۲۹۷/۷۳
۲۵۵۹م
۶۲۲۵

...۲ ذیقعده

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت موقت ۱۴۸۰۱
تاریخ

باسمه تعالی
فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۴۹۹۱

رده‌بندی دیویی: ۲۹۷٫۱۳ ط۵۵۹م ۱۲۹۷

سرشناسه: طریحی، فخرالدین بن محمد، ۹۷۹ - ۱۰۸۵ق.

عنوان قراردادی: مجمع البحرین و مطلع النیرین

عنوان: مجمع البحرین

کاتب: کلبعلی بن عباس افشار قزوینی تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی جا] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: ۱۲۹۷ق.

صفحه شمار: ا ج. (بدون شماره گذاری) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۳۴ x ۲۲ نوع خط:

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: نامعلوم تاریخ ثبت: بهمن ۱۳۷.

یادداشتها:

موضوع(ها): ۱. قرآن - واژه‌نامه‌ها. ۲. احادیث - واژه‌نامه‌ها. ۳. زبان عربی - واژه‌نامه‌ها.

شناسه(های) افزوده: الف. افشار قزوینی، کلبعلی بن عباس، کاتب. ب. عنوان.

فهرستنگار: تاریخ فهرستنگاری: آبان ۸۸

٤٩٢/٧٣
٥٥٥٩٢
٦٤٣٥

یادگار علی اصغر فرزند مرحوم غلام علی [illegible]
تاریخ ٢ ذیقعده ١٢٩٤

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت موقت ١٤٨٠١
تاریخ

آستان قدس
کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
اسم کتاب مجمع البحرین ومطلع النیرین
مصنف
مؤلف فخرالدین طریحی
خطی ١٢٩٧ ق نسخ
چاپی
سال چاپ یا تحریر .... عدد اوراق ....
جزء کتب .... شماره خصوصی ....
شماره عمومی ٤٩٩١ شماره قبض ....
واقف .... تاریخ وقف ....
طول ٢٤ عرض ٢٢ شماره صفحات ....

هو الله تعالى شانه العزيز
هذا هو الكتاب الموسوم بمجمع البحرين
قد احتوى من اللغات العربية على صحاحها
ومن النكات الادبية على صرحها فانه هو الله
الموفق الناصر والمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان والتبيان واوضح له الهدى والايمان والصلوة على من خص بالفرقان وآله الاثار المحمودة الحسان والرجح الرحمن المطهرين عن الرجس بنص القرآن **اما بعد** فلما كان العلم باللغة العربية من الواجبات العقلية لتوقف العلوم الدينية عليه وجب على المكلف معرفته والالتفات اليه وحيث لا طريق الى معرفة غير المتواتر منها سوى الآحاد المستفادة من التتبع والاستقراء مست الحاجة الى ضبط ما هو بالغ في الاتفاق حدا يقرب من الاجماع ويوثق به في الانتفاع ولما صنف في ايضاح غريب الاحاديث المنسوبة الى الآل كتب متعددة وفوائد متبددة ولم يكن لاحد من الاصحاب ولا لغيرهم من اولي الالباب مصنف مستقل موضح لاخبارنا مبين لآثارنا وكان جمع الكتب في كل وقت صعبا وتحصيلها على آخرها معجزا معجبا ووفقني الله سبحانه المجاورة لبيته الحرام والحضرة الرضوية على مشرفها السلام وظفرت هناك وهنالك بعدد عديد من الكتب اللغوية كصحاح الجوهري والغريبين للهروي والدر النثير ونهاية ابن الاثير وشمس العلوم والقاموس ومجمع البحار والمانوس وفائق اللغة واساسها والمجمل من اجناسها والمغرب والغريب وشرح النهج العجيب ونحوها من الكتب المرضية والشروح المطلعة على النكت الخفية حداني ذلك على الشروع في تاليف كتاب كاف شاف يرفع عن غرائب احاديثنا اشتباهها ويدفع عن غير الجلي منها غبارها ثم اني شفعته بالغرائب القرآنية والعجائب البرهانية ليتم الغرض من مجموعي الكتاب والسنة لمن رام الانتفاع بهما ويحصل المطلوب من كل منهما اذ لا يجد الحلم كل واحد ولعل العلم مخصوص بواحد ثم اني اخترت لترتيبه من الكتب الملاح ما اعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح غير اني جعلت باب الهمزة والالف بابا واحدا ليكون التناول اسهل والانتشار اقل وحين تم التاليف صببته في قالب الترصيف معلما لكل حرف من حروف الهجاء كتابا ولكل كتاب ابوابا باذلا فيه جهدي مقنيا فيه كدي طالبا فيه رضى ربي انه وليي وحسبي وسميته مجمع البحرين ومطلع النيرين

كتاب الالف

باب الالف المفردة

الالف المفردة على ضربين لينة ومتحركة واللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف قد تكون منقلبة عن الواو كعزا او عن الياء كرمى وقد لا تكون كذلك كالى واذا وحتى وقد تكون من حروف المد واللين في الزيادات وقد تكون في الافعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان وتكون في الاسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان والهمزة قد ينادى بها تقول ازيد اقبل الا انها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك ام عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة اباظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقاء أانت ام ام سالم والهمزة اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ربيعة بسبع رمين الجمر ام بثمان ام لم تتقدم كقوله احيا وايسر ما قاسيت قد قتلا الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك الرابع تمام التصدير بها وذلك انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به واما اخواتها فتتاخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين احق بالامن فما لكم في المنافقين فئتين هذا هو مذهب سيبويه وعليه الجمهور وزعم جماعة منهم الزمخشري ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف والتقدير امكثوا فلم يسيروا افنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا

أتؤمنون بربي حوبة فان مات او قتل انقلبتم افنحن مخلدون فما نحن بميتين وهو تكلف لا حاجة اليه وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي فتقتضي ابطال ما بعدها وكذب مدعيه نحو افاصفاكم ربكم بالبنين وللانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون وللتقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليه الشيء المقرر به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت وللتهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا وللامر نحو ااسلمتم وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو الم يان للذين آمنوا والهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكل ما ثبت في الوصل فهو الف القطع وما لم يثبت فهو الف الوصل والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر

باب ما اوله الهمزة

اب

اب قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم جعل ابرهيم ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله وهو اب لامته فالامة في حكم اولاده ومثله قوله واتبعت ملة آبائي ابرهيم واسمعيل اضيف الاب اليهما لانهما من نسله وقد يجعل العرب العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة وكانت راحيل قد ماتت قوله اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون قال الشيخ ابو علي ره اخبر سبحانه عن الكفار منكرا عليهم اولو كان آباؤهم اي يتبعون آباءهم فيما كانوا عليه من الشرك وعبادة الاوثان وان كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون اليه وفي هذه الآية دلالة على فساد التقليد وانه لا يجوز العمل به في شيء من امور الدين الا بحجة وفيها دلالة على وجوب المعرفة وانها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجاج عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه ولو كانوا يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلدين لآبائهم وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابى اي امتنع وترك الطاعة التي يستوجب بها الجنة ومثله الملأ ابوا علينا اي امتنعوا من اجابتنا الى الاسلام ومنه حديث علي وقد جمع ولده للوصية وكانوا اثنا عشر ذكرا ان الله عز وجل ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب ومنه ابى الله ان يعبد الا سرا اي كره ذلك في الدولة الظالمة دولة الشيطان وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كانت العبادة سرا فالدولة دولة الشيطان واذا كانت العبادة جهرا فالدولة دولة الرحمن وابوت الصبي ابوه غذوته وبذلك سمي الاب ابا والاب لامه محذوفة وهي واو ويطلق على الجد مجازا وفي لغة قليلة تشدد الباء عوضا عن المحذوف فيقال هو الاب وفي لغة يلزم القصر مطلقا فيقال هذا اباه ورايت اباه وفي لغة الاقل يلزم النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم والابوة مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة والخؤولة والابوان الاب والام واذا جمعت الاب بالواو والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قرأ بعضهم واله ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب يريد جمع اب اي ابينك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى اب ابوي وفي الحديث بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله وهذه الباء يسميها بعض النحاة باء التفدية حذف فعلها في الغالب والتقدير نفديك بآبائنا وامهاتنا وهي في التحقيق باء العوض نحو خذ هذا بهذا قال بعض المحققين وعد منه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن جعل الباء في الحديث للمعية ايضا والمعنى نحن فداء مع آبائنا وامهاتنا وقولهم يا ابت افعل يجعلون علامة التانيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امه قال الجوهري تقف عليها بالهاء الا في القرآن فانك تقف بالتاء وفي الحديث لله ابوك قيل الاصل فيه انه اذا اضيف شيء الى عظيم اكتسى عظما كبيت الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل لله ابوك للمدح والتعجب اي لله ابوك خالصا حيث انجب بمثلك ومثله لله دره فانه دعاء لهم بالخير بخلاف لا ابا لهم فيقال هو تهزء وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وقولهم لا ابا لك قد يكثر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب بمعنى جد في الامر وشمر لان من له اب اتكل عليه واللام زيدت لتاكيد الاضافة كما زيدت في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم موكدة لارادة التبيين وقد يقال لا اباك بترك اللام وابي بضم الهمزة وتشديد الباء اسم رجل من القراء ومنه نحن نقرء على قراءة ابي وانكروا قراءة ابن مسعود لانه ضال والابواء بفتح اوله وسكون ثانيه والمد اخيرا مكان بين الحرمين عن المدينة نحو من ثلثين ميلا نقل انه مولد ابي الحسن موسى وفيه قبر آمنة ام النبي سمي بذلك لتبوء السيل ونزوله فيه

اتا

اتا قوله تعالى آتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الارضين قوله وآتوا الزكوة اي اعطوها وآتيته اي اعطيته واتيته بغير مد اي جئته قوله آتنا غداءنا اي ائتنا به قوله وآتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا اي ادفعوا اليهم المهر قوله وآتاهم تقواهم اي جازاهم قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اي ما ينتظر هؤلاء الا ان تاتيهم ملائكة الموت والعذاب او ياتي ربك اي كل آيات ربك بدلالة قوله او ياتي بعض آيات ربك يريد آيات القيمة والهلاك الكلي وبعض الآيات اشراط الساعة كطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك يوم ياتي بعض آيات ربك التي تزول التكليف عندها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت اي لا ينفع الايمان حينئذ نفسا لم تقدم ايمانها من قبل ظهور الآيات قال الشيخ ابو علي

قوله

هو الله تعالى شأنه العزيز

هذا هو الكتاب الموسوم بمجمع البحرين قد احتوى من اللغات العربية على صحيحها ومن النكات الادبية على صريحها وهو الله الموفق الناصر والمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لمن خلق الانسان وعلمه البيان والتبيان واوضح له الهدى والايمان والصلوة على من خص بالقرآن والآثار المحمودة الحسان والرحمة والرضوان المطهرين عن الرجس بنص القرآن **أما بعد** فلما كان العلم باللغة العربية من الواجبات العقلية لتوقف العلوم الدينية عليه وجب على المكلفين معرفته والالتفات اليه وحيث لا طريق الى معرفة غير المتواتر منها سوى الآحاد المستفادة من التتبع والاستقراء مست الحاجة الى ضبط ما هو بالغ في الاتفاق حدا يقرب من الاجماع ويوثق به في الانتفاع ولما صنف في ايضاح غريب الاحاديث المنسوبة الى الآل كتب متعددة وفوائد متبددة ولم يكن لاحد من الاصحاب ولا لغيرهم من اولي الالباب مصنف مستقل موضح لاخبارنا مبين لآثارنا وكان جمع الكتب في كل وقت صعبا وتحصيلها عن آخرها معجزا معجبا ووفق الله سبحانه المجاورة لبيته الحرام والحضرة الرضوية على مشرفها السلام وظفرت هناك وهنالك بعدد عديد من الكتب اللغوية كصحاح الجوهري والغريبين للهروي والدر النثير ونهاية ابن الاثير وشمس العلوم والقاموس ومجمع البحار والمانوس وفائق اللغة واساسها والمجمل من اجناسها والمغرب والغريب وشرح النهج العجيب ونحوها من الكتب المرضية والشروح المطلعة على النكت الخفية حداني ذلك على الشروع في تاليف كتاب كاف شاف يرفع عن غرائب احاديثنا استارها ويدفع عن غير الجلي منها غبارها ثم اني شفعته بالغرائب القرآنية والعجائب البرهانية ليتم الغرض من مجموعي الكتاب والسنة لمن رام الانتفاع بهما ويحصل المطلوب من كل منهما اذ لا يجد الحلم كل واحد وليس لعلم مخصوص منهما بواحد ثم اني اخترت لترتيبه من الكتب الملاح ما اعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح غير اني جعلت باب الهمزة والالف بابا واحدا ليكون التناول اسهل والانتشار اقل وحين تم التاليف صببته في قالب الترصيف معلما لكل حرف من حروف الهجاء كتابا ولكل كتاب ابوابا بازاء ما فيه جهدي مغنيا فيه كدي طالبا فيه رضى ربي انه ولي وحسبي وسميته بمجمع البحرين ومطلع النيرين **كتاب الالف باب الالف المفردة** الالف المفردة على ضربين لينة ومتحركة واللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف قد تكون منقلبة عن الواو كعزا او عن الياء كرمى وقد لا تكون كذلك كالى واذا وحتى وقد تكون من حروف المد واللين والزيادات وقد تكون في الافعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان وتكون في الاسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو جاء رجلان والهمزة قد ينادى بها تقول أزيد اقبل الا انها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول أزيد عندك ام عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة اياظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أانت ام ام سالم والهمزة اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ربيعة بسبع رمين الجمر ام بثمان ام لم تتقدم كقوله احيا وايسر ما قاسيت قد قتلا الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك الرابع تمام التصدير بها وذلك انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به واما اخواتها فتتأخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين احق بالامن فما لكم في المنافقين فئتين هذا هو مذهب سيبويه وعليه الجمهور وزعم جماعة منهم الزمخشري ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف والتقدير امكثوا فلم يسيروا اهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا

أو تفويض

باب الالف المفردة

اب

المؤمنون برفع جوابه فان مات او قتل انقلبتم افان مت فهم الخالدون فانحن بميتين وهو تكلف لا حاجة اليه وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم أستغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي فتقتضي ابطال ما بعدها وكذب مدعيه نحو افاصفيكم ربكم بالبنين وللانكار التوبيخي فتقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون وللتقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليها الشيء المقرر به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت وللتهكم نحو اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا وللامر نحو ااسلمتم وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو الم يأن للذين آمنوا والهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكل ما يثبت في الوصل فهو الف القطع وما لم يثبت فهو الف الوصل والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر **باب ما اوله الهمزة** **ابا** قوله تعالى ملة ابيكم ابرهيم جعل ابرهيم ع ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله وهو اب لامته فالامة في حكم اولاده ومثله قوله واباؤك ابرهيم واسمعيل اضيف الاب اليهما لانهما من نسله وقد يجعل العرب العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة وكانت امه راحيل قد ماتت قوله او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون قال الشيخ ابو علي ره اخبر سبحانه عن الكفار منكرا عليهم او لو كان اباؤهم اي يتبعون اباءهم فيما كانوا عليه من الشرك وعبادة الاوثان وان كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون اليه وفي هذه الآية دلالة على فساد التقليد وانه لا يجوز العمل به في شيء من امور الدين الا بحجة وفيها دلالة على وجوب المعرفة وانها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجاج عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه ولو كانوا يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلدين لآبائهم وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابى اي امتنع وترك الطاعة التي يستوجب بها الجنة ومثله الملأ ابوا علينا اي امتنعوا من اجابتنا الى الاسلام ومنه حديث علي ع وقد جمع ولده للوصية وكانوا اثنا عشر ذكرا ان الله عز وجل ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب ومنه ابى الله ان يعبد الا سرا اي كره ذلك في الدولة الظالمة دولة الشيطان وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كان العبادة سرا فالدولة دولة الشيطان واذا كان العبادة جهرا فالدولة دولة الرحمن وابوت الصبي ابوا غذوته وبذلك سمي الاب ابا والاب محذوف وقد يطلق على الجد مجازا وفي لغة قليلة تشدد الباء عوضا عن المحذوف فيقول هو الاب وفي لغة يلزم النقص مطلقا فيقول هذا اباه ورايت اباه وفي لغة الاقل يلزم النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم والابوة مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة والخؤلة والابوان الاب والام واذا جمعت الاب بالواو والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قرء بعضهم واله ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب يريد جمع اب اي ابينك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى اب ابوي وفي الحديث بابائنا وامهاتنا يا رسول الله وهذه الباء يسميها بعض النحاة باء التفدية حذف فعلها في الغالب والتقدير نفديك بابائنا وامهاتنا وهي في التحقيق باء العوض نحو خذ هذا بهذا قال بعض المحققين وعد منه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن جعل الباء في الحديث للمعية ايضا والمعنى نحن فداء مع ابائنا وامهاتنا وقولهم يا ابت افعل يجعلون علامة التانيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امه قال الجوهري تقف عليها بالهاء الا في القرآن فانك تقف بالتاء وفي الحديث لله ابوك قيل الاصل فيه انه اذا اضيف شيء الى عظيم اكتسى عظما كبيت الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل لله ابوك للمدح والتعجب اي لله ابوك خالصا حيث انجب بمثلك ومثله لله دره فانه دعاء لهم بالخير بخلاف لا ابو لهم فقيل هو تهزء وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وقولهم لا اباك قد يكثر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب بمعنى جد في الامر وشمره لان من له اب اتكل عليه واللام زيدت لتاكيد الاضافة كما زيدت في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم مؤكدة لارادة التبيين وقد يقال لا اباك بترك اللام وابي بضم الهمزة وتشديد الباء اسم رجل من القراء ومنه نحن نقرء على قراءة ابي وانكروا قراءة ابن مسعود لانه ضال والابواء بفتح اوله وسكون ثانيه والمد اخره مكان بين الحرمين عن المدينة نحو من ثلثين ميلا نقل انه مولد ابي الحسن موسى ع وفيه قبر آمنة ام النبي ص سمي بذلك لتبوء السيل ونزوله فيه **اتا** قوله تعالى آتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الارضين قوله وآتوا الزكوة اي اعطوها يقال آتيته اي اعطيته واتيته بغير مد اي جئته قوله آتنا غداءنا اي ائتنا به قوله وآتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا اي ادفعوا اليهم المهر قوله واتيتم تقواهم اي جازاهم قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملئكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اي ما ينتظر هؤلاء الا ان تأتيهم ملائكة الموت والعذاب او يأتي ربك اي كل آيات ربك بدلالة قوله او يأتي بعض آيات ربك يريد آيات القيمة والهلاك الكلي وبعض الآيات اشراط الساعة كطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك يوم يأتي بعض آيات ربك التي يزول التكليف عندها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت اي لا ينفع الايمان ح نفسا لم تقدم ايمانها من قبل ظهور الآيات قال الشيخ ابو علي ره

فوله

قوله تعـ حتى يأتينا بقربان تأكله النار اى تشرع لنا تقريب قربان تأكله النار وقوله اتى امر الله اى اتى وعدا فلا تستعجلوه وقوعا فان العرب
يقول اتيك الامر وهو متوقع قوله ائتيا طائعين اى جيئا طائعين وقرء ابن عباس بالمد فيكون المعنى اعطينا الطاعة قال الشيخ محمد بن محمد
النعمن ره هو سبحانه تعـ لم يخاطب السماء بكلام ولا السماء قالت قولا مسموعا وانما اراد انه عمد الى السماء فخلقها ولم يتعذر خلقها عليه وكانه لما
خلقها قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فلما فعلنا بقدرته كاننا كالقائلين اتينا طائعين ومثل ذلك كثير في محاورات العرب
قوله اتى الله بنيانهم من القواعد اى اتى مكرهم من اصله وهو تمثيل لاستيصالهم والمعنى انهم ضلوا حيلا ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم
في تلك الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمروه بالاساطين واتى البنيان من الاساطين بان ضعفت فسقط عليهم السقف فهلكوا وفي التفسير
اراد صرح نمرود قوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الضمير للقران اى ليس فيه ما لا يطابق الواقع لا في الماضي ولا في الحال كذا روي عن اهل
البيت ع قوله واتوا به متشابها اى يشبه بعضه بعضا فجاز ان يشبه في اللون والخلقة ويختلف بالطعم وجاز ان يشبه بالنبل والجودة فلا
يكون فيه ما يفضله غيره قوله حكاية عن الشيطان ثم لآتينهم من بين ايديهم اى لآتينهم من الجهات الاربع التي ياتي العدو بها في الغالب وهذا
مثل لوسوسته اليهم على كل وجه يقدر عليه وعن الباقر ع قال لآتينهم من بين ايديهم يعني اهون عليهم امر الاخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال
والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات اليهم
وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما دخلت من في القدام والخلف وعن في الشمال واليمين لان في القدام والخلف معنى طلب
النهاية وفي اليمين والشمال الانحراف عن الجهة قوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اى يعطون ما اتوا وقرئ يأتون ما اتوا بغير مد
اى يفعلون ما فعلوا وقلوبهم وجلة اى يعملون العمل وهم يخافونه ويخافون لقاء الله وفي الحديث عن الصادق ع ما الذي اتوا به اتوا والله با
لطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا
مقصرين في المحبة والطاعة والماتي الاتي ومنه قوله تعـ وكان وعده مأتيا وفي حديث الكاتب عن ابي عبد الله ع في قوله تعـ وآتوهم من
مال الله الذي آتاكم قال يضع عنه من نجومه التي لم يكن يريد ان ينقصه منها شيئا وفي حديث اخر يضع عنه مما يرى ان يكاتبه عليه وفي كلام بعض
المحققين يجب على المولى اعانته من مال الزكوة لقوله تعـ وآتوهم الاية لان مال الله هو الزكوة على ما هو المعروف عند الاطلاق والامر للوجوب
ولا يضر تطرق الاحتمال لان الوجوب المستفاد من الامر كالقرينة على ارادته انتهى وفي المسئلة اقوال الوجوب مط والعدم مط والوجوب من الزكوة
المطلق دون المشروط وفي الحديث من هنا اتيت اى من هنا دخل عليك البلاء قاله المطرزي في المغرب وفيه ليأتين على الامة كذا اى ليغلبن
عليهم ذلك بقرينة المشعرة على الغلبة المؤذنة بالهلاك واتى الرجل يأتي اتيا جاء والاتيان الاسم منه واتيتك في الحديث على وجهه
اى جئتك به على مساقه تاما من غير تغيير ولا حذف واتيت تستعمل لازما ومتعديا واتى بان اتوا الغنة فيه واتى عليه الدهر اهلكه وتاتى
له الامر تسهل وتهيأ واتى الرجل المرأة زنى بها والحائض جامعها وجاءتهم سيل اتي بفتح اوله وتشديد اخره واتاوي ايضا اى سيل لم يصبه مطره
والمواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة وخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها وما في الارض
ما قبل الاخر وجهه الذي يؤتى منه وفي الحديث هو لدبر اى احد المأتيين فيه الغسل هو بفتح التاء الفوقانية وتخفيف الياء التحتانية

اخا قوله تعـ يا اخت هرون اى شبيهته في الزهد والصلاح وكان رجلا عظيم الذكر في زمانه وقيل كان لمريم اخ يقال له هرون قوله اخاهم
هو هود ع قوله واخاهم هودا لانهم يجتمعون الى واحد ومنه يا اخا العرب للواحد منهم قوله تعـ يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا
وقالوا لاخوانهم الاية قال الشيخ ابو علي ره وقالوا لاخوانهم اى لاجل اخوانهم وقوله ليجعل يتعلق بقالوا اى قالوا ذلك واعتقدوه ليكون
حسرة في قلوبهم وتكون اللام للعاقبة كما في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ويجوز ان يكون المعنى لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول و
اعتقاده ليجعل الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم وانما اسند الفعل الى الله لانه سبحانه عند ذلك الاعتقاد الفاسد
يضع الحسرة في قلوبهم ويضيق صدورهم وهو قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يريد المشاكلة
لان الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كقولك هذا الثوب اخو هذا الثوب ومنه قوله تعـ وما نريهم من اية
الا هي اكبر من اختها اى من التي تشبهها ومنه قوله لي اخوان اى اصدقاء وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ومعناه كما جاءت به الرواية
عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن ع قال يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم برحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو
المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة الحديث وفيه لم تتواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه والمعنى ان الاخوة كانت بينكم في الازل
لا اليوم وانما التعارف اليوم وفي الخبر اكرموا اخاكم ويعني نفسه هضما لها اى اكرموا من هو بشر مثلكم والاخ محذوف اللام وهي واو وترد
في التثنية على الاشهر فيقال اخوان وفي لغة تستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة وجمعه

بالواو والنون وعلى اخاء كاباء اقل والانثى اخت وجمعها اخوات ويقول هو اخ الصدق اى ملازم له واخو الغنى اى ذو الغنى واخوة الاسلام لغة في
الاخوة وتاخيت الشيء بمعنى قصدته وتحريته وفي المجمل قال بعض اهل العلم سمي الاخوان لتاخي كل واحد منهما ما يتاخاه الاخر واخى بين الرجلين
اى جعل بينهما اخوة واخيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل اى شابهت بينهما وقالوا لا اخا لك وبريدونا المدح او

ادا الذم قوله تعـ وادآء اليه باحسان اى ايصال اليه وقضاء ومنه ادى دينه وادى الامانة الى اهلها اى اوصلها والاسم الاداء والتادية
قوله لقد جئتم شيئا ادا اى ظلما وفي الدعاء اوسع على من نفقة ما اؤدي به اماناتي اى اقضي ما ائتمنتني عليه من الحقوق وفي الحديث الميت
مع ولده تؤديك الى حضرته اى توصلك اليها وفيه من غسل ميتا وادى فيه الامانة غفر الله له ومعناه كما جاءت به الرواية ان لا يخبر بما يراه
منه وفي دعاء الاستنجاء الحمد لله الحافظ المؤدي بتخفيف الدال كانه من اداه كاعطاه اذا قواه واعانه والاداة الة الحرب من سلاح ونحوه
وفي الحديث ذكر الاداوة بالكسر وهي المطهرة والجمع الاداوي بفتح الواو وفي المصباح وغيره هي اناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب والاداة بالفتح

اذا الالة واصلها الواو والجمع ادوات قوله تعـ قل هو اذى اى الحيض مستقذر يؤذي من يقربه نفرة منه اذا الاذى هو ما يكره ويغتم به قوله
اذى من راسه كجراحة القمل قوله لن يضروكم الا اذى اى الا ضررا يسيرا كطعن وتهديد قوله تعـ الذين اذوا موسى قيل هو اتهامهم اياه بقتل
هرون وقد كانا صعدا الجبل فمات هرون فحملته الملائكة ومروا به على بني اسرائيل ميتا وقيل رموه بعيب في جسده من برص او ادرة فاطلعهم الله
على انه بريء من ذلك قوله واللذان يأتيانها منكم فاذوهما قيل المراد اللواط والاتيان بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنا والتثنية
للفاعل والمرئية وغلب التذكير والمراد بالايذاء قيل التعيير والتوبيخ والاستخفاف فعلى هذا لا يكون منسوخا لانه حكم ثابت مطلق المنسوخ
الانقضاء عليه وعلى الاول يعني اللواط فالايذاء هو القتل وهو ابلغ مراتبه قوله يؤذون الله ورسوله اى قالوا اتخذ الله ولدا وقيل اولياؤه
قوله واذا اوذي في الله اى في ذات الله وبسبب دين الله رجع عن الدين وهو المراد بفتنة الناس يعني يصير فهم ما يمسهم من اذاهم عن الايمان كما ان
عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر وفي الحديث كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الاخرة وفي حديث
العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج على راس الصبي حين يولد مما يؤذيه وما روي من صيام ادى حلق الراس فالظاهر
ان يراد به صيام اذى الشعر الموجب لحلق الراس وما فاديه واذى الطريق ما يؤذي فيها من شوك ونجاسة ونحو ذلك واذى الرجل اذى من باب
تعب وصل اليه المكروه فهو اذ مثل عم ويتعدى بالهمزة يقال اذيته ايذاء والاذية اسم منه واذا الجوابية المبدلة نونها الفا في الوقف في الاصح
عملها نصب المضارع بشرط تصديرها واستقبالها واتصالها او انفصالها بالقسم او بلا النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفا
جاز الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما وفي حديث شريح اذا لم تشترها
بدرهمين فاذا هي الجوابية والاكثر وقوعها بعد ان ولو ولكن اختلف في كتابتها والمشهور بالالف والمازني بالنون والفراء كالجمهور اذا اعملت
وكالمازني اذا اهملت واما اذا التي لا تنون فلها معان تكون ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها معنى الشرط نحو اذا جئت اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم
اذا احمر البسر اي وقت احمراره ومرادفة للفاء فيجازى بها كقوله وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشيء توافقه في
حال انت فيها وذلك نحو خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجاني زيد في الوقت بقيام **تنبيه** قال بعض الاعلام اذا دلت اذا على
الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح وقيل تدل كلما واختاره ابن عصفور قال وكما لا تدل اذا على التكرار لا تدل على العموم على الصحيح وقيل تدل
وجعل من فروعها ان يكون له عبيد ونساء فيقول اذا ولدت امرأتي فعبد من عبيدي حر وولدت اربعا بالتوالي او المعية فلا يعتق الا عبد واحد
ويحل اليمين والخلاف في منع الدلالة على التكرار وعدمه كالخلاف في اذا واما اذ فكلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات تكون ظرفا
وهو الغالب نحو قوله تعا فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ومفعولا به نحو قوله تعـ واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك للملائكة
واذ فرقنا بكم البحر وبدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء
عنه نحو حينئذ ويومئذ وغير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وتكون اذ حرف جزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تاتني اتك كما تقول ان
تاتني وقتا اتك وللشيء توافقه في حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينما انا كذا اذ جاءني زيد واسما للزمن المستقبل نحو يومئذ
تحدث اخبارها وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم لاجل ظلمكم في الدنيا وزائدة نحو قوله واذ واعدنا

ارا الاروى على افعل الذكر من الوعول والاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى والجمع اراوي وفي الخبر ان
يونس بن متى لما طرح بالعراء وانبت الله عليه اليقطينة هيأ له اروية وحشية ترعى في البرية وتاتيه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت
لحمه **ازا** في الخبر فرفع يديه حتى اذا ناتنا ثمه ادنيه الازاء بالكسر المحاذاة والمقابلة يقال ازينا العدو وازيناهم اى قابلناهم وروي في صلوة الخوف
بالواو وانكره الجوهري وقولهم هو بازائه اى بحذائه وهذا شيء لا يوازي اى لا يحاذى ولا يقابل لهيبته وعظم شانه **اسا** قوله تعـ ولا تأس

على القوم الفاسقين اي لا تحزن قوله اسوا اي لحزن من قولهم اسي اسى من باب تعب حزن فهو اسٍ اي حزين قوله اسوة حسنة هي بكسر الهمزة وضمها القدوة
اي الايتمام والاتباع ومنه الحديث لك برسول الله اسوة ومنه قولهم تاسيت واتسيت والمال اسوة بين الغرماء اي شركة ومساهمة بين غرماء المفلس لا
ينفرد به احدهم دون الاخر وفي الحديث مواساة الاخوان وهي مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق والمعاش قيل ولا يكون الا عن كفاف لا عن فضلة واصلها
الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وتاسوا اي اسى بعضهم بعضا قال الشاعر وان الالى بالطف من ال هاشم تاسوا فسنوا للكرام التاسيا واسية بنت مزاحم
امراة فرعون عليها الرحمة روي انها لما عاينت المعجزة من العصا وغلبت السحرة اسلمت فلما نال لفرعون ذلك نهاها فابت فاوتد يديها ورجليها
باربعة اوتاد والقاها في الشمس ثم امر ان تلقى عليها صخرة عظيمة فلما قرب اجلها قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فرفعها الله تعالى الى الجنة فهي
فيها تاكل وتشرب وعن الحسن هو ان اسية امراة فرعون كلما اراد ان يمسها تمثلت له شيطانا يقاربها وكذلك في عمر مع ام كلثوم **الا** قوله تعالى الاء الله
اي نعمه واحدها الى بالقصر والفتح وقد تكسر الهمزة وفي الغريب واحدها الي بالحركات الثلث وقيل الالاء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة الا
ومنه الحديث تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطي ازواجهم وكان التعدية بمن لتضمين
معنى الامتناع ومنه الحديث الى اهل المدينة ان لا ينوحوا على ميت حتى يبدو بحمزة اي حلفوا وقوله ولا ياتل اولوا الفضل هو يفتعل من الالية اي لا يحلف
والالية على فعيلة اليمين والجمع الايا والى الرجل اذا قصر وترك الجهد ومنه قوله تعالى لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون لكم في الفساد ولاه يالوه كغزاه
يغزوه استطاعه وعليه حمل قول الملكين للميت عند قوله لا ادري لا دريت ولا ائتليت اي لا استطعت والالية الية الشاة ولا تكسر الهمزة ولا
يقال لية والجمع اليات كسجدة وسجدات والتثنية اليان بحذف التاء كسكران والياقيل انه اسم علي ع بالسريانية وهي لغة اليهود والى حرف جر تكون
لانتهاء الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجاز ان تكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية تشمل اول الحد واخره وهي تمنع مجاوزته وللمعية نحو
من انصاري الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعالى الى المرافق فتدخل ضرورة اما اذا كانت للانتهاء فقيل تدخل بالاصالة لعدم تميز الغاية عن ذي
الغاية بمحسوس وقيل تدخل بالتبعية لورودها داخلة واخرى خارجة وتكون للتبيين وهي المبينة فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الي
ومرادفة للام والامر اليك وقيل هي هنا لانتهاء الغاية اي منته اليك وبمعنى في ذكره جماعة وبمعنى من وبمعنى عند نحو قوله تعالى ثم محلها الى البيت
العتيق اي محل نحرها عند البيت العتيق وتزاد للتاكيد اثبته الفراء قال الجوهري قال سيبويه الف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات
لا تكون فيها الامالة واذا اتصل المضمر بهما قلبت الفهما ياء تقول اليك وعليك وقيل الاك وعلاك وفي الدعاء والشر ليس اليك اي ليس مما
يتقرب به اليك وقوله وانا منك واليك اي التجائي وانتمائي اليك وقوله اللهم اليك اي اقبضني او خذني او اشكو واليك اليك كما يقال
الطريق الطريق معناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد وفي حديث علي ع اليك عني اي تنح عني قال بعض الشارحين خاطب الدنيا خطاب الزوجة
المكروهة منافرا لها وهو اغرب والا بالفتح والتخفيف تكون لمعان للتنبيه يفتتح بها الكلام وللتوبيخ والانكار نحو قوله الا طعان الا فرسان
عادية وللتمني نحو الا عمر ولى مستطاع رجوعه وللاستفهام عن النفي نحو قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد وللتحضيض نحو قوله تعالى الا تحبون ان
يغفر الله لكم ومنه قوله ع كانت الخيل وحوشا في بلاد العرب فصعد ابرهيم واسمعيل على ابي قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقي فرس الا اعطى
بقياده وامكن من ناصيته فان الا وهلا كل منهما للحث والتحضيض وكانهما ارادا بذلك الحث والاسراع يعني اسرعوا بالطاعة واولى بضم الهمزة
قال الجوهري هو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددت بنيته على الكسر ويستوي
فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه الهاء للتنبيه فتقول هؤلاء وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول اولئك والاك قال الكسائي من قال اولئك
فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده ذاك واولالك مثل اولئك وربما قالوا اولئك في غير العقلاء قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسؤلا قال واما الاولى بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي انتهى والا بالكسر والتشديد قال الجوهري
هو حرف استثناء يستثنى بها على خمسة اوجه بعد الايجاب وبعد النفي والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون في المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس
المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله في الاعراب فقلت جاءني القوم
الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معد يكرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان كانه قال غير
الفرقدين ثم قال واصل الا الاستثناء والصفة عارضة واصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون الا بمنزلة الواو في العطف انتهى
وقد جعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله ولا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي ولا الذين
ظلموا ولا من ظلم وتاولها الجمهور على الاستثناء المنقطع وفي التنزيل كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند
المسجد الحرام اي لكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كبني كنانة وبني ضمرة فتربصوا امرهم وفيه قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قيل انها ليست للاستثناء اذ لو كانت له لكانت المودة مسؤلة وليس كذلك بل المعنى ولكن افعلوا المودة في القربى

وقيل

وقيل الا من تولى وكفر قال الشيخ ابو علي ره وقرئ الا من تولى وكفر بالتخفيف على ان الا للافتتاح ومن شرط وجوابه فيعذبه **تنبيه** الاستثناء
من النفي اثبات وبالعكس في المشهور ونص عليه جماعة ودل عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية لا لغوية بعيد وقوله لا صلوة الا بطهور ولا نكاح الا
بولي متاول اما بان المعنى لا صلوة حاصلة الا صلوة بطهور او لا صلوة تثبت بوجه من الوجوه الا باقترانها بطهور وفي الحديث والا كانت نافلة
اي ان لم تضاف الامر على ما قصدته كانت الصلوة لك نافلة والا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض
اما واولو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات تقول جاءني اولوا الالباب واولات الاحمال **اما** قد تكرر في الحديث ذكر
الامة قال الجوهري الامة خلاف الحرة والجمع اماء وام ويجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك والنسبة اليها اموي بالفتح وتصغيرها
امية قال وامية ايضا من قريش والنسبة اليهم اموي بالضم وربما فتحوا وهو في الاصل اسم رجل انتهى وفي نقل اخر ان بني امية ليسوا من قريش بل
كان من عبد شمس بن عبد مناف رومي يقال له امية فنسب الى عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس فنسبوا بني امية الى قريش لذلك واصلهم من الروم وكان
ذلك عند العرب جائزا ان يلحق بالنسب مثل ذلك وقد فعل رسول الله ص بزيد بن حارثة الكلبي مثل ذلك حيث تبناه بعد اسره ونسبه اليه حين
تبرا ابوه منه فقال ص يا معشر قريش والعرب زيد ابني وانا ابوه فدعي زيد بن محمد واما المشددة المكسورة قال الجوهري هي بمنزلة او في جميع احكامها
الا في وجه واحد وهو انك تبتدئ في او متيقنا ثم يدركك الشك واما تبتدئ بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جاءني اما زيد واما عمرو انتهى
وفي التنزيل اما ياتينكم مني هدى قيل هي شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز غير واجب كما ظنه اهل التعليم وضمت
اليهما ما التاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وفي حديث بيع الثمرة اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر قيل هي كلمة ترد في المحاورات
كثيرا واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا واما المشددة المفتوحة
قال الجوهري هي لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج الى الفاء في جوابه لان فيه تاويل الجزاء كانك قلت
مهما يكن من شيء فعبد الله قائم ثم قال واما مخففة لتحقيق الكلام الذي يتلوه تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة دون المجاز
انتهى وقال الزمخشري اما من مقدمات اليمين وطلائعها اما والذي لا يعلم الغيب غيره اما والذي ابكى واضحك وقد تحذف الفها نحو ام والله
انا زيد قائم **انا** قوله تعالى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه اي نضجه وادراكه من انى الاناء بالكسر والقصر وقيل اناه وقته اي غير ناظرين
وقت الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت
الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه روي ان رسول الله ص اولم على زينب بتمر وسويق وذبح شاة فامر انسا ان يدعو له الصحابة فترادفوا
افواجا افواجا ياكل كل فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى لا اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس
وبقي ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله ص ليخرجوا فطاف بالحجرات ورجع فاذا الثلثة جلوس مكانهم وكان ص شديد الحياء فتولى عنهم
فلما راوه موليا خرجوا فنزلت الاية قوله الم يان للذين امنوا من انى الامر اذا جاء اناه اي وقته والمعنى الم يحن للمؤمنين ان تلين قلوبهم اي لم يات
وقت ذلك قوله وبين حميم ان اي ساخن منتهى الحرارة من قولهم انى الماء اذا سخن وانتهى حره ومنه عين انية اي قد انتهى حرها وفي تفسير علي بن ابرهيم ره
اي لها انين من شدة حرها قوله اناء الليل اي ساعاته واحدها انى بحركات الهمزة وفي حديث زرارة عن الباقر ع وقد سئل عن قوله تعالى امن هو
قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال يعني صلوة الليل قال قلت واطراف النهار لعلك ترضى قال يعني تطوع
بالنهار قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وتانى له في الامر ترفق وتنظر والاسم الاناة كقناة
قاله الجوهري وغيره وفي الحديث والراي مع الاناة وذلك لانها مظنة الفكر والاهتداء الى وجود المصالح والاناء معروف وجمعه انية وجمع
الانية اواني مثل سقاء واسقية واساقي وانا ضمير متكلم واصلها على ما ذكره البعض ان بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان بالالف
اوا وقفا تقول انا ضلت وفعلت انا **اوا** قوله تعالى اوى اليه اخاه اي ضم اليه اخاه بنيامين قوله فاووا الى الكهف اي انضموا اليه قوله او اوي
الى ركن شديد اي انضم الى عشيرة منيعة ومثله قوله ساوي الى جبل يعصمني من الماء قوله فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى
نزلا جنات الماوى نوع من الجنان وعن ابن عباس تاوي اليها ارواح الشهداء وقيل هي عن يمين العرش ونزلا عطاء باعمالهم كذا ذكره الشيخ ابو علي
وفي الحديث من تطهر ثم اوى الى فراشه اي رجع وانضم اليه بات فراشه كمسجده اي يحصل له ثواب المتعبد في ليلته واوى الى الله فاواه
اي انضم الى مجلسه فجازاه بمثله بان ضمه الى رحمته قال في المجمع اوى بالمد والقصر بمعنى والمقصور لازم ومتعد قال وانكر بعضهم المقصور المتعدي
وفي حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا واوانا اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم واويته ايواء بالمد واويته ايضا بالقصر
اذا انزلته بك وفيه من اوى محدثا الى اخره هو بكسر الدال وهو الذي جنى على غيره جناية وايواؤه اجارته من خصمه والحيلولة بينه وبين ما
يحق استيفاؤه منه قيل ويدخل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته ويجوز

اوى

اوى يا لفضر بعوضه ومنه لاياوى الضالة الا الضال واوبث فى قوله تع إِنِّي أَوَيْتُ عَلَى نَفْسِي ان اذكر من ذكرنى قال الشيخ نقلا عنه هذا من المقلوب و
الصحيح وابت من اواى لوعد تقول جعلته وعدا على نفسى والايواء بالمد العهد ومنه حديث الدعاء اللهم انى انشدك بايوائك على نفسك اى بعهدك
على نفسك ووعدك الذى وعدته اهل طاعتك فيكون ايضا من باب القلب كما نبه عليه الشيخ سابقا والماوى المنزل وماوى الشياطين موضع
اجتماعهم كالاسواق والحمامات ونحوها وابن اوى بعدية اوله حيوان معروف وقال الجوهرى يسمى بالفارسية شغال والجمع بنات اوى واوى لا ينصرف
لانه افعل وهو معرفة وقال الجوهرى او هى حرف اذا دخل على الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل على الامر او النهى دل على التخيير والاباحة وقد تكون
بمعنى الى ان تقول لاضربنك او تتوب وقد يكون بمعنى بل فى توسع الكلام قال تع وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وبى معناه الى مائة الف عند
الناس او يزيدون عند الناس لان الشك عليه تع محال وفى المغنى وتكون للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وبمعنى الا فى الاستثناء كقوله لاكسرت
كعوبها او تستقيما وللتقريب نحو لا ادرى اسلم او ودع وللشرطية نحو لاضربنه عاش او مات وللتبعيض نحو وقالوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ انتهى و
فى التنزيل أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قال بعض المفسرين الهمزة فى اولما للتقرير والتقريع دخلت على الواو العاطفة على محذوف وتقديره
افعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم مصيبة بأحد الاية واما قوله وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ فقيل هو من باب التعريض كما
يقول احدنا انا كاذب وانت تعلم انه صادق ومثله حديث ابى ذر قال لفلان اشهد ان النبى قال اشهد انى واياك لفرعون هذه الامة يريد انك
ولكنه القيه اليه تعريضا **ايا** قوله تع لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ هى جمع اية وهى العبرة والايات العلامات والعجائب قوله
ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ قيل هى شهادة الصبى والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب
فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه قوله فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ اى علامات واضحات وهى على ما جاءت به الرواية اثر قدمى ابرهيم والحجر الاسود
وحجر اسمعيل ع قوله لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا قال الشيخ ابو على ره الايات التى اراها الله تع لمحمد ص حين اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين
والاخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال فى اذانه حى على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما
تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا انتهى ومنه يعلم
جواب من يقول كيف قال تع وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا والنبى لم يدركهم قوله سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ
أَنَّهُ الْحَقُّ فى الافاق مثل الكسوف والزلازل وما يعرض فى السماء من الايات وفى انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض و
مرة يصح ومرة يخاف ومرة يفتقر ومرة يستغنى ومرة يرضى ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يامن فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد قوله وَجَعَلْنَا ابْنَ
مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً لم يقل ايتين لان قصتهما واحدة وقيل لان الاية فيهما معا وهى الولادة بغير فحل قوله وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ نقل انه ابقى
الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة اى شيئا من اجزائها الى زمان بعثة النبى ص وفى الخبر يلغو اعنى ولو اية الاية هنا الكلام المفيد نحو من
يجى اى بلغوا عنى احاديث ولو قليلة وفى حديث منع الاسلام وجعله اية لمن توسم المتوسم المتفرس اى من تفرس الخير فى الاسلام كان علامة له والاية من القران
قيل كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت عليه وقيل هى جماعة حروف من قولهم خرج القوم باياتهم اى بجماعتهم وقال الجوهرى الاية العلامة
والاصل اوية بالتحريك وجمع الاية اى واياات انتهى ومنه الحديث نزل جبرئيل باى من القران اى ايات منه واى فى الكلام اسم معرب يستفهم بها و
يجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل قال الجوهرى وهو معرفة للاضافة وقد يتعجب بها قال الفراء اى يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تع لِنَعْلَمَ أَيُّ
الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ فرفع واذا ناديت اسما فيه الالف واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء ايها فتقول يا ايها الرجل ويا ايتها المراة فاى اسم مبهم مفرد مضاف
بالنداء مبنى على الضم وها حرف تنبيه وهى عوض مما كانت اى تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة اى قال فى المغنى وقد تزاد ما على اى مثل ايما اهاب دبغ
فقد طهر وقد تكون اى خبرا بمعنى كم للعدد كقوله تع وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ اصلها اى دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التى للتكثير انتهى وفى الحديث
واى شى الدنيا ولعل اى للاستفهام الذى يراد به النفى لقصد التحقير كقولك لمن ادعى اكرامك اى يوم اكرمتنى واياك بكسر الهمزة والتشديد قال الجوهرى هو اسم
مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب نحو اياى واياك واياه وايانا وجعلت الكاف والياء والهاء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من
الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك قال وتكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد قال واما ايا مخففة
فهى من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد واى مثال لكى ينادى بها القريب دون البعيد وهى ايضا كلمة تتقدم التفسير تقول اى كذا كما ان اى ما اكبر
تتقدم القسم ومعناها بلى تقول اى وربى اى والله وفى المغنى اذا وقعت اى التفسير بعد تقول وقيل فعل مسند للضمير حكى الضمير اى انت به على الحكاية
نحو تقول واستكتمته الحديث اى سالته كتمانه يقول ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اى فتحت فقلت اذا سالته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم
بعضهم ذلك فقال اذا كنيت باى فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف **باب ما اوله
الباء** قال الجوهرى الباء من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف وقال غيره الباء المفردة لمعان الالصاق والتعدية

والاستعانة والسببية كقوله تع إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ والمصاحبة كقوله تع اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا والظرفية كقوله وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ والبدل
نحو قول الشاعر فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا والمقابلة والمجاوزة كعن كقوله تع فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا وقوله يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم
وقوله يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وقيل الباء هنا للحال اى وعليها الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه اى وعليه سلاحه والاستعلاء كعلى كقوله تع وَمِنْهُم مَّنْ
إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ اى على قنطار والقسم والغاية كقوله تع وَقَدْ أَحْسَنَ بِي اى لى والتوكيد وهى الزائدة كقوله تع وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا وللدلالة على التكرير و
الدوام كاخذت بالخطام وفى المغنى اختلف النحويون فى الباء من قوله فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اى سبحه حامدا له اى نزهه عما
لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اى سبحه بما حمد به نفسه قال واختلف ايضا فى سبحانك اللهم وبحمدك فقيل
جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة ومتعلق الباء محذوف ثم قال وتكون الباء للتبعيض اثبت ذلك الاصمعى والفارسى والعتبى
وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تع عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ قيل ومنه قوله تع وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ انتهى ومجيئها للتبعيض وكونها فى الاية
لها لا شك فيه كما عليه الامامية ونطق به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر عليه السلم ويتم الكلام فى بعض انشاء الله **بابا** روى من طريق الخاصة والعامة
ان النبى بابا الحسن والحسين ع وكذا على ع وذلك من بابات الصبى اذا قلت له بابى انت وامى اى انت مفدى بهما او فديتك بهما **بدا** قوله تع كَمَا بَدَأْنَا
أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ هو من بدات الشئ فعلته ابتداء وبدى بعيث بالشئ بكسر الدال بدات به فلما خفف الهمزة كسر الدال وانقلبت ياء قوله فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ
اى بتفتيشها قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ يعنيا بن لنفى التهمة قوله تع بَادِيَ الرَّأْيِ اى فى اول راى راه وابتداه وبادى الراى غير مهموز من البدو والظهور اى
فى ظاهر الراى والنظر قيل وكلهم قرء بغير همزة غير ابى عمرو قوله بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا اى ظهرت بها عوراتهما وظهر لكل واحد منهما عورة صاحبه وطفقا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ قال المفسر هذا انما كان لان المصلحة اقتضت اخراجهما من الجنة واهباطهما الى الارض لا على وجه العقوبة فان الانبياء
لا يستحقون العقوبة قوله وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا هى الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار قال على بن ابرهيم ره والزينة ثلث
زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرناه واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما
اسفل منه واما زينة الزوج فالجسد كله قوله وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ قال الشيخ ابو على ره الحى اما ان يبدئ فعلا او يعيده فاذا هلك
لم يكن منه ابداء ولا اعادة فجعلوا قولهم لا يبدئ ولا يعيد مثلا للهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وابدا الشئ واظهره ومنه سميت البادية
لظهورها والبدو على فعول الظهور ومنه الحديث نهى عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها اى قبل ظهوره وهو ان يحمر البسر او يصفر قوله سَوَاءً الْعَاكِفُ
فِيهِ وَالْبَادِ اى الذى من اهل البدو والبدو كفلس خلاف الحضر قوله بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ خارجون الى البدو وارادة البداوة اى الخروج الى البادية
وتفتح باؤها وتكسر وفى الحديث انى اهل البادية رسول الله ص اى جماعة من الاعراب سكان البادية والبدوى نسبة الى البادية على غير القياس وفى الخبر
كره شهادة البدوى على صاحب قرية قيل لما فيه من الجفاء فى الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها وفلان
ذو بدوات اى لا يزال يبدو له راى جديد ومنه بدا له فى الامر اذا ظهر له استصواب شئ غير الاول والاسم منه البداء كسلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله
كما جاءت به الرواية عنهم ع ان الله لم يبد له من جهل وقوله ع ما بدا لله فى شئ الا كان فى علمه قبل ان يبد له وقد تكثرت الاحاديث من الفريقين فى
البداء مثل ما عظم الله بمثل البداء وقوله ما بعث الله نبيا حتى يقر له بالبداء اى يقر له بقضاء مجدد فى كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا
عندهم وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على من زعم انه تع فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله عالم فى الازل بمقتضيات الاشياء فقدر كل شئ
على وفق علمه وفى الخبر الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم اى قضى بذلك وهو معنى البداء هيهنا لان القضاء سابق ومثله فى اليهود
بدا لله ان يبتليهم اى ظهر له ارادة وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين وفى حديث الصادق ع ما بدا لله فى شئ كما بدا له فى اسمعيل ابنى يعنى
ما ظهر له سبحانه امر فى شئ كما ظهر له فى اسمعيل ابنى اذ اخترمه قبلى ليعلم انه ليس بامام بعدى كذا قرره الصدوق ره وفى حديث العالم ع المبرم من
المفعولات وذوى الاجسام من المدركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك
مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتع فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وفيه من توضيح معنى
البداء ما لا يخفى وقال الشيخ فى العدة واما البداء فحقيقته فى اللغة الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه الراى قال تع
وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل ذلك فى العلم بالشئ بعد ان لم يكن حاصلا وكذلك فى الظن فاما اذا اضيفت
هذه اللفظة الى الله تع فمنه ما يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز فاما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه
على ضرب من التوسع وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين من الاخبار المتضمنة لاضافة البداء الى الله تع دون ما لا يجوز عليه من حصول
العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه تع والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا ويحصل
لهم العلم به بعد ان لم يكن حاصلا واطلق على ذلك لفظ البداء قال وذكر سيدنا المرتضى قدس سره وجها اخر فى ذلك وهو انه قال يمكن

حمل ذلك على حقيقته بان يبدو لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له من النهي ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والنهي لا يكونان ظاهرين مدركين وانما يعلم انه يامر وينهى في المستقبل فاما كونه امرا وناهيا فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر والنهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجودا وانما يعلم كذلك بعد حصوله وكذا القول في البداء ثم قال وهذا وجه حسن جدا وابتدأ بدء الامور بدءه بمفتوحة ثم ساكنة وهمزة اى ابتدا اوائل الامور بقدرته والبدء بالفتح بدا الاول ومنه الحمد لله بدءا وقولهم افعل ذلك بدءا اى اول كل شيء والبدي البئر التي حفرت في الاسلام وليست بعادية ومنه حريم البئر البدي خمسة وعشرون ذراعا **بذا** في الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي البذي على فعيل السفيه من قولهم بذا على القوم يبذو بذاء بالفتح والمد سفه عليهم والفحش في منطقه وان كان صادقا فيه ولعلهما في الحديث واحد مفسر بالاخر وربما كان التحريم زمانا طويلا لا تحريما مؤبدا او المراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش والا فظاهره مشكل وفي الخبر البذاء من الجفاء يعني الفحش من القول وقد جاء ابذا يبذي بالالف وبذا يبذو من باب تعب وقرب **برا** قوله تع هو الله الخالق البارئ المصور قيل الخالق المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضهم عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل وبتم الكلام في خلق اله تع والبارئ من اسمائه تع وفسر بالذي خلق الخلق من غير مثال قيل ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برء الله النسمة وخلق السموات والارض قوله وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها الضمير في نبرأها للنفس او المصيبة والمراد بالمصيبة في الارض مثل القحط ونقص الثمار وفي الانفس مثل الامراض والثكل بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تع وجه الحكم في ذلك بقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم اى لكيلا تأسوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما اتيكم الله عز وجل يعني اذا علمتم ان كل شيء مقدر مكتوب قل حزنكم على الفائت وفرحكم على الاتي وكذا اذا علمتم ان شيئا منها لا يبقى لم تهتموا لاجله واهتممتم لامور الاخرة التي تدوم ولا تبيد قوله انا براء منكم ومما تعبدون براء بالضم اى بريئون وقيل براء بالفتح ورد سلام قوله براءة من الله اى هذه الايات براءة ومن لابتداء الغاية قال الشيخ ابو علي ره اجمع المفسرون على ان رسول الله ص حين نزلت براءة دفعها الى ابي بكر ثم اخذها منه ودفعها الى علي ع وان اختلفوا في تفصيله قوله تع اولئك هم خير البرية اى هم خير الخلق من برء الله الخلق اى خلقهم فمن ثم تركت همزتها ومنهم من جعلها من البري وهو التراب لخلق ادم منه قال الشيخ ابو علي ره قرأ نافع وذكوان البريئة مهموزا والباقون بغير همز والمعنى اولئك هم خير الخليقة قال وروي مرفوعا الى يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي ع قال سمعت عن علي ع قال قبض رسول الله ص وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله تع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك وموعدي وموعدك الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين وعن ابن عباس في قوله تع اولئك هم خير البرية قال نزلت في علي واهل بيته ع قوله وما ابرئ نفسي الاية قال الشيخ ابو علي ره ثم تواضع يعني يوسف وبين ان ما به من الامانة انما هو بتوفيق الله وعصمته وما ابرئ نفسي من الزلل كذا لان النفس لامارة بالسوء اراد الجنس الا ما رحم ربي الا البعض الذي رحمه ربي بالعصمة وقيل من كلام امرأة العزيز اى ذلك قلت ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه في حال الغيبة وصدقت فيما سئلت عنه وما ابرئ نفسي مع ذلك من الخيانة فاني خنته حين قرفته وسجنته تريد الاعتذار مما كان وفي الحديث من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة ومعناه ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلائة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم او خالف ما امر به خذلته ذمة الله وفيه من تطيلك وانت تباري الريح اى تسابقه من قولهم فلان يباري الريح سماحة اى يسابقه فيها او من المعارضة من قولهم فلان يباري فلانا اذا صنع كصنعه ليعجزه وفي الخبر نهى عن طعام المتباريين اى يفعلهما ليعجز احدهما الاخر وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء وبرئت من المرض ابرئ براء بالفتح وبرئت بالكسر برءا بالضم وابراه الله من المرض وبرء فلان من دينه من باب تعب سقط عنه طلبه وبرء فلان من فلان اذا تبرأ منه والله منه بريء اى متبرئ وهو من باب لو عبد واذا قلت انا بريء منه قلت في الجمع نحن منه براء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام وابراء مثل شريف واشراف وابرياء مثل نصيب وانصباء وبريئون كذا قاله الجوهري وانا منه براء اى بريء عن مساواته في الحكم وان اقاس به ولم يرد براءة الايمان والولاية وفي حديث الطب فليطلب من وليه البراء كانه يريد البراءة من الضمان عند عروض التلف وابرء الى الله ان يكون لي منكم خليل اى امتنع واستبرأت الشيء طلبت اخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبرئ الخبر والاستبراء من البول ان يستفرغ بقيته وينقي موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه ومن الحيض وهو طلب نقاوة الرحم من الدم وكيفيته على ما ذكر في الفقيه هو ان تلصق المرأة بطنها بالحائط وترفع رجلها اليسرى كما ترى الكلب اذا بال وتدخل قطنة فان خرج الدم فهي حيض ومن الجلل هو ربط الجلال وحبسه عن اكل النجاسات مدة مقدرة من الشرع وفي كميته اقوال خلاف وتحصيله على ما ذكره بعض المحققين استبراء الناقة باربعين يوما والبقرة بعشرين وقيل بثلثين والشاة بعشرة والبطة او شبهها بخمسة وفي الفقيه بثلثة ايام وروي ستة ايام والدجاجة وشبهها بثلثة ايام والسمك بيوم وليلة وما عدا هذه المذكورات بما يزيل حكم الجلل ومرجعه الى العرف واستبراء للدينه وعرضه اى طلب البراء لاجل دينه من الذم الشرعي ومن الاثم ولعرضه من الطعن فيه وبارأ الرجل امرأته اذا فارقها والمباراة ان تقول المرأة لزوجها

المباراة

لك ما عليك واتركني فيتركها الا انه يقول لها ان ارتجعت في شيء فانا املك ببضعك الى غير ذلك من الشروط المذكورة في محالها والبري التراب ومنه اللهم صل على محمد عدد الثرى والبري والبراء بالمد والتخفيف يوم لا ابن معرور الذي هو من النقباء ليلة العقبة ولابن عازب الذي نقل انه روى عن النبي ص ثلثمائة وخمسة احاديث وانه حضر مقتل الحسين ع ولم ينصره وكان يظهر الحسرة والندم على ذلك ولابن مالك اخو انس بن مالك الذي شهد احدا والخندق والبرة بالضم وخفة الراء الحلقة التي توضع في انف البعير وهي الخزامة وربما كانت من شعر وفي الحديث كانت برة رسول الله ص من فضة ونهى عن بري النبل في المساجد اى نحته وعمله فيها يقال بريت النبل والقلم بريا من باب رمى وبروته لغة واسم الفعل البراية بالكسر والبارية الحصير الخشن وهو المعروف في الاستعمال وقال المطرزي البارية الحصير يقال بالفارسية البوريا **بزا** في حديث ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي ص كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل يبزى اى يقهر والمعنى لا يبزى محمد فحذف لا اى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع والبازي وزان القاضي واحد البزاة التي تصيد ويجمع ايضا على ابواز وبيزان مثل ابواب ونيران وفي حيوة الحيوان افصح اللغات البازي مخففة والثانية باز والثالثة بازي بتشديد الياء وهي في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد صقوره وكنيته ابو الاشعث وابو بهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال القزويني في عجائب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع اخر من الحداة والشواهين ولهذا اختلفت اشكالها انتهى وعن كعب الاحبار البازي يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده **بطا** قوله تع وان منكم لمن ليبطئن من التبطئة وهو التاخر عن الامر والمبطئون المنافقون تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطأ بمعنى ابطأ ومنه الخبر من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه اى من اخره عمل السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف النسب قال الجوهري اللام الاولى في الاية للتاكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وابطأ الرجل تاخر مجيئه وبطؤ مجيئه بطأ من باب قرب فهو بطيء على فعيل وفي الصحاح بطؤ مجيئك وابطأت ولا يقال ابطيت وفي قد بطؤ ككرم بطأ بالضم وبطاء ككتاب وابطأ ضد اسرع وماطي بن شرحبيل السامري رجل عالم اعلم الناس بالتهودية والباطية الاناء قال الجوهري اظنه معربا **بغا** قوله تع وما كانت امك بغيا البغي المرأة الفاجرة يقال بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر والمد فهي بغي والجمع البغايا وهو وصف مختص بالمراة لا يقال للرجل بغي والبغاء بالكسر والمد الزنا وبغيت الشيء ابغيه بغيا طلبته وابتغيته مثله والاسم البغاء بالضم كغراب قال الله تع افغير دين الله يبغون اى يطلبون وبغيا ان ينزل الله اى طلبا ان ينزل الله قوله وما يبغون الا ابتغاء وجه الله قيل هو نفي ويراد به النهي مثل لا تنكح المرأة على عمتها وخالتها ومراده لا ينفقون شيئا الا ابتغاء وجه الله اى طلب وجه الله وفيه نهي عن الرياء وطلب السمعة بالانفاق وامر بالاخلاص لما في الكلام من النفي والاثبات قوله احل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم قيل هو في محل النصب مفعول له والمفعول محذوف اى احل لكم ما وراء ذلكم لان تطلبوا النساء قوله غير باغ ولا عاد اى لا يبغي الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد يعدو شبعه قوله وابتغوا من فضل الله اى رزقا او علما وورد انه عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ قوله وابتغوا اليه الوسيلة الوسيلة فعيلة من قولهم توسلت اليه اى تقربت والضمير راجع الى الله تعالى اى اطلبوا التقرب الى الله تع باعمالكم قوله انما بغيكم على انفسكم اى فسادكم على انفسكم والبغي الفساد واصل البغي الحسد ثم سمي الظالم بغيا لان الحاسد ظالم ومنه قوله تع ومن بغي عليه ويقال بغى عليهم اى ترفع وجاوز المقدار قوله تع ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله في تفسير علي بن ابرهيم هو رسول الله ص لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار فطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله ص طلب بدمائهم فقتل الحسين وال محمد بغيا وعدوانا وظلما وهو قول يزيد لعنه الله ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل الى قوله قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل فقوله ومن عاقب يعني رسول الله ص بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه يعني بقتل الحسين ع بغيا وعدوانا وظلما لينصرنه الله يعني بالقائم من ولده وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اى ما يتأتى للرحمن اتخاذ الولد ولا يصلح له ذلك يقال ما ينبغي لك ان تفعل كذا اى ما يصلح لك ذلك وفي المصباح عن الكسائي انه سمع من العرب وما ينبغي ان يكون كذا اى ما يستقيم وما يحسن قال وينبغي ان يكون كذا معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه ثم قال واستعماله ماضيه مهجور وقيل عدوا ينبغي من الافعال التي لا تتصرف ولا يقال انبغى قال وقيل في وجهه ان انبغى مطاوع بغى ولا يستعمل انفعل الا اذا كان فيه علاج وانفعال وهو لا علاج فيه واجازه بعضهم انتهى وفي الحديث ان الله يحب بغاة العلم بضم موحدة اى طلبته جمع باغ بمعنى طالب والجمع بغيان كراع ورعيان يقال بغيت الشيء بغاء وبغيته اذا طلبته وقال الحاجبي الصفة من نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى والبغاة ايضا جمع باغ وهم الخارجون على امام معصوم كما في الجمل وصفين سموا بذلك لقوله تع فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء والفئة الباغية الخارجة عن طاعة الامام ع من البغي الذي هو مجاوزة الحد ومنه حديث عمار تقتله الفئة الباغية وفيه اياك ان تسمع منك كلمة بغي اى ظلم وفساد وبغى على الناس ظلم واعتدى فهو باغ وبغى سعى في الفساد قيل ومنه الفئة الباغية لانها عدلت عن القصد والبغية بالكسر مثل الجلسة الحال التي تبغيها والبغية بضم الموحدة الحاجة نفسها عن الاصمعي وبغى ضالته طلبها وكل طلبة بغاء بالضم وبغاية ايضا

قال

قاله الجوهري وفي الحديث في رجل اعار جارية له ربيعها غائلة اي لا يقصد اغتيالها فنفضول لا يعزمها وابغى كذا بهمزة الوصل طلبي وبهمزة القطع اعنى على الطلب قاله في الدر **بقا** قوله تعالى فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ اي من بقية او من بقاء مصدر كالعافية قوله هُوَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ اي اكثر بقاء قوله وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ قيل هي الاعمال يبقى ثوابها وقيل الصلوات الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن بعض المفسرين من الخاصة والعامة في قوله تعالى الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ان المراد بها اعمال الخير فان ثمرتها تبقى ابد الابدين فهي باقيات ومعنى كونها خير املا ان فاعلها ينال بها في الآخرة ما كان يامل بها في الدنيا وما جاء في الخبر من قوله هن من الباقيات الصالحات فمعناه على ما ذكر ان تلك الكلمات من جملة ما ذكر الله سبحانه في القران المجيد وعبر عنه بالباقيات الصالحات وجعل ثوابه واملة خيرا من المال والبنين قوله بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ اي ما ابقى الله لكم من الحلال ولم يحرم عليكم فيه مقنع ورضى فذلك خير لكم قوله وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ اي في التابوت مما تكسر من الالواح التي كتب الله لموسى وعصى موسى وثيابه وعمامة هرون وبقية مما ترك رضاض قطع الالواح قوله أُولُو بَقِيَّةٍ اي اولو تمييز وطاعة وفي فلان بقية اي فضل مما يمدح به والبقية الرحمة ومنه حديث وصفهم ع انتم بقية الله في عباده اي رحمة الله التي من الله بها على عباده وجمع البقية بقايا وبقيات مثل عطية وعطايا وعطيات وفي حديث النار لا تبقي على من تضرع اليها اي لا ترحم من ابقيت عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا وبقي الشيء يبقى من باب تعب دام وثبت ويتعدى بالالف فيقال ابقيته والاسم البقوى بالفتح مع الواو والبقيا بالضم مع الياء قال في المصباح ومثله الفتوى والفتيا والتقوى والثنيا قال وطي تبدل بالكسرة فتحة وتقلب الياء الفا وكذا في كل فعل ثلاثي مثل بقي ونسي وفني انتهى وبقي من الدين كذا فضل وتاخر وتبقى مثله والاسم البقية وفي حديث ملك الموت لبني ادم ان لنا فيكم بقية يريد بها بقيا من الشيء ويفضل ولا يربع بقين من كذا اي بقيت منه وكذا اخلون اي خلون منه وفي الحديث ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وفيه تاويل والباقي من صفاته تعالى وهو من لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى اخر ينتهي اليه **بكا** قوله تعالى بُكِيًّا جمع باك واصله بكوي على فعول فادغمت الواو في الياء وبني البكي على فعيل الكثير البكاء والبكي على فعول جمع باك قوله فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ عن ابن عباس ما من مؤمن الا ويبكي عليه اذا مات مصلاه وباب ارتفاع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل العرب تقول اذا هلك العظيم فيها بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس وفي حديث علي ع للحسن وابك على خطيئتك قال بعض اهل التحقيق وهذا لا يستقيم على ظاهره على قواعد الامامية القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثير في الادعية المروية عن ائمتنا ع وقد ورد في الكافي في باب الاستغفار عن الصادق ع ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وامثال ذلك من طريق الخاصة والعامة كثير ثم قال واحسن ما تضمحل به الشبهة ما افاده الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة قال ان الانبياء والائمة ع تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة بالملأ الاعلى وهم ابدا بالمراقبة كما قال ع اعبد الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك فهم ابدا متوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب والتفرغ للنكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة فاستغفروا منه الا ترى الى بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد ياكل ويشرب وينكح وهو يعلم انه بمرأى من سيده وما لكه بعده ذنبا فما ظنك بسيد السادات وملك الملاك والى هذا اشار بقوله ع انه ليغان على قلبي واني استغفر بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين انتهى ويجيء في غين ان شاء الله ما يتم به الكلام وبكى يبكي بكى وبكاء بالقصر والمد وقيل القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت قال في المصباح وقد جمع الشاعر بين المعنيين فقال بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وقد تكرر ذكر البكاء في الحديث والمبطل منه للصلوة يحتمل معنيين وقصر البعض تحريمه على الممدود لمكان الاستصحاب في صحة الصلوة واطلاق النص باباه وتباكى الرجل تكلف البكاء ومنه ان لم تجدوا البكاء فتباكوا وبكيته وبكيت عليه بمعنى وبكيته بالتشديد وبكت السماء اذا امطرت ومنه بكت السحابة **بلا** قوله تعالى إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ اراد به الاختبار والامتحان بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه بالخير او الشر يبلوه بلوا وابلاه بالالف وابتلاه بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبلية مثله وبني البلاء على ثلاثة اوجه نعمة واختبار ومكروه قوله لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ يريد توطين النفس على الصبر كما جاءت به الرواية عنهم ع قوله وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ اي اختبره بما تعبده به من السنن وقيل هي عشر خصال خمس في الراس وهي الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب وخمس في البدن الختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط قوله فاتمهن اي عمل بهن ولم يدع منهن شيئا والبلاء يكون حسنا وسيئا واصله المحنة والله يبلو العبد بما يحبه ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال تعالى وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً قوله تعالى يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ اي تختبر السرائر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما اسر واخفى من الاعمال فيتميز منها ما طاب وما خبث قوله لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا اي ليعاملكم معاملة المختبرين لكم والا فعالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء وانما يبلو ويختبر من يخفى عليه العواقب وعن الصادق ع ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا واصابة العمل خشية الله والنية الصادقة وعن بعض المفسرين جملة ليبلوكم ايكم احسن عملا تعليل

لخلق الموت

لخلق الموت والحيوة في قوله خلق الموت والحيوة والنية الصادقة انبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه كمن يعتق عبده مثلا ملاحظا مع القربة الخلاص من مؤنته او سوء خلقه ونحو ذلك قوله هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ليبلوكم متعلق بما تقدم اي خلقهن لحكمة بالغة وهي ان يجعلها مساكن لعباده وينعم عليهم فيها بفنون النعم ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما اشبه ذلك اختبار المختبر قال ليبلوكم اي ليفعل بكم ما يفعل المبتلي لاحوالكم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تنزل البلاء وهي كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين ترك اغاثة الملهوف وترك اعانة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه الحمد لله على ما ابلانا اي انعم علينا وتفضل من الابلاء الذي هو الاحسان والانعام وفيه الحمد لله على ما ابلى وابتلى اي على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم يقال ابلاه الله بلاء حسنا اي بكثرة المال والصحة والشباب وابتلاه اي بالمرض والفقر والشيب وفيه لا تبلنا الا بالتي هي احسن اي لا تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتي هي احسن وفيه انما بعثتك لابتليك وابتلي بك اي لامتحنك هل تقوم بما امرت به من تبليغ الرسالة والجهاد والصبر وابتلي بك قومك من يتبعك ومن يتخلف عنك ومن ينافق معك وابتليت بهذا العلم اي اختبرت به وامتحنت والبلية والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا ولا ابالي به لا اكترث به ولا اهتم لاجله ومنه ما ابالي به وقيل لا ابالي ابول اصاب بني ام ماء ومنه حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي وفيه من لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان وفسره ع بمن تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلي الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالضم والمد خلق فهو بال وبلي الميت افنته الارض وفي حديث الصادق ع وقد سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا الطينة التي خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة وبلى حرف ايجاب فاذا قيل ما قام زيد وقلت في الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قلت اليس كان كذا وقلت بلى فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناه الا بعد نفي اما في اول الكلام كما تقدم واما في اثنائه كما في قوله تعالى أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَىٰ والتقدير بل نجمعها وقد يكون مع النفي استفهام وقد لا يكون كما تقدم فهو ابدا يرفع حكم النفي ويوجب نقيضه جميع ذلك قاله في المصباح وفي الحديث مجددا للوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله وبلى والله اي يمحو ما وقع للعبد من القسم الكاذب في اليوم **بنا** قوله تعالى كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ البنيان الحائط والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله وابنوا له بنيانا عن ابن عباس بنوا له حائطا من حجارة طوله في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه نارا والقوه فيه قوله وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ هو على ما في الرواية عن اهل البيت ابنه وانما نفاه عنه بقوله إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ لانه خالفه في دينه وفي تفسير علي بن ابرهيم ره انه ليس بابنه انما هو ابن امراته وهو بلغة طي يقولون لابن المراة ابنه وفي تفسير الشيخ ابي علي ره وقرئ علي ع ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف وروي ابنها بالالف قوله هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ نسبهم اليه باعتبار ان كل نبي اب لقومه قوله لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شك ونفاق في قلوبهم لا يضمحل اثره الا ان تقطع اي تتقطع قلوبهم قطعا وتتفرق اجزاء فحينئذ يسلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت سالمة وقرئ تقطع بالتشديد والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعها بقتلهم او في النار وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفي الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان الله تعالى وفيه الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اي الكلمات التي هي اصل الاسلام يبنى عليها كما يبنى على الاساس وكان الوجه في ذلك على ما قيل اشتمالها على عمدة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية وفيه بنى بالثقفية اي نكح زوجة من ثقيف وفيه تزوج رسول الله عائشة وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع اي دخل بها وهي بنت تسع سنين قال في المصباح وغيره واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه ثم كثر حتى كني به عن الجماع ثم حكى عن ابن دريد انه قال بنى عليها وبنى بها والاول افصح وحكى عن ابن السكيت انه قال بنى على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول بنى باهله وابتنى على اهله اذا اعرس انتهى وفي الخبر اول ما نزل به الحجاج في مبتنى رسول الله ص اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي نقض ويريد به واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء قال الجوهري ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف او وبر وفيه كل بناء وبال الا ما لا بد منه قيل اراد ما بني للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والربط ونحوها وفيه اتقوا الحرام في البناء اي احترزوا عن انفاق مال الحرام في البنيان فانه اساس الخراب اي خراب الدين او المعنى اتقوا ارتكاب الحرام في البنيان فانه اساس الخراب فانه لو لم يبن لم يخرب كما في الحديث لدوا للموت وابنوا للخراب والبنية على فعيلة بفتح الباء الكعبة يقال ورب هذه البنية وكانت تدعى بنية ابرهيم ع قالوا اول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابرهيم ثم قريش في الجاهلية وحضره النبي وله خمس وثلثون او خمس وعشرون ثم ابن الزبير ثم الحجاج وقيل بنى بعد ذلك مرتين او ثلثا والابن ولد الرجل واصله بنو بالفتح لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا يتغير وجمع القلة ابناء واصله بنو بكسر الباء مثل حمل بدليل بنت ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازا واما غير الاناسي مما لا يعقل كابن مخاض وابن لبون فيقال في الجمع بنات مخاض وبنات لبون وما اشبهه قاله في المصباح قال ابن الانباري واعلم انه جمع

غير الناس بمنزلة جمع المراة من الناس يقول فيه منزل ومنزلات ومصلى ومصليات وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش وربما قيل في
ضرورة الشعر بنو نعش وفيه لغة محكية عن الاخفش انه يقال بنات عرس وبنو عرس وبنات النعش وبنو نعش فقول الفقهاء بنو اللبون يخرج اما على هذه اللغة
واما للتغليب بين الذكور والاناث قال ويضاف الابن الى ما يخصصه لملابسة بينهما نحو ابن السبيل اي مار الطريق المسافر وابن الدنيا لصاحب الثروة وابن الماء
لطير الماء وابن خلطة وابن الحنفية ونحو ذلك وهو قاعدة العرب تنسب الانسان الى امه عند ذكره لامرين اما لشرفها وعلو منزلتها او لخساستها ودناءتها
ويريدون التفضيح ولذا كان بنو معوية ابن هند وفي عمرو بن العاص ابن النابغة لشهرتها بالزنا ومؤنث الابن ابنة وفي لغة بنت والجمع بنات
قال ابن الاعرابي وسئل الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء اتباعا للكتاب والاصل بالهاء لانها مع معنى التانيث انتهى وفي حديث المواعظ واذكر
خروج بنات الماء من بحراتك يريد الديدان الصغار والاضافة للملابسة وبنات الماء ايضا سمكة ببحر الروم تشبه بالنساء ذوات شعور سبط الوان
تميل الى السمرة ذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون ويقهقهون وربما وقعن في ايدي بعض اهل المراكب فينكحوهن ثم يعيدوهن
الى البحر كذا في حيوة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار التي يلعب بها الجواري واذا نسبت الى ابن وبنت حذفت الف الوصل والتاء ورددت
المحذوف فقلت بنوي قال في المص ويجوز مراعاة اللفظ فيقال ابني وبنتي ويصغر برد المحذوف فيقال بني والاصل بنيو واذا اختلط ذكور
الاناسي باناثهم غلب التذكير وقيل بنو فلان حتى قالوا امراة بني تميم ولم يقولوا من بنات تميم بخلاف غير الاناسي حيث قالوا بنات لبون قال في المص
على هذا لو اوصى لبني فلان دخل الذكور والاناث كما عليه الفتيا **بوا** قوله تعالى باؤا بغضب اي انصرفوا بذلك ولا يقال باء الا بشر قوله وتبوء باثمي
واثمك اي تنصرف باثم قتلي واثمك الذي من اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار قوله وبوانا بني اسرائيل اي انزلناهم ويبوء جعلنا لهم
مباءة وهو المنزل الملزوم قوله ولنبوئنهم في الدنيا حسنة قيل معناه لنبوئنهم مباءة حسنة وهي المدينة حيث اواهم الانصار ونصروهم والذين
تبوؤا الدار اي المدينة والايمان اي الفوا الايمان وهو كقولهم علفتها تبنا وماء باردا وتبوءا لقومكما بمصر بيوتا اي اتخذا ابناء وتبوء للمؤمنين
مقاعد للقتال اي تسوي وتهيئ لهم ونتبوء منها حيث نشاء اي ننزل منازلها حيث نهوى وفي الحديث من طلب علما ليباهي به العلماء
فليتبوء مقعده من النار اي لينزل منزله منها او ليهيئ منزله منها من بوات للرجل منزلا هيات له او من بوئت له منزلا اتخذته له واصله الرجوع من
باء اذا رجع رسمي المنزل مباءة لكون صاحبه يرجع اليه اذا خرج منه ومثله من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار وقد بلغ هذا الحديث غاية
الاشتهار حتى قيل بتواتره لفظا وفي الحديث من حفر للمؤمن قبرا فكانما بواه بيتا موافقا الى يوم القيمة اي انزله فيه واسكنه وبوئت بذنبي بالباء
المضمومة والهمزة وتاء في الاخر اقررت واعترفت ومثله ابوء بنعمتك علي اي اقر واعترف بها وفي الحديث من استطاع منكم الباءة يعني مؤن النكاح
فليتزوج والباءة بالمد لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وحكي في ذلك اربع لغات الباءة بالمد مع الهاء وهو المشهور وحذفها والباهة وزان
العاهة والباه مع الهاء وقيل الاخيرة تصحيف ومنه حديث ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع يوم الجمعة فوجدته قد باهى من الباه اي جامع
وانما سمي النكاح باها لانه من المباءة المنزل لان من تزوج امراة بواها منزلا وقيل لان الرجل يتبوء من اهله اي يتمكن كما يتبوء من منزله والبو جلد الحوار
يحشى فيعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قاله الجوهري **بها** في الحديث يتباهون باكفائهم بفتح الهاء اي يتفاخرون بها وبجودتها ورفع
بعضهم على بعض من المباهاة وهي المفاخرة وفيه ان الله ليباهي بالعبد الملائكة اي يحله من قربه وكرامته بين اولئك الملأ محل الشيء المباهى
وذلك لان الله عز وجل غني عن التعزز بما اخترعه ثم تعبده ولان المباهات موضوعة للمخلوقين فيما يتفوقون به على اكفائهم والله غني عن ذلك فهو
من باب المجاز ومثله حديث اهل عرفة ثم يباهي بهم الملائكة ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل عرفة لتنزلهم منزلة تقتضي المباهات بينهم وبين
الملائكة واضاف الفعل الى نفسه تحقيقا لكون ذلك هو موهبة نعم وهو مجرى الاول والبهاء الحسن الجمال بني بهاء الملوك اي هيئتهم وجمالهم
وبهاء الله عظمته وابهلوا الخيل عطلوها من الغزو **بيا** في حديث ادم ع حياك الله وبياك قال الجوهري معنى حياك ملكك وقال في بياك
قال الاصمعي اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابي جاء بك وقال خلف الاحمر بياك معناه بوءك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت
همزتها وحولت واوها ياء قال وفي الحديث ان ادم ع لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما
بياك قيل اضحكك وقال بعض الناس انه اتباع وهو عندي ليس باتباع وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو انتهى
تأتأ يقال فيه تأتأة لمن يتردد في التاء اذا تكلم والتاء من حروف المعجم قال الجوهري هي اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر وتثنيتها تان
للتثنية تقول هاتا هند وهاتان فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك والتثنية تانك وتلك والجمع اولئك واولالك
فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع وتدخل الهاء على تيك وتاك فتقول هاتيك هند ولا تدخل على تلك لانهم
جعلوا اللام عوضا عن هاء التنبيه ثم قال والتاء في القسم بدل من الواو كما ابدلوا منها في تترى وفي تراث وتخمة وتجاه انتهى وفي الكتاب
العزيز تالله تفتؤ تذكر يوسف وفيه حذف وفي الحديث تالله انت قلبت الواو تاء مع الله دون سائر الاسماء وفي المص تكون التاء

للقسم وتختص باسم الله على الاشهر **تلا** قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين من الجن والانس اي تتبعه على ملك سليمن اي عهده قيل كانوا يسترقون
السمع ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب يلقونها الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس وفشا ذلك في عهد سليمن حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان
ملك سليمن تم بهذا العلم وان سليمن سخر به الانس والجن والريح قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن الاية قيل فيما
يتلى عليكم انه في محل الرفع على العطف اي الله يفتيكم والمتلو في الكتاب قوله والقمر اذا تليها اي يتبعها في الضياء وذا في النصف الاول من الشهر
ومنه قوله هنالك تتلوا كل نفس ما اسلفت بمعنى تتبع وقيل تتلو كتاب حسناتها وسيئاتها قوله يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه وسمي القاري تاليا
لانه يتبع ما يقرء وفي الحديث عن الباقر ع قال يتلون اياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه
ويأتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ اياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده
وانما هو تدبر اياته والعمل باحكامه قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قوله والتاليات ذكرا عذرا او نذرا قيل هي الملائكة
تلقي بالوحي الى الانبياء عذرا من الله وانذارا وتلوت الكتاب تلاوة والتالي في قولهم ع ويلحق بنا التالي هو المرتاد الذي يريد الخير ليوجر عليه
وتلوت الرجل اتلوه تلوا على فعول تبعته فانا تال وتلو ايضا وزان حمل **توا** في الحديث القصد مثراة والسرف متواة اي مفقرة ومقلة والتوى
مقصور وبمد هلاك المال يقال توى المال بالكسر يتوى توى وتواء هلك وهذا مال تو على فعل ومنه حديث السلف في اللحم يعطيك مرة السمين
ومرة التاوي اي الضعيف الهالك ومنه قوله فما توى فعلي اي ما هلك من المال بالمرمي ومنه الحديث جهاد المراة ان تصبر على ما ترى من اذى زوجها
ثبا قوله تعالى فانفروا ثبات اي جماعات متفرقة جمع ثبة من ثبيت على فلان تثبية اذا ذكرت متفرق محاسنه ويجمع ايضا على ثبين وقال الجوهري
واصلها ثبي والجمع ثبات وثبون واثابي **ثدي** في الحديث حد القبر الى الثدي بالفتح وسكون المهملة وخفة الياء يذكر ويؤنث وهو
للمراة والرجل والجمع اثد وثدي على فعول وثدي بكسر الثاء وربما جاء على ثداء كسهم وسهام والمعنى ان منتهى حفره في الارض ذلك وعد
من الفضل دون الفرض والثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمراة قاله الجوهري قال وقال الاصمعي هي مغرز الثدي وحكي عن ابن السكيت هي
اللحم الذي حول الثدي وذو الثدية لقب رجل من الخوارج اسمه ثرملة قتل يوم النهروان فمن قال ذو الثدية انه مذكر يقول انما ادخلوا الهاء في
التصغير لان معناه اليد وهي مؤنثة وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدي يدل على ذلك انهم يقولون فيه ذو الثدية وذو اليدية
وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا لضم ما قبلها ولم يضر ارتكاب الشاذ لظهور الاشتقاق
ثرا قوله تعالى وما تحت الثرى الثرى التراب الندي وهو الذي تحت الظاهر من وجه الارض فان لم يكن فهو تراب ولا يقال ثرى والمال
الثري على فعيل وهو الكثير ومنه رجل ثروان وامراة ثروى والثراء بالمد كثرة المال واثرى الرجل كثرت امواله والثروة كثرة العدد وفي
حديث علي ع صلة الرحم مثراة للمال بالفتح فالسكون على مفعلة مكثرة للمال منسئة للاجل اي موسعة للعمر والثريا بالضم النجم المعروف
تصغير ثروى يقال ان خلال انجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد **ثغا** الثغاء بالضم والمد صوت الشاة يقال ثغت الشاة تثغو ثغاء
مثل صراخ وزنا ومعنى فهي ثاغية قالوا ما له ثاغية ولا راغية اي لا نعجة ولا ناقة اي ما له شيء **ثفا** في الحديث اثافي الاسلام ثلثة الصلوة
والزكوة والولاية لا تصح واحدة الا بصاحبتيها الاثافي جمع الاثفية بالضم والكسر على افعولة وهي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها
وقد يخفف الياء في الجمع واستعارها هنا لما قام الاسلام عليها وثبت كثبوت القدر على الاثافي **ثنا** قوله تعالى ثاني اثنين اي احد اثنين
كقوله ثالث ثلثة وهما رسول الله وابو بكر وانتصابه على الحال وهما بدل من اذ اخرجه واذ يقول بدل ثان قوله يثنون صدورهم اي يطوون
على معاداة النبي ص نقل انه قوما من المشركين قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة
محمد كيف يعلم بنا فانبأ الله عما كتموه فقال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين اثنين
وثلثا ثلثا واربعا اربعا قيل وليست الواو هنا على حالها والا لزم الجمع بين تسع نسوة واجيب بان الجمع في الحكم لا يستلزم الجمع في الزمان
فلا محذور قوله من الضان اثنين الاية قال المفسرون من الضان اثنين يعني الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين يعني الاهلي والجبلي ومن البقر اثنين يعني
الاهلي والوحشي ومن الابل اثنين يعني البخاتي والعراب قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني يعني سورة الحمد اذ هي سبع ايات اتفاقا
وليس في القران ما هو كذلك غيرها بعضهم عد البسملة دون صراط الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس وقيل والمراد بالتثنية مطلق التكرر
لانها تكرر كل يوم عشر مرات فصاعدا وقيل لانها تثنى في كل صلوة وفي انها مكية او مدنية خلاف والاول مروي عن ابن عباس وفي حديث علي ع
انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب تمامها بسم الله الرحمن الرحيم قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك
معه فيها احدا من انبيائه خلا سليمن بن داود فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا من قراها معتقدا لموالاة محمد وآله الطاهرين منقادا

لامرها مومنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها و
من استمع الى قارئ يقرؤها كان له ما للقارئ فليتنافس احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن وانه فيبقى في قلوبكم حسرة وسمي القران مثاني
لان الانباء والقصص ثني فيه او لاقتران اية الرحمة باية العذاب وقيل هي سبع سور وقيل هي سبع طوال والسابعة الانفال وبراءة لانهما في حكم
سورة واحدة وفي الخبر عنه اعطيت السور الطول مكان التورية واعطيت المبين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل
ولعله بالمثاني سورة الفاتحة وفي حديث اهل البيت نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ومعنى ذلك على ما ذكره الصدوق رحمه الله نحن الذين
قرننا النبي الى القران واوصى بالتمسك بالقران وبنا واخبر امته بان لا نفترق حتى نرد على الحوض وفي حديث وصفه ليس بالطويل المثنى
وهو الذاهب طولا واكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له وفي الحديث الوضوء مثنى مثنى اي مرتان في الغسل او غسلتان ومسحتان وصلوة الليل
مثنى مثنى اي ركعتان ركعتان والاقامة مثنى مثنى اي يكرر فيها اللفظ واثنى عليه اي ذكره ذكرا حسنا جميلا من الثناء بالمد وهو الذكر
الحسن والكلام الجميل بتثنية على زيد بالالف معدية والاسم الثناء واستعماله في الذكر الجميل اكثر من القبيح وقوله لا احصي ثناء عليك
اي في حصائه وفي الحديث من اتي اليه معروف فليكافئ عليه فان عجز فليثن وان لم يفعل فقد كفر النعمة اراد فليثن على من جاء بها والثنيا
بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء وكذا الثنوى بالواو مع فتح الثاء وفي حديث زرارة وقد حصر الناس بمؤمن وكافر فاين اهل ثنوى الله اي
الذين استثناهم الله بقوله الا المستضعفين الاية وفي بعض نسخ الحديث غير ذلك وفي الخبر الشهداء ثنية الله اي الذين استثناهم الله في
قوله فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله وفيه نهى عن الثنيا الا ان تعلم وهي على ما قيل ان يستثني في عقد البيع شيء مجهول
وقيل ان يباع شيء جزافا فلا يجوز ان يستثني منه شيء قل او كثر وفيه من استثنى فله ثنياه اي ما استثناه والاستثناء من ثنيت الشيء اثنيه
ثنيا من باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده صرفته عنه وعلى هذا فالاستثناء صرف العامل عن المستثنى وثنيت
الشيء بالتشديد جعلته اثنين والثني بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين والثنية من الاسنان جمعها ثنايا وثنيات وهي في الفم اربع فالاعلى
والاسفل والثني الجمل الذي يدخل في السنة السادسة والناقة ثنية والثني الذي القى ثنيته وهو من ذوات الظلف والحافر في السنة الثالثة
ومن ذوات الخف في السنة السادسة وهو بعد الجذع والجمع ثناء بالكسر والمد وثنيان مثل رغيف ورغفان ومنه سئلته عن رجل اسلم
ثنيان وجذعان واثنى اذا القى ثنيته فهو ثني فعيل بمعنى فاعل وعلى ما ذكرناه من معرفة الثني الجمع من اهل اللغة وقيل الثني من الخيل ما دخل
في الرابعة ومن المعز ما له سنة ودخل في الثانية وقد جاء في الحديث والثني من البقر والمعز هو الذي تم له سنة وفي المجمع الثنية من الغنم ما دخل في
الثالثة وكذا من البقر والابل في السادسة والذكر ثني وعن احمد من المعز في الثانية انتهى والثنية الطريق العالي في الجبل وقيل كالعقبة فيه ومنه مكة
بابيها ارزقهما من اعلاها واسفلها والثنية بريد المعلى والسفلى عقبة المدنيين ومنه الخبر وكانه يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من السفلى
والثنية العليا التي ينزل منها الى المعلى مقابر مكة والسفلى عند باب شبيكة قيل والسر في ذلك قصد ان يشهد له الطريقان والاثنان اسم من
اسماء العدد حذفت لامه ثم عوض همزة وصل فقيل اثنان كابنان ومؤنثه اثنتان وفي لغة ثنتان كاثنتان بغير همزة ثم سمي اليوم به فقيل يوم الاثنين
وهو احد ايام الاسبوع لا يثنى ولا يجمع واذا عاد عليه ضمير جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو الاصح فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه والثاني ثانيا
المعنى فيقال بما فيهما وجاء في اثناء الامر اي خلاله وثنى رجليه بخفة نون اي عطف وثنى رجليه اي يعطفهما ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه
اي عاطفهما والثنوية من يثبت مع القديم قديما غيره قيل وهم فرق المجوس يثبتون مبدئين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور والظلمة ويقولون
بنبوة ابرهيم وقيل هم طائفة يقولون ان كل مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد شهد ببطلان قولهم قوله في وصف الحق تعالى لا من شيء كان ولا من شيء
خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم **ثوا** قوله تعالى اكرمي مثواه اي اجعلي مقامه عندنا كريما اي حسنا وقوله مثوى لهم اي منزل لهم قوله ثاويا في
اهل مدين اي مقيما عندهم قوله النار مثويكم اي مقامكم والثواء الاقامة والمثوى بالفتح المنزل من ثوى بالمكان يثوى ثواء بالمد اذا اقام فيه والجمع
مثاوي ومنه اصلحوا مثاويكم ومنه الدعاء اللهم عظم مثواي اي منزلي عندك ومقامي ومنه واجعلني مع محمد واله في كل مثوى ومنقلب وفي حديث الميت
مع اخوانه اشكو اليكم طول الثواء في قبري اي الاقامة فيه واما قول الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسام سائم فحكى الجرمي ثواء مع كونه
اسما المكان لمجاورة حول وتقضي مكان البدلية من اسم كان ولبانات جمع لبانة بالضم وهي الحاجة والسامة الملالة والجملة مقدرة بالمصدر لصحة
العطف اي سامة السائم وملالة المال وربما احمل ضرورة للشعر الاعراب فانه باب واسع وفي حديث علي عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه
الدنيا اثوياء مؤجلون ومدينون مقتضون اثوياء جمع ثوي وهو الضيف ثم الكلام في مدن والثوية بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء وقد
بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة قاله في المجمع وغيره والثوية حد من حدود عرفة وفي الحديث ليبت منها
جا في حديث علي لان اطلي بحواء قدر احب الي من ان اطلي بزعفران يريد به سواد القدر من الجؤة وهي لون الحمرة يضرب الى السواد وجاء

علي جابا

عليه جابا اي عض قاله الجوهري **جلجا** في الحديث ينبغي لمن يسجد سجدة الشكر ان يلصق جؤجؤه بالارض الجؤجؤ بضم الجيمين من الطائر والسفينة صدرهما
وقيل الجؤجؤ عظام الصدر ومنه حديث سفينة نوح فضربت بجؤجؤها حول الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة والجمع الجآجئ وجاجات بالابل
اذا دعوتها للشرب قاله الجوهري نقلا عن الاموي **جبا** قوله تعالى ثم اجتباه ربه اي اختاره واصطفاه وقربه اليه قوله واجتبيناهم اي اخترناهم ومثله
يجتبيك ربك قوله لولا اجتبيتها اي هلا اخترتها لنفسك وقيل هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا اتيت بها من قبل
نفسك فليس كلما تقوله وحي من السماء قوله يجبى اليه ثمرات كل شيء اي يجمع قيل كلهم قرؤوا بالياء من تحت غير نافع فانه قرأ بالتاء على التانيث ويجبى لهم الفيء
اي يجمع لهم الخراج والجابي الذي يدور في الجباية يقال جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة جمعته قاله الجوهري ولا يهمز والجوابي الحياض الكبار جمع جابية
لان الماء يجبى فيها اي يجمع وفي الخبر من اجبى فقد اربى قيل هو من اجبأ الزرع اذا باعه قبل ان يبدو صلاحه وفي الدعاء واجباء بتمامه من ظلمة العطش
اي داوى **جثا** قوله تعالى جثيا اي على الركب لا يستطيعون القيام بما هم فيه وواحدهم جاث وتلك جلسة المخاصم والمجادل وفي تفسير علي بن ابرهيم جثيا
يعني في الارض اذا تحولت نيرانا وفي حديث علي انا اول من يجثو للخصومة اي يجلس على الركب واطراف الاصابع عند الحساب ومنه وترى كل امة جاثية وقيل
جاثية مجتمعة والاول اعرف والجثو والجثي بالضم فيهما بمعنى والفعل جثا كدعا ورمى **جخا** في الخبر انه جخى في سجوده اي خوى ومد ضبعيه وتجافى عن الارض
جدي في حديث القبلة ضع الجدي قفاك وصل الجدي بالفتح فالسكون نجم الى جنب القطب يعرف به القبلة ويقال له جدي الفرقد وقيل هو الجدي
مصغرا والاول اعرف قال في المغرب نقلا عنه والمنجمون يسمونه على لفظ التصغير فرقا بينه وبين البرج والجدي ايضا من اولاد المعز وهو ما بلغ ستة
اشهر او سبعة والجمع جداء واجد ايضا مثل دلو ودلاء وادل وفي المصباح عن ابن الانباري انه قال الجدي هو الذكر من اولاد المعز والانثى عناق وقيده
بعضهم في السنة الاولى انتهى والجداية بالكسر وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظباء وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة بمنزلة الجدي من اولاد المعز وما اجدى
فعله شيئا مستعار من الاعطاء اذا لم يكن فيه نفع والجدى عليك الشيء كناك واجدى عليه يجدي اذا اعطاه واجتدى اذا اسئل وطلب وفي الجدا العام و
منه الدعاء اللهم اسقنا جدا طبقا اي عاما لنا ولغيرنا **جرى** قوله تعالى حملناكم في الجارية يعني السفينة سميت بذلك لجريها في البحر ومنه قيل للامة
الجارية على التشبيه لجريها مسخرة في اشغال مواليها ثم توسعوا فيه واكل امرأة جارية وان كانت عجوزا الانفد وعلى الستى الجمع الجواري والجواري السفن
ومنه قوله تعالى ومن اياته الجوار في البحر قيل قرأ نافع باثبات الياء في الوصل خاصة وابن كثير في الحالين والباقون يحذفونها فيهما قوله فالجاريات يسرا
هي السفن تجري في الماء جريا سهلا او هي معبرة مسخرة قوله بسم الله مجريها ومرسيها اي اجراؤها وارساؤها وقرئ مجريها بالفتح اي جريها ومجريها
مرسيها قال الجوهري هما مصدران من اجريت السفينة وارسيت ومجريها ومرسيها من جرت السفينة ورست انتهى والجارية من النساء من لم
تبلغ الحلم وفي الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث وعد منها الصدقة الجارية اي الدارة المستمرة غير المنقطعة كالوقف ونحوه من ابواب
البر وجرى الماء سال خلاف وقف وسكن والمصدر الجري بفتح الجيم وجرية الماء بالكسر حالة الجريان والماء الجاري هو المتدافع في انحدار واستواء قاله
في المصباح وجرى القلم بما فيه اي مضى على ما ثبت عليه حكمه في اللوح المحفوظ وجرى الامر وقع وجرى عليه القلم تعلق التكليف به وجرت السنة بكذا
اي استمرت ومنه السنة الجارية اي المستمرة غير المنقطعة والارزاق الجارية الدارة المتصلة وجرى بها الى كذا قصدت واسرعت وجرى الخلاف بينهم وقع
او استمر والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق قيل اي يجري كيده وذريه وساوسه في العروق والابشار مجرى الدم حتى يصل الى القلب
مع احتمال الحقيقة فانه من نار لا يمتنع سريانه كالدم ومجرى اما مصدر او اسم مكان وتجاريتا ذكر اصحابك اي تذاكرناهم والمجارات في قوله من طلب
علما ليجاري به العلماء هي ان يجري معهم في المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة وترفعا واكثر ما يستعمل التجاري في الحديث يتجارون في
الحديث اي يجري كل واحد مع صاحبه وجاراه ومنه مجاراة من لا عقل له اي الخوض معه في الكلام وتتجارى بهم الاهواء اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة
ويتداعون تشبيها بجري الفرس وقيل في قوله سيخرج من امتي قوم يتجارى بهم تلك الاهواء اي تجري بهم في عروقهم ومفاصلهم فتستمر بهم وتتمادى
وتذهب بهم في كل واد واجرأ على القول بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير تروّ والاسم الجرأة كغرفة وربما تركت الهمزة فيقال الجرة كالكرة والجري على افعل
من جرأ جراءة كضخم ضخامة وفي الدعاء لا يبتلي بجرأة على معاصيك والجري بغير همز الرسول والاجير او الوكيل لانه يجري مجرى موكله والجري الخيل اي
سابق بها ومنه الحديث قد سابق رسول الله صلعم اسامة بن زيد واجرى الخيل والجرو ولد الكلب والسباع والفتح والضم لغة والجمع اجر واجراء ككتاب
جزي قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تغني عنها شيئا يقال جزى الامر يجزي جزاء مثل قضى يقضي قضاء وزنا ومعنى والجزء من الشيء
الطائفة منه والجمع اجزاء كاقفال والجزء النصيب قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اي نصيبا وقيل بنات وفي التفسير ان مشركي العرب قالوا
ان الملائكة بنات الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجازاه بفعله اذا كافاه قال تعالى وهل نجازي الا الكفور وقرئ بالنون ونصب
الكفور وقرئ بالياء ورفع الكفور اي وهل يجازى بمثل جزائهم الا الكفور قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرء
اهل الكوفة فجزاء منونا ورفع مثل تقديره فالواجب جزاء فيكون خبرا او فعليه جزاء فيكون مبتدأ ومثل صفة على التقديرين والباقون

بضم

للنوم

من الاحياء الذي هو حضر السافين الى البطن بالثوب او اليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم وربما افضت الى نقض الطهارة او لكونها جلسة تنافي تعظيم الله وقوله كيف لا وهو جاث بين يدي الله ومنه الاحتباء حيطان العرب وكان ذلك لانه يقوم مقام الاستناد الى الجدران وفي الخبر نهى عن الاحتباء في ثوب واحد وعلل بانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته وحبي الصبي يحبو حبوا وحبي حبيا من باب رمى لغة اذا مشى على اربع ومنه الحديث في صلوة الفجر والعشاء لو علم المنافقون الفضل فيهما لاتوهما ولو حبوا يعني زحفا على الركب صلوة الحبوة هي صلوة جعفر بن ابي طالب المشهورة بين الفريقين سميت بذلك لانها حباء من الرسول ومنحة منه وعطية من الله تفضل بها على جعفر **حثا** في الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا التراب في وجوههم اجراء للفظ على ظاهره وقيل هي كناية عن الخيبة وان لا يعطوا شيئا وقيل هو كناية عن قلة اعطائه ويحمل ارادة دفعه عنه وقطع لسانه بما يرضيه من الرضخ واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة ليستاكلوا به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا له وتحريضا للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس بمداح وحثا الرجل التراب يحثوه حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى لغة اذا هاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحثوا التراب في وجهه ولا يكون الا في القبض والرمي ومنه حديث الميت فحثى عليه التراب اي قبضه بيده والقاه عليه وقوله يكفيه ان يحثو ثلث حثوات على راسه يريد ثلاث غرفات على التشبيه والحثا بالفتح والقصر دقاق التبن **حجا** في الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة اي ليس عليه ستر يمنعه من السقوط والحجى بالكسر والقصر العقل سمي لسترة في المنع عن التعرض للهلاك وروى ليس عليه حجار جمع حجر ما يحجر به كالحائط وقد سبق المعنى في برئت منه الذمة في برا والحجا وزان العصا الناحية والجمع احجاء واولي الحجى اصحاب العقول وذو الحجى اي ذو عقل والحجى لحدود واحي ومنه حديث علي فرايت ان الصبر على هاتا احجى قولهم هو حجي بذلك على فعيل وحج بذلك اي خليق به والاحجية والاحجوة بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم والجمع الاحاجي ويعبر عنها بالالغاز **حدا** في الحديث ذكر الحداة كعنبة وهو طائر خبيث وفي الخبر لا باس بقتل الحدا والمحرم وقيل هو لغة في الوقف على ما اخره الف بقلب الالف واوا والمراد به جمع حدا المعروف سكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلبت واوا ومنهم من يقلبها ياء ويخففه ويشدده وعن كعب الاحبار الحداة تقول كل شيء هالك الا الله وحدا بالابل حدوا وحداء مثل غراب اذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير ومنه زاد المسافر الحداء والشعر ما كان ليس فيه الخنا اي الفحش وفي بعض تمنى حفاه يدرج بابه وقوله وساكن الدنيا يحدى بالموت على التشبيه ومثله وطالب حثيث في الدنيا يحدوه اي يحده ويسير والمراد الموت وفي الدعاء تحدو في عليها خلة واحدة اي تبعثني وتسوقني عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل على ما قيل فانه من اكبر الاشياء على سوقها وبعثها وفيه ذكر حاديين وهما الليل والنهار كانهما حاديان بالناس للسير الى قبورهم كالذي يحدو بالابل والتحدي من حاديت فلانا اذا باريته ونازعته في فعل لتغلبه او من تحدينا الناس القران طلبت ما عندهم ليعرف ايناء اقرأ قاله في المصباح وهو في المعنى مثل قول الشخص الذي يفاخر الناس بقوله هاتوا مثل قومي او مثل واحد منهم وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وحده وسيأتي في بابه **حذا** وفي الحديث لا يصلى على الجنازة بحذاء هو بالكسر والمد النعل والجمع احذية مثل كساء واكسية ومنه لا تصل على الجنازة بنعل حذو اي نعل يحتذى به والحذاء ايضا ما وطئ عليه البعير من خفه وقوله معها حذاؤها وسقاؤها يعني الناقة وحاذيت الشيء صرت بحذائه ويجنبه ومنه حديث المأموم يقوم عن يمين الامام بحذائه اي بجنبه مساويا له من غير تاخر اللهم الا بالعقب ومثله المرأة تصلي بحذاء الرجل اي بازائه وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقاتها على صاحبتها ليكونا على سواء وفي حديث النبي لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تشابهونهم وتعملون مثل اعمالهم على السواء وفي الخبر اخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين حذا لغة في حثا واستحذيته فاحذاني اي استعطيته فاعطاني والاسم حذيا على فعلى بالضم والحذية على فعيلة مثل الحذيا من تغنيه وكذلك الحذوة بالكسر والحذوة ايضا القطعة من اللحم ومنه الخبر يعدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم يريد الغيبة وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يعطك والحذيا العطية وقولهم لم يحذني من العطية بالضم فالسكون لم يعطني منها شيئا **حرا** قوله تعالى اولئك تحروا رشدا اي طلبوا الحق والتحري والتوخي القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا تحروا بالصلوة طلوع الشمس وغروبها اي لا تقصدوا بها ذلك وفي الخبر تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا طلبها فيها وفي الحديث من تحرى القصد خفت عليه المؤن اي من طلب القصد في الامور كان كذلك وفيه التحري يجزي عند الضرورة اعني طلب ما هو الاحرى في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحري في الاناءين وفيه انك حري ان تقضي حاجتك اي جدير وخليق بذلك وقد تكرر فيه ذكر الحرورية والحرورية بضم الحاء وفتحها وهم طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع بقرب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم اهل الخوارج الذين قاتلهم علي وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف وفي الحديث الحروري هو الذي يبرأ من علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر وحراء بالكسر والمد جبل بمكة قاله في المجمع **حزا** في الحديث شرب الحزاء بالماء البارد ينفع المعدة الحزاء بفتح الحاء والمد نبت بالبادية يشبه الكرفس له رائحة الا انه اعرض ورقا منه قاله في المصباح وفي الدر هو نبت بالبادية يشبه الكرفس واحده حزاءة وحزوت النخل وحزيته

حز بالغم اذا خرصه واسم الفاعل حاز كقاض وفي الخبر هرقل كان حزاء بتشديد الزاي واخره همزة من يحزو الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان ينظر في النجوم ويقال لمن كان كذلك حزاء وللخارص النخل الحازي وكان هرقل عالما من الحساب ان المولد النبوي كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا في المجمع **حسا** في الحديث فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وحسوا المرق اي شربا منه شيئا بعد شيء والحسو بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب بملأ الفم بما يحسى مرة والجمع حسى والحسا مثل مدية ومدى وفي الاناء حسوة بالضم اي قدر ما يحسى والحسو على فعول بالفتح طعام معروف وفي الحديث ما التلبينة قال الحسو باللبن والحسو المطبوخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويحسى والحسي بالكسر فالسكون ما تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة امسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه منه الماء **حشا** في الحديث واحش ركعتي الفجر بصلوة الليل هو على التشبيه اي دخلها فيها ولا تفرق بينهما وفي حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رات شيئا استثفرت اي اسد خلفك شيئا يمنع الدم من القطر ويسمى الحشو للقطن لانه يحشى به وحشوت الوسادة وغيرها حشوا اذا ادخلت القطن فيها ومنه الحائض يحتشي بالكرسف لتحبس الدم والحشا مقصور لكعا والجمع احشاء كسبب واسباب وقولهم لا ادري اي الحشا اخذ اي اي الناحية اخذ **حصا** قوله تعالى واحصى كل شيء عددا هو من احصى الشيء اذا عده كله اي احصى ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف وانه اهلكت فيما مضت او تهلك فيما بقي وكم من امام عادل وجائر يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي لا تطيقون احصاءها والاحصاء يكون علما ومعرفة ويكون طاقة قوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا اي لنرى ايهم اصوب واحفظ لما لبثوا اي مكثوا يعني اصحاب الكهف في كهفهم والامد غاية وقيل عددا في نصب حتى احد بما على التفسير كذا قيل وفي تفسير الشيخ ابي علي ره ثم بعثناهم اي ايقظناهم من نومهم اي الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذا علق عنه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى فعل ماض ومعناه اي الحزبين من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امد الاوقات لبثهم ولا يكون احصى من افعل التفضيل في شيء لانه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا وقيل يعني بالحزبين اصحاب الكهف وانهم لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم قوله والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم يعني انه يعسر عليكم ضبط اوقات الليل وحصر ساعاته بل سبحانه هو المقدر لذلك اي العالم بمقداره قوله فتاب عليكم قيل معناه نسخ الحكم الاول بان جعل قيام الليل تطوعا بعد ان كان فرضا وقيل لم يلزمكم اثما ولا تبعة وقيل معناه خفف عليكم لانهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت اقدامهم فخفف ذلك عنهم قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين روي ان امير المؤمنين هو ذلك الامام وروي انه مر باصحابه على واد يضطرب نملا فقال بعضهم سبحان من يعلم عدد هذا النمل فقال لا تقل كذا قل سبحان من خلق هذا النمل فقال كانك تعلمه يا امير المؤمنين قال نعم والله اني لاعلمه واعلم الذكر منه من الانثى فلم يطلب نفسه الى ذلك فقال او ما قرأت يس فقال بلى قال فما قرأت قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها في قلبه وقيل من علمها وامن بها وقيل من استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من اطاق العمل بها مثل من يعلم انه سميع بصير يكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذا باقي اسمائه وقيل من اخطر بباله عند ذكرها معانيها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وفيه تركت حديثا لم يروه غيري من روايتك حديثا لم تحصه اي لم يحط خبرا من الاحصاء الاحاطة بالشيء حصرا وتعدادا وفي حديث اسما لا تحصي فيحصي عليك المراد عد الشيء للقنية والادخار والاعتداد به فيحصى عليك يحتمل ان يراد به يحبس عليك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والاخر انه يحاسبك في الاخرة والمحصي من اسمائه تعالى وهو الذي احصى كل شيء بعلمه واحاط به فلا يعزب عنه دقيق منها ولا جليل ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وفي حديث الدعاء لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي لا اطيقه ولا احصي نعمك واحسانك وان اجتهدت انت كما اثنيت على نفسك وهو اعتراف بالعجز اي لا اطيق ان اثني عليك كما تستحقه وتحبه انت كما اثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات وما في كما موصولة او موصوفة وفي المصباح قال الغزالي في الاحياء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراف بالقصور عن ادراك كنه جلاله وعلى هذا فيرجع المعنى الى الثناء على الله باتم الصفات واكملها التي ارتضاها لنفسه واستاثر بها مما هو لائق بجلاله تعالى وتم الكلام في رضا الله تعالى وفيه النهي عن بيع الحصى وفسر بان يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها واذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وهو بيع كان في الجاهلية والحصاة واحدة الحصى والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات قاله الجوهري وفي القاموس صغار الحجارة الواحدة حصاة والجمع حصيات وحصي وحصي اللب العقل **حطا** في حديث ابن عباس اخذ النبي بقفاي فحطاني حطوة الحطو تحريك الشيء مزعزعا وروي بالهمزة من حطاه بالمراد دفعه بكفه بين الكتفين وانما فعله ملاطفة وتانيسا **حظا** في حديث ازواج النبي تزوجني رسول الله في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى مني اي اقرب اليه واسعد به من قولهم حظيت المراة عند زوجها تحظى حظوة بالضم والكسر سعدت به ودنت من قلبه واحبها وفيه من رد على من كره التزويج في شوال لما لا يخفى والحظوة بفتح الحاء بلوغ المرام يقال حظي الناس يحظى من باب تعب حظة على وزان عدة وحظوة اذا احبوه ورفعوا منزلته فهو حظي على فعيل وفي الدعاء وما يقرب منك ويحظي عندك او ما يوجب لي الحظ عندك والتفضيل وبلوغ المرام من قولهم احظيته على

فلان فضلته عليه **حفا** قوله تع كانك حفي عنها اي كانك استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها والحفي المستقصي بالسؤال عن الشي واحفى فلان في المسئلة اذا الح فيها وبالغ ومنه فيحفكم تبخلوا اي يلح عليكم ويجهدكم والحفي البار ومنه قوله تع كان بي حفيا اي بارا معينا وفي الحديث سئلوا النبي حتى احفوه اي استقصوه بالسؤال وفي حديث علي مع رسول الله وستنبيك ابنتك المنازلة بك فاحفها السؤال اي استقصها فيه تحكي لك ما صدر من المنافقين واعداء الدين ومن كلامهم لزمت السؤال حتى كدت احفى في اي استقصى على اسنانا فاذهبها بالسوك وفي الدعاء لا يحفيه سائل قيل معناه اي يمنعه من حفوت الرجل من كذا منعته ومنه ان رجلا عطس عنده فوق ثلث فقال احفوت اي منعتنا من ان نشمتك بعد الثلث وفي الحديث كان ابي يحفي رأسه اذا جزه اي يستقصيه ويقطع اثر الشعر بالكلية من احفى شاربه من باب اكرم اذا بالغ في جزه وفيه احفوا الشوارب بقطع الهمزة فتح الالف مع القطع وبضمها مع الوصل اي بالغوا في جزها حتى يلزق الجز بالشفة وفي معناه انهكوا الشوارب ومثله جزوا الشوارب ونعفي اللحى اي نتركها على حالها وفي كراهة حلق اللحى وتحريمها وجهان اما تحسينها فحسن واختلف في تحديده فمنهم من حده بجز ما زاد على القبضة وفي الخبر ما يشهد له وحفي الرجل حفاء مثل سلام من باب تعب مشى بغير نعل ولا خف فهو حاف والجمع حفاة كقاض وقضاة والحفاء بالكسر والمد اسم منه ومنه حفي من كثرة المشي حتى رقت قدماه والحفياء بالمد والقصر موضع بالمدينة على اميال **حقا** في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الازار الذي يشد على العورة حقوا والجمع احق وحقي مثل فلس وافلس وفلوس وقد يجمع على احقاء كسهام وفي حديث الرحم قامت واخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة والتمثيل اي استمسكت به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه **حكا** في الحديث الا احكي لكم وضوء رسول الله هو من قولهم حكى الشي عن غيره حكاية اذا اتى به على الصفة التي اتى بها غيره قبله من غير زيادة ولا نقصان منه ومنه الحكاية في العربية وهو ان تاتي بالقول على ما تسمعه من غيرك كما تقول قرات الحمد لله رب العالمين ولا تعمل قرات والحكاية العضاية وجمعها حكي بالقصر والحكاء ممدودة ذكر الخنافس **حلا** قوله تع من حليهم عجلا جسدا هو بضم الحاء وتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وخفة الياء اسم لكل ما يتزين به من الذهب والفضة ومنه قوله ص تصدقن ولو من حليكن وقوله ليس في الحلي زكوة وقوله ع في حديث ادم قطار الحلي والحلل من جيده قوله يم وحليته اي ذهب وفضة او متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص وجمع الحلية حلي كلحية ولحي وبضم وكذا جمع الحلية بالكسر بمعنى الصفة وتحلى بالحلي تزين به وحلية السيف زينته وفي حديث التختم بالحديد ما لي ارى عليك حلية اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لزهوكته وحلاه تحلية وصفه ونعته ومنه ما بني سلف الا كان موصيا باتباع رسول الله ص وتحليته عند قومه وحلا الشي يحلو من باب تعب اعجبني وحسن عندي وحليته في عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا الشي يحلو حلاوة فهو حلو وحلا الي الشي لذلي واستحليته وجدته حلوا والحلاوة نقيض المرارة واحلولى الشي مثل حلا مبالغة في العذوبة ومنه حديث الدنيا قد نكرت واحلولت وفي الحديث حرام على قلوبكم ان تجد حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا وقد اختلف في حلاوة الايمان هل هي معقولة او محسوسة ويشهد للثاني الحديث المذكور مع قول من قال واطرباه غدا القى الاحبة محمدا واصحابه والحلواء بالفتح والمد وبقصر الذي يؤكل وجمع الممدود حلاوي كصحاري بالتشديد وجمع المقصور حلاوى بفتح الواو ومنه الحديث فهو لحلوانهم هاضم يريد ان مثل هذا يأكل حلوا هؤلاء ويهضمها اي لم يبق لها اثرا في قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفي الخبر نهى عن حلوان الكاهن وهو ما يعطى عند كهانته والحلوان بالضم العطاء غير الاجرة واصله من الحلاوة والحلوان ايضا ان ياخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك وحلوان بلد مشهور من سواد العراق وهو اخر مدن العراق قيل بينه وبين بغداد خمس مراحل وهي من طرف العراق من المشرق والقادسية من طرفه من المغرب قيل سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعة **تحلا** عن الورد المطرود عنه ومنه غير محلئين عن ورد اي غير مطرودين عنه يقال حلات الابل بالتشديد عن الماء تحلئة وتحلا طردتها عنه ومنعتها ان ترده وكذلك غير الابل وفي بعض نسخ الحديث محلين بالجيم بدل الحاء وقدم في بابه **حما** قوله تع من حما مسنون الحما جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير والمسنون المصبوب وقيل المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة قوله وجدها تغرب في عين حمئة الحمئة بالهمزة ذات حماة وحمية وحامية بلا همز اي حارة قيل وليس المعنى انها تسقط في تلك العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين ووجدها تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او سمتها وكذلك يراها من كان في البحر والحمية بفتح حاء وكسر ميم وتشديد ياء الانفة والغضب وحمية الجاهلية هي قولهم قد قتل محمد ابنائنا واخواننا ويدخلون علينا في منازلنا لا تتحدث العرب بذلك وقوله ولا حام الحام الفحل اذا انتج من صلبه عشرة ابطن قالوا حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء وفي الحديث لا يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة حيث غضب للنبي ص في حديث السلا الذي القي على النبي ص وحمزة هو عم النبي ص والحمى كالى المكان والكلاء والماء يحمى اي يمنع ومنه حمى السلطان وهو كالمرعى الذي حمي فمنع منه فاذا سيب الاختناما اشبه هناك لم يؤمن عليها ان ترتع في حماه فيصيبه من بطش ما لا قبل له به وتثنية الحمى حميان بكسر الحاء على لفظ الواحد ومنه الحديث الا ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه من رتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه اي قرب ان يدخله ومثله المعاصي حمى الله عز وجل فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها وفي قوله ع ان حمى الله محارمه اعلام بان التجنب من مقاربة حدود الله والحذر من الخوض في حماه احق واجدر من مجانبة كل ملك فان النفس الامارة بالسوء اذا اخطاها السياسة في ذلك الموطن كانت اسوء عاقبة من كل بهيمة خليع العذار وفي الحديث جعل رسول الله اثني عشر ميلا حول

المدينة حمى اراد تحريم صيدها وقطع شجرها ومذا شي حمي على فعيل كبر الفناء وفتح العين يعني محظور لا يقرب ومنه لا حمى في الاراك وقوله لا حمى الا لله ولرسوله هو ردا لما كان يصنع في الجاهلية وذلك ان الشريف منهم كان اذا نزل ارضا حماها ورعاها من غير ان يشركه فيها غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فجاء النهي عن ذلك واضافه الى الله ورسوله اي الا ما يحمي للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله وابل الزكوة وقوله الفرض حمى الزكوة اي حماها لها يعني اذا ماتت المفروض واعسر جنبت عليه وحميت المكان من باب رمى حميا وحمية بالكسر منعته عنهم وحميت حماية اذا دفعت عنه ومنعت وحميت القوم اي منعتهم اياه وحماه عن الدنيا حفظه من مالها ومناصبها وما يضر بها واحتمى من الطعام لم يقربه ومنه الحديث عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار واطلاق الحمية على الذنوب من باب المشاكلة وحميت الحديدة من باب تعب اذا اشتد حرها بالنار فهي حامية وحمي الوحي كثر نزوله والحم واحد الاحماء وهم اقارب الزوج مثل الاب والاخ وفيه اربع لغات ذكرت في ص والمص وعن ابن فارس الحم ابو الزوج وابو امراة الرجل وحماة المراة وزان حصاة ام زوجها ولا يجوز فيها غير القصر ومن اسمائه ص في الكتب السالفة حميطا ومعناه يحمي الحرم ويوطي الحلال كذا فسره من اسلم من اليهود **حنا** في الحديث اربع من سنن المرسلين التعطر والسواك والنساء والحنا وفيه سميت الحناء حناء لانها حنت الى اهل البيت وهي خشية من الجنة قال الجوهري الحناء بالمد والتشديد معروف والحناءة اخص منه وحنات لحيته خضبت وفي المص والتخفيف من باب نفع لغة قال بعض شراح الحديث من العامة افترق اهل الرواية في قوله الحناء من سنن المرسلين على ثلث طوائف منهم من يرويه الختان باسقاط النون قال وهذا اشبه الالفاظ لان الختان لم يزل مشروعا في الرسل من لدن ابرهيم الى زمان نبينا الا عيسى فانه ولد مختونا على ما نقل ومنهم من يرويه الحياء بالياء المثناة من الستر والانقباض عما يفحش ويستقبح قوله ومنهم من يرويه بالنون وقد قيل انه تصحيف ومن الشواهد على ذلك انه لو كان لكان مرجعه ان يقول التخضيب او استعمال الحناء او الخضاب بالحناء ولو قدر ذلك لكان اما في الاطراف او في الشعور اما في الاطراف فمنفي في حقهم لانه ذلك من باب اهل التصنع وقد نزه الله اقدارهم عن ذلك كما دل عليه قوله طيب الرجال ما خفي لونه وخفي ريحه وكان ص يامر النساء بتغيير اظفارهن بالحناء واما في الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الامة لم يشاركهم فيها احد لانه لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا ص انه كان يختضب فاللفظ غير محفوظ والاكثرون على انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان ارتكاب التصحيف لا حاجة اليه وما ذكره من الشواهد غير شاهد ولا يجري مثله في نظائرها ودعوى خضاب الشعور من مخصوصات هذه الامة تحكم لا شاهد له وقوله لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يختضب غير مسلم كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر به وفي حديث المستحاضة وتحتشي وتستثفر ولا تحني اي لا تختضب بالحناء فتكون الكلمة عبارة عن مضارع حذف منه احدى التائين وفي بعض نسخ العارفين ولا تحتبي بالتائين اولهما مشددة وهي الاشهر من النسخ اي لا تصلي بحبة المسجد وفي بعضها وتحتبي من الحبوة وهي جمع الساقين بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبا لزيادة التحفظ من الدم وفي بعض حواشي المنتهى بخط العلامة عليه الرحمة ولا تحتبي بالجيم والتاء المثلثة ثم الباء ويكون معناه ولا تجلس على الركبتين قال ويمكن ان يكون بالحاء المهملة والنون ثم الباء بمعنى لا تنحرف حفظا لعدم نفرق الدم وفي الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا جمع حنية او حني القوس لانها محنية معطوفة وسنايا حتى تكونوا كالحنايا وفيه فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه وحنوت عليه عطفت عليه وحنت المراة على ولدها تحني وتحنو حنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم ومنه المراة الحانية وفي الحديث ليس احنى على ولد من نساء قريش اي اشفق واحن واعطف من قولهم فلان احنى الناس ظلوعا عليك اي اشفقهم عليك واحنهم ومنه لا يحني عليكن بعدكا الا الصابرون وحنى ظهره اي امالة في استواء من رقبته ومن ظهره من غير تقويس وحنيت العود وحنوته احنوه حنوا ثنيته وحنى الرجل اذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محني ومحنو والحنو واحد الاحناء وهي الجوانب ومنه لا تبصره في احنائه بفتح الهمزة اي في جوانبه اي ليس له عود وتعمق وفي بعض النسخ اجنائه بالباء المثناة من تحت اي في تزويجه وتقويته **حوا** قوله تع غثاء احوى اي اسود ليس شديد السواد من الحوة ومنه قولهم ولدة احوى اي ليس شديد السواد قوله او الحوايا جمع حاوية وهي ما يحوي البطن من الامعاء ومنه الشعر المنسوب الى تابط شرا واطوي على الخمص الحوايا كانها خيوطة ماري تغار وتفتل ويتم معناه في مرا انشاء الله تع وفي الخبر خير الخيل الحو جمع احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة لون يخالط الكمتة مثل صداء الحديد وعن الاصمعي حمرة تضرب الى السواد وحويت الشي احويه حواية اذا ضممته واستوليت عليه وحويته ملكته وجمعته وحوى الشي اذا احاط به من جهاته واحتوى الشي جمعه واشتمل عليه وحواء اسم ام البشر ومعنى حواء انها خلقت من حي وهو ادم ع قال في مخا الاخبار عاشت بعد ادم سنة ودفنت معه كذا في بعض التواريخ **حيا** قوله تع ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية قال المفسر الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم فان قيل كيف جاز وصف الله سبحانه به ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم وذلك في حديث سلمان ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا قلت هو جار على سبيل التمثيل كقوله تع ان الله لا يستحيي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحيي ان يمثل لها لحقارتها قوله تع واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها اصل تحية تحيية وتعدى بتضعيف العين قيل وانما قال بتحية بالباء لانه لم يرد

المصدر بل المراد نوع من التحايا والتنوين فيها للنوعية واشتقاقها من الحيوة لان المسلم اذا قال سلام عليك فقد دعا للمخاطب بالسلامة من كل مكروه والموت من اشد المكاره فدخل تحت الدعاء والمراد بالتحية السلام وغيره من البر كما جاءت به الرواية عنهم ع اذا تم هذا فاعلم ان الجمهور من الفقهاء والمفسرين اتفقوا على انه اذا قال المسلم سلام عليكم ورحمة الله فاجيب بسلام عليكم ورحمة الله فهو رد بالمثل ولو زيد وبركاته فهو احسن واذا قيل سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته فليس شيء فوقها ما يزيد عليها وتواتر الله تع المسلمين برد السلام للمسلم باحسن مما سلم ان كان مؤمنا والا فليقل وعليكم لا يزيد عليها فقوله باحسن منها او ردوها لاهل الكتاب قوله وتحيتهم فيها سلام معناه ان يحيي بعضهم بعضا في الجنة بالسلام وقيل هي تحية الملائكة اياهم فيكون المصدر مضافا الى المفعول وقيل هي تحية الله لهم قوله وسلموا على انفسكم تحية من عند الله اي ثابتة مشروعة من عنده لان المسلم طالب سلامة المسلم عليه والتحية طلب حيوة للمحيى من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجا بها من عند الله زيادة الخير وطيب الرزق ومنه قوله ع سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك فتحية منصوب بسلموا لانها في معنى تسليما مثل حمدت شكرا قوله ومن احياها اي بالانقاذ من قتل او غرق او حرق وهدم فكانما احيا الناس جميعا والاحياء الاستبقاء قوله حكاية عن نمرود انا احيي واميت قال المفسر يريد اخلي من وجب عليه القتل واميت بالقتل قوله ولكم في القصاص حيوة اي منفعة عظيمة وعن ابن عرفة اذا علم القاتل انه يقتل كف عن القتل قوله حيوك بما لم يحيك به الله اي يقولون في تحيتك السام عليك والسام الموت قوله لا يموت فيها ولا يحيى النفي على ما قيل انما هو لصفة محذوفة اي لا يحيى حيوة طيبة قوله لتجدنهم احرص الناس على حيوة قال في الكشاف فان قلت لم قال على حيوة بالتنكير قلت لانه اراد حيوة مخصوصة وهي الحيوة المتطاولة قوله ومحياي ومماتي لله قد يفسران بالخيرات التي تقع في حال الحيوة منجزة والتي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشيء او معناه ان الذي اتيه في حيوتي واموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله خالصا له قوله الحي القيوم اي الباقي الذي لا سبيل للفناء عليه قال الزمخشري وهو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح ان يعلم ويقدر والقيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان بالتحريك اي ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها فكانها في ذاتها حيوة والحيوان مصدر حي وقياسه حييان والحيوة حركة كما ان الموت سكون فمجيئه على ذلك مبالغة في الحيوة كذا قاله الزمخشري نقلا عنه وبنو الحيوان جنس للحي والحيوان الحيوة وماء في الجنة وفي شمس العلوم الحيوان بفتح الفاء والعين كل ذي روح وهو على نوعين مكلف وغير مكلف وقوله لهي الحيوان اي الباقية انتهى قوله فاذا هي حية تسعى الحية الافعى يذكر ويؤنث فيقال هي الحية وهو الحية قوله تمشي على استحياء في موضع الحال اي مستحيية قوله يستحيون نساءكم يستفعلون من الحيوة اي يستبقونهن قوله ان الله لا يستحيي من الحق لا يامر بالحياء فيه وفي الحديث الحياء من الايمان والحياء من شعب الايمان وذلك لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وانما جعله بعضه ومن شعبه لان الايمان ينقسم الى الائتمار بما امر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان والحياء ممدود الا وهو الانقباض والانزواء عن القبيح مخافة الذم قال الاخفش يتعدى بنفسه وبالحرف فيقال استحييت منه واستحييته وفيه لغتان احديهما للحجاز وبها جاء القران بيائين والثانية لتميم بياء واحدة وقولهم الاستحياء من الله حق الحياء فسر بان يحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى ويذكر الموت والبلى ومن كلام الانبياء السابقين اذا لم تستح فاصنع ما شئت ومعناه اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها فقوله اصنع امر ومعناه التهديد والتوبيخ اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك وفيه اشعار بان الرادع عن المساوي هو الحياء فاذا انخلع عنه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة وقيل ويمكن حمل الامر على بابه ومعناه اذا كنت في فعلك امنا ان تستحيي لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحيي منها فاعمل ما شئت والتحيات لله قيل معناه الملك لله وانما قيل للملك التحية لانهم كانوا يخصون الملوك بتحية مخصوصة بهم فلما كان الملك موجبا للتحية المذكورة على نعت التعظيم سمي بها وقيل اراد بها السلام وقيل التحيات المال وقيل البقاء وحياك الله من كاشتق من التحية وهي الدعاء بالبقاء لهما والسلام عليهما من الله تع من قولهم حياك اي سلم عليك وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا بقصر الحياء وهو المطر سمي بذلك لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيى به الناس والحي ضد الميت والحي واحد احياء العرب ومنه مسجد الحي اي القبيلة وحي من الجن قبيلة منها وفي الحديث من احيى مواتا فهو احق به والموات ارض لم يجر عليها ملك لاحد واحياؤها باثر شيء فيها من احاطة او زرع او عمارة او نحو ذلك تشبيها باحياء الميت كما في قوله شد مئزره واحيى ليله اي ترك نومه الذي هو اخ الموت واشتغل بالعبادة والحياء بالمد الفرج ومنه الحديث كره من الذبيحة الدم والمرارة والحياء وما لا تحله الحيوة من الذبيحة حصر في عشرة الصوف والشعر والوبر والعظم والظفر والظلف والقرن والحافر وقشر البيض الاعلى والانفحة وفي بعض الاحاديث ما لا تحله الحيوة من الميت عشرة القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والريش والبيض وحي على الصلوة اي هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت الياء لسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل والحيعلة كلمة جمعت من كلمتين مثل البسملة من بسم الله والحيعلات الثلث معروفة وقولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي ابدا به وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حي وهلا فحي بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل وتجيء متعدية بنفسها وبالباء والى وعلى وتستعمل

محمد حسن

باب ما اوله الخاء

حي وحده وهلا وحده كذا قيل وحي يحيى من باب تعب حيوة فهو حي والجمع احياء ويجيء في نصر يقرأ حي حيا حييوا ويجوز حيوا كرضوا ووزنه ضوا ويجوز حي بالادغام حيا في الاثنين حيوا في الجمع المذكر فهم احياء وتقول في غير الثلاثي احيى يحيي ولا تدغم وحاياه محاياة وتقول استحيى يستحيي استحياء بالياء ومنهم من يحذفها لكثرة الاستعمال كما في لا ادر ويحيى بن زكريا معروف قيل كان هو وعيسى بن مريم ابني خالة ويحيى بن اكثم كان قاضيا في سر من راى

خبا قوله تع يخرج الخبا اي الخبء سماه بالمصدر وهو النبات للارض والمطر للسماء وغيرهما مما خباه الله في غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة بالحذف قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي سكنت يقال خبت النار خبوا من باب قعد خمد لهيبها ويتعدى بالهمزة وفي الحديث ما عبد الله بشيء احب اليه من الخبا يعني التقية والاستتار يقال خبات الشيء خبا من باب نفع سترته ومنه الخابية وتركت الهمزة تخفيفا وربما همزت على الاصل وخباته حفظته والتشديد مبالغة والخبا اسم للمخبوء وسر ومنه الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض يريد الزرع وما خباه الله في معادن الارض واختبات عند الله خصلا لا ادخرتها وجعلتها عنده وفي الحديث هذا من المخبيات مما علمني ربي اي المستورات التي لم تظهر لكل احد والخباء بالكسر والمد كالكساء ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على عمودين او ثلثة وما فوق ذلك وهو بيت قاله الجوهري وغيره ومنه الحديث ضعوا لي الماء في الخباء اي في الخيمة والخباء ايضا يعبر به عن مسكن الرجل وداره ومنه اي خباء فاطمة يريد منزلها لانه يحبابه وبستر

خثا في الخبر فاخذ من خثي الابل اي روثها واصله للبقر واستعماله للابل يقال خثي البقر خثيا من باب رمى اي راث وهو كالتغوط للانسان

خرا الخراءة بالكسر والمد اي ادب التخلي والقعود للحاجة وبعضهم يفتح الخاء لكره كراهته قال في المجمع ولعله بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفي المجمع الخراء الغائط كتبت الهمزة بالالف في الحديث ما يجد فحركتها و قلبت الفا بنقل الحركة فصارت كالعصا وفي المصباح خرئ بالهمز يخرا من باب تعب اذا تغوط واسم الخارج خرء والجمع خروء مثل فلس وفلوس وقيل هما مثل جند وجنود انتهى وقد تكرر ذكر الخرء كخرء الطير والكلاب ونحو ذلك والمراد المخرج منها كالعذرة من الانسان ويقال للمخرج مخروءة و مخروءة بضم الراء وفتحها ومنه حديث علي ع قام برجل فلوث في مخروءة

خزا قوله تع من تدخل النار فقد اخزيته اي اهلكته وقيل ابعدته من الخير من قوله يوم لا يخزي الله النبي قوله وان الله مخزي الكافرين اي مهلكهم ويقال اخزاه الله اي مقته وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية وفي حديث الدعاء غير خزايا ولا ندامى هو من خزي بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحيا مفرطا وجمع الخزيان خزايا والندامى جمع ندمان وحقه في القياس نادمين وانما جمع على ذلك اتباعا للكلام الاول والعرب يفعل ذلك للازدواج بين الكلمة كقولهم الغدايا والعشايا وفي حديث شارب الخمر اخزاه الله ويروى خزاه اي قهره واذله واهانه من خزي خزيا اذا ذل وهان وقد يكون الخزي بمعنى الفضيحة ومنه اللهم اخز عبدك في بلادك في الوصل دون القطع اي افضحه وقيل اهلكه واهنه واذله وفي حديث وصف الامام مع المجاهدين ولم يخزهم في بعوثهم قال بعض شراح الحديث لعله من الخزي خزيهم انهم يغلبون فيقتلون ولكن يرفق بهم كان يبعث جيشا مقاوما للاعداء والبعث بالتحريك الجيش والجمع بعوث والمخزية على صيغة اسم الفاعل الخصلة القبيحة والجمع المخزيات والمخازي ومنه ذو مخزية في الدين وقوله الكاذب على شفا مخزاه وهلكه بها على صيغة اسم المفعول من الخزي بالكسر وهو الذل والهوان والمقت

خسا قوله تع اخسؤا فيها اي ابعدوا وهو ابعاد بمكروه ومنه خاسئين اي باعدين مبعدين قوله خاسئا وهو حسير اي مبعدا وهو كليل والخاسي الصاغر وفي حديث الدعاء واخسا شيطاني بهمزة وصل واخره همزة ساكنة اي اسكنه صاغرا مطرودا وابعده عني حتى لا سبيل له علي واجعله مبعدا كالكلب المهين قيل وانما قال شيطاني لانه اراد به قرينه من الجن او اراد الذي يبغي غوايته فاضافه الى نفسه قال الجوهري وخسا بنفسه يتعدى ولا يتعدى

خشا قوله تع والذين هم من خشية ربهم مشفقون اي من خوف ربهم والخشية الخوف يقال خشي الرجل يخشى خشية اي خاف ورجل خشيان وامراة خشيا والخشية الكراهة قال تع فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا اي كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد قال المفسر في الجامع فخشينا اي خفنا ان يغشي الوالدين المؤمنين طغيانا وكفرا فيتبعهما لعقوقه وسوء صنيعه ويلحق بهما بلاء او يعديهما بدائه فيحملهما على الطغيان والكفران قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قيل هم الذين يجلسون عند المريض يقولون ان اولادك لا يغنون عنك من الله شيئا فقدم مالك في سبيل الله فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضائعين كلا على الناس فامر هؤلاء بان يخافوا الله في هذا القول قوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا اي موافقا بان لا يشيروا بزيادة على الثلث وفي حديث الصادق ع ان اكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله واما في الاخرة فان الله عز وجل يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال الشيخ ابو علي المعنى ان الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم اذ عرفوه حق معرفته وعلموه حق علمه قال وعن الصادق ع يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم انتهى وفي المغني جزم النحويون بان ما في هذه الاية كافة ولا يمتنع ان تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى انتهى وذلك مؤكد لما ذكره الشيخ ره وفي كلام بعض الافاضل قده

سبحب

بمنصب الجلالة ووضع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية مستعارة للتعظيم وفيه بعد وفى بعض مؤلفات المحقق الطوسى ما حاصله ان الخشية والخوف وان
كانا فى اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته فى عرف ارباب القلوب فرقا وهو ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير
فى الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق
وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه حالة لا تحصل الا لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذا قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية
خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى وفى خبر ابن عباس لعمر لقد اكثرت بالدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اى حتى
رجوت كذا قيل **خصا** فى الحديث سئلته عن الخصى يبول هو من خصيت العبد اخصيه خصاء بالكسر والمد سللت خصييه فهو خصى على فعيل بمعنى
مفعول والخصية كمدية جمعها خصى كدى وعن ابى عبيدة لم اسمع خصية بالكسر واذا ثنيت الخصية قلت خصيان باسقاط التاء وكان الاثنيان والخصيان
هما الجلدتان فيهما البيضتان وفى الحديث سئلته عن الخصيان هو بكسر الخاء جمع خصى **خطا** قوله تعالى لا يأكله الا الخاطئون قيل هو من خطئ الرجل
خطاء من باب علم اذا اتى بالذنب متعمدا فهو خاطئ وعن ابى عبيدة خطئ واخطأ بمعنى وقال غيره خطئ فى الدين واخطأ فى كل شىء اذا سلك سبيل خطأ
عامدا او غير عامد ويقال خطأ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطأ بالكسر فالسكون الذنب وما فيه اثم والخطأ ما لا اثم فيه قال تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا
اى اثما كبيرا قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ظاهره جواز القتل خطأ وليس كذلك قال الشيخ ابو على ره اجمع المحققون من النحويين على ان قوله
الا خطأ استثناء منقطع من الاول على معنى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا البتة الا ان يخطئ المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى لم يكن له من
ان يقتل متعمدا مؤمنا ومن قتله متعمدا لم يكن مؤمنا فان ذلك يخرجه من الايمان ثم قال الا خطأ اى فان قتله له خطأ لا يخرجه من الايمان انتهى والخطاء نقيض
الصواب وقد يمد قال الجوهرى وقرئ بهما قوله ومن قتل مؤمنا خطأ ومثله قال فى المصباح والخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء الاسم من الخطاء بالكسر
الاثم والجمع الخطايا قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل اعماله وقيل خطراته التى تخطر بالبال وقيل خطاياه وقرأ بضم الطاء وسكونها ويقال اتبع خطواته
ووطئ على عقبه فى معنى اقتدى به واستن بسنته وفى الحديث يتخطى رقاب الناس اى يخطو خطوة بالضم وهى بعد ما بين القدمين فى المشى ويجمع على خطى
وخطوات مثل غرفة وغرفات والخطوة بالفتح المرة من الخطو ويجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات وخطى خطوا مشى ومنه قصر الله خطوك اى مشيك
وتخطو فى مشيه اى يتمايل ويمشى مشية المعجب وتخطيت الشىء تجاوزته ولا تقل تخطات وفيه الرجل يأتى جاريته وهى طامث خطأ اى من غير تعمد وفى الخبر
من احتكر فهو خاطئ بالهمز اى مذنب والمحرم منه ما يكون فى الاقوات وقت الغلاء للتجارة ويؤخره ليغلو لا اقتياتا بدون قوت سنة او اشتراه فى وقت الرخص وادخره
او ابتاعه فى الغلاء ليبيعه فى الحال **خفا** قوله تعالى تضرعا وخفية الخفية الاسم من الاستخفاء اعنى الاستتار وخفى الشىء خفاء اذا استتر قال تعالى
لا تخفى منكم خافية وقرئ بالياء لانه تأنيث غير حقيقى واخفى الشىء كتمه وستره قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين هو بالبناء للمجهول
اى ستر عنهم قال الشيخ ابو على ره وقرئ اخفى لهم بالبناء للفاعل وهو الله تعالى وما بمعنى الذى او بمعنى اى وقرئ عن النبى ص قرات اعين اى لا تعلم النفوس
كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبى مرسل اى نوع عظيم من الثواب خبئ لهم وادخر قوله اكاد اخفيها اى استرها او اظهرها بمعنى ازيل عنها
خفاءها اى غطاءها وهو من الاضداد وقال فى المصباح بعد ان ذكر خفى من الاضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا فيقول خفى عليه اذا استتر وخفى له
اذا ظهر والخفى الخافى ومنه قوله ينظرون من طرف خفى قوله ومستخف بالليل اى مستتر به قوله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه قيل اخفى فى نفسه انه ان طلقها زيد تزوجها لا انه الناس ان يقولوا امره بطلاقها ثم تزوجها وقيل ان الذى اخفاه هو ان الله سبحانه
اعلمه بما سيكون من زواجه وان زيدا سيطلقها فابدى سبحانه ما اخفاه فى نفسه بقوله زوجناكها ولم يرد سبحانه بقوله وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه خشية التقوى لانه كان يتقى الله حق تقاته ويخشيه فيما يجب ان يخشى فيه ولكن المراد خشية الاستحياء لان الحياء من شيمة الكرام وفى الحديث ان الله
يحب العبد التقى الغنى الخفى يعنى العبد المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه والمنقطع الى العبادة المشتغل بامور نفسه وفيه خير الذكر الخفى اى ما اخفاه
الذاكر والمخفى للصدقات المستر بها ذكر المورخون ان زين العابدين على بن الحسين كان يعول اربعمائة بيت فى المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم
لا يعرفون من اين يأتيهم فلما مات انقطع عنهم ذلك فعلموا انه ذلك منه وفى الحديث تصدق واخفاء حتى لا تعلم شماله قيل هو ضرب مثل والمعنى حتى لا يعلم
ملك شماله واستخفيت منه توارين ولا تقل اختفيت وفى لغة وفعلته خفية بضم الخاء وكسرها وفى حديث ابى ذر سقطت كانى خفاء الخفاء
الكساء وكل شىء غطيت به شيئا فهو خفاء وفى الحديث ان مدينة لوط حملها جبرئيل على خوافى جناحه وهى الريش الصغار التى فى جناح الطير عند
القوادم واحدها الخافية **خلا** قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير اى مضى وارسل قوله واذا خلوا الى شياطينهم اى اذا خلا بعضهم الى بعض
يقال خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا فى خلوة وقيل الى بمعنى مع مثل قوله تعالى من انصارى الى الله قوله وقد خلت القرون اى مضت ومثله قوله قد خلت من
قبلكم امم قوله والقت ما فيها وتخلت تفعلت من الخلوة وفى الحديث ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة الذاتية
والصفاتية بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو من شبه الاخر وفى حديث على ع فيخليني او ومعه كيف دار قيل هو امام من الخلوة او من التخلية اى يتركني او دعه

كيف دار وعن بعض الافاضل الظاهر انه ليس المراد الدوران الحسى بل العقلى والمعنى انه ص كان يطلعنى على الاسرار المصونة من الاغيار ويتركني اخوض معه فى المعارف
اللاهوتية والعلوم الملكوتية التى جلت عن ان تكون شريعة لكل وارد او يطلع عليها جماعة الا واحد بعد واحد انتهى وفى الدعاء لا تخلنى من يديك هو بالخاء
المعجمة وتشديد اللام من التخلية ويجوز وان يراد النعمة ويقرأ بتخفيف اللام اى لا تجعلنى خاليا من نعمتك وفيه اسلمت وجهى لله وتخليت قيل اراد من التخلى التبرى
من الشرك وعقد القلب على الايمان والتخلى التفرغ ومنه انت خلو من مصيبتى بكسر الخاء اى فارغ البال منها وخلى عنهم اى تركهم واعرض عنهم والخلى الخالى
من الهم وهو خلاف الشجى والخلاء بالمد المتوضى والمكان المعد للخروج سمى بذلك لان الانسان يخلو فيه نفسه وفى الحديث وكان ص اذا دخل الخلاء نزع خاتمه
واختلف فيه انه مختص بالبنيان او يعم الصحراء ولفظ دخل يخصه وتخلى تغوط ومنه الحديث لا يقطع الصلوة الا اربع ومن بينها الخلاء يعنى الغائط فقط
لمقابلته بالبول والريح والصوت وتخلى دخل الخلاء والخلاء ايضا المكان لا شىء فيه وخلا المنزل من اهله فهو خال واخلا بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته
انفرد بها واخلا لغة قيل ولا تسمى خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة فان حصل معها وطى فهو الدخول وخلا من العيب خلوا برئ منه فهو خلى والخلا
بالقصر الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصى وحصاة واختليته قطعته ومنه حديث مكة لا يختلى خلاها بضم اوله وفتح اللام اى لا يجز نبتها
الرقيق ولا يقطع ما دام رطبا واذا يبس فهو حشيش ومثلك نفسك فى الخلاء ضلالا اى فى الخلوة وفى حديث على ع سيعقبون منى جثة خلاء اى لا
روح معها ومعناه الموت وخلات الناقة خلاء وخلاء بالمد والكسر حرنت وبركت من غير علة ومنه حديث سراقة ما خلات ولا حرنت ولكن حبسها
حابس الفيل ومنه حديث الحديبية خلات القصوى اى حرنت وتصعبت وخلعت المرأة من النكاح فهى خلية ومن كنايات الطلاق عندهم انت
خلية اى طالق وخلاكم ذم فى حديث على ع اى اعذرتم وسقط الذم عنكم ومعنى اخراى عداكم وجاوزكم وخوالى الاعوام مواضيها من اضافة الصفة
الى الموصوف وخلا كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها وتجر فهى عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف واما ما خلا فلا
يكون فيما بعدها الا النصب لان خلا بعد ما لا تكون الا صلة لها وهى مع ما بعدها مصدر كذا اورده الجوهرى **خنا** الخنا مقصور الفحش من
القول واخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه واخنيت عليه افسدت **خوا** قوله تعالى وهى خاوية على عروشها اى ساقطة من خوى النجم اذا
سقط او خالية من خوى المنزل خلا من اهله وكل مرتفع اظلك من سقف او بيت او كرم فهو عرش فقوله عروشها ان تعلق بخاوية فالمعنى انها ساقطة
بان سقطت سقوفها على الارض ثم سقطت حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر فالمعنى هى خاوية وهى مظلة على عروشها على معنى ان العروش سقطت
على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها وفى الحديث كان على ع يخوى كما يخوى البعير الضامر عند بروكه اى يجافى بطنه عن الارض فى سجوده بان يجنح
بمرفقيه ويرفعهما عن الارض ولا يفرشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق ويسمى هذا تخوية لانه القى التخوية بين الاعضاء ويقال نخل خاوية اللتى تقطعت
من اصولها فخوى مكانها اى خلا والخوا المكان الخالى ويخوت الدار خواء ممدود اقوت وهو من باب ضرب **دبا** فى الحديث انى اصبت دباة وانا محرم
وفيه سئلته عن الدبا وهو بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة والقصر الجراد قبل ان يطير الواحدة دباة وارض مدبية كثيرة الدبا والدباء
فعال بالضم القرع وحكى القصر الواحدة دباءة وفيه نهى رسول الله ص عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير ثم فسر الدباء بالقرع والمزفت بالدنان
والحنتم بالجرار الحضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون فيها وذلك لانهم كانوا ينبذون فيها فتسرع الشدة
فى الشراب والدباء لام همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء قال الزمخشرى واخرجه الهروى فى هذا الباب على ان الهمزة زائدة واخرجه الجوهرى فى
المعتل على ان همزته منقلبة قال ابن الاثير وكانه اشبه **دجا** فى الحديث الامام عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن يريد انه ع عالم
بما يرد عليه من الامور المظلمة التى لا ظهور فيها الغيره من عميات البيت المعمية والشعر المعمى وبالسنن المشتبهة التى لا شعور لاحد فى الاطلاع عليها والليل
دجى كغنى اى مظلم ومنه لا يوارى منك ليل داج وغياهب الدجى ظلماته جمع الغيهب وفى باجى الليل حنادسه والدياجى الظلم جمع الدجية ودجى الاسلام
شاع وكثر **دحا** قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها اى بسطها من دحوت الشىء دحوا بسطته وفى الحديث يوم دحو الارض اى بسطها من تحت
الكعبة وهو يوم الخامس والعشرون من ذى القعدة وفيه خرج علينا ابو الحسن الرضا ع فى يوم خمس وعشرين من ذى القعدة فقال صوموا فانى اصبحت
صائما قلنا جعلنا فداك اى يوم هو فقال اليوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الارض قال بعض شراح الحديث فيه اشكال هو ان المراد من اليوم دوران
الشمس فى فلكها دورة واحدة وقد دلت الايات على ان خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام فكيف يتحقق الاشهر فى تلك المدة ثم قال والجواب
بان فى بعض الايات دلالة على ان الدحو متاخر عن خلق السموات والارض والليل والنهار وذلك قول الله تعالى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها
رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها ثم قال وهذا غير واف بحل الاشكال والتحقيق ان يقال الظاهر
من معنى الدحو كونه امرا زائدا على الخلق وفى كلام اهل اللغة والمفسرين انه البسط والتمهيد للسكنى ويتحقق الايام والشهور بالمعنى الذى ذكر فى الايام
انما يتوقف على خلق الارض لا دحوها والتقدير بالستة ايام انما هو فى الخلق ايضا فلا ينافى تأخر الدحو بما يتحقق معه الاشهر وعن الباقر ع لما اراد الله
ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه فى موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض

من مجته وهو قول الله عز وجل إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا قال بعضهم خلقت من الارض الكعبة وفي الدعاء اللهم داحي المدحوات
وروي المدحيات والمدحوات الارضون من دحا يدحو والمدحيات من دحى يدحي والادحى جمع ادحي افعول من الدحو وهو الموضع الذي تفرخ فيه النعامة والدحو الرمي
بفهر ومنه الحديث اخذه ثم دحا به وفيه دحية الكلبي بكسر الدال ويروى الفتح ايضا وهو دحية بن خليفة الكلبي رضيع رسول الله كان جبريل ياتي النبي
في صورته وكان من اجمل الناس **درا** قوله تعالى ادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْعَذَابَ اي ادفعوا عنها ويَدْرَءُونَ يدفعون وَإِذْ ادَّارَأْتُمْ فِيهَا تدافعتم واختلفتم في
القتل فادغمت التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلبت الف الوصل للابتداء وكذلك اِدَّارَكُوا واِثَّاقَلْتُمْ وما اشبهه وفي
الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات اي ادفعوها بها ومثله قوله لا يقطع صلوة المسلم شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء وادرا بك
في نحورهم اي ادفع بك فيها لتكفيني امرهم وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتدارؤن الحديث اي يتدافعونه وذلك
ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في القران طفقوا يدافعون بالايات وذلك كان يستدل احدهم
كلامه الى اية ثم ياتي صاحبه باية اخرى مداقضا له يزعم ان الذي اتى به ينقض ما استدل به صاحبه ولهذا اشبه حالهم بحال من قبلهم فقال ضربوا كتاب
الله بعضه ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ الحديث وفي حديث الخلع اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها بريد بالخلاف
والنشوز ودرانه من باب نفع دفعته ودرانه دافعته ودريته دريا من باب رمى وريته ودراية علمته ويعدى بالهمزة فيقال ادريته وداريته مداراة بدون
همزة وقد يهمز لاطفته ولاينته ومنه الحديث امرت بمداراة الناس ومنه الخبر راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملائمة الناس وحسن
صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا ويتوددا داراته بهمز وبدونها اتقيته ولاينته وفي حديث غسل اليد عند الوضوء بعد النوم لانه لا يدري اين باتت يده قيل
في توجيهه كان اكثرهم يومئذ يستنجي بالاحجار ويقتصر عليها لاعواز الماء وقلته بارض الحجاز فاذا نام عرق منه محل الاستنجاء وكان عندهم اذا اتى مضجع
حل ازاره ونام معروريا فربما اصابت يده ذلك الموضع ولم يشعر به فامرهم ان لا يغمسوها في الاناء حتى يغسلوها لاحتمال وورودها على النجاسة وهو امر ندب
وفيه حث على الاحتياط والدراية بالشيء العلم به وهي في الاصطلاح العلمي ما اخذ بالنظر والاستدلال الذي هو رد الفروع الى الاصول وفي الحديث
حديث تدبره خير من الف ترويه **دعا** قوله تعالى اُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ قيل هي الاجابة المتعارفة والسؤال الوارد مدفوع بتقدير ان شئت فتكون
الاجابة مخصوصة بالمشية مثل قوله فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وقيل مشروطة بكونها خيرا وقيل اراد بالاجابة لازمها وهو السماع فانه من لوازم
الاجابة فانه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطائه ليدعوه ويسمع صوته فانه يحبه قوله قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ الاية قال المفسر من الحذف
لجرى اختصارا قوله تعالى قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ على معنى ان الدعاء بمعنى التسمية التي تتعدى الى مفعولين اي سموا الله او سموا الرحمن ايا ما تسموه
فله الاسماء الحسنى اذ لو كان الدعاء بمعنى النداء المتعدي الى مفعول واحد لزم الاشتراك ان كان مسمى الله غير مسمى الرحمن ولزم عطف الشيء على نفسه ان كان
عينه قال ومثل هذا العطف وان صح بالواو باعتبار الصفات لكنه لا يصح في او لانها لاحد الشيئين المتغايرين ولان التخيير انما يكون بين الشيئين
وايضا لا يصح قوله ايا ما تدعوا لان ايا انما تكون لواحد من الاثنين او جماعة قوله وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ قيل هو بمعنى السؤال ومثله قوله وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ
إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ قوله لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قيل امروا ان يدعوه في لين وتواضع وقيل دعاؤه اياكم الى الامر
والنهي اي سارعوا الى ما يامركم به لا تزاه يقول قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ الاية قوله لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ اي عبادتكم قوله تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ قيل تعذب ويشهد له
قول الاعرابي لاخر دعاك الله اي عذبك وقيل تنادي ويشهد له قول ابن عباس نار جهنم تنادي يوم القيمة بلسان فصيح قوله دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ قال المفسر معناه اللهم انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه وينطقون
بذلك من غير كلفة وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وان هي المخففة من المثقلة واصله انّ الحمد لله انتهى وعن ابن عباس كلما اشتهى
اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك اخر دعواهم قوله أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
اي جعلوا قوله لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا اي لن نعبد احدا غيره قوله لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ هي على ما قيل شهادة ان لا اله الا الله قوله يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ
نُكُرٍ اي منكر فسر الداعي باسرافيل وقوله الى شيء نكر اي منكر فظيع قوله وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ اي يتمنون قوله هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ اي تستنطونه
فتدعون به قوله وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ اي من تتبنونه ولا يكون الرجل الواحد دعيا لرجل وابنا له لان الابن هو المعروف في النسب
والدعي اللاصق في التسمية لا غير ولا يجتمع في الشيء اصيل وغير اصيل قوله إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ النفي على ما قيل انما هو لصفة
محذوفة والتقدير من شيء ينفعهم كالتجارة الحقيقة في نفعها قوله فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ اي ما يدعونه من دينهم الا اعترافهم ببطلانه وقولهم إِنَّا كُنَّا
ظَالِمِينَ قوله ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ هو امر بان يدعى الرجل باسم ابيه وهذا
مثل ضربه الله في زيد بن حارثة وقصته مشهورة فان لم تعلموا اباكم فاخوانكم في الدين ومواليكم اي بنوا اعمامكم او ناصروكم وفي الحديث
لا يرد القضاء الا الدعاء قيل اراد بالقضاء ما يخافه من نزول مكروه ويتوقاه وتسميته قضاء مجاز ويراد به حقيقة القضاء ومعنى رده

تسهيله وتيسيره حتى كان القضاء النازل لم ينزل ويؤيده ما روي من ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل اما مما نزل فصبره عليه وتحمله له ورضاه به واما
نفعه مما لم ينزل فيصرفه عنه وفي حديث علي بن الحسين وقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال يقول ادعوك الى الله والى دينه ثم قال وجماعه امران وفيه
اعوذ بك من الذنوب التي ترد الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن الصادق سوء النية والسريرة وترك التصديق بالاجابة والنفاق مع الاخوان وتاخير الصلوة
عن وقتها وفيه الدعاء هو العبادة اي ينبغي ان يسمى عبادة لدلالته على الاقبال عليه تعالى والاعراض عما سواه ودعوت الله ادعوه دعاء ابتهلت اليه با
لسؤال ورغبت فيما عنده من الخير ويقال دعا اي استغاث وفي الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اي كونوا وقت الدعاء على شرائط الاجابة من الاتيان
بالمعروف واجتناب المنهي ورعاية الاداب وفيه لا تدعوا على انفسكم اي لا تقولوا اشراً ويلا وفيه افضل الدعاء الحمد لله قيل لانه سؤال لطيف يدق
مسلكه ومنه قول الشاعر اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء ولان كل مصل يدعو لك وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء الانبيا
قبلي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قيل انما سمى التهليل والتمجيد والتحميد دعاء لانه بمنزلته
في استيجاب الله وجزائه والدعاء الذي علمه جبرئيل ليعقوب فرد الله ابنيه هو يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس
الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بكذا وفي الحديث لا دعوة في الاسلام هي بالكسر وبالفتح عند بعض اي لا ينتسب وهو ان ينتسب الى
غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبي دعوة مستجابة قيل اي مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها وقيل
جميع دعوات الانبياء مستجابة ومعناه لكل نبي دعوة لامته وفيه اعوذ بك من دعوة المظلوم اي من الظلم لانه يترتب عليه دعوة المظلوم وليس بينها و
بين الله حجاب وفي الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة قيل التامة لان كلام الله لا نقص فيه وقيل المباركة وتمامها فضلها وبركتها وقيل الكاملة
في تم وفي الحديث انا دعوة ابي ابرهيم هي قوله تعالى رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي وفيه دعوة سليمن وهي رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ
بَعْدِي وفيه دعوة ابرهيم هي رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ وفيه الطاعون دعوة نبيكم هي قوله اللهم اجعل فناء امتي بالطاعون وقول بعضهم
هو مني على دعوة الرجل اي قدر ما بيني وبينه ومثله سنا بادمن موقان على دعوة اي قدر سماع صوت وربما اريد من ذلك المبالغة في القرب والدعا
واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت ودعى المؤذن الى الله فهو داع والجمع دعاة مثل قاض وقضاة وقاضون والنبي داعي الخلق الى التوحيد
وادعيت الشيء طلبته لنفسي ومنه الدعوة في الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم لياكلوا عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان كذا
اي قوله والجمع الدعاوى بكسر الواو وفتحها وقال بعضهم الفتح اولى لان العرب اثرت التخفيف وحافظت على الف التانيث التي بني عليها المفرد وفي الحديث
البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه والمراد بالمدعي على ما يفهم من الحديث من يكون في اثبات قضية على غيره ومن المدعى عليه المانع من ذلك
وهو المعبر عنه بالمنكر والمدعى موضع دون الردم في مكة ويعبر عنه بالرقطاء سمي بذلك لانه مدعى الاقوام ومجمع قبائلهم يتداعت عليه الامم
من كل جانب اي اجتمعت عليه والتداعي التتابع وتداعت الحيطان تساقطت او كادت والدعي من تبنيته والادعياء جمع دعي وهو من يدعى في
نسب كاذبا وبنو الادعياء الذين ينتسبون الى الاسلام وينتحلون انهم على سنة النبي كاهل بدر وغيرهم وقولهم ادعوك بداعية الاسلام قيل اي بدعوته
وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة **دفا** قوله تعالى لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ الدفء كل ما استدفئ به من الاكسية والاخبية وغير
ذلك وعن ابن عباس الدفء نسل كل دابة وعن الاموي نتاج الابل والانتفاع بها وقال الجوهري الدفء بالكسر ما يدفئك والجمع الادفاء وتقول
اقعد في دفء هذا الحائط اي كنه وقد ادفاه الثوب وتدفا هو به ويوم دفيء على فعيل وليلة دفيئة وقال في باب المعتل دفوت الجريح ادفوه دفوا
اذا اجهزت عليه انتهى وفي الحديث وكانت لا تدفئه فراء الحجاز اي لا تسخنه من البرد ودفئ البيت يدفا مهموز من باب تعب قال المصري قالوا ولا يقال في
اسم الفاعل دفيء وزان كريم بل وزان تعب يقال دفئ الشخص فهو دفئ والذكر دفآن والانثى دفأى مثل غضبان وغضبى **دكا** يقال تداكأت
القوم دكاء اذا ازدحموا وتداكأ القوم اي ازدحموا ومنه تداكأت عليه الديون **دلا** قوله فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ قيل قربهما الى المعصية وقيل
اطمعهما قال الازهري اصله العطشان يدلي في البئر فلا يجد ماء فيكون مدلى بالغرور فوضع التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا وقيل
جرأهما على الاكل من الدلالة التي هي الجراة وقيل دلاهما من الجنة الى الارض وقيل اضلهما قوله وَأَدْلَى دَلْوَهُ اي ارسلها ليملاها قوله ثُمَّ دَنَا
فَتَدَلَّى يعني دنا جبرئيل من رسول الله فتعلق عليه في الهواء وهو مثل في القرب وفيه اشعار بانه عرج فيه غير منفصل عن محله فان التدلي ارسال
مع تعلق كتدلي الثمرة قوله وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ اي تلقوا حكومة الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء وفي الصحاح وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ
يعني الرشوة ومنه حديث علي في امر الخلافة حتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ويريد بالاول ابا بكر وبفلان بعده عمر اي
القاها اليه وكنى بذلك عن نص ابي بكر عليه بالخلافة بعده وقد تكرر في الحديث ذكر الدلاء وهي جمع دلو التي يستقى بها ويجمع في القلة على ادل
وفي الكثرة على دلاء ودلي كفعال وفعول قال في المصباح تانيث الدلو اكثر فيقال هي دلو ودلوتها ودلوت بها اي اخرجتها مملوة وفي الخبر يمشي على
الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليهم وفي الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو ايضا من الادلال على من لك عنده منزلة و

وقريب الاول وفي الحديث فيما سقت الدوالي نصف العشر هي جمع دالية والدالية جذع طويل يركب تركيب مداق الارز وفي راسه مغرفة كبيرة يستقى بها
قال في المغرب في المصباح الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع كهيئة الصليب وتشد براس الدلو ثم يوخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه الاخر بجذع قائم على راس
البئر ويستقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة انتهى وقال الجوهري هي المنجنون تديرها البقرة **دما** قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل و
الضفادع والدم فالدم من جملة الايات الخمس التي ارسلها الله على بني اسرائيل عندما كفروا ونقضوا ايمانهم فارسل الله عليهم الدم فسال النيل
عليهم فصار دما فما يستقون من الانهار والابار الا دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون فقال انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على
الاناء الواحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما حتى كانت المراة من ال فرعون تاتي المراة من بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول صبي في فمي
فلما تصبه فيها يصير دما عبيطا حتى ذاقوا العذاب الشديد وفي الحديث كلما ابيل الدم فلا باس به اي نفس سائلة كالعقارب والخنافس والديدان ونحوها
وفي الخبر نهي عن الدم اي لا يجوز بيعه وقيل يعني اجرة الحجام وفيه ثم ائت مقام جبرئيل بالمدينة ثم تدعو بدعاء الدم وهو مقام لا تدعو فيه حائض تعني مستحاضة
فتستقبل القبلة الا ان تطهر وهو دعاء مشهور مذكور في المقنعة وفيه لا يبطل دم امرئ مسلم اي لا يذهب هدرا ودمي الجرح دما من باب تعب ودما
ايضا خرج منه الدم فهو دم على النقص وشجة دامية للتي خرج منها الدم فان سال فهي الدامعة ومنه في الدامية بعير وبنو دمية ناو دمية تدمية اذا
ضربته فخرج الدم منه واصل الدم دمي بسكون الميم لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف اعراب وقيل الاصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل الصلة واو
لقولهم دموان وقد يثنى الواحد فيقال دما كذا في المصباح وفي الحديث وتغتسل المراة الدمية بين كل صلوتين هي في كثير من النسخ بالدال المهملة يعني صاحبة الدم
وفي بعضها بل ربما كان اغلب بالذال المعجمة وفسرت بمن اشتغلت فيها بالصلوة وكونها نسبة الى اهل الذمة غير مناسب كما لا يخفى وفي صفوة كان عنقه
جيد دمية هي بضم دال مهملة وسكون ميم صنم يتخذ من عاج او صورة يتنوق في صنعها ويبالغ في تحسينها وجمع الدمية دمى وفي الخبر وجدنا الارنب تدمي اي
تحيض وسهم مدمى للذي رمي به فاصابه الدم **دنا** قوله تعالى في ادنى الارض قيل في اطراف الشام اي في ادنى ارض العرب وقيل هي ارض الجزيرة وهي ادنى
ارض الروم الى فارس قوله عرض هذا الادنى يعني الدنيا من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قيل
العذاب الادنى عذاب الدنيا من القتل والاسر وما محنوا به من القحط سبع سنين حتى اكلوا الجيف وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل عذاب القبر عذاب
والاكبر الاخرة والادنى يتصرف على وجوه فتارة يعبر به عن الاقل فيقابل بالاكثر وتارة عن الارذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاولى فيقابل با
لاقصى وتارة عن الاول فيقابل بالاخر بجميع ذلك ورد التنزيل قوله الذي هو ادنى اي الذي هو اخس قوله يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها ويغطين
بها وجوههن واعطافهن ليعلم انهن حرائر قوله قطوفها دانية اي دانية للمتناول ومثله قوله وجنى الجنتين دان وفي الخبر علام تعطي الدنية اي الخصلة
المذمومة المحقورة ومنه ان المنية قبل الدنية يعني الموت خير للانسان من الاتيان بخصلة مذمومة والاصل فيه الهمز فخفف والدنية ابضا النقيصة ومنه تبين
نفس فلان تدنوه اي تحمله على الدناءة والحياة الدنيا القريبة وكذا السماء الدنيا لقربها ودنوها والجمع الدنى مثل الكبرى والكبر والدنيا مقابل الاخرة
سميت بذلك لقربها وفي الحديث الدنيا دنيتان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به لاخرته والملعونة بخلافه وقد جاء في ذم الدنيا
الكتاب والاحاديث المتواترة قال تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وذلك مما يندرج تحته جميع
المهلكات الباطنة من الغل والحسد والرياء والنفاق والتفاخر وحب الدنيا وحب الثناء وقال حب الدنيا راس كل خطيئة قال بعض العارفين
وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط بل هما حظان من حظوظها وانما الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت كما ان الاخرة عبارة عن حالتك بعد
الموت وكلما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنياك وليعلم الناظر ان الدنيا انما خلقت للمرور منها الى الاخرة وانها مزرعة الاخرة فمن عرفها اذ
يعرف انها منزل من منازل السائرين الى الله وهي كرباط بني على الطريق اعد فيها العلف والزاد واسباب السفر فمن تزود لاخرته فاقتصر منها على قدر
الضرورة من المطعم والملبس والمنكح وسائر الضروريات فقد حرث وبذر وسيحصل في الاخرة ما زرع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها هلك
قال تعالى زين للناس حب الشهوات الاية وقد عبر الله عن حظك منها بالهوى فقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى انتهى وفي الحديث كانت
الدنيا باسرها لادم ولابراره وولده فما غلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم بالحرب والغلبة فهو فيء وما رجع اليهم بغير ذلك سمي انفالا وهو لله وللرسول وفيه
لروحة او غدوة في سبيل الله خير من الدنيا اي من انفاقها لو ملكها او من نفسها لو ملكها او تصور نعيمها لانه زائل لا محالة وهو عبارة عن وقت
وساعة وادنوه مني بفتح همزة اي قربوه مني والتداني الى الشيء التقرب منه وادناها من فيه قربها وادنى من صداقها اي اقل من مهرها وادنى خيبر
اي اسفلها وطرفها مما يلي المدينة وفي حديث اهل الجنة ما فيهم دني اي دون وخسيس وانما فيهم ادنى اي اقل رتبة والدني الخسيس من الرجال والدني
القريب غير مهموز ودنا يدنو مثل قرب يقرب وداني بين الامرين قارب بينهما وادن بضم همزة وسكون دال امر المخاطب وربما الحقته الهاء فيقال ادنه
وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي قطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب لرسول الله يعني زكم بيعة الحق وبايعتم الاولاد
دوا في الحديث اي داء ادوا من البخل اي اشد اي اي عيب اقبح منه وفي حديث علي قد ملت اطباء هذا الداء الدوي اي الشديد استعار
لفظ الداء الدوي لما هم عليه من تخاذلهم ولفظ الاطباء لنفسه واعوانه وفي حديث الاحجار يسكن الدم ويسل الداء الدوي قال في النهاية ذكر

مرتز

مثل الدوي من دوي بالكسر يدوي دوى فهو دوي اذا هلك بمرض باطن وفي الخبر وسمع دوي صوته بفتح الدال وكسر الواو وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل
قال في المشارق جاء عندنا في البخاري بضم الدال والصواب فتحها وهو شدة الصوت وبعده في الهواء ودوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطائر
والداء المرض والجمع ادواء مثل باب وابواب وباب تعب ومنه الحديث اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلاثة البرص والجذام والجنون و
الدواء ما يتداوى به وفي الصحاح الدواء ممدودا واحد الادوية والدواء بالكسر لغة انتهى وقولهم به دواء الظبي معناه انه ليس به داء كما لا داء في الظبي
وداواه عالجه ويداوى بالشيء يعالج به والدواة التي يكتب منها والجمع دوى ودويات كحصى وحصيات **دها** قوله تعالى ادهى وامر اي اشد وانكر والداهية
النائبة العظيمة النازلة والجمع الدواهي وهي فاعل من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به ودواهي الدهر عظائم نوبه ومن ابن السكيت دهية داهية دهياء
ودهواء ايضا وهي توكيد لها وفي الخبر كان رجلا دهياء اي فطنا جيد الراي وفي الصحاح الدهي ساكنة الهاء الفكر وجودة الراي **ذا** قوله تعالى انه
عليم بذات الصدور اي عليم بنفس الصدور اي بواطنها وخفياتها قوله واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة احوال بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال
حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة ومثله اصلح ذات بيننا وبينهم من الاحوال وذوات الشيء نفسه وحقيقته واذا استعمل في ذات
يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوها فانها اشارة الى حقيقة المشار اليه نفسه وحكي عن الاخفش انه قال في قوله تعالى فاصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات
لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط انتهى وقولهم فلما كان ذات يوم يعني
بالرفع والنصب بمعنى كان الزمان ذات يوم او يوم من الايام قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال بعض المفسرين الاحسن في ذلك ان يكون فصل خطاب
كقوله هذا وان للطاغين لشر ماب وقوله ومن يعظم حرمات الله ابتداء كلام وكثيرا ما يتكرر ذكر ذلك في الكلام ويراد به الاشارة الى ما تقدم
وتقديره الامر ذلك واما كذلك مثل قوله كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون اي مثل ذلك البيان يبين الله اياته للناس وقد تكررت
في القران الكريم والمراد ذلك قوله ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك اي كاختلاف الثمرات والجبال وذا لام محذوفة واما عينه
فقيل ياء وقيل واو وهو لا ينسى قال في المصباح وقال الجوهري في بحث الالف اللينة ذا اسم يشار به الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث فان وقفت عليها
قلت ذه بهاء فان ادخلت عليها هاء التنبيه قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه بتحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا وتصغير هذا هذيا فان
ثنيت ذا قلت ذان فتسقط احد الالفين فمن اسقط الف ذا قرا ان هذين لساحران ومن اسقط الف التثنية قرا ان هذان لساحران لان الف ذا
لا يقع فيها الاعراب قال وان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيه دليل على ان ما يومي اليه بعيد ويدخل الها
على ذاك ولا يدخل على ذلك ولا تدخل الكاف على ذي المؤنث وانما تدخل على تا تقول تلك وتيك ولا تقل ذيك وتقول في التثنية جاءني ذانك
الرجلان وربما قالوا ذانك بالتشديد تاكيدا وتكثيرا للاسم قال واما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا واصل ذو ذوا مثل عصا يدل
على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال تعالى ذواتا افنان ثم قال واما ذو التي في لغة طي بمعنى الذي فحقها ان يوصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه هو ان
ذا وحدها بمنزلة الذي مستشهدا بقول لبيد الا تسئلان المرء ماذا يحاول انتهى وفي الحديث ما انت وذاك كان المعنى لا يليق بك ذلك ولا
تصل اليه ومن كلامهم ايها الله ذا ولاها الله ذا قال الخطابي نقلا عنه لاها الله ذا وايها الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناه في كلامهم لا والله
ذا واي والله ذا يجعلون الهاء مكان الواو ومعناه لا والله يكون ذا وعن الاخفش انه من جملة القسم توكيدا له كانه قال ذا قسمي قال والدليل عليه انهم
يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده **ذرأ** قوله تعالى تذروه الرياح اي تطيره وتفرقه من قولهم ذرت الريح التراب تذروه
وتذريه وذراكم خلقكم وبابه نفع قوله يذروكم فيه اي في هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس والانعام للتوالد والتناسل
والضمير في يذروكم يرجع الى المخاطبين والانعام قوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس على ان مصيرهم الى جهنم بسوء اختيارهم وهم الذين علم
الله انه لا لطف لهم قوله ذرية من حملنا مع نوح عربية وعبرية والذرية مثلثة اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى كالاولاد واولاد الاولاد
وهلم جرا قيل واصلها الهمز لانها فعولة من ذرا الله الخلق فابدلت الهمزة ياء كنبي فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل اصلها ذرورة على وزن
فعولة من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية فادغمت الواو في الياء فصارت
ذرية وتجمع على ذريات وذراري بالتشديد قوله ومن ذريته الاية قال المفسر اي من ذرية نوح لانه اقرب المذكورين ولان فيمن عددهم ليس من
ذرية ابراهيم وقيل اراد ومن ذرية ابراهيم وانما سمي ذريته الى قوله كذلك نجزي المحسنين ثم عطف عليه قوله وزكريا ويحيى قال ولا يمتنع
ان يكون غلب الاكثر الذين هم من نسل ابراهيم قوله واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال
المفسر ذريتهم اولادهم ومن يهمهم حمله وقيل ان اسم الذرية يقع على النساء لانهن مزارعها وفي الحديث نهى عن قتل الذراري وخصهم
بالحمل لضعفهم ولانهم لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال ومن مثله اي من مثل الفلك ما يركبون يعني الابل وهي سفن البر وقيل الفلك
المشحون سفينة نوح ومن مثله اي من مثل ذلك الفلك ما يركبون من السفن والزوارق قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم روي عن الائمة قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحقوا الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم وعنه انه قال ان الله تعالى

يرفع

يرفع الى ابويهم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى
ابائهم فهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قول الله تعالى والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الاية وقال الشيخ ابو علي ره في تفسير الاية والذين عطف على حور
عين اي وبالذين امنوا اي قرناهم بالرفقاء والجلساء فيتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة بموانسة الاخوان وقرء واتبعتهم ذريتهم وذرياتهم واتبعناهم ذرياتهم
والحقنا بهم ذريتهم وذرياتهم انتهى وعن النبي المؤمنون واولادهم في الجنة وقرء هذه الاية والمعنى ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور بسعادتهم في انفسهم و
بمزاوجة الحور العين وبموانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع اولادهم ونسلهم معهم قوله والذاريات ذروا وهي الرياح تذرو والشيء ذروا وذريا
تنسفه وتذهبه وبني ذرته الريح واذرته طيرته وفي الحديث سئل امير المؤمنين ع عن الذاريات ذروا قال هي السحاب وعن الجاريات فقال هي السفن وعن
المقسمات امرا قال الملائكة وهو قسم كله وفي الحديث كسب الحرام يبين في الذرية قيل عليه انه ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان
كسب الحرام له تاثير في الذرية بسبب التربية منه فيفعلون الافعال القبيحة او هو للتوبيخ والتحذير عن تناوله وفي حديث علي ع يذرى الروايات ذرو
الريح الهشيم اي يرد الروايات كما ينسف الريح هشيم النبت والذروة بالكسر والضم من كل شيء اعلاه وسنام كل شيء اعلاه ايضا ومنه الحديث ذروة الاسلام
وسنامه الجهاد ومنه قوله ع على ذروة كل بعير شيطان ومنه ذرى الاكام بالضم فانها جمع ذروة بمعنى اعاليها والذروة بالضم الشيب او اول البياض في مقدم
الراس والذرى بالفتح كل ما استترت به والذرة بضم معجمة وخفة مهملة وهاء عوض عن لام محذوف فيه حب معروف واذرات العين دمعها صبته والمذرى
خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام **ذكا** قوله تعالى الا ما ذكيتم اي الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم اي قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله
عليه اذا ذبحتموه وفي حديث السمك ذكاه الله لبني ادم هو كناية عن احلال السمك لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم الذكاة والمذبوح
ذكي وفي الحديث المشهور بين الفريقين ذكوة الجنين ذكوة امه قال في النهاية يروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين
فيكون ذكاة الام هي ذكوة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصبه كان التقدير ذكوة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى
تذكية مثل ذكوة امه فحذف المصدر وصفته واقيم المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا اخرج حيا ومنهم من يرويه بنصب ذكوتين اي ذكوة
الجنين ذكوة امه انتهى وفي الحديث كل يابس ذكي اي طاهر ومنه ذكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة وفيه ذلك بالادب قلبك اي طهره ونظفه
عن الادناس والرذائل وذكا الشخص ذكا من باب تعب ومن باب علي لغة ويدل سرعة الفهم وعن بعض المحققين الذكاء حدة الفؤاد وهي شدة قوة النفس معدة
لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون سرعة انتاج القضايا وسهولة استخراج النتايج ملكة النفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات
المنتجة والذكي على فعيل الشخص المتصف بذلك والجمع اذكياء وذكاء بالضم اسم للشمس معرفة والذكاء بالفتح شدة وهج النار واشتعالها وفي يزيد
النار ذكوا وذكا وذكاء بالمد اشتد لهيبها والذكوات جمع ذكوة الجمرة الملتهبة من الحصى ومنه الحديث قبر علي ع بين ذكوات بيض ولعل التعبير بما يظهره الله
بالذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوتكين بالذال المعجمة بعد الف ثم الكاف ثم التاء المثناة الفوقانية بعد الواو ثم الياء التحتانية بعد الكاف
ثم النون اخيرا على ما وجدناه في النسخ اسم حاكم جائر **ذوا** قوله ذواتا افنان تثنية ذوات التي بمعنى صاحب وافنان اغصان ومثله قوله واشهدوا
ذوي عدل منكم وذوي القربى والبعل من باب سعى يذوي وبا فهو ذاو اي ذبل وفي الدعاء ذوي العود يبس وفي الحديث صفة المهلكين قريش يمان ليس من
ذي ولا ذو اي ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك حمير مثل ذي يزن وذو رعين وقوله قرشي النسب يمان اي يماني المنشا **رءا** قوله تعالى الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية قوله الم تر الى كذا تاؤه مفتوحة ابدا وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر
الى الذين الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي الم تعجب من فعلهم ولم ينتبه شانهم اليك قوله قال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين
اضلانا من الجن والانس الاية قال العالم ع من الجن ابليس الذي اضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول الله ص الى ابي بكر وبايعه ومن الانس الاول
نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قوله ارايتكم ان اتيكم عذاب الله الاية قال المفسر امر الله تعالى نبيه بمحاجة الكفار فقيل قل يا محمد لهؤلاء
الكفار ارايتكم ان اتيكم عذاب الله في الدنيا كما نزل بالامم قبلكم مثل عاد وثمود او اتتكم الساعة اي القيمة اغير الله تدعون لكشف ذلك عنكم يعني
تدعون هذه الاوثان التي تعلمون انها لا تضر ولا تنفع او تدعون الله الذي هو خالقكم وما لكم يكشف ذلك عنكم ان كنتم صادقين في ان هذه
الاوثان آلهة قوله افرايت الذي كفر باياتنا قال الشيخ ابو علي ره استعملوا ارايت في معنى اخبر والفاء جاءت للتعقيب وكانه قال اخبر ايضا بقصة هذا
الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب بن الارت عليه دين فتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد فقال لا والله لا اكفر بمحمد حيا
ولا ميتا ولا حين تبعث فقال فاني مبعوث فاذا بعثت سيكون لي مال وولد واعطيك قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن حاله
قوله وارنا مناسكنا اي عرفنا وتكون الرؤيا بمعنى العلم كقوله تعالى لا ريب فيه كم وقوله فهو يرى قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
قيل هي الرؤية المذكورة من الاسراء الى بيت المقدس والمعراج والفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعرض المصدق بذلك لجزيل الثواب والمكذب
الاليم العقاب وقيل الرؤيا هي التي راها بالمدينة حين صده المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهة والشك لما تراخي الدخول

الى مكة حتى العام القابل وقيل هي رؤياه في منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال المفسر راى رسول الله في المنام
بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان المسلمين يدخلون المسجد الحرام واخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما انصرفوا من الحديبية ولم يدخلوا مكة قال المنافقون
ما حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فنزلت اخبرهم الله ان منامه حق وصدق واكد الدخول بالقسم قوله ثم رآه بالافق الاعلى يعني راى محمد
جبرئيل في صورته الحقيقية التي جبل عليها في الافق الاعلى اي في افق الشمس وقد ملأ الافق قيل ما راه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير محمد ص راه
مرتين مرة في الارض ومرة في السماء قوله ما كذب الفؤاد ما راى اي ما كذب فؤاد محمد ما راه ببصره من صورة جبرئيل ع اي ما قال فؤاده لما راه لم
اعرفك ولو كان كذلك لكان كاذبا لانه عرفه قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اي ولقد راى جبرئيل ع نزلة اخرى اي مرة اخرى عند سدرة
المنتهى وفي حديث احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا ع قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت
فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي ان رسول الله ص راى ربه في صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد ان رسول الله لما اسري
به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فراى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح
عليك منه امر عظيم قوله قال رب ارني انظر اليك الاية اورد عليه كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى لا يرى حتى يسأله
هذا السؤال واجاب عنه الرضا ع ان موسى ع علم ان الله تعالى جل ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه
وناجاه قالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم
سبعين رجلا ثم خرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد الى الطور وسئل الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلم الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق
واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا كلام الله
حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت
اليهم وقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله
ان يريك تنظر اليه لاجابك ثم تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه
فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى ع رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن
اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه الاية قوله فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو علي ره في بعض الروايات عن الكسائي خيرا يره بضم الياء فيهما وهو رواية ابان عن عاصم
وقرائة علي ع والباقون بفتح الياء في الموضعين والمعنى من يعمل وزن ذرة من الخير ير ثوابه وجزائه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي ير ما يستحق عليه من
العقاب قال ويمكن ان يستدل بهذا على بطلان الاحباط الى ان قال وقال محمد بن كعب معناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا وهو كافر ير ثوابه في الدنيا في
نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا وهو مؤمن ير عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله
وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر قال وقال مقاتل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة في كتابه فيفرح به وكذلك من يعمل شرا
يراه في كتابه فيسوءه ذلك قال وكان احدهم يستقل ان يعطي اليسير ويقول انما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وليس اليسير مما نحب ويتهاون بالذنب اليسير
ويقول انما وعد الله النار على الكبائر فانزل الله هذه الاية يرغبهم في القليل من الخير ويحذرهم من اليسير من الشر انتهى قال بعض المحققين في هذه
الاية وفي قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم وفي قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان
بينها وبينه امدا بعيدا دلالة على تجسم الاعمال في النشاة الاخرى وقد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات
الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة توجب لصاحبها كمال السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة
توجب غاية الحزن والتالم كما قاله جماعة من المفسرين عند هذه الايات انتهى ويؤيده ما روي من انه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه
امامه يعني صورة لان المثال الصورة كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله
عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة الى ان قال فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في
الدنيا قوله لترون الجحيم قال الشيخ ابو علي ره قرا ابن عباس لترون بضم التاء روي ذلك عن علي ع والباقون لترون بفتح التاء وقد تكرر في الكتاب
والسنة ارايتك وارايتكم وهي كلمة تقال عند الاستخبار والتعجب بمعنى اخبرني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا وكم فيها لا محل له من الاعراب لانك
تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو جعلت للكاف محلا لكنت كانك تقول ارايت نفسك زيدا ما شانه وذلك فاسد ولو جعلت الكاف مفعولا
كما قاله الكوفيون للزم ان يصح الاقتصار على المنصوب في المثال المذكور لانه المفعول الثاني على ذلك التقدير ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز
الاقتصار عليه واما ارايتك هذا الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف اي كرمته علي وانا خير منه لعدية الفعل الى ثلثة مفاعيل ولزم

ان

ان تزول ارايتكم بل الفعل معلق عن العمل بالاستفهام او المفعول محذوف تقديره ارايتكم الهتكم تنفعكم اذ تدعونها قوله يراؤون الناس قال الشيخ ابو علي
وفي الشواذ يرؤن والقراءة المشهورة يراؤن مثل يراعون قال ابن جني يرؤن ومعناه يبصرون الناس ويحملون على ان يروهم يتعاطون وهذا اقوى من
يراؤن بالمد على يفاعلون لان معناه يتعرضون لان يروهم قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون روى عنهم ع ان اعمال العباد ابرارها
وفجارها تعرض على رسول الله كل صباح فاحذروها والمؤمنون هم الائمة وفي الحديث سروا رسول الله ولا تسوءه لانه اذا راى معصية ساءته قوله اثاثا
ورئيا بغير همز يجوز ان يكون من الراي اي منظورهم مرتوين من النعمة واثاثا ورئيا بهمزة قبل الياء ما رايت عليه من شارة وهيئة وان شئت قلت المنظر الحسن
وزيا بالزاي المعجمة يعني هيئة ومنظرا قيل وقرئت بهذه الثلاثة اوجه وفي الخبر اني لاراه مؤمنا بفتح الهمزة اي اعلمه وبضمها اي اظنه والرؤيا بالضم
القصر ومنع الصرف ما يرى في المنام وفي الخبر من راني فقد راني يعني ان رؤيته ليست اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والرؤية يخلق الله لا يشترط
فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزاء هو الشرط اجيب بارادة لازمه اي فليستبشر فانه راني وفي الحديث عن ابي الحسن الرضا قال حدثني ابي عن جدي عن
ابيه ع ان رسول الله ص قال من راني فقد راني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة
جزء من سبعين جزءا من النبوة وفي بعض نسخ الحديث الصالحة ووصفها بها لان غير الصالحة تسمى الحلم وقيل رأى المؤمن ورؤياه في اخر الزمان على سبعين
جزءا من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه من الصواب لعلمه في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق الله في قلبه حال النوم وكان المراد في اخر
الزمان زمان ظهور الصاحب ع لانه وقع التصريح في بعض الاخبار بان في زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب وقيل لفظة على بمعنى اي على هذا
النهج يعني يكونان مثل الوحي موافقين للواقع وفيه الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد يعني القلب فالرؤيا الكاذبة المختلفة هي التي
يراها الرجل في اول الليل في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل اليه وهي كاذبة لا خير فيها واما الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول
الملائكة وذلك قبل السحر وهي صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهر ولم يذكر الله تع فانها تختلف وتبطئ على صاحبها وفي الخبر عنه ع
انه قال الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا يحدث بها الانسان نفسه فيراها في النوم وفي خبر اخر عنه ع انه قال الرؤيا على
رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال بعض الشارحين وجه الجمع بين هذين الخبرين انه عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطائر الذي لا قرار له ولا ثبات
لها حتى يحصل تعبيرها فاذا حصل صارت كالطائر الذي اصيب بالضربة او الرمية فوقع بعد طيرانه واما الرؤيا الحقيقية التي يعبر عنها بانها بشرى
من الله فهي ما تشاهده النفس المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوي فتلك الرؤيا واقعة عبرت ام لم تعبر لان ما في ذلك العالم كله حقيقي لا يتغير
واما الرؤيا التي هي تحزين من الشيطان فهو ما تشاهده النفس عند استيلاء القوة الشهوية او الغضبية فان ذلك مما يحصل به الامور الشريرة باعتبار
التمحض في الامور الواقعة في العالم الجسماني باعتبار الحصول لهذه النفس الشيطانية وكذا ما يراه الانسان من الامور المرتسمة في نفسه من القوة المتخيلة والوهمية
لا نهاية لها ولا حقيقة لها وما تان المرتبتان تنقصان مع التعبير بحسب ما تعبر انتهى وسيأتي في حلم مزيد كلام في الاحلام وفي الحديث تعطى الزكوة على ما يرى
اي على ما يعرف من اهل الاستحقاق وغيرهم وقد تكرر فيه فلان يرى ومعناه قريب من معنى ما نقول والمراد الاستحباب وفلان راى راي الخوارج يذهب مذهبهم
وفي الحديث لم يقل ص براي ولا قياس وقيل في معناه الراي التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطأ والصواب اي لم يقل بمقتضى
العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسان وجمع الراي اراء واراء ايضا مقلوب وارتأى اي طلب الراي والتدبير واصحاب الراي عند الفقهاء
هم اصحاب القياس والتاويل كاصحاب ابي حنيفة وابي الحسن الاشعري وهم الذين قالوا نحن بعد ما قبض رسول الله ص يسعنا ان ناخذ بما اجمع عليه راي الناس
قال العلامة الدميري نقلا عنه في تفسير الراي روى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله ص فعلى الراس والعين وما جاء عن الصحابة اخترنا
وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وعن ابي حنيفة انه قال علمنا هذا راي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه قبلناه انتهى وهو بظاهره مردود
وخبر معاذ في قوله اجتهد رأيي ان صح فالمراد به رد القضية التي تعرض للحكم من طريق القياس او غيره الى الكتاب والسنة ولم يرد الراي الذي يراه من قبل
نفسه من غير حمل على كتاب وسنة وعلى هذا يحمل قوله ع من قال في القران برايه فقد اخطأ اي قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب ولا سنة ولا من دليل يعتمد عليه
بل قال برايه حسبما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهمه بالظن والتخمين ومن خاض في كتاب الله بمثل ذلك فبالحري ان يكون قوله مهجورا وسعيه مثبورا
والتراءي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء ظهر لي حتى رايته وترى ابن الهلال تكلف النظر الى جهته لتراه وتراءى اي
لي شيء من الجن ظهر وفلان له رئي من الجن بفتح بعد الياء على فعيل او فعول لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الراي يقال فلان رئي قومه اذا كان صاحب رايهم والمراة
التي ينظر فيها وجمعها مراءي كجوار ونواص والكثير مرايا وفلان بمراى مني ومسمع اي حيث اراه واسمع قوله وسامراء المدينة التي بناها المعتصم ودفن فيها
علي الهادي والحسن العسكري وفيها لغات سر من راى وسر من رئي بضم سين وفتحها وساء من راى قاله الجوهري عن احمد بن يحيى وابن الانباري ورايته
عالما يستعمل بمعنى العلم والظن فيتعدى الى مفعولين ورايت زيدا ابصرته ويتعدى الى واحد لان افعال الحواس انما تتعدى الى واحد فان رايته على هيئة
نصبتها على الحال وقلت رايته قائما وتقول رأى يرى والقياس يرأى كينأى لكن العرب اجمعت على حذف الهمزة من مضارعه فقالوا ارى يرى ونرى

فاعلم

الخ واسم الفاعل منه راء كرام واذا امرت منه اثبت الهمزة على الاصل فقلت ارء كارع وعلى تقدير الحذف رَ كق ويلزمه الهاء في الوقف وبناء افعل من رأى مخالف
لاخواته تقول اره كاعط يري واصله يرئي كيعطي نقلت وحذفت ارائة في المصدر والاصل اراء ابا على وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف
زائدة فصار ارااءا ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فقيل اراءة كذا ذكره
المحقق التفتازاني **ربا** قوله تع اهتزت وربت اي انتفخت واهتزت بالنبات وبالهمز ارتفعت قوله هي اربى من امة اي اكثر عددا ومنه سمي الربا
اي اذا كان بينكم وبين امة عقد او حلف نقضتم ذلك وجعلتم مكانهم امة هي اكثر عددا او الربا الكثرة قوله زبدا رابيا اي طافيا فوق الماء قوله
اخذة رابية اي شديدة زائدة في الشدة على الاخذات كما زادت قبائحهم في القبح قوله ربوة ذات قرار ومعين قيل هي دمشق والربوة مثلثة
الراء الارتفاع من الارض وذات قرار يستقر فيها الملأ للعمارة ومعين ماء ظاهر جار وفي الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات قوله
وما اتيتم من ربا ليربوا الاية اي من اعطى يبتغي افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربا الفضل والزيادة وهو مقصور على الاشهر وتثنيته
ربوان على الاصل وربيان على التخفيف والنسبة اليه ربوي واربى الرجل دخل في الربا وفي الحديث الربا رباءان ربا يؤكل وربا لا يؤكل فاما
الذي يؤكل فهو هديتك الى رجل تريد الثواب افضل منها وذلك قوله تع وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذي
لا يؤكل فهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة دراهم على ان يرد اكثر منها فهذا الربا الذي نهى الله عنه فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين وفيه انما الربوا في النسيئة اي الربا الذي عرف في النقدين والمطعوم او المكيل والموزون ثابت في النسيئة
والحصر للمبالغة وفي الخبر الصدقة تربو في كف الرحمن اي يعظم اجرها او جثتها حتى تثقل في الميزان واراد بالكف كف السائل اضيفت الى الرحمن اضافة
ملك وفيه الفردوس ربوة الجنة اي ارفعها وفيه قوائم منبر رسول الله ص ربت في الجنة اي نشات وفي بعض النسخ رتب بتقديم المثناة على الموحدة
وكان المراد درجات في الجنة يعلو عليها كما كان يعلو على المنبر وربوت في بني فلان وفي حديث الصادق ع درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية
بذات محرم في بيت الله الحرام وهذا من المبالغة في التحريم ما لا يخفى وربيت نشات فيهم وربيته تربية غذوته وهو لكل ما ينمى كالولد والزرع
وفي الخبر مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربا اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل
او شرف والتربيل المرتبي معروف **رثا** رثيت له اي رققت له ورحمته ورثيت له رحمت وترفقت وفي الاثر رثى النبي ص سعد بن خولة وهو من رثيت
الميت من باب رمى مرثية ورثوته ايضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذا اذا نظمت فيه شعرا وفي الدعاء الرثي هو ان يندب الميت فيقول وافلاناه **رجا**
قوله تع والملك على ارجائها اي جوانبها ونواحيها واحدها رجى مقصور كسبب واسباب يعني ان السماء تنشق وهي مسكن الملائكة فينضمون الى اطرافها
وحافاتها قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله من الرجاء بمعنى الخوف ومنه قول الشاعر لعمرك ما ارجو اذا مت مسلما على اي
جنب كان في الله مصرعي قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء اي ترجئهن وتضمهن بمعنى تؤخر وتؤوي تضم يعني تترك مضاجعة من تشاء
منهن وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء ولا تقسم لايتهن شئت وكانه يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك قوله ارجه واخاه اي احبسه واخر امره
ولا تعجل بقتله قوله واخرون مرجون لامر الله اي مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد قال الجوهري ومنه سميت المرجئة مثل المرجعة تقول
رجل مرجئ مثل مرجع والنسبة اليه مرجئي مثل مرجعي هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية بالتشديد وفي مرجي
بالتشديد واذا همزت فرجل مرجئ وهم الجوهري هم المرجئة بالهمز والمرجية بالياء مخففة وهم وقد اختلف في المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام
يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تع ارجى تعذيبهم على المعاصي اي اخره عنهم وعن
ابن قتيبة انه قال هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل لانهم يقدمون القول ويؤخرون العمل وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان المرجئة هم الفرقة
الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى المجازات كجرى النهر ودارت الرحى وانما سميت المجبرة مرجئة
لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر وفي المغرب نقلا عنه سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيمة وفي الاحاديث المرجي يقول
من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل وفي الحديث خطابا للشيعة انتم اشد تقليدا
ام المرجئة قيل اراد بهم ما عدا الشيعة من العامة اختاروا من عند انفسهم رجلا بعد رسول الله ص وجعلوه رئيسا ولم يقولوا بعصمته عن الخطأ
واوجبوا طاعته في كل ما يقول ومع ذلك قلدوه في كل ما قال وانتم نصبتم رجلا يعني عليا ع واعتقدتم عصمته عن الخطأ ومع ذلك خالفتموه
في كثير من الامور وسماهم مرجئة لانهم زعموا ان الله تع اخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبي ص وفي الحديث القران يخاصم به المرجي
والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به وفسر المرجي بالاشعري والقدري بالمعتزلي وفي حديث اخر قال ذكرت المرجئة والقدرية والحرورية فقال لعن الله
تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبدون الله على شيء وفي الحديث المشتبه امره فارجه حتى تلقى امامك اي اخره واحبس امره من الارجاء وهو
التاخير قال بعض الافاضل من نقدة الحديث في هذا الحديث وما وافقه دلالة على وجوب التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين وفي

بعض

بعض الاخبار التوسعة في التخيير من باب التسليم وقد جمع بعض فقهائنا بين الكل بحمل التخيير على واقعة لا تتعلق بها حقوق الناس كالوضوء والصلوة ونحوها
والتوقف في واقعة لها تعلق بحقوق الناس انتهى وهو جيد وفي حديث علي ع يدعي انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وفيه ذم من يرجو الله
بلا عمل فهو كالمدعي الرجاء وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله وفي الحديث ارجو ما بيني وبين الله اي اتوقع والرجاء من الامل ممدود قال الجوهري ومنه الحديث
اعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وهي فسرها باليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده وفي حديث خيمة
آدم ع التي هبط بها جبرئيل ع اطنابها من ظفائر الارجوان هو بضم همزة وجيم اللون الاحمر شديد الحمرة قيل هو معرب وقيل الكلمة عربية والالف والنون
زائدتان قال الجوهري ويقال انه شجر له نور احمر احسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو ارجوان انتهى ومنه نهى عن ميثرة الارجوان وسنذكر في بابها انشاء الله
رحا في الحديث اولو العزم من الرسل سادة المرسلين والنبيين عليهم دارت الرحى اي السموات وهي مع الارض وفي الخبر تدور رحى الاسلام بخمس
وثلثين دوران الرحى قيل هو كناية عن الحرب والقتال شبهها بالرحى الدائرة التي تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت
عليه رحى الموت اذا نزل به وفي وصف السحاب كيف ترى رحاها اي استدارتها وما استدار منها وعن ابن الاعرابي رحاها وسطها ومعظمها والرحى
القطعة من الارض تستدير وترتفع ما حولها والرحى معروفة مؤنثة مقصورة والاصل فيها على ما قالوه رحي قلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
بين الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وتقول في تثنيتها رحيان وكل من مد قال رحاء
ورحيان وارحية جعلها منقلبة عن الواو قال الجوهري ولا ادري ما حجته وارحية الماء من عمل الشياطين وكذلك الحمامات والنورة **رخا** قوله تع
رخاء حيث اصاب الرخاء بالضم الريح اللينة اي رخوة لينة حيث اراد من اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك خيرا نقل ان الريح كانت مطيعة
لسليمان اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخي رخت وهو معنى قول الله تع رخاء حيث اصاب وفي الحديث اذكر الله في الرخاء يذكرك
في الشدة وفيه المؤمن شكور عند الرخاء واراد بالرخاء سعة العيش ولينه ويقابله الشدة يقال زيد رخي البال اي في نعمة وخصب ومنه راخ الاخوان
في الله بالخاء المعجمة من المراخاة وهي ضد التشدد ومنه لا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فانه ارخى لبالها وادوم لحسنها وجمالها فان المرأة
ريحانة ليست بقهرمانة وارخى الشيء بين كتفيه سدله وارسله وارخيت الستر وغيره ارسلته وشيء رخو بكسر الراء وفتحها اي هش وفرس رخوة
بالكسر اي سهلة ورخي الشيء رخوا من باب تعب وقرب رخاوة بالفتح وتراخى الامر امتد زمانه وفي الامر تراخ اي فسحة **ردا** قوله تع رداءٌ يصدقني
اي معينا يقال ردأته على عدوه اي اعنته عليه والرداء العون فعل بمعنى مفعول كالدفء لما يدفا به وارداكم اهلككم وليردوهم اي يهلكوهم بالاغواء وكذا
قوله تع تردى فانه تفعل من الردى اعني الهلاك ويقال سقط على راسه من قولهم فلان تردى من راس الجبل اذا سقط ويقال تردى اذا مات فسقط في قبره وقيل
تردى سقط في جهنم والمتردية التي تردت وسقطت من جبل او حائط او في بئر وما يلزمه ذكاتها وفي الحديث الكبرياء ردائي والعظمة ازاري والمعنى على
ما نقل عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والازار مثلا اي لا يشركني في هاتين الصفتين مخلوق كما لا يشرك الانسان فيما هو لابسه
من الازار والرداء احد وذلك من مجازات العرب بديع استعاراتها يكنون عن الصفة اللازمة بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه
تنبيه على ان الصفتين المذكورتين لا يدخلهما المجاز كما يدخل في الفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله في التوجيه العز رداء الله والكبرياء
ازاره والرداء بالكسر ما يستر اعالي البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح واسلحة وان شئت قلت الرداء الثوب الذي يجعل على العاتقين وبين الكتفين
فوق الثياب وتثنية الرداء رداءان وان شئت رداوان قال الجوهري وغيره وهو حسن الردية بالكسر كالجلسة وفي حديث علي من اراد البقاء ولا بقاء
فليباكر بالغذاء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء وقيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي
وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء وعن الفارسي يجوز ان يكني بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين
وارتدى وتردى بمعنى لبس الرداء وفي الحديث ان اردية الغزاة لسيوفهم سمي السيف رداء لان من تقلده فكانه قد تردى به وفي الدعاء اعوذ بك من التردي
المردي اي المهلك وفيه اعوذ بك من مرديات سخطك اي ما يوجب الردى اي الهلاك من سخطك وفيه لا ترديني في هلكة اي لا توقعني في هلاك وفيه
اعوذ بك من التردي اي من الوقوع في الهلاك وفي الحديث من تكلم بكلمة من سخط الله تردى بها بعد ما بين السماء والارض اي يوقعه في مهلكة وقيل في
الشاة المتردية وذلك لانها ماتت من غير ذكاة وفي حديث بعض ازواج النبي ص عشاء الليل لعينك ردي اي ضار مضر وردؤ الشيء بالهمز يردؤ
بحسن رداءة بالمد فهو رديء على فعيل الفاسد ورجل ردي اي وضيع خسيس وردي بالكسر يردى من باب تعب هلك وردى يرد ومن باب علا
لغة والمردي خشبة تدفع بها السفينة تكون في يد الملاح والجمع المرادي قاله الجوهري **رزا** في الحديث اني لا ارزء من فيئكم درهما اي لا انقص شيئا
ولا درهما ورزأته رزيئة بفتح راء وكسر زاي فتحتية فهمزة وقد تبدل التحتية بالادغام اصابته مصيبة وكذا المرزئة بالفتح وفي الحديث من صبر
على الرزية يعوضه الله وفيه المؤمن مرزى براء فزاء مشددة اي مفعول بالرزية اي المصيبة وممتحنا بالبلاء والرزء بالضم المصيبة بفقد الاعزة
والجمع ارزاء **رسا** قوله تع يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها اي متى مثبتها من ارساها الله اثبتها اي متى الوقت الذي تقوم فيه القيمة

فليس

وليس من الهمام على الرجل وانما هو كقولك قام الحق اي ظهر قوله وقدور راسيات يعني ثابتات في اماكنها لا تزول لعظمها ويؤتى فيها منها قوله والقينا فيها
رواسي اي جبالا راسية اي ثابتة عالية راسخة وذلك بانها كرة حاصلة في الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون فلو كانت خفيفة لم تثبت على
وضع واحد لان بعض اوضاعها ليس اولى من بعض فجعلت الجبال عليها لتخرجها عن كونها خفيفة وتثبت ولا تضطرب وفي حديث اهل البيت ع بكم
تنقل جبال الارض عن مراسيها اي عن ما يمسكها والمث الصحابة مراسيها اي امات ورسوت بين القوم اصلحت ورسا الشيء يرسو رسوا ثبت وجبال راسية
وراسيات ورواسي ورست اقدامهم في الحرب ثبتت **رشا** في الحديث لعن رسول الله ص الراشي والمرتشي والرائش يعني المعطي للرشوة والاخذ لها والساعي
بينهما يزيد لهذا او ينقص لهذا وهو الرائش والرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على ما يريد والجمع رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة
واصلها من الرشا الحبل الذي يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية ككساء واكسية وقيل من رشا الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه قل ما تستعمل الا فيما يتوصل
به الى ابطال حق او تمشية باطل ورشوته رشوا من باب قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى في حكمه طلب عليه الرشوة والرشا مهموز ولد الظبية
اذا تحرك ومشى وهو الغزال والجمع ارشاء كسبب واسباب **رضا** قوله تع في عيشة راضية اي مرضية قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى اي ارتضى الله
لان يشفع له قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال المفسر اللام في ولسوف لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف والتقدير
ولانت سوف يعطيك وليست لام قسم لانها لا تدخل على المضارع الا مع نون التاكيد انتهى وفي الرواية ان ارجى اية في كتاب الله هذه الاية لانه لا
يرضى بدخول احد من امته النار قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الرضوان من الله ضد السخط وقيل هو المدح على الطهارة والثناء
والرضى مثله فرضي الله ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى حال لان ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله وليرضوه
اي ليرضوا ما اوحي اليهم من القول وليقترفوا اي وليكتسبوا من الاثم والمعاصي ما هم مقترفون وفي الحديث سبحان الله رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه
موقع الرضا اي ما يرضاه لنفسه وفي الدعاء وخذ لنفسك رضاها من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك هكذا نقل عن بعض العارفين
وفيه اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قيل قدم الرضا لان
المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا وانما ذكرها لتدل عليها مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب للمصلحة او لاستيفاء
حق الغير وروي انه ابدا بالمعافاة من العقوبة او لا ثم بالرضا ثانيا ليترقى من الادنى الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا قصر نظره على الذات فقال اعوذ
بك منك ثم لما ازداد قربا استحى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم قصوره فقال انت كما اثنيت على
نفسك وفي حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا ما رضي الله لهم من ضلال اي اقروهم على ما اقرهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا وفي حديث من
قال الحمد لله منتهى علمه لا تقولن منتهى علمه وقل منتهى رضاه وفي حديث علي ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى اي في استخلافه على
ذريته واهله وقومه ورضيت بالشيء رضى اخترته وارتضيته مثله ورضيت عن زيد ورضيت عليه لغة والاسم الرضاء بالمد ورضيت بالله
ربا قنعت به ولم اطلب معه غيره وفي الحديث من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم
اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام والراضي الذي لا يسخط بما قدر عليه ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل
والرضا هو علي بن موسى ع وانما لقب بذلك لانه كان رضى لله في سمائه ورضى لرسوله في ارضه ورضى للائمة من بعده ورضي به المخالفون من اعدائه
كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه ع ولد سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس وخمسين سنة كذا في الكافي وفي
رواية وقبض وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر وقول الفقهاء اشهد على رضاها اي اذنها جعلوا الاذن رضى لدلالته عليه وفي الحديث الصلوة
رضوان الله اي سبب رضوانه او مبالغة كزيد عدل والرضوان بكسر الراء وضمها اعلى مراتب الرضا وبلغني رضوانك اي البلغ منتهى رضاك وقوله حتى
ترضى وبعد الرضى قيل هو كناية عن دخول الجنة ويمكن ان يكون كناية عن كمال الحمد واني لا اقطع شكري لك بعد حصول رضاك ورضوان خازن الجنان
ورضوى جبل بالمدينة والمرتضى لقب علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
ذو المجدين علم الهدى متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة له ديوان شعر
يزيد على عشرين الف بيت قال في مجامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد كان للسيد نقابة الطالبين ببغداد وكان عالما فاضلا متكلما فقيها
على مذاهب الشيعة وله تصانيف كثيرة انتهى توفي ره في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة
ويوم توفي كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر وابنا صلى عليه ابنه في داره ودفن فيها ذكر ابو القسم التنوخي صاحب السيد حصرنا كتبه فوجدناها
ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقروءاته قال الثعالبي نقلا عنه في كتاب اليتيمة انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اخذ الوزراء
والرؤساء منها عظيما واما اخوه السيد الرضي فانه توفي في المحرم من سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف
والقضاة جنازته والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى ره من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر ع لانه

لم يستطع ان ينظر الى جنازته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب وراضيته مراضاة ورضاء مثل وافقته موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وشهادة ان لا
اله الا الله مرضاة الرب اى محل رضا **رطا** الارطى شجر من شجر الرمل وهو افضل من وجه لانهم يقولون اديم مأروط اذا دبغ بورقه ويقولون اديم مرطى
والواحدة ارطاة قال الجوهرى ولحوق تاء التانيث فيه تدل على ان الالف ليست للتانيث وانما هى للالحاق وبنى الاسم عليها **رعا** قوله تعـ واسمع غير
مسمع وراعنا اى راعنا سمعك من راعيته سمعى اى اصغيت اليه والباء ذهبت للامر وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهى الحمق وقرئ راعنا
بالتنوين على اعمال القول فيه كانه قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة قوله حتى يصدر الرعاء بالكسر والمد جمع راعى الغنم من الرعى وهو
حفظ الغنم يقال رعيت الرجل اذا تاملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه راعون وفى الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو من الرعاية وهى المراعاة
والملاحظة وفيه العلماء يحزنهم ترك الرعاية اى ترك رعاية الحق وامثال ما علموه من العلم فانه حزن عليهم لعدم حصول الغاية منه فالعالم منهم كالراكب
على الماء بل بما كان وما لا علية منه فيل ويل للعالم من علمه ورعاية الحق حفظه والنظر فيه ورعاك الله حفظك ووقيك وفى الحديث ليسا من رعاة
الدين فى شئ هو من الرعاة بالضم جمع راع بمعنى الولى كقاض وقضاة يعنى من ولاته وحفظته وقيل رعاء بالمد والكسر ورعيان كرغفان وفيه اشعار بان العالم
الحقيقى والى على الدين وفيم عليه ان الراعى الوالى والرعية من عداه ومنه من ليس له رعية كالراعى وقوله لا يعطى من الغنائم شئ الا راع قيل وهو عين القوم على العدو
واسترعاكم امر خلقه فى حديث الائمة اى جعلكم ولاة على خلقه وجعلهم رعية لكم تحكمون بهم بامره والمرعى ما ترعاه الدواب والجمع المراعى ورعت الماشية
ترعى فهى راعية اذا سرحت بنفسها ورعيتها ارعاها انستعمل لازما ومتعديا والفاعل راع كقاض ورعيت النجوم راقبتها وراعيت الامر نظرت فى
عاقبته وراعيته لاحظته وارعيت عليه اذا ابقيت عليه ورحمته ورعا يرعو اى كف عن الامر وقد ارعوى عن القبيح ارتدع والاسم الرعيا بالضم والرعوى
بالفتح ويرعوى عنه يكف ومنه شر الناس من يقرئ كتاب الله ولا يرعوى الى شئ منه اى لا يكف ولا ينزجر وفى الحديث ثلثة من كن فيه فلا يرجى خيره
وعد منهن من لم يرعو عند الشيب اى من لم يكف ويندم والارعواء الندم على شئ وتركه **رغا** فى الحديث رغوة السدرة والمراد زبده الذى يعلوه
عند ضرب الماء من الرغوة بفتح الراء وضمها وحكى الكسر الزبد يعلو الشئ عند غليانه وجمع المفتوح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغى
مثل مدية ومدى والرغاء كغراب صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا ضج ورغت الناقة صوتت فهى راغية **رفا** فى الحديث نهى
رسول الله صم عن الارفاه وهو كما جاءت به الرواية كثرة التدهن والرفاه ككتاب الالتئام والاتفاق والبركة والنماء ومنه حديث خديجة عند ما ينافيها
رسول الله حيث قال بالرفاء يا رسول الله وفى بعض النسخ بالوفاء ومعناه واضح وفى الخبر نهى ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين قيل وانما نهى عنه كراهية
لانه كان من عادات الجاهلية يرفئون بعض المتزوجين وربما كان فى قولهم والبنين تنفير عن البنات وكان ذلك الباعث على ذمه المفضى الى انقطاع
النسل فلذلك نهى عن ذلك وبدلوا سنة اسلامية ويقال بين القوم رفاء اى التحام واتفاق ورفوت الثوب رفوا من باب قتل ومنه رفيا من باب
رمى لغة اصلحت ما وهى منه وبنو رفاء للثوب ارفوه رفاء بالهمز ورفوت الرجل سكنته من الرعب **رقا** قوله تعـ وقيل من راق اى صاحب رقية اى
طبيب يرقى وقيل معنى من راق من يرقى بروحه ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب وفى الحديث سئل ابو جعفر عن قول الله وقيل من راق الاية قال
ان ابن ادم اذا حل به الموت قال هل من طبيب وظن انه الفراق وايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالاخرة الى ربك
يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين قوله فليرتقوا فى الاسباب اى فى معارج السماء وطرقها التى يتوصل بها الى العرش ويدبر بها امر العالم
قوله ترقى فى السماء اى فى معارج السماء فحذف المضاف قوله ولن نؤمن لرقيك اى لاجل رقيك والكل بمعنى الصعود وفى الحديث يقال للقارئ القرآن
اقرأ وارق اى ارق درجات الجنان بسم الله ارقيك بالمجمل اى اعوذك والرقية كمدية العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من
الآفات وفى الدعاء اللهم هب لى رقية من ظلمة القبر ورقيته من باب رمى عوذته بالله والاسم الرقيا على فعلى وفى الحديث رقى النبى حسنا وحسينا بكذا ورقى
الدمع والدم من باب نفع رقوا على فعول انقطع بعد جريانه والرقوء على فعول اسم منه وما لا يرقى من الدم ما لا ينقطع منه ورقية بنت رسول الله قيل تزوجها
عثمان وقيل انها ربيبته وهو الاصح ورقيت فى السلم من باب تعب رقيا ورقيا على فعول صعدت وارتقيت مثله ورقيت السطح والجبل علوته ورقى الى
رفع والمرقاة بالفتح الدرجة ومن كسرها شبهها بالالة التى يعمل بها والمرتقى موضع الرقى كالمرقاة وفى الخبر لا تسبوا الابل فانها رقوء الدم على فعول بالفتح
اى انها تعطى فى الديات فيحقن بها الدماء **ركا** فى الحديث تكرر ذكر الركوة بالفتح وهى دلو صغير من جلد وكثيرا ما يستصحبه الصوفية والجمع ركاء مثل
كلبة وكلاب قال فى المصباح ويجوز ركوات مثل شهوة وشهوات والركوة بالضم زق يتخذ للخمر والخل قاله فى ق والركو المحراى الغطى قد يفسر بالركوة فى
والركو ايضا الحوض الكبير والركية بالفتح وتشديد الياء البئر والجمع ركايا كعطية وعطايا وفى ص وجمعها ركا وركايا ومنه الحديث اذا كان الماء فى الركى
فلا يقربه شئ **رما** قوله تعـ وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال جماعة من المفسرين ان جبرئيل قال للنبى صم يوم بدر خذ قبضة من حصى الوادى
فناولهم كفا من حصاء عليه تراب فرمى به فى وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل فى عينه وفمه ومنخره منها شئ ثم ردفهم المؤمنون
يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة القوم وفى الحديث ذكر الرماية بالكسر وهى عقد شرع لفائدة التمرن على مباشرة النضال

والاستعداد لممارسة القتال وفيه الرمية وهى بالفتح فعيلة بمعنى مفعول وهى الصيد المرمى من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطايا
وفى حديث الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ومجيئها بالهاء لصيرورتها فى عداد الاسماء يريد ان دخولهم فى الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا
بشئ منه كسهم دخل فى صيد ثم خرج ولم يعلق منه به شئ من الدم والفرث لسرعة نفوذه وفيه ليس وراء الله مرمى اى مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه
نحوه الرجاء تشبيها بالهدف الذى ترمى اليه السهام وفى الخبر لو ان احدهم دعى الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب للصلوة المرماة بكسر الميم وضمها ظلف الشاة
وقيل ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل السهام اى لو دعى ان يعطى سهمين لاسرع الاجابة وقيل هى لعبة كانوا يلعبونها بنصال محددة يرمونها
فى كوم التراب فايهم اثبتها فى الكومة غلب ورميت الشئ من يدى القيته ورميت بالسهم وترامينا وراميت اذا رميت به عن القوس ورميت على الخمسين
زدت وطعنه فارماه عن فرسه اى القاه عنها وترامى به الامر الى كذا اى رمته الاقدار اليه ورمانى القوم بابصارهم اى نظروا الى نظر الزجر وارميا
هو الذى بعثه الله الى بيت المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج الى مصر ثم رجع الى بيت المقدس **رنا** رنا اليه يرنو رنوا من باب علا
ادام النظر ويقال رجل رناء للذى يديم النظر الى السماء وجاء يرنو فى مشيته بتثاقل والرناء بالضم والمد الصوت قاله الجوهرى **روا** يوم التروية
هو يوم الثامن من ذى الحجة سمى بذلك لانهم كانوا يروون من الماء لما بعد قاله الجوهرى وفى الحديث لما كان يوم التروية قال جبرئيل لابرهيم ع
ترو من الماء فسميت التروية وارتاى فكر ومنه قوله ع فطفقت ارتاى اى جعلت افكر فى امرى وفى حديث على ع من عمل بالراى والمقاييس فقد ارتوى
من آجن هو افتعل من روى من الماء ريا والآجن الماء المتغير وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه علمه بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قال فى المغرب نقلا
عنه ومثله قد ارتوى من آجن واكثر من غير طائل وفى بعض النسخ واكثر والمعنى واضح والرى بالراء المهملة والياء المشددة اسم قرية كان للنبى والرى بالفتح
اسم بلاد فى نواحى العجم والنسبة رازى بالزاى على غير القياس قاله فى المصباح وغيره والرى بالكسر من روى بالماء يروى ريا والجمع المذكر والمؤنث رواء مثل
كتاب ومنه حديث الاستسقاء ريا بعض ما يروى بابه والرباب البنت والرباب احد رواة الحديث والريان ضد العطشان والمراة ريا وروان فى
الامر روية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب والاسم الروية جرت فى كلامهم غير مهموزة والروية الحاجة والروية البقية من الدين والرواء بالكسر المد
حبل يشد به المتاع على البعير ورويت من الماء بالكسر اروى ريا وريا ايضا ورويت وتروت كله بمعنى وعين رية كثيرة الماء
وماء رواء بالفتح والمد اى عذب واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء ورجل رواية للشعر للمبالغة والروى حرف القافية والروى ايضا سحابة
عظيمة القطر شديدة النفع والروايا من الابل الحوامل للماء جمع راوية فشبهها بها وسميت المزادة راوية وقيل بالعكس وفى حديث بدر فاذا هو
بروايا قريش اى ابلهم للماء وفى المصباح روى البعير الماء من باب رمى حمله فهو راوية ثم اطلقت على كل دابة يستقى الماء عليها ومنه قيل رويت الحديث
رواية حملته ورويته الحديث ترويه حملته على روايته والرواية فى الاصطلاح العلمى الخبر المنتهى بطريق النقل من ناقل الى ناقل حتى ينتهى الى المنقول عنه
من النبى او الامام على مراتبه من المتواتر والمستفيض وخبر الواحد على مراتبه ايضا وفى الحديث الجهال الخرتهم ترك الرواية اى ترك رواية العلم اذ لا
عذر للجاهل عن التعلم والراية العلم الكبير واللواء دون ذلك والراية هى التى يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء
علامة كبكبة الامير يدور معه حيث دار وفى الحديث ذكر الراية وهى القلادة التى توضع فى عنق الغلام الآبق ليعلم انه ابق ومنه قوله ع وقد سئل عن
رجل يخوف ابقه مملوكه او يكون المملوك قد ابق قال يقيده او يجعل فى رقبته راية ومنه يعلم ان قوله ويجعل فى رقبته داية بالدال المهملة والياء
الموحدة تصحيف وان تكررت نسخه وابن اروى عثمان بن عفان واروى امه وفى الحديث كان النبى صم يكره فى الاذان ابو بكر واول من حذف ابن اروى
رها قوله تعـ واترك البحر رهوا اى ساكنا كهيئته وقيل منفرجا وقيل واسعا وقيل دمثا وهو السهل الذى ليس برمل وقيل طريقا يابسا
فرهوا حال من البحر اى دعه كذا ومن كلام الجوهرى رها بين رجليه يرهو رهوا اى فتح ومنه قوله تعـ واترك البحر رهوا قال والرهو السير السهل والرهو
المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء والجمع رهوات بالتحريك والرهو ضرب من الطير يقال له الكركى ورهاء بالضم حى من مذحج والنسبة
اليهم رهاوى **زا** زأزأت من الرجل تزأزؤا شديدا اذا تصاغرت له وخفت منه قاله الجوهرى **زبا** الزبية مثل مدية حفرة تحفر للاسد
والصيد يغطى راسها بما يسترها ليقع فيها وانما تحفر فى مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل مدى ومنه المثل قد بلغ السيل
الزبى وفى حديث محمد بن قيس عن ابى جعفر ع قال قضى على ع فى اربعة نفر اطلعوا فى زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثانى واستمسك
الثانى بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثانى وغرم اهل الثانى لاهل الثالث
ثلثى الدية وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة وبه عمل اكثر فقهائنا وتوجه عليه انه مخالف للاصول ووجه بوجهين احدهما ان الاول
لم يقتله احد والثانى قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع فقسطت الدية اثلاثا فاستحق كل واحد منها بحسب ما جنى عليه فالثانى قتله واحد
وهو قتل اثنين فلذلك استحق الثلث والثالث قتله اثنان وقتل هو واحدا فاستحق لذلك ثلثين والرابع قتله ثلثة فاستحق الدية كاملة
الثانى ان دية الرابع انما هى على الثلاثة بالسوية لاشتراكهم جميعا فى سببية قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثانى استحق على الاول ثلث

الدية فيضيف اليه ثلثا اخر ويدفعه الى الثالث فيضيف اليه ذلك ثلثا اخر ويدفعه الى الرابع وردها بعض المحققين بان الاول تعليل بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله اياه سقوط شئ من ديته عن قاتله وبان الثاني مع مخالفته للظاهر لا يتم في الاخيرين لاستلزام كون دية الثالث على الاولين ودية الثالث على الاول اذ لا مدخل لقتله فيه وبعده في اسقاط حصة كامل قال الا ان يفرض كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد له فيقرب لانه خلاف لظاهر انتهى وهو كما قال وروى ان علياء قضى للاول بربع الدية وللثاني بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية تماما ووجهت بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس مستند الى الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع في البئر ووقوع الثلثة فوقه الا ان الثلثة اثمر بسببه فهو ثلثة ارباع السبب فيبقى الربع على الحافر والثاني مات بسبب جذب الاول وهو ثلث السبب ووقوع الباقين فوقه وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله فيبقى له نصف والرابع موته بسبب جذب الثالث له كمال الدية ويرد عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمد او شبهه وكلاهما يمنع تعلق العاقلة به على ان في الرواية فازدحم الناس عليها ينظرون الى الاسد وذلك ينافي ضمان حافر البئر هذا وقد ذهب بعض علمائنا الى ضمان كل واحد دية من امسكه اجمع لاستقلاله باتلافه وللبحث فيه مجال
زجا قوله تعالى جِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ اي يسيرة قليلة من قولك فلان يزجي العيش اي يقنع بالقليل ويكتفي به قوله يُزْجِي سَحَابًا اي يسوق قوله يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ اي يسير لكم الفلك ويجريه في البحر
زرا قوله تعالى تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ من ازدراه وازدرى به اذا احتقره والازدراء افتعال من زرى عليه اذا عاب عليه فعله والمعنى استرذلتموهم لفقرهم وفي الحديث لا تزدروا نعمة الله اي لا تحتقروها من الازدراء الاحتقار والعيب يقال ازدريته اذا عبته واحتقرته واصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاي وزرى عليه زريا من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزأ به
زكا قوله تعالى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا التطهير للنفس والتزكية التطهير من الاخلاق الذميمة الناشئة من شره البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب ولكل هذه المذكورات علاج في المطولات وفي الغريب قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا اي ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح قوله مَا زَكَى مِنْكُمْ اي ما طهر قوله وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ اي الطهارة وقيل زكوة الرؤس لان كل الناس ليس لهم اموال وانما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير قوله وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا اي تطهرهم بها قوله أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً اي طاهرة لم تجن ما يوجب قتلها وقرئ زكية وزاكية فالزاكية نفس لم تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفر لها قوله ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ اي انمى لكم واعظم بركة والا لكان تاكيدا والتاسيس خير منه قوله يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ اي يمدحونها ويزعمون انهم ازكياء يقال زكى نفسه اي مدحها واثنى عليها قوله فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ اي لا تعظموها ولا تمدحوها بما ليس لها فاني اعلم بها وعن جميل بن دراج قال سألنا ابا عبد الله ع عن قوله تعالى فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى قال هو قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم قال ع ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة وصمنا امس فقال علي ع لكني انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا لنمته قوله وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى اي ان لا يسلم فيتطهر من الشرك قوله قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى قيل تزكى اي ادى زكوة الفطرة وصلى صلوة العيد وبه جاءت الرواية عنهم ع قوله أَزْكَى طَعَامًا اي اطيب واحل قوله غُلَامًا زَكِيًّا اي طاهرا من الذنوب وقيل ناميا في افعال الخير وقد تكرر ذكر الزكوة في الكتاب والسنة وهي اما مصدر زكى اذا نمى لانها تستجلب البركة في المال وتنميه وتفيد النفس فضيلة الكرم واما مصدر زكى اذا طهر لانها تطهر المال من الخبث والنفس البخيلة من البخل وفي الشرع صدقة مقدرة باصل الشرع ابتداء تثبت في المال او في الذمة للطهارة لهما فزكوة المال طهر للمال وزكوة الفطرة طهر للابدان قوله فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً اي اسلاما وقيل صلاحا وَأَقْرَبَ رُحْمًا اي رحمة لوالديه وفي الحديث ابدلهما الله تعالى ابنة فولد منها سبعون نبيا وزكى عمله اي طهره ووفره وزكى الزرع يزكو من باب قعد زكاء بالمد اذا نمى وصلوة زاكية نامية مباركة وزكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة كالبول بان يجف ويذهب اثره وزكوة الرضوان تقول كذا اي بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو بفلان اي لا يليق به والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن وسيجئ ذكره والذكي عند الاطلاق الحسن بن علي ع
زنا قوله تعالى وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا هو بالقصر والمد وطئ المراة حراما من دون عقد وعند فقهائنا هو ايلاج فرج البالغ العاقل في فرج امراة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا والزاني فاعل الزنا والجمع الزناة كالقضاة وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن وفي معناه وجوه احدها ان يحمل على نفي الفضيلة عنه حيث اتصف بما لا يشبه اوصاف المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها ان يكون لفظه خبرا ومعناه نهي وقد يروى لا يزن على صيغة النهي حذف الياء الثالث ان يكون وهو مؤمن من عذاب الله اي ذو امن من عذابه الرابع ان يكون وهو مصدق بما جاء فيه من النهي والوعيد الخامس ان يصرف الى المستحل وفيه توبيخ لخروجه عن هوانه وعيد يقصد به الردع قوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وقيل معناه ايضا ان الهوى ليغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه اخر وهو الحمل على المقاربة والمشارفة بمعنى ان الزاني حال حصوله في حالة مقاربة لحالة الكفر مشارفة له فاطلق عليه الاسم مجازا وفي الحديث اذا زنا الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه ولعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقة ويجئ انشاء الله تعالى في هذا المقام في نسخ وفي الخبر نهي ان يصلي الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان اي حاقن بوله والزناء في الاصل الضيق ثم استعير للحاقن لانه يضيق ببوله وفي الخبر لا تقبل صلوة زان وهو الحاقن ايضا وفي الحديث درهم من ربا اشد عند الله من سبعين زنية بالفتح وهو المرة من الزنا والجار المجرور

الكسر

الكسر والزنية بالفتح والكسر اخر ولد الرجل والمراة ويقال للولد من الزنا هو لزنية وقيل الفتح في الزنية والرشدة افصح وولد الرشدة ما كان من نكاح صحيح
زوا في الحديث ان المسجد لينزوي من النخامة كما ينزوي الجلدة من النار اي ينضم وينقبض وقيل المراد اهل المسجد وهم الملائكة وفي حديث المؤمن واني لابتليه لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له اي اضم واقبض ومثله ما زوى الله عن المؤمن في هذه الدنيا خير مما عجل له فيها اي ضم وقبض او ما نحي من الخير والفضل وتصديق ذلك ان الرجل منهم يوم القيامة يقول يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون ضعفا وفي الدعاء اللهم ما زويت عني ما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب يعني اجعل ما نحيت عني من محابي عونا على شغلي بمحابك وذلك لان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوى عنه الدنيا ليتفرغ بمحابه كان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بطاعة الله تعالى وفي حديث النبي ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعها لي من زويته ازويه زيا يريد تقريب البعيد عنها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب منها ومثله اعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة اي ضم وقبض وفي الدعاء وازو لنا البعيد اي اجمعه واطوه وفي الحديث ليس للامام ان يزوي الامامة عن الذي يكون من بعده اي يقبضها عنه وزويته ازويه اخفيته وزويت المال عن صاحبه مثله وزاوية البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا وفي الحديث صلى في زوايا البيت يريد الكعبة المشرفة وبالصلوة فيها صلوة النافلة دون المكتوبة لورود النهي عن ذلك والزي بالكسر الهيئة واصله زوي ومنه قولهم زي المسلم مخالف لزي الكافر وقال في المصباح وقولهم زييته بكذا اذا جعلت له زيا والقياس زويته لانه من بنات الواو ولكنهم حملوه على لفظ الزي تخفيفا انتهى والزاء حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف قاله الجوهري
زها في الحديث نهى عن بيع الثمار حتى تزهو اي تصفر او تحمر كما فسر في الرواية قال بعضهم زهى النخل يزهو ظهرت ثمرته وازهى يزهي احمر واصفر ومنهم من انكر يزهى ومنهم من انكر يزهو وفي الصحاح زهى النخل زهوا وازهى ايضا لغة حكاه ابو زيد ولم يعرفها الاصمعي قال والزهو البسر الملون واهل الحجاز يقولون الزهو بالضم انتهى وعن بعضهم انما يسمى زهوا اذا خلص لون البسر في الحمرة والصفرة والزهو الكبر والفخر ومنه حديث الشيعة لولا ان يأخذ الناس زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا اي فخر وكبر واستعظام ومثله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا والزهو الباطل والكذب والزهو المنظر الحسن وزهاء في العدد وزان غراب يقال هم زهاء الف اي قدر الف كانه من زهوت القوم اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا قلت اوصيت له او له علي زهاء الف فمعناه مقدار الالف وفاقا لاهل اللغة وبعض النحاة وقال بعض الفقهاء انه اكثر الشئ حتى يستحق في مثالنا خمسمائة ودرهمه ولا شاهد له وتزهو مساكنهم تهتز من قولهم زهت الريح الشجر اذا هزته
السين المفردة وهي حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليها بقوله سَتَجِدُونَ آخَرِينَ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا الذي قاله لا يعرفه النحويون ثم حكى عن الزمخشري انه قال فان قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجأت للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى وتسمى هذه السين حرف توسع وذلك لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال
سبا قوله لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ قال ع ان بحرا كان من اليمن وكان سليمان امر جنوده اي يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر حتى يفيض على بلادهم وجعلوا للخليج مجاريا وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال مسيرة عشرة ايام لا تقع عليها الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التي كانت لا يستقل بها الرجل وترمي بها فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تعالى فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ اي العظيم الشديد وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ الاية وقرئ سبأ بالهمز منونا وغير منون على الصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرف ومن جعله اسما للحي او للاب الاكبر صرف وسبا ابو عرب اليمن كلها وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة مارب المسماة بمارب سبا وهو قرب اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلث ليال وقيل ان سبا مدينة بلقيس باليمن وهي ملكة سبا وقولهم ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا مثل منقرضين وهما اسمان جعلا واحدا كمعد يكرب وسبا قبيلة من اولاد سبا بن يشجب المتقدم ذكره وهذه القبيلة كانت بمارب وقصتهم في تفرقهم مشهورة يضرب بها فيها المثل وفي دعاء الصحيفة لم يستحل السباء وهو بالكسر والمد الخمر والسبا ايضا والقصر لغة الاسم من سبيت العدو وسبيا من باب رمى اسرته والسبي ما يسبى وهو اخذ الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة والجمع سبايا كعطية وعطايا وسباه الله سبيا اذا غربه وابعده وفي الخبر تسعة اعشار البركة في التجارة وعشر في السبايا وفسر بالنتاج
سجا قوله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى اي اذا سكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج وفي الدعاء لا يواري عنك ليل ساج اي لا يستر عنك وساج اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته وفي الحديث اذا مات لاحدكم ميت فسجوه اي غطوه تجاه القبلة اي تلقاها وقوله

سجّيت الميت بالتثقيل اذا غطيته بثوب ونحوه وتسجية الميت تغطيته وفي وصف الريح مع الماء بردا وله على اخره وساجية على ماتوه اى ساكنة على تحركه
والسجية كعطية الغريزة والطبيعة التى جبل عليها الانسان وفي وصفه ص خلقه سجية اى طبيعة من غير تكلف ومثله في وصفهم ع سجيتكم الكرم **سحا** في حديث
خيبر فخرجوا بمساحيهم وهي جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة قال الجوهري المسحاة كالمجرفة الا انها من حديد وفي حديث العباس بن موسى لاخيه ابي
الحسن الرضاء ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين هو مثل او خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره ولم يصغ لنصيحته والتسبيح قول الحسن
من يجد علك به قاله في ... والسحا بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة اذا اكلته النحل طاب عسلها
وحلا والسحاء الخفاش الواحدة سحاة مفتوحتان مقصورتان قاله الجوهري وسحيته اسحاه اذا قشرته **سخا** في الحديث ما سخا بنفسي كذا اي ما ارضاني
كذا والسخاء بالمد الجود والكرم قال في المصباح وفي الفعل ثلث لغات سخا وسخت نفسه من باب علا والثانية سخى يسخى من باب تعب والثالثة سخو يسخو
من باب قرب سخاوة فهو سخي انتهى وفي الحديث السخاء ما كان ابتداء واما ما كان عن مسئلة فحياء وتذمم قال بعض الشارحين السخاء ملكة بذل المال
لمستحقه بقدر ما ينبغي ابتداء وتذمم الاستنكاف مما يقع من السائل وفيه المسخية يحب بغيتها الله الى المؤمن تنحي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله
كانه من سخوت نفسي عن الشيء تركته وسخا الرجل صار سخيا وفلان يتسخى على اصحابه اي يتكلف السخاء والسخواء الارض السهلة الواسعة والجمع السخاوى مثل
الصحارى قاله الجوهري **سدا** قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يعذب ولا يسئل عن شيء ومنه قولهم لم
يترك جوارحك سدى وفي الحديث من اسدى اليكم معروفا فكافوه اى من اعطيكم معروفا فكافوه قال في النهاية اسدى واولى واعطى بمعنى انتهى والسدى
من الثوب خلاف اللحمة وهو ما يمد طولا في النسج والسداة مثله وهما سديان والجمع اسدية والسادى السادس وقع الابدال من
السين **سرا** قوله تعالى فاسر باهلك اى سر بهم ليلا يقال سرى بهم ليلا واسرى قوله سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى المعنى على ما قيل انه اسرى به في ليلة من جملة الليالي من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في تلك الليلة
وبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى وقيل الاسراء الى السماوات في المنام لا بجسده والحق الاول كما عليه الجمهور واحاديث البراق مشهورة قوله والليل
اذا يسر قيل المعنى اذا يمضي ويسار وذهب قوله تحتك سريا قيل السري الشريف الرفيع يعني عيسى ومنه قوله ع يكره للرجل السري ان يحمل الشيء
الدني وجمعه سراة بالفتح على غير القياس وقيل سريا اى نهرا تشرب منه وتطهر فيه ومنه قوله ص مثل الصلوة فيكم كمثل السرى على باب احدكم
يخرج اليه اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات وفي الحديث فبعث سرية هي بفتح السين فعيلة بمعنى فاعلة القطعة من الجيش من خمس انفس الى ثلثمائة او اربعمائة
توجه مقدم الجيش الى العدو والجمع سرايا وسريات مثل عطية وعطايا وعطايات قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم او من الشيء
السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال في ... وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومنه الدعاء اللهم انصر جيوش المسلمين
وسراياهم ومرابطيهم وسريت سرية واحدة والاسم السرية بالضم وسراية سرى الليل وهو مصدر وسريت فيه سريا اذا قطعته بالسير واسريت لغة
حجازية ويستعملان متعديين بالباء الى المفعول فيقال سريت بزيد واسريت وسريت سرية من الليل وسرية والجمع سرى مثل مدية ومدى وعن ابي زيد
السرى اول الليل ووسطه واخره وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها لها بالاجسام مجازا قال تعالى والليل اذا يسر وسرى فيه السم والخمر
اثره اليه وسرى عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرى همه ذهب وسرى الجرح الى النفس دام المه حتى حدث منه الموت وسرى لعرق بمعنى النعدية واللغة السريانية
لغة القبطي الجاثليق وفي الخبر ليس للنساء سروات الطريق اى ظهر الطريق ووسطه ولكنهن يمشين في الجوانب والسرو شجر معروف الواحدة سروة **سطا**
قوله تعالى يكادون يسطون اى يبذلون ايديهم بالمكروه ويبطشون بهم من شدة الغيظ وفي حديث النبي ص مع قريش انا البسطان بكم سطوة يتحدث بها اهل
المشرق والمغرب يقال سطا عليه وبه يسطو سطوا وسطوة قهره واذله وهو البطش بشدة والجمع سطوات وفي الخبر لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم تجد
امراة تعالجها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده ويستخرج الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات
الليل يعني الاخذ بالمعاصي **سعا** قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اى الا ما عمل قال المفسر واما ما جاء في الاخبار من الصدقة عن الميت والحج
عنه والصلوة فان ذلك وان كان سعي غيره فكانه سعي نفسه لكونه قائما مقامه وتابعا له فهو بحكم الشريعة كالوكيل النائب عنه قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله
اى بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع في المشي والسعي يكون عدوا ومشيا وقصدا وعملا ويكون تصرفا بالصلاح والفساد والاصل فيه
المشي السريع لكنه يستعمل للذكر وللاخذ في الامر قوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم قال الشيخ
ابو علي ره يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم لانهم اوتوا صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين فجعل النور في الجهتين شعارا لهم واية لسعادتهم وفلاحهم
فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون سعي ذلك النور لسعيهم ويقول لهم الذين يتلقونهم بشراكم اليوم قوله فلما بلغ معه السعي
اى الحد الذي يقدر فيه على السعي وكان اذ ذاك ابن ثلث عشرة سنة وفي الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم سئل الصادق ع عن معناه فقال لو ان
جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف رجل منهم فقال اعطوني الامان حتى القى صاحبكم اناظره فاعطاه ادناهم الامان وجب على

افضلهم

افضلهم الوفاء به وسعى به الى الوالي وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم وقيل واكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة وهم السعاة يقال سعى الرجل على الصدقة يسعى
سعيا عمل في اخذها من اربابها وسعى الى الصلوة ذهب اليها على اى وجه كان واستسعيته في قيمته طلبت منه والفاعل ساع وفيه اذا اعتق العبد استسعى
وهو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه والسعاية بكسر السين العمل ومنه سعاة الصدقات وفي حديث علي ع في الدنيا من ساعاها فاته اى سابقها وهي
مفاعلة من السعي ومن امثال العرب تساع لقاحا قيل اول من قال ذلك نابغة الذبياني ومن قصته انه وفد الى النعمن بن المنذر وفد من العرب فيهم رجل من
بني عبس فاتهم فلما جبى النعمن الوفد بعث الى اهل البيت بمثل حباء الوفود فبلغ النابغة ذلك فقال رب ساع لقاعد **سفا** في حديث اصحاب
الفيل جاءتهم طير سافية من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها اي مسرع من سفا يسفو سرع في المشي وفي الطيران والسافي كالرامي الريح
التي تسفي التراب وتذروه والسافيات مثله يقال سفت الريح التراب بالتخفيف تسفيه سفيا اذا ذرته ومنه فيرسفي عليه السافي وفي الحديث لم يوضع
المقصر على البغلة السفواء والدابة الناجية اراد بالسفواء الخفيفة السريعة وبالدابة الناجية مثله **سقا** قوله تعالى ناقة الله وسقياها اى شربها
ونصب ناقة بفعل مقدر قوله واذ استسقى موسى لقومه اى دعا لهم بالسقيا قوله جعل السقاية في رحل اخيه السقاية بالكسر مشربة يسقى بها وهو
الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب وقيل كانت من ذهب مرصع بالجواهر والسقاية موضع يتخذ
لسقي الناس ومنه قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن الاية وفي الحديث نزلت حين افتخروا بالسقاية يعني زمزم والحجابة روي (اى اهل سقاية الحاج)
ان ابي جعفر ع قال نزلت في علي ع وعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي
وقال علي ع انا افضل فاني امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله ص فنزلت الاية والسقيا بالضم موضع يقرب من المدينة وقيل هي
على يومين منها والسقيا بالضم الاسم من سقاه الغيث واسقاه وفي الدعاء سقيا رحمة ولا سقيا عذاب اي اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر ولا تخريب
وفي الحديث يستسقون فلا يسقون اى يطلبون السقي ولا يسقون بضم شاة فتكون مهملة والاستسقاء استفعال وهو طلب السقيا ومنه صلوة
الاستسقاء وسقيت الزرع سقيا فانا ساق وهو مسقي على مفعول والمساقاة مفاعلة من السقي وشرعا معاملة على الاصول بحصة من ثمرتها والسقا
ككتاب جلد السخلة اذا اجذع يكون للماء واللبن والجمع اسقية واساقي ومنه الحديث ساق بيقائك وفي حديث الجمل كرشه سقاءه ومثله في الناقة
الضالة معها سقاؤها وحذاؤها اراد بالسقاء ما يحويه كرشها من الماء والحذاء ما وطئ عليه البعير من خفه اي تقوى على ورودها المياه والحفاء لانها تقوى
على السير الدائم والظماء المجهد وفي الحديث اتى رسول الله ص رجل سقي بطنه واستسقى بطنه حصل فيه الماء الاصفر ولا يكاد يبرء **سلا** قوله تعالى
وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل هو طائر يشبه السماني لا واحد له والفراء يقول سماناة نقلا عنه وعن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هي
المرغة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين يقذفه السماني يقع في المطر من السماء وقال الشيخ ابو علي ره في المن والسلوى
كان ينزل عليهم الترنجبين مثل الثلج ويبعث الله اليهم الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهي السماني فيذبح الرجل منها ما يكفيه في ذلك في التيه وفي الصحاح
السلوى طائر نحو الحمامة وهو اطول ساقا وعنقا قال الاخفش انتهى والسلوى العسل قاله الجوهري وانشد عليه الذ من السلوى اذا ما نشورها د
السلا كالحصى الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي ينزع من وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته والجمع اسلاء مثل سبب واسباب وقال بعضهم
هو في الماشية السلا وفي الناس المشيمة ورد بان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج وفي الحديث ان المشركين جاؤا بسلا جزور وطرحوه
على رسول الله ص وفي اخر بينا النبي جالس في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملوا بها ثيابه والسلاة كالكساء من سلا
السمن من باب نفع واستلاه وذلك اذا طبخ وعولج حتى خلص والسلاء بالضم مهموز مشدد شوك النخل الواحدة سلاءة وسلوت عنه سلوا من باب
قعد صبرت عنه والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب تعب سليا لغة وفي فسلاه كدعاه ورضيه سلوا وسلوانا وسليا نسيه وفي الحديث ان
الله تعالى القى على عباده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل وسلا من هي كشفه عنى وهو في سلوة من العيش اى في نعمة ورفاهية
ورغد **سما** قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قيل اى اسماء المسميات كلها فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم
لابد له من مسمى وعوض منه اللام قال الشيخ ابو علي ره وليس التقدير وعلم ادم مسميات الاسماء فيكون حذفا للمضاف لان التعليم تعلق بالاسماء لا با
لمسميات لقوله انبئوني باسماء هؤلاء ومعنى تعليمه اسماء المسميات انه اراه الاجناس التي خلقها وعلمه هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها و
ما يتعلق فيها من المنافع الدينية والدنيوية قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قيل هي الله الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور
الى تمام ثلثمائة وستين اسما وقال الشيخ ابو علي ره ولله الاسماء الحسنى التي هي احسن الاسماء لانها تتضمن معاني حسنة بعضها يرجع الى صفات ذاته
كالعالم والقادر والحي والاله وبعضها يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس و
الغني والواحد انتهى وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى ذاته المقدسة على اقسام ثلاثة الاول ما يمنع اطلاقه عليه تعالى وذلك كل اسم يدل
على معنى يحيل العقل نسبته الى ذاته الشريفة كالاسماء الدالة على الامور الجسمانية او ما هو مشتمل على النقص والحاجة الثاني ما يجوز عقلا

اطلاقه عليه وورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة تسميته به فذلك لا حرج في تسميته به بل يجب امتثال الامر الشرعي في كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والاوقات
والمبدأ اما وجوبا او ندبا الثالث ما يجوز اطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنة كالجوهر فان احد معانيه كون الشيء قائما بذاته غير مفتقر الى
غيره وهذا المعنى ثابت له تعالى فيجوز تسميته به اذ لا مانع في العقل من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان كان جائزا عقلا ولم يمنع منه مانع لكنه جاز ان لا يناسبه
من جهة اخرى لا نعلمها اذ العقل لم يطلع على كافة ما يمكن ان يكون معلوما فان كثيرا من الاشياء لا نعلمها اجمالا ولا تفصيلا واذ لجاز عدم المناسبة وعدم
داعية الى التسمية فيجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الاسماء وهذا معنى قول العلماء ان اسمائه تعالى توقيفية يعني موقوفة على النص والاذن في الاطلاق
اذا تقرر هذا فاعلم ان اسمائه تعالى اما ان تدل على الذات فقط من غير اعتبار امر او مع اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط او اضافة و سلب
فالاقسام اربعة الاول ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه
غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاده من غيره ويقرب من هذا الاسم لفظ الحق اذا اريد به الذات من حيث هي واجبة الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت و
الواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق الثاني ما يدل على الذات مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور تعلقت
به القدرة بالتأثير والعالم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشياء لها والخالق فانه اسم للذات باعتبار تقدير الاشياء والبارئ فانه اسم للذات
باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطاء السؤلات والعفو عن السيئات
والعلي اسم للذات باعتبار انه فوق سائر الذوات والعظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزها حد الادراكات الحسية والعقلية والاول باعتبار سبقه
على الموجودات والاخر باعتبار صيرورة الموجودات اليه والظاهر هو اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها دلالة بينة والباطن فانه اسم بالاضافة
الى عدم ادراك الحس والوهم الى غير ذلك من الاسماء الثالث ما يدل على الذات باعتبار سلب الغير عنه كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك في الفرد
باعتبار سلب القسمة والبعضية والغني باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب والنقائص والقدوس باعتبار
سلب ما يخطر بالبال عنه الى غير ذلك الرابع باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي فانه المدرك الفعال الذي لا تلحقه الافات والواسع باعتبار سعة علمه
وعدم فوت شيء منه والعزيز وهو الذي لا نظير له وهو مما يصعب ادراكه والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات باعتبار شمول رحمته لخلقه وعنايته بهم
والاذية لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى وفي الحديث عن الصادق ان الله تعالى خلق اسماء بالحروف غير منعوت الى ان قال فجعله يعني فجعل ما خلق على اربعة اجزاء معا
يعني غير مرتبة فاظهر منها ثلثة اسماء كانها الله العلي العظيم او الله الرحمن الرحيم لفاقة الخلق وحاجتهم اليها وحجب واحدا وهو الاسم الاعظم المخزون المكنون
وسخر لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها كانه على التبدلية فهو الرحمن الرحيم الى
اخر ما ذكره ثم قال وهذه الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلث وهذه الثلاثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون
المخزون بهذه الاسماء الثلث فعلها الحكمة اقتضت ذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الاجابة قال بعض شراح الحديث لا يخفى عليك ان هذا الحديث من اسرارهم
لا يعقله الا العالمون وما ذكره الشارحون انما هو لاجل التقريب الى الافهام والله اعلم قوله وذكر اسم ربه فصلى قيل المراد بالاسم هنا الاذان بدلالة تعقيبه
بالفاء الترتيبية قوله هل تعلم له سميا اي مثلا ونظيرا او انما قيل للمثل السمي لان كل متشابهين يسمى كل واحد منهما سميا لصاحبه وعن ابن عباس لم يسم
احد قبله بيحيى وفي حديث الصادق وكذلك الحسين لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قيل لم وما كان بكاؤها قال كانت تطلع
حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنا وكان قاتل الحسين ولد زنا قوله واجل مسمى اي معلوم بالايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج قوله وانزلنا
من السماء ماء طهورا قيل يمكن حملها على الفلك بمعنى ان المطر ينزل منه الى السحاب ومنه الى الارض وعلى السحاب ايضا لعلوه وعلى ما زعمه الطبيعيون من ان المطر
من بخار الارض يصعد منها فينعقد سحابا ان ثم يكون المراد بانزال الماء من السماء انه حصل ذلك باسباب سماوية قال بعض الافاضل قد استفاد بعض ائمة
الحديث من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ومن قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ومن قوله
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ان اصل الماء كله من السماء فاورد عليه ان النكرة غير مفيدة للعموم في الاثبات كما هي في النفي فلا يتم الاستدلال
واجيب بان التفريع على مجموع الايات الكريمة التي ما فيه ايماء الى التهديد اعني قوله وانا على ذهاب به لقادرون وهي واردة كلها في مقام الامتنان
على الخلق فلو كان بعض الماء من السماء والاخر من الارض كان الامتنان بها اتم من الامتنان بالاول فقط خصوصا مع شدة الانتفاع بالثاني فان اكثر المدار
عليه فقي الاغماض عنه والاقتصار على ذكر غيره في هذا الباب دلالة واضحة على ما ذكره هذا القائل عند التامل انتهى وهو جيد قوله وهو الذي في السماء
اله وفي الارض اله المعنى هو اله واحد في السماء والارض لا شريك له تعالى عن ذلك وفي الحديث قد تحير ابو شاكر الديصاني الزنديق في معنى قوله تعالى وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله فسئل هشام بن الحكم عن ذلك فسئل الصادق عن ذلك فقال اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل
له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله وفي الحديث
سطح بيالة فصبيه السماء الحديث قيل يمكن ان يراد بالسماء معناها المتعارف اي تصيبه بمطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه قال وح فحرف

المقادم

المضاعفة يمكن قرائته بالتاء والياء فالاول على الاول والثاني على الثاني والسماء يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية وسموات وحكى ابن الانباري ان التذكير
قليل وهو على معنى السقف وجمعها اسمي على فعول والنسبة الى السماء سماي بالهمز على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل وفي الدعاء اعوذ بك من
الذنوب التي تحبس غيث السماء وهي كما جائت به الرواية جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب
على الفقراء وبنو ماء السماء هم العرب لانهم يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث ومنه الحديث هاجر امكم يا بني ماء السماء وفي حديث علي قرئ منه
يعني من الماء سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا قال بعض الافاضل قوله جعل سفلاهن الى اخره كالتفسير لقوله فسوى لان
التسوية عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها السموات بما فيهن واستعار لفظ الموج للسماء ملاحظة للمشابهة بينهما بالعلو واللون وكونه مكفوفا
ممنوعا من السقوط وعلياهن سقفا محفوظا من الشياطين والمسامات المباراة والمفاخرة يتساماه اذا فاخره وباراه ويباريني يفاخرني وفي وصفه
انه لا يباري اي لا يفاخر ولا يضاهى والاسم هو اللفظ الدال على المسمى بالاستقلال المجرد عن الزمان فقد يكون نفس المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان
اشارة الى اللفظ الدال على المسمى ومن جملة المسميات لفظ الاسم فقد دل عليه وقد يكون مغايرا كلفظ الجدار الدال على معناه المغاير ونحو ذلك قال
قال الجار الله والاسم احد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لئلا يقع ابتدائهم بالساكن اذ دابهم
ان يبتدؤا بالمتحرك ويقفوا على الساكن فان قيل فلم حذفت الالف في بسم الله واثبتت في باسم ربك قلت قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء
الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال فقالوا وطولت الباء في بسم الله تعويضا من طرح الالف قال الجوهري والاسم مشتق من سمو لانه تنويه ورفعة و
تقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وجمع الاسماء اسامي وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقال بعضهم فعل وقال اخرون فعل
فيه اربع لغات اسم واسم وسم وسم انتهى وقال بعض الكوفيين اصله وسم لانه من الوسم العلامة فحذفت الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة
فوزنه اعل واستضعفه المحققون وفي حديث النبي تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي يعني ابا القاسم وتسموا بفتح تاء وسين وميم مشددة وفي عدم
الحل مطلقا او لمن اسمه محمد او احمد او نسخ عدم الحل اقوال واسم الله الاعظم على ما روى عن الباقر ثلثة وسبعون حرفا وكان عند اصف حرف واحد
فتكلم به فخسف الارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر
به في علم الغيب عنده وعن الصادق اعطي عيسى بن مريم حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا
واعطي ادم خمسة وعشرين حرفا واعطي محمد اثنين وسبعين حرفا وقد علم مما تقدم انها انتقلت منه الى الائمة واسماء بنت عميس الخثعمية زوجة
جعفر بن ابي طالب كانت من المهاجرات الى الحبشة ارض مع زوجها جعفر فولدت له محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر
تزوجها ابو بكر وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى بن علي والسماوة موضع بالبادية وسمية بالتصغير
ام زياد المتنكب ابي سفيان الى معاوية وفيها يقول الشاعر سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل سنا في الحديث
عليكم بالسنا السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد السنا
البرق والسانية الناضحة وهي الناقة التي يستقى عليها او يستقى عليها من البئر ومنه حديث الزكوة فيما سقت السواني نصف العشر وسنوت
استقيت ومنه حديث فاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت صدري والسناء بالمد الرفعة وفي الخبر بشر امتي بالسناء اي بارتفاع القدر والمنزلة
عند الله والسني الرفيع والمسناة بضم الميم نحو المرز وربما كان ازيد ارتفاعا منه ومنه البحيرين مسناة وفي حديث النهي عن النطاف والاربعاء قال والاربعاء
ان تسن مسناة فتحمل الماء وتستقي به الارض وسناباذ بالسين المهملة فالنون ثم الباء الموحدة بعد الالف ثم الذال المعجمة بعد الالف ايضا قرية بطوس في
بها علي بن موسى الرضا قيل هي من مرقاة علي دعوة اي قدر سماع صوت سوا قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوء اي عاقبة الذين
اشركوا النار كما ان عاقبة الذين احسنوا الحسنى اعني الجنة قوله لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء خيانة صاحبه العزيز وعن الرضا السوء القتل
والفحشاء الزنا قوله يامركم بالسوء اي ما يسوءكم عواقبه قوله سوء العذاب يعني الجزية قوله سوء الدار يعني النار تسوء داخلها قوله عليهم دائرة السوء
السوء والسوء هما من ساءه يسوءه سوءا بالفتح ومساءة نقيض سره والاسم السوء بالضم فمن قرأ عليهم دائرة السوء بالفتح فمن المساءة ومن قرأ بالضم
فمن السوء ومطر السوء بالفتح يعني الحجارة قوله سيئت وجوه الذين كفروا اي ساءتهم ذلك حتى يبين السوء في وجوههم واصل السوء النكرة يقال
يسوءه سوءا اذا اتاه بما يكرهه والسيئة الخصلة التي تسوء صاحبها عاقبتها قوله وبدلنا هم مكان السيئة الحسنة اي مكان الجدب الخصب واصل
السيئة سيوءة فقلبت الواو وادغمت قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قيل هو مثل رجل اساء اليك فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان
تحسن اليه مكان اساءته مثل ان يذمك فتمدحه قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة اي يستعجلونك بالعذاب والنقمة قبل الرحمة
بالعافية والاحسان اليهم بالامهال وذلك انهم سئلوا رسول الله ان ياتيهم بالعذاب قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من
سيئة فمن نفسك قال الشيخ ابو علي رحمه الحسنة تقع على النعمة والطاعة والسيئة تقع على البلية والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا

سنا

سوا

غانما

عاما من خير من نعمة واحسان فمن الله تفضلا منه وامتنانا وابتلاء وما اصابك من سيئة اي بلية ومصيبة فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من
الذنوب ومثله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قوله وان تصبهم حسنة اي خصب ورخاء يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم
سيئة اي جدب وضيق رزق يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فان الكل منه ايجادا غير ان الحسنة احسان وامتحان والسيئة مجازات وانتقام قوله
ان الحسنات يذهبن السيئات فيه كما قيل ابطال لمذهب المعتزلة حيث قالوا ان الكبائر غير مغفورة لان لفظ السيئات يطلق عليها بل هي اسوأ السيئات قوله
كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها باضافة سيئ الى ضمير كل اي اثمه قوله فبدت لهما سوآتهما مر ذكرها في بدو قوله ليريه كيف يواري سوءة اخيه
اي فرجه قوله آذنتكم على سواء اي اعلمتكم على سواء اي مستوين في الاعلام ظاهرين بذلك فلا غدر ولا خداع والسواء العدل ومنه قوله فانبذ اليهم
على سواء قوله سواء عليهم اي واستواء وقيل اسم وضع موضع مستو والصراط السوي الدين المستقيم وسواء الصراط اي وسط الصراط ومثله سواء السبيل
وسواء الجحيم وسواء للسائلين اي تماما وقرئ سواء بالحركات الثلث الجر على الوصف لايام والنصب على استوت سواء والرفع على هي سواء ويتعلق قوله
للسائلين بمحذوف كانه قال هذا الحصر لاجل من سأل كم خلقت الارض وما فيها او بمقدر اي قدر فيها اقواتها لاجل السائلين قوله الى كلمة سواء
اي انا سواء لا تختلف فيها الكتب السماوية قوله ثلث ليال سويا اي من غير علة من خرس وغيره قوله مكانا سوى اي وسطا بين الموضعين تستوي
مسافته على الفريقين قال فاذا سويته اي عدلت خلقته واكملتها وهيأتها للنفخ ومثله خلق فسوى فانها من التسوية هي عبارة عن التعديل والتقويم
والهيئة التي عليها الشيء قوله رفع سمكها فسواها السمك الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذهاب الجسم باعتبار الجهة العلو وبالعكس صفة العمق والتسوية
هي جعل احد الشيئين على مقدار الاخر في نفسه او في حكمه قوله واستوى الى السماء يعني قصد وكل من فرغ من شيء وعمد الى غيره فقد استوى اليه وعن
ابن عباس صعد امره وفي حديث علي ثم استوى الى السماء اي اخذ في خلقها واتقانها فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قوله الرحمن على العرش
استوى اي استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كذا في الحديث واستولى كما في استوى بشر على العراق اي استولى من غير سيف ودم مهراق
قوله قل لا يستوي الخبيث والطيب اي قل يا محمد لا يستوي الخبيث والطيب الحلال والحرام ولو اعجبك ايها السامع وايها الانسان كثرة الخبيث اي
كثرة ما تؤتيه من الحرام لانه لا يكون في الكثير منه بركة ويكون في القليل من الحلال بركة قوله ذو مرة فاستوى يعني جبرئيل استقام على صورته الحقيقية
دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي وكان ياتيه بصورة الآدميين فاحب رسول الله ص ان يريه في صورته التي جبل عليها فاستوى له في الافق
فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها اي رجف الارض بهم بعد حركها فسوى عليهم وقيل فسوى الامة بانزال العذاب صغيرها وكبيرها قوله لو تسوى بهم
الارض اي لو يدفنون فتسوى بهم الارض كما تسوى بالموتى وقيل يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء وقيل تصير البهائم ترابا فيودون حالها
وفي الحديث سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك اي توقعك في العجب وكان الوجه في ذلك ان السيئة يرد لها مع الندم عليها واما العجب فانه يبطل العمل و
يثبتا السيئة فكانت السيئة خيرا من الحسنة المعجبة وفي الدعاء اعوذ بك من سوء المنظر في الاهل والمال قيل سوء المنظر في الاهل والمال هو ان يصيبهما
افة يسوءه النظر اليهما وتقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل السوء ولا تقول الرجل السوء كذا قاله الجوهري وفي
الدعاء واعوذ بك من جار سوء وانسان سوء بالاضافة وفي الدعاء اسألك ميتة سوية قيل المراد بها الموت بعد حصول الاستعداد له بزوال التبعة و
تحصيل من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله وعادله قدرا وقيمة ومنه قولهم هذا يساوي درهما اي يعادل
قيمته درهما وفي صفته ص سواء الصدر والبطن ومعناه كما قيل ان بطنه ضامر وصدره عريض فهو من هذه الجهة يساوي بطنه صدره واستوى على بعيره اي
استقر على ظهره ومثله استوى جالسا واستوى على سرير الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه واستوى الطعام نضج واستوى القوم في المال لم يفضل
بعضهم على بعض واستوت به راحلته رفعته على ظهرها واستوت خلقته السقط اي تمت والعمل السيئ خلاف الحسن وهو اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح وسيئ
على فاعل واعلالها اعلال جاء وهو اسوأ القوم اي اقبحهم والناس يقولون اسوأ الاحوال ويريدون الاقل والاضعف والمساءة التي هي نقيض المسرة
اصلها مسوءة على مفعلة بفتح الميم والعين ولهذا ترد الواو في الجمع فيقال هي المساوي ومساوي الاعمال ضد محاسنها وبدت مساويه اي نقايصه ومعايبه
وتوا ساءت به الظن وسؤت به ظنا يكون الظن معرفة مع الرباعي ونكرة مع الثلاثي قال في المصباح ومنهم من يجيزه نكرة فيهما وهو خلاف احسنت به الظن والسوءة
بالفتح والتانيث العورة من الرجل والمرأة والتثنية سوأتان والجمع سوآت قيل سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها وسايرة فعلته واد
بين الحرمين وقرية بمكة وفي الحديث كان ابو الحسن اذا اضحى بنسكه مدة الى قرية يقال لها سايرة فحلق بها والسائي نسبة لعلي بن سويد ثقة من رواة الحديث
وسوى قال في المغني يكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان والافصح ان تقصر مع الكسر ويوصف به غير المكان فيجب ان تمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء
والعدم ويكون بمعنى الوسط وبمعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء ويكون للاستثناء كما تقع غير فتكون
كغير في المعنى والتصرف تقول جاءني سواك بالرفع ورأيت سواك بالنصب وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب ولا تخرج عنه الا في الضرورة
وعند جماعة ترد بالوجهين ثم قال ويخبر بسواء التي بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في قوله تم

سواء

سواء عليهم أأنذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتداء وما بعدها فاعل على الاول وخبر ومبتداء على الثاني وخبر على الثالث **سها**
قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قيل السهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قال الشيخ
ابو علي ره في قوله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا
ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله والذين هم
يراؤون عن علي وابن عباس و قال انس الحمد لله الذي قال عن صلوتهم ولم يقل في صلوتهم وفي الحديث عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قوله و
الذين هم عن صلوتهم ساهون اهي وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلي في اول وقتها وعن ابي اسامة زيد الشحام
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها والتواني وعن محمد بن الفضل عن ابي الحسن ع قال هو التضييع لها
وفي الحديث وضع عن امتي السهو والخطأ والنسيان اي حكم هذه المذكورات والمؤاخذة بها وفسر السهو بزوال المعنى عن الذاكرة فقط وبقاؤه مرتسما في
الحافظة بحيث يكون كالشيء المستور والنسيان زواله عن القوتين الذاكرة والحافظة وفي الصحاح السهو الغفلة وقد سهى عن الشيء فهو ساه والنسيان
خلاف الذكر والحفظ وفي الحديث لا سهو في سهو اي لا تعتد بالسهو اذا وقع في موجب السهو بفتح الجيم يعني في صلوة الاحتياط وسجدتا السهو والاجزاء
المقضية فيبني على الصحيح كما في النافلة وفيه ذكر السهى بالقصر وضم السين وهو كوكب صغير قريب من النجم الاوسط من الانجم الثلثة من بنات نعش وبجنب
اسلم والعرب تسميه السهى والناس يمتحنون به ابصارهم **سيا** في الحديث لا تسلم ابنك سيابا السياء المنتاه النخاسة فعال وفعيل من يبيع الاكفان
ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة كما ذكر في المجمع وسية القوس بالتخفيف على ما ذكره اللغويون ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء عوض عن
الواو وعن رؤبة همزة والعرب لا تهمز وقد جاءت في الحديث والسي المثل والسيان المثلان ولا سيما مشددة ويجوز تخفيفها قال في المصباح وفتح السين مع
التثقيل لغة ونقل عن ابن جني انه يجوز ان تكون ما زائدة في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فيكون يوم مجرورا بها على الاضافة ويجوز ان تكون بمعنى الذي
فيكون يوم مرفوعا لانه خبر مبتداء محذوف وتقديره ولا مثل اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل وحكى عن ثعلب من قال بغير اللفظ الذي جاء به امرؤ القيس
فقد اخطأ يعني بغير لا قال ووجه ذلك ان لا وسيما تركبا وصارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج من مساواته الى التفضيل
فقولهم تستحب الصدقة في شهر رمضان لا سيما العشر الاواخر اكد وافضل فهو مفضل على ما قبله ومثله حكى عن ابن الحاجب وابن فارس وغيرهما ثم قال اذا تقرر ذلك
فلو قيل سيما في العشر الاواخر بدون لا اقتضى التسوية وبقي المعنى على التشبيه دون التفضيل فيكون التقدير وتستحب الصدقة في شهر رمضان مثل استحبابها في
العشر الاواخر ولا يخفى ما فيه انتهى **شتا** قد جاء في الحديث مما استشهد به من قول الشاعر حتى شتا ها كليل موهنا عمل باتت ترابا وبات الليل لم ينم
وقيل في شرح شاها اي سبقها والضمير للاتن الوحشية من قولهم شأونا القوم شأوا اذا سبقتهم والكليل الذي اعيا من شدة العمل يقال كللت عن الشيء
اكل كلالا اي عييت وكل البصر والمراد به هنا البرق الضعيف وموهنا ظرف معمول الكليل وهو الساعة من الليل وفي الصحاح الموهن نحو من نصف الليل والموهن
مثله وعن الاصمعي حين يدبر الليل وعمل بكسر الميم على فعل الدائب العمل يقال رجل عمل اي مطبوع على العمل ولا فرق بين عمل وعامل والابل الطراب التي تنزع الى
اوطانها والمعنى ان البرق الذي سبق الحمر الوحشية اكل الساعات من الليل بدوامه فباتت الحمر طرابا من ضوئه والليل بات ولم ينم من عمل البرق واكل الى اساه
من قبيل المجاز نحو لم تغب يومك واسهرت ليلتك قال بعض الافاضل الخليل وسيبويه وجمهور النحاة على ان فعيلا يعمل عمل فعله وقليل انه لا يعمل واستشهد
على اعماله بقول الشاعر حتى شاها البيت ثم قال فان قيل كليل غير متعد لانه من كل اذا عيى ولا يقال كل زيد عمرا واوح لا حجة فيه قلنا لا نسلم بل كليل بمعنى
مكل كانه اكل حمر الوحش اي اتعبها واعياها بالمشي الى جهته ولذلك وصفه بانه لم ينم يعني البرق كاليم بمعنى مؤلم وسميع بمعنى مسمع فيكون بمعنى متعبها ولا
يلزم ان فعيلا لا ياتي الا من فعل بضم العين وهو للغرائز كشرف فهو شريف وكرم فهو كريم ولا يكون الا لازما فلا يصح ان يكون عاملا لانا نقول قد بينا ان
فعيلا ياتي لغير الغرائز ومنه قوله زيد رحيم عمرا وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست اكله وحدي فاكيل بمعنى اكل **شتا** في الحديث الصوم
في الشتاء الغنيمة الباردة الشتاء ممدود احد الفصول الاربعة من السنة وهو في حساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو النصف من تشرين الثاني
وكانون الاول وكانون الثاني ونصف شباط ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي قيل هو جمع شتوة مثل كلبة وكلاب نقلا عن ابن فارس والخليل والفراء
وبني منه مفرد علم على الفعل ولهذا اجمع على الشتية وبني شتونا بمكان كذا اشتوا من باب قتل اقمنا به شتاء واشتينا بالالف دخلنا في الشتاء وشتى القوم
من باب قال فهو شات اذا اشتد برده وهذا الشيء يشتيني اي يكفيني لشتائي كذا في المصباح **شجا** في حديث علي ع في امر الخلافة فصبرت وفي العين قذى وفي
الحلق شجى القذى ما يقع في العين فيؤذيها كالغبار ونحوه والشجى ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه فيغص به وهما على ما قيل كنايتان عن النقمة ومرارة الصبر
والتألم عن العين وفي الخبر كان للنبي ص فرس يقال له الشجا بمد وقصر الواسع الخطو وشجي الرجل يشجى شجا من باب تعب حزن فهو شج بالنقص وربما قيل على قلة شجي
بالتثقيل كما قيل حزن وحزين قال في المصباح ويتعدى بالحركة فيقال شجاه الهم يشجوه شجوا من باب قتل اذا احزنه انتهى ومن امثال العرب ويل للشجي من الخلي والمراد
بالخلي الذي ليس به حزن فهو يعذل الشجي ويلومه فيؤذيه والشجي بكسر الجيم وسكون الياء على ما قيل من الطرق بمكة **شدا** الشادي الذي يشدو شيئا

من

من الادب اى ياخذ طرفا منه وشدوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك كالغناء ويق للمغنى الشادى كذا فى ص **شذا** الشذا الاذى والشر
شرا قوله تع شروا به انفسهم اى باعوا به انفسهم ومثله شروه بثمن بخس اى باعوه قوله ومنهم من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله اى يبيعها
قوله فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة اى يبيعونها بها قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية نزلت فى الائمة
خاصة ويدل على ذلك ان الله مدحهم وحلاهم ووصفهم بصفة لا يجوز فى غيرهم فقال التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون
الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ومن المعلوم انه لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا الائمة ع ولا يجوز ان
يكون بهذه الصفة غيرهم قوله اشتروا الضلالة بالهدى اى بدلوا واصله اشتريوا قوله ولمن اشتراه اى استبدل ما تتلوا الشياطين بكتاب الله
وفى حديث ماء الوضوء وما يشترى بذلك مال كثير قيل لفظ يشترى يقرء بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشترى للوضوء مال كثير لما
يترتب عليه من الثواب العظيم وربما يقرء ماء بالمد والرفع للفظ والاظهر كونها موصولة او موصوفة انتهى وهذا على ما فى بعض النسخ وفى بعضها وهو
كثير يشترى وفى بعضها يوفى والمعنى واضح وفيه ذكر الشراة جمع شار كقضاة جمع قاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب
لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اى باعوها او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشراة بالفتح اسم جبل دون عسفان وشراء يمد و
يقصر وهو الاشهر شريت الشئ اشريه شرى وشراء اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وانما ساغ ان يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين
تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشترى من جانب وشريت الجارية شرى فهى شرية فعيلة بمعنى مفعولة وعبد شرى وجوزوا مشرية ومشرى
والفاعل شار مثل قاض والشرى يجمع على اشرية وان شذ ومنه الحديث كل ما صغر من امورك كله الى غيرك فقيل ضرب اى شئ فقال الضرب اشربه
العقاب وما اشبهها وشروى الشئ مثله والشرية النخلة تنبت من النواة واستشرى اذا لج فى الامر والشرى كالحصى خراج صغار لها لذع شديد ومنه
شرى جلده واشراء الحرم نواحيه والمشترى نجم ظاهر معروف **شطا** قوله تع كزرع اخرج شطأه المراد السنبل وفراخ الزرع عن ابن الاعرابى من اشطأ
الزرع بالالف فهو مشطئ اذا فرخ والجمع اشطاء قيل هذا مثل ضربه الله عز وجل للنبى ص اذ اخرج وحده ثم قواه الله باصحابه قوله شاطئ الوادى اى شطه
وجانبه وشطا بغير همز اسم قرية بناحية مصر ينسب اليها الثياب الشطوية ومنه حديث ابى الحسن انا كفنت ابى فى ثوبين شطويين **شظا** فى الخبر ان
الله لما اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجا القى عليه الغضب فطارت منه شظية نار فخلق منها امرأته قال الجوهرى الشظية الفلقة من العصا ونحوها
والجمع الشظايا **شعا** قال الجوهرى غارة شعواء اى متفرقة وشعيا بن اموص قيل بعثه الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله **شغا** السن
الشاغية هى الزائدة على الاسنان وهى التى تخالف نبتتها نبتة والشغواء بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سمى بذلك لفضل منقارها
الاعلى على الاسفل قاله الجوهرى وغيره **شفا** قوله تع شفا جرف هار هو بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه والشفا حرف وشفا
وشفاوان وشفا فى وما اشبهها ويراد بها ذلك فقوله على شفا جرف هار اى طرف موضع يجرفه السيول اى اكلت ما تحته وهار مقلوب من هائر
كقولهم شاكى السلاح وشائك السلاح كما يأتى فى بابه ومثله قوله كنتم على شفا حفرة اى طرفها قوله فيه شفاء للناس الضمير للشراب لانه من جملة
الاشفية والادوية المشهورة وتنكيره اما لتعظيم الشفاء الذى فيه او لان فيه بعض الشفا وقيل الضمير للقرآن لما فيه شفاء بعض الادواء وفى الحديث
عن على ع لولا ما سبقنى اليه ابن الخطاب ما زنى من الناس الا شفا اى الا قليل من قولهم غابت الشمس الا شفا اى الا قليل من ضوئها عند غروبها والمراد بما
سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذى حرمها بعد رسول الله ص ولم تكن محرمة فى زمانه ص ولا فى زمان الاول من الخلفاء ومثله حديث ابن عباس ما كانت
المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد ص فلولا نهيه ما احتاج الى الزنا الا الا شقى واشفى على الشئ بالالف اشرف ومنه اشفى على الهلاك واشفى
المريض على الموت قيل ولا يكاد يقال اشفى الا فى الشر وفى الخبر لا تنظروا الى صلوة احد وصيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اى اشرف على الدنيا
وشفى الله المريض يشفيه من باب رمى شفاء واشتفيت بالعدو وتشفيت به من ذلك قال فى المصباح لان الغضب الكامن كالداء فاذا زال بما يطلبه الانسان
من عدوه فكانه برئ من الداء وما شفيتنى فيما اردت اى ما بلغتنى مرادى وغرضى واستشفى الرجل طلب الشفا ومنه استشفيت بالتربة الحسينية
وفى الحديث الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قيل المراد من كل داء من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وفيه بالشفاء من العسل
والقرآن جعل الشفاء حقيقيا وغير حقيقى وشفية بالضم والتصغير بئر بمكة وكتاب الشافى للسيد المرتضى وفى نقض المغنى لعبد الجبار وابو
الحسين البصرى كتب نقض الشافى وبخط الشهيد ره ان السيد المرتضى امر سلار ان ينقض نقض الشافى فنقضه **شقا** قوله تع اذ انبعث اشقيها
قيل هو قدار بن سالف عاقر ناقة رسول الله ص قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا اى لم تشقنى بالرد والخيبة قوله غلبت علينا شقوتنا بالكسر
اى شقاوتنا والفتح لغة قوله فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى قيل اى فى معيشته وفى حديث على ع وان اشقاها الذى يخضب هذه من هذه
اى لحيته من راسه اى اشقى القوم او اشقى الثلثة الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم لعنة الله عليه والشقى ضد السعيد وشقى يشقى ضد سعد
فهو شقى واشقاه الله بالالف فهو شقى وفى الحديث الشقى من شقى فى بطن امه اى من قدر الله عليه فى اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقى حقيقة

لامرعن

لامن عرض له بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا والاوضح فى معناه ما قيل من ان الشقى حق الشقاء من علم الله انه سيشقى فى فعله من اختيار
الكفر والمعصية فى بطن امه فكانه شقى فى بطن امه من انه علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم فاذا كان
زيد اسود فعلم الله لا يصيره اسود وفى تسميته فى بطن امه شقيا نوع مبالغة اى سيصير كذلك لا محالة كقوله تع انك ميت وانهم ميتون اى انك ستموت
وقيل اراد بالام جهنم كما فى قوله تع فامه هاوية اى الشقى كل الشقى من شقى فى نار جهنم وهى شقاوة لا شقاوة مثلها وفيه عن الصادق ع وقد سئل من اين لحق الشقاء
اهل المعصية حتى حكم لهم فى علمه بالعذاب على عملهم فقال حكم الله تع لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل
العمل وهب لاهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول فوافقوا ما سبق لهم فى علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه
لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى ما شاء ما شاء وهو سره قال بعض الافاضل من شراح الحديث قوله فلما حكم بذلك وهب الى اخره المراد حكمه تع فى
التكليف الاول يوم الميثاق وقبل تعلق الارواح بالابدان حيث ظهرت ذلك اليوم الطاعة والمعصية فجل وعز صير الى من ظهرت ذلك اليوم منه الطاعة
هؤلاء الى الجنة ولا ابالى وصير الى من ظهرت ذلك اليوم منه المعصية هؤلاء الى النار ولا ابالى فلما علم تع ان افعال الارواح بعد تعلقها بالابدان موافقة
لما فى يوم الميثاق مهد لكل روح شروطا تناسب ما فى طبعه من السعادة والشقاوة ثم قال قوله ومنعهم اطاقة القبول معناه انه لم يشأ ولم يقدر قبولهم ومن
المعلوم ان المشية والتقدير شرطان فى وجود الحوادث ثم قال ولم يقدروا ان يأتوا الى اخره معناه والله اعلم انهم لم يقدروا على قلب حقائقهم بان يجعلوا ارواحهم
من جنس ارواح السعداء وهو معنى قوله ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ثم قال وقوله لان علمه اولى بحقيقة التصديق
تعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم فى علمه ثم بين ره قاعدة تناسب المقام فقال الجمادات اذا خليت وانفسها كانت فى امكنة مخصوصة تناسب طباعها وكذلك
الارواح اذا خليت واراداتها اختارت الطاعة او المعصية بمقتضى طباعها وفيهم القوم لا يشقى جليسهم اى لا يخيب عن كرامتهم فيشقى وقيل ان صحبتهم
مؤثرة فى الجليس فاذا لم يكن له نصيب مما اصابهم كان محروما فيشقى وفى حديث الصادق ع اذا اردت ان تعلم اشقى الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه الى من
يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يضعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير وفيه بين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقى بينهما اى
نفسه والحكمة اى ليس ببعيد كذا وجدناه فى النسخ كلها وقال بعض علمائنا المتأخرين ولا يزال يختلج فى البال ان هنا سهوا من قلم الناسخ والصواب والجاهل
شقى عنهما وزان نوى وشقى كل شئ طرفه والمعنى صاحب الجهل فى طرف منهما انتهى وهو كما ترى وفى الدعاء اعوذ بك من الذنوب التى تورث الشقاء بالفتح
والمد وفسر بالشدة والعسر قيل وهو ينقسم الى دنيوى هو فى المعاش والنفس والمال والاهل واخروى هو فى المعاد قال الجوهرى الشقاء والشقاوة با
لفتح نقيض السعادة وقرء قتادة شقاوتنا بالكسر وهى لغة وانما جاء بالواو لانه بنى على التأنيث فى اول احواله وكذا النهاية فلم تكن الواو والياء حرف
اعراب ولو بنى على التذكير لكان مهموزا كعظائة وعبائة وصلائة وهذا اعل قبل دخول الهاء نو شقى الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ثم
تقول يشقيان فيكون كالماضى انتهى **شكا** قوله تع مثل نوره كمشكوة الاية المشكوة كوة غير نافذة فيها يوضع المصباح استعيرت لصدره ص
وشبه اللطيفة القدسية فى صدره بالمصباح فقوله كمشكوة فيها مصباح اى كمصباح فى زجاجة فى مشكوة ويتم الكلام فى النور ان شاء تع والشكوى و
الشكاية المرض ودخلت عليه فى شكواه اى فى مرضه والشكوى المذمومة هى ما جاءت به الرواية عن ابى عبد الله ع قال انما الشكوى ان تقول لقد ابتليت
بما لم يبتل به احد او تقول لقد اصابنى ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان تقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا واشتكى عضوا من اعضائه
وتشكى بمعنى وشكوته شكوى من باب قتل وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت عنه بسوء فعله والاسم الشكوى والمشتكى الشكاية ومنه الخبر شكونا
الى رسول الله ص حر الرمضاء فلم يشكنا اى لم يزل شكوانا من اشكيته ازلت شكواه فالهمزة للسلب مثل اعربته اى ازلت عربته واشتكت ام
سلمة عينها اى وجعها والشكوة وعاء كالركوة والقربة الصغيرة يتخذ للبن والجمع شكى **شلا** فى الحديث جعل لكم اشلاء اى اعضاء جمع شلو بالكسر
وهو العضو من اعضاء اللحم وزنا وحمل واشليت الكلب وغيره اشلاء دعوته واشليته على الصيد مثل اغريته وزنا ومعنى كذا ذكره جماعة من اهل
اللغة ونقل عن ابن السكيت منع اشليته على الصيد بمعنى اغريته وانما يقال اوسدت الكلب بالصيد واسدته اذا اغريته به ولا يقال اشليته انما الاشلاء
الدعاء وعن ثعلب انه قال وقول الناس اشليت الكلب على الصيد خطأ **شنا** قوله تع شنآن قوم محركة اى بغضاء قوم وبسكون النون بغض قوم
وقرئ بهما مع شذوذ ما شذ وذا التحريك من جهة المعنى لان فعلان من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان واما التسكين
لانه لم يجئ شئ من المصادر عليه وفى الحديث لا اب لشانئك اى لمبغضك والله شانئ لاعمال الرأى مبغض لها وشنأ المقام بمكة اى كرهه وشنأته
شنأ وشنأ وشنأة وشنآنا بالتحريك وشنآنا بالتسكين كله بمعنى البغض وشنأته اشنؤه من باب تعب مثله **شوا** قوله نزاعة للشوى بالفتح جمع
شواة بالضم وهى جلدة الراس وقيل الاطراف من اليد والرجل وغيرهما والنزع القطع والشواء ككتاب بمعنى مشوى من شويت اللحم شيا واشويت القوم
اطعمتهم شواء **شها** قوله تع زين للناس حب الشهوات من النساء الاية الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهى اشتياق النفس الى الشئ وفى الحديث
جهنم محفوفة باللذات والشهوات ومعناه من اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها وفى الخبر اخوف ما اخاف عليكم الرياء و

الشهوة

شيا

والشهوة الخفية قيل هي حب اطلاع الناس على العمل وشيء شهي مثل لذيذ وزنا ومعنى واشتهيت الشيء وشهوته من باب تعب وعلا اشتهيته قال في المصباح وتشهى
اقترح شهوة بعد شهوة وشهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته **شيا** قوله تعالى وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا اي لا مقدرا ولا مكونا قاله
قيل ومعناه لا مقدرا في اللوح المحفوظ ولا مكونا مخلوقا في الارض ومنه يعلم تجدد ارادته وتقديره وهي معنى البداء في حقه تعالى قوله على كل شيء قدير الشيء
ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجري على الجسم والعرض والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي معلوم لا كسائر المعلومات وعلى المعدوم والمحال
قال ان قلت كيف قيل على كل شيء قدير وفي الاشياء ما لا تعلق به للقادر كالمستحيل وفعل قادر اخر قلت مشروط في حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا
فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر على الاشياء كلها فكانه قال على كل شيء مستقيم قدير قوله وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ
تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ روي عن علي عليه السلام انه قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر
عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله يا محمد ولو شاء ربك
لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية النار في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا
مني ثوابا ولا مدحا لكن اريد ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد قوله وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً قال المفسر اي لو شاء لجمعكم على ملة واحدة ولكن جعلكم على شرائع مختلفة ليمتحنكم فيما اتاكم اي فيما فرض عليكم وشرع لكم وقيل فيما اعطاكم من
النبيين والكتاب قوله لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ روي في معناه ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله افي كل عام كتب الحج علينا
فاعرض عنه حتى اعاد المسألة ثلثا فقال ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجب ولو وجب ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم وانما يهلك من هلك
قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وان تسألوا عن هذه التكاليف
الصعبة في زمان الوحي تبد لكم تلك التكاليف تسؤكم وتؤمروا بتحملها كذا نقله الشيخ ابو علي ره واشياء جمع شيء غير منصرف واختلف في تعليله اختلافا
كثيرا قال في المصباح والاقرب ما حكي عن الخليل ان اصله شيئاء على وزن حمراء فاستثقل وجود الهمزتين في اخره فنقلوا الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء
والمشية الارادة من شاء زيد يشاء من باب قال ارادة وفي الحديث عنه عليه السلام لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر و
قضاء واذن وكتاب واجل قال بعض افاضل العلماء المشية والارادة والقدر والقضاء كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ وهي من صفات الفعل
لا الذات والتفاوت بينها تفصيل كل لاحق على سابقه ثم قال توقف افعال العباد على تلك الامور السبعة اما بالذات او بجعل الله وتحقيق المقام
ان تحرك القوى البدنية بامر النفس الناطقة المخصوصة المتعلقة بها ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون بجعل جاعل وهو ان يجعل الله بدنا مخصوصا مسخرا
لنفس مخصوصة بان قال كن متحركا بامرها ثم جعل ذلك موقوفا على الامور السبعة انتهى وعن الرضا عليه السلام ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد و
الاسماء ثلثة وعن الباقر عليه السلام لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى سئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل سئل ما معنى قدر قال تقدير الشيء
من طوله وعرضه سئل ما معنى قضى قال اذا قضى امضى فذلك الذي لا مرد له وعلى هذا فيكون معنى القضاء هو النقش الحتمي في اللوح المحفوظ وقيل خلق
الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قيل في معناه ان الائمة عليهم السلام تارة يطلقون المشية والارادة على معنى واحد وتارة على معنيين مختلفين والمراد
بهذه العبارة ان الله تعالى خلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير سبب اخر من لوح ونقش اخر وخلق سائر الاشياء بسببهما وهذا مناسب لقولهم عليهم السلام ابى الله
ان يجري الاشياء الا باسبابها وقيل امر الله ولم يشا وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة
وشاء ان ياكل منها ولو لم يشا لم ياكل ومنه يعلم ان جميع الكائنات مطابقة لعلمه السابق في الممكنات وهو لا يؤثر في المعلوم كما سبق فلا اشكال
وفيه ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء نهى ادم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ان ياكلا
ولو لم يشا ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله وامر ابرهيم ان يذبح اسحق ولم يشا ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابرهيم مشيته وفيه وقد
سئل عن علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال عليه السلام العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول ان علم الله تعالى
فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشا فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله تعالى السابق للمشية وفيه لم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية
ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل قال بعض الافاضل في هذا الكلام اعني قوله لا اقول انهم ما شاؤا صنعوا نفي لما اعتقده المعتزلة
من ان العباد ما شاؤا صنعوا يعني انهم مستقلون بمشيتهم وقدرتهم لا توقف لها على مشية الله وارادته تعالى وقضائه وهذا يخرج الله عن سلطانه
وفي حديث يونس لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال الرضا عليه السلام يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى
قيل فيه انكار كلام لاجل ادخال باء السببية على المشية وغيرها المستلزمة لسببيتها لا من اجل توقف افعال العباد عليها توقف المشروط على الشرط
وفي حديث ايضا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي
العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال بعض

الافاضل

الافاضل كان المراد من الذكر الاول والعزيمة والقدر والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ ومن تفسير القدر بالهندسة تقدير الاشياء من طولها
وعرضها والهندسة عند اهل اللسان هي تقدير مجاري القنى حيث تحفر والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو
قلت شيئا وفي حديث اطلاق القول بانه شيء يجوز ان يقال ان الله شيء يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه والمعنى لا نقول انه لا شيء ولا نقول انه شيء
كالاشياء التي تدرك بالعقول بل انه شيء موجود لا يشابه شيئا من الماهيات المدركة ولا شيئا من الممكنات وفي حديث وصفه تعالى انه لا من شيء كان
ولا من شيء خلق ما كان قيل في معناه انه نفى بقوله لا من شيء كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمدونه في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو
من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء خطأ وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من يوجب شيئا ولا شيء ينفيه فاخرج
هذه اللفظة فقال لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية
انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبيرا الا باحتذاء مثال وان شاء الله تكرر ذكره في الحديث بعد اعطاء الحكم كقوله في حديث الوصية لا ينبغي لهما
ان يخالفا الميت وان يعملا حسبما امرهما ان شاء الله وقوله وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك فقيل معناه ان شاء الله وقيل ان الشرط
والمعنى لاحقون في الموافاة على الايمان وقيل هو للتبري والتفويض ومنه قوله تعالى لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ ويحتمل ان يريد لتدخلن جميعا
ان شاء الله ولم يمت منكم احد وقيل هو على التأدب كقوله تعالى وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ويحتمل ارادة التبرك بذكر الله
او بمعنى قد والله اعلم **صبا** قوله تعالى وَالصَّابِئِينَ بالهمز وقرأ نافع بالتخفيف هو من صبا فلان خرج من دينه الى دين اخر وصبأت النجوم خرجت من
مطالعها قيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام فمالوا عنه وقيل الصابئون لقب لقب به طائفة من الكفار ويقال انها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب الى
النصرانية يدعون انهم على دين صابي بن شيث بن ادم عليه السلام وفي المصباح الصابئون جنس من اهل الكتاب وفي القاموس الصابئون يزعمون انهم على دين نوح
وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار وفي الكشاف هم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وعن قتادة الاديان ستة
خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا
يعبدون الاوثان واليهود والنصارى وفي حديث انه سمي الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به
باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَادُوا وَالصَّابِئُونَ الاية قال المفسر قال سيبويه والخليل وجميع البصريين ان قوله والصابئون محمول على التأخير ومحمول على الابتداء والمعنى
ان الذين امنوا والذين هادوا من امن بالله الخ والصابئون والنصارى كذلك ايضا قوله وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا اي الحكمة والنبوة وهو ابن ثلث سنين
قوله أَصْبُ إِلَيْهِنَّ اي اميل اليهن والصبي الصغير وهو من الواو وفي الصحاح الغلام والجمع صبية بالكسر والصبيان والصبا مقصور
مكسور الصغر وصبا صبوا مثل قعد قعودا وصبوة مثل شهوة مال والصبية على فعيلة الجارية والجمع الصبايا مثل المطية والمطايا وبنت تسع
سنين لا تستصبى الا ان يكون في عقلها ضعف اي لا تعد في الصبايا وام الصبيان ريح تعرض لهم والامراة الصبيانية القوية الشديدة ومنه
خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامراة صبيانية وفي الحديث من كان عنده صبي فليتصاب له اي يجعل نفسه مثله ويتنزلها منزلته
الصبا كعصا ريح تهب من مطلع الشمس وهي احد الارياح الاربعة وقيل الصبا التي تجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها والعرب
تزعم ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا
والجنوب تلحق روادفه وتمده والشمال تمزق السحاب وعن بعض اهل التحقيق الصبا محلها ما بين مطلع الشمس والجدي في الاعتدال والشمال محلها
من الجدي الى مغرب الشمس في الاعتدال والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب من مطلع الشمس الى سهيل وقد نظم ذلك بعضهم فقال مهب الصبا من مطلع
واصل الى الجدي والشمال حتى مغيبها وبين سهيل والغروب تفردت دبور ومطلعها اليه جنوبها **صحا** الصحو ذهاب الغيم يقال اصحت السماء
بالالف اي انقشع عنها الغيم فهي مصحية وعن الكسائي لا يقال اصحت فهي مصحية وانما يقال صحت فهي صحو واصحى اليوم فهو مصح واصحبنا صرنا في صحو
وعن السجستاني العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد وصحا من سكره صحوا اي زال سكره
فهو صاح **صدا** قوله تعالى مُكَاءً وَتَصْدِيَةً قيل المكاء الصفير والتصدية تفعلة من الصدى وهو ان تضرب باحدى يديه على الاخرى فيخرج
بينهما صوت وهو التصفيق قوله فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ اي تعرض وتقبل عليه بوجهك من التصدي وهو الاستشراف الى الشيء ناظرا اليه قال الشيخ ابو
علي ره وقرأ ابو جعفر تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى وفي الخبر فجعل الرجل يتصدى له ليامره بقتله اي يتعرض له والمصاداة المعاداة
والصدى كهدى ذكر البوم وصدا الحديد وسخه وصدئ الحديد يصدا من باب تعب اذا علاه الجرب وفي الخبر ان هذا القلب يصدأ كما يصدأ الحديد
اي يركبه الرين بمباشرة المعاصي والاثام فيذهب بجلائه وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام يصدأ القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلى وصدي
صدى من باب تعب عطش فهو صاد وصديان وامراة صديا وقوم صداء اي عطاش والصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا اليه من جبل

او بناء من تفع والصدى ما يخرج من الادمي بعد موته وحشو الراس والدماغ **صرا** في الحديث لا تصروا الابل والغنم فانه خلاج اى لا تفعلوا ذلك فانه خداع المشترى فيما بينهم هو تحفيل الشاة والبقرة والناقة وجمع لبنها في ضرعها بان يربط اخلافها ويترك حلبها اليوم واليومين والثلاثة ليتوفر لبنها فيراه المشترى كثيرا فيزيد في ثمنها وهو لا يعلم يقال صريت الناقة من باب بغت فهي صرية وصريتها تصرية من باب التفعيل مبالغة وتكثير اذا تركت حلبها وجمعت لبنها **صعا** في الحديث ذكر الصعوة كتمرة قيل هي اسم طائر من صغار العصافير احمر الراس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء **صغا** قوله تع ولتصغى اليه اى تميل الى هذا الوحي افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة اى قلوبهم فالعامل في قوله ولتصغى قوله يوحي ولا يجوز ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله لا يريد اصغاء القلوب الى الكفر ووحي الشياطين قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال الشيخ ابو علي ره هو خطاب لعائشة وحفصة على طريقة الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما فقد صغت قلوبكما اى وجد منهما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب فيما يخالف رسول الله ص من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه وان تتوبا الى الله مما هممتما من الاثم فقد زاغت قلوبكما وصغى يصغو صغوا من باب قتل صغيا على فعول وصغوت من باب تعب لغة وبالاولى جاء القران وصغت النجوم مالت للغروب واصغيت سمعي واستملتها **صفا** قوله تع افاصفيكم ربكم اى اثركم قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله هما جبلان معروفان بمكة يسعى بينهما ويجوز التذكير والتانيث في الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعة ويستعمل في الجمع والمفرد فاذا استعمل في المفرد فهو الحجر واذا استعمل في الجمع فهو الحجارة الملس الواحدة صفوانة وفي الحديث انما سمي الصفا صفا لان المصطفى ادم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم ادم وهبطت حوا على المروة فسميت مروة لان المراة هبطت عليه فقطع للجبل اسم من اسم المراة قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قيل هم علماء الامة لما روى ان العلماء ورثة الانبياء وفي حديث الباقر والصادق ع قالا هي لنا خاصة وايانا عنى فقوله فمنهم ظالم لنفسه قيل الضمير للعباد لان من عباده من هو ظالم لنفسه ومن هو مقتصد ومن هو سابق بالخيرات وقيل الضمير للذين اصطفاهم الله لكنه لا يلائم قوله فمنهم ظالم لنفسه كما نرى وفي تفسير الشيخ علي بن ابرهيم فمنهم اى من ال محمد غير الائمة ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات هو الامام قوله كمثل صفوان عليه تراب صفوان اسم للحجر الاملس وهو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانة ايضا وصفا الماء صفوا من باب قعد وصفاء ممدود اذا خلص من الكدر وصفيته من الكدر تصفية ازلته عنه وصفوة الشيء خالصه وخياره وفي حديث الائمة نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال اى جيده واحسنه كالجارية الفارهة والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم الغنيمة فهذا صفو المال وفي اخر للامام صوافي الملوك وهي ما اصطفاه ملك الكفار لنفسه وقيل الصوافي ما ينقل والقطايع ما لا ينقل وقد اصطفى رسول الله ص يوم بدر سيف منبه بن الحجاج وهو ذو الفقار اختاره لنفسه ومحمد ص صفوة الله من خلقه اى مصطفاه وصفوة المال بالحركات الثلاث جيده فاذا نزعوا الهاء قالوا صفو المال بالفتح لا غير والصافية احد الحيطان السبعة لفاطمة ع وصفوان بن يحيى البجلي الثقة احد رواة الحديث والصفواني هو محمد بن احمد بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل وصفوان بن امية الجمحي هو الذي استعار درعا [illegible] وكان ذلك قبل اسلامه وهو الذي سرق رداه من المسجد بعد اسلامه وصفية بنت عبد المطلب والدة الزبير ولذا كان علي ابن خاله **صلا** قوله لهدمت صوامع وبيع وصلوات قيل هي كنائس اليهود وسميت الكنيسة صلوة لانه يصلى فيها وفي قراءة مروية عن الصادق ع صلوات بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والاطام وهي حصون لاهل المدينة والبيع للنصارى والصلوة في كتاب الله جاءت لمعان منها قوله وصل عليهم اى وادع لهم ان صلوتك اى دعائك سكن وتثبيت لهم ومنها قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ويريد بها الصلوة المفروضة ومنها قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اى ترحم ومنها قوله اصلوتك تامرك اى دينك وقيل كان شعيب كثير الصلوة فقالوا له ذلك والمصلى بفتح اللام موضع الصلوة والدعاء ومنه قوله تع واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قوله اصلوها اى الزموا بها يقال صليت النار وبالنار اذا نالك حرها قوله سوف نصليه نارا اى نلقيه فيها قوله ويصلى سعيرا قرئ مخففا ومشددا فمن خفف فهو من صلى بكسر اللام يصلى صليا احترق ومثله هم اولى بها صليا قوله وتصلية جحيم التصلية التلويح على النار واختلف في اشتقاق الصلوة بمعنى ذات الاركان فعن المغرب انها فعلة من صلى كالزكوة من زكى واشتقاقها من الصلا وهو العظم الذي عليه الاليتان لان المصلى يحرك صلويه في الركوع والسجود وعن ابن فارس هي من صليت العود بالنار اذا لينته لان المصلى يلين بالخشوع قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي قرئ برفع ملائكته فقال الكوفيون بعطفها على اصل ان واسمها وقال البصريون مرفوعة بالابتداء كقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف قال بعض الافاضل الصلوة وان كانت بمعنى الرحمة لكن المراد بها هنا الاعتناء باظهار شرفه ورفع شانه ومن هنا قال بعضهم تشريف الله محمدا بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ابلغ من تشريف ادم بالسجود وفي الدعاء اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم قيل ليس التشبيه من باب الحاق الناقص بالكامل بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف وقيل هو في اصل الصلوة لا في قدرها وقيل معناه اجعل لمحمد صلوة بمقدار الصلوة لابرهيم وال ابرهيم لان في ال ابرهيم خلائق لا يحصون من الانبياء وليس في اله نبي فطلب الحاق جملة فيها نبي واحد بما فيه انبياء واختلف في وجوب الصلوة على محمد في الصلوة فذهب اكثر الامامية واحمد والشافعي الى وجوبها

وخالف ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلاها شرطا في الصلوة وكذا اختلف في ايجابها عليه في غير الصلوة فذهب الكرخي الى وجوبها في العمر مرة والطحاوي كلما ذكر واختاره الزمخشري وكذا ابن بابويه من فقهائنا وهو قوي وفي الحديث الصلوة على النبي افضل من الدعاء لنفسه ووجهه ان فيها ذكر الله وتعظيم النبي ومن ذكره عن مسئلته اعطاه افضل ما يعطى الداعي لنفسه ويدخل في ذلك كفاية ما يهمه في الدارين وفيه من صلى على صلوة صلت الملائكة عليه عشرا اى دعت له وباركت وجاءت الصلوة بمعنى التعظيم قيل ومنه اللهم صل على محمد وال محمد اى عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وفيه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس الخ قال بعض الشارحين من صلة لتاكيد النفي الا نادى ملك استثناء مفرغ وجملة نادى ملك حالية والمعنى ما حضر وقت صلوة على اى حال من الحال الا حالا مقارنا لنداء ملك الخ وانما صح خلو الماضي عن قد والواو مع كونه حالا لانه في هذه المقامات قصد به تعقيب ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء انتهى [illegible] والصلا وزان العصا وهو مغرز الذنب من الفرس والصلوان العظمان النابتان عن يمين الذنب وشماله ومنه قيل للفرس الذي بعد السابق المصلى لان راسه عند صلا السابق وعليه حمل قوله تع لم نك من المصلين اى لم نك من اتباع السابقين والمصالي الاشراك تنصب للطير ومنه ان للشيطان فخوخا ومصالي الواحدة مصلاة قيل ومصالي الشيطان ما يستفز الناس به من زينة الدنيا وشهواتها والصلاء ككساء الشواء لانه يصلى بالنار والصلاء ايضا صلاء النار قال الجوهري فان فتحت الصاد قصرت وقلت صلا النار والاصطلاء بالنار التسخن بها وفلان لا يصطلى بناره اى شجاع لا يطاق **صنا** قوله تع صنوان وغير صنوان الصنوان نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو كحجر والجمع صنوان والصنو المثل ومنه حديث ابن عباس عم الرجل صنو ابيه اى مثله **صوا** الصوا الاعلام من الحجارة الواحدة صوة مثل مدية ومدى والصاوي اليابس ومنه صوى النخلة **صها** يصهى الجرح بالكسر يصهى صهيا اذا اندى وسال **ضبا** واضبا الى اضبا السبع لطريدته اى لجا الى ملاذ مال من اضبا فهو مضبا والطريدة فعيلة بمعنى مفعولة اى مطرودة السبع **ضحا** قوله تع والشمس وضحيها اى ضوءها اذا اشرقت قوله واخرج ضحيها اى نورها والضمير للشمس وضحى الشمس امتداد ضوئها وانبساطه واشراقه قوله ولا تضحى اى لا يصيبك فيها اذى الشمس وحرها قوله والضحى اى وقت ارتفاع الشمس وخصه لقوة النهار فيه او لتكليم موسى فيه او اراد النهار لمقابلته بالليل قوله يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها قيل معناه يوم يرونها اى يعاينون القيمة لم يلبثوا في الدنيا الا عشية او ضحيها وقيل معناه اذا راوا الاخرة صغرت الدنيا في اعينهم حتى كانهم لم يقيموا بها الا مقدار عشية او مقدار ضحى تلك العشية ومثله قوله كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وفي الحديث اضح لمن احرمت له اى اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت اذا برزت لها وظهرت وفي ص يرويه المحدثون اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس انتهى وضحوة النهار بعد طلوع الشمس قال الجوهري ثم بعده الضحى وهو حين تشرق الشمس مقصور يذكر ويؤنث فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انها اسم على فعل مثل صرد وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى اذا اردت به ضحى يومك ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول بالمكان حتى اضحيت وفي دعاء الاستسقاء حتى ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اى برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها من ضحيت للشمس برزت والمروي عن علي ان ضاحت جبالنا وسيجى انشاء الله تع والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وضاحية كل شيء ناحيته البارزة ومنه قيل لون الضوحي وفلان اضحى يفعل كذا كما تقول ظل يفعل كذا وضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا اصله ثم كثر حتى قيل ضحى في اى وقت كان من ايام التشريق ويتعدى بالحرف فيقال ضحيت بشاة وفي الاضحية لغات محكية عن الاصمعي اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية على فعيلة والجمع ضحايا كعطية وعطايا واضحاة كارطاة والجمع اضحى كارطى **ضرا** في حديث علي يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بتخفيف الراء والمد والفتح الشجر الملتف يريد المكر والخديعة قال في النهاية وفيه نهى عن الشرب في الاناء الضاري وهو الذي ضري بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار خمرا والضاري من الكلاب ما لهج بالصيد ويعود اكله يقال ضري بالشيء كتعب ضراوة اعتاده واجترى عليه فهو ضار وكلبة ضارية ويعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اضريته وضريته والذئب الضاري الذي اعتاد اكل لحوم الناس وعرق ضري لا يكاد ينقطع دمه **ضفا** ثوب ضاف اى سابغ من الضفو السبوغ يقال ضفا الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اى تام واسع وفلان في ضفوة من عيشه ورجل ضافي الراس كثير شعر الراس قاله الجوهري **ضنا** في حديث الحسنات يذهبن بالضنا بالفتح والمد اسم من ضنى بالكسر مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضن بالنقص ومنه الخبر ان مريضا اشتكى حتى اضنى اى اصابه الضنا حتى نحل جسمه واضناه المرض اثقله وفي حديث الدنيا تضني ذا الثروة الضعيف اى تمرض صاحب الثروة والغنى الضعيف الاعتقاد بادخال الحرص والبخل وسوء الاعتقاد فلا ينتفع بشيء من غناه والضنا بالفتح الولد يقال ضنت المراة تضنا كثر ولدها فهي ضانئ وضانئة واضنأت مثله قاله الجوهري وقال في باب الالف ضنت المراة ضناء ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز نقلا عن ابي عمرو **ضوا** قوله تع هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضياء الضوء وكذا الضوء بالضم وفرق بينهما بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات الشيء كالشمس والنور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشمس واضاء القمر اضاءة انار واشرق وضاء ضوءا لغة والاكثر قيل كلها متعدية لازمة

الا الفرقان نوره مشتقا من الشمس وقيل ان المضيء بالذات هو الشمس فقط وما سواها مستضيء منها وقيل ان الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا الشمس من السيارات مستضيئة من الشمس قوله يكاد سنا برقه يضيء قيل هو مثل للنبي ص اي يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرانا قوله اضاءت ما حوله اي ما حول المستوقد وضوى اليه انضوى اليه مال اليه ومثله ضوى اليه المسلمون ومثله حديث موسى فمن لجا الى البيت وانضوى الى الجبل اي مال الى البيت وانضم

وضئضئ الشيء اصله ومنه حديث علي ع سيخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضاة اصوات الناس وجلبتهم وفي الحديث وضج بين يدي ابي عبد الله ع وعبد الله بن الحسن ضوضاء اي معاركة ومصايحة **ضها** قوله تعالى يضاهون قول الذين كفروا اي يحكونه ولا يهتدون وبها قرئ اي يشابهونه من المضاهات اعني المشابهة والمضاهات معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومنه الخبر اشد الناس عذابا الذين يضاهون خلق الله ويعارضونه وهي المراة التي لا تحيض ضهياء لانها عارضت الرجال **طاطا** في الخبر طاطات لكم تطاطؤ الدلاء اي خفضت نفسي لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء من قولهم تطاطا تطاطؤا انحنى انحناء وخضع ومنه طاطا كل شريف [illegible] وخضع وفي حديث ابي الحسن وقد ركب بغلة تطاطات عن سمو الخيل **طباطبا** لقب ابرهيم بن اسمعيل بن حسن وكان الاصل قباقبا فعبر بذلك لرثاثة بلسانه والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها ومن امثالهم قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية عن المبالغة في تجاوز الحد في الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا جاوزه وطبيته عن كذا صرفته عنه وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه

طحا قوله تعالى والارض وما طحيها اي بسطها فوسعها يقال طحوته مثل دحوته اي بسطته والطحا مقصورا المنبسط من الارض والطاحي الممتد في الخبر اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل اي ثقلا وغشا واصله الظلمة ومنه للقلب طخاء كطخاء القمر اي ما يغشيه من غيم يغطي نوره والطخا بالمد السحاب المرتفع والطخياء الليلة المظلمة **طرا** في الخبر لا تطروني كما طرت النصارى عيسى الاطراء مجاوزة الحد في المدح يقال اطرات فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت في مدحه وجاوزت الحد وبين الاطراء بالهمز مدحته واطريته بدونه اثنيت عليه ومنه الحديث فاحسن الثناء وزكى واطرى وفي الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا اي يمدحه في وجهه ويستغيبه في غيبته والطري هو الغض البين الطراوة يقال طرو الشيء وزان قرب فهو طري وطرئ بالهمز وزان تعب لغة وطرء فلان علينا بالهمز وفتحتين طروا طلع فهو طارئ والاعراب الطارئ المتجدد قدومه والطارية بالبمن والطراد بالضم الخز والطارونى ضرب منه قاله في ق ومنه الحديث كان ابو جعفر ع يصلي الفرو وغيرها في جبة خز طاروني والخز من الثياب قاله في ق ايضا **طغا** قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل الاية اي لا تتعدوا حدود الله فيه قوله الا تطغوا في الميزان اي لا تتجاوزوا القدر والعدل قوله اذهب الى فرعون انه طغى اي علا وتكبر وكفر بالله وتجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد والفساد قوله لما طغى الماء اي ارتفع وعلا وتجاوز الحد قوله ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز القصد في رؤيته قوله واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي بالطغيان وقيل بالذنوب والطاغية مصدر كالعافية والداهية قوله في طغيانهم يعمهون اي في غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الطاغوت فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد واصله طغيوت ضدموا الام على عينه على خلاف القياس ثم قلبوا الياء الفا فصار طاغوت وقد يطلق على الكافر والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى كل من عبد من دون الله ويجيء مفردا كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وجمعا كقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وفي الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت وفي الدعاء واعوذ بك من شر كل باغ وطاغ اي متجاوز للحد بطغيانه وفي الحديث ان للعلم طغيانا كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وطغا يطغو من باب قال وطغى يطغى من باب تعب ومن باب نفع لغة والاسم الطغيان **طفا** قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم هو تهكم بهم لارادتهم ابطال الاسلام بقولهم في القران هذا سحر فاشبه حالهم بحال من ينفخ في نور الشمس يبغيه ليطفئه وفي الحديث قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم ارادوا بها الذنوب على الاستعارة اي قوموا الى ذنوبكم التي توجب دخول النار فاطفئوها بصلواتكم اي كفروها بها وفيه دلالة صريحة على ان الصلوة تكفر الذنوب نسقط العقاب في القران والاحاديث المتكثرة من الفريقين ما يدل على ذلك وفي الحديث ذكر السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه يقال طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب وفي الخبر اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر الطفية كمدية خوصة المقل وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين شبه الخطين على ظهر الحية بهما وطفئت النار تطفا بالهمز من باب تعب طفوا خمدت وطفئت لغة سكنها **طلا** في الحديث اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام الطلاء ككساء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويسمى بالمثلث والطلاء ولد الظبية والولد من ذوات الظلف والجمع اطلاء مثل سبب واسباب والطلي بالفتح الصغير من اولاد المعز قال الجوهري وانما سمي به لانه يطلى اي يشد برجله بخيط الى وتد اياما وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان والطلا الاعناق واحدها طلية وعن الفراء طلاة والطلا بالفتح فالسكون معروف يقال طليته بالدهن وغيره طليا واطليت على افتعلت والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة وطلا

اراد المصورين الذين يضاهون خلق الله

الاسلام

الاسلام حسنه وبهجته ومنه حديث اهل البيت من عرف من ائمته محمد ص واجب حق امامه علم فضل طلاوة الاسلام **طما** طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا فهو طام اذا ارتفع وملا النهر قاله الجوهري **طوا** قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه هو تصوير لجلاله وعظم شانه لا غير من غير تصور قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا وقيل نسب الطي الى اليمين لشرف العلويات على السفليات قال يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب اي كطي الصحيفة فيها الكتاب وفي تفسير علي بن ابرهيم السجل اسم الملك الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها نفنيها فتتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى طوى يقرا جميعا بالتنوين وعدمه فمن جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله اسم الوادي صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى اي مرتين قيل فكانه طوي بالبركة كرتين وفي كلام بعض المفسرين من لم يصرف طوى احتمل قوله امرين احدهما انه جعله اسم بلدة او اسم بقعة ومن صرفه احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع بلد او مكان والاخر ان يكون مثل حطم ولكع وفي حديث النبي ص وطوى فراشه في العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة الطي في الفراش وفيه سلوني عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم اي اخفها وابينها لهم وفي الحديث اخرجت له ثيابا فقال ردها على مطاويها اي على حالها لانها التي كانت عليها وطويت الشيء طيا فانطوى والطية مثل الجلسة والركبة قاله الجوهري وفي حديث زمزم حين حفرها وبلغ الطوي كعلي السقاء والطوي في الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على اطواء وبئر على ابيات وذو طوى بفتح طاء وتضم والضم اشهر هو موضع بمكة داخل الحرم هو من مكة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه قال في المصباح ويعرف بالزاهر في طريق التنعيم وفي ق ذي طوى مثلثة الطاء وينون موضع قرب مكة والطوى الجوع يقال طوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اي خالي البطن جائع لم ياكل وطوى بالفتح يطوي طيا اذا تعمد ذلك ومنه حديث اهل البيت ع وصبروا على الطوى وفلان يطوي نفسه عن جاره اي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه واطو لنا الارض في حديث السفر اي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا يطول علينا فكانما طويت والطيطوي اسم طائر معروف وعن كعب الاحبار انها تقول كل حي ميت وكل جديد فان **ظبا** في الحديث احفر ظبية قيل وما ظبية قال زمزم قيل سميت بها تشبيها لها بالظبية وهي الكيس والخريطة لجمعها ما فيها والظبي معروف والجمع اظب مثل افلس وظبي مثل فلوس والتثنية ظبيان على لفظه والانثى ظبية كسجدة بالهاء من غير خلاف بين اهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك والظباء جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وظبية اسم امراة قيل تخرج قبل الدجال والظبة بالتخفيف حد السيف والجمع ظبات وظبون ولامها واو محذوفة وابو ظبيان كنية رجل من الرواة **ظما** قوله تعالى يحسبه الظمآن ماء هو بالفتح فالسكون العطشان قوله تعالى لا يصيبهم ظما الاية الظما بالتحريك شدة العطش وفيها دلالة على ان كل تعب وجوع وانفاق يحصل في حج او زيارة احد المعصومين او طلب علم او اي طاعة كانت فان ذلك يكتب لصاحبه وان لم يحصل غايته وتعذرت وظمي من باب فرح عطش والاسم منه الظما بالكسر وفي حديث الاستسقاء واستظمانا لصوارخ الهود اي ظماانا من ظمي ظما مثل عطش عطشا وزنا ومعنى والعود الجبل وظمآن وظمئ مثل عطشان وعطشى للذكر والانثى والجمع ظماء مثل سهام وفي حديث الافطار من الصوم ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر الظماء بكسر الظاء وسكون الميم والهمزة او بفتحهما وهو العطش والمعنى ذهب العطش وزالت يبوسة العروق التي حصلت من شدة العطش وبقي الاجر وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم **عبا** قوله تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم قيل اي ما يبالي بكم ربي ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم اي عبادتكم من قولهم ما عبات بفلان اي ما باليت وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم الضر رغبة اليه وخضوعا وفيه دلالة على ان الدعاء من الله بمكان وقيل معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه اياكم للاسلام وفي الحديث ما يعبا بمن يام هذا البيت الا ان يكون فيه ثلث خصال اي لا يعتد به ولا يبالي به واعباء الرسالة اثقالها جمع عب وهو الحمل الثقيل وما يحمله من الكلف وعبات المتاع عبا اذا هيأته وعبيت الجيش رتبتهم في مواضعهم وهياتهم للحرب ومنه بينا امير المؤمنين ع مع اصحابه يعبيهم للحرب اي يهياهم ويرتبهم والعباءة بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية والجمع العباءات والعباء بحذف الهاء وفي الخبر كان فراش رسول الله ص من عباء قيل الهاء من عباه يجوز ان يكون راجعا اليه ويجوز ان يكون تاء من اصل الكلمة **عتا** قوله تعالى عتوا عتوا اي تكبروا وتجبروا قوله وقد بلغت من الكبر عتيا بضم المهملة وكسرها اي يبسا في المفاصل يقال عتا الشيخ يعتو عتوا وعتيا كبر وولى فهو عات والجمع عتي يقال رجل عات وقوم عتو والاصل عتوو ابدلوا احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة فقالوا عتيا **عثا** قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين اي لا تفسدوا من عثا في الارض يعثو فسد ومثله عثي بالكسر يعثى من باب قال وتعب **عجا** وفي الحديث العجوة من الجنة قيل هي ضرب من اجود التمر يضرب الى السواد من غرس النبي ص بالمدينة ونخلها يسمى اللينة قيل اراد بذلك مشاركتها اثمار الجنة في بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة بدعائه ص ولم يرد بثمار الجنة نفسها للاستحالة التي شاهدناها فيها كاستحالة غيرها من الاطعمة ولخلوها عن النعوت والصفات الواردة في صفات الجنة وفي حديث الصادق ع ان نخلة مريم ع انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون وهو من التمر ردي قال بعض الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل من الامام ع فهو يخبر عن نفسه انه ولد رسول الله ص وعالم رسول الله ص عندهم فما جاء

من

عد

من عندهم فهو صواب ما جاء من عند غيرهم فهو لغاط عد قوله تعالى لا تعدوا في السبت قال الشيخ ابو علي ره قرء اهل المدينة لا تعدّوا في السبت بسكون
العين وتشديد الدال وروى عن نافع لا تَعَدُّوا بفتح العين وتشديد الدال والباقون لا تعدوا خفيفة ثم ذكر الحجة فقال من قرء لا تعدّوا فاصله لا
تعتدوا فادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال ابو علي وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين اذا كان الثاني منهما مدغما ولم يكن الاول حرف
لين نحو دابة ويقولون ان المد يصير عوضا عن الحركة قال ومن قرء لا تعدّوا فان الاصل تعتدوا فاسكن التاء للادغام في الدال ونقل حركتها الى العين
الساكن قبلها فصار تعدّوا ومن قرء لا تعدوا فهو لا تفعلوا مثل قوله ويعدون في السبت وحجة الاولين قوله اعتدوا منكم في السبت انتهى قوله يعدون
في السبت اي يتجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا اي اعتداء وظلما قوله فلا عدوان الا على الظالمين اي تعد وظلم قوله واولئك هم
العادون اي هم الكاملون المتناهون في الظلم قوله ولا عاد اي لا يعدو شبعه او غير متعد ما حد له قوله والعاديات ضبحا قيل يريد الخيل والضبح
صوت انفاس الخيل المراد ان الفرس اذا عدا يقول اح اح قيل انها سرية كانت لرسول الله ص الى بني كنانة فابطا عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في العاديات
وذكر ان عليا ع كان يقول العاديات هي الابل تذهب الى وقعة بدر قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم اي يسبب الى معاصي الله يسوقونكم اليها
وغيره قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر العداوة تباعد القلوب والنيات قال المفسر يريد الشيطان ايقاع
العداوة بينكم بالاغواء فانكم اذا اسكرتم زالت عقولكم واقدمتم على القبائح واذا قامر الرجل في ماله واهله فيقمره يبقى سليبا حزينا فيكسبه ذلك العداوة
والبغضاء قوله ان هذا عدو لك قيل في سبب عداوة ابليس لادم الحسد بما اكرمه الله من اسجاد الملئكة له وتعليمه ما لم يعلموا واسكانه الجنة وقيل لتباين
تباين اصليهما ولذلك اثر قوي في العداوة قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله
ان لنا من الملئكة اصدقاء واعداء فقال رسول الله ص من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا فانه ياتي بالعذاب ولو كان الذي ينزل
عليك ميكائيل لامنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل ملك الفظاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا
الاية قوله العدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها وقرئ بهما في السبعة شاطئ الوادي والدنيا والقصوى تانيث الادنى والاقصى فالدنيا التي
تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قيل هو امر اباحة لا ندب قوله ولا تعد عيناك عنهم اي لا تتجاوزهم الى
غيرهم وفي الحديث لا عدوى ولا طيرة اي لا يتعدى الامراض من شخص الى اخر ولا طيرة اي لا تشاؤم بالشيء اذا لم يوافق الحال فالعدوى اسم من الاعداء
كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما يصاحب الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فيتقى
مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم
انه ليس كذلك وانما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى الاول اي من اين صار فيه الجرب وما روي من قوله ص فر من
المجذوم فرارك من الاسد ونهى عن دخول بلد يكون فيه الوباء وقوله لا يورد ذو عاهة على مصح فيمكن توجيهه بان مداناة ذلك من اسباب العلة فليتقه
اتقائه من الجدار المائل والسفينة المعيوبة وسيجيء الكلام في الطيرة ان شاء الله تعالى والعدو ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف لكنه ضارع الاسم يقال
يقال عدو بين العداوة والمعاداة والانثى عدوة وفي حديث مسئلة القبر واذا كان يعني الميت عدوا لله الظاهر ان المراد بالعدو هنا ما يشمل
الكافر والفاسق المتمادي بالفسق وعدا بالكسر والضم جمع كالاعداء قالوا ولا نظير له في النعوت لان فعل وفعل يختص بالاسماء ولم يات منه
في الصفات الا قوم عدى وضم العين لغة ومثل سوى وسوى وطوى وطوى وعدا يعدو وعليه عدوا وعدوا مثل فلس وفلوس وعدوانا وعداء بالفتح
والمد ظلم وتجاوز الحد وهو عاد والجمع عادون مثل قاض وقاضون والمعتدون اصحاب العدوان والظلم والمعتدي في الزكوة الذي هو كمانعها
هو ان يعطيها غير مستحقها او ياخذ اكثر من الفريضة او يختار جيد المال والسبع العادي الظالم الذي يقصد الناس والمواشي بالقتل والجرح ومنه
ما ذئبان عاديان الحديث وعدت عنك عادية فلان اي ظلمه وشره وفي الحديث من دفع عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة كانها
من الظلم والعدوان ومن كلام علي ع لمعوية تعديت على طلب الدنيا بتاويل القران يحتمل ان يكون من العدو وهو الجري ومن العدوان وتاويل القران
كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وتاويله لذلك بادخال نفسه فيه وطلب القصاص لعثمن وانما دخل بالتاويل لان
الخطاب خاص بمن قتل وقتل ومعوية بمعزل عن ذلك اذ لم يكن ولي دم فتاول الاية بالعموم ليدخل فيها وعوادي الدهر عوائقه وعدوة عن الامر صرفه
عنه وعدوان قبيلة وعدي كغني قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب وهي عدي بن كعب بن لوي بن غالب والنسبة عدوي ومنه قولهم اجمع العدوي والتيمي يريد
عمر وابا بكر وعدي بن حاتم معروف نقل انه قدم الى النبي ص فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة ادم فطرحها له وعدا حرف
يستثنى به مع ما وبغيرها تقول جاء القوم ما عدا زيدا وجاءوني عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها قاله الجوهري وفي حديث علي ع
مع الزبير وقد بعث يلتمس منه ان يبايعه بعد نكثه البيعة الاولى حيث قال قل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما
بدا قيل هو اول من سمع منه هذه اللفظة اعني فما عدا مما بدا وهو مثل لمن يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه وينكره والمعنى فما جاوزك عن بيعتي

مما بدا وظهر لك من الامور وقيل المعنى فما صرفك ومنعك عما كان بدا منك من طاعتي وبيعتي والبئر العادية القديمة كانها نسبت الى
عاد قوم هود وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم واستعديت الامير فاعداني اي طلبت منه النصرة فاعانني ونصرني والاسم العدوى بالفتح وذلك
ان تقول استغثت به فاغاثني ومنه الحديث جائت امراة فاستعدت على اعرابي اي ذهبت الى القاضي للاستعداء اعني طلب التقوية والنصرة
وفي حديث سلمى ابنة امراة مستعدية على الزبير اي تطلب تغريمها عليها حيث انها سخرته ومنه امراة اتت عليا فاستعدته على اخيها وفي حديث فاطمة
فاستعدتها قريش

عذ

عذ العذي بكسر العين الحمل وفتحها لغة النبات والنخل والزرع ما لا يشرب الا من السماء يقال منه عذي يعذى من باب تعب
فهو عذي على فعيل وعن الاصمعي العذي ما سقته السماء والبعل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء وارض عذية مثل فرية

عر

عر قوله تعالى
فنبذناه بالعراء العراء بالمد فضاء لا يتوارى فيه بشجر او غيره وبنو العراء وجه الارض قوله اعتراك بعض الهتنا بسوء اي قصدك بجنون من عراه يعروه
اذا اصابه وبنا عراهم الحمية غشيتهم قوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بالعقد الوثيق قال الشيخ
ابو علي اي من يخلص دينه لله ويقصد في افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى الشرع وقيل ان اسلام الوجه
الانقياد الى الله في اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل فقد استمسك بالعروة الوثقى اي فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي لا يخشى انفصامها
والوثقى تانيث الاوثق قال الزمخشري هذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر اليه بعينه
فيحكم اعتقاده والتيقن به وفي الحديث العروة الوثقى الايمان وفي اخر التسليم لاهل البيت والعرى جمع عروة كمدية ومدى وقوله ذلك اوثق عرى
الايمان على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق وفيه عرى الايمان الصلوة والزكوة والحج والعمرة واوثق عرى الايمان الحب في الله وفيه
لا تشد العرى الا الى ثلثة هي جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل وعروة الكوز معروفة وعراه يعروه اذا غشيه طالبا معروفه كاعتراه وتعتريهم
السكنة تحل بهم ومثله تعتريهم قراقر في بطني وعرتني الحاجة شملتني وفيه كانت فدك لحقوق رسول الله ص التي تعروه اي تغشاه وعري الرجل
ثيابه يعرى من باب تعب عريا وعرية فهو عار وعريان ويعدى بالهمزة فيقال اعريته من ثيابه وعريته منها واعروريت الفرس ركبته عريا فهو فرس عري
بضم مهملة وسكون راء وقيل بكسر راء وتشديد ياء ولا يقال رجل عري ولكن عريان وفي حديث علي ع الله الله في الايتام فلا تعروا افواههم بالبناء للمجهول
اي لا تفتح افواههم بجوع وفي وصفه ص عاري الثديين اي لم يكن عليهما شعر والعرية النخلة يعريها صاحبها غيره لياكل ثمرتها فيعروها اي ياتيها
من قولهم عروت الرجل اعروه اذا اتيته او من قولهم انا عرو من هذا الامر اي خلو منه سميت بذلك لانها استثنيت من جملة النخل الذي نهي
عنها وهي فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء لانه ذهب بها مذهب الاسماء كالنطيحة والاكيلة فاذا جيء بها مع النخلة حذفت الهاء وقيل نخلة
عري كما يقال امراة قتيل والجمع العرايا ومنه الحديث انه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزابنة بجواز بيعها

عز

عز قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين
اي جماعات متفرقة فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى وكانوا يحدقون بالنبي ص يستمعون كلامه ويستهزءون
ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد ص فلندخلنها قبلهم وفي الحديث ان في الله عزاء من كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله العزاء ممدود الصبر تقول عزي يعزى
من باب تعب صبر على ما نابه والمراد بالتعزي بعزاء الله التصبر التسلي عند المصيبة وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى ومعنى بعزاء الله
بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر ومنه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا فكذا اي حمله على العزاء وهو
الصبر بقوله عظم الله اجرك ونحو ذلك والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية قلت له احسن الله عزاك اي رزقك الله الصبر الحسن وفيه التعزية عند المصيبة
بان يراك صاحب المصيبة وفيه رايت ابي يعزي قبل الدفن وبعده وفيه رايت عزاء حسنا اي تصبرا جميلا وعزاه اليه اسنده اليه

عس

عس قوله تعالى عسى
ربه ان طلقكن الاية عسى من افعال المقاربة والطمع وقيل وهي من الله ايجاب الا هذه الاية يعني عسيت ان افعل ذاك وعسيت بالكسر وبها قرئ قوله
تعالى فهل عسيتم الاية قال الهشامي عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن سراج وثعلب ولا حين تتصل بالضمير المنصوب نحو عساك خلافا لسيبويه
ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ثم قال
وتستعمل على اوجه احدها ان تقول عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كاد زيد يقوم واستشكل بان
الخبر في تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات ثم اجاب بامور منها انه على تقدير مضاف نحو عسى امر زيد القيام الى ان قال الاستعمال
الثاني ان تسند الى ان والفعل فتكون فعلا تاما وعن ابن مالك انها ناقصة ابدا ولكن سد ان وصلتها مسد الخبر كما في احسب الناس ان يتركوا
اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها الاستعمال الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد
نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما وعسى فيهن ناقص بلا اشكال الاستعمال السادس ان يقول عساك وعساه وعساي وفيه ثلثة مذاهب
احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر قاله سيبويه الثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله
الاخفش الثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد الاستعمال السابع عسى زيد قائم و

يتخرج على هذا انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر انتهى وفي حديث الدنيا وكم عسى المجرى الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها
معناه في سفر اثنه تع **عشا** قوله تع ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يظلم بصره عنه كان عليه غشاوة يقال عشوت الى النار اعشو فانا عاش اذا استدللت
ببصر ضعيف وقيل معنى يعش عن ذكر الرحمن اي يعرض عنه ومن قرأ يعش بفتح الشين فمعناه يعم عنه قوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال الشيخ ابو علي
ابرهيم ذلك في الحيوة الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فان البكرة والعشي لا يكونان في الاخرة في جنان الخلد وانما تكون الغداة
والعشي في جنان الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر قوله بالعشي والابكار العشي بفتح العين وتشديد الياء من بعد
زوال الشمس الى غروبها وصلوة العشي صلوة الظهر والعصر الى ذهاب صدر الليل وفي المغرب نقلا عنه العشي ما بين زوال الشمس الى غروبها والمشي
انه اخر النهار وفي نسخة العشي والعشية اخر النهار وفي ص العشي والعشية من صلوة المغرب الى العتمة والعشاء بالكسر والمد مثله والعشاءان المغرب
والعتمة وزعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشوة قيل هي من اول الليل الى ربعه وفي الخبر احمد الله الذي رفع عنكم العشوة يريد
ظلمة الكفر والعشوة بتثليث العين الامر الملتبس وان يركب الشخص امرا بجهالة لا يعرف وجهه من عشوة الليل ظلمته والجمع عشوات بالتحريك ومنه قوله
خباط عشوات اي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير ومنه حديث العالم كشاف عشوات اي امور مظلمة لا يهتدى اليها والعشواء الناقة التي في بصرها
ضعف تخبط بيدها اذا مشت لا تتوقى شيئا ومنه قولهم يخبط خبط عشواء وركب فلان العشواء اذا خبط على غير بصيرة والعشا مقصور مصدر الاعشى
وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والاعشى شاعر بليغ وقولهم نزلنا عشيشية يريد به عشية فابدلوا من الياء الوسطى شينا **عصا**
قوله تع واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قيل كان عصا موسى طولها عشرة اذرع على طوله من اس الجنة لها شعبتان تتقدان
في الظلمة وعن الباقر ع كانت عصا موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وانها لتنطق اذا استنطقت وتصنع
ما تؤمر به وفي حديث علي ع اول شجرة غرست في الارض العوسجة ومنها عصا موسى قوله وعصى ادم ربه فغوى اي حرم من الثواب الذي كان يستحقه على
فعل المأمور به او حرم مما كان يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود في الجنة وفي حديث علي بن محمد بن الجهم عن الرضاء وقد سأله يا ابن رسول الله اتقول
بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله تع وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
وفي قوله في يوسف ولقد همت به وهم بها وقوله تع في داود وظن داود انما فتناه وقوله في نبيه محمد ص وتخفي في نفسك ما الله مبديه
فقال الرضاء ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب انبياء الله الى الفواحش ولا تتأول كتاب الله برأيك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله
الا الله والراسخون في العلم اما قوله فعصى ادم ربه فغوى فان الله تع خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصية
من ادم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله تع فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله تع ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران
على العالمين واما قوله تع وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع
قول الله تع واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله في يوسف ولقد
همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله تع عنه قتلها و
الفاحشة وهو قول الله تع كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والفحشاء الزنا واما خطيئة داود فان داود انما ظن ان ما خلق
الله اعلم منه فبعث الله تع الملكين فتسوروا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء
الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فقال داود للمدعى عليه لقد ظلمك
بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئته لا ما ذهبتم
اليه واما محمد ص وقوله تع وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله تع عرف نبيه ص اسماء ازواجه في دار
الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحدى من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى ص اسمها في
نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله
تع وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله تع ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من ادم ع وزينب من رسول
الله ص وفاطمة من علي ع قال علي بن محمد بن الجهم يا ابن رسول الله انا تائب الى الله تع من ان انطق في انبياء الله تع بعد يومي هذا الا ما ذكرته وفي حديث
القدسي على ما رواه الزمخشري لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني وادخل النار من عصاه وان اطاعني قال ره وهذا رمز حسن وذلك ان
حب علي ع هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات قوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله بحب علي
العفو والغفران وقوله وادخل النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه ان لم يوال عليا فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان طاعة
الحقيقية هي المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجا فمن احب عليا نجى فعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه كفر

وليس

وليس يوم القيمة الا محب و مبغض فمحبه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له لا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته
عين المعصية وهو في النار صدق على ما لك وان جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان في الذنوب غارقا الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان المنير
ام اين السيئات مع وجود الاكسير فمبغضه من العذاب لا ينجو ومحبه لا يوقف ولا يقطع لاوليائه وسحقا لاعدائه وفي حديث علي ع واين اصحاب العصي
والمبسم كانه اراد بذلك عصا موسى ع وخاتم سليمان بن داود ع وفي الخبر لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله ومنهم من قال
لم يرد الضرب بالعصا ولكن جعله مثلا كما يقال شق العصا اي فارق الجماعة ولم يرد الشق حقيقة وعصى العبد مولاه عصيانا من باب رمى و معصية فهو
عاص والجمع عصاة والاسم العصيان والعاصي العرق الذي لا يرقى والعصا مقصور مؤنثة والتثنية عصوان والجمع عصي وعصي وهو فعول وانما
كسرت العين لما بعدها واعص ايضا مثل زمن وازمن قاله الجوهري واصل عصي عصو قلبت وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين لان
المنقلبة عن الواو تكتب الفا فرقا بينها وبين المنقلبة عن الياء وفي الحديث تعصوا فانها من سنن النبيين اي لا تتركوا حمل العصا **عضا**
قوله تع جعلوا القران عضين هو على ما قيل جمع عضة بالكسر ونقصانها الواو والهاء من عضوته فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه
كذبا وسحرا او كهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضة والعضين في لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه والعضو كل عظم وافر من الجسم
وضم العين اشهر من كسرها قاله في المص **عطا** قوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قيل هو قدار بن سالف احمر ثمود فتعاطى عقر فاجترى على
تعاطي الامر العظيم غير مبال به فاحدث العقر بالناقة او فتعاطى السيف فعقرها وقيل فتعاطى قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها وفي
الحديث لا تتعاطى زوال ملك لم تنقض ايامه من التعاطي وهو التناول والجرأة على الشيء والتسارع في الاخذ يتعاطى الشيء اي يتناوله وفلان يتعاطى
كذا اي يخوض فيه والعطية ما تعطيه والجمع العطايا ويقال اعطيته فما اخذ واطعمته فما اكل واسقيته فما شرب قيل فهي ذلك تفسير لفاعل قابلا لا
بفعل ولا بشرط وقوع الفعل ولذا يقال قعدته فقعد واقعدته فلم يقعد وبيع المعاطاة هو اعطاء كل من المتبايعين ما يريده من المال عوضا
عما يأخذه من الاخر من غير عقد وفي المشهور انه ليس بيعا بل يباح بالمعاطاة التصرف ويجوز الرجوع مع بقاء العين واعطاه مالا تناوله و
الاسم منه العطاء بالمد واصل عطاء عطاو لا ان العرب تهمز الواو والياء بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما كذا قيل واصل اعطى اعطو
قلبت الالف فيه وفي نظائره ياء لما تقرر من انه كلما وقعت الواو رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا وقولهم ما اعطاه
للمال نظيره ما اولاه للمعروف قال الجوهري وهو شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على افعل وانما يجوز من كلام العرب ولا يقاس عليه وفي دعاء الوضوء
والخلد في الجنان بيساري وقد ذكر في معناه وجوه منها ان يراد في الشيء الذي حصله الانسان من غير مشقة وتعب فعله بيساره والمراد هنا طلب الخلود
في الجنة من غير ان يتقدمه عذاب النار واهوال القيمة ومنها ان الباء في بيساري للسببية ويكون المعنى اعطني الخلود في الجنان بسبب عمل يساري
وعلى هذا فالباء في قوله في اول الدعاء اعطني كتابي بيميني كذلك ومنها المراد بالخلد في الجنان على حذف مضاف فالباء على حالها ظرفية ومنها ان
المراد باليسار اليسر ما يقابل اليمين بل ما يقابل الاعسار والمراد يساري بالطاعات والمراد الخلد في الجنان بكثرة طاعاتي فالباء للسببية وح
يكون في الكلام ايهام التناسب وهو الجمع بين شيئين مناسبين بلفظين لهما معنيان كما في قوله تع والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب
يناسبهما **عظا** العظاءة ممدودة دويبة اكبر من الوزغة الواحدة عظاءة وعظاية وجمع الاول عظاء والثانية عظايات **عفا** قوله تعا
عفونا عنكم اي محونا عنكم ذنوبكم قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الشيخ ابو علي ره وهذا من لطف المعاتبة بدأ بالعفو قبل العتاب ويجوز
العتاب فيما غيره منه اولى لا سيما الانبياء ولا يصح ما قاله جار الله ان عفا الله كناية عن الجناية حاشا سيد الانبياء من ان ينسب اليه الجناية قوله
فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وهو كما قيل من العفو كانه قيل فمن عفي له عن جنايته من جهة اخيه يعني ولي الدم شيء فاتباع بالمعروف واداء
اليه باحسان اي فالامر اتباع والمراد وصية العافي بان يطالب بالدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها اليه باحسان قوله حتى عفوا اي كثروا وعدوا
في انفسهم واموالهم يقال عفا النبات اذا كثر وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء يريد بطرتهم النعمة فقالوا هذه عادة الدهر يعاقب في الناس بين
الضراء والسراء وقد مس اباءنا نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه قوله خذ العفو اي الميسور من اخلاق الناس ولا تستقص عليهم قوله ويسئلونك
ماذا ينفقون قل العفو روي عن الص العفو هو الوسط من غير اسراف ولا اقتار وعن الباقر ع ما فضل عن قوت السنة قال ونسخ ذلك باية الزكوة
وعن ابن عباس ما فضل عن الاهل والعيال وقيل افضل المال واطيبه وقرئ العفو بالرفع على انه خبر اي الذي ينفقونه هو العفو وبالنصب على المفعولية
اي انفقوا العفو وفي الدعاء اسئلك العفو والعافية والمعافاة فالعفو هو التجاوز عن الذنوب ومحوها والعافية دفاع الله الاسقام والبلاء
عن العبد وهو اسم من عافاه الله واعفاه وضع موضع المصدر ومثله ناشئة الليل بمعنى نشو الليل والخاتمة بمعنى الختم وليس لوقعتها كاذبة بمعنى
الكذب والمعافاة ان يعافيك الله عن الناس ويعافيهم عنك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وفي الحديث

ظلم

كلكم مذنب الا من عافيته وفيه دلالة على ان الذنب مرض والعفا الدروس والهلاك وعفت الدار غطاها التراب فاندرست وعفى على قبره محا اثره ومنه حديث علي انه دفن فاطمة سرا وعفى على قبرها والعفاء بالفتح والمد التراب ومنه قول بعضهم اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء ومثله قول الحسين بن علي في ابنه المقتول على الدنيا بعدك العفاء وفي حديث علي وعفى عن سيدة النساء تجلدي اي درس وانمحى وفي الحديث واعفوا اللحى هو بقطع الهمزة اي وفروها وقيل غير ذلك واعفيت لتنال وروي ارخوا بقطع الهمزة والخاء المعجمة وروي ارجوا بالجيم واصله ارجئوا بهمزة فخفف بمعنى اخروها ومعنى الكل تركها على حالها اما الاخذ من طولها وعرضها للتحسين فحسن والطائر العافي المستوفي الجناحين يذهب حيث شاء **عفا** في حديث خبز ادم التي حبط بها جبرئيل عليه كان اوتادها من عقيان الجنة هو بالكسر الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه نباتا وليس مما يحصل من الحجارة **علا** قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال الشيخ ابو علي ره اي الاعلى نظير الاكبر ومعنا العالي بسلطانه وقدرته وكل شيء دونه في سلطانه ولا بمعنى علو المكان ثم انشد عليه قول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول قوله انا ربكم الاعلى اي لا رب فوقي وقيل معناه انا الذي انال بالضر غيري وكذب اللعين قوله في جنة عالية اي مرتفعة القصور والدرجات وقيل علو الجنة على وجهين علو الشرف والجلالة وعلو المكان والمنزلة بمعنى انها مشرفة على غيرها والجنة درجات بعضها فوق بعض كما ان النار دركات قوله هذا صراط علي اي طريق الخلق علي اي لا يفوتني منهم احد قوله علا في الارض اي تجبر وتكبر فيها قوله وآتنا ما وعدتنا على رسلك على هذه صلة للوعد اي وعدتنا على تصديق رسلك وقيل معناه على السنة رسلك ويجوز ان يكون متعلقا بمحذوف اي ما وعدتنا منزلا على رسلك والموعود هو الثواب او النصر على الاعداء كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله الى كلمة سواء هو امر بفتح اللام وربما ضمت مع جمع المذكر السالم لمجانسة الواو وكسرت مع المؤنث قال بعض اللغويين تعال فعل امر من الارتفاع واصله ان الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول تعالى ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى عام سواء كان المدعو اعلى او اسفل او مساويا ويتصل به الضمائر باقيا على فتحه تقول تعال يا رجل بفتح اللام وللمراة تعالي وللاثنين تعاليا وللنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار لفي عليين قال الشيخ ابو علي ره ان المطيعين لفي عليين اي في مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل في سدرة المنتهى وهي التي ينتهي اليها كل شيء من امر الله وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وعن البراء بن عازب عن النبي قال في عليين في السماء السابعة تحت العرش قوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض الآية قيل ذلك تعظيم للدار وتفخيم لها اي تلك التي بلغك صفتها يا محمد علو العبد بترك ارادة العلو والفساد كما علو العبد بالركوع قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وفي الحديث عن علي ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها وفي حديث الفضيل انه قراها ثم قال ذهبت الاماني كلها وفي الحديث من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى صلى ركعتين كتبتا له في عليين قيل اي في ديوان الحفظة المقربين والعلية بالكسر وتضم الغرفة وفي حديث الفضيل اما تشتهي ان تكون من علية الاخوان اي من اشرافهم يقال فلان من علية الناس اي رفيع شريف وفيه قلت ومنهم قال الزائر في قضاء حوائج الاخوان وفي اسمائه تعالى العلي والمتعالي فالعلي الذي ليس فوقه شيء في المرتبة والبناء فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالي الذي جل عن كل وصف وهو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالي ومن اوصافه علا فقرب ودنا فبعد اي علا من مشابهة الممكنات وادراك الاوهام وقرب منها من حيث العلم بها وبعد عنها من حيث الذات وقريب من هذا قوله قريب من الاشياء غير ملابس بعيد منها غير مباين وفيه العالية والعوالي وهي قرى باعلى اراضي المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية اميال والنسبة اليها علوي على غير قياس وفي المغرب نقلا عنه العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة وفي الصحاح العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها انتهى والنسبة من حل بكسر اللام وضمها ومن علا ومن عال اي من فوق وفي حديث التيمم ويستحب من العوالي اي مما ارتفع من الارض وعلا وذلك لبعده من الاستطراق ونزاهته وفي حديث مكة بابها دوقها من ثلثة سبل من اعلاها واسفلها والثنية اي من العلى والمسفلة والثنية وهي عقبة المدنيين وفيه يستحب دخول مكة من اعلاها اي من جانب عقبة من المدنيين قيل وهذا لكل قادم سواء قدم من طريق المدينة ام غيره تاسيا بالنبي وقيل هو مختص بالمدني قيل والشامي والعلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزل فيه رسول الله في طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا بضم العين فيقصر وبفتحها فيمد والضم مع القصر اكثر قيل هي المنفقة والسفلى السائلة وقيل العليا هي المعطية والسفلى الاخذة وقيل المانعة وعلو الدار بضم عين وكسرها خلاف السفل وعلا علوا من باب قعد ارتفع فهو عال وتعالى الله تنزه عما لا يليق بشانه وتعالى النهار ارتفع وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى عني اي يترفع علي وفي الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى قيل هو جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والملأ الاعلى هم الملائكة وقيل نوع منهم وهم اعظم قدرا وعلا في المكان يعلو علوا وعلاء في الشرف يعلى بالفتح علاء وعلوته بالسيف ضربته ومعالي الامور مكتسب الشرف الواحدة معلاة بفتح الميم والعلاوة بالكسر ما علق على البعير بعد الحمل كالاوتاد ونحوها وفي الحديث

اي يتذلل ويخضع علاوته ويد قطع راسه وعلى من حروف الجر تكون للاستعلاء وهو اما على المجرور وهو الغالب او على ما يقرب منه ومن الاول قوله وعلى الفلك تحملون ومن الثاني قوله تعالى او اجد على النار هدى وللمصاحبة كمع نحو قوله وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وللتعليل نحو قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ويحتمل ان تكون هنا للسببية وللظرفية نحو قوله على حين غفلة على ملك سليمان وبمعنى من نحو قوله من حفظ على امتي ويحتمل ان يكون هنا للتعليل وبمعنى الباء نحو قوله تعالى حقيق على ان لا اقول وبمعنى الحال نحو قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر وبمعنى فوق مثل قد دين من عليه للمجاوزة نحو قوله اذا رضيت علي بنو قشير وللاستدراك وللاضراب كما في قولهم فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على انه لا ييأس من رحمة الله ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تعالى امسك عليك زوجك قيل وتكون زائدة للتعويض او لغيره وعد من الاول قوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا وقيل المراد لم يجد شيئا ثم يبدا مستفهما وقال على من يتكل ومن الثاني قوله ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قال ابن مالك وفيه كما فيل ان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد يعلو ويرتفع واذا دخلت على على الضمير قلبت الالف ياء ووجهه انها لو لم تقلب ياء لكانت واوا والنبي بالفعل ومنه عليك زيدا يعني خذه وفي الحديث عليه ان يفعل كذا وعليكم بكذا اي افعلوا وعن بعض اللغويين عليك اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك وعن الرضي ره ان الباء زائدة وفي الحديث لا عليك والمراد لا باس عليك لان لا النافية للجنس كثيرا ما يحذف اسمها ويستغنى بخبرها وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا قيل التقدير فلا يكون عليه حسرة وقيل المعنى ان لا يصعب عليه ان يموت موتا مشابها لموت احد الفريقين في كفران نعم الله وترك ما امر به ويكون هذا من باب التغليظ والمبالغة في الوعيد ذكر بعض الافاضل ان هذا التغليظ استحق لمشابهته كلتا الطائفتين في قلة المبالاة بالحج وفيه ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي على حسب اعماله وقريب منه قوله اللهم اني ادينك بطاعة الائمة وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر على معنى ما انزلت في كتابك على حد ما اتانا فيه ولا عليك ان لا تفعل اي لا باس عليك في عدم التفعل او لا زائدة اي ليس التعجيل عليك وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين ولد في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وعاش بعد الحسين خمسا وثلثين سنة وفيه دلالة على ان عمره بعد قتل ابيه كان اثنين وعشرين سنة يؤيده ما روي ان الباقر كان عمره يوم قتل الحسين اربع سنوات **عما** قوله تعالى فمن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى اي من كان في الدنيا اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى في الآخرة فلا يرى طريق النجاة واضل طريقا من الاعمى وعن الباقر انه قال اني رجل اتاه فقال ان فلانا يعني عبد الله بن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي اي يوم نزلت قال فاسئله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفيم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم فسئله فقال الوددت الذي امرك بهذا ان يواجهني به فانصرف الرجل اليه فقال له ما قال وقد اجابك في الآيتين قال لا وقال لكن اجيبك فيهما بنور وعلم غير المدعى والمنتحل الآيتان نزلتا فيه وفي ابيه وعن ابي الحسن وقد سئل عن هذه الآية فقال نزلت فيمن سوف الحج في الاسلام وعنده ما يحج به قوله ونحشره يوم القيمة اعمى اي اعماه الله عن طريق الخير وقيل اعمى القلب قوله تعالى ثم عموا وصموا اي بعد ان ابان لهم الحق وضوحا قوله انهم كانوا قوما عمين اي عمي القلوب غير مستبصرين قوله لم حشرتني اعمى اي عن حجتي قوله فعميت عليكم اي خفيت نوع عميت علينا الامور اي اشتبهت والتبست ومنه قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ قرئ بالتشديد من قولهم عميت معنى البيت تعمية وفي الخبر حبك الشيء يعمي ويصم من اعماه جعله اعمى واصمه جعله اصم يعني يريه من المحبوب القبيح حسنا ويسمع منه الخطأ جميلا كما قيل في ذلك وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا وعمي عمى فقد بصره فهو اعمى والمراة عمياء والجمع عمي كاحمر وحمر وعميان ايضا كحمران ولا يقع العمى الا على العينين جميعا ويستعار للقلب كناية عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة والتعمية الاخفاء والتلبيس **عنا** قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم اي خضعت وذلت ومثله الدعاء وعنت لك الوجوه والعناء بالفتح والمد التعب والنصب من عني بالكسر اذا اصابه مشقة ونصب ومنه عند الله احتسب عنائي وفي الدعاء الحمد لله الذي اخذ منا وعانين اي جعل الناس يحمدنا ونحن جماعة عانين من العناء وهو التعب والمشقة وفي حديث من عرفنا الله وعنى نفسه بالصيام والقيام بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب نفسه بذلك ومعاناة الشيء ملابسته ومباشرته ومنه الخبر الله جل ان يعاني الاشياء بمباشرة والعاني الاسير ومنه اطعموا الجائع وفكوا العاني وكل من ذل واستكان وخضع فقد عني وهو عان والمراة عانية والجمع عوان ومنه الخبر اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسراء او كالاسراء وفي حديث يوم صفين وعنوا بالاصوات اي احبسوها واخفوها من التعنية وهي الحبس نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات واعتنيت بالامر اهتممت وعنيت من باب رمى مثله ومنه عنيت بحاجتك فانا عان اي اهتممت بها واشتغلت وفي الدعاء ومن يعنيني امره اي من يهمني امره وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمه وقولهم قد عني الله بك اي حفظك لان من عني بشيء حفظه وحرسه وحفظا عليك دينك وامرك وفيه نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة هو مثل ويراد به التعريض للشيء يعني ان القرآن خوطب به النبي لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه في قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم

شيئا قليلا فانه عني بذلك غيره كما جاءت به الرواية وعنيت عنيا من باب رمى قصدته ومعنى الكلام ومعناته واحد ومعنى الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه
كل ما يدل عليه اللفظ وعن ثعلب المعنى والتفسير والتاويل واحد وقولهم هذا بمعنى هذا وفي معنى هذا اي مماثل له او مشابه وانت المعنى بذلك اي المقصود
المكلف به وفي حديث وصفه تعالى واحد صمدي احدي المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم والمعاني التي اثبتها الاشاعرة للبارى تعالى عن ذلك
هي الصفات التي زعموها انه عز اسمه قادر بقدرة وعالم بعلم وحي بحيوة الى غير ذلك وزعموا انها قديمة حالة في ذاته فهي زائدة على ذاته وهي غير الاحوال التي
اثبتها له تعالى بعض المعتزلة وهم البهشمية وهي خمسة الالهية والوجودية والحيية والقادرية والعالمية فانهم يزعمون ان البارى تعالى مساو لغيره من الذوات
ويمتاز بحالة تسمى الالهية وتلك الحالة اوجبت له احوالا اربعة **عنا** والعنوة بالفتح قد يراد بها القهر والغلبة وقد يراد بها الصلح فهي من الاضداد وفي
حديث مكة دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله عنوة قيل هي المرة من عنا يعنو اذا كان الماخوذ بها يخضع ويذل ويقهر وقد اشتهر ان من الاراضي المفتوحة عنوة
وغلبة سواد العراق والشام وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا يملك على الخصوص الا تبعا للآثار التصرف وان المرجع في كونها عامرة وقت الفتح الى القرائن
المفيدة للظن المتاخم للعلم ومع الشك يرجع الى اصالة عدم البراءة في الدروس في بيوت مكة خلاف مبني على انها فتحت عنوة او صلحا وعلى ان حكمها حكم
المسجد ام لا ونقل عن الشيخ في الخلاف الاجماع على المنع من بيعها واجارتها وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وآله انتهى ومنه يعلم وجه الخلاف في المسئلة بل وفي غيرها لما
قيل من انها فتحت عنوة على الاطلاق وقيل فتحت صلحا كلها وقيل فتحت اعاليها عنوة واسافلها صلحا وربما انسحب هذا ايضا الى سواد العراق لما
قيل من انها فتحت عنوة لان الحسن والحسين كانا مع الجيش وقيل لم يثبت ذلك فتكون المحاربة بغير اذن الامام عليه السلام فتكون للامام عليه السلام ومما عد من الاراضي التي
لم تفتح عنوة بل اسلم عليها اهلها طوعا المدينة المشرفة والبحرين واطراف اليمن وعنونت الكتاب وعلونته باللام جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر
عوا وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ومنه ما يكتب على العنوان لابي فلان **عوا** في الحديث كاني اسمع عواء اهل النار يعني صياحهم والعواء صوت السباع
وهو بالكلب والذئب اخص يقال عوى الكلب يعوي عواء صاح فهو عاو والعواء بالمد والتشديد الكلب يعوي كثيرا وفي حديث من قتل مشركا فتعاوى
عيا المشركون عليه حتى قتلوه اي تعاونوا وتساعدوا **عيا** قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول اي افعجزنا بالخلق الاول حين انشاناكم وعدل الى العيبة
التي انا يعيى من باب تعب عجز عنه ولم يهتد لوجه مراده قال الشيخ ابو جعفر في كتاب التوحيد قال حدثني ابي باسناده عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم
وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا
غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله
الف الف عالم والف الف آدم وانتم في اواخر تلك العوالم واولئك الادميين وفي الحديث دواء العي السؤال هو بكسر العين وتشديد الياء التحير في
الكلام والمراد به هنا الجهل ولما كان الجهل احد اسباب العي عبر به عنه والمعنى ان الذي عي فيما يسأل عنه ولم يدر بما يجيب فدواؤه السؤال ممن يعلم والعي
قد يكون في القلب وقد يكون باللسان واعيى الرجل اصابه العيا لم يستطع المشي وفي حديث الجماعة فان نسي الامام او تعايا فقوموه يريد العجز وعدم الاستطاعة
على الفعل ومثله في حديث الائمة عليهم السلام فاذا اعيانا شيء تلقانا به روح القدس واعيت الحيل اتعبته من قولهم اعيا اي كذا اتعبني والداء العيا هو الذي اعيى
غبا الاطباء ولم ينجع فيه الدواء **غبا** في الخبر تغاب عن كل ما لا يصح لك اي تغافل والغبي على فعيل القليل الفطنة فهو غبي يغبى غبا من باب تعب غباوة ويتعدى
غثا الى المفعول بنفسه وبالحرف والجمع الاغبياء وغبي عليه الشيء اذا لم يعرفه **غثا** قوله تعالى فجعلناهم غثاء اي اهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل الغثاء
والغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره قوله فجعلناهم غثاء اي يابسا وفي الحديث الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء
فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء يريد اراذل الناس واسقاطهم شبههم بذلك لدناءة قدرهم وخفة احلامهم وغثت نفسه تغثي
غدا غثيا من باب رمى وغثيانا وهو اضطرابها حتى تكاد تتقيا من خلط ينصب الى فم المعدة **غدا** قوله تعالى آتنا غداءنا الغداء بالمد الطعام الذي يؤكل اول
النهار وهو خلاف العشاء بالمد ايضا ومنه يقال غديته تغدية اذا اطعمته الغداء قوله غدوها شهر ورواحها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر
وجريها بالعشي كذلك قوله بالغدو والآصال اي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت والآصال هي جمع اصيل وهي العشي وقد مر بيانه قوله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيامة ونكره لتعظيم امره وعن بعض المفسرين لم يزل يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان كان لم تغن بالامس
والغد اليوم الذي ياتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد المترقب واصله غدو كفلس فحذفوا اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف
اعراب فالدال في المصدر وفي الحديث استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة فالغدوة بفتح اوله وقيل بضمه سير اول النهار الى طلوع الشمس والروحة
اسم للوقت من الزوال الى الليل والدلجة بضم المهملة وسكون اللام سير آخر الليل او كل الليل كما سيأتي انشاء الله وفيه يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه
اراد بهما الدوام والمعنى يصبحون يؤذون الناس ويروعونهم ويغضب الله عليهم ويمسون متفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم وفي خبر حكام الجور يغدون
في لعنة ويروحون في اخرى اي يلبسون في اول النهار ثوبا وفي آخره ثوبا تفاخرا وتنعما والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح الامع المانع اي بحيث فيه

حيث شاء الامع حصول المانع والمراد الدوام وقولهم يغدو بإناء ويروح بآخر اي يحلب بكرة وعشيا وغدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة وجمع الغدوة غدى
كمدية ومدى هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق اي وقت كان ومنه قوله عليه السلام اغد يا انس اي انطلق وفي حديث يوم الفطر اغدوا الى جوائزكم
اي اذهبوا اليها فحوزوها ومنه يأكل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى اي يذهب اليه وابتنية غدوة غير مصروفة قال الجوهري لانها معرفة مثل سحر الا انها
من الظروف المتمكنة تقول سر على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فمن نون هذا فهو نكرة ومن لم ينون فهو معرفة والغداة الصبح اوله والغداة
غذا ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومنه الحديث نوم الغداة مشومة وصلوة الغداة هي صلوة الفجر **غذا** في حديث الائمة غذانا بعني رسول الله صلى الله عليه وآله بالعلم
اي اشبعنا فيه فلم نحتج بعد الى سؤال والغذاء ككتاب ما يغتذى به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي اللبن اغذوه فاغتذى به وغذوته بالتثقيل
مبالغة وبيته به ولا يقال غذيته بالياء قاله الجوهري ويغتذى بالطعام يتربى به وفي حديث طفل المؤمن اذا مات يدفع الى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم
ابواه او احد من اهل بيته فيدفع اليهم وفي حديث الفطرة على كل قوم مما يغذون به عيالاتهم بحذف الذال وتشديدها من الغذاء اي مما يطعمونهم مما فيه كفايتهم
غرا **غرا** قوله تعالى فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء اي هيجنا ما بينهم وبين اغرينا اي الصقنا بهم ذلك كانه من الغراء وهو ما يلصق به قوله لنغرينك
بهم اي لنسلطنك عليهم يعني ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنامرنك ان تفعل بهم ما يسوءهم ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمى ذلك
اغراء وهو التحريش على سبيل المجاز وفي الحديث ذكر الغراء والكيمخت الغراء ككتاب شيء يتخذ من اطراف الجلود يلصق به وربما يعمل من السمك والغراء
كالعصا لغة والغراء كغني اسم البناء الجيد ومنه الغريان بناءان مشهوران بالكوفة قاله في ق وهو الان مدفن علي عليه السلام والمغري بالشيء المولع به من حيث لا يحمله
عليه حامل ومنه قوله عليه السلام او مغري بالجمع والادخار اي شديد الحرص على جمع المال وادخاره كان احدا يغريه بذلك ويبعثه عليه والغرو العجب ولا غرو اي ليس
غزا بعجب وغروت عجبت واغزو وابي الحواني مطالبي **غزا** قوله تعالى او كانوا غزى اي خرجوا الى الغزو والغزو والغزاة بمعنى يقال غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة
والفاعل غاز والجمع غزاة كقضاة وبان على غير ذلك ايضا وجمع الغزاة غزى على فعل والغزو والمراة والجمع غزوات كشهوات والغازية تانيث الغازي
غشا صفة الجماعة ومنه قولهم كل غازية غزت الحديث وغزو العدو انما يكون في بلاده وغزوان اسم رجل وغزية اسم قبيلة **غشا** قوله تعالى فاغشيناهم
فهم لا يبصرون اي جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء ومثله وجعل على بصره غشاوة قوله واستغشوا ثيابهم اي تغطوا بها ومثله الا حين
يستغشون ثيابهم اي يتوارون بها كراهة لكلام الله كجعلوا اصابعهم في آذانهم وغشاه بالتشديد تغشية غطاه ومنه قوله وغشاها اي البسها
من العذاب ما غشى وهو تاويل لما صب عليهم من العذاب وامطر عليها من الحجارة المسومة قوله غاشية من عذاب الله اي مجللة من عذاب الله قوله هل اتيك
حديث الغاشية يعني القيمة لانها تغشاهم بافزاعها قوله ومن فوقهم غواش يعني ما يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب قوله يغشي الليل النهار اي يلحق الليل
بالنهار والنهار بالليل بان ياتي احدهما عقيب الآخر فيغطي احدهما الآخر وفي حديث عائد المريض وكل الله به سبعين الف من الملائكة يغشون رحله بفتح الشين
من غشيه بالكسر يغشاه اذا جاءه وقصده والرحل بالفتح المسكن والمعنى يقصدون مسكنه ويدخلونه والغشاء ككساء الغطاء وقد يعبر به عن الخيمة
فيقال وناد وغشاء وغشيتهم الرحمة شملتهم ومنه غشي برحمتك اي غطني بها وغشي الرجل المراة غشيانا اذا جامعها والاسم منه الغشيان بالكسر ومنه
الحديث الغشيان على الامتلاء يهدم البدن وغشي عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح الغين وضمها لغة فهو مغشي عليه اذا اغمي عليه ومنه قوله ينظرون
عليه الغشيان ومنه قول الحصاب يذهب بالغشيان واختلف فيه فقيل هو تعطيل القوى المحركة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط
وقيل هو امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد وغليظ وغشي الليل من باب تعب واغشى بالالف اظلم وغشي الشيء اذا لابسه ومنه في وصفه تعالى لا تغشاه
الاوهام اي لا تباشره ولا تلابسه وفي غشينا رفقة يبغدون قصدناهم ومنه انما تغشى سلطان هؤلاء وفي الخبر فلما غشيناه قال لا اله الا الله اي
غضا ادركناه ولحقناه **غضا** الاغضاء التغافل عن الشيء والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض ومنه قول القائل في مدح علي بن الحسين عليه السلام يغضي حياء
غطا ويغضى من مهابته فلا يتكلم الاحين يبتسم والغضا بالقصر شجر ذو شوك وخشبه من اصلب الخشب ولذا يكون في فحمه صلابة **غطا** في الدعاء واعوذ
بك من الذنوب التي تكشف الغطاء وهي كما وردت به الرواية عنهم عليهم السلام الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف في النفقة في الباطل والبخل على الاهل
والولد وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل والضجر والاستهانة باهل الدين والغطاء ككساء الستر وما يغطى به وجمعه اغطية قيل ماخوذ من قولهم غطا
غفا الليل يغطو اذا ستر بظلمته كل شيء وغطى وجهه بالتشديد ستره والغطاية بالكسر ما تغطيت به من حشو الثياب **غفا** اغفيت اغفاء اي نمت نومة
غلا خفيفة وانا مغف ولا يقال غفوت وعن الازهري قلما يقال غفوت **غلا** قوله تعالى لا تغلوا في دينكم اي لا تجاوزوا الحد بان ترفعوا الى عيسى ان يدعوا له
بالالهية يقال غلا في الدين غلوا من باب قعد تصلب وتشدد حتى تجاوز الحد والمقدار وغاليت الشيء وبالشيء مثله ومنه الحديث لا تغلوا في صداق
النساء وفي حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فالغالي من يقول في اهل البيت ما لا يقولون في انفسهم كمن
يدعي فيهم النبوة والالهية والتالي المرتاد يريد الخير ليبلغه ليوجر عليه وفيه ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنا تحريف الغالين
اي الذين لهم غلو في الدين كالنصيرية والمبتدعة ونحوهم وغلا السعر ارتفع واغلاه الله رفعه واشتريت شايين بثمن غلاء اي مرتفع والغلاء

ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود وتغليت بالغالية وتغللت بها اذا تطيبت بها وغلت القدر غليا من باب ضرب وغليانا
اذا اشتد فورانها وفى الحديث ذكر الغلوة وهى بالفتح مقدار رمية سهم وعن الليث الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وعن ابى شجاع فى خزانة الغلوة قدر
ثلثمائة ذراع الى اربعمائة والجمع غلوات كشهوة وشهوات والغلاة هم الذين يغالون فى على ويجعلونه ربا والمخمس عندهم لعنهم الله وهو ان سلمان الفارسى
والمقداد وابا الذر وعمار وعمرو بن امية الضمرى هم الموكلون بمصالح العالم عن على وهو رب **غما** فى الحديث اغمى علينا الهلال يقال اغمى فهو مغمى ومغمى اذا حال
دون رؤيته غيم او قترة واصل التغمية الستر والتغطية ومنه اغمى على المريض فهو مغمى عليه اذا ستر عقله وغطى وتركت فلانا غما مثل قفا اى مغشيا عليه
واغمى عليه الخبر اى استعجم مثل غم ويقال صمنا للغمى وللغمى اذا غم عليهم الهلال **غنا** قوله تعالى كان لم تغن بالامس اى كان لم تغن زرعها على حذف المضاف
اى لم ينبت ولابد من حذف المضاف الذى هو الزرع فى هذه المواضع والا لم يستقم المعنى كما ذكره الشيخ ابو على ثم قال وعن الحسن لم تغن بالياء على ان الضمير
للمضاف المحذوف الذى هو الزرع والامس مثل للوقت القريب كانه قيل لم يوجد من قبل انتهى وقيل معنى كان لم تغن بالامر اى كان لم تكن قبل ان حصدت
معمورة قوله مغنون عنا نصيبا من النار اى دافعون عنا قوله كان لم يغنوا فيها اى يقيموا فيها قوله ما يغنى عنه ماله اذا تردى اى لا يجديه ولا ينفعه
قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه اى يكفيه عن الاهتمام بغيره من اغنى عنى شرك اى اصرفه عنى وكفه قيل ومنه لن تغنوا عنك شيئا وفى الحديث
خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى اى ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها لك
ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم والظهر قد يرد فى مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال ومثله
خير الصدقة ما ابقت غنى اى ابقت بعدها لك ولعيالك غنى وقيل ما اغنيت به من اعطيته عن المسئلة والغنى كالى والكسح ضد الفقر ولبس عنده
غناء اى ما يغنى به واوشك الله له بالغناء بالفتح والمد يريد به الكفاية وفى الحديث من يستغن بالله وعطائه يغنه الله اى يخلق فى قلبه غنى او يعطيه
ما يغنيه عن الخلق وغنيت بكذا من باب تعب تغنيت به استغنيت به وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض وفى الخبر ان القران نزل بالحزن فاذا قرأتموه
فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقران فليس منا قال الشيخ ابو على فى تفسيره عند ذكره هذا تأول بعضهم تغنوا بمعنى استغنوا به واكثر
العلماء على انه تزيين الصوت والغناء ككساء الصوت المشتمل على الترجيع المطرب او ما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان فى شعر او قران او غيرهما
واستثنى منه الحدو للابل وقيل وفعله للمرأة فى الاعراس مع عدم الباطل وفى الحديث جواريتغنين ويضربن بالعود اى يستعملن الغناء وضرب
العود والغنى من اسمائه تعالى وهو من لا يحتاج الى احد وكل يحتاج اليه وهو الغنى مطلقا لا يشاركه فيه غيره والمغنى من اسمائه تعالى ايضا وهو الذى يغنى من يشاء من عباده
غوا قوله تعالى فسوف يلقون غيا اى ضلالا او خيبة او غيا عن طريق الجنة وقيل الغى واد فى جهنم قوله يتبعهم الغاوون فسر بقوم وصفوا عدلا بغيا حلالا
وحراما بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره وفى حديث موسى لادم اغويت الناس واضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى يغوى من باب ضرب انهمك فى الجهل
وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالفتح وامر بين غيه اى ضلاله وفى الدعاء واعوذ بك عن كل ضل غاو اى مضل غير مرشد ومنه اللهم لا تجعلنا من الغاوين
وغاو وغواة كقاض وقضاة وفى حديث السفر الواحد فيه غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر وتفسيره الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلثة
صحب واغواه الشيطان اضله والمغوى الذى يحمل الناس على الغواية والجهل **غيا** فى الحديث اذا رأيتم الرجل لا يبالى ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية
شيطان اى شرك شيطان او مخلوق من زنا وهو لغية بفتح الغين وكسرها وتشديد الياء نقيض رشدة وفى المصباح لغية بالفتح والكسر كلمة يقال فى الشتم كما
هو لرشدة وزنى ولد غية ويكسر زنية وفى الحديث الولد لغية اى لا يورث والغاية انتهاء الشئ ونهايته ومنه سميت الظروف كقبل وبعد غايات
لان غاية الكلام كانت ما اضيفت هى اليه فلما حذفت صرن غايات ينتهى بهن الكلام والغاية العلة التى يقع لاجلها الشئ والغاية المسافة وفى
الحديث الموت غاية المخلوقين اى نهايتهم التى ينتهون اليها وفى وصفه تعالى هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية يعنى ليس غاية بمعنى مسافة تكون ظرفه
ولا غاية بمعنى النهاية والمعنى ازليته وابديته يرجعان الى معنى سلبى اى ليس له اول ولا اخر قوله انقطعت عنه الغايات بمعنى كل مسافة عنده لانه وراء
الكل وان شئت قلت تعدمت الغايات عنده بمعنى انه ليست له غاية بشئ من معانيها لانه لم يحط به سطح او خط ولا اول لوجوده ولا اخر قوله وهو غاية
كل غاية يعنى ينتهى اليه كل ممكن او نهاية كل امداد وفى حديث اسمائه الحسنى اسم الله غير الله والله غاية من غاياته اى لفظ الله اسم من اسمائه والغاية
اى الاسم غير موصوف اى يجوز تعريفها وتحديدها **باب ما اوله الفاء الفاء المفردة** جاءت لمعان عاطفة وتفيد امورا ثلاثة الترتيب وهو
نوعان معنوى كقام زيد فعمرو وذكرى وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو فى كل شئ بحسبه
نحو تزوج فولدت والسببية نحو فوكزه موسى فقضى عليه ورابطة للجواب نحو ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وزائدة وبمعنى ثم ومنه قوله
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو كما فى قوله بين الدخول فحومل لانه لا
يجوز جلست بين زيد فعمرو ونقلا عن الاصمعى واختلف فى الفاء من قوله تعالى بل الله فاعبد فعند بعضهم هى جواب لاما مقدرة وزائدة عند الفارسى
نقلا عنه وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد وفى الفاء من نحو خرجت فاذا الاسد فعند بعضهم هى زائدة لازمة وعند بعضهم هى عاطفة

وفى الفاء

وفى الفاء من قوله تعالى فكرهتموه فقد بعضهم انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل فهذا كرهتموه فالغيبة فاكرهوها ثم حذف المبتدأ وهو هذا وحكى عن
الفارسى انه قال فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واما فاء الجزائية مثل من يقم فانى اكرمه فهى لا لبها على التعقيب وهذان قولان واما الفاء فى فقط فقيل انها لتزيين
اللفظ فكانه جواب شرط محذوف اى اذا كان كذلك فانته عن كذا **فاقا** رجل فأفاء على فعلان وفيه فأفاءة اى يتردد فى الفاء اذا تكلم **فتا** قوله تعالى تفتؤ
تذكر يوسف اى لا تزال تذكره وجواب القسم لا المضمرة التى تأويلها تالله لا تفتؤ من ما افتأ اذكره وما فتئت اذكره اى ما زلت اذكره قوله ودخل معه السجن فتيان اى
وفتيان مملوكان لان العرب تسمى المملوك شابا كان او شيخا فتى ومنه قوله تعالى تراود فتاها اى عبدها قوله واذ قال موسى لفتاه الاية فتاه يوشع بن نون
سماه فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه ليأخذ منه العلم وقيل لعبده قوله انهم فتية امنوا بربهم اى شبان واحداث امنوا بربهم حكم الله لهم بالفتوة حين امنوا
بلا واسطة قوله فاستفتهم اى سلهم واستخبرهم من استفتيته سألته يفتى قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اى لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا من
اهل الكتاب قوله ويستفتونك فى الكلالة اى يطلبون منك الفتيا فى ميراث الكلالة وفى الحديث الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم
الله تعالى فتية لايمانهم والفتى الشاب والفتاة الشابة والجمع الفتيان وفتية فى الكثرة والقلة والاصل ان يقال الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد كان
كان شيخا والفتى ايضا السخى الكريم وفى الحديث تذاكرنا عند الصادق امر الفتوة فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع
ونائل مبذول الى ان قال واما تلك فشطارة قيل هو رد على ما كان يزعمه سفيان الثورى وغيره من فقهاء العامة من ان التوبة بعد التغنى والصبوة املح واحسن
فى باب التزهد من الزهادة والكف عن المعصية واشاق من الامر وفى حديث النبى انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقوله انا الفتى معناه ظاهر وقوله ابن
الفتى يعنى ابرهيم كما قال الله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وقوله اخو الفتى يعنى عليا كما دل عليه قوله لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
على وفى الخبر لا يقول احدكم عبدى وامتى ولكن فتاى وفتاتى اى غلامى وجاريتى وكان ذلك لما فيه من العبودية لغيره تعالى والفتيا بالياء وضم الفاء والفتوى
بالواو وفتح الفاء ما افتى به الفقيه يقال استفتيت الفقيه فى مسئلة فافتانى وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه فى الفتيا وافتانى فى المسئلة بين حكمها
والجمع الفتاوى بكسر الواو وقيل ويجوز الفتح للتخفيف **فثا** قوله يفثأ به سد الشداى يكسر به حدها من قولهم فثأت الرجل عنك بقول او غيره اى
فثأت الفدر اى سكنت غليانها **فجا** قوله تعالى وهم فى فجوة منه اى متسع وهى الفرجة بين الشيئين وقيل موضع لا يصيبه الشمس والجمع فجوات مثل شهوة
وشهوات والفجاءة بضم الفاء والمد اخذ الشئ بغتة وفيه بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد كتمرة وهو من باب تعب ونفع ومنه الحديث موت
الفجاءة راحة للمؤمن ولخذة اسف على الكافر وانما كانت راحة للمؤمن لانه فى الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا واخذة غضب على الكافر حيث لم يترك
للتوبة واعداد زاد الاخرة ولم يمرضه ليكفر ذنوبه والاضافة بمعنى من او اللام ولا يشترط صحة تقديرها كما فى يوم الجمعة وعند صدق ومنه الدعاء اعوذ بك
من فجاءة نقمتك اى من وقوعها بغتة والنقمة العذاب وفى الحديث اذا حمل المؤمن الميت فلا يفاجئ به القبر لان للقبر اهوالا عظيمة اى لا يعجل به الى القبر
بل يصبر عليه هنيئة ليأخذ هبته وفاجأتنا المصائب اى اخذتنا ونزلت بنا ومات داود النبى مفجوءا من غير علة ومرض وتقدم سبب فاظلته الطير
باجنحتها **فحا** فى الخبر من اكل من فحا ارض بالقصر وفتح الفاء وكسرها لم يضره ماؤها يعنى بصلها وفحوى القول بالقصر ويمد معناه ولحنه يقال عرفت
ذلك فى فحوى كلامه **فدا** قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية قيل كان القادر على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع وقيل مد فمن
تطوع خيرا اى زاد على الفدية فهو خير له ولكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل المراد
بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ والشيخة كذا عن بعض المفسرين وفيما صح من الحديث عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر فى قول الله تعالى وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ والذى يأخذه العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا فى رمضان ويتصدق كل واحد منهما فى كل يوم بمد من
الطعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شئ عليهما وفى حديث اخر عن محمد بن مسلم ايضا عن الباقر قال سمعته يقول الحامل المقرب والمرضع القليلة
اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا فى شهر رمضان لانهما لا يطيقان للصوم وعليهما ان يتصدق كل واحد منهما فى كل يوم يفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء
كل يوم افطرا فيه بقضائه بعد والفدية الفداء ومنه على الفدية قوله فاما منا بعد واما فداء قيل كان اكثر الفداء اربعة الاف درهم واقله الف
وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال ابن سيرين مائة اوقية والاوقية اربعون درهما وفى الحديث عن الصادق ان الفداء كان اربعين اوقية ولا
اربعون مثقالا الا العباس فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال له رسول الله ذلك غنيمة ففاد
نفسك وابنى اخيك نوفلا وعقيلا فقال يا محمد ليس معى شئ تتركنى اتكفف الناس ما بقيت فقال اين الذهب الذى دفعته الى ام الفضل حين خرجت
من مكة وقلت لها ما ادرى ما يصيبنى فى وجهى هذا فان حدث بى حدث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله والفضل فقال العباس ما يدريك
قال اخبرنى به ربى فقال العباس انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها وقد
تكرر فى الحديث ذكر الفداء ايضا وهو بكسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور والمراد به فكاك الاسير واستنقاذه بالمال يقال فداه من الاسر فدى
اذا استنقذه بمال قال الجوهرى ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وفاداه

بقائه

بقادیه اذا اعطى فداءه وانقذه وفدت المراة نفسها من زوجها وافتدت اعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل بماله اى اعطى مالا لتخلص به وجعلني الله فداك اى اقيك المكاره وفداه بتشديد الدال تفدية اذا قال له جعلت فداك **فرا** قوله تع لقد جئت شيئا فريا اى عجيبا ويقال عظيما والافتراء العظيم من الكذب وافتراه افتعله من الفرية واختلقه والجمع فرى كلحية ولحى وفى الحديث لا دين لمن دان بفرية باطل على الله والفرية الكذبة العظيمة التى يتعجب منها والفرية ايضا القذف وحد الفرية يكون بثلثة وجوه رمى الرجل الرجل بالزنا واذا قال ان امه زانية واذا ادعى لغير ابيه قوله افترى على الله كذبا قال المفسر الاصل فى الافتراء القطع من فرى يفرى اذا قطع افرية ثم استعير للكذب مع العمد وفى حديث الشهيد ينزع عنه الخف والفرو وهو بفتح اوله الذى يلبس من الجلود التى صوفها معها والجمع الفراء بالكسر والمدومنه الحديث ما تقول فى الفراء اى شىء يصلى فيه والفراء كسحاب وجبال الحمار الوحشى والجمع افراء وفراء وفرى ومنه ما قيل لابى سفيان كل الصيد فى جانب الفراء يعنى انت فى الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفروة جلدة الراس وفروة الوجه جلدته وام فروة ام جعفر الصادق وقيل ام فروة من بنات الصد وبه صرح فى اعلام الورى وافريت الاوداج قطعتها **فسا** فى الحديث ما ينقض الوضوء الا ضرطة تسمع صوتها او فسوة تشم ريحها هى من فسا فسوا من باب قتل ريح تخرج من الحيوان بغير صوت يسمع والاسم الفساء بالضم والمد وفى المثل هو افحش من فاسية ويريد بها الخنفسا **فشا** فى الحديث افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اى اظهروه وانشروه بين الناس من قولهم فشا الخبر اى ظهر وانتشر بين الناس ومن نفشا الشى اذا انتشر ومنه ان راى حسنة دفنها اى اخفاها وان راى سيئة افشاها اى اظهرها بين الناس ليعيبه بها **فضا** يقال تفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتقصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية بالتسكين وفصيت الشى عن الشى فصيا من باب رمى ازلته **فضا** قوله تع افضى بعضكم الى بعض اى انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع يقال افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى الاخرى صار اليها قال بعضهم الافضاء ان يخلو الرجل بالمراة جامعها او لم يجامعها وعن الشيخ ابى على الافضاء الى الشى الوصول اليه بالملامسة واصله من الفضاء وهو السعة وفى الحديث ثم خرجوا الى الفضاء وهو موضع بالمدينة والفضاء الخالى الفارغ الواسع من الارض وقد فضى المكان فضوا من باب قعد اتسع وافضى بيده الى الارض اذا مسها بباطن راحته فى السجود عدى بالباء لانه لازم وفى الحديث الميت يجعل فى الفضاء يعنى من غير سقف بينه وبين السماء قال لا باس وان يستر فهو احب والمفضاة من النساء التى مسلكاها واحد يعنى مسلك البول والغائط **فعا** فى الخبر لا باس للمحرم بقتل الافعى يريد الافعى فقلبت الالف واوا فى الوقف والافعى قيل هى حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الراس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية وهذه افعى بالتنوين لانه اسم وليس بصفة ومثله اروى وارطى والقياس فى الوقف مقلوبة عن الواو ومنهم من يقلبها ياء والذكر افعوان بضم الهمزة والعين والجمع الافاعى وتفعى الرجل صار كالافعى فى الشر **فقا** فى الحديث لو ان رجلا اطلع فى بيت قوم ففقؤا عينه لم يكن عليهم شىء اى شقوها والفقء بالهمزة الشق يقال فقأت عينه افقأها اى شققتها ومنه الدعاء افقأ عنى عيون الكفرة الفجرة اى شقها واعمها عن النظر الى وفى الحديث كانما الرمان تفقأ فى وجهه يريد شدة الحمرة وتفقأت السحابة عن مائها اى تفتحت وانشقت **فلا** فى الحديث الذى الرجل يتصدق بالتمرة ونصف التمرة فاربيها كما يربى الرجل فلوه وفصيله الفلو بتشديد الواو وضم اللام المهر يفصل عن امه لانه يفتلى اى يفطم والجمع افلاء كعدو واعداء وعن ابى زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالهاء وانما ضرب المثل بالفلو لانه يزيد زيادة بينة وكذا الفصيل والفلاة الارض التى لا ماء فيها والجمع فلا كحصاة وحصى وجمع الجمع افلاء كسبب واسباب وفليت راسى فليا من باب رمى نقيته من القمل **فنا** فناء الكعبة بالمد سعة امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افنية ومنه الخبر اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وفى الدعاء نازل بفنائك والخطاب لله وهو على الاستعارة وفنى المال يفنى من باب تعب فناء اذا باد واضمحل وافناه غيره وكل مخلوق صائر الى الفناء اى الهلاك والاضمحلال ويقال للشيخ الهم فان على المجاز لقرب دنوه من الفناء ومن امثالهم نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء اى خلو الدار من سكانها والانية من مستودعاتها والقرع بالتحريك هو ان يكون فى الارض ذات الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع فى الراس وفى الدعاء واعوذ بك من الذنوب التى تعجل الفناء وهى كما وردت به الرواية عن الائمة الكذب والزناء وقطع الرحم واليمين الفاجرة وسد الطرق وادعاء الامامة بغير حق **فوا** فى الحديث تلقى فيه المسك والافاوى قيل هو شىء معروف عند الاطباء مثل القرنفل والدارصينى وامثالهما والفوة وزان القوة عرق يصبغ به معروف والثوب المفوى المصبغ بالفوة **فيا** قوله تع كم من فئة قليلة الآية الفئة الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء عوض من الياء التى نقصت من وسطه لان اصله فيئ وجمعه فئات وفئون قوله فما لكم فى المنافقين فئتين اى فرقتين وكانت طائفة تكفرهم وطائفة لا تكفرهم ونصب فئتين على الحال قوله فلما تراءت الفئتان اى تلاقى الفريقان قوله يتفيؤ ظلاله اى يرجع من جانب الى جانب من قولهم تفيأت الظلال اى تقلبت قوله وما افاء الله على رسوله اى والذى افائه الله ورده اليه من اموال اليهود واصل الفىء الرجوع كانه فى الاصل لهم ثم رجع اليهم ومنه افاء الله على المسلمين اى رجعه اليهم وصيره لهم ومنه قيل للظل الذى بعد الزوال الفىء لرجوعه من المغرب الى المشرق وعن رؤبة كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فىء وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع افياء وفيوء وفىء النزال الموضع الظل لنزولهم او ما هو لهم كالمحل الذى يرجعون اليه وينزلون به والفئة هى العود الى طاعة الامام والتزام احكام الاسلام قوله فى تتبع اثاب الى غرعون قد

فهنا

هنا بمعنى من اى الوعصا وادخل يدك فى جيبك ايتان من تسع ايات وقد جاءت فى العربية لمعان الظرفية وهو كثير والمصاحبة مثل قوله تع ادخلوا فى امم اى معهم ومثله قوله المؤمن له قوة فى دين وحزم فى لين ويحتمل الظرفية وللتعليل نحو فذلكن الذى لمتننى فيه وان امراة دخلت النار فى هرة حبستها وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم فى جذوع النخل وبمعنى الباء كقوله يبصرن فى طعن الكلى والاباهر اى بطعن الاباهر والكلى وبمعنى الى كقوله تع فردوا ايديهم فى افواههم وللمقايسة وهى الداخلة بين مفصول سابق وفاصل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا فى الاخرة الا قليل وللسببية نحو فى اربعين شاة شاة اى بسبب كمال الاربعين شاة يجب شاة وقوله الحمد لله الذى اطعمنا فى جائعين قيل فيه اى ونحن بين جماعة جائعين

باب ما اوله القاف

قبا فى الحديث مسجد قبا هو بضم القاف يقصر ويمد ولا يصرف ويذكر ويؤنث موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحوا من ميلين وهو المسجد الذى اسس على التقوى من اول يوم والقباء الذى يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القبا سليمان بن داود ع **قثا** قوله تع وقثائها القثاء بالمد وكسر القاف اكثر من ضمها الخيار الواحدة قثاءة وبعض يطلق القثاء على نوع شبه الخيار قاله فى المص **قحا** الاقحوان بضم الهمزة والحاء نبت طيب الريح حوالبه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج عند العرب ووزنه افعلان ويجمع على اقاحى **قدا** قوله تع فبهديهم اقتده قال الزمخشرى الهاء فيه للوقف واستحسن ايثار الوقف لثبات الهاء فى المصحف والقدوة بضم القاف اكثر من كسرها اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تاسيا ومنه فلان قدوة اى يقتدى به **قذا** فى دعاء الخلا اللهم اذهب عنى القذى والاذى القذى بالقصر ما يقع فى العين والشراب من تراب او تبن او وسخ او غير ذلك ويريد بالاذى هنا الفضلة المؤذية لو حبست عليه وفى الحديث صرف القذاء عن المؤمن حسنة كانه يريد الكدورة التى حصلت للمؤمن من حوادث الدهر وفيه غسل الراس بالخطمى ينفى الاقذاء يعنى الاوساخ التى فى الراس **قرا** قوله تع فاقرؤا ما تيسر من القرآن قيل دلت الآية على وجوب قراءة شىء من القران فيصدق قولنا هكذا قراءة شىء من القرآن واجب ولا شىء من القرآن فى غير الصلوة بواجب فيكون الوجوب فى الصلوة وهو المطلوب واجيب عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع انا لوجوب اما عينى ولا اشعار فى الكلام او كفائى فيدخل فى غير الصلوة ثم بل يجب لئلا يندرس المعجزة واجيب بان المراد الوجوب العينى اذ هو الاغلب فى التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقراءة الصلوة تسمية للشى ببعض اجزائه وعنى به صلوة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس وقيل الامر فى غير الصلوة لكنه على الاستحباب واختلف فى اقله فقيل اقله فى اليوم والليلة خمسون اية وقيل مائة وقيل مائتان وقيل ثلث القرآن قوله وقرآن الفجر اى ما يقرأ فى صلوة الفجر والمراد صلوة الفجر قوله ان علينا جمعه وقرآنه اى جمعه فى صدرك واثبات قراءته فى لسانك فاذا قرأناه جعل قراءة جبرئيل قراءته قوله فاتبع قرآنه اى فكن متبعا له فهو مصدر مضاف الى المفعول اى قراءتك اياه قوله سنقرئك فلا تنسى الاقراء الاخذ على القارى بالاستماع لتقويم الزلل والقارى التالى واصله الجمع لانه يجمع الحروف اى سناخذ عليك قراءة القرآن فلا تنسى ذلك ومعناه سيقرء عليك جبرئيل بامرنا فتحفظ فلا تنساه والنسيان ذهاب المعنى عن النفس ونظيره السهو ونقيضه الذكر كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله اقرا باسم ربك الآية واكثر المفسرين على ان هذه السورة اول ما نزل من القرآن ويدل على ذلك حديث الباقر ع قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل فاتحة الكتاب وقيل ومعنى اقرا الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى مقروء به كما يقال فلان يعطى اى يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعديته الى المعطى قال بعض المحققين وهذا مبنى على ان يتعلق باسم ربك باقرا الثانى ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت الخطام واخذت بالخطام والاحسن ان اقرا الاول والثانى كليهما منزلان منزلة اللازم اى افعل القراءة واوجدها والمفعول محذوف فى كليهما اى اقرا القرآن والباء للاستعانة او الملابسة اى مستعينا باسم ربك او متبركا او مبتدئا به قوله وان اتلو القرآن هو اسم لكتاب الله خاصة لا يسمى به غيره وانما سمى قرآنا لانه يجمع السور ويضمها وقيل لانه جمع القصص والامر والنهى والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران يقال فلان يقرء قرآنا حسنا اى قراءة حسنة وفى الحديث القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفى الحديث نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع فى عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام قوله ثلثة قروء القرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض قيل وكل اصاب لان القرء خروج من شىء الى شىء فخرجت المراة من الحيض الى الطهر ومن الطهر الى الحيض وهذا قول ابى عبيدة وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه اى لوقته الذى كان يرجع فيه فالحيض ياتى لوقت والطهر ياتى لوقت الحيض قال الاصمعى والاضافة فيه على غير قياس لانه لا يقال ثلثة فلوس بل ثلثة افلس وقال النحويون هو على التاويل والتقدير ثلثة من قروء لان العدد يضاف الى مميزه وهو من ثلثة الى عشرة قليل فلا يميز القليل بالكثير واحتمل البعض ان يكون قد وضع احد الجمعين موضع الاخر اتساعا لفهم المعنى وذهب بعضهم الى ان مميز الثلثة الى العشرة يجوز ان يكون جمع كثرة من غير تاويل فيقال خمسة كلاب وستة عبيد ولا يجب عند هذا القائل ان يقال خمسة اكلب ولا ستة اعبد قوله ادخلوا هذه القرية قيل هى بيت المقدس وقيل هى اريحا من قرى الشام امروا بدخولها بعد التيه قوله القرية الظالم اهلها يعنى مكة شرفها الله تع قوله حتى اذا اتيا اهل قرية قيل هى قرية تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى قوله او كالذى مر على قرية المار عزير او ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة والقرية بيت المقدس حين خربه بخت نصر وقيل القرية التى خرج منها الالوف حذر الموت والقرية التى كانت حاضرة البحر اى قريبة منه

ابلد

ايلة بين مدين والطور وقيل مدين وقيل اقصاها في سبت والقرية التي امطرت مطر السوء قيل هي سدوم من قرى قوم لوط وكانت خمسا اهلك الله اربعا منها وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة والقرية التي في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قيل هي انطاكية وكانوا عبدة اوثان قوله وقالوا لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم القريتان مكة والطائف ومن القريتين اي من احدى القريتين وهما الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب بن عمرو الثقفي من الطائف واراد واعظم الرجل رياسته في الدنيا وفي حديث الحائض دعي الصلوة ايام اقرائك هي جمع قرء بالضم كقفل واقفال وجمع قرء بالفتح على قرء وقروء كفلس وافلس وفلوس وهو من الاضداد والمراد هنا الحيض للامر بترك الصلوة كما ان المراد منه الطهر في قوله المرأة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام وفيه لا يصلي في قرى النمل هي بضم القاف جمع قرية وهي الاماكن التي يجتمع النمل فيها ويسكنها والقرية الضيعة والمدينة سميت بذلك لان الماء يقري فيها اي يجمع وقد جاءت بالكسر كلحية وهي لغة يمانية قال الجوهري جمع القرية على قرى على غير القياس لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء واذا نسبت الى القرية قلت قروي بفتح الراء وام القرى من اسماء مكة شرفها الله تعالى وفي الحديث كل ما كان في ذي قرى كله من مال بني فاطمة وقريت الضيف اقريه من باب رمى قرى بالكسر والقصر وقرية قراء اذا احسنت اليه ان كسرت القاف قصرت وان فتحت مددت ص والقرى الضيافة ومنه قولهم واعد القرى لمن نزل به وقرأت الكتاب قراءة بالكسر والمد وقرآنا يتعدى بنفسه وبالباء والفاعل قارئ والجمع قرأة بالتحريك وقراء وقارئون مثل كفرة وكفار وكافرون وفي الحديث كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وفيه يؤمكم اقرؤكم اي اعلمكم بالقراءة وفلان يقرئك السلام قيل اي يحملك على قراءة السلام يقال اقرأ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده كما اذا قرأ القرآن او الحديث على الشيخ يقول اقرأني فلان اي حملني على ان اقرأه عليه ومنه اقرأني النبي صلى الله عليه وآله خمسة عشرة سجدة اي حملني ان اجمع في قراءته ذلك وقيل اقرأه عليك اي اتلوه عليك واقرأه مني السلام اي ابلغه سلامي ويقرئك السلام اي يبلغك السلام ويتلوه عليك **قسا** قوله تعالى ثم قست قلوبهم اي يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الخصال الحميدة يقال قسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد اذا صلب وغلظ فهو قاس والقسوة اسم منه وهي غلظ في القلب وقلة الرحمة ومنه قوله فبما نقضهم ميثاقهم جعلنا قلوبهم قاسية وقرئ قسية بدون الف فعيل بمعنى فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم وقوله وكثرة الكلام قسوة اي سبب القسوة وفي الحديث ثلاث يقسين القلب وعد منها اتيان باب السلطان **قصا** قوله تعالى مكانا قصيا اي بعيدا من الاهل والقصوى تانيث الاقصى البعيدة والمسجد الاقصى الابعد وهو بيت المقدس لانه لم يكن وراءه مسجد او بعيد عن المسجد الحرام وفي الحديث ثم ركب القصوى بضم القاف والقصر هي ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله سميت بذلك لسبقها كان عندها اقصى السير وغاية الجري والقصو من النوق التي قطع اذنها ولم تكن ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقصا المكان قصوا من باب قعد بعد فهو قاص وبلاد قاصية بعيدة والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة عنه والشيطان ذئب الانسان ياخذ القاصية والشاذة اي يتسلط على الخارج من الجماعة والناحية القصوى البعيدة قيل وهذه لغة اهل العالية والقصيا بالياء لغة نجد والاداني والاقاصي الاقارب والاباعد واستقصى فلان المسألة بلغ النهاية وقصي مصغرا اسم رجل والنسبة اليه قصوي بحذف احدى اليائين ويقلب الاخرى الفا ثم تقلب واوا كما في عدوي واموي وقصي بن كلاب هو الذي اخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه **قضا** قوله تعالى اقضوا الي ولا تنظرون قيل معناه امضوا الي ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من سائر الشرور ولا تؤخرون قوله فاقض ما انت قاض اي امض ما انت ممض قوله وقضى اجلا اي حتم واتم قوله وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلمناهم اعلاما قطعيا ومثله وقضينا اليه ذلك الامر قوله ويقضي بينهم اي يحكم ويفصل قوله وقضى امرا اي احكمه قوله وقضى ربك اي امر امرا مقطوعا به او حكم بذلك وقوله وقضيهن سبع سموات اي خلقهن وصنعهن قوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم المراد بالقضاء هنا فعل الشيء والاتيان به اي اذا اتيتم بالصلوة فاذكروا الله وهو امر بالمداومة على الذكر في جميع الاحوال كما جاء في الحديث القدسي يا موسى اذكرني فان ذكري حسن على كل حال وقيل في الكلام اضمار اي فاذا اردتم الاتيان بالصلوة فاتوا بها على حسب احوالكم في الامكان بحسب ضعف الخوف وشدته قياما اي مسايفين ومقارعين وقعودا اي مرامين وعلى جنوبكم اي مثخنين بالجراح ويؤيد هذا انها في معرض ذكر صلوة الخوف قوله ليقض علينا ربك اي ليقض الموت علينا من قضى عليه اذا اماته ومثله لا يقضى عليهم قوله فوكزه موسى فقضى عليه اي قتله مكانه قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون قال المفسر اخبر الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا هلا انزل عليه اي على محمد ملك الموت والقتل نشاهده فنصدقه ثم اخبر عن عظيم عنادهم فقال لو انزلنا ملكا على ما اقترحوه لما امنوا به واقتضت الحكمة استيصالهم وان لا ننظرهم ولا نمهلهم قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه اي ينهى اليك بيانه قوله وقال الشيطان لما قضي الامر اي حكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قوله يا ليتها كانت القاضية اي القاطعة لامري فلم ابعث بعدها ولم القى ما لقيت قوله كلا لما يقض ما امره اي لا يقضي احد ما امر به بعد تطاول الزمان قوله فاذا قضيتم مناسككم اي اديتموها والقضاء لمعان احدها الاتيان بالشيء كما في الاية المتقدمة الثاني فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين بالشخص خارجا عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الاوضاع المعتبرة ويسمى هذا اعادة وفي الحديث قضى بشاهد ويمين اي حكم

بهما والقاضي

بهما والقاضي الحاكم واستقضي فلان اي صير قاضيا وفي حديث سالم بن مكرم الجمال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض الافاضل يعلم من هذا الحديث تحريم التحاكم الى اهل الجور ووجوب التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والتجزي في الاجتهاد والدلالة على ذكورية القاضي وايمانه المستفادين من قوله رجل منكم وجعله نائبا عنه انتهى ثم قال القاضي كما قيل هو الحاكم بين الخصوم وهو يغاير المفتي والمجتهد وذلك لان القاضي يسمى قاضيا وحاكما باعتبار الزامه وحكمه على الافراد الشخصية بالاحكام على شخص بثبوت حق لشخص اخر واما لا بهذا الاعتبار بل بمجرد الاخبار والاعلام فانه يسمى مفتيا كما انه باعتبار مجرد الاستدلال يسمى مجتهدا وقضيت حاجتي حكمت عليها وفرغت منها وقضيت الدين اديته وقضى دينه وتقاضيا بمعنى وفي حديث الرضا مع اخيه ابرهيم ولقد قضيت عنه الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه وسم قاض اي قاتل واقتضيت منه حقي اخذته وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام يقتضيه بدين ابي طالبه منه والامر يقتضي الوجوب اي يدل عليه وقاضيته على مال صالحته عليه واعوذ بك من سوء القضاء يعني المقضي اذ حكم الله من حيث حكمه كله حسن لا سوء فيه والقضاء قال الجوهري اصله قضاي لانه من قضيت الا ان الياء لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع قضايا على فعالى واصله فعائل انتهى والقضاء المقرون بالقدر قيل المراد به الخلق نحو فقضيهن سبع سموات وبالقدر التقدير فهما متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما كالاساس وهو القدر والاخر بمنزلة البناء وهو القضاء ويؤيده قوله القضاء الابرام واقامة العين وقوله اذا قضى امضى وهو الذي لا مرد له وفي حديث علي عليه السلام مع الشيخ الذي سأله عن المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له علي عليه السلام يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي فقال علي عليه السلام وتظن انه قضاء حتم وقدر لازم لانه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة من الله للمذنب ولا محمدة للمحسن تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة قال بعض الافاضل قوله تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان اشارة الى الاشاعرة قوله وقدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما صرح به في الروايات ويتم البحث في قدر انشاء الله وعن علي عليه السلام الاعمال ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله عز وجل واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله ومشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال الشيخ الصدوق قوله المعاصي بقضاء الله معناه نهى الله لان حكمه على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اي يعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله وبمشيته فانه شاء ان لا يمنع العاصي منها الا بالزجر والقول والنهي والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة وفي حديث جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القضاء والقدر قال هما خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء كانه جواب اقناعي وربما اشعر بان السؤال عن معرفة كنههما وحقيقتهما غير لائق لبعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين وفي حديث حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم اليهم علم من رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك الى ان قال ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله رفع ذلك عنهم و الحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغها فلا تذهب بكم المذاهب وتقضى البازي اي انقض واصله تقضض فلما كثرت الضادات ابدلت احداهن ياء **قطا** في الحديث العباءة القطوانية بالتحريك وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة الى قطوان موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية وقيل القطاة بالفتح والقصر واحد القطا وهو ضرب من الحمام ذوات اطواق يشبه الفاختة والقماري وفي المثل اهدى من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر من فراخها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فترجع ولا تخطي صادرة ولا واردة وفي الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة فكذا يريد المبالغة في الصغر لا الحقيقة والقطا ثلثة اضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجوني قاله الجوهري **قعا** في الحديث نهى عن الاقعاء في الصلوة بين السجدتين وهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين قاله الجوهري وهذا تفسير الفقهاء فاما اهل اللغة فالاقعاء عندهم ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره من اقعى الكلب اي جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه انتهى ونقل في الذكرى عن بعض الاصحاب انه عبارة عن ان يقعد على عقبيه ويجعل يديه على الارض وهذا لا يوافق ما ذكره ابن الاثير في تفسيره حيث قال الاقعاء في الصلوة ان يلصق الرجل اليتيه الى الارض و ينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعي الكلب انتهى وفي الخبر اكل صلى الله عليه وآله مقعيا اي كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن ولم يستكثر من الاكل ليرد الجوعة ويشتغل بهمامه وفي خبر النبيذ هكذا يؤخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة بالقاف والعين المهملة قال وما القعوة قال الداذي بالدال المهملة ثم معجمة بعد الالف قال وما الداذي قال حب يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ وفي خبر اخر فقال ما الداذي فقال ثفل التمر **قفا**

قوله

قال بعض الشارحين للحديث قوله عنه اي عن [illegible] اخوها [illegible] وكانه يقصد من الطلاق والعتق عدم تعرض النساء لبيت نسائه وعتق مماليكه

[illegible]

قوله تعالى وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ اى لا تتبع ما لا تعلم إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ الآية وفي رواية ابي الجارود يسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر والفؤاد عما اعتقد وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابي الحسن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله تعالى حتى يسئله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته وفيما وضعته وعن حبنا اهل البيت قوله وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا اى اتبعنا واصله من القفا تقول قفوت اثره وقفوا من باب قال تبعته وقفيت على اثره بفلان بالتشديد اتبعته اياه ومنه الكلام المقفى وقوافي الشعر واقتفاه اى اتبعه واقتفى اثره وفي الخبر فلما قفى الرجل بالتشديد قال ان ابي واباك في النار والمراد بالرجل ابو جهل المامر من تشبيههم لعم اباوالقفا مقصور مؤخر العنق يذكر ويؤنث والجمع قفي على فعول وقفى للكثرة على اقفية واقفاء وفي الخبر يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلث عقد وفسرت القافية بالقفاء او مؤخر الرأس او وسطه والمراد تثقيله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدا وعقده ثلثا **قلا** قوله تعالى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ اى ما تركك وما ابغضك من قليته اقليه قلاء اذا ابغضته ومنه قالين اى مبغضين وفي الحديث اخبر تقله من القلى بالكسر والقصر او القلاء بالفتح والمد البغض اى لا تغتر بظاهر من تراه فانك اذا اخبرته بغضته والهاء فيه للسكت ومثله قوله جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من مواطن سرايرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اى من جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا من بابي ضرب وقتل وهو الانضاج في المقلى والمقلاة والمقلى بالكسر والقصر الذي يقلى عليه اللحم وغيره **قما** القماءة بالمد وزن الحقارة والذل ومنه الحديث دببت بالصغا والقماءة وحديث ابي الحسن وقد كتب بغلة نطاطا عن سواء الحبل وتجاوزت قمؤ العير وخير الامور اوسطها **قنا** قوله تعالى أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ اى جعل لهم قنية اى اصل مال قوله قِنْوَانٌ هو جمع قنو وهي عذق النخل وقنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع على اقناء ايضا وفي الحديث ذكر القناة وهي كالحصاة واحدة القنا كالحصى وهي الآبار التي تحفر في ارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض وتجمع ايضا على قنوات وقنى على فعول وقناء مثل جبال ومنه الحديث فيما سقت السماء والقني العشر وكذا القناة واحدة القنا بالقصر وهي الرمح تجمع على هذه الجموع وقنيت القنا بالتشديد احتفرتها والقناة واد بالمدينة يقال فيه وادي قناة وهو غير منصرف واحمر قان شديد الحمرة ومثله لحية قانية واقنى الرجل الحناء اى حمر لحيته بها خضابا ومنه قنى الرجل لحيته بالحنا بالخضاب تقنية والمراة المقنية مثل الماشطة التي تتولى خضاب النساء وخدمتهن وفي الحديث يا ام عطية اذا اقنيت الجارية فلا تغلي وجهها بالخرق وقنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنيت ايضا قنية وقنية بالضم والكسر اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ومال قنيان وقنيان بالضم والكسر ما يتخذ قنية وقنوت الشيء اقنوه قنوا من باب قتل وقنوة بالكسر جمعته واقتناء المال جمعه وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم اى لزمته ومنه قول عنترة اقني حياءك لا اباك واعلمي انى امرؤ ساموت ان لم اقتل واقناه الله اعطاه الله واقناه ايضا ارضاه والقنا بالكسر والقصر احديداب في وسط الانف وقيل القنى في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه ومنه رجل اقنى الانف ومنه الخبر كان ص اقنى العرنين **قوا** قوله تعالى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ هو بالضم جمع قوة مثل غرفة وغرف والمراد به جبرئيل قوله خُذْهَا بِقُوَّةٍ اى بعزيمة وجد واجتهاد وقوله وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ اى من سلاح وعدة وخيل وروي انه الرمي قوله إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ وروي انه قال لها ابوها هذا قوي قد عرفته برفع الصخرة والامين من اين عرفته قال يا ابة اني مشيت قدامه فقال امشي من خلفي فان ضللت فارشدني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في ادبار النساء قوله تعالى مَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ اى للمسافرين سموا بذلك لنزولهم القواء اى القفر ويقال المقوين الذين لا زاد لهم والقوي من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الاحوال بخلاف المخلوق المربوب وفي الحديث المؤمن القوي خير من الضعيف القوي الذي قوي في ايمانه بان يكون له قوة وعزيمة وقريحة في امور الآخرة ليكون اكثر جهادا او صبرا على الاذى وفي المشاق في الله وارغب في العبادات وقوي على الامر اطاقه وقد فيه قوة اى طاقة وقوي يقوى فهو قوي والجمع قوى وجمع قوي اقوياء والاسم القوة والقوى كعقلية على ما نقل عن اهل العرفان اربعة منها القوة التي يفارق فيها البهائم وهي القوة الغريزية التي يستعد بها الانسان لادراك العلوم النظرية كما ان الحيوة تهيئ الجسم للحركات الاختيارية والادراكات الحسية فكذا القوة الغريزية تهيئ الانسان للعلوم النظرية والصناعات الفكرية ومنها قوة بها تعرف عواقب الامور فتقمع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة وتتحمل المكروه العاجل لسلامة الآجل فاذا حصلت هذه القوى سمي صاحبها عاقلا من حيث ان اقدامه يجب بما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة والقوة الاولى بالطبع والاخيرة بالاكتساب والى ذلك اشار امير المؤمنين ع بقوله رايت العقل عقلين فمطبوع ومسموع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع ومنها قوتان اخريان احداهما ما يحصل بها العلم بان الاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين في وقت واحد من التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس الفطرية والاخرى التي يحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري الاحوال فمن اتصف بها يقال انه عاقل في العادة والاولى منهما حاصلة بالطبع والاخرى بالاكتساب كالاوليين كما قرر في محله وسيجيء مزيد بحث في هذا المقام في بقر انشاء الله واقوت الدار خلت وقويت مثله وفي الدعاء ان معان احسانك لا تقوى اى لا تخلو من بذل الاعطاء والافضال وفي الخبر انا قد اقوينا فاعطنا من الغنيمة اى قد نفدت ازوادنا وجعنا ولم يكن عندنا ما نقتات به والقواء بالفتح والمد القفر وبات القواء اى بات جائعا والاقواء في الشعر اختلاف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور والقوى بالكسر

والتشديد

والتشديد من القوى وهي الارض القفر الخالية ومنه ما في حديث زينب العطارة هذه الارض بمن عليها كحلقة في فلاة **قها** القهقهة جاءت في الحديث بمعنى قهقه من باب ضرب ضحك وقال في ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه من باب دحرج دحرجة والقهاة اسم بلد ومنه الثوب القهوي والجراب القهوي والقهوة الخمر قال الجوهري سميت بذلك لانها تقهي اى تذهب بشهوة الطعام **قيا** في الحديث الراجع في هبته كالراجع في قيئه القيء بالسكون والهمز ما يخرج من الفم من الغذاء بعد ما يدخل في الجوف يقال قاء يقيء قيئا من باب باع اذا خرج منه ما اكله وتقيأ تكلف القيء وفي الحديث ليس في القيء وضوء وفي حديث ثوبان من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة

باب ما اوله الكاف

الكاف المفردة جاءت لمعان للتشبيه وهو كثير والتعليل كقوله تعالى وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا اى لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم قاله الاخفش وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ والاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون مستشهدا بقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت قال كخير اى على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت وقيل للتشبيه على حذف مضاف اى كصاحب خير وقوله كن كما انت على ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين هنا اعاريب احدها ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره الثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتدأه اى كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ اى كالذي هو لهم آلهة الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور الرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اى عليه او كائن الخامس ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت وقد تكون الكاف للتوكيد وهي الزائدة كقوله تعالى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ قال الاكثرون اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو اثبات المثل تنبيه كثيرا ما تقع كما بعد الجمل صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا من اسم مذكور ويحتملهما كما في قوله تعالى كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اى نعيده اول خلق اعادة مثل ما بدانا او لنطوي اى نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اى نعيده مماثلا للذي بدانا تتميم الكاف الغير الجارة نوعان مضمر منصوب او مجرور نحو مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك وارايتك بمعنى اخبرني نحو أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ فالتاء فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه كذا ذكره بعض النحويين **كأكأ** تكأكؤا عليه عكفوا عليه مزدحمين من التكأكؤ وهو التجمع **كبا** في الخبر لا تشبهوا باليهود ولا تجمعوا الاكباء في دورها وهو جمع كبا بالكسر والقصر الكناسة وفيه خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء اى العالي العظيم وكبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب وكبوت الكوز وغيرها اذا صببت ما فيه **كدا** قوله تعالى أَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ اى قطع عطيته ويئس من خيره ماخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الكدية وهي الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئا فييأس ومنه الحديث المحتضر بكدية والجمع كدى مثل مدية ومدى قال في المصباح وبالجمع سمي موضع باسفل مكة وقيل فيه ثنية كدى فاضيف اليه للتخصيص ويكتب بالياء ويجوز بالالف اعتبارا باللفظ وكداء بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف للعلمية والتانيث وتسمى تلك الناحية المعلى وبقرب الثنية السفلى موضع يقال له كدي مصغرا وهو على طريق الحاج من مكة الى اليمن كذا قيل وفي الخبر دخل يعني رسول الله ص عام الفتح مكة من كداء ودخل في العمرة من كدى وقد روي بالشك فيهما اى في الدخول والخروج وفي الدعاء واكدى الطالب تعسر وتعذر وانقطع وفي حديث وصف الانسان ان قيل اثرى وقيل اكدى يعني لا تصفو له الدنيا بل يخالط همه بسروره وغناه بفقره ومن كلامهم اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى اى قطع العطاء واكديت الرجل عن الشيء رددته عنه وارض كادية بطيئة الانبات **كذا** كناية عن مقدار الشيء وعدته فينصب ما بعده على التمييز يقال اشتريت كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن اشياء يقال فعلت كذا وكذا والاصل ذا ثم دخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الاشارة والتشبيه فجعل كناية عما يراد به وهو معرفة قال ابن هشام وترد كذا على ثلاثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة تقول رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين يكنى بها عن غير عدد كما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثة احدها انها ليس لها صدر الكلام الثاني ان مميزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على نظائرهن من العدد الصريح الثالث لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها **كرا** في الحديث اربعة لا يقصرون المكاري والكري المكاري بضم الميم من باب قاتل فاعل المكاراة وهو من يكري دابته والجمع مكارون والكري بالفتح على فعيل المكتري فعيل بمعنى مفتعل وان جاء المكري للدواب ايضا كما يقتضيه ظاهر العطف واصالة عدم الترادف قال ابن ادريس في سرائره الكري من الاضداد ونقل عن الانباري في كتاب الاضداد يكون بمعنى المكاري ويكون بمعنى المكتري انتهى وقد جاء في المصباح وغيره بهذا المعنى والكروة والكراء بالكسر اجرة المستاجر وهو مصدر في الاصل ومن كلامهم اعط الكري كروته اى كراه واجرته وفي الحديث يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكرياء كانه يعني الذين يدافعون ما عليهم من الحقوق واكريت

الدار

الدار فهى مكراة واستكريت تكاريت بمعنى ومنه حديث المغيرة البهز بالنجاسة يتكاري عليها اربعة رجال وكريت النهر كريا من باب ضرب وزمى حفرت فيه حفرة
جديدة وكريت الارض وكروتها اذا حفرتها ومنه الحديث كرى جبرئيل خمسة انهار ولسان الماء يتبعه فرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ والكروان
بفتح الكاف والراء طائر طويل الرجلين اغبر يشبه البطة له صوت حسن لا ينام الليل سمى بضده من الكرى والانثى كروانة وجمعه كروان كصنوان والكرة بالضم
التى يلعب بها الصبيان مع الصولجان واللام محذوفة عوض عنها الهاء قيل افصح من الاكرة والجمع كرات ومنه قول بعضهم دنياك ميدان وانت بظهرها
كرة واسباب القضاء صوالج كسا اهل الكساء هم الخمسة الاشباح الذين نزلت فيهم اية التطهير والكساء بالكسر والمد واحد الاكسية اصله كساو
لانه من كسوت يقال كسوته ثوبا فاكتسى والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى كمدى كظا كظا بكسر الكاف بئر الى جنبها بئر فى بطن الوادى ومنه
الخبر ان النبى كظا قوم بالطائف فتوضأ ومسح على قدميه كفا قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد اى نظيرا ومساويا من قولهم تكافأ القوم اذا تساووا
وتماثلوا قال الشيخ ابو على قرأ نافع وحمزة وخلف كفؤا ساكنة الفاء مهموزة وقرأ حفص كفوا مضمومة الفاء مفتوحة الواو وقرأ الباقون كفؤا
بالهمزة وضم الفاء قوله اليس الله بكاف عبده اى بمغن عبده من قولهم كفا الشئ يكفى كفاية اذا حصل به الاستغناء عن غيره ومثله وكفى الله المؤمنين
القتال اى اغنام عنه ومنه اكتفيت بالشئ اى استغنيت به وفى الحديث المسلمون تتكافؤ دماؤهم اى تتساوى فى الديات والقصاص التكافؤ
وهو الاستواء وكان اهل الجاهلية لا يرون فى الوضيع بواء لدم الشريف فاذا قتل الوضيع الشريف قتلوا العدد الكثير حتى جاء الاسلام واخبرهم النبى بذلك
والاكفاء الامثال ومنه قوله بحضرة الاكفاء وفى صفته كان اذا مشى تكفا تكفيا اى تمايل الى قدام هكذا روى غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم
يرويه مهموزا وقيل معناه يتمايل يمينا وشمالا وخطاه الازهرى بناء على ان معنى التكفية الميل الى سنن ممشاه كما دل عليه قوله فيما بعد كانما ينحط من
صبب ولان التمايل يمينا وشمالا من الخيلاء وهو مما لا يليق بجلاله والكفاءة بالفتح والمد التساوى الزوجين فى الاسلام والايمان وقيل يعتبر مع ذلك
يسار الزوج بالنفقة قوة او فعلا وقيل بالاسلام والاول اشهر عند فقهاء الامامية وكفات الاناء واكفاته اذا كببته واذا املته ومنه حديث
الهرة كان يكفى لها الاناء لتشرب منه بسهولة وفى حديث الوضوء فاتاه محمد بن الحنفية بالماء فاكفاه بيده على يده اليمنى اى قلبه عليها ومنه اكفؤا
الانية حتى لا يدب عليها دبيب وانكفات بهم السفينة انقلبت وفى حديث الغيبة ولتكفان كما تكفا السفينة فى امواج البحر وكافاته على ما كان منه
مكافاة وكفاء جازيته ويقال كافيته بالياء ومنها المكافاة بين الناس وفى وصفه لا يقبل الثناء الا من مكاف اى ممن صح اسلامه حين يقع ثناؤه عليه
واما من استشعر نفاقا وضعفا فى ديانته لقى ثنائه عليه ولم يحفل به واستكفات به فلانا ابله فاكفانيها اى اعطانى لبنها والاسم الكفاءة بالضم والفتح
وكفاه مؤنته كفاية اى لم يحوجه اليها وكفيتك بتسكين الفاء اى حسبك كلا قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن اى من يحفظكم منه
من كلأه يكلؤه مهموز بفتحتين كلاء بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف ففى كلمته اكلاء من باب تعب ومنه قوله اللهم اجعلنى فى كلائتك اى فى حفظك
وحمايتك وكلا كلمة ردع وزجر ومعناها انته لا تفعل قال تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اى لا يطمع فى ذلك ويكون بمعنى حقا
كقوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية قوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا اى لا ينبغى ان يكون الامر هكذا وقيل كلا زجر تقديره لا تفعلوا
هكذا ثم خوفهم فقال اذا الخ قال الشيخ ابو على وكلا حرف وليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل على انه كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف لانه انما
تضمن معنى ما يكن من شئ وهو حرف فكذا كلا ينبغى ان يكون حرفا وقال فى قوله تعالى كلا لو تعلمون جواب لو محذوف وفى كلا ان كتاب الفجار لفى سجين
كلا هو ردع وزجر اى ارتدعوا وانزجروا عن المعاصى ليس الامر على ما انتم عليه الى ان قال وعند ابى حاتم كلا ابتداء كلام يتصل بما بعده على معنى حقا ان
كتاب الفجار لفى سجين يعنى كتابهم الذى تثبت اعمالهم فيه من الفجور والمعاصى انتهى وقال ابن هشام هى مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية
وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة وهى عند سيبويه والاكثر انها حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها
عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا فى سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد واكثر ذلك فى مكة لان اكثر العتو كان بها قال
وفيه نظر اذ لا يظهر معنى الزجر فى كلا المسبوق بنحو فى اى صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه كلا ان الانسان ليطغى
الاية وفى مفتتح الكلام ونحوها من الايات الواردة فى الكتاب العزيز ثم حكى مجيئها فى التنزيل فى ثلثة وثلثين موضعا كلها فى النصف الاخير قال ورأى الكسائى
وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا فى تعيين ذلك المعنى
على ثلثة اقوال احدها ان يكون بمعنى حقا الثانى ان تكون بمعنى الا الاستفتاحية الثالث ان تكون حرف جواب بمنزلة اى ونعم وحملوا عليه كلا والقمر
فقالوا معناه اى والقمر الى ان قال وقرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اى كلوا فى دعويهم وانقطعوا ومن الكل
وهو الثقل اى حملوا كلا انتهى ومن كلامهم بلغ الله بك اكلاء العمر اى اخره وابعده والكلاء بالفتح والهمز والقصر العشب رطبا كان او يابسا والجمع
اكلاء مثل سبب واسباب والكلية والكلوة بضم اولهما ولا كسر هى من الاحشاء معروفة والجمع الكلاء بضم الكاف والقصر ومنه الحديث دم الحجام كل يوم
ينبت لحم الكليتين قال الازهرى الكليتان للانسان ولكل حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد

كسا
كظا
كفا
كلا

وكلا بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعناه مثنى يقال فى تاكيد الاثنين نظير كل فى المجموع وكلتا مؤنث كلا ويجوز فى ضميرها الافراد باعتبار اللفظ والتثنية
باعتبار المعنى وقد اجتمعا فى قوله كلاهما حين جد الجرى بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابى واعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت
اكلها ولم يقل اتتا كما الكماة بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزة والعامة لا تهمز شئ ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يقال له شحم الارض وليس هو المنزل
على بنى اسرائيل فانه شئ كان يسقط عليهم واحدها كمء والجمع اكمؤ والكمى الشجاع المتكمى اى المتستر فى سلاحه والجمع الكماة كقضاة وكمى فلان شهادته يكميها اذا
كتمها كنا الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم كابى القسم وابى الحسن والجمع كنى بالضم فى المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برية وبرى وسدرة وسدر
كنيته ابا محمد كما تقول سميته ويقول يكنى بابى محمد ولا تقول يكنى بمحمد وقيل الكناية بالكسر وهى ما دل على معنى يجوز حمله على جانبى الحقيقة والمجاز بوصف
جامع بينهما ويكون فى المفرد والمركب وهى غير التعريض فانه اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقى او المجازى بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ
المركب كقول من يتوقع صلة والله انى لمحتاج فانه تعريض بالطلب كوا قوله تعالى يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال
المفسر اى تكوى بتلك الكنوز المحماة جباههم وجنوبهم وظهورهم قيل خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا بترك الانفاق الا الاغراض الدنيوية من وجاهتهم
عند الناس وان يكون ماء وجوههم مصونا ومن اكل الطيبات يتضلعون منها فينفخون جنوبهم ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم وقيل لانهم كانوا
يعبسون وجوههم للفقير ويولون جنوبهم فى المجالس وظهورهم وفى حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو وجاوزت الكو قلبها ملك النور ظهر البطن قيل اراد
من الكو هنا الدخول فى دائرة نصف النهار على الاستقا وتوبده ما روى من ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس و
الكوة بالضم والفتح والتشديد الثقبة فى الحائط غير نافذة وجمع المفتوح كوات كحبة وحبات وكواء ايضا مثل ظباء ومنه لا باس بالصلوة فى مسجد حيطانه
كواء وجمع مضموم كوى بالضم والقصر والكوة بلغة الحبشة المشكوة والكية بالفتح اسم من كواه بالنار كيا من باب رمى والكوا اسم رجل منه ومنه ابن
الكوا كى مخففة وهى جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كى يكون كذا وهى للعاقبة كاللام وينصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام كى على
ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كى تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم الثانى ان تكون بمنزلة التعليل معنى
وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم فى السؤال عن علة الشئ كيمه بمعنى لمه الثالث ان تكون بمنزلة المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تاسوا
لكيلا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهى تعليلية جارة انتهى ومن كلامهم كان من الامر كيت وكيت ان شئت كسرت التاء وان شئت
فتحت واصل التاء هاء وانما صارت تاء فى الوصل باب ما اوله اللام اللام المفردة على اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة
والعاملة للجر تكون لمعان للاستحقاق وهى الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله ونحو ذلك وللاختصاص نحو الجنة للمتقين
والملك نحو له ما فى السموات وما فى الارض والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والتعليل نحو قول
الشاعر ويوم عقرت للعذارى مطيتى وتوكيد النفى وهى التى يعبر عنها بلام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم
وموافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجرى لاجل مسمى وموافقة على فى الاستعلاء الحقيقى نحو يخرون للاذقان يبكون دعانا لجنبه وتله للجبين
والمجازى نحو وان اسأتم فلها وموافقة فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وبمعنى عند كقوله كتبته لخمس خلون من
كذا قيل ومنه الجحدرى بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للرؤية
وافطروا للرؤية وموافقة مع نحو قول الشاعر فلما تفرقنا كانى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وموافقة من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهى
الجارة لاسم السامع لقول او ما فى معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وموافقة عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما
سبقونا اليه وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المال نحو قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وللقسم والتعجب معا ويختص باسم
الله كقول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم وتستعمل فى النداء نحو يا لك رجلا عالما ويا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من
كثرتهما وفى غير النداء نحو لله دره فارسا ولله انت وللتوكيد وهى اللام الزائدة وهى انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله نحو قول الشاعر
وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قوله يا بؤس
للحرب التى وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف لان فيها الاول ومنها اللام المسماة لام التقوية وهى المزيدة لتقوية
عامل ضعف اما بتاخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا فى العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما
يريد نزاعة للشوى واختلف فى اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل وفى قوله ردف لكم
فقال المبرد ومن وافقه انها زائدة وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم وتكون للتبيين نحو ما احبنى لفلان ومنه
قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون هذا ان جعل فاعل هيهات ضمير مستترا راجعا
الى البعث والاخراج وان جعل فاعلها ما فاللام زائدة وللتعدية نحو فهب لى من لدنك وليا واما اللام العاملة للجزم فهى اللام الموضوعة للطلب

كلا
كما
كنا
كوا
كى
باب ما اوله اللام اللام المفردة
ومن باب ما اوله اللام
باب ما اوله اللام

وحركتها الكسر وسليم يفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو قوله فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي واما اللام الغير العاملة فمنها لام الابتداء وفائدتها
توكيد مضمون الجملة نحو قوله لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ومنها الواقعة بعد ان نحو إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ
الدُّعَاءِ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ومنها اللام الزائدة نحو قول ام الحليس لعجوز شهربة ومنه لام الجواب نحو قوله تعالى لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ
بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ومنها الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط
ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى اللام الموطئة لانها وطأت الجواب للقسم اى مهدته له نحو قوله تعالى لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ
وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ومنها لام ال نحو الرجل والحارث ومنها لام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف
فى ذلك واصلها السكون كما فى تلك وانما كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين ومنها لام التعجب نحو لظرف زيد ولكرم عمرو ذكره بعضهم وفيه نظر **لا**
اللاى الشدة والابطاء يقال فعل كذا بعد لاى اى بعد شدة وابطاء واللاى الشدة وضيق المعيشة وفى حديث على ع فقد لقيت راحلته فلقى اصحابنا
فى طلبها فلاء بالاى ما الحت كذا فى النسخ وكان المعنى جهد ومشقة لم تلحق وفى الدعاء اللهم اصرف عنى الازل واللاواء بمعنى الشدة وضيق المعيشة
وقد جاء اللاواء فى كلامهم ويريد ونا الفحط ولاى اسم رجل وتصغيره لوى ومنه لوى بن غالب احد اجداد النبى ص ولا تكون لمعان للنهى فى مقابلة الامر
وتكون للنفى فاذا دخلت على الاسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذات لا تنفى نحو قولك لا رجل فى الدار اى لا وجود رجل فيها واذا دخلت على مستقبل عمت جميع
الازمنة الا اذا خص بقيد نحو والله لا اقوم واذا دخلت على الماضى نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال واذا اريد الماضى يقول والله ما قمت
وهذا كما تقلب لم الى الماضى وجاء لا بمعنى لم كقوله فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى اى فلم يصدق وجاءت بمعنى ليس نحو لَا فِيهَا غَوْلٌ ومنه قولهم لاها الله ذا اى لا
والله ذا اى لا يكون هذا الامر وجاءت جوابا للاستفهام يقول هل قام زيد فيقول لا وتكون عاطفة فى الايجاب ولا تقع بعد كلام منفى لانها تنفى للثانى
ما وجب للاول واذا كان الاول منفيا فما ذا تنفى وتكون زائدة نحو لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ وَمَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ اى من السجود وتكون عوضا
عن الفعل مثل اما لا فافعل هذا اى ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذفوا الفعل لكثرة الاستعمال واعترضها بين الجار والمجرور مثل غضبت لا من شئ
وبين الناصب والمنصوب نحو لكيلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا تفعلوه دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع فى جواب القسم و
جاءت قبل المقسم به كثيرا للايذان بان جواب القسم منفى نحو لا والله لا افعل وقيل اقسم فليلا نحو لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وشذت بعد المضاف كقول الشاعر
فى بئر لا حور سرى وما شعر والحور الهلكة واختلف فى لا من قوله تعالى وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا
للفتنة وقيل نافية ومن كلامهم لا وقرة عينى قيل هى زائدة او نافية لشئ محذوف اى لا شئ غير ما اقول ومن امثالهم قد كان ذلك مرة واليوم لا قيل اول
من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية وقصتها انها كانت بمكة وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه من امنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر به على فاطمة بنت مر فرأت نور النبوة فى وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى فقال انا عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع على فاعطيك مائة من الابل فقال لها اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذى تنوينه
فخلى ومضى مع ابيه فزوجه امنة فظل عندها يوما وليلة فاشتملت بالنبى ص ثم انصرف ودعته نفسه الى الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت فقالت
قد كانت ذلك مرة فاليوم لا فصار مثلا **لألأ** اللالى بائع اللؤلؤ واللأل واللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ واللالى وتلألأ البرق اذا لمع وفى وصفه
تلألأ وجهه تلألؤ القمر اى يستنير ويشرق ماخوذ من اللؤلؤ **لبا** اللبأ مهموز بوزن عنب اول اللبن عند الولادة وقال ابو زيد واكثر ما يكون
ثلث حلبات واقله حلبة فى النتاج وجمع اللبأ الباء كاعناء واللبؤة بضم الباء الانثى من الاسود والهاء فيها للتأكيد التانيث كما فى ناقة لانها
ليس لها مذكر حتى يكون الهاء فارقة وسكون الباء مع الهمزة وابدالها واوا لغتان فيها واللوبياء يمد ويقصر حب معروف ويقال لوباء على فوعال **لتا**
قوله تعالى وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْكُمْ اللاتى واحدها التى وجاء اللائى ايضا واحدها الذى والتى جميعا قال الجوهرى التى اسم مبهم للمؤنث وهى معرفة
ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلاث لغات التى واللت بكسر التاء واللت باسكانها وفى تثنيتها ثلاث لغات
اللتان واللتا بحذف النون واللتان بتشديد النون وفى جمعها خمس لغات اللاتى واللات بكسر التاء بلا ياء واللواتى واللوات بلا ياء واللوا
باسقاط التاء قال وتصغير التى اللتيا بالفتح والتشديد الى ان قال ووقع فلان فى اللتيا والتى وهما اسمان من اسماء الدواهى انتهى وجاء فى الحديث
بعد اللتيا والتى قيل هما كنايتان عن الشدائد المتعاقبة يكنى بهما عنها فهى كالمثل واصله ان رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج
طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها فقال بعد اللتيا والتى لا اتزوج ابدا فكنى بها عن الشدائد المتعاقبة وفى الحديث اخبر عن اللواتى بالكواتى
ما احد من قال الحد الزنا يريد بذلك مساحقة النساء بعضهن مع بعض **لثا** فى حديث السواك ويشد اللثة هى بالكسر وخفة الثاء ما حول الاسنان
من اللحم الخفيف وقيل هى مغارز الاسنان والاصل لثى على قيل محذوف اللام وعوض عنها الهاء وجمعها لثات **لجا** قوله تعالى لَا يَجِدُونَ مَلْجَأً
مكانا يلجؤن اليه يتحصنون فيه من راس جبل او قلعة وفى الدعاء لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك بهمز الاول دون الثانى وربما خفف بحذف الهمزة

للمزاوجة اى لا ملجأ ولا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك يقال لجأ الى الحصن لجأ بالتحريك مع الهمز من باب نفع وتعب ولتجأ اليه اى اعتصم فالحصن ملجأ
بفتح الجيم والجاه اضطره والجأت ظهرى اليك اعتمدت فى امورى كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ومثله الجأت امرى الى الله اى استندته اليه وتوكلت عليه
على انه اضطر ظهره الى وفى للحديث لم يعلم استناد ابتقوى به غير الله ولا ظهرا يشد به ازره سواه ولجأ الى الحرم يتحصن به والجأت عنه عدلت الى غيره **لحا**
فى الحديث امر رسول الله ص بالتلحى ونهى عن الاقتعاط التلحى جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط بخلاف ذلك واللحى كفلس عظم الحنك واللحيان
بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتها ويقال الملتقاهما الذقن وعليهما نبات الاسنان السفلى وجمع اللحى لحى على فعول ومنه الصدقة تفك
من بين لحيى سبعمائة شيطان او سبعين شيطانا كل يأمره ان لا يفعل وفى الحديث المعاقرة قليلة اللحاء بالكسر والمدار قليلة القشر عظيمة النوى و
الاصل فى اللحاء قشر العود والشجر من لحوت العود لحوا من باب قال ولحيته لحيا من باب نفع قشرته وقد يستعمل فى غير ذلك على الاستعارة ومنه سبحان من
يعلم ما فى لحاء الاشجار ولجج البحار ومنه حديث لقمان ع ذقت الصبر واكلت لحاء الشجر فلم اجد شيئا هو امر من الفقر واللحية كسدرة الشعر النازل على
الذقن وجمعها اللحى كسدر وقد يضم اللام فيهما كحلية وحلى واللحيانى ابو قبيلة وفى الحديث بجبيلة خير من رعل وذكوان ولحيان وملاحاة الرجال معاداتهم
ومخاصمتهم ومنه نهيت عن ملاحاة الرجال من قولهم لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة اذا نازعته ويقال بينه ملاحاة
اى منازعة من لاحاه اذا نازعه ومنه ان زرارة لاحانى **لذا** الذى اسم مبهم للمذكر وهو معرفة مبنى ولا يتم الا بصلة قال الجوهرى واصله لذى فادخل
عليه الالف واللام فلا يجوز ان ينزعا منه للتنكير وفيه اربع لغات الذى واللذ بكسر الذال واللذ باسكانها واللذى بالتشديد قال وفى تثنيته
ثلث لغات اللذان واللذا بحذف النون واللذان بتشديد النون وفى جمعها لغتان الذين فى الرفع والنصب والجر والذى بحذف النون ومنهم من
يقول فى الرفع اللذون **لطا** فى الخبر اذا ذكر عبد مناف فالطه من لطا بالارض فحذفت الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالصقوا فى الارض
ولا تعدوا انفسكم وكونوا كالتراب يقال لطأ بالارض يلطأ مهموز من مثل لصق ومعنى وفى الحديث تلجد المرأة لاطئة بالارض اى لازقة بها ولا تتجافى
كالرجل فتبدو عجيزتها **لظا** قوله تعالى إِنَّهَا لَظَى هى اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها لا ينصرف قوله فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى اى تلهب بحذف احدى التائين منه
لغا قوله تعالى لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ يعنى بما لم تعقدوه يمينا ولم توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله قال الشيخ ابو على اللغو فى اللغة
ما لا يعتد به ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط مثل قول القائل لا والله وبلى والله على سبق اللسان وهذا هو المروى عن ابى جعفر ع وابى عبد الله ع قوله
وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا اللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو والغناء واللغو ايضا المسقط الملغى يقول العرب الشئ طرحته
واسقطته قوله وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ يعنى عن كل لعب ومعصية ومثله قوله وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ قوله وَالْغَوْا فِيهِ من اللغو وهو الهجر
فى الكلام الذى لا نفع فيه وقيل عارضوه بكلام لا يفهم وقيل تشاغلوا عن قراءته بالهذيان وكلمة لاغية اى ذات لغو قال الشيخ ابو على فى قوله لَا تَسْمَعُ فِيهَا
لَاغِيَةً قرئ ابن كثير واهل البصرة غير سهل لا يسمع بضم الياء ولاغية بالرفع وقرء نافع لا تسمع بضم التاء ولاغية بالنصب يعنى على انه مصدر منزل منزلة
العافية والعاقبة او صفة ثم قال والاول اوجه لقوله تعالى لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ولا يسمع على بناء الفعل للمفعول حسن لان الخطاب ليس
بمصروف الى واحد بعينه وبناء الفعل للفاعل ايضا حسن والمعنى لا يسمع فيها كلمة ساقطة لا فائدة فيها وقيل لاغية ذات لغو كنابل ودارع اى ذو نبل و
درع وفى الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى قليل الحياء لا يبالى بما قال ولا ما قيل له فان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان قال بعض
الافاضل يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت اى ملغى والظاهر ان المراد به المخلوق من الزنا ويحتمل ان يكون بالعين
المهملة المفتوحة او الساكنة والنون اى من دابه ان يلعن الناس او يلعنوه ثم ذكر ما نقله من كتاب ادب الكاتب من انه بضم الفاء واسكان العين من
صفات مفعول وبفتح العين من صفات الفاعل نحو رجل هزءة للذى يهزء به وهزءة للذى يهزء بالناس وكذا لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث فى عنا
واللغة اصلها لغى او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى قاله الجوهرى وقيل واشتقاقها من لغى بالكسر اذا لهج به واصلها لغوة كغرفة ويجمع على لغات
ومنه سمعت لغاتهم اى اختلاف كلامهم وفى حديث الحسن ع ان الله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحدة منهما
الف الف مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات **لفا** قوله وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ اى صادفا
زوجها قوله أَلْفَيْنَا اى وجدنا ومنه الحديث لا الفين منكم رجلا ماتت له ميت ليلا فانتظر به الصبح اى لا اجدن منكم احدا كان من الغيبة اى وجدته
على تلك الحالة ويلافيته تداركته وما تلافاه غيرها اى ما تداركه **لقا** قوله تعالى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ قيل الخطاب للمالك وحده لان العرب تأمر الواحد
والجمع كما تأمر الاثنين قوله وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا اى ما يعلمها ويوفق لها بالاخذ والقبول من تلقيت من فلان الكلام اى اخذته وقبلته قوله
وَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ قال الشيخ ابو على ره ومعنى تلقى الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اى اخذها من ربه على سبيل الطاعة
ورغب الى الله فيها قال ومن قرء فتلقى آدم من ربه بالنصب وكلمات بالرفع فالمعنى ان الكلمات استقبلت آدم بان بلغته والكلمات هى قوله ربنا
ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وقيل هى قوله لا اله الا انت ظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا

أنت قال وفي رواية أهل البيت ع أن الكلمات هي أسماء أصحاب الكساء انتهى وفي الحديث وكان ما بين أكل آدم من الشجرة وما بين ما تاب الله عليه ثلثمائة
سنة من أيام الدنيا قوله إذ تلقونه بألسنتكم أي يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقيت من فلان الحديث أي أخذته عنه وبنو كذا أي يستقبلونه من تلقاء إذا استقبله
وقرئ تولقونه من ولق وهو استمرار اللسان بالكذب قوله وإنك لتلقى القرآن أي تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم قوله فالتقى الماء على أمر قد قدر
يعني ماء السماء والأرض والماء ههنا في معنى التثنية وفي قراءة بعضهم فالتقى الماءان قوله يوم التلاق أي يوم يلتقي فيه الأرض والسماء أو الأولون
والآخرون أو الظالم والمظلوم أو المرء وعمله أو الأرواح والأجساد قوله فالملقيات ذكرا قيل هي الملائكة تلقي الذكر من الله تعالى على الأنبياء قوله إذ يتلقى
المتلقيان قيل هما الملكان الحافظان يأخذان ما يتلفظ به قوله تلقاء أصحاب النار أي تجاههم ومثله تلقاء مدين ومن تلقاء نفسي أي من عند نفسي
وجهتها والتلقاء بالكسر والمد الحذاء ومنه جلس تلقاءه وتلقاء وجهه حذاءه قوله ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قيل الكتاب
اسم مفرد والضمير في لقائه له وقيل لموسى والتقدير من لقائك موسى أو من لقاء موسى إياك ليلة الإسرى فقد روي أنه قال رأيت ليلة أسري بي إلى السماء
موسى قوله أو ألقى السمع وهو شهيد أي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه قوله وألقاها إلى مريم أي أوصلها إليها وفي الحديث
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل المراد بلقاء الله المصير إلى دار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض الموت لأن كلا
يكرهه فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن آثرها وركن إليها كره لقاء الله وفي الخبر الصحيح قيل يا رسول الله إنا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن
المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله
فليس شيء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه وفي الحديث إذا التقى الختانان وجب الغسل أي إذا حاذى أحدهما الآخر يقال التقى الفارسان
إذا تحاذيا وتقابلا وفيه نهى عن تلقي الركبان وهو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد فربما أخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته
بالوكس والقيمة القليلة وذلك تغرير محرم وألقيت الشيء طرحته ومنه لا تلق السجدتين أي لا تطرحهما ولا تعتد بهما ومنه الركن اليماني نهر من الجنة تلقى فيه أعمال
أعمال العباد وألقيت إليه القول وبالقول أبلغته إياه ولقيته لقاء بالكسر والمد ولقى بالضم والقصر من باب تعب أي صادفته ولقيته لقية أخرى بضم اللام وقيل
بفتحها والتقوا وتلاقوا بمعنى وصلى مستلقيا أي صلى على قفاه من قولهم استلقى على قفاه واللقوة بالفتح داء بالوجه يميله واللقوة بالفتح والكسر العقاب
الأنثى سميت بذلك لسعة أشداقها **لما** قوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم الآية قيل اللام لتوطئة القسم لأن أخذ الميثاق بمعنى — لما
الاستحلاف وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية بمعنى للذي آتيتموه لتؤمنن به والموصول مبتدأ ولتؤمنن ساد مسد
جواب القسم خبر المبتدأ **لوا** قوله تعالى يلوون ألسنتهم بالكتاب أي يحرفونه ويعدلون به عن القصد قيل تكتب بواو واحدة وإن كان لفظها بواوين — لوا
وهي كذلك في المصاحف القديمة قوله ليا بألسنتهم أي تمايلا وتحريفا من لويت الحبل فتلته حيث يضعون راعنا موضع انظرنا وقيل يسمع موضع
لا سمعت مكروها أو يفتلون بألسنتهم ما يضمرونه إلى ما يظهرونه من التوقير نفاقا قوله ولا تلوون على أحد أي لا يقف أحد على أحد ولا ينتظره يقال لوى عليه
إذا عرج فأقام قوله لووا رؤسهم أي عطفوها وأمالوها إعراضا عن ذلك واستكبارا قوله وإن تلووا أو تعرضوا قيل هو من لويت فلانا حقه ليا
إذا دفعته به وقرئ وإن تلوا أراد قمتم بالأمر من قولك وليت الأمر وفي الخبر لي الواجد يحل عقوبته وعرضه أي المطل يقال لواه بدينه من باب رمى مطله
والواجد الغني الذي يجد ما يقضي به دينه وأراد بعرضه لومه وبعقوبته حبسه وفي حديث هشام لا تكاد تلوي جليتك إذا همت طرت أي كلما أردت
أن تقع ارتفعت وألوى بشيء قد أماله وأعرض به ومثله لوى برأسه ولواه إذا أماله من جانب الحاجب وفي الحديث أن هذا الأمر يصير إلى من يلوي له الحنك
أي يمال له الحنك بذل ويراد به القائم من آل محمد ولاوي أحد أولاد يعقوب وهو القائل لإخوته ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من
الله الآية والتوى تلوى بمعنى وصريع يتلوى أي يتقلب من ظهر إلى بطن لأن الالتواء والتلوي الاضطراب عند الجزع والضرب واللواء العلم الكبير
واللواء دون ذلك والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه قوله ص لواء الحمد بيدي يريد انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤوس الخلائق واللاؤون
جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين واللائي بإثبات الياء في كل حال من حالات الإعراب جمع يستوي فيه الرجال والنساء لو على ما قرره ابن هشام تكون
على أوجه أحدها لو المستعملة في نحو لو جاءني أكرمته وهذه تفيد ثلاثة أمور الشرطية أعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها الثاني
تقييد الشرطية في الزمن الماضي الثالث الامتناع وقد اختلف في إفادتها له فقيل لا تفيده بوجه وإنما تفيد التعليق في الماضي وقيل تفيد امتناع
الشرط وامتناع الجواب جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه إن كان مساويا للشرط في العموم كما
في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لأنه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وإن كان أعم كما في قولك لو كانت
الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وإنما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين الثاني من أقسام لو أن تكون
حرف شرط في المستقبل إلا أنها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم أي وليخش الذين إن شارفوا أن يتركوا
وإنما أولنا الترك بمشارفة الترك لأن الخطاب للأوصياء وإنما يتوجه إليهم قبل الترك لأنهم بعده أموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب

الأليم

الأليم أي حين يشاهدون رؤيته ويقاربونها لا بعده فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون وحكي عن بعضهم إنكار لو للتعليق في المستقبل وإن إنكار ذلك قول أكثر
المحققين الثالث أن تكون حرفا مصدريا بمنزلة أن إلا أنها لا تنصب وأكثر وقوع هذه بعد ود ويود وأكثرهم لم يثبت لو مصدرية ويقول في قوله تعالى يود
أحدهم لو يعمر ألف سنة إنها شرطية وإن مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك وفيه تكلف الرابع
أن تكون للتمني نحو لو يأتيني فيحدثني قيل ومنه فلو أن لنا كرة أي فليت لنا كرة الخامس أن تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا قيل وتكون
للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وعن بعض المحققين في معنى قوله اتقوا النار ولو بشق تمرة نحو وكان مع اسمها قال وهذه الواو واو الحال عند صاحب
الكشاف واعتراضية عند بعض النحاة وعاطفة عند بعض فإنهم قالوا الواو في قوله اطلبوا العلم ولو بالصين إنما التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو
كان بالصين وفي الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى عسى والتقدير التمس شيئا فإن لم تجد ما يكون كذلك فعسى أن تجد خاتما من حديد فهو إنما
أدنى ما يلتمس وما ينتفع به وما ذكره ابن هشام في هذا المقام أن قال الحجة الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا
ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل ثم أجاب بثلثة أجوبة مرجعها إلى نفي كونه قياسا والثالث على تقدير بتقديره ولو علم الله فيهم خيرا
وقتا ما لتولوا بعد ذلك ولولا هي مركبة من معنى إن ولو وذلك أن لولا تمنع الثاني من أجل وجود الأول تقول لولا زيد لهلكنا أي امتنع وقوع الهلاك
من أجل وجود زيد وفي الخبر لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة والتقدير لولا مخافة أن أشق لأمرتهم أمر إيجاب وإلا انعكس معناها إذ الممتنع
المشقة والموجود الأمر والاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء وقيل هو فاعل الفعل محذوف وقيل هو مرفوع بلولا أصالة وقيل لما نابت عن الفعل وهي
إذا لم يحتج إلى جواب فمعناها إما التحضيض والعرض فيختص بالمضارع أو ما في تأويله نحو قوله تعالى لولا تستغفرون الله لولا أخرتني إلى أجل قريب والفرق بينهما
بأن التحضيض طلب بإزعاج والعرض طلب بلين وتأدب أو التوبيخ والتنديم فيختص بالماضي نحو لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء ولولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا إذ سمعتموه قلتم إلا أن الفعل أخر فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ
تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها قال ابن هشام المغني فهلا ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم
إن كنتم غير مربوبين وحالتكم أنكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للأولى والاستفهام نحو لولا أنزل عليه ملك **لها** قوله تعالى لاهية قلوبهم — لها
أي ساهية غافلة مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره قوله لهو الحديث أي باطله وما يلهي عن ذكر الله قيل والإضافة بمعنى من لأن اللهو يكون من الحديث وغيره
قوله لو أردنا أن نتخذ لهوا قيل الولد وقيل المرأة قوله ألهيكم التكاثر أي أشغلكم التفاخر والتباهي في كثرة المال عن الآخرة قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله أي لا تشغلهم قوله فأنت عنه تلهى أي تتشاغل وتتغافل محذوف منه إحدى التاءين من قولهم تلهيت عن الشيء ولهيت عنه إذا اشتغلت عنه
وتركته وفي الحديث يحرك الرجل لسانه في لهواته هي بالتحريك جمع لهاة كحصاة وهي سقف الفم وقيل هي اللحمة الحمراء المعلقة في أصل الحنك ويجمع أيضا على
لهى كحصى واللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده ولهيت عن الشيء بالكسر إذا سلوت عنه وتركت ذكره وأضربت عنه وهم لهاء مائة مثل زهاء مائة
وفي دعاء الخلوة الحمد لله الذي أخرج عني أذاه يا لها نعمة ثلثا قيل معناه أن اللام في يا لها نعمة لام اختصاص دخلت هنا للتعجب والضمير يرجع إلى النعمة المذكورة
سابقا أو إلى ما دل عليه المقام من النعم ونصب نعمة على التمييز نحو جاءني زيد فيا له رجلا ولفظ ثلثا قيد لهذه الجملة الأخيرة أو المجموع الدعاء

باب ما أوله الميم

ما قوله تعالى ثلثمائة سنين الآية المائة من العدد أصلها مأى كحمل حذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء وإذا جمعت بالواو قلت — ما
مئون بكسر الميم وبعضهم يضمها وجوز مئات ومئين وبنو ثلثمائة بالتوحيد وهو الصواب وبه نزل القرآن الكريم قال الله تعالى ثلثمائة سنين بالتوحيد
ولذا نقل عن البعض أنه قال وأما مئات ومئين فهو عند أصحابنا شاذ وما تكون اسمية وحرفية والاسمية تكون موصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند
الله باق وتامة نحو غسلته غسلا نعما أي نعم الغسل وناقصة موصوفة وبغير شيء نحو مررت بما معجب لك أي بشيء معجب لك واستفهامية ومعناها أي
شيء نحو وما تلك بيمينك يا موسى وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله والحرفية تكون نافية نحو وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله ومصدرية
نحو عزيز عليه ما عنتم وما دمت حيا وزائدة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله تعالى إنما الله إله واحد وكافة عن عمل الجر
وهي المتصلة برب والكاف والباء ومن وكذا الواقعة بعد بين وبعد وأمثلتها كثيرة وتكون للتعجب نحو ما أحسن زيدا ويجيء محذوف الألف إذا ضمت
إليها حرف الجر نحو بم ولم وعم يتساءلون وكثيرا ما يقع فيه كان المعنى فإذا زيد فيكون استزادة في الكلام **محا** قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل فيه — محا
يمحو ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء وقيل ينسخ من الأمر والنهي ما يشاء ويبقي ما يشاء وقيل يمحو ما يشاء من ذنوب المؤمنين ويثبت ذنوب
من يريد عقابه عدلا وقيل يمحو بالتوبة جميع الذنوب ويثبت بدل الذنوب حسنات كما قال أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقيل يمحو من القرون
ما يشاء ويثبت ما يشاء منها لقوله تعالى أنشأنا من بعدهم قرنا آخرين وقيل يمحو من تقدير الآجال والأرزاق والسعادة والشقاوة وسائر الأمور التي
تدخل تحت تقديره ما يشاء ويثبت مكانه شيئا آخر قال بعض المتأخرين وهذا هو الحق ويؤيده ظاهر الأخبار قوله فمحونا آية الليل أي جعلنا آية الليل
محو الضوء النهار مظلما أو فمحونا آية الليل التي هي القمر حيث لم يخلق له شعاعا كشعاع الشمس وفي الخبر أنا محمد وأحمد والماحي أي يمحو الله بي الكفر وآثاره

والمحو

والمحو الا انه يفعال بحوته محوا من باب نفع اذا ازلته وانمحى الشئ ذهب اثره **مدا** في الحديث المؤذن يغفر له مدا صوته اي قدره ونهايته اي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة ومثله ما روى يغفر له مد صوته وقيل مد مكان تمثيل لسعة المغفرة ومعناه لو فرض ما بين اقصاه وبين مقامه المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرت له والمدى بفتحتين الغاية والنهاية ومنه الحديث من اوصى بثلث ماله فقد بلغ المدى ومنه مكحرا بلد النخلة ومنه حديث الباقر مع زيد بن علي لا تتعاطى زوال ملك لم ينقص اكله ولم ينقطع مداه اي اخره والمدى بالقصر والضم جمع المدية مثلثة الميم وهي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدى حيوة الحيوان وسميت سكينا لانه تسكن حركته ويجمع ايضا على مديات كغرفات بالسكون والفتح وتمادى في الذنوب اي لج وداوم وتوسع فيها ومثله تمادى في الجهل وتمادى في غيه **مذا** في حديث علي كنت رجلا مذاء اي كثير المذي الرجل يمذي من باب ضرب فهو مذاء على فعال اي كثير المذي وامذى بالالف مثله والمذي هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق وفتور وهو في النساء اكثر وكذا في الحديث المذي ما يخرج قبل المني وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف واشهر لغاته فتح فسكون ثم كسر ذال وشدة ياء وعن الاموي المذي والودي والمني مشددات وفيه ليس في المذي من شئ **مرا** قوله تعالى أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى اي تجادلونه والممارات المجادلة ومنه قوله تعالى فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ اي لا تجادل في امر اصحاب الكهف الا مراء ظاهرا بحجة ودلالة تقص عليهم ما اوحى الله اليك وهو قوله تعالى وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ قيل وقرئ افتمرونه على ما يرى من مراه حقه اذا جحده والتماري في الشئ والامتراء الشك فيه ومنه قوله تعالى فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى اي باي نعم ربك تشكك ايها الانسان قوله فلا تك في مرية اي في شك وقرئ بضم الميم قوله فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ قيل هو خطاب لغيره اي لا تكن ايها الانسان وايها السامع من الممترين وقيل الخطاب له والمراد الزيادة في شرح صدره ويقينه وطمانينة قلبه وتسكينه كقوله فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ والمرو حجارة بيضاء براقة يقدح منها النار الواحدة مروة ومنها سميت المروة بمكة قال تعالى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ وقد مر في صفا وجاء في قوله تعالى إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ الامرؤ والمرء بفتح الميم الرجل فان لم تات بالالف واللام قلت امرؤ وامرءان والجمع رجال من غير لفظه والانثى امراة بهمزة وصل وفي لغة مراة كتمرة قال في المصباح ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء فتحذف الهمزة قوله إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً هي بلقيس بنت ملك اليمن كلها ملكة سبا ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهي التي قص الله قصتها مع سليمن بن داود نقل انه كان اولو مشورتها الف قيل تحت كل الف مقاتل وبلقيس اسمان جعلا واحدا كحضرموت والسبب في ذلك انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال بعض حمير لبعض ما سيرة هذه الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اي بالقياس فسميت بلقيس ولما وفدت على سليمن قال لها لا بد لكل امراة من زوج فقالت ان كان ولا بد فذا تبع الاصغر فزوجها فولدت له اصبغ وايوف وشمس الضحى ام تبع الاول وهو ذو القرنين وقيل ان سليمن تزوجها ولبس بعيد وامراة فرعون وهي اسية بنت مزاحم امنت حين سمعت بتلقف عصى موسى الافك فعذبها فرعون فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس واضجعها على ظهرها فوضع رحى على صدرها فماتت وروى انها لما قالت رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ اريت بيتها في الجنة يبنى وفي الحديث المراء في القران كفر قيل انما سماه كفرا لانه من عمل الكفار او لانه يفضي بصاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه الذي يماريه على الحق لانه لا بد ان يكون احد الرجلين محقا والاخر مبطلا ومن جعل كتاب الله شيئا باطلا فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء الشك ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه من تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار ومعناه ظاهر وفي معنا الاخبار السفهاء فضلا عن الفقهاء والعلماء علماء المجدد ومعنى ليقبل بوجوه الناس اليه قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار وبهذا المعنى روى عبد السلم عن عبد صالح المروى عن الرضا وفيه ايضا دع المماراة اي المجادلة فيما فيه مرية وشك فانها تؤل الى العداوة والبغضاء ولذا قال ع اترك المراء ولو كنت محقا والمري كالدري ادام كالكامخ ومنه الحديث سئلته عن المري والكامخ فقال حلال ومرو بالفتح بلدة من بلاد خراسان والنسبة اليها مروزي على غير قياس وثوب مروي على القياس ومرء الانسان فهو مرئ مثل قرب فهو قريب اي صار ذا مروة قال الجوهري وقد تشدد فيقال مروة وهي كما قيل اداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات وقد يتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في الاسواق حيث يمتهن فاعله وفي الدروس المروة تنزيه النفس عن الدنائة التي لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التي يتاكد استحباب سترها في الصلوة والاكل في الاسواق غالبا ولبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه وفي الحديث المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره ثم قال والمروة مروتان مروة في الحضر وهي تلاوة القران ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو واما في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله تعالى والمراة بالكسر التي ينظر فيها والجمع مراء مثل جوار ومنه الحديث فاشربه مراء عتقاء جمع عتيق وهو الخيار من كل شئ ومرء الطعام مثلثة الراء مراء فهو مرئ اي صار لذيذا ومنه في حديث الدعاء اسقنا غيثا مريئا وامراني الطعام بالالف اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء هناني ومرئني بغير الف فاذا افردوها قالوا امراني ومنهم من يقول مراني وامراني لغتان وفي وصف السحاب تمريه الجنوب درر اهاضيبه دفع شابيبه تمريه اي تستخرج ماؤه ودرة اللبن كثرته وسيلانه والاهاضيب جمع هضب وهو حلبات القطر والمارى الحبال التي تفتل الخيط ومنه شعر تابط شرا كانها خيوطة ماري تغار وتفتل اي تفتل وتغار يقال حبل

شديد الغارة اي شديد الفتل ومارية بالتخفيف القبطية جارية رسول الله ام ابرهيم بن النبي ص وماري بحذف الياء في قول نوح ع يا ماري اتقن ما في السفن قيل هو بالسريانية يا رب اصلح ومروان بن محمد اخر ملوك بني امية ومروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن والحسين ع الى امير المؤمنين فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعني بعد قتل عثمن لا حاجة لي في مبايعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر **مزا** المزية على فعيلة الفضيلة قيل ولا يبنى منه فعل **مسا** قوله تعالى فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ اي اذكروا الله في هذين الوقتين والمساء هو خلاف الصباح وقيل هو ما بين الظهر الى الغروب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اي دخلنا في المساء وصرنا نحن وجميع الملك لله وفي الدعاء الحمد لله ممسانا ومصبحنا مثل بالله نصبح وبالله نمسي ومساه الله بخير دعاء له مثل صبحه الله بخير وفي الحديث اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب اي يؤخرونها حتى تشتبك النجوم **مشا** قوله تعالى أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ الاية يقال لكل سائر ماش له قوائم او لم يكن ومنه قوله تعالى وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ الاية قوله وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا قيل هو دعاء لهم بالنماء من قولهم مشى الرجل وامشى اذا كثرت ماشيته وفي حديث اسمعيل ابي يحيى فقال له ارزقت من ابيها مالا وقد اثريت وامشيت فافف ع افاء الله عليك فقال لم يرض اني لم استعبدك حتى يخبئني فيسئلني المال قوله اثريت وامشيت اي كثر مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم استعبدك اي لم اتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الانبياء من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين في الظلمات الى المساجد الحديث وفي حديث من نذر ان يحج ماشيا فاعيى قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى اي يمضي بوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى موضع عجز فيه عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كلما ركب وفيه لا يمشي احدكم بنعل واحدة قيل لانه يشق عليه المشي على هذه الحالة لان وضع احد القدمين منه على الحفاء انما يكون للتوقي من اذى يصيبه وحجر يصدمه فيكون وضعه للقدم الاخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه وربما نصور بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى ولا خفاء بقبح منظره واستبشاعه عند الناظرين وفيه امش بدائك ما مشى بك اي ما دام المرض لا ينهضك فلا تشتغل عنه لان في التجلد معانة للطبيعة على دفعه ومن الامراض ما يحلل بالحركات البدنية وفيه خير ما تداويتم به المشي ودواء المرة المشي المرة بكسر الميم والتشديد الاخلاط الاربعة والمشي بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل ومنه شربت مشيا ومشوا وقيل سمي بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء والماشية واحدة المواشي وهي الابل والغنم عند الاكثر من اهل اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية ولذا كان الاكثر في غيره ومنه كلب الماشية ومنه اذا امسكت الزكوة هلكت الماشية ومشى الامر وتمشى اذا استمر ومشى بالنميمة سعى فيها **مضا** مضى في الامر مضيا ذهب ومثله مضى في الامر مضاء بالفتح والمد ومضيت على الامر مضيا داومته ومضيت عليه مضوا مثله وامضيت الامر انفذته وفلان لم يمض امري اي لم ينفذه والماضي في الحديث يطلق تارة ويراد به علي الهادي ع وتارة على الحسن بن علي ع والفرق بالقرائن ومنه الماضي الاخير **مطا** قوله تعالى ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى قيل هو من التمطي وهو التبختر ومد اليدين في المشي وقيل التمطي ماخوذ من قولهم جاء المطيطا بالتصغير والقصر وهي مشية يتبختر فيها الانسان والاصل يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء قال التفتازاني واصل يتمطى يتمطو ومصدره التمطي اصله التمطو من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة والمطا وزان عصا الظهر والجمع امطاء ومنه قيل للبعير مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع على مطي ومطايا والمطائط الماء المختلط بالطين **معا** قوله تعالى فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ اي صار بينهم جمع معا بالكسر والقصر وهو المصران والقصر اشهر من المد وفي الحديث المؤمن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء قال الجوهري وهو المثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل انتهى ويريد بالمثل المثل لا الحقيقة اعني كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده في الدنيا لا يتناول منها الا القليل والكافر لا تساعه فيها وعدم قناعته لا يبالي من اين تناول واكل وقيل هو مخصوص وتمام عن ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة وقيل لان المؤمن يسمي فلا يشركه شيطان بخلاف الكافر وقيل هو خاص في معين كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله وعن اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلثة متصلة بها رقاق ثم ثلث غلاظ والمؤمن لاقتصاده وتسميته يكتفي بملا احدها بخلاف الكافر واما بيان المعا وماهيته فقد ذكر بعض العارفين ان المعاجم من جوامر المعدة مجوف ليس بمستقيم التجويف لرشطايا بالطول والعرض والوارب ينزل فيه ما انهضم في المعدة من الغذاء وفي مروره عطفات كثيرة واليه من الكبد جدا ولكثرة ضيقة وانما خلق من جوهر المعدة ليتم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه وانما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه زمانا طويلا فيتمكن من تغيير الغذاء واما طوله فليمص الثالث ما فات الثاني وهكذا الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شئ من الغذاء واما الشظايا الموضوعة بالطول فتجذب الغذاء والموضوعة بالعرض تدفعها والموضوعة بالوارب لا مساكها قال والامعاء جميعها ستة وثلثون ثلثة منها دقاق وهي العليا وثلاثة غلاظ وهي السفلى انتهى **مكا** قوله تعالى وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً المكاء مخفف ممدود مضموم الاول الصفير من مكا يمكو اذا صفر ومنه المكاء كصفير المكاء بالتشديد والمد وهو طائر بالحجاز له صفير كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي ص والمسلمين عن الصلوة وميكائيل اسم ملك من ملائكة الله

ملا

بنو ميكا اسم اضيف الى ايل وميكائين بالنون لغة وبنو ميكال **ملأ** قوله تعالى يا ايها الملأ افتوني وقوله الم تر الى الملأ من بني اسرائيل ونحو ذلك وقيل الملأ الجماعة من الناس الذين يملؤن العين والقلب هيبة وقيل هم اشراف الناس ورؤساؤهم الذين يرجع الى قولهم وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملاء بالرأي والغنى ومنه قوله اولئك الملأ من قريش وجمعه املاء مثل سبب واسباب والملأ الاعلى الملائكة المقربون الساكنون في الاعلى كما ان الملأ الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض قوله ملء الارض ذهبا اي مقدار ما يملأها قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد قال الشيخ المفيد رحمه الله هذا عن خطاب النار وهي مما لا تعقل ولا تتكلم وانما اخبر عن سعتها فانها لا تضيق عن اهلها من المعاقبين ومثله كثير من مذهب اللغة مثل قولهم امتلأ الحوض وقال قطني حسبك مني قد ملأت بطني والحوض لم يقل قطني لكنه لما امتلأ بالماء عبر عنه بانه قال حسبي ومن مجازات كلامهم وقالت العينان سمعا وطاعة والعينان لم تقل ذلك بل اراد منها البكاء فكانت كما اراد من غير تعذر عليه ومن ذلك قولهم شكا الي جملي طول السرى والجمل لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب والوصب بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى انتهى كلامه رحمه الله وقد تقدم له مثل ذلك في ابى قوله واهجرني مليا اي حينا طويلا ومثله فلبث مليا اي مدة طويلة لا حد لها قوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما انما هو من املت له في غيه واملى الله له امهله وطوله قوله وليملل الذي عليه الحق وقوله تملى عليه بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب على الكاتب املالا القيته عليه واملتيت عليه املاء ومنه قوله صحيفة هي املاء رسول الله اي قوله الذي القاه على غيره ومنه املوا على حفظتكم خيرا بقطع الهمزة وفي الحديث احسنوا املائكم اي اخلاقكم وعشت ملاوة من الدهر بالحركات الثلث اي حينا وبرهة والملاءة بالضم والمد جمع ملاء كذلك كل ثوب لين رقيق ... قوله فلان لبس العباء وترك الملاء ومنه جللهم بملاءة وملات الاناء ملأ من باب نفع فامتلأ وملأ الشيء بالكسر ما يملأه والجمع املاء كاحمال وكوز ملآن ماء على فعلان ودلو ملئ على فعيل وفي الخبر الوضوء لا بد من ثلاث اكف ملاء ماء فملاء بالكسر جمع ملآى مثل عطاش وعطشى وهكذا جمع كل ما له مذكر على فعلان كعطشان وملآن وفيه الحمد لله ملأ السموات والارض هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا يشغل المكان اي لو قدر الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأ السموات وقيل هو تفخيم لشأن كلمة الحمد او شان اجرها وثوابها وفي حديث ابي ذر ان لنا كلمة تملأ الفم اي انها عظيمة كان الفم ملآن بها ولعلها كلمة الشهادة ومثله املئوا افواهكم من القران وفي الخبر التسبيح نصف الميزان والحمد يملأه قيل اما ان يراد التسوية بينهما بان كل واحد ياخذ نصف الميزان او ترجيح الحمد بانه ضعفه لانه وحده يملأه لان الحمد المطلق انما يستحقه من هو منزه عن النقائص التي هي مدلول التسبيح وفي الحديث لا يملأ جوف ابن ادم الا التراب اي لا يزال حريصا حتى يموت ويملأ جوفه من تراب قبره وفي حديث طالب ثمن الكلب املأ كفه ترابا قيل هو على حقيقته وقيل هو كناية عن الحرمان وفي حديث علي ع ما قتلت عثمان ولا مالأت عليه اي ما ساعدت ولا عاونت

منا

منا قوله تعالى افرايتم ما تمنون اي تدفقون في الارحام من المني وهو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد قوله من نطفة اذا تمنى اي تدفق في الرحم وقيل من امنى الرجل يمني اذا انزل المني قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قيل المعنى لما بين الله تعالى حكم المواريث وفضل بعضها على بعض في ذلك ذكر بحرمة التمني الذي هو سبب التباغض فقال ولا تتمنوا الاية والتمني ... لما لم يكن ليته كان كذا وليته لم يكن كذا لما كان قال الشيخ ابو علي ره وقال ابو هاشم في بعض كلامه التمني معنى في القلب ومن قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة لان الارادة لا تتعلق الا بما يصح حدوثه والشهوة لا تتعلق بما مضى والارادة والتمني قد يتعلقان بما مضى واهل اللغة ذكروا التمني في اقسام الكلام انتهى قوله ولأمنينهم اي الاماني الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الآمال قوله تعالى فتمنوا الموت قال المفسر لانه من ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم والتخلص من الدار ذات الشوائب كما روي عن المبشرين بالجنة وكان علي ع يطوف بين الصفين في غلالة فقال له ابنه الحسن ع ما هذا زي المحاربين فقال يا بني لا يبالي ابوك على الموت سقط ام سقط الموت عليه قوله اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا تلا القى الشيطان في تلاوته ما يوهم انه من جملة الوحي فيرفع الله ما القاه بمحكم كتابه وقيل انما القى ذلك بعض الكفار فاضيف الى الشيطان وانما سميت التلاوة امنية لان القارئ اذا قرا فانتهى الى آية رحمة تمنى ان يرحم واذا انتهى الى آية عذاب تمنى ان يوقاه ودعا الله بذلك وفي تفسير علي بن ابرهيم العامة رووا ان رسول الله كان في الصلوة فقرا سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق الاولى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى قال فنزل جبرئيل فقال له قرأت ما لم انزل به عليك قال واما الخاصة فانها روي عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله فذبح له عناقا وشواه فلما ادناه من رسول الله تمنى ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين ع فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي بعدهما قوله ومناة الثالثة الاخرى هي بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان صنما من حجارة في جوف الكعبة والهاء فيه للتأنيث ومنى كالى وقد تكرر ذكرها في الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ والغالب عليه التذكير فيصرف وحده كما جاءت به الرواية من العقبة

الى وادي

الى وادي محسر واختلف في وجه التسمية فقيل سمي منى لما يمنى به من الدماء اي يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع لما اراد مفارقة ادم ع قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم بها وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع اتى ابرهيم ع فقال له تمن يا ابرهيم وكانت تسمى منى فسماها الناس منى وفي الحديث ان ابرهيم تمنى هناك ان يجعل الله مكان ابنه كبشا يأمره بذبحه فدية له ومنى الله الشيء من باب رمى قدره والاسم المنى كالعصا وتمنيت كذا قيل ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية والامنية وجمع الاولى منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الاماني وقوله ع اشرف الغنى ترك المنى هو جمع المنية وهو ما يتمناه الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله وانما كان اشرف لملازمته القناعة المستلزمة لعفة النفس وهو اشرف انواع الغنى ومنى الشهوات ما تقدر الشهوات حصوله وفي الحديث سئل عن اشترى الالف دينار بالفي درهم فقال لا باس ان ابي كان اجرى على اهل المدينة منا فكان يفعل هذا وكان المراد انه قدر لاهل المدينة قدرا من صنعوه خرجوا به عن الربا المحرم والمنا القدر والمنية على فعيلة الموت لانها مقدرة والمنى مقصور الذي يكال به او يوزن رطلان والتثنية منوان والجمع امناء مثل سبب واسباب والتمني السؤال والطلب والمني مشدد فعيل بمعنى مفعول والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعى منيه بامر غير الجماع حتى دفق وجمع المني مني مثل بريد وبرد لكن الزم الاسكان للتخفيف قاله في المصباح وفي الفقيه الذي يخرج من الاحليل اربعة المني وهو الماء الغليظ الدافق الذي يوجب الغسل والمذي وهو ما يخرج قبل المني والوذي يعني بالذال المعجمة وهو ما يخرج بعد المني على اثره والودي يعني بالدال المهملة وهو الذي يخرج على اثر البول ليس في شيء من ذلك غسل ولا وضوء

مها

مها في الحديث كان موضع البيت مهاة بيضاء يعني درة بيضاء وفي المهاة بالفتح البلورة وتجمع على مها ومهوات ومنه حديث ادم ع ونزل جبرئيل بمهاة من الجنة وحلق رأسه بها والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهوات ومهما كلمة يجازى بها واصلها عند الخليل ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله مهما تأتنا به من اية فالهاء من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا الى الاسماء وقيل انها حرف بدليل قول زهير ومهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم فانه اعرب خليقة اسما ليكن وجعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع الى مهما التي هي موضع المبتدأ على تقدير كونها اسما واذا ثبت ان لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لها كما ان من اية تفسير لها في قوله ما ننسخ من اية ومهما مبتدأ والجملة هو الخبر ولعله الصواب

باب ما اوله النون

ناء

باب ما اوله النون

ناء قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اي تنهض بها ثقيلة وهو من المقلوب معناه ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه اي ينهضون بها من قولهم ناء بحمله اذا نهض به مثقلا وقيل معناه ما ان مفاتحه لتثقل العصبة اي تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هذا يذهب بالبؤس ويذهب البؤس فلا يكون من المقلوب قوله ونأى بجانبه اي تباعد بناحيته وقيل اي تباعد عن ذكر الله والنأي البعد يقال نأيت عنه نأيا اي بعدت قوله وينأون عنه اي يتباعدون ولا يؤمنون به والمنتأى الموضع البعيد وفي الخبر من سمع بالدجال فلينأ عنه وذلك لان الشخص يظن انه مؤمن فيتبعه لاجل ما يثيره من السحر واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدري والنيء مهموز مثل حمل كل شيء شانه ان يعالج بطبخ او شي

نبا

نبا قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ واحد الانباء وهي الاخبار والنبأ العظيم قيل هو نبأ القيمة والبعث وقيل امر الرسالة ولوازمها وقيل هو القران ومعناه الخبر العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وما لا يجوز وعن البعث والنشور ومثله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقيل النبأ العظيم ما كانوا يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته والملائكة والرسول والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة وعن الباقر ع النبأ العظيم علي امير المؤمنين ع وعن امير المؤمنين ع انه قال ما لله نبأ اعظم مني وما لله اية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي قوله لتنبئنهم بامرهم هذا اي لتخبرنهم بفعلهم والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولاعرفنك قوله نبئنا بتأويله اي خبرنا بتفسيره قوله ويستنبئونك اي يستخبرونك والنبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد ص او ليس له شريعة كيحيى قيل سمي نبيا لانه انبأ من الله تعالى اي اخبر فعيل بمعنى مفعل وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض والمعنى انه ارتفع وشرف على ساير الخلق فاصله غير الهمز وقيل غير ذلك وفرق بينه وبين الرسول بان الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتداة كادم ع او ناسخة كمحمد ص وبان النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين وبان الرسول قد يكون من الملائكة بخلاف النبي وجمع النبي انبياء وهم على ما ورد في الحديث مائة الف وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر وفيه وقد سئل ص اكان ادم نبيا قال نعم كلمه الله وخلقه بيده واربعة من الانبياء عرب هود وصالح وشعيب وفي حديث الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم ع على لوط ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس ع قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قيل يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم ع نبيا وليس بامام حتى قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما والنباة الصوت الخفي والصيحة الصوت

العالي

العالي ونبا السيف ينبو من باب قتل نبوا على فعول كل ورجع من غير قطع وفي حديث علي معاشر المسلمين عضوا على النواجذ فانه انبا للسيوف عن الهام قيل
من الانباء وهو الابعاد نثا ينثو نثا الشيء بفتح النون خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين ونثت المرضعة ورمت ونثا نتوء الجارية ارتفع
والفاعل ناتٍ نثا في حديث ابي ذر فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له اي اظهره وحدثنا به والنثا مقصور مثل الثنا الا انه في الخير والشر جميعا
والثنا في الخير خاصة يقال ما اقبح نثاه وما احسنه وفي صفة مجلس رسول الله لا تنثى فلتاته اي لم يكن في مجلسه فلتات فتحفظ وتحكى ونثا يثنو نثوت
الحديث نثوا نجا قوله تعالى واذ انجيناكم من آل فرعون يقال نجاه وانجاه اذا خلصه ومنه نجا من الهلاك ينجو اذا خلص قوله فانجيناه يعني نوحا والذين
معه قيل كانوا اربعين رجلا واربعين امرأة وقيل كانوا تسعة عشر بنوه سام وحام ويافث وستة ممن كفر به وتعلق قوله ويتناجون اي يسر بعضهم الى
بعض والنجوى السر ونجويهم اسرارهم وقوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا اي يزينها لهم فكانها منه ليغيظ الذين آمنوا ويحزنهم والذين نهوا
عن النجوى اليهود والمنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المؤمنين فنهاهم رسول الله
عن ذلك فعادوا لمثل فعلهم قوله فقدموا بين يدي نجواكم صدقة اي مناجاتكم روي ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله حتى املوه فامروا بالصدقة
قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا علي فقدم دينارا فتصدق به قوله اليوم ننجيك ببدنك قيل اي نرفعك على نجوة من
الارض اي ارتفاع منها وفي ذكر البدن دلالة على خروج الروح اي نخرجك ببدنك لا روح فيه وقيل ببدنك اي درعك والبدن الدرع وقيل نلقيك
عريانا قوله وقربناه نجيا اي مناجيا وهو مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد والجماعة كما تقول رجل عدل ومثله قوله فلما استيأسوا منه خلصوا
نجيا اي متناجين قوله واذ هم نجوى اي ذوو نجوى والنجوى اسم يقوم مقام المصدر وهو السر بين الاثنين والجماعة قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم الآية قال الشيخ هو واحد بالذات بائن من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر في الاحاطة والعلم لا بالذات فاذا كان بالذات لزمها الحواية وفي الحديث لم ير للنبي نجو
غائط يعني انه لم ير له حدث ومثله من علامات الامام لا يرى له نجو وفي حديث اهل البيت صعدوا الى تل الحنطة فجعلوه خبزا فجعلوا يتنجون به صبيانهم قوله
منجاها هو بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها الفالة يستنجى بها وقوله يتنجون به صبيانهم تفسير لذلك والنجي المناجي والمخاطب للانسان والمحدث له
يقال نجاه يناجيه مناجاة فهو مناج ومنه اللهم بمحمد نبيك وموسى نجيك وناجيته ساررته والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم بعضا وانتجى القوم
وتناجوا اي تساروا وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتساران منفردين عنه فان ذلك يسوءه وانتجيته اذا خصصته بمناجاتك والاسم
النجي ايضا واهل النجوى هم اهل البيت لان النبي اسر اليهم ما لا يسر به الى احد غيرهم والنجاة بالهمز وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه الخبر ردوا نجاة
السائل باللقمة اي ادفعوا شدة نظره الى طعامكم بها والمنجا المخلص ومنه الدعاء لا منجا منك الا اليك اي لا مخلص ولا مهرب لاحد الا اليك والنجاء
بالمد ويقصر اسم من نجا وامرأة ناجية وناجية اسم رجل من رواة الحديث وقبيلة من العرب والدابة الناجية السريعة السير من قولهم نجيت نجاء بالمد اي اسرعت
وسبقت ومنه اذا سافرتم في الجدب فانجوا عليها اي على الدابة والفرقة الناجية آل محمد ومن تبعهم وفي الحديث قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية
قال هو ما انا عليه واصحابي وقوله النجا النجا اي انجوا بانفسكم هو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجاء والنجاء الاسراع والصدق ومنجاة اي منج من
الهلكة واستنجيت غسلت موضع النجو ومسحته ومنه الاستنجاء اعني ازالة ما يخرج من النجو وقد يراد بالاستنجاء الوضوء يدل عليه قوله يجزيك
من الغسل والاستنجاء ما بلت يمينك بقرينة الغسل واليمين وليس المراد الاستنجاء من الغائط لانه بالتيسار ولا يكفي فيه الاذهاب الاثر لا بل البلد
والاستنجاء قيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها نحا في الخبر نحى في برنسه وقام الليل في حندسه اي تعمد للعبادة وتوجه اليها
وصار في ناحية منهم يوم نحي اي تحول الى ناحية وفيه ثالثي انحاء من الملائكة اي ضروب منهم واحدهم نحو يعني الملائكة كانوا يزورونه سوى جبرئيل وقد تكرر
في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانحاء فالناحية واحدة النواحي وهي الجانب ومنه ناحية المسجد وناحية السلطان والجمع النواحي فاعلة بمعنى
مفعولة لانك نحوتها اذا قصدتها وقد يعبر بها عن الفناء ومنه قول بعضهم كان على الناحية خمسمائة دينار ونحوت نحو الشيء اي قصدت جهته
ومنه النحو القصد من القول نحو المشرق والمغرب جهتهما وانتحى في سيره اي اعتمد على الجانب الايسر ومثله الانتحاء ثم صار للاعتماد والميل في كل ناحية
ومنه حديث ابرهيم وبيده مدية ليذبح ابنه ثم انتحى عليه اي مال عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل عن حلقه ونحى الشيء ازاله يقال نحيته فتنحى ومنه هذا
عني اي ازله وابعده عني ومثله نحه عني والنحي بالكسر زق السمن والجمع انحاء كاحمال وذات النحيين امرأة في الجاهلية وقصتها مشهورة تضرب
بها الامثال نخا في الحديث ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بالفتح فالسكون اي افتخارها وتعظمها من قولهم انتخى علينا فلان اي افتخر و
تعظم ومنه الدعاء خضعت له نخوة المستكبر والنانخواه دواء معروف عندهم ومنه الحديث وقد قال يصلح عليه الهاضوم قلت وما الهاضوم قال
النانخواه ندا قوله تعالى يوم التناد يعني يوم القيامة وهو يوم يتنادى فيه اهل الجنة ينادون اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
واهل النار ينادون اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التناد بتشديد الدال ومعناه الفرار من ند البعير اذا فر

ومضى على وجهه قوله تعالى ولقد نادانا نوح اي بعدما يئس من ايمان قومه لننصره عليهم وذلك قوله تعالى اني مغلوب فانتصر قوله فليدع ناديه اي اهل ناديه
اهل مجلسه وعشيرته فيستغيث بهم والنادي والندي المجلس ومنه قوله تعالى واحسن نديا ومنه الحديث الحذر في النادي من اخلاق قوم لوط يريد المجلس وفي الخبر
من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة اي لم يتند ولم يصبه منه والنداء بالكسر وقد يضم الصوت وقد يعبر به عن الاذان ومنه سألته عن النداء
قبل طلوع الفجر وسألته عن النداء والتثويب في الاقامة ومثله لو علم الناس ما في النداء يعني لو علموا فضله ونحوه كثير وناداه منادة صاح به وناديته مناداة
من باب قاتل دعوته وفلان اندى صوتا من فلان اي ارفع منه صوتا وقيل احسن واعذب وقيل ابعد والندى على فعيل المطر والبلل وما يسقط آخر الليل
واستعمل لمعان كالجود والكرم وغير ذلك والندي الارض تندى ونديا وارض ندية على فعلة بكسر العين قال الجوهري لا يقال ندية يعني بالتشديد وندى الشيء
اذا ابتل فهو ند وزان تعب فهو تعب وفلان ما نديت دما ولا قتل قتلا اي ما سفك دما وفي الدعاء اللهم اجعلني من الندي الاعلى اي اجعلني مع الملا
الاعلى من الملائكة وروي في النداء الاعلى واراد نداء اهل الجنة اعني قولهم ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا والندوة الاجتماع للمشورة ومنه دار
الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم يندون فيها اي يجتمعون فيها والنادي المجلس وجمعه اندية ومنه الحديث متعرض للمقال في اندية الرجال اي في مجالسهم
نزا في الحديث ينزو الماء فيقع على ثوبي من نزا وثب طفر وبابه قتل ونزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر والضم وثب عليها وركبها ونزغ الشيطان بينهم
بالهمز القى الشر والاغراء نسا قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الضمير قال البيضاوي اي انما نسبه الى الشيطان هضما
لنفسه انتهى وهذا على تقدير كون الفتى يوشع واما على تقدير كونه عبدا له فلا اشكال وقوله نسوا الله فنسيهم اي تركوا الله فتركهم قوله فلما نسوا
ما ذكروا به يعني الكفار فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي كل نعمة وبركة من السماء والارض ليرغبوا بذلك في نعيم الآخرة وانما فعلنا ذلك بهم وان كان
الموضع موضع العقوبة والانتقام دون الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك الى الطاعة فان الدعاء الى الطاعة يكون تارة بالعنف وتارة باللطف
تشديدا للعقوبة عليهم بالنقل من النعيم الى العذاب الاليم حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ واظهروا السرور بما اعطوا ولم يروه نعمة
من الله حتى يشكروه اخذناهم بالعذاب الآية قوله واما ينسينك الشيطان قال المفسر اي النهي عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى ويجوز
ان يراد وان انساك الشيطان قبل النهي قبح مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قيل يحتمل انه من النسيان الذي
هو الترك عن تعمد اي لا تقصدوا الترك والاهمال لا النسيان الذي هو خلاف الذكر قوله نسيا منسيا يقال للشيء الحقير الذي اذا القي نسي ولم يعبأ به
ولم يلتفت اليه قوله انما النسيء زيادة في الكفر النسيء تاخير الشيء والمراد هنا تاخيرهم تحريم المحرم وكانوا في الجاهلية يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره
مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه وهو مصدر كالنذير قيل ولا يجوز ان يكون
فعيلا بمعنى مفعول لانه لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة في الكفر والمؤخر الشهر وليس كذلك بل المراد تاخير الشهر الى شهر آخر قوله تاكل
منساته بهمز وغيره اي عصاه وهي مفعلة بالكسر فالسكون من نسأت البعير اذا ضربته بالمنساة والنساء التاخير يقال نسأت الشيء اذا اخرته والنساء بالضم
والمد مثله وفي الحديث صلة الرحم تنسئ في الاجل اي تؤخره ومثله صلة الرحم مثراة للمال ومنساة في الاجل وقيل هي مظنة لتاخير الاجل وموقع
والنساء اي بعته بتاخير ومنه بيع النسيئة وهو بيع بثمن او مضمون في الذمة الى اجل مؤجل وفي حديث علي انهوا نساءكم ان يرضعن يمينا وشمالا فانهن
ينسين بالياء المثناة بعد السين كما في النسخ والمعنى ظاهر واضح ولو ابدلت الياء المثناة بالباء الموحدة ويكون المعنى راجعا الى النسب لم يكن بعيدا والنسوة
النسوة بالضم والكسر اسم لجمع امرأة ومثله النساء بالكسر والمد والنسوان بالكسر ايضا ومعنى النساء انهن انس للرجال كما جاءت به الرواية والنسيان
خلاف الذكر وهو ترك الشيء على ذهول وغفلة ويأتي للترك على تعمد ايضا وبه فسر قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم كما تقدم ونسيت ركعة اذا
اهملتها ذهولا والنسي بالياء المشددة كثير النسيان ومنه كنت ذكورا فصرت نسيا ورجل نسيان بالفتح كثير الغفلة وفي حديث الحسن وقد
سئل عن الرجل ينسى الشيء ثم يذكره قال ما من احد الا على راسه حقة مفتوحة الراس فاذا سمع الشيء وقع فيها فاذا اراد الله ان ينسيه اطبق
عليها واذا اراد ان يذكره فتحها والمنسية دج يبعثها الله الى المؤمن تنسيه اهله وماله والنسي كالحصى عرق يخرج في الفخذ يقال له عرق النسا
وهو اليوم شديد حادث بالرجل يمتد من حد الورك والالية والساق من الجانب الوحشي وينبسط الى الكعب قال بعضهم والافصح ان يقال له النسا
لا عرق النسا نشا قوله تعالى وهو الذي انشأكم اي ابتدأكم وخلقكم وكل من ابتدأ شيئا فقد انشأه ومثله وانشأنا جنات معروشات وينشئ
السحاب الثقال والنشاء والنشأة باسكان الشين الخلقة ومنه قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى يعني ابتداء الخلق والنشأة الاخرى
الخلق الثاني للبعث يوم القيامة قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ناشئة الليل قيل النفس الناهضة من مضجعها الى العبادة
من نشأ من مكانه اذا نهض وقيل المراد قيام الليل وقيل العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث وقيل المراد ساعات الليل الحادثة واحدة
بعد اخرى وفي حديث الصادق هي قيام الرجل عن فراشه لا يريد الا الله تعالى وتم الكلام في وطأ قوله وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام يعني السفن
اللواتي انشئن اي ابتدئ بهن في البحر وقيل المنشآت المرفوعات الشرع ومن قرأ المنشئات بالكسر فمعناه المبتديات في الجري قوله او من ينشؤ

في الحلية اي يربى في الحلي يعني البنات وفي الحديث من علامة الامام طهارة المولد وحسن المنشأ كانه من النشو كمفعل اسم من نشأ في بني كذا اي تربت فيهم والمراد
حسن التربية ونزاهته عن المعاصي وفيه انه يعلم النشو البعوضة اي منشأها وما تنشأ فيه وفيه كيف يحجب عليك من اراك ثلد ثم في نفسك نشوك ولم
تكن فتشرك بدله من قدر يحيب الطاهر وان لحمل عمره وفي حديث النبيذ اذا اخذ شاربه وقد انتشى ضربه ثمانين هو من قولهم نشأ ينشأ نشأ ونشوة
مثلثة سكر كانتشى وتنشى والانتشاء اول السكر ومقدمته ومنه رجل نشوان كسكران والناشئ الحدث الذي جاوز الصغر ومنه هو جمع ناشئ ينشئ الصبي
ينشئ فهو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل وقوله نشو يحدثون يروى بفتح الشين جمع ناش كخادم وخدم يريد جماعة احداثا والنشى مقصورا ما يعمل من الحنطة
فارسي معرب **نصا** قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اي الا هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي
تمثيل قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام قيل يجمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة باخذ النواصي وتارة بالاقدام وفي
حديث يأخذ الرجل بلحيته والمراة بناصيتها اي ليذلله ونعيمه مقام الاذلة فان الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف وقيل معناه لتغبرن وجهه
وفي الدعاء خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات ووجهني الى القيام بوظائف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل فا[ن]
الكلام استعارة والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة والجمع النواصي وفي الدعاء والنواصي كلها بيدك وهو ايضا من باب التمثيل اي كل شيء في قبضتك
وملكك وتحت قدرتك وسلطانك وما روى انه مسح ناصيته يعني مقدم راسه فكيف يستقيم على هذا التقدير الناصية بربع الراس وكيف يصح
اثباته بالاستدلال والامور النقلية لا تثبت الا بالسماع ومن كلامهم جز ناصيته واخذ بناصيته ومعلوم انه لا يقصد **نضا** في حديث النبي ص الا
اخبركم بخير لو تركتم فيهن المطي حتى تنضوها لم تاتوا بمثلهن اي تهزلوها وتذهبوا بلحمها يقال نضو بعير نضو بالكسر ودابة نضو للتي هزلتها الاسفار واذهبت
لحمها والجمع الانضاء والنضو لثوب الخلق وانتضى سيفه اذا سله **نعا** في الحديث رجل اتاه نعي ابيه اي خبر موته يقال نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت
بموته فهو منعي ونعى اليه نفسه اخبر بموته والنعي على فعيل مثل النعي والنعي ايضا الناعي وهو الذي ياتي بخبر الموت وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا
نغا المراة تناغي الصبي اي تكلمه بما يعجبه ويسره قال الجوهري **نفا** قوله تعالى او ينفوا من الارض اي يطردوا وانها ويدفع عنها الى ارض اخرى والنفي هو
الطرد والدفع يقال نفيت الحصى من وجه الارض فانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه ولا تثبته نفيته ومنه نفي الى بلدة اخرى اي دفع اليها وفي الحديث عن
عبيد الله المدائني قال قلت لابي عبد الله ع وما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض التي يفعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفي فلا تؤاكلوه
ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر وفيه المدينة كالكير
تنفي خبثها اي تخرجه عنها من نفيته نفيا اخرجته وفتح البيت منفاة للفقر اي مظنة لدفعه وللنفي طرائق ذكرها في المصباح انه اذا ورد النفي على
شيء موصوف بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام من رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي
على الذات الموصوفة لان الذات لا تنفى وانما ينفى متعلقاتها قال ومن هذا الباب قوله تعالى ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء فالنفي انما هو
لصفة محذوفة لانهم دعوا شيئا محسوسا هو الاجسام والتقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة ونحو ذلك لكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة المقصودة
وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اي يحيى حيوة طيبة ومنه قول احد الناس لا مال لي كاف اي لا مال لي يحصل به الغنى وكذلك لا
زوجة لي اي حسنة ونحو ذلك وهذه الطريقة هي الاكثر في كلامهم ولهم طريقة اخرى معروفة وهي نفي الموصوف فتنتفي تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل
قائم معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي لا شافع فلا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اي
لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسئلون الناس الحافا اي لا سؤال ولا الحاف قال واذا تقدم النفي اول الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قام
بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص ولان النفي وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تاخر حرف النفي عن اول الكلام وكان اوله كل
او معناه وهو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لانه خبر عن المبتدا وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد فرد منه ما يثبت للمبتدا والا
لما صح جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن يعني في خبر ذي اليدين فانما نفي الجميع بناء على ظنه ان الصلوة لا تقصر وانه لم ينس منها شيئا ففي كل واحد
من الامرين بناء على ذلك الظن ولما تخلف الظن ولم يكن النفي عاما قال له ذو اليدين وقد كان بعض ذلك يا رسول الله فرده ع فقال احقا ما قال
ذو اليدين فقالوا نعم ولو لم يحصل ظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما وقال لم يكن كل ذلك انتهى كلامه وهو جيد ينبغي مراعاته في الفاظ الكتاب
والسنة ومن كلامهم هذا ينافي هذا اي يباينه ومثله قولهم وهما متنافيان **نقا** في الحديث ربما امرت بالنقي يلت بالزيت فاتدلك به هو بكسر
النون وسكون القاف المخ من العظام والجمع انقاء ونقي انقت الناقة اي سمنت وصار فيها نقي وانقى البعير اذا وقع في عظامه المخ والنقي ايضا الدقيق
المنخول فيحتمل هنا ولعله الاشبه والعجفاء التي لا نقي فيها اي الهزيلة التي لا نقي فيها من الهزال ونقي الشيء بالكسر ينقى
نقاوة بالفتح فهو نقي اي نظيف والنقاء ممدود النظافة وبالقصر الكثيب من الرمل وانقى فرجه نظفه وطهره ومثله ينقي ماثمه والانتقاء الاختيار
والتنقية افراد الجيد من الردي وفي الحديث ان الله يحب النقي التقي قيل المراد بالنقي من حسن ظاهره وبالتقي بالنون من حسن باطنه والنقي على عكس

محمد الهادي ع وفي الدعاء اللهم انق علي اي ادفع عني ما يشوبه وفي حديث قابيل وقد قتل قابيل من يدعه ما لم ينق اي لم يكن خاليا من الغش ولذا لم يتقبل قربانا
نكا في الحديث لا شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان اي اوجع واضر وقيل المؤمن لا ينكي الطمع قلبه اي لا يجرحه فيؤثر فيه كما يؤثر الجرح بالمجروح من
نكيت في العدو نكاية من باب رمى اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل وقد يهمز فيقال نكات في العدو نكاء من باب نفع ونكات القرحة انكاها همزو قشرتها
وبابه منع **نما** في الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اي من انتسب الى غيرهم من قولهم نميت الرجل الى ابيه نميا نسبته اليه ونمى الشيء ينمي من باب
رمى نماء بالمد كثر وفي لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالهمز والتضعيف وفي الخبر لا تمثلوا بنامية الله يعني الخلق لانه ينمي من نمى الشيء ينمو وينمي اذا ازداد
وارتفع ومنه صلوة نامية وينمي صعدا يرتفع ويزيد صعودا وينمي له علمه وعمله اي يكثر ومنه نماء اعمالهم هو مفعلة من النمو الزيادة ونميت الحديث مخففا
اذا بلغته على وجه النميمة والافساد وانما لم يكن هذا النوع كذبا لانه لا يقصد فيه صحيح **نوا** في الخبر ثلث من امر الجاهلية وعد منها الانواء وهي جمع نوء
بفتح نون وسكون واو فهمزة وهو النجم قال ابو عبيدة نقلا عنه هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة يسقط منها في كل ثلث عشر
ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع الاخر مقابله من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب في الجاهلية اذا
سقط منها نجم وطلع الاخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال وسمي نوءا لانه
اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به قالوا وقد يكون النوء السقوط وانما غلظ النبي القول فيمن
يقول مطرنا بنوء كذا لان العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله تعالى واما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد مطرنا بنوء كذا
اي في هذا الوقت فلا باس فيه وفي الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوي فعل خيرات كثيرة ويفعل بعضها فنيته خير
من عمله ومنها ما نقل انه كان في المدينة قنطرة فمر رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبي ص في ذلك فقال نية المؤمن خير من عمله يعني
من عمل الكافر ومنها ما قيل من ان النية هي القصد وذلك واسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم بترجيح امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم
يقع واذا كان المقصود حصول الكمال من الكامل المطلق ينبغي اشتمال النية على طلب القربة الى الله تعالى اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك كانت
وحدها خيرا من العمل بلا نية وحده لانها بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحيوة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهي خير منه لان الجسد بغير روح لا خير
فيه فلا اشكال فيما يقع هنا والنية هي القصد والعزم على الفعل اسم من نويت نية ونواة اي قصدت وعزمت والتخفيف لغة ثم خصت في غالب الاستعمال
بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذي ينويه المسافر من قرب وبعد وفي الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى قيل الجملة
الاولى لشرط الاعمال والثانية لتعيين المنوي والنوى بالفتح البعد ومنه حديث علي ع للمغيرة بن الاخنس ابعد الله نواك من قولهم بعدت نواهم اذا بعدوا
بعدا شديدا والنواة اسم لخمسة دراهم عندهم والنوى معروف سمي بذلك من اجل انه ناء عن الخير ومتباعد عنه وفلان انوى من فلان اي ابعد والمناواة اظهار
المعاداة والمفاخرة والاصل فيه الهمز لانه من النوء وهو النهوض وربما تركت الهمزة فيه وانما استعمل في المعادات لان كلا من المتعاديين ينهض الى قتال
صاحبه ومفاخرته **نها** قوله تعالى ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسر يعني
انه اوهمهما انهما ان اكلا من هذه الشجرة تغيرت صورتهما الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك وان لا تبيد حيوتهما اذا اكلا منها قوله الم انهكما
هو عتاب من الله وتوبيخ وتنبيه على الخطاء حيث لم يحذرا ما حذرهما الله من عداوة ابليس روي انه قال لادم ع الم يكن لك فيما منحتك من شجر
الجنة مندوحة عن هذه الشجرة قال بلى وعزتك ولكن ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش
الا كدا فاهبط وعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وسقى وداس وذرى وعجن وخبز وسميا ذنبهما وان كان مغفورا لهما ظلما وقالا لنكونن من
الخاسرين على عادة الاولياء والصالحين قوله لايات لاولي النهى بضم النون اي لاولي العقول والاحلام واحدها نهية بالضم لان صاحبها ينتهي
بها عن القبائح وقيل ينتهي الى اختياراته العقلية قوله وان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام اليه فانتهوا وتكلموا فيما دون العرش
ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم قوله عند سدرة المنتهى اي الذي اليه ينتهي علم الملائكة وفي الحديث
اليها ينتهي علم الخلائق وقيل ينتهي اليها ما ياتي من فوق وما يصعد من تحت والنهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث
اراد الله ثم يخرجان من الارض وسدرة المنتهى على ما ذكر الشيخ ابو علي شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها
كآذان الفيول يسير الراكب في ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم لا يعلم احد
ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء وقيل هي شجرة طوبى كانها في منتهى الجنة عندها جنة الماوى وهي جنة الخلد يصير اليها المتقون
وفي الحديث خياركم اولوا النهى وهم كما ورد في الحديث اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدون
للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون وفي وصف الصانع تعالى لم ينته الى
غاية الا كانت غيره قيل تقرء على صيغة الخطاب اي لم يبلغ ذهنك الى اسم الا كان ذلك الاسم غيره ونهاه ينهاه نهيا ضد امره والنهية

بالنهي

بالضم اسم منه والنهية ايضا العقل الناهي عن القبائح والجمع نهى كمدى ونهيته عن الشيء فانتهى وتناهوا عن المنكر
اي نهى بعضهم بعضا ونهاية الشيء بالكسر اخره واقصاه ونهايات الدور حدودها وانتهى الامر بلغ نهايته وهي اقصى ما يمكن ان يبلغه والانتهاء الابلاغ
وفي الدعاء اسئلك بمنتهى الرحمة من كتابك المراد بمنتهى الرحمة غاية الرحمة والمعنى برحمتك كلها لان الوصول الى الغاية وصول الى الجميع والهيت الامر
الى الحاكم اعلمته به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام وتاويلها انها غاية تنهاك عن طلب غيره قال الجوهري وتقول في المعرفة هذا عبد الله
ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وفي الحديث اذا بلغه فلينته اي اذا بلغ من خلق ربك فلينته اي فليترك التفكر في هذا الحال فليستعذ
فانه لا تدبير في دفع وسوسة الشيطان اقوى من الاستعاذة ونهاوند بلد بالعجم بفتح الاول وضمه قاله في المصباح **باب ما اوله الواو الواو**
المفردة تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا
وابرهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك نوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في قوله منك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى وللاستيناف
نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله وللحال وتسمى واو
الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة وللمعية نحو سرت والنيل بالنصب وليس النصب بها خلافا للجرجاني قال ابن هشام ولم تات في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى
فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة وشركاءكم بالنصب فيحتمل ان الواو فيه لذلك وان تكون فيه عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم
او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم انتهى وتكون للقسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو يس والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى
نحو والتين والزيتون فهي عاطفة وبمعنى رب نحو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله وزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وواو الثمانية ذكرها جماعة
زاعمين ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بقوله سيقولون ثلثة
رابعهم كلبهم الى قوله وثامنهم كلبهم وقيل فيها عاطفة ولضمير المذكور نحو الزيدون قالوا وهي اسم وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة للمذكرين في لغة
طي ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة **وا** قال ابن هشام هي حرف نداء مختص بالندبة
نحو وازيداه واسم لاعجب نحو قوله وابابي انت وفوك الاشنب وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها وقد يقال وي وقد يلحقها كاف الخطاب
وءا في الحديث القدسي وقد آليت على نفسي ان اذكر من ذكرني اي جعلته وعدا على نفسي من الواي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء
به ومنه واية واباوعدته ومنه كان له عندي واي والواي بي للعدة المضمونة ومنه قوله من كان له عندي واي فليحضر وللتعريض بالعدة من غير
تصريح ونقل عن سيبويه انه سئل الخليل عن فعل من وايت فقال واى فقلت فمن خفف فقال اوى **وبا** في الحديث السواك في الحمام يورث وباء
الاسنان اي مرضها والوباء بالمد ويقصر المرض العام ويعبر عنه بالطاعون وجمع الممدود اوبئة كمتاع وامتعة والمقصور على اوباء كسبب واسباب
ووبئت الارض من باب تعب كثر مرضها والمرعى الوبيء الذي ياتي بالوباء والشراب الذي يمرض وقد جاء في الحديث **وجا** في الحديث عليكم بالصوم فانه
وجاء الوجاء بالكسر ممدود رض عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء وقيل هو رض الخصيتين شبه الصوم به لانه يكسر الشهوة كالوجاء
وفي الحديث ضحى بكبشين موجوئين ووجأته بالسكين ضربته بها ووجأت عنقه وجأ اذا دستها برجلك ووجأته بجديدة ضربته بها **وحا** قوله تعالى
واوحى ربك الى النحل اي الهمها وقذف في قلوبها وعلمها على وجه لا سبيل لاحد على الوقوف عليه انما تحذى هي المقدرة لان الايحاء فيه معنى القول وقرئ
بوحا بكسر الياء في جميع القرآن كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله واوحى الى عبده ما اوحى اضمر الله ان لم يجر له ذكر لعدم الالتباس فيه ما اوحى تفخيم للوحي ما
مصدرية ويجوز ان تكون موصولة قيل اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك وقيل معنى واوحى الى عبده ما اوحى من
الوحي الاشارة كقوله تعالى واوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقيل معنى اوحى اليهم اومى ورمز وقيل كتبه لهم في الارض قوله واوحيت الى الحواريين اي القيت
في قلوبهم وقيل امرتهم ومثله قوله واوحينا الى ام موسى وقيل هو وحي اعلام لا الهام بدل عليه قوله انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واصله
في لغة العرب اعلام في خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اي ليوسوسون اوليائهم من الكفار قوله وكذلك جعلنا
جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا قال المفسر نصب عدوا على احد وجهين اما ان يكون مفعول
وشياطين بدل منه ومفسر له وعدوا بمعنى اعداء واما ان يكون مفعولا ثانيا على تقدير جعلنا شياطين الانس والجن اعداء وغرورا نصب على المصدر من معنى
الفعل المتقدم لان في معنى ازخرف من القول معنى الغرور فكانه قال يغرون غرورا وقوله يوحي اي يوسوس ويلقي خفية بعضهم الى بعض وقوله زخرف القول
اي المزين الذي يستحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل والمراد بشياطين الانس والجن مردة الكفار من الفريقين وقيل شياطين الانس الذين يغرونهم وشياطين
الجن الذين هم من ولد ابليس وعن بعض المفسرين عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين فبعث فريقا منهم الى الانس وفريقا الى الجن فشياطين الانس والجن اعداء
الرسل والمؤمنين فتلتقي شياطين الانس وشياطين الجن في كل حين فيقول بعضهم لبعض اضللت صاحبي بكذا فاضل صاحبك بمثلها فذلك معنى يوحي
بعضهم الى بعض وعن ابي جعفر ع انه قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقي اليه ما يغوي به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض والوحي مصدر وحى اليه يوحي من باب

وعلواوحي

وعد واوحى له بالالف مثله وجمعه وحي والاصل فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال الوحي فيما يلقى الى الانبياء من عند الله وفي الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب
والرسالة والالهام والكلام الخفي وكلما القيته الى غيرك انتهى والفرج الوحي بتشديد الياء السريع ومثله موت وحي مثل سريع لفظا ومعنى فعيل بمعنى فاعل وذكاة وحية اي سريعة والوحا الوحا بالمد والقصر السرعة وهو منصوب بفعل مضمر واستوحيته استصرخته **وخا** في الحديث يتوخى شهر رمضان اي يقصد
ويتحراه ومثله حديث قوائت النوافل قلت لا احصيها قال توخ والتوخي القصد ومنه قوله ارجو ان يكون هذا الامر حيث توخيت وقصدت واردت
وتوخي مرضاته تحراها وتطلبها وتوخيت اخا الخذنة وخيت وخيك قصدت قصدك ووخاه لغة ضعيفة في آخاه قاله الجوهري **ودا** قوله تعالى
فسالت اودية بقدرها هي جمع واد على القياس وهو الموضع الذي يسيل منه الماء بكثرة فاتسع فيه واستعمل في الماء الجاري قوله اتوا على واد النمل
هو واد بالشام او بالطائف كثير النمل اضيف اليه قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون قيل هو كما تقول انا لك في واد وانت لي في واد اخر يعني انا لك في صنف
وانت في صنف فهو مثل لذهابهم في كل شعب من القول وقلة مبالاتهم بالغلو من النطق ومجاوزة حد القصد فيه وقذف التقي وبهت البريء وودى الشيء
اذا سال ومنه اشتقاق الوادي والودي بسكون الدال وكسرها وتشديد الياء وهو على ما قيل اصح وافصح من السكون البلل اللزج الذي يخرج من الذكر
بعد البول والودي بالياء المشددة هو صغار النخل قيل الواحدة ودية وصنو لو ساقاه على ودي غير مغروس ففاسد والدية بالكسر حق القتيل والجمع
ديات والاصل ودية مثل وعدة والهاء عوض من الواو يقال وديت القتيل اديه دية اذا اعطيت وليه المال الذي هو بدل النفس ثم قيل لذلك الدية تسمية بالمصدر
وابد هنا اخذت الدية والدية انواع فدية الجنين قبل ولوج الروح مائة دينار ودية النطفة عشرون وهو الرجل يفزع عن عرسه فيلقي نطفته لا
يريد ذلك ودية العلقة اربعون ودية المضغة ستون ثم العظم ثمانون ثم الجنين مائة فاذا استهل فديته الف دينار للذكر والانثى على مثل هذا الحساب
خمسمائة دينار **وذا** الوذي بالذال المعجمة الساكنة والياء المخففة وعن الاموي بتشديد الياء ماء يخرج عقيب انزال المني وفي الحديث هو ما يخرج
من الادواء بالدال المهملة جمع داء وهو المرض وذكر الوذي مفقود في كثير من كتب اللغة وقولهم ما به وذية بالتسكين اي عيب وذاته بالهمز فانذاء زجرته فانزجر
ورا قوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم ويكون الوراء خلفا وهو من الاضداد قوله ومن ورائهم جهنم بحمل المعنيين قال في ق وهو مهموز لا من دوهم الجوهري والوري معناه ما توارى عنك واستتر وقول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب اي بعد الله قوله ويكفرون بما وراءه اي بما سواه ومثله
قوله فمن ابتغى وراء ذلك اي طلب سوى الازواج وملك اليمين فاولئك هم العادون الكاملون في العداوة قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي
خلف ظهره لان يمينه مغلولة الى عنقه ويكون يده اليسرى خلف ظهره وكان الوجه في ذلك ان اعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة والقبول ومن وراء
ظهره من علامات الشقاوة والرد قوله توارت بالحجاب اي استترت بالليل يعني الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تفعل ذلك اذا كان في الكلام ما يدل
على المضمر قوله يتوارى من القوم اي يستخفي من اجل سوء المبشر به ويحدث نفسه وينظر ايمسكه على هون ام يدسه في التراب خوفا قوله افرايتم النار
التي تورون اي تستخرجون بقدحكم وكانت العرب تقدح بعودين تحك باحدهما على الاخر ويسمى الاعلى الزند والاسفل الزندة يقال وري الزند يري وريا
اذا اخرج ناره واوريته انا قوله فالموريات قدحا يعني الخيل في الكر تقدح النار بحوافرها عند صك الحجارة يقال وري النار اذا اوقدها واشعلها
قوله ما ووري عنهما اي غطي عنهما من عوراتهما قيل تكتب بواو واحدة وتلفظ بواوين والتورية الضياء والنور قال البصريون نقلا عنهم اصلها وورية
فوعلة من وري الزند اذا اخرجت ناره ولكن الاولى قلبت تاء كما في تولج والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الكوفيون نقلا عنهم اصلها تورية
على تفعلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قيل نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان والانجيل في اثني عشر منه والزبور في ثمانية عشر منه
والفرقان في ليلة القدر وفي الحديث اذا توارى القرص كان وقت الصلوة والافطار اي اذا استتر وخفي من واريت الشيء اذا سترته واخفيته ومثله توارى
من البيوت وفي الدعاء يحيط دعوتك من ورائهم اي تحيط بهم من جميع جوانبهم وفي حديث ابرهيم اني كنت خليلا من وراء وراء يروى مبنيا على الفتح اي
من خلف حجاب ومثله في حديث الاطفال كان امير المؤمنين يارسهم فيدفنون من وراء وراء اي من خلف حجاب يريد بذلك الاخفاء والاستتار يعني
من غير حاجة الى اظهارهم والصلوة عليهم ومن كلام الحويرة في اهل عرفة ارسلت اليهم رسولا من وراء وراء فسلوني ودعوني اي من خلف حجاب ومنه سمعت
من رسول الله من وراء وراء اي من جاء خلفه وبعده والوري الخلق ومنه انتم كهف الورى اي يستظلون بكم كالكهف الذي يستظل به ووريت الخبر بالتشديد
توريه اذا سترته واظهرت غيره حيث تكون للفظ معنيان احدهما اشيع من الاخر فتنطق به وتريد الخفي ومنه كان اذا اراد سفرا ورى اي القى البيان
وراء ظهره لئلا ينتهي خبره الى مقصده فيستعدوا للقتال وفي الحديث كاني بالقائم يخرج من وردان كانه اسم موضع **وسا** في الحديث ذكر الموسى
وهو فعلى او مفعل بضم الفاء فيهما وهو ما يحلق به الراس يذكر ويؤنث وعلى الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على صرفه على المواسي وعلى الموسيات
كالحبليات وموسى لقبط آل فرعون من اليم قيل سمي بذلك لانه التقط من بين الماء والشجر والماء بلغة القبط اسمه مو والشجر سا فركبا وجعلا اسما موسى
لا ادري ملابسه وقيل انه موسى مات في التيه وكان عمره مائتين واربعين سنة وقيل مائة وعشرين وكان بينه وبين ابرهيم ع خمسمائة عام وفتح
يوشع المدينة بعده وكان يوشع ابن اخت موسى والنبي ص في قومه بعده وجمع موسى موسون وجمع عيسى عيسون بفتح السين فيهما قاله الجوهري وموسى

جـ

جعفر الامام بعد ابيه ولد بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس
خمسين سنة قبض في بغداد بحبس السندي بن شاهك وابو موسى الاشعري كان عامل علي ع على الكوفة وقد بلغه عنه انه ثبط الناس عن الخروج اليه لما بلغهم خروج
وشا
اصحاب الجمل **وشا** قوله تع مسلمة لا شية فيها اى ليس فيها لون يخالف معظم لونها والاصل فيها وشية كالصلة والزنة ماخوذة من وشي الثوب
اذا نسج على لونين وثوب موشى فيه وجهه وقوائمه سواد وفي الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشي بفتح الواو وسكون الشين نقش الثوب من كل لون
ووشي الثوب كرعى وشيا حسنه ونقشه وثوب وشي ثوب منقوش وجمعه وشاء بالكسر ومنه الحديث اشتر جبة خز والافوشي و وشي به الى السلطان
وصا
ثم وسعى فهو واش وبنو وشي كلاما اى كذب والوشي بياع الوشي ولقب رجل من رواة الحديث **وصا** قوله تع يوصيكم الله قيل معناه يفرض عليكم
لان الوصية من الله فرض وقوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا اى وصيناه بان يفعل خيرا قوله تع والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال الشيخ ابو علي من قرء وصية بالرفع فالتقدير حكم الذين يتوفون وصية او الذين يتوفون وصية لازواجهم
ومن قرء وصية بالنصب فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية ومتاعا نصب بالوصية تم يوصون اذا اضمرته الى ان قال كان ذلك قبل الاسلام
ثم نسخ بقوله اربعة اشهر وعشرا قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين الاية هي ايضا منسوخة بقوله يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله فمن خاف من موص جنفا الاية قرئ موص من وصى بالتشديد والباقون موص بالتخفيف من اوصى
يوصي قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية الى قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او
يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانكم قال المفسر قوله شهادة بينكم مبتدا وخبره محذوف اى عليكم شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف اى يشهد
اثنان وفائدة الابهام والتفسير تقرير الحكم في النفس مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قائلا يسئل من يشهد فقال اثنان اى يشهد اثنان واذا
حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اى عليكم شهادة بينكم اذا حضر احدكم اسباب الموت وحين الوصية بدل منه وقوله منكم اى من المسلمين ومن غيركم اى
من غير المسلمين وقيل منكم اى من اقاربكم وغيركم اى من الاجانب وقد وقع الجار والمجرور صفة للاثنان وقوله تحبسونهما اى توقفونهما صفة
للاخران والشرط مع جوابه المحذوف المدلول عليه بقوله او اخران من غيركم اعتراض وفائدته الدلالة على انه ينبغي ان يشهد منكم اثنان فان تعذر
كما في السفر فاخران من غيركم قال والاولى ان تحبسونهما لا تعلق لها بما قبلها لفظا ولا محل لها من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانها وقت اجتماع
صلوة الاعراب وقيل اى صلوة كانت واللام للجنس وقوله لا نشتري به هو المقسم عليه وان ارتبتم اى ارتاب الوارث وهو اعتراض وفائدته اختصاص الحكم
بحال الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله غرضا من الدنيا اى لا نحلف بالله كاذبا لاجل نفع ولو كان المقسم له ذا قربى وجوابه محذوف اى لا نستبدل
قوله فان عثر اى اطلع على انهما فعلا ما يوجب اثما فشاهدان اخران من الذين استحق عليهم وهم الورثة وقرء حفص استحق على البناء للفاعل وهو
الاوليان اى الاحقان بالشهادة لقرابتهما وهو خبر مبتداء محذوف اى هما الاوليان او خبر اخران او بدل منهما او من الضمير في يقومان وقوله لشهادتنا
احق من شهادتهما اى يميننا اصدق من يمينهما لخيانتهما وكذبهما في يمينهما واطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها في اللعان قوله او
يخافوا ان ترد اى ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم فيفتضحون بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله تع
اتواصوا به اى اوصى اولهم اخرهم والالف للاستفهام ومعناه التوبيخ والوصية فعيلة من وصى يصي اذا وصل الشيء بغيره لان الموصي يوصل تصرفه
بعد الموت بما قبله وفي الشرع هي تمليك العين او المنفعة بعد الوفاة او جعلها في جهة مباحة واوصيت له بشيء واوصيت اليه اذا جعلته
وصيك والاسم الوصاية بالكسر والفتح وهي استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق واستيفائه او ولاية
على طفل او مجنون يملك الولاية عليه واوصياء الانبياء كما جاءت به الرواية هو ان شيث بن ادم ع وصي ادم وسام بن نوح ع وصي نوح ويوحنا بن
حنان بن عم هود وصي هود واسحق بن ابرهيم ويوشع بن نون وصي موسى ع وشمعون بن حمون الصفا ع مريم وصي عيسى ع وعلي وصي محمد ص وفي حديث
شيبة الجن الذي يسمى بالهام بن لاقيس بن ابليس وقد قال له رسول الله ص من وجدتم وصي محمد ص فقال اليا ثم قال يا رسول الله وله اسم غير هذا قال نعم
وضا
هو حيدرة فلم تسئلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيد قال هو حيدرة **وضا** في الحديث كان ع اذا توضا اخذ
الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضا به هو بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضا به ومنه اسباغ الوضوء في السبرات ويتوضا المصدر ايضا كالولوغ وقيل الوضوء
بالضم المصدر وقيل هما لغتان بمعنى واحد والوضوء بالضم كل غسل ومسح يتعلق ببعض البدن بنية القربة واصله من الوضائة وهي الحسن يقال وضوء
الرجل وضوءا وضاءة ومنه امرأة وضيئة اى حسنة جميلة قال الشاعر مراجيح الفعال ذوو اناة مساميح واوجههم وضاء اى حسنة زاهرة ويتوضا
للصلوة ولا يقال توضيت قاله الجوهري وفي الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة من رأى وضوئه على جلد غيره اى مسح وضوئه كانه يعني المسح على الخفين
وقد يطلق الوضوء على الاستنجاء وغسل اليد وهو شايع فيهما ومن الاول حديث اليهودي والنصراني حيث قال فيه وانت تعلم انه يبول ولا يتوضا
اى لا يستنجي ومن الثاني حديثهما في المواكلة حيث قال انا اكل من طعامك وتوضا فلا باس والمراد به غسل اليد قال بعض الافاضل وفي ظاهره

عليهم ثم قال يا الله اوصيا يكون

دلالة

دلالة على طهارة اليهودي والنصراني لاطلاق النص وعمومه كما قال ومنه صح مجاز من غسل يده فقد توضا ومنه صاحب الرحل يشرب اول القوم ويتوضا اخرهم ومنه
الخبر توضؤوا مما غيرت النار اى نظفوا ايديكم وافواهكم من الزهومة وكان جماعة من الاعراب لا يغسلونها ويقولون فقدها اشد من ريحها ومنه الوضوء قبل الطعام
ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم ونحو ذلك وفي الحديث وضاني ابا جعفر ع بشديد الضاد او ناولته ماء للوضوء او صببت الماء على يده لتوضا
ولعله من ضرورة ومثله وضات النبي ص وفي الحديث ايضا قعدا بالميضاة وهي بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضا منها ووزنها مفعلة ومفعالة
وطا
والميم زائدة والمتوضا بفتح الضاد الكنيف والمستراح والحش والخلاء **وطا** قوله تع ان ناشئة الليل هي اشد وطا بفتح واو وسكون طا وقرى هي
اوطا للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للراحة والنوم والخلوة من العمل فالعبادة فيه اسهل وقرى اشد
وطاء اى اشد على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا اريد به غير ذلك ثقل على العبد ما يتكلف فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة وقرى
اشد وطاء بالكسر والمد اى مواطاة اى اجدر ان يواطي اللسان القلب للعمل قوله ليواطئوا عدة ما حرم الله اى ليوافقوا من المواطاة الموافقة والمماثلة قوله
لم تعلموهم ان تطؤهم اى توقعوا بهم وتبيدوهم وتنالوهم بمكروه من الوطا الذي هو الايقاع والابادة يقال وطاهم العدو اذا نكا فيهم قوله طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله طه الاية ووطئته بالكسر اطئه وطاسه
كوطاءة ووطا الكرم يوطؤ وطا من باب وطبا ووطاءة موطئة واوطاه فرسه حمله عليه والوطاء ككتاب وسحاب خلاف الغطاء وفي الخبر اللهم اشدد
وطاتك على مضر اى خذهم اخذا شديدا وفيه اقربكم مني مجالس يوم القيمة احسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا هو بفتح الطاء من التوطئة التذليل والتمهيد
يقال دابة وطيئة لا تحرك راكبها وفراش وطئ لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب معناه من جوانبهم وطئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتاذى ووطات
المكان جعلته وطيا وفي حديث علي ع ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل
غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض مخطها وتفسيره الوطاة بالسكون موضع القدم والمزلة المكان الدحض يعني موضع الزلل والخطر والاشارة
بهذه المزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل والخطر ويراد بثبات القدم الاقامة على طريق الحق والهداية وبالدحض العكس من ذلك ويكون المعنى ان
تثبت القدم في موضع تزل فيه الاقدام غالبا فذاك المراد المطلوب وان تدحض وتزل عن ذلك المكان فانا كنا الخ يعني فنقصر منا وغفلة عما
اريد بنا وشغل بشهوات نفسنا ولذاتنا كحب الشيء بالاغصان ونحو ذلك ولعل هذا من باب التعريض بالغير اذ لا يناسب مثله في حال الامام وعنه
لا وضوء من موطاه يعني مما تطاه عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل ووطا الرجل امرأته جامعها وهي موطوءة وواطأته على الامر وافقته عليه
وعا
وعا قوله تع وهو اعلم بما يوعون اى يضمرون ويجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي كما يوعى المتاع في الوعاء اذا جعل فيه قوله وتعيها اذن
واعية اى تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته وفي الحديث عن النبي ص هي اذنك يا علي وفيه خير القلوب اوعاها اى احفظها للعلم
واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعى اى حفظ والوعي بتشديد الياء الحافظ الكيس الفقيه العالم وفيه لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اراد
بالجوف البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى اى ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى حفظ من معرفة الله
والوعاء بالفتح وقد يضم والاعاء بالهمز واحد الاوعية وهو الظرف ومنه حديث علي ع لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا اى قلوبا تحفظ الحق و
تعقله وفي الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القرآن اى عقل القرآن ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له والواعية
وفا
الصراخ على الميت **وفا** قوله تع قل يتوفيكم ملك الموت اى يقبض ارواحكم اجمعين فلا يبقى منكم احد قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي
متوفيك اى مستوف اجلك ومعناه اني عاصمك من ان تصلك الكفار ومؤخرك الى اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم
ورافعك الى سمائي وقيل اراد بقوله متوفيك يعني قابضك من الارض من توفيت مالي قبضته وقيل اراد بالتوفي النوم لما روي انه رفع نائما قوله
يتوفى الانفس اى يميتها واعلم ان النفس التي تتوفى وفاة الموت هي التي يكون فيها الحيوة والحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في النوم هي النفس
المميزة العاقلة فهذا هو الفرق بين النفسين قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية قال الشيخ ابو علي ره اى نوصل
اليهم ونوفر عليهم اجور اعمالهم من غير بخس في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل الرياء وحبط ما صنعوا اى صنعهم فيها
في الاخرة يعني لم يكن لصنيعهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاخرة وانما ارادوا الدنيا وقد وفي اليهم ما ارادوا وباطل ما كانوا يعملون اى عملهم كان
في نفسه باطلا لانه لم يعمل للوجه الصحيح الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه ولا اجر قوله يوفون بالنذر الاية قال بعض الافاضل الاية
قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر والنذر سبب نزولها باتفاق الامة روي عن ابن عباس ان الحسن والحسين ع مرضا فعادهما رسول الله ص في اناس
فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما صوم ثلثة ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي ع
من شمعون الخيبري ثلثة اصوع من شعير وطحنت فاطمة ع صاعا واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين
فاثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء فاصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فاثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير

من نفوه وابن النعمي بن نعو ونا النعي

ففعلوا

فضلوا امثال ذلك فنزل جبرئيل بهذه السورة وقال خذها يا محمد هنأك الله في اهل بيتك قوله وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى اي وفى سهام الاسلام امتحن بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب قومه واختتن وصبر على مضضه فقد وفى على ما امر به وقيل وفى بمعنى وفى لكنه اكد وفي الحديث سئل ما معنى وابراهيم الذي وفى قال كلمات بالغ فيهن كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه وليا ثلثا وقوله وَإِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ من قولهم استوفيت الكيل عليه اذا اخذته منه تماما وافيا وعلى هنا بمعنى من واوفيته اتممته قال تعالى وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَأَوْفُوا بِالْعُقُودِ والوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده اذا لم يغدر قوله وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ رفع الموفون عطفا على من آمن ونصب الصابرين على المدح وقيل ويدخل بالوفاء بالعهد النذر وكلما التزم المكلف من الاعمال وفي الحديث من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن آخر قوله سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ والمكيال الاوفى عبارة عن نيل الثواب الوافي والوفاة الموت وتوفاه الله قبض روحه ووافى فلان اتى ووافيته موافاة اتيته ومثله وافيت القوم وفي حديث الحجر فاشهد لي بالموافاة اي بالاتيان اليك واقراري بالعهد الذي اودعتك اياه وفيه الحجر يشهد لمن استلمه بالموافاة اي بالحضور عنده والمجي اليه وفي حديث الائمة ان الله تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة قال بعض المستبصرين وقع التصريح عنهم ع بان فعل الارواح في عالم الابدان موافق لفعلهم في يوم الميثاق والمراد من وفى لنا في عالم الارواح وعالم الابدان بما كلفه الله من التسليم لنا وفى الله له بالجنة وفي الخبر ان رجلا قال للحصيب لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد خمسمائة وخمسين رجلا اي حج عنه هذا العدد وفي الدروس قد احصى في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي بن يقطين اقلهم سبعمائة دينار واكثرهم عشرة آلاف قال بعض المتبحرين لا يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل ان يراد اقل ما يعطي احدهم واكثره والاقل منهم والاكثر وكيفما كان فلو جعلنا لبعضهم العدد الاقل ولبعضهم الاكثر لصار المبلغ مقدارا كليا لا تفي به خزائن كثير من ملوك زماننا هذا مع ان ما ينفق في الحج المستحب يقل بحسب التخمين عشرا في الصدقات من الزكوات والاخماس والانعامات ونحوها فاذا كان عشر تصدقاته في سنة واحدة هذا المقدار العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل السنة واعجب من ذلك ان كل هذا من الحلال فان الرجل ثقة لا يقدم على الحرام وظني ان الكاظم ع كان قد احل له التصرف في الخراج وهو رضي الله عنه جعل اجرة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال للشيعة لئلا يطعن عليه اعداؤه وفيه ندمهم الوافي والمراد به التام الذي لا نقصان فيه واستوفى حقه اذا اخذه وافيا تماما

وقا قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ قال الشيخ ابو علي ره فيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر فلا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله ع وثانيها انه اتقاء جميع معاصيه عن ابي علي الجبائي وثالثها انه المجاهدة في الله وان لا تأخذه في الله لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله تعالى فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ عن قتادة والربيع والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع والآخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وانكر الجبائي نسخ الآية لما فيه من اباحة بعض المعاصي قال الرماني والذي عندي انه اذا وجه قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ على ان تقوموا له بالحق في الخوف والامن فلم يدخل عليه ما ذكره ابو علي لانه لا يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك الواجب عند الخوف على النفس كما قال تعالى إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وقال في قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ اي ما اطقتم والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصي فمن فعل ذلك فقد اتقى عقاب الله لان من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان في احد الكلامين تبيينا على ان التكليف لا يلزم العبد الا فيما يطيق وكل امر امر الله به فلابد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قاله قتادة من انه ناسخ لقوله فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ثم قال والصحيح انه مبين لا ناسخ قوله هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ اي انا اهل ان اتقى ان عصيت وانا اهل ان اغفر قوله وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى اي التقي والنقي الخائف الذي يخشى الله في الغيب ويجتنب المعاصي ويتوقى المحرمات اي وسيجنب النار الاتقى البالغ في التقوى الذي ينفق ماله في سبيل الله وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى اي ولم يفعل ما فعله لنعمة اسديت اليه يكافي عليها ولا ليد يتخذها عند احد الا ابتغاء وجه ربه مستثنى من غير جنسه وهو النعمة اي ما لاحد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه كقولك ما في الدار احد الا حمارا ويجوز ان يكون مفعولا له لان المعنى لا يؤتي ماله الا ابتغاء الثواب وَلَسَوْفَ يَرْضَى بما يعطى من الثواب والخير قوله وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ روي انها لما نزلت انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا بالعبادة وثوقا بما ضمن لهم فعلم النبي ص بذلك فعاب ما فعلوه وقال اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه ويقول اللهم ارزقني ويترك الطلب قوله أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا اي تخاف الله وتتقيه قوله وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى هي طاعة الله وعبادته وخشية الله وهيبته وفي حديث علي ع باحسن لحن ما بحضرتكم من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ يريد به مسجد قبا وهو مسجد اسسه رسول الله ص قوله فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ اي تعظيم شعائر الله من افعال ذوي تقوى القلوب وانما ذكرت القلوب لانها اماكن التقوى فاذا تمكنت فيها ظهر اثرها في الجوارح قوله فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ اي كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم قوله قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا سئل الصادق ع عن ذلك كيف نقيهن قال تأمرونهن وتنهونهن

نقل الراوندي في قصص [illegible] ... هو اهل التقوى [illegible] اهل المغفرة [illegible]

فقد قضيتم

فقد قضيتم ما عليكم والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون الاولين قال تعالى وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ قال الشيخ ابو علي ره ويتقه قرئ بكسر القاف والهاء مع الوصل وبغير وصل وبسكون الهاء وبسكون القاف وكسر الهاء شبه بكتف فخفف قوله وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ اي دافع قوله أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ لانه اذا القي في النار مغلولة يداه فلا يتهيأ له ان يتقي النار الا بوجهه قوله عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ قال ره فان قلت فما وجه ما روي عن سيبويه عن عيسى بن عمر وعلى تقوى من الله بالتنوين قلت قد جعل الالف للالحاق لا للتأنيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر انتهى كلامه والتقوى فسرت بلا اله الا الله والتقوى فعلى كنجوى والاصل فيه وقوى من وقيته منعته فقلبت الواو تاء وكذلك تقاة والاصل وقاة قال تعالى إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً اي اتقاء مخافة القتل وجمع التقاة تقى كطلى للاعناق وقرئ تقية والتقية والتقاة اسمان موضوعان موضع الاتقاء وقولهم اتقاه بحقه اي استقبله به فكأنه جعله دفعه حقه اليه فانه له من المطالبة وفي حديث علي ع كان اذا احمر البأس اي اشتد الحرب اتقينا برسول الله اي جعلناه وقاية لنا من العدو وجعل تقي اصله وقي فابدلت الواو تاء والتقي اصله اوتقي فقلبت وادغمت وفي الحديث من اتقى على ثوبه في صلوته فليس لله اكتسى اي من خاف عليه ومنعه من ان يبذله للصلوة والتقي اسم لمحمد بن علي الجواد لانه اتقى الله فوقاه شر المأمون لما دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقاه الله شره والتوقي التجنب ومنه يتوقون شطوط الانهار وفي حديث علي ع توقوا البرد في اوله وتلقوه في آخره قال بعض شراح الحديث اما توقيه في اوله فلان البرد الخريفي يرد على ابدان قد استعدت لفعله بحرارة الصيف ويبسه وما يستلزمانه من التحلل فلذلك يكون قهره للفاعل الطبيعي وضعف الحار الغريزي وحدث ما يحدث من اجتماع البرد واليبس الذين هما طبيعة الموت من ضمور الابدان وضعفها واما تلقيه في آخره وهو اخر الشتاء واول الربيع فلاشتراك الزمانين في الرطوبة التي هي مادة الحيوة وانكسار سورة برد الشتاء بحرارة الربيع واعتداله فيقوى لذلك الحار الغريزي وتنتعش الابدان ويكون بذلك نموها وقوتها واتقاء الصيد عدم قتله واتقاء النساء عدم وطئهن لا غير ووقاه الله وقاية بالكسر حفظه ومنه اللهم اجعله في وقايتك اي حفظك والوقاية التي للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء بالكسر والفتح ما وقيت به شيئا والاوقية بضم فسكون وياء مشددة اربعون درهما قال الجوهري وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدره الاطباء وفي المغرب نقلا عنه الاوقية هي افعولة من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضرر وقيل فعلية من الاوق الثقل والجمع الاواقي بالتشديد والتخفيف والاوقية عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار

وكا قوله تعالى مُتَّكَأً اي نمرقا يتكأ عليه وقيل مجلسا يتكأ عليه وقيل طعاما قوله مُتَّكِئِينَ اي قاعدين كالملوك عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وفي الحديث العين وكاء السه الوكاء بالكسر والمد خيط يشد به السرة والكيس والقربة ونحوها ويتم الكلام في سه انشاء الله تعالى وفي الخبر اوكوا السقاء اي شدوا رأسه بالوكاء لئلا يدخله حيوان او يسقط فيه شي وفيه ايضا لا تشربوا الا من ذي اكاء اي ذي وكاء وفيه لو كانت لا تسكن اوكيت لحدث كل امرئ وعكبه واوك حلقك يعني اسكت ولا تتكلم والتكأة بضم التاء والتحريك كهمزة ما يتكئ عليه ومنه حديث اهل البيت ع وانهم يعني الملائكة ليزاحمونا على تكأتنا ورجل تكأة يعني كثير الاتكاء واتكأ على الشيء فهو متكئ والموضع متكأ وتوكأت على العصى اعتمدت عليها وفي الحديث ما اكل رسول الله ص متكئا منذ بعثه الله الى ان قبض قال بعض الشارحين المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا منه والعامة تطلق المتكئ على من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه واصله من الوكاء كأنه اوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته ومعنى الحديث انه اذا اكل لم يقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار من الاكل ولكن يأكل لمة فكان جلوسه للاكل [illegible] غير متربع ولا متمكن وليس المراد منه الميل على احد الشقين كما يحسب في مجاري الطعام سهلا كما ظنه عوام الطلبة انتهى وقال بعض الافاضل يكره الاكل متكئا ولو على كفه حملا للاتكاء على الميل في القعود مطلقا مستدلا عليه بقوله لان النبي ص ما اكل متكئا منذ بعثه الله وهي محل النزاع اللهم الا ان يحمل الاتكاء على ما يفهم من العرف العام اعني الميل في القعود مع ثبوت النهي عن الاتكاء على اليد كيف وقد روي عن الفضيل بن يسار عن الصادق ع في حديث قال في آخره والله ما نهى رسول الله ص عن هذا قط يعني الاتكاء على اليد حالة الاكل وربما حملت الرواية على انه لم ينه عنه لفظا وحمل فعل الصادق على بيان الجواز وفيه تكلف وفي الحديث لا اتكاء في الحمام فانه يذهب شحم الكليتين ولعل المراد من الاتكاء هو الميل في القعود والله اعلم

ولا قوله تعالى تَوَلَّى بِرُكْنِهِ اي اعرض بجانبه قوله أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ يعني احقهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب قوله هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ هي بالفتح الربوبية يعني يتولون الله ويؤمنون به ويتبرؤن مما كانوا يعبدون والولاية ايضا النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت ويقال هما لغتان بمعنى الدولة وفي النهاية هي بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان ومثله الولاء بالكسر عن ابن السكيت قوله مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ اي من توليتهم في الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ بآية اولي الارحام والولي الوالي وكل من ولي امر احد فهو وليه والولي هو الذي له النصرة والمعونة والولي الذي يدبر الامر يقال فلان ولي المرأة اذا كان يريد نكاحها وولي الدم من كان اليه المطالبة بالقود والسلطان ولي امر الرعية ومنه قول الكميت في حق علي بن ابي طالب ع ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب قوله إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ نزلت في علي ع عند المخالف والمؤالف حين سئله سائل وهو راكع

اي بوجه

في

فى صلوته فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره ورواه الثعلبى فى تفسيره قال الشيخ ابو على ره والحديث طويل وفيه ان رسول الله قال
اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واجعل لى وزيرا من اهلى عليا اخى اشدد به ظهرى قال ابو ذر فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد
اقرا انما وليكم الله ورسوله الاية قال والمعنى الذى يتولى تدبيركم ويلى اموركم الله ورسوله والذين امنوا الذين هذه صفاتهم الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال ابو على ره قال جار الله انما جىء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس فى مثل فعله ولينبه ان سجية
المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان ثم قال الشيخ ابو على ره واقول قد اشتهر فى اللغة العبارة عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم
فلا يحتاج الى الاستدلال عليه فهذه الاية من اوضح الدلايل على صحة امامة على ع بعد النبى ص بلا فصل ونقل انه اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله ص
فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ان كفرنا بهذه الاية كفرنا بسائرها وان امنا صارت فيما يقول ولكنا نتولى ولا نطيع عليا فيما امر فنزلت
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قوله النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم روى عن الباقر ع انها نزلت فى الامرة يعنى الامارة اى هو احق بهم من
انفسهم حتى لو احتاج الى مملوك لاحد هو محتاج اليه جاز اخذه منه ومنه الحديث النبى اولى بكل مؤمن من نفسه وكذا على من بعده وتفسيره ان الرجل
ليسئله على نفسه ولا بيه ان لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهى اذا لم يجر عليهم النفقة والنبى ص وعلى ع ومن بعدهما لزمهم هذا فمن هناك صاروا
اولى بهم من انفسهم قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله اى من المهاجرين وغيرهم الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اى اصدقائكم من المؤمنين
معروفا وعدى الفعل بالى لتضمنه معنى الابداء قوله وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال المفسر الكاف فى وكذلك للتشبيه والمعنى انا
كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن والانس بعضهم الى بعض وتبرانا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم الى بعض يوم القيمة ونكل الاتباع الى المتبوعين ان يخلصوهم
من العذاب وعن ابن عباس اذا رضى الله عن قوم ولى امرهم خيارهم واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم قوله ولم يكن له ولى من الذل اى لم يحتج الى ولى يقوم مقامه فى امور
يختص بعجزه كولى الطفل والمجنون فيلزم ان يكون محتاجا الى الولى وهو ممتنع لكونه غنيا مطلقا وايضا ان كان الولى محتاجا اليه لزم الدور والمحال او لا
كان مشاركا له وانما قيده بكونه من الذل لانه لو لم يكن من الذل لم يكن وليا فى الحقيقة بل من الاسباب وهو تع مسبب الاسباب وقد مر فى نفا ما ينفع هنا قوله اذهب
بكتابى هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم اى تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يردون اليك من الجواب وقيل فيه
تقديم وتاخير والمعنى اذهب بكتابى هذا فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم قوله لا يالونكم خبالا اى لا يقصرون فى افساد حالكم قوله اولى لك
فاولى هو تهديد ووعيد اى قد وليك شر فاحذره وعن الرضا ع قال يقول بعدا لك من خير الدنيا قوله فاولى لهم هو وعيد بمعنى فويل لهم وهو افعل
من الولى وهو القرب اى وليهم وقاربهم ما يكرهون قوله يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ترك وطى ازواجهم من الالية وهى اليمين وكانت العرب فى
الجاهلية يكره الرجل منهم المراة ويكره ان يتزوجها احد فيحلف ان لا يطاها ابدا ولا يخلى سبيلها اضرارا بها فتكون معلقة حتى يموت احدهما فابطل الله
تع ذلك الفعل قوله نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا اى كنا نحرسكم من الشياطين وفى الاخرة اى عند الموت قوله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قيل
المراد يخوفكم اولياءه فحذف المفعول الاول كما تقول اعطيت الاموال اى اعطيت القوم الاموال وقيل المراد يخوف باوليائه فحذف الباء واعمل الفعل
واولياء الشيطان انصاره واتباعه الواحد ولى قوله ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اى ناصرى وحافظى ودافع شركم عنى الذى نزل
القران واعزنى برسالته وهو من عادته يتولى الصالحين وينصر المطيعين له من عباده قوله انت وليى فى الدنيا والاخرة اى انت تتولى امرى فى الاولى والعقبى
وانت القائم به قوله الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال الص ع يعنى من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله
خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
اى يقربون منكم قوله ما لهم من وال اى من ولى كالى من قادر وقدير قوله اينما تولوا فثم وجه الله اى اينما توجهوا وجوهكم قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام اى وجه
وجهك والتولية تكون اقبالا ومنها قوله تع ولكل وجهة هو موليها اى مستقبلها وتكون انصرافا ومنه قوله تع يولوكم الادبار وتكون بمعنى التولى يقال
وليت وتوليت والتولى يكون بمعنى الاعراض وبمعنى الاتباع قال تع وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اى ان تعرضوا عن الاسلام قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم
اى ومن يتبعهم وينصرهم قوله والذى تولى كبره منهم اى ولى وزر الافك واشاعته قوله وانى خفت الموالى هم العمومة وبنو العم ورثة من بعدى
قوله فان كان الذى عليه الحق سفيها او ضعيفا فليملل وليه بالعدل الولى للصبى والمجنون اما الاب والجد ومع عدمهما الوصى عن احدهما ومع عدمهم
الحاكم واما السفيه فان كان سفهه مستمرا عقيب الصبى فولايته للاب والجد وان كان طاريا فالحاكم قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال البعض
المحققين طريقة الاولياء مبنية على مجاهدات نفسانية وازالة عوائق بدنية وتوجه نحو طلب الكمال الذى يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات
التوبة وهى الرجوع عن المعصية والانابة وهى الرجوع عن الله تع والاقبال عليه وهو ان جميع ما يفعله السالك ويقوله يكون تقربا الى الله تع وحده لا لشىء
شىء والزهد فى الدنيا وايثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة فى المقتنيات الدنيوية والرياضة والحزن على ما فات والخوف على ما لم يات و
والصبر

والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات قوله لبئس المولى ولبئس العشير اى لبئس الناصر ولبئس الصاحب قوله فان الله هو مولاه اى وليه والمولى مصدر بمعنى
بدايته وجبرئيل الذى هو راس الكروبيين وصالح المؤمنين الذى هو على بن ابى طالب هكذا روى من طريق المخالف والمؤالف قوله ولكل جعلنا موالى
هم الوراث والتقدير وجعلنا لكل انسان موالى يرثونه مما ترك ومن للتعدية والضمير فى ترك للانسان الميت اى يرثونه مما ترك والوالدان خبر مبتدا محذوف
اى هم الوالدان والاقربون الاقرب فالاقرب قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا اى وليهم والقائم بامورهم وكل من ولى عليك امرك فهو مولاك قوله بل الله
مولاكم اى ناصركم ووليكم فاطيعوه قوله ماويكم النار هى موليكم اى هى اولى بكم او عاقبتكم قوله وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ولى ولا ناصر لهم وفى الحديث
نهى عن بيع الولاء كانت العرب تبيع الولاء وتهبه فنهى عنه والولاء بفتح الواو والمد حق ارث المعتق او وورثته من المعتق واصله القرب والدنو والمراد هنا
قرب احد الشخصين فصاعدا الى الاخر على وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجية واقسامه ثلثة العتق وضمان الجريرة والامامة وتمام الكلام فى المسئلة يطلب
من محله وفيه الولاء لحمة كلحمة النسب وروى كلحمة الثوب قيل اللحمة فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم والفتح وقيل بالفتح وحده وقيل فيهما بالفتح ومعنى الحديث المخالطة
فى الولاء وانها تجرى مجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشىء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وفيه الزكوة لاهل الولاية
وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثنى عشر وفيه بنى الاسلام على خمس منها الولاية والولاية بالفتح محبة اهل البيت واتباعهم فى الدين وامتثال اوامرهم
ونواهيهم والتاسى بهم فى الاعمال والاخلاق واما معرفة حقهم واعتقاد الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العملية والولى من اسمائه تع
وهو الناصر ينصر عباده المؤمنين وقيل المتولى لامور العالم والخلائق القائم بها واصل الكلمة من الولى وهو القرب يقال تباعد بعد ولى اى بعد قرب و
الوالى ايضا من اسمائه وهو المالك للاشياء المتولى امرها المتصرف فيها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم يطلق عليها
اسم الولى وفى الحديث من ترك الحج كان على الوالى جبره اراد به الحاكم المنام عليهم والى اليا مثل الى ائتلا اذا حلف فهو مول والى يولى ايلاء اذا حلف
مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطى الزوجة الدائمة المدخول بها ابدا او مطلقا والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا بد وان يكون فيه ضرر على
الزوجة لا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد فى كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائه حلف ان لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع و
الولاء جمع الولى وهو من يوالى الانسان وينضم اليه ويكون من جملته واتباعه والناصرين له ووالى بين الشيئين تابع ويتوالى عليه شهران تتابع و
استولى عليه الشىء بلغ الغاية والتولية فى البيع هو ان تشترى الشىء ويوليه غيره براس ماله واولى ان يزيد على كذا اى قارب ان يزيد عليه وفلان اولى
بكذا اى احرى به واجدر وبنو هو الادنى وهم الاوالى والاولون مثل الاعلى والاعالى والاعلون ويقول فى المراة هى الوليا وهما الوليان وهن الولى وان
شئت قلت الوليات مثل الكبرى والكبريات قاله فى المصباح والولى ضد العدو والاولياء ضد الاعداء وفى الدعاء اللهم اغفر لاوليائنا اى اصدقائنا
وكل ما يليك اى مما يقاربك وفى الحديث المشهور عن النبى ص من كنت مولاه فعلى مولاه قيل فى معناه اى من احبنى وتولانى فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء
الاسلام كقوله تع ذلك بان الله مولى الذين امنوا وقول عمر اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفى معانى الاخبار المولى فى اللغة يحتمل ان يكون
مالك الرق كما يملك المولى عبده وله ان يبيعه او يهبه ويحتمل ان يكون المعتق من الرق وان يكون المعتق وهذه الثلثة الاوجه مشهورة عند الخاصة
والعامة فهى ساقطة فى قول النبى ص لانه لا يجوز ان يكون عنى بمن كنت مولاه واحدة منهن لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه
ويحتمل ان يكون ابن العم كما قال الشاعر مهلا بنى عمنا مهلا موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة وقال تع وماويكم النار هى موليكم اى عاقبتكم و
يحتمل ان يكون لما يلى الشىء من خلفه وقدامه قال الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ولم يجز ايضا شىء من هذه الاوجه
لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن عمه فعلى ابن عمه لان ذلك معروف ومعلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز فى عاقبة امرهم ولا خلفه ع
ولا قدامه لانه لا معنى ولا فائدة فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاى اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى فى قول النبى ص بما
يؤكد ذلك ان النبى ص قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلى مولاه

وما فى الحديث ومأ للركوع والسجود اى اشار من
قولهم اومأت اليه اى اشرت ولا تقل اوميت ويقال ومأت ومأ بالتحريك وومأ بالسكون لغة

ونا قوله تع ولا تنيا فى ذكرى اى لا تفترا
عن ذكرى وتتعبا او يراد بالذكر الرسالة والونى الفتور والتقصير يقال ونيت فى الامر انى ونى ووينا اى ضعفت فانا وان وتوانى فى الامر اى تمكث فيه
ويمهل فيه ولم يعجل والاسم الاناة بالفتح ومنه قوله مسامح الفعال ذو اناة مراجيح واوجههم وضاء اى اصحاب تمكث فيه وتحمل وحلم والله تع
حليم ذو اناة اى لم يعجل على اهل المعاصى بالعقوبة وفى الحديث فانه بهاء السكت ويمكن تنزيله على الحذف والايصال اى تانيه ولا تعجل

وها قوله تع فهى يومئذ واهية اى ضعيفة جدا من قولهم للسقاء اذا انفتق خرزه قد وهى يهى والمعنى انها واهية مسترخية ساقطة
القوة بانتقاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة وفى الحديث المؤمن واه راقع اى مذنب تائب فالواهى المذنب الذى يذنب فيصير بمنزلة
السقاء الواهى الذى لا يمسك الماء شبه الزلل الخاطى به والراقع الذى يتوب فيرقع ما وهى بالتوبة ويروى موه راقع وفيه الفانة توهى السقاء
اى تخرقه وفيه نتف الابط يوهى ويضعف البصر كان المعنى يوهى المنكبين ويضعف البصر وفى حديث على ع مع ازجلين واها لهما فقد نبذ

الكتاب

الكتاب جملة قيل من هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقول واهاً له وقد ترد بمعنى التوجع يقول واهاً ومنه قوله ان تكن خيراً فواهاً واهاً وان تكن شراً فواهاً واهاً وفي الحديث اهاً ابا حفص هي كلمة تاسف انتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه تاسف اسفاً والهمزة واو

ويا قوله تعالى ويكأنه وي كلمة تعجب وكان للتشبيه وي ويك ووي لعبد الله قال الجوهري وقد تدخل وي على كأن المخففة والمثقلة وعن طرفان وي كلمة تعجب وكأن الله قيل وي كلمة تعجب وكان للتشبيه ... نشبه وعن الخليل ويك كلمة وان كلمة اخرى وعن الفراء سقط ابن الاعرابي في الركية فسئل اعرابياً فقال وي كانه ما اخطأ الركية فجعلها كلمة موصولة

باب ما اوله الهاء المفردة

حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات تزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه ومالية وثم ثمه بمعنى ثم ماذا قال بعض المفسرين في كتابيه وماليه حق الهاء ان تسقط في الوصل وقد استحب الوقف ايثاراً لثبات الهاءات في المصحف قال الجوهري وتزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمؤنث في الجنس مثل امرء وامراة وبين الواحد والجمع نحو بقرة وبقر ولتانيث اللفظ وان لم يكن حقيقة نحو قربة وغرفة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وعقاقة وهذا ذم قال وما كان منه مدحاً يذهبون به الى تانيث الغاية والنهاية وما كان ذماً يذهبون به الى تانيث البهيمة وما كان واحداً من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية قال وتدخل على الجمع لثلاثة اوجه احدها ان تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو كيالجة والثالث تكون عوضاً عن حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وقد تكون عوضاً عن الواو والياء الذاهبة من لام الفعل نحو بره انتهى وقد تكون كناية عن الغائب والغائبة نحو ضربه وضربها

ها قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه اى خذوا كتابي وانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتي ويقال للرجل ها اى خذ وللاثنين هاؤما وللرجال هاؤم ومن العرب من يقول هاك للواحد وهاكما للاثنين وهاكم للجماعة وفي الخبر لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء قال الهروي اختلف في تفسيره وظاهر معناه ان يقول كل واحد من المتبايعين هاء فيعطيه ما في يده وقيل معناه هاك وهات اى خذ واعط وهو مثل الابد ابيد وقال غيره هاها صوت يصوت به فيفهم معنى خذ وكررا اللفظ اعتبارا بحال المتقابضين المجتمعين وهو قوله يدا بيد وفيه اربع لغات ها بالقصر وهاء بفتح الهمزة وهاء بكسرها وهاء بسكون الالف وفي الحديث هاها قيل هو كناية عن التاوه وفيه بتخت الشيخ بتبجح اى يصوت هاها وفي حديث تعداد الائمة ثم محمد بن علي ثم هه قال رجل سئلت اهل العربية عن تفسيره فقال هه بلغة بني فلان انا وها حرف تنبيه تقول ها انتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وهو غير مفارق لاي تقول يا ايها الرجل وقد تكون جواباً للنداء يمد ويقصر وقد تكون زجراً للابل وهو مبني على الكسر اذا مددت وقد يقصر وقد وقع في الرواية كذلك وتكون مقصورة للتقريب فتقول ها انا ذا وان قيل لك اين فلان قلنا اذا كان قريباً ها هو ذا وان كان بعيداً ها هو ذاك وفي الدعاء ها انا ذا بين يديك

هبا قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً قال الشيخ ابو علي ليس هنا قدوم ولكن شبه حالهم واعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف وغيرها من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم الى اشيائهم واملاكهم فابطلها ولم يترك لها اثراً والهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبه الغبار ومنثوراً صفة للهباء وفيما صح عن ابي جعفر قال يبعث الله يوم القيامة قوماً بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقول له كن هباء منثوراً ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين انكروه

هجا الهجاء خلاف المدح وهجى القوم ذكر معايبهم والمراة تهجو زوجها اى تذم صحبته والهجاء ككساء تقطيع اللفظ بحروفه قال الشيخ ابو علي جميع الحروف التي تهجى بها عند المحققين اسماء مسمياتها حروف الهجاء التي تركب منها الكلام وحكمها ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد يقول في الكلام مبهم كما يقول واحد اثنان ثلثة واذا وليها العوامل اعربت فتقول هذا الف وكتبت لاماً ونظرت الى ميم انتهى وفي الحديث اذنى الله الاشياء في الصورة والهجاء والتقطيع وفيه جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال الرسول لعلي اجبه فقال علي عليه السلام ما من حرف من حروف الهجاء الا وله اسم من اسماء الله تعالى ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو واما الباء فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة من عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤف بعباده واما الزاء فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق الوعد والوعيد واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالمظهر لآياته واما العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه واما الواو فواحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهاد لخلقه واما لام الالف فلا اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه وهذا على الهجاء اى على شكله

هدا قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى دلنا عليه وثبتنا عليه وعن الصادق ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك قوله ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها اى على طريق القسر والاجبار لا على طريق التكليف والاختيار قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى اراد بالهدى الكتاب والشريعة وعن ابن عباس رضي الله عنه لمن تبع القرآن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا الآية قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم ومعناه الدلالة ومثله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقوله قل الله يهدي للحق وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اى الحال التي هي اقوم وقوله ان علينا للهدى وقوله او اجد على النار هدى وقوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم كل ذلك بمعنى الدلالة وكذا قوله وهديناه النجدين لان الآية واردة في معرض الامتنان ولا يمن بالايصال الى طريق الشر ومثله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اى عرفناه اما آخذا واما تاركا كذا مروي عن ائمة عليهم السلام قال بعض الافاضل وبهذا يظهر ضعف التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول الثاني بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل قوله اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الآية قال الشيخ ابو علي المعنى اولم يهد للذين يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم ويرثونهم ارضهم هذا الشان وهو انا لو نشاء اصبناهم بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم كما اهلكنا اولئك وقرأ اولم نهد بالنون وعلى ذلك فيكون ان لو نشاء اصبناهم منصوب الموضع بمعنى اولم نبين لهم هذا الشان لذا عديت الهداية باللام لانه بمعنى التبيين قوله هدى للمتقين فان قيل لم قال هدى للمتقين والمتقون مهتدون قلنا هو مثل قولك للعزيز المكرم اعزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته كقوله اهدنا الصراط المستقيم قوله اولم يهد لهم اى اولم يبين لهم قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اى يهدون الى شرايعنا وقيل يدعون الى الاسلام قوله ان الله لا يهدي كيد الخائنين اى لا يمضيه ولا ينفذه وقيل لا يصلحه قوله فبهداهم اقتده يريد بطريقتهم في الايمان بالله وتوحيده وعدله دون الشرايع فانها يتطرق اليها النسخ او بتبليغ الرسالة والهاء للوقف قوله واما ثمود فهديناهم اى عرفناهم وبينا لهم الحق ودعوناهم اليه فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون والهدى الرشاد والدلالة والبيان يذكر ويؤنث والهدى هديان هدى دلالة فالخلق به مهديون وهو الذي تقدر عليه الرسل قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فاثبت له الهدى الذي معناه الدلالة والدعوة والبينة وتفرد هو تعالى بالهدى الذي معناه التوفيق والتاييد كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت وقال ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم قوله حتى يبلغ الهدي محله الهدى والهدي على فعيل لغتان وهو ما يهدى الى بيت الله الحرام من بدنة او غيرها الواحدة هدية وهدية قوله واني مرسلة اليهم بهدية قيل بعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتى الرسول بذلك فامر سليمان بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فيه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الآخر وعن الزمخشري انها الى النبي سليمان بن داود خمسمائة غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن وخمسمائة جارية على زي الغلمان وكلهم على سرج الذهب والخيل المسومة والف لبنة من الذهب والفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمسك والعنبر وحقة فيها درة سمينة وجزعة معوجة الثقب وبعثت اليه رجلين من اشراف قومها وهما منذر بن عمرو واخر ذا رأي وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك فلا يهولنك امره وان رايته بشا لطيفا فهو نبي فاعلم الله تعالى نبيه سليمن بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب والفضة وفرشوها في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ واخطأوا مكان الف لبنة فلما وصلا اليه ميز الغلمان من الجواري وثقب الجزعة وسلك في ثقبها خيطا وفرش اللبن في تلك البقعة التي تركوها خالية كانت تلك الالف اللبنة سرقت من ذلك اللبن وقد تلقاهما باللطف والبشاشة وفي الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت اى اجعل لي نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا في زمرة من المهتدين من الانبياء والاولياء وفيه اللهم اهدني من عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب هو الفوز بالجنة ومحو آثار العلائق الجسمانية وفصل العقل على عبادة الرحمن واكتساب الجنان والهادي من اسمائه تعالى وهو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده والهادي الدليل ومنه قوله تعالى ولكل قوم هاد والهادي محمد بن علي الجواد والهادي العنق سمي بذلك لانه يهدي الجسد وهوادي الخيل اوائلها وفي الدعاء واعوذ بك من الشرك وهواديه اى اوائله وبواديه واهديت له من الهدية واحدة الهدايا والهداء بالكسر مصدر قولك هديت العروس الى بعلها هداء فهي مهداة وقد هديت اليه والتهادي ان يهدي بعضهم الى بعض ومنه الحديث تهادوا تحابوا وكان النبي صلى الله عليه وآله يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة اى يطلب ان يهدى اليه ذلك والمهدي من هداه الله الى الحق والمهدي اسم للقائم من آل محمد عليهم السلام الذي بشر صلى الله عليه وآله بمجيئه في آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الذي يجتمع مع عيسى بالقسطنطنية يملك العرب والعجم ويقتل الدجال الذي يجتمع مع عيسى وهو محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب زوج البتول وابن عم الرسول صلى الله عليه وآله وبظهوره المخالف والمؤالف وتواترت الاخبار بذلك اللهم عجل فرجه وارنا فلجه واجعلنا من اتباعه وانصاره والمهدي ولد المنصور من خلفاء العباسية وفي الدعاء واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يهتدي هو ويكون مهديا وفي الخبر خرج من مرض موته وهو يهادى بين رجلين اى يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله والهدي كثير الهيئة والسيرة والطريقة ومنه قولهم هدى هدي فلان وفي حديثه ما كنا نشبههم برسول الله هديا ومثله ونحو عن هدي

بعثته

واهديت اليه

رسول

ابيار

رسول الله صلعم وفلان حسن السمت والهدى كانه يشير بالسمت الى ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالهدى الى ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما سلكه من المذهب المرضي وفي الخبر الهدى والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة **هذا** هذا في منطقه يهذي ويهذو هذوا وهذيانا اذا تكلم بكلام لا ربط له والهذيان المريض مستلزم لشدة الوجع **هرا** الهراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان والنسبة اليها هروي ومنه معنا الهراة انه كان يبيع الثياب الهروية والجراب الهروي ونحوه وهرات اللحم اذا اجدت انضاجه فتهرى حتى سقط عنه العظم فهو هري **هزا** قوله تع لا تتخذوا آيات الله هزوا اي بالاعراض عنها والتهاون عن العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انت هازئ قيل كان الرجل في الجاهلية يطلق او يعتق او ينكح ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله تع لا تتخذوا آيات الله هزوا والهزء والهزء السخرية والاستخفاف يعدى بالباء فيقال هزات به واستهزات به سخرت به وتهزات منه ايضا قوله الله يستهزئ بهم قال الزمخشري فان قلت لا يجوز الاستهزاء على الله تع لانه متعال عن القبيح والسخرية من باب العبث والجهل الا ترى الى قوله اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فما معنى استهزائه بهم قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذي يرومه طلب الخفة والزراية بمن يهزا به وادخال الهوان والحقارة عليه والاشتقاق شاهد لذلك وفي حديث عمار فقال له رسول الله صلعم وهو يهزا به قيل اراد به نوعا من المزاح والمطايبة في الكلام لشدة الالفة بينهما لا الحقيقة لانه لا يليق منه صلعم ذلك ولو قد يصدر عنه صلعم بالنسبة الى بعض الافراد يبعد صدوره منه الى عمار الذي هو من اعيان الصحابة فتعين انه نوع من المزاح ولا قصور فيه بغير باطل كيف فقد روي عنه عم امزح ولا اقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة عجوز مشهور **هفا** في الدعاء اللهم ارحم الهفوة هي بفتح الهاء واسكان الفاء الزلة يقال هفا يهفو هفوة وهفا الشيء في الهواء اذا ذهب كالصوفة ونحوها وهفوات الناس سقطاتهم وهفو الجوع ورجل هاف اي جائع **هما** همى الدمع والماء يهمي من باب رمى هميا وهميانا سال والهمي انصباب الدمع ونحوه متتابعا **هنا** قوله تع هنيئا مريئا اي طيبا سائغا يقال هنأني ومرأني فاذا افردت قلت امرأني بالالف وهنؤ الطعام يهنؤ هناءة اي صار هنيئا وكذا هنئ بالكسر مثل فقه وفقه نقلا عن الاخفش قال وهنأني الطعام يهنئني ويهنأني ولا نظير له في المهموز هنأ وهناء وتقول هنئت الطعام اي تهنأت به وكل امر يأتيك بغير تعب فهو هنئ ومنه اعطى الفرح الهنئ والهنئ اللذيذ الذي لا آفة فيه والمرئ السهل المأمون الغائلة وقوله ع لك المهنأ وعليه الوزر اي يكون اكله لك هنيئا لا تؤخذ به ووزره على من كسبه والتهنئة خلاف التعزية وهنأته بالولادة تهنئة وهنأت الرجل اذا اعطيته والاسم الهنؤ بالكسر وهانئ اسم رجل وام هانئ بنت ابي طالب وفي حديث الميت يوضع دون قبره هنيئة وذلك لما يأخذ اهبته لان للقبر هيبة وهنيئة بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء المثناة التحتانية الزمان اليسير ومنه مكث هنيئة وفي بعض النسخ هنيهة بتثليث الهاءات وهو ايضا صحيح فصيح واما هنيئة فغير صواب قال الزرق ومن كاح كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناه شيء والانثى هنة وقوله ع في امر الخلافة فصغى رجل منهم لضغنه ومال الاخر لصهره مع هن وهن قيل الذي صغا هو سعد لانه كان منحرفا عنه وتخلف عن بيعته بعد قتل عثمن والذي مال الى صهره هو عبد الرحمن وكانت بينه وبين عثمن مصاهرة وقوله مع هن وهن يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب اخر كنفاسته عليه او حسد له فكنى بهن وهن عنها وفي الخبر القيم على ابل الايتام لا يطا حوضها ولا طلب ضالتها وهناء جربها فلان يصيب من لبنها يقال هنأت البعير اهناه اذا طليته بالهناء وهو القطران ولا يطا حوضها طينه وفي حديث النبي ستكون هنات وهنات فمن رايتموه يمشي الى ال محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه اي شرور وفساد من قولهم في فلان هنات اي خصال شر ولا يقال في الخير وواحدها هنة وقد تجمع على هنوات وقيل هنة تانيث هن كناية عن كل اسم جنس وياهنتا اي هنه وكذا ياهنتا واما هنا وههنا فللاشارة الى مكان قريب وهناك وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قال تع هنالك تبلو كل نفس اي في ذلك الوقت وهو من اسماء المواضع ويستعمل في اسماء الازمنة ويقع في النداء خاصة ياهناه بزيادة هاء في اخره تصغيرا في الوصل والمعنى يا فلان **هوا** قوله تع وافئدتهم هواء اي خالية وقيل جوف لا عقول فيها وقيل متخرقة لا تعي شيئا وكل متخرق فهو هواء من قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اي هلك واصله ان يسقط من جبل كما قيل هوى من راس مرقبة وهي الموضع المشرف او سقط سقوطا لا نهوض بعده قوله وان كثيرا ليضلون باهوائهم اي باتباع اهوائهم قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني المتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى كذا روي عن ابي الحسن ع قوله والمؤتفكة اهوى قيل اهوى بها جبرئيل اي القاها في هوة بضم هاء وتشديد واو مفتوحة وهي الوهدة العميقة وقيل رفعها الى السماء على جناح جبرئيل عم ثم اهوى بها الى الارض من هوى يهوي سقط من علو الى سفل والهوي في السير المضي فيه قوله واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي تحن الى ذلك الموضع فيكون في هذا انس لذريته وقيل معناه تنزل هبوطا اليهم لان مكة في غور قال المفسر واما قوله تهوى اليهم بفتح الواو فهو من هويت الشيء اهواه اذا احببته وانما جاز تعديته بالى لان معنى هويت الشيء ملت اليه فكانه قال تميل اليهم وهو محمول على المعنى ومثله قوله تع احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وانما قال افئدة من الناس لانه لولا ذلك لازدحمت عليه فارس والروم والحبشة اليهود والنصارى والمجوس قوله او تهوي به الريح اي عصفت به حتى هوت به في المطارح البعيدة قوله او كالذي استهوته الشياطين في الارض اي كالذي ذهبت به مردة الجن والغيلان في المهامه والاستهواء استفعال من هوى في الارض ذهب كان المعنى طلبت هويه قال المفسر وقرا حمزة استهواه بالالف من قولهم هوى من حالق اذا تردى منه ويشبه به الذي زل عن الطريق المستقيم يهوي

واهوى غيره وهويه واستهوته بمعنى واستهوته في موضع نصب صفة المصدر المحذوف تقديره اندعوا من دون الله دعاء مثل دعاء الذي استهوته الشياطين في الارض حيران قوله فاما من خفت موازينه فامه هاوية قيل هاوية من اسماء جهنم وكانها النار العميقة يهوي اهل النار فيها مهوى بعيدا اي فماويه النار لانه يأوي الماوي ام على التشبيه لان الام ماوى الولد ومفزعه وقيل ام راسه هاوية في قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا والهوى ما تحبه النفس وتميل اليه يهوى بالكسر هوى اي احب ومنه قوله بما لا تهوى انفسكم وقوله افرايت من اتخذ الهه هواه اي ما تميل اليه نفسه والهوى مصدر هويته اذا احببته واشتهيته ثم سمي به الهوى المشتهى محمودا او مذموما ثم غلب على غير المحمود وقيل فلان اتبع هواه اذا اريد ذمه سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الاخرة الى الهاوية والهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع اهوية وكل خال هواء قاله الجوهري وغيره وفي الحديث الهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره واما الهوى بالقصر من هوى النفس فجمعه اهواء والعمل به باطل شرعا وعليه الحديث ليس لاحد ان ياخذ بهواه ولا رايه ولا مقاييسه قيل العمل بالهوى طريقة من تقدم والعمل بالراي طريقة من اخذ بالاجتهاد الذي لا يرجع الى كتاب ولا سنة والعمل بالمقاييس العمل بالراي ايضا فهو من عطف الخاص على العام ومنه الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة الحديث مثله اهواء متشتتة وانما قال بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل واحد من هؤلاء القوم هوى غير هوى الاخر ثم قال هوى كل واحد لا يتناهى فيسلك كل منهم فجا غير فج الاخر ولا تتناهى حيرتهم وضلالتهم ابدا ولا تتفق كلمتهم وفي حديث ادراك القلب واما القلب فانما سلطانه على الهواء قيل المراد من الهواء عالم الاجسام اي الهواء وما في حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب متمكن من ادراك الاجسام ولا يتمكن من ادراك ما ليس بجسم ولا جسماني ويمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التخييل والتمثيل وفي حديث الاستغفار واعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء وهي كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين وقولهم هوى هوى اي هلك هلك ومنه كم من ذنب نجا وصحيح قد هوى اي مات وهلك وفي الحديث القدسي انما اتقبل من العبد هواه وهمه قيل الهوى والهمة بالنية وان كتب له ثواب الاعمال بنياته واهوى بيده اليه اي مدها نحوه وامالها اليه ومنه اهويت الى الحجر اي ملت اليه بيدي واملتها نحوه ويقال اهوى بيده وبيده الى الشيء لياخذه وقوله يهوي بها ابعد ما بين المشرق والمغرب ابعد صفة مصدر اي هويا اي سقوطا بعيد المبدا والمنتهى وفي الحديث كان يهوي بالتكبير بفتح اوله وكسر ثالثه اي ينحط ويسقط الى اسفل ومثله كان يكبر ثم يهوي والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم في الهواء اذا سقط بعضهم في اثر بعض **هيا** في الحديث الخضاب والتهيئة مما يزيد الله به في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة المراد من التهيئة اصلاح الرجل بدنه من ازالة الشعر والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك فان الزوجة اذا رات ذلك قصرت الطرف على زوجها فتعففت ولا يخشى عليها ترك العفة والالحاق بالفواحش واما قوله والتهيئة وضدها البغي فلعله اراد بها هنا الطاعة من حيث طاعته وتهيأت للشيء استعددت واخذت له اهبته ومنه تهيا للاحرام ونحوه وامرت بتهيئة الميت اي تجهيزه وفي الدعاء اللهم من تهيا وتعبا واعد واستعد قيل كلهن نظائر فهي كالالفاظ المترادفة وهيات الشيء اصلحته ومنه هيأ الحجة بين اللحيين اي اصلحها وجعلها متوسطة بين القصيرة والطويلة والهيئة صورة الشيء وحالته الظاهرة ومنه فلان حسن الهيئة اي الشكل والصورة وفي الحديث اولاد المدبرهم مدبرون كهيئته اي كحاله ومنه وفيه واما قول الرجل ياهياه وياهناه فانما ذلك لطلب الاسم ولا ارى به باسا قوله ياهياه بالياء الاولى بالياء المثناة التحتانية والثانية بالنون وتهايأ القوم تهايؤا اذا جعلوا لكل واحد هيئة معلومة والمراد النوبة وهايأته مهاياة وقد يبدل للتخفيف فيقال بينهما مهاياة والمهايأة في كسب العبد انهما يقتسمان الزمان بحسب ما يتفقان عليه ويكون كسبه في كل وقت لمن ظهر له بالقسمة وعلم الهيئة معروف وهي هيئة بلا براهين والهيئة المبرهنة يعبر عنها بالمجسطي والبراهين الخالية عن الهيئة تسمى اقليدس ومثل ذلك بفقه الشافعية وفقه الحنفية واصول الفقه فالاولى فقه بلا علل والثاني فقه مع علل والثالث علل بلا فقه

باب ما اوله الياء

يدا قوله تع يد الله فوق ايديهم قيل اي يد رسول الله صلعم تعلو ايديهم اذ هو منزه عن صفات الاجسام وقيل فوق ايديهم اي في الوفاء وقيل في الثواب وقيل يد الله في المنة عليهم فوق ايديهم في الطاعة قوله والسماء بنيناها بايد اي بقوة كقوله تع اولي الايدي بغير ياء اي القوة قوله لما خلقت بيدي اي توليت خلقه بنفسي من غير واسطة ولما كان الانسان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التي تعبر بها حتى قالوا في عمل القلب هذا بما عملت يداك وفي حديث محمد بن عبيدة قال سالت الرضا ع عن قول الله تع لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال ع يعني بقدرتي وقوتي والتثنية للعناية فان من اهتم باكمال شيء باشره بيديه وبه يندفع ان يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تع اذ ليس له عناية ما لادم ع قال الصدوق وسمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الاية ان الائمة ع كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه تع يقول بنعمتي تقويت على الاستكبار والعصيان قوله عن يد اي عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم يدك علي مبسوطة اي قدرتك وسلطانك وقيل عن يد قهر وذل وقيل انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اي السنتكم كذا عن الصادق ع قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اي ممسكة عن الاتساع علينا

قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اى لا تمسكها عن الانفاق قوله غلت ايديهم اى غلت ايديهم فى جهنم اى شدت الى اعناقهم وقوله بل يداه مبسوطتان
رد عليهم اى ليس الامر على ما وصفوه بل هو جواد وليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجود وانما قال يداه على التثنية مبالغة فى معنى الجود والانعام لان ذلك
ابلغ فيه من ان يقول بل يده مبسوطة قال المفسر ويمكن ان يراد باليد النعمة وتثنية النعمة لانه اراد نعم الدنيا ونعم الاخرة قوله لا ياتين ببهتان يفترينه بين
ايديهن وارجلهن اى لا تلحقه من غير زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذى تحمله فيه بين اليدين قوله ردوا
ايديهم فى افواههم قيل اى عضوا على اطراف اصابعهم كما فى قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوا ايديهم فى افواههم كذبوا الرسل وردوا
عليهم ما قالوا قوله ولما سقط فى ايديهم اى ندموا قوله فنزع يده فاذا هى بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس وكان موسى ادم فيما روى وفى
الكتاب والسنة وغيرهما جاءت لمعان السلطان والطاعة والجماعة والاكل يقال ضع يدك اى كل والندم والغيظ يقال رددت يده فى فيه اذا اغظته والعصيان
يقال فلان خرج يده نازعا يده اى عاصيا والاجتماع ومنه قوله فى المسلمين وهم يد على من سواهم يعنى هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم
بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة والابتداء يقال اعطانى عن ظهر يد اى ابتداء والطريق يقال اخذتهم يد البحر يريد طريقا الى الساحل
ويقال للقوم اذا تفرقوا وتمزقوا صاروا ايدى سبا وايادى سبا وهما اسمان جعلا اسما واحدا ويقال طويل اليد وطويل الباع لمن كان سمحا جوادا ويقال فى ضده
قصير اليد وقصير الباع وفى حديث النبى لنسائه اسرعكن لحوقا بى اطولكن يدا اى اسخاكن واليد الملك يقال هذا الشىء فى يدى اى فى ملكى واليد الحفظ
والوقاية ومنه الحديث يد الله على الفسطاط اى على اهل الفسطاط كانهم خصوا بوقاية الله تعالى وحسن دفاعه واليد الاستسلام ومنه قوله وهذه يدى
لك اى استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة وفى الدعاء لا تجعل لفاجر على يدا ولا منة يريد باليد هنا النعمة لان النعمة
من شانها ان تصدر منها ومنه حديث اهل البيت ع نحن يد الله الباسطة على عباده بالرافة والرحمة واليد المنة والحق ومنه حديث النبى ص من صنع
الى اهل بيتى يدا اى وصل معروفا واليد الجارحة المعروفة وهى من المنكب الى اطراف الاصابع قاله فى المغرب وغيره ولامه محذوفة والاصل يدى بفتح الدال
وقيل بسكونها وجمعها ايد وايدى مثل افلس وفلوس وفى الكثرة ايادى وقد شاع استعمال الايادى فى النعم والايدى فى الاعضاء وعن الاخفش قد يعكس
وفى شرح المفتاح ان الايادى حقيقة عرفية فى النعم وان كانت فى الاصل مجازا فيها وفى الحديث ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدى الناس
قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم يريد بين جهتى الناس من اليمين والشمال ويريد بالنيران الذنوب لكونها سببا لها
لقولهم جلست بين يديه قال فى الكشاف حقيقة قول القائل جلست بين يدى فلان ان يجلس بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت
الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا انتهى قوله بين يدى الساعة اى قدامها وذو اليدين رجل من الصحابة وهو ابو
محمد بن عمرو بن عبد عمرو واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء المهملة وبالموحدة السلمى نقل عنه المخالف والمؤالف وهو الذى قال للنبى ص اقصرت الصلوة
ام نسيت يا رسول الله قيل له ذو اليدين لطول فيهما وقيل لانه كان يعمل بيديه جميعا وربما قالوا ذو الشمالين وكانهم اشاروا بذلك الى ضعفهما
وقد اختلف الناس فى تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك كان قبل نسخ الكلام فى الصلوة واستدل على ذلك بالاجماع لانه على ان الامام اذا سهى
لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل يسبح لتعليم النبى ص فدل تعليم النبى ص بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيها قال ومما يدل على انه كان قبل نسخ الكلام ان القوم
تكلموا فقالوا اقصرت يا رسول الله صليت ركعتين مع علمهم بانه فى الصلوة يؤيده ما روى عن زيد بن ارقم انه قال كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزلت وقوموا
لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك بناء على ان نسخ الكلام فى الصلوة كان بمكة فلا موضع له هيهنا وادعى ان رسول الله ص كان
عنده انه اكمل صلوته فتكلم على انه خارج عن الصلوة هذا ما ظفرنا به من كلام القوم واما نحن معشر الامامية فمن اصحابنا من صحح الحديث مبالغا فى تصحيحه لكنه
اثبت تجويز السهو على النبى ص هنا مبالغا فيه ومنهم وهم الاكثرون اطبقوا على انكاره وعدم صحته استنادا الى الادلة العقلية بعدم تجويز مثله على
المعصوم ولو قيل بصحة الحديث المذكور لاشتهار نقله بين الفريقين وورود الخبر الصحيح بثبوته منقولا عن الائمة ع وامكان تاويله بوروده قبل نسخ الكلام
كما ورد به الرواية عن زيد بن ارقم وبتخصيص عدم جواز السهو بما ليس مما نحن فيه خصوصا ان تمت الدعوى بالفرق بين سهو النبى ص وغيره لم يكن بعيدا
وذو الثدية بالتشديد هو ذو الثدية المقتول بنهروان ويقال فى البيع يدا بيد قيل هى فى هذا الموضع من الاسماء الجارية مجرى المصادر منصوبة باضمار
فعل كانه قال تقابل يدا بيد ويتقابضا يدا بيد والمراد النقد الحاضر تم الجزء الاول وفيه نهاية ما اخره الالف اللينة وغيره ويتلوه الجزء الثانى
ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الباء باب ما اوله الالف

ابب قوله تعالى وفاكهة
وابا الاب فى كلام اللغويين ما رعته الانعام وهو للبهائم كالفاكهة للانسان **ادب** فى الحديث اذا ذلك بالادب قلبك فنعم العون الادب
وفى حديث الوالد مع الولد واعلم انك مسئول عما وليته من حسن الادب الادب حسن الاخلاق وقد جمعت الاحاديث الفرض والسنة والادب وظاهر
العطف المغايرة وادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير وفى الحديث خير ما ورث
الاباء لابنائهم الادب قال الصدوق يعنى بالادب العلم وفيه كان على ع يؤدب اصحابه اى يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا اذا عاقبته

على اساءته ومنه قولهم من فعل كذا فليؤدب وادبته فتادب اى انتهى واحسن التاديب ان يكون من غير عنف وضرب بل بلطف وتان وادب ادبا من باب ضرب صنع
صنيعا ودعى الناس اليه فهو ادب واسم الصنيع المادبة بضم الدال وفتحها **ارب** قوله تعالى حكاية عن موسى ولى فيها مارب اخرى اى حوائج واحدها مارب
مثلثة الراء قيل كان يحمل عليها زاده وسقاءه وكانت تحادثه وكان يضرب بها الارض فيخرج منها ما ياكله يومه ويركزها فيخرج منها الماء فاذا رفعها ذهب
الماء وكان يرد بها غنمه وكانت تقيه الهوام باذن الله تعالى واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستقاء من بئر صارت شعبتاها كالدلو
يستقى به وكان يظهر على شعبتيها نور كالشمعتين يضئ له ويهتدى بها واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها فى الارض فتغصن اغصان تلك الشجرة وتورق
وتثمر ثمرها قوله تعالى غير اولى الاربة من الرجال قيل هم البله الذين لا يعرفون شيئا من امور النساء وهو مروى عن ابى عبد الله ع وقيل الخصى وقيل الشيخ الفانى
الذى لا حاجة له فى النساء وقيل العبيد الصغار وقرئ غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفى الحديث اولى الاربة من الرجال الاحمق الذى لا ياتى النساء
وقيل غير اولى الاربة اى النكاح والاربة الحاجة والارب مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشىء اذا احتاج اليه فهو ارب على فاعل والارب بالكسر يستعمل فى
العضو والجمع اراب مثل حمل واحمال ومنه السجود على سبعة اراب اى اعضاء واراب ايضا والاريب العاقل لا يختل عن عقله ومنه قولهم يحرص طلبة الادب الاريب و
تارب الشىء توفيره ومارب به وضع ومنه ملح مارب والاربى بضم الهمزة الداهية والاربيان بالكسر سمك معروف فى بلاده **ارنب** فى الخبر رايت على
انف رسول الله ص وارنبته اثر الماء والطين ومثله كان يسجد على جبهته وارنبته الارنبة طرف الانف عند الكل والارنب واحدة الارانب وهو حيوان
يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمها وهى اسم جنس يطلق على الذكر والانثى وقيل ويصحب الذكر كذكر الثعلب
احد طرفيه عظم والاخر عصب وتسفد وهى حبلى وتكون عاما ذكرا وعاما انثى كذا فى حياة الحيوان وفى الحديث الارنب مسخ كانت امراة تخون زوجها ولا تغتسل
من حيضها **ازب** فى الحديث ذكر الميزاب وفى المصباح المئزاب بهمزة ساكنة والميزاب للمبالغة وجمع الاول مآزيب وربما قيل مازوب من وزب الماء سال وقيل
بالواو معرب وقيل مولد وعن ابن الاعرابى يقال الميزاب مرزاب ومزراب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها والازب الكثير الشعر والازبة الجدب والمحل **اشب** الاشابة
اخلاط الناس واشب القوم خلطت بعضهم ببعض وتاشبوا حوله اجتمعوا حوله وطافوا به **الب** فى حديث على ع واعجبا لطلحة الب الناس على ابن
عفان حتى اذا قتل اعطانى صفقته اى جمع الناس من قولهم الب الابل البا اى جمعها وساقها والب الجيش جمعه وتالبوا اجتمعوا **انب** فى الحديث من انب
مؤمنا انبه الله تعالى فى الدنيا والاخرة والتانيب المبالغة فى التوبيخ والتعنيف ومنه قد تنبوه والانابيب جمع انبوب الرماح **اوب** قوله تعالى يا جبال
اوبى معه اى سبحى من التاويب وهو التسبيح روى انه كانت الطير والجبال ترجع التسبيح مع داود ع والتاويب سير النهار كله فكان المعنى سيرى نهارك كله
معه كتاويب السائر نهاره كله فيجوز ان يكون خلق الله فيها تسبيحا كما خلق الكلام فى الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح كما يسمع من المسبح معجزة لداود ع قوله
اواب اى رجاع عن كل ما يكره الله الى ما يحب الله والاوابين مثله والمآب المرجع قوله اتخذ الى ربه مآبا اى عملا يرجع اليه قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ
ابو على قرا ابو جعفر ع ايابهم بالتشديد والباقون بالتخفيف والمعنى ان الينا رجعهم ومصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم وفى الحديث ثمان ركعات
الزوال تسمى صلوة الاوابين يعنى الكثيرين الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والاواب بالتشديد التائب قوله ائبون تائبون هو جمع ائب من اب يؤب وهو ان يرجع
الى العافية والنعمة والاهل والمال والولد بعد البلاء كذا فى مجمع الاخبار قوله انى بابكم من المؤمنين يريد بذلك الاقرار بالرجعة فى دولة القائم ع
وابت الشمس لغة فى غابت ومنه الحديث لا تصل بعد العصر شيئا حتى تؤب الشمس اى تغيب وفى الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه له اى لا يبالى به ولا يعرف
لحقارته وآب فصل من فصول السنة بعد تموز **اهب** فى حديث الميت لا يفتح فى قبره حتى ياخذ اهبته اى عدته يقال تاهب للشىء استعد له وجمع
الاهبة اهب كغرفة وغرف والمتاهب للشىء المستعد له واهبة الحرب آلتها وفى الخبر ايما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب ككتاب الجلد وقيل ما لم يدبغ و
الجمع اهب ككتب وبفتحتين على غير القياس قال بعضهم وليس فى كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب
لجلد الانسان **بوب** قوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من وجوهها التى يجب ان يباشر عليها اى الامور كانت قوله يا بنى
لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال المفسر نهاهم ان يدخلوا من باب واحد لانهم كانوا ذوى جمال وبهاء وهيبة حسنة وقد شهروا فى
مصر بالقربة من الملك والتكرمة الخاصة التى لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفى الحديث لا تصدقوا حتى تخلوا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها
ثم قال ضل اصحاب الثلثة قيل كان المراد بالاربعة الايمان بالله ورسوله والكتاب الذى انزل وبولاة الامر وبالثلثة فى قوله ضل اصحاب الثلثة
يريد من اقر بالثلثة السابقة وانكر الولاية وقد يعبر بالثلثة عن الاول والثانى والثالث والابواب جمع باب وقد جمع الباب ايضا على ابوبة
والبواب اللازم للباب وفى المعروف من اهل اللغة ان بابا مذكر وكذا ناب وفى الذاعى على ابن ابى الحديد قوله يا قالع الباب الذى عن هزها عجزت اكف اربعون
واربع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا صغرتها زالت علة الحذف ورجعت فى التصغير الى الاصل وقلت بويب
وكذا ناب وفى الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فلياتى الباب رواه الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الامة جعل نفسه الشريفة
تلك المدينة ومنع الوصول اليها الا بواسطة الباب فمن دخل منه كان له عن المعصية منجاة وفاز فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما نقل ان سبب

الحديث ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له طش طاح فغادر شبلا لمن النشب فقال ص للشبل مثل ما فدخل عليه فذكر له النبي لفظ الاعرابي فاجاب بما اجاب به ع فقال انا مدينة العلم وعلي بابها ومن لطيف ما نقل هنا ان اعرابيا دخل المسجد فبدء بالسلام على علي ع ثم سلم على النبي ص فضحك الحاضرون وقالوا له في ذلك فقال سمعت النبي ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر وفي احاديث التهذيب وقد جاء الناس يعزونه على ابوابه وفي الكافي على ابوابه ولعله الصواب وقولهم ابواب مبوبة كما يقال اصناف مصنفة وهذا الشيء من بابتك اي يصلح لك

باب ما اوله التاء

تبب قوله تعالى تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ اي خسرت يدا ابي لهب وخسر هو والتباب الخسران والهلاك وتبا لك منصوب باضمار فعل واجب الحذف اي الزمك الله خسرانا وهلاكا قوله فما زادوهم غير تتبيب اي غير نقصان وخسران يعني كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا تكذيبا فزادت خسارتهم وفي الدعاء حتى استتب له ما حاول في اعدائك اي استقام واستمر ومنه استتباب الامر اي تمامه واستقامته

ترب قوله تعالى أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ اي ذا فقر قد لصق بالتراب لشدة فقره وعن ابن عباس انه قال هو المطروح في التراب لا يقيه شيء وهذا مثل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب قوله عُرُبًا أَتْرَابًا اي اشكالا واقرانا ولعده ترب وانما جعلن على سن واحد لان التحاب بين الاقران اثبت قوله يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ الترائب جمع تريبة وهي اعلى الصدر الاضلاع تحت الذقن وفي صحيح عظام الصدر بين الثندوة الى الترقوة قوله وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا قال ابو علي اي يتمنى ان لو كان ترابا لا يعاد ولا يحاسب ليخلص من عقاب ذلك اليوم وقال الزجاج معناه يا ليتني لم ابعث ثم حكى عن مقاتل انه قال ان الله يجمع الوحوش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعد ما يقضي بينهم حتى يقتص للجماء من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبني ادم وكنتم مطيعين ايام حياتكم فارجعوا الى الذي كنتم ترابا فاذا التفت الكافر الى شيء صار ترابا يتمنى ذلك وقيل اراد بالكافر هنا ابليس عاب ادم ع بان خلق من تراب وافتخر بالنار فيوم القيمة اذا راى كرامة ادم ع وولده من المؤمنين ع قال يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي ع وفي الحديث عليك بذات الدين تربت يداك قيل معناه افتقرت ولا اصبت خيرا على الدعاء ومثله تربت يمينك قال بعض المحققين وقد ذهب الى ظاهره يعني الحديث بعض اهل العلم ولم يصب فان ذلك وما سلك مسلكه من الكلام تستعمله العرب على انحاء كثيرة كالمعتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والاستحسان والحث على الشيء والقصد فيه هاهنا الحث على الجد والتشمير في طلب المامور به واستعمال التيقظ مثل قولهم انج لا ابا لك انتهى وهو جيد ومما يؤيده ما ذكر في مجمع البحار حيث قال ترب بالكسر للمدح والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب المقام انتهى ومن هذا الباب قوله ص لزينب بنت جحش تربت يداك اذا لم اعدل فمن يعدل وفي حديث افلح ترب وجهك اي في التراب فانه اقرب الى التذلل وكان افلح ينفخ اذا سجد ليزول التراب وابو تراب من كنى علي ع كني بذلك لانه صاحب الارض كلها وحجة الله على اهلها وبه بقاؤها واليه سكونها قاله في معاني الاخبار وارض طيبة التربة اي التراب والتربة المقبرة والجمع ترب كغرفة وغرف وخلق الله التربة يوم السبت يعني الارض وفي الحديث اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة من اتربته اذا جعلت عليه التراب ومثله في حديث الرضا ع كان يترب الكتاب وتربت الكتاب من باب ضرب وتربته بالتشديد مبالغة وترب الشيء تلطخ بالتراب واترب الرجل استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب

تعب تعب تعبا بالكسر تعبا بالتحريك فهو تعب اي اعيا وكل ويتعدى بالهمزة فيقال اتعبته فهو متعب ولا تقل متعوب

توب قوله تعالى إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ الآية التوبة هنا من تاب الله عليه اذا قبل توبته اي انما قبول التوبة لهؤلاء واجب وجبه الله سبحانه على نفسه بقوله كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وكتب بمعنى اوجب كما نص عليه بعض المفسرين وعن بعض المحققين المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب بها وهو مما اجمع عليه علماء اهل الاسلام وانما الخلاف في انه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بعد التوبة كان ظالما او هو تفضل منه وكرم لعباده ورحمة لهم المعتزلة على الاول والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الشيخ ابو جعفر ره في كتاب الاقتصاد والعلامة ره في بعض كتبه الكلامية وتوقف الطوسي ره في التجريد انتهى كلامه وهل يجوز التوبة عن بعض دون بعض قال الشيخ ره واكثر الائمة على الجواز خلافا لابي هاشم محتجا بان اليهودي اذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية مع اصراره على غصب تلك الحبة تقبل توبته والعلم به ضروري من الدين ثم ذكره حجة ابي هاشم واجاب عنها قوله إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا التواب الله تعالى يتوب على عباده واللفظة من صيغ المبالغة اي رجاع عليهم بالمغفرة يقال تاب الله عليه غفر له وانقذه من المعاصي والتواب من الناس التائب الراجع الى الله تعالى من ذنبه يتوب توبة وتوبا اقلع منه قوله التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الآية التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الْحَامِدُونَ الذين يحمدون على كل حال في الشدة والرخاء السَّائِحُونَ الصَّائِمُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها وفي اوقاتها الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ بعد ذلك العاملون به النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ المنتهون عنه كذا روي عن النبي ص قوله وَقَابِلِ التَّوْبِ اي التوبة والهاء في التوبة قيل لتانيث المصدر وقيل للوحدة كالضربة قوله فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ اي رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ منهم بانك لا ترى كذا روي عن الرضا ع قوله وَإِلَيْهِ مَتَابِ اي مرجعي مرجعكم والتوبة الرجوع من الذنوب وفي اصطلاح اهل العلم الندم على الذنب لكونه ذنبا وفي الحديث الندم توبة وفيه عن علي ع التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم ان لا تعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما

ربيتها في معصية الله وان تذيقها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والتوبة الرجوع من التشديد الى التخفيف ومنه قوله تعالى عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ومن الحظر الى الاباحة ومنه قوله تعالى تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ قوله إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قيل التابوت هو صندوق التورية من خشب الشمشاد مموه بالذهب نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين وقيل هو صندوق كان فيه الواح الجواهر التي كانت فيه العشر كلمات التوحيد النهي عن عبادة الاوثان النهي عن الحلف كاذبا السرقة قتل النفس شهادة الزور الزنا لا يتمنى احدا ما لغيره ولا زوجته وكان موسى اذا قاتل قوما قدمه فكانت تسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون ويجيء في سكن تمام الكلام واصل التابوت تابوة مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء قال الجوهري حكاية عن غيره لم تختلف لغة قريش والانصار في شيء من القران الا في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء انتهى وفي حديث اهل البيت جعلكم الله تابوت علمه وعصا عزه اي مجمع علمه وقوة عزه وفي الخبر ثلث لا يتوب الله عليهم اي لا يلهمهم التوبة وفيه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث

باب ما اوله الثاء

ثاب في الحديث التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله التثاؤب فترة يعتري الشخص فيفتح عنده فاه يقال تثاءبت على تفاعلت اذا فتحت فاك وتمطيت لكسل او فترة والاسم الثوباء ولا يجوز ان يقول تثاوبت قال بعض الافاضل انما كره التثاؤب لانه يكون من ثقل البدن وامتلائه وميله الى الكسل والنوم فاضيف اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من سببه وهو التوسع في المطعم وانما احمد العطاس لانه بسبب خفة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح ويتم البحث في عطس انشاء الله تعالى

ثرب قوله تعالى يَا أَهْلَ يَثْرِبَ يثرب بياء الغائب اسم رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة النبي ص فسميت باسم بانيها وبذلك كانت تسمى قبل الاسلام فلما جاء الاسلام غيرها النبي ص فقال بل هي طابة وكانه كره ذلك الاسم لما يؤول اليه من التثريب قوله لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ التثريب التوبيخ والتعيير والاستقصاء في اللوم يقال ثرب عليه يثرب من باب ضرب عتب ولام والثرب كفلس شحم قد غشي الكرش والامعاء رقيق

ثرقب الثرقبية ثياب بيض من كتان مصر قاله في القاموس

ثعب قوله تعالى حكاية عن موسى ع فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ الثعبان بالضم الحية العظيمة الجسم روي انه لما القاها صارت ثعبانا فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا وضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام على ذنبه وارتفع من الارض نحوا من الميل فهرب منه واحدث في ذلك اليوم اربعمائة مرة وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذي ارسلك خذه وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فعاد عصا والثعبان يقع على الذكر والانثى والجمع ثعابين وفي الحديث يجيء الشهيد وجرحه يثعب دما اي يسيل ويجري من الثعب بالتحريك وهو سيل الماء في الوادي والثعب جريه والمثعب بفتح الميم اعني واحد مثاعب الحياض ومنه حديث المستحاضة وان سال مثل المثعب فكذا

ثعلب الثعلب حيوان معروف والانثى منه ثعلبة والذكر ثعلبان بضم الثاء والجمع ثعالب وثعال ايضا وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر قاله الجوهري وقرن الثعالب قرن المنازل ميقات نجد قاله في القاموس

ثقب قوله تعالى شِهَابٌ ثَاقِبٌ الثاقب المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وقيل هو الذي ينفذ من المشرق الى المغرب قوله النَّجْمُ الثَّاقِبُ قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم وقيل القمر لانه يطلع بالليل وفي الحديث مكة والمدينة ان على كل نقب من انقابها ملكا يحفظها من الطاعون والدجال النقب خرق لا عمق له ويوجد نازلا في الارض والنقب بالنون مثله والجمع ثقوب كفلس وفلوس والثقبة كغرفة لغة والثقبة مثله والجمع ثقب مثل غرفة وغرف وثقبته ثقبا من باب قتل خرقته بالمثقب بكسر الميم والمثقب ايضا العالم الفطن وثقب الدم الكرسف اي خرقه

ثلب في الخبر الولد للفراش وللعاهر الاثلب هو بكسر الهمزة واللام وفتحهما وهو اكثر الحجر قيل معناه الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وثلبه ثلبا من باب ضرب اعابه وتنقصه والمثالب العيوب والمفرد مثلبة

ثوب قوله تعالى هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ اي جوزوا بفعلهم قال ابو علي قرء حمزة والكسائي هثوب الكفار بادغام اللام في الثاء والباقون بالاظهار قال واستعمل لفظ الثواب بالعقوبة لان الثواب في الاصل الجزاء الذي يرجع الى العامل بعمله وان كان في العرف اخص بالنعيم على الاعمال الصالحة قوله أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ يريد ما يلبس فوق الثياب من الملاحف ونحوها قوله وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ اي مرجعا لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم في كل عام ومنه سميت الثيب لانها وطئت مرة بعد اخرى قوله لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ اي ثواب الله خير مما هم فيه وقد علموا ولكن الله سبحانه جهلهم لترك العمل بالعلم قوله وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا يعني به الغنيمة في الجهاد وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب اليه اي يرجع واثابهم اي جازاهم واثابه الله مثله وفي الحديث من سمع شيئا من الثواب الخ الثواب الجزاء ويكون في الخير والشر والاول اكثر وفي اصطلاح اهل الكلام هو نفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال وسماع الثواب قيل يحتمل ان يراد مطلق بلوغه اليه على سبيل الرواية او الفتوى او المذاكرة او نحو ذلك كما لو راه في كتب الفقه مثلا ولعله بعيد وقد تكرر ذكر التثويب في الحديث قيل هو من ثاب اذا رجع فهو رجوع الى الامر الاول بالمبادرة الى الصلوة بقوله الصلوة خير من النوم بعد قوله حي على الصلوة وقيل هو من ثوب الداعي تثويبا اذا ردد صوته وفي المغرب نقلا عنه التثويب هو قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم والمحدث الصلوة الصلوة او قامت قامت وما روي من انا لنداء والتثويب في الاقامة من السنة فقد قيل فيه ينبغي ان يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين والتكبير كما ذكره ابن ادريس ره لا التثويب المشهور واما ما روي عنه ع وقد سئل عن التثويب الذي يكون بين الاذان والاقامة فقال ما نعرفه فمعناه انكار مشروعيته لا عدم معرفته اي ليس له اصل اذ لو كان لكنا نعرفه والثياب جمع الثوب

وهو

وهو ما يلبسه الناس من القطن والكتان والصوف والخز والقز واما الستور فليس من الثياب كذا نقلا عن بعض اهل اللغة وجمع الثوب اثوب كاصوع واثواب وثياب بالكسر والثواب بالتشديد بايع الثياب وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا اذا رجع بعد ذهابه ومنه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم اى يرجعون اليه وفي حديث ام سلمة لعائشة ان عمود الدين اذا مال لا يثاب بالنساء اى لا يعاد الى استوائه وثاب الماء اذا اجتمع في الحوض ومثاب الحوض وسطه الذي يثوب اليه الماء اذا استفرغ ومثاب البئر مقام الساقي ووسطها ومن هذا حديث متى اسقى في نجاجات وارتعى اى امتلى في مثابات والثيب يقال للانثى اذا تزوج ووطئ على المراة اكثر لانها ترجع الى اهلها بوجه غير الاول وفي الخبر لا يبيتن رجل عند ثيب خصها بالذكر لان البكر تكون اعصى والخوف على نفسها وفي حديث الامة لما اثابها سيدها اى اعطاها وثيب على الهدية يكافى عليها بان يعوض عنها وثوبان اسم رجل وحديثه مشهور

باب ما اوله الجيم

جبب في الحديث الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب والجب القطع يقال جبته من باب قتل قطعته والجب قطع الذكر او ما لا يبقى منه قدر الحشفة ومن خصى مجبوب مقطوع والجب بالضم ركية لم تطو فاذا طويت فهي بئر والجمع جباب وجببة كعنبة وجب يوسف على اثني عشر ميلا من طبرية والجبة من الملابس معروفة والجمع جبب مثل غرفة وغرف **جدب** في الحديث اذا كانت الارض مجدبة فانجوا على الدواب اى محلة من الجدب بفتح الجيم وسكون المهملة خلاف الخصب يقال جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب واجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها واجدب القوم اصابهم الجدب والجندب كدرهم الجراد وفيه لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سيبويه ونونه زائدة وجندب بن السكن اسم ابي ذر واسحق بن جندب من الرواة ثقة **جذب** في الحديث اذا طلعت الشمس جذب بها سبعون الف ملك من الجذب وهو الجر والمد وبابه ضرب وجذبت الماء نفسا اوصلته الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب جذبه كل واحد الى نفسه وجاذبت الثوب نازعته اياه وجذب الشهر مضى عامته والجذب بالتحريك الجمار وشحم النخل ومنه كان صلى الله عليه وسلم يحب الجذب والجوذاب بالضم طعام من سكر وارز ولحم ومنه حديث الطحال المشوي بالسفود يؤكل ما تحته من الجوذاب **جرب** في الحديث امرني ان اضع على كل جريب كذا قدر الجريب من الارض ستين ذراعا في ستين والذراع ست قبضات والقبضة باربع اصابع وعشر هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر هذا القفيز يسمى عشيرا وجمع الجريب جربان واجربة والجرب بالتحريك داء معروف يقال جرب البعير جربا من باب تعب فهو اجرب وناقة جرباء وابل جرب مثل احمر وحمراء وحمر والجراب بالكسر وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ومنه الجراب الهروي ونحوه والجمع جرب مثل كتاب وكتب ولا يقال جراب بالفتح والجورب لفافة الرجل معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة ويقال الجوارب ايضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص والالف والنون زائدتان ومنه الحديث سعة الجربان ونبات الشعر في الانف امان من الجذام والمجرب من عض عود البعير فصلابته من خوف ولم يكن عالما به فاطلع عليه بالتجربة والله عالم بحقايق الامور فلا يحتاج الى التجربة والمجرب بالتشديد وفتح الراء الذي قد جربته الامور واحكمته **جشب** في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الجشب هو بفتح جيم وسكون الشين الغليظ الخشن ويقال طعام جشب الذي ليس معه ادام وكل بشع الطعم جشب ومنه كان ياتينا بطعام جشب والجشب من الطعام الغليظ **جعب** الجعبة بالفتح واحدة جعاب النشاب مثل كلبة وكلاب ويقال جعبات ايضا مثل سجدات **جلب** قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب واسع اوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المراة على راسها وتبقى منه ما ترسله على صدرها وقيل الجلباب الملحفة وكلما يستتر به من كساء او غيره وفي ق الجلباب كسرداب القميص ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن اى يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن واعطافهن اى اكتافهن قوله واجلب عليهم بخيلك الاية هو من الجلبة وهي الصياح اى صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم يقال جلب على فرسه جلبا من باب قتل استحثه للعدو وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة واجلب عليه لغة وفي الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب الذي يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في اعراض الخيل فيصيح بها والشغار ان الرجل يزوج في الجاهلية باخته كذا في مجمع الاخبار وفي المصباح لا جلب ولا جنب يفسر فيهما تفسيران رب الماشية لا يكلف جلبها الى البلد لياخذ الساعي منها الزكوة بل يوخذ زكوتها عند المياه وقوله ولا جنب اى اذا كانت الماشية في الافنية فتترك فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعي لاخذ الزكوة لما فيه من المشقة فامر بالرفق من الجانبين وقيل معنى ولا جنب اى لا يجنب احد فرسا الى جانبه في السباق فاذا قرب الى الغاية انتقل فيها فسبق صاحبه وقيل غير ذلك انتهى وجلبت الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما تجلبه من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول والجلاب الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى ويجيء بها ويبيعها بالمدينة ويتوسع به فيطلق ايضا على الذي يجلب الارزاق الى البلدان ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي الحديث لا باس ان يبيع الرجل الجلب وهو الذي يجلب من بلد الى بلد وفيه ايضا لا تتلقوا الجلب اى المجلوب الذي جاء من بلده للتجارة وفي حديث مكة ان الحطابين والمجتلبة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لهم ان يدخلوها حلالا والمراد بالمجتلبة الذين يجلبون الارزاق وفي الحديث اذا اصاب المتلفي اربع قرابيح فهو جلب وجلبة بضم الجيم وسكون اللام الجلدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال بفتح الثلثة اختلاط الاصوات وجلبت الشيء جلبا اتيته ومنه الدعاء واجلب لي الى كل عمل او قول او فعل يقربني منك وفي حديث علي عليه السلام من احبنا اهل البيت فليتخذ للفقر جلبابا اى ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة كنى بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقراء فليلبس

ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيا الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت عليهم السلام وفيه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له كنى بالحياء عن الثوب لانه يستر الانسان من المعايب كما يستر الثوب البدن ومعنى لا غيبة له جواز اغتيابه في الظاهر وفي الخبر كان علي عليه السلام اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب فاخذ بكفه الجلاب كرمان ماء الورد معرب قال له في وقت وفيه دلالة على استحباب استعماله **جنب** قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا الجنب بضمتين من اصابته جنابة اعني نجاسة وهمية من خروج مني او جماع سمي جنبا لاجتنابه مواضع الصلوة يقال اجنب الرجل وجنب كقرب فهو جنب والجار الجنب يريد جارك من قوم اخرين قوله والصاحب بالجنب اى الرفيق في السفر لانه يحصل بجنبه قوله واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه الاية قال الشيخ ابو علي قوله لجنبه في موضع الحال اى مضطجعا والمعنى انه لا يزال داعيا لا يفتر في الدعاء حتى يزول عنه الضر فهو يدعو في حالاته كلها يستدفع البلاء فلما كشفنا اى ازلنا عنه ضره مر اى مضى على طريقته الاولى قبل ان مسه الضر كانه لا عهد له به قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اى نحني من قولهم جنبت الرجل الشيء من باب قعد نحيته عنه وابعدته وجنبته بالتثقيل مبالغة وهذا الدعاء في حقه لزيادة العصمة وفي حق بنيه من صلبه فلا يرد ان كثيرا من بنيه قد عبدوا الاصنام وقيل ان دعائه لمن كان مؤمنا من بنيه وفي الدعاء وجنبني الحرام اى بعده عني ونحني وجنبوا مساجدكم النجاسة اى نحوا النجاسة عن مساجدكم وابعدوها عنها وكانه من باب القلب وفي الحديث يتوضأ من سؤر الجنب اذا كانت مأمونة يريد به المراة الجنب وهذا اللفظ مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث وفيه لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب يريد ان هذين ونحوهما لا ينجس ملامسة شيء منهما بحيث يوجب الغسل او الغسل والجنب الانسان بالفتح فالسكون ما تحت ابطه الى كشحه والجمع جنوب كفلس وفلوس ومنه قوله عليه السلام اضع جنبي وانام وقوله اوذي في جنبك جنب الله طاعته عن الصدوق وامره عن ابن عرفة وقربه وجواره عن الفراء وقول علي عليه السلام انا جنب الله يأتي على المعاني كلها ومثله قول اهل البيت نحن جنب الله نحن يد الله وفي جنب الله اى امر الله وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن للاضلاع داخل جنبيه والمجنوب الذي به تلك العلة وفي المجمع ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة والجنب الناحية وكذا الجانب وهو احد نواحي الشيء وفلان لين الجانب اى سهل القرب والمجانبة ضد المخالطة واجنبي غريب ليس بقريب واجتنبت الشيء اعتزلته وتجنبته اجتنبته وريح الجنوب ذكرها وسحابة مجنوبة اذا هبت بها الجنوب وعاصفة جنابية وفي حديث الاستسقاء كانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب والنحو ورادفه بخلاف الشمالية فانها ممزقة والجنيبة الدابة تقاد ومنه جنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك والجمع الجنائب وكل طائع منقاد جنيب ومنه حديث الاذان يقودون جنائب من نور والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة وفرس طوع الجناب بالكسر اذا كان سلس القياد **جوب** قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اى خرقوا الصخر واتخذوا فيه بيوتا او قطعوا الصخر واتخذوا منه بيوتا من جاب يجوب اذا خرق وقطع قوله فليستجيبوا لي اى اذا دعوتهم الى طاعتي فليطيعوا الى وليؤمنوا بي لكي يهتدوا باصابة الحق قوله واستجيبوا لله وللرسول اى اجيبوا الله فيما يامركم به اذا دعاكم قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون قال المفسر هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم حين عرض الكفار عن التصديق به وكذبوه وتقديره انما يستجيب لك المؤمن السامع للحق واما الكافر فهو بمنزلة الميت فلا يجيب الى ان يبعثه الله يوم القيمة فيلجئه الى الايمان وقيل معناه انما يستجيب من كان قلبه حيا فاما من كان قلبه ميتا فلا وان الله قريب مجيب اى قريب مستجيب الدعاء من اوليائه قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه والمجيب الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب قوله واسلك يدك في جيبك اى ادخلها فيه والجيب جيب القميص يقال جبت القميص اجوبه واجيبه اذا قورت جيبه ويقال جيب القميص قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة تبدو منها نحورهن ويجوز ان يراد بالجيوب هنا الصدور وفي الحديث انسك الناس انصحهم جيبا اى انهم من قولهم رجل ناصح الجيب اى امين ويقال رجل ناصح الجيب اى لا غش فيه وفي حديث ابرهيم عليه السلام في الاذان بالحج فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك يقال اجابه يجيبه اجابة وجواب الكلام رده والجمع اجوبة وجوابات قيل وفي الحديث اشارة لطيفة هي ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان ابرهيم عليه السلام ومن بعده من الانبياء ويقال جاوبه من الجواب والمجاوبة التجاوب واستجاب له واستجابه اى اجابه ومنه الحديث ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يدخر له في الاخرة واما ان يكفر من ذنوبه وجبت البلاد اجوبها واجيبها اذا قطعتها والجوبة الحفرة المستديرة الواسعة ومنه جوبات المدينة مثل الجوبة

باب ما اوله الحاء

حبب قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي اى اثرت حب الخيل عن ذكر ربي وسميت الخيل الخير لما فيها من المنافع بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله ان الله لا يحب الكافرين اى لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قيل نزلت في اهل البصرة نقل ذلك عن علي عليه السلام وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يوم الجمل والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية وقيل هي اعم من ذلك وانما هي خطاب لكافة المؤمنين وقول علي عليه السلام ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم حق فان منكري امامته من المتقدمين لم يقع بينه وبينهم قتال بل اول قتال وقع له بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حرب الجمل فلذلك قال ما قال قوله فسوف ياتي الله الاية قيل هذه الاوصاف مع باقي الصفات المذكورة في الاية الشريفة نصوص على ان عليا عليه السلام هو المراد ولذلك ردفه بقوله

إنما وليكم الله ورسوله الآية قوله يحبهم ويحبونه قيل محبة الله للعباد انعامه عليهم وان يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه وحب العباد لله ان يطيعوه
ولا يعصوه وقيل محبة الله صفة من صفات فعله فهي احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وايثار
رضاه والاستيناس بذكره وعن بعض المحققين محبة الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار
الغايات لا المبادي وعلامة حبه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة ممن سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا
قال في الكشاف عن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسول الله فهو
كذاب وكتاب الله يكذبه واذا رايت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما
تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله بجهله ودعارته ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها
وربما رايت المني قد ملأ ازار ذلك المحب عند صعقته وحمقى العامة حوله قد ملأوا اردانهم بالدموع لما رققهم من حاله قوله نحن ابناء الله واحباؤه اي اشياع
ابنيه المسيح وعزير او مقربون عنده قرب الاولاد من والدهم قوله والحب ذو العصف والريحان قال المفسر الحب الحنطة والشعير والعصف التبن والريحان ما يؤكل
منه وحب الحصيد فسر بالحنطة قوله يستحبون الحيوة الدنيا على الآخرة اي يختارونها وفي الحديث اذا احببت عبدا كنت سمعه الذي يسمع به الى آخره قيل
اي اجعل سلطان حبي غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشيء غير ما يقربه الي فيصير متخليا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات فلا يرى الا ما يحبه ويكون
الله سبحانه في ذلك له يدا مؤيدا وعونا ووكيلا يحمي سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه انتهى وهو جيد وذكر بعض الشارحين ان هذا مبالغة في
القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد اني اذا احببت عبدا جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس
وصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاب انوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن
نفسه ويذهل عن حسه حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره انتهى وفي الحديث ان الله يحب من الخير ما يعجل اي يرضى به ولا يكرهه وفيه لا تزالون ما تحببون حتى تختلف
فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني وتوضيح الحديث على ما نقل هو ان بني فلان يريد بهم بني العباس لم تتفق الكلمة
على خليفة وهذا معنى تفرق الكلمة ثم ينتهي بعد مدة مديدة الى الخروج السفياني ثم الى ظهور المهدي عليه السلام والحب بضم الحاء المحبة وبكسرها الحبيب وحبب الي الشيء
نقيض كره ومن كلام بعضهم كل ذنب محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه فاذا قوي الميل سمي عشقا وحببته احبه من باب ضرب القياس احبه بالضم
لكنه غير مستعمل واحبه من باب تعب لغة وتحابوا اي احب كل واحد منهم صاحبه وتحابا في الله اجتمعا عليه بعمل صالح ومنه المتحابون بجلالي اي بعظمتي
وطاعتي في الدنيا والجلال العظيم وفيه حب الرسول من الايمان والمراد اتباعه فلا يرد ان الحب امر طبيعي لا يدخل فيه الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلي لا الطبيعي
النفسي كالمريض يكره الدواء ويميل اليه لما فيه من النفع فكذا النبي لما فيه من صلاح الدارين ومن اعلى درجات الايمان وتمامه ان يكون طبعه تابعا لعقله في
حبه وفي معاني الاخبار عن احمد بن المبارك قال قال رجل لابي عبد الله حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين اني احبك فقال له اعد للفقر جلبابا فقال ليس
هكذا قال انما قال له اعد لفاقتك جلبابا يعني يوم القيامة وفي الحديث المشهور بين الفريقين حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع
معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الكامل المضاف اليه سائر الاعمال لانه هو الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز واذا كان حبه ايمانا وبغضه كفرا
فلا يضر مع ايمان الكامل سيئة بل تغفر اكراما لعلي ولا ينفع مع علة حسنة اذ لا حسنة مع عدم الايمان وقد سبق في عصى كلام للزمخشري في توجيه دخل
الجنة من اطاع عليا وان عصاني فتامل في هذا المقام والحباب بالضم الحية الضخمة والجمع حبب وحباب كعنبة وكتاب والحبة من الشيء القطعة منه والحبات جمع حبة
وفي حديث ماء التغسيل والوضوء حبا كافور والحبة واحدة حب الحنطة ونحوها من الحبوب التي تكون في السنبل والاكمام والجمع حبوب كفلس وفلوس ومن صفاته
تفتر عن مثل حب الغمام يريد به البرد شبه به ثغره وحب القرع قيل هو دود عريض شبه حب القرع والاشبه انه ليس بدود بل هو هو والحبة السوداء الشونيز
في المشهور وهو حب معروف وقيل الخردل وقيل الحبة الخضراء وهو البطم وحباب الماء بالفتح معظمه وحباب الماء نفاخاته التي تعلوه وحبابك ان تفعل كذا اي
غايتك وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك هو الطل الذي يصبح على النبات شبه رشحهم به مجازا واضيف الى المسك ليثبت له
طيب الرائحة والاستحباب كالاستحسان حجب قوله تعالى حتى توارت بالحجاب هو هنا الافق والمعنى حتى غابت الشمس في الافق واستترت به قوله
وبينهما اي بين الجنة والنار او بين اهلها حجاب يعني سورا والحجاب الحاجز قوله ومن بيننا وبينك حجاب مثله وفي وصفه تعالى حجابه النور يشير بذلك
الى ان حجابه خلاف حجب المعهودة فهو تعالى محتجب عن الخلق بانوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذي تدهش دونه العقول وتذهب
الابصار وتتحير البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى بما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق ولا مفطور الا اضمحل واصل
الحجاب الستر الحائل بين الرائي والمرئي وهو هنا راجع الى منع الابصار من الابصار بالرؤية له بما ذكر فقام ذلك المنع مقام الستر الحائل فعبر به عنه
ومحمد حجاب الله اي ترجمانه وجمعه حجب ككتاب وكتب واحتجب الله دون حاجته احتجاب الله ان يمنع حوائجه ويحجب اماله في الدنيا وفي الحديث حجبت
الجنة بالمكاره والنار بالشهوات يعني لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وحجبه حجبا من باب قتل منعه ومنه الحاجب وجمعه

حجاب بالتشديد ومنه الحجب في الفرائض ومنه الاخوة يحجبون الام الى السدس ومنه كلما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم والحاجب الشعر النابت على عظم
العين وقوله حاجب العين والحاجبان العظمان مع شعرهما ولحمهما والجمع الحواجب وفي صفته صلى الله عليه وسلم ازج الحواجب ولم يقل الحاجبين فهو على معنى من يوقع على التثنية
الجمع ويحتج له بقوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين ويريد سليمان وداود وحاجب زرارة اتى كسرى في جدب اصابهم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه لقومه ان يصيروا
في ناحية من بلاده فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد قال حاجب اني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لي
بان تفي قال ارهنك قوسي فلما جاء بها ضحك من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم فلما مات الحاجب ارتحل ابنه عطارد الى كسرى فطلب
قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها الى النبي صلى الله عليه وسلم فباعها من يهودي باربعة الاف درهم ومنه حديث علي بن الحسين عليه السلام وقد جاءه رجل من مواليه
يستقرض عشرة الاف درهم الى ميسرة فقال ولكن اريد وثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال انا اولى بالوفاء ام حاجب زرارة فقال انت
اولى بذلك منه قال فكيف حاجب زرارة يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي وانا لا افي بهدبة ردائي وفي الحديث تخلى
المغرب حين تغيب الشمس حين يغيب حاجبها قيل يريد بحاجبها طرفها الاعلى من قرصها قيل سمي بذلك لانه اول ما يبدو منها كحاجب الانسان والحجبة جمع حاجب
البيت وهو المانع عن رؤية المحجوب منه وفي الحديث وانما سمي الحاجب الهدي الى الكعبة لانه يصير الى الحجبة كذا في اكثر النسخ وفي بعضها وانما الاسم الحجب وهو
اوثق وفي الدعاء عبادك المحجوبين بغيبتك يريد بهم الملائكة حدب قوله تعالى وهم من كل حدب ينسلون الحدب بالتحريك المرتفع من الارض ومعناه
يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها ومنه حدب حدبا من باب تعب اذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء ومنه رجل احدب وامراة حدباء والجمع حدب كاحمر وحمر
وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اذا كان في اخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا وياكلون الناس وقد تكرر في الحديث ذكر الحديبية بالتخفيف
عند الاكثر وهي بئر بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال نصفه في الحل ونصفه في الحرم وحدب عليه اذا عطف واحدب عليه
المسلمين اعطفهم واشفقهم وفي حديث البعوضة يعلم الله تعالى منها موضع النشو والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها اي التعطف والتحنن
فسبحان من عليم خبير والة الحدباء النعش قال الشاعر كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة الحدباء محمول حرب قوله تعالى فاذنوا بحرب من
الله اي اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على اذن منه ومن قرأ فآذنوا بحرب بكسر الذال اي اعلموا غيركم ذلك قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي المحاربون
قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قيل محاربة الله ورسوله محاربة المسلمين جعل محاربتهم كمحاربته ومحاربة رسوله تعظيما للفعل
وعند الفقهاء كل من جرد السلاح لاخافة الناس في بر او بحر ليلا او نهارا ضعيفا كان او قويا من اهل الريبة او لم يكن ذكرا كان او انثى فهو محارب وفي حديث
عبد الله المدائني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال فعقد بيده فقال يا عبد الله خذها اربعا باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض
فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا
ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض وقد سبق كيفية النفي قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب قيل بنى لها غرفة في المسجد وجعلوا باب الغرفة وسط
الحائط لا يصعد عليها الا بالسلم واستاجر لها ظئرا تربيها وكان اذا خرج يغلق عليها الباب ولا يدخل عليها الا زكريا حتى كبرت قوله فخرج على قومه
من المحراب المحراب بالكسر والسكون الغرفة ومقام الامام في المسجد والموضع ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس ومحاريب بني اسرائيل مساجدهم
التي كانوا يجلسون فيها والمحاريب البيوت الشريفة وقيل هي المساجد والقصور يعبد فيها وعن الاصمعي سمي القصر محرابا لان المحراب مقدم المجالس
واشرفها وكذا من المسجد وعن ابن الانباري سمي محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من القوم يقال دخل الاسد محرابه اي غيله والامام اذا دخل فيه يامن
ان يلحق فهو حائز مكانا كانه ماوى الاسد ويقال محراب المصلى ماخوذ من المحاربة لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه وفي الحديث كان
علي عليه السلام يكسر المحاريب اذا راها في المسجد يقول كانها مذابح اليهود والحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا مال له ومنه حديث الدعاء على العدو اللهم
اذقه طعم الحرب وذل الاسر ومنه المؤمن يصبح او يمسي على ثكل خير له من ان يصبح او يمسي على حرب وفي الخبر اياكم والدين فان اوله هم واخره حرب بسكون الراء
اي يعقب الخصومة والنزاع وبفتحها اي السلب وحرب الرجل بالبناء للمجهول اخذ جميع ماله وحربه حربا من باب تعب كذلك وحريبة الرجل ماله الذي
يعيش به ومنه حديث الميت اشكو اليكم دارا انفقت فيها حريبتي وصار ساكنها غيري والحرب باسكان الراء واحدة الحروب وهي المقاتلة والمنازلة
لفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغير الحرب حريب بغير هاء ورجل محرب بكسر
ميم وفتح راء اي صاحب حرب وفي حديث الائمة عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم اي عدو لمن عاداكم والحربة كالرمح يجمع على حراب ككلبة وكلاب والحرباء حيوان اكبر
من العظاءة تستقبل الشمس براسها وتدور معها كيف دارت حزب قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الحزب بالكسر فالسكون الطائفة وجماعة
الناس والاحزاب جمعه وحزب الشيطان جنوده ويوم الاحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق فالاحزاب عبارة عن
القبائل المجتمعة لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش قد اقبلت في عشرة الاف من الاحابيش ومن كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان وغطفان

حجب

حدب

حرب

حجاب

في

فى الف من هوازن وبنو قريظة والنضير وفيق فى قوله انى اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب يوم قوم نوح وعاد وحزم الاحزاب فحصده وذلك يوم الخندق وهو انه
ارسل عليهم ريح الصبا فى ليلة شاتية فاحصرتهم وسفت التراب فى وجوههم واطفات النيران وكفت القدور وقلعت الاوتاد وبعث الله الملائكة
فى نواحى عسكرهم فماجت الخيل بعضها فى بعض وقذف فى قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال قوله اى الحزبين مر ذكرها فى حزب والورد عبادة الشخص
من صلوة وقراءة وغير ذلك **حسب** قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف اى يظنهم قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب اى من حيث لا
يظن من حسب او لم يكن فى حسابه من حسب قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اى كافينا ومثله حسبك الله اى كافيك قوله عطاء حسابا اى كافيا عن ابن عيينة
والجبائى وقيل حسابا اى كثيرا وقيل حسابا اى على قدر استحقاقهم وبحسب العمل وقال الزجاج ما يكفيهم اى ان فيه ما يشتهون قوله من يشاء بغير حساب
فيه اقوال منها ان يعطيهم الكثير الواسع الذى لا يدخله الحساب من كثرته قوله ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اى ان تظهروا ما فى انفسكم من
السوء او تخفوه فان الله تعالى يعلم ذلك ويجازيكم عليه قال الطبرسى ره ولا يدخل فيه ما يخفيه الانسان من الوساوس وحديث النفس لان ذلك مما ليس فى
وسعه الخلو منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه قوله والشمس والقمر حسبانا اى يجريان فى افلاكهما بحساب لا يتجاوزانه الى اقصى منازلهما فتقطع الشمس جميع
البروج الاثنى عشر فى ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع والقمر فى ثمانية وعشرين يوما وهى عليهما الايام والليالى والشهور والاعوام كما قال تعالى والشمس والقمر
بحسبان وقال وكل فى فلك يسبحون قوله والشمس والقمر بحسبان اى يجريان فى منازلهما بحساب معلوم عنده وعن الرضاء وقد سئل عن
قوله الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال اذا سئلت عن شئ فاتقنه ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان
بامره مطيعان له ضوءهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بك
هما عليهما ما عليهما اوليس قد روى الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها فهما فى النار والله ما عنى غيرهما قوله حسبانا من السماء بضم الحاء يعنى
عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسبانة قوله وكفى بالله حسيبا هو على اربعة اوجه كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا قوله كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا اى وقيبا اى كفى بك لنفسك محاسبا وفى الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اى طلبا لوجه الله وثوابه ومثله من اذن ايمانا و
احتسابا بالاجر والثواب بالصبر على المامور به يقال احتسب فلان عمله طلبا لوجه الله وثوابه ومنه الحسبة بالكسر وهى الاجر والجمع الحسب واحتسب ولده معناه اعتد
اجر مصابه فيما يدخر قال فى المغرب الحسبة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واختلف فى وجوبها عينا او كفاية والاحتساب فى الاعمال الصالحة وعند المكروهات
هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه الموسوم فيها طلبا للثواب المرجو فيها والحسيب الذى يفعل
الافعال الحسنة بماله وغير ماله والحسيب من اسمائه تعالى وهو الكافى فعيل بمعنى مفعول من احسبنى الشئ كفانى وحسبه الله اى انتقم الله منه والحسب
يكون للبين لكفايته ومنه الحديث اذا مر حالبك الماء فحسبك اى كفاك عن الدلك ومثله فى حديث علامات المبيت اى لك رايت فحسبك
اى يكفيك علامة ودلالة على الموت ومثله يحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام اى يكفيك وحسبك درهم اى كافيك والحسب بفتحتين الشرف
بالاباء وما يعده من مفاخرهم وهو مصدر حسب بالضم ككرم ومنه من قصر به عمله لم ينفعه حسبه وحسب المرء دينه وفى الحديث لا حسب ابلغ من الادب وفيه
المؤمن يبتلى على حسب دينه اى قدره من القوة والضعف والحسب والنسب كيف حسبه فيكم اى نسبه ومنه حديث المراة لا ترث من الرباع شيئا بقوله لانها
لانها ليس بينها وبينهم حسب وانما هى دخيل عليهم وحسبت المال حسبا من باب قتل احصيته عددا وفى تسبيح فاطمة ع من سبقت اصابعه لسانه
حسب له اى من نطق لسانه الله اكبر مرة واحدة واخذت اصابعه حبتين من السبحة او ثلثة حسب له تكبيرتان او ثلثة وهكذا التسبيح والتحميد وحساب
الجمل بالى انشاء الله تعالى وحسبت زيدا قائما من باب تعب فى لغة جميع العرب الا بنى كنانة فيما نقل عنهم فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضى وحاسبته
من الحساب والمحاسبة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فسرت المحاسبة بان ينسب الانسان المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم ايهما اكثر فان فضلت طاعاته
نسب تلك الفاضل الى نعم الله عليه التى هى وجوده والحكم المودعة فى خلقه والفوائد التى اظهرها الله عليه فى قواه ودقائق الصنع التى اوجدها فى نفسه
التى هى تدرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعاته الى هذه النعم التى لا يحصى كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وواز بها وقف
على تقصيره وتحققه فان ساوت طاعاته معاصيه تحقق انه قام بشئ من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغى ان يتبع المحاسبة المراقبة وهى ان
يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شئ يبطل حسناته التى عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدم على معصية وحسبته صالحا
احسبه بالفتح ظننته وشذ احسبه بالكسر قال الجوهرى كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله يأتى مفتوح العين الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب
يحسب ويبس ييبس ويئس ييئس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح وما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق وورث يرث ونحو
ذلك وفى الدعاء اللهم ارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب اى من حيث اظن ومن حيث لا اظن **حصب** قوله تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم اى وقودها ويقال حطب جهنم بلغة الحبشة وقرئ حضب جهنم بالضاد المعجمة وعن الفراء ان الحصب فى لغة اهل اليمن الحطب وكل ما هيجت به
النار واوقدتها به قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية الحاصب لقوم لوط وهى ريح عاصف فيها حصباء والصيحة لمدين وثمود والخسف

لقارون

لقارون والغرق لقوم نوح وفرعون والحصبا صغار الحصى وفى حديث قوم لوط فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم اى ارميهم بالحصبا والواحدة حصبة كقصبة
وفى الحديث وتكرر ذكره المحصب هو بضم الميم وتشديد الصاد موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به هنا كما نص عليه بعض شراح الحديث الابطح اذ المحصب يصح
ان يقال لكل موضع كثرة حصباؤه والابطح مسيل واسع فيه فاق الحصى وهذا الموضع تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب اوله عند منقطع الشعب من وادى منى
واخره متصل بالمقبرة التى تسمى عند اهل مكة بالمعلى وقيل المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنة يوم النفر من منى ان ينفر بعد رمى الجمار واول
وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسى وقد صلى به النبى المغرب والعشاء الاخرة وقد رقد به رقدة فعلمنا ان المراد من المحصب ما ذكرناه والتحصيب
المستحب هو النزول فى مسجد الحصبة والاستلقاء فيه وهو فى الابطح وهذا الفعل مستحب تاسيا بالنبى ص وليس لهذا المسجد اثر فى هذا الزمان فتتادى
السنة بالنزول فى الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح بان يوم الحصبة هو يوم
الرابع عشر لا يوم النفر يؤيده ما روى عن ابى الحسن وقد سئل عن متمتع لم يكن له هدى فاجاب بصوم ايام منى فان فاته ذلك صام صبيحة يوم الحصبة
ويومين بعد ذلك وفى الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء يقال حصبت المسجد وغيره بسطته بالحصباء وحصبته بالتشديد لغة
فهو محصب بالفتح اسم مفعول وحصبته حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء وفى لغة من باب قتل والحصبة بالفتح فالسكون والتحريك لغة بثر يخرج
فى الجسد وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة **حطب** قوله وامرأته حمالة الحطب قيل هى النميمة من حطب فلان بفلان سعى به وقيل الحطب
نفسه قال الشيخ ابو على ره فى قوله حمالة الحطب قرأ عاصم حمالة بالنصب والباقون بالرفع فمن رفع جعله وصفا لامرأته ومن نصب فعلى الذم لها و
امرأته هى ام جميل بنت حرب اخت ابى سفيان وحمالة الحطب لانها كانت تحمل الشوك فتطرحه فى طريق رسول الله ص اذا خرج الى الصلوة ليعقره وحطب
حطبا من باب ضرب جمعه واحتطب مثله ومنه الدعاء عائذ بما احتطب على ظهرى اى جمعت واكتسبت من الذنوب على ظهرى والحطابة بالتشديد
الذين يحتطبون الحطب **حقب** قوله تعالى لابثين فيها احقابا هو جمع حقب بضمتين مثل قفل واقفال اى ماكثين فيها زمانا كثيرا وفيه اقوال
قيل معناه احقابا لا انقطاع لها كلما مضى حقب جاء بعده حقب اخر والحقبة ثمانون سنة من سنين الاخرة وقيل الاحقاب ثلثة واربعون حقبا
كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قوله او امضى حقبا اى ابلغ الى ان امضى زمانا اتيقن معه
فوات المجمع روى ان موسى ع خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فاعجب فيها فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى الله
اليه بل اعلم منك عبدنا الخضر وهو بمجمع البحرين وكان الخضر فى ايام فريدون وكان على مقدمة ذى القرنين الاكبر وبقى الى ايام موسى ع والحقب بالتحريك
قيل حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كيلا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام والجمع احقاب وحقب بول البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس وحقب فاعجله
خروج البول وقيل الحاقب الذى احتاج الى الخلاء للبول فلم يبرز حتى حضر غائطه وقيل هو الذى احتبس غائطه وفى الخبر لا صلوة لحاقن ولا حاقب وفسر الحاقن
بالذى حبس بوله كالحاقب للغائط وحقب العام اذا احتبس وتاخر مطره والحقيبة الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والجمع حقائب ورجل نفج الحقيبة بضم النون و
الفاء اى عجزانية وحقائب البئر اعجازها ومنه الحديث يقاسان بحقائب البئر واحتقب فلان الاثم اكتسبه واسمعيل بن حقبة من رواة الحديث
حلب فى الخبر جلس جلوس الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة واراد به جلوس المتواضعين وفى حديث صفة الاسلام يسير المضمار جامع الحلبة
سريع السبقة اليم النقمة استعار لفظ الحلبة للقيمة والسبقة للجنة وذلك لان الدنيا مضماره وهى يسيرة والقيمة حلبته وهى مجمعه والجنة سبقته
والنار نقمته وفى حديث اخر كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعار لفظ المضمار للدين باعتبار ان النفوس تضمر فيه للسباق الى حضرة الله
تعالى وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه وغايته الوصول الى حضرة الربوبية ولا ارفع منها مرتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون والصديقون و
الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفى الحديث يسمى الذى يلى السابق فى الحلبة مصلى وحلبت الناقة من باب قتل
وناقة حلوب اى ذات لبن يحلب قال فى المصباح فان جعلتها اسما انثت بالهاء فقلت هذه حلوبة فلان والمحلب بفتح الميم موضع الحلب وبكسرها
الوعاء يحلب فيه والحلب اللبن المحلوب والحديث الحلب والحلبة بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها حب يؤكل منه ومنه الحديث لو يعلم الناس ما فى الحلبة لا
شتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلدة بالشام والحلبلاب بالكسر النبت الذى يسميه العامة اللبلاب **حوب** قوله تعالى حوبا كبيرا اى اثما
كبيرا والحوب بالضم الاثم وبالفتح المصدر وحاب حوبا من باب قال اكتسب الاثم والحوبة الخطيئة وهى فى الاصل مصدر حبت بكذا اى اثمت وفى الدعاء
رب تقبل توبتى واغسل حوبتى اى اثمى وفيه اللهم اغفر لنا حوبنا اى اثمنا وبفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم والحوبة الحاجة
ومنه اليك ارفع حوبتى والحوبة الحزن والحوبة كل حرمة تضيع من ذى الرحم والحوأب كالكوكب الواسع من الاودية ومنزل بين مكة والبصرة وهو الذى
نزلت فيه عائشة لما جاءت الى البصرة فى وقعة الجمل ومنه حديث نساء النبى ايتكن تنبحها كلاب الحوأب وفى حديث الائمة اول شهادة بالزور فى الاسلام
شهادة سبعين رجلا حين انتهوا الى ماء الحوأب فنبحتهم كلابها فارادت صاحبتهم الرجوع وقالت سمعت رسول الله ص يقول ان احداكن تنبحها كلاب
الحوأب فى التوجه الى قتال الوصى على بن ابى طالب فشهد عندها سبعون رجلا ان ذلك ليس بماء الحوأب فكانت اول شهادة شهد بها فى الاسلام

بالزور **باب ما اوله الخاء خبب** في الحديث لا يدخل الجنة خب خداع الخب بالفتح والتشديد غير مهموز الخداع ومعناه الذي يفسد الناس
بالخداع ويمكر ويحتال في الامر يقال فلان خب ضب اذا كان فاسدا مفسدا امرا وغاويا ورجل خب وامراة خبة وقد تكسر فاؤه واما المصدر فبالكسر لا غير قاله في
وفي المصباح بالكسر الخداع وفعله من خب من باب قتل قتلا ورجل خب تسمية بالمصدر قال بعض الشارحين ومعنى لا يدخلها مع الداخلين من غير بل
يصاحبه بالعذاب بمحص حتى يذهب اثار تلك الخصال هذا هو السبيل في امثال هذه الاحاديث واقتصار الشارع في مثل هذه المواطن على القول
المجمل لتحذير المكلفين عاقبة المنقصة في الدين بابلغ ما يكون من الزجر والراسخون في العلم يردونه الى الصواب وخباب بالخاء المعجمة والبائين الموحدتين
بينهما الف ابن الارت بالالف والراء المهملة والتاء الفوقانية المشددة مات قبل الفتنة ترحم عليه علي ع فقال يرحم الله خبابا ولقد اسلم راغبا
وهاجر طائعا وعاش مجاهدا والارت من في كلامه رتة وهي عجمة لا تفهم الكلام والخبب ضرب من العدو يقال خب في الارض خببا من باب طلب اسرع فيه ومنه يعبر
يخب اي يسرع في مشيه وخبيب اسم رجل والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه **خرب** قوله تعالى يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ قرئ مخففا
ومشددا التشديد للفعل او للمبالغة يقال خرب المنزل فهو خرب ودار خربة بكسر الراء وهي التي باد اهلها والخراب ضد العمارة والخرب بفتح الخاء والراء
المهملة والباء الموحدة ذكر الحبارى والجمع خراب واخراب قاله في جوهرة الحيوان والخروب بالضم والتشديد نبت معروف والخرنوب بالنون لغة فيه **خشب**
قوله تعالى خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ بضمتين وتسكن شينه جمع خشب وهو وصف للمنافقين كان عبد الله بن ابي رجلا جسيما فصيحا صبيحا وقوم من المنافقين في
مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فيستندون فيه فشبههم الله في عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت هياكلهم معجبة والسنتهم ذليقة
بالخشب المسندة الى الحائط والاصنام المنحوتة من الخشب وفي الحديث ذو خشب هو بضمتين واد على مسيرة يوم من المدينة وفي الحديث هو عن المدينة ثمانية
فراسخ اربعة وعشرون ميلا وفي المغرب هو جبل في قمح وفي الخبر لا تزول مكة حتى يزول اخشباها هما جبلا مكة ابو قبيس وثور سميا بذلك لصلابتهما
والاخشب الجبل الخشن الغليظ ومنه رجل اخشب اذا كان صلب العظام عاري اللحم **خصب** في الحديث لا يخصب خوان لا ملح فيه الخصب بالكسر
كحمل النماء والبركة وهو خلاف الجدب يقال اخصب المكان فهو مخصب وفي لغة خصب يخصب من باب تعب فهو خصيب وعليه يحمل الحديث واخصب الله الموضع اذا
انبت عشبه وكلاه والمرعى الخصب كثير العشب ومنه الحديث اذا سافرتم بارض الخصب بكسر الخاء فكذا **خضب** في الحديث رأيت ابا جعفر ع يختضب
بالحناء خضابا المراد خضب شعر اللحية اما خضب اليد للرجال فلم نظفر بما يدل على استحبابه وقدر البحث في ذلك مستوفى في محله وخضب يخضب من باب
ضرب والخضاب الثاني الشديد الحمرة وكف خضيب اي مخضوب والمخضبة بالكسر شبه المركن وهي الاجانة التي يغسل فيها الثياب ومنه اجلسوني في مخضب
فاغسلوني وخضب معه الحصى اي بلهما من طريق الاستقاء والمبالغة في البكاء **خطب** قوله تعالى وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ الخطاب هو
توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد ينقل الى الكلام الموجه وفصل الخطاب هو الفصل بين اثنين وعن الرضا ع قال قال امير المؤمنين ع اوتينا فصل
الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات قوله لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا الضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض اي لا يملكون ان يسألوا الا فيما
اذن لهم فيه كقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تكلم نفس الا باذنه قوله فما خطبكم اي فما شانكم الذي بعثتم له ومثله وما خطبكما وخطبكن والخطب
الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشان والحال وفي الحديث خطبت فدل المؤمنين خطيب القوم كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويتكلم في حوائجهم والوفد المراد به
الجماعة والخطب والخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام ومنه الخطبة والخطبة ضما وكسرا لكن الخطبة بالضم مختص بالموعظة والكلام المخطوب به ولذا يعدى
بنفسه فيقال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله اي وعظنا وبالكسر خطبة النساء وهي من الرجل والاختطاب من المراة يقال خطب المراة الى القوم اذا تكلم ان يتزوج منهم فهو خاطب
وخطاب مبالغة والخطبة بالضم فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروف والجمع خطب وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا
وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعة قومه وكانوا اهل بخس المكيال والميزان وفي الحديث خطبنا ذات يوم ضحى خطبنا بمعنى وعظنا فعداه
بنفسه والاخطب لا دم بمعنى النطق بالخطبة واليوم الذي ابهمه في قوله ذات يوم قد بينه في بعض الروايات انه كان اخر جمعة من شعبان وهذا خطب يسير اي
امر يسير والجمع خطوب وهذا خطب جليل اي امر عظيم وجل الخطب عظم الامر والشان والخطابية طائفة منسوبة الى الخطاب محمد بن وهب الاسدي الاجدع وكانوا
يدينون بشهادة الزور على من خالفهم وخادعهم لمخالفيهم لها في العقيدة اذا حلف على صدق دعواه وفي الحديث سأله رجل اخر المغرب حتى تشتبك
النجوم فقال خطابية اي سنة سنها ابو الخطاب محمد بن المقلاص المكنى بابي زينب وام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فوطئ بها فنقل فاحبلها
خلب في حديث وصف المؤمن ليس بشامة تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة هي بكسر الخاء وخفة اللام الخديعة باللسان بالقول اللطيف
يقال خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلابة بالكسر والفاعل خلوب كرسول كثير الخداع والخلبة كغرفة الليفة ومنه كان له وسادة حشوها خلب
والبرق الخلب بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة الذي لا غيث فيه كانه خادع ومنه دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا سقيا غير خلب برقها والخلب ابن السخا
يرمض فيه حتى يرجع مطره ثم يخلب ويقشع ومخلب الطائر بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة الظفر للانسان **خنب** احمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن
خانبة بالخاء والنون بعد الالف والباء الموحدة رجل من رواة الحديث **خرنب** في الخبر ان بعض اصحابه شكا اليه الوسوسة فقال يا رسول الله

ان الشيطان

ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الشيطان يقال له خرنب فاذا احسست به فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله
عني قال بعض الافاضل خرنب بخاء معجمة مفتوحة وتكسر ونون ساكنة وزاء مفتوحة وباء موحدة **خوب** في الدعاء نعوذ بالله من الخوبة اي الفقر يقال خاب يخوب
خوبة اذا ذهب ما عنده **خيب** الخائبون هم الذين فاتهم الظفر بالمطلوب والخيبة الحرمان والخسران يقال خاب يخيب وخاب يخوب ومنه الدعاء اعوذ بك
من خيبة المنقلب وخيبه الله بالتشديد جعله خائبا خاسرا وفي حديث علي ع من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من
قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد **باب ما اوله الدال داب** قوله تعالى كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ الداب بسكون همزة وقد تفتح
العادة والشان واصله من دأب في العمل اذا جد وتعب فقوله كداب ال فرعون اي عادتهم الذين دأبوا فيها اي داموا عليها قوله سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا اي جدا
في الزراعة ومتابعة اي تدابون دأبا والداب الملازمة للشيء قوله وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ اي يدأبان في سيرهما لا يفتران انارة منافع الخلق و
اصلاح ما يصلحان من الارض والنبات والابدان كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث صلوة الليل داب الصالحين اي عادتهم وشانهم ومنه كان دابي ودابهم
كذا والداب المجد في العمل ومنه حديث الهلال الدائب السريع ومنه قوله ع قرب دائب مضيع يعني ان العامل قد يدأب في عمله لله لكنه يكون مضيعا لجهله
بكيفية ايقاعه واتيانه به على الوجه المرضي وفي وصف علي بن الحسين ع الدائب المجتهد في العبادات لما روي من انه كان يصلي في كل ليلة الف ركعة والدائبان
الليل والنهار **دبب** قوله تعالى أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ روي انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر
وفي الخبر عنه ع دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه حتى يقال يا مؤمن يا كافر
وتكلمهم ببطلان الاديان وعن ابي عبد الله ع انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله
ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله تعالى في كتابه فاذا وقع
الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ الاية ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك قوله والله
خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ اي خلق كل حيوان مميزا كان او غير مميز قال في المصباح واما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الاطلاق فعرف طارئ وتطلق الدابة على الذكر
والانثى وكل ماش على الارض حتى الطير لانه يدب برجليه في بعض حالاته وجمع الدابة دواب بفتح وتشديد الا انه غلب فيما يركب وهو المعنى اللغوي الخاص
قوله مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ يريد الارضة وهي التي تاكل الخشب وفي حديث الابق يعلق في رقبته دابة قد مر ذكره في ابق ودب
الشيخ من باب ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب الصبي وقولهم اكذب من دب ودرج اي الاحياء والاموات ودب الى في عروقه سرا ودب الجيش دبيبا
سار سيرا لينا ومنه دبيب النمل ودب اليكم داء الامم الماضية يريد الحسد والدبة بفتح المهملة وتشديد الموحدة وعاء يوضع فيه الدهن ونحوه ودبة
شبيب اسم كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى وشبيب رجل كان يقوم له دبة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب من دهن فشبهوا هذا الكتاب بها والدب
بضم المهملة وتشديد الموحدة حيوان خبيث يعد من السباع والانثى دبة والجمع دببة كعنبة والدبدبة ضرب من الصوت **درب** الدربة العادة والجراءة يقال
درب الرجل دربا فهو درب من باب تعب وقد يقال دارب في اسم الفاعل والدرب معروف واصله المدخل بين جبلين والجمع دروب كفلس وفلوس **دعب**
في الحديث ما من مؤمن الا وفيه دعابة هي بضم الدال المزاح وفي الحديث قلت وما الدعابة قال المزاح وما يتملح ومثله كان فيه دعابة ومثله في
حديث جابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك كله من قولهم دعب يدعب دعبا مثل مزح يمزح وزنا ومعنى وفي لغة من باب تعب وداعبه مداعبة اي مازحه ممازحة
وفي الحديث ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث اي المازح في الجماعة بلا فحش وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد ان يسره **دلب** الدولاب
واحد الدواليب فارسي معرب قاله الجوهري وقال غيره والدولاب بالفتح المنجنون التي تديرها الدابة **باب ما اوله الذال ذاب**
قوله تعالى فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ هو حيوان معروف يهمز ولا يهمز وجمعه القليل اذؤب والكثير ذؤبان وفي الحديث مثل الذئب كان اعرابيا دبوثا وفي حديث
علي ع مع الخوارج ثم خرج الي منكم جنيد متذائب كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون متذائب اي مضطرب من قولهم تذاءبت الريح اذا اضطرب هبوبها
ومنه سمي الذئب ذئبا لاضطراب مشيته والذؤابة بالضم الظفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة فاذا كانت ملفوفة فهي عقيصة والجمع الذوائب قال الجوهري
وكان في الاصل ذاءب لان الالف التي في ذؤابة كالالف التي في رسالة حقها ان تبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين
فابدلوا من الاولى واوا والغلام المذاب الذي له ذؤابة وفي الحديث الشيب في الذوائب شجاعة والذؤابة من كل شيء اعلاه ومنه ذؤابة العرش وقد
استعير للعز والشرف فيقول لست من ذوائب قريش اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم والذؤابة طرف العمامة والسوط وفي الحديث كان ابي
يطول ذوائب نعليه او اطرافها **ذبب** قوله تعالى لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا الذباب كغراب معروف وجمعه في الكثرة ذبان بالكسر وفي القلة اذبة بكسر
الذال والواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة واصله من الذب هو الطرد وفي حديث علي ع في امر الخلافة لو كان لي بعدد اهل بدر ثلثين رجلا لازلت ابن اكلة الذبان
يعني به الاول قوله مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ اي مضطربين المضطرب الذي لا يبقى على حال وهذا وصف المنافقين المترددين بين الطائفتين من المؤمنين
والمشركين تبعا لهواه وميلا لما يتبعه من شهوات كالشاة العائرة المترددة بين الثلثين يقال ذبذبه اي تركه حيرانا مترددا وفي الحديث تزوج والا

كانت من المذنبين اى المطرودين عن المؤمنين لانك لم تعتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم وفيه اذا اى ذبا باضرو ذباب جبل قرب المدينة على نحو
من بريد والذباب الذكر سمى بذلك لانه يتذبذب اى يتردد ويتحرك ومنه الحديث من وقى شر ذبذبه دخل الجنة والذبذب المنع ومنه ذبب عن حريمه ذبا
من باب قتل حمى ودفع وفى حديث جابر كان عليه بردة لها ذباذب اى اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى
ذرب والمذبب المعجل فى السير ومنه ذبب حوذ لكث برلح **ذرب** فى الحديث البان الابل وابوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذى يعرض للمعدة
فلا يهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه يقال ذربت معدته من باب تعب فسدت والذرب بالكسر داء يكون فى الكبد ومنه شكوت الى ابى جعفر ذربا وجدته
ذعلب وذرب السيف صار حديدا ماضيا ولسان ذرب اى فصيح ولسان ذرب ايضا فاحش وامراة ذربة اى بذية **ذعلب** ذعلب بكسر الذال وفتح اللام اسم رجل
من اصحاب امير المؤمنين ذو لسان فصيح بليغ فى الخطب شجاع القلب وهو الذى قال لامير المؤمنين رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد
ذنب ربا لم اره **ذنب** قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم يعنى من الشيعة انس ولا جان قال معناه ان من تولى امير المؤمنين وتبرا من اعدائه
واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل فى الذنوب لم يتب منها فى الدنيا عذب عليها فى البرزخ ويجى يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه قوله ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر بشفاعتك وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم ويؤيده ما روى عن الصادق والله ما كان له ذنب ولكن الله
ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تاخر وقيل ان الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم من ذنبهم
اليك فى اخراجك من مكة وما تاخر من صدك عن المسجد الحرام والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام المشركين ونسخها عنه وهذا وجه نقل عن
السيد المرتضى وفى حديث الرضا وقد سئله المامون فاخبرنى عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال الرضا لم يكن
احد عند مشركى مكة اعظم ذنبا من رسول الله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك
عليهم وعظم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشئ يراد ما سمعنا
بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر عند مشركى مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم وما تاخر قوله فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم هو بفتح الذال كرسول اى نصيب
من العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة والذنوب فى الاصل الدلو العظيم لا يقال لها ذنوب الا وفيها ماء وكانوا يستقون فيها الكل
واحد ذنوب فجعل الذنوب النصيب ومنه حديث بول الاعرابى فى المسجد ثم امر بذنوب من ماء فاريق عليه قوله فاغفر لنا ذنوبنا فسرت بالكبائر وكفر
عنا سيئاتنا فسرت بالصغائر اى اجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر وفى الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا
الحديث مورد تسلية المنهمكين فى الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعتها على ما يتوهمه اهل الغرة بالله فان الانبيا
انما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب واسترسالهم فيها بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة فى التوبة
والاستغفار والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسئ والذنب الاثم والجمع ذنوب بضم الذال وفيه من
طاف بالبيت خرج من ذنوبه ومن سعى بالمشعر خرج من ذنوبه ونحو ذلك ولعل الوجه فى تكرر ذكر الخروج من الذنوب كما قيل تاكيد البعد عنها والتنصل عن تبعاتها
او انه يحصل بازاء كل نسك من تلك المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها تتنوع الى مالية وبدنية والبدنية الى قولية وفعلية والفعلية تختلف
باختلاف الالات التى تفعل بها الى غير ذلك فمنها ما يغير النعم ومنها ما ينزل النقم ومنها ما يقطع الرجاء ومنها ما يديل الاعداء ومنها ما يرد الدعا
ومنها ما يستحق بها نزول البلاء ومنها ما يحبس غيث السماء ومنها ما يكشف الغطاء ومنها ما يعجل الفناء ومنها ما يظلم الهواء ومنها ما يورث
الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها ما يدفع القسم الى غير ذلك وقد ذكرنا تفسير الجميع كلا فى بابه واعلم ان جميع الذنوب منحصرة فى اربعة اوجه لا
خامس لها الحرص والحسد والشهوة والغضب هكذا روى عنهم ع وفى الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وهو يؤيد ما ذكره من
التوجيه ويمكن ان يوجه ايضا ان كل واحد من تلك المناسك موجب للخروج من الذنوب على معنى انه اذا لم تغفر كلها فى العمل الاول ففى الثانى واذا لم تغفر فى
الثانى ففى الثالث وهكذا وفى حديث المصافحة لم يبق بينهما ذنب اى غل وشحناء قاله فى المجمع والذنب بالتحريك للفرس والطائر والجمع الاذناب
كالاسباب وكن ذنبا ولا تكن راسا كنى بالراس عن العلو والرفعة وبالذنب عن التاخر عن ذلك والمعنى ان المتقدم محل الخطر والهلاك كالراس الذى
يخشى عليه القطع بخلاف المتاخر فانه كالذنب وذنب الناس وذنباتهم محركة اتباع الناس وسفلتهم كانهم فى مقابل الرؤس وهم المتقدمون **ذوب**
ذوب فى الحديث اكل الاشنان يذيب البدن اى يضعفه يقال ذاب الشئ يذوب ذوبا من باب قال وذوبانا بالتحريك نقيض جمد وذابه غيره واذابه بمعنى
ذهب وذاب العذرة فى الماء اى تفرقت اجزاؤها وشاعت فيه وذاب عليه من الحق كذا وجب وثبت قاله الجوهرى **ذهب** قوله تعالى انى ذاهب
الى ربى اى مهاجر الى حيث امرنى وهى المهاجرة اليه من ارض الشام وقوله ارجع الى ربك وعجلت اليك رب لترضى ونحو ذلك فان المراد
بالذهاب والرجوع الى موضع جعله الله مظهرا لعظمته كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرفها الله تعالى كما وردت به الرواية عنهم ع قوله اذهبتم

طيباتكم

طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قيل معناه انفقتم طيبات ما رزقتم فى شهواتكم وفى ملاذ الدنيا ولم تنفقوها فى مرضات الله واذهبتم بهمزة
الاستفهام وءاذهبتم بالف بين الهمزتين قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل فى معناه ان الصلوات الخمس يكفرن ما بينهن ويؤيده ما روى فى سبب نزول
هذه الاية ان رجلا من الصحابة اصاب من امراة قبلة فاتى النبى ص فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
فقال الرجل الى هذا فقال للجميع امتى كلهم وفى الحديث صلوة الليل تذهب بما عمل به فى النهار اى تمحوه وفى حديث ترح البئر حتى يذهب الريح يتم ترح لم
اى يذهب النزح بالرائحة وفيه فليذهب الحسن يمينا وشمالا كانه كلام يؤتى فى مقام التعجيز عن القيام بالقضيا وقيل هو كلام يستعمل فى سعة التوجه يعنى انما
يمضى جهة اليمين او جهة الشمال لعل الاماما قلناه والمذهب هو الموضع الذى يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه كان امير المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف
على باب المذهب فى الخ اى باب الكنيف ومنه كان اذا اراد الغائط ابعد المذهب والذهب معروف يؤنث فيقال هى الذهب الحمراء ويقال انها لغة
اهل الحجاز وبها نزل القران وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة قال الازهرى نقلا عنه الذهب مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا للذهبة ويجمع على
اذهاب كسبب واسباب وذهبان كغفران والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا راى ذهبا فى المعدن فبرق بصره من عظمه فى عينه والذهاب
المرور يقال ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره وذهب فلان مذهبا حسنا **باب ما اوله الراء** **راب** فى الدعاء اللهم ارءب بينهم اى اصلح
وءواب اسم رجل وعلى بن رئاب من رواة الحديث وذكر المسعودى فى مروج الذهب انه كان من علماء الشيعة وكان اخوه اليمان بن رئاب من علماء الخوارج وكانا
يجتمعان فى كل سنة ثلثة ايام يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما على الاخر ولا يخاطبه **ربب** قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين المراد
مالكهما ومدبرهما ويطلق الرب على السيد ايضا والمربى والمتمم والمنعم والصاحب ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى وقد يخفف قوله رب العالمين
هو بحمده وتحميده واقرار بانه المالك لا غير قوله ارباب متفرقون خير الاية هى جمع رب اى يكون لكما ارباب شتى يستعبدكما هذا ويستعبدكما هذا
خير لكم ام رب واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك فى الربوبية قوله اما احدكما فيسقى ربه خمرا اى سيده ولا يجوز استعمال الرب بالالف واللام للمخلوق
وربما جوزه بعضهم عوضا عن الاضافة قوله اذكرنى عند ربك خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم على ما كانوا يسمونه ومثله قول موسى للسامرى وانظر
الى الهك اى الذى اتخذته الها قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال ع اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما
اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون قوله فلما راى كوكبا قال هذا ربى الاية قال الشيخ ابو على ره كان القوم
يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب فاراد ان ينبههم على خطائهم ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان
يكون الها لوضوح دلالة الحدث فيها قال هذا ربى لينصف خصمه مع علمه بانه مبطل فيحكى قوله كما هو غير متعصب لمذهبه لكون ذلك ادعى الى الحق وادفع
للشغب ثم يبطله بعد الحجة بقوله لا احب الافلين قوله وربائبكم اللاتى فى حجوركم يعنى بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة لان زوج الام يربيها
غالبا فى حجره والمراد بالحجور البيوت قوله ولكن كونوا ربانيين اى الكاملون فى العلم والعمل قال ابو العباس احمد بن يحيى انما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون
العلم اى يقومونه وفى الكشاف الربانى شديد التمسك بدين الله وطاعته وفى ق الربانى المتاله العارف بالله تعالى وقال الطبرسى الذى يرب امر
الناس بتدبيره واصلاحه قوله وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير الربى بكسر الراء واحد الربيين بالكسر ايضا وهم الالوف من الناس ويربيون
نسبة الى الربة بمعنى الجماعة وفى الحديث لا علم الا من عالم ربانى قيل هو من كان علمه موهبيا وامر الله بالاخذ عنه وقيل الراسخ فى العلم وقيل هو شديد
التمسك بدين الله وقيل هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل
كبارها ورب الارباب هو رب العالمين ورب الدار صاحبها ومالكها وفى الدعاء واعوذ بك من ولد يكون على ربا اى متغلبا على وقاهرا لى والمربوب
المربى وفى حديث الزكوة ليس فى الربى شئ الربى على فعلى بالضم قيل هى الشاة التى تربى فى البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هى الشاة القريبة العهد
بالولادة وقيل هى الوالد ما بينها وبين خمسة عشر يوما وقيل ما بينها وبين عشرين وقيل شهرين وخصها بعضهم بالمعز وبعضهم بالضان وفى الكافى
التى تربى اثنين كذا قاله الصدوق وجمع الربى رباب كغراب والرباب بنت امرء القيس احدى زوجات الحسين ع وشهدت معه الطف وولدت منه سكينة
ولما رجعت الى المدينة خطبها اشراف قريش فابت وقالت لا يكون لى حمو بعد رسول الله ص وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه
ورباب من نساء اهل مكة من المشهورات بالزنا هى وسارة وحنتمة ام عمر بن الخطاب وممن كن يغنين بهجاء رسول الله ص والرباب كسحاب السحاب الابيض
وفى ص انه السحاب الذى تراه كانه دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحد ربابة كسحابة وقيل هى التى ركب بعضها بعضا ومنه
دعاء الاستسقاء ربابا تغص بالرى ربابه وقولهم بماء عباب ورباب بالنصب وفى الحديث حرم رسول الله ص من المدينة من رباب الى واقم ورباب حد من
حدود المدينة وكذا واقم ومنه حرة واقم وربيب الرجل ابن امراته من غيره بمعنى مربوب ومنه الدعاء كما كنت فى الدنيا ربيب نعمك والرب بالضم دبس
الرطب اذا طبخ والمربيات هى المعمولات بالرب كالمعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربى ورب التوت ورب التفاح ورب الرمان كله من هذا القبيل
ومنه سئلته عن رب التوت ورب الرمان وفى الدعاء اعوذ بك من فقر مرب وملب اى ملازم غير مفارق من ارب بالمكان والب به اذا اقام به

ولزمه

ولزنه وفي الحديث يا معول ربات الحجال اي صاحبات الحجال التي مفردها حجلة بالتحريك وهو بيت يزين للعروس بالثياب والستور والمعنى يا ناقصات
العقول يعني النساء لان عقل المراة نصف عقل الرجل ورب حرف خافض لا يقع الا على نكرة يشدد ويخفف وقيل هي كلمة تقليل او تكثير او لهما وقد تدخل
عليه التاء فيقال ربت وقد تدخل عليه الهاء فيقال ربه رجلا قد ضربت فلما اضفته الى الهاء وهي مجهولة نصبت رجلا على التمييز وهذه الهاء على لفظ واحد
وان وليها المؤنث والاثنان والجمع فهي موحدة على كل حال وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رايته وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء فمن وحد
قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام كانه قيل له ما لك جوار فقال ربهن جوار قد ملكت قال ابن السراج النحويون كالمجمعين على ان رب جواب
رتب انتهى **رتب** في الحديث يصلي على ترتيب الايام اي يبتدئ بالصبح ويختم بالعشاء والترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبته وحمله كترتيب المجلس وفي
اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها على بعض نسبة في التقديم والتاخير كترتيب الكتاب
الذي يقدم فيه البحث عن الذات على البحث عن الصفات ومنه رتبت الشيء ترتيبا ورتب الشيء رتوبا من باب قعد اي استقر ودام والسنة الراتبة ما داوم
رجب عليه النبي من الرتوب الثبوت والدوام قاله وامر منه قوام متبحر وامتنع الجنة جمع راتبة والرتبة المنزلة وكذا المرتبة **رجب** في الحديث نقوا
رواجبكم الرواجب اصول الاصابع التي تلي الانامل ورجبته بالكسر هبته وعظمته ومنه سمي الشهر رجبا لانهم كانوا في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون
فيه القتال والترجيب التعظيم ومنه فلان المرجب وفي الحديث رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفي المصباح رجب من الشهور منصرف
ولد جموع ارجاب ارجبة وارجب مثل اسباب وارغفة وافلس ورجاب مثل رجال ورجوب مثل فلوس وراجب واراجيب وترجيب النخلة ضم اعذاقها الى
رحب سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها اكل **رحب** قوله تع حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت اي برحبها اي باتساعها وفي الحديث مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر الحديث اي لقيتم رحبا بالضم اي سعة لا ضيقا فيكون منصوبا بفعل
لازم الحذف سماعا كاهلا وسهلا وعن المبرد نصبه على المصدر اي رحبت بلادكم مرحبا والباء في بقوم اما للسببية او للمصاحبة قال بعض شراح الحديث
هذه الكلمة كلمة استيناس يخاطبون بها من حل بهم من وافد او باغ خيرا او قاصد حاجة ورحب المكان من باب قرب وفي لغة من باب تعب اتسع ويتعدى
بالحرف فيقال رحب بك المكان ثم كثر حتى تعدى بنفسه فقيل رحبتك الدار ومن امثالهم عش رجبا ترى عجبا اي رجبا بعد رجب فحذف فقيل رجب
كناية عن السنة ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر عليها ومرحب اسم رجل شجاع قتله علي ع ورجل رحب الذراعين اي واسع القوة
عند الشدائد ومنه قلد وامركم رحب الذراع اي واسع القوة والقدرة والبطش وفي الحديث لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فان له قاتلا لا يموت يعني النار
ومن سفانه رحب الراحة ومعناه واسع الراحة كبيرها والعرب تمدح كبير اليد وتهجو صغيرها فيقولون رحب الراحة كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع في
الذم وارحب الله جوفه وسعه ورحبة المسجد بالفتح الساحة المنبسطة قيل هي مثل كلبة وجمعها رحاب ككلاب وقيل مثل قصبة وقصبات وقصب وهو
ردب اكثر والرحبة محلة بالكوفة **ردب** الاردب مكيال ضخم لاهل مصر قاله الجوهري هو اربع وستون منا وذلك اربع وعشرون صاعا بصاع النبي
رزب نقلا عن الازهري والجمع الارداب **رزب** في الحديث مثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة لا يصيبه شيء حتى يأتيه الموت هي بالكسر مع التثقيل عصا
كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر وفي لغة مرزبة بميم مكسورة مع التخفيف والعامة تثقل مع الميم وفي شرح المصابيح للبيضاوي ان المحدثين يشددون الباء
من المرزبة والصواب تخفيفه ومنه حديث ملكي القبر فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين والمزراب
لغة في الميزاب قاله الجوهري وليست بالفصيحة والمرزبان بفتح ميم وقيل بضمها واسكان راء وفتح زاي واحد المرازبة من الفرس معرب هو الرئيس ومنه
الحديث اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سئل المرزبان ابا الحسن وروزبه اسم سلمان
رسب الفارسي **رسب** في حديث جبرئيل ع مع داود ع فرسب في الماء اربعين صباحا اي رسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وصار الى سفل وفي
رطب الحديث ائمة العدل رسب كالجبال الرواسي في الارض اي اثقل والرسوب اسم سيفه ع سمي بذلك لانه يمضي في الضريبة ويغيب فيها **رطب** قوله
ولا رطب ولا يابس الرطب بالفتح فالسكون اللين الذي هو خلاف اليابس تقول رطب الشيء بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب والمرطوب صاحب الرطوبة قال المفسر
قد جمع الله الاشياء كلها في هذه الاية لان الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين وقوله الا في كتاب مبين يعني اللوح المحفوظ وفيه تنبيه للمكلف وهو انه
دواعيك الى الافعال الحسنة وتركه اذا اعرف بذلك ولذا عمله مكتوبة في اللوح المحفوظ قويت دواعيه الى الافعال الحسنة وفي الحديث الرجل يصلي على الرطبة النابتة هي بالفتح فالسكون الفضة
خاصة ما دام رطبا والجمع رطاب مثل كلبة وكلاب والرطب كقفل الرطيب من رعاء الدواب معرب والرطب بالضم وفتح الطاء من التمر معروف الواحد رطبة
رعب وجمع الرطب ارطاب ومنه ارطب البسر اي صار رطبا **رعب** قوله تع وقذف في قلوبهم الرعب اي الخوف وذلك يوم احد حين تركوا القتال وفي
رعبت رعبا من باب نفع خفت ويتعدى بنفسه بالهمزة فيقال رعبته وارعبته والاسم الرعب بالضم وتضم العين للاتباع ومنه الحديث نصرت بالرعب مسيرة
شهر ومعناه انه اوقع الله الخوف في اعدائي فيخافونه من مسيرة شهر قوله ولملئت منهم رعبا اي خوفا قيل انما قيل ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه
وقيل لان اعينهم كانت مفتحة كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل ان الله منعهم بالرعب لئلا يراهم احد وفي الحديث اتخذوا الحمام الراعبية

فانها

رغب فانها فانه الحسين تعم الراعبي جنس من الحمام والانثى راعبية ورعبت الحمامة رعبت هدرت وشدته **رغب** قوله تع ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من
قولهم رغبت عن الشيء اذا زهدت فيه ولم ترده بخلاف الرغبة في الشيء وفي الدعاء اليك يرغب الراغبون فرغبت هو من قولك رغبت في الشيء كسمع رغب
رغبة اذا حرص عليه وطمع فيه والهاء في رغبة للتانيث المصدر وفي الحديث لا تجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فالرغبة هي السؤال والطلب و
الرهبة هي الخوف وفي الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احدهما
رقب على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغبة في الدعاء كما وردت الرواية ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء وتستقبل بها وجهك وصلوة
الرغائب اي ما يرغب فيها من الثواب العظيم وهي التي تصلى في اول جمعة من رجب جمع رغيبة وقوله ما بي رغبة عن سنتكما اي لا اكرهه بل ادخل فيه **رقب**
قوله تع وارتقبوا اني معكم رقيب اي انتظروا اني معكم منتظر ومثله قوله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين واصل الرقيب من الترقب وهو
الانتظار والرقيب الحافظ فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله تع ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي رقيب عمله عتيد حاضر معه وعن النبي ص كاتب
الحسنات عن يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال
صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات فلعله يتوب او يستغفر قوله وفي الرقاب هو على حذف مضاف اي وفي فك الرقاب يعني المكاتبين ومن
العالم هم قوم لزمتهم كفارات في قتل الخطاء وفي الظهار والايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله تع
لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم قوله خائفا يترقب اي ينتظر الاخبار في قتل القبطي ويتحسس ومنه ترقبت كذا اي انتظرته ومنه رقبت الفجر اذا
نظرت وقت طلوعه وفي الخبر من راقب الله احسن عمله اي من خاف الله ورقبته ارقبه من باب قتل حفظته فانا رقيب وترقبته وارتقبته انتظرته والجمع رقباء
والمرقب كجعفر المكان المشرف يقف عليه الرقيب والرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء والرقيب هو احد القداح العشرة من الميسر ما لها انصباء
ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه وارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم وراعوه واحترموه وفي الحديث من صفات اهل الدين قلة المراقبة للنساء
اي قلة النظر اليهن وقد تكرر ذكر الرقبة وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن ذات الانسان تسمية للشيء باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال
اعتق عبدا او امة وفي الحديث احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا كانه يعني القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر وفيه كانما اعتق كذا رقبة
من ولد اسمعيل ومعنى عتقهم انقاذهم من الذبح ويتم الكلام في ولد انشاء الله تع ورقبة العبدي من رواة الحديث وفي الحديث الرقبى لمن ارقبها ومعناها
ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهو فعلى من المراقبة لان كل واحد يرقب موت
ركب صاحبه قال بعض الافاضل وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى ليست بتمليك لان الملك لا يجوز تعليقه حال الحيوة **ركب** قوله تع فمنها ركوبهم
بفتح المهملة يعني ما يركبون وبالضم مصدر ركبت يوما لا ركوبة ولا حلوبة اي ما يركبه وما يحلبه قوله ركبانا جمع راكب ومنه سائر الركبان قوله
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هي بالكسر الابل التي تحمل القوم واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع ركب ككتب وركائب قوله والركب
اسفل منكم هو جمع راكب كصاحب وصحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبغل دون الدواب قوله في اي صورة ما شاء ركبك المعنى ان الله
سبحانه قادر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك في احسن تقويم حتى صرت على صورتك التي انت عليها لا يشبهك شيء من الحيوان وقيل على اي صورة
ما شاء ركبك من ذكر او انثى جسيم او نحيف حسن او ذميم طويل او قصير قوله حبا متراكبا اراد به السنبل وفي الحديث مسجد السهلة فيه مناخ
الراكب قيل وما الراكب فقال الخضر وركاب السرج هو ما توضع رجل الراكب فيه ومنه اذا وضعت رجلك في الركاب فقل وركبت الدابة وركبت
عليها ركوبا ومركبا ثم استعير للدين فقال ركبت الدين وارتكبني وركب الشخص راسه اذا مشى على وجهه من غير قصد ومنه راكب التعاسيف
وهو الذي ليس له مقصد معلوم وفي خبر المشركين ان كنتم الممتحنين في القوم والا فاركبوا اكتافهم يعني شدوا وثاقهم والركائب جمع ركوبة وهي ما
يركب عليه من الابل كالحمولة وهي ما يحمل عليه منها ومنه حديث علي ع وكان عنده ركائبه يلقمها خبطا وارتكاب الذنوب اتيانها والركوبة الناقة
تركب ثم استعمل في كل مركوب والركبة بالكسر نوع من الركوب وبالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق والجمع ركب مثل غرفة وغرف وهي من الانسان
في الرجلين ومن ذوات الاربع في اليدين والركب بالتحريك منبت العانة فعن الخليل هو للمراة خاصة وعن الفراء هو للرجل والمراة ومنه ليس على ركبها
رهب شعر والمركب واحد مراكب البحر والبر ويوم المركب يوم يركب الخليفة فيه للسير والزينة مع عسكره ومنه قيل ابو محمد من ارالعامة يوم المركب والمركب
بتشديد الكاف هو الملتئم من عدة امور بحيث لو ذهب جزء منها لذهبت ماهيته وحقيقته **رهب** قوله تع واضمم اليك جناحك من الرهب
اي من اجل الرهب وهو الخوف يعني اذا اصابك الرهب عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك قوله فارهبون اي خافون وانما حذفت الياء لانها
في راس اية ورؤس الايات ينوى عليها الوقف والوقف على الياء مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها قوله ترهبون به عدو الله اي تخوفونهم والرهبان
جمع راهب وهو الذي يظهر عليه لباس الخشية وقد كثر استعمال الراهب في متنسكي النصارى والرهبانية ترهبهم في الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة
للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب وهو الخائف قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم وندروها ما كتبناها

عليهم

عليهم الا ابتغاء رضوان الله اى ما فرضنا عليهم ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد من الله لا يحل نكثه مدحهم عليها ابتداء ثم ذمهم على ترك شرطها بقوله فما رعوها حق رعايتها لان كفرهم بمحمد احبطها وفى الحديث فى قوله تعالى ما كتبناها الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل وفى الخبر لا رهبانية فى الاسلام اى لا ترهب فيه وهى من رهبنة النصارى كانوا يترهبون بالتخلى من اشتغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه ويلبس المسوح ويترك اللحم ونحو ذلك من انواع التعذيب فلما جاء الاسلام نهى عن ذلك وفى الحديث انى اريد ان اترهب فقال لا تفعل وان ترهب امتى القعود فى المساجد واصل الترهب هنا اعتزال الناس وغيرهم واصلها من الرهبة وهى الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة وهو راهب من الله والله مرهوب وجمع الراهب رهبان وجمع الرهبان رهابين ورهبانيون والرهبة فعلة او فعلاء والرهبانية منسوب الى الرهبنة وفى الحديث اعطى الله محمدا الفطرة الحنيفية لا رهبانية ولا سياحة وفيه الرهبة من الله وضدها الجرأة على معاصى الله تعالى والرهبة فى الدعاء ان تجعل ظهر كفيك الى السماء وترفعهما الى الوجه وفى حديث وصف المؤمنين رهبان الليل اسد النهار اى متعبدون بالليل من خوف الله تعالى شجعان فى النهار بمجاهدة النفس والشيطان **ريب** قوله تعالى ريب المنون اى حوادث الدهر وقيل المنون الموت قوله وان كنتم فى ريب اى فى شك قوله ان ارتبتم اى شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع الحيض ام لعارض فعدتهن ثلثة اشهر واللائى لم يحضن اى لم يبلغن المحيض من الصغار ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر ايضا وفى الحديث ما زاد على شهر فهو ريب فلتعتد بثلثة اشهر قوله مما تدعوننا اليه مريب اى موقع فى الريبة او ذو ريبة على الاسناد المجازى قوله انهم كانوا فى شك مريب اى شكيك كما قالوا عجب عجيب قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه الريب مصدر ارابنى اذا حصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها والمعنى انه من وضوح دلالته بحيث لا ينبغى ان يرتاب فيه اذ لا مجال للريب فيه والمشهور الوقف على فيه وبعض القراء يقف على ريب قاله الطبرسى ره وفى الحديث المشهور دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها والفتح اكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريب الى ما لا شك فيه ولا ريب من قولهم دع ذاك الى ذلك اى استبدله به والريبة بالكسر الاسم من الريب وهى التهمة والظنة وفى حديث فاطمة ع يريبنى ما ارابها اى يسوءنى ما يسوءها ويزعجنى ما يزعجها من قولهم رابنى هذا الامر وارابنى اذا رايت منه ما تكره ومنه قوله ع كى لا تسترب بمولاتك اى كيلا ترى منك ما تكره فتبطش بك وفى الحديث لا تقبل شهادة المريب اى المتهم بالسوء وفيه خذوا على يد كل مريب اى المتهم بالسوء ونزهت منه ... اى اتهموه وادفعوا عنه تلك التهمة مثل ... اى اعنى وقوتنى وفيه ذكر المسترابة وهى التى لا تحيض وهى فى سن من تحيض سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة اليها باعتبار توهم الحمل او غيره

باب ما اوله الزاء

زبب الزبيب ما يؤكل وهو اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال هو الزبيب وهى الزبيب الواحدة زبيبة وزببت العنب جعلته زبيبا والزبب بالتحريك كالسنور قاله فى العباب والزب بالضم الذكر او خاص بالانسان **زرب** قوله تعالى وزرابى مبثوثة الزرابى بالفتح والتشديد الطنافس المخملة واحدها زربية مثلثة الزاى والزرابى البسط ايضا وزرابى البيت الوانه وقد شبهوا الوان البسط بها ومبثوثة مفرقة فى مجالسهم بكثرة وفى ق الزرابى النمارق والبسط وكلما بسط واتكى عليه الواحد زربى بكسر وبضم ومنه الحديث محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابى والزرب حظيرة الغنم والجمع زروب مثل فلوس والكسر لغة وداود بن زربى بضم الزاء والراء الساكنة من رواة الحديث **زرنب** الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران **زغب** فى حديث الملئكة وربما التقطنا من زغبها الزغب محركة صغار الشعر ولينه حين يبدو من الصبى وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش اول ما ينبت يقال زغب الفرخ زغبا من باب تعب صغر ريشه **زلب** الزلابية حلواء قاله فى ق **زيب** الازيب النكباء تجرى بين الصبا والجنوب وفى الحديث هى الجنوب وقد ذكرت فى الحديث

باب ما اوله السين

سبب قوله تعالى تقطعت بهم الاسباب يعنى الوصلات التى كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها والارحام التى كانوا يتعاطفون بها واحدها وصلة وسبب واصل السبب الحبل يشد بالشئ فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا قوله واتيناه من كل شئ سببا اى وصلة يتبلغ بها فى التمكن من اقطار الارض قوله ثم اتبع سببا اى طريقا موصلا اليه قوله اسباب السموات اى ابوابها قوله فليرتقوا فى الاسباب اى فليصعدوا فى الاسباب التى توصلهم الى السماء وفى الحديث ابى الله ان يجرى الاشياء الا باسباب فجعل لكل شئ سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا قيل فى تفسيره الشئ دخول الجنة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله ص والباب ائمة الهدى عليهم السلم وفى حديث الوضوء والدمع والدم ولا تستسب له اى لا تتعرض للسب وتجره اليه بان تسب ابا غيرك فيسب اباك مجازاة لك والسب الشتم ومثله السباب بالكسر وخفة الموحدة ومنه سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر اى شتمه وقطيعته فسوق واستحلال قتاله ... كفر محمول على التغليظ لا الحقيقة ومنه حديث معوية لرجل ما منعك ان تسب ابا تراب يعنى عليا وفى حديث على ع فى مروان بن الحكم لو بايعنى بيده لغدر بسبته السبة الاست وذكرها تقبيحا له وطعنا عليه والمعنى انه منافق وامراة سبته ... شتمها والتساب التشاتم وسبته سبا قطعه والتساب التقاطع ورجل مسب بكسر الميم كثير السباب وفى حديث النبى ص كل سبب ونسب ينقطع الا سببى ونسبى فيه النسب بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب الحبل الذى يتوصل به الى الماء وفى الحديث الميراث من جهة السبب كالزوجية

ريب
باب ما اوله الزاء
زبب
زرب
زرنب
زغب
زلب
زيب
سبب
باب ما اوله السين

مثلا يعنى لا من جهة الولاء والسبابة الاصبع التى تلى الابهام ماخوذة من السب لانها يشار بها عند السب ومنه حديث الجمرة ادمها بسبابتك والسبب المفازة والسبيبة اسم الدرة التى كانت مع على ع وفى حديث على ع كان معدرة لها سبابتان اى طرفان **سحب** قوله تعالى ينشئ السحاب الثقال السحاب بالفتح الغيم جمع سحابة ويجمع ايضا على سحب وسحائب ومنه الحديث صلى ع فى يوم سحاب اى يوم غيم وفى الحديث جعل الله السحاب غرابيل المطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر شيئا يصيبه والذى يرون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله يصيب بها من يشاء من عباده وسئل ع عن السحاب اين يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر ياوى اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع **سخب** فى الحديث بالخاء المعجمة ان تكون سخابا هو بالسين المفتوحة والباء الموحدة صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تصاخب القوم تصايحوا وتضاربوا والسخب والصخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام **سدب** فى الحديث السداب يزيد فى العقل هو بمهملتين بعدهما الف ثم باء مفردة نبت معروف ولم نجده فى كثير من كتب اللغة **سرب** قوله تعالى كسراب بقيعة السراب ما ترى فى شدة الحر كالماء ويقال السراب ما رايته فى اول النهار يسرب كالماء ونصف النهار والآل ما رايته فى اول النهار واخره قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا اى ازيلت عن اماكنها فكانت كالسراب يظن انها جبال وليست اياها قوله سارب بالنهار اى بارز بالنهار يراه كل احد من سرب فى الارض سروبا من باب قعد اذا برز وذهب على وجه الارض ويقال سارب بالليل فى سربه اى طريقه ومذهبه قوله واتخذ سبيله فى البحر سربا هو بالتحريك اى مسلكا ومذهبا فى خفية يسرب فيه وفى الحديث من اصبح معافا فى بدنه مخلا فى سربه اى فى نفسه والسرب بفتح السين وسكون الراء الطريق وفى ق هو بالفتح والكسر معا وجمع السرب اسراب كحمل واحمال وفلان واسع السرب اى رخى البال والسربة بالضم القطيع من الظباء والقطا والخيل وقيل هى من الخيل ما بين العشرين الى الثلثين ومن النساء على التشبيه بالظباء يقال كانهم سرب ظباء بالكسر ويقال السربة الطائفة من السرب كغرفة وغرف وفى وصفه ع سربته سائلة من سرته الى لبته المسربة بالضم ما رق من الشعر وسط الصدر الى البطن الى السرة كالمسربة بفتح الميم وضم الراء والاسرب بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة الرصاص ومنه الحديث الاسرب يشترى بالفضة **سرجب** فى الحديث ذكر السرجوب قلت وما السرجوب قال الطويل **سرداب** السرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب **سرعب** السرعوب ابن عرس ويقال له النمس **سرندب** عن كعب الاحبار اهبط الله الجنة باصفهان وابليس بجدة وحواء بعرفة واهبط ادم ع بجبل سرنديب وهو جبل باعلى الصين فى ارض الهند يراه البحريون من مسيرة ايام وفيه على ما نقل اثر قدم ادم ع مغموسة ويقال ان الياقوت الاحمر موجود فى هذا الجبل تحدره السيول والامطار من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا وبه يوجد العود **سطب** المساطب سنادين الحدادين والدكاكين يقعد عليها جمع مسطبة وتكسر **سغب** قوله تعالى فى يوم ذى مسغبة اى مجاعة من سغب سغبا من باب تعب وسغوبا اذا جاع فهو ساغب اى جائع وسغبان ومسغوب جاع وقيل لا يكون السغب الا الجوع مع التعب **سكب** قوله تعالى وماء مسكوب اى سائل مصبوب يجرى على وجه الارض من غير حفر يقال سكبت الماء سكبا وسكوبا صببته وماء سكب اى مسكوب وصف بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور والسكب احد افراس النبى ص وهو اول فرس غزا عليه سمى بذلك اخذا من سكب الماء كانه يسيل فى جريه **سلب** فى الحديث ذكر السلب بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب وسلاح وجنة للحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا من باب قتل اخذت الثوب منه فهو سليب ومسلوب والاسلوب بضم الهمزة الطريق والفن يقال هو على اسلوب من اساليب القوم اى على طريق من طرقهم والاستلاب الاختلاس **سنجب** فى الحديث السنجاب وهو حيوان على حد اليربوع اكبر من الفارة شعره فى غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو شديد الختل اذا ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وهو كثير فى بلاد الصقالبة والترك واحسن جلوده الازرق الاملس **سهب** فى الحديث ضرب على قلبه بالاسهاب اى بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله واسهب اكثر وامعن فى الشئ واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون من المسهبين اى كثيرى الكلام والسهب الارض الواسعة **سيب** قوله تعالى ولا سائبة السائبة هو البعير الذى يسيب كان الرجل يقول اذا قدمت من سفرى او برئت من مرضى فناقتى سائبة فكانت كالبحيرة فى تحريم الانتفاع بها وفى الحديث ذكر السائبة وهو العبد يعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما ولا ميراث فيضع ماله حيث شاء وفى حديث عمار بن ابى الاحوص قال سئلت ابا جعفر ع عن السائبة قال انظر فى القران فما كان فيه تحرير رقبة فذلك يا عمار السائبة التى لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سئلته عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لى من ميراثك شئ ولا على من جريرتك ويشهد على ذلك شاهدين والسيب مصدر ساب الماء يسيب جرى فهو سائب وسيبت الدابة تركتها تسيب حيث شاءت وساب الفرس يسيب سيبا ذهب على وجهه وانساب الماء جرى بنفسه وفى دعاء الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اى مطرا سائبا اى جاريا وفى الحديث لكل مؤمن حافظ وسائب الحافظ من الولاية والسائب هو بشارة من محمد ص يبشر بها المؤمن اينما كان وحيثما كان

باب ما اوله الشين

شأب الشائب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره **شبب** تكرر فى الحديث ذكر الشباب هو كسحاب جمع شاب بالتشديد وكذا الشبان كفرسان والانثى شابة والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبى من باب ضرب شبابا وشبيبة فهو شاب وذلك سن قبل الكهولة وفى الحديث ابن ثلثين سنة يسمى شابا والشباب

سحب
سخب
سدب
سرب
سرجب
سرداب
سرعب
سرندب
سطب
سغب
سكب
سلب
سنجب
سهب
سيب
باب ما اوله الشين
شأب
شبب

كتاب نشاط الفرس ورفع يديه جميعا والشبب شيء يشبه الزاج وعن الازهري الشب من الجواهر التي انبتها الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج وعن المطرزي
قولهم يدبغ بالشب بالباء الموحدة تصحيف لانه يصاغ والصلغ لا يدبغ به لكنهم صححوه بالشث بالثاء المثلثة وهو شجر مثل التفاح الصغار وورقه كورق
الخلاف يدبغ به وشببت النار اوقدتها وشبب مجاز وبه ابتداء في جواب من تشبيب الكتب هو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر في شيء
في حديثه بذكر النساء يقول شبب الشاعر بفلانة قال فيها الغزل وعرض بحبها وشبب بضبه حسنها وتتبعها بذكر النساء **شجب** في الحديث ذكر المشجب
هو بكسر الميم خشبات تضم روسها وتفرج قوائمها يلقى عليها الثياب وتعلق عليها الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط ومنه حديث جابر وثوبه
على المشجب وشجب كنصر يشجب اذا حزن او هلك وشجب يشجب بالضم فهو شاجب اي هالك وشجبه الله اهلكه وشجبه ايضا شغله وفي الخبر المجالس ثلاثة سالم
وغانم وشاجب بالجيم اي هالك والمعنى اما سالم من الاثم او غانم بالاجر او هالك بالاثم والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم **شحب** في الحديث
شيعتنا الشاحبون جمع شاحب وهو المتغير اللون لعارض او مرض او سفر او سهر ونحو ذلك من شحب جسمه يشحب بالضم شحوبا اذا تغير ومنه قولهم لا تلقى المؤمن
الا شاحبا لان الشحوب من آثار الخوف وقلة المآكل والتنعم **شخب** في الحديث فلما انقطع شخب البول هو بالضم اي جريانه وبالفتح المصدر يقال شخبت
اوداج القتيل شخبا من باب قتل ونفع جرى وسال واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ونحوها وفيه يبعث الله الشهيد
وجرحه يشخب دما اي يسيل ويجري ومثله اوداج الشاة تشخب دما **شنخب** الشناخيب رؤس الجبال **شذب** في صفته اقصر من المشذب بضم ميم وشين
وذال معجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي قطع ومثله الفرس المشذب الشذب بالتحريك ما انقطع من اغصان الشجرة
المنشرة وقيل الشذب الشوك والقشر والشاذب المتنحي عن وطنه ورجل شذب العروق اي ظاهر العروق **شرب** قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل
اي حب العجل اي خالط قلوبهم من قولهم اشرب فلان حب فلان اي خالط قلبه واشرب قلبه اي حل محل الشراب واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب قوله
فشربوا منه اي كرعوا من النهر بافواههم الا قليلا وقرء ايضا بالرفع على البدالة من الواجب على معنى لم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني وقيل قليلا
مبتدا حذف خبره اي لم يشربوا قوله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء ومنه الحديث لرجل يكون له شرب مع
القوم في قناتهم اي نصيب من ماء القناة قوله ولكم فيها مشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب او الشرب بالكسر وفي الحديث ايام التشريق انها
ايام اكل وشرب يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل وبها قرا ابو عمرو شرب الهيم يريد انها ايام لا يجوز صومها والشراب ما يشرب من المايعات و
شربته شربا بالفتح والضم والفاعل شارب والجمع شاربون والشارب الشعر الذي يسيل على الفم والجمع شوارب وقد تكرر في الحديث والشربة من الماء ما
يشرب به والمرة الواحدة من الشرب ورجل اكلة شربة كهمزة كثير الاكل والشرب وفلان يشرب الخمر اي يكثر شربها فان اصل الشرب كل حين وفي الحديث نهى عن الشرب
قائما قيل هو للتنزيه لان اعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي وما روي من انه شرب ماء زمزم قائما
فلبيان الجواز او لانه لم يجد للقعود موضعا للازدحام او ابتلال المكان انتهى وحاصله الحكم بكراهة الشرب قائما مطلقا للعلة المذكورة وحمل ما ينافيه
على بيان الجواز والضرورة وفيه بحث فان التاويل المذكور بعيد فيما روي ان امير المؤمنين ع كان يشرب الماء وهو قائم وانه توضأ ثم شرب من فضل
طهوره قائما ثم التفت الى الحسين ع وقال يا بني اني رايت جدك رسول الله صلعم صنع هكذا وما روي عن عمرو بن ابي المقدام قال كنت عند ابي جعفر ع اتاه واجي
فاتى بقدح من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ثم ناولنيه فشربت منه وانا قائم والتعليل منقوض بما روي عن ابي عبد الله ع انه قال الشرب قائما اقوى
لك واصح ولعل الوجه في الجمع تقييد النهي المطلق بعد حمله للتنزيه بما اذا كان الشرب في الليل وتقييد قوله الشرب قائما اقوى لك واصح بما اذا كان
الشرب في النهار ويدل على هذا التفصيل ما روي عن ابي عبد الله ع قال شرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر وفي صفته ابيض مشرب حمرة
بالتخفيف واذا شدد فللتكثير والمبالغة والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وضمها الغرفة ومنه مشربة ام ابراهيم ع وانما سميت بذلك لان ابراهيم
بن النبي ولدته امه فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة وقد ذرعت من القبلة الى الشمال احد عشر ذراعا والاشراب خلط
لون بلون كان احد اللونين سقي اللون الاخر **شطب** الشطبة كغرفة سعفة النخل الخضراء والجمع شطب كغرف **شعب** قوله تعالى شعوبا وقبائل
الشعوب اعظم القبائل واحدها شعب كفلس وفلوس ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها
فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف فالشعب هو النسب الاول كعدنان وخزيمة وكنانة قبيلة
وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وقيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب قوله اخاهم شعيبا قيل هو ابن ميكائيل بن يشجر بن مدين وكان يقال له
خطيب الانبياء لحسن مراجعة قومه روي ان شعيبا بعث الى امتين اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل ع واصحاب الايكة بعذاب
يوم الظلة قيل عاش شعيب دهرا طويلا وتزوج بنت لوط قوله ظل من يحموم ذي ثلاث شعب اي يتشعب لعظمه ثلاث شعب شعبة من فوقهم وشعبة
الى ايمانهم وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا يحمل الناس على كاهلك فيصدع شعب كاهلك هو بالتحريك ما بين المنكبين وفيه ماتت خديجة حين
خرج رسول الله صلعم من الشعب هو بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب ككتاب وشعب ابي طالب بمكة مكان مولد النبي ص وشعب الذي آتيهم بمكة وانا خارج

المعن

الى منى والمشعب كمقعد الطريق ومنه قول الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب وفي الحديث الحياء شعبة من الايمان والشعبة
طائفة من كل شيء والقطعة منه وقد بينا معنى الحديث فيما تقدم ومثله الشباب شعبة من الجنون وشعبة اسم رجل من رواة الحديث والشعبة من الشجرة
الغصن المتفرع منها والجمع شعب مثل غرفة وغرف وشعب الشرك انواعه المتفرقة وشعبت الشيء جمعته وفرقته وهو من الاضداد عند بعض وشعبت الشيء
من باب نفع صدعته واصلحته وفي الدعاء واشعب به صدعنا اي اصلح به ما انشعب منا ومثله وتشعب به الصدع وانشعبت اغصان الشجرة تفرقت
وسوط له شعبتان اي طرفان وشعبان من الشهور غير منصرف وشعوب كرسول اسم المنية والشعبي احد علماء العامة ولد لست من عمر وكان يعجب عبد الملك بن مروان
وله في حضرته مع ليلى الاخيلية ظرافة وروي انه قال ادركت خمسمائة من الصحابة وما حدثت بحديث الا حفظته وهو عندهم كابن عباس في زمانه والشعوبية
فرقة لا تفضل العرب على العجم **شغب** في الخبر نهى عن المشاغبة يعني المخاصمة والشغب بالتسكين تهييج الشر **شنب** ذكر في صفته انه اشنب
الشنب البياض والبريق والتحديد في الاسنان ويقال عذوبة ومنه امراة شنباء قال في القاموس الشنب محركة ماء ورقة وبرد وعذوبة في الاسنان
او نقط بيض فيها او حدة الانياب كالغرب تراها كالمنشار شنب كفرح فهو شانب وشنيب واشنب وهي شنباء وشنماء عن سيبويه والشنباء من الرمان
الاملبسية ليس لها حب انما هي ماء في قشر وشنب يومنا كفرح برد فهو شنب وشانب والاسم الشنبة بالضم والمشانب الافواه الطيبة وشنبويه كعمرويه
حدث في حجاج بن ارطاة ومحمد بن حسين بن يوسف بن شنبويه الاصبهاني وابو جعفر محمد بن شنبويه وعلي بن قاسم وابراهيم بن شنبويه ومحمد بن عبد الله بن
نصر بن شنبويه صاحب المالك الاربعين وبالضم ابو عبد الرحمن بن شنبويه محدثون **شنخب** الشنخوب بالضم اعلى الجبل كالشنخوبة والشنخاب
بالكسر وفرع الكاهل وفقرة الظهر والشنخب الطويل **شنزب** الشنزب كجعفر الصلب الشديد وشنزوب موضع **شنظب** الشنظب
بالظاء المعجمة وبالضم موضع بالبادية والطويل الحسن الخلق وكل جرف فيه ماء **شنعب** اسم والشنعاب بالكسر الرجل الطويل كالشنعاب وهي ابنة الطويل
الدقيق من الارشية والاغصان كالشنعب والشنعوب اسم والشنعب بالضم الطويل من الحيوان والشنعوب عرق طويل من الارض دقيق **شنغب** الشنغب
كقنفذ وكقنطار ضرب من الطير **شوب** قوله تعالى لشوبا من حميم اي خلطا من حميم والشوب بالفتح الخلط يقال شابه شوبا من باب قال خلطه مثل شوب
المياه باللبن وفي الحديث يا معشر التجار شوبوا اموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم امرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان
في القول لتكون كفارة لذلك والشائبة واحدة الشوائب وهي الادناس والاقذار وفي صفته غير مشوب حسبه اي غير مخلوط ولا مدنس قال في القاموس
ما له شوب ولا روب مرق ولبن وقطعة من العجين وما شبته من ماء او لبن والعسل واشتاب اختلط والمشارب بالضم وفتح الواو خلاف الغارد
ويكسرها وفتح الميم جمعه والشوبة الخديعة وشاب عنه وشوب دفع ونضح عنه فلم يبالغ وشابة جبل بمكة او بنجد وشيبان قبيلة وبات بليلة شيباء بالاضافة
وبليلة الشيباء اذا غلبت على نفسها ليلة هدائها والشوائب الاقذار والادناس **شهب** قوله تعالى ملئت حرسا شديدا وشهبا بضمتين جمع شهاب
وهو كل متوقد مضيء ومثله قوله شهاب مبين اي كوكب مضيء قال بعض المفسرين الشهاب ما يرى كانه كوكب انقض وما ذكره الطبيعيون من انه بخار في ذيله
يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم ينافي ما دلت عليه الآية الشريفة ولا ما دل عليه قوله جعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب
والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة السماء ولا استبعاد في اصابة الله سبحانه ذلك البخار الدهني عند استراق الشياطين السمع فيشتعل
نارا فيحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحراقه بالنار التي هي اقوى من نارية ممكن وفي حديث علي ع
امسكت لرسول الله الشهباء وهي اسم بغلة كانت لرسول الله ص اخذا من الشهبة في الالوان وهو البياض الذي غلب على السواد ومنه غرة شهباء قال في
القاموس الشهب محركة بياض يصدعه سواد كالشهبة بالضم وقد شهب ككرم وسمع واشهب وهو اشهب وشاهب وسنة شهباء لا خضرة فيها او لا مطر والشهاب
بالفتح اللبن الذي ثلثاه ماء كالشهابة بالضم وككتاب شعلة من نار ساطعة والماضي في الامر والجمع شهب وشهبان بالضم وبالكسر واشهب ويوم اشهب بارد و
الشهب ككتب الدراري وثلث ليال من الشهر وبالفتح الجبل علاه الثلج وبالضم موضع والاشهب الاسد والامر الصعب واسم ومن العنبرة الضارب الى البياض
والاشهبان عامان ابيضان ما بينهما خضرة والشهباء من المعز كالملحاء من الضان ومن الكتائب العظيمة الكثيرة السلاح وفرس للفتان البجلي والاشاهب بنو
المنذر لجمالهم والشهبان محركة شجر كالثمام والشوهب كالقنفذ وشهبه الحر والبرد كمنعه لوحه وغير لونه كشهبه واشهب الفحل ولد له الشهب والسنة القوم
جردت اموالهم وقال في النهاية في حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اي رميتم بامر صعب شديد لا طاقة
لكم به يقال يوم اشهب وسنة شهباء وجيش اشهب اي قوي شديد واكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير نهايته في القوة
ومنه حديث حليمة خرجت في سنة شهباء اي ذات قحط وجدب والشهباء الارض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت
سنة الجدب بها وفي استراق السمع فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها يعني الكلمة المسترقة واراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في
الاصل الشعلة من النار **شهرب** الشهربة العجوز الكبيرة وشهربانويه بنت يزدجرد ام علي بن الحسين ع وكان اسمها سلافة وجهانشاه فقال
لها امير المؤمنين ع ما اسمك فقالت جهانشاه فقال لا بل شهربانويه **شيب** قوله تعالى واشتعل الراس شيبا الشيب والمشيب واحد وهو

الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب ونصب شيبا قيل على التمييز وقيل على المصدر لانه حين قال اشتعل كانه قال شاب فقال شيبا وقد شاب راسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير القياس قاله الجوهري لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل والشيب بالكسر جمع الاشيب وهو ابيض الراس ومنه الحديث اذا نظر الى الشيب قطع امدادهم وشيبه الحزن واشاب الحزن راسه وفي الخبر شيبتني هود والواقعة قيل لما فيهما من اهوال يوم القيمة و المثلات بالنوازل بالامم الماضية حتى شيبت قبل اوانه يقال شيب الحزن راسه بالتشديد فشاب في المطاوع وفيه شعر له ص علاه الشيب وهو شعر معدود اربع عشرة شعرة وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فاكلتها الطير وبنو شيبة قبيلة معروفة سدنة منهم الكعبة

باب ما اوله الصاد

صبب قوله تعالى انا صببنا الماء صبا اي سكبنا سكبا وفي وصف علي ع كنت على الكافرين عذابا صبا اي مصبوبا والانصباب الانسكاب والدم الصبيب الكثير ومنه قوله اذا كان دمها صبيبا والصبب بفتحتين ما انحدر من الارض وفي وصفه اذا مشى يتكفا تكفؤا كانما ينحط في صبب والصبة بالضم والتشديد والصبابة بالضم البقية من الماء في الاناء وان شئت قلت البقية اليسيرة من الشراب يبقى في الاناء والصبابة رقة الشوق وحرارته واشتريت صبة من الغنم بضم الصاد اي جماعة من الغنم قلت ما بين العشرين الى الاربعين

صحب قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال الشيخ ابو علي ره كيف فعل ربك منصوب بفعل على المصدر او على الحال من الرب والتقدير الم تر اي فعل ربك اي منتقما فعل ربك بهم او مجازيا او نحو ذلك ثم قال اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواقدي هو صاحب النجاشي الذي كان على عهد رسول الله ص قوله منا يصحبون اي يجارون لان المجير صاحب الجاره والصاحبة تانيث الصاحب وهي الزوجة قال تعالى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وجمعها صواحب وربما انث الجمع فقيل صواحبات ومنه الحديث انكن صواحب يوسف اراد تشبيه عائشة بزليخا وحدها وان جمع بين الطرفين ووجهه انها اظهرت خلاف ما ارادت فاظهرت ان لا يتشأم الناس به واظهرت كونه لا يسمع المامومين وزليخا ارادت ان ينظرن حسن يوسف ليعذرنها في محبته واظهرت الاكرام في الضيافة او اراد انهن تشوشن الامر علي كما انهن تشوشن على يوسف وبين معناه انكن صواحب يوسف اي في التظاهر على ما تردن وكثرة الحاحكن وفي الدعاء اللهم انت الصاحب في السفر اراد بمصاحبة الله اياه بالعناية والحفظ وذلك ان الانسان اكثر ما يبغي الصحبة في السفر للاستيناس والاستظهار والدفاع لما ينوبه من النوائب فنبه بهذا القول على حسن الاعتماد عليه وكمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه وفيه ايضا اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اي احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بامانك وعهدك الى بلدنا والصاحب للشيء الملازم له وكذا الصحبة للشيء هي الملازمة له انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا والاصل ان يكون في البدن وهو الاكثر ويكون بالهمة والعناية ومنه الحديث يقال لصاحب القران اقرأ وارق ويكون تارة بالحفظ وتارة بالتلاوة وتارة بالتدبر له وتارة بالعمل به وفي الحديث صاحب موسى ع ويراد به يوشع بن نون وصاحب سليمان ويراد به اصف وهو ابن وزيره وصاحب يس اسمه حبيب اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو ممن امن برسول الله ص وبينهما ستمائة سنة كما امن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنبي احد الا بعد ظهوره وقيل كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل اتاهم واظهر دينه وقاول الكفرة فقالوا وانت تخالف ديننا فوثبوا عليه فقتلوه وقيل توطأوه بارجلهم حتى خرج قصبه من دبره وقيل رجموه وهو يقول اللهم اهد قومي وقبره في سوق انطاكية فغضب الله عليهم فاهلكهم بصيحة جبرئيل وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جائع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ وصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح والصحابة جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا والصاحب وصاحب الناحية وصاحب الزمان وصاحب الدار محمد بن الحسن ع القائم بامر الله تعالى وصاحب العسكر وصاحب الناحية علي بن محمد الهادي ع والصاحب هو اسمعيل بن عباد صاحب ابن العميد في وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة ابن بويه ولقب بالصاحب الكافي وهو من مشايخ الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه وقيل كان الصاحب يكتب كما يريد والصابي كما يؤمر ويراد وبين الحالتين بون بعيد قال الشهيد الثاني واكثر ما بلغنا عن اصحابنا ان الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه انتهى وحكي عن الصاحب بن عباد انه بعث اليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه فقال له في الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التي عندي وصاحب شاهين لم نعثر له في كتب اللغة ولا في غيرها بمعنى يوضح وينبغي قراءته على صيغة التثنية كما هو الظاهر من النسخ ولعل المراد من شاهين السلطان ثم سموا كل واحد من الشاهين اللذين يقربهما بهذا الاسم فاذا غلب احدهما على الاخر قال لمات والله شاهه وفي الحديث سئل عن صاحب شاهين عنده وقامر فقال الشطرنج والصحابي على ما هو المختار عند جمهور اهل الحديث كل مسلم راى رسول الله ص قيل وقد روي عنه وقيل او رواه الرسول قيل وكان اهل الرواية مائة الف واربعة عشر الفا واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واصطحب الشيء لازمه واستصحب الكتاب وغيره حمله صحبته ومن هذا قيل استصحبت الحال اذا تمسكت بما كان ثابتا كانك جعلت تلك الحال مصاحبة غير مفارقة

صخب في الحديث من النساء صخابة ولاجة همازة الصخب بالتحريك والسخب بالسين المهملة الصيحة واضطراب الاصوات للخصام وصخب صخبا من باب تعب ورجل صخب وصخاب وصخبان كثير اللغط والجلبة والمراة صخباء

وسحابة ومنه الخبر المنقول عن التورية محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وروي سخاب وفيه ايضا لا يصخب لي ولا يرفع صوته

صطب في حديث الباقر ع مع بني شيبة لو وليت شيئا من امر المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتها في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادي الا ان هؤلاء سراق الكعبة فاعرفوهم يريد بذلك ان يشهرهم والمصطبة بكسر الميم والتشديد مجمع الناس وهي ايضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها الهوام بالليل

صعب في الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والمعنى ان الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرج الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره كما جاءت به الرواية عنهم ع وقيل ربما اريد به فوائدهم في الاحكام الالهية واوصافهم الكريمة و اسرار الله المخزونة عندهم ومثله حديثنا صعب مستصعب ذكوان اجرد مقنع قال الراوي فسر لي ذكوان فقال ذكي ابدا قلت اجرد قال طري ابدا قلت مقنع قال مستور وفي حديث علي ع امرنا صعب مستصعب قيل لعله اراد به امامته وامامة اولاده المعصومين لان المخالفين لا يقبلون شيئا من ذلك حسدا او بغضا وسفها وبعد البحث في امره والصعب نقيض الذلول يقال صعب الشيء بضم الثاني صعوبة صار صعبا فاذا الجمع صعاب كسهم وسهام ومنه عقبة صعبة والجمع صعاب ايضا وصعب بالسكون والناقة الصعبة خلاف الذلول واستصعب الامر علينا بمعنى صعب وفي الخبر لما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ منهم الا ما نعرف اي شدائد الامور وسهولها اي تركوا المبالاة بالاشياء والاحتراز في القول والعمل وفيه واني ادلكم صعاب الامور اي مسائل دقيقة غامضة يقع فيها فتنة وايذاء بين العلماء

صقلب في الحديث ذكر الصقالبة وهم جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية

صلب قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب يعني من بين صلب الرجل وترائب المراة وهي عظام الصدر والولد لا يكون الا من الماءين والصلب في الظهر وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب وبضم اللام للاتباع والصلب بالتحريك لغة في الصلب قوله لاصلبنكم في جذوع النخل هو من قولهم صلبت القاتل من باب ضرب صلبا فهو مصلوب وجاء صلبت بالتشديد للكثرة وفي حديث الصلوة واقم صلبك وفيه اذا انكسر الصلب ففيه الدية اي انكسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل ان اصيب صلبه بشيء حتى اذهب منه الجماع والصلب من الارض المكان الغليظ الشديد وصلب الشيء بالضم صلابة اشتد وقوي فهو صلب ومكان صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة والجمع الصلبة بالكسر والتحريك مثل قلب وقلبة والصلابة تقابل اللين واللين كيفية تقتضي الغمز الى الباطن والصليب للنصارى هيكل مربع يدعون النصارى ان عيسى صلب على خشبة على تلك الصورة وفي المغرب هو شيء مثلث كالتماثيل يعبده النصارى وفي الخبر نهى عن الصلوة في الثوب المصلب بالتشديد وهو الذي فيه نقش امثال الصلبان واصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج صليبها وهو الودك وبنو المصلوب مشتق منه قبيلة

صوب من ورد كره قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة الاية المصيبة والمصابة والمصوبة الامر المكروه الذي يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب وربما جمعت على الاصل فقيل مصاوب ومصاب قوله او كصيب من السماء الصيب فيعل من صاب يصوب اذا نزل من السماء ويقع على السحاب ايضا صيب وسحاب صيب ذو صوب والصوب بالفتح نزول المطر ومنه غيث صوب مسبطر اي شديد قال الشيخ ابو علي في الاية وهذا تمثيل لحال المنافقين والمعنى او كمثل قوم اخذتهم المطر على هذه الصفة ولقوا منه ما لقوا قال والمشبه دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيى به كما تحيى الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيبهم من اهل الاسلام بالصواعق والصواب ضد الخطاء ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي لم يفعل خطاء قوله رخاء حيث اصاب اي حيث اراد يقال اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك خيرا وفي الخبر من يرد الله به خيرا يصب منه اي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها واصاب السهم وصل الغرض قال في المصباح وفيه لغتان احديهما الاولى صابه صوبا من باب قال والثانية يصيبه صيبا من باب باع واصاب السهم الماء وجده واصاب الرجل زوجته جامعها ومنه اصابها دون الفرج واصابته جنابة حصلت له واصاب الراي فهو مصيب واصاب في قوله ومثله وقوله لم يخط فيهما وفي ليلة احدى وعشرين اصيب فيها اوصياء الانبياء وفيها علي ع واصاب الانسان من المال وغيره تناول منه واخذ ويصيبون ما اصاب الناس اي ينالون ما نالوا واصيبت دعوته اجيبت و صوب الله راسه في النار بالتشديد نكسه وصوب فعله قال له اصبت واستصوب فعله راه صوابا ومثله استصاب فعله والصاعقة شجرة

صهب في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انه يطيعه حبا له لا خوف عقابه ومعنى لو لم يخف الله لم يعصه اي لو لم يخف لم يعصه فكيف وقد خافه وفي الحديث بئس العبد صهيب كان يبكي على عمر وعن ابي عبد الله ع رحم الله بلالا كان يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وقيل ان صهيبا وبلالا كانا مؤذنين لرسول الله ص وقد ترك بلال الاذان بعد وفاة رسول الله ص وصهيب كان مؤذنا لعمر بعد وفاة رسول الله ص والصهبة بالضم الشقرة في شعر الراس وصهب صهبا من باب تعب فالذكر اصهب والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر وحمراء وحمر ويصغر تصغير الترخيم فيقال صهيب والاصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر ومنه ناقة صهباء والصهباء موضع على روحة من خيبر

باب ما اوله الضاد

ضبب في الحديث ان رسول الله ص غدا من منى من طريق ضب وهو جبل بمحضر مسجد الخيف قال في اللحفة ما اكسر اصل الجبال وفي بعض النسخ غير مشهورة في طريق ضب على التوصيف اي في طريق مخل والضب دابة برية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل فلس وافلس والانثى ضبة وهي انواع نقل من عجيب خلقته ان الذكر له ذكران والانثى فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديد او صفر ونحوه يشعب بها الاناء وجمعها ضباب كجفنة وجفان وضببته بالتشديد جعلت له ضبة ومنه اناء مضبب وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب جمع ضبابة كسحابة وهو ندى يغشى الارض بالغدوات وفي ص الضبابة

يغشى الارض كالدخان وضبب البلد كثر ضبابه والضب داء في الشفة يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل ضب جب اي جرىء **ضرب** قوله تعالى فضربنا
على آذانهم اي انمناهم وقيل منعناهم السمع قيل وهذا من فصيحات القرآن التي اقرت العرب بالقصور عن الاتيان بمثلها قوله ضربتم في الارض اي سرتم فيها
قوله ضربت عليهم المسكنة الذلة اي الزموها وبعبارة هي محيطة بهم احاطة البيت المضروب على اهله والذلة الذل والمسكنة فقر النفس حتى قيل
لا يوجد يهودي موسر ولا فقير غني النفس وان تموّل لازالة الذلة ذلك قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم الآية قال المفسر اي اخذ لكم مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم
وهو انفسكم فمن لابتداء الغاية قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء اي هل ترضون لانفسكم وعبيدكم امثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد ان يشارككم
فيما رزقناكم من الاموال تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تهابون ان تستبدوا بالتصرف دونكم كما يهاب بعضكم من الاحرار فاذا لم ترضوا
بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ومالك الرقاب من العبيد الاحرار وان تجعلوا بعض عبيده له شريكا قوله وضرب لنا مثلا اي وصف
وبين وكذا نظائرها قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي لقد وصفنا لهم كل صفة كانها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل
قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم اذا جئتهم بآية من آيات القرآن قالوا اجئتنا بزور وباطل قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي نصرف ونضرب
عنه واضربت عنه بمعنى واصله ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته ضربها فوضع الضرب موضع الصرف قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الآية
قيل عطش قوم موسى في التيه فاستسقى لهم فاوحى الله اليه بقوله اضرب بعصاك الحجر الآية وتم الكلام في حجر قوله ويضرب الله الحق والباطل اي يضرب
مثلا لهما قوله واضرب لهم مثلا اي اذكر لهم مثلا وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وفي الحديث نهى رسول الله ص ان يضرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة
اي ان يحيل خلاه تحت شجرة يريد بها قضاء الحاجة وضربت عليه خراجا اي جعلته عليه وظيفة والاسم الضريبة ومنه ضريبة العبد وهو ما يؤدي السيد
من الخراج المقدر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة تجمع على ضرائب ومنه حديث كسب الحجام كم ضريبتك وفيه كان المولى ياخذ من العبد فريضته ضربها اي قدرها
عليه وضرب يده في الماء اي ادخلها وجعلها فيه وضرب بيده فاكل اي مد يده الى الزاد فاكل وفي الحديث ضربوا كتاب الله بعضه ببعض اي خلطوا بعضه
ببعض فلم يميزوا بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين اخذا من قولهم ضرب اللبن بعضه ببعض وفيه الدعاء حتى تطلع
الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض اي من السير فيها لطلب الرزق والتجارة يقال ضرب في الارض ضربا وضربانا خرج تاجرا او غازيا ويقال ضربت
في الارض اي سافرت وفي السير اي اسرعت وضربت عن الامر اي اعرضت عنه تركا واهمالا واضربت عنقه قطعته وضرب الفحل الناقة نزى عليها وفيه
ضراب الفحل من السحت والمراد الاجرة لا الضراب نفسه قيل وهو عام في كل فحل واضربوا مشارق الارض اي سيروا فيها كلها والضرب العسل الابيض
الغليظ وبالتحريك اشهر ومنه الحديث الرجل يجنب فيصيب جسده ورأسه الخلوق والطيب والشيء اللزق مثل علك الروم والضرب وما اشبهه والضرب الصنف
من الشيء وضرب اي شيء مثل اي شيء وما اقل ضربك في دهرنا اي مثلك ولا كثر الله في المؤمنين ضربك اي مثلك واردت ان اضرب على يده اي اعقد معه البيع لان
من عادة المتبايعين ان يضرب احدهما يده في يد الآخر عند العقد وفي قضاء علي ع فلما انتهيا الى … لينقطعا بيد الرجل ضربا الناس اختلطوا اي دخل فيهم
والضربان شدة الالم الذي يحصل في الباطن من قولهم ضرب الجرح ضربانا اذا اشتد وجعه وهاج الم ومنه احد في بطني اذى ضربانا وضرب العرق ضربا
وضربانا اذا تحرك بقوة والضرب بالعود اللعب به والمضراب الذي يضرب به العود والمضاربة مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وهي ان يدفع الشخص
الى غيره مالا ليتجر به على ان له حصة معينة من ربحه وضربت الخيمة نصبتها وضرب الحساب على وجوه
احدها تكرار احد المضروبين بعدة احاد المضروب الآخر كالثلاثة في الاربعة فان شئت كررت الثلاثة اربع مرات فتصير اثني عشر وان شئت كررت الاربعة
ثلاث مرات فتصير كذلك ومن كلام علي ع ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه اي حققته معرفة به وذكر العين والانف مثل وذلك لان المتعرف
عادته بمثل النظر في الانف والعينين من الوجه ومضرب السيف بفتح الراء وكسرها المكان الذي يضرب به منه وقد يؤنث ويقال مضربه والمضرب الفسطاط
العظيم فالرفيق ومنه فتوجهت الى مضربه وبساط مضرب اي مخيط والمضربة احد فلانس النبي ص التي كان يلبسها في الحرب ويقال لها ذات الاذنين و
اضطربت الامور اختلفت والمال المضطرب الذي لم يبق على حالة واحدة ومنه لم يبق في المال المضطرب زكوة واضطرب امره اختل ومنه حديث مضطرب
السند والمتن فهو في السند كان يرويه الراوي تارة عن ابيه عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وثالثة عن ثالث غيرهما وفي المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه
بالقرحة فتارة يرويه بخروجه من الجانب الايمن فيكون حيضا وتارة بالعكس واضطربت الشاة تحركت وضرب بعضها بعضا من الاضطراب وهو الحركة والموج
والمضطربة في الحيض التي نسيت لها عادة او كانت نسيتها ونسي المخبرة وضرب الشيء مثله وشكله والضرائب الاشكال والضرباء الامثال والنظراء
جمع ضريب

باب ما اوله الطاء

طبب الطبيب في الحديث هو الله تعالى لانه العالم بحقيقة الداء والدواء ويسمى غيره رفيقا لانه يرفق بالمريض
بحمية ما يخشى ويطعمه ما يرفق قيل ولا يطلق الطبيب عليه اسما والطبيب العالم بالطب وهو في الاصل الحاذق في الامور العارف بها وجمع القلة اطبة
والكثرة اطباء وطبه طبا من باب قتل داواه والاسم الطب بالكسر والطب الفطنة ورجل مطبوب اي مسحور كنى به عن السحر تفاؤلا بالبرء والمتطبب الذي يتعاطى
علم الطب ولا يعرفه جيدا وفي الخبر من تطبب وهو لا يعلم اي من طب احدا وليس بطبيب فاذاه فهو ضامن وطابة من اسماء مدينة النبي ص والطبطبة صوت الماء

ونحوه

ونحوه وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي ومنه لاقدامهم طبطبة **طحلب** الطحلب بضم اللام وفتحها لغتان شيء اخضر لزج يعلو الماء ويعلوه **طرب** الطرب
بالتحريك خفة تعتري الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور وقد طرب طربا من باب تعب فهو طرب اي مسرور والاطراب في التي تسرع الى اوطانها و
التطريب في الصوت مده وتحسينه **طلب** في الحديث لا تحل الصدقة لبني عبد المطلب يريد الزكوة وعبد المطلب على صيغة اسم الفاعل هو ابن هاشم جد النبي ص و
المطلب كان اخا هاشم وعم عبد المطلب ابني عبد مناف وهو ربى ابن اخيه فلهذا سمي عبد المطلب لانه لما مات ابوه هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيرا فاخذته
امه الى قبيلتها قريبة فلما نشأ بينهم قيل للمطلب لو كنت ربيت ابن اخيك فرحل اليه فاخذه ودخل به المدينة مردفا اياه فقيل لمن هذا الغلام فقيل عبد فسمي
عبد المطلب وكان اسمه شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد منهم عبد الله ابو النبي ص وابو طالب ابو علي ع والعباس والحرث وابو لهب ومات عبد المطلب وللنبي
نحو من ثمان سنين وفي الحديث ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابراهيم وقد سن في الجاهلية
خمس سنن اجراها الله له في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج وسن في القتل مائة من
الابل ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط وابو طالب ابو علي ع قيل ان مثله مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك
فآتاهم الله اجرهم مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن ع ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي ص وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفيه مات ابو طالب بعد موت
خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج الرسول من الشعب قبل الهجرة بسنة والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ككلمة الحاجة والجمع طلبات وقوله في الدعاء لكل
مطلب سواك اي لمن له حاجة غيرك وطلبت الشيء اطلبه اي اردته وابتغيته فانا طالب والجمع طلاب بالتشديد وطلبة بالتحريك مثل كافر وكفار وكفرة و
طالبون في التصحيح والمطلب يكون مصدرا وموضع الطلب والطلاب مثل كتاب ما تطلبه من غيرك وطالبه بكذا مطالبة والتطلب الطلب مرة بعد اخرى
طنب في حديث الصلوة اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد واذا انكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء الطنب بضمتين وسكون الثاني لغة حبل الخباء
والجمع اطناب مثل عنق واعناق والطنب في الكلام بالغ فيه واكثر ومنه كلام مطنب **طيب** قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب طوبى لهم اي طيب العيش وقيل طوبى
الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم للجنة بلغة اهل الهند وقيل طوبى شجرة في الجنة ووزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت الياء واوا لضمة ما قبلها مصدر لطاب
كبشرى وزلفى ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة وفي الخبر عن النبي ص طوبى شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها في دار علي فقيل له في ذلك فقال داري ودار علي في الجنة
بمكان واحد وفي الحديث هي شجرة في الجنة اصلها في دار النبي ص وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا
مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما والطوب الآجر ومنه الحديث لا ترث المرأة من زوجها من تربة دار او ارض
الا ان يقوم الطوب والخشبة قيمة فتعطى ربعها او ثمنها قوله كلوا مما في الارض حلالا طيبا الطيب يقال لمعان الاول المستلذ والثاني ما حلله الشارع والثالث
ما كان طاهرا والرابع ما خلا عن الاذى في النفس والبدن وهو حقيقة في الاول لتبادره الى الذهن عند الاطلاق والخبيث يقابل الطيب بمعانيه قوله ويسألونك ماذا
احل لهم قل احل لكم الطيبات قال المفسر يحتمل ان يكون ما وحدها اسما ويكون ماذا اسما واحدا مرفوعا بالابتداء واحل خبره والطيب المستلذ قوله من طيبات ما كسبتم
اي مما كسبتم قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال المفسر يعني في الدنيا وهو الظاهر لقوله ولنجزينهم الآية وعن ابن عباس هي الرزق الحلال وعن الحسن هي القناعة وقيل يعني في
الجنة اذ لا تطيب للمؤمن حيوة الا في الجنة قوله وهدوا الى الطيب من القول فسر بقوله لا اله الا الله قوله والطيبات للطيبين اي الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال و
الطيبات من الكلام افضله واحسنه قوله طبتم فادخلوها خالدين اي طبتم للجنة لان الذنوب والمعاصي مخابث في الناس فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك
الذنوب ففارقتهم تلك المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب طاب لي هذا اي فارقته المكاره وطاب له العيش فارقته المكاره ومن هذا قوله
تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وطيبات ما احل لكم وفي الحديث لا تسموا موتاكم بالطيب هو بكسر الطاء ما يتطيب به والطيب بفتح الطاء هو لغة فيه وفي الخبر
جعلت لي الارض طيبة وطهورا اي نظيفة غير خبيثة وطاب بيننا اي كمل واستقرت احكامه وفي معاني الاخبار عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع
ما معنى قول المصلي في تشهده لله ما طاب وطهر وما خبث فلغيره قال ما طاب وطهر كسب الحلال وما خبث كسب الربوا قوله والتحيات الطيبات لله اي الكلمات
المحبوبات المشتملة على التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله وقيل الطيبات من الصلوة والكلام مصروفات الى الله والاطابة والاستطابة كناية عن الاستنجاء
بغسل او مسح بحجر وقيل سمي به لان الانسان يطيب جسده بازالة الخبث عنه اي يطهره ومنه الحديث نهى ان يستطيب الرجل بيمينه اي يستنجي بها لانه من الجفاء وطبت
به نفسا طابت نفسي به وفي الخبر ان امرأة تسمى المدينة طيبة وطابة وهما من الطيب اعني الرائحة الطيبة بعد ان كانت تسمى في الجاهلية يثرب فنهى ان تسمى بذلك
وقيل من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه وفي حديث القائم ع نعم المنزل طيبة وما بثلاثين من اوليائه من وحشة كان معناه ان طيبة منزله وكان
بها من ثلاثين من اوليائه ويحتمل ان يكون هذا حاله في الغيبة الصغرى وابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور واسمه احمد بن الحسين وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة
في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب فخرج اليه امير حمص فاسره وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وكان قد قرأ على البوادي كلاما ذكر انه قرآن انزل عليه

باب ما اوله الظاء

ظرب في دعاء الاستسقاء سقيا تسيل منه الظراب الظراب جمع ظرب بكسر الراء ككتف الروابي الصغار وقيل هي الجبال
المنبسطة على الارض والظرب اسم فرس له ص شبه بالجبل لقوته واشتداد حوافره **ظنب** في الحديث ثم اومى بيده الى اسفل العرقوب ثم قال هذا هو الظنبوب

الظنبوب موصوف لعظم اليابس من الساق **باب ما اوله العين** **عبب** في الحديث مصّوا الماء مصّا ولا تعبّوه عبّا فانه يورث الكباد اى لا تشربوا
عبّا وهو شرب الماء من غير مصّ ولا تنفّس يقال عبّ الرجل الماء من باب قتل شربه من غير مصّ والكباد داء يعرض للكبد وفيه الكباد من العبّ والحمام تشرب الماء عبّا كما تشرب
الدواب وفي منطائر يعبّ الماء واما باقي الطير فانها تحسو جرعا بعد جرع والعبب المياه المتدفقة والعُباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه وماء عباب يسيل سيلا
لكثرته **عتب** قوله تعالى وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ اى ان يستقيلوا ربهم لم يقلهم ولا يردهم الى الدنيا ويمان يستعتبون اى يطلبون العتبى والعتبى
الاسم من اعتبني فلان اذا عاد الى مسرّتي راجعا عن الاساءة وفي الدعاء لك العتبى لعتبى بمعنى المؤاخذة المعنى استحق بان تؤاخذني بسوء عملي واستعتبته فاعتبني
اى استرضيته فارضاني ومنه استعتبت من بعيد عناية ولا بعد الموت من مستعتب اى ليس بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وانما يعاتب
من يرجى عنده العتبى اى الرجوع عن الذنب وفي حديث جابر فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب كذا في بعض النسخ والمستعتب في بعضها
وكيفما كان فالمراد دار الاخرة والعتاب على ما نقل عن الخليل هو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة يقول عاتبه معاتبة وعتب عليه عتبا من باب قتل وضرب فهو
عاتب وجد عليه في الامر فيحط ومنه ان ملكا من ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعتب عليه فاهبطه الى الارض وعاتب الله خاطب الله وعتبت بجهلي عليك من
العتاب بالكسر والعتبة الدرجة والجمع عتب وعتبات قاله الجوهري والعتبة اسكفة الباب والجمع عتب ومنه حديث البيت وجعلا عليه عتبا وشرجا ومعتب بضم الميم
وفتح العين وتشديد التاء المكسورة مولى الصادق عليه السلام **عجب** قوله تعالى قرانا عجبا اى بديعا مباينا لسائر الكتب بحسن لفظه وصحة معانيه قوله واتخذ سبيله في البحر
عجبا اى اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا قوله ان هذا لشيء عجاب العجاب بالضم والعجيب بمعنى وهو الامر الذي يتعجب منه والعجاب بالضم والتشديد اكثر منه وكذلك
اعجوبة واحده الاعاجيب والعجائب لا واحد لها من لفظها قوله او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم الهمزة للانكار والواو للعطف والمعطوف عليه محذوف وكانه قال اكذبتم
وعجبتم وفي الحديث فيا عجبا عجبا نصب على المصدر والمنادى محذوف اى يا قوم ونحوه وكرر المصدر لتحسين وصفه وفيه عن الحسن عليه السلام لو خليت بينه وبين ما
يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده المقصرين فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقرب بذلك
الى قال بعض الشارحين لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالي ونحو ذلك يحصل له ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله تعالى ونعمة منه عليه
وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته وقائمة به فاستعظمها
وركن اليها ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار كانه يمن على الله تعالى بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روى عن النبي لو لم تذنبوا
لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين سيئة تسوؤك خير من حسنة تعجبك وعلاج العجب على ما قيل احتقار ما في جنب الصانع واستصغاره
فانه بالنسبة اليه لم يوازن نعمة من نعمه وبانه لولا اعانة الله ما فعله ولا تم ولا استقام بل لم يمكن صدوره من العبد اصلا وبذلك يندفع العجب عنه وعجبت من كذا
عجبا من باب تعب وتعجبت منه واستعجبت بمعنى وشيء عجيب اى معجب منه وقد اعجب بنفسه بالبناء للمجهول اذا تكبر وترفع فهو معجب والاسم العجب بالضم واعجبته المرأة حسنها
لان رؤيتها المتعجب منه نعظمه واستحسنه ومن امثال العرب العجب كل العجب بين جمادى ورجب واصله ان رجلا كان له اخ وكانت له امرأة حسنة فنال من امرأة اخيه
فصار بينهما قتال ومقاتلة في اخر يوم من جمادى الاخرة لانهم كانوا لا يقتتلون في رجب **عذب** قوله تعالى بعذاب واقع اى عن عذاب واقع ومثله قوله يوم
تشقق السماء بالغمام قوله فصبّا عليهم ما باذا عذاب شديد قيل هو السيف والقتل قوله لاعذبنه قال المفسر لانتفن ريشه قوله فيومئذ لا يعذب
عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرئ فيهما بكسر الذال والثاء وفتحهما قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون روى عن علي عليه السلام قال كان في الارض امانان
من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به وقرئ هذه الاية وفي الخبر الميت يعذب ببكاء اهله عليه قيل من حيث انهم كانوا يوصون اهليهم بالبكاء
والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء وقيل ان الميت يرق قلبه ببكاء اهله فيكون له عذابا وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فانه يشتد حاله بالبكاء
وعذبته تعذيبا عاقبته والاسم العذاب واصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مولمة واستعير للامور الشاقة وقيل السفر قطعة من العذاب
والعذبة كقصبة بالتحريك طرف كل شيء ومنه الحديث وارخى عذبة العمامة بين كتفيه اى رسل طرفيها وفي حديث علي في الدنيا اعذوذب جانبها واحلولى
هما افوعل من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة والعذب من الماء الطيب الذي لا ملوحة فيه وعذب الماء عذوبة ساغ مشربه فهو عذب وماء عذب
وعذاب على الجمع كسهم وسهام وعذبة اللسان طرفه والجمع عذبات كقصبة وقصبات **عرب** قوله تعالى عربا اترابا العروب من النساء المتحببة الى زوجها وقيل
العاشقة لزوجها وقيل الحسنة التبعل والجمع العرب بضمتين وفي الحديث من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية
خاصة ويقال لسكان الامصار عرب وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو مما لا واحد له نص عليه الجوهري والعرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة
خلاف العجم وقيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابرهيم وبنو اقاس قريش بعربة
نسب العرب اليها وعربة بالتحريك ناحية بقرب المدينة وصلوة الاعرابي هي عشر ركعات كالصبح والظهرين اثنان بتسليم وثمان بتسليمتين والنسبة
الى العرب اعني سكان الامصار عربي وفي الحديث من ولد في الاسلام فهو عربي وفيه الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العلج
فمن تبرأ منا وناصبنا وفي حديث اخر نحن قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم ومن هنا جاء تفضيل العرب على العجم لانهم اشرف المخلوقين والصفوا بهذا

الوصف

الوصف وفيه لا تعرب بعد الهجرة يروى بالعين المهملة يعني الالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام وكان من رجع من الهجرة الى موضعه من غير
عذر يعدونه كالمرتد وفي كلام بعض علمائنا التعرب بعد الهجرة في زماننا هذا ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير منه غريبا وذكر ان المتعرب بعد الهجرة
التارك لهذا الامر بعد معرفته وفي الخبر من الكبائر التعرب بعد الهجرة وعرب بالضم اذا لم يلحن وعرب يعرب من باب تعب فصح بعد لكنة في لسانه واعرب بحجته افصح وقيل
الهمزة للسلب اى ازلت ابهامه والاعراب بكسر الهمزة الابانة والايضاح ومنه الحديث اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء ومنه الخبر اعربوا القران اى بينوا ما فيه من غرائب
اللغة وبدائع الاعراب واللغة العربية ما نطق به العرب وفي الحديث ملعون من سد الطريق المعربة بالعين المهملة اى البينة الواضحة وبالقاف على ما في بعض النسخ
وفسر بالطريق المختصرة والابل العراب خلاف البخاتي والخيل العراب خلاف البراذين والعربون بفتح العين والراء ما عقد عليه البيع والعربون كعصفور لغة فيه
وكذا العربان وفي الخبر العربون هو ان يدفع بعض الثمن على انه ان اخذ السلعة احتسبه من الثمن والا كان للبائع وفي حديث علي لا يجوز العربون الا ان يكون
نقدا من الثمن وفي الحديث نهى عن بيع العربان وهو ان يشتري ويدفع شيئا على انه ان امضى البيع حسب من الثمن والا كان للبائع ولم يرتجعه ويعرب بن قحطان اول
من تكلم بالعربية وهو ابو اليمن كلهم قاله الجوهري والاسم المعرب بالتشديد الذي تلقته العرب من العجم نكرة مثل ابريسم واستبرق وانما ساغ وقوع اللفظ الاعجمي
في القران لان معنى التعريب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه واجرائه على وجوه الاعراب **عرطب** في الحديث نهى عن اللعب بالعرطبة وفسرت بالعود من الملاهي
وبالطبل وفسرت في بعض الاخبار بالطنبورة والعود وفي الخبر ان الله يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة او كوبة وفسرت الكوبة بالطبل وقيل العرطبة
الطبل والكوبة الطنبورة **عرقب** في الحديث نهى عن تعرقب الدابة اى التعرض لقطع عرقوبها والعرقوب بالضم العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان
ومن ذوات الاربع عبارة عن الوتر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم وفي وقت العرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يديها وفي المصباح العرقوب
عصب موتر خلف الكعبين والجمع عراقيب مثل عصفور وعصافير وعرقبت الدابة قطعت عرقوبها وفي حديث جعفر بن ابي طالب فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها
بالسيف فكان اول من عرقب في الاسلام وعرقوب اسم رجل من العمالقة وقد ضربت به الامثال **عزب** قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة اى لا يغيب عن علمه
ولا يخفى يقال عزب الشيء من باب قعد بعد وعزب وغاب وعزب من بابي قتل وضرب غاب وخفي عن الصادق لا يعزب الاية قال اى بالاحاطة والعلم لا بالذات وانما كان
بالذات لزومها الحواية وفي الحديث شر موتاكم العزاب بضم المهملة وتشديد المعجمة وهم الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء يقال عزب الرجل يعزب من باب قتل
عزبة كغرفة اذا لم يكن له اهل فهو عزب بفتحتين والعزبة التي لا زوج لها والاسم العزبة كغرفة واعزب لا اهل له يحتمل التاكيد ولا اقارب له وفي الخبر ان النبي
كان يعطي الاهل حظين والاعزب حظا والاهل الذي له زوجة وعيال والاعزب الذي لا زوجة له وقال ابن الاثير وهي لغة رديئة واللغة الفصحى عزب والمراد بالعطاء
نصيبهم من الفيء واعزب ثم اعزب على الامر اى ابعد نفسك عن الامر ثم ابعد **عسب** في حديث علي كنت للمؤمنين يعسوبا اليعسوب امير النحل وكبيرهم و
سيدهم تضرب به الامثال لانه اذا خرج من كوره تبعه النحل بالجمعة والمعنى يلوذون بك كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها ومثله ما ورد في الخبر من ان النبي
قال لعلي انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار ومن هنا قيل لامير المؤمنين امير النحل واليعسوب يقع على طائر نحو الجرادة له اربعة اجنحة لا ترى ابدا يمشي وانما يرى
على راس عود او طائرا واليعاسيب رؤساء القبائل وساداتها وعسيب الفحل اجرة ضرابه ومنه نهى عن عسيب الفحل وعسيب الفحل ماؤه فرسا كان او بعيرا او غيرهما
يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عنه وانما اراد النهي عن الكراء الذي يوخذ عليه للجهالة التي فيه من تعيين العمل ولانه قد تلقح وقد لا تلقح
ولا بد في الاجارة من تعيينه وفيه انه خرج وفي يده عسيب اى جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص وفي الحديث حتى شاربه حتى لصقه بالعسيب
وهو منبت الشعر **عشب** العشب بالضم فالسكون الكلاء الرطب في اول الربيع قال الجوهري ولا يقال له حشيش حتى يهيج وعشب الموضع يعشب من باب
تعب نبت عشبه وعشبت الارض واعشبت فهي معشبة واعشوشبت الارض كثر عشبها **عصب** قوله تعالى ونحن عصبة هي بضم العين فالسكون الجماعة
من الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرفة وغرف وليس للعصبة واحد نقلا عن الاخفش وسمي بذلك اخذا من الشد كانه
يشد بعضهم بعضا شد الاعصاب وهي اطناب المفاصل والتقدير في الاية والحال نحن عصبة اى جماعة اقوياء فنحن احق بالمحبة من صغيرين لا كفاية فيهما قوله
يوم عصيب اى صعب شديد قيل ومنه العصبة لالتفاف بعضها على بعض وفي الحديث سئلته عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب اليماني هو برد يمني
يعصب غزلها اى يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيوتى موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض وفي المصباح العصب كفلس برد يصبغ غزله ثم ينسج وحكي عن السهيلي ان العصب
لا ينبت الا باليمن ومثله في حديث المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب بالاضافة او التنوين وفي الدعاء سجد لك لحمي وعصبي العصب بفتحتين من اطناب
المفاصل واحده عصبة والجمع اعصاب كاسباب وعصب راسه بالعصابة تعصيبا وتعصب اى شد العصابة والتعصب من العصبية وهي المحاماة والمدافعة
عمن يلزمك امره او تلزمه لغرض ومنه حديث تغسيل الرجل امرأته انما يمنعها اهلها تعصبا وعصبة الرجل بالتحريك جمع عاصب ككفرة جمع كافر وهم بنوه
وقرابته لابيه والجمع العصابات قال الجوهري وانما سموا عصبة لانهم عصبوا به اى احاطوا به فالاب طرف والابن طرف والاخ جانب والعم جانب ومنه التعصيب
وهو باطل عندنا على تقدير زيادة السهام لعموم اية اولي الارحام واجماع اهل البيت عليهم السلام فيرد فاضل الفريضة على البنت والبنات والاخت
والاخوات للاب والام وعلى كلالة الام على تفصيل ذكروه وكذا العول عندهم وسيجيء ذكره في محله والعصبة بفتح عين وصاد ايضا موضع في المدينة يقرب

من قباء

مرفقا، ومنه حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة والعصائب جمع عصابة بكسر العين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها ومنه حديث علي ع الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اي الجماعة للحروب يكون بالعراق والعصابة ايضا الجماعة من الناس والخيل والطير قاله الجوهري

عضب في الحديث لا تضحّ بالعضباء بالمد مكسورة القرن الداخل ومشقوقة الاذن قاله في المغرب وغيره والعضباء اسم ناقة كانت لرسول الله ص قيل هو علم لها وقيل كانت مشقوقة الاذن وفي كلام الزمخشري وهو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد وفي المصباح عضبت الشاة من باب تعب انكسر قرنها وبعضهم يريد الداخل وعضبت الشاة والناقة ايضا اذا شق اذنها وكانت ناقة النبي ص تسمى العضباء لنجابتها لا لشق اذنها انتهى وعضب لسانه بالضم عضوبة صار عضبا اي حديدا في الكلام والاعضب من الرجال الزمن الذي لا حراك به كان الزمان عضبه ومنعه الحركة وفي حديث الاضحية اذا سلمت العين والاذن سلمت الاضحية وتمت ولو كانت عضباء القرن تجر برجليها الى المنسك يعني موضع الذبح والمراد بقوله تجر برجليها اي تكون عرجاء او منكسرة الرجل والعوم بينهما

عطب عطب الهدي عطبا من باب تعب هلك واعطبته بالالف وعطب الهدي هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه من السير والعطب بفتحتين موضع العطب والمعاطب المهالك واحدها معطب

عقب قوله تع فلا اقتحم العقبة قيل هي عقبة بين الجنة والنار والاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزة له بشدة وصعوبة وقوله فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها ولم يجاوزها ولا مع الماضي بمعنى المستقبل قال الشيخ ابو علي ره واكثر ما يستعمل هذا اللفظ مكررا كما قال تع فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقيل هو على وجه الدعاء عليه بان لا يقتحم العقبة كما يقال لا غفر الله له ولا نجى ولا سلم والمعنى لا نجا من العقبة ولا جاوزها وقيل فهلا اقتحم العقبة وقيل جعل الله الاعمال الصالحة عقبة وعملها اقتحاما لها لما في ذلك من معاناة الشدة ومجاهدة النفس قوله فاعقبهم نفاقا قيل الضمير للبخل اي فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم لانه كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اي خذلهم الله حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم قوله ولا يخاف عقباها قال الشيخ ابو علي ره قرأ اهل المدينة وابن عامر فلا بالفاء وكذا في مصاحف اهل المدينة والشام وروي ذلك عن ابي عبد الله ع والباقون ولا بالواو والمعنى لا يخاف عقبى ما صنع بها لانه كان مكذبا بصالح وقيل معناه سوى ارضهم عليهم ولا يخاف عقباها اي ولا يخاف الله من احد تبعة في اهلاكهم عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد والجبائي وقيل معناه لا يخاف صالح عاقبة ما خوفهم من العقوبات لانه كان على ثقة من نجاته وعاقبة الدار هي العاقبة المحمودة يدل عليه قوله اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن والدار الدنيا قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية سبق القول فيها مفصلة في هجر انشاء قوله فان عاقبتم الاية اي ان اردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بقدر ما عوقبتم ولا تزيدوا عليه وسمي الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة قيل كان المشركون قد مثلوا بقتلى احد وبحمزة واخذت هند كبده وجعلت تلوكه وجدعوا انفه واذنه فقال المسلمون ان مكننا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت قوله ولم يعقب اي لم يعطف ولم ينتظر قوله له معقبات من بين يديه الاية المعقبات ملائكة الليل والنهار يتعاقبون وهم الحفظة يعقب بعضهم بعضا في حفظه جمع معقبة من عقب مبالغة في عقبه اذا جاء على عقبه كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونها وقيل هم عشرة املاك على كل آدمي يحفظونه من المهالك والمعاطب ومن المعقبات التسبيحات الاربع سمين بذلك لانهن يعدن مرة بعد اخرى نوبة ما روي في حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلثة وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تكبيرة او لانهن يعقبن الصلوة قوله لا معقب لحكمه اي اذا حكم بحكم لا يغيره قوله ونرد على اعقابنا اي لكل من لم يظفر بما يريد قد رد على عقبيه قوله يرثني ويرث من آل يعقوب هو ابن اسحق وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود وفي الكشاف وعن الليث ان يعقوب النبي ص اسمه اسرائيل وقيل له ذلك لانه ولد مع العيص في بطن واحد ولد عيص قبله ويعقوب متعلق به خرجا معا فعيص ابو الروم ويعقوب ابو الاسباط كلهم عمر مائة سنة وفي الحديث المتعقب على محمد في شيء من الاحكام كالمتعقب على الله اي الراد عليه الشاك فيه ومثله المتعقب على علي في شيء من الاحكام كالمتعقب على رسول الله ص وفي حديث المسافر من ثلا ولما توجه تلقاء مدين الاية كان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له يريد ملائكة الليل والنهار وانما انث لكثرة ذلك والتعقيب تفعيل من العقب وجاء في عقب الشهر وعلى عقبه اذا جاء بعد تمامه والتعقيب في الصلوة الجلوس بعدها للدعاء او مسألة وعقب في صلوته فهو ذلك وفي الحديث من عقب في الصلوة فهو في صلوة وفيه ان كنت على وضوء فانت معقب والعقبة بالتحريك مرقى صعب من الجبال والجمع عقاب كرقبة ورقاب ومنه عقبة كؤد وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله ص الانصار على الاسلام والنصرة وذلك انه ص كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم لئو منوا به فلقي رهطا فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر الى الموسم فبايعوه عند العقبة الاولى فخرج في العام الآخر سبعون الى الحج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه وهي البيعة الثانية وعقبة المدنيين في مكة لمن جاء على طريق المدينة وجمرة العقبة معروفة في منى والعقب بكسر القاف وسكونها الولد وولد الولد واعقاب الاعقاب اي الاولاد اولاد الاولاد والعقب بفتحتين العصب الابيض من اطناب المفاصل تعمل منه الاوتار وبكسر القاف مؤخر القدم والجمع اعقاب ومنه ويل للاعقاب من النار وهو ان صح فالمراد به التحرز من رشاش البول وعاقبة كل شيء آخره ولا آخر فيها الا عاقبة له تعني من الاعمال الصالحة وعواقب الامور اواخرها وصلينا اعقاب الفريضة اي بعدها وخلفت فلانا يعقبني اي اقام بعدي وعقبت زيدا من باب قتل جئت بعده ومنه سمي النبي العاقب لانه عقب كل من كان قبله من الانبياء اي جاء بعدهم ورجع فلان على عقبه اي على طريق عقبه وهي التي كانت خلفه وجاء منها سريعا وقوله ما زالوا مرتدين على اعقابهم اي راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم ووطأ على عقبه في معنى ادبر واستن بسنته وعن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله ع اياك

كالراد على الله والشاك فيه

والرياسة

والرياسة اياك ان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلث ما في يدي الا مما وطئت من اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال والعقاب بضم العين الطائر المعروف من الجوارح يؤنث ومن كعب الاحبار يقول العقاب ولعله ابعد من الناس انس والعقاب ايضا العلم الضخم وبه سميت راية كانت لرسول الله ص والليل والنهار يتعاقبان اي كل منهما يأتي عقيب صاحبه واعقبته بما اورثه وعاقبت اللص معاقبة وعقابا والاسم العقوبة واليعقوب ذكر الحجل مصروف لانه عربي لم يتغير وان كان مزيدا في اوله فليس على وزن الفعل والجمع يعاقيب وقد جاء في الحديث واما يعقوب اسم نبي الله فهو عجمي لا ينصرف للمعرفة والعجمة ويعقوب ابن السكيت من المنتجبين من الشيعة قتله المتوكل على التشيع وكان معلما لولديه المعتز والمؤيد واليعقوبي اسم رجل من رواة الحديث وبطون عقبنا اي بيوت سبيلنا وعقب فلان مكان ابيه خلفه والنعل المعقبة المحضرة وفي الحديث انه كره الرجل لا اراه معقب النعلين كانه اراد التي لا عقب لهما وفي حديث علي ع يستعقبون من حسنه خلاه اي يجدون بعد موتي لك وخلاه اي خالية عن الروح واعقبت الرجل حبسته ومنه يعتقبون الخيل العتاق اي كرائم الخيل

عقرب في الحديث من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى العقرب برج في السماء معروف عند اهل الحساب ويجيء معرفة نزول القمر فيه في زل انشاء والعقرب واحدة العقارب يطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تأكيد الذكر قيل عقربان بضم العين والراء ويقال للانثى عقربة وقيل لا يقال العقرب للذكر والانثى وفي الحديث مسخ العقرب كان نماما وصدغ معقرب معطوف معنى

عكب قوله تع ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت العنكبوت هو الحيوان الناسج والغالب عليها التأنيث والجمع العناكب لان القاعدة في جمع الخماسي ما قال كما قال في جمع الفرزدق فرازد على راي قال بعض الافاضل يكفي العنكبوت فخرا ونشرا انه نسج على رسول الله ص الغار والقصة مشهورة مذكورة في محلها

علب في الحديث ذكر العلباء بكسر العين والمد وهما عصبتان عريضتان صفراوان ممتدان على الظهر والعنق والتثنية علباوان وان شئت قلت علبايان لانها همزة ملحقة بسرداح والعلبة محلب من جلد والجمع علب وعلاب

عنب عنبة كغرفة حبة من العنب وهو بناء نادر لان هو من ابنية الجموع غالبا وجمعه في القلة عنبات وفي الكثرة عنب واعناب لا يوجد الا وهو طري فاذا يبس فهو زبيب والعنباء بالمد لغة في العنب قاله الجوهري والعناب بالضم والتشديد معروف ويقال لثمره والجمع عناب قال نصر في المصباح قيل هو البلبل وقيل كالعصفور يصوت الوانا

عيب وفي حديث الدعاء واستر لي عيوبي وهو جمع عيب وهو كلما يزيد او ينقص على المجرى الطبيعي كزيادة اصبع ونقصها والمراد هنا ما زاد في الدين او نقص عنه يقال عاب المتاع عيبا من باب سار فهو عائب وعابه صاحبه فهو معيب والمعائب العيوب والعيبة بالفتح مستودع الثياب او مستودع افضل الثياب وعيبة العلم على الاستعارة ومنه الانصار كرشي وعيبتي علي

باب ما اوله الغين

غبب في الحديث الادهان غبا هو بكسر الغين والباء المشددة يعني يوم ويوم لا يكون ومثله زر غبا تزدد حبا ومثله اغبوا في زيارة المريض والغب في زيارة القبور في كل اسبوع والغب بالكسر ايضا عاقبة الشيء والمغبة بالفتح مثله ومنه الحديث القدسي يا موسى ما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته يعني عاقبته وغب اللحم واغب اذا انتن وغب الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام وغبيت عن القوم اغب من باب قتل غبا بالكسر اذا اتيتهم يوما بعد يوم ومنه حمى الغب وغبت الماشية من باب ضرب تغب غبا وغبوبا اذا شربت يوما وظمئت يوما والقديد الغاب اللحم المنتن البايت

غرب قوله تع اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب قيل الحكمة في ان الله تع بعث الى قابيل لما قتل اخاه غرابا ولم يبعث غيره من الطير والوحش لان القتل كان مستغربا جدا لم يكن معهودا قبل ذلك فناسب بعثه قوله وغرابيب سود قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب يقال اسود غربيب اي شديد السواد وقيل هي الجبال الطوال السود قال الجوهري تقول هذا اسود غربيب اي شديد السواد واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من غرابيب لان الابدال لا تتقدم قوله وما كنت بجانب الغربي الاية الجانب الغربي المكان الواقع في شق الغرب هو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى وفي الحديث الزكوة نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب كفلس الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور والغرب كفلس الماء السائل بين البئر والحوض يقطر من الدلاء وغرب اللسان حدته ومنه الحديث املك حمية انفك وسورة غربك يريد التكبر وغرب لسانك وفيه ان الله ليحب الاغتراب في طلب الرزق اي الذهاب والسعي فيه يقال تغرب واغترب اي ذهب الى بلاد الغربة والغرباء بالضم والمد جمع غريب والغريب خلاف القريب والغربة الاغتراب وغرب الشخص بالضم غرابة بعد عن وطنه فهو غريب فعيل بمعنى فاعل والغارب ما بين السنام والعنق وهو الذي يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمرأة وجعل كناية عن طلاقها ومنه حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت ليس لي احد يمنعك تشبيها بالبعير الذي يوضع زمامه على ظهره ويطلق ويسرح اين اراد في المرعى والبلاد المغربة الخالية عن المرعى من غربت الابل اي بعدت عن المرعى والمغرب طالب الكلاء واغرب الرجل جاء بشيء غريب والغراب بالضم واحد الغربان وجمع القلة اغربة والغراب الاعصم قيل هو الابيض البطن وقيل الاعظم الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وهو عزيز الوجود في كلام العرب اعز من الغراب الاعصم وفي الخبر مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احد رجليه بيضاء وغراب البين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللوم والضعف واما الآخر فانه ينزل الدور ويقع في موضع اقامة الناس اذا ارتحلوا وانما قيل لكل غراب غراب البين لانها تسقط في منازلهم اذا ساروا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وعن المقدسي في كشف الاسرار في صفة غراب البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين الخلان والاحباب ان راى شملا مجتمعا اخبر بشتاته وان شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه ودروس

عماراته

عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن ويحذر الاهل غصة المأكل ويبشر الراحل بقرب المرحل ينعق بصوت فيه تحزين كما يصوت المعلن بالتأذين
والغراب المغرب بمعنى وصلاة المغرب معروفة وغربت الشمس غروبا بعدت وتوارت في مغيبها ومغربان الشمس حيث تغيب بما صغره على غير مكبره

غصب تكرر ذكر الغصب في الحديث وهو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه من باب ضرب فهو غاصب والجمع غصاب ككافر وكفار وغصبه
منه وغصبه عليه بمعنى والشيء غصب ومغصوب

غضب قوله تعالى غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قيل المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى قوله
وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى غضب الله تعالى عقابه وارادة الانتقام من العصاة فانه يفعل بالكفار ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت يده وفي رواية
عمرو بن عبيد مع ابي جعفر ع وقد قال له قوله تعالى وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ما ذلك الغضب فقال هو العقاب يا عمرو وانه من زعم ان الله قد زال من شيء الى
شيء فقد وصفه صفة المخلوقين قوله مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ قيل الغضب اشد من اللعنة فخص باليهود لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله اذ ذهب مغاضبا
اي مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا وفي الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي الغضب فيمن غضب الله وهو سخطه على من عصاه
وما فيه له وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه والسبق هنا باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق
على تعلق الغضب لان الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه متوقف على سابقة عمل والغضب والرحمة ليسا من صفات الذات بل هما له تعالى جاز
تقديم بعض الافعال على بعض وفي حديث الباقر ع ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار الى ان قال وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب والغضب من غير الله تعالى هو
عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب شعلة من نار تلقي صاحبها في النار وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول
في الآثام وغضب عليه غضبا فهو غضبان وامرأة غضبى وفي لغة غضبانة وقوم غضبى وغضاى مثل سكرى وسكارى وغضاب كعطاش

غلب قوله تعالى
حَدَائِقَ غُلْبًا يعني ملتفة الشجر وغلاظ اعناق النخل والغلب الغلاظ يقال شجرة غلباء اي غليظة والحديقة البستان المحوط وجمعه الحدائق قوله غُلِبَتِ الرُّومُ
اي حين احربت مع فارس بين اذرعات وبصرى فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله ص والمسلمين لان فارسا مجوس والروم اهل كتاب وفرح المشركون وقالوا
انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ وفي الدعاء واعوذ
بك من غلبة الرجال والمراد بها تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام ويقال غلبه غلبا من باب ضرب وغلبا بالتحريك ايضا والاسم الغلب
بسكون قال الجوهري وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب والغلاب من اسمائه تعالى اي القهار يحكم بما قضاه كن يحكم لنفسه لا يقصر وتغلب على كذا
استولى عليه قهرا ومنه الحديث كلما غلب الله عليه فهو اولى بالعذر وتغلب بكسر اللام ابو قبيلة والنسبة اليه تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء
النسبة وبنو تغلب قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فابوا فصولحوا على ان يعطوا الصدقة مضاعفة فرضوا والمصالح قيل كردوس التغلبي وقيل ابنه داود

غيب قوله تعالى وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ بفتح الغين اي في قعره سمي به لغيبوبته عن اعين الناظرين وكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة قوله حافظات للغيب
اي لغيب ازواجهن اي حافظات لما يكون بينهن وبين ازواجهن في الخلوات من الاسرار بما حفظ الله اي بما حفظهن الله حين اوصى بهن الازواج واوجب لهن عليهم المهر
والنفقة فالباء للمقابلة والجزاء قوله يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ يعني بالله لانه لا يرى وقيل انه بما غاب من امر الآخرة وان كان محصلا في القلوب قوله وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ اي علم غيبها قوله عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ عن الباقر ع قال ان الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء
ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه واما
العلم الذي يقدره الله تعالى ويمضيه ويقضيه فهو العلم انتهى الى رسول الله ص ثم الينا وعن موسى بن جعفر ع خمسة اشياء لا يعلمها الا الله علم الساعة وتنزيل
الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت قوله عالم الغيب والشهادة اي المعدوم والموجود وقيل ما
غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر ع ما لم يكن وما كان قوله وما من غائبة اي ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء في السماء والارض الا
في كتاب مبين قوله علام الغيوب هو جمع غيب وهو ما غاب عنك قوله ولا يغتب بعضكم بعضا يقال اغتابه اغتيابا اذا وقع فيه والاسم الغيبة بالكسر وهو ان
يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان كذبا سمي بهتانا ويشهد بذلك ما روي عنه ص انه قال لاصحابه هل تدرون ما الغيبة
فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته اذا عرفت هذا
فاعلم انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم غير متناولة لاهل الضلال كتابا ولا سنة بل في بعض الاخبار تصريح بسبهم والوقيعة
فيهم كما روي في الصحيح عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم
والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم الحسنات ويرفع لكم به الدرجات
في الآخرة بل ظاهر جملة من الاخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف بصفات مخصوصة كالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان واجتناب
الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة المذكورة في محالها التي اذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ويجب عليهم ترك تفتيشه
واظهار عدالته في الناس فاما من لم يتصف بذلك فلم يقم دليل على تحريم غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وبما ذكرناه يظهر ان

المنع

المنع من غيبة الفاسق اصلا كما يميل اليه كلام بعض من تأخر ليس بالوجه لان دلالة الادلة على اختصاص الحكم بغيره اظهر من ان يبين وما ورد من تحريم الغيبة على العموم
كلها من طرق اهل الخلاف لمن تدبر ذلك وحيث تحريم الغيبة يدخل فيها المؤذي بعضها ببعض على ما اشتمل بتعلق في البدن كالعمش والعور وفي النسب كفلان ابن
وخسيس النسب وفي الخلق كان يقول سيء الخلق بخيل وبالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب وبالدنيا كقليل الادب يتهاون بالناس وبالثوب كقولك واسع الكم
طويل الذيل الى ان قال ان ذلك لا يكون مقصورا على التلفظ به بل التعريض به والاشارة كذلك وكذا الايماء والغمز وكلما يفهم المقصود داخل في الغيبة مساو
للتصريح في المعنى قال ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت اومأت بيدي اي قصيرة فقال ص اغتبتيها ولا بأس بملاحظة ما ذكره
ولو من باب الاولوية ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع كالشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد والراوي وتفضيل
بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف وذكر المشتهر بوصف مميز له كالاعرج والاعور لا على سبيل الاحتقار والذم وذكره
عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره والتنبيه على الخطأ في المسائل العلمية بقصد ان لا يتبعه احد فيها وفي الحديث ذكر رجلا من خلفه يعني رجلا
غائبا ليس بحاضر قوله ما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما اشتهر فيه بين الناس وغاب القمر غيابا وغيبوبة وتغيب ايضا اي غرب وتوارى وفي الحديث
حتى غابت الشمس حتى غاب قرصها فحمل الثانية على ما ذكر بيان للسابقة ازالة لتوهم التجوز والغائب خلاف الحاضر والجمع غيب وغياب مثل ركع وكفار وكذا غاب
الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والجمع غابات وغيابة الوادي بالفتح قعره تقول وقعنا في غيبة وغيابة اي هبطة من الارض

باب ما اوله القاف

قبب في الحديث كان اذا احرم ابو جعفر ع امر بقلع القبة والحاجبين القبة بالضم والتشديد البناء من شعر ونحوه والجمع قبب وقباب
مثل برمة وبرام والمراد بها هنا قبة الهودج وبالحاجبين الستر بين المغطى بهما ومنه قبة من لؤلؤ وزبرجد اي معمولة منهما او مكللة بهما وقب التمر يقب بالكسر
يبس والاقب الضامر البطن والمرأة القباء الخميصة البطن وفي حديث علي ع كانت درعه صدرا لا قب لها اي لا ظهر لها وفي حديث رسول الله ص يا علي العيش
في ثلاثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء اي ضامرة البطن قال الصدوق في الفقيه سمعت رجلا من اهل الكوفة يقول الفرس القباء الضامر البطن
يقال فرس اقب وقباء لان الفرس تذكر وتؤنث ويقال للانثى قباء لا غير وانشد قول ذي الرمة تنصبت حوله يوما تراقبه صحر سماحيج في احشائها قبب
ثم قال الصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب لونه الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشي والسماحيج الطوال واحده سمحج والقبب الضمر انتهى وفي الحديث ملاك
المرء في ثلاث قبقبه وذبذبه ولقلقه القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكانها حكاية ذلك الصوت والمراد بذبذبه ذكره وبلقلقه لسانه

قتب في حديث المرأة مع زوجها ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك رحل البعير صغير على قدر السنام وجمعه اقتاب كاسباب والقتبي
من رواة الحديث نسبة لعبد الله وهو عبد الله بن بهيك

قرب قوله تعالى وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ اي من تحت اقدامهم قوله يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ
قَرِيبٍ اي من المحشر لانه لا يبعد نداؤه عن احد قوله ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ اي قبل حضور الموت قوله وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ اي واسجد لله واقترب من ثوابه وقيل معناه
بالحمد تقرب منه فان اقرب ما يكون العبد من الله تعالى اذا سجد له وقيل واسجد اي صل لله واقترب من الله وقيل واسجد لقراءة هذه السورة والسجود هنا
فريضة وهو من العزائم قوله وقربات عند الله وصلوات الرسول المعنى ان ما ينفقه سبب لحصول القربات وصلوات الرسول لانه كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة
ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل ابي اوفى لما اتاه ابو اوفى بصدقة فلما كان ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات الا انها قربة
شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقده كذا قال الشيخ ابو علي ره قوله وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى اي الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال
بنسب او دين قوله ذَا مَقْرَبَةٍ اي قرابة قوله إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز
تذكيره وعن الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وذي القربى في آية الخمس بنو هاشم وبنو عبد المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل لقوله ع
ان بني المطلب ما فارقونا في جاهلية ولا اسلام وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه قوله وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ
السَّبِيلِ وقوله إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى قيل المراد بذي القربى في هذا وامثاله قرابة الرسول واعطاء حقه ما وجب له من الخمس
وغيره قوله وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ اي تقارب قوله تعالى وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ اي لا تأكلا منها والمعنى لا تقرباها بالاكل وهو نهي تنزيه عندنا لا نهي تحريم وكانا
بالتناول منها تاركين نفلا وفضلا فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ اي الباخسين الثواب الناقصين للحظ لانفسكما بترك هذا المندوب اليه كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله
حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ اي تشرع لنا تقريب قربان تأكله النار والقربان ما يقصد به القرب من رحمة الله من اعمال البر وهو على وزن فعلان
من القرب كالفرقان من الفرق والقصة في ذلك انه لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم وولد له قابيل واخته توأم ثم امرهما ان
يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل فاكلته
النار فصار قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل مني قرباني ثم ان ابليس اتاه وهو يجري من ابن
آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل ان تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن من تقبل قربانه فاقتله فقتله فلما
بلغ الخبر آدم بكاه اربعين ليلة ثم سأل ربه ولدا فسماه هبة الله وهب له واخته توأم قوله وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى قيل قرابة المعطي

فكونه

فيكون حثا على صلة الارحام ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرها من الصلات وقيل قرابة النبي صلى الله عليه وآله لقوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام قوله وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قال قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله الذين جعل لهم الخمس وهم بنو عبد المطلب انفسهم ذكرهم واناثهم لا يختلطهم من قريش ولا من بيوتات العرب احد عن التوفلي عن علي بن ابي طالب قال لما انزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم مع ذلك اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يابى ذلك و اقول انا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا اخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع هذا الغلام وفي الحديث ثلث من رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا منها السادات الطرية بالقرية وقد مر شرحه في عرب وتقرب الى الله بشيء اي طلب به القربة عنده والقربة بسكون الراء والضم للاتباع ما يتقرب به الى الله تعالى والجمع قرب وقربات مثل غرفة وغرف وغرفات والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب كسدرة وسدر واقترب دنا وتقاربوا وقرب بعضهم الى بعض والقربان بالضم مثل القربة ومنه الحديث الصلوة قربان كل تقي اي الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى اي يطلبون القرب منه بها وفي الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بقرب العبد الى الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك ومقدس والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه والطافه وبره واحسانه اليه وترادف منته وفيض مواهبه عليه وقرب الامر من باب تعب وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته او دانيته فمن الاول وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ومن الثاني لا تقربوا الحمى وقارب الابل اي جمعها حتى لا تبتدد وقارب فلان فلانا اذا كلمه بكلام حسن وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف والجمع قرب مثل قربة وقرب والقرابة بالكسر الرحم وشيء مقارب بكسر الراء اي وسط بين الجيد والرديء وفي الحديث فدعا بازار قرقبي واقبل شيخ عليه قميص قرقبي القرقبي ثياب بيض مصرية من كتان منسوبة الى قرقوب مع حذف الواو في النسبة كسابري لسابور وروي بالفاء وعن الزمخشري القرقبية والثرقبية يعني بالقاف والثاء المثلثة ثياب مصرية بيض فالقرقبي منسوب الى قرقوب قشب في الحديث لا اقول كما يقول هؤلاء الاقشاب جمع قشب بكسر الشين المعجمة ككتف وهو من لا خير فيه من الرجال يقال رجل قشب خشب اي لا خير فيه وقشبني ريحه بالتشديد اذاني قصب في الحديث من صلى من الليل عشرة كتب له من الحسنات على كل قصبة هي بالتحريك واحدة القصب بفتحتين ايضا وهو كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوبا نقلا عن مختصر العين والمغرب ويحتمل كل عدد قضبة بالضاد المعجمة وهي الرطبة والقصب العظام التي في الجوف التي فيها مخ نحو الساق والذراعين ومنه حديث صفاته سبط القصب اي ممتد القصب غير منعقدة وقصب السكر معروف و القصب الفارسي منه صلب غليظ يعمل منه المزامير ويسقف به البيوت والقصب ثياب ناعمة واحدها قصبي على النسبة والقصب من الجوهر هو ما استطال منه في تجويف ومنه الحديث بشر خديجة ببيت من قصب اي من الجوهر وقصبة الانف عظمه وقصبة البلاد مدينتها ومنه قصبة ابلاق وقصبة القرية وسطها وقصبت الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا عضوا والفاعل قصاب وفي الحديث لا تسلم ابنك قصابا فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ورجل قصاب للذي يقع في الناس والمقصبة بفتح الميم والصاد موضع يقصب فيه ومنبت القصب ايضا والعباس بن عامر بن رباح القصباني احد رواة الحديث قضب قوله تعالى وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا القضب نحو قلس الفت سمي بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى اي يقطع ومنه الحديث ليس في القضب زكوة والقضب كل نبت اقتضب واكل طريا والقضبة الرطبة والقضب اسم يقع على ما قضبت من اغصان يتخذ منه سهام او قسي وقضبت الشيء قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضبت الشيء مثل اقتطعته وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف والكسر لغة ومنه سئلته عن القضبان من المرسك وقضيب النبي يسمى الممشوق والقضيب قضيب الحمار وغيره وسيف قاضب اي قاطع وفي حديث الحسين عليه السلام فجعل ابن زياد لعنه الله يقرع فمه بقضيب اراد به السيف اللطيف الدقيق وقيل اراد به العود قطب في الحديث فقطب ابو عبد الله عليه السلام اي قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس يقال قطب ما بين عينيه قطبا من باب ضرب جمع جلدته من شيء كرهه وقطب في وجهه تقطيبا عبس وقطب الثوب خرجه وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه والقطب ايضا كوكب صغير بين الجدي والفرقدين مدار الفلك عليه وقطب الدين الراوندي اسمه سعيد بن هبة الله بن الحسن كان من فقهاء الامامية اقتصر مدة عمره على الاشتغال بعلم الفقه وحده قال ابن الحديد في شرح النهج وقطب الدين الرازي هو صاحب المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة العلامة وقرء عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليها فوائد وحواش قال الشيخ البهائي نقلها والده في قواعده من قواعد شيخنا الشهيد الثاني وقطب وجهه تقطيبا وقاطبة في قولهم جاء القوم قاطبة اسم دال على العموم ومنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ارتدت العرب قاطبة اي جميعهم هكذا يقع وهي نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر او الحال وقاطبة في قوله ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة اي مقطبة كعيشة راضية قطرب القطرب طائر يجول الليل كله لا ينام وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي كان من اهل العربية وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه قعب في الحديث فاتي بقعب هو بالفتح فالسكون قدح من خشب مقعر والجمع قعاب مثل سهم وسهام واسهم قلب قوله تعالى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ اي عقل وفي الخبر كذلك يوم ما قلبك معك اي ما عقلك قوله مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ لان ذلك يؤدي الى ان يكون الجملة الواحدة متصفة بكونها مريدة وكارهة لشيء واحد في حالة اذا اراد باحد القلبين وكره بالاخر قوله وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ في كل عام

قشب
قصب
قضب
قطب
قطرب
قعب
قلب

مرتين لئلا تاكلهم الارض قوله او يأخذهم في تقلبهم اي متقلبين في متاجرهم واسفارهم على تخوف اي متخوفين قوله يقلب كفيه على ما انفق فيها اي يصفق بالواحدة على الاخرى كما يفعل النادم الاسف على ما فاته قوله وتقلبهم في البلاد اي تصرفهم فيها للتجارة اي فلا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله محيط بهم قوله اي منقلب ينقلبون اي اي منصرف ينصرفون ونحوه في قراءة الصادق وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون قوله اليه تقلبون اي ترجعون قوله وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ قوله حين تقوم اي للتهجد والمراد بالساجدين المصلين وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده اذا امهم وقيل معناه وتقلبك في الساجدين في الاصلاب اصلاب الموحدين نبي بعد نبي حتى اخرجك قال الشيخ ابو علي وهو المروي عن ائمة الهدى قوله وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ اي يبغون لك الغوائل قوله تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ اي تضطرب من الهول والفزع وتشخص او تتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت لا تفقه ولا تبصر قوله قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ اي تردد وجهك وتصرف نظرك تطلعا للوحي قوله وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اي راجعون اليه والانقلاب الانصراف وفي الحديث قلب الانسان مضغة من جسده وفيه ايضا القلب فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة والمضغة هي القطعة من اللحم وفيه القلب امير الجوارح ولا تصلح عن رايه وفيه القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادرك الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع هو قلب المنافق وقلب ازهر اجرد وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء والجمع قلوب مثل فلس وفلوس وعن بعض اهل التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت المعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهو المدرك العالم العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاقب ولها علاقة مع القلب الجسماني وقد تحير اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته وان تعلقه يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام او الاوصاف بالموصوفات او تعلق المستعمل للالة بالالة او تعلق المتمكن بالمكان وشبه ذلك انتهى وهذا هو المراد من قوله عليه السلام ليس من عبد يقبل بقلبه على الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين عليه وفي حديث الفروض على الجوارح واما ما فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم وفسر الاقرار بالاقرار بجميع ما جاء من عند الله تعالى من نبي او كتاب والمعرفة بالتصديق المطلق والعقد بالاذعان القلبي وهو التصديق وقد جاء في تفسيره به في الحديث والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وفي الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله هو تمثيل عن سرعة تقلبه وانه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن اجزاء القدرة والبطش لانه باليد والاصابع اجزاؤها وقلب كل شيء خالصه ولبه وقلب العقرب من منازل القمر وهو كوكب نير بجانبيه كوكبان والقلب بضم فسكون سوار المرأة ومنه نزع المرأة حجلها وقلبها ومقلب القلوب اي مغيرها ومبدل الخواطر وناقض العزائم فانها بحت قدرته يقلبها كيف شاء وقلبت الشيء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام مقلوب مصروف عن وجهه والمقلوب من الحديث سهو اما برويه محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى فانه مقلوب عن احمد بن محمد بن عيسى اذ ليس في الرجال احمد على روايتهم محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته وقلبت بالتشديد في الكل مبالغة وتكثير ومنه قوله تعالى وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره ومنه من يكسر ما ومنه في صفات روح المؤمن بعد الموت في قالب كقالبه في الدنيا والقليب بئر مخفرة قبل ان يطوى وكذا في المغرب وعن الازهري القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع مثل بريد وبرد ومنه حديث قتلى بدر ثم جمعهم في قليب وابو قلابة بكسر القاف من التابعين واسمه عبد الله وفي حديث السفر واعوذ بك من كآبة المنقلب المنقلب مصدر بمعنى الانقلاب والمعنى فيه هو ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما بآفة اصابته في سفره او بعود غير مقضي الحاجة او اصابة الآفة او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او قد فقد بعضهم واعوذ بك من خيبة المنقلب اي الرجوع الى الله تعالى يوم القيمة بالخيبة الخسران وقوله في متقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني قنب في الحديث من رجز طالب بن ابي طالب في وقعة بدر يا رب اما تغزين بطالب في مقنب من هذه المقانب المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة والقنب بفتح النون المشددة نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا قوب قوله تعالى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ اي مقدار قوسين والقاب القيد والقيس والمعنى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين في هذه المسافات كما قال الشاعر وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اي على مقدار مسافة اصبع والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب قوسين اراد قابي قوس وفي الحديث ما قاب قوسين قال ما بين سيتها الى راسها والقوباء بالمد داء معروف يتقشر ويتسع وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب باب ما اوله الكاف كأب في الدعاء اعوذ بك من كآبة المنظر الكآبة والكآب الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن والاكتآب مثله وكأب يكأب من باب تعب والمعنى واعوذ بك من كل منظر يعقبه الكآبة عند النظر اليه كبب قوله تعالى أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اي ملقى على وجهه يقع ذلك لكل سائر اي ماش كان على اربع قوائم او لم يكن قوله فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يقال كببت فلانا كبا القيته على وجهه فاكب هو بالالف وهي من النوادر التي يتعدى ثلاثيها دون رباعيها قوله فَكُبْكِبُوا فِيهَا على صيغة المجهول اي كبوا اي القوا على رؤوسهم

لما انقلب الى النفر
قنب
قوب
كأب
كبب

واطرحوا في جهنم من قولهم كببت الاناء من باب قتل اذا قلبته على راسه ومنه الحديث وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم وحصائد السنتهم
ما قيل في الناس وقطع به عليهم واصل الحصد قطع الزرع فاستعمله ههنا على وجه الاستعارة وهي من بدائع بلاغته التي لم يشاركه فيها احد وذلك انه شبه اطلاق
المتكلم لسانه بما يقتضيه الطبع من الشتائم عن ان يميز بين اسقاط القول وبحثه ويتناول الناس بلسانه بفعل الحاصد الذي لا يميز في الحصاد بين شوك وزرع
بل يتناول الكل بمنجله واكب عليه اقبل ولزم كانكب وعليك بالاكباب على صلواتك اي لزومها والاقبال عليها وفي بعض النسخ بالاقبال وفي الحديث
يأتي يوم القيمة مثل الكبة فتدفع في ظهر المؤمن فتدخل الجنة فيقول هذا البر بالوالدين والكبة بالفتح الدفعة والكبة ايضا الجماعة من الناس والكبة بضم الكاف
من الغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف وكببت الغزل من باب قتل جعلته كبة والكبة ايضا جماعة من الخيل وكذا الكبكبة بالضم والفتح ومنه حديث الاسراء
حتى مر موسى بكبكبة من بني اسرائيل اي جماعة متضامة من الناس وغيرهم والكباب معروف ومنه حديث المحرمين اوقدنا نارا واطرحنا عليه لحما نكببه وتكابوا
على الميضاة اي ازدحموا عليها **كتب** قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي فرض عليكم ومنه الصلوة المكتوبة والذين من قبلكم
الانبياء وهم من لدن ادم الى عهدنا وعن علي عليه السلام ان صوم شهر رمضان كان واجبا على كل نبي وامته وانما وجب على امة محمد صلى الله عليه واله قيل وفائدة اعلامنا بتكليف
من كان قبلنا بالصوم تاكيد الحكم فانه اذا كان مستمرا في جميع الملل تاكد الانبعاث الى القيام به قوله كتب في قلوبهم الايمان اي جمعه وبنو الحرز الكتبة لانه
يجمع بعضها على بعض قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي قضى الله قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم كتب بمعنى وجب وفرض وكره بضم الكاف وفتحها
مصدر بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ لا انه كالخبز بمعنى المخبوز لان الخبز بضم الخاء اسم لا مصدر وانما المصدر بفتح الخاء قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا في كتاب الله اي في اللوح المحفوظ او القرآن قوله كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها على ذاته في هدايتكم الى معرفته ونصب الادلة لكم على توحيده
بما انتم تقرون به من خلق السموات والارض وقيل اوجب الرحمة على نفسه في امهال عباده ليتداركوا ما فرط منهم وقيل كتب الرحمة لامة محمد صلى الله عليه واله بان لا يعذبهم
بعذاب الاستيصال في الدنيا بل يؤخرهم الى القيمة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله اكتتبها لنفسه قيل طلب كتابتها لنفسه قوله لولا كتاب من الله سبق اي حكم
من الله سبق اثباته في اللوح المحفوظ وهو ان لا يعاقب المخطئ وانه لا يعذب اهل بدر او قوما بما لم يصرح لهم بالنهي عنه قوله ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله اي تنقضي ويبلغ الذي في الكتاب اجل اربعة اشهر وعشرا قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والضراب و
المصدر قد يراد به المفعول اي المكتوب وهو يرادف الفرض ومنه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي فرض والموقوت المحدود بالاوقات لا تزيد ولا تنقص ولا
يجوز التقديم عليها ولا التاخير قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا و
يصلى سعيرا قيل عند تطاير الكتب المطيع يأتيه كتابه من قدامه وبيمينه والعاصي يأتيه كتابه من وراء ظهره وبيمينه وله بيساره وهذا الكتاب
فيه عمله قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتاب هو القرآن والحكمة هي الشريعة وبيان الاحكام قوله والكتاب المبين اراد بالكتاب القرآن وهو المبين
الذي انزل عليهم بلغتهم وقيل الذي ابان طريق الهدى وما يحتاج اليه الامة من الحلال والحرام وشرايع الاسلام قوله وكتاب مسطور في رق منشور قيل
هو التورية وقيل هو صحائف الاعمال وقيل القرآن مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ قوله ولها كتاب معلوم اي اجل لا يتقدم ولا يتاخر عنه قوله ينالهم نصيبهم
من الكتاب اي ما كتب لهم من العذاب قوله لبثتم في كتاب الله اي انزل الله في كتابه انكم لابثون الى يوم البعث قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
وانزلنا معهم الكتاب والميزان عن الصادق عليه السلام الكتاب الاسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة اهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمشركين الذينهم هم عبدة الاصنام من العرب وغيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب
منفكين اي منفصلين وزائلين وقيل لم يكونوا منتهين عن كفرهم بالله وعبادتهم غير الله حتى تاتيهم البينة قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال
المفسرون فان قلت اخبرني عن تاليف ذلك الكتاب مع الم قلت ان جعلت الم اسما للسورة ففي التاليف وجوه ان يكون الم مبتدأ وذلك مبتدأ ثانيا
والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعناه ان ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص كما يقول هو الرجل اي الكامل
في الرجولية وان يكون الكتاب صفته ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود وان يكون الم خبر مبتدأ محذوف اي هذه الم وذلك خبرا ثانيا او بدلا على ان يكون
الكتاب صفة وان يكون هذه الم جملة وذلك الكتاب جملة اخرى وان جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب اي ذلك الكتاب المنزل
هو الكتاب الكامل او الكتاب صفة والخبر ما بعده او قدر مبتدأ محذوف اي هو يعني المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب قوله والذين يبتغون الكتاب
اي المكاتبة وهو ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجما عليه فاذا اداه فهو حر قوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا المكاتب بالفتح اسم مفعول وهو العبد
المعتق يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى واداه عتق والمكاتب بالكسر اسم فاعل لانه كاتب فالفعل منه والاصل في باب المفاعلة ان تكون من اثنين فصاعدا
يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل هو به وكل واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى والمكاتبة المستحبة مع العلم بحرية المملوك مشتركة بين العمل الصالح وبين المال
فمن حمل المشترك على معنييه حمله عليهما ومن لا فلا وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وفي خبر
عنه قال ان علمتم فيهم دينا ومالا والمراد بالعلم هنا الظن المتاخم للعلم وفي حديث سلمان الفارسي كاتب مولاك اي اشتر نفسك منه بتنجيم او كثر

ومن قصته

ومن قصته انه فارسي هرب من ابيه طلبا للحق وكان مجوسيا فلحق براهب فخدمه وعبد ربه معه حتى مات ودله على اخر وهلم جرا الى ان دله اخر على الحجاز واخبره
باوان ظهور النبي فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه من يهودي فاشتراه رجل من قريظة فقدم به المدينة فاسلم فقال له النبي كاتب مولاك عاش
مائتين وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين وفي الحديث كتب في الذكر كل شيء اي قدر كل الكائنات واثبتها في الذكر اي اللوح المحفوظ وكتبت كتبا من باب قتل وكتبة بالكسر
وكتابا والاسم الكتابة بالكسر لانها صناعة كالتجارة والعطارة وفي حديث الكتابة هي ما انعم الله به على الانسان تقيد اخبار الماضين للباقين واخبار الباقين
للاتين وبها تخلد الكتب للعلوم والآداب وغيرها وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاها لانقطع اخبار بعض
الازمنة عن بعض واخبار الغائبين عن اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امور
دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم جهله وكتب القاضي بالنفقة قضى والمكتب بفتح الميم والتاء موضع تعليم الكتابة والجمع المكاتب والمكتبة بالتشديد معلمه الكتابة
ومنه ان النجار لا يكتب اي يعلم الكتابة قيل واول من كتب بالقلم ادم عليه السلام وقيل ادريس والكتيبة على فعيلة الطائفة من الجيش والجمع كتائب والكاتبان الملكان
الكاتبان للحسنات والسيئات **كثب** قوله تعالى كثيبا مهيلا الكثيب الرمل المستطيل المحدودب والجمع كثب بضمتين وكثبان والمهيل السائل وهو
لكل ما ارسلته من يدك من رمل او تراب ونحو ذلك فقد هلته يعني ان الجبال قد فتت من زلزلتها حتى صارت كالرمل المذري وفي الحديث ثلثة يوم القيمة
على كثبان المسك احدهم مؤذن اذن احتسابا والكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجمع كتفيها ومنه يضعون رماحهم على كواثب خيولهم **كذب** قوله تعالى
وكذبوا باياتنا كذابا اي تكذيبا قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا اي تكذيبا وهو احد المصادر المشددة قال الشيخ ابو علي ره اي كذبوا بما جاءت به
الانبياء وقيل بالقرآن وقيل بحجج الله كذابا اي تكذيبا قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قال الشيخ ابو علي قرء الكسائي ولا كذابا بالتخفيف والباقون
بالتشديد قوله فلما استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد اي فلما استياس الرسل عن قومهم ان يصدقوهم وتيقنوا انهم كذبوهم جاءنا
نصرنا وبالتخفيف اي فلما استياس الرسل ايمان القوم وظن القوم ان الرسل كذبوهم فيما وعدوهم جاءهم نصرنا قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب اي مكذوب
فيه فسمي الدم بالمصدر قوله ليس لوقعتها كاذبة هو اسم يوضع موضع المصدر كالعافية والعاقبة والباقية قوله ناصية كاذبة خاطئة اي صاحبها كاذب
خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم اي هو صائم في يومه قائم في ليله قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الكاذب خلاف الصادق ومنه الاية قوله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون والمعنى على ما قيل لكاذبون في الشهادة وادعائهم مواطاة قلوبهم السنتهم فالتكذيب راجع الى قولهم نشهد باعتبار
تضمنه خبرا كاذبا وهو ان شهادتهم صادرة عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة تاكيدهم الجملة الاسمية وقيل غير ذلك قوله وكذب بالحسنى اي بتيسره
في عسر انشاء الله قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب يجيء في ردد انشاء الله وفي حديث النبي كثرت على الكذابة بالتشديد مبالغة والجار اما متعلق به او بكثرت على تضمين
اجتمعت ونحوه وكذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذاب وكذاب بالتشديد وكذوب وكذبة كهمزة والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطا
اذ لا واسطة بين الصدق والكذب على المشهور والكذب هو الانصراف عن الحق وكذلك الافك والكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح فالاصلاح لا يوصف
بالكذب البحت وليس مبغوضا صاحبه ولذا قال الصادق في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما سرقوا وما كذب يوسف وقوله بل فعله كبيرهم
هذا والله ما فعل وما كذب وذلك انهما ارادا الاصلاح والله احب الكذب في الاصلاح وابغض في غيره فقوله وما كذب يوسف اراد الكذب البحت الذي
يلعن الله صاحبه ويبغضه عليه وفي الحديث ثلاث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس والكذب كركع جمع كاذب
وراكع وكاذب والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر ومنه قرائة بعضهم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب فجعله نعتا للالسنة والكواذب النفوس الامارة
المخادعة للانسان بالامال الكاذبة والاكذوبة الكذب وكذبت الرجل قلت له كذبت وكذب قد يكون بمعنى وجب ومنه الحديث ثلثة اسفار كذبت عليكم
ومنه كذب عليكم الحج وفي حديث ابرهيم انه كذب ثلاث كذبات بفتح الذال جمع كذبة بسكونها وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وسارة اختي وانما عد
هي زوجتي قيل لان ذلك الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الاخت اذا كانت زوجة كان اخوها احق بها من غيره فاراد ابرهيم ان يعتصم به منه فاذا هو لا يراعي دينه
ومن كلام النبي انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اي انا النبي حقا لا كذب فيه وذكره جده عبد المطلب دون ابيه تنبيها على اشتهار سودده وشجاعته **كرب**
قوله تعالى ونجيناه من الكرب العظيم الضمير لنوح والكرب العظيم الطوفان قوله ونجيناهما من الكرب العظيم قال المفسر اي من تسخير قوم فرعون اياهم واستعمالهم
في الاعمال الشاقة وقيل من الغرق وفي حديث الجنة كربها ذهب الكرب بالتحريك اصل السعف وقيل ما يبقى في اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي والواحدة
كربة مثل قصبة سمي بذلك لانه يبس وكرب ان يقطع اي حان له ذلك ومنه الحديث اعطى رسول الله فاطمة كربة وقال تعلمي ما فيها وكان فيها كتابة وكرب
ان يفعل كذا اي كاد يفعل وكربت الارض كربا وكرابا اذا قلبتها للحرث والكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب كالضرب والجمع الكرب كغرفة
وغرف ومنه الدعاء يا مفرج عن المكروبين والكروبيين من الملائكة قاله في الحديث وجبرئيل هو راس الكروبيين بتخفيف الراء وهم سادة الملائكة والمقربون
منهم **كسب** قوله تعالى لها ما كسبت اي من الخير وعليها ما اكتسبت اي من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعمال والشر
تشتهيه النفس فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي اقترفته من اثم القصد الى الكذب في اليمين وهو ان يحلف

على ما يعلم انه خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس وفي الحديث يكتسب الانسان الطاعة هو بضم حرف المضارعة من اكتسب والمراد يكتسب الانسان طاعة الله او يكتسب طاعة العباد
له وفي الخبر نهى عن كسب الاماء قيل لان المعصوم منهن قليل فهى عن مظنة وكسب مالا من باب ضرب بحثه والكسب طلب الرزق وكسب الاثم واكتسبه عمله والكسب بالفتح
فالسكون ضلالة دهن السمسم ومنه الحديث ثلاث يؤكل منهن لونا الطلع والكسب والجوز

كعب قوله تعالى وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً الكواعب جمع كاعب وهي المرأة التي
يبدو ثديها للنهود واترابا اي لذاتها قوله تعالى وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ قال الفخري في تفسير هذه الاية جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان
الناتيان في جانبي الساق وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث
يكون مفصل الساق والقدم ومثله نقل عن النيسابوري وقال في مجمع البحار وقيل هما العظمان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ونقل بعض الافاضل عن
بعض العارفين من علماء التشريح ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما اعلاها الكعب وهو عظم مايل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له
زائدتان في اعلاه انسية ووحشية كل منهما في حفرة من حفرتي قصبة الساق وفي صحيح الاخوين زرارة وبكير ابني اعين عن الباقر ع فقلنا له اصلحك الله
فاين الكعبان فقال هاهنا يعني المفصل دون عظم الساق وفي حديث اخر وصف الكعب في ظهر القدم وفي اخر انها تقطع الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم عليه
وقد ادعى المرتضى علم الهدى وشيخ الطائفة وكثير من المحققين الاجماع على ان الكعب الذي ينتهى اليه المسح قبة القدم التي هي معقد الشراك قال في الذكرى و
تفرد الفاضل يعني العلامة ره ان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم وصب عبارات الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر ع وانه اقرب الى حد اهل اللغة
ثم انه اجاب عن الجميع الى ان قال واهل اللغة ان اراد بهم العامة فهم مختلفون وان اراد بهم الخاصة فهم متفقون على ان الكعب قبة القدم ولانه احداث قول ثالث
مستلزم رفع ما اجمع عليه لانه لان الخاصة على ما ذكر والعامة على ان الكعب ما نتاء عن يمين الرجل وشماله انتهى وهو كالصريح في مخالفته لما عليه الجمهور وتمام تحقيق
المسألة له محل اخر وفي الحديث على الله كعبي وآل الضمير لاهل البيت ومعناه الشرف والرفعة ومثله لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء والكعب من الانبوب ما بين
كل عقدتين وكل شئ علا وارتفع فهو كعب قيل ومنه سميت الكعبة كعبة وقيل انما سميت كعبة لانها وسط الدنيا او لانها مربعة والكعبة ايضا الغرفة وامرأة درم
كعبها اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب وكعب بن لوي بن غالب احد اجداد النبي ص وكعوب الرماح النواشز في اطراف الانابيب والكعاب بالفتح المرأة حين يبدو
ثديها للنهود وهي الكاعب والجمع كواعب كما سبق وكعب الاحبار اي عالم العلماء وكان من علماء اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين ع فصار من فضلاء التابعين
واضافته كزيد الخيل

كعثب في الحديث امرأة عظم كعثبها اي فرجها يقال ركب كعثب اي ضخم والركب محركة العانة

كوكب قوله تعالى إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ
عَشَرَ كَوْكَباً عن ابن عباس ان يوسف ع راى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له وراى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له
فالشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر قوله وَلَمَّا رَأَى كَوْكَباً قيل هو المشتري وقيل هو الزهرة قَالَ هَٰذَا رَبِّي قيل ان ابراهيم لما اراد الاثبات بين تعالى
كيف استدل بها وكيف عرف الحق من جهتها فقال قوله إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ عن امير المؤمنين ع انه قال هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن
التي في الارض مربوطة كل مدينة بعمودين من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وعنه ع الكوكب كاعظم جبل على الارض وانوار الكواكب
قال الشيخ البهائي رايت في الفتوحات الفلكية ما يدل بصريحه على ان جميع الكواكب انوارها مستفادة من نور الشمس كذا في كتاب الهياكل للشيخ الشهروردي
ما يدل على ذلك وكوكب الشئ معظمه وكوكب الروضة نورها

كلب قوله تعالى وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ذهب اكثر المفسرين على ان كلب اهل الكهف
كان من جنس الكلاب في لونهم وقيل انه كان اسدا ويسمى الاسد كلبا قيل وكان اسم كلبهم قطمير وقيل قطور وقيل حمران وقيل غير ذلك قوله وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ
مُكَلِّبِينَ من كلبته علمته الصيد والفاعل مكلب وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد والذي يعلمها او الكلاب صاحب الكلاب والصايد بها ونصب مكلبين
على الحال اي في حال تكليبهم هذه الجوارح والكلب معروف وربما وصف به فقيل للرجل كلب وللمرأة كلبة ويجمع على اكلب وكلاب والكالب وهو جمع الجمع وعلى كليب
وان ندر وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قيل كان السبب كثرة اكله النجاسات ولان بعضها شيطان والملك ضده ولقبح رائحة الكلب والملائكة
تكره الرايحة ومن خواص الكلب ان لحمه يعلو شحمه بخلاف الشاة وفي الحديث يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه لاكثر من عدد شعر معزى كلب وهو حي من قضاعة
وكلب الماء معروف وهو حيوان مشهور يداه اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه فيأكلها ثم يمزق بطنه فيخرج والكلب
بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب والكلب الكلب الذي ياخذه شبه جنون فيكلب بلحوم الناس فاذا عقر انسانا كلب ويستولي عليه شبه الماء فاذا ابصر
الماء فزع وربما مات عطشا ولم يشرب وهذه علة تستفرغ مادتها على ساير البدن ويتولد منها امراض رديئة وكلب كلبا من باب تعب وفي حديث وصف
الائمة بكم يباعد الله الزمان الكلب اي الشديد الصعب والكلب ايضا شدة الحرص يقال كلب كلبا اي حرص عليه والكلبة بالضم الشدة من البرد وغيره وفي
الدعاء اعوذ بك من عدو استكلب علي اي شد علي وفيه تشبيه له بالكلب ويقال كلب الدهر على اهله اذا لج عليهم واشتد ومنه حديث علي ع الى ابن عباس
حين اخذ مال البصرة فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وكليب اسم رجل من الرواة سمي بذلك لانه لم يجئ شئ من اهل البيت الا
سلم فسمي كليب تسليم رحمه الله وقال الاصحاب ماندري ما التسليم هو والله الاخبات قال الله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ
رَبِّهِمْ وتكالبوا القوم تجاهروا بالعداوة والكلاب بالضم كتفاح خشبة او حديدة معوجة الراس

كوب قوله تعالى بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ الاكواب الاباريق

لا عرى لها ولا خراطيم واحدها كوب كقفل قوله تعالى وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ اي على حافات العيون الجارية كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوة ويشربون بها ما يشتهون
من الاشربة ويتمتعون بالنظر اليها لحسنها وفي الحديث اكوابه يعني الكوثر عدد نجوم السماء وبالنصب بنزع الخافض وعن رسول الله ص انه قال انهاكم عن الكوبة
وفي الخبر ان الله حرم الخمر والكوبة قيل هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط وقيل الكوبة الطبل الصغير المخصر وفي ق الكوبة بالضم النرد والشطرنج و
الطبل الصغير وعن ابي عبيدة الكوبة النرد في كلام اهل اليمن

باب ما اوله اللام

لبب قوله تعالى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ اولوا الالباب
اولوا العقول واحدها لب بشدة الباء الموحدة وهو العقل سمي بذلك لانه نفس ما في الانسان وما عداه كانه قشر واللبيب العاقل واحدها لبيب والجمع الالباء
ولب كل شئ خالصه ولب الجوز واللوز ما في جوفه والجمع لبوب ولباب كغراب لغة فيه ولب الرجل بالكسر يلب بالفتح اي صار ذا لب وحكى لبب بالضم وهو نادر
لا نظير له في المضاعف واللبة بفتح اللام والتشديد المنحر وموضع القلادة والجمع لبات كحبة وحبات ولببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره و
نحره عند الخصومة ثم جررته ومنه حديث فاطمة ع فاخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها وفي الخبر انه صلى في ثوب واحد متلببا اي متحزما به عند صدره ويقال تلبب
بثوبه اذا جمعه عليه وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة اسمه رفاعة بن المنذر النقيب واسطوانة ابي لبابة في مسجد النبي ص بالمدينة وهي اسطوانة التوبة التي ربط
اليها نفسه حتى نزل عذره من السماء والب الرجل بالمكان اذا اقام به ولب لغة فيه قال الفراء نقلا عنه ومنه قولهم لبيك اي انا مقيم على طاعتك و
نصب على المصدر كقوله حمدا لله وشكرا له قال الجوهري وكان حقه ان يقال لبا لك ويثنى على معنى التاكيد اي البابا لك بعد الباب واقامة بعد اقامة وقيل
اي اجابة لك يا رب بعد اجابة وفي الحديث سميت التلبية اجابة لان موسى اجاب ربه وقال لبيك وفي المصباح اصل لبيك لبين لك فحذفت النون
للاضافة قال وعن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد يتصل بالضمير بمنزلة على ولدى اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه وحكى عن كلامهم لبى يدي بالياء مع الاضافة
الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدى ولبى الرجل قال التلبية ولبات بالحج تلبية واصله لبأت بغير همزة قال الجوهري
قال الفراء وربما اخرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز والبلاب نبت يلوى على الشجر

لجب قال الجوهري اللجب الصوت والجلبة تقول لجب بالكسر
وجيش لجب عرمرم اي ذو لجب اذا سمع اضطراب امواجه كذا قاله الجوهري ومنه قول علي ع في وصف النار لها كلب ولجب ولهب

لزب قال الله تعالى مِنْ طِينٍ لَازِبٍ
اي ممتزج متماسك يلزم بعضه بعضا يقال طين لازب يلزق باليد لاشتداده واللازب واللاصق بمعنى واللازب الثابت ايضا يقال صار الشئ ضربة لازب و
اللزبة بسكون الزاء الشدة والقحط والجمع اللزبات بالسكون لانه صفة ولزب الشئ من باب قعد اشتد

لعب قوله تعالى وَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ يقال
لمن عمل عملا لا يجدي عليه نفعا انما انت لاعب ومثله قوله تعالى ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ قوله إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ اللعب بكسر اللام وسكون العين
معروف واللعب بفتح اللام وكسر العين مثله يقال لعب يلعب لعبا ولعبا قوله تعالى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ اي اعمال الدنيا الا انفس الدنيا لانها لا توصف
باللعب وما فيه رضي الله من عمل الاخرة لا يوصف به لان اللعب لا يعقب نفعا وكذلك اللهو يعقب عليها الحسرة والندامة في الاخرة قال المفسر في هذه الاية تسلية
للفقراء الذين حرموا من متاع الدنيا وتقريع الاغنياء الذين ركنوا الى حطامها ولم يعملوا لغيرها وفي الحديث كل شئ يجر فلعابه حلال اي طاهر لا بمعنى حلية
الاكل لانه من الفضلات المحكوم بتحريمها واللعاب بالكسر ما يسيل من الفم يقال لعب الصبي يلعب بفتحتين لعبا اذا سال لعابه من فمه واللعبة بالضم الشطرنج
والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة والجمع لعب كغرفة وغرف ومنه الحديث نساؤكم بمنزلة اللعب واللعبة بفتح اللام المرة الواحدة من اللعب واذا كسرت فهي الحالة
التي عليها اللاعب ولاعبته ملاعبة والفاعل ملاعب بالكسر وفي حديث فلعب بنا الموج سمي اضطراب الامواج لعبا لما لم يسر بهم الى مرادهم ورجل تلعابة كثير
المزاح والملاعبة والتاء زائدة للمبالغة

لغب قوله تعالى وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ اللغوب التعب والاعياء يقال لغب يلغب من باب قتل لغوبا تعب واعيا
ولغب يلغب لغوبا من باب تعب لغة ضعيفة

لقب قوله تعالى وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ هي جمع لقب يقال لقبه بكذا فتلقب به وتنابزوا بالالقاب
لقب بعضهم بعضا وقد نهى عنه وقد يكون اللقب علما من غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه لم يقصد
بذلك نبز ولا تنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمى بذلك

لوب في الحديث حرم رسول الله ص المدينة ما بين لابتيها اصبتها الابتا المدينة
حرتان عظيمتان يكتنفانها واللابة هي الحرة ذات الحجارة السود قد البستها لكثرتها وجمعها لابات وهي الحرار وان كثرت فهي اللاب واللوب وفي الخبر ما
معنى لابتيها قال ما احاطت به الحرار وفي اخر وما بين لابتيها قال ما بين الصورين الى الثنية وفي اخر ما بين ظل عاير الى ظل وعير معنى الكل واحد

لهب
قوله تعالى تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ قال الشيخ ابو علي قرا ابن كثير ابو لهب ساكنة الهاء والباقون بفتحها واتفقوا في ذات لهب انها مفتوحة الهاء لوفاق
الفواصل وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي ص وكان شديد العداوة لرسول الله ص قيل اسمه كنيته وقيل كان اسمه عبد العزى فسمي بذلك
لحسنه واشراق وجهه وكانت وجنتاه كانهما تلتهبان والتهبت النار وتلهبت اتقدت واللهب بالتحريك اتقاد النار وكذا اللهب واللهاب
بالضم وبنو لهب قوم من الازد قاله الجوهري

باب ما اوله النون

نجب النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بالضم ينجب نجابة اذا كان
فاضلا نفيسا في نوعه والجمع النجباء مثل كريم فهو كريم وهم كرماء والانثى النجيبة والجمع النجائب ومنه الحديث سوف ينجب من بينهم وانجب الرجل
ولد نجيبا وامرأة منجاب تلد النجباء والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره واصطفاه والمنتجب المختار والجمع النجب وفي الخبر الانعام من نجائب

القران

القران اي من افاضل سوره والنجيب من الابل القوي الخفيف السريع ونجبة نملة اي قرصة نملة ومنه الخبر المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملة الا بذنب
نحب قوله تعالى ومنهم من قضى نحبه اي مات وقتل في سبيل الله والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اي مات والنحب النذر ايضا يقال قضى نحبه اي نذره
كان النذر موتا فقضاه والنحيب رفع الصوت بالبكاء والنساء النواحب اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء والنوادب الباكيات على الميت وقد نحب ينحب من باب ضرب نحيبا
بكى وقيل النحيب اشد البكاء كالنحب وفي نهج البلاغة والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل **نخب** في الخبر وقد جاءه في نخب اصحابه اي في خيارهم والانتخاب الاختيار
ومنه وصي رسولك الذي انتخبته من خلقك والمنتخب من الشيء المنتزع منه ونخبة بني هاشم بالضم والسكون خيارهم ورجل نخب بكسر الخاء اي جبان لا فؤاد
له ومنه الحديث بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب **ندب** ندبه الى الامر ندبا من باب قتل دعوته والفاعل نادب والمفعول مندوب والامر مندوب والاسم
الندبة كغرفة ومنه المندوب في الشرع واصله المندوب اليه لكن حذفت الصلة لفهم المعنى وندبه لامر فانتدب اي دعاه لامر فاجاب وانتدب الله لمن خرج
في سبيله اي اجابه الى غفرانه او ضمن او تكفل او سارع بثوابه وندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والندب ان تذكر النادبة الميت باحسن اوصافه
وافعاله ومنه يندب اموتهم بضم الدال **نسب** قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قيل هو زعمهم ان الملائكة هو بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية
جامعة له وللملائكة والجنة الجن وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير وابليس خالق الشر قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم قال ع لا يتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله ص انكم من ولد آدم وآدم من تراب والله لعبد حبشي اطاع الله خير من سيد
قرشي عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقيكم وفي حديث ع وقد سئل عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه اي فيه بيان النسبة السلبية بين الله
وبين الممكنات والنسب واحد الانساب والنسبة مثله وانتسب اليه اعتزى والاسم النسبة والجمع النسب كسدرة وسدر وقد تضم فيجمع على نُسَب كغرفة وغرف وقد
يكون من قبل الاب ومن قبل الام ونسب النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن
نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ورجل نسابة بالتشديد اي عالم بالانساب والهاء للمبالغة في المدح كانهم يريدون
به داهية او غاية او نهاية والنسيب القريب ولبين بينهما مناسبة اي مشاكلة والنسبة ايضا الانتساب الى ما يوضح ويميز كالاب والام والقبيلة والصناعة وغير
ذلك ونسبة العشرة الى المائة عشر اي مقدارها العشر **نشب** في حديث وصف القران نظره منيع من عطب ومخلص من نشب هو من قولهم نشب في الشيء
اذا وقع فيما لا مخلص منه ونشب الشيء في الشيء من باب تعب نشوبا علق به فهو ناشب والنشاب بالضم والتشديد السهام الواحدة نشابة **نصب** قوله تعالى
فاذا فرغت فانصب قال الشيخ ابو علي المعنى فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطيك وهو المروي عن
ابي جعفر ع وابي عبد الله ع من النصب وهو التعب وعن الصادق ع يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال ص من كنت مولاه فعلي
مولاه قوله وما ذبح على النصب النصب بضمتين حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع الانصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه
فيحمر بالدم والنصب مثل قفل لغة فيه وقرئ بالسبعة وقيل المضموم جمع المفتوح مثل سقف جمع سقف قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى الجبال
كيف نصبت قال الشيخ ابو علي روي عن علي ع فتح اوائل هذه الحروف وضم التاء والمفعول في جميعها محذوف والمعنى كيف خلقتها وكيف نصبتها وكيف
رفعتها وكيف سطحتها قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اي ببلاء وشر يريد مرضه وما كان يقاسيه من انواع الوصب وقيل النصب في البدن والعذاب
في ذهاب الاهل والمال واما نسبته الى الشيطان فلما كان يوسوس اليه من تعظيم ما نزل به من البلاء ويغريه الى الجزع والتجأ الى الله قال الشيخ ابو علي قرئ
نصب بضم النون وبفتح النون والصاد وبضمهما قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم يعني بذلك ما كانت العرب يجعلونه للاصنام في زرعهم
وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم فقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا اجعل لهم ما قسم لكل من الرجال والنساء على حسب
ما عرفه من صلاحه كتب له قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا النصيب الحظ من الشيء يعني كفار مكة واسلافهم كانوا يجعلون اشياء
من الحرث والانعام لله واشياء منها لالهتهم فاذا رأوا ما جعلوه لله ناميا زاكيا رجعوا فجعلوه للالهة واذا زكى ما جعلوه للالهة تركوه لها وقالوا ان الله غني
والانصاب قيل هي الاصنام كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعدون ذلك قربة وفي الخبر قيل يا رسول الله وما الانصاب قال ما ذبحوه لالهتهم
قوله عاملة ناصبة قيل اي عاملة في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والاغلال وقيل عملت ونصبت في الدنيا في اعمال لا يجزى عليها في الاخرة قوله
ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الاخرة كما وردت به الرواية عنهم ع وفي الحديث
ان الدنيا تنصب للمؤمن عند الموت كاحسن ما كانت ثم يخير كانه من قولهم نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب اقمتها وفيه اذا كان يوم القيمة دعي النبي وامير
المؤمنين ع والائمة فينصبون للناس في تل من المسك اي يقامون ولعله الاعراف المذكور في قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وفي الدعاء
اليك نصبت يدي اي رفعتها ونصبني اي اجلسني للعلم والافتاء وفي الدعاء ايضا لا تجعلني لنعمتك نصبا بفتحتين قريب من معنى الغرض والنصب في
الاعراب بالفتح فالسكون كالفتح في البناء وهو من مواضعات النحويين والنصب ايضا المعاداة يقال نصبت لفلان نصبا اذا عاديته ومنه الناصب وهو الذي
يتظاهر بعداوة اهل البيت او لمواليهم لاجل متابعتهم لهم وفي القاموس النواصب والناصبة واهل النصب المتدينون ببغض علي ع لانهم نصبوا له اي عادوه قال بعض

الفضلاء

الفضلاء الخلاف في تحقيق الناصبي فزعم البعض ان المراد من نصب العداوة لاهل البيت ع وزعم اخرون انه من نصب العداوة لشيعتهم وفي الاحاديث ما يصرح بالثاني فعن
الصادق ع انه ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانه لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وال محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانتم من شيعتنا و
لفلان منصب وزان مسجد اي علو ورفعة والمنصب وزان مقود الشيء من حديد ينصب للقدر للطبخ ونصب الرجل كفرح نصبا اعيا ونصبه تعبه ونصبه المرض اوجعه
وانصب في الدعاء اي يجد ويتعب ونصاب الحرم قدره الذي ينتهي اليه والنصاب من المال القدر الذي تجب فيه الزكوة اذا بلغه كمائتي درهم وخمس من الابل ونصاب
السكين ما يقبض عليه ونصيبين بالموحدة بين ياءين بلد بين الشام والعراق قال الجوهري فيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب
ومنهم من يجريه مجرى الجمع والانصباء العلائم ومنه حديث القداح العشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها **نضب** في حديث اكل الحيطان
لا تاكل ما نضب عنه الماء اي غار يقال نضب الماء ينضب من باب قعد نضوبا اذا غار في الارض وسفل وينضب بالكسر لغة **نعب** في دعاء داود ع يا رازق النعاب
في عشه النعاب الغراب والنعيب صوته يقال نعب الغراب ينعب نعبا ونعيبا من باب ضرب وفي لغة من باب نفع صاح بالبين على زعمهم يعني الفراخ قيل ان فرخ الغراب اذا
خرج من بيضته يكون ابيض كالشحمة فاذا راه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلتقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه
ويسود فيعاوده ابوه وامه **نغب** في حديث علي ع مع قومه في الجهاد جرعتموني نغب التهمام انفاسا قال الجوهري النغبة بالضم الجرعة وقد يفتح والجمع نغب
ثم نقل عن ابن السكيت انه قال النغب من الاناء بالكسر نغبا اي جرعت منه جرعا **نقب** قوله تعالى فنقبوا في البلاد اي طافوا وتباعدوا وقرئ فنقبوا في البلاد
صاروا في نقوبها اي في طرقها طلبا للهرب والنقاب الطرق قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا نقيب القوم كالكفيل والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار
وانما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى معرفة امورهم اي امر موسى ان يبعث من الاسباط الاثني عشر اثني عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتون
باخبار ارض الشام واهلها الجبارين واختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيبا وفي الخبر ان النبي ص كان قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على
قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه يعني نبيا منا فيما عليهم وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان سهل بن حنيف من النقباء
الذين اختارهم رسول الله ص وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب والنقيب ينقب نقابة مثل كتب كتابة والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر
كالولاية والولاية والمناقب الفضائل والمنقبة المعجزة ونقاب المرأة بالكسر والجمع نقب ككتاب وكتب وانتقبت وتنقبت غطت وجهها بالنقاب والنقيب
موضع قرب المدينة والناقبة في حديث الشجاج هي التي تنقب اللحم او العظم او هما معا ونقب الحائط نقبا من باب قتل خرقه ونقب الخف من باب تعب خرق و
نقب البعير بالكسر رقت اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابي مع عمر انه على ناقة دبراء نقباء فظنه عمر كاذبا فلم يحمله فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما
مسها من نقب ولا دبر **نكب** قوله تعالى فامشوا في مناكبها اي جوانبها وقيل جبالها وقيل طرقها قوله عن الصراط لناكبون اي عادلون عن القصد يقال نكب عن
الطريق من باب قعد عدل ومال ونكب بضمتين جمع نكوب وهو كثير العدول عن الطريق وفي نكب عنه كنصر وفرح عدل كتنكب وفي حديث اهل البيت ع من لم
يعرف امرنا من القران لم يتنكب الفتن اي لا مخلص له منها او يتنكبونه ما استطاعوا اي يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا ذلك وتنكب عن وجهي اي تنح
واعرض عني ومنه حديث المحرم يتنكب الجراد اذا كان على الطريق وانكبه الزمان اتعبه وخذله وكسره وقلبه من العلو الى الاسفل والنكبة ما يصيب الانسان
من الحوادث والجمع نكبات مثل سجدة وسجدات ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب والنكبة في قوله ما كان برسول الله ص قرحة ولا نكبة الا
وضع الحناء عليه فضرب بالجراحة بحجر او شوكة والنكبة في قوله العذرة يعني البكارة تذهب بالنكبة يعني الطفرة والعثرة ومنكب الشخص مجمع عظم العضد
والكتف والمنكبان هما اليمين والشمال **نوب** قوله تعالى منيبين اليه اي راجعين اليه من اناب ينيب انابة اذا رجع ومثله قوله داود ع منيبا اليه
اي راجعا اليه بالتوبة واليه انيب اي ارجع اليه مقبلا بالقلب والنائبة ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث ومنه حديث الجهاد وباخذ بعض
الامام الباقي ليكون ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوب من تقوية الاسلام اي ينزل به ويحدث من المهمات وجمع النائبة نوائب وفي الحديث
من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وفيه الحزم في جميع الاحوال ان نائبة نائبة صبرها والنوبة بالفتح واحدة النوب يقال جاءت نوبتك والنوبة الفرصة
والدولة والنوبة الاسم من قولك نابه امر وانتابه اصابه وناب ينوب نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد اخرى ومنه الدعاء يا ارحم من انتابه المسترحمون وانتابت
السباع المنهل جئنه مرة بعد اخرى ومنه الحديث لعن الله المانع الماء المنتاب اي المباح الذي يؤخذ بالنوبة هذا مرة وهذا اخرى والنوبة والنوب جيل
من السودان الواحد نوبي ومنه حديث صفة الامام ع بابي ابن النوبية الطيبة لان امه كانت نوبية وناب فلان عني قام مقامي وناب الوكيل عني في كذا
ينوب نيابة فهو نائب وجمع النائب نواب ككافر وكفار **نهب** في الخبر نهى عن النهبة هي كغرفة المال المنهوب وبفتح النون مصدر ومنه الحديث لا
ينهب المؤمن نهبة ذات شرف اي لا ينهب المؤمن نهبة يرفع الناس اليها ابصارهم ينظرون اليه هذا في اخذ مال المسلمين قهرا او اخذ الاموال المشتركة
ومنه الطعام يقدم اليهم فلكل ان ياكل ما يليه وفيه قلت ع ما معنى ذلك قال النحو ما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا فهو له ونهبت الشيء نهبا من باب
نفع وانتهبته انتهابا فهو منهوب ومنتهب والنهبى بضم فسكون وقصر اسم ما انتهب من مال المسلم قهرا ومنه نهى عن النهبى ودون ما نهب اموال الحربي فهو
جائز وقولهم هذا زمان النهب اي الانتهاب وهو الغلبة على المال والنهاب ايضا الغنيمة والجمع النهاب ومنه اي نهب **نيب** في الحديث مانع الزكوة

بهمة كل ذي ناب الناب السن خلف الرباعية والناب الناقة المسنة من النوب سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب والجمع انياب ونيوب ونيب قال الهمداني منقلبة
عن ياء لا عن واو باب ما اوله الواو وثب في الحديث اهل بيت ابوا على الاثر وثبا وقطيعة كانه من قولهم وثب الماء وثبا من باب وعد ووثوبا طفر
وطفر ومنه المؤمن لا وثاب لا اسنا ووثبت رجلي اي اصابها وهن دون الخلع والكسر ووثبه وسادة اي القاها له واقعده عليها ووثب اي قام بلغة
وثب لغة حمير اقعدوا الوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام ومنه وثب ابن الزبير اي نهض وفي الحديث المتوثب على هذا الامر ما الحجر عليه ارادوا الامارة بغير
استحقاق والمثب بكسر الميم الارض المهملة وماء لعقيل وماء بالمدينة احكمه فانه وجب قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها قيل اي سقطت الى الارض
اخذا من قولهم وجب الحائط وجوبا اذا سقط وفي الحديث اذا وقعت الى الارض لان المستحب ان تنحر الابل قياما معلقة ووجب الشيء وجوبا كوعد لزم قال الجوهري
والوجوب اللزوم واوجبه الله واستوجبه استحقه ووجب البيع لزم ومنه اذا افترق البيعان وجب البيع اي لزم وقد جاء الوجوب في الحديث كثيرا ويراد به شدة
الاستحباب ووجب القلوب تضطرب ووجبت الشمس اذا غابت وغربت ومنه الحديث وقت المغرب حين تجب الشمس اي تغيب والوجبة بفتح واو وسكون جيم الهدة
وشق السقوط ومنه الحديث سمع رسول الله صلى وجبة فاذا هو جبرئيل والوجبة التعظيم والتكريم ومنه يا علي من لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة وفي
الحديث عليكم بالموجبتين في دبر كل صلوة ثم فسرهما بان قال تسئل الله الجنة وتعوذ بالله من النار بصيغة اسم الفاعل او المفعول اي اللتان توجبان حصول
مضمونهما او اللتان اوجبهما الشارع اي استحبهما استحبابا مؤكدا اضير عنه بالوجوب كما يقول الرجل حقك على واجب واوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة
او النار والموجبة الكبيرة من الذنوب ومنه حديث الحاج ولا تكتب عليه السيئات الا ان ياتي بموجبة وفي الحديث الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة
بالايجاب اي القبول بقول اي ان الله تعالى يثبت لهم الشفاعة وعن عنوان القران موجبة اي محتمة فيه من غير ترج والموجبات الامور التي اوجب الله عليها العذاب و
الرحمة والجنة ومنه الدعاء اسئلك بموجبات رحمتك والايجاب والوجوب متقاربان في المعنى وقال بعض الافاضل الفرق بينهما كالفرق بين الضارب والمضروب
فالضارب هو المؤثر في الشيء والمضروب هو المتاثر فيه فالضارب اسم لشيء لذات والمعنى قائم بغيرها والايجاب معناه التاثير والوجوب هو حصول الاثر فكان
الله تعالى لما اوجب الله علينا شيئا وجب فالاول يؤل الايجاب الثاني الوجوب وصب قوله تعالى ولهم عذاب واصب اي دائم قوله وله الدين واصبا
اي الطاعة واصبا حال عمل فيها الظرف والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه والطاعة واجبة له على كل منعم عليه وله الجزاء دائما ثابتا سرمدا يعني
ثواب والعقاب والوصب المرض وهو مصدر من باب تعب رجل وصب مثل وجع واوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد كثير الاوجاع وظب
على الشيء وظبا ما دام عليه ولزمه وتعهده ومنه المواظبة على الوقت وعب في الحديث ان النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد اي تاتي عليه
اي تاتي عليه والايعاب والاستيعاب الاستقصاء في كل شيء وقب قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اي اذا دخل اخذا من وقوب ... اعني الليل اذا
والوقوب الدخول في كل شيء وفي الحديث الحائض للرجل ما فوق ازارها ولا يوقب اي لا يدخل ذكره في فرجها ولو بعضه وحد الايقاب غيبوبة الحشفة في الدبر
وقيل يكفي بعضها والوقب بفتح واو وسكون قاف نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء وكب في الخبر انه كان يسير في الافاضة سير الموكب الموكب جماعة ركاب
يركبون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة وفي الصحاح الموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان وركب
الرجل على الامر اذا واظب عليه واوكب الطائر اذا تهيأ للطيران ولب والبة اسم رجل وحبابة الوالبية تستدل والب مرضي عنها وقصتها في الحصاة
مع الائمة مشهورة وهب قوله تعالى حكاية عن ابرهيم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق عن ابن عباس ولد اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين
سنة وولد اسحق وهو ابن مائة واثنتي عشرة سنة وعن سعيد بن جبير لم يولد لابرهيم الا بعد مائة وسبع عشرة سنة قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها
للنبي الاية قيل هي خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت على ما نقل من اجلاء نساء اهل ثقيف يقال وهبت له
شيئا وهبا ووهبا بالتحريك وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء قاله الجوهري وهبة الله هو شيث بن ادم ووصيه وكان ابو ولده سمي بذلك لان
الله وهبه له بعد قتل هابيل والهبة بكسر الهاء عطية الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وفي دعاء مخاطبة الائمة
لما استوهبتم ذنوبي اي سئلتم الله تعالى ان يهبها لي والوهاب هو الله تعالى وهو من صيغ المبالغة ورجل وهاب ووهابة كثير الهبة والهاء للمبالغة
وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا او وهب منه وتسكن الهاء ومحمد بن وهبان وهو من رواة الحديث ثقة باب ما اوله الهاء هبب
في الحديث ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون والهبهب السريع وهبت الرياح من باب قعد هبوبا وهبيبا اي هاجت وتحركت والهبوب و
الهبيب بفتح الهاء في الجميع الريح التي تثير الغبرة هدب في الحديث كان اهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان وفيه ما من مؤمن يمرض الا حط الله
هدبة من خطاياه اي قطعة منها وطائفة وهدب العين بضم هاء وسكون دال وبضمتين ما نبت من الشعر على اشفارها والجمع اهداب وهدب
الثوب ايضا طرفه مما يلي طرفه الذي لم ينسج شبه بهدب العين الذي هو شعر جفنها واذن هدباء اي متدلية مسترخية وهيدب السحاب ما تهدب
منه اذا اراد الودق كانه خيوط ومنه دعاء الاستسقاء وفاض فانصاع به سحابه وجرى اثار هيدبه حبابه قوله انصاع كانه من نصع لونه نصوعا
اذا اشتد بياضه وخلص قوله وجرى اثار هيدبه حبابه الحباب بالفتح معظم الماء ونفاخاته التي تعلو الماء والهندباء بكسر الهاء وفتح الدال

وقد يكسر ويمد ويقصر بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلا وللسعة العقرب ضمادا باصولها الواحدة هندباة وفي الحديث الهندباة شجرة على
باب الجنة وفيه بقلة رسول الله صلى الهندباء وبقلة امير المؤمنين الباذروج هذب في الحديث اخشى عليكم الطلب فتهذبوا اي اسرعوا في السير وتهذيب
الشيء تنقيته ورجل مهذب اي مطهر الاخلاق والتهذيب والاهذاب الاسراع في الطيران هذرب الهذربة كثرة الكلام في سرعة هرب الهرب
الفرار يقال هرب عبده يهرب هربا وهروبا فر والمهرب بجعفر الموضع الذي يهرب اليه ومنه يا ملجأ الهاربين وهرب كصرخ هدم هضب الهضبة
بالفتح فالسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب وهضاب والاهاضيب جمع هضب وهي حلبات القطر بعد القطر هلب في الخبر رحم الله
المتهلبات ولعن الله الهلوب فسرت الهلوب بالتي تتقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره وهي ايضا التي تتقرب من خدنها وتطيعه وتعصي زوجها من هلبته بلسانها
اذا نلت منه نيلا شديدا الا انها تنال اما من زوجها واما من خدنها فالاولى والله اعلم هي المرحومة والثانية الملعونة والهلب ما فوق العانة الى قريب من
السرة قولهم فيه هلبات كهلبات الفرس اي شعرات في خصلات من الشعر جمع هلبة والهلب الشعر وهلبوا اذناب الخيل اي لا تستاصلوها بالجز والقطع
هيب في خبر الايمان هيوب اي يهاب اهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل اي ان
المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها والهيوب ايضا الجبان الذي يهاب الناس وهاب الشيء اذا خافه واذا وقره وعظمه والامر هب بفتح الهاء واذا اخبرت عن نفسك
قلت هبت وهبت الشيء خفته والهيبة المهابة وهي الاجلال والمخافة باب ما اوله الياء يبب ارض يباب اي خراب كتاب التاء
باب ما اوله الالف ابت يوم ابت يوما ابتا اذا اشتد حره قاله الجوهري است الاستان بالضم اربع كور ببغداد عالي واعلى واوسط
واسفل من احدها هبة الله بن عبد الله الاستاني ومنه الحديث عن اشترى ارضا فاهل الارض يقولون هي ارضهم واهل الاستان يقولون من ارضنا
واهل الاستان يقولون من ارضنا الت قوله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء اي ما نقصناهم والالت النقصان يقال الته حقه يالته التا اي نقصه اي ما
نقصناهم من ثواب عملهم من شيء وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا بتعطيل الابناء بل الحقناهم بهم على سبيل التفضل قال الشيخ ابو علي وقرئ وما التناهم
بكسر اللام من لات يليت وتكون لغة في الت يالت والته يمينا حلفه ويقال الالت الظلم امت قوله تعالى ولا امتا اي ارتفاعا وهبوطا ويقال هي التلال
وهي التلال الصغار باب ما اوله الباء بتت في الحديث لا تكرهوا الى انفسكم عبادة فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل
اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت اي انقطع من البت القطع بته يبته بتا من باب ضرب وقتل قطعه ومنه رجل منبت اي منقطع والمعنى انه بقي في
طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره وفي الحديث المنبت المفرط والبت كساء غليظ مربع من وبر وصوف وقيل طيلسان من خز والجمع بتوت
ومنه في صفة الجن كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت ومنه ايضا ما قيل في ابليس وقد اعترض في صورة شيخ جليل وعليه بت وصدقة بتة بتلة اي مقطوعة عن
صاحبها لا رجعة له فيها ويقال لا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه وقيل البتة مصدر من بت يبت بتة بمعنى القطع واللام لازم له والتاء للوحدة
ولا يدخله التنوين للام وقيل هي كلمة واحدة غير منصرفة للتانيث والعلمية فانها علم للقطع خاصة في اي مكان يقع وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة المطلقة
بائنا وطلقه بتة اي قاطعة ودخل الجنة البتة اي قطعا وفي الحديث الرجل يتزوج المرأة متعة ايحل ان يتزوج ابنتها بتاتا يعني دائما بدليل عليه قوله فرج موروث
وهو البتات وفرج متعة وحلف يمينا بتاتا وباتة اي بارة وبت شهادته وابتها بالالف جزم بها وفي الخبر ابتوا نكاح هذه النساء اي اقطعوا الامر فيه واحكموه
بشرائطه وفي بعض ما روى عنه صلى انه قال لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل وذلك من العزم والقطع بالنية والبتات متاع البيت بحت في حديث
تغسيل الميت ثم اغسله بماء بحت وزان فلس اي خالص لا يمازجه سدر ولا كافور ومثله شراب بحت ومسك بحت اي غير ممزوج وخبز بحت اي ليس معه غيره وعربي
بحت اي خالص والبحت الخالص من كل شيء بخت في الحديث في الابل البخت السائمة مثل ما في العربية الابل البخت نوع من الابل الواحد بختي مثل روم ورومي
والانثى بختية والجمع بخاتي غير منصرف لانه جمع الجمع ومنه الحديث ان لله واديا من ذهب حصاه باضعف خلقه تمل فلو رامه البخاتي لم تصل اليه خصها بالذكر لانها
اقوى خلق الله من الحيوان والبخت بالفتح الحظ وزنا ومعنى وهو عجمي قاله في المصباح وبخت نصر بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ونصر كبقم اسم صنم لانه كان وجد
ملقى عند صنم واسم ذلك الصنم نصر فنسب اليه لانه لم يعرف له اب قال في ق وبختيشوع في الحديث بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم التاء المثناة الفوقانية
والياء المثناة ثم الشين المعجمة ثم العين المهملة بعد الواو واسم رجل من النصارى صاحب شان بغت قوله تعالى قل ارايتم ان اتيكم الساعة بغتة او جهرة الاية
قوله بغتة او جهرة اي علانية قال المفسر وانما قرن البغتة بالجهرة لان البغتة تضمن الخفية لانها تاتيهم من حيث لا يشعرون وقيل البغتة ان تاتيهم ليلا
والجهرة ان تاتيهم نهارا فان هلك فيها مؤمن او طفل فانما يهلك بغتة ويعوضه الله على ذلك اعواضا كثيرة بكت التبكيت التقريع والتوبيخ كما
يقال يا فاسق اما استحييت اما خفت الله قال الهروي ويكون باليد والعصا ويقال بكته بالحجة اذا غلبه وقد يكون التبكيت بلفظ الخبر كما في قول ابرهيم
بل فعله كبيرهم هذا فانه تبكيت وتوبيخ على عبادتهم الاصنام بهت قوله تعالى فبهت الذي كفر يقال بهت الرجل على صيغة المجهول اي انقطع
وذهبت حجته وبقي متحيرا لانقطاع حجته يقال بهت وبهت من باب قرب وتعب دهش وتحير والفصيح بهت بالمجهول وبهته بهتا اي اخذه بغتة قوله
فتبهتهم اي تحيرهم وتحيرهم والبهتان الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة وفي الحديث من باهت مؤمنا او مؤمنة حبسه الله يوم القيمة

برهت
بيت

طينه خيال الحديث وهو من قولهم بهته بهتا وبهتانا اي قال عليه ما لم يفعله وهو مبهوت وفيه فان لم يكن فيه فقد بهته بفتح هاء مخففة اي قلت عليه
البهتان وبهتها بهتا من باب نفع قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب **برهت** برهوت كجبروت واد او بئر بحضرموت **بيت** قوله تعالى ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة يعني الكعبة قال الزمخشري روي ان الله انزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد شرقي وغربي وقال لادم اهبطت لك ما يطاف
به كما يطاف حول عرشي فتوجه ادم من ارض الهند اليه ماشيا وتلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وحج ادم اربعين
حجة من ارض الهند الى مكة على رجليه فكان على ذلك الى ان رفعه الله ايام الطوفان الى السماء الرابعة فهو البيت المعمور ثم ان الله امر ابرهيم ببنيانه وعرفه جبرئيل
مكانه الى ان قال وجاء جبرئيل بالحجر الاسود من السماء وقيل تمخض ابو قبيس فانشق عنه وقد خبئ فيه ايام الطوفان وكان ياقوتة بيضاء من الجنة فلما لمسته الحيض
في الجاهلية اسود قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع يحتمل ان يتعلق بما قبله اعني مشكوة او بما بعده اعني يسبح له فيها رجال والبيوت قيل هي المساجد وقيل
هي بيوت الانبياء وروي عنه لما قرأ هذه الاية سئل اي بيوت هذه قال بيوت الانبياء فقام ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت
علي وفاطمة قال نعم من افاضلها قوله اذن الله ان ترفع اي تبنى او يعظم من قدرها قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية قال الصادق ع
هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن والبيت واحد البيوت التي تسكن واهل البيت في قوله عز من قائل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كما جاءت به الرواية من الفريقين وهم الذين ادخلهم رسول الله ص تحت الكساء وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام في الرجس للجنس ونفي الماهية نفي لكل جزئياتها من الخطاء وغيره فيكون
قولهم حجة قال بعض العلماء ان في الاية من المؤكدات واللطائف ما يعلم من علم المعاني والبيان وذهاب الرجس ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة
لاوامر الله ونواهيه انتهى واعلم ان هذا هو الاصل في نزول الاية واما اهل البيت الى اخر الائمة فاطلاق الاسم عليهم معلوم من السنة المتواترة وقوله
اجعلوا بيوتكم قبلة اي مسجدا فاطلق اسم الجزء على الكل اي صلوا في بيوتكم امروا بذلك لخوفهم من فرعون وقومه قوله جاءها امرنا بياتا اي ليلا من البيات
وهو الايقاع بالليل يقال بيت فلان رايه اذا فكر فيه ليلا وقدره ومنه قوله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وتبييت العدو ان يقصد في الليل من غير
ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الخبر ما بيت رسول الله ص عدوا قوله والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما كانه من قولهم بات يفعل كذا اذا فعل
ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وفي الحديث لا باس بالبيات من عمل السيئات البيات الاخذ بالمعاصي وفي حديث الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام
من الليل اي لم ينوه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر اي لا ينامن والبيت من الشعر وغيره
سمي به لانه يبات فيه والجمع بيوت وابيات وفي حديث الزكوة ولا اقل من ضيع عشرين بيتا من ذهب مخبته وعشرين درهما قلت ما معنى
خمسة وعشرين درهما قال من منع من الزكوة وقفت صلوته حتى تزكي والمراد بالخمسة وعشرين درهما التي اوجبها الله عز وجل في الالف حيث جعل في الزكوة
في كل الف خمسة وعشرين درهما والمبيت احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة والمبيت الذي اعطاه النبي لسلمان فكاتب وخلص رقبته من مولاه الكافر
والبائت الغاب منه لحم بائت **باب ما اوله التاء تخت** التخت وعاء يصان فيه الثياب ومنه الحديث اشتر له تخت ثياب **توت**

تخت
توت
ثبت

التوت الفرصاد ولا تقول التوث والتوتيا حجر يكتحل به وهو عند العطارين معروف **باب ما اوله الثاء ثبت** قوله تعالى ليثبتوك قيل
ليحبسوك في بيت وقيل ليثخنوك بالجراحة والضرب او يقتلوك او يخرجوك من مكة قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت كانه من الثبات
في الامر اي الاخذ فيه من غير عجلة ومنه الدعاء اسئلك الثبات في الامر ومنه وثبتني على الصراط اي لا تزل قدمي وروي ان ملكي القبر يقولان لابن
ادم من ربك وما دينك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا
الاية وروي عنه ان المسلم اذا سئل في القبر فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا الاية قوله فانفروا
ثبات اي جماعات في تفرقة واحدها ثبة والاصل ثبية ولذا اذا صغرت قلت ثبيات والمثبات عند النزال ومنه قوله واذا لقيتم فئة فاثبتوا
اي دوموا واستقروا ولا تفروا قوله وتثبيتا من انفسهم اي طمانينة وثبت الشيء ثباتا وثبوتا دام واستقر والثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله بلا ثبت
ولا بينة فالبينة كعطف التفسير له ورجل ثبت باسكان الباء اي ثابت القلب وثابت بن مالك بن امرء القيس كان خطيب النبي ص وشهد له بالجنة
واستشهد باليمامة **باب ما اوله الجيم جبت** تكرر في الكتاب والسنة الجبت والطاغوت الجبت بالكسر فالسكون قيل هو كل معبود سوى الله تعالى

جبت

وقيل الجبت السحر وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر وفي الحديث عن الباقر ع الجبت
والطاغوت فلان وفلان وفي الخبر الطيرة والعيافة من الجبت وفي الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكل ند يدعى من دون الله ويمكن
تنزيله على الجميع **جلت** جالوت يأتي ذكره ان شاء الله تعالى **باب ما اوله الحاء حتت** في الحديث الصلوة تحت الذنوب من قولهم

جلت
حتت

تحات الشيء اي تناثر والحت حت الورق من الغصن والمني من الثوب يعني يزيل الله تعالى الذنوب من المصلي ببركة الصلوة كما يحت الورق من الشجر
وفي حديث الدم يصيب الثوب حتيه اي حكيه والحت والحك والقشر سواء ومثله حتيه ثم اقرصيه قال الازهري الحت ان يحك بطرف حجر

او عود والقرص ان يدلك باطراف الاصابع والاظفار دلكا شديدا ويصب عليه الماء حتى يزول اثره وحت الورق حتا من باب قتل ازاله وحتى حرف تكون بمنزلة
الى في الانتهاء والغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء يستانف بها الكلام بعدها كما في قوله حتى ماء دجلة اشكل فان دخلت على الفعل المستقبل نصبته
باضمار ان تقول سرت الى الكوفة حتى ادخلها فان كنت في حال دخول رفعت كذا قاله الجوهري وفي القران المجيد وزلزلوا حتى يقول الرسول قرئ بالرفع والنصب
فمن نصبه جعله غاية ومن رفعه جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حاله وحتام في كلامهم اصله حتى ما فحذفوا الف ما الاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر
يضاف في الاستفهام الى ما فان الف ما تحذف فيه كقوله تعالى فبم تبشرون وفيم كنتم فلم تؤذونني وعم يتساءلون قيل وكان ما ذكر من القاعدة في غير ما التي مع ذا
في مثل قولهم عماذا تسئل فانهم لم يجوزوا حذف الفها لتحصنها بالوسط كتحصين الموصول بالصلة وفي حديث المراة لعنتها الملائكة حتى تصبح اي تنتهي اللعنة
حتى زوال المعصية بطلوع الفجر **حلت** الحلتيت والحلتيت بتشديد اللام صمغ الانجدان قاله الجوهري ومن الادوية **حنت** في الحديث كان لي حانوت

حلت
حنت
حوت

في السوق الحانوت هو دكان الخمار والحانوت كان البايع واختلف في وزنها فقيل اصلها فعلوت مثل ملكوت ورهبوت من الرهبة لكن قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها كما فعل بجالوت والجمع الحوانيت ومنه حديث محمد بن جعفر ابغض الحوانيت الى محمد بن هرون بخمسمائة دينار **حوت** قوله تعالى اني نسيت
الحوت وقوله تعالى فالتقمه الحوت الحوت السمكة والجمع الحيتان واحوات وحوتة قال بعض العارفين ويكفي الحوت شرفا انه كان وعاء ومسكنا لنبيه يونس بن متى
والحوت ايضا احد البروج الاثنى عشر في السماء **باب ما اوله الخاء خبت** قوله تعالى واخبتوا الى ربهم اي اطمأنوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه ومثله
قوله وتخبت له قلوبهم والاخبات الخشوع والتواضع **خرت** الخرت وبضم ثقب الابرة والفاس والاذن ونحوها ومنه في وصفه تعالى سميع لا بخرت يسمع له
الصوت والجمع خروت واخرات والخريت بالكسر والتشديد الدليل الحاذق الماهر والجمع الخراريت **خفت** قوله تعالى ولا تخافت بها اي لا تخفها قوله

خبت
خرت
خفت

يتخافتون بينهم اي يتسارون بالقول الخفي من المخافتة والتخافت وهو اسرار المنطق قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم هو من الاستخفاء
اعني الاستتار اي يستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفوت سكوت الصوت ومنه حديث علي ع ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي اي
سكونها وخفت صوته من باب ضرب سكن وخفت خفاتا فامات فجاءة ومنه مات خفاتا من الهول وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خافتة الزرع وروي خافتة الزرع
يميل مرة ويعتدل اخرى الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تاويل السنبلة يعني المؤمن مرزأ في نفسه واهله وماله بالاحداث
في امر دنياه ويروى خامة الزرع بالميم وسيجيء في بابه **خوت** خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو ابن جبير بالجيم والباء الموحدة اسم رجل من الانصار صحابي من

خوت

الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفي الفقيه نزلت اية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض في خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي في
الخندق ثم ذكر القصة الى اخرها وقيل كانه من خات يخوت اذا اختلف عهده او من خات الرجل اذا اسن والخوات ايضا الرجل الجري والخوات بالتخفيف دوي جناح
العقاب وفي خبر بناء الكعبة فسمعنا خواتا من السماء اي صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم **باب ما اوله الدال دست** الدست من الثياب ما

دست

يلبسه الانسان ويكفيه لتردده في حوائجه وقيل كلما يلبس من العمامة الى النعل والجمع دسوت مثل فلس وفلوس وفي الحديث ضحى الغلام بدست بدستشان فبطيب
بريده به عن اوليته ويبست الكلمة عربية **باب ما اوله الذال ذيت** ذيت وذيت مثل كيت وكيت وهو من الفاظ الكنايات **باب ما اوله

ذيت
رتت

الراء رتت** الارت بالالف والراء المهملة والتاء المثناة الفوقانية المشددة من في كلامه رتة وهي عجمة لا تبعث الكلام ومنه خباب بن الارت الذي ترحم
عليه علي بعد موته **رفت** قوله تعالى ائذا كنا عظاما ورفاتا اي فتاتا والرفات الحطام وما تناثر من كل شيء **باب ما اوله الزاء زفت** في الخبر

رفت
زفت

نهى عن المزفت وقد مر تفسيره في دبا والزفت كالقير وقيل هو نوع منه وجرة مزفتة اي مطلية بالزفت **زيت** قوله تعالى والتين والزيتون الزيتون ثمر
معروف الواحدة زيتونة والزيت دهنه معروف وزاته يزيته اذا دهنه بالزيت وتمام الكلام في تين ان شاء الله تعالى **باب ما اوله السين سبت** قوله تعالى

زيت
سبت

وجعلنا نومكم سباتا قيل معناه جعلنا نومكم راحة لابدانكم وقيل نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم وقيل معناه جعلنا نومكم سباتا ليس بموت على الحقيقة
ولا مخرج عن الادراك والحيوة والسبات كغراب النوم والسبت قيام اليهود بامر سبتها قال تعالى ويوم لا يسبتون لا تاتيهم يسبتون بالفتح يفعلون سبتهم اي
يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون بضم اوله يدخلون في السبت ومنه اسبت اليهود قوله وانما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي وبال
السبت هو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى وفي التفسير روي عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرء في المصحف
قبل ان يذهب بصره وهو يبكي قلت ما يبكيك قال هذه الاية واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الاية قال تعرف
ايلة قلت وما ايلة قال قرية كان بها اناس من اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكانت الحيتان تاتيهم يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا فاذا كان
غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقة ثم ان رجلا منهم اخرج حوتا يوم السبت وربطه الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه
واكله ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم رائحة الشواء ففعلوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم وافترقوا فرقا فرقة اكلت وفرقة نهت وفرقة
قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم الاية فقالت الفرقة التي نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم والله ما نبايتكم في مكان انتم فيه وخرجوا
من السور ثم غدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسور انسان منهم السور فقال والله قردة لها اذناب تتعاوى فنزل ففتح الباب فدخل الناس

عليهم

عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فيأتي القرد الى نسيبه وقريبه فيحك به ويلصق اليه فيقول الانسي انت فلان
فيشير برأسه نعم ويبكي قال ابن عباس فاسمع قول الله تعالى وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ الى ان قال فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه
وفي حديث ادم فالقى عليه السبات بالضم اي النوم الثقيل واصله الراحة يقال سبت يسبت من باب قتل وسُبِتَ بالبناء للمفعول غشي عليه والسبت الدهر و
السبت ثلثون سنة ومنه قول ابي طالب لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع اصبري سبتا ابشرك بمثله وكان بين علي ع وبين النبي ص ثلثون سنة ويوم السبت
سمي به لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام اخرها الجمعة فسمي يوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل والايام عنده والسبتة هو ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة
ستت وربطت حقويها بسبتة وسدلت طرفيها خلفها تجره فقالت عائشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب **ستت** قوله تعالى فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ اي انشأ
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام اي في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا لان انشاء الشيء بعد الشيء على ترتيب ادل على كون فاعله عالما حكيما يدبره على مقتضى
الحكمة ولانه اراد تعليم خلقه التثبت في الامور والتأني وترك الكلام في خلق انشه تعالى قال الجوهري يقال ستة رجال وستة نسوة واصله سدس فابدل من احدى
السينين تاء وادغم فيه الدال وحكى عن ابن السكيت انه قال تقول عندي ستة رجال ونسوة اي عندي ثلثة من هؤلاء وثلثة من هؤلاء وان شئت قلت عندي
ستة رجال ونسوة اي عندي ستة من هؤلاء ونسوة وكذا كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان واما اذا كان عدد
لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلث فالرفع لا غير تقول عندي خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض انتهى وفي حديث علي ع وقد سئل عن
سحت مدة غيبة الامام ع فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين ولم يتضح الامر في ذلك كله والله اعلم **سحت** قوله تعالى أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ هو بضمتين
واسكان الثاني تخفيف كل ما لا يحل كسبه واشتقاقه من السحت وهو الاستيصال يقال سحته واسحته اي استأصله ويسمى الحرام به لانه يعقب عذاب الاستيصال
وقيل لانه لا بركة فيه وقيل انه يسحت مروة الانسان وعن علي ع هو الرشوة في الحكم ومهر البغي وكسب الحجام وثمن الخمر وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستعمال في
سكت المعصية وعن الصادق ع السحت انواع كثيرة فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله قوله فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ اي يهلككم ويستأصلكم **سكت** قوله تعالى وَلَمَّا
سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ اي سكن من قولهم سكت سكتا وسكوتا صمت وسكن والسكتة بالفتح داء وبعرضهم السكتة اي المرض فلم يتكلموا والسكتة كغرفة
ما يسكت به الصبي والسكيت على فعيل بالتشديد الدائم السكوت وابن السكيت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال **سلت** في الحديث سئل
سلت عن بيع البيضاء اعني الحنطة بالسلت فكرهه السلت بالضم فالسكون ضرب من الشعير لا قشر فيه كانه الحنطة تكون في الحجاز وعن الازهري انه قال هو كالحنطة
تكون في الحجاز وعن الازهري انه قال هو كالحنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه وبرودته وسلت الله اقدامهم في الدعاء عليه اي قطعها وفي حديث الخثعمي
وكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي يمسح مخاطه عن انفه وفي الخبر انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء هي من لا تختضب من النساء كانها سلتت الخضاب
سمت من يديها والمرهاء من لا تكحل في عينها **سمت** في الحديث انظروا سمت المحدث اي طريقته والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة
والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة قال في النهاية ومنه السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزء من النبوة ويقال فلان حسن السمت والهدى
اي حسن المذهب في الامور كلها وفي حديث علي ع قال قال رسول الله ص للمسلم ثلثون حقا وعد منها تسميت العاطس اعني الدعاء له قال الجوهري التسميت
بالسين المهملة وبالشين المعجمة ايضا الدعاء للعاطس مثل يرحمك الله وقال ثعلب نقلا عنه والاختيار بالسين لانه ماخوذ من السمت وهو القصد وقال
ابو عبيدة بالشين المعجمة وفي الحديث ان احدكم ليدع تسميت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيمة فيقضى له عليه وفيه يجوز للمصلي تسميت العاطس وان
يحمد الله ويصلي على النبي ص اذا عطس لانه مناجاة للرب دعاء السمات هو الدعاء المشهور المروي عن ابي عمرو العمري ثقة العين المكنى بابي عمرو والسمان من اصحاب
الجواد ع وهو ثقة جليل من وكلاء العسكري ع والسمات بكسر السين جمع السمة وهي العلامة كان عليه علامات الاجابة ويسمى ايضا دعاء الشبور وسيأتي معناه ان شاء الله تعالى
سنت **سنت** اسنت القوم اجدبوا والمسنتون الذين اصابتهم شدة السنة وهو القحط والجدب من اسنت فهو مسنت اذا اجدب **باب ما اوله الشين**
شتت **شتت** قوله تعالى فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى اي مختلف الالوان والطعوم قوله إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى اي ان عملكم لمختلف فان سعي المؤمنين بخلاف سعي
الكافرين قوله يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا اي متفرقين في عمل صالح او طالح او جزاء وثواب من قولهم شت الامر شتا من باب ضرب وشتاتا اذا تفرق والاسم الشتات
وقوم شتى على فعلى متفرقون وشتان ما بين عمرو واخيه اي بعد ما بينهما قال الجوهري قال الاصمعي لا يقال شتان ما بينهما وقول الشاعر وشتان ما بين اليزيدين
في الندى ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى قال شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر انتهى وهو الافصح وبه استشهد علي ع في خطبته
الشقشقية وحيان وجابر ابنا السمين بن عمرو من بني حنيفة وكان حيان صاحب الحصن باليمامة سيدا مطاعا يصله كسرى في كل سنة وكان في نعمة ورفاهية
وكان الاعشى ينادمه واراد ما ابعد ما بين يومي على كور المطية ادأب وانصب في الهواجر ويومي منادما لحيان اخي جابر وادعا في نعمة وخفض وروي ان حيانا عاب
الاعشى في تعريفه باخيه واعتذر بان القافية جرته الى ذلك فلم يقبل عذره وغرض الامام ع من البيت تشبيه الرجال القائل والفرق بين ايامه مع رسول
شمت الله ص وحاله مع العزة وقرب المنزلة والحصول على العلوم ومكارم الاخلاق وايامه مع القوم وحاله مع المتاعب والمشاق ومقاسات المحن **شمت** قوله تعالى
فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ اي لا تسرهم بي في تفرحهم والشماتة السرور بمكاره الاعداء يقال شمت به بالكسر يشمت شماتا اذا فرح بمصيبته والاسم الشماتة بالفتح ومنه

اعوذ بك

اعوذ بك من شماتة الاعداء والشماتة بعض الشين ونشد بالم جمع شامت وفي الخبر امر رسول الله ص بتسميت العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو الدعاء
له بالخير والبركة قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك
صلت ما يشمت به عليك **باب ما اوله الصاد صلت** في صفته ص كان صلت الجبين اي واسعه وقيل الاصلت الاملس وقيل البارز ويقال سيف اصلت
صقيل واصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا في الامور وكذلك صلت ومصلات والصلت بالضم السكين الكبير والصلت اسم رجل
صمت قاله الجوهري **صمت** في الحديث الزم الصمت تسلم اي من افات اللسان والمعاصي وهي كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم
الا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنفي او اثبات وهذه الخاصية لا توجد في بقية الاعضاء والمال الصامت الذهب والفضة وهو خلاف الناطق وهو الحيوان
واكثر ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان ومنه قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت وقولهم ما له صامت ولا ناطق اي ليس له شيء وصمت
يصمت صمتا وصموتا من باب قتل سكت فهو صامت وفي الحديث لا صمت يوم الى الليل اي لا فضيلة له ولا هو مشروع يدل عليه قوله صمت الصوم حرام وشيء
صوت مصمت لا جوف له وباب مصمت قد ابهم اغلاقه **صوت** قوله تعالى وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ اي بوسوستك والصوت الوسوسة قوله إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ
لَصَوْتُ الْحَمِيرِ قال العطسة القبيحة والصوت في العرف جرس الكلام وهو مذكر واما قولهم هذه الصوت فمؤول بالصيحة والصائت الصائح وقد صات الشيء يصوت
صوتا وكذا صوت تصويتا ورجل صيت شديد الصوت عاليه واصله صيوت وصائت بمعناه ومثله مؤذن صيت وفي الحديث ما من عبد الا وله صيت في
السماء هو بالكسر اي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر والصوت الضعيف الذي لا يسمع الا من قرب لكنه لم يبلغ حد الهمس وهو الصوت الخفي كانه لم يخرج من
طست فضاء الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل ينتشر في الناس دون القبيح قاله الجوهري **باب ما اوله الطاء طست** في حديث الوضوء فدعا بطست
هو بفتح طاء وسكون مهملة اناء معروف وقد جاء بكسر الطاء وقد تعجم الشين وانكره بعضهم وقد نقل فيه التذكير والتانيث وعن الزجاج التانيث اكثر كلام
العرب وعن السجستاني هي عجمية معربة وفي المغرب نقلا عنه الطست مؤنثة وهي اعجمية والطس تعريبها وعن ابن قتيبة اصلها طس بتشديد السين فابدل
طلت ويجمع الطس على طساس مثل سهم وسهام ومنه حديث الاسراء واختلف فيه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم ويجمع ايضا على طسوس باعتبار الاصل وعلى
طسوت باعتبار اللفظ **طلت** طالوت اسم عجمي كجالوت وداود وفيه سببان التعريف والعجمة والنبوة كانت في سبط لاوي بن يعقوب والملك كان في سبط
يهودا ولم يكن طالوت من احد السبطين ولكن الله اصطفاه اي اختاره وهو اعلم بالمصالح وزاده الله بسطة اي سعة وامتدادا في العلم والجسم كان اعلم بني اسرائيل
عنت في وقته واتمهم جسما واشجعهم وفي كتب السير كان طالوت ابا او سقاء **باب ما اوله العين عنت** قوله تعالى لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ العنت بالتحريك
الوقوع في الاثم والعنت الفجور والزنا والعنت الهلاك واصله المشقة والصعوبة والعنت الوقوع في امر شاق والعنت الخطاء وهو مصدر من باب
تعب قوله وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ اي تمنوا عنتكم قوله تعالى وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ اي لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل
غتت بمن كان قبلكم وفي الحديث ان ملكا من ملئكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فعنت عليه لعل المراد فغضب عليه او نحو ذلك وفيه لا تسئل تعنتا
طلب العنت وهو الامر الشاق اي لا تسئل لغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة والعنت ايضا الضرر والفساد **باب ما اوله الغين غتت**
غفت في الحديث ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا اي غمسه فيه غمسا متتابعا ويغته في الماء اي غطه ولعل ذلك لما علم منه الصبر فان من لا صبر له لا يحبه الله
وكان البلاء عليه عذابا **غفت** في الحديث وصفه المتطببون الغافث هو بالغين المعجمة ثم الفاء بعد الالف ثم التاء المثناة الفوقانية على ما هو
فتت المعروف من النسخ دواء معروف بين الاطباء وسمعنا من بعضهم انه الغافث بالثاء المثلثة ولعله الصواب وفي القانون نقلا عنه ان الغافث من الحشيش
الشائكة له ورق كورق الشهدانج او ورق النبطافون وهو المستعمل او عصارته **باب ما اوله الفاء فتت** الفتات بالضم ما انفت من الشيء
فخت وفتات الشيء ما تكسر منه وفت الشيء اي كسره فهو مفتوت وفتيت وفت الرجل الخبز فتا من باب قتل كسره بالاصابع وفت الدم بيده اي فته وكسره
فخت الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الاطواق قاله الجوهري وفي الحديث الفاختة طير مشوم قيل الفاختة اسم فاعل من فخت اذا مشى مشية فيها
تبختر وتمايل وفي حيوة الحيوان الفاختة بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالتاء المثناة في اخره زعموا ان الحيات تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات كثرت في
فرت ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامر بنقل الفواخت اليها فانقطعت عنها وعن كعب الاحبار ان الفاختة تقول يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا وليتهم اذ
خلقوا علموا لماذا خلقوا وليتهم اذ علموا لماذا خلقوا عملوا **فرت** قوله تعالى وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا اي عذبا وهو اعذب العذوبة والفرات اسم نهر بالكوفة
والفراتان الفرات ودجلة وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح
فلت ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ولا يجمع الا نادرا على فراتان مثل غربان انتهى وفرات بن ابرهيم له تفسير عظيم الشان وهو من جملة الرواة
الذين يروي عنهم علي بن ابرهيم **فلت** من كلام عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها الفلتة وقوع الامر من غير تدبر والفلتة كل شيء يفعله
الانسان فجاة من غير تدبر ولا روية وفي الحديث يتلطفون بنور الله ومن يخالفونهم يتلطفون بفلتات اي من غير فكر ولا تدبر والتفلت والافلات والانفلات
التخلص يقال افلت الطائر وغيره افلاتا تخلص وفلت الطائر فلتا من باب ضرب لغة والفلتات الزلات جمع فلتة وهي الزلة وفي الحديث قل من يفلت

من ضغطة القبر اى يتخلص منها وانفلت خرج بسرعة **فوت** قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اى اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت الشئ
شيئا فيقع في الخلل وفي الحديث اتحوف من الفوت قلت وما الفوت قال الموت والفوت الفوات ومنه الدعاء انما يعجل من يخاف الفوت اى الفوات وموت الفوات
موت الفجاة ومنه فاتت الصلوة اذا خرج وقت فعلها ولم تفعل وفاتني فلان بكذا سبقني وتفاوت الشيئان تفاوتا بحركات الواو والضم اكثر تباعد ما
بينهما **باب ما اوله القاف قتت** في الحديث الجنة محرمة على القتات والمراد به النمام المزور من قت الحديث نمه واشاعه بين الناس ومنه يقت
الاحاديث اى ينمها ومنه من بلغ بعض الناس ما سمع من بعض آخر منهم فهو القتات فلا ينبغي ان يبلغ الناس بعضهم على بعض ولا تبليغ ذلك وقيل النمام
هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم حديثهم وقوله م الجنة محرمة على القتاتين
المشائين بالنميمة هو بمنزلة التاكيد للعبارة الاولى والقتات ايضا بايع القت بفتح تاء مشددة فوقانية وهي الرطب من علف الدواب ويابسه وعن
الازهري القت حب برى لا ينبته الآدمي فاذا كان عام قحط وفقد اهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقوه وطبخوه واجتزوا به على ما فيه من الخشونة
قنت قوله تعالى وقوموا لله قانتين اى داعين في قنوتكم وقيل مطيعين وقيل مقرين بالعبودية ومثله قوله كل له قانتون قوله تعالى فيهن وكانت من
القانتين اى من المطيعين لله الدائمين على طاعته ولم يقل من القانتات لتغليب المذكر على المؤنث واشارة الى انها بلغت من الكمال ما قد حصل من الرجال
القانتين قوله واقنتي لربك اى اعبديه او صلي قوله ومن يقنت منكن اى من يقم على الطاعة قوله امن هو قانت آناء الليل اى مصل ساعات الليل قيل من
في علم قوله قانتات اى قائمات بحقوق ازواجهن وقد جاء القنوت للصمت والسكوت كما روى عن زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله
قانتين اى ساكتين فامسكنا عن الكلام **قوت** قوله تعالى وقدر فيها اقواتها اى ارزاقها جمع قوت بالضم وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام
وعن ابن فارس والازهري القوت ما يؤكل ليمسك الرمق وقاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا واقتات بالقوت اكله قوله تعالى وكان الله على كل شئ مقيتا
قيل المقيت المقتدر المعطي اقوات الخلائق من اقاته اعطاه قوته وهي لغة في قاته والمقيت من اسمائه تعالى وهو المقتدر والحافظ والشاهد وفي الحديث اللهم
اجعل رزق آل محمد قوتا اى بقدر ما يمسك به الرمق من المطعم يعني كفاية من غير اسراف وفي الخبر كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد من تلزمه نفقته وروى يقيت على
اللغة الاخرى **باب ما اوله الكاف كبت** قوله تعالى او يكبتهم اى يخزيهم بالخيبة مما املوا من الظفر بكم وليغيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين وقيل
يصرعهم لوجوههم قوله كبتوا اى اهلكوا وقيل اذلوا واخزوا ويقال كبت الله العدو من باب ضرب اهانه واذله **كعنت** في الحديث لا باس باكل الكعنت
هو بالنون بعد العين المهملة ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتك بالرمل فيذهب عنه ثم يعود ويقال الكعند بالدال المهملة **كفت** قوله تعالى الم نجعل الارض
كفاتا اى اوعية واحدها كفت ثم قال احياء وامواتا اى منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويقال كفاتا مضما تكفت اهلها اى تضمهم احياء على ظهرها وامواتا
في بطنها يقال كفت الشئ في الوعاء اذا ضمه فيه وفي الحديث في قوله الم نجعل الارض كفاتا قال دفن الشعر والظفر وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها
مقبرة تضم الموتى من الكفات بالكسر الذي يكفت فيه الشئ اى يضم **كمت** في الحديث ذكر الكميت الاقرح الكميت من الخيل الفرس الاحمر يستوي فيه المذكر
والمؤنث والمصدر الكمتة وهي حمرة يدخلها قترة وعن الخليل وقد سأله سيبويه عن الكميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما فاراد
بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا اسودين فكميت وان كانا احمرين فاشقر والكميت اسم شاعر كان في حضرة الصادق ع ومن
شعره بحضرته اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال ع لا تقل هكذا قل فقد اغرق نزعا ولا تطيش سهامي ومن شعره في حضرة الباقر
ان المصرين على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلبيهما والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت والطاغوت في مثليهما فلعنة
الله على وجههما فضحك الباقر ع **كيت** كيت وكيت كناية عن الامر يكون من الامر كيت وكيت بالفتح والكسر والتاء فيها هاء في الاصل وهي ذيت ولا يستعملان
الا مكررتين قال الزمخشري وبعض اهل العربية قالوا اصلها كية بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى اليائين والهاء التي في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر
باب ما اوله اللام لتت قوله افرأيتم اللات والعزى قيل كان يلت السويق عند الاصنام اى يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم وقيل هي تاء
التانيث واللات والعزى ومناة اسم اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها فاللات لثقيف وقيل لقريش والعزى لغطفان ومناة لهذيل
وخزاعة واللت بالمثناة الفوقانية المشددة هو الرق اى الشئ بالشئ وخلط بعضه في بعض يقال لت السويق بالزيت اذا احسه به وخلطت بعضه في بعض
ويابسه قيل ودقيق ملتوت بالزيت اى مخلوط به **لفت** قوله تعالى لتلفتنا عن آلهتنا اى تصرفنا عنها من قولهم لفت وجهه لفتا من باب ضرب صرفه الى ذات
اليمين او الشمال ولفته عن رأيه صرفه عنه قوله ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قال المفسر اى لا ينظر الى ما وراءه في المدينة وهو كناية عن مواصلة السير وترك
التوقف لان من يلتفت لا بد له من ادنى وقفة وقوله الا امرأتك قرئ بنصب امرأتك ورفعه فمن نصب قدره الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع قدره من
ولا يلتفت منكم احد قال ابن هشام ورد بان القراءتين فان المرأة تكون مسرى بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب ثم قال وفيه
نظر لان اخراجها من جملة النهي لا يدل على انها مسرى بها وعلى انها معهم وقد روي انها تبعتهم وانها التفتت فرأت العذاب فصاحت فاصابها حجر فقتلها والالتفات
اللي والالتفات والانصراف والتفت الى التفاتا انصرف بوجهه نحوه والتلفت اكثر منه وفي وصفه ص فاذا التفت التفت جميعا يعني لم يكن يلوي عنقه يمنة

ويسرة

ويسرة ناظرا الى الشئ وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن يقبل جميعا ويدبر جميعا وفي الخبر اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة اى حدث الرجل عندك حديثا
ثم غاب صار حديثه امانة عندك فلا يجوز اضاعتها والخيانة فيها بافشائها واللفوت المرأة ذات الولد ومنه الخبر لا تتزوجن لفوتا **ليت** قوله تعالى لا يلتكم
من اعمالكم شيئا اى لا ينقصكم يقال لات يليت ولا يألتكم من الت يألت لغتان يقال ما الاته من عمله شيئا اى ما نقصه ومنه الدعاء الحمد لله الذي لا يلات ولا تشتبه
عليه الاصوات وهو من لات يليت اذا نقص اى لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء قوله ولات حين مناص قال ابن هشام اختلف فيها في امرين في حقيقتها وفي ذلك ثلثة
مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص من لات في قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت
بمعنى نقص ثم استعملت للنفي الثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء المذهب الثاني انها كلمتان لا
النافية والتاء لتأنيث اللفظ كما في ثمت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور الثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك لانها لا النافية والتاء زائدة
في اول الحين الثاني في عملها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره او منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول
الاخفش والمقدر عنده في الاية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كائن لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها
تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف المرفوع واختلف في معمولها فالفراء على انها لا تعمل
الا في لفظة حين وهو ظاهر قول سيبويه والفارسي ومن وافقه تعمل في الحين وفي مرادفه الى ان قال وقرئ ولات حين مناص بخفض حين فزعم الفراء ان لات
تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة انتهى وفي الحديث اذا طال ليت المرأة طال عرقها والليت بالكسر صفحة العنق قاله الجوهري وغيره وهما ليتان وليت
كلمة تمن قال الجوهري وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان واخواتها لانها شابهت الافعال بقوة الفاظها واتصال اكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت
زيدا ذاهب ثم قال واما قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا فانما اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال قال وحكى النحويون ان بعض العرب
يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها الى مفعولين ويجريها مجرى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على طريقة هذه اللغة **باب ما اوله الميم**
متت متى كحتى اسم ابي يونس قال في جامع الاصول وقيل هو اسم امه ومتى اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف
للوسط وحرف بمعنى من وقوله متى لجج خضر لهن نئيج يحتملهما ويكون بمعنى في في لغة هذيل ومنه قولهم اخرجها متى كمه **مقت** قوله كبر مقتا عند الله اى عظم
بغضا عنده والمقت البغض ومثله قوله كان فاحشة ومقتا اى كان فاحشة عند الله ومقتا في تسميتكم ونكاح المقت كان في الجاهلية كانت العرب اذا
تزوج الرجل امرأة ابيه فاولدها يقولون للولد مقتي قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اى اذ ابين لكم سوء عاقبة كفركم وفي الحديث ثلث يبغضهن المقت
من الله تعالى يقال مقته مقتا من باب قتل ابغضه اشد البغض عن امر قبيح فهو مقيت وممقوت وعن الغزالي معنى كون الشئ مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه مولما فان قوي
البغض والنفرة سمي مقتا **مكت** مكت بالمكان اقام به **موت** قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها قال الباقر ع ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام قوله افإن
مات او قتل الآية قال الزمخشري الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب والهمزة للانكار قوله يموت ويحيى اى يموت بعض ويولد بعض
وينقضون ويأتون قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قيل هو مثل قوله كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالموتة الاولى كونهم نطفا
في الاصلاب لان النطفة ميتة والحيوة الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة والحيوة الثانية احياء الله للبعث ويقال
الموتة الاولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحيوة والحيوة الاولى احياء الله اياهم في القبر للمسألة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد المسألة والحيوة الثانية
احياء الله اياهم للبعث وقيل الموتة الاولى التي كانت بعد احياء الله اياهم في الذر اذ سألهم الست بربكم قالوا بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم
الى الدنيا ثم اماتهم ثم يبعثهم الله اذا شاء قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال الشيخ ابو علي ره اى لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع الا الموتة
الاولى موضع ذلك لان الموتة الماضية لا يمكن ذوقها في المستقبل وهو من باب التعليق بالمحال فكانه قال ان كانت الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل
فانهم يذوقونها قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام وفي دعاء الانتباه بعد النوم الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور
سمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح اذا سكنت والموت
يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله يا ليتني
مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحيوة كقوله تعالى
ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم وغير ذلك والاموات جمع ميت مثل بيت
وابيات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقد تكرر ذكر الميت والميت بالتشديد وعدمه وفرق بعضهم بينهما
فقال في الحي ميت بالتشديد لا غير واستشهد بقوله انك ميت وانهم ميتون اى ستموتون ووجههما قول من قال ليس من مات فاستراح بميت انما
الميت ميت الاحياء ويستوي في الميت المذكر والمؤنث قال تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة والموت ضد الحيوة يقال مات الانسان يموت موتا ويمات

يمات

بمات من باب خاف لغة قاله في المصباح وذكر لغة ثالثة ذكرها من باب تعب وقيل للنبي صف لنا الموت فقال هو للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب
والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد وملك الموت بالهمزة فيقول امانا الله والموتان بفتحتين ضد الحيوان ايضا يقال اشتر الموتان ولا تشتر
الحيوان اي اشتر الارض والدور ولا تشتر الرقيق والدواب وفي الحديث موتان الارض لله ولرسوله يعني مواتها التي ليس لاحد فيه وفيه لغتان سكون الواو وفتحها
مع فتح الميم والموت والحيوة خلقان من خلق الله تعالى فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وخرجت منه الحيوة والمروي ان الملائكة يموتون بعد موت
الانس باسرهم وكلما خلق الله منهم حتى الاشراف منهم لا تكون مساكنهم ومنازلهم الا على السموات كجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل كذا في شرح النهج للفاضل
المتبحر ميثم ره والموات بضم الميم وبالفتح ما لا روح فيه ويطلق على الارض التي لا مالك لها من الآدميين ولا ينتفع بها اما لعطالتها او لاستيجامها او
الماء عنها والارض الموات في كلام الاصحاب اما في ملك الامام او في ملك المسلمين او يكون لها مالك معروف والاولى تملك بالاحياء حال الغيبة مسلما
كان المحيي او كافرا وفي حال حضوره عم تملك باذنه وما في ملك المسلمين لا يجوز احياؤه الا باذنه وعلى المحيي طسقه وفي حال الغيبة من سبق الى احياء ميتة
فهو احق بها وعليه طسقها وقيل ليس عليه شيء واما التي لها مالك مخصوص وقد ملكت بغير الاحياء كالبيع والشراء وهي لمالكها وعليه الاجماع من الاصحاب
والميتة بالكسر للحال والهيئة ومنه مات ميتة حسنة وميتة السوء بفتح السين هي الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب الموجع
والالم المقلق والاعلال التي تفضي به الى كفران النعمة ونسيان الذكر والاحوال التي تشغله عما له وعليه ومات ميتة جاهلية اي كموت اهل الجاهلية والميتة
بالفتح من الحيوان وجمعها ميتات واصلها ميتة بالتشديد قيل والتزم التشديد في ميتة الاناسي والتخفيف في غير الناس فرقا بينهما والميتون بالتشديد يختص بذكور
العقلاء والميتات لاناثهم وبالتخفيف للحيوان ومؤتة بهمزة ساكنة وتاء فوقانية كغرفة ويجوز التخفيف قرية في ارض البلقاء وبها وقعة مشهورة قتل فيها جعفر
بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة ويوم مؤتة يوم مشهور في السير **باب ما اوله النون** **ناث** النؤي الكلا
نبت قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا اي انشأكم فاستعار الانبات للانشاء كما يقال زرعكم الله للخير والمعنى انبتكم فنبتم نباتا ونصب نباتا بانبتكم لتضمنه
معنى نبتم قوله انبتها الله نباتا حسنا هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها والنبت النبات ونبات الارض نبتها ونبتت الارض وانبتت بمعنى
وانبت الغلام نبتت عانته والاصبغ بن نباتة بضم النون من رواة الحديث ممدوح **نحت** قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا اي تنقرون نقرا لانهم كانوا
ينحتون من الجبال سقوفا كالابنية فلا تنهدم ولا تخرب نحت من باب ضرب وفيه من باب نفع لغة والنحاتة بالضم البراية والمنحت ما ينحت به **نصت** قوله
فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية قال بعض الافاضل لم اجد احدا من المفسرين فرق بين الاستماع والانصات والذي يظهر لي ان الاستماع بمعنى
والانصات توطين النفس على السماع مع السكوت انتهى وقيل انهم كانوا يتكلمون في صلوتهم اول فرضها فكان الرجل يجيء وهم في الصلوة فيقول لهم كم صليتم فيقولون
كذا وكذا وعن الصادق ع المراد استحباب الاستماع في الصلوة وغيرها والانصات السكوت والاستماع للحديث يقال نصتوه وانصتوا له والانصات للعلماء والاستماع لما
يقولون واستنصت الناس طلب سكوتهم **نعت** في الحديث الرجل ينعت له المراة اي توصف له من النعت وصف الشيء بما هو فيه من حسن وقبح ولا يقال في
القبيح الا ان يتكلف والوصف يقال في الحسن والقبيح وكان ينعت الزيت والورس لذات الجنب يمدح التداوي بهما لتلك العلة ويقال نعت الشيء وانعته
اذا وصفته ونعت الرجل صاحبه من باب نفع وصفه وانعت لك كذا وكذا اصفه لك **نكت** في الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة
من نور النكتة في الشيء كالنقطة والجمع نكت مثل برمة وبرم ونكتة ونكات مثل برمة وبرام بالضم على ويقال نكت على نكتة من بول ونقطة من بول
وفي الحديث بينا هو ينكت بضم الكاف اي يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى ونكت الارض بالقضيب وهو ان يخط بها خطا كالمفكر المهموم
وفي حديث وصف اهل البيت ع من جملة علومهم نكت في القلوب ونقر في الاسماع اما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك وفي
حديث ابي اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله واحذروا النكت فانه يأتي على القلب تارات او ساعات لا ايمان فيه ولا كفر شبه الخرقة البالية والعظم النخر يا
ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو قال بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه احد قال فاذا كان
ذلك فاذكر الله تعالى واحذر النكت كان المراد ان يقع في القلب شيء غير مرضي لله **باب ما اوله الواو** **وقت** قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا الكتاب كالقتال والمراد منه المكتوب اي المفروض والموقوت المحدد باوقات معينة يقال وقته فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه
والتوقيت للشيء مثله قوله واذا الرسل اقتت ووقتت مخففة مثل وجوه واجوه اي جمعت لوقت وهي القيمة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا
الميقات ما وقت المحدد للفعل واستعير للمكان ومنه مواقيت الحج لمواضع الاحرام ليوم الفصل يوم القضاء الذي يفصل الله فيه الحكم بين الخلائق
كان ميقاتا لما وعد من الجزاء والحساب والثواب والعقاب والوقت مثل الميقات ومنه الحديث تأتي الوقت فتلبي ومثله احرم من دون ان تأتي الوقت
الميقات والوقت مقدار من الزمان مفروض لامر ما وكل شيء قدرت له حينا فقد وقته توقيتا ووقتها يقتها من باب وعد حددها وقتا ثم قيل لكل
محدد موقت **باب ما اوله الهاء** **هرت** هاروت وماروت هما ملكان انزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة قيل
هما من الهرت والمرت وهو الكسر وعليه فهما منصرفان لكونهما عربيين ولهما قصة من اراد ها طلبها من تفسير الشيخ علي بن ابرهيم وهرت الثوب خرقه وهرت عرضه

طرفه

طرفه **هفت** في الحديث يتهافتون في النار اي يتساقطون فيها من الهفت وهو السقوط واكثر ما يستعمل في الشر وهفت الشيء هفتا وهفاتا اي تطاير
لخفته وكل شيء انخفض واتضع فقد هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا ومنه تهافت الفراش **هيت** قوله تعالى هيت لك قيل معناه هلم واقبل
الى ما ادعوك اليه وقوله للشاي ادنى بهذا لك وقرئ هيت لك بفتح ها وكسرها مع تثليث تاء بمعنى تهيأت لك وهيت بمعنى هلم ومنه قول الشاعر
في علي ع ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا اتيتا ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا اي هلم ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث الا ان العدد فيما بعده قال
الجوهري يقال هيت لكم وهيت لكما وهيت لكن وهيت بالكسر اسم بلد على الفرات وهات يا رجل بكسر التاء اي اعطني وللاثنين هاتيا مثل آتيا وللجمع هاتوا وللمراة
هاتي بالياء قاله الجوهري **كتاب الثاء باب ما اوله الالف** **اثث** قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت وعن
الفراء لا واحد له من لفظه وعن ابن زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثاثة وقيل الاثاث ما يلبس ويفترش والجمع اثث واثث
وفي تفسير علي بن ابرهيم قال يعني به الثياب والاكل والشرب وفي رواية الباقر ع قال الاثاث المتاع **ارث** قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو
الميراث واصل الهمزة فيه الواو وقوله ع انكم على ارث ابيكم ابرهيم اي على ملته والتاريث ايقاد النار قاله الجوهري **انث** قوله تعالى اني وضعتها انثى ورد
عن الزمخشري ان حنة حين ولدت مريم لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار ابناء هرون وهم في بيت المقدس كالحجبة في الكعبة فقالت لهم
دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم وكانوا بنو ماثان رؤس بني اسرائيل وملوكهم فقال زكريا انا احق بها عندي
اختها فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين الى نهر فالقوا فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت اقلامهم فتكفلها وكان
كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب تكلمت وهي صغيرة كما تكلم
عيسى وهو في المهد قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قيل يعني الا اموات لا ضد الحيوة وقيل الملائكة وقيل مثل اللات والعزى ومنات واشباهها من الالهة
المؤنثة كانوا يقولون للصنم انثى بني فلان ويقولون ان الاصنام بنات الله ويقرأ الا انثى جمع اناث والانثى خلاف الذكر والجمع اناث بالكسر وتانيث الاسم
خلاف تذكيره وفي الحديث الشيطان اتى قوم لوط في صورة حسنة فيها تانيث كان المراد حسب لوطي ومثله رايت لسانا انيث في ولد العباس والاسماء التي لا بد
من تانيثها مما لا علامة فيه فكثيرة منها العين والاذن والنفس والدار والولد الى تمام ستين اسما والانثيان الخصيتان ومنه في الانثيين الدية **باب ما
اوله الباء** **بثث** قوله وبث فيها من كل دابة اي فرق فيها ونشر ومن بث النبي اذا فرقه قوله هباء منبثا المنبث ما نبثه الخيل بسنابكها
من الغبار والمنبث المفرق ومنه قوله كالفراش المبثوث قوله وزرابي مبثوثة قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله البث اشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه
حتى يبثه اي يشكوه والحزن الهم وقيل البث ما ابداه الانسان والحزن ما اخفاه لان الحزن مستكن في القلب والبث ما بث واظهر فالبث غير الحزن وفي الحديث
ابليس يبث جنوده اي يفرقهم ويبثهم ومن بث الحديث اذاعه ونشره ومنه بث السلطان جنوده ومثله بث الخبر ونشره وبث الله الخلق بثا من باب قتل خلقهم
وبث حاجتك اذكرها **بحث** قوله تعالى غرابا يبحث في الارض هو من البحث وهو طلب الشيء في التراب والبحث ايضا التفحص عن الشيء والتفتيش يقال بحث عن الشيء
وابتحث عنه اي فتش وبحث بعقبه اي حفر بطرف رجله وفي الحديث ليس على الناس ان يبحثوا اي يتفحصوا عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث الارض بحثا
من باب نفع استقصى **برث** البراث الارض السهلة والجمع براث وابراث وبروث وبراثا بالضم محلة عتيقة بجانب بغداد ومسجد براثا معروف هناك
وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين ع لما رجع من قتال اهل النهروان **برعث** برعث شاعر على ما في الشرح وصي عثام الذي هو وصي سام الذي هو وصي نوح
برغث البرغوث واحد البراغيث وضم بائه اشهر من كسرها واكلوني البراغيث لغة طيء خرجوا عليها واسروا النجوى الذين ظلموا ومثله قوله يتعاقبون
عليكم ملائكة **بعث** قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا قيل قد يكون البعث من النوم كما في الآية ومثله قوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى ويكون
البعث ارسالا كبعثنا من كل امة رسولا ويكون نشورا كيبعثكم فيه اي في النهار ويكون احياء كقوله وبعثناهم اي احييناهم قوله اذ انبعث اشقيها
هو انفعل من البعث والانبعاث الاسراع الى الطاعة للباعث ويقال انبعث لشانه اذا سار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته قوله وكره الله انبعاثهم اي
نهوضهم للخروج قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قيل ضمن يبعثك معنى يقيمك مقاما محمودا وهو الشفاعة للامة وكان محمودا لانه يحمده كل
من عرفه والبعث الاثارة من فعل يفعل بالفتح فيهما يقال بعث الله الموتى من قبورهم اي اثارهم واخرجهم وفي الحديث تنوقوا باكفانكم فانكم تبعثون بها
اي تحشرون بها وفي حديث الحجر ليبعثه الله يوم القيمة قيل لما كان الحجر من جملة الاموات واعلم نبي الله ان الله قادر ان يهب له حيوة يوم القيمة ليعد
بها للنطق ويجعل له التمييز بها المشهود له وغيره والذي يشهد بها شبه حاله بالاموات الذين كانوا رفاتا فبعثوا لاستواء كل واحد منهما في انعدام الحيوة اولا
ثم في حصولها ثانيا والباعث الذي يحيي الخلق بعد موتهم بعثه وابتعثه بمعنى ارسله ومن كلام علي ع في وصف النبي ص وبعيثك نعم اي مبعوثك الذي
بعثته الى الخلق اي ارسلته نعم فهو فعيل بمعنى مفعول ومثله قوله ع والذي بعثني بالحق نبيا وقوله بعثت الى الناس كافة ومثله يبعث راحلته وحتى
تنبعث راحلته اي تستوي قائمة الى الطريق اي حين ابتداء الشروع والبعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع بعوث وفيه كان ثم يبعث البعوث بفتح
موحدة اي يرسل الجيش للقتال وفي الحديث اول العقيق بريد البعث بالعين المهملة والثاء المثلثة في المشهور وهو مكان دون المسلخ بستة اميال

مايلي

بغث تفث

مابين العراق وبينه وبين عمرة على ما قيل اربعة وعشرون ميلا بريدان وقيل المسلح بالسين والحاء المهملتين اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب نقض البعث بالجيش وضبطه بعض العلماء بانه واحد المسالح وهي المواضع العالية وضبطه البعض بالخاء المعجمة لنزع الثياب به ويحكى ضبطه عن العلامة بريد النقب بالنون قبل القاف المعجمة والباء الموحدة اخيرا وهو خلاف ما اشتهرت به الرواية ويوم المبعث هو يوم السابع والعشرين من رجب ويوم بعاث بالضم كغراب يوم حرب في الجاهلية بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس واستمرت مائة وعشرين سنة حتى الف بينهم الاسلام وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة قال في النهاية وهو تصحيف **بغث** في الحديث ذكر البغاث بالباء الموحدة والمثلثة وبالمعجمة جمع بغاثة كل طائر ابيض بطيء الطيران اصغر من الحداة وفي الدروس البغاث ما عظم من الطير وليس له مخلاب معقف اى معوج وربما جعل النسر من البغاث وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وفي ص البغاث طير دون الرخم بطيء الطيران وفي المثل ان البغاث بارضنا تستنسر اي من جاورنا عز بنا **باب ما اوله التاء تفث** قوله تع وليقضوا تفثهم التفث محركة قيل هو التنظيف من الوسخ وقيل ما يفعله المحرم عند الاحلال كقص الشارب والظفر ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو ذهاب الشعر والدرن والوسخ مطلقا وفي الحديث التفث حفوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب قال الجوهري التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن واشباه ذلك وتفث تفثا مثل تعب تعبا **باب ما اوله الثاء ثلث** قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة قيل هو رد على النصارى لانهم قدموا الاقنوم اعني الاصل وقالوا الاقانيم ثلثة فعبروا عن الذات مع الوجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم الابن وعن الذات مع الحيوة باقنوم روح القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله لقد كفر الذين قالوا الاية قوله وعلى الثلثة الذين خلفوا هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك وقيل خلفوا عن قبول التوبة قال الطبرسي ره وفي قراءة اهل البيت خالفوا قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة قيل هي شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الاية قال الشيخ ابو علي كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران عند النبي ص فجرى ذكر اهل الكهف فقال السيد كانوا ثلثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه تسمى واو الثمانية وذلك ان العرب يقول اثنين ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تع التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله تع لازواج النبي عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا وقال بعضهم هي واو الحكم فكان الله تع حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول المسلمين قوله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فثلاث غير منصرف للعدل والصفة لانه عدل من ثلاثة الى ثلاث ومثلث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلاث كما تقول اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فوصف به قال الجوهري وهذا قول سيبويه قال وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك تقول جاءت الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين اي جاؤا مزدوجين وكذا جميع معدول العدد وفي الحديث قل هو الله احد ثلث القرآن قيل في توجيه ذلك لان القرآن العزيز لا يتجاوز ثلثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله تع وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسننه في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو التقديس وازنها رسول الله ص بثلث القرآن لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلاثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وذكر في المجمع ان القرآن قصص واحكام وصفات الله تع وقل هو الله احد متمحض للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف وعليه فيلزم من تكريرها استيعاب القرآن وختمه وعن بعض الافاضل وجه اخر حاصله ان مقاصد القرآن الكريم لما كانت ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة الاخروية والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تع وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالعبودية ونفي الاصل والفرع والكفؤ كما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على تلك الاصول الثلثة عادلت هذه السورة ثلث القرآن لاشتمالها على واحد من تلك الاصول وفي الحديث مثل اصحاب الثلثة وقد سبق تفسيرها في بوب وفي حديث من سئله ع ما حال عمار قال رحمه الله بايع وقتل شهيدا ثم قال العالم ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات قيل ربما اريد بالثلثة الثلثة وربما احتمل ان يراد بالثلثة علي ع ومؤمن من آل فرعون حيث قيل كان ملازما لفرعون مائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن آل يس حيث قيل ان قومه وطئوه حتى خرج احليله من دبره وفي الحديث النصارى مثلثون غير موحدين اي يجعلون له سبحانه ابا وزوجة وهو ثالثهم والمثلث كمعظم الشراب من ماء طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويسمى بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التي تأتي في اليوم الرابع والمثلثة ان يؤخذ قفيز ارز وقفيز حمص وقفيز باقلاء او غيره من الحبوب ثم تجمع وتطبخ وتسمى الكركور والثلثة تؤخذ في عدد المذكر والثلث في المؤنث وهكذا الى تمام العقد والثلثاء من ايام الاسبوع وقولهم هو ثالث ثلثة اي هو احد الثلثة وكذا رابع اربعة اي هو احد الاربعة ونحو ذلك في بقية الاعداد

جثث جدث جرث جلث حثث حدث

وعن ابن السكيت انه قال يقال هو ثالث ثلاثة مضافا الى العشرة ولا ينون فان اختلفا فان شئت نونت وان شئت اضفت فقلت هو رابع ثلثة ورابع ثلثة كما تقول هو ضارب عمرو وضارب عمرا لان معناه الوقوع اي كملهم بنفسه اربعة فاذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه في مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلثة وبعض الثلثة وهذا لا يكون الا مضافا انتهى وقوله افاض الماء ثلث مرات بغرف بالنصب لانه عدد المصدر مصدر وقوله ثلثا في اعادة ما ثلثا مفعول له محذوف او مضمنا في اعاد ولا يصلح على ما قيل مفعولا لاعاد لانه يستلزم قول تلك الكلمة اربع مرات وفي الحديث روى الفضل بن شاذان باسناده الى الحكم بن عتيبة قال كنا بباب ابي جعفر ع فجاءت امرأة فقالت ايكم ابو جعفر فقيل لها ما تريدين فقالت اسئله عن مسئلة فقالوا لها هذا فقيه اهل العراق فاسئليه فقالت ان زوجي مات وترك الف درهم ولي عليه مهر خمسمائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي مما بقي ثم جاء رجل فادعى الف درهم فشهدت له بذلك على زوجي فقال الحكم فبينما انا احسب ما يصيبها اذ خرج ابو جعفر ع فاخبرناه بمقالة المرأة وما سئلت عنه فقال ع اقرت بثلث ما في يديها ولا ميراث لها قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني نور الله مرقده قال الفضل بن شاذان ان ما على الزوج الف وخمسمائة فلها ثلث التركة وانما جاز اقرارها في حصتها فلها مما ترك الثلث وللرجل الثلثان ولا ارث لها لاستغراق الدين التركة واعترضه الشهيد الاول في دروسه بان قال قلت هذا مبني على ان الاقرار على الاشاعة وان اقراره لا ينفذ في حق الغير والثاني لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضي في قدر ما زاد عن حق المقر بزعمه كما لو اقر من هو مسالة فانه يعطيه ما فضل عن نصيبه ولا يقاسمه فح تكون اقرت بثلث ما في يدها اعني الخمسمائة لان لها بزعمها وزعم ثلث الالف الذي هو ثلثا خمس المائة مستقر ملكها عليه ويفضل معها ثلث الخمسمائة واذا كانت اخذت شيئا بالارث فهو باسره مردود على المقر له لانه بزعمها ملك له والذي ثبت انه محض مصنف والاستيعاب نقلا عن الفضل فقد اقرت بثلث ما في يدها وهذا موافق لما قلناه **باب ما اوله الجيم جثث** قوله تع كشجرة خبيثة اجتثت اي استوصلت وقلعت من قولهم اجتثه اي اقتلعه وجثه قلعه والجث القطع والجثة بالضم والتشديد شخص الانسان قائما او قاعدا وكذا شخص غيره وقوله وجاف الارض عن جثته اي عن جسده **جدث** الاجداث القبور واحدها جدث بالتحريك والاجداث مثله **جرث** في الحديث لا تاكل الجريث هو بالثاء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات وعن ابن الاثير يقال بالفارسية مار ماهي وعن ابن عباس وقد سئل عن الجريث فقال هو نوع من السمك يشبه المارماهي وفي الحديث الجريث والضب فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم ع ولم يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة في البر وفرقة في البحر **جلث** مجلث بالميم والجيم والثاء المثلثة على ما صح في النسخ وصي شبان بن شيث بن آدم وهو من الاوصياء السابقين على ادريس ع **باب ما اوله الحاء حثث** قوله تع يطلبه حثيثا اي سريعا فهو فعيل من الحث اي يعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر بسرعة وحثه على الامر حثا من باب ضرب اي حرضه عليه واستحثه بمعناه قال الخليل الفرق بين الحث والحض ان الحث يكون في السير والسوق والحض لا يكون في سير ولا سوق ولا يتحاثون على طعام المسكين اي لا يتحاضون والحثحثة الحث **حدث** قوله تع واما بنعمة ربك فحدث قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل اي بالنبوة مبلغا والصحيح انه يعم جميع النعم ويشمل تعليم القرآن والشرائع قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث اي الرؤيا جمع الرؤيا وتاويلها عبارتها وتفسيرها وقيل هو معاني كتب الله وسنن الانبياء وما غمض في الناس من مقاصدها يفسرها لهم ويشرحها وهو اسم جمع للحديث قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال الشيخ ابو علي بعض ازواجه هي حفصة حديثا اي كلاما امرها باخفائه فاظهرته قوله وجعلناهم احاديث اي اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير وفي الحديث ان اوصياء محمد ص محدثون اي تحدثهم الملئكة وفيهم جبرئيل ع من غير معاينة ومثله قوله ع ان في كل امة محدثين من غير نبوة ومنه في وصف فاطمة ع ابنها المحدثة العليمة والمحدث ايضا الصادق الظن والمحدث بخفة دال وفتحها الذي كان بعد ان لم يكن وهو خلاف القديم وفي الخبر اياكم ومحدثات الامور اي ما لم يكن معروفا من كتاب او سنة او اجماع وفيه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود يعني دين الاسلام وهو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شيء من اقوالنا وافعالنا فمن احدث فيه ما ليس في كتاب ولا سنة ولا اجماع فهو رد مردود والاحداث تجديد العهد ومنه احدث به عهدا اي اجدد به عهد الصحبة وفي الحديث لولا كذا الجعلناك حديثا لمن خلفك اي عبرة ومثلا لمن خلفك يعتبرون بك وفيه لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كان المعنى ان الحسنة المحدثة تدرك الذنب وتطلبه ولا تبقيه وحدثته نفسه بكذا امرته ومنه الخبر رفع عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمله وفي حديث صفات المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء كان المراد بتحديثها ما ائتمنوه من افشاء سرهم لكن لا يحبون ان يظهر عليه عدو ولا مبغض والحديث والخبر ياتي على القليل والكثير والحديث ما يرادف الكلام وسمي به لتجدده وحدوثه شيئا فشيئا وحدث الشيء حدوثا من باب قعد تجدد حدوثه والحدث اسم للحادثة الناقضة للطهارة شرعا والجمع احداث مثل سبب واسباب وقوله لا يزال في صلوة ما لم يحدث اي في ثواب صلوة ما لم يات بحدث وهو يعم ما خرج من السبيلين وغيره قال في المص ويطلق الحدث على السن فاذا حذف السن قلت حدث بفتحتين و جمعه احداث ومنه حديث فاطمة ع مع النبي ص فوجدت عنده احداثا اي شبابا وفي بعض النسخ حداثا اي جماعة يتحدثون قيل وهو جمع شاذ حملا على نظيره كسامر وسمار فان السمار المحدثون وفي حديث المدينة انه لعن من احدث فيها حدثا او آوى محدثا قيل فيه الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف من السنة وفي الخبر قلت وما ذلك الحدث قال القتل والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره

من

من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكرها
عليه فقد آواه ويحادثوا أحدث بعضهم بعضا وقولهم لا أحدث بلسان أي لا أتكلم به والأحدوثة ما يتحدث به الناس ومنه الحديث المعلم يكتسب الإنسان الطاعة
في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته أي الثناء والكلام الجميل والأحدوثة مفرد الأحاديث والحدثان بالتحريك الموت ومنه قولهم لا أمن الحدثان وفي حديث الأرواح
الجنة هذه الأرواح الأربعة يصيبها الحدثان الأروح القدس لا تلهو ولا تلعب كأنه يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة واللهو واللعب ونحو ذلك
وحدثان الشيء بكسر الحاء وسكون الدال أوله وهو مصدر حدث ومنه الخبر لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها أراد قرب عهدهم بالكفر والخروج
منه إلى الإسلام وأنه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدم الكعبة ربما نفروا منه لأنهم يرون تغييره أعظما وفي حديث الأحاديث المختلفة خذوا بالأحدث فالأحدث
والمعنى إن كان مطابقا للواقع لا مطلقا وقد حمله الشيخ على الإطلاق وهو كما ترى وحديث على ما في النسخ بالتصغير أم أبي محمد بن الحسن علي الهادي وهي أم ولد
حرث قوله تعالى هذه أنعام وحرث أي زرع حجر أي حرام عنى بذلك الأنعام والزرع الذي جعلوهما لآلهتهم وأوثانهم لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم أي لا يأ[كلها] — حرث
إلا من نشاء بزعمهم أي نأذن له في أكلها وأنعام حرمت ظهورها يعني الأنعام التي حرم الركب عليها وهي السائبة والحام ونحو ذلك قوله من كان يريد حرث الآخرة
نزد له في حرثه قال المفسر الحرث في اللغة الكسب يقال فلان يحرث لعياله أي يكتسب والمعنى من كان يريد بعمله نفع الآخرة ويعمل لها تجارة على عمله نضاعف ثوابه فنعطيه
على الواحدة عشرة ونزيد على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطه نصيبه
من الدنيا لا جميع ما يريد على حسب ما يقتضيه الحكمة كما قال سبحانه عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وما له في الآخرة من نصيب قوله وداود وسليمان إذ يحكمان في
الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم الآية روي عن أبي عبد الله ع قال كان في بني إسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل آخر بالليل فقضمته وأفسدته فجاء
صاحب الكرم إلى داود فاستعداه على صاحب الغنم فقال داود اذهبا إلى سليمان ليحكم بينكما فذهبا إليه فقال سليمان إن كان الغنم أكلت الأصل فعلى صاحب الغنم
أن يدفع إلى صاحب الكرم الغنم وما في بطونها وإن كان ذهبت بالفرع ولم تذهب بالأصل فإنه يدفع ولدها إلى صاحب الكرم فكان هذا حكم داود وإنما أراد أن يعرف بني إسرائيل أن سليمان وصيه
بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال لكنا الحكمهما شاهدين قوله نساؤكم حرث لكم أي بمنزلة الأرض التي تزرع فيها شبهت النطفة التي تلقى
في أرحامهن للاستيلاد بالبذر الذي يلقى في المحارث للاستنبات قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس وقيل نزلت في
الثاني وقيل في معاوية كذا في تفسير علي بن إبراهيم وعن أبي عبد الله ع المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام والحرث
إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ويسمى الزرع الحرث أيضا وفي الحديث احرث لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا والمعنى اعمل لدنياك
فخالف بين اللفظين وظاهره الحث على عمارة الدنيا لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع من يجيء من بعده كما انتفع هو بعمل من كان قبله وسكن فإنه
إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه واعمل لآخرتك على إخلاص العمل وحضور النية والقلب في العبادات والأكثار منها فإن من علم أنه يموت غدا يبادر إلى
ذلك كحديث صل صلاة مودع وقيل الحديث مصروف عن ظاهره فإنه ص إنما ندب إلى الزهد في الدنيا والتقليل منها ونهى عن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها
وهو الغالب على أوامره ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها وإنما المراد أنه إذا علم أنه يعيش أبدا قل حرصه والمبادرة إليه ويقول إن فاتني اليوم
أدركته غدا أي اعمل عمل من يظن أنه مخلد فلا يحرص في العمل فهو حث على الترك بطريقة أنيقة والحرث كسب المال وجمعه يقال حرث الرجل حرثا من باب قتل جمعه
فهو حارث وفي الحديث اخرجوا إلى معايشكم وحرائثكم أي مكاسبكم واحدها حريثة وحرثت القرآن مستثيرا وادا فانه وكنوز علمه والحرث بن همام من أصحاب
أمير المؤمنين ع صاحب لواء الأشتر يوم صفين وحارث بن سراقة بضم السين شهد بدرا والحرث بن قيس شهد العقبة في السبعين وشهد بدرا وما بعدها
من الغزوات ومات في خلافة عمر وجبل حوريث في دعاء السمات بالثاء المثلثة على ما في النسخ المعتبرة هو جبل بأرض الشام خوطب عليه موسى ع أول خطابه
والمحراث ما يحرك به النار وأبو الحارث من كنى الأسد **حنث** قوله تعالى يصرون على الحنث العظيم الحنث بكسر الحاء الذنب قيل الشرك وقيل الإثم ومنه — حنث
حنث في يمينه وقيل هو اليمين الفاجرة والحنث الخلف في اليمين ومنه الحديث إن علياء كره أن يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث ومنه من حلف فحنث
فعليه الكفارة والحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث حنثا إذا لم يف بموجبها فهو حانث قال في النهاية وكأنه من الحنث الإثم
والمعصية وغلام لم يدرك الحنث أي لم يجر عليه القلم ومنه الحديث من لم يدرك الحنث ما حكمه في الآخرة **حيث** قوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله قيل الأمر — حيث
هنا ليس للوجوب بل لمطلق الرجحان واختلف في معنى حيث أمركم الله فعن ابن عباس من حيث أمركم الله بتجنبه وهو محل الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح
دون الفجور وقيل من محل الطهر دون الحيض قوله ولا يفلح الساحر حيث أتى أي من حيث أتى قال الجوهري حيث كلمة تدل على المكان لأنه ظرف في الأمكنة
بمنزلة حين في الأزمنة وهو اسم مبني وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لأنها لم تجئ إلا مضافة إلى جملة ومنهم
من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها إلا مع ما تقول حيثما تجلس أجلس في معنى أينما كذا نقلا عن الجوهري
وفي حديث نفي الصفات عنه تعالى كيف أصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا قبل الحيث أعم من الأين ومرادف للتحيز **باب ما أوله الخاء خبث**
قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون أي الردي في الصدقة وسماه خبيثا لأنهم يستخبثونه والخبيث ضد الطيب يقال خبث الشيء خبثا من باب قرب — خبث

وخباثة ضد طاب فهو خبيث والخبيثة واحدة الخبائث ضد الطيبة قال تعالى ويحرم عليهم الخبائث قوله ليميز الله الخبيث من الطيب أي ليميز الفريق الخبيث
من الفريق الطيب فيجعل الخبيث بعضه فوق بعض فيجمعها عليه فيركمه عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا كقوله كادوا يكونون عليه لبدا كذا ذكره الشيخ أبو علي ره
والخبيث النجس ويجمع على خبثاء أيضا مثل بريد وبرد وخبثاء وأخباث مثل شريف وأشراف قوله الخبيثات للخبيثين أي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس
وفي حديث الخلوة أعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم المراد بالخبيث صاحب الخبث في نفسه والمخبث الذي أعوانه خبثاء كما يقال قوي مقوي فالقوي في نفسه
والمقوي أن يكون دابته قوية كذا ذكره الهروي وقيل الخبيث ذو الخبث من الشياطين والمخبث الذي يعلم الناس الخبث وأخبث الرجل إذا ولد أولادا خبثاء وأخبث
القوم إذا قال قولا خبيثا وفي الدعاء أعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين وإناثهم وقيل الخبث
خلاف الطيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الأفعال المذمومة والخصال الردية وفي الحديث لا تعودوا الخبيث من أنفسكم فإنه معتاد لما عود يريد بالخبيث
الشيطان الرجيم باللعنة لأنه يعتاد لما عوده الإنسان من نقض الصلاة وغيرها وفي حديث أهل البيت ع لا يبغضنا إلا من خبثت ولادته أي لم تطب وخبث
الرجل بالمرأة من باب قتل زنى بها والأخبثان البول والغائط ومنه نهى عن مدافعة الأخبثين يعني في الصلاة وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع وفي الحديث
من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها وريحها وإنما نهاهم عن ذلك عقوبة ونكالا لأنه كان
يتأذى بالرائحة الخبيثة كالملائكة والخبث بالتحريك في قوله إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا يراد به النجس وحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث يريد
بهما الحرمة لأن الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه وأخذه حرام وفي الخبر نهى عن أكل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول إلا ما خصته
السنة وخبيث النفس ثقيلها **خرث** وفي حديث فاطمة ع وورثت من رسول الله ص متاع البيت والخرثي وكل ما كان له الخرثي متاع البيت وأسقاطه — خرث
أو أردى المتاع **خنث** فيه ذكر الخنثى وهو الذي له فرج الرجل وفرج المرأة والجمع خناث ككتاب وخناثى كحبلى وحبالى وخنث خنثا من باب تعب إذا كان — خنث
فيه لين وتكسر ويعدى بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من يوطأ في دبره لما فيه من الانخناث وهو التكسر والتثني وربما
هو من الخنثى وفي الخبر نهى عن اختناث الأسقية ومعناه أن تثنى أفواهها ثم يشرب منها ولعل ذلك مخافة أن يكون فيه دابة أو لئلا يترشش الماء على الشارب
لسعة فم السقاء وخنثته فتخنث أي عطفته فتعطف قيل ومنه المخنث **باب ما أوله الدال دمث** في وصفه ع دمث ليس بالجافي هو بفتح — دمث
دال وكسر ميم المكان اللين أراد كأنه لين الخلق في سهولة من الدمث وهو الأرض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بملتبد ومعناه لا يحتقر أصحابه ولا يذلهم
ودمال دمثا أي سهله ولينه وفي الحديث أنه مال إلى دمث من الأرض فبال فيه وذلك لئلا يصيبه من رشاش البول **ديث** في الحديث لا يدخل الجنة — ديث
ديوث لا يجد ريح الجنة ديوث قيل يا رسول الله وما الديوث قال الذي تزني امرأته وهو يعلم بها والديوث من لا غيرة له على أهله ومثله الكشخان والقرنان
وبين الديوث هو الذي يدخل الرجل على زوجته والقرنان هو الذي يرضى أن يدخل الرجال على بناته والكشخان من يدخل الرجل على الأخوات وعن ثعلب
لم أرهما يعني القرنان والكشخان في كلام العرب ومعناهما عند العامة معنى الديوث وداث الشيء من باب باع لان وسهل قيل ومنه الديوث وديث بالصغار
على صيغة المجهول أي ذلل والصغار بفتح أوله الذل يقال دبثه أي ذلله وطريق مديث أي مذلل قيل ومنه الديوث لأنه ذلله حتى تغافل عن فجور أهله
باب ما أوله الراء ربث فيه ذكر الربيثا بالراء المفتوحة والباء الموحدة المكسورة والياء المثناة من تحت والثاء المثلثة والألف المقصورة — ربث
ضرب من السمك له فلس لطيف وعن الغوري الربيثي بكسر الراء وتشديد الباء ضرب من السمك قال والربيث والربيثة الجريث **رثث** الرث الشيء البالي — رثث
الرثة السقط من متاع البيت من الخلقان والجمع رثث مثل قربة وقرب ومنه عفوت لكم عن الرثة والمتاع الرث هو متاع البيت الدون ورث الشيء يرث
من باب قرب رثوثة ورثاثة خلق فهو رث وأرث بالألف مثله ورثت هيئة الشخص وأرثت ضعفت وهانت وجمع الرث رثاث كسهم وسهام وفي
حديث علي ع فيجيبه الأشقى على رثوثة يا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا أي على ضعفه كأنه من قولهم هم رثة الناس لضعفائهم على التشبيه **رعث** في حديث — رعث
علي ع بلغني أن الرجل منهم كان يدخل المرأة فينزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها الرعاث بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين وسكونها وهي القرط والرعاث
أيضا من الخرز والحلي وترعثت المرأة أي تقرطت **رفث** قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم قال الشيخ أبو علي ره قرئ شاذا أحل بالبناء للفاعل — رفث
ونصب الرفث والقراءة الصحيحة أحل بالبناء للمفعول ورفع الرفث والرفث قيل الفحش من القول عند الجماع والأصح أنه الجماع لقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا
جدال في الحج عداه بإلى لتضمنه معنى الإفضاء قيل كان في صدر الإسلام مباحا للصائم الأكل والشرب والجماع ليلا ما لم ينم فإن نام حرم ذلك إلى القابلة
ثم نسخ بقوله في هذه الآية فالآن باشروهن إلى آخرها ورفث في منطقه رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة أفحش فيه ومنه الحديث يكره للصائم الرفث
وفي الخبر فسر بالجماع ويراد بالكراهة التحريم **رمث** الرمث مرعى الإبل ينبت في السهل والرمث بالتحريك خشب يضم بعضها إلى بعض ويركب في البحر و — رمث
الجمع أرماث مثل سبب وأسباب **روث** في الحديث أن قطعت روثة الأنف فنصف الدية الروثة طرف الأرنبة والأرنبة طرف الأنف — روث
ومنه فلان يضرب بلسانه روثة أنفه وفي كلام الصدوق الروثة من الأنف مجمع مارنه والروثة واحدة الروث ومنه راث الفرس يروث روثا من باب قال
والخارج روث ومنه الحديث نهى عن الروث يعني رجيع ذات الحافر وروثة موضع بين الحرمين قاله في **ريث** في حديث مخاطبة أبي بكر لرسول — ريث
الله

الله ان القوم قد فرحوا بملاومك وهم يستريثون انباك اى يستبطئون انباك انهم من الاستراثة وهى الاستبطاء ، وراث على خبرك من باب باع ابطأ
وفى وصفه لم يعترض دونه ريث المبطئ ولا اناة المتلكئ اى المتاخر **باب ما اوله الشين شبث** فى الحديث مسجد شبث بن ربعى هو احد المساجد التى
شبث بنيت فرحا بقتل الحسين ع والتشبث بالشئ التعلق به يقال تشبث يتشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك والشبثة العلاقة **شعث** فى الحديث
شعث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله هو من الشعث وهو الانتشار والتفرق حول الاظفار كما يتشعث راس السواك وفى بعض نسخ الحديث تشعث
بالسين والفاء وهو اوضح هذا المعنى والشعث بالتحريك انتشار الامر يقال لم الله شعثك اى جمع امرك المنتشر وفى الدعاء تلم به شعثى اى تجمع به ما تفرق من امرى
ولم الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ومنه رجل اشعث وامراة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب
اشعث اغبر ذى طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه ومنه فى وصف اصحاب محمد ص كانوا شعثا غبرا كناية عن قشفهم اى يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم رجل
شلث ومنه الاشاعثة والهاء للنسب **شلث** فيه بدهن بالشليثا هو دهن معروف بينهم **شيث** شيث وصى ادم ع وهو هبة الله بن ادم ولد بعد هابيل
بخمس سنين ولم يعقب ولد ابيه غيره واليه تنتهى انساب الناس عاش تسعمائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين وروى ان شيثا اول ولد ولد لادم
ويافث ولد بعده انزل الله لهما حوريتين من الجنة احديهما نزلة والاخرى منزلة فزوج نزلة شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام وليافث جارية فزوجا
وصار النسل منهما وفى رواية اخرى فزوج يافث ابنة من الجان فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان
ضغث **باب ما اوله الضاد ضغث** قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الضغث بالكسر والفتح قبضة الحشيش المختلط رطبها بيابسها
ويقال ملأ الكف من القضبان والحشيش او الشماريخ قوله فاضرب به ولا تحنث وذلك انه حلف على امراته بقول انكره منها ان عوفى ليضربنها مائة جلدة
فجعل الله له فى ذلك تحلة يمينه ورفقا بها لانها لم تقصد معصيته وفى الحديث اتى رسول الله ص برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه
وقد زنى بامراة مريضة فامر رسول الله ص بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة وضربها ضربة واحدة وخلى سبيلهما وذلك قول الله عز وجل وخذ
بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قوله اضغاث احلام اى اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون فيها ضروب مجتمعة واحدها
ضغث ويقال اضغاث احلام الرؤيا التى لا يصح تاويلها لاختلاطها وضغث الشئ ضغثا من باب نفع جمعه ومنه الضغث ومن كلام بعضهم يمشى معى ضغثا
طرث من نار الحجى من ان يسعى غلامى خلفى اى حزمتان من حطب واستعارهما للنار يعنى انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا **باب ما اوله الطاء طرث**
الطرثوث كعصفور نبات دقيق مستطيل يضرب الى الحمرة قيل هو دباغ المعدة يجعل فى الادوية وفى ص هو نبت يؤكل **طمث** قوله تعالى لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان اى لم يمسهن وينكحهن فالطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطمث الدم وطمثت المراة تطمث بالضم حاضت وطمثت
بالكسر لغة وفى حديث الطامث اشرب من فضل شرابها ولا احب ان اتوضأ منه وطمث الرجل امراته من بابى ضرب وقتل افتضها **باب ما اوله العين**
عبث **عبث** قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا العبث بالتحريك اللعب يقال عبث يعبث من باب علم عبثا بالتحريك لعب وعمل ما لا فائدة فيه كمن ينزف الماء
من البحر الى البحر فهو عابث ورجل يعبث بامله فى شهر رمضان اى يلعب بها ومثله لا يعبث بجراحه ومنه لا تدعن مبيتك وحده فان الشيطان اعبث ما يكون بعبث
عثث بابن ادم كما نقله المطرزى والعثة بالتسكين المرة الواحدة **عثث** فى حديث على ع ذلك زمان العثاعث اى الشدائد من العثعثة الافساد والعثة
بالضم السوسة التى تلحس الصوف والجمع عث وبجمع العث على عثاث بالكسر ويقال العثة الارضة وهى دويبة تاكل الصوف والادم وعث السوس الصوف عثا من
عفث باب قتل اكله **عفث** فى خبر الزبير كان اشعث اعفر الاعفث هو الذى ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالثاء بنقطتين ورواه بعضهم صفة
عيث عبد الله بن الزبير كان بخيلا اعفث **عيث** العيث الفساد **باب ما اوله الغين غثث** غثت الشاة اى هزلت وغث اللحم فهو غثيث
غرث اذا كان مهزولا **غرث** فى حديث ام الصبيان بالصوف اذا غلبهم الغرث افطروا الغرث بالتحريك الجوع وقد غرث بالكسر كفرح جاع فهو غرثان وقوم
غوث غرثى وغراثى مثل صحارى وامراة غرثى ونسوة غراث وغورث بن الحارث رجل من اهل الشرك اراد النبى ص قتله فاستعفى فتركه **غوث** قوله تعالى
يغوث ويعوق ونسرا الثلثة من اسماء اصنام تعبد وفى الحديث كان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسار الكعبة قبل وكان يغوث قبال باب
الكعبة وقيل نسر ويغوث ويعوق كانت فى مسجد الكعبة قوله فيه يغاث الناس قيل يمطرون من الغيث او يغاثون من القحط من الغوث قوله فاستغاثه
اى طلب منه الاغاثة يقال استغاثنى فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت الغياث
المستغاث وغوث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث الغوث تكرار فى طلب الاغاثة وفى الحديث من كان له ببناته فواغوثاه والغياث
غيث بالكسر من الاغاثة الاغاثة ويروى بالضم والكسر وهما اكثر ما يجئ فى الاصوات كالنباح والفتح فيهما شاذ **غيث** الغيث بالفتح فالسكون المطر
وغاث الله البلاد غيثا انزل بها الغيث والارض مغيثة ومغيوثة وغاثت الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمى النبات غيثا تسمية باسم
السبب كما يقال رعينا الغيث وربما سمى السحاب بذلك وقولهم ادع الله يغيثنا هو بفتح ياء من غاث الله البلاد يغيثها اذا ارسل عليها المطر وفى الحديث
فرث الحجامة فى الراس هى المغيثة كان المعنى هى النافعة تنفع من كل داء الا السام **باب ما اوله الفاء فرث** قوله تعالى من بين فرث ودم لبنا الاية

الفرث بالفتح فالسكون الكرش من السرجين والجمع فروث وفى الحديث لو تفرث كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفى هو مثل قولهم انفرث كبده اى انتثرت ومنه
كرث حديث ام كلثوم بنت على ع وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اى كبد فرثتم لرسول الله ص اى فتتم ونثرتم والفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى ع قوله ع لا تفرث اى لا
كمث تات موضع الفرث يعنى الدبر **باب ما اوله الكاف كثث** فى وصفه ص كث اللحية ومعناه ان لحيته قصيرة كثيرة الشعر **كرث** فى الحديث لا يكترث
لهذا الامر اى لا يعبا به ولا يبالى به ومنه حديث اهل الكتاب الجزية كيف يكون صاغرا ولا يكترث لما يؤخذ منه ولا يستعمل الا فى النفى وقد جاء فى الاثبات
كرث على شذوذ وكرثه الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ المشقة ومنه حديث على ع ان افضل الناس من كان العمل بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل اى اشتد
كوث غمه والكراث كرمان وكتان بقل معروف **كمث** الكمثرى نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق فى الارض **كوث** كوثى بثاء مثلثة كطوبى
لبث اسم من اسماء مكة المشرفة وهى اسم بقعة كانت منزل بنى عبد الدار **باب ما اوله اللام لبث** قوله تعالى للبث فى بطنه الى يوم يبعثون اللبث واللباث
لثث المكث وقد لبث يلبث لبثا على غير القياس قال الجوهرى لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا **لثث** اللثلثة فى الامر التردد
لوث فيه **لوث** فى الحديث القسامة تثبت مع اللوث واللوث امارة يظن بها صدق المدعى فيما ادعاه من القتل كوجود ذى سلاح ملطخ بالدم عند قتيل فى
دمه وفى نهاية اللوث هو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلنى او يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك
وهو من التلوث التلطخ يقال لاثه فى التراب ولوثه واللوثة بالضم الاسترخاء والبطؤ ومثله الناقة راحلته اى ابطات فى سيرها ولوث ثيابه بالطين لطخها
ولوث فى مخراة رمى بها وفى الحديث ان النفر قد تلاثت على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه كان المعنى تضطرب ولم تنبعث مع صاحبها واللوث
لهث على امور اى اختلطت والالتياث الاختلاط والالتفاف ولاث العمامة على راسه يلوثها لوثا اى تعصب بها وادارها على راسه ولاث به الناس استداروا حوله
لهث قوله تعالى كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث يقال لهث الكلب يلهث لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان
اذا اعيا وكذلك الطائر وقوله ان تحمل عليه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك
ليث فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان كذا قاله الجوهرى واللهث ادلاع اللسان من العطش وقيل ان بلعم بن باعورا على موسى ع خرج لسانه
مرث فوضع على صدره وجعل يلهث كالكلب واللهث بالتحريك العطش واللهثان العطشان والمراة لهثى وقد لهث لهاثا مثل سمع سماعا **ليث** الليث احد
مكث اسامى الاسد **باب ما اوله الميم مرث** مرثا بالميم والراء المهملة ثم الثاء المثلثة والالف اخيرا على ما صح فى النسخ ام مريم وهى بالعربية وهبة وفى
نسخة ذهبية **مكث** قوله تعالى وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث اى تؤدة وترسل فيكون امكن فى قلوبهم قوله فقال لاهله امكثوا نقل بعض
شراح المغنى انه قد تخاطب المراة الواحدة بخطاب الجماعة الذكور يقول الرجل عن اهله فعلوا كذا مبالغة فى سترها وقد يكون ذلك للتعظيم كقول العرجى فان
شئت طلقت النساء ثلثة سواكم ومنه الاية المذكورة والمكث هو اللبث والانتظار وما هو بمعناه من مكثوا وماكثون ونحوهما يحمل عليه ويقال مكث مكثا
من باب قتل ومكث مكثا فهو مكيث مثل قرب قربا فهو قريب لغة ذكرها فى المص ومن كلام على ع وخلف فينا رسول الله فينا راية الحق دليلها مكيث الكلام
سريع القيام قال الفاضل المتبحر ميثم استعار لفظ الراية لكتاب الله وسنة رسوله وكنى بدليلها عن نفسه اذ كان هو الهادى بالكتاب والسنة الى سبيل الله
معث كما يهدى حامل الراية بها وكنى بكونه مكيث الكلام اى بطيئه عن تانيه فى حركاته فى الامور الى حال يبين له الراى الاصلح وبسرعة قيامه عن مبادرته الى الامر حين ظهور
نفث وجه المصلحة **موث** فى الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه اماث الايمان فى قلبه كما يماث الملح فى الماء يقال مثت الشئ فى الماء من باب قال اموثه موثا وموثانا
اذا دفته فانماث هو فيه انمياثا ومثله حسن الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد اى يذيبها ويذهبها كما تذيب الشمس الجليد ومثت الشئ فى الماء
لغة فى مثت وماث الشئ يميث ميثا من باب باع لغة اى ذاب فى الماء **باب ما اوله النون نفث** قوله تعالى ومن شر النفاثات فى العقد اى النساء
السواحر اللواتى يعقدن فى الخيوط عقدا وينفثن عليها اى يتفلن بها نفثه نفثا من باب ضرب بسحره والفاعل نافث ونفاث مبالغة قيل وانما امر بالتعوذ من السحرة لانهم يفعلون اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك الضرر فى الدين ولانهم يوهمون انهم يخدمون الجن
ويعلمون الغيب وذلك فساد فى الدين ولاجل هذا الضرر امر بالتعوذ من شرهم قال بعض الافاضل انا معاشر الامامية على ان السحر لا يؤثر فى النبى ص وامره بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تاثير السحر فيه كالدعاء فى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واما ما نقله المخالفون من ان السحر اثر فيه كما رواه البخارى ومسلم
من انه سحر حتى انه كان يخيل اليه انه فعل الشئ ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقل لصدق قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا انتهى
وفى الحديث ان الروح الامين نفث فى روعى والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شئ من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق
نكث والمعنى ان جبرئيل ع القى فى قلبى كذا وفى الدعاء واعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه فى قلب الانسان ويوقعه فى باله مما يصطاده به ونفث الشيطان
على لسانه اى القى فتكلم ومن هذا لم يزل الامام مدفوعا عنه نفوث كل فاسق فاجر **نكث** قوله تعالى نكثوا ايمانهم اى نقضوا عهدهم من النكث النقض
نقل ومثله ينكثون وانكاث جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره وفى حديث على ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون
اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اى نقضوها واستنزلوا عائشة وساروا بها الى البصرة وهم عسكر الجمل ورؤساؤه من قولهم نكث الرجل العهد من باب

فقيل نقضه ونبذه والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا فى حكمهم وبغوا عليهم والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروى
عن النبى ص ومن كلامه فى عثمان فلما انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعنى الا والناس الى كعرف الضبع ينثالون على من كل جانب قال الشيخ
ميثم كنى بانتكاث فتله عن انتقاض الامور عليه وما كان يبرمه من الاراء دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله وكذلك لفظ الكبو الذى هو حقيقة فى الحيوان
لقتامه بعد استمراره كالكبو بعد استمرار الفرس من العدو وكنى ببطنته عن توسعه فى بيت المال والانثيال تتابع الشئ يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع
باب ما اوله الواو ورث
قوله تع اولئك هم الوارثون يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال المفسر ما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من
النار فيقول هذا مكانك الذى لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقول هذا مكانك الذى لو اطعت الله لكنت
فيه فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وهؤلاء مكان هؤلاء وذلك قوله تع اولئك هم الوارثون الاية واقل المؤمنين منزلة فى الجنة من له فيها مثل الدنيا عشر مرات قوله تع و
تأكلون التراث اكلا لما التراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو اى الوراث فقلبت الواو تاء قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الاية
قال المفسر يعنى بنى اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم واورثهم الله بان مكنهم وحكم لهم بالتصرف واباح لهم ذلك بعد اهلاك فرعون وقومه القبط
فكانوا ورثوا مشارق الارض ومغاربها التى كانوا فيها قوله ان الارض يرثها عبادى الصالحون اى يرثها المؤمنون كقوله واورثنا القوم الذين كانوا
يستضعفون الاية وفى الحديث عن الباقر ع هم اصحاب المهدى فى اخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة والوارث من اسمائه تع يرث الخلائق ويبقى بعدهم
وقد وصف نفسه بذلك بقوله يرث الارض ومن عليها وفى الدعاء اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارثين منى اى ابقهما صحيحين سليمين الى وقت الموت
فيكونان وارثين جميع الاعضاء والميراث مفعال من الارث وياؤه مقلوبة من الواو من الورث وهو على الاول على ما قيل اسمهما فى انسان ابعث او سبب بالاصالة
وعلى الثانى ما يستحقه انسان بحدث الشئ اى وورثه ابوه ما لا اجعله ميراثا وورث الشئ من ابيه ارثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وارثا بالف منقلبة عن واو
وورثه توريثا ادخله فى ماله على ورثته وفى الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث يقرء بفتح راء وكسرها قال بعضهم وحكمته انهم كالاباء للامة فما لهم لكلهم
او لئلا يظن بهم الرغبة فى الدنيا وقد رد اصحابنا هذا الحديث وانكروا صحته وهو الحق لمخالفته القران الكريم وما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا
نقول به نعم روى ثقة الاسلام عن الصادق ع ان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بها اخذ بحظ وافر وهو
صحيح صحيحه ليس فيه دلالة على عدم التوريث المطلق كما هو ظاهر **وعث** فى الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اى مشقته اخذا من الوعث وهو
المكان السهل الكثير الرمل الذى يتعب فيه الماشى ويشق عليه يقال رمل وعث ورملة وعثاء **ولث** فى مخاطبة ابى سفيان لابان بن سعيد من المشركين
اسكت حتى ناخذ من محمد ولثا الولث العهد يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير مؤكد وقيل الولث الشئ اليسير من العهد
باب ما اوله الهاء
هرث كما فى الحديث كان امير المؤمنين ع يستاك عرضا وياكل هرثا وفسر الهرث بالاكل بالاصابع كلها **هنبث** فى حديث فاطمة ع انها قالت بعد موت
ابيها قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب الهنبثة
واحدة الهنابث وهى الامور المختلفة المختلطة الشدائد والنون زائدة قاله الجوهرى
باب ما اوله الياء يفث
يافث ولد ادم ويافث احد الاوصياء
المتاخرين عن نوح ع يقال انه وصى وصيا الذى هو وصى عثامر الذى هو وصى سام وفيه يافث كصاحب ابن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج
كتاب الجيم
باب ما اوله الالف اجج
قوله تع لو نشاء جعلناه اجاجا الاجاج الماء الملح المر الشديد الملوحة يقال اج الماء يؤج اجوجا اذا ملح واشتد
ملوحته قوله تع حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج الاية يأجوج ومأجوج يهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين من اجيج الحر وهو شدته وقوته
ومن اجيج النار وهو توقدها وحرارتها سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثرون على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا يهمزان ولا ينصرفان
للعجمة والتعريف قيل هم من اولاد ادم وحوا وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد ادم من غير حوا فيكونان اخوانا من الاب قيل هم من ولد يافث بن نوح وعن
الضحاك هم من الترك وفى الخبر عنه ع يأجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك مأجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم طولهم مائة وعشرون
ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ويأكلون من مات منهم مقدمهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار
المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن على ع يأجوج ومأجوج صنف منهم فى طول شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخالب الطير وانياب
السباع وتداعى الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد واذان عظام وعن بعض المورخين يأجوج ومأجوج امتان عظيمتان وقيل
يأجوج اسم للذكران ومأجوج اسم للاناث وفى بعض الاخبار ان يأجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه
ذو القرنين فامر بتركهم خارج السد فلذلك سموا تركا فقال القوم لذى القرنين هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو
القرنين ما مكنى فيه ربى خير فاعينونى بقوة رجال يسلطان لنا منكم جعلا على ذلك ولكن اعينونى بالالة والعدة من الصخر والحديد والنحاس اجعل بينكم
وبينهم ردما لا يقدرون على مجاوزته حتى ياتى وعد الله فيجعله دكا ويخرجون منه وعن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله يقول يفتح سد يأجوج
ومأجوج فيخرجون على الناس كما قال تع وهم من كل حدب ينسلون فيغشون الارض كلها ويحتاز المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم

فيشربون

فيشربون مياه الارض فيمرّوا بالنهر فيشربون ما فيه ويتركونه يابسا فيمر به من بعدهم ويقولون لقد كان هنا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان فى حصن
او جبل شامخ فيقول قائلهم قد فرغنا من اهل الارض وقد بقى من فى السماء ثم يهز احدهم حربته فيرمى بها نحو السماء فترجع اليهم مخضوبة بدم فيقولون قد قتلنا
اهل السماء فبينا هم كذلك اذ سلط الله عليهم دودا مثل النغف فيدخل فى اذانهم وينقب اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس ولا حركة ويدوّى الارض من نتن
جيفهم فيرسل الله تع مطر السيل فيحمل جيفهم الى البحار والاجيج تلهب النار يقال اجت النار تؤج اجيجا توقدت والاج الاسراع والهرولة ومنه حديث على ع فاخرج
الرابة فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن اى اسرع بها ماهرا ولا حتى ركزها تحت الحصن والاجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج مثل جنة وجنان **ارج**
الارج والاريج توهج ريح الطيب يقال ارج المكان ارجا مثل تعب اذا فاحت منه رائحة طيبة وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وقد يلحق بتخفيف الراء فى الشعر والنسبة
اليه الارجانى وفى الخبر نهى عن القز والارجوان هو بضم همزة وسكون راء وضم جيم ورد شديد الحمرة يصبغ به وفيه ايضا لا اركب الارجوان اى لا اجلس على ثوب احمر والارز
دابة على سرجها وسادة صغيرة حمراء **ازج** الازج بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا وجمعه ازاج مثل سبب واسباب وازج ايضا **امج** الامج بالتحريك
ويجيم فى الاخر موضع بين مكة والمدينة ومنه الحديث اصطاد النساء قرية من قارى امج
باب ما اوله الباء بجبج
البجبجة شئ يفعله الانسان عند
مناغاة الصبى قاله الجوهرى **بخبج** فى الحديث سألته عن البختج قال اذا كان حلوا يخضب الاناء فاشربه البختج بالخاء المعجمة بعد الباء المنقطة واحدة من تحتها
والتاء المثناة الفوقانية وفى الاخر جيم العصير المطبوخ وعن ابن الاثير اصله بالفارسية مخته **بدج** فى حديث ام سلمة قالت لعائشة جمع الله ذيلك
فلا تبدحيه بالحركة اى لا توسعيه بالحركة والخروج من قولهم بدج برايه باج **بذج** فى الحديث بغلة امير المؤمنين ع البا ذوج ذوذج هو بفتح الذال ابيض تركى
وقيل هو نوع من المرجان الجبلى **برج** قوله تع فى بروج مشيدة اى فى حصون مرتفعة واحدها برج وهو القصر والحصن والبرج فى الاصل بيوت على اطراف القصر
من برجت المراة اذا ظهرت وبروج السماء منازل الشمس والقمر والبروج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تع والسماء ذات البروج وقال الشيخ
ابو على فى تفسير هذه الاية البروج المنازل العالية والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهى اثنا عشر برجا يسير القمر فى كل برج منها يومين وثلث ويسير
الشمس فى كل برج منها شهرا وجواب القسم محذوف تقديره ان الامر حق فى الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الاية وقيل قوله ان بطش
ربك لشديد انتهى وفى الحديث للشمس ثلثمائة وستون برجا وجمع البرج بروج وابراج والبروج التى للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان و
الاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والسمكة وعن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ص
ذكر الله تع عبادة وذكرى عبادة وذكر الائمة عباده والذى بعثنى بالنبوة وجعلنى خير البرية ان وصيى لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده
الائمة الهداة بعدى بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبات
اولئك اولياء الله حقا وخلفاؤه صدقا عدتهم عدة الشهور وهى اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات البروج
ثم قال اتزعم يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج يعنى به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدى اولهم
على واخرهم المهدى صلوات الله عليهم اجمعين قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اى لا تبرزن محاسنكن وتظهرنها والجاهلية الاولى هى القديمة التى يقال لها الجاهلية
الجهلاء وهى الزمن الذى كان فيه ابراهيم ع كانت المراة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشى وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين ادم ونوح ع وقيل
جاهلية الكفر قبل الاسلام وفى الدعاء واتقن صنع الفلك الدوار بمقادير تبرجه اى زينه وابن البراج ابو القاسم عبد العزيز من فقهاء الامامية وكان
قاضيا بطرابلس **بعج** يقال بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه سلاحهم السكاكين **بنفسج** البنفسج دهن معروف ومنه الحديث البنفسج
سيد ادهانكم **بلج** فى وصفه ع ابلج الوجه اى مشرقه ولم يرد بلج الحاجب لانه وصف بالقرن يقال بلج الصبح يبلج بلوجا من باب قعد اسفر وانار ومنه قيل بلج الحق اذا
وضح وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج وبلجة الصبح بالضم والفتح ضوؤه ونوره والرجل الابلج الذى ليس بمقرون الحاجبين وفى الحديث
لو ان الموت يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد بالكريم الشريف الخالى عن اللئامة واللئيم بخلافه والابلج اما المشرق الوجه المضئ من قولهم ابلج
الوجه مشرقه او من قولهم رجل ابلج الذى لم يكن مقرون الحواجب ولعل الاول اقرب والملهوج المولع بالاشياء العابث بها اخذا من اللهوج بالشئ الولوع به كان
المعنى لو ان الموت يشترى لاشتراه هذان الصنفان وفيه مذمة للزمان وما يحصل فيه من كدورة العيش للناس من كثرة البلايا والمصائب والهموم والغموم
والاحزان والاعراض والامراض كما قال الشاعر لست ماسوفا على زمن ينقضى بالهم والحزن ومثله قول بعضهم الا موت يباع فاشتريه ولو انفقت كل المال
فيه ومثله ان الموت يكرهه كل من يمشى على الغبراء وبعين العقل لو نظروا لراوه الراحة الكبرى وفى حديث وصف الاسلام ابلج المنهاج اى واضح الطريق لا لانه بما
منهاجه والبليلج بكسر الباء واللام الاولى وفتح الثانية دواء هندى معروف يتداوى به **بنج** البنج كفلس نبت معروف له حب يسكر **بهج**
قوله تع حدائق ذات بهجة هى بالفتح فالسكون الفرح والسرور يقال بهج به بالكسر اى فرح به وسر وهو بهج وابتهج بالشئ اذا فرح به مثل بهج قوله من كل
زوج بهيج اى حسن يبهج من رآه اى يسره يقال بهج بالضم بهاجة فهو بهيج والبهجة الحسن ومنه رجل ذو بهجة والبهجة السرور ومنه الدعاء ويا بهجة لا
تشبه بهجات الدنيا اى مسرة لا تشبه مسرات الدنيا وفيه سبحان ذى البهجة والجمال يعنى الجليل تع وقيل البهجة والبهج السرور والحبور والجذل

بهج والفرح والانشراح نظائر **بهرج** البهرج كجعفر الردي من الشيء ومنه درهم بهرج اي ردي الفضة والبهرج الباطل ايضا **باب ما اوله التاء**
ترج **ترج** في الحديث مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب وكذا المؤمن القارئ والاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة
الاترج كذلك وهي فاكهة معروفة وفي لغة ضعيفة ترنجة قال بعض المتبحرين هذا الحديث وان كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد فقول المثل عبارة عن
المشابهة بغيره في معنى من المعاني وانه لادناء المتوهم من المشاهد وكانه ص يخاطب بذلك العرب ويحاورهم ولم يكن ليأتي في الامثال بما لم يشاهدوه لما فيه من كشف الغطاء
ورفع الحجاب لم يوجد فيما اخرجت الارض من بركات السماء لاسيما من الثمار الشجرية التي اشتهاها العرب ببلادهم ابلغ في هذا المعنى من الاترجة بل هي من افضل ما
يوجد من الثمار في ساير البلدان واجدى لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها بحيث لا يعرف في الثمار الشجرية
التي اشتهاها العرب اكبر منها ومنها حسن المنظر وطيب المطعم ونفع الخياشيم طيبا وتاخذ الابصار صبغة ولونا فاقعا لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس
قبل التناول يفيد اكلها بعد الالتذاذ بذواقها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم اشتركت بها الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس لانها
تملأ الكف بكبر حجمها وهذه هي الغاية القصوى في انتهاء الثمرات اليها اذ لعل فيها ما يزيد عليها ثم انها في اجزائها تنقسم على طبايع قلما ينقسم غيرها فقشرها
حار يابس ولحمها رطب وقيل بارد وحماضها بارد يابس وبزرها مجفف وتدخل هذه الاجزاء الاربعة في الادوية الصالحة للادواء المزمنة والاوجاع المقلقة
والامراض المردية كالفالج واللقوة والبرص واليرقان واسترخاء العصب والبواسير والشربة من بزره تقاوم السموم كلها وقشره يسمن وعصارة قشره ينفع
من نهش الافاعي شربا ووجره ضمادا ورايحته تصلح فساد الهواء والوباء فاي ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص ثم يقول ان الشارع
ضرب المثل بما تنبته الارض وتخرجه الشجر للمشابهة التي بينها وبين الاعمال لانها من ثمرات النفوس والمثل وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذي
يصدر منه لان الاعمال هي الكاشفة عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن بالاترجة والتمرة وبما اخرجته الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض
تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله ودوام ذلك وبقائه وضعة شان المنافق وسقوط محله ومنها ان الاشجار لا تخلو عمن يؤنسها فيسقيها ويصلحها
ويربيها وكذا المؤمن يحتاج لمن يؤدبه ويعلمه ويهديه ويلم شعثه ويسويه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء والمنافق الذي وكل الى شيطانه
وطبعه وهواه وفي الخبر لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج قال صاحب حيوة الحيوان ولهذا ضرب المثل للمؤمن الذي يقرأ القرآن بالاترجة لان الشيطان يهرب عن
قلب المؤمن القارئ للقرآن كما يهرب عن مكان هذا الاترج فناسب ضرب المثل به بخلاف ساير الفواكه **توج** التاج الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب
توج والجمع التيجان ومنه العمايم تيجان العرب يريد ان العمايم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشفين الرؤس او بالقلانس والعمايم
فيهم قليلة وفي الحديث هكذا تيجان الملائكة اي عمايمهم وتوجه الله البسه التاج وتوجه الله تاج الملك كناية عن الاجلال والتوقير واعطي في القيمة تاجا
ومملكة في الجنة والتاجية مقبرة ببغداد نسبة الى مدرسة تاج الملك ونهر بالكوفة **باب ما اوله الثاء ثبج** الاثباج جمع ثبج وهو معظم الشيء
ثبج وعواليه ومنه قوله ص ويتفق متعادا فان اثباجها يعني مياه البحار **ثجج** قوله تعالى وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا اي متدافقا وقيل سيالا ومنه قوله
ثجج افضل الاعمال الى الله العج والثج فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج اسالة الدماء من الذبح والنحر في الاضاحي وفي حديث الاستحاضة اني اثجه ثجا يعني
الدم اي اصبه ومنه اذا احب الله عبدا ثجه بالبلاء ثجا واكتظ الوادي بثجيجه اي امتلأ بسيله **ثلج** في الحديث من لعن قاتل الحسين ع عند شرب الماء
ثلج حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب من قولهم ثلجت نفسي بالامر ثلوجا من باب قعد وتعب اي اطمانت وسكنت ومثله قوله ع من نفس عن مؤمن كربة خرج من قبره
وهو ثلج الفؤاد والثلج ماء جامد وثلجتنا السماء من باب قتل القت علينا الثلج **باب ما اوله الحاء حجج** قوله تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ
حجج أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ قال الشيخ ابو علي ره الم تر تعجيب من محاجة نمرود في الله وكفره بان اتيه الله الملك يتعلق بحاج اي لان اتيه الملك على معنى ان ايتاء
الملك اورثه البطر والعتو فحاج ابرهيم لذلك او وضع المحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ايتاء الملك نحو قوله تعالى وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ
ويجوز ان يكون حاج وقت ان اتيه الله الملك قوله فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا
وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ قال الشيخ ابو علي فمن حاجك من النصارى فيه اي في عيسى من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا اي هلموا
ندع ابناءنا وابناءكم اي يدع كل منا ومنكم ابناءه ونساءه ومن نفسه كنفسه الى المباهلة ثم نبتهل اي نتباهل بان نقول بهلة الله على الكاذب منا
ومنكم والبهلة بالضم والفتح اللعنة هذا هو الاصل ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التعانا ثم قال نزلت الايات في وفد نجران العاقب و
السيد ومن معهما ولما دعاهم النبي ص الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما خلا بعضهم الى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رايهم يا عبد المسيح ما ترى قال والله
لقد عرفتم ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان ابيتم الا الف دينكم
فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وذلك بعد ان غدا النبي ص اخذا بيد علي والحسن والحسين ع بين يديه وفاطمة ع خلفه وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم
ابو حارثة فقال الاسقف اني لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا لازاله بها فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا
يا ابا القاسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم رسول الله ص على ان يؤدوا اليه في كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وعلى عارية ثلثين

درعا وعارية

درعا وعارية ثلثين فرسا وثلثين رمحا وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي
نارا ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا وفي هذه الاية اوضح دلالة على فضل اصحاب الكساء وعلو درجتهم وبلوغ مرتبتهم في الكمال الى حد لا يدانيهم
احد من الخلق قوله يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قال المفسر اجتمعت احبار اليهود ونصارى
عند رسول الله ص وزعم كل فريق منهم ان ابرهيم كان منهم فقيل لهم ان اليهودية حدثت بعد نزول التورية والنصرانية بعد نزول الانجيل وبين ابرهيم وموسى
الف سنة وبينه وبين عيسى الفان فكيف يكون ابرهيم على دين لم يحدث الا بعد عهده بازمنة كثيرة افلا تعقلون قوله وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا اي قصده والسعي اليه من حججت الموضع احجه حجا من باب قتل قصدته ثم سمي السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه فالحج في اللغة القصد وفي عرف الفقهاء
قصد البيت للتقرب الى الله بافعال مخصوصة بزمان مخصوص في اماكن مخصوصة والحج فتحا وكسرا لغتان وقيل الحج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم قوله الْحَجُّ اي زمان الحج
أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ اي معروفات للناس يريد ان زمان الحج لم يتغير في الشرع وهو رد على الجاهلية في قولهم بالنسيء وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين
من اصحابنا وقيل تسعة من ذي الحجة وبه قال الشافعي وقيل عشرة وبه قال ابو حنيفة والاول اصح للفظ الاشهر على الحقيقة دون المجاز قوله يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قيل
هو يوم النحر وهو مروي عن علي ع والصادق ع وقال به ابن عباس وقيل هو يوم عرفة وقيل الحج الاكبر ما فيه وقوف والاصغر الذي لا وقوف فيه وهو العمرة وهو مروي ايضا
وقيل جميع ايام الحج وفي الحديث انما سمي الحج الاكبر لانها سنة كانت حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وفي قول انه يوم اتفق فيه
ثلثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود ورد بانه لم يتفق ذلك فيما مضى ولم يتفق بعد الى يوم القيمة والحجة بضم الحاء الاسم من الاحتجاج قال تعالى
لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وقال فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ اي بامره ونواهيه ولا حجة لهم عليه وفي تفسير الاية قال ان الله يقول للعبد يوم القيمة
عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت وان قال كنت جاهلا قال افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وجمع الحجة حجج كغرفة وغرف والحجة
السنة وجمعها حجج كسدرة وسدر قال تعالى ثَمَانِيَ حِجَجٍ اي ثماني سنين والحجة بالكسر المرة من الحج على غير القياس والجمع حجج كسدر قال ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من
العرب وبها سمي الشهر ذو الحجة بالكسر وهو شهر الحج وحجة الوداع قرئت بكسر الحاء وفتحها وهي سنة عشر بعد الهجرة والحاج جمعه حجاج بالضم وهم زوار البيت وقصاده
وحجيج ايضا والحجاج بالفتح اسم رجل من اتباع معوية وقصته على ما ذكر في مروج الذهب ان ام الحجاج بن يوسف وهي الفارعة بنت همام ولدت الحجاج مشوها لا دبر له
وابى ان يقبل ثدي امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا
له تيسا اسود والعقوه دمه واطلوا به وجهه ثلثة ايام فانه يقبل الثدي فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب
الامور التي لا يقدر عليها غيره وفي كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على انه بلغ من قتله صبرا سوى من قتله في الحرب مائة الف وعشرين الفا ونقل
انه وجد في سجنه ثلثون الفا ما يجب على احد منهم قتل ولا قطع ولا صلب وان سجنه كان حائطا محوطا لا سقف له فاذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون
بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما
حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انا فلان وابي فلان
فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها نفسها وكانت امرة الحجاج على العراق عشرين سنة واخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة في بطنه واخذ الطبيب لحما
شده في خيط وامره بابتلاعه ثم استخرجه واذا الصق به دود كثير فعلم انه غير ناج ونقل انه لما نصب الحجاج المنجنيق لرمي الكعبة جاءت صاعقة فاحرقت المنجنيق فتقاعد
اصحابه عن الرمي فقال الحجاج لا عليكم من ذلك فان هذه نار القربان دلت على ان فعلكم متقبل والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذي ينبت عليه الحاجب و
الجمع احجة وحجج الدهور هم الائمة ع وفي الحديث لم يخل الله خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قائمة والمحجة بفتح الميم جادة الطريق والجمع
المحاج بتشديد الجيم وفيه الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق قيل فيه لعل المراد قبل خلق الاجساد في عالم الذر والارواح لقول امير المؤمنين ع في الرجل
الذي ادعى انه يتولاه ما رايتك في عالم الارواح ورجل محجوج اي مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اطالوا الاختلاف اليه وفي الحديث كان رسول الله ص محجوجا
بابي طالب قوله ولكن كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج فقال لو كان محجوجا ما دفع اليه الوصية قال قلت
فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفي الحديث سارة ام ابرهيم وورقة ام لوط كانتا اختين ابنتين للاحج
وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وفي حديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا والاخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر حلج
وحاجه فحجه اي غلبه بالحجة وحج فلان علينا قدم كذا نقل عن الخليل بن احمد **حلج** في الحديث لم تزالوا الى حينكم حين حلج بصره يحلج بصره اذا حقق
النظر الى الشيء وادامه وفيه حدث الناس ما حدجوك بابصارهم اي ما داموا مقبلين عليك ينشطون لاستماع حديثك والحداجة بالكسر لغة في الحدج حدج
والجمع حدايج والحدج بالكسر الحمل ومركب من مراكب النساء **حرج** قوله تعالى مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ اي من ضيق بان يكلفكم ما لا طاقة لكم به وما تعجزون
عنه يقال حرج يحرج من باب علم اي ضاق وفي كلام الشيخ علي بن ابرهيم الحرج الذي لا مدخل له والضيق ما يكون له مدخل الضيق والحرج الاثم ومنه قوله تعالى
وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ اي اثم قوله يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا قرئ بفتح الراء وكسرها قال الجوهري هو بمنزلة الدنف والدنف في معنى واحد ومكان حرج بكسر

بكسر الراء اى ضيق وقولهم محرج الانسان محرجا بنيله نداما ورد لفظه مخالف المعناه والمراد فعل فعلا جانبه الحرج كاثم وتهجد اذا ترك الهجود وعن الاعرابي للعرب
افعال تخالف معانيها الفاظها وعد منها ما ذكرناه وحرج على ظلمك اى حرم وحرّج فلان اذا هاب ان يتقدم على الامر وفى حديث الشيعة ولا يكون منكم محرج الامام
فان محرج الامام هو الذى يسعى باهل الصلاح كان من احرجه اليه الجاه وحاصل المعنى لا يكون منكم من يلجى الامام الى ما يكرهه كان يعشى امره الى ولاة الجور فانه من فعل ذلك
بالامام فقد سعى باهل الصلاح ومثله قوله من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام فقد احرج الامام يعنى الجاه الى ان
يلعن اهل الصلاح من اتباعه المقربين بفضله **حشرج** فى الخبر ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقائه قوله حشرج الصدر
هو الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس قاله الجوهرى والجمع الحشارج **حلج** حلج القطن يحلجه من باب ضرب فهو حلاج والقطن حليج ومحلوج اذا اخرج حبه منه
والمحلج بكسر الميم خشبة يحلج بها **حنج** توا احنج كلاله اى لواه **حوج** قوله تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اى متفرقين ما كان يغنى عنهم راى يعقوب دخولهم
متفرقين شيئا قط الا حاجة فى نفس يعقوب فهو استثناء منقطع اى لكن حاجة فى نفس يعقوب قضاها وهى اظهار الشفقة عليهم بما قاله لهم والحاجة تجمع على حاجات
وحوج على غير القياس قاله الجوهرى قوله فى صدوركم حاجة اى فقر ومحنة واحوج الرجل كاكرم فهو محوج وقياس جمعه بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون
محاويج ويستعملون الرباعى هنا متعديا فيقولون احوجه الله الى كذا وفى الحديث كان اذا اراد قضاء الحاجة فعل كذا يريد بذلك المضى الى الخلاء للتغوط وقد تكرر فى
الحديث من لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو كناية عن التخلى عنه وعدم الالتفات اليه بالرافة والرحمة **باب ما اوله الخاء خدج** فى الخبر كل صلوة
لا يقرء فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج اى نقصان وصفت بالمصدر للمبالغة من خدجت الناقة فهى خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق
وفى حديث على فى ذى الثدية مخدج اليد اى ناقص اليد بضم الميم وفتح دال وخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى زوجة رسول الله ص كانت قبل رسول الله ص
تحت ابى هالة بن زرارة فولدت له هالة ثم خلف عليها بعد ابى هالة عتيق بن عبد الله ثم خلف عليها رسول الله ص وكانت اذ تزوجها رسول الله ص بنت
اربعين سنة وستة اشهر وكان رسول الله يومئذ ابن احدى وعشرين سنة وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن زينب وفاطمة ورقية
وام كلثوم وولدت ابنا يسمى القاسم وبه كان يكنى وكان على بن ابى طالب اول من امن بالله ورسوله من الرجال وخديجة اول من امن بالله ورسوله من النساء
وهى افضل نساء اهل الجنة وكذا فاطمة بنت محمد ص ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امراة فرعون كذا ذكره فى الاستيعاب وقال انه مروى عن النبى ص وفى
تاريخ المزار خديجة ولدت قبل مبعث النبى ص القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة وروى انه لم يولد له بعد المبعث الا
فاطمة وماتت خديجة حين خرج رسول الله ص من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعدها بسنة **خلبج** الخدلجة بمعجمة ومهملة
ولام مشددة مفتوحتا المراة الممتلئة الذراعين والساقين **خرج** قوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى قيل فيه اى يخرج المؤمن من الكافر
والكافر من المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتان من الحى وقيل يخرج النبات الغض الطرى الاخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات
الاخضر قوله لابليس اخرج منها قال المفسر اى من الجنة او من السماء او من المنزلة الرفيعة قوله ام تسئلهم خرجا فخراج ربك خير معناه ام تسئلهم اجرا على ما جئت
به فاجر ربك خير وثوابه خير قوله فهل نجعل لك خرجا اى جعلا قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها الاية وروى ابو بصير عن ابى عبد الله ع
قال قلت له يا بن رسول الله خوفنى فان قلبى قد قسا فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله ص وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجئ
وهو متبسم فقال رسول الله ص يا جبرئيل جئتنى اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار فقال ما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله تع
امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت فى شراب اهل الدنيا لمات اهلها
من نتنها ولو ان حلقة واحدة من سلسلة التى طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء
والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله ص وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلم ويقول قد
امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه قال ابو عبد الله ع فما راى رسول الله ص جبرئيل متبسما بعد ذلك قوله كما اخرجك ربك اى دعاك الى الخروج
وامرك به وحملك عليه قيل هو مجاز القسم كقولك والذى اخرجك ربك قوله غير اخراج يعنى فى المعتدة ان قيل انه يدل على انه لا تعتد الا فى مسكن الزوج
اجيب بان الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اى كبار اللؤلؤ وصغاره وقيل المرجان خرز احمر كالقضبان
وقيل يخرج من اخرج وقال منهما وانما يخرجان من الملح لانهما لما التقيا صارا كالشئ الواحد فكانه قال يخرج من البحر ولا يخرجان من جميع البحر ولكن من بعضه
كما تقول خرجت من البلد وانما خرجت من بعضه وقيل انهما يخرجان من ملتقى الملح والعذب كذا فى تفسير الشيخ ابى على وفى كتاب قرب الاسناد عن على ع فى
قوله تع يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان من ماء السماء وماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها فيقع فيها من المطر فيخلق الله اللؤلؤة الصغيرة من
القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة وفى تفسير على بن ابرهيم عن ابى عبد الله ع قال على وفاطمة بحران عميقان لا يبغى احدهما على صاحبه
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع قوله يخرج من بطونها وان كان الشئ يتلقيه من افواهها كالريق لئلا يظن انه ليس من بطنها قوله ذلك يوم الخروج قيل
هو اسم من اسماء يوم القيمة وفى الخبر بلغنا مخرج النبى اى خروجه من المدينة المشرفة وفى حديث الانرجة طيب ريحها طيب خراجها اى طعم ثمرها تشبيها

بالخراج الذى هو نفع الارضين وغيرها وفى حديث فى ناقة صالح كانت مخرجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختى والخراج بضم معجمة وكسرها وخفة راء ما يخرج فى البدن
من القروح والورم الواحدة خراجة ومنه المحرم يخرج به الخراج والدمل يبطه والخراج بفتح المعجمة فيهما ما يحصل من غلة الارض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة و
الفئ والجزية والغلة ومنه خراج العراقين وفى الخبر ظهر النبى ص على خيبر فخارجهم على ان يترك الارض لهم اى قاطعهم على مال وما يقرر منه ووجدت للارض مخرجا
اى مخلصا وخرجه فى الادب فتخرج والمخرج بالفتح مكان خروج الفضلات اعنى الكنيف ومنه قوله اذا دخلت المخرج فقل كذا وربما اريد به الخروج كما فى بئر المخرج
فيحمل عليه قوله رجل مات فى بئر مخرج والخرج بالضم الجوالق ذو اذنين وهو عربى والخروج ما قابل الدخول يقال خرج خروجا ومخرجا وقد يكون موضع الخروج يقال
هذا مخرجه اى موضع خروجه وفى الحديث القوم اذا خرجوا فى سفر ان السنة ان يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم والخارجى واحد الخوارج وهم فرقة من فرق
الاسلام سموا خوارج لخروجهم على على ع ذكر المورخون انه ع قتل منهم يوم النهروان الفى نفس وكان يدخل وكان يضرب بسيفه حتى ينثنى ويخرج وذكر الخوارج عند
على ع واكفارهم فقال من الكفر فروا فقيل منافقون قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهم يذكرون الله بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا والخزرج
اول منزل بعد الفرد الى المدينة **خزرج** الخزرج قبيلة من الانصار اخى الاوس قاله الجوهرى **خفج** خفاجة بالفتح حى من بنى عامر قاله الجوهرى **خلج**
فى حديث على ع لولا عهد عهده رسول الله ص الى لاوردت المخالفين خليج المنية اى لاذقتهم الموت ففى الكلام استعارة لان الاصل فى الخليج واد فيه
عمق والخليج ايضا نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ومنه ان فلانا ساق خليجا له من المريض والمخالجة المنازعة وتخلج العضو اضطرب
ومنه الاختلاج ومن كلام على ع خذ الحكمة انى كانت يعنى كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان الحكمة تكون فى صدر المنافق فتخلج فى صدره حتى تخرج فتسكن
الى صواحبها فى صدر المؤمن قوله فتخلج اى تضطرب يقال تخلج الشئ فى صدرى اى اضطرب وتمايل وفى الخبر ما اختلج عرق الا ويكفر الله به قال بعض العارفين
الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكر بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة فتصير ريحا
بخارا غليظا يعسر خروجه من المسام انتهى واختلجه جذبه وانتزعه فاصل الخلج الجذب والنزع ومنه يختلجونه على باب الجنة اى يجذبونه ومنه ليردن على الحوض
اقوام ثم ليختلجن دونى اى يجتذبون وخلجه بعينه غمزه وخلجنى كذا شغلنى ومنه قولهم خلجته امور الدنيا اى شغلته ويخالج فى صدره منه شئ اذا شككت و
الخلنج شجر فارسى معرب والجمع الخلانج ومنه الحديث لو ان الناس المفتخر يفتخر آبائه وهو خلو من صالح اعمالهم وهو بمنزلة الخلنج تقشره لحاء عن لحاء حتى تصل الى
جوهره والخولنجان شئ يعرفه العطارون يتداوى به **خمج** الخمج الفتور يقال اصبح فلان خمجا اى فاترا قاله الجوهرى **باب ما اوله الدال دبج** قد تكرر
فى الحديث ذكر الديباج وهو من الثياب المتخذة من الابريسم سداه ولحمته فارسى معرب وقد تفتح داله واختلف فى ان يائه اصل او زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع
بالياء فيقال ديابيج وقيل هى اصل والاصل دباج بالتضعيف فابدل من احد البائين حرف علة ولهذا يجمع على دبابيج بباء موحدة بعد الدال وفى الخبر
لا تلبسوا الحرير والديباج يريد به الاستبرق وهو الديباج الغليظ والديباج اسم بعير كان لرسول الله ص يحمل عليه وفيه كان له طيلسان مدبج اى مزينة اطرافه
بالديباج والديباجتان الخدان وديباجة لقب محمد بن جعفر بن محمد على الحسين ع وانما لقب بذلك لحسن وجهه وقال المفيد فى ارشاده انه كان شجاعا
وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى راى الزيدية فى الخروج بالسيف خرج على المامون فى سنة تسع وتسعين ومائة بمكة فتبعه الزيدية والجارودية فخرج
لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه واخذه فانفذه الى المامون فلما وصل اليه اكرمه وادنى مجلسه ووصله واحسن جائزته وكان مقيما معه بخراسان وتوفى بها
وفى الخبر نهى ان يدبج الرجل فى صلوته اى يطاطى راسه فى الركوع اخفض من ظهره وقيل دبج تدبيجا اذا طاطا راسه ودبج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه
كانه سنام ومن اعجم الدال فقد صحف **دجج** تكرر فى الحديث ذكر الدجاج مثلث الدال والفتح افصح والدجاجة واحدة تقع على الذكر والانثى قال الجوهرى
وانما دخلت الهاء على انه واحد من الجنس كحمامة وبطة والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج وتسمى بالعراق دجاجة سندية وجمع الدجاجة دجج بضمتين
وربما جمع على دجائج والدجاجى بكسر الدال من الرواة منسوب الى بلد باليمن وقيل قبيلة والدجة بضم الدال شدة الظلمة وليلة دجوجى اى مظلمة وليل دجوجى
مظلم ودججت السماء تدجيجا تغيمت **دحرج** المدحرج المدور والمدحرجة بالضم ما يدحرجه الجعل من البنادق **درج** قوله تعالى هم
درجات عند ربهم اى ذوو طبقات عند الله فى الفضيلة قوله لهم درجات اى منازل بعضها فوق بعض قال بعض الافاضل الدرجات المذكورة فى الكتاب
والسنة يمكن حملها على ارادة المعنى اعنى كثرة النعم وعلى ذلك يحمل قوله بشرهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجتين ما بين السماء والارض فانه
يحتمل الرفعة الحقيقية والمعنوية وان كان الاول اظهر قوله ولكل درجات مما عملوا اى ولكل عامل بطاعة او معصية درجات مما عملوا اى مراتب فى عمله
على حسبها يحقه فيجازى به ان خيرا فخير وان شرا فشر قال المفسر وانما سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج فى الارتفاع والانحطاط وانما عبر عن تفاضل
اهل الجنة قوله وللرجال عليهن درجة اى زيادة فى الحق وفضل لان حقوقهم فى انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف وترك الضرار ونحوها وشرف فضيلة
لانهم قوام عليهن وحراس لهن يشاركونهن فى غرض الزواج وهو الولد ويخصون بفضيلة الرعاية والانفاق قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اى
سناخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقى الراقى فى الدرجة فيتدرج شيئا بعد شئ حتى يصل الى العلو وفى القاموس استدرجه خدعه واستدراج الله للعبد
انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار فياخذه قليلا قليلا ولا يباغته يعنى بغاتة من البغتة وهى الفجاة وفى الحديث اذا اراد الله بعبد

خرافاذنب فينا اتبعه بنعمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله تع سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي الحديث كم من مستدرج بستر الله عليه وفي الدعاء لا تستدرجنا بجهلنا وفيه ادرجنا ادراج المكرمين اي ارضنا درجة درجة كما تفعل بالمكرمين عندك وفيه وهو درجي في الجنة اي في جواري ودرج الصبي درجا من باب قعد مشى قليلا في اول ما يمشي ودرج مات وفي المثل اكذب من دب ودرج اي كذب الاحياء والاموات وادرجت الكتاب والثوب لففته وطويته ومنه الكتاب المدرج وفي حديث الميت يدرج في ثلثة اثواب اي يلف فيها وفي حديث الصلوة ادرج صلوتك ادراجا قلت واي شيء الادراج قال ثلث تسبيحات في الركوع والسجود وفي حديث صلوة الليل وادرجها وفسر الادراج بان يقرا الحمد وحدها في كل ركعة وفي حديث صلوة الموتى يجعل الموتى شبه المدرج ثم يقوم في وسطهم وفي الحديث اياكم والتعريس في بطون الاودية فانها مدارج السباع ناوي اليها هي جمع مدرج بفتح الميم والراء الطريق ودرجت الاماء درجا من باب قتل اذا ارسلها لغة في ادرجتها بالالف والدرج المراقي جمع درجة مثل قصب وقصبة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والدراج والدراجة بالضم والتشديد ضرب من الطير للذكر والانثى وهو طائر مبارك كثير النتاج وهو القائل بالشكر تدوم النعم وعن كعب الاحبار قال يقول الرحمن على العرش استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام ومن شانه ان لا يجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه والدراج القنفذ صفة غالبة عليه لانه يدرج ليله كله والدراجة بالفتح ما يدرج عليها الصبي اذا مشى دعج في حديث وصفه ادعج العينين مقرون الحاجبين وفي حديث اخر في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان شديدا وقيل هو شدة سواد العين في شدة بياضها وقال الجوهري هو شدة سواد العين مع سعتها وفي المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب والرجل ادعج والمراة دعجاء مثل احمر وحمراء دعلج الدعلجة التردد في الذهاب والمجيء قاله الجوهري دلج في الحديث عليكم بالدلجة وهي سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وبالتشديد اذا سار من اخره والاسم منها الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد هنا لما في اخر الحديث فان الارض تطوى لم يفرق بين اوله واخره ومنه استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة قال بعض شراح الحديث استعار سير المسافر في هذه الدار للنشط في العبادة بعون كل الحجر في الغداة والظهر والعصر في الروحة واماثيين في الدلجة فان المسافر لو سافر كل الليل والنهار عجز اذ لا يمكنه الدوام وادلج ادلاجا كاكرم اكراما سار الليل كله فهو مدلج وربما اطلق الادلاج على العبادة في الليل توسعا لان العبادة سير الى الله تع وفي الخبر من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل قال محمد بن الحنفية في تفسيره مراده ص من خاف الله واليوم الاخر اجتهد في العبادة ايام شبابه وقوته وسواد شعره فقد كنى عن العمل في الشباب بالدلج وهو السير في الليل كما كنى عن الشيب بالصبح وفي الدعاء تدلج بين يدي المدلج ومعناه على ما قيل اي رحمتك وتوفيقك واعانتك لم توجه اليك وعبدك صادق عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاع ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك قد سرت اليه قبل ان يسري اليك ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة قاله الجوهري دمج يدمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك اندمج في الشيء اي دخل فيه وتستر وادمج الرجل كلامه اي ابهمه دملج في الحديث ذكر السوار والدملج بضم الدال واللام واسكان الميم كقنفذ شيء يشبه السوار تلبسه المراة في عضدها والدملوج كعصفور مثله باب ما اوله الذال ذمج مذحج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير واسمها مذلة ثم كانت زوجة ادد فسميت المراة باسمها ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا ينصرف للتانيث والعلمية قال الجوهري مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة باب ما اوله الراء رتج في الحديث السماء تفتح فلا ترتج اي لا تغلق من ارتج الباب اغلقه ومنه امرنا النبي ص بارتاج الباب اي باغلاقه وارتج على القاري اذا لم يقدر على القراءة وفي حديث فاطمة بنت اسد وقد سئلت عن امامها فارتج عليها فقال لها النبي ص ابنك ابنك يعني استغلق عليها معرفته والارتاج بتائين مثناتين فوقانيتين بمعنى الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك قال الشاعر الى جارك مثل الرتاج المضبب ورتج في منطقه رتجا من باب تعب اذا استغلق عليه رجج قوله تع اذا رجت الارض رجا قال يدق بعضها على بعض وفي الحديث ان القلب ليرتج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا اعقد على الايمان قر اي يتحرك ويتزلزل من قولهم رجه يرجه رجا من باب قتل اذا حركه وزلزله والرجرجة الاضطراب ومنه ارتج البحر اذا اضطرب وفي الخبر من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له يعني اذا اضطربت امواجه رخج الرخجي بالراء المهملة المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة والجيم من اصحاب الرضاء قال بعض اهل الرجال قيل كان معدودا من الوزراء وهو ممن قبض عليه المامون وصادره روج يروج المتاع يروج روجا من باب قال نفق وكثر طلابه والاسم الرواج وراجت الدراهم تعامل الناس بها وروج فلان كلامه زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته باب ما اوله الزاء زبرج في حديث علي حلت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج بكسر الزاء والراء وفتحهما الزينة والذهب والزبرج كالزخرف وهو ما له ظاهر جميل وباطن بخلافه والزبرجد جوهر زجج قوله تع المصباح في زجاجة الزجاجة هو القنديل وهي واحدة الزجاج وضم الزاء اشهر من التثليث وبه قرا السبعة وبايع الزجاج ينسب اليه على الضم فيقال زجاجي وفي الحديث لا تصل على الزجاج وعلله بانه يتخذ من الملح والرمل وفيه صل في جماعة ولو على راس زج الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر مثل رمح ورماح يريد المبالغة في الحفظ على صلوة الجماعة وزججت الرمح زجا من باب قتل جعلت له زجا وفي صفته ازج الحواجب هو من الزجج وهو تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد

(دعج) (دعلج) (دلج) (دمج) (دملج) (ذمج) (رتج) (رجج) (رخج) (روج) (زبرج) (زجج)

(قال الجوهري)

قال الجوهري الزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل ازج والمزج رمح قصير كالمزراق ومنه قال قال رسول الله ص واذا كان يوم القيمة يدعى بعبد يقال له عمل نبي بستل من الصلوة فان جاء بها تامة والا زج في النار اي رمي فيها زعج في الحديث رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اي يقلقه ولا يدعه يستقر من قولهم ازعجه اقلقه وقلعه من مكانه قال في المصباح ولا ياتي المطاوع من لفظ الواقع فلا يقال فانزعج وقال الخليل لو قال كان صوابا واهمله الفارابي والمشهور في مطاوعه ازعجته فشخص زلج يوم مكان زلج وزلج بالتحريك زلق والمزلاج بكسر الميم المغلاق الا انه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح زنج الزنج بكسر الزاء والفتح لغة طائفة من السودان معروفة تسكن تحت خط الاستواء وليس وراءهم عمارة قال بعضهم وتمتد بلادهم من المغرب الى بلاد الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر الواحد زنجي مثل روم وروي زوج قوله تع وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرناءهم والزوج قال تع سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اي الاصناف ومثله قوله وانبتنا فيها من كل زوج كريم قوله وكنتم ازواجا ثلثة وقوله ازواجا منهم اي اصنافا من الكفرة قوله واخر من شكله ازواج اي اجناس وانواع صفة اخر وان كان مفردا لانه في تاويل الضرب والاجناس والازواج الاشكال والامثال ومنه قوله تع ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اي امثالا وخالق الازواج اي الاصناف والاشكال والاجناس كلها والحيوان على مشاكلة الذكر والانثى وكذلك النخل والحبوب اشكال والتين والكرم اشكال قوله ثمانية ازواج اي افراد وهي الابل والبقر والضان والمعز الذكور والاناث كل واحد منهما يسمى زوجا فالذكر زوج والانثى زوج كما قال تع امسك عليك زوجك وقيل ثمانية اصناف قوله من كل فاكهة زوجان اي صنفان صنف معروف وصنف غريب ومتشاكلان كالرطب واليابس من عنب ورطب وزبيب في الفضل والطيب قوله من كل الثمرات جعل فيها زوجين اي خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسود وابيض وحلوا وحامضا ورطبا ويابسا قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك روي عن ابي عبد الله ع قال لما اراد الله اهلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين السفينة وروي ان نجر السفينة كان في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله اهلاكهم كانت امراة نوح تخبز في موضع معروف بفار التنور في مسجد الكوفة وكان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليه طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وعن ابي عبد الله ع فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع ما في الدنيا الا موضع البيت لانه اعتق من الغرق وبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح يده فقال يا رهمن اتقن وتفسيرها رب احسن فامرها الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الاية فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودي وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح من السفينة وبنوا مدينة وكان لنوح بنت نزلت معه السفينة فتناسل الناس منها قوله واذا النفوس زوجت اي قرنت باشكالها او باعمالها وقيل الازواج بالاجساد وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الطالحين بالشياطين قوله اسكن انت وزوجك الجنة قال المفسر انما لم يقل وزوجتك لان الاضافة اليه قد اغنت عن ذكرها بانت عن معناه فكان الحذف احسن لما فيه من الايجاز من غير اخلال بالمعنى قوله جعل منها زوجها يعني جعلها من جسد ادم من ضلع من اضلاعه او من جنسها كقوله تع جعل لكم من انفسكم ازواجا كذا ذكره الشيخ ابو علي وفي الفقيه اي من الطينة التي خلقت من ضلعه الايسر قوله وازواجه امهاتهم فسر بتفسيرين احدهما انه تع اراد انهن يحرمن علينا كتحريم الامهات والاخر انه يجب علينا من تعظيمهن وتوقيرهن ما يجب علينا في امهاتنا ويجوز ان يريد الامرين معا اذ لا تنافي بينهما ومن ذهب الى ان معوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا وحاد عن الصواب بدا لان الام انما يكون خالا اذا كانت الامومة من طريق النسب فاما اذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرد فيها وفي الحديث ويجزي الغسل للجمعة كما يكون للزواج قال الشيخ البهائي في معناه ان غسل الجمعة يجزي لصلوة الجمعة من غير احتياج الى الوضوء بعد الغسل كما يجزي ذلك لغسل الزواج اي لغسل الجنابة ويؤيد ذلك ما يروى ان من جامع في شهر رمضان ثم نسي حتى خرج شهر رمضان ان عليه ان يغتسل ويقضي صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلوته وصومه الى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك انتهى وهو جيد وقال بعض الافاضل ان الغسل من الجنابة كما يكون من الجنابة على قصد رفع الحدث ونية الوجوب يكون بعينه مجزيا عن الغسل للجمعة ومسقطا للاتيان به بنية الاستحباب وقصد كونه للجمعة لكون غايته هي النظافة مترتبة على غسل الجنابة بما هو للجنابة على اسبغ الوجوه ويصح قول الص اذا اجتمعت لله عليك حقوق اجزاك عنها غسل واحد قال وقد يبدل الزاء راء والجيم حاء وذلك تصحيف وتحريف والذي سمعناه من الشيخ ورايناه في النسخ بخلاف ذلك انتهى والزواج بالفتح يجعل اسما من زوج مثل سلم سلاما وكلم كلاما ويجوز الكسر ذهابا الى انه من باب المفاعلة لانه لا يكون الا من اثنين كالنكاح والزنا وزوج المراة بعلها وهي زوج ايضا وهي اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال تع اسكن انت وزوجك الجنة وعن ابي حاتم ان اهل نجد يقولون في المراة زوجة بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها وعن ابن السكيت عكس ذلك حيث قال اهل الحجاز يقولون للمراة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والزوج ضد الفرد قال ابن دريد يقول عندي زوج نعال يريد اثنين وزوجان يريد اربعة وعن ابن قتيبة الزوج يكون واحدا ويكون اثنين وانكر النحويون ان يكون الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد وعن ابن الانباري والعامة تخطي فتظن ان الزوج اثنان

(زجج) (زعج) (زلج) (زنج) (زوج)

(وليس)

وليس ذلك من مذهب العرب وزوجت فلانا امراة تتعدى بنفسه الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته امراة فنكحها وعن الاخفش يجوز زيادة الباء فيقول زوجته
بامراة فتزوج بها وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامراة وعن الفراء قول الفقهاء زوجته منها لا وجه له الا على قول من يرى زيادتها في الواجب او يجعل الا
زوجته بها ثم ابدل على مذهب من يرى ذلك والزاج فارسي معرب **باب ما اوله السين سحج** في حديث النبي ص وقع عن فرس فسحج شقه الايمن فصلى
بهم جالسا هو من قولهم سحجت جلده فانسحج من باب منع قشرته فانقشر ومعناه فقشر شقه الايمن وفي بعض نسخ الحديث فجحش بالجيم والحاء والشين المعجمة وهو
بهذا المعنى لان الجحش سحج الجلد وهو اصابة شيء يجحش وجهه **سذج** قال صاحب المحكم حجة ساذجة بكسر الذال وفتحها غير بينة **سرج** قوله تعالى داعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا اي يهتدي به في الدين كما يهتدى بالسراج في ظلام الليل او يمد بنور نبوته نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار وقيل اي ذا سراج منير
يعني الكتاب والاصل في السراج المصباح وجمعه سرج مثل كتاب وكتب وربما يستعار العبرة فيقال للشمس سراج قال تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا استعار
لفظ السراج للشمس باعتبار اضاءتها لهذا العالم كاضاءة السراج للبيت والمسرجة بالفتح التي فيها الفتيلة والدهن والسرج بفتح السين سرج الدابة المعد
للركوب والسراجون من نسب اليهم عمل ذلك والسريجيات سيوف منسوبة الى قين يقال له سريج نقلا عن الاصمعي **سفتج** في حديث محمد بن مسلم الرجل واحد
كانت له عليه سفتجة باربعمائة دينار سفتجة قيل بضم السين وقيل بفتحها واما التاء فمفتوحة فيهما فارسي معرب وفسرها بعضهم فقال هي كتاب صاحب
المال لوكيله ان يدفع مالا اقراضا يأمن به خطر الطريق وفي الدر السفتجة كقرطبة ان يعطي مالا لاحد وللاخذ مال في بلد المعطي فيوفيه اياها فيستفيد امن الطريق
وفعله السفتجة بالفتح اسمي والجمع السفاتج ومنه الحديث كان لابي سفاتج من مال الغريم اي صاحب الاجر وابو السفاتج من رواة الحديث اسم عبد العزيز وفي
نسخة ابن ابي السفاتج **سكبج** في الحديث رايته ياكل سكباجا بلحم البقر السكباج بكسر السين طعام معروف يصنع من خل وزعفران ولحم وسكباج
لقب الحسن بن علي بن الفضل من رواة الحديث **سكرج** في الحديث سئلته عن اللبن يشترى وهو في الضرع قال لا الا ان يحلب الى سكرجة هي بضم السين
والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها قيل والصواب فيها فتح الراء لانه فارسي
معرب والراء في الاصل مفتوحة **سمج** في الحديث غسل الراس بالطين يسمج الوجه اي يقبحه من قولهم سمج الشيء بالضم سماجة قبح فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج
مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبيح وقوم سماج مثل ضخام واستسمجه عده سمجا وجارية سمجة تكرهها النفس لقبحها **سمحج** السمحج الاتان الطويلة الظهر
ويكنى الفرس ولا يقال للذكر كذا قاله الجوهري وقول ذي الرمة صحر سماحيج في احشائها قبب قد تقدم تفسيره **سنج** في حديث التيمم فوضع يده على السنج ثم رفعها
فمسح وجهه السنج بالسين المهملة فالنون وفي اخره جيم معرب سنك والمراد به حجر الميزان وربما قرئ بالباء المثناة من تحت والحاء المهملة والمراد به ضرب من البرد
او عباء مخطط وفي بعض النسخ على المسح ثم رفعها ولا بعد فيها لان المقام تعليم التيمم وليس في الفتح على السنج وان كانت قريبة وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات
مثل سجدة وسجدات **سوج** في الحديث يصلي على سرير من ساج قال في المغرب الساج شجر عظيم جدا ولا ينبت الا ببلاد الهند وفي المصباح الساج ضرب من عظيم
الشجر لا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفي حديث الميت وذ ... على اجه وهي لوح من الخشب المخصوص والمراد وضعه عليها او على غيرها
ما يؤدي مؤديها ويفيد فائدتها وفيه لبس رسول الله ص الساج والطاق والخمايص ... بابي انه دخل على الفضل بن الربيع وعليه ثوبان وساج وهو
بالسين المهملة والجيم بعد الالف الطيلسان الاخضر والاسود قال في السرائر ومثله في ... كان يلبس في الحرب من القلانس والسيجان ما يكون من السجان
الخضر قال فيه ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء **باب ما اوله الشين شجج** في الحديث ذكر الشجة والشجاج والشج وهو
في الراس خاصة وهو ان يضربه بشيء فيجرحه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء يقال شجه يشجه شجا من باب قتل على القياس وفي لغة من باب ضرب اذا شق جلده
وهي المرة من الشج ويجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب وشجات ايضا وعن بعض المحققين الشجة هي الجرح بالراس والوجه وسمي في غيرها جرحا يقول مطلق وفي
معنا الاخبار نقلا عن سعد بن عبد الله عن الاصمعي ان اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الامة وسيجيء شرح كل واحدة
منها في محله ولم يذكر الجائفة وربما اسقطها العلماء والله اعلم **شرج** في حديث الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج هو بالشين المعجمة والجيم بعد الراء المهملة
حلقة الدبر الذي ينطبق وهو في الاصل انشقاق في القوس والشريجة ككريمة شيء ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيها البطيخ ونحوه والجمع شرائج والشريجة
ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت كالابواب ومنه حديث ابرهيم واسمعيل في البيت فجعلا عليه عتبا وشريجا وشرجت اللبن شرجا نضدته اي ضممت
بعضه الى بعض والشرج دهن السمسم معرب شيره قاله في المصباح **شطرج** في الحديث كان يزيد لعنه الله يبسط رقعة الشطرنج على سريره الموضوع على راس
الحسين ع ويلعب به الشطرنج وفي المصباح الشطرنج معرب قيل بالفتح وقيل بالكسر وهو المختار وقال ابن الجوزي انما كسرت الشين فيه ليكون نظير الاوزان العربية
شنج الشنج تقبض في الجلد وقد شنج بالكسر وانشنج وتشنج **باب ما اوله الصاد صرج** في الحديث لا تسجد على الصاروج هو النورة واخلاطها
قاله الجوهري فارسي معرب قال وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب **صلج** الصولجان بفتح اللام المحجن فارسي معرب والجمع
الصوالجة والهاء للعجمة قاله الجوهري **صنج** في الحديث اياك والضرب بالصوانج فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصنج من الات اللهو
وهو شيء يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر والذي باوتار يضرب بها والجمع صنوج مثل فلس وفلوس قال بعض المحققين ولم نعثر بجمعه على صوانج في كلام
اهل اللغة

اهل اللغة وانما استفدناه من الحديث وهو الصواب وقال الجوهري الصنج الذي تعرفه العرب وهو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر واما الصنج ذو الاوتار
فيختص به العجم وكلاهما معرب والصنجة صنجة الميزان معرب وعن ابن السكيت ولا تقل سنجة وقال المطرزي نقلا عنه الصنج ما يتخذ مدورا يضرب احدهما بالاخر
ويقال لما يجعل في اطار الدف من الهنات المدورة صنوجا ايضا **صهلج** الصهلج بالصاد المهملة والجيم غرس في الجبل **باب ما اوله الضاد ضجج** في الحديث اربع بقاع ضجت الى الله تعالى اي فزعت فصاحت يقال ضج يضج من باب ضرب اذا فزع من شيء يخافه فصاح وجلب وفي حديث ضج القوم ضجاجا
اذا جلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من شيء وغلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا وسمعت ضجة القوم اي جلبتهم ومنه قوله في الحجاج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه يريد به
رفع الاصوات بالتلبية **ضرج** في الحديث كره الصلاة في المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران اي الملطخ به من التضريج وهو التدمية والتلطيخ يقال ضرجه بالدم
اي لطخه ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة وهو دون المشبع وفوق المورد وضرج انفه بالدم اي ادماه **باب ما اوله الطاء طزج**
في الحديث الدراهم الطازجية بالطاء غير المعجمة والزاء والجيم اي البيض الجيدة وكانه معرب تازه بالفارسية **طبج** كل طعام اشتريته من بيدر او طبخ
فان الله عليه فليس للمشتري الا راس ماله الطسوج كتنور الناحية وربع دانق معرب وقولهم ان الله عليه اي اهلكه والطسوج ايضا حبتان والدانق
اربع طساسيج قاله الجوهري وهو معرب **طهج** الطيهوج طاير اخضر طويل الرجلين والرقبة ابيض البطن والعنكر من طيور الماء وفي حياة الحيوان الطيهوج
بفتح الطاء طاير يشبه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمران مثل الحجل وما تحت جناحيه اسود وابيض وهو خفيف مثل الدراج
باب ما اوله العين عجج في حديث جبرئيل يا محمد مر اصحابك بالعج والثج ومثله افضل الحج العج والثج قد مر شرحهما وعج عجا من باب ضرب وعجيجا ايضا
رفع صوته بالتلبية وفي حديث ادم ع كان يبكي على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع يقال نهر عجاج للذي لمائه
صوت وفحل عجاج في هديره اي صياح والعجاج بالفتح الغبار والدخان ايضا والعجاجة اخص منه **عرج** قوله تعالى ومعارج عليها يظهرون اي درجات
عليها يعلون واحدها معرج قوله تعرج اليه قوله من الله ذي المعارج اي من عند الله ذي المصاعد والدرج جمع معرج ثم وصف المعارج وبعد مداها
بالعلو فقال تعرج الملائكة والروح اليه اي الى عرشه ومهبط امره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما يعده الناس وذلك من اسفل الارضين
الى فوق سبع سموات والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذي قطعته الملائكة في يوم واحد لقطعه في هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله في يوم كان
مقداره الف سنة هو من الارض الى السماء الدنيا خمسمائة ومنها الى الارض خمسمائة وقيل ان قوله في يوم صلة واقع اي يقع في يوم طويل مقداره خمسين
الف سنة من سنيكم وهو يوم القيمة اما ان يكون استطالة لشدته على الكفار واما لانه على الحقيقة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله حتى عاد كالعرجون القديم
هو بالضم فالسكون عود اصفر فيه شماريخ العذق فاذا قدم واستقوس شبه به الهلال وجمعه عراجين وكانه من انعرج الشيء انعطف سمي بذلك
لانعراجه وانعطافه ونونه زائدة وفي حديث التلبية لبيك ذا المعارج لبيك اي ذا المصاعد جمع معرج والمعرج والمصعد والمرقى كلها بمعنى يريد
معارج الملائكة الى سماء الدنيا وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود يقال عرج يعرج عروجا ومنه المعراج شبه السلم مفعال من العروج الصعود
والجمع معارج ومعاريج كمفاتيح وعرج في الدرجة او السلم يعرج عروجا ارتقى وعرج بالنبي الى السماء اي صعد به اليها وعرج رسول الله ص مرتين عرج من مكة
الى بيت المقدس ثم من بيت المقدس الى سماء الدنيا ثم منها الى السماء السابعة ثم الى سدرة المنتهى ثم الى قاب قوسين فالمعارج خمسة وروى محمد بن بابويه
في كتاب الخصال عن ابي عبد الله ع قال عرج بالنبي ص مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد وصى الله تعالى فيه النبي ص بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام اكثر مما اوصاه
بالفرائض وفي الكتاب العزيز ايات كثيرة فيها رد على من انكر المعراج منها ما مر في سراوفي دنا ومنه قوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا وقوله
فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء وانما راهم في السماء والعرج بفتح العين وسكون الراء قرية من اعمال الفرع على ايام من المدينة
واليها ينسب العرجي الشاعر عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان وفي الحديث فان خاف على الصبيان البرد اتى بهم العرج فليحرموا منها وفي العقبة فان ثبت
العرج ومنه في نهاية وعرج بالكسر من علته من باب تعب اذا كان من علة لازمة فهو اعرج والمراة عرجاء وان كان من غير علة لازمة قيل عرج يعرج من باب قتل فهو
عارج وما اشد عرجه ولا تقل ما اعرجه والتعريج على الشيء الاقامة عليه يقال عرج فلان على المنزل اذا حبس مطيته واقام ومنه قول الشاعر عرج على ارض
كربلاء وامزج الدمع بالدماء واقلوا العرجة بالضم اي الاقامة وعرجت عنه عدلت عنه وتركته وانعرج الشيء انعطف ومن كلام علي ع لقومه الذين مالوا
الى التحكيم يوبخهم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد قال الشيخ ميثم ره البيت لدريد بن الصمة
وجه تمثيله نفسه معهم بهذا القائل اشتراكهما في النصيحة وعصيانهما المستغيث لشدائد قومهم وهلاكهم **عرفج** العرفج بفتح فسكون شجر معروف
ينبت في السهل الواحدة عرفجة **عسج** في الحديث البخيل خلو ماء عينه من ماء العوسج العوسج فوعل من شجر الشوك له ثمر مدور فاذا اعظم فهو
الغرقد الواحدة عوسجة **عسلج** العساليج الغصون واحدها عسلوج **عفج** في الحديث اذا قال الرجل للرجل يا معفوج فان عليه الحد هو من العفج
الجماع اي يا موطوء في دبره وما ضيه عفج كضرب يقال عفج الرجل جاريته اذا جامعها وعفجه بالعصا اذا ضربه بها **علج** في الدعاء وما تحويه عوالج
الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ونقل ان رمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء بقرب يمامة واسفلها
والدهناء

بنجد وفي كلام البعض رمل عالج محيط باكثر ارض العرب والعلج بالكسر فالسكون وجيم في الاخر الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج كحمول واحمال والعلج ايضا حمار الوحش لغلظه وفي حديث علي عم الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج اي كافر وفي الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان اي يتصارعان والمعالجة الممارسة والمزاولة ومنه حديث الاسلمي اني صاحب ظهر اعالجه اي امارسه واكاري عليه ومنه عالجت امراة فاصبت منها وعالجت بني اسرائيل اي مارستهم فلقيت منهم شدة وقوله وهو علاجي اي وهو على الذي اعمله وعلج علجا من باب تعب اشتد وطار العلج اي اسرع المشي ورجل علج ككتف شديد معالج للامور واعتلجت الامواج اذا التطمت والارض اذا طال نباتها وفي حديث فاطمة ع وكم من غليل معتلج بصدرها اي كامن فيه لم تجد الى بثه سبيلا **عنج** عنجه عطفه والعناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج بالضم **عوج** قوله تع يبغونها عوجا اي يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التي يوهمون انها قادحة فيها قوله ولم يجعل له عوجا قيل اللام فيه بمعنى في اي لم يجعل فيه ملتبسا وقيل لم يجعل فيه اختلافا وهو مثل قوله ولم نسف بعض قوله يتبعون الداعي لا عوج له اي لا تعويج لدعائه ولا يقدرون ان يعوجوا عن دعائه اي يميلوا من عاج راسه الى المرئة اي اماله اليها والتفت نحوها وفي وصف القران المجيد غير ذي عوج اي لا تعويج فيه وعوج الشيء بالكسر اعوجاجا اذا انحنى والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين والعوج اعوجاج في الدين ونحوه وفي الصل العوج بفتحتين في الاجسام خلاف الاعتدال مصدر من باب تعب يقال عوج العود ونحوه فهو اعوج والعوج بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج ورجل اعوج بين العوج اي سيء الخلق وعصى معوجة بضم الميم ولا يقال معوجة بكسرها والعاج ظهر السلحفاة البحرية والعاج عظم انياب الفيل وعن الليث لا يسمى غير الناب عاجا وروي ان ابا الحسن كان يمتشط بمشط عاج وروي ايضا انه يذهب بالوباء وروي انه كان لفاطمة ع سوار من عاج وعاج زجر للناقة وعوج بن عناق كان جبارا عدوا لله وللاسلام وله بسطة في الجسم والخلق وكان يضرب يده فياخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشويه في حر الشمس فياكله وكان عمره ثلثة آلاف وستمائة سنة وروي انه لما اراد نوح ع ان يركب السفينة جاء اليه عوج وقال له احملني معك فقال نوح ع اني لم آمر بذلك فبلغ الماء ركبتيه وما جاوزها فبقي الى ايام موسى ع فقتله كذا في قصص الانبياء وابن ابي العوجاء من تلامذة ابي الحسن البصري فانحرف عنه وعن التوحيد وكان ابو الحسن تارة يقول بالقدر وتارة بالجبر

باب ما اوله الفاء

فجج قوله تع من كل فج عميق الفج الطريق الواسع بين الجبلين ومن كل فج عميق اي مسلك بعيد غامض وقوله سبلا فجاجا اي مسالك واحدها فج مثل سهم وسهام وفج الروحاء موضع على مرحلتين من المدينة المشرفة روي انه من اودية الجنة وفي فج الروحاء طريق واسع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة **فحج** في الحديث من اوقظ مرة او مرتين فان قام والا فحج الشيطان فبال في اذنه الفحج تباعد ما بين الرجلين في الاعقاب مع تقارب صدور القدمين ومنه رجل افحج قبل والمراد من الفحج هنا الكناية عن سوء الخبثة ووروانيها كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان **فرج** قوله تع واذا السماء فرجت اي انشقت قوله ما لها من فروج اي فتوق وشقوق جمع فرج وهو الفتق والشق اي هي مدمجة الخلق وفي حديث الدعاء اللهم من قبلك الروح والفرج هو بفتحتين انكشاف الغم يقال فرج الله عنك الغم بالتشديد تفريجا كشفه وكذا فرج الله عنك غمك يفرجه بالكسر من باب ضرب والاسم الفرج قال الشيخ المفيد من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب انتهى وكلمات الفرج مشهورة اولها لا اله الا الله الحليم الكريم واخرها والحمد لله رب العالمين وفي اكثر النسخ واصحها فيهما وما فيهن وما بينهن بدون وما تحتهن ووجه التسمية ظاهر ولذا ابو عبد الله الاحنفا المبيت وفرجت بين الشيئين فرجا من باب ضرب فتحت وفرج القوم للرجل فرجا ايضا اوسعوا له في الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرف وفي الحديث كان الناس يفرجون لرسول الله اذا انتهى الى الحجر اي يوسعون له ذلك المحل ليقضي منه ما يريد ومنه استفرجت الناس فافرجوا لي وكل مفتوح بين شيئين فهو فرجة ومنه الفرجة في الحائط والفرجة بالفتح مصدر يكون في المعاني وهو الخلوص من شدة ومنه قول بعضهم ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال والضم فيها لغة قاله في المصباح والفرج من الانسان كفلس قبله ودبره لان كل واحد منهما منفرج وكثر استعماله في العرف في القبل والجمع فروج كفلوس والفرج الثغر وموضع المخافة وثوب طويل الفرج اي واسع الذيل والفرج ما بين الرجلين والجمع فروج كفلوس وملأت ما بين فروجي اي عدوت واسرعت ومنه واسع ملاء فروجك وتفرج اصابعه وفتحها والانفراج الانفتاح ومنه الرجل يرفد وهو قاعد فلا وضوء عليه ما لم ينفرج وفرج صدره بفتحات اي شقه والفروج بالفتح والتشديد واحد فراريج الدجاج وفي حيوة الحيوان الفروج الفتى من الدجاج والضم لغة والافرنجة جيل معرب فرنك **فلج** في الحديث لا يوم صاحب الفالج الاصحاء وفيه من اشراط الساعة ان يفشو الفالج الفالج داء معروف يحدث في احد شقي البدن طولا فيبطل احساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة وفي كتب الطب انه في السابع خطر فاذا جاوز السابع انقضت حدته فاذا جاوز السابع عشر صار مرضا مزمنا وافلج الله حجته اي اظهرها والفالج بكسر اللام الغالب في قماره وقد فلج اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم وسكون اللام والفلج الظفر والفوز مقصور من الفالج يقال فلج فلوجا من باب قعد ظفر بما طلب وفلج بحجته اثبتها وفي الحديث اعطى الله المؤمن ثلث خصال منها الفلج في الدنيا والاخرة وفيه يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر تفلجوا اي تظفروا وتغلبوا من خاصمكم وفي الدعاء واسئلك الفلج بالصواب اي الفوز والظفر من فلج الرجل على خصمه وغلبه وضرب فلجتك اي موضع الفلج وهو الشق في الشفة العليا والفالج بالكسر الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من

السند الفخل

السند الفحل سمي لان سنامين يختلف ميلهما ومنه حديث وصف الجامعة اعني صحيفة فاطمة ع هي سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج يعني لضخامتها وفلجت المال من باب ضرب قسمته بالفلج بالكسر وهو مكيال معروف والفلج بالتحريك تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات اللواتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في التحسين ومنه لعن الله المتفلجات للحسن ورجل افلج الاسنان وامراة فلجاء الاسنان وفي وصفه كان مفلج الاسنان كل ذلك بمعنى انفراجها وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم والفلوجة الارض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات فلوجة والفلاحون الزراعون الذين يفلجون الارض اي يشقونها والفليجة شقة من شقق الخباء وتفلجت قدمه تشققت **فلنج** في باب الحلواء وفي حديث لما فارسل الينا اصنعوا لنا فالوذج وفي مكارم الاخلاق ان بعض الصحابة اتى النبي ص بفالوذج فاكل منه وقال مم هذا يا عبد الله فقال بابي انت وامي نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها على النار ثم نغليه ثم ناخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج فياتي كما ترى فقال ان هذا الطعام طيب **فوج** قوله تع فتاتون افواجا الفوج الجماعة من الناس والجمع افواج مثل ثوب واثواب وجمع الافواج افاوج وافاويج اي تاتون من القبور الى موقف الحساب امما كل امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة قال الشيخ ابو علي روي معاذ عن رسول الله ص انه قال يحشر اصناف من امتي اشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمي وبعضهم بكم وصم وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون ثيابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على رؤسهم فاكلة الربا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من النار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء

باب ما اوله القاف

قبج القبج بالفتح فالسكون الحجل فارسي معرب الواحدة قبجة كتمر وتمرة نقل عن الشيخ في الشفاء القبجة يحملها ريح تهب من ناحية الحجل ومن سماع صوته والقبجة تقع على الذكر والانثى حتى يقول يعقوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس كالنعامة حتى يقول ظليم والنحلة حتى يقول يعسوب ونحو ذلك **قلج** القولنج وقد يضم اوله ويكسر لامه وهو مكسور اللام ويفتح القاف ويضم مرض معوي مولم يعسر معه خروج الثفل والريح قاله في ق

باب ما اوله الكاف

كبج الكوسج سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار يفترس وربما التقمت ابن آدم وقسمته نصفين وعن القزويني هو نوع من السمك شبيه الاسد في الماء يقطع الحيوان في الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضي قال ووراثه وهو سمكة مقدار ذراع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس يعرض فيه الحيوانات البحرية **كستج** في الحديث تقطع كستيجه هي بضم الكاف وسين مهملة وتاء مثناة فوقانية وياء كالمثناة بنية وجيم بعدها هاء خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار وهو معرب كستي قاله في ق **كلج** الكيلج مكيال والجمع كيالج وكيالجة ايضا والهاء للعجمة

باب ما اوله اللام

لجج قوله تع في بحر لجي اللجي بضم لام وقد تكسر وتشديد جيم اي عظيم منسوب الى اللجة وهي معظم البحر ومنه حسبته لجة ومنه الحديث اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وسفك المهج ولج في الامر لجاجا من باب تعب ولجاجة اذا لازم الشيء وواظبه ومن باب ضرب لغة فهو لجوج ولجوجة والمبالغة وفي الحديث اللجاجة تسل الراي اي تاخذه وتذهب به وذلك ان الانسان قد يلج في طلب الشيء مع ان الراي في تحصيله التاني فيكون اللجاج فيه سببا مفوتا للراي الاصلح فيه وهو مفوت للمطلوب المرغوب غالبا وفي الخبر من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة اي اذا التطمت امواجه من التج الامر اذا اختلط وعظم واللجة بالفتح كثرة الاصوات والتج الاصوات القوم اذا صاحوا والتلجلج التردد ومنه الدعاء وسرح قطع الليل المظلم بغيا هب تلجلجه اي تردد ظلامه وقوله سرج كانه من التسريح وهو حل الشيء والتلجلج في الكلام والتلجلج في صدره شيء تردد وتعلق ولم يستقر ويلجلج المضغ في فيه ويردده فيه للمضغ ويلنجج ويلنجوج عود البخور ومنه مرقاة يلنجوج وفي الخبر مجامرهم الالنجوج هو بفتح همزة ولام وجيمين عود يتبخر به يقال النجوج ويلنجوج والنجج والالف والنون زائدتان **لزج** لزج الشيء بالكسر لزجا من باب تعب ولزوجا اذا كان فيه ذلك يعلق باليد ونحوه فهو لزج ولزج باصابعي علق وتمطط للطعام او للطيب اذا اصابها كالخطمي فهو تلزج وفي الحديث فاذا لزوجة الماء اي تداوته وطوبته **لعج** في الدعاء لواعج الامطار وعوالجها لواعج الامطار التي لها تاثير شديد في النبات من لعجه الضرب اذا المه ولعج جلده وعوالجها هي ما تراكم منها مثل عوالج الامطار **لهج** في صفة اصدق الناس لهجة بالسكون والتحريك اي لسانا ومثله قوله ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر واللهج بالفتح الحرص الشديد وقد لهج بالشيء بالكسر يلهج لهجا اذا اغري به واولع فيه من اللهج بالشيء الولوع فيه ومنه قد لهج بالصوم والصلوة اي اولع بهما ولهوج الرجل امره لهوجة وهو ان لا يبرمه

باب ما اوله الميم

مجج في الحديث فاخذ حسوة من ماء فمجها في بئر فغاصت اي صبها ويمج الماء من فيه مجا من باب قتل لفظه ورمى به **مرج** قوله مرج البحرين يلتقيان اي خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر كما يقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى وقيل خلطهما فهما يلتقيان وجعل بينهما برزخا وهو الحاجز لا يغلب احدهما على الاخر قوله خلق الجان من مارج من نار قيل هو طرف النار المختلط بالدخان اي من خليطين من نار اي من نوعين خلطا من قولك مرجت الشيء بالشيء اذا خلط احدهما بالاخر وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر

والاخضر الذي يعلو النار وقيل الخالص منها ومن مارج من نار نار لا دخان لها خلق منها الجان وعن ابن الاعرابي المارج نار دون الحجاب منها هذه الصواعق قوله كانهن الياقوت
والمرجان اي صفاء الياقوت وبياض المرجان اعني صغار اللؤلؤ واحدها مرجانة وقيل المرجان جوهر احمر قوله فهم في امر مريج اي امر مختلط ومرج
الخلط ومنه الهرج والمرج قيل انما سكن المرج لاجل الهرج ومرجت عهودهم بالكسر اي اختلطت ومنه مرج الدين وفي الحديث كيف انتم اذا مرج الدين وقلبت اسبابا
والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير يمرج فيها الدواب اي تخلى تمرج مختلطة كيف شاءت ومنه الحديث انما الصدقة على السائمة المرسلة في مرجها عامها ومرج
الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم في اصبعي قلق وابن مرجانة عبيد الله بن زياد لعنه الله
ومريج بالياء المثناة التحتانية والجيم على ما في النسخ من اعوان ابليس ومنه الحديث ان لابليس عونا يقال له مريج اذا جاء الليل ملاء ما بين الخافقين مزج قوله تعالى مزاجه
من تسنيم وهو من مزج الشراب المحلط ويقال مزج الشراب بغيره من باب قتل خلطه ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع الاربع وهي الماء والنار والهواء والتراب فتولد مزج
من برودة الماء وحرارة النار فتور ومن رطوبة الهواء ويبوسة التراب حالة متوسطة والموزج معرب مثل الجورب واصله بالفارسية موزه والجمع الموازجة بالهاء
العجمة وان شئت حذفتها كذا قاله الجوهري مشج قوله تعالى من نطفة امشاج لان ماء الرجل يختلط بماء المراة ودمها يكون مشيجا اربعين ليلة وفي الحديث ان الله مشج
خلق الناس امشاجا ملج الاملج نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث في طب البلغم والرطوبة تاخذ الاهليلج والبليلج والاملج فتعجنه بالعسل وعن الصادق ملج
هو الذي يسمونه المريقل والمالج الذي يطين به فارسي معرب قاله الجوهري موج قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني ان ياجوج وماجوج يخرجون موج
من وراء السد مزدحمين في البلاد مختلط بعضهم في بعض لكثرتهم قوله تعالى وموج كالظلل يعني بعضه يتبع بعضا وماج الناس اذا اختلطت امورهم واضطرب
وموج الماء اضطرابه وتزلزله وماج البحر يموج موجا اضطربت امواجه ومثله ماجت السفينة والموجة اخص من الموج والجمع امواج مثل ثوب واثواب مهج المهجة مهج
دم القلب والروح ومنه يقال خرجت مهجته اذا خرجت روحه وقيل المهجة دم القلب خاصة والجمع مهج ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك
المهج باب ما اوله النون ناج يقال ناج الى الله في الدعاء اي تضرع وناجت الريح تناج نئيجا تحركت نتج النتاج بالكسر اسم يشمل وضع البهائم ناج نتج
من الغنم وغيرها واذا ولي الانسان ناقة او شاة ماخضا حتى تضع قيل نتجها نتجا من باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمة منتوجة والولد نتيجة قال في المصباح
الاصل في الفعل ان يتعدى الى مفعولين يقال نتجها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا وقد يبنى الفعل للمفعول فيحذف الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه ويقال
نتجت الناقة ولدا بمعنى ولدت ابن الحاجب في الحديث فما نتج فهو هكذا اي فما ولد ويوم نتج يوم يولد نسج نسج العنكبوت مثل ضرب في كل واه ضعيف ونسجت نسج
الثوب نسجا من باب ضرب اذا حكته والفاعل نساج والنساجة الصناعة والموضع منسج بفتح الميم وكسرها قال بعض شراح الحديث الاخبار متظافرة بالنهي عن
النساجة والمبالغة في ضعتها ونقصان فاعلها حتى نهي عن الصلوة خلفه والظاهر اختصاص النساجة والحياكة بالمغزل ونحوه فلا يكره عمل الخوص ونحوه بل
روى انه من اعمال الانبياء والمنسج بكسر الميم الاداة التي يمد عليها الثوب لينسج ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا نشج النشيج الصوت يردد نشج
وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره ومنه اقبل الشيخ ينتحب ينشج يقال نشج ينشج نشيجا اذا فعل ذلك نضج قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا نضج
غيرها يقال نضج اللحم والفاكهة نضجا من باب تعب استوى وطاب اكله والاسم النضج بضم نون فهو نضيج ورجل نضيج الراي اي محكمه نعج قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعج
نعجتك الى نعاجه النعجة الانثى من الضان والجمع نعاج بكسر النون وللآية قصة مشهورة والناعجات الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان نفج في الخبر نفجت نفج
بهم الطريق اي رمت بهم فجاة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة ومنه رياح نوافج وشربت الدابة فانتفجت اذا شربت حتى خرجت جنباها وانتفجت الارنب اذا
وثبت فوسعت الخطوة ونفجت الشيء فانتفج اي عظمته فتعظم والنافجة نافجة المسك سميت بذلك لنفاستها والجمع نوافج وفي ضرو اما نوافج المسك فمعربة
نمذج الانموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء وهو معرب قال في المصباح وفي لغة نموذج بفتح النون والذال المعجمة مفتوحة مطلقا وعن الصغاني النموذج مثال نمذج
الشيء الذي يعمل عليه وهو معرب نموذه نهج قوله تعالى شرعة ومنهاجا المنهاج بالكسر الطريق الواضح وانهج الطريق اذا استبان وصار نهجا واضحا بينا نهج
ونهج الامر بفتحتين وانهج وضح يستعملان لازمين ومتعديين وطريق ناهجة واضحة والنهج كفلس الطريق الواضح وانهجت الدابة اذا سرت عليها حتى انبهرت
باب ما اوله الواو ودج في الحديث رجل ذبح شاة فاضطرب واوداجها تشخب دما الاوداج العروق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح ودج
واحدها ودج بفتحتين كسبب واسباب والكسر لغة وقيل الودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى النفس فقوله اوداجها تشخب دما يمكن حمله على
الحقيقة على الاول وعلى المجاز على الثاني بان يراد بصيغة الجمع الاثنين على المشهور في المجازية وفي صحاح الودج والوداج عرق في العنق وهما ودجان والودج لا
يبقى مع قطعه حيوة انتهى ويقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه له في كل عضو اسم فهو في العنق الودج والوريد ايضا وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد
فيه الابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين في البطن والنسا في الفخذ والابجل في الرجل والاكحل في اليد والصافن في الساق
وشج في حديث وصف السماوات وشج بينها اي وصل بين تلك الصدوع في الفراغات السابقة وبين ازواجها اي اشباهها والواشجة الرحم المشتبكة والوشيج وشج
ما التف من الشجر ووشجت العروق والاغصان التفت والوشيجة عرق الشجر في الاصل وتستعمل للمبالغة في الخوف ولج قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولج
ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة ودخلاء من المشركين ووليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته وما يتخذه معتمدا عليه والوليجة كل شيء

ادخلته في شيء وليس منه والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض اي يدخل فيها من الولوج في الشيء الدخول فيه يقال ولج يلج ولوجا
اي دخل وعن سيبويه انما جاء مصدره ولوجا وهو من مصادر غير المتعدي على معنى ولجت فيه قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط اي يدخل وقرئ الجمل بحبل السفينة قوله
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يدخل هذا في هذا فما زاد في احدهما نقص في الاخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف
ونقصان ليله فان قيل ما فائدة التكرار اجيب التنبيه على امر مستغرب هو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك بحسب
اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة اولا فان صيف الشمال شتاء الجنوب وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه
واقع في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه وفي حديث مدح الاسلام واضح الولائج وهي البواطن والاسرار وهي واضحة لمن تدبرها وفي
الحديث من النساء امراة خراجة ولاجة اي كثيرة الدخول والخروج وقيل يريد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة هو من وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وهج
قوله تعالى سراجا وهاجا اي وقادا يعني الشمس من الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت ومنه الحديث يطفئ عنك وهج المعدة
اي حرها واتقادها باب ما اوله الهاء هدج الهودج مركب من مراكب النساء مقتب وغير مقتب قاله الجوهري هرج في حديث الحث على كتابة
الحديث انه ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم الهرج الفتنة والاختلاط يقال هرج في حديثه خلطه ومنه يقال قد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا
والهرج محركة قيل الاغاني وفيه نظر واصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء والمهرجان يجيء ذكره في نون ان شاء الله تعالى هلج الاهليلج وقد تكسر اللام الثانية
والواحدة بهاء ثمر منه اصفر ومنه اسود ومنه كابلي ينفع ويحفظ العقل ويزيل الصداع وهو في المعدة كالعاقلة المدبرة في البيت كذا في ق وقد جاءت المعظمة
في الحديث همج الهمج بالتحريك جمع همجة وهو ذباب صغير كالبعوضة يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها ويستعار للاسقاط من الناس والجهلة ومنه الرعاع من الناس
همج والرعاع بالمهملات وفتح الاول العوام والسفلة وفي الحديث نحن العرب وشيعتنا منا وسائر الناس همج او هبج قال الراوي قلت وما الهمج قال الذباب
قلت وما الهبج قال البق هملج في الحديث فلما ركب البغل حمله على الهملجة مشي الهملاج بالكسر وسكون الميم وفي اخره جيم من البراذين ما يمشي الهملجة وهو
مشي شبيه الهرولة يقال هو فارسي معرب هيج قوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا اي ييبس ويصفر يقال هاج النبت هياجا يبس وارض هائجة اذا يبس
بقلها واصفر وفي حديث الدعاء هيج لنا السحاب اي يحركه واثره من قولهم هاج الشيء يهيج هيجا وهياجا اذا ثار ومن قولهم هاجت السماء تغيمت وكثر
ريحها والمهيج الثائر الهائج وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر لا يهيج على التقوى زرع قوم اي من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع ويهلك
والهيجاء بالقصر والمد الحرب ومنه فلان لا ينكل في الهيجاء اي لا يضعف فيها ويوم الهياج هو يوم القتال كتاب الحاء باب ما اوله الالف
احح اح الرجل ياح احا اي سعل ارح اريحا كريحا وكربلا اسم قرية الغوير قريبا من القدس باب ما اوله الباء بجح البجح الفرح يقال بجح بالشيء بالكسر
وبالفتح لغة ضعيفة ومجحة فتبجح اي فرحته ففرح وفي حديث اهل الجنة في خبر ابيها متبجحون وفي بعض النسخ متبجحون بحائين مهملتين بينهما باء موحدة كانه
من التبجح وهو التمكن في الحلول والمقام بحح البح بالحائين المهملتين غلظ الصوت ومنه البحة بالضم يقال بح يبح بحوحا فان كان من داء فهو البحاح وبححت بالكسر ابح بححا
ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة وامراة بحة في صوتها ومنه حديث التلبية ما بلغنا الروحاء حتى بحت اصواتنا بحبح في الحديث فمن اراد منكم بحبوحة
الجنة البحبوحة بضم البائين الموحدتين وبالحائين المهملتين وسط الشيء ومنه بحبوحة الجنة والمعنى من اراد ان يكون في وسط مستقرهم ومكانهم الذي يسكنونه يقال بحبح
الرجل اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام برح قوله تعالى لن ابرح الارض اي لن افارق مصر يقال ما برح من مكانه اي لم يفارقه قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع
البحرين اي لا ازال اسير فحذف الخبر لدلالة حاله وهو السفر وبراح بالفتح مثل قطام اسم للشمس واتشد قطرب هذا مقام قدمي رباح ذبب حتى دلكت
براح من روى بفتح الباء جعله اسما للشمس مبنيا على فعال كقطام وحذام ومن روى براح بكسر الباء اراد براحة والراح جمع راح وهي الكف لانهم كانوا
يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت الشمس او زالت وبرح الظبي بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك والعرب
تتطير بالبارح وتتفال بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف كذا ذكره الجوهري ويتم الكلام في سنح ان شاء الله تعالى والبارح الريح الحارة والبارحة اقرب ليلة مضت
قال في المصباح والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة والبرح بالفتح فالسكون الشدة تقول
لقيت منه برحا والتبريح المشقة والشدة وضرب مبرح بكسر الراء اي شاق والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر والبراح مصدر قولك برح الشيء
من مكانه من باب تعب براحا اي زال عنه وصار في البراح وبرجة بالباء الموحدة والراء والحاء المهملتين بينهما ياء مثناة اسم رجل بطح في الحديث انه صلى بالابطح
يعني مسيل مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع الشعب بين وادي منى واخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلى عند اهل مكة ويجمع على الاباطح
والبطاح بالكسر على غير قياس والبطحاء مثل الابطح ومنه بطحاء مكة وفي الفقيه سمي الابطح ابطح لان ادم امر ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الفجر
وبطح المسجد بالتشديد القي فيه البطحاء وهو دقاق الحصى والبطحاء الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع القاه على وجهه فانبطح وبطحته بطحا انبطحته بلح
البلح بالتحريك قيل البسر لان اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة بوح المباح خلاف المحظور ماخوذ من باحة الدار وسعتها
فكونه مباحا معناه موسع فيه ومنه حديث علي مع معوية لا ازال اباحك حتى يحكم الله بيننا اي مباحا لك والباحات جمع باحة وهي العرصة ومنه قول

علي انكم لكثير في الباحات فقيل بحث الزبابات وباح بسره اظهره وابوح بحاجتي اي اظهرها واستباحوهم استاصلوهم ومنه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم
عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويستبيح ذراريهم اي يسبيهم وينهبهم اي يجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم و
الباح بكسر الباء ضرب من السمك قال الجوهري وربما فتح وشدد **باب ما اوله التاء ترح** في الحديث ما من فرحة الا وتبعها ترحة الترحة المرة من الترح با
لتحريك التي ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا وفي المصدر ترح ترحا فهو ترح مثل تعب تعبا فهو تعب اي حزن ويتعدى بالهمزة وتارح كادم ابو ابرهيم فانه
ن **تفح** التفاح كرمان فاكهة معروفة الواحدة تفاحة وهو عربي **تيح** من كلام الحوبغ في حديث الامامة انبح بعد موته فيه عمبا حده س اي قدرت
له وازلت بر من اتاح الله له الشيء قدره له وانزله به ويتاح له الشيء واتيح له الشيء من باب سار قدر له ويسر ومنه اتاح الله له المال في حديث علي بعد وفاة
فاطمة كمد مبيح وهم مهيج الكمد الحزن المكتوم والمبيح المعترض من قولهم فرس منيح اذا اعترض في مشيته نشاطا وهم مهيج اي هائج **باب ما اوله الجيم**
جحجح الجحجاح السيد وجمعه الجحاجح **جلدح** المجلدح ما يجلدح به وهو خشبة محنية الراس لها ثلاث شعب **جرح** قوله تعالى ويعلم ما جرحتم اي ما كسبتم قوله من
الجوارح اي الكواسب اي الصوائد من السباع والطير سميت بذلك لانها كواسب بانفسها يقال جرح اذا اكتسب وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها
كيديه ورجليه والاجتراح الاكتساب وفي الخبر جرح العجماء جبار اي هدر والجرح ههنا بالفتح على المصدر واما الجرح بالضم فهو الاسم وجرحه جرحا والجمع جروح والجراح
بالكسر جمع جراحة بالكسر ايضا ورجل جريح والمراة جريح ونسوة جرحى ورجال واستجرحت الاحاديث فسدت وقل صحاحها من جرح الشاهد اذا طعن فيه **جلح** في الحديث
اني لاكره للرجل ان ارى جبهته جلحاء ليس فيها اثر السجود الجلحاء الملساء والارض الجلحاء التي لا نبات فيها والجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر عن جانبي
الراس اوله النزع ثم الجلح ثم الصلع وقد جلح الرجل جلحا من باب تعب فهو اجلح واسم ذلك الموضع جلحة كقصبة والمراة جلحاء والجمع جلح مثل احمر وحمراء وحمر وشاة
جلحاء الاقرن لها **جمح** قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون من جمح اي اسرع يقال جمح في اثره اي اسرع اسراعا لا يرده شيء ومنه فرس جموح للذي اذا ذهب
في عدوه لم يرده شيء ويقال يجمحون اي يميلون ومنه دابة جموح بالفتح للتي تميل في احد شقيها والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده وصفوان بن امية
الجمحي قد مر ذكره **جنح** قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع في الخبر عن وهب بن منبه قال ان لكل ملك من حملة العرش ومن حوله اربعة اجنحة
اما جناحان فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيطير بهما وعن الصادق خلق الله الملائكة مختلفة وقد راى رسول الله جبرئيل وله
ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض قوله واضمم اليك جناحك من الرهب قوله واضمم يدك الى جناحك الجناح ما بين اسفل العضد الى الابط ويد
الانسان بمنزلة جناح الطائر واذا ادخل الانسان يده اليمنى تحت عضده اليسرى فقد ضم جناحه اليه والجناح الاثم لميله عن طريق الحق ومنه قوله تعالى فلا جناح
عليه اي لا اثم عليه وانما قال لا جناح لان المسلمين كانوا في بدء الاسلام يرون ان فيه جناحا بسبب ما حكي ان اسافا ونائلة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين ووضعا
على الصفا والمروة للاعتبار فلما طال الزمان توهم ان الطواف كان تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام تحرج المسلمون من السعي بينهما فرفع الله
ذلك الحرج قوله فان جنحوا للسلم فاجنح لها اي مالوا للصلح فمل معهم يقال جنح الى الشيء يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد مبالغة مال اليه وفي الحديث
كان مجنحا في سجوده بتشديد النون اي رافعا مرفقيه عن الارض حال السجود جاعلا يديه كالجناحين وفيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اي لتكون
وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم الى مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد اظلالهم بها والجناح اسم فرس لرسول
الله وجناحا الطائر بمنزلة اليدين من الانسان سميا بذلك لميلهما في شقيه من الجنوح وهو الميل وذو الجناحين لقب جعفر الطيار لقبه به رسول الله
لما روي انه لما قطعت يداه يوم مؤتة كفر فيه جعل الله له جناحين يطير بهما قال رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر واحدها
جانحة سمي بذلك لاعوجاجها ومنه حديث الكافر فيضغط عليه القبر حتى تلتقي جوانحه وفي الخبر اذا استجنح الليل فاسكنوا صبيانكم يقال جنح الليل بضم الجيم وكسرها
لاوله وقيل قطعة منه الى النصف وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه وقد جنح الليل بفتحات اذا اقبل ظلامه **جوح** الجائحة الافة التي تهلك الثمار والاموال
وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة يقال جاحت الافة المال تجوحه جوحا من باب قال اهلكته وتجيحه جياحة لغة فهي جائحة والجمع الجوائح واجاحه بالالف
لغة ثالثة والجوح الاستيصال وجاح الله ماله واجاحه بمعنى اهلكه بالجائحة وجاحهم يجوحهم اذا غشيهم بالجوائح والجائحة التي تركب هواها ولا يمكن ردها
والجاح ضرب من الشوك الواحدة جاحة ولعل منه قولهم ولقد هون علي وجدك وشغا جاح صلح وجيحون هو على ما قيل نهر وراء خراسان عند بلخ ومخرجه من
من شرقيها من اقليم بناحية بلاد الترك ويجري غربا ويمر ببلاد خراسان ثم يخرج ببلاد خوارزم ويجاوزها حتى ينصب في بحيرتها وفي الحديث جيحان احد الانهار الثمانية
التي خرقها جبرئيل بابهامه قيل هو نهر يخرج من حدود الروم ويمتد الى حدود قرب الشام ثم يمر باقليم سيس ثم ينصب في البحر وفي الحديث جيحان هو نهر بلخ
باب ما اوله الدال دبح في الخبر نهى ان يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار اي يبسط ظهره ويطاطئ راسه من قولهم دبح الرجل بالباء الموحدة المشددة
والحاء المهملة تدبيحا فعل ذلك قيل ومن اعجم الدال فقد صحف **دحح** دحا الشيء في الارض اذا دسه فيها دحدح في صفة ابرهة كان دحداحا الدحداح
القصير السمين **دلح** سحابة دلوح اي كثيرة الماء **دوح** في الحديث قطع دوحة من الحرم فاما بعتق رقبة الدوحة الشجرة العظيمة من اي شجر كان والجمع دوح
مثل تمرة وتمر وصدوق دواح اي عظيم شديد العلو وابرهيم بن سليمان بن ابي داحة من رواة الحديث وداحة اسم وقيل جارية لا اسم **باب ما اوله الذال ذبح**

[illegible]

قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الفداء جعل الشيء مكان الشيء لدفع الضر عنه قيل وصف بالعظيم لضخامة جثته والذبح بالكسر ما يذبح من الحيوان ومعناه انا جعلنا
الذبح بدلا عنه كالاسير يفدى وفي الحديث يضحى بكبش املح يمشي في سواد وياكل في سواد وينظر في سواد اي مخلوط في حديث الذبح العظيم الحسين واختلف
في الذبيح فقيل هو اسحق والاظهر من الرواية انه اسمعيل ويعضده قوله انا ابن الذبيحين وقوله تعالى بعد ايراد قصة الذبح وبشرناه باسحق وفي حديث الرضا
كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد تمنى ان يكون هو الذبيح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا بين الملائكة لتمنيه لذلك وعن الباقر لما اراد ابرهيم ان يذبح
ابنه اسمعيل في الموضع الذي حملت ام رسول الله عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان اخر من ارتحل منه علي بن الحسين في شيء كان بين
بني هاشم وبني امية فارتحل فضرب بالعرين والذبيح المذبوح والذبيحة مثله والهاء لغلبة الاسم وقوله انا ابن الذبيحين كان عبد المطلب قد راى في المنام انه
يحفر زمزم ونعت له موضعها فقام يحفر وليس له ولد الا الحارث فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا ان ينحر احدهم عند الكعبة فلما تموا عشرة اخبرهم بنذره
فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه في قدح فخرج على عبد الله فاخذ عبد المطلب الشفرة لينحره فقامت قريش من انديتها وقالوا لا تفعل حتى ننظر فيه فانطلق الى
قومه فقربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليها وعلى القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم فقربوا عشرة فخرجت على عبد الله ثم زاد
عشرة فخرجت على عبد الله فلم يزل يزيد عشرة عشرة حتى بلغت مائة فخرجت القداح على الابل فنحرت ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا سبع فلذلك قال انا ابن الذبيحين
وفي الخبر من ولي قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك وقوله بغير سكين اعلام بانه اراد اهلاك دينه
وبدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص من الالم وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون اشد في التوقي منه وفيه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا
دارا او بنوا بناء ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فابطله النبي والذبح بالفتح الشق والذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح ومذبوح والمذبح
بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم ومذبح الكنيسة كمحراب المسجد والجمع المذابح سميت بذلك القرابين ومنه الحديث كان علي اذا راى
المحاريب في المساجد كسرها ويقول كانها مذابح اليهود والمذبح شق في الارض والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها
وينقطع النفس ومنه حديث محمد بن اسمعيل حين اخذ يعرض عمه موسى بن جعفر عند هرون فرماه الله بالذبحة **باب ما اوله الراء ربح** قوله تعالى فما
ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم يقال ربح في تجارته من باب تعب ربحا ورباحا مثل سلام ويسند الفعل الى التجارة مجازا فيقال ربحت تجارتهم والربح
بالكسر والربح بالتحريك اسم ما ربحه الانسان وكذا الرباح بالفتح ورباح في قوله هذا مقام قدمي رباح اسم ساق للابل روي انه من عتقاء علي والربح
دويبة كالسنور يجلب منه الكافور قاله الجوهري ورباح بكسر الراء والتخفيف طائر اعرض الجناحين والظهر ياكل العنب قاله في حيوة الحيوان ومال رابح اي
ذو ربح وبيع المرابحة هو البيع براس المال مع زيادة **رجح** في حديث تزويج عائشة كانت على ارجوحة هي مفعولة بضم الهمزة وربما مرجوحة وهي حبل يشد طرفاه
في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه والارجوحة ايضا والمرجوحة بفتح الميم لغة مثال يلعب الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة على تل ويقعد
غلامان على طرفيها والجمع اراجيح ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين ورجح رجوحا من باب قعد لغة اذا ثقلت كفته بالموزون **ردح** في حديث علي ان
من ورائكم امورا متماحلة ردحا قال في النهاية المتماحلة المتطاولة والردح المثقلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم فتنا مردحة اي مثقلة
مغطية للقلوب من اردحت البيت اذا سترته **رزح** يقال رزح البعير يرزح رزوحا ورزاحا من الهزال الاشد فهو رازح ومنه لا سهم للرازح يعني الهالك
هزالا وفي المجمل رزح البعير اعيا **رشح** في حديث علي بن الحسين احفروا الي حتى تبلغوا الرشح يعني عرق الارض ونداوتها والرشح العرق ورشح جبينه كمنع
يرشح رشوحا اذا عرق فهو راشح سمي بذلك لانه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي حديث القيمة حتى يبلغ الرشح اذانهم اي العرق وفي
الحديث رشح الجبينين من علامات الموت وفي حديث اهل الجنة رشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة **رمح** الرمح معروف وهو بالضم والجمع
رماح بالكسر والجمع ارماح ورمحه البغل من باب نفع اذا ضربه برجله **روح** قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الروح بفتح
اوله الراحة والاستراحة او الحيوة الدائمة وبضمه الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى فروح وروي قراءة الضم في الكشاف عن رسول الله
ورواها في المجمع البيان عن الباقر وفسر الريحان في الاية بالرزق الطيب ونقل الطبرسي عن بعضهم انه قال الريحان المشموم يؤتى به عند الموت من الجنة فيشمه وقوله
انا عملك الصالح وروي في الكافي عن جعفر بن محمد فيقول انا رائحة الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال بعض العارفين وهو صريح
في تجسم الاعتقادات والاعمال في تلك النشاة وهو كما قال وقد مر البحث فيه وفي رواية عن الائمة ان هذه الاية نزلت في اهل ولايتنا ولاهل عداوتنا فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم
يعني في الاخرة والروح بالفتح الرحمة قال الله تعالى انه لا ييأس من روح الله اي من رحمته قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم الخطاب للمجاهدين
في القتال قال المفسر اي لا تنازعوا في لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم فتجبنوا عن عدوكم وتضعفوا عن قتالهم وتذهب ريحكم اي تذهب صولتكم وقوتكم
ونصرتكم ودولتكم والريح هنا كناية عن نفاذ الامر وجريانه على المراد يقول العرب هبت ريح فلان اذا جرى امره على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره
قوله وروح منه يعني عيسى اي روح مخلوق منه واضافها اليه للتشريف كناقة الله وعن الباقر في قوله وروح منه قال روح مخلوق خلقها الله في

ادم وعيسى وكان المقصود انهما من غير جري العادة وخلقهما على غير مجرى العادة ففيهما زيادة اختصاص ومثله قوله في ادم ونفخت فيه من روحي قال الروح
الروح متحركة كالريح ولهذا سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح
كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث انتهى قال بعض الافاضل قوله الروح متحركة
كالريح انما يصح في الجسم البخاري الذي يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها لا في الروح المجرد قوله نزله روح القدس قال المفسر يعني به جبرئيل اضيف الى القدس
وهو الطهر كقولهم حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس وحاتم الجود قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الاية روى ثقة الاسلام عن ابي بصير
قال سألت اباعبد الله ع عن قول الله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قيل يعني الروح الذي به
الحيوة من علم ربي اي مما استاثر به وانتم لا تعلمونه وقيل غير ذلك كما سيأتي ان شاء الله تعالى والروح في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا على ما ذكره بعض المفسرين
ملك عظيم من ملئكة الله تعالى له الف وجه في كل وجه الف لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغة لو سمعوه اهل الارض لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات
والارض لابتلعهما من احد شقيه واذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من النور كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعة الاف سنة له الف جناح
يقوم وحده يوم القيمة والملئكة وحدهم وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا قوله فارسلنا اليها روحنا يعني جبرئيل فتمثل لها بشرا
سويا فنفخ في جيبها فحملت بعيسى ع بالليل فوضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات قوله وايدهم بروح منه قيل هو الايمان وهو مروي عنهم ع وقيل
الهدى قوله ويلقي الروح من امره اي الوحي وقيل القران وقيل ما يحيي به الخلق اي يهتدون به فيكون حيوة قوله ينزل الملئكة بالروح من امره اي بالرحمة
والوحي عن امره والريح الرائحة ومنه قوله تعالى حكاية عن يعقوب اني لاجد ريح يوسف اي رائحته وعن الصادق ع في قوله اني لاجد ريح يوسف قال ان ابرهيم ع لما
اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم ع الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق
على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح
يوسف قوله حين تريحون اي حين تردونها بالعشي الى مراحها والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وفي الخبر من راح
الى الجمعة من اول النهار فله كذا اي من ذهب وفي الحديث ارواح المؤمنين في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وفي اخر ان الارواح في صفة الاجساد في
شجرة من الجنة تتسائل وتتعارف وفي اخر في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها وفي اخر اذا قبضه الله اليه صير تلك الروح في قالب
كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا قال بعض الافاضل قد يتوهم ان القول بتعلق الارواح
بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه الاخبار قول بالتناسخ وهذا توهم سخيف لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق
الارواح بعد خراب اجسامها باجسام اخر في هذا العالم مترددة في الاجسام العنصرية واما القول بتعلقها في عالم اخر بابدان مثالية مدة البرزخ الى ان
تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها الاولية فليس من التناسخ في شيء انتهى وسيتم الكلام في نسخ ان شاء الله تعالى وفي الحديث ايضا ارواح المؤمنين على صور ابدانهم
لو رايته لقلت فلان وفلان قال بعض المتبحرين المراد بالروح هنا ما يشير الانسان اليه بقوله انا اعني النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب
ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وهي المعنية في القران والحديث وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعترف كثير بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام
ان قول امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله تعالى ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يعضد ذلك قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون المراد هذه الارواح الى ان قال
والذي عليه المحققون انها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار
اعاظم الحكماء الالهيين واكابر الصوفية والاشراقيين وعليه استقر راي اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الدين
الطوسي والعلامة جمال الدين ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية
وانطوت عليه الانباء النبوية وعضدته الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والمكاشفات الذوقية الى ان قال تنبيه قد يستفاد من احاديث
الارواح بعد مفارقة الاجساد مثل انهم يعني الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون
في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وامثال ذلك الدالة على نفي الجسمية في الاشباح واثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ ومن
هنا قال بعض الافاضل المنقول في الكافي وغيره عن امير المؤمنين ع والائمة من اولاده يعطي ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة
المجردات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين انتهى كلامه وهو حسن جيد يؤيده ما روي عنه ع من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام
التي ترى في المنام فهي اما عقاب او ثواب حتى تبعث وللغزالي كلام في الاربعين يليق ذكره هنا وهو ان الروح هي نفسك وحقيقتك وهي اخفى
الاشياء عليك واعني بنفسك روحك التي هي خاصة الانسان المضافة الى الله تعالى بقوله قل الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من روحي

دون الروح

دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في جملة البدن في تجاويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر
على العين ونور السمع على الاذن وكذلك سائر القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا ادير في جوانبه فان هذه الروح تشارك
البهائم فيها وتنمحق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج عند انطفاء السراج
بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان الغذاء له كالدهن للسراج والقتل له كالنفخ في السراج وهذه الروح
هي التي يتصرف في تقويمها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان ونعني بالامانة تقلد عهدة التكليف
بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة
والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ولم ياذن الشارع في تحقيق صفته الى ان قال وهذه الروح
لا تفنى ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر في حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران اذ لم يكن لها مع البدن علاقة
سوى استعمالها للبدن واقتناصها اوائل المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن التها ومركبها وشبكتها وبطلان الالة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصائد
نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة اذ يتخلص من حمله وثقله ولذلك قال ع تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظم
فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصر رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا بل من كان الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها و
صنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين احدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتنص الا بشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها
والفه بها وهذا مبدء من مبادي معرفة عذاب القبر انتهى وسيجيء في نفس زيادة بحث ان شاء الله تعالى وفي الحديث الارواح خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة
وروح الشهوة وروح البدن فمن الناس من يجتمع فيه الخمسة الارواح وهم الانبياء السابقون ومنهم من يجتمع فيه اربعة ارواح وهم من عداهم من المؤمنين ومنهم
من يجتمع فيه ثلاثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم وسيأتي تفصيل ذلك وتوضيحه في سبق ان شاء الله تعالى وفيه اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان اي نوره
وهداه وكماله الذي هو منه بمنزلة الروح من الجسد فالمراد من مفارقة روح الايمان نفي الكمال لا الحقيقة فهو مثل قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
اذ النهي في الانفاق من الخبيث على ما ذكروه نهي كمال لا نهي حقيقة اي لا يحل في انفاقكم ان تقصدوا الى الطيب لا الخبيث يؤيده ما روي عن ابن بكير قال قلت
لابي جعفر ع في قول رسول الله ص اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذلك الذي يفارقه وفي حديث اخر قلت هل يبقى من الايمان
شيء او قد انخلع منه اجمع قال لا بل يبقى فاذا قام عاد اليه روح الايمان وعلى هذا يحمل قوله ع من افطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الايمان اي فارقه ما يكمل
به الايمان وفي حديث الصادق ع ان الله خلق اجسادنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل
ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا وفي الحديث القدسي يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة قال
بعض الافاضل من المعلوم ان جعل المجردين واحدا ممتنع وكذا قسمة المجرد فينبغي حمل الروح هنا على انه جسمانية نورانية منزهة عن الكثافة البدنية انتهى
وفي الحديث ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان هو من اخبار الاحاد وقد رواه العامة وليس هو مع ذلك مما يقطع
على الله بصحته وانما نقل لحسن الظن به فان ثبت فالمعنى فيه ان الله تعالى قدر الارواح في علمه قبل اختراع الاجساد واخترع الاجساد واخترع لها الارواح بالخلق
للارواح ولولا ذلك لكانت الارواح تقوم بانفسها ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال قبل خلق الاجساد كما نعلم احوالنا بعد خلق الاجساد وهذا محال
لا خفاء بفساده انتهى كلامه وللنظر فيه مجال وفي حديث الحسن ع وقد سئل عن الروح اذا نام الانسان اين تذهب فقال ع ان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت
في بدن صاحبها وان لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى يبعث وفي الحديث لا بد لهذا البدن
ان تريحه يعني في النوم حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل قال بعض العارفين الفرق بين الموت والنوم ان في
الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفي النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج النفس الناطقة تصرفها في البدن والمراد من الروح هذا الجسم البخاري اللطيف
الذي يكون من لطافة الاغذية وبخاريتها وله مدخل عظيم في نظام البدن انتهى وقد مر في وفا الفرق ايضا بين نفسي الموت والنوم والريح الرائحة وفي قول الصادق ع
في غدير فيه جيفة ان كان الماء قاهرا لها لا يوجد الريح منه فكذا قال في المغرب الريح والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى ومنه خير نسائكم الطيبة
الريح وقوله ع في حديث الصائم حتى اذا افطر قال الله تعالى طاب الله ريحك وروحك واروح الماء اي راح اذا تغير ريحه وانتن والمراوحة في العملين ان تعمل هذا
مرة وهذا مرة وراوح بين رجليه اذا قام على احديهما مرة وعلى الاخرى مرة والتراوح تفاعل من الراحة لان كلا من المتراوحين يريح صاحبه وصلوة التراويح
المخترعة من هذا الباب لان المصلي يستريح بعد كل اربع ركع والراحة زوال التعب والمشقة والراحة بطن الكف ومنه اتكى على راحتيه اي اعتمد عليهما والجمع
راح وراحات والريح احد نواقض الطهارة والريح داء يعتري الانسان ومنه قوله ع الخضاب يطرد الريح من الاذنين والريح الهواء المسخر بين السماء والارض و
اصلها الواو يذكر عند البعض على معنى الهواء فيقال هو الريح ويؤنث عند الاكثر فيقال هي الريح والجمع ارواح ورياح والارياح اربع وقدم تفصيلها في صبا

وفي

وفي حديث علي عليه السلام للريح راس وجناحان وفي الدعاء اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وعلل بان الريح اذا كثرت جلبت السحاب فكثر المطر والخير والزرع والثمار
واذا كانت ريحا واحدة فانها ربما يكون عقيما او صرصرا فلا تلقح ورباح عبد لعلي عليه السلام فاعتقه على عياله والروح بالضم الحيوان مذكر وجمعه ارواح ورواح العشي
من الزوال الى الليل والمُراح بالضم ماوى الماشية بالليل والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والروح بالفتح والراحة من الاستراحة
ومنه اسئلك الروح والراحة عند الموت ويحتمل الرحمة او نسيم الريح ومنه جعل الله الروح والراحة في اليقين والرضا ومنه الحديث ثلث من روح الله التهجد
بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان اي هذه الثلثة من رحمة الله بالعبد وتفضله عليه ولطفه وحسن توفيقه والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة
نبات مخصوص واصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بدليل رويحين بالتصغير ونقل في المصباح عن جماعة انه من بنات الياء كشيطان بدليل
جمعه على رياحين وفي الحديث الحسن والحسين ريحانتي يعني اشمهما واقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين والراح الخمر والدهن المروح
بفتح الواو المشددة اي المطيب والمروحة بالكسر التي يتروح بها يقال تروحت بالمروحة كانه من الطيب لان الريح تلين به وتطيب بعد ان لم تكن كذلك والجمع المراوح وراح
الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء وراح يريح واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء والمستراح المخرج والمستراح موضع الراحة ومنه قوله عليه السلام
لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا واستروح وجد الراحة كاستراح وفي الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه اي يجد الراحة ولعله اراد الهدية
وفيه اذا دخلت المقابر فطاء القبور فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك اي وجد الراحة واللذة ومن كان منافقا وجد المه وفي الحديث التلقي روحة يعني
تلقي الركبان روحة وهو دون اربع فراسخ فاذا صار الى اربع فراسخ فجلب وفيه الروحة والغدوة في سبيل الله فالروحة المرة من المجيء والغدوة المرة من الذهاب
والروحاء كحمراء بلد من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة ومنه فج الروحاء وصفائح الروحاء والعقبة التي بين ... وحاوي فج الروحاء تقدم ذكره والملئكة
الروحانيون بضم الراء وفتحها كانه نسبة الى الروح والروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادة النسبة يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه
الحديث ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش قال الجوهري زعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملئكة والجن روحاني
بضم الراء والجمع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقوله لكل شيء فيه روح وفي الخبر ارحنا يا بلال اي اذن بالصلوة وارح قلوبنا من انتظارها والالتفات
نحوها وليس المراد الضجر من الصلوة وقيل كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجات ربه
ولذا قال وقرة عيني في الصلوة وما اقرب الراحة من قرة العين ولا يتهاون وفي قضائه راحة يشهد له قول لقمان لابنه اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها
لشيء صلها واسترح منها فانها دين وفي الحديث ابل الزكوة ووصية العامل فيها ولا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعة التي تريح وتعنق
قال بعض شراح الحديث وهو ابن ادريس سمعت من يقول تريح وتغبق بالغين المعجمة والباء تعتقد انه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش و
خطأ قبيح انما هو بالعين غير المعجمة والنون المفتوحة هو ضرب من سير الابل شديد والمعنى لا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي فيها راحة
ولا في الساعات التي عليها فيها مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان الرواح يكون عند العشي او
قريبا منه والغبوق هو شرب العشي ولم يبق له معنى وان المعنى ما قلناه وانما ذكرت هذه اللفظة في كتابي لاني سمعت جماعة من اصحابنا يصحفونها وفي حديث
ابن ادم مستريح ومستراح منه قيل الواو بمعنى او يعني ابن ادم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله او مستراح منه وهو الفاجر يستريح
منه البلاد والاشجار والدواب فان الله تعالى بفوت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشومه الامطار وفي حديث وصفه كان اجود من الريح
المرسلة اي التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقريب منه قول العباس له صلى الله عليه وآله من يطيقك وانت تباري الريح يعني
سماحا وسخاء وارتاح الى الشيء مال اليه واحبه وان شئت هش وسر والارتياح من الله الرحمة ومنه يا من ارتاح **باب ما اوله الزاء** **زحزح** قوله تعالى
فمن زحزح عن النار اي نحي وبعد منها بعضها يزحزح دفعه وزحزحته عن كذا فتزحزح اي باعدته وتزحزح عن مجلسه تنحى ومنه الدعاء اعوذ بك من كل شيء
زحزح بيني وبينك **زيح** زاح الشيء يزيح زيحا من باب سار ويزوح زوحا من باب قال بعد وذهب ومنه زاح عن الباطل اي زال وازاحه غيره
باب ما اوله السين **سبح** قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا قيل اي تصرفا في المعاش والمهام فعليك بالتهجد ليلا فان مناجاة الحق تستدعي
فراغا عن الخلق قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قيل هو اخبار في معنى الامر بالتنزيه لله تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات فيكون سبحان
مصدرا بمعنى الامر اي سبحوا سئل ابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القران فقال نعم وقرء هذه الاية تمسون صلوة المغرب والعشاء وتصبحون صلوة
الفجر وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر قوله وسبحان الله عما يصفون براءة من الله وتنزيه منه ويكون سبحان بمعنى التحميد نحو سبحان
الذي سخر لنا هذا ويكون بمعنى التعجب والتعظيم لما اشتمل الكلام عليه نحو سبحان الذي اسرى بعبده قوله سبحانك هذا بهتان عظيم هو تعجب ممن
يقول ذلك واصله ان يذكر عند كل متعجب منه لان كل متعجب يسبح عند رؤية التعجب من صانعه ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل تعجب قوله يسبحون الليل
والنهار لا يفترون يعني الملائكة جعل التسبيح لهم كجري النفس من بني ادم لا يشغلهم عنه شيء وسيجيء في ملك مزيد بحث لهذا انشاء الله تعالى وفي الحديث دخل
رجل الى ابي عبد الله عليه السلام قال جعلت فداك اخبرني عن قول الله وما وصف من الملئكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملئكته

زحزح
زيح
سبح

يصلون

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما خلق
محمدا امر الملئكة فقال انقصوا من ذكري بمقدار الصلوة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلوة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان صلى الله عليه وآله يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي وقد
مر في وفا ما ينبغي ان يكون اخر كلام الانسان في مجلسه وقيل يقوم من النوم وعن الباقر والصادق ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقوم من الليل ثلث مرات فينظر
في افاق السماء ويقرء الخمس ايات من اخر ال عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة الليل وقيل يقوم الى الصلوة وقوله بحمد ربك الحمد مضاف
الى الفاعل والمراد لازمه اي بتوفيقه او الى المفعول اي سبح حامدا لك قوله الم اقل لكم لولا تسبحون اي لولا تستثنون قيل كان استثناؤهم سبحان الله
وقيل انشاء الله لانه ذكر وتعظيم لله واقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء قوله يسبح له ما في السموات وما في الارض
قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول
ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها يسبح ربها بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا
طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله وان من شيء الا يسبح
بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف نبينا صلى الله عليه وآله من
حيث سماع الصحابة والا فهو في التسبيح دائما قوله تسبحون الله بكرة واصيلا قيل اي دائما او مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هناك وهو تلذذ لا
يراد لا تكليف قوله كل في فلك يسبحون اي يجرون قوله والسابحات سبحا قيل هي السفن والسابقات الخيل وقيل السابحات سبحا الملئكة جعل
نزولها بين السماء والارض كالسبح والتسبيح الاصل فيه التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص فمعنى سبحان الله ابرء الله من السوء تبرئة فهو مصدر
علم منصوب بفعل مضمر تركت اظهاره كمعاذ الله وقد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما ولا يكاد يستعمل الا مضافا وفي الحديث
سئل عن سبحان الله فقال انكاف الله عن كل سوء يعني تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد وفيه وقيل له ما معنى سبحان فقال تنزيه وفيه وقد
سئل ما تفسير سبحان الله قال انفة اي تعجب اما ترى الرجل اذا عجب من الشيء قال سبحان الله ومعنى سبحان الله وبحمده انزهه عما لا يليق به متلبسا بحمدي
له على التوفيق لتنزيهه والتاهل لعبادته وقالوا في سبحانك اللهم وبحمدك اي سبحتك سبحانا اي نزهتك من كل نقص وبحمدك اي بقولك سبحتك لا بقوتي
وفي الدعاء سبحان الله عدد خلقه قيل نصب على المصدر وكذا البواقي مثل زنة عرشه ورضى نفسه ونحوها والمعنى سبحت الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه
وزنة عرشه اي ما يوازنه في القدر والوزانة يقال زنة الجبل اي حذاه في الوزانة والثقل ومعنى رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضاه
لنفسه وفي الحديث لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال صلى الله عليه وآله اجعلوها في ركوعكم قيل الاسم هيهنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي
العظيم وبحمده فحذف الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة والسبحة بالضم خرزات يسبح بها والسبحة ايضا التطوع
من الذكر والصلوة ومنه قضيت سبحتي وفي الحديث اجعلوا صلوتكم معكم سبحة اي نافلة قيل سميت سبحة لانه يسبح فيها والمسبحة اصبع التي تلي الابهام لانها
تشار بها عند التسبيح وفيه من قرء المسبحات فله كذا كانه يريد السور التي اوائلها التسبيح وسبحات النور عظمتها وسبحات وجه ربنا جلاله وعظمته وقيل نوره
والمراد بالوجه الذات وسبوح قدوس يرويان بالفتح والضم وهو اكثر والفتح اقيس وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح طاهر عن اوصاف
المخلوقات وقدوس بمعناه وقيل مبارك وسبح تسبيحا قال سبحان الله وسبح الرجل من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبحت بالسين المهملة والباء
الموحدة والتاء الفوقانية بعد المهملة على ما في النسخ اسم رجل يهودي اسلم وسبحة بالضم والباء المشددة لقب عبيدة قاله في ق **سجح** الاسجاح حسن
العفو ومنه ملكت فاسجح ومنه قول بعضهم لمعاوية انا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديد وفي حديث علي عليه السلام مع عائشة يوم الجمل وقد قالت
له كيف رايت صنع الله بك فقال ملكت فاسجح يعني قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر وفي حديث الاحنف اي تكرم وفي حديث علي عليه السلام لا تسجحا
وامشيا الى الموت مشيا سجحا اي سهلا وبو اذا سئلت فاسجح اي سهل الفاظك وارفق **سح** سح الماء من باب قتل سال من فوق الى اسفل وكذلك المطر
والسح للصب الكثير ومنه مطر سحاح للذي يسح شديدا وغنم سحاح بالضم اي سمان ومنه الحديث حتى تاتينا باذن الله سحاحا سمانا فيما اعطت
نفس ومررت على جزور سلح اي سمينة **سدح** المسدح الصريع بطحا على الوجه او القاه على الظهر قاله الجوهري تقول سدحه فانسدح فهو مسدوح
وسديح **سرح** قوله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا قيل هو من تسريح المراة تطليقها وقيل اي اخرجوهن من منازلكم لعدم وجوب العدة قوله الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي ره هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يمسكوا النساء مع حسن العشرة
والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا جميلا انتهى وقيل التطليقة الثالثة التسريح باحسان قوله وحين تسرحون اي ترسلون الابل غداة
الى المرعى يقال سرحت الابل سرحا من باب نفع وسروحا ايضا رعت بنفسها وسرحتها يتعدى ولا يتعدى يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي وسرحتها
بالتثقيل للمبالغة والتكثير والسرح بمفتوحة فساكنة السائم والمسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية والسراح بالفتح الارسال

سجح
سح
سدح
سرح

ومنه

ومنه الحديث لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح اى الارسال والسرح بضمتين المريح ومنه حديث الخلاء رب اخرج عني الاذى سرحا اى سريعا سهلا
لا احتباس معه السرح ايضا انفجار البول بعد احتباسه وولدت سرحا اى سهلة ولادتها وفلان يسرح في الظلمة اى يسير فيها وسرحت الشراب ارسلته وتسريح
الشعر ارساله وحله وقيل المشط ويسرح في الجنة حيث يشاء من سرحت الابل بنفسها من غير رشاد يصدها ولا مانع يمنعها والسرحان بالكسر الذئب والاسد ايضا
والجمع سراحين وسراح ايضا والانثى سرحانة بالهاء وعن سيبويه نون سرحان زائدة ويقال للفجر الكاذب ذنب السرحان على التشبيه ومنه الحديث الفجر الكاذب
الذي يشبه ذنب السرحان وابن ابي سرح اسمه عبد الله بن ابي سرح الاموي عاش الى زمن معوية وتولى مصر من قبل عثمان وهو ممن هدر رسول الله دمه يوم فتح مكة
سطح وكان يكتب لرسول الله وكان يغير ما يتلى به الوحي فيكتب بدل ان الله عليم حكيم ان الله عزيز حكيم **سطح** قوله تعالى والى الارض كيف سطحت اى بسطت
يقال سطح الله الارض سطحا اى بسطها وسطحت القبر تسطيحا اذا جعلت اعلاه كالسطح وهو خلاف تسنيمه وسطح البيت سقفه وسطح كل شيء اعلاه والجمع
سفح سطوح مثل فلس وفلوس وسطحت الثريد سطحا من باب نفع بسطته **سفح** قوله تعالى او دما مسفوحا اى مصبوبا وهو المنصب من العروق بكثرة يقال سفح الرجل
الدم والدمع سفحا من باب نفع صبه ويقال سفحت الماء اذا هرقته وسفحت دمه اذا سفكته قوله غير مسافحين اى غير زوان يعني اعفاء ومثله غير مسافحات
والسفاح بالكسر الزنا يقال سافح الرجل المراة مسافحة وسفاحا من باب قاتل وهو المزاناة لان الماء يصب ضائعا وفي النكاح عقبة عنه ورجل سفاح بالتشديد
اى قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من خلفاء بني عباس وكانت مدة خلافته اربعة سنين وستة اشهر ثم قام من بعده اخوه
ابو جعفر المنصور وكانت خلافته احدى وعشرين سنة واحدى عشر شهرا او اربعة عشر يوما وقيل غير ذلك وسفح الجبل اسفله حيث يسفح فيه الماء والسفيح
سلح اسم موضع معين والسفيح كالعنيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له **سلح** قوله تعالى خذوا اسلحتكم هي جمع سلاح بالكسر وهو ما يقاتل به في الحرب
ويدافع والتذكير فيه اغلب من التانيث ويجمع في التذكير على اسلحة وفي التانيث على سلاحات واخذ القوم اسلحتهم اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه
وفي الحديث نهى ان يخرج السلاح في العيدين وذلك لعدم الحاجة اليه وسلح الطائر سلحا من باب قتل اذا خرج منه ما يخرج من الانسان عند التغوط وفي
حديث الصادق ع مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية انك اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء يريد النطفة والسلح بالتحريك ما
العدران والمسالح جمع مسلحة بفتح الميم وهي الحدود والاطراف من البلاد يريد بها اصحاب السلاح كالثغور يوقفون الحد ومنه اذا خلكم عن مسالح
ومنه بعث له مسلحة يحفظونه من الشيطان وفي الحديث كان ادنى مسالح الفارس الى العرب العذيب المسلح مر ذكره في بعث ومسالح الدجال مقدمة جيشه
سلطح **سلطح** في دعاء الاستسقاء سلاطح بلاطح السلطح والصلطح الضخم والبلطح كبلدح الذي يضرب بنفسه الارض والسلاطح او الصلاطح كعلابط العريض
وقوله سلاطح بلاطح مناطح الاباطح يريد كثرة الماء وقوته وفيضانه وح فلا حاجة الى جعل بلاطح من الاتباع كشيطان ليطان **سمح** في الحديث ما بعثت بالرهبانية
سمح الشاقة ولكن بالحنيفية السمحة هي بفتح فسكون اى السهلة التي لا ضيق فيها ولا حرج والسماح بالفتح الجود والسماحة مثله وسمح به يسمح بفتحتين سموحا
وسماحا وسماحة اى جاد وفي الحديث خياركم سمحائكم وسمح لي اعطاني وقوم سمحاء جمع سميح ومساميح كانه جمع مسماح قاله الجوهري ومنه قول الشاعر مسامح
اسمح يسمح لك الفعال ذو اناة والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفي خبر عطا [illegible] اى سهل يسهل عليك وفي الخبر السماح رباح اى المساهلة في الاشياء
يربح صاحبها وفي الحديث السماحة البذل في العسر واليسر وفي اخر السماحة اجابة السائل وبذل النائل وفلان سمح الكفين بفتح الطرفين قوله سمح الكفين
سنح اى كريم ونقي الطرفين فرجه ولسانه **سنخ** السنخ بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناخ مثل حمل واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان السنح بالضم
وربما اليمن والبركة قال نحو ولعل منه ما ورد عنهم في ذهب الملئكة انا نجمعه اذا خلونا سنحا لاولادنا اى بركة لهم [illegible] وفي الخبر كان نعزله بالسنح هو بضم
سين ونون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة والسنوح الظهور وسنح به الخاطر اى جاد وسنح لي بالشيء اذا عرض لي وسنح الظبي اذا مر من مياسرك
الى ميامنك قال الجوهري وغيره والعرب تتيمن بالسانح وتتشائم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح فالسانح من الصيد ما جاءك عن يسارك
وانما تيمن العرب به لتمكنها من رميه من غير تكلف والبارح ما جاء عن اليمين والعرب تتشائم به لعدم تمكنها من رميه بغير كلفة والتفات اليه وفي حديث
المسافر الشوم في خمسة ومنها الظبي السانح من يمين الى شمال وهو موافق قول الفارسي السنوح هو الظهور من جانب اليمين وقد نقل السيد في حاشية
الكشاف عن بعضهم ان العرب تتشائم بالسانح لان معناه ما ولاك مياسره وهو يوافق الحديث **سوح** قوله تعالى فاذا نزل بساحتهم الاية اى نزل
سوح العذاب بهم فكنى بالساحة عن القوم وفي الحديث ان الحاج ينزلون معهم اى مع اهل مكة في ساحة الدار والساحة هي الفضاء واصلها الفضاء بين المنازل
ويقال ساحة الحي الرحبة التي يريدون اجتنابهم حولها والجمع ساحات مثل ساعة وساعات وساح وسوح بالضم ايضا وفي الدعاء اللهم اني حللت بساحتك وهو
سيح على التشبيه والاستعارة وفي الحديث تباعدوا عن ساحة الظالمين اى لا تتقربوا اليهم بوجه من الوجوه مهما امكن **سيح** قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة
اشهر اى سيروا فيها آمنين حيث شئتم واشهر السياحة شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وفي الحديث سيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذي
الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام من شهر ربيع الاخر ولا يحسبنها الاربعة الاشهر العشرة الايام من ذي الحجة قوله السائحات يعني صائمات
والسياحة في هذه الاية الصوم وكان السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصائم به لانهما لا يطعمان بسياحتهم وقيل مهاجرات وقيل ماضيات في طاعة

الله سهل

الله ورسوله وفي الحديث لا سياحة في الاسلام قيل هي من ساح في الارض يسيح اذا ذهب فيها اخذا من سيح الماء الجاري المنبسط على الارض اراد بها مفارقة الامصار
وسكنى البراري وترك الجمعة والجماعات وقيل من يسيحون في الارض بالنميمة والافساد بين الناس والاول اظهر ومنه الحديث سياحة امتي الغزو والجهاد وفي الحديث كان
من شرايع عيسى السيح في البلاد وفيه من اوصياء الامام ع سياحة الليل وسياحة النهار والسيح الماء الجاري تسمية بالمصدر ومنه الحديث ما يسقى بالسيح ففيه
العشر وسيحان نهر بالعواصم قريبا من طرسوس وفي الخبر سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر من انهار الجنة قيل خص الاربعة لعذوبة مائها وكثرة منافعها
كانها من انهار الجنة قال في المجمع والاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة في معالم التنزيل انزلها الله من الجنة واستودعها الجبال لقوله تعالى واسكناه
في الارض قال وسيحان وجيحان غير سيحون وجيحون وهما نهران عظيمان جدا وسيحون دون جيحون انتهى وفي الحديث سيحون احد الانهار الثمانية التي خرقها
جبرئيل بابهامه وفي ق سيحان نهر بالشام وسيحون نهر بالهند وساحين نهر بالبصرة واسلح جد في الغضب والكشف ومنه الخبر اذا غضب اعرض واسلح

باب ما اوله الشين

شبح **شبح** في الحديث خلق الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح فا
لاشباح جمع شبح بالتحريك وقد يسكن وهو الشخص مثل سبب واسباب وسئل الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان ما معنى الاشباح فاجاب الصحيح من حديث الاشباح
الرواية التي جاءت عن الثقات بان ادم ع راى على العرش اشباحا يلمع نورها فسئل الله تعالى عنها فاوحى الله اليه انها اشباح رسول الله ص وامير المؤمنين
والحسن والحسين وفاطمة ع واعلم لولا الاشباح التي راها ما خلقته ولا خلقت سماء ولا ارضا ثم قال والوجه فيما اظهره الله من الاشباح والصور لادم ع ان
دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالا لهم ومقدمة لما يفرضه من طاعتهم ودليلا على ان مصالح الدين والدنيا لا تتم الا بهم ولم يكونوا في تلك الحال صورا
مجيبة ولا ارواحا ناطقة ولكنها كانت على صورهم في البشرية تدل على ما يكونون عليه في المستقبل وقد روي ان ادم ع لما تاب الى الله تعالى وناجاه بقبول توبته
سئله بحقهم عليه ومحلهم عنده فاجابه قال وهذا غير منكر من القول ولا مناف للشرع وقد رواه الثقات الصالحون المامونون وسلم لروايته طائفة
الحق فلا طريق الى انكاره وفي وصفه ع مشبوح الذراعين اى طويلهما وقيل عريضهما وروي شبح الذراعين والشبح مد الشيء بين اوتاد كالجلد والحبل
شحح وشبحه تشبيحا بين الشيئين ممدودا بين خشبتين مفروشتين في الارض وفي الحديث لا يجرد في حد ولا يشبح اى يمد **شحح** قوله تعالى وان امراة خافت من
بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما والصلح خير واحضرت الانفس الشح قال الشيخ ابو علي ره في قوله والصلح خير وهذه الجملة
اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح اى جعل الشح حاضرا لها لا يغيب عنها اذ هي مطبوعة عليه والغرض ان المراة لا تسمح بقسمتها والرجل لا يسمح
ان يمسكها اذا احب غيرها ولم يحبها والشح البخل مع حرص فهو اشد من البخل لان البخل في المال وهو في مال ومعروف تقول شح يشح من باب قتل وفي لغة
من باب ضرب وتعب فهو شحيح وقوم اشحاء واشحة ومنه قوله تعالى اشحة على الخير فالشح اللوم وان تكون النفس حريصة على المنع وقد اضيف الى النفس لانه غريزة
فيها واما البخل فانه المنع نفسه والشح مثلث الشين قاله في ق وتشاح القوم اذا شح بعضهم على بعض والشح في الحديث ان ترى القليل سرفا وما انفقت
تلفا وفيه ايضا البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع
بما رزقه الله تعالى وفيه لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وتوجيهه ان الشح حالة غريزية جبل عليها الانسان فهو كالوصف اللازم له ومركزها النفس
فاذا انتهى سلطانه الى القلب واستولى عليه عري القلب عن الايمان لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل الانقياد لامر الله قال بعض العارفين الشح في
شرح نفس الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله في النفوس كالشهوة والحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم وانما المذموم ان يستولي سلطانه على القلب
فيطاع **شرح** قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال الشيخ ابو علي ره روي عن رسول الله ص انه قال سئلت ربي مسئلة وددت اني لم اسئله قلت اي
رب انه قد كان الانبياء قبلي منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال لي الرب تعالى الم نشرح لك صدرك الخ والشرح فتح الشيء بما يصد عن
عن ادراكه واصل الشرح التوسعة ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه وعن الهم بضيق القلب لانه يورث ذلك والمعنى الم نفتح صدرك ونوسع قلبك
بالنور والعلم حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره واحتمال الاذى واطمانت على الايمان فلم تضق به ذرعا ومعنى الاستفهام في الاية التقرير
اى قد فعلنا ذلك عن الصادق ع في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال بولاية امير المؤمنين ع قوله ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
قال المفسر اى يثبت عزمه عليه ويقوي دواعيه على التمسك به ويزيل عن قلبه وساوس الشيطان وما يعرض في القلوب من الخطوط الفاسدة وانما يفعل
ذلك لطفا له وثوابا على اهتدائه نظير قوله والذين اهتدوا زادهم هدى والدليل على ان شرح الصدر قد يكون ثوابا قوله الم نشرح لك صدرك
ومعلوم ان وضع الوزر ورفع الذكر الذي يكون ثوابا على تحمل اعباء الرسالة وكلفها انتهى ومثله قوله شرح الله صدره للاسلام والشرح الكشف
تقول شرحت الغامض اذا فسرته وشرحت الحديث اذا فسرته وبينته واوضحت معناه ومنه اشرح لي الكلام اى بينه واوضحه وشراحة الهمداني
كسراقة هي التي اقرت بالزنا عند علي ع فجلدها ثم رجمها وشريح القاضي هو الحرث بن قيس الكندي استقضاه عمر على الكوفة واقام قاضيا خمسا وسبعين
سنة لم يتعطل الا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء وذلك ايام فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات وكان من التابعين
وشراحيل اسم كان مضافا الى ايل ويقال شراحين ايضا بابدال اللام نونا عن يعقوب نقله عنه في ق والاشراح جمع شرح بالفتح وهي عرى العيبة

شيح التي يخاط بها **شيح** فيه ذكر الشيح والقيصوم وهما نبتان بالبادية معروفان والمشوحاء الارض التي تنبت الشيح وناقة شيحانة اي سريعة واشاح بوجهه اعرض
قال الجوهري **باب ما اوله الصاد** **صبح** قوله تعالى والصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ اي اذا اصفر واضاء والمعنى امتد ضوءه حتى يصير نهارا وقيل ان الصبح اذا
صبح اقبل اقبل النسيم باقباله فجعل ذلك كالنفس له والصبح بالضم الفجر والصباح مثله وهو اول النهار واصبحنا دخلنا في الصباح قوله والمغيرات صُبْحًا
من الغاوة كانوا يغيرون وقت الصباح قوله فالق الاصباح بالكسر يعني الصبح قوله فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ كان المسير بهم من الخاسرين من قولهم اصبح فلان
عالما اي صار عالما والصبيحة الصّباح والصباح خلاف المساء وعن ابن الجواليقي الصباح عند العرب من نصف الليل الاخر الى الزوال ثم المساء الى آخر
نصف الليل الاول هكذا روي عن ثعلب وفي الحديث ولبس عند ربك صباح ولا مساء قال علماء الحديث المراد ان علمه تعالى حضوري لا يتصف بالمضي والاستقبال
كعلمنا وشبهوا ذلك بحبل كل قطعة منه على لون في يد شخص يمده على بصر نملة فهي لحقارة باصرتها ترى كل آن لونا ثم يمضي ويأتي غيره فيحصل بالنسبة اليها
ماض وحال ومستقبل بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحبل وعلمنا بها كعلم تلك النملة كذا ذكره الشيخ
البهائي ره صبّحه الله بخير دعاء له والصّبا الجمال وقد صبح الوجه بالضم صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصُباح بالضم ايضا والمصباح السراج الثاقب
المضيء ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح ومنه قوله فذهر مصباح الهدى في قلبه وان شئت قلت فاضاء العلم
اليقين في قلبه والمستصبح المتخذ لنفسه مصباحا وسراجا وفي حديث يحيى انه كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا وفي حديث صفة الاسلام
ذاكي المصباح الاان الفقه مصباح والصبوح بالفتح الشرب بالغداة خلاف الغبوق ومنه الحديث وقد سئل متى تحل الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا
فالاصطباح اكل الصبوح وهو الغداء والغبوق اكل العشاء واصلهما الشرب ثم استعملا في الاكل وفي الحديث لما نزلت وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ
قال يا صباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث عند وقوع امر عظيم واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون وقت الصباح فكان
القائل ياصباحاه يقول قد غشينا العدو وفي الخبر نهي عن الصبيحة وهي النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وابو الصباح الكناني
ابرهيم بن نعيم الثقة من رواة الحديث الذي قال الصادق ع فيه انت ميزان لا عين فيه والوليد بن صبيح بفتح الصاد من الرواة ايضا **صحح** في الحديث اللهم اني
صحح اسئلك صحة في عبادة هي بالكسر خلاف السقم وقد صح فلان من علته وبقي الصحة في البدن حالة طبيعية يجري افعاله معها على المجرى الطبيعي وقد
استعير الصحة للمعاني فقيل صحت الصلوة اذا اسقطت القضاء وصح العقد اذا ترتب عليه اثره وصح اذا طابق الواقع وصح الشيء من باب ضرب فهو صحيح
والجمع صحاح مثل كريم وكرام والصحاح بالفتح لغة في الصحيح والصحيح الحق وهو خلاف الباطل ورجل صحيح الجسد خلاف مريض والجمع اصحاء مثل شحيح
واشحاء والصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح قال بعض الافاضل والجاري على السنة الاكثر كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة
الى تسمية هذا الكتاب فانه لا مستند له الا ان يثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح وفي حديث الصوم مصحة بفتح صاد وكسرها مفعلة من الصحة
العافية ومنه صوموا تصحوا والتصحيح كجعفر والصحصحان المكان المستوي ومثله الصحصح وفي حديث الاستسقاء غيثا صحصحا كانه اراد مستويا
صرح مستويا **صرح** قوله تعالى يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا هو بالفتح فالسكون القصر وكل بناء مشرف من قصر او غيره فهو صرح قال المفسر فبنى هامان له في الهواء
صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه من الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ فرعون
وهامان التابوت وعمدا الى اربعة انسر فاخذ فراخها ورباها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدوا الى جوانب التابوت الاربعة فغرزوا في كل جانب منه
خشبة وجعلوا على راس كل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصعدت باجنحتها وارتفعت في
الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال اري السماء كما كنت اراها في الارض في البعد فقال انظر الى
الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار والماء فلم تزل الانسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون انظر يا هامان الى السماء
فنظر فقال اني اراها كما كنت اراها في الارض فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون هل بلغناها فقال ارى الكواكب كما كنت اراها
في الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم جالت الرياح القائمة في الهواء بينهما فاقبلت التابوت بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض
فكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت والصرح بالتحريك الخالص من كل شيء وكل خالص صريح وقد صرح الشيء بالضم صراحة وصروحة خلص من
تعلقات غيره وعربي صريح اي خالص النسب وفي حديث الوسوسة ذلك صريح الايمان اي صريحه الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في
قلوبكم وقيل ان الوسوسة علامة محض الايمان فان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه وحاصله ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه
الشيطان في انفسكم حتى يصير وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل
صفح الشيطان وتسويله فكيف يكون ايمانا صريحا والصريح ضد الكناية وهو خلاف التعريض وفلان صرح بما في نفسه اي اظهره **صفح** قوله تعالى فَاصْفَحْ عَنْهُمْ
اي اعرض عنهم واصل الصفح ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحية وجهك وكذلك الاعراض هو ان تولي الشيء عرضك اي ناحيتك وجانبك
قوله فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ اي اعرض عنهم واحتمل ما يلقى منهم اعراضا جميلا بحلم واغضاء قوله أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا اي افنضرب نذكرنا

بالم

ايا كم صافحين اي معرضين وفي حديث ملك الموت مع بني ادم وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات اي انظر اليهم وانا ملهم قال بعض شراح الحديث لعل المراد بتصفح
ملك الموت انه ينظر الى صفحات وجوههم نظر المترقب لحلول اجالهم والمنتظر لامر الله فيهم وصفحت عن الذنب صفحا من باب نفع عفوت عنه والصفح العفو والتجاوز
واصله من الاعراض بصفحة الوجه والصفوح من ابنية المبالغة وهو من صفاته تعالى وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم وصفوح عن الجاهلين اي كثير
الصفح والتجاوز عنهم والصفح من اسماء السماء ومنه ملكة الصفح الاعلى اي ملائكة السماء العليا وصفائح الروحاء جوانبها وهي ممر الانبياء حين يقصدون
البيت الحرام ومنه حديث موسى ع وقد مر في سبعين نبيا على صفائح الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدك وابن عبديك وصفح كل شيء
صلح وجهه وناحيته وصفح الانسان جانبه وكذا الصفح من كل شيء ومثله الصفحة من كل شيء وصفائح الباب الواحه والصفيحة السيف العريض **صلح** قوله تعالى
لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا اي ان وهبت لنا ولدا سويا قد صلح بدنه وقيل ولدا ذكرا وكانت عادتهم يئدون البنات فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما
لانهم كانوا يسمون عبد اللات والعزى عبد وعبد مناة وتم الكلام في شرك قوله قوما صالحين اي تائبين قوله وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ هو جمع صالح وهو
الذي يؤدي فرائض الله وحقوق الناس قوله وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ من صلح منهم وفي الحديث من طريق الخاص والعام انها لما نزلت اخذ رسول الله بيد علي ع
فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين قوله اوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ اي التالف بينهم بالمودة وعن امير المؤمنين ع ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض
عليكم زكوة ما لكم قوله وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ اي جعلناها صالحة لان تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل جعلناها حسنة الخلق بعد ان كانت سيئة الخلق وقيل
رددنا عليها شبابها قوله فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا اي يصطلحا بينهما اصلاحا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ اي من الفرقة والنشوز والاعراض وسوء العشرة او الصلح
خير من الخصومة وهذه الجملة اعتراض وصالح النبي هو من ولد ثمود وثمود هو ابن عاد بن ارم بن سام توفي بمكة عن ثمان وخمسين سنة وفي الدعاء اجعل دعائي اخره
صلاحا هو من الصلاح الذي هو ضد الفساد تقول صلح الشيء من باب قعد وصلح بالضم لغة خلاف فسد وصلح يصلح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح وقيل المراد اجعل
اول نهاري صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا اي صلاحا في ديننا بان يصدر منا ما ننخرط به في الصالحين ثم اذا اشتغلنا بقضاء اربنا في دنيانا لما هو
صلاح في ديننا فانجحها واجعل خاتمة امرنا بالفوز بمطالبنا مما هو سبب دخول الجنة وفيه واصلح دنياي واخرتي اي اجعل الدنيا كفاية وحلالا وكونه
معينا على الطاعة واصلاح المعاد باللطف والتوفيق لذلك وفي الحديث من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وذلك لان التقوى
صلاح قوتي الشهوة والغضب اللذين فسادهما مبدأ الفساد بين الناس ومن اصلح امر اخرته اصلح الله امر دنياه لان الدنيا المطلوبة لمن صلح امر اخرته سهلة
تكفلت بها العناية الالهية باصلاحها ولان صلح امر اخرته معامل الخلق بمكارم الاخلاق وذلك مستلزم لصلاح دنياه مع اهلها والصلاح بالكسر
مصدر المصالحة والاسم الصلح يذكر ويؤنث ومنه صلح الحديبية وصالحه صلاحا من باب قاتل واصلح الله المؤمن اي فعل به بعده ما فيه الصلاح والنفع
واصلحك الله وفقك لصلاح دينك والعمل بفرائضه واداء حقوقه وصلاح علم مكة المشرفة والعبد الصالح نوع على اسكندر ذي القرنين واذا ذكر في الحديث
يراد به ابو الحسن موسى وفي الحديث اذا سلكت الطريق فناد يا صالح ارشدنا الى الطريق يرحمك الله وذلك لما روي من ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة
والرؤيا الصالحة اي الحسنة والصادقة اي الصحيحة الموافقة للواقع وفي الحديث يوم الجمعة يوم صلح اي صالح للعمل تضاعف الحسنات فيه وفيه الصلح جائز بين المسلمين
الا صلحا احل حراما او حرم حلالا اراد بالصلح التراضي بين المتنازعين لانه عقد شرع لقطع المنازعة وله في الفقه شروط تطلب منه قال بعض الافاضل
انفع العقود الصلح لعموم فائدته فانه يفيد فائدة سائر عقود المعاوضات من البيع والاجارة والعارية ونحو ذلك ويصح على ما في الذمة من غير عوض لانه ليس
من شرطه حصول العوض وانما شرع لقطع المنازعة ويجوز مع الاقرار والانكار خلافا لابي حنيفة فانه لا يجيزه مع الانكار والشافعي فانه لا يجوزه مع الاقرار و
يصح ايضا مع علم المصطلحين بما وقعت عليه المنازعة قبل ومع جهالتهما في الدين والعين واشترط بعضهم العلم بالعوض والمعوض اذا كانا عينين او عينا وما في
الذمة مع امكان العلم بهما ولو كانا جاهلين صح ولو كان احدهما عالما والاخر جاهلا اشترط اعلام الجاهل بقدر ما يصالح عليه فلو صالحه بغير اعلامه لم يصح لما
صوح فيه من الغرر ولانه ربما اذا علم بقدره لم يرض بالعوض وفي الحديث عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن ع رجل يهودي او نصراني كان له عندك اربعة الاف
درهم الى ان صالح ورثته ولا اعلمهم كم كان قال لا يجوز حتى تخبرهم دلالة على هذا الاشتراط واصلحت بين القوم وفقت وتصالح القوم واصطلحوا بمعنى وهو صالح
للولاية اي له اهلية للقيام بها والمصلحة قوم يدكون العقول والنفوس ويجهلون ما بعدهما وفي الامر مصلحة اي خير والجمع المصالح **صوح** في دعاء
الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا قال الشارح اي تشققت من المحول يقال انصاح النبت وصاح وصوح اذا جف ويبس وزيد بن صوحان بضم الصاد
قتل يوم الجمل قال له امير المؤمنين ع واسكان الواو من الابدال من اصحاب امير المؤمنين ع عندما صرع رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة والقوة بين الصوحين حتى اكلته السباع
صيح اي بين الجبلين وبنو صوحان من عبد قيس قاله الجوهري **صيح** قوله تعالى فَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ اي العذاب يقال ان جبرئيل صاح بهم صيحة اهلكتهم
قوله وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ هي لمدين وثمود وفي الحديث لا يصلى على المولود الذي لم يصح هو من الصياح بالكسر والضم الصوت باقصى الطاقة يقال صاح يصيح
صيحا وصيحة وصياحا بالكسر وصياحا بالضم وصيحانا بالتحريك والمصايحة والتصايح ان يصيح القوم بعضهم مع بعض ويصيح بهذا الحديث اي
مصباح ينادي به بين الناس والصيحاني تمر بالمدينة انما نسب الى صيحان كبش كان يربط اليها واسم الكبش الصباح وهو من تغييرات النسب كصنعاني وعن علي ع وفي

وفي مصباح الانوار مارواه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب قال خرجت مع رسول الله ذات يوم نمشي في طريق المدينة اذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة باخرى هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناها
فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى واخوه هرون ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابرهيم ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد
المرسلين وعلي سيد الوصيين فتبسم النبي ثم قال انما سمي نخل المدينة صيحانيا لانه صاح بفضلي وفضلك **باب ما اوله الضاد** **ضبح**
قوله تعالى والعاديات ضبحا الضبح والضبيح واحد وهو ضرب من العدو وقد مر شرح الاية مستوفى في عدا واضبح لونه تغير الى السواد قليلا والضباح بالضم
صوت الثعلب **ضحح** في الخبر لا يكون احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اي يكون نصفه بالشمس ونصفه في الظل والضحضاح بفتح معجمتين وسكون
مهملة مارق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين **ضرح** في الحديث ان الله امر ملكا من الملئكة ان يجعل له بيتا في السماء يسمى الضراح هو بالضم وقيل البيت
المعمور في السماء الرابعة من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ومن رواه بالصاد فقد صحف وفيه ان الله قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله ان يتعبد بمثل ذلك فوضع في
السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا ويسمى البيت المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور
ومنه يعلم ان البيت المعمور في السماء الدنيا وان البيوت ثلاثة والله اعلم والضريح الشق في وسط القبر واللحد في الجانب وقيل بمعنى مفعول والجمع ضرائح
وقد ضرحت ضرحا اذا حفرته من الضرح وهو الشق في الارض **ضيح** في الحديث المنضوح قال ما هذا قالوا النضوح يجعل فيه الضياح فامر باهراقه الضياح
والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط قاله في النهاية وفي نا الضيح العسل والمقل انما نضح كالضياح بالفتح **باب ما اوله الطاء**
طرح في حديث وصف الانسان طريح سقم اي مطروح لذليل عنده وهو متمكن منه غاية تمكن اذ الانسان المركب من الامور المتضادة المشرفة على الانحلال
في غاية الاستعداد للامراض والاسقام والسقم بالتحريك وبضم السين واسكان القاف المرض والطرح بالفتح فالسكون هو الرمي يقال طرحته طرحا من باب
نفع رميت به ومن هنا قيل يجوز ان يعدى بالباء فيقال طرحت به لان الفعل اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله وطرحت الرداء على عاتقي القيته عليه والطرح
بالتحريك المكان البعيد ومطارحة الكلام معروفة والطرماح بن حكيم معروف **طفح** في الخبر من قال كذا وكذا غفر له وان كان طفاح الارض ذنوبا اي ملاها
حتى تطفح اي تفيض يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلا وارتفع **طلح** قوله تعالى وطلح منضود قيل الطلح الموز الواحد طلحة مثل تمر وتمرة والطلح شجر
عظام كثير الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون لخضرته رفيف ونور طيب وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والطالح
من الرجال خلاف الصالح وطلحة اسم رجل وطلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي صحابي **طمح** في الحديث نهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح بالهواء اي يرفع
بوله ويرمي به في الهواء يقال طمح بصره الى الشيء ارتفع واطمح فلان بصره رفعه وكل مرتفع طامح ومنه الحمد لله ذي الانف الطامح اي المرتفع ومنه طمحت عينا
الى السماء اي ارتفعتا وفي الحديث اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك اي ترفعه الى من هو اعلى منك في الغنا وفي الدعاء طموح الامال قد خابت الا لديك
والمعنى الامال الطامحة اي المرتفعة قد خابت الا امالنا العظيمة عندك وطمحت المراة فهي طامح اي تطمح الى الرجال **طوح** بي طاح يطوح ويطيح اذا هلك
وسقط وكذا اذا تاه في الارض **باب ما اوله الفاء** **فتح** قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء قرئ لا تفتح بالتشديد والتخفيف اي لا يصعد لهم
عمل صالح او لا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا الجنة اذ هي فيها او لا تصعد ارواحهم اذا ماتوا كما تصعد ارواح المؤمنين او لا تنزل البركة عليهم قوله اليه
يصعد الكلم الطيب اي يرفع وتفتح له ابواب السماء قوله وافتح بيننا وبين قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي بين لكم في التورية
من نعت محمد قوله انا فتحنا لك فتحا قيل هو فتح مكة وعده الله ذلك عند رجوعه من الحديبية وقيل هو فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وساير
فتوح الاسلام على العموم قوله فاثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر قوله وعنده مفاتح الغيب اي خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن ومثله قوله
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وفتحت ابوابها قال المفسر قال المبرد الواو هنا زائدة ليست واو الثمانية قوله واستفتحوا اي سألوا
من الله الفتح على اعدائهم والقضاء بينهم وبين اعدائهم من الفتاحة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل المراد بما ملكتم مفاتحه بيوت المماليك وليس
بشيء لان العبد لا يملك فالكل لسيده وقيل المراد الوكيل في حفظ البيت او البستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذي نفسه على حرمته
والمفاتح هي الخزائن كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب وقيل جمع مفتاح قوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين ويقولون
اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان والفتح النصر ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقيل هو خطاب لاهل مكة على طريق التهكم وقيل ان تستفتحوا
خطاب للمؤمنين وان تنتهوا للكافرين وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء الحديث وقيل فتح ابواب السماء
كناية عن نزول الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول والمن عليهم بتضعيف الثواب وتغليق ابواب جهنم
كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وكذا فتح ابواب الجنان هو كناية عن استحباب الدخول فيها ورب
فتح ابواب الجنان على فتح ابواب السماء لان الجنة في السماء ومثله في حديث رسول الله اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب

الدعاء وفيه

الدعاء وفيه لما ولد رسول الله فتح لامنة بياض فارس وقصور الشام كان المعنى اريت ذلك وكشف لها وفيه من سب اولياء الله فلا تفاتحوه اي لا
تحاكموه ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اي لا تحاكموهم من المفاتحة وهي المحاكمة وكان المراد اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدأوهم بالمجادلة والمناظرة ومثله
في حديث يحيى بن ام الطويل من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه وفي الخبر الصلوة مفتاحها الطهور قيل فيه استعارة لطيفة وذلك ان الحدث لما منع
من الصلوة اشبه الغلق المانع من الدخول الى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع وكان سببا للاقدام على الصلوة شبه بالمفتاح والفتاح من اسمائه تعالى
وهو الحاكم وقيل معناه هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والفاتح من اسمائه صلى الله عليه وآله لفتحه ابواب الايمان ولانه جعله الله حاكما في خلقه ولانه فتح ما
استغلق من العلم وفاتحة كل شيء اوله كما ان خاتمته اخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله فهي في الاصل اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب
او صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة ففاتحة الكتاب ان اعتبرت اجزاء الكتاب سورا فالاولية حقيقية وان اعتبرت ايات او
كلمات مثلا فمجازية تسمية للكل باسم الجزء واضافة الفاتحة الى الكتاب كاضافة الجزء الى الكل كراس زيد واضافة السورة الى الفاتحة من اضافة العام
الى الخاص كبلدة بغداد فهما الامتيازان وقال بعض المفسرين لكتاب الله تسمية السورة بهذا الاسم اما لكونها اول السور نزولا كما عليه جم غفير من المفسرين
واما لما نقل من كونها مفتتح الكلام المثبت في اللوح المحفوظ او مفتتح القران المنزل جملة واحدة الى سماء الدنيا او لتصدير المصاحف بها على ما
استقر عليه ترتيب السور القرانية وان كان بخلاف الترتيب النزولي او لافتتاح ما يقرء في الصلوة من القران بها انتهى وفي الحديث تزوجوا الابكار
فانهن افتح شيء ارحاما يريد بكثرة النسل وفتحت القناة فجرتها ليجري الماء منها فيسقي الزرع وفتحت الباب فتحا خلاف غلقته وفتحت الابواب شدد
للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا وفتح الله على نبيه نصره والفتح في الشيء الفرجة فيه والجمع فتح مثل غرفة وغرف والمفتاح
مفتاح الباب وكل مستغلق وجمعه مفاتيح والمفتح مثله وجمعه مفاتح **فلح** في حديث الميت اذا اتيت بجنبك الى القبر فلا تفدحه اي لا تطرحه
في القبر وتفجأه به وتعجل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته وفيه اذا فدحك امر فكذا والامر الفادح الذي يثقل ويبهض والجمع
الفوادح وفي الحديث على المسلمين ان لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء او عقل اي مثقلا وهو من فدحه الدين اثقله وفي الحديث عنهم ع من كان
له ابنة فهو مفدوح اي مبهوض **فرح** قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين اي الاشرين البطرين واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه ويستعمل الفرح
في معان في الرضا والسرور والاشر والبطر قوله ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون اي ذلك الاضلال بسبب ما كان لكم
من الفرح في الارض والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان قاله الشيخ ابو علي ره وفي الحديث ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته
وزاده في ليلة ظلماء فوجدها قيل الفرح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تعالى وفيه للصائم فرحتان يفرحهما اي يفرح
بهما بحذف الجار وايصال الفعل يفرح عند افطاره يعني فرحه بالخروج عن عهدة المامور به وقيل بما يعتقده من وجوب الثواب وفرحة يوم القيمة بما يصل
اليه منه وقيل فرحة عند افطاره كما جاء في الحديث ان للصائم دعوة مستجابة وقيل فرحة اذا افطر بتوفيق الله اولنا وله الطعام ولذته ورفع الجوع
وفيه اذا رايت الهلال فلا تفرح اي لا تبطر من الفرح الذي هو الاشر والبطر ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن بالله على ما كلفك به **فرطح** المفرطح
العريض يقال في البيض احد راسيه مفرطح اي عريض وفي بعض النسخ مفتح وهو بمعناه **فسح** قوله تعالى تفسحوا في المجالس اي توسعوا فيها يقال فسحت له في
المجلس فسحا من باب نفع فرجت له عن مكان يسعه وفسح المكان بالضم وافسح لغة فيه وافسح عني اي تنح عني وفي الحديث لا يزال المؤمن في فسحة من دينه
ما لم يصب دما حراما الفسحة بالضم السعة ومعناه لا يزال المؤمن في سعة من دينه يرجى له الرحمة ولو باشر الكبائر سوى القتل فاذا قتل ايس من رحمته وهو
تغليظ شديد وقيل معناه انه لا يزال موفقا للخيرات ما لم يصبه فاذا اصابه انقطع عنه التوفيق لشومه وفي حديث الميت مع الملكين يفسحان له في قبره مد
بصره اي يوسعان له فيه مد البصر والمراد مداه وغايته التي ينتهي اليها كما تقدم في مد قيل ولا منافاة بين هذا وبين ما روي يفسح له في قبره سبعون
ذراعا في سبعين وما روي يفسح له في قبره سبعة اذرع لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فلعل الادنى فسحته سبعة والاوسط سبعون في سبعين
والاعلى مد البصر والفسيح الواسع ومنه المنزل الفسيح والفساح بالفتح مثله وفي وصفه فسيح ما بين المنكبين اي بعيد ما بينهما لسعة صدره وفي
الدعاء اللهم افسح له مفسحا في عدلك اي اوسع له في دار عدلك يوم القيمة **فصح** في الحديث الاذان جزم بافصاح الالف والهاء اي باظهارهما
والمراد بالالف الالف الثانية من لفظ الجلالة وهي الساقطة خطا وهاؤها وكذا الالف في الصلوة قاله في الذكرى وفيه من ذكر الله في الاسواق
غفر له بعدد ما فيها من فصيح واعجم واراد بالفصيح من يتكلم وبالاعجم ما لا يتكلم وفصح النصارى مثل الفطر وزنا ومعنى وهو الذي ياكلون فيه اللحم بعد
الصيام والجمع فصوح بالضم وصومهم ثمانية واربعون يوما ويوم الاحد الكائن بعد ذلك هو العيد ولصومهم ضابط يعرفون به اوله فاذا عرف
اوله عرف الفصح وقد نظم ذلك في بيتين من الشعر اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة بشهر شباط مع هلال به يرى فخذ يوم الاثنين الذي هو بعده
يكن فيه صوم النصارى مقررا وافصح الرجل مراده اظهره وافصح الاعجمي تكلم بالعربية ولم يلحن **فضح** الفضيحة العيب والجمع فضائح وفضحته فضحا
من باب نفع كشفته والاسم الفضيحة والفضوح ايضا وفي الدعاء لا تفضحنا من خلقك اي استر عيوبنا ولا تكشفها ويجوز ان يكون المعنى اعصمنا

حتى لا تعصى فتنحو الكشف والافضح الابيض وليس بالشديد البياض وفي الحديث صفتي بغلة فضحا قلت وما الفضحا قال دهماء بيضاء البطن بيضا
الاقحاج بيضاء الجحفلة وفضحت النساء اذا حكيت عنهن ما يدل على كثرة شهوتهن **فطح** الافطح هو عبد الله بن جعفر الصادق هو افطح الراس وقيل افطح الرجلين
اي عريضهما وراس مفطح بالتشديد اي عريض ورجل افطح بين الفطح اي عريض الراس وفطحه فطحا جعله عريضا والتفطيح مثله والفطحية هم القائلون
بالامامة الى جعفر بن محمد الصادق ومن ابنه بعده عبد الله الافطح وقيل نسبوا الى رئيس لهم من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن افطح والذين قالوا بامامة علي
ما نقل عامة مشايخ العصابة وفقهائها **فقح** الفقحة بالفتح حلقة الدبر والجمع الفقاح والفقاح كرمان نور الاذخر وتفقحت الوردة تفتحت وحله
فقاحة على لون الورد حين هم ان يتفتح **فلح** قوله تعالى قد افلح المؤمنون قيل هو كلام لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وافلح
الرجل فاز وظفر وفي الاية دلالة على بشرى فاعلي الصلوة بالفلاح الذي هو الفوز بامانيهم والظفر بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله والبقاء على
دوام رحمته لهم والفلح محركة الفوز والنجاة والبقاء في الخير والفلاح مثله وهو ضربان دنيوي واخروي فالاول الظفر بما تطيب به الحيوة الدنيا والثاني ما
يفوز به الرجل في دار الاخرة وقد قيل انه اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل قوله اولئك هم المفلحون اي الفائزون
بما طلبوا الباقون في الجنة من الفلاح وهو البقاء والظفر وادراك البغية ومنه الدعاء اقلبني مفلحا منجحا ومنه الدعاء حي على الفلاح و
على الفلاح هلم الى سبب الفوز والبقاء في الجنة وهو الصلوة او هلموا الى طريق النجاة والفوز وفلحت الارض من باب نفع شققتها للحرث والاكار
فلاح والصناعة فلاحة بالكسر والافلح مشقوق الشفة السفلى ومنه رجل افلح وهو خلاف الاعلم **فيح** في الحديث شدة الحر من فيح جهنم الفيح شيوع
الحر ويروى بالواو من فاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وشبه بنار جهنم ويحمل الحقيقة وانه ارسل من نارها انذارا للجاحدين وكفارة لذنوب غيرهم
ومثله قوله في وجه النهي من الاستشفاء في المياه الحارة التي تكون في الجبال التي منها رائحة الكبريت لانها من فيح جهنم وفاحت النار فيحا انتشرت و
فاحت ريح المسك تفوح فوحا وتفيح فيحا كذلك قالوا ولا يقال فاح الا في الريح الطيبة خاصة ولا يقال في الخبيثة والمنتنة الا هبت ريحها **باب**
ما اوله القاف قبح قوله تعالى فهم من المقبوحين اي المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون وقيل مبعدون والقبح الابعاد ومنه قبحته
اذا قلت له قبحك الله اي ابعدك الله عن رحمته وفي الحديث لا تقبحوا الوجه اي لا تقولوا قبح الله وجهه وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن
لان الله قد صوره واحسن كل شيء خلقه ويقال قبحه الله بمعنى نحاه عن كل خير ويقال ابعده وفلان مقبوح اي منحى عن الخير والقبيح خلاف الحسن وقبح الشيء
من باب قرب خلاف حسن وفي حديث حماد ما اقبح بالرجل منكم الحديث وفيه فصل بين فعل التعجب ومعموله وكفى به حجة على الاخفش وموافقيه وفي
الحديث اشربوا من الابل القباح فانها اطول الابل اعمارا ولعل المراد بها كريهة المنظر والله اعلم **قحح** يقال عربي قح اي محض خالص وعربية قحة كذلك واعراب
اقحاح **قدح** قوله تعالى فالموريات قدحا اي الخيل يورين النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة ولعل المراد بها خيل الجهاد وفي الحديث اني اريد
ان اقدح عيني اي اخرج فاسد الماء منها من قدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وقدح فلان في فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ووقع
فيه والقدح بالتحريك اناء واسع يسع على ما قيل ما يروي رجلين وثلاثة والجمع اقداح مثل سبب واسباب وفي حديث النبي لا تجعلوني كقدح الراكب
يعني لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في اخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه ومنه قول بعضهم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد
والقدح في السهام قبل ان يراش ويركب نصله ومنه كلام علي فيمن استنهضهم للجهاد فلم ينهضوا تقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ وانما قطب
الرحى يدور علي فالقدح السهم والجفير الكنانة واستعار لفظ القطب باعتبار دوران رحى الاسلام عليه والقدح بالكسر ايضا واحد اقداح الميسر ومنه
الحديث كانوا يستقسمون بالقداح ويتم الكلام في زلم وفي حديث وصف قراء القران ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح
كانه الذي يستقسم ويلعب به كما يستقسم بالقداح والله اعلم والقدحة بالكسر اسم للضرب بالمقدحة من اقتدح النار بالزند والمقدحة الحديدة والقداح
والقداحة الحجر والقدح الغرف ومنه اقدحي من برمتك اي اغرفي وفي حديث الزاهدين كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ويريد جمع قدح اعني
السهم المنحوت **قرح** فيه ذكر القرح بالفتح فالسكون الجراح وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح وفي الحديث سئل الرجل يكون فيه
القرحة هي بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح والقروح وهي حبة تخرج في البدن وقرح الرجل قرحا من باب تعب خرجت به قروح وقرحته قرحا
من باب نفع اذا جرحته والاسم القرح بالضم وقيل المضموم والمفتوح لغتان كالجهد والجهد والقرحة بالضم بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة ومنه
الحديث خير الخيل الاقرح المحجل يعني الذي في جبهته قرحة والماء القراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه شيء من كافور ونحوه ومنه حديث الميت يغسله
بماء القراح والقراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر والجمع اقرحة ومنه الحديث انه في القراح يذرك واقترحت الشيء ابتدعته واقترحت
عليه شيئا سئلته اياه من غير روية ومنه الحديث ان رسول الله ص لا يقترح على ربه في شيء يامره به واقتراح الكلام ارتجاله والقارح من ذي
الحافر ما انتهت اسنانه يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين وهو في السنة الاولى حولي ثم جذع
ثم ثني ثم رباع ثم قارح والقريحة اول ما يستنبط من البئر قال الجوهري ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع **قزح**

قزح كصرد اسم جبل بالمزدلفة قال الشيخ ره هو جبل هناك يستحب الصعود عليه وقيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح تقديرا واما القوس الذي
في السماء ويسميه الناس قوس قزح فقيل ينصرف لانه جمع قزحة مثل غرف وغرفة وقيل لا ينصرف لانه اسم شيطان وفي الخبر لا تقولوا قوس قزح فان قزح
اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق والالوان وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة **قلح** القلح بفتحتين صفرة في الاسنان وقلحت الاسنان قلحا
من باب تعب تغيرت بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمراة قلحاء والجمع قلح من باب احمر والقلاح كغراب اسم منه ومنه الحديث ما لي اراكم قلحا ما لكم لا
تستاكون وفي حديث المراة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظف **قمح** قوله تعالى فهم مقمحون
اي رافعون رؤسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه يطاطي راسه فلا يزال مقمحا يقال اقمح البعير اذا رفع راسه من شرب الماء عن ضيعة
فهو مقمح ومنه في حديث رسول الله ص لعلي ستقدم انت وشيعتك على الله راضين مرضيين ويقدم على عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده على عنقه
يريهم كيف الاقماح وفي حديث الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح بالفتح فالسكون قيل حنطة ويقال لها النبطة والقمحة الحبة منه قال بعض
الاعلام لم نر من اهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح فكان وللشك من الراوي لا للتخيير والله اعلم وفيه انه لا يمشي في قوله من لم يجد الحنطة والشعير
اجزء عنه القمح والسلت والعلس والذرة **قيح** قد تكرر في الحديث ذكر الدم والقيح بفتح فسكون المدة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح قيحا من باب سال وباع
قيحا واقاح بالالف لغة فيه وقيح الجرح بالتشديد صار فيه القيح ومنه الحديث لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا **باب ما اوله**
الكاف كدح قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الكادح الساعي المجتهد والمتعب والكاسب وكدح في العمل كمنع سعى لنفسه
خيرا او شرا والكدح بفتح فسكون العمل والسعي والكسب للاخرة والدنيا يقال هو يكدح في كذا اي يكد ويعمل ويكدح لعياله ويكتدح اي يكتسب لهم ويكدح
للدنيا اي يكتسب لها وهذا خطاب لبني ادم جميعهم قوله فملاقيه اي ملاق جزاءه لقاء جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك اي صائر الى حكمه حيث لا حكم
الا حكمه والكدح دون الخدش والخدش دون الخمش يقال خدشت المراة وجهها اذا خدشته بظفر او حديدة والخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمشني فلان
اي قطع مني عضوا وفي وجهه كدوح هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح والمكادحة السعي والعمل ومنه في
المؤمن مكادحته احلى من الشهد اي عمله وسعيه احلى من العسل **كسح** في حديث فاطمة كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته من قولهم كسحت البيت كسحا
من باب نفع كنسته وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره فيقال كسحته اي نقيته والكساحة بالضم مثل الكناسة وهي ما يكنس والمكسحة بكسر
الميم ما يكنس به من الالة وفيه قد وقعت كسحة المائدة فاكلت والظاهر كساحة المائدة اي كناستها ففيه تصحيف او قصر وفي بعض النسخ كصبحة المائدة وهو
تصحيف ايضا **كشح** في الحديث افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الكاشح هو الذي يضمر لك العداوة ويطوي عليها كشحه اي باطنه من قولهم
كشح له بالعداوة اذا اضمرها له وان شئت قلت هو العدو الذي اعرض عنك وولاك كشحه وطويت كشحا على الامر اذا اضمرته وسترته والكشح ما
بين الخاصرة الى الضلع الخلف قاله الجوهري ومنه طوى فلان عني كشحه اذا قطعك وفي حديث علي ع في امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها
كشحا قوله وطويت عنها كشحا كناية عن امتناعه واعراضه عنها كالماكول المعاف الذي تطوى البطن دونه وقيل اراد التفت عنها كما يفعل المعرض
عمن الى جانبه كما قال طوى كشحه عني واعرض جانبا **كفح** في حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله اي دافعت عنه والمكافحة
وهي المدافعة تلقاء الوجه يقال كافحه اذا استقبله بوجهه وكافحوهم في الحرب اي استقبلوهم بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره وكلمه كفاحا اي مواجهة
من غير حجاب واعطيت محمدا كفاحا اي كثيرا من الاشياء في الدنيا والاخرة وفي الخبر اني لاكافحها وانا صائم الضمير للزوجة اي اواجهها بالقبلة وامكن
من تقبيلها من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه **كلح** قوله تعالى هم فيها كالحون هو من الكلوح هو الذي قصرت شفتاه
عن اسنانه كما تقلص رؤس الغنم اذا شيطت بالنار وقيل كالحون عابسون والكلوح تكشر في عبوس ومنه كلح الرجل كلوحا وكلاحا وما اقبح كلحته يراد به
الفم قاله الجوهري **باب ما اوله اللام لحح** الالحاح مثل الالحاف يقال الح عليه بالمسئلة واللح الملاصق يقال هو ابن عم لح بجر لح على انه نعت للنكرة
قبله ولو وقع بعد معرفة انتصب على الحال تقول ابن عمي لحا اي لاصقا بالنسب فان كان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة **لفح** قوله تلفح وجوههم النار
هو من لفحته النار والسموم بحرها احرقته واللفح اعظم تاثيرا من النفح ونفحته بالسوط نفحة اذا ضربته ضربة خفيفة **لقح** قوله تعالى وهو الذي يرسل
الرياح لواقح يعني ملاقح جمع ملقحة اي تلقح الشجر والسحاب كانها تنتجه ويقال لواقح جمع لاقح اي حوامل لانها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تمر به فتدره
يدل عليه قوله حتى اذا اقلت سحابا اي حملت وفي ضده ريح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر ولقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح وهي لاقح
اي حامل ومنه الحديث فالقح وسلم كان زهدا وفي الخبر انه نهى عن الملاقيح والمضامين جمع ملقوح وهو جنين الناقة وولدها ملقوح به فحذف الجار
والناقة ملقوحة واراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في عام او في اعوام وفي الحديث البان اللقاح
شفاء من كل داء اللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقحة بالكسر والفتح الناقة المرية القريبة العهد با
لنتاج والجمع لقح كقرب واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل واللقاح ايضا ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر في طلع الانثى اول ما

بنشو لمح قوله تع كلمح البصر او هو اقرب يقال لمح الشيء من باب نفع والمحه بالالف لغة اذا ابصره بنظر خفيف والاسم اللمحة والمصدر اللمح والمعنى ان اقامة
الساعة واحياء الموتى يكون في اقرب وقت واسرعه ولمح البرق لمحا اي لمع لوح قوله تع في لوح محفوظ قال الشيخ ابو علي ره اي محفوظ من التغيير والتبديل
والنقصان والزيادة وهذا على قرائة من رفعه فجعله من صفة قران ومن جره جعله صفة اللوح والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه غير الملئكة وقيل محفوظ
عند الله تعالى وهو من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب قال الصدوق ره اعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان قوله
وكتبنا في الالواح قيل هي جمع لوح بالفتح وهو ما يكتب فيه من صحيفة عريضة خشبا او عظما قيل كانت طولها عشرة وقيل سبعة وقيل لوحين ويجوز
في اللغة ان يقال للوحين الواح وكانت من زمرد وزبرجد او ياقوت احمر وقيل كانت من خشب نزل من السماء وكان فيها التورية او غيرها وفي الحديث كانت
الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح فمنها ما انكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون عندك
تبيان ما في الالواح قال نعم الحديث وفي حديث ابي جعفر ع مع اليماني وقد سئله عن صخرة باليمن فقال اتعرفها فقال له يا ابا الفضل تلك الصخرة
التي حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهي عندنا قوله لواحة للبشر بالتشديد
اي مغيرة لهم من قولهم لاحته الشمس ولوحته اي غيرته ويقال لواحة للبشر اي محرقة للجلد فتسوده ولوحت الشيء بالنار احميته واللوح الكتف وكل عظم
عريض ولوح الجسد عظمه ما خلا قصب اليدين والرجلين وقيل الواح الجسد كل عظم فيه عرض ولاح النجم والاح اذا بدا وظهر وتلألأ ولاحق اسم فرس
له وهو الضامر الذي لا يسمن باب ما اوله الميم متح متح النهار اي طال وامتد والماتح المستقي من البئر من اعلاها والمائح بالياء الذي يكون
في اسفل البئر يملأ الدلو يقال متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها مح المح بالضم والتشديد
صفرة البيض وبالفتح الثوب البالي ومح الكتاب واح درس مدح المدح بسكون الدال العديم مفتوحة الثناء الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى
وكذا المدحة بكسر الميم ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد مرح
قوله تع ولا تمش في الارض مرحا قيل هو البطر والاشر وقيل التبختر في المشي والتكبر وتجاوز الانسان قدره مستخفا بالواجب وفي حديث صفات
المؤمن ان لا يطيش به مرح يريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح مزح المزح الدعابة ومزح يمزح من باب نفع
والاسم المزاح بالضم واما المزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وفي الحديث كثرة المزاح في السفر في غير ما يسخط الله من المروة وقيل ولا افضى في المزاح
مطلقا بغير الباطل لما روي عنه ص قال اني لامزح ولا اقول الا الحق وحديثه مع العجوز التي سئلته ان يدعو لها بالجنة وهو لا يدخل الجنة عجوز مشهور
مسح قوله تع وامسحوا برؤسكم الاية المسح بفتح الميم فالسكون امرار الشيء على الشيء ويقال مسح برأسه وتمسح بالاحجار والارض والباء فيه للتبعيض عند
الامامية ووافقهم على ذلك جمع من اهل اللغة وورد بها النص الصحيح عن الباقر ع وانكار سيبويه وابن جني مجيئها له مرجوح بالشهادة على النفي خلافه وتمام البحث
في بعض اقسام قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل هي قطعها لانها كانت سبب ذنبه وقيل ضرب اعناقها وعراقيبها من مسحه بالسيف قطعه وقيل
مسحها بيده وهذا كله عند من يجوز صدور الذنب على الانبياء وليس بوجه قال الصدوق ره ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمان ع اشتغل
ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي وليس كما يقولون جل
نبي الله سليمان عن هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير
مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق ع انه قال ان سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب
فقال للملئكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك
وضوئهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله تع ووهبنا لداود سليمان نعم العبد الى اخر الاية قوله وقالت
النصارى المسيح ابن الله المسيح لقب عيسى ع وهو من الالقاب الشريفة وفي معناه اقاويل قيل سمي مسيحا لسياحته في الارض وقيل مسيح فعيل بمعنى
مفعول من مسح الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها وقيل سمي بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان امسح الرجل ليس له اخمص والاخمص ما
يتجافى عن الارض من باطن الرجل وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل المسيح الصديق وقيل هو معرب واصله بالعبرانية ماشيحا فعرب كما عرب
موسى ويقال انه حملته امه وهي ابنة ثلثة عشر سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت ولها مائة واثنى عشر سنة وعبد المسيح قيل هو عبد الله
وسمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة وفي وصفه ع مسيح القدمين اي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا تشقق فاذا اصابهما الماء
نبا عنهما قاله في النهاية وفي الحديث من مسح راس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة قيل هو كناية عن التلطف وهي لا تنافي ارادة الحقيقة ايضا وفي حديث
الدعاء فاذا فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه وفيه اشارة الى ان كفيه ملتا من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو
اشرف الاعضاء ومسح الارض اذا ذرعها والاسم المساحة بالكسر ومسح المرأة جامعها ومسحه بالسيف قطعه ومسحنا البيت طفناه ومسحه ملك اي اثر
ظاهر منه وفي الحديث لا يجاوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ومسحة الكف دون الكف المملوة والمعنى واضح والنعل الممسوحة التي

بخرقة

ليس مخصرة ومنه حديث الامام ع كنت عند ابي عبد الله ع وعلي نعل ممسوحة فقال هذا حذاء اليهود فانصرفت منها فاخذت سكينا فخصرتها وقوله تمسح اي توضأ
ومنه تمسح وصلي وتمسحت بالارض كانه يريد التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ولا يتمسح بيمينه اي لا يستنجي بها والمسح بالكسر فالسكون
واحد المسوح ويعبر عنه بالبلاس وهو كساء معروف ومنه حديث فاطمة ع وقد علقت مسحا على بابها ومنه وقد سئل عن السجود على المسح والبطانة فقال لا
باس وفي الحديث ذكر التمساح وهو على ما نقل حيوان على صورة الضب وهو من اعجب حيوان الماء له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل
وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض عند الانطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل
وهذا الحيوان لا يكون الا في مصر خاصة قاله في حيوة الحيوان وفي المصباح التمساح من دواب البحر يشبه الورل في الخلق وطوله نحو من خمسة اذرع واقل من ذلك
يختطف الانسان والبقرة ويغوص في البحر فياكله ملح قوله تع وهذا ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح الميم وكسر اللام على فعل لكن لما
كثر استعماله خفف وقصر استعماله عليه يقال ملح الماء ملوحا كما هو لغة اهل العالية من باب قعد وملح بالضم ملوحة فهو ملح ولا يقال مالح الا في لغة رديئة
قاله الجوهري وغيره واما اهل الحجاز على ما نقل عنهم فانهم يقولون املح الماء املاحا والفاعل مالح فمن النوادر التي جاءت على غير قياس وماء ملح
اذا كان شديد الملوحة وفي الحديث ضحى رسول الله ص بكبش املح هو من قولهم ملح الرجل وغيره ملحا من باب تعب اشتدت زرقته وهو يضرب الى البياض
فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد وملح الشيء بالضم ملاحة بهج وحسن منظره فهو مليح ومليحة والجمع ملاح واستملحه
عده مليحا والممالحة المواكلة ومنه يحسن ممالحة من مالحه وصيد البحر مليحه التي ياكلون كان المعنى فاكهة الذين ياكلون والملح معروف يذكر ويؤنث وعن
الصغاني التانيث اكثر وملحت اللحم من بابي نفع وضرب اذا القيت فيها ملحا بقدر والملاحة بالتشديد منبت الملح وان شئت قلت هي ارض سبخة مما
يجتمع فيها الماء فيصير ملحا والملاحي بالضم والتشديد عنب ابيض في حبه طول ومنه قول بعضهم كعنقود ملاحية حين نورا والملاح صاحب السفينة
منح في الحديث المصائب منح من الله اي اعطاء والمنح العطاء يقال منحه يمنحه من بابي نفع وضرب اي اعطيته والاسم المنحة بالكسر وهي العطية والمنحة
ايضا منحة اللبن كالشاة والناقة والبقرة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وفي حديث النبي ص مع جعفر الا احبوك الا امنحك الا اعطيك قيل
الالفاظ الثلاثة راجعة الى معنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ مختلفة للتاكيد وتوطئة للاستماع اليه والمنيح احد سهام الميسر العشرة
مما لا نصيب له ميح المائح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماء الركية يقال ماح الرجل يميح من باب باع اذا انحدر في الركية ليملأ الدلو بالاغتراف باليد
وجمع المائح ماحة مثل قائف وقافة وماح في مشيته تبختر وماح فاه بالسواك اذا استاك ومحت الرجل اعطيته واستمحته سئلته العطاء وكل من
اعطى معروفا فقد ماحه باب ما اوله النون نبح في الحديث ذكر ابن النباح وهو مؤذن كان لعلي ع وكان يقول اذا نادى على خير العمل وكان اذا
راه علي ع قال مرحبا بالقائلين عدلا والنبح بالفتح فالسكون نباح الكلب يقال نبح الكلب ينبح من باب ضرب وفي لغة من باب نفع نجح في الحديث ان المسلمين
لم يدركوا النجاح الحوائج الا بالدعاء وفيه اسرع الدعاء نجحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب وفيه لا شفيع انجح من التوبة اي اوفى منها في محو الذنوب
وفيه الدعاء مفتاح نجاح اي ظفر بالمطلوب وفيه اقلبني مفلحا منجحا وفيه اجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا والجميع اما من انجحت له الحاجة اي قضيت
له او من نجح امر فلان كمنع تيسر له او من نجح فلان اصاب طلبته او من النجاح بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج او من نجحت الحاجة استنجحتها اذا تنجزتها
نحنح النحنحة معروفة والنحنح مثله والنحيح صوت يردده الانسان في جوفه ندح فيه ما لهم من ذلك مندوحة اي فسحة وسعة اخذا من ندحته
اذا وسعته او من الندح وهو الموضع المتسع من الارض والجمع انداح مثل قفل واقفال ومثله ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة وفسحة يعني ان
في التعريض من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب نزح يقال نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت ماءه كله ومنه حديث البئر ينزح منها
دلاء اي استق منها هذا المقدار والنزح بالتحريك البئر التي اخذ ماؤها ونزحت الدار بعدت ومنه بلد نازح نصح قوله تع ولا ينفعكم نصحي
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم شرط جزاؤه ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحي وهذا الدال في حكم ما دل عليه موصل بشرط يوصل الجزاء
بالشرط كما في قولهم ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنني كذا قال الشيخ ابو علي قوله توبوا الى الله توبة نصوحا هي فعول من النصح وهو خلاف الغش و
والتوبة النصوح هي البالغة في النصح التي لا ينوى فيها معاودة المعصية وقيل هي ندم في القلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود ا
النصيحة في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له قال الجوهري هي باللام افصح قال تع وانصح لكم وفي الحديث ثلث لا يغل عليها قلب امرء مسلم وعد منها
النصيحة لائمة المسلمين قيل هي شدة المحبة لهم وعدم الشك فيهم وشدة متابعتهم في قبول قولهم وفعلهم وبذل جهدهم ومجهودهم في ذلك والنصيحة
لفظ حامل لمعان شتى فالنصيحة لله الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته ونصرة الحق فيه والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما
فيه والذب عنه دون تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين والنصيحة لرسول الله ص التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر
به ونهى عنه والنصيحة لا تكون قبيحة ولكن ربما يستقبحها السامع لصعوبتها وكم سفت في اثاركم من نصيحة وقد يستفيد الظنة المتنصح اي المبالغ في
النصيحة والنصيح الناصح وقوم نصحاء ورجل ناصح الجيب اي نقي القلب وانتصح فلان قبل النصيحة واستنصحه عده نصيحا نضح في الحديث فشم رائحة

النضوح هو بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته وروي بالخاء المعجمة وهو اكثر من النضوح يبقى له اثر وقيل هو بالمعجمة ما ثخن من الطيب وبالمهملة ما رق وقيل
بالعكس وقيل هما سواء واصل النضح الرش فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرش وفي كلام بعض الافاضل النضوح طيب مائع ينقعون التمر والسكر والقرنفل
والتفاح والزعفران واشباه ذلك في قارورة فيها قدر مخصوص من الماء ويشد راسها ويصبر اياما حتى ينش ويتخمر وهو شايع بين نساء الحرمين الشريفين
وكيفية تطيب المراة به ان تحط الازهار بين شعر راسها ثم ترش به الازهار لتشتد رائحتها قال وفي احاديث اصحابنا انهم نهوا نساءهم عن التطيب به
بل امروا باهراقه في البالوعة انتهى ويشهد له ما روي انه شم رائحة النضوح فقال ما هذا قالوا النضوح فامر فاهرق وفي الحديث وقد سئل عن النضح قال
يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وفي حديث الوهدة قد تكرر ذكر النضح بالكف المغتسل عن اليمين والشمال والقدام والخلف وقد اختلف في المقصود
فقيل الجسد لسرعة وصول الماء اليه عند الاغتسال قبل ان يصل الى الوهدة وقيل الارض لانها تمنع من وصول الماء الى الوهدة وقيل لازالة نفرة الماء وقيل
هي كناية عن اقل ما يجزي في الغسل والله اعلم النضح الرش ونضحت الثوب نضحا من باب ضرب ونفع رششته بالماء وهو اقل من النضخ بالخاء المعجمة وينضح من
بول الغلام اي يرش وانتضح البول على الثوب ترشش ونضح العرق خرج ونضحت القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر لسقي الزرع فهو ناضح
سمي بذلك لانه ينضح الماء اي يصبه والانثى ناضحة وسانية والجمع نواضح وهذا اصله ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث اطعمه
ناضحك اي بعيرك **نطح** قوله تعالى والنطيحة وهي التي نطحتها بهيمة اخرى حتى ماتت فعيلة بمعنى مفعولة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة و نطح
الاكيلة ونطحه نطحا اصابه بقرنه ونطائح الدهر شدائده **نفح** قوله تعالى نفحة من عذاب ربك اي قطعة منه ونفحة هي الدفعة من الشيء دون معظمه والنفحة نفح
طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة اذا ضربت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح هبوبها وفي حديث علي لقوم تنحوا بالظبي لبنا ول والمنافحة بالظبي
باطراف الشبو وفائدته توسعة المجال فان القرب من العدو يمنع ذلك والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة وهي كرش الحمل والجدي ما لم ياكل فاذا اكل
فهو كرش حكاه الجوهري عن ابي زيد وفي المغرب انفحة الجدي بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها وقد يقال منفحة ايضا وهو شيء يخرج من بطن الجدي
اصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ولا يكون الا لكل ذي كرش ويقال هي كرشه الا انه ما دام رضيعا سمي ذلك الشيء انفحة فاذا فطم ورعى
العشب قيل استكرش **نكح** قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اي لا تتزوجوا ما تزوج اباؤكم وقيل ما وطئه اباؤكم من النساء نكح
حرم عليهم ما كانوا في الجاهلية يفعلونه من نكاح امراة الاب وقيل ولا تنكحوا نكاح ابائكم فيكون ما نكح بمنزلة المصدر ويكون حرفا موصولا فعلى هذا
يكون النهي عن حلائل الاباء وكل نكاح لهم فاسد الا ما قد سلف فانكم لا تؤاخذون به وقيل الا ما قد سلف فدعوه فانه جائز لكم قال البلخي وهذا خلاف
الاجماع وما علم من دين الرسول وقيل معناه ولكن ما سلف فاجتنبوه ودعوه وقيل الا ما قد سلف اي الا بالنكاح الذي عقده اباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا
اذا امكنكم وذلك غير ممكن والغرض المبالغة في التحريم لانه من باب تعليق المحال وقيل انه استثناء من محذوف اي لا تنكحوا ما نكح اباؤكم فانه قبيح حرام معاقب
عليه الا ما قد سلف في الجاهلية فانكم معذورون فيه ونكح ينكح من باب ضرب والنكاح الوطي ويقع على العقد فقيل مشترك بينهما وقيل حقيقة في الوطي
مجاز في العقد وقيل وهو اولى اذ المجاز خير من الاشتراك عند الاكثر وهو في الشرع عقد لفظي مملك للوطي ابتداء وهو من المجاز تسمية للسبب باسم مسببه
وهل هو افضل من التخلي للعبادة ام العكس ولا قائل بالمساواة قيل والحق الاول لقوله ما استفاد امرؤ فائدة افضل من زوجة مسلمة الحديث ولانه
اصل العبادة وسببها مع كونه عبادة ولاشتماله على بقاء النوع مع العبادة بخلاف باقي المثوبات **نوح** قوله تعالى سلام على نوح في العالمين نوح هو النبي نوح
المشهور ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف لسكون وسطه كلوط وقيل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة
عام ونحى نفسه عما كان فيه قومه من الضلالة وقيل هو اول نبي بعد ادريس وكان نجارا وولد في العام الذي مات فيه ادم وقيل من بعد موت ادم في الالف الاولى
وبعث في الالف الثانية وهو ابن اربعمائة وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة وفي الحديث عن الصادق عاش نوح الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون
قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما في قومه يدعوهم وسبعمائة بعد نزوله من السفينة ونضب الماء ومصر الامصار واسكن ولده في البلدان ثم ان
ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام وقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني
اتحول من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح ثم قال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به وفيه كان بين نوح النبي
وبين ادم عشرة اباء انبياء واوصياء كلهم وانما خفي ذكرهم في القران ولم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء الان قابيل لما قتل هبة الله بعد موت ادم فقال له ان
ابي قد خصك من العلم بما لا اخص انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل به قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي وانك ان
اظهرت من العلم الذي خصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث
الله نوحا فقوله كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم ممن كانوا لا يصدقون بعقوبتهم يعني الذين قبل نوح ولم يقروا بعقوبتهم وناحت المراة
تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة بالكسر ونساء نوائح ونائحات والتناوح التقابل ومنه سميت النوائح لان بعضهن يقابل بعضا وفي حديث خديجة
قال سمعت عمي محمد بن علي يقول انما تحتاج المراة في الماتم الى النوح لتسيل دمعتها فلا ينبغي ان تقول هجرا يعني باطلا وفيه اذن بها لم تقل هجرا ويونده

ما روي انه سئل عن اجر النائحة فقال لا باس **باب ما اوله الواو** **وذح** في حديث علي ع ايها الوذحة فان معناه زدنا وهات والوذحة الخنفساء وهذا
القول يوم بشر الى الحجاج بن يوسف لعنه الله ومن قصته انه كان يوما يصلي على سجادة فجاءت خنفساء تدب اليه فقال نحوا هذه عني فانها وذحة الشيطان ولو
البعض كان محتشا وكان ياخذ الخنفساء وكان يجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع فتسكن بعض علته والوذح ما تعلق في اذناب الشياه واوراكها من ابعارها
وابوالها فيجف عليه الواحدة وذحة والجمع وذح مثل بدنة وبدن قاله الجوهري **وشح** في الحديث التوشح في القميص من التجبر وفيه الارتداء فوق التوشح في
الصلوة مكروه وفيه كان يتوشح بثوبه اي يتغشى به والاصل في ذلك كله من الوشاح ككتاب وهو شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر ويوضع شبه قلادة
تلبسه النساء يتوشح الرجل بثوبه او ازاره وهو ان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على منكبه الايسر كما يفعله المحرم وكما يتوشح الرجل بحمائل سيفه فتقع الحمائل
على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة والجمع وشح ككتب وفي المجمع الوشاح بكسر الواو وضمها والتوشح بثوبه مثل توشح وذات الوشاح اسم درعه **وضح** في
حديث الجنب لا يذوق شيئا حتى يغسل يديه ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح هو بالتحريك البرص وعلى ذلك يدفعه والواضحة الاسنان التي تبدو عند الضحك
وتوضح ومنه لا تبدين بواضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة وفيه من الحبل في ذوات الاوضاح يعني البيض والوضح بالتحريك البياض من كل شيء والوضح
بياض الصبح والقمر والغرة والتحجيل وفي الخبر كان يرفع يديه في السجود حتى يتبين وضح ابطيه بفتح الضاد اي بياض ما تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما والتجافي
عن الجنبين والموضحة من الشجاج هي التي تبدي وضح العظم اي بياضه يقال اوضحت الشجة في الراس كشفت العظم فهي موضحة ومنه الحديث لا قصاص في شيء من الشجاج
الا في الموضحة ومنه في الموضحة خمس من الابل والمراد بهما ما كان في الراس والوجه واما ما كان في غيرهما ففيه الحكومة اي حكومة عدل ووضح الامر يضح من باب وعد
وضوحا انكشف وانجلى ويتعدى بالالف فيقال اوضحته واتضح الامر بان والوضح من الدرهم الصحيح وكذا الدراهم الوضح والوضاحية نسبة الى ذلك ومنه قوله
وقد سئل عن الرجل يشتري المبيع بالدرهم وهو ينقص الحبة ونحو ذلك حيث قال لا الا ان يكون مثل الوضاحية اي مثل الدراهم الصحيحة لا تنقص عن الوزن
شيئا **وقح** الوقاحة بالفتح قلة الحياء وقد وقح بالضم وقاحة وقحة بكسر القاف فهو وقح وامراة وقح **ويح** قد تكرر ذكر ويح في الكتاب والسنة قيل اسم
فعل بمعنى الترحم فويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وبعض اللغويين يستعمل كلا منهما مكان الاخرى وعن سيبويه ويح زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع
فيها وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء وويحك وويل زيد على الاضافة فتنصبهما باضمار فعل قال واما قوله
فتعسا لهم وبعدا لثمود وما اشبه ذلك فهو منصوب ابدا لانه لا يصح اضافته بغير لام فلذلك افترقا وفي المجمع ويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة وقد يرد
للمدح والتعجب ومنه ويح ابن عباس كانه اعجب بقوله **كتاب الخاء باب ما اوله الالف** **ارخ** التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله و
ارخت الكتاب بيوم كذا وورخته بمعنى **باب ما اوله الباء** **بخخ** بخ كلمة تقال عند الرضا والمدح مبنية على السكون ويقال بخ بخ فان وصلت خفضت
ونونت تقول بخ بخ وربما شددت كالاسم وبخبخته قلت له بخ بخ **بذخ** في حديث النساء البذخ لهن لازم وان كبرن البذخ بالتحريك الفخر والتطاول
وقد كثرت النسخ في هذا الحديث ففي بعضها البرح بالراء المهملة اعني الشدة والشر وفي بعضها البرج بالجيم اعني اظهار الزينة للرجل ولعل الاول اصح وشرف
باذخ اي عال والباذخ العالي ويجمع على بذخ ومنه حديث علي ع وحمل الجبال البذخ على اكتافها ومنه سبحان ذي الجلال الباذخ وبذخ الجبل يبذخ من
باب تعب بذخا طال والجمع بواذخ وبذخ بالكسر وتبذخ اي تكبر وعلى **برزخ** قوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ
في قوله تعالى ومن ورائهم برزخ هو ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ ومنه الحديث كلكم في الجنة ولكني والله
اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال منذ حين موته الى يوم القيمة وفيه حديثا لثنا البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة
برخ البرخ خروج الصدر ودخول الظهر وبارخ فلان عن الامر تقاعس وبارخ الهجين شاحا فزه الى باطنه **بطخ** البطيخة واحدة البطيخ وهو فاكهة
معروفة وفي المصباح البطيخ بكسر الباء والعامة تفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل والمبطخة بالفتح موضع البطيخ وضم الطاء لغة **بلخ** بالفتح فالسكون
كورة بخراسان وكانت من مساكن ملوك العجم ونهر بلخ مشهور **باب ما اوله الخاء** **خنخ** اخنوخ بالخائين المعجمتين بينهما نون اسم ادريس النبي
هو وصي محوق بالقاف الذي هو وصي محلث بالجيم والثاء المثلثة ابن شيبان بن شيث بن ادم **خوخ** في الخبر لا تبقى خوخة الا سدت الا خوخة علي
الخوخة بفتح معجمة اولى باب صغير كالنافذة الكبيرة ينصب عليها باب والخوخة كوة في الجدار تؤدي الضوء ومخترق ما بين كل دارين ومنه حديث علي مع من حضرهم حضره
ليعذبهم بها ثم خرق فيما بينها كوة ضخمة شبه الخوخة والخوخة واحدة الخوخ فاكهة معروفة **باب ما اوله الدال** **دبخ** يقال دبخ الرجل اذا طأطأ
راسه وبسط ظهره **دوخ** داخ الرجل يدوخ ذل ودوخته اذللته **باب ما اوله الراء** **رخخ** الرخ بتشديد الخاء طير في جزائر بحر الصين يكون
الواحدة من جناحيه عشرة الاف باع قاله في حيوة الحيوان **رسخ** قوله تعالى والراسخون في العلم وفي الحديث الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده
اي الثابتون فيه يقال رسخ يرسخ بفتحتين رسوخا اذا ثبت في موضعه وقال الجوهري كل ثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده ومن
ابي عبد الله ع قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله **رضخ** في حديث سؤال القبر ضربه بمرضاخة بالضاد والخاء وهي حجر ضخم يكسر عليه النوى ويروى
بالحاء والاشهر الخاء ذكره الفارسي والرضخ الدق والكسر ومنه رضخت راسه بالحجارة والرضخ العطاء اليسير المشروط من الوالي لمن لا سهم له والحافظ

رضخه رضخا من باب نفع اعطيته شيئا ليس بالكثير ومنه الخبر امر له برضخ والرضائخ جمع رضيخة وهي العطية قيل والذي رضخ له ابو سفيان وابنه معوية حين كانا من
المؤلفة قلوبهم ليميلوا الى النصرة الدين **باب ما اوله الزاء** **زخ** زخه زخا اذا دفعه في وهدة ومنه يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم وفي حديث النبي
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح ع من تخلف عنها زخ في نار جهنم اي دفع ورمي بها وفي حديث علي ع لو ان عمر ولى علي ع الى الفراة وقد اشرف ماؤه على جنبيه وزخ
زخيخا فمنا ولكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا او لحم خنزير **زرنخ** الزرنيخ بالكسر معروف يتداوى به **باب ما اوله السين**
سبخ السبخة بالفتح واحدة السباخ وهي ارض مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار يقال سبخت الارض من باب تعب فهي سبخة بكسر
الباء واسكانها تخفيف ويجمع المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن على سباخ مثل كلبة وكلاب وفي المجمع ارض سبخة بفتحات والتسبيخ التخفيف
ومنه حديث علي ع في قوم امهلنا حتى يسبخ عنا الحر اي يخف ويسكن شدته وروي يسبخ على المجهول **سلخ** قوله تع فاذا انسلخ الاشهر الحرم اي انقضى
وفيها قوله والليل نسلخ منه النهار اي نخرج منه ذلك اخراجا لا يبقى منه شيء من ضوء النهار قوله واتل عليهم اي على اليهود نبأ الذي آتيناه
آياتنا فانسلخ منها بكفره كما ينسلخ الانسان من ثوبه والحية من جلدها واختلف في المحكي عنه فقيل هو حكاية عن احد علماء بني اسرائيل وقيل امية
بن ابي الصلت لما بعث الله محمدا حسده وكفر به وقيل من الكنعانيين واسمه بلعام بن باعورا اوتي بعض علم الله ودعا على قوم موسى ع ففعل به ذلك وفي حديث
الرضا ع انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجاب له فلما مر فرعون في طلب موسى ع واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه
ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى ع فامتنع عليه فاقبل يضربها فانطقها الله فقالت ويلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على نبي
الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ثم قال الرضا ع لا يدخل
الجنة من البهائم الا ثلاث حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين
ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي وعن الباقر ع الاصل في الاية
بلعام ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة وسلخ الشهر آخره وفي الحديث اتى النبي الى مكة في سلخ اربع ذي الحجة اي بعد
مضي اربع منه وسلخ الحية بفتح السين وكسرها جلدها وكذا مسلاخها وسلخت جلد الشاة سلخا من بابي قتل وضرب نزعته عنها وسلخت المرأة درعها
نزعته وسلخت الشهر سلخا اذا امضيته وصرت في آخره والسليخة نوع من العطر كانه قشر منسلخ ودهن ثمر البان والبان شجر ولحب ثمره دهن طيب ومنه
حديث علي ع كان لا يزيد على السليخة ومنه الحديث فادهنا بسليخة بان وفي آخر فدعا بقارورة بان سليخة ليس فيها شيء من الطيب كالمسك وغيره والسليخة
سليخة الرمث والعرفج الذي ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والمسلخ موضع سلخ الجلد ومنه مسلخ الحمام للموضع الذي يسلخون فيه ثيابهم والمسلخ بفتح
الميم وكسرها اول وادي العقيق من جهة العراق وقد مر ذكره في عقق **سنخ** السنخ بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناخ مثل حمل واحمال ومنه الحديث
سنخ الايمان **سوخ** ساخت قوائمه في الارض تسوخ سوخا وتسيخ سيخا من باب قال وباع دخلت فيها وغابت وساخت فرسي غاصت في الارض و
ساخت بهم الارض بالوجهين خسفت ويعدى بالهمزة فيقال اساخه الله وساخ يسيخ سيخا رسخ ومنه حديث الائمة بكم تسيخ الارض التي تحمل ابدانكم
وفي حديث هاجر ثم اقبلت الى ابنها فاذا عقبه يفحص في ماء فجمعته فساخ بالخاء المعجمة اي وقف في الارض ولو تركته لساح بالحاء المهملة اي سال وجرى
باب ما اوله الشين **شدخ** في الحديث شدخ بيضة نعام اي كسرها والشدخ الكسر في الشيء الاجوف يقال شدخت راسه شدخا من باب نفع كسرته
شمخ الشامخات العاليات ومنه شمخ بانفه اي ارتفع وتكبر ومنه الاصلاب الشامخة اي العالية والعز الشامخ اي العالي المرتفع والجبال الشوامخ هي
الشواهق يقال شمخ الجبل يشمخ بضمتين ارتفع وشامخ الاركان عاليها والشمخية في قوله ما افتخر الشيعة الا بقضاء علي ع في هذه الشمخية التي افتاها
ابن مسعود من الفاظ حديث مضطرب المتن غير خال عن التعقيد والتغيير وكانها من الشمخ وهو العلو والرفعة وفي بعض نسخ الحديث السخية بالسين والجيم
وهي كالاولى في عدم الظهور ومع ذلك فقد رماه المحقق ره بالشذوذ لمخالفته لظاهر القرآن وهو جيد **شمرخ** في الحديث عرجون فيه مائة شمراخ
الشمراخ بالكسر والشمروخ بالضم العثكال وهو ما يكون فيه الرطب والجمع شماريخ والشمراخ ايضا راس الجبل والشمراخية صنف من الخوارج من اصحاب
عبد الله بن شمراخ قاله الجوهري **شيخ** قوله تع وهذا بعلي شيخا هذا مبتدأ وبعلي خبره وشيخا منصوب على الحال والعامل فيه الاشارة او التنبيه
وقرا ابن مسعود وابي وهذا بعلي شيخ بالرفع قال النحاس هذا مبتدأ وبعلي بدل منه وشيخ خبران لهذا كما في الرمان حلو حامض والشيخ في الحديث
هو موسى بن جعفر ع وربما اطلق على الصادق ع كما في رواية زرارة ومحمد بن مسلم قال ابعثنا الى الشيخ ونحن بالمدينة والمراد به ع كما صرح في بعض الاخبار والشيخ
من جاوز سنه اربعين سنة والشاب من جاوز البلوغ الى ثلثين سنة وما بينهما كهل فالشيخ فوق الكهل والجمع شيوخ واشياخ وشيخان بالكسر
والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع المشايخ وفي ضح جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ وشيوخا بالمد **باب ما اوله**
الصاد **صخخ** قوله تع فاذا جاءت الصاخة بتشديد الخاء يعني القيمة فانها تصخ الاسماع اي تقرعها وتصمها يقال رجل اصخ اذا كان لا يسمع
صرخ قوله تع ما انا بمصرخكم اي مغيثكم ويستصرخه يستغيث به والمصرخ المغيث والصريخ المغيث والمستغيث من الاضداد قوله يستصرخون

بهائی

فيها اي يتصايحون فيها وهو يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة وجهد وشدة وفي الدعاء يا صريخ المستصرخين يا مغيث المستغيثين تقول
استصرخته فاصرخني اي استغثت به فاغاثني فهو صريخ اي مغيث ومصرخ على القياس وصرخ يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح ومنه
الحديث البومة الصارخة من الشوم للمسافر وصرخ فهو صارخ اذا استغاث والصراخ بالضم الصوت والصرخ تكلف الصراخ وفي الحديث كان يقوم من الليل اذا
سمع صوت الصارخ يعني بذلك الديك لانه كثير الصراخ بالليل **صمخ** صماخ الاذن بالكسر الخرق الذي يفضي الى الرأس وهو السميع وقيل هو الاذن نفسها
والجمع اصمخة مثل سلاح واسلحة وفي ضح الصماخ والصملوخ وسخ الاذن وضرب الله على اصمختهم هي جمع صماخ اي انامهم **باب ما اوله الضاد** **ضمخ**
التضمخ بالطيب التلطخ به والاكثار منه حتى كاد يقطر **باب ما اوله الطاء** **طبخ** الطبيخ ما يطبخ على النار يقال طبخت اللحم من باب قتل اذا انضجته
بمرق والمطبخ بالفتح موضع الطبخ **باب ما اوله الفاء** **فتخ** فتخ اصابع رجليه فتخا ثناها ولينها ورجل افتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع
اللين والفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهو خاتم قاله الجوهري **فخ** في الحديث تجرد الصبيان من فخ هو بفتح اوله وتشديد
ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وذلك رخصة لمن حج على طريق المدينة فلو حج على غيره فالتجرد من موضع الاحرام ويوم فخ كان ابو عبد الله الحسين بن
علي بن الحسن بن عم موسى الكاظم ع دعا الى نفسه وقد قال له موسى بن جعفر ع حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق فقتل بفخ كما اخبر به ع
والفخ الذي يصطاد بها ومنه فانصب له فخاخ والجمع فخاخ مثل سهم وسهام **فرخ** في حديث المحرم فان قتل فرخا فعليه كذا الفرخ ولد الطائر والانثى فرخة
وجمع القلة افرخ وافراخ والكثير فراخ ومنه فتيمحر بفراخ وقد يستعمل الفرخ في كل صغير من الحيوان والنبات وفي الخبر نهى عن بيع الفروخ بالكيل من
الطعام قيل المراد بالفروخ الفروخ من السنبل وهي ما استبان وانعقد حبه وافرخ الحب اذا تهيأ للانشقاق وما ذكر في قول علي ع من ان الشيطان قد باض
وفرخ في صدورهم على الاستعارة اي اتخذها مقرا ومسكنا لا ينفك عنهم وافرخ فؤاده اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما يفرخ البيضة اذا انفلقت
عن الفرخ فخرج منها وهو مثل ليفرخ روعك اي ليذهب فزعك **فرسخ** الفرسخ بفتح السين فارسي معرب وقدر بثلثة اميال **فرفخ** في الحديث ليس على
وجه الارض بقلة اشرف من الفرفخ وهي الفرفخ الرجلة معرب پرپهن اي عريض الجناح وفي خبر عنهم ع سموها بنو امية البقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة ع
فسخ فسخ الشيء نقضه تقول فسخت البيع وفسخت العزم اي نقضتهما وفسخت النكاح فانفسخ اي انتقض وفسخت العود فسخا من باب نفع اذا ازلته عن
موضعه بيدك ومثله فسخت يدك افسخها فسخا وتفسخت الفارة بالماء تقطعت **فضخ** مسجد الفضيخ هو مسجد من مساجد المدينة روي ان فيه
ردت الشمس لامير المؤمنين ع قال الراوي قلت لم سمي الفضيخ قال النخل يسمى فضيخا فلذلك يسمى فضيخا والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من البسر
وحده من غير ان تمسه النار والفضخ كسر الشيء الاجوف مصدر من باب نفع ومنه فضخت راسه بالحجارة **فوخ** فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاح
قاله الجوهري **باب ما اوله الكاف** **كرخ** الكرخ كرخان كرخ سامراء وكرخ بغداد وابرهيم الكرخي منسوب الى احدهما **كشخ** الكشخان والقرنان
قال ثعلب نقلا عنه لم ارهما في كلام العرب ومعناهما عند العامة مثل الديوث او قريب منه وقيل الكشخان من قذف بالاخوات والقرنان من قذف
بالبنات وقد سبق الكلام فيهما **كمخ** الكامخ بفتح الميم وربما كسرت الذي يؤتدم به معرب والجمع كوامخ ومنه لا باس بكوامخ المجوس وفي الحديث لا باس
بتقليد السيف في الصلوة فيه الفراء والكيمخت بالفتح فالسكون وفسر بجلد الميتة المملوح وقيل هو الصاغري المشهور وكمخ بانفه اذا تكبر **كوخ**
الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة والجمع اكواخ **باب ما اوله اللام** **لخ** في الحديث من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندبا امن من اللخ ليلته
اي مكروهها **لطخ** لطخه لطخا فتلطخ اي لوثه فتلوث ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الخلوق من هذا الباب وفي الحديث مما اصابهم من لطخ
اصحاب اليمين وفي السماء لطخ من سحاب اي قليل منه وشيء ملطخ بتشديد الطاء فيه لطخ **باب ما اوله الميم** **مخخ** المخ الذي يكون في العظم وربما
سمي الدماغ مخا ومنه الدعاء لك سجد مخي وعصبي ومخ كل شيء خالصه وفي الحديث الدعاء مخ العبادة لانه اصلها وخالصها لما فيه من امتثال امر الله
تع بقوله ادعوني استجب لكم ولما فيه من قطع الامل عما سواه ولانه اذا راى نجاح الامور من الله قطع نظره عمن سواه ودعاه لحاجته وهذا هو اصل العبادة
ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء **مرخ** فيه ذكر المريخ على فعيل وهو نجم من الخنس في السماء الخامسة وفي حديث سليمان بن خالد
قال سئلت ابا عبد الله ع عن الحر والبرد مم يكونان فقال لي ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع
فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط الزحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ في الارتفاع
زحل في الهبوط فلذلك يشتد الحر فاذا كان آخر الصيف واول الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل
درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء وآخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما
ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس
ثم قال ع هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين **مسخ** المسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح منها يقال مسخه الله قردا وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من
المسوخ المسوخ كدوس وبحور وهي كما جاءت به الروايات القرد والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاوس والدعموص و

والجري

الجري والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب والدب واليربوع والقنفذ وبيان المسوخ جميعها لم يبق اكثر من ثلثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه
الحيوانات على صورها سميت مسوخا على الاستعارة والله اعلم وفلان مسوخ القلب من المسخ وهو قلب الحقيقة من شيء الى شيء وفي الحديث يحول الله راسه حمارا
قيل معناه يجعله بليدا وعن الخطابي يجوز المسخ في هذه الامة فيجوز حمله على ظاهره **ملخ** في الخبر يملخ في الباطل ملخا اي يمر فيه مرا سهلا وملخ في الارض اذا ذهب فيها — ملخ
واملخت الذراع اي استخرجتها **باب ما اوله النون نسخ** قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قال الشيخ ابو علي نسخ الآية ازالتها — نسخ
بابدال اخرى مكانها وانساخها الامر بنسخها وننسؤها نؤخرها واذهابها لا الى بدل وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب والمعنى ان كل آية تذهب بها على ما
توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة احدهما الى بدل او الى غير بدل نأت بخير منها للعباد اي بآية العمل بها احوز للثواب او مثلها
في ذلك قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نثبت ما كنتم تعملون او نأخذ نسخته نقل ان الملكين يرفعان عمل الانسان صغيره وكبيره فيثبت الله ما كان
له من ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب وتعال والنسخ الازالة ومنه الحديث شهر رمضان نسخ كل صوم اي ازاله يقال نسخت الشمس الظل اي ازالته
ونسخت الكتاب من باب نفع انتسخته واستنسخته اي نقلته ونسخ الآية بالآية ازالة حكمها بها فالاولى منسوخة والثانية ناسخة وفي الحديث ان النبي
مثل القرآن ناسخ ومنسوخ هو خبر ثان او خبر مبتدأ محذوف اي بعضه ناسخ وبعضه منسوخ والنسخ الشرعي ازالة ما كان ثابتا من الحكم بنص شرعي ويكون في اللفظ
وفي الحكم وفي الحد هما سواء فعل كما هو في اكثر الاحكام او لم يفعل وهو في القرآن والحديث النبوي اجماعي من اهل الاسلام وآية القبلة والعدة والصدقة
والثبات تشهد لذلك وقد ينسخ من الكتاب التلاوة لا الحكم كآية الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله فان حكمها باق وهو الرجم
اذا كانا محصنين وبالعكس كآية الصدقة والثبات وهما معا كما في الخبر المروي عن عائشة انه كان في القرآن عشر رضعات محرمات وبالاشهر كعاشوراء بشهر
رمضان وتناسخ الازمنة والقرون تتابعها وتداولها لان كل واحد ينسخ حكم ذلك الثبوت ويغيره الى حكم مختص هو له والتناسخ الذي اطبق على بطلانه
المسلمون وهو ما مر في روح من تعلق الارواح الى آخر ما ذكر هناك قال الفخر الرازي نقلا عنه ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها في الابدان لا في
هذا العالم والتناسخية يقولون بقدمها وردها اليها في هذا العالم وينكرون الآخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذا الانكار والتناسخ في الميراث
ان يموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم فلا يقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده **نضخ** قوله تعالى فيهما عينان نضاختان — نضخ
اي فوارتان بالماء والنضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالمهملة كما مر فهو ابلغ ومنه نضخت الثوب من باب نفع وضرب اذا بللته وانتضخ الماء ترشش وعيث — نفخ
نضاخ اي غزير **نفخ** قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ومعناه احييته اذ ليس ثم نفخ ولا منفوخ فيه وانما هو تمثيل قوله ونفخ في الصور قيل هو من نفخ الروح
في الروح والنفخ في النار قوله ثم نفخ فيه اخرى قيل النفخة الاولى نفخة الاماتة والثانية نفخة الاحياء روي عن علي بن ابرهيم باسناده الى ثابت عن علي بن الحسين
قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له اخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه
الصور وللصور راس واحد وبطرفين كل راس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله
في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي اهل الارض فلا
يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السماء ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل
يا اسرافيل مت فيموت فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله تعالى السموات فتمور مورا ويامر الجبال فتسير سيرا وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير
الجبال سيرا او تبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان
اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارض لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك
يقول تعالى مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق كلهم وامتهم لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير انا خلقت خلقي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم
بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش
ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين عليه السلام يبكي عند ذلك بكاء شديدا وفي الحديث نهى عن النفخ في الشراب وعلل بانه ربما يبدو
من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى منه وفي المكارم النفخ في الطعام يذهب بالبركة ونفخ الشيطان وسوسته ونعوذ بك من نفخه والنفخة
واحدة النفخات وفي الحديث يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقى وعلى الطعام الحار ولعل العلة غير خفية وانتفخ الشيء اذا امتلأ ومنه انتفخ النهار
وانتفخت الميتة على جلدها عن العادة كالورم ورجل منفخ اي سمين وفي حديث علي عليه السلام ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة اي احد لان النار ينفخها صغير وكبير
وذكر وانثى والمنفاخ بالكسر الذي ينفخ به ونفخه فانتفخ اي علا **نوخ** انخت الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ — نوخ
ومناخ ركاب موضع اناخة الركاب وتنوخ بتخفيف النون حي من اليمن **باب ما اوله الواو وبخ** في الحديث ان الله وبخ المنافقين توبيخا الكمات — وبخ
اي تهديدا لهم وتانيبا من قولهم وبخه توبيخا اذا لامه وهدده على سوء الفعل **وسخ** في الحديث الصدقة اوساخ الناس الاوساخ جمع الوسخ اعني — وسخ
الدرن يقال وسخ الثوب كوجل يوسخ وتوسخ واتسخ كله بمعنى **باب ما اوله الياء يفخ** الياقوخ بالياء المثناة التحتانية وبعد الياء فاء — يفخ

ونقلنا

وقبلها القاف واو وفي آخره خاء معجمة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب العهد في الولادة وفي بعض كتب اهل اللغة الياقوخ اعلى
ابد — الدماغ وجمعه يآفيخ كمصابيح ومنه حديث علي عليه السلام انتم لهاميم العرب ويآفيخ الشرف يريد انتم الاشراف الاعلون **كتاب الدال باب ما اوله الالف ابد**
في حديث الحج قال له سراقة بن مالك ارأيت متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد فقال للابد الابد اي هذه لآخر الدهر والابد الدهر والجمع آباد مثل سبب واسباب
اجد — والابد الدهر الطويل الذي ليس بمحدود وقولهم لا اكلمه ابدا فالابد هو من لدن تكلمت الى آخر عمرك والتأبيد التخليد ومنه اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا
احد — اي مخلدا الى آخر الدهر والابد الدوام ومنه يجري التحري ابدا اي دائما وابدت بالكسر تأبد ابودا اقام به **أجد** في الدعاء الحمد لله الذي اجدني بعد ضعف اي قواني
بعد وقولهم ناقة اجد اي قوية **أحد** قوله تعالى قل هو الله احد اي واحد فابدل الواو همزة وحذفت الثانية وقيل اصل احد وحد فابدلت الهمزة من
من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة من قولهم وجوه واجوه ومن المكسورة كوشاح واشاح ولم يبدلوا من المفتوحة الا في حرفين احد وامرأة اناة من الونى
وهو الفتور وقيل احد بمعنى اول كما في يوم الاحد قيل سبب نزول قل هو الله احد هو ان اليهود جاؤوا الى الرسول صلى الله عليه وآله فقالوا له ما نسبة ربك فانزل الله
قل هو الله احد الى آخرها فاحد في قل هو الله بدل من الله لان النكرة تبدل من المعرفة كما في قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ومعنى احد
النعت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وفي رواية ابن عباس قل هو الله احد يعني غير مبعض ولا مجزى ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة
ولا النقصان والاحد من اسمائه تعالى وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والاحد بمعنى
الواحد وهو اول العدد تقول احد واثنان وهو احد عشر واحدى عشرة قال الجوهري واما قولهم ما في الدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه
الواحد والجمع والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجزين واحد ووحد كما في شاه وثلث وآحاد احد ايام الاسبوع
ادد — وجمعه الآحاد ومنه الحديث اتقوا احد الاحد اي شر واحد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ويعرف به كانت الوقعة التي قتل فيها حمزة
عم النبي صلى الله عليه وآله وقبره هناك **أدد** قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا عظيما من الاد وهو الشيء المنكر العظيم وفي حديث علي عليه السلام رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في
المنام فقلت ما اصبت من الاود والاد بكسر الهمزة جمع ادة بكسرها وتشديدها الدواهي العظام والاود العوج وادد ابو قبيلة وهو ادد بن طابخة بن
الياس بن مضر وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قاله الجوهري وفي حديث الباقر عليه السلام لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون
للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمن عدنان بن ادد فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وافسدوا واحدثوا في دينهم واخرج بعضهم
بعضا فمنهم من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفي ايديهم اشياء كثيرة من الحنيفية يعني سنة ابرهيم من تحريم الامهات والبنات
ازد — وما حرم الله في النكاح الا انهم كانوا يستحلون امرأة الاب وابنة الاخ والاخت والجمع بين الاختين وكان فيما بين اسمعيل وعدنان بن ادد موسى
اسد — **أزد** في حديث السواك لما دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها الازدهم ولد الازد بن الغوث ابو حي من اليمن
والازد ازد شنوءة وعمان **أسد** الاسد معروف وسمي اسدا لقوته من استأسد النبت اذا قوي واسد حيدر امير المؤمنين عليه السلام لام فاطمة وجمع اسد
اسود واسد واسد واساد مثل اجبل واجبال والانثى اسدة وللاسد اسماء كثيرة ذكرها في حيوة الحيوان وعن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة
وزاد عليه علي بن القسم اللغوي مائة وثلثين اسما قال اصحاب الكلام في طبائع الحيوان ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه
رفد — كذلك ثلثة ايام ثم ياتي بعد ذلك ابوه فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتي امه فترضعه ولا تنفتح عيناه الا بعد
سبعة ايام فاذا مضت عليه ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل
افد — من فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب كذا في حيوة الحيوان **أفد** افد كفرح اسرع وابطأ ضد قاله في
اكد — القاموس وافد اي ازف ودنى كاستأفد فهو افد على فعل والافد محركة الاجل والامد **أكد** التاكيد لغة في التوكيد ومعناه التقوية وهو عند النحاة نوعان
امد — لفظي وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر ومعنوي نحو جاء زيد نفسه وفائدته رفع توهم المجاز لاحتمال مجيء
غلامه **أمد** قوله تعالى فطال عليهم الامد الامد هو نهاية البلوغ وجمعه آماد يقال بلغ امده اي بلغ غايته وعن الراغب الامد والابد متقاربان لكن
الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة مجهولة اذا اطلق ويتخصص نحو ان يقال امد كذا والفرق بين
الزمان والامد ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبدأ والغاية ولذلك قال بعضهم المدى والغاية متقاربان قوله امدا بعيدا اي غاية
واسعة وفي وصفه تعالى لا امد لكونه ولا غاية لبقائه قيل اي لا اول وفي الدعاء جعلت له امدا محدودا اي منتهى ينتهي اليه والامد امد من باب
اود — غضب والامد بلد في الثغور قاله الجوهري **أود** قوله تعالى ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ويشق عليه من قولهم آدني الشيء اوده يؤدني اودا اي اثقلني
ومن كلامهم وما آدك فهو لي آيد اي ما اثقلك فهو لي مثقل والاود بالفتح القوة والاود ايضا العوج واود الشيء بالكسر ياود اودا اي اعوج وتاود
ايد — تعوج واقام عوده اي عوجه ومنه يقيم اودكم اي اعوجاجكم ومثله اقيم بهم اودي اي اعوجاجي والمعنى اصلح بهم شاني واكشف بهم غمي ونظائره **أيد**
الأيد — قوله تعالى وايدناه بروح القدس اي قويناه به والايد والاد القوة قوله ذا الايد بغير ياء يقرء بذلك اي ذا القوة على العبادة وقيل ذا القوة على

الاعداء لانه رمى بحجر من مقلاعه صك رجل فانفذه من ظهره فاصاب اخر فقتله ومثله قوله ذو الايد في قرائة من قرأ بغير ياء اي اولي القوة وابدته تابيدا
قويته والفاعل مؤيد وتايد الشيء تقوى تقول ايده تابيدا اي قويته ومنه ايدك الله تابيدا ورجل ايد كسيد اي قوي **باب ما اوله الباء بجد**
ذو البجادين من اصحاب النبي صلعم سمي بذلك لانه حين هاجر قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحدهما واتزر بالاخرى والبجاد الكساء من اكسية العرب
مخطط ومنه قوله كبير اناس في بجاد مزمل وبجدة الامر باطنه وسره ومنه هو عالم ببجدة امرك وبجدة امرك بضم الباء والجيم اي بدخلة امرك وبالضمه
وبقى للدليل الحاذق هو ابن بجدتها اي عالم بالارض كانه نشأ بها وابجد الى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد
حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن شعرا كلمن هدم ركني هلكه وسط المحلة قاله في ق وفي حديث رسول الله صلعم انه قال تعلموا تفسير ابجد
فقال اما الالف فالاء الله واما الباء فبهاء الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء الهاوية
فالويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاء فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا
عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملئكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله تعالى وان اغصانها لترى
من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه
ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي
لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون والقلم قلم من نور وكتاب من نور ولوح من نور الله محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله
شهيدا ذكر ذلك كله في معاني الاخبار الى قوله قرشت فقال فيه قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق ولعله اكتفى في تفسيره بالحروف
على ما فسر حروف الهجاء والله اعلم **بدح** في الحديث لم تجد لك بدا من كذا اي لم تجد لك مخلصا منه بد من فعله ولا بد لك من كذا اي لا فراق لك
منه ولا محيد عنه ولا يعرف استعمالها الا مقرونا بالنفي وبددت الشيء بددا من باب قتل فرقته واستعمل مبالغة وتكثيرا وبددها الله عظامه يوم القيمة
فرقها وفي الدعاء على الكافرين والمنافقين واقتل اعدائهم بددا بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد
منهم حصة ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين بالقتل واحدا بعد واحد وشمل مبدد اي متفرق من تبدد الشيء تفرق وما لك به بد وبدد اي ما لك به طاقة
واستبد بالامر انفرد به من غير مشاورة ومنه يوم من استبد برأيه ضل او هلك **برد** قوله تعالى من جبال فيها من برد قيل من هنا زائدة والتقدير وينزل من السماء
جبالا فيها برد والبرد شيء ينزل من السحاب يشبه الحصى ويسمى حب الغمام وحب المزن قيل وانما سمي بردا لانه يبرد وجه الارض قوله لا يذوقون فيها بردا ولا
شرابا البرد النوم والماء قال الشيخ ابو علي نقلا عن ابن عباس وقيل لا يذوقون في جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطشها والبرد خلاف الحر كما ان
البرودة خلاف الحرارة وبرد الماء كقصر وكرم برودة سكنت حرارته وعيش بارد اي هنيء وفي الحديث ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم قيل هو من الابراد
الذي هو انكسار الوهج والحر اعني الدخول في البرد والمعنى صلوها في اول وقتها من برد النهار اوله وهو الاقرب لان الصلوة مما امر الانسان بتعجيلها والمحافظة
عليها ومثله الحديث ان المؤذن اتى النبي صلعم في الحر في صلوة الظهر فيقول له رسول الله صلعم ابرد ابرد يعني عجل عجل قال الصدوق ره واخذ ذلك من التبريد
يعني الدخول في البرد لان من عجل بصلوته في اول وقتها فقد سلم من الوهج والحر وقيل وسيأتي من جعل ابرد ابرد على التاخير لمنافاته المحافظة على الصلوة وتعجيلها
اول الوقت وفيه افضل الصدقة ابراد كبد حرى اي تبريد وهجها وحرارتها وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي التي لا تعب فيها ولا نصب والعرب تصف
سائر ما يستلذ بالبرودة ويشهد لذلك قوله من وجد بردحبنا على قلبه فليحمد الله اراد لذاذة حبنا والمعنى انه في الشتاء يحوز الاجر من غير ان
يمسه العطش او يصيبه لذعة الجوع وفيه اذا نظر احدكم امراة فليات زوجته فان في ذلك برد ما في نفسه وروي بالموجدة من البرد اي انه يبرد له ما تحركت به
نفسه من حر شهوة الجماع اي يسكنه ويجعله باردا وفيه لا تبرد للوارث على ظهرك قيل معناه لا تشقى ويسعد غيرك بغمره غيره انما انت جامع لاحد
رجلين اما رجل عمل بطاعة الله فيسعد بما شقيت واما رجل يعمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد بان تؤثره على نفسك ولا تبرد
له على ظهرك وفي الدعاء اللهم اجمع بيننا وبين محمد صلعم في برد العيش اي طيب العيش وبردت الشيء تبريدا ولا يقال ابردته الا في لغة رديئة قال الجوهري والبرد
بالضم فالسكون ثوب مخطط وقد يقال لغير المخطط ايضا وجمعه برود وابراد ومنه الحديث الكفن يكون بردا فان لم يكن فاجعله كله قطنا والبردة كساء
اسود مربع فيه صغر يلبسه الاعراب ابو بردة من كنى الرجال ومنه ابو بردة بن قيس الاشعري اخو موسى الاشعري اسمه عامر بن قيس بن سليم وبردة اسم احد
الاوصياء الذي انتقلت منه الوصية الى محمد صلعم وبريد مصغرا اسم رجل والبريد بالفتح على قيل اربعة فراسخ اثنا عشر ميلا وروي فرسخين ستة اميال
والمشهور الذي عليه العمل خلافه وفي الحديث عن الصادق البريد ما بين ظل عير الى فيء وعير ذرعه بنو امية ثم جزوه اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة
ذراع وهو اربعة فراسخ وفي الحديث حرم رسول الله صلعم من المدينة بريدا في بريد ومثله الحرم بريد في بريد فيكون طول الحرم اربعة فراسخ وعرضه
كذلك وهو من جانب مكة الشرقي اكثر من الغربي لان اشراق نور الحجر كان اكثر الى جانب المشرق والبريد الرسول ومنه الحمى بريد الموت وفي الفائق وغيره البريد
في الاصل البغل وهي كلمة فارسية واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب فاعربت الكلمة وخففت ثم سمي

المسافر والجمع

المسافر والجمع برد بضمتين وفي الحديث اخر العقبة بريدا اوطاس لعله اسم موضع والبردي بالفتح فالسكون نبات معروف في العراق وبالضم ضرب من اجود التمر
البرادة بالتشديد السقاية وسمي المبرد النحوي بذلك لانه كان يدرس بها وكنيته المبرد ابو العباس وكان في زمن المتوكل والبردان العصران وهما الغداة والعشي
يعني طرفي النهار ويقال ظلاهما والبردان بالتحريك موضع وفي الخبر البطيخ يقطع الابردة بكسر الهمزة علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع قاله في ق ومنه
كان يكحل بالبرود وهو بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت الحديد بالمبرد بكسر الميم والجمع مبارد **برجل** البرجل كساء غليظ قاله الجوهري والبراجيل الحوائط
السبعة التي وصت بها فاطمة **بعد** قوله تعالى باعد بين اسفارنا هو من المباعدة نقيض المقاربة روي انهم لما كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض
وانهار جارية واموال ظاهرة تكفروها وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قرائهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم قوله بعدت ثمود اي هلكت
من بعد بالكسر يبعد اذا هلك وبعد يبعد بالضم من البعد قوله رجع بعيد قيل هذا البعد يعنون البعث قوله ينادون من مكان بعيد قيل اي بعيد عن
قلوبهم وبعد خلاف قبل قال تعالى ولله الامر من قبل ومن بعد اي قبل الفتح وبعده وقد يكون بمعنى مع مثل قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك قوله و
الارض بعد ذلك دحيها اي مع ذلك وقيل بعد على اصلها لما روي عن ابن عباس قال خلق الله الارض قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق
السماء ثم دحى الارض من بعدها قوله لفي شقاق بعيد اي يتباعد بعضهم في مشاق بعض وفي الحديث من قضى بين اثنين فاخطا سقط ابعد من السماء والارض
قيل يعني سقط عن درجة اهل الثواب سقوطا ابعد مما بين السماء والارض فابعد صفة مصدر اي سقوطا ابعد المبدء والمنتهى ومثله يهوي به ابعد ما بين المشرق
والمغرب وفي الحديث من فعل كذا تباعدت عنه النار مسيرة سنة قيل هو اشارة الى يوم القيمة يوم العبور على الصراط والورود على النار وفي الدعاء باعد بيني
وبين خطاياي اي اذا قدرت لي ذنبا وخطيئة فبعد بيني وبينه واغفر لي خطاياي السالفة مني وفي حديث الخلاء اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد يعني تباعد
عن النظارة الية قال ابن قتيبة نقلا عنه ابعد يكون لازما ويكون متعديا فاللازم ابعد زيد عن المنزل بمعنى تباعد والمتعدي ابعدته والابعد خلاف الاقرب
والبعد نقيض القرب والبعد المسافة والتباعد نقيض التقارب بعده بالتشديد بمعنى ابعده واستبعده نقيض استقربه وامر بعيد لا يقع مثله لعظمه
ونحن غير بعيد اي كن قريبا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فاذا قرب منه قيل بعيده
بالتصغير كما يقال قبيل العصر فاذا قرب قيل قبيل العصر وقد تكرر في كلام الفصحاء اما بعد وهي كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد
الانتقال من كلام الى اخر قيل اول من تكلم بها داود واليه الاشارة بقوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب يعني اما بعد وقيل اراد بفصل الخطاب البينة
على المدعي واليمين على من انكر وقيل اول من قالها علي لانها اول ما عرفت من كلامه وخطبه وقيل قس بن ساعدة الايادي حكيم العرب لقوله لقد علم الحي اليمانون
انني اذا قيل اما بعد اني خطيبها اي خطيب اما بعد ومعناها مهما يكن من شيء بعد كذا فكذا **بغدد** بغداد اسم البلدة المشهورة تذكر وتؤنث
والدال الاولى مهملة وفي الثانية لغات ثلثة دال مهملة وهو الاكثر ونون وذال معجمة قال في المصباح وهي اسلامية وبانيها المنصور ابو جعفر عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين لما ولي الخلافة بعد اخيه السفاح كانت ولاية المنصور في ذي الحجة سنة ثلث وخمسين ومائة
بلد قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الاية قال المفسر معناه والارض الطيبة تربته يخرج نباته اي زرعه خروجا حسنا من غير كد ولا عناء
والذي خبث اي الارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج زرعها الا قليلا نكدا قوله وهذا البلد الامين قال الشيخ ابو علي يعني مكة البلد الحرام يأمن فيه
الخائف في الجاهلية والاسلام فالامين يعني المؤمن يؤمن من يدخله كذا رواه عن موسى بن جعفر ع والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد
والجمع بلاد مثل كلبة وكلاب ويطلق البلدة والبلاد على كل موضع من الارض عامرا كان او خلاء ومنه قوله تعالى الى بلد ميت اي الى ارض ليس فيها نبات ولا
مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه انعامهم فاطلق الموت على عدم النبات والمرعى واطلق الحيوة على وجودهما وفي الحديث اعوذ بك من ساكني البلد يريد
بالبلد الارض التي هي المأوى للحيوان والجن وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين الجن لانهم سكان الارض وبلد الرجل بالضم بلادة فهو بليد اذا كان غير
ذكي ولا فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضي في الامر والتبلد ضد التجلد ومنه الحديث ايها الناس ان التجلد قبل التبلد ولعل معناه ان الانسان
اذا تجلد وتصبر على الامر وصل الى الراحة التي هي عدم التبلد والله اعلم وابرهيم بن ابي البلاد باللام المخففة والباء الموحدة من رواة الحديث **بيد**
قوله تعالى تبيد اي تهلك يقال باد الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك ومنه اباده الله اي اهلكه والبيداء المفازة لا شيء بها والبيد بالكسر جمع البيداء
والبيداء ارض مخصوصة بين مكة ومدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة كانها من الابادة وهي الاهلاك وفي الحديث نهى عن الصلوة في البيداء
وعلل بانها من الاماكن المغضوب عليها وفيه ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا في البيداء بعث الله اليهم جبرئيل فيقول يا بيداء ابيديهم او اهلكيهم
فتخسف بهم وفيه البيداء هي ذات الجيش وفي اخر قلت وابن البيداء قال كان جعفر اذا بلغ ذات الجيش جد السير ثم لا يصلي حتى يأتي معرس النبي صلعم قلت
واين حد ذات الجيش فقال دون الحفيرة بثلثة اميال وبيد بمعنى غير قاله الجوهري وغيره ومنه قوله صلعم انا افصح العرب بيد اني من قريش ومن كلامهم
هو كثير المال بيد انه بخيل **باب ما اوله التاء تاد** التؤدة التاني والرزانة ضد التسرع ومنه صل على تؤدة اي من غير استعجال **تلد**
التالد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وكذلك التلاد والاتلاد يقال المال يتلد من باب ضرب تلودا قدم فهو تالد ومنه حديث الائمة

انه من الله تعالى ابركتهم البلاد والتليد من ولد ببلاد العجم ثم حمل صغيرا فنبت ببلاد الاسلام ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة
تلد فوجدها تليدة فردها وفي الحديث عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق قيل يريد بالتلاد اصحاب القديم المجرب
بالمحدث المبتدع ولم يصف بصفات الكمال **باب ما اوله الثاء ثرد** في حديث لا طعمة ما احب الي من الثريد وبارك الله لامتي في الثرد والثريد فعيل بمعنى
ثمد مفعول من ثردت الخبز ثردا اي فتته وكثرته فهو ثريد والاسم الثردة بالضم قيل ويريد بالثرد هنا ما صغر وبالثريد ما كبر **ثمد** قوله تعالى والى ثمود اخاهم
صالحا ثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح وصالح ومن ولد ثمود سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاثر بن ارم بن سام بن نوح يصرف ولا يصرف فمن جعله اسم
حي او واد صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه وارض ثمود قريبة من تبوك وفي الحديث من لم ياخذ العلم عن رسول الله بمصوت الثماد و
يدعون النهر العظيم الثماد هو الماء القليل الذي لا مادة له والكلام استعارة والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به ويقال انه معرب ومعادنه بالمشرق ومنه
ثنن الحديث اكتحلوا بالاثمد وعن بعض ائمة اللغة الاثمد هو الاصفهاني ولم يحقق **ثنن** في وصفه عاري الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمراة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز
جحد اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم **باب ما اوله الجيم جحد** قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اي جحدوا الآيات بالسنتهم
واستيقنوها في قلوبهم والاستيقان ابلغ من الايقان والجحود هو الانكار مع العلم يقال جحد حقه جحدا وجحودا اي انكره مع علمه بثبوته قوله يجحدون اي ينكرون
جدد ما استيقنته قلوبهم **جدد** قوله تعالى جدد بيض جدد الجبال بضم الجيم طرائقها واحدها جدة بالضم ايضا قوله تعالى جد ربنا اي عظمة ربنا من قولهم جد الرجل
في صدور الناس وفي عيونهم عظم وعن ابي عبيدة جد ربنا اي سلطانه من الجد الحظ اي زال ملكهم وفي الحديث تبارك اسمك وتعالى جدك اي جلالك
وعظمتك والمعنى تعالت جلالك وعظمتك ان توصف بما لا يليق لك وفيه لا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل
بطاعتك ومنك معناه عندك وقيل المراد بالجد الحظ وهو الذي يسميه العامة البخت ومنه تعس الله جدودكم اي اهلك حظوظكم ومثله تعس مسعود
ما اسعد جدك اي بختك والجد اب الاب وان علا والجد بالكسر الاسراع فيه والاهتمام بشانه يقال جد يجد بالكسر اذا اجتهد فيه والجد بالكسر هو الاجتهاد
خلاف المقصر يقال جد يجد من بابي ضرب وقتل والاسم الجد بالكسر ومنه الحديث اذا مات الميت فجد في جهازه وعجل في تجهيزه ولا تقصر ولا تؤخره وجد في
الكلام يجد جدا من بابي ضرب وقتل ضد هزل والاسم منه الجد بالكسر ايضا وفلان محسن جدا اي نهاية ومبالغة وفي دعاء الاستسقاء اسقنا مطرا جدا طبقا
وفسر الجد بالمطر العام والجد بالضم والتشديد شاطئ النهر وكذا الجدة قيل وبه سميت الجدة جدة اعني المدينة التي عند اهل مكة لانها ساحل البحر
ومنه الخبر كان يصلي على الجدان فذلك عليه الجدة بالضم الطريق والجمع جدد مثل غرفة وغرف والجادة وسط الطريق ومعظمه الذي يجمع الطرق ولابد
من المرور عليه والجمع جواد مثل دابة ودواب وطريق جدد اي سهل والجدد الارض الصلبة التي يسهل المشي فيها والجدد بالتحريك المستوي من الارض ومنه اسالك
باسمك الذي يمشي على جدد الارض ومنه المثل من سلك الجدد امن العثار اي المستوي منها والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة
يجدها جدا من باب قتل قطعها وجد الشيء قطعه فهو جديد فعيل بمعنى مفعول وهذا زمن الجداد بالفتح والكسر ويجد الضرع ييبس لبنه ومنه الخبر لا تضحي
بجداء وهي التي لا لبن لها من كل حلوبة لآفة ايبست ضرعها وفي الحديث عن امير المؤ[illegible] مثل مثالا فقد خرج من الاسلام قال الصدوق — من جدد قبرا او
واختلف مشايخنا في معناه فقال محمد بن الحسن الصفار هو جدد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكي عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر ولا
تطيين جميعه بعد مرور الايام وبعد ما طين في الاول وذكر عن سعد بن عبد الله انه كان يقول انما هو من حدد قبرا بالحاء المهملة يعني به من سنم قبرا وذكر
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي انه قال انما هو من جدث قبرا وتفسير الجدث القبر فلا ندري ما عنى به والذي اذهب اليه انه جدد بالجيم ومعناه نبش قبرا
لان من نبش قبرا فقد جدده واحوج الى تجديده وقد جعله جدثا محفورا ثم قال اقول ان التجديد على المعنى الذي ذهب اليه محمد بن الحسن الصفار والتحديد
بالحاء غير المعجمة الذي ذهب اليه سعد بن عبد الله والذي قاله البرقي من انه جدث كله داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام في التجديد والتسنيم والنبش
واستحل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذي اقوله في قوله من مثل مثالا انه يعني به من ابدع بدعة ودعا اليها او وضع دينا فقد خرج من الاسلام انتهى
وجد بالارض وجهه ومنه قولهم جلاه عن جديد الارض اي نفاه عنها والجديد نقيض البالي وجد الشيء يجد بالكسر فهو جديد وهو خلاف القديم وجدد
فلان الامر واستجده اذا احدثه فهو جديد وهو خلاف القديم والجديدان الليل والنهار ومنه قول الدريدي ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد ادنياه
جرد للبلى **جرد** قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر الجراد بالفتح مشهور الواحدة جرادة بالفتح ايضا تقع على الذكر والانثى كالجماعة سمي بذلك
لانه يجرد الارض اي ياكل ما عليها يقال انه يتولد من الحيتان كالديدان فيرميه البحر الى الساحل يشهد له حديث ابن عباس الجراد نثرة حوت اي عطسته قيل
وجه التشبيه في الاية انهم يخرجون حيارى فزعين لا يهتدون ولا جهة لاحد منهم يقصدها كالجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض قوله فارسلنا
عليهم الطوفان والجراد فاكل عامة زروعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى اكل الابواب وسقوف البيوت والخشب والثياب والامتعة ومسامير الابواب من الحديد
حتى وقع دورهم وابتلوا بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بني اسرائيل من ذلك شيء وجردت الشيء جردا من باب قتل ازلت ما عليه وجردته من ثيابه بالتشديد
نزعتها عنه وتجرد هو منها وفي حديث حمزة عم النبي ص وقد كفن بعد قتله لانه جرد من ثيابه اي سلبها والمجرد المسلوب الثياب وفي وصفه انه اجرد ذو

مسربة الاجرد

مسربة الاجرد الذي لا شعر له على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن من جسده كالمسربة والساعدين والساقين والاشعر ضد الاجرد والمتجرد للتعري
ومنه تجرد للاحرام اي تعرى عن المخيط وفي صفته كان ابيض المتجرد معناه نير الجسد الذي تجرد منه الثياب وفي حديث اهل الجنة جرد مرد اي لا شعر في اجسادهم و
الشاب الاجرد الذي لا شعر له والجريدة هو سعف النخل بلغة اهل الحجاز الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعولة سميت بذلك لتجريد خوصها عنها ومنه الخبر كتب
القرآن في جرائد وفيه ذكر الجارودية وهم فرقة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليسوا منهم نسبوا الى رئيس لهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود زياد بن ابي زياد وعن
بعض الافاضل هم فرقتان فرقة زيدية وهم شيعة وفرقة بترية وهم لا يجعلون الامامة لعلي بالنص بل عندهم هي شورى ويجوزون تقديم المفضول على الفاضل
فلا يدخلون في الشيعة والجارود العبدي رجل من عبد القيس واسمه بشر بن عمرو ولقب بذلك لانه اصاب ابله داء فخرج بها الى اخواله ففشا ذلك الداء في ابلهم
جسد فاهلكها فضربت به العرب في الشؤم وانجرد الثوب انمحى وبلي ومنه كان صداق فاطمة ع جرد برد حبرة ودرع حطمية وقطيفة انجرد خملها وفي الحديث السوك
يجرد المرة والبلغم جردا اي يذهبهما ولا يدع منهما شيئا وسلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز ام علي بن الحسين ع **جسد** قوله تعالى والقينا
على كرسيه جسدا اختلف في الجسد الذي القي على كرسيه على اقوال اجودها انه ولد له ولد فاسترضعه في المزن اشفاقا عليه من كيد الشياطين فلم يشعر الا
وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا ينفع القدر قوله تعالى عجلا جسدا اي ذا جسد اي صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط او جسد لا يذاب
جعد ودم قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اي وما جعلنا الانبياء ذوي جسد غير طاعمين وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي
في الاسواق والجسد من الانسان بدنه وجثته والجمع اجساد وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل خلق لا ياكل ولا يشرب نحو الملائكة
جلد والجن فهو جسد وعن صاحب البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد **جعد** شعر جعد بين الجعودة والجعدة
في الشعر ضد السبوطة يقال جعد الشعر بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد وذلك خلاف المسترسل وجعدة بنت الاشعث
بن قيس الكندي هي التي سمت الحسن ع واخوها محمد بن الاشعث شرك في دم الحسين ع والاشعث ابوهما شرك في دم امير المؤمنين ع **جلد** قوله تعالى وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم روي ان المراد بالجلود الفروج ومثله في ق والجلد بالكسر فالاسكان ولعل الجلود من
الغنم والبقر والانسان ونحوها قوله يمسح عليه من ضرابس جلده اي جسده وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا اي ضرب بعضهم بعضا وجلدت الجاني جلدا
من باب ضرب ضربته بالمجلد بكسر الميم وهو السوط ويتجالدون على الاذان يتضاربون عليه ويتقاتلون والجلاد هو الضرب بالسيف في القتال يقال جلدته
بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه قوله دعوني انا اصبر للجلاد فلا بهم الهبل والمجالدة المضاربة والجلد القوي الشديد والجلد بالتحريك الصلابة
والجلد الصلب من الارض المستوي والتجلد تكلف الجلادة ومنه عفا عنك تجلدي والجليد الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن الخلق يميث الخطيئة
جلمد كما تميث الشمس الجليد ومكان جليد صلب غير رخو وجلود باسكان اللام قرية بالاندلس والجلودي من الرواة منسوب اليها وفي جلود كقبول قرية بالاندلس
جمد والجلودي راوية مسلم بالضم لا غير وهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي **جلمد** الجلمد والجلمود كجعفر وعصفور الصخر والميم زائدة **جمد** الجمد بالفتح فا
لسكون ما جمد من الماء وغيره يقال جمد الماء وغيره جمدا من باب قتل وجمودا خلاف ذاب والجمد بالتحريك جمع جامد مثل خدم وخادم والجماد بالفتح الارض
التي لم يصبها مطر وسنة جماد لا مطر فيها وجمادى احد فصول السنة سمي بذلك لمصادفته ايام الشتاء حين جمد الماء وكذا الثاني ويقال جمادى الاولى وجمادى
الاخرة على فعالى بضم الفاء وعن ابن الانباري انه قال واسماء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فهما مؤنثان تقول مضت جمادى بما فيها ثم قال فان جاء
تذكير جمادى في الشعر فهو ذهاب الى معنى الشهر كما قالوا هذه الف درهم على معنى هذه الدراهم وعن الزجاج جمادى غير مصروف للتانيث والعلمية وجمع
جند جمادى جماديات على لفظها والاولى والاخرة صفة لها والاخرة بمعنى المتاخرة وجمد عينه قل ماؤها كناية عن قسوة القلب وصخر جمود بالفتح لا دمع
لها وجمد كفه كناية عن البخل والاسراف وفي الخبر اذا وقعت الجوامد فلا شفعة يريد ان الحدود ما بين الملكين **جند** قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
اي خلق ربك الذي خلقهم نقل عن الفخر الرازي في كتاب جواهر القرآن انه قال اعلم ان الملائكة في الكثرة اضعاف خلق الله من اصناف العالم فقد روي ان بني
ادم عشر الجن والجن وبنو ادم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء
الثانية وعلى هذا الترتيب ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة سرادق من سرادقات العرش التي عددها ستمائة الف سرادق
وعرضه وسمكه اذا قوبل بالسموات والارضين وما فيهما وما بينهما فانه يكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد
او قائم ولهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر لا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة
اللوح الذين هم جنود جبرئيل ع قليل سبحانه ما اعظم شانه فما يعلم جنود ربك الا هو ثم قال الرازي ايضا رايت في بعض كتب التذكير انه حين عرج بالنبي ص الى
السماء راى الملائكة في موضع بمنزلة سوق يمشي بعضهم تجاه بعض فقال رسول الله ص الى اين تذهبون قال جبرئيل لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت
ولا ارى واحدا منهم قد رايته قبل ذلك ثم قال جبرئيل لواحد منهم منذ كم خلقت قال لا ادري غير ان الله يخلق كوكبا في كل اربعمائة الف سنة فخلق مثل
ذلك الكوكب منذ خلقت اربعمائة الف كوكب فسبحانه من اله ما اعظم قدرته واجل سلطانه قوله وجنودا لم تروها الجند الانصار والاعوان والجمع جنود

قوله

قوله وَجُنُودُ اِبْلِيسَ اى ذريته من الشياطين وفى الحديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قوله مجندة اى مجموعة كما يقال
الوف مؤلفة وقناطر مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدء كون الارواح وتقدمها الاجساد اى انها خلقت اول خلقها من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة
اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاختلاف فى مبدء الخلق يقول ان الاجساد التى فيها الارواح تلتقى فى
الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم وترى الشرير يحب الاشرار ويميل اليهم وعن الشيخ المفيد المعنى فيه ان
الارواح التى هى البسائط تتناظر بالجنس وتتجادل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق الراى والهوى ائتلف وما تناكر منها بمباينة فى الراى والهوى اختلف
وهذا موجود حسا ومشاهدة وليس يعنى بذلك ما تعارف منها فى الذر ائتلف كما يذهب اليه الحشوية لما بيناه من انه لا علم للانسان بحال كان عليها قبل
ظهوره فى هذا العالم انتهى كلامه وفيه نظر **جود** قوله تعالى وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ بتشديد الياء وقرئ بارسالها تخفيفا اسم للجبل الذى وضعت عليه سفينة
نوح قيل هو بناحية الشام او آمد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وفى الحديث هو فرات الكوفة وهو الاصح قوله الصَّافِنَاتُ
الْجِيَادُ كانها جمع جيد على فعل وهو خلاف الردى وقد سبق معنى الصافنات وفى حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فراى رجلا يقول احفر تغنم وجد تسلم
ولا تدخرها للمقسم يعنى الميراث كان المعنى جد فى حفر البئر تسلم من الآفات ولا يصيبك فى حفرها ضرر والجواد الجيد للعدو يقال جاد الفرس جودة بالضم و
الفتح فهو جواد والجمع جياد وسمى بذلك لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تعالى وفى الحديث سئل رجل الحسين ع وهو فى الطواف فقال اخبرنى
عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسئل عن المخلوق فان الجواد الذى يؤدى ما افترض عليه والبخيل الذى يبخل بما افترض عليه وان كنت تسئل
عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له والجواد الذى لا يبخل بعطائه ومنه الدعاء انت الجواد
الذى لا يبخل والجواد محمد بن على احد الائمة الاثنى عشر ولد فى شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين
سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر ع ومن خواصه انه دخل عليه قوم من الشيعة فسئلوه عن ثلثين الف مسئلة فاجاب
عنها وهو ابن عشر سنين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا بالضم من باب قال تكرم فهو جواد والجمع اجواد
وجاد بماله بذله وجاد بنفسه سمح بها عند الموت فكانه يدفعها كما يدفع الانسان ماله وجاد ولجاد اى بالجيد من فعل وقول وجادت السماء علينا
اى امطرت والجود بالفتح فالسكون المطر الغزير او ما لا مطر فوقه ومنه الدعاء واخلفتنا مخايل الجود والمخايل من اخالت السحابة واخيلت وخالت وبلت
اذا كانت ترجى المطر قاله الجوهرى **جهد** قوله تعالى وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ اى فى عبادة الله قيل الجهاد بمعنى رتبة الاحسان وهو ان تعبد ربك
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يريك ولذلك قال حق جهاده اى جهادا حقا كما ينبغى بجذب النفس وخلوصها عن شوائب الرياء والسمعة مع الخشوع و
الخضوع والجهاد مع النفس الامارة واللوامة فى نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر ولذلك ورد عن النبى ص انه رجع عن بعض غزواته فقال رجعنا
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ قرئ بفتح الجيم وضمها اى وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة
قوله جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ اى بالغوا فى اليمين واجتهدوا قوله وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا قال الشيخ ابو على اى جاهدوا الكفار وابتغاء مرضاتنا
وطاعة لنا او جاهدوا انفسهم فى هواها خوفا منا وقيل معناه اجتهدوا فى عبادتنا رغبة فى ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اى السبل
الموصلة الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين جاهدوا فى اقامة السنة لنهدينهم سبيل الجنة وقيل
معناه والذين يعملون بما يعلمون لنهدينهم الى ما لا يعلمون قوله وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ اى فى طريق دينه مع اعدائه قيل امر الله بالجهاد فى دين الله لانه
وصلة الى ثوابه قوله فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً الآية معناه على ما ذكر فى التفاسير هو ان الله فضل المجاهدين
على القاعدين عن الجهاد من اولى الضرر اعنى المرض والعاهة من عمى وعرج او زمانة او نحوها درجة وكل فريق من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اى المثوبة
الحسنى وهى الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولى الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة فدرجة انتصب لوقوعها موقع المرة كانه قال
فضلهم تفضيلة نحو ضربته سوطا بمعنى ضربة وانتصب اجرا بفعل ايضا لانه فى معنى اجرهم اجرا ودرجات ومغفرة ورحمة بدل من اجرا والجهاد بكسر الجيم مصدر
جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة وبفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا بذل المال والنفس لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان وفى الدعاء واعوذ بك
من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر تقول اجهد جهدك فى هذا الامر اى ابلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التى يختار عليها الموت وقيل هى قلة المال
وكثرة العيال وفى الخبر عنه ع جهد البلاء هو ان يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والاسير ما دام فى وثاق العدو والرجل يجد على بطن امرأته رجلا وفيه رب
لا تجهد بلائى اى لا توصله الى تلك المقدار وجهد الامر اى بلغ منه المشقة وقولهم لا اجهدك اى لا ابلغ غايته ولا اشق عليك ولا اشدد قوله
والوصية بالربع جهد اى غاية ونهاية واجهد ان تقول اى ابذل الجهد فى ذلك وقوله من عجز ان يجهد نفسك اى من عجز عن مبالغة ومشقة فيما تفعل وفى الحديث
افضل الصدقة جهد المقل اى ما يبلغه وسعه وربما عورض بقوله خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى يعنى ما فضل عن العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة
النفس وقوة العزيمة ثقة بالله كما روى انا الغنى غنى النفس يدل على ذلك قوله يأتى احدكم بما يملكه ويقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس اى يأخذ ببطن

بوجه وهو كناية

بوجه وهو كناية عن التصدى للسؤال فكره له ذلك وفيه افضل الجهاد جهاد النفس وهو قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على ورود
الاوقات ومحاسبتها على ما رجحت وخسرت فى دار المعاملة من السعادات وكسر قوتها البهيمية والسبعية بالرياضات كما قال تعالى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ
خَابَ مَنْ دَسَّاهَا قال بعض الافاضل فى قوله افضل الجهاد من جاهد نفسه التى بين جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على تجرد النفس وتقدم الحواس لا دلالة فيه على ذلك
بل هو كناية عن كمال القرب فان تجرد النفس مما لا ينبغى ان يرتاب فيه الى ان قال ويمكن ان يراد بالنفس هنا القوى الحيوانية من الشهوة والغضب واشتمالها واطلاق
النفس على هذه القوى شايع ثم حكى كلام الغزالى يطلق النفس على الجامع لصفات المذمومة اى القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية وهو المفهوم عند اطلاق الصوفية
واليه الاشارة بقوله اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك وتتم البحث فى نفس ان شاء الله واجتهد يمينه اى بذل وسعه فى اليمين وبالغ فيها والاجتهاد المبالغة فى
الجهد ونقل فى الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن شرعى بحكم شرعى والمجتهد اسم فاعل منه وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن
ادلتها التفصيلية بالقوة القريبة من الفعل ومجهود الرجل ما بلغه وسعه ومنه الدعاء فقد عز بك بلغ مجهودى والمجهود الذى وقع فى تعب ومشقة وفى الحديث
المسكين اجهد من الفقير اى اسوء حالا منه **جيد** قوله تعالى فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ الجيد بالكسر فالسكون العنق والجمع اجياد مثل حمل واحمال وقوله
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ اى فى عنقها حبل من ليف وانما وصفها بهذا الوصف تخسيسا لها وتحقيرا وقيل هو حبل يكون له خشونة الليف وحرارة النار
وثقل الحديد يجعل فى عنقها زيادة فى عذابها وعن ابن عباس فى عنقها سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتدار
على عنقها فى النار والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه **باب ما اوله الحاء** **حتد** حتد بالمكان تحتد اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين الاصل
والطبع ومنه وصفه فى دوحة الكرم محتده اى اصله وطبعه ومثله زكاهم محتدا اى اطهرهم اصلا وطبعا ويقال ما اجد منه محتدا اى بدا **حدد** قوله
يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يعادونهما اى يتجاوزونهما وقيل يجانبون الله ورسوله اى يكونون فى حد والله ورسوله فى حد قوله حاد الله اى شاق الله
اى عاد الله وخالفه وقوله تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا حدود الله محارمه ومناهيه لانه ممنوع منها ومثله تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا قال الشيخ
ابو على فى قوله تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ اشارة الى الاحكام المذكورة فى اليتامى والمواريث وسماها حدودا لان الشرايع كالحدود المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم
ان يتجاوزوها قوله فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ اى حاد وصيغ للمبالغة وفى الحديث ان الله جعل لكل شىء حدا وجعل على من تعدى حدا حدا اى عذابا وذلك
كحد القاذف والزانى وسمى حدا المنعه من المعاودة واصله مصدر وفيه اقامة الحد انفع فى الارض من المطر اربعين صباحا والحد فى الشريعة عبارة عن الاحكام الشرعية
مثل حد الغائط كذا وحد الوضوء كذا وحد الصلوة كذا ومنه قوله للصلوة اربعة آلاف حد وقد حصرها الشهيد الاول ره فى رسالتى الفرضية والنفلية
بما يبلغ العدد المذكور فمن اراد ذلك وقف عليه ومنه اقيم حدوده اى احكامه وشرايعه ويضرب الحد بين يدى الامام اى يقيمها والحد الذنب وفى منه اصبت
حدا اى ذنبا يوجب الحد ويحد لى حدا اى يعين لى شيئا ويبينه لى وحد السيف وغيره من باب ضرب والمحاداة المعاداة ومنه ان قوما حادونا لما صدقنا
اى عادونا وخالفونا والحاد اسم محمد ص فى توراة موسى ع لانه يحاد من حاد دينه قريبا كان او بعيدا وفى الحديث لا يزال الانسان فى حد الطائف ما فعل كذا يعنى
ثواب الطائف فيما فعل وفى حديث وصفه تعالى منفى عنه الاقطار مبعد عنه الحدود اى لا يوصف بحد يتميز به عن غيره وفى كلامهم هو الخالق للاشياء
لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد لانه اذا نسب اليه الحد فقد ثبت احتياجه اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحد الحاجز بين الشيئين ومنه حد
عرفات وهو من المازمين الى اقصى الموقف وعن الصادق ع حد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة وذى المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل وجمع الحد حدود ومنه
حدود الايمان ويجمعها الشهادتان والاقرار بما جاء به النبى ص من عند الله عز وجل وصلوات الخمس والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية والحداد
ترك الزينة ومنه الحديث الحداد للمرأة المتوفى عنها زوجها ومنه حدت المرأة على زوجها تحد حدادا بالكسر فهى حاد بغير هاء اذا حزنت عليه ولبست ثياب
الحزن وتركت الزينة وكذا احدت احدادا فهى محد ومحدة وانكر الاصمعى الثلاثى واقتصر على الرباعى وفى الحديث ليس لاحد ان يحد اكثر من ثلاثة ايام
الا المرأة على زوجها حتى تنقضى عدتها والحدة ما يعترى الانسان من النزق والغضب يقال حد يحد اذا غضب وفى حديث سعد بن عبد الله عن ابى عبد الله ع
قال وقد ذكر عنده رجل من اصحابنا وفيه حدة فقال ان الله تعالى فى وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهج ما
فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفونا ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ذلك لهم سمت ولهم وقار وعن الباقر ع وقد سئل ما بال المؤمن
احد شىء فقال لان عز القرآن فى قلبه ومحض الايمان فى صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدق قلت انتهى وربما كانت حدته على من خالف المشروع ولم يمتثل
امر الشارع لا مطلقا والحديد معروف ومنه خاتم حديد واسم الصناعة الحدادة بالكسر وابن ابى الحديد فى الاصل معتزلى يسند الى المعتزلة مدعيا
انهم يسندون الى شيخهم امير المؤمنين ع فى العدل والتوحيد ومن كلامه فى اول شرح النهج الحمد لله الذى قدم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها
التكليف قال بعض الافاضل كان فى ذلك قبل رجوعه الى الحق لانا نشهد من كلامه الاقرار له والتبرى من غيره ممن تقدم عليه وذلك قرينة واضحة على ما
قلناه انتهى وهو جيد **حرد** قوله تعالى وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ اى على قصد وقيل على منع وقيل على غضب وحقد وحرد حردا مثل غضب غضبا
وزنا ومعنى وقد يسكن المصدر وعن ابن الاعرابى السكون اكثر وحرد على قومه اى تنحى عنهم وتحول ونزل منفردا ولم يخالطهم ومن كلام الحرقين

بطلهم

يظلهم الله في ظل عرشه والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت كالنمر اذا حرد فقيل انها لا تملك نفسها عند الغضب حتى تبلغ من شدة غضبها ان تقتل
حسد نفسها **حسد** قوله تعالى من شر حاسد اذا حسد قال الشيخ ابو علي الحاسد هو الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه والحسد مذموم والغبطة
محمودة وهي ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه انتهى ومن هنا قيل الحسد على الشجاعة ونحو ذلك هو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه
تمني زوال ذلك عن المحسود فان تمناه دخل في القسم المحرم الاول قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله المراد بالناس الائمة لما روي عنهم انهم
قالوا نحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ويقال حسده يحسده ويحسده بالكسر حسودا وحسدا بالتحريك اكثر من
حشد سكونها وتحاسد القوم وهم قوم حسدة كحامل وحملة **حشد** في الحديث فلما احتشد الناس قام خطيبا اي جمع من قولهم حشدت القوم من باب قتل
وفي لغة من باب ضرب اذا جمعتهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا وتأهبوا وجاء فلان حاشدا اي مستعدا متأهبا ورجل محشود لمن كان الناس
حصد يسرعون لخدمته لانه مطاع **حصد** قوله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين قيل والله اعلم انهم حصدوا بالسيف او الموت كما يحصد الزرع فلم يبق
منهم بقية قوله منها قائم وحصيد يعني القرى التي هلكت منها قائم اي بقيت حيطانه ومنها حصيد اي قد انمحى اثره كالزرع القائم على ساقه والمحصود
قوله وحب الحصيد اراد الحب الحصيد وهو مما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين وقيل حب الزرع الحصيد وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم
الا حصائد السنتهم وقد مر شرحه في كبب وحصد الزرع وغيره حصدا من بابي ضرب وقتل فهو محصود وحصيد ومنه يأكلون حصيدها اي محصودها والمحصد
المنجل واستحصد الزرع حان له ان يحصد وحصدهم بالسيف استأصلهم والحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وفي الخبر نهى عن حصاد الليل وانما نهى
حفد عنه لمكان المساكين ان يحضروه وقيل كي لا يصيب الناس الهوام **حفد** قوله تعالى جعل لكم بنين وحفدة الحفدة بالتحريك جمع حافد مثل كافر وكفرة
قيل هم الاعوان والخدم وقيل الاختان وقيل الاصهار وقيل بنو المراة من الزوج الاول وقيل ولد الولد لانهم كالخدام في الصغر ولعله الاصح كما يشهد
له قوله صلى الله عليه وآله ستقتل حفدتي بارض خراسان يعني علي بن موسى الرضا والحفيد حافد المال والمحفود المخدوم وفي الدعاء اليك نسعى ونحفد اي نسرع الى الطاعة
حقد والحفد السرعة واحفد ترجمته على الحفد والاسراع وحفد حفدا من باب ضرب اسرع **حقد** الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد عليه
حمد من باب ضرب وفي لغة من باب تعب اي اضغن والجمع احقاد **حمد** قوله تعالى ادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قال الفراء نقلا عنه هو خبر وفيه
اضمار وكانه قيل قولوا الحمد لله على هذه النعم وقولوا الحمد لله رب العالمين انتهى والمعنى اذا احمد الله فقد ظفر باربعة اشياء فقضى حق الله وادى شكر نعمه
الماضية وتقرب من استحقاق ثواب الله واستحق المزيد من نعائمه والحمد هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل للممدوح سواء النعمة او غيرها و
الشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وعليه قول القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا
فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس وفي الحديث الحمد رأس الشكر وانما جعله رأس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها
اشيع لها وادل على مكانها من الاعتقاد لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان الذي هو النطق المفصح عن كل خفي كذا في كتاب
وفيه الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر قال بعض الشارحين يعني انه تعالى انعم على سبيل التفضل اولا ثم امر المكلفين ان يحمدوه على نعمه كما هو مركوز
في بداية العقول ثم زادهم على حمدهم نعما اخرى كما قال لئن شكرتم لازيدنكم ويمكن ان يقال انه تفضل بالنعم اولا ثم اوصل ذلك بنعمة الحمد بان الهم عباده الحمد
عليها ثم اوصل النعم بالشكر حيث قال لئن شكرتم لازيدنكم وفي كتاب له عليه السلام فاني احمد الله اليك اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل احمد اليك الله
اليك نعمة الله بتحديثك اياها وحمده بالغ في تحميده مثل فرحه والحميد من اسمائه تعالى فعيل بمعنى مفعول اي المحمود على كل حال وابعثه المقام المحمود الضمير
للنبي صلى الله عليه وآله اي الذي يحمده فيه جميع الخلائق كتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي الحديث حمادات النساء غض الاطراف اي غاية
ومنتهى ما يحمد منهن غض الاطراف عما حرم الله تعالى والحميد من الابار بئر الكبيرة في الغابة ومنه حديث الميت يبدأ بيديه فيغسلها بثلث حميد بابات
بماء السدر الحديث وحميدة البربرية ام موسى الكاظم وتسمى المصفاة واحمد اسم نبينا صلى الله عليه وآله في الانجيل لحسن ثناء الله عليه في الكتب بما حمد من افعاله وذكر ابن الاعرابي
ان لله تعالى الف اسم ومن احسنها محمد ومحمود واحمد والمحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به احد قبل نبينا الهم الله اهله ان يسموه به ومحمد اسمه في القرآن والمنتقم القاسم
سمي به لان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه ومحمد الباقر بن علي بن الحسين ولد سنة سبع وخمسين وقبض
سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة وامه كانت بنت عبد الله بن الحسن عليه السلام ومحمد بن ابي بكر قتل بعد وقعة صفين قتله عمرو بن العاص وحشى
جثته في جوف حمار ميت واحرقه وكان محمد هذا حبيبا لعلي رباه في حجره صغيرا حين تزوج امه اسماء بنت عميس وكان يقول هو ابني من ظهر ابي بكر
وكان قتله بمصر لما ولاه علي عليها فملكت عليه وعن ابن الطيار قال ذكرنا محمد بن ابي بكر عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله رحمه الله وصلى عليه قال لامير
المؤمنين يوما من الايام ابسط يدك لابايعك فقال او ما فعلت قال بلى فبسط يده فقال اشهد انك امام مفترض الطاعة وان ابي في النار فقال ابو عبد الله عليه السلام
قال كان النجابة من قبل امه اسماء بنت عميس لا من قبل ابيه وعن ابي جعفر ان محمد بن ابي بكر بايع عليا على البراءة من ابيه ونقل عن بعض الافاضل انه انشد ابياتا
عند ما نحاه عن ولاء امير المؤمنين هذه الابيات يا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من انت ابوه وافتضح انما انقذني منك الذي ينقذ الدر من الماء

الملح يا بني الزهراء انتم عدتي وبكم في الحشر ميزاني رجح انا قد صح ولائي فيكم لا ابالي اي كلب قد نبح ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي المسمى بالنفس الزكية كان
يدعي الامامة وقد تبعه كثير من الزيدية والمعتزلة على الضلالة وفي حديث الصادق وقد سئل ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان
فقال والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما وفي الحديث انه خرج على ابي عبد الله وقال
له بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلف حربا فاعتذر عنده فقال لا والله لابد ان تبايع فامر به الى الحبس وشدد عليه وحماد بن عيسى
الجهني نسبة الى جهينة بضم الجيم قبيلة وهو من ثقات رواة الحديث لقي الصادق والكاظم والرضا ودعا له الكاظم ولما اراد ان يحج الحجة الحادية و
الخمسين غرق في الجحفة حين اراد غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين سنة وحديثه في الصلاة مشهور **حيد** قوله تعالى ذلك ما كنت منه تحيد اي
تنفر وتهرب يقال حاد عن الشيء يحيد مال عنه وعدل ويحيد عنه يتهرب عنه وحمار حيد اي يحيد عن ظله لنشاطه وفي حديث علي في ذم قوم واذا جاء
القتال قلتم حيدي حياد اي اذا كان قتال تكرهون وتقولون انها الحرب حيدي حياد اي جانبي منا من حايده محايدة جانبه قال بعض شراح الحديث حيدي حياد
مثل فيحي فياح وجياد وفياح كلاهما اسم للغارة وفيحي اي اتسعي وهذا من كلام الجاهلية كانوا يتكلمون به اي اعرضي عنها ايتها الحرب انتهى وفي حديثه ايضا
مع قوم فاذا جاء القتال كنتم حيدي اي ميلي وحادت الدابة نفرت وتركت الجادة والحائدين عن دين الله العادلين **باب ما اوله الخاء خدد** خدد
قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود الاخدود شق في الارض مستطيل جمعه اخاديد واصحاب الاخدود هو اخدود بنجران خده الملك ذو نواس الحميري وان
فيه نصارى نجران وكان على دين اليهودية فمن لم يرجع عن دين النصارى الى دين اليهودية احرقه وخد الارض من باب مد شقها ومنه حديث الميت اتاه ملكا القبر يخدان
الارض باقدامهما اي يشقانها شقا ومنه الخبر انهار الجنة تجري في غير اخدود وفي الحديث لا يبقى على وجهه يعني المؤمن مضغة لحم الا تخددت اي تشققت
وتقابض تخدد لحمه هزل ونقص والخدان ما جاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق يكتنفان الانف عن يمين وشمال والمخدة بالكسر الوسادة لانها توضع خرد
تحت الخد والجمع مخاد كدواب **خرد** الخريدة من النساء هي الحيية والجمع خرائد وخرد وخرد **خضد** قوله تعالى في سدر مخضود اي لا شوك فيه كانه خضد
خضد شوكه اي قطع ومنه الحديث تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم **خلد** قوله تعالى خالدين فيها الا ما شاء الله قيل الاستثناء انما هو من يوم القيامة خلد
لان قوله ويوم يحشرهم جميعا هو يوم القيامة فقال خالدين فيها من يوم يبعثون الا ما شاء الله من مقدار حشرهم من قبورهم ومقدار مدة محاسبتهم
وجائز ان يكون الا ما شاء الله ان يعذبهم من اصناف العذاب وان الاستثناء راجع الى غير الكفار من عصاة المسلمين الذين هم في مشية الله ان شاء عذبهم
بذنوبهم وان شاء عفى عنهم فضلا قوله تعالى واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك الآية واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال الشيخ ابو علي ما دامت سموات الآخرة وارضها
وهي مخلوقة للابد وكلما علاك واظلك فهو سماء ولابد لاهل الآخرة مما يظلهم ويقلهم وقيل ان ذلك عبارة عن التابيد كقول العرب ما لاح كوكب واقام
ثبير ورضوى وغير ذلك من كلمات التابيد الا ما شاء ربك هو استثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك لان اهل النار لا يعذبون
بالنار وحدها بل يعذبون بانواع من العذاب وبما هو اغلظ من الجميع وهو سخط الله عليهم واهانتهم وكذا اهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو اكبر منها وهو
رضوان الله واكرامه وتبجيله فهو المراد بالاستثناء وقيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا وخلودهم من شاء الله ان يخرجهم من النار بتوحيده وايمانه
لايصال الثواب الذي استحقوه بطاعتهم اليهم فيكون ما بمعنى من والمراد من الاستثناء من الذين سعدوا وخلودهم في الجنة ايضا هؤلاء الذين ينقلون
الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان ينقلهم الى الجنة فما ههنا على بابه والاستثناء الثاني
من الزمان والاول في الاعيان انتهى وانت خبير بان الآيات الدالة على عقاب العصاة وخلودهم في النار المراد به المكث الطويل واستعماله بهذا المعنى في
اخلد الى الارض اي مال وركن الى الدنيا وشهواتها واتبع هواه في ايثار الدنيا قوله وهم فيها خالدون اي باقون قوله ولدان مخلدون اي مبقون ولدانا
لا يهرمون ولا يتغيرون قوله يحسب ان ماله اخلده من الخلود وهو دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله وخلده الله تخليدا واخلد
بالمكان اقام به وخلد ايضا وبابه قعد ومنه جنة الخلد او دار الاقامة والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي اي في روعي وقلبي والمخلد المستند خمد
اليه والخلد الى الدنيا ركن اليها ولزمها ومنه حديث علي في ذم الدنيا من دام لها واخلد اليها فكذا ومخلد وزان جعفر من اسماء الرجال **خمد** قوله
هم فيها خامدون اي ميتون وخمود الانسان موته وخمدت النار تخمد خمودا من باب قعد سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وخمدت اذا طفئ جمرها وخمد المريض درد
اغمي عليه او مات وخمدت الحمى سكنت **باب ما اوله الدال درد** في الحديث ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفى او ادرد والدرد
الدرد وهو سقوط الاسنان يقال درد دردا من باب تعب سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء وبه كني ابو الدرداء
وقوله او ادرد للتشكيك من الراوي وفيه رجل اشترى زق زيت ووجد فيه دردا الدردي من الزيت وغيره ما يبقى في اسفله ودريد تصغير ادرد دود
دود قوله تعالى فطن داود وقد تقدم ذكر الآية في عصا وداود اسم اعجمي لا يهمز ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل داوى وده بالطاعة كذا في
معاني الاخبار وفي الحديث اذا ظهر امر الائمة حكم بحكم داود اي لا يسئلون البينة وفيه ذكر الديدان وهي جمع الدود والدود جمع دودة والتصغير دويد

دوبدوا لفباس وبدة وماد الطعام واداد ودود كله بمعنى اذا وقع فيه السوس وانواع الدود كثير يدخل فيه الحلم والارضة ودود الفواكه ودود القز ودود
الاخضر ومنه ما يتولد من حيوان الانسان **باب ما اوله الذال ذود** قوله تعالى ووجد من دونهم امرأتين تذودان اى تطردان ويكفان عنهما واكثر ما يستعمل
ذود الذود فى الغنم والابل وربما استعمل فى غيرهما ولا تذودوه عنا لا تطردوه ورجل ذائد اى حامى الحقيقة دفاع ومنه الذادة الحماة والذود من الابل ما بين الثلث
الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع ومنه ليس فى اقل من خمس ذود صدقة واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب
راد والمذود كمنبر معلف الدابة والمذود اللسان **باب ما اوله الراء راد** الراد والرادة من النساء الشابة الحسنة **ربد** فى الحديث فغضب رسول الله
رثد حتى تربد وجهه اى تغير من الغضب وتربد بالمكان ربودا اقام به والاربد ضرب من الحيات تعض فيتربد منه الوجه **رثد** الرثد بالتحريك متاع البيت المنضود
بعضه على بعض ومرثد بن ابى مرثد الغنوى هو بالفتح على صيغة اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوى بفتح الغين وفتح النون منسوب الى غنى حى من غطفان
ردد **ردد** قوله تعالى فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والى الرسول فالرد الى الله الرد الى محكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة كذا عن على ع
قوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم اى لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان ومثله قوله قبل ان يرتد اليك طرفك وقيل قبل
ان ياتيك الشىء من مد بصرك قوله فارتدا على آثارهما قصصا اى رجعا يقصان الاثر الذى جاءا منه ومثله قوله فارتد بصيرا اى رجع بصيرا كالاول قوله
ردوا ايديهم فى افواههم اى عضوا انا ملهم حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل كقوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل اومؤا الى الرسل ان
اسكتوا قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين قال الشيخ ابو على فقالوا يا ليتنا نرد
ثم ههنا تمنيهم ثم ابتدؤا ولا نكذب اى ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونؤمن ويجوز ان يكون معطوفا على نرد او حالا على معنى يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين
من المؤمنين فيدخل تحت حكم التمنى وقرئ لا نكذب ونكون بالنصب باضمار ان على جواب التمنى ومعناه ان رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين قوله ان هذا لشىء
يراد اى هذا الامر من نوائب الدهر يراد بنا فلا مرد له او ان ما قصده محمد من الرياسة والترفع على العرب والعجم شىء يريده كل احد قوله لا مرد له اى لا مصرف له من قولهم
رد الشىء عن وجهه يرده ردا ومردا صرفه والرديد الرد ومنه الخبر لا رديد فى الصدقة اى لا ترد فيها وفى الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء اى لا يصرفه ويدفعه
ويهونه الا الدعاء وفيه لا يرد السائل ولو بظلف اى لا ترده رده حرمان بلا شىء ولو انه ظلف ورد عليه الشىء اذا لم يقبله وامر رد اى مردود ويرد بها الغنى
او يجمع ما الفته من الاهل والوطن والالف الصاحب وردت عليه الشمس من بين قبل بدت له صبيحة الاسراء وفى الخندق وردت على على مرتين ايضا وهو
مشهود متواتر والتردد فى الامر معلوم وفى الحديث القدسى ما ترددت فى شىء انا فاعله كترددى فى قبض روح عبدى المؤمن انى لاحب لقائه ويكره الموت فاصرفه عنه
وحيث ان التردد فى الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين احتيج فى الحديث الى التاويل واحسن ما قيل فيه ان التردد وسائر صفات المخلوقين كالغضب
والحياء والمكر اذا اسند اليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادى فيكون المراد من معنى التردد فى هذا الحديث ازالة كراهة الموت عنه وهذه الحال تتقدمها احوال
كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة بلاء تهون على العبد مفارقة الدنيا ويقطع عنها علاقته حتى اذا يئس منها تحقق رجاؤه بما عند الله فاشتاق
الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا شيئا فشيئا بالاسباب التى اشرنا اليها ضاهى فعل التردد من حيث الصفة فعبر به عنه وفى حديث
الفطرة يعطى به بعض عياله ثم يعطى الآخر عن نفسه يرددونها بينهم اى يكررونها على هذه الصفة ويرد عليه قل هو الله احد اى يكررها ولم يرد عليه شيئا
اى لم يرد عليه جوابا واسترده الشىء سأله ان يرده عليه والمرتد من ارتد عن الاسلام الى الكفر وهو نوعان فطرى وملى وفى الحديث كل مسلم بين مسلمين
ارتد عن الاسلام وجحد محمدا نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامراته باينة منه فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتد امراته عدة
المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ان اتى به اليه ولا يستتيبه وفى غير البالغ ان المرتد عن الاسلام تعزل عنه امراته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلثا
فان رجع والا قتل فاما الصدوق ره يعنى بذلك المرتد الذى ليس بين مسلمين وعن الصادق ع فى المرتدة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع
من الطعام والشراب الا ما تمسك به نفسها وتلبس خشن الثياب وتضرب على الصلوات وفى حديث آخر لم تقتل ولكن تحبس ابدا والردة بالكسر والتشديد اسم
من الارتداد واصحاب الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احدهما اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدوا عن الاسلام وعادوا
الى ما كانوا عليه فى الجاهلية واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد على منهم الحنفية والصنف الثانى لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض
رشد الزكوة وزعموا ان خذ من اموالهم خطاب خاص بزمانه ص **رشد** قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم الرشد هو خلاف الغى والضلال
وفسر باصابة الحق وفى حديث الصادق ع وقد سئل عن هذه الآية فى ايناس الرشد هو حفظ المال وعن بعض اهل التحقيق يعلم رشد الصبى باختباره بما
يلائمه من التصرفات ويثبت بشهادة رجلين فى الرجال وشهادة الرجال والنساء فى النساء قوله لعلهم يرشدون اى لعلهم يصيبون الحق ويهتدون
اليه والرشد الصلاح وهو اصابة الحق وامر بين رشده اى صوابه واستخيروا الله يعزم لكم على رشدكم اى على ما هو الصالح لكم وقد رشد يرشد بالضم
من باب قتل رشدا ورشد بالكسر يرشد بالفتح رشدا بالتحريك فهو راشد والاسم الرشاد وارشده الله هداه الله والرشاد الشاهد ابنة الطريق
ويعرفه له والطريق الارشد نحو الاقصد وارشدهما اى اصوبهما واقربهما الى الحق والائمة الراشدون اى الهادون الى طريق الحق والصواب والرشيد

من اسمائه تعالى وهو الذى ارشد الخلق الى مصالحهم اى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة
مشير ولا تسديد مسدد والرشيد هرون بن محمد المهدى احد خلفاء بنى العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادى وكانت مدة خلافته ثلثا
وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلاثة وعشرين فقط ورشيد الهجرى كان يعلم علم المنايا والبلايا قال حدثنى امير المؤمنين ع قال يا رشيد كيف صبرك اذا
ارسل اليك دعى بنى امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين آخر ذلك الجنة قال على يا رشيد انت معى فى الدنيا والآخرة
قال والله ما ذهبت الايام والليالى حتى ارسل اليه الدعى عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى فقعل به ذلك وكان امير المؤمنين
قد القى اليه علم المنايا والبلايا وكان فى حيوته اذا لقى الرجل قال له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول
رشيد وكان امير المؤمنين ع يقول له انت رشيد البلايا وهو لرشدة بكسر الراء والفتح لغة اى صحيح النسب وفى لغير رشدة بخلافه وعن الازهرى الفتح فى رشدة
ولرنية افصح من الكسر **رصد** قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال الشيخ ابو على اى على طريق العباد فلا يفوته شىء من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع احوالهم واعمالهم رصد
وعن الصادق ع هى قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة ثم قال وقيل لاعرابى اين ربك قال بالمرصاد وليس يريد به المكان وعن ابن عباس وقد سئل عن الآية قال
ان على جسر جهنم سبع محابس يسئل الله العبد عنها اولها شهادة ان لا اله الا الله فاذا جاء بها تامة جاز الى الآخر فيسئل عن الصلوة فاذا جاء بها تامة جاز الى
الثالث فيسئل عن الزكوة فاذا جاء بها تامة جاز الى الرابع فيسئل عن الصوم فان جاء به تاما جاز الى الخامس فيسئل عن الحج فان جاء به تاما جاز الى السادس
فيسئل عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع فيسئل عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ به انطلق به الى الجنة
قوله ان جهنم كانت مرصادا اى معدة لهم يرصد بها خزنتها الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيها الناس وقيل طريقا منصوبا للعاصين فهو موردهم و
منهلهم قوله من خلفه رصدا اى حفظة من الملائكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم والرصد مثل الحرس اسم جمع للراصد
قال تعالى يجد له شهابا رصدا يعنى نجما ارصد به للرجم يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريقه ترقبه والرصد الطريق والجمع ارصاد مثل
سبب واسباب قوله وارصادا لمن حارب الله اى ترقبا يقال ارصدت له الشىء اذا جعلته له عدة والارصاد فى الشر وعن ابن الاعرابى رصدت وارصدت فى الخير
والشر جميعا قوله واقعدوا لهم كل مرصد هو كجعفر موضع الرصد والترقب وجمعه مراصد اى كونوا لهم رصدا واخذ علينا بالرصد اى الترقب وهو جمع
راصد وفى الحديث القدسى من حاربنى فليتاهب لحربى ولياقد ارصد لمحاربتى اى استعد لمحاربتى وفيه يرصد بشاهدى عدل وفيه ايضا وقد ضربه على اذنه وكان
يرصد اى يترقب والرصد الترقب وفيه لا تكن ظالما فان الظالم رصيد حتى ادبل منه المظلوم اى يرصد والراصد الحافظ ومنه قوله ثلثمائة درهم ارصدها لشراء
خادم اى حفظها **رعد** قوله تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق الرعد صوت الملك والبرق سوطه وفى الحديث البرق مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى رعد
الموضع الذى قدر الله فيه المطر وفى حديث النبى ص ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك فمنطقه الرعد وضحكه البرق وعن ابن عباس
الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذى يسمع صوته والبرق صوت من نور يزجر به السحاب وفى كلام اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان
السحاب والرعد العاصف الشديد الصوت وترعد فرائصها اى ترجف وتضطرب من الخوف ورعدت السماء رعدا من باب قتل ورعودا لاح منها الرعد وارعد
القوم ارعادا وابرقوا اصابهم رعد وبرق وارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد ورعد الرجل رعدا اضطرب وارتعدت اضطربت والرعدة فارتعد والاسم
الرعدة بالكسر وقام بين يديه فارعد بضم همزة وكسر عين اى اخذته الرعدة **رغد** قوله تعالى رغدا اى كثيرا واسعا بلا عناء نصب على المصدر يقال رغد العيش رغد
بالضم رغادة اتسع فهو رغد ورغيد ورغد فلان رغدا من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغد اى واسع طيب ومنه عيشة رغد وهو فى رغد من العيش
اى رزق واسع وارغد القوم اخصبوا وصاروا فى رغد من العيش **رفد** قوله تعالى بئس الرفد المرفود اى بئس العطاء المعطى وقيل بئس العون المعان والرفد رفد
بالكسر العطاء والعون وبالفتح المصدر يقال رفده رفدا من باب ضرب اعانه واعطاه والرفد اسم منه وارفده مثله ورجاء رفدك اى رجاء عونك وعطائك
والمانع رفده اى عطاءه وصلته وعونه والارفاد الاعطاء والاعانة والاسترفاد الاستعطاء **رقد** قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا هذا اى من منامنا الذى رقد
كنا فيه نياما لان احيائهم كالانتباه من الرقاد والمرقد المضجع والرقاد بالضم النوم يقال رقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا نام ليلا كان او نهارا وبعضهم
يخصه بنوم الليل ويشهد للاول قوله وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اعينهم مفتحة وهم نيام وارقده انامه والرقدة النومة وفى الحديث
من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه اى من نام عنها ولم يصلها فلا انام الله عينه ويقال رقد عن الامر اى قعد وتاخر والمرقد دواء
يرقد من شربه والراقود اناء خزف مستطيل مقير **ركد** قوله رواكد على ظهره اى سواكن يقال ركد الماء ركودا من باب قعد سكن وكذا الريح والسفينة ركد
والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت فى مكان فهو راكد وفى الحديث نهى ان يبال فى الماء الراكد اى الساكن الذى لا جريان له وركد القوم هدؤا **رمد** رمد
فى الحديث رماد رمدداء الرماد بالفتح معروف والرمدداء بالكسر والالف مثله ويقال رماد رمدد اى هالك والرمد بالكسر المتناهى فى الاحتراق والرقة
كما يقال ليل اليل ويوم ايوم اذا ارادوا المبالغة ورمدت الغنم من باب ضرب اى هلكت من برد او غيره ورمدت العين من باب تعب ومن باب ضرب لغة اى
هاجت فهو رمد وارمد والانثى رمداء مثل احمر وحمراء والارمد الذى على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة ومنه حديث المعراج عليهم ثياب رمد رند

زند
رود

زند الزند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون العود زندا قاله الجوهري رود قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه هو كناية عما يريد النساء من الرجال
من قولهم راود فلان على الامر مراودة ورِوادا من باب قاتل طلبت منه فعله وكان في المراودة معنى المخادعة لان الطالب يتلطف في طلبه تلطف المخادع ويحرص حرصه
قوله أمهلهم رويدا رويدا تصغير رود واصل الحرف من رادت الريح ترود رودانا تحركت حركة خفيفة والمعنى لا تعجل في طلب اهلاكهم بل اصبر عليهم قليلا فان الله مجزيهم
لا محالة اما بالقتل او الذل في الدنيا والعذاب في الآخرة قال الشيخ ابو علي ره وفي الشواذ قراءة ابن عباس مهلهم رويدا بغير الف قوله انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون هو صريح في ان ارادته نفس ايجاده للشيء ويشهد لذلك الاحاديث عنهم ع ما صح عن صفوان قال قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق
الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر فهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة
الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله يريد ان ينقض اي هو متهيئ للسقوط
والارادة المشية قال الجوهري واصله الواو فسكنت فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت في الماضي الفا وفي المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها
الالف الساكنة وعوض منها الهاء في آخره انتهى والمريد من صفاته تعالى صفات الفعل لا الذات لما روي عن عاصم بن حميد قال قلت لابي عبد الله ع لم يزل الله
مريدا قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد وفي الحديث من فقه الرجل ان يرتاد لموضع بوله اي يطلب الموضع السهل اللين وذلك
لئلا يرجع عليه رشاش البول وفي حديث علي ع في الصحابة انهم يدخلون روادا ويخرجون ادلة اي يدخلون عليه طالبين للعلم ويخرجون ادلة هداة للناس
والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث يقال راد يرود ريادا ورودا وريادا ومنه الحمى رائد الموت
لشدتها على الشيب اي رسوله الذي يتقدم والمرود بالكسر الميل معروف يكتحل فيها والجمع المراود والميم زائدة وفي رويدك عمرا قال الجوهري الكاف للخطاب
لا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى عمرو لانه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسير رويد مهلا وتفسير رويدك
امهل لان الكاف انما تدخله اذا كان بمعنى افعل دون غيره وانما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصب نصب المصادر وهو مصغر مأمور به لانه تصغير الترخيم
من ارود وهو مصدر رود يرود وله اربعة اوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا اي ارود عمرا بمعنى امهله والصفة نحو قولك
ساروا سيرا رويدا والحال نحو سار القوم رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها والمصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله عز وجل فضرب الرقاب باب

زبد

ما اوله الزاء زبد قوله تعالى فاحتمل السيل زبدا اي رغوة والزبد بالتحريك من البحر وغيره كالرغوة والزبد بسكون الباء الرفد والعطاء
ومنه نهي عن زبد المشركين اي عن قبول ما يعطونه ومثله انا لا نقبل زبد المشركين ومثله ابى الله زبد المشركين وطعامهم ويقال زبدت الرجل زبدا من باب ضرب
اعطيته ومنحته والزبد بالضم ما يستخرج بالمخض من اللبن قال في المصباح واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا والزبادة دابة كالسنور يجلب منها الطيب
والزباد الطيب وهو وسخ يجتمع تحت ذنبها على المخرج تمسك الدابة ويمنع الاضطراب ويسلت ذلك الوسخ المجتمع هناك بليطة او بخرقة وزبيدة امرأة

زرد

الرشيد بنت جعفر بن المنصور زرد الازدراد الابتلاع وزرد زردا من باب تعب ابتلعه والزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض

زند

والزراد هو السراد بقلب السين زايا زند الزند بالفتح فالسكون موصل الذراع من الكف وهما زندان الكوع والكرسوع والجمع زنود مثل فلس وفلوس
وطويل الزندين طويل عظام الزندين والزند العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان والجمع

زود

زناد مثل سهم وسهام زود قوله تعالى تزودوا فان خير الزاد التقوى التزود اخذ الزاد اعني الطعام المعين تزودوا واتقوا فان خير الزاد التقوى والزاد في حديث
الحج الطعام يتخذ للسفر والجمع ازواد ومنه تزود لسفره وزودته اعطيته زادا والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وهو وعاء من ادم ومنه قولهم كان في مزود تمر

زهد

وفي قوله ع فانه زاد اخوانكم الجن دلالة على انهم يأكلون زهد في الحديث افضل الزهد اخفاء الزهد الزهد في الشيء خلاف الرغبة فيه تقول زهد في
الشيء بالكسر زهدا وزهادة بمعنى تركه واعرض عنه فهو زاهد وزهد يزهد بفتحتين لغة ومنه الزهد في الدنيا والجمع زهاد وفي معاني الاخبار الزاهد من يحب ما
يحب خالقه ويبغض ما يبغضه خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها وفي الحديث اعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى درجات الورع
ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضا الا وان الزهد في الدنيا في آية من كتاب الله تعالى وهي لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
وعن بعض الاعلام الزهد يحصل بترك ثلثة اشياء ترك الزينة وترك الهوى وترك الدنيا فالزاء علامة الاول والهاء علامة الثاني والدال علامة
الثالث وفلان يتزهد اي يتعبد والزهيد القليل ومنه شيء زهيد زيد وفي الخبر من زاد او ازداد فقد اربى قوله زاد يعني اعطى الزيادة او ازداد

زيد

اخذها والزيادة والزوادة النمو تقول زاد الشيء يزيد زيادة اي ازداد ونما والمزيد الزيادة ومنه قوله تعالى هل من مزيد واستزاده طلب منه الزيادة
والمزادة الراوية سميت بذلك لانه يزاد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا انها اكبر من القربة وزياد بن ابيه هو زياد بن سمية المنتسب الى ابي سفيان واول من دعا
باين ابيه عائشة حين سئلت لمن يدعى وروي انه تكلم يوما بحضرة عمر فاعجب الحاضرين كلامه فقال عمرو بن العاص لله ابوه لو كان قرشيا لساق العرب
بعصاه فقال ابو سفيان والله انه لقرشي ولو عرفته لعرفت انه خير من اهلك فقال ومن ابوه قال انا والله وضعته في رحم امه فقال هلا تستلحقه فقال
اخاف هذا الجالس ان يخرق علي اهابي يعني عمر وروي انه ادعاه معوية بن ابي سفيان وجعله اخاه والحقه بابيه وصار من اصحابه بعد ان كان من اصحاب علي

ومن قصته ان عليا ع كان ولى زيادا فارس فلما قتل علي ع وبويع الحسن ع بعث معوية الى زياد يهدده فخطب زياد ابن آكلة الاكباد يهددني وبيني وبينه
ابن رسول الله ص فلما بايع الحسن معوية اهمه امر زياد لتحصنه بقلاع فارس فارسل المغيرة اليه فتلطف معه حتى قدم على معوية فعرض عليه الحاق فارسل ثابتة فابى فارسل
اليه جويرية بنت ابي سفيان فنشرت شعرها بين يديه وقالت انت اخي اخبرني ابي فعزم على قبول الدعوة فاخرجه معوية الى الجامع واحضر زياد اربعة شهود يزنون
ابا سفيان بامه سمية فقال رجل يا معوية الولد للفراش فشتمه معوية وانفذ الشهادة وحكم بنسبه وولاه البصرة وآل زياد وفرقة من الخوارج الذين خرجوا على الحسين
علي ع فقاتلوه وقتلوه والزيدية من قال بامامة زيد بن علي بن الحسين ع وهؤلاء يقولون بامامة كل فاطمي عالم صالح ذي رأي يخرج بالسيف وزيد بن علي هذا قتل و
بالكناسة موضع قريب من الكوفة وقد نهاه الباقر ع عن الخروج والجهاد فلم يقبل فصار الى ذلك واختلفت الروايات في امره فبعضها يدل على ذمه بل كفره لدعواه
الامامة بغير حق وبعضها يدل على علو قدره وجلالة شأنه فجمع بين الذم والمدح بحمل النهي عن الخروج على التقية او انه ليس نهي تحريم بل شفقة وخوف
عليه واما غيره ممن خرج بالسيف من اهل البيت كيحيى بن زيد ومحمد وابرهيم فظاهر حالهم مخالفة الائمة وما صدر منهم ع من الحزن والبكاء ليس فيه دلالة على
خيريتهم لاحتمال ان يكون شفقة عليهم لضلالتهم او لهتك حرمة اهل البيت وزيد بن صوحان تقدم ذكره في صوح وزيد بن ارقم من الجماعة السابقين
الذين رجعوا الى امير المؤمنين ع قاله الفضل بن شاذان كذا في الخلاصة للعلامة وروى زيد عن النبي ص وامير المؤمنين والحسن والحسين ع كذا ذكره الشيخ بهائي ره
في حواشي الخلاصة وزيد بن حارثة وهو رجل من بني كلب سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله ص وهبته له وقيل بل اشتراه
رسول الله ص بسوق عكاظ واسلم فقدم ابوه حارثة مكة واستشفع بابي طالب الى رسول الله في ان يبيعه منه فقال هو حر فليذهب حيث شاء فابى زيد
ان يفارق رسول الله ص فقال ابوه يا معشر قريش اشهدوا انه ليس بابني فقال رسول الله اشهدوا ان زيدا ابني فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج رسول
الله زينب بنت جحش وكانت تحت زيد قال اليهود والمنافقون تزوج رسول الله ص امرأة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فانزل الله فيه آية ما باب

سبد
سجد

ما اوله السين سبد في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش وفيه وعلامتهم التسبيد كانه يريد به ترك التدهن وغسل الرأس ومنه حديث
ابن عباس قدم مكة مسبدا والتسبيد الحلق والاستيصال للشعر ومن امثال العرب ماله سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير وعن الاصمعي السبد من الشعر
واللبد من الصوف سجد قوله تعالى وان المساجد لله قيل هي المساجد المعروفة التي يصلى فيها لا تدعوا مع الله احدا لا تعبدوا فيها صنما وقيل معناه ان الصلوة
والسجود لله وقيل المراد بقاع الارض لقوله ص جعلت لي الارض مسجدا وقيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف والركبتان واليدان والرجلان
واحدها مسجد وهذا هو المشهور والمروي عن ائمة الهدى ولا تدعوا مع الله احدا لا تشركوا مع الله سبحانه غيره قوله ويصدون عن سبيل الله والمسجد
الحرام قيل المسجد الحرام هو المسجد نفسه وقيل بل مكة كلها لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وكان في مكة لانه كان في بيت خديجة
وقيل في الشعب وقيل في بيت ام هاني قال بعض الافاضل ويتفرع على هذا عدم جواز بيع بيوت مكة وجواز سكنى الحاج فيها وان لم يرض اهلها على الاول
ويجوز على الثاني لا يجوز لقوله تعالى سواء العاكف فيه والباد وضعف الثاني بانه على تقدير صحة النقل التسمية مجاز والاصل الحقيقة قوله لمسجد اسس على
التقوى قيل هو مسجد قبا وقيل مسجد المدينة المشرفة وعن الزجاج كل موضع يتعبد فيه قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد يريد القبلة وفي الحديث هذه
مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام قوله فاذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال بعض المفسرين اتفق الناس كلهم على
ان سجودهم لآدم لم يكن سجود عبادة لانها لغير الله كفر لكن قال بعضهم ان آدم كان كالقبلة والسجود لله تعالى وتكون اللام كهي في قول الشاعر على البر
اول من صلى لقبلتكم اي الى قبلتكم وقيل كان السجود تعظيما لآدم فكان ذلك سنة الامم السالفة في تعظيم اكابرها قوله تعالى ولله يسجد من في السموات
والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال قال الشيخ ابو علي ره اي ينقادون لاحداث ما اراده فيهم من افعاله شاؤا او ابوا وينقاد له ظلالهم
حيث يتصرف على مشيته في الامتداد والتقلص والفيء والزوال قوله وادخلوا الباب سجدا اي مطأطئين منحنين وساجدين لله شكرا وقد تكرر
في الحديث ذكر السجود وهو في اللغة الميل والخضوع والتطامن والاذلال وكل شيء ذل فقد سجد ومنه سجد البعير اذا خفض رأسه عند ركوبه وسجد
الرجل وضع جبهته على الارض ومنه الخبر كان كسرى يسجد للطالع اي يتطامن وينحني والطالع سهم يتجاوز الهدف من اعلاه يعني كان يسلم لراميه ويستسلم
له وقال الازهري معناه انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب وفي الشرع عبارة عن هيئة مخصوصة ومنه سجود الصلوة
والساجد هو الفاعل للسجود وقد يعبر به عن الصلوة كما روي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال ادع الله ان يدخلني الجنة فقال له اعني بكثرة السجود والسجاد
لقب علي بن الحسين ع سمي به لكثرة سجوده لما روي من انه ع كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة والسجادة بالفتح والتشديد الخمرة التي يسجد عليها
وقوله في حديث الشمس تسجد تحت العرش يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب والافلا جبهة لها تسجد بها وفي حديث آخر فاذا غابت انتهت الى حد
بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد قال في بطنان العرش وسطه قال بعض الاعلام كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها تحاذي
النقطة التي هي وسط العرش وقد استفيد من كلام البعض ان السجدة قسمان طبيعية وارادية ومن قبيل الاول سجدة الشمس وفي الحديث معنى سجودها
ما قال سبحانه الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والسجدة سجدة بالفتح

بالفتح

بالفتح لانها عدد وسجدة طويلة بالكسر لانها للنوع وسورة السجدة تقرأ بالفتح وسجدة التلاوة في القرآن في خمسة عشر موضعاً في الاعراف والرعد والنحل
وبني اسرائيل ومريم والحج في موضعين والفرقان والنمل وص وانشقت والم تنزيل وفصلت والنجم واقرأ والاربعة الاخيرة واجبة وتسمى العزائم وفي
الحديث صلوة في مسجدي خير من كذا الا في المسجد الحرام فان الصلوة فيه خير من الصلوة في مسجدي اراد به المسجد المخصوص الذي كان في زمنه دون ما زيد
فيه بعده وقوله جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً كان للرد على من قبلنا لانه انما ابيح لهم الصلوة في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس وقيل كانوا لا يصلون
الا فيما يتيقنون طهارته من الارض وكذا لم يجز لهم التيمم الا فيما يتيقنون طهارته ونحن نصلي في جميعها ونتيمم في جميعها الا فيما يتيقن نجاسته والمسجدان
مسجد مكة والمدينة والمسجد فتحاً وكسراً بيت الصلوة قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع مثل دخل
يدخل فالمفعل بالفتح اسماً كان او مصدراً ولا يقع فيه الفرق الا احرفاً من الاسماء الزموها كسر العين ومن ذلك المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمجزر
والمسكن والمسقط والمفرق والمرفق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم الى ان قال والفتح في كله جائز وان لم
نسمعه وما كان من باب فعل يفعل يعني مفتوحاً في الماضي مكسوراً في المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلاً
سدد
بفتح الزاء تريد نزل نزولاً وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار **سدد** قوله تعـ وقولوا قولاً سديداً السديد من القول السليم من خلل الفساد واصله
من سد الخلل وقوله قولوا لهم قولاً سديداً اي صواباً عدلاً موافقاً للشرع والحق وقيل فليخاطبوا اليتامى بخطاب حسن وقول جميل والسداد بالفتح الصواب
من القول والفعل واسد الرجل جاء بالسداد وسدّ يسدّ من باب ضرب يضرب سدوداً اصاب في قوله وفعله فهو سديد قوله وجعلنا من بين ايديهم
سداً ومن خلفهم سداً السد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة وسد ذي القرنين قيل
اي جعلهم كالحائط بين سدين لا يبصرون ما بين ايديهم وما خلفهم يريد لا تامل لهم ولا استبصار جعلهم مغلولين مقمحين في انهم لا يلتفتون الى الحق
ولا يعطون اعناقهم وعن بعض العارفين كنى بالسد عن الغفلة عن الذنوب فلا الندم عليها ولا الاستغفار منها ونحوه قوله حتى اذا بلغ بين السدين اي الجبلين
الذين سدّ ذو القرنين ما بينهما قرئ بالضم والفتح وقيل ما كان من عمل العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله فهو مضموم كالجبل لانه فعل بمعنى مفعول
وفي الحديث عن امير المؤمنين ع سدّد وقارب معناه اقتصد في الامور كلها من قولهم سدّد الرجل اذا لزم الطريقة المستقيمة وقارب من المقاربة وهي
القصد في الامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير والمراد طلب الاصابة فيما يتوجه الى الله تع والاخذ بما لا افراط فيه ولا تفريط ومثله وقد سئل عن الازار فقال
سدّد وقارب معناه اعمل به شيئاً لا يعاب عليك فعله فلا تفرط في ارساله ولا تشمره ومثله حديث قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم الاستقامة
والسداد قال في المجمل السداد بالفتح الاستقامة ومنه من يعص الله يخطئ السداد وقيل معناه لا تبلغوا النهاية في استيعاب الاوقات كلها بل اغتنموا
اوقات نشاطكم اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينهما كيلا ينقطع بكم بلغوا المنزل اي مقصدكم وقوله حتى يصيب سداداً من عيش اي ما يكفي حاجته
وسدّد في رميته اي بالغ في تصويبها واصابتها وقوله لا باس بذبح الاعمى اذا سدّد اي صوّب في ذبحه وسددت الثلمة ونحوها سداً من باب قتل اصلحتها واوثقتها وفي
حديث من ترك الجهاد رغبة عنه وضرب على قلبه بالاسداد هي جمع سد يريد ضربت عليه الارض بالاسداد سدت عليه الطرق وعميت عليه مذاهبه وسددت عليه باب
الكلام اذا منعته منه والسداد بالكسر كل ما سددت به خللاً وبه سمي سداد الثغر ونحوه والسدة بالضم والتشديد كالصفة او كالسقيفة فوق باب الدار
ليقيها من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه سدة اشجع اسم موضع واشجع بن ريث بن غطفان وفي حديث ام سلمة انها قالت لعائشة
لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله وبين امته فمتى اصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله ص في حريمه الحديث وفي الخبر لا يصلى
في سدة المسجد اي الظلال التي حوله والسدة داء يأخذ بالانف يمنع تنسم الريح وكذا السداد كعطاس والسدي هو نسبة لاسمعيل السدي المشهور قال
الجوهري لانه كان يبيع المقانع والخمر في سدة من مسجد الكوفة وهي ما يبقى من الطاق المسدود وجمع السدة سدد مثل غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر
عندهم اسمعيل السدي شيعي صدوق لا باس به وكان يشتم ابا بكر وعمر وهو السدي الكبير والصغير ابن مروان والتسديد التوفيق للسداد وهو الصواب من
القول والعمل ومنه قوله اللهم سددنا ورجل مسدّد بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد ايضاً المقوم وبالفتح المقوم على صيغة اسم المفعول **سرد**
سرد
قوله تع وقدّر في السرد السرد نسج حلق الدرع ومنه قيل لصانع الدرع سراد وزراد ابدلت السين زاياً ومعناه لا تجعل مسمار الدرع دقيقاً فيقلق ولا
غليظاً فيفصم حلق الدرع والسرد ايضاً تتابع بعض حلق الدرع والسرد ايضاً تتابع بعض حلق الدرع الى بعض يقال سرد فلان الصوم اذا والاه ومنه اذا كان
لا يقدر على سرده قرأه وقيل سرد الدروع نسجها وتداخل بعضها في بعض وفي السرد الثقب والمسرودة الدروع المثقوبة والسرد اسم جامع للدروع وسائر
الحلق والسرد جودة سياق الحديث وسرد الحديث من باب قتل اتى به على الولاء ومنه فلان يسرد الحديث سرداً اذا كان جيد السياق له وقيل لاعرابي
سرمد
تعرف الاشهر الحرم فقال نعم ثلاثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب **سرمد** قوله تع ارأيتم ان جعل الله عليكم
سعد
النهار سرمداً الى يوم القيمة الآية السرمد كجعفر الدائم المستمر الذي لا ينقطع وليل سرمد اي طويل **سعد** قوله تع واما الذين سعدوا الآية
بالبناء للمفعول وفي السبعة من سعده الله يسعده بفتحتين فهو مسعود والاكثر ان يتعدى بالهمزة فيقال اسعده الله والسعادة خلاف الشقاوة ومنه

سعد الرجل

سعد الرجل بالكسر في دين او دنيا خلاف شقي فهو سعيد والجمع سعداء وفي الحديث اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله مخلصاً اي باخلاص وفي الحديث
لبيك وسعديك والمعنى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعاداً بعد اسعاد وهذا مثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال
قيل ولم يسمع سعديك مفرداً عن لبيك والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة والسعد بضم السين طيب معروف بين الناس ومنه الحديث اتخذوا السعد
لاسنانكم فانه يطيب الفم وفيه من استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل فمه بعد الطعام لم تصبه علة في فمه ولم يخف شيئاً من ارياح البواسير والاسعد اسم مغفر
كان لرسول الله ص والساعد من الانسان ذراعه ومنه حديث الوضوء فامر على ساعده وساعدا الرجل ذراعاه وساعدا الطائر جناحاه وفي الحديث بني مسجد
سفد
رسول الله ص بالسعيدة والسميط ثم فسرهما فيه وسعد اسم رجل والسعدان نبت ذو شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب وهو من جيد مراعي الابل السمن
عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان **سفد** في الحديث ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الفاجر انزل معه سفوداً من نار السفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى
بها اللحم والمعروف صبيح ومبيح وفيه تعلموا من الغراب ثلث خصال وعد منها استتاره بالسفاد وهو بالكسر نزو الذكر على الانثى يقال سفد الذكر على الانثى كضرب و
سمد
علم سفاداً بالكسر نزا والعرب تزعم ان الغراب لا يسفد ومن امثالهم اخفى من سفاد الغراب ويزعمون ان اللقاح من مطاعمة الذكر والانثى وايصال جزء من الماء
الذي في قانصته اليها بان يضع كل منقاره في منقار الاخر **سمد** قوله تع وانتم سامدون يعني لاهون وقيل سامدون متكبرون والسامد من
سند
كل رافع راسه يقال سمد سموداً رفع راسه تكبراً وجاء السامد لمعان اللاهي والمغني والهائم والساكت والحزين الخاشع والسماد كسلام ما يصلح به الزرع من تراب و
سرجين وتسميد الارض هو ان يجعل السماد فيها وتسميد الراس استيصال شعره لغة في التسبيد قال الجوهري السمد القز فارسية قاله في **سند** قوله تع
كانهم خشب مسندة هو وصف المنافقين شدده للكثرة شبههم تع في عدم الانتفاع بحضورهم في المسجد بالخشب المسندة الى الحائط وقد تقدم الكلام في خشب
وفي حديث الصادق ع اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقاً فلكم وان كان كذباً فعليه والاسناد في الحديث رفعه الى قائله وسندت الى الشيء
سنوداً من باب قعد واستندت بمعنى وسند من باب تعب لغة والسند بالتحريك ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسناد بالكسر الناقة
القوية وفي الحديث دجاج سندي وبغل سندي كانها نسبة الى السند بلاد والسند نهر بالهند عند بلاد السند والى السندية قرية معروفة من قرى بغداد
سود
تقول سندي للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج والسندي بن شاهك بالشين المعجمة والهاء بعد الالف والكاف اسم رجل سجان في زمن العباسية مات
الكاظم ع في حبسه وفي حديث عائشة عليها اربعة اثواب سند قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند وجمعه اسناد والسندان بالفتح
زبرة الحداد **سيد** قوله تع سيداً وحصوراً السيد الرئيس الكبير في قومه المطاع في عشيرته وان لم يكن هاشمياً ولا علوياً والسيد الذي يفوق في الخير و
السيد المالك ويطلق على الرب والشريف والفاضل والكريم والحليم والمتحمل اذى قومه والزوج والمقدم وقوله والفيا سيدها لدى الباب يعني زوجها
وفي حديث النبي ص انا سيد ولد ادم ولا فخر قيل قاله اخباراً عما اكرمه الله تع من الفضل والسؤدد وتحدثاً بنعمة الله تع عنده واعلاماً لامته ليكون ايمانهم
به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة نلتها كرامة من الله ولم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وفي
حديث الحسنين انهما سيدا شباب اهل الجنة اي افضل من مات شاباً في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد به سن الشباب لانهما ماتا وقد كهلا او انهما سيدا اهل
الجنة فان اهلها كلهم شباب والسواد لون معروف بضد البياض وفي الدعاء اللهم لا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه المراد بسواد الوجه هنا الحقيقة او الكناية
عن الخجل والكآبة والوجل كما قاله المفسرون في قوله تع يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وسواد الكوفة نخيلها واشجارها ومثله سواد العراق سمي بذلك لخضرة
اشجاره وزرعه وحده طولاً من حديثة الموصل الى عبادان وعرضاً من العذيب الى حلوان وهو الذي فتح على عهد عمر وهو اطول من العراق بخمسة وثلثين فرسخاً
كذا نقلا عن المغرب وفي الحديث سئل عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين وسواد خيبر وبياضها ارضها ونخلها كما جاءت به الرواية عنهم ع والسواد
المخترم في قول القائل الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم عند رؤية الجنازة يحتمل ان يراد به الشخص وان يراد به عامة الناس والمخترم بالخاء المعجمة والراء المهملة
الهالك والمعنى الحمد لله الذي لم يجعلني من الهالكين وفي حديث علي ع لاصحابه في صفين الزموا السواد الاعظم اي الفرقة المحقة والعدد الكثير الذين فيهم حجة
فاجماعهم حجة تمام الحديث اياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب وفي نقل اخر عليكم بالسواد الاعظم اي بقيتهم يعني بجماعة
اهل الشام لانه كان حول معوية يومئذ على ما نقل مائة الف كانوا تعاهدوا على ان لا يتفرقوا عنه حتى يقتلوا وقوم امنوا بسواد على بياض يعني بما في الكتب
مسطور وسواد الانسان شخصه ومنه قولهم لا يفارق سوادي سواده وسواد القلب حبته وكذا سويداؤه ومنه قوله شربوا بالكاس الروية من محبته وتمكنت
من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته وفي الحديث العلماء سادة يقال ساد يسود سيادة والاسم السؤدد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق على
الموالي لشرفهم وان لم يكن في قومهم شرف والجمع سادة وسادات وفي الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغاراً قبل ان تصيروا سادة منظوراً
اليكم فتستحيون ان تتعلموا بعد الكبر فتبقون جهالاً وقيل قبل ان تتزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشتغلوا بالازواج عن العلم من اساد الرجل تزوج في سادة وفي حديث شاة الهدي يستحب
ان تكون سمينة تنظر في سواد وتبرك في مثله اي اسود القوائم والمرابض والمحاجر وفي الحديث اقتلوا الاسودين في الصلوة يريد الحية والعقرب والجمع الاساود
وفي حديث سلمان وقد بكى في مرضه قائلاً لا ابكي جزعاً من الموت وحزناً على الدنيا ولكن الحديث وليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي

يريد

بريد شخوصاً من متاع عندة ولم يكن عنده سوى مطهرة واجانة وجفنة وفي حديث الحجر سودته خطايا بني آدم وفيه تخويف عظيم لانه اذا اثرت في الحجر فما ظنك في
تاثيرها في القلوب وفيه الكلام في حجر وفي الحديث ارسل الله محمداً الى الابيض والاسود كانه يريد الى العرب والعجم والاسود الحية العظيمة ومنه الحرم يقتل الاسود
والعقرب والاسودان التمر والماء وفي حديث ملكي القبر فاتاه ملكان اسودان ازرقان يحتمل ان يكون السواد على الحقيقة لما في لون السواد من الهول والنكر
ويحتمل الكناية عن قبح المنظر وفظاعة الصورة وسودة بنت زمعة زوجة النبي وهي صاحبة الشاة التي قال النبي فيها ما كان على اهلها اذا لم ينتفعوا بلحمها
ان ينتفعوا باهابها وبكسر الواو اي لا يبقى السواد ومنه الحديث فدخل علينا المسودة يعني اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثياباً سوداً وعيسى بن
موسى اول من لبس لباس العباسيين من العلويين اسود عليهم الشباب اي واعرهم لباس الجاهلية ومن امثال العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل اول
من قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة مذكورة في محلها ويقال كلمت فلاناً فما رد علي سوداء ولا بيضاء اي كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة بالغين المعجمة
من رواة الحديث شهد مع علي صفين وتزوج جارية بكراً وهو ابن مائة سنة وست عشرة سنة وافتضها وكان يختلف اليها وقد اتت عليه سبع وعشرون
سهل
ومائة سنة سكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج **سهد** السهاد بالفتح الارق وقد سهد الرجل بالكسر يسهد سهداً والسهد بضم السين القليل النوم
شدد
والمسهد مثله ومنه حزني شديد وليلي مسهد يقول لا نوم **باب ما اوله الشين شدد** قوله تعالى حتى يبلغ اشده اي قوته وهو منتهى شبابه
واحدها شد مثل فلس وافلس وقيل حتى يبلغ اشده بضم اوله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلاثين وهو مروي عن الائمة وفي الحديث انقطاع يتم
اليتيم بالاحتلام وهو اشده قوله واشدد على قلوبهم اي امنعها من التصرف والفهم عقوبة لهم من اشد هو عبارة عن الخذلان والطبع قوله وشددنا ملكه
اي قويناه وعقدناه عقد الايقدر احد على حله وقيل وكان يحرس محرابه في كل ليلة ستة وثلاثون الف رجل وقيل اربعون الف مسلم وقيل القى الله هيبته
في قلوب الناس قوله سنشد عضدك باخيك اي سنقويك به ونؤيدك بان نقرنه اليك في النبوة لان العضد قوام اليد قوله وانه لحب الخير
لشديد اي لاجل حبه للمال لبخيل قوله ان بطش ربك قال الشيخ ابو علي ره يعني ان بطش ربك يا محمد لشديد يعني ان اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة
اليم شديد اذا وصف البطش وهو الاخذ عنفاً بالشدة فقد تضاعف مكروهه وتزايد ايلامه والشديد في قوله ع هون علي نفسه الشديد هو تسهيل شدائد
الدنيا على خاطره واستحقاره في جنب تصوره من الفرحة بلقاء الله ووعده ووعيده او تسهيله لشدائد الاخرة وتهوينه بالاعمال الصالحة وشد
الشيء يشده بالضم اوثقه ويشده بالكسر ايضاً وشد الله ملكه وشدده قواه والتشديد خلاف التخفيف واشتد الشيء من الشدة واشتد النهار
علا وارتفع شمسه وشد شداً من باب قتل اوثقه ومنه الحديث رجل داوي لحديثكم يثبت لك في الناس ويشدده في قلوب شيعتكم اي يقويه ويثبته
وفي بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذ من السداد وهو الصواب اي يصوبه في قلوبهم وشدة الحرب يشد بالكسر حمل على العدو وشيء شديد بين
الشدة وفي الخبر لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وكان يشتد في البول اي في الاحتراز عنه وفي الحديث
لا تشد الرحال الا لكذا هو كناية عن السفر اي لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا لكذا تعظيماً لشأن المقصد وما سواه فمتساو في الفضل ومنه لا تشد
الرحال الا الى ثلاثة مساجد والمستثنى منه خصوص المسجد فلا يمنع لزيارة صالح حياً او ميتاً وقريب او طلب علم او تجارة وشداد بن عاد من اهمل له في عمره
شرد
وكذا ثمود بن عنثر وبلعم بن باعورا واشتد طغيانهم في هذا الاهمال **شرد** قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم اي فرق وبدد جمعهم والتشريد الطرد والتفريق
شهد
ويقال سمع بهم من خلفهم ومن كلامه لولا ان جبرئيل اخبرني عن الله انك سخي لشردت بك وجعلتك حديثاً على من خلفك والتشريد الطرد وفيه طردوا
وشردوا وهو من تاكيد المعنى وشرد البعير يشرد شروداً وشراداً نفر فهو شارد وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم **شهد** قوله تعالى انا ارسلناك
شاهداً اي على امتك فيما يفعلونه مقبولاً قولك عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل قوله وشاهد ومشهود قيل الشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون فيه وقيل الشاهد محمد لقوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيداً والمشهود يوم القيامة لقوله
وذلك يوم مشهود قوله لتكونوا شهداء على الناس اي كانوا لامم يوم القيامة يجحدون تبليغ الانبياء فيطلب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا
فيؤتى بامة محمد فيشهدون لهم ويزكيهم وروي عن علي انه قال ايانا عنى فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وقيل
لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا اي حجة عليهم فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول هو دا بالشرع واحكام الدين اليكم قوله ويتخذ منكم شهداء
اي يكرم ناساً منكم بالشهادة قوله تبغونها عوجاً وانتم شهداء اي تشهدون وتعلمون ان محمداً حق قوله ويقول الاشهاد يعني من الملائكة والنبيين
او جوارحهم وجمع شاهد قوله واكتبنا مع الشاهدين اي مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم وقيل مع امة محمد ص لانهم شهداء على الناس قوله قل اي
شيء اكبر شهادة اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار اي شيء اعظم شهادة واصدق حتى انبئكم على انني صادق او اي شيء اكبر شهادة حتى يشهد لي بالبلاغ وعليكم
بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل لهم الله شهيد بيني وبينكم يشهد لي بالرسالة والنبوة وقيل يشهد لي بتبليغ الرسالة اليكم وبتكذيبكم اياي قوله افمن
كان على بينة من ربه اي برهان من الله وبيان حجة على ان دين الاسلام حق وهو دليل العقل ويتلوه اي يتبع ذلك البرهان شاهد يشهد بصحته
وهو القران وقيل البينة القران والشاهد جبرئيل يتلو القران وقيل افمن كان على بينة من ربه وهو النبي ص والشاهد علي بن ابي طالب يشهد له

وهو منه وهو المروي عن اهل البيت قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله هو عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله ص المدينة نظر الى وجهه فعلم انه ليس بوجه
كذاب وتامله وتحقق انه هو النبي المنتظر وقال له اني اسالك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة والولد ينزع الى ابيه
او الى امه فقال ص اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل
نزعه وان سبق ماء المراة نزعته فقال اشهد انك رسول الله حقاً ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وان علموا باسلامي قبل ان تسألهم عني بهتوني عندك
فجاءت اليهود فقال لهم النبي ص اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا
اعاذه الله من ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال هذا ما كنت
اخاف يا رسول الله واحذر قال سعد بن ابي وقاص ما سمعت رسول الله يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزل وشهد
شاهد من بني اسرائيل على مثله كذا ذكره في الكشاف قوله وشهد شاهد من اهلها قيل ابن عم كان لها وكان جالساً مع زوجها عند الباب وقيل كان ابن
خال لها قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال المفسر السين للطلب اي اطلبوا شهيدين والفرق بين الشاهد والشهيد ان الاول بمعنى الحدث والثاني
بمعنى الثبوت فاذا تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدث تحمله فاذا ثبت تحمله لها زماناً او اكثر فهو شهيد ثم يطلق الشاهد عليه مجازاً بعد تحمله
تسمية للشيء بما كان عليه كما يطلق الشهيد قبل تحمله لها مجازاً كما في الاية فان الطلب انما يكون قبل حصول المطلوب قوله شاهدين على انفسهم بالكفر
لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قوله وما شهدنا الا بما علمنا اي الا بما عاينا من اخراج
الصواع من رحله وانما قالوا ذلك لانهم شهدوا عند ابيهم ان ابنك سرق فاتهمهم على ذلك قوله شهد الله انه لا اله الا هو قيل معناه بين واعلم كما
يقال شهد فلان عند القاضي اي بين واعلم لمن الحق وعلى من هو قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي من كان حاضراً في الشهر مقيماً غير مسافر فليصم ما حضر
واقام فيه وانتصاب الشهر على الظرف والشاهد الحاضر قوله القى السمع وهو شهيد اي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل وساه معنى
واشهدهم على انفسهم في اخذ قوله واشهدوا ذوي عدل منكم قيل هو امر ارشاد لخوف تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه الى الخيانة بعد
الامانة وربما يموت فيدعيها ورثته واشهدته واستشهدته بمعنى قوله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الاية تقدم شرحها في وصا قوله ان قرآن
الفجر كان مشهوداً قيل اي يشهده المسلمون يجمعون القران فيكثر الثواب على ص يعني صلوة الفجر يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار وفي حديث
وصف الحجر مضيت للذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً ومشهوداً والمراد من الشهيد المعنى المعروف ومن المستشهد المطلوب منه الشهادة
كان الله امره بها وطلبها منه ومن المشهود الذي يشهد قتله الخلائق والملائكة كما مر في قوله ان قرآن الفجر كان مشهوداً وفي حديث ذكر الشهيد وهو من مات
بين يدي نبي او امام معصوم او قتل في جهاد سائغ قيل سمي بذلك لان ملائكة الرحمة تشهده فهو شهيد بمعنى مشهود وقيل لان الله وملائكته شهود له في الجنة
وقيل لانه ممن استشهد يوم القيمة مع النبي على الامم الخالية وقيل لانه لم يمت كانه شاهد اي حاضر او لقيامه بشهادة الحق في الله حتى قتل او لانه يشهد ما اعد
الله له من الكرامة وغيره لا يشهدها الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى فاعل والشهيد من اسمائه تعالى وهو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية
المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقاً فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد
على الخلق ومنه قوله وشهيداً يوم الدين اي شاهداً على امته يوم القيمة وفي الحديث الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد اراد بالشواهد الحواس لكونها
تشهد ما تدركه ولا تحويه المشاهد المحاضر والمجالس وفي الخبر سيد الايام يوم الجمعة وهو شاهد قيل اي يشهد لمن حضر صلوته والصلوة مشهودة مكتوبة
اي تشهدها الملائكة ويكتب اجرها للمصلي وشهدت على الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والجمع اشهاد وشهود وشهدت العيد ادركته وشاهدته
عاينته وشهدت المجلس حضرته وقولهم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب اي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب قوله وهو شاهد في بلده اي حاضر وشهد يكون
يتعدى بالباء لانه بمعنى اخبر واشهد ان لا اله الا الله يتعدى بنفسه لانه بمعنى علم وقد يستعمل اشهد في القسم نحو اشهد بالله لقد كان كذا اي اقسم والشهادة
خبر قاطع والمعنى واضح وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت حيث جعل رسول الله ص شهادته بشهادتين وسماه بذلك والمشهد محضر الناس ومنه المشهد
شيد
والتشهد معروف ومنه قوله ص كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة والشهد العسل في شمعها والجمع شهاد كسهم وسهام وشهدانج دبق شامي الخ
هو حب القنب وقيل ينفع من جميع الريح والبهق والبرص ويقتل حب القرع اكلاً ووضعاً على البطن من خارج **شيد** قوله تعالى وقصر مشيد بفتح ميم وخفة
ياء وسكونها هو المعمول بالشيد بالكسر وهو كل شيء طليت به الحائط من جص او غيره وشدت البيت من باب باع اذا بنيته بالشيد وشاده يشيده
بالفتح جصصه والمشيد بضم الميم وتشديد الياء وفتحها المطول ومنه قوله تعالى في بروج مشيدة اي قصور مطولة مرتفعة وقيل مشيدة مجصصة وقيل
صخد
مزينة وقيل المراد بالبروج قصور في السماء باعيانها وفي الحديث ان الامانة خص الله بها ابرهيم واشاد بها ذكره يعني رفع بها قدره ومحله ومنه
صدد
حتى كادت لا تخفى على احد **باب ما اوله الصاد صخد** الصيخود واحد الصياخيد وهو الصخرة الشديدة الصلبة **صدد** قوله تعالى وصدها
ردى
ما كانت تعبد من دون الله اي منعها من الايمان عبادة الشمس ونحوهم صد صداً وصدوداً من باب قتل صرفه ومنعه قوله اذا قومك منه يصدون

روي عن سلمان الفارسي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في أصحابه إذ قال إنه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو
الداخل فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه أما رضي محمد أن فضل علينا عليا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية
أفضل منه فأنزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقوله أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل
هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل وقرئ يصدون بكسر الصاد وضمها فمن كسر أراد يضجون وترتفع لهم جلبة فرحا وجذلا
وضحكا ومن قرأ بالضم فهو من الصدود والإعراض عن الحق وقوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم نزلت في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا بعده
وغصبوا أهل بيته حقهم وصدوا عن أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله أضل أعمالهم أي أبطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهاد والنصرة وروي عن
الباقر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد والناس مجتمعون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم فقال ابن عباس يا أبا
الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت شيئا من القرآن قال قد قلته لأمر قال نعم إن الله يقول في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فتشهد
على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه استخلف أبا بكر قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلا إليك قال فهلا بايعتني قال اجتمع الناس على أبي بكر فكنت منهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام
كما اجتمع أهل العجل على العجل هاهنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم
بكم عمي فهم لا يرجعون قوله ويسقى من ماء صديد الصديد قيح أو دم وقيل هو القيح كأنه الماء في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود أهل النار
قوله فأنت له تصدى أي تتصدى من قولهم تصدى للأمر تفرغ له وأصله تصدد فأبدل للتخفيف وفي الحديث المصدود تحل له النساء والمحصور
لا تحل له النساء والمراد بالمصدود من صده المشركون ومنعوا من الحج لا بمرض كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله والصد الهجران والإعراض يقال صددت عنه أي هجرته
وأعرضت عنه **صرد** في الحديث كان علي بن الحسين عليه السلام رجلا صردا لا تدفئه فراء الحجاز الصرد بفتح الصاد وكسر الراء المهملة من يجد البرد سريعا ومنه رجل صرد
مصراد لمن يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقابله للقوي على البرد فهو من الأضداد وفيه نهى المحرم عن قتل الصرد وهو كطائر أبيض البطن أخضر الظهر ضخم الرأس والمنقار
يصطاد العصافير إذا نفر واحد قده من ساعته وأكله ويسمى الأخطب والأخيل لاختلاف لونه لا يكاد يرى إلا في سعفة أو شجرة لا يقدر عليه أحد شرير
النفس غذاؤه من اللحم له صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه ليتقرب إليه فإذا اجتمعوا إليه شد على بعضهم فأخذه تتشاءم به العرب
تتطير بصوته كذا في حياة الحيوان وغيره وفي المصباح قيل إن الصرد كان دليل آدم من بلاد سرنديب إلى بلاد جدة مسير شهر وعن كعب الأحبار الصرد يقول سبحان ربي
الأعلى ملء سمائه وأرضه وجمع الصرد صردان **صعد** قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا أي ترابا نظيفا والصعيد التراب الخالص الذي لا يخالطه سبخ صعد
ولا رمل نقلا عن الجمهرة والصعيد أيضا وجه الأرض ترابا كان أو غيره وهو قول الزجاج حتى قال لا أعلم اختلافا بين أهل اللغة في ذلك فيشمل الحجر والمدر
ونحوهما والصعيد أيضا الطريق لا نبات فيها قال الأزهري ومذهب أكثر العلماء أن الصعيد في قوله فتيمموا صعيدا طيبا أنه التراب الطاهر الذي على وجه
الأرض أو خرج من باطنها قوله صعيدا زلقا أي أرضا بيضاء يزلق عليها لملاستها قوله عذابا صعدا أي شديدا شاقا والصعد مصدر صعد وصف
به العذاب لأنه يتصعد المعذب أي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه قوله سأرهقه صعودا بفتح الصاد العقبة الشاقة وقيل إنها نزلت في الوليد بن المغيرة لأنه
يكلف في القيامة أن يصعد جبلا من النار من صخرة ملساء فإذا بلغ أعلاها لم يترك أن يتنفس وجذب إلى أسفلها ثم يكلف مثل ذلك قوله إذ تصعدون
ولا تلوون الإصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع وقيل الإصعاد الذهاب في الأرض والإبعاد سواء ذلك في صعود أو حدور قوله كأنما يصعد
في السماء شبهه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فإن صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وتضيق عنه المقدرة وينبه به على أن
الإيمان ممتنع منه كما يمتنع عليه الصعود إلى السماء وقرئ يصاعد أي يتصاعد وفي تفسير الشيخ علي بن إبراهيم كأنما يصعد في السماء قال يكون مثل شجرة
حولها أشجار كثيرة فلا تقدر أن تلقي أغصانها يمنة ويسرة فتمر في السماء فتسمى حرجة فضرب بها مثلا قوله إليه يصعد الكلم الطيب أي يقبله لأنه
كلما يتقبل الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود ولأن الملائكة يكتبون أعمال بني آدم ويرفعونها إلى حيث يشاء الله لقوله تعالى إن كتاب الأبرار لفي
عليين وفي الحديث يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد قيل هي أرض واسعة مستوية وفيه فتنفس الصعداء هو بضم الصاد وفتح المهملتين والمد
نوع من التنفس يصعده المتلهف والحزين وانتصابه كما قيل على المفعول المطلق لنوع نحو جلست القرفصاء والصعد بفتحتين الصعود ضد الهبوط ومنه الحديث
إياكم والجلوس في الصعدات هي الطرق أخذا من الصعيد الذي هو التراب فإنه جمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات جمع الجمع كما تقول طريق وطرق وطرقات
وقيل المراد من الصعدات أفنية باب الدار وممر الناس بين يديه وفي صفة كأنما يحط في صعد أي موضعا عاليا يصعد فيه ويحط والمشهور في صبب
وقد مر قال في الدر هو بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب والصعد المرتفع ومنه شيء إليك صعد عملا ومنه حديث الأموات و
صعد إليك أرواحهم أي ارفعها إليك إلى الجنة وصعد في السلم من باب تعب صعودا والصعود كرسول خلاف الهبوط والجمع صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز
وعجز واشتريته بدرهم فصاعدا هو حال أي فزاد الثمن صاعدا **صفد** قوله تعالى مقرنين في الأصفاد أي القيود والأغلال التي يوثق بها الأرجل صفد
واحدها صفد بالتحريك ويقال صفده يصفده صفدا أي شده وأوثقه وكذلك التصفيد والصفد الوثاق والصفاد بالكسر ما يوثق به الأسير

من قد

من قد وقيد وغل والصفد بالتحريك العطاء ومنه طلب لم أخذ عليه أجرة وأصفده إصفادا أي أعطيته مالا أو وهبت عبدا وفي حديث ليلة القدر
صلد وشهر رمضان تصفد فيه الشياطين أي تشد وتوثق بالأغلال هو إما حقيقة ليمتنعوا عن الإغواء والتشويش أو مجاز عن قلة الإغواء والمراد أن الشياطين
لا يخلصون في شهر رمضان إلى إفساد الناس كما يخلصون في غيره من الشهور لاشتغالهم بصيامه بقمع الشهوات وسائر العبادات **صلد** قوله تعالى فتركه صلدا
صمد بتسكين اللام أي صلبا أملس نقيا من التراب يقال حجر صلد أي صلب أملس وقوله لا يقدرون على شيء أي لا ينتفع من ينفق رئاء الناس بما فعل ولا يجد ثوابه
وفي حديث صفات المؤمن صلب من الصلد أي لا يدخل قلبه ريب ولا جزع صبور عند المصائب وعند الهزاهز واثق بدينه **صمد** قوله تعالى الله الصمد قيل
وقيل هو الدائم الباقي الصمد الذي انتهى إليه السؤدد وقيل هو الذي يصمد في الحوائج أي يقصد قال بعض الأعلام اختلف أقاويل أهل التفسير في بيان الصمد وأولى ذلك بالتقديم
ما وافق أصول أهل اللغة وأشهر بين أهل اللسان أن الصمد السيد المقصود في السؤدد الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم وأمورهم وفي الحديث الصمد
المصمود إليه في القليل والكثير وعليه قول أبي طالب في بعض ما كان يمدح النبي صلى الله عليه وآله وبالجمرة الوسطى وقد صمدوا لها يؤمون قذفا رأسها بالجنادل
يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا الصغار التي تسمى بالجمار وقول بعض شعراء الجاهلية ما كنت أحسب أن بيتا طاهرا لله في أكناف مكة
يصمد وقول الزبرقان في مدح رهينة اسم رجل ولا رهينة إلا السيد الصمد ومثله قول شداد بن معوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف
فأنت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله تعالى هو السيد الصمد الذي جمع الخلق من الجن والإنس يصمدون إليه في الحوائج ويلجئون إليه في الشدائد ومنه يرجون
الرخاء ودوام النعمة والرفع عن الشدائد والصمد القصد يقال صمده يصمده صمدا قصده ومنه الدعاء اللهم إليك صمدت من بلدي وفي الحديث فصمد
صند إلى جبل أي قصده ومن كلام علي عليه السلام في تعليم قومه الحرب فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق أي فاقصدوا واقصدوا بعد قصد والصمد المكان المرتفع الغليظ
وفيه إذا انتهيت إلى بئر ميمون أو بئر عبد الصمد فاغتسل هي بئر قريبة إلى مكة في طريقها **صند** وفي الدعاء نعوذ بالله من صناديد القدر أي
دواهيه ونوائبه العظام والصناديد الدواهي وصناديد قريش أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم جمع صنديد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع **صيد**
قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم وقوله أحل لكم صيد البحر وطعامه الصيد هو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان حلالا أكله فإذا اجتمع
فيه هذه الخلال فهو صيد وقيل سواء كان محللا أو محرما إلا ما استثني وقد تكرر في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد
ومصيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله أنه اغتسل من صاد قيل هو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي أنت الذائد عن حوضي
يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الإبل في رؤوسها ولا تقدر أن تلوي أعناقها وصاد الرجل
الطائر أي اصطاده فالطير مصيد والرجل صائد وصياد والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد بحذف الهاء آلة الصيد والجمع مصايد بغير
ضدد همز وكلب صيود بالفتح وكلاب صيد وصيد ويسمى ما يصاد صيدا إما فعل بمعنى مفعول وإما تسمية بالمصدر وصيداء بالمد اسم بلد **باب ما أوله**
الضاد ضدد قوله تعالى سيكونون عليهم ضدا الضد واحد الأضداد والضد مثله وقد يكون الضد جمعا ومنه الآية الشريفة وضاده مضادة
ضمد إذا باينه مخالفة ومنه لا مضاد له في ملكه والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار وقولهم لا ضد له ولا ضديد أي لا نظير ولا كفو له **ضمد**
ضود يقال ضمد فلان رأسه بالتشديد أي شده بالضماد وهي خرقة يعصب بها أو ثوب ما خلا العمامة وضمده وضمده فتضمد والضماد خرقة يشد بها العضو
ضطهد قاله في الدر **ضود** الضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان إلى ما علا الأضراس ومخرجه من جانب الأيسر أكثر من الأيمن والعامة تخرجه من طرف
اللسان وبين الثنايا وهي لغة حكاها الفراء قال ومن العرب من يبدل الضاد ظاء ومنهم من يعكس وهذا وإن نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام
طرد فلا يجوز العمل به في كتاب الله تعالى لأن القراءة سنة متبعة وهو غير منقول فيها كذا في المصباح **ضطهد** في الدعاء أعوذ بك أن أضطهد والأمر لك
أي أقهر يقال ضهده فهو مضهود ومضطهد أي مقهور والطاء بدل من تاء الافتعال **باب ما أوله الطاء طرد** قوله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية قيل مر ملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد أرضيت بهؤلاء
من قومك أفنحن نكون تبعا لهم فلعلك إن طردتهم اتبعناك فأنزل الله الآية وعن سلمان وخباب فينا نزلت الآية وفي الخبر التهجد مطردة الداء عن
الجسد أي أنها حالة من شأنها إبعاد الداء وهي مفعلة من الطرد يقال طرده إذا أخرجه عن بلده وطردت الرجل طردا إذا أبعدته فهو مطرود وطريد و
طود مطاردة الأقران في الحرب حمل بعضهم على بعض واطرد الخافقان وهما المشرق والمغرب اطرادهما تتابعهما والأنهار تطرد بالكسر والتشديد
عبد أي تجري ويقال نهران يطردان أي يجريان **طود** قوله تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم الطود الجبل العظيم وطود منيف جبل عال **باب ما أوله**
العين عبد قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا قال الشيخ أبو علي العبادة هي غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن إلا لله تعالى الذي
هو مولى أعظم النعم فهو حقيق بغاية الشكر قوله قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون إلى آخر السورة قال الشيخ أبو علي قل يا أيها الكافرون
الألف واللام فيها للعهد لأنه يريد قوما معينين ولا أعبد ما تعبدون أي لا أعبد آلهتكم التي تعبدونها اليوم وفي هذه الحال ولا أنتم عابدون
المقبلة ما أعبد أي إلهي الذي أعبده اليوم وفي هذه الحال ولا أنا عابد ما عبدتم فيما بعد اليوم ولا أنتم عابدون ما أعبد بعد اليوم من الأوقات

المستقبلة قال الزجاج نفى رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه السورة عبادة آلهتهم عن نفسه في الحال وفيما يستقبل وفي الحديث سئل أبو جعفر الأحول عن مثل هذا القول وتكراره مرة بعد مرة فلم يكن عند أبي جعفر الأحول في ذلك شيء حتى دخل المدينة فسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها أن قريشا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة وتعبد آلهتنا ونعبد إلهك سنة فأجابهم الله بمثل ما قالوا فقال فيما قالوا تعبد آلهتنا سنة قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون وفيما قالوا نعبد إلهك سنة ولا أنتم عابدون ما أعبد وفيما قالوا تعبد آلهتنا سنة ولا أنا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد إلهك سنة ولا أنتم عابدون ما أعبد فرجع الأحول إلى أبي شاكر فأخبره بذلك فقال أبو شاكر هذا حملته الإبل من الحجاز وفي حديث هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قلت لا أعبد ما تعبدون فقل لكني أعبد الله مخلصا له ديني فإذا فرغت منها فقل ديني الإسلام ثلاثا قوله تعالى بل كانوا يعبدون الجن قال المفسر يريدون الشياطين حيث أطاعوهم في عبادة غير الله قوله وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون أي ما خلقتهم إلا لأجل العبادة ولم أرد من جميعهم إلا إياها والغرض في خلقهم تعريضهم للثواب وذلك لا يحصل إلا بأداء العبادات قوله إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين يعني إن كنتم تزعمون للرحمن ولدا فأنا أول الجاحدين لما قلتم والآنفين من قولهم عبد إذا جحد وأنف قوله ونحن له عابدون أي خاضعون أذلاء من قولهم طريق معبد أي مذلل قد أثر الناس فيه قوله إياك نعبد أي نخصك بالعبادة وهي ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفية وهي أقصى غاية الخضوع والتذلل قوله أن عبدت بني إسرائيل أي اتخذتهم عبيدا لك قيل ومحل أن عبدت رفع بأنه عطف بيان لتلك ونظيره وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع والمعنى تعبيدك بني إسرائيل نعمة تمنها علي ويجوز أن يكون في محل النصب والمعنى إنما صارت نعمة علي لأنك عبدت بني إسرائيل قوله وادخلي في عبادي أي في حزبي والعباد في الحديث والقرآن جمع عبد وهو خلاف الحر والعبد مثله وله جموع كثيرة والأشهر منها أعبد وعبيد وعباد وحكي عن الأخفش عبد مثل سقف قال الجوهري ومنه قرأ بعضهم وعبد الطاغوت وأضافه قال الشيخ أبو علي في قوله وعبد الطاغوت قال الزجاج هو نسق على لعنه الله والتقدير ومن لعنه الله ومن عبد الطاغوت وقال الفراء تأويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا يكون الموصول محذوفا وذلك لا يجوز عند البصريين والصحيح الأول ثم قال ولا تعلق في هذه الآية لأهل الإجبار لأنه تعالى لا يخلو من يعبد الطاغوت على قراءة حمزة وغيره ولا شبهة في أنه تعالى خلق الكافر وأنه لا خالق للكافر سواه غير أن ذلك لا يوجب أن يكون خلق الكفر وجعله كافرا وليس لهم أن يقولوا إنا نستفيد من قوله وجعل منهم من عبد الطاغوت أنه خلق ما به كان عابدا كما نستفيد من قوله وجعل منهم القردة والخنازير أنه جعل ما به كانوا كذلك وذلك لأن الدليل قد دل على أن ما به يكون القرد قردا والخنزير خنزيرا لا يكون إلا من فعل الله وليس كل ما يكون ما به يكون الكافر كافرا فإنه قد دل الدليل على أنه تعالى متعال عن فعله وخلقه فافترق الأمران وفي الحديث القدسي إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر قال بعض الأفاضل الصناعة النحوية تقتضي أن يكون الموصول اسم إن والجار والمجرور خبرا لكن لا يخفى أنه ليس الغرض الإخبار عن الذي لا يصلحه إلا الفقر بأنه بعض العباد إذ لا فائدة فيه بل الغرض بالعكس فالأولى أن يجعل الظرف اسم إن والموصول خبرا قال وهذا وإن كان خلاف ما هو المتعارف بين القوم لكن جوز بعضهم مثله في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر والعبادة بحسب الاصطلاح هي المواظبة على فعل المأمور به والفاعل عابد والجمع عباد وعبدة مثل كافر وكفار وكفرة ثم استعمل العابد فيمن اتخذ إلها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس وزين العابدين هو علي بن الحسين عليه السلام وتعبد تنسك ومنه سجدت لك تعبدا ورقا والعبد المتعبد الدائم على العبادة أي الخضوع والتذلل لله قال المحقق الطوسي في الأخلاق الناصرية قال الحكماء عبادة الله ثلاثة أنواع الأول ما يجب على الأبدان كالصلاة والصيام والسعي في المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره الثاني ما يجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما أفاضه الله سبحانه على العالم من وجوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف الثالث ما يجب عند مشاركات الناس في المدن وهي في المعاملات والمزارعات والمناكح وتأدية الأمانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الأعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة انتهى وحقيقة العبودية كما في حديث عنوان ثلاثة أشياء أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لأن العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما أمره الله تعالى ونهاه فإذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه الإنفاق وإذا فوض العبد تدبير نفسه إلى مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا وإذا اشتغل العبد فيما أمره الله ونهاه لا يتفرغ منهما إلى المراء والمباهاة مع الناس فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاث هانت عليه الدنيا وإبليس والخلق ولا يطلب الدنيا تفاخرا وتكاثرا ولا يطلب عند الناس عزا وعلوا ولا يدع أيامه باطلة فهذا أول درجة المتقين والعبادي بفتح العين والباء الموحدة المخففة منسوب إلى عباد اسم قبيلة والعبابيد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك العباديد بالياء الموحدة وعبادان على صيغة التثنية بلد على بحر فارس بقرب البصرة شرقا وعن الصغاني عبادان جزيرة أحاط بها شعبتا دجلة وقيس بن عباد على وزن غراب من التابعين قتله الحجاج قاله في المصباح وأبو عبيدة اسمه معمر بن المثنى البصري النحوي العلامة كان يعرف أنواعا من العلوم وكان مع معرفته بالشعر يكسر الشعر إذا أنشده ويلحن إذا قرأ القرآن وكان رأى رأي الخوارج وكان لا يقبل أحد من الحكام شهادته لأنه كان يتهم بالميل إلى الغلمان قال الأصمعي دخلت

أنا وأبو عبيدة إلى المسجد وإذا على الأسطوانة التي يجلس عليها أبو عبيدة مكتوب صلى الإله على لوط وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا وعبد الله عمر قتله الحجاج بمكة وله قصة مع يزيد لعنه الله تدل على سوء حاله وعبد مناف كان له أربع بنين هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل فأولاد المطلب مع أولاد هاشم كنفس واحدة لم يفارق أحدهما الآخر في جاهلية ولا إسلام وأولاد عبد شمس ونوفل كانوا مخالفين والعبد المنبهي مالك هو وأبواه وعبد المملكة الذي هو مملك دون أبويه بنو عبد قيس وعبد الدار وعبد قيس قد يجمع على الفتان والعبدي منسوب إلى عبد قيس والعبدي أيضا منسوب إلى بطن من بني عدي بن جناب بن قضاعة قاله الجوهري

عتد قوله تعالى رقيب عتيد العتيد الحاضر المهيأ بعتد الشيء بالضم عتادا بالفتح حضر فهو عتيد بفتحتين وعتيد أيضا قوله تعالى وأعتدت لهن متكأ أي أعدت وهيأت لهن متكأ يتكئن عليه من نمارق من قولهم أعتده إعتادا أي أعده ليوم والعتاد العدة يقال أخذ للأمر عدته وعتاده أي أهبته وفي الحديث خرج إلى الحسن مخزنة فيها مسك من عتيدة قال في القاموس العتيدة الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس والعتود هو الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول والجمع أعتدة

عدد قوله تعالى أحصى كل شيء عددا قيل يجوز أن يكون بمعنى معدودا فيكون حالا قوله عدد سنين أي سنين معدودة وهو نعت للسنين وعن الزجاج العدد هنا بمعنى المصدر قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ أبو علي أي أحصاه وقيل عدده للدهر فيكون من العدة وعن الزجاج أعددته الشيء وعددته إذا أمسكته وقيل جمع مالا من غير حله ومنعه حقه وأعده ذخرا لنوائب الدهر انتهى وهذا على معنى التشديد وبالتخفيف جمع مالا وقوما ذوي عدد قوله واسأل العادين يريد الدال أي الحساب والمراد بهم الملائكة بعد الانتقاش ومثله قوله نعد لهم عدا يريد عدا الأنفاس كما جاءت به الرواية عن الصادقين قوله أعدت للمتقين يعني الجنة أي هيئت لهم قوله واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين قال بعض الأعلام يجوز أن يكون جملة أعدت صلة ثانية للتي قوله وطلقوهن لعدتهن أي لزمان عدتهن والمراد أن يطلقن في طهر لم يجامعوهن فيه وهو الطلاق للعدة لأنها تعتد بذلك من عدتها والمعنى لطهرهن الذي يحصينه من عدتهن وهو مذهب أهل البيت وقال النحاة اللام هنا بمعنى في أي طلقوهن في عدتهن قوله ولتكملوا العدة قال بعضهم معناه أي شهر رمضان لا ينقص أبدا وقيل معناه ولتكملوا عدة الشهر تاما كان أو ناقصا قوله إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا أي من غير زيادة ولا نقصان قوله لن تمسنا النار إلا أياما معدودات قيل أي موقتات بعدد معلوم على قدر عبادة العجل وهي أربعون يوما والأيام المعدودات هي أيام التشريق قوله أياما معدودات قال بعض الأفاضل أياما منصوب على أنه ظرف لفعل مقدر يدل عليه الصيام أي صوموا أياما لا أنه منصوب بالصيام كما قاله الزمخشري لأن المصدر إعماله مع اللام ضعيف والإضمار من محاسن الكلام ومعدودات قلائل فإن الشيء إذا كان قليلا يعد وإذا كان كثيرا يهال هيلا واختلف فيها فعن ابن عباس وجماعة هي هيهنا ثلاثة أيام من كل شهر ويوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان وعنه أيضا أنها شهر رمضان وبه قال الأكثر قوله دراهم معدودة أي قليلة فإنهم كانوا يزنون ما بلغ الأوقية ويعدون ما دونها قيل كانت عشرين درهما وقيل اثنين وعشرين درهما وفي الخبر أنه سئل عن القيامة متى تكون قال إذا تكاملت العدتان قال القتيبي معناه عدة أهل الجنة وعدة أهل النار إذا تكاملت عند الله تعالى لرجوعهم إليه قرح فامت القيامة قال الفارسي ويحتمل أنه أراد بالعدتين عدة حيوة الأحياء من الحيوانات ثم مدة موتهم أي هي العدة الثابتة في علم الله تعالى وفي الحديث لا عبرة في العدد يعني في ثبوت الهلال في شهر رمضان ومعناه عد شعبان ناقصا أبدا وشهر رمضان تاما أبدا وقيل هو عد خمسة من هلال الماضي وجعل الخامس أول الحاضر وقيل عد شهر تاما وشهر ناقصا وفيه من عد غدا من أجله فقد أساء صحبة الموت أي جعله من عمره والعدة ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك والجمع عدد مثل غرفة وغرف وأعددته إعدادا أي هيأته وأحضرته واستعد له تهيأ ومنه الاستعداد واستعدوا للموت أي اعدوا واستفعل بمعنى افعل كما في استجاب بمعنى أجاب وتكون للطلب أي اطلبوا العدة للموت وفي الحديث ذكر طلاق العدة وهو أن يطلق ثم يراجع ولا يطأ وفي التهذيب ذكر تفسيرها في أول باب أحكام الطلاق وعددت الشيء من باب قتل أحصيته والاسم العدد والعديد والعدد هو الكمية المتألفة من الواحد فيختص بالمتعدد في ذاته قال في المصباح وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لأنه غير متعدد وقال النحاة الواحد من العدد لأنه الأصل المبني منه ويبعد أن يكون أصل الشيء ليس منه

تنبيه قال بعض الأفاضل العدد قد يجعل كناية عن القلة والكثرة فالأول مثل ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات فإنه ربما جعل كناية عن القلة كما جعلت السبعون في قوله تعالى إن تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة وهو القسم الثاني وانفردت عدة كثيرة أي جماعة كثيرة والعدة مصدر عددت الشيء عدا وعدة والعدة جماعة قلت أو كثرت وفي حديث علي عليه السلام مع من أخره عن الخلافة لو كان لي عدة أصحاب طالوت أو عدة أهل بدر لضربتكم بالسيف وعدة أصحاب بدر ثلثمائة وعدة المرأة بالأقراء والأشهر وفي حديث المستحاضة تنتظر عدة ما كانت تحيض أي عدة أيام الحيض وفلان في عداد أهل الخير بالكسر أي معهم وفلان يحتوي المال ولا يعده أي يقسمه من غير عد ومعد بالفتح والتشديد أبو العرب هو معد بن عدنان والميم من نفس الكلمة نقلا عن سيبويه وقولهم في المثل المشهور تسمع بالمعيدي خير من أن تراه هو تصغير معدي منسوب إلى معد ولكن خففت قاله الجوهري

عرد في الحديث الرجل يتزوج المرأة على غير عرد واحد قال لا بأس المراد بالعرد المرة الواحدة من المواقعة قال في عرد جاريته جامعها وشيء عرد أي صلب والعراد بفتح العين نبت

عربد عسجد عصد عضد عقد

عربد قولهم فلان معربد في سكره مأخوذ من العربد وهي حية تنفخ ولا تؤذي **عسجد** العسجد الذهب والجوهر كله والدر والياقوت **عصد** يعصد
التي تعصد بالمسوط فمرها به فتنقلب لا يبقى في الاناء منها شيء الا انقلب وعن ابن فارس سميت بذلك لانها تعصد اي تقلب ثلوى بن عصدته اعصدا
من باب ضرب اذا لويتها واعصدتها بالالف لغة وقولهم فلان لوى بكل عصبة يريدون كثرة الاختلاط مع كل احد وقولهم وقعوا في عصواد اي امر عظيم
عضد قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا اي اعوانا يعضدونه اعضده اعنته واعتضدت بفلان استعنت به ومنه عاضده على امره
اعانه عليه قوله سنشد عضدك باخيك قد تقدم بيانه والعضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف مؤنث عند اهل تهامة ومذكر عند تميم
وفيه خمس لغات وزن رجل وبضمتين في لغة الحجاز وبها قرأ الحسن ومثال كبد ومثال فلس ومثال قفل والجمع اعضاد كاقفال واعضد كاكلب
وفي الحديث مكة لا يعضد شجرها اي لا يقطع شجرها من العضد باسكان الضاد اي القطع ومثله لا يعضد شوكها من عضدت الشجرة عضدا من باب ضرب
قطعتها والعضد بالتحريك المعضود والمعضد بكسر الميم الدملج وعضادتا الباب خشبتاه من جانبيه والاخبار قد يعضد بعضها بعضا اي يقويها من عضدته
اذا قويته وفي الدعاء اللهم انت عضدي اي انا بك اتقوى واستنصر وفلان عضدي اي معتمدي على الاستعارة **عقد** قوله تعالى واحلل عقدة من لساني
قيل هي تأتأة كانت في لسانه لما روي في حديث الجمرة قوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قيل هو الزوج المالك لحله وعقده وقيل هو
الولي الذي يلي امر الصبية وفي الحديث الذي بيده عقدة النكاح هو الاب والاخ والرجل يوصي اليه والذي يجوز امره في مال المرأة يبتاع لها ويتجر
فاذا عفى فقد جاز وفي حديث اخر يأخذ بعضا ويدع بعضا وليس له ان يدعه كله قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود هي جمع عقد بمعنى المعقود
وهو اوكد العهود والفرق بين العقد والعهد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد ولا يكون الا من متعاقدين والعهد قد ينفرد به الواحد
فكل عهد عقد ولا يكون كل عقد عهدا واصله عقد الشيء بغيره وهو وصله به كما يعقد الحبل قال الشيخ ابو علي اختلف في هذه العقود على
اقوال احدها ان المراد بها العقود التي كان اهل الجاهلية يتعاهد بعضهم بعضا على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم شرا
وذلك هو معنى الحلف وثانيها اراد بالعقود التي اخذ الله على عباده بالايمان به وطاعته فيما احل لهم او حرم عليهم وهو قول ابن عباس وثالثها
ان المراد بها العقود التي يتعاقد الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعقد الايمان وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله
بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما في التوراة والانجيل في تصديق نبينا وما جاء به من عند الله قال واقوى هذه قول ابن عباس قوله بما
عقدتم الايمان اي بتعقيدكم الايمان وهو توثيقها بالقصد والنية وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم والمعنى ولكن يؤاخذكم بنكث ما
عقدتم والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم اي الذين عاهدت ايديكم نسب العهد الى اليمين لان الرجل كان يمسح يده معاهده عند
المعاهدة وهي نزلت تأكيدا لعقد الولاء الثابت في الجاهلية فانهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس ثم نسخ هذا بآية اولي الارحام قال
الشيخ ابو علي قرأ اهل الكوفة عقدت بغير الف والباقون عاقدت بالالف والمعنى والذين عاقدت حلفهم ايمانكم فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه ومن قال عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حلفهم ايمانكم فحذف الحلف واقام المضاف اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى
اذ كان لكل واحد من الفريقين يمين والذين قالوا عقدت لفظ الايمان لان الفعل لم يسند الى اصحاب الايمان في اللفظ وانما اسند الى الايمان
قوله ومن شر النفاثات في العقد هو بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهذه العقدة حقيقة من باب عقد النفاثات السواحر بان يأخذن خيطا
ينفثن عليه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر وفي الحديث مشتري العقدة مرزوق وبايعها محروم العقدة بالضم الضيعة والعقار الذي اعتقده صاحبه
ملكا والجمع عقد كصرد ومنه كان ابو جعفر وابو عبد الله لا يشتريان عقدة اي لا يبيعانها حتى يدخلا الطعام سنته وفي الدعاء اللهم من قلوبنا عقد
الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفي حديث الجارية المعصرة عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها
مليا التسعين هي من الاعداد وهي بحساب اليد عبارة عن لف السبابة ووضع الابهام بحيث لا يبقى بينهما الا خلل يسير وكانه كناية عن حفظ السر حفظا محكما
كاحكام القابض على تسعين لان ما قبله من الكلام هكذا ثم يهدل الى فقال بالخلف سر الله لا تذيعوه وربما كان العقد على تسعين بيانا لكيفية ادخال
القطنة وقرينة اليسرى يدل عليه وفي حديث ان اسلم ابو طالب بحساب الجمل ثم عقد بيده ثلثا وستين يريد ان يعني بذلك اله احد جواد وتفسير
ذلك على ما ذكره بعض الاخيار ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة فذلك ثلثة وستون والعقد
من مواضعات الحساب يستعمل في الاصابع ومنه عقد عشرا ويجيء في جامع زيد كلام في هذا المقام والعقدة بالضم ما تمسكه وتوثقه ومنه عقد البيع
ونحوه من باب ضرب وعقدته بالتشديد توكيد وعقد عزيمة اليقين ما انعقد في النفس من العزوم على يقين والعقد بالكسر القلادة ومنه انقطع
عقدي والجمع عقود كحمل وحمول وبنو نعقد الخيط وخيط معقد للكثرة وتحلل عقده سكن غضبه وثلث عقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهكذا
اهل العقدة يعني اصحاب الولايات على الامصار وكلام معقد اي غمض ومعقد الشيء مثل مجلس موضع عقده وقولهم هو مني معقد الازار يراد به قرب المنزلة
وعقد النكاح احكامه وابرامه وعقدت النكاح والبيع ونحوه احكمته وابرمته والمرأة اذ تسبح عقدت على الانامل يعني رؤس الاصابع جمع انملة

عمد عمرد عند عود

بمعنى عهد يعني واعتقدت كذا او عقدت عليه قلبي وضميري وله عقيدة حسنة اي سالمة من الشك واهل الحل والعقد من يرجع الناس الى قولهم ويعتقدون
بهم من الاكابر والعلماء قوله الخيل معقود بنواصيها الخير اي ملازم لها كانه معقود فيها والعنقود بالضم واحد عناقيد العنب وفيه اذا اصاب الحصر عنقودا
حل بيعه قيل العنقود اسم للحصرم بالنبطية وفي الخبر ما يشهد له وفي الدعاء اسئلك بمعاقد العز من عرشك اي بخصال استحق بها العرش العز او بمواضع
انعقادها منه قيل وحقيقته بعز عرشك **عمد** قوله تعالى بغير عمد ترونها اي خلقها مرفوعة بلا عمد وفيه تنبيه على عظم قدرة الله تعالى وقيل معناه الا
ترون تلك العمد وهي قدرة الله تعالى وقيل النفي فيه واقع على الموصوف والصفة اي لا عمد ولا رؤية كما سبق الكلام في مثله وعن ابن عرفة العمد جمع عماد وفي
كلام العرب فعال على فعل الا هذا وقولهم اهاب واهب قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد اي البناء الرفيع نقل انهم كانوا يأتون الى العمد من
الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسلخون من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور فوقها فسميت ذات العماد
وقيل اهل عمد لانهم كانوا بدو بين اهل خيام قال الشيخ ابو علي اختلفوا في ارم ذات العماد على اقوال احدها انه اسم قبيلة قال ابو عبيدة وهم عادان فالاولى
هي ارم وهي التي قال الله تعالى فيهم انه اهلك عادا الاولى وقيل هو جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح نسب عاد اليه وقيل ارم قبيلة من قوم عاد
كان فيهم الملك وثانيها ان ارم اسم بلد ثم قيل هو دمشق وقيل هي المدينة الاسكندرية وقيل هي مدينة بناها عاد بن شداد فلما اتمها واراد ان يدخلها
اهلكه الله بصيحة نزلت من السماء وثالثها انه ليس بقبيلة ولا بلد بل هو لقب لعاد وكان عاد يعرف به وروي عن الحسن انه قرأ بعاد ارم على الاضافة وقال هو
اسم اخر لعاد وكان له اسمان قوله في عمد ممددة قرئ بضمتين وهي قراءة اهل الكوفة غير حفص وقرأ الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود في الكثرة واما
جمعه في القلة فاعمدة اي تؤصد عليهم الابواب ~~وتمدد على الابواب~~ العمد استيثاقا في استيثاق وفيه تأكيد لليأس من الخروج وايذان بحبس الابد نعوذ بالله من غضبه
واليم عقابه وفي الحديث الصلوة عماد دينكم اي يقوم بها دينكم وعماد الشيء بالكسر ما يقوم به الشيء ويثبت ولولاه لسقط وزال ومنه الحمد لله الذي جعل
السماء لكرسيه عمادا ومثله مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط العمود بالفتح عمود البيت والجمع في القلة على اعمدة وفي الكثرة على عمد بضمتين والمعنى
ان الصلوة كالعمود للخيمة فكما لا تقوم الخيمة الا به لا يقوم الدين الا بالصلوة قوله صلى ركعتين بين العمودين اراد بهما العمودين في الكعبة شرفها
الله تعالى وفي حديث علي اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين يعني الشهادتين فاستعار لفظ العمودين والمصباحين لتوحيد الله تعالى
واتباع سنة رسوله لقيام الدين بهما والعمودان الاباء وان علوا والاولاد وان سفلوا والعماد الابنية الرفيعة وفلان رفيع العماد كناية عن الشرف
وفي وصفه انت عماد السموات والارض اي لا يقومان ولا يقومان الا بك قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وعمدت الى الشيء
اعمد عمدا من باب ضرب قصدته وعمدت اليه قصدت اليه والعمد نقيض الخطأ وقولهم فلان فعل ذلك عمدا اي قصدا ومنه قتل العمد وعميد القوم وعمودهم
سيدهم ومنه قولهم من عميد هذا الجيش اي كبيرهم الذي اليه المرجع واعتمدت على الشيء اتكيت عليه وفي حديث الحائض تعتمد برجلها اليسرى على الحائط
اي تعتمد عليها برجلها بمعنى ترفعها كما جاءت به الرواية **عمرد** في الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلانا وفلانا ومسوخا وابضعة واختهم العمردة
اي الطويلة من قولهم فرس عمرد بتشديد الراء اي طويل **عند** قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد العنيد هو الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم
به يقال عند يعند بالكسر عنودا اي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والجمع عند مثل راكع وركع وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف و
والعنيد والعنود والمعاند واحد وهو المعارض لك بالخلاف عليك ومنه الخبر سيرون من بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا اي عنيدا وعند عن الطريق
يعند بالضم عدل عنه والعنود بالضم الجور والميل وعند العرق من باب ترك عنودا اذا سال ولم ينقطع ومنه العرق العاند في حديث الاستحاضة
شبهه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته فكأنه جار وقيل العاند الذي لا يرقى وعانده معاندة وعنادا من باب قاتل اذا ركب الخلاف والعصيان
وعند ظرف في المكان والزمان تقول عند الليل وعند الحائط الا انها ظرف غير متمكن وقد ادخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما ادخلوها
على لدن قال الله تعالى رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفي العين من عند ثلث لغات افصحها الكسر وبه تكلم الفصحاء والبلغاء والاصل في عند
استعماله فيما حضرك من اي قطر كان من اقطارك وقد استعمل في غيره فتقول عندي مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك قال في المصباح ومن هنا استعمل
في المعاني فيقول عنده خير وما عنده شر لان المعاني ليس لها جهات قال ومنه قوله تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك اي من فضلك وتقول هذا
عندي افضل من هذا اي في حكمي **عود** قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا قيل ان عادا كانت بلادهم في البادية وكان لهم زرع ونخيل كثير ولهم اعمار طويلة
فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه هو من قولهم عاد الى كذا
وعاد له ايضا يعود عودة وعودا صار اليه قوله يبدئ ويعيد اي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحياة في الاخرة
قوله ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا قيل وذلك يوم الاحد فمن ثم اتخذه النصارى عيدا وقيل العيد السرور العائد وكذلك
تقول يوم عيد قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد وقيل لراجعك الى مكة وهي معاد الحج لانهم يعودون اليها ومعاد الرجل بلده
لانه يطوف البلاد ثم يعود اليها وقيل الى المعاد الذي هو بعث الاجسام البشرية وتعلق انفسها بها للنفع او الانتصاف الجزاء والمعاد البدني اي البدن

التي هي الاصلية التي لا تقبل الزيادة والنقصان وعند الحكماء المعاد للنفس لا للبدن وهو باطل باجماع المسلمين قوله والبه المعاد اي المصير والمرجع وعاد اسم رجل من العرب
الاولى وبه سميت القبيلة قوم هود النبي وعادا الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقيل الاولى لقدماء لانهم اول الامم هلاكا بعد قوم نوح وقرئ
عاد لولى بادغام التنوين في اللام وطرح همزة اولى ونقل ضمتها الى لام التعريف وعاد هو ابن عوص بن سام بن نوح والمعاودة الرجوع الى الامر الاول
وعاد اليه يعود عودا وعودة رجع والعادة معروفة والجمع عاد وعادات واعتاده وتعوده اي صار عادة له والموضع المعتاد لخروج الفضلة هو الذي يخرج منه
مرة بعد اخرى لا البصير من خلف فاعتبر بعضهم في صيرورته معتادا خروج الفضلة مرتين متواليتين فيثبت نقض الطهارة في الثالثة واعاد الشيء اذا فعله
ثانيا ومنه اعاد الصلوة وعدت المريض اعوده عيادة زرته ومنه حديث فاطمة بنت قيس فانها امراة يكثر عوادها اي زوارها وكل من اتاك مرة بعد
اخرى فهو عائد وان اشتهر في عيادة المريض حتى صار كانه مختص به وفي الحديث عودوا بالفضل على من حرمكم اي صلوهم بما زاد عليكم ولا تقطعوهم وشيء
عادي اي قديم كانه منسوب الى عاد ومنه شجرة عادية وبئر عادية والقليب العادية التي لا يعلم من حفرها وفيه عادي الارض لله ولرسوله والمراد القديمة التي
لا يعرف لها مالك وفيه لا مال اعود من العقل اي انفع منه مثل قولهم هذا الشيء اعود عليك من كذا اي انفع منه والعوائد جمع عائدة وهي التعطف
والاحسان ومنه الدعاء الهي عوائدك تونسني ومنه عوائد المزيد متواترة وهي التي تعود مرة بعد اخرى وعاد اليه بعائدة اي تكرم عليه بكرامة والعود بالضم
الذي يضرب به وهو عود اللهو والعود الذي يتبخر به والعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل العود الذي يتبخر به والعود من الخشب واحد العيدان والاعواد
والعود بالفتح الجمل المسن وهو الذي جاوز في السن البازل والعود الذي يعود على من وجها بعطف ومنفعة ومعروف وسمعت منه عودا وبدءا اي اولا
واخرا وفي حديث البازع فرجعت عودي على بدئي اي رجعت اي الى اول مثل الاخرى ومحصله كما غدوت خاليا جئت خاليا والعيد واحد الاعياد
هو كل مجمع يوم وقيل معناه اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور وانما جمع بالياء واصله الواو للزومها الواحد او للفرق بينه وبين اعواد الخشب وعيد
واشهد العيد وفي الحديث انما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعا يجتمعون فيه فيحمدون الله على ما من عليهم ولانه اول يوم من السنة يحل فيه
الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق شهر رمضان وفي الخبر الزموا التقوى واستعيدوها اي اعتادوها عهد قوله تع واتموا اليهم عهدهم اي
امانهم والعهد الامان والعهد الوصية والامر يقال عهد اليه يعهد من باب تعب اي اوصاه ومنه قوله تع ولقد عهدنا الى ابراهيم اي وصيناه وامرناه
ومثله قوله تع عهد الينا اي امرنا في التورية واوصينا ومثله قوله ولقد عهدنا الى ادم اي وصيناه بان لا يقرب الشجرة فنسي العهد ولم يتذكر الوصية
وفي الحديث عهد الينا النبي محمد والاوصياء من بعده فرثك ولم يكن لم عزم انهم هكذا وعهد الملك الى فلان بكذا اي تقدم اليه به ومنه قوله تع الم اعهد
اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان اي الم اقدم ذلك اليكم قوله الذين ينقضون عهد الله اي العهد الماخوذ بالعقل والحجة القائمة على عباده
او الماخوذ بالرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد اي من وفاء عهد قوله قل
اتخذتم عند الله عهدا اي خبرا او وعدا بما تزعمون قوله الذين يشترون بعهد الله اي بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات قوله
لا ينال عهدي الظالمين قال الزمخشري وقرئ الظالمون اي من كان ظالما من ذريتك لا يناله استخلافي وعهدي اليه بالامامة وانما ينال من كان عدلا بريئا
من الظلم قالوا وهذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلوة وكان
ابو حنيفة يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المسمى بالامام والخليفة كالدوانيقي واشباهه وكان يقول في
المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد وارادوني على عد اجرة لما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون الظالم اماما قط قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا
اتخاذ العهد هو الاستظهار بالايمان بوحدانية الله وتصديق انبيائه واوليائه قوله ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول الاية قال الشيخ ابو علي
عهد الينا في امرنا في التورية واوصانا بان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بهذه الاية الخاصة وهي ان يرينا قربانا فتنزل نار من السماء فتاكله قل يا محمد قد
جاءكم اي جاء اسلافكم رسل من قبلي بالبينات بالحجج والدلالات الكثيرة وجاءهم ايضا بهذه الاية التي اقترحوها فلم قتلتموهم اراد بذلك زكريا ويحيى
وجميع من قتله اليهود من الانبياء قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك وهو النبوة اي ادع متوسلا اليه بعهده كذا في المجمع قوله والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا وقيل يدخل فيه النذور وكلما التزمه المكلف من الاعمال مع الله تع ومع غيره قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم اي اوفوا بما ضمنتم لي او
بما ضمنت لكم من الجنة ومثله اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي اذ القوا حربا مع رسول الله
ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وفي الحديث لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده اي ولا ذو ذمة في ذمته ولا مشرك اعطي امانا فدخل دار الاسلام والعهد
يكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث عنها والعهد كالنذر وصيغته عاهدت الله انه
متى كان كذا فعلي كذا ويقول علي عهد لافعلن كذا او يمين والمعاهدة من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق في الحديث على الذمي وهو الذي اخذ
العهد والامان ومنه الحديث لم يبعثني ربي بان اظلم معاهدا ولا غيره وقد يطلق على غيره من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما والذي اليمين
واعتقل لسان رجل على عهد رسول الله اي في مدته وزمانه وقوله وليس كعهد الدار يا ام مالك اي ليس الامر كما عهدت وفي الدعاء اللهم اني اعهد اليك
في دار الدنيا

في دار الدنيا اي اقر واعترف وفيه اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه اي امانا والمعنى بسالك امانا من تخذله خلاف ما رغبه وارغبه وعهد به بمكان كذا
لقيته وعهدي به قريب اي لقائي وتعهدت الشيء اي ترددت اليه واصلحته وتعهدته حفظته قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون الا من
اثنين وفي الامر عهدة اي مرجع الى الاصلاح والمعاهدة المعاقدة وعهدته بمال عرفته به والامر كما عهدت اي كما عرفت وهو قريب العهد بكذا اي قريب
العلم به وفي الدعاء انا على عهدك ووعدك ما استطعت اي انا متمسك بما عهدته الي من الامر والنهي وقيل وعدك من الوعد والثواب والعقاب
ما استطعت وانا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه وهو اعتراف بالعجز عن القيام
بكنه ما وجب عليه وحرم وفي الحديث حسن العهد من الايمان قيل يريد الحفاظ ورعاية الحرمة وولاية العهد هي ولاية خاصة تعهد فيها الرضا عليه السلام للمامون
حين عرض عليه الولاية وهي بشرط ان لا يامر ولا ينهى ولا يفتي ولا يقضي ولا يولي ولا يعزل ونحو ذلك للعلم بان الامر بالولاية لا يتم وحكايته في صلوة
العيد مشهورة وفي حديث علي عهد الي النبي ص بكذا اي اوصى الي وتمسكوا بعهد فلان اي بما يامركم به ويوصيكم وتعاهدهم انك اي تفقدهم
بزيادة واحفظ بذلك حق الجوار وفلان يتعاهدنا اي يراعي حالنا والتعاهد بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشيء وتجديد العهد به ومنه قوله ع
تعاهدوا القران وقوله اذا رايتم الرجل يتعاهد الصلوة فكذا وفي الامر عهدة اي لم يحكم بعد وفي عقله عهدة اي ضعف وقولهم لا عهدة في العبد
اي لا رجعة ومنه الحديث ليس في الاباق عهدة ويرشه من عهدة هذا العبد اي مما ادركه فيه من عيب كان معهودا عنك وعهدته على فلان اي ما ادرك
من درك فاصلاحه عليه وفي الحديث يدخل في الامان ذو عهد ومعاهد يقرا بالبناء للفاعل والمفعول لان الفعل من اثنين فكل واحد
يفعل بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه به فكل في المعنى فاعل ومفعول وعهد الي اكبر ولدي ان يفعل كذا اي جعل الوصية وفي الحديث يوم الغدير يسمى في السماء
يوم العهد المعهود اي اليوم الذي عهد وعرف وقوله وجهني الى رسول الله لا جدد به عهدا اي حضورا وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتي وهو افصح من
تعاهدت لان التعاهد انما يكون بين اثنين وفي الدعاء اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي اي اخر الحضور وفي الحديث ان لكل امام عهدا وثيقا في رقاب
اوليائهم اي ضمانا ومن تمام العهد زيارة قبورهم وفيه تعاهدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم وفي الدعاء عند الحجر ميثاقي تعاهدته اي جددت العهد به
غدد باب ما اوله الغين غدد الغدة بضم الغين لحم اسود مستصحب للشحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك وهي للبعير كالطاعون للانسان
غرد والجمع غدد مثل غرفة وغرف واغد البعير صار ذا غدة غرد الغرد بالتحريك التطريب في الصوت والغناء يقال غرد الطائر من باب تعب اذا طرب في صوته وغناه
غرقد والتغريد مثله غرقد الغرقد بالفتح فالسكون شجر من شجر العضا ومنه بقيع الغرقد مقبرة بالمدينة المشرفة وهو مشهور غمد في الدعاء تغمده الله
غمد بغفرانه اي ستر الله ذنوبه وحفظه عن المكروه كما يحفظ السيف بالغمد ومثله تغمده الله برحمته اي جعله مستورا بها ومثله تغمدني اي اجعله مشمولا
بالعفو والغفران وتغمدت فلانا اي سترت ما كان منه وغطيته والغمد بالكسر فالسكون غلاف السيف وجمعه اغماد كحمل واحمال وغمدت السيف
فأد اغمده غمدا من باب ضرب قتل جعلته في غمده او جعلت له غمدا واغمدته اغمادا لغة وغامد قبيلة من اليمن من ازد شنوءة وحكي عن بعضهم غامدة بالهاء
ومنه الغامدية وهي التي رجمها رسول الله ص في حد الزنا وابو غامد اخوه سفيان بن عوف الغامدي قاله في ق باب ما اوله الفاء فأد قوله تع ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا الفؤاد القلب والجمع الافئدة وبين الافئدة توصف بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء
القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اذا كان لينا قوله تطلع على
فدد الافئدة اي الاطلاع والبلوغ بمعنى اي تبلغ اوساط القلوب ولا شيء في بدن الانسان الطف من الفؤاد ولا اشد تاذيا منه قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم
لهم لا يفقهون ولا يبصرون فدد في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين الفدادون يفسر بوجهين احدهما ان يكون جمعا للفداد وهو شديد
فدفد الصوت من الفديد وذلك من دأب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الفدان مشددا
وهي البقر التي يحرث عليها اهلها وذلك اذا رويته بالتخفيف انما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر الاخرة ويكون معها
فرد قساوة القلب ونحوه فدفد الفدفد المكان المرتفع والجمع فدافد فرد قوله تع ولقد جئتمونا فرادى جمع فرد وفريد فلا يصرف تشبيها
بثلث ورباع وينصب على الحال وقيل جمع فردان كسكارى في جمع سكران ويقال جاؤوا فرادى وفرادى منونا وغير منون اي واحدا واحدا قال المفسر اي
جئتمونا وحدانا لا مال لكم ولا ولد عراة غرلا خاطب الله به عباده اما عند الموت او عند البعث وروي ان عائشة قالت لرسول الله ص حين
سمعت ذلك واسوءتاه ينظر بعضهم الى سوءة بعض من الرجال والنساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ويشغل بعضهم عن بعض
والفرد الوتر وهو الواحد والجمع افراد وفرد يفرد من باب قتل صار فردا وانفرد مثله وافردته جعلته فردا واستفردته انفردت به وافردت الحج عن
فرند العمرة فعلت كل واحد منهما على حدة ومنه رجل مفرد للحج ومنه العمرة المفردة والفرق بين العمرة المفردة وعمرة التمتع مذكور في محله ونعل فرادى
فرصد طاق على طاق فرند في حديث احرام المراة لا تلبس حليا ولا فرندا الفرند بكسر الفاء والراء ثوب معروف معرب قاله في ق والفرند ابو السيف
فرداد فرصد الفرصاد بالكسر الاحمر من التوت ومنه قول بعضهم كان ثوابه مج بفرصاد اي صبغ بفرصاد فصبغت به من مج الرجل الشراب اذا رمى

فرقد في الحديث ذكر الفرقدين وهما نجمان مضيئان قريبان من القطب **فرهد** الفرهود كجلود ولد السبع وقيل الوعل وقيل ايضا للغلام الغليظ
والفراهيد بطن من الازد ومنهم الخليل بن احمد العروضي **فسد** قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن
علوا كبيرا اي واوحينا الى بني اسرائيل وحيا مقضيا مقطوعا بانهم يفسدون في الارض لا محالة والمراد بالكتاب التورية ولتفسدن جواب قسم
محذوف وقوله مرتين اولهما قتل زكريا وحبس ارميا حين انذرهم سخط الله تعالى والاخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى كما ذكره بعض اهل التفسير
قوله ظهر الفساد في البر والبحر فسر الفساد بالقحط وقلة الريع في الزراعات والربوع ومحق البركات من كل شيء وقيل هو قتل ابن ادم اخاه واخذ السفينة غصبا
وفي الحديث دم الاستحاضة دم فاسد اي ساقط لا نفع فيه بخلاف دم الحيض وفسد الشيء فسودا من باب قعد فهو فاسد والاسم الفساد وهو الى الحيوان
اسرع منه الى النبات والى النبات اسرع منه الى الجماد لان الرطوبة في الحيوان اكثر من الرطوبة في النبات وجمع فاسد فسدى مثل ساقط وسقطى والمفسدة
خلاف المصلحة والجمع مفاسد وشيء يفسد سراويل اي يجعلها فاسدة **فصد** الفصد بالفتح فالسكون قطع العرق وفصد فصدا من باب ضرب
والاسم الفصاد والمفصد بكسر الميم ما يفصد به وتفصد عرقا بالتشديد اي سال عرقه تشبيها في كثرته بالفصاد **فقد** قوله تعالى نفقد صواع
الملك هو من قولهم فقدت الشيء فقدا من باب ضرب وفقدانا عدمته فهو مفقود ومثله افتقدته وفي الحديث من يتفقد يفقد اي من يتعرف
احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل وتفقدت الشيء طلبته عند غيبته والفاقد المرأة التي تفقد ولدها او زوجها
فند قوله تعالى لولا ان تفندون اي تجهلون واصل الفند بالتحريك نقصان عقل يحدث من هرم ومنه عجوز مفندة وقيل اصل الفند الخرف يقال افند
الرجل خرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك وفي الحديث ما ينتظر احدكم الا هرما مفندا او مرضا مفسدا يقولون للشيخ اذا هرم
قد افند لانه تكلم بالمحرف من الكلام ومنه حديث التنوخي رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند والفند الكذب ايضا وقد افند افنادا كذب
والتفنيد اللوم وتضعيف الرأي وافنده الكبر اوقعه في الفند وفي الخبر اسرع الناس لحوقا بي قومي ويعيش الناس بعدهم افنادا يقتل بعضهم بعضا اي
يصيرون فرقا مختلفين وفيه اريد ان افند فرسا اي ارتبطه واتخذه حصنا وملاذا الجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل والفند بالكسر فالسكون
قطعة من الجبل طولا **فود** فود الرأس جانباه ومنه قولهم بدا الشيب بفوديه **فهد** الفهد بالفتح فالسكون واحد الفهود حيوان معروف يصطاد به والانثى
فهدة والجمع فهود كفلس وفلوس وفهد الرجل اذا اشبه الفهد في كثرة نومه حكى ابن خلكان المورخ ان الرشيد العباسي خرج مرة الى الصيد فانتهى به
الطرد الى قبر علي عليه السلام الان فارسل الفهود على صيد فتبعت الصيد الى مكان قبره فوقفت ولم تقدر على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاء رجل من اهل
الحيرة فقال يا امير المؤمنين ان دللتك على قبر ابن عمك علي بن ابي طالب ما لي عندك قال اتم مكرمة قال هذا قبره فقال الرشيد من اين علمته قال كنت اجيء
مع ابي نزوره واخبرني انه كان يجيء مع جعفر الصادق فيزوره وان جعفرا كان يجيء مع ابيه محمد الباقر فيزوره وان محمدا كان يجيء مع علي بن الحسين فيزوره وان عليا كان
يجيء مع ابيه الحسين فيزوره وكان الحسين اعلمهم بمكان القبر فامر الرشيد ان يحجر الموضع فكان اول اساس فيه ثم تزايدت الابنية فيه في ايام السامانية
وبني حمدان وتفاقم في ايام الديلم اي ايام بني بويه انتهى ونقل ان عضد الدولة هو الذي اظهر قبر علي وعمر المشهد هناك واوصى ان يدفن به واسمه
فناخسرو ابو شجاع بن ركن الدولة ابي الحسن بن بويه الديلمي وكان من عظماء الدولة اعظم بني بويه مملكة **فيد** في الحديث ما ثبتت له يفيد هو على وزن
بيع منزل بطريق مكة وبنو بليدة بنجد على طريق الحاج العراقي وفيد بطريق مكة شرفها الله تعالى على طريق الشام والفائدة ما استفدت من علم
او مال وفادت له فائدة اي حصلت وافدت المال استفدته واحمد الفائدي رجل من رواة الحديث والمفيد لقب الشيخ محمد بن محمد بن النعمان شيخ
الشيخ الطوسي قال ابن ادريس في اخر السرائر في ترجمة المفيد وكان من اهل عكبرى من موضع يعرف بسويقة وانحدر مع ابيه الى بغداد وبدأ بقراءة العلم
على عبد الله المعروف بالجعل **باب ما اوله القاف قتد** في الحديث ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد والقتاد
كسحاب شجر صلب شوكه كالابر يضرب به الامثال والقتد بالتحريك خشب الرحل وجمعه اقتاد وقتود وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله
دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله شهد مع علي عليه السلام مشاهده كلها في خلافته وولاه علي مكة ثم عزله مات في خلافة علي بالكوفة وهو ابن سبعين وصلى عليه
علي سبعا كذا في الاستيعاب **قدد** قوله تعالى طرائق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء وواحد القدد قدة واصله في الاديم يقال لكل ما قطع قدة قوله
وقدت قميصه من دبر اي اجتذبته من ورائه فانقدت قميصه القد شق الشيء طولا والقط شق الشيء عرضا تقول قددته قدا من باب قتل شققته طولا
ويراد فيه قددته بنصفين فانقد ومنه حديث علي كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط اي قطع طولا وقطع عرضا والقد كفلس جلد السخلة
الماعزة والجمع اقد وقداد مثل افلس وسهام والقد القامة ومنه الحديث ان العباس اسيرا لم يجد ثوب فوجد قميص ابن ابي يقدر عليه فكساه
اياه اي كان على قده والقد كحمل سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة اخص منه ومنه الخبر موضع قده في الجنة او قد خير من الدنيا وما فيها والقد
بالكسر ايضا الطريقة والفرقة من الناس والجمع قدد مثل سدرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة ومنه تقدد
القوم اي تفرقوا والقديد اللحم المقدد اي المشرح طولا والثوب الخلق ومنه الحديث اكل القديد الغاب يهدم البدن وفي الخبر نهى ان يقد السير بين

اصبعين

اصبعين اي يشق ويقطع لئلا يعقر الحديد يده وقديد مصغرا موضع بين مكة والمدينة بينها وبين ذي الحليفة مسافة بعيدة والمقداد بالكسر اسم رجل
من الصحابة عظيم الشأن وقد حرف لا يدخل الا على الافعال وقد تكون بمعنى ربما للتكثير كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد
قال بعض الافاضل في تفسير قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ان المشهور ان قد نرى معناه ربما نرى ومعناه التكثير كما في قوله قد اترك القرن
البيت ثم قال والتحقيق انه على اصل التقليل في دخوله على المضارع وانما قلل الرؤية لتقليل الرائي لان الفعل كما يقل في نفسه كذلك يقل لقلة متعلقه
ولا يلزم من قلة الفعل المتعلق قلة الفعل المطلق لانه لا يلزم من عدم المقيد عدم المطلق وكذا القول في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين وكذا في البيت
فلا ينافي كثرة الترك المفضي للشاعر وفي ق قد تكون اسمية وحرفية والاسمية اسم مرادف لكفى نحو قد زيد درهم واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا
نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة قد زيد بالرفع والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ولها ستة معان
التوقع قد يقدم الغائب وتقريب الماضي من الحال قد قام زيد والتحقيق قد افلح من زكيها والنفي قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل قد يصدق
الكذوب والتكثير قد اترك القرن مصفرا انامله **قرد** قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير هم قوم موسى مسخوا حيث اعتدوا في السبت قال
بعض المفسرين يعني بالقردة اصحاب السبت والخنازير كفار مائدة عيسى وروى الغزالي عن ابن عباس ان الممسوخين من اصحاب السبت شبابهم مسخوا قردة
وشيوخهم مسخوا خنازير وقد تقدمت قصة اصحاب السبت في سبت وفي الحديث القردة من المسوخ قال الجوهري القرد واحد القرود وقد يجمع على قردة
مثل فيل وفيلة والانثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب وفي المثل انه لاذنى من قرد والقراد كغراب هو ما يتعلق بالبعير ونحوه وهو كالقمل للانسان
الواحدة قرادة والجمع قردان بالكسر كغربان وغزوة ذي قردة بفتحتين موضع على ليلتين من المدينة **قصد** قوله تعالى واقصد في مشيك بالكسر
اي اعدل ولا تتبختر فيه ولا تدب دبيبا من القصد وهو مشي الاعتدال قوله وعلى الله قصد السبيل اي هداية الطريق الموصل الى الحق واجبة
عليه كقوله تعالى ان علينا للهدى ومنها جائر اي ومن السبيل جائر عن القصد فاعلم سبحانه بان السبيل الجائر لا يصل اليه ولو كان الامر على ما ظنته المجبرة
لقال وعليه جائر قوله امة مقتصدة اي عادلة قوله سفرا قاصدا اي شاقا والجواد القاصد الفرس الهين السير لا تعب فيه ولا بطء وفي الحديث اقتصد
في عبادتك اي ائت منها الشيء لا يلحقك منها تعب ولا مشقة شديدة تنفر الطبيعة منها كما روي في الحديث يا علي ان هذا الدين متين فاوغل
فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فاعمل عمل من يموت هرما واحذر حذر من يرجو ان يموت غدا وفيه القصد القصد اي الزموا القصد
التمر وتدل على معنيين احدهما الاستقامة فان القصد يستعمل فيما بين الاسراف والتقتير وفيه القصد من الكافر وارادته مثل قيل اراد الوسط منه
ذلك والقصد في السير كالقصد غيره وهو ما بين الحالتين والقصد في الامور ما بين الافراط والتفريط ومنه الدعاء اسالك القصد في الفقر والغنى
وفي صفته كان ابيض مقصدا وفسر بالذي ليس بطويل ولا قصير ما يميل الى حد الافراط والتفريط والاقتصاد في المعيشة هو التوسط بين التبذير
والتقتير ومنه الحديث ما عال امرؤ في اقتصاد وهو افتعال من القصد ومثله ما عال مقتصد والقصد اتيان الشيء تقول قصدته وقصدت له وقصدت
اليه كله من باب ضرب طلبته بعينه وقصدت قصده نحوت نحوه والمقصد والمقصد وجمع القصد موقوف على السماع واما المقصد فيجمع على مقاصد
وعليكم هديا قاصدا اي طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع القصيدة من الشعر **قعد** قوله تعالى حكاية عن ابليس لعنه الله لاقعدن لهم صراطك
المستقيم اي بسبب اغوائك اياي انهم لاقعدن لهم صراطك اي لاعترضن لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق فيقطعه على المارة وانتصب
صراطك على الظرف وعن ابي جعفر قال يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم قوله والقواعد من النساء اللاتي يئسن
من المحيض والولد ولا يطمعن في نكاح لكبر سنهن فقد قعدن عن التزويج لعدم الرغبة فيهن واحدتهن قاعد بغير هاء وفي الحديث القواعد من النساء
قعدن عن النكاح قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد جمع القاعدة وهي الاساس لما فوقه ورفع القواعد البناء عليها لانها اذا بني عليها ارتفعت وروي ان الارض
انتفت الى سبعها وقذفت فيها حجارة امثال الابل وبنى عليها ابراهيم واسمعيل قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد القعيد المقاعد كالجليس وفعيل
فعول ما يستوي فيها الواحد والاثنان والجمع والتقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقيين اي الملكين الحافظين الذين ياخذان ما يتلفظ
به فرد احدهما الدلالة عليه وفي الحديث ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وهو قوله
الله عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الحديث قعد القبر منكر ونكير وسيأتي وجه تسميتهما بذلك انشاء الله وفيه اذا وضع
الميت في القبر يقعد انه الاصل فيه ان يحمل على الحقيقة ويحتمل ان يراد فيه التنبيه لما يسأل عنه والايقاظ عما هو فيه باعادة الروح اليه كالنائم الذي يوقظ
ومن المجاز ان يقال اجلسه من نومه اي ايقظه عن رقدته على المجاز والاتساع لان الغالب من حال النائم اذا استيقظ ان يجلس فجعل الاجلاس مكان الايقاظ
وفيه ما منكم الا وكتب الله مقعده من النار ومقعده من الجنة قال بعض شراح الحديث المبهم الذي ورد عليه البيان من هذا الحديث عن النبي هو ان بين
ان القدر في حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبية وهذا لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية وكل من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب
من سعادة او شقاوة ومعنى العمل التعرض للثواب والعقاب وفي الخبر نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد للاحداد والحزن

وهو

وهوان بلا زيد ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وفي الفقيه علي يتهاونون بالميت والموت وذكر انه راى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر
والقعود بالفتح من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعدة وقعدات وقعائد وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر قبل ان يثني ثم هو جمل
وفي الخبر لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره واذله لان البعير انما يرغو عن ذلة واستكانة وقعد عن الامر اذا لم يهتم له وقعد
به الضعف اي جعله قاعدا لا يقدر على النهوض وتستعمل قعد ناقصة بمعنى صار في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت الشفرة كانها حربة ولعل
صار ايضا تستعمل بمعنى قعد ويتخرج على ذلك قوله في حديث ادم ضمه يعني جبرئيل فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وعن حوى فصير طولها خمسة وثلثين
ذراعا بذراعها وقعد قعودا ومقعدا اجلس واقعد غيره والحائض تقعد عن الصلوة ايام اقرائها يعني لا تصلي فيهن شيئا والقعدة بالفتح المرة الواحدة
وبالكسر النوع ومنه ذو القعدة بالفتح شهر كانت العرب تجلس فيه عن الغزو وتقعد فلان عن الامر اذا لم يطلبه والمقاعد موضع قعود الناس في الاسواق
وغيرها واحدة مقعدة بفتح الميم وفي الخبر ان الشياطين تلعب بمقاعد بني ادم اي مواضع خلوتهم يعني تحضر تلك الامكنة وترصدها بالاذى والفساد
لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله والمقاعد جمع مقعد وهي اسفل والمقعد بالبناء للمفعول هو الاعرج والمقعد ايضا هو الزمن الذي لا يستطيع الحركة للمشي
ومنه عجوز مقعدة ومنه الحديث يجوز المقعد في العتاق والقاعدة في مصطلح اهل العلم الضابطة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات كما يقال
كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ونحو ذلك **قفد** القفد بالفتح صفع الراس ببسط الكف من القفا ومنه قفدني قال الجوهري والاقفد من الناس الذي يمشي على قفد
صدور قدميه من قبل الاصابع ولا يبلغ عقباه الارض والقفدان بالتحريك خريطة العطار نقلا عن ابن دريد **قلد** قوله تعالى له مقاليد السموات و قلد
الارض اي مفاتيحها واحدها مقلد كمنجل ومقلاد وقيل هو جمع لا واحد له والاقليد المفتاح لغة يمانية وقيل معرب واصله بالرومية اقليدس والجمع
اقاليد والقلائد ما يقلد به الهدي من نعل وغيره ليعلم بها انها هدي وفي الحديث يقلدها بنعل قد صلى فيه والقلادة التي تعلق في العنق وقلدته
قلادة جعلتها في عنقه وفي حديث الخلافة قلدها رسول الله ص عليا اي الزمه بها اي جعلها في رقبته وولاه امرها وفي الخبر قلدوا الخيل ولا تقلدوها
الاوتار اي قلدوها طلب اعداء الدين والدفاع عن المسلمين اي اجعلوا ذلك لازما في اعناقها لزوم القلائد للاعناق ولا تقلدوها اوتار الجاهلية
هي جمع وتر بالكسر وهو طلب الدم والثار والتقليد في اصطلاح اهل العلم قبول قول الغير من غير دليل سمي بذلك لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول
الغير من حق وباطل قلادة في عنق من قلده والسيف مقاليد الجنة والنار اي يتوصل به اليهما **قند** القند بالفتح فالسكون عسل قصب السكر ومنه فلان
قندي والقند بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولا ويفتح والقند ايضا نوع من الخمر وقيل ابن يحمر ولكنه عصير مصنوع **قود** في الحديث لا يجوز شهادة قند
النساء في القود والقود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل بالقتيل قتلته به وبابه قال ومنه لا قود الا بالسيف اي لا يقام القصاص الا به والقواد بالفتح قود
والتشديد هو الذي يجمع بين الذكر والانثى حراما والقيادة بالكسر الصناعة وفي الحديث المجتهدون يقودون في القران قواد اهل الجنة يعني يقودونهم اليها
كان المعنى يسبقونهم ويجرونهم اليها والقائد واحد القواد والقادة وفي حديث علي ع قريش قادة زادة اي يقودون الجيوش جمع قائد والجمع القواد و
والجند يريد بهم الامراء الذين يقودون الجيش او من يقودون الخيل الرؤساء والجند العسكر وفي حديث السقيفة فانطلق عمر وابو بكر يتقاودان اي ذاهبا
مسرعين كان كل واحد منهما يقود الاخر لسرعته وقاد الرجل الفرس من باب قال قودا وقيادا بالكسر وقيادة وفي حديث علي ع انظروا الى عرصات من اقاده الله
بعلمه اي جعله الله قائدا والذي يخطر في البال انه تصحيف افاده بالفاء بدل القاف والله اعلم والقود ان يكون الرجل امام الدابة اخذا بقيادها
والقود بالفتح فالسكون الخيل ومنه حديث الاستسقاء واستظمانا الصوارخ القود والانقياد للشيء الخضوع له وفلان سلس القياد اي سهل الانقياد
من غير توقف في القياد ككتاب حبل تقاد به الدابة وفي الحديث احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك يريد اعز نفسك في
الصمت وحفظ اللسان ولا تمكن الناس بسببه لهم من قيادك الذي يقاد به وهو استعارة من قبيل من سبب عذاره قاده الى كل كريهة وفرس اعطى
قياده اي اطاع وامكن من ناصيته والمقود الحبل الذي يشد به الزمام او اللجام تقاد به الدابة والجمع مقاود **قهد** قيس بن قهد بالفتح فالسكون قهد
والدال المهملة رجل من رواة الحديث والقهاد بالكسر اسم موضع والقهد هو الابيض الاكدر قاله الجوهري **قيد** في الحديث من فارق جماعة قيد
المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه القيد بالكسر والقيس القدر ومعناه قدر شبر يريد المبالغة في عدم المفارقة ومنه بينه
وبينه قيد رمح وقاد رمح والقيد بالفتح فالسكون واحد القيود ومنه قيدت الدابة اذا شكلتها وفي الحديث انت رجل قد قيدتك ذنوبك
او منعتك من فعل الخير قال بعض شراح الحديث هذا يدل على ان ملابسة الذنوب توجب الخذلان المستلزم لمنع الالطاف الالهية وقبضها عن العبد
المستلزم لجذبه الى الحق والمداومة على خدمته وذلك لان الذنوب نجاسات معنوية توجب تلويث العبد وظلمة نفسه فيبعد بسبب ذلك عن قبول النور
وفيض الخيرات بسبب الكثافة التي هي ضد اللطافة المناسبة للنورية والمجردات لان الطاعة معدة لها وكلما قوي الاستعداد كان المكلف اقبل للفيض
لان الفيض مشروط بالاستعداد والمقيد بالضم والتشديد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المراة **باب ما اوله الكاف كأد** كأد
في حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا اي شاقة المصعد وقد تقدم معنى العقبة وفي وصفه تع لا يتكاءده صنع شيء كان اي لا يشق

عليه ويتكاءدني وتكاءد في على تفعل وتفاعل شق علي ومثله في الدعاء لا يتكاءدك عفو عن مذنب اي لا يصعب عليك ويشق **كبد** قوله تعالى ولقد خلقنا كبد
الانسان في كبد اي في نصب وشدة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن قال يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة وقال ابن ادم لا يزال يكابد مراحل
يفارق الدنيا وقيل في شدة خلق من حمله وولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه وحياته وموته كذا ذكره الشيخ ابو علي والكبد بالتحريك الشدة والمشقة
من المكابدة للشيء وهي تحمل المشاق في شيء وفي حديث بلال اذنت في ليلة باردة فلم يات احد فقال رسول الله ص ما لهم فقلت كبدهم البرد اي شق
عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي الشدة والضيق او اصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون من البرد لان الكبد مورد الحرارة والدم ولا يخلص اليهما الا اشد
البرد قاله في [illegible] وفي الحديث ان الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت واذا كبدت يعني توسطت في السماء وقت زوالها يدل عليه قوله عند زوال الشمس
عند كبد السماء ومنه كبد النجم السماء بالتشديد اي توسطها وكبد كل شيء وسطه والكبد بكسر الباء واحد الاكباد والكبود من الامعاء معروف وهي
وعن الفراء يذكر ويؤنث ويجوز اسكان الباء كما قالوا في فخذ وفي الخبر فوضع يده على كبدي اي ظهر جنبي مما يلي الكبد وفيه لكل كبد حراء اجر وفيه الله
يحب ابراد الكبد الحراء يعني بالماء لان الكبد معدن الحرارة وفي الحديث من وجد برد حبنا على كبده فليحمد الله اي لذاذة حبنا وغلظت كبده وقلبه
وفي حديثهم كبد واعدونا بالوقيع نعشكم الله اي ادخلوا الشدة في اكبادهم يدعو عليهم من قولهم كبدهم البرد اذا اصاب اكبادهم وكبد القوس مقبضها
وكبد الارض باطنها ووجدته على كبد البحر اي على اوسط موضع من شاطئه وفي خبر الخندق فعرضت كبدة شديدة وهي القطعة الصلبة من الارض وفلان كبد
تضرب اليه اكباد الابل اي يرحل اليه في طلب العلم وغيره وفي الحديث لا تغبوا الماء فانه يورث الكباد هو بالضم وجع الكبد **كدد** الكد الشدة في العمل كدد
والالحاح في الطلب وطلب الكسب ومنه الحديث الكاد على عياله كذا اي المكتسب لهم القائم عليهم **كرد** الكرد بالضم فالسكون جيل معروف من الناس كرد
وكرد القوم اي صرفهم وردهم ويكرد بعضهم بعضا ويردهم وكرد وبه لقب صميع بن مالك وكذا كرد بن نقلا عن الشيخ يحيى بن سعيد **كركد** الكركدان ويسمى كركد
الحمار الهندي وهو ضد الفيل وهو دون الجاموس يقال انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في راسه فلا يستطيع لثقله ان يرفع راسه وهذا القرن
مصمت قوي الاصل حاد الراس يقاتل به الفيل **كسد** في الحديث اشترى متاعا فكسد اي لم ينفق لقلة الرغبة فيه يقال كسد الشيء يكسد من باب قتل كسادا كسد
فهو كاسد ومنه كسدت السوق فهي كاسد بغير هاء قاله الجوهري وقال غيره بالهاء **كمد** في الحديث كمد معناه الكمد بالتحريك الحزن المكتوم يقال كمد كمد
يكمد من باب تعب فهو كمد وكميد ومعناه حزن دائم غير مفارق والكمدة بالضم تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب وفي الخبر فكمده بخرقة كند
التكميد هو ان تسخن خرقة وتوضع على الوجع ويتابع مرة بعد مرة ليسكن **كند** قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اي كفار للنعم جحاد والكنود الكفور
يقال كند النعمة اذا كفرها فهو كنود ومنه امراة كنود وفي الحديث اصبحنا في زمن كنود اي لا خير فيه وكندة بكسر الكاف ابو حي من اليمن وهو كندة بن ثور قاله
الجوهري وباب كندة هي احد ابواب مسجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلا ولعل طوائف من كندة سكنوا هناك فنسب اليهم والكند كنعد
القطع **كنعد** الكنعد بالدال المهملة ضرب من سمك البحر وفتح النون وسكون العين لغة نقلا عن المغرب **كود** قوله تعالى كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم كود
تاب عليهم كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل او لم يفعل وفي المصباح قال اللغويون كدت افعل معناه فعلت بعد ابطاء قال الازهري وهو كذلك وشاهده
قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون ومعناه ذبحوها بعد ابطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم قوله اكاد اخفيها فكما جاز ان يوضع يريد موضع كاد في قوله
يريد ان ينقض فكذلك اكاد قال الجوهري الهمزة في اخفيها للازالة نحو شكى يد فاشكيته اي ازلت شكايته والمعنى كاد ازيل خفاءها اي اقارب اظهارها
وذلك انه اخبر باتيانها جملة فالمقاربة من حيث اظهارها اجمالا او عدم وقوع المستقبل من كاد من حيث التفصيل قوله لم يكد يريها اي لا رؤية ثمة ولا كيد
مقاربة لها **كيد** قوله تعالى ان كيدي متين الكيد السعي في فساد الحال على وجه الاحتيال تقول كاده يكيده كيدا من باب باع خدعه ومكر به فهو كائد
اذا عمل في ايقاع الضرر به على وجه الختل وهو من المخلوقين احتيال ومن الله مشيئة بالذي يقع به الكيد والمكيدة اسم من الكيد قوله فيكيدوا لك كيدا
اي يحتالوا لك احتيالا ولذا سميت الحرب كيدا لاحتيال الناس فيه ومثله قوله تعالى فكيدوني اي احتالوا في امري قوله كذلك كدنا ليوسف اي كدنا له اخوته
حتى ضممنا اخاه اليه او علمناه الكيد على اخوته وفي الحديث اعوذ بك من كيد الشيطان اي احتياله وخدعه ومكره وفي الخبر يكيد بنفسه اي يجود بها لبد
يريد النزع من الكيد وهو السوق وكادت المراة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الى جوار وقد كدن في الطريق اي حضن **باب ما اوله اللام لبد**
قوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا اي جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اي كادوا يركبون على النبي ص رغبة في القرائة وشهوة الاستماع قاله في
غريبين الهروي ومن قرا لبدا فهو جمع لابد مثل راكع وركع قوله اهلكت مالا لبدا اي كثيرا مجتمعا من التلبيد كان من كثرته بعضه على بعض ومنه اشتقاق
اللبود التي تفرش واللبد كحمل ما يتلبد من شعر او صوف واللبدة اخص منه ولبد الشيء من باب تعب لصق وكل شيء الصقته بشيء الصاقا شديدا فقد لبدته
والملبدة وزان مكنسة ما يلبس للمطر واللبد بالتحريك الصوف وتلبيد الشعر ان يجعل فيه شيء من صمغ او خطمي وغيره عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل
اتقاء على الشعر قاله في النهاية وانما يلبد من يطول مكثه في الاحرام ولبيد بن عامر الشاعر الصحابي وهو المقول فيه اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل نقل الشيخ البهائي من حواشي السيوطي على البيضاوي ان لبيدا قد عاش مائة وخمسة واربعين سنة وهو القائل

ولقد

لحد ولقد سامت من الجوع وطولها وسؤال هذا الناس كيف لسيد لحد قوله تعالى يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ اى يميلون فى صفاته الى غير ما وصف به نفسه فيدعون له
الشريك والصاحبة والولد الحد ولحد اذا حاد عن الطريق قوله تعالى لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ اى يميلون اليه ويشيرون اليه وقرئ يلحدون اليه
بفتح الياء كانه من لحد اذا حاد عنه ومال قوله مُلْتَحَدًا الملتحد الحرز الذى يميل اليه اللاجئ قوله وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ اى الحادا بظلم والباء زائدة وقيل
الالحاد الميل عن قانون الادب كالبزاق وعمل الصنايع وغيرها والظلم ما يجاوز فيه قواعد الشرع وقيل غير ذلك ومفعول يرد محذوف وبالحاد وبظلم
صفتان له اى من يرد امرا بالحاد وبظلم وفى الحديث كل ظلم الحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الالحاد والحد فى دين الله حاد عنه وعدل والحد
فى الحرم استحل حرمته وانتهكها ومنه قوله هو ملحد فى الحرم قال البعض لشارحين الالحاد ضربان الشرك بالله والشرك بالاسباب فالاول ينافى الايمان
ويبطله والثانى يوهن عراه ويعطله وقوله ملحد فى الحرم من هذا القبيل انتهى وقولهم الملحدة والهند يريدون بالملحدة الاسماعيلية الذين لا يعملون بالشرع
مع غيبة الامام وبالهند هم اهل الهند كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يجوزون بعثة الانبياء وهذان الفريقان يحكمان بالحسن والقبح
العقليين وفى الحديث ذكر اللحد بالفتح فالسكون كفلس والضم لغة وهو الشق فى جانب القبر والجمع لحود كفلوس وجمع المضموم الحاد كقفل واقفال
لدد ولحدت اللحد لحدا من باب نفع والحدت الحادا حفرته ولحدت الميت والحدته جعلته فى اللحد والاحد الذى يعمل اللحد لدد قوله تعالى وَهُوَ أَلَدُّ
الْخِصَامِ اى شديد العداوة والجدل للمسلمين من قولهم رجل لدّ بين اللدد يعنى شديد الخصومة لغيره بين لده بلده لدا من باب تعب اشتد خصومته
لغد وهو الد والمرأة لدّاء والجمع لدّ من باب احمر ولدّ الرجل خصمه لدا من باب قتل شدد خصومته واللدود بالفتح هو ما يصب من الادوية فى احد شقى الفم ومنه
فامر فلدّ بالصبر لديد الفم جانباه واللديدان جانبا الوادى لغد اللغد واحد اللغاديد وهى اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد
لكد باسكان الغين مثله والجمع الغاد قال الجوهرى لكد فى الحديث يجتنب الرجل راسه الشئ اللكد الذى يلزم الشئ ويلصق به صفة مشبهة من لكد كفرح
لهد بين لكدا عليه الوسخ اى لزمه وتلكد الشئ لزم بعضه بعضا لهد بين لهده الحمل اذا اثقله ولهده لهدا اى دفعه لذله فهو ملهود باب ما اوله
ماد الميم ماد بين امتاد فلان خبرا اى كسبه ومين العضى اذا كان ناعما يهتز تمادا ماد احسنا مجد قوله تعالى بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ المجد الشرف الواسع
مجد فى كلام العرب والمجيد فعيل منه للمبالغة قوله ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ قال الشيخ ابو على اكثر القراء فى المجيد بالرفع لان الله سبحانه هو الموصوف بالمجد ولان
المجيد لم يسمع فى غير صفة الله تعالى وان سمع الماجد ومن كسر المجيد جعله من صفة العرش ويؤيده ان العرش وصف بالكرم فى قوله رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ فجاز
ايضا ان يوصف بالمجيد لان معناه العلو والكمال والرفعة والعرش اكمل شئ واعلاه واجمعه لصفات الحسن والمجد الكرم والعز وفى الحديث المجد حمل المغارم
وايتاء المكارم ورجل ماجد كريم شريف بين مفضال كثير الخير شريف والتمجيد فى الانسان ان ينسب الرجل الى المجد وهو الشرف فى الاباء ورجل شريف ماجد له
اباء متقدمون فى المجد والشرف والمجد والتمجيد تشريف تعظيم وتمجيد الله كان يقول العبد يا من هو اقرب الى من حبل الوريد يا فعالا لما يريد
يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ ونحو ذلك وقيل والمجد فى عرف الشرع مخصوص بالقائل لا حول ولا قوة الا بالله ومجدته
اذا مدحته مدحا جيدا ومجد بى عبدى اى شرفنى وعظمنى وجمع المجد امجاد ومنه قولهم اما نحن بنو هاشم فامجاد اى اشراف كرام وكذا امجاد جمع ماجد
مدد كاشهاد فى شهيد او شاهد مدد قوله تعالى وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ اى بسطت بان تزال جبالها وكل اكمة فيها حتى تمتد وتنبسط كقوله قاعا صفصفا وقيل
انها تمتد ويزاد فى سعتها قوله مَدَّ الْأَرْضَ اى بسطها طولا وعرضا لتثبت عليها الاقدام قوله مَدَّ الظِّلَّ اى من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا
اى دائما لا يتغير اى لا شمس معه وقيل مد الظل جعله منبسطا لينتفع به الناس ولو شاء لجعله ساكنا اى لاصقا باصل كل ذى ظل من بناء او شجر فلم ينتفع به
احد ومعنى جعل الشمس عليه دليلا اى الناس يستدلون بالشمس واحوالها فى سيرها على احوال الظل من كونه ثابتا فى مكان وزائلا ومنبسطا ومتسعا ومتقلصا
ولولا الشمس ما عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة قوله تعالى وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا اى مبسوطا كثيرا قيل كان لهم مائة الف دينار وعشرة بنين شهودا
اى حضورا معه بمكة لا يغيبون عنه لغناهم عن ركوب السفر للتجارة اسلم منهم ثلثة نفر خالد بن الوليد وهشام وعمارة قوله قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ
رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ الاية اى مدادا يكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر وانتهى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا اى زيادة ومعونة له يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ اى يزيدهم طغيانا من مد الجيش اذا زاده وقواه يمدونهم اى يزينون لهم قوله وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ هو من مد النظر تطويله وان لا يكاد يرده
استحسانا للمنظور اليه واعجابا به وتمنيا ان يكون ذلك له وعن بعض اهل المعرفة يجب غض البصر عن ابنية الظلمة وملابسهم المحرمة لانهم اتخذوا ذلك
لعيون النظارة فالناظر اليها محصل لغرضهم وكانهم محملونهم على اتخاذها ومد الله فى عمره زاد فيه ومده فى غيه اى امهله وطول له والمد بضم الميم
والتشديد مقدار ان يمد يديه فيملأ كفيه طعاما وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو ربع الصاع ومجى تحقيقه فى محله والمِدّة بالكسر وتشديد المهملة
ما يجتمع فى الجرح من القيح الغليظ منه واما الرقيق فهو الصديد وامدّ الجرح صارت فيه مدة والمدة من الزمان بالضم برهة منه يقع على القليل والكثير والجمع
مدد مثل غرفة وغرف وسبحان الله مداد كلماته بكسر الميم اى مثل عددها وقيل ما يوازنها فى الكثرة عيار كيل او وزن وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام
لا يدخل فى الكيل والوزن بل فى العد وكلمات الله هى انها علمه والمداد كالمد تقول مددنا القوم صرنا مددا لهم وامددناهم بغيرنا والمداد ما يكتب به
ومددت الدواة مدا من باب قتل اذا جعلت فيها المداد والمدة بالفتح غمس القلم فى الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل الخلاف ما احب لهم عقدة او
وكيت لهم وكاء وان لى ما بين لابتيها ولا مدة بقلم ومد البحر مدا زاد والجمع مدود مثل فلس وفلوس وامتد الشئ انبسط والمدد بفتحتين الجيش وامددت الجيش
اعنته وقويته به والمادة هى الزيادة المتصلة ومنه مادة الحمام المتصلة وكل ما اعنت به قوما فى حرب او غيره فهو مادة لهم ويمدها الرجل يطلق حروف المد
هى حروف العلة وفى مصطلح القراء ان كان بعدها همزة يمد بقدر الفين الى خمس الفات وان كان بعدها تشديد يمد بقدر اربع الفات اتفاقا فمنهم مثل دابة
وان كان ما بعدها ساكن يمد بقدر الفين اتفاقا كصاد وان كان بعدها غير هذه الحروف لم يمد الا بقدر خروجها من الفم فقد بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الا بقدر
مرد خروج الحرف الا الرحيم عند الوقف فيمد بقدر الفين مرد قوله تعالى مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ اى عتوا واستمروا عليه من قولهم مرد يمرد من باب قتل وشرف وكرم اذا
اذا عتى فهو مارد قوله مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ اى مملس ومنه الامرد للشاب الذى لا شعر له على وجهه قوله مَرِيدًا اى ماردا عاتيا ومعناه انه قد عرى عن الخير وظهر شره من قولهم
شجرة مرداء اذا اسقط ورقها وظهرت عيدانها قوله شَيْطَانٍ مَّارِدٍ اى خارج عن الطاعة متمكن من ذلك والمارد العاتى الشديد وسلطان المردة كبيرهم
معد وفى الحديث شهر رمضان تصفد فيه مردة الشياطين هى جمع مارد والمريد بالفتح التمر ينقع فى اللبن حتى يلين ومنه مرد الخبز يمرده مردا من باب قتل اى ماثه
حتى يلين ومراد وزان غراب قبيلة سمى باسم ابيهم مراد بن مالك قيل اسمه جابر فتمرد على الناس اى عتى عليهم فسمى بذلك معد المعدة وزان كلمة وبكسر الميم
وسكون العين ايضا وهى من الانسان مقر الطعام والشراب قبل انحداره الى الامعاء وجمعها معد مثل سدرة وسدر وفى المعدة للانسان بمنزلة الكرش لكل
مجتر وعن بعض العارفين المعدة حوض البدن شبه به وشبه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها بعروق الشجر الضاربة الى الحوض الجاذبة ماء الى الاغصان
والاوراق ثم ان جعل الحرارة الغريزية فى البدن مسلطة عليه بتحلل الرطوبات تسلط السراج على السليط وجعل قوة سارية فى عروق واردة منه الى الكبد
طالبة منه ما صفا من الاخلاط التى حصلت بسبب عروق واردة منه الى المعدة جاذبة منها ما انهضم من المشروب المطعوم لينطبخ فى الكبد مرة اخرى
هذا معنى الصدر بعد الورود فاذا كان فى المعدة غذاء صالح يحصل للاعضاء غذاء محمود واذا كان فاسدا لكثرة اكل او شرب او ادخال الطعام على طعام
ونحوه كان سببا لقوة الاخلاط الردية الموجبة للامراض ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وعن الغزالى انه قال المعدة ينبوع الشهوات اذ منها يتشعب شهوة
الفرج ثم من غلبة الماكول والمنكوح يتشعب شهوة المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يعسر المال دونه
ثم عند حصول الجاه والمال تزدحم الافات كلها كالكبر والرياء والحسد والعداوة والحقد وغيرها ومنبع جميع ذلك البطن ومعدن الارض ذهب ومعدن
مهد الشئ وامتعد اجتذبه بسرعة قال الجوهرى والمعد الغض من البقل ومعد بن عدنان ابو العرب قيل انه بعد درس الحرم فوضع انصابا وكان اول من وضعها
ثم غلبت جرهم بمكة على ولاية البيت ثم غلبت عليه خزاعة حتى جاء قصى بن كلاب فغلب عليهم وولى البيت مهد قوله تعالى فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ اى
يوطئون لانفسهم منازلهم كما يوطئ من مهد فراشه وسواه لئلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده ومثله قوله فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ اى نحن قوله أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا
بكسر الميم اى فراشا والمهاد الفراش ومهدت الفراش مهدا اذا بسطته ووطاته وجمعه مهد ومهد بضمتين قوله وارض ذات مهاد من ذلك ومهدت الامر
ميد تمهيدا وطاته وسهلته والمهد الموضع يهيأ للصبى يوطأ وجمعه مهاد مثل سهم وسهام ويجمع على مهد ككتاب وكتب وعلى مهود كفلس وفلوس
والمهكة مرتفع هدا ميد قوله تعالى وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ يعنى لئلا تميد بكم اى تتحرك وتميل بكم ماد الشئ يميد ميدا من باب باع وميدانا
بفتح الياء اذا تحرك والميدان من ذلك لتحرك جوانبه عند السباق مثل شيطان والجمع ميادين كشياطين ومادت الاغصان تمايلت وماد الرجل تبختر
قوله وَإِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ الاية المائدة هى الخوان يكون عليها الطعام فان لم يكن
نجد عليه طعام فهو خوان وقيل هى من ماده يميده اى اعطاه وهى فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية لان المالك مادها للناس اى اعطاهم اياها وقيل
هى من ماد يميد اذا تحرك وفى الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف فى قفيز او طائش فى ميزان او سارق
فى ذرع او كاذب فى سلعة الحديث وميد لغة فى بيد بمعنى غير باب ما اوله النون نجد النجد ما ارتفع من الارض والجمع نجاد ونجود وانجد ومنه حديث
المواقيت العقيق لاهل نجد وهو وقت لما انجدت الارض وانت منهم قوله لما انجدت الارض اى لما ارتفع منها قيل وهمزة باب الافعال هنا للدخول
بين انجد الرجل اى دخل فى ارض نجد او للصيرورة اى صار ذا نجد وارتفاع قوله وانت منهم بكسر الهاء على صيغة اسم الفاعل اى داخل فى تهامة وفى بعض
نسخ الحديث وانت فيها اى فى تلك الارض المرتفعة وفى بعضها وانت منهم اى من اهل نجد ونجد خاص لما دون الحجاز مما يلى العراق ونجد ما بين العذيب
مكة وما وراءها الى ذات عرق الى اليمامة الى جبلى طى الى وجرة والى اليمن وذات عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء ذلك
من المغرب فهو غور والمدينة شرفها الله لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد قال الجوهرى نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور
والغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر وانجدنا اخذنا فى بلاد نجد والنجد بالتحريك متاع البيت من فرش و
نمارق وستور والجمع انجاد ونجود والتنجيد التزيين بين بيت منجد اى مزين وفى الحديث نجد فزخرف قيل اى من التنجيد وهو ما ارتفع من الارض
ويخططها او مما تنجد به البيت اى تزين من بسط وفرش ووسائد والزخرف بالضم الذهب وزخرفه زينه والنجاد بالتشديد الذى يعالج الفرش والوسائد

ويخيطها والنجاد بكسر النون محففة حمايل السيف يكنى به عن طول القامة فهو طويل النجاد اى القامة والنجدة بفتح النون فالسكون الشجاعة تقول نجد الرجل

ندد بالضم فهو نجد ونجيد والجمع انجاد مثل ايقاظ وجمع نجيد نجداء وفى حديث على ع اما بنو هاشم فانجاد اى اشداء شجعان **ندد** قوله تعالى وَيَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا

اى امثالا ونظراء واحدهم ند وهو المثل والنظير ومنه الدعاء وكفرت بكل ند يدعى من دون الله قال الهمدانى فى كتاب الالفاظ الانداد والاضداد و

الاكفاء والنظراء والاشباه والاقران والامثال والاشكال نظائر وعن الراغب الند يقال فيما يشارك فى الجوهر فقط والشكل يقال فيما يشارك فى القدر

والمساحة والشبه يقال فيما يشارك فى الكيفية فقط والمساوى فيما يشارك فى الكمية فقط والمثل عام فى الالفاظ كلها وند البعير من باب ضرب ندا ونديدا

بالكسر وندادا نفر وذهب على وجهه شاردا والجمع نداد ومنه قرأ بعضهم يوم التناد بتشديد الدال اى الفرار ومنه حديث اولياء الله فهم بين شريد

ناد اى مطرود ذاهب لوجهه اما الانكاره المنكر او لقلة صبره على مشاهدته وفى الحديث ان افلتك شئ من الصيد او ند فارسه ببهمك ومنه ذهبت

متحيرة نادة اى نافرة شاردة على وجهها وند القوم من باب قتل اجتمعوا ومنه النادى وهو مجلس القوم ومتحدثهم والناد والنادى الداهية ومنه الحديث

الامام مفزع العباد فى الداهية الناد وندى الشئ اذا ابتل فهو ند مثل تعب فهو تعب وارض ندية فيهما نداوة ورطوبة وفى حديث جريدتى الميت يخفف بهما عنه ما كان

نرد فيهما نداوة اى بلة ورطوبة **نرد** فى الحديث لا تقبل شهادة صاحب النرد النرد هو النردشير الذى هو من موضوعات سابور بن اردشير بن بابك اوه

اردشير اول ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعى بالكعاب الاربعة والرقوم المجعولة ثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل

والنهار والبيوت الاثنى عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية للعب بها والكسب ونردشير معرب شير معناه حلو ومنه الحديث من لعب بالنردشير

فكانما غمس يده فى لحم الخنزير وعدة اداة تصوير فيحة ينفر اعنه كتشبيه جبة المجد ورسليحة جامدة نفرتها الدبكة وفيه النرد اشد من الشطرنج واللاعب بالنرد

نشد **نشد** وفى حديث الدعاء انشدك دم المظلوم هو بفتح همزة وضم شين متعديا الى مفعولين او مضمنا اى اطلب منك واسئلك بحقك ان تاخذ

بدم المظلوم يعنى الحسين بن على ع وتنتقم من قاتله ومن الذين اسسوا اساس الجور والظلم عليه وعلى اهل البيت وفى الخبر نشدتك الله والرحم اى سالتك

بالله وبالرحم ونشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك ونقول نشدتك الله وبالله وناشدتك اى سئلتك واقسمت عليك

وانشد الشعر انشادا وهو التشبيد فعل بمعنى مفعول ونشيد الشعر قرائته وفى الخبر نهى عن تناشد الاشعار وهو ان ينشد كل واحد صاحبه نشيدا

لنفسه او لغيره افتخارا او مباهاة او على وجه التفكه بما يستطاب منه واما ما كان فى مدح حق فهو خارج عن الذم بل هو مستحب كما صرحت به الاخبار

نضد **نضد** قوله تعالى طَلْعٌ نَضِيدٌ بمعنى نضد بعضه على بعض يقال نضدته نضدا من باب ضرب جعلت بعضه على بعض وانما يقال نضيد ما دام فى كفراه

فاذا انفتح فليس بنضيد ومثله قوله تعالى وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ اى نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست له ساق بارزة قال الشيخ ابو على والنضد بالتحريك متاع

نفد البيت المنضود بعضه فوق بعض والجمع انضاد **نفد** قوله تعالى لَنَفِدَ الْبَحْرُ اى فنى ولم يبق منه شئ من قولهم نفد الشئ ينفد من باب تعب فنى وانقطع **نقد**

نقد فى الحديث من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا النقد عصا لوز مر قاله الصدوق والنقد نقد الدراهم يقال نقدت الدراهم ونقدت له

الدراهم اعطيته فانتقدها اى قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف وبيع النقد هو بيع الحال بالحال والنقد بالتحريك جنس

نكد من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين قاله الجوهرى **نكد** عيش نكد اى قليل عسر يقال نكد عيشهم بالكسر من باب تعب ينكد نكدا اشتد و

نكدت الركية قل ماؤها ورجل نكد اى عسر وقوم انكاد اذا انعاسروا وعطاء نكد اى قليل نزر **نمرد** نمرد بالضم من الجبابرة معروف **نهد**

نمرد فى الحديث فنهد الحى اى نهض وتقدم ومنه نهدت الى العدو نهدا من بابى قتل ونفع اى نهضت وبرزت والفاعل ناهد والجمع نهاد مثل كافر وكفار

نهد ونهد الثدى نهودا من باب قعد ونفع لغة كعب واشرف وسمى الثدى نهدا لارتفاعه ونهد بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن ونهاوند مثلثة

واد النون بلد من بلاد الجبل قرب همدان والهيثم بن ابى مسروق النهدى من رواة الحديث **باب ما اوله الواو واد** قوله تعالى وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ

بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ الموءودة بنت تدفن حية وكانت كندة تدفن البنات وعن الص واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وقيل والمراد بالمودة

الرحم والقرابة وانه تسال قاطعها بسبب قطعها وعن ابن عباس قال هو من قتل فى مودتنا اهل البيت وعن ابى جعفر ع قال يعنى قرابة رسول الله ص ومن

قتل فى جهاد وفى الخبر نهى عن واد البنات اى قتلهن لانهم كانوا فى الجاهلية يدفنونهن وهن حيات فى التراب والتؤدة بضم التاء كهمزة من التوئيد وهى السكو

والرزانة والتانى والمتى يقال ويقال التؤدة محمودة فى غير امر الاخرة اما فيه فلا لبتة لقوله تعالى فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ

وتد ويقال اتئد فى مشيته اى اقصد واتئد فى امرك اى تثبت واصل التاء الواو **وتد** قوله تعالى وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ جمع وتد بالكسر وهو

افصح من الفتح قيل كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض او على خشب ووتد يديه ورجليه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله وقيل اوتاد فى الاذنين اللذان

وجد فى باطنها كانه وتد قاله الجوهرى **وجد** قوله تعالى لَا تَجِدُ قَوْمًا الاية قال الشيخ ابو على هو من التخييل اى من الممتنع المحال ان تجد قوما يوادون من

خالف الله ورسوله والغرض انه لا ينبغى ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة فى النهى عنه قوله تعالى أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى قال المفسر

هو من الوجود الذى بمعنى العلم والمنصوبان مفعولا وجد والمعنى الم يكن يتيما وذلك ان اباه مات وهو جنين او بعد مدة قليلة على اختلاف الرواية

[Marginal note:] ويقال بتيما اى لا مثيل فى العالم

فيه وماتت امه وهو ابن ست سنين فاواه الله بجده عبد المطلب فحببه اليه حتى كان احب اليه من جميع اولاده وكفله ورباه ولما مات عبد المطلب كان ابن ثمان

سنين قوله فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا الاية قال بعض المفسرين يمكن ان يراد بعدم وجدان الماء عدم التمكن من استعماله وان كان موجودا فيتعدى الحكم الى كل

من لا يمكن من استعماله كما فقد الثمن او الالة او الخائف من لص او سبع ونحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز الا انه هو المستفاد من كلام محققى

المفسرين من الخاصة والعامة انتهى وهو جيد قوله لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً قال المفسر اللام فى لتجدن لام القسم والنون دخلت لتفصل بين

الحال والاستقبال قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب على التمييز قوله وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا قيل اى اسباب النكاح والمراد

بالنكاح ما ينكح به والمراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول نكاحا منصوب على المفعولية وعلى الثانى بنزع الخافض اى من نكاح قوله أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ

مِنْ وُجْدِكُمْ بالضم اى من سعتكم ومقدرتكم وفى الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف الدال وهو الغنى وكثرة المال والاستطاعة يقال وجد يجد

جدة استغنى والموجدة ما يجده الانسان والواجد من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة وهو الغنى فيكون معناه الغنى الذى لا يفتقر الى شئ واما من الوجود

وهو الذى لا يحول بينه وبين ما يريد حائل والواجد الغنى القادر على الشئ ووجد مطلوبه يجده وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه

فى الغضب موجدة ووجدانا فى الدعاء اسئلك فلا تجد على اى لا تغضب على من سؤالى ووجد فى الحزن وجدا بالفتح وتوجدت لفلان حزنت له

ووجد ضالته وجدانا اذا رآها ولقيها ووجد بفلانة وجدا احبها حبا شديدا وافتقر بعد وجد اى سعة ووجد بعد فقر استغنى واوجده

اغناه ومنه الدعاء الحمد لله الذى اوجدنى بعد ضعف اى قوانى وفى الحديث مثل العلماء كيف تجدك قال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم

بصحته ويؤتى من مامنه قال الفاضل المتبحر ميثم سببية البقاء للفناء والصحة للسقم لقربهما اليهما وكونهما غايتين لهما والمامن الدنيا و

انما يؤتى المرء ويدخل عليه ما يكرهه منها وفى الحديث القدسى لولا ان يجد المؤمن فى قلبه لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع راسه ابدا

قوله يجد اى يخطر بباله شئ والوجادة بالكسر بحثا لضبع ومنه الحديث انجحر عنى انجحار الضبع فى وجادها والوجود خلاف العدم واختلف فى انه عين

وحد [marginal note] المهيات ام لا فجمهور المتكلمين على ان الوجود زائد على المهيات فى الواجب والممكن والحكماء فى الواجب عينه وفى الممكن زائد عليه ولعل هذا اقرب و

تحقيق البحث فى محله والوجدان من القوى الباطنة وكل ما يدرك بالقوى الباطنة يسمى الوجدانيات **وحد** قوله تعالى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا

اى لم يشركنى فى خلقه احد او وحيدا لا مال له ولا بنين وفى تفسير على بن ابرهيم الوحيد ولد الزنا وهو زفر وعن الشيخ ابو على يعنى الوليد بن المغيرة

قال يريد دعنى واياه وخل بينى وبينه فانى اجزيك بالانتقام منه عن كل منتقم قوله قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ الاية قال المفسر اى بخصلة واحدة

وفسرها بقوله أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مثنى على انه عطف بيان لها واراد بقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله ص وتفرقهم عنه واما الانتصاب فى الامر

النهوض فيه بالهمة والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق وهى ان تقوموا لوجه الله خالصا اثنين اثنين او واحدا واحدا ثم تتفكروا فى

امر محمد وما جاء به بعدل وانصاف من غير عناد ومكابرة ان هذا الامر العظيم الذى تحته ملك الدنيا والاخرة لا يتصدى لادعاء مثله الا احد رجلين

اما مجنون لا يبالى بافتضاح اذا طولب بالبرهان عجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة ومؤيد من عند الله بالايات والحجج وقد علمتم ان محمدا ما به من جنة

بل علمتموه ارجح الناس عقلا واصدقهم قولا واجمعهم للمحامد قال وما المنفى ويكون استيناف كلام تنبيها من الله على طريق النظر فى امر رسول

الله ص وفى صفته تعالى واحد الذات واحد المعنى بمعنى انه لا ينقسم فى وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحد المعنى انه الصفات فرضا تواترا وبحسب عقا

من غير شئ يتداخله فيهيجه من حال الى حال وقيل الواحد بلا تاويل بمعنى من جميع الجهات واحد بخلاف سائر الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد ومثله كل

مسمى بالوحدة غيره قليل يريد انه لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذلك ان الواحد يطلق لمعان والمشهور منها هو كون الشئ مبدءا للكثرة بكونه عادا

ومكيالا وهو الذى يلحقه القلة والكثرة الاضافيتان فان كل واحد بهذا المعنى هو قليل بالنسبة الى الكثرة التى تصلح ان يكون مبدءا لها والمقصود

لا كثرا الناس كونه واحدا بهذا المعنى فلذلك نزهه عنه بذكر لازمه وهو القليل لظهور بطلان هذا اللازم فى حقه تعالى واستلزام بطلانه بطلان

الملزوم المذكور كذا قرره بعض شراح الحديث والواحد تعالى الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وفى الحديث سئل الجواد ع ما معنى الواحد فقال اجماع

الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعالى وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ والواحد الاحد اسمان دالان على معنى الوحدانية والوحدانية

الحقيقية ما يكون منزه الذات عن التركيب الخارجى والذهنى والفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه الاول ان الواحد هو المتفرد

بالذات والاحد هو المتفرد بالمعنى الثانى ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد

يدخل فى الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد فى ذلك والواحد هو اول الاعداد ويجمع على احدان ووحدان بضم الهمزة والواو وفلان لا واحد له اى لا نظير له

وفلان واحد اهل زمانه اذا لم يكن له فيهم مثل وجاءوا وحدانا اى منفردين جمع واحد كراكب وركبان ومن كلامهم ان كنت لا بد فاعلا لها فواحدة اى

لا تفعل وان فعلت فافعل واحدة والوحدة بفتح الواو الانفراد ورايته وحده قال الجوهرى هو منصوب عند اهل الكوفة على الظرف وعند اهل

البصرة على المصدر كانك تقول اوحدته برؤيتى ايحادا لم ار غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع وفى حديث جابر فجعلته فى قبر على حدة اى منفرد

وحده

وحده واصلها الواو فحذف من اولها وعوض عنها بالهاء فى الاخر كعدة وزنة من الوعد والوزن واهل التوحيد اى بنفى الشريك وكلمة التوحيد تسمى كلمة الاخلاص
وقيل انما سميت بذلك لان من تمسك بها فيها اعتقادا واقرارا كان مخلصا وقيل من قراها على سبيل التعظيم وفى الحديث سئل الرضا عن التوحيد فقال كل
من قرء قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد قال السائل قلت كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربى كذلك الله ربى والاتحاد
صيرورة الشيئين الموجودين شيئا واحدا وهو حقيقى ومجازى فالحقيقى منه ماكان بلا زيادة ولا نقصان وهو ممتنع فى نفسه والمجازى صيرورة شيئا اخر بكون و
فساد ونمو من عوارض الاجسام **وخد** الوخد ضرب من سير الابل سريع قاله الجوهرى ووخده بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر **ودد** قوله تعالى
وهو الغفور الودود الودود من اسمائه تعالى وهو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة فالله تعالى مودود اى محبوب فى قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اى الله
يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله سيجعل لهم الرحمن ودا اى محبة فى قلوب الصالحين قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب
الاية قال المفسر هذا مثل لمن يعمل الاعمال الحسنة التى لا يبتغى بها وجه الله فاذا كان يوم القيمة وجدها محبطة لا ثواب عليها فيتحسر عند ذلك حسرة من
كانت له جنة هذه صفتها وله اولاد صغار والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا هى اصنام
للعرب من اعظم اصنامهم فود لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير ولذلك سموا بعبد ود وعبد يغوث قوله قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة فى القربى اى لا اسئلكم عليه الا ان تودوا قرابتى وتصلوا ارحامهم وفى الحديث المودة قرابة مستفادة والود والود بالكسر والضم
المودة والود بالفتح مثله والود ايضا الوتد فى لغة اهل نجد قاله الجوهرى ووددت الرجل من باب تعب ودا اذا احببته والاسم المودة وتودد اليه
تحبب اليه وهو ودود اى محب يستوى فيه الذكر والانثى ووددت لو انك تفعل كذا اى تمنيت **ورد** قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قيل الورد
مصدر ورد يرد ورودا ووردا والورد بالكسر الماء الذى يورد والذى يرد عليه وفى التفسير وردا اى عطاشا قوله وبئس الورد المورود اى بئس
الورد الذى يردونه النار لان الوارد انما يقصد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار ضده قوله وان منكم الا واردها سئل ابو عبد الله عن ذلك
فقال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بنى فلان فهو الورود ولم يدخله قوله فارسلوا واردهم اى الذى يتقدمهم الى الماء ويستقى لهم قوله فكانت وردة كا
لدهان اى حمراء بمعنى تنقلب حمراء بعد ان كانت صفراء او صارت كلون الورد تتلون كالدهان المختلفة جمع دهن وفى الحديث لا يرد على الحوض من شرب
مسكرا والله اى لا يشرف على ... والورد كفرد هو الجزء من قرائة ورد والجمع اوراد والورد ايضا موافاة المكان والاشراف قبل دخوله ومن ورود الماء اى اشرف
عليه وربما يكون الورود دخولا ومنه الحديث الحياض يردها السباع اراد تدخلها وتشرب منها مع احتمال ارادة الاشراف عليها قال بعض شراح الحديث
والاول اصح والورد بفتح فسكون الذى يشم الواحدة وردة والجمع ورود ومنه قميص مورد وملحفة موردة للذى صبغ على لون الورد وهو دون المضرج
وبنات وردان بفتح الواو دويبة تولد فى الاماكن الندية واكثر ما تكون فى الحمامات ومنها الاسود والابيض والاحمر والاصفر قاله فى حيوة الحيوان وفى
غيره بنات وردان دود العذرة وورد فلان ورودا حضر **وسد** الوساد المتكا والمخدة كالوسادة وتثلث واو وسادة وان وسادك لعريض كناية
عن كثرة النوم لان من عرض وساده طاب نومه او كناية عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل الغباوة وقولهم رجل لا يتوسد القران يحتمل كونه مدحا
اى لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذما اى لا يكب على تلاوته اكباب النائم على وساده ومن الاول قوله لا توسدوا القران ومن الثانى ان رجلا
قال لابى الدرداء انى اريد طلب العلم فاخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل كذا فى ... وجمع الوسادة وسائد ووسد
الشئ توسيدا اذا جعله تحت راسه **وصد** قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اختلف المفسرون فى الوصيد فقيل فناء الكهف وقيل
التراب وقيل الباب وقيل عتبة الباب وقيل البناء الذى من فوق ومن تحت قوله عليهم نار موصدة اى مطبقة عليهم ولا يفتح لهم باب ولا يخرج منها
غم ولا يدخل فيها روح من قولهم اوصدت الباب واصدته اذا اطبقته **وطد** الموطد المجهول ثابتا وتوطد ثبت **وعد** قوله وواعدنا موسى ثلثين
ليلة واتممناها بعشر فى التفسير كان موسى وعد بنى اسرائيل بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما ياتون وما يذرون
فلما اهلك فرعون سئل موسى ربه الكتاب فامره بصوم ثلثين يوما وهو شهر ذى القعدة ثم انزل عليه التورية فى عشر ذى الحجة وكلمه فيها وقيل كان الموعد
اربعين ليلة فاجمل فى سورة البقرة وفصل ههنا قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة اى واعدنا موسى بان تنزل التورية وضربنا له ميقاتا ذا القعدة
وعشر ذى الحجة وقيل ليلة لان الشهور تعد بالليالى قال الشيخ ابو على ومن قرا واعدنا فلانا لان الله تعالى وعده الوحى ووعد هو المجئ للميقات الى الطور
الميعاد المواعدة والوقت والموضع ومنه قوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد قوله واليوم الموعود يعنى يوم القيمة فى قول جميع المفسرين وهو اليوم
الذى يجازى فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء وصدق الله وعده اى وعد اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين وفى الدعاء يا من اذا وعد وفى
واذا توعد عفى الوعيد فى الاشتقاق اللغوى كالوعد الا انهم خصوا الوعد بالخير والوعيد بالشر للفرق بين المعنيين وربما استعمل الوعد فيهما
للازدواج والاتباع قال الجوهرى الوعد يستعمل فى الخير والشر فان اسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد والعدة
بالكسر الوعد والهاء عوض عن الواو التى هى فاء الفعل والجمع عدات بالكسر ولا جمع للوعد **وغد** فى الحديث ذكر الوغد وهو احد القداح

العشرة من التى لا انصباء لها والوغد الذى يخدم غيره بطعام بطنه وقيل هو الاحمق الضعيف الدنى او الضعيف جسما **وفد** قوله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا اى ركبانا على الابل وفى تفسير على بن ابرهيم قال رسول الله ص يا على الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم
واختصهم ورضى اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا على اما والذى فلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب
بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلالا وفى حديث اخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحال الذهب
مكللة بالدر والياقوت جلالها الاستبرق والسندس خطامها جدل الارجوان وازمتها زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من
قدامه وعن يمينه وشماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم الحديث والوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد والوافد ايضا السابق
من الابل ومنه امام القوم وافدهم اى سابقهم الى الله فقدموا افضلكم وفى الدعاء انا عبدك الوافد عليك اى الوارد القادم اليك يقال وفد
فلان على الامير اى ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة والاوفاد والوفادة ايضا القدوم ...
ولفظه يستعمل للحج لانه قدوم الى بيت الله طلبا لفضله وثوابه والصلوة ومنه الحديث كتب عليكم وفادته اى حجه وفيه حق الصلوة ان تعلم انها
وفادة الى الله تعالى والايفاد على الشئ الاشراف عليه والاوفاد بفتح الهمزة قوم من العرب **وقد** قوله تعالى وقودها الناس والحجارة الوقود بالفتح
الحطب وبالضم مصدر ويقال اوقدت النار ايقادا ومنه على الاستعارة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله اى كلما دبروا مكيدة ابطلها الله قوله
اوقد لى يا هامان على الطين اى فاجج النار على الطين واتخذ الاجر قوله استوقد نارا اى اوقد نارا ووقدت النار تقد من باب وعد وقودا بالضم
ووقدا وقدة ووقدانا بالتحريك ووقدا ايضا اى توقدت والوقد بفتحتين النار نفسها قاله الجوهرى وغيره والموقد موضع الوقود كالمجلس موضع
الجلوس **وكد** فى حديث على الحمد لله الذى لا يفره المنع ولا يكديه العطاء اى لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء وقد وكده يكده ووكدت الشئ با
لتشديد واكدته ايكادا او توكيدا شددته وتوكيد الامر وتاكيده بمعنى **ولد** قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون اى صبيان واحدهم وليد قوله
مخلدون اى باقون ولدانا لا يهرمون قال المفسر اختلف فى هذه الولدان فقيل انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات
فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وقد روى عن النبى ص انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة وقيل هم من خدم الجنة على صورة
الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة قوله الم نربك فينا وليدا اى طفلا والوليد الصبى لقرب عهده بالولادة والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد
ومنه قضى فى وليدة باعها سيدها ومثله وليدة جامعها ربها قوله والذى قال لوالديه اف لكما الاية قال المفسر المراد بالذى قال الجنس القائل لذلك القول
ولذلك جاء الخبر بلفظ الجمع قوله ووالد وما ولد يعنى ادم وذريته وقيل ادم وما ولد من الانبياء والاوصياء واتباعهم وهو مروى عن ابى عبد الله
والولد بفتح اللام والواو وبضمها وسكون اللام يطلق على الواحد والجمع وقد يكون الثانى ولد كاسد واسد ومنه ولد اسمعيل وهم العرب من
ال قحطان وال معد والولد بالكسر لغة فى الولد بالضم قاله الجوهرى وكل ما ولده شئ يطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وجمعه
اولاد ومنه الحديث ان لى ولدا رجالا ونساء ومنه الائمة من ولده وفى الدعاء اعوذ بك من شر والد وما ولد يعنى من شر ابليس وشياطينه وولدت
المراة تلد ولادا وولادة والوالدات الامهات والوالدة الام وهما الوالدان وتولد الشئ من الشئ نشاء منه وميلاد الرجل الوقت الذى ولد فيه
المولد بكسر اللام الموضع الذى ولد فيه ورجل مولد بالتشديد اذا كان عربيا غير محض قاله الجوهرى وغيره وفى حديث الحسن اذا اسبق ماء الرجل ماء
المراة فالولد يشبه اباه وعمومته واذا سبق ماء المراة على ماء الرجل فهو يشبه امه واخواله وخؤلته وفى الخبر وقد سئل عن الولد فقال ماء الرجل ابيض
وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المراة ولدت ذكرا باذن الله تعالى واذا علا منى المراة منى الرجل ولدت انثى باذن الله تعالى وفى النهج
لم يلد فيكون مولودا قال ابن ابى الحديد لقائل ان يقول كيف يلزم من فرض وقوع احدهما وقوع الاخر كيف وادم والد وليس بمولود وانما المراد
انه يلزم من فرض صحة كونه والدا صحة كونه مولودا لانه لو صح ان يكون والدا على التفسير المفهوم من الوالدية وهو ان يتصور من بعض اجزائه حى اخر من نوعه
على سبيل الاستحالة لذلك الجزء كالنطفة المنفصلة من الانسان المستحيلة صورة الى الاخرى حتى يكون منها بشر اخر من نوع الاول لصح
ان يكون هو مولودا من والد اخر قبله وذلك لان الاجسام متماثلة فى الجسمية وقد ثبت ذلك بدليل عقلى واضح فى مواضعه التى هى املك به وكل مثلين فان
احدهما يصح عليه ما يصح على الاخر فلو صح كونه والدا صح كونه مولودا وفى الحديث ما من مولود يولد الا على الفطرة نص تحتيه وكرر لام بابدال الواو ياء وروى يولد وقد
تكرر فيه من فعل كذا كان له مثل من اعتق كذا من ولد اسمعيل ومعناه ان الله فضلهم على ولد اسحق وذلك ان النبى والائمة وبنى هاشم من ولد اسمعيل
واليهود من ولد اسحق وقد مر فى رقب معنى عتقهم وفى حديث لغنية لم احد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا فى كتاب الله معناه ان ولد اسحق
من اليهود اذا كانوا مسلمين سواء فى الغنائم وشبهها بمقتضى كلام الله فتثبت المساواة بين عربيها من باب الاولوية وفى حديث صفته تعالى لم يلد
فيكون فى العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا كذا فى ... وفى النهج لم يولد فيكون فى العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض
الافاضل وهو انسب من حيث المعنى **وهد** فى الحديث فان اغتسل الرجل فى وهدة وخشى ان يرجع ما ينصب عنه الى الماء اخذ كفا وصبه امامه

وكفا عن يمينه وكفا عن يساره وكفا من خلفه واعتزل منه والوهدة بالفتح فالسكون المنخفض من الارض وقد مر في نضح الوجه صب الاكف الاربع في الجهات الاربع
هجد — وجمع الوهدة وهد ووهاد ووهدان ووهدة الليبة هي نفرة النحر بين الترقوتين **باب ما اوله الهاء هجد** قوله تعالى وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ
نَافِلَةً لَكَ قيل معناه ان تيقظ بالقرآن ولما كان الذي يريد التهجد لربه في جوف الليل يتيقظ ليصلي عبر عن صلوة الليل بالتهجد وعن المبرد انه قال التهجد
عند اهل اللغة السهر وبين التهجد تكلف السهر للعبادات وقال الجوهري هجد وتهجد نام ليلا وهجد وتهجد سهر وهو من الاضداد ومنه قيل لصلوة
الليل التهجد وفي الحديث النائم في مكة كالمتهجد في البلدان اي كالمتعبد فيها **هدد** قوله تعالى فَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ الهدهد
هدد — بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خطوط كثيرة والوان والجمع الهداهد بالفتح نقل انه يرى الماء من باطن الارض كما يراه الانسان
في باطن الزجاجة وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء ولهذا السبب تفقده لما فقده وله معه قصة مشهورة وعن كعب الاحبار الهدهد يقول من لا يرحم لا يرحم
والهدة صوت وقع الحائط ونحوه وفي الخبر اعوذ بك من الهد والهدة وفسر الهدة بالهدم والهدة بالخسف وفي خبر الاستسقاء ثم هدت ودرت الهدة صوت
ما يقع من السماء وهد البناء يهده كسره وضعضعه وهدته المصيبة اي اوهنت ركنه وهدهدت الحمام دوى هديره والتهدد التخويف كذا التهديد
همد — **همد** قوله تعالى وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً اي يابسة ميتة قال بعض الافاضل وكثيرا ما يطلق على العلم اسم الماء وعلى الماء وعلى النفس اسم الارض وعليه
بعض المفسرين حمل هذه الاية وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وهمد الشجر اذا بلي وكذلك الثوب وهمدت النار بالكسر اي
طفئت وارض هامدة اي لا نبات فيها ونبات هامد اي يابس والهمود الموت والهامد البالي المسود المتغير ومنه في وصف الدنيا وحطامها الهامد اي الهالك
وهمدان بفتح الهاء والميم بلد من عراق العجم قيل سمي باسم بانيه همدان بن الفلوج بن سام وهمدان بسكون الميم قبيلة من اليمن منها الحارث الهمداني صاحب
بالابيات المشهورة اولها يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا ومن كلام علي لا تخادع نفسك اي احملها الى العبادة بالخديعة دون القهر
هند — هود — **هند** هند اسم امرأة واسم ام معوية واسم بلاد معروفة والنسبة اليها هندي وهنود مثل زنجي وزنوج والمهند السيف المطبوع من حديد الهند **هود**
قوله تعالى كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى اي يهودا فحذفت الياء الزائدة بل كانت اليهود نسبت الى يهود بن يعقوب فسميت يهودا واعربت بالدال الهود اي اليهود
وهود النبي قيل هو ابن عبد الله بن رباح بن خلود بن عوص بن ادم بن سام بن نوح قيل عاش ثمانمائة وسبعين وفي مجمع البيان هود بن شالح بن ارفخشد بن
سام بن نوح انتهى قيل ومعنى هود انه هدي الى ما ضل عنه قومه وبعث ليهديهم من ضلالتهم قيل وهود بشر بنبوة نوح وهو بشر بنبوة ابرهيم فلما
انتهت النبوة الى يوسف جعلت في اسباط اخوته حتى انتهت النبوة الى موسى فلما نزلت التورية الى موسى بشر بمحمد وكذا عيسى بشر بمحمد قوله اخاهم
هُودًا اي في النسب لا في الدين وانما قال اخاهم لانه ابلغ في الحجة عليهم قوله وَقَالَتِ الْيَهُودُ الاية اليهود قوم موسى وهو اسم لا ينصرف للعلمية والتانيث
لانهم يجري في كلامهم مجرى القبيلة قال الزمخشري في الاصل يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوزوا
تعريفهما باللام لانه اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير قوله إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ اي تبنا والهود في العرف التوبة يقال هاد يهود هودا اذا تاب ورجع
الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هدهد واسجد كانك مدهد قيل هدنا اليك اي سكنا الى امرك وعن الصادق سمي قوم موسى اليهود لقوله انا
هدنا اليك وتهود الرجل صار يهوديا وفي الحديث فابواه يهودانه وينصرانه اي يعلمانه دين اليهود والنصارى ثم البحث في فطرة الله والتهويد المشي
الرويد مثل الدبيب واصله الهوادة بفتح الهاء وهي السكون والمحاباة والصلح والميل واللين ومنه ما ذكر في وصف علي ولا لاحد عندك هوادة اي لا
هيد — اخذ — تسكن عند وجوب حد الله ولا تحابي فيه احدا والتهويد ايضا النوم **هيد** في الحديث يا نار هيديه ولا تؤذيه اي حركيه من غير ان تؤذيه من هاد الشيء
اهيده هيدا حركته **كتاب الذال باب ما اوله الالف اخذ** قوله تعالى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ قال بعض المفسرين من ظهورهم بدل من بني ادم وهو بدل
البعض من الكل وتقديره واذ اخذ ربك من بني ادم ذريتهم اي اخرج من اصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم اي نصب
لهم دلائل الربوبية وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى كراهة ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين انتهى وقال الشيخ الجليل المفيد وقد سئل عن معنى الاخبار المروية في ان الله اخرج الذرية من ظهر ادم على صورة الذر انما الحديث في اخراج الذرية
من ظهر ادم على صورة الذر فقد جاء الحديث بذلك على اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج الذرية من ظهره كالذر ليعرفهم قدرته وبشرهم باتصال
نسله وكثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فلانهم الانوق وجعل على بعضهم نورا لا يشوبه ظلمة وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نورا وظلمة
فلما راهم عجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فقال يا رب ما الذي ارى على بعضهم نورا لا ظلمة فيه وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نورا وظلمة
فقال تبارك وتعالى واما الذين عليهم النور بلا ظلمة فهم اصفيائي من ولدك الذين يطيعوني ولا يعصوني واما الذين عليهم الظلمة بلا نور فهم اعدائي الذين
يعصوني ولا يطيعوني واما الذين عليهم نور وظلمة فاولئك الذين يطيعوني ويعصوني فيخلطون اعمالهم السيئة باعمال حسنة فهؤلاء امرهم الي ان
شئت عذبتهم فبعدلي وان شئت عفوت عنهم فبفضلي فاعلمه بما كان قبل ان يكون ليزداد ادم يقينا بربه ويدعوه ذلك الى توقيره وطاعته

والتمسك

والتمسك باوامره واجتناب نواهيه ثم قال والاخبار التي جاءت بان ذرية ادم استنطقوا فنطقوا فاخذ عليهم العهد فاقروا فهي الاخبار التناسخية وقد
خلطوا فيها ومزجوا الحق بالباطل والمعتمد ما ذكرناه فان تعلق متعلق بقوله تعالى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ فظاهر هذا القول يحقق ما رواه اهل التناسخ والحشوية والعامة
في انطاق الذرية وخطابهم وانهم كانوا احياء ناطقين فالجواب عنه ان لهذه الاية من المجاز في اللغة كنظائرها مما هو مجاز واستعارة والمعنى فيها ان
الله اخذ من كل مكلف يخرج من ظهر ادم وظهور ذريته العهد عليهم بربوبيته من حيث اكمل عقله ودله باثار الصنعة على حدوثه وان له محدثا احدثه
لا يشبهه يستحق العبادة منه بنعمته عليه فذلك هو اخذ العهد منهم واثار الصنعة فيهم والاشهاد لهم على انفسهم بان الله ربهم وقوله تعالى قالوا بلى يريد
به انهم لم يمتنعوا من لزوم اثار الصنعة فيهم ودلائل حدثهم اللازمة لهم وحجة العقل عليهم في اثبات صانعهم وكانه سبحانه لما الزمهم الحجة بعقولهم على
حدوثهم ووجود محدثهم قال الست بربكم فلما لم يقدروا على الامتناع من لزوم دلائل الحدث لهم كانوا قائلين بلى شهدنا وقوله ان تقولوا يوم
القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون الا ترى انه احتج عليهم بما لا
يقدرون يوم القيمة ان يتاولوا في انكارهم ولا يستطيعون انتهى كلامه واقول انت خبير بان حديث اخذ الميثاق على العباد في عالم الذر واستنطاقهم
فيه مشهور بين الفريقين منقول بطرق عديدة فلا مجال لانكاره الا ان بعض علماء القوم حيث الهرب عن ظاهره لما يرد عليه من الاية الشريفة وذلك لان
قوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ان كان هذا الاقرار عن ضرورة فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة
ووكلنا الى ارائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطأ وان كان عن استدلال مؤيد بعصمة عن الخطأ فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهادتنا يومئذ كانت مؤيدة با
لعصمة فلما زالت منا فمنا من اصاب ومنا من اخطأ فيبطل الاحتجاج عليهم ويمكن الجواب عن ذلك اما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار مطلوب من العباد
في كل من العالمين فهو ان نقول انا نختار ان الاقرار كان عن ضرورة لبعد احتمال غيره قولكم لهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة
ووكلنا الى ارائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطأ قلنا غير مسلم ان العباد وكلوا الى ارائهم في التكليف بما هو عن علم ضروري ايضا لكنه مشروط بمقدمات
نظرية مقدورة مامور بها في مساعدة جده وتوفيقه وصل الى ذلك العلم الضروري واندفع الاحتجاج عليهم ومن قصر عن تحصيل تلك المقدمات حرم
علم الضرورة وقامت الحجة عليه يوم القيمة واما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار انما هو في عالم الاول وبه تقوم الحجة على العباد دون الثاني وانما
وقع التكليف الثاني مؤكدا وكاشفا عنه كما يشهد له بعض الاخبار فالحجة على العباد قائمة بلا تكلف وبذلك يندفع المحظور الموجب لصرف كل من الاية والحديث
عن ظاهرهما والله اعلم قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ قال المفسر الاتخاذ الاعتماد على الشيء في اعداده لامر وهو افتعال
من الاخذ والاصل ايتخاذ فقلبت اي لا تعتمدوا على الاستنصار بهم متوددين اليهم قوله إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ هو افتعال من الاخذ الا انه
ادغم وابدل ثم توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل وقالوا تخذ يتخذ من باب تعب تخذا بفتح الخاء وسكونها وقرئ لتخذت عليه اجرا حكاه
الجوهري قوله وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى قرأ نافع وابن عامر واتخذوا على صيغة الماضي عطفا على جعلنا وباقي القراء على صيغة الامر قوله وَأَخَذَ
بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ اي اخذ بشعر راس اخيه قوله وَمَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ اي تناولوا ومن قولهم اخذنا الشيء اخذا اي تناولته ومثله فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ
اي تناولتكم وهي موت او عذاب مهلك واخذه الله اهلكه واخذه الله بذنبه عاقبه عليه والعامة تقول واخذه ومنه قوله لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ
فِي أَيْمَانِكُمْ قال في المصباح وقرأ بعض السبعة يواخذكم بالواو قوله وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ اي يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية قوله وَأْمُرْ أَهْلَكَ يَأْخُذُوا
بِأَحْسَنِهَا يعني ما فيها حسن وما هو احسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ
مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وقيل يأخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح وفي الحديث خذوا على يد الظالم السفيه اي امنعوه عما يريد فعله وامسكوا يده
ومثله اخذت على يده وقيل ائتنفوا اخذ الاحد بمعنى ابتداء الامور فيه واخذه بيده اخذا تناوله واخذ من الشعر قص والاخذ من الشارب قصه وقطع شيء من شعره
واخت كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء وبعضهم يظهر الذال وانخذت صديقا جعلته وانخذت مالا كسبته واخذه بالمد
مؤاخذة وقرئ لا يواخذكم بالواو كما سبق ومن امثال العرب اخذته الاخذة قال الفراء نقلا عنه الاخذة السحر ومنه قولهم في يده اخذة اي حيلة
اوخ — يسحر بها والاخيذ الاسير فعيل بمعنى مفعول والمرأة اخيذة وفي الخبر وانا اخذكم بحجزكم روي اسم فاعل بكسر الخاء وتنوين الذال وفعل مضارع بضم الخاء بلا تنوين
بذذ — **اوذ** الاواذي جمع اذي وهو ما عظم من موج البحر ومنه الحديث تلتطم اواذي امواجها **باب ما اوله الباء بذذ** في الحديث اذا قال بذ القائلين
بغذ — اي سبقهم وغلبهم من قولهم بذه يبذه بذا اي غلبه وفاقه ومثله في وصف المؤمن اذا قال بذ اي غلب وفي الخبر البذاذة من الايمان هي رثاثة الهيئة
بهقذ — باذ الهيئة هو رث اللبسة من قولهم بذذت كعلمت اذا ساءت حالك والمراد هنا التواضع في اللباس **برذ** البرذون بكسر الباء الموحدة وبالذال
المعجمة هو من الخيل الذي ابواه اعجميان والانثى برذونة والجمع براذين **بهقذ** البهقباذات بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعد باء مثناة
جبذ — بالة — تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف ثم تاء في الاخر رستاق من رساتيق المداين مملكة كسرى وفيها سلمان الفارسي **باب ما اوله الجيم جبذ**

بقال جذذت الشئ مثل جذبته مقلوب منه والجذاذة بالضم ما ارتفع منه واسند اركالقبة والعامة تقول جنبذ بفتح البا حكاه الجوهري وسيأتي الكلام
في جنبذ **جذذ** قوله تعالى فجعلهم جذاذا بضم الجيم اى فتاتا مستاصلين مهلكين وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد وجذ الله دابرهم اى استاصلهم قوله عطاء
غير مجذوذ اى غير مقطوع من قولهم جذذت الشئ جذا من باب قتل كسرته وقطعته فهو مجذوذ والجذاذ ضما وكسرا والضم افصح قطع ما يكسر والجذ القطع
وفي حديث على ع فطفقت ارتائى بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء اى جعلت افكر في امري هل اصول عليهم بيد جذاء بالذال والدال
في يد والجيم اشبه اى مقطوع وهي كناية عن عدم الناصر له او ان اصبر على طخية عمياء اى ظلمة لا يهتدى فيها للحق وكنى بها عن التباس الامور في امر الخلافة كذا ذكره
الفاضل المتبحر ميثم ره وفي حديث الاضحية نهى عن الجذاء وهي المقطوعة الاذن كما وردت به الرواية والجذاذ بالكسر صرام النخل لغة في الجداد والجذيذة
شربة من سويق سميت بذلك لانها تجذ اى تدق وتطحن ومنه حديث على ع كان يشرب جذيذة حين يفطر **جرذ** جرذ كعمر هو الذكر من الفيران ويكون في الفلوات
وهو اعظم من اليربوع اكدر وفي ذنبه سواد وعن الجاحظ الفرق بين الجرذ والفار كالفرق ما بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب والجمع جرذان بالكسر مثل غلمان
جنبذ في الحديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح جمع جنبذة وهي القبة اى قبب من لؤلؤ لا كقباب الدنيا من طين وخزف **باب ما اوله الحاء** **حذذ** في الخبر ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء اى خفيفة سريعة ومنهم من يرويه جذاء بالجيم اى قد انقطع درها وخيرها **حوذ**
قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب عليهم من قولهم استحوذ على الشئ غلب عليه واستولى ومثله قوله الم نستحوذ عليكم قالوا للكفار الم نستحوذ عليكم
اى الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ومنعناكم من المؤمنين بان ثبطناهم عنكم وخيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ولفظ استحوذ
ونستحوذ مما جاء على الاصل كما جاء استروح واستصوب من غير اعلال الخارجة عن اخواتها اعني استقال واستقام واشباههما **حنذ** قوله تعالى بعجل
حنيذ قيل اى مشوى من حنذت الشاة احنذها شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها وقيل حنيذا اى الذي يقطر ودكه من حنذت الفرس
اذا عرقته بالجلال والمعنى سمين **باب ما اوله الراء** **ربذ** الربذة بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة نحو من ثلثة اميال كانت عامرة في صدر
الاسلام وبها قبر ابي ذر الغفاري وجماعة من الصحابة وهي في هذا الوقت دارسة لا يعرف لها اثر ولا رسم **رذذ** الرذاذ المطر الضعيف قال الجوهري
وهو فوق الطل وفي الدر الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار **ريذ** الحسن بن محمد بن ريذويه بالياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة
والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها ياء وهاء اسم رجل من رواة الحديث **باب ما اوله الزاء** **زمرذ** الزمرذ بالضمات وتشديد الزاء
الزبرجد وهو معرب معروف **زوذ** سهل بن زاذويه بالزاء والذال المعجمتين رجل من رواة الحديث **باب ما اوله السين** **سبذ** في الحديث
سئلته باى ارض فقال السبذان الهند بسين مهملة بعدها باء موحدة بعدها ذال معجمة ونون في الاخر بعد الف كما جاءت به النسخ اسم موضع هناك
سمذ في حديث سدرة المنتهى فيخرج من بعضها شبه دقيق السميذ بسين مهملة وذال معجمة بعد الياء منقطة نقطتين تحتانيتين قال صاحب
الكنز انه نان سفيد بمعنى الطحين الابيض او الخبز الابيض ثم قال كذا وجدناه في شرح النصاب وشرح المقامات انتهى ويؤيده ما في بعض النسخ شبه دقيق
السمراء والسمراء الحنطة **سنبذ** سناباذ هي بالسين المهملة ثم نون بعدها الف ثم باء موحدة وذال معجمة في الاخر بينهما الف اسم بلدة بخراسان
وهي الموضع الذي دفن فيه الرضا ع وهي من طوقان على دعوة اى قدر سماع صوت الشخص **باب ما اوله الشين** **شحذ** في الدعاء اعوذ
بك من عدو شحذ لي ظبة مديته اى حدها من قولهم شحذت السكين اشحذه شحذا من باب منع اى حددته **شذذ** في الحديث الشاذ عنك
يا علي في النار اى المنفرد المعتزل عنك ولم يتبع امرك وحكمك يقال شذ عنه يشذ شذوذا انفرد عنه فهو شاذ وقيل الشاذ هو الذي يكون مع
الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن قد اختلط معهم والشاذ في كلام العرب ثلثة اقسام ما شذ في القياس دون الاستعمال فهذا قوي
في نفسه يصح الاستدلال به الثاني ما شذ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به في تمهيد الاصول لانه كالمرفوض والثالث ما شذ فيهما فهذا
لا يعول عليه كذا ذكره في المصباح وفي الحديث امرني ان اضع كل شاذ عن الطريق اى منفرد واضع اى اترك صدقة وفي حديث التعارض واترك الشاذ
الذي ليس بمشهور يعني الحديث الذي لا شهرة فيه بين الاصحاب والشاذروان بفتح الذال من جدار البيت الحرام وهو الذي ترك من عرض الاساس خارجا
ويسمى تازيرا لانه كالازار للبيت **شعبذ** الشعبذة الحركة الخفيفة **باب ما اوله الطاء** **طبرزذ** الطبرزذ السكر معرب **باب
ما اوله العين** **عوذ** قوله اعوذ بالله منك قيل هو من عذت به عوذا وعياذا ومعاذا التجأت اليه ولجأت قوله معاذ الله اى استجير
بالله وعياذ الله مثله وفي ص معاذ الله اعوذ بالله معاذا تجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر والمعاذ مصدر زمان ومكان قوله وانه
كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا اى خسارا ويتم الكلام في عشرانه وعذت بفلان واستعذت به اى لجأت اليه
واعتصمت به وهو عياذي اى ملجائي وعوذت الصغير بالله اى عصمته به واعذت غيري وعوذته به بمعنى والعوذة والتعويذ بمعنى ومنه الحديث
سئلته عن التعويذ يعلق على الحائض وفي الحديث اقرأ المعوذتين هما بضم ميم وكسر واو دون فتحها يعني سورة الفلق وسورة الناس سميتا بذلك
لان جبرئيل كان عوذ بهما رسول الله ص حين وعك وفي بعض الاحاديث ثم اقرأ المعوذات الثلث كانه اراد بها المعوذتين وقل هو الله احد لانها يعوذ

بها ايضا وقولهم انا عائذ ومتعوذ بالله من النار مثل مستجير بالله وفي الخبر من استعاذكم بالله فاعيذوه اى من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله
عليك ان تدفع عني شرك او شر غيرك فاجيبوه وقوله عائذا بالله من النار يجوز فيه وجهان الرفع والتقدير انا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله والنصب على
المصدر اى اعوذ بك عياذا اقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم قائما وفي الدعاء هذا مقام العائذ بك اى المستعيذ المستعصم بك الملتجئ اليك المستجير
بك وفيه نعوذ بك من الفقر اى الى الناس ومن الكسل لعدم انبعاث النفس للخير ومن العجز لانه عدم القدرة ومن الهرم لانه ارذل العمر وفيه ما فيه من اختلال
العقل والحواس وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات ومن الجبن لانه يمنع من الاغلاظ على العصاة ومن الكبر بسكون الباء يعني التعظيم على الغير وبفتحهما
بمعنى الهرم والعوذ جمع عائذ بالذال المعجمة وهي كل انثى قريبة العهد بالولادة وهي سبعة ايام الى عشرة ايام او خمسة عشر وهي مطفل وفي حديث على ع في قوم
الناكثين فاقبلتم الى اقبال العوذ المطافيل على اولادها والمطفل ذات طفل والجمع مطافيل وعائذ الاحمسي اسم رجل من رواة الحديث وعائذ ابو حي
من ضبة والنسبة اليه عائذي ومعاذ بن جبل على صيغة اسم المفعول صحابي **باب ما اوله الفاء** **فخذ** في الحديث جاء فخذ من الانصار الفخذ بالكسر
فالسكون المخفف دون القبيلة وفوق البطن والجمع افخاذ ومنه افخاذ قريش وافخاذ العرب والفخذ ككتف ما بين الساق والورك مؤنث والجمع افخاذ ايضا
ومنه الحديث صحيفة مثل فخذ البعير وفي حديث الجارية ففخذت لها اى اصبت منها ما بين فخذيها **فذذ** في الحديث ذكر الفذ وهو اول القداح العشرة
التي هي سهام الميسر والفذ الفرد ايضا يقال ذهبوا افذاذا اى منفردين متفرقين والاية الفاذة بتشديد الذال المنفردة في معناها ليس مثلها اية اخرى في قلة
الفاظ وكثرة معان وفي الحديث فضل صلوة الجماعة على صلوة الفذ اى الواحد بسبع وعشرين درجة وروي بخمس وعشرين ولعل اختلاف الروايات بسبب
خشوع وكمال ثم لا يقنع بدرجة عن الدرجات الا احد رجلين اما غير مصدق لتلك النعمة العظيمة او سفيه لا يهتدي لتلك التجارة الرابحة **فلذ** الفلذة
كبدة القطعة من الكبد واللحم والمال والجمع افلاذ وفلذة كبده يقال فلذت له من الشئ فلذا من باب ضرب قطعت له منه **باب ما اوله القاف**
قذذ في الحديث عن النبي ص يكون في هذه الامة كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة القذة بالضم واحدة القذذ
ريش السهم والجمع قذذ وحذو القذة بالقذة اى كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع ضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وفي
الحديث وتركبون قذتهم اى طريقتهم والقذة الطريقة **قنفذ** في الحديث القنفذ من المسخ هو بضم القاف وفتحها واحد القنافذ والانثى قنفذة
وهو حيوان معروف مولع باكل الافاعي ولا يتالم منها **باب ما اوله اللام** **لذذ** قوله تعالى لذة للشاربين اى لذيذة وعن ابن الاعرابي اللذة الاكل
والشرب بنعمة وكفاية واللذة واحدة اللذات وقد لذذت الشئ بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا ولذ الشئ يلذ من باب تعب صار شهيا والتذذت به
وتلذذت به بمعنى وشراب لذيذ يلتذ به واستلذه عده لذيذا ومستلذ لذيذ قال بعض العارفين اللذة والالم تابعان للمزاج والمزاج عرض فهي عند بعض
المتكلمين الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الاعتدال والالم هي الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الفساد وعند الحكماء اللذة هي ادراك الملائم من حيث
هو مناف وعند بعض المعتزلة هي ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة واللذة تنقسم الى حسية وهي ما ادرك باحد الحواس العشرة وعقلية
وهي ما ندرك بالعقل انتهى واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي قاله الجوهري وغيره **لوذ** قوله تعالى يتسللون منكم لواذا اللواذ مصدر قولهم لاوذ
القوم ملاوذة ولواذا اى لاذ بعضهم ببعض واستتر به ولو كان من لاذ لقال لياذا ولاذ به لوذا ولياذا اى لجأ اليه وعاذ به وجاء في المصباح لاذ الرجل با
لجبل يلوذ لواذا بكسر اللام وحكى التثليث وهو الالتجاء وفي الدعاء اللهم بك الوذ اى التجئ وانضم واستغيث ومثله بك واعوذ بك الوذ وقوله
وتلوذ بجنابك اى تتضرع بجنابك بتحريكها ولوذان بالفتح اسم رجل ولاوذ بن سام بن نوح ع **باب ما اوله الميم** **منذ** قال في
منذ بسيط مبني على الضم ومذ محذوف منه مبني على السكون وتكسر ميمهما ويليهما اسم مجرور وح فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى
جميعا في المعدود كما رايته مذ يوم الخميس واسم مرفوع كمذ يومان وح مبتدا ان ما بعدهما خبر ومعناهما بين وبين كلقيته مذ يومان اى بيني وبين لقائه
يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو ما زال مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وح فهما ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان
مضاف اليها وقيل مبتدا ان **موذ** الماذي العسل الابيض قاله الجوهري **باب ما اوله النون** **نبذ** قوله تعالى نبذ فريق اى نقضه واصل
الطرح قوله فنبذوه وراء ظهورهم مثل في تركهم اعتدادهم به كما يقال في ضده جعله نصب عينيه قال الشيخ ابو علي وفيه دلالة على انه اخذ على العلماء
ان يبينوا الحق للناس ولا يكتمون شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او لبخل في العلم او تطيب نفس ظالم او غير ذلك وفي الحديث عن علي ع ما اخذ الله على الجهال
ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموه قوله فانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد فكذا وفي التفسير اطرح العهد
عليهم على سواء قوله اذ انتبذت من اهلها اى اعتزلتهم بمعزل بعيد عن القوم والمنابذة المكاشفة ومنه منابذة في الحرب اى كاشفة ونابذتهم الحرب
كاشفتهم اياها وجاهرتهم بها ومنه الخبر فان ابيتم نابذناكم على سواء اى كاشفناكم وقاتلناكم على سواء اى على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة منا و
منكم ومنه الحديث القدسي نابذني من اذل عبدي المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت
التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وفي الحديث اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام كانه اراد بالاصل الا

العنب

العنب وهو حلال وبالاصل الثانى النبيذ وهو حرام والنبذة الخذنه نبيذا سواء كان مسكرا او غير مسكر وبنى للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما بنى للنبيذ
خمر كذا ذكره بعض شراح الحديث وفيه انه ص توضا بالنبيذ وليس هو المسكر كما توهم ظاهر العبارة وانما هو ماء ملح فنبذ فيه تمرات ليطيب طعمه وقد
كان ماء صافيا فوقها كما جاءت به الرواية مفسرة وقيل اذا اصابك خمر او نبيذ فاغسله يعنى نبيذا مسكرا والنبيذ الشئ اليسير بتذهب مالرويغى
نبذ منه والمنبوذ ولد الزنا والصبى تلقيه امه فى الطريق بن نبذته نبذا من باب ضرب القيته منبوذا وفى الخبر نهى عن المنابذة فى البيع وفسرت بان تقول
اذا نبذت متاعك او نبذت متاعى فقد وجب البيع او يقول انبذ الى الثوب وانبذه اليك ليجب البيع او اذا انبذت اليك الحصا فقد وجب البيع
وفى معنى الاخبار ونهى عن المنابذة والملامسة وبيع الحصى ثم قال وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتبايعون بها وجلس نبذة بضم النون وفتحها اى ناحيه
نجذ فى حديث النبى ص فضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان بالذال المعجمة الضواحك وهى التى تبدو عند الضحك والاكثر انها اقصى
الاسنان قيل والمراد الاول لانه ص ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اخر اسنانه وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه المبالغة فى الضحك
من غير ان يريد ظهور نواجذه فى الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باخر الاسنان كذا ورده بعض شارحى الحديث وفى ص للانسان اربعة نواجذ
فى اقصى الاسنان بعد الارحاء وفى غيره الاسنان كلها نواجذ وعن صاحب البارع وتكون النواجذ للانسان والحافر وهى من ذوات الخف الانياب وفى حديث
على ع لقومه فى الحرب عضوا على النواجذ فانه ابناء للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد النواجذ المشهورة او التى تلى الانياب وهى الاضراس كلها جمع ناجذ ومعنى
الكلام المبالغة فى التمسك فى هذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسنان المعينة عليه كالذى يمسك بالشئ ويستعين عليه باسنانه استظهارا
للمحافظة ويحتمل اى تمسكوا بها كما يمسك العاض بجميع اضراسه والانجذان نضر الجمبنات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محدث
نفذ للطمث قال تعالى في نفذ قوله تعالى يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا
بِسُلْطَانٍ المعنى ايها الثقلان ان استطعتم ان تهربوا من قضائى وتخرجوا من ارضى وسمائى فافعلوا ثم قال لا تقدرون على النفوذ من نواحيها الا
بسلطان اى بقهر وقوة وغلبة وانى لكم ذلك وفى الخبر ان نافذ بهم نافذ ولك هو من نافذه حاكمه اى ان قلت لهم قالوا لك وفى خبر الوالدين و
وانفاذ عهدهما اى امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ونفذ السهم نفوذا من باب قعد ونفاذا خرق الرمية وخرج منها وانفذته با
لالف ونفذ فى الامر والقول نفوذا ونفاذا مضى وامره نافذ اى مطاع ونفذ لغة مضى قال فى المصباح كانه مستعار من نفوذ السهم وطريق نافذ اى سالك
نقذ والمنفذ موضع نفوذ الشئ والنافذة فى الشجاج التى نفذت من ربح او خنجر نقذ النقذ والاستنقاذ والتنقيذ التخليص ومنه حقا على ان استنقذه
من النار ومنه يا منقذ الغرقى وامثالها والاستنقاذ فى تعريف بعض الفقهاء عبارة عن رفع يد عادية بعوض والنقذ بالتحريك ما انقذته وهو
وقذ فعل بمعنى مفعول ومنقذ اسم رجل باب ما اوله الواو وقذ قوله تعالى وَالْمَوْقُوذَةُ هى المضروبة حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت
وتوكل بغير ذكاة من وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى واشرف على الموت ومنه شاة موقوذة للتى وقذت بالخشب وفى الحديث الموقوذة التى
هذذ مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن لها حركة ووقذه النعاس اذا غلبه باب ما اوله الهاء هذذ فى الحديث لا تهذوا القرآن هذ الشعر كل
نثره ونثر الرمل الهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة بن هو يهذ القرآن من باب قتل اى يسرده ويسرع به والمعنى
لا تسرعوا بقراءة القرآن كما تسرعون فى قراءة الشعر ولا تفرقوا بعضه عن بعض وتنثروه كنثر الرمل ولكن بينوه ورتلوه ترتيلا كما امر به تعالى بقوله تعالى ورتل
ابر الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا هوذ هوذة اسم رجل لعنه النبى ص كتاب الراء باب ما اوله الالف ابر فى الحديث من ابتاع نخلا بعد ان يؤبر
فثمرتها للبايع التابير تلقيح النخل واصلاحه على ما هو معروف مشهور بين غراس النخيل بن ابرت النخلة ابرا من باب ضرب وقتل لقحته والاسم منه الاباء
بالكسر والتثقيل والتخفيف ايضا وابرته تابيرا مبالغة وتكثير ومنه خير المال مهرة مامورة وسكة مابورة اى ملقحة ومنه حديث على ع فى الخوارج لا بقى منكم ابر اى رجل يقوم بتابير
النخل واصلاحه فهو اسم فاعل وروى اثر بالثاء المثلثة اى مخبر والابرة بالكسر معروفة وابرة العقرب شوكتها وفى الخبر المؤمن كالشاة المابورة اى التى
اثر اكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تاكل وان اكلت شيئا لم ينجع فيها وفى حديث على ع لست بمابور فى دينى اى بتهم فى دينى اثر
قوله تعالى فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ المعنى من اثر فرس الرسول روى ان موسى ع لما حل ميعاده وذهب الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب حيزوم
فرس الحيوة ليذهب به فابصره السامرى فقال ان لهذا شانا فقبض قبضة من موطئه فلما سئله موسى عن ذلك قال ذلك وتوضيح القصة فى محلها
قوله اثرك الله علينا اى فضلك الله علينا من قولهم له عليه اثرة اى فضل قوله اثارة من علم اى بقية من علم توثر فى الاولين اى تسند اليهم او علم
ماثور قوله سنكتب ما قدموا واثارهم السين فيها وفى نظائرها للتاكيد واثارهم اى ما قدموا من الاعمال وما سنوه بعدهم حسنة كانت او قبيحة
ومثله علمت نفس ما قدمت واخرت وقيل اثارهم اى اقدامهم فى الارض اراد مشيهم الى العبادة واثار الاعمال ما بقى منها ومنه قوله تعالى فانظر
الى اثار رحمة الله اى ما بقى منها قوله وانا على اثارهم مقتدون اى على سنتهم فى الدين قوله تعالى هؤلاء على اثرى هو من قولهم خرجت فى اثره بفتحتين
وفى اثره بكسر الهمزة فالسكون اى تبعته عن قريب قوله ان هذا الا سحر يؤثر اى ما نقوله سحر يؤثر ويستقل عن اهل بابل قوله ويؤثرون على انفسهم

اى يقدمون على انفسهم من قولهم اثره على نفسه قدمه وفضله قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا اى تقدمونها وتفضلونها على الاخرة قال الشيخ ابو على قرا
ابو عمرو وغيره بالياء التحتانية والباقون بالتاء على الخطاب قال فى قوله فاثرن به نقعا بنقعا بتشديد بالتاء وهو من التاثير فالهمزة فاء الفعل فاثرن بالتخفيف
من الاثارة والنقع الغبار وفى الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو الماثور اى المقدم المفضل على غيره من الشهور والاثر بالضم اثر الجراح يبقى بعد البرء وسنن
النبى اثاره واثر الحديث اثرا من باب قتل نقله والاثر بفتحتين الاسم منه وحديث ماثور ينقله خلف عن سلف والاثر ايضا بقيتها والجمع اثار
مثل سبب واسباب وفى حديث وصفهم اثاركم فى الاثار وقبوركم فى القبور ونحو ذلك ولعل المراد بذلك شدة الامتزاج بهم والاختلاط معهم وفى
الخبر فبعث فى اثارهم اى فبعث الطالب ورائهم وفيه من سره ان يبسط الله فى رزقه وينسا فى اثره فليصل رحمه الاثر الاجل سمى به لانه يتبع العمر ومنه قولهم
قطع اثره اى اجله لان من مات لم يبق له اثر واستاثر فلان بالشئ استبد به والاسم الاثرة بالتحريك وفى الخبر انه قال ص للانصار ستلقون بعدى اثرة
فاصبروا الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستاثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفئ والاستيثار الانفراد
وفى خبر من سره عليه وهو يصلى قطع الله اثره دعاء عليه بالزمانة ليقطع مشيه والتاثير ابقاء الاثر فى الشئ واستاثر الله بفلان اذا مات ورجى
لد الغفران قال الجوهرى والماثرة بالضم المكرمة لانها تؤثر ويتحدث بها اجر قوله تعالى فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ جمع اجر وهو جزاء العمل يعنى اجر
صداقهن فاوجب ابقاء الاجر بنفس العقد فى نكاح المتعة خاصة قوله على ان تاجرنى ثمانى حجج هو من قولهم اجر فلان فلانا اذا اخدمه باجرة اى تكون اجيرا
لى فى الحديث فى غسلات الوضوء ومن زاد على اثنتين لم يوجر اى لم يعط الاجر والثواب بن اجره الله من باب ضرب وقتل واجره الله بالمد لغة ثالثة اتا
وفى حديث على ع فى علة اعتلها بعض اصحابه جعل الله شكواك حطا لسياتك فان المرض لا اجر فيه ولكن يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الا
فى القول باللسان والعمل بالايدى والاقدام وان الله تعالى يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال السيد الرضى قوله ان المرض
لا اجر فيه ليس ذلك على اطلاقه وذلك لان المريض اذا احتمل المشقة التى حملها الله عليه احتسابا كان له اجر الثواب على ذلك والعوض على المرض فعلى
فعل العبد اذا كان مشروعا الثواب على فعل الله اذا كان لا على سبيل الاحتساب العوض وهو كلام حسن واجرته على فعله اذا جعلت له اجرا والاجرة
الكرا والجمع اجر مثل غرفة وغرف قال فى المصباح وربما جمعت على اجرات بضم الجيم وفتحها واجرت الدار اكريتها والاجارة هى العقد على تمليك منفعة بعوض
معلوم وفى خبر الاضاحى كلوا وادخروا واتجروا اى تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم فى التاء وانما هو من الاجر
لا من التجارة وائتجر عليه بعض اخوانه بكفن اى تصدق وفى حديث ام سلمة اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها من قولهم اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر
والجزاء وكذا اجره باجرة والامر منهما اجرنى والملجى المثاب منه كان ماجورا كلما نظر اليه اى مثابا واستاجرت العبد اذا اتخذته اجيرا والاجير المستاجر
والجمع الاجراء بالمد والتشديد اشهر من التخفيف اللبن اذا طبخ والواحدة الاجرة وهو معرب قال الجوهرى وغيره واجر بالمد ام اسمعيل اخر قوله تعالى وآخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الاية قيل نزلت فى ابى لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله ص لما حاصر بنى قريظة قالوا له ابعث
الينا ابا لبابة نستشيره فى امرنا فقال رسول الله يا ابا لبابة ائتهم فاتيهم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى انتزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان حكمه
هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ص ومر الى المسجد وشد فى عنقه حبلا وشده
الى الاسطوانة التى تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله على فبلغ رسول الله ص ذلك فقال اما لو اتانا لاستغفرنا له الله تعالى
فاما اذ قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار وياكل بالليل ما يمسك به رمقه وكانت تاتيه ابنته بعشائه وتحله عند قضاء
الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله فى بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابى لبابة قوله والرسول يدعوكم فى اخراكم اى فى
خلفكم فلم يلتفت منكم احد واخريكم ليس بتانيث اخر بكسر الخاء وانما هو تانيث اخر بفتح الخاء كفضلى وافضل قوله فاذا جاء اجلهم لا يؤخرون هو من التاخير
نقيض التقديم قوله فاذا جاء وعد الاخرة اى قيام الساعة والاخرة خلاف الدنيا قوله ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة هى ملة عيسى ع لانها اخر الملل
قوله ولدار الاخرة خير اى ولدار الساعة الاخرة لان الشئ لا يضاف الى نفسه قوله واخر من شكله ازواج هو بفتح الخاء لانه غير الاول يعنى الحميم والغساق
والاخر ازواج والاخر بكسر الخاء خلاف الاول ومنه قوله تعالى هو الاول والاخر وسئل ابو عبد الله ع عن قول الله تعالى هو الاول والاخر فقال الاول لا عن شئ
لا عن بدء ويبقى او يدخله التغير والزوال لا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شئ وهو الاخر على ما لم يزل لا يختلف
عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رميما وكالبسر الذى يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا
ومرة تمرا فتتبدل عليه الصفات والله عز وجل بخلاف ذلك وفى حديث اخر الاول لا عن اول قبله ولا بدء سبقه والاخر لا عن نهاية كما يعقل فى صفة
المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم يزل ولا يزال والاخر فى اسمائه تعالى وهو الباقى بعد فناء خلقه والمؤخر ايضا وهو الذى يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها ويوم النفر
الاخر اليوم الثالث من ايام التشريق والنفر الاول اليوم الثانى واخر ليلة من الشهر يحتمل الدخول والسلخ والتاخير نقيض التقديم وجاء اخرا اى اخيرا او
اخرا مثل اخر وفى الخبر من كان اخر كلامه لا اله الا الله فكذا اخر يقرئ بالرفع والنصب قيل ولا يشترط التلفظ عند الموت اذ حكم الايمان بالاستصحاب

والآخر يجمع على الأواخر والأخرى على الأخريات والآخر مثل كبرى كبريات وكبر ومنه قولهم جاؤا في أخريات الناس أي في أواخرهم والأخر جمع أخرى وأخرى تأنيث آخر وهو
غير منصرف قال تعالى فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وقوله آخر ما كلمة تنصب على الظرف أي آخر ما كلمهم وآخرته فتأخر واستأخر مثل تأخر وفي الحديث العشر الأواخر الجمعة
الجمعة الآخرة أي ما بين يوم الجمعة هذا وبين الجمعة الأخرى أي الماضية والمستقبلة وشق ثوبه آخره ومن آخره بضمتين
ادر فيهما أي من مؤخره ومؤخر العين كمؤمن الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الأنف قاله الجوهري وغيره **أدر** في الحديث ذكر الأدرة وزان غرفة وهي
انتفاخ الخصية يقال أدر يأدر من باب تعب فهو آدر بهمزة ممدودة ومنه الحديث فإنا أدر خصيتاه فكذا والأدر من يصيبه فتق في أحد خصيتيه
ارر والجمع أدر كحمر **أرر** في خطبة علي يقضي كقضاء الديكة ويؤر بملاقحة الآ يتشد بالراء الجماع يقال أر يؤر أرا وهو مئر بكسر الميم أي كثير الجماع وأر المحل
ازر نكح **أزر** قوله تعالى فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ أي أعانه قوله اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي أي قو به ظهري قوله وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ وقرئ بآزر على النداء واختلف
فيه فذهب بعض إنه كان جد إبراهيم لأمه وقيل بل هو اسم أبي إبراهيم واستدل لا بقوله قال لأبيه آزر وبما روي أن آزر أبا إبراهيم كان منجما لنمرود وهو صريح
في أن آزر أبو إبراهيم ولبس بشيء لانعقاد الإجماع من الفرقة المحقة على أن أجداد نبينا كانوا مسلمين موحدين إلى آدم وقد تواتر عنهم نحن من أصلاب
المطهرين وأرحام المطهرات لم تدنسهم الجاهلية بأدناسها وقد نقل بعض الأفاضل عن بعض كتب الشافعية كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر المكي
بأن آزر كان عم إبراهيم وكان أبوه تارخ ومثله نقل بعض الأفاضل أنه لا خلاف بين النسابين أن اسم أبي إبراهيم تارخ وهذا غير مستبعد لاشتهار تسمية
العم بالأب في الزمن السابق وقد تكرر في الحديث ذكر الإزار بالكسر وهو معروف يذكر ويؤنث ومعقد الإزار من الحقوين والجمع في القلة والكثرة على
أزرة وأزر مثل حمار وأحمرة وحمر وفي كلام البعض من أهل اللغة الإزار بالكسر ثوب شامل لجميع البدن وفي حديث الكفن قلت فالإزار قال إنها لا تعد
شيئا إنما تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء قال بعض الشارحين أراد بقوله فالإزار الاستفسار من الإمام أنه هل يستغنى عنه بهذه الخرقة
أم لا ويمكن أن يكون مراده أن الإزار هو الثالث من الأثواب فبرئ الكفن المفروض فما هذه الرابعة فأجاب عنها بأنها غير معدودة من الكفن فلا يستغنى
بها عن شيء من أثوابه ولا يزيد بها قطع الكفن عن الثلاثة وفي ص وغيره المئزر الإزار يلتحف به وفي كتب الفقه ويذكرون المئزر مقابلا للإزار ويريدون
به غيره وح لا يبعد الاشتراك ويعرف المراد بالقرينة وفي الخبر إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الإزرة بالكسر الحالة
والهيئة ومنه الائتزار كالركبة والجلسة وفي الحديث القدسي العظمة إزاري والكبرياء ردائي وقد مر البحث في ردا وفي حديث العشر الأواخر من شهر
رمضان وشد المئزر أي الإزار كنى عن اعتزال النساء وقيل أراد التشمير للعبادة يقال شددت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت له قيل ويحمل الحقيقة
فلا يستبعد أن يكون قد شد مئزره ظاهرا وتفرغ للعبادة زائدا على المعتاد وفي حديث علي كان النساء يصلين مع النبي فكن يؤمرن أن لا يرفعن رؤسهن
قبل الرجال لضيق الأزر بتقديم الزاء المعجمة على الراء المهملة جمع إزار وهو ما يتزر به ويشد في الوسط وقد اضطربت النسخ هنا ففي بعضها ما ذكرناه وفي
بعضها لضيق الآناز بزائين معجمتين وفي بعضها لضيق الأزر براء مهملة ثم زاي معجمة وفي بعضها غير ذلك والأظهر الأول وذلك أن الرجال كانوا يستعملون
الأزر في غالب أوقاتهم وإذا كانوا قدام النساء فربما يبدو حجم عوراتهم عند سجودهم لضيق أزرهم فلو رفعن النساء رؤسهن قبل الرجال لرأين ما رأين وإذا
تأخرن عن ذلك لم يرين شيئا من ذلك فلذلك نهين عن ذلك ولقد عرضت هذا التوجيه على بعض مشايخ العصر فاستحسنه ثم ظفرت بعد ذلك بحديث
في مكارم الأخلاق يشهد له هو ما رواه زرارة عن أبي جعفر ع في قصة الستر الذي قطعه رسول الله ص لأهل الصفة إلى أن قال ثم دعى رسول الله ص أهل الصفة
قوما من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال فقسمه بينهم قطعا وكان طويلا لا عرض له ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء فيجعل
يؤزر الرجل فإذا التقى عليه قطعه حتى قسمه بينهم أزرا ثم أمر النساء أن لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤسهم وذلك أنهم كانوا من صغر
أزرهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم فجرت بذلك السنة أن لا يرفع النساء رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال إلى آخر الحديث
وهو صريح في المطلوب وأتزرت لبست الإزار وأصله بهمزتين الأولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت وفي المجمع وغيره هي مؤتزرة في حال الحيض أي شدت
الإزار ولا يقال متزرة لأن الهمزة لا تدغم في التاء وأزرت الحائط بالتشديد تأزيرا جعلت له من أسفله كالإزار وفي الحديث إذا كان الغلام شديد الأزرة
اسر كبير الذكر حاد النظر فمن لا يرجى خيره قيل كان المراد بالأزرة القوة وبحدة النظر كثرة النظر إلى المحارم وليس بمستبعد **أسر** قوله تعالى وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ
أي قوينا خلقهم فمفصل الخلق مشدد إلى بعض لئلا يسترخيا قوله مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا الأسير الأخيذ أخذ من الإسار بالكسر وهو القد كانوا
يشدون الأسير بالقد فسمي كل أخيذ أسيرا وإن لم يؤسر به يقال أسرت الرجل أسرا وإسارا من باب ضرب فهو أسير ومأسور وامرأة أسير أيضا والجمع أسرى
وأسارى كسكرى وسكارى وفي الحديث الأسير عيال الرجل ينبغي إذا زيد في النعمة أن يزيد أسراءه في النعمة عليهم وفي حديث الحسن ع كان رسول الله ص
يؤتى بالأسير فيدفعه إلى بعض المسلمين فيقول أحسن إليه فيكون عنده اليومين والثلاثة وكان أسيرهم يومئذ مشرك والإسار بالكسر مصدر
أسرته أسرا وإسارا ومنه الدعاء فأصبح طليق عفوك من إسار غضبك والإسار أيضا الحبل وأسرة الرجل وزان غرفة رهطه وعشيرته وأهل بيته
اشر لأنه يتقوى بهم والأسر الجمع ومنه أخذه بأسره أي جميعه والقبيلة بأسرها **أشر** قوله تعالى سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ الأشر بكسر الشين الفرح

البطر كأنه يريد كفران النعمة وعدم شكرها المئشار بالهمزة والمنشار بالنون وهو ما يشق به الخشب يقال أشرت الخشبة أشرا وشرتها وشرا من باب قتل
اصر شققتها بالمنشار والخشبة مأشورة والجمع مآشير ومواشير وتأشير الأسنان تحديد أطرافها ومنه لعنت الآشرة والمأشورة **أصر** قوله تعالى وَأَخَذْتُمْ عَلَى
ذَلِكُمْ إِصْرِي الإصر بالكسر العهد وسمي العهد إصرا لأنه مما يؤسر أي يشد ويعقد والإصر الذنب أيضا وحمل عليه قوله ولا تحمل علينا إصرا أي ذنبا يشق
علينا وقيل عهدا نعجز عن القيام به قيل وأصل الإصر الثقل يحبس صاحبه عن الحركة لثقله
اطر قوله وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ هو مثل لثقل تكليفهم نحو قتل الأنفس في التوبة وكان الأغلال وفي الخبر من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك إصرا عليه
اكر أي عقوبة ومثله إذا أساء السلطان فعليه الإصر وعليكم الصبر **أطر** في الحديث من السنة أن تأخذ الشارب حتى يبلغ الإطار كيكتاب وفي المشترك الأكره
امر الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء أحاط بشيء فهو إطار له ومنه إطار الحافر **أكر** في الحديث ذكر الأكار بالفتح والتشديد وهو الزراع والأكرة
بالضم الحفرة وبها سمي الأكار واكترت النهر من باب ضرب شققته **أمر** قوله تعالى وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ أي ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف قوله إِنَّ الْمَلَأَ
يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ أي يتشاورون في قتلك وقيل يهمون به قوله وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا أي ما يصلحها وقيل ملائكتها قوله يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ أي يحفظونه من المضار بأمر الله وقيل غير ذلك قوله وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ قيل معناه أن إقامة الساعة وإحياء جميع الأموات يكون في أقرب
وقت وأسرعه وهو مبالغة في القرب كقوله تعالى وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ قوله تعالى وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ أي وما أمرنا إلا كلمة
واحدة سريعة التكوين كلمح البصر والمراد كن قوله وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا أي من أمرنا ما نحن فيه رشدا حتى نكون بسببه راشدين قوله قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا
عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا أي غلبوا على أمرهم من المسلمين لنتخذن عليهم مسجدا أي على باب الكهف يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم قوله
أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا أي أمرناهم بالطاعة فعصوا وفسقوا فيها قوله يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ أي يجري أمر الله وحكمه بينهن ويتبر تدبيرا فيهن وفي حديث
علي ع إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر أي مبثوث في جميع أقطار الأرض إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة ونقصان في العمر والمال والجاه و
الولد وغير ذلك قوله لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ قال بعض الأفاضل اشتهر تفسير الأول بخلق الممكنات والثاني بعلم الشرايع قوله تعالى لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا أي
عجيبا والإمر بالكسر العجيب قوله وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ أمره الله تعالى أن يخص أهله دون الناس لأن لأهله عند الله منزلة ليست للناس فأمرهم مع الناس عامة
ثم أمرهم بها خاصة كذا روي عن الباقر ع وفي الحديث أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ولا يعي حديثنا إلا صدور أمينة و
أحلام رزينة قيل المراد بأمرهم شأنهم وما لهم من الكمال الخارج عن كمال غيرهم كالقدرة على ما يخرج عن وسع غيرهم والحديث عن الأمور الغائبة كالوقائع
المستقبلة لزمانهم التي وقعت وفق أخبارهم فإن هذا الشأن صعب في نفسه لا يقبل عليه إلا الأنبياء والأوصياء ومستصعب الفهم على الخلق معجوز عن
حمل ما يلقى منه من الإشارات ولا يحتمله إلا عبد امتحن الله قلبه للإيمان ظرف كماله وكيفية صدور هذه الغرائب عنهم ولم يستنكر ذلك ويتعجب منه ويلقنا
بالتكذيب كما فعل ذلك جماعة من جهال الصحابة بل يتلقى ما يصدر عنهم بالإيمان به أولئك أصحاب الصدور الأمينة والأحلام الرزينة هذا وقد تقدم في
صعب بحث في هذا غير ما هنا وفيه أن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة يعني به القائم بأمر الله تعالى وفي الدعاء ليس لنا من الأمر إلا ما قضيت المراد بالأمر
النفع ومثله فوضت أمري إلى الله وذكرنا الذي من أمرنا أي من حالنا وما جرى علينا وفي الحديث رجل عرف هذا الأمر يعني أنكم أوصياء رسول الله
حقا أو وجوب التعلم أو التفقه أو علم أصول الدين واكتفى به من غير زائد فأجيب لا يسعه ذلك كيف يتفقه هذا في الدين وهو يحتاج إلى السؤال والأمر واحد
الأمور ومنه أمر فلان مستقيم وأمره أمر أي نقيض نهاه وأمر الله القيامة لقوله تعالى أَتَى أَمْرُ اللَّهِ واستأمره طلب منه الأمر وأمر بالبلد كثرته ومنه الخبر خير
المال مهرة مأمورة أي كثيرة النسل والنتاج وإنما قال مأمورة للازدواج والأصل مؤمرة على مفعلة كما في النساء ارجعن مأزورات غير مأجورات
وإنما هي موزورات والأمير المنصوب للأمر والإمارة بالكسر الولاية وفي حديث رسول الله ص سلموا على علي بإمرة المؤمنين ومنه سمي أمير المؤمنين وفي الحديث
هو اسم سماه الله تعالى به لم يسم به أحد قبله ولم يسم به بعده حتى قائم أهل البيت ع لم يسلم عليه بذلك بل يقال السلام عليك يا بقية الله وعن الباقر ع
وقد سئل لما سمي أمير المؤمنين قال الله سماه وهكذا أنزل علينا وعن أبي الحسن ع وقد سئل لم سمي أمير المؤمنين قال لأنه يميرهم العلم قال بعض الأفاضل
من المعلوم أن أميرهم مهموز الفاء وأن يميرهم أجوف فلا يناسب الاشتقاق ثم قال ولك أن تقول قصده ع أن تسميته بأمير المؤمنين ليس لأجل أنه مطاعهم
بحسب الدنيا بل لأجل أنه مطاعهم بحسب العلم أي الأحكام الإلهية فعبر عن هذا المعنى بلفظ مناسب للفظ الأمير انتهى وولد أمير المؤمنين بعد عام الفيل
بثلاثين سنة وكان قتله في شهر رمضان لتسع بقين منه في سنة أربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي ص ثلثين سنة وهو
امر اول هاشمي ولده هاشم مرتين لأن أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف والتأمير تولية الإمارة وتأمر بالتشديد تسلط وائتمر الأمر امتثله وفي
ارب حديث المتعة فآمرت نفسها أي شاورتها واستأمرتها ومنه البكر تستأذن والأيم تستأمر أي تستشار والأمارة الوقت والعلامة **أور** في حديث
علي ع طاعة الله حرز من أوار نيران موقدة الأوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش **أير** في الحديث ذكر أيار هو بفتح الهمزة والتشديد شهر قبل
منها حزيران وهو أحد فصول السنة بعد نيسان **باب ما أوله الباء بأر** قوله تعالى وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ الآية البئر بكسر الباء معروفة وهي التي يستقى

منها الماء بالدلو والرشا ومعنى البئر المعطلة على ما قيل هي الرس وكانت لعدن لامة من بقايا ثمود والقصر المشيد قصر شداد بن عاد وقيل البئر المعطلة الامام
الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وجمع البئر في القلة ابؤر وابآر بهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار فاذا كثرت فهي البئار قاله
ببر الجوهري **ببر** البير بباءين موحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة حيوان يعادي الاسد من العدو لا من العداوة ويقال له البربر قال صاحب حيوة الحيوان
وهو عندي شبيه ابن اوى وبولة متولد من الزبرقان واللبوة والجمع ببور مثل فلس وفلوس ومن طبعه على ما قيل انه لا ينتهى منه نطفة من الريح ولهذا كان عدوه
كالريح لا يملك احد على صيده وانما تسرق اجراؤه فيجعل في مثل القوارير من زجاج ويركض بها على الخيول السابقة فاذا ادركهم ابوها القوا اليه قارورة منها
فيشتغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولده منها فتفوتهم بعينها فيرجع وتألف الصبيان وتأنس بالانس وهو يألف شجر الكافور كثيرا **بتر** قوله
بتر ان شانئك هو الابتر ومعناه ان مبغضك هو المنقطع عن الخير وقيل الابتر الذي لا عقب له وهو جواب لقول قريش ان محمدا لا عقب له يموت فنستريح منه
ويدرس دينه اذ لا يقوم مقامه من يدعو اليه فينقطع امره وفي حديث الضحايا انه نهى عن المبتورة اي مقطوعة الذنب والابتر المقطوع الذنب يقال بترت الشيء
بترا من باب قتل قطعته وقيل للامام ويوم في كلامه بتر بترا من باب تعب فهو ابتر والانثى بتراء والجمع بتر مثل احمر وحمراء وحمر وفي الحديث من ستر بقاء بتر
الله عمره اي قصر عليه اجله وقطعه والباتر السيف القاطع والبترية بضم الموحدة والسكون فرقة من الزيدية قيل نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر
وقيل البترية هم اصحاب كثير النوا والحسن بن صالح وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية
بثر علي فخلطوها بولاية ابي بكر وعمر ويثبتون لهم الامامة ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع ولد علي **بثر** في الحديث المحرم يكون به
البثرة والدماميل البثرة بالفتح وسكون المثلثة وقد تفتح واحدة البثر كثمرة وثمر يقال بثر الجلد بثرا من باب قتل خرج به خراج صغير وجمع البثرة
بثور كتمور وبثرة بالباء الموحدة والثاء المثلثة ثم الراء المهملة ثم الباء المثناة التحتانية ومدة اخره على ما يظهر من النسخ وهو موضع بين سقف النبي
بجر **بجر** في الحديث ودية البجرة اذا كان فوق العانة عشر دية النفس مائة دينار البجر بالتحريك نتوء في السرة وارتفاع وغلظ في اصلها والرجل ابجر والمرأة
بجراء والجمع بجر والبجرة بالضم الوجه والعنق ومنه خضعت له بجرة المتكبر وابن بجرة اسم خمار كان في الطائف وشبيب بن بجرة شارك ابن ملجم في قتل امير
بحتر المؤمنين فافهم وفي حديث علي لعوبر لو ان بجرا اي شرا عظيما وامرا وقولهم افضيت اليك بعجري وبجري اي بعيوبي يعني بامري كله **بحتر** البحتر
بحر بالضم القصير المجتمع الخلق وكذلك الحبتر بالفتح قاله الجوهري وهو مقلوب منه **بحر** قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة الآية البحيرة فيما بينهم الناقة اذا انتجت
خمس ابطن فان كان الخامس ذكرا بحروه اي شقوا اذنه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها وكانت حراما على النساء فاذا ماتت حلت
للنساء فانكر الله عليهم ذلك قوله ظهر الفساد في البر والبحر البحر الماء الكثير او الملح فقط والجمع ابحر وبحور وبحار والفساد قيل هو قتل ابن ادم اخاه واخذ
السفينة غصبا قوله حتى ابلغ مجمع البحرين يريد به على ما قيل بحر الروم وفارس وفي الحديث اذا رايت الدم البحراني فدعي الصلوة البحراني قيل هو نسبة الى
البحر الذي هو قعر الرحم زادوا في النسبة الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الخالص الغليظ الواسع وقيل هو نسبة الى البحر لكثرته واتساعه وعن القتيبي هو
دم الحيض والاستحاضة ورجل بحراني منسوب الى البحرين بلاد معروفة وفلان بحر في العلم اي واسع فيه كالبحر وتبحر في العلم توسع والبحر الاخضر هو البحر المحيط
وفي الخبر لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا يريد انه لا ينبغي للعاقل ان يلقي نفسه الى المهالك الا لامر ديني يحسن بذل النفس فيه وقوله
فان تحت البحر نارا هو تهويل لشان البحر لان فات متركه ان اخطأته مرة جذبته اخرى وفي حديث مارية وكان لهم صنم يقال له باجر بفتح الحاء ويروى بالجيم
بخر وفي حديث زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها للانتفاع بها **مجمر** البخر في المشي هو مشية المتكبر المعجب بنفسه **بخر** البخور كرسول ما يتبخر به كالقطور
والسمحوق وعرف بانه دخان الطيب المحرق وبخرت القدر تبخر من باب قتل ارتفع بخارها وبخر الفم بخرا من باب تعب نتنت رائحته ومنه رجل ابخر وامرأة
بخر بخراء والجمع بخر مثل احمر وحمراء وحمر واحمد بن محمد بن علي البخاري منسوب الى بخراء العود لانه كان يتجر به في الخانات محدث من علماء العامة والبئر البخرة
بدر التي يشم منها الرائحة الكريهة كالجيفة ونحوها **بدر** قوله تعالى لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة بدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو اليها اقرب يذكر
ويؤنث وفيها كانت وقعة النبي مع المشركين وعن الشعبي ان بدرا اسم بئر هناك قال وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر قوله ولا تأكلوها
اسرافا وبدارا اي مبادرة ومسابقة يقال بدر الى الشيء بدورا وبادر اليه مبادرة وبدارا من باب قعد وقاتل اسرع قيل ومنه سمي البدر اعني القمر لانه يبدر
الشمس اي يسبقها بطلوعه وقيل سمي بدرا لتمامه وامتلائه وكل شيء تم فهو بدر وليلة البدر ليلة اربعة عشر وفي حديث الجماعة ولا يبادر الامام يتميز عنهم
والبادرة حدة الغضب ومنه الرجل الباني بالبادرة فيكفر وفي الحديث المبادرة اليمين عند الغضب اخشى عليك بادرته اي غضبه وبدرت منه
بوادر غضب اي خطأ وسقطات عندما احتد واهل البادرة من يخشى بوادره من الظلمة والبادرة الحزين المنكب والعنق ومنه قوله يرجف بوادره
وهو جمع بادرة وتبتدره خزنة الجنة اي يسرعون اليه والبدرة من المال هي بالفتح فالسكون عشرة الاف درهم سميت بدرة لتمامها والمبادرة في
الرماية هي ان يشترطا الاستحقاق لمن بدر الى اصابة خمسة من عشرين مثلا والمحاطة في الرماية هي ان يشترطا الاستحقاق لمن خلص له من الاصابة
عدد معلوم بعد مقابلة اصابات الاخر باصابات مثلها كذا قرره بعض الاعلام والبيدر مجمع الطعام حيث يداس وفي الحديث قال ابن ابي العوجا

الكرندوسون

الى كرند وسون هذا البيدر يعني بذلك الكعبة المشرفة والطائفين بها استهزاء وانكارا فشبههم بالحيوانات التي لا تعقل بيدر الطعام **بذر** قوله بذر
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين هو من التبذير في النفقة والاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله وقد فرق بين التبذير والاسراف في ان التبذير
الانفاق فيما لا ينبغي والاسراف الصرف زيادة على ما ينبغي والاخوة هنا المشاكلة وفي حديث وصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور وبذر يبذر
الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته والبذر بكسر الذال الذي يفشي السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل بذور للذي يذيع الاسرار وقوم بذر
مثله ومن كلام الفقهاء النقل في البذر عيب هو بفتح الباء وكسرها مفسر بدهن الكتان واصله محذوف المضاف اي دهن البذر والبذر بالفتح فا
لسكون ما يبذر ويزرع من الحب كلها وبذرت البذر من باب قتل اذا نثرت الحب في الارض للزراعة وقال بعضهم البذر في الحبوب كالحنطة والبزر بالزاء
المعجمة للرياحين والبقول قال في المصباح وهذا هو المشهور في الاستعمال وعن الخليل كل حبة يبذر فهو البذر والبذر النسل والولد والباذروج بجيم في اخره نوع من
الرياحين الجبلية ومنه كان يعجب رسول الله من البقول الباذروج **برر** قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال علي بن ابراهيم نزلت في القصاص برر
والخطاب وهو قول امير المؤمنين عليه السلام وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه انتهى وقد نظم بعض الشعراء في هذا المعنى وغير
تقي يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو عليل قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا الآية البر على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد به هنا الجنة والبر
الصلة ومنه بررت والدي اي احسنت الطاعة اليه ورفقت به وتحريت محابه وتوقيت مكارهه قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
الآية قال المفسر قرأ حمزة وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب على انه خبر ليس مقدم على اسمها وهو ضعيف لجعل الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرأ
نافع ولكن البر بالتخفيف والرفع بجعلها عاطفة والباقون بالتشديد والنصب بجعلها من اخوات ان ورفع الموفون عطف على من آمن ونصب الصابرين
على المدح والخطاب لاهل الكتاب لانهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت وادعى كل فريق ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى
المشرق قبلة النصارى والمغرب قبلة اليهود ولكن البر من آمن بالله بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مثل واسئل القرية قوله انه هو البر الرحيم
اي الصادق وقيل الذي من عادته الاحسان ومنه بر فلان بيمينه اذا صدق ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا والبر بالفتح البار
ومنه قوله تعالى وكان برا بوالديه قوله ان الابرار لفي نعيم الابرار اولياء الله المطيعون في الدنيا لفي نعيم وهو الجنة ومنه قوله تعالى وتوفنا مع الابرار
قوله كرام بررة البررة جمع بار وهو فاعل البر اي الخير وجمع البر ابرار وكثيرا ما يخص الاولياء والزهاد والعباد والكرام البررة هم الملئكة المطيعون
المطهرون من الذنوب والمآثم والبر بالكسر الاتساع في الاحسان والزيادة ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها والجمع البراري ومنه الحديث
فوق كل ذي بر بر حتى يقتل في سبيل الله ومنه حديث المصلي يتناثر عليه البر من مفرق راسه الى عنان السماء والبر بالضم القمح ومنه حديث الفطرة
فرض رسول الله الفطرة صاعا من بر او صاعا من تمر وهو نوع من البر وابر الله حجك لغة في بر الله حجك اي قبله والحج المبرور الذي لا يخالطه شيء
من المآثم وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ومنه الدعاء اللهم اجعله حجا مبرورا ومنه بر حجك يا ادم على البناء للمجهول اي كان حجك مقبولا او
خالصا نقيا مما يشوبه من الثواب والمآثم وفلان يبر خالقه اي يطيعه وتباروا تفاعلوا من البر والبر بالفتح خلاف البحر والبر من اسمائه تعالى وهو العطوف
على عباده الذي عم بره جميع خلقه يحسن الى المحسن بتضعيف الثواب والى المسيء بالصفح والعفو وقبول التوبة وبر الله قسمه وابره اي صدقه ومنه لو اقسم
على الله لابره قسمه اي لو حلف على وقوع شيء لابره اي صدقه وصدق يمينه ومعناه انه لو حلف يمينا على انه يفعل الشيء اولا يفعله جاء الامر فيه على ما
يوافق يمينه لعظم منزلته وان احتقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه وفي حديث زمزم احفر برة بفتح الموحدة وتشديد المهملة سماها بذلك لكثرة
منافعها وسعة مائها وبره بالباء الموحدة التحتانية والراء المهملة المشددة على ما صح من النسخ احد اوصياء الانبياء المتأخرين عن نوح وفي الدعاء
اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر قرئت بالوجهين الفتح والكسر وفيه اجعل قلبي بارا اي مطيعا محسنا واجعله خالصا في
البر لا يخالطه اثم والبرانية الظاهر والجوانية الباطن ومنه خالطوهم يعني اعداء الدين بالبرانية ولا تخالطوهم بالجوانية والبربر جيل من الناس
يقال ان اول من سماهم بهذا الاسم افريقيس الملك لما ملك بلادهم وقد جاء في الحديث الذم في اهل بربر ونقل ان في الجزائر كثير منهم والبربر ثمر الاراك
ومنه ما لنا طعام الا البرير والبريرة بالباء الموحدة والباء المثناة من تحت المتوسطة بين الراء المهملتين وفي الاخر هاء مملوكة كانت عند زوج
لها يسمى مغيث بضم الميم والعين المعجمة وبعدها ياء مثناة ثم ثاء مثلثة فاشترتها عائشة واعتقتها فخيرها رسول الله ان شاءت بقيت عنده بسر
وان شاءت فارقته **بسر** قوله تعالى ثم عبس وبسر اي كلح في وجهه وكره يقال بسر الرجل بسورا كلح قوله وجوه يومئذ باسرة اي متكرهة وفي الحديث
الاستنجاء مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير البواسير بالباء الموحدة والسين والصاد المهملتين واحد البواسير وهي كالدماميل في المقعدة
وفي المصباح قيل هو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك وفي الحديث بشر
ذكر البسر بالضم فالسكون وهو تمر النخل قبل ان يرطب وبسر النخل بسرا صار ما عليه بسرا وروضا باسرات اي لبنات طريات **بشر** قوله تعالى ما هذا
الا بشر الآية البشر الانسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء وقد يثنى وبه جاء التنزيل بشرين مثلنا والجمع البشر وهم الخلق البشر

البشير الظهور ... لواحة للبشر اخذا من البشرة التي هي ظاهر الجلد قوله تعالى وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ هو بقطع الالف قال الجوهري قوله يا بُشرى هذا غلام
البشرى والبشارة اخبار بما يسر وانما سميت بشارة لانها تتبين في بشرة من يبشر بها وقد تستعمل البشارة في الشر كقوله تعالى فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وقيل بشرى
في قوله تعالى يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ اسم صاحب له ناداه وقرئ يا بشراي هذا غلام مثل عصاي قوله لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فسر البشرى في الحيوة الدنيا
بالرؤيا الصالحة في الدنيا يراها الرجل الصالح فيستبشر بها او يرى له ما بشر الله به المتقين في غير موضع من كتابه وفي الآخرة الجنة او بشارة يبشر بها عند
الموت قوله باشروهن اي جامعوهن والمباشرة الجماع سمي بذلك لمس البشرة اعني ظاهر الجلد قوله يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ اي يفرحون قوله مُبَشِّرًا
بِرَسُولٍ يعني عيسى بشر برسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن كعب الاحبار ان الحواريين قالوا لعيسى يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة محمد علماء اتقياء كانهم من الفقه
انبياء يرضون من الدنيا باليسير ويرضى الله منهم باليسير من العمل قوله يقولون إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ قالوا يعلمه غلام رومي اسمه عايش اسلم وحسن اسلامه وكان نصرانيا
كتابيا وقيل سلمان الفارسي قالوا انه يتعلم القصص منه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل والبشر بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته ومنه الحديث
الفوا الناس بطلاقة الوجه وحسن البشر ومنه حسن البشر يذهب بالسخيمة ومنه في حديث صفات المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اي بشره في وجهه تحببا
الى الناس وحزنه في قلبه اصطبارا على مكاره الدنيا وشدائدها والبشارة هي بكسر الباء وحكي ضمها وفي الخبر امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اي نحفها حتى
تبين بشرتها وباشر الرجل الامراة خالطها ولامسها فليباشر بكفيه الارض واتاني امر بشرت به بالكسر اي سررت به والتباشير البشرى وتباشير الصبح
اوائله وكذا اوائل كل شيء ولا يكون منه فعل قال الجوهري **بصر** قوله تعالى قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ اي بينات ودلائل من ربكم تبصرون بها الهدى من الضلالة — بصر
وتميزون بها بين الحق والباطل قوله وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اي العالم وهما من صفات الازل والبصير في اسمائه تعالى هو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها و
خافيها من غير جارحة فالبصر في حقه تعالى عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفي الحديث سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار
من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين قوله لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ اي لا تراه العيون لان الادراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه الا الرؤية كما
انه اذا قرن بآلة السمع فقيل ادركته باذني لم يفهم منه الا السماع وكذا اذا اضيف الى كل واحد من الحواس افاد ما يناسبه الحاسة انه مثل ادركته بفمي اي
وجدت طعمه وادركته بانفي اي وجدت رائحته والمعنى لا تدركه ذوو الابصار وهو يدرك الابصار اي المبصرين وقيل لا تدركه الابصار اي الاوهام وفي حديث هشام
بن الحكم في اثبات الصانع الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلاثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة
ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين و
الخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل
وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائما ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على
ما لا سبيل له فيه رد راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة وكذلك الناظر في الماء الصافي يرد راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له
في انفاذ بصره واما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد فانه
ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجودا كما قلناه في امر البصر تعالى الله ان يشبهه شيء من خلقه قوله أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ اي اهل الاحسان وبصائر
في الدين الالهي الى قوله تعالى قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ليس يعني بصر العيون فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ يعني ليس من البصر ابصر بعينيه وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا يعني ليس من
عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب انما اوهام القلوب اكبر من ابصار
العيون والبصير خلاف الاعمى ومنه قوله تعالى وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ قوله وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ اي ابصرهم ما يقضى عليهم من القتل والاسر عاجلا و
العذاب الاليم اجلا فسوف يبصرونك وما يقضى لك من النصرة والتأييد اليوم والثواب والنعيم غدا والبصر العين وحاسة الرؤية ومنه قوله تعالى يَنْقَلِبْ
إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ قوله فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ اي علمك بما انت به نافذ قوله بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ اي حجج بينة واحدها بصيرة وهي الدلالة التي
يستبصر بها الشيء على ما هو به وهو نور القلب كما ان البصر نور العين سميت بها الدلالة لانها تجلي الحق وتبصر فيها قوله بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ اي رايت
ما لم يروه او علمت ما لم يعلموه من البصيرة ويقال بصرت علمت وابصرت نظرت قوله عَلَى بَصِيرَةٍ اي على يقين قوله بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ اي الانسان بصير
على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما في علامة ونسابة ويقال جوارحه تشهد عليه بعمله قوله يُبَصَّرُونَهُمْ بالتشديد اي يبصرون الاحماء والاقرباء فلا يخفون
عليهم فلا يمنعهم من المسئلة ان بعضهم لا يبصر بعضا ولكنهم لا يتمكنون من تسائلهم لتشاغلهم والمبصرة المضيئة ومنه قوله تعالى فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا
مُبْصِرَةً اي واضحة مضيئة ومثله وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً اي بينة واضحة ومثله وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً قوله وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا اي يبصر
فيه كما يقال ليل نائم اي ينام فيه وفي حديث الدنيا من ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قوله من ابصر بها بصرته اي من جعلها سبب هدايته و
وسيلة ابصاره بعين عقله استفاد منها البصر ومن ابصر اليها اعمته اي من مد اليها بصر بصيرته محبة لها اعمته عن ادراك انوار الله تعالى وفي حديث
مدح الاسلام وجعله بصيرة لمن عزم اي من عزم على امر كان في الاسلام بصيرة وهداية الى كيفية فعله وابصرته برؤية العين ابصارا وبصرت الشيء بالضم

والكسر

والكسر لغة بصرا اي صرت به عليما فانا بصير به يتعدى بالباء وبنفسه وهو ذو بصيرة اي علم وخبرة ويتعدى بالتضعيف الى ثان والاستبصار البصيرة والمستبصر
المستبين للشيء ويبصرهم الناظر اي يحيط بهم نظره لا يخفى عليه منهم شيء وفي الخبر بصر كل سماء مسيرة كذا اي سمكها والبصرة وزان تمرة بلدة اسلامية
بنيت في خلافة الثاني في ثمان عشرة من الهجرة سميت بذلك لان البصر الحجارة الرخوة وهي كانت فيها وفي كلام علي البصرة مهبط ابليس ومغرس
الفتن والبصريان البصرة والكوفة وابو الحسن البصري كان في زمن الصادق وكان يقول تارة بالجبر وتارة بالقدر وابن ابي العوجاء من تلامذته فانحرف عنه وابو بصير
من رواة الحديث مشترك بين الثقة والضعيف وبصر بكسر الباء والصاد الاصبع التي بين الوسطى والخنصر والجمع بناصر **بطر** قوله تعالى بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا — بطر
بكسر الطاء اي في معيشتها وقد تكرر في الحديث ذكر البطر وهو كما قيل سوء احتمال الغنى والطغيان عند النعمة وقيل هو التجبر وشدة النشاط وقد بطر
بالكسر يبطر بالفتح وابطره المال ذهب به بطرا بالكسر اي دهشا وفي الخبر الكبر بطر الحق قيل هو ان يجعل ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلا وقيل
هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر من الحق ولا يقبله وفي الحديث ذكر البيطرة وهي معالجة الدواب والبيطار بفتح الباء هو الذي يعالج الدواب
ومنه حديث احمد بن الحرث القزويني وكان ابي يتعاطى البيطرة والبطر الشق ومنه سمي البيطار وغيث صوته مستبطر اي ممتد ومثله سحاب مستبطر — بظر
بظر البظارة بالضم هنة نابتة في الشفة العليا ومنه قول علي لشريح فما تقول انت ايها الابظر والبظر قلفة بين شفري المراة لم يقطع في الختان — بعر
والجمع ابظر وبظور مثل افلس وفلوس **بعر** البعير بفتح الاول وكسر الثاني وسكون الثالث قال الجوهري هو من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال
للجمل والناقة ومنه قول بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي والجمع ابعرة واباعر وبعران وليلة البعير ليلة اشترى من جابر جمله في السفر وقيل سمي البعير بعيرا
لانه يبعر والبعر بعر البعير يبعر بفتح العين فيهما بعرا باسكان العين والبعرة بالفتح فالسكون واحدة البعر والابعار وهي للبعير والغنم بمنزلة العذرة — بعثر
من الانسان **بعثر** قوله تعالى أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ اي اثير واخرج قوله وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ اي بحثرت واثيرت يقال بعثرت الشيء وبحثرته اذا — بقر
استخرجته وكشفته ويوم بعثرت اي قلبت فاخرج ما فيها من قولهم بعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت يريد عند البعث **بقر** قوله تعالى سَبْعَ بَقَرَاتٍ
سِمَانٍ البقرات بالتحريك جمع البقر كل اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته الهاء للوحدة قيل واشتق هذا الاسم من بقر اذا شق لانها تشق
الارض بالحراثة والبقر اجناس فمنها الجواميس وهي اكثرها البانا واعظمها اجساما ومنها نوع اخر يقال له دربان بدال مهملة ثم راء ثم باء موحدة ثم نون وهي
التي ينقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمة قال في حيوة الحيوان والوحشي من البقر اربعة اصناف الايل والمها واليحمور والتيتل وكلها تشرب الماء
في الصيف اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه واقتنعت باستنشاق الريح وفي هذا الوصف تشاركها الذئب والثعلب واهل اليمن يسمون البقرة
باقورة ومنه ما كتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم في كل ثلثين باقورة باقورة وفي الحديث نهى عن التبقر في الاهل والمال قال الاصمعي التبقر التوسع والتفتح ويقال — بقطر
الشيء يبقر من باب قتل شققته وفتحته وتبقر في العلم توسع ومنه سمي ابو جعفر الباقر لانه بقر العلم بقرا وشقه وفتحه والبيقرة اسراع يطاطئ الرجل — بكر
فيه راسه **بقطر** البقطرية بالضم الثياب البيض الواسعة **بكر** قوله تعالى لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا اي مقدارهما ودائما وقد تقدم في عشا مزيد كلام
والبكرة بالضم الغداة والجمع بكر مثل غرفة وغرف وجمع الجمع ابكار مثل رطب وارطاب قوله بُكْرَةً وَأَصِيلًا اي غدوة وعشيا قوله بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ هو
اسم للبكرة قال الجوهري جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرة كما قال تعالى بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ جعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة
قوله فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا هي بفتح الهمزة جمع بكر وهي العذراء من النساء التي لم تمس مثل حمل واحمال وسميت البكر بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها
فيما يراد له النساء والبكارة ايضا عذرة المراة وضربته بكرا اي قاطعة لا تثنى ومنه الخبر كانت ضربات علي ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط والبكر
بالفتح الفتي من الابل والانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وقد يجمع في القلة على ابكر وفي حديث علي في اصحابه كم اداريكم كما تدارى البكار العمدة
والثياب المتداعية قال الفاضل ميثم والبكار العمدة التي انشدخ باطن اسنمتها لثقل الحمل وتسمى العمدة لذلك ووجه شبه مداراتهم بمداراتها
قوة المداراة وكثرتها وخص البكار جمع بكرة لانها اشد تضجرا بالحمل عند ذلك الداء واشار الى وجه شبهها بمداراة الثياب المتداعية في التمزق
بقوله كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر وحيصت خيطت وجمعت اي كلما اصلح حال بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض اخر عليه وتفرق عنه وفي الحديث
عليه بكارة بالفتح وهي الناقة اذا ولدت وبكرة البئر الخشبة التي يستقى عليها قال الاصمعي ان كانت البكرة على ركبة متوخ فهي بكرة واذا كان على ركبة
جزور فهي محالة وبكر بالصلوة صلاها اول وقتها ومنه لا تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلوة المغرب وبكر الى الشيء بكورا من باب قعد اسرع اي وقت
كان وبكر بالتشديد مثله ومنه حديث الجمعة من بكر وابتكر قالوا بكر اسرع وابتكر ادرك الخطبة وبكر بالصدقة تصدق قبل خروجه ومنه باكروا
بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وفي حديث علي في وصف المفتي بكر فاستكثر اي ذهب بكرة يعني اخذ
في طلب العلم اول شيء فاستكثر منه ومن بادر الى الشيء فقد ابكر اليه اي اسرع واتيته بكرة اي باكرا قال الجوهري فان اردت به بكرة غير منصرف كان
للتانيث والعلمية وهي من الظروف التي لا تتمكن وابتكر الشيء اذا اخذ باكورته وهو اوله وابو بكر بن ابي قحافة ولد قبل عام الفيل بثلث سنين — بلر
وكان اسمه عبد العزى وكنيته ابا فصيل فسماه النبي عبد الله وكناه بابي بكر **بلر** في الحديث ذكر البلور وهو بكسر الباء مع فتح اللام كسنور

وبفتح الباء مع ضم اللام كتنور جوهر من المعادن واحدته بلورة ومنه الحديث نعم الفص البلور وقيل واحسنه ما يجلب من جزائر الزنج **بند** بنادق بضم الباء
واسكان النون امامي من رواة الحديث **بور** قوله تعالى كنتم قوما بورا اى هلكى من البوار بفتح الباء اى الهلاك ومنه بار فلان هلك وابارة الله اهلكه وقوله تجارة
لن تبور اى لن تكسد وقوله ومكر اولئك هو يبور اى يبطل من بار عمله بطل وفى الدعاء اعوذ بك من بوار الايم اى من كسادها وعدم الرغبة فيها من قولهم بارت السوق
كسدت ويتم الكلام فى ايم والبور بالفتح الارض التى لم تزرع وفى الحديث سئلته عن السجود على البوريا هى بالمد التى تنسج من القصب وعن الاصمعى البورياء بالفارسية
وبالعربية بارى وبوري والبارية **بهر** فى حديث على عليه السلام بهر حال الجنوب بين الكلام البهر بالضم تتابع النفس يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو
المرض الشديد والبهر بالفتح فالسكون العجب يقال بهرا لفلان اى عجبا له ومنه حديث المغيرة بن العاص فاتى شجرة فاستظل بها وانا اناها احدكم ما ابهره ذلك
اراد ما اعجبه الجلوس تحت ظلها لكثرة شوكها وعدم تمكن المستظل من فيئها والبهر الغلبة يقال بهر القمر الكواكب كمنع اذا اضاء وغلب ضوئه ضوئها ومنه
قمر باهر اى مضيء ومنه رجع عقله مبهورا والابهر وزان احمر عرق فى الظهر وهما ابهران وقيل الكحلان فى الذراعين وقيل فى القلب اذا انقطع مات وهو عرق منشاؤه
من الراس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل باكثر الاطراف والبدن فالذى فى الراس منه يسمى النامة ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى
الابهر والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النساء ويمتد الى الساق فيسمى الصافن كذا ذكره فى [illegible] وبهرسير بالباء الموحدة والسين غير المعجمة المداين قاله
[illegible] وبهراء قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بهرانى مثل بحرانى على غير القياس والبهار بالفتح العرار الذى يقال له عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعد له فقاحة
صفراء ينبت ايام الربيع قال الجوهرى والبهار شئ يوزن به وهو ثلثمائة رطل او ستمائة او الف من الميزان والعدل فيه اربعمائة رطل قال الرقى

باب ما اوله التاء

تبر قوله تعالى تبرنا تتبيرا اى اهلكناهم ويقال تبره تتبيرا اى كسره واهلكه وقوله ولا تزد الظالمين الا تبارا اى الا هلاكا وقوله هؤلاء
متبر ما هم فيه اى مهلك وفى الحديث ليس فى التبر زكوة التبر بكسر التاء فالسكون هو ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا
للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا وعن الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر وغيرهما فهو تبر **تجر** قوله تعالى لا تلهيهم تجارة الاية التجارة بالكسر
هى انتقال شئ مملوك من شخص الى اخر بعوض مقدر على جهة التراضى اخذا من تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب وتجار بالضم والتشديد وكسرها
مع التخفيف والمتاجر جمع متجر من التجارة ومنه قول الفقهاء كتاب المتاجر قيل هو اما مصدر ميمى بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل او اسم موضع وهى الاعيان
المكتسب بها قال بعض الافاضل والاول اليق بالمقصود وفى كلام بعض الفقهاء انه بحث الشراء ولا باس بالمتاجر وفسر بجواز شراء ما فيه الخمس من لا يخمس ولا يجب
اخراج خمسه كذا من يشترى من الغنائم حال الغيبة وان كان كله او بعضه للامام ع **ترر** فى الحديث التر جران مد المطر التر بالضم والتثقيل خيط البناء والمطر
مثله واستعماله للتمييز بين الحق والباطل ولذا قال ع الحران مد المطر بينك وبين العالم وقال لابن [illegible] العز بينكم وبين من خالفكم الا المطر فمن [illegible] وتجا
فابرؤا منه ومنه حديث زرارة انما مد المطار قال وما المطار قلت التر فمن وافقنا من علوى وغيره توليناه ومن خالفنا من علوى وغيره برئنا منه ومن كلامهم
ولم امتثر [illegible] **تمر** قد تكرر فى الحديث ذكر التمر وهو بالفتح فالسكون اليابس من تمر النخل كالزبيب من العنب الواحدة تمرة والجمع تمرات بالتحريك
وجمع التمر تمور وتمران بالضم ويراد به الانواع لان اسم الجنس الذى هو التمر لا يجمع فى الحقيقة والتامر الذى عنده التمر يقال رجل تامر اى ذو تمر والتمار بالتثقيل
الذى يبيع التمر ومنه ميثم التمار صاحب على ع **تنر** قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار التنور التنور اصل التنور وهو الذى يخبز به حتى يقال انه بكل لسان كذلك وقوله
به هنا وجه الارض عن على ع وقيل ما زاد على وجه الارض واشرف منها وهو مروى ايضا **تور** فى حديث الوضوء اتى بطشت او بتور فيه ماء التشكيك من
الراوى والتور بالفتح فالسكون اناء صغير من صفر او خزف يشرب منه ويتوضأ فيه ويؤكل **تير** التيرى الى رجل من اهل اللغة له كتاب خلق الانسان قال فى
[illegible] واسمه محمد بن عبد الله لغوى مشهور والتارة المرة يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير والتيار بالتشديد موج البحر ومنه
بحر تيار

باب ما اوله الثاء

ثأر فى الحديث اذا خرج القائم يطلب بدم الحسين ع وهو يقول نحن اهل الدم طلاب الترة اى الثار ومثله حديث
وصف الائمة ع بكم يدرك الله ترة كل مؤمن والثار والثؤرة الذحل يقال ثارت القتيل ثارا وثؤرة اى قتلت قاتله وقولهم يا ثارات فلان اى قتلة فلان
والثائر الذى لا يبقى على شئ حتى يدرك ثاره وفى مخاطبة الامام حين الزيارة اشهد انك ثار الله وابن ثاره ولعله مصحف من يا ثار الله وابن ثائرة والله
اعلم **ثبر** قوله تعالى دعوا هنالك ثبورا اى صاحوا واهلاكاه والثبور الهلاك والخسران وقوله مثبورا اى مهلكا وقيل ملعونا مطرودا وفى حديث
الموقف ثم افض حين يشرق لك ثبير كامير جبل بمكة كان من الشمال وهى الا[illegible] وفى الحديث كبش اسمعيل [illegible] جبرئيل من قلة ثبير ومن
شعر امرئ القيس كان ثبيرا فى عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل قيل فى معناه ثبير علم جبل اسم هذا الجبل بعينه والعرانين الانف وقال الجوهرى معظم الانف
والجمع عرانين لاوائل المطر لان الانف مقدم الوجه والبجاد الكساء المخطط الجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زمله بالثياب فتزمل بها
اى لففته فتلفف بها وقد استشهد فيه على جواز الجر للمجاورة لانه جر مزمل لمجاورته بجاد والا فالقياس الرفع لانه وصف لكبير اناس ومثله فى جر المجاور
قولهم جحر ضب خرب بجر خرب للمجاورة مع انه خبر المبتدأ **ثرثر** فى خبر النبى ص ان ابغضكم الى الثرثارون الثرثارون جمع الثرثار وهو كثير الكلام
رجل ثرثار والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق من غير حاجة اليه بل لنيل الحظوظ الدنيوية والثرثار النهر ومنه حديث اهل الثرثار يخوفنا بالجوع

مادام

مادام ثرثار يجرى اى نهرنا واهل الثرثار قوم كانوا ياخذون مخ الحنطة ويجعلونه خبزا يستنجون به والثرة من العيون الغزيرة الماء وسحاب ثر اى كثير الماء **ثغر**
فى الحديث ذكر الثغر بالفتح فالسكون موضع المخافة الذى يخاف منه هجوم العدو ومنه استحباب المرابطة لحفظ الثغر والجمع ثغور كفلس وفلوس والثغر ايضا ما
تقدم من الاسنان وفى المصباح الثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا واذا كسر ثغر الصبى قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول واثغر يثغر اثغارا مثل اكرم اكراما واذا القى اسنانه
قيل اثغر على افتعل قال ابن فارس انتهى واصل اثغر اثتغر قلبت التاء ثاء ثم ادغمت وان شئت قلت اتغر بجعل الحرف الاصلى هو الظاهر والمثغر من سقطت اسنانه
الرواضع التى من شانها السقوط ونبت مكانها وفى الحديث لا شئ فى سن صغير لم يثغر اى لم يسقط سنه بعد وفى ثغر الغلام التى تغره صدره وعلى هذا يحمل
قوله يحرم بالصبى اذا اثغر والثغرة بالضم نقرة النحر التى بين الترقوتين والجمع ثغر مثل غرفة وغرف **ثفر** فى حديث الحائض فان رئت دما [illegible]
واحتشت واستثفرت فى كل وقت صلوة الاستثفار بالسين المهملة ثم التاء المثناة ثم الثاء المثلثة وفى الاخر راء مهملة مصدر قولك استثفر الرجل
بثوبه اذا رد طرفيه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء والجيم ومن استثفر الكلب بذنبه جعله بين فخذيه او ماخوذ من ثفر الدابة بالثاء المثلثة الذى يجعل تحت
ذنبها ومنه الحديث الاستثفار ان يجعل مثل ثفر الدابة والمراد ان تاخذ خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها من قدام وتخرج من بين فخذيها وتشد طرفها
الاخر من وراء بعد ان تحتشى بشئ من القطن ليمنع به من سيلان الدم وفى بعض نسخ الحديث تستدخل قطنة وتستثفر وتستدفر وكانها نسخة جمع لا بدل
يشهد لها ما قاله فى الاستذفار هو ان تتطيب وتتبخر بالدخنة وغير ذلك والاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والثفر للدابة معروف والجمع اثفار مثل
سبب واسباب **ثمر** قوله تعالى ليأكلوا من ثمره الاية الثمر بالتحريك الرطب ما دام فى راس النخل فاذا قطع فهو الرطب ويقع على كل الثمار اكلت اولم تؤكل كثمر الاراك
والعوسج واحده ثمرة ويغلب على ثمر النخل وقوله امل اعطتك من ثمرة قلبها هو على الاستعارة وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع الثمرة ثمرات مثل قصبة
وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر اثمار مثل عنق واعناق وقوله وارزق اهله من الثمرات عن الصادق ع هى ثمرات القلوب وعن الباقر ع ان
الثمرات تحمل اليهم من الآفاق وقد استجاب الله له حتى لا يوجد فى بلاد المشرق والمغرب ثمرة لا يوجد فيها حتى انه يوجد فيها فى يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية
وخريفية وشتائية والثمر بضم الثاء المال واثمر المال صار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره واستثمار المال استنماؤه ومنه الحديث
استثمار المال تمام المروة ولعله يريد الصدقة منه فان المال ينمو بسببها واستنماؤه بانفاقه بالمعروف **ثور** قوله تعالى واثاروا الارض اى قلبوها
للزراعة وعمروها بالفلاحة وفى الخبر ثارت قريش بالنبى ص فخرج هاربا اى هيجوه من مكانه من قولهم ثار الغبار يثور ثورا اى هاج ومنه ثارت الفتنة
اى هاجت ومثله ثارت بهم والثوران الهيجان وثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وفيه الغار الذى بات فيه النبى ص لما هاجر وثور ابو قبيلة من مضر وهو
ثور بن عبد مناة والثور الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثيران واثوار وثيرة كعنبة قال المبرد نقلا عنه وانما سمى الثور ثورا لانه
يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها والثور برج فى السماء وسفيان الثورى كان فى شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن على بن
الحسين ع فاما ان يكون ممن قتله او اعان عليه او خذله وفى الخبر من اراد العلم فليثور القرآن اى لينقر عنه ويفكر فى معانيه وتفسيره وقراءته

باب ما اوله الجيم

جأر قوله تعالى واليه تجأرون اى ترفعون اصواتكم بالدعاء يقال جار القوم الى الله جؤارا اذا دعوا اليه وعجوا اليه برفع اصواتهم ومنه الحديث كانى انظر
الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية يريد الاستغاثة ورفع الصوت **جبر** قوله تعالى ان فيها قوما جبارين اى قوما عظاما والجبار المسلط ومنه قوله تعالى
وما انت عليهم بجبار والجبار المتكبر ومنه جبارا شقيا والجبار الذى يقتل على الغضب ومنه قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار من اسمائه تعالى
وهو الذى يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التى ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة والذى يجبر حالهم ويصلحه وفعال من ابنية المبالغة وقيل الجبار
العظيم الشان فى الملك والسلطان ولا يطلق هذا الوصف على غيره تعالى الا على وجه الذم وفى حديث الكوفة ما اراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله
بشاغل او رماه بقاتل قيل ومن الجبابرة الذين ارادوا بها السوء زياد بن ابيه روى انه كان جمعهم فى المسجد لسب على ع والبراءة منه ويقتل من يعصيه فى ذلك
فبينما هم مجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم بالانصراف وقال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمى فى تلك الحال بالفالج ومنهم عبيد الله واصابه الجذام ومنهم
الحجاج تولدت فى بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة وابنه يوسف رميا بالبرص ومنهم خالد القسرى ضرب وحبس حتى مات جوعا ومن
رمى بقاتل عبيد الله بن زياد لعنه الله ومصعب بن الزبير ويزيد بن المهلب واحوالهم مشهورة وفى الحديث لا تكونوا علماء جبارين اى متكبرين والمتجبر المتكبر
ولا فرق بينهما لغة وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الذى لا يكترث لامر وفى حديث الشيعة اياكم والتجبر على الله كانه اراد بالتجبر على الله التكبر على
الناس متكلا معتمدا على قربه عند الله وفى الحديث ان عبدا لم يتجبر على الله الا تجبر على رسول الله ص والجبروت فعلوت من الجبر القهر وجبرئيل هو
اسم ملك من الملائكة الله يقال هو جبر اضيف الى ايل اسم من اسماء الله تعالى بغير العربية وفيه لغات جبرئيل بهمز ولا يهمز وجبريل بالكسر وجبريل مقصور وجبرين
نقل انه ع نزل على ابرهيم ع خمسين مرة وعلى موسى ع اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد ص اربعة وعشرين الف مرة ومن كلامه ع فى وصف والى الامة
هو الذى لم يغلق بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يجبرهم فى بعوثهم فيقطع نسل امتى قيل هو من الجبر على الشئ القهر والغلبة عليه وقد اضطرب المنج فى
ذلك والاصح ما ذكرناه والمفتوح لم يقهر كل جماعة من المسلمين على الجهاد فيجر الى قطع النسل والجبر [illegible] فلس خلاف القدر وهو القول بان الله تعالى

يجبر عباده على فعل المعاصي منه الحديث لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين سئل ما الامر بين الامرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته
ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية والجبرية باسكان الباء خلاف القدرية وفي عرف اهل الكلام يسمون المجبرة
والمرجئة لانهم يرجئون امر الله ويرتكبون الكبائر والمفهوم من كلام الائمة ان المراد من الجبرية الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة لانهم شهروا انفسهم بانكار ركن عظيم
من الدين وهو كون الحوادث بقدرة الله تعالى وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع تام يعني لا يتوقف فعله على تجدد شيء من فعله تعالى وهذا
معنى التفويض يعني ان الله تعالى فوض اليهم افعالهم وقال علي بن ابرهيم المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال منسوبة
الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتاولوا في ذلك بآيات من كتاب الله لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي تاولوها على خلاف معانيها وفيما قالوا ابطال الثواب والعقاب
واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب نسبوا الى الله الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة
واضحة عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله لها وعليها هو الحقيقة لفعلها وقوله
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل وكانوا مستبصرين وقوله وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا
بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم و
لكن كانوا انفسهم يظلمون ومثل ذلك كثير انتهى والجبر اصلاح العظم من الكسر يقال جبرت العظم والكسر جبرا وجبر العظم والكسر جبورا اي انجبر يتعدى ولا يتعدى ومنه
جبر الله وهنكم وقوله جبرنا لبنيهم اذا اعطيته والمجبر الذي يجبر العظام المكسورة ومنه الجبيرة على فعيلة واحدة الجبائر وهي عيدان يجبر بها العظام وفي حديث
النبي البئر جبار وجرح العجماء جبار والمعدن جبار اراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعني لا غرم فيه والعجماء البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم والمعنى ان البهيمة
العجماء تنفلت فتتلف شيئا فذلك التلف هدر وكذلك المعدن اذا انهار على احد فهو هدر وجابر بن عبد الله صحابي شهد بدرا وجابر الجعفي من علماء الشيعة روي
انه قال عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر وعن النبي وعن زهير بن معاوية قال سمعت جابرا يقول عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث
يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الف وعنه انه قال قلت لابي جعفر جعلت فداك انك حملتني وقرا عظيما بما حدثتني من سركم الذي لا احدث به احدا وربما
جاش في صدري حتى اخذني منه شبه الجنون قال يا جابر اذا كان ذلك فاخرج الى الجبانة فاحفر حفيرة ودل راسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا و
في الحديث لا يجبر من الرضاع الا المجبور قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى قال في شرح المجبور وجدته مضبوطا بخط الصدوق بالجيم والباء
في كتابه المقنع فانه عندك بخطه انتهى ونتم الكلام في جبر ان شاء الله جحر في حديث المؤمن عند اهل البيت بين القرينين لا يلسع المؤمن من جحر مرتين الجحر بالضم جحر
فالسكون ثقب الحية ونحوها من الحشار وهو هنا استعارة قال الخطابي الحديث يروى على وجهين احدهما على الخبر والاخر على النهي ومعنى الاول ان المؤمن الممدوح هو
المتيقظ الحازم الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن هو به وقيل انه الخداع في امر الآخرة دون الدنيا والثاني لا يخدع المؤمن ولا يؤتين من
ناحية الغفلة فيقع في مكروه مرتين وبهذا يصلح ان يكون في امر الدنيا والآخرة والاصل في هذا الحديث على ما حكي ان النبي من على بعض اهل مكة وشرط
عليه ان لا يجلب عليه فلما بلغ مامنه عاد على ما كان عليه فاسر تارة اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس في المن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين **جدل** قوله تعالى
جدارا يريد ان ينقض فاقامه الجدار بالكسر الحائط والجدر بالفتح فالسكون مثله وجمع الجدار جدر وجمع الجدر جدران كبطن وبطنان والجدري بضم الجيم وفتح جدل
الدال والجدري بفتحهما لغتان قروح تنفط عن الجلد ممتلئة ماء ثم تنفتح وصاحبها جدير مجدر ويقال اول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم وقد جاء في الحديث
وفلان جدير بكذا اي خليق به وحقيق **جرر** في الحديث ذكر الجري بالجيم والراء المشددة المكسورة والياء المشددة اخر ضرب من السمك عديم الفلس جرر
ويقال له الجريث بالثاء المثلثة وفيه كل شيء يجتر فقوره حلال ولعابه حلال قوله يجتر هو من الاجترار وهو ان يجتر البعير من الكرش ما اكل الى الفم فيمضغه مرة
ثانية والمراد بالحلال الطاهر في الظاهر وفيه لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية والجريرة هي الجناية و
الذنب سميت بذلك لانها تجر العقوبة الى الجاني ومنه الدعاء يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ومنه ضمان الجريرة وهو ان يضمن جنايته كالمعتق
في الواجب او حر الاصل بحيث لا يعلم له قريب فعقده كان يقول المضمون عاقدتك على ان تنصرني وتدفع عني وتعقل عني واعقل عنك فيقول قبلت وتحقيق
المسئلة في بابها محل اخر والمجرة هي البياض المعترض في السماء والسواد من جانبيها قال الجوهري سميت بذلك لانه كاثر المجر والجر بالفتح والتشديد الجذب
منه يجر الاب الولاء اذا اعتق وجررت الحبل جرا سحبته وهلم جرا معناها استدامة الامر واستمراره يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب
وانتصب جرا على المصدر او الحال قاله في بر والجرة بالفتح والتشديد اناء معروف من خزف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب وجرات وجرر مثل تمرة وتمرات
وتمر وجرير شاعر مشهور معروف ومسجد جرير احد المساجد الملعونة في الكوفة والجرجرة صوت يردده البعير في حنجرته وقوله في الخبر يجرجر في بطنه نار جهنم اي يلقي

في بطنه يجرجر فلان من الماء في حلقه اذا تجرعه جرعا متتابعا له صوت والجرجرة حكاية ذلك الصوت وهذا مثل قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا فنارا منصوبة
على المفعولية بقوله يجرجر وفاعله الشارب وقال بعضهم يجرجر بفعل لازم ونار رفع على الفاعلية وعن الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا
الكلام على المجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجر والجرجير بقلة معروفة ومنه حديث اهل البيت الهندباء لنا والجرجير لبني امية **جزر** جزر
في الحديث ذكر الجزور بالفتح وهي من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة يقع على الذكر والانثى والجمع جزر كرسول ورسل يقال جزرت الجزور من باب
قتل اي نحرتها والفاعل جزار بالتشديد والحرفة الجزارة بالكسر والمجزر كجعفر موضع الجزر وربما دخلته الهاء فقيل مجزرة والجزارة بضم الجيم ما يعطى الجزار من الجزور و
جزرت الناقة نحرتها وجلدتها ولحم مجزور وقد اخذ منه الجلد الذي كان عليه وجزر الماء جزرا من باب ضرب وقتل انحسر وهو رجوعه الى الخلف ومنه الجزيرة سميت
بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات وجزيرة العرب اختلف في تحديدها فعن الخليل بن احمد انه قال ولعلها
سميت جزيرة لانقطاعها عن معظم البر وقد اكتنفتها البحار والانهار من اكثر اجانبها كبحر البصرة وعمان الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله عدوه فرعون و
بحر الشام والنيل ودجلة والفرات والقلت الذي يتصل بالبر فقد انقطع بالقفار والرمال عن العراقات وعن ابي عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى
اقصى اليمن في الطول والعرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة اسم بادية في طرف الشام وعن الاصمعي هي ما بين عدن الى اطراف الشام طولا واما العرض فمن جدة
وما والاها من شاطئ البحر الى ريف العراق وعن ابي بكر جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وعن بعضهم جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض
ويمن فاما تهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة و
عمان وسمي حجازا لانه حجز بين نجد وتهامة واما العروض فهو اليمامة الى البحرين واما اليمن فهو اعلى من تهامة وهذا قريب من قول الاصمعي وفي المجمع جزيرة العرب
اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها واحاط
بالشمال دجلة والفرات وجزرت النخل اجزره بالكسر جززته وصرمته والجزر المأكول بفتح الجيم وكسرها لغة الواحدة بحذف الهاء قاله في المص **جسر** في الحديث جسر
نوقف على جسر الكوفة الجسر بفتح الجيم وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعني جسور والجسور المقدام وجسر على عدوه جسورا من باب قعد
وجاسرته فهو جسور **جعر** في الحديث زكوة النخل ويترك ام جعرور ومعى الفارة الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه وفي الحديث انه نزل الجعرانة هي جعر
بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع بين مكة والطائف على سبعة اميال من مكة وهي احد حدود الحرم وميقات للاحرام سميت باسم ريطة
بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي التي اشار اليها قوله تعالى كالتي نقضت غزلها وعن ابن المدايني العراقيون يثقلون الجعرانة والحديبية والحجازيون
يخففونهما **جعفر** جعفر بن محمد الصادق احد الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين ولد سنة ثلاث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة جعفر
وله خمس وستون سنة والجعفر النهر الصغير وابو قبيلة وجعفر الطيار هو جعفر بن ابي طالب اسن من علي بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين
وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة وقد تكرر ذكر ابي جعفر ويراد به عند الاطلاق
محمد بن علي الباقر واذا قيد بالثاني فالجواد عليه السلام **جفر** في الحديث املى رسول الله على امير المؤمنين الجفر والجامعة وفسرا في الحديث بانهما اهاب ماعز و جفر
اهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي عليه السلام قد ذكر
فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما انتهى ويشهد له حديث ابي عبد الله عليه السلام
انه قال عندي الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلا واي شيء فيه قال فقال لي زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف
فاطمة وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد قال وعندي الجفر الاحمر وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب
السيف للقتل قيل له فيعرف بنو الحسن هذا فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق
لكان خيرا لهم وقال ايضا وقد كنا وعدنا وناكثيرو قد امسينا وقد عدي لنا من ذوي قرابتنا وفي حديث اخر قيل له وما الجفر فقال هو مسك ماعز ومسك
ضان مطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة والجفر البئر التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة سعة في الارض
مستديرة والجمع جفار بالكسر مثل برمة وبرام والجفير الكنانة اوسع منها ومنه قوله اتشل فيتقلقل القدح في الجفير الفارغ والجفير الاسد الشديد و
جعفر العبدي ثقة من رواة الحديث **جلنر** الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهرة الرمان فارسي معرب **جمر** في حديث التكفين لا تجمر الكفن اي لا تبخر جلنر جمر
بالمجمرة والمجمرة ما يدخن بها الثياب يقال جمر ثوبه تجميرا اي بخره ونهى ان تتبع الجنازة بمجمرة هي بكسر الاول المبخرة والمدخنة وعن بعضهم المجمر يؤنث
ما يتبخر به من عود وغيره وهي لغة والجمرة النار المتقدة والقطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر وجمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف والجمار ايضا جمع جمرة من
الحصا ومنه جمار المناسك للحج والجمرات مجتمع الحصى بمنى فكل كومة من الحصى جمرة والجمع جمرات والجمرات ثلث بين كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي
تلي مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي ومنها جمرة الدنيا ووصفها بالدنيا لكونها اقرب منازل الناس من عند مسجد الخيف وهناك كان مناخ النبي ولانها اقرب الى
المحل من غيرها قيل واضافتها الى الدنيا كاضافة المسجد الجامع ومن كلام علي مع من اخره عن الخلافة اما والبيت المفضي الى البيت والمزدلفة والخفاف الى

البحر لو لا عهده عهد الى النبي لاوردت الخالقين خليج المنية قيل فيه الواو للقسم والمضاف محذوف اى اما ورب البيت المفضى الى البيت المعمور لمحاذيه بهما والحفاف
بالحاء المعجمة والفاءين في كثير من النسخ وعن بعض الافاضل لم اقف لها على معنى مناسب هو كما ترى لامكان ان يراد بالحفاف الابل الخفاف الماشية الى البحر بيتم المعنى والله
اعلم والجمار بالضم والتشديد شحم النخل الذي في جوفه وجمرت النخلة قطعت جمارها وفي الحديث ذكر الاستجمار والمراد به الاستنجاء ومعناه التمسح بالجمار وهي الاحجار
الصغار ومنه استجمر الانسان في الاستنجاء قلع النجاسة بالجمرات والجمار ومنه الخبر اذا استجمرت فاوتر اي قف على الفرد **جمهر** الجمهور من الناس كعصفور جلهم واكثرهم
وجماهير قريش جماعاتها جمع جمهور وجمهرت الشئ جمعته **جور** قوله تعالى وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ اى مجيركم من كنانة وناصركم فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ قوله
ومنها جائر اى من السبيل ما هو مائل عن الحق قوله تعالى وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ الجار هو الذي يجاورك في المسكن ويميل ظل بيته الى بيتك من الجور
الميل تقول جاورته مجاورة من باب قاتل وجوارا والكسر افصح من الضم اذا لاصقته في المسكن والجار ذي القربى اي ذي القرابة والجار الجنب الغريب وجمع الجار الجيران
بكسر الجيم كقاع وقيعان وفي الخبر كل اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال وفي الحديث عليكم بحسن الجوار وحسن الجوار يعمر الدار وقيل ليس
حسن الجوار كف الاذى فقط بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح
عن زلاته وعدم التطلع على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه على جدارك وتسلط ميزابه الى دارك وما اشبه ذلك وقيل احسنوا
جوار النعم وفسره كما جاءت به الرواية الشكر لمن انعم بها عليك واداء حقوقها والجار الذي يجير غيره اي يؤمنه مما يخاف وفي الخبر ويجير عليهم ادناهم اي اذا
اجار واحد من المسلمين حرا او عبدا او امراة جماعة او واحدا من الكفار وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين ولا ينقض عليهم جواره ومنه قوله لا يجار حرمة الا
باذن اهلها والحرمة المراة وفي الدعاء عز جارك اي المستجير بك ويستجيرون بك اي يطلبون الاجارة وفي الحديث ايما رجل نظر الى رجل من المشركين فهو جار
حتى يسمع كلام الله اي في امن لا يظلم ولا يؤذى وجار في حكمه يجور جورا ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جار عن الطريق اي مال عنه ومنه الحاكم الجائر اي
المائل عن طريق الهدى وفي الحديث لا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار وفسر بالاعتكاف كما صرح به ابن الاثير في نهايته ومنه فلما قضيت
جواري اي اعتكافي والجوار بالكسر ان يعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك والجارة الضرة قيل لها جارة استكراها للفظ الضرة ومن امثال العرب اياك اعني
واسمعي يا جارة قيل اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج فمر ببعض احياء طي فسأل عن سيد الحي فقيل هو حارثة بن لام الطائي فام رحله
فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته ولاطفته ثم خرجت من خباء الى خباء فراها اجمل اهل زمانها فوقع في نفسه منها شيء فجعل
لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء وهي تسمع كلامه فجعل ينشد يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزارة اصبح
يهوى حرة معطارة اياك اعني واسمعي يا جارة فلما سمعت قوله علمت انه اياها يعني فضرب مثلا ومنه قوله نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة
وقد تقدم الكلام فيه في عنا وفي الدعاء يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد من هرب منه وكلاهما من الاجارة ولعل الثاني من الجور
واجاره الله من العذاب انقذه واستجاره طلب منه ان يحفظه فاجاره والمستجار من البيت الحرام هو الحائط المقابل للباب دون الركن اليماني بقليل لانه كان
قبالة الباب للبيت هو الباب سمي بذلك لانه يستجار عنده بالله من النار ونهر جوير لحد رساتيق المداين وجويرية من الرجال مصغر جارية بالجيم ومنه
حديث علي عند غيبوبة الشمس اشككت يا جويرية وجويرية كانت امراة جميلة قالت عائشة كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها احد
الا وقعت بنفسه قالت وانت رسول الله تستعينه فوالله ما هو الا ان رايتها على باب الحجرة وعرفت انه سيرى منها ما رايت فقالت له جئتك
استعينك فقال لها هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اتزوجك قالت نعم قال قد فعلت فكان ذلك في سنة خمس **جهر**
قوله تعالى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اي لا تجهر بقراءة صلاتك اي لا ترفع بها صوتك اخذ من قولهم جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير ولا
تخافت بها وابتغ بين ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا وقيل لا تجهر بصلاة النهار ولا تخافت بصلاة الليل وقيل معناه ولا تجهر بكل صلاتك
ولا تخافت بكلها بل اجهر بصلاة الليل والفجر وخافت بالظهرين وفسر الجهر بسماع الصحيح القريب اذا استمع والاخفات بسماع النفس قيل ويحتمل انها منسوخة
بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية بناء على ان المراد بالصلاة هنا الدعاء قوله لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ اي الا جهر من ظلم فاستثنى
من الجهر الذي لا يحب الله تعالى جهر المظلوم وهو ان يدعو على الظالم ويذكر ما فيه من السوء وقيل هو ان يبدأ بالشتيمة فيرد على الشاتم لينتصر منه وقال
الشيخ ابو علي وفي معناه اقوال وذكر منها لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا باس له بان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز له الانتصار به في الدين ومنها
لا يحب الله الجهر بالدعاء على احد الا ان يظلم انسان فيدعو على من ظلمه قوله حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً اي عيانا وهي مصدر من قولك جهر بالقراءة كان الذي يرى
بالعين جاهر بالرؤية وانتصابها على المفعول المطلق او الحال من فاعل نرى او مفعوله وفي الحديث ليس في الجوهر زكوة الجوهر واحد جواهر الارض قال في ق
وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به وهو فوعل والواحدة جوهرة وجوهر كل شيء جبلته المخلوق عليها ومن جوهر الثوب جيد ورديء ونحو ذلك ومن
ذلك سمي بعض المتكلمين الجزء الذي لا يتجزى جوهرا وحده عندهم ما تحيز وصح انتقاله الاعراض عند التحيز فالجوهر عندهم اما جوهر فرد او خط او سطح او جسم
وكل واحد مفتقر الى الجزء وعند الحكماء تنحصر الجواهر في خمسة في الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل وان كان الجوهر محلا لجوهر اخر فهو الهيولى او حالا

في جوهر اخر فهو الصورة او مركبا من الحال والمحل وهو الجسم او لا يكون حالا ولا محلا ولا مركبا منهما وهو المفارق فان تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس وان لم يتعلق
تعلق التدبير فهو العقل وفي الحديث في تقلب الاحوال تعرف جواهر الرجال اي حقائقها التي جبلت عليها ومثله لكل شيء جوهر اي حقيقة وفيه لو قاس
ابليس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا يريد بالجوهر هنا النور كما يفسره الحديث الاخر لو قاس نور ادم بنور النار عرف فضل ما
بين النورين وصفاء احدهما على الاخر وجهر الشيء يجهر بفتحتين كمنع ظهر واجهرته بالالف اظهرته ويعدى بنفسه وبالباء فيقال جهرته وجهرت به وجاهر فلان بالعداوة
مجاهرة وجهارا وجهرت بالصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف المجهورة عند النحويين تسعة عشر يجمعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع قال الجوهري وانما سمي
الحرف مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت والجوهري هو صاحب الصحاح المشهورة في اللغة قال ابن بري بعد كلام
في وصف الجوهري وصحاحه هذا فيه تصحيف في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون قيل ان سببه انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى
نفسه من سطح فمات فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري في حدود ثلثمائة
جير بكسر الراء وتنوين يمين للعرب بمعنى نعم او اجل **باب ما اوله الحاء** **حبر** قوله تعالى فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ اي ينعمون ويكرمون ويسرون من الحبور وهو
السرور يقال حبره يحبره حبرا او يحبره من باب قتل وفي الحديث تكرر ذكر الاحبار جمع حبر بالفتح فالسكون وبكسر الحاء ايضا وهو افصح واحد احبار اليهود وهو العالم
الذي صناعته تحبير المعاني وجمع المكسور احبار بالفتح كحمل واحمال وجمع المفتوح حبور كفلس وفلوس والحبر بالكسر الذي يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر قال في المصباح
وفيه لغات اجودها فتح الميم والباء الثانية بضم الباء مثل مادبة والثالثة كسر الميم لانها الة والحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وتحبير الخط
والشعر وغيرهما تحسينه ومنه حديث وصفه تعالى كل دون وصفه تحبير اللغات اي تحسينها وتزيينها وفيه نفي لا قاويل المشبهة حيث شبهوه بما لبسبكه
والبلورة وغير ذلك وحبرته من باب قتل زينته وفي الحديث ذكر الحبرة كعنبة ثوب يصنع باليمن من قطن او كتان مخطط يقال برد حبر على الوصف وبرد حبرة على
الاضافة والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات ومن الازهري ليس حبرة موضعا او شيئا معلوما انما هو شيء معلوم اضيف الثوب اليه كما قيل ثوب قرمز بالاضافة
والقرمز صبغه فاضيف الثوب الى الوشي والصبغ والحبرة بالفتح فالسكون النعمة وسعة العيش وكذا الحبور وفي الحديث من عزى حزينا كسي في الموقف حلة
يحبر بها على البناء للمجهول اما بتخفيف الموحدة المفتوحة من الحبر بالفتح بمعنى السرور اي يسر بها او بالتشديد من التحبير بمعنى التزيين اي جعل الحلة زينة له
فيكون مزينا بها كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي بعض النسخ يحبى بها من الحباء والحبوة بمعنى العطاء والعطية وفيه لا باس باكل الحبارى بضم الحاء وفتح
الراء اسم طائر معروف على شكل الاوزة براسه وبطنه حمرة ولون بطنه وجناحه كلون السماني غالبا يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع سواء وفي انها اذا
تبعها الصقر سلحت في وجهه فشغلته وفي الخبر ان اكله جيد للبواسير وجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع والحبور كعصفور فرخ الحبارى وفي جمع الحبور
الحبارى طائر معروف وهو من اشد الطير طيرانا وابعدها شوطا كبير العنق رمادي اللون واكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا
وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا ما كان مجبورا قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى وقد اضطربت النسخ في ذلك ففي بعضها بالحاء
المهملة كما ذكرنا وفي بعضها بالجيم كما تقدم وفي بعضها بالخاء المعجمة ولعله الصواب ويكون المحبور بمعنى المعلوم **حبتر** الحبتر القصير مثل البحتر وبه سمي الرجل
حبتر وفي التصغير حبيتر **حبكر** الحبكر الداهية وام حبوكر من اعظم الدواهي قاله الجوهري **حجر** قوله تعالى كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ الحجر بالكسر
ديار ثمود ومنازلهم بين الحجاز والشام عند وادي القرى قوله وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا اي حراما محرما عليكم والحجر الحرام بكسر وبضم وبفتح قال الجوهري والكسر
افصح وقرئ بهن في قوله تعالى وَحَرْثٌ حِجْرٌ قوله إِنَّ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ اي عقل والحجر العقل والحجر البيت ومنه قوله وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم ولذا قال العلماء
لا يجوز نكاح الرجل ربيبته اذا دخل بامها سواء كانت مرباة في حجره او في حجر غيره قوله فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ هو بالتحريك الحجر الذي كان مع موسى
يستقي به لقومه روي انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعا وكان ينبع من كل وجه ثلثة اعين لكل سبط عين تسيل في جدول الى السبط وكان عدد قومه
ستمائة الف وسعة العسكر اثني عشر ميلا والحجر ايضا واحد الاحجار في القلة وفي الكثرة حجار قوله مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ هي جمع حجرة كغرفة الدار وقرئ بفتح
الجيم ايضا ويجمع على حجر ايضا كغرف وغرف قوله بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ هي جمع حنجرة فنعلة وهي مجرى النفس وهي منتهى الحلقوم وهي الغلصمة حيث تراه
ناتيا من خارج الحلق والحنجور فنعول بضم الفاء الحلق والمعنى شخصت من الفزع وصعدت عن مواضعها من الخوف اليها ومثله إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ
وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان او هو كناية عن الرجم وفي حديث الدجال يتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين
يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر الذين يسكنون البلاد وفي الحديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا
بني ادم وهو تمثيل اريد به المبالغة في تعظيم شانه وتفظيع امر الخطايا يعني انه لشرفه يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطايا بني ادم تكاد تؤثر في الجماد
فكيف بقلوبكم او من حيث انه مكفر للخطايا كانه من الجنة ومن كثرة تحمل اوزارهم كانه كان ذا بياض فسودته هكذا قيل والاظهر ابقاء الحديث على ظاهره
كما يشهد له بعض الاخبار اذ لا مانع من ذلك سمعا ولا عقلا بالنظر الى القدرة الالهية وفي الخبر انه شد حجر المجاعة على بطنه قيل فائدة ذلك
المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن او ربما يشد اطراف الامعاء فيكون الضعف قليلا

او للتقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وحجر عليه حجرا من باب قتل منعه التصرف وبعضهم قصر المحجور على الممنوع
من التصرف في ماله فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفا لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شايع ومنه الحجر بالفتح وهو مصدر حجر القاضي عليه حجرا
وفي الحديث خلق الله السموات والارض في ستة ايام فحجرها من الثمانية وستين اي اقتطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم وهو في حجره اي في كنفه
وحمايته والجمع حجور والحجر ايضا الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وحكي فتح الحاء وكله من البيت او ستة اذرع منه او سبعة اقوال نقل ان اسمعيل بن ابرهيم النبي
دفن امه في الحجر فحجر عليها لئلا توطأ وفي الحديث عن الصادق دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل وفيه الحجر بيت اسمعيل وفيه قبر هاجر وقبر اسمعيل
وحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ومنه الحديث بينا الحسن والحسين في حجر رسول الله ص اي في حضنه ومحجر العين بالكسر ما ظهر من
النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل وقد يكون من الاعلى وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من البرقع والجمع المحاجر **حدر** في الحديث
اذا اقمت فاحدر اقامتك حدرا بضم الدال اي اسرع بها من غير تأن وترتيل يقال حدر الاذان والاقامة والقراءة حدرا من باب قتل اسرع بها ويتسهل قوله الاذان — حدر
ترتيل والاقامة حدر وروي فاحذم بحاء مهملة وذال معجمة وهو بمعناه وعن الزمخشري بخاء معجمة وحدرت الشيء من باب قعد انزلته والحدور وزان رسول الهبوط
وهو المكان تنحدر منه والحدور بالضم فعلك ومنه ارض منحدرة وانحدر الماء من السحاب والدمع من العين وتحدر نزل ومنه الحديث كاني انظر الى الماء يتحدر
على عاتقه اي ينزل عليه قوله احدر ذلك لبنا اي ارسلنا السامع رسلك ومحادر شعر الذقن بالدال المهملة اول انحدار الشعر عن الذقن وهو طرفه وحيدرة
اسم من اسماء الاسد سمي به علي ومنه كلامه حين برز الى مرحب فضربه ففلق رأسه فقتله انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات كريه المنظره اكيلكم
بالسيف كيل السندرة قال في حيوة الحيوان واختلف في وجه تسميته بحيدرة على اقوال قيل ان اسمه في الكتب القديمة وقيل ان امه فاطمة بنت اسد سمته
بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا وقيل انه كان يلقب به في صغره لان حيدره هو الممتلئ لحما العظيم البطن
وعلي كان كذلك **حدبر** في حديث الاستسقاء اللهم خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين اعتكرت اي اختلطت والحدابير جمع حدبار
بكسر وهي الناقة الضامرة التي بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه السنين التي فيها الجدب والقحط بها قال ذو الرمة حدابير ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي — حدبر
بها بلدا قفرا والخسف الذل والبلد القفر المفازة الخالية واعترض على قوله الا مناخة فقيل الا لا يجوز اقحامها هاهنا كما لا يجوز ما زال زيد الا قائما واجيب عنه
بان تنفك هذه ليست ناقصة بل هي بمعنى تنفصل اي لا تنفك اوطانها الا مناخة على الخسف والذل **حذر** قوله تع خذوا حذركم اي خذوا طريق
الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكة في دفع ضرر الاعداء عنكم والحذر والحذار بمعنى واحد كالاثر والاثر وعن ابن عباس خذوا السلاح قال الطبرسي وهو — حذر
اصح لانه اوفق بقياس كلام العرب ويكون من باب حذف المضاف اي الات حذركم واورد عليه انه في غير هذه الاية عطف السلاح على الحذر وهو يقتضي المغايرة
قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا قال المفسر هذا امر منه تع بالحذر عن المحارم والمناهي وعن بعض المفسرين فاحذروا اي تحفظوا والحذر هو امتناع
القادر من الشيء لما فيه من الضرر قوله وانا لجميع حاذرون وقرئ حذرون بالقصر وكسر الذال وضمها ايضا ومعنى حاذرون متأهبون ومعنى حذرون خائفون
ورجل حاذر وحذر اي محترز متيقظ وقد حذرت الشيء احذره حذرا والحذار بالكسر المحاذرة وحذار حذار بمعنى احذر واحذر واعوذ بك مما اخاف واحاذر
هو تعوذ من وجع ومكروه هو فيه ومما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر هو الاحتراز عن مخوف والمحذورة هي الفزع بعينه قاله الجوهري
حذفر الحذافير الجوانب والنواحي واعطاه الدنيا بحذافيرها اي باسرها الواحد حذفار وقيل حذفورة ومنه الخبر بحذافيره في الجنة اي باسره وجمعه — حذفر
حرر قوله تع فتحرير رقبة اي عتق رقبة يوجد من تحرير الملوك تحررا عتقه فعتق والرقبة ترجمة عن الانسان قوله نذرت لك ما في بطني محررا اي مخلصا — حرر
لك مفردا لعبادتك ومنه تحرير الولد وهو ان تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد روي انها كانت عاقرا عجوزا فبينا هي في ظل شجرة اذ رأت طائرا يطعم
فرخه فحنت الى الولد وتمنته فنذرت وكان ذلك النذر مشروعا عندهم في الغلمان وقدره فانت فضتها احين وضعت مريم قوله ولا الظل ولا الحرور
وهو بالفتح كرسول ريح حارة تهب بالليل والحرة بالفتح والتشديد ارض ذات حجارة سود ومنه حرة المدينة والجمع حرار مثل كلبة وكلاب ويوم الحرة معروف
وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معوية اهل المدينة ونهبهم وكان المتامر عليهم مسلم بن عقبة وعقيبها هلك يزيد قتل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار
وكان ذلك في ذي الحجة من سنة ثلاث وستين من الهجرة وحرة واقم بقرب المدينة والحرتان حرة واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم رسول الله من المدينة من الصيد
ما بين لابتيها قلت وما لابتاها قال ما احاطت به الحرتان والحر بالفتح والتشديد ضد البرد والحرارة ضد البرودة والحرة بالكسر والتشديد العطش والحران
العطشان والانثى حرى مثل عطشان وعطشى ومنه الحديث افضل الصدقة ابراد كبد حرى وفي لكل كبد حرى اجر والمعنى في سقي كل كبد حرى اجر وقيل اراد
بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى اذا كان فيه حيوة والمعنى ان في سقي كل ذي روح من الحيوان اجرا والحر التعب والشدة ومنه حديث فاطمة
لو اتيت النبي ص فسألته خادما يقيك حر ما انت فيه من التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرودة مقرونة بالراحة والسكون
والحر بالضم من الطين والرمل ما خلص من الاختلاط بغيره ومنه الحديث الطين الحر يحمل على الدم المبتدأ الذي لا ينقطع والحر خلاف العبد سمي بذلك لخلاصه من
الرق والحرة خلاف الامة والجمع الحرائر على غير القياس لانه قياس فعلة ان يجمع على فعل كغرفة وغرف وانما جمعت حرة على حرائر لانها بمعنى كريمة ومنه فلتبع

الحرائر

الحرائر وقيل لانه الامة مبتذلة غير مؤدبة فلم تحسن تأدبت اولادها بخلاف الحرة وحر تحرير من باب تعب اذا صار حرا وساق حر ذكر القماري وحر الوجه ما بدا من الوجنة
ومنه لطم على حر وجهه وقوله يستحلون الحر والحرير الحر بكسر حاء وخفة راء مهملتين الفرج واصله الحرح والجمع احراح والحريرة واحدة الحرير من الثياب الابريسم والحريرة دقيق
يطبخ بلبن وقيل ان ينصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وعصيدة فان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة وفي حديث
عبد الله بن رزين قال دخلت على علي بن ابي طالب يوم نحر فقرب الينا حريرة فقلنا له اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعني الاوز فانه قد كثر الخير فقال
يا ابن رزين سمعت رسول الله ص يقول لا يحل للخليفة الله ان ياخذ من مال الله الا قصعتين قصعة يا كلها وقصعة يضعها بين يدي الناس وحروري بفتح وبمد
اسم قرية بقرب الكوفة نسب اليها الحرورية بفتح الحاء وضمها وهم الخوارج كان اول مجمعهم فيها تعمقوا في الدين حتى مرقوا منه فهم المارقون ومنه الخارج حرورية — حزر
انت بفتح حاء وضم راء اولى اي خارجية توجبون قضاء صلوة الحيض وتحرير الكتاب وغيره تقويمه **حزر** في الحديث ذكر الحزورة وزان قسورة موضع
كان به سوق مكة بين الصفا والمروة قريب من موضع النخاسين معروف يؤيده قول الشهيد المنحر ما بين الصفا والمروة وهي الحزورة قيل وانما سمي حزورة لكان
تل هناك صغير قال بعض الافاضل من شراح الحديث وجدت في مجمع الامثال ان وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد كان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل
مكة وجعل فيه سلما يرقى فيه ويزعم انه يناجي الله فوق الصرح وكان علماء العرب يرون انه صديق من الصديقين وكان قد جعل في صرحه ذلك امة يقال
حزورة وبها سميت حزورة مكة ونقل عن الشافعي ان الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففان والحزر التقدير والخرص والحازر الخارص يقال — حسر
حزرت الشيء من باب ضرب وقتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته وحزيران بالرومية اسم شهر قبل تموز **حسر** قوله تع يا حسرة على العباد الاية قيل
هي حسرة عليهم في الاخرة او استهزائهم بالرسل في الدنيا ونوديت الحسرة تنبيها للمخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك التي حقك ان تحضري فيه
والمعنى انهم احقاء ان يتحسر عليهم المتحسرون ويجوز ان يكون الحسرة من الله على سبيل الاستعارة في تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكاره قال الشيخ ابو علي
وروي عن ابي بن كعب وابن عباس وعلي بن الحسين يا حسرة العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم قوله يا حسرتنا على ما فرطنا فيها
قال الشيخ ابو علي قيل عليه ما معنى دعاء الحسرة وهي مما لا يعقل اجيب ان العرب اذا اجتهدت في المبالغة في الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرة على
العباد ويا حسرتنا ويا ويلتنا قال وهذا ابلغ من انا احسر على التفريط وحكي عن سيبويه انك اذا قلت يا عجبا فكانك قلت احضر يا عجب فانه من ازمانك
والضمير في فيها قيل هو راجع الى الدنيا اي على ما تركنا وضيعنا في الدنيا من تقديم اعمال الاخرة وقيل ان الهاء يعود الى الساعة اي على ما فرطنا في العمل للساعة
والتقدم لها وقيل يعود الى الجنة اي في طلبها والعمل لها والمروي ان النبي ص في هذه الاية يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا قوله لا يستحسرون
اي لا يتعبون ولا يفترون ولا يحصل لهم اعياء من قولهم حسر كضرب يحسر حسورا اذا اعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا اي تلام على اتلاف مالك و
محسورا اي منقطعا عن النفقة بمنزلة الجمل الحسير الذي حسره السفر اي ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به وفي الحديث الاحسار الفاقة وقيل المحسور والحسرة على ما
ماله قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل في طاعة الله او معصيته فان
عمل فيه بطاعة الله راه في ميزان غيره فراه حسرة وقد كان المال له وان عمل به في معصيته قد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله والحسرة هي اشد
الندامة والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله يا حسرتنا على ما فرطنا في جنب الله قوله وانذرهم يوم الحسرة الاية قال ينادي مناد من عند الله
ذلك بعد ما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت
في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود بلا موت
ويا اهل النار خلود بلا موت ابدا وفي حديث علي يا لها حسرة على كل ذي غفلة قال بعض الشارحين حسرة نصب على التمييز للتعجب منه المدعو واللام
في لها للاستغاثة كانه قال يا للحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير فالمنادى محذوف اي يا قوم ادعوكم لها حسرة
وفي حديث الوضوء فحسر عن ذراعيه اي كشف عنهما والانحسار الانكشاف ومنه حسرت المراة عن ذراعها من باب ضرب كشفته ومنه حسرت العمامة عن راسي
والثوب عن بدني والازار عن فخذي وفي الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب ومنه غير مستكبر ولا مستحسر
في حديث الركوع اي لا اجد في الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد راحة ولذاذة والتحسر التلهف وفي الحديث ذكر وادي محسر بكسر السين وتشديدها وهو — حشر
واد معترض الطريق بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب هو حد من حدودها سمي بذلك لما قيل ان فيل ابرهة اعيى وكل فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم في الحسرات
حشر قوله تع فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي جمعناهم والحشر الجمع بكره مع سوق ومنه قوله تع يوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله قوله
لاول الحشر اي اول من حشر واخرج من داره وهو الجلاء وعن الازهري هو اول من حشر الى الشام يحشر اليها يوم القيمة نقل ان الاية نزلت في اجلاء
بني النضير من اليهود وهو اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات وهذا اول حشرهم واخر حشرهم يوم القيمة
لان المحشر يكون بالشام قوله وحشر لسليمن جنوده من الجن والانس والطير الاية اي جمع له ذلك فكان اذا خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام — غير من
الجن والانس حتى يجلس على السرير وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض الا اذله وادخله في دين الاسلام وكان عسكر سليمن فيما نقل مائة فرسخ خمسة و

عشرون من الانس وخمسة وعشرون من الجن وخمسة وعشرون من الطير وخمسة وعشرون من الوحش ويروى انه اخرج مع سليمان من بيت المقدس ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير اظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم مدائن كسرى ثم رجع فبات في فارس فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك من السماء تسبيحة في الله اعظم مما رايتم قوله وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ اي جمعت قوله وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ الى قوله ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ اختلف اهل العلم في حشر البهائم والوحوش والطير فقيل حشر كل شيء الموت عن الجن والانس فانهما يوافيان القيمة واليه ذهب ابو الحسن الاشعري لانها غير مكلفة وما ورد من الاخبار على سبيل التمثيل والاخبار على شدة التقصي في الحساب وانه لابد ان يقتص للمظلوم من الظالم وقال الجمهور منهم الجميع يحشرون ويبعثون حتى الذباب يقتص بعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء مع احتمال انها تعقل هذا القدر في دار الدنيا وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتنفر من العصا وتقبل الى العلف وينزجر الكلب اذا زجر واذا اشلي يتشلى والطير والوحش تنفر من الجوارح استشعارا لشرها والقران الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين ويشهد لذلك ان كل واحد من الحيوانات يعرف اربعة اشياء يعرف من خلقه ويعرف الذكر الانثى والانثى الذكر ويعرف الموت وقوله لو تعلم البهائم ما تعلمونه من الموت ما اكلتم منها سمينا يريد المعرفة التامة لا مطلق المعرفة والمحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو المحشر بالفتح يوم حشرهم حشرا من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب لغة وحشر الاجساد هو عبارة عن جمع اجزاء بدن الميت وتاليفها مثل ما كانت واعادة روحه المدبرة اليه كما كان ولا شك في امكانه والله تعالى قادر على كل ممكن عالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين للشخص المعين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان لا تعدم اجزاء المكلفين وارواحهم بل يتبدل التاليف والمزاج لما تقرر فيما بينهم ان اعادة المعدوم محال والا لزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون الواحد اثنين والحاشر من اسماء النبي وهو الذي يحشر الناس خلفه وهو على دينه وملته وفي الحديث ذكر حشرات الارض وهي صغار دواب الارض كاليرابيع والقنافذ ونحوها وقيل هي هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة بالتحريك وفي حيوة الحيوان الحشرات صغار دواب الارض وصغار هوامها فمنها الحيات والجرذان واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفساء والجعل والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء ولا شم له النسيم

حصر قوله تعالى سَيِّدًا وَحَصُورًا الحصور قيل هو الذي لا ياتي النساء اي لا يشتهيهن ومنه حديث القبطي الذي امر النبي عليا بقتله فاذا هو حصور وقيل هو المبالغ في حبس النفس عن الشهوات والملاهي والحصر الضيق والانقباض قال الله تعالى اوجاؤكم حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ اي ضاقت وانقبضت قال الجوهري الكوفيون والاخفش اجازوا في الفعل الماضي ان يكون حالا ولم يجوزه سيبويه الا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم قوله فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ اي ان منعتم من السير احصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها ومنه رجل احصر من الحج اي منع بمرض ونحوه والاحصار عند الامامية يختص بالمرض والصد بالعدو وما ماثله وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد قوله احصروهم اي امنعوهم من التصرف واحبسوهم من الحصر الحبس والمنع والحصير السجن والمحبس قال تعالى وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا وفي الحديث هلك المحاصير ونجى المقربون قلت وما المحاصير قال المستعجلون والحصير المتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل واكثر منه والجمع حصر ككتب وتسكن تخفيفا والحصر العي يقال حصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب والحصر ايضا البخل يقال حصرت كلامك اي حفظته ومنه قوله ان كان لوقت محصورا فكذا اي محفوظا من زيادة ونقصان والاحصاء العد ومنه حصر الجواد

حضج الحضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها

حضر قوله تعالى وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ومعنى احضارها اياه كونها مطبوعة عليه فلا تكاد تسمح المراة بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل بالامساك لها والانفاق عليها مع كراهيته لها وتمام البحث يطلب مما تقدم في شح قوله كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ اي محضور يحضره اهله لا يحضر الاخر معه وقيل يحضرون الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها قوله إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ اي انهم في ذلك الذي نسبوه الى الله تعالى كاذبون محضرون النار معذبون بما يقولون قوله وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ اي تصيبني الشياطين بسوء وفي الحديث ذكر الاحتضار وهو السوق سمي به قيل لحضور الموت والملائكة الموكلين به واخوانه واهله عنده وفلان محتضر اي قريب من الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجه يعني جهة القبلة والاحتضار الموت يقال احتضر القوم بالحاء غير المعجمة اذا ماتوا اما بالمعجمة فهو للشبان خاصة يقال احتضر فلان اذا مات شابا والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيعن حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى المقيم في البادية قيل والمنهي عنه ان ياتي بالبدوي وعنده القوت يبتغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم واستغنى عنه ففي التحريم توقف والمحضر السجل يقال كان ذلك بمحضر فلان وبمحضر القاضي اي بمشهده وفلان حسن المحضر اذا كان يذكر الغائب بذكر جميل وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به وقوم حضور اي حاضرون وحضرت مجلس القاضي من باب قعد شهدته وفي حديث الوسيلة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس اي عدوها والحضر بالضم العدو ومن قولهم احضر الفرس اذا عدا وفي الخبر كفن النبي في ثوبين حضوريين هما نسبة الى حضور قرية باليمن وحضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيه سيلا على الناس من اهل القبل فلقوا من طرا بابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا فيه وفي هذا الوادي بئر يقال لها بئر برهوت ترد هاهام الكفار قال الجوهري حضرموت هما اسمان جعلا واحدا ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف وقلت هذا حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضرموت اعربت حضرا وخفضت موتا وكذا القول في سام ابرص

حظر قوله تعالى وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا اي ممنوعا من الحظر المنع قوله كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ المحتظر الذي يعمل الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر تقيها البرد والريح والجمع حظائر مثل كريمة وكرائم قال الجوهري من كسر جعله الفاعل ومن فتح جعله المفعول ومنه حديث المولى اذا امتنع من الطلاق كان امير المومنين يجعله في حظيرة من قصب يحبسه فيها وفي حديث النبي الثابت على سنتي معي في حظيرة القدس اي في الجنة ومثله لا يلج حظيرة القدس مدمن الخمر وحظيرة المحارب بيت المقدس في القديم والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة وفي حديث المعيشة من اجهد نفسه فقد احظر على نفسه الرزق اي منع من قولهم حظرته حظرا من باب قتل منعته وفي الحديث وصى بناقته ان يحظر لها حظارا الحظار بالكسر مثل الحظيرة تعمل للابل كما تقدم

حفر قوله تعالى أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ اي الى امرنا الاول وهو الحيوة يعني نرجع على حافرتنا اي على الطريق الذي جاء منه وقيل الحافرة بمعنى الارض المحفورة كعيشة راضية اي نرد احياء ثم نموت ثم نقبر في الارض والحفر بالضم فالسكون واحدة الحفر كغرفة وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة وقع فيها وفي حديث الميت تؤديك الى حفرتك يعني الى قبرك وحفرت الارض من باب ضرب والحافر واحد حوافر الدابة وحافر الفرس والحمار مشتق من حفر الارض وفي الحديث لا رهان في الحافر والحفر بالتحريك التراب يستخرج من الحفرة والحفرة صفرة تعلو الاسنان ومنه قولهم في اسنانه حفر اي صفرة وبنو اسد تقول نقلا عنهم يقولون في اسنانه حفر بالتحريك وحفرت اسنانه حفرا من باب ضرب وفي لغة حفر بالتحريك من باب تعب اذا فسدت اصولها والحفر بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن اما بضم حاء وفتح فاء منزل بقرب من ذي الحليفة وحفر ابي موسى بفتح الحاء والفاء ركايا بعيد ابارا يعني احتفرها على جادة البصرة الى مكة

حقر في الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب وهي ان يذنب الرجل بذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك وذلك بان من استصغر ذنبه استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات الصغائر من الذنوب والحقير الصغير الذليل يقال حقر الشيء ككرم هان قدره ولا يعبا به والحقارة مثلثة والحقرة مثل الغرفة واستحقره اذله والتحقير التصغير

حكر في الحديث لان يلقى الله العبد سارقا احب اليه من ان يلقى الله وقد احتكر الطعام وهو ان يشتريه ويحبسه لارادة الغلاء وفيه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف الفقهاء في معنى الاحتكار وفي الحديث يحبسه في الخصب اربعين يوما وفي الشدة والبلاء ثلثة ايام والحكرة بالضم الاسم من الاحتكار ومنه نهى عن الحكرة وفي الحديث انه مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطن الاسواق حيث تنظر الابصار اليها وفيه ليس الحكرة الا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن والزيت

حمر قوله تعالى حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ الحمر بضمتين جمع حمار يعني الوحشي وغيره ويجمع ايضا على حمير قال تعالى وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ويجمع على احمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغير الحمار حمير وفي الحديث ما احب بذل نفسي حمر النعم هي بضم حاء وسكون ميم الابل الحمر وهي انفس اموال العرب واقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله ومنه بعثت الى الاحمر والاسود يريد الى العرب والعجم لان الغالب على العجم الحمرة والبياض وعلى العرب السمرة والادمة وقيل اراد الجن والانس وقيل بالاحمر الابيض مطلقا وفيه الفقر هو الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه ستلقى امتي موتا احمر اي شديدا وكثيرا اما يطلقون الشدة على الحمرة ومنه سنة حمراء اي شديدة واهلك الرجال الاحمران يريد اللحم والخمر كما يقال الاصفران للذهب والزعفران والابيضان للماء واللبن والاسودان للتمر والماء والحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير والحمر بالضم والتشديد ضرب من الطير كالعصفور الواحدة حمرة وحمارة القيظ بتشديد الراء اشد حره وربما خففت لضرورة الشعر وقوله لرجل اسكت يا ابن حمراء العجان يريد يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقال عند السب والاحمر لون معروف واحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح وفي حديث الحسن والحسين واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما لم يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله اراد بالحميراء عايشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله سميت بذلك لبياضها وصنيعها ركوبها على بغلة ونهيهم عن دفن الحسن كما صنعت في يوم الجمل وقد نسب الى قول من قال تجملت تبغلت وان عشت تفيلت لك التسع من الثمن وبالكل تحكمت وفي حديث يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره يعني يناجيه بسارة في اذنه طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم عليه فرد على السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولد لي ابنة سميتها بالحميراء فقال لي ابو عبد الله انته الى امره ترشد فغيرت اسمها وحمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانية ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم والسيد اسمعيل بن محمد الحميري بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطة تحتها نقطتين بعد الراء المهملة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت وقد اطنب ابن شهراشوب في ذكره وهو القائل لام عمرو باللوى مربع وفي حديث فضيل الرسان وقد انشد قصيدة لام عمرو وبحضرة الصادق فلما فرغ من الانشاد قال له من قال هذا الشعر قلت السيد محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله قلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي انتهى وبما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان تاويله وعن الشيخ المفيد ره قال كان الانحراف شائعا في حمير يعني قبيلة السيد الحميري عن امير المومنين فاشتهر فقد روي في الاخبار ان داخلا دخل على السيد في غرفة له فقال السيد لقد لعن امير المومنين في هذه الغرفة كذا وكذا سنة وكان والدي يلعنانه في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت علي غوصا فاستنقذتني واليحمور بالفتح حمار الوحش ودابة في الفرات والعرب يقال وهو شديد الغيرة على ما نقل فلذلك يحمي عانته الدهر كله ومن عجيب امره على ما حكي ان الانثى اذا ولدت ذكرا اكدم الفحل خصيتيه فلذلك الانثى تعمل الحيلة في الهرب منه حتى تسلم

حور قوله تعالى حُورٌ عِينٌ الحور جمع حوراء بالفتح والمد وهي الشديدة بياض العين في شدة سوادها سميت بذلك لان الطرف

اى العين مجاريها وعن ابن عمرو الحوران تسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قال وليس في بني ادم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر و
في الحديث الحور العين خلقن من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء السبعين حلة قوله قال الحواريون نحن انصار الله الحواريون هم صفوة الانبياء الذين
خلصوا واخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم وقيل سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب يقصرونها وينقونها من الاوساخ ويبيضونها من الحور وهو
البياض الخالص وعن بعض الاعلام انهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة وانما اطلاق الاسم عليهم رمزا الى انهم كانوا ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة والكدورات
ويرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات وعن الرضا وقد سئل لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب
من الوسخ بالغسل واما عندنا فانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب قال بعض الافاضل اصل هذا الاسم لاصحاب عيسى المختصين به
وكانوا اثني عشر منهم لوقا ومرقالوس ويوحنا ومتا ومنهم رسل عيسى الى اهل الطائف وقوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قيل هما
شمعون ويحيى وشمعون هو راس الحواريين والثالث قيل فولس وقيل يونس وقيل الرسولان صادق وصدوق ثم صار هذا الاسم مستعملا فيما اشبههم من المصدقين
قوله انه ظن ان لن يحور اي ظن ان لن يرجع ولن يبعث ويحور يرجع من حار يحور اذا رجع قال الشيخ ابو علي ان من عصى وستر معصيته فقد ظن انه لا يرجع الى البعث
فارتكب المآثم وانتهك المحارم بل ليحورن وليبعثن وليس الامر على ما ظنه ان ربه كان به بصيرا قوله والله يسمع تحاوركما اي مراجعتكما القول فيه قوله وهو يحاوره
اي يخاطبه والتحاور التجاوب والمحاورة المجاوبة يتحاور الرجلان اذا رد كل منهما على صاحبه ومنه ناظره وحاوره وفي الحديث دع محاورات من لا عقل له
اي دع الخوض معه في الكلام وفي حديث تكبيرات الافتتاح فلم يحر الحسين ع بالحاء والراء المهملتين اي لم يرد جوابا بكلمة فما احار جوابا وفي الدعاء نعوذ بالله من
الحور بعد الكور اي من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة والتمام وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الراس من قولهم حار
عمامته نقضها والحور الهلاك جمع حائر ومنه قول العجاج في بئر لا حور سرى وما شعر بافكه حتى اذا الصبح جشر اي في بئر هلاك سرى ولا زائدة يصف فاسقا او
كافرا وفي الحديث ذكر الحوار بالضم وهو ولد الناقة قيل ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل اي مفصول وعن سعد بن عبد الله بن ابي خلف
القمي الجليل في اسنان الابل اول ما تطرحه امه الى تمام السنة حوار فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض لان امه قد حملت عليه فاذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون
وذلك لان امه قد وضعت فصار لها لبن فاذا دخل في الرابعة سمي حقا والانثى حقة لانه استحق ان يحمل عليه فاذا دخل في الخامسة سمي جذعا واذا دخل في السادسة
سمي ثنيا لانه قد القى ثنيته فاذا دخل في السابعة فقد القى رباعيته وسمي رباعيا فاذا دخل في الثامنة القى السن التي بعد الرباعية وسمي سديسا واذا دخل
في التاسعة فطر نابه وسمي بازلا فاذا دخل في العاشرة فهو مخلف وليس بعد هذا اسم والمحور بكسر الميم العود الذي تدور عليه البكرة **حير** قوله تع حيران اي
حائر من حار يحار حيرة وحيرا من باب تعب تحير في امره ولم يكن له مخرج فمضى وعاد الى حاله فهو حيران وقوم حيارى وحيرته فتحير وفي الحديث ذكر الحائر وهو في الاصل
مجمع الماء ويراد به حائر الحسين ع وهو ما حواه سور المشهد الحسيني على مشرفه السلام ومنه وقف عند باب الحير قيل والحير بالفتح مخفف حائر وهو الحظيرة والموضع
الذي يتحير فيه الماء ومنه عمل لابرهيم حيرا وجمع فيه الحطب وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسبة
اليها حاري وفيه ايضا حدثني قبل الحيرة بعشر سنين اي قبل الغيبة يعني غيبة الامام ع او موت العسكري ع وفي الخبر فيجعل في محارة او سكرجة المحارة هي موضع
يجتمع فيه الماء واصلها الصدفة والميم زائدة

باب ما اوله الخاء

خبر قوله تع وهو اللطيف الخبير الخبير العالم بما كان وما يكون لا يعزب عنه شيء ولا يفوته
فهو لم يزل خبيرا انما يخلق عالما بكنه الاشياء مطلع على حقائقها ومن بطن يخبر وقد مر في شهد من يبحث فيه والخبير من الناس هو المستخبر عن جهل قوله
لنبلو اخباركم اي نختبرها واختبار الله لعباده امتحانهم وهو عالم باحوالهم فلا يحتاج ان يختبرهم ليعرفهم وتحقيق هذا المجاز ان الله يكلف العباد ليثيب
المحسن ويجازي المسيء قوله يومئذ تحدث اخبارها اي تخبر الارض بما عمل على ظهرها وهو مجاز وقيل ينطقها الله تع ولا بعد فيه والخبر بضم الخاء فالسكون العلم
ومنه قوله تع وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي علما يقال خبرت الشيء اخبره من باب قتل خبرا علمته ومنه الحديث اعمى الله على هذا خبره وفيه انه بعث عينا
من خزاعة يتخبر له قريشا اي يتعرف له ذلك من خبرته عرفته والخبر واحد الاخبار واخبرته بكذا وخبرته بكذا بمعنى والاستخبار السؤال عن الخبر ومنه استخبر اذا
سال عن الاخبار ليعرفها وفي الحديث وقد سئل عن مسئلة فقال على الخبير بها سقطت اي على العارف بها العالم بها وقعت وفيه يحمد به ارضنا الله
بخبرته الخبر والخبرة بالخاء المعجمة المضمومة والباء الموحدة الساكنة يرادف العلم وفيه لا باس بالمخابرة بالثلث والربع والخمس وهي المزارعة على نصيب معين كما
ذكر والخبرة النصيب ومثله قال في معنى الاخبار وقيل هي من الخبار الارض اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي ص اقرها في ايدي اهلها على النصف
من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وما روي من انه نهى عن المخابرة كان ذلك حين تنازعوا فنهاهم عنها وفي الحديث ذكر خيبر وهي بلدة معروفة
نحو من اربع مراحل عن المدينة المشرفة **ختر** قوله تع ختار كفور الختار الغدار والختر اقبح الغدر يختره فهو ختار وختور والفعل كضرب ونصر ومنه الحديث
العاقل غفور والجاهل ختور **خثر** يخثر اللبن خثورة من باب قتل بمعنى ثخن واشتد وخثر ايضا من باب تعب وقرب لغتان ورجل خاثر النفس ومتخثر
اي ثقيل كسلان **خدر** الخدر بالكسر ستر اعد للجارية البكر في ناحية البيت والجمع خدور وجارية مخدرة اذا الزمت الخدر وخدرة بالضم حي من
الانصار منهم ابو سعيد الخدري بضم معجمة الصحابي وفي حديث علي بن الحسين ع ان ابا سعيد الخدري كان من اصحاب رسول الله ص وكان مستقيما وفي حديث ابي عبد الله

ان ابا سعيد

ان ابا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الراي **خرر** قوله تع فخروا له سجدا اي سقطوا له على وجوههم من قولهم خر الشيء من باب ضرب سقط من علو وكان ذلك
تحيتهم في ذلك الوقت وانما سجدوا وهؤلاء لله عز وجل ومنه قوله تع وخر موسى صعقا اي سقط على وجهه مغشيا عليه قوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا الاية يريد بذلك سليمن بن داود وكان عمره اذ ذاك على ما نقل ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلثة عشر سنة وملك اربعين سنة
وذكر عن ابي جعفر ع ان سليمان بن داود امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال فبينا هو متكئ على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه
التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه وقال من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا
سنة يبنون وينظرون اليه يدأبون ويعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين قيل لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضعه اصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر
كنوز الملك والعلم من اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا قوله لم يخروا
عليها صما وعميانا اي كانوا مستبصرين يعوا بتكاك وفي الحديث ان الرجل لينتزع الاية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض يريد يتأول بها
خرر بالراي ونحوه يخر اي يسقط عن درجة الاعتبار والثواب بهذا المقدار والخرير صوت الماء والريح ومنه الدعاء يحمدك خرير الماء ومثله خرير الريح والعين
الخرارة كثيرة الخرير وهو السيلان والخرخرة صوت النائم والمختنق **خرز** قوله تع او لحم خنزير هو واحد الخنازير حيوان معروف وفي الحديث انه مسوخ
والخنازير علة معروفة وهي قروح تحدث في الرقبة ومنه الحديث خرجت بجارية لها خنازير في عنقها وفيه لا تنكحوا الزنج والخزر الخزر بضم معجمة وسكون
زاي وفتحها وفي الاخر راء مهملة جنس من الامم خزر العيون من ولد يافث بن نوح ع من خزرت العين من باب تعب اذا صغرت وضاقت ومنه رجل اخزر بين الخزر
ومنه حديث علي ع لاصحابه في صفين الحظوا الخزر واطعنوا الشزر وذلك لان لحظ الخزر من امارات الغضب والحمية والشزر بسكون الزاء الطعن على غير
استقامة بل يمينا وشمالا وفائدته توسعة المجال للطاعن والخيزران كل غصن لين متثن ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين ع في كفه خيزران ريحه عبق من
كف اروع في عرنينه شمم والخيزران جارية الخليفة ام المهدي بالله العباسي وهي التي اخرجت البيت الذي ولد فيه النبي ص فصيرته مسجدا في ايام حجها والخيزران
ام محمد بن علي الجواد ام ولد من اهل بيت مارية القبطية ويقال لها سبيكة نوبية وخيزران السفينة سكانها ومنه الخيزران الشيطان لما دخل سفينة نوح
قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة **خسر** قوله تع هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا روي عن الكاظم ع انها في الذين يتمادون
بحج الاسلام يسوفونه ومعنى الاخسرين اعمالا الناقصين الاعمال من اخسرته نقصته يقال خسرت الشيء بالفتح واخسرته نقصته ومثله قوله الا خسارا وقوله
يخسرون وقوله لا تخسروا الميزان وقرئ لا تخسروا بفتح التاء اي لا تخسروا الثواب الموزون يوم القيمة قوله وخسروا انفسهم اي غبنوها قوله ذلك هو
الخسران المبين اي النقصان البين قوله خسر الدنيا والاخرة وقرئ خاسر الدنيا والاخرة وهو شذوذ يحفظ الاخرة ووجهها ابن هشام في شذور الذهب ان خسر ليس فعلا مبنيا
على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال قال ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل لا يلتبس بالفعل
خصر وذاك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به قوله وما زادوهم غير تخسير اي غير اهلاك والتخسير الاهلاك يقال خسر الرجل في تجارته خسارة بالفتح وخسرا اي
هلك قوله فما تزيدونني غير تخسير اي كلما دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم **خصر** في الحديث توضع الجريدة للميت دون الخاصرة الخاصرة
بكسر الصاد ما بين راس الورك واسفل الاضلاع والخصر بفتح الخاء من الانسان وسطه وهو المستدق فوق الوركين والجمع خصور كفلس وفلوس وخصر القدم
خمصها وكشح مخصر اي دقيق ومنه نعل مخصرة التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر القدمين اذا كان قدمه يمس الارض من مقدمها وعقبها ويخوي
خضر اخمصها مع رقة فيه والمخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة كالسوط او كل ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوها ومنه ينكت بمخصرته واختصر الطريق سلك اقربه
ومنه اختصر شوطا من الطواف والاختصار في الكلام قصد المعاني وايجاز القول والاختصار في الصلوة وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود والخنصر بكسر
وتفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع والجمع الخناصر **خضر** قوله تع فاخرجنا منه خضرا يريد الاخضر قال الاخفش نقلا عنه والخضر بكسر الضاد نوع
من البقول ليس من جيدها بل من بقول ترعى بعد تهيج البقول ويبسها حيث لا يجد سواها وفي الحديث اياكم وخضراء الدمن قالوا يا رسول الله وما خضراء
الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء قال الصدوق وانما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البقر واصل الدمن ما تدمنه الابل
والبقر من ابعارها وابوالها فربما انبتت النبات الحسن وفيه ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول كالكراث والكرفس والسداب ونحوها وفيه
ليس في الخضر زكوة يريد البقل والخيار والمباطخ وكل شيء لا اصل له وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع على فعلاوات وانما يجمع به اذا كان اسما
لا صفة نحو صحراء وانما جمعه هذا الجمع لانه صار اسما لهذه البقول وفي حديث الميت خضروا اصحابكم فما اقل المخضرين يوم القيمة اراد بالتخضير جريدة خضراء
توضع للميت من اصل اليدين الى اصل الترقوة وفيه فانها تخفف عنه عذاب القبر ما دامتا خضراوين وفيه الدنيا حلوة خضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر
الخضر الثانية ليعقله الخضراء او ضرب من الكلاء والمعنى انها غضة ناعمة نضرة وفي حديث وفاة فاطمة ع ما اقلت الخضراء والغبراء يا رسول الله ومثله ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر والمراد بالخضراء السماء لانها تغطي الخضرة وبالغبراء الارض لانها تغطي الغبراء في لونها وفي الحديث

الخضر عم صاحب موسى عم هو بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد نقل انه ابن ماعيد بن عيص بن اسحق وقيل اسمه ابليا بن ملكا بن فالع بن ارفخشد بن
سام بن نوح وفي بعض الشروح ان اسمه الياس بن ملكان بن ارفخشد بن سام بن نوح عم وقيل اسمه ابليا بن عاميل بن شمالخين بن اريا بن علقما بن عيص بن اسحق بن ابرهيم
وقيل اسمه ارميا بن حلقيا من سبط هرون قيل والاصح ما نقله اهل السير وثبت عن النبي صم ان اسمه بليا بياء مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي
الاخر الف ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون بعد الالف مرضه على ما نقله السهيلي كان ابوه ملكا وامه اسمها الها وانها ولدته في مغارة
وانه وجد هناك شاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل اخذه ورباه فلما شب طلب ابوه كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف
التي انزلت على ابرهيم عم وشيث عم وكان فيمن اقدم عليه من الكتاب ابنه وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته بحث عن جلية امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه
وولاه امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب يطول ذكرها ولم يزل سائحا الى ان وجد عين الحيوة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي
يقتله الدجال ويقطعه فيحييه الله وفي تفسير علي بن ابرهيم نقل ان الخضر كان من افضل اصحاب ذي القرنين وكان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت
في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت الى النساء فغضب عليه ابوه وامر بردم الباب عليه فلما كان اليوم الثالث
حركته رقة الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء وكان على مقدمة جيش ذي القرنين وشرب من عين الحيوة انتهى و
اختلف في وجه تسميته بالخضر فقيل سمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وقيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير ذلك وفي معاني الاخبار
للصدوق ره ومعنى الخضر لانه كان لا يجلس على خشبة يابسة الا اخضرت وقد اختلفت العلماء فيه فقال الاكثرون هو نبي محتجين بقوله تعم وما فعلته عن امري
وبانه اعلم من موسى عم ومما نقل من وصاياه لموسى عم عند الافتراق يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس
من الامن في خوفك فقال له موسى زدني فقال الخضر لا تضحك من غير عجب ولا تعير احد الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن عمران يا موسى لا تطلب
العلم لتحدث به واطلب العلم لتعمل به واياك والغضب الا في الله ولا ترض على احد الا في الله ولا تحب للدنيا ولا تبغض للدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل
في الكفر وفي الخبر نهى عن المخاضرة وهي ان يباع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل في المخاضرة بيع الارطاب والبقول واشباههما فانه في
معنى ذلك والاخيضر ذباب اخضر على قدر الذباب المعهود **خطر** في الحديث ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا هو بالتحريك القدر والمنزلة
ومنه في وصف ذريته ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعاء ما انا وما خطري وفي الحديث ليس للمراة خطر اي شرف ولا الصالحتهن
اما الصالحتهن فليس خطرها الا الذهب والفضة وخطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره ويخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المعجب بنفسه ومن الحديث
انه يخطر فيما بين الصفين وانقض الخطر في الطرقات ومنه من زار اخاه في الله ولله جاء يوم القيمة يخطر بين قباطي من نور اي يهتز بين ثياب بيض فيه من نور
لا يمر بشيء الا اضاء له والخطر بالتحريك السبق الذي يتراهن عليه والخطر المقلاع الذي يرمى به ومنه امير المؤمنين على صبيان يلعبون باخطارهم فرمى احدهم بخطره
فرمى باعينه صاحبه وفي صفته لم الخطرات لا تحده وفي الدعاء او خطرها مني خطرات يريد بهما ما يقع في الخاطر والخاطر الهاجس والجمع خواطر وخطر ببالي
خطورا من باب ضرب وقعد ذكره بعد نسيان واخطره الله ببالي واوقعه في خاطري والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وقوله خاطر بنفسه من استغنى برايه
وبئس الخطر المخاطرة ترك طاعته كلام من المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر وهلاك **خفر** في الحديث اذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين
اي اذا نقض العهد بين المشركين والمسلمين اديل لاهل الشرك من الايمان وخفرت الرجل اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته وكنت له
حاميا وكفيلا واخفرت الرجل وخفرت الرجل اذا انقضت عهده وغدرت به فالهمزة للسلب اي ازلت خفارته والخفارة بالكسر والضم الذمام
والعهد ومنه الخبر من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته اي فلا ينقض في عهده وذمامه ومنه من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه
والخفير المجير ومنه الحمد لله حمدا يكون خفيرا لي من نقمته اي حافظا ومجيرا لي من انتقامه وعذابه وفي حديث ام سلمة لعايشة غض الاطراف وخفر الاعراض
اي كثرة الحياء من كل ما يكره والخفرة بالفتح الحياء قال في المجمع ويروى الاعراض بالفتح جمع عرض اي انهن يعني النساء يستحيين ويستترن لاجل اعراضهن
وصونهن **خمر** قوله تعم انما الخمر والميسر الاية الخمر معروف وعن ابن الاعرابي انما سمي الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها ويقال سميت بذلك
لمخامرتها العقل والتخمير التغطية ومنه خمروا انيتكم وخمر معطى والخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر ولا يختص بعصير العنب قال في القاموس والعموم اصح لانها
حرمت وما في المدينة خمر وما كان شرابهم الا التمر والبسر انتهى كلامه ويشهد له ما روي عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم الخمر من خمسة العصير من
الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ من التمر وروي في التهذيب بسند صحيح وكذا في الكافي بسند صحيح ايضا الى ابي الحسن الماضي عم قال ان
الله لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر قوله وليضربن بخمرهن اي مقانعهن جمع خمار وهي المقنعة سميت بذلك لان الراس
يخمر بها اي يغطى وكل شيء غطيته فقد خمرته وجمع الخمار خمر ككتاب وكتب واختمرت المراة اي لبست خمارها وغطت راسها وفي الخبر لا يجد المؤمن الا في
بعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها قوله يخمره يستره ويصلح امر شانه وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف
النخل وترمل بالخيوط وفي النهاية هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا هذا المقدار ومنه كان ابي يصلي على الخمرة يضعها على الطنفسة

ومنه السجود على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة وخمرة العجين ما يجعل فيه من الخمرة والخمير العجين والخمر بالتحريك ما واراك من خزف او جبل او شجر ومنه قوله لا تمسك
بخمرك وانت تصلي اي لا تستند اليه في صلواتك ودخل في خمار الناس اي فيما يواريه ويستره منهم وخمر وجهه بالتثقيل اي غطاه وستره والخمرة الخمر ومنه حديث ابن
ابي العوجا لاصحابه سئلكم تلتمسوا الى خمرة فالتمسوا لي على جمرة وباخمرا موضع بالبادية بها قبر ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب **خنجر**
الخنجر بالفتح فالسكون سكين كبير شهير المعرفة **خور** قوله تعم فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار هو بالضم صوت شديد كصوت البقر وكان الريح تدخل فيه
فيسمع له صوت كصوت البقر من قولهم خار الثور يخور خوارا صاح والخوران مجرى الروث وخار الرجل يخور ضعف ومنه قول علي عم في ذم اصحابه وان جود يخرز مي اي ضعفتم
وانكسرتم والارض الخوارة السهلة اللينة **خير** قوله تعم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون عن ابن عباس فعل الخير اشارة الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق ويكون
حثا على سائر المندوبات والقربات قوله فاستبقوا الخيرات اي الاعمال الصالحة وهي جمع خيرة على معنى ذوات الخير والخير المال ابتهالة وانه لحب الخير لشديد
وقوله اني اريكم بخير قوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وقال الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكون بيده ما يكتسب به
وقد تقدم البحث في ذلك في كتب ايضا قوله فيهن خيرات حسان قيل اي خيرات بالتشديد فخفف قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم
لا يخفى ما فيهما من الرد على من يثبت الامامة بالاختيار ومثلها قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قوله تعم
واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال المفسر الاختيار ارادة ما هو خير يقال خير بين امرين فاختار احدهما وقد مر في دلى تمام الكلام في الاية وفي الحديث
خيركم خيركم لاهله اشارة الى صلة الرحم والحث عليها والخير خلاف الشر وجمعه خيور وخيار مثل فلوس وسهام ومنه جزاه الله خيرا والخير على ما في معاني الاخبار نهر
في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حواشي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى
باسم ذلك النهر وذلك قوله تعم فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله تعم وكتب رجل الى الحسين
بن علي عم يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والاخرة فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس ومن طلب رضا
الناس بسخط الله وكله الله الى الناس وفي الحديث سئل عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان تباهي الناس
بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله وان اسات استغفرت الله والاخيار خلاف الاشرار والخيار الفتاء قال الجوهري وليس بعربي وخيار المال كرائمه
وامراة خيرة بالتشديد والتخفيف اي فاضلة في الجمال والخلق ورجل خير بالتشديد اي ذو خير والخيران بالتشديد الفاعلان للخير وفي الدعاء اسالك الخير والشر وقيل
هو خلق تقدير لا خلق تكوين ويتم الكلام فيه في خلق انشاء الله تعم وفي الخبر تخيروا لنطفكم اي اطلبوا ما هو خير المناكح اي ازكاها وابعدها من الخبث والفجور
والخيرة بالكسر فالسكون من الاختيار والخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار والخيار هو اسم من تخيرت الشيء مثل الطيرة اسم من تطير وقيل هما لغتان بمعنى
واحد قاله في المصباح والاخيار الاصطفاء ومحمد خيرتك من خلقك بكسر الخاء وبالياء والراء المفتوحتين اي المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء وقول علي عم
فانا الخيرة ابن الخيرتين يريد خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وفي الخبر ابن الخيرتين تثنية خيرة كعنبة اي انا مخير بين الاستغفار وتركه في قوله تعم استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ومنه خيرته بين الشيئين اي فوضت اليه الخيار وفي حديث الادهان ان الخيري لطيف ورايت ابا الحسن يدهن بالخيري قال الجوهري الخيري معرب
قيل هو الخطمي وفي الحديث صبيان قال امير المؤمنين عم خاير بينا يعني ابنا خير واحسن وخار الله لك اي اعطاك الله ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء
اسم منه والاستخارة طلب الخيرة كعنبة واستخر الله يعلمك اي اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري قيل والباء للاستعانة او للقسم الاستعطافي
وفي الحديث من استخار الله راضيا بما صنع الله خار الله له حتما اي طلب منه الخيرة في الامر وفيه استخر ثم استشر ومعناه انك تستخير الله اولا بان تقول اللهم
اني استخيرك خيرة في عافية وتكرر ذلك مرارا ثم تشاور بعد ذلك فيه فانك اذا بدات بالله اجرى الله لك الخيرة على لسان من شاء من خلقه وخر لي واختر لي
اي اجعل امري خيرا او الهمني فعله واختر لي الاصلح وهذه خيرتي بالسكون وهو ما يختاره وخير يأتي للتفضيل فيقال هذا خير من هذا اي يفضله ويكون اسم
فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلوة خير من النوم اي ذات خير وفضل اي جامعة لذلك وهذا اخير من هذا لغة بني عامر وكذلك اشر منه وسائر العرب تسقط الالف
منها قاله في المصباح وفلان ذو خير اي ذو كرم **باب ما اوله الدال** **دبر** قوله تعم يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف
سنة مما تعدون قال الشيخ ابو علي اي يدبر الامور كلها ويقدرها على حسب ارادته فيما بين السماء والارض وينزله مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك
اي يصعد الى المكان الذي امره الله ان يصعد اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي يوم يكون مقداره لو ساعر الملك الف سنة مما يعده البشر
خمسمائة عام نزول وخمسمائة عام صعود قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اي اهلك اخر من بقي منهم قال المفسر هو ايذان بوجوب
الحمد لله عند هلاك الظلمة لانه من اجل النعم واجزل القسم قوله ويقطع دابر الكافرين باستيصالهم وقتلهم واسرهم والدابر الاخر من دبر اذا ادبر
ومثله قوله ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين يعني اخرهم او يستاصلون عن اخرهم قوله والليل اذ ادبر دبر وادبر بمعنى واحد ومنه قولهم صار واكامس
الدابر وقيل هو من دبر الليل النهار اذا خلفه وقرئ اذا دبر باسكان الدال وادبر بزيادة الهمزة على افعل قوله وادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر وادبار
النجوم بالكسر مصدر وفي الحديث حرم على ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والقراء السبعة متفقون على كسر الهمزة التي

في سورة الطور ونحوها شاذ قوله واتبع ادبارهم اي اقتف آثارهم وكن وراءهم عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم قوله افلا يتدبرون القرآن من التدبر وهو النظر في
ادبار الامور وتأملها قوله فالمدبرات امرا قيل هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي ع وقيل ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت يدبرون امر الدنيا وقيل انها الافلاك يقع فيها امر الله فيجري به القضاء في الدنيا وفي الدعاء ولا مقطوعا دابري الدابر بقية الرجل من ولده ونسله
وفي الحديث المؤازرة على العمل يقطع دابر الشيطان اي آخره وفيه اياكم والتدابر وهو التقاطع والمصارمة والهجران ماخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره وقيل
ويعرض عنه بوجهه والدبر بسكون الموحدة وبالضمتين خلاف القبل من كل شيء ومنه يولي الادبار ودبر الامر آخره وقيل دبر المكتوبة كذا بضم الدال الشهر من فتحها اي آخر اوقات
الصلوة ومنه دبر الرجل العبد تدبيرا اذا اعتقه بعد موته واعتق عبده عن دبر اي بعد دبره والتدبير تفعيل منه فان الحيوة دبر الوفاة والتدبير في الامر ان تنظر الى
ما تؤول اليه عاقبته وتدبر الامر التفكر فيه والدبر المخرج دون الاليين والفرق بين التدبر والتفكر على ما قيل ان التدبر تصرف القلب بالنظر في العواقب و
التفكر تصرف القلب بالنظر في الدلائل والريح الدبور الريح التي تقابل الصبا تهب من ناحية المغرب قيل سميت بذلك لانها تاتي من دبر الكعبة قال في بروز
بشيء والدبر بالتحريك كالجراحة تحدث من الرجل ونحوه ومنه دبر ظهر الدابة بالكسر ودبر البعير دبرا بالاسكان ودبرا بالتحريك من باب تعب والدبران خمسة كواكب
دثر
في الثور يقال انه سنامه وهو من منازل القمر دثر قوله تع يا ايها المدثر اي المتدثر بثيابه وهو اللابس الدثار الذي هو فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد
ومنه تدثر اي لبس الدثار وتلفف به ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار والمعنى انتم الخاصة والناس العامة وفيه ان القلب يدثر كما يدثر السيف
فجلاؤه ذكر الله تع اي يصدأ كما يصدأ السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه الرمل وتغطيه ومنه دثر الرسم دثورا من باب قعد
ومثله حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكره وامحاؤه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله تع و
دجر
دثور النفس سرعة نسيانها والدثور كرسول الرجل الخامل النوم دجر الديجور الظلام وليلة ديجور اي مظلمة دحر قوله اخرج منها مذءوما مدحورا
دحر
اي مطرودا مبعدا من الدحور وهو الطرد والابعاد ومثله قوله دحورا اي ابعادا وقد دحره اي ابعده ومنه ادحر عني الشيطان اي ابعده والدحر الدفع بعنف على
الاهانة ومنه الشهادة مدحرة للشيطان اي محل الدحر وهو طرده وابعاده وذلك لان غاية الشيطان من الانسان الشرك بالله والكلمة باخلاص تنفيه وتبعده
دخر
عن مراده دخر قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين ذليلين الداخر الصاغر الذليل يقال دخر الرجل كمنع وفرح
اي ذل وصغر فهو داخر قال المفسر في هذه الاية دلالة على عظم قدر الدعاء عند الله وعلى فضل الانقطاع اليه وقد روي معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله جعلني الله
فداك ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعا كان احدهما اكثر صلوة والآخر اكثر دعاء ايهما افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما افضل قال اكثرهما
دعاء اما تسمع قول الله تع ادعوني استجب لكم الاية وقال هي العبادة وروى زرارة عن ابي جعفر ع في هذه الاية قال هو الدعاء وروى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت
لابي جعفر ع اي العبادة افضل قال ما من شيء احب الى الله من ان يسئل ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته درر قوله تع كانها كوكب
درر
دري هو بضم الدال الثاقب المضيء الشديد الانارة نسب الى الدر لبياضه وان كان اكثر ضوء منه وقد تكسر الدال فيقال دري مثل سخري قال الفراء نقلا
عنه الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وجمع الدرة درر كغرفة وغرف قوله يرسل السماء عليكم مدرارا الا
دائمة عند الحاجة لان المطر يدر ليلا ونهارا والمدرار الكثير الدر ومفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي الحديث الودي يخرج من دريرة البول هي بالمهملات الثلاثة كثيرة اي سيلانه ومثله اذا انقطعت درة البول بالكسر فصب عليه الماء اي جريانه والدرة بالكسر التي يضرب بها والجمع درر مثل سدرة
وسدر ومنه الحديث كان مع علي ع درة لها سبابتان اي طرفان ومثله كان علي ع كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وفي دعاء
الاستسقاء دائما درره جمع درة بالكسر دارة اي صب واندفاق وقيل الدرر الدارة مثل دينا قيما اي قائما والدر بالفتح كثرة اللبن وسيلانه ومنه
سقيا دائما غزرها واستدرها اي سيلانها وصبها واندفاقها وفي الدعاء اجعل رزقي دارا اي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر
جريانه في الضرع وقولهم لله دره دعاء لهم بالخير ولكن لله ابوهم فيه تعجب وقيل نعجب منهم ولعن يدعا وفي الخبر نهى عن ذبح ذوات الدر اي اللبن ويقال في الذم لا در دره
اي لا كثر خيره وفي المدح لله دره اي عمله وفي وصفه بين حاجبيه عرق يدره الغضب اي يمتليء دما كما يمتلي الضرع لبنا اذا در ومثله اتى رسول الله برجل
قد سقا بطنه ودر عروق بطنه
دستر
اي امتلأت عروق بطنه كما يمتلي الضرع من اللبن دستر الدستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها و
الجمع دساتير قاله في ق دسر قوله تع ذات الواح ودسر يعني بالدسر اي مسامير واحدها دسار وهي الشرط التي تشد بها السفينة ومنه حديث السماء رفعها بغير
دسر
عمد يدعمها ولا دسار ينظمها والدسر الدفع ومنه الخبر اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فيدسر كما تدسر الجزور اي يدفع ويكب
دسكر
للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ومثله في حديث العنبر وانما هو شيء دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط دسكر في حديث هرقل اذن لعظماء الروم
في دسكرة الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة وليست بعربية والجمع دساكر ومنه مسئلته عن اكل لحم
دعر
الدجاج من الدسكرة الحديث دعر الدعر بالتحريك الفساد والشر ومثله الدعارة ورجل داعر اي خبيث مفسد ومنه الدعاء اللهم ارزقني الغلظة والشدة
على اعدائك واهل الدعارة وكتب بعض الدعارة بالزاء المعجمة وبالوجهين قرئ وما بالناس من دعارة فيمن كذا وفي خلقه دعارة مشددة الراء سوء قاله
دغر
في ق دغر الدغر الدفع والفعل كمنع وفي الحديث لا قطع في الدغارة المعلنة اي في الاختلاس الظاهر ومثله لا قطع في الدغرة اي الخلسة الظاهرة والدغرة ان يختلس
دفر
الشيء اختلاسا والخلس الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشيء الذي يختلسه دفر الدفر الدفع في الصدر ودفر الشيء من باب تعب انتنت ريحه دفر
دمر
الدفر واحد الدفاتر التي تكتب بها دمر قوله تع دمر الله عليهم اي اهلكهم ومثله قوله انا دمرناهم قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم قرئ بانا
ومن قرء بالفتح اي فتح انا ردفه بدلا من العاقبة او على خبر مبتدأ محذوف وهي تدميرهم او نصبه خبر كان اي كان عاقبة مكرهم الدمار كذا ذكره الشيخ ابو علي
والدمار الهلاك ومنه الدعاء على الاعداء اللهم عجل بوارهم ودمارهم ودمر يدمر دمورا من باب قعد دخل بغير اذن ومنه الحديث من دمر على مؤمن في منزله بغير اذنه
دنر
فدمه مباح للمؤمن وتدمر بفتح التاء من بلاد الشام دنر تكرر في الحديث ذكر الدينار بالكسر وهو واحد الدنانير الذي هو مثقال من الذهب عن ابن الاثير
دور
ان المثقال في العرف يطلق على الدينار خاصة واصله دنار بالتشديد فابدل والدينور قرية ما بين همدان وبغداد وهي الى همدان اقرب دور
قوله تع ان تصيبنا دائرة اي من دوائر الزمان اعني صروفه التي تدور ويحيط بالانسان مرة بخير ومرة بشر وتكون الدولة للكفار قوله عليهم دائرة السوء اي عليهم
يدور من الدهر ما يسوءهم قوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام اي استمتعوا بالعيش في داركم اي في بلدكم ويسمى البلد الدار لانه يدار فيه بالتصرف يقال ديار بكر لبلادهم
كذا في تفسير الطبرسي قوله يتربص بكم الدوائر اي الموت او القتل قوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي احدا يقال ما في الدار احد ولا ديار والدار المنزل
مؤنثة وقوله ولنعم دار المتقين ذكر على معنى الموضع والمثوى كما قال تع نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى وادنى العدد في الدار ادؤر والهمزة فيه
مبدلة من واو مضمومة ولك ان لا تهمز والكثير ديار كجبال ودور مثل اسد والدارة التي تحيط حول القمر ودار الشيء يدور دورا ودورانا اذا طاف حول الشيء
واستدار يستدير مثله والمستدير يحول الشيء الطائف به ودوران الرحى معروف وفي حديث اولي العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى فقد تقدم ذكره
والاربعاء التي لا تدور هي اخر الشهر وتدوير الشيء جعله مدورا والداري العطار المنسوب الى دارين موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل المسك من ناحية الهند
قاله الجوهري وفي الخبر مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يحذك من احذيته احذاه والحذيا العطية والديار
النصارى اصله الواو وجمعه ديار والديراني صاحب الدير وفي الخبر الاخير كم بخير دور الانصار هي جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال واراد بها القبائل
وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا وفي حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين بالنصب على الاختصاص
او النداء وبالجر بدلا من ضمير عليكم يسمى موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها ودار القضاء هي دار وصى عمر ان يقضى دينه بها وكان
ثمانية وعشرين الفا فباعها ابنه وقضى دينه وقيل هي دار الامارة دهر قوله تع وما يهلكنا الا الدهر الدهر عبارة عن الزمان ومرور السنين والايام
والجمع دهور وقولهم اصبحنا في دهر عنود اي عنود اهله من عند يعند بالضم عنودا والعنود الذي يعدل عن طريق الحق وفي الخبر لا تسبوا الدهر لان الدهر هو الله
لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فانه هو الله وقولهم لا ابيك دهر الداهرين اي ابدا والدهري بالفتح الملحد قوم يقولون
لا رب ولا جنة ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت
باب ما اوله الذال
ذخر
قوله تع تدخرون في بيوتكم هو يفتعلون من الذخر يقال ذخرت الشيء ادخره ذخرا وكذلك اذخرته وهو افتعلت والذخيرة واحدة الذخائر وفي الحديث في الامر
المذخور الامام في الحرمين اي المختار المدخر من قولهم ذخره كمنعه ذخرا بالضم اختاره وادخره وفي الخبر كلوا وادخروا واصله اذتخروا وقلبت التاء دالا مهملة وادغمت
وقد يعكس فيصير ذالا معجمة وهو الاقل واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر وفي الحديث ذكر الاذخر بكسر الهمزة والخاء نبات معروف عريض الاوراق
ذرر
طيب الرائحة يسقف به البيوت يحرق فوق الخشب والحداد بدل الحطب والفحم الواحدة اذخرة والهمزة زائدة ذرر قوله تع فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي يرى ثوابه
وجزاءه والذرة بتشديد الراء النملة الصغيرة التي لا تكاد ترى ويقال ان المائة منها زنة حبة شعير وقيل هي جزء من اجزاء الهباء الذي يظهر في الكوة من اثر الشمس
ومثله قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يره في كتابه فيسوءه نقل ان الاية مخصوصة بغير خلاف فان التائب معفو عنه بالاجماع وآيات العفو دالة على
جواز العفو عما دون الشرك فجاز ان يشترط في المعصية التي يؤاخذ بها ان لا تكون مما قد عفي عنه قوله تع ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة انث
مثقال ذرة لكونه مضافا الى مؤنث وقرئ حسنة بالرفع على ان كان تامة وفي الاية دلالة على انه لو نقص من الاجر ادنى شيء او زيد على المستحق من العقاب كان
ظلما قوله فما آمن لموسى الا ذرية من قومه قال المفسر الا ذرية من قومه الا طائفة من ذراري بني اسرائيل كانه قال الا اولاد من اولاد قومه وذلك انه دعى الآباء
فلم يجيبوه خوفا من فرعون وقيل هم بنو اسرائيل وكانوا ستمائة الف وكان يعقوب دخل مصر منهم باثنين وسبعين وانما سماهم ذرية على وجه التصغير لقلتهم
بالاضافة الى قوم فرعون وقيل الضمير في قومه لفرعون والذرية مؤمن آل فرعون وآسية امرأته وامرأة خازنه وامرأة اخرى قوله ومن ذريته داود الاية الضمير
لنوح او لابراهيم قوله واصلح لي في ذريتي اي اجعل ذريتي صالحين وقيل انه الدعاء باصلاحهم لطاعة الله وعبادته قال المفسر وهو الاشبه لان طاعتهم لله
من بره لان اسم الذرية يقع على من يكون بعده وفي الحديث الذرة تخرج من جحرها تطلب رزقها يريد النملة الصغيرة والذرور كرسول ما يذر في العين من
الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويته بها وذررت الملح على اللحم من باب قتل اذا فرقته عليه والذريرة بفتح معجمة فتات قصب الطيب وهو قصب يجاء به من الهند
كذا في مجمع البحار وغيره وعن بعض الفضلاء ان قصب الذريرة يؤتى به من ناحية نهاوند واصلها قصب نابت في اجمة في بعض الرساتيق يحيط بها حيات والطريق اليها

على

على عدة عقبات فاذا طال ذلك القضيب من الحق يجفف ثم يقطع عقدا وكعابا ثم يبخر به الحوانيت فاذا اخذ على عقبة من تلك العقبات المعروفة صار ذريرة وان سلك
به على غير تلك العقبات بقي قضيبا لا يصلح الا للوقود وفي حديث المكفن يذر على كل ثوب شيئا من ذريرة وكافور وكان المراد مطلق الطيب المسحوق كما ذكره بعض
الفضلاء وذر بالتي فيه الغفاري الصحابي ابو ذر واسمه جندب بن السكن توفي سنة اثنين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود وقدم ابن مسعود المدينة فاقام عشرة
ايام فمات عاشره وفي الحديث الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت وكبدت واذا غربت قوله اذا ذرت اي طلعت يقال ذرت الشمس تذر ذرورا اي طلعت ومنه ذر
البقل اذا طلع ومحصل الحديث كراهة الصلوة في هذه الاوقات والذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز فخففت ويجمع على ذريات وذراري
مشددة وقيل اصلها من الذر بمعنى التفرق لان الله ذرهم في الارض اي فرقهم وذراري المشركين اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم **ذعر** في الحديث لا يزال الشيطان
ذعر
ذاعرا من المؤمن اي ذا ذعر منه وخوف او هو بمعنى مفعول اي مذعورا يقال ذعرته ذعرا من باب نفع افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور وذو الاذعار
ذفر
ملك من ملوك اليمن لانهم زعموا انه حمل النسناس الى بلاد اليمن فذعر الناس منه **ذفر** في حديث المستحاضة وتحتشي وتستذفر بالذال المعجمة من الاستذفار
بابدالها من ثاء المثلثة كما هو المشهور من النسخ وتقدم الكلام فيه وفي حديث الميت ثم اذفره بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفره به اذفارا كما يراد ان
يربط ربطا والذفر بالتحريك شدة ذكاء الريح ومنه مسك اذفر اي جيد بين الذفر وقد جاء في الحديث وذفر الشيء من باب تعب وامراة ذفرة ظهرت ريحها
ذكر
واشتدت طيبة كانت كالمسك او كريهة كالصنان **ذكر** قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن ابي جعفر ع قال نحن اهل الذكر فقلت
انتم المسئولون قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا قوله ذكرك ولقومك اي شرف ومثله قوله والقران
ذي الذكر وقيل ما فيه من قصص الاولين والاخرين قوله ذكرى لاولي الالباب اي عبرة لهم قوله او يحدث لهم ذكرا اي تذكرا قوله ورفعنا لك ذكرك قال
لا اذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قوله كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال المفسر الكتب كلها ذكر قوله ومن اظلم
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال المفسر ان يذكر مفعول ثان لمنع مثل قوله وما منعنا ان نرسل وما منع الناس ان يؤمنوا او كل ذلك منصوب
بنزع الخافض اي من ان يذكر ومن ان نرسل وشرط النصب بنزع الخافض ان يكون الفعل متعديا الى مفعول اخر ثم قال وقال الزمخشري انه مفعول له اي كراهة ان
يذكر وفيه نظر لان منع نفعله يتوقف على متعلقه ولا يمكن ان يتعلق غير الذكر فيها لانه هو الممنوع منه انتهى قوله هذا الذي يذكر الهتكم اي يعيبها ومثله قوله
يذكرهم اي يعيبهم قوله واذكروا ما فيه اي ادرسوا قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول الاية قال الشيخ ابو علي وهو عام في الاذكار
وقراءة القران والدعاء والتسبيح والتهليل وتضرعا وخيفة اي متضرعا وخائفا ودون الجهر اي متكلما كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل في الاخلاص وابعد
من الرياء واقرب الى القبول قوله يتذكر الانسان اي يتوب وانى له التوبة قوله وادكر بعد امة اي ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم قوله ولقد يسرنا القران للذكر
فهل من مدكر والاصل مذتكر فادغم قوله فاخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي ذكراهم الاخرة دائما ونسيانهم ذكر الدنيا او للذكر بتذكيرهم الاخرة وترغيبهم
فيها وتزهيدهم في الدنيا كما هو شان الانبياء وقيل ذكرى الدار الثناء الجميل في الدنيا ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم وتمام الكلام في خلص انشاء الله قوله فانى لهم
اذا جاءتهم ذكراهم اي فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكراهم قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا اي ذكر ربك برحمة عبده قوله فالملقيات ذكرا مر ذكره في
لقا ومعنى عذرا او نذرا اعذارا من الله او انذارا قوله ان الذين كفروا بالذكر يعني بالقران لما جاءهم وانه لكتاب عزيز اي منيع محمي بحماية الله قوله او يحدث
لهم ذكرا اي تذكرا قوله واذكروا نعمة الله عليكم اي احفظوها ولا تضيعوا شكرها قال الشيخ ابو علي الذكر هو حضور المعنى في النفس وقد يستعمل الذكر بمعنى القول
لانه من شانه ان يذكر به المعنى والتذكر هو طلب القول قوله ءانزل عليه الذكر من بيننا الذكر من اسماء القران سمي به لانه لا يزال يذكر به المنزل عليه والمؤمن به
والعامل والتالي فيفيده والذكر الحكيم اي المحكم الذي احكمت اياته او المتضمن للحكمة قوله وجعلناها تذكرة اي من شاء ان يتذكر بنار جهنم فليتعظ قوله لنجعلها لكم
تذكرة عبرة وموعظة قوله واذكروا الله ذكرا كثيرا الذكر يشمل الصلوة وقراءة القران والحديث وتدريس العلم ومناظرة العلماء قوله واذكروا الله
كذكركم اباءكم قال الزمخشري اي اكثروا ذكر الله وبالغوا فيه كما تفعلون في ذكر ابائكم ومفاخرهم وايامهم وكانوا اذا قضوا مناسكهم يعددون فضائل ابائهم و
يذكرون في مجالسهم بايامهم قيل انما جعل ذكر الاباء مشبها به والغالب في التشبيه ان المشبه به اقوى في التشبيه مع ان ذكره تعالى ينبغي ان يكون اقوى واجرى على الواقع
فان اكثر الناس لا يذكرون الله الا احيانا يسيرة ولا يغفلون عن ذكر الاباء فكان ذكر الاباء اكثر وجودا فحسن جعله مشبها به قوله اقم الصلوة لذكري يحتمل
وجوها والاحسن منها ما وافق الحديث والمعنى اقم الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى وسيأتي في فكر كلام لطيف يناسب المقام ويمكن ان يقدر
مضافا هنا اي لذكر صلوتي او يكون قد وقع ضمير الله موضع ضمير الصلوة لشرفها وقرئ اقم الصلوة للذكرى فتكون اللام الاولى بدل الاضافة اي اقم الصلوة وقت
ذكرها قوله او يذكر فتنفعه الذكرى قال الشيخ ابو علي قرء عاصم فتنفعه بالنصب والباقون بالرفع فمن قرء بالرفع عطفه على ما تقدم من الرفع ومن قرء بالنصب فعلى انه
جواب بالفاء قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال الشيخ كان مقدرا غير مذكور والمعنى قد مضى على الانسان وقت لم يكن موجودا في الارض
مذكورا بين اهل الارض ولم يكن تقديره ايضا اي نفسه موجودا في اللوح المحفوظ فعلم تجدد ارادته تعالى وتجدد تقديره وهذا هو معنى البداء في حقه تعالى ومثله قوله
اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا اي في اللوح المحفوظ ولا موجودا في الارض قوله فيم انت من ذكريها قال الشيخ

ابو علي اي في اي شيء انت من ان تذكرها لهم وتبين وقتها في شيء الى ربك منتهيها اي منتهى علمها لم يؤت علمها احدا من خلقه فيم
انكار لسؤالهم اي فيم هذا السؤال وقيل انه من ذكرها اي ارسالك وانت خاتم الانبياء المبعوث في نسم الساعة ذكر من ذكرها وعلامة من علاماتها وكفاهم بذلك
دليلا على اقترابها ووجوب الاستعداد لها وفي الحديث اولياء الله تكلموا فكان كلامهم ذكرا اراد الذكر الكلامي وقد اختار والكلمة التوحيد والذكر بالكسر نقيض
النسيان والذكرى مثله والذكر بالتحريك خلاف الانثى والجمع ذكور ومنه في حديث الزكوة ابن لبون ذكر وقيل ذكر الذكر للتاكيد وقيل لئلا يظن ان الابن يطلق في بعض الحيوانات
على الذكر والانثى كابن اوى وابن عرس فيرتفع الاشكال والذكر العضو المعروف ويعبر عنه بالقضيب وجمعه ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث وقطع
ذمر
مذاكيره اي استاصل ذكره وانما جمع على ما حوله كقولهم شابت مفارق راسه ومثله غسل مذاكيره وفي الحديث كنت ذكورا فصرت نسيا اراد المبالغة في الذكر
زار
والنسيان وفيه ان عليا يذكر فاطمة اي يخطبها او يتعرض لخطبتها **ذمر** في الحديث الا ان الشيطان ذمر حزبه واستجلب جلبه ذمر بالتخفيف والتشديد والجلب الجماعة
زبر
من الناس تجلب وتؤلف وفي حديث علي ع الا ان عثمان فضح الذمار الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلق بك وذمار الرجل ما وراءه ويحق عليه ان يحميه **باب**
ما اوله الزاء زار الزئير صوت الاسد في صدره يقال زار يزار زارا وزئيرا اذا صاح وغضب فهو زائر **زبر** قوله تعالى كل شيء فعلوه في الزبر اي في دواوين
الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول ورسل ومثله قوله تعالى جاؤا بالبينات والزبر قوله زبر الحديد بفتح الباء وضمها اي قطع الحديد واحدها زبرة كغرفة وغرف
ومثله قوله وتقطعوا امرهم بينهم زبرا اي قطعا والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرء بعضهم واتينا داود زبورا بضم الزاء والزبور
بالفتح كتاب داود ع فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته او من زبرته احكمته قيل وكان في الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وانما هي حكم
ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الاية الزبور بفتح الزاء اسم لجنس ما انزل على الانبياء من الكتب والذكر ام الكتاب يعني
اللوح المحفوظ وقيل زبور داود ع والذكر التورية والقران والمزبور المكتوب ومنه حديث اهل البيت ع علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث اما الماضي
فمفسر واما الغابر فمزبور اي مكتوب في الجفر وغيره واما الحادث فقذف في القلوب الزبر الزجر والنهر يقال زبره زبرا من باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث اذا رددت
على السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره يعني تنهره وتغلظ له في القول والزبير مصغرا ابن العوام وهو ابو عبد الله ابن الزبير واخوته لابيه وامه و
الزبيري نسبة اليه والدته صفية بنت عبد المطلب وقد جاء في الحديث ان صفية اعتقت غلاما فطولا وماتت صفية ومات معتقها ولم يخلف وارثا
ما الاقرب على الميراث لي لاني ابن اخي وقال الزبير بل ارثه لي وكان في عهد عمر فحكم للزبير بذلك فوقع هذا خلافا لما ورد به الشرع فان ولاء معتق المراة يكون لعصبتها
زبعر
وهم عاقلتها وليس لاولادها والزبير كسكين اسم جبل الذي كلم عليه موسى ع والزنبور بضم الزاء حيوان معروف لساع والجمع الزنابير وفي الحديث مسخ كان لحاما يسرق
زجر
في الميزان والزنبور ايضا نوع من المرض **زبعر** الزبعري بكسر الزاء وفتح الباء والراء السيئ الخلق والذي كثر شعر وجهه وحاجبيه عن الفارابي الزبعري تنسب له رائحة
فائحة وسمي الرجل من ذلك **زجر** قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة يعني نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة وانتهار قوله والزاجرات زجرا يعني الملائكة تزجر السحاب
وتنهره قوله ولقد جاءهم من الانباء اي القران المودع من انباء الاخرة والقرون الماضية ما فيه مزدجر اي ازدجار او موضع ازدجار عن الكفر وتكذيب الرسل
زحر
من زجره زجرا من باب قتل منعه وازدجر افتعل من الزجر وهو الانتهار وتزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضا والزاجر عن الخنا والفحش المانع له وازجر الشيطان عنك
زخر
امنعه من التسلط عليك كما تزجر الكلب حين يطلبك لتمنعه عنك ويزدجرد احد ملوك الفرس ومنه سلامة بنت يزدجرد ام زين العابدين واسمها شاه زنان
قال الزمخشري في ربيع الابرار يزدجرد كان له ثلث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر
فاولدها قاسما والاخرى للحسين ع فاولدها علي بن العابدين ع فكلهم بنو خالة **زحر** في الحديث اذا زحر قال كذا الزحير استطلاق البطن بالتنفس
زرر
بشدة وكذا الزحار بالضم ومنه زحرت المراة عند الولادة **زخر** في الحديث فزخر البحر كمنع زخرا وزخورا امتد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه وزخر
النبات طال وعز فلان وافتخر لمن كان كريما والزاخر الشرف العالي **زرر** الزر بالكسر وتشديد الراء واحد ازرار القميص يقال زر الرجل القميص زرا من باب
قتل ادخل الازرار في العرى وزرره بالتضعيف مبالغة وازره بالالف جعل له ازرارا والزرزور بالضم نوع من العصافير سمي بذلك لزرزرته اي تصويته
من قولهم زرزر اذا صوت وعن كعب الاحبار الزرزور يقول اللهم اني اسئلك رزق يوم بيوم يا رزاق وزرارة احد رواة الحديث وفي الحديث عن الصادق ع رحم الله
زعر
زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست احاديث ابي ع **زعر** قد جاء في الحديث ذكر الزعرور بالضم وهو ثمر من ثمر البادية يشبه النبق في خلقه وطعمه حموضة والزعر
زعفر
السيئ الخلق ومنه الحديث خالط الرجل وارى منه زعارة بالزاء المعجمة وتشديد الراء المهملة اي شراسة خلق وشكاسة وقرئ دعارة بالدال المهملة اي فسوق
زفر
وفسادا كما سبق التنبيه عليه في محله والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه رجل ازعر **زعفر** الزعفران بفتح الزاء وضم الفاء نبت معروف يجمع على زعافر مثل ترجمان
زكر
وتراجم ومنه زعفرت الثوب اي صبغته به وثوب مزعفر **زفر** قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق اخر صوته لان الزفير ادخال النفس والشهيق من الحلق وزفر زفيرا
اخرج نفسه بعد مدة ايام والزفرة الاسم والجمع الزفرات بالتحريك لانه اسم لا نعت وتمام الكلام في شهق وزافرة الرجل انصاره وعشيرته **زكر** تكرر في الكتاب
الكريم وغيره ذكر زكريا ع قيل هو من نسل يعقوب بن اسحق وقيل هو ابن يعقوب بن ماثان وفيه لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت او قصرت لم تصرف
وان حذفت الالف صرفت قاله الجوهري ثم ذكر تفصيل تثنيته وجمعه ونقل في السير انه عاش تسعة وتسعين سنة وفي حديث لو لميه ذكر الذكار وقيل

زمر بالرجل يتقدم من مكة زمر قوله تعالى يحشرون الى جهنم زمرا اى جماعات فى تفرقة واحدتها زمرة وهى الجماعة من الناس ومنه زمرة المتقين وفى الخبر نهى عن كسب الزمارة
وفسرها بالزانية وعن الازهرى انه قال يحتمل ان يكون نهى عن كسب المرأة المغنية وزمر الرجل يزمر من باب ضرب زمرا اذا ضرب المزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها و
تسمى الشبابة والجمع مزامير ومنه الحديث ان الله بعثنى لامحو المعازف والمزامير وفى الاخر امرت بمحو المزامير والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وفى خبر ابى موسى
حين سمعه النبى يقرأ لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود اراد بآل داود نفسه والمعنى اوتيت لحنا طيبا من الحان داود لانه كان حسن الصوت فى القراءة وفى الحديث
زمهر لا تاكل الزمير وفى اخر نهاكم عن اكل الزمير الزمير كسكيت نوع من السمك وفى بعض ما روى الزمار من المسوخ زمهر قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فسر
زنر الزمهرير بشدة البرد يعنى ان هواها معتدل لا حر شمس يحمى ولا زمهرير يؤذى والمزمهر كمكفهر الشديد الغضب زنر فى الحديث ذكر الزنار كتفاح شىء يكون على وسط
زور النصارى واليهود والجمع زنانير ومنه فقطع زناره زور قوله تعالى واجتنبوا قول الزور الزور الكذب والباطل والتهمة وروى انه يدخل فى الزور الغناء وساير الاقوال
الملهية لانه تصدقوا القول من اعظم المحرمات قوله والذين لا يشهدون الزور قيل يعنى الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى قوله تزاور عن كهفهم اى تمايل عنه وقيل
للكذب زور لانه يميل عن الحق يقال تزاور عنه تزاورا اعدل عنه وانحرف وقرئ تزاور وهو مدغم تتزاور وقوله حتى زرتم المقابر يعنى ادرككم الموت وفى الحديث تزاوروا
وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه اى زوروا اخوانكم ويزورونكم ولاقوا اخوانكم ويلاقونكم وتذاكروا فيما بينكم امرنا وما نحن عليه واحيوه ولا تميتوه يعنى تدرسوه
وزاره يزوره زيارة قصده فهو زائر وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار ونسوة زور ايضا وزائرات وفيه من زار اخاه فى جانب المصر اى قصده ابتغاء وجه الله
فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره اى قاصده وفيه من صلى كمن زار الله فى عرشه قال الصدوق زيارة الله تعالى زيارة انبيائه وحججه من زارهم فقد زار الله
عز وجل كما ان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد تابع الله وليس ذلك على ما تاوله المشبهة تعالى عن ذلك علوا كبيرا وفى
الدعاء اللهم اجعلنى من زوارك بالواو المشددة اى من القاصدين لك الملتجئين اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة وفى العرف والزيارة قصد
المزور اكراما له وتعظيما له واستيناسا به والزور وسط الصدر او ما ارتفع الى الكتفين او ملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت قاله فى ق والزوراء بالفتح والمد
بغداد وموضع بالمدينة يقف المؤذن على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى ذكر الله ولا تفوتهم الخطبة والنداء الاول بعد عند صعوده للخطبة
والثانى الاقامة بعد نزوله من المنبر قاله فى المجمع قال وهذا الاذان امر به عثمان بن عفان والزوراء فى شعر ابن ابى عقبة وتنحر بالزوراء منهم لدى الضحى ثمانون الفا
مثل ما تنحر البدن هو جبل بالرى يقتل فيه ثمانون الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة يقتلهم اولاد العجم كذا مروى عن الائمة وربما كان ذلك فى دولة القائم و
ازور عنه ازورارا اعدل عنه وانحرف والتزوير تزيين الكذب وزورت الشىء حسنته وقومته زهر قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
زهر زهرة الحيوة الدنيا بفتح الزاى وسكون الهاء اى زينتها وبهجتها وفى انتصاب زهرة وجوه منها على الذم والاختصاص وتضمين متعنا واعطينا وخولنا وكونه
مفعولا ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور وعلى ابداله من ازواج على تقدير ذوى زهرة والزهراء فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله سميت بذلك لانها اذا قامت فى محرابها
زهر نورها الى السماء كما تزهر نور الكواكب لاهل الارض وروى انها سميت الزهراء لان الله خلقها من نور عظمته ومن صفاته ازهر اللون اى نير اللون من الزهرة
وهى البياض النير وهو احسن الالوان ومنه رجل ازهر اى ابيض مشرق الوجه والمرأة زهراء وزهر الشىء يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء قاله فى المصباح وقد يستعمل
فى اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه وزهر النبات نوره الواحدة زهرة مثل تمر وتمرة وقد تفتح الهاء وزهر السراج والقمر والوجه كمنع
زهورا تلألأ واليوم الازهر يوم الجمعة وفى الخبر سورة البقرة وآل عمران الزهراوان اى المنيرتان واحدتها زهراء وزهرة حى من قريش وهى اسم امرأة كلاب بن مرة بن
سأد كعب بن لؤى بن غالب ومنه الزهرى المشهور والمزهر بكسر الميم من آلات الملاهى وهى عود الغناء والمزاهر جمعه **باب ما اوله السين** سأد فى الحديث تكرر ذكر الاسآد
جمع سؤر بالضم فالسكون وهو بقية الماء التى يبقيها الشارب فى الاناء او فى الحوض ثم استعير لبقية الطعام قاله فى المغرب وغيره وعن الازهرى اتفق اهل اللغة
ان سائر الشىء باقيه قليلا كان او كثيرا وفى النهاية سائر مهموز ومنه الباقى لانه اسم فاعل من السؤر وهو ما يبقى بعد الشرب وهذا مما يغلط فيه الناس فيضعونه
موضع الجميع وقد يوجد فى تعريف السؤر ما باشره جسم حيوان وبمعناه رواية ولعله اصطلاح وعليه حملت الاسآر كسؤر اليهودى والنصرانى وغيرهما والسورة بالهمز
قطعة من القرآن على حدة من قولهم اسأرت من كذا اى ابقيت وافضلت منه فضلة ويتم الكلام فى سور ان شاء الله تعالى سبر فى الحديث اسباغ الوضوء فى السبرات
سبر جمع سبرة بسكون الباء وهى شدة البرد والسابرى تكرر ذكره فى الحديث وهو ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس وسابور ملك معرب شاپور
سبطر وسبرت القوم من باب قتل وفى لغة من باب ضرب تاملتهم واحدا بعد واحد والسبر امتحان غور الجرح وغيره سبطر قوله فى حديث الاستسقاء صوبه مسبطر
اى ممتد وفى حديث شريح ان اسبطرت فهو لها اى امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه سئل عن اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان يسبطر فقال ما اخذ منها ميتة
ستر اى قبل ان يمتد بعد الذبح واسبطر الرجل اضطجع وامتد ستر قوله تعالى حجابا مستورا اى حجابا على حجاب فالاول مستور بالثانى يريد بذلك كثافة الحجاب
لانه جعل على قلوبهم اكنة قوله وما كنتم تستترون اى ما كنتم تستترون عن الناس عند كسب الفواحش مخافة الفضيحة وما ظننتم ان اعضاءكم تشهد عليكم
فما استترتم عنها وستر الشىء من باب قتل حجبه عن النظر اليه والستر بالكسر واحد الستور والاستار والخوف والحيا والعقل قاله فى ق والسترة بالضم ما استتر
به كائنا ما كان وكذا الستارة بالكسر والجمع الستائر ومنه ما ينصبه المصلى قدامه من عصا وكومة تراب وغيره سترة لانه يستر المار من المرور اى يحجبه وتستر

بتائين مثناتين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة مدينة مشهورة بخوزستان كذا عن بعض العارفين ولعلها تستر والله اعلم والاستار
سجر فى العدد بكسر الهمزة وزنا اربعة مثاقيل ونصف والجمع اساتير سجر قوله تعالى واذا البحار سجرت اى ملئت ونفذ بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا كقوله تعالى واذا
البحار فجرت وقيل معنى سجرت ان يقذف بالكواكب فيها ثم تضرم فتصير نارا للتعذيب الفجار قال الشيخ ابو على قرأ ابن كثير واهل البصرة سجرت بالتخفيف والباقون
بالتشديد قوله ثم فى النار يسجرون اى يقذفون فيها ويوقد عليهم قوله والبحر المسجور اى المملوء وفى وصفه كان اسجر العين السجرة ان يخالط بياضها حمرة يسيرة
سحر وقيل ان يخالط الحمرة الزرقة واصل السجرة الكدرة وسجرت النهر اذا ملأته وسجرت التنور اذا احميته واللؤلؤ المسجور اى المنظوم المسترسل سحر قوله تعالى فانى
تسحرون اى فكيف تخدعون عن توحيده وتموه لكم قوله انما انت من المسحرين قيل اى من المخلوقين وقيل من الذين سحروا مرة بعد اخرى وقيل من المخدعين
وقيل غير ذلك قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا اى مصروفا عن الحق وسمى السحر سحرا لانه صرف عن جهته وقيل من السحر اى سحرت فخولط عقلك وقدم فى
نفث ابطال تاثير السحر فيه قوله يسحرون اى يخدعون قوله ساحران تظاهرا اى تعاونا وقرئ سحران اى ذوا سحر وجعلوهما سحرين مبالغة فى وصفهما بالسحر او اراد
نوعين من السحر قوله يا ايها الساحر ادع لنا ربك ارادوا يا ايها العالم الفاضل لانهم يخاطبون بالذم فى حال حاجتهم ودعائهم واستنقاذه اياهم من العقاب
والهلكة ومن هنا قال ابن الانبارى الساحر يقع للمذموم والممدوح فهو من الاضداد والسحرة فى قوله تعالى لعلنا نتبع السحرة جمع ساحر وقيل كان عددهم اثنا عشر الفا
كلهم اقربهم بعد موسى قوله الا آل لوط نجيناهم بسحر السحر قبل الصبح وبضمتين لغة واذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف و
اللام وهو معرفة وان اردت به سحرا نكرة صرفته كما فى الآية الشريفة كذا نقلا عن الجوهرى والجمع اسحار ومنه قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار وقد تكرر فى الحديث
ذكر السحور وهو كرسول ما يتسحر به من الطعام والشراب فى ذلك الوقت وبالضم المصدر والفعل نفسه والسحر بالكسر فالسكون كلام او رقية او عمل يؤثر فى بدن الانسان
او قلبه او عقله وقيل لا حقيقة له ولكنه تخيل وقد اختلف العلماء فى القدر الذى يقع به السحر فقال بعضهم لا يزيد تاثيره على قدر التفريق بين المرء وزوجه لان
الله تعالى ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده وتهويلا له فى حقنا فلو وقع به اعظم منه لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى الاحوال والاشعرية على ما نقل
عنهم اجازوا ذلك وفى الحديث حل ولا تعقد وفيه دلالة على ان له حقيقة ولعله اصح وفى الخبر ان من البيان لسحرا قيل معناه ان من البيان من ابدع التركيب
وغرابة التاليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقى وقيل هو السحر الحلال وعن الامام فخر الدين فى تفسيره ما هذا لفظه ولفظ
السحر فى عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجرى مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى واذا اطلق ذم فاعله وقد
يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمد كقوله ان من البيان لسحرا اى بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشىء المشكل ويكشف عن حقيقته بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وفى المصباح
اختلف فى قوله ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة فى انه مدح او ذم فمعناه على الذم انه يصرف بيانه قلوب السامعين الى قبول قوله ولو باطلا ويتكلف زيادة ما لا يعنى
ويخلط بالتلبيس ويذهب بغير الحق وعلى المدح انه يحسن الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن ان يكون ردا على من زعم ان الشعر كله مذموم والبيان كله حسن فقيل ان بعض
البيان كالسحر فى البطلان وبعض الشعر كالحكمة فى الحقيقة وقيل والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد وفى حديث على عليه السلام مع طلحة والزبير وملأ سحره كما
بالضم اى ابواطنهما والسحر كقفل وبرد الرئة والجمع سحور واسحار وقد يقال سحر كنهر لمكان حرف الحلق ولعل عليه يحمل قول الفضلاء السحر الرئة ومنه حديث عبد الله بن
سخر عمر مع يزيد فى تعنيفه على قتل الحسين يا عدو الله قد قتلت رجلا كان رسول الله يقبل بين سحره ونحره ويقول انى لا اشم رائحة جنة عدن وانتفخ سحره ومساحره
عدا طوره وجاوز قدره وانقطع منه سحرى بينت منه سحرى سخر قوله تعالى سخر لكم الفلك اى ذلل لكم السفن والتسخير التذليل ومنه سخر الله الابل اى ذللها
وسهلها ومنه سبحان الذى سخر لنا هذا قوله يستسخرون اى يهزؤن سخرت منه وبه سخرا من باب تعب والضم لغة وبها قرئ قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا
اى يستخدم بعضهم بعضا قال فى المجمع قد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكلف والحمل على الفعل من غير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه سخرا بفتحها وضمها
سدر والاسم السخرى بالضم والكسر والسخرية ومن الثانى سخرته تسخيرا والاسم السخرى بالضم والسخرة وزان غرفة وابنه السخرة ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض
الآية سدر قوله تعالى فى سدر مخضود السدر شجر النبق واحده سدرة والجمع سدرات بالسكون حملا على لفظ الواحد وسدرات وسدر كقصبة وقصب قوله اذ
يغشى السدرة ما يغشى قيل يغشاها الملائكة امثال الغربان حتى يقعن على الشجرة وعن النبى رأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز وجل
وقيل يغشاها من النور والبهاء والحسن والصفاء الذى يروق الابصار ما ليس لوصفه منتهى والسادر المتحير والسادر الذى لا يهتم ولا يبالى ما صنع والسدر تحير
البصر يقال سدر البعير بالكسر تحير من شدة الحر فهو سدر وفى الحديث فسدر الرجل فانطلق متخليا فى يده فاصاب بطن الميت فشقه من هذا الباب والسندرى ضرب من
سرر السهام منسوب الى السندرة وهى شجرة والسندرة مكيال ضخم واسع ومنه قول على اكيلكم بالسيف كيل السندرة وقيل السندرة اسم رجل او امرأة كان يكيل
كيلا وافيا والسدر كعبر لعبة للصبيان ومنه الحديث سئلته عن اشياء حتى انتهيت الى السدر سرر قوله تعالى فيها سرر مرفوعة قال الشيخ ابو على قال ابن
عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ اهلها فاذا اراد صاحبها الجلوس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى
موضعها والسرر جمع سرير وهو مجلس سرور وقيل انما رفعت ليرى المؤمنون بجلوسهم عليها جميع ما حولهم من الملك انتهى وكل صفة جمع موصوفه لا يعقل صح
وافراده كقوله تعالى سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة ومن ذلك فى الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التى ولولا ذلك

لوجب ان يقول اللائي قوله يوم تبلى السرائر اى تختبر والسرائر ما اسر فى القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما خفى من الاعمال قال الشيخ ابو على رحمه الله السرائر اعمال بنى
ادم والفرائض التى اوجبت عليه وهى سرائر فى العبد تختبر تلك السرائر يوم القيمة حتى يظهر خيرها وشرها وعن معاذ بن جبل قال سئلت النبى ما هذه السرائر التى تبلى
بها العباد يوم القيمة قال سرائركم هى اعمالكم من الصلوة والزكوة والصيام والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء قال صليت
ولم يصل وان شاء قال توضأت ولم يتوضأ فذلك قوله يوم تبلى السرائر قوله يعلم السر واخفى السر ما اكننته فى نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم نسيته قوله واسرها
يوسف فى نفسه اى سرقتهم واسر اليه حديثا اى افضى ومنه قوله واذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا قوله بعض ازواجه يريد حفصة حدثها كلاما وامرها باخفائه فلم تكتمه
قوله لا تواعدوهن سرا اى نكاحا او جماعا عبر بالسر عنهما لان مثلهما يسر قوله واسروا الندامة اى اظهروها او بل كتموها فهى من الاضداد قوله تسرون اليهم بالمودة
قيل المفعول محذوف والتقدير تسرون اليهم اخبار النبى بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز ان يكون المودة مفعوله والباء زائدة للتاكيد وفى حديث شريح لا تسار
احدا فى مجلسك فتتهم والسر الذى يكتم ومنه هذا من سر ال محمد اى من مكنوم ال محمد الذى لا يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر ال محمد صعب مستصعب
فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحى ومنه ما يعلمونهم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذى ظهرت
به اثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به فيهم من انكر وفرط ومن غلا فيهم وافرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط وجمع السر اسرار
ومثله السريرة والجمع السرائر ومنه تبطنت سرائرنا وفى الحديث ذكر السرية هى بضم السين الامة منسوبة الى السر هو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها
ويسترها عن الحرة وانما ضمت سينه لان الابنية تغير فى النسب والجمع السرارى والسارية الاسطوانة والجمع سوار كجارية وجوار ومنه حديث لم فى الشهادة على الشهادة
ولو كان خلف سارية ومنه قيل فى مسجد رسول الله سوارى من جذوع النخل وفى الخبر نهى ان يصلى بين السوارى يريد اذا كان فى صلوة الجماعة لانقطاع الصف و فى
وصفه برق اسارير وجهه هى خطوط تجتمع فى الجبهة وتتكسر واحدها سر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير والمستسر بالشىء المستخفى به ومنه المستسرون بدينك
اى المستخفون به وتسار القوم اى تناجوا واستسر الشىء استتر وخفى وفى حديث على مع قوم هيهات ان اطلع بكم سرار العدل او اقيم اعوجاج الحق قال بعض شراح
الحديث التقدير فى سرار تحذف حرف الجر ووصل الفعل وقيل فى معنى كلامه هيهات وبعدان انور بسببكم سرار العدل واطلعكم مضيئين لتستنير بكم العدل والسرور
بالضم خلاف الحزن وسره فرح والمسرة هو ما يسر به الانسان وفى حديث ماء الوضوء ما يسر بذلك مال كثير وقد سبق معناه فى شر والسر بالضم ما تقطعه
القابلة من سرة الصبى والجمع سرر وسرات وفى الحديث ويقف الامام مسره واتعنى يقف من بطن امه مقطوع السرة **سطر** قوله لست عليهم بمسيطر اى بمسلط
والمسيطر والمصيطر المسلط على الشىء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من السطر لان الكتاب مسطر والذى يفعله مسطر ومسيطر قيل نزلت الاية
قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها الامر بالقتال قوله فى الكتاب مسطورا اى مكتوبا قوله مستطر اى مكتوب لهم كلما هو كائن من الاجال والارزاق وغيرها مكتوب
فى اللوح المحفوظ قوله اساطير الاولين اى اباطيلهم وما سطروه من الكتب الواحد اسطورة بالضم واسطارة بالكسر والسطر الخط والكتابة وجمع السطر اسطر وسطور
مثل افلس وفلوس وسطرت الكتاب سطرا من باب قتل كتبته وسطر يسطر سطرا كتب وسطر مثله والسطر الصف من الشىء وفلان سطر على فلان اذا زخرف له
الاقاويل ونمقها **سعر** قوله تعالى واذا الجحيم سعرت بالتشديد وهى قراءة ابن عامر واهل المدينة وعاصم عن حماد ويحيى والباقون بالتخفيف اى اوقدت ايقادا
شديدا قيل سعرها غضب الله تعالى وخطايا بنى ادم قوله ان المجرمين فى ضلال وسعر قيل اى جنون من قولهم ناقة مسعورة للتى فيها جنون وقيل سعر جمع سعير
وسعير اسم من اسماء جهنم ويقال السعر بالضم الحر والسعير النار ولهبها قوله وكفى بجهنم سعيرا هو من قولهم سعرت النار سعرا من باب نفع واسعرتها اوقدتها
وفى الحديث لو سعرت لنا سعرا اى فرضت وقدرت لنا قدرا والسعر بالكسر الذى يقوم عليه الثمن والجمع اسعار وسمى السعر سعرا تشبيها باسعار النار لان سعر
السوق يوصف بالارتفاع وفى الدعاء جبل ساعير وهو الجبل الذى اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم وهو عليه كذا عن الرضا **سعتر** فى الحديث ذكر السعتر
وهو نبت معروف بالعراق وبعضهم يقول صعتر بالصاد وبعضهم زعتر بالزاى وهو الاشهر **سفر** قوله تعالى بايدى سفرة كرام بررة بالتحريك السفرة الملئكة الذين
يسفرون بين الله وانبيائه واحدهم سافر مثل كاتب وكتبة من سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملئكة اذا نزلت بوحى الله وتاديبه
كالسفير الذى يصلح بين القوم وقيل الاصل فى ذلك السفر وهو كشف الغطاء لان السفرة يؤدون الكتاب الى الانبياء والمرسلين ويكشفون به الغطاء عما التبس
عليهم من الامور المكنونة حقائقها والبررة المطهرون من الذنوب قوله وجوه يومئذ مسفرة اى مضيئة من اسفر وجهه اذا اضاء واسفر الصبح اذا انكشف
واضاء قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا اى كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشى بها ولا يدرى بما فيها وكذا كل من علم علما ولم يعمل بموجبه والسفر بكسر السين الكتاب الذى
يسفر عن الحقائق والسفير الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة فعيل بمعنى فاعل والسفارة بالكسر الرسالة فالرسول والملئكة والكتب مشتركة فى كونها
سافرة عن القوم بما اشتبه عليهم وفى الحديث حتى امامك عليك فى صلوتك بان تعلم انه تقلد السفارة اى الرسالة بينك وبين ربك وفى حديث الدنيا انما انتم
فيها سفر حلول هو من سفر الرجل سفرا من باب طلب خرج للارتحال فهو مسافر والجمع سفر كراكب وركب وصاحب وصحب والسفر والمسافرون بمعنى ومنه مسئلته عن الصيام
بمكة ونحن سفر اى مسافرون وفى الحديث انما مثلكم ومثلها يعنى الدنيا كسفر سلكوا سبيلا فكانهم قد قطعوه وامّوا علما فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجرى الى
الغاية ان يجرى اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث فى الدنيا يجدوه قال الشارح المحقق شبّه السفر المسافرون وقد ذكره

فائدة

وفائدة كان فى الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة من الاحوال الواقعة وكم عسى وما عسى استفهام تحقير لما يرجى من البقاء فى الدنيا وكنى بالطالب الحثيث عن الموت
واستعار وصف الحدو ولما يتوهم من سوق اسباب الموت اليه وسفرت البيت سفرا من باب ضرب كنسته ومنه اسفرت المرأة عن وجهها فهى سافر بغير هاء ومنه حديث المرأة واذا
كشفت عن موضع السجود فلا باس وان اسفرت فهو افضل والسفرة بالضم طعام يصنع للمسافر والجمع سفر كغرفة وغرف وسميت الجلدة التى يوضع فيها الطعام سفرة مجازا
والسفر بالتحريك قطع المسافة والجمع الاسفار والسفر الكتاب والجمع اسفار ومنه قرأت على النبى سفرا سفرا كانه قال قرأت عليه كتابا كتابا اى سورة سورة لان كل سورة كتابا
او قطعة قطعة واسفار التورية جاءت فى الحديث كانها بمنزلة اجزاء القران وهى على ما قيل خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من ادم الى يوسف
السفر الثانى استخدام المصريين لبنى اسرائيل وظهور موسى وهلاك فرعون وامامة هرون ونزول الكلمات العشر السفر الثالث يذكر فيه تعليم القوانين بالاجمال
السفر الرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التى بعثها موسى الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام السفر الخامس يذكر فيه بعض الاحكام
ووفاة هرون وخلافة يوشع **سقر** قوله تعالى ما سلككم فى سقر سقر بالتحريك واد فى جهنم شديد الحر سئل الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من اسماء النار
سقنقر السقنقور نوعان هندى ومصرى منه ما يتولد فى بحر القلزم وهو البحر الذى غرق فيه فرعون ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يتغذى بالسمك فى الماء فى البر
بالقطاء يسترطه كالحيات يبيض عشرين بيضة يدفنها فى الرمل فيكون ذلك حضانها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كذا فى حيوة الحيوان **سكر** قوله تعالى وجاءت
سكرة الموت بالحق اى شدته التى تغلبه وتغير فهمه وعقله كالسكر من الشراب قوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اختلف المفسرون فى معنى السكر فى الاية
فقال بعض المراد سكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول وقيل سمع من العرب سكر السنة ايضا قال بعض المفسرين والظاهر انه مجاز علاقته التشبيه وقال الاكثرون انه
سكر الخمر وفى بعض ما قرئ وانتم سكرى جمعا كهلكى وقيل النهى متوجه الى الثمل الذى لم يزل عقله وقيل معناه لا تقربوا مواضع الصلوة وهى المساجد ويؤيده
الحديث المروى عن الصادق وقوله ولا جنبا الا عابرى سبيل اذ العبور حقيقة فى الجواز المكانى ومن هنا قال اهل البديع ان الله سبحانه استخدم فى هذه الاية لفظ الصلوة
فى معناها الحقيقى وفى موضع الصلوة لان قرينته حتى تعلموا ما تقولون دلت على الصلوة وقرينة الا عابرى سبيل دلت على المسجد كقول البحترى فسقى الغضا
والساكنيه وانهم شبوه بين جوانحى وضلوعى فان قرينة والساكنيه دلت على الوادى الذى هو موضع الغضا وقرينة شبوه دلت على النبت لان شجره قوله
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى السكران خلاف الصاحى والجمع سكرى وسكارى بضم السين وفتحها لغة وقد سكر يسكر سكرا بالتحريك مثل بطر يبطر
بطرا بالتحريك قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا السكر بالتحريك نبيذ التمر وقيل ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر فان تم فلا اشكال وقيل السكر الخل
والرزق الحسن الدبس والتمر والزبيب قوله سكرت ابصارنا اى سدت وحبست عن النظر من قولك سكرت النهر من باب قتل اذا سددته ومنه السكر بالكسر وفى الحديث
كل مسكر حرام هو بضم الميم وكسر الكاف ما اسكر وازال العقل والسكر بضم السين وتشديد الكاف معروف وقد جاء فى الحديث قيل واول ما عرف بطبرزد ولهذا
يقال سكر طبرزدى **سلر** سلار بن عبد العزيز الديلمى ابو يعلى شيخنا المقدم فى الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع فى المذهب والتقريب فى اصول الفقه و
المراسم فى الفقه والرد على ابى الحسن البصرى فى نقض الشافى والتذكرة فى حقيقة الجوهر قرأ على المفيد والسيد المرتضى كذا ذكره العلامة فى الخلاصة وكان من طبرستان
وكان ربما يدرس نيابة عن السيد حكى ابو الفتح ابن جنى قال ادركته وقرأت عليه وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار من الكلام فكان يكتب الشرح فى اللوح فيقرؤه
وابو الصلاح الحلبى قرأ عليه وكان اذا استفتى من حلب يقول عندكم التقى وابو الفتح الكراجكى قرأ عليه وهو من ديار مصر **سمر** قوله تعالى فما خطبك يا سامرى
السامرى صاحب العجل وقصته مع موسى مشهورة وفى حديث موسى لا تقتل السامرى فانه سخى قوله سامرا تهجرون يعنى سمارا اى محدثين ليلا من المسامرة
وهى التحادث ليلا ومنه حديث الحارث الهمدانى سامرت امير المؤمنين والاسامرة وهم الذين يتحدثون بالليل وسمر فلان اذا تحدث ليلا وفى الحديث ذكر
السمور بالفتح كتنور دابة معروفة يتخذ من جلدها فراء مثمنة تكون ببلاد الترك تشبه النمر ومنه اسود لامع واشقر حكى البعض ان اهل تلك الناحية يصيدون
الصغار فيخصون الذكر ويتركونه يرعى فاذا كان ايام الثلج خرجوا للصيد فمن كان مخصيا استلقى على قفاه فادركوه وقد سمر وحسن شعره قاله فى المصباح وجمع السمور
سمامير كتنور وتنانير والسمرة بضم الميم شجر الطلح ومنه الحديث فاتى سمرة فاستظل بها والجمع سمر وسمرات ومنه قام لسمرات فقم شوكهن والسمرة بالضم فالسكون
لون الاسمر تقول سمر فهو اسمر وفى صفته كان اسمر اللون وروى ابيض مشربا بحمرة قال البعض والجمع انه ما يبرز الى الشمس كان اسمر وما تواريه الثياب كان ابيض والاسمر
الماء والتمر وفى حديث على لا يكون ذلك ما سمر السمير اى ما اختلف الليل والنهار والمعنى لا يكون ذلك ابدا وهو من كلام العرب يقولون لا افعله ما سمر السمير قال الجوهرى
وابنا سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما تقول لا افعله ما سمر ابنا سمير اى ابدا ولا افعله السمر والقمر اى ما دام الناس يسمرون وليلة القمر والسمار واحد سمار الحديد
ومنه سمرت الباب سمرا من باب قتل وسمرت الشىء تسميرا والسمسار بالكسر المتوسط بين البايع والمشترى والجمع سماسرة ومنه لا بأس باجر السمسار ويا معشر السماسرة
اضلوا كذا والسمسار ايضا القائم بالامر الحافظ له **سنر** فى الحديث لا باس بفضل السنور انما هى من السباع السنور بكسر السين وفتح النون المشددة واحد السنانير
معروف ويعبر عنه بالهر والانثى سنورة قيل ان اهل سفينة نوح ع تاذوا من الفار فمسح نوح ع على جبهة الاسد فعطس فرمى بالسنور فلذلك هو اشبه بالاسد قال
فى حيوة الحيوان واما سنور الزباد فهو كالسنور الاهلى الا انه اطول منه ذنبا واكبر منه جثة ووبره الى السواد اميل يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه
يشبه الوسخ الاسود اللزج ذفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد فى اباطه وفى باطن افخاذه وباطن ذنبه وحوالى دبره وقد يرى زبدكيفية اخذه **سمم**

السماكير السين اسم رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرء القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لكيلا يبني لغيره مثله فضرب به العرب المثل
سور فقالوا جزاء سنمار كذا ذكره الجوهري **سور** قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب الاساور جمع اسورة بواو مكسورة جمع سوار كسلاح واسلحة وسوار بالضم لغة وهو
الذي يلبس في الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبة وان كان من قرون او عاج فهو مسكة وجمعه مسك وجمع الجمع اساورة بالهاء قوله فلولا القي عليه
اسورة من ذهب اي ان كان صادقا في نبوته وكانوا اذا سودوا رجلا سوروه بسوار من ذهب وطوقوه بطوق من ذهب وقرئ فلولا القي عليه اسورة قوله وضرب بينهم بسور
له باب اي بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل بين الجنة والنار وهو الذي يسمى بالاعراف قال المفسر والباء زائدة لان المعنى جعل بينهم وبينهم سور ولذلك
السور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله اي من قبل ذلك الظاهر العذاب وهو النار والسور الحائط وتسور الحائط اي صعد من اعلاه وتسوروا المحراب
نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق قوله فاتوا بسورة من مثله السورة طائفة من القران المترجمة التي اقلها ثلاث ايات وهي اما من سور المدينة لانها
طائفة من القران محددة واما من السورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السور الذي هو البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا لانها قطعة
من القران كاملة والسورة تجمع على سور كغرفة وغرف والسور للمدينة يجمع على اسوار كنور على انوار وكل مرتفع سور ومنه الخبر لا يضر المراة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور
راسها اي اعلاه والسور بلدة ومنها المحسن احمد السوري وسورى كطوبى وقد تمد بلدة بالعراق من ارض بابل من بلاد السريانيين وموضع من اعمال بغداد وفي الحديث
وقد سئل عن الخمر قال اذا ابتعته عرضا كانه مباض نهر سوري يريد الفرات والسور كسر مكان من ادم كالسوة ومنه فضرب بيده الى مسار في البيت وسورة الخمر غيها
سهر شدتها ومن السلطان سطوته واعتداؤه وفي الدعاء اعوذ بك من سورة الاقران اي من سطوتهم واعتدائهم **سهر** قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قيل الساهرة
وجه الارض سميت ساهرة لان فيها سهرهم ونومهم واصلها مسهورة ومسهور فيها فصرف عن مفعوله الى فاعله كعيشة راضية اي مرضية وبنو الساهرة ارض
القيمة وعن الزهري الساهرة المكان المستوي والسهر بالتحريك عدم النوم في الليل كله او بعضه وقد سهر بالكسر يسهر فهو ساهر وسهران اذا لم ينم الليل كله او بعضه
سير **سير** قوله تعالى وجاءت سيارة الاية اي قافلة ورفقة يسيرون من مدين الى مصر قوله سنعيدها سيرتها الاولى اي سنردها عصا كما كانت اولا من السيرة
بالكسر وهي الطريقة وفي الحديث سير المنازل ينفد الزاد ويسيء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اي ثمانية عشر منزلا او يوما قال بعض شراح الحديث
الواو التي ... فيكون المعنى ان السير المنفد للزاد والمسيء للاخلاق والمخلق للثياب انما يكون كذلك اذا كان ثمانية عشر فزاد فابتداؤه ثمانية عشر وانما
للاستيناف او العطف فيكون المراد ان سير الحجر الذي يلزم فيه انفاد الزاد واساءة الاخلاق واخلاق الثياب هو السير ثمانية عشر فانقص فمنتهاه ثمانية عشر
فثمانية عشر على الاول مبدأ السير المذموم وعلى الثاني منتهى السير المحمود وفي الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض وهو
مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش والسيرة الطريقة ومنه سار بهم سيرة حسنة او قبيحة والجمع سير مثل سدرة وسدر والسيرة ايضا الهيئة والحالة وكتاب السير
جمع سيرة بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله في غزواته وسيره من بلده اخرجه واجلاه والسير الذي يقد من الجلد والجمع سيور كفلس
وفلوس ومنه الحديث كانوا يشهادون ... السير من المدينة الى مكة ونهر السير بالسين والراء المهملتين بينهما ياء مثناة من تحت ... من رساتيق مدائن كسرى في طرف
شبر بغداد **باب ما اوله الشين** **شبر** في الحديث ذكر الشبر والاشبار الشبر بالكسر واحد الاشبار كحمل واحمال وهو ما بين طرفي الخنصر والابهام با
لتفريج المعتاد والشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب وفيه ابن شبر وشبير هما ابنا هرون وسمي بهما الحسن والحسين ابنا علي للمناسبة والشبور كتنور البوق معرب
قاله الجوهري ودعاء السمات المشهور يسمى دعاء الشبور وهو عبراني وفيه مناسبة للقرون المثقوبة لما روي ان يوشع لما حارب العمالقة امر ان ياخذ الخواص
من بني اسرائيل جرارا فرغا على اكتافهم بعدد اسماء العمالقة وان ياخذ كل منهم قرنا مثقوبا من قرون الضان ويدعو بهذا الدعاء سرا ليلا ... في بعض شياطين
الجن والانس ففعلوا ذلك ليلتهم فلما كان اخر الليل كسروا الجرار في معسكر العمالقة فاصبحوا موتى منتفخي الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية ... الائمة
فاتخذوه على اعدائكم من سائر الناس وهو من عيون مكنون العلم ومخزونه فادعوا به للحاجة عند الله ولا تبدوه للسفهاء والنساء والصبيان والظالمين المنافقين
شتر وفي رواية اخرى عن الصادق لو حلفت ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت **شتر** في الحديث ذكر شتر الشفة كذا الشتر القطع وفعله كضرب والشتر انقلاب في
جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب ومنه الاشتر اسم رجل والاشتر مالك وابنه ... انه لما جاء هلاك مالك الاشتر الى علي صعد المنبر فخطب الناس
ثم قال الا ان مالك بن الحارث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقي ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وما مالك وهل قامت
النساء عن مثل ذلك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش قالوا لاشد ما جزعت عليه وقد هلك قال اما والله هلاكه قد اعز
اهل المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما جاء الى علي مصاب محمد بن ابي
بكر وقد قتله معوية بن خديج السكوني بمصر جزع عليه جزعا شديدا ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى مصر فصحبه نافع مولى عثمان بن عفان في الطريق فدس له السم في العسل
وقتله وحين بلغ معوية خبره قام خطيبا في الناس فقال ان عليا كانت له يمينان قطعت احديهما بصفين يعني عمارا والاخرى اليوم ثم حكى لهم قصته وقتله وشتر ...
شجر **شجر** قوله تعالى والشجرة الملعونة هم بنو امية ونخوفهم مجاوفا الدنيا والاخرة فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقال علي لعمر الا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بني امية
قوله والشجرة الملعونة في القران فقال عمر كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قيل هي الحنطة وقيل الكافور وقيل التين

والعنب

والعنب قوله تعالى شجرة مباركة قيل هي النبي قوله شجرة الخلد قيل هي شجرة من اكل منها لا يموت قوله شجرة طيبة قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة
وعن الباقر الشجرة الطيبة رسول الله وفرعها علي وعنصر الشجرة فاطمة وثمرتها اولادها واغصانها واوراقها شيعتها قوله كشجرة خبيثة قيل هي كل شجرة لا يطيب
ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث وعن الباقر هم بنو امية قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة قيل هي كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيح والتحميد والاستغفار
كشجرة طيبة قوله ومثل كلمة خبيثة كلمة الشرك او كل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قيل هي السمرة يعني شجرة
الطلح وسميت البيعة بيعة الرضوان بهذه الاية حيث بايعوا النبي بالحديبية وكان عددهم الفا وخمسمائة او ثلاثمائة قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي تنبت في
قعر جهنم قال المفسر ولا يبعد ان يخلق الله تعالى لكمال قدرته شجرة في النار من جنس النار او من جوهر لا تاكله النار ولا تحرقه كما انه لا تحرق عقاربها وحياتها قوله فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يقال شجر الامر شجرا وشجورا اختلط وشاجره نازعه وتشاجر القوم تنازعوا واختلفوا والمشاجرة المنازعة وشجر بينهم اذا
وقع خلاف بينهم كل ذلك لتداخل كلام بعضهم في بعض كتداخل الشجر بعضه في بعض ومعنى فيما شجر بينهم فيما تعاقد عليه الخمسة في جوف الكعبة وهم الاول والثاني
وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى حذيفة حيث قالوا ان امات الله محمدا لا نرد هذا الامر في بني هاشم والشجرة ما كان على ساق من نبات الارض والشجر جمع
الشجرة وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار **شحج** الشحيج رفع الصوت بالنهيق شحج الحمار يشحج بالكسر شحيجا اذا رفع صوته كك **شذر** الشذر من الذهب شحج
ما يلقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشاذروان بفتح الذال مر ذكره في شذذ **شرر** قوله تعالى ترمي بشرر كالقصر الشرارة والشرر شذر
واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار وكذا الشرر والواحدة شررة قوله انتم شر مكانا اي اشر مكانا يقال فلان شر الناس ولا يقال اشر الناس الا في لغة رديئة شرر
قاله الجوهري قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اي يدعو على نفسه وماله وولده عند الضجر عجلة منه ولا يعجل الله به وفي الحديث ولد الزنا شر الثلاثة
قيل هو عام في كل مولود من الزنا وانه شر من والديه اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون
تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به والشر نقيض الخير والشر السوء والفساد والظلم والجمع شرور وشررت يا رجل من باب تعب في لغة من باب قرب وفي الدعاء والشر
ليس اليك اي لا ينسب اليك لانك منزه عنه ومر في الى وجه اخر وفي الخبر لا ياتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سئل الحسن ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد
زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس وقتاما وان يكشف البلاء عنهم حينا وشرة الشباب بكسر شين وتشديد راء الحرص على الشيء والنشاط له والرغبة
فيه ومنه الخبر لكل شيء شرة ولكل شيء فترة واشررت الشيء اظهرته ومنه ما قيل في يوم صفين حتى اشربت بالاكف المصاحف والمشارة بتشديد الراء المخاصمة ومنه
اياك والمشارة فانها تورث المعرة والمعرة الامر القبيح المكروه وشرشرت الشيء تشقيقه وتقطيعه من شرشر بوله ... والشرشور كعصفور طائر مثل العصفور شزر
اغبر اللون **شزر** الشزر بالفتح فالسكون نظر الغضبان بمؤخر العين يقال نظر اليه شزرا اي نظر غضب وفي لحظه شزر بالتحريك **شصر** الشصر طائر اصغر من شصر
العصفور فالرفوق **شطر** قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته ونحوه يقال قصدت شطره اي نحوه قال الهذلي اقول لام زنباع اقيمي صدور العيس شطر بني تميم شطر
اي نحوهم وقد يجيء الشطر بمعنى النصف والجزء وهو كثير ومنه الحديث السواك شطر الوضوء وكانه يريد المبالغة في استعماله ومنه قوله اجعل شطر مالي في سبيل الله
اي جزء منه ويحتمل النصف وفي الحديث من اعان على مؤمن بشطر كلمة فعليه كذا وشطر الكلمة بعضها كالقاف من اقتل بان تقول اق ونحو ذلك وشطر بصره
شطورا وهو الذي ينظر اليك والى اخر والشاطر الذي اعيى اهله خبثا والشطارة اسم منه ومنه الحديث واما ملك فشطارة اي خبث والفعل منه شطر با
لفتح وبالضم شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة اخذا من الشطارة او التشطر وقد مر ذكره **شعر** قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي جعلناها شعر
لكم فيها خير اي ما لكم ظهرها وبطنها وانما ذكر ذلك لانه في المعنى تعليل لكون نحرها من شعائر الله بمعنى ان نحرها مع كونها كثير النفع والخير وشدة محبة الانسان الكم وجعلنا شعائر الله ع
للمال من ادل الدلائل على قوة الدين وشدة تعظيم امر الله قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اي هما من اعلام مناسكه ومتعبداته قوله لا تحلوا شعائر الله
قال الشيخ ابو علي اختلف في معنى شعائر الله على اقوال منها لا تحلوا حرمات الله ولا تتعدوا حدوده وحملوا الشعائر على المعالم اي معالم حدود الله وامره ونهيه
وفرائضه ومنها ان شعائر الله مناسك الحج اي لا تحلوا مناسك الحج فتضيعوها ومنها ان شعائر الله هي الصفا والمروة والهدي من البدن وغيرها ثم حكى قول
الفراء كانت عامة العرب لا ترى الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر ومنها لا تحلوا ما حرم الله
عليكم في احرامكم ومنها ان الشعائر هي العلامات المنصوبة للفرق بين الحل والحرم نهاهم الله تعالى ان يتجاوزوها الى مكة بغير احرام الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء
الاقوال واقواها الاول قوله يشعركم اي يدريكم قوله ويشعرون اي يفطنون ويعلمون قوله هو رب الشعرى الشعرى كوكب معروف يطلع في اخر الليل بعد
الجوزاء اي هو رب ما تعبدونه فكيف تعبدونه واول من عبد الشعرى ابو كبشة احد اجداد النبي من قبل امهاته وكان المشركون يسمونه ابن ابي كبشة لمخالفته
اياهم في الدين كما خالف ابو كبشة غيره في عبادة الشعرى قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي لا يتبعهم على كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء
وتمزيق الاعراض ومدح من لا يستحق المدح الا الغاوون من السفهاء وقيل شعراء المشركين عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان وابو عزة ونحوهم حيث قالوا نحن نقول
مثل ما قال محمد وكانوا يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب من قومهم يسمعون اشعارهم واهاجيهم وفي تفسير علي بن ابرهيم قال نزلت الاية في الذين غيروا دين الله
وخالفوا امر الله هل رايتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بذلك الذين وصفوا دينا بارائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم في كل واد

يهيمون

يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال المفسر يعني قول الشعر وصنعة الشعر اي ما اعطيناه
العلم بالشعر وما ينبغي له ان يقول الشعر من عنده حتى اذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه مكسرا كما روى عن الحسن ان رسول الله صلعم كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام
والشيب للمرء ناهيا فقيل يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يتمثل ببيت اخي بني قيس ستبدي
لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار ما لم تزود فيقول ويأتيك ما لم تزود بالاخبار فقيل ليس هكذا فيقول اني لست بشاعر قال المفسر وقيل معنى الاية
وما علمناه الشعر بتعليم القرآن وما ينبغي للقرآن ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عنه صلعم انه كان يسمع الشعر ويحث عنه وانه كان يقول ان من الشعر
لحكمة وحكايته مع حسان بن ثابت مشهورة وفي الحديث وقد سئل من اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف لغايتها عند قصبتها فان كان
ولا بد فالملك الضليل يعني امرأ القيس سماه ضليلا لانه ضل عن طريق الهداية وهو سليمان بن حجر كما سيجيء قوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا
الله عند المشعر الحرام هو جبل باخر مزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعا والمزدلفة والمشعر الحرام لانه معلم للعبادة ووصف بالحرام لحرمته او لانه من الحرم وقيل
مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الآلة وحد المشعر الحرام ما بين المازمين الى الحياض الى وادي محسر ويسمى كل موضع للنسك مشعرا
لانه موضع لعبادته ومنه الحديث بتشعيره المشاعر فانه لا يشعر لو مثله لانه المشاعر وشواعر الانسان ومشاعره حواسه ومنه قوله الحمد لله الذي جعل
لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت بها وفي الحديث اشعار البدن واشعار الهدي وهو ان يقلد بنعل وغير ذلك ويجلل ويطعن في شق سنامها الايمن بحديدة حتى يدمى
ليعرف بذلك انه هدي والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم ومن اشعر بدنته فقد احرم وان لم يتكلم بقليل ولا كثير وفي الدعاء واجعل العافية شعاري
اي مخالطة لجميع اعضائي غير مفارقة لها من قولهم جعل الشيء شعاره ودثاره اذا خالطه ومارسه وزاوله كثيرا والمراد المداومة عليه ظاهرا وباطنا ومنه حديثه
لاهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار والشعار بالكسر ما يلي الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد وقد يفتح والمعنى انتم الخاصة دون العامة ومنه حديث اولياء
الله اتخذوا القرآن شعارا اي اتخذوه لكثرة ملازمته بالقراءة بمنزلة الشعار واتخذوا الدعاء دثارا اي سلاحا يقي البدن كالدثار وفي الحديث الفقر شعار
الصالحين اي علامتهم والتلبية شعار المحرم اي علامته وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا في ظلمة الليل وفي حديث الصحابة شعارنا يوم بدر
يا نصر الله اقترب وشعارنا يوم بني قينقاع يا ربنا لا يغلبنك وشعارنا يوم بني قريظة يا سلام اسلم ويوم بني المصطلق الا الى الله الامور ويوم خيبر يا علي ائتهم من عل
ويوم بني الملوح امت امت وهو امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر وفي حديث صفة ينادى بالصلوة كنداء الجيش بالشعار واشعروا قلوبكم ذكر الله اي اضمروا
فيها خوف الله واستشعر فلان خوفا اي اضمره واشعره فشعر اي ادريته فدرى وشعر به كنصر وكرم علم به وفطن وعقل وفي الحديث ليت شعري ما فعل فلان
اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير وسمي الشاعر شاعرا لفطنته والشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس وفلوس وبفتحها يجمع على اشعار
كسبب واسباب وهو من الانسان وغيره وهو مذكر الواحدة شعرة ومنه الحديث هو معلق بشعرة على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها او انه كذلك حقيقة
والشفير جانب الشيء وجانبه وفي حديث الغيبة لا ابدا ان تكون فتنة يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين او شعرتين على اختلاف النسخ يريد الحاذق الذي يشق
الشعرة بشعرتين بحذاقته والشعر العربي بالكسر فالسكون هو النظم الموزون وحده ان يركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا مقصودا به ذلك قال في الملخص
فما خلا من هذه القيود او بعضها فلا يسمى شعرا ولا صاحبه شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم القصد او التقفية وكذا ما يجري على بعض السنة
الناس من غير قصد لانه ماخوذ من شعرت اذا فطنت وعلمت فاذا لم يقصده فكانه لم يشعر به وهو مصدر في الاصل يقال شعرت اشعر من باب قتل اذا قلته وجمع الشاعر
شعراء كصالح وصلحاء والشعرة بالكسر كسدرة شعر الركب للنساء خاصة نقلا عن الفراء وعن الازهري الشعرة شعر النابت على عانة الرجل وركب المراة
وعلى ما وراءها والشعير من الحبوب معروف الواحدة شعيرة وعن الزجاج اهل نجد يؤنثه وغيرهم يذكره فيقول هي الشعير وهو الشعير وفي الخبر ما من نبي الا وقد دعى الى
اكل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا اخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار وفيه ذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر اي نبت شعره والاشعر
ابو قبيلة من اليمن والشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه به امرؤ القيس قاله الجوهري والاشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم على ما نقل الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ
ابي علي الجبائي وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه علي **شغر** في الحديث لا شغار في الاسلام هو نكاح كان في الجاهلية
وهو ان يقول الرجل لآخر زوجني ابنتك او اختك على ان ازوجك ابنتي او اختي على ان صداق كل منهما بضع الاخرى كانهما رفعا المهر واخليا البضع منه وقيل
والاصل فيه اما من شغار الكلب يقال شغر الكلب من باب نفع رفع احدى رجليه ليبول لرفع الصداق او من شغر البلد شغورا من باب قعد اذا خلا من الناس لخلوه من
الصداق ومنه الحديث فضرب حتى شغر ببوله اي دفع به وشغرت المراة رفعت رجلها للنكاح واشغرت الحرب انفجرت وعظمت واشغرت الناقة اتسعت في السير و
اسرعت والشغر البعد والاتساع **شفر** في الحديث دم العذرة لا يجوز الشفرين الشفران بالضم فالسكون اللحم المحيط بالفرج احاطة الشفتين بالفم والشفر
بالضم ايضا واحد اشفار العين وهي حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وجمع
الشفر اشفار كقفل واقفال وحرف كل شيء شفره وشفيره والشفرة بالفتح فالسكون السكين العريض وما عرض من الحديد وحدد والجمع شفار ككلبة وكلاب
وشفرات كسجدة وسجدات ومنه فحمل عليه بالشفرة ربما لسبقت منه اسرع من الشفرة في السنام والمشفر من البعير بفتح الميم وكسرها والشين مفتوحة فيهما

شغر
اذا سمعتم النافر نفر واذا جلس شغر اي رفع رجله فلا يجلس مطلقا ومثله اذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه

كالجحفلة

كالجحفلة من الفرس وغيره من ذي الحافر والشفة من الانسان كالمشفر من ذي الخف والجحفلة من ذي الحافر والشفة من الانسان والشنفرى على فنعلى اسم شاعر من الازد
مشهور **شقر** في الحديث نهى عن الصلوة في وادي شقرة هو بضم الشين وسكون القاف وقيل بفتح الشين وكسر القاف موضع معروف في طريق مكة قيل — شقر
انه والبيداء وضجنان وذات الصلاصل مواضع خسف وانها من المواضع المغضوب عليها والشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة يعلوها بياض وفي الخيل حمرة صافية
يحمر معها العرف والذنب وفرس اشقر للذي فيه شقرة والفرق بينه وبين الكميت قد تقدم وشقر شقرا من باب تعب فهو اشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله
واسمه صالح وشهد بدرا وهو مملوك ثم اعتق وفي الظن انه مات في خلافة عثمان وشقرة قبيلة من بني ضبة والنسبة اليهم شقري بفتح القاف والانثى وحي من اليمن — شكر
قاله الجوهري **شكر** قوله تعالى انه كان عبدا شكورا الشكور بفتح الشين المتوفر على اداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل فيه قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا و
اعترافا وكدحا وعن الباقر والصادق انه كان اذا اصبح وامسى يقول اللهم ما اصبح بي من نعمة من دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها
علي حتى ترضى وبعد الرضا كان يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا فهذا شكره قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم قال المفسر فان قلت لم قدم
الشكر على الايمان قلت لان العاقل ينظر الى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعريضه للمنافع فيشكر شكرا مبهما فاذا انتهى بالنظر الى معرفة المنعم آمن به ثم شكر
شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا هو بالضم يحتمل ان يكون مصدرا مثل
قعد قعودا ويحتمل ان يكون جمعا كبرد وبرود والشكور بالفتح من اسمائه تعالى وهو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده
مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة قوله وكان الله شاكرا عليما يعني لم يزل الله مجازيا لكم على الشكر فسمى الجزاء باسم المجزي عليه فالشكر من الله لعباده
المجازاة والثناء الجميل وشكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب علي من فعل الطاعة وترك المعصية ويتعدى في الاكثر باللام فيقال شكرت له شكرا وربما
تعدى بنفسه فيقال شكرته وانكره الاصمعي في السعة وفي الخبر لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعني لا يقبل الله شكر العبد على احسانه اذا كان لا يشكر احسان الناس ويكفر — شمر
معروفهم لاتصال احد الامرين بالآخر **شمر** في الحديث يا عيسى شمر فكلما هو آت قريب اي جد واجتهد فيما كلفت به يقال رجل شمر بالكسر والتشديد للمبالغ في الامر — شنر
وهو الجد فيه والاجتهاد وابن شمر في امره اي خف واسرع من التشمير في الامر وهو السرعة فيه والخفة وشمر ازاره بالتشديد اي رفعه وشمر ثوبه مثله وشمر الذي — شور
الجار قصده **شنر** الشنار العيب والعار قاله الجوهري **شور** قوله تعالى وامرهم شورى بينهم ... هذا التي شورى بين القوم اذا تشاوروا فيه وهو
فعلى من المشاورة وهو المفاوضة في الكلام ليظهر الحق اي لا ينفردون بامر حتى يتشاوروا غيرهم فيه قوله وشاورهم في الامر اي في امر الحرب تطييبا لقلوبهم
اي استخرج آراءهم واستعلم ما عندهم قوله فاشارت اليه الاشارة الايماء باليد او الرأس او ما اشبه وهي ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استأذنه
في شيء فاشار بيده او رأسه ان يفعل او لا يفعل وفي حديث علي عليه السلام فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر قوله فيا لله
وللشورى استغاثة واستفهام على سبيل التعجب والقصة في ذلك انه لما طعن عمر دخل عليه وجوه الصحابة وسألوه ان يستخلف رجلا يرضاه فقال لا احب ان اتحملها
حيا وميتا فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم فنعم فقالوا نعم فقال الصالحون لهذا الامر سبعة سعيد بن زيد وانا مخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمان وعلي فاما سعد فيمنعني منه عنفه ومن عبد الرحمن فانه قارون هذه الامة ومن طلحة فتكبره ومن الزبير فشحه ومن
عثمان حبه لقومه ومن علي حرصه على هذا الامر وامر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام ويخلو الستة نفر في بيت ثلثة ايام فان اتفقت خمسة على رجل وابى واحد
قتل وان اتفقت ثلثة فليكن الناس مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن ويرجع فاقتلوا الثلثة الذين ليس منهم عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا للامر قال عبد
الرحمن اني ولسعد من هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا منه على ان نختار خيركم للامة فرضي القوم غير علي فانه قال اري وانظر فلما ايس عبد الرحمن من علي رجع
الى سعد وقال له هلم نعين رجلا فنبايعه والناس يبايعون من نبايعه فقال سعد ان بايعك عثمان فانا لكم ثالث وان اردت ان تولي عثمان فعلي احب الي
فلما ايس من رضى سعد رجع فاخذ بيد علي فقال انا ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين ابي بكر وعمر فقال انا ابايعك على ان اعمل
بكتاب الله وسنة رسوله واجتهد برأيي فترك يده واخذ بيد عثمان فقال له مثل مقالته لعلي فقال نعم فكرر القول ثلثا فاجاب بما اجاب به اولا وبعدها قال
عبد الرحمن بن عوف هي لك يا عثمان وبايعه ثم بايعه الناس وفي الحديث لا مظاهرة اوثق من مشاورة المشاورة مشتقة من شرت العسل اي استخرجته من — شهبر
موضعه واشار اليه بكذا امره واستشاره طلب منه المشورة والمشورة بالفتح فالسكون الاسم من شاورته وكذلك المشورة بالضم وشاورته في الامر واستشرته
بمعنى واحد لا ارى ذا رأي فيه واشار علي بكذا اي رأى ما عنده فيه من المصلحة **شهبر** في الخبر لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا — شهر
لفوتا ثم قال اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوزة المدبرة واما اللفوت
فذات الولد **شهر** قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام اي هذا الشهر بهذا الشهر وهتكه بهتكه يعني تهتكون حرمته عليهم كما هتكوا حرمته عليكم والحرمات
قصاص اي كل حرمة يجري فيها القصاص فمن هتك حرمة اقتص منه بان يهتك له حرمة فحين هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثل ذلك ولا تبالوا قوله فاذا
انسلخ الاشهر الحرم الاشهر الحرم اربعة ولكن اختلف في كيفية عدها فقيل هي العشر من ذي الحجة الى العشر من ربيع الآخر لان البراءة وقعت في يوم عرفة
والذي عليه الجمهور وجاءت به الاخبار انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلاثة سرد وواحد فرد وذهب الكوفيون على ما نقل عنهم الى الابتداء — بالمحرم

بالمحرم وتظهر فائدة الخلاف بالنذر والشهر في الشرع عبارة عما بين هلالين قال الشيخ ابو علي وانما سمي شهراً لاشتهاره بالهلال وقد يكون الشهر ثلثين وقد
يكون تسعة وعشرين اذا كان هلالياً فاذا لم يكن هلالياً فهو ثلثون والشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس ومنه الحديث من لبس ثوباً يشهره البسه الله
ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن او يصغره في العيون ويحقره في القلوب والشهيرة والمشهور المعروف وشهر سيفه اي سله والشهر السمند اسم
فرس والشهربور بالرائين المهملتين مع الاعجام في المثانية ضرب من التمر وشهريار ملك من ملوك الفرس وهو ابن شيرويه وشيرويه ابن كسرى وكسرى ابن ابرويز
وشهر شير مر ذكره في شير **باب ما اوله الصاد صبر** قوله تع واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية اي احبس نفسك معهم ولا تعد عيناك عنهم الى
غيرهم قيل نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين الفزاري على النبي ص وسلمان
عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان يوم شديد الحر فعرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه
من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله تع الاية وقال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة المذكور قوله وبشر الصابرين
الصابرون جمع صابر من الصبر وهو حبس النفس عن اظهار الجزع وعن بعض الاعلام الصبر حمل النفس على المكروه امتثالاً لامر الله تع وهو من افضل الاعمال حتى قال
النبي ص الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر ومثله قوله والصابرين في البأساء اي في الشدة ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال قوله اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وعن الصادق ع نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال
الشيخ ابو علي هو اشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى التوحيد والعدل واداء الواجبات والاجتناب عن القبيحات قوله اصبروا وصابروا اي
اصبروا انفسكم مع الله بنفي الجزع وغالبوا اعداء الله بالصبر وفي الحديث اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة قوله فما اصبرهم على النار
يريد التعجب والمعنى فما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار قوله واستعينوا بالصبر قيل يراد به الصوم وسمي الصوم صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام
والشراب والنكاح قوله وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها اي احمل نفسك على الصلوة ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى تركها طلباً للراحة فاقهرها
واقصد الصلوة مبالغاً في الصبر ليصير ذلك ملكة لك ولذلك عدل عن الصبر الى الاصطبار لان الافتعال فيه زيادة معنى ليس في الثلاثي وهو القصد
والتصرف ولذلك قال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت بالقصد والتصرف قيل واذا وجب عليه الاصطبار وجب علينا التأسي قال بعض الافاضل والقائم
بذلك يحصل اعلى المراتب اذا لم يكن متحامياً لها ومستعظماً لها كما قال تع وانها لكبيرة الا على الخاشعين وفي الحديث الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على
ما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس للمكاره الواردة عليها وثباتها وعدم انفعالها وقد يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثاني مقاومة
النفس لقوتها الشهوية وهو فضيلة داخلة تحت العفة وصبرت صبراً من باب ضرب وصبرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة يستعمل
بعن كما في المعاصي وتارة بعلى كما في الطاعات يصبر على الصلوة والصابر الذي يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغناء وفي البلاء كما يصبر في العافية
ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء وفي الخبر يأتي زمان الصابر على دينه كالصابر على الجمر الجملة صفة زمان اي كما لا يقدر القادر على الجمر ان يصبر عليه
لاحراق يده كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار الفتن وضعف الايمان وفي حديث الدنيا حلوها صبر الصبر بكسر الباء في الاشهر
الدواء المر وسكون الباء للتخفيف لغة نادرة ولعل منه الحديث يكتحل المحرم ان شاء بصبر والكاس المصبرة التي يجعل فيها الصبر وقولهم تنفية كاساً مصبرة على الاستعمال
وفيه ان رجلاً استحلف رجلاً من اهل الكتاب بيمين صبر يمين الصبر هي التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف او لو حلف بغير احلاف لم يكن صبراً وان شئت قلت يمين الصبر
التي يصبر فيها اي يحبس صاحبها ويصبر ملزوماً باليمين لا يوجد ذلك الا بعد التداعي والاصل في الصبر الحبس ومنه الخبر لم يقتل الرسول ص رجلاً صبراً قط ومنه نهي في رجل امسك
رجلاً فقتله آخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وفيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً وهو ان يمسك شيء من ذوات
الارواح حياً ثم يرمى بشيء حتى يموت وفي الحديث لا تقبلوا الشهادة على الاخ في الدين الصبر قلت وما الصبر قال اذا تعدى فيه صاحب الحق الذي يدعيه قبله خلاف ما
امر الله تع كان يكون معسراً او لم يناظره وفي الخبر من حلف على يمين مصبورة كاذباً فكذا واليمين المصبورة هي يمين الصبر قيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو
المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازاً وفيه تحريم من الذبيحة المصبورة وهي المجروحة تحبس حتى تموت وصبارة القر هي بتشديد
الراء شدة البرد والصبور بالفتح من اسمائه تع ومعناه الذي لا يعاجل بعقوبة العصاة لاستغنائه عن التسرع وانما يعجل من يخاف الفوت وهو قريب من معنى الحليم الا
ان الحليم مشعر بسلامة المذنب عن العقوبة ولا كذا الصبور والصبرة من الطعام المجتمع كالكومة والجمع صبر كغرفة وغرف ومنه قولهم اشتريت الشيء صبرة اي بلا وزن
ولا كيل والكاس المصبرة اي المملوة ووادي صبرة اسم موضع ومنه جن وادي صبرة وصبير كثوير من اعظم جبال اليمن ومنه الخبر من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير
ذهباً ويروى صير باسقاط الباء الموحدة وهو جبل بطيء والصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر والصنوبر وزان سفرجل معروف يتخذ منه الزفت قاله في المص
صحر في الحديث كفن رسول الله ص في ثوبين ابيضين صحاريين صحار بالمهملات مع التحريك قرية باليمن ينسب اليها الثياب وقيل هما من الصحرة وهي حمرة خفيفة
كالغبرة والصحراء البرية وهي غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تنصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث والجمع الصحاري بفتح الراء على الاصح كعذراء وعذارى
وربما كسرت في لغة قليلة ويجمع على صحراوات ايضاً وكذا جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث افعل واصحر الرجل اي خرج الى الصحراء وفي الدعاء فاصحر لي بغضبك

فريداً التسم الشيب والمعنى جعلني تائهاً في بيداء الضلال متصيداً بالطول غضبك بي والصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشي
قاله الصدوق ره في قول ذي الرمة صحر سماحيج في احشائها قبب وصحار بالضم قصبة عمان مما يلي الجبل وتؤام قصبتها مما يلي الساحل قاله الجوهري **صخر** الصخر
الحجارة العظام وهي الصخور والصخرات بفتح الخاء وباسكان الخاء وصخر بالتحريك نقلاً عن يعقوب الواحدة صخرة وصخر بن عمرو اخو الخنساء المقول فيه وان صخراً
لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار **صدر** قوله تع وهو عليم بذات الصدور الصدور جمع صدر والمراد وساوسها ونحوها مما يقع فيها قوله حتى يصدر
الرعاء اي يصدروا مواشيهم من وردهم والرعاء بالكسر جمع الراعي كالصحاب والقيام قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتاً اي يصدر الناس من مخارجهم من القبور
الى موقف العرض والحساب اشتاتاً بيض الوجوه آمنين وسود الوجوه خائفين وقدر ما يقرب منه في شتت وفي الحديث من كان متمتعاً فلم يجد هدياً فليصم
ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصدر صام ثلثة ايام بمكة الصدر بالتحريك اليوم الرابع من ايام النحر والصدر
رجوع المسافر من مقصده وطواف الصدر طواف الرجوع من منى وفي الخبر يصدر الناس عن رايه يصرفون عما يراه ويستصوبونه ويعملون به شبه المنصرفين عنه
بعد توجههم اليه لسؤال مقاصدهم ومعاشهم بالرادة صدروا عن المنهل بعد الري وصدر كل شيء اوله ومقدمه وهو يذكر ومنه صدر النهار واما قول الاعشى
كما شرقت صدر القناة من الدم فانثه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه وصدر المجلس مقدمه ومنه صدر السفينة
وصدر الطريق متسعه والصدر طائفة من الشيء ومنه حديث المكاتب يعتق منه ما ادى صدراً فاذا ادى صدراً فليس لهم ان يردوه في الرق وصدر القوم صدراً
من باب قعد انصرفوا واصدرتهم اذا صرفتهم والاصدار الارجاع وصدرت عن الموضع صدراً من باب قتل رجعت والصدر بالتحريك اسم من قولك صدرت عن
الماء وعن البلاد وصدر الناس عن حجهم اي رجعوا ومثله صدر الناس من الموقف ومنه حديث الحاج الناس يصدرون على ثلاثة اصناف ولا تصدر الحوائج الا
اي لا تقضى من غيره ويصدرون مصادر شتى اي متفرقة على قدر اعمالهم ففريق في الجنة وفريق في السعير وفي الخبر كان له ركوة تسمى المصدر لانه يصدر عنها الري
ورجل مصدور للذي يشتكي صدره **صرر** قوله تع ريح فيها صر وقوله فاهلكوا بريح صرصر عاتية اي الريح الباردة نحو الصرصر قاله في الكشاف قال
في الاية الاولى شبه ما كان ينفقونه من اموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه الله بالزرع الذي حسه البرد فذهب حطاماً
قوله تع اصروا واستكبروا اي اقاموا على المعصية ومنه لم يصروا على ما فعلوا قوله يصرون على الحنث العظيم اي يقيمون على الاثم قوله فصرهن اليك
اي اضممهن اليك لتتاملهن وتعرف شانهن لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء وذكر صاحب الكشاف انه قرأ ابن عباس فصرّهن بضم الصاد وكسرها و
تشديد الراء المفتوحة امر من صره يصره اذا جمعه الاربعة من الطير هي طاوس وغراب وديك وحمامة قوله واقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها اي في ضجة
وصيحة فلطمت وجهها اي جبهتها فعل المتعجب وقيل في جماعة لم تتفرق من صررت جمعت كما يقال للاسير مصرور لانه مجموع اليدين واصر على الشيء لزمه وداومه
واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ومنه ما اصر من استغفر اي من اتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر وان تكرر منه ومنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع
الاصرار قيل المراد بالاصرار على الصغيرة العزم على فعلها بعد الفراغ منها سواء كان المعزوم عليه من جنس المفعول ام لا هذا هو الاصرار الحكمي واما المداومة على نوع
من الصغائر بلا توبة والاكثار منها فيعرف بالاصرار الفعلي وصر يصر صريراً صوت وصاح شديداً ومنه الحديث سمع نوح صرير السفينة على الجودي والصرة بالضم
والشديد للدراهم وجمعها صرر مثل غرفة وغرف والكوفة صرة بابل اي وسطها والصرة بالفتح مصدر صررته من باب قتل اذا شددته والمصراة الناقة
والبقرة والشاة قد صري اللبن في ضرعها يعني حقن فيه وجمع ولم يحلب اياماً واصل التصرية حبس الماء وجمعه قاله في مجمع الاحباب والصر عصفور او طائر
في قده اصفر اللون سمي به لصوته من صر اذا صاح ومنه الحديث اطلع علي الحجر وانا انتصر والصرورة بالتي الذي لم يحج بعد ومثله امرأة صرورة للتي
لم تحج بعد وقد تكرر في الحديث **صعر** قوله تع ولا تصعر خدك للناس اي لا تعرض بوجهك عنهم من الصعر وهو الميل في الخد خاصة وصاعره اي امال الرؤوس والصعار
المتكبر لانه يميل خده ويعرض عن الناس بوجهه واصل الصعر داء يعرض للبعير في راسه جانب فشبه الرجل الذي يتكبر على الناس به وفي الحديث في الصعر الدية
وهو ان يثني عنقه فيصير في ناحية **صغر** قوله تع ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها اي لم يترك واختلف في معنى الصغيرة والكبيرة
فقيل كلما نهى الله عنه فهو كبيرة لان المعاصي كلها كبائر من حيث انها قبائح كلها وبعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيراً بالاضافة الى ما هو
اكبر منه ويستحق العقاب عليه اكثر قيل والى هذا ذهب فقهاء الامامية وذهب المعتزلة على ما نقل عنهم الى ان الصغيرة ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه اي صاحب تلك
الذنب لو تركه وكذا بالغيبة الكبيرة ويتم البحث عن الكبائر في كبر انشاء الله تع والصاغر الراضي بالذل يقال صغر الشيء بالضم وصغر صغراً من باب تعب ذل وهان فهو صاغر
والصغار بالفتح الذل والضيم ومنه الدعاء اعوذ بك من الصغار والذل ويكون عطف تفسير او اشد الذل والصغر كعنب والصغارة بالفتح خلاف العظم او الاول
في الجرم والثانية في القدر وصغر ككرم وفرح صغراً كعنب وصغراناً بالضم فالرجل قال واستصغره عده صغيراً والصغرى تانيث الاصغر ويجمع على الصغر والصغريات
مثل الكبرى والكبر والكبريات وتصاغر تحاقر واصغر الانسان قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم بلسان ومنه قولهم انما المرء باصغريه واكبراه عقله
وهمته واما هيئته فالرجال كذا في مجمع الاحباب والصغيرة من الاثم جمعها صغائر او صغاير لانها مثل خطيئة وخطيئات وخطايا وصغر الرجل في عيون الناس

اذا ذهبت هيبته فهو صغير ومنه حديث جاء الناس صغيرهم وكبيرهم اي من لا قدر له ومن له قدر وجلالة وتصغير الشيء يأتي لمعان منها التحقير والتقليل كدريهم
ومنها تقريب ما يتوهم انه بعيد نحو قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم انه صغير نحو دويهية تصفر منها الانامل ومنها التحبب والاستعطاف نحو هذا بنيّك وقد يأتي
لغير ذلك وفائدة التصغير الايجاز لانه يستغنى به عن وصف الاسم فقولك دريهم معناه درهم حقير ونحو ذلك **صفر** قوله صفراء فاقع لونها اي سوداء ناصع
لونها ومثله جمالات صفر اي سود ويجوز ان يكون من الصفرة التي هي لون الاصفر قوله ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا اي رأوا اثره مصفرا او الزرع او السحاب فانه
اذا كان مصفرا لم يمطر والصفر بالكسر فالسكون الخالي ومنه بيت صفر اي خال من المتاع ولا يدخلون فيه التأنيث بل يستعملونه على صيغته هذه في المذكر
والمؤنث والتثنية والجمع قال الشاعر الدار صفر ليس فيها صافر ورجل صفر اليدين اي ليس فيهما شيء والصفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس ومنه الحديث لا يسجد على
صفر ولا شبه وفي الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك قيل كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل
الاسلام ذلك وقيل المراد بقوله ولا صفر الشهر المعروف زعموا انه تكثر فيه الدواهي والفتن فنفاه الشارع وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية
وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله والصفر ايضا دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جدا وربما قتله وفي الحديث
انه صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة يعني الذهب والفضة والدرع ومنه لم اترك صفراء ولا بيضاء اي ذهبا ولا فضة وصفر اسم بلدة بين مكة
والمدينة كان بها من الصفرة وهي السوداء والصفير للدابة هو الصوت بالفم والشفتين والاصفران الذهب والفضة وبنو الاصفر الروم لان اباهم الاول كان اصفر
اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابرهيم تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد وقيل ان حبشيا غلب على بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولدن كذلك
صقر الصقر كل شيء يصطاد به من البزاة والشواهين قاله ابن سيده والجمع اصقر وصقور وصقورة وعن سيبويه انما جاؤوا بالهاء في مثل هذا الجمع توكيدا ويقال
للانثى صقرة وحكي عن ابن ابي زيد الانصاري انه يقال للصقر صقر وزقر وسقر وعن ابن الصيد كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلاث كبصاق وبزاق وبساق **صور**
قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قال اهل اللغة الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيى وقد مر في نفخ كلام الامام في معنى الصور هنا ومن النافخ فيه وكيفية النفخ والصور
بكسر الصاد لغة والصورة عامة في كل ما يصور مشبها بخلق الله تعالى من ذوات الروح وغيرها قال في المغرب والجمع صور مثل غرفة وغرف وقيل في معنى لا تدخل الملائكة
بيتا فيه صورة ان السبب في ذلك كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله وفي الحديث عن الباقر وقد سئل عما
يروون الناس ان الله خلق ادم على صورته يعني صورة الله تعالى فقال هي صورة محدثة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف
الكعبة الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي قال المفسرون من العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان الضمير في صورته راجع الى ادم بمعنى خص به وذلك ان
الناس خلقوا على اطوار سبعة نطفة ثم علقة الى تمام ما فصل في الكتاب ثم انهم كانوا يتدرجون من صغر الى كبر سوى ادم فانه خلق اولا على ما كان عليه اخرا قالوا
وهذا هو الصحيح وفي عيون اخبار الرضا وقد سئل يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله قال ان الله خلق ادم على صورته فقال والله لقد حذفوا اول الحديث
ان رسول الله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله تعالى خلق ادم
على صورته وفي الحديث ان قوما من العراق يصفون الله بالصورة والتخطيط يعني الجسم هؤلاء المجسمة عليهم اللعنة وصوره الله صورة حسنة فتصور وتصورت
الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل ومن اسمائه تعالى المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة
يتميز بها على اختلافها وكثرتها وفي حديث المدينة ما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية يريد جبلي المدينة اعني عائرا ووعيرا والصور الجماعة من النخل ولا واحد
له من لفظه ويجمع على صيران ومنه خرج الى صور بالمدينة وحديث بدر ان ابا سفيان بعث الى رجلين من اصحابه فاحرقا صورا من صيران العريض **صهر** قوله تعالى يصهر
به ما في بطونهم اي يذاب وينضج بالحميم حتى يذيب امعاءهم كما يذيب جلودهم ويخرج من ادبارهم من قولهم صهرت الشيء فانصهر اي اذبته فذاب ومنه تصهره الشمس
اي تذيبه قوله تعالى وجعله نسبا وصهرا الصهر قرابة النكاح فسبحانه البشر قسمين ذوي نسب ذكورا ينسب اليهم وصهرا اناثا يصاهر بهن وجمع الصهر اصهار
وعن الخليل الاصهار اهل بيت المرأة وعن الازهري الصهر يشمل قرابات النساء وذوي المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار
زوج المرأة ومن كان من قبل الزوج من اب واخت او عمة فهم احماء المرأة وعن ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من اب واخ او عم فهؤلاء احماء ومن كان من قبل المرأة
فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار وعن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان **صير** قوله تعالى واليه المصير اي المرجع والمآل من قولهم صار
الامر الى كذا اي رجع اليه المصير اي مرجعه وماله وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش قال الجوهري المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ حروف
فجاءت على مفعل ومنها المصير وفي الخبر من نظر من صير باب بغير اذن ففقئت عينه فهي هدر اي من شق باب من الصير بالكسر هو الشق والصير حظيرة تتخذ من
الحجارة للدواب وتتخذ من اغصان الشجر وجمعها اصير مثل سدرة وسدر وسيرة وسير ومنه الحديث مر بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة وصير اسم جبل ومنه قاله
لعلي الا اعلمك كلمات لو قلتهن لو كان عليك مثل صير غفر لك دينك وصبير بالباء الموحدة وقد تقدم وصار الرجل غنيا اي انتقل الى حالة الغنى بعد
ان لم يكن عليها ومثله صار العصير خمرا وصار الامر الى كذا **باب ما اوله الضاد** **ضجر** بين ضجر من الشيء ضجرا من باب تعب فهو ضجر اي اغتم وقلق منه وتضجر منه
كذلك وهو ضجور للمبالغة واضجرني فلان فهو مضجر وفي الحديث اياك والكسل والضجر انه من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق **ضرر** قوله تعالى لا تضار

والدة بولدها

والدة بولدها ولا مولود له بولده اي لا تضار بنزع الرجل الولد عنها ولا تضار الام الاب فلا ترضعه وفي الحديث عن ابي عبد الله لا تضار بالصبي ولا يضار بامه في رضاعه
وقوله له كالمبن قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قراءتان احديهما الابتداء بالاظهار والكسر والبناء للفاعل على قراءة ابي عمرو وعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع
المضارة من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد وثانيتهما قراءة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول وعلى هذا يكون
المعنى لا يفعل بالكاتب والشهيد ضرر بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكلف بمؤونتهما او غير ذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا اي مضارة كان يطلق الرجل حتى اذا كادت
ان تحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلاث مرات قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا اي مضارة للمؤمنين من اصحاب مسجد قبا وتفريقا لانهم كانوا يصلون مجتمعين
في مسجد قبا وسبب نزول الاية على ما روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا الى رسول الله ان يأتيهم فاتاهم وصلى فيهم فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف فقالوا
نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله يصلي فيه ويصلي فيه ابو عامر الراهب ايضا فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وقالوا لرسول الله وهو يتجهز الى تبوك انا قد بنينا مسجدا
لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تأتينا فتصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال اني على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله
اتيناكم وصلينا لكم فيه فلما قدم من تبوك انفذ رسول الله الى هذا المسجد فاهدم وحرق وقيل انه بعث عمار بن ياسر ووحشيا فحرقاه وامر ان يتخذ مكانه
كناسة تلقى فيها الجيف قيل كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وقيل خمسة عشر قوله غير اولي الضرر اي من به علة تمنعه من الجهاد كالزمانة والمرض فانهم يساوون
المجاهدين قوله لا ضير اي لا ضر قوله وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو علي الضر بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال
وبالفتح الضرر من كل شيء الطف في السؤال حيث ذكر عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فكشفنا ما به من ضر اي من الامراض والاوجاع وكان ايوب
كثير الاولاد والاموال فابتلاه الله بذهاب امواله واولاده والمرض في بدنه ثلث عشرة سنة او سبع سنين وسبعة اشهر فلما كشف الضر عنه احيا ولده ورزقه
مثلهم نوافل منهم والضر بالضم سوء الحال وبالفتح ضد النفع وقد ضره وضاره بمعنى اضر به وضاره ضرارا من باب قاتل والضرورة بالفتح الحاجة ومنه رجل ذو ضرورة
اي ذو حاجة وقد اضطر الى الشيء اي الجئ اليه قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه المضطر الذي احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى التضرع الى الله
وفي الخبر نهى عن بيع المضطر ومثله لا بيع من مضطر قيل هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه فهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني
ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة ان لا يبايع في هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى
ميسرة او تشترى سلعته بقيمتها ومعنى البيع هنا المبايعة او قبول البيع والشراء والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت وقلبت التاء طاء لاجل
الضاد وفي حديث الشفعة قضى رسول الله بالشفعة بين الشركاء في الارضين والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار في الاسلام من ضره يضره ضرا واضر به اضرارا والثلاثي
متعد والرباعي متعد بالباء اي لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد
والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع انت به وقيل هما
بمعنى والتكرار للتأكيد وفي بعض النسخ ولا اضرار ولعله غلط والمضارة في الوصية ان لا تمضى او ينقص بعضها او توصى لغير اهلها ونحوها مما يخالف السنة
ومن اسمائه تعالى الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها والضرائر جمع ضرة هن زوجات الرجل لان كل
واحدة تضر بالاخرى بالغيرة والقسم وفي حديث ارسول معه خديجة فاذا قرئت عليها اقرأ عليك فاقرأهن عنا السلام وفيه اشعار بانهن ازواج النبي في الاخرة
وساهم ضرائر باعتبار المآل كما في اراني اعصر خمرا والله اعلم وفيه لا يضره ان يمس من طيب ان كان له قيل هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحث
والترغيب وفيه فجاء ابن ام مكتوم يشكو ضرارته الضرارة هنا العمى وكان الرجل ضريرا وهي من الضر الذي هو سوء الحال والضروري يطلق على ما رادف البديهي و
القطعي واليقيني **ضفر** في حديث علي ان طلحة نازعني في ضفيرة ضفرها الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة كالحائط في وجه الماء وضفرها
عملها من الضفر النسج والضفيرة والضفر نسج الشعر وغيره عريضا والضفيرة ايضا العقيصة والضفيرة الذوائب والجمع ضفائر وتضافروا على الشيء تعاونوا عليه
ضمر قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق الضامر المهضم البطن المهزول الجسم ناقة ضامر وضامرة والمعنى ركبانا على كل بعير ضامر مهزول لبعد السفر
ومنه حديث الساجد يتجوى كما يتجوى البعير الضامر من ضمر البعير ضمورا من باب قعد وهو قلة اللحم والمضمار بالكسر الموضع الذي تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للايام التي
تضمر فيها وتضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وذلك في مدة اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي تضمر فيه الخيل
ايضا يسمى مضمارا وقيل هي ان تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب هزالها ويشتد لحمها وفي حديث علي الا وان المضمار اليوم والسباق غدا اي
العمل اليوم يعني في الدنيا للاستباق غدا يعني في الاخرة وهو على سبيل الاستعارة في الكلام فيجوز ان يجعل اليوم ظرفا فيكون خبر الا ان والمضمار منصوب على انه اسم
ان ويجوز ان يجعل اليوم اسما مرفوعا ويرفع المضمار على انه خبره ومثله جعل الله شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه الى طاعته فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف اخرون
فخابوا واضمرت في نفسي شيئا اي نويت وهو ما يضمره الانسان في نفسه من دون التكلم والاسم الضمير والجمع الضمائر ومنه الحديث لو انك توضأت فجعلت مسح الرجلين
غسلا ثم اضمرت ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء **ضور** في الخبر دخل على امراة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا لبطن من التضور وهو الصياح
والتلوي عند الضرب او الجوع وقيل تظهر الضور اي الضر وضاره يضوره ويضيره ضيرا وضورا اي ضره **باب ما اوله الطاء** **طبر** في الحديث ابو الحسن

وانا

وانا اصل على الطبري لعله كتان منسوب الى طبرستان وطبرية محركة قرية بواسطة وقصبة بالاردن والدوام الطبرية منسوبة اليهما وقد يقال في النسبة اليهما الطبراني على
غير قياس وفي الطبري ثلث الدرهم والطبراني من اسماء الشانق وطبرزد وزان سفرجل معرب ومنه الحديث السكر الطبرزد يأكل الداء اكلا وقيل الطبرزد هو
السكر الابلوج وبه سمي نوع من التمر لحلاوته وعن ابي حاتم الطبرزذة بسرتها صفراء مستديرة وطبرستان بفتح الباء وسكون السين اسم بلدة من بلاد العجم وكسر الراء لالتقاء
الساكنين وهي مركبة من كلمتين وينسب الى الاول فيقال طبري وفي الحديث فخرج عليه القائم وبيده طبرزين اي طبر السرج لان زين بالفارسية اسم للسرج والطنبور فنعول
بضم الفاء من الات الملاهي فارسي معرب **طرر** في الحديث ليس على الطرار قطع اذا طر من القميص الطرار هو الذي يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من اهلها من الطر
بالفتح والتشديد القطع يقال طره طرا من باب قتل شقه وطر شاربه قصه ومنه كان يطر شاربه والطرار بالطاء والراء المهملتين بينهما الف الطرير يوطر الزاد
حوضه اذا طينه ومنه الحديث يجب ولسه جده النبي الكد مثل ملك الروم والطرار وهو من الخلق طرا اي جميعا وهو منصوب على المصدر والحال والطرة كفة الثوب من
جانبه الذي لا هدب له وطرة النهر والوادي شفيره وطرة كل شيء حرفه والجمع طرر كغرفة وغرف **طفر** يقال طفر طفرا من باب ضرب قال في المصباح والطفرة اخص منه وهو
الوثوب في ارتفاع **طمر** في الحديث رب ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره قسمه الطمر بالكسر هو الثوب الخلق العتيق او الكساء البالي من غير الصوف والجمع اطمار كحمل واحمال
ومنه حديث الميت واوصى ان يحمل الطمارة ولا يؤبه له اي لا يبالى به لحقارته قيل وانما عدي بعلى لانه ضمن معنى التحكم وطمرت الشيء سترته ومنه المطمورة وهي حفرة يطم
فيها الطعام وطمرت الميت من باب قتل دفنته في الارض وطمار بالفتح كقطام المكان المرتفع قال الشاعر فان كنت لا تدرين بالموت فانظري الى هانئ بالسوق وابن
عقيل الى بطل قد عفر السيف وجهه وآخر يهوى من طمار قتيلا وعن الكسائي من طمار بفتح الراء وكسرها وكان ابن زياد لعنه الله امر برمي مسلم بن عقيل من سطح والمطمر
بكسر ميم اوله وفتح الثانية خيط يقوم عليه البناء ويسمى التر ايضا ومنه حديث ابن سنان البين بينكم وبين من خالفكم الا المطمر الحديث وقد تقدم في ترر **طور** قوله
ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا اي ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما وقيل اطوارا اي اصنافا في الوانكم ولغاتكم قوله ورفعنا فوقكم
الطور وهو جبل كلم الله عليه موسى في الارض المقدسة وقوله طور سيناء بالمد والكسر وطور سينين لا يخلو اما ان يكون مضافا الى بقعة اسمها سيناء او سينون
واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كامرئ القيس وفي معاني الاخبار معنى طور سيناء انه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجرة الزيتون
او ما ينتفع به الناس من النبات او الاشجار من الجبال فانه يسمى جبلا وطورا ولا يقال طور سيناء ولا طور سينين انتهى والطور بالفتح التارة وفعلت ذلك طورا
بعد طور اي مرة بعد مرة وتعدى طوره جاوز حده وحاله التي تليق به والطوري الوحشي من الطير والناس ومنه الحمام طوري وطوراني وعن الجاحظ الطوراني نوع من
انواع الحمام **طهر** قوله تعالى وثيابك فطهر اي عملك فاصلح او فقصر او لا تلبسها على فخر وكبر وقيل معناه اغسل ثيابك بالماء وقيل كنى بالثياب عن القلب
وقيل معناه لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قيل المراد الطهارة من الذنوب والاكثر انها الطهارة
من النجاسات قيل نزلت في اهل قبا وروي ذلك عن الباقر والصادق وروي ان النبي قال لهم ماذا تفعلون في طهركم فان الله قد احسن عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر
الغائط بالماء قال بعض الاعلام يمكن ان يستدل بهذه الاية على استحباب الكون على الطهارة لان الطهارة شرعا حقيقة في رفع الحدث والثناء والمحبة وتأكيد
الارادة والاتيان بلفظ المبالغة مشعر بالتكرر ودوام حصول المعنى وكل ذلك دليل على ما قلناه والله اعلم قوله انهم اناس يتطهرون يعني عن ادبار الرجال والنساء
قالوا ذلك تهكما قوله حتى يطهرن اي ينقطع الدم عنهن ويطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت التاء بالطاء قوله ولكن يريد الله ليطهركم قيل اي من الذنوب
فان العبادات مثل الوضوء كفارات الذنوب او لينظفكم عن الاحداث ويزيل المنع عن الدخول فيما شرط فيه الطهارة عليكم فيطهركم بالماء عند وجوده وعند
الاعذار بالتراب واللام للعلة ومفعول يريد محذوف وقيل زائدة وليجعل ليطهركم مفعولا والتقدير لا ان يجعل عليكم ولان يطهركم ورد بما ضعف هذا نظرا
الى ان لا تقدر بعد اللام المزيدة ورد بان المحقق الرضي به صرح بذلك وقال وكذا اللام الزائدة في لا ابا لك عند سيبويه وكذا اللام المقدر بعدها ان بعد
فعل الامر والارادة كقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قال الشيخ ابو علي يعني مطهرة في السماء لا يمسها
الا الملائكة المطهرون من الانجاس فيها اي في تلك الصحف كتب قيمة اي مستقيمة عادلة غير ذات عوج تبين الحق عن الباطل والكذب والزور يريد القران ويعني
بالصحف ما تضمنته الصحف من المكتوب فيها قوله وازواج مطهرة اي نساء مطهرة من الحيض والحدث ودنس الطبع وسوء الخلق وقرئ مطهرات قيل هما لغتان فصيحتان
يقال النساء فعلت وفعلن والجمع على اللفظ والافراد قوله وسقيهم ربهم شرابا طهورا اي ليس برجس كخمر الدنيا وقيل يطهركم من كل شيء سوى الله قوله وانزلنا من السماء
ماء طهورا اي نظيفا طاهرا يطهر من توضأ منه واغتسل من جنابة وقيل هو مبالغة وانه بمعنى طاهر والاكثر انه لوصف زائد وعن ثعلب الطهور هو الطاهر في نفسه
المطهر لغيره وعن الازهري الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر وفعول في كلام العرب لمعان منها فعول لما يفعل به مثل الطهور لما يتطهر به والوضوء لما يتوضأ به
والفطور لما يفطر عليه والغسول لما يغتسل به قال الزمخشري الطهور هو المبالغ في الطهارة قال بعض العلماء ويفهم من قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا انه طاهر في
نفسه مطهر لغيره لان قوله ماء يفهم منه انه طاهر لانه ذكره في معرض الامتنان على العباد ولا يكون ذلك الا فيما ينتفع به فيكون طاهرا في نفسه وقوله طهورا يفهم منه
صفة زائدة على الطهارة وهي الطهورية وانكار ابي حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر المطهر غيره وانه لمعنى الطاهر فقط وان المبالغة في فعول انما هي لزيادة المعنى
المصدري كالاكول لكثير الاكل لا يلتفت اليه بعد مجيء النص من اكثر اهل اللغة والاحتجاج بقوله ريقهن طهور مردود بعدم اطراده وانه في البيت للمبالغة في

الوصف

الوصف او واقع موقع طاهر لاقامة الوزن لان كل طهور طاهر ولا عكس ولو كان طهور بمعنى طاهر مطلقا لقيل ثوب طهور وخشب طهور ونحو ذلك وهو ممتنع انتهى كلامه
وهو في غاية الجودة وفي الحديث لتيمم احد الطهورين بفتح المهملة اي المطهرين من الماء والتراب وفيه الطهور شطر الايمان اي جزء من اجزائه لا بالاثر قال سيبويه حكايا
عنه الطهور قد يكون مصدرا من قولهم تطهر طهورا فهو مصدر على فعول ويكون اسما غير مصدر كالفطور في كونه اسما لما يفطر به ويكون صفة كالرسول ونحو
ذلك من الصفات وعلى هذا قوله وسقيهم ربهم شرابا طهورا وفي الخبر في ماء البحر هو الطهور ماؤه اي هو الطاهر المطهر قال ابن الاثير قال وما لم يكن مطهرا
فليس بطهور وفي الحديث ذكر الطهارة وهي مصدر قولك طهر الشيء فتحا وضما بمعنى النزاهة ومنه ثياب طاهرة وقوم يتطهرون اي يتنزهون ومنه امرأة طاهرة
من النجاسة ومن العيب ومن الحيض وثوب وماء طاهر خلاف نجس وطاهر صالح للتطهير به والطهر بالضم نقيض الحيض والاطهار ايام طهر المرأة والطهر الاسم من الطهارة وطهرته
بالماء اذا غسلته والماء الطاهر الذي لا قذر فيه والقذر النجاسة قال في ق وصح وفي الحديث الماء يطهر ولا يطهر وفيه اشكال ولعل المراد انه يطهر غيره ولا يطهره
غيره وطهرت المرأة من الحيض من باب قتل وفي لغة من باب قرب اي نقيت والتطهر التنزه والكف عن الاثم وفيه ولد الزنا لا يطهر الى سبعة اباء ولعل المراد في عدم
المبالغة وذلك لما نقل ان العرب يستعمل التسبيع موضع التضعيف والزيادة كما يجيء تحقيقه في محله ان شاء الله تعالى ومما يؤيده ما قلناه قوله المؤمن يأكل في معاء واحد
والمنافق يأكل في سبعة امعاء ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لهما الا معاء واحد وانما اراد المبالغة لا غير وما ذكر في توجيه الحديث من انه اذا كان لا اب له
ولدينه والسنة او لا دينه فالاخير ايضا ليس بطاهر فلا وجه له مع ما فيه من التكلف وفي حديث الحمام طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك قيل فيه يعني طاب
عن العلل والعاهات ما طهر منك بالاغتسال وهو جسدك الهيولاني وطهر عن اقذار المعاصي وعن ادناس الغواشي الهيولانية ما طاب منك وهو جوهر ذاتك التي
بحسب الفطرة الاولى وهو قلبك الملكوتي اي نفسك الناطقة المجردة وطهران قرية باصفهان وقرية بالري والمطهرة بكسر الميم وفتحها وهو الافصح والجمع المطاهر
وهي اناء يتطهر به ويزال به الاقذار وفي حديث الاستنجاء يرى نساء المؤمنين يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي اي مزيل للنجاسة كما في قوله السواك
مطهرة للفم ومرضاة للرب اي مزيل لدنس الفم وقذره والحواشي جانب الفرج فقوله مطهرة للفم مصدر ميمي ومثله مرضاة للرب اي مطهر ومحصل رضاه
او مرضاة اي مظنة لرضا وسبب له والاولى علة للثانية او هما مستقلان **طير** قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قيل طائره ما عمل من خير
او شر فهو لازم عنقه يعني لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه وهذا لك في عنقي حتى اخرج لك منه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى له الطائر
بكذا من الخير والشر على طريقة الفال والطيرة فخاطبهم الله تعالى بما يستعملونه واعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم وفي حديث عبد الله بن
سلام قال سألت رسول الله عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير فقال ملك يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان يدخل على الميت ثم يقول له
اكتب ما عملت من حسنة وسيئة فيقول باي شيء اكتب اين قلمي ودواتي ومدادي فيقول ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول على اي شيء اكتب وليس معي صحيفة
قال صحيفتك كفنك فيكتب ما عمله من الدنيا خيرا فاذا بلغ سيئاته يستحيي منه فيقول له الملك يا خاطئ اما تستحيي من خالقك حين عملته في الدنيا وتستحيي الان فيرفع
الملك العمود ليضربه فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمره ان يطوي ويختم فيقول باي شيء اختم وليس معي خاتم فيقول اختمه بظفرك و
علقه في عنقك الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا قوله واطيرنا بك اي تطيرنا
تشاءمنا ومثله قوله يطيروا بموسى ومن معه اي تشاءموا بهم ويقولون لولا مكانهم لما اصابنا سيئة الا انما طائرهم عند الله اي الا انما الشؤم الذي يلحقهم
هو الذي وعدوا به من العقاب عند الله يفعله بهم في الاخرة لا ما ينالهم في الدنيا قوله وكان شره مستطيرا اي منتشرا فاشيا من قولهم استطار الفجر وغيره
اي انتشر قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الشيخ ابو علي جمع بين هذين اللفظين جميع الحيوانات ثم قال ومما يسأل عنه
لم قال يطير بجناحيه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بجناحيه فالجواب انما جاء للتوكيد ورفع اللبس لان القائل قد يقول طر في حاجتي اي اسرع بها وقيل انما قال
بجناحيه لان السمك يطير في الماء ولا اجنحة لها وانما اخرج السمك عن الطائر لانه من دواب البحر وقوله الا امم امثالكم يريد اشباهكم في ابداع الله اياها وخلقه
لها ودلالتها على ان لها صانعا وقيل انما مثلت الامم من غير الناس بالناس في الحاجة الى مدبر يدبرهم في اغذيتهم واكلهم ولباسهم ونومهم ويقظتهم وهديهم
الى مراشدهم الى ما لا يحصى وفي الحديث ثلاث لا يسلم منها احد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت
فلا تحقق وفيه لا عدوى ولا طيرة هي بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن مصدر تطير يتطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر كذا غيرهما واصله فيما يقال التطير
بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغير ذلك وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وقد مر في عدا تمام البحث في الحديث وفيه رفع عن امتي تسعة اشياء
وعد منها الطيرة ولعل المراد رفع المؤاخذة بها وفيه ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده قال الصدوق
في الخصال معنى الطيرة في هذا الموضع ان يتطير منهم ولا يتطيرون وذلك كما حكى الله تعالى عن قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله وكما
قال اخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم واما الحسد فانه في هذا الموضع ان يحسدوا لا انهم يحسدون وذلك كما حكى الله تعالى ام يحسدون الناس
على ما اتيهم الله من فضله واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم باهل الوسوسة لا غير كما حكى الله تعالى عن الوليد بن المغيرة انه فكر وقدر يعني انه قال للقران
ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انتهى وفي الخبر الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل انما جعلت الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون

ان الطيرة

ان التطير يجلب لهم نفعا او يدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله ولكن الله يذهبه بالتوكل وليست الكفر بالله ولو كانت كفرا لما ذهبت بالتوكل
ومعناه كما قيل انه اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم امره اليه لم يعمل بذلك الخاطر وقيل الطيرة على ما يجعلها ان هونها تهونت وان شددها تشددت
وان لم يجعلها شيئا لم تكن شيئا واصل الطيرة التشاؤم بالطير ثم اتسع فيها فوضعت موضع الشؤم فيكون الشؤم بمعنى الكراهة شرعا او طبعا كعدم القرار على الفرس
وضيق الدار ومنه قوله لا طيرة فان تك في شيء ففي الدار والفرس والمراة والطير جمع طائر مثل صاحب وصحب وجمع الطير طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وفي
المصنف قال ابو عبيدة وقطرب يقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقلما يقال للانثى طائرة
والطيران محركة حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه كالطير وفي صفته اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير معناه انهم كانوا لاجلالهم نبيهم لا يتحركون فكانت
صفتهم صفة من على راسه طائر يريد ان يصيده فهو يخاف ان تحرك طار وذهب وقال الجوهري اصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلقط الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير
راسه لئلا ينفر عنه الغراب وفي حديث رسول الله صلعم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة يريد به جعفر بن ابي طالب اخا علي وكان جعفر قد اصيب بموتة من ارض الشام
وهو امير سرية امره الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه ورجلاه فاري نبي الله فيما كوشف له ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة
مع الملائكة وتطاير الشيء تفرق وتطاير طال ومنه الخبر خذ ما تطاير من شعرك **باب ما اوله الظاء** **ظأر** في حديث ابراهيم ابن النبي صلعم ان له ظئرا في الجنة وفي
حديث الزكوة نعطي الجبران والظؤرة الظؤورة جمع ظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها يقع للذكر والانثى والاصل في الظئر العطف ومنه ناقة مظؤورة اذا عطفت
على غير ولدها فسميت المرضعة ظئرا لانها تعطف على الرضيع وجمع الظئر اظآر كحمل واحمال وقال الجوهري الظئر مهموز والجمع ظؤار على فعال بالضم وظؤور واظآر وظؤرة
ظفر قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر بضم الظاء والفاء وهي افصح اللغتين وبها قرا السبعة والثانية الاسكان للتخفيف وبها قرا الحسن البصري
والثالثة بكسر الظاء وزان حمل والرابعة بكسرتين للاتباع وقرئ بهما في الشواذ والخامسة اظفور والجمع اظافير كاسبوع واسابيع والمراد كل ما له اصبع كالسباع والطيور
وقيل كل ذي مخلب وحافر وسمي الحافر ظفرا مجازا اخبر سبحانه انه حرم عليهم كل ذي ظفر بجميع اجزائه واما البقر والغنم فحرم منهما الشحوم واستثنى من الشحوم ثلثة انواع
الاول ما على الظهر الثاني ما على الحوايا الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والالية لانها مركبة على العصعص وقيل او الحوايا انها عطفت على الشحوم واو بمعنى
الواو فتكون محرمة والظفر للانسان مذكر ويجمع على اظفار وربما جمع على اظفر مثل ركن واركن وفي الحديث اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك
الجناني كنى بذلك عن الموت وفيه كان ثوبا رسول الله صلعم اللذان احرم فيهما يمانيين عبري وظفار قال الشيخ والصحيح ظفار بالفتح مبني على الكسر كقطام بلد باليمن
باليمن لحمير ومن صنعا اليه ينسب الجزع الظفاري وفي الظفر بكسر الفاء حصن باليمن ومنه ايضا كفن النبي صلعم في بردين ظفريين من ثياب اليمن وثوب كرسف اي قطن و
ظفر بالشيء ظفرا من باب تعب جده وظفرت بالضالة وجدتها والفاعل ظافر وظفر بعدوه وظفره به تظفيرا ومنه الدعاء وتظفرنا به بكل خير واصل الظفر الفوز
والصلاح ومسجد بني ظفر وهو مسجد البغلة قريب من مسجد كوفان والظفرة بالتحريك جليدة تغشي العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها
ظهر قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه اي ما اعلنتم به وما اسررتم وقيل ما عملتم بجوارحكم وما نويتم منه بقلوبكم وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الاخدان
قوله تظاهرون عليهم اي تعاونون عليهم ويظاهروا عليكم يعينوا عليكم قوله وان تظاهرا عليه اي تعاونا عليه اي على النبي بالايذاء وبالسوء يريد ان المتظاهرتين
عايشة وسودة وقيل عايشة وحفصة وسحران تظاهرا اي تعاونا والظهير العوين ومنه قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اي عونا على ربه بظاهر
الشيطان على ربه بعبادة الاوثان ومثله قوله والملائكة بعد ذلك ظهير اي مظاهرين له كانهم يد واحدة على من يعاديه ويخالفه وانما لم يجمعه لان فعيلا
وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع كما قال تعالى انا رسول رب العالمين قوله يظاهرون من نسائهم يحرمونهن تحريم ظهر الامهات روي ان هذه
الاية نزلت في رجل ظاهر امراته فذكر الله قصته ثم تبع هذا كل ما كان محرما على الابن ان يراه كالبطن والفخذين واشباه ذلك قوله ظاهرين في الارض
اي عالين في ارض مصر على بني اسرائيل قوله لم يظهروا على عورات النساء اي لم يبلغوا ان يطيقوا اتيانهن قوله ان يظهروا عليكم اي يطلعوا ويعثروا قوله واتخذتموه وراءكم
ظهريا اي جعلتموه وراءكم كالمنسي المنبوذ وراء الظهر ومنه حديث علي اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات اي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب
الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قيل كانوا اذا احرموا لم يدخلوا البيوت من ابوابها ونقبوا في ظهر بيوتهم
نقبا منه يدخلون ويخرجون بعد وذلك من البر فرد الله عليهم ذلك قوله لتستووا على ظهوره اي ظهور ما تركبونه والظاهر من اسمائه تعالى وهو الظاهر باياته
الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل من الظهور الذي هو بمعنى العلو ويدل عليه قوله انت الظاهر فليس فوقك شيء ويحتمل ان يكون معنى الظهور والبطون
تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقيل هو العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب وظاهر القول في الاية الشريفة قد يطلق على
ما قيل على اربعة اشياء على الصريح وهو ما وضع في اللغة لما اريد به صريحا من العموم والخصوص والامر والنهي ونحو ذلك والفحوى فيدخل فيه دلالة الاقتضاء كالآية
النافية المقتضية لمنع الايذاء والدليل ومنه تعليق الحكم بصفة مشعرة بالعلية بحيث ينتفي الحكم بانتفائها وفي حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلثة كان المراد
بالثلثة الله الرحمن الرحيم قال فالظاهر هو الله اي فالظاهر ما ظهر من الثلثة الله لكونه علما للذات المقدسة المستجمعة لجميع صفات الكمال وما عداه منها اسم
لمفهوم كلي منحصر فيه تعالى وبينهما من التفاوت في الظهور ما لا يخفى وفي الحديث لكل اية من القران ظهر وبطن وفي اخر ما من القران اية الا ولها ظهر وبطن فالظهر

ما ظهر تاويله

ما ظهر تاويله وعرف معناه والبطن ما بطن تفسيره واشكل فحواه وقيل قصصها في الظاهر اخبار وفي الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير ويحتمل ان يراد من الظهر التلاوة ومن البطن الفهم
والرواية وقيل الظهر ما استوى المكلفون فيه من الايمان به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد والظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع
ظهور مثل فلس وفلوس وجاءت ظهران بالضم ويستعار للدابة والراحلة ومنه لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع ومنه الظهر يركب بنفقته يريد الابل القوي فالظهر يطلق على
الواحد والجمع ومنه ائذن لنا في نحر ظهرنا يريد ابلنا وظهر الكف خلاف بطنها ومنه السنة في الدعاء لدفع البلاء والقحط جعل ظهر الكف الى السماء حين يرفع وفي
الدعاء لطلب شيء جعل بطن الكف اليها وظهر الكوفة ما وراء النهر الى النجف ومنه الحديث خرج امير المؤمنين الى الظهر فوقف بوادي السلام وقيل وادي السلام ظهر
الكوفة وفي حديث اخر انه قال اذا انا مت فادفنوني في قبر اخوي هود وصالح وفي اخر انها بقعة من جنة عدن وفي الحديث افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى لا بعد
ان يراد بالغنى ما هو الاعم من غنى النفس والمال فان الشخص اذا رغب في ثواب الاخرة اغنى نفسه عن اغراض الدنيا وزهد فيما يعطيه وساوى من كان غنيا بماله فقوله
تصدق عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله افضل الصدقة جهد المقل وقد مر في غنا فائدة اقحام الظهر هنا وبين ما كان ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه
اضيف للايضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب والمراد نفس الغيب ومنه نفس القلب ونسيم الصبا وهي نفس الصبا وعن الاخفش والفراء ان العرب تضيف الشيء الى نفسه لاختلاف
اللفظين طلبا للتاكيد ومن هذا الباب حق اليقين والدار الاخرة وقريش الظواهر هم الذين نزلوا بظهر جبال مكة وقريش البطاح الذين نزلوا بطاح مكة وظهر
الشيء ظهورا برز بعد الخفاء ومنه ظهر لي راي اذا علمت ما لم تكن علمته وظهرت عليه اطلعت عليه وظهرت على الحائط علوته ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه وفي حديث
ظهر رسول الله صلعم على خيبر فخارجهم وظهر الحمل تبين وجوده وقراته عن ظهر قلبي اي من حفظي لا من النظر والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث لا باس بالصلوة في
الظواهر التي بين الجواد وفي حديث ابي الحسن موسى وقد سئل عن الظهور التي فيها ذكر الله تعالى قال اغسلها كانه يريد بالظهور الاوراق المثبتة التي يحمل خلف
الظهر وفيها اسم الله تعالى وفي الدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح وتفسيره فيما روي عن الصادق انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود
ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصيته ارخى الله على مثاله سترا لئلا تطلع عليه الملائكة
وفي الحديث والظهرية النصرانية وجلبتها اي ابرزها وبينها فان الوالي يشتد على النصارى والبرية بالكسر الجبة وقد تكرر ذكر الظهار كتابا وسنة وهو في اللغة
الركوب على الظهر وفي الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو مطلقة رجعية وهي في العدة بظهر محرمة ابدا بنسب او رضاع او مصاهرة كان يقول لها انت
علي كظهر امي قيل وانما خص الظهر لان الظهر من الدابة موضع الركوب والمراة مركوبة وقت الغشيان فركوب الام مستعار من ركوب الدابة ثم شبه ركوب الزوجة بركوب الام
الذي هو ممتنع فكانه قال ركوبك للنكاح حرام علي وظاهر من امراته ظهارا مثل قاتل قتالا وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية واوجب
عليهم الكفارة تغليظا في النهي والظهير العون ومنه في صفته تعالى ولا ظهير يعاضده ومنه لا مظاهرة اوثق من المشاورة وفي حديث وصف القران ظاهره انيق حسن
معجب بانواع البيان وباطنه عميق لا ينتهي الى جواهر اسراره الا اولوا الالباب واظهر الناس اوساطهم ومنه حديث الائمة تقلبت في الارض بين اظهركم اي في اوساطكم و
اقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم اي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ظهرانيهم قدامهم وظهرا وراءهم فهم مكنوفون
من جوانبهم اذا كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وهو نازل بين ظهرانيهم وظهرانيهم بفتح النون ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون قاله الجوهري والظهر بعد
الزوال ومنه صلوة الظهر قيل سمي به من ظهيرة الشمس وهي شدة حرها وقيل اضيف اليه لانه اظهر اوقات الصلوة للابصار وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلوة
الظهر وصليت ما صلي الظهر على حذف مضاف والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة وظهران بفتح المعجمة والسكون وبالراء والنون
بقعة بين مكة والمدينة وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اي مرتفع عنك لا ينالك منه شيء وظاهر بين درعين جمع ولبس احدهما فوق الاخرى وفي الحديث
ما ظاهر الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤنة الناس والظاهري نسبة لابراهيم بن محمد والاستظهار طلب الاحتياط بالشيء ومنه تستظهر الحائض بثلثة ايام ومنه امر
خراص النخل ان يستظهروا اي يحتاطوا لاربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل واستظهر اذا احتاط في الامر وبالغ في حفظه
واصلاحه واستظهر في طلب الشيء تحرى ويستظهر بحجج الله على خلقه اي يطلب الغلبة عليهم بما عرفه الله من الحجج **باب ما اوله العين** **عبر** قوله تعالى ان
كنتم للرؤيا تعبرون اي تفسرون الرؤيا يقال عبرت الرؤيا اعبرها وعبرتها اذا فسرتها وعبرت الرؤيا تعبيرا مثله وبعضهم انكر عبرت بالتشديد واثبت التخفيف وتوصل
الفعل باللام كما يقال ان كنت للمال جامعا وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما في الضمير قوله لعبرة لاولي الالباب اي اعتبارا وموعظة لذوي العقول
والعبرة بالكسر الاسم من الاعتبار وهو الاتعاظ وهو ما يفيده الفكر الى ما هو الحق من وجوب ترك الدنيا والعمل للاخرة واشتقاقها من العبور لان الانسان ينتقل
فيها من امر الى امر وهي كما ورد فيه من قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التي ينتقل ذهن الانسان باعتبارها الى تقديرها في نفسه حاله فيحصل له بذلك انزجار
ورجوع الى الله تعالى كقوله تعالى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر والعبر تستدل بالشيء على
قوله الا عابري سبيل قيل معناه المسافرين من قولهم رجل عابر سبيل اي مار الطريق وقيل الا مارين في المسجد غير مريدين الصلوة وفي الحديث من اطفا نور
عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله العبرة بالكسر اسم من الاعتبار اعني الاتعاظ ومنه الاعتبار يفيد الرشاد ومنه صحف موسى كانت
عبرا وفي حديث ابي ذر وقد قيل له فما كانت في صحف موسى قال كانت عبرا كلها وفيه ثم استعبر فبكى هو من العبرة بالفتح فالسكون وهي تحلب الدمع او تردد

الـ

البكاء في الصدر ومنه الدعاء اللهم ارحم عبرتي وامن روعتي والجمع عبرات ومنه حديث الحسين ع انا قتيل العبرة ومعناه ما ذكرت عند احد الا استعبر وبكى والعبران
الباكي والعين العبري الباكية وعبر الرجل بالكسر فهو عابر ومن كلامهم في الاعتبار سل الارض من شق انهارك واخرج ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا
ولا اعتبار بهذا الاعتداد به وفي الحديث وهذا لا ينافي الاعتبار كان المراد به دليل العقل والعبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط وعن ابي عبيدة العبير عند
العرب الزعفران وحده والعبري بكسر العين والعبراني والعبرانية لغة اليهود وثوب عبري منسوب الى عبر بلد او جانب واد والمعبر بكسر الميم ما يعبر عليه من سفينة او قنطرة
ومنه الحديث ومر بمعبر عبثر العبوثران والعبيثران نبت طيب الريح قال الجوهري عبقر قوله تعالى وعبقري حسان العبقري طنافس ثخان وثوب عبقري وزان جعفر عبثر
ارض بالبادية يعمل فيها الوشي ينسب اليها كل شيء جيد فوق الصنعة عتر في حديث الصادق ع مع ابائه عن الحسن بن علي قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول عبقر
رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون عتر
كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه وفي حديث اخر وقد سئل من عترة النبي فقال اصحاب العباء وعن ابن الاعرابي حكاه عنه ثعلب العترة
ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمد ص من علي وفاطمة عترة محمد ص قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول
الله قال اراد بذلك بلدته وبيضته وعترة محمد ص لا محالة ولد فاطمة ع كذا في معاني الاخبار وعن بعض الاعلام وذكر محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن
ابن الاعرابي انه قال العترة البلدة والبيضة وهم عليهم السلام بلدة الاسلام وبيضته واصوله والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب عندها جحرة يهتدي بها اللا
يضل عنها وهم الهداة للخلق والعترة اصل الشجرة المقطوعة وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا والعترة قطع المسك الكبار في النافجة
وهم من بين بني هاشم وبني ابي طالب كقطع المسك في النافجة والعترة العين الزرقاء العذبة وعلومهم لا شيء اعذب منها عند اهل الحكمة والعترة الذكور من الاولاد
وهم ذكور غير اناث والعترة الريح وهم جند الله وحزبه كما ان الريح جند الله والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش وهم اهل المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة
في المشرق والمغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك وهم قلائد العلم والحكمة وعترة الرجل اولياؤه وهم اولياء الله المتقون وعباده المخلصون والعترة الرهط
وهم رهط رسول الله ورهط الرجل قومه وقبيلته وفي حديث المنافقين من كفار العرب لم يزالوا عبدة اصنام ينصبون لها العتائر وينحرون لها القربان العتائر
جمع عتيرة ككريمة وكرائم وهي التي كانت تعترها الجاهلية وهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على راسها كان الرجل اذا نذر النذر وبلغ شاهه
كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكذا ويسمونها العتائر يقال عتر الرجل يعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة عثر قوله تعالى وكذلك اعثرنا
عليهم اي اطلعنا عليهم يقال عثرت على الشيء اي اطلعت عليه واعثرت غيري اي اطلعته عليه ومثله قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع من العثور وهو الاطلاع
وفي حديث الدواب اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار وروي عكسه ولعل الاول اصح يقال عثر الرجل في ثوبه والدابة ايضا من باب ضرب ونصر وعلم وكرم عثرا
وعثارا بالكسر اذا كبا والعثرة المرة من العثار في المشي والعثرة ايضا الزلة والخطيئة ومنه يا مقيل العثرات ويقال للرجل اذا تورط قد وقع في عاثور شر اي شدة والعثير
بكسر العين الغبار عثم عثام بالعين المهملة والثاء المثلثة والراء المهملة اخو عبد الله على ما صح النسخ وصي سالم الذي هو وصي نوح ع عجر في حديث الحجاج
قد دخل مكة معتجرا الاعتجار لف العمامة على الراس ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئا منها تحت ذقنه والمعجر وزان مقود ثوب اصغر من الرداء تلبسه المراة على راسها
يقال اعتجرت المراة اذا لبست المعجر وعن المطرزي المعجر ثوب كالعصابة تلفه المراة على استدارة راسها وكتب معجرة صحاحا عذر قوله تعالى عذرا او نذرا اي حجة
وتخويفا او اعذارا وانذارا اي تخويفا ووعيدا قوله وقالوا معذرة اي اعذرنا معذرة والاعتذار اظهار ما يقتضي العذر قوله وجاء المعذرون اي المقصرون
اي الذين يزعمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم قال الجوهري المعذرون من الاعراب يقرئ بالتخفيف والتشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير محق واما المحق فهو في المعنى
المعتذر لان له عذرا ولكن التاء قلبت ذالا وادغمت فيها وجعلت حركتها على العين واما المعذر على جهة المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس
يقرا وجاء المعذرون مخففة من اعذر ويقول والله لهكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين كان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر
اعتلالا من غير حقيقة له في العذر وهذا لا عذر له والمعذر الذي له عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشدد وفي الحديث يجوز شهادة المراة في العذرة عذرة الجارية
بكارتها والجمع عذر كغرفة وغرف وامراة عذراء مثل حمراء البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية ودم العذرة دم البكارة وجمعها عذارى بفتح
الراء وكسرها والعذراوات كما في الصحاري ومنه الحديث دفنه في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل ومنه حديث بنت زجر حين دخلت
المدينة فاشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها والعذرة وزان كلمة الخرء ولم يسمع التخفيف وقد تكرر ذكرها في الحديث وسمي فناء الدار عذرة
لمكان القاء العذرة هناك وفي حديث تكفين الميت تشد الخرقة على القميص بحيال العذرة والفرج حتى لا يظهر منه شيء وعذارا اللحية جانباها يتصل
اعلاها بالصدغ واسفله بالعارض مستعار من عذار الدابة وهو ما على خد الدابة من اللجام والجمع عذر ككتاب وكتب ومنه الفقر للمؤمن ازين من عذار على خد الفرس اي
يمسكه عن الفساد كما يمسك اللجام عن الفرس العثار ومنه من ينتف عذاره قاده الى كل كريهة ويقال للرجل اذا عظم على الامر هو شديد العذار كما يقال للمنهمك في الغي
هو خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليها وفي وصف الشيطان فيجاهد الله فقتل عذره والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من الفتن
في المعصية بالحيلة والعذر صرف عنان عذره حيث حصل مراده وتلقاه بكلمة كفره والعذار بالكسر الختان ومنه الخبر لا وليمة الا في عذار وجاء في

والاعذار

والاعذار الختان يقال عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار يقال اعذر اعذارا اذا صنع ذلك الطعام وعذر في الامر تعذيرا اذا
قصر ولم يجتهد وفي الحديث لم يزل الله اعذر الله فيه الى ابن ادم ستون سنة وقيل هي سن السلب اي ازال عذره فاذا لم يتب في هذا العمر لم يكن له عذر فان الشاب يقول
اتوب اذا شخت والشيخ ماذا يقول ومثله الخبر اعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة قال في النهاية لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر
وفي حديث علي ع اخش الله خشية ليست بتعذير وقيل في معناه اذا فعل العبد فعلا من باب الخوف فخشية خشية تعذير وخشية كراهة فان رضي به فخشية رضى
وخشية محبة وعذرته رفعت عنه اللوم والاسم العذر وتضم الذال للاتباع وتسكن في الجمع والاعذار من الذنب وتعذر بمعنى اعتذر وعذرته غير معتذر اي
ان تعذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق واعذر في الامر اي بالغ واعذر الرجل صار ذا عذر وفي المثل اعذر من انذر يقال ذلك لمن يحذر امرا يخاف واعتذر بمعنى اعذر
اي صار ذا عذر واعذرته فيما صنع والاسم المعذرة والعذرى وتعذر عليه الامر تعسر وفي حديث ابي الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول الله وهو يخبرني عن رايه
اي من يقوم بعذري او من ينصرني وفي الخبر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر اي ليبالغ
في الاكل كحديث كان ص اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكلا وقيل ليعذر من التعذير التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين ولير انه بالغ وقيل فليذكر عذره اذا رفع
يده قبل المائدة دفعا للخجالة الجليس وفي الحديث كلنا مع ابي عبد الله ع فجعلنا نعذر وقد اخر فجعلوا يعذرون المعنى ما تقدم وفي حديث بني اسرائيل كانوا اذا عمل
قوم بالمعاصي نهوهم تعذيرا اي نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وفي حديث علي ع وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد هو بالنصب اي هات من يعذرك فيه
وفي الخبر ولده معذورا اي مختونا مقطوع السرة عرر قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة هي بفتح ميم ومهملة واخرى شديدة الامر القبيح المكروه والاذى مفعلة من
عره يعره اذا دهاه بما يكرهه ويشق عليه بغير علم والمعرة الاثم ايضا وقيل فتصيبكم منهم معرة تلزمكم الديات قال اطعموا القانع والمعتر قيل المعتر هو الذي يتعرض لك
اي يلم بك ولا يسال وعرار اسم رجل وعرار نبت طيب الريح قال الشاعر تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار عزر قوله تعالى حكاية عن طائفة من اليهود
عزير ابن الله المراد به عزير بن شرحيا نبي من انبياء الله ونسبته الى الله على ما قيل لانه اقام التورية بعد ان احرقت وعزير اسم اعجمي ومن نونه جعله عربيا وفي صرف عزير
اسم ينصرف لخفته وان كان اعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر يؤيده قراءة السبعة بالصرف قوله وتعزروه اي تعظموه وفي غير هذا الموضع ممنوعه من عزرته منعته
وتعزروه تنصروه مرة بعد اخرى وفي بعض التفاسير تنصروه بالسيف والتعزير ضرب دون الحد وهو اشد الضرب في الحديث ورب معزور في الناس مصنوع له قال
بعض شارحي الحديث المعزور بالعين المهملة والزاء الممنوع من الرزق ومصنوع له اي صنع له الجنة والرضوان او قد حصل له رزقه بلا تعب وان منعه الناس من رزقه
عسر قوله تعالى ان مع العسر يسرا العسر ضد اليسر وروي انه لما نزلت خرج النبي ص وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال الفراء وذلك ان العرب اذا ذكرت نكرة
ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعادتها معرفة فهي هي تقول كسبت درهما فانفقت الدرهم
فالثاني عين الاول ونحو هذا ما قاله الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ولبعضهم في هذا المعنى فلا تياس اذا اعسرت
يوما فقد ايسرت في دهر طويل ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل وان العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل قوله في ساعة العسرة اي في وقتها
الى غزوة تبوك قيل فيها كان يعتقب العشرة بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود وبلغت الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصها الجماعة
ليشربوا عليها الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي ص لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم حنين
الفا وخمسمائة ويوم الفتح عشرة الاف ويوم خيبر اثني عشر الفا ويوم تبوك ثلثين الفا وهي اخر غزواته وقيل سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في حر القيظ
وابان ايناع الثمرة قوله واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اي بخل بما اتاه الله واستغنى وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحد
عشرا الى مائة الف فما زاد فسنيسره للعسرى ومعناه لا يريد شيئا من الشر الا تيسر له كذا روي عن ابي جعفر ع قال الراوي ثم قال وما يغني عنه ماله اذا تردى في نار جهنم
قوله يوم عسير اي شديد وقولهم عسر الامر عسرا من باب قرب قرب وعسارة بالفتح فهو عسير اي صعب شديد وعسر الامر عسرا من باب تعب وتعسر واستعسر كذلك
وعسرت الغريم اعسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت منه الدين واعسرته بالالف كذلك وعسرت المراة اذا عسر ولادتها واعسر الرجل اذا اضاق والمعاسرة
ضد المياسرة والمعاسرة ضد التياسر والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وعند سيبويه صفتان ولا يجيء المصدر عنده وزان مفعول ويتاول قولهم دعه الى ميسوره والى
معسوره ويقول كانك قلت دعه الى امر يوسر فيه والى امر يعسر فيه عسكر في الحديث ابن شهد بغداد وعساكرهم العساكر جمع عسكر كجعفر الجيوش والمعنى
ابن تشهد جيوشهم وجنودهم والعسكر قرية على الهادي ع والحسن العسكري ع مولد المهدي ع العسكريين لذلك وصاحب العسكر علي الهادي ع وله قصة مع المتوكل منها يعلم
وجه تسميته بذلك ذكرناها في المراثي والمعسكر بفتح الميم موضع العسكر عشر قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف اي صاحبوهن قوله ولبئس العشير اي لبئس الصاحب
كقوله بئس القرين قوله واذا العشار عطلت اراد بالعشار بكسر المهملة الحوامل من الابل واحدها عشراء بالضم وفتح الشين والمد وهي التي عليها في الحمل عشرة
اشهر ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل وعطلت تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها بنفوسهم وسيأتي ان ذلك واشباهه كناية
عن الشدائد قوله وانذر عشيرتك الاقربين امر بانذار الاقرب فالاقرب فعشيرة الرجل الرجال الذين هم من قبيلته ممن يطلق عليهم في العرف انهم عشيرة
الرجل بنوا ابيه الادنون والجمع عشائر قوله وليال عشر هي عشر الاضحى او العشر الاواخر من شهر رمضان قوله يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا اي عشر ليال

قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اي من اجاعة الجن قد استكثرتم ممن اضللتموه من الانس اي من اغواء الانس واضلالهم نقلا عن ابن عباس وقال اولياؤهم من الانس اي
متبعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال المفسر فاستمتاع الجن بالانس ان اتخذهم الانس رؤسا وقادة فاتبعوا اهواءهم واستمتاع الانس بالجن هو ان الرجل
كان اذا سافر وخاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكان يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم كما قال تع وانه
كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وفي الحديث من ناضل على ذي حوجمة وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار بالعين المهملة
المفتوحة والشين المشددة ماخوذ من العشر وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم يقال عشرت القوم عشرا بالضم اخذت منهم عشر اموالهم ومنه العاشر في
الخبر فيما سقت الانهار العشر بضم عين جمع عشر وقيل بفتحها والصواب الاول والعشر جزء من اجزاء العشرة والجمع اعشار مثل قفل واقفال وهو العشير ايضا
والمعشار قال في المص ولا يقال في شيء من الكسور الا في مرباع ومعشار جمع العشير اعشراء مثل نصيب وانصباء وقيل المعشار عشر العشير والعشير عشر العشر
والعشيرة القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشير الزوج والعشير المراة ايضا لانه يعاشر الزوجة وتعاشره والعشير المعاشر والخليط و
المعاشر جماعات الناس والواحد معشر كمقعد وقوله انا معاشر الانبياء وقوله يا معشر الشيعة ويا معشر الصبيان من هذا الباب في نصب معاشر على الاختصاص
وعن ثعلب الرهط والمعشر والعشير والقوم والنفر معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء والعشرة عدد المذكر يقال عشرة رجال وعشرة ايام و
بغير هاء عدد المؤنث يقال عشر نسوة وعشر ليال وفي الكتاب الكريم وليال عشر قال في المص والعامة تذكر العشر على انه جمع الايام فتقول العشر الاول والعشر الاخر وهو
خطأ فانه تغيير المسموع فلا يخالف ما ضبطه الائمة الثقات ونطق به الكتاب العزيز والسنة الصحيحة والعشرة المبشرة عندهم تيمان وعديان وزهريان وهاشمي و
اسدي واموي وفهري وجمعت هذا البيت زبير وطلح وابن عوف عامر وسعدان والصهران والختنان والشهر ثلث عشرات فالعشر الاول جمع اولى والعشر
الاوسط جمع وسطى والعشر الاخر جمع اخرى قال في المص وهذا في غير التاريخ واما في التاريخ فقد قال العرب سرنا عشرا والمراد عشر ليال بايامها فغلبوا المؤنث
هنا على المذكر ومنه قوله تع يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال ويقال احد عشر وثلثة عشر بفتح العين وسكونها لغة قال والعشرون اسم موضوع لعدد
معين يستعمل في المذكر والمؤنث بلفظ واحد ويعرب بالواو والياء ويجوز اضافتها فتسقط النون تشبيها بنون الجمع واجاز بعضهم اضافة العدد الى غير التمييز
انتهى والعشرة بالكسر والسكون اسم من المعاشرة والتعاشر وهي المخالطة ومنه كتاب العشرة ويوم عاشوراء بالمد والقصر وهو عاشر المحرم وهو اسم اسلامي و
عشوراء بالمد مع حذف الالف التي بعد العين وفي حديث مناجاة موسى وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم فقال الله تع فضلتهم لعشر خصال
قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تع الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم والعاشوراء
قال موسى يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان
بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له
في دار الدنيا الدرهم بسبعين وكان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من رجل او امراة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا
وكتب له اجر مائة شهيد وفي الحديث لا تقبل شهادة الاربعة عشر ومثله لا يجوز اللعب بالاربعة عشر لعل المراد بالاربعة عشر الصفان من النقر يوضع فيهما شيء يلعب
فيه في كل صف سبع نقر محفورة فتلك اربعة عشر والله اعلم **عصر** قوله تع اعصار فيه نار فاحترقت قيل هو ريح عاصف ترفع ترابا الى السماء كانه عمود من نار
تسميه العرب بالزوبعة قوله اني اراني اعصر خمرا اي اعصر عنبا استخرج منه الخمر لان العنب اذا عصر فانما يستخرج به الخمر ويقال الخمر العنب بعينه حكى الاصمعي عن معتمر بن
سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك فقال خمر قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي السحائب التي حان لها ان تمطر وعن ابن عباس هي الرياح
فيكون من بمعنى الباء اي انزلنا بالمعصرات قوله والعصر ان الانسان لفي خسر قال الشيخ ابو علي اصل العصر عصر الثوب ونحوه وهو فتله لاخراج مائه ومنه العصر الدهر
فانه الوقت الذي يمكن فيه فتل الامور كما يفتل الثوب والعصر العشي والعصران الغداة والعشي او الليل والنهار واراد بالانسان الجمع دون المفرد بدلالة الاستثناء
اقسم الله تع بالدهر لان فيه عبرة لاولي الابصار من جهة مرور الليل والنهار على تقدير الادوار وقيل هو وقت العشي وقيل اقسم بصلوة العصر وهي الصلوة الوسطى وقيل
هو الليل والنهار ويقال لهما العصران وان الانسان لفي خسر اي لفي نقصان لانه ينقص عمره كل يوم وهو راس ماله فاذا ذهب راس ماله ولم يكتسب به الطاعة يكون على نقصان
طول دهره وخسران اذ لا خسران اعظم من استحقاق العقاب الدائم وقيل لفي خسر اي لفي هلكة عن الاخفش قوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قيل يعصرون العنب
والزيتون وقيل يحلبون الضرع وفي الحديث حافظ على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماهما العصرين لانهما يقعان في طرفي العصرين وهما الليل والنهار
قيل والاشبه انه من باب التغليب والعصر الدهر وفيه لغات تعادله عصر مثل عسر وعسر جمع العصر عصور والعصير من العنب يقال عصرت العنب عصرا من باب ضرب استخرجت ماءه
واسم الماء العصير فعيل بمعنى مفعول وهو قبل غليانه طاهر حلال وبعد غليانه واشتداده وقذف بصبرية اعلاه اسفله نجس حرام نقل عليه الاجماع من الامامية اما
بعد غليانه وقبل اشتداده فحرام ايضا واما النجاسة فيختلف فيها والعصارة بالضم ما سيل عن العصير وما بقي من الثفل ايضا بعد العصر عصارة اهل النار وما
يسيل عنهم من الدم والقيح والمعصر بكسر الميم ما يعصر فيه العنب والجارية المعصر هي التي اول ما ادركت وحاضت او اشرفت على الحيض ولم تحض تقول عنس
كانها دخلت عصر شبابها او بلغته ومنه الحديث تنجح جارية معصر الحديث والعنصر الاصل والنسب والجمع العناصر ووزنه فنعل بضم

الفاء والعين

الفاء والعين وقد تفتح للتخفيف ومنه حديث وصف الائمة انتم عناصر الابرار ومنه لا يخالطه يعني النبي ص في عنصره سفاح يعني زنا وفي الحديث خشن عنصره غلظ كبده
عصفر العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به وقد عصفرت الثوب فتعصفر فهو معصفر ومنه الثياب المعصفرات والعصفور بالضم طائر دون الحمامة اكل او لم يوكل
والانثى عصفورة والجمع العصافير **عطر** في الحديث التعطر من سنن المرسلين اي التطيب بالطيب من سننهم والعطر الطيب يقال عطرت المراة بالكسر تعطر عطرا فهي عطرة و
متعطرة اي متطيبة **عفر** قوله تع عفريت من الجن العفريت النافذ القوي مع خبث ودهاء والعفر وجه الارض وعفرت الاناء في التراب اي مرغته ودلكته بالعفر
وعفرته بالتشديد مبالغة والتعفير دلك الاناء بالتراب قبل الغسل بالماء والتعفير ان يمسح المصلي جبينه في حال السجود على العفر وهو التراب وعفره يعفره تعفيرا
اي مرغه وعفير اسم حمار كان لرسول الله ص مصغر تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهي الغبرة ولون التراب كما قالوا في تصغير اسود سويد وتصغيره غير مرخم اعيفر كاسيود
توفي ساعة قبض رسول الله ص قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره روي عن امير المؤمنين ع ان ذلك الحمار كلم رسول الله ص فقال
بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين و
خاتمهم وفي المغرب اليعفور ولد الظبي او الولد البقر الوحشية وبه لقب حمار النبي ص واليعافير تيوس الظباء وفي الحديث ما يقول صاحب البرد المعافري يعني امير
المؤمنين ع المعافري برد باليمن منسوب الى معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والاعفر الرمل الاحمر وكثيب اعفر ولونه الحمرة والبياض والاعفر الابيض وليس بالشديد
البياض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة وفي حديث الزكوة تترك معافارة وام جرور للحارس والطير معافارة وام جرور ضربان رديان من اردى التمر
عقر قوله تع وامراتي عاقرا اي لم تحبل ولم تلد من قولهم عقرت المراة عقرا من باب ضرب وفي لغة من باب تعب وقرب انقطع حملها فهي عاقر ومنه رجل عاقر لم يولد له
والجمع عقر مثل راكع وركع نقل اهل التاريخ انه كان امراة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك رؤساء بني اسرائيل وبنو ملوكهم
وهم من ولد سليمن بن داود ع وفي الحديث ذكر العقر بالضم وهو دية فرج المراة اذا غصبت على نفسها ثم كثر ذلك حتى استعمل في المهر ومنه ليس على زان عقر اي مهر والعقر
ما تعطاه المراة على وطي الشبهة وعقر الدار اصلها وتضم العين وتفتح في الحجاز وعن ابن فارس العقر اصل كل شيء وفي الخبر ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا وفي الحديث ذكر
العقار كسلام وهو كل ملك ثابت له اصل كالدار والارض والنخل والضياع ومنه قولهم ماله دار ولا عقار وجمع العقار عقارات وفي حديث ال ص في الهدية عاقر
عينا كذا في كثير من النسخ ولم نعثر لاحد اللغويين بما يوضحه قال بعض المعاصرين الظان الصواب انه عاقر من العقر وهو الجرح بمعنى انه تعقر العين وتمنعها ان تبصر شيئا او هو
وهو كناية عن التغافل عما لا ينبغي التغافل عنه انتهى وفي بعض النسخ غافر عينا بالغين المعجمة بدل العين والفاء بدل القاف والباء الموحدة بدل النون من الغفر
وهو الستر ومعناه ان الهدية تستر عيب المهدى اليه ولعله الصواب والعقار بالضم من اسماء الخمر لانها تعقر العقل والكلب العقور وكل سبع يعقر كالاسد والفهد والنمر
والذئب ومنه الكلب العقور والجمع عقر كرسول ورسل وعقره اي جرحه فهو عقير وفي الدعاء على الانسان عقرا وحلقا اي عقر الله جسده واصابه بوجع في حلقه وعقرت
البعير بالسيف فانعقر اذا ضربت به قوائمه والعقر بفتح القاف وضمها اصل القصب واول ما ينبت منه وهو غصن **عكر** في الحديث انا نطرح فيه العكر وهو ثفل
دردي الزيت ودردي النبيذ ونحوه مما خثر ورسب يقال عكر الشيء عكرا من باب تعب اذا رسب خاثره وعكرته تعكيرا جعلت فيه العكر ومنه النبيذ الذي يجعل فيه العكر
فيغلي حتى يسكر حرام وفي الحديث رجل فجر بامراة عكر عليها اي غلبها على نفسها واعتكر الظلام اختلط وتكاثر وفي دعاء الاستسقاء واعتكرت علينا حدابير السنين
اي تكررت وقام بعضها على بعض وعكرت عليه حملت عليه **عمر** قوله تع اولم نعمركم قيل انه ستون سنة وقيل اربعون سنة وقيل ثماني عشرة سنة وهو ما احتج الله به
عليكم قوله ارذل العمر قيل هو الهرم وزمان الخرافة وانتكاس الاحوال والعمر الذي لا يعيش الانسان اليه عادة في زماننا هذا قال الشهيد الثاني مائة وعشرون سنة فيحكم
بتوريث الغائب غيبة منقطعة هذه المدة ثم قال ولا يبعد الان الاكتفاء بالمائة لندور التعمير اليها في هذه البلاد قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي وحياتك
يا محمد ومدة بقائك والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا تستعمل في القسم الا بالفتح قال بعض المحققين قول الشخص لعمري مبتداء محذوف الخبر وجوبا والتقدير
قسمي او يميني وهو دائر بين فصحاء العرب قال تع لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون لا يقال ان الحلف بغير الله تع منهي عنه لانا نقول ليس المراد القسم الحقيقي بجعل غيره تع
مثله في التعظيم بل المراد صورته لترويج المقصود والكلام على حذف مضاف اي فبقاء عمري وعمرك وهو اسم لمدة الحيوة قوله تع والبيت المعمور قيل هو في السماء حيال
الكعبة ضبح من الغرق فرفعه الله الى السماء وبقي اسه يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه والمعمور الماهول وعمرانه كثرة غاشيته من الملئكة ومن علي بن
ابرهيم ره البيت المعمور وضعه الله لاهل السماء توبة وذلك حين ردوا على الله بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية لما روي انهم لما قالوا ذلك
باعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب اليهم فنزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش
فانه لي رضى فطافوا وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل
الارض قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين قال الشيخ ابو علي ال عمران موسى وهرون فهما ابنا عمران بن يصهر وعيسى بن مريم
بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة قوله واستعمركم فيها اي جعلكم عمارها اي سكانها وقيل جعلها لكم مدة عمركم وفوض اليكم عمارتها قوله
ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون قيل هو رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المراة وصارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال
من الغذاء ودارت عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيولد الانسان بالطبائع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد فقال

ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون قال لو كان هذا كما تقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمين والفلك يدور فكيف صار يرجع الى نقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص وينتكس في الخلق ولكن ذلك من تقدير العزيز العليم قوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية فسرت العمارة بمعنيين الاول رمها وكنسها والاسراج فيها وفرشها والثاني شغلها بالعبادة وتجنبه اعمال الدنيا واللهو واللغط وعمل الصنائع واكثار زيارتها قال سنكتب ما قدموا وآثارهم قيل هو السعي الى المساجد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ان بيوتي في الارض المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وفي الحديث نهى عن قتل عوامر البيوت العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول اعمارها واعتمر الرجل زار البيت والمعتمر الزائر ومن هنا سميت العمرة عمرة لانها زيارة البيت فهو معتمر اي زار وقصد وفي الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في محلها وجمع العمرة عمر وعمرات مثل غرف وغرفات واعمرته الدار جعلت له سكناها عمره ومنه العمرى وهي من اعمرته الشيء اي جعلته له مدة عمره او مدة عمري فاذا مات من علقت عليه المدة رجع ذلك الشيء الى المالك او الوارث وقد مر حكم الرقبى في بابه وعمر الرجل بالكسر من باب تعب يعمر عمرا وعمرا على غير قياس اي عاش زمانا طويلا وعن بعض الاعلام اربعة من الانبياء معمرون وتم قيد الحيوة الخضر والياس في الارض وعيسى وادريس في السماء وعمرو بفتح العين والواو اسم رجل وانما كتب بالواو للفرق بينه وبين عمر بضم العين وتسقط الواو في النصب لان الالف تخلفها وعمرو بن عبد الله السبيعي روى محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي صلى اربعين سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام وولد في الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين عليه السلام وله تسعون سنة وهو من همدان وعمر بن عبد العزيز مذكور في الحديث روي عن عبد الله بن عطا التميمي قال كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين عليه السلام فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قلت انا لله هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة نقل انه لما قتل يوم صفين احتمله امير المؤمنين عليه السلام الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول وما ظبية تسبي الظباء بطرفها اذا انبعثت خلنا باجفانها سحرا باحسن ممن خضب السيف وجهه دما في سبيل الله حجرا فقضى صبرا وعمارة بالضم اسم رجل وابو عامر الراهب ابو حنظلة غسيل الملائكة ومن قصته انه ترهب في الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة الى الطائف ثم الى الشام ولحق بالروم وتنصر فسماه النبي صلى الله عليه وآله بالفاسق ثم انه انفذ الى المنافقين ان استعدوا وابنوا مسجدا فاني اذهب الى قيصر وآتي من عنده بجنود واخرج محمدا من المدينة فكان اولئك المنافقون يتوقعون قدومه فمات قبل ان يبلغ ملك الروم بارض يقال لها قنسرين واما ابنه حنظلة فكان من خواص النبي صلى الله عليه وآله قتل معه يوم احد وكان جنبا فغسلته الملائكة فسمي بذلك وابو عمرو العمري بفتح العين ثقة جليل مكنى بابي عمرو السمان من اصحاب الجواد وكان من وكلاء العسكري وهو الراوي دعاء السمات المشهور وابن ابي عمير من رواة الحديث نقل ان الرشيد ضربه نحوا من مائة خشبة على التشيع واغرم مائة الف وواحد وعشرين الف درهم والعمارة بالكسر بعض الحي وعمرت الخراب عمارة فهو عامر اي معمور مثل دافق اي مدفوق والعمران بالضم اسم للبنيان

عنبر في الحديث ذكر العنبر وهو ضرب من الطيب معروف وفي حيوة الحيوان ان العنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها التراس والعنبر المشموم قيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دواب البحر لدسومته فيقذفه رجيعا فيطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل قال وهو يقوي القلب نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ

عور قوله ثلث عورات لكم اي ثلاثة اوقات لكم من اوقات العورة وقرئ ثلاث عورات بالنصب على البدل وبالرفع على معنى هذه ثلاث عورات مخصوصة بالاستيذان وسمي كل وقت من هذه الاوقات عورة لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها من قولهم اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للطعن والضرب وقرأ بعضهم ثلث عورات بالتحريك وفي الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم فكذا اي من تجسس ما ستره الله من الافعال والاقوال على اخيه فكذا والعورة القبل والدبر سميت السوءة عورة لقبح النظر اليها وكل شيء يستره الانسان انفة او حياء فهو عورة والجمع عورات بالسكون للتخفيف والقياس الفتح لانها اسم وهي لغة هذيل والعورة النساء ومنه الحديث المرأة عي وعورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحيي منها كما يستحيي من العورة اذا ظهرت وفيه اللهم استر عورتي وآمن روعتي اراد بالعورة كلما يستحيي ويسوء صاحبه ان يرى في ذلك منه والروعة هي الفزعة وفيه عورة المؤمن على المؤمن حرام ومعناه على ما ذكره الصادق عليه السلام ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظه ليعيره به يوما وفي خبر اخر هي اذاعة سره وطريق معورة اي ذات عورة يخاف منها الضلال والانقطاع وعورت العين عورا من باب تعب نقصت او غارت فالرجل اعور والانثى عوراء وانما صحت الواو فيها لصحتها في اصله وهي اعورت بسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الالف والتشديد فبقي عور والعوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة واعتوروه تداولوه ومنه العارية بالتشديد وقد تخفف في الشعر والاصل فعلية بفتح العين قال الازهري نسبة الى العارة وهي اسم من الاعارة يقال اعرته الشيء اعارة وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة واجبته اجابة قال الليث سميت عارية لانها عار على صاحبها ومثله قال الجوهري وقال بعضهم ماخوذة من عار الفرس اذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها قال في المصباح وهو غلط لان العارية من الواو وعار الفرس من الياء ثم قال والصحيح ما ذكره الازهري ومنه الحديث ان الله اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق اوليائه ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولتهم ومنه الدعاء اللهم لا تجعلني من المعارين وهم الذين اعارهم الله الايمان اذا شاء سلبه منهم وكان ابو الخطاب اعني ابا زينب

ممن اعير

من اعير الايمان على ما وردت به الرواية واستعرت منه الشيء فاعارنيه والعار بالفتح العيب ومنه الحديث لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار والعوار بالضم والتشديد القذى في العين

عهر في الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الفاجر الزاني من العهر بالسكون والتحريك اي الزنا والفجور يقال عهر عهرا من باب تعب فجر فهو عاهر وعهر عهورا من باب قعد وقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر اي انما يثبت الولد لصاحب الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة ولا يثبت له نسب وهو كما يقال له التراب اي الخيبة لان بعض العرب كان يثبت النسب بالزنا فابطله الشرع

عير قوله تعالى واسئل العير التي اقبلنا فيها العير بالكسر القافلة وهو في الاصل الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تتردد فقيل لاصحابها كقولهم يا خيل الله اركبي والجمع عيرات وقيل قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير ومنه الحديث انهم كانوا يترصدون عيرات قريش وفيه مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنمين العايرة اكثر ما تستعمل في الناقة وهي التي تخرج من الابل الى ابل اخرى ليضربها الفحل وجمل عاير يترك الشول الى اخرى ثم اتسع في المواشي شبه تردده بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يبتغيه من شهواته بتردد الشاة العايرة المترددة بين الثلتين فلا تستقر على حال وبذلك وصفهم الله تعالى بقوله مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وعاير وعير جبلان بالمدينة وقد ورد تحريم ما بينهما ثم جزؤه على اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وتصديق ذلك ما وردت به الرواية البريد ما بين ظل عير الى فيء وعير ذكر العقبي لو وقع في الجانب الشرقي كان ظل عير واقع في الجانب الغربي من المدينة والعير الحمار الوحشي والاهلي والانثى عيرة والجمع اعيار مثل ثوب واثواب ومنه حديث المسح لان امسح على ظهر عير في الفلاة احب الي من ان امسح على ظهر خفي وعيرت الدنانير تعييرا امتحنتها بالمعرفة او وزانها ومنه الحديث قرن الله المكاييل والموازين تعييرا للبخسة اي امتحانا لها وعيرته به قبحته عليه ونسبته اليه

باب ما اوله الغين

غبر قوله تعالى الا عجوزا في الغابرين اي في الباقين قد غبرت اي بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم لوط والغابر الباقي يقال غبر غبورا من باب قعد بقي وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد ومنه حديث الميت واخلف على اهله في الغابرين اي في الباقين وفي خبر اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين بدل من عقبه اي اولاده ويجعل حالا منه اي اوقع الخلافة في عقبه كائنين في جملة الباقين من الناس ومنه حديث الهدي فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا وستين ونحر علي ما غبر اي ما بقي من البدن ومنه انه اعتكف العشر الغوابر اي البواقي جمع غابر يعني الاواخر قوله وجوه يومئذ عليها غبرة الغبرة بالتحريك الغبار بضم الغين وهو العجاج والغبرة بالضم فالسكون لون الاغبر شبيه بالغبار والمغبر شيء فيه غبار وفي حديث فاطمة عليها السلام كنست البيت حتى اغبرت ثيابها اي صار فيها غبار واغبرت السماء اذا جد وقعها والغبراء بالمد الارض سميت بذلك لانها مغبرة وفي الخبر اياكم والغبيراء فانها خمر العالم ومثله في خبر مقاتل انهاهم عن الغبيراء السكركة الغبيراء نوع من الشراب يتخذه الحبش من الذرة يسكر وانما اضيف الى السكر لئلا يذهب الوهم الى الغبيراء التمر قاله في المغرب والغبيراء تمر تشبه العناب وفي الدروس الغبيراء تدبغ المعدة

غدر قوله تعالى فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي لم نبق منهم احدا ومنه سمي الغدير لانه ماء تغادره السيول اي تخلفه فعيل بمعنى مفعول او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من نعمك وهي اجل من ان تغادر اي تنقطع وغدير خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منه ويوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي وهو من اكابر علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضي وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم افقال ذلك هزوا او جدا او امتحانا فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان عليا في الخلافة واين هو ومن ابن النبي صلى الله عليه وآله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على الخرافة عما كان عليه والله اعلم وسيظهر الامر يوم تبلى السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض العهد وقد غدرته فهو غادر وبابه ضرب والغديرة الذؤابة بالضم اعني الضفيرة واحدة الغدائر اعني الذوائب وغندر اسم رجل

غرر قوله ما غرك بربك الكريم اي اي شيء غرك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل حتى ضيعت ما وجب عليك قال الشيخ ابو علي واختلف في معنى الكريم فقيل هو المنعم الذي كل افعاله احسان وانعام لا يجر به نفعا ولا يدفع به ضرا وقيل هو الذي يعطي ما عليه وما ليس عليه ولا يطلب ما له وقيل هو الذي يقبل اليسير ويعطي الكثير وذكر سبحانه انه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى بدلها بالحسنات الى ان قال وانما قال الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه كان لقنه الاجابة حتى يقول غرني كرم الكريم قوله فلا يغرنكم بالله الغرور الغرور بالفتح الشيطان وكل من غر فهو غرور وسمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه قال ابن السكيت والغرور ايضا ما رايت له ظاهرا تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول والغرور بضم المعجمة الباطل ومصدر غررت وما اغتر به من متاع الدنيا قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور اي الخداع الذي لا حقيقة له وهو المتاع الردي الذي يدلس به على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته والشيطان هو المدلس وفي الحديث المؤمن غر كريم اي ليس بذي مكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يريد ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق وفي دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عني فيه الغرة باعجام الغين المكسورة وفتح الراء المشددة يعني الاغترار بنعمة الله والامن من مكر الله والغرة بالكسر الغفلة وفي الحديث لا يكون السفه والغرة في قلب العالم والغرة بالضم عبد او امة ومنه قضى رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنين بغرة قال ابو سعيد الضرير الغرة عند

العرب

العرب بعض كل شيء يملك وقال الفقهاء الغرة من العبد الذي ثمنه عشر الدية والغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة غراء مثل احمر وحمراء ورجل اغر صبيح ورجل اغر شريف وليلة الجمعة ليلة غراء اي شريفة فاضلة على ابن اللباب ويومها يوم ازهر لظهور فضله على سائر الايام من قولهم ازهر اذا ظهرت زهرته وغرر الاصحاب الخوان لثقة وفي الحديث لحن يهد اغر اصحابك ثم قال وهم البارزون في الاخوان في العسر واليسر والاغر الابيض من كل شيء والكريم الافعال والجمع غرر كصرد وغره غرا وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور وخدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو والغرغرة تردد الروح في الحلق ومنه الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي ما لم يبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض واصل الغرغرة هو ان يجعل المشروب في الفم ليردده الى اصل الحلق ولا يبلغ ويكون ذلك عند اول ما ياخذ في سياق الموت وفي الخبر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر وفسر بما يكون له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول مثل بيع السمك بالماء والطير في الهواء والغرار النقصان ومنه لا غرار في صلوة ولا تسليم اي لا نقصان اما في الصلوة ففي ترك اتمام ركوعها وسجودها واما في التسليم فان يقول الرجل السلام عليك او يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم السلام كذا فسر في معالم الاخبار والغرار النوم القليل ومنه الحديث واذهب التهجد غرار نومه واضافة النوم بمعنى كثير النوم والتغرير حمل النفس على الغرر وهو ان يعرض الرجل نفسه للهلكة ومنه الحديث لا يغرر الرجل بنفسه ولا بدينه وفي الحديث الدنيا قد تزينت بغرورها وغرت بزينتها والمراد بغرورها الاول فتنتها وملاذها مجازا اطلاقا لاسم السبب على المسبب وغرت استغفلت وغرته الدنيا غرورا من باب قعد خدعته بزينتها فهي غرور مثل رسول اسم فاعل مبالغة وغر الشخص يغر من باب ضرب غرارة بالفتح فهو غار ورجل غر بالكسر وغرير اي غير مجرب في العار الغافل وغرة الشهر اوله الى انقضاء ثلثة ايام بخلاف المفتتح فانه الى انقضاء اليوم الاول واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة فلا يطلق الا على الثلثة الاوائل واما بعد ذلك فيسمى قمرا ومنهم من خصه باول يوم قال العلامة وهذا هو الصحيح وغر الطائر فرخه اذا زقه وفي الخبر كان صلى الله عليه وسلم يغر عليا بالعلم اي يلقمه اياه ويزقه به كما يزق الطائر فرخه ومثله حديث علي من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه وفي وصف علي قائد الغر المحجلين جمع اغر من الغرة وهي بياض في الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والايام الغر البيض الليالي الثالث عشر وتالياه وفي الخبر وبلوغ غرة الايمان لعله اي ظهر في الايمان زيادة ضياء ويعبر بالغرة عن الشيء والاضافة كما في زيد والكونة الغراء اي البيضاء وصفت بذلك لشرفها وابو الاغر النحاس من رواة الحديث وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الا التميمي من كلام امير المؤمنين عليه السلام

غزر **غزر** في الحديث الامام كالعين الغزيرة يقال غزر الماء بالضم غزارا وغزارة كثر فهو غزير اي كثير والمراد شدة النفع وعمومه

غضر **غضر** الغضارة طيب العيش وانهم لفي غضارة من العيش اي في خصب وخير والغضار بالفتح الطين الحر اللازب والغضراء طينة خضراء علكة وغاضرة قبيلة من بني اسد حي من صعصعة وبطن من ثقيف قاله الجوهري والحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له تصانيف كثيرة سمع الشيخ الطوسي منه واجاز له جميع رواياته قال الذهبي من المخالفين في كتاب ميزان الاعتدال الحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الرافضة

غضنفر **غضنفر** الاسد ورجل غضنفر غليظ الجثة قاله الجوهري

غفر **غفر** قوله تعالى غفرانك ربنا اي مغفرتك يا ربنا قوله رب اغفر لي ولاخي يعني موسى قال المفسر هذا على وجه الانقطاع الى الله سبحانه والتقرب اليه لا انه كان يقع منه او من اخيه قبيح كبيرا او صغيرا يحتاج ان يستغفر منه فان الدليل قد دل على ان الانبياء لا يجوز ان يقع منهم شيء من القبيح قوله واغفر لي ولوالدي قال الشيخ ابو علي استدل اصحابنا بهذا على ان ابوي ابرهيم لم يكونا كافرين لانه انما سئل المغفرة لهم يوم القيمة فلو كانا كافرين لما سئل ذلك لانه قال فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه فصح ان اباه الذي كان كافرا انما هو جده لامه او عمه على الخلاف فيه وقرئ ولولدي يعني اسمعيل واسحق وهي قراءة اهل البيت عليهم السلام قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرئ فيغفر بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة ونقل عن ابن عباس انه قرا بالنصب قال ابن مالك في منظومته والفعل من بعد الجزاء ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال الشيخ ابو علي اي قل للذين امنوا اغفروا يغفروا فحذف المقول به لدلالة الجواب عليه للذين لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون وقايع الله باعدائه وهو من قولهم ايام العرب لوقايعهم وقيل لا يأملون الاوقات التي وقتها الله لثواب المؤمنين ووعدهم الفوز وقوله ليجزي قوما تعليل للامر بالمغفرة اي انما امروا بان يغفروا لما اراده الله من توفيتهم جزاء مغفرتهم في الاخرة ونكر قوما والمراد به الذين امنوا للثناء عليهم قوله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون اي يكسبون من الثواب العظيم باحتمال المكاره و كظم الغيظ كذا في جامع الجوامع وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم قوله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الاية الموعدة قوله لاستغفرن لك قوله واستغفري لذنبك اي سليه المغفرة قوله والمستغفرين بالاسحار قيل هو صلوة الليل وقيل الاستغفار اخر الوتر وخص الاستغفار بالسحر لانه هو اخر الليل لان العبادة فيه اشق والنفس اصفى لعدم اشتغالها بتدبير الماكول وخلو المعدة عنه فتوجه النفس بكليتها الى حضرة الحق تعالى قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال المفسر في معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم والسبعون جار في كلامهم مجرى التمثيل للتكثير وفي الخبر كان اذا خرج من الخلا قال غفرانك الغفران مصدر منصوب بفعل مضمر اي اطلب وفي تخصيصه بذلك انه توبة من تقصيره في شكر نعم الطعام وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير وفي حديث النبي واني استغفر الله سبعين استغفارة قاله وهو معصوم قيل لانه عبادة او لتعليم الامة او من ترك الاولى او من تواضع او عن سهو قبل النبوة او عن اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء فان مثله شاغل عن عظيم مقامه او عن احوال ما مضى بالنسبة الى ما ترقى اليه فان حسنات الابرار سيئات

المقربين

المقربين هذا ولا تكن غافلا عما ربي في ذنب وفي حديث العالم يستغفر له من في السموات والارض قيل يحتمل ان يكون استغفار هذه الاشياء بعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز وهو ان يكتب الله له بعدد كل حيوان من الانواع المذكورة كالحيتان وغيرها مغفرة ووجه الحكمة ان صلاح العالم بالعلم وما من شيء من الاوصاف المذكورة الا وله مصلحة معقودة بالعلم ومن اسمائه تعالى الغفور الشكور وبناؤها بني للمبالغة وهو الذي يكثر مغفرته ويشكر اليسير من الطاعة ومن اسمائه ايضا الغفار ومعناه الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية يقال غفر الله له ذنبه من باب ضرب غفرا ستر عليه ذنبه وغطاه وصفح عنه والمغفرة اسم منه واغتفر ذنبه مثل وغفر ذنبه فهو غفور والجمع غفر وقولهم جاؤا جما غفيرا قال الجوهري والجماء الغفير اي جاؤا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة قال والجماء الغفير اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما ينصب المصادر التي هي في معناها كقولك جاؤني جميعا وقاطبة وكافة وادخلوا فيه الالف واللام كما ادخلوها في قولهم اوردها العراك اي اوردها عراكا والغفيرة الزيادة في الرزق والعمر او الولد وغير ذلك ومنه حديث علي عليه السلام فان اصاب احدكم غفيرة في رزق او عمر او ولد او غير ذلك فلا يكون ذلك له فتنة ويفضي به الى الحسد وبنو غفار كغراب من كنانة رهط ابي ذر الغفاري والمغفر بالكسر هو زرد ينسج من الدرع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة

غمر **غمر** قوله تعالى في غمرة من هذا اي في سترة من الباطل وقيل في غطاء وغفلة والجمع غمرات مثل سجدة وسجدات والغمرة الشدة والجمع غمر مثل نوبة ونوب قوله تعالى في غمرة يعمهون اي في حيرتهم وجهلهم وفي الدعاء الحمد لله الذي من خشيته يموج البحار ومن يسبح في غمراتها قيل عليه غمرات الموت شدائده والغمر الماء الكثير ولا مناسبة لحمله على المعنى الاول والمناسبة حمله على المعنى الثاني لكنه لم يجمع على غمرات وربما وقع تصحيف فيه وفي حديث وصف الائمة بكم فرج الله عنا غمرات الكروب اي شدائده وغمره البحر غمرا من باب قتل اذا علاه وغطاه وفي الحديث فقذفهم في غمرات جهنم اي المواضع التي يكثر فيها النار ودخلت في غمار الناس بضم غين وفتحها اي في زحمتهم قال بعضهم و قولهم دخل في غمار النار هذا مما يغلطون فيه والعرب تقول دخل في غمار الناس اي فيما يواريه ويستره منهم حتى لا يتبين والغامر الخراب من الارض وقيل ما لم يزرع وهو يحتمل الزراعة قيل له غامر لان الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول وما لم يبلغه الماء فهو قفر وفي الخبر مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر بالفتح فالسكون اي يغمر من يدخله ويغطيه اي اذا الماء الكثير والغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن ومنه الحديث لا يبيتن احدكم ويده غمرة ومنه غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة الغمرة في الخبر لا تجعلوني كغمر الراكب يعني في الصلوة على هو بضم معجمة وفتح ميم اناء صغير اراد ان الراكب يحمل رحله وزاده ويترك قصبه الى اخر حاله ثم يعلقه على رحله فليس عنده بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا وقد ورد كقدح الراكب وقدمر في قدح وغمره بتقديم غين و سكون ميم بئر بمكة قديمة

غور **غور** قوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا وصف بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب يقال غار الماء غورا ذهب في الارض فهو غائر قوله صباحا في الغار الغار نقب في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع قيل كهف والجمع غيران مثل نار ونيران والغار الذي اوى اليه النبي في جبل ثور وهو مطل على مكة قوله ومغارات المغارات ما يغورون فيه اي يغيبون واحدها مغارة ومغارة وهو الموضع الذي يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر قوله فالمغيرات صبحا هو من الغارة لانهم كانوا يغيرون بعد الصبح من الغارة وهي الخيل المغيرة ومنه قولهم اشرق ثبير كيما نغير اي نذهب سريعا وقيل نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور اي المنخفض في الارض وفي الحديث بالعقل يستخرج غور العقل ومعناه على ما قيل بالة العقل يمكن الوصول الى كنه الحكمة وبظهور الحكمة من العاقل يظهر ما كان مخزونا في عقله وغار الرجل غورا اتى الغور وهو المنخفض من الارض والغور يطلق على تهامة وما يلي اليمن قال الاصمعي نقلا عنه ما بين ذات عرق والبحر غور وتهامة فتهامة اوله ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك فهو الغور وغور بالضم بلاد معروفة بطرف خراسان من جهة المشرق وغارت العين من باب قعد انخسفت وغارت النجوم اي سفلت واخذت بالهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذة بالعلو والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت واغارت الفرس اغارة اذا اسرعت في العدو والاسم الغارة وشنوا الاغارة اي فرقوا الخيل ومغيرة بضم الميم وقد تكسر اسم رجل والمغيرة بن ابي العاص اهدر النبي دمه ولعن من ياويه ويطعمه ويسقيه ومن يجهزه ويعطيه سقاء ووعاء ورشاء وحذاء ففعل عثمان جميع ذلك اواه واطعمه وحمله وجهزه وفعل جميع ما لعن النبي عليه ثم امر به النبي صلى الله عليه وسلم عليا فقتله لا رحمه الله والمغيرة بن شعبة كان واليا في عهد عمر وكان يشرب الخمر ويصلي في الناس جماعة وكان يزيد في الركعات والمغيرية صنف من السبابة انسبوا الى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة خرج على ابي جعفر وقال انه كان يكذب على الباقر وكان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن وفي حديث الصادق عليه السلام فسئله رجل من المغيرية عن شيء من السنن

غير **غير** قوله تعالى وليغيرن خلق الله قال المفسر تغييرهم خلق الله فقوء عين الحامي واعفاؤه عن الركوب وقيل الخصاء وهو قول عامة العلماء مباح في البهائم واما في بني ادم فمحظور قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال بعض الاعلام يكتب في اللوح اشياء مشروطة واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم لا يغير ولا يبدل وما كان مشروطا يجوز ان يكون مثبتا في اللوح ان فلانا ان وصل رحمه مثلا يعيش ثلثين سنة وان قطع رحمه فثلث سنين وانما يكون ذلك بحسب حصول الشرط وقد قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قوله غير المغضوب عليهم الاية قال المفسر هو بدل من الذين انعمت عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال قال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة للمعرفة وهو لا يتعرف وان اضيف الى المعارف قلت الذين التعريف فيه كالتعريف الذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني لان المغضوب عليهم ولا الضالين غير المنعم عليهم فليس في غير اذن الابهام الذي ياتي ان يتعرف قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد اي فمن اضطر جائعا لا باغيا ولا عاديا فيكون غير هنا بمعنى لا منصوبا على الحال وكذا قوله غير ناظرين اناه وكذلك قوله غير محلي الصيد وانتم حرم قوله لا يستوي القاعدون غير اولي الضرر الاية قرئ غير بالحركات الثلث اما الرفع فصفة القاعدون او بدل واما النصب فعلى الاستثناء وقال

المؤمنين

الزجاج حال من القاعدون اي لا يستوي القاعدون في حال خلوهم عن الضرر واما الجر فصفة للمؤمنين او بدل منه وفي الحديث الشكر امان من الغير ومثله من يكفر بالله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغيرة بالكسر نفرة طبيعية تكون عن بخل مشاركة الغير في امر محبوب له والغيرة الدية وجمعها غير ككسرة وكسر وجمع الغير اغيار كضلع واضلاع وغيره اذا اعطاه الدية واصلها المغايرة اعني المبادلة لانها بدل من القتل والتغير التبدل والانتقال يقال غيرت الشيء فتغير وغيره جعله غير ما كان اولا وغار الزوج على امرأته والمرأة على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى بالفتح وجمع غيور غير كرسول ورسل وجمع غيران غيارى وغيارى بالفتح والضم وفي الحديث اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب وتغايرت الاشياء اختلفت وغير كلمة يوصف بها ويستثنى فيكون وصفا للنكرة نحو جاءني رجل غيرك واداة استثناء فتعرب على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد وما رأيت غير زيد قالوا وحكم غير اذا اوقعتها موقع الا ان تعربها بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا فتقول اتاني القوم غير زيد بالنصب على الاستثناء وما جاءني القوم غير زيد بالرفع والنصب كما تقول ما جاءني القوم الا زيد والا زيدا بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء وحاصله ما ذكره الحاجبي حيث قال واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل وعن بعضهم غير اسم مبهم وانما اعرب بالرفع لزومه الاضافة وقولهم خذ هذا لا غير وهو في الاصل مضاف والاصل لا غيره لكن لما قطع عن الاضافة بني على الضم مثل قبل وبعد وتكون غير بمعنى سوى نحو هل من خالق غير الله وتكون بمعنى لا كقوله تعالى غير ناظرين اناه وقولهم لا اله غير الله مرفوع لانه خبر لا ويجوز نصبه على الا اي الا الله والامر

باب ما اوله الفاء

فار تكرر في الحديث ذكر الفار وهو جمع فارة كتمر وتمرة يهمز ولا يهمز يقع على الذكر والانثى وفيه الفارة من المسوخ وفارة البيت هي الفويسقة التي امر النبي بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الطاعة والاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا وسميت الفارة فويسقة لخبثها وقيل لخروجها عن الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لها بحال وقيل سميت بذلك لانها عمدت الى حبال سفينة نوح فقطعتها والفار نوعان جرذان وفيران وكلاهما العادمة السمع والبصر وليس في الحيوانات افسد من الفار ولا اعظم اذى منه لانه لا يأتي على شيء الا اهلكه واتلفه وفيه لا بأس بالصلوة وفي ثيابك المسك فارة المسك نافجته **فتر** قوله تعالى على فترة من الرسل اي على سكون وانقطاع من الرسل لان النبي بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل كانت الى وقت رفع عيسى متواترة وفترة ما بين عيسى ومحمد على ما نقل ستمائة سنة قوله لا يفتر عنهم العذاب كانه اراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون والفترة ضعفه من فتر عن عمله يفتر فتورا اذا سكن فيه والفترة انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين وفتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونة وامرأة فاترة الطرف اي منقطعة عن حد النظر والفترة الانكسار والضعف ومنه فتر الحر اذا انكسر وضعف وفي الحديث لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى والفتر بالكسر ما بين السبابة والابهام اذا فتحتهما بالتفريج المعتاد وفي الخبر نهى عن كل مسكر ومفتر وهو الذي اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار ومن هنا قال بعض الافاضل لا يبعد ان يستدل به على تحريم البنج ونحوه مما يفتر ولا يزيل العقل **فجر** قوله تعالى والفجر وليال عشر قال الشيخ ابو علي الفجر شق عمود الصبح فجره الله لعباده فجرا اذا اظهره في افق المشرق مبشرا بادبار الليل المظلم واقبال النهار المضيء وهما فجران احدهما المستطيل وهو الذي يصعد طولا كذنب السرحان ولا حكم له في الشرع والاخر هو المستطير المنتشر في افق السماء وهو الذي يحرم عنده الاكل لمن اراد الصوم في رمضان وهو ابتداء اليوم انتهى وجواب القسم محذوف تقديره ليعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله سوط عذاب قوله يفجرونها تفجيرا اي يجرونها حيث شاؤا في منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم قوله واذا البحار فجرت اي فتح بعضها الى بعض العذب والملح قوله ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما يأتي من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعمل صالحا وقيل يقدم الخطيئة ويؤخر التوبة ويقول سوف اتوب قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اي مائلا عن الحق يقال فجر العبد فجورا من باب قعد زنا وفجر الحالف فجورا كذب ومال عن الصدق ومنه الدعاء لا تجعل للفاجر علي يدا ولا منة قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي انشقت وبه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله المفارقة ومنه تفجير الانهار وهو مفارقة احد الجانبين الاخر وفي الحديث اذا خاصم فجر فعله لعله يحمل الفجور هنا على البذاءة والفحش في القول والبهت عند الخصومة وقيل لا يحلوا الفروج على السرج فتهيجوهن للفجور يريد بذلك النساء وفيه التاجر فاجر ما لم يتفقه وذلك ان التاجر قلما يسلم فيما هو بصدده من الكذب والحلف فيقول اشتريته بكذا ولا ابيعه باقل من كذا واعطيت به كذا فيحلف وربما يحلف على الامر غير محتاط فيه ويبالغ في البيع والشراء بالربو والحطيطة حتى يفضي به الى الكذب والفاجر هو المنبعث بالمعاصي والمحارم **فخر** قوله تعالى من صلصال كالفخار الفخار بالفتح والتشديد الطين قد طبخ بالنار فاذا افخر فهو خزف وصلصال قوله فرح فخور اي بطر بالنعم مغتر بها فخور بها على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها وفي الحديث ما لابن ادم والفخر قرئ بوجهين بفتح الراء فيكون الواو بمعنى مع وبالكسر فيكون عاطفة يقال فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك وفاخرني مفاخرة ففخرته اي غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم اذا افتخر كل منهم بمفاخرة وشيء فاخر اي جيد والفخارة كجبانة الجرة والجمع الفخار ومنه الحديث خذ من الميتة الوبر واجعله في فخارة وكان ذلك لان الزهومة من دم الميتة **فرر** قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه الاية اي يهرب من اقرب الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه وللحذر من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني والابوان قصرت في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا وفر من عدوه يفر من باب ضرب هرب منه وفر من الزكوة هرب منها قوله ففروا الى الله اي من معصية الله الى طاعته وفروا الى الله اي من ذنوبكم ولوذوا بالله اي اهربوا الى رحمة الله من عقاب الله وفي الحديث اي حجوا الى الله قال بعض المحققين الفرار الى الله تعالى عليه ويوجبه السير اليه وهو على مراتب اولها الفرار من بعض اثاره الى البعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته الثانية ان يفر العبد عن مشاهدة الافعال ويترقى في درجات القرب الى المعرفة الى مصادر الافعال وهي الصفات فيفر من بعضها الى بعض كالاستعاذة من سخط الله بعفوه والعفو والسخط صفتان الثالثة ان يترقى عن مقام الصفات الى ملاحظة الذات فيفر منها اليها وقد جمع لرسوله هذه المراتب حين امر بالقرب في قوله واسجد واقترب فقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك والعفو كما يكون صفة للعافي كذلك يكون الاثر الحاصل عن صفة العفو ثم قرب ففني عن مشاهدة الافعال وترقى الى مصادرها وهي الصفات فقال اعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم ترقى عن مشاهدة الصفات واقترب الى ملاحظة الذات فقال واعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه وهو مقام الوصول الى ساحل العزة ثم للسباحة في لجة الوصول درجات اخر لا يتناهى ولذلك لما ازداد قربا قال لا احصي ثناء عليك وفي قوله بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك كمال الاخلاص وتجريده قوله اين المفر اي الفرار والمفر والفرار بالكسر الروغان والهرب يقال فر يفر فهو فرور وفروره وفرورة كهمزة وفر كصحب والفرار من الزحف هو الفرار من معركة النبي او احد خلفائه والزحف بالزاي والحاء المهملة الساكنة العسكر وفرفرت الشيء حركته والفرفرة الخفة والطيش **فرز** الفرز بالكسر القطيع من الغنم والفرز ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد بن مناة بن تميم قال الجوهري وانما سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وفزارة ابو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان **فسر** قوله تعالى واحسن تفسيرا التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ واظهاره ماخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يقال اسفرت المرأة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده تعالى فقوله المنزل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث القدسي فانه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتاويل هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملات الى ما يطابق الظاهر والفسر البيان يقال فسرت الشيء من باب ضرب بينته واوضحته والتثقيل مبالغة واستفسرته كذا سألته ان يفسره لي **فطر** قوله تعالى فاطر السموات اي خالقها ومبدعها ومخترعها من فطره يفطره بالضم فطرا اي خلقه وعن ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها قوله والسماء منفطر به اي متشققة بيوم القيامة اثقالا يؤدي الى انفطارها وانفطرت السماء انشقت والفطور الصدوع والشقوق ويتفطرن يتشققن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها يقال فطر الله الخلق من باب قتل اي خلقهم والاسم الفطرة بالكسر وفي الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة بالكسر الخلقة وهي من الفطر كالخلقة من الخلق في انها للحالة ثم انها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لافة من التضليل كالتهويد والتنصير والتمجيس قوله حتى يهودانه اي ينقلانه الى دينهم وقال بعض المتبحرين ويشكل هذا التفسير ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة والمجاز معا اما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على دينهما سبب جعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا وتنصيرا وتمجيسا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما فكانه قال وانما ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا كانفسهما ويفهم من هذا انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الاخر لا يكون مشركا بل مسلما واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد وفي كتاب التوحيد للشيخ الصدوق ره محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله تعالى خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي الحديث ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل تدعو العباد الى الايمان وفيه افضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة قيل اشار بالاولى الى الاقرار بلا اله الا الله فانها كانت يوم الميثاق وبالثانية الى انها كانت في دين الانبياء السابقين وملتهم وفي الخبر عشرة من الفطرة وفسر كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة اي عشرة اشياء من سنن الانبياء التي امرنا بالاقتداء بهم فيها فكانها امر جبلي فطروا عليه والمعنى انها من سنة ابرهيم ولو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان اوجه لانها مفسرة في كتاب الله كذلك قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها او يكون المراد بالفطرة ما كان ابرهيم يتدين به على ما فطر الله الناس عليه ويكون معنى الحديث عشرة من توابع الدين ولواحقه والمعدودات من جملته وروى ابن بابويه في معاني الاخبار انه سئل ابن عباس عن الصائم هل يجوز له ان يحتجم في شهر رمضان قال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قلت فهل ينقض الحجامة صومه قال لا قلت فما معنى قول النبي حين راى من يحتجم في شهر رمضان افطر الحاجم والمحجوم فقال انما افطر لانهما تسابا وكذبا في سبهما على رسول الله لا للحجامة ثم قال ابن بابويه وللحديث معنى اخر وهو انه من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج الى الافطار لضعف لا يؤمن ان يعرض له فيحوجه الى ذلك ثم قال سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر في معنى قول الصادق ع افطر الحاجم والمحجوم اي دخلا بذلك في فطرتي وسنتي لان الحجامة مما امر به واستعمله انتهى وهذا اقرب المعاني الى حقيقة اللفظ وفي حديث اهل البيت ع نحن نحفي الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة اي الدين والسنة ومثله قص الاظفار من الفطرة ومثله ان الله اعطى محمدا الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية ولا سياحة وفي الحديث تكرر الذكر ع زكوة الفطرة والفطرة تطلق على الخلقة وعلى الاسلام والمراد منها على الاول زكوة الابدان وعلى الثاني زكوة الدين وقولهم تجب الفطرة على حذف مضاف والاصل تجب زكوة الفطرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستغني به في الاستعمال لظهور المراد وتفطرت قدماه اي تشققت وانفطرت بمعنى تفطرت **فغر** في الحديث لا يمضي الرجل فاغرا فاه الى ربه يقول يا رب رزقني الحديث اي فاتحا فاه من قولهم فغر فاه كمنع ونصر فتحه والفغر الفتح ومنه حديث موسى ع فاذا هي حية عظيمة فاغرة فاها **فقر** قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة الفاقرة هي الداهية يقال فقرته الفاقرة اي كسرت فقار ظهره قوله

إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ الآية الفقراء جمع فقير والفقير عند الفصحاء العرب قال الله تعالى أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ والمساكين جمع المسكين قال كان من
جمة الفقر فهو مسكين وسلك له القصد وان كانت لغير الفقر فلا تحل له وسائغ في اللغة ضرب فلان المسكين وهو من اهل الثروة والبيان وعن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة
من العيش والمسكين الذي لا شيء له وقال الاصمعي المسكين احسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس من ذلك قال قلت لاعرابي افقير انت قال لا والله بل مسكين وقال ابن الاعرابي
الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله وقال بعض المحققين الفقير والمسكين متحدان في الاشتراك بوصف عدمي هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال انما الخلاف
في ان ايهما اسوء حالا فقال الفراء وثعلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة ووافقهم من علماء الشيعة الامامية ابن الجنيد وسلار والشيخ الطوسي في بعض اقواله
او مسكينا ذا متربة وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد اثبت للفقير مالا في قوله اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد وقال
الاصمعي الفقير اسوء حالا وبه قال الشافعي ووافقه من الامامية المحقق ابن ادريس الحلي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لان الله بدأ به في آية الزكوة وهو يدل
على الاهتمام بشأنه في الحاجة واستعاذ النبي صلى الله عليه وآله من الفقر مع قوله اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني مع المساكين لان الفقير ماخوذ من كسر الفقار من شدة
الحاجة واثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين فقد اثبت تعالى للمسكين مالا في آية السفينة ثم قال والحق ان المسكين اسوء حالا من الفقير لما ذكر
بل لما روي في الصحيح عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ قال الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين
اجهد منه والبائس اجهدهم انتهى وهو جيد والفقراء في حديث الزكوة فسرهم العالم عليه السلام بالذين لا يسألون الناس الحافا وفي بعض احاديث الباب الفقراء هم اهل
الزمانة والحاجة والمساكين اهل الحاجة من غير زمانة وفي الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر المستعاذ منه انما هو فقر النفس الذي يفضي بصاحبه الى كفران
نعم الله ونسيان ذكره ويدعوه الى سد الخلة بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة تحمل على قلة الصبر او قلة العدد وفي الخبر نعوذ من الفقر وانه قال الفقر فخري
وبه افتخر على سائر الانبياء وقد جمع بين القولين بان الفقر الذي تعوذ منه الفقر الى الناس والذي دون الكفاف والذي افتخر به هو الفقر الى الله تعالى وانما كان هذا
فخرا له على سائر الانبياء مع مشاركتهم له فيه لان توجهه وانقطاعه الى الحضرة الالهية وانقطاعه بالكلية في الدرجة التي لم يكن لاحد مثلها في العلو ففقره اكمل
اتم واكمل من فقر سائر الانبياء وفقارة الظهر بالفتح الخرزة التي يضم النخاع التي تسمى خرز الظهر والجمع فقار بحذف الهاء مثل سحابة وسحاب والفقرة لغة في
الفقارة وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر وسدرات ومنه قيل لاخر بيت من القصيدة والخطبة فقرة تشبيها بفقرة الظهر وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها
عند العامة اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نزل به جبرئيل من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا عليه السلام قال وهو عندي وقيل سمي بذلك لانه كانت فيه حفر
صغار حسان وحزوز مطمئنة والمفقر من السيوف ما فيه حزوز مطمئنة وقيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله امير المؤمنين
وجاء به الى رسول الله فاعطاه رسول الله عليا بعد ذلك فقاتل به دونه يوم احد وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة في زمن جرهم او غيرهم وكان بلقيس
اهدت لسليمان ستة اسياف وكان ذو الفقار منها وروي عن علي عليه السلام قال ان جبرئيل اتى النبي وقال له ان صنما في اليمن مغفر من حديد ابعث اليه فادققه وخذ الحديد قال
فدعاني فبعثني اليه فدققت الصنم واخذت الحديد فجئت به الى رسول الله فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما ذا الفقار والاخر مخذم فتقلد رسول الله
ذا الفقار واعطاني مخذما ثم اعطاني بعد ذا الفقار وفي الحديث من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء الفواقر الدواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار
الظهر كما يقال قاصمة الظهر **فكر** في الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة قال فخر الدين الرازي نقلا عنه في توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله
والعبادة توصلك الى ثواب الله والذي يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله او ان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح فالقلب اشرف من الجوارح يؤكد
ذلك قوله تعالى أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي جعلت الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة فدل ذلك على ان العلم اشرف من غيره انتهى والتفكر
التأمل والفكر بالكسر اسم منه وهو لمعنيين احدهما القوة المودعة في مقدم الدماغ وثانيهما اثرها اعني ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون
علما او ظنا وافكر وتفكر وفكر بمعنى يقال فكرت في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه وافكرت بالالف وفي الحديث من تفكر في ذات الله تزندق اي من تأمل
في معرفة الذات تزندق لانه طلب ما لم يطلبه ولم يصل اليه نبي ولا وصي ولا ولي ومن هنا قال ابن ابي الحديد فيك يا اعجوبة الكون غدا الفكر كليلا انت
حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا كلما اقدم فكري فيك شبرا فر ميلا ناكصا يخبط في عمياء لا يهدي السبيلا وقولهم ليس لي في هذا الامر فكر اي ليس لي
فيه حاجة قال الجوهري والفتح افصح من الكسر والفكرة الاسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر كسدرة وسدر **فور** قوله مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا اي من
غضبهم الذي غضبوا به واصل الفور الغليان والاضطراب يقال فارت القدر فورا وفورانا اذا غلت استعير للسرعة قوله وَفَارَ التَّنُّورُ اي نبع
يقال فار الماء يفور فورا نبع وجرى وفي الحديث الحمى من فور جهنم اي من غليانها وفار العرق فورا هاج ورجعت اليه من فوري اي من قبل ان اسكن وقولهم
الشفعة على الفور اي على الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا بطء فيها **فهر** في الحديث كانكم يهود خرجوا من فهرهم فهر اليهود بالضم
بيعهم ومدارسهم وفي ضم واصلها بهر وهي عبرانية فعربت وقيل هي كلمة نبطية او عبرانية اعربت والفهر الحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر بالكسر
ابو قبيلة وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفي الخبر نهى عن الفهر والفهر مثل نهر ونهر وهو ان يجامع الرجل المرأة ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى
اخرى فينزل **باب ما اوله القاف** **قبر** قوله تعالى ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ اي جعله ذا قبر يواري فيه وسائر الحيوانات تلقى على وجه الارض فاقبر

فكر

فور

فهر

قبر

ما اكرم الله به بني آدم وجمعه قبور ومقبرة مثلثة الباء يقال قبرت الميت اقبره ان دفنته وجعلت له قبرا واقبرت الميت من باب قتل وضرب دفنته وفي الحديث نهى عن
الصلوة في المقبرة هي موضع دفن الموتى قيل وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم وطين القبر اذا اطلق يريد به طين قبر الحسين عليه السلام وفي قوله خلوق
القبر يكون في ثوب الاحرام فقال لا بأس يريد به قبر النبي قال بعض الافاضل خلوق القبر بكسر القاف واسكان الباء الموحدة وهو المتخذ من قبر العود اي يكون في الحمام الغالب
على سائر اخلاطه قبر العود قال وبعض من لم يعرف ذلك فتح القاف واراد به قبر النبي وهو توهم وقبر النبي بالمدينة وقبر حمزة بن عبد المطلب عند جبل احد المدينة ايضا
ومقابر قريش في بغداد منهم الكاظم والجواد وفي الحديث ذكر العصفور والقبرة بضم القاف وتشديد الباء مفتوحة من غير نون والنون لغة واحدة القبر وهو ضرب من
العصافير معروف وفيه قبراء بالنون مع المد وفي الحديث القبرة كثيرة التسبيح لله وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد وفي حيوة الحيوان عن كعب الاحبار مثله والقنبر
رجل من ولده قنبر الكبير **قتر** قوله تعالى تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ القترة بالتحريك الغبار وفي التفسير يعلوها سواد كالدخان قوله وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ المقتر المقل
وفي الحديث نفوا ولا تخف اقتارا الاقتار القلة والتضييق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وقتر عليه قترا وقتورا من باب ضرب
وقعد ضيق عليه في النفقة ومنه قتر على عياله اذا ضيق عليهم واقتر اقتارا وقتر تقتيرا مثله والقتار بالضم الدخان من المطبوخ وقيل ريح اللحم المشوي المحترق او العظم
او غير ذلك يقال قتر اللحم من باب قتل وضرب ارتفع قتاره وفي الخبر نعوذ بالله من قترة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس لعنه الله والقتير الشيب **قدر**
قوله تعالى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ اي يقتر يقال قدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر وضيق رزقه عليه قوله عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ اي على حال قدرها الله كيف شاء
وقيل على حال جاءت مقدرة مستوية وهو ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من الارض سواء بسواء قوله فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ اي لن نضيق عليه رزقه والمراد انا
نرزقه من غير تضييق سواء كان مقيما بين قومه او مهاجرا عنهم والقدر الضيق قوله أَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر
وابن عامر فقدّر بالتشديد والمعنى قسم الله سبحانه احوال البشر فقال فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ اي اختبره وامتحنه بالنعمة واكرمه بالمال ونعمه اي وسع عليه انواع
الافضال فيقول رَبِّي أَكْرَمَنِ اي فيفرح بذلك ويقول ربي اعطاني هذا لكرامتي عنده ومنزلتي لديه بحيث انه كريم عند الله حيث وسع عليه الدنيا واما اذا ما ابتلاه
بالفقر والفاقة فقدر عليه اي ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول ربي اهانن فيظن ان ذلك هوان من الله ويقول ربي اذلني بالفقر قال تعالى كلا اي ليس
الامر كما ظن فاني لا اغني المرء لكرامته ولا افقره لمهانته عندي ولكن اوسع على من اشاء بحسب ما توجبه الحكمة ويقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر وانما الاكرام على الحقيقة
يكون بالطاعة والاهانة تكون بالمعصية ثم بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ الى اخر الآيات قوله إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قال الشيخ ابو علي
الهاء كناية عن القرآن وان لم يجر له ذكر لانه لا يشتبه الحال فيه قال ابن عباس انزل الله القرآن جملة واحدة في اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم كان ينزله
جبرئيل نجوما وكان من اوله الى اخره ثلث وعشرون سنة واختلف العلماء في معنى هذا الاسم وماخذه فقيل سميت ليلة القدر لانها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي
بما يكون في السنة باجمعها من كل امر وهي الليلة المباركة في قوله إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ لان الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة وفي الخبر عن ابن عباس انه قال
يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها في ليلة القدر اي ليلة الشرف والخطر وعظم الشان من قولهم رجل له قدر عند الناس اي منزلة و
شرف ومنه وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ اي ما عظموه حق عظمته وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيه كتاب ذو قدر
الى رسول ذي قدر لاجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر وقيل لان الله قدر فيها انزال القرآن وقيل سميت بذلك لان الارض تضيق فيها بالملائكة من قوله ومن قدر
عليه رزقه وهو منقول عن الخليل بن احمد ثم قال واختلفوا في تحقيق استمرارها وعدمه فذهب قوم الى انها انما كانت على عهد رسول الله ثم رفعت وقال اخرون
لم ترفع بل هي الى يوم القيمة الى ان قال وجمهور العلماء على انها في شهر رمضان في كل سنة انتهى وهذا هو الحق يعلم ذلك من مذهب اهل البيت بالضرورة ولا خلاف
بين اصحابنا في انحصارها في ليلة تسعة عشر واحدى وعشرين وثلث وعشرين وفي الحديث إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سورة النبي واهل بيته والوجه في ذلك انهم هم المخصوصون بتنزل الملائكة عليهم في ليلة القدر
دون غيرهم فنسب السورة اليهم لذلك وفيه هلك امرؤ لم يعرف قدره وذلك لان من لم يعرف قدره في مظنة ان يتجاوزه وفيه العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا
ان لا يعرف قدره حصر العالم فيمن عرف قدره لان ذلك يستلزم معرفة النفس فلا يتجاوز حده ووراء ذلك تمام العلم ويلزم من ذلك ان من لا يعرف قدره لا يكون عالما
لان سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم فيكون ذا جاهلا وقدرت على الشيء من باب ضرب قويت عليه وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر والشيء
مقدور عليه وفي حديث الثمالي مع عبد الله الديصاني وقد سأله الله قادر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه بما حاصله عدم
امتناع ذلك وكان جواب اقناعي يقنع به السائل ويرضيه ويكتفي به اذ ما ذكره من الامور المحالية الممتنعة في ذاتها الممتنعة الوجود في الخارج والتحقيق ما اجاب به علي
حين سئل عن ذلك وهو ان الله لا يوصف بالعجز والذي سألتني عنه لا يكون ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة والقادر من اسمائه تعالى وهو وان ظهر معناه
لكن يحتمل ان يكون بمعنى المقدر قال الله تعالى فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ومن اسمائه المقتدر وهو مفتعل من القدرة والاقتدار ابلغ واعم والقادر والمقتدر اذا
وصف الله بهما فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ويريد ومحال ان يوصف بالقدرة المطلقة غير الله وان اطلق عليه لفظا والقدر عبارة عما قضاه الله وحكم به من
الامور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر وهي ليلة تقدر فيها الارزاق وتقضى والقدر بالفتح فالسكون ما يقدره الله من القضاء وما يمنح
ما صدر مقدرا عن فعل القادر وفيه الصدوق لما سافر القضاء الى بلاد الغربة وحصل القدر فيها الى اخر ما ربما اعترض على هذا بان ظاهرها يعطي الجبر

قدر

واشتق على

في الافعال وهو بعيد من مثله ويمكن الجواب بان افعال العباد لما كانت منهم على وفق القضاء الثابت في الازل والقدر الكائن فيما لا يزال كانا كانهما المؤثران في
ذلك الفعل فاسنده اليهما على طريق المجاز لا الحقيقة او يقال ليس المراد بهما القضاء والقدر اللازمين بل المراد بهما الحكم والامر من الله تعالى كما في قوله وقضى ربك ان لا
تعبدوا الا اياه على ما بينه علي في مسئلة من سئله عن مسيرهم الى الشام وقد تقدم ذلك في قضاء او يقال سبق علم الله في حدوث الكائنات وجب صدورها من
العباد والا لانقلب العلم جهلا وذلك لا ينافي القدرة الاختيارية للعبد من حيث الامكان الذاتي لامكان اجتماع الامكان والوجوب باعتبارين وفي الخبر كل شيء بقدر
حتى العجز والكسل وفي حديث سل الله ان الله تعالى قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام وفي الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر ويزعمون
ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم وضلالتهم وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد
افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس والتقدير هو تقدير الشيء من طوله وعرضه كما جاءت به الرواية
وفي الحديث التقدير واقع على القضاء بالامضاء اي واقع على القضاء المتلبس بالامضاء فعلى هذا على ما قيل تكون الباء للاستعلاء وفي كلامه اشارة الى شيئين
الاول ان التقدير مشتمل على كل التفاصيل الموجودة في الخارج والثاني انه واسطة بين القضاء والامضاء ومعنى القضاء هو النقش الحتمي وفي الحديث انه قال وقد
سئل عن القدر طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه قال بعض الشارحين معنى القدر هنا ما لا نهاية له من معلومات الله فانه لا طريق
لنا اليه ولا الى معرفته وقيل القدر هنا ما يكون مكتوبا في اللوح المحفوظ وما دل الناس على تفصيله وليس لنا ان نتكلفه وفي اللوح المحفوظ القدر والكتاب الذي
كان كل شيء قدر الله كتبه وسئل ابن عباس عن القدر فقال هو تقدير الاشياء كلها اول مرة ثم قضاها وفصلها وعن الصادق انه قال الناس في القدر على ثلثة منازل
من جعل للعبد في الامر مشية فقد ضاد الله ومن اضاف الى الله تعالى شيئا هو منزه عنه فقد افترى على الله كذبا ورجل قال ان رحمت فبفضل الله عليك وان عذبت
فبعدل الله فذلك الذي سلم دينه ودنياه وفي الحديث الحث على تقدير المعيشة وهو التعديل بين الافراط والتفريط وهو من علامات المؤمن ويقال ما له عندي قدر
ولا قدر اي ما له عندي حرمة ولا وقار واذا وافق الشيء الشيء قيل جاء على قدر بالفتح لا غير والقدر والقدر ما يقدره الله من القضاء وقد سبق في قضاء ما يعين على معرفة
القدر وفي الدعاء فاقدره لي ويسره اي اقض لي به وهيئه ويقال ما لي عليه مقدرة اي قدرة ورجل ذو قدرة ومقدرة بضم الدال وفتحها اي يسار وفي الحديث
قدر الرجل على قدر همته قدره منزلته في اعين الناس من تعظيم واحتقار وهو من لوازم علو همته او دناءتها فعلو همته ان لا يقتصر على بلوغ امر من الامور التي يراد
بها شرفا وفضيلة حتى يسمو الى ما وراءها مما هو اعظم ويلزم من ذلك تبجيله وتعظيمه وصغرها ان يقتصر على محقرات الامور وبحسب ذلك يكون قدره والانسان
قادر مختار اي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان العبد ليس قادرا تاما على طرفي فعله كما هو مذهب المعتزلة وانما قدرته التامة على
الطرف الذي وقع منه فقط واما على الطرف الاخر فقدرته ناقصة والسبب في ذلك مع تساوي نسبة الاقدار والتمكين منه تعالى الى طرفي الفعل امر يرجع الى
نفس العبد وهو ارادة احد الطرفين دون الاخر لا من الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الاشاعرة فالقدرة التامة للعبد على ما زعم المعتزلة باطل والقول
بعدم القدرة على شيء من الطرفين كما زعم الاشعرية اظهر بطلانا والحق ما بينهما وهو القدرة التامة فيما يقع من العبد فعله والناقصة فيما لم يقع وكذا
القول في الاستطاعة التامة والناقصة على ما سيأتي تفصيله انشاء الله تعالى يؤيده قوله ع بين الجبر والقدر منزلة بين المنزلتين والمراد من القدر هنا قدر العباد
حيث زعمت المعتزلة ان العباد ما شاؤا صنعوا والقدر بالكسر انية يطبخ بها والجمع قدور وقدر تحمل وحمول وهي مؤنثة وتصغيرها قدير على غير القياس
قذر في الحديث الماء طاهر الا ما علمت انه قذر القذر مصدر قذر الشيء فهو قذر من باب تعب اذا لم يكن نظيفا وقذرته من باب تعب ايضا كرهته
وعن الازهري القذر الخارج من بدن الانسان يعني الغائط والقذر النجاسة وبكسر المعجم المتنجس ومنه شيء قذر بين النجاسة ومنه قوله ع كل ماء طاهر
الا ما علمت انه قذر واختلف في المراد من العلم فعند ابي الصلاح هو ظن المطلق وان لم يستند الى سبب شرعي وعند غيره هو القطع لا غير فلا عبرة بالظن
مطلقا وهو مذهب ابن البراج وعند اخرين هو ما يعم القطع والظن الخاص اعني ما استند الى سبب شرعي كشهادة العدلين وهو قريب وفي الحديث يبغض
العبد القاذورة وان الله يبغض العبد القاذورة من الرجال الذي لا يبالي بما قال وما صنع والقاذورة السيء الخلق وكان المراد به هنا الوسخ الذي
لم يتنزه عن الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة ولعل منه قوله ع اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها اعني الزنا ونحوه وقوله من اصاب
من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله يريد بذلك ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر وفي الحديث لا يغسل رجليه لان يقذرها بكسر الذال اي يكرهها
وتنفر طبيعته منها ورجل مقذار يجتنب الناس وقاذر اسم ابن اسمعيل بن ابرهيم ويقال له قيذر وقيذار **قرر** قوله تعالى الذين يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يعني هب لنا من جهتهم ما تقر به اعيننا من صلاح وعلم ونكرة القرة بتنكير المضاف اليه فكانه قال هب لنا فيهم سرورا
وفرحا كذا ذكره الشيخ ابو علي ومثله قوله قرة عين لي ولك اي فرح وسرور لي ولك قوله ربوة ذات قرار ومعين تفسيره في ربا قوله في قرار مكين قال في
الانثيين ثم في الرحم قوله يعلم مستقرها ومستودعها اي مأويها على وجه الارض ومدفنها او موضع قرارها ومسكنها حيث كانت مودعة فيه
قبل الاستقرار من اصلاب الاباء وارحام الامهات قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قيل المراد بالمستقر المكان الذي يستقر
فيه والمقيل مكان الاستراحة ماخوذ من مكان القيلولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اي مكانهم وزمانهم اطيب ما يتخيل من الامكنة والازمان

ويحتمل

ويحتمل المصدرية منهما او في احدهما قوله فمستقر ومستودع قيل مستقر في الرحم الى ان يولد ومستودع في القبر الى ان يبعث وقيل مستقر في بطون الامهات ومستودع
في اصلاب الاباء وقيل مستقر على ظهر الارض في الدنيا ومستودع عند الله في الاخرة وقيل غير ذلك قوله ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار قوله والشمس تجري لمستقر
لها اي لحد لها موقت تنتهي اليه من فلكها اخر السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره او لمنتهى لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ اقصاها فذلك مستقرها
لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب قوله لكل نبأ مستقر اي منتهى في الدنيا او في الاخرة قوله قوارير من فضة هي جمع قارورة
الزجاج قال الشيخ ابو علي قرئ قوارير قوارير غير منونين وبالتنوين في الاولى منهما وهذا التنوين من حرف الاطلاق لانه كالفاصلة من الشعر وفي الثاني لاتباعه الاول
معنى قوله قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة قد جمعت بين بياض الفضة وحسنها وبين صفاء القوارير وشفيفها ومعنى كانت انها تكون قوارير بتكوين الله اياها
وتفخيم لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين قوله وقرن في بيوتكن ان قرئ بفتح القاف اراد اقررن حذفت الراء الاولى تخفيفا وحول فتحها
الى القاف فسقطت الف الوصل وان قرئ وقرن بكسر القاف فهو من وقر الرجل يقر اذا ثبت اي اثبتن في بيوتكن وفي حديث المستسقي قرير العين قرة العين يريد بها انقطاع
بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقة اليه والقر بالضم ضد الحر والعرب تزعم ان دمع الباكي من شدة السرور باردة ودمع الباكي من الحزن حارة فقرة العين كناية عن الفرح
والسرور والظفر بالمطلوب يقال قرت عينه تقر بالكسر والفتح قرة بالفتح والضم مثله وفي حديث الدعاء اقر الله عينك اي ابرد الله دمعتك وقيل معنى اقر الله عينك
انام بها من قر اذا سكن وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك وحاصل الكل الدعاء له بما يسره ولا يسوءه وفي حديث من به
قروح اقروه حتى يبرأ اي اخروه عن اقامة الحد عليه حتى يبرأ واقر الرجل بالشيء اي اعترف به وقرره بالشيء حمله على الاقرار به واقررت العامل على عمله اي تركته قارا وفي حديث
بريرة ان شاءت ان تقر عند زوجها بفتح القاف اي تمكث ويجوز الكسر يقال قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح وقررت اقر بالعكس وفي الدعاء واجعل [illegible]
قارا وفسر بثلث تفسيرات احدها ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا الى حال القرار في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى
السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث المراد بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج اي قار العين ماخوذ من قرة العين وغيره واجعل لي عند قبر رسولك مستقرا
وقرارا المستقر على صيغة المفعول المكان في المنزل والقرار المكث فيه ونقل عن الشهيد ان المستقر في الدنيا كما قال تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والقرار
في الاخرة كما قال تعالى ان الاخرة هي دار القرار واورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك واجيب بان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله يعني ايام الموت
والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه بعد الممات في المدينة وفي الحديث الا ان يخاف على نفسه القر اي البرد ويوم قر وليلة قرة اي باردة والقرة بالكسر البرد ايضا
ويوم القر بالفتح اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس يقرون في منازلهم وفي الحديث في اذنه يقره كانه صبه فيها واقر الشيء اي سكن وانقاد واستقر الشيء سكن وفي
الحديث قري كعبة اي اسكني واثبتي على حالك والحيوة المستقرة في الصيد هي الثابتة فيه وفسرت بما يمكن ان يعيش ولو نصف يوم وقرقر بطنه اي صوت والجمع قراقر
ومنه الحديث تقرقر قراقر في بطني والقرقرة الهدير والقرقر القاع الاملس ومنه حديث مانع الزكوة حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر ويروى بقاع قفر وبقاع قرق
وهو مثل القرقر في المعنى قاله في [illegible] **قسر** قوله تعالى فرت من قسورة اي هربت من اسد والقسورة الاسد وقسره على الامر قسرا من باب ضرب اكرهه عليه وقهره
واقتسره مثله ومنه الحديث شيئا قسرا اي اكراها وقسر بطن من بجيلة وهم رهط خالد بن عبد الله القسري قال الجوهري والاقتسار الذي لا اختيار فيه ومنه
مربوبون اقتسارا اي بامر الله من عند كونهم اجنة الى كبرهم من غير اختيار منهم وقنسرين بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح والنسبة اليه قنسري
قشر القاشرة اول الشجاج لانها تقشر الجلد والقشر بالكسر كالجلد من الانسان والجمع قشور كحمل وحمول وقشرت العود من باب ضرب وقتل نزعت عنه قشره وقشرته
تقشيرا وقشير ابو قبيلة وهو قشير بن كعب بن ربيعة **قشعر** قوله تعالى تقشعر منه جلود اي تنقبض منه يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا فهو مقشعر اذا اخذته قشعريرة
والجمع القشاعر فيحذف الميم لزيادتها **قشم** قشمير بالشين المعجمة بعد القاف [illegible] مدينة من مدائن الهند **قصر** قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف
هي جمع قاصرة وهي التي لا تمد نظرها الى غير زوجها اي قصرن ابصارهن على ازواجهن ولم يطمحن بالنظر الى غيرهم قوله حور مقصورات في الخيام اي مخدرات قصرن
في خدورهن في الخيام اي الحجال وفي الخبر الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الاخرون قوله ترمي بشرر كالقصر
هو واحد القصور من قرأ كالقصر بالتحريك اراد اعناق النخل قوله وقصر مشيد نقل انه قصر بناه شداد بن عاد بن ارم لم يبن في الارض مثله فيما ذكر وحاله
كحال هذه البئر في انه خرب بعد العمران واقفر فلا يستطيع احد الاتصال اليه لما يسمع منه من كلام الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغيد فذكره الله
في هذه الاية موعظة وتحذيرا لمن اتعظ وحذر سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة هو من قصرت الصلوة قصرا
من باب قتل نقصت هي اللغة العالية التي جاء بها الكتاب العزيز واما قصر الشيء قصرا وزان عنب فهو خلاف طال فهو قصير ويتعدى بالتضعيف فيقال قصرته وعليه
قوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين وفي الحديث هذه المقاصير انما احدثها الجبارون وليس لمن صلى خلفها مقتديا بالصلوة فيها صلوة المقصورة الدار الواسعة
المحصنة او هي اصغر من الدار كالقصارة بالضم فلا يدخلها الا صاحبها والجمع مقاصير ولعل بطلان صلوة من خلفها لعدم مشاهدة الامام وقصر الظلام
اختلاطه وقصر النجوم اشتباكها ومنه الحديث كان يصلي العشاء الاخرة عند قصر النجوم وفي قرب معنى قصر النجوم بيانها وقصرت الشيء اقصره قصرا حبسته
ومنه مقصورة الجامع وقصرت الشيء على كذا اذا لم تجاوز به الى غيره وقصرت عن الشيء قصورا من باب قعد عجزت عنه والقصر خلاف الطويل والجمع قصار

وقصر

وقصر الامل على ما في الحديث مر انك اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك
لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وقولهم قصارك ان تفعل كذا بالضم والفتح اي غايتك واخر امرك وما اقصرت عنه والتقصير في الامر التواني فيه والاقتصار
على الشيء الاكتفاء به وفي الخبر اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله يروى بصيغة بناء مجهول ومعلوم وهو بفتح قاف وضم صاد بمعنى النقص وقد مر البحث من الخبر في بدا وقصرت
الثوب قصرا بيضته والقصارة بالكسر الصناعة والفاعل قصار وقصر الملك معروف والجمع قصور مثل فلس وفلوس وقيصر كبيطر لقب هرقل ملك الروم وكذا يلقب كل
قطر: من ملك فارس بكسرى وكل من ملك الحبشة بالنجاشي والقوصرة بتشديد الراء وقد يخفف ما يكنز فيه التمر **قطر** قوله تعالى سرابيلهم من قطران هو بفتح القاف
وكسر الطاء الذي يطلى به الابل التي فيها الجرب فيحرق بحدته وحرارته الجرب يتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ بها ثم يهنأ به وسكون الطاء وفتح القاف وكسرها لغة
وقد اوعد الله المشركين ان يعذبهم به لما ان فيه للذعه وحرقته واشتعال النار فيه واسراعها في المطلي به وسواد لونه بحيث تشمئز عنه النفوس من نتن رائحته
فتطلى به جلودهم حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل لانهم كانوا يستكبرون عن عبادته فالبسهم بذلك الخزي والهوان وقرئ من قطر ان اي نحاس قد انتهى حره وبلغ
الحديد المذاب قوله واسلنا له عين القطر بالكسر والسكون اي اذبنا له معدن النحاس واظهرناه له بنبوع الماء كما ينبع من العين فلذلك سمي عينا والقطر تسمية بما
آل اليه قوله والقناطير المقنطرة جمع قنطار بالكسر وقيل في تفسيره هو الف ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون رطلا وقيل هو ملء مسك الثور ذهبا وقيل
ليس له وزن عند العرب وعن ثعلب المعول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة الاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر الف دينار وقيل ثمانون الفا و
المقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلف اي تام وعن الفراء المقنطرة المضعفة لكون القناطير ثلثة والمقنطرة تسعة وفي الحديث القنطار خمسة
عشر الف مثقال من الذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وفي معاني الاخبار فسر القنطار من الحسنات بالف
ومائتي اوقية والاوقية اعظم من جبل احد وفي الحديث يجزي عن غسل الجنابة ان تقوم تحت القطر اي المطر الواحد قطرة مثل تمر وتمرة وقد قطر الماء من باب قتل يقطر
قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر في الارض قطورا ذهب والقطر بالضم الناحية والجانب والجمع اقطار ومنه حديث وصفه تع منفي عنه الاقطار يعني الحدود والجوانب
القطار بالكسر قطار الابل وهو عدد على نسق واحد يقال جاءت الابل قطارا بالكسر اي مقطورة والجمع قطر مثل كتاب وكتب وفي الحديث نهى ان يتخطى القطار قيل يا
رسول الله ولم قال لانه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان وفيه انه كان متوشحا بثوب قطري وهو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل
هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل قرية يقال لها قطر ينسب اليها الثياب القطرية فكسروا القاف للنسبة والقنطرة ما يبنى على الماء للعبور عليه والجسر اعم لانه
قطمر: يكون بناء وغير بناء **قطمر** قوله تعالى ما يملكون من قطمير قيل هي الجلدة الرقيقة على ظهر النواة وقيل هي النكتة البيضاء في باطن ظهر النواة تنبت منها النخلة **قمطر**
قمطر: قوله تعالى يوما عبوسا قمطريرا اي شديدا وقيل القمطرير العصيب اشد ما يكون من الايام والطول في البلاء واقمطر يومنا اشتد والقمطر على فعل ما يصان فيه من
قعر: الكتب **قعر** قوله تعالى كانهم اعجاز نخل منقعر اي اصول نخل منقطع يقال قعرت الشجرة قعرا قلعتها من اصلها فانقعرت يعني انهم كانوا يتساقطون
على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه وقعر البئر وغيرها عمقها وقعر الشيء نهاية اسفله والجمع قعور
قفر: كفلس وفلوس وجلس في قعر بيته كناية عن الملازمة **قفر** في الحديث لا يسجد على القفر كانه رديء العنبر المستعمل مرارا وفي عبارة بعض الافاضل القفر شيء
يشبه الزفت ورائحته كرائحة القير والقفر من الارض المفازة التي لا ماء فيها ولا نبات والجمع قفار ودار قفر وقفار اي خالية من اهلها واقفرت
قفندر: الدار خلت والقفار بالفتح الخبز بلا ادم يقال اكل خبزه قفارا واقفر فلان اذا لم يبق عنده ادم وفي الخبر ما اقفر بيت فيه خل اي ما خلا من الادام **قفندر**
قمر: في الحديث اذا لم يغر الرجل بعث الله اليه طائرا يسمى القفندر الحديث وفي بعض نسخ الحديث القفندر اسم شيطان وفي ص القفندر القبيح المنظر **قمر**
قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد الاية قال الجوهري القمر بعد ثلث ليال الى اخر الشهر سمي قمرا لبياضه والاقمر الابيض وليلة قمراء اي مضيئة
وفي الحديث كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله القمار بالكسر المقامرة وتقامروا لعبوا بالقمار واللعب بالالات المعدة له على اختلاف انواعها
نحو الشطرنج والنرد وغير ذلك واصل القمار الرهن على اللعب بشيء من هذه الاشياء وربما اطلق على اللعب بالخاتم والجوز وعود قماري منسوب الى
موضع ببلاد الهند وفي الحديث ذكر القمري بالضم وهو طائر مشهور حسن الصوت اصغر من الحمام منسوب الى طير قمر وقمر اما جمع اقمر مثل احمر وحمر والجمع
قماري مثل روم ورومي وقيل هو الحمام الازرق ويقال للانثى قمرية وللذكر ساق حر والجمع قماري بفتح القاف يقال انه اذا مات ذكورة القماري لم يتزوج
قور: اناثها بعدها وتنوح بعدها الى ان تموت **قور** في الحديث العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء والدار القوراء هي الواسعة
نص على ذلك الجوهري وفيه يوم ذي قار وهو يوم مشهور وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وكان ابرويز قد اغزاهم جيشا وكان الظفر لبني شيبان
وذو قار موضع قريب البصرة خطب به علي ع وفي حديث ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين بذي قار وهو يخصف نعلا فقال لي ما قيمة هذا النعل فقلت
لا قيمة لها قال والله لهي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا والقارة قبيلة يوصفون بالرمي سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم قال الجوهري
قهر: وقورت الشيء تقويرا قطعت من وسطه خرقا مستديرا وقوارة القميص بالضم والتخفيف وكذا كل ما يقور **قهر** قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده
القاهر الغالب لجميع الخلائق والقاهر شديد القهر والغلبة يقال قهره يقهره قهرا غلبه فهو قاهر وقهار مبالغة وقوله فوق عباده تصوير

للقهر

للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله تعالى انا فوقهم قاهرون يريد انهم تحت تسخيره وتذليله وفي الدعاء الحمد لله الذي علا فقهر اي ارتفع فقهر عباده بالغلبة والقدرة
قهقر: لهم بعد قدرته وفي حديث بني امية يضلون الناس عن الصراط القهقري هو بفتح القافين واسكان الهاء المشي الى خلف من غير التفات بالوجه اي يرجعون الناس
كبر: الى خلف بسبب اضلالهم **قير** في الحديث لا يسجد على القير وفي اخر لا باس بالصلوة على القار والقير بالكسر هو القار الذي تطلى به السفن وفيما صح من الحديث انه
من نبات الارض

باب ما اوله الكاف

كبر قوله تعالى تولى كبره بالكسر اي اثمه وقرئ في الشواذ كبره بضم الكاف اي معظمه قوله وتكون لكما الكبرياء في
الارض اي الملك وسمي الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة كبر السن قوله الا كبر
ما في صدورهم اي تعظم قوله كبر ما هم ببالغيه اي تكبر قوله اكابر يعني عظماء قوله اكبرنه اي استعظمنه من التكبير وهو التعظيم وقيل حضن لما راينه كلهن من الاكبار وهو
الحيض ومنه اكبرت المراة اي حاضت قال في الكشاف وحقيقته دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر قوله ومكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد
اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير واستكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والاستكبار طلب الترفع وترك الاذعان للحق ومنه قوله استكبروا استكبارا
قوله فاراه الاية الكبرى يعني العصا وقيل اليد البيضاء فكذب انهما من عند الله وعصى نبي الله قوله ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى التي هي اكبر
النيران وهي نار جهنم والنار الصغرى نار الدنيا قوله انها لكبيرة الا على الخاشعين الضمير للصلوة اي شاقة ثقيلة الا على الخاشعين لانهم يتوقعون
ما ادخر الله للصابرين على مشاقها فتهون عليهم قوله فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال ع والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم فقيل
كيف ذلك قال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطقوا وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا قوله انها لاحدى الكبر جمع الكبرى تانيث الاكبر اي لاحدى الدواهي الكبرى
بمعنى انها الواحدة في العظم من بينهن لا نظير لهن قوله لتكبروا الله على ما هداكم فسره الصادق ع بالتكبير بعد خمس عشرة صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر يقول
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الانعام قوله يوم الحج الاكبر قد مر وجه تسميته بذلك
في حج قوله كبرت كلمة هي مقالتهم اتخذ الله ولدا قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية اختلف العلماء في معنى الكبائر فقيل هي كل ذنب رتب الشارع عليه
حدا او صرح فيه بالوعيد وقيل هي كل معصية يؤذن بتهاون فاعلها بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كلما توعد عليه شديدا في الكتاب والسنة
(في الهامش: توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقيل هي كل ذنب)
وعن ابن مسعود قال اقرءوا من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه الاية فهو كبيرة
وقال جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الكبير والصغير على الذنب بالاضافة الى ما فوقه وما تحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى
الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ ابو علي بعد نقله لهذه الاقوال والى هذا ذهب اصحابنا فانهم قالوا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها اكبر من بعض وليس في
الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى وانت خبير انه لا دليل تطمئن به النفس على شيء من هذه الاقوال ولعل في اخفائها
مصلحة لا تهتدي العقول اليها وقد نقل عن ابن عباس حين سئل عن الكبائر اهي سبع فقال هي الى السبعمائة اقرب منها الى السبعة وعنه ع الكبائر احدى عشر اربع في الراس
الشرك بالله وقذف المحصنة واليمين الفاجرة وشهادة الزور وثلثة في البطن اكل مال الربا وشرب الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف
وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين وهي قتل النفس وواحدة في جميع البدن وهي العقوق للوالدين وعن الصادق ع انه قال من اجتنب الكبائر كفر الله عنه
ذنوبه وذلك قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وفي الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري
وقد مر معناه ومن اسمائه تعالى المتكبر وقيل هو ذو الكبرياء والكبرياء الملك والله اكبر قيل معناه الكبير فوضع افعل موضع فعيل وقال النحويون الله اكبر من كل شيء
فحذف من لوضوح معناه وفي الحديث معناه اكبر من ان يوصف والله اكبر كبيرا قيل نصب كبيرا على القطع من اسم الله تع وهو معرفة وكبيرا نكرة خرجت من معرفة
وقيل نصب باضمار فعل كانه اراد كبره تكبيرا والله اكبر كلمة يقولها المتعجب عند الزام الخصم قاله في المجمع وكبر الشيء بضم الكاف وكسرها معظمه وكبر الشيء من باب قرب
عظم فهو كبير وفي كبر ككرم كبرا كعنب وكبرا بالضم وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير وكبار كرمان ويخفف وكبر الصبي وغيره يكبر من باب تعب كبرا كعنب وفي الدعاء
اعوذ بك من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخليط في الراي وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه بعضهم
بتسكين الباء قيل وهو غير صحيح وفيه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر بسكون الباء الجحود والترك كما جاءت به الرواية والكبر من
الاخلاق المذمومة في الانسان وعلاجه بما يعرف به الانسان نفسه من ان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل عذرة وان اخره الموت
وانه يعرض للحساب والعقاب فان كان من اهل النار فالخنزير خير منه فمن اين يليق به الكبر وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء وفي الحديث لم يزل ابوا اسمعيل ولاة
البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمان عدنان ومثله في حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي عن ابائي كبيرا
عن كبير في العز والشرف والجمرة الكبرى هي جمرة العقبة اخر الجمرات الثلاث بالنسبة الى المتوجه من منى الى مكة والكبر بفتحتين الطبل له وجه واحد وجمعه كبار مثل جمل
كثر: وجمال فارسي معرب قاله في المصباح وقد يجمع على اكبار مثل سبب واسباب وهذا قال الفقهاء لا يجوز ان يمد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن موضع تكبير الى لفظ اكبار
التي هي جمع كبر الطبل والكبريت معروف والاحمر منه عزيز الوجود ومنه الحديث المؤمن اعز من الكبريت الاحمر وهو مثل قولهم اعز من بيض الانوق **كثر** قوله تعالى
الكوثر: واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي كثر عددكم قال ابن عباس نقلا عنه وذلك ان مدين بن ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها قوله انا اعطيناك

الكوثر اختلف الناس في معنى الكوثر فقيل هو نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر والياقوت ترده طيور خضر لها اعناق
كاعناق البخت وقيل كثرة النسل والذرية وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة اذ لا يحصر عددهم ويتصل بحمد الله الى آخر الدهر مددهم وقيل هو حوض النبي
يكثر الناس عليه يوم القيامة والمروي عن ابي عبد الله ع انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه ابراهيم قوله الهاكم التكاثر يعني المفاخرة بكثرة المال والعدد
والولد وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين وبسكون الثاء لغة جمار النخل وطلعها والكثر بالضم فالسكون والكثير واحد ويتعدى بالتضعيف
والهمزة فهو كثير وأكثرته قال تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا والكثير ضد القليل وكثيرا ما نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما لتأكيد معنى
الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى قليلا ما تشكرون والكثرة نقيض القلة واستكثرت من الشيء اكثرت فعله واستكثره عده كثيرا
وقد كثر الشيء بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف وكسرها قليل وفي الحديث عن ابي عبد الله ع فيما يقع في البئر فيموت فاكثره الانسان ينزح منها سبعون دلوا واقله العصفور
ينزح منها دلو واحد وما بين ذلك فيما بين هذين قال المحقق في المعتبر اورد الشيخ في التهذيب هذه الرواية بالثاء المثلثة وفي مقابلته واقله واوردها ابو جعفر
بن بابويه في كتابه بالباء المنقطة من تحتها بواحدة وقال في مقابلته واصغره انتهى وكل منها محتمل وقال بعض شراح الحديث فمن عرض بان ثور اكبر من الآدمي ففيه نوع
من الثوربة ومعنى الحديث ان الانسان اقتضاء العدد في النزح اكثر من اقتضاء العدد في سائر الحيوانات فان النزح العددي لغير الانسان من الحيوانات دونه ونزح الكر او جميع
الماء للحمار او البعير لعدم عدد وكثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر المشددة والراء اسم شاعر كان شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة محبوبته
فالرقي [illegible] وفي حديث الصادق ع في جرير بن زائدة وجابر بن جعفر والله لكثير عزة اصدق في مودته منهما حيث يقول الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا لم اكرم على كريمها
والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير كدر قوله تعالى واذا النجوم انكدرت اي تناثرت وانصبت والكدر بالتحريك خلاف الصفو وقد كدر الماء مثلثة الدال
كدارة وكدورة فهو كدر نقيض صفا وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والأكدر الذي في لونه كدرة والكندر بضم الكاف واسكان النون هو اللبان الذي
يمضغ كالعلك وهو نافع لقطع البلغم جدا قاله في [illegible] كرر قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم اي جعلنا لكم الظفر والغلبة عليهم ومنه يقال كر في الحرب
اذا رجع اليها وفي الحديث يخرج الحسين ع في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج
حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت
فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي والكرة الرجعة وهي المرة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديث علي ع
اني لصاحب الكرات وصاحب دولة الدول قال المعنى اما الاول فاشارة الى الشجاعة والرجوع الى قتال الاعداء مرة بعد مرة واشارة الى الرجعة زمان خروج صاحب
الامر ع وبمناسبة قوله ودولة الدول اي وانا صاحب الدولة والكرة بعد الفرة هي الاقدام بعد الفرار والكر بالضم احد اكرار الطعام وهو ستون قفيزا والقفيز
ثمانية مكاكيل والمكوك صاع ونصف فانتهى ضبطه الى اثني عشر وسقا والوسق ستون صاعا وفي الشرع عبارة عن الف ومائتي رطل بالعراقي واختلفت الرواية
في تقديره بالمساحة ففي بعضها فيما صح عنه ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته وفي بعضها عنه اذا كان الماء ثلاثة اشبار ونصف في عمقه من الارض فذلك الكر
من الماء وقد عمل بهذه جمهور متأخري الاصحاب وعمل القميون بالاولى واورد على روايتهم خلوها عن البعد الثالث واجيب بان سوق الكلام دال على المراد وهو في
المحاورات كثير قال الشاعر كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث من مواليها وروي عن النبي ص انه قال احب من دنياكم ثلاثا الطيب والنساء ولم يذكر
القسم الثالث الذي هو الصلوة في هذا الباب مع كونه مرادا واورد على رواية الجمهور بانها خالية عن مقدار العمق ووجهها بعض الافاضل بامكان اعادة الضمير
في قوله في مثله الى ما دل عليه قوله ثلاثة اشبار ونصفا اي في مثل ذلك المقدار وكذا الضمير في قوله في عمقه اي في عمق ذلك المقدار والكركرة في الضحك مثل
القرقرة وفي الحديث ما يمنعك من هذا الكركور يعني المثلثة كزبرة في الحديث وامنع العروس في ايامها من الكزبرة والتفاح الحامض فان الكزبرة تثير الحيض
في بطنها والتفاح الحامض يقطع حيضها الكزبرة هي بضم الباء وقد تفتح نبات معروف قال الجوهري واظنه معربا كسر في حديث المختار فينقض عليه
الحسين ع كانه عقاب كاسر الكاسر العقاب يكسر جناحه حين يريد الوقوع يقال كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا اذا ضم جناحيه حين ينقض وكسرت الشيء فانكسر وتكسر
وكسرته شدد للكثرة والكسرة بالكسر القطعة من الشيء المكسور والجمع كسر كقطعة وقطع ومنه الحديث معه كسرة قد غمسها في اللبن وشاة كسير بغير هاء اذا انكسرت
احدى قوائمها وكسيرة بالهاء ايضا مثل النطيحة وفي الخبر شاة في كسر خيمة اي في جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف
وكسرها وهو معرب خسرو والنسبة كسروي وان شئت كسري ومنه خبر كسرى وابنه ومن ملوك الفرس كسرى وشيرويه ويزدجرد وهم آخر ملوك الفرس قتل انوشروان
شيرويه قتل اباه كسرى ابرويز بعد ملكه ثمانية وثلاثين سنة واشهر فقام شيرويه مقامه وجلس مكانه واحسن سيرته واطلق اهل السجون وزوج اكثر نساء
ابيه ووضع عن الناس ربع الخراج واستوزر برمك بن فيروز وجد البرامكة وقتل اخوته وكانوا سبعة عشر رجلا ثم مات بعد ملكه ستة اشهر وجمع كسرى اكاسرة
على غير قياس لان قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسرت الرجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم والكسر نقيض الصحة والكسر
نقيض الصحة والكسر في الحساب تام كالنصف والثلث والربع ونحو ذلك والجمع كسور كفلس وفلوس ومنه الحديث في الكسور شيء يعني زكوة وكسر الشهوة توهينها
كشر في الحديث فاطمة لم تر كاشرة ولا ضاحكة الكاشر المتبسم من غير صوت وان كان معه صوت فهو ضاحك ومنه اخوان المكاشرة من كاشره اذا تبسم في وجهه وانبسط معه

كفر قوله تعالى

كفر قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به اي اول من كفر به وجحد وجمع الكافر كفار وكفرة وكافرون والانثى كافرة وكافرات وكوافر قال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر والكفر ضد
الايمان وقد كفر بالله جحد والكافر الجاحد للخالق والكفور الجحود بحمد الخالق مع هذه الادلة الواضحة ومنه قوله انا بكل كافرون اي جاحدون وابى الظالمون الا كفورا
والكفور جمع الكفر كبرد وبرود وعن الاخفش قوله فان يكفر بها هؤلاء الآية قال المفسر فان يكفر بها اي بالكتاب والحكمة والنبوة هؤلاء يعني الكفار فقد وكلنا بها اي بمراعاة
النبوة هؤلاء يعني الانبياء الذين جرى ذكرهم قوله اكفاركم خير من اولئكم قيل المراد باولئكم الكفار المعدودون من قوم نوح وهود وصالح ولوط وال فرعون والمعنى
ان هؤلاء اهل مكة مثل اولئك بل هم اشر منهم وسئل الصادق ع عن قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الميثاق في صلب
آدم وهم ذر قوله جزاء لمن كان كفر اي فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر وهو نوح ع جعله مكفورا لان الرسول نعمة من الله ورحمة فكان نوح ع نعمة مكفورة قوله كمثل غيث
اعجب الكفار نباته الكفار الزراع وانما قيل للزارع كافر لانه اذا القى البذر كفره اي غطاه والكفر بالفتح التغطية وقد كفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا سترته قوله ان
الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال الشيخ علي بن ابرهيم هؤلاء كفروا وجحدوا وعلموا وهم الذين قال الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فهؤلاء كفروا وجحدوا وعلموا انتهى وفي حديث الصادق ع الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية
وان لا جنة ولا نار كما قال صنف من الزنادقة والدهرية الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر والوجه الآخر من الجحود هو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق وقد استقر عنده كما
قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والثالث كفر النعمة قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والرابع ترك ما امر الله به وعليه قوله تعالى
افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الخامس كفر البراءة وعليه قوله تعالى في قول ابرهيم لقومه كفرنا بكم قوله كان مزاجها كافورا اي ماؤها كافورا وهو اسم عين في
الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته وبرده قوله قتل الانسان ما اكفره اي عذب او لعن الانسان ما اكفره ما اشد كفره وابين ضلاله وهذا تعجب منه كانه قال
تعجبوا منه ومن كفره مع كثرة الشواهد على التوحيد والايمان وقيل ان ما للاستفهام اي اي شيء اكفره واوجب كفره فكانه قال ليس ههنا شيء يوجب الكفر ويدعو اليه
فما الذي دعاه اليه مع كثرة النعم عليه والمكفر المجحود النعمة مع احسانه ومنه حديث المؤمن مكفر والتكفير ان يخضع الانسان لغيره ومنه حديث النصراني لابي الحسن ع حيث
قال ان اذنت لي كفرت لك وكفر الله عنه الذنوب محاه ومنه الكفارة وهي فعالة من الكفر وهي التغطية لانها تكفر الذنب عن الانسان اي تمحوه وتستره وتغطيه وفيه العمرة
الى العمرة كفارة لما بينهما قيل ان المكفر هي الثانية لا الاولى لان التكفير قبل وقوع الذنب لا معنى له ويشكل كونها كفارة مع ان اجتناب الكبائر كاف ويمكن الجواب بان
تكفير العمرة خاص وتكفير الاجتناب عام وفيه كفارة الغيبة ان تستغفر له وقيل ان بلغته فالطريق ان تستحل منه فان تعذر لموته او لبعده فالاستغفار وهل يشترط
بيانها [illegible] وفيه تارك الصلوة كافر وذلك لانه مستخف بالشرع ومكذب له ومن كان كذلك فهو كافر وقد بين ع الفرق بين تارك الصلوة وفاعل الزنا بعد
تسميته كافرا [illegible] الاستخفاف عند ترك الصلوة دون الزنا وفي حديث الصلوة ولا تكفر انما يصنع ذلك المجوس التكفير في الصلوة هو الانحناء الكثير حالة القيام
قبل الركوع قاله في [illegible] والتكفير ايضا وضع احدى اليدين على الاخرى وفي الحديث ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر للسان اي يذل ويخضع له يقول انشدتك الله
ان نعذب فيك والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن وفيه الكفر اقدم من الشرك وهو واضح وفيه لا تسلموا موتاكم
بالطيب الا بالكافور هو نوع من الطيب معروف يغسل به الميت ويحنط به كمر في الحديث لا بأس في الصلوة بما لا تتم فيه او كان فيه نجاسة مثل التكة والكمرة والحقا وهي
ومثله قوله كلما كان على الانسان او معه مما لا يجوز الصلوة فيه فلا بأس ان يصلي فيه وعد الكمرة والنعل وفي بعض كلام اللغويين الكمرة كيس يأخذها صاحب السلس
والكمرة بالتحريك حشفة الذكر وربما اطلقت على جملة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبة وقصب كمثر فيه الكمثرى وهي من الفواكه الواحدة كمثراة كور قوله تعالى اذا الشمس
كورت اي ذهب ضوؤها ونورها وقيل كورت لفت كما تكور العمامة اي تلف ضوؤها فذهب انتشاره قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل هو من التكوير والمعنى
والى ان يدخل هذا على هذا وهذا على هذا او يقال لزيادته في هذا من ذلك وبالعكس والكور دور العمامة وكل دور كور وكار العمامة من باب قال اذا ادارها على رأسه
والكور بالضم كور الحداد المبني من الطين والكور ايضا رحل الناقة باداته وهو كالسرج للفرس والكورة المدينة والناحية والجمع كور مثل غرفة وغرف وقيل [illegible]
في الحديث والكارة من الثياب ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر والجمع كارات وطعنه فكوره اي القاه مجتمعا كهر في قراءة واما اليتيم فلا تكهر اي لا تقهر وعن
الكسائي كهره وقهره بمعنى كنهر الكنهور العظيم من السحاب ومنه قوله ولم يتم ومضة اي ضياؤه في كنهور ربابه كير في حديث الحج والعمرة ينفيان الفقر كما
ينفي الكير خبث الحديد الكير كير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه واما المبني من الطين فكور لا كير وجمع الكير كيرة كعنبة واكيار وكيرات قال
بعض الشارحين يروى خبثها مفتوحة الخاء والباء ويروى مضمومة الخاء ساكنة الباء وعلى الاول يعني ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية التي تصلح للطبع فتخلصها عما
تميزه عنها من ذلك وعلى الثانية يعني به الشيء الخبيث والمعتد به هو الاول لانه اكثر واشبه بالثواب لمناسبته الكير ولمصادفة المعنى المراد فيه باب ما اوله
الميم مأر المئر بالهمز الدخل والعداوة وجمعها مئر قاله الجوهري مجر في الحديث نهى عن بيع المجر بالميم المفتوحة والجيم الساكنة والراء وهو ان يباع البعير او غيره
بما في بطن الناقة مخر قوله تعالى وترى الفلك مواخر فيه مواخر على فواعل يعني جواري تشق الماء شقا من مخرت السفينة تمخر مخرا ومخورا اذا جرت تشق
الماء بصدرها مع صوت وفي الخبر اذا اراد احدكم البول فليستمخر الريح اي يجعل ظهره اليها كانه اذا ولاها شمها يقطعه مدر في حديث علي لشريح القاضي انظر
الى من يدفع حقوق الناس من اهل المدر والبادية وخذ للناس بحقوقهم منهم المدر جمع مدرة كقصب وقصبة وهو التراب الملبد وعن الازهري المدر قطع الطين

قال

قال في المصباح وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه رمل والعرب تسمي القرية مدرة لان بنيانها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد مدرته اي قريته وفي ثم مدرة الرجل بلدته وفي بعض نسخ الحديث من اهل الحضرة بالحاء والذال المعجمة وعليها من القاموس المدرة النورة ومدر الحوض اصلحه بالمدر والمداري جمع المدرى بالدال المهملة وهو كالميل يتخذ من قرن او فضة تخلل به المرأة شعرها وفي الحديث الاستنجاء يمسح من الغائط بالمدر يعني الطين اليابس **مذر** في الحديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة قوله مذرة اي خبيثة من المذر وهو خبث النفس ومنه رايت مذرة وقذرت لذلك اي خبثت **مرر** قوله تعالى ذو مرة فاستوى اي قوة في عقله ورايه ومتانة في دينه وصحة في جسمه قوله فمرت به اي استمرت به وقعدت وقامت قوله سحر مستمر اي قوي شديد وقيل مستحكم من قولهم حبل مر اي محكم الفتل وقيل دائم مطرد قوله في يوم نحس مستمر اي دائم الشر وقيل قوي في نحوسته وقيل مستمر وقيل انه يوم الاربعاء الاخير في الشهر قوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها قيل المار عزير وقيل الارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة وحين خرج على حمار ومعه تين تزوده وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله او كالذي مر الاية وفي الحديث مرارة الدنيا حلاوة الاخرة وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة قال بعض الشارحين استعار لفظ المرارة لمشقة الاعمال الصالحة في الدنيا ولما تستعقبه اللذة الدنيوية من الالم والعذاب في الاخرة ولفظ الحلاوة لما يستعقبه الاعمال الصالحة من لذة السعادة الاخروية ولما في اتباع الدنيا من اللذة وهو ظاهر وفيه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي المرة بالكسر القوة والشدة والسوي صحيح الاعضاء مستوي الخلقة وفي الاستسقاء مصون عن الاعوجاج وفي بعض النسخ ولم يقل لذي مرة وكانه انكار والمرة خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر وفيه الجمل يكسر المرة وفيه لم يبعث نبيا فظ الاصحب مرة سوداء صافية والمرارة بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التي تجمع المرة الصفراء معلقة مع الكبد كالكيس فيها ماء اخضر وهي لكل حيوان الا البعير فانه لا مرارة له والجمع امرار بالالف وهذا امر من كذا وامر الشيء صار مرا وكذا مر الشيء يمر بالفتح مرارة فهو مر والمرة بالفتح واحدة المر والمرار ومنه الحديث فرض الله الوضوء مرة مرة بالنصب يعني غسل الاعضاء مرة للوجه ومرة لليدين وهو مفعول مطلق اي مرة مرة من التوضي او غسل الاعضاء غسلة واحدة او على الظرفية اي متوضئ في زمان واحد وحال سادا مسد الخبر اي يفعل مرة ويروى بالرفع على الخبرية وفعلت ذلك غير مرة اي اكثر من مرة ومر عليه يمر مرا اي اجتاز ومر يمر مرورا ذهب واستمر مثله والممر موضع المرور والمر ايضا الرماح ومر وزان فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم واد ويقال بطن مر ومر الظهران وفي الحديث كان ابو الدرداء ببطن مر عن عثمان وفيه لم لاهل مر متعة والمر كجعفر نوع من الرخام الا انه اصلب واشد صفاء **مزر** في الحديث ان نفرا من اليمن سالوه فقالوا ان بها شرابا يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر والزاي المعجمة ثم الراء المهملة نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير او الحنطة قال الجوهري وذكر ابو عبيدة ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب واما السكركة بسكون الراء فخمر الحبش وفي الحديث المزار لا يطيب الى سبعة ايام فقيل له واي شيء المزار فقال الزرع يكسب لامرئ عن حاله فيتزوج به او يتزوج به فيولد له فذلك الولد هو المزار **مصر** في الحديث اخرج عظام يوسف من مصر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن نوح والمصر واحد الامصار وهو البلد العظيم والمصران الكوفة والبصرة ومصر الرجل الشاة ومصرها وامتصرها اذا حلبها باطراف الاصابع الثلاث او الابهام والسبابة فقط وفي الخبر لا يمصر لبنها فيضر ولدها يريد لا يكثر من اخذ لبنها والمصير كرغيف المعاء والجمع مصران كرغفان **مضر** في الحديث مثل ربيعة ومضر مضر بضم الميم وفتح المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطي مضر الذهب وهي تؤنث واعطي ربيعة الخيل والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر اي الحامض وفي الحديث الطبيخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم قال قلت هي المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن ومنه يتبين ان المضيرة هي الطبيخ باللبن الحامض لا غير ومنه الحديث جاءنا بمضيرة وبطعام بعدها **مطر** قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل شيء من العذاب امطرت وللرحمة مطرت والمطر واحد الامطار يقال مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان علي ع يقول في المطر ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي الى موضع كذا وكذا وما من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة الا بعدد معدود ووزن معلوم والليلة المطيرة كثيرة المطر ومنه استحباب تاخير المغرب وتعجيل العشاء في الليلة المطيرة والمطر كثير ما يلبث في المطر شوفي به ومنه الحديث فدعا بمطر احد وجهيه شوى والاخر ابيض فلبسه والممطورة الكلاب المبتلة بالمطر وفي الحديث قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم في صلواتي قال نعم يريد بالممطورة الواقفية وفي حديث الرضا وقد سئل عن الواقفية قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة ومطران اسم رجل نصراني من علماء النصارى ومنه الحديث مطران علماء الغوطة غوطة دمشق ارشدني اليك **معر** المعر سقوط الشعر وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر القليل الشعر **مغر** في الخبر ان اعرابيا قدم عليه وهو مع اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الامغر المرتفق اي هو الاحمر المتكي على مرفقه قال الليث الامغر الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر والامغر الاحمر الشعر والجلد على لون المغرة والمغرة الطين الاحمر الذي يصبغ به وقد يحرك ومنه ثوب مغر **مكر** قوله تعالى ومكروا ومكر الله المكر من الخلق خب وخداع ومن الله مجازاة ويجوز ان يكون استدراجه العبد من حيث لا يعلم قوله بل مكر الليل والنهار اي مكرتم في الليل والنهار قوله واذا لهم مكر في اياتنا اي يحتالون لما راوا الايات فيقولون سحر واساطير الاولين قوله

قوله

قل الله اسرع مكرا اي اقدر على مكركم وعقوبتكم قوله افامنوا مكر الله اي عذاب الله قوله واذ يمكر بك الذين كفروا اي يريد الخدع والحيلة قوله فلما سمعت بمكرهن اي باغتيابهن وانما سمي مكرا لانهن اخفينه كما يخفي الماكر مكره والمكر الخديعة يقال مكر يمكر مكرا من باب قتل خدع فهو ماكر وفي الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي اراد بمكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون اوليائه وفيه اعوذ بك من مكر الشيطان اي وسوسته ونفثه ونفخه وتثبيطه وحبائله وخيله ورجله وجميع مكائده وفي الحديث ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وفي حديث علي في مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت السوق جانب الايسر وفيها يقع المكر والخداع **مور** قوله تعالى يوم تمور السماء مورا اي تدور بما فيها وتموج موجا والمور الموج ومار يمور اي تكفا اي تذهب وتجيء كما تمور النخلة العيدانة وما الشيء من باب قال اي تحرك بسرعة قوله فتماروا بالنذر اي فشككوا في الانذار وفي حديث علي في وصف الله وكبس الارض على مور امواج المستفحلة المور التحرك واستعار لفظ الاستفحال للموج ملاحظة للشبه بالفحل عند صياله وفي حديثه ع الجهوا النوء على اطراف الرماح فانه امور للاسنة والمارماهي هو بفتح الراء معرب واصله حية السمك وفي بعض النسخ المار ماهي معرب مار ماهي وفي الحديث المارماهي والجري والزمار مسوخ من طائفة بني اسرائيل ومن دعاء نوح ع في السفينة يا ماري اتقن كما صح في النسخ ومعناه بالسريانية يا رب اصلح وقطاة مارية يشتد بياضها اي ملساء **مهر** في الخبر نهى عن مهر البغي اي اجرة الفاجرة والمهر بفتح الميم صداق المراة والجمع مهور مثل فحل وفحول ومهر السنة هو ما اصدقه النبي لازواجه وهو خمسمائة درهم قيمتها خمسون دينارا يقال مهرت المراة مهرا من باب نفع ونصر اعطيتها المهر وامهرتها بالالف وجعلها من رجل على مهر وبنت مهيرة على فعيلة بمعنى مفعولة بنت حرة تنكح بمهر وان كانت متعة على الاقوى بخلاف الامة فانها قد توطا بالملك وفي الحديث كان لداود ثلاثمائة بنت مهيرة وسبعمائة سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار والانثى مهرة والجمع مهر مثل غرفة وغرف وغرفات ومهرات ايضا والمهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل شيء يقال مهر في العلم وغيره ومهر بفتحتين فهو ماهر اي عالم حاذق ومنه الماهر بالقراءة والمهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان حمل وجان ومعناه محبة الروح وسبب تخفيفه في ندائنا الله ومهران نهر الهند وهو احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه **مير** قوله تعالى ونمير اهلنا يقال فلان يمير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم من الميرة بالكسر فالسكون طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد وماره يميره من باب باع اتاهم بالميرة والممتار جالب الميرة والبيت بمنارته المعروف في الثعرة في سنام البعير وفي الحديث سمي امير المؤمنين ع لانه يميرهم العلم والمائر المتحرك

باب ما اوله النون

نبر نبرت الشيء انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر لارتفاعه وفي الخبر منبري على حوضي الاكثر على ان منبره بعينه يكون هناك وقيل لازم منبره للاعمال الصالحة يورد صاحبها الحوض والمنبر بالكسر وفيه شبه بالقراد اذا ربت على البعير يوم بدنها والانبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقي وهيت من الجانب الغربي الانبار **نتر** في الحديث فلينتر ذكره ثلث نترات بعد البول النتر جذب الشيء بجفوة ومنه نتر الذكر في الاستبراء واستنتر من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر **نثر** في حديث الكفن وينثر عليه الذريرة اي يفرقها يقال نثرت الشيء نثرا من بابي ضرب وقتل رميت به متفرقا والنثرة للدواب العطسة ومنه الحديث الجراد نثرة من حوت البحر اي عطسته والنثار بالكسر والضم لغة اسم لفعل ما ينثر كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب وقيل النثار ما يتناثر من الشيء كالساقط اسم لما يسقط وبالضم اسم للفعل كالنثر ودر منثر شدد للمبالغة والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف بالنفس وهو ابلغ من الاستنشاق لان النثر انما يكون بعده **نجر** نجر الخشبة ينجرها نجرا من باب قتل نحتها والصانع نجار والنجارة مثل الصناعة ونجران بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد ان وفي نهاية نجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث شر النصارى نصارى نجران **نحر** قوله تعالى فصل لربك وانحر قال الشيخ ابو علي امره تعالى بالشكر على هذه النعم العظيمة بان قال فصل لربك وانحر اي فصل صلوة العيد وانحر هديك واضحيتك وعن انس بن مالك كان النبي ص ينحر قبل ان يصلي ثم ينحر وقيل معناه صل لربك الصلوة المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك وروي عن عترته الطاهرة ان معناه ارفع يديك الى النحر في الصلوة وعن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله فصل لربك وانحر هو رفع يديك حذاء وجهك وروي عنه عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قلت لابي عبد الله فصل لربك وانحر فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه حذو وجهه القبلة في افتتاح الصلوة وروي عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال لما نزلت هذه السورة قال النبي ص لجبرئيل ع ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملئكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وزينة الصلوة رفع الايدي عند كل تكبيرة وعن النبي ص رفع الايدي في الصلوة من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال اما تقرأ هذه الاية وما استكانوا لربهم وما يتضرعون وفي الدعاء على الاعداء اللهم انا نجعلك في نحورهم يقال جعلت فلانا في نحر العدو اي قبالته وحذاءه وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال والمعنى نسالك ان تتولانا في الجهة التي يريدون ان ياتونا منها ونتوقى بك عما يواجهوننا به فانت الذي تدفع في صدورهم وتكفينا امرهم وتحول بيننا وبينهم والنحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر مثل فلس وفلوس ونحرت البهيمة من باب نفع والمنحر الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره وفي الخبر اتانا رسول الله ص في نحر الظهيرة وهو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر ويوم النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة ومنازل بني فلان تتناحر اي تتقابل والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شيء لانه ينحر العلم نحرا كذا في **نخر** قوله تعالى ائذا كنا عظاما نخرة اي فارغة يسمع منها نحو عند هبوب الريح يقال نخر العظم نخرا من باب تعب

بلى

بلى ونفث فهو نخر وناخر وقال الشيخ ابو علي قرأ اهل الكوفة وبعض اكثرهم عظاما ناخرة بالالف ثم قال ناخرة ونخرة لغتان قال وقال الفراء النخرة البالية والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود لاجل مراعاة اواخر الاي مثل الخاسرة والحافرة والمنخر كمجلس وكسر الميم للاتباع كمنبر لغة والمنخران ثقبا الانف وفي حديث العابد فخر ابليس نخرة واحدة فاجتمع اليه جنوده من النخير وهو صوت الانف ينخر من باب قتل اذا مد النفس في الخياشيم والجمع مناخر وناخورا بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة على ما صح النقل وصي النبي ادريس وهو الذي دفع الوصية الى نوح ع **ندر** ندر الشيء ندورا من باب قعد سقط وشذ ومنه النوادر وهي في نوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر من الحديث في الاصطلاح ما قل لم نخ او يكون لكنه قليل جدا ويسلم من المعارض والاكلام في صحته بخلاف الشاذ فانه غير صحيح او له معارض وكتاب نوادر الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي يشتمل على كتب عديدة وعن ابن شهر اشوب ان كتاب نوادر الحكمة اثنان وعشرون كتابا والندر القلة ومنه لقيته في الندرة او فيما بين الايام وندر الكلام ندارة فصح وجاد **نذر** قوله تعالى انما انت منذر من يخشيها قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر والعباس عن ابي عمرو انما انت منذرٌ بالتنوين والباقون بغير تنوين يعني انما انت مخوف من يخاف مقامها اي انما ينفع انذارك من يخافها واما من لا يخشى فكانك لم تنذره قوله وجاءكم النذير النذير قيل يعني المنذر اي المخوف وقيل وجاءكم النذير يعني الشيب قيل وليس بشيء لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب والانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف قال تعالى وانذرهم يوم الازفة اي خوفهم عذابه والفاعل منذر ونذير والجمع نذر بضمتين قال تعالى كيف كان عذابي ونذر اي كيف رأيتم انتقامي منهم وانذاري اياهم مرة بعد اخرى فالنذر جمع نذير وهو الانذار والمصدر يجمع لاختلاف اجناسه قوله هذا نذير من النذر الاولى يعني محمدا ص قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت يعني الهداية منا وما زالت فينا الى الساعة قوله انذرتهم اي اعلمتهم بما تحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم ولا عكس وانذره بالامر اعلمه وحذره وخوفه في ابلاغه والاسم النذر بالضم وفي الحديث لا نذر في معصية قال بعض الاعلام هو شامل لما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله علي ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو ان شفي مريضي فلله علي ان اصوم العيد قال وذهب المرتضى الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او معصية وادعى عليه الاجماع وقال ان العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا كما قاله ثعلب وفي الكتاب والسنة ورد لما والنقل ايضا على خلاف الاصل قال وقد خالفه اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك ورده ثم قال وبالجملة فلا دلالة على ما بنا ونحن بهذه السبيل بوجه اذا تقرر هذا فالنذر لغة الوعد وشرعا التزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول ان عافاني الله فلله علي صدقة او صوم مما يعد طاعة والماضي منه نذر من باب ضرب ونصر ويجوز في مضارعه الكسر والضم والمنذر بن ابي الجارود العبدي كان عاملا لعلي ع على بعض النواحي فخانه ومن كلامه له ان صلاح ابيك غرني منك وظننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله ومنذر وصي يحيى بن زكريا **نزر** النزر القليل يقال نزر الشيء بالضم ينزر نزارة ونزرا قل ونزر قليل وعطاء منزور قليل ونزار كقتال ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان **نسر** قوله تعالى ويغوث ويعوق ونسرا هو بفتح النون اسم صنم يعبد كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح وفي الحديث ذكر الناسور بالسين والصاد جميعا وهي علة تحدث حوالي المقعدة وعلة في اللثة ايضا قيل ما تنسد قاله الجوهري وهو معرب وفي القاموس الناسور العرق الغبر الذي لا ينقطع في المآقي وعلة حوالي المقعدة وعلة في اللثة والنسر بفتح النون طائر معروف وجمع القلة انسر والكثير نسور مثل فلس وفلوس افلس ويقال النسر لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة ويقال سمي نسرا لانه ينسر الشيء ويبتلعه وعن كعب الاحبار النسر يقول يا ابن ادم عش ما شئت فان اخره الموت وفي حديث علي ع في ذم اصحابه كلما اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبالعكس قطعة من الجيش من المائة الى المائتين **نشر** قوله تعالى واذا الصحف نشرت المراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته ثم تنشر اذا حوسب قال الشيخ ابو علي قرأ اهل المدينة وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله صحفا منشرة شدد للكثرة قوله ثم اذا شاء انشره اي احياه والانشار الاحياء بعد الموت كالنشور ومنشرين محيين قوله فانظر الى العظام كيف ننشرها قرئ في السبعة بالراء المهملة والزاء المعجمة قوله وجعل النهار نشورا اي ينتشر فيه الناس في امورهم قوله فانتشروا في الارض تفرقوا فيها من قولهم انتشر القوم اي تفرقوا قوله والناشرات نشرا قيل هي الرياح التي تأتي بالمطر من قولهم نشرت الريح اي جرت وقيل الملائكة تنشر اجنحتها في الجو عند انحطاطها بالوحي وفي الحديث غسل الراس بالخطمي نشرة بضم النون فالسكون اي رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت نشرة لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال ومنه النورة نشرة وطهور للبدن وفي الحديث من علامات الميت نشر منخريه اي تفلعهما وانتفاخهما من الانتشار وهو انتفاخ في عصب الدابة يكون من التعب ونشر المتاع وغيره ينشره نشرا بسطه ومنه ريح نشور ورياح نشر ونشر الميت ينشر نشورا من باب قعد اي عاش بعد الموت وفي الدعاء اسألك بالقدرة التي بها تنشر ميت العباد اي تحيي ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة ونشرت الخشبة قطعتها بالمنشار وهو بالكسر اسم الة النشر والنشارة بالضم ما سقط منه ونشرت الخبر اذعته وانشره ضما وكسرا اذعته وانتشر الخبر ذاع **نصر** قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اي اذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك وهم قريش والفتح يعني فتح مكة وهذه بشارة من الله تعالى لنبيه ص بالنصر والفتح قبل وقوع الامر ومفعول جاء محذوف وكذا الجواب والتقدير اذا جاءك نصر الله حضر اجلك والاية نزلت على ما قيل في منى في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله نعيت الي نفسي وقيل جوابه فسبح قوله من كان يظن ان لن ينصره الله ويعينه في الدنيا والاخرة ويغيظه انه لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اي فليستفرغ وسعه في ازالة ما يغيظه بان يمد حبلا الى سماء بيته فيختنق فلينظر ان فعل ذلك هل يذهب

علم نصر الله

علم نصر الله الذي يغيظه وسمي الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمي الفعل كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لا يقدر على غيره وفي تفسير علي بن ابراهيم الظن في كتاب الله على وجهين ظن علم وظن شك فهذا ظن شك اي من شك ان الله لن يثيبه في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء اي يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قول الله واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا اي دليلا ثم ليقطع اي يميز والدليل على ان القطع هو التمييز قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي ميزناهم والدليل على ان الكيد الحيلة قوله كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له حتى حبس اخاه ويقول فرعون اجمعوا كيدكم اي حيلتكم قوله انا لننصر رسلنا اي نغلب رسلنا والنصر الاعانة ينصره على عدوه اي اعانه والفاعل ناصر ونصير والانتصار الانتقام ينتصر منه اي انتقم قوله فلا تنتصران اي لا تمتنعان من ذلك قوله من ينصرني من الله اي من يمنعني منه قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء جمع نصران يقال رجل نصران وامراة نصرانة لم يستعمل الا في نصراني مثلها كالندامى جمع ندمان والنصارى قوم عيسى قيل نسبوا الى قرية بالشام تسمى نصورية ويقال تسمى ناصرة يؤيده حديث علي بن موسى الرضا ع سمي النصارى نصارى لانهم من قرية من بلاد الشام نزلتها مريم بعد رجوعها من مصر وقيل لانهم نصروا المسيح وعن الصادق ع انه قال سمي النصارى نصارى لقول عيسى من انصاري الى الله وواحد نصراني بفتح النون وامراة نصرانية والنصرانية تطلق على كل من يتعبد بهذا الدين وفي الحديث ذكر الانصار وهم الذين اووا رسول الله ص ونصروه وفيه شعارنا يوم الاحزاب حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله قوله وهم لا ينصرون كلام مستانف كانه قال فقولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون وفي الخبر نصرت بالصبا وذلك يوم الاحزاب حين حاصروا المدينة فارسل الله ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم واطفات نيرانهم وقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال ولا اهلاك احد منهم بحكمة وابو جعفر المنصور من الخلفاء كان في زمن الائمة ع وخواجه نصير اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ره **نضر** قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة من بريق النعيم قوله ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور في القلب قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر ويعقوب تعرف بضم التاء وفتح الراء ونضرة بالرفع والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونضرة بالنصب والمعنى اذا رأيتهم عرفت انهم من اهل النعمة بما ترى في وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة قال عطاء وذلك ان الله قد زاد في جمالهم والوانهم ما لا يصفه واصف والنضرة الحسن والرونق وقد نضر وجهه من باب قتل اي حسن ونضر الله وجهه يتعدى ولا يتعدى وانضر الله وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعناه وفي الخبر نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه اي حسنه بالسرور والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس ونعمه في الاخرة حتى يرى عليه رونق الرخاء ورفيف النعمة وبنو النضير كامير حي من يهود المدينة من يهود خيبر من ولد هرون اخي موسى صالحوا رسول الله بعد قدومه الى المدينة ان يكونوا له لا عليه فلما وقعت وقعة احد طارت في رؤسهم نعرة الخلاف ومنهم المنافقون فنكثوا العهد وسار زعيمهم كعب بن الاشرف وركب الى اهل مكة فحالفوا على رسول الله ص والنضر ابو قريش وهو النضر بن كنانة بن خزيمة بن الياس بن مضر قال الجوهري **نطر** الناطر والناطور حافظ الكرم والنخل اعجمي قاله في القاموس **نظر** قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والثانية بالظاء المشالة والمعنى وجوه يومئذ حسنة مشرقة تنظر الى رحمة ربها لا غير ذلك ويحتمل ان يكون الى اسما لواحد الالاء وهي النعمة لا حرف جر فكانه قال ناظرة نعمة ربها قوله وما كانوا اذا منظرين اي مؤخرين ممهلين والمعنى لا يمهلهم ساعة من النظرة بكسر الظاء التأخير يقال انظرته اي اخرته واستنظرته اي استمهلته قوله ولا هم ينظرون اي لا يمهلون قوله وهل ينظرون الا ان تاتيهم الاية اي وما ينتظر هؤلاء الا هذا قوله انظرني الى يوم يبعثون اي امهلني واخرني في الاجل الى يوم يبعثون قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين اي فانتظروا عذاب الله فانه نازل بكم اني معكم من المنتظرين لنزوله بكم وفي الحديث لو عطل الناس البيت سنة لم يناظروا اي لم يؤخر عنهم العذاب مثلا ان تركتم بيت ربكم لم تناظروا والنظر الانتظار والنظر الى الشيء مشاهدته والنظر تأمل الشيء بالعين والنظر الفكر يطلب به علم او ظن فهو تأمل معقول لكسب مجهول وداري تنظر الى دار فلان اي تقابلها والنظرة عين الجن والنظرة التأخير ومنه رجل يشتري المتاع بنظرة اي بتأخير ومنه انظار المعسر اي تأخيره وامهاله والناظر في المقلة السواد الاصغر الذي فيه انسان العين ويقال للعين الناظرة والمنظرة المرقبة وفي الدعاء يا من هو في المنظر الاعلى اي في المرقب الاعلى والجمع نظراء وفي الحديث صاحب نظر يعني في السفر والمناظرة مناظرة جادله وفي الحديث لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم ومعنى النظر هاهنا الاختيار والرحمة ولما كان ميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله متقدس عن شبه المخلوقين كان نظره الى ما هو للسر اللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعاني فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر فهو للمعاني **نعر** النعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة ونعرت الدابة من باب قتل صوتت والاسم النعار بالضم والناعور واحد النواعير التي يستقى بها يديرها الماء سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر ومنه حديث ابي الدرداء اذا رايت نعرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها يريد كبرهم وجهلهم **نغر** نغر الرجل بالكسر اغتاظ وفي القاموس نغر عليه كفرح ومنع غلا جوفه وغضب فهو نغر والنغرة كهمزة واحدة النغر كرطب قيل هو فرخ العصفور وقيل ضرب من العصافير حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمي البلبل النغر وجاء تصغيره في كلامهم **نفر** قوله تعالى اكثر نفيرا اي اكثر عددا وهو جمع نفر والنفير من ينفر مع الرجل من قومه قوله حمر مستنفرة اي نافرة ومستنفرة بفتح الفاء اي مذعورة قوله فانفروا ثبات النفر الخروج الى الغزو واصله الفزع يقال نفر ينفر نفورا فزع ونفر اليه فزع من امر اليه والنفر جماعة تنفر الى مثلها والثبات جماعات

في نفر فيه ولحد هاشية والانفار عن النبي والاستنفار كله بمعنى قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة الآية وروى يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم وفي الحديث تكرر ذكر النفر بالتحريك وهم عدة رجال قيل من ثلثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة والنفير مثله وفي الحديث اذا سافر الرجل وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر اي جماعة وروي سفر اي ركب وفي نفر القوم نفرا نفر من منى حجوا الحج ونفرت الى مكة دفعت نفسي اليها ونفروا الى الشيء اسرعوا اليه وليلة النفر يوم النفر اليوم الذي ينفر الناس من منى فالنفر الاول من منى هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنفر الثاني هو اليوم الثالث منها ويقال ايضا يوم النفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفير والمنافرة المحاكمة في الحسب يقال نافره فنفره ينفره بالضم اي غلبه وفي حديث محمد بن عبد الله فنفر عليه محمد بابنتها اي قضي عليه الحكم بالغلبة يقال نفر عليه ينفر ونفرت الدابة تنفر نفورا ونفارا جزعت وتباعدت والاسم النفار بالكسر وفي الحديث لا تضربها على النفار فانها ترى ما لا ترون والنيلوفر ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة قيل هو نافع لاوجاع كثيرة **نقر** قوله تعالى فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور والناقور الصور فيه كالنقر وهي النقرة التي في ظهر النواة وفي الحديث نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل التقطها والمنقار بالكسر له كالفم للانسان والجمع المناقير والنقرة بالضم حفرة صغيرة في الارض وفي الحديث الحجامة في النقرة تورث النسيان يريد نقرة الراس التي تضرب من اصل الرقبة والنقرة القطعة المذابة من الذهب والفضة يعني السبيكة وفي حديث الزكوة ليس في النقر زكوة يريد به ما لم يضرب من الذهب والفضة والنقر صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى والتنقير عن الامر البحث عنه والمنقر بكسر الميم المعول **نكر** قوله تعالى ما لكم من نكير اي انكار لذنوبكم قوله نكروا لها عرشها اي غيروه عن شكله قال المفسر اراد بذلك اعتبار عقلها ننظر اتهتدي لمعرفته او للجواب الصواب اذا سئلت او للدين والايمان بنبوة سليمان اذا رأت تلك المعجزة ام تكون من الذين لا يهتدون قوله فنكرهم اي انكرهم واستنكرهم مثله قوله لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا ومثله قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر اي منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة والمنكر الشيء القبيح اعني الحرام قال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي اقبح الاصوات قوله وتأتون في ناديكم المنكر وهو الحذف بالعصا فانهم اصابه بحكونه والصفق وضرب المعازف والقمار والسباب والفحش في المزاح والمنكر في الحديث ضد المعروف وكلما قبحه الشارع وحرمه فهو منكر يقال انكر الشيء ينكره فهو منكر واستنكره فهو مستنكر والمعروف الذي يذكر في مقابلته الفعل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين في الحسن والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسماء الملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما بذلك وقالوا المنكر هو ما يصدر من الكافر من التلجلج عند سؤالهما والنكير ما يصدر عنهما من التقريع له فليس للمؤمن منكر ونكير عند هؤلاء والاحاديث الصحيحة المتظافرة صريحة في خلافهم وربما كانت التسمية لادنى ملابسة وذلك لصدور النكير والمنكر منهما على غير المؤمن عند المسئلة والنكرة انكار اخلاف عرفته ونكرته كذلك والنكير الانكار وانكرت عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته وانكرت حقه جحدته والنكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث اوحى الله الى داود اني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم لم يعاجلوك بالنكرة والنكراء المنكر ومنه حديث الامام مع معوية تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل والنكرة ضد المعرفة والتناكر التجاهل وما انكره ما ادهاه من النكر اسم وهو الدهاء يقال للرجل اذا كان فطنا ما اشد نكره بالضم والفتح والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر اي يداهيه ويخادعه **نمر** نمرة بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء هي الجبل الذي عليه انصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من مأزمي تريد الموقف وهي احد حدود عرفة دون عرفة وفي الحديث نمرة بطن عرنة بحيال الاراك والنمرة كساء مخطط تلبسه الاعراب والنمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز فتح النون وكسرها ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه وهو منقط الجلد نقطا سودا وبيضا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عن الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه ان يقتل نفسه والجمع انمار وانمر ونمر والانثى نمرة ونمر ابو قبيلة وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي الكسرات قال الجوهري ونمير ابو قبيلة من قيس والنعم النمر التي فيها سواد وبياض جمع انمر والنمرة بالضم النكتة من اي لون كان وحمامة منمرة فيها نقط سود وبيض وانمار ابو بطن من العرب والنسبة انماري وغزوة انمار كانت بعد غزوة بني النضير ولم يكن فيها قتال ونقل عن المطرزي ان غزوة انمار هي غزوة ذات الرقاع **نور** قوله تعالى الله نور السموات والارض اي مدبر امرهما بحكمة بالغة او منورهما يعني كل شيء استضاء بهما وعنه ع معناه هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض والنور كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاتي والنور ضوء عارضي قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال المفسر اي من لم يجعل الله له نورا بتوفيقه ولطفه فهو في ظلمة الباطل لا نور له قوله ويجعل لكم نورا تمشون به في الناس يعني اماما تأتمون به عن الباقر ع وعنه ع في قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور والله الائمة وهم الذين ينورون في قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم قوله مثل نوره كمشكوة الآية ذهب اكثر المفسرين الى انه نبينا محمد ص فكانه قال مثل محمد وهو المشكوة والمصباح قلبه والزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدري ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعني ابرهيم ع لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحي لا شرقية ولا غربية اي لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعوا اليها وعن الباقر ع قوله كمشكوة فيها مصباح هو نور العلم في صدر النبي ص والزجاجة صدر علي علم

النبي ص فصار صدره كزجاجة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور اي امام مؤيد بالعلم والحكمة في اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة هم خلفاء الله في ارضه وحجة الله على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وفي الدعاء انت نور السموات والارض اي منورهما اي كل شيء استنار بهما واستضاء فبقدرتك وجودك واضاف النور الى السموات والارض للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته وعليه فسر الله نور السموات والارض والنور الضياء وهو خلاف الظلمة وسمي النبي ص نورا للدلالة لانه الواضحة التي لا تخفى منه المبصر وسمي القرآن نورا للمعاني التي تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يسمى نفسه نورا لما اختص به من اشراق الجلال وسبحات العظمة التي تضمحل الانوار دونها وعلى هذا لا حاجة الى التأويل وجمع النور انوار والتنوير الانارة وايضا الى النور اي الى الصبح والتنوير الاسفار وتنوير الشجرة ازهارها ونورت الشجرة وانارت اي اخرجت نورها ونورت المصابيح تنويرا ازهرته ونور بصلوة الفجر صلاها في النور والنار مؤنثة بدليل نويرة والجمع نيران ومنه حديث الصلوة تقوم الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بالصلوة المراد بالنيران على قول اهل الظاهر هو الاعمال القبيحة التي هي سبب لحصول العقاب بالنار فاطلق اسم النار عليها مجازا من باب تسمية السبب باسم المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة واما على قول اهل الباطن فالنار هي حقيقتها من حيث ان العمل الحاصل بصورته الظاهرة صورته الحقيقية المعنوية نارا وجنة الا انهما لا تبدوان الا بعد المفارقة ومثله قوله انما يأكلون في بطونهم نارا وفي الحديث كما قيل دلالة على ان الاعمال الصالحة مكفرة للاعمال السيئة وهو موافق لمذهب المعتزلة القائلين بالاحباط والتكفير واما على مذهب اهل الموافاة فيشترط التكفير بها وجاز توقفه على شرط فتسمية الاطفاء اطفاء باعتبار ما يؤل اليه عند حصول شرطه وتسمية العلة عند صلاحيتها للتأثير لانضمام ما يكون متمما لها والنائرة العداوة ومنه بينهم نائرة اي شحناء وعداوة ومنه الحديث اطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد واطفاء النائرة عبارة عن تسكين الفتنة وهي فاعلة من النار وفي الحديث تكرر ذكر النورة بضم النون وهي حجر الكلس ثم غلب على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره تستعمل لازالة الشعر وقوله ع اعطاك من جراب النورة لان الجواب لما ليس في الصواب على الاستهزاء والاصل فيه انه سئل سائل محتاج من حاكم وفي القلب شيئا فعلق على راسه جرابا بنفخ عند فمه وانفه كلما تنفس دخل في انفه منها شيء فصار مثلا يضرب لكل مكروه غير مرضي وتنور الرجل تطلى بالنورة والمنار بفتح الميم علم الطريق والمنار الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار وفي حديث وصف الائمة جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا في بلادك اي هداة يهتدى بهم ومثله في وصف الامام يرفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد وفي حديث يونس فذكر ذكر العمود فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد قلت لا ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه ابرهة بن الحرث الرائش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها اذا رجع والمنارة التي يؤذن عليها **نهر** قوله تعالى اما السائل فلا تنهر اي لا تزجره ولا تزبره من قولهم نهره وانتهره وقيل هو طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره والنهر واحد الانهار قال تعالى في جنات ونهر اي انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما في قوله ويولون الدبر ويجمع ايضا على نهر بضمتين وانهر والنهار اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مرادف اليوم وربما توسعت العرب فاطلقت النهار من وقت الاسفار الى الغروب وهو في عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها ونهروان بفتح النون والراء بلد معروف عن بغداد اربعة فراسخ **نير** نير الفدان الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع انيار وقد يستعمل للاذل ومنه قوله يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقها

باب ما اوله الواو

وبر في الحديث الوبر من الممسوخ الوبر بالتسكين دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها ولكن مثل الية الخروف ترجن في البيوت وجمعها وبور ووبار كسهم وسهام وقيل هي من جنس بنات عرس والوبر بالتحريك وبر البعير ونحوه كالارانب والثعالب ونحوها وهو بمنزلة الصوف للغنم واوبر البعير اذا كثر وبره والجمع اوبار كسبب واسباب وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب **وتر** قوله تعالى والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر آدم شفع بزوجته حواء وقيل الشفع والوتر الصلوة منها شفع ومنها وتر قال الشيخ ابو علي قرأ اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله تترى وهو فعلى من المواترة وهي المتابعة قيل ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة واصل تترى وترى فابدلت الواو كما ابدلت في تراث وفيها لغتان تنوين وغير تنوين ومن لم ينون جعل الفها للتانيث ومن نون جعلها ملحقة بفعلل ونونها قوله ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم من ثوابكم من وترته حقه اي نقصته من باب وعد وفي الحديث الاكتحال وترا اي ثلثا او خمسا او سبعا وليكن اربعا في اليمنى وثلثا في اليسرى عند النوم وفيه اذا استنجى احدكم فليوتر اي يجعل مسحه وترا والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الدخل اعني الثار قال الجوهري وهذه لغة اهل العالية فاما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر يريد الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة لانهما بعد ان بركعة وهي وتر فان حدث بالمصلي حدث قبل ادراك آخر الليل وقد صلاهما يكون قد بات على وتر وان ادرك آخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل والوتر في الاخبار اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة ودون الواحدة وفي الخبر من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة اي نقص ولا يمة والترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض عن الواو كعدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها ومنه الحديث من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة وفيه ان الله وتر يحب الوتر قيل قوله الله وتر لانه البائن من خلقه الموصوف بالوحدانية من كل وجه ولا نظير له في ذاته ولا مثيل له في صفاته ولا شريك له في ملكه فتعالى الله الملك الحق وقوله يحب الوتر اي يرضى به عن العبد والوتر بالتحريك واحد اوتار القوس مثل سبب واسباب واوتار جمع وتر بالكسر وهي الجناية ومنه طلبوا الاوتار وفي حديث علي وادركنا ثارنا طلبوا الاوتار والوترة

طلب الثار وما زال على وترة واحدة اى طريقة واحدة مطردة يدوم عليها والموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ومنه الحديث انا الموتور اى صاحب الوتر الطالب بالثار
ويقال وتره يتره وترا وترة ومنه حديث الائمة بكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها وفى الحديث ان رسول الله وتر الاولين والابعدين فى الله اى قطعهم ابعدهم عنه
وثر فى الله والموتور الذى لا اهل له ولا مال فى الجنة **وثر** فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر غير مهموزة شىء محشو يعطن او صوف يجعله الراكب تحته واصل الواو
والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر والارجوان صبغ احمر ولعل المنهى عنها ما فيها من الرعونة اعنى الحمق وعن ابى عبيدة واما المياثر الحمراء التى جاء فيها النهى فانها كانت
وجر من مراكب العجم من ديباج او حرير والاطلاق اللفظ باباه **وجر** الوجور دواء يوجر فى وسط الفم وقد جاء فى الحديث وجور الصبى اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب
الغلبة وجور اللبن فى فم الصبى ووجار الضبع جحرها الذى ياوى اليه واوجرة السباع جمع وجار وجرة بين مكة والبصرة وهى اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو مرتب
وحر للوحش قاله الاصمعى نقلا عنه وفى الحديث اذا واجر نفسه على شىء معروف اخذ حضرتين ولجرة مواجرة مثل عاملة معاملة وعاقدة معاقدة **وحر** فى الحديث
صوم ثلثة ايام فى الشهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر الوحر الوسوسة وقيل وحر الصدر بالتحريك غشه وقيل الحقد الغيظ قيل العداوة وقيل اشد الغضب
وذر وقد وحر صدره على اى وغر وفى صدره على وحر بالتسكين مثل وغر وهو اسم المصدر بالتحريك **وذر** قوله تعالى ذرنى ومن يكذب بهذا الحديث يعنى دعنى و
اياه اى كله الى فانى ساكفيكه فلا تشغل قلبك بشانه وذره اى دعه وهو يذره اى يدعه واصله الواو والوذر جمع وذرة وهى القطعة من اللحم مثل تمر وتمرة
وزر **وزر** قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اى ولا تحمل حاملة حمل اخرى وثقلها اى لا تؤخذ بذنب اخرى قوله حتى تضع الحرب اوزارها اى حتى تضع اهل الحرب السلاح
اى حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمى السلاح وزرا لانه يحمل والاوزار الاثقال قوله حملنا اوزارا من زينة القوم اى اثقالا من حليهم قوله
وزيرا من اهلى وزير الملك الذى يحمل ثقله ويعينه برايه قوله كلا لا وزر بالتحريك اى لا ملجا والوزر بالكسر فالسكون الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق فى الحديث
على الذنب والاثم والجمع اوزار ومنه الحديث لك المهنا وعليه الوزر اى الاثم عليه والموازرة على العمل المعاونة عليه يقال وازرته موازرة اى اعنته وقويته ومنه
وشر سمى الوزير وزيرا وفى الحديث ارجعن مأجورات غير مأزورات اى غير آثمات وقياسه موزورات وانما قال مأزورات للازدواج **وشر** وشرت المراة انيابها وشرا
من باب وعد اذا حددتها ورققتها فهى واشرة واستوشرت سئلت ان يفعل بها ذلك **وصر** الوصر لغة فى الاصر وهو العهد كما قالوا ارث وورث **وضر**
وصر الوضر بالتحريك الدرن والدسم يقال وضرت القصعة اى دسمت والوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد ووضر وضرا فهو وضر مثل وسخ وسخا
وضر وزنا ومعنى **وطر** قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها اى اربا وحاجة والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل والجمع اوطار **وعر** فى الحديث عاير ووعير
وطر عاير ووعير بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من جانب مسجد الشجرة والثانى جبل احد ويقال وعر وعير وجبل وعر بالتسكين ومطلب وعر قال
وعر الاصمعى ولا تقل وعر بكسر العين وقد وعر الشىء بالضم وعورة وذلك يوعر اى صار وعرا الاسهلا وفى حديث اولياء الله تعالى واستلانوا ما استوعره المترفون
هو من الوعر من الارض ضد السهل والمترف المتنعم من الترف بالضم وهى النعمة اى استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية
وغر وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شانه **وغر** الوغرة بالفتح فالسكون شدة وقد الحر
ومنه وغرت الهاجرة كوعد والوغر محركة الحقد الضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره كوجل وغرا بالتحريك **وفر** قوله تعالى فان جهنم
وفر جزاؤكم جزاء موفورا اى موفرا كاملا والموفور الكامل التام وفى الدعاء اجعلنى من اوفر عبادك نصيبا اى من اكثرهم والوفر المال الكثير ووفر لكم من وعد
وقر والوفرة الشعر الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وهى التى المت بالمنكبين ومنه الحديث كان شعر رسول الله وفرة لم يبلغ الفرق **وقر** قوله تعالى والحاملات
وقرا هى السحاب تحمل الماء قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اى ما لكم لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم قوله فى اذانهم وقر هو بالفتح الثقل فى الاذن او ذهاب
السمع كله وقد وقرت اذنه كوعد ووجل اى ثقل سمعها او صمت وقياس مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين وفى الحديث الايمان ما وقر فى القلوب اى ثبت
يقال وقر فى صدره اى سكن فيه وثبت والوقار كسحاب الحلم والرزانة والسكينة والسكون وهو مصدر وقر بالضم والتوقير التعظيم والترزين وفيه السكينة والوقار
فى اهل العلم اراد بالسكينة السكون وبالوقار التواضع وفى الحديث من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اى عظم والتوقير التعظيم ومنه وقروا
كباركم اى عظموهم وارفعوا شانهم ومنزلتهم والمراد بالكبار ما يشمل السن والشأن كالعلماء وموقر كمعظم المجرب العاقل والوقر بالكسر الحمل يقال جاء يحمل وقره واكثر
ما يستعمل الوقر فى حمل البغل والحمار والوسق فى حمل البعير قاله الجوهرى وفى الحديث اشربت رضا الى حين ضيعتنى فلما وقرت المال اى حملته الى من اشربتها منه
وكر خربت ان الارض وقفت فى بعض النسخ وقيت فى بعضها ووقيت **وكر** فى الحديث نهى عن طروق الطير فى وكرها وكر الطير عشه الذى ياوى اليه والجمع وكور واوكار
وفيه لا وليمة الا فى خمس منها الوكار شراء الدار قال الصدوق سمعت بعض اهل اللغة يقول فى معنى الوكار يقال للطعام الذى يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشرائها
الوكيرة والوكار منه والطعام الذى يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعة ويقال للركاز انهم فى الركاز الغنيمة والتوكير اتخاذ الوكيرة والوكيرة طعام يعمل
هبر لفراغ البنيان **باب ما اوله الهاء** **هبر** يقال هبيرة هو من الكوفة كما جاءت به الرواية والهبرة بالفتح فالسكون القطعة من اللحم لا عظم فيها **هتر**
هتر الهترة فى العرض واهتر الرجل فهو مهتر اى صار خرفا من الكبر وفلان مستهتر بالشراب اى مولع به لا يبالى وفى الدعاء المستهترون بذكر الله اى المولعون
هجر **هجر** قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا الهجر الجميل ان تخالفهم بقلبك وهواك وتداريهم فى الظاهر بلسانك وتدعوهم الى الحق بالمداراة وترك المكافاة قوله تعالى سامرا

تهجرون من الهجر

تهجرون من الهجر وهو الهذيان وتهجرون من الهجر ايضا وهو الافحاش فى المنطق قوله تعالى ان قومى اتخذوا هذا القران مهجورا اى متروكا لا يسمع ويقال مهجورا جعلوه
بمنزلة الهجر اى الهذيان ويقال مهجورا اى قالوا فيه غير الحق الى المريض اذا هجر قال غير الحق قوله تعالى فاهجروهن فى المضاجع واضربوهن فالهجر هو ان يحول اليها ظهره
والضرب بالسواك وغيره ضربا رقيقا كذا مروى عن الصادق قوله تعالى والذين هاجروا اى تركوا بلادهم ومنه المهاجرون لانهم هاجروا بلادهم وتركوها وصاروا الى رسول الله
وكل من هجر بلده لغرض دينى من طلب علم او حج او فرار الى بلد يزداد فيه طاعة او زهد فى الدنيا فهى هجرة الى الله ورسوله قوله تعالى انى مهاجر الى ربى اى من كوثى وهو
من سواد الكوفة الى حران من ارض الشام ثم منها الى فلسطين وكان معه فى هجرته لوط وامرأته سارة قوله تعالى يحبون من هاجر اليهم اى من غير بلادهم قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى قوله فان فاتكم شىء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا قوله فامتحنوهن
اى فاختبروهن بالحلف والنظر فى الامارات ليغلب على ظنكم صدق ايمانهن وكان رسول الله يقول للممتحنة بالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت رغبة
عن ارض الى ارض وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ولرسوله فان علمتموهن مؤمنات اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير
ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو فى وجوب العمل فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قوله تعالى واتوهم ما انفقوا اى اعطوا ازواجهن
ما انفقوا اى ما دفعوا اليهن من المهر يعنى اذا قدمت مسلمة ولها زوج فجاء فى طلبها منعناه ووجب على الامام او نائبه ان يدفع اليه ما سلمه اليها من بيت المال لانه
من المصالح من مهر خاصة دون ما انفقه عليها من ماكل وغيره ولو كان المهر محرما كخمر او خنزير او لم يكن دفع اليها شيئا لم يدفع اليه وفى الاخير قيمة المحرم وهذا كله فى زمن
الهدنة اما لو قدمت لا مع الهدنة فلا يدفع اليه شىء لانه حربى بهر على ماله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن اى مهورهن لان المهر اجر
البضع قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم ما يعتصم به من عقد وسبب اى لا يكن بينكم وبين الكافرات عصمة سواء كن حربيات او ذميات واسئلوا ما انفقتم
من مهور ازواجكم اللاحقات بالكفار وليسئلوا ما انفقوا من مهور نسائكم المهاجرات ذلكم حكم الله الاية قوله فان فاتكم شىء من ازواجكم الى الكفار
قال المفسر لما امر باداء المهر الى الزوج الكافر فقبل ذلك المسلمون وامر الكفار باداء مهر اللاحقة بهم من نسائنا فلم يقبلوا انزلت هذه الاية والمعنى فان سبقكم
انفلت منكم شىء اى احد من ازواجكم الى الكفار قيل معناه فغزوتم فاصبتم من الكفار عقبى وهى الغنيمة فاعطوا الزوج الذى فاتته امرأته الى الكفار من راس الغنيمة
ما انفقه من مهرها وقيل غير ذلك وقرئ فاعقبتم وعقبتم بتشديد القاف وعقبتم بتخفيفها وفتحها وكسرها ومعنى الجميع واحد وفى الخبر لو يعلمون ما فى التهجير
لاستبقوا اليه هو بمعنى التبكير الى الصلاة وهو المضى اليها فى اوايل اوقاتها وليس من الهاجرة وفيه تصدق على من هاجر الى الرسول والمهاجر من هجر ما حرم الله
عليه والمهاجر من ترك الباطل الى الحق وفى الحديث من دخل الى الاسلام طوعا فهو مهاجر والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر او من عند الزوال الى العصر لان
الناس يسكنون فى بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والجمع هواجر ومنه الدعاء اترك معدنى وقد ظمات لك هواجرى وفى الحديث ان ملكا موكلا بالركن اليمانى — اى فى هواجرى
ليس له هجير الا التامين على دعائكم قلت ما الهجير فقال كلام العرب اى ليس له عمل وفى النهاية اى دأب وعادة وفى هجيره مثال فسيق اى دأب وعادة وفى الخبر اذا طعمتم بالليل
فلا تلغوا ولا تهجروا اى لا تفحشوا ولا تخلطوا فى كلامكم من قولهم هجر يهجر هجرا اذا هذى وخلط فى كلامه وفى الحديث لا ينبغى للنائحة ان تقول هجرا اى فحشا ولغوا
وفى حديث خديجة وهجرته هجرا بالفتح وهجرانا بالكسر من باب قتل تركته ورفضته وفى الحديث لا هجرة فوق ثلث الهجر ضد الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عتب و
موجدة او تقصير يقع فى حقوق العشرة والصحبة دون ما كان فى جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر التوبة وهجر محركة بلدة با
ليمن واسم لجميع ارض البحرين وقرية كانت قرب المدينة تنسب اليها القلال وفى الحديث عجبت لتاجر هجر وراكب البحر وانما خصها بالذكر لكثرة وبائها وان تاجرها و
راكب البحر سواء فى الخطر وليست بهجر المنسوب اليها القلال الهجرية التى هى قرب المدينة وفى حديث على لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق
ويجيء تفسيره فى سعف ان شاء الله وقولهم كمستبضع التمر الى هجر نقل ان اهل اللغة يروونه منونا والنسبة اليه هاجرى على غير قياس واكثر الرواة يرونه غير منصرف قال
هدر بعض الاعلام وليس بصحيح وهاجر النبى من مكة الى المدينة ومكث عشر سنين وهاجر على فاعل بفتح العين وهاجر بفتحتين ام اسمعيل بن ابرهيم وكانت امة
هذر لسارة ام اسحق وكانت حرة **هدر** فى الخبر لا تتزوجن هيدرة اى عجوزا ادبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة
والهدر ما يبطل من دم وغيره ومنه ذهب دمه هدرا اى باطلا ليس فيه قود ولا عقل وهدر الدم من باب ضرب وقتل بطل وهدر الحمار هديرا صوت ومنه هدر
هرر الحمام وهو تردد صوته وهدر البعير هديرا اى ردد صوته فى حنجرته **هذر** فى منطقه هذرا من باب ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغى له والهذر بفتحتين اسم منه
وهو الهذيان واهذر فى كلامه اكثر **هرر** فى حديث على ان الهر سبع فلا باس بسؤره الهر بالكسر السنور والجمع هررة وزان قرد وقردة وعن ابن الانبارى
الهر يقع على الذكر والانثى وقد يدخلون الهاء فى المؤنث وابو هريرة صحابى ومن قصته انه قال حملت هرة يوما فى كمى الى رسول الله فقال ما هذه قلت هرة فقال يا
هزر ابا هريرة فغلبت عليه كنيته واسمه عبد الله والهرة انثى الهر والجمع هرر مثل قربة وقرب وهر الكلب هريرا دون نباحه من قلة صبره على البرد وليلة الهرير وقعة
كانت بين على ومعوية بظاهر الكوفة **هزر** فى الحديث انه قضى فى سيل وادى مهزور ان يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور بتقديم الزاء المعجمة على الراء المهملة
وادى بنى قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة فموضع سوق بالمدينة تصدق به رسول الله على المساكين وقال ابن الاثير سمعت من اثق به
هزر من اهل المدينة انه وادى مهزور وسمعت من شيخنا محمد بن الحسن انه قال وادى مهزور بتقديم الراء غير المعجمة على الزاء المعجمة وذكر انها كلمة فارسية وهو من

هز الماء والماء الهزز بالفارسية الزايد على المقدار الذي يحتاج اليه وفي لغة المشهور انا الزاء اولا والراء ثانيا وابرهيم بن مهزيار من رواة الحديث **هزبر**

هزبر الهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء واسكان الباء الموحدة والراء المهملة في الاخر الاسد وقيل انه حيوان على شكل السنور الوحشي وفي قدره الا ان لونه يخالف لونه

وهو من ذوات الانياب يوجد في بلاد الحبشة كثيرا **همر** قوله تعالى بماء منهمر اي كثير سريع الانصباب ومنه همر الرجل اذا اكثر الكلام واسرع والدمع يهمر همرا

همر من باب ضرب اذا سال وانهمر الماء اذا سال ايضا **هور** قوله تعالى شفا جرف هار فانهار به هو من هار الجرف من باب قال انصدع ولم يسقط فهو هار مقلوب من هاير اي

هور منهدم ومثله شاك السلاح وشائك وانهار الجرف انهدم وفي الحديث ان النازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار يتقل الردى على ظهره من موضع

الى موضع قال بعض الشارحين يريد الباني اموره على جهالة في معرض ان لا يتم عمله لكونه على غير اصل والردى الهلاك والتهور الوقوع في الشيء بقلة مبالاة

هبر **هير** في الحديث ذكر الهبرين وهو ضرب من التمر **باب ما اوله الياء** **يسر** قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسر الافطار

في السفر والعسر الصوم فيه وقوله تعالى يسرنا القرآن للذكر اي سهلناه للتلاوة ولولا ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه وقوله تعالى ثم السبيل يسره

اي يسر اخراجه من الرحم وقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال الشيخ ابو علي ره فاما من اعطى ما اتاه الله واتقى وصدق

بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى اكثر من ذلك وفي رواية اخرى الى مائة الف فما زاد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله له

واليسرى من اليسر وهو سهولة عمل الخير لعنى توفقه للشريعة اليسرى وهي الحنيفية وقوله تعالى انما الخمر والميسر لا ابه الميسر القمار وقيل كل شيء يكون منه قمار فهو

الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذي يتقامرون به لانه يجري لجزاء فكانه وضع التجربة وكل شيء جزيته فقد يسرته ويسمى ميسر لتيسر اخذ مال الغير فيه

من غير تعب ومشقة وفي حديث جابر عن ابي جعفر لما انزل الله تبارك وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول

الله ما الميسر قال كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز قال فما الانصاب قال كل ما ذبحوه لالهتهم قال فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها قوله تعالى فنظرة الى ميسرة

اي الى سعة والميسرة السعة وقرا بعضهم فنظرة بميسره بالاضافة ومنعه الاخفش لانه ليس في الكلام مفعل بغير هاء واما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة و

معونة قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا اي ومن اعطي كتابه الذي فيه ثبت اعماله من طاعة او معصية بيده اليمنى

فسوف يحاسب حسابا يسيرا اي بانه لا يناقش في الحساب ويواقف على ما عمل من الحسنات وماله عليها من الثواب وما حط من الاوزار اما

بالتوبة او بالعفو وفي الحديث ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله

قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وفي الخبر ان هذا الدين يسر اي سهل قليل التشديد وفيه

كل ميسر لما خلق له اي مهيا ان الله قدر لكل احد سعادة او شقاوة فيهل على السعيد اعمال السعداء

وهيأه لذلك ومثله في الشقي وفي الدعاء اللهم تفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني والمياسرة

مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب وتيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى اي تهيا و

الميسور ضد المعسور ومنه لا يسقط الميسور بالمعسور قال سيبويه هما صفتان اذ لا يجيء المصدر

على مفعول وقولهم دعه الى ميسوره ومعسوره مؤول والايسر نقيض الايمن واليسار خلاف

الميمنة واليسار بالفتح خلاف اليمين ولا تقل يسار بالكسر وفي اليسار

ويكسر خلاف اليمين واليسار الغنى واليسير القليل والاسلام

يسير المضا اي قليل الوثن لان الدنيا مضمارها

وهي قليلة وشيء يسير اي هين ومنه

الحديث ان الكسر لدى الحق يسير اي

هين لين وفيه قلة

الاجحاد

البار

وهو

طاهر

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلى الله على نبيه ورسوله خير خلقه واشرف بريته محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله واهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين من الآن الى يوم الدين قد تم المجلد الاول من مجلدي كتاب الموسوم المعروف بمجمع البحرين ومطلع النيرين ويتلوه المجلد الثاني ان شاء الله تعالى مع كمال الدقة وبذل الجهد في التصحيح والمقابلة والملتمس من الناظرين والقارين ان يدعو بالخير في حق الداعي والحمد لله

المجلد الثاني من كتاب مجمع البحرين

ارز **كتاب الزاي** **باب ما اوله الالف** **ارز** في الحديث ان الاسلام ليارز كما تارز الحية في جحرها اي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض قال بعض الافاضل كانه اشارة

الى ما وقع بعده في ابتداء الامر حيث انحصر اهل الحق واهل البيت عليهم السلام في جحر قليل بعدهم من اتباعهم ومثله ان الاسلام ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها قال في النهاية

كلام على معنى يارز الامر الى عز كم قال ومنه كلامه الاخر جعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اي اثبتها اذا كانت الزاي مخففة فهي من ارزت الشجرة تارز اذا ثبتت في

الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها وارز فلان يارز ارزا واروزا اذا تضام وتقبض من بخل ومنه حديث

ابي الاسود الدؤلي ان فلانا اذا سئل ارز واذا دعي الى الطعام اهتز وفيه ذكر الارز وفيه لغات ارز كقفل وضم الراء للاتباع وضم الهمزة والراء وتشديد الزاي و

الرابعة فتح الهمزة مع التشديد والخامسة رز من غير همزة والسادسة الرنز بالضم لغة في الارز قال في المصباح هي لعبد القيس كانهم ابدلوا من احد الزايين نونا والارز

ازز بفتح الراء شجر الارزن وهو خشب معروف وعن ابي عبيدة الارزة بالتسكين شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها وقوله ولا يارز من ثمرها شيئا اي لا ينقص وقيل ولم ينظر وانما

ارز الكلام اي حصره وجمعه والروي فيه والمارز الملجا **ازز** قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اي تزعجهم ازعاجا وقيل اي تغريهم

على المعاصي من الاز وهو التهيج والاغراء قال الشيخ ابو علي المعنى ثم خاطب الله تعالى نبيه فقال الم تر يا محمد انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اي خلينا بينهم

وبين الشياطين الا بالالجاء ولا بالمنع وعبر عن ذلك بالارسال على سبيل المجاز والتوسع كما يقال لمن خلى بين الكلب وغيره ارسل كلبه عليه عن الجبائي وقيل معناه سلطناهم عليهم

وهو في معنى التخلية ايضا وفي تفسير علي بن ابراهيم نزلت الاية في مانع الخمس والزكوة والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا او شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكوة في غير طاعة الله

ثم يعذبه على ذلك وفي الحديث اخذ بطني ازا اوضربانا اراد بالاز التهيج والغليان الحاصل بطنه من ازت القدر اذا اشتد غليانها وتهيجها وفي بعض النسخ ازيا و

اوز واضح والازيز صوت الرعد وصوت غليان القدر ايضا ومنه الخبر كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز الرجل من البكاء اي خنين بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء

برز والمرجل قدر من نحاس ومجلس ازز اي ممتلي بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع **اوز** فيه الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد الزاء البط واحدة اوزة والجمع اوزون

بالواو والنون وفي لغة وز الواحدة وزة مثل تمر وتمرة والاوز ايضا الرجل الخفيف والمراة اوزة **باب ما اوله الباء** **برز** قوله تعالى وترى الارض بارزة اي

ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيا من برز الشيء بروزا من باب قعد ظهر وفي الحديث ليبول مثل البراز هو بفتح الباء اسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجة كما

كنوا بالخلاء والحش عنه يقال تبرز اذا تغوط وذلك لانهم كانوا يبرزون في الامكنة الخالية من الناس وقيل سمي براز البروزه من الجسد قال في النهاية قال الخطابي المحدثون

يروونه بالكسر وهو خطا لانه بالكسر مصدر المبارزة في الحرب قال بعض شراح الحديث وللعرب عادة حسنة في هذا الباب وامثاله فما يفحش ذكره او يستحيى منه يعبرون عنه

بالكنايات صيانة للالسنة عما تصان عنه الابصار والاسماع او تنفر عنه الطباع وفي الحديث من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة المبارزة بالمحاربة اظهارها

والتصدي لها والبرزة من النساء التي لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور ورجل برز اي عفيف نقي عن

الخلل والمكان البارز اي الظاهر وبرزت الشيء تبريزا اي اظهرته وبينته والابريز الذهب الخالص من الكدورات معرب والهمزة والباء زائدتان وابرواز ملك من

ملوك الفرس قاله في القاموس **بزز** في الخبر كان النبي بزازا البزاز بالفتح وتشديد الزاء الاولى صاحب البز والبز من الثياب امتعة التاجر ومنه قدم بز من اليمن ومنه اشتروا

بزا فاستكثروا والبزة بالكسر مع الهاء الاثاث والسلاح والبزة ايضا الهيئة يقال هو حسن البزة واظهر بزة التصرانية اي جعلها وراء ظهره ومن خلف ظهره والبزة شابه

بوز جرد في منها وغلبوا عليها وبزه ثيابه يبزه بزا سلبه وابتززت الشيء استلبته **بوز** البزاة جمع البازي والبازي مخففة افصح لغاته والثانية باز والثالثة

تمز بازي بالتشديد ويجمع على ابواز وبيزان **باب ما اوله التاء** **تمز** تموز احد فصول السنة عند اهل الحساب **توز** التوز بالضم شجر معروف والتيزاني اسمه

توز محمد بن عبد الله تعلوى مشهور **باب ما اوله الجيم** **جرز** قوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا الارض الجرز بضمتين التي لم يصبها المطر ولم

جرز فيها نبات والجمع اجراز قال الجوهري ارض جرز مثل عسر وجرز مثل نهر وجمع الجرز جرزة مثل حجر وحجرة وجمع الجرز اجراز مثل سبب واسباب والجرز السنة المجدبة وارض

جارزة اي يابسة غليظة يكتنفها رمل او قاع والجمع جراز والجرز الطائفة من الزرك وقد جاء في الحديث وفيه سئل عن اللحاف من الثعالب والجرز يصلي فيها ام لا

الجرز بالكسر والراء المهملة والزاء المعجمة لباس من لباس النساء من الوبر قال الجوهري هو الفرو الغليظ وفي بعض نسخ الحديث سئل عن اللحاف من الثعالب او الجوازر

كما جاءت به الروايات وهي حيوانات منسوبة الى خارزم اسم بلدة والجرزة كغرفة القبضة من القت والجمع جرز كغرف وجرزه يجرزه جرزا قطعه وسيف جراز بالضم

جرمز اي قطاع **جرمز** ابن جرموز قاتل الزبير **جرز** في الحديث كان ابي يجفي راسه اذا جزه وهو من الجز القطع يقال جززت الصوف والنخل اجزه جزا اذا قطعته والمجز

جزز بالمجز بكسر الميم وفتح الجيم وقوله يجفي راسه اذا جزه اراد شدة المبالغة في الجز والجزاز كالجداد بالفتح والكسر الا ان الجداد خاص في النخل والجزاز فيه وفي الزرع

والصوف والشعر قاله في المغرب والجزة بالكسر صوف الشاة والجمع جزز والجزازة بالضم ما سقط من الاديم اذا قطع ومنه حديث البارزي من اخذ من اظفاره وشاربه

كل جمعة وقال حين ياخذ بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وال محمد لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي يموت

جلز فيه والجزوزة بالفتح الغنم يجز اصوافها مثل الركوبة والحلوبة **جلز** في الحديث حتى بعض جلاوزة السواد يكذا الجلاوزة جمع جلواز بالكسر وهم اعوان الظلمة

جمز والجلوزة مصدر الجلواز وهي الخفة في الذهاب والمجيء بين يدي العامل والجلاز السير الذي يشد في طرف السوط ومنه الخبر احب ان انحل بجلاز سوطي **جمز** نوجر

جنز جزا من باب ضرب جدا واسرع قاله في المصباح في الخبر يزدونهم عن دينهم كفار الجزى قال في النهاية التحريك من السير سريع فوق العنق جنز في الحديث رايت ابنا
لابي عبد الله يوم عبد الله طيم درج اي مشي فطعن في جنازة الغلام فمات في الخبر ان رجلا كان له امراتان فرميت احديهما في جنازتها اي ماتت قال في النهاية تقول العرب
اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع قال والجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح يوضع
بالنون عليه قد تكرر ذكرها في الحديث وفي بعض نسخ الحديث فطعن في جنان الغلام بدلا من الزاء وفي اخرى فطعن في جوزة الغلام فمات كانه تصحيف وجنزت الشيء اجنزه من باب
جوز ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة جوز قوله تعالى نتجاوز عن سيئاتهم اي نصفح عنهم من التجاوز عن الشيء الصفح عنه قرئ بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكذا
نتقبل عنهم قوله فلما جاوزا اي خلفا المكان الحوت بعدهما وفي الحديث المراة لا تملك ما جاوز ثلثها يحتمل ان يقرء معلوما ومجهولا مشددا اي لا يرخص لها الزوج
فيما زاد على ثلثها واجاز امره يجيزه اذا امضاه وانفذه واجاز المكان بالالف قطعه واجزت العقد جعلته جايزا نافذا والاجازة في عرف العلماء اخبار اجمالي بامور
معلومة مضبوطة مامون عليها من الغلط والتصحيف وهي في الاصل مصدر اجاز واصلها اجواز تحركت الواو وتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى ساكنان فحذف
لالتقاء الساكنين فصارت اجازة وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش والجيزة هي قدر ما يجوز
به المسافر من منهل الى منهل ومنه قوله اجيزوا الوفد بما كنت اجيزهم اي اعطوهم الجيزة وفي حديث الصراط فاكون انا وامتي من يجيز عليه اي يجوزه وهي لغة فيه ويعنى
وفي الحديث ذو المجاز وهو موضع عند عرفات وبمنى كان يقام به سوق من اسواق العرب في الجاهلية والميم زائدة قيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه وقولهم
جعل فلان ذلك الامر مجازا الى حاجته اي طريقا ومسلكا وجوز كل شيء وسطه ومنه حديث علي انه قام من جوز الليل يصلي وفي حديث حذيفة ربط جوزه الى
سماء البيت في وسطه واجواز البلدان القفار اي اوساطها ومنه حديث الامام النجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان القفار اي اوساطها المنقطعة لانها
اول الهلكة واستعمالهما على الاستغناء والجائز السائغ ومنه قوله لو جاز لاحد ذلك لجاز لرسول الله ومنه لا اجيز في الطلاق الا رجلين وجوز له ما صنع واجاز
له سوغ له ذلك وفي الخبر اني اسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي اي اخففها واقللها واقتصر على الجائز المجزي مع بعض المندوبات وفي الدعاء اللهم تجوز عني اي تجاوز
وهما بمعنى والجوز فارسي معرب الواحدة جوزة والجمع جوزات والجوزاء نجم يقال انها تعترض في جوز السماء اي وسطها ومن ذلك حديث عبد الله بن الحسن وقد سئل عن رجل
قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال يبين براس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة اي يكفيه راس الجوزاء وهو ما الانجم الثلثة او حرف الجيم وهو ثلث
بحساب العدد وكيف كان يريد هي مطلقة بالثلث والباقي وزر عليه وعقوبة والجائزة العطية واحدة الجوائز وهي العطايا والمنح ومنه حديث النبي صلعم للعباس الا
امنحك الا اجيزك واصل الجائزة ان قطن بن عبد عوف من بني هلال ولي فارس لعبد الله بن عامر فمر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال
اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه كان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال اجيزوهم فاجيزوا فهو اول من سن الجوائز وفي الحديث اذا طلع هلال شوال
نودي المؤمنون ان اغدوا الى جوائزكم فهو يوم الجائزة يعني ما اعد الله تعالى للصائمين من الثواب وجاز الشيء يجوزه اذا تعداه ومنه حديث الحائض والجنب لا يدخلان
المسجد الا مجتازين اي غير لابثين فيه ونهر جوير احد رساتيق المداين ويحتمل الراء المهملة وقد سبق جهز قوله تعالى جهزهم بجهازهم اي كال لكل واحد منهم
جهز ما يصيبه فان السبعة بالفتح والكسر لغة ما اصلح حال الانسان ومنه جهاز العروس والمسافر ومنه الحديث اذا اخذ الحاج بجهازه فكذا ومنه اذا مات الميت فخذ في
جهازه وعجله ومنه قاعدوا الجهاز البعل المجاز وتجهزت لامر كذا اي تهيأت له وفي حديث يوم البصرة الا لا يجهز على جريح ولا يتبعوا مدبرا الاجهاز على الجريح من
يسرع على قتله يقال جهزت على الجريح من باب نفع واجهزت اجهازا اذا اسرعت قتله وجهزت بالتشديد للمبالغة والتكثير وفي حديث اهل الدنيا هم الذين ساروا في
حجز الارض مفسدا او موتا مجهزا اي سريعا **باب ما اوله الحاء** حجز في حديث رسول الله صلعم خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر
والفاروق الاعظم يفرق بين الحق والباطل الحجزة بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاء معقد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة والجمع حجز مثل غرفة وغرف وقد
استعير الاخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام يعني تمسكوا واعتصموا به ومثله رحم الله عبدا اخذ بحجزة هاد فنجا استعار لفظة الحجزة لهدى الهادي في لزوم قصده
والاقتداء به وفيه ايماء الى الحاجة الى الشيخ في سلوك سبيل الله وفي الخبر ان الرحم قد اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجات اليه مستجيرة وحجز السراويل التي
فيها التكة والحاجز الحائل بين الشيئين ومنه الحجاز بالكسر اعني مكة والمدينة والطائف ومخاليفها سمي حجازا لانها حجزت بين نجد وتهامة وبين نجد والسراة او لانها احتجزت
حرز بالحرار الخمس فالدرق واحتجز الرجل بازاره شده على وسطه وحجزه يحجزه حجزا اي منعه فانحجز والمحاجزة الممانعة حرز الحرز بالكسر الموضع الحصين ومنه سمي
التعويذ حرزا والجمع احراز كاحمال وفي الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز اي في كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجري اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله
والقياس ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل احرز ولكن هكذا روي ولعله لغة وتحرزت من كذا واحترزت اي توقيته وتحفظت منه واحرزت
الشيء احرازا ضممته ومنه قولهم احرز قصبة السبق اذا سبق اليها فضمها دون غيرها وحرز الموضع حرازة فهو حريز من باب فعل يفعل بالضم فيهما واحرزه جعله
حزز في الحرز حزز الحزازة وجع في القلب من غيظ ونحوه والجمع حزازات قال الشاعر وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا عن ابي
عبيدة انه قال ضربه مثلا للرجل يظهر مودته وقلبه نغل بالعداوة والحز واحد الحزوز في العود ونحوه وحزه واحتزه قطعه وحززت الخشبة حزا من باب قتل فرضتها
حفز والحز الفرض حفز في حديث الصلوة لا تلثم ولا تحتفز اي لا تنضام في سجودك بل تتخوى كما يتخوى البعير الضامر وهكذا شكل المراة فانها تحتفز في سجودها

ولا تتخوى وفي بعض النسخ ولا تحتفن اي لا تدافع البول والغائط وحفزه اي دفعه من خلفه وقولهم هو محتفز اي مستعجل متوفز غير متمكن في جلوسه كانه يريد القيام ومنه حديث
وصف الدنيا فهي تحتفز بالفناء سكانها اي تدفعهم وتعجلهم وتسوقهم حمز في حديث ابن عباس افضل الاعمال احمزها اي اشقها وامتنها واقواها وقيل للبن يكلح حمز
فليس كل احمز افضل ولا العكس والحمزة بقلة حريفة وعن انس قال كناني رسول الله ببقلة كنت اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة وحمزة عم النبي صلعم مدفون باحد وقبره معروف حنز
هنالك حنز في حديث ابي الدرداء لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم حتى تحبوا آل الرسول الحنايا جمع حنيزة وهو القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحن فهو
حنيزة اي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل الرسول حيز قوله تعالى او متحيزا الى فئة اي منضما او مائلا الى جماعة من المسلمين والحوز الجمع وكل من حيز
ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازة واحتازه من باب قال لغة فيه والحوزة الناحية وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه ومنه الحديث الامام مناص منع
حوزته اي ما في تصرفه وجاهد في سبيل الله حق جهاده والحيز بالتشديد ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز واصله الواو وهذا في حيزك اي في ناحيتك وانحاز عنه
عدل **باب ما اوله الخاء** خبز الخبز بالضم فالسكون الذي يؤكل وبالفتح المصدر وقد خبزت الخبز واختبزته والخبزة عجين يوضع في الملة حتى ينضج والخبز خبز
والخبيزة الادام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره وخبزته خبزا من باب ضرب والخبازي بالضم نبت معروف وفي لغة الخبازى بالف التانيث كالخزامى خرز الخرز بالتحريك خرز
الذي ينظم الواحدة خرزة كقصبة وقصب وخرز الظهر فقاره وخرزة الدماغ بكسر الدال من الذبيحة قيل هي المخ وقيل خرزة في وسط المخ الكائن في وسط الدماغ
بقدر الحمصة تضرب الى الغبرة لونها لون يميل الى الغبرة والمخرز بكسر الميم وسكون المعجمة قيل الراء المفتوحة ما يخرز به الجراب والسقاء من الجلود ومنه الحديث سائر بخرزتك
وخرزت الجلد خرزا من باب ضرب وقتل وهو كالخياطة للثوب خزز تكرر في الحديث ذكر الخز وهو دابة ذات اربع قوائم تشبه الثعلب ترعى من خزز
البر وتنزل البحر لها وبر يعمل منه الثياب تعيش بالماء ولا تعيش خارجه وليس على حد الحيتان وذكاتها اخراجها من الماء حية قيل وقد كانت في اول الاسلام الى وسطه كثيرة
جدا وعن ابن قرشته في شرح المجمع الخز صوف غنم البحر وفي الحديث انما هي كلاب الماء والخز ايضا ثياب تنسج من الابريسم وقد ورد النهي عن الركوب والجلوس عليه قال في النهاية الخز المعروف
اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين وان اريد بالخز النوع الاخر وهو المعروف خنز
الان فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم والخزاز من يعمل الخز والخزز كصرد الذكر من الارانب والجمع خزان كصردان كذا في المصباح خنز خنز اللحم اذا من باب تعب خوز
تغير وانتن وخنز خنوزا من باب قعد لغة ولم يخنز بفتح النون لم ينتن خوز في الحديث واحذر مكر خوز الاهواز فان ابي اخبرني عن ابائه عن امير المؤمنين صلعم قال الايمان درز
لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدا الخوز بالمعجمتين جيل من الناس قال الجوهري وغيره وفي النهاية خوز جيل معروف وكرمان صقع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من دهلز
ارض فارس **باب ما اوله الدال** درز الدرز واحد دروز الثوب فارسي معرب دهلز الدهليز بالكسر ما بين الباب والدار والجمع الدهاليز فارسي
معرب **باب ما اوله الراء** رجز قوله تعالى والرجز فاهجر الرجز بكسر الراء وضمها اما العذاب كما هو قول الاكثرين فيكون الامر بهجرانه امرا بهجران اسبابه الموجبة له رجز
او النجاسة فهو صريح في وجوب توقي النجاسة في الصلوة كذا قاله البعض المفسرين وهو حجة وفسره البعض بالاوثان وسميت رجزا لانها سبب الرجز الذي هو العذاب قال تعالى
فلما كشفنا عنهم الرجز اي العذاب فالرجز بمعنى ورجز الشيطان لطخه وما يدعو اليه من الكفر قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان قيل هي الجنابة وقيل العذاب وقيل وسوسة
فانه لما نزل المسلمون على كثيب احمر ترسخ فيه اقدامهم على غير ماء فاحتلم اكثرهم والمشركون سبقوهم الى الماء فتمثل لهم ابليس وقال تصلون على غير وضوء وعلى جنابة وقد
عطشتم ولو كنتم على الحق لما غلبكم هؤلاء على الماء فمطروا ليلا شديدا قطروا والبلاد حتى جرى الوادي وتلبد الرمل حتى ثبتت عليه الاقدام وطابت النفوس قال بعض
الافاضل فعلى القول الاول فيه دلالة على نجاسة المني ولذلك قرئ رجس وهو مرادف للنجاسة قوله رجزا من السماء يعني العذاب والرجز بفتح المهملة بحر من البحور
ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه منفردا وتسمى قصائده اراجيز جمع ارجوزة كهيئة السجع الا انه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا وفي الخبر من قرأ القرآن في اقل
من ثلث فهو راجز سماه به لان الرجز اخف على اللسان من القصيدة والمرتجز على بناء اسم الفاعل اسم فرس كان لرسول الله الذي اشتراه من الاعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت رزز
رزز الرز بالكسر الصوت الخفي يقول سمعت رز الرعد وغيره والرز وجع في البطن ومنه الحديث لا تقطع الصلوة الرعاف ورز في البطن ومنه حديث علي من وجد
في بطنه رزا فلينصرف وليتوضا كانه يريد القرقرة او غمز الحدث وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والا فليس بواجب ما لم يحدث ورززت الشيء في الارض رعز
رزا اي اثبته فيها ومنه الحديث جعل الجبال للارض عمادا وارزها اوتادا وقد مر في ارز وفي الحديث انت يا علي رز الارض اي عمادها رعز المرعزي الزغب الذي تحت
شعر العنز وفيه لغات التخفيف والمد مع فتح الميم وكسرها والتثقيل والقصر مع كسر الميم لا غير والعين مكسورة في الاحوال كلها وحكي مرعز كجعفر ومرعز بكسرتين مع التثقيل ركز
ولا يجوز التخفيف مع الكسرتين لفقد مفعل في كلامهم واما منخر ومنتن فكسر الميم للاتباع وليس باصل ركز قوله تعالى او تسمع لهم ركزا الركز الصوت الخفي اي لا ترى
لهم عينا ولا تسمع لهم صوتا وكانوا اكثر اموالا واكثر اجساما واشد خصاما من هؤلاء فحكم هؤلاء حكمهم وفي الحديث في الركاز الخمس الركاز ككتاب بمعنى المركوز اي المدفون وقد
اختلف اهل العراق والحجاز في معناه فقال اهل العراق الركاز المعادن كلها وقال اهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو ادم قبل الاسلام والقولان
يحتملهما اهل اللغة لان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه ركزا اذا دفنه وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه وفي الخبر عن رسول الله صلعم وقد سئل
وما الركاز فقال الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقها وركزت الرمح وغيره من باب قتل اثبته بالارض والمركز وزان مسجد موضع الثوب والجمع مراكز رمز
ومركز الدائرة وسطها ومركز الرجل موضعه وفي الحديث اوليته في الركاز يعني قدوم الرجل من مكة رمز قوله تعالى الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا الرمز بتحريك

عن باب التضمين في اللفظ من غير ابانة بصوت وقد يكون اشارة بالعين والحاجبين وقيل عليه الرمز ليس من جنس الكلام فكيف يستثنى منه اجيب بانه لما ادى مؤدى الكلام
وفهم ما يفهم منه سمي كلاما ويجوز ان يكون استثناء منقطعا ورمز من باب قتل وفي لغة من باب ضرب والرمازة الزانية لانها ترمز بعينها **روز** فيه روزجني في نسخ
منقلة وهو اسم رجل وروزته اروزه روزا اي جربته وخبرته والمروزي منسوب الى مرو **باب ما اوله الشين شرز** في الحديث سئل عن الاقط والشيراز المتخذ
منها ومثله وهذا شيراز الاقط اتخذناه لمريض عندنا الشيراز وزان دينار اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه وقال بعضهم لبن يغلي حتى يثخن ثم ينشف حتى يميل
طعمه الى الحموضة والجمع شواريز وشيراز اسم بلدة بفارس ينسب اليها بعض اصحاب الحديث **شمئز** قوله تعالى اشمأزت قلوبهم اي انقبضت من قولهم اشمأز الرجل
اشمئزازا انقبض **شوز** الشونيز والشينيز والشهنيز الحبة السوداء قاله في ق **شهرز** بن تمر شهريز وسهريز بالسين والشين جميعا ضرب من التمر وان
شئت اضفت مثل ثوب خز وثوب خز **باب ما اوله الضاد ضيز** قوله تعالى قسمة ضيزى اي ناقصة وقيل جائرة من قولهم ضازه حقه اي نقصه وضاز في الحكم اي
جار فيه وانما كسروا الضاد لتسلم الياء لانه ليس في الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى قال الجوهري وحكى ابو حاتم عن ابي زيد انه سمع بعض العرب يهمز
ضئزى **باب ما اوله الطاء طرز** الطراز علم الثوب فارسي معرب قاله الجوهري والطرز الهيئة **باب ما اوله العين عجز** قوله تعالى وما انتم بمعجزين
الاعجاز ان يأتي الانسان بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه قوله تعالى غير معجزي الله اي لا يفوتونه وان امهلهم قوله ليعجزه اي ليسبقه ويفوته قوله تعالى معاجزين في الارض
اي يعاجزون الانبياء واولياء الله ويقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله قوله اعجاز نخل خاوية اي اصول النخل البالية قوله اعجاز نخل منقعر
اي اصول نخل منقطع وفي حديث علي ولنا حق ان نعطه ناخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى قال بعض المتبحرين هذا الكلام من لطيف كلامه وفصيحه
ومعناه ان لم نعط حقنا كنا اذلاء وذلك لان الرديف يركب عجز البعير كالعبد والاسير ومن يجري مجراهما وجه اخر وهو ان الركوب على اعجاز الابل شاق اي ان منعنا
حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد وعجز كل شيء مؤخره والعجز من الرجل والمراة ما بين الوركين وهي مؤنثة والعجيزة للمراة خاصة وبنو تميم يذكرون
وتقول فيها اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والجمع اعجاز وعجز الانسان عجزا من باب تعب عظم عجزه وفي الحديث ترتج
من النساء العجزاء وامراة عجزاء اي ضخمة العجز وعجزت كفرح عظمت عجيزتها اي عجزها وعجز الرجل عن الشيء من باب ضرب وعجز عجزا من باب تعب لغة اذا لم يقدر عليه وفي الدعاء
اعوذ بك من العجز والكسل يمكن قراءته بالوجهين وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس بالرفع عطفا على كل وقيل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في
امور الدنيا والدين والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق في الامور والعجوز بالفتح المراة الكبيرة المسنة وعن ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله والجمع
عجائز وعجز بضمتين وايام العجوز عند العرب خمسة ايام وقيل هي سبعة ايام اخر الشتاء والمعجز الامر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي وقد ذكر
المسلمون للنبي الف معجزة منها القرآن والمعجزة في الحديث واحدة معجزات الانبياء والمعجز بكسر الميم المنطقة لانها تلي عجز المنطوق بها وفي الخبر قدم عليه صاحب
كسرى فوهب له معجزة فسمي ذا المعجزة **عزز** قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قال المفسر العزيز الملك بلسان العرب وفتاها
غلامها قوله عزيز عليه ما عنتم اي شديد يغلب صبره يقال عزه يعزه عزا اذا غلبه قوله فعززنا بثالث اي قوينا وشددنا ظهورهما برسول ثالث والاسم
العزة وهي القوة والغلبة ومنه قوله وعزني في الخطاب اي غلبني ويقال عزني صار اعز مني قوله في عزة وشقاق العزة المغالبة والممانعة قوله واخذته
العزة بالاثم اي حملته العزة التي فيه من الغيرة وحمية الجاهلية على الاثم المنهي عنه والزمته ارتكابه من اخذته بكذا حملته عليه قوله سبحان ربك رب العزة
رب الله تعالى اضاف الرب الى العزة لاختصاصه بها قوله اعزة على الكافرين اي يغالبون الكافرين اي يغالبونهم ويمانعونهم من عزه اذا غلبه والعزى تانيث الاعز يعني
العزيزة اسم صنم من حجارة لقريش وبني كنانة ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا واقاموا عليها سدنة فبعث اليها رسول الله خالد
بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وعبد العزى اسم لابي بكر وكنيته ابو فصيل فسماه النبي عبد الله وكناه ابو بكر كذا في الكشكول والعزيز من اسمائه تعالى
وهو الذي لا يعادله شيء او الغالب الذي لا يغلب وجمع العزيز اعزاز مثل كريم وكرام وقوم اعزة واعزاء وعازه غالبه ومنه الحديث فما احد منهما صاحبه اي غلبه ومن
اسمائه تعالى المعز وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده ويعز علي ان ارى الرجال سبيئة اي يشتد ويشق علي وعز علي ان تفعل كذا من باب ضرب كناية عن الانفة عنه والعز
بالكسر خلاف الذل وعز الشيء عزا وعزازة اذا قل ولا يكاد يوجد فهو عزيز وعز فلان يعز عزا وعزة وعزازة ايضا صار عزيزا اي قويا بعد ذلة والجمع اعزة وفي
حديث مدح الاسلام واعز اركانه على من غالبه اي جعلها من قصد هدمها والمؤمن اعز من الجبل اي اصلب والتعزي التاسي والتصبر عند المصيبة وان يقول
انا لله وانا اليه راجعون **عكز** العكازة وزان تفاحة ورمانة والعكزة وهي عصا يتوكا عليها الرجل فيها زج والجمع عكاكيز وعكز على عكازته توكا عليها
علهز في حديث النبي لما دعا على قريش اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فاكلوا العلهز بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء مثل الزئبر القراد
الضخم وقيل المراد به الوبر المخلوط بالدم **عنز** العنز الماعزة وهي الانثى من المعز وكذلك العنزة من الظباء والاوعال قاله الجوهري وفي الحديث كان رسول
الله يجعل العنزة بين يديه اذا صلى وكان ذلك ليستتر بها عن المارة العنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح والجمع عنز وعنزات
كقصبة وقصبات وقصب قال بعض شراح الحديث وانما كانوا يحملون العنزة معه لانه كان اذا اتى الخلاء ابعد حتى لا تراه عيون الناظرين فيتخذونها له
العنزة لمقاتلة عدو ان حضر او سبع او مداهنة ها او لتنبش الارض اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول **عوز** العوز بالفتح العدم وقد اعوز
فهو معوز وعوز الشيء كفرح اذا لم يوجد والرجل افتقر وكان معوزا اي فقيرا والرجل المعوز الفقير واعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والاعواز الفقر واعوزه
الدهر افقره **باب ما اوله الغين غرز** في الحديث الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن بالله الغريزة الطبيعة والقريحة والجمع غرائز وغرزها في
الخلق بالتخفيف والتشديد اي ركبها فيهم وفيه فاخذت بغرز راحلته هو كفلس ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج ومثله
فوضع رجله في الغرز وغرزت رجلي في الغرز غرزا اذا وضعتها فيه لتركب وغرزت الناقة تغرز غرزا اذا قل لبنها والغارز من النوق من ذلك وغرزت الشيء غرزا من باب
ضرب اثبته في الارض واغرزته بالالف لغة ومنه حديث لعن الخرقة الميت واغرزها في الموضع الذي لعقت فيه الخرقة **غمز** قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون اي
يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم وفي حديث النبي مع عائشة وكان اذا اراد ان يسجد غمز رجليها الغمز هنا العصر والكبس باليد وقد تكرر ذكره في الحديث وفسره
بعضهم بالاشارة كالرمز بالعين او الحاجب او اليد غمزه غمزا من باب ضرب اشار اليه بعين او حاجب او يد وفي حديث ادم فغمزه جبرئيل يعني فقصر طوله سبعين
ذراعا بذراعه وعليه اشكال مر الجواب عنه في فقد والمغموز المتهم والمغامز المعايب وليس فيه مغمزة اي عيب **باب ما اوله الفاء فرز** في الحديث الشمخ
بالفيروزج يقوي البصر ويزيد في قوة القلب الفيروزج حجر معروف يتختم به والفرز مصدر قولك فرزت الشيء افرزه اذا عزلته من غيره وميزته والقطعة منه فرزة بالكسر
وكذلك بالالف وافرز الحائط معرب كما قاله الجوهري والفرزدق مثل بناء الفرس **فزز** قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم اي استخف من استطعت منهم واستزلهم
بوسوستك والفز الخفيف ومنه رجل فز قوله ليستفزونك من الارض اي ليزعجونك منها بالاخراج يقال اراد بها ارض مكة وفي الحديث ان قلوب الجهال تستفزها
الاطماع اي تستخفها من استفزه اذا استخفه واخرجه عن داره وازعجه ومنه استفزه الخوف وقعد مستفزا اي غير مطمئن **فوز** قوله تعالى ذلك هو الفوز العظيم
الفوز النجاة والظفر بالخير من قولهم فاز يفوز فوزا اذا ظفر ونجا والفائز بالشيء الظافر به ومنه الفائزون قوله ان للمتقين مفازا اي ظفرا بما يريدون قوله تعالى
ينجي الذين اتقوا بمفازتهم اي بسبب منجاتهم وهو العمل الصالح والمفازة المنجاة وهي مفعلة من الفوز يقال فاز فلان اذا نجا وفي الحديث كان ابو عبد الله
يستقر ايامًا في جبل في طرف الحرم في فازة وهي مظلة بعمودين قاله الجوهري وهو عربي فيما ارى والمفازة المهلك ماخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة
الموت وقيل من فاز اذا نجى وسلم سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والجمع المفاوز وقد تكرر في الحديث **باب ما اوله القاف قرمز** في الحديث لا تلبس
القرمز لانه من اردية ابليس القرمز بكسر القاف والميم صبغ ارمني يكون من عصارة دود يكون في اجامهم قاله في ق **قزز** في الحديث ذكر القز هو بالفتح والتشديد
ما يعمل منه الابريسم وعن بعضهم القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق والتقزز التباعد من الدنس ومنه تقزز من اكل الضب والتقزز اباء النفس وفي الحديث انما
الحرام ما حرم الله في كتابه ولكن الانفس تتنزه من كثير من ذلك تقززا اي اباء وتباعدا عنه **قفز** في حديث المراة المحرمة ولا تلبس القفازين القفاز بالضم و
التشديد شيء يعمل لليدين ويحشى بقطن ويكون له ازرار يزر على الساعد تلبسه المراة من نساء العرب تتوقى به من البرد وهما قفازان وقفز الشيء يقفز من باب
ضرب يضرب قفزا وقفزانا وثب فهو قافز وقفاز مبالغة ومنه الحديث فقفز فاصاب ثوب بدنه ومنه حديث قتل الماصرات والاحول قفازان والقفيز مكيال يتواضع
الناس عليه وهو عند اهل العراق ثمانية مكاكيك والجمع اقفزة وقفزان **باب ما اوله الكاف كرز** الكرزاء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد
ومنه حديث من امر بالغسل فكرز فمات والكرازة الانقباض واليبس وقد كرز الشيء فهو مكروز اذا انقبض من البرد وفي حديث علي في وصفه لم يكن بالكز في وجه
السائلين اي لم يكن معبسا في وجوههم والكز المعبس **كنز** قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال ذلك الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله
محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد
حال كيف يطمئن اليها كذا في معاني الاخبار ومثله فيما صح عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله قوله ان الذين يكنزون الذهب والفضة الاية اي يجمعونهما ويدخرونهما
واصل الكنز المال المدفون لعاقبة ما ثم اتسع فيه فيقال لكل قنية يتخذها الانسان كنز ومنه قوله الاجر لك بخير ما يكنزه المرء اي يقتنيه ويتخذه لعاقبته والجمع كنوز
كفلس وفلوس وكنز المال من باب ضرب جمعه وادخره ويقال لكل ما ادخرت كونه لغير كنز وان كان مدفونا وكل ما لم تؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى به صاحبه يوم
القيمة وفي الحديث الصلوة كنز من كنوز الجنة اي اجرها مدخر لفاعلها والمتصف بها كما يدخر الكنز الذي هو انفس اموالكم ومثله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من
كنوز الجنة واكتنز الشيء اجتمع وامتلأ ولكن من غير طائل اي جمع وربى فاكثر وهو قريب **كوز** الكوز اناء معروف يجمع فيه الماء والتمع فيه ما لا يوضع فيه
الماء ويجمع على كيزان كعود وعيدان وعلى اكواز كاعواد وعلى كوزة كعودة ومنه الحديث ما اخذه العاشر فوضعه في كوزه **باب ما اوله اللام لزز**
لزه يلزه لزا ولززا اي شده والصقه ولازه لاصقه ومنه لزه الى صدره وكان له فرس يقال له اللزاز سمي به لشدة تلززه **لغز** اللغز في كلامه اذا عمى
مراده والاسم اللغز كرطب والجمع الغاز كارطاب **لكز** اللكز الضرب بالجمع على الصدر يقال لكزه لكزا من باب قتل ضربه بجمع كفه في صدره ويقال اللكز الضرب بجمع الجسد
لمز قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا اخوانكم المسلمين ومثله لا تقتلوا انفسكم قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يعيبك من قولهم لمزه يلمزه
ويلمزه وهمزه يهمزه ويهمزه اذا عابه والهمز واللمز العيب والحمد من الناس ومنه قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الليث الهمزة هو الذي يعيبك بوجهك
واللمزة الذي يعيبك بالغيب وقيل اللمز ما يكون باللسان والعين والاشارة والهمز لا يكون الا باللسان وقال غيره هما شيء واحد ولعل هذا في غير الفاسق اما
فيه فلا لما روي عنه اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس قال في المجمع قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يروزك ويسالك والروز الامتحان يقال

ما عنده اذا اختبرته وامتحنته اى يمتحنك ويذوقك هل تخاف لا ممنه اذا منعته ام لا وفى الدعاء اعوذ بك من الشيطان وهمزه ولمزه وهو من هذا الباب والمراد به ما
لهز اللهز مثل اللكز ولهزه القتير خالطه الشيب فهو ملهوز ثم اشمط ثم اشيب قاله الجوهرى **لوز** اللوزة واحدة اللوز المعروف وارض ملازة فيها اشجار اللوز
قاله الجوهرى **باب ما اوله الميم مرز** فى الحديث ذكر البتع والمرز المرز بكسر الميم وسكون الراء الشراب المتخذ من الشعير والبتع نوع آخر منه والمرز ايضا جمع التراب
حول ما يزيد اجبانه من الارض ليتميز عن غيره ومنه التحجير بمرز وامرز لى من هذا العجين مرزة اى اقطع لى منه قطعة **مزز** فى حديث على لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة
الاداوة ولو لم يتمززها الصديان لم ينقع غلته اى لم يسكن عطشه شبه بقيتها ببقية الماء فى الاناء والمزة والمزازة المصة والمصتان ومزه يمزه من امصه وفى الحديث لا
يحرم المزة والمزتان يعنى فى الرضاع ورمان مز بين الحلو والحامض **معز** قوله تعالى ومن المعز اثنين المعز بفتح الميم والعين وتسكينها الغنم نوع من الغنم خلاف
الضان وهى ذوات الشعور والاذناب القصار وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه والواحدة شاة وهى مؤنثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب كتجر وتاجر والانثى
ماعزة والجمع مواعز ومعز القوم كثر معزهم ذكر ان لحمه يورث الهم والنسيان ويزيد البلغم ويحرك السوداء لكنه نافع جيد لمن به الدماميل والمعزى بالقصر يمد وعن
سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق بدرهم لا للتانيث وعن الجاحظ انه قال اتفقوا على ان الضان افضل من المعز واستدلوا على افضليته باوجه
منها انه قال تعالى ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون عنزا ومنها وفديناه بذبح عظيم ومنها انها تلد فى السنة مرة واحدة
وتلد مرتين وقد تثنى وتثلث والبركة فى الضان اكثر ومنها ان الضان اذا رعت شيئا من الكلاء نبت واذا رعت الماعز لم ينبت وايضا صوف الغنم افضل من شعر المعز
ومنها انهم اذا مدحوا شخصا قالوا هو كبش واذا ذموه قالوا هو تيس ومما اهان الله به التيس ان جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر الى غير ذلك والماعز جلد
المعز **موز** الموز معروف الواحدة موزة **ميز** قوله تعالى وامتازوا اليوم اى اعتزلوا من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة نقل انه اذا جمع الله الخلق يوم القيمة
بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون يا ربنا حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادى مناد وامتازوا اليوم ايها
المجرمون فيميز بينهم فصار المجرمون ومن كان فى قلبه ايمان صار الى الجنة قوله تكاد تميز من الغيظ اى تنشق غيظا على الكفار قوله ليميز الخبيث من الطيب
يميز اى يخلص المؤمنين من الكفار وفى الحديث ميز الشعر بانامله اى خلص بعضه من بعض يقال مزت الشئ اميزه ميزا عزلته وكذلك ميزته تمييزا فانماز و
امتاز وتميز بمعنى وفلان يكاد يتميز من الغيظ اى يتقطع ومن كلام الفقهاء والمضطربة ترجع الى التمييز يعنى فى معرفة الحيض من غيره واشترطوا له شروطا تذكر فى مظانها
باب ما اوله النون نبز قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب اى لا تداعوا بها يقال تنابزوا بالالقاب اى لقب بعضهم بعضا والانباز والالقاب واحد والواحد
نبز ولقب ونبزه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب تسمية بالمصدر واللقب المنهى عنه هو ما يدخل به المدعو كراهة لكونه ذما له وشينا فاما ما يحبه مما يزينه ويميزه
فلا باس وفى الحديث حق المؤمن على المؤمن ان يسميه باحب اسمائه اليه ومنه حديث الشيعة انا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا يعنى اسم الرافضة **نجز** فى حديث النبى لعمه
العباس تاخذ تراث محمد وتقضى دينه وتنجز عداته اى تقضى عداته من قولهم نجز حاجته كفرح ونصر ينجزها نجزا قضاها ونجز الشئ بالكسر ينجز نجزا اى انقضى
وفنى والناجز الحاضر ونجز الوعد ينجز انجالا والنجز كقفل اسم منه ويعدى بالهمزة والحرف فيقال انجزته ونجزت به اذا عجلته واستنجز الرجل حاجته وتنجزها اى استنجحها
نحز فى الحديث الادب للنحزة بالنون والحاء المهملة والزاء المعجمة بعد الياء المثناة التحتانية والهاء اخرا الطبيعة كذا نقلا عن اهل اللغة **نرز** فى الحديث
ذكر النيروز وهو فيعول بفتح الفاء وسكون الياء والنوروز بالواو لغة قال فى المصباح والياء اشهر من الواو ولفظه اعجمى ليس فى كلام العرب فوعول وهو معرب وهو اول يوم
من السنة لكنه عند الفرس عند نزول الشمس الحمل وفى الخبر قدم الى على شئ من الحلاوى فسئل عنه فقالوا للنيروز فقال نيروزنا كل يوم فالنيروز هو الاعتدال الربيعى
والمهرجان وقت انتهاء الشمس الى الميزان وهو الاعتدال الخريفى اعنى الذى يستوى فيه الليل والنهار كذا نقلا عن اهل التحقيق وقد مر البحث فى المهرجان فى مهر وفى الحديث ان
طلباء اعتق ابا نيروز ورباحا وعياضا وعليهم عمالة كذا وكذا سنة **نزز** فى الحديث وقد سئل عن حائط فى القبلة ينز من البوعة اى يتحلب منها من النز بالفتح
وهو ما يتحلب من الارض من الماء ونزت الارض نزا من باب ضرب كثر نزها تسمية بالمصدر ومنهم من يكسر النون ويجعله اسما ومنه اذا ظهر النز من خلف الكنيف وهو
فى القبلة يستره بشئ ونز الظبى ينز نزا اذا عدا **نشز** قوله تعالى واذا قيل انشزوا فانشزوا اى انهضوا وارتفعوا عن مجلس النبى الى الصلوة والجهاد واعمال البر
وقرئ بضم الشين وكسرها وقعد على نشز من الارض اى على مكان مرتفع قوله تعالى واللاتى تخافون نشوزهن اى معصيتهن وتعاليهن عما اوجب الله عليهن من طاعة الازواج
يقال نشزت المراة تنشز نشوزا استعصت زوجها وابغضته ونشز بعلها عليها اذا ضربها وجفاها ومنه قوله وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
قوله وانظر الى العظام كيف ننشزها اى نرفعها الى مواضعها ماخوذ من النشز وهو المكان المرتفع يريد نرفع العظام بعضها على بعض وقرئ ننشرها بالراء
المهملة من النشر والطى وفى المصباح ننشزها فى السبعة بالزاء والراء **نفز** فى الحديث لو تنفزت كبده عطشا لم يستق من دار مسلم اى تنفزت وتشققت من شدة
العطش وفى بعض نسخ الحديث تفرشت من قولهم تفرشت كبده انفرشت **نهز** النهزة بالضم الفرصة وانتهزتها اغتنمتها ونهزت نهزا من باب نفع نهضت
لتناول الشئ وانتهز الفرصة بادر وقتها والفرصة ما امكن من نفسك **باب ما اوله الواو وجز** كلام موجز اى وجيز قصير يقال وجز
الكلام قصر ووجز اللفظ بالضم وجازة **وخز** الوخز طعن ليس بنافذ وقد جاء فى الادعية وخزها **وعز** فى الحديث اوعز الى رسولك الا يجوز
اى تقدم اليه لذلك ومثله اوعزت اليه بكذا اى تقدمت وكذلك وعزت اليه توعيزا قاله فى المصباح وقد يخفف **وفز** الاوفاز جمع وفز بالتحريك
والكد

والسكون وهو العجلة **وكز** قوله تعالى فوكزه موسى اى ضربه ودفعه ويقال وكزه اى ضربه بجمع يده على ذقنه وقوله هذا من عمل الشيطان يعنى ان العمل الذى وقع القتل بسببه من عمل
الشيطان اذ حصل بسببه وحاصله بوكزه اى بطعنة وضربة **باب ما اوله الهاء هرز** فى الحديث سئل عن وادى هرورز بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة
وقد تقدم القول فيه مستوفى فى هرر **هرمز** الهرمزان ملك الاهواز اسلم وقتله عبد الله بن عمر انهاما انه قاتل ابيه ومن كلام بنت يزدجرد حين نظر اليها عمر
وغطت وجهها عنه اف بيروج باذا هرمز وهو كلام يشعر بالتاسف والدعاء على ابيها وهرمز بضم الهاء والميم اسم ملك الفرس **هزز** قوله تعالى وهزى اليك
بجذع النخلة اى حركى يقال هزه وهزبه اذا حركه قوله فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اى تحركت بالنبات عند وقوع الماء عليها وهززت الشئ هزا فاهتز
اى حركته فتحرك واهتز النبات اذا حسن واخضر وفى الخبر اهتز العرش لكذا قيل المراد بالعرش العرش واهتز اى تزلزل وعن بعض شراح الحديث اهتز عرش الله المراد
حملته ويحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقة **هزهز** فى الحديث المؤمن وقور عند الهزاهز اى الفتن وتحريك البلايا والحروب بين الناس **همز** همزات الشياطين
نخساتهم وغمزاتهم الانسان وطعنهم فيه قوله همزا اى عياب قد يسبق وقيل للفطن قوله الذى جمع قوله ووضع حر على البدل من الهمزة ولا يجوز ان يكون صفة
لانه معرفة ويجوز ان يكون فى موضع نصب على اضمار اعنى وفى موضع رفع على اضمار هو وفى الحديث ومن الناس لاحم همازة اى عيابة تستعيب غيرها ويقع فيه **هند**
الهنداز معرب قاله الجوهرى واصله بالفارسية اندازه ومنه المهندس وهو الذى يقدر مجارى القنى والابنية الا انهم صيروا الزاء سينا فقالوا مهندس **هوز**
فى الحديث يخرج الى الاهواز فى السفن الاهواز بلاد مشهورة فى ناحية البصرة وبلاد الاهواز سبع كور لكل كورة منها اسم مشهور ويجمعهن الاهواز والكورة بالضم
المدينة وهوز حروف وضعت لحساب الجمل **كتاب السين باب ما اوله الالف اسس** قوله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله
الآية قال المفسر المعنى افمن اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة وهو الحق الذى هو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هى اضعف القواعد واقلها بقاء وهو
الباطل والمسجد الذى اسس على التقوى وقد تقدم الكلام فيه وفى الحديث اذا قام القائم رد البيت الى اساسه ورد مسجد الرسول الى اساسه ورد مسجد الكوفة
الى اساسه الاساس على فعال بكسر الفاء جمع اس بالضم كخفاف جمع خف والاس اصل البناء ومنه الامامة اس الاسلام النامى اى اصله وفى المصباح الحائط بالضم
وجمعه اساس كقفل واقفال وربما قيل اساس مثل عناق وعنق وفى المصباح الاساس اصل البناء والاس مقصور منه وجمع الاساس اسس مثل قذال وقذل وجمع
الاسس آساس مثل سبب واسباب **الس** فى الدعاء نعوذ بك من الالس الالس هو اختلاط العقل يقال الس فهو مالوس وقيل هو الخيانة **امس** قال الجوهرى امس اسم
حرك اخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه الالف واللام وصيره نكرة
او اضافه تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صائر امسا قال سيبويه وقد جاء فى ضرورة الشعر مذ امس بالفتح قال ولا يصغر امس كما لا يصغر غد
والبارحة وكيف وابن ومتى واى وما وعند واسماء الشهور والاسبوع **انس** قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا اى علمتم ووجدتم فيهم رشدا فادفعوا اليهم
اموالهم قوله آنست نارا اى ابصرتها والايناس الرؤية والعلم والاحساس بالشئ قال ابن الاعرابى وبهذا سمى الانس لانهم يونسون اى يرون بخلاف الجن
قوله لا تدخلوا بيوتا حتى تستانسوا فيه وجهان احدهما انه من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذى يطرق باب غيره لا يدرى ايؤذن له ام لا فهو كالمستوحش لخفاء
الحال عليه فاذا اذن له استانس والمعنى حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن والثانى انه استفعل من استانس فلم ار احدا اى استعلمت وتعرفت وفى الخبر
يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح ويؤذن اهل البيت قوله غير مستانسين لحديث اى يستانس بعضكم
لاجل حديث يحدثه به او مستانسين حديث اهل البيت واستيناسه تسمعه قوله واناسى كثيرا هو جمع انسى وهو واحد الانس مثل كرسى وكراسى والانس جمع
الجنس يكون بطرح ياء النسبة مثل رومى وروم ويجوز ان يكون اناسى جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون لان الاصل اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان فلما القى
النون من اخره عوضت النون بالياء قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قيل المراد هنا الهيكل المخصوص قوله ان الانسان لفى خسر الانسان
اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع واختلف فى اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس والهمزة اصلية ووزنه فعلان
وقال الكوفيون مشتق من النسيان فالهمزة زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان على افعلان ولهذا يرد الى اصله مع التصغير فيقال انيسيان وقد
اختلف الناس فى معرفة الانسان اختلافا كثيرا لا يكاد ينضبط لكن يرجع حاصله الى انه اما جوهر او عرض والجوهر اما جسمانى او روحانى فالاقسام ثلثة الاول ان يكون عرضا
فقيل هو المزاج المعتدل وقيل هو الحيوة وقيل تخاطيط الاعضاء وتشكل البدن الثانى ان يكون جسما او جسمانيا فقيل الهيكل المحسوس وقيل احد العناصر الاربعة
فكل ذهب اليه قوم وقال النظام جسم لطيف داخل البدن وقال الراوندى جزء لا يتجزى فى القلب وقيل الروح وهو جسم مركب من اربعة الاخلاط والمحققون من المتكلمين
قالوا انه اجزاء اصلية فى البدن باقية من اول العمر الى اخره لا يتطرق اليه الزيادة والنقصان ومن احب الوقوف على دلائل هذه الاقوال فليطلبها من مظانها و
الانسان على ما قيل مركب من صفات بهيمية وصفات سبعية وشيطانية وربوبية فيصدر من البهيمية الشهوة والشره والفجور ومن السبعية الغضب والحسد والعداوة
والبغضاء ومن الشيطانية المكر والحيلة والخداع ومن الربوبية الكبر والعز وحب المدح واصول هذه الاخلاط هذه الاربع وقد عجنت فى طينة الانسان عجنا محكما
لا يكاد يتخلص منها وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع فاول ما يخلق فى الآدمى البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة كما فى الصبى ثم يخلق
فيه السبعية فيغلب عليه المعاداة والمنافسة ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب عليه المكر والخداع ثم يظهر بعد ذلك صفات الربوبية وهو الكبر والاستيلاء ثم
بعد

بعد ذلك يخلق العقل فيه ويظهر الايمان وهو حزب الله وجنود الملئكة وتلك الصنفان جنود الشيطان وجنود العقل تكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ واما سائر جنود الشيطان تكون قد سبقت الى القلب قبل البلوغ واستولت عليه والفتها النفس واسترسلت في الشهوات متابعة لها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال والتطارد في معركة القلب فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان فيبقى جنود الشيطان مستقرة في القلب اخرا كما سبقت اليه اولا وقد سلم للشيطان مملكة القلب قال بعض الافاضل اعلم ايها الانسان انك نسخة مختصرة من العالم فيك بسائطه ومركباته ومادياته ومجرداته بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين ع دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر والانس خلاف الجن سمي به لظهوره وكذلك الانسان سمي انسانا لظهوره والانسي خلاف الوحشي والانسة بالتحريك ضد الوحشة والانس بالتحريك لغة في الانس وفي الحديث [illegible] القريبة انسهم ذكرك اي سهم والاناس بضم الهمزة لغة في الناس وهو الاصل فحذف و انست بفلان وتأنست بمعنى والانيس المؤانس وكلما يؤنس به وما بالدار من انيس اي احد والاستيناس التأنس ومن امثلتهم الاستيناس بالناس من الافلاس وقيل اي من العلم والعمل الا من المال ويونس بن متى المرسل الى اهل نينوى من ارض موصل كذا في التواريخ **اوس** اوس ابو قبيلة من اليمن وهو اوس بن قيلة اخو الخزرج منهم الانصار وقيلة امهما واويس القرني احد الزهاد الثمانية وفي اويس بن عامر القرني من سادات التابعين والاس شجر معروف **ايس** ايس من الشيء بمعنى يئس وايس ايسا من باب تعب وكسر المضارع لغة حكاها في المصباح وايسه منه فلان مثل ايئسه وفي الحديث حد المرأة التي تيأس من المحيض كذا

باب ما اوله الباء

باس قوله تعالى نحن اولو قوة واولو بأس شديد البأس الشدة في الحرب والبأس العذاب ومنه قوله تعالى لما رأوا بأسنا اي عذابنا وقوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد وقوله وحين البأس اي وقت مجاهدة العدو وجمع البأس بؤس كفلس وفلوس قوله فاخذناهم بالبأساء والضراء البأساء من البأس او البؤس والضراء من الضر وقيل البأساء القحط والجوع والضراء المرض ونقصان الانفس والاموال قال الاخفش بني على فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما يجئ افعل في الاسماء ليس معه فعلاء نحو احمد والبؤسى خلاف النعمى قوله البائس الفقير البائس الذي اصابه بؤس اي شدة وهو القتال في الحرب وبؤس ابؤس بؤسا اي فقر وسوء حال وفي المغرب البائس هو الذي به زمانة اذا كان محتاجا والفقير المحتاج الذي لا يطوف بالابواب والمسكين الذي يطوف ويسأل وفي الحديث البائس هو الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته وهو تصديق لما في المغرب قوله فلا تبتئس اي لا تحزن ولا تشتك من البؤس وهو الضر والشدة اي لا يحزنك ما يصنعك ولا يحزنك بؤس الذي فعلوا والمبتئس الكاره والحزين ومنه الدعاء فكنت جار المبتئس وبئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ومنه قرأ نافع بعذاب بئس بفتح السين وقرأ نافع وابن عامر بعذاب بيس على فعل بكسر الفاء بالتنوين الا ان نافعا لا يهمز قال الكسائي اصلها بئيس على فعيل ثم خففت الهمزة فاجتمعت ياءان فحذفوا احديهما والقوا حركتها على الباء وقال محمد اصلها بئس ثم كسر الباء لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال علي بن سليمان معنى بعذاب بئس اي ذي بؤس وقرأ بعضهم بعذاب بئس مثل حذر وقرأ بعضهم بعذاب بئيس على فعيل اي شديد وهو اختيار ابي عبيدة والكوفيين والبؤس بضم الفاء الفقر والخوف والشدة الافلاس وسوء الحال للقوة بئس يبأس الرجل بأسا كسمع يسمع اشتدت حاجته فهو بائس والبؤس ضد النعيم ومنه الحديث ما اقرب البؤس من النعيم لعله يريد نعيم الاخرة ويوم بؤس ضد يوم نعم وفيه ان الله يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس كان المراد اظهار الفقر والحاجة للناس وبئس الرجل زيد وبئست المرأة هند وما فلان ما صبا الانصرفان لانهما ازيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات يجئ ذكرها في نعم والتباؤس الخضوع والخوف ومنه قوله ومن المكارم صدق البأس وقد تكرر في الحديث لا باس بذلك ومعناه الاباحة والجواز **بجس** قوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اي انفجرت منه من قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس من باب قتل اي فجرته فانفجر وبجس الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى وفي دعاء الغيث منبجسة بروقه اي منفجرة بالماء **بخس** قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم اي ناقص من البخس مثلثة النقصان اي شروه بثمن ذي ظلم لانه كان حرا وكان ثمنه دراهم لا دنانير قليلة تعد عدا ولا توزن قيل وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت قيمته عشرين درهما قوله ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوهم اشياءهم من قوله بخسه حقه يبخسه بخسا من باب نفع اذا نقصه يتعدى الى مفعولين كما في الاية **برجس** في الخبر سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة وفسر البرجيس بالمشتري وبهرام بالمريخ **برس** في الخبر اجلى من ماء برس برس بضم الباء قرية معروفة بالعراق ويريد بمائها ماء الفرات والبرنس بالضم كبرنس قلنسوة طويلة كان العباد يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء وهو القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي ومنه حديث العالم المرضي قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه اي تعهد للعبادة وتوجه اليها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم وتبرنس الرجل اذا لبس البرنس والبرنس شيء يلبسه النصارى على رؤوسهم والبرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره وفي الحديث كان له برنس يتبرنس به اي يلبسه على رأسه **بسس** قوله تعالى وبست الجبال بسا اي فتتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس اي المبلول وقيل حطت والبس الحطم ومنه سميت مكة الباسة لانها تحطم من اخطأ فيها وتسمى الناسة لانهم كانوا اذا ظلموا بستهم اي اهلكتهم وروي بالنون من النس وهو الطرد والبس اتخاذ البسيسة وهو ان يلت السويق او الدقيق او الاقط المطحون بالسمن او الزيت ثم يؤكل ولا يطبخ كذا قاله الجوهري عن ابن السكيت بسست السويق او الدقيق ابسه بسا اذا بللته بشيء من الماء وهو اشد من اللت وعن الاصمعي البسيسة كل شيء خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تبله او بالرب او مثل الشعير بالنوى للابل وبس في مصحف واللبس السوق اللين وقد بسست الابل ابسها بالضم بسا **بلس** قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس [illegible] قال

الملئكة

الملئكة بالسجود لادم فدخل في امره الملئكة وابليس فان ابليس كان مع الملئكة في السماء يعبد الله وكانت الملئكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملئكة بالسجود لادم خرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلمت الملئكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملئكة بالسجود لادم فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملئكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس منهم في الارض فاعتدوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملئكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملئكة يتعبد الله الى ان خلق الله ادم وعن ابن عباس وقتادة وابن جريج والزجاج وابن الانباري كان ابليس من الملئكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل [illegible] فلما عصى الله لعنه وجعله شيطانا مريدا وبالعربية الحرث وكان ابليس ملكا سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان من اشد الملئكة اجتهادا واكثرهم علما وكان يوسوس ما بين السماء والارض فرأى بذلك لنفسه شرفا عظيما وعظمة فذلك الذي دعاه الى الكبر فعصى وكفر فمسخه الله شيطانا رجيما ملعونا وابليس افعيل من ابلس اي يئس من رحمة الله وقيل انه اسم اعجمي فلذلك لا ينصرف وقيل عربي [illegible] ابلس يومئذ قوله فاذا هم مبلسون اي ايسون من النجاة والرحمة وقيل متحيرون والمبلس النادم ويقال الساكت المنقطع الحجة ومثله قوله لا يفتر عنهم العذاب وهم فيه مبلسون اي ايسون ملقون بايديهم والابلاس الكسر والحيرة يقال ابلس يبلس اذا تحير ومنه الخبر الم تر الى الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشها ومنه الدعاء اعوذ بك من شر ما يبلس به ابليس وجنوده والابالسة الشياطين قال الكفعمي وهم ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد ابليس قال وابليس هو ابو الجن والجن ذكور واناث يتوالدون ويموتون واما الجان فهو ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ الناس والكل خلقوا قبل ادم ع وقد [illegible] ما يناسب المقام وفي كتب السير روي ان ابليس لعنه الله تمثل للنبي ص فقال له اضحك قال لا اريد ذلك ولكن اخبرني عن بني ادم قال هم عندنا على ثلثة اصناف صنف منهم وهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم نفتنه عن دينه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك حاجتنا فنحن منه في عناء واما الصنف الاخر منهم فهم في ايدينا كالكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا مؤنة انفسهم واما الصنف الثالث فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء وفي الخبر من اراد ان يرق قلبه فليدم اكل البلس هو بفتح لام وقيل ضمها التين والبلاس كسلام هو المسح اهل اليمن يسمون المسح بلاسا وهو فارسي معرب والجمع البلس بضمتين مثل عناق وعنق والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف **بلقس** بلقيس بكسر الباء ملكة سبا ابنة الهدهاد بن شرحبيل مر ذكرها في مرو وما نقل انها كانت كثيرة الشعر فقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب عنها هذا الشعر فعملوا الحمامات وطبخوا النورة والزرنيخ فالحمامات والنورة مما اتخذ الشياطين لبلقيس وكذا الارحية تدور عليها الماء **بوس** البوس التقبيل قال الجوهري فارسي معرب وقد باسه يبوسه **بيس** في الحديث شر اليهود يهود بيسان قال الجوهري بيسان موضع ينسب اليها الخمر وانشد عليه قول حسان بن ثابت من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام

باب ما اوله التاء

ترس في الحديث النفقة ترس الله بين خلقه الترس جمعه ترسة كعنبة وتروس وتراس مثل فلوس وسهام وربما قيل اتراس وتترس بالشيء جعله كالترس وتستر به والمترس خشبة توضع خلف الباب **تعس** التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط وقيل التعس ان يخر الرجل على وجهه والنكس ان يخر على رأسه وتعسا لهم اي عثارا وسقوطا وتعسا له اي الزمه الله هلاكا وتعس يتعس تعسا من باب نفع ومن باب تعب لغة اذا عثر وانكب على وجهه وهو دعاء **تيس** في الحديث [illegible] التيس من المعز والجمع تيوس واتياس قال الجوهري ويقال للذكر من الضان ابيض وللانثى عنز والتيس ايضا من الظباء والوعول اذا اتى عليه سنة

باب ما اوله الجيم

جدس في حديث معاذ من كانت له ارض جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى اسلم فهي لربها الجادسة الارض التي لم تعمر ولم تحرث **جرس** في الخبر لا تصحب الملئكة رفقة فيها جرس الجرس الذي يعلق في عنق البعير والجرس الصوت الخفي ومنه جرس الطير اذا سمعت صوت منقارها على شيء تأكله **جرجس** الجرجس لغة في القرقس وهو البعوض الصغار والذي يسمى البق اصغر من الجرجس وقد جاء في الحديث وجرجيس اسم نبي من الانبياء من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك موصل **جسس** قوله تعالى ولا تجسسوا التجسس التفتيش عن بواطن الامور وتتبع الاخبار واكثر ما يقال في الشر ومنه الجاسوس وهو صاحب سر الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار ويقال في معنى ولا تجسسوا خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر وفي الحديث الناس جواسيس العيوب فاحذروهم وحسبه سيده جناسة **جفس** جفنسة بالجيم والفاء والسين المهملة بعدها الباء على الاصح في النسخ احد الاوصياء السابقين على ابراهيم الخليل ويقال انه وصي برة الذي هو وصي يافث وبينه وبين ابراهيم عمران الذي دفع الوصية الى ابراهيم **جلس** قوله تعالى تفسحوا في المجالس المجالس جمع مجلس بالكسر وهو موضع الجلوس والمجلس بفتح اللام المصدر وفي الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب مجالس وربما كانت هذه العادة للرؤساء والمترفين والجلسة بالفتح المرة من الجلوس وبالكسر النوع والحال التي تكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم اجلس وعلى الثاني لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل جلس بمعنى قعد كما يقال جلس متربعا وقعد متربعا وقد يفارقه ومنه جلس بين شعبها اي حصل وتمكن اذ لا يسمى هذا قعودا والجليس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث القدسي انا جليس من ذكرني والمجالسة الالفة والمخالطة والمصاحبة وفي حديث عيسى ع يا روح الله لمن نجالس فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله الحديث قال بعض الافاضل من المعاصرين فيه اشعار بان من لم يكن على هذه الصفات لا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفا باضدادها كاكثر ابناء زماننا فطوبى لمن وفقه الله تعالى لمباعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم تميت القلب وتفسد الدين ويحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة مؤدية الى الخسران المبين وقد ورد في الحديث من

الناس

الناس فرارك من الاسد انتهى ولبعض العارفين أرى الوحدة نجوما بقي في الناس خلة إن ود الناس أضحى لنفاق ولعلة وترك الاصحاب اصلحنا يصحبك الله ومن لزق
جمس نفسه في الحرص مذلة واذا الكز شاب فالهنا فانت تحمله اخر الدنيا الى الموت ويبقى الملك لله **جمس** الجاموس هو واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده شجاعة وشدة باس
وهو مع ذلك اعجز خلق الله يفر من عض بعوضة ويهرب منها الى الماء والاسد يخافه ويقال انه لا ينام اصلا لكثرة حراسته لنفسه جاماسب بالجيم والميم بعد الالف ثم با
سين المهملة والباء المثناة الفوقانية كما في الحديث اسم كتاب للمجوس كان يقع في اثني عشر الف جلد ثور فحرقوه كذا ذكره الصدوق ره **جنس** الجنس الضرب من الشيء
جنس وهو اعم من النوع وان شئت قلت الجنس اللفظ الدال على الحقيقة الذهنية وان شئت قلت هو اللفظ الجامع لافراد الحقيقة وقد فرق بين اسم الجنس وعلم الجنس بان اسم الجنس ما وضع
لمعنى مشترك بين افراد الطبيعة باعتبار اشتراكها وعلم الجنس ما وضع لنفس الطبيعة باعتبار تميزها عن الغير فالوضع على الطبيعة باعتبار كليتها اسم جنس كاسد وباعتبار
جزئيتها علم جنس كاسامة والاجناس على ما حقق سبعة الموجود والماهية والجوهر والجسم والنبات والحيوان والانسان ووضعوها على الترتيب الممكن القائم بالذات القابل
جوس للابعاد النامي الحساس الناطق **جوس** قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اي يطلبها اي طلبوا هل بقي احد
حبس لم يقتلوه وقيل الجوس الدوس وقيل جاسوا عاثوا وقتلوا وكل ذلك جاسوا وهاسوا وداسوا **باب ما اوله الحاء** **حبس** في الحديث امر رسول الله ص برد الحبيس
وانفاذ المواريث ومثله في الخبر جاء محمد ص باطلاق الحبس الحبس بالضم جمع الحبيس واراد به ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة
وما اشبهها مما نزل القرآن باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوا وحبسته فهو حبيس والجمع حبس مثل بريد وبرد بمعنى وقفته والحبس مصدر حبسته من باب ضرب
ثم اطلق على الموضع والجمع حبوس كفلس وفلوس وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين ع سوء النية وخبث السريرة
والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتأخير الصلوة المفروضة حتى تذهب اوقاتها وقال ع في الذنوب التي تحبس غيث السماء هي جور الحكام وشهادة
الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء واحبست فرسا في سبيل الله اي وقفت فهو محبس وحبيس ومنه من احبس فرسا
في سبيل الله فكذا والمعنى انه يحبسه على نفسه لسد ما عسى ان يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة والحبس نقيض التخلية وحبسه واحتبسه بمعنى ومنه دعاء الاستسقاء
حدس الجأتنا المحابس الوعرة والعسرة من العسر ضد اليسر والحبسة كغرفة اسم من الاحتباس وذات حبيس بفتح حاء وكسر باء موضع بمكة **حدس** في الدعاء الحمد لله الذي
لا يناله حدس الفطن الحدس في اللغة الظن وفي اصطلاح العلمي سرعة انتقال الذهن من المبادي الى المطالب وهو يحدس بالكسر اي يقول شيئا برأيه وحدس حدسا
حندس من باب ضرب اي ظن ظنا مؤكدا **حندس** في الحديث قام الليل في حندسه اي في ظلامه وليلة ظلماء حندس اي شديدة الظلمة والجمع حنادس **حرس** قوله تعالى ملئت
حرس حرسا شديدا اي حفظة من الملائكة شدادا والحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسي والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم ولذلك وصف بشديد وحرسه
حرسه حفظه والجمع حرس وحراس مثل خدم وخدام ومنه الدعاء اللهم احرسني من حيث احترس ومن حيث لا احترس واحترست من فلان وتحرست منه بمعنى اي تحفظت منه
حسس **حسس** قوله تعالى فلما احسوا بأسنا اي علموا شدة بطشنا باحساسهم ثم اهل العذاب كضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل اي هربوا وانهزموا قوله
فلما احس عيسى منهم الكفر اي علم ووجد وقيل رأى واصل احس احسس ثم نقل وعن الاخفش احسست معناه ظننت ووجدت ومنه قوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر
قوله هل تحس منهم من احد اي ترى من حسه اذا شعر به ومنه الحاسة قوله اذ تحسونهم باذنه اي تستاصلونهم وتقتلونهم قتلا ذريعا من حسه اذا ابطله قوله لا يسمعون
حسيسها الحسيس الصوت الخفي قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء وتجسسوا بالجيم بمعنى واحد اي تبحثوا وتخبروا وربما فرق بينهما وقد روي وكان بين يعقوب
وبين يوسف ثمانية عشر يوما وكان في بادية فيها مقل سئل اكان علم يعقوب ان ابنه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم علم انه حي حين دعا ربه بالسحر ان يهبط عليه
ملك الموت فهبط عليه باطيب رائحة واحسن صورة فقال له من انت فقال انا ملك الموت اليس سألت الله ان ينزلني اليك قال نعم قال فما حاجتك قال اخبرني عن
الارواح تقبضها جملة او تفاريق قال يقبضها اعواني متفرقة وتعرض علي مجتمعة قال يعقوب اسألك باله ابراهيم واسحق ويعقوب هل عرض عليك في الارواح روح
يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الاية والحس الاسم من احس بالشيء اذا علم به ووجده والحواس جمع حاسة كدواب جمع دابة
وهي المشاعر الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس هذه الحواس الظاهرة واما الحواس الباطنة فهي الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة والمتصرفة ولتحقيق كل منها محل اخر
والمحسة بكسر الميم الفرجون وحسان بن ثابت المنذر الخزرجي كان من فحول الشعراء مادح النبي ص وكان احد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية
حلس وستين في الاسلام قيل يجوز ان يكون من الحس فتكون النون زائدة ويجوز ان يكون من الحسن فتكون اصلية **حلس** في الحديث يا موسى كن حلس البيوت مصباح الليل
ومثله في حديث سدير يا سدير كن حلسا من احلاس بيتك وفي الخبر كونوا احلاس بيوتكم الحلس بالكسر كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة هذا هو الاصل والمعنى
الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا في الفتنة وجمع الحلس احلاس كحمل واحمال والحلس ايضا الرابع من سهام الميسر العشرة التي اولها الفذ والحلس بكسر اللام
حمس الشجاع وقولهم نحن احلاس الخيل اي نقتنيها ونلزم ظهورها **حمس** حمس عظم الساق من باب تعب حمسة دق وهو احمس كاحمر والتحمس التفاخر والاحمس المكان
الصلب والاحمس الشديد الصلب في الدين والقتال وقد حمس فهو حمس والحمس بضم حاء وسكون ميم جمع احمس وهم قريش ومن ولدته وكنانة وجديلة قيس لانهم تحمسوا
في دينهم اي تشددوا وكانوا يقفون بمزدلفة لا بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون والحماسة الشجاعة
حوس والاحمس الشجاع وحماس اسم رجل والاحمسي من رواة الحديث **حوس** في حديث مجامعة الرجل المرأة يحوس بها ويمكث حتى يأتي ذلك منهما جميعا هو من الحوس

وهو شدة

حيس وهو شدة الاختلاط وذلك لانه اذا لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من اهله ولم تقض حاجتها **حيس** في الحديث ان رسول الله ص حين تزوج ميمونة اطعم الناس الحيس
خبس هو بفتح المهملة واسكان المثناة التحتانية تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق **باب ما اوله الخاء**
خبس خبست الشيء اخذته وغنمته والخباسة بالضم المغنم واختبست الشيء اذا اخذته مغالبة وخبس الشيء بكفه اخذه وفلانا حقه ظلمه والخبوس الظلوم **خرس** في
خرس الحديث لا وليمة الا في خمس وعد منها الخرس هو بضم اوله وسكون ثانيه طعام يصنع للولادة وفي الخبر مفسرا بالنفاس والخرس بالتحريك آفة تصيب اللسان فتمنعه من الكلام والنعت
خندرس اخرس وقد خرس الانسان خرسا واخرسه الله فهو اخرس والانثى خرساء والجمع خرس ومنه الدعاء وعصيتك بلساني ولو شئت لاخرستني وخراسان من بلاد العجم والنسبة
خسس اليها خرسي وخراسي وخراساني **خندرس** الخندريس الخمر **خسس** الخسيس الدنيء وخس الشيء يخس من بابي ضرب وتعب خسة وخساسة حقر والجمع اخساء مثل شحيح واشحاء وقد
خنفس جمع على خساس ككريم وكرام والانثى خسيسة وخس بالكسر خسة وخساسة اذا كان في نفسه خسيسا واستخسه عده خسيسا والخس بالفتح والتشديد بقل معروف
خلس الواحدة خسة **خنفس** الخنفساء قد تكرر ذكرها في الحديث وهي بفتح الفاء والمد دويبة سوداء وهي اصغر من الجعل منتنة الريح يضرب بها المثل في اللجاج
يقال الج من الخنفساء والانثى خنفسة وخنفساء وضم الفاء في كل ذلك لغة والخنفس اسم لكثير من الخنافس قال الاصمعي ولا يقال خنفسة بالهاء **خلس** في الحديث لا
يقطع المختلس وهو الذي ياخذ المال خفية من غير الحرز والمستلب هو الذي ياخذه جهرا او بهرب مع كونه غير محارب يقال خلست الشيء خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة
خمس على غفلة واختلسته كذلك والخلسة بالفتح المرة وبالضم ما يختلس وفي الحديث الزيارة وهي الخلسة ومن كلام علي في خطاب النبي ص وقد دفن الزهراء قد استرجعت
الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء **خمس** قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل الخمس بضمتين واسكان الثاني لغة اسم لحق يجب في المال يستحقه بنو هاشم وقد اختلف في كيفية القسمة والظاهر عند فقهائنا الامامية ان تقسم ستة اقسام
ثلاثة للرسول ص في حيوته وبعده للامام القائم مقامه وهو المعني بذي القربى والثلاثة الباقية لمن سماهم الله تعالى من بني عبد المطلب خاصة دون غيرهم وخمست المال
من باب قتل اخذت خمسه قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال المفسر في القيامة خمسون موقفا والموقف الف سنة ويوم الخميس معروف والجمع اخمساء واخمسة
كانصباء وانصبة والخميس بالكسر الثوب الذي طوله خمسة اذرع ويقال له الخموس ايضا وقيل سمي خميسا لان اول من عمله باليمن ملك يقال له الخمس وفي ... الخميس ضرب من برد
اليمن والخميس بالفتح الجيش سمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدم والساقة والقلب وشرطة الخميس اعيانه ومنه حديث عبد الله بن يحيى الحضرمي انك
واباك من شرطة الخميس وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم علامة يعرفون بها او من الشرط وهو التهيؤ لانهم متهيئون لدفع الخصم وقوله انك و
اباك من شرطة الخميس يريد انهما من اعيان حزبنا يوم القيامة والاصابع الاخماس الخمس ومنه في وصفه تعالى لا يدرك بالحواس ولا يمس بالاخماس والغلام الخماسي الذي سنه خمس
خنس سنين او طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لانه اذا بلغ هذا المقدار فهو رجل وقولهم فلان يضرب اخماسا لاسداس اي يسعى في المكر والخديعة وخمست القوم
من باب ضرب اذا صرت خامسهم وخمست الشيء بالتثقيل جعلته اخماسا واخماس القرآن ما يكتب في حاشيته عند كل خمس وكذا اسباعه واعشاره **خنس** قوله تعالى فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس يريد بها النجوم الخمسة المتقدم ذكرها في برجس سميت بذلك لانها تخنس في مجريها وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء في المغارة وهي الكناس قوله الوسواس
الخناس يعني الشيطان لعنه الله لانه يخنس اذا ذكر الله تعالى اي يذهب ويستتر وفي التفسير له راس كراس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله تعالى خنس اي تراجع وتأخر واذا
ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس وفيه يقال خنس يخنس بالضم اذا تأخر وفي تفسير علي بن ابراهيم الوسواس الخناس اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها ويؤيسهم
من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش وهو قول الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وعن الصادق ع ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك
مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن وفي حديث اخر انه قال الشيطان على قلب
خوس ابن ادم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن ادم ان اقبل على الدنيا وما لا يحل الله فاذا ذكر الله خنس والخنساء الشاعرة المشهورة وكانت تدخل على عائشة
خوس مخوس كمنبر ومسرح وجمد وابضعة كانوا بنو معدي كرب الملوك الاربعة الذين لعنهم النبي ص ولعن اختهم العمردة وفدوا على الاشعث واسلموا ثم
دبس ارتدوا وقتلوا وفيهم يقول النائحة يا عين ابكي للملوك الاربعة **خيس** يقال خاس اللحم خيسا اذا فسد وتغير ومنه خاست الثمرة اذا تغيرت وفسدت وخاس فلان
بالعهد اذا نكث وخاس يخيس اذا غدر ومنه خاس بالمال **باب ما اوله الدال** **دبس** في الحديث ذكر القرى والدباسي هو بفتح الدال المهملة وتشديد الباء
دحس ابيض بضم الدال طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يغيرون في الذنب والادبس من الطير والخيل الذي لونه بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف
مصري وحجازي وعراقي وهي متقاربة والدبس بالكسر ما يستخرج من التمر والرطب بالنار ويقال لها **دحس** في حديث خرج على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم
فرج اي يزدحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها والدحس ادخال اليد بين جلدة الشاة وصفاقها لتسلخها والدحاس دويبة تغيب في التراب والجمع دحاحيس وكل شيء
دخس ملأته فقد دحسته ومنه دحس الغنم دحسا يريد انها سمينة مملوءة والدحاس الامتلاء والزحام **دخس** الدخس الشديد من الناس والابل والكثير اللحم الشديد
درس والدخس ورم يكون في حافر الدابة **درس** قوله تعالى ودرسوا ما فيه اي قرأوا ما فيه ودراستهم قراءتهم قوله وليقولوا درست اي قرأت واللام للعاقبة اي فعلنا
التصريف ليقولوا هذا القول ودرست ودارست ودرست اي قرأت وتعلمت وادريس هو اخنوخ احد اجداد نوح ع رفع الى السماء بعد ثلاثمائة وخمس وستين سنة
قيل سمي ادريس لانه كان يكثر الدرس لحكم الله وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي وفيه نظر لان الاسم عجمي ولذلك امتنع من الصرف ولو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه

غير

غريب وهو الملبنة وكان يجب ان يصرف وقد انزل الله ثلثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وفي الحديث تدارسوا القرآن اي اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه من قولهم درس يدرس درسا ودراسة وفيه تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء ودرست العلم من باب قتل ودرس المنزل عفى ودرس الثوب اخلق وفي الحديث لكن القرآن محفوظ ما لم يدرس كان المعنى مفروغ منه متلوا

دردفس ودرس ودقيس

دردفس الدردفس من الابل العظيم **دسس** قوله تعالى ام يدسه في التراب اي يخفيه ويدفنه في التراب يقال دسسته في التراب من باب قتل فدسه دسا اذا ادخله في شيء بقهر وعنف والدس اخفاء المكر ومنه الحديث ملوك اراد ان يشتري نفسه فدس انسانا فقال للمدسوس ان يشتريه كله **دقيس** دقيانوس بن خلانوس كان ملكا جبارا كان على بقايا من كان على دين المسيح وكان يعبد الاصنام ويذبح للطواغيت وكان يدعو اهل ملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان اصحاب الكهف في زمانه وكان في زمن الفترة

دلس ودمس

دلس قد جاء في الحديث لا يجوز تعلم التدليس التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري قال لبايع يدلسها كتم عيب السلعة ونحوه دلس دلسا من باب ضرب والتشديد اظهر في الاستعمال والدلسة بالضم الخديعة **دمس** في الخبر انه كان للمجوس بنو اسد امسنا بالدال المهملة والميم بعد الالف ثم السين المهملة ثم التاء المثناة الفوقانية ودمس الظلام يدمس اي اشتد وليل دامس اي مظلم ودمست الشيء دفنته وخبأته وكل ما غطيته فقد دمسته والديماس الكن ومنه حديث المسيح سبط الشعر كثير خيلان الوجه

دنس دنفس دوس دهس

كانه خرج من ديماس **دنس** في حديث وصف الائمة لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء اصل الدنس الوسخ يقال دنس الثوب يدنس دنسا توسخ وتدنس مثله ودنسه غيره تدنيسا والمراد هنا دنس النسب وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب **دنفس** الدنفس بالكسر الحمقاء قال الجوهري والدنفاس الاحمق **دوس** الدائس وهو الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس قلبت الواو ياء لكسرة الدال ومنه حديث المسلم لا تسلم الى ياس ولا الى حصاد وداس الشيء برجله يدوسه دوسا ودياسة فانداس والموضع مداسة والمدوس بكسر الميم ما يداس به الطعام لانه آلة قال في المصباح والمداس الذي ينتعله الانسان فان صح سماعه فقياسه كسر الميم ويجمع على اديسة ودوس قبيلة من الازد قال الجوهري **دهس** بني عنزة هشام هي مثل الصداء الا انها اقل حمرة منها

روس

باب ما اوله الراء **روس** قوله تعالى كانه رؤس الشياطين قيل انها سنة قبيحة كروس الحيات والحية يقال لها شيطان وقيل انها وحشية المنظر سمج الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها والراس من الانسان وسائر الحيوان مهموز وهو مذكر ويجمع في القلة على اروس وفي الكثرة على روس وبايع الرؤس رواس بهمزة مشددة مثل نجار وعطار واما رؤاس فولد فولد واخذ براس اخيه يجره اليه قيل انما فعل ذلك مستعظما لفعلهم مفكرا فيما كان منهم كما يفعل الانسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب يعض شفته ويفتل اصابعه فاجرى اخاه مجرى نفسه فصنع ما صنع والراس عند الفقهاء يطلق على معان الاول بكرة الراس التي هي منبت الشعر وهو راس المحرم الثاني انه عبارة عن ذلك مع الاذنين وهو راس الصائم الثالث انه ذلك مع الوجه وهو راس الجناية في الشجاج الرابع ذلك كله مع الرقبة وهو راس المغتسل قال في المصباح الراس يهمز في اكثر لغاتهم الا بني تميم فانهم يتركون الهمزة لزوما وفي الخبر خمس من الفطرة في الراس وعد منها السواك والمضمضة والاستنشاق واطلاق الراس على ذلك من باب المجاز ومثله كان يصيب من الراس وهو صائم اي يقبل وراس الجالوت كبيرهم وقد جاء في الحديث وراس القوم يراسهم رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم وذو الرياستين لقب فضل بن سهل وكان واليا على نيسابور من قبل المامون وهو الذي اشار بردة من المصلي والرياستان هما السيف والقلم وراس الشخص يهمز ويخفف شرف قدره والجمع رؤساء مثل شريف شرفاء وراس المال اصله والرئيس الشجاع والداهية يقال داهية رئيسا اي شديدة وفي مرثية بنت ابي بكر واعلى عقيلا بعده الرؤساء اي اذكر بعد عقيل الرؤساء كانها تعني الرؤساء والشجعان فغيرت الكلام للقافية والله اعلم

رجس

رجس قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون اي اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم اي نتنا الى نتنهم والنتن عبارة عن الكفر اي كفرا الى كفرهم وقيل فزادتهم عذابا الى عذابهم بما حدث من كفرهم والرجس والرجز واحد وهو العذاب قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قيل هو الشطرنج وقول الزور الغناء قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان قيل الرجس بالكسر القذر وقيل العقاب والغضب كما نقله الفراء في قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون قال بعض الافاضل الرجس وان كان في اللغة بمعنى القذر وهو اعم من النجاسة الا ان الشيخ ره قال في بيان ان الرجس هو النجس بلا اختلاف ظاهره انه لا اختلاف بين علمائنا في انه في الاية بمعنى النجس قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اي الاعمال القبيحة والماثم والرجس لطخ الشيطان ووسوسته وفي حديث الخلاء اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث هو بكسر النون وسكون الجيم لمزاوجة الرجس وفي المجمع الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح واللعنة ولكنه هنا الاول والرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد وغيث مرتجس اي مصوت من قولهم رجست السماء ترجس اذا رعدت وتمخضت وفي الخبر لما ولد ارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك حركة لها صوت وفي حديث الصومعة نهى عن الرجس هو بكسر النون وفتحها على اختلاف النسختين ريحان الاعاجم كما جاءت به الرواية وفيه شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في العمر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص ولا يقطعها الا النرجس قال الجوهري ونرجس معرب والنون زائدة لانه ليس في الكلام فعلل وتفعل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لانه مثل تضرب

ردس

ردس مرداس بالكسر فالسكون اسم رجل

رسس

وقال الجوهري حجر يرمى به في البئر ليعلم فيها ماء ام لا ومنه سمي الرجل **رسس** قوله تعالى اصحاب الرس وثمود الرس البئر المطوية بالحجارة والرس اسم بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه في بئر وفي تفسير علي بن ابراهيم ره اصحاب الرس هن اللواتي باللواتي وهن الرسيات والرواسم وادي في العرب والرس اسم معدن

وكل ركية لم تطو فهي رس وهذا بناقض ما تقدم من تعريفها وفي معاني الاخبار معنى اصحاب الرس انهم نسبوا الى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وقد قيل ان الرس هو البئر وان اصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود وكانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان غرسها يافث بن نوح فانبتت لنوح بعد الطوفان وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال فعذبهم الله بريح عاصف شديدة الحمرة وجعل الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار ورس الحمى ورسيسها واحد وهو اول مسها وفلان يرس الحديث في نفسه اي يحدث به نفسه والرسيس الشيء الثابت **رفس** الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه يرفسه رفسا من باب ضرب اي ضربه برجله ومنه فرفسته الدابة اذا ضربته برجلها وفي فال الرفسة الصدمة بالرجل في الصدر **ركس** قوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم باعمالهم من الركس وهو رد الشيء مقلوبا واركسه بالالف رده على راسه وركسه اركسه بمعنى وركست الشيء ركسا من باب قتل اي رددت اوله على آخره وارتكس فلان في امر قد نجا منه والركوسية قوم من النصارى والصابئين قال الجوهري **رمس** في الخبر رمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر قال في المجمع ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس والقبر نفسه رمس ورمست الميت رمسا من باب قتل دفنته وجمع الرمس رموس كفلس وفلوس وارمست بالالف لغة وارتمس في الماء مثل انغمس ومنه الحديث من دان الله بالراي لم يزل دهره في ارتماس اي لا يزال دهره منغمسا في الضلال والعمى عن الحق ولا يرتمس المحرم في الماء اي لا ينغمس فيه لما يلزم منه من تغطية الراس من غير ضرورة ورمست عليه الخبر كتمته عنه والصائم يرتمس ولا ينغمس كان المعنى يغمس بدنه ولا يغمس راسه

رفس ركس رمس

باب ما اوله السين **سدس** قوله تعالى فلامه السدس السدس بضمتين والاسكان تخفيف جزء من ستة والسديس كرغيف لغة فيه وجمع السدس اسداس والسديس من الابل ما دخل في الثامنة لانه الذي اسن الذي بعد الرباعية وشاة سديس اذا اتى عليها السنة الثامنة والسدس بالتحريك السن قبل البازل يستوي فيه الذكر والانثى لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السدس قال الجوهري **سندس** السندس ما رق من الديباج **سرخس** احمد بن علي بن مكتوم السرخسي من رواة الحديث السرخس بفتح السين والراء بلد عظيم بخراسان **سلس** في الحديث ان الجواد اذا اجابوه عند اعطائه سلسا بغير مطال السلس كعتب اللين المنقاد السهل وسلس سلسا من باب تعب اي سهل ولان وفلان سلس البول اي لا يستمسكه **سوس** السوس السوس والسوس دود يقع في الصوف والطعام ومنه قولهم حنطة مسوسة بكسر الواو المشددة ساس الطعام من باب قال وساس يساس من باب تعب اساس بالالف اذا وقع فيه السوس كلها افعال لازمة وفي وصف الائمة انتم ساسة العباد وفيه الامام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبي امر الدين والامة ليسوس عباده كل ذلك من سست الرعية سياسة امرتها ونهيتها وساس زيد سياسة امر وقام بامره وفي الخبر كان بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اي تتولى امرهم كالامراء والولاة بالرعية من السياسة وهو القيام على الشيء بما يصلحه والسوسنات شبه الرياحين عريض الورق والعرب تعده كالرياحين قال في المصباح والعامة تضم الاول

سدس سندس سرخس سلس سوس

باب ما اوله الشين **شرس** شرس الرجل الشرس هو السيئ الخلق بين الشرس والشراسة وشرس شرسا من باب تعب الاسم الشراسة بالفتح وشرست نفسه بكسر الراء وضمها ومكان شرس اي غليظ **شكس** قوله تعالى شركاء متشاكسون اي مختلفون متنازعون يقال تشاكس القوم اي اختلفوا وتنازعوا ومنه رجل شكس بالفتح فالسكون اي صعب الخلق وقد شكس شكاسة فهو شكس مثل شرس شراسة فهو شرس وزنا ومعنى **شمس** قد تكرر ذكر الشمس في الكتاب والسنة وهي انثى واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا تجمع وقول بعضهم تجمع الشمس على شموس على وجه التاويل لا الحقيقة كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق ومقدار الشمس على ما هو مروي عن امير المؤمنين ستون فرسخا في ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض وعنه ان الشمس ثلثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها وفي الحديث ان الله قد خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم كانت اشد حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما فعل في الشمس بان جعل الطبق الفوقاني من الماء وفيه الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوءهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر كذا عن الرضا وشمس يومنا يشمس كتعب صار ذا شمس قيل وسميت الشمس شمسا لان ثلثة من الكواكب السبعة فوقها وهي زحل والمشتري والمريخ وثلثة تحتها وهي الزهرة وعطارد والقمر فهي بمنزلة الواسطة التي في المخنقة التي تسمى شمسة والسنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم الا جزء من ثلثمائة جزء من يوم والقمرية ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس وفضل ما بينهما عشرة ايام وثلث وربع وعشر يوم بالتقريب على راي بطليموس كذا عن صاحب المغرب وفي حديث علي الا ان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في نار جهنم الشمس جمع شموس كرسول يقال شمس الفرس يشمس شموسا وشماسا بالكسر استعصى على راكبه ومنع ظهره فهو شموس وخيل شمس كرسل **شوس** الشوس في السواك كالشوص والشوس النظر بموخر العين تكبرا وتغيظا والشاس الذي ينظر بما وراء الاذنين

باب ما اوله الضاد **ضرس** في الحديث مشط اللحية يشد الاضراس هي جمع ضرس وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع على ضروس وفي الحديث لو يعض على العلم بضرس قاطع اي لم يتقنه على اليقين ولم يحكم اموره والكلام استعارة وفيه كانما انشب من ضرس قاطع يعني انه ماض في الامور نافذ العزيمة والضرس الصعب السيئ الخلق ومنه ان النبي اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب واول ما غزى عليه احد ومنه يقال فلان ضرس وضريس وفلان ضرس من الاضراس اي داهية وهو كالآكل لاحد الاسنان فاستعيرت والضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها ومنه كلام فيه عبد الملك بن مروان كاني به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطف عليها عطف الضروس وذلك لانه ظهر بالشام حين جعله ابوه خليفة من بعده وسار الى الكوفة لقتال المصعب بن الزبير وقد كان بمكة فقتله و

شرس شكس شمس شوس ضرس

الكعبة وقتل منا كثيرا من العرب وحصنا مصرية عبر مغتابة العجم **باب ما اوله الطاء** طرابلس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام طرس الطرس بالكسر الصحيفة او التي محيت ثم كتبت قاله في ق طسس الطس لغة في الطست والطست الطس ابدل من احدى السينين تاء وحكي بالشين المعجمة والطساس جمع طس طنفس في الحديث كان ابي يصلي على الخمرة يجعلها على الطنفسة هي بكسرتين وفي لغة بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق وهي ما يجعل تحت الرحل على كتفي البعير والجمع الطنافس والطفس بالتحريك الوسخ والدرن ورجل طفس اي وسخ قذر طلس الطيلسان مثلثة اللام واحد الطيالسة وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب تالشان وطلسه محوه ومنه الخبر لا اله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب وفي الدباج الاطلس الذي لا نقش فيه والمطلس مثله وفي الحديث ان وجدت دينارا مطلسا فهو لك لا تعرفه قيل المراد به القديم وان اشهر في غير المنقوش طمس قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها اي نمحو ما فيها من عين وانف فنجعلها كخف البعير وقال الشيخ ابو علي ره اختلف في معناه على اقوال احدها ان معناه من قبل ان نمحو اثار وجوهكم حتى تصير كالاقفية ونجعل عيونها في اقفيتها فتمشي القهقرى وثانيها نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها في ضلالتها ذما لها بانها لا تفلح ابدا وثالثها ان معناه نجعل في وجوهها الشعر كوجوه القرود ورابعها حتى نمحو اثارهم من وجوههم اي نواحيهم التي هم بها وهي الحجاز التي هي مساكنهم ونردها على ادبارها حتى يعودوا الى حيث جاؤا وهو الشام قوله ربنا اطمس على اموالهم اي غيرها عن جهتها الى جهة لا ينتفع بها قيل صار جميع اموالهم حجارة قوله فاذا النجوم طمست اي ذهب ضوؤها كما يطمس الاثر حتى يذهب وطمست الشيء طمسا من باب ضرب محوته والطموس الدروس والانمحاء طوس الطاوس طائر معروف وتصغيره بعد حذف الزائد طويس روي ان الطاوس كان رجلا جميلا فكابر امراة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك فمسخهما الله طاوسين ذكرا وانثى وفي الخبر الطاوس يدعو بالويل لخطيئته ويوان الخطيئة هي حمله الحية التي كان الشيطان فيها الى الجنة وحكي ان ادم ع لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها طاوسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه كما يزهو الطاوس فاذا جاء مبادي السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا قوي سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذي بما لا فائدة فيه ثم ينقعص كما ينقعص الخنزير فيطلب النوم وتنحل عرى قوته وعن كعب الاحبار في تفسير ما يقول الطير الطاوس يقول كما تدين تدان وابن طاوس تارة يراد به علي بن موسى وتارة احمد بن موسى وولده عبد الكريم والتميز موكول الى القرائن وطوس بلدة من ارض خراسان من عمل نيسابور على مرحلتين والشيخ الطوسي ينسب اليها **باب ما اوله العين** عبس قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى عبس الرجل يعبس عبوسا من باب ضرب لوى بشرته وقبض وجهه وتولى اي اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى اي لان جاءه الاعمى روي عن الصادق ع انها نزلت في رجل من بني امية كان عند النبي فجاءه ابن ام مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر فلما راه تقذر منه وعبس وجمع نفسه واعرض بوجهه عنه فحكى الله تعالى ذلك وانكره عليه وفي نقل اخر هو عثمان والاية فيه وفي ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان مؤذنا لرسول الله فجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعنده عثمان فقدمه رسول الله على عثمان فعبس عثمان فتولى عنه فنزلت وروي عنه ايضا انه قال كان رسول الله اذا راى عبد الله بن ام مكتوم قال مرحبا والله لا يعاتبني الله فيك ابدا قوله يوما عبوسا قمطريرا اليوم العبوس الذي تعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد وفي الحديث لعن الله الاعيبس يعني به خليفة بني العباس والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي ص وقد نزلت فيه ابيات تقدمت في عما والعباسية مدرسة صنعت في زمن بني العباس وعبس ابو قبيلة من قيس عدس في الحديث دابة حلي ابي الحسن ثوبا عدسيا كان يشبه لونه لون العدس والعدس حب معروف والعدسة بثرة تخرج بالانسان وربما قتلت وعدس زجر للبغل وعدس بضم الاول وفتح الثاني اسم رجل عرس في الحديث ثم تومنه العروس هو كرسول وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل عروس وامراة عروس وجمع الرجل عرس كرسل وجمع المراة عرائس وانما ضرب به المثل بنومة العروس لان الانسان اعز ما يكون في اهله وذويه وارغد وانعم اذا كان في ليلة الاعراس حتى ان من امثالهم كاد العروس ان يكون اميرا والعرس بالكسر امراة الرجل والجمع اعراس كحمل واحمال وقد يقال للرجل عرس ايضا والعرس بالضم طعام الزفاف يذكر ويؤنث فيقال هو العرس والجمع عرس كقفل واقفال وهي العرس والجمع عرسات واعرس باهله اذا بنى بها وكذا اذا غشيها وفي الحديث عليكم بالتعريس والدلجة وفيه اياكم والتعريس على ظاهر الطريق وبطون الاودية التعريس نزول المسافر اخر الليل للنوم والاستراحة من قولهم عرس القوم اذا نزلوا اخر الليل للاستراحة والمعرس موضع التعريس وبه سمي معرس ذي الحليفة لان النبي عرس فيه وصلى الصبح فيه ثم رحل وفيه اذا انتهت الى الحليفة فانت معرس النبي فان رسول الله ص كان يعرس فيه ويصلي وفيه ايضا قلنا اي شيء نصنع قال تصلي وتضطجع قليلا ليلا او نهارا وكان التعريس بالليل والمعرس فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بازائه مما يلي القبلة ذكره في الدروس وهذا الموضع مسجد النبي وحيث انه نزل به استحب النزول به مطلقا ليلا او نهارا اناسيا وفي حديث علي ع في اهل الدنيا انما انتم فيها كركب عرسوا وانا خوائم استقلوا وغدوا وراحوا وابن عرس ذكر في الحديث وهي دويبة تشبه الفار والجمع بنات عرس قال الجوهري وكذا ابن اوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات اوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء عرندس العرندس من الابل الشديد عسعس قوله تعالى والليل اذا عسعس اي اقبل ظلامه وادبر وهو من الاضداد وقال الفراء اجمع المفسرون على ان معنى عسعس ادبر وقال بعض اصحابنا انه دنا اوله واظلم والعس بالضم والتشديد القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وقيل اعساس مثل اقفال عطس في الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب العطاس بالضم من العطسة وعطس بالفتح عطسا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل وقدم الوجيز ثاب وفي الحديث العطسة من الله وذلك لبذكر الله عبده النعمة فيحمد يقول الحمد لله وفيه ايضا ان الله تعالى على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك واذا نسي امر الله الريح فجالت في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي وعطس الصبح اذا انفلق والمعطس وزان مجلس الانف وربما جاء بفتح الطاء ومن كلام علي مع عائشة في دفنها الحسن مع جده يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك عكس العكس رد اخر الشيء على اوله علس في الحديث ذكر السلت والعلس بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان في قشر وهو طعام اهل صنعاء قاله الجوهري وقال غيره هو ضرب من الحنطة يكون في القشر منه حبتان وقد يكون واحدة وثلث وقال بعضهم هو حبة سوداء تؤكل في الجدب قيل هو مثل البر الا انه عسر الاستنقاء وقيل هو العدس قاله في المصباح عميس اسماء بنت عميس بالعين المهملة والسين المهملة مصغرا هي ام محمد بن ابي بكر وقد سبق الكلام فيها في سما وليل عماس بالفتح اي مظلم وفلان يتعامس عن الشيء اي يتغافل عنه ومن كلامه ع الا وان معوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر اي لبس الحال عليهم وجعل الامر مظلما ومن امر عموس اي مظلم عملس العملس بفتح العين وتشديد اللام الذئب الخبيث عيس عيسى ع اسم عبراني او سرياني ولد ببلدة بيت المقدس وقيل بارض بابل قال اهل التاريخ حملت مريم بنت عمران بعيسى ولها ثلاثة عشر سنة واوحى الله اليه على راس ثلثين سنة من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاثة وثلثين سنة وعاشت مريم بعد رفعه ست سنين وقيل ستا وستين وعمران بن ماثان جده وحنا ام مريم جدته وعن بعض الاعلام انه اسرى بالروم فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال فادم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان يحيي الموتى قال فحزقيل اولى لان عيسى احيا اربعة نفر وحزقيل احيى ثمانية الاف قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص قال فجرجيس اولى لانه طبخ واحرق فقام سالما قيل كان ما بين موسى وعيسى الف سنة وسبعمائة والفا سنة وبين عيسى ومحمد اربعة انبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب هو خالد بن سنان العبسي وكان بين عيسى ومحمد خمسمائة وستون سنة وقيل ستمائة سنة وجمع عيسى عيسون بفتح السين قاله الجوهري واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا ان الالف اذا سقطت لاجتماع الساكنين وجب ان تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف اصلية او غير اصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الاصلية فيقول معطون ويضم في غير الاصلية ويقول عيسون وكان المراد موسى وعيسى موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن هو اول من لبس لباس العباسيين من العلويين والعيس بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء وقيل هي كرام الابل **باب ما اوله الغين** غرس في الحديث يا علي اذا انا مت فاغسلني بسبع قرب من بئر غرس هي بالغين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة بئر معروفة بالمدينة غسل منها النبي ص وهي من عيون الجنة وغرس الشجر اغرسه غرسا من باب ضرب والغراس وقت الغرس كالحصاد والقطاف وبني النخلة اول ما تنبت غريسة غمس غسانا بتشديد السين قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان غطس الغطس في الماء الغمس فيه والمغنطيس حجر يجذب الحديد وهو معرب غطرس الغطريس الظالم المتكبر يتغطرس وهو متغطرس اي متكبر غلس في الحديث كان النبي يغلس بالفجر اذا اختلط بضوء الصباح يغلس بالصلوة يريد صلاها بالغلس والغلس بالتحريك الظلمة اخر الليل ومنه التغليس وهو السير بغلس وغلسنا الماء اي وردناه بغلس وغلس القوم تغليسا خرجوا بغلس غمس في الحديث اليمين الغموس هي التي تذر الديار بلاقع اليمين الغموس بفتح الغين هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقتطع بها الحالف ما لغيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فهي فعول للمبالغة وفيه اليمين الغموس هي التي عقوبتها دخول النار وهي ان يحلف الرجل على مال امرء مسلم او على حقه ظلما والغمس في الماء المقل فيه نوع غمسه في الماء من باب ضرب مقله فيه ومنه اغتماس الجنب في الماء **باب ما اوله الفاء** فردس قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الفردوس هي البستان الذي فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس وفي العرب الفردوس البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربي وبني الفردوس حديقة في الجنة وبني الفردوس ربوة الجنة واعلاها ومنها يتفجر انهارها قيل هو مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل منقول الى العربية ولصله رومي فرس في الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهي نوعان احدهما ما يوقعه الله في قلوب اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الحدس والظن وهو ما دل عليه ظاهر الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وثانيهما نوع يعلم بالدلائل والتجارب والاخلاق والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة والفروسة والفروسية وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسة حذق في امر الخيل وفارس جيل من الناس وسلمان الفارسي معروف مشهود اصله من اصفهان وقيل من رام هرمز توفي في سنة سبع وثلثين بالمدائن نقل انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة واما مائتين وخمسين فمما لا يشك فيه والفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك سواء واصلها التانيث ولفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس اي صاحب فرس مثل لابن وتامر ويجمع على فرسان وفوارس ولا يقاس عليه لان فوارس جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او ما كان لغير الادميين مثل بازل وبوازل واما مذكر يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس ونواكس وكان للنبي افراس السكب اشتراه من اعرابي من بني فزارة وكان ادهم وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه النبي السكب والمرتجز سمي بذلك لحسن صهيله واللزاز قال السهيلي معناه انه لا يسابق شيئا الا لزه اي اثبته والظرب بكسر الطاء اللحيف كان بالجيم الادرع مجرية والورد اهداه له تميم الداري وهذه السبعة متفق عليها وقيل كان له غيرها وهي الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان والبعسوب والبحر والادهم وغير ذلك والفريسة الاسد التي يكسرها فاعيلة بمعنى مفعولة وفي الحديث بالاه وفريسة الاسد كانه يريد كيفية وضع الصدر في سجود الصلوة وابو فراس كنية الاسد وفرس الاسد فريسته يفرسها فرسا وافترسها دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صير لكل قتل فرسا وبه سمي ابو فراس بن حمدان اخو سيف الدولة وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدا الشعر بملك وختم بملك بدء بامرء القيس وختم بابي فراس وفارس والروم بلاد ومنه انبئت فارس وبياض فارس وفارس مجوس والروم اهل كتاب

والتر الفارسي نوع جيد التشبيه فادس والقرس بالكسر فالسكون ضرب من النبت والقرس للبعير كالحافر للدابة وفي البارع نقلا عنه لا يكون القرس الا للبعير وهي له كالقدم
للانسان والنون زائدة **فرطس** فرطس كجعفر ملك من الملائكة عرضت عليه ولاية علي فاباها فكسر الله جناحه **فطس** الفطس بالتحريك تطامن قصبة الانف وانتشارها
والرجل افطس والمرأة فطساء والحسن الافطس هو الحسن بن علي بن الحسين كانه ولد افطس الانف والافطس لقب عبد الله بن جعفر الصادق اخو موسى **فقس** فقس الطائر بيضته
فقسا افسدها **فلس** افلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلوس بعد ان كان ذا دراهم فهو مفلس والجمع مفاليس وحقيقته الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر والفلس الذي
يتعامل به وكانه مفتوح ويجمع في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وقد فلسه القاضي تفليسا نادى عليه انه افلس وتفليس من بلاد الارامنة ومنه الفضل بن ابي قرة التفليسي
المذكور في رجال من لم يرو **باب ما اوله القاف قبس** قوله تعالى بشهاب قبس اي بشعلة نار تقتبس من عود والقابس والمقباس بالكسر فيهما مثله والقبس النار المقبوسة
واضافة الشهاب الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وقرئ بشهاب منونا فيكون قبس بدلا او صفة وقبست منه نارا واقتبست منه علما استفدته ومنه من اقتبس علما من
النجوم اقتبس شعبة من السحر وابو قبيس جبل بمكة يقرب من الكعبة سمي برجل من مذحج لانه اول من بنى فيه وكان يسمى الامين لان الركن كان مستودعا فيه وابو قابوس كنية النعمان
بن المنذر بن امرء القيس بن عمرو بن عدي ملك العرب **قدس** قوله تعالى وايدناه بروح القدس بضمتين واسكان الثاني تخفيفا جبرئيل كما جاءت به الرواية وقد مر تمام البحث
في روح والارض المقدسة اي المطهرة بيت المقدس لانها كانت قرار الانبياء ومسكن المؤمنين وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام وبيت المقدس يشدد
ويخفف اي يتطهر به من الذنوب بناه سليمان بن داود والنسبة اليه مقدسي كمجلسي من القدس وهو الطهارة قوله ونقدس لك اي نطهرك عما لا يليق بك وقيل نطهر
انفسنا لك والقدوس من اسمائه تعالى من القدس وهو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص ونظيره السبوح قال ثعلب نقلا عنه كل اسم جاء على فعول فهو مفتوح الاول الا
السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وقد يفتحان قوله بالواد المقدس اي المطهر وطوى اسم الوادي وفي الحديث ما من مؤمن يكون في بيته عنز حلوب الا قدس اهل ذلك
المنزل فان كانتا اثنتين قدسوا كل يوم مرتين قلت كيف يقدسون قال يقال لهم بورك عليكم وطبتم وطاب ادامكم قال الراوي قلت ما معنى قدستم قال طهرتم وفي الحديث
ما من ارض فيها اسم محمد الا تقدست والتقديس التطهير والقدس الطهر اسم مصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والقادسية قرية قريبة من الكوفة اذا خرجت منها
اشرفت على النجف مر بها ابرهيم ودعا لها بالقدس وان تكون محلة الحاج قال في المغرب بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وفي المصباح القادسية قرية قريبة من الكوفة
من جهة الغرب على طرف البادية على نحو خمسة عشر فرسخا وهي اخر ارض العرب واول حد سواد العراق وهناك كانت وقعة مشهورة في خلافة الثاني ومقدوس فيما
صح من المجمع اسم رجل من بني اسرائيل **قربس** القربوس بالتحريك للسرج ولا يخفف الا للشعر **قرطس** قوله تعالى من انزل الكتاب الذي جاء به موسى تجعلونه قراطيس
تبدونها وهي جمع قرطاس مثلثة القاف وكجعفر ودرهم الكاغد يكتب به وكسر القاف اشهر من ضمها قال المفسر اي تجعلونه كتبا وصحفا متفرقة او ذا قراطيس
تودعونه اياها تبدونها وتخفون كثيرا اي تبدون بعضها وتكتمون بعضها وهو ما في الكتب من صفات النبي وال الاشارة اليه **قرقس** في حديث مهزم يكون
بينكم وبين قرقيسيا قلت قريب على شاطئ الفرات قال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله قال في القاموس قرقيسياء بالكسر ويقصر بلد على الفرات
سمي بقرقيسيا بن طهموث والقرقس الجرجس **قسس** قوله تعالى قسيسين ورهبانا القسيسون رؤساء النصارى وعلماؤهم واحدهم قسيس وهو العالم بلغة الروم وعن
بعضهم هو فعيل من قسسته وقصصته اذا تتبعته فالقسيس سمي بذلك لتتبعه اثار المعاني والقس بالفتح كفلس رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم وكذلك القسيس
والرهبانية لغتهم وكذلك الجاثليق وفي الخبر نهى عن لبس القسي وهي ثياب من كتان مخلوطة بحرير نسبة الى قرية قس بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاء
نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ودرهم قسي وزان شقي فسل ردي والقسي الفتى المرذول من الشباب **قسطس** قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم
القسطاس بالضم والكسر وبهما قرأ السبعة الميزان اي ميزان كان وقيل هو عربي ماخوذ من القسط العدل وقيل رومي معرب والجمع قساطيس **قعس** في الحديث لا ينبغي
للذي يدعى الى شهادة ان يتقاعس عنها اي يتأخر عنها ولم يتقدم من قولهم تقاعس الرجل عن الامر اذا تأخر ورجع الى خلف لم يتقدم فيه والقعس بالتحريك خروج
الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب واقعنسس عن الامر مثل تقاعس وانما لم يدغم لانه ملحق باحرنجم **قلدس** اوقليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل وضع كتابا في
العلم المعروف بهذا الاسم **قلس** في الخبر من قاء او قلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملأ الفم او دونه قلس قلسا من باب ضرب
خرج من بطنه طعام او شراب الى الفم سواء القاه او اعاده الى بطنه اذا كان ملأ الفم او دونه فاذا غلب فهو قيء والقلس اسم للمقلوس فعل بمعنى مفعول وفي الحديث
ذكر القلنسوة وهي فعنلوة بفتح العين وسكون النون وضم اللام والجمع قلانس ويجوز قلاس وقال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت
القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت او صغرت فانت بالخيار ان شئت حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون فقلت قلاس وان
شئت عوضت منهما ياء وقلت قلانيس وقلاسي وقد تقلسته فتقلسى وتقلنس اي لبس القلنسوة وقلبسها **قمس** القاموس وسط البحر المطلع على باطن
امره ومنه حديث اليهودي في علي اشهد انك قاموس **قونس** القونس عظم ناتئ بين اذني الفرس قال الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف
قونس الفرس قال الجوهري اراد اضربن فحذف النون كما حذفه من قوله اليوم لم يقتل ام يوم قدر **قوس** القوس معروف يذكر ويؤنث والجمع اقواس وقياس مثل اثواب
وثياب وقسي بكسر القاف وعن ابن الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة وتضاف الى ما يختصها فيقال قوس ندف وقوس جلاهق وقوس
نبل وهي العربية وقوس النشاب هي الفارسية والقوس ايضا برج في السماء وقوس الشيخ بالتشديد اي انحنى واستقوس مثله **قيس** في الحديث اول من قاس

ابليس

ابليس وقصته معلومة من قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفيه ليس من اراد الله ان يأخذ دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس وقيل ذكر المقاييس بعد الرأي من
قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاهتمام والاصل في القياس التقدير يقال قست الشيء بالشيء قدرته على مثاله فانقاس ويقال للمقدار مقياس ومنه قايست بين
الامرين مقايسة وقياسا وبينهما قيس رمح اي قدر رمح وقيس بن عيلان ابو قبيلة من مضر وقيس بن سعد الانصاري وامرؤ القيس بن عابس الكندي صحابي وعبد القيس ابو قبيلة
من اسد **باب ما اوله الكاف كاس** قوله تعالى يتنازعون فيها كأسا الكأس اناء بما فيه من الشراب وهي مؤنثة قال تعالى وكأس من معين وعن ابن الاعرابي
لا يسمى الكأس كأسا الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع كؤوس وقد تترك الهمزة تخفيفا **كبس** في الدعاء يا من كبس الارض على الماء
ادخلها فيه من قولهم كبس راسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه او جمعها فيه ومنه انا نكبس الزيت والسمن نطلب فيه التجارة اي نجمعه والكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب
والكباس بالضم العظيم الراس والكباسة بالكسر العذق وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك قال
الجوهري وهو مقدمة الصرع والسنة الكبيسة التي يسترق فيها يوم وذلك في كل اربعين سنة **كرس** قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض الكرسي بالضم و
الكسر السرير والعلم والكرسي جسم بين يدي العرش محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسمي كرسيا لاحاطته وفي حديث الفضيل عن الصادق يا فضيل
كل شيء في الكرسي وفي حديث اخر الكرسي وسع السموات والارض والعرش وسع كل شيء ووسع الكرسي وقيل وسع كرسيه يعني علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي
الملك وآية الكرسي معروفة وهي الى قوله وهو العلي العظيم **كربس** في الحديث عمامة من كرابيس الكرابيس هو القطن ومنه بعث عمي الى كرابيس فقطعها **كردس**
في حديث صفته ضخم الكراديس وهي رؤوس العظام جمع كردوس وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم الاعضاء والكردوس القطعة
العظيمة من الخيل **كرفس** الكرفس بفتح الكاف والراء بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل للرياح والنفخ منق للكلى والكبد والمثانة مفتح لسددها مقو للباه الا انه
بذره مدقوقا بالسكر والسمن كذا قيل **كلس** الكلس بالكسر والسكون الصاروج يبنى به **كنس** قوله تعالى الجوار الكنس هي بالضم والتشديد هي الخنس لانها تكنس في
المغيب كالظباء او هي كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا وفي الحديث لا يركب المحرم في الكنيسة وهي للنساء اجابة هي شيء يغرز في المحمل او الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل
به الراكب ويستتر به والجمع كنائس مثل كريمة وكرائم وفي صل الكناس موضع في الشجر يكتن فيه الظباء ويستتر والكنائس جمع كنيسة وهي متعبد اليهود والنصارى والكفار
والكناسة بالضم القمامة واسم موضع بالكوفة صلب فيها زيد بن علي بن الحسين والكناسة مثل الكنيسة وكنست البيت كنسته من باب قتل والمكنسة ما يكنس به **كوس**
في الخبر والله لو فعلت ذلك لكوسك بالنار اي قلبك فيها على راسك من كوسته على راسه اذا قلبته وجعلت راسه سفله **كهمس** الكهمس القصير كهمس ابو حي من
العرب وابو كهمس من رواة الحديث من اصحاب ابي عبد الله **كيس** في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الكيس العاقل وقيل هو من الكيس كفلس العقل والفطنة
وجودة القريحة وقيل الكيس مخفف من كيس مثل هين وهين والاول اصح لان الكيس مصدر كاس كباع والكيس بالتثقيل اسم فاعل وجمعه اكياس مثل جيد واجياد والكيس
في الامور التي يجري مجرى الرفق فيها والكيس ضد العجز ومنه الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس يعني الحذق ويسمى الغدر عند بعض العرب كيسا ولعل منه قولهم ما زال سرنا
مكتوما حتى ولد كيسا اي اهل كيسان يعني اهل الغدر فيجد ثوابه والكيسانية من قال بامامة محمد بن الحنفية وفرقهم صنف من الروافض وهم اصحاب المختار بن عبيد ويقال
ان لقبه كان كيسا والكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم وهو ما يخاط من خرق مثل حمل واحمال وما يصنع من اديم وخرق فلا يقال له كيس بل هو خريطة **باب ما اوله اللام**
لبس قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوه بظلم فاولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الشيخ علي بن ابرهيم ره من كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي
التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله تعالى من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله ايمانه قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لو جعلنا الرسول
ملكا لمثلناه كما مثل جبرئيل في صورة دحية فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم
قوله او يلبسكم شيعا قال المفسر اي يخلطكم فرقا مختلفة الاهواء لا تكونون شيعة واحدة وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا يلطف بهم وقيل عنى به يضرب بعضكم ببعض مما
يلقيه بينكم من العداوة قوله هن لباس لكم اي سكن لكم او من الملابسة وهي الاختلاط والاجتماع ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه
شبه باللباس فالرجل لباس المرأة والمرأة لباسه قوله ولباس التقوى قال المفسر هو الايمان وقيل الحياء وقيل ستر العورة وكل شيء يستر فهو لباس ومنه قوله وجعلنا
الليل لباسا اي سترا يستتر به قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف سمي اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم
الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن وكانه قال فاذاقهم ما غشيهم من الجوع والخوف قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوه به وفي الحديث العالم بزمانه لا تدخل
عليه اللوابس اي لا تدخل عليه الشبه وفي الامر لبسة اي شبهة والتبس عليه الامر اختلط واشتبه واللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب من باب تعب لبسا
بالضم واللبس بالكسر واللباس ما يلبس ولابس في الامر خالطه والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة **لحس** اللحس باللسان يقال لحس القصعة بالكسر يلحسها
من باب تعب لحسا كقفل اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع واللسان ومنه لحست الاناء لحسة ولحس الدود الصوف اكله **لمس** قوله تعالى او لامستم النساء لمستم النساء ولامستم
النساء كناية عن الجماع قال الجوهري وغيره واليه ذهب الامامية وفي الحديث عن الصادق وقد سئل عن الاية فقال ما يعني الا المواقعة في الفرج واللمس المس باليد وقد لمسه
يلمسه من باب قتل وضرب افضى اليه باليد وقوله من سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يطلب واستعار له اللمس والالتماس الطلب مرة بعد اخرى ومنه حديث ابي عبد الله
التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه اي اطلب اليسرة بعد اخرى ولا تول غيرك وفي الخبر نهى عن بيع الملامسة وفسر بان تقول اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا

الشبهة اللبس

بكذا

بكذا ووجه النهي لزوم الفقر **لهس** اللهس لغة في اللحس **ليس** ليس فعل على المشهور وقيل حرف بمنزلة ما العدم تصرفها واختلف في معناها فقيل انها للنفي مطلقا وقال
الزمخشري لا يصح نفيها للمستقبل وقال جماعة لا يجوز نفيها للماضي ولا للمستقبل الكائنين مع قد تقول ليس زيد قد ذهب ولا قد يذهب وذهب ابو علي الى انها لنفي
الحال في الجملة التي لا تقيد بزمان واما المقيدة فانه لنفي ما دل عليه التقييد كذا اورده العلامة الحلي ره وقال الجوهري اصله ليس بالكسر فسكنت استثقالا ولم تقلب
الفا لانها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال قال والذي يدل على انها فعل وان لم تتصرف تصرف الافعال قولهم لست ولستما ولستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان
واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا ان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها لتعديتها الفعل وتاكيد النفي وكان لا تدخلها الا ان المؤكد يستغنى عنه ولا يجوز
تقديم خبرها عليها كما جاز في اخواتها **باب ما اوله الميم** **مجس** المجوس كصبور امة من الناس كاليهود ومجسه تمجيسا صيره مجوسيا ودخل في دين المجوس وغلامه وقد سئل لم سمي
المجوس مجوسا قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على ادم وعلى شيث هبة الله انهما اطلقا نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات
من النساء ولم يجعلوا الصلوة وقتا وانما هو افتراء على الله وعلى ادم وشيث وفي ص المجوسية نحلة والمجوسي منسوب اليها والجمع المجوس وقد تقدم في هود ما ينفع هنا وفي الخبر
المجوس كان لهم نبي ... وكتاب فحرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور وفيه القدرية مجوس هذه الامة ولعل ذلك لانهم احدثوا في الاسلام مذهبا
يضاهي مذهب المجوس من جهة وان لم يشابهه من كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون الكوائن في دعواهم الباطلة الى الهين اثنين يسمون احدهما يزدان والاخر اهرمن ويزعمون
ان يزدان يأتي منه الخير والسرور واهرمن يأتي منه الفتنة والغم والشرور ويقولون ذلك في الاحداث والاعيان ويضاهي مذهب القدرية في قولهم الباطل في اضافة الخير
الى الله والشر الى غيره غير ان القدرية يقولون ذلك في الاحداث دون الاعيان فالامران معا مضافان الى الله تعالى خلقا وايجادا والى العباد فعلا واكتسابا **مرس**
في الحديث وهل احد منهم اشدها مراسا المراس الممارسة والمعالجة ورجل مرس شديد العلاج ومارسته زاولته وعالجته ومرست التمر وغيره في الماء من باب قتل
دلكته بالماء حتى تتحلل اجزاؤه وامرسه دلكه واذابه وتمارسوا تضاربوا ومرست يدك بالمنديل مسحت والمريس الداهية يقال داهية مريس اي شديدة **مسس**
قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود الى الكتاب اي لا يمس الكتاب الا الملائكة المطهرون من الذنوب وقيل المصحف الذي بيد الناس اي لا يمسه الا المطهرون
من الاحداث والاخباث وهو مروي عن الصادق ع وجمع من اهل التفسير قوله يتخبطه الشيطان من المس قال بعض الاعلام المس هو الذي ينال الانسان من الجنون وهو من فعل
الله بما يحدثه من غلبة السوداء والبلغم فيصرع فنسبه الله تعالى الى الشيطان وذلك بتمكين الله تعالى من ذلك والمعنى ان الذين ياكلون الربا يقومون يوم القيامة مخبلين
كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند اهل المحشر قوله لا مساس اي لا مماسة ولا مخالطة او لا امس ولا امس عوقب السامري في الدنيا بان منع من مخالطة الناس منعا
كليا وحرم عليهم مكالمته ومبايعته ومجالسته ومواكلته فاذا اتفق ان يماس احدا رجلا كان او امراة حم الماس والممسوس فكان يهيم في البرية مع الوحش واذا لقي احدا
قال لا مساس اي لا تقربني ولا تمسني وقيل ان ذلك باق في ولده الى اليوم وان مس واحد من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما في الوقت قوله ذوقوا مس سقر اي اول ما ينالكم
منها كقولهم وجد مس الحمى وذاق طعم الضرب ووجد مس الجوع لان النار اذا اصابتهم بحرها وشدتها فكانها مستهم مسا كما يمس الحيوان ما يؤذي ويؤلم قوله من قبل
ان يتماسا هو كناية عن الجماع يقال مس امراته من باب تعب مسيسا وفي الحديث ما من بني ادم مولود الا ويمسه الشيطان اي يصيبه بما يؤذيه وذلك ان الشيطان ينتظر المولود
بما لا عهد له به من الالام فتشمئز عنه نفسه وتضيق بالماء ... وتلقى المكروه طبيعته فيصيح صيحة من ... الماء ... فيه من مشى في خفه واحدا ما شاء من
الشيطان اي اذى منه والمس اللمس باليد ومسسته من باب تعب وفي لغة من باب قتل افضيت اليه بيدك من غير حائل هكذا قيده ومسسته اذا لاقيته باحد جوارحك
ومس الماء الجسد اصابه ويتعدى الى اثنين بالهمزة والحرف والمسيس كرهي المس وحاجة ماسة اي مهمة ومست الحاجة الى كذا الجات اليه وهان عليه المسيس اي مماسة الاشيا
ومزاولتها وانتشر فيه في الحديث فلا يمس ذكره بيمينه يجوز فتح سينه وكسرها وفك الادغام ويا وه مفتوحة وفي حديث سليمان بن خالد وقد سئل ابا عبد الله ع
ايغتسل من غسل الميت قال نعم قال فمن ادخله القبر قال لا انما مس الثياب قال بعض الشارحين التعليل بقوله انما مس الثياب لا يخ من غموض لان مس الميت بعد
الغسل لا يوجب الغسل والتعليل بمس الثياب يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف المعروف واحتمال كون المدخل في القبر غير مغسل في غاية البعد
انتهى والذي يخطر بالبال ان المستفاد من هذا التعليل استحباب الغسل لماس الميت بعد تغسيله ويؤيد هذا موثقة عمار الساباطي عن ابي عبد الله قال يغتسل
الذي غسل الميت وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل وكلمة فعليه وان كانت ظاهرة في الوجوب لكن معارضة الاجماع توجب صرفها الى الندب كما في
كثير من نظائرها هذا وفي حديث المحرم ولا تمسوه طيبا بضم فوقية وكسر ميم **معس** المعس الدلك يقال معسه كمنعه دلكه دلكا شديدا ومعسه طعنه **مكس** في الحديث
لا تماكس في اربعة اشياء المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه يقال ماكسه يماكسه مكاسا ومماكسة ومكس في البيع من باب ضرب مكسا والماكس العشار
ومنه الخبر لا يدخل صاحب مكس الجنة **ملس** الملاسة ضد الخشونة وشيء املس لا خشونة فيه وملس الشيء من باب تعب وقرب اذا لم يكن لشيء يستمسك وفي الحديث
الاعذبة لا تتخذوا الملس فانه حذاء فرعون لعل المراد غير المخصرة والله اعلم **موس** في حديث طينة خبال صديد يخرج من فروج المومسات الفاجرة والمومسة والجمع
على مياميس واصحاب الحديث يقولون مياميس وقيل ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كمطفل ومطافيل وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم
يجعله من الواو وكل منهما تكلف له في الاشتقاق **ميس** الميس التبختر تقول ماس يميس ميسا وميسانا **باب ما اوله النون** **نجس** قوله تعالى انما
المشركون نجس حصرا وصفا المشركين في النجس وهو مصدر في الاصل يقول نجس ينجس بكسر العين وينجس بفتحها نجسا بفتحتين فهو نجس بفتح العين وكسرها واذا

واذا استعمل

واذا استعمل مع الرجس كسر اوله يقال رجس نجس بكسر اوله وسكون الجيم قال الفراء وقرئ به شاذا وفي الاية دلالة على ان المشركين انجاس نجاسة عينية لا حكمية وهو مذهب
اصحابنا وبه قال ابن عباس قال ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير وروايات اهل البيت واجماعهم على نجاستهم مشهور وخالف في ذلك باقي الفقهاء وقالوا
معنى كونهم نجسا انهم لا يغتسلون من الجنابة ولا يجتنبون النجاسات او كناية عن خبث اعتقادهم وقال بعض المحققين ووقوع المصدر خبرا عن ذي جثة يمكن ان يكون بتقدير
مضاف والمراد ذو نجس او بتاويل المشتق او هو باق على المصدرية من غير اضمار ولا تاويل طلبا للمبالغة فكانهم تجسموا بالنجاسة فالكلام مجاز عقلي قال وهذا الوجه
اولى من الوجهين الاولين كما صرح به محققو علماء المعاني في قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وفي الحديث القوا التمر عنكم فانه نجس اي قذر وذلك انه وجد
هناك ونجس الشيء ينجس نجسا من باب تعب اذا كان قذرا غير نظيف والاسم النجاسة والظاهر ان النون فيه فان العرب تبني الشيء على ضده وهي في عرف الشرع قذر مخصوص
يمنع جنسه الصلوة كالبول والدم ونحوهما ونجس ينجس من باب قتل لغة وثوب نجس بالكسر اسم فاعل وبالفتح وصف بالمصدر وقوم انجاس وتنجس الشيء ونجسته **نحس**
قوله تعالى في يوم نحس مستمر النحس ضد السعد وقوله نحس بالجر على الصفة والاضافة اكثر واجود اي استمر عليهم بنحوسته اي بشؤمه قوله ايام نحسات اي مشؤمات قوله من
نار ونحاس النحاس بالضم والفتح دخان لا لهب فيه وقيل الصفر المذاب يصب فوق رؤسهم وفي الحديث نهى ان يتختم بنحاس النحاس بالضم معروف وبه اصله فضة الا انا اكل
افسده والنحاس بالكسر الاصل ومنه فلان كريم النحاس اي الاصل واعجمي اي ناقص **نخس** في الحديث لا تسلم ابنك نخاسا فانه اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان شر امتك
الذين يبيعون الناس النخاس بالتشديد هو دلال الدواب والرقيق ومنه ابو الاغر النخاس من رواة الحديث لمعالجته الدواب ونخس الدابة كنصر وجعل غرز مؤخرها بعود ونحوه
ومنه الناخسة والمنخوسة **نسس** في الحديث النسناس السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل والنسناس بالفتح ويكسر
جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر
ويرعون كما ترعى البهائم وقيل اولئك انقرضوا وقيل النسناس ياجوج وماجوج وقيل هم على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني ادم والنسناس بالنون
وسينين مهملتين وقيل الناسة بنون واحدة من اسماء مكة شرفها الله تعالى سميت بذلك لقلة مائها اذ ذاك او لان من بغى بها تنسه اي تخرجه عنها قاله في ق
نطس التنطس المبالغة في التطهر وكل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس **نعس** قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا بدل من امنة
او هو مفعول له لان النعاس سبب حصول الامن والنعاس بالضم الوسن واول النوم وهي ريح لطيفة تاتي من قبل الدماغ تغطي العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت اليه
كان نوما وقد نعست بالفتح انعس نعاسا ونعس ينعس من باب قتل ورجل ناعس وناعسا **نفس** قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى اي النفس الامارة بالسوء عن الهوى
المردي وهو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امري ولا اعلم حقيقة امرك انك انت علام
الغيوب فالنفس عبارة عن جملة الشيء وحقيقته وقيل تعلم سري ولا اعلم سرك وقيل تعلم مني ما كان في دار الدنيا ولا اعلم ما يكون منك في دار الاخرة قوله يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عن الصادق ع في حديث طويل قال فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا
ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما شيء احب اليه من
استلال روحه واللحوق بالمنادي قوله ولا تقتلوا انفسكم قال الشيخ ابو علي ره فيه اقوال احدها ان معناه لا يقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد فانتم
كنفس واحدة كقوله فسلموا على انفسكم وثانيها انه نهى الانسان عن قتل نفسه في حال غضب او ضجر وثالثها ان معناه ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب الاثام والعدوان
وغير ذلك من المعاصي التي تستحقون بها العذاب ورابعها لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه قوله ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض
فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا هو على اقوال احدها ان الناس كلهم خصماؤه في قتل ذلك الانسان وقد وترهم ومن قصد لقتلهم
جميعا او وصل اليهم من المكروه ما اشبه به القتل الذي اوصله الى المقتول فكانه قتلهم كلهم ومن استنقذها من غرق او حرق او هدم او استنقذها من ضلال
فكانما احيا الناس جميعا اي اجره على الله اجر من احياهم اجمعين لانه في اسدائه المعروف اليهم باحيائه اخاهم المؤمن بمنزلة من احيا كل واحد منهم قال الشيخ ابو علي ره
وهذا المعنى مروي عن ابي عبد الله ثم قال وافضل ذلك ان يخرجها من ضلال الى هدى وثانيها ان من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ثم يعذب عليه
كما لو قتل الناس كلهم ومن شد على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا في استحقاق الثواب وثالثها من قتل نفسا بغير حق فعليه مثل مأثم كل قاتل من الناس
لانه سن القتل وسهله لغيره فكان بمنزلة المشارك فيه ومن زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه بان يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله تعالى ولم يقدم على
قتلها لذلك فقد احيا الناس جميعا بسلامتهم منه فذلك احياؤه اياها قوله رسولا من انفسهم اي من جنسهم عربيا مثلهم وقيل من ولد اسمعيل كما انهم كانوا من
ولده ووجه المنة عليهم في ذلك انه اذا كان منهم كان اللسان واحدا فيسهل عليهم اخذ ما يجب اخذه عنه وفي كونه من انفسهم شرف لهم كقوله وانه لذكر لك ولقومك
قال في الكشاف وفي قراءة رسول الله وقراءة فاطمة من انفسهم اي من اشرفهم لان عدنان ذروة ولد اسمعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة
مضر ومدركة ذروة خندف وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد قوله فاقتلوا انفسكم اي ليقتل بعضكم بعضا امر من لم يعبد العجل ان يقتل من عبده
قوله والصبح اذا تنفس من صبح وفي الحديث لا يفسد الماء الا ما كان له نفس اي دم سائل وما لا نفس له كالذباب ونحوه فلا باس فيه والنفس جاءت بمعان الدم
يقال سالت نفسه اي دمه والروح كما يقال خرجت نفسه اي روحه والجسد وعليه قول الشاعر نبئت ان بني تميم ادخلوا ابياتهم تامور نفس المنذر والتامور الدم

قال الجوهري والعين نفي اصابت فلان نفس اي عين ونفس الشيء عينه يؤكد به وفلان يؤامر نفسه اذا تردد في الامر واتجه له رايان وداعيا الامر لا يدري على ايهما يعرج والنفس انثى ان اريد بها الروح قال تعالى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وان اريد الشخص فمذكر وجمعها انفس ونفوس مثل فلس وافلس وفلوس وهي مشتقة من التنفس لحصولها بطريق النفخ في البدن ولها مراتب باعتبار صفاتها المذكورة في الذكر الحكيم الاولى الامارة بالسوء وهي التي تميل الى الطبيعة البدنية وتامر باللذات والشهوات الحسية الثانية اللوامة وقد اشير اليها بقوله وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ وهي التي لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وتلوم على تقصيرها في التعدي في الدنيا والاخرة الثالثة المطمئنة وهي النفس الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن والمطمئنة الى الحق التي سكنها روح العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك الرابعة الراضية وهي التي رضيت بما اوتيت الخامسة المرضية وهي التي رضيت عنها وبعضهم يذكر لها مرتبة اخرى وهي الملهمة بكسر الهاء على المشهور والظاهر فتحها لكونها ماخوذة من قوله تعالى فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا والملهم الله او الملك وفي تجرد النفس وكيفية تعلقها بالبدن وبقائها وفنائها ابحاث مشهورة مذكورة مفرقة في محالها وفي قول علي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه اقوال منها انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وفي حديث كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس تريد قلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس الحيوان والحيوانية الحسية ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب وهي اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بنفس الملائكة ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود لقوله تعالى وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي واما عودها فلقوله تعالى يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر الا لقياس معقول وفي الحديث افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وقد مر البحث عنه ونذكر من بعد بحث وهو ان النفس الانسانية على ما حققه بعض المتبحرين واقعة بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة فبالاولى تحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وسائر اللذات العاجلة الفانية وبالاخرى تحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية ابد الآبدين والى هاتين القوتين اشار تعالى بقوله وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ وبقوله تعالى إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا فان جعلت اي الانسان الشهوة منقادة للعقل فقد فاز فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل وجعلته منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مرادها هلكت يقينا وخسرت خسرانا مبينا واعلم ان النفس اذا تابعت القوة الشهوية سميت بهيمية واذا تابعت الغضبية سميت سبعية وان جعلت رذائل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية وسمى الله تعالى هذه الجملة في التنزيل نفسا امارة بالسوء ان كانت رذائلها ثابتة وان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه سماها لوامة وان كانت منقادة للعقل العملي سماها مطمئنة والمعين على هذه المتابعة قطع العلاقة البدنية كما قال بعضهم اذا شئت ان تحيى فمت عن علائق الجسم ثم عن هذا كانها وقابل بعين النفس مرآة عقلها فتلك حيوة النفس بعد مماتها وفي حديث السفر وابدا بعلفها فانها نفسك باسكان الفاء اي كنفسك فكما تحفظ على نفسك احفظ عليها ويرويها بعض من يدعي الفضيلة في الحديث فانها نفسك بالتحريك من النفس بفتحتين يعني الفرج والعيش والسعة والروح والراحة كما في اللهم نفس كربي وهو كما ترى والنفس بالتحريك واحد الانفاس ومنه الحديث يجزي بين الاذان والاقامة نفس والجمع انفاس كسبب واسباب ونفس ايضا الجرعة من الماء يقال اكرع في الماء نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين وانت في نفس من امرك اي في سعة منه وفي الخبر لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اي تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب وفيه بعثت انا من نفس الساعة اي حين قيامها وقربها الا انها احرزت قليلا قليلا فاطلق النفس على القرب وفيه نهى عن التنفس في الاناء واحد حمل على الكراهة لانه ربما يكثر الماء في موارد حلقه فيتقل معدته وقد يكون الكبار من العب وانه شرب الشيطان والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وقد تكلم عليه الصادق عليه السلام حين اخرجه الى الحبس فقال وكاني بك وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة فطعنك الفارس المعلم الذي له علامة الشجعان وقال فيه ايضا سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون وانما كان عمه وخاله لان بنت الحسين ام عبد الله بن الحسن والنفس الزكية يطلق على شخص يخرج قريبا من خروج القائم كما نبه عليه ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حيث قال انه لا بد من قتل النفس الزكية قبل خروج القائم بخمسة عشر ليلة ونفست عنه تنفيسا اي رفهت ونفس الله عنه كربه اي فرجها والاصل في التنفيس التفريج كانه ماخوذ من قولهم انت في نفس من امرك اي في سعة والذي يفرج عنه كانه في سعة من امره يحذف الكرب عنه ومنه احب الاعمال الى الله اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته ومنه من اعان مؤمنا نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة وقوله تنفسوا لقوا اجله اي وسعوا له والتنفس ذهاب الهم والغم وتنفس الصعداء من هذا القول وفيه وشيء نفيس يتنافس فيه ويرغب وهذا اشيء نفيس اي جيد في نوعه وفيه جارية نفيسة ونفس الشيء بالضم نفاسة اي صار مرغوبا فيه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم ومثله التنافس في الشيء ومنه تنافسوا في المتنافس في زيارة الحسين عليه السلام والنفاس بالكسر ولادة المراة اذا وضعت فهي نفساء وقد نفست المراة كفرح والولد منفوس ومنه الحديث المنفوس لا يرث شيئا حتى يصيح وجمع النفساء نفاس قال الجوهري ليس في كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على

نفساوات

نفساوات وعشراوات ونفست المراة بالبناء للمفعول وهو من النفس وهو الدم والنفيس المال الكثير والنافس احد القداح العشرة من قداح الميسر وفي الحديث **نفس** الناموس الذي يعرفه المتصل بالاوقات الصلوة وهو خشبة الطويلة وقصيرة بصنعها ابن اصابعه هما من حسن **نقرس** النقرس ورم ووجع في مفاصل القدمين واصابع الرجلين ومن خاصته انه لا يجمع مدة ولا ينضج لانه في عضو عديم اللحم **نكس** قوله تعالى وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ اي نقلبه في الخلق فنخلقه على عكس ما خلقناه قبل اذ كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى ان استكمل قوته وبلغ اشده واذا انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع حاله شبيهة بحال الصبي في ضعف جسده وقلة عقله وخلوه من العلم كما قال تعالى ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ونكست الشيء انكسه نكسا من باب قتل قلبته على راسه فانتكس ونكسته تنكيسا وقد مر تمام البحث في الاية في عمر قوله ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ اي ثبتت الحجة عليهم والناكس المطاطئ راسه والمنكوس المقلوب وفي حديث الصادق عليه السلام لا يحبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المابون لانقلاب شهوته الى دبره والنكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا ونقها ونكسا وقد يفتح هنا للازدواج قال الجوهري لانه لغة **نمس** في الحديث بافلان هات الناموس فجاء بصحيفة كبيرة بجملها ففشرها الحديث وبستفاد منه ان الناموس هنا صحيفة فيها ديوان الشيعة وفيها اسماؤهم واسماء آبائهم وفيه ان ورقة بن نوفل قال لخديجة وهو ابن عمها وكان نصرانيا لئن كان ما تقولين حقا انه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى يعني به جبرئيل وفي حديث اليهودي مع علي عليه السلام اشهد انك ناموس موسى اي صاحب سره قال بعض الشارحين الناموس صاحب سر الملك وقيل الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره قال الجوهري واهل الكتاب يسمون جبرئيل الناموس **نوس** قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ قيل في معناه اي بعض الناس يقول آمنا على ان يكون الجار والمجرور مبتدأ والموصول خبرا او بالعكس لا يسقط الفائدة والناس قد يكون من الجن والانس قال الجوهري اصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وفي الحديث ان النواويس شكت الى الله شدة حرها فقال لها اسكني فان مواضع القضاة اشد حرا منك النواويس موضع في جهنم وفي المغرب الناؤوس على فاعول مقبرة النصارى والنواويس من وقف على جعفر بن محمد عليه السلام اتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قال الصادق عليه السلام حي لم يمت ولن يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي وحكى ابو حامد الزوزني انهم زعموا ان عليا مات وستنشق الارض عنه من قبل يوم القيمة فيملأ العالم عدلا كذا في الملل والنحل **نهس** نهس اللحم اخذه بمقدم الاسنان واطرافها وبالمعجمة الاخذ بالاضراس

باب ما اوله الواو

وجس قوله تعالى فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً اي احس وعلم واضمر في نفسه قال المفسر وكان ايجاس موسى للجبلة البشرية عند امر فظيع والوجس كالوعد الفزع يقع في القلب او السمع من صوت او غيره والوجس الصوت الخفي **ورس** في الحديث وعليه ملحفة ورس وفيه ايضا ملحفة مورسة الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشر سنين نافع للكلف والبهق شربا قاله في القاموس وفي القانون الورس شيء احمر قاني يشبه سحيق الزعفران **وسوس** قوله تعالى فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ اي القى الى قلبه المعنى بصوت خفي والمعنى فَوَسْوَسَ إِلَيْهِمَا لكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل تقول لما يقع في النفس من عمل الخير الهام وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع مما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر والوسواس بفتح الواو الشيطان وهو الخناس ايضا لانه يوسوس في صدور الناس ويخنس والوسواس بالكسر والوسوسة مصدران والوسوسة حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا قوله مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ قال الشيخ ابو علي فيه اقوال احدها ان معناه من شر الوسوسة الواقعة من الجنة وثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس وهو الشيطان كما جاء في الاثر انه يوسوس فاذا ذكر العبد ربه خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان هذا الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة وهو الشيطان كما قال تعالى الا ابليس كان من الجن ثم عطف بقوله والناس على الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس كانه امر ان يستعيذ من شر الجن والانس وثالثها ان معناه من شر ذي الوسواس الخناس ثم فسره بقوله من الجنة والناس وعلى هذا فيكون المراد من وسواس الجنة وسواس الشيطان ومن وسواس الانس ما وسوسه الانسان من نفسه واغواء من يغويه من الناس ويدل عليه قوله شياطين الجن والانس وفي جامع العلوم النحوي في تفسير هذه السورة ليس في قوله الناس تكرار لان المراد بالاول الاجنة ولهذا قال برب الناس والمراد بالثاني الاطفال ولذلك قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون المكلفون ولذلك قال اله الناس لانهم يعبدونه والمراد بالرابع العلماء لان الشيطان يوسوس في صدورهم ولا يريد الجهال لان الجاهل يضله جهله وانما تقع الوسوسة في قلب العالم كما قال فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ وفي الدعاء اعوذ بك من وساوس الشيطان قال بعض الاعلام وساوس الشيطان غير متناهية فمهما عارضه فيما يوسوس بحجة اتاه من باب آخر بوسوسة وادنى ما يفيده من الاسترسال في ذلك اضاعة الوقت ولا تدبير في ابطال ما يأتي به من الفساد اقوى واحسن من الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته **وطس** في الحديث اوطاس ارض من العقيق وفيه بريد اوطاس اخر العقيق وفيه انه ذو ساد رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم اوطاس ان استبرئوا سباياكم اوطاس اسم موضع معروف وقعت فيه غزوة من غزوات رسول الله وفي حديث حنين الان حمي الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب يقال اول من قالها النبي صلى الله عليه وآله لما اشتد الباس يومئذ وهي احسن الاستعارات **وعس** الارض الوعساء هي اللينة ذات الرمل **وكس** في الحديث بيع الربا وشراؤه وكس الوكس النقص وكسه كسا من باب وعد نقصه ووكس الشيء يكس وكسا ايضا نقص يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر المراة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط قال الجوهري اي لا نقصان ولا زيادة واوكس فلان على ما لم يسم فاعله اي خسر وفي الثمن الاوكس الانقص **ومس** في حديث طينة حبالا صديد يخرج من فروج المومسات المومسة الفاجرة ويجمع على مياميس وموامس ايضا واصحاب الحديث يقولون مياميس قيل ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء

نهس
نوس
نكس
نمس
نوس
نهس
وجس
ورس
وسوس
وطس
وعس
وكس
ومس
كطفل

كطفل وطفايل وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما متكلف له في الاشتقاق قاله في النهاية **ويس**
ويس ويس كويح قال في القاموس هي كلمة تستعمل في موضع رأفة واستملاح **باب ما اوله الهاء هجس** هجس الامر من باب قتل وقع خطر في باله ومنه حديث الحسن ب
هجس على انا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له **همس** قوله تعالى فلا تسمع الا همسا الهمس الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم وهمس الاقدام
همس اخفى ما يكون من صوت القدم وقيل هو من همس الابل وهو صوت اخفافها اذا مشت اي لا تسمع الا صوت الاقدام الى المحشر والحروف المهموسة فيما بينهم عشرة قال
الجوهري يجمعها قولك حثه شخص فسكت قال وانما سمي الحرف مهموسا لانه ضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس **باب ما اوله الياء ياس** قوله تعالى
افلم ييأس الذين آمنوا اي يعلم وهي لغة قوم من النخع قيل انما استعمل الياس بمعنى العلم لانه بمعناه لان اليائس من الشيء عالم بانه لا يكون وعليه قول سحيم بن الابل
الم ييأسوا اني ابن فارس زهدم واليأس القنوط وقد يئس من الشيء ييأس وفي لغة ييئس بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وفي يئس يايس كمنع يمنع وكضرب
شاذ قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي يئسوا من رحمة الله كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يحيوا ويبعثوا قوله فلما استيأسوا اي يئسوا من الياس قوله بئوس فعول من
بئس اي شديد الباس قوله وان الياس لمن المرسلين قيل هو ادريس النبي جد نوح وقيل هو من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران ابن عم اليسع وقيل انه استخلف اليسع
على بني اسرائيل ورفعه الله وكساه الريش فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا وقيل الياس صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات وفي التاريخ
اليسع كان تلميذ الياس ونباه الله بعده قوله الياسين يعني الياس واهله وقال بعض الاعلام يجوز ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما يقال ميكال وميكائيل
وقرئ وسلام على آل ياسين اي على محمد واهل بيته وفي الحديث الياس عما في ايدي الناس عز المؤمن وعليه انشد الباقر قول حاتم اذا ما عرفت الياس الفيته الغنى
يبس اذا عرفته النفس والطمع الفقر **يبس** قوله تعالى واضرب لهم في البحر طريقا يبسا اليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس واليبس بالضم مصدر قولك يبس الشيء
ارش ييبس من باب علم وضرب واليبس بالفتح فالسكون اليابس وشيء يبس اذا لم يكن فيه رطوبة **كتاب الشين باب ما اوله الالف ارش** ارش الجناية
ديتها والجمع اروش مثل فلس وفلوس قال في المصباح واصله الفساد من قولهم ارشت بين القوم تاريشا اي افسدت ثم استعمل في نقصان الاعيان لانه فساد فيها والارش ما
اشش ياخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع ومنه اروش الجنايات لانها جابرة للنقص **اشش** الاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة **باب ما**
برش **اوله الباء برش** في حديث اخذ حصى الجمار البرش وهي المشتملة على الوان مختلفة برش يبرش برشا فهو ابرش والانثى برشاء والجمع برش مثل برص وبرصا
برطش فهو ابرص وبرصاء وبرص ونحوه معنى والبرش في شعر الفرس نكت صغار تخالف لونه والفرس ابرش **برطش** كان عمر في الجاهلية مبرطشا اي ساعيا بين البائع والمشتري
برقش شبه الدلال **برقش** براقش طائر صغير على راسه اغبر واوسطه احمر واسفله قاله في **بشش** البش والبشاشة طلاقة الوجه وحسن اللقاء ورجل هش بش اي طلق
بشش الوجه طيب وقولهم لقيته فتبشبش قال الجوهري اصله تبشش فابدلوا من الشين الوسطى فاء الفعل **بطش** قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين البطش الاخذ
بطش والاخذ بعنف وسطوة والبطشة الكبرى قيل هي يوم بدر وقيل يوم القيامة وبطش بطشا من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأ بها الحسن البصري وابو
جعفر المدني قاله في ص وفي الحديث القدسي كنت يده التي يبطش بها وهو بالكسر والضم اي ياخذ بها وقد سبق تمام البحث فيه وفي حديث الصادق لابان بن تغلب كيف انت اذا
وقعت البطشة بين المسجدين قال بعض شراح الحديث كانه اشارة الى وقعة عسكر السفياني بين المسجدين والى الفتنة التي من عسكره في عراق العرب وظهور رجل من ربع
بوش من الشيعة في العراق وكان له عسكر السفياني على الشيعة والمراد من الحديث كله ظهور المهدي **بوش** البوش بالفتح الجماعة من الناس المختلطين قاله الجوهري **باب ما اوله**
جحش **الجيم جحش** في الحديث انه سقط من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء اي انخدش جلده وقشر والجحش سحج الجلد وجحش جلده من باب منع اي قشر ومنه فجحش شقه الايمن
والجحش بالفتح فالسكون ولد الحمار الوحشي والاهلي وقيل سمي بذلك قبل ان يفطم والجمع جحاش وجحشان والانثى جحشة وزينب بنت جحش زوجة النبي تزوجها
سنة خمس من الهجرة وكانت قبله تحت زيد بن حارثة وهي المراد في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها ص على عائشة
قالت عائشة لم يكن احد من نساء النبي يساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفتخر على نساء النبي ان اباءكن انكحكن وان الله تعالى انكحني اياه من فوق سبع
جرش سموات وكانت نفسه صادقة اواهة خاشعة متضرعة خيرة في الدين كانت تعمل بيدها وتتصدق كذا في الاستيعاب **جرش** الملح الجريش المجروش الذي لم ينعم دقه من
جهش قولهم جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو جريش وفي ملح جريش لم يطيب **جهش** في حديث فاطمة فاجهشت بالبكاء وجهشت للبكاء ولما في المعنى والجهش ان يفزع الانسان الى غيره
جوش وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء **جوش** الجوش الصدر مثل الجوش ومنه دعاء الجوش وهو مشهور **جيش** في الحديث ان عليا
جيش نصل في ذات الجيش هي بالفتح فالسكون واد بين مكة والمدينة يوم انقطع فيه عقد عائشة وروي ان السفياني اذا قصد المدينة لرسول الله ص خسف الله تعالى
بتلك الارض وبينها وبين ميقات اهل المدينة ميل وفي الحديث ذات الجيش دون الحفيرة بثلاثة اميال والجيش واحد الجيوش وجيش فلان بالشدة جمع
الجيوش وجاشت القدر تجيش اي غلت وجاشت نفسي اي ارتاعت وخافت وفي الحديث اياك ان تغدو بها جاشت صدرك اي بما فار وارتفع به صدرك وفي حديث
علي في تحريص القوم للقتال غضوا الابصار فانه اربط للجاش اي القلب جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش اي يربط
حبش نفسه عن الفرار لشجاعته **باب ما اوله الحاء حبش** فاطمة بنت ابي حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب بن الاسد صحابية
وهي التي سألت ام سلمة عن حديث الحيض وعن الباقر انها استحيضت سبع سنين والحبش بالتحريك والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حمل وحملان

وحبش

وحبش بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل الفص الحبشي يحتمل ان يكون من الجزع او العقيق لان معدنهما اليمن ومنه حرش
حديث النبي في خاتمه فص حبشي **حرش** التحريش الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج بعضها على بعض ومنه الحديث فلما جاء ابن حريشة على وحديث علي فذهبت الى
رسول الله ص محرشا على فاطمة اراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها والحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس الكركدن قال الجوهري حش
وقال غيره لها قرن وسط راسها مصمت مستقيم ينطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شيء والحريش نوع من الحيات ارقط **حش** في الحديث سئل ايصلح مكان المحش ان يتخذ
مسجدا فقال اذا القي عليه من التراب ما يواري ذلك المحش بالفتح والتشديد والثاني اكثر من الضم والكسر المخرج وموضع الحاجة واصله من الحش البستان لانهم كانوا اكثر ما
يتغوطون في البساتين فلما اتخذوا الكنف وجعلوها خلفا عنها اطلقوا عليها الاسم مجازا وجمع الحش حشان مثل ضيف وضيفان وفي حديث عثمان انه دفن في حش كوكب
وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع والحشيش ما يبس من الكلا قال الجوهري ولا يقال له حشيش اذا كان رطبا وحششته حشا من باب قتل قطعته فهو فعيل بمعنى مفعول
وفي الحديث نهى ان يؤتى النساء في محاشهن ومثله محاش نساء امتي حرام المحاش جمع محشة وهي الدبر فكنى بها عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط والمحشة
في الاصل الاسفل موضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار والمحش المكان الكثير الحشيش والمحش بكسر الميم الذي يحش به الحشيش والتحشحش التحرك للنهوض يقال تحشحش
اي تحرك ومثله حديث علي وفاطمة دخل علينا رسول الله ص وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال مكانكما والحاش ما يحش به النار اي توقد ومنه كلام علي حفش
في قومه لبئس حشاش نار الحرب انتم والحشاشة بقية الروح في المريض **حفش** الحفش وعاء المغازل والحفش الذي في الحديث هو البيت الصغير قاله ابو عبيدة حمش
حمش في حديث صفته ص في ساقيه حموشة اي دقة يقال رجل حمش الساقين بمعجمة فساكنة فجيمة اي دقيقهما قوله ولا حمية تحمشكم اي تغضبكم **حنش** الحنش بالتحريك حنش
كل ما يصاد من الطير والهوام والجمع الاحناش وحنشت الصيد من باب ضرب صدته **حوش** قوله تعالى حاش لله قال المفسر معناه معاذ الله وقال اللغويون معناه التنزيه حوش
والاستثناء واشتقاقه من قولك كنت في حشا فلان اي في ناحيته قال الجوهري يقال حاش لله تنزيها لله ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال حاشاك وحاشا
لك وحاشاه من الوصم نزهه وفلان لا يتحاشى اي لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وباله وعقوبته وحشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه عن الحبالة
وحشت الابل جمعتها وحاشية كل شيء طرفه وجانبه ومنه حاشية الثوب ومنه كان يصلي في حاشية المقام ومنه حاشية النسب للاعمام والاولاد هم على التشبيه
ومنه من له حاشية يعرف صديقه منه المودة اي طرف وجانب وفي حديث النبي لبعض نسائه مري نساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة
للحواشي ومذهبة للبواسير يعني بالحواشي جمع حاشية وهي الجانب والمراد جانب الفرج وطرفه والمطهرة بفتح الميم وكسرها قيل والفتح اصح موضوعة في الاصل
للاواني جمعها مطاهر ويراد بها هنا المزيلة للنجاسة مثل السواك مطهرة للفم اي مزيلة لدنسه والبواسير جمع باسور علة تحدث في المقعدة وفي الزكوة
خذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون جمع حاشية والمحاشاة الاستثناء ومنه ان الله لم يرد عذاب اهل الارض لا يحاشي منهم احدا اي خدش
لا يستثني منهم احدا **باب ما اوله الخاء خدش** في الحديث الرجل يخدش الخدشة هي بالفتح فالسكون تفرق اتصال في الجلد او الظفر او نحو ذلك
وان لم يخرج الدم يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب اذا جرحه في ظاهر الجلد ومنه حديث القرآن فيه كل شيء حتى ارش الخدش فالخدش فوق الكدح دون
الخمش لان الخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمش فلان فلانا اذا قطع منه عضوا ومنه حديث ام اسمعيل لما اخبرت عن ذبح ابنها قامت اليه تنظره فاذا اثر السكين خرش
خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي هلكت فيه ومنهم مولى خداش بكسر الخاء ابن الصمة شهد بدرا واحدا والصمة بالكسر الشجاع والاسد خربش
قاله في **خرش** الخرش مثل الخدش وكلب خراش مثل هراش **خربش** خربش الكتاب افسده وكتاب مخربش اي مشوش **خشش** الخشاش بالكسر عود يجعل خشش
في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من شعر ومنه الجمل المخشوش الذي جعل في انفه خشاش والخشاش خفش
بالكسر وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت السلاح ونحوه والخشخاش بالفتح فالسكون نبت معروف **خفش** الخفاش كرمان طائر بالليل ويقال له خمش
الوطواط واشتقاقه من الخفش مصدر من باب تعب هو صغر في العين وضعف في البصر خلقة والجمع الخفافيش ورجل اخفش وتكون الخفش علة وهو الذي يبصر الشيء
بالليل ولا يبصره بالنهار ويبصره في يوم غيم ولا يبصره في يوم صاح **خمش** الخموش الخدوش وخمش وجهه يخمشه ويخمشه بالضم والكسر خدشه ولطمه وضربه
وقطع عضوا منه وخمشت المراة بظفرها احتشاجرحت ظاهر البشرة ثم اطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس وفي الخبر سئل الحسن عن قوله وجزاء درش
سيئة سيئة فقال هذا الخماش اراد الجراحات التي لا قصاص فيها **باب ما اوله الدال درش** في الحديث سألته عن جلود الدارش يتخذ منها دشش
الخفاف فقال لا تصل فيه وفي آخر لا تصل في جلود الدارش لانها تدبغ بخرء الكلاب والدارش جلد معروف قال الجوهري كانه فارسي معرب **دشش** دنهش
الدشيشة حسو من البر المرضوض **دنهش** في الحديث اعوذ بك من الدناهش قيل هي جنس من اجناس الجن **دهش** دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا دهش
من باب تعب تحير وذهل عقله ودهش ايضا فهو مدهوش **باب ما اوله الراء رش** الرش للماء والدم والدمع وقد رششت المكان رشا ورششت رش
عليه الماء والرش المطر القليل والجمع رشاش بالكسر والرشاش بالفتح ما ترشش من الدم والدمع قال الجوهري ورشت السماء امطرت وارششت ما الانف رعش
ورش الماء على رجله صبه قليلا قليلا وترشش في الاناء اي انصب منه قليلا قليلا **رعش** الرعش بالتحريك الرعدة وقد رعش كفرح ومنع اخذته الرعدة رقش
وارتعش اي ارتعد **رقش** الرقش كالنقش ورقش كلامه زوره وحية رقشاء فيها نقط سود وبيض **ريش** قوله تعالى وريشا ولباس التقوى الآية ريش الزينة

الريش والرياش واحد وهو ما ظهر من اللباس الفاخر قال بعض المفسرين قد انزل الله بحكمته انزال اللباس ثلاثة اغراض احدها ستر العورة وثانيها التجمل بين الناس وان الله
يحب ان يرى اثار نعمته على عبده وقد لبس بعض العابدين ثوبين للصيف من مائة درهم واصيب الحسين وعليه الخز ولبس الحسن الخز وثالثها كونه للتقوى فيكون المراد به ما يحرز
به من الحر والبرد وحالة الحرب ولبس شيء اذ التقوى عرفا وشرعا يراد بها الطاعة او ما يقصد به العبادة او الخشية من الله والتواضع كالصوف والشعر وعن بعض الافاضل
يظهر من كلام هذا المفسر كون الاغراض الثلاثة لثلاثة اثواب وفيه تكلف والاولى ان اللباس وصف بالصفات الثلاث لامكان كون الثوب الواحد يجتمع فيه الاغراض الثلاثة
فيكون ابلغ في الحكمة وقوله ذلك خير يحتمل ان يكون خبرا اصل تفضيل كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة اما الى لباس التقوى او اللباس الجامع للصفات الثلاث ويحتمل
ان يكون افعل لغير التفضيل وتنكيره للتعظيم اي ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم انزل ولذلك ارده بقوله ذلك من ايات الله اي انزال اللباس الموصوف
على نوع الانسان اية عظيمة دالة على حكمة الله ونهاية رحمته وفي الحديث لا تسجد على شيء من الرياش قيل الرياش هنا جمع ريش وهو لباس الزينة ولعل المراد هنا
مطلق اللباس او جمع الريش والريش من الطائر معروف الواحدة ريشة والجمع ارياش ومنه الحديث لا تسجد على ريش ورشت السهم ريشا اصلحت ريشه فهو مريش
باب ما اوله الشين شيش في الحديث ادهن بالشيشاء هو دهن معروف فيما بينهم وبين الشيشاء لغة في الشيص والشيصا والتاشي بالشين
المعجمتين كما في كثير من النسخ نسبة لمحمد بن يوسف وفي حجرة ذات الرقاع اضرب ببدلة الرقاع فشوشها يعني اخلطها من التشويش وهو التخليط وقد شوش عليه الامر اي
اختلط وشاش بلد بما وراء النهر ونهر الشاش احد الانهر الثمانية لوح فيها جبرئيل بابهامه **باب ما اوله الطاء طرش** الطرش اهون الصمم **طشش**
الطش والطشيش المطر الضعيف قاله الجوهري وفي نظام بن وبير وهو فوق الرذاذ **طيش** طاش السهم عن الهدف اي عدل واطاشه الرامي والطيش النزق والخفة
باب ما اوله العين عرش قوله تعالى وكان عرشه على الماء اي ما كان تحته خلق الا الماء قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوقها قال الشيخ ابو علي وفيه
دلالة على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض انتهى وفي حديث المأمون وقد سأل الرضا ع عن قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام وكان عرشه على الماء الاية قال ع ان الله خلق الماء والعرش والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله
ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة
ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا ان يخلقها في طرفة عين ولكن الله خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على
الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وفي حديث
زينب العطارة السموات السبع والارضون والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة وروي عن النبي انه قال خلق الله ملكا تحت العرش
فاوحى اليه ان طر فطار ثلاثين الف سنة ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلاثين الف سنة اخرى ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلاثين الف سنة ثالثة فاوحى اليه لو طرت حتى ينفخ في الصور
كل لم يبلغ الى الطرف الثاني من العرش فقال الملك عند ذلك سبحان ربي الاعلى وبحمده وفي حديث الصادق ع جعل تعالى العرش ارباعا يعني من انواع اربعة لم يخلق قبله
شيئا الا ثلاثة اشياء الهواء والعلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة من نور اخضر منه اخضرت الخضرة ومن نور اصفر منه اصفرت الصفرة ومن نور احمر منه احمرت الحمرة
ومن نور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدسه باصوات
مختلفة والسنة غير مشتبهة له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله سبحانه يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعنه ع حملة العرش والعرش
العلم ثمانية اربعة منا واربعة مما شاء الله وفي بعض الاحاديث فسرت الاربعة بامير المؤمنين وسيدة نساء العالمين والحسنين والاربعة الثانية بسلمان والمقداد
وابي ذر وعمار ويومئذ محمول على موت النبي قوله ورفع ابويه على العرش العرش سرير الملك ومنه قوله اهكذا عرشك قال المفسر في قوله اهكذا اربع كلمات حرف
الاستفهام وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة اي مثل هذا عرشك ولم يقل اهذا عرشك لئلا يكون تلقينا فقالت كانه هو ولم تقل هو هو ولا ليس به
وذلك من رجاحة عقلها اذ لم تقطع في موضع الاحتمال قوله يعرشون اي يبنون قوله معروشات اي مرفوعات على ما يحملها يقال عرشت الكرم اذا جعلت تحته قصبا
واشباهه ليمتد عليه وغير معروشات من سائر الشجر الذي لا يعرش والعرش ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه مدة الى ان يصرم النخل ومنه
عريش كعريش موسى في حديث مسجد الرسول حين ظلل والعريش خيمة من خشب وثمام والجمع عرش مثل قليب وقلب قال الجوهري ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان
تنصب ويظلل عليها وفي الحديث كان يقطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة اي الى بيوتها وكان ذلك قبل معونة **عشش** عش الطائر بالضم والتشديد موضعه الذي
يجمعه من دقاق العيدان وغيرها وجمعه عششة وعشاش واعشاش قال الجوهري وهو في افنان الشجر فاذا كان في جبل او جدار او نحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في
الارض فهو افحوص وادحي وعشش الطائر اتخذ عشا **عطش** في الحديث الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه قال الشهيد العطاش بالضم شدة العطش
وقد يكون داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى والعطش خلاف الري وقد عطش بالكسر فهو عطشان وقوم عطشى وعطاش وامرأة عطشى ونسوة عطاش
ومكان عطش قليل الماء **عكرش** العكرش بالكسر نبات من الحمض وهو التيل بعينه قاله في ق **عمش** العمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها
في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب والرجل اعمش والمرأة عمشاء **عيش** قوله تعالى وجعلنا النهار معاشا اي وقت معاش يعيشون به قوله وجعلنا لكم فيها
معايش هو جمع معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات وغيره من الحيوان والماء واصليته متحركة فلا تقلب في الجمع همزة على قول الجمهور لانه معايش

شيش
طرش
طشش
طيش
عرش
عشش
عطش
عكرش
عمش
عيش

مفاعل من العيش من باب جاش فالميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز قاله في المصباح وقرأ السبعة وقيل هو من معيش فالميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن
معايش فعائل فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج قوله معيشة ضنكا قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيامة بعدها ولا يجوز
ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من الكفار لهم في الدنيا معيشة طيبة هنيئة غير ضنك والمؤمنون بالضد كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر ويتم البحث في ضنك وفي الحديث لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة العيش الحياة وما يعاش به من انواع الرزق
والخبز ووجوه النعم والمنافع او ما يتوصل به الى غير ذلك يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر ومنه لولا ذلك ما انتفع احد بعيش ومنه الرفق نصف العيش
وفي الدعاء اسألك برد العيش بعد الموت لعل المراد به الحياة الطيبة بعد الموت والتعيش تكلف اسباب المعيشة وعائشة بنت ابي بكر زوجة النبي ص وهي مهموزة
قال الجوهري ولا تقل عيشة والعياشي نسبة لمحمد بن مسعود بن محمد من رواة الحديث **باب ما اوله الغين غبش** في الخبر انه صلى الفجر بغبش يريد انه قدم صلاة
الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وجمعه اغباش ومنه حديث علي ع فيمن طلب علما لغير الله عان باغباش الفتنة اي بظلمها والغبش بالتحريك البقية
من الليل وفي اول الليل ايضا قاله في ق وغيره واغبش الليل اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض **غطمش** غطمشا على بناء الفتح وصي محوق بالقاف الذي هو وصي
مجلث بالجيم والثاء المثلثة وهو وصي شبان بن شيث بن آدم **غشش** المغشوش الغير الخالص وفي حديث القرآن واغتشوا فيه اهواءكم اي اتخذوا اهواءكم غاشة
وقولاء وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب اي ليس بناصح في تعلمه ومعرفته من قوله غشه لم يمحضه النصح واظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر اسم منه
واغتشه واستغشه ضد انتصحه واستنصحه وفي الخبر من غشنا فليس منا اي ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا **غطش** قوله تعالى واغطش ليلها واخرج ضحاها
اي اغطشه الله اظلمه واغطش الليل اظلم بنفسه وفي الحديث طافوا بشعاع ظلمة الغطش اي ظلمة الظلام والغطش في العين شبه العمش ومنه غطش الرجل بالكسر
فهو اغطش والمرأة غطشاء **غطمش** الغطمش بتشديد الميم الكليل البصر **غمش** احمد بن رزق الغمشاني بضم الغين من رواة الحديث **باب ما اوله الفاء**
فتش في الحديث يحرم عليكم تفتيش ما وراء ذلك يقال فتشت الشيء فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشت عنه سألت واستقصيت في الطلب و
فتشت بالتشديد هو الفاشي في الاستعمال **فحش** قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او
يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والاكثرون المراد بها الزنا قوله فامسكوهن في البيوت قيل المراد صيانتهن عن مثل فعلهن
فالامساك كناية عنه والاكثر انه على وجه الحد في الزنا وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ باية الجلد قوله او يجعل الله لهن سبيلا قيل السبيل النكاح المغني
عن السفاح وهذا الاية على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم الناسخ ولهذا لما نزلت اية الجلد قال النبي قد جعل الله لهن سبيلا قوله الا
ان يأتين بفاحشة مبينة قيل معناه الا ان يزنين فانها تخرج ليقام عليها الحد وقيل الا ان تظهر بذاءة تؤذي بها زوجها وقيل الا ان يكن
الفاحشة بالخروج بغير اذن وقد يراد بالفاحشة النشوز وسوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اراد بها الزنا والسرقة
وباللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر منه ويتم البحث في لمم قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش المعاصي والقبائح ما ظهر منها وما
بطن مثل قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه وعن الباقر ع ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة وعن العبد الصالح وقد سئل عن ذلك فقال ان القرآن له ظهر
وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن قوله ويأمركم بالفحشاء الفحشاء الفاحشة
وكل مستقبح من الفعل والقول ويقال يأمركم بالفحشاء اي البخل ويقال للبخيل فاحش وكل سوء جاوز حده فهو فاحش وفحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى
وفي لغة من باب قتل وفي الخبر ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش في كلامه والمتفحش من يتكلفه ويتعمده قال في به قد تكرر ذكر الفحش والفاحشة و
الفواحش في الحديث وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث دم البراغيث ان لم يكن فاحشا فلا بأس
به ومثله ان كان الالتفات فاحشا في الصلوة **فرش** قوله تعالى وجعل لكم الارض فراشا اي ذللها لكم للاستقرار عليها وعن الرضا ع قال جعلها
ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا
شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكن الله تعالى جعل فيها
من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وما تنتفعون به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا
قوله حمولة وفرشا الفرش بالفتح الابل التي لا تطيق ان يحمل عليها وهي الصغار من الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح وقدم الحمولة
على الفرش لانها اعظم في الانتفاع قال الفراء نقلا عنه ولم اسمع للفرش بجمع ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
الفراش بالفتح والتخفيف الواحد فراشة وهو صغار البق وقيل شبيهة بالبعوض تتهافت في النار وذلك لضعف ابصارها فهي تتبع ضوء النهار
فاذا رأت المسكينة ضوء السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها الى النار حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن
ان هذا لنقصانها وجهلها ثم قال اعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الانكباب على الشهوات والتهافت فيها اعظم جهلا
منها لانه لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي الى ان يغمس في النار ويهلك هلاكا مؤبدا فليت جهل الآدمي كان كجهل الفراش فانها

من الائمة ع

غبش
غطمش
غشش
غطش
غطمش
غمش
فتش
فحش
فرش

باغترارها بظاهر الضوء احترقت وتخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الابدين او مدة مديدة ولذلك قال رسول الله انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش
والفراش بالكسر واحد الفرش وقد يكنى به عن المراة ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة اي نساء مرتفعة الاقدار وفي الحديث لا تفترش ذراعيك افتراش السبع في سجودك اي لا
تبسطهما ولكن جنح بهما وفيه الولد للفراش اي للزوج فان كل واحد من الزوجين يسمى فراشا للاخر كما يسمى كل واحد منهما لباسا للاخر وفراش الهام عظام رقيقة تلي القحف من الراس
وكل عظم رقيق فراشة مثل سحاب وسحابة ومنه فراشة القفل وهو ما ينشب فيه ومنه حديث علي ع ضرب يطير منه فراش الهام وفرشت البساط وغيره فرشا من باب
فطش قرش ضرب وفي لغة من باب قتل بسطته **فطش** فطش في الارض فطشا استرخى **باب ما اوله القاف قريش** قوله تعالى لإيلاف قريش قريش قبيلة وابوهم
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان ولد النضر بن كنانة فهو قرشي وقيل قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي واختلف في سبب
التسمية فقيل هو من التقرش وهو التكسب والجمع وقيل سميت قريشا لاجتماعها بعد تفرقها في البلاد وقيل سبب ذلك ان النضر بن كنانة ركب في بحر الهند فقالوا قريش كسر
مركبنا فرماها النضر بالحراب فقتلها وحز راسها وكان لها اذان كالشراع تاكل ولا تؤكل تعلو ولا تعلى فقدم به مكة فنصبه على ابي قبيس فكان الناس يتعجبون من عظمه
فيقولون قتل النضر قريشا وقريشا اهل الشرف والرياسة وهم قبائل متفرقة منهم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا ومنهم هاشم الذي قيل فيه عمرو
الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ومنهم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء ليلة الظلام الداجي وينسب الى قريش بحذف الياء فيقال قرشي
وربما نسب اليه في الشعر من غير تغيير فيقال قريشي وجاء في الحديث امراة من قريش يريد العلوية قال بعض الافاضل القرشية ما انتسب بالاب والام او بالاب على المختار ومعارف
قرقش قريش ببغداد معروفة **قرقش** القرقش بكسر القاف البعوض **قش** في الحديث انه كان يقال لقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد المقشقشتان قال في
قمش ومن المقشقشتان قل يا ايها الكافرون والاخلاص اي المبرئتان من النفاق والشرك يبرئان كما يقشقش الهناء الجرب **قمش** في الحديث يعمل قمش جهلا اي جمع من القمش
قمش كبش بالفتح فالسكون وهو جمع الشيء من هنا ومن هنا وكذلك التقميش وقماش البيت بالضم متاعه **باب ما اوله الكاف كبش** في الخبر قال ابو سفيان لقد
عظم ملك ابن ابي كبشة كان المشركون ينسبون النبي الى ابي كبشة وكان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فلما خالفهم النبي ص
في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل هي نسبة الى جد النبي ص لامه فارادوا انه نزع اليه في الشبه والكبش فحل الضان في اي سن كان وقيل الحمل اذا اثنى واذا خرجت رباعيته والجمع
كباش ككتاب وكبش القوم سيدهم قال الجوهري ومن كلام علي ع في مروان بن الحكم هو ابو الاكبش الاربعة وكان له اربعة ذكور لصلبه عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز
كدش وولي مصر وبشر وولي العراق ومحمد وولي الجزيرة ولم يل الخلافة ابعد لحوقه الاثم **كدش** الكدش الخدش وكدشه خدشه **كرش** الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان
كرش وفيه لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد وفي الحديث لبغلة كرشه سقاؤه وجمع الكرش كروش كحمل وحمول ويسمى الكرش انفحة ما لم ياكل الجدي فان اكل يسمى كرشا
والكرش ايضا الجماعة من الناس وفي خبر النبي ص الانصار كرشي اي انهم موضع المحبة والرافة بمنزلة الاولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبة ولده الصغير وكرش الرجل عياله
كشش من صغار ولده **كشش** الكش بالفتح قويرة من جريد والكش الكشك ومنه حديث المغيرة ولد رابحة الكش وفي حديث علي ع في ذم قوم في الحرب كاني بكم انظر اليكم تكشون كشيش الضباب
كمش كشيش الضباب صوتها اي تصيحون صياحا ضعيفا وكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فمها كنى بذلك عن حالهم في الازدحام في الهزيمة **كمش** في الحديث لا نوار بعنه
من الفتلى الاكمش اي يعني من كان ذكره صغيرا قيل ولا يكون ذلك الا في كرام الناس والكمش السريع ايضا والكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها
وتقلصه وفي حديث المواعظ واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك فيجي بحولك فلا انفرج على شيء ما طلبت اي شمر وجد في الطلب وانكمش في هذا الامر
شمر وجد فيه ومنه حديث علي ع بادر من وجل واكمش في مهل وهو من قبيل هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق **باب ما اوله الميم محش** المحاش
محش مرش بالضم المحرق والمحاش ايضا المتاع وقوله محاش نساء امتي حرام قد مر في حشش **مرش** المرش الخدش باطراف الاصابع قاله في ق **مشش** في وصفه
مشش عظيم مشاشة المنكبين المشاشة بالضم واحد المشاش كغراب هي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها كالمرفقين والكفين والركبتين ومنه جليل
ميش المشاش اي عظيمها ومنه حديث شارب الخمر اذا شرب بقي في مشاشه اربعين يوما والمشمش بالكسر الذي يؤكل وحكى الفتح فيه عن ابي عبيدة **ميش** الماش حب
نبش معروف معرب او مولد وموشا بن يوسف وولده ابن يونه موسى نبي قبل موسى كذا في التاريخ **باب ما اوله النون نبش** نبشا الميت نبشا
نجش من باب قتل استخرجه من الارض ومنه النباش ونبشا السر افشيته **نجش** في الحديث نهى عن النجش النجش بفتحتين هو ان يمدح السلعة في البيع لينفقها
ويروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها يقال نجش الرجل نجشا من باب قتل والاسم النجش والفاعل ناجش ونجاش مبالغة قيل والاصل فيه تنفير
الوحش من مكان الى مكان والنهي للتحريم لما فيه من ادخال الضرر على المسلم ومثله الخبر لا تناجشوا ولا تدابروا والناجش الخائن والنجاشي بالفتح والتخفيف
في غير موضع وهو الاكثر ملك من ملوك الحبشة واسمه اصحمة امن برسول الله غائبا وكان عبد الرجل من بني ضمرة من الله عليه بالايمان وروي عن النبي ص انه
صلى على النجاشي لانه كان يكتم ايمانه والنجاشي ابو احمد بن علي المكنى بابي العباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا من ابي عبيد الله المفيد ره **نشش**
نشش في الحديث النبيذ اذا نش فلا تشرب اي اذا غلا يقال نشت الخمرة تنش نشيشا ومثله ان نش العصير من غير ان تمسه النار فدعه حتى يصير خلا ومثله اذا نش العصير
او غلا حرم والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش الكوز الجديد اذا صوت وفيه مهور نساء النبي ص اثنا عشر اوقية ونش اي نصف اوقية لان النش بالفتح
نعش الشيء المشدد عشرون درهما نصف اوقية قاله الجوهري وغيره فيكون الجمع خمسمائة درهم والنش من كل شيء نصفه **نعش** تكرر في الحديث ذكر النعش وهو

مرالكت

سرير الميت اذا كان عليه سمي بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وميت منعوش محمول على النعش وفي الدعاء اسالك نعمة تنعشني بها وعيالي اي ترفعني بها
عن مواطن الذل من قولهم نعشه الله ينعشه نعشا رفعه قال الجوهري ولا تقل انعشه الله وقوله ينعش الضعيف اي يقويه وينقيه من قولهم نعشه وانعشه اي اقامه وانتعش
العاثر نهض من عثرته وبنات نعش نجوم سبعة معروفة لا تشبيه يحط بعضها الى جانب الجنب انحطاطا **نفش** قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعته ليلا ولا نفش
يكون النفش الا بالليل والهمل يكون ليلا ونهارا يقال نفشت الغنم والابل تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع ومنه الحديث على صاحب الماشية حفظها بالليل فما نفش
فسد بالليل ضمنوا وهو النفش ونفشت القطن نفشا من باب قتل اذا هيجته **نفش** المناقشة هي الاستقصاء في الامر والحساب يقال ناقشه مناقشة اذا استقصى نقش
في حسابه والنقش كفلس هو تلوين الشيء بلونين او زائد والشيء منقوش يقال نقشت الشيء نقشا من باب قتل لونته بالوان والنقش النتف بالمنقاش ومنه نقش الخاتم نمش
نمش في الحديث من ذر على اول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه النمش محركة نقط بيض وسود تقع في الجلد تخالف لونه لونه ومنه ثور نمش بكسر الميم **نوش** نوش
قوله تعالى وانى لهم التناوش من مكان بعيد التناوش التناول يقول انى لهم تناول الايمان في الاخرة وقد كفروا به في الدنيا وللناس فيه الواو كابن قتيبة وفيه نهش
قال الجوهري وقرئ بهما جميعا والمناوشة المناولة والمناوشة في القتال تداني الفريقين واخذ بعضهم بعضا **نهش** في وصفه كان منهوش القدمين اي دقيقهما وبش
ونهشته الحية من باب ضرب ونفع لسعته وعضته **باب ما اوله الواو وبش** الاوباش من الناس الاخلاط قال الجوهري هو جمع مقلوب من البوش ومنه وحش
الحديث قد وبشت قريش لحربه اوباشا بموحدة مشددة وشين معجمة اي جمعت لجموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب ايضا **وحش** قوله تعالى واذا
الوحوش حشرت قدم تفسيره والوحوش الوحش وهو الحيوان البري الواحد الوحشي ويجمع الوحش وحوش وكل شيء يستوحش من الناس فهو وحش ووحشي وكان الياء فيه
للتاكيد كما في قولهم والدهر بالانسان دواري اي كثير الدوران ويقال اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والوحشة بين الناس الانقطاع وبعد
القلوب عن المودات وفي الحديث قلوب الرجال وحشية اي متباعدة بعضها من بعض من الوحشة التي هي عدم الانس فمن تالفها اقبلت عليه وفي حديث عتبة اللولد
ورش لولده وكان فيه ايحاش للباقين اي بعد وتباعد لهم من الوحشة وقد اضطربت النسخ في هذه اللفظة ولعل ما ذكرنا هو الصواب والوحشة الخلوة وبلد وحش بالتسكين
لتسكين اي قفر ووحشي قاتل حمزة عم النبي ص امن بعد قتل حمزة ومنه الحديث لحمزة وقاتله في الجنة **ورش** في الحديث من اخذ طيرا فليتخذ ورشانا هو بفتح الواو
والراء والشين المعجمة الحمام الابيض والورشان ايضا ساق حر وهو ذكر القماري والورشان قيل طائر يتولد بين الفاختة والحمامة وقال بعض الاعلام الورشان وشوش
الحمام الابيض والقماري الازرق والدباسي الاحمر والجمع وراشين ويجمع على ورشان بكسر الواو وكروان جمع كروان للطائر المعروف وعن كعب الاحبار يقول الورشان هش
لدوا للموت وابنوا للخراب وورش لقب رجل من القراء **وشوش** الوشوشة كلام في اختلاط يقال بين القوم وشوشة ووشاوش **باب ما اوله الهاء**
هشش قوله تعالى واهش بها على غنمي اي اضرب الاغصان ليسقط ورقها على غنمي من قولهم هششت الورق اهشه هشا خبطته بعضا ليتحات والهشاشة هش
الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له وهش لي اذا اضحك بذلك يقال من الرجل هشا اذا تبسم هوش
وارتاح من باب تعب وضرب والمؤمن هشاش بشاش من الهشاشة وهي طلاقة الوجه وشيء هش وهشيش اي رخو لين **همش** همش بهيج الرجل اهل بلده فارسي معرب
ومنه حديث علي ع فيمن لا وارث له اعط همشاريجه **هوش** في الحديث ان في الحديث اشار في انها ليست بشاة مقل ولا قصاص بل القرعة تقع بالليل والنهار فيتبع الرجل فيها هيش
او يقتل لا يدرى من شجه او قتله وفي خبر ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق اي فتنها وهيجانها وفي خبر الاسراء فاذا بشر هوشون اي يدخل بعضهم في بعض
احص من الهوش وهو الاختلاط **هيش** الهيشة الجماعة من الناس وهاش القوم يهيشون هيشا اذا تحركوا وهاجوا **كتاب الصاد باب ما اوله الالف**
امص **اجص** الاجاص بكسر الاول وتشديد الجيم فاكهة معروفة الواحدة اجاصة ولا يقال انجاص ويقال انه ليس من كلام العرب لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة
بخص من كلامهم **امص** في الفقيه لا باس باكل الامص والامص والامبص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب قاله في ق وروي انها
برص البحاير **باب ما اوله الباء بخص** في حديث صفته كان مبخوص العقبين بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اي قليل لحمهما والبخصة
لحم اسفل القدم قال الهروي وان روي بالنون والحاء والضاد فهو من نحض اللحم يقال نحضت العظم اذا اخذت عنه لحمه **برص** البرص لون مختلط حمرة وبياضا
او غيرهما ولا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة يقال برص الجسم برصا من باب تعب فالذكر ابرص والانثى برصاء والجمع برص كاحمر وحمراء وحمر وسام ابرص
وسم ابرص هو كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا فان شئت اعربت الاول واضفته الى الثاني وان شئت بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني ولكنه
غير منصرف في الوجهين للعلمية والعجمة ووزن الفعل كذا قاله الجوهري وغيره وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع سوام ابرص وان شئت قلت
هؤلاء سوام ولا تذكر ابرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابراص ولا تذكر سام وابو بريص بفتح الباء الوزغ الذي يسمى سام ابرص وعن يحيى بن يعمر
لئن اقتل مائة وزغة احب الي من ان اعتق مائة رقبة قيل انما قال ذلك لانها دابة سوء وزعموا انها تستقي الحيات وتمج في الماء فاذا نال الانسان
بصبص من ذلك حصل له مكروه عظيم واذا امكن من الملح تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص ومن خواصه انه اذا شوي وجعل على موضع النصل والشوكة فانه يخرجهما
واذا سحق وخلط بالزيت انبت الشعر على القرع **بصبص** في حديث دانيال حين القي في الجب والقوا عليه السباع جعلن يلحسنه ويبصبصن اليه
اخذا من البصبصة وهي تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا وفي الحديث القدسي يا عيسى سر ورى ان تبصبص الي اي تقبل الي بخوف وطمع ونقل الشهيد

محمد بن مكي رحمه الله عن ابي جعفر بن بابويه ان البصبصة هي ان ترفع سبابتيك الى السماء وتحركهما وتدعو والبصبص التحريك وبص الشيء يبص لمع **بعص** في الحديث الرجل اذا
انكر بعموصة فلم يملك اسنه بضبة الدبر البعصوص كعصفور عظم الوداء وعظم دقيق حول الدبر وهو العصعص **باب ما اوله الجيم جصص** الجص بالكسر
ما يبنى به معرب وفي الجصاص من يتخذه **باب ما اوله الحاء حرص** قوله تعالى حريص عليكم اي حثيث عليكم بالنصيحة والحريص الحثيث على الشيء وحرص عليه حرصا
من باب ضرب اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص كتعب حرصا اشرف على الهلاك والحارصة هي الشجة التي تشق الجلد قليلا ولا يجري الدم وكذلك الحرصة والحرص الشق ومنه
حرص القصار الثوب من باب ضرب وقتل وفي الحديث وسئل عن الحارص كذا هو لاستعمال بحرص الشيئا والناطور بها **حرقص** الحرقوص بالضم دويبة كالبرغوث صفراء
او طا حمرة او صفرة والغالب عليه السواد وربما ينبت له جناحان فيطير حمتها كحمة الزنبور ويلصق بالناس يشق الانثيين وتدخل في فروج الجواري **حصص** قوله تعالى الان
حصحص الحق اي وضح وظهر وتبين وعن الازهري اصله من حصحصة البعير ثفناته في الارض وذلك اذا برك حتى تستبين آثارها فيها وفي الخبر ان الشيطان اذا سمع
الاذان تولى وله حصاص قال ابو عبيدة هو الضراط والحصة بالكسر النصيب والجمع حصص مثل سدرة وسدر وفي الدعاء ولا تحاصنا بذنوبنا اي لا تجعل لنا نصيبا
من العذاب بسبب ذنوبنا وتحاص القوم تحاصا اذا اقتسموا حصصا وكذا المحاصة والحصحصة الاسراع في السير **حمص** الحمص بالكسر والتشديد حب معروف بلغ
ونوكل الواحد حمصة وعن ثعلب الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها وحب حمص مقلو وحمص بالكسر بلد معروف بالشام يذكر ويؤنث **حوص** الحوص ضيق في العين
يقال حوصت العين من باب تعب حوصا في مؤخرها وهو عيب والرجل احوص وبه سمي والانثى حوصا مثل احمر وحمراء وفي حديث علي انه قطع ما فضل عن اصابعه من كمه ثم قال للخياط
حصه اي خط كفافه يقال حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه **حيص** قوله تعالى لا يجدون عنها محيصا اي مهربا ومحيدا يقال حاص عنه يحيص حيصا وحيوصا ومحيصا
ومحاصا وحيصانا اي عدل وحاد وما عنه محيص اي محيد ومهرب قوله تعالى ما لهم من محيص اي معدل ومخلص وقولهم وقعوا في حيص بيص وحيص بيص اي في اختلاط
من امر لا مخرج لهم منه ويقال في ضيق وشدة قال الجوهري وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح وحاص حيصة اي جال جولة يطلب الفرار **باب ما اوله الخاء خبص**
في الحديث ذكر الخبيص والخبيصة هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن فعيل بمعنى مفعول ويجمع على اخبصة ومنه الحديث بما اطعمنا ابو عبد الله الفراني والاخبصة
وخبصت الشيء خبصا من باب ضرب خلطته والمخبصة بكسر الميم ما يعمل بها الخبيص **خرص** قوله تعالى قتل الخراصون اي الكذابون والخرص الكذب يقال خرص يخرص بالضم خرصا
وتخرص اي كذب قوله تعالى يخرصون اي يحدسون ويحزرون والخرص بالفتح حزر ما على النخل من الرطب تمرا ويقال كم خرص ارضك وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والخرص
بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن **خصص** قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هي بالفتح الحاجة والفقر ومنه شملتني الخصاصة
والخصاص الخلل والثقب الصغير وكل ثلمة خصاص واصل الخصاص الخلل والفرج ومنه خصاص الاصابع وهي الفرج التي بينها والخاصة خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي القرآن خاص وعام وخصه بالشيء خصوصا من باب قعد وخصوصية بالفتح افصح من الضم وخص الشيء خلاف عم ومحمد
حبيبك وخاصتك اي اختصصته من سائر خلقك والخص بالضم والتشديد البيت من القصب والجمع اخصاص مثل قفل واقفال ومنه الحديث الخص لمن اليه القمط
يعني شد الحبل **خلص** قوله تعالى خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس وانفردوا متناجين قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي جعلناهم لنا خالصين بخصلة
خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار اي تذكيرهم الآخرة دائما بطاعة الله تعالى وقرئ باضافة خالصة قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال بعض المفسرين
ومن الاخلاص هم الذين التي يذكرها اصحابنا في نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصا لله وحده فمنطوق الآية يدل على ان الامر منحصر في العبادة المخلصة والامر بالشيء نهي
او مستلزم للنهي عن ضده كما تقرر في الاصول فيكون كل ما ليس بمخلص منهيا عنه فيكون فاسدا واورد عليه ان ذلك مخاطبة للكفار فلا يعم غيرهم اللهم الا مع ملاحظة قوله
وذلك دين القيمة واللام في ليعبدوا زائدة كما في شرح الرضي قوله انه كان من عبادنا المخلصين بالكسر اي الذين اخلصوا الطاعة لله وبفتح اللام الذين اخلصهم الله لرسالته
اي اختارهم وقوله استخلصه لنفسي واستخلصه مثله والمعنى اجعله خالصا لنفسه خاصا به يرجع اليه في تدبيره وفي الحديث ذكر العمل الخالص والخالص في اللغة كلما صفي
وتخلص ولم يمتزج بغيره سواء كان ذلك الغير دونه ام لا وقد خص العمل الخالص في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب ولا تريد ان يحمدك عليه الا الله وهذا
التجريد يسمى اخلاصا وفي الحديث قل هو الله احد هي سورة الاخلاص قيل سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله تعالى او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله تعالى والمخلص من
العباد هو الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله
راض والله عنه راض واذا اعطى الله فهو على حد الثقة بربه كذا في معاني الاخبار وفي الحديث لا اخلص الى الحجر الاسود من زحام الناس اي لا اصل اليه من قولهم خلص
فلان الى كذا اي وصل اليه ومنه قوله لم يجد الماء ولم يخلص الى الصعيد اي لا يصل اليه وخالصة المودة اي صافاه فيها وخلاصة الشيء جيده وما صفي منه ماخوذ
من خلاصة السمن وهو ما يلقى فيه تمر او سويق ليخلص من بقايا اللبن وخلص الشيء من التلف من باب قعد خلوصا وخلاصا سلم ونجا وخلص الماء من الكدر صفي وخلصته
من غيره بالتثقيل ميزته عنه وفي حديث علي انه قضى في حكومة بالخلاص اي بما يتخلص به من الخصومة **خمص** قوله تعالى لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة المخمصة المجاعة
وهو مصدر مثل المغضبة يقال خمصه الجوع اذا جاع فهو خميص مثل قريب فهو قريب وفي الحديث لبس رسول الله صلى الله عليه وآله السلاح والطلق والخمائص وفيه جئت اليه وعليه خميصة هي ثوب
خز او صوف مربع معلم قيل ولا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة قال فيه وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص والخمص انضمام البطن والجمع خماص وفي حديث
المشبه بونه فاذا رايته قد خمص وجهه وسالت عينه اليمنى فاعلم ان قوله خمص وجهه اي سكن ورم من خمص الجرح اذا سكن ورمه وقوله فاعلم انه اي قد مات واخمص القدم

بعص
جصص
حرص
حرقص
حصص
حمص
حوص
حيص
خبص
خرص
خصص
خلص
خمص

بالطنا

بالمهاة الذي لا يصيب الارض من باطن القدم من باب تعب انتفع عن الارض فلم تمسه والرجل اخمص والمراة خمصاء والجمع خمص كاحمر وحمراء وحمر **خوص** الخوص ورق النخل الواحدة
خوصة والخوص بالتحريك من باب تعب ضيق العين وغورها ورجل اخوص اذا كان غائر العين **باب ما اوله الدال دعص** من شواهد تهذيب المجتبى كمثل الدعص
لبد الندى على حارك مثل الرتاج المضبب الدعص بالكسر القطعة المستديرة من الرمل اراد تحنانه مقعده وصلابته كالدعص الملبد بالنداوة وهذا المذكور متصل بما
مثل الرتاج المضبب اي مثل الباب الذي ضبب لشد بعضه على بعض والحارك من الفرس فروع الكتفين والدعموص كبرغوث دويبة سوداء تغوص في الماء وتكون في الغدران
والجمع الدعاميص كالبراغيث والدعاميص ايضا **ديص** في الحديث عبد الله الديصاني وكنيته ابو شاكر كان زنديقا من الزنادقة واسلم وهو الذي يجري في قوله تعالى وهو
الذي في السماء اله وفي الارض اله وحديثه في السؤال عن البيضة مشهور وداص يديص ديصا اذا زاغ وحاد ولعل نسبة الديصاني من ذلك والله اعلم
باب ما اوله الراء ربص قوله تعالى تربص اربعة اشهر اي تمكث اربعة اشهر قوله تربصون بنا اي تنتظرون من الانتظار وهو وقوع البلاء بالاعداء وقوله
ويتربص بكم الدوائر وقوله قل كل متربص اي منتظر للعاقبة ونحن ننتظر وعد الله فيكم وانتم تربصون بنا الدوائر وفي حديث المصعوق يتربص به اي ينتظر به ولا
يعجل بدفنه وتربصت الامر تربصا انتظرته وتربصت بفلان الامر توقعت نزوله به والربصة وزان غرفة اسم منه **رخص** تكرر في الحديث ذكر الرخصة
هي كغرفة وقد تضم الخاء للاتباع التسهيل في الامر ورفع التشديد فيه يقال رخص لنا الشارع في كذا ترخيصا وارخص ارخاصا اذا يسره وسهله والرخصة مثل
اسم منه ورخص الشيء فهو رخيص من باب قرب ضد الغلاء وكذلك الرخص كقفل **رصص** قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي لاصق بعضه ببعض وتراصوا القوم
في الصف اي تلاصقوا وتراصوا في الصفوف حتى لا يكون بينكم فرج والاصل في ذلك رص البناء والرصاص بالفتح معروف منه اسود ومنه ابيض والقطعة منه
رصاصة قال الجوهري والعامة تقول بكسر الراء **رمض** الرمض الغليان والاضطراب ومنه الحديث من استشعر الشعف بالدنيا ملأت ضميره اشجانا لهن رقص
على سويداء قلبه هم يشغله وهم يحزنه ورقصت المراة ولدها بالتشديد ترقيصا وارقصته اي نزته وارقص الرجل بعيره حمله على الخبب **رمص** الرمص
بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب فالرجل ارمص والانثى رمصاء كاحمر وحمراء
رهص الرهص شدة العصر ورهصنا الصيد حتى ارهصنا اي ادهناه **باب ما اوله الشين شخص** قوله تعالى شاخصة ابصار الذين كفروا
اي مرتفعة الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هي فيه ومنه ابصار شاخصة وشواخص وفي حديث شريح سبابتك لا ينظر في كتابك ويخرجك من دارك
شاخصا وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى ذهب وسار او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على
اكتاف الرجال وفي الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار اي ارتفعت اجفانها ناظرة الى عفوك ورحمتك وشخص المسافر يشخص بفتحتين شخوصا اذا خرج عن
موضع الى غيره ومنه الحديث فانه العاقل افضل من شخوص الجاهل وشخص ارتفع من بلد الى بلد وفي رضي الله والشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعد واستعمل
في ذاته وعن الخطابي لا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اي جسيم **شصص** الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد
بها السمك **شقص** في حديث المحرم واخذ شعره بمشقص هو كمنبر نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض واذا كان عريضا فهو المعبلة والجمع مشاقص والشقص
بالكسر القطعة من الارض والشقص النصيب في العين المشتركة من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال ومنه ان رجلا اعتق شقصا من مملوك **شوص** في الحديث
استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي غسالته وقيل ما يتفتت منه عند السواك وفي الخبر انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها به وقيل
هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل والتنظيف كل شيء غسلته فقد شصته ومصته يقال شصت الشيء شوصا من باب قال غسلته وقيل
الشوص الدلك والموص الغسل **شيص** الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه وقد لا يكون له نوى اصلا **باب ما اوله الصاد صيص**
قوله تعالى من صياصيهم هي الحصون والقلاع التي يمتنعون فيها ومنه صيصية الديك التي في رجله وصياصي الجبال اطرافها العالية وفي الحديث كل من الطيور
ما كانت له صيصية هي بكسر الاول والثالث والتخفيف الشوكة التي في الرجل في موضع العقب واصلها شوكة الحائك التي يسوى بها السداء واللحمة والجمع
صياصي **باب ما اوله العين عرص** العرصة بالفتح كل بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات ومنه عرصات الجنة وفي الحديث رجل
اشترى دارا فبقيت عرصة يعني لا بناء فيها وقوله عرصة الاسلام القرآن جاء به على سبيل الاستعارة **عصعص** العصعص بضم عينيه عظم الذنب
وهو عظم يقال انه اول ما يخلق وآخر ما يبلى **عفص** العفص بتقديم الفاء ثمر معروف كالبندقة يدبغ به ويتخذ منه الحبر قال الجوهري هو مولد وليس في كلام
اهل البادية **عقص** عقص الشعر جمعه وجعله في وسط الراس وشده ومنه الحديث رجل صلى معقوص الشعر قال العبيد والعقيصة للمراة الشعر يلوى
ويدخل اطرافه في اصوله والجمع عقائص وعقاص والعقصة مثلها والجمع عقص كسدرة وسدر وعقصت المراة شعرها عقصا من باب ضرب فعلت به ذلك
والتيس الاعقص الذي التوى قرناه على اذنيه من خلفه وقد عقص بالكسر اعوج **عوص** في الحديث جائني رجل من الاعوص وهو بفتح الهمزة والواو بين المهملتين
موضع قريب من المدينة وادي باب باهله وفي بعض النسخ من الاعراض جمع عرض باعجام الضاد وضم المهملة والراء في الوسط وهي بساتين ارض الحجاز وقرى
بين مكة والمدينة واليمن العروض وبنو لوسانين من الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر **عيص** قد تكرر ذكر العيص في اسانيد الحديث وهو بكسر المهملة
فالسكون من ثقات الرواة وعيص بن اسحق بن ابراهيم **باب ما اوله الغين غصص** قوله تعالى وطعاما ذا غصة اي يغص به الحلق فلا يسوغ والغصة

خوص
دعص
ديص
ربص
رخص
رصص
رقص
رمص
رهص
شخص
شصص
شقص
شوص
شيص
صيص
عرص
عصعص
عفص
عقص
عوص
عيص
غصص
النبي

الشجى في الحلق والجمع غصص ومنه الدعاء واغصني بريقي بتشديد المهملة وهو كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي يقال
غصصت بالماء غصصا اذا شرقت به ووقف في حلقك فلم تكد تسيغه وغصصت بالطعام غصصا من باب تعب ومن باب قتل لغة والغصص بالفتح مصدر قولك غصصت
بالرجل غص بالفتح والمنزل غاص باهله اي ممتل **غمص** في الحديث اعظم الكبر غمص الحق وسفه الخلق قلت وما غمص الحق وسفه الخلق قال يجهل الحق ويطعن على اهله
يقال غمصه كضرب وسمع وخرج احتقره وعابه وتهاون بحقه ومنه غمصت عليه قولا اي عبته يقال للرجل اذا كان مطعونا عليه في دينه انه لمغموص عليه والسفه محركة الجهل
غوص في الحديث اني وليت الغوص فاصبت مالا هو بالفتح فالسكون النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه ومنه قيل غاص في المعاني اذا بلغ اقصاها حتى استخرج ما بعد
منها والغواص بالتشديد هو الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة وغاص على الشيء غوصا من باب قال هجم عليه فهو غائص والغواص طائر يوجد في اطراف الانهار
يغوص في الماء ويصطاد السمك ويتقوت به ومن صفاته تعالى لا يناله غوص الفطن اي الفطن الغائصة استعار لفظ الغوص هنا لتعمق الافهام الثاقبة في بحار صفات
جلاله **باب ما اوله الفاء فحص** في الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة مفحص القطاة بفتح الميم والحاء الموضع الذي تجثم وتبيض فيه
كأنها تفحص فيه التراب اي تكشفه يقال فحصت القطاة من باب نفع حفرت في الارض موضعا تبيض فيه وانت خبير بان مقدار المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدا وانما هو
على سبيل المبالغة في الكلام فانها من مذاهب العرب والمراد ولو انه يسع مصليا واحدا **فرص** في الحديث ارعدت فرائصه واصطكت فرائص الملائكة هي جمع فريصة
وهي اللحمة بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد من الدابة وجمعها ايضا فريص وفرائص والفرصة الواحدة فريصة والفرصة ما امكن من نفسك **فصص** في الحديث
الفص يتخذ من احجار ... والفص للخاتم بالفتح واحد الفصوص كفلس وفلوس قال الجوهري والعامة تكسر الفاء ولعل المراد به هنا الحصاة المخرجة لتنظيف ... كالقمامة والقصقصة
بكسر القافين الرطبة قبل ان تجف فاذا جفت زال عنها اسم القصقصة وسميت قتا والجمع قصاقص **باب ما اوله القاف قبص** في الحديث ويطعم مكانها
قبصة مع احتمال قبضة بالضاد المعجمة والقبص الاخذ باطراف الاصابع وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف قال الجوهري ومنه قرا الحسن فقبصت قبصة من اثر الرسول وقبيصة بن
ذويب صحابي او من التابعين نقل انه اصاب ظبيا وهو محرم فسال عمر فشاور عبد الرحمن بن عوف ثم امره بذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين حتى
سأل غيره فاقبل عليه ضربا بالدرة اتغمص الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم **قرص** في الحديث حتيه ثم اقرصيه ثم انضحيه وكان الضمير للمني والقرص الغسل باطراف الاصابع
قاله الجوهري وغيره وقيل هو القلع بالظفر ونحوه وقولهم اغسليه بالماء امر بغسله بالماء ثانيا بعد الغسل باطراف الاصابع مبالغة في الانقاء وقرص البراغيث لسعها
وقرصه بلسانه اذاه ونال والقرص بالضم فالسكون معروف والجمع اقراص كقفل واقفال وجمع القرصة قرص كصبرة وصبر وقرص الشمس عينها وفي حديث علي انه قضى في
القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا هن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي
الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها **قرفص** في الحديث كان النبي يجلس ثلثا وعد منها القرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح
الفاء وضمها وبالمهملة ممدود ومقصور ضرب من القعود وهو ان يقعد على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه **قصص** قوله تعالى ان الحكم الا لله
يقص الحق قال المفسر قرا اهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد اي يقول الحق والباقون يقضي الحق اي يقضي القضاء الحق بيني وبينكم بالحق قوله نحن نقص عليك احسن القصص يمكن
كونه مصدرا وان يكون بمعنى المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن الاقتصاص اي ابدع اسلوب واحسن طريقة واعجب نظم وان اريد المقصوص فالمعنى نقص عليك
احسن ما يقص من الاحاديث في بابه قوله لا تقصص رؤياك على اخوتك هو من قصصت الرؤيا على فلان اخبرته بها والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة
قوله قصيه اي اتبعي اثره حتى تنظري من ياخذه من قص اثره تتبعه قوله تعالى فارتدا على اثارهما قصصا القصص تتبع الاثر وهو رجوع الرجل من حيث جاء قوله والجروح
قصاص القصاص بالكسر اسم للاستيفاء والمجازاة قبل الجناية من قتل او قطع او ضرب او جرح واصله اقتفاء الاثر فكان المقتص يتبع اثر الجاني فيفعل مثل فعله فيجرح
مثل جرحه ويقتل مثل قتله ونحو ذلك واخذ القصاص من القصص السبيل الذي جاء منه فيقتل مثل قتله ويجرح مثل جرحه وفي الحديث ما بين قصاص الشعر الى طرف
الانف مسجد وقصاص الشعر حيث ينتهي نبته من مقدمه ومؤخره وهو مثلث القاف قال الجوهري والضم اعلى والمراد هنا المقدم وهو ما يؤخذ من كل جانب من الصدغ
دبر يقع عن الاذن ثم يحط الى مواضع التحذيف ومن فوق الصدغ ويتصل بالعذار واما ما يرتفع عن الاذن فهو داخل على ما قيل في المؤخر والقصة بالضم والتشديد شعر
الناصية والجمع قصص ومنه انه نهى عن القنازع والقصص ومنه لا يحل لامراة حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة بجيم مضمومة وهي مجمع شعر الراس والقصة الشان والامر والجمع
قصص مثل غرفة وغرف ومنه ما قصتك اي ما شانك والقص القطع يقال قصصته قصا من باب قتل قطعته وقصيته بالتشديد مبالغة والاصل قصصته فاجتمع
ثلاثة امثال فابدل من احدها للتخفيف ومنه الحديث قص الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان والقاص من ياتي بالقصة على وجهها كانه يتتبع معانيها
والفاظها ومنه انه راى قاصا في المسجد فضربه لعله غير قاص المواعظ والخطب واقتصصت الحديث رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصا والاسم القصص ايضا
وضع موضع المصدر حتى غلب عليه والمقص بالكسر المقراض **قعص** في الحديث اللهم اقعص الزبير بشر قتلة اي امته بشر ميتة من القعص بالفتح فالسكون الموت
الوحي ومنه من مات قعصا اي اصابته ضربة فمات والقعاص داء ياخذ الغنم فيهلكها **قلص** في الحديث خمس قلائص شاة هي جمع القلوص بالفتح وهي
الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلص وجمع القلص قلاص بالكسر وقلائص وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وعن العدوي القلوص اول ما
يركب من اناث الابل الى ان تثني فاذا اثنت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثني فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم

قلوصا وقلص الثوب يقلص قلوصا ارتفع ومنه حديث الحسين ع انه صلى في ثوب قد قلص عن نصف ساقه وقارب ركبتيه ومنه من علامات المبتدي تقلص شفتاه
اي تنضم وتنزوي يقال قلصت شفته تقلص من باب ضرب انزوت وتقلصت مثله وقلص وتقلص كله بمعنى انزوى وانضم وفي حديث الدنيا انها عند ذوي العقول كفيء
الظل بينا تراه سابغا حتى قلص اي انضم وانزوى **قمص** قوله تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذب القميص الثوب الذي يلبس والجمع القمصان والاقمصة وتقمص القميص
لبسه وتقمص الخلافة اي لبسها كالقميص ومنه حديث علي ع لقد تقمصها فلان يعني الاول ابن ابي قحافة وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وتقمصها
دون الاشقياء فلبس ما لا نفسه ... او قمص الفرس وغيره عند الركوب يقمص قمصا من باب ضرب وقتل وهو ان يرفع يديه ويطرح رجليه يضمهما معا ومنه تقمصت
المركوبة فصرعت الراكبة والقامصة مر شرحها **قنص** في حديث الطير كل ما له قانصة هي واحدة القوانص وهي للطير بمنزلة الكرش والمصارين لغيره والقانص
الصائد وقنصه اي صاده واقتنصه اصطاده ومنه حديث الدنيا حتى اذا انس نافرها واطمأن ناكرها قنصت باحبلها اي صادت اهلها **باب ما اوله اللام**
لحص في الحديث فقد تلحص ما البغي على غيره اي تخلصه **لصص** اللص بالكسر واحد اللصوص وهو السارق وبالضم لغة ولص الرجل لصا من باب قتل سرق
وارض ملصة ذات لصوص **باب ما اوله الميم محص** قوله تعالى وليمحص الله الذين امنوا اي يخلصهم من ذنوبهم وينقيهم منها يقال محص الحبل اذا ذهب
منه الوبر حتى يخلص وفي الحديث لا بد للناس ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا اي يبتلوا ويختبروا ليعرف جيدهم من رديهم وفي حديث علي ع وذكر فتنة قال يمحص الناس
فيها كما يمحص ذهب المعدن من التراب اي يختبرون بها كما يختبر الذهب ليعرف الجيد من الردي من التمحيص وهو الابتلاء والاختبار ومحص الله العبد من الذنب طهره وقولهم
ربنا محص عنا ذنوبنا اي اذهب عنا ما تعلق بنا من الذنوب **مصص** في الحديث ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت المصاص بضم الميم و
الصادين المهملتين الخالص من كل شيء يقال فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث ومصصت الشيء بالكسر امصه مصا
من باب تعب ومن باب قتل لغة وكل امتصصته قال الجوهري والتمصص المص والمصمصة بالمهملة مثل المضمضة بالمعجمة الا انها بطرف اللسان بخلاف المضمضة
فانها بالفم كله قال الجوهري وقربا بينهما شبيه بفرق ما بين القبصة والقبضة والمصيصة كسفينة بلد بالشام ولا يشدد كذا في ص وغيره **مغص** في حديث
ادريس ع فسمع صوت ملك الموت فامتغص فخر من جناح الملك فقبض ... يقال مغص مغصا وامتغص امتغاصا شق عليه وعظم وفيه فاخذه المغص في بطنه
هو بالفتح فالسكون وجع في المعاء وتقطيع فيها قال الجوهري والعامة تقول مغص بالتحريك ومنه مغص الرجل فهو ممغوص ومنه قوله فرج الله عنه كربة
من كرب الدنيا اهونها المغص وفي بعض نسخ الحديث اهونها المعض بالعين المهملة والضاد المعجمة اعني الالم الشاقي وفي بعضها المعص بالعين والصاد
المهملتين محركا وهو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه فيعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة المشي **ملص** في حديث علي ع في ذم اهل العراق اما
بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمراة الحامل حملت فلما اتمت املصت ومات قيمها وطال تأيمها وورثها ابعدها قال بعض شراح الحديث وجه تشبيههم بالمراة
الموصوفة فيما من تشبيه حالهم بحالها فاستعدادهم لحرب اهل الشام يشبه حمل المراة ومشارفتهم للظفر يشبه الاتمام فان مالك الاشتر شارف في صبيحة ليلة
الهرير ... من غير حرب قبلوا الاخذ بخدعة معوية ونومه برفع المصاحف وانخداع اصحابه ورجوعهم عن عدوهم بعد ظفرهم به يشبه الاملاص وخروجهم عن رايه ونقض
عليه يشبه موت قيمها وهو زوجها واخذ عدوهم ما لهم من البلاد وتغلبه عليها يشبه ميراث الابعد لها والملص بالتحريك الزلق وقد ملص الشيء بالكسر من يده يملص واملص
الشيء انفلت وتدغم النون في الميم والانملاص الانفلات **موص** الموص بالفتح فالسكون الغسل بالاصابع يقال مصت الشيء اي غسلته **باب ما اوله النون**
نصص في الحديث فنص راحلته فادركنا الظليم يقال نص راحلته اذا استخرج ما عندها من السير وعن الاصمعي هكذا جاء قال النص السير الشديد حتى يستخرج
اقصى ما عندها ومنه حديث ام سلمة لعائشة لو ان رسول الله عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل اي رافعة لها في السير الشديد قال في ص
واصل النص اقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ونصصت الحديث الى فلان رفعته اليه وفي حديث علي ع اذا بلغ النساء نص الحقاق فكذا قال في المجمع
الحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل واحدة من الخصمين انا احق به ونص الشيء غايته ومنتهاه يعني ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة
اولى بامرها قال وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد منتهى الامر الذي يجب فيه الحقوق قال وقيل اراد بلوغ المراة الى حد يجوز فيه تزويجها
وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الداخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله وعن الشيخ ابي علي قال قد صح عن
النبي والائمة ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح قال والنص في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم
والاثر ما جاء عن النبي والامام او عن الصحابة والتابعين من قول او فعل وهو اعم من الخبر وبين الاثر ما جاء عن التابعي والتفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل
المجمل والمتشابه وذلك كان يحمل المشترك اللفظي او المعنوي على احد المعاني بخصوصه من غير مرجح نقلي كخبر منصوص او اية او ظاهر او اجماع ومنه يعلم خروج الظواهر لعدم
اشكالها وعدم احتياجها الى التفسير **نغص** وفي الحديث المؤمنون لا يزالون منغصين في الدنيا اي مكدرين يقال نغص عليه العيش تنغيصا كدره وتنغصت
معيشته تكدرت **نقص** قوله تعالى افلا يرون انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قيل يريد ارض الكفر ننقصها من اطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم
فينقص بلاد الحرب ويزيد في بلاد الاسلام وذلك من ايات الله وعنه هو فقد العلماء وعن علي بن الحسين ع قال انه يسخى به نفسي في سرعة الموت والقتل فينا
قول الله تعالى ولا الاية اي لا انجا في الموت والقتل الان فينا قول الله انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره

النقد

المقدر يرى احد التاويلين ما يطول في عمر لعمر ولا ينقص من عمر معمر غير الاول والتاويل الثاني في الاية عود الكناية الى الاول اي ولا ينقص من عمر ذلك الشخص بمرور الليل و
النهار وهو من الكلام في قولهم له درهم ونصفه ونحو نصف وقوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم الاية مورد لاستبعادهم الرجوع اي علمنا ما تاكل الارض من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا
يتعذر علينا رجعهم واحياؤهم وفي الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير قال قلت لابي عبد الله ان الناس يقولون ان رسول الله صام تسعة وعشرين يوما اكثر مما
صام ثلثين فقال كذبوا ما صام رسول الله الى ان قبض اقل من ثلثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السموات والارض من ثلثين يوما وليلة وقد روي امثال ذلك في
كثير من الاخبار ومن ثم اختلف اقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص ومنهم من لم يجوزه وممن ذهب الى عدم الجواز على ما هو المحكي عن الشيخ المفيد في كتاب لمح البرهان الشيخ الشريف
الزكي ابو محمد الحسني والشيخ الثقة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين والشيخ
ابو محمد هرون بن موسى انتهى قال الشيخ الصدوق في كتاب الخصال بعد ان اورد احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلثين يوما قال مصنف هذا الكتاب خواص الشيعة
واهل الاستبصار منهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلثين يوما ابدا والاخبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت
للتقية في انه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما تتقى العامة انتهى كلامه وهو قوي مبني على انه يمكن الجمع بين الاخبار بوجه اخر هو ان يحمل الاخبار الواردة
بانه لا ينقص مبنية على الاصل وما ورد فيه من النقصان مبني على الظاهر لامكان حصول الاستتار فيه عقوبة للمخالفين وانقطاع جانب اللطف عنهم كما صرح بذلك الصدوق
في الفقيه من ان الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الاضحى واستشهد عليه بما رواه عن رزين قال قال ابو عبد الله لما ضرب الحسين ع
بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا لفطر قال وفي خبر اخر لصوم ولا لفطر
قال ثم قال ابو عبد الله فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين ع انتهى وهو واضح في الدلالة على ما قلناه وفي خبر بيع الرطب بالتمرة قال اينقص اذا جف
قال نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه بين الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره قال فيه والا فلا يجوز ان يخفى مثله على النبي ص مثل قوله اليس الله بكاف عبده
والنقص والنقيصة العيب وفلان ينتقص فلانا اي يقع فيه ويعيبه وانتقص الشيء نقص ونقص الشيء ينقص من باب قتل نقصا ونقصانا والمنقصة النقص وفي حديث
النساء نواقص الايمان ونواقص الحظوظ ونواقص العقول ثم فسرها بقوله اما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام الحيض واما نقصان عقولهن فشهادة
امرأتين منهن كشهادة الرجل الواحد واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال ثم قال ع اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر
نكص نكص على عقبيه اي رجع القهقرى ومثله قوله تنكصون والنكوص الاحجام عن الشيء ونكص على عقبيه من باب قعد نكوصا **نمص** في الحديث لعن الله النامصة و
المتنمصة والواشرة والموتشرة والواصلة والموتصلة والواشمة والمستوشمة قال في معاني الاخبار قال علي بن غراب النامصة التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي
يفعل بها ذلك والواشرة التي تشر اسنان المرأة وتفلجها وتحددها والموتشرة التي يفعل بها ذلك والواصلة التي تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها والمستوصلة التي
يفعل بها ذلك والواشمة التي تشم وشما في يد المرأة او في شيء من بدنها بغرز ابرة ثم تحشوه بالكحل او بالنيل والمستوشمة التي يفعل بها ذلك وفي حديث اخر الواصلة
والموصلة يعني الزانية والقوادة والمنمص والمنماص المنقاش الذي يؤخذ به الشعر وغيره **نوص** قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار والنوص الفوت
وقت تاخر وفرار وقد مر تمام البحث فيها في ليت والمناص الملجأ يقال ناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا اي فر وراغ **باب ما اوله الواو** **وبص** في الحديث
وكاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ص اي لمعانه وبريقه من قولهم وبص البرق وبيصا اذا برق ولمع **وقص** الوقص بالتحريك وفي اسكان القاف
لغة واحد الاوقاص في الصدقة وهو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى العشر وكلما لم تبلغ الشنق وبعض يجعل الوقص في البقر خاصة والشنق في الابل
خاصة والوقص العفو والوقص كسر العنق يقال وقصت به راحلته فوقصت عنقه ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص والواقصة قد مر تفسيرها في قوص وواقصة منزل بطريق مكة قاله الجوهري
كتاب الضاد باب ما اوله الالف **ابض** الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض التميمي واباض اسم موضع **ارض** قوله تعالى ومن الارض
مثلهن اي سبع ارضين قيل ليس في القران اية تدل على ان الارض سبع غير هذه الاية قوله وما تدري نفس باي ارض تموت قال ع من قدم الى قدم والارضون بفتح الراء
جمع ارض وهي مؤنثة اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء والجمع ارضات واراض بالمد واراضي على غير القياس وعن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله ع على اي شيء
هي قال على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي
شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخر الدين في كتاب جواهر القران باسناده الى رسول الله انه قال ان لله ارضا
بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما هي مثل الدنيا ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس ولا يعلمون ان الله يعصى في الارض والارضة
بالتحريك دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب وهي التي ذكرها الله في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها ونقل عن القزويني في الاشكال
انها اذا اتى على الارضة سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي الدابة التي دلت الجن على موت سليمان بن داود والنملة عدوها وهي اصغر منها فتاتي من
خلفها فتحملها الى جحرها **ايض** آض يئيض ايضا مثل باع يبيع بيعا اذا رجع فقولهم افعل كذا ايضا معناه عد الى ما تقدم وآض فلان الى اهله رجع **باب ما اوله**
الباء **بضض** في حديث علي وهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا الهرم المشيب البضاضة نضارة البدن ممتلئ رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه
ادنى شيء والبضاضة امتلاء البدن وقوته وفي الخبر الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه فيخيل انه بلل او ريح **بعض** قوله ان الله لا يستحيي

نكص
نمص
نوص
وبص
وقص
ومنه حديث المحرم وقصت به راحلته فمات ولا وقصت العنق
ابض
ارض
ايض
بضض
بعض

ان يضرب

ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها المعنى ان يضرب مثلا بعوضة نصبها على البدل وما زائدة وقد تقدم معنى الاستحياء والبعوضة بالفتح واحدة البعوض الذي
هو صغار البق واشتقاقها من البعض لانها كبعض البقة وهي على خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاء فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما وذنبا ولها مع هذه الاعضاء
رجلان زائدتان واربعة اجنحة وخرطوم الفيل مصمت وخرطومها مجوف فاذا طعن به جسد الانسان استسقى الدم وقذفت به الى جوفها فهو لها كالبلعوم والحلقوم ولربما قتلها
قال الزمخشري فيه معنيان احدهما فما تجاوزها وزاد عليها في المعنى الذي ضرب فيه مثلا وهو القلة والحقارة والثاني فما زاد عليها في الحجم كانه قصد بذلك رد ما استنكروه من
ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لانهما اكبر من البعوضة ونقل القاضي ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان يكتب هذه الابيات على قبره وقد ذكرها
في تفسيره في تفسير سورة البقرة وهي يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل امنن على
بتوبة امحو بها ما كان مني في الزمان الاول ومن بعض ما قيل لا تحقرن صغيرا في عداوته ان البعوضة تدمي مقلة الاسد وبعض الشيء طائفة منه وبعضته تبعيضا اي جعلته
جزاء فتبعض وعن ثعلب اجمع اهل النحو على ان البعض شيء من شيء او اشياء وهذه تتناول ما فوق النصف كالثمانية فانه يصدق عليها انها بعض العشرة وقال الازهري
واجاز النحويون ادخال الالف واللام على بعض وكل الا الاصمعي فانه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفة فلا يدخلهما الالف واللام لانهما في نية الاضافة ومن
هنا قال ابو علي كل وبعض معرفتان لانهما في نية الاضافة وقد نصبت العرب عنهما الحال فقالوا مررت بكل قائما والباء للتبعيض قاله في المصباح ومعناه انها لا تقتضي
العموم فيكفي ان يقع ما يصدق عليه انه بعض واستدلوا عليه بقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وقالوا الباء هنا للتبعيض على راي الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض
ابن قتيبة في ادب الكاتب وابو علي الفارسي وابن جني ونقله الفارسي عن الاصمعي وقال ابن مالك في شرح التسهيل وتاتي الباء موافقة من التبعيضية الى ان
قال وذهب الى مجيء الباء بمعنى التبعيض الشافعي وهو من ائمة اللسان وقال بمقتضاه احمد وابو حنيفة حيث لم يوجبا التعميم بل اكتفى احمد بمسح الاكثر وابو حنيفة
بمسح الربع ولا معنى للتبعيض غير ذلك قال وجعلها للتبعيض اولى من القول بزيادتها لان الاصل عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في كل موضع
بل لا يجوز القول به الا بدليل فدعوى الاشتراك دعوى تاسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى مجاز ومعلوم ان الحقيقة اولى وقوله تعالى الم تر ان الفلك
تجري في البحر بنعمة الله قال ابن عباس الباء بمعنى من ومثله فاعلموا انما انزل بعلم الله اي من علم الله الى ان قال وقال النحاة تاتي للالصاق ومثلوه بقولك
مسحت يدي بالمنديل اي الصقتها به والظاهر انه لا يسوغ عنده وهو عرف اللسان لما ويلزم من هذا الاجماع على انها للتبعيض انتهى وهو تحقيق جيد يطابق المذهب
الحق ويشهد له صريح الحديث الصحيح المشهور المروي عن زرارة عن الباقر ع قال قلت له الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك
وقال يا زرارة قاله رسول الله ص ونزل به الكتاب من الله تعالى لانه قال فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل
اليدين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان
الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالراس ان المسح على بعضهما ثم فسر رسول الله ص ذلك
للناس فضيعوه وفي حديث صفاته تعالى لا يتبعض بتجزية العدد في كماله يعني اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع بصير مصداق الكل واحد وهو ذاته
وهو منزه عن التجزية التي تستلزم العدد في الكثرة **بغض** البغضاء بالمد اشد البغض وكذا البغضة بالكسر والبغض ضد الحب والتباغض ضد التحاب وبغضه
يبغضه من باب نصر وقد بغض الرجل بغاضة اي صار بغيضا وبغضه الله الى الناس تبغيضا وفي الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قلت وما المؤمن الضعيف قال
هو الذي يرى المنكر ولا ينكر على فاعله ومعناه انه يعامله معاملة المبغض مع من ابغضه بان يوصل اليه ما يترتب على البغض لا حقيقة البغض فان ما يوصف به سبحانه يؤخذ
باعتبار الغايات لا المبادي **بيض** قوله تعالى كانهن بيض مكنون اي مصون شبه الجارية بالبيض بياضا وملاسة وصفاء لون وهي احسن منه وانما شبه الالوان
قوله بيضاء لذة للشاربين وصفها بالبياض تنبيها على كرمها وفضلها قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يحتمل انهما كنايتان عن ظهور الفرح والسرور وكابة
الخوف والخجل او المراد بهما حقيقة البياض والسواد وقد اعتبر هذان الوجهان في قوله اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه الدعاء قوله وابيضت عيناه من الحزن
من البياض بالفتح وهو لون الابيض روي انه بلغ من حزن يعقوب على يوسف حزن سبعين ثكلى على اولادها وكان لم يعرف الاسترجاع فمنها قال يا اسفا على يوسف
وفي الحديث لنفضيح في بياض يوم يريد من الفجر الى الغروب وفي حديث الحائض تمسك عنها زوجها حتى ترى البياض يريد الطهر من الحيض والبيضة واحدة البيض من الطير
والحديد والبيضتان الانثيان للرجل وبيضة الاسلام جماعته ومنه الدعاء لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم
اراد عدوا يستاصلهم ويهلكهم جميعهم وقد تقدم وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه مكان اجتماعهم والتيامهم ببيضة الحديد وجمع الابيض على بيض واصله
البيض بضم الباء قال الجوهري وانما ابدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وايام البيض على حذف مضاف يريد ايام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها الى اخرها والبيضاء احد القاب النبي ص التي كان يلبسها وفي وصف الشريعة بكونها بيضاء نقية تنبيها على
كرمها وفضلها لان البياض لما كان افضل لون عند العرب عبر به عن الكرم والفضل حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو ابيض الوجه ويحتمل ان يكون المراد منها
كونها مصونة عن التحريف والتبديل خالية عن التكاليف الشاقة والابيض السيف والبيض بالكسر جمعه والبيضان من الناس خلاف السودان والمبيضة بكسر الياء فرقة
من الثنوية قال الجوهري هم اصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية **باب ما اوله الجيم** **جرض** الجريض بالجرض

بغض
بيض
جرض

الربو نوع ضرب بجرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد والجريض الغصة ومنه الحديث الم المضض اي الوجع وغصص الجرض **جهض** الجهاض بالكسر اسم من
اجهضت الناقة والمراة ولدها اجهاضا اسقطته ناقص الخلق ومنه المجهض المسقطة للحمل والولد مجهض بفتح الهاء **جيض** جاض عن الشيء يجيض جيضا حاد عنه
وعدل واصل الجيض الميل عن الشيء ومنه الحديث عن ابي جعفر ارتد الناس الا ثلثة سلمان وابو ذر والمقداد فقلت فعمار قال كان جاض جيضة اي مال وعدل ثم
رجع **باب ما اوله الحاء** **حرض** قوله تعالى حرض المؤمنين على القتال اي حثهم والتحريض على
القتال والحث والاحماء عليه قوله حتى تكون حرضا الحرض بالتحريك الذي اذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم او تموت وقيل الشرف على الهلاك من قولهم حرض حرضا
من باب تعب اشرف على الهلاك وفي الحديث ذكر الحرض بضمتين واسكان الراء ايضا وهو الاشنان بضم الهمزة سمي بذلك لانه يهلك الوسخ **حضض** قوله تعالى ولا تحاضون
على طعام المسكين اي لا تحاثون على طعامه ولا تامرون بالتصدق عليه من قولهم حضه على الامر حضا من باب قتل حثه عليه وحضضه اي حرضه قال الشيخ ابو علي من قرا
ولا تحاضون يعني بفتح التاء اي لا يحض بعضكم بعضا على ذلك والمعنى الاهانة مما فعلتموه من ترك اكرام اليتيم ومنع الصدقة للفقير لا ما زعمتموه وفي حديث لا باس
ان يكتحل الصائم بالحضض روي بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظائين وقيل بضاد ثم ظاء دواء معروف قيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل هو عصارة مكي
ومنه هندي وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل تسمى شجرته الحضض والحضيض قرار الارض واسفل الجبل ايضا ومنه حديث علي عليه السلام انه كان يأكل على الحضيض
وينام على الحضيض ومنه حديث من ادعى الامامة بغير حق انهم ارتقوا مرتقى وحضا يعني ذلقا ازل عنه الى الحضيض اقدامهم وحروف التحضيض اربعة هلا والا
ولولا ولوما قال النحاة ودخولها على المستقبل حث على الفعل وطلب له وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو هلا انزل وهلا انزلت عنا **حمض**
حمض الشيء بضم الميم وفتحها يحمض حموضة فهو حامض والحموضة طعم الحامض والحماض نبت له نور احمر قاله الجوهري **حوض** في الحديث ان اسمعيل الماظهر لها ما ابراهيم
جعلت تحوضه اي تجعل له حوضا يجمع فيه الماء وروي تحوطه والحوض واحد احواض الماء والحياض بالكسر مثل اثواب وثياب ومنه الحديث ان لم يجد موضعا
فلا يجاوز الحياض عند وادي محسر والحوض الكوثر ومن كلام علي عليه السلام انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب لعل المراد بها الحقيقة ويحتمل
ان يراد العلم والهدى ومثله الان لكل نبي حوض **حيض** قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض قيل المحيض يجيء مصدرا
كالمجيء والمبيت واسم زمان واسم مكان فالمحيض الاول مصدر لا غير لعود الضمير اليه بقوله هو اذى اي مستقذر واما الثاني فيحتمل المصدرية فيكون تقديره مضاف
اي في زمان المحيض ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى تقدير مضاف والحيض اجتماع الدم وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه وحاضت المراة فهي تحيض حيضا
ومحيضا وتحيضت اذا سال دمها في اوقات معلومة فاذا سال الدم من غير عرق الحيض فهي مستحاضة وتحيضت المراة قعدت في ايام حيضها تنتظر انقطاعه
ومنه قوله تحيضي في علم الله ستا او سبعا وانما خصهما لان ذلك هو الغالب في ايام الحيض وامراة حائضة وحائض اي ذات حيض ونساء حيض بضم الحاء و
التشديد جمع الحائضة حائضات والحيضة المرة الواحدة من الحيض وبالكسر الاسم من الحيض وهي هيئة الحيض مثل الجلسة لهيئة الجلوس والحيضة بالكسر ايضا الخرقة
التي تستثفر بها المراة ومنه حديث عائشة ليتني كنت حيضة ملقاة قال في بروي لها المحيض ويجمع على المحائض **باب ما اوله الخاء** **خضخض**
في الحديث سئلته عن الخضخضة فقال هي من الفواحش ونكاح الاماء خير منه وفي اخر سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه الخضخضة تحريك
[illegible] الماء والخضخاض ضرب من القطران تهنا به الابل **خفض** قوله تعالى خافضة رافعة اي تخفض قوما الى النار وترفع اخرين
الى الجنة قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعني تواضع لهما وتذلل لهما من الرحمة اي جناح الرحمة من الذل وفي الحديث هو ان تملأ عينيك من النظر اليهما وتنظر
اليهما برفق ورحمة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما وفي الحديث من افيض على العنب الكفاف فقد بوء خفض الدعة والخفض الراحة
والسكون يقال هو في خفض من العيش اي في سعة وراحة ومنه عيش خافض وعيش خفيض اي واسع والمراد فقد حصل الراحة وطيب العيش ومنه حديث يوم الجمعة
يوم خفض ودعة اي يوم سكون وراحة عن طلب المعاش وخفضي عليك الامر في حديث عائشة اي هونيه ولا تحزني له ومنه كلام علي عليه السلام لعمرو بن العاص حين قال له ارادك
الحق ولكن اباك قومك يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا اي هون عليك ولا تشدد ان يوم الفصل كان ميقاتا وخفض الجارية مثل ختن الغلام يقال خفضت
الخافضة الجارية اي ختنتها فالجارية مخفوضة ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام وخفض الرجل صوته خفضا من باب ضرب اذا لم يجهر به وخفض الله الكافر
اهانه وخفض الحرف في الاعراب جعله مكسورا والخفض والجر واحد وهما في الاعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواضعات النحويين والانخفاض الانحطاط والله يخفض
من يشاء ويرفع من يشاء اي يضع والخافض من اسمائه تعالى وهو الذي يخفض الجبابرة والفراعنة اي يضعهم ويهينهم **خوض** قوله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين
اي نشرع في الباطل ونغوي مع الغاوين قوله وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والذي مصدرية واصل الخوض دخول القدم فيما كان مائعا من الماء والطين
ثم كثر حتى صار في كل دخول فيه اذى وتلويث قال تعالى ذرهم في خوضهم يلعبون اي في باطلهم فلا عليك بعد التبليغ والزام الحجة وقال تعالى واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا اي بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها وقال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا
معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اي ياخذوا في حديث يخاض الناس في الحديث وتخاوضوا اي تفاوضوا فيه وفيها دلالة على تحريم مجالسة الكفار عند كفرهم
بايات الله واستهزائهم بها وعلى اباحة مجالستهم عند خوضهم في حديث غيره وروي ان هذا منسوخ بقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين

قال الشيخ

قال الشيخ ابو علي وفي الاية دلالة على وجوب انكار المنكر مع القدرة على ذلك وزوال العذر وان من ترك ذلك مع القدرة عليه فهو مخطئ اثم وفيها ايضا دلالة على تحريم مجالسة
الفساق والمبتدعين من اي جنس كانوا وبه قال جماعة من المفسرين قال وممن ذلك اذا تكلم الرجل في مجلس يكذب ليضحك منه جلساؤه فيسخط الله عليهم قال وروي عن علي بن موسى
الرضا في تفسير هذه الاية قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده وفي الاية ايضا دلالة على بطلان قول من يقول الاعراض وقولهم
ليس بها غير الاجتناب الاية قال حتى يخوضوا في حديث غيره فاثبت غيرها كانوا فيه وذلك هو العرض وفي حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء خوضا اي يدخلهما
في الماء ماشيا بهما وخضت الماء اخوضه خوضا وخياضا مشيت فيه ومنه المخاضة بالفتح وهو موضع خوض الماء وما جاز الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاض و
المخاوض ايضا وخضت الغمرات اقتحمتها **باب ما اوله الدال** **دحض** قوله تعالى فساهم فكان من المدحضين اي قارع فكان من المقروعين المغلوبين المقهورين قوله
داحضة اي زائلة باطلة قوله ليدحضوا به الحق اي ليزيلوا به الحق ويذهبوا به وفي الدعاء نجني من دحض المزلة اي انقذني من زلق الخطيئة وفي الحديث نهج مدحضة
للذنب اي مبطل له ودحضت الحجة دحضا من باب نفع بطلت وادحضها الله في المتعدي ودحض الرجل زلق ودحضت رجله زلقت ومكان دحض ذو زلق والا
الازلاق وحين تدحض الشمس اي تزول وفي حديث علي وان تدحض الهدم في هذه المزلة فانا كنا نحن في ظل غمامة الى اخره وقد مر شرحه في وطا والمزلة بكسر الزاي وفتحها
بمعناه وهما بفتح الميم **باب ما اوله الراء** **ربض** في الحديث اقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض عنز واكثر ما يكون مربط فرس مرابض الغنم جمع مربض بفتح
الميم وكسر الباء وهو موضع ربض الغنم وهو كالجلوس للانسان وقيل كالاضطجاع له وفي حديث علي والناس حولي كربيضة الغنم اي الغنم الرابض اي البارك ومنه
حديث المنافق اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر وربوض الغنم والبقر والكلب وجثوم الطير مثل بروك الابل والفصيل الرابض الجالس المقيم ومنه كربيضة
العنز **رضض** رضضت الشيء من باب قتل كسرته والرض الدق الجريش **رفض** في الحديث ذكر الرافضة والروافض وهم فرقة من الشيعة رفضوا اي تركوا زيد بن علي
حين نهاهم عن الطعن في الصحابة فلما عرفوا مقالته وانه لا يبرء من الشيخين رفضوه ثم استعمل هذا اللقب في كل من غلا في هذا المذهب واجاز الطعن في الصحابة يقال رفضه
رفضا من باب قتل تركه والشيء مرفوض اي متروك وارفضاض الدمع ترششه ومنه الحديث ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ومنه حديث علي بن الحسين لم يرفع راسه
حتى يرفض عرقا اي يسيل ويجري **ركض** قوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب اي اضرب الارض برجلك من ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك لتستحثها
ويقال ركض برجلك والركض الدفع بالرجل قوله اذا هم منها يركضون اي يهربون وينهزمون وعن ابي جعفر في قوله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم
حتى تتنصروا فيتعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا
من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسئلهم الكنوز وهو اعلم بها قال
فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموي صاحب نهر سعيد
بالرحبة وفي حديث الاستحاضة انما هو عرق عاند او ركضة من الشيطان اي دفعة وحركة من الشيطان والمعنى ان الشيطان وجد طريقا الى التلبيس عليها في امر
دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها عادتها وصار في التقدير كانها ركضة بالة من ركضاته كذا في النهاية وفي المغرب انما اضيف ذلك الى الشيطان وان كانت
من فعل الله تعالى لانها ضارة وسيئة والله تعالى يقول وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي بفعلك ومثل هذا يكون بوسوسة الشيطان واسناد الفعل الى السبب
كثير وسيجيء مزيد بحث في الحديث في عرق **رمض** قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران فرمضان اسم للشهر قيل سمي بذلك لان وضعه وافق الرمض
بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وجمعه رمضانات وارمضاء وفي المصباح قال بعض العلماء يكره ان يقال جاء رمضان وشبهه اذا اريد به الشهر
وليس معه قرينة تدل عليه وانما يقال جاء شهر رمضان واستدل بحديث لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان قال وهذا
الحديث ضعفه البيهقي وضعفه ظاهر لانه لم ينقل عن احد من العلماء ان رمضان من اسماء الله تعالى فلا يعمل به والظاهر جوازه من غير كراهة كما ذهب اليه
البخاري وجماعة من المحققين وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز مطلقا كقوله اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت
الشياطين قال وقال القاضي عياض وفي قوله اذا دخل رمضان دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافا لمن كرهه انتهى كلامه وهو مرغوب عنه فان في كثير
من احاديث اهل الحق النهي عن التلفظ برمضان من دون اضافة الشهر تعليلا بانه اسم من اسمائه تعالى ووقوعه في بعض الاحاديث مجردا عنه غير ضائر لامكان قصد
بيان الاباحة وهي لا تنافي الكراهة قال الشهيد الاول في كتاب نكت الارشاد ما هذا لفظه فائدة نهى عن التلفظ برمضان بل يقال شهر رمضان في احاديث
من اجودها ما اسنده بعض الافاضل الى الكاظم عن ابيه عن ابائه قال لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون ما رمضان فمن قاله فليتصدق وليصم كفارة
لقوله ولكن قولوا كما قال الله تعالى شهر رمضان وعن الازهري العرب تذكر الشهور كلها مجردة من لفظ شهر الا شهري ربيع ورمضان ويحكى ان العرب حين وضعت
الشهور وافق الوضع الازمنة ثم كثر حتى استعملوها في الاهلة وان لم يوافق ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال لما شالت
الابل باذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا القتال او التجارة وصفر لما غزوا وتركوا ديار القوم
صفرا وشهر ربيع لما اربعت الارض وامرعت وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما اشعبوا العود وفي حديث السجاد اخاف لرمضاء

على رجبى

على جمر كيف اصنع يعني الحجارة الحامية من حر الشمس قال تسجد على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا اي لم يزل شكايتنا ورمض يومنا
من باب تعب اشتد حره ورمضت قدمه بالحر احترقت وارمضتني الرمضاء احرقتني ولعل منه قوله ع ارمضني اختلاف الشيعة والرميض الحديث المخنوق ومنه الخبر اذا
روض
مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا **روض** قوله تعالى في روضة يحبرون الروضة الارض الخضرة بحسن النبات ومنه روضات الجنات وهي اطيب
البقاع وانزهها ومنه الحديث ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة اي كروضة ويجيء في ترع ما ينفع هنا وجمع روضة روضات وروض ورياض صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها
ومنه الحديث بادروا الى رياض الجنة يعني حلق الذكر او حلق الذكر كما جاءت به الرواية وروضت الدابة ذللتها والفاعل رائض وهي مروضة وفي حديث علي ع لاروضن نفسي
رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما قيل المراد بالرياضة هنا منع النفس الحيوانية عن مطاوعة الشهوة والغضب وما يتعلق بهما ومنع
النفس الناطقة عن متابعة القوى الحيوانية من رذائل الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه وتوابعهما من الحيلة والمكر والخديعة والغلبة والغضب
والحقد والحسد والفجور والانهماك في الشرور وغيرها وجعل طاعة النفس للعقل العملي ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها الممكن لها وازالة الموانع الدنيوية عن خاطره
والمعين على ذلك اضعاف القوة الشهوانية والغضبية باضعاف حواسه بتقليل الاغذية والتشوق فيهما فان لذلك اثرا عظيما في حصول الكمال والتشاغل بحضرة ذي
الجلال ويمكن ان يقول المراد بالرياضة منع النفس عن المطلوب من الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها لمولاها ملكة لها وقوله ع انما هي نفسي اروضها بالتقوى لتأتي
آمنة يوم الخوف الاكبر قال بعض الشارحين قوله انما هي نفسي اي انما همي وحاجتي اروضها ورياضة النفس مأخوذة من رياضة البهيمة وهي منعها عن الاقدام على حركات غير
صالحة لصاحبها فالقوة الحيوانية التي هي مبدء الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة للقوة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض فهي تتبع الشهوة تارة والغضب
اخرى وتستخدم القوة العاقلة في تحصيل مراداتها فتكون هي امارة والعاقلة مؤتمرة واما اذا راضتها القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها متمرنة على ما تقتضيه
العقل العملي تأتمر بامره وتنتهي بنهيه كانت العاقلة مطمئنة لا تفعل افعالا مختلفة المبادي وكانت باقي القوى مسالمة لها ثم قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من رياضة
نفسه نيل الكمال الحقيقي فلابد له من الاستعداد وكان ذلك الاستعداد موقوفا على زوال الموانع الخارجية والداخلية كانت للرياضة اغراض ثلثة حذف كل مرغوب
ومحبوب هو من الموانع الخارجية الثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة لتنجذب التخيل والتوهم عن الجانب السفلي الى العلوي وتتبعها سائر القوى فتزول الدواعي
الحيوانية وهو من الموانع الداخلة الثالث توجيه السر الى الجنبة العالية لتلقي السوانح الالهية واقتناصها ويعين على الاول الزهد الحقيقي وهو الاعراض عن متاع
الدنيا وطيباتها بالقلب وعلى الثاني العبادة المشفوعة بالفكر في ملكوت السموات والارض وعظمة الله تعالى والاعمال الصالحة المنوية لوجهه خالصا وعبر عن هذه
الامور المنوية بالتقوى التي يروض نفسه بها وراض نفسه بمعنى حلم فهو ريض وارتضخ العلم المذلل نفسه لذلك من راض المهر رياضة ذلله فهو مروض ورائض وروض ورواض
ورياضة ومنه حديث شارب خلفاء بني العباس في بغل المستعين كان قد جمع عليه الرياضة فلم يكن لهم فيه حيلة في ركوبه وقوله حتى تراوض على امر اي تستقر على امر و
عرض
استراض المكان اي اتسع ومنه قولهم افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة اي متسعة **باب ما اوله العين عرض** قوله تعالى لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
العرضة فعلة بمعنى المفعول اطلق على ما يعرض دون الشيء وعلى المعرض للامر فمعنى الاية على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير بل كم مخالفة لقوله
لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك وعلى الثاني ولا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به وفي تفسير علي
بن ابراهيم هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله قوله او عرضتم به من خطبة النساء التعريض خلاف التصريح وهو الايماء والتلويح ولا تبيين فيه وهو كثير في
الكلام وقد تقدم الفرق بينه وبين الكناية وعرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه ومنه المعاريض في الكلام وهي التورية عن الشيء بالشيء كما اذا
سئلت هل رأيت فلانا وقد راه ويكره ان يكذب فيقول ان فلانا ليرى فيجعل كلامه معرضا فرارا من الكذب ومنه المثل ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة
قوله جنة عرضها السموات والارض قيل كل جنة من الجنان عرضها السموات والارض لو وضع بعضها على بعض وخص العرض لانه اقل من الطول غالبا لبيان سعتها فيشبه باوسع
ما علم الناس قوله فذو دعاء عريض اي كثير استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا اي
اظهرناها حتى رآها الكفار يقال عرضت الشيء فاعرض اي اظهرته فظهر قوله هذا عارض ممطرنا اي سحاب يمطرنا او ممطر لنا ولا يجوز ان يكون صفة لعارض النكرة وسمي
عارضا لانه يعرض في الافق قوله يأخذون عرض هذا الادنى اي حطام الدنيا قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا اي صباحا ومساء اي يعذبون في هذين الوقتين وفيما
بين ذلك الله اعلم بحالهم فاذا قامت القيمة قيل لهم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قوله تبتغون عرض الحيوة الدنيا اي تطلبون عرض الحيوة الدنيا اي طمع لذتها
او ما يعرض منها يعني الغنيمة والمال ومتاع الحيوة الدنيا الذي لا بقاء له وفي الخبر ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اي كان يدارسه
جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب اي قابلته وبنو عارضة في البحر مررت حيالها وعارضته بمثل ما صنع اي اتيت اليه بمثل ما اتى
وفي الخبر ان رسول الله عارض جنازة ابي طالب اي اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله والعرض متاع الدنيا وحطامها ومنه الخبر الدنيا عرض حاضر يأكل
منه البر والفاجر وفي الحديث فان عرض في قلبك منه شيء فكذا اراد ان ظهر وخطر في قلبك شيء من الشك فافرج الماء من اصابعك واستعمله لك
المنفرد من عرضت الشيء من باب ضرب اظهرته وابرزته اليه والاعراض الصد عنه واعرض لك الخير اذا امكنك واعرض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر
واعترض الشيء دون الشيء اي حال دونه واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير اوله ومنه اعترض القرآن واعترض فلان فلانا وقع فيه والعارضة واحدة العوارض

وهي الحاجات

وهي الحاجات وعارضة الباب الخشبة التي يمسك عضادتيه وعرض في الطريق عارض اي منعني مانع صدني عن المضي فيه ومنه اعتراضات الفقهاء لانها تمنع من التمسك با
لدليل وفي الدعاء تعرض لك في هذا الليل المتعرضون اي تصدى لطلب فضلك واحسانك المتعرضون وفي الحديث صونوا اعراضكم الاعراض جمع عرض بالكسر وقيل هو موضع
المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينتقص ويعاب وعن ابن قتيبة عرض الرجل نفسه
وبدنه لا غير ومنه الحديث من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اي احتاط لنفسه ومنه الدعاء اللهم اني تصدقت بعرضي على من ذكرني ومنه حديث ابي الدرداء اقرض
من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيمة وفي حديث اهل الجنة انما هو عرق
يسيل من اعراضهم اي اجسامهم وعرضت البعير على الحوض من المقلوب معناه عرضت الحوض على البعير وعرضه عارض من الحمى ونحوها وعرض الرجل اذا اتى العروض وهي
مكة والمدينة وما حولهما وبنو مكة والمدينة واليمن ومنه قول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا قال الجوهري قال ابو عبيدة
اراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفا على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه وبنو العريض قبيلة من قبل مكة
لا من حلي دالمدينة وعريض كزبير واد بالمدينة فيه اموال لاهلها والعرض بالفتح فالسكون المتاع وكل شيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانهما عين وجمع
عروض كفلس وفلوس وعن ابي عبيدة العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا والعرض بالتحريك ما يحل في الجسم ولا وجود له ولا تحيز له
وفي اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد الا في محل يقوم به وهو خلاف الجوهر وذلك نحو حمرة الخجل وصفرة الوجل ورجل عريض كفسيق اي يتعرض للناس
بالشر وتعرض بمعنى تعوج ومنه تعرض الجمل في الجبل اذا اخذ في مسيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق والعروض كرسول ميزان الشعر لانه يعارض بها وهي مؤنثة و
لا تجمع لانها اسم جنس وبنو الرساتيق بارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر والعارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحى فوق الذقن وفي الخبر من سعادة المرء خفة
عارضيه قيل اراد بخفة العارضين خفة اللحية قال في به وما اراه مناسبا وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر وحركتهما
وعن ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس وفلان من عرض الناس اي من العامة وفلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وقولهم فاضرب به
عضض
عرض الحائط اي جانبا منه اي جانب كان مثل قولهم خرجوا يضربون الناس عن عرض اي شق وناحية كيفما اتفق لا يبالون من ضربوا وعرض الشيء بالضم اتسع عرضه
وهو تباعد حواشيه فهو عريض واستعرضته اي قلت له اعرض علي ما عندك والمعراض كمفتاح وهو السهم الذي لا ريش له **عضض** في حديث الاستسقاء
وعضتنا الصعبة علائق الشين كانه من عض الرجل صاحبه يعض عضيضا لزمه والشين العيب خلاف الزين والعلائق جمع علاقة وهو ما يتعلق بالشيء كعلاقة
الحب ونحوه والصعبة الشديدة خلاف السهلة والمعنى لزمتنا السنة الصعبة علائق الذل والمعائب وعضضت اللقمة وبها وعليها عضا امسكتها بالا
سنان قال في المص وهو من باب تعب في الاكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وعض عليه بالنواجذ مثل في شدة الاستمساك به والنواجذ هي اواخر الاسنان وقيل التي
عوض
بعد الانياب **عوض** العوض كعنب واحد الاعواض كاعناب واعاضني وعوضني بالتشديد وعاوضني اعطاني العوض وهو البدل ومنه يعوضون بالدرهم
الف درهم واعتاض اخذ العوض وتعوض مثله واستعاض سأل العوض وقولهم لا اتيك عوض العائضين كما يقال لا اتيك دهر الداهرين وعياضا على ما في النسخ
غرض
عبد تعلق اعتقه على عياله وجاء في الحديث عياض بن حمار او حمار المجاشعي كان قاضيا لاهل عكاظ في الجاهلية وفي كتب العامة عياض بن حمار بالراء المهملة صحابي
باب ما اوله الغين غرض في الدعاء لا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالتحريك الهدف الذي يرمى اليه والجمع اغراض كسبب واسباب والمعنى لا تجعلني هدفا لبلاء
غضض
ومنه الحديث ان الله جعل وليه غرضا لعدوه ولحم غريض اي طري ومنه الحديث نهى ان يؤكل اللحم غريضا يعني نيا وقال انما تاكله السباع ولكن حتى تغيره الشمس
غضض قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي ينقصوا من نظرهم عما حرم الله عليهم وقد اطلق لهم ما سوى ذلك يقال غض طرفه غضاضا فيكون يغضوا في
الاية جواب الامر محذوف وكذا يحفظوا او من عند الاخفش زائدة قوله واغضض من صوتك اي انقص منه يقال غض صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وغض طرفه
اي كسره ومنه الحديث كان اذا فرح غض طرفه يعني كسره واطرق ولم يفتح عينيه وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة مع
عائشة حماديات النساء غض الاطراف يعني كسرها والامر منه في لغة الحجاز اغضض ومنه الاية واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام وفي الحديث اذا
انكشف احدكم لبول او غيره فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره واغضى الرجل العين بالالف قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم فقيل اغضى على القذى
غمض
اذا امسك عفوا عنه وقولهم ليس عليك في هذا الامر غضاضة اي ذلة ومنقصة ومثله عليه في دينه غضاضة وما علي من غضاضة وشيء غض اي طري والنبات
ضرب وقولهم غضا جديدا اي طريا وجديدا كالمفسر له **غمض** قوله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه اي تتغمضوا عن عيب فيه اي لستم بلاخذي الخبيث من
الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تؤدوا من حق الله ما لا ترضون مثله من غرمائكم يقال اغمضت عن فلان اذا تساهلت عليه ومنه الحديث
اصبت مالا اغمضت في مطالبه اي تساهلت في تحصيله ولم اجتنب فيه الحرام والشبهات ومحصله جمعته من حرام وحلال وشبهة واصله من اغماض العين والغامض
خلاف الواضح وانغماض الطرف انغضاضا وما اكتحلت غماضا اي ما نمت ولا اغتمضت عينا ومثله لا اكتحل بغمض حتى ترضى عني وما في الامر غميضة اي
غيض
عيب وفي الحديث القدسي ان من اغبط اوليائي عندي من كان غامضا في الناس اي من كان خفيا عنهم لا يعرف وفي نسخ غامضا اي لا يعرف وغمض الحق من
باب قعد خفي ملخذه وغمض بالضم لغة **غيض** قوله تعالى وغيض الماء اذا نقص يقال غاض الماء يغيض غيضا من باب سار ومغاضا اي قل ونضب في الارض و
وانغماض

واغاض مثله وغيض الماء فعل به ذلك قوله وما تغيض الارحام اى تنقص عن مقدار الحمل الذى يسلم معه الولد وغيضت الدمع بالتشديد نقصته وحبسته وغاضه الله واغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وفى حديث صفة الله لا يغيضه سؤال السائلين اى لا ينقصه والغيضة الاجمة وهى مغيض ماء يجتمع فيه الشجر والجمع غياض واغياض مثل كلبة وكلاب واكلاب وغيضا مثل بيضة وبيضات

باب ما اوله الفاء

فرض قوله تعالى ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد اى اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه والفرض التوقيت ومنه قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج اى وقته اوجبه قوله فريضة من الله نصب على المصدر اى فرض الله فريضة قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة اى من استيناف عقد اخر بعد انقضاء مدة الاجل قوله انزلناها وفرضناها اى فرضنا ما فيها والزمناكم العمل بها وقرئ فرضناها بالتشديد اى فصلناها قوله لا فارض ولا بكر الفارض المسنة من البقر القديم فارض ومنه فرضت الشاة فهى فارض وفرض الله علينا كذا وافترض اى اوجب والاسم الفريضة وسمى ما اوجبه الله تعالى فرضا لان له معالم وحدودا ومنه قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا اى مقتطعا محدودا وفى الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض شراح الحديث قد اكثر الناس الاقاويل فيه وضربوا يمينا وشمالا والمراد به العلم الذى فرض على العبد معرفته فى ابواب المعارف وتحقيقه هو ان مراتب العلم الشرعى ثلاثة فرض عين وفرض كفاية وسنة فالاول ما لا يتادى الواجب الا به وعليه حمل طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو يرجع الى اعتقاد وفعل وترك فالاول اعتقاد كلمتى الشهادة وما يجب لله ويمتنع والاذعان بالامامة للامام والتصديق بما جاء به النبى من احوال الدنيا والاخرة مما ثبت عنه تواتر كل ذلك بدليل تسكن النفس اليه ويحصل به الجزم وما زاد على ذلك من ادلة المتكلمين فهو فرض كفاية واما الفعل فتعلم واجب الصلوة وامثالها واما الترك فيدخل فى بعض ما ذكر وفى حديث الزكوة فانها فريضة واجبة قال بعض الاعلام اراد بكون الزكوة فريضة ولجنة كونها سهما مقتطعا من المال وجوبا والا لما كان لتخصيصها من بين ساير الفرائض معنى والفرق بين الفريضة والواجب هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها الواجب الشرعى والواجب اذا كان مطلقا يجوز حمله على العقلى والشرعى والفريضة فعيلة بمعنى مفعولة والجمع فرائض قيل اشتقاقها من الفرض الذى هو التقدير لان الفرائض مقدرات وقيل هى من فرض القوس وهو الجزء الذى يقع فيه الوتر والفرض المفروض وجمعه فروض مثل فلس وفلوس وفى الحديث السجود على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة ولعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب بخلاف السجود على غيرها وقوله فرض الله على لقلب ان يبلغ بباطن اذ بعض اراد بالفرض هنا التقدير على ما لا الوجوب للاتفاق على عدمه ومثله ما ذا اقول وافرض على نفسى وفرض الله الاحكام فرضا اوجبها وكتاب الفرائض يعنى المواريث وحديث الباقر فرض الله الصلوة وسن رسول الله عشرة اوجه صلوة السفر وصلوة الحضر الخ لعل المعنى اوجب الله تعالى فى الكتاب العزيز الصلوة على وجه الاجمال وبينها رسول الله مفسرة فى السنة وانت خبير بان العشرة لا يتم عددها الا بجعل الكسوف والخسوف صلوتين وفرضت الخشبة فرضا من باب ضرب حززتها وقد اشتهر عند الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم بتانيث الضمير واعادته الى الفرائض ونقل وعلموه بالتذكير باعادته الى محذوف والتقدير تعلموا علم الفرائض قيل سماه نصف العلم باعتبار قسمة الاحكام الى متعلق بالحى ومتعلق بالميت وقيل توسعا والمراد الحث عليه وفى الحديث العلم ثلثة فريضة عادلة يريد العدل فى القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة فى الكتاب والسنة وقيل اراد بها ان تكون مستنبطة منهما وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون وفى الخبر طلب الحلال فريضة بعد الفريضة اى بعد الفريضة المعلومة عند اهل الشرع وذلك لان طلب الحلال اصل الورع واساس التقوى

فضض قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها هو من فضضت القوم فانفضوا اى فرقتهم فتفرقوا والمعنى تفرقوا اليها وفى الحديث عن جابر قال اقبل عير ونحن نصلى مع رسول الله الجمعة فانفض الناس اليها فما بقى غير اثنى عشر رجلا انا منهم واصل الفض الكسر يقال فضضت الختم فضا من باب قتل كسرته وفضضت البكارة ازلتها على التشبيه بالختم وفض فاه اى نثر اسنانه والجام مفضض اى مرصع بالفضة والفضة معروفة

فوض قوله تعالى وافوض امرى الى الله اى ارده اليه هذا من الدعاء فوضت امرى اليك اى رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه ومنه قوله قد فوض الله الى النبى امر دينه ولم يفوض اليه تعدى حدوده وقوله ان الله فوض الى المؤمن اموره كلها لعل المراد تفويضه فى المباحات بمعنى انه لم يحاسبه عليها ثناوله وهو من قبيل اذن للمؤمن فى كل شىء الا فى اهانة نفسه لكنه مما يفوت ثواب التواضع لله واذلال النفس والمفاوضة المساوات والمشاركة فى كل شىء وهى مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه ومنه تفاوض الشريكان فى المال اذا اشتركا فيه اجمع وتفاوض القوم فى الامر اى فاوض فيه بعضهم بعضا والمفوضة قوم قالوا ان الله خلق محمدا وفوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض ذلك الى على وفى الحديث من قال بالتفويض فقد اخرج الله عن سلطانه وفى خبر لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين ومن قال بالتفويض المعتزلة بمعنى ان الله فوض افعال العباد اليهم وقد مر تمام البحث فى جبر والتفويض فى النكاح التزويج بلا مهر

فيض قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اى ادفعوا من حيث دفع الناس واختلف فيما المراد بالافاضة فقيل المراد افاضة عرفات وان الامر لقريش لانهم كانوا لا يقفون بعرفات مع ساير العرب يقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه فامرهم الله بموافقة ساير العرب وقيل الناس هو ابراهيم اى افيضوا من حيث افاض وسماه بالناس كما سماه امة قوله تفيضون فيه اى تدفعون فيه بكثرة ومنه الحديث فافاض من عرفة واصل الافاضة الصب فاستعير للدفع فى السير وافضت الماء اذا دفعته بكثرة وافاض السيل يفيض فيضا كثر وسال من شفا الوادى وافاض بالالف لغة وفاض الاناء فيضا امتلأ وفاض كل ساير جرى وفاض الخير اذا شاع وكثر وفاضت نفسه خرجت روحه عن ابى عبيدة وفاض صدره بالسر اى باح به وتفيض من دموعه تسيل وافض على راسك الماء اى صبه وتتبعه عليه واستفاض الحديث شاع فى الناس وانتشر فهو مستفيض اسم فاعل ومنه اثر مستفيض اى اثر مشهور وفيض رجل من رواة الحديث فى ارشاد المفيد ان الفيض بن المختار من شيوخ اصحاب الصادق وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين

باب ما اوله القاف

قبض قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اى اخذت ملا كفى من تراب موطئ فرس الرسول يعنى جبرئيل قوله يقبضون ايديهم اى يمسكونها عن الصدقة والخير قوله يقبض ويبسط اى يضيق على قوم قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اى يسيرا الظل المنبسط ومعنى قبضه اليه انه ينسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا اى على مهل اى شيئا بعد شىء وفى ذلك منافع غير محصورة ولو قبضه دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعا قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اى باسطات اجنحتهن وقابضات لها قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة اى فى ملكه مثل قولهم قد صار الشىء فى قبضتك اى فى ملكك وقبضت الشىء قبضا اخذته والقابض من اسمائه تعالى وهو الذى يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات والباسط القابض هو من اسمائه تعالى وهو الذى يوسع الرزق على عباده ويحسن القران بين هذين الاسمين فى القابض الباسط وكذا كل اسمين يرد انه مورد هما مثل الخافض الرافع والمعز المذل والضار النافع فان ذلك انبا للقدرة وادل على الحكمة وقبض الله الرزق قبضا من باب ضرب خلاف بسط ويقبض الله الارض ويقبض السماء اى يجمعهما وقبضت قبضة من تمر بفتح القاف والضم لغة اى كفا منه وقبض عليه بيده ضم عليه اصابعه ومنه مقبض السيف وزان مسجد وفتح الباء لغة وفى الحديث فقبض عليهن اراد الكلمات الاخروية التى ذكرت فى الحديث ولعل المراد بالقبض عدهن بالاصابع وضمهن والقبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس وانقبض الشىء صار مقبوضا والانقباض خلاف الانبساط ومنه الحديث الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة يعنى من خالطهم ثم ينقبض عنهم وعن مخالطتهم لا لعلة فقد كسب العداوة وتقبضت الجلدة فى النار اى انزوت ومنه الحديث كلما انقبض اللحم على النار فهو ذكى وكلما انبسط فهو ميتة وفى الحديث ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وابتلاء قيل المراد من القبض والبسط الفرح والالم سواء كان بطريق ظلم احد ام لا وقبض فلان اى مات فهو مقبوض ومنه قبض موسى وقبض رسول الله

قرض قوله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم القرض ما تعطيه غيرك ليقضيكه واصله القطع فهو قطعة من مالك باذنه على ضمان رد مثله والمعنى من يقرض الله قرضا حسنا اى طيبة به نفسه فيضاعفه له فى الجزاء ما بين سبع او سبعين الى سبعمائة وقد استدل بهذه الاية وبقوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا على ارجحية القرض للمؤمن وان فيه اجرا عظيما وان الله هو المكافى عليه اذ الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه فيحمل على اقراض عبيده واعترض بان اطلاق القرض الذى هو اعطاء شىء ليستعيد عوضه فى وقت اخر استحالة للاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة يفعلها العبد ويحصل له العوض فى دار الاخرة وح لا دلالة فى هاتين الايتين ونظيرهما على مشروعية القرض نعم يمكن الاستدلال بالعموم الذى من العموم مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى واحسنوا ان الله يحب المحسنين ونحو ذلك وهو متجه قوله واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اى تخلفهم شمالا وتجاوزهم والمقراض واحد المقاريض التى يقرض بها ومنه الحديث كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض اى قطعوها ولعل ذلك كما قيل لشدة نجاسة البول على الدم وكان ذلك من بول يصيب ابدانهم من خارج لا ان الاستنجاء من البول كان بذلك والا لهلكوا فى مدة يسيرة والقراض بالضم ما سقط بالقرض ومنه قراضة الحلم والقراض والمضاربة بمعنى واحد وهو ان يدفع الانسان الى غيره مالا يعلم به بحصة من ربحه وقد قارضت فلانا قراضا اذا دفعت اليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح بينكما على ما تشرطا والوضيعة على المال وفى الخبر ان قارضت الناس قارضوك اى ان سببتهم ونلت منهم سبوك والقرض ما اسلفت من احسان ومن اساءة وهو على التشبيه وفى وصف المنافقين يتقارضون الثناء اى يمدح كل واحد منهم الاخر على سبيل القرض ليمدح الاخر ايضا واستقرض طلب القرض واقرض اخذه

قضض قوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه اى يسقط وينهدم من قولهم انقض الحائط اذا سقط وقيل اذا انصدع ولم يسقط فاذا سقط قيل انهار وتهور ويقال انقض الطاير اذا اهوى فى طيرانه ومنه انقضاض الكوكب وجاؤا بقضهم وقضيضهم اى باجمعهم ومنه الخبر يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها اى بكل ما فيها وافتض الجارية افترعها وازال بكارتها والاقتضاض بالقاف بمعناه وافتض الاداوة فتح راسها ويروى بالفاء ايضا

قعض فى دعاء الاستخارة ونقعض ابه سرر العلة من قعضت العود اذا عطفته كما تعطف عروش الكرم والهودج

قوض تقويض البناء اذا انقضته من غير هدم

قيض قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اى نسبب له شيطانا او نقدر له شيطانا من قيض له كذا اى قدره فجعل الله ذلك جزاءه وقد تقدم الكلام فى عشا وقوله وقيضنا لهم قرناء وفى دعاء التزويج وقيض لى منها ولدا طيبا اى قدرنا وسببنا لهم قرناء وقدر لى وسبب لى منها ولدا وفى الخبر اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم فاذا كان كذا قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها اى شقت وقايضت فلانا مقايضة اذا عارضته بمتاع يعنى اعطيته متاعا واخذت عوضه سلعة وقيض البيضة قشرها الاعلى

باب ما اوله الميم

محض فى الحديث لا يسئل فى القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا المحض الخالص الذى لم يخالطه شىء ومنه اللبن المحض والحسب المحض وعربى محض خالص النسب قال الجوهرى الذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضته المودة اخلصتها له ومثله المحضة بالالف ومنه الحديث امحض اخاك المودة وكل شىء اخلصته فقد محضته وقد محض الشىء صار محضا

مخض قوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة هو بالفتح والكسر لغة وجع الولادة يقال مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا من باب تعب ولادتها واخذها الطلق فهى ماخض بغير هاء وشاة ماخض ونوق مخض والمخاض ايضا الحوامل من النوق واحدتها خلفة ولا واحد لها من لفظها كما قيل للواحدة من الابل ناقة من غير لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فى الثانية ابن مخاض لان امه لحقت بالمخاض اى الحوامل وان لم تكن حاملا قال الجوهرى وابن مخاض نكرة فاذا اردت تعريفه ادخلت عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس ومخضت اللبن من باب قتل ونفع استخرجت زبده بوضع الماء عليه وتحريكه فهو مخيض فعيل بمعنى مفعول والمخيض والمخوض اللبن الذى قد مخض واخذ زبده والمخضة بالكسر

مرض الوعاء الذي يمخض فيه **مرض** قوله تعالى في قلوبهم مرض اي شك ونفاق وبين المرض في القلب الفتور عن الحق وفي الابدان فتور في الاعضاء وفي العين فتور في النظر والمرض
السقم وعن ابن فارس المرض كل ما خرج به الانسان عن الصحة من علة او نفاق او تقصير في امر ومرض كفرح فهو مريض والجمع مراض ومرضى ومرضته تمريضا اذا قمت عليه في مرضه وتكلفت مداواته
ومنه الحديث تمرض الحائض عند المريض تمريضا اي تكون في خدمته وبين تمريض مريضة اذا لم تكن ضابطة **مضض** في الحديث وجد وامضض حر النار اي لذع حرها والمها
مضض يمضضه من الشيء مضضا من باب تعب تالمت وشق عليه بالحركة والهمزة في مضني الجرح مضا وامضني امضاضا اذا اوجعني والكحل يمض العين يحرقها امضاضا اي يلذع
ومنه حتى يجد مضض الجوع اي المه ولذعه وفي الحديث المضمضة ليست من الوضوء اي من واجبه وفرضه بل من كماله وهي ادارة الماء في الفم وتحريكه بالاصابع او بقوة
معض الفم ثم مجه وتمضمض بالماء فعل مثل ذلك ومضه الشيء مضا بلغ من قلبه الحزن به والمضض وجع المصيبة **معض** معض في الامر كفرح غضب وفي خبر نكاح العقيلة
فان معضت لم تنكح اي شق عليها الامر ومعض من شيء سمعه وامعض اذا غضب وشق عليه الامر ومنه حديث ادريس فامعض فخرج من جناح الملك وفي نسخة فامعض
نبض **باب ما اوله النون** **نبض** ينبض بنض العرق بالكسر ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرك **نضض** في الحديث كان ياخذ الزكوة من ناض المال هو ما كان ذهبا
نضض نغض او فضة عينا او ورقا من نض المال تحول نقدا بعد ما كان متاعا ونض الماء ينض نضيضا سال قليلا قليلا والنضيض الماء القليل **نغض** قوله تعالى فسينغضون
اليك رؤسهم اي يحركونها استهزاء منهم ينغض راسه حركه كالمتعجب من الشيء ونغض راسه ينغض بالكسر نغضا ونغوضا اي تحرك وفي وصفه تغاضل البطن
نفض وفيه يمكن البطن وكان عكنه احسن من سبائك الذهب **نفض** في الحديث ثم نفض يده ومسح بها وجهه هو من نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا اذا حركته لينتفض و
النفاضة بالضم ما سقط عن النفض ونفضه نفضا من باب قتل اي ازال عنه الغبار ونحوه وفي حديث من طاف خمسة اشواط ثم غمزه بطنه فخرج الى منزله فينقض اي ينفض عن
نقض نفسه الاذى ويدفعه ونفضت الورق من الشجر اسقطته والنفضة محركة الجماعة ينفضون في الارض لينظروا اهل فيها عدو ام لا قال الرقي **نقض** قوله تعالى ينقضون
عهد الله قال الزمخشري النقض الفسخ وفك التركيب فان قلت فمن اين ساغ استعمال النقض في العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على الاستعارة لما فيه من
ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول ابن التيهان في بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها قال وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها
غزلها ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرموا اليه بذكر شيء من روادفه فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه قوله ولا تكونوا كالتي نقضت اي لا تكونوا في نقض الايمان كالمراة
التي نقضت غزلها بعد ابرامه واحكامه فجعلته انكاثا وهي ريطة بنت سعد بن تيم بن مرة من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن فينقضن
ما غزلن قوله انقض ظهرك اي اثقله حتى جعله نقضا والنقض البعير المهزول الذي اتعبه السير والسفر والعمل فنقض ظهره فنوح نقض والنقض بالفتح فالسكون
نقض البناء والحبل والعهد من باب قتل ونقضت الحبل نقضا حللت برمه وانتقض هو بنفسه وانتقضت الطهارة بطلت وانتقض الوضوء كذلك وانتقض
الامر بعد الاستقامة فسد والانتقاض صوت كالنقر وانقاض الاصابع تصويتها وفرقعتها وانقض اصابعه ضرب بها لتصوت ومنه الحديث لا ينقض الرجل اصابعه في
الصلوة والنقض بالضم والكسر بمعنى المنقوض واقتصر الازهري على الضم وبعضهم على الكسر والجمع نقوض ومنه حديث ميراث المراة من زوجها ويقوم النقض والابواب
نهض **نهض** في الدعاء من نهضات النصب بالنون والمراد بها الزهدات البدنية الموجبة للنصب اعني التعب وروي بهضات بالباء الموحدة من بهضه الحمل اثقله وفي الحديث
ان امير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معوية اي طلب نهوضهم ونهض ينهض نهضا ونهوضا اي قام والناهض فرخ الطائر الذي وفر جناحاه ونهض للطيران
وفض **باب ما اوله الواو** **وفض** قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون اي يسعون ويسرعون اي الى الداعي يوفضون واستوفض اذا اسرع والاوفاض الفرق
ومض من الناس والاخلاط من قبائل شتى كاصحاب الصفة **ومض** في الخبر هلا اومضت الي يا رسول الله اي هلا اشرت الي اشارة خفية من قولهم اومض البرق وومض
هيض ايماضا وومضا وميضا اذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض **باب ما اوله الهاء** **هيض** هاض العظم يهيض هيضا اي كسر بعد الجبور فهو مهيض قال الجوهري
ابط وكل وجع على وجع فهو هيض يهاضني الشيء اذا ردك الى مرضك ومنه بين رجل هيضة بالكسر **كتاب الطاء** **باب ما اوله الالف** **ابط**
في الخبر كانت رؤيته للتابط وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر والابط كحمل ما تحت الجناح يذكر ويؤنث والجمع اباط كاحمال
ارط ومنه تابط شرا زعموا كان السيف لا يفارقه **ارط** في الحديث ذكر الارطى وهو شجر معروف ينبت بالرمل عروقه حمر وهمزته اصلية على ما قيل لقولهم اديم
اقط ماروط اذا دبغ بذلك وقيل زائدة للالحاق وليست للتانيث لان الواحدة ارطاة **اقط** الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن للتخفيف مع
بربط فتح الهمزة وكسرها اللبن اليابس المتحجر يتخذ من مخيض الغنم **باب ما اوله الباء** **بربط** في الحديث لا يقدس الله امة فيها بربط يقعقع وفاية تفجع البربط
كجعفر شيء من ملاهي العجم يشبه صدر البط معرب بربط اي صدر البط لان الصدر يقال له بالفارسية بر والضارب به يضعه على صدره قاله في ق ويقال له العود
بسط والفاية بالفاء او غيرها على اختلاف النسخ شيء من ملاهي العجم **بسط** قوله تعالى وزاده في الخلق بسطة اي طولا وتماما يقال كان اطولهم مائة ذراع و
اقصرهم سبعين ذراعا وقيل اثنى عشر ذراعا وعن الباقر كان الرجل منهم يمسك الحبل بيده فيقطع منه قطعة قوله وزاده بسطة في العلم والجسم اي زاده سعة
وامتدادا في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم قوله الله يبسط الرزق اي يعطيه ويوسعه ويقتره وقدر الكلام فيه قوله
بل يداه مبسوطتان كناية عن الجود وتثنية اليد مبالغة في الرد ونفي البخل عنه واثبات لغاية الجود فان غاية ما يبذله السخي من ماله ان يعطيه بيديه ولا يريد
حقيقة اليد والجارحة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الشيخ علي بن ابرهيم كان سبب نزولها

الذي امرنا بالاخذ

ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يرد احدا يساله شيئا عنده فجاءه رجل يساله فلم يحضره شيء فقال يكون ان شاء الله فقال يا رسول الله اعطني قميصك فاعطاه قميصه فانزل الله تعالى
الاية والمحسور العريان قاله الصادق عليه السلام وبسط اليد مدها الى البطش قال تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم وقال لئن بسطت الي يدك
لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج من قتله واستسلم خوفا من الله تعالى لان الدفع لم يبح بعد او تحريا بما هو الافضل قوله
والملائكة باسطوا ايديهم اي يقبضون ارواحهم كالمتقاضي المتسلط وهذا عبارة عن العنف بالسباق والتغليظ في الازهاق فعل الغريم الملح يبسط يده الى من عليه الحق
ويقول اخرج الي ما عليك او بالعذاب اخرجوا انفسكم اي خلصوها من الدنيا وهم لا يقدرون على الخلاص قوله كباسط كفيه الى الماء اي كالداعي الماء يومي اليه فلا يجيبه
والباسط من اسمائه تعالى وهو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحيوة وفي حديث الصلوة لا تبسط ذراعيك
انبساط الكلب لا تفرشهما على الارض في الصلوة والانبساط مصدر انبسط لا يبسط تحمله عليه والانبساط ترك الاحتشام وبسط الشيء وبالصاد نشره والبسطة
بطط والبساط بالكسر ما يبسط اي ينشر **بطط** البط من طير الماء والبطة واحدته وليست الهاء للتانيث وانما هي للواحد من الجنس يقال هذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل
بقط حمامة ودجاجة والبط عند العرب صغاره وكباره الاوز والبط ايضا شق الدمل والجراح ونحوهما يقال بط الرجل الجرح بطا من باب قتل اي شقه **بقط** البا فطاني
بلط بالباء الموحدة والقاف والطاء المهملة والنون ثم الباء على ما في نسخ متعددة افيد انه احد وزراء بني العباس **بلط** البلاط بالفتح كل شيء فرشت به الدار من حجر
وغيره ومنه ارض مبلطة اي مفروشة بالحصى والبلاطة الحمراء هي حجر تسمى حجر السماق ولد عليها علي بن ابي طالب في بيت الله الحرام وقد كانت في وسط البيت
ثم غيرت وجعلت في ضلع البيت عند الباب وفي الخبر كان البلاط حيث يصلي على الجنائز سوقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يسمى البطحاء قال في ير البلاط ضرب من الحجارة
نبط تفرش به الارض ويسمى المكان بلاطا اتساعا والمبالطة المضاربة بالسيوف ونبا لطوا تجالدوا والبلوط كتنور شجر معروف له حمل يوكل ويدبغ بقشره **باب ما**
حبط **اوله الثاء** **ثبط** قوله تعالى فثبطهم اي حبسهم بالجبن يقال ثبطه عن الامر اي ثقله واقعده وثبطه عن الامور اذا حبسه وشغله عنها ومنه الدعاء ان همت بصالح
ثبطني **باب ما اوله الحاء** **حبط** قوله تعالى حبطت اعمالهم اي بطلت واحبط الله اعمالهم ابطلها ولم يوجر عليها قال بعض المحققين استحقاق الثواب مشروط
بالموافاة لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر الاية وقوله تعالى فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة
واولئك اصحاب النار فمن كان من اهل الموافاة ولم يلبس ايمانه بظلم كان ممن يستحق الثواب الدائم مطلقا ومن كان من اهل الكفر ومات على ذلك استحق العقاب الدائم مطلقا
ومن كان ممن خلط عملا صالحا واخر سيئا فان وافى بالتوبة استحق الثواب مطلقا وان لم يواف بها فاما ان يستحق ثواب ايمانه اولا والثاني بط لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره فتعين الاول فاما ان يثاب ثم يعاقب وهو بط بالاجماع لان من يدخل الجنة لا يخرج منها فتعين بطلان العقاب او يعاقب ثم يثاب وهو المط ولقولهم في حقهم هؤلاء جهنميون
من النار كالحمم او كالفحم فيراهم اهل الجنة فيقولون هؤلاء الجهنميون فيؤمر بهم فيغمسون في عين الحيوان فيخرجون واحدهم كالبدر ليلة تمامه وبما قررناه يتبين ان الاحباط والموازنة
باطلان وذلك ان الوعيديين وهم الذين لا يجوزون العفو عن الكبيرة اختلفوا على قولين احدهما قول ابي علي وهو ان الاستحقاق الزائد يسقط الناقص ويبقى بحاله كما لو كان
احد الاستحقاقين خمسة والاخر عشرة فان الخمسة تسقط ويبقى العشرة ويسمى الاحباط وثانيهما قول ابي هاشم ابنه وهو ان يسقط من الزائد ما قابل الناقص ويبقى الباقي
المثال المذكور يسقط خمسة ويبقى خمسة ويسمى بالموازنة وقد ابطلهما المحققون من المتكلمين بان ذلك موقوف على ثبات وجود الاضافات في الخارج كالاخوة والبنوة و
عدمها فقال المتكلمون بالعدم لانها لو كانت موجودة في الخارج مع انها عرض مفتقر الى محل يكون لها اضافة الى ذلك المحل فنقول فيها كما في الاول ويلزم منه ظلم
في الخارج لان ما بني على الباطل باطل وقول الحكماء بوجودها لا يلزم الوجود الخارجي بل الذهني وتحقيق البحث في محله ولو قيل ببطلان الاحباط والموازنة والقول بالتكفير
من باب العفو والتفضل لم يكن بعيدا وظواهر الادلة تؤيده وحبط العمل يحبط من باب تعب ومن باب ضرب لغة قرئ بها في الشواذ وفي الدعاء واعوذ بك من الذنب المحبط
للاعمال وفسر بالعجب وفي الحديث تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غدا في القيمة حتى ان السقط ليجي محبنطئا على باب الجنة فيقول له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قال ابو
عبيدة المحبنطئ بالهمزة العظيم البطن المنتفخ من قولهم احبنطأ انتفخ جوفه اذا امتلأ غيظا والحبنطى القصير البطين يعني العظيم البطن يهمز ولا يهمز والالف والنون
للالحاق **حطط** قوله تعالى وقولوا حطة اي حط عنا اوزارنا وهي كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم قالوا حنطة في شعيرة اي قيل لهم
قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوه حنطة في شعيرة وفي الحديث من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي يحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله
والقاه وحططت الرحل وغيره حطا من باب قتل انزلته من علو الى سفل ومنه فانحط الرجل وهو قائم في صلوته والاستحطاط بعد الصفقة هو ان يطلب المشتري من
حنط البايع ان يحط عنه من ثمن المبيع ويتم الكلام في سفق والمحاطة في الرواية يجي ذكرها **حنط** في الحديث لا تسلم ولدك حناطا فانه يحتكر الطعام على امتي الحناط
حوط بمعنى الحناط والتشديد بياع الحنطة بالكسر وهي القمح والبر بضم الباء والجمع حنط ومنه فخرج من باب الحناطين اسم الحنطة هناك وقيل لبيعهم الحنوط والحنوط كرسول
والحناط ككتاب طيب يوضع للميت خاصة **حوط** قوله تعالى الا ان يحاط بكم اي الا ان تغلبوا فلا تطيقوا ذلك قوله ان الله قد احاط بكل شيء علما اي بلغ
منتهى كل شيء واحاط به علمه قوله وهو بكل شيء محيط اي بالاشراف والاحاطة والقدرة وفي الحديث خذ بالحايطة لدينك اي بالاحتياط في امر الدين يقال احتاط
بالامر لنفسه اي اخذ بما هو احوط له اي في مما يخاف واحتاط بالشيء احدق به واحتاط الرجل اخذ بالثقة وانا احوط حول ذلك الامر اي ادور وحاطه يحوطه
اشهد حوطا وحياطة اذا احفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه ومنه الدعاء واجعلني في حياطتك وحياطة الاسلام حفظه وحمايته ومنه حديث علي ع

اشهد انك كنت احوطهم على رسول الله صلعم اى احفظهم واعطفهم لقوله تحيط دعوته من ورائهم اى تحدق بهم من جميع جوانبهم ومنه احطت به علما اى احدق علمى به من جميع جهاته و
فى حديث ابن عبد البر وكونه مع عشيرته هم اشد الناس حيطة من ورائه اى حياطة وحفظا وفى الحديث كل عجب لنبى يحوط حول ما احب يقال حاطه حوطا وحياطة كلاه ورعاه
والحائط الجدار والبستان ايضا من النخيل اذا كان عليه حائط ومنه دخلنا على ابى عبد الله وهو يعمل فى حائط له ويجمع على حيطان قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وفى
الحديث الاحسباء حبطان الله ركانت بمنزلة الحيطان التى يتكا عليها ويستندها على الراحة والجلوس وكان لفاطمة سبعة حوائط منها العواف بالعين المهملة والفاء
والمثيب بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعد الياء المثناة التحتانية والحسنى وما لام ابرهيم **باب ما اوله الخاء خبط** قوله تعالى لا يقومون الا كما يقوم خبط
الذى يتخبطه الشيطان من المس اى لا يقومون من قبورهم الا قياما كقيام المصروع ودعت العرب ان المصروع يتخبطه الشيطان فيصرعه والخبط حركة على غير النحو الطبيعى
وعلى غير اتساق كخبط الشعراء من المرائى من مس الشيطان وفى الدعاء واعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان عند الموت والمعنى اعوذ بك ان يمسنى الشيطان بنزعاته التى
تزل بها الاقدام وتصارع العقول والاحلام والخبط المشى على غير الطريق والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا وخبطت الورق خبطا
من باب ضرب اسقطته واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الدابة يجفف ويطحن ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للابل
وفى الحديث كان لابى بكر الحصية قليلا دهودون خبط وحرما وهما اسما موضعين والمختبط طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق
او خابط الليل **خرط** فى حديث ابى الحسن فالبث الا يا ما بيسيره حتى جاءت الخريطة بنعيه الخريطة وعاء من ادم وغيره يشد على ما فيه والجمع خرائط ككريم خرط
وكرايم واخرطت الخريطة اشرجتها وخرطت الورق من باب ضرب وقتل حتته من الاغصان وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك عليه الى اسفله ومنه المثل دونه
خرط القتاد وقوم ومنه تخرط ما بين الانثيين والمقعدة وانخرط علينا فلان اى اندرأ بالقول البيئ واخترط سيفه سله **خطط** فى الحديث لا صورة خطط
ولا تخطيط ولا تحديد وفيه ان قوما يصفون الله بالصورة والتخطيط اى انه ذو اضلاع والخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة
بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا قاله الجوهرى ومنه خطط الكوفة والبصرة وفى الحديث مسجد الكوفة اخر السراجين خطة ادم ويحتمل خطه ادم على
صيغة الفعل وخط الرجل الكتاب من باب قتل كتب والخطة بالضم من الخط كالنقطة من النقط وكساء مخطط اى فيه خطط والخط موضع باليمامة وهو خط
هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب اليه على لفظه فيقال رماح خطية وعن الخليل اذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية خطط
بكسر الخاء ولم تذكر الرماح وهذا كما قالوا ثياب قطبية بالكسر فاذا جعلوه اسما حذفوا الثياب وقالوا قبطية فرقا بين الاسم والنسبة **خلط** قوله تعالى
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال الشيخ ابو على هم ثلثة نفر من الانصار ابو لبابة بن عبد المنذر واوس بن خذام وثعلبة بن وديعة خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا وفيه دلالة على بطلان القول بالاحباط لانه لو كان احدالعملين محبطا لم يكن اخلطوا خلطوا بمعنى لان الخلط يستعمل فى الجمع مع امتزاج كخلط الماء واللبن وبغير امتزاج
كخلط الدنانير والدراهم قوله وما اختلط بعظم الاختلاط بالشئ الامتزاج به سواء كان مع التميز وعدمه وقيل والمراد شحم الالية لاتصالها بالعصعص قوله خلطاء
يعنى شركاء وهو جمع خليط بمعنى الشريك والخليط المخالط كالنديم والجليس والخلط هو الذى يحب عليا ولا يبرء من عدوه ومن هذا الباب قول بعضهم ان صاحبى
كان مخلطا كان يقول طورا بالجبر وطورا بالقدر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه والخلط بالكسر طيب معروف والجمع اخلاط كحمل واحمال وخولط فى عقله اختلط
اذا اختل عقله واختلط فلان فسد عقله وفى حديث صفة الابرار يظن اليهم الناظر فيقول قد خلطوا او ما خولطوا بل كن خالط قلبهم هم عظيم هو من خولط فى عقله
اذا اختل عقله وخلط الشئ بغيره اذا اضمه اليه بابه ضرب وقد يكنى بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم خالطها مخالطة الازواج يريد به الجماع **خمط** قوله تعالى ذواتى خمط
اكل خمط الخمط على ما نقل عن ابى عبيدة كل شجر ذى شوك وقال غيره الخمط ضرب من الاراك له حمل يؤكل قال الجوهرى وانى اكلا خمط **خيط** قوله تعالى حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الخيط الابيض بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل وقيل الخيط الاسود الفجر المستطيل والابيض الفجر المعترض قوله حتى
يلج الجمل فى سم الخياط الخياط كالكتاب الابرة والمخيط بكسر الميم مثله والخيط السلك وجمعه خيوط وخيوطة مثل فحول وفحولة ومنه قوله خيوطة ماريّ تغار وتفتل
ومنه الحديث وسئله عن الصلوة على الحمرة المدينة فكتب صل على ما كان فيهما معمولا بخيوطه لا بسيوره وقوله عم فى صفة الامام لا ان خيط فرضى لا ينقطع وحجبى لا تختفى
هو على الاستعارة ومثله اخاف على خيط عنقى اى على رقبتى و يعنى به القتل وخاط الرجل الثوب خياطة من باب باع فهو مخيط والياء فى مخيط ياء مفعول وقيل ان الياء
فى مخيط اصلية والمحذوف واو مفعول قال الجوهرى والقول هو الاول لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغى لها ان تحذف وكذلك القول فى كل مفعول من ذوات الثلثة اذا
كان من بنات الياء فانه يجئ بالنقصان والتمام واما من بنات الواو فلم يجئ على التمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين جاءا نادرين **باب ما**
اوله الراء ربط قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اى شددنا قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله قوله ليربط على قلوبكم وربطنا على قلبها والربط على القلب تشديده ربط
وتقويته وربط الجمال مرابطها قوله صابروا ورابطوا اى رابطوا من رباط الخيل فى سبيل الله وقيل وكل العبادات رباط فى سبيل الله واصل الرباط
الملازمة والمواظبة على الامر وملازمة ثغر العدو كالمرابطة والمرابطة ان يربط كل من الفريقين خيلا لهم فى ثغره وكل معد لصاحبه فسمى المقام فى ثغر رباطا وهى
مستحبة ولو مع فقد الامام ومنه من ربط فرسا فى سبيل الله فله كذا اى اعدها للجهاد والمرابطة ايضا حبس الرجل نفسه على تحصيل معالم الدين بل هو ابلغ فى اسم
المرابطة فان مهام الدين اولى بالاهتمام من مهام الابدان والمرابطة ايضا انتظار الصلوة بعد الصلوة لقوله فذلكم المرابطة يعنى ان هذه الاعمال هى المرابطة

لانهان

لانهان تطرق الشيطان النفس وتمنعها عن الشهوات وهو الجهاد الاكبر لما فيه من قهر اعدا عدو الله تعالى وربطت الشئ اربطه واربطه بضم الباء وكسرها ربطا من باب ضرب
ومن باب قتل لغة اى شددته والموضع مربط بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ورابط الخيل مواضعها التى يربط فيها والرباط ما تشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب والرباط ايضا
واحد الرباطات المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين ورباطات وفلان رابط الجاش وربيط الجاش اى شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار ويكفها بجرأته وشجاعته ربط
على قلبه بالصبر الهمه **رقط** فى الحديث اذا انتهبت الى الرقطاء نعق الردم قلب الرقطاء موضع دون الردم ويسمى مدعى ومدعى الاقوام مجمع قبائلهم والجمع المداعى رقط
بين تداعت القوم عليهم من كل جانب اى اجتمعت عليهم وتحواشى مضى الفضلاء فاذا انتهبت الى الرمضا بالميم بدل القاف والرقطة سواد يشوبه نقط بياض ومنه دجاجة
رقطاء وحية رقطاء **رهط** قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك اى قومك وعزتك عندنا لكونهم على ملتنا والرهط وبحرك ما دون العشرة من الرجال ولا رهط
واحد له من لفظه والجمع ارهط واراهط وارهاط وقيل من الثلثة الى العشرة وقيل الى التسعة وعن ابن السكيت الرهط والعترة بمعنى وقيل الرهط ما فوق العشرة الى
الاربعين وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل قومه وقبيلته
الاقربون وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه قال تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط **ريط** فى حديث وصف على عم الجنة وعليه ريطة ريط
ريطة من رياحين النور وريطة من كافور ومثله فى وصف رسول الله صلعم تردى بريطتين الريطة بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة وليست لفقين اى قطعتين
والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر **باب ما اوله الزاء زطط** فى الحديث فخرج علينا قوم اشباه الزط وفى حديث على لما فرغ من قتال زطط
البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فكلمهم وقالوا لعنهم الله بل انت انت الزط بضم الزاى وتشديد المهملة جنس من السودان والهنود الواحد
زطى مثل زنج وزنجى ومنه معمر بياع الزطى رجل من رواة الحديث وفى الزط بالضم من الهند معرب جت بالفتح الواحد زطى **باب ما اوله السين**
سبط قوله تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امما قال الجوهرى وانما انث لانه اراد اثنتى عشرة فرقة ثم اخبر ان الفرق اسباط وليست الاسباط بتفسير سبط
ولكنه بدل من اثنتى عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولنا اثنا عشر درهما ولا يجوز دراهم والاسباط اولاد الولد جمع سبط مثل حمل واحمال
والاسباط فى بنى يعقوب كالقبائل فى ولد اسمعيل وهم اثنى عشر سبطا من اثنى عشر ولدا ليعقوب وانما سموا هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد
اسمعيل وولد اسحق وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمان وموسى وعيسى وعن ابن الاعرابى الاسباط خاصة الاولاد وفى الحديث الحسن والحسين سبطا
رسول الله اى طائفتان وقطعتان منه وفى الخبر الحسين سبط من الاسباط اى امة من الامم فى الخير ويحتمل ان يراد بالسبط القبيلة اى يتشعب منها نسله والسبط شجرة لها
اغصان كثيرة واصلها واحد وشعر سبط اى مسترسل غير جعد وقد سبط شعره بالكسر فهو سبط بالكسر وربما قيل سبط بالفتح وفى حديث وصفه عم شعره
ليس بالسبط ولا بالجعد القطط القطط الشديد الجعودة اى كان شعره بينهما والساباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق والجمع سوابط وساباطات وساباط سبط
قرية من قرى المدائن ويوم ساباط من ايام الحسن بن على مشهور وعمار بن موسى الساباطى من رواة الحديث **سخط** السخط بالتحريك بضم اوله وسكون ثانيه الغضب سخط
وهو خلاف الرضا وسخط سخطا من باب تعب غضب فهو ساخط واسخطه اى اغضبه واذا اسند الى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط من العقوبة كما مر فى نظائره **سرط**
قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى الطريق المستوى من الاعوجاج والسراط لغة فى الصراط بالصاد وتم الكلام فى صرط وفى الحديث ذكر السرطان بالتحريك وهو خلق
من خلق الماء وقيل هو ابو جحيب وفى حيوة الحيوان السرطان يسمى عقرب الماء وهو حيوان كثير العدو كثير الاسنان صلب الظهر من راه راى حيوانا بلا راس ولا ذنب عيناه
فى كتفيه وفى صدره له ثمانية ارجل وهو يمشى على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا وعن كعب الاحبار السرطان يقول استغفروا الله يا مذنبون والسرطان
برج فى السماء وداء يخرج فى رسغ الدابة ويبس حتى يقلب حافره قاله الجوهرى وسرطت الشئ سرطا من باب تعب وضرب بلعته ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسرط ولا مرا فتعقى قاله سعط
الجوهرى هو من اعقيت الشئ اذا ازلته من فيك لمرارته **سعط** سعطه الدواء كنعه وبضره ادخله فى انفه والسعوط كصبور ذلك الدواء والمسعط بالضم وبكسر سفط
ما يجعل فيه ويصب منه فى الانف وفى الحديث لا يجوز للصائم ان يستعط وفى اخر يكره السعوط للصائم واستعط الرجل فاستعط بنفسه والسعوط كقعود مصدر سقط
سفط السفط محركة واحد الاسفاط التى يعبى فيه الطيب ونحوه ويستعار للتابوت الصغير ومنه فاخرج فى سفط **سقط** قوله تعالى فلما سقط فى ايديهم بالبناء
للمفعول والظرف نائبه يقال لكل من ندم وعجز عن الشئ قد سقط فى يده واسقط فى يده لغتان ومعنى سقط فى ايديهم ندموا على ما فاتهم وفى حرف قرا بعضهم سقط بالفتح
بالفتح كانه اضمر الندم قوله الا فى الفتنة سقطوا اى وقعوا فيها وهى فتنة التخلف عن الجهاد والفتنة هى الاثم قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال الشيخ ابو
على قرئ تساقط بالتاء والياء والتشديد والاصل تتساقط ويتساقط فادغم وتساقط بضم التاء وكسر القاف والتاء للنخلة والياء للجذع وفى الحديث لان بطرح التاء وتساقط
اقدم سقطا احب الى من مائة مستلئم هو محركات الثلث والضم اكثر الولد الذى يسقط من بطن امه قبل تمام الحمل فيه تام وهو ما بلغ اربعة اشهر ومنه غير تام وهو
من لم يبلغ الاربعة والمستلئم لابس عدة الحرب يعنى ثواب السقط اكثر من ثواب الكبير من الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه الاب فى بعضه وثواب
السقط مقصور على الاب والسقوط فى الشئ الوقوع فيه يقال سقطت الفارة فى الاناء اذا وقعت فيه ومنه المثل على الخبير بها سقطت اى على العارف بها وقعت وسقط
سقوطا وقع من على الى اسفل ويتعدى بالالف فيقال اسقطته وفى الحديث اى قام بين اثنين يقضى فاخطا سقط ابعد من السماء يعنى عن درجة اهل الثواب ابعد
ما بين السماء والارض ويريد المبالغة فى السقوط والساقط من الناس اللئيم فى حسبه ونسبه والسقطة المحتقرون الساقطون عن اعين الناس والسقط بالتحريك ردى

ردی المتاع والخطأ من القول والفعل والسقاط بتشديد القاف الذي يبيع السقط من المتاع والسقطة العثرة والزلة وهي باسكان القاف ومن امثالهم لكل ساقطة
لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة التي يسقط بها الانسان واللاقطة الحامل لها اي لكل كلمة يخطئ بها الانسان لاقط حامل احذ وادخل الهاء للازدواج
مع ساقطة والمسقط كمجلس موضع السقوط وهذا مسقط راسي حيث ولدت فيه ومنه الحديث لا يخرج الرجل من مسقط راسه يعني الدبر والمسقط بالفتح
السقوط **سقلاط** سقلاط بلد بالروم تنسب اليه الثياب **سلط** قوله تعالى ويجعل لكم سلطانا اي غلبة وتسلطا او حجة وبرهانا واصل السلطنة القوة
قوله وما كان لي عليكم من سلطان اي من حجة وبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر كغفران قوله فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص واخذ الدية
والسلطان فلان يذكر ويؤنث يقال اتينا سلطانا جائرة والسلطان بضم اللام لغة والجمع السلاطين والسليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن
هو دهن السمسم ومنه خبر ابن عباس رايت عليا وكان عينيه سراجا سليط والسلاطة حدة اللسان يقال رجل سليط اي صخاب بذي اللسان وامراة سليطة كذلك ومنه
الحديث البذاء والسلاطة من النفاق وسلطه على الشيء تسليطا مكنه فتسلط اي تحكم وتمكن **سمط** في الحديث حتى انتهى رسول الله الى البيداء وصف
الناس له سماطين فلبى بالحج السماط ككتاب الصف من الناس والسماطان صفان ومثله حديث الحسن العسكري مع الموفق فقاموا يعني الحجاب والبوابين سماطين والسماطان
من النخل الجانبان يقال مشى بين السماطين وفي الحديث بنى رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده بالسميط ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة ثم زيد فيه فبناه بالانثى والذكر اراد
بالسميط لبنة لبنة كما جاءت به الروايات وكل يستفاد من اللغة لان فيها الاجر القائم بعضه فوق بعض وبالسعيدة لبنة ونصف وبالانثى والذكر لبنتين
مختلفتين والسمط كحمل الخيط ما دام فيه الخرز او اللؤلؤ والا فهو خيط وفي حديث الارض وحليته ما سمطت به من ناظر انوارها سمطت زينت بالسمط وهو العقد
ويروى بالشين المعجمة اي خلطت **سوط** قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب السوط هو العذاب وان لم يكن ثمة ضرب بسوط وقيل اي نصيب عذاب وقيل
شدته لان العذاب قد يكون بالسوط وقيل سوط عذاب اي لم سوط عذاب قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك وفي الحديث
لوددت ان اصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا هي جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط فقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على الاصل اسواط كثوب
واثواب وثياب وفي حديث فاطمة مسوطة لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط وفي خبر سودة اخاف عليكم منه المسوط يعني الشيطان سمي به من ساط القدر بالمسوط
والمسواط خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي لتساطن سوط القدر قال بعض شراح الحديث
لتشاطن بالشين المعجمة بمعنى غليان القدر اظهر **باب ما اوله الشين** **شبط** الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين المس
صغير الراس وهذا النوع قليل الاناث كثير الذكور وفيه ذكر الشباط وهو احد فصول السنة بعد كانون الثاني **شحط** في الحديث من حلف فيما بين ان العرض
والامانة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم يتشحط بدمه اي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ **شرط** قوله تعالى فقد
جاء اشراطها اي جاء علاماتها التي تدل على قربها والشرط بفتحتين العلامة وفي حديث علي لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك واباك
من شرطة الخميس اي من نخبة اصحابه المقدمين على غيرهم من الجند والشرطة بالسكون والفتح الجند والجمع شرط مثل رطب والشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان والولاة
واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء الواحد شرطة كغرفة وغرف وصاحب الشرطة يعني
الحاكم واذا نسب الى هذا قيل شرطي بالسكون ردا الى واحده كتركي والخميس الجيش وفي الحديث الاصبغ بن نباتة وقد سئل كيف تسميتم شرطة الخميس يا اصبغ قال
لانا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين والشرط معروف وجمعه شروط كفلس وفلوس وشرط الحاجم شرطا من باب ضرب وقتل وشرطت عليه كذا شرطا
واشترطت عليه ومنه حديث بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وما بينه من حكم الله بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في الدين و
مواليكم والشريطة في معنى الشرط وجمعها شرائط **شطط** قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا اي جورا وغلوا في القول وغيره يقال شط في حكمه
شطوطا وشططا جار ومنه كلفتني شططا اي امرا شاقا قوله ولا تشطط اي لا تجر وتسرف والشطط الجور والظلم والبعد عن الحق والشط جانب النهر الذي ينتهي
اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس والشط جانب الوادي وشاطئ الوادي جانبه وقد مر وشطت الدار بعدت **شمط** في الحديث لا بأس بجز الشمط ونتفه
وجزه احب الي من نتفه هو بالتحريك بياض شعر الراس يخالط سواده والرجل اشمط والمراة شمطاء ومنه الحديث الشؤم للمسافر في طريقه في المراة الشمطاء تلقى قرنها
والشؤم الشر وعدم اليمن وفي خبر انس لو شئت اعد شمطات كن في راس رسول الله فعلت اراد الشعرات البيض ويريد قلتها **شوط** الشوط هو الجري الى
الغاية مرة واحدة والجمع اشواط ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط والشوط اسم حائط من بساتين المدينة **شيط** شاطت القدر اذا احترقت ولصق
بها الشيء وغضب فلان واستشاط كانه التهب في غضبه **باب ما اوله الصاد** **صرط** قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وهي اللغة الفصيحة
والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه الى مقصده
وفي عيون اخبار الرضا عنه عن موسى بن جعفر قال جعفر بن محمد الصادق في قول الله اهدنا الصراط المستقيم قد يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى
محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك وصراط مستقيم دين واضح قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم
اي على الطريق الذي يسلكونه وفي حديث زرارة يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الآخرون فقد فرغ منهم قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون

قيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعيبا للايمان فيخوفونه بالقتل **باب ما اوله الضاد** **ضبط** ضبط الشيء ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا
بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط اي حازم **ضرط** الضراط معروف وهو بالضم وضرط ضرطا من باب تعب **ضغط** في الحديث قيل من يسلم من ضغطة
القبر اي من عصرته وشدته الضغطة بالضم الشدة والمشقة وضغطه ضغطا من باب نفع زحمه الى حائط ونحوه وعصره ولعل منه الحديث لانه يضيق على الميت
ويوسع له وفي الخبر لتضغطن على باب الجنة اي لتزحمون عليها وفي حديث سليمان في الحج قلت كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر
معناه الله اكبر من ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة دونه وان ابليس وشياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه
وتبعتهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة **باب ما اوله العين** **عبط** مات فلان عبطة بالفتح فالسكون اي صحيحا شابا ومنه قولهم من لم يمت عبطة يمت هرما
للموت كاس والمرء ذائقها وفي الحديث كان الناس يعتبطون اعتباطا يعني قبل زمن ابرهيم فقال يا رب اجعل للموت علة يوجر بها الميت ويسلي بها عن المصاب
فانزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء يقال لكل من مات من غير علة اعتبط **عفط** في حديث علي ولكانت دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز
اي ضرطة عنز وقيل عطسة عنز **عنط** في حديث التزويج ابن ابنة من السوداء العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنطنط الطويل قال الجوهري واصل
الكلمة عنط فكررت **باب ما اوله الغين** **غبط** في الحديث من يزرع خيرا يحصد غبطة اي فرحا وسرورا ومن يزرع شرا يحصد ندامة والغبطة
بالكسر حسن الحال وهي اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ماله من غير ان يريد زواله منه وهذا جائز وليس من الحسد الا اذا تمنيت زواله ومنه ان
نصبر نغبط ومنه عليكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي ومنه قوله ما بين من وصف هذا الامر يعني الولاية وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان
تبلغ نفسه هذه وفي الحديث القدسي المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون قال بعض شراح الحديث كل ما يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة
لا يشاركه فيها غيره وان كان له من نوع اخر ما هو ارفع قدرا فيغبطه بان يكون له مثله مضموما الى ماله فالانبياء قد استغرقوا فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم
واشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فاذا راوهم يوم القيمة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم **غطط** غطه بالماء
يغطه غطا من باب قتل مقله وغوصه فيه والغط في الماء الغوص فيه والغطيط صوت النائم وغط النائم غطيطا تردد نفسه الى حلقه حتى يسمعه من حوله
ومنه انه نام حتى سمع غطيطه والغطاط بالضم اول الصبح **غلط** غلط في منطقه كفرح غلطا بالتحريك اخطأ وجه الصواب وغلطته انا قلت له غلطت ونسبته
الى الغلط والاغلوطة ما يغلط به من المسائل **غمط** غمط الناس كنصر وسمع استحقرهم ومنه الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس غمط النعمة لم يشكرها
غوط قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط الغائط في الاصل المطمئن من الارض كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا وقضوا حاجتهم فكني عن الحدث بالغائط
فهو من مجاز المجاورة والمتغوط الفاعل لذلك قيل ومن للتبعيض اي جاء موضعا من الغائط وعند الاخفش هي زائدة لتجويزه الزيادة في الاثبات فلا حاجة الى تقدير
المفعول واو هنا بمعنى الواو وفي الحديث اذا دخلت الغائط اي موضع التخلي فكانه يريد بذلك بيان اداب التخلي والغوط عمق الارض الابعد والغوطة بالضم موضع
بالشام كثير الماء والشجر يقال لها غوطة دمشق **باب ما اوله الفاء** **فرط** قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا
واختلف في الكتاب فقيل يريد به القران لان فيه جميع ما يحتاج اليه العباد من امور الدين والدنيا حتى ارش الخدش وقيل المراد به الذي هو عند الله المشتمل على
ما كان وما يكون المسمى باللوح المحفوظ قوله ما فرطنا فيها الضمير للحيوة وان لم يجر لها ذكر للعلم بها او للساعة اي ما قصرنا في شانها قوله ما فرطتم في يوسف
اي ما قصرتم في امره قوله على ما فرطت في جنب الله اي قصرت في جنب الله قوله وهم لا يفرطون اي لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا به ولا يزيدون فيه قوله مفرطون
اي متركون ومنسيون في النار ومفرطون بكسر الراء المسرفون على انفسهم في الذنوب امر فرط مجاوز فيه الحد ومنه قوله تعالى وكان امره فرطا قيل سرفا وتضييعا
وقيل ندما والمفرط المقصر عن الحد والتاخير فيه والافراط مجاوزة الحد قوله انا نخاف ان يفرط علينا اي يبادر الى عقابنا يقال فرط يفرط بالضم اذا تقدم و
تعجل وافرط يفرط اذا اسرف وتجاوز الحد واجعله لنا فرطا بالتحريك اي اجرا وذخرا يتقدمنا وعلى ما فرط مني اي تقدم وسبق وفي حديث علي لا ترى
الجاهل الا مفرطا او مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل وبالتشديد المقصر والفرط بالتحريك الوارد فيهيئ لهم الارشاء والدلاء والحياض ويستقي لهم
فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه خبر النبي انا فرطكم على الحوض والفرط العلم المستقيم يهتدى به والجمع افراط وافرط ولعل
منه حديث اهل البيت نحن افراط الانبياء وابناء الاوصياء ولقيته في الفرط بعد الفرط اي الحين بعد الحين ولقيته فرط يومين اي بعدهما وفي حديث الرضا
لا يضرك تركه في فرط الايام اي في بعض الاوقات والاحيان وعن ابي عبيدة ولا يكون الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة **فسط** في الحديث خلع على ابي عبد الله
فسطاطه هو بالسين والطائين المهملات في الاول فاء مضمومة ومكسورة ويقال بيت مثلثة البيت من الشعر فوق الخباء وفيه لغات فسطاط وفساطين
والفستات وفستاتين والفستاط وطاء والجمع فساطيط ومنه كان يتخلل الفساطيط **فقط** فقط هي من اسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا
للفظ منزلة جزاء شرط محذوف قاله التفتازاني وقال الجوهري اذا كانت قط بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة ساكنة الطاء تقول رايته مرة واحدة
فقط يعني فحسب **قاط** كان تلامذة افلاطون ثلث فرق وهم الاشراقيون والرواقيون والمشاؤن فالاشراقيون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش
الكونية فاشرقت عليهم لمعات انوار الحكمة من لوح النفس الافلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا يجلسون

في رواق بيته ويتلقون منه فوائد الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء وربما يقال ان المشائين هم الذين كانوا يمشون في ركاب ارسطو لا في ركاب افلاطون

فلسط

كذا ذكره الشيخ البهائي ره **فلسط** فلسطين قيل هو موضع بمكة ويقال انه مولد النبي ص وفي القاموس فلسطين كورة بالشام وقرية بالعراق **باب ما اوله**

قبط

القاف قبط في الحديث النجر الصافي هو المعرض كالقباطي بفتح القاف وتخفيف الموحدة قبل الالف وتشديد الياء بعد الطاء المهملة ثياب بيض رقيقة

تجلب من مصر واحدها قبطي بضم القاف نسبة الى القبط بكسر القاف وهم اهل مصر والتغيير في النسبة هنا للاختصاص كما في الدهري بالضم نسبة الى الدهر بالفتح وهذا

التغيير انما اعتبر في الثياب فرقا بين الانسان وغيره فاما في الناس فيبقى على اعتبار الاصل فيقول رجل قبطي وجماعة قبطية بالكسر لا غير ومنه حديث من رد الله عليهم اعمالهم

فجعلها هباء منثورا قال ع اما والله وكانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن اذا فتح لهم باب من الحرام دخلوا ومنه حديث اسامة كساني رسول الله قبطية **قحط**

قحط

القحط بالتحريك الجدب وقحط المطر يقحط من باب نفع اذا احتبس وحكى عن الفراء قحط المطر من باب تعب واقحط القوم اصابهم القحط وقحطوا على ما لم يسم فاعله وقحطان

ابو اليمن قال الجوهري **قرط** في حديث ابرهيم ع حين اراد ذبح ابنه فوضع له قرطاط الحمار فاضجعه عليه هو بالضم البرذعة وكذا القرطان بالنون وعن الخليل هو الحلس

قرط

الذي يلقى تحت الرحل والقرط بالضم فالسكون هو الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط ايضا كرمح ورماح والقيراط نصف دانق وعن بعض اهل الحساب القيراط

في لغة اليونان حبة خرنوب واصله قراط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدل قال الجوهري واما القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل

احد وفي النهاية القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين **قرمط** القرمطة دقة الكتابة وفي المشي

قرمط

مقاربة الخطو والقرمطي واحد القرامطة وهم فرقة من الخوارج ومنه يحول الرجل قرمطيا وعن الشيخ البهائي انه في سنة عشر وثلثمائة دخلت القرامطة الى مكة في ايام الموسم

واخذوا الحجر الاسود وبقي عندهم عشرين سنة وقتلوا خلقا كثيرا وممن قتلوا علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع الى الارض وانشد رى

قسط

المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا **قسط** قوله تعالى وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا اي الجائرون من القسط وهو الجور والا القسط العدل

ومنه قوله تعالى قَائِمًا بِالْقِسْطِ وقوله وَأَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ كله بمعنى العدل قال المفسر الضابط ان ما كان من قسط فهو بمعنى الجور وما كان من اقسط فهو بمعنى العدل

قوله وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ الآية قال الشيخ ابو علي المراد الآية في كل اموال اليتامى خاف الاولياء ان لحقهم الحوب بترك الاقساط في حقوق اليتامى

وتحرجوا من ولايتهم وكان الرجل منهم ربما كان تحته العشر من الازواج او اقل فلا يقوم بحقوقهن فقيل لهم ان خفتم ترك العدل في اموال اليتامى فتحرجتم فيها فخافوا

ايضا ترك العدل والتسوية بين النساء لان من تاب عن ذنب وهو مرتكب مثله فهو غير تائب وقيل معناه ان خفتم الجور في حق اليتامى فخافوا الزنا ايضا فانكحوا ما طاب لكم

اي ما حل لكم من النساء ولا تحوموا حول المحرمات وفي الحديث لينفق الرجل بالقسط اي بالعدل وبلغة الكفاف والقاسطون الذين قسطوا اي جاروا واحين جاروا

امام الحق كمعوية واتباعه واعوانه الذين عدلوا عن امير المؤمنين ع وحاربوه في وقعة صفين اخذا من القسط الذي هو العدل عن الحق وفي حديث مسجد غني بالكوفة

قشط

والله ان قبلته لقاسطة اي عادلة من قولهم قسط قسطا من باب ضرب جار وعدل من الاضداد ولم يرد المعنى الآخر لان المسجد المذكور الظاهر انه من المساجد الملعونة **قشط**

قطط

قشطته قشطا من باب ضرب نحيته وقيل لغة في الكشط **قطط** قوله تعالى وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ القط بالكسر الحساب عند ابي عبيدة والقط

الكتاب والصك بالجائزة والمعنى عجل لنا صحيفتنا والقط النصيب والقط السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقططة وفي الحديث ما فعلته امرأة قط الآ

عوقبت يقول ما فعلت ذلك قط اي في الزمان الماضي وفيها لغات ضم الطاء مشددة مع فتح القاف وضمها وكذا هي مع تخفيف الطاء قال الجوهري هذا اذا كانت

بمعنى الدهر واما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقول رايته مرة واحدة فقط انتهى وقال التفتازاني من اسماء الافعال بمعنى

انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ وكانه جزاء شرط محذوف وشعر قط وقطط بفتحتين شديد الجعودة ويقول القطط شعر الزنجي وقد قطط شعره بالكسر وهو

احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط السعر بالسين المهملة يقط بالكسر قطا غلا وارتفع وقططت القلم قطا من باب قتل قطعت راسه عرضا في بريه والمقط

قعط

بالكسر ما يقط به القلم **قعط** في الحديث نهى عن الاقتعاط هو شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت الحنك يقول تعمم ولم يقتعط وهي العمة الطابقية **قمط**

قمط

وفي الحديث اذا اشتريت اضحيتك وقمطتها وصارت في رحلك فقد بلغ الهدي محله اي شددتها بالقماط بالكسر وهو حبل يشد به الاخصاص وقوائم الشاة للذبح و

القمط بالكسر فالسكون مثله يقول قمطه يقمطه من باب قتل شد يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد والقماط خرقة عريضة يقمط بها الصغير وجمعه قمط مثل كتاب

قنط

وكتب وقمط الطائر انثاه يقمطها سفدها **قنط** قوله تعالى لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ القنوط من رحمة الله الياس منها وقيل اشد الياس من الشيء يقال قنط يقنط من باب

جلس وضرب قال الجوهري وفي لغة ثالثة قنط يقنط قنطا من باب تعب تعبا فهو قنط وقانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر وفي وصف الشيطان ومناني

كشط

اي لا يقنطني بما تشابه فيباسني **باب ما اوله الكاف كشط** قوله تعالى وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ اي كشفت وازيلت كما يكشط الاهاب عن الذبيحة والكشط

الكشف والقشط لغة فيه وهو قراءة عبد الله وفي الغريبين كشطت اي قلعت كما يقلع السقف وانكشط الشيء ذهب ومنه انكشط روعه **باب ما اوله**

لغط

اللام لغط اللغط ويحرك الصوت والجلبة واصوات مبهمة لا تفهم وفي الحديث ازدحم قوم على كثرة لغطهم ولغط لغطا من باب نفع وقتل ولغط بالالف لغة وفيه لهم

لقط

لغط في اسواقهم اراد به الهواء من القول وما لا طائل تحته من الكلام فاحاله الى محل الصوت والجلبة الخالية عن الفائدة **لقط** قوله تعالى فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ

قال ابن عرفة الالتقاط وجودك الشيء على غير طلب ومنه قوله تعالى يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ اي يجده من غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا اذا وردت عليه فجاة

علبعنة

طلبه بغتة ولقط الطريق اذا مشى على بصيرة وتؤدة ومنه حديث علي ع ان لعلى الطريق الواضح التقطه التقاطا يعني امشي فيه على بصيرة وفي الحديث ذكر اللقطة

هي بالتحريك المال الملقوط في الاصح الاغلب وقد قال بعض الاعلام اختلف اهل اللغة في المال الملقوط فقال قوم ان اللقطة بفتح القاف هو الذي

يستعمله الاكثرون ويتعارفه المتفقهون قديما وحديثا وقال الخليل انما اللقطة بفتح القاف اسم الملتقط قياسا على نظائرها كهمزة ولمزة فاما اسم المال

الملقوط فبسكون القاف وفي المصباح اللقطة وزان رطبة ما يجده من المال الضائع وقال الازهري اللقطة بفتح القاف اسم الشيء الذي يجده ملقى فياخذه قال

وهذا قول جميع اهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث هي بالسكون ولم اسمعه لغيره واقتصر ابن فارس والفارابي وجماعة على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن

العوام وفي التهذيب اللقطة بضم اللام وفتحها اسم المال الملقوط وقال بعضهم هي اسم المال الملتقط كالضحكة والهمزة واما المال الملقوط فهو بسكون القاف

لوط

والاول اكثر واصح ولقطت الشيء لقطا من باب قتل اخذته فهو ملقوط ولقيط ولقطت العلم من الكتب اخذته منها والتقطت الشيء جمعته واللقيط قد غلب على المولود

والمنبوذ **لوط** لوط النبي ص وهو اول من امن بابرهيم ع قيل هو ابن هاران بن تارخ بن اخي ابرهيم الخليل ع وقيل ابن خالته وكانت سارة امرأة ابرهيم اخت لوط

وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف كنوح لسكون وسطه وكل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا واصل اللوط اللصوق وهذا الشيء لا يلتاط بقلبي

ليط

اي لا يلصق به واللياط الزنا وجمعه ليط واصله لوط ولاط الرجل ولاوط اذا عمل عمل قوم لوط ومنه اللواط اعني وطي الدبر وفي الحديث اللواط ما دون الدبر

مخط

والدبر هو الكفر ولطت الحوض بالطين لوطا اي ملطته وطينته ولوط بن يحيى ابو مخنف من اهل السير قاله الشيخ المفيد ره **ليط** الليطة هي قشر القصبة

مرط

والقناة وكل شيء له صلابة ومتانة والجمع ليط **باب ما اوله الميم مخط** المخاط بضم الميم ما يسيل من انف الحيوان من الماء وتمخط استنثر المخاط وقد

مشط

مخط وامتخط رمى به من انفه **مرط** في الحديث كان يصلي في مروط هي جمع مرط كحمل وحمول والمرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر به والمرط بالفتح نتف الشعر

ومرط شعره يمرطه نتفه **مشط** في الحديث لم تكن هذه المشطة هي بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة نوع من المشط وقوله لم تكن هذه المشطة يعني في زمن النبي ص

مطط

والزمن السابق انما كن يجعلنه جمعا ومشطت الشعر مشطا من باب ضرب وقتل سرحته والتثقيل مبالغة وامتشطت المرأة ومشطتها الماشطة والمشاطة

معط

بالضم ما يخرج من الشعر عند مشطه والمشط بالضم وقد يكسر الذي يمتشط بها والجمع امشاط والمشط سلاميات ظاهر القدم وهي عظام طول اصابع اليد والرجل

مغط

مطط في حديث الكذاب كلما افنى احدوثة مطها باخرى اي مدها باخرى يقال مطه يمطه مطا اي مده ومط حاجبيه مدهما وتكبر وفي بعض النسخ مطرها

ملط

باخرى وكانه بهذا المعنى والمطيطاء بالمد مد اليدين في المشي **معط** رجل امعط بين المعط وهو الذي لا شعر على جسده وقد معط الرجل معطا من باب

ميط

تعب ومعط اي تساقط من داء ونحوه قال الجوهري وكذا امعط وهو انفعل ومعط السيف سله كامتعط **مغط** في حديث وصفه ص لم يكن بالطويل الممغط ولا

بالقصير المتردد قوله الممغط يعني الذي مد مدا من طوله والمغط المد يقال مغطه فامغط والقصير المتردد الذي انضم بعضه الى بعض **ملط** في الحديث الجنة ملاطها

المسك الاذفر الملاط الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط اي يخلط والملطاة شاطئ الفرات ومنه حديث علي ع ولقد امرتكم بلزوم هذا الملطاة

ميط في حديث الاستنجاء الحمد لله الذي اماط عني الاذى اي ابعده عني ونحاه وازاله واذهبه ويريد بالاذى الفضلة يقال مطت عنه وامطت عنه اذا تنحيت

نبط

وماط ميطا من باب باع ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اماطه غيره وامطاه عني وفي مخاطبة الملكين اي اذهبا عني وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين لها معنيان

الاول وهو الاظهر ان ينحى عن الطريق ما يتاذون منه ايمانا واحتسابا والثاني هو ان لا يتعرض لهم في طرقهم بما يؤذيهم مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن واللحف

ونحو ذلك فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كمن اماط الاذى عن الطريق **باب ما اوله النون نبط** قوله تعالى لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ اي

نشط

يستخرجونه والاستنباط الاستخراج بالاجتهاد والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقين والجمع انباط كسبب واسباب والنبطية منسوبة اليهم وقيل انهم عرب استعجموا

او عجم استعربوا وفي المصباح النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم وفي المجمع النبط بفتحتين والنبط بفتح فكسر جيل من قوم من

العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت انسابهم وفسدت السنتهم وذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي استخراجه لكثرة فلاحتهم **نشط** قوله تعالى وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا

قيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي تحلها برفق كما ينشط العقال من يد البعير وهو ان يحل برفق ومنه الحديث كانما انشط من عقال وروي نشط وليس بصحيح يقول نشطت

العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها وقيل يعني النجوم تنشط من برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد وفي حديث معاذ بن جبل المروي عن النبي ص قال

نفط

قال ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب اهل النار قال الله تعالى وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا افتدري ما الناشطات كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم ونشط في عمله ينشط

نقط

من باب تعب خف واسرع فهو نشيط ومنه الدعاء اللهم ارزقني القوة والنشاط بالفتح **نفط** جاء في الحديث الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح وهو

نمط

دهن معروف له معدن في بلاد العراق **نقط** في حديث الجمار خذ كحلية منقطة اي فيها نقط والنقطة بالضم فالسكون نقطة الكتاب والدم ونحوه والنقاط

ككتاب جمع نقطة كبرمة وبرام **نمط** حديث اهل البيت نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي النمط بالتحريك الجماعة من الناس امرهم واحد

ومثل حديث علي ع خير هذه الامة النمط الاوسط قال في ره كره على الغلو والتقصير في الدين والنمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك

نيط

النمط اي من ذلك الضرب والنمط ثوب من صوف ذو لون من الالوان ولا يكاد يقال للابيض نمط والجمع انماط كسبب واسباب وفي الغريبين النمط ما يفرش من مفارش الصوف

في الاذان

الملونة وعليه يحمل قول الصدوق ره في كيفية ترتيب الكفن يبدء بالنمط فيبسطه ويريد به الفراش الذي يفرش تحت الكفن ليبسط الكفن عليه **نيط** في حديث بلال

في الاذان ويحك قطعت نياط قلبي النياط ككتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين فنياط القلب هو ذلك العرق الذي يعلق القلب به وفي حديث معوية انه ما بقي من بني
هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اي مات قال ابن الاثير ويقال طعن على المريم فاعله والنيط نياط القلب وناط الشيء ينوطه نوطا علقه وكل شيء علق في شيء فهو نوط ومنوط بمعنى من
سره اي معلق والنوط المذبذب هو ما يناط برحل الراكب من قعب او قدح او ما اشبه ذلك فهو ابدا يتقلقل اذا حث مركوبه واستعجل سيره **باب ما اوله الواو**
ورط في الدعاء اسئلك النجاة من كل ورطة والاصل في الورطة الهوة العميقة من الارض ثم استعير للبلية التي يعسر منها المخرج وورطه توريطا اوقعه في الورطة
فتورط فيها وفي الحديث من ورط توريط **وسط** قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قيل هي صلوة العصر وهي خيرة المرتضى لانها بين صلوتين بالليل
وصلوتين بالنهار وفي حديث صحيح عن الباقر عليه السلام هي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر والى
هذا ذهب الشيخ قوله جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم قال الصادق عليه السلام نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه
وحججه في ارضه والرسول شاهد علينا قوله وقال اوسطهم اي اعدلهم والاوسط من كل شيء اعدله وفي الحديث خير الامور اوسطها قال بعض الاعلام كل خصلة
محمودة لها طرفان مذمومان كالسخاء مثلا فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة فانها وسط بين الجبن والتهور والانسان مامور بان يتجنب كل وصف مذموم
ويتعرى عنه وكلما ازداد بعدا ازداد تعريا وابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف
المذمومة بقدر الامكان واوسط اصابع اليد والرجل اطولها غالبا وجلست وسط القوم قال الجوهري بالتسكين لانه ظرف قال وجلست وسط الدار بالتحريك
لانه اسم ثم قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط بالتسكين وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وفي قواعد الشهيد والكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما
ظرفين **وطوط** في الحديث الوطواط من المسوخ كان يسرق تمور الناس الوطواط الخطاف وقيل الخفاش والجمع الوطاوط ولما احرق بيت المقدس كانت الوطواط
على ما نقل تطفيه باجنحتها **باب ما اوله الهاء هبط** قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا الهبوط الانحطاط من علو الى سفل اي انزلوا من الجنة جميعا
ومنه قوله يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وقوله اهبطوا مصرا اي انزلوا مصرا او انحدروا اليها من التيه فيمكن ان يريد العلم وصرفه مع اجتماع السببين
العلمية والتانيث لسكون وسطه وان يريد البلد فما فيه الا سبب واحد قوله لما يهبط من خشية الله اي ينحدر من مكانه والهبوط بالفتح الحدور وهبط الماء هبوطا
من باب ضرب نزل وفي لغة نادرة من باب قعد وفي الحديث ان امامك عقبة كؤدا انت هابطها اي نازلها وان هبطها اما على جنة او نار وهبطت من موضع الى موضع
انتقلت ومكة مهبط الوحي وزان مسجد اي منزله وهبطت الوادي هبوطا نزلته **كتاب الظاء باب ما اوله الباء بهظ** بهظه الحمل يبهظه
بهظا اثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وابهظني اثقلني وهذا امر باهظ اي شاق **باب ما اوله الحاء حظظ** قوله تعالى انه لذو حظ عظيم اي نصيب وافر و
مثله قوله تعالى نسوا حظا مما ذكروا به اي نصيبا وافرا والجمع حظوظ وفي الحديث من اراد بالعلم الدنيا فهو حظه اي نصيبه وليس له حظ في الاخرة ومثله من انشد
شعرا يوم الجمعة فهو حظه وقيل معناه اي يحبط ثواب اعماله في ذلك اليوم ولعله شعر خاص ومثله من اتى المسجد لشيء فهو حظه اي ان اتاه لعبادة فله الثواب وان اتاه لشغل
دنيوي لا يحصل له الا ذلك **حفظ** قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى المحافظة على الصلوات المواظبة عليها والمراقبة لها وشدة الاعتناء
بها وعدم تضييعها في اوقاتها وتخصيص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة عليها مع انها داخلة في الصلوة لاختصاصها بمزيد فضل يقتضي رفع شانها وافرادها
بالذكر كافراد النخل والرمان عن الفاكهة وجبرئيل عن الملئكة قوله ما انا عليكم بحفيظ اي لست الرقيب على اعمالكم قوله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين الآية
قال الصدوق ره ما من عبد الا وله ملكان موكلان يكتبان عليه جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات وان هم بسيئة
لم يكتب عليه حتى يعملها وان عملها اجل سبع ساعات فان تاب قبلها لم يكتب عليه وان لم يتب كتب عليه واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى يكتبان
النفخ في الرماد والرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنا او مسيئا وموضع الملكين من ابن ادم الترقوتان فان صاحب اليمين يكتب الحسنات
وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكا النهار يكتبان عمل العبد بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل الليل قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال
المفسر هذا رد لانكارهم واستهزائهم في قولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر ولذلك قال انا فاكد عليهم انه هو المنزل للقران على القطع والبتات وانه
حافظه من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتعهد بحفظها وانما استحفظها الربانيون ولم يكل القران الى غير حفظه و
الفراء يجوز ان يكون الضمير له لرسول الله صلى الله عليه وآله كقوله والله يعصمك من الناس قوله الذين هم على صلواتهم يحافظون وقوله والذين هم على صلاتهم دائمون
قال عليه السلام المراد بالاولى الفريضة وبالثانية النافلة قيل وفي الاية دلالة على ان المؤمن لا يجوز ان يكون مؤمنا ببعض ما اوجب الله عليه دون بعض وفيها دلالة
على عظم قدر الصلوة ومنزلتها لانه تعالى خصها بالذكر من بين سائر الفرائض ونبه على انه من كان مصدقا بالقيمة وبالنبي لا يخل فيها ولا بتركها قوله وسقفا
محفوظا اي الذي حفظ من الشياطين وحجب عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين لا تحجب عن السموات وكانوا يتخبرون اخبارها فلما ولد عيسى منعوا من ثلاث
سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وآله منعوا من السموات كلها فما منهم احد يسترق السمع الا رمي بشهاب فذلك معنى قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم قوله ويرسل
عليكم حفظة الحفظة بالتحريك الملائكة الذين يكتبون اعمال بني ادم قال المفسر وفي هذا لطف للعباد لينزجروا عن المعاصي اذا علموا ان عليهم حفظة
من عند الله يشهدون عليهم يوم القيمة والحفيظ الحافظ واستحفظته الشيء سئلته ان يحفظه وقيل استودعته اياه وبالقولين فسر قوله بما استحفظوا

من كتاب الله

من كتاب الله وبما استحفظوا امروا بحفظه وفي الحديث المشهور من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما قال بعض الافاضل الحفظ بالكسر والسكون
مصدر قولك حفظت الشيء من باب علم وهو الحماية عن الاندراس ولعله اراد بالحديث هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتابة والنقل بين الناس ولو من الكتاب وهذا
اظهر الاحتمالات في هذا المقام وعلى في قوله على امتي بمعنى اللام اي لاجلهم وقيل اراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب لانه نقل من ذلك هو المتعارف المشهور في الصدر السالف حتى
قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات المتجددة في المائة الثانية من الهجرة والظاهر ترتب الجزاء كما قيل على مجرد حفظ الحديث وان معرفة معناه شرط في حصول الثواب فان
حفظ الحديث كحفظ الفاظ القران وقد دعا لناقل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه في قوله رحم الله امرء سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس
بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وهل يصدق على من حفظ حديثا واحدا تضمن اربعين حديثا كل يستقل بمعناه انه حفظ الاربعين احتمال ... تمام
الكلام في بقية الحديث في محله انشاء الله تعالى وتحفظت الكتاب واستظهرته وحفظته عني ومن قولهم احتفظ ايكم التحفظ التيقظ والتحرز وقلة الغفلة ومنه
قوله انا اسعد القلب بان ارضي تنوي التحفظ بعيني في الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه الحديث من دعائم النفاق الحفيظة وفي الدعاء اللهم صل على المستحفظين
من آل محمد قرئ بوجهين بالبناء للفاعل والمعنى استحفظوا الامانة اي حفظوها وبالبناء للمفعول والمعنى استحفظهم الله اياها والمراد بهم الائمة من اهل البيت
لانهم حفظوا الدين والشريعة وقيل انهم سموا مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء قال تعالى ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر **باب ما اوله الشين شظظ** في الحديث لا باس بلقطة العصا والشظاظ والوتد
الشظاظ عود يشد به الجوالق ومنه قولهم شظظت الجوالق اذا شددت عليه شظاظه والجمع اشظة **شوظ** قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار هو بالضم
اللهب من النار الذي لا يخالطه دخان وعن ابن عباس انه يخرج من قبورهم فيسوقهم الى المحشر **باب ما اوله العين عكظ** عكاظ اسم سوق للعرب بناحية
مكة كانوا يجتمعون فيه كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون به ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون وكل متاع فاخر يباع في ذلك الشهر هناك وينقل الى اطراف
الارض ينسب اليه فيقال اديم عكاظي فلما جاء الاسلام هدم ذلك السوق **باب ما اوله الغين غلظ** قوله تعالى ومن ورائهم عذاب غليظ اي من بين يديه عذاب
اشد مما قبله واغلظ قوله واغلظ عليهم كان المراد شد عليهم قوله فاستغلظ اي اشتد وغلظ الشيء بالضم يغلظ غلظا خلاف دق والاسم الغلظ بالكسر
ومنه الحديث في وصف علي عليه السلام كنت على الكافرين غلظة وغيظا اي شدة وقلة رحمة واغلظ له في القول اغلاظا عنفه وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت ووكدت و
استغلظت الشيء رايته غليظا **غيظ** قوله تعالى تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذي يهمهم به المغتاظ والزفير صوت يخرج من الصدر وعن ابن عرفة اي من شدة الحر
يقال تغيظت الهاجرة اذا اشتد حميها فكان المراد بالتغيظ الغليان قوله موتوا بغيظكم هو مصدر من غاظه الامر غيظا قوله هل يذهبن كيده ما يغيظ اي ما يغيظه
والغيظ الغضب المحيط بالكبد وغاظه فهو مغيظ وعن ابن السكيت ولا يقال اغاظه واغتاظ فلان من كذا ولا يكون الغيظ الا بوصول مكروه الى المغتاظ **باب ما
اوله الفاء فظظ** قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب هما بمعنى السيء الخلق القاسي القلب وفظ يفظ من باب تعب فظاظة اذا غلظ **فيظ** فاظت نفسه
اي خرجت روحه ونقل عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات وقد تقدم الكلام في كتاب الضاد **باب ما اوله القاف
قرظ** في الخبر اهدى اليه في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ والقرظ بالتحريك ورق السلم يدبغ به الاديم قال الجوهري وكبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن
لانها منابت القرظ وسعد القرظ مؤذن لرسول الله صلى الله عليه وآله قال الجوهري كان يتجر فلما ولي عمر انزله المدينة فولده الى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة قال وقريظة كجهينة
والنضير حي من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم الى هرون اخي موسى **قيظ** القيظ صميم الصيف وهو على ما قيل من طلوع الثريا الى طلوع سهيل والجمع اقياظ
وقيوظ وقاظ يومنا اشتد حره وقاظ بالمكان قيظا من باب باع اقام به ايام القيظ **باب ما اوله الكاف كظظ** في حديث وصف الانسان ان افرط في
الشبع كظته البطنة اي اجهدته والكظة بالكسر شيء يعتري الانسان من الامتلاء من الطعام حتى لا يطيق التنفس ومنه قولهم كظه الطعام فاكتظ وكظه الامر كظا اجهده
واجهده وشق عليه **باب ما اوله اللام لحظ** في حديث صفته صلى الله عليه وآله جل نظره الملاحظة وهي النظر بمؤخر العين مما يلي الصدغ يقال لحظه ولحظ اليه نظر اليه
بمؤخر عينيه ومنه فلحظه ملك الموت واللحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظته اذا راعيته **لفظ** قوله تعالى ما يلفظ من قول اي لا يتكلم به ولفظ
بكلام حسن وتلفظ به تكلم به وفي الحديث اذكروا الله على الطعام ولا تلغطوا فانه نعمة قيل انه مضارع محذوف منه احدى التائين والمعنى لا تتكلموا وتصوتوا بغير ذكر
الله فانه نعمة من نعم الله ومقتضاها الشكر وعدم الغفلة عن ذكر المنعم ولفظت الشيء من فمي لفظا من باب ضرب رميته ومثله لفظه البحر ولفظ ريقه
وذلك الشيء لفاظة ولفظت الميت الارض اي قذفته من بطنها واللفظ واحد الالفاظ وهو في الاصل مصدر **لمظ** في الحديث الايمان يبدو لمظة في القلب
كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال بعض الشارحين اللمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء من البياض وقوله
الايمان يبدو لمظة تقديره علامة الايمان تبدو كنكتة بياض في قلب من امن اول مرة ثم اذا اقر باللسان ازدادت تلك النكتة واذا عمل بالجوارح عملا صالحا
ازدادت تلك وهكذا فلا بد من انضمام المصاقبة على ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله وبرسوله في جميع الاوامر والنواهي وذلك لا يتصور فيه الازدياد
ولمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه واخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ **باب ما اوله الميم مظظ** في الحديث اياكم و
مماظة اهل الباطل اي منازعتهم يقال ماظظت الرجل مماظة ومظاظا شاددته ونازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا ومماظة العدو منازعته **باب ما**

نعظ
وعظ
وكظ
يقظ
امع
بتع
بجع
بخع

اوله النون **نعظ** في الحديث ليس في الانعاظ وضوء وهو الشبق بالتحريك يقال نعظ الذكر من باب نفع اذا انتشر وانعظه صاحبه وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع

باب ما اوله الواو وعظ قوله تعالى موعظة اي تخويف بسوء العاقبة قوله الموعظة الحسنة قيل هي القران وفي الدعاء اعوذ بك ان تجعلني عظة لغيري اي عظة لغيره بان يتعظ بي والموعظة ايضا عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصي والاغترار بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك والوعظ النصح والتذكير بالعواقب يقول وعظته وعظا وعظة فاتعظ اي قبل الموعظة ولا اجعلنك عظة لغيرك اي موعظة وعبرة لغيرك **وكظ** المواكظة المداومة على الامر قال الجوهري وقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد مواكظا **باب ما اوله الياء يقظ** ايقظت الرجل من نومه اي نبهته فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظة ورجل يقظ اي متيقظ حذر **كتاب العين باب ما اوله الالف امع** الامعة بكسر الهمزة والتشديد في الميم الذي لا راي له فهو تابع كل احد على رايه والهاء للمبالغة وفي قبيلة امع ايضا وهمزته اصلية ومنه الخبر كن عالما او متعلما ولا تكن امعة ورجل امع وامعة ضعيف الراي **باب ما اوله البا بتع** في الخبر سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد يحرك التاء كعنب وابتع كلمة يؤكد بها **بجع** البجعة بالضم طلب الكلاء من مواضعه ومنه حديث الدنيا منزلة قلعة وليست بدار بجعة اي مرعى **بخع** قوله تعالى لعلك باخع نفسك على اثارهم اي قاتل نفسك بالغم والوجد عليهم وهو من قولهم بخع نفسه بخعا اي قتلها غما ووجدا وبخع بالحق بخوعا كمنع اقر به وخضع له وكذلك بخع بالكسر بخوعا وبخاعة وفي الخبر اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اي قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري في الفائق وهو من بخع الذبيحة اذا بلغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة **بدع** قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل اي ما كنت بدء من ارسل اي ما كنت اول من ارسل من الرسل قد كان قبلي رسل كثيرة قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم وقد تقدم في كتب باب الكلام قوله بديع السموات والارض اي مبدعها وموجدها من غير مثال سابق ونوقش بان فعيل بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فيها فشاذ لا يقاس عليه واجيب بان الاضافة فيه اضافة الوصف الى المتعلق فهي من قبيل حسن الغلام اي ان السموات والارض بديعة اي عديمة النظير والبديع من اسمائه تعالى وهو الذي فطر الخلق مبدعا لا على مثال سبق وبديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان والبديع المبتدع بالفتح ومنه شيء بدع بالكسر اي مبتدع وفي الدعاء ولا يبدع من ولايتك هو باسكان الدال والمراد ان العطية التي لا جنح معها ان غيرك ليست ان ابدع غريبا لم يعهد مثله من ولايتك بفتح الواو اي من امدادك واعانتك ولا ينكر اي منكر ومستبعد ذلك والبدعة بالكسر فالسكون الحدث في الدين وما ليس له اصل في كتاب ولا سنة وانما سميت بدعة لان قائلها ابتدعها هو نفسه ومنه الحديث من توضا ثلثا فقد ابدع اي فعل خلاف السنة لان ما لم يكن في زمنه فهو بدعة والبدع بالكسر والفتح جمع بدعة قال بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله به ورسوله **برع** التبرع التطوع ومنه فعلت كذا متبرعا اي متطوعا وبرع الرجل يبرع بفتحتين وبرع براعة وزان ضخم ضخامة فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع **برذع** البرذعة بالذال والدال الحلس الذي يلقى تحت الرجل والجمع البراذع هذا في الاصل وفي عرف زماننا هي للحمار ما يركب عليه بمنزلة السرج للفرس **برقع** البرقع للدواب ونساء الاعراب قال الجوهري وكذلك البرقوع **بشع** في الخبر كان صلى الله عليه وآله يأكل البشع اي الخشن من الطعام الكريه الطعم وشيء بشع اي كريه الطعم والرائحة ياخذ بالحلق بين البشاعة يريد انه لم يكن يذم طعاما وبشع الرجل من باب تعب بشاعة اذا ساء خلقه في عشرته **بضع** قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم البضاعة بكسر الباء قطعة من المال والمراد بها هنا التي شروا بها الطعام وكان على ما نقل نعالا وادما قوله في بضع سنين البضع بالكسر وقد يفتح هو ما بين الثلثة الى التسع وقيل ما بين الثلثة الى العشرة وهي قطعة من العدد يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول بضع سنين وبضع عشر رجلا وبضع عشرة امراة واصح الاقوال ان يوسف لبث في السجن سبع سنين بعد حرف الكلمتين وجمع البضع بضع وبضعات كتمر وتمرات وفي الخبر اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله هريسة من هرايس الجنة فزادت في قوته بضع اربعين رجلا وفيه صلوة الجماعة تفضل صلوة الواحد ببضع وعشرين درجة فهذا ونحوه يخالف ما ذكره الجوهري حيث قال فاذا جاوزت العشر ذهب البضع لا تقل بضع وعشرون والبضع بالضم يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج والجمع ابضاع مثل قفل واقفال والمباضعة المجامعة ومنه الكحل يزيد في المباضعة وفي الحديث المشهور فاطمة بضعة مني بفتح الباء اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم جزء من اللحم والباضعة من الشجاج وهي التي تشق اللحم وتبضعه بعد الجلد وتدمي الا انها لا تسيل الدم ومنه الحديث وفي الباضعة بعيران وابضعة وزان ارنبة ملك من كندة وقيل ابصعة بالمهملة ومنه الحديث لعن الله الملوك الاربعة وذكر منهم ابضعة وبئر بضاعة بئر بالمدينة لقوم من خزرج وبضاعة اسم رجل او امراة واهل اللغة يضمون الباء ويكسرونها والمحفوظ من الحديث الضم وقد حكي عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ والابضاع هو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليبتاع به متاعا ولا حصة له في ربحه بخلاف المضاربة **بعع** بعاع السحاب ثقله بالمطر **بقع** قوله تعالى في البقعة المباركة وهي القطعة من الارض على غير هيئة التي بجنبها والبقعة بضم الباء في الاكثر يجمع على بقع كغرفة وغرف وبالفتح

بلع
بلقع
بوع
بيع
تبع

يجمع على بقاع ككلبة وكلاب وفي الحديث انا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عليها ويحتمل الحقيقة والمجاز والبقيع من الارض المكان المتسع وقيل لا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها ومنه بقيع الغرقد وبقع الغراب بقعا من باب تعب اختلف لونه فهو ابقع وجمعه بقعان بالكسر غلب فيه الاسمية قال في المصباح ولو اعتبرت الوصفية لقيل بقع مثل احمر وحمر والبقع بالتحريك في الطائر والكلاب كالبلق في الدواب **بلع** قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك اي انشفيه تقول بلعت الشيء بالكسر وابتلعته بمعنى وفي المصباح الماء والريق بلعا من باب تعب وفيه من باب نفع لغة وسعد بلع منزل من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان قال الجوهري زعموا انه طلع لما قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك وقد تكرر في الحديث ذكر البالوعة وهي ثقب وسط الدار قال الجوهري وكذلك البلوعة بتوعة بفتح الباء والتشديد والجمع البلاليع سميت بذلك لبلعها الماء وما يقع فيها وفي حديث الركوع بلع باطراف اصابعك عين الركبة قال بعض شراح الحديث يقرئ باللام المشددة والعين المهملة من البلع اي اجعل اطراف اصابعك بالغة لعين الركبة والبلعوم مجرى الطعام في الحلق وهو المري قال في المصباح مشتق من البلع فالميم زائدة والبلعم لغة واسم رجل وقد تقدم في بلعم **بلقع** في الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من اهلها اي خالية وهو كناية عن خرابها وابادة اهلها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه والبلقع الارض القفراء التي لا شيء فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء اذا كان نعتا **بوع** في حديث القدسي على ما نقل في الخبر اذا تقرب العبد مني بوعا اتيته هرولة البوع والباع مد اليدين وما بينهما من البدن وهو هنا مثل لقرب الطاف الله من العبد اذا تقرب اليه العبد بالاخلاص والطاعة **بيع** قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الاية قيل نزلت يوم فتح مكة لما فرغ النبي من بيعة الرجال وجاء النساء يبايعنه فقيل كانت مبايعتهن بان يغمس يده في قدح من ماء ثم يغمس ايديهن فيه وقيل كان يصافحهن وعلى يده ثوب وشرط عليهن الشروط المذكورة قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا المراد بالبيع اعطاء المثمن واخذ الثمن ومثله قوله ان شاء رد البيع واخذ ماله وبه البيع الشراء والشرا البيع لان احدهما مربوط بالاخر والمعنى انهم قاسوا الربا على البيع لانهم قالوا يجوز ان يشتري الانسان شيئا يساوي درهما لا غير بدرهمين فيجوز ان يبيع درهما بدرهمين فرد الله عليهم بالنص على تحليل البيع وتحريم الربا ابطالا لقياسهم واورد انه كان ينبغي ان يقال انما الربوا مثل البيع لان الربا محل الخلاف ورد بانه جاء مبالغة في انه بلغ من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه اصلا يقاس عليه والاصل في ذلك انه كان في الجاهلية اذا حل لهم مال على غيره وطالبه به يقول له الغريم زدني في الاجل حتى ازيدك في المال فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة في اول البيع بالربح او عند المحل لاجل التاخير فرد الله عليهم بقوله لا تبخسون الاية وقد مرت قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال المفسر المراد بيعة الحديبية وهي بيعة الرضوان بايعوا رسول الله على الموت قوله لهدمت صوامع وبيع البيع بكسر الموحدة وتحريك المثناة جمع بيعة النصارى ومعبدهم كسدرة وسدر وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا يريد بهما البايع والمشتري فانه يقال لكل منهما بيع وبايع والمراد بالتفرق ما كان بالابدان كما ذهب اليه معظم الفقهاء وقيل انه بالاقوال وليس بالمعتمد والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كان كل منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه ودخيلة امره وفيه نهي عن بيع وسلف ونهي عن بيعتين في بيع قيل كان ذلك من الدخول في الربا كما دل عليه قوله في الخبر صفقتان في صفقة ربا اي بيعان في بيع وفي الخبر لا يبيع احدكم على بيع اخيه اي لا يشتري على شراء اخيه والنهي انما وقع على المشتري لا البايع والابتياع الاشتراء ومنه قوله ص اذا اراد ان يخرج يبتاع بدرهم تمرا فتصدق به والبيع الايجاب والقبول وهو باعتبار النقد والنسيئة في الثمن والمثمن اربعة وتفصيله في محله وفي حديث علي في عمرو بن عاص ومعوية ولم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد البايع وخزيت امانة المبتاع والقصة في ذلك على ما ذكره بعض الشارحين هو ان عمرو بن العاص لم يبايع معوية الا بالثمن والثمن الذي اشترطه عمرو على معوية في بيعته اياه ومتابعته على حرب علي طعمة مصر ولم يبايعه حتى كتب له كتابا والمبتاع معوية والبايع لدينه عمرو بن العاص ولله در من قال عجبت لمن باع الضلالة بالهدى وللمشتري بالدين دنياه اعجب واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين اعجب **باب ما اوله التاء تبع** قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع تبع كسكر واحد التبابعة من ملوك حمير سمي تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا تبابعة لان الاخير يتبع الاول في الملك وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم وكان تبع الاوسط مؤمنا وهو تبع الكامل بن ملكي ابو كرب بن طبيع بن الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو القرنين الذي قال الله فيه اهم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التبابعة وافصح شعراء العرب ويقال انه نبي مرسل الى نفسه لما تمكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر الانبياء فقال وقوم تبع كل كذبوا الرسل فحق وعيد ولم يعلم انه ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذي نهى النبي عن سبه لانه امن به قبل ظهوره بسبعمائة عام وفي بعض الاخبار تبع لم يكن مؤمنا ولا كافرا ولكن يطلب الدين الحنيف وقيل لم يملك المشرق الا تبع وكسرى وتبع اول من كسا البيت الانطاع بعد ادم حيث كساه الشعر وقيل ابرهيم حيث كساه الخصف واول من كساه الثياب سليمن قوله لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي تابعا وناصرا قوله فاتباع بالمعروف اي متابعة بالمعروف قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية قال المفسر يعني بالذرية اولاد الصغار لان الكبار يتبعون الاباء بايمانهم والصغار يتبعون الاباء بايمان من الاباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا لوالده فان قيل كيف يلحقون بهم في الثواب ولم يستحقوه فالجواب انهم يلحقون بهم في الجمع لا في الثواب والمرتبة وروي عن علي قال قال رسول الله ان المؤمنين واولادهم في الجنة وقرء هذه الاية هذا وقد تقدم غير ذلك في ذرء قوله فاتبعه الشيطان اي تبعه يقال ما زلت اتبعه حتى اتبعته وتبعت فلانا اذا تلوته وتبع الامام اذا تلاه قوله فاتبعوا احسن ما انزل اليكم هو مثل قوله تعالى وامر قومك ياخذوا باحسنها وقد مر قوله وان تدعهم

الى الهدى لا يتبعوكم اى لا يلحقونكم ومثله قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اى يلحقونهم واتبعت فلانا اذا لحقته وقوله فاتبعهم فرعون بجنوده اى لحقهم ومثله
قوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب واتبعه بمعنى تبعه قال تعالى فاتبع سببا وقوله او التابعين التابعون جمع التابع وهو الذى يتبعك لينال من طعامك
ولا حاجة له فى النساء وهو الابله الذى لا يعرف شيئا من امر النساء وفى الحديث تابع وضوئك بعضه بعضا اى الحقه موالبا من غير فصل وفى الدعاء تابع بيننا وبينهم بالخيرات اى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتبع زيد عمرا من باب تعب مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلى تبع لامامه والناس تبع له يكون واحدا وجمعا قال فى المصباح
يجوز جمعه على اتباع كسبب واسباب وتتابعوا على الامر تبع بعضهم بعضا وفى حديث الجنازة اكره ان تتبع بمجمرة اى تلحق بها وتتبعت الاحوال طلبتها شيئا بعد شىء فى مهلة
والتبعة ككلمة ما فيه اثم يتبع به ومنه الدعاء ولا تجعل لك عندى تبعة الا وهبتها والتبعة والتباعة المظلمة والتبيع ولد البقر اول سنة وبقرة تتبع ولدها معها والانثى
تبيعة وجمع الذكر اتبعة مثل رغيف وارغفة وجمع الانثى تباع مثل مليحة وملاح ويقال لولد البقر فى اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس والتابع من
ترع الجن الذى يتبع المراة يحبها والتابعة جنية تحب المراة ترع فى حديث ادم وانصب الجنة على الترعة هى بالضم الروضة فى مكان مرتفع وفى حديث النبى صلى الله عليه وآله ما بين قبرى و
منبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على ترعة من ترع الجنة الترعة بالضم الباب الصغير وهى فى الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى الموضع المطمئن فروضة
والجمع ترع وترعات كغرف وغرفات فمعنى منبرى على ترعة من ترع الجنة ان الصلوة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وقوله ما بين قبرى و
تسع منبرى روضة من رياض الجنة لان قبر فاطمة بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة ويحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة فى المنبر والروضة بان تكون حقيقتهما كذلك
وان لم يظهر فى الصورة بذلك فى الدنيا لان الحقائق تظهر بالصور المختلفة كذا ذكره بعض شراح الحديث وهو جيد تسع قوله تعالى فى تسع ايات الى فرعون قال
فى وهى عصا سنة بحر جراد قمل ضفدع ودم بعد الضفادع طوفان انتهى وقيل مكان السنة البحر ومكان الطوفان الطور وهو منقول عن ابن عباس وعن بعض المفسرين
هى اليد والضفادع والقمل والرجز والوباء والجراد والبرد كان ينزل من السماء ويطلع فيه جمر نار فيحرقهم والظلام بحيث لا يمكن القائم ان يقعد ولا العكس وموت
الابكار وقيل عوض موت الابكار الطوفان وقيل انها تسع ايات فى الاحكام قوله تسعة رهط اى تسع انفس وهم الذين سعوا فى عقر الناقة وكان عتاة قوم صالح
قوله عليها تسعة عشر يعنى من الملائكة وهم خزنتها وقيل تسعة عشر صنفا قال بعض المفسرين ولهذا العدد الخاص حكمة لا يعلمها الا هو والتسعة تقال فى عدد المذكر
والتسع بالكسر فى المؤنث وبالضم جزء من تسعة اجزاء والجمع اتساع كقفل واقفال وضم السين للاتباع لغة والتاسوعاء قبل يوم العاشوراء قال الجوهرى واظنه
مولدا وفى حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم تستدخل قطنة ثم تدعها مليا قال بعض شراح الحديث اراد انها تلف سبابتها اليسرى تحت العقد
الاسفل من الابهام اليسرى فيحصل بذلك عقد تسعين بحساب عقد اليد والمراد انها تستدخل قطنة بهذا الاصبع صونا للمسبحة عن القذارة كما صينت اليد اليمنى
عن ذلك لتمييز الدم الخارج على القطنة فتعمل على ما يقتضيه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الامر بحفظ السر حفظا محكما كاحكام القابض لتسعين وكيفما كان
لم يوافق هذا الحساب المشهور اذ العقد على هذا المحل انما هو من عقود تسعمائة لا عقد التسعين فان اهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى لاحاد الاعداد وعشراتها
واليد اليسرى لمئات الاعداد والوفها فلعل الراوى وهم فى التعبير او ان ما ذكر اصطلاح اخر فى العقود غير مشهور وقد وقع مثله فى الخبر فى الخبر المروى فى رجل يتمتع بتسع
تسع نساء فى الدائم وهو مما لا اختلاف فيه من انه لم يجتمع عنده بالنكاح غير تسع وما روى انه احل عشر فيجمع جاريتين مارية وريحانة تعتع فى وصف على عليه السلام
تعتع نطقت بالحق حين تعتعوا هو من التعتعة فى الكلام التردد فيه من حصر او عى اى جبنوا وعجزوا عن القيام به وترددوا فيه وفى الحديث ما قدست امة لم يؤخذ لضعيفها
تلع من قويها بحقه غير متعتع بفتح التاء اى من غير ان يصيبه اذى يقلقله ويزعجه يقال تعتعه فتتعتع وغير منصوب على انه حال للضعيف تلع فى الحديث تبدو
تيع هدى المبلاء الى المؤمن اسرع من تدهدى السيل من راس التلعة هى بالفتح فالسكون ما ارتفع من الارض والجمع تلعات كلبة وكلاب والتلعة ايضا ما انهبط من الارض فهى
من الاضداد تيع فى الدعاء ونعوذ بك ان نتايع بنا اهواؤنا دون الهدى الذى جاء من عندك التتايع التهافت فى الشر واللجاج فهو كالتتابع لكن الاول
جدع لا يكون الا فى الشر والثانى يكون فى الخير والشر والمعنى ان نتابع فى طلب الشر باب ما اوله الجيم جدع فى الحديث انه عليه السلام خطب على ناقته الجدعاء بالدال المهملة
وهى المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسمها ومنه نهى ان يضحى بجدعاء والجدعاء من الشياه المجدوعة الاذن المستاصلها
وجدعت الشاة جدعا من باب نفع قطعت اذنها من اصلها والجدع قطع الانف والاذن والشفة واليد تقول جدعته فهو اجدع والانثى جدعاء وفى الحديث سورة
الانفال فيها جدع الانف قيل لعل المراد ان احكامها شاقة او لان فيها ارغامات لانوف المنافقين والمخالفين من المشركين لما فى اختصاص النبى صلى الله عليه وآله واولى
جذع القربى باشياء لا توجد نظيرها فى سورة جذع قوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة هو بالكسر فالسكون ساق النخلة والجمع جذوع واجذاع وفى الحديث
تكرر ذكر الجذع بفتحتين وهو من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى الثانية وفى المغرب الجذع من المعز لسنة ومن الضان لثمانية
اشهر وفى حيوة الحيوان الجذع من الضان ما له سنة تامة هذا هو الصحيح عند اصحابنا وهو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ما له ستة اشهر وقيل سبعة
وقيل ثمانية وقيل ابن عشر حكاه القاضى عياض وهو غريب والانثى جذعة كقصبة سميت بذلك لانها تجذع مقدم اسنانها اى تسقط والجمع جذعات
جرع كقصبات انتهى جرع قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه اى يتجرع الماء اذا جرعه جرعة بعد جرعة وجرعت الماء جرعا من باب نفع ومن باب تعب لغة وهو الابتلاع
قال فى المصباح والجرعة من الماء كاللقمة من الطعام حسوة منه وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع كغرفة وغرف وتجرع الغصص مستعار من ذلك وتجرع غصص

الغيظ

جزع الغيظ فجرعه اى كظمه وقوله لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء يروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة جزع فى الحديث تختموا بالجزع اليمانى هو
جشع بالفتح فالسكون الخرز الذى فيه سواد وبياض تشبه به الاعين الواحدة جزعة مثل تمر وتمرة والجزع بالتحريك نقيض الصبر يقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة
جعجع واجزعه غيره جشع فى حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع محركة اشد الحرص على الطعام واسوؤه تقول جشع بالكسر وتجشع مثله فهو جشع والهلع الحزن الجزع
جمع ومنه حديث ابى عبد الله عليه السلام لا يحل صاحبى حتى اخاف ان يرانى متندما فيرى ان ذلك من التجشع وفى الخبر فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله اى جزعا ومجاشع اسم رجل
جعجع كتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين قال الاصمعى يعنى احبسه عن ابن الاعرابى يعنى ضيق عليه من الجعجعة وهو التضييق على الغريم
فى المطالبة والجعجعة اصوات الجمال اذا اجتمعت جمع قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اى وحرم عليكم الجمع بين الاختين فى النكاح والوطى بملك
اليمين ويجوز الجمع بينهما فى الملك الا ما قد سلف فانه معفو لكم بدليل قوله ان الله كان غفورا رحيما كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا
حتى يستاذنوه قوله على امر جامع يقتضى الاجتماع عليه والتعاون فيه من حضور حرب ومشورة فى امر وصلوة جمعة وما اشبهها قوله جمع الشمس والقمر اى جمع بينهما
فى ذهاب الضوء قوله حتى اذا بلغ مجمع البحرين اى ملتقاهما يريد به المكان الذى وعد فيه موسى للقاء الخضر وهو ملتقى بحر فارس والروم فبحر الروم مما يلى المغرب و
بحر فارس مما يلى المشرق وقيل البحران موسى وخضر فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن قوله يوم التقى الجمعان يعنى جمع المسلمين وجمع المشركين
يريد به يوم احد قوله واجمعوا ان يجعلوه فى غيابة الجب اى عزموا على القائه فيها قوله فاجمعوا امركم وشركائكم اى اعزموا عليه وادعوا شركائكم لانه لا يقال اجمعت
شركائى انما يقال جمعت وقيل معناه اجمعوا امركم مع شركائكم قوله يوم الجمع يريد به يوم القيمة لاجتماع الناس فيه قوله فوسطن به جمعا اى جمع العدو يعنى خيل المجاهدين
فى سبيل الله وقيل جمعا يعنى المزدلفة قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون هو تاكيد بعد تاكيد عن الخليل وسيبويه وقيل غير متفرقين وخطاؤه بانه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال
قوله من يوم الجمعة هو احد ايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة تميم واسكانها لغة عقيل سمى بذلك لاجتماع الناس فيه وفى الحديث سميت الجمعة جمعة لان الله جمع فيها
خلقه لولاية محمد ووصيه فى الميثاق فسماه يوم الجمعة قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو على قرا اهل البصرة وابن كثير ونافع وعاصم جمع مالا والباقون جمع بالتشديد
وفى الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد به القران الكريم لان الله جمع بالفاظه اليسيرة المعانى الكثيرة حتى روى عنه انه قال ما من حرف من حروف القران الا وله سبعون
الف معنى ومنه فى وصفه كان يتكلم بجوامع الكلم يعنى انه كان يتكلم بلفظ قليل ويريد به المعانى الكثيرة وحمدت الله بمجامع الحمد اى بكلمات جمعت انواع الحمد والثناء على الله
وفى الخبر قال له اقرانى سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت سماها جامعة لجمعها اسباب الخير بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفى
حديث وصف النساء منهن جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل فقوله جامع مجمع يعنى كثيرة الخير مخصبة وربيع مربع فى حجرها ولد وفى بطنها اخر وكرب مقمع اى سيئة
الخلق مع زوجها وغل قمل اى هى عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فياكله ولا يتهيأ له التخلص منه بجميع ذلك ذكره الصدوق فى ره عن احمد بن ابى عبد الله
البرقى وفى الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اى من لم يعزم عليه فينويه من الليل واجمعت الراى وعزمت عليه بمعنى ومثله لا يكون الامام الا ان يجمع على اقامة
عشرة ايام اى يعزم والجامع من اسمائه تعالى وهو الذى يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه وقيل جامع الاوصاف الحميدة والثناء وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات
فى الوجود والمسجد الجامع الذى يجمع فيه الناس ويقام فيه الجمعة وفى حديث المكفن خذ بجامع كفنه اى بمجمعها وفى حديث ابى عبد الله عليه السلام وعندنا الجامعة فقيل له وما الجامعة
قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط على بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شىء يحتاج الناس اليه حتى الارش فى الخدش والجامعة ايضا الغل لانها
تجمع اليدين الى العنق والجماع والمجامعة غشيان الرجل المراة والاجتماع ضد الافتراق وجمعت الشىء المتفرق فاجتمع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا ومن هنا والجماع الاثم
بالكسر والتخفيف اسم جمعه ومظنته والجمع مصدر قولك جمعت الشىء وقد يكون اسما لجماعة الناس والموضع مجمع كمطلع بفتح الميم الثانية وكسرها وجماع الشىء بالكسر جمعه يقال جماع الخباء
الاخبية لان الجماع ما جمع عددا وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها تقول ضربته بجمع كفى والجمع ضربان جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله الثلثة فما فوقها الى العشرة
وجمع الكثرة مدلوله ما فوق العشرة الى غير النهاية وجمع القلة من جموع التكسير افعل وافعال وافعلة وفعلة وما عداها جمع كثرة واما الجمع الصحيح فعده الاكثر من جموع
القلة وجعله الرضى ره لمطلق الجمع وجمع بالفتح فالسكون المشعر الحرام وهو اقرب الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث ادم عليه السلام ثم انتهى الى جمع فجمع فيها بين المغرب والعشاء
قيل سمى به لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اى يتقربون اليه بالعبادة والخير والطاعة وقيل لان ادم اجتمع فيها مع حوا فازدلف ودنا منها وقيل لانه يجمع فيه
بين المغرب والعشاء وفى حديث صفته كان اذا مشى مشى مجتمعا اى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ وجمع الناس بالتشديد شهدوا الجمعة كما يقال عيدوا اذا شهدوا
العيد واستجمع السيل اجتمع من كل موضع واستجمعت شرائط الامامة حصلت واجتمعت وجاء القوم جميعا اى مجتمعين وجاؤا اجمعين وباجمعهم بفتح الميم وفى الخبر فصلوا
قعودا اجمعين قال فى المصباح غلط من قال انه نصب على الحال لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا تكون الا نكرة ثم قال والوجه فى الخبر فصلوا قعودا اجمعون وانما هو تصحيف
من المحدثين فى الصدر الاول وتمسك المتاخرون بالنقل وفى خبر القران اجمعه من الرقاع قال بعض علماء القوم اعلم ان القران كله كان مجموعا على هذا التاليف الا
عليه اليوم الا سورة براءة فانها نزلت اخرا فلم يبين موضعها فالحقوها بالانفال للمناسبة وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القران وشركهم فيه اخرون
واما ابو بكر فانما جمعه فى الصحف وحوله الى ما بين الدفتين وقيل جمعه فى الصحف وكان قبله فى نحو الاكتاف ولعله يريد جمعه فى المصحف ليتيسر بيد الركبان الى البلدان
فيتشكل طرح ما نسخ منه فيؤدى الى خلل عظيم واما عثمان فجرد اللغة القرشية من الصحف وجمع عليها وكانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التى نزل بها على لغة

قرلن

قرابة وغيرهم او كان صحيفا فجعلها مصحفا واحدا هذا كلامه وفي الحديث عن ابي جعفر انه قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وفيه عن رسول الله انه قال لعلي يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي وجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه وانه كان الرجل لياتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه واخرجه الى الناس فلما فرغ منه وكتبه قال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد جمعته من اللوحين فقالوا هذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله لن تروه بعد يومكم هذا انما كان علي ان اخبركم كيف جمعت القرآن وفي نقل آخر ان امير المؤمنين جمع القرآن في المدينة بعد وفاة رسول الله بمدة قدرها سبعة ايام بعد وفاته وفي الخبر ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما قيل ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير فتخلق بعد الاربعين وفي الحديث خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذي ليس بمشهور وفيه سئل ابو جعفر عن معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية ونحو ذلك جاء في الحديث وهو في اللغة الاتفاق والعزم على الامر وفي الاصطلاح العلمي هو عبارة عن اتفاق مخصوص فالاجماع من قوم هو جمعهم في الاراء وان كانوا متفرقين في الابدان والاجتماع يكون في الابدان وان كانوا متفرقين في ارائهم قال الشيخ في العدة ذهب الجمهور الاعظم والسواد الاكثر الى ان طريق كون الاجماع حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان اجماع الصحابة هو الحجة دون غيرهم من اهل الاعصار وذهب مالك ومن تابعه الى ان الاجماع المراعى هو اجماع اهل المدينة دون غيرهم وذهب الباقون الى ان الاجماع حجة في كل عصر ولا يختص ذلك ببعض الصحابة ولا باجماع اهل المدينة ثم قال والذي نذهب اليه ان الامة لا يجوز ان تجتمع على خطأ وان ما يجتمع عليه لا يكون الا صوابا وحجة لان عندنا انه لا يخلو عصر من الاعصار من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه كما يجب الرجوع الى قول الرسول ثم قال فان قيل اذا كان المراعى في باب الحجة قول الامام المعصوم فلا فائدة في ان تقولوا الاجماع حجة او تعتبروا ذلك قيل له الامر وان كان على ما تضمنه السؤال فان لاعتبارنا الاجماع فائدة معلومة هي انه قد لا يتعين لنا قول الامام في كثير من الاوقات فيحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم ان قول المعصوم داخل فيهم ولو تعين لنا قول المعصوم الذي هو الحجة لقطعنا على ان قوله هو الحجة ولم نعتبر سواه على حال الى ان قال اذا كان المعتبر في باب كونه حجة هو قول الامام المعصوم فالطريق الى معرفة قوله شيئان احدهما السماع منه والمشاهدة لقوله والثاني النقل عنه بما يوجب العلم فيعلم بذلك قوله ايضا هذا اذا تعين لنا قول الامام فاذا لم يتعين ولم ينقل عنه نقلا يوجب العلم ويكون قوله في جملة اقوال الامة غير متميز منها فانه يحتاج ان ينظر في احوال المختلفين فكل من خالف ممن يعلم نسبه ويعرف منشأه عرف انه ليس بالامام الذي دل الدليل على عصمته وكونه حجة ووجب اطراح قوله وتعتبر اقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز ان يكون كل واحد منهم الامام الذي هو الحجة ثم اطنب الكلام في هذا الباب فمن اراد الاطلاع عليه قصده

جوع قوله تعالى الذي اطعمهم من جوع الجوع هو الالم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء وفي الخبر واعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف واما الجوع الذي لا يصل الى هذه الحالة فهو محمود بل هو سيد الاعمال كما جاءت به الرواية وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما روي ان من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ومنها رقة القلب ومنها ذل النفس وزوال البطر والطغيان ولما فيه من طعم العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الآخرة وكسر سائر الشهوات التي هي ينابيع المعاصي ولما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة ولما فيه من خفة المؤونة وامكان القناعة بقليل من الدنيا فان من تخلص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم الدنيا وقد جاع يجوع جوعا ومجاعة وقوم جياع بالكسر ويجوع نقيض الجوع وعام مجاعة ومجوعة يكون الجهد

باب ما اوله الخاء

خدع قوله تعالى يخادعون الله وهو بمعنى يخدعون الله اي يظهرون غير ما في نفسهم والخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر ومن الله انه ينعم عليهم النعمة في الدنيا ويستر عنهم ما اعد لهم من عذاب الاخرة فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة وقيل معنى الخدع في كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الاخرة وفي الحديث عن ابي عبد الله عن ابائه عن رسول الله سئل فيما النجاة غدا قال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل ما امر الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيامة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له ومثله قوله عليه السلام لا يخدع الله عن جنته وذلك ان من اظهر الطاعة لله وهو عاص في باطنه لا يدخله الله الجنة ولا يثيبه بذلك لان الخديعة تجوز على من لا يعلم السر دون من يعلمه وخدعه يخدعه خدعا وخداعا ايضا بالكسر ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومنه الحديث اياك والخديعة اي احذرها ومنه واعوذ بك من صاحب خديعة اي ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة افشاها والخدع اخفاء الشيء وسمي به المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه صلوة المرأة في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها وفي الدعاء للمؤمنين جنبهم المنصور اللهم اخدع عنهم سلطانه اي اقطع من التخديع التقطيع والحرب خدعة وخدعة ضما وفتحا قال الجوهري والفتح افصح وجاء خدعة مثل همزة ورجل خدعة اي يخدعه الناس

خرع الاختراع بالكسر الابتداع والانشاء وقد جاء في الحديث يا من اخترع كذا اي انشأه وابتدعه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اخترع الخلق بمشيئته والخروع كمقود نبت ضعيف يتثنى

خزع تخزعنا الشيء بيننا اي اقتسمناه قطعا واختزعوه فرقوه وبه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة ورئيس جرهم عمرو بن الحرث الجرهمي ولما بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل فافناهم فسلط عليهم خزاعة

فهو موهوم

فهو موهوم فخرج من بقي من جرهم الى ارض من ارض جهينة فجاءهم سيل اتى فذهب بهم وولي خزاعة البيت فلم تزل في ايديهم حتى جاء قصي بن كلاب فاخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه

خشع قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اي خضعت والخضوع الخشوع ومنه قوله تعالى الذين هم في صلوتهم خاشعون والخشوع في الصلوة قيل خشية القلب والتواضع وقيل هو ان ينظر الى موضع سجوده بدليل ان النبي كان يرفع بصره الى السماء فلما نزلت هذه الاية طأطأ راسه ونظر الى مصلاه قوله وترى الارض خاشعة اي يابسة متطامنة مستعار من الخشوع التذلل قوله خاشعة ابصارهم اي لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم قوله وجوه يومئذ خاشعة اي خاضعة ذليلة وفي الحديث عن ابن ابي عمير عمن حدثه قال سئلت الرضا عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفية من النصاب وخشع في صلوته ودعائه اي اقبل بقلبه على ذلك والفرق بين الخشوع والخضوع هو ان الخشوع في البدن والبصر والصوت والخضوع في البدن وفي الحديث ان النبي راى رجلا يعبث بلحيته في صلوته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه قال بعض الشارحين في هذا دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون في القلب وفي الجوارح فاما في القلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما في الجوارح فهو غض البصر وترك الالتفات والعبث وعن علي هو ان لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا يعرف من على يمينه وشماله وفي الحديث فقال بختيشوع الله اكبر اي يبكون ويتذلل واطمينان في الانقطاع الى الله تعالى والخشوع نصراني كما وردت به الرواية والشاش بشينين معجمتين بلد بما وراء النهر من الانهر التي خرج منها جبرئيل بابهامه وبختيشوع الطبيب رجل نصراني وقد كان طبيبا للرشيد وله مع علي واقد قصة مشهورة حكاها المقداد في الكنز

خضع قوله تعالى فلا تخضعن بالقول الاية هو من الخضوع وهو التطامن والتواضع ومنه قوله خاضعين اي ليلين منقادين وهو لازم ومتعد وفي حديث صفة الائمة وخضع كل جبار لفضلكم اي ذل وانقاد

خلع قوله تعالى فاخلع نعليك اي انزعهما من رجليك يقال خلع الثوب خلعا اذا نزعه وكذا النعل والخف وغيرهما قيل امر بخلع نعليه ليباشر الوادي بقدميه متبركا واحتراما وفي تفسير الاخبار اخلع نعليك ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون قال وذكر ان نعليه كانتا من جلد حمار ميت في الفقيه سئل الصادق عن قول الله تعالى لموسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار ميت وكان ذلك مذهبا للعامة فتكلم بما يوافقهم للتقية يدل على ذلك ما رواه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن سعد بن عبد الله القمي انه سئل القائم عن مسائل من جملتها انه قال قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انهما كانتا من اهاب الميتة فقال من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لان الامر فيهما ما خلا من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى فيهما جايزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة مطهرة باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جايزة فيهما فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد المحبة لاهله فقال الله اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة انتهى ولعله الحق وخلع ربقة الاسلام عن عنقه اي نزعها وخلع الرجل امرأته خلعا والخلع بالضم ان يطلق الرجل زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وهو استعارة من خلع اللباس لان كل واحد من الزوجين لباس الاخر واذا فعلا ذلك فكأن كل واحد نزع لباسه عنه واختلعت المرأة اذا طلقت من زوجها طلاقا بعوض والخلع ترك المحاسن الظاهرة والخلعة ما يعطيه الانسان غيره من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر والمخلوع من تبرأ ابوه منه عند السلطان من ميراثه وجريرته والمخلوع اخو الخليفة ومنه ولما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كان كذا والخليعي الشاعر المشهور ادرك آخر البرامكة وله مع الفضل بن يحيى بن خالد قائد الرشيد قصة غريبة

خمع في مشيه اي ظلع

خنع في الدعاء خنع كل شيء لملكه الخنع بالضم الخضوع يقال خنع له خنوعا اي ذل وخضع واخنعته الحاجة اي اذلته واخضعته

باب ما اوله الدال

درع في حديث علي ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى قال بعض الشارحين هو مثل يضرب لمتحمل المشقة ليصل الى الراحة واصله ان القوم يسيرون ليلا فيحمدون عاقبة ذلك اذا اصبحوا والمدرع والمدرعة واحد وهو ثوب من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم يترك عيسى الا مدرعة صوف ومخذفة يعني مقلاعا والدراعة والدرع ومنه عليه دراعة سوداء ورجل دارع عليه درع اي قميص ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع

دسع في خبر في ضخم الدسيعة اي مجتمع الكتفين وقيل العنق ويقال للجواد هو واسع الدسيعة اي واسع العطية وفي الخبر تبنوا المصانع واتخذوا الدسائع اي العطايا او الدساكر او الجفان والموائد

دعع قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه عنفا والدع الدفع بعنف ومنه قوله تعالى يدعون الى نار جهنم دعا اي دفعا في اقفيتهم وفي حديث جماعة من الشيعة خرجوا عن طاعة الامام يدعدعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض والدعدعة الزعزعة ولعل منه الحديث والدعدعة تحريك المكيال ونحوه

دفع قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع الاية اي لولا تسليطه المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وفي الحديث عن ابي عبد الله في تفسير هذه الاية ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وفيه دلالة على دخول اهل المعاصي في الشيعة ودفعته دفعا نحيته ودفعت

عنه

دفع
دلع
دمع
ذرع

عنه الاذى ازاله ودفع من عرفات ابتداء السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير وتدافع القوم دفع بعضهم بعضا ودفعت القول رددته بالحجة ودفعت الوديعة الى صاحبها رددتها اليه واندفع الفرس اسرع في سيره والدفعة الواحدة من الدفع مثل الدفعة من الدفق والمدافعة المماطلة ودافع عنه ودفع بمعنى والسلاح مدفوع عنه في حديث الائمة اي لا يصيبه ضرر من شيء دفع في الحديث لا تحل الصدقة الا لذي غرم مفجع او فقر مدقع ومثله في الدعاء واعوذ بك من فقر مدقع اي شديد يفضي صاحبه الى الدقعاء وهي التراب يقال دقع الرجل بالكسر يدقع اي لصق بالتراب فيكون المدقع هو الذي لا يكون عنده ما يتقي به التراب ويحتمل ان يكون المدقع الذي يفضي به الى الدقع وهو سوء احتمال الفقر والدقع بالتحريك الرضا بالدون من المعيشة والدقع الخضوع في طلب الحاجة والدوقعة هي الفقر والذل دلع في الحديث شارب الخمر يجيء يوم القيمة دالع لسانه يسيل لعابه على صدره يقال دلع الرجل لسانه كمنع فاندلع اخرجه ويقال ايضا دلع الرجل لسانه اي اخرجه وفي الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه هو عبارة عن الشمس عند طلوعها او النور المرتفع عن الافق قبل طلوعها والتبلج الاشراق والاضافة بيانية دمع الدمع دمع العين والدمعة القطرة ودمعت عينه تدمع من باب نفع ومن باب تعب لغة وفي الدعاء واعوذ بك من عين لا تدمع يريد بها الجامدة عن البكاء من خشية الله تعالى والدامعة من الشجاج بالعين المهملة هي التي يسيل الدم منها قطرا كالدمع بخلاف الدامية وهي التي يدمى ولا تسيل والمدامع الماقي وهي اطراف العين باب ما اوله الذال ذرع قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اي طولها اذا ذرعت ويتم الكلام في سلك ان شاء الله تعالى قوله وضاق بهم ذرعا اي ضاق بهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيعا وفي الحديث لنا مسئلة وقد ضقنا بها ذرعا اي ضعفت طاقتنا عن معرفتها ولم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب به المثل للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه الذرع بسط اليد ومدها واصله من الذراع وهو الساعد والذراع من المرفق الى اطراف الاصابع والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع وقولهم مصيبة كالى اربعة اذرع يريد بها القبر وفي صفته كان ذريع المشي اي سريعه ومنه فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وفي حديث اهل البيت اكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع يعني السريع وكانه يريد الاسهال والذريعة الوسيلة وتذرع بذريعة توسل والجمع الذرائع وفي خبر النساء خير كن اذرعكن للمغزل اي اخفكن به وقيل اقدر كن عليه الاذرعات بكسر الراء موضع بالشام قال الجوهري تنسب اليه الخمر ذعذع في حديث اهل البيت لا يحبنا المذعذع قال والمذعذع ولد الزنا والذعذعة التفريق وذعذعهم الدهر فرقهم ذيع قوله تعالى اذاعوا به اي افشوه من قولهم ذاع الحديث ذيعا اذا انتشر وظهر واذاعه غيره افشاه واظهره ومنه الحديث من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان اي من افشاه واظهره للعدو ومثله ان رأى سرا اذاعه اي افشاه ولم يكتمه والمذياع الذي لا يكتم السر وجمعه مذاييع ومنه الحديث في وصف اولياء الله ليسوا بالمذاييع البذر والاذاعة ضدها التقية باب ما اوله الراء ربع قوله تعالى فلهن الربع هو بضمتين واسكان الموحدة للتخفيف جزء من اربعة اجزاء والجمع ارباع وفي الحديث لنا الاخرة من الرباع شيئا اي من الدور والربع كسهم الدار نفسها حيث كانت والجمع رباع كسهام ورباع مكة زيدت شرفا دورها والمربع كجعفر منزل القوم في الربيع والربيع ضد الخريف والربيع المطر في الربيع سمي ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه سمي الربيع والربيع المغدق ذا المطر الكثير الماء والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان فربيع الشهور اثنان قالوا ولا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر بزيادة شهر وتنوين ربيع والاول والاخر وصفا تابعا في الاعراب ويجوز فيه الاضافة وهو من اضافة الشيء الى نفسه مثل حق اليقين واما ربيع الزمان فاثنان ايضا الاول الذي ياتي فيه الكمأة والنور والثاني الذي تدرك فيه الثمار وهو بحساب المنجمين ستون يوما ونصف يوم وهو النصف من شباط واذار ونيسان ونصف ايار وفي الدعاء اللهم اجعل القران ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه والنسبة الى ربيع الزمان ربعي بكسر الراء وسكون الباء على غير القياس للفرق بينه وبين الاول والربيع بن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة قبل الياء المنقطة نقطتين تحتها احد الزهاد الثمانية قاله الكشي وفي شرح النهج لابن ابي الحديد في شرح خطبته عند توجهه الى صفين قال نصر فاجابه علي جل من الناس الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه وفيهم عبيدة السلماني واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في امركم وامر اهل الشام فمن رايناه اراد ما لا يحل له او بدا لنا منه بغي كنا عليه فقال لهم علي مرحبا واهلا وهذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو خائن جائر واتاه اخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم الربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور نكون ثم نقاتل عن اهله فوجه علي بالربيع بن خثيم على ثغر الري فكان اول لواء عقده علي بالكوفة لواء الربيع بن خثيم انتهى فكون الربيع والعياذ بالله داخلا في جملة المشككين وابو الربيع الشامي اسمه خليد بن اوفى وقولهم كنت رابع اربعة اي واحدا من اربعة وفي حديث بنت غيلان الثقفية وكانت تحت عبد الرحمن بن عبد عوف تقبل باربع وتدبر بثمان قال في شرح ذلك المغرب يعني بالاربع عكن البطن وبالثماني اطرافها لان لكل عكنة طرفين الى جانبيها ونظير هذا قولهم يمشي على ست اذا اقبلت ويعني بالست اليدين والرجلين والثديين والربع كرطب الفصيل ينتج في الربيع والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب والرباعية بالفتح السن التي بين الثنية والناب من كل جانب والجمع رباعيات بالتخفيف وللانسان اربع رباعيات ومنه حديث وصف الامام يقع من بطن امه ورباعيتاه من فوق واسفل ونابان وضاحكان ومنه في الرباعية من الاسنان كذا والرباعي من الابل ما دخل في السنة السابعة لانه القى رباعيته كذا في شمس الاخبار والاربعة في عدد المذكر والاربع في عدد المؤنث واربع على نفسك اي ارفق بنفسك وكف وتمكث ولا تعجل والربع في الحمى ان تاخذ يوما وتدع يومين وتجيء في

ذعذع
ذيع
ربع

اليوم الرابع

اليوم الرابع وربع بالكسر رجل من هذيل وتربع في جلوسه جلس متربعا وهو ان يقعد على وركيه ويمد ركبته اليمنى الى جانب يمينه وقدمه الى جانب يساره واليسرى بالعكس قاله في المجمع وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس ثلثا القرفصاء وعلى ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير متربعا قط وما رواه البعض من انه رأى ابا عبد الله عليه السلام ياكل متربعا فيمكن حمله على الضرورة او بيان الجواز وتربيع الجنازة حملها بجوانبها الاربع بان يبدء بالجانب الايمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجليه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليسرى من عند رجليه على كتفه الايسر وهو المتجانس بالرواية وكان الاكمل في التربيع ما ذكرناه والقول باستحباب التربيع كيفما اتفق لاختلاف الاحاديث في ذلك غير بعيد ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوي وبعيد ومضر بالقول فيهما والنسبة اليهم ربعي بالتحريك وفي الحديث اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين مثل ربيعة ومضر يضرب المثل بهما في الكثرة والاربعاء من ايام الاسبوع والربيع جدول او ساقية تجري الى النخل او الزرع والجمع اربعاء بكسر موحدة ومنه الحديث لا تستاجر الارض بالاربعاء ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء وفي حديث اخر الاربعاء ان يسنى مسناة فيحمل الماء ويسقي به الارض وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا اي عاما يغني عن الارتياد والناس يربعون حيث شاؤا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع وروي الحديث بالباء المثناة من المراعة بفتح الميم يقال مكان مريع اي خصب والمربوع المتوسط وهو ما بين الطويل والقصير ومنه الحديث تزوج من النساء المربوعة ومنه في وصفه اطول من المربوع واليربوع بالفتح واحد اليرابيع في البر وهو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا لونه كلون الغزال ربغ قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتع ويلعب قرئ يرتع ويلعب بالنون فيهما والجزم وبالياء فيهما وقرئ الاول بالنون والثاني بالياء وقرئ يرتع بكسر العين ويلعب بالياء فيهما والنون من ارتعى يرتعي ويرتع بدون الكسر العين اي يتسع في اكل الفواكه ونحوها وكذلك بالنون من الرتعة وهي الخصب يقال رتع اي يرتع البنا يقال رتعت الماشية ترتع رتوعا من باب نفع ورتاعا بالكسر اي اكلت ما شاءت يقال خرجنا نرتع ونلعب اي ننعم ونلهو وقيل المراد باللعب هنا اللعب المباح مثل الرمي والاستباق لا مطلق اللعب ومن يرتع حول الحمى اي يطوف به ويدور حوله رجع قوله تعالى انه على رجعه لقادر اي بعثه بعد موته وقيل رجعه في الاحليل قوله والسماء ذات الرجع اي ذات المطر عند اكثر المفسرين وقيل يعني بالرجع شمسها وقمرها ونجومها قوله فهم لا يرجعون اي لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وماذا يرجعون اي ماذا يردون من الجواب ومنه قوله يرجع بعضهم الى بعض القول وقيل يتلاومون والرجعى الرجوع وكذا المرجع ومنه قوله الى ربكم مرجعكم قال الجوهري وهو شاذ لان المصادر من فعل يفعل يكون بالفتح قوله فارجع البصر كرتين اي رده وكرره هل ترى من فطور وليس المراد التثنية كما في قوله الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة وليس المراد التثنية وعن زيد بن علي بن الحسين قال قلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى لرسول الله ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابرهيم اني ذاهب الى ربي ومعنى قول موسى وعجلت اليك رب لترضى ومعنى ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله وان لله تعالى بقاعا في سمواته فمن عرج الى بقعة منها فقد عرج به اليه وفي الخبر يجيء قوم من بعدي يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان آآ آآ آآ وهذا هو المنهي عنه واما الترجيع بمعنى تحسين الصوت في القراءة فمامور به ومنه قولهم رجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت الحسن وما روي انه يوم الفتح كان يرجع في قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عبرة عند ترجيعه والاسترجاع ترديد الصوت في البكاء والترجيع في الاذان تكرار الفصول زيادة على الموظف وقيل هو تكرار التكبير والشهادتين في اول الاذان والرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي عليه السلام وهي من ضروريات مذهب الامامية وعليها من الشواهد القرانية واحاديث اهل البيت ما هو اشهر من ان يذكر حتى انه ورد عنهم من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكرها الجمهور حتى قال في به الرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية وطائفة من فرق المسلمين واهل البدع والاهواء ومن جملتهم طائفة من الرافضة وفلان يؤمن بالرجعة اي بالرجوع الى الدنيا بعد الموت واما الرجعة بعد الطلاق فيقرئ بالفتح والكسر على المرة والحالة وبعضهم يقتصر فيها على الفتح قال في المصباح وهو الاصح وطلاق رجعي يقرئ بالوجهين ايضا ورجع من سفره وعن الامر يرجع رجعا ورجوعا ومرجعا قال ابن السكيت هو نقيض الذهاب ويتعدى بنفسه في اللغة الفصيحة قال تعالى فان رجعك الله قال في المصباح وهذيل تعديه بالالف ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع في هبته اذا اعادها في ملكه وفي الحديث نهى ان يستنجي برجيع او عظم الرجيع هو العذرة والروث لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا وقيل ويلحق بالرجيع جنس النجس وبالعظم جميع المطعومات وعلل العظم بانه زاد الجن وقيل لانه يؤكل في الشدائد والرجيع بانه علف دوابهم والمراجعة المعاودة واسترجعت منه الشيء اذا اخذت منه ما دفعت اليه واسترجعت عند المصيبة قلت انا لله وانا اليه راجعون فقولك انا لله اقرار منك بالملك وقولك وانا اليه راجعون اقرار منك بالهلك والاسترجاع ايضا ترديد الصوت في البكاء ردع في الحديث المحرمة لا تلبس الثياب المصبغات الا صبغا لا يردع اي لا يروح عنه الاثر والردع الزعفران او لطخ منه او من الدم واثر الطيب في الجسد وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وثوب مردوع مزعفر ورادع ومردع كمعظم فيه اثر الطيب قاله في القاموس وردعته عن الشيء ردعا منعته ورجعته عنه وفي الحديث الدنيا ردع مشربها اي وحل من الردعة والرداع الطين الرقيق رسع في الحديث شعارنا يوم المريسيع كذا المريسيع مصغر مرسوع بئر او ماء لخزاعة على يوم من الفرع واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة ونزلت اية التيمم رصع الترصيع التركيب وتاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اي محلى بالرصائع وهي حلق يحلى بها الواحدة رصيعة رضع قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع جمع مرضع وهي التي ترضع الولد يقال رضع الصبي من باب تعب

ربغ
رجع
ردع
رسع
رصع
رضع

فذو رضاعة بفتح الراء ورضعته ارضعه رضعا ورضاعا ورضاعة بالكسر لغة في المصدر وامرأة مرضع بلا هاء اذا اريد الصفة مثل حائض وحامل فاذا اريد الفعل قالوا مرضعة بالهاء فلذلك قال عز من قائل يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي مشتغلة بالارضاع عما هي مرضعة اياه بالفعل عن ارضاعها اياه ولعله تمثيل لشدة الهول فلا يراد الحقيقة وفي الحديث لا رضاع بعد فطام ومعناه على ما في الرواية اذا رضع الصبي حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امرأة اخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع لانه رضاع بعد فطام فقد ذكر فيه الرضيع والمراد به في كلام اكثر الفقهاء من لم يتغذ بالطعام كثيرا بحيث يساوي اللبن فلا يضر القليل سواء نقص عن الحولين او بلغهما قيل ولا يلحق به المرضعة في نزح البئر لعدم النص وقال ابن ادريس المراد بالرضيع من كان في الحولين وان اغتذى بالطعام ومن جاوز الحولين نزح له لسبع وان لم يتغذ بالطعام وفي الحديث مات ابرهيم بن رسول الله وله ثمانية عشر شهرا فاتم الله رضاعه في الجنة **رعع** في حديث علي ع وسائر الناس همج رعاع الرعاع كسحاب العوام والسفلة وامثالهم الواحد رعاعة ومنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اي اسقاطهم واخلاطهم وترعرع الصبي تحرك ونشا ومنه الحديث فلما ترعرعت وكبرت كان كذا وكذا اي تحركت ونشأت **رفع** قوله تع وفرش مرفوعة قيل اراد نساء اهل الجنة ذوات الفرش المرفوعة ومرفوعة رفعت بالجمال عن نساء اهل الدنيا وقيل وفرش مرفوعة اي مقربة لهم ومنه قولهم رفعته الى السلطان وعن الفراء فرش مرفوعة اي بعضها فوق بعض وقيل نساء مكرمات من قولك والله يرفع من يشاء ويخفض قوله ورفعنا فوقكم الطور قال الشيخ ابو علي وذلك ان موسى جاءهم بالالواح فراوا ما فيها من التكاليف الشاقة فابوا قبولها فامر جبرئيل فقلع الطور من اصله ورفعه فوقهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا القي عليكم حتى قبلوا وسجدوا والله ملاحظين الى الجبل فمن ثم تسجد اليهود على احد شقي وجوههم قوله ورفعناه مكانا عليا المكان العلي شرف النبوة والزلفى عند الله وقيل لانه رفع الى السماء الرابعة او السادسة قوله والعمل الصالح يرفعه الضمير اما ان يعود الى العمل الصالح اي يتقبله واما الى الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وقيل هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح قوله والسقف المرفوع المراد به السماء وفي الحديث تكرر ذكر الرفع وهو خلاف الوضع تقول رفعته فارتفع والفاعل رافع ورفع الله عمله قبله ورفع يديه في الركوع والسجود اي خضع وتذلل لله وقد تقدم القول فيه في عبد والرفع في الاصطلاح حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والقلم لم يوضع على الصغير ولا المجنون ولا النائم وانما معناه لا تكليف فلا مؤاخذة وقيل المراد برفع القلم عدم المؤاخذة في الاخرة بمعنى انه لا اثم عليهم بما يقع من الافعال المخالفة للشرع وليس المراد رفع غرامات المتلفات ويخصص الحديث بالعبادات ويصير المعنى لا تجب عليهم العبادات ومن صفات المؤمن يكره الرفعة وذلك تنزيها للنفس عن رذيلة الكبر والرفع في الاعراب كالضم في البناء وهو من اوضاع النحويين والرافع من اسمائه تع وهو الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد واوليائه بالتقريب وهو ضد الخفض والرفيع الشريف ومنه الدرجات الرفيعة والبناء الرفيع ورفع رفعة ارتفع قدره ورفع الثوب فهو رفيع خلاف غلظ ورافعته الى الحاكم قربته اليه ومنه ترافعنا اليه **رقع** الرقعة بالضم الخرقة التي يرقع بها الثوب تقول رقعت الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقة واسمها رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام ومنه قوله ع ولقد رقعت مدرعتي وقد مر والرقعة ايضا واحدة الرقاع التي تكتب فيها ومنه استخارة ذات الرقاع وغزوة ذات الرقاع مشهورة وهي غزوة غزاها رسول الله في السنة الخامسة غطفان فخاف الجمعان بعضهم بعضا فصلى رسول الله صلوة الخوف وسميت الغزوة غزوة ذات الرقاع لوجوه قيل لانهم كانوا يلفون على ارجلهم الخرق من شدة الحر ويعصبونها من حيث تنقبت اقدامهم من المشي وقيل لان الارض التي التقوا فيها كانت قطعا بيضاء وحمراء وسوداء كالرقاع المختلفة الالوان وقيل لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل اسم جبل قريب من المدينة فيه بقع حمر وسود وبيض ويقال للواهي العقل رقيع تشبيها بالثوب الخلق كانه رقع **ركع** قوله تع واركعوا مع الراكعين اي مع المسلمين لان اليهود لا ركوع لهم قيل الاولى حمل الاية على الامر بصلوة الجماعة فتكون اما وجوبا كما في الجمعة والعيدين او استحبابا كما في باقي الصلوات الواجبة وهو قول اكثر المسلمين وقول احمد بوجوبها على الكفاية محتجا بانه ص توعد جماعة تركوها باحراق بيوتهم لا يدل على مطلوبه لاحتمال اعتقادهم عدم الشرعية او اصرارهم على ترك السنن او على شدة الاستحباب الذي لا نزاع فيه قوله واركعي مع الراكعين قيل امرت بالصلوة في الجماعة بذكر اركانها مبالغة في المحافظة عليها والركوع لغة الانحناء يقال ركع الشيخ اي انحنى من الكبر وفي الشرع انحناء مخصوص والراكع هو الفاعل لذلك وقد يتجوز بالركوع عن الصلوة كما نص عليه البعض قوله ومن ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اي من ادرك الركوع فقد ادرك السجدة اي الركعة **رمع** في الحديث اول من رد شهادة المملوك رمع واول من اعال الفرائض رمع والكلمة مقلوبة فلا تغفل **روع** قوله تع فلما ذهب عن ابرهيم الروع الروع بالفتح فالسكون الفزع يقال راعني الشيء من باب قال افزعني وروعني مثله وروعت فلانا افزعته ومنه لا يروعهم الله يوم القيمة بالنار ولا يصيبهم منه فزع ومنه من روعني وجمع الروعة روعات وقولهم لا ترع على بناء المجهول اي لا تخف ولا يلحقك خوف ويجيء الروع للاعجاب يقال راعني الشيء اعجبني والروع بالضم فالسكون العقل والقلب يقال وقع ذلك في روعي اي في خلدي وبالي ومنه حديث النبي ص ان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها اي القى في قلبي والمراد بالروح الامين جبرئيل والاروع من الرجال من يعجبك حسنه ومنه قولهم مر بي غلام اروع اللون **ريع** قوله تع اتبنون بكل ريع اية تعبثون الريع بالكسر الارتفاع من الارض والطريق وقيل هو الجبل والواحد ريعة والجمع رياع والريع بالفتح فالسكون النماء والزيادة وراع الحنطة وغيرها ريعا من باب باع اذا زكت وارض ريعة بفتح الميم اي مخصبة

باب ما اوله الزاء

زبع في الدعاء اعوذ بك من طوارق الجن والانس وزوابعهم الزوبعة اسم شيطان او رئيس الجن والجمع زوابع وزنباع بكسر الزاء اسم رجل **زرع** قوله تع ءانتم تزرعونه ام نحن

الزارعون

الزارعون اي انتم تنبتونه ام نحن والزرع الانبات يقال زرعه اي انبته والزرع واحد الزروع وهو ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر ومنه يقال حصدت الزرع اي النبات قال بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض طري وفي الحديث عن يزيد بن هرون الواسطي قال سألت ابا عبد الله ع عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله في ارضه وما في الاعمال شيء احب الى الله من الزراعة وما بعث الله نبيا الا زارعا الا ادريس فانه كان خياطا والمزارعة هي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها والمزرعة مكان الزرع **زعزع** الزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح زعزع **زلع** في الخبر كان يصلي حتى تزلع قدماه هو على ما قيل من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا تشقق **زمع** في الحديث خذ من شعرك اذا ازمعت على الحج اي اذا عزمت عليه يقال اجمعت الرأي وازمعته وعزمت عليه بمعنى وزمع زمعا من باب تعب والزمع بفتحتين ما يتعلق باظلاف الشاة من خلفها الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة من شيعة علي ع وهو الذي جاء اليه في خلافته يطلب منه مالا فقال له ع هذا المال ليس لي ولك وانما هو فيء المسلمين والزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة ومنه انك من ذي زمعات قريش اي لست من اشرافهم

باب ما اوله السين

سبع قوله تع ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نقل ان العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع قوله وما اكل السبع بضم الباء الموحدة واحد السباع واللبوة سبعة قيل وهي اجراء من السبع واسكان الباء لغة وقرئ بها وهو مروي عن جماعة ورواه بعضهم عن عبد الله بن كثير احد السبعة ويجمع على لغة الضم على سباع كرجل ورجال وفي لغة السكون على اسبع كفلس وافلس قال في المصباح يقع السبع على كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهد والنمر واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به ولا يفترس وكذا الضبع قاله الازهري وارض مسبعة بفتح الاول والثالث كثيرة السباع والسبع بضمتين والاسكان تخفيف جزء من سبعة اجزاء والجمع اسباع وفي حديث شهر رمضان من ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور قيل المراد بالسبعين اما العدد الخاص او معنى الكثرة كما قالوه في قوله تع ان تستغفر لهم سبعين مرة قال بعض شراح الحديث وقد يوجه تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد بانها تكرر ما هو اكمل الاحاد اعني السبعة بعقد عدد كامل هو العشرة لاشتمالها على جميع مخارج الكسور التسعة ولان جميع ما فوقها يحصل باضافة الاحاد اليه او تكريره او بهما معا ووجه اكملية السبعة اشتمالها على جميع اقسام العدد لانه اما زوج او فرد واما اول او غير اول واما منطق او اصم واما مجذور او لا واما تام او زائد او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الانواع الا الزائد والفرد الغير الاول والاسبوع من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات واسابيع والاسبوع من الايام سبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا واول ايام الاسبوع عند اهل اللغة الاحد وسمي ما بعده بالاثنين لانه ثانيه ثم الثلثا لانه ثالثه وهكذا وذهب جمع من الفقهاء والمحدثين الى ان اوله السبت احتجاجا برواية مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله ص بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها من الدواب يوم الخميس وخلق الله ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخر الخلق من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وفي حديث الحوائج ويعني يبلغ السابع من الوحي وفي نسخة من الولد وفيه لا اله على سراياه اللون في الاعقاب **سجع** في الخبر اسكت سجاعة اي يا سجاعة والسجع الكلام المقفى ومنه سجع الرجل كلامه كان نظم اذا جعل لكلامه فواصل كقوافي الشعر والجمع اسجاع واساجيع وسجعت الحمامة سجعا من باب نفع اي هدرت وصوتت **سرع** قوله تع يخرجون من الاجداث سراعا اي مسرعين قوله وهو اسرع الحاسبين يعني اذا حاسب فحسابه سريع وفي الخبر عن امير المؤمنين ع وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروي ان الله عز وجل يحاسب جميع عباده على قدر حلب شاة وهو دليل على انه لا يشغله محاسبة احد عن محاسبة احد وانه يتكلم بلا لسان قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم من المسارعة الى الشيء وهي المبادرة اليه في اول اوقات امكانه والمراد الى ما هو سبب المغفرة ومنه الحديث انهاك عن التسرع في الفعل والقول اي الاسراع والمبادرة اليهما من دون تأمل وتدبر والسرعة نقيض البطء تقول سرع بالضم سرعا بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغرا فهو صغير ومن كلامهم عجبت من سرعة فلان يعني عجلته واسرع في السير خففه وتسرع في الشر وسرعان الناس بالتحريك اوائلهم وفي حديث علي ع عند فقد فاطمة ع وسرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو اي ما اسرع ما فرق بيننا بعد الاجتماع كقولهم وسرعان ما فعلت كذا اي ما اسرع ما فعلت **سطع** سطع الصبح يسطع بفتحتين سطوعا اذا ارتفع ومنه النور الساطع وهو اللامع المرتفع **سفع** قوله تع لنسفعا بالناصية اي لنأخذن بناصيته الى النار يقال سفعت بالشيء اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا والناصية شعر مقدم الرأس والجمع النواصي وسفعته النار والسموم اذا لفحته لفحا يسيرا فغيرت لون البشرة ومنه الدعاء اعوذ بك من سفعات النار بالتحريك وفي الحديث اذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك في الدنيا **سقع** يقال خطيب مسقع ومصقع بالسين والصاد اي بليغ وفي مسقع كمنبر البليغ او عالي الصوت **سكع** حج متسكعا اي بغير زاد ولا راحلة **سلع** السلعة بالكسر البضاعة والجمع السلع مثل سدرة وسدر وسلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة والسلعة بكسر السين ايضا زيادة في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت والسلعة بالفتح الشجة والاسلع الابرص **سلفع** السلفع من تحيض من حيث لا تحيض النساء **سمع** قوله تع سماعون للكذب اي قائلون للكذب كما يقال لا تسمع من فلان اي لا تقبل منه وجاز ان يكون سماعون للكذب اي يسمعون منك ليكذبوا عليك قيل هم اليهود سماعون لقوم اخرين لم ياتوك اي هم عيون لاولئك الغيب قوله سماعون لهم مطيعون وهم اي يتجسسون الاخبار لهم قوله اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وابصرهم قوله غير مسمع اي غير مجاب الى ما تدعو اليه قوله انك لا تسمع الموتى اي لا تقدر ان توفق الكفار لقبول الحق قوله انما يستجيب الذين يسمعون اي يصغون اليك اصغاء الطاعة قوله كانوا لا يستطيعون سمعا اي لا يقدرون ان يسمعوا القرآن قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال الشيخ ابو علي هذا الظاهر يوجب استماع القرآن والانصات له وقت قراءته

في الصلوة وغير الصلوة وقيل انه في الصلوة خاصة خلف الامام الذي يؤتم به اذا سمعت قراءته وكان المسلمون يتكلمون في الصلوة فنزلت انتهى وقد تمام البحث عن الاية في نصت قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم السمع يكون واحدا وجمعا لانه في الاصل مصدر قولك سمعت الشيء سمعا وسمعت له اي اصغيت وتسمعت اليه فاذا ادغمت قلت اسّمّعت وقرئ لا يسّمّعون الى الملأ الاعلى مخففا والسميع من اسمائه تعالى وهو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة واسمعيل واسحق ولدا ابرهيم النبي واختلف في الاكبر منهما كما بان تحقيقه في سحق وفي حديث ابن عباس قال لما ولد اسمعيل حمله ابرهيم وامه على حمار واقبل معه جبريل حتى وضعه في موضع الحجر فقال ابرهيم لجبريل هنا امرت قال نعم قال ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق واسمعيل بن جعفر بن محمد كان اكبر اخوته وكان ابوه شديد المحبة له والبر والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده فمات في حيوة ابيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان الصادق جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق امره عند الظانين خلافته من بعده وازالة الشبهة عنهم في حيوته فلما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك ويعتقده من اصحاب ابيه واقام على حيوته شرذمة لم تكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى الكاظم بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق رجعوا عن حيوة اسمعيل الى امامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق منهم ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف احد يومي اليه وهذان الفريقان يسميان الاسماعيلية والمعروف منهم الان يقولون ان الامامة في اسمعيل ومن ولده من بعده من ولده وولد ولده الى اخر الزمان كذا في كشف الغمة وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها تتعدى بنفسها وبالحرف واستمع لما كان بقصد وسمع يكون بقصد ودونه وسمعت كلامه اي فهمت معنى لفظه وسمع الله قولك علمه وسمع الله لمن حمده اجاب الله حمد من حمده وتقبله لان غرض السماع الاجابة ومنه الدعاء اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به بوب عن الله حتى خشيت ان لا يكون الله يسمع ما اقول اي لا يجيب ما ادعو به واي دعاء اسمع يا رسول الله اي ارجى للاجابة واخلق وفي حديث وصف المؤمن يكره الرفعة و يشنأ السمعة اي يبغض ان يسمع بعمله الذي عمل لله وفي الحديث من سمع فاحشة فافشاها فكذا قيل المراد بسماعها ما يشتمل سماعها من اهلها او فاعلها كان يسمع من بعد كذبا او قذفا او غيبة ولا ريب ان المراد في غير المواضع المستثناة وفي الخبر من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه قيل هو من سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته وقيل اراد من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه والمسامع جمع مسمع وهي آلة السمع والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث الميت لا يقرب مسامعه الكافور يعني الاذن وحفظ والمسامع جمع سمع بغير قياس **سمدع** السميدع بفتح السين السيد الموطأ الاكناف قاله الجوهري ولا تقل بضم السين **سوع** قوله تعالى يوم يقوم الساعة يعني القيمة والساعة جزء من اجزاء الزمان يعبر بها عن القيمة لوقوعها بغتة او لانها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق وهي من الاسماء الغالبة كالنجم والثريا وروي عن المفضل قال سئلت سيدي الصادق هل للمأمول المنتظر المهدي من وقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الاية ونحو غيرها من الايات التي بها لفظ الساعة وسواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح ثم صار لهذيل والساعة الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل وفي الخبر بعثت انا والساعة كهاتين هو شك من الراوي يريد ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة وفي الحديث ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات الجنة يعني تشبه ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها ومن تلك الجملة ان قسمة الارزاق كل يوم تكون فيها والمؤمن كل ما اراد في الجنة يحصل له في كل ساعة وما روي عن ابي جعفر وقد سئل اي ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فاجاب بانها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فهي من ساعات اهل الجنة فهي وان خالفت الظاهر في الدلالة لكنها كما قيل تحتمل التاويل اي ليست من ساعات الليل البينة ولا من ساعات النهار البينة او اجاب السائل النصراني على معتقده وما قاله بعض ائمة الحديث انما صارت الصلوة في اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنى عشر ساعة وساعات النهار اثنى عشر ساعة وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين فهو خلاف الظاهر ولعله جار على من اعتقد ذلك من اهل الملل والله اعلم **سيع** ساع الماء يسيع سيعا اي جرى واضطرب على وجه الارض والسياع الطين بالتبن الذي يطين به البيوت

باب ما اوله الشين

شبع في الدعاء اعوذ بك من نفس لا تشبع اي حريصة تتعلق بالامال البعيدة والشبع بالفتح وكعنب ضد الجوع والشبع بالكسر وكعنب ما اشبعك وشبعة من الطعام بالضم قدر ما يشبع به مرة ومنه حديث المحرم الذي يمس شيئا من الطيب فليتصدق بقدر شبعة يعني من طعام وشبع بكسر الباء شبعا بفتحها وسكونها تخفيف وبعضهم يجعل الساكن اسما لما يشبع به من خبز ولحم وغيره ورجل شبعان وامراة شبعى واشبعته اطعمته حتى شبع وفي الخبر موسى اجر نفسه لشبع بطنه وهو ما اشبع به بطنه من طعام وفي الحديث لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لان سماع الخير سبب للعمل وهو سبب لدخولها **شجع** في الحديث سلط الله عليه شجاعا اقرع الشجاع بالكسر والضم الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل وتقوم على ذنبه وربما قلعت راس الفارس تكون في الصحاري والشجاع الاقرع حية قد تمعط فروة راسها لكثرة سمها والشجاعة شدة القلب عند الباس وقد شجع الرجل بالضم شجاعة قوي قلبه واستهان بالحروب جراءة واقداما وقوم شجعان بالضم مثل جريب وجربان وشجعان بالكسر مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا من باب تعب طال

والاشاجع

والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد اشجع **شرع** قوله تعالى شرع لكم اي فتح لكم وعرفكم طريقه قوله شرعة ومنهاجا الشرعة بالكسر الدين والشرع والشريعة مثله ماخوذ من الشريعة وهي مورد الناس للاستسقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرائع والمنهاج الطريق الواضح المستقيم فقوله شرعة ومنهاجا اي دينا وطريقا واضحا قوله على شريعة من الامر اي سنة وطريقة وقيل على دين وملة ومنهاج قوله شرعا اي ظاهرة وحيتان شرع للرافعة رؤسها وا[illegible] شارع وفي الحديث الغلام والجارية شرع سواء هو مصدر يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وتفتح الراء وتسكن اي متساويان في الحكم لا فضل لاحدهما على الاخر وقولهم شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله وانتم فيه شرع سواء اي واحد والشريعة ما شرع الله لعباده وافترضه عليهم وقد شرع لكم يشرع شرعا اي سن وشرعت في هذا الامر اي خضعت فيه وشرع الله لنا كذا اظهره واوضحه والشارع الطريق الاعظم والشارع هو النبي والمشرعة ما عداه والمشرعة بفتح الميم والراء طريق الماء للواردة واشرعت بابا فتحت والشراع ككتاب للسفينة ما يرفع من فوقها من ثوب يجريها **شسع** في الحديث لا يستحي احدكم ان يسئل ربه ولو شسع نعل وفيه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة هو بالكسر واحد شسوع النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي ممتدا الى الشراك و الجمع شسوع كحمل وحمول وشسع المكان يشسع بفتحتين بعد فهو شاسع والشاسع البعيد **شعع** شعاع الشمس بالضم ما يرى من ضوئها عند ذرورها كالقضبان **شفع** قوله تعالى والشفع والوتر مر شرحه في وتر والشفيع صاحب الشفاعة قال تعالى ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها قيل معناه من يصلح بين اثنين يكن له جزء منها ومن يشفع شفاعة سيئة اي يمشي بالنميمة مثلا يكن له كفل منها اي اثم منها وقيل المراد بالشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة قال الصدوق المؤمن من سرته حسنته و تسوءه سيئته لقول النبي من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن ومن ساءته سيئة ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق الشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئة فليس بمؤمن ومن لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله تعالى غير مرتض دينه قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل في معناه لا شافع ولا شفاعة فالنفي راجع الى الموصوف والصفة كقوله لا يسئلون الناس الحافا وفي الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم ومنه قوله اعطيت الشفاعة قال الشيخ ابو علي واختلفت الامة في كيفية شفاعة النبي يوم القيمة فقالت المعتزلة ومن تابعهم يشفع لاهل الجنة ليزيد في درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة بل يشفع لمذنبي امته ممن ارتضى الله دينهم ليسقط عقابهم بشفاعته وفي حديث الصلوة على الميت وان كان المستضعف بسبيل منك فاستغفر له على وجه الشفاعة منك لا على وجه الولاية وفي الخبر اشفع تشفع اي تقبل شفاعتك وفيه انا اول شافع واول مشفع هو بفتح الفاء اي انا اول من يشفع واول من تقبل شفاعته وفي الحديث لا تشفع في حق امرء مسلم الا باذنه وفيه يشفعون الملائكة لاجابة دعاء من يسعى في المسعى كانهم يقولون اللهم استجب دعاء هذا العبد والشفعة كغرفة قد تكرر ذكرها في الحديث وهي في الاصل التقوية والاعانة وفي الشرع استحقاق الشريك الحصة المبيعة في شركته واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع الجاعل الوتر شفعا والشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم للشيء الملقوم وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك فان في المصر ومنه قولهم من ثبتت له شفعة فاخر الطلب بغير عذر بطلت شفعته ففي هذا جمع بين المعنيين فان الاولى للمال والثانية للملك ولا يعرف لها فعل واسم الفاعل شفيع والجمع شفعاء مثل كريم وكرماء وشافع ايضا وشفعت الشيء شفعا من باب نفع ضممته الى الفرد وشفعت الركعة جعلتها ركعتين ومنه قول بعض الفقهاء والشفع ركعتان والوتر واحدة بعدهما في صلوة الليل **شمع** في الحديث من تتبع المشمعة يشمع به المشمعة اللعب والمزاح ومنه امرأة شموع كصبور المزاحة اللعوب والمعنى من عبث بالناس اصاره الله الى حالة يعبث به فيها و يستهزء منه والشمع بالتحريك الذي يستصبح به وعن الفراء المولدون يقولون شمع بالتسكين وشمعون بن حمون بالحاء المهملة وصي عيسى بن مريم **شنع** في حديث الائمة علينا وعليكم من السلطان شنعة هي بالضم القباحة والفظاعة وكذلك الشناعة يقال شنع الشيء بالضم شناعة فتح فهو شنيع والجمع شنع كبريد وبرد وشنعت عليه تشنيعا وشنعت فلانا اي استقبحته وسمته **شيع** قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة اي من كل فرقة قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي في فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة اذا اختلفوا في مذهب وطريقة قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اي اشباهكم ونظرائكم في الكفر قوله كما فعل باشياعهم من قبل اي بامثالكم من شيع الماضية قوله والذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا اي يشيع بها عن قصد الى الاظهار ومحبة لها وروي فيما صح عن هشام عن ابي عبد الله قال من قال في مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية وقال ابو علي في الاية دلالة على ان العزم على الفسق فسق قوله وان من شيعته لابرهيم قيل اي وان من شيعة نوح يعني انه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق وقيل وان من شيعة محمد لابرهيم كما قال انا حملنا ذريتهم اي من هو اب لهم فجعلهم ذريته وقد سبقوهم وروي ان النبي جلس يحدث اصحابه في المسجد فقال يا قوم اذا ذكرتم الانبياء الاولين فصلوا علي ثم صلوا عليهم واذا ذكرتم ابي ابرهيم فصلوا عليه ثم صلوا علي قالوا يا رسول الله بما نال ابرهيم ذلك قال اعلموا ان ليلة عرج بي الى السماء فوقفت بالسماء الثالثة نصب لي منبر من نور فجلست على راس المنبر وجلس ابرهيم تحتي بدرجة وجلس جميع الانبياء الاولين حول المنبر فاذا علي قد اقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر واصحابه حوله كالنجوم فقال ابرهيم يا محمد هذا اي نبي معظم او اي ملك مقرب قلت لا نبي معظم ولا ملك مقرب هذا اخي وابن عمي وصهري ووارث علمي علي بن ابي طالب قال وما هؤلاء الذي حوله كالنجوم قلت شيعته فقال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعته

قال

علي قال جبرئيل هذه وان من شيعته لابرهيم والشيعة الاتباع والاعوان والانصار مأخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي تشتعل بالنار وتعين الحطب الكبار على
النار وكل قوم اجتمعوا على امرهم شيعة ثم صارت الشيعة جماعة مخصوصة والجمع شيع مثل سدرة وسدر وفي النهاية اصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد و
الاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من يزعم انه يوالي عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة
واصلها من المشايعة المتابعة والمطاوعة انتهى كلامه وفي الحديث طال ما اتكوا على الارائك وقالوا نحن من شيعة علي ولعل هذا الحديث وغيره مما يقتضي بظاهره
نفي الاسم عن بعض منهم او صار مخصوصا بزيادة على المذكور المتعارف مخصوص بمعنى الكمال ان التشيع وتشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة وشاع الخبر يشيع شيوعا وشيوعا
اي ذاع وظهر ويتعدى بالحرف وبالالف فيقال اشعته واشعته وسهم مشاع اي غير مقسوم والمشايع اللبني اي اللاحق له كالمشيع ومنه الحديث من سافر وقصر الصلوة الا
ان يكون مشيعا لسلطان جائر او خائضا او تابعا له وشيع الجنازة لحقها وتبعها وفلان من اشياع السلطان اي من اتباعه وشيعت الضيف خرجت معه عند رحلته
اكراما له وهو التوديع وشايعته على الامر شايعته مثل تابعته متابعة وزنا ومعنى **باب ما اوله الصاد** **صبع** قوله تعالى جعلوا اصابعهم في اذانهم اي
انامل اصابعهم فعبر بها عنها والاصابع جمع اصبع يؤنث ويذكر وبعضهم يقتصر على التأنيث وكذا سائر اسمائها كالخنصر والبنصر وفي الاصبع كما قيل عشر لغات
والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحاء وهي تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع كعصفور **صدع** قوله تعالى فاصدع بما تؤمر المعنى
والله اعلم ابن الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم صدع الزجاجة والكلام استعارة والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وقيل افرق بين الحق والباطل
وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد او بالقرآن قوله والارض ذات الصدع اي تتصدع بالنبات والصدع الشق يقع عنه فانصدع من باب نفع اي انشق قوله يصدعون
اي يتفرقون فيصيرون فريقا في الجنة وفريقا في السعير قوله لا يصدعون عنها اي بسببها الا يصيبهم صداع عنها قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا من خشية الله قال بعض المفسرين الغرض منه توبيخ القاري على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه وفي الحديث اوتي احد اصدع
بالحق من زرارة قيل اراد كثرة اظهاره للحق وبيانه له من قولهم صدعت بالحق اظهرته وتكلمت به جهارا وصدعت الشيء بينته واظهرته والصديع الصبح ومنه
الحديث صل ركعتي الفجر حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع والصداع بالضم وجع الراس وصدع تصديعا بالبناء للمجهول وتصدع السحاب صدعا
اي تقطع وتفرق واصدعها صدعين بالكسر اي نصفين وصدعت الرداء صدعا من باب نفع اذا شققته والاسم الصدع بالكسر ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم
صدعين اي فرقتين ثم ياخذ منها الصدقة **صرع** في الحديث سئل عما صرع المعراض من الصيد اي طرحه من الصرع ويكسر الطرح على الارض وصرعته الدابة صرعا
من باب نفع طرحته وفي الحديث فقصت الراكبة فصرعت المركوبة ومنه قوله وصريع بلواي في الدعاء واعوذ بك من سقم مصرع وهو المفضي صاحبه الى الصرع والصرع
بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب والصرع بالفتح علة معروفة تشبه الجنون لانها تصرع صاحبها وصرعه صرعا بالفتح والكسر وصارعه مصارعة
والمصراع من ابواب الشعر وهما مصراعان واول من علق على بابها مصراعين يعني الكعبة مصراعين معوية ومصارع الشهداء اماكنهم التي صرعوا فيها وفي الحديث صنايع المعروف
تقي مصارع الهوان **صعصع** صعصعة ابو قبيلة من هوازن وصعصعة بن صوحان من اصحاب علي وله مسجد بالكوفة معروف وعن الصادق انه قال ما كان مع امير المؤمنين
من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه **صقع** في حديث المغيرة يكتب الى الصقع الذي فقد فيه هو بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا والمحلة وقوله هو صقع بني اسد
اي في ناحيتهم والصقع بالفتح الغم ياخذ بالنفس من شدة الحر والصقعاء الشمس والاصقع من الخيل والطير وغيرهما الذي في راسه بياض والصقعة بالضم موضعها من الراس
صلع في الخبر سئل عن الصلعاء والقرعاء اراد بالصلعاء الارض السبخة وبالقرعاء الارض التي لا تعطي بركتها ولا تخرج نبتها ولا يدرك ما انفق فيها و
الاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه وموضعه الصلعة بالتحريك وبالاسكان لغة وصلع الراس صلعا من باب تعب انحسر الشعر من مقدمه عن ابن سينا
ولا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب امزجتهم من امزجة النساء **صلمع** صلمع الرجل راسه اي حلقه **صمع** قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع
الصوامع جمع صومعة النصارى وهي دقيقة الراس وقد مر شرح الاية وفي الحديث المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته قال في القاموس الصومعة كجوهرة بيت للنصارى وهي
نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان يقدر عليه **صنع** قوله تعالى صنع الله اي فعل الله قوله يحسبون انهم
يحسنون صنعا اي عملا والصنع والصنيع والصنعة واحد قوله تصنع على عيني اي تربى وتغذى بمرأى مني لا اكلك الى غيري قوله تتخذون مصانع اي ابنية
واحدها مصنعة قوله اصطنعتك لنفسي اي اتخذتك صنيعي وخالصتي واختصصتك بكرامتي وفي الحديث اربعة يذهبن ضياعا منها الصنيعة الى غير اهلها اي
الصنع والاحسان الى غير اهله وفيه ودرب صغير ورفقا الناس مصنوع له اي مهيأ له او مستدرج او نحو ذلك والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع صنعا
قبيحا اي فعل والصناعة بالكسر حرفة الصانع وعمله الصنعة والتصنع تكلف حسن السمت والعمل ومنه الحديث متصنع بالاسلام اي متكلف له ومدلس به غير متصف
بحقيقة الامر والصنيعة الاحسان واصطنع عند فلان صنيعة احسن اليه وفي الحديث صنائع المعروف تقي مصارع السوء وفي حديث ادم وقد قال الروح
انت كليم الله اصطنعك لنفسه قيل هذا تمثيل لما اعطاه الله من التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والاحسان والمصانعة
ان تصنع شيئا له ليصنع لك شيئا والصنع بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء والجمع اصناع ويقال له مصنع ومصانع والمصنع ما يصنع لجمع الماء كالبركة ونحوها والجمع
مصانع وصنعاء ممدود بلد باليمن قيل انه اول بلد بني بعد الطوفان والنسبة اليه صنعاني على غير القياس والقياس بالواو **صوع** قوله تعالى نفقد

صواع

صواع الملك وصاع الملك واحد وهو اناء يشرب فيه وقيل الصواع جام كهيئة المكوك من فضة وقرئ صوع الملك بالضاد معجمة ذاهبا الى انه كان مصوغا فسماه با
لمصدر وفي الحديث كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد والصاع مكيال يسع اربعة امداد وقد كان الصاع تسعة ارطال بالعراقي وستة بالمدني واربعة ونصف بالمكي و
الرطل المكي على وزن رطلين بالعراقي وعلى وزن رطل وثلث بالمدني وعن بعض شراح الحديث الصاع الف ومائة وسبعون درهما وثمانمائة وتسعة عشر مثقالا وفي مكاتبة
جعفر بن ابرهيم الى ابي الحسن واخبرني انه يعني الصاع يكون بالوزن الفا ومائتا وسبعين وزنة اي مرة بالوزن يعني درهما فيكون منصوبا على التمييز مع احتمال رفعه اسما
لكان مؤخرا وفي الحديث كان صاع النبي خمسة امداد ولعله كان مخصوصا والا فالمشهور ان الصاع الذي كان في عهده اربعة امداد وعن الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع
ويجمعونها في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون على اصواع ونقل عن المطرزي عن الفارسي انه يجمع على آصع بالقلب كما قيل دار
وآدر بالقلب وصعت الشيء فانصاع اي فرقته فتفرق والتصوع التفرق ومنه قوله وفاض فانصاع به سحابا اي تفرق في امكنة متعددة لعم نفعه **باب ما
اوله الضاد** **ضبع** في حديث الغدير ما برئنا الا ان يرفع بضبع ابن عمه الضبع كفرح العضد وقيل الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط
او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاها ومن كلام علي في عثمان امامه ثلثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي اخذ بضبعيه اي عضديه
وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار قال بعض الشارحين قوله ثلثة واثنان ما الفائدة في ذلك قلنا ان ثلثة من الخمسة من اصحاب العصمة واثنان من صنف
اخر والمعنى ان من مشى على الارض من صنف المكلفين خمسة جبرئيل او غيره من الملائكة والمراد من ساع مجتهد الاوصياء ومن طالب يرجو شيعتهم ومن مقصر باقي
الاربعة من المكلفين الماشين على الارض والضبع بضم الباء في لغة قيس وتسكينها في لغة تميم حيوان معروف وهي انثى وقيل يقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى
ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين كسرحان وسراحين قال في المصباح ويجمع الضبع على ضباع ويكونها على اضبع
ضجع قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي المراقد ومثله واهجروهن في المضاجع ولا تدخلوهن تحت اللحف قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي
لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ومصارعهم ولا ينفع الاقامة في المدينة وفي الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اي قبورهم و
مراقدهم وفيه اختاروا لنطفكم فان الخال احد الضجيعين لعل المعنى فان اخت الخال احد الضجيعين فاذا كان الخال شريفا كان ابن الاخت او بنت الاخت كذلك واذا
كان وضيعا كان الولد وضيعا والله اعلم وضجيع الرجل الذي يضاجعه والمضجع بفتح الميم والجيم موضع الضجوع والجمع مضاجع والمضاجعة بين الرجل والمرأة ومنه الحديث
ليس في المضاجعة وضوء والضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة وفي الخبر كانت ضجعة رسول الله ادما حشوها ليف اي ما كان
يضطجع عليه فيكون في الكلام حذف تقديره كانت ذات ضجعته او نحو ذلك وضجع الرجل اي وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع واضطجع مثله وفي افتعل لغة
للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضّجع ومنهم من لا يدغم فيقول اضطجع **ضرع** قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع قيل هو نبت بالحجاز مشوم له شوك كبار يقال له الشبرق
تاكله الابل يضرها ولا ينفعها قال الشيخ ابو علي وانما سمي ضريعا لانه يشتبه عليها امره فتظنه كغيره من النبت والاصل في الضراعة المشابهة وعن رسول الله انه
قال الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار وتضرع الى الله ابتهل اليه وتذلل وتضرع خضع وذل والتضرع المبالغة
في السؤال والرغبة وضرع له يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع ذل وخضع وضرع ضرعا من باب تعب لغة والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما وفي الحديث التضرع
تحريك الاصابع يمينا وشمالا وفي الخبر التضرع تحريك السبابة اليمنى يمينا وشمالا وضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف والفعل الضارع ما فيه احد الزوائد الاربع
يجمعها قولك انيت او نأتي والضرع لكل ذات ظلف وخف كالثدي للمرأة وقولهم لا سهم للضرع محركة هو الصغير الذي لا يصلح للركوب او الضعيف **ضعضع**
في الحديث من تضعضع لسلطان جائر طمعا فيه كان قرينه في النار اي خضع وذل ومثله في الخبر ما تضعضع امرؤ لاخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه وتضعضع
بهم الدهر فصاروا في ظلمات القبور اي اذلهم وضعضعه هدمه حتى الارض وتضعضعت اركانه اي اتضعت **ضفدع** قوله تعالى والضفادع والدم هي جمع ضفدع
كخنصر حيوان معروف والانثى ضفدعة وربما قيل ضفدع بفتح الدال قيل وانكره الخليل وجماعة نقل انه لما نقض قوم فرعون ما امنوا به وعادوا الى خبث اعمالهم بعث الله
عليهم الضفادع فامتلأت منها بيوتهم وافنيتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم واطعمتهم فلا يكشف احد طعاما ولا اناء الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل
يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهم ان يتكلم فيثب الضفدع في فيه وكانت تلقي نفسها في القدر وهي تغلي فيفسد طعامهم وتطفي نيرانهم الى غير ذلك من البلاء الثقيل
فضجوا وصاحوا وسألوا موسى فقالوا ادع لنا ربك يكشفها عنا فدعى ربه فرفع الله عنهم الضفادع فاقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم فارسل
الله عليهم الدم وفي الحديث نهى رسول الله عن قتل ستة وعد منها الضفدع وذلك لانه لما اضرمت النار على ابرهيم شكت هوام الارض الى الله فاستأذنته ان تصب
عليها الماء فلم ياذن لشيء منها الا الضفدع **ضلع** في الدعاء واعوذ بك من ضلع الدين اي ثقله وميله عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا
بالتسكين اي مال عن الحق وحمل مضلع اي مثقل والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب اعوج فهو ضلع والضلع من
الحيوان بكسر الضاد وفتح اللام وهي انثى وجمعها اضلع واضلاع وضلوع وتضلع الرجل امتلأ شبعا وريا ومنه حديث ماء زمزم شرب منه حتى تضلع اي اكثر من الشرب
حتى تمدد جنبه واضلاعه واضلع المضيق اي جعل مضيقا للطريق وعن اما بلاغ الاستقامة والاضطلاع من الضلاعة وهي القوة واضطلع بهذا الامر اي قدر
عليه كانه قوي عليه ضلوعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة وفي وصفه كان ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره وقيل هو عظم

الاسنان

الاستنا **ضوع** في الخبر جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله رائحة لم يجد مثلها اي تنشر منه رائحة منتشرة لم يجد مثلها من قولهم ضاع المسك يضوع
من باب قال فاحت رائحته وانتشرت **ضيع** في الحديث بين ذلك رسول الله للناس فضيعوه اي اماتوه ولم يعبؤوا به ومنه العيلة الى ضعف الليل وذلك تضييع
ومنه حديث التاخير في الصلوة ضيعتني ضيعك الله وقوله في حديث الثوب فضيعت غسله اي قصرت في غسله والضيعة الضياع اعني الهلاك ومنه قوله اخاف عليه
الضيعة وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اي هلك فهو ضائع والجمع ضيع وضياع مثل ركع وجياع ومنه الدعاء واعوذ بك من مال يكون علي ضياعا او وكلا
والاضاعة والتضييع بمعنى والضيعة بالفتح فالسكون العقار والارض المغلة والجمع ضياع ككلاب وضيع كبدر والضيعة ايضا الحرفة ومنه كل رجل وضيعته والضياع
العيال ومنه قوله من ترك دينا او ضياعا فعلي والمضيعة وهي المفازة المنقطعة يجوز فيها كسر الضاد وسكون الياء كمعيشة وسكون الضاد وفتح الياء وفي الحديث نهى
عن اضاعة المال قيل اراد به الحيوان اي يحسن اليه ولا يهمل وقيل انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله تعالى وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان في مباح

باب ما اوله الطاء

طبع قوله تعالى طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ اي ختم عليها فلم توفق للخير والطبع بالسكون الختم وبالتحريك العيب واصله الدنس والوسخ يغشيان السيف
ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الاثام والاوزار وغير ذلك من العيوب والمقابح وكانوا يرون ان الطبع هو الرين وقيل الرين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال
والاقفال اشد ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وقوله طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وقوله أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا وفي الحديث من ترك
ثلث جمع من غير علة طبع الله على قلبه اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه وهو كما قيل صريح في اضلال الله لبعض عباده من باب المجازات لا ابتداء كما زعمه الاشاعرة
والطبيعة مزاج الانسان المركب من الاخلاط وفي حديث ابي الحسن طبايع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا تحيا النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة
والارض التي قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتعمل به حتى يلين ثم يصفو فتاخذ الطبيعة صفوه دما ثم ينحدر مع الثفل والماء
وهو يولد البلغم قال بعض شراح الحديث قوله طبايع الجسم الخ المراد ان نظام هيكل الانسان مبني على اربعة الهواء الذي هو تابع دفع الفضلة فان لتحرك النفس دخلا
في الدفع والارض التي تولد اليبس والحرارة في الهيكل لانعكاس اشعة الشمس وفيه اشارة الى تولد المرتين مرة السوداء ومرة الصفراء **طلع** قوله تعالى فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى
اي لعلي اقف على حال اله موسى واشرف عليه والطلوع والاطلاع الصعود على الشيء قال تعالى فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ قوله حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ بفتح اللام وكسرها موضع
الطلوع تقول طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا اي تبينت وظهرت قال الشيخ ابو علي قرا الكسائي وخلف مطلع بكسر اللام والباقون بفتح اللام ثم قال مطلع
بالفتح لان المعنى سلام هي حتى وقت طلوعه والى وقت طلوعه فهو نحو مقدم الحاج وخفوق النجم فيجعل المصدر فيه على تقدير حذف المضاف والقياس ان يفتح اللام كما ان
مصادر سائر ما كان من فعل يفعل مفتوح العين نحو المخرج والمقتل وفي الدعاء اعوذ بك من هول المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الاخرة والموقف
الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت وفي الصحاح المطلع المأتى تقول من اين مطلع هذا الامر اي مأتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وقال ابن الاثير المطلع
مكان الاطلاع من موضع عال تقول مطلع هذا الامر من مكان كذا اي مأتاه ومصعده ومنه حديث الحسن انما ابكي لهول المطلع وفراق الاحبة ومنه لو ان لي ما في الارض
جميعا لافتديت به من هول المطلع وفي حديث صفة علي مع اصحابه وتطلعت حين تقنعوا التطلع الاشراف من عال وكني به عن الاهتمام العالي بما ينبغي تحصيله
والتقنع التقبض وتقنع القنفذ اذا ادخل راسه في جلده وكني به عن قصورهم وقعودهم عن مقاماته وطلاع الارض ملؤها واطلعت زيدا على كذا مثل اعلمته وزنا
ومعنى والطلع ما يطلع من النخل ثم يصير بسرا ثم تمرا ان كانت انثى وان كانت ذكرا لم يصر تمرا بل يؤكل على النخلة اياما معلومة حتى يصير فيه شيء ابيض مثل الدقيق وله
رائحة زكية فيلقح به الانثى وفي الحديث الطليع لبني محارب المراد به عين القوم وفي الخبر المولود من ابي احب الي مما طلعت عليه الشمس وغربت اي من جميع ما في الدنيا
وفي الحديث اكره ان انام قبل طلوع الشمس واكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال بعض الشارحين يعني انه تطلع بتشديد اللام مبنيا للمفعول ليصح
المعنى من غير تكلف والطالع طالع النجوم ومنه الحديث كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف الطالع فاذا نظرت الى الطالع الخ وجلست وفي الحديث واعلموا انكم ان
اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداويتم من العمى قال بعض الشارحين يحتمل ان يراد بالطالع المهدي لان طلوعه من مكة وهي وسط الارض لانا نقول ان اجتماع
العساكر الكثيرة عليه وتوجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي شرقي الحرمين وكثير من بلاد الاسلام ويحتمل ان يراد به علي امير المومنين لان محله بالكوفة
وهي شرقي الحرمين وما روي من ان الشمس تطلع بين قرني شيطان يذكر في محله **طمع** طمع في الشيء طمعا من باب تعب وطماعا وطماعية وبالتخفيف فهو طامع وطمع **طوع**
قوله تعالى ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا الاية سئل الرضا عمن كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال السموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قوله
فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ اي شجعته وتابعته وسهلت قوله وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا قيل اي تبرع بالسعي بين الصفا والمروة بعد اتيانه بالواجب قال بعض
المفسرين وليس بشيء لانه لم يرد استحباب السعي ابتداء بل اذا زاد شوطا سهوا استحب له اكمال اسبوعين وح يكون المراد من تطوع بالحج والعمرة بعد الاتيان بالواجب
او يكون المراد به الصعود على الصفا واطالة الوقوف عليه فقد ورد انه يستحب الوقوف عليه قدر قراءة سورة البقرة في ترتيل وروي انه يورث الغنى وقال بعضهم
انه على اطلاقه اي اي خير كان من القربات فان الله شاكر اي مجاز على الشكر باضعاف عليهم بقدر ايصال من الجزاء قوله وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ اي المتطوعين في
الصدقة فادغم قوله وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا اي من قدر على ذلك قيل انها شاملة للمستطيع بنفسه وغيره فيدخل المعضوب
الواجد من يحج عنه وعبر للتناول على ما قيل مع ان فعل الغير مقام فعل الشخص مجاز مبني على اعراب الاية وفيه ثلاثة اوجه احدها اضافة الحج الذي هو مصدر

الى المفعول

الى المفعول ومن مع الفاعل وتقديره ان يحج المستطيع البيت الثاني كلنا الا ان من شرطية جزاؤها محذوف تقديره من استطاع اليه سبيلا فليفعل الثالث بدل بعض من كل
والتقدير على المستطيع من الناس حج البيت فعلى الاول يكون الحمل على الامرين جمعا بين الحقيقة والمجاز وعلى الثاني والثالث لا يكون جمعا بينهما والاستطاعة هي
الاطاقة والقدرة وربما قالوا اسطاع يسطيع بحذف التاء وفي قراءة حمزة فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ بالادغام فجمع بين الساكنين قوله وَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
مرة وفي قوله وَلَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا اي لن تقدر على ما افعل فاني افعل امورا ظاهرها مناكير وباطنها لم يحط به خبرا قوله هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ اي هل يقدر ربك على
ذلك قوله إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ اي ما اريد الا الاصلاح وهو ان اصلحكم بموعظتي ونصيحتي قال الشيخ ابو علي ره ما استطعت ظرف اي مدة استطاعتي
للاصلاح وما دمت متمكنا منه او بدل من الاصلاح اي المقدار الذي استطعت منه ويجوز ان يكون مفعولا للاصلاح كقوله ضعيف النكاية اعداءه اي ما اريد الا
ان اصلح ما استطعت اصلاحه من فاسدكم وفي حديث الاستطاعة قال البصري لا يعبد الله الناس مجبورون قال ع لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين قال ففوض اليهم
قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين لعل المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة التامة دون المكلف بها
والى هذا نظر بعض شراح الحديث حيث قال ويمكن الجمع بين الاخبار بان الاستطاعة قسمان ظاهرية وباطنية وان الظاهرية مناط التكليف وانها مقدمة على التكليف الا
ترى ان الحج يجب على من يموت في طريق مكة وان الاستطاعة الجامعة للظاهرية والباطنية انما تحصل في وقت الفعل او الترك وفي الحديث لا طاعة في معصية الله يريد
ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بمعصية وانما تصح مع اجتنابها ومثله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كالامر بقتل وقطع ونحوه
غير مشروع وفي الحديث من اطاع رجلا في معصية فقد عبده قال بعض العارفين لعلك تظن ان ما تضمنه من ان الطاعة عبادة لاهل المعاصي على ضرب من التجوز لا الحقيقة
وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة للهوى فقال أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ
إِلَهَهُ هَوَاهُ وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ قوله هوى متبع وشح مطاع اي يطيعه صاحبه في منع حقوق وجبت
عليه في ماله والمطاوعة الموافقة ورجل مطواع اي مطيع وانطاع له انقاد وطاع له طوعا من باب قال وفي لغة من بابي باع وخاف اي اذعن وانقاد والطاعة اسم منه
واسم الفاعل من الرباعي مطيع ومن الثلاثي طائع ولساني لا يطوع بكذا اي لا ينقاد وَأْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا اي انقيادا والطواعية الطاعة ومنه الدعاء اللهم ارحمني
بطواعيتي اياك وطواعيتي رسولك

باب ما اوله الظاء

ظلع ظلع البعير يظلع ظلعا من باب نفع غمز في مشيه وهو شبيه بالعرج البعير

باب ما اوله الفاء

فجع الفجيعة الرزية والجمع فجائع وهي الفاجعة ايضا والجمع فواجع وفجعته في المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت له توجعت **فدع** الفدع بفتحتين
اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل الكف او القدم الى الجانب الايسر وذلك الموضع الفدعة مثل النزعة والسلعة ورجل افدع وامراة فدعاء مثل احمر وحمراء والافدع الذي
يمشي على ظهر قدميه **فرع** في حديث علي مضت اصول نحن فروعها اراد بالاصول الاباء وبالفروع الابناء وفرع كل شيء اعلاه وهو ما يتفرع عن اصله ومنه قوله
فرعت على هذا الاصل مسائل اي استخرجت وفي الحديث الصحيح عن زرارة وابي بصير عن الباقر والصادق قالا علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا ومعناه يجب
النبأ والله اعلم علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تعالى باصول من الكلام يتفرع عليها غيرها من متعلقاتها عليكم اي يلزمكم ان تفرعوا عليها لوازمها وما يتعلق بها
كان يقول مثلا حرمت الخمر لاسكاره فيفرع على هذا الاصل تحريم سائر المسكرات لوجود علة الاصل التي هي سبب التحريم في الفرع او يامر بواجب مطلق فيفرع عليه
وجوب مقدمته التي يتوقف حصوله عليها اذ هو معنى التفريع الذي هو استنباط احكام جزئية من قواعدها واصولها وقال بعض الافاضل معناه علينا ان نلقي اليكم
نفس احكامه تعالى بقواعد كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية مثل قولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف
الحرام بعينه فتدعه وقولهم اذا اختلط الحلال والحرام غلب الحرام وليس بشيء فان تلك الصور الجزئية المشار اليها هي بعينها امر بها في تلك القواعد الكلية
فان الاحكام الشرعية لا تجري على القواعد الكلية الا باعتبار تلك الجزئيات فالامر بالكليات في الحقيقة ليس الا امرا بتلك الجزئيات فلا معنى للتفريع ح
وفي حديث صفية كان افرع هو ضد الاصلع وافرعت البكر افتضضتها ومنه فلما افرعها غلب الدم ومنه اذا افرعت المراة ذهب جزء من حيائها وفي الحديث
اياكم والكذب المفرع قيل لهم وما الكذب المفرع قال يحدثك الرجل بحديث فتتركه فترويه عن الذي حدثك به والفرع وزان قفل من اعمال المدينة
والصواب انها اعمال الفرع وكانت ديار عاد وفرعون على وزن برذون فالواو والنون زائدتان وهو لا ينصرف لانه اسم عجمي ومعرفة وعرف في حال التعريف لانه
نقل من الاسم العلم ولو عرف في حال تنكيره لانصرف وجمعه فراعنة قال ابن الجوزي وهو ثلثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف واسمه الريان بن الوليد
وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب وكان بين اليوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخله موسى رسولا اربعمائة عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة
وقد تفرعن وهو ذو فرعنة اي ذو دهاء ومكر **فزع** قوله تعالى حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ بالتشديد اي جلي الفزع عن قلوبهم وكشف اي عن قلوب الشافعين و
المشفوع لهم قوله لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ قيل هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها وهو مروي عن علي والفزع الذعر وهو في الاصل مصدر قال الجوهري
وربما جمع على افزاع والافزاع الاخافة والاغاثة ايضا يقال فزعت اليه فافزعني اي لجأت اليه من الفزع فاغاثني ومنه الحديث اذا انكسفت الشمس فافزعوا
الى مساجدكم وفي حديث كسوف الشمس والقمر الا انه يتقى لهما الامر كان من شيعتنا وجهه على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلوة لهما بين الاثنين واما
غيرهم فيقولون باستحباب ذلك والمفزع الملجأ وفلان مفزع الناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث **فظع** فظع الامر ككرم
فظاعة

قطاعة فهو قطيع اي شديد شنيع جاوز المقدار في ذلك كاقطع واقطعه واستقطعه وجده قطيعا **فقع** قوله تعالى فاقع لونها اي شديد الصفرة تسر الناظرين
والفقاع كرمان شيء يتخذ من ماء الشعير فقط وليس بمسكر ولكن ورد النهي عنه قيل سمي فقاعا لما يرتفع في رأسه من الزبد والفقع ضرب من الكماة وهي البيضاء
الرخوة وكلب الفقع كفرد **باب ما اوله القاف** **قبع** قبع الرجل يقبع قبوعا اذا ادخل رأسه في قميصه وقبيعة السيف ما على مقبضه من فضة او حديد **قدع**
قدعته كففته وقدعت نفسي عما تريده وتطلب **قرع** قوله تعالى القارعة ما القارعة القارعة البلية التي تقرع القلب بشدة المخافة والقرع الضرب
بشدة الاعتماد وقوارع الدهر دواهيه والقارعة اسم من اسماء القيمة لانها تقرع القلوب بالفزع وتقرع اعداء الله بالعذاب قوله ما القارعة هو تهويل لامرها و
تعظيم لشأنها ومعناه واي شيء القارعة وقرعتهم قوارع الدهر اصابتهم وقوارع القرآن الآيات التي يقرأها الانسان اذا فزع من الجن والانس نحو آية الكرسي لانها
تقرع الشيطان وتهلكه وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة ومنه الحديث نهى عن الصلوة في قارعة الطريق وقرعت الباب قرعا
طرقته وقرع ناقته ضربها بالسوط وقرع رأسه بالعصا وقرعته بالمقرعة ضربته بها والمقرعة بالكسر فالسكون ما يقرع به الدابة وقارعته اي ضاربته وجادلته
فقرعته اي غلبته بالمجادلة وقارعه او غيره فقرعته غلبته والقرعة بالضم فالسكون معروفة ومنه الحديث كل مجهول ففيه القرعة ولها تفصيل حررناه في القواعد
الاصولية واقرعت بينهم من القرعة واقترعوا وتقارعوا بمعنى والمقارعة المساهمة ومنه اقترعوا عند الناس ايهم يكفل مريم وكانوا يلقون الاقلام بالنهر فمن علا
اي ارتفع كان له الحظ والاقرع من الحيات التي قرع السم رأسه اي جمعه فذهب شعره وقرع الفحل الناقة من باب نفع والقرع محركة البثر الابيض يخرج بالفصال ودواؤه
الملح والاقرع الذي ذهب شعر رأسه من آفة وقد قرع فهو اقرع وارض قرعاء لا نبات فيها وفي الدعاء واعوذ بك من قرع الفناء وقد مر شرحه والقرع بالفتح
فالسكون وبالتحريك لغة حمل اليقطين الواحدة قرعة بالفتح ايضا وتسمى الدبا ومنه الحديث ليس في حب القرع وضوء وقارع اسم جبل على [illegible] الطريق
لمريد الحج ومنه الحديث بابني قارع وهادية تقطع اربا اربا يعني بذلك جعفر بن يحيى البرمكي وقد اراد ان يبني له ثم مجلس يجلس عليه ثم لما رجع من مكة صعد اليه ثم امر
بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا وقريعة البيت خير موضع فيه والتقريع التعنيف **قرثع** القرثع من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القرثع فقال
هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا **قزع** وفي حديث علي فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف مثله في احاديث القائم يجتمعون اليه كما يجتمع
قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة قيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك والقزع با
لتحريك ان يحلق رأس الصبي ويترك في مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب ومنه الحديث نهى عن القزع وروي ان كل تحت شعرة شيطانا والقزعة
القطعة من الغنم وجمعها قزع مثل قصبة وقصب والقنزعة بفتح القاف والزاي وسكون النون واحدة القنازع وهي ان يحلق الرأس الا قليلا ويترك وسط الرأس
ومنه الحديث ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنزعة رأسه والقنزع الديوث الذي لا يغار على اهله **قشع** تقشع السحاب اي تصدع
واقلع وقشعت الريح السحاب من باب نفع اي كشفته فانقشع وتقشع **قصع** في الحديث ذكر القصعة هي كبدرة وهي معروفة والجمع قصع كبدر وقصاع كقلاع
وقصعات كسجدات وهي عربية وقيل معربة وعن الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة
تشبع الرجل وقصعه قصعا صغره وحقره والقصع ابتلاع الماء **قضع** قضاعة ابو حي من اليمن قاله الجوهري وذكر نسبته الى عدنان **قطع** قوله تعالى لقد
تقطع بينكم اي وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين اي وقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره وقرئ بينكم على اسناد الفعل الى الظرف قوله
وفي الارض قطع متجاورات اي متجاورة منها صفة طيبة الى سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع والشجر الى اخرى على عكسها مع انتظام الجميع في جنس الارضية
وكذلك الكروم والزروع والنخيل النابتة في هذه القطع مختلفة الاجناس والانواع وهي تسقى بماء واحد تراها متغايرة الثمار في الاشكال والالوان والطعوم
والروائح متفاضلة فيها وفي ذلك دلالة على صانع قادر عالم موقع لافعاله على وجه دون وجه قوله تقطعوا امرهم بينهم اي تقسموه واختلفوا في الاعتقاد
والمذهب قوله الا ان تقطع قلوبهم اي قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك قوله قطعت به الارض اي تصدعت من خشية الله عند قراءته او شققت
فجعلت انهارا وعيونا قوله ليقطع طرفا اي يهلك جماعة قوله ثم ليقطع اي ليختنق ويسمى الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قوله قطعا من الليل
بالتحريك جمع قطعة بتسكين الطاء اراد اسم ما قطع وفي الحديث لا يمين في قطيعة رحم كما لو حلف لا يكلم اباه مثلا ويمكن اراد بالقطيعة الاخ في الدين [illegible] الدعاء
واعوذ بك من مقطعات النيران قال بعض الشارحين المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص والجبة ونحوهما لا ما لا يقطع كالازار والرداء قال ولعل السر في كون ثياب
النار مقطعات كونها اشد اشتمالا على البدن والعذاب بها اشد انتهى وعن بعض اللغويين ان المقطعات جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ثوب وبعضهم
يقول القاف والطاء جمع مقطعة بسكون القاف من قطع الامر قطاعة فهو قطيع اي شديد شنيع والاول اشهر وفي الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تقطع
الرجاء وقد مر شرحها في رجا والقطيعة محال ببغداد اقطعها المنصور اناسا من اعيان دولته ليعمروها ويسكنوها ومنه حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع وقطعة
قطيعة اي طائفة من ارض الخراج والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها ويكون تمليكا وغير تمليك وفي الحديث خلق الله تعالى آدم واقطعه الدنيا قطيعة
اي اعطاه اياها واقطعه قضبانا من الكرم اذنت له في قطعها والقطيع الطائفة من البقر والغنم والجمع اقاطيع على غير قياس والتقاطع ضد التواصل والقطيعة
الهجران والقطائع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والاراضي والابراج والحصون ومنه الحديث قطائع الملوك كلها للامام ومنقطع كل شيء حيث ينتهي اليه طرفه

نحو منقطع

نحو منقطع الوادي والرمل والطريق وقوله من بينه الى منقطع التراب اي آخر الدنيا ونهايتها والقطعة بالكسر الطائفة من الشيء والجمع قطع كسدرة وسدر والاقطع المقطوع
اليد والجمع قطعان مثل اسود وسودان واقطع الرجل الذي قطعت رجله وارض منقطعة بعيدة عن العمران وفلان منقطع الى فلان اي لا يأنس بغيره وانقطع الغيث احتبس و
انقطع بفلان فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت او غيرها وفي الحديث قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان اي جزم بامامته وقطعت الشيء [illegible]
فانقطع وقطع الرجل الطريق اذا اخافه فهو قاطع والجمع قطاع الطريق وهم اللصوص الذين يعتمدون على قوتهم ويأخذون اموال الناس ويقتلونهم ان منعوا وقطع الحدث
الصلوة ابطلها وقطعت النهر عبرته وقطعت الصديق هجرته وقطعته عن حقه منعته والمقطع بكسر الميم آلة القطع وبفتحها موضع القطع كالمقطعة بالتحريك
قعقع القعقعة حكاية صوت السلاح ونحوه والقعقاع تتابع اصوات الرعد وقعقاع اسم رجل وقعيقعان بضم الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية
جبل بمكة معروف ومقابل ابي قبيس وطريق قعقاع لا يسلك الا بمشقة والقعقع بالضم طائر ابلق ضخم من طير البر طويل المنقار قاله الجوهري وقينقاع بفتح القاف وضم
النون وقد تكسر وتفتح بطن من يهود المدينة ومنه سوق قينقاع اضيف السوق اليهم ومنه الحديث شغلنا يوم قينقاع يا ربنا لا تعلينك **قفع** ابن المقفع بالميم
والقاف والفاء المشددة والعين المهملة [illegible] رجل كان دهريا كابن ابي العوجاء **قلع** قوله تعالى يا سماء اقلعي اي امسكي والاقلاع الامساك وفي صفته
كان اذا مشى يتقلع المعنى كان يرفع رجليه من الارض رفعا بينا بقوة لا يمشي مشي احتشام واختيال وقوله كانما يمشي في صبب كالمبين له فانما الانحدار والتكفؤ الى
قدام والتقلع من الارض يقارب بعضها بعضا وقلعت الشيء من موضعه قلعا نزعته واقتلعته وتقلع وانقلع والاقلاع من الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب
والقلعة بالتحريك ولا يجوز الاسكان الحصن على الجبل والجمع قلع كقصبة وقصب وقلاع كرقاب والقلعة بالضم المال العارية وفي حديث علي احذركم الدنيا فانها
دار بلغة ومنزل قلعة اي تحول وارتحال ليس بمستوطن كانه يقلع ساكنه وفي الخبر لا يدخل الجنة ديوث ولا قلاع هو بالتشديد الساعي الى السلطان بالباطل في حق
الناس سمي به لانه يقلع المتمكن من الامر ويزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض والمقلاع بالكسر الذي يرمى به الحجر وفي الحديث الطاوس كانه قلع داري عنجه نوتيه
القلع بالكسر شراع السفينة وداري منسوب الى دارين بلدة على البحر وعنجه اي عطفه من عنجت الناقة اعنجها عنجا اذا عطفتها والنوتي الملاح **قمع** قوله تعالى
ولهم مقامع من حديد المقامع جمع مقمعة بكسر الميم وهي شيء من حديد كالمحجن يضرب به وقمعته اذا ضربته بها وفي الحديث من النساء كرب مقمع وقد مر في جمع و
قمعته قمعا اذللته واقمعته بمعناه وفي حديث وصف اولياء الله تعالى وهم بين شريد نادر وخائف مقموع اي مذلل مقهور والقمع على التمرة ونحوها وهو الذي تعلق
وهو كعنب في الحجاز وكحمل في تميم **قنع** قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذي يقنع بالقليل ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غيظا ومثله جاء
في الحديث وقيل القانع الراضي بما معه وبما يعطى من غير سؤال من قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع يقنع بفتح العين فيهما قنوعا فهو قانع اذا خضع وسأل
قوله مقنعي رؤسهم وهو من قولهم اقنع رأسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا وشمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وفي الحديث القانع غني وان جاع وعري ومن قنع استراح
من اهل زمانه واستطال على اقرانه ومن قنع فقد اختار الغنى على الذل والراحة على التعب والقناعة بالفتح الرضا بالقسم ومنه القانع وهو الذي يقنع بما يصيبه من
الدنيا وان كان قليلا ويشكر على اليسير وفي الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من امور الدنيا قنع بما دونه ورضي
وفيه عز من قنع وذل من طمع وذلك لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ومن امثالهم خير الغنى القنوع بالضم اي القناعة وقد قنع بالشيء من باب تعب ورضي به فهو
قنع وقنوع والمقنع والمقنعة بالكسر فيهما ما تقنع به المرأة رأسها قال الجوهري والقناع اوسع من المقنعة وجمع القناع قنع ككتاب وكتب وتقنعت لبست القناع وقنع
الرجل رأسه بالتشديد وتقنع فعل ذلك ورجل مقنع عليه بيضة مستور بها ومنه حديث اهل البيت امرنا مستور مقنع بالميثاق وفي الحديث ثم
اتى بقناع من رطب عليه الوان القناع الطبق الذي يؤكل عليه ويقال القنع بالضم والكسر والمقنع في الغيبة للسيد المرتضى ره **قوع** قوله تعالى كسراب بقيعة
القيعة بالكسر والقاع بمعنى واحد هو المستوي من الارض وبقيعة جمع قاع وجمع القاع اقوع واقواع وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقاعة الدار ساحتها
وقاع قرقر مثل قراقر في معنى القاع هو المستوي من الارض وانما عبر بلفظين مختلفين للمبالغة في استواء ذلك المكان وقد روي بقاع قرق وهو مثله في المعنى
باب ما اوله الكاف **كرع** الكراع كغراب من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساعد وهو انثى والجمع اكرع كافلس وعن ابن فارس
الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة والكراع اسم لجماعة الخيل خاصة واكارع الارض اطرافها الواحد كراع وكراع الغميم بالغين المعجمة
واد كريم واد بينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا وبينه وبين مكة نحو ثلثين ميلا ومن عسفان اليه ثلثة اميال وكرع في الماء من باب نفع كروعا شرب
بفيه وان شرب بكفيه فليس بكرع وكرع كرعا من باب تعب لغة وكرع في الاناء امال عنقه اليه فشرب منه **كرسع** الكرسوع طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الناتئ عند
الرسغ قاله الجوهري والكوع رأس اليد مما يلي الابهام وسيجيء **كسع** في حديث زيد بن ارقم ان رجلا كسع رجلا من الانصار اي ضرب دبره بيده من الكسع وهو ان
تضرب دبر الانسان بيدك او بصدر قدمك **كنع** في الحديث صاحب يس كان مكنع الاصابع الاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه وهي مفاصل
اصول الاصابع ومنه الدعاء وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك وجلالك لكنعتني وتكنعت اصابعه بالكسر كنعا اي تشنجت ويبست والتكنع
التقبض وكنع كنوعا انقبض وفي الدعاء اعوذ بالله من الكنوع وهو الدنو من الذل والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا والمكنع الذي قطعت
يداه **كوع** الكوع بالضم طرف الزند الذي يلي الابهام والجمع اكواع كقفل واقفال والكاع لغة فيه وعن الازهري الكوع طرف العظم الذي يلي رسغ

البد المحاذي للابهام وهما عظمان متلاصقان في الساعد احدهما ادق من الاخر وطرفاهما يلتقيان عند مفصل الكف فالذي يلي الخنصر يقال له الكرسوع والذي يلي الابهام يقال
له الكوع وهما عظما ساعد الذراع والكوع بفتحتين مصدر من باب تعب وهو اعوجاج الكوع والاكوع المعوج الكوع **كبع** في حديث صفات المؤمن يكبع عن الخنا والجهل اي
يهابهما ويجبن عنهما يقال كبع عن الشيء اذا هابه وجبن عنه ومنه حديث علي ع الجنين وقد قال للناس من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى يطفئها
قال فكاع الناس كلهم اي هابوا ذلك **باب ما اوله اللام لذع** لذعته النار لذعا من باب نفع احرقته ولذعه بلسانه اوجعه بكلام وفي الدعاء نعوذ بالله
من لواذعه كانها التي تلذع الانسان وتوجعه اللوذعي الظريف الحديد الفؤاد **لسع** اللسع واللدغ سواء يقال لسعته الحية والعقرب تلسعه لسعا وحديث لا
يلسع المؤمن من جحر مرتين قد مر **لطع** اللطع اللحس يقال لطعته بالكسر الطعه لطعا اي لحسته **لفع** في الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي ص ثم يرجعن متلفعات
بمروطهن لا يعرفن من الغلس اي متلحفات باكسيتهن من التلفع بالكسر وهو اللحاف ومنه حديث علي ع وفاطمة ع وقد دخلنا في لفاعنا ولفع الرجل راسه تلفيعا
اي غطاه وتلفع الرجل الثوب اذا اشتمل به وتغطى **لكع** في حديث الحسن بن علي ع وقد قيل له طال استخمامك فقال وما تصنع بالاسنان يا لكع قال في النهاية اللكع عند
العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمراة لكاع وقد لكع الرجل لكعا فهو الكع واكثر ما يستعمل في البذاء وهو اللئيم وقيل الوسخ انتهى ومنه قوله يا تي على الناس
زمان يكون اسعدهم بالدنيا لكع بن لكع قال بعض الشارحين ويقال للصبي الصغير لكع ذهابا الى صغر جثته واما قولهم للعبد واللئيم لكع فلعلهم ذهبوا الى صغر قدره وفي حديث
الحسن قال الرجل يا لكع يريد صغر العلم ولكع عليه الوسخ لكعا اذا الصق به ولزمه وفي ص يقال للجحش لكع وللصبي الصغير ايضا واللكيعة الامة اللئيمة **لمع** في الحديث اغتسل
ابي فبقيت لمعة اي بقعة يسيرة من جسده لم يبلها الماء وهي بضم اللام وسكون الميم وفتح العين المهملة وفي الاصل القطعة من الارض اليابسة العشب التي تلمع وسط
الخضرة استعيرت للموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء من الجسد حيث خالف ما حولها في بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا اي اضاء والتمع مثله قاله الجوهري والالمعي
من الرجال الذكي المتوقد والملمع من الخيل الذي يكون في جسده بقع تخالف لونه **لوع** في الخبر اني لاجد له من اللاعة ما اجد لولدي قال في النهاية اللاعة واللوعة ما يجد الانسان
لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب ولوعة الحزن حرقته وقد لاعه الحب يلوعه والتاع فؤاده اي احترق **باب ما اوله الميم متع** قوله تعالى ومتعوهن اي اعطوهن
من اموالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي على الغني الذي هو في سعة لغناه على قدر حاله وعلى الفقير الذي هو في ضيق على قدر حاله ومعنى قدره
مقداره الذي يطيقه والمقدار والقدر لغتان وفي الحديث ان كان موسعا متع امراته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والثوب والزبيب والدراهم وفي اخر يعني
يمتع بدار او خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم قوله يمتعكم متاعا حسنا اي يعمركم والتمتع التعمير ومنه قوله ثم اذا ابيتم ان متعناهم سنين
والمتعة ما يتبلغ به من الزاد ومنه قوله متاعا لكم وللسيارة وقوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام اي تزودوا وقيل عيشوا فيها ثلاثة ايام وهذا امر وعيد وقوله
متاع الى حين اي انتفاع بعيش الى انقضاء اجالكم والمتاع المتعة وكل ما ينتفع به كالطعام والبز واثاث البيت ومنه قوله تعالى ابتغاء حلية او متاع ومتعه
بالتثقيل اذا اعطيته ذلك والجمع امتعة قوله متاع الحيوة الدنيا اي منفعتها التي لا تدوم قوله فامتعه قليلا اي ابقيه واوخره وانما قال قليلا لان المتاع يكثر ويطول
قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن المراد نكاح المتعة والاية محكمة غير منسوخة ولم يخالف في ذلك سوى الجمهور حيث ذهبوا الى ذلك قوله واستمتعوا بخلاقهم
قيل معناه رضوا بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من الاخرة قوله واستمتع بعضنا ببعض اي استنفع واستمتعت بكذا وتمتعت به ومنه قوله فمن تمتع بالعمرة
الى الحج الاية والتمتع في الحج مناسك معروفة مذكورة في محالها وقد جمعها قول من قال اطرف للعمرة اجعل نهجا ورم لحلق دست طرم حج والتمتع اصله التلذذ
وسمي هذا النوع به لما يتخلل بين عمرته وحجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرم بالاحرام مع ارتباط عمرته بحجته حتى انهما كالشيء الواحد شرعا
فاذا حصل بينهما ذلك فكانه حصل في الحج والمتعة بالضم والسكون اسم من تمتعت بكذا اي انتفعت منه متعة النكاح ومتعة الطلاق ومتعة الحج لانه انتفاع
ونكاح المتعة هي النكاح بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامراة اتمتع بكذا مدة بكذا من المال وفي الحديث ان الله تعالى رافا بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة
وكانه يريد بالاشربة المسكرات التي يتلذذ بها وفي بعض الاحاديث ان الله حرم على شيعتنا المسكر وكل شراب وعوضهم من ذلك المتعة وامتعه الله بكذا ومتعه
بمعنى **مجع** المجيع ضرب من الطعام وهو تمر يعجن بلبن قاله الجوهري **مرع** في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريعا قال بعض الشارحين يروى بالياء المثناة والباء
الموحدة فالمريع بالياء المثناة من المراعة بفتح ميمه يقال مكان مريع اي خصيب وامرعت الابل اذا اكثرت اولادها ويكون المعنى اسقنا غيثا كثيرا والمربع بالباء الموحدة
المغني عن الارتياد فالناس يربعون حيث كانوا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء وقد تقدم البحث في ذلك وجمع المربع امرع و
امراع مثل ايمن وايمان وقد مرع الوادي بالضم وامرع اي اكلأ فهو ممرع ومنه عيش مريع اي خصيب واسع وارض امرعة اي خصيبة وفي الخبر ما تداوي الناس بشيء خير
من مرعة عسل قلنا ما مرعة العسل قال لعقة عسل وفيه عن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هي المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون
طويل الرجلين يقع في المطر من السماء **مزع** في الخبر ما زال المسئلة في العبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم اي قطعة يسيرة من اللحم وفي خبر معاذ
حتى يخيل الى انفه يتمزع من شدة غضبه اي يتقطع ويتشقق غضبا **مصع** في الحديث الذبيحة اذا شككت في حيوتها فرايتها تطرف عينها او تحرك
اذنيها او تمصع بذنبها فاذبحها هو من المصع الحركة والضرب ومصع البرد اي ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع **معمع** المعمعة صوت الحريق في القصب
ونحوه وصوت الابطال في الحرب والمعمعان شدة الحر ومعمع القوم ساروا في شدة الحر والمعمع المراة التي امرها مجمع لا تعطي احدا من مالها شيئا ومع كلمة تدل

على المصاحبة قال الجوهري قال محمد بن السري الذي يدل على انه مع اسم حركة اخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون ويقول جاؤا معا وفي المصباح كلمة تضم الشيء
الى الشيء تقول اصل هذا مع هذا المجموع اي عادهم ظرف على المختار لدخول التنوين نحو خرجنا معا ودخول من عليه ولكن استعماله شاذ وهو بفتح العين واسكانها
لغة لبني ربيعة فيكسر لالتقاء الساكنين نحو مع القوم وقيل هو في السكون حرف قال الرماني ان دخل عليه حرف الجر كان اسما والا كان حرفا قال ويقول خرجنا معا
اي في زمان واحد ونصبه على الظرفية وقيل على الحال اي مجتمعين قال والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع حالة الفعل وجميعا بمعنى كلنا
يجوز فيه الاجتماع والافتراق والفها عند الخليل بدل من التنوين لانه عنده ليس له لام وعند يونس والاخفش بدل من لام محذوف **ملع** الملع السير الخفيف والمليع
والملاع المفازة التي لا نبات فيها **منع** قوله تعالى مناع للخير المنع خلاف الاعطاء يقال منع فهو مانع ومنوع ومناع للمبالغة ومنعه الامر فهو ممنوع منه وجمع مانع
منعة مثل كافر وكفرة والممنوع المقطوع وفي الحديث اي لا امنع من كذا بعني اباه ولا افعله وامنع عن الامر كف عنه ومانعته بمعنى نازعته وامتنع بقومه تقوى بهم
في منعة بفتح النون اي في عز قومه فلا يقدر عليه من يريده قال في المصباح قال الزمخشري هي مصدر مثل الانفة والعظمة او جمع مانع وهم العشيرة والحماة ويجوز ان يكون
مقصورا من المناعة وقد يسكن في الشعر لا في غيره خلافا لمن اجازه مطلقا ومنه الخبر سيعوذ بهذا البيت قوم ليست لهم منعة اي قوة تمنع من يريدهم بسوء قال في النهاية
قد تفتح النون وقيل هي بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع من اسمائه تعالى قيل هو من المنعة اي يحوط اولياءه وينصرهم وقيل من المنع والحرمان اي يمنع من
يستحق المنع فمنعه حكم وعطاؤه جود ورحمة والمنيع القوي والمنعة وفي الدعاء اللهم من منعت فهو ممنوع اي من حرمت فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك وقد منع
الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع **ميع** ماع السمن يميع ميعا من باب باع سال وذاب وكل ذائب مايع وماع الشيء جرى على وجه الارض **باب ما اوله
النون نبع** قوله تعالى ينابيع في الارض اي عيون تنبع واحدها ينبوع على يفعول من نبع الماء ينبع من باب قعد ونبع نبعا من باب نفع لغة اذا ظهر وخرج من
العين وقيل للعين ينبوع ومنه قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي عينا ينبع منه الماء وينبع بالفتح فالسكون وضم الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل
من المدينة نقل انه لما قسم رسول الله ص الفيء اصاب عليه ارضا فاحتفر عينا فخرج منها ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها عين ينبع **نجع** في حديث علي ع
هي يعني الدنيا منزل قلعة وليست بدار نجعة قوله منزل قلعة بضم القاف اذا لم تصلح للاستيطان والنجعة بضم النون اسم طلب الكلاء وحاصله انها ليست
دار راحة وطيب عيش والانتجاع طلب الاحسان ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والانتجاع طلب النبات والعلف في الماء ونجع فيه الامر والخطاب والوعظ
اذا اثر فيه ونفع ومنه حديث علي ع فانجعوا لما يحق عليكم من السمع والطاعة ونجع الطعام ينجع نجوعا اي هنأ اكله والنجيع من الدم ما كان الى السواد قال الجوهري
قال الاصمعي هو دم الجوف خاصة **نخع** في الحديث من تنخع في المسجد ثم ردها في جوفه لم يمر بداء الا ابرأته وفي الخبر النخاعة في المسجد خطيئة النخاعة بالضم النخامة
وهي ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة والنخاع بالضم هو الخيط الابيض داخل عظم الرقبة يمتد الى الصلب يكون في جوف الفقار والفتح والضم
لغة قوم من الحجاز ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر قاله في المصباح وفي الخبر لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اي لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها حتى تسكن حركتها قال بعض
الشارحين نخع الذبيحة هو ان يقطع نخاعها قبل موتها وهو الخيط وسط الفقار بالفتح ممتدا من الرقبة الى اصل الذنب وتنخع الرجل رمى بنخاعته والمنخع
ما بين العنق والراس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا من باب نفع اي جاوز منتهى الذبح الى النخاع والنخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج وهم رهط ابراهيم
النخعي من قضاة العامة **نزع** قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اي اخرجنا ومثله قوله ونزعنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد على تلك
الامة بما كان منها قوله تنزع الناس اي تقلعهم عن اماكنهم كانهم اعجاز نخل منقعر يعني انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام
كانهم اصول النخل منقعرا عن اماكنه ومفارقة النزع القطع ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى اي قطاعة قوله يتنازعون فيها كاسا اي يتجاذبون فيها كاسا من
النزع وهو الجذب قوله والنازعات غرقا يعني بالنازعات الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع في القوس فيبلغ
بها غاية المدد روي ذلك عن علي ع وفي حديث علي ع لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها واستعير لمن بالغ في كل شيء
وفي الخبر تذاكرنا الانصار فقال الحديث ناس نزاع من قبائل ومثله طوبى للغرباء النزاع من القبائل قال بعض الشراح النزاع جمع نازع ونزيع وهو غريب نزع
عن اهله وعشيرته اي بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى اهله اي يجذب ويميل اي طوبى للمهاجرين هجروا اوطانهم في الله وفي حديث علي ع الانزع البطين كان
انزع الشعر له بطن وقيل الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان والانزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة بالتحريك وهما
احد البياضين المكتنفين بالناصية وهما النزعتان يقال نزع نزعا من باب تعب اذا كان كذلك وفي الخبر صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان اي نخسة وطعنة
وفي الحديث النفس لامارة ابعد شيء منزعا اي رجوعا عن المعصية اذ هي مجبولة على محبة الباطل وانما الانزال تنزع الى معصية في هوى ونزعت الدلو
اخرجتها واصل النزع الجذب والقلع ونزعت الشيء من مكانه نزعا من باب ضرب قلعته وقولهم فلان في النزع اي في قلع الحيوة ورجل ثقل عليه نزع العمامة اي
قلعها عن راسه ونزع عن المعاصي نزوعا انتهى عنها ونزع عن الشيء نزوعا كف وقلع عنه ونازعتني نفسي الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى ابيه في الشبه ذهب
اليه ومنه ان الغلام لينزع الى اللبن يعني الى الظئر في الرعونة والحمق ونازعته منازعة جاذبته في الخصومة وبينهم نزاعة اي خصومة في حق والتنازع التخاصم
نسع في حديث الميت ثم اي الحديث مقداره بنسع النسع بالكسر سير ينسج عريضا تشد به الرحال القطعة منه نسعة ويسمى نسعا لطوله وجمعه نسع

نصع
نطع
نعنع
نفع
نقع

بالضم والشاع **نصع** الناصع الخالص من كل شئ يقال اصفر ناصع وابيض ناصع ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص وفي الخبر المدينة كالكير تنفي خبثها و
تنصع طيبها اي تخلصه **نطع** في الحديث اعلام النطع بالكسر والفتح وكعنب وكطبق ابسط من الاديم ويجمع على انطاع ونطوع ومنه الحديث اتى البيت وكسا
الانطاع قال بعض شراح الحديث اول من كسا البيت كسوة كاملة تبع كساه الانطاع ثم كساه الوصايل اي حبر اليمن وفي بعض النسخ الوصايد **نعنع** النعناع بقلة
معروفة والنعنع مقصور منه **نفع** قوله تع واثمهما اكبر من نفعهما وهو التلذذ بشرب الخمر والقمار والطرب فيهما والتوصل بهما الى القينات ومعاشرتهم والنيل
منهم والنافع من اسمائه تع وهو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر و نافع مولى عمر بن الخطاب وكان رايه راى الخوارج والنفع
ضد الضر يقال نفعه بكذا فانتفع والاسم المنفعة والنفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى غيره يقال نفعني الشئ نفعا فهو نافع وانتفعت بالشئ ونفعني الله ونفيع بن
الحرث مولى رسول الله **نقع** قوله تع فاثرن به نقعا النقع الغبار والجمع نقاع بالكسر وفي الحديث شارب الخمر لا ينقع اي لا يروى يقال نقعت بالماء اي رويت وشربت حتى
نقعت اي شفيت غليلي ونقع الماء العطش اي سكنه وفي الحديث لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء لو تمززها الصديان لم تنقع غلته اي لم يسكن عطشه ولم
يروه وفي الحديث لا يجوز اكل شئ من المسوخ وذكر منها النقعاء بالنون والقاف والعين المهملة كما في النسخ المعتمدة وقد تعدد بنا النسخ في اللفظة ولعلها مصحفة
ويقرب تصحيحها بالسفاء وهو الطائر الغريب الذي يبيض في الجبال والله اعلم وسم ناقع اي بالغ وقيل قاتل ودم ناقع اي طرى وفي الخبر نهى ان يمنع نقع البئر اي
فضل مائها لانه ينقع به العطش اي يروى والنقوع بالفتح ما ينقع في الماء من الليل لدواء او نبيذ و ذلك منقع بالكسر والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء
من غير طبخ وقد جاء في الحديث كل والمنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع منافع والنقيع على فعيل الماء الناقع المجتمع والنقيع موضع حماه عمر لنعم الفئ
وخيل المجاهدين وهو موضع قريب من المدينة وقيل انه على مرحلتين منها كان يستنقع فيه الماء اي يجتمع وانقعني الماء ارواني واستنقعت في الغدير اي نزلت
واغتسلت ونقع الماء في الوهدة من باب نفع واستنقع ثبت واجتمع وطال مكثه والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره قيل ولعلها من النقع وهو
الغبار **نوع** في الدعاء اللهم اكشف عنا انواع البلاء اي جميع البلايا وقد تنوع الشئ انواعا اي تقسم اقساما والنوع عندهم اخص من الجنس كالانسان و
الحيوان

نوع
وجع

باب ما اوله الواو

وجع في الحديث لا تحل الصدقة الا في دين دم موجع ومثله الخبر لا تحل المسئلة الا لذي دم موجع ومعناه على ما ذكره
بعض الشارحين هو ان يتحمل الانسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله والوجع المرض والجمع اوجاع
ووجاع مثل جبل واجبال وجبال قال الجوهري وجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعى مثل مرضى ووجاعى ونسوة وجاعى و وجعات
وتقول يوجعني راسي بفتح الجيم ولا تقل يوجعني بضم الياء وكسر الجيم والجعة بكسر الاول وفتح الثاني نبيذ الشعير نقلا عن ابي عبيدة قال الجوهري ولست ادري ما
نقصها

ودع

ودع قوله تع ما ودعك ربك اي ما تركك ومنه قولهم استودعك الله غير مودع اي غير متروك ومنه سمي الوداع بالفتح لانه فراق ومتاركة
وفي الحديث عن ابي جعفر ع في قوله تع ما ودعك ربك وما قلى قال ان جبرئيل ابطا على رسول الله وانه كانت اول سورة نزلت اقرا باسم ربك فقالت
خديجة لعل ربك قد تركك ولا يرسل اليك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى ويقال ودع الشئ يدعه ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب
اماتوا ماضي يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي افصح العرب قد استعمله فيحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس
وقد جاء في غير الحديث حتى قرئ قوله ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف وتوادع الفريقان اي اعطى كل واحد منهما الاخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد
الوديع يقال اعطيته وديعا اي عهدا ووادعته صالحته والاسم الوداع بالكسر ودع ذا اي اتركه واصله ودع يدع ولا تدعهن اي لا تتركهن وحجة الوداع
حجة الفراق وسميت بذلك لان رسول الله قال اهل بلغت وقالوا نعم طفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وفي حديث السفر
استودع الله دينك وامانتك من الوداع قال بعض الشارحين وذلك لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لنقص امور الدين
والتوديع عند الرحيل والوديعة واحدة الودايع فعيلة بمعنى مفعولة وهي استنابة في الحفظ يقال اودعته مالا اي دفعته اليه يكون وديعة عنده واستودعته
وديعة استحفظته اياها ومنه في استودعها ام سلمة اي طلب منها حفظها والدعة بالفتح الخفض والهاء عوض من الواو تقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع
اي ساكن ووادع ايضا مثل حمض فهو حامض ورجل متدع اي صاحب دعة وراحة ومنه عليكم بالدعة والوقار والدعة السعة والخفض في العيش وقوله ولا
دعة مريحة اي ولا راحة مبعدة وفي الحديث ومأواه يعني العلم المودعة لعل المراد المباحثة والمذاكرة والمناظرة لان جميع ذلك حفظ للعلم وضبطه
بعض المعاصرين ومائه المودعة وهو تصحيف

ورع

ورع في الحديث عودوا دينكم بالورع وفيه ملاك الدين الورع وفيه اورع الناس من يورع عن محارم
الله تع وفيه لا معقل احرز من الورع والورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منها يقال ورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة فهو ورع اذا كف
عما حرم الله تع انتهى كلامه ثم استعمل في الكف المطلق قال بعض شراح الحديث وهو اقسام فمنه ما يخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب لقبول الشهادة و
يسمى ورع التائبين ومنه ما يخرج به عن الشبهات فان من رتع حول الحمى يوشك ان يدخل فيه ويسمى ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذي يتخوف انجراره
الى المحرم ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله ص لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ان يكون فيه باس مثل ترك الكلام عن الغير مخافة
الوقوع في الغيبة ومنه الاعراض عن غير الله خوفا من ضياع ساعة من العمر فيما لا فائدة فيه ويسمى ورع الصديقين والمواعدة المناطقة والمكالمة ولعل

منه الحديث

وزع
وسع

منه الحديث على بعض النسخ وما رواه يعني العلم المواعدة **وزع** قوله تع يوزعون اي يحبسون وفي التفسير يحبس اولهم على اخرهم حتى يدخلوا النار واوزعني ان اشكر نعمتك
اي الهمني شكرها فاوزعني اي استلهمته فالهمني والايزاع التشكر اي الالهام له وفي الحديث السلطان وزعة الله في ارضه الوزعة جمع الوازع وهو الكاف الدافع
ووزعته وزعا كففته فاتزع اي كف ومنه حديث علي اما اوزع الجهال سابقتي عن تهمتي اي دفع وكف وزعهم عن الباطل اي كفهم ويحتمل الراء المهملة واوزعته
بالشئ اي اغريته به فهو موزع به اي مغرى به والوازع الذي يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويوخر والتوزيع القسمة والتفريق وقد توزعوه فيما بينهم اي تقسموه و
مال وزعته بين الورثة اي فرقته بينهم والاوزاع بطن من همدان قال الجوهري منهم الاوزاعي **وسع** قوله تع الم تكن ارض الله واسعة قال الزمخشري هذا
دليل على ان الرجل اذا كان في بلد لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه كما يجب فعليه المهاجرة وعن النبي من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجب له
الجنة وكان رفيق ابيه ابرهيم ونبيه محمد قوله وسع كرسيه السموات والارض سئل ايهما اوسع الكرسي او السموات والارض قال بل الكرسي وسع السموات و
الارض والعرش وكل شئ خلق الله في الكرسي قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي الا طاقتها وما تقدر عليه الوسع الطاقة قوله واسع المغفرة اي يسع مغفرته
الذنوب لا تضيق عنها قوله والسماء بنيناها باييد وانا لموسعون اي قادرون على ما هو اعظم منها وقيل معناه وانا الموسعون الرزق على الخلق بالمطر وقيل معناه
انا لذو سعة لخلقنا اي قادرون على رزقهم لا يعجز عنه والواسع من اسمائه تع وهو الذي يسع ما يسئل و وسع غناه كل فقير و وسع رزقه جميع خلقه و رحمته
كل شئ ويقال الواسع المحيط بعلم كل شئ كما قال تع وسع كل شئ علما اي احاط به علما والسعة بالتحريك الجدة والطاقة ومنه قوله تع لينفق ذو سعة من سعته
اي على قدر سعته والهاء عوض من الواو وفي حديث الكر ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته اراد بالسعة هنا الطول والعرض اذ هو مقتضى الظاهر في هذا
المقام وربما فهم من الحديث ايضا كما تقدم والسعة قصعة كانت للنبي والسعة عدم الضيق والواسع ضد الضيق ومنه الحديث ماء البئر واسع اي فيه
سعة لا ينفعل بما يلاقيه من النجاسة الا ان يتغير واوسع الرجل صار ذا سعة وغنى واوسع الله عليك اي اغناك والتوسع خلاف التضييق يقال وسعت الشئ
فاتسع واستوسع اي صار واسعا وتوسعوا في المجلس اي تفسحوا فيه واليسع اسم من اسماء العجم وسياتي الكلام فيه **وشع** يوشع بن نون وصي موسى ع ردت
عليه الشمس كما ردت على علي ع يقال هو يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف والياس هو من سبط يوشع بن نون والوشيع شريجة من السعف يلقى على خشب السقف
وجمعه وشايع والتوشيع لف القطن بعد الندف وكل لفيفة منه وشيعة **وصع** في الخبر ان اسرافيل ليتواضع لله حتى يصير كانه الوصع قال بعض الشارحين
الوصع بالتحريك طائر ابيض اصغر من العصفور **وضع** قوله تع ولا وضعوا خلالكم اي لاسرعوا فيما بينكم بالنمايم واشباه ذلك قوله وتضع كل ذات حمل حملها
قيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا وقيل هو في القيمة وهو كناية عن الشدائد وفي الحديث ان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم يحتمل ان يراد
من الملئكة العموم ويحتمل ارادة الكرام الكاتبين ويحتمل ان يكون صنعهم هذا في الدنيا ويحتمل في الاخرة ويحتمل في الدارين جميعا وكل ذلك عبارة عن توقير
الملئكة لطلاب العلم وقد مر في جنح تمام البحث فيه وفيه كان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل اي اسراعها والايضاع الاسراع وكذا الاهطاع
والوضيع من الناس الدني ومنه الحديث لو كان الوضيع في قعر بئر لبعث الله اليه ريحا ترفعه ووضع الرجل بالضم يوضع ضعة وضاعة ووضعا ووضع فلان حط من درجته
والوضع الحط ومنه حديث التيمم فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا والتواضع التذلل وفي الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه فيحتمل
رفعه في الدنيا والاخرة وفي كليهما والوضع الطرح ومنه قوله هذا عنه موضوع اي مطروح غير مكلف به ومنه وضع عن امتي كذا ومنه ملعون من وضع ردائه في
مصيبة غيره وكان ذلك لان صاحب المصيبة قاعدته انه يطرح ردائه ليعرف انه صاحب المصيبة فاذا فعل غيره ذلك اوهم انه صاحب المصيبة فيوقع الغلط
فنهى عن ذلك وفي حديث الحج فاوضع في وادي محسر اي اسرع فيه اذا اتيته يقال وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير والمواضعة
المحاطة ومنه بيع المواضعة اعني المحاطة وهي خلاف المرابحة مأخوذة من الوضع وهي ان يبيع براس المال ووضيعة معلومة وفي الحديث الوضيعة بعد الصفقة
حرام ولعل المراد شدة الكراهة والموضع مصدر قولك وضعت الشئ من يدي وضعا وموضعا ووضعت عن فلان دينه اسقطته عنه ووضعت المراة
ولدها اي ولدت ووضعت ضعا بالضم اي حملت في اخر طهرها في مقبل الحيضة فهي واضع ووضعت الشئ بين يديه تركته هناك والوضيعة الخسارة
والنقيصة ومنه الحديث وان كنت لا تجد الا وضيعة فليس عليك زكوة وفي الخبر انه كان احدنا ليضع كما تضع الشاة وذلك ان نجوهم كان يخرج منهم
كما يخرج البعر من الشاة من اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المالوف وفي الحديث وارفع ثوبك وضع حيث شئت اي تغوط حيث شئت والحديث الموضوع
المكذوب على رسول الله او الائمة ومن ذلك ما حكي ان غياث بن ابرهيم دخل على المهدي العباسي وكان يحب المسابقة بالحمام فروى عن النبي انه قال لا سبق الا
في خف او حافر او نصل او جناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله ولكن هذا اراد ان
يتقرب الينا وامر بذبح الحمام وقال انا حملته على ذلك وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة من الاحاديث ما لا يحصى وعن الصغاني في كتاب الدر الملتقط
انه قال ومن الموضوعات ما زعموا ان النبي قال ان الله يتجلى للخلايق يوم القيمة عامة ويتجلى لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني جبرئيل ان الله لما خلق
الارواح اختار روح ابي بكر من بين الارواح وما روي ان اول ما يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس وقيل فاين ابو بكر وعمر قيل ومن سب
عثمان وعليا جلد الحد الى غير ذلك وهو كثير **وقع** قوله تع اذا وقعت الواقعة يعني قامت القيمة قوله ان عذاب ربك لواقع اي واجب على الكفار

وشع
وصع
وضع
وقع ومثله

ومثله اذا وقع القول اى وجب وقيل ثبتت الحجة قوله وظنوا انه واقع بهم اى علموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية فرفع
الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ وقيل لهم ان تقبلوها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خروا سجدا على احد شقى وجوههم
ينظرون الى الجبل فرقا من سقوطه قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قيل اى نجوم القرآن اذا نزل لانه نزل نجما نجما وقيل مساقط النجوم فى المغرب وفى الحديث يعنى به اليمين با
لبراءة من الائمة يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله عظيم وهو قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفى الحديث من وقع فى الشبهات وقع فى الحرام يعنى لكثرة تعاطى
الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده ويأثم بذلك لتقصيره او يعتاده التساهل ويتمرن به حتى يقع فى شبهة غلظ ثم اغلظ الى ان يقع فيه بحقيقة المداناة الوقوع كما فى
لمن اتبع نفسه هواها فقد هلك والسر فيه ان حمى الاملاك حدود محسوسة يدركها كل ذى بصر الا الغافل او المجوع واما حمى ملك الاملاك فمعقول صرف لا يدركه
الا الحذاق ويدخل فيه من فى ماله شبهة او خالطه ربا وجوائز السلطان والتجارة فى اسواق بنوها بغير حق واجتناب بسط ومدارس وقناطر بنوها بالاموال
المغصوبة والواقعة النازلة الشديدة والجمع وقاع ووقائع وفى حديث ابن عمر فوقع بى ابى اى لامنى وعنفنى من قولهم وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا
عبته وذممته والوقعة المرض الوقوع السقوط والوقع المكان المرتفع من الجبل ولعل منه سبحان من يعلم وقع الطير فى الهواء ووقع الشئ وقوعا سقط ووقع
فى الناس وقيعة اغتابهم ووقع الشئ موقعه اذا صادف محله ووقع فى قلبى منه شئ اى حصل فى قلبى منه دغدغة وموقعة الطائر بفتح القاف الموضع الذى يقع
عليه وميقعة البازى الموضع الذى يألفه فيقع عليه والميقعة المطرقة ومنه الخبر نزل مع آدم الميقعة والسندان والكلبتان والمواقعة الوقاع وهو من كنايات الجماع
وكع ومنه الرجل يقع على امرأته وهى حائض اى يطأها والتوقيع ما يوقع فى الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكرى وغيره **وكع** وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان
ولى البيت بعد جرهم وقد مر ذكره فى جرهم ولعله هو المشار اليه بقول من قال شكوت الى وكيع سوء حفظى فارشدنى الى ترك المعاصى وعلله بان العلم فضل
ولع وفضل الله لا يؤتيه عاصيا **ولع** الولع اصغر من الجرجس كما ذكر فى الحديث والولوع بالفتح اسم من ولعت به اولع ولعا وولوعا المصدر والاسم جميعا بالفتح و
اولع به فهو مولع به بفتح اللام اى مغرى به ومنه انه كان مولعا بالسؤال ومثله اولعت قريشا بعمار اى صيرتهم يولعون به **باب ما اوله الهاء هبلع**
هبلع الهبلع مثل الدرهم الاكول وقيل بزيادة الهاء من البلع والهبلع الكلب السلوقى **هجع** قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون من الهجوع و
هجع هو النوم ليلا والليل هنا فى معنى الجمع اى كانوا قليلا من الليالى ما ينامون اى يصلون فى اكثرها وفى الحديث كان القوم ينامون لكن كلما انقلب احدهم قال
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفى حديث حسن قال كانوا اقل الليالى تفوتهم لا يقومون فيها ومنه الدعاء وطال هجوعى وقل قيامى وانتبه بعد هجعة اى بعد
نومة خفيفة من اول الليل وفى حديث النبى ارسل على طول هجعة من الامم لعل المراد على طول مدة من بعد الامم السالفة والهجعة قد يراد بها الغفلة والجهل و
هرع الموت ورجل هجع بضم الهاء اى غافل **هرع** قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اى يستحثون ويسرعون اليه كانهم يدفعون دفعا لطلب الفاحشة
من اضيافه فاوقع الفعل بهم وهو لهم فى المعنى كما قيل اولع فلان بكذا وزهى فلان بكذا وارعد فلان بكذا فجعلوا مفعولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى
اولعه طبعه وجبلته وزهاه ماله او جهله وارعده غضبه فلهذه العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول بهم وعن الفراء لا يكون الاهراع اسراعا
هزع الا مع رعدة ورجل هرع اى سريع البكاء **هزع** فى الخبر اياكم وتهزيع الاخلاق اى تفريقها وتكثيرها فقيل نهى عن النفاق وتهزيع الاخلاق تغييرها
عن محاسنها الى مساويها يقال تهزعت الشئ وهزعته اذا كسرته ومضى هزيع من الليل اى طائفة وهو نحو من ثلثه او ربعه وهزع بمعنى اسرع ومثله اهزع
هطع وتهزع **هطع** قوله تعالى مهطعين الى الداع اى مسرعين اليه من خوف اهطع اسرع فى عدوه وهطع كمنع اسرع مقبلا خائفا والاهطاع الاسراع
فى العدو وفى التفسير ناظرين رافعى رؤسهم الى الداعى وعن ثعلب هو الذى ينظر فى ذل وخشوع لا يقلع واهطع اذا مد عنقه وصوب رأسه وحفظه
هلع والمهطع الى الصوت الداعى بضم الميم وكسر الطاء المقبل ببصره على الشئ لا يقلع عنه **هلع** قوله تعالى خلق الانسان هلوعا اى حريصا اذا مسه الشر
يعنى الفقر والفاقة جزوعا واذا مسه الخير والغنى والسعة منوعا وفى حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع من الهلع وهو افحش الجزع ومنه فى وصف على
همع وعلوت اذ هلعوا يعنى الصحابة **همع** فى دعاء الاستسقاء غيث مريحة همومه الهموع بالضم السيلان وقد همعت عينه تهمع همعا وهموعا اذا دمعت
هوع **هوع** هاع يهوع هوعا من باب قال والهيوعة اذا قاء والتهوع التقيؤ **هيع** فى الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذى يفزع
هيع منه ويخافه من عدو ومعنى طار اليها سارع اليها وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن والهايعة الصياح والضجة وفى حديث على فى المرأة المستعدية
على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع يا قردع فحين سئلت المرأة عن ذلك جاءت بتفسيرها فقالت اما قوله يا قردع فانى المخربة بيت زوجى وما ابقى
عليه والمهيعة بسكون الهاء وفتح الياء هى الجحفة ميقات اهل الشام واهل المغرب هى احد المواقيت التى وقتها رسول الله ص وارض مهيعة
مبسوطة وبها كانت تعرف فلما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكانت بعد ذلك دارا لليهود محلوبيها ولذا دعا النبى ص عليها بنقل وباء المدينة
اليها ومنه يعلم جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفى حديث على اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل
يدع من التهيع الانبساط **باب ما اوله الياء يدع** ايدع الحج على نفسه اوجبه وذلك اذا تطيب لاحرامه **يرع** اليراع جمع يراعة وهى ذباب يطير
يرع بالليل كانه نار **يسع** اليسع هو ابن اخطوب علم اعجمى ادخل عليه اللام كما ادخل على اليزيد وهو ابن عم الياس استخلفه على بنى اسرائيل حين
يسع
بعثه الله

بعثه الله تعالى وفى كتب السير كان اليسع تلميذ الياس فنبأه بعده **يفع** فى الحديث لامام النار على اليفاع اى ينبغى للقريب البعيد الحار لمن اصطلى اى لمن اراد الانتفاع يفع
واليفاع ما ارتفع من الارض واليفاع ما ارتفع من كل شئ وايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يقال موفع ومنه خرج عبد المطلب
ومعه النبى وقد ايفع ويقال ايضا ايفع الغلام راهق العشرين وفى حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت لك المبالغة اى ولد زنا يافع الرجل جارية فلان اذا زنى بها ينع
ينع قوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اى انظروا الى خروج الثمار نظر الاعتبار وينعه اى نضجه قال المفسر يعنى انظروا اول ابتداء خروجه اذا اثمر الى انتهائه اذا
اينع وادرك كيف تنتقل عليه الاحوال فى الطعم واللون والرائحة والصغر والكبر لتستدلوا بذلك على ان له صانعا مدبرا واينع الثمر يونع وينع الثمر كمنع وضرب
ينعا وينعا وينوعا فهو مونع ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه واينع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت بنا اينعت الثمار واليانع الاحمر من كل شئ
والثمر الناضج والينيع واليانع مثل النضيج والناضج **كتاب الغين باب ما اوله الالف ابغ** اباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة ابغ
باب ما اوله الباء ببغ الببغاء بتثليث الباء الموحدة اولهن وثالثهن مفتوحتان والثانية ساكنة وبالغين المعجمة الطائر الاخضر المسمى با ببغ
لدرة بدال مهملة مضمومة والناس يحالون لغلبة بطرف وعن الزمخشرى الببغاء تقول ويل لمن كانت الدنيا همه **بزغ** قوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة اى بزغ
طالعة من قولهم بزغت الشمس بزوغا طلعت ومثله فلما رأى القمر بازغا ومنه بزغ ناب البعير اذا طلع **بغبغ** فى الحديث بعث امير المؤمنين الى بحل خمسة بغبغ
اوساق من تمر البغيبغة بباءين موحدتين وغينين معجمتين وفى الوسط ياء مثناة وفى الآخر هاء ضيعة او عين بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لآل الرسول
وفى تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهى البئر القريبة الرشاء والبغيبغات والمنبعة عيون عملها على بن ابى طالب ينبع اول ما صارت له تصدق بها و
بلغ جدادها فى زمنه الف وسق ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاس واعطاها حسين بن على عبد الله بن جعفر بن ابى طالب يأكل ثمرها ويستعين بها على بلغ
دينه على انه لا يزوج ابنته من يزيد بن معوية والبغبغة ضرب من الهدير والمبغبغ السريع العجل **بلغ** قوله تعالى ان هذا لبلاغا اى كفاية موصلة الى البغية ومثله
هذا بلاغ للناس اى ذو بلاغ اى بيان وهذا اشارة الى المذكور والبلاغ اسم من التبليغ قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين اى تبليغ الرسالة قوله
ان الله بالغ امره اى يبلغ ما يريد قوله ايمان بالغة اى مؤكدة قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك اى اوصل ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته قال المفسر قد كثرت الاقاويل فى ذلك والذى اشتهرت به الروايات عن اهل البيت ان الله اوحى الى نبيه ان يستخلف عليا وكان يخاف ان
يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله تعالى هذه الآية تشجيعا له على القيام بما امره الله بادائه وحكاية الغدير متواترة فيما بين المؤمنين وان انكرها بعض
اهل الخلاف قوله فاذا بلغن اجلهن اى قربن بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظير ذلك فى لغة العرب كثير قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
والاستعاذة قبل القراءة والبلوغ الوصول ايضا قال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن قوله هديا بالغ الكعبة اى واصلها قوله واذا بلغ الاطفال
منكم الحلم الآية هو من قولهم بلغ الصبى بلوغا من باب قعد احتلم ولزمه التكليف فهو بالغ والجارية بالغ بغير هاء وربما انث مع ذكر الموصوف قال بعض الافاضل ويعلم
البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة او خروج المنى الذى منه الولد وهذان الوصفان للذكور والاناث والسن هو بلوغ خمسة عشر سنة وفى رواية من ثلاثة
عشر الى اربعة عشر وفى اخرى ببلوغ عشر واما الانثى فببلوغ تسع ويعلم بلوغ الخنثى بخمسة عشر سنة وبالمنى من الفرجين والحيض من فرج النساء والمنى من فرج
الرجال او الانبات وفى حديث عيسى ع رح من الدنيا ببلغة اى بكفاية اى ليكفك الخشن الجشب وفى الحديث لا تطلبوا من الدنيا اكثر من البلاغ هو ما يكفى و
يبلغ مدة الحيوة وفى دعاء الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين اى نتوصل به الى حين وزمان وبالغ فى الامر يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فيه
ولم يقصر وفى خبر عائشة يوم الجمل وقد قالت لعلى ع قد بلغت منا البلغين البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام الداهية وهو مثل ومعناه بلغت منا
كل مبلغ مثل لقيت منه البرحين اى كل الدواهى والبلوغ والبلاغ الانتهاء الى اقصى الحقيقة ومنه البلاغة والاصل فيه ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف صوابا
فى موضوع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا فى نفسه وبلغ الرجل بالضم اى صار بليغا والبليغ من يبلغ بلسانه كنه ما فى ضميره والبلغة بالضم الكفاية
وهو ما يكتفى به فى العيش ومنه الحديث فى الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اى دار عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال ويتزود ومنزل قلعة اى يتحول تبغ
عنها من دار الى دار اخرى وتبلغ بكذا اكتفى به وتبلغت به العلة اشتدت **تبيغ** فى الحديث ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس دبغ
لكيلا يتبيغ على الفقير فقره اى يتهيج به **باب ما اوله الدال دبغ** فى الحديث دباغها طهورها ابو دبغ الرجل اهابه من باب قتل ونفع ومن باب ضرب لغة
حكيت عن الكسائى يدبغه دبغا ودباغة ودباغا بالكسر فيهما والدباغ ما يدبغ به ومنه قولهم الجلد فى الدباغ والدباغة بالكسر اسم الصنعة والدبغة بالفتح المرة دمغ
الواحدة **دغدغ** الدغدغة معروفة **دمغ** قوله تعالى فيدمغه اى يكسره واصله ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مثل والدامغ المهلك من دمغه دمغا
اى شجه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه ودمغته دمغا من باب نفع كسرت عظم دماغه فى الشجة والدماغ بالكسر والجمع ادمغة كسلاح واسلحة وفيه على ما
حكاه جالينوس ثلث مساكن التخيل فى مقدمه والتفكر فى وسطه والذكر فى مؤخره وفى الحديث الدباء يزيد فى الدماغ اى يقويه والدامغة احدى ربغ
الشجاج العشرة **باب ما اوله الراء ربغ** رابغ بكسر الباء الموحدة بطن واد عند الجحفة **رسغ** الرسغ من الدواب بالضم وبضمتين للاتباع رسغ
الذى بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل ومفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم قال الشيخ فى كتاب خلق الانسان الرسغ كردن دست

رصغ اي فيه البلد رصغ الرصغ لغة في الرسغ رفغ بن عيش راضي ورفيغ اي واسع طيب ومنه قوله عليه السلام الرفد الروافغ اي العطايا الواسعة والارفاغ المغابن من
رفغ الاباط واصول الفخذين وعن ابن فارس الرفغ اصل الفخذ وسائر المغابن وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفغ وفي المصباح الرفغ ما حول الفرج وقد يطلق على الفرج
روغ وهو بضم الراء في لغة اهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وبفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل فلس وفلوس وافلس روغ قوله تعالى فراغ
الى الهتهم اي مال اليهم في خفاء ولا يكون الروغ الا كذلك ومثله قوله فراغ عليهم ضربا باليمين وقيل اقبل وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا
زيغ ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة فهو لا يستقر في جهة والرواغ بالفتح اسم منه باب ما اوله الزاء زيغ قوله تعالى زاغت عنهم الابصار اي مالت عن
مكانها والزيغ الميل عن الحق ومنه قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما مالوا عن الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير وقوله ما زاغ البصر
اي ما مال البصر عما راه قوله تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل عن الحق وفي الدعاء ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اي لا تمله عن الايمان والمراد لا تسلبني التوفيق
بل ثبتني على الاهتداء الذي هديتني به وزاغت الشمس اي مالت وذلك اذا علت على درجات ارتفاعها وهو ثلث زوال يعرفه الله وزوال يعرفه الناس وفي الخبر
سئل جبرئيل هل زالت الشمس فاجاب بلا ونعم وقال قطعت الشمس بين قولي لا ونعم مسيرة خمسمائة عام والزيغ الشك والحول والعدول عن الحق ومنه قتال
اهل الزيغ اي اهل الشرك والزاغ نوع من الغربان يقال له الزرعي وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير قد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه
سبغ ياكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر قاله في حيوة الحيوان باب ما اوله السين سبغ قوله تعالى واعمل سابغات اي دروعا واسعة ضافية وهو عليه السلام اول من
اتخذها وكانت قبل صفائح واسباغ النعمة توسعتها ومنه الدعاء واسبغ علينا نعمك اي افضها علينا سابغة واسعة وقيل وتعدية الاسباغ بعلى
لتضمينه معنى الافاضة واسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك في وجهين اتمامه على ما فرض الله تعالى واكماله على ما سنه رسول الله صلى الله عليه وآله ومنه اسبغوا الوضوء
بفتح الهمزة اي ابلغوه مواضعه واوفوا كل عضو حقه والحمد لله سابغ النعم اي كاملها وتامها والسبوغ الشمول وذو السبوغ درع رسول الله صلى الله عليه وآله سميت
سيغ بذلك لتمامها وسعتها واسبغوا لليتيم في النفقة اي وسعوا عليه بها سيغ قوله تعالى لبنا خالصا سائغا اي سهل المرور في الحلق ومثله سائغ شرابه
قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يجيزه من قولهم ساغ له ما فعل اي جاز له ذلك وسوغت له ذلك اي جوزته له وسيغ في الارض ما وجدت مساغا اي مدخلا
شغشغ فيها ما وجدت بلاد ساغت به الارض اي ساخت ولم يجد في الارض مساغا اي طريقا يمكنه المرور فيها باب ما اوله الشين شغشغ الشغشغة
صبغ ضرب من الهدير والشغشغة تحريك السنان في المطعون باب ما اوله الصاد صبغ قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الشيخ ابو علي ره
صبغة الله مصدر مؤكد ينتصب عن قوله امنا بالله كما انتصب وعد الله عما تقدم وهي فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى
تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا امنا
وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا احسن من صبغة الله وفي الغريب الصبغة دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها
قال وانما سميت الملة صبغة لان النصارى اسقفا واي ختانا واولادهم بماء اصفر يصبغ اولادهم فرد الله سبحانه عليه قوله صبغ للاكلين الصبغ بكسر الصاد
ما يصطبغ به من الادام اي يغمر فيه الخبز ويؤكل ويختص بكل ادام مائع كالخل ونحوه والجمع اصباغ وصبغت الثوب من باب نفع وقتل ومن باب ضرب لغة اصبغه صبغا
وثياب مصبغة شدد للكثرة والثوب الصبيغ اي المصبوغ والاصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته او ابيضت اطراف ذنبه والاصبغ من الطير
صدغ ما ابيض ذنبه والاصبغ بن نباتة قد مر ذكره صدغ الصدغ بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلي عليه ايضا صدغا فيقال صدغ
معقرب والجمع اصداغ مثل قفل واقفال وربما قيل سدغ بالسين لما حكاه الجوهري عن قطرب محمد بن جرير المستنير ان قوما من بني تميم يقلبون السين صادا
عند اربعة احرف عند الطاء والقاف والغين والخاء يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل وسغبة ومصغبة وسخر لكم وصخر
صمغ صمغ في حديث علي ع ولقد فلق الامر فلق الخرزة وفرفرة فرفرة الصمغة يقول تركه على مثل مفرق الصمغة اذا لم يبق له شيئا لان الصمغة تقطع من شجرتها
صوغ حتى لا يبقى لها علقة والصمغ واحد صموغ الاشجار والجمع صموغ مثل بر وبرور قال الجوهري وانواعه كثيرة واما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح صوغ
في الحديث لا تسلم ابنك صائغا فانه يعالج زين امتي الصائغ الذي يصوغ الحلي يقال رجل صائغ لمن كانت صنعته ذلك وبنو فلان يصوغون الكذب وهو
فدغ استعارة وصاغه الله صيغة حسنة اي خلقه باب ما اوله الفاء فدغ في الحديث اذا وطئ ببيض النعام وفدغها فكذا الفدغ شدخ الشيء المجوف
فرغ وفدغ البيض فدغا من باب نفع كسره فرغ قوله تعالى فاصبح فؤاد ام موسى فارغا اي خاليا من الصبر او فارغا من الاهتمام به لان الله تعالى وعدها برده
قوله افرغ عليه قطرا اي اصب عليه نحاسا مذابا ومثله قوله افرغ علينا صبرا اي اصبب قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان هو مستعار من قول
الرجل لمن يتهدده سافرغ لك اي ساتجرد للايقاع بك من كل ما يشغلني عنك حتى لا يكون لي شغل سواك وقيل سنفرغ لكم اي سنحاسبكم فالفراغ
مجاز عن الحساب وفي الحديث خلق الله الجنة فلما فرغ اي قضى او اتمه ونحو ذلك مما يشهد بانه مجاز القول لانه تعالى لا يشغله شان عن شان والفراغ من
الشيء الخلاص منه والفراغ خلاف الشغل ومنه اف لرجل لا يفرغ نفسه بكل جمعة لامر دينه وفي الحديث ان الله يبغض كثرة الفراغ وفرغ من الشغل من
باب قعد فروغا وفرغ يفرغ من باب تعب لغة وافرغت الماء في الاناء صببته فيه وافرغت عليهم النعم صببتها عليهم ويفرغ على يده الماء اي يصبه عليها

وافرغ

وافرغت الدماء اراقتها والفراغة ماء الرجل وهو النطفة واستفرغ مجهوده بذله وفي حديث الغسل كان يفرغ على راسه ثلث افراغات هي جمع افراغة وهي المرة الواحدة
لثغ من الافراغ يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه باب ما اوله اللام لثغ اللثغة كغرفة حبسة في اللسان حتى يصير الراء غينا او لاما والسين
ثاء ومنها الالثغ وفي المغرب نقلا عنه الالثغ الذي يحول لسانه من السين الى الثاء وقيل من الراء الى الغين او الياء وقد لثغ بالكسر يلثغ من باب تعب لثغا فهو الثغ والمراة
لدغ لثغاء مثل احمر وحمراء وهي بينة اللثغة بالضم لدغ لدغته العقرب تلدغه لدغا من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ ولدغته الحية عضته والمراة لديغ
مرغ ايضا والجمع لدغى مثل جريح وجرحى باب ما اوله الميم مرغ في حديث عمار في الجنابة يا رسول الله في الخراج اجنبنا في سفر وليس عندنا الماء فتمرغنا
في التراب التمرغ في التراب التمعك والتقلب فيه يقال مرغته في التراب تمريغا فتمرغ اي معكته فتمعك والموضع متمرغ بالفتح وكان عمارا ظن ان الجنب يحتاج
مضغ ان يوصل التراب الى جميع بدنه كالماء فلذا فعله مضغ قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة المضغة بالضم قطعة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة
سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ ومضغت الطعام مضغا من بابي نفع وقتل لكته والمضيغ كسلام ما يمضغ والمضاغة بالضم ما يبقى في الفم مما يمضغ
وقلب الانسان مضغة من جسده اي قطعة منه وامضغ شيئا من الاذخر اي علك والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس قال الجوهري ويقال جانبا اللحيين
مغمغ مغمغ المغمغة الاختلاط باب ما اوله النون نبغ نبغ الشيء ينبغ نبوغا اي ظهر ومنه ابن النابغة لعمرو بن العاص لظهورها وشهرتها في البغي ونبغ
نبغ الرجل في الشعر اذا قال واجاد ومنه سمي النوابغ من الشعراء ونابغة الذبياني كان في زمن النعمان بن المنذر وهو القائل دباع لقاعد فضرب مثلا من شلهم نزغ
نزغ قوله تعالى من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض قوله فاما ينزغنك من الشيطان نزغ النزغ شبيه النخس وكان الشيطان
نسغ ينخس الانسان اي يحركه ويبعثه على بعض المعاصي ولا يكون النزغ الا في الشر قوله ينزغ بينهم اي يفسد بينهم ويهيج نسغ النسغ مثل النخس يقال نسغه بالسوط
نشغ اي نخسه نشغ النشغ الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه باب ما اوله الواو وتغ الوتغ بالتحريك
وتغ الهلاك ويوتغانه يهلكانه وزغ في الحديث الوزغ رجس وهو مسخ كله وعن الباقر ع انه قال لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله ص ان يدعو له
وزغ فارسلوا به الى عائشة فلما قربت منه فقال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ وفيه انه امر بقتل الوزغ وفيه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا والوزغ بالتحريك
واحد الاوزاغ والوزغان وهي التي يقال لها سام ابرص وهي حيوان صغير اصغر من العظاية يقال انه كان ينفخ على نار ابراهيم ع وفي حديث الصادق ع قال كنت مع ابي في الحجر
فاذا بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال لا اعلم قال يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا ثم قال ابي ان عبد الملك بن
مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم ان
ولغ ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده ولغ
في الحديث سئل عن الاناء يلغ فيه الكلاب هو من ولغ الكلب في الاناء كوهب وورث ووجل ولوغا اذا شرب فيه باطراف لسانه ويقال الولوغ شرب الكلب من الاناء بلسانه
ارف او لطعه له واكثر ما يكون في السباع وفي حديث علي ع ان رسول الله ص بعثه لبني جذيمة لما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم حتى ميلغة الكلب وهي الاناء الذي يلغ فيه
الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة ميلغة الكلب كتاب الفاء باب ما اوله الالف ارف في الحديث اي مال اقتسم ووقع
ازف عليه فلا شفعة فيه اي حد وعلم وفيه الارف تقطع الشفعة هي الحدود والمعالم جمع ارفة مثل غرفة وغرف وفي تهذيب بالثاء المثلثة ايضا وفيه قضى رسول
اسف الله ص بالشفعة ما لم يورف يعني ما لم يقسم المال ويحد ازف قوله تعالى ازفت الازفة اي قربت القيامة ودنت سميت بذلك لقربها لان كل ما هو ات
قريب يقال ازف شخوص فلان ازفا من باب تعب وازوفا اي قرب مثله قوله وانذرهم يوم الازفة اسف قوله تعالى غضبان اسفا اي شديد الغضب ومثله
على ما اصابوا قوله يا اسفا على يوسف اي يا حزناه عليه والاسف الحزن قوله فلما اسفونا انتقمنا اي اغضبونا وفي الحديث عن الصادق ع ان الله لا ياسف كاسفنا
ولكن خلق اولياء ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه قال تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها قال
وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشاهما لجاز لقائل ان يقول ان الخالق
يبيد لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ولم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق
من المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واساف ككتاب وسحاب صنم وضعه عمرو بن يحيى على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة
وهما اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم فجرا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش وقالوا لولا ان الله رضي ان يعبد هذان
ما حولهما عن حالهما وفي الخبر لا تقتلوا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير ويوسف النبي ص ولد يعقوب وفي معناه ماخوذ من اسف اي
افف غضب لانه اغضب اخوته بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة والده له وفيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها وفي كتب السير عاش
يوسف مائة وعشرين سنة افف قوله تعالى ولا تقل لهما اف الاف كلمة يقال لما يضجر منه ويستثقل ومنه قوله اف لكم ولما تعبدون وفيها على
ما قيل تسع لغات اف بحركات ثلث بغير تنوين وبالحركات الثلث مع التنوين وافي واف واف والافصح ما ورد به الكتاب العزيز وذكر في ق اربعين لغة وقصر
في الجمل في ضعف علي ع ومنه الحديث اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واففت بفلان تافيفا اذا قلت له اف لك واما قولهم اف وتف فذكر

في المجمل عن ثعلب انه قال الالاف قلامة الظفر وقال غيره الاف ما رفعته من الارض من عود او قصبة وفي الخبر الذي نوبر على انفه ثم قال اف اف قال في بيره ومعناه الاستقذار

الف — لما شم الف قوله تعا خير من الف شهر هي ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر وكان استقلال امارة بني امية منذ بيعة الحسن على معوية وذلك على راس

اربعين سنة وكان انقضاء دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني سنة اثنين وثلثين ومائة وذلك اثنان وتسعون سنة تسقط منها خلافة ابن الزبير ثمان

سنين وثمانية اشهر بقي ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر كذا ذكره في المجمع قوله لايلاف قريش هو مصدر الفت المكان ايلافا والمعنى على ما ذكره الشيخ ابو

علي اي فعلنا ذلك باصحاب الفيل نعمة منا على قريش مضافا الى نعمتنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف وقيل معناه فعلنا ذلك لتالف قريش

بمكة ويمكنهم المقام بها فانهم هابوا من ابرهة لما قصدها وهربوا منه فاهلكناه لترجع قريش الى مكة ويالفوا بها ويولد محمد صلى الله عليه وآله فيبعث الى الناس

بشيرا ونذيرا وقوله ايلافهم بدل من الاول ورحلة الشتاء والصيف منصوبة بوقوع ايلافهم عليها وقوله لايلاف قريش يتعلق بقوله كعصف ماكول

لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل والمعنى انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم حتى ينتظم لهم رحلتهم فلا يجترئ عليهم وقال الزجاج معناه اهلك

الله اصحاب الفيل لتبقى قريش وما الفوا من رحلة الشتاء والصيف وقيل يتعلق اللام بقوله فليعبدوا رب هذا البيت امرهم الله ان يعبدوه لاجل

ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويجعلوا عبادتهم اياه شكرا لهذه النعمة واعترافا بها وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام

فيمتارون ويتجرون وقرئ لايلاف مختلسة الهمزة وقرئ والافهم والفهم يقال لغة الفا والافا وقد جمعهما قول الشاعر زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف

ورحلة مفعول به لايلافهم واراد رحلتي فافرد لامن الالتباس كما قيل شعر كلوا في بعض بطنكم تعفوا والتنكير في جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين من جوع

شديد كانوا فيه وامنهم عظيم وهو خوف اصحاب الفيل او خوف التخطف في بلادهم ومسايرهم قوله وهم الوف هي جمع الف والالف من الاعداد معروف وجمعه في القليل

على الاف وفي الكثير الوف وبهما ورد الكتاب العزيز قوله الفوا اي وجدوا قوله والمؤلفة قلوبهم اي المستمالة قلوبهم بالمودة والاحسان وكان النبي صلى الله عليه وآله يعطي المؤلفة

قلوبهم من الصدقات وكانوا من اشراف العرب فمنهم من كان يعطيه دفعا لاذاه ومنهم من كان يعطيه طمعا في اسلامه واسلام اتباعه ومنهم من كان يعطيه ليثبت على اسلامه

لقرب عهده بالجاهلية وفي حديث المؤلفة قلوبهم هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله وكان رسول الله

يتالفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويثبتهم ويعرفهم كما يعرفوا فجعل لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا والتالف المداراة والاستيناس

الف بين الشيئين جمع ومنه قوله ولكن الله الف بينهم والالفة اسم من الائتلاف وهو الالتئام والاجتماع واسم الفاعل مثل عالم والف الموضع ايلافا

من باب كرمت والفته الفه مؤالفة والافا من باب قاتل والمؤلف الموضع الذي يالفه الانسان وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها

الايلاف هاشم الايلاف العهد والزمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنه وما العلم والعمل الا الفان مؤتلفان هو من قولهم الفته الفا

من باب علم انست به واحببته والاسم الالفة بالضم والائتلاف نقيض الاختلاف وفي الحديث المؤمن مالوف ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف والالف حرف

من حروف المعجم ولها مواضع تكون للضمير نحو امنا بربنا وتكون مبدلة من الواو نحو قوم من الباء نحو باع اصله بيع ومن الهمزة نحو امن ومن النون الخفيفة

نحو لنسفعا ومن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا وزائدة نحو ضارب ضرابا وتكون للتانيث نحو حبلى وللجمع نحو قوم غزى وللتثنية وتكون للوصل في رؤس الاي

في الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون للندبة نحو وازيداه وتكون للوصل في الخط دون اللفظ كقوله فاضرب به وتكون للالحاق في الخط دون اللفظ كقوله

كفروا وصدوا قال الخليل زيدت في الخط فرقا بين واو الاضمار والاصلية نحو لو وقيل للفرق بين الضمير المتصل والمنفصل نحو صدوا وهم صدوا وقيل للفرق بين

هذه الواو وواو العطف كذا في شمس العلوم وفي حديث الائمة وما عسيتم تروون من فضلنا الا الفا غير معطوفة قال بعض الشارحين قوله الا الفا غير معطوفة احتراز

عن الهمزة وكناية عن الوحدة قال ويمكن ان يكون اشارة الى الف منقوشة ليس قبلها صفر او غيره ومحصله لم تروا من فضلنا شيئا القليل المتناهي في القلة

انف — انف قوله تعا انفا اي الساعة وهي اول وقت نقرب منا من قولك استانفت الشيء اي ابتداته وفي الحديث المؤمن كالجمل الانف ومثله المؤمنون هينون

لينون كالجمل الانف اي ان قيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ والجمل الانف اي المانوف الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به

وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول كما يقال مصدور ومبطون للذي يشكي صدره وبطنه وانما جاء هذا على الشذوذ وقيل الانف الذلول وقد يرى الا

بالمد وهو بمعناه وانف من الشيء من باب تعب يانف انفا اذا كرهه وعزفت نفسه عنه وفي الحديث سئلته عن سبحان الله فقال انفة هو كقصبة اي تنزيه

لله تعالى كما ان سبحان تنزيه قال بعض الشارحين الانفة في الاصل الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل في التبعيد للاشياء فيكون هنا بمعنى رفع الله عن مرتبة المخلوق

بالكلية لانه تنزيه عن صفات الرذائل والاجسام وانف من الشيء اي استنكف وهو الاستكبار وانف كل شيء طرفه وانف كل شيء اوله وانف الرجل وغيره معروف

والجمع انف وانوف واناف ومنه حديث من احدث في الصلوة فليأخذ بانفه وليخرج قال بعض الشارحين انما امر بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع

من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس

وفي الخبر شجاعة المرء على قدر انفته الانفة حمية الانف وثوران الغضب لما يتخيل من مكروه يعرض استنكارا له واستنكافا من وقوعه وظاهر كونه مبدا للشجاعة

في الاقدام على الامور وجاء انفا اي من قبل ومنه قوله في حديث عصا موسى انه يهتك بها انفا وهي خضراء وانزلت علي سورة انفا اي الان وفعلت

الشيء انفا اي اول وقت يقرب منى اوف في الحديث ذكر الافة وهي العاهة والبلية الشديدة التي قل ما يخلو الانسان عنها وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله

روف — اي اصابته افة فهو مؤوف مثل معوف باب ما اوله التاء تحف في الحديث ولد ما يتحف به المؤمن بعد موته خلف حجارته ومثله الطيب تحفة الصائم

تحف — التحفة بالتحريك كرطبة طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب واستعملت في غير الفاكهة من الالطاف والبر يقال اتحفته بشيء من التحفة ومنه قوله ما من يوم وليلة

الاولي فيها تحفة من الله تعالى واصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء كما في تراث وانما ذكرناها في هذا الباب لغرض الفهم وفي الحديث تحفة المؤمن الموت وذلك

لما يصيبه من الاذى في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا يناله ولا يصل اليه الا بالموت وما احسن ما انشد بعضهم قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا في

ترف — الموت الف فضيلة لا تعرف منها امان عذابه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف ترف قوله تعا اترفناهم اي نعمناهم وبقيناهم في الملك ومثله قوله و

اترفوا قوله وقال مترفوها اي الذين تنعموا في الدنيا بغير طاعة الله والمترف المنقلب في لين العيش والمترف المتروك يصنع ما يشاء وانما قيل للمتنعم مترف

تلف — لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه والمترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها من الترفه بالضم وهي النعمة والترف التنعم والنعت ترف واترفته النعمة

ثنف — اطغته تلف التلف بالتحريك الهلاك وقد تلف الشيء واتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا اي هدرا ورجل متلاف اي كثير الاتلاف لماله تنف

ثقف — في الجنس سافر الرجل بارض تنوفة الارض تنوفة القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنايف باب ما اوله الثاء ثقف قوله تعا حيث ثقفتموهم حيث

ثقفتموهم اي حيث وجدتموهم وظفرتم بهم من قولهم ثقفت الرجل اذا وجدته وظفرت به وتثقفنهم اي تظفرن بهم ويثقفوكم اي يظفروا بكم وفي حديث علي عليه السلام

اما انه سيسلط عليكم غلام ثقيف الذيال الميال قال بعض الشارحين غلام ثقيف هو الحجاج بن يوسف من الاحلاف قوم من ثقيف والذيال الطويل الذيل

يسحبه تبخترا وكنى به عن التكبر وثقيف ابو قبيلة من هوازن والنسبة اليه ثقفي بفتحتين ومسجد ثقيف احد المساجد الملعونة في الكوفة وثقفت الشيء ثقفا

ثاف — من باب تعب اخذته وثقفت الرجل في الحرب ادركته وفي ثقفة كسمعه صادفه واخذه وغلام لقن ثقف اي ذو فطنة وذكاء والثقاف ما تسوى به الرماح باب

جحف — ما اوله الجيم جاف جاف بمعنى ذعره وهو مجؤوف اي خائف جحف في الحديث وقت لاهل الشام الجحفة بضم جيم هي مكان بين مكة والمدينة محاذية

لذي الحليفة من الجانب الشامي قريب من رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل اجحف باهلها اي ذهب بهم وكان اسمها قبل ذلك مهيعة ويسمى ذلك

السيل الجحاف بالضم يقال سيل جحاف اذا جرف كل شيء وذهب به واجحف به كلفه ما لا يطيق ثم استعمل الاجحاف في النقص الفاحش ومنه الحديث ان يسطو

جدف — بطول الجحف بهم اي ادخلت عليهم النقص وكلفتهم ما لا طاقة لهم به ولم يجحف بما له لو ينقصه واجحف بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم

جرف — والمجحفة المنقصة جدف الجداف للسفينة معروف ويقال بالدال المهملة والذال المعجمة وهما لغتان صحيحتان والجمع مجاديف والجدف القبر وهو بدل الجدث

وعن الفراء العرب تعقب بين الفاء والثاء فيقولون جدف وجدث والتجديف هو الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما اعطاه الله ومنه الخبر لا تجدفوا بنعمة الله جرف

جزف — قوله تعا على شفا جرف هار اي على قاعدة هي اضعف القواعد والجرف بضم الفاء والعين وبالسكون للتخفيف ما تجرفه السيول واكلته من الارض واشرف اعلاه

فاذا انصدع اعلاه فهو الهار وسيل جراف كغراب الذي يذهب بكل شيء وجمع الجرف اجراف وجرفة كجحر وجحرة وجرفت الشيء اجرفه جرفا من باب قتل اي ذهبت به كله او جله

والمجرفة بكسر الميم المسحاة تتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه جزف في الحديث ما كان من طعام سميت به كيلا فلا يصلح مجازفة الجزاف بكسر الفاء ومجازفة

المبايعة في الشيء بالحدس من غير كيل ولا وزن ولا عد فارسي معرب ومنه لا تشتر لي من مجازفة شيئا قال بعض الشارحين الذي يكره من بيع الطعام مجازفة

جعف — البيع اللازم اما الاباحة المعوضة فيصح مجازفة وللطرفين الرجوع ما دامت العين باقية وبيع المعاطاة من قبيل الاباحة المعوضة بل القران العادية تدل

جفف — على انه من قبيل الهبة المعوضة جعف جعفي وزان كرسي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة اليه كذلك جفف في الحديث

جف القلم بما انت لاق يريد ما كتب في اللوح من الكائنات والفراغ منها اي جف الثوب وغيره بالكسر من باب ضرب وفي لغة من باب تعب جفافا وجفوفا بالفتح

فيهما اذا ابتل ثم جف فجعل جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير وامضائها والفراغ منها تمثيلا وذلك ابلغ في المراد لان الكاتب انما يجف قلمه بعد

الفراغ مما يكتب قال بعض شراح الحديث ولم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون من الالفاظ الشرعية

جلف — التي لم يهتد اليها البلغاء فاقتضتها الفصاحة النبوية والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء الطلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ومنه ما روي

فيما سحر به النبي صلى الله عليه وآله فجعل في جف طلعة والجفة بالفتح جماعة الناس يوم دعيت في جفة الناس اي في جماعتهم جلف الجالفة الشجة التي تقشر الجلد مع

اللحم ومنه طعنة جالفة التي لم تصل الى الجوف وهي خلاف الجائفة والجلف بالكسر فالسكون القشر ويقال اعرابي جلف اي جاف قال الجوهري واصله

جنف — من اجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا راس ولا قوائم وعن ابي عبيدة اصل الجلف الدن الفارغ وجلفة القلم سنها ومنه حديث علي عليه السلام وانك واطل

جوف — جلفة قلمك جنف قوله تعا فمن خاف من موص جنفا اي ميلا او ظلما والجنف هو الميل والعدول عن الحق يقال جنف بالكسر يجنف جنفا واجنف مثله

نسبه ظلم واجنف مثله قوله غير متجانف لاثم اي غير مائل الى الحرام ومتعمد له جوف في الحديث نهي عليك مضمضة ولا استنشاق لانهما من الجوف

اي من الباطن واصل الجوف الخلاء وهو مصدر من باب تعب استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فقيل جوف الدار لباطنها وجوف الانسان وجوف

الكعبة والاجوفان البطن والفرج وجوفته تجويفا جعلت له جوفا ومنه الجائفة في الشجاج وهي الطعنة التي تبلغ الجوف وشيء اجوف وشيء مجوف

اي غيبه

اى فيه تجويف الجوف المطمئن من الارض واجف الباب رده ومنه الحديث من اجاف من الرجال على اهله بابا او ارخى سترا فقد وجب عليه الصداق واجيفوا ابوابكم اى ردوها جيف قد تكرر فى الحديث ذكر الجيفة وهى الميتة من الدواب والمواشى والجمع جيف كسدرة وسدر سميت بذلك لتغير ما فى جوفها وفى الحديث الجيف كلها سواء الا جيفة قد اجيفتا اى غيرت طعم الماء بريحها **باب ما اوله الحاء** حتف الحتف الموت والجمع حتوف ولم يبن منه فعل ومنه مات حتف انفه اى على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق وخص الانف لانه اراد ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه او لانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج روحه من انفه والجريح من جراحته جحف الجحفة بالتحريك الترس وذلك اذا كانت من جلود وليس فيها خشب ولا عقب وتسمى درقا ايضا والجمع حجف وحجفات كقصبة وقصب وقصبات حذف الحذف يستعمل فى الضرب والرمى معا وحذف الشئ اسقاطه ومنه حذفت من شعرى ومن ذنب الدابة اى اخذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته ومنه مواضع التحذيف بالذال المعجمة وهى ما بين منتهى العذار والنزعة طرف منه على راس الاذن و الطرف الثانى على زاوية الجبين ينبت عليه شعر خفيف تحذفه النساء والمترفون وحذفته حذفا من باب ضرب قطعته والحذف الرمى باطراف الاصابع يقال حذفه بعصا فى بعض النسخ باعجام الخاء والحذف غنم سود صغار جرد ليس لها اذان ولا اذناب يجاء بها من اليمن الواحدة حذفة مثل قصب وقصبة وبتصغير الواحد سمى الرجل حذيفة وحذيفة بن اليمان احد الاركان الاربعة من اصحاب على وولاه عمر المداين ومات بها سنة ست وثلثين حرف قوله تعالى يحرفون الكلم من بعد مواضعه اى يحرفون كلام الله من بعد مواضعه اى من بعد ان فرض فرضه واحل حلاله وحرم حرامه يعنى بذلك اغيروا من حكم الله نعت الزنا ونقلوه من الرجم الى اربعين جلدة كذا نقل عن جماعة من المفسرين وقيل نقلوا حكم القتل من القود الى الدية حتى كثر القتل فيهم قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف يعنى على شك فى محمد وما جاء به فان اصابه خير يعنى عافية فى نفسه وماله وولده اطمان به ورضى به وان اصابته فتنة يعنى بلاء فى جسده او ماله وولده تطير وكره المقام على الاقرار بالنبى ورجع الى الوقف والشك ونصب العداوة لله والرسول وبعض وان اصابته فتنة يعنى بلاء فى نفسه انقلب على وجهه اى انقلب عن شكه الى الشرك خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قوله الا متحرفا لقتال التحرف الميل الى حرف اى طرف وقيل يريد الكر بعد الفر وتغرير العدو قوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه اى يقلبونه ويغيرونه وحرف كل شئ طرفه وشفيره والحرف واحد حروف التهجى وربما جاء للكلام التام ومنه الحديث الاذان والاقامة خمسة وثلثون حرفا يعنى فصلا وفى الحديث سئل انهم يقولون نزل القران على سبعة احرف فقال كذب اعداء الله ولكنه نزل القران على حرف واحد من عند واحد وفى اخره لكن الاختلاف يجئ من قبل الرواة وفيه رد لما رووه فى اخبارهم من ان القران نزل على سبعة احرف ثم انهم اختلفوا فى معناه على اقوال فقيل المراد بالحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل انها وجوه القراءة التى اختارها القراء ومنه فلان يقرء بحرف ابن مسعود وعن ابى عبيدة على سبعة احرف اى لغات من لغات العرب ليس معناه ان يكون فى الحرف الواحد سبعة اوجه ولكن يقول هذه اللغات السبع متفرقة فى القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اهل اليمن ثم قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود انى سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول احدهم هلم وتعال واقبل وحروف القسم معروفة وتحريف القلم قطه وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه وتحريف الغالين من الغلو وهو التجاوز عن الحد والغالى هو الذى يتجاوز فى امر الدين عما عدل وبين قال تع ولا تغلوا فى دينكم فالمبتدعة غلاة فى الدين يتجاوزون فى كتاب الله وسنة رسول الله ص عن المعنى المراد فيحرفونه عن جهته والحرفة بالضم الحرمان كالحرفة بالكسر والمحارف بفتح الراء المحروم الذى اذا طلب لا يرزق او يكون لا يسعى فى الكسب وهو خلاف قولك المبارك ومنه الحديث لا تشتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها والمحارف ايضا المنقوص من الحظ لا ينمو له مال والحرفة بالضم اسم منه وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه فى معاشه كانه ميل برزقه عنه وفلان يحرف لعياله اى يكتسب من هنا ومن هنا وفى الخبر ان العبد ليحارف على عمل الخير والشر اى ليجازى وحريف الرجل الذى يعامله فى حرفته وفلان حريفى اى معاملى ومنه الحديث دلنى على حريف اشترى منه متاعا ويحرف للمسلمين اى يكتسب لهم والحرفة بالكسر الاسم من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة والتجارة حشف فى الحديث لا تدع امتى السحور ولو على حشفة هى بالتحريك اردى التمر الذى لا لحم فيه والضعيف الذى لا نوى له والحشفة ايضا راس الذكر من فوق الختان اذا قطعت وجبت الدية كاملة ومنه حديث على فى الحشفة الدية حصف الحصف الجرب اليابس يحصف من باب تعب حصفا اذا خرج به بثر صغار كالجدرى حفف قوله تعالى وحففناهما بنخل اى طففناهما من جوانبهما بنخل من حفوا بالشئ اطافوا به ومنه قوله وترى الملائكة حافين من حول العرش اى مطيفين به مستديرين عليه وفى حديث اهل الذكر فيحفونهم يعنى الملائكة باجنحتهم اى يطوفون بهم ويستديرون حولهم وحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وقد مر تمام شرحه وحف القوم بالقتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف وحف بالعدو حفوفا اسرع وحفت المراة وجهها من الشعر تحفه حفا من باب قتل زينته ومثله حفت الدنيا بالشهوات كما يحف الهودج بالثياب وحفتهم الحاجة تحفهم اذا كانوا محاويج وحف راسه يحف بالكسر حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحف شاربه يحفه حفا احفاه وحفيف الفرس دوى جريه وحفيف الشجر دوى ورقه ومثله حفيف جناح الطير والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج حقف قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف الاحقاف هى جمع حقف وهو رمل المعوج كحمل واحمال وقيل رمال مستطيلة بناحية شجر وكانت عاد بين جبال مشرفة على البحر بالشحر من بلاد اليمن يقال حقف الشئ حقوفا من باب قعد اعوج ومثله احقوقف الرمل والهلال حلف قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الحلاف كما ذكر بعض

المفسرين

المفسرين مولانا فى حلفه لرسول الله ص انه لا ينكث عهدا هماز مشاء بنميم قال كان يهم على رسول الله ص ويميز بين اصحابه عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم الدعى قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد فى عرض الاديم الاكارع سنسمه على الخرطوم قال فى الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم وفى الحديث لا حلف فى الاسلام اصل الحلف على ما نقل المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف فى الاسلام قاله فى زمن الفتح فكان ناسخا ومما نقل ان عمر كان من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما فى ايدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا فوضعوها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار و حلفاؤها حلفا اخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلف بالكسر العهد بين القوم والصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر به وحالفه عاهده وتحالفوا تعاهدوا والحليف المعاهد ومن تحالفا اذا تعاهدا على ان يكون امرهما واحدا فى النصرة والحماية وحلف بالكسر اى عهد المحالف المعاهد وحالف بين قريش والانصار اى اخا بينهم والحلف اليمين يقال حلف يحلف حلفا اقسم ومحلوفا ايضا وهو احد ما جاء من المصادر على مفعول كالمجلود والمعقول وفعل حليف اللسان فصيحا وقد تكرر فى الحديث ذو الحليفة هو بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء مصغر الحلفة اما واحد الحلفاء اعنى النبات المعروف او بمعنى اليمين لتحالف قوم من العرب فيه وهو موضع على ستة اميال من المدينة وميقات الحاج منه حنف قوله تعالى ولكن كان حنيفا الحنيف المسلم المائل الى الدين المستقيم والجمع حنفاء والحنيف المسلم لانه يتحنف اى يتحرى الدين المستقيم والحنف محركة الاستقامة ومنه قوله دين محمد حنيف اى مستقيم لا عوج فيه والحنيف عند العرب من كان على دين ابرهيم واصل الحنف الميل ومنه بعثت بالحنيفية السمحة السهلة اى المستقيمة المائلة عن الباطل الى الحق ومنه قوله احب دينكم الى الله الحنيفية اى الطريقة الحنيفية التى لا ضيق فيها قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شئ من عبادة الاوثان خالصا مخلصا قوله حنفاء يعنى مائلين عن جميع الاديان الى دين الاسلام مسلمين مؤمنين بالرسل كلهم وفى الحديث القدسى خلقت عبادى حنفاء اى مستعدين لقبول الحق وهو فى معنى كل مولود يولد على الفطرة وقيل اى طاهرى الاعضاء من المعاصى لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احدا الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به وفى الحديث السواك من الحنيفية اى من السنن الحنيفية وهى عشر سنن الحديث وتحنف الرجل عمل بالحنيفية وحنيفة ابو حى من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل وابو حنيفة سائق الحاج اسمه سعيد بن بيان وثقه النجاشى وضعفه غيره وابو حنيفة بن النعمان بن ثابت المعروف واولاد الاخياف هم الاخوة من ام واحدة واباء متعددة حيف فى الحديث انا معاشر الانبياء لا نشهد على حيف يعنى على الظلم والجور كان يشهد على من يجل بعض اولاده دون بعض او على من يطلق لغير السنة او على الربا ونحو ذلك و الحايف فى حكمه الجائر فيه وقد حاف يحيف اى جار ومنه الحيف فى الوصية من الكبائر وقد فسر بالوصية بالثلث ولعله يريد المبالغة وفى الدعاء لا يطمع شريف فى حيفك اى فى ميلك معه لشرفه **باب ما اوله الخاء** خذف قد جاء خذف الحصا فى الحديث والمشهور فى تفسيره ان تضع الحصاة على بطن ابهام يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب ضرب وفى ص الخذف بالحصى الرمى بها بالاصبع وفى رواية البزنطى عن الكاظم تخذفهن خذفا وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة وفى المص خذفت الحصاة خذفا رميتها بطرفى الابهام والسبابة خرف فى الحديث فقراء امتى يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء وهو بحساب المنجمين احد تسعون يوما وثمن وهو نصف ايلول وتشرين الاول ونصف تشرين الثانى وقيل والمراد من قوله باربعين خريفا اربعون سنة لان الخريف لا يكون فى السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة وفى معانى الاخبار الخريف سبعون سنة وفى مواضع من كتب الحديث الخريف الف عام والعام الف سنة وفى بعض الروايات قلت ما الخريف جعلت فداك قال زاوية فى الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما والجمع مخاريف وقوله من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجد المعنى فيه ان الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا قال بعض شراح الحديث العرب كانوا يؤرخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جدادهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب بسنة الهجرة والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر يقال خرف الرجل خرفا من باب تعب فسد عقله فهو خرف والخروف بفتح الخاء الذكر من اولاد الضان سمى بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا اى يرتع من اطراف الشجر ويتناول والجمع خرفان والمخرف بفتح الميم المكان الذى يجتنى فيه الفواكه وبكسرها المكيل وخرافة اسم رجل استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه فقالوا حديث خرافة يا ام عمرو وفى الخبر عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل اى ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها خزف فى الحديث السماء تمطر بالخزف يبلى الجسد الخزف محركة الجرة وكل ما عمل من طين وشوى بالنار حتى يكون فخارا فهو خزف خسف قوله تعالى وخسف القمر كخسفه اذا ذهب ضوءه او نقص وهو الكسوف ايضا وعن ثعلب اجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس ولا يخسفان لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمها على انه متعد قال ومنعه بعضهم ولا دليل عليه وخسف العين ذهاب ضوئها قوله ان نشا نخسف

بهم الارض وقوله ومنهم من خسفنا به الارض يقال خسف الله به الارض خسفا اى غاب به فيها ومثله قوله لخسف بنا اى لذهب بنا فى الارض قال الجوهرى وقرئ لخسف
بنا على ما لم يسم فاعله قوله فخسفنا به وبداره الارض الضمير راجع الى قارون وكان سببه هلاكه انه لما اخرج موسى بنى اسرائيل من مصر وانزلهم البادية انزل الله عليهم
المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها
وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم ففرض الله عليهم دخولها وحرمها
عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض فكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون فى قراءة التورية والدعاء والبكاء وكان قارون معهم وكان يقرأ التورية
ولم يكن فيهم احسن صوتا منه فلما طال الامر على بنى اسرائيل فى التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع منهم من الدخول فى التوبة كان موسى يحبه فدخل اليه فقال
له يا قارون ادخل مع قومك فى التوبة والا انزل بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس فى فناء قصره وعليه جبة شعر
ونعلان من جلد وشراكهما من خيوط شعر وبيده عصا فامر قارون ان يصب عليه رمادا قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان فى كتفه
شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لى فلست لك بنبى فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما
شئت وقد كان قارون امر ان يغلق باب القصر فاومى موسى الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اوتى العذاب فقال يا موسى اسألك
بالرحم التى بينى وبينك فقال موسى يا ابن لاوى لا تردنى من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه فى الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن
لاوى لا تردنى من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض بقصره فهلك وروى ان الله عز وجل قال لموسى يا موسى ما اقساك دعاك قارون فقال موسى يا رب انه دعا بغيرك ولو دعا
بك لاجبته فقال الله ما قلت لا تردنى من كلامك فقال موسى يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله يا موسى وعزتى وجلالى وجودى
ومجدى وعلو مكانى لو ان قارون دعانى كما دعاك لاجبته والخسف النقصان ومنه قولهم رضى فلان بالخسف ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله
الذلة وسيم الخسف وبوسامة الخسف اى اولاه ذلا وهوانا والخسيف البئر التى تحفر فى حجارة ولا ينقطع ماؤها كثرة **خشف** قد تكرر فى الحديث
ذكر الخشاف هو بالشين قبل الفاء كرمان وهو الخطاف اعنى الطاير بالليل سمى به لضعف بصره والجمع خشاشيف وعن الصغانى هو مقلوب يتقدم
الشين افصح والخشف ولد الغزال والجمع خشوف كحمل وحمول **خصف** قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اى يلزقان بعضه على بعض ليسترا
به عورتهما من الخصف وهو ضم الشىء الى الشىء والصاقه به ومنه خصفت نعلى اذا طبقت طاقا على طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه حديث
على خاصف النعل وفى الحديث لا باس بالصلوة على الخصفة وهو بالتحريك شىء يعمل من خوص النخل وجمعها خصاف كرقبة ورقاب ومنه حديث تبع انه
كسا البيت الخصف قيل ابرهيم وقيل اراد بالخصف فيها الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف **خطف** قوله تعالى الا من خطف الخطفة اى اختلس
خلسة من كلام الملائكة والخطفة مثل تمرة المرة يقال خطفه يخطفه من باب تعب استلبه بسرعة ومن باب ضرب لغة قال الجوهرى وهى لغة رديئة لا تكاد تعرف وقد
قرأ بها يونس فى قوله يخطف ابصارهم قوله ويتخطف من ارضنا اى يستلب وخطف الشىء اى اختطفه ومنه قوله ويتخطف الناس من حولهم والخطاف بالفتح هو
الشيطان يخطف السمع اى يسترق وفى الحديث نهى رسول الله عن قتل الخطاف هو بضم الخاء وتشديد الطاء الطائر المعروف ويقال له شفقه ودحمة ويسمى زوار الهند
ويعرف الان بعصفور الجنة وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة فى القرب منهم وفى حيوة الحيوان ان ادم عم لما اخرج من الجنة اشتكى الى
الله الوحشة فانسه الله بالخطاطيف والزمها البيوت فهى لا تفارق بنى ادم انسا لهم قال ومعها اربع ايات من كتاب الله لو انزلنا هذا القران على جبل لرأيته الى اخر السورة
وتمد صوتها بقول العزيز الحكيم وفى الحديث تسبيح الخطاف قراءة الحمد وعن كعب الاحبار يقول فى مواخير المجدوه والخطاف ايضا شبيه الكلام من حديد والجمع
خطاطيف والخطاف بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء اسم سمكة فى البحر وخاطف ظله طائر يقال له الرفراف اذا راى ظله فى الماء اقبل ليخطفه **خفف** قوله
فاستخف قومه اى حملهم على الخفة والجهل ومثله لا يستخفنك اى لا يستجهلنك قوله تستخفونها اى يخف عليكم حملها قوله حملت حملا خفيفا اى خفا
عليها ولم يكن كربا كما تلقى بعض الحوامل الكرب قوله انفروا خفافا وثقالا اى موسرين ومعسرين وفى الحديث من استخف بصلوته لا يرد على الحوض لا والله اى من
استهان بها ولم يعبأ بها ولم يعظم شعائره مثل قولهم استخف بدينه اذا اهانه ولم يعبأ ولم يعظم شعائره والاستخفاف بالشىء الاهانة به وفى حديث الصادق
ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة اى مستهينا بها مستحقرا لها على جهة التكذيب والانكار لا مطلقا وفى حديث على تخففوا تلحقوا اى تخففوا من الذنوب
تلحقوا من سبقكم فى العمل الصالح قال بعض الشارحين ما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر محصولا وما ابعد غورها من كلمة وانفع نطفها من حكمة ومثله نجا
المخففون وفى الخبر بين ايدينا عقبة كؤد لا يجوزها الا المخف اى من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها وهو من قولهم اخف الرجل فهو مخف اذا خفت حاله ودابته واذا
كان قليل الثقل وشىء خف بالكسر اى خفيف والتخفف ضد التثقل واستخفه خلاف استثقله وفى الحديث استخففتها بقافيتى اى نظرت فيها حق النظر وجدتها
لا بقية والخف بالضم للابل ومنه قوله ءلم نرفع راحلتك خفا الا كتب الله لك كذا وجمعه اخفاف كقفل واقفال وقوله صدقة الخف تدفع الى المتجملين يريد بالخف
الابل كما فى قوله لا سبق الا فى خف او نصل او حافر ولا بد هنا من حذف مضاف اى فى ذى خف وذى نصل وفى ذى حافر ومنه الرهان فى الخف وفى الخبر نهى عن حمى
الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل اى ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه والخف ايضا ما يلبس فى الرجل وجمعه خفاف ككتاب ومنه الحديث سبق الكتاب الخفين

استخففتها وتلت بها وربما قرئ

يريد ان الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده وفى الحديث لم يعرف للنبى خف الا خفا اهداه له النجاشى قال بعض الشارحين ظهر عندنا من طلاب
اهل الحرمين ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق او لم يكن وفى الحديث اما لو لا الخفاف الى النجم لكان كذا هى بالخاء المعجمة والفاء قبل
بعدها لعل المراد بها الابل الخفاف المسرعات الى رمى الجمار من خف العدو واسرع اليه والله اعلم قال بعض الشارحين ولم اقف لمعنى مناسب لذلك ولعل صوابه الحفاة بالحاء
المهملة والقاف بمعنى الرماة المستطيل هذا كلامه وهو كما ترى وفى الخبر ايها الناس انه قد دنا منى خفوف من بين اظهركم اى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته
خلف قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة بالكسر اى يخلف كل واحد منهما الاخر اذ لو دام احدهما لاختل نظام الوجود ولم يكونا رحمة لمن اراد ان يذكر او اراد
شكورا وفى الحديث يعنى يقضى الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اى مخالفة رسول الله و
الخلاف المخالفة او بعد رسول الله ص من اقام خلاف القوم اى بعدهم ومثله قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اى بعدك قوله لاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف اى مخالفة بان يقطع من كل شق طرفا اى يده اليمنى ورجله اليسرى ليبقى فى العذاب وقيل ان اول من قطع من خلاف وصلب فرعون قوله وما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الاية قال الشيخ ابو على ظاهره خبر ومعناه نهى مثل قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا الى ان قال ذلك بانهم الخ فذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لكم ان تتخلفوا من وجوب متابعته اى ذلك الوجوب بسبب انهم لا يصيبهم شىء من
ظما الخ قوله جعلكم خلائف فى الارض اى سكان الارض يخلف بعضهم بعضا واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله و
ملائكة فى الارض يخلفون اى يكونون بدلا منكم قوله يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض الخليفة يراد به فى العرف معنيان اما كونه خلفا لمن كان قبله من الرسل
او كونه مدبرا للامور من قبل غيره قوله انى جاعل فى الارض خليفة وفى حديث على ان الله تعالى اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس فى الارض
سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق ادم فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقى من الجن والنسناس فلما راوا
ما يعملون فيها من المعاصى وسفك الدماء والفساد فى الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتاسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا
انك انت العزيز الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون فى قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك ثم
يعصونك بمثل هذه الذنوب لا تاسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملئكة
قال انى جاعل فى الارض خليفة الاية قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض قال الصادق هم الائمة قوله ولو شاء ربك لجعل
الناس امة واحدة وهى ملة الاسلام ولكنه مكنهم من الاختيار ليستحقوا الثواب فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله
ولذلك خلقهم ذلك اشارة الى ما دل عليه الكلام الاول اى لذلك التمكين والاختيار الذى كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب الذى يختار الحق ويحسن اختياره
وعن الباقر فى قوله ولا يزالون مختلفين اى فى اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم قوله
رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال المفسر هم النساء والصبيان والمرضى قوله مختلف الوانه يعنى العسل اختلفت الوانه ابيض واصفر واحمر وخلف فلان فلانا
اذا كان خليفته يخلفه فى قومه ومنه قوله اخلفنى فى قومى واخلفه اذا لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم قال تعالى ما اخلفنا موعدك قال انا
لك موعدا لن تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام قوله مستخلفين فيه اى على نفقته فى الصدقات ووجوه البر وبين مستخلفين
مملكين فيه وفى الحديث ان فينا اهل البيت فى كل خلف عدولا ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الخلف بالتحريك
والسكون من يجىء بعد من مضى الا انه بالتحريك فى الخير وبالتسكين فى الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد
فى الحديث المفتوح ومن السكون ما جاء فى الخبر سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلوة وفى الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اى عوضا عاجلا اما
او دفع سوء واجلا ثوابا فكم من منفق قل ما يقع له الخلف المالى ويقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اى ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه
ويقال اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وقد يقال فى الاول
جوز بعض اللغويين اخلف بالالف بمعنى عوض فى المقامين وفى الدعاء اللهم اخلفه فى عقبه فى الغابرين قال بعض الشارحين اخلف بالضم والكسر والعقب والولد
وولد الولد والغابرين الباقين ولعل لفظ فى السببية والمراد الدعاء بجعل الباقين من اقارب عقبه عوضا لهم عن الميت وقولهم هو يخلف امراة فلان اى
اذا غاب عنها زوجها وفى خبر الصلوة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اى اتيهم من خلفهم وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اى اذا تقدم بعضكم
على بعض فى الصفوف تاثرت قلوبكم ونشا بينكم الخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها هو رائحة الفم المتغير من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد
اى تغيرت رائحة فمه واخلف فوه لغة فى خلف ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فان قلت لا يتصور الطيب على الله تعالى قلت هو
على سبيل الفرض اى لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب منه قال بعض الشراح لما اراد رسول الله ان يبين فضل الصوم ودرجة الصائم ضرب مثلا
بكره من الرائحة فى الطباع البشرية باطيب ما يرام ويستنشق من الروائح والنزول من الاعلى الى الادنى عند التمثيل وتقرير المعنى من احد طرق البلاغة
وانهج مناهج البيان والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها كما يجمع المراة على النساء من غير لفظها وهى اسم فاعل يقال خلفت

خلفا

خلفا من باب ضرب اذا حملت فهي خلفة وقيل يجمع على خلفات وخلائف وبنو خلف اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة
والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع ومنه الحديث شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف
القرن بعد القرن والخلف الردي من القول والخلف اقصر اضلاع الجنب والجمع خلوف والخلف بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وجلست
خلف فلان اي بعده والمخلف من الابل الذي جاز البازل الذكر والانثى سواء يقال مخلف عام ومخلف عامين والخلف بكسر اللام المخاض وهي الحوامل من النوق ورجل
مخلف اي كثير الاخلاف لوعده وفي حديث الهدي يخلف مثله عند ثقة اي يجعله عنده من خلف الشيء بالتشديد اذا تركه خلفه وخالفه نقيض وافقه والاختلاف
نقيض الاتفاق وفي حديث اثبات صانع العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى اي ليس مركبا من اجزاء وليس له صفات زائدة على ذاته واختلف من
موضع الى موضع تردد ومنه الحديث من اختلف الى المساجد اصاب احدى الثمان اي من تردد اليها ومثله كنت اختلف الى ابن ابي ليلى في مواريث لنا واهل الخلاف
الجمهور والخلاف المخالفة وشجر الخلاف الصفصاف لغة اهل الشام والخليفة السلطان الاعظم وفي الخبر جاء اعرابي الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول الله
فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده قال بعض الاعلام الخالفة هو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف ثم قال وانما
قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله انتهى وهو لعمري عذر فاضح غير واضح والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده
والهاء فيه للمبالغة وجمعه خلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ ويجمع اللفظ على خلائف وفي الدعاء اللهم انت الخليفة في السفر والمعنى انت الذي ارجوه
واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم وتقوم اودهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وامانتهم ومثله انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
ولا يجمعهما غيرك وفيه تنزيه الله تعالى عن الجهة والجسمية اذ كان اجتماع الامرين في الجسم الواحد محالا كما علله ع بقوله لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب
لا يكون مستخلفا والخلافة بالكسر خلافة الخلفاء ومدة خلافة الثلاثة على ما في المغرب خمسة وعشرون سنة الا ثلاثة اشهر لابي بكر سنتان وثلاثة
اشهر وتسع ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنا عشر سنة الا عشر ليال ومدة خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب خمس سنين
الا ثلاثة اشهر وفي هذه المدة ما وضع فيها آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من
عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما ومما ورد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب قال بينا انا
امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص ورحب به ثم التفت الي فقال السلام
عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس هو كذلك يا رسول الله فقال له رسول الله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ
وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله تعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم وقال تعالى يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال تعالى حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى في قومه
وهو الثالث وقال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني
وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال هو اخوك الخضر ع ومما ذكر في بعض
التواريخ ان الحسن لما خلع نفسه من الخلافة تم الامر لمعوية بن ابي سفيان وهو اول الخلفاء من بني امية واخرهم السفاح وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين سنة
وهي الف شهر ثم جاءت الدولة العباسية بخراسان وقام بالامر ابو جعفر المنصور بعد اخيه السفاح ثم قام من بعده ابنه محمد المهدي ثم ابنه موسى الهادي ثم
اخوه هرون الرشيد ثم تتابعوا في الخلافة الى زمن المستعصم بالله ثم من بعدهم تفرقت الدولة على سلاطين الزمان وفي حديث ابي خالد القماط عن ابي عبد الله
قال قال بنو اسرائيل لسليمان استخلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال اني سائله عن مسائل فان احسن الجواب عنها استخلفه
ثم سأله فقال يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز ومن اي شيء ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل من البدن ومن اي شيء القساوة والرقة ومم تعب البدن ودعته ومم
مكسب البدن وحرمانه فلم يجبه بشيء منها فقال ابو عبد الله ع طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا
ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب وهو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وتعب البدن ودعته من
القدمين اذا تعبتا في المشي تعب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما رد على البدن **خنف** ابو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من اهل السير قاله
الجوهري **خوف** قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال في تفسير القاضي الخوف على المتوقع والحزن على الواقع قوله وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم
خائفين من الرد لقصور اعمالكم طامعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه والخوف من الشيء الحذر منه قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الخيفة
بالكسر فالسكون الخوف يقال خاف يخاف خوفا وخيفة بالكسر ومخافة ايضا فهو خائف اذا حذر من عدو ونحوه والتخوف التنقص ومنه قوله تعالى او يأخذهم على
تخوف وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خافة الزرع قال بعض الشارحين الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له وقد يروى بالميم وسيأتي وفي خبر الكسوف آية
يخوف الله بها عباده اذ تبدل النور بالظلمة يحصل الخوف لمن كان معاصيه وكونها آية من حيث الكسف لا من حيث الذات وان كان كل مخلوق آية وهو رد على
اهل الهيئة حيث قالوا ان الكسوف عادي لا يتقدم ولا يتأخر والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من المتوقع والحزن على الواقع **خيف** في الحديث مسجد

خنف
خوف
خيف

الخيف

الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى لانه بني في خيف الجبل والاصل مسجد خيف منى فخفف بالحذف قال في المصباح ولا
يكون خيف الا بين جبلين وكان مسجد رسول الله على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها الى القبلة نحو من ثلثين ذراعا وعن يمينها وعن يسارها وخلفها نحوا
من ذلك وروي انه صلى فيه الف نبي وتستحب فيه صلوة ست ركعات واصل الصومعة **باب ما اوله الدال دفف** في الحديث كل من الطير ما دف اي حرك جناحيه
في الطيران كالحمام ولا تاكل ما صف كالنسور والدف تحريك الجناح يقال دف الطائر من باب قتل دفيفا حرك جناحيه بطيرانه ومعناه ضرب بهما دفيه ومثله ان كان الطير
دفيفه اكثر من صفيفه كل وفيه يقولون ان ابرهيم ع ختن نفسه بقدوم على دفه اي جنبه والدف بالفتح الجنب من كل شيء وصفحته ودفتا المصحف جانباه والدف الذي
يلعب به بضم الدال وفتحها والجمع دفوف ودف عليه يدف من باب قتل اذا اجهز عليه والذال المعجمة لغة **دلف** في حديث علي ع قد لفت راحلته كانها ظليم من الدليف
والدلوف وهي المشي الرويد يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة في الحرب اي تقدمت وابو دلف بفتح اللام قاله الجوهري **دنف** في حديث
من اخطا وقت الصلوة انما الرخصة للناسي والمريض والدنف اي المثقل في المرض من الدنف بالتحريك وهو المرض الملازم يقال دنف المريض كفرح ثقل وادنفه
المرض وادنف هو فهو مدنف ومدنف يتعدى ولا يتعدى ورجل دنف وامرأة دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال المطرزي في مغربه ادنف
المريض ودنف ثقل المرض ودنا من الموت وادنفه المرض اثقله **دوف** دفت الدواء ادوفه واديفه دوفا من باب قال اذا بللته بماء او غيره فهو مدوف و
مدووف على النقص والتمام اي مخلوط وممزوج وكذلك مسك مدوف اي مبلول **باب ما اوله الذال ذرف** في الحديث ذرفت عيناه وفي
الدعاء صل على محمد كلما ذرفت عين اي ذرفت العين تذرف ذرفا بالسكون وذرفا بالتحريك من باب ضرب اذا سال دمعها والمذارف المدامع وفي حديث
علي ع وقد ذرفت على الستين اي دنوت عليها قليلا ويقال ذرفت بالتشديد ومنه يقال ذرف على المائة تذريفا اي زاد عليها **ذعف** الذعاف بالضم السم
ومنه طعام مذعوف **ذفف** في حديث علي يوم الجمل ان لا يذفف على جريح اي لا يجهز عليه ولا يتمم قتله يقال ذففت على الجريح تذفيفا
اذا اسرعت قتله ومنه حديث ابن مسعود فذففت على ابي جهل ومنه موت طاعون ذفيف اي خفيف سريع ومنه الحديث موت فجأة يحزن القلب وفي بعض النسخ
دفيق بالقاف مكان الفاء الاخيرة والدال المهملة مكان المعجمة **ذلف** الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة قال الجوهري في اصل الانف
من باب تعب فصغر وصغر **باب ما اوله الراء رأف** قوله الرؤف الرحيم الرؤف شديد الرحمة والرأفة ارق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة
قد تقع في الكراهة للمصلحة والرؤف من اسمائه تعالى وهو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه ورأف بالرجل رأفة ورآفة وفي الدعاء رؤف بالمؤمنين اي رحيم
بهم ومنه انت الرؤف **رجف** قوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة يعني الزلزلة الشديدة وقيل الصاعقة روي ان الله تعالى امر موسى ان يأتيه في سبعين
من بني اسرائيل فاختار موسى من كل سبط ستة فزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين
فلما دنوا الجبل غشيه غمام فدخل موسى بهم الغمام وخروا له سجدا فسمعوه يكلم موسى يامره وينهاه ثم انكشفوا اليه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فاخذتهم الرجفة وعن امير المؤمنين ع انه قال انما اخذتهم الرجفة من اجل دعويهم على موسى وذلك ان موسى وهرون وشبر وشبير ابني هرون انطلقوا
الى سفح جبل فنام هرون على سرير فتوفاه الله فلما مات دفنه موسى فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين هرون قال توفاه الله قالوا لا بل انت قتلته حسدتنا
على خلقه ولينه قال فاختار موسى منهم سبعين رجلا وذهب بهم فلما انتهوا الى القبر قال يا هرون قتلت ام مت فقال هرون ما قتلني احد
ولكن توفاني الله فقالوا لن نعصى بعد اليوم فاخذتهم الرجفة فصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء قوله يوم ترجف الراجفة فسرت بالنفخة
الاولى التي يموت فيها الخلائق وهي صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعدة ترجف عندها الجبال والارض قوله والمرجفون في المدينة اي في الاخبار المضعفة
لقلوب المسلمين عن سرايا النبي ص يقولون هزموا وقتلوا واصله من الرجفة وهي الزلزلة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ومنه الاراجيف الملفقة واحدها الارجاف
ورجف الشيء من باب قتل تحرك واضطرب وبنو ارجفوا في الشيء اي خاضوا فيه **ردف** قوله تتبعها الرادفة يريد بها النفخة الثانية بعد النفخة الاولى
قوله ردف لكم اي ردفكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم قوله مردفين بكسر الدال وفتحها فعلى الاول معناه متبعين بعضهم لبعض او متبعين للمؤمنين يحفظونهم و
قرئ مردفين بضم الراء اتباعا للميم واصله مرتدفين اي مستدبرين والارتداف الاستدبار يقال اتينا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من ورائه اخذا وردفته
لحقته وتبعته وصلوة مترادفة اي متتابعة والترادف التتابع وتعاونوا عليه وترادفوا بمعنى وردفته بالكسر اذا ركبت خلفه والردف بالكسر الراكب خلف
الراكب ومثله الرديف تقول اردفته ارادفا وارتدفته فهو رديف واستردفته سألته ان يردفني والردف الكفل والعجز والردفان الليل والنهار **رشف**
رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصه وفي المصباح في شربه فلم يبق شيئا في الاناء وفي المثل الرشف انقع اي اذا ترشف الماء قليلا كان اسكن
للعطش **رصف** في خبر عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط رأسه اي مطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم ورصف الحجارة في البناء من باب قتل
رصفا ضمت بعضها الى بعض وتراصف القوم في الصف اي قام بعضهم بلزق بعض **رضف** في الحديث اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن
كانك على الرضف حتى تقوم الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة كتمرة وتمرة **رعف** في الحديث ليس في الرعاف وضوء ولا يقطع الصلوة
شيء من الرعاف هو بضم الراء الدم الذي يخرج من الانف يقال رعف الرجل من باب قتل ونفع والضم لغة اذا خرج الدم من انفه والاسم الرعاف ويقال رعاف

دفف
دلف
دنف
دوف
ذرف
ذعف
ذفف
ذلف
رأف
رجف
ردف
رشف
رصف
رضف
رعف
الدم

الدم نفسه فانه الشر رغف في الحديث دعنيه خبز من نسك من دون الرغيف من الخبز معروف والجمع ارغفة ورغف مثل بريد وبرد ورغفان
الجنين من باب نفع جمعه بيدك مستديرا رفف قوله تعالى رفرف خضر قيل الرفوف رياض الجنة وقيل هي البسط والجمع رفارف وقرئ متكئين على رفارف و
رفوف الطائر اذا حرك جناحيه حول الشيء يريد ان يقع عليه ومنه الحديث يد الله فوق راس الحاكم ترفرف بالرحمة فاذا حاف وكله الله الى نفسه ومنه كل من الطيور
ما رف اي حرك جناحيه ولا تاكل ما صف والرف شبه الطاق والجمع رفوف ومنه الحديث الرجل يصلي على الرف المعلق بين حائطين والرف والطاير وهو خاطف
ظله رنف الرانفة اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما قاله الجوهري والجمع روانف رهف ارهفت سيفي اذا رققته
وهو مرهف ومنه سيوف مرهفات ريف الريف ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف ومنه تفتح الارياف والنقل عيالي الى بعض الريف اي الى ارض الزرع
والخصب باب ما اوله الزاء زحف قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا قيل المراد بالزحف الدهم الذي يرى لكثرته كانه يزحف وقيل الزحف
الدنو قليلا قليلا من زحف الصبي اذا دب على مقعده وهو مصدر منصوب على الحال نحو جاء زيد ركضا وهو حال اما عن الفاعل او المفعول او عن كليهما او الزحف
تقارب القدم الى القدم في الحرب يقال زحف القوم من باب نفع زحفا وزحوفا والجمع زحوف كفلس وفلوس وفي الحديث انها كبيرة الفرار من الزحف اي من الجهاد
ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون ومنه صلوة الزحف زحلف الزحاليف جمع زحلوفة وهي المكان المنحدر الاملس وفي
وصفه الثابت القدم على زحاليفها في الزمن الاول اي قبل النبوة والصبر للدنيا وان لم يجر لها ذكر لمعلوميتها والكلام استعارة زخرف قوله تعالى واخذت
الارض زخرفها اي زينتها والزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين زخرفا قال تعالى او يكون لك بيت من زخرف اي من ذهب وقوله زخرف القول يعني الباطل المزين
المزخرف المحسن وفي الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف اي باطل مزين وفيه ان الجنان لتزخرف اي تزين زرف ازرف في المشي اسرع والزرافة
على ما قيل بفتح الزاي وضمها مخففة الراء دابة حسنة طويلة اليدين قصيرة الرجلين وراسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها و
اظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها وهي ان مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى خلاف ذات الاربع كلها
فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ويسمونها بالفارسية شتركاو پلنگ زعف في حديث جرهم فلما بغوا في مكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم
الزعاف والنمل الزعاف بالزاي والعين المهملة والفاء القتل السريع من قولهم زعفه اذا قتله قتلا سريعا والنمل بثر يخرج في الجسد بالتهاب واحتراق
ويورم مكانها يسيرا ويدب الى موضع اخر كالنملة قيل وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق زعنف الزعانف الفرق المختلفة و
اصلها [illegible] الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء للاشباع زفف قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون اي
اي يسرعون يقال زف الرجل يزف من باب ضرب في زفيف النعامة وهو اول عدوها واخر مشيها وزففت العروس الى زوجها من باب قتل ازفها بالضم زفا وزفافا اذا
اهديتها والاسم الزفاف ككتاب والزفاف في حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة بعد طائفة سميت
بزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة والمزفة المحفة التي تزف بها العروس زلف قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين اي قربت وادنيت من اهلها
بما فيها من النعيم قوله وازلفنا ثم الاخرين اي جمعناهم في البحر حتى غرقوا ومنه المزدلفة لليلة الازدلاف اي الاجتماع ويقال ازلفناهم اي قربناهم من البحر حتى
اغرقناهم فيه قوله وزلفا من الليل اي ساعة بعد ساعة واحدتها زلفة كظلم وظلمة من ازلفه اذا قربه فيكون المعنى ساعات متقاربة من الليل ومن التبيين
او زلفا من الليل اي قربا منه اي طاعات يتقرب بها في بعض الليل فيكون المراد نوافل الليل فيكون زلفا عطفا على الصلوة لا على طرفي النهار وقيل
المراد ساعات متقاربة للنهار والمراد صلوة المغرب والعشاء والمراد بطرفي النهار نصفاه ففي النصف الاول صلوة الصبح وفي النصف الثاني صلوة الظهر
والعصر وفي حديث الباقر وزلفا من الليل هي صلوة العشاء الاخرة والزلفة والزلفى القربى والمنزلة ومنه قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي
تقربكم عندنا زلفى وهو اسم مصدر كانه قال بالتي تقربكم عند الله ازدلافا والزلفة الطائفة من الليل والجمع زلف وزلفات وفي حديث الباقر ما
لك من عيشك الا لذة تزدلف بها الى حمامك اي تقربك الى موتك وفي الحديث المزدلفة بضم الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وكسر اللام اسم فاعل من
الازدلاف وهو التقدم تقول ازدلف القوم اذا تقدموا وهي موضع يتقدم الناس فيه الى منى وقيل لانه يتقرب فيها الى الله او لمجيء الناس اليها في زلف
من الليل او من الازدلاف الاجتماع لاجتماع الناس فيها او لازدلاف ادم الى حوا واجتماعه معها ولذا تسمى جمعا وفي الحديث سمي المشعر الحرام مزدلفة لان
جبرئيل قال لابرهيم بعرفات يا ابرهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وفي حديث معوية بن عمار عن الصادق انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا
اليها من عرفات زيف جاء في الحديث درهم زيف اي ردي وقيل دون البهرج في الرداءة قال في المصباح الزيف ما يرده بيت المال والزيف
ما يرده التجار كذا نقلا عن المغرب يقال زافت الدراهم تزيف زيفا من باب سار ردؤت ثم وصف بالمصدر فقيل درهم زيف وجمع على معنى الاسمية فقيل
زيوف مثل فلس وفلوس ودرهم زائف مثله والزيفان التبختر ومنه حديث الطاوس يميس بزيفانه والزيفان الحركة والتبختر باب ما اوله
السين سجف السجف بالفتح ويكسر ككتاب الستر وقد جاء في الحديث وفي الحديث القدسي فارفع هذا السجف اي الستر فانظر الى ما عوضتك
في الدنيا سخف في الحديث من سخف ايمانه قل بلاؤه اي من نقص ايمانه من السخف بالضم وهو رقة العقل ونقصانه يقال سخف الرجل بالضم سخافة

فهو سخيف

فهو سخيف وفي عقله سخف اي نقص ومن قليل السخف في العقل والسخافة عامة في كل شيء وسخف الثوب سخفا وزان قرب قربا وسخافة بالفتح رق لقلة غزله
فهو سخيف وثوب سخيف قليل الغزل سدف في الحديث كشف عنهم سدف الريب اي ظلم الشكوك واسدف الليل اي اظلم واسدف الصبح اضاء سرف
قوله تعالى ولا تسرفوا الاسراف اكل ما لا يحل وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله وقيل ما انفق في غير طاعة الله تعالى وفي حديث الاصبغ بن نباتة عن امير
المؤمنين للمسرف ثلث علامات يأكل ما ليس له ويلبس ما ليس له ويشتري ما ليس له كان المعنى يأكل ما لا يليق بحاله اكله ويشتري ما لا يليق بحاله شراؤه ويلبس ما
لا يليق بحاله لبسه قوله واسرافنا في امرنا اي افراطنا وجهلنا والسرف الجهل وفي الحديث ان لله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه السرف محركة ضد القصد
وهو الاسراف وفي بعض نسخ الحديث بالشين المعجمة وفي بعضها عدوانه قال بعض الشراح يمكن ان يكون العدوان اشارة الى ما ذهب اليه العامة من جعل غسل الرجلين
مسحا وفيه لو قتل في الحسين اهل الارض ما كان سرفا وفيه ليس لاهل سرف متعة سرف مثال كتف موضع قريب من التنعيم وهو من مكة على عشرة اميال وقيل اقل
واكثر وبه تزوج رسول الله صلعم ميمونة بنت الحارث وبه توفيت ودفنت وهو مذكر مصروف ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف قال بعض الشارحين الاكثرون
رووا اسرف بالسين المهملة ورواه ابن وهب بالشين المعجمة قيل وهو الصواب واسرافيل اسم اعجمي كانه مضاف الى ايل وقال الاخفش ويقال اسرافين كما قالوا جبرين واسمعين
واسرائين سرعف السرعوف كل شيء ناعم خفيف اللحم سعف في حديث فاطمة فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة
اي ينالني ما نالها ويلم بي ما الم بها وفي حديث الجمل والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من هجر لعلمنا انا على الحق السعفات جمع سعفة بالتحريك جريدة النخل
ما دامت بالخوص فان زال عنها قيل جريدة وقيل اذا يبست سميت سعفة والرطبة شطبة قال بعض الشارحين وخص هجر لبعد المسافة ولكثرة النخل بها والسعف
التشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر ومنه الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تسعف انامله اي لم تتشعث سفف في الخبر كانما اسف وجهه
اي تغير وجهه واكمد وسففت الدواء من باب تعب واستففته بمعنى اذا اخذته غير ملتوت وكذلك السويق وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف كرسول و
السفيف حزام الرجل وسفيفة من خوص نسيجة من خوص وفي الخبر ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفسافها بسينين مفتوحتين وفائين الاولى ساكنة وهو
الامر الحقير الردي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير سقف قوله تعالى والسقف المرفوع يريد به
السماء والسقف للبيت والجمع سقوف كفلس وفلوس وسقف بضمتين ومنه سقفا من فضة والسقيفة الصفة كالساباط ومنه سقيفة بني ساعدة فعيلة
بمعنى مفعولة وهي سقيفة لها سقف كانت مجمع الانصار ودار ندوتهم لفصل القضايا والجمع سقائف سكف الاسكافي منسوب الى اسكاف وهي رستاق
كبير بين النهروان والبصرة كانت عامرة فانقرضت والمصنفات غامرة ومنهم ابو جعفر الاسكافي له كتب كثيرة واسكفة الباب بالضم عتبة العليا وقد تستعمل
في السفلى قال في المصباح واقتصر في التهذيب ومختصر العين عليها فقالا الاسكفة عتبة الباب التي يوطأ عليها والجمع اسكفات سلف قوله تعالى عفا الله عما
سلف اي ما مضى وفي حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كانه قد اسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه
بالموت من ابائه وذوي قرابته ولذا سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله وعلي وفاطمة والسلف نوع من
البيوع يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم ومنه الحديث من سلف فليسلف في كيل معلوم يقال سلفت واسلفت سلفا واسلافا والاسم
السلف قال بعض الاعلام وهو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض
سلفا والثاني هو ان يعطي مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول وهو بقابل النسيئة
وقد اسلفت في كذا من باب طلب والجمع اسلاف مثل سبب واسباب وتسلفت فاسلفني سلحف في حديث السلحفاة من المسوخ السلحفاة هي واحدة السلاحف
حكى سلحفية وهي من حيوانات البحر معروفة تطلق على الذكر والانثى قال في المصباح وفيها لغات اثبات الهاء فيفتح اللام وتسكين الحاء والثانية باسكان اللام
وفتح الحاء والثالثة والرابعة حذف الهاء مع فتح اللام وسكون الحاء فتمد وتقصر سنف في حديث شارب الخمر قام على سنفه فضربه بها اربعين السناف
للبعير بمنزلة اللبب للدابة سوف في الحديث من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يهوديا او نصرانيا التسويف في الامر المطل وتاخيره والقول باني سوف افعل
وسوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف افعل والمسوفة من النساء التي يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى ينعس وينام وفي الخبر لا تزال الملائكة
تلعنها حتى يستيقظ زوجها والساف كل عرق من الحائط والاسواف موضع بالمدينة والمسافة هي البعد واصلها من الشم وكان الدليل اذا كان في فلاة اخذ
التراب فشمه ليعلم اعلى قصد هو ام على جور فقال استاف واستاف الابل والانعام علم انه على جادة والافلان يستاف الرجل الشيء يسوفه
من باب قال اذا شمه سيف في الخبر فاتينا سيف البحر هو بكسر السين ساحل البحر والجمع اسياف وسيف البحر احد حدود فدك والسيف بالفتح واحد
السيوف ويجمع على اسياف ورجل سياف اي صاحب سيف والجمع سيافة والمسايفة المجالدة بالسيوف وتسايفوا تضاربوا بالسيف باب ما اوله الشين
شأف في الخبر خرجت شأفة بادم في رجله بالهمزة قرحة تخرج في اسفل القدم فتقطع وتكوى فتذهب ومنه استاصل الله شافته اي اذهبه وفي الحديث
من حمل شبافة فكذا وهو غير واضح وفي بعض النسخ البدلية شيئا فقد داوى لعل الصواب شرف في الحديث كان يكبر على شرف من الارض الشرف محركة العلو والمكان
العالي ومنه سمي الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني ووجه التكبير على الاماكن العالية هو استحباب الذكر عند تجدد الاحوال والتقلب

في التارات

في الشارات وقد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله تشريفا واشرفته علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق ومشارف الارض اعاليها الواحدة مشرفة بفتح الميم والراء وجبل مشرف اى عال وفي الحديث لنا ابن ادم يشرف على جميع جوارحه كل صباح اى يطلع عليها ويقول لهن كيف اصبحتن فيقلن نحن بخير لولاك والشرف المجد ولا يكون الا في الاباء او علو الحسب وفي الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه وسئل وما الشريف فقال الشريف من كان له مال قلت فالحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله وجمع الشريف شرفاء واشراف وشرفة القصر يجمع على شرف كغرفة وغرف وفي حديث المساجد تبنى جما ولا تشرف اى لا يجعل لها شرفا وفي حديث الضحية امرنا ان نستشرف العين والاذن اى نتامل سلامتهما من افة كالعور والجدع والاصل في الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ واستشرفها الشيطان اى تطلعها وتاملها وفي حديث النبي ص مع جعفر الطيار بعد قوله الا امنحك الا اعطيك فتشرف الناس لذلك اى فطلعوا اليه ونظروا اما يمنحه به وسيف مشرفي منسوب الى مشارف الشام وهي ارض من قرى العرب تدنو من الريف في المصر وقيل هذا خطا بل هي نسبة الى موضع من اليمن **شرسف** الشراسيف الضلع التي تشرف على البطن قال الجوهري وبنو الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف

شعف الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات والشعف محركة شدة الحب والشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب وشعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقيل امرضه وفي قراءة الحسن وقد شعفها حبا اى بطنها **شغف** قوله تعالى قد شغفها حبا اى اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده والشغاف ككتاب غلاف القلب وهي جلدة دونه كالحجاب وقيل هو حبة القلب وهي علقة سوداء في صميمه وشغف قلبه الهوى شغفا من باب نفع والاسم الشغف بفتحتين وفلان مشغوف بفلانة اى ذهب به الحب الى اقصى المذاهب **شفف** في حديث موسى ع ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق يستشف ما وراءه والصفاق الجلد الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر والشف بالكسر الزيادة والنقصان فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث زيد وقد كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا خشبة فدفناه اى قل وفي دعاء الاستسقاء ولا شفان ذهابها قال الشارح تقديره ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح الباردة والذهاب الامطار اللينة وفي تحف لعلم السامع به وثوب شف اى رقيق وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اى رق حتى يرى ما خلفه ومنه الحديث لا تصل فيما شف وشف جسمه اى نحل وشفه الهم يشفه بالضم هزله **شنف** الشنف من حلي الاذن وقيل ما يعلق في اعلاها والجمع شنوف كفلس وفلوس وقيل الشنف ما يعلق في اليسرى والقرط في اليمنى وقد جاء في الحديث **شوف** تشوفت الى الشئ تطلعت ومنه النساء يتشوفن من السطوح

باب ما اوله الصاد

صحف قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى يعني ما ذكر وقص في القرآن من حكم المؤمن والكافر وما اعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور في كتب الاولين في الصحف المنزلة على ابرهيم ع والتورية المنزلة على موسى ع في حديث ابي بصير وقد سئل اباعبدالله ع عن الصحف التي قال الله تعالى صحف ابرهيم وموسى قال هي الالواح قال الشيخ ابو علي فيها دلالة على ان ابرهيم نزل عليه الكتاب خلافا لمن قال انه لم ينزل عليه كتاب وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة انزل منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان والصحف تضمين صحائف الاعمال وقوله بصحاف من ذهب واكواب الصحاف القصاع والاكواب الكيزان لا عرى لها وقيل الابنية المستديرة الرؤس والصحفة كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث ابت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف من فضة والصحيفة قصعة تشبع الرجل والصحيفة قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه ومنه صحيفة فاطمة وروى انها سبعون ذراعا في عرض الاديم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وسئل وما صحف فاطمة ع قال ان فاطمة ع مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع وفي رواية اخرى عن الصادق ع مصحف فاطمة ع فيه مثل قرانكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد وليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون والمصحف بضم الميم اشهر من كسرها والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى واصله الخطاء يقال صحفه فتصحف اى غيره فتغير حتى التبس **صدف** قوله تعالى صدف عنها اى اعرض عنها وبابه ضرب ومنه قوله تعالى هم يصدفون قوله ساوى بين الصدفين اى بين الناحيتين من الجبلين والصدفان ناحيتا الجبل والصدف والصدف بفتح الدال وضمها منقطع الجبل المرتفع وقرئ بهما وصدف الدرة غشاؤها وغلافها الواحدة صدفة مثل قصب وقصبة **صرف** قوله تعالى ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اى كف معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم قوله والا تصرف عني كيدهن هو فزع الى الطاف الله وعصمته كعادة الانبياء فيما وطنوا عليه انفسهم من الصبر قوله لا يستطيعون صرفا ولا نصرا اى حيلة ولا نصرة ويقال يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله والصرف التوبة يقال لا يقبل منه صرف ولا عدل اى توبة وفدية او نافلة وفريضة قوله صرفت ابصارهم اى قلبت تلقاء اصحاب النار قوله ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اى بيناه وكررنا من كل شئ وهو كالمثل في حسنه وغرابته مما احتاجوا اليه في دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا كفورا او جحودا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اى املناهم اليك عن بلادهم بالتوفيق والالطاف حتى اتوك قوله وتصريف الرياح اى تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصباء وسائر اجناسها قوله انى تصرفون

اى جهة

اى جهة تقلبون عن الحق الى الضلال قوله وتصريف الآيات اى تكريرها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب وتارة من جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله مصرفا اى معدلا وفي الحديث لو تفرشت كبد عطشان لم يدنس من دراهم صيرفي هو من صرفت الدراهم بالذهب بعته واسم الفاعل من هذا صيرفي وصراف للمبالغة وقوم صيارفة الهاء فيه للنسبة ومنه اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة قال الصدوق يعني صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم وعن بعض المعاصرين من شراح الحديث المعنى كان الامام ع قال للسدير مالك ولقول الحسن البصري اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ونقدة الاقوال فانتقدوا وامعنوا اسماعهم فاتبعوا الحق ورفضوا الباطل ولم يسمعوا ما في اهل الضلال ولكذب هط السفاهة فانت اجدر بالصبر فيما يبلغك من الاقاويل ناقدا منتقدا اخذا بالحق رافضا للباطل وليس المراد انهم كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر الى بعض الاوهام لانهم كانوا في منزلة من اشراف الروم مع عظم شان وكبر خطر ثم انتهى كلامه ويتوجه عليه انه من الممكن ان يقال ان قوله يعني الى اخره ليس هو من كلام الامام فانما هو من كلام الصدوق يدل على ذلك ان هذه الرواية بعينها ذكرت في باب حرف المكروه هذا الى قوله ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة بدون الزيادة المذكورة وح فلا مانع من حمل الرواية على ظاهرها ويكون فيها دلالة على جواز الصرافة المخصوصة ردا على الحسن حيث اعتقد عدم جواز فعلها كما دل عليه قوله كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة وح فلا ينافي كونها من الحرف المذمومة اتصاف اهل الكهف بها مع كونهم اشرافا لان شرع من تقدمنا غير شرعنا فلعلها فيه لم تكن مكروهة واذا كان الامر كذلك حملنا الصرف على معناه الحقيقي دون غيره ولا حاجة الى التكلف والصبر في الحال المتصرف في الامور وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس وصرف الحديث تزيينه بالزيادة فيه والصرف بالكسر الشراب الذي لم يمزج ويقال لكل خالص من شوائب الكدر صرف لانه صرف عن الخلط وصرف الله عنك الاذى اى قلبه عنك وازاله ومنه الحديث لم يزل الامام مصروفا عنه قوارف السوء وصرفت الرجل في امري فتصرف فيه واصطرف في طلب الكسب وصرفت المال انفقته والله يسمع صريف الاقلام اى صوت جريانها وتحصر برانه مهملة وهو اشهر في اللغة وادل في الرواية وفي الحديث الرجل ينام وهو ساجد قال ينصرف ويتوضأ اى ينقلب من مكانه وفي خبر موسى ع كان يسمع صرير القلم حين كتب الله التورية وانصرف من صلوته اى سلم وصرفه عن وجهه من باب ضرب حوله وصرف رسول الله الى الكعبة بعد وجهه اليها وحول ومنه واصرف قلبي الى طاعتك وخشيتك ومنه يا مصرف القلوب ثبت قلبي وصرف الاجير خليت سبيله وكلبة صارف اذا اشتهت الفحل والصرفان ضرب من التمر ومنه الخبر الصرفان سيد تموركم **صفف** قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا اى صفوفا ويؤدى الواحد عن الجمع ويجوز ان يكون كلهم صفا واحدا قوله والصافات صفا يعني الملائكة صفوفا في السماء يسبحون الله كصفوف الناس للصلوة قوله وانا لنحن الصافون اى نصف اقدامنا في الصلوة واجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين وقيل ولا يبعد كون الصافين هم المسبحون قوله قاعا صفصفا اى مستويا من الارض لا نبات فيه قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف اى صفت قوائمها للنحر وقرئ صوافن وان كان اصل هذا الوصف للخيل وفي الحديث كل من الطير مادف ودع ما صف اى دع ما بسط جناحيه في طيرانه والصف واحد الصفوف وصف الشئ صفا من باب قتل فهو مصفوف والصفة من البيت جمعها صفف مثل غرفة وغرف والصفة سقيفة في مسجد رسول الله كانت مسكن الغرباء والفقراء ومنه اهل الصفة من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال روى ان علياء كان عنده شئ من الغنيمة فقد عام رسول الله فقسم ذلك الشئ بينهم فطفق جعل يدعو العاري منهم الذي لا يستتر بشئ فيتوزره واذا التقى عليه الازار قطعه وفي الحديث الا ما قتل بين الصفين اى بين العسكرين والمصف بفتح الميم الموقف في الحرب وصفين بكسر الصاد مثقل الفاء موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام وكان هناك وقعة بين علي ومعوية وهو فعلين من الصف او فعيل من الصفو فالنون اصلية على الثاني قاله في المصباح والصفصاف بالفتح شجر معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام **صلف** في حديث المؤمن لا عنف ولا صلف يقال سحاب صلف اذا كان قليل الماء كثير الرعد وفي المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم فيه وصلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها ومنه المثل المشهور خطبتين بنات صلفين كنات وهما حالان والعامل محذوف وجوبا لكونه مثلا اى عرفتهم **صنف** في الحديث صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية اى نوعان من امتي والصنف بالكسر النوع والضرب وبالفتح لغة وجمع المكسور اصناف والمفتوح صنوف كفلس وفلوس وعن الخليل الصنف الطائفة من كل شئ وفي حديث خياطة الثوب شد واصنفته وصنفة الازار بكسر النون هي ذات ناحية الهدب وقيل حاشيته ما لا هدب له وتصنيف الشئ جعله اصنافا مميزة بعضها عن بعض **صوف** في الحديث لا تسجد على الصوف وهو من الشاة معروف وكبش صاف كثير الصوف وفيه ذكر الصوفية قيل سموا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف **صيف** الصيف احد فصول السنة وهو بعد الربيع وبحساب المنجمين هو اثنان وتسعون يوما وهو النصف من ايار وحزيران وتموز ونصف اب ويوم صائف اى حار وليلة صائفة ومن امثال العرب في الصيف ضيعت اللبن قال الاصمعي يضرب لمن ترك الشئ وقته وطلبه في غير وقته وقيل معناه ترك الشئ وهو ممكن وطلبه في غير وقت امكانه

باب ما اوله الضاد

ضعف قوله تعالى فاولئك هم المضعفون قال المفسر هو التفات حسن كانه قال للملك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون وهو امدح لهم من ان يقول فانتم المضعفون والضمير الراجع الى ما محذوف فاى هم المضعفون به قوله لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعني عذاب الدنيا والاخرة مضاعفين والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله ولكل ضعف وعن ابن عباس ان رسول الله ص معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى مشرك وقوله جزاء الضعف يريد المضاعفة قوله اضعافا مضاعفة اى امثالا كثيرة مرة

ضعف

قوله سفيهاً او ضعيفاً قيل الضعيف هو الضعيف في العقل بان كان صبياً او كبيراً لا يعقل وفي توقيع ابي الحسن وقد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وعلى هذا فالضعيف الابله قوله مضعفين اي ذوي اضعاف من الحسنات كما يقال رجل مقوٍ اي صاحب قوة وموسر اي صاحب يسار قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان قوله والمستضعفين قيل هو اما مجرور عطف على سبيل الله اي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين او منصوب على الاختصاص يعني واختص من سبيل الله خلاص المستضعفين لانه من اعظم الخيرات قيل والمراد بهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى ويدعون الله بالخلاص ويستنصرونه قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال الشيخ ابو علي ونريد ان نمن جملة معطوفة على الكلام المتقدم اي نحن نريد حكاية حال ماضية ويجوز ان يكون حالاً من يستضعف اي يستضعفهم فرعون ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة مقتدى بهم في الدين والدنيا وقادة في الاخرة يقتدى بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه وملكهم وعن بعض المفسرين المستضعفون في الارض محمد وآل بيته وفرعون وهامان الاول والثاني وبما ثبتهم وعد وجودهما من تابعهما وذلك في دولة القائم عليه السلام فهناك يحصل الامن التام بعد الخوف الشديد في البلاد والعباد ويستمر الى يوم القيمة ومثلها قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية وقوله يوم نحشر من كل امة فوجاً حيث جعل بعض المفسرين من للتبعيض وقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون فان الشكر انما يكون في الدنيا لا انها دار تكليف قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فان المراد بالايات على ما ذكره البعض العلامات التي تكون عند القائم ورجوع من امر الله برجوعهم الى الدنيا وقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فان العذاب الادنى على ما جاء في الرواية عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة هذا واما احاديث اهل البيت في هذا الباب فاكثر من ان تحصى وفي الحديث ان الله يبغض المؤمن الضعيف قيل المراد الضعيف الايمان والمراد انه يعامله معاملة المبغض كما مر نظيره مراراً وفيه اتقوا الله في الضعيفين يعني اليتيم والنساء كما جاءت به الرواية عنهم وفيه رايت في اضعاف الثياب طيباً اي في اثنائها كما يقال وقع فلان في اضعاف كتابه اي في اثناء السطور والحواشي والضعف خلاف القوة وقد ضعف عن الشيء اي عجز عن احتماله فهو ضعيف واضعفه غيره وقوم ضعاف وضعفاء واستضعف الشيء عده ضعيفاً وفلان ضعيف مضعف يعني ضعيفاً في بدنه مضعفاً في دابته والضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على المثلين واقل الضعف محصور في الواحد واكثره غير محصور اما لو قال في الوصية اعطوه ضعف نصيب ولده اعطي مثليه ولو قال ضعفيه اعطي ثلثة امثاله حتى لو حصل للابن مائة اعطي مائتين في ضعف وثمانية في الضعفين وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على دقائق اللغة وفي الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفرد خمساً وعشرين درجة اي تزيد عليها من ضعف الشيء زاد واضعفته وضاعفته وضعفته بمعنى واحد والمستضعف هو الذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلاً الى الايمان كالصبيان ومن كان من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم وعن بعض الشارحين المستضعف من لا يعتقد الحق ولا يعاند اهله ولا يوالي احداً من الائمة ولا من غيرهم وليس من قسم المستضعف من يعتقد الحق ولا يعرف دليله التفصيلي فان ذلك من جملة المؤمنين ويعد كونه منافقاً كما عليه الحديث وفي الحديث سئل عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم يقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والكبير الفاني والصبي الصغير ضعقف قوله في وصف الطاوس ضفقتي جؤجؤه اي جانبيه ضيف قوله تعالى فابوا ان يضيفوهما اي ينزلوهما منزلة الاضياف والضيف قد يكون واحداً وجمعاً لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفاً من باب باع اذا نزل عنده الضيف ويسمى الضيف ضيفاً لميله الى الذي ينزل اليه ويجمع على الاضياف والضيوف والضيفان واضفت الرجل وضيفته اذا انزلته بك ضيفاً وقربته وضفت الرجل اذا نزلت عليه ضيفاً وكذلك تضيفته واستضفته فاضفته اي استجارني فاجرته واضفته الى كذا الجأته واضاف الى الشيء ضم اليه واماله ومنه واضاف الى المغرب ركعتين والاضافة في اصطلاح النحاة من هذا واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد ونحوه قال الجوهري والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف فلهذا لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه لانه لا يعرف نفسه ولو عرفها لما احتيج الى الاضافة كذا ورد وهو محل كلام قالوا وتكون الاضافة للملك نحو غلام زيد وللتخصيص نحو سرج الدابة وحصير المسجد ويكون مجازاً نحو دار زيد لدار يسكنها ولا يملكها وقد يحذف المضاف اليه ويعوض عنه الف ولام نحو فان الجنة هي المأوى اي عن هواها ولا تعزموا عقدة النكاح اي نكاحها وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اذا امن اللبس وهو كثير

باب ما اوله الطاء

طرف

قوله تعالى طرفي النهار اي اوله وآخره قال المفسرون المراد بطرفي النهار الفجر والعصر وفي الحديث الصحيح عن الباقر طرفا النهار المغرب والغداة قوله ينظرون من طرف خفي اي ينظرون اليك ببعضها اي يغضون ابصارهم استكانة وذلاً قوله ليقطع طرفاً اي ليهلك جماعة بقتل بعض واسر آخرين وهو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين وفي حديث ام سلمة لعائشة لتسكينها عن المسير حماديات النساء غض الاطراف اراد قبض اليد والرجل عن الحركة والسير يعني تسكين الاطراف وهي الاعضاء وفي حديث ابرهيم وهو طفل وجعل يمص في اطرافه اي كان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه والطرائف جمع طريفة كالشرائف جمع شريفة وهي الحكمة المستحدثة تكون طريفة عندكم ومنه قوله عليه السلام ان هذه النفوس تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة اي لطائفها وغرائبها المعجبة للنفس اللذيذة لها وذلك ليكون زائداً في اكتساب الحكمة بنشاط والطرفة بالضم ما يستطرف ويستملح والجمع طرف كغرفة وغرف

والطرف

والطرف الرجل الطرفاء اجاد بطرفة وطرف الشيء بالضم فهو طريف والطرف بالتحريك الناحية والجانب والجمع اطراف كسبب واسباب واطراف الانسان اذناه واسنانه واطراف الاصابع وطرفاه ذكره ولسانه وفرجاه لان كلاً منهما في جانب وفلان كريم الطرفين ويراد نسب الاب والام وطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر فيكون واحداً ويكون جمعاً وطرف البصر يطرف من باب ضرب تحرك ومنه حديث الصيد اذا ادركته والعين تطرف اي تتحرك وطرف عينه من باب ضرب اذا اصبتها بشيء فدمعت وطرف بصره اذا اطبق احد جفنيه على الاخر ومنه اللهم صل على محمد كلما طرفت عين او ذرفت وقوله في الدعاء لا تكلني الى نفسي طرفة عين والطرف بالكسر الكريم من الخيل والطرف بالتحريك اللقاء اللطم باليد ولعل منه الحديث رجل طرف لغلامه طرفة فقطع بعض لسانه والطارف والطريف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها رداء من خز مربع ذو اعلام وقد جاء في الحديث والجمع مطارف وقولهم فعلت ذلك في مستطرف الايام اي في مستأنف الايام

طفف

قوله تعالى ويل للمطففين وهم الذين لا يوفون الكيل والوزن قيل لهم ذلك لانهم لا يسرقون الا الشيء الطفيف القليل والتطفيف هو نقصان المكيال وان لا تملأه والطف ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذي قتل فيه الحسين سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات

طوف

قوله تعالى واذا مسهم طائف من الشيطان اي لمم منه وقرئ طيف وهو بمعناه قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون اي هلاك او بلاء في حال نومهم فاصبحت كالصريم والطائفة الفرقة من الناس ومنه قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وعن ابن عباس الطائفة من الواحد فما فوقه وفي الغريبين طائفة منهم جماعة ويجوز ان يقال للواحد طائفة والطائفة من الشيء القطعة منه قال البصريون هو جمع واحده طوفانة قال الكوفيون هو مصدر كالرجحان والنقصان ولا يجمع قوله اذ همت طائفتان منكم حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعدهم ان يفشلوا قوله فاخذهم الطوفان وهو المطر الغالب والماء الغالب يغشى كل شيء والطوفان من الايات التي انزلها الله على بني اسرائيل لما دعا عليهم موسى حين اصروا على الكفر حيث قال رب ان عبدك فرعون علا في الارض وبغى وعتا وان قومه قد نقضوا عهدك فخذهم بعقوبة تجعلها لهم وللقوم عظة ولمن بعدهم اية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء ارسل الله عليهم السماء وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلأت بيوت القبط حتى قاموا في الماء الى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على ارضهم لا يقدرون على حرث ولا غيره من الاعمال اسبوعاً وقيل الطوفان الجدري وهو اول ما عذب به فبقي في الارض وقيل الطوفان الموت الذريع اي الكثير وطاف بالشيء يطوف به طوفاً وطوافاً استدار به واستطاف بمعناه وفي حديث الهرة هي من الطوافين عليكم والطوافات اي تطوف عليكم بالليل وتحفظكم من كثير من الافات وفي الخبر كان يطوف على نسائه في ليلة وهو تبع اي يدور وهو كناية عن الجماع واطاف بالشيء الم به وقاربه ومنه الحديث ان الزيدية والمعتزلة اطافوا بمحمد بن عبد الله وهو عبد الله بن الحسن الذي يقال له النفس الزكية اي اجتمعوا عليه والمطاف موضع الطواف وتطوف بالبيت واطوف على البدل والادغام والطوف الغائط ومنه الخبر لا يصل احدكم وهو يدافع الطوف ومنه الحديث لا تبل في مستنقع ولا تطف بقبر والطائف بلاد ثقيف وهي ابرد مكان بالحجاز سميت بذلك اما لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبرئيل عليه السلام طاف بها على البيت وفي الحديث وجه تسمية الطائف ان ابرهيم عليه السلام لما دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً ثم اقرها الله في موضعها فسميت الطائف للطواف بالبيت

طيف

طيف الخيال مجيئه في النوم

باب ما اوله الظاء

ظرف

الظرف الوعاء والجمع ظروف كفلس وفلوس قال الجوهري ومنه ظروف الزمان والمكان وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف اذا حسن ادبه وهو ظرفاء وظراف وشابة ظريفة ونساء ظرائف

ظلف

في الحديث صدقة الظلف تدفع الى المتجملين الظلف للبقرة والشاة والظبي كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يستعمل في غير ذلك مجازاً

باب ما اوله العين

عجف

قوله تعالى يأكلهن سبع عجاف العجاف بالكسر الابل التي بلغت في الهزال النهاية جمع اعجف والاعجف المهزول والانثى عجفاء والجمع عجاف بالكسر على غير القياس قال الجوهري لا افعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبني الشيء على ضده والمسنتون العجاف الضعاف من الجوع وفي الحديث لا تضحي بالعجفاء اي الضعيفة المهزولة من العجف بالتحريك وهو الهزال وعجف الفرس من باب تعب ضعف ومن باب قرب لغة

عرف

قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم اي وعلى اعراف الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهي اعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس والديك رجال يعرفون كلاً بسيماهم قيل هم قوم علت درجاتهم كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن علي نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انه قال كأني بك يا علي وبيدك عصا عوسج تسوق قوماً الى الجنة وآخرين الى النار قوله يدخلهم الجنة عرفها لهم قيل عرفها لهم في الدنيا فاشتاقوا اليها وعملوا لها او بينها لهم فيعرف كل واحد منزله ويهتدي اليه كأنه ساكنه منذ خلق او طيبها من العرف وهو طيب الرائحة ومنه قوله من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اي ريحها الطيبة ومنه كان صلى الله عليه وآله لا يمر في طريق ثم يمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف انه مر فيه لطيب عرفه اي ريحه قوله الا من امر بصدقة او معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع من المحسنات والمقبحات وان شئت قلت المعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع والعقل من غير ان ينازع فيه الشرع والمعروف في الحديث ضد المنكر وقد تقدم تفصيله في نكر وفي الحديث الا من امر بصدقة او معروف المعروف القرض قوله فامسكوهن بمعروف اي بحسن عشرة وانفاق مناسب او فارقوهن بمعروف بان تتركوهن حتى يخرجن من العدة فيبن منكم لا بغير معروف بان يراجعها ثم يطلقها تطويلاً للعدة وقصداً للمضارة قوله الا ان تقولوا قولاً معروفاً قيل هو التعريض بالخطبة قوله ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول قال الشيخ ابو علي ولو نشاء لاريناكهم يا محمد حتى تعرفهم باعيانهم الى

ان قال وعن ابن عباس ما خفى على رسول الله بعد هذه الاية احد من اهل القبلة كان يعرفهم بسيماهم ثم قال والفرق بين اللامين ان الاولى هي الداخلة في جواب
كالو لا اربنا كهم ثم كررت في المعطوف واللام في لتعرفنهم وقعت في جواب القسم المحذوف قوله تعالى لتعارفوا اي لذلك لا للتفاخر قوله وليأكل بالمعروف اي ما يسد
خلفه وفي المعروف القوت وانما عنى الوصي والقيم في اموالهم بما يصلحهم قوله وقولوا لهم قولا معروفا اي ما يوجبه الدين بتصريح وبيان قوله وعاشروهن بالمعروف
في البيت والنفقة قوله وامسكوهن بمعروف اي بما يجب لهن من النفقة والمسكن قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا اي بالمعروف والمعروف ما عرف من
طاعة الله والمنكر ما اخرج منها قوله واذا افضتم من عرفات الاية عرفات هي الموضع المعروف قيل سميت بذلك لما روي ان جبرئيل عليه السلام مر بابراهيم الى عرفات فى
هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسميت عرفات وروي غير ذلك في وجه التسمية ولا منافاة وحدها من بطن عرنة وثوية ونمرة الى
ذي المجاز كما جاءت به الرواية وسيتم الكلام بها انشاء الله تعالى وفي الحديث كل معروف صدقة الصدقة ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة ومعناه محل كل
معروف محل الصدقة بالمال فالمعروف والصدقة وان اختلفا في اللفظ فانهما متقاربان في المعنى وفيه اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة
اي من بذل معروفه اتاه الله جزاء معروفه في الاخرة وفي حديث ابن عباس قال يأتي اصحاب المعروف يوم القيمة فيغفر لهم لمعروفهم وتبقى حسناتهم تامة فيعطونها لمن زادت
سيئاته على حسناته فيغفر له فيدخلون الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والاخرة وفيه ليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه وفيه ليس كل من يحب ان يصنع
المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة
للطالب والمطلوب اليه وفيه دلالة على عدم الاستقلال للانسان كما تقدم وفيه صنائع المعروف تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان يعني اعمال الخير والرفق و
الاحسان الى الغير تدفع ميتة السوء وتدفع مصارع الهوان اعني الذل والمعروف ما يقابل الحسن المشتمل على رجحان فيختص الواجب والمندوب دون المباح و
المكروه وان دخلا في الحسن والعارفة الخير مثل المعروف وفيه اعرفوا الله بالله ومعناه ان الله خلق الاشخاص والانوار والارواح وهو جل ثناؤه لا يشبه شيئا
من ذلك فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله وقيل يعني اعرفوا الله بالعنوان الذي القاه في قلوبكم بطريق الضرورة من غير
اكتساب واختيار منكم وفيه من عرف الله الخ هو من عرفت الشيء من باب ضرب ادركته والمعرفة باعتبار السير قد يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمسة
كان عرفت الشيء اعرفه بالكسر عرفانا اذا علمته بحاسة الحواس الخمسة وقد يراد بها ادراك الجزئي والبسيط المجرد عن الادراك المذكور كما يعرف الله ولا يعرف
علمه وقد يطلق على الادراك المسبوق بالعدم او على الادراك الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما عدم كما لو عرف الشيء ثم ذهل عنه ثم ادركه ثانيا وعلى
الحكم بالشيء ايجابا او سلبا والمراد من معرفة الله تعالى كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع على الذات
المقدسة فمما لا مطمع فيه لاحد قال سلطان المحققين ان مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلا وان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر
اثره في كل شيء يحاذيه ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها
مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل النظر والاستدلال الذين
حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه
المرتبة في معرفة الله معرفة المؤمنين المخلصين الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق
بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول
اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه وقد جعل بعض الشارحين المعرفة التي تضمنها قوله عم من عرف الله الخ هي المرتبة الثالثة والرابعة وقد ورد في كلام
على اطلاق المعرفة عليه تعالى وبه بطلان قول من زعم عدم صحة ذلك وفي الحديث لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء
من زهرة الحيوة الدنيا كان المراد بالمعرفة الثقة بالله والانقطاع اليه والتوكل عليه والاستغناء به عن غيره وفيه المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع و
استدل به وبنظائره بعض المتأخرين من اصحابنا على ضرورية المعرفة وهو خلاف المتفق عليه من كسبيتها وتأويله ان الله سبحانه لو لم يخلق للعبد القوى
التي تحصل له بها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه وفيه معرفة الله تعالى تصديق الله تعالى وتصديق رسوله وموالاة علي والايتمام به وبائمة الهدى والبرائة
الى الله تعالى من عدوهم هكذا يعرف الله وفيه ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله تعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه
فيقر له بالطاعة وفي جملة الفرائض عرفاء اهل الجنة وقيل فيه العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة والجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الغير منه احوالهم
وهو دون الرئيس وسئل ابن عباس عن معنى اهل القرآن عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة وفيه العرفاء في النار وفيه من تولى عرافة اتى يوم
القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه وهذا تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة والعريف كامير فعيل
بمعنى فاعل والعرافة عمله وعرف فلان بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا مثل خطب خطابة بالفتح صار خطيبا واذا اردت انه عمل ذلك قلت عرف يعرف عرافة
مثل كتب يكتب كتابة وفي الحديث عن علي لا اخذ بقول عراف ولا قائف والعراف مثقلا المنجم والكاهن يستدل على معرفة المسروق والضالة بكلام او فعل
وقيل العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل وفي حديث من انقطع ظفره وجعل عليه مرارة كيف يصنع بالوضوء فقال له تعرف هذا

والشاهد

واشباهه من كتاب الله ما جعل عليكم في الدين من حرج قال الشهيد محمد بن مكي فيه تنبيه على جواز استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية وقوله فيه
ايضا دلالة على جواز العمل بالظواهر القرآنية وفي حديث ابي الدرداء عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب وقيل في ايجاد الشرط والجزاء اشعار بصدق اللهجة اي من لم
يعرفني فليعلم انه جندب وروي فانا ابو الدرداء اي المعروف بالصدق بحديث ما اظلت الخضراء الخ والتعريف الوقوف بعرفات يقال عرف الناس اذا شهدوا عرفات
وعرفات يعرب اعراب مسلمات ومؤمنات والتنوين يشبه تنوين المقابلة كما في مسلمات وليس تنوين صرف لوجود مقتضى منع الصرف العلمية والتانيث ولهذا
لا يدخلها الالف واللام وبعضهم يقول عرفة هي الجبل وعرفات جمع عرفة تقديرا لانه يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات ويوم عرفة يوم التاسع من ذي الحجة علم لا
يدخله الالف واللام وهي ممنوعة من الصرف للتانيث والعلمية كعرفات ومعروف بن خربوذ بفتح الخاء والراء المشددة وضم الباء الموحدة مكي محدث لغوي
قاله في ق ومعروف الكرخي ممن يروي عن جعفر بن محمد الصادق ومن حديثه عنه انه قال اوصني يا ابن رسول الله فقال اقلل معارفك قال الذلق قال انكر من عرفت
منهم والاعتراف بالذنب الاقرار به وقد تعارف القوم اذا عرف بعضهم بعضا وتعريف اللقطة الاعلام بها وكيفيته على ما ذكره فقهاء الفريقين ان يعرف
اسبوعا في كل يوم مرة ثم ثلاثة اسابيع كل اسبوع مرة وفي المجمع قوله عم عرفها سنة اي عرفها للناس سنة بذكر صفاتها في المحافل كل يوم مرتين ثم في كل اسبوع
ثم في كل شهر في بلد اللقيط والمعرفة بفتح الميم والراء وسكون العين المكان الذي ينبت عليه العرف والعرف للفرس عرف في الحديث ان الله قد بعثني
لامحق المعازف هي الات اللهو يضرب بها الواحد عزف رواية عن العرب واذا افرد المعزف بكسر الميم فهو نوع من الطنابير يتخذه اهل اليمن كذا نقل عن المغرب وفي
نهاية العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب بها والعزف كفلس واحد المعازف على غير قياس والعازف اللاعب وعزف عزفا من باب ضرب وعزيفا
لعب بالمعازف وفي خبر حارثة عزفت نفسي عن الدنيا اي عافتها وكرهتها ويروى عزفت نفسي بضم التاء اي منعتها وصرفتها عسف العسف بالفتح فالسكون الاخذ
على غير الطريق والظلم وكذلك التعسف والاعتساف وعسفه عسفا من باب ضرب اخذه بقوة والفاعل عسوف وعسيف والعسيف الاجير لانه يعسف الطرقات مترددا في الاشتغال
والجمع عسفاء كاجير واجراء وعسفان كعثمان موضع بين مكة والمدينة يذكر ويؤنث بينه وبين مكة مرحلتين ونونه زائدة عصف قوله تعالى والحب
ذو العصف والريحان العصف ورق الزرع ثم يصير اذا يبس ودرس تبنا والريحان الرزق الذي هو مطعم الناس وقيل الريحان الذي يشم قوله فجعلهم كعصف ماكول
اي كزرع ماكول والماكول الذي اخذ ما فيه من الحب فاكل وبقي هو لا حب فيه يعني جعلهم كزرع قد اكل حبه وبقي تبنه وفي الحديث ان الحجر كان يصيب احدهم على راسه
فيجوفه حتى يخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف قوله ولسليمان الريح عاصفة قيل كانت الريح مطيعة له اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد
ان ترخى رخت وكان هبوبها على حسب ما يريد قوله والعاصفات عصفا هي الرياح الشداد من قولهم عصفت الريح عصفا من باب ضرب اشتدت فهي عاصف
وعصوف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات وبنو اسد يقولون اعصفت الريح فهي معصفة ولابن ريح عاصف حتى تشتد وقد يسند الفعل الى
اليوم والليلة لوقوعه فيه ومنه قولهم يوم عاصف وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب كما يقال يوم بارد لوقوع البرد فيه واعصف الرجل
هلك واعصفته الرياح اهلكته عطف قوله تعالى ثاني عطفه اي عادلا جانبه والعطف الجانب يعني معرضا متكبرا وعطفا الرجل جانباه وكذا عطفا
كل شيء والجمع اعطاف كحمل واحمال ويقال ثنى عطفه اي اعرض عني وثنى عطفه الي اي انثنى الي والمعطف بالكسر الرداء وكذلك العطاف ومنه سبحان من تعطف بالعز
اي تردى به وسمي الرداء عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء وتعطف عليه
اشفق عليه وعطفت الناقة على ولدها من باب ضرب حنت عليه ودر لبنها وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض واستعطفه طلب منه ذلك وعطفت الشيء
عطفا ثنيته او املته وفي الطريق عطف اي ميل واعوجاج ومنعطف الوادي على صيغة اسم المفعول حيث ينعطف فهو اسم معنى والمنعطف هو
اسم فاعل فهو اسم عين عفف قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اي ان كان الفقير يخاف زيادة الفقر بالنكاح فليجتهد في قمع الشهوة
وطلب العفة بالرياضة لتسكين شهوته كما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء وقيل الاستعفاف
هو النكاح فيغني قوله وليستعفف اي يتزوج وقوله لا يجدون نكاحا اي لا يجدون ما يكون سببا للنكاح وهو المهر والنفقة فاذا نكح فتح الله عليه باب
الرزق فيغنيه من فضله ما يؤدي به حقوق النكاح ولا يجوز ان يترك النكاح لخوف لزوم الحق لانه اساءة الظن بالله وفي الحديث عن اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عم الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج حتى امره
ثلث مرات فقال ابو عبد الله نعم هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال وفي حديث معوية بن وهب عن ابي عبد الله عم في قول الله تعالى وليستعفف
الاية قال يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله ونحو ذلك من الاخبار وفي الحديث افضل العبادة العفاف العفاف بفتح العين والتعفف كف
النفس عن المحرمات وعن سؤال الناس ومنه رحم الله عبدا عف وتعفف وكف عن المسئلة وعف عن الشيء يعف من باب ضرب عفة بالكسر وعفافا بالفتح
امتنع عنه فهو عفيف واستعف عن المسئلة مثل عف ورجل عف وامرأة عفة بفتح العين فيهما وتعفف كذلك واعفه الله اعفافا وجمع العفيف اعفة
واعفاء وفي الدعاء اللهم اني اسئلك العفاف والغنى قيل العفاف هنا قدر الكفاف والغنى غنى النفس وفي الخبر من يستعفف يعفه الله قال بعض الشارحين
الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس وقيل الاستعفاف الصبر والتنزه عن القبائح يقال عف عن الشيء يعف عفة

ذو عفيف ومنه اللهم اني اسئلك العفة والغنى وعفة الفرج صونه عن المحرمات ومنه اللهم حصن فرجي واعفه **عكف** قوله تعالى عاكفين في المساجد اي مقيمين فيها قوله سواء العاكف فيه والباد والعاكف المقيم والبادي الطاري اي سواء في الانفصال احدهما على الاخر وفي الحديث عنه ع قال لم يكن ينبغي ان يوضع على دور مكة ابواب لان الحاج ينزلون معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم من عكف على الشيء من بابي ضرب وقعد اي لازمه وواظبه او من عكفوا على الشيء اسندوا واعليه قوله والهدي معكوفا اي محبوسا يقال عكفه يعكفه عكفا حبسه ومنه الاعتكاف وهو افتعال من العكف وهو الحبس واللبث وقد عرف لغة باللبث المتطاول واصطلاحا باللبث في مسجد جامع ثلثة ايام فصاعدا للعبادة **علف** في الحديث نهي عن علف الحمام الحرم العلف للدابة بالتحريك معروف يقال علفت الدابة علفا من باب ضرب والجمع علاف مثل جبل وجبال والمعلف بكسر الميم موضع العلف **عنف** في الحديث ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف العنف مثلث العين الشدة والمشقة ضد الرفق وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وفيه العاقل لا يرجو من يعنف بجانبه اي بلائم يقال عنفه تعنيفا اي لامه وعتب عليه والتعنيف التعيير واللوم وعنف به وعليه من باب قرب اذا لم يرفق به واعتنف الامر اذا اخذه بعنف وعنفوان الشيء اوله ومنه عنفوان الشباب **عوف** العواف على ما في النسخ احد الخطاط السبعة الموقوفة على فاطمة ع **عيف** عاف الرجل الطعام يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه وعفت الشيء اعافه اذا كرهته

باب ما اوله الغين غرف قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده الغرفة بالضم ملأ اليد من المغروف وبالفتح المرة الواحدة باليد مصدر غرفت الماء غرفا من باب ضرب واغترفته وقرئ بهما معا والجمع غراف مثل برمة وبرام والقصة في ذلك انه لما انفصل طالوت بالجنود وكانوا ثلثمائة الف مقاتل وقيل سبعين الفا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر اي مختبركم بنهر فمن شرب من النهر بان كرع فيه فليس مني اي ليس من حلبي واشياعي ومن لم يطعمه اي لم يذقه فانه مني قوله الا من اغترف استثناء من قوله فمن شرب ومعنى الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكروع فشربوا منه الا قليلا منهم قيل ولم يبق مع طالوت الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي الغرفات وهي العلالي في الجنة قوله غرفات اي منازل في الجنة رفيعة من فوقها منازل رفيعة وفي تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر ع قال سئل علي رسول الله عن تفسير هذه الاية من قوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية فقال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى وفرش مرفوعة كلما دخل المؤمن منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير والحديث طويل وجمع الغرفة غرف ثم غرفات بفتح الراء وهي جمع الجمع عند قوم وتخفف عند قوم وتضم للاتباع وتسكن حملا على الواحد وفي الحديث لا تنزلوا النساء الغرف وغرفة ام ابرهيم ع في المدينة والمغرفة بكسر الميم ما يغرف به الطعام والجمع مغارف **غضرف** غضروف الكتف راس الوجه والغضروف الرقيق الابيض كالعظم يكون في المارن نقلا عن ابن الاعرابي والجمع غضاريف **غطف** غطفان ابو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس **غطرف** الغطريف السيد والغطريف الكبير **غلف** قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف الاية اي محجوبة عما تقول كانها في غلاف من قرء غلف بضم اللام اراد جمع غلاف وتسكين اللام جايز ايضا اي قلوبنا اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا وفي الكشاف غلف جمع اغلف اي هي خلقة وجبلة مغشاة باغطية لا يتوصل اليها ما جاء به محمد ص ولا تفقهه مستعار من الاغلف الذي لم يختن فرد الله عليهم ان تكون مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق وفي الحديث تغلف به وانا انظر اليه اي لطخ لحيته يقال غلف لحيته بالغالية من باب ضرب اي لطخها بها واكثر والغالية ضرب من الطيب عن ابن دريد غلفها من كلام العامة والصواب غلفها بالتشديد والغلاف بكسر المعجمة غلاف السيف ونحوه ومنه غلاف المصحف والجمع غلف ككتاب وكتب وفي الحديث لا اغلف لا يؤم القوم الاغلف غير المختون وذلك لانه ضيع من السنة اعظمها والانثى غلفاء والجمع غلف من باب احمر والغلفة بالضم هي الغرلة والغلفة

باب ما اوله الفاء فلسف قال بعض العارفين الفلسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة وفيلسوف اصله فيلا سوفا اي محب الحكمة وفيلا المحب وسوفا الحكمة وقد جاء في الحديث صفة المتفلسفين **فيف** الفيفاء الصحراء الملساء والجمع فيافي كصحارى

باب ما اوله القاف قذف قوله تعالى تقذف بالحق اي يرمي به في قلب من يشاء قوله يقذفون بالغيب اي يرجمون به وذلك قولهم ساحر كاهن قوله ان اقذفيه في التابوت اي ضعيه فيه قوله حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها اي طرحناها في نار السامري التي اوقدها في الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلي وفي الدعاء واقذف في قلبي رجاءك اي اطرحه فيه والقذف الرمي يقذف بالحجارة قذفا من باب ضرب ومنه قذف المحصنة رماها بالفاحشة وكان يقذف الغراب يرميه بالحجارة بما قذفت الدم اي رمته وبعد في فلو يباشر اي يوقع ويلقي **قحف** قحف الراس هو العظم الذي فوق الدماغ واعلاه والجمع اقحاف مثل حمل واحمال والقحف اناء من خشب كانه نصف قدح وابو قحافة اسمه عثمان بن عامر ابي بكر قحافا له في **قرف** قوله تعالى اقترفتموها اي اكتسبتموها ويقترفون اي يكتسبون والاقتراف

الاكتاب

الاكتساب ومنه الحديث اياكم واقتراف الاثام ومنه رجل اقترف على نفسه ذنوبا وقرف الذنب واقترفه عمله وقارف الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وان شئت اذا اتاه وفعله ومنه قوم يكذا اشياء البسه قارف الرجل امراته اذا جامعها او قرف فلان فلانا اذا عابه واتهمه ومنه حديث علي ع اولم ينه امية علمها بي عن قرفي اي تهمتي وعيبي وهو يقرف بكذا اي يرمى به ويتهم والقرف بالتحريك وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان والمقرف من الخيل الذي داني الهجنة اي الذي امه عربية وابوه ليس كذلك **قشف** في الحديث الدهن يسهل مجاري الماء ويذهب القشف في بعض النسخ ويسفر اللون اي يضيئه القشف قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال ورجل قشف كتعب لوحته الشمس او الفقر فتغير وقشف الرجل قشفا من باب تعب لم يتعاهد النظافة وتقشف مثله **قصف** قوله تعالى فاصفا من الريح فيغرقكم وهي الريح التي لها قصيف اي صوت شديد كانها تقصف اي تكسر لانها لا تمر بشيء الا قصفته ومنه قول علي ع في وصف النار لها قصيف هايل والرعد القاصف الشديد الصوت وقصفت العود قصفا فانقصف اي كسرته فانكسر وزنا ومعنى ومنه باب الموت فيقصفه وانقصف عن الشيء تركه ورجل قصف سريع الانكسار عن النجدة والقصف اللهو واللعب والقصوف الاقامة على الاكل والشرب والقصفاء او القصفاء على ما في بعض النسخ من المسخ وقد تكررت النسخ في ذلك ومحصل الجميع انه حيوان غير ماكول **قضف** في الحديث ان الله لطيف لعبد على قلة وقضافة صغر القضافة بالضم والقضف محركة النحافة والقضف الدقة وقد قضف بالضم قضافة فهو قضيف اي نحيف والجمع قضاف **قطف** قوله تعالى قطوفها دانية يعني ثمرتها قريبة لمتناول على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف بالكسر وهو العنقود والقطاف ككتاب وقت جمع العنب وقطفت العنب من بابي ضرب وقتل قطعته والقطوف من الدواب وغيرها البطيء والقطيفة الدثار المخمل والجمع قطائف وقطف كصحيفة وصحائف وصحف والقطيف بلاد خلف البصرة معروفة **قلف** القلفة بالضم الجلدة التي تقطع في الختان وجمعها قلف مثل غرفة وغرف والقلفة بالتحريك مثلها والجمع قلف وقلفات مثل قصبة وقصب وقصبات وقلف قلفا من باب تعب اذا لم يختتن ويقال اذا عظمت قلفته فهو اقلف **قوف** قوله تعالى ق هو جبل محيط بالدنيا من وراء ياجوج وماجوج وهو قسم وفي الحديث لا احد يقول قائف هو الذي يعرف الاثار ويلحق الولد بالوالد والاخ باخيه والجمع قافة من قولهم قفت اثره اذا اتبعته مثل قفوت اثره وقاف الرجل يقوف قوفا من باب قال تبعه

باب ما اوله الكاف كتف الكتف والكتف مثل كذب وكذب وجمع اكتاف وكتفته كتفا من باب ضرب وكتافا بالكسر شددت يده الى خلف بحبل ونحوه والتشديد مبالغة والكتاف ايضا الحبل يشد به والكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ومنه ايتوني بكتف ودواة اكتب كتابا **كثف** في الحديث اذا كان الدرع كثيفا اي اذا كان ستيرا والكثافة الغلظ وكثف الشيء فهو كثيف **كرسف** في الحديث من اعتبه الحبلة فليعالج الكرسف هو كعصفر وزنبور القطن ومنه كرسف الدواة **كسف** قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وقرئ كسفا فمن قراه مثقلا جعله جمع كسفة وهي القطعة والجانب ومن قراه كسفا على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف كانه قال او يسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشيء اذا غطيته وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف في الشمس والقمر وكذا الخسوف لكن الاشهر الاول للاول والثاني للثاني يقال كسفت الشمس تكسف كسوفا من باب ضرب احتجبت وخسف القمر وكلاهم رووا انهما ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده ولا ينكسفان لموت احد ولا لحيوته قال المطرزي يقال انكسفت الشمس فبعضهم يجعله مطاوعا وعليه حديث رواه ابو عبيدة وغيره انكسفت الشمس على عهد رسول الله ص وبعضهم يجعله غلطا ويقول كسفها الله فكسفت واذا عدي الفعل ضبطت عنه المفعول باسم الفاعل كما تنصبه بالفعل قال جرير الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ومعنى كسفت الشمس النجوم غلبة ضوئها عليها والكسوف في الوجه التغير **كشف** قوله تعالى يوم يكشف عن ساق هو مثل يضرب به عند اشتداد الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا ساق ولا كشف وانما هو مثل ومثله في سورة قوله ليس لها من دون الله كاشفة اي ليس لها نفس مبينة متى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها الا هو وليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله وقيل ويجوز ان تكون مصدرا كالعافية والواقية اي ليس لها من دون الله كشف اي لا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه وفي الحديث اياكم والكواشف من النساء ومعناه اللواتي يكاشفن ويبدين مساوئهن والكشوف الناقة التي يضربها الفحل وهي حامل والاكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته كانها دائرة ينبت صعدا ولا تكاد تسترسل والعرب تتشأم بذلك ومنه حديث الصادق ع لعيسى بن زيد وقد امر به الى الحبس والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه وكاشفه بالعداوة باداه بها وكشفته كشفا من باب ضرب فانكشف وكتاب كشف الغمة لبهاء الدين الجليل علي بن عيسى الاربلي **كفف** قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة يعني كلكم وكافة وعامة بمعنى جميعا قوله وما ارسلناك الا كافة للناس اي الا للناس جميعا تكفهم وتردعهم فيكون كافة منصوبا على الحال نصبا الا انها لا تستعمل الا كذلك كقولهم جاء الناس كافة وعن الفراء في كتاب معاني القرآن نصبت لانها في مذهب المصدر ولذلك لم تدخل العرب فيها الالف واللام لانها اخر الكلام مع معنى المصدر وهي في مذهب قولك جاؤوا معا وقاموا جميعا فلا يدخلون اللام على معا وجميعا اذا كانتا بمعناها ايضا وعن الازهري كافة منصوبة على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت اقتلوا المشركين عامة او خاصة فلا يثنى ذلك ولا يجمع ومعنى كافة في اللغة الاحاطة ماخوذة من كفة الشيء وهو حرفه اذا انتهى الشيء الى ذلك كف عن الزيادة كذا

في الغريبين وفي الحديث القدسي لا يؤثر عبد هواه على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته كان المعنى اغنيته فيها عن الحاجة الى غيرها وفي الدعاء اللهم
ارزق آل محمد الكفاف من الرزق هو بالفتح الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ومنه حديث الحسن ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف اي اذا لم
يكن عندك كفاف لم تلم اي لا تعطي احدا ومنه قوله طوبى لمن كان عيشه كفافا وفي حديث الدنيا لا اتسنا او فوق الكفاف وهو ما يكف عن المسألة و
يستغنى به ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ وهو ما يبلغ مدة الحيوة ورجل يكف عليه ماء وجهه اي يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وصبيته يتكففون الناس
الى الناس اكفهم للسؤال وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم وكف عن الشيء كفا
من باب قتل تركه وكففته كفا منعته فكف يتعدى ولا يتعدى ومنه قوله من يجز او صلة فليبدأ فان عن يمينه وشماله شياطين فليبدأ لا يكفانه اي يمنعانه
عن فعل الخير والصلة ومنه ايضا قيل لطرف الكف كفا لانه كان يكف بها عن سائر البدن وحد الكف الكوع بالضم اعني راس الزند مما يلي الابهام واما الكرسوع
بالضم المهملات فهو راس الزند مما يلي الخنصر وقد تقدم وجمع الكف كفوف واكفف مثل فلس وفلوس وافلس وهي مؤنثة عند البعض وعند بعض اخر مذكر
قال بعض الشارحين ولعل الحجة قولهم كف مخضب وهو ضعيف لامكان حمله على الساعد وكفة كل شيء حاشيته والكفف الحواشي ومنه حديث علي ع في صفة
السحاب والتمع برقه في كففه اي حواشيه وكفة الثوب ما استدار حول الذيل وكففت الثوب خطت حواشيه وكف الخياط الثوب كفا خاطه الخياطة الثانية
وثوبه كفاف بالفتح اي مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقص سمي بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم وكفة الميزان بالكسر والفتح لغة والجمع كفف
اما الكفة لغير الميزان فقال الاصمعي كل مستدير فهو بالكسر نحو اللثة كفة وهو ما انحدر منها وكل مستطيل فهو بالفتح نحو كفة الثوب وهي حاشيته
والكفة بالضم ما استطار من السحاب وما استدار فبالكسر وفي الدعاء العنان المكفوف اي الممنوع من الاسترسال ان يقع على الارض وهي معلقة بلا عمد
والمكفوف الضرير والجمع مكافيف وقد كف بصره بالبناء للمفعول وفيه تكرر في الحديث ذكر الكف والحفنة واليد وكلها تمثيل من غير تشبيه وفي الخبر ثم
كلف
يقعد يستكف الناس يقال استكف وتكفف اذا اخذ ببطن كفه او سأل كفا من الطعام او ما يكف الجوع **كلف** قوله تعالى لا تكلف الا نفسك قال
الشيخ ابو علي لما تقدم في الاي قبلها تثبيطهم عن القتال قال فقاتل في سبيل الله ان افردوك وتركوك لا تكلف الا نفسك وحدها ان تقدمها
للجهاد فان الله تعالى ناصرك لا الجنود فان شاء نصرك كما ينصرك وحولك الجنود وفي الحديث ان الله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والمتكلف الذي يدعي العلم
وليس بعالم والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه والتكليف الامر بما يشق عليك والكلفة المشقة والجمع كلف كغرفة وغرف والتكاليف المشاق الواحدة
تكلفة والتكليف ما كان معرضا للثواب والعقاب وفي عرف المتكلمين بعث من يجب طاعته على ما فيه مشقة ابتداء بشرط الاعلام والكلف بالتحريك
شيء يعلو الوجه كالسمسم والاسم الكلفة وكلفت بهذا الامر من باب تعب ولعت به والاسم الكلافة بالفتح وكلفت الامر فتكلفته اي حملته فتحملته وزنا
كنف
ومعنى على مشقة **كنف** في الحديث ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه هو من قولهم تكنفوه واكتنفوه
اي احاطوا به يمنة ويسرة والكنف بالتحريك الجانب والناحية والاكناف الجوانب والنواحي ومنه الخبر افاضلكم احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا وفي
الدعاء اللهم اجعلني في كنفك اي في حرزك والكنيف الموضع المعد للخلاء والكنيف الساتر ومنه قيل للمذهب كنيف لكونه ساترا وكل ما ستر من بناء او حظيرة
فهو كنيف والجمع كنف مثل بريد وبرد ومنه الحديث البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة واقل وكنف الراعي وزان حمل وعاؤه الذي يجعل فيه آلته قال الجوهري
كوف
وبتصغيره جاء الحديث كنيف ملئ علما **كوف** تكرر في الحديث ذكر الكوفة وهي مدينة مشهورة في العراق قيل سميت كوفة لاستدارة بنائها يقال
تكوف القوم اذا اجتمعوا واستداروا وقيل الكوفة هي الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة وفي حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا
الموضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان ومن كلامهم تركتهم في كوفان اي في امر مستدير والكاف حرف من حروف الهجاء شديد
يخرج من اسفل الحنك ومن اقصى اللسان يذكر ويؤنث وكذا جميع حروف الهجاء فقد تكون بمعنى مثل نحو زيد كالاسد وتكون زائدة ومنه في احد
الوجهين ليس كمثله شيء وتكون للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هديكم اي لاجل هدايته لكم وكما ارسلنا فيكم وتقول فعلت كما امرت اي لاجل امرك
وقد يقع موقع الاسم فيدخل عليها حرف الجر وقد تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك بفتح للمذكر وبكسر للمؤنث للفرق
وقد تكون للخطاب لا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك واولئك ورويدك لانها ليست باسم هناك وانما هي للخطاب تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث
كهف
كهف قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الاية الكهف غار واسع في الجبل والجمع كهوف قيل ان اصحاب الكهف كانوا ابناء ملوك الروم رزقهم الله
الاسلام كانوا في زمن دقيانوس في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد ص وقصتهم مشهورة والكهف الملجأ ومنه يا كهفي حين تعييني المذاهب اي يا ملجاي وملاذي
حين يعيبون مسالكي الى الخلق وترددي اليهم ومنه في وصف علي ع كنت للمؤمنين كهفا لانه يلجأ اليه على الاستعارة وفي حديث الدعاء كهف الاجابة
كيف
كما ان السحاب كهف المطر اي الاجابة تأوي اليه فيكون مظنة لها كما ان المطر مع السحاب **كيف** قوله تعالى فكيف اذا توفتهم الملائكة اي كيف يفعلون و
العرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها في كلامهم وقوله كيف تكفرون بالله قيل كيف هنا على جهة التوبيخ والانكار والتعجب ومثله
قوله كيف يكون للمشركين عهد وكيف يهدي الله قوما كيف وان يظهروا عليكم وكيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبني

على الفتح

على الفتح دون الكسر لمكان الياء قال الجوهري وهو للاستفهام عن الاحوال تقول كيف زيد تريد السؤال عن صحته وسقمه وعسره ويسره وان ضممت اليه ما صح ان تجازي
به تقول كيفما تفعل افعل وفي حديث نفي الكيف عنه تعالى كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه ومثله كيف اصفه بكيف وهو الذي
لحف
كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف **باب ما اوله اللام** **لحف** قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا اي الحاحا وهو ان
يلازم المسؤول حتى يعطيه من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسألون وان سألوا عن ضرورة لم يلحوا وقد تقدم
في نقر بحث في الاية وفي الحديث ان الله يبغض السائل الملحف اي الملح في السؤال وفيه من سأل وله اربعون درهما فقد سأل الناس الحافا واللحاف ككتاب
ما يلتحف به ويتغطى يقال التحفت بالثوب اذا تغطيت به وكل شيء تلحفت به فقد تغطيت به ومنه التحاف الصماء ومنه الحديث يسأله عن اللحاف من اللباس
لصف
لطف
وجمع اللحاف لحف ككتاب وكتب والملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة واحدة الملاحف التي يلتحف بها ومنه الحديث تصلي المرأة بدرع وملحفة **لصف**
في الخبر يلصف وبيص المسك من مفرقه اي يبرق ويتلألأ من قولهم لصف الشيء يلصف اذا تلألأ وكذا وبص يبص قاله في الغريبين **لطف** قوله تعالى هو اللطيف
الخبير اللطيف من اسمائه تعالى وهو الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون به في الدارين ويهيئ لهم ما يتوسلون به الى المصالح من حيث لا يعلمون ومن
حيث لا يحتسبون ولطف الله بنا من باب طلب رفق بنا وجاء في الحديث الله لطيف لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى منها وموضع النشو منها
والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في المفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا
كيفية وانما الكيفية للمخلوق المكيف ولطف الشيء يلطف لطافة من باب قرب صغر جسمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح واللطف في العمل الرفق
بر واللطف في عرف المتكلمين ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعاصي ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لمنافاته للتكليف كالجذب من الزنا الى مجلس
العلم وقد يكون من الله تعالى كخلق القدرة للعبد واكمال العقل ونصب الادلة وتهيئة آلات فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه تعالى
واما يكون فعل المكلف نفسه كفكره ونظره فيما يجب عليه ويوصل الى تحصيله فيجب على الله ان يعرفه ذلك ويوجبه عليه واما ان يكون فعل غيرهما من المكلفين
مثل الاعانة في تحصيل مصالحه ورفع مفاسده والتأسي في افعاله الصالحة وايمانه وطاعته والانزجار عن افعاله الفاسدة اعتبارا به فيشترط في
التكليف بالملطوف فيه العلم بان ذلك الغير يفعل اللطف وفي الحديث لا جبر ولا تفويض قلت فما ذا قال لطف من ربك بين ذلك قيل هو نظير قوله تعالى
ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي فان المقامات الصعبة تقتضي الاكتفاء بالاجمال فيها وترك التفصيل خصوصا مع ملاحظة كلم الناس على
لفف
قدر عقولهم وفيه الطفوا بحاجتي كما تلطفون بحوائجكم اي تلطفوا وتلاطفوا اي ارفقوا والملاطفة المبارة والتلطف هو ادخال الشيء في الفرج مطلقا ومنه
لا باس بالتلطف للصائم والطف البعير ادخل قضيبه في الحياء وهو رحم الناقة **لفف** قوله تعالى جنات الفافا جمع لف بالكسر وهي الاشجار الملتفة
بعضها ببعض لكثرتها واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اي مختلطين من كل قبيلة وفلان لفيف فلان اي صديقه
لقف
لهف
وخليطه في القاموس قال الصواب العيفة بالعين وفي الحديث ذكر اللفافة للميت هي بالكسر ما يلف به على الرجل وغيرها والجمع اللفائف واللف ثوب اي
اشتمل ولففته لفا من باب قتل فالتف **لقف** قوله تعالى تلقف ما يأفكون اي تتناول بفمها وتبلعه بسرعة يقال لقفته كسمعته لقفا ولقفانا محركة تناولته
ليف
بسرعة وما يأفكون اي يوهمون الانقلاب زورا وبهتانا وفي حديث الصدقة تلقفها اي تناولها بسرعة وهو على المجاز دون الحقيقة **لهف**
نتف
في حديث قبر علي ع ما اتاه ملهوف الا فرج الله عنه الملهوف المظلوم المستغيث ومنه اغاثة الملهوف واللاهف واللهفان المضطر يستغيث و
نجف
يتحسر ومنه اغاثة اللهفان **ليف** الليف للنخل يفتل منه الحبال الواحدة ليفة ومنه الحديث كان خطام ناقته ليف **باب ما اوله النون**
نحف
نتف في الحديث رجل نتف حمامة تعوذ بحمام الحرم اي نزع عنها ريشها من قولهم نتف الشعر نتفا من باب ضرب نزعه والنتفة بالضم ما تنتفه باصبعك
ندف
من النبت وغيره والجمع نتف كصرد ومنه قولهم نكت ونتف من التنزيل يريد به القليل ورجل نتفة كهمزة للذي ينتف من العلم شيئا ولا يستقصيه **نجف**
نزف
النجف بفتحتين كالمسناة بظاهر الكوفة يمنع ماء السيل ان يبلغ منازلها ومقابرها قاله في المغرب والنجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء
مستطيل والعشية نجفا وجر لطيف مشهور **نحف** من باب قرب وفي لغة من باب تعب نحافة هزل فهو نحيف والنحافة الهزال ويعدى بالهمزة فيقال انحفه الهم اذا اهزله
ندف بين ندف القطن اذا ضربه بالمندف وندفت السماء بالثلج رمت به **نزف** قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي ولا يسكرون يقال نزف
نسف
الرجل اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب شرابه ونزف ايضا نزف القوم اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم ينزفون بكسر الزاء وفي حديث زمزم لا تنزف ولا تذم
اي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ونزف فلان دمه من باب ضرب اذا استخرجه بحجامة او فصد ونزفت ماء البئر اذا نزحته كله ومنه قول بعضهم ان
في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء اي لا تفنيه **نسف** قوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا اي يقلعها من اصلها من قولهم نسفت
نشف
الريح التراب من باب ضرب اقتلعته وفرقته وبني ينسفها يذريها ويطيرها ومثله واذا الجبال نسفت وبني في معناه واذا الجبال نسفت اي
كالحب ينسف بالمنسف وقيل معناه اخذت بسرعة وقوله لننسفنه في اليم نسفا اي لنطيرنه ولنذرينه في البحر والمنسف ما ينسف به الطعام قال الجوهري
وهو شيء طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع والنسفة التي تقلع بها البناء **نشف** نشف الرجل مسح الماء عن جسده بخرقة ونحوها ومنه الحديث

ينتشف بثوب ونشف الماء من باب ضرب اذا اخذه من غدير او ارض بخرقة ونحوها ونشفته مثله امبالغة ونشف الثوب العرق كسمع ونصر ينشفه نشفا شربه ونشفته كذلك **نصف** جاء في الكتاب والسنة ذكر النصف وهو احد شقي الشيء والضم لغة فيه وفي الحديث اذا رأى النصف من الرجال رجم يعني رجل نصف بالكسر اذا كان اوسط الناس والانثى والجمع كذلك والنصف بكسر النون الاسم من الانصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى تعطوا من انفسكم النصف اي الانصاف ومنه حديث علي ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا والنصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة او التي بلغت خمسا واربعين او خمسين سنة ونصفت الشيء نصفا من باب قتل اذا بلغت نصفه ومنه نصفت القرآن ونصفت النهار وانتصف بمعنى والمعنى بلغت الشمس وسط السماء وهو وقت الزوال ونصفت المال بين الرجلين من باب قتل قسمته نصفين وانتصفت الرجل انصافا عاملته بالعدل والقسط والاسم النصف والنصفة محركتين لانك اعطيته من الحق كما تستحقه لنفسك وفي درهم ونصف المعنى ونصف مثله لكن حذف المضاف اليه واقيم المضاف مقامه لفهم المعنى وقيل معناه ونصف اخر والاول اشهر بين اهل اللغة وقد جاء في حب الرمان وغيره زيادة الباء في النصف فيقال كل واحد من الرمانتين وبكسر الاخرى بنصفين وهي اما زائدة او للمبالغة في تساوي الشقين والنصيف نصف الشيء والنصيف الخمار للمرأة ومنه قول النابغة الذبياني سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد والمنصف بكسر الميم الخادم وقد يفتح **نطف** قوله تعالى من نطفة اذا تمنى النطفة ماء الرجل وجمعه نطف ونطاف مثل برمة وبرام ولا يستعمل لها فعل يعني النطفة تكون اولا دما ثم تصير في الدماغ في عرق يوله الودد ويمر في فقار الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الكليتين واما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها والنطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر وقيل ما يبقى في الدلو ومنه الحديث الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ومنه الحديث البئر مع الكنيف ان كانت النطفة فوق الشمال فكذا يعني ماء البئر ونطف الماء ينطف من باب قتل سال وفي حديث الخوارج مصارعهم دون النطفة يريد بها ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وان كان كثيرا **نظف** في الحديث الماء الذي يتوضأ به الرجل في شيء نظيف فلا بأس ان يأخذ غيره فيتوضأ به والنظافة النقاوة ونظف الشيء ينظف بالضم نظافة نقي من الوسخ والدنس فهو نظيف يعني بالضعيف والمراد بالنظيف هنا ما قابل النجس لا غير وتنظف الرجل تكلف النظافة ونظفته انا تنظيفا اي نقيته ومنه حديث الكعبة اني مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر واستنظفت الشيء اخذته كله **نغف** في حديث يأجوج ومأجوج فيرسل الله عليهم النغف هو بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدها نغفة **نكف** قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته الآية الاستنكاف الانفة من الشيء واصله في اللغة من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك من خدك لئلا يبقى اثره عليك اي من يأنف عن عبادته ويستكبر اي يتعظم بترك الاذعان لطاعته فسيحشرهم اي يبعثهم يوم القيمة جميعا ونكفت من الامر بكسر الكاف بمعنى استنكف منه ونكفت بالفتح لغة اي انفت وقيل لن يستنكف لن يقبض ولن يمتنع ومنه قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ونكفت بالشيء من باب تعب علمت ونكفت بالضم من باب قتل **نوف** ناف الشيء ينوف اي طال وارتفع وعبد مناف ابو هاشم وعبد الشمس قال الجوهري والنسبة اليه منافي وكان العباس عبدالله انهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس وطود منيف اي عال مشرف وقد اناف على الشيء ينيف اصله الواو ونوف البكالي بفتح الباء صاحب علي **نيف** تكرر في الحديث ذكر النيف ككيس وقد يخفف وهو الزيادة وكلما زاد على العقد فنيف الى ان يبلغ العقد الثاني ويكون بغير تاء للمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا معطوفا على العقود فان كان بعد العشرة فهو لما دونها وان كان بعد المائة فهو للعشرة فما دونها وان كان بعد الالف فهو للعشرة فاكثر كذا نقل بينهم وفي بعض كتب اللغة وتخفيف النون لحن عند الفصحاء وحكي عن ابي العباس انه قال الذي حصلناه من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلاثة والبضع من اربعة الى تسعة ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف ومنه يظهر ان بين القولين تدافعا واناف الدراهم على المائة زادت واناف على الشيء اشرف

باب ما اوله الواو

وجف قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة اي خائفة شديدة الاضطراب يقال وجف وجيفا اضطرب ومشى سريعا قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هو من الايجاف وهو السير الشديد والمعنى فما اوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا وانما مشيتم اليه على ارجلكم فلم تحصلوا اموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسله عليهم وخولهم اموالهم والوجيف ضرب من سير الابل والخيل والوجف سرعة السير ومنه الحديث ارأيت الوجيف الذي يصنعه الناس يريد شدة الاسراع وكان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل اي باسراعها فهو رد عليهم **وزف** الوزيف سرعة السير مثل الزفيف يقال وزف اي اسرع ومنه قرئ الذين يزفون مخففة **وصف** في الحديث من وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله قال بعض الشارحين المراد من الوصف هنا القول بان له صفة زائدة والمعنى ومن قال بان الله له صفة زائدة فقد ميزه ومن ميزه قال بالتعدد ومن قال بالتعدد فقد ابطل ازله ومن كلام علي في اثبات الصانع ليس له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال فيقول هذه العبارة اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء ومن اوصافهم ليس بمختلف الذات اي ليس مركبا من الاجزاء ولا بمختلف الصفات اي ليس له صفات زائدة على ذاته ومما ثبت له تعالى صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما كما ورد به الحديث ان كل صفة من صفاته تعالى لا يجوز اجتماعه بدون نقيضها كالعلم والقدرة ونحوهما فهي من صفات الذات وكل صفة في حقه تعالى توجد مع نقيضها فهي من صفات الفعل كالارادة والمشية وفرق اخر هو ان كل صفة من صفاته تعالى يتعلق به قدرته وارادته فهي من صفات الفعل وكل صفة ليست كذلك فهي من صفات الذات ووصف

الشيء وصفا

الشيء وصفا وصفة من باب وعد نعته بما فيه والهاء عوض من الواو ومنه الحديث اشهد ان الاسلام كما وصف اي بين ونعت وتواصفوا الشيء من الوصف منه بمعنى المواصفة وهو ان يبيع الشيء بصفته من غير رؤية والصفة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع صفات والصفة كالعلم والسواد وعند النحويين هي النعت والنعت هو اسم الفاعل او اسم المفعول نحو ضارب ومضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وتوصف الصفة انما هي الحال المنتقلة والنعت ما كان في خلق او خلق والوصيف الخادم دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكرماء وكريمة وكرائم وقد يطلق الوصيف على الخادم غلاما كان او جارية واستوصفت الطبيب لدائي اذا سألته ان يصف لك ما تتعالج به **وظف** الوظيفة ما يقدر للانسان في كل يوم من طعام او غيره يقال وظفته توظيفا ومنه قوله هل فيه شيء موظف لا يجوز مجاوزته والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها والجمع وظفة **وقف** قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار هو مجاز عن الحبس للسؤال والتوبيخ وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث وهو تحبيس الاصل واطلاق المنفعة يقال وقفت الدار للمساكين وقفا واوقفتها اوقافا لغة رديئة قال الجوهري ليس في الكلام اوقفت الا حرف واحد اوقفت عن الامر الذي كنت فيه اي اقلعت ووقفته على ذنبه اطلعته عليه والوقاف والمواقفة هو ان تقف معه وتقف في حرب او خصومة والمواقفة المحاربة والموقف بضم الميم الشخص المشغول بالمحاربة وفي الخبر المؤمن وقاف متأن هو من الوقوف وهو الذي لا يستعجل في الامور والوقوف التوقف في الشيء كالتلوم فيه وفي الحديث من الامور موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء قوله موقوفة اي مقدرة في اللوح المحفوظ او لا على وجه بعينه ذلك على وجه اخر وهذا هو البداء ومنه اجل موقوف اي على مشيئة جديدة وهي البداء ايضا ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا يتعدى ولا يتعدى والموقف الموضع الذي تقف فيه حيث كان والموقفان عرفات والمشعر ويوم الموقف يوم القيمة وفي الحديث للقيمة خمسون موقفا كل موقف مقداره الف سنة وفيه مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في العرب ليس لهم من الارض الا موضع قدمه لا يقدر ان يزول ههنا ولا ههنا وما اوقفك ههنا اي اي شيء صيرك الى الوقوف ويوقف الناس للحج وقوفهم بالمواقف والواقفية من وقف على موسى الكاظم والسبب الذي من اجله قيل بالوقوف هو انه مات وليس له من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وكان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار فبعث اليه ابو الحسن الرضا فيهن وفي المال فكتب اليه ان اباك لم يمت فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال الصدوق لم يكن موسى بن جعفر ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لذلك على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا يصل بها مواليه وفي حديث الرضا ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة وكان يقول والواقفة حمر الشيعة ثم تلا هذه الآية ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وفي حديث الميت ثلاثة لا ادري ايهم اعظم وزرا وعد منهم الذي يقول ضوا والذي يقول استغفروا له وكان ذلك لان في قوله قفوا تعويق الاستعمال بتعجيل الدفن وفي قول استغفروا له اشتغالا بمعصية الميت **وكف** في الحديث السطح يبال عليه فيصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب اي يتقاطر من سقفه علينا فيصيب الثوب يقال وكف البيت بالمطر وكفا وكيفا ووكافا والعين بالدمع من باب وعد سال قليلا واوكف البيت لغة والوكف في اصل اللغة الميل والجور يقال ما عليك من ذلك وكف اي نقص وليس عليه في هذا وكف اي منقصة وعيب والوكف بالتحريك الوقوع في الاثم والعيب وكف يوكف اي اثم **ولف** الولاف مثل الالاف وهي المؤالفة ويرق وليف اي متتابع

باب ما اوله الهاء

هتف الهتف الصوت يقال هتفت الحمامة تهتف هتفا اي صوتت وهتف به هاتف اي صاح **هدف** فيه اغراض مستهدفة هي بكسر الدال المنتصبة واستهدفت اي طلبت اتخاذه هدفا وهو كل شيء مرتفع من بناء او رمل ومنه مستهدفة بفتح الدال واهدف لك الشيء واستهدف اي انتصب **هيف** رجل اهيف وامرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامر

كتاب القاف

باب ما اوله الالف

ابق قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اي هرب الى السفينة ومنه الحديث ان بني تغلب ابقوا من الجزية يعني هربوا ومنه ابق العبد اباقا من باب تعب وقتل في لغة والاكثر من باب ضرب اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل والاباق بالكسر اسم منه فهو ابق والجمع الاباق ككافر وكفار **ارق** تكرر ذكر الارق في الحديث هو بالتحريك السهر وقد ارقت بالكسر اي سهرت ورجل ارق اذا سهر لعلة فاذا كان السهر من عادته قيل ارق بضم الهمزة والراء كذا نقلناه عن كتب اللغة وارقني تاريقا اسهرني والارقة شيء يقع في الزرع يقال له الارقان والارقان لغة في اليرقان وستأتي ذكره **افق** قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين تقدم في رأى وفي الحديث ذكر الافق هو بضم الفاء والعين الناحية والجمع افاق ومنه افاق السماء لنواحيها ومنه ما في شعر العباس يمدح النبي وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق وضاءت لغة في اضاءت والافق من الناس عطايا في الحديث انه الف او يزيدون **الق** في حديث علي الق دواتك يعني اصلحها وفي الدعاء نعوذ بك من الالق يعني الجنون وتألق البرق لمع وقصبة ايلاق كورة من كور ما وراء النهر تتاخم كورة الشاش وقد يطلق ايلاق على بلاد الشاش قاله في المصباح والنسبة اليها على لفظها **انق** انق الشيء انقا من باب تعب اعجب وانقني اعجبني وتانق فلان في الروضة اذا وقع في معجباتها والانق بالفتح الفرح والسرور والشيء الانيق المعجب وتانق في الامر عمله باحكام **اهق** الايهقان الجرجير البري

باب ما اوله الباء

بثق في حديث الاول والثاني كانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام

لا ابكر ابدا حتى يصوم فانما هو من قولهم بثق النهر اذا كسر شطه اى لما علينا ثلمة فى الاسلام لا بد لها شئ وبثق بثقا من باب ضرب وقتل اذا اهرقه
وكل فى السكر فانبثق هو وانبثق الماء انفجر وجرى ومنه حديث هاجر ام اسمعيل فجر بعقبه الارض فانبثق الماء يعنى ماء زمزم والبثق بالكسر

بخنق
اسم للمصدر **بخنق** البخنق على فعلل بالضم البرقع الصغير عن الاصمعى وقال الفراء رقعة تغطى الخمار من الدهن على الراس وفى شمس العلوم البخنق البرنس الصغير

بذرق
بذرق فى الحديث سئل عن رجل يبذرق القوافل من غير امر السلطان كان المعنى يعرضهم من البذرقة وهى الجماعة التى تتقدم القافلة وتكون معها

برق
تحرسها وتمنعها العدو وهى مولدة قاله فى المغرب **برق** قوله تع فاذا برق البصر اى شخص وتحير من شدة الفزع وبرق البصر بالكسر يبرق برقا اذا تحير
فلم يطرف وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص يعنى اذا فتح عينه عند الموت قوله فيه رعد وبرق البرق واحد بروق السماء قيل هو موضع ملك يسوق
السحاب الذى يضربه وقيل تلالؤ الماء وفى الحديث البروق مخاريق الملائكة قوله يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قوله واباريق هى
جمع ابريق والابريق معروف قيل هو فارسى معرب قوله واستبرق هو ثخين الديباج بق هو اغلظ من الحرير والابريسم والسندس رقيقه وعن الازهرى
انها وامثالها من الفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العربية والعجمية وفى الدعاء اذا برقت الابصار قال بعض الشراح يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر
بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البريق اللموع وفى حديث المعراج ذكر البراق بضم الباء وهى دابة ركبها رسول الله ليلة الاسرى سمى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه
وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وجاء وصفه اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عينا فى حافره وخطاه مد بصره واذا انتهى الى جبل قصرت
يداه وطالت رجلاه واذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له من خلفه جناحان والابرقة دابة غير البراق اتاه بها جبرئيل لما
بكى رسول الله بتعليم الاذان واتاه بالبراق فاستصعب عليه اتاه بها والابرقة ابيض شقة تسند فوبها مكان المنطقة كادت تخطف الابصار من بريق الجنة
كانت لرسول الله فاوصى بها لعلى وقال له يا على ان جبرئيل اتانى بها وقال يا محمد اجعلها فى حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة والبرقة بضم الباء
وسكون الراء احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة بنت رسول الله فى المدينة والابرق من الجبل الذى فيه لونان وكل شئ اجتمع فيه لونان سواد وبياض
فهو ابرق وارعد الرجل وابرق اى تهدد ومنه حديث على ولعمرى فليبرقوا وليرعدوا وابرقوا اذا اصابهم رعد وبرق والبرقاء من الشياه التى فى خلال
صوفها الابيض طاقات سود وفى حديث النبى وقد سئل ما بال الشهيد لا يفتن فى قبره فقال كفى بالبارقة فوق راسه فتنة اى لمعان السيوف بريق سيفه

بزق
وابرق اذا لمع **بزق** فى الحديث نهى عن محى كتاب الله بالبزاق هو بالضم ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق وقد بزق يبزق من باب قتل بزقا وبزاقا

بسق
بمعنى بصق **بسق** قوله تع والنخل باسقات اى طوال فى السماء من قولهم بسق النخل بسوقا من باب قعد طال وبسق فلان على اصحابه اى علاهم والباسق
المرتفع فى علوه وفى حديث صفة السحابة للصحابة كيف ترون قواعدها وبواسقها وجونها ورحاها وجفوها وبيضها فالقواعد اصولها المعترضة
فى افاق السماء والبواسق فروعها المستطيلة فى وسط السماء الى الافق الاخر وكذلك كل طويل باسق والجون هو الاسود وجمعه جون ورحاها استدارتها

بستق
فى السماء والجفو الاعتراض من البرق فى نواحى الغيم والوميض اللمعان قليلا ثم يسكن والبساق بالضم البصاق **بستق** البستوقة من الفخار معرب بستو

بصق
بطرق
قاله فى **بصق** البصاق بالضم البزاق ومنه بصق بصقا اذا بزق **بطرق** فى حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم البطارقة
بالموحدة المفتوحة جمع بطريق بكسرها خواص الدولة والبطريق الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وهو معرب **بطق**

بطق
فى الحديث يؤتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله البطاقة بالكسر فيها رقعة صغيرة توضع فى الثوب يثبت فيها مقدار ما يجعل
فيه ان كان عينا فوزنه وعدده وان كان متاعا فقيمته قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهى كلمة كثيرة الاستعمال

بعق
بقق
بمصر **بعق** البعاق بالضم المطر الكثير الغزير الواسع ومنه السحاب المتبعق اى السائل الكثير السيلان **بقق** البق هو البعوض واحده بقة ومنه لا باس بقتل

بلق
البق ورجل بقاق وبقاقة كثير الكلام والهاء للمبالغة والبقباق مثله وبه كنى ابو العباس **بلق** البلقة بالضم سواد فى بياض والبلق بالتحريك

بانق
مثل ذلك ومنه فرس ابلق وبلقاء والبلقاء بالمد مدينة بالشام **بنق** فى الحديث بانقيا وهى القادسية وما والاها من اعمالها قال ابن ادريس

بنق
فى سرائره وانما سميت بالقادسية بدعوة ابرهيم الخليل ع لانه قال كونى مقدسة اى مطهرة من التقديس وانما سميت بانقيا لان ابرهيم اشتراها بمائة
نعجة من غنمه لان با مائة ونقيا شاة بلغة نبط وقد ذكر بانقيا اعشى قيس فى شعره وفسرها علماء اللغة وواضعوا كتب الكوفة من السيرة بما ذكرناه وفى بانقيا

بندق
قرية بالكوفة والبنيقة من القميص لبنته **بندق** فى الحديث لا تؤكل ما قتله الحجر من البندق والبندقة التى يرمى بها عن الجلاهق الواحدة بندقة وهى

بوق
طينة مدورة مجففة ويجمع ايضا على بنادق بندقة ابو قبيلة من اليمن **بوق** فى الخبر لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه اى غوائله وشروره البوائق

بهق
جمع بائقة وهى الداهية ومنه باقتهم الداهية اذا اصابتهم وفى الحديث قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشه البوق هو القرن الذى ينفخ فيه **بهق**
فى الحديث شكى رجل البهق هو بياض يعترى الجسد يخالف لونه ليس ببرص بهق يبهق من باب تعب اذا اعتراه ذلك وفيه ذكر البيهقيا ذات قرى

تاق
من بيهق **باب ما اوله التاء تاق** تاق التحا التائق الممتلى من تاق السقاء يتاق تاقا امتلى **ترق** قوله تع حتى اذا بلغت التراقى
يريد بها العظام المكتنفة لثغرة النحر واحدها ترقوة على فعلوة بفتح الفاء وضم اللام ولا تقل ترقوة بالضم وهما ترقوتان من الجانبين وعن بعضهم

لا يكون الترقوة لشئ من الحيوان الا الانسان خاصة ومنه حديث الخوارج يقرؤن القران لا يجوز تراقيهم والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله تع ولا يقبلها ولا يجاوز
حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقران ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة والترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو رومى معرب
ويقال الدرياق والترياق فعيال بكسر الفاء وقيل ماخوذ من الريق والتاء زائدة ووزنه تفعال بكسر التاء لما فيه من ريق الحيات قال بعض اللغويين وهذا يقتضى

توق
جثلق
ان يكون عربيا **توق** تاقت نفسه الى الشئ تتوق توقا وتوقانا اشتاقت ونازعت اليه نفس تائقة اى مشتاقة **باب ما اوله الجيم جثلق** فى الحديث

جرمق
ذكر الجاثليق هو بفتح الثاء المثلثة رئيس للنصارى فى بلاد الاسلام ولغتهم السريانية **جرمق** فى الحديث يصلى على جرموق هو كعصفور خف واسع يلبس
فوق الخف والجمع جراميق كعصافير كذا فى كتب اللغة وغيرها ولم نظفر بما يدل على انه ساق ام لا نعم كلام المتاخرين من علمائنا صريح فى ذلك وهم اعلم بما قالوه
قال الجوهرى الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة من كلام العرب الا ان يكون معربا او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرمقانى بفتح القاف واللام واحد جرامقة

جلق
جلهق
الشام **جلق** الجلق بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام والجوالق بالضم معروف والجمع جوالق **جلهق** فى الحديث كرة الجلاهق هى بضم الجيم البندق

جنق
المعمول من الطين الواحدة جلاهقة فارسى معرب واصلها بالفارسية جله القوس التى للتخصيص فى قوس الجلاهق كما يقول قوس النشاب **جنق** فى الحديث وضع ابرهيم فى
منجنيق هو الذى ترمى به الحجارة قال الجوهرى واصلها من جى نيك اى ما اجودنى وهى مؤنثة والجمع مجانيق وذكر ان المنجنيق الذى وضع فيه ابرهيم من وضع ابليس

حدق
وتعليمه **باب ما اوله الحاء حدق** قوله تع حدائق ذات بهجة اى ذات حسن واحدتها حديقة وان لم يكن عليها حائط وبعضهم انكر ذلك وقال
ما لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة قوله حدائق غلبا اى غلاظ الشجر وفى الحديث حدقة العين هى سوادها الاعظم والجمع حدق وحدقات مثل قصبة وقصب
وقصبات وربما قيل حداق كرقبة ورقاب وحبة الحدقة وهى الناظر فى العين لا جسم العين كله واحدق به الطائفة واحاطوا والحندقوق نبت وهو

حذق
معرب قال الجوهرى ولا تقل حندقوقاء **حذق** فى الحديث حجام حاذق اى ماهر فى الحجامة يحذق الرجل صنعته من باب ضرب وتعب حذقا فاذا مهر فيها وعرف

حرق
غوامضها وحذق الحبل من باب ضرب انقطع **حرق** قوله تع ولهم عذاب الحريق اى عذاب بكفرهم وعذاب بما حرقوا المؤمنين قوله لنحرقنه ثم
لننسفنه فى اليم نسفا قرئ لنحرقنه بالتخفيف انها قراءة على اى لنبردنه بالمبرد من قولهم حرقت الشئ حرقا بردته وحككت بعضه ببعض وقرئ
مشددا مبالغة وفى الدعاء اعوذ بك من الغرق والحرق والسرق فالغرق بالتحريك اسم للفعل والحرق بالتحريك النار وتسكينها خطأ والسرق السرقة
وانما استعاذ من هذه البليات لانها محن مجهدة مقلقلة لا يكاد احد يصبر عليها والحرق بضم الراء ثقب يصيب الثوب وقد يسكن وحرقته بالنار حرقا
بالتشديد مبالغة والحراق والحراقة ما يقع فيه النار عند القدح والعامة تشدده ومنه الحديث [illegible] واحرقت الشئ بالنار

حزق
حقق
والاسم الحرقة والحريق والحارقة من النساء الضيقة الحياء ومنه حديث على ع خير النساء الحارقة **حزق** الحازق الذى ضاق عليه خفه فحزق رجله
اى عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول **حقق** قوله تع يتلونه حق تلاوته اى لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله
وقيل حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسال فى الاولى ويستعيذ من الاخرى وهو مروى عن الصادق ع وقد تقدم فى تلا غير هذا قوله وحق عليهم القول
اى وجب عليهم الوعيد وثبت ومثله قوله ويحق القول على الكافرين اى يجب عليهم الوعيد بكفرهم ومثله لقد حق القول على اكثرهم اى ثبت عليهم هذا
القول ووجب لهم لانهم من علم من حالهم انهم يموتون على الكفر وهو قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين
اى ايجابا احققت عليه القضاء قوله ويحق الله الحق اى يثبته ويظهره قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق هو مثل قولهم فلان حقيق كذا
اى خليق به وحقيق ان تفعل كذا مثل ذلك قال الشيخ ابو على جاز ان يكون ضمن حقيق معنى حريص ويجوز ان يكون موسى اغرق فى وصف نفسه بالصدق فى ذلك
المقام فقال انا حقيق على قول الحق اى واجب على قول الحق ان اكون قائله وقرأ نافع حقيق على ومعناه واجب على قوله واذنت لربها وحقت اى حق لها
ان تسمع اذ هى مخلوقة لله تع قوله وحقت كلمة ربك اى وجبت قوله وما تنزل الملائكة الا بالحق اى الامر المفصل المفصول قوله فالحق والحق اقول
قال الشيخ ابو على قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى انا الحق او مبتدأ محذوف الخبر اى فالحق منى والنصب على انه مقسم به
والتقدير بالحق لاملان كما تقول الله لافعلن والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه والمراد بالحق اما اسمه تع الذى فى قوله ان الله هو الحق المبين
او الحق الذى نقيض الباطل عظمه الله باقسامه به والحق المعلوم غير الزكوة وهو شئ يفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته ووسعه كما جاءت به الرواية قوله
وآتوا حقه يوم حصاده وهو ان ياخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الحصاد الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ قوله الحاقة ما الحاقة
الحاقة هى الساعة والقيمة سميت بذلك لان فيها حواق الامور الثابتة الوقوع كالحساب والثواب والعقاب وقيل لانها تحق كل انسان بعمله وقيل
لانها تحاق الكفار الذين حاقوا الانبياء يعنى خاصموهم ويقال حاققته فحققته من باب قتل اذا غلبته بالحق فهى حاقة وهى مرتفعة على الابتداء وخبرها
ما الحاقة قوله ويقذف بالحق على الباطل اى بالقرآن على الكفر قوله ان هذا لهو الحق اليقين قال الشيخ ابو على اى هو الحق الثابت من اليقين
قوله فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان فان قرئ بالمجهول فمعناه على ما ذكر
جنى عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر محذوف المبتدأ اى هما الاوليان وان قرئ بالمعلوم

كان الفاعل الاول ايمان ويكون معنى الاولية التقدم فى الشهادة والحق من اسمائه تعالى وهو الموجود المحقق وجوده والمثبت والحق ضد الباطل وحقايق الشئ ما يحق
وثبت وفى حديث صفته تعالى لا تدركه العقول بمشاهدة العيان ولكن تدركه العقول بحقايق الايمان قال بعض الشارحين حقايق الايمان اركانه وهو التصديق بوجود تعالى
ووحدانيته واعتبار اسمائه الحسنى ومحصلة الحقايق التى تثبت بها الايمان وفى حديث التلبية لبيك لبيك حقا حقا اى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره
اى انه اكد به معنى الزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكريره لزيادة التاكيد واعط كل ذى حق حقه اى حظه ونصيبه
الذى فرض له وفلان حامى الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وحقيقة الشئ كنهه وكلام محقق اى رصين والحق اصله المطابقة والموافقة وباقى فيما ذكر على
متعددة يستعمل استعمال الواجب واللازم والجدير واما حق الله فهو بمعنى الواجب واللازم واما حق العباد فهو على معنى الجدير من حيث ان الاحسان الى من لم يتخذ ربا
سواه مطابق للحكمة ويجوز ان يكون سماه حقا لانه فى مقابلة حق الله من جهة الثواب والحقيقة فى مصطلح العلماء ما قابل المجاز وهى فعيلة من الحق الثابت
المقابل للباطل المثبت لان فعيلا تارة يكون بمعنى فاعل كعليم وقد يرد تارة بمعنى مفعول كجريح وقتيل قتيل والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية
الصرفة فلذا لا يوشاه اكيلة ولا نطيحة والحقيقة لغوية وعرفية وفى ثبوت الشرعية خلاف وفى حديث الاخذ بالكتاب والسنة ان على كل حق حقيقة
وعلى كل صواب نورا قيل فى معناه ان كل واقعة ورد فيها حكم من الله نصب عليها دليلا يدل عليها وحققت الامر احقه اذا تيقنته وجعلته ثابتا لازما وفى
لغة احققته وحققته مشددا مبالغة وحاقه خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يتحاقان فى ولد اى يختصمان
ويطلب كل واحد منهما حضره وما لى فيه حق اى خصومة والتحاق التخاصم وحق الشئ يحق بالكسر اى وجب وفلان احق بكذا يستعمل على ما ذكره بعض الشارحين بمعنيين
احدهما اختصاصه بذلك من غير مشاركة نحو زيد احق بماله اى لا حق لغيره فيه والثانى ان يكون افعل تفضيل فيقتضى اشتراك غيره معه ومن هذا الباب الايم
احق بنفسها من وليها فانهما مشتركان ولكن حقها اكد والحقة بالضم معروفة والجمع حق وحقق وحقاق والحق بالكسر ما كان من الابل ابن ثلث سنين ودخل فى
الرابعة وجمعها حقق مثل سدرة وسدر والانثى حقة وهى دون الجذعة بسنة وسمى الحق حقا لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينتفع به ويحقوق عنده الخبر اى صح
وفى الدعاء حق ما قال العبد قيل هو مرفوع على انه خبر مقدم واستحق فلان الامر اى استوجبه ومنه اذا استحقت ولاية الله والسعادة ان كنت مستحقا لها
ومستوجبا بعمل صالح جاء الاجل بين العينين وذهب الامل واذا استحققت ولاية الشيطان والشقاوة ان كنت مستحقا لهما بعمل فاسد غير صالح
جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر واستحق المبيع على المشترى اى ملكه وفيه لا تعرضوا للحقوق اى لا تشغلوا ذممكم بحقوق الناس ولا بحقوق الله
ولكن اذا اشغلتم ذممكم فاصبروا لها وخلوا منها والمراد بحقوق الناس الضمان والكفالات وغير ذلك وحقوق الله كنذر ونحوه **حلق** قوله تعالى حلق
فَاِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ هو بضم الحاء الحلق والميم زائدة والجمع حلاقيم وعن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام و
الشراب وفى الدعاء اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم فى الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين لان اكثر من احرم
مع النبى لم يكن معهم هدى وكان النبى قد ساق الهدى ومن معه هدى فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدى ان يحلق ويحل وجدوا فى انفسهم من
ذلك واحبوا ان يأذن لهم فى المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير فى نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من
بادر الى المطاوعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفى الحديث تقوا الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة هى الخصلة التى من
شانها ان تحلق اى تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وفسر فى الحديث بقطيعة الرحم وفيه نهى عن بيع المحلقات اى بيع الطير فى الهواء
وحلق ببصره الى السماء رفعه وفى حديث الاموات كانى بهم حلقا حلق يتحدثون الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهى الجماعة من الناس
مستديرة كحلقة الباب وغيره وحلقة الباب بالسكون من حديد وغيره والجمع حلق بفتحتين على غير قياس وعن الاصمعى الجمع حلق كقصعة وقصع وبدرة و
بدر قال فى المصباح وحكى يونس عن ابى عمرو بن العلاء ان حلقة بفتح اللام لغة فى السكون والجمع بحذف الهاء قياس مثل قصبة وقصب وفى الدعاء وحلقة بلاء قد
فككتها على الاستعارة استعيرت للبلاء اذا طاف بالانسان واستدار عليه وعن بعضهم ليس فى كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق
كفجرة جمع فاجر والحالق الجبل المرتفع ومنه قوله لان اسقط من حالق اى مكان مشرف وجار حالق والحلق بالفتح فالسكون جز الشعر واستيصاله يقال حلق الرجل راسه
من باب ضرب وحلقت المراة راسها وقوله انه ابن من حالق رؤس من يزون كانه يريد القتل والحلق من الحيوان معروف والجمع حلوق كفلس وفلوس وحلق باصبعه
الابهام والتى تليها وعقد شيئا اى جعل اصبعه كالحلقة والحولق كلمة جمعت كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى هذا القياس
والحولقة بتقديم بعد لام عند الجوهرى وبعكسه عند غيره والحاء والواو من حوقلة للحول والقاف للقوة وقاف الحوقلة من القوة وغيرها من الحول ومعناها
اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية **حمق** فى الحديث ينبغى للمسلم مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير الاحمق
من يسبق كلامه فكره وهو من لا يتامل عند النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا فيتكلم به من غفلة ومنه تزوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق ينجب
والحمقاء لا تنجب والحمق بالضم وبضمتين قلة العقل وفساده ومنه الحديث النوم بعد العصر حمق فتاعقل وقد حمق بالضم حماقة فهو احمق والانثى
حمقاء والحماقة الاسم منه ونسوة حمق وحمقى وحماقى وحمق ايضا بالكسر يحمق من باب تعب حمقا مثل غنم غنما فهو حمق واستحمقته وجدته احمق فهو لازم و متعد

والبغلة

والبغلة الحمقاء الرجلة **حملق** فى الحديث فتح باصبعه حماليق عينيه الحماليق جمع حملاق العين بالكسر والضم وكعصفور باطن اجفانها الذى يسوده الكحل
او ما غطته الاجفان من بياض المقلة وحملق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا **حنق** فى الحديث وازداد واحنقا الحنق بالتحريك الغيظ والجمع حناق
كجبل وجبال وحنق عليه بالكسر اى اغتاظ فهو حنق وحانق واحنقه غيره فهو محنق **حيق** قوله تعالى وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ اى احاط بهم وحل بهم
حاق بهم العذاب حيقا اذا نزل والحيق نزول البلاء قال تعالى وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ اِلَّا بِاَهْلِهِ اى لا يحيط ولا ينزل الا باهله **باب ما اوله الخاء خرق**
قوله تعالى اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ اى تبلغ اخرها من خرقت الارض اذا قطعتها ويخرق العادة اذا اتى بخلاف ما جرت به العادة قوله وَخَرَقُوا لَهُ بَنِيْنَ وَبَنَاتٍ اى افتعلوا ذلك كذبا اى قالوا ما
لا ينبغى وافتعلوا ما لا اصل له وذلك فى المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتاب قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وفى الحديث نهى عن التضحية
بالخرقاء وهى التى فى اذنها ثقب مستدير والخرق الشق يقال خرقت الشاة خرقا من باب تعب اذا كان فى اذنها خرق فهى خرقاء والخرقاء صاحبة ذى الرمة هى
من بنى عامر بن ربيعة وهى ابنة النعمان بن المنذر ودخلت على سعد بن ابى وقاص تستميحه فلما وقفت بين يديه وهى بين جواريها قالت قبح الله الدنيا لا
تدوم على حال كنا والله ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله فلما ادبر الامر صاح بنا صائح الدهر وفى الحديث الخرق شوم والرفق يمن
هو من قولهم خرق خرقا من باب تعب اذا عمل شيئا فلم يرفق به فهو اخرق والانثى خرقاء كاحمر وحمراء والاسم الخرق بالضم فالسكون والخرق ايضا الحمق وضعف العقل
والخرق الجهل ومنه النوم بعد الغداة خرق وفى بعض ما صح من النسخ خرق بالحاء المهملة والزاء المعجمة وعليها من القاموس اى فقر ولم نجده والخرق بالفتح
الثقب فى الحائط وغيره والجمع خروق كفلس وفلوس ومنه خرق الابرة ومنه الحديث فخرج مثل خرق الابرة فاغرق قوم نوح والخرقة بالكسر القطعة من الثوب
والجمع خرق كسدرة وسدر ومنه خرقة الميت وخرقت الثوب وخرقته مبالغة ومخرق اسم رجل ومخارق ايضا اسم رجل صاحب صوت اى مغن وفى الحديث
البرق مخاريق الملائكة هى جمع مخراق وهو فى الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا يعنى البرق الة تزجر الملائكة بها السحاب وتسوقه وعن
ابن عباس البرق سوط من نور الله تزجر الملائكة به السحاب **خورنق** الخورنق قصر بالعراق مشهور بقرب من الكوفة بناه النعمان الاكبر الذى يقال له الاعور وهو
الذى لبس المسوح فساح فى الارض وقد جاء فى الحديث **خفق** فى الحديث يخرج الدجال فى خفقة من الدين وادبار من العلم اى ضعف من الدين وقلة اهله
من خفق الليل اذا ذهب اكثره او من خفق اذا نعس وقيل من الخفوق والاضطراب وفيه سئلته عن الخفقة والخفقتين الخفقة كضربة تحريك الراس بسبب النعاس
يقال خفق براسه خفقة او خفقتين اذا اخذته سنة من النعاس فمال براسه دون سائر جسده ومنه حديث الصحابة بعد موت النبى ولم يكن الا كلمحة من خفقة
او وميض من برق الى ان رجعوا على الاعقاب وفيه حديث امام الجماعة اسمع خفق نعاله بفتح معجمة وسكون فاء اى اصواتها والخفق صوت النعل ومنه حديث
الميت انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه اى يسمع صوت نعالهم على الارض اى صوت مباشرى دفنه وغيرهم عند دوسها على الارض وخفق قلب الرجل
اذا اضطرب ومنه خفقت الراية وخفق النجم اى غاب وخفوق الثريا بجعله ظرفا وهو مصدر وخفقت الريح اذا سمع دوى جريها وخفق الطائر اذا
طار وخفقانه اضطراب جناحيه وخفقه خفقا اذا ضربه بشئ عريض كالدرة والخافقان جانبا الجو من المشرق الى المغرب وقوله ما اطرد الخافقان اى بقيا
واطرادهما بقاؤهما والخافقان السماء والارض ومنه منكبا اسرافيل يحكان الخافقين وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الاربع وفى حديث لا
سقيا منتابا بعاخوفة اى اضطرابه من قولهم خفق البرق اذا اضطرب وفى حديث عمر بن شمر رايت ابا جعفر وعليه برد محقق وهو محرم وهذه اظهر
نسخة فى هذا الباب وكان المراد به اللامع من خفق الرجل بثوبه اى لمع به **خلق** قوله تعالى هُوَ الَّذِى خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ طِيْنٍ قال الفخر الرازى ان الانسان
مخلوق من المنى ودم الطمث وهما يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانية فالحال فى تولد ذلك
الحيوان كالحال فى تولد الانسان فبقى ان تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا
من الطين قوله خَلَقْتَنِى مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِيْنٍ روى ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتنى من نار وخلقته من طين ولو قاس الجوهر الذى خلق الله منه
ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار قوله لَا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ قيل اى دينه ومثله فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ اى دينه يعنى الاحكام قوله وَلَقَدْ
جِئْتُمُوْنَا فُرَادٰى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ اى قد بعثنا على حشركم كما قدرنا على خلقكم وقد مر فى فرد مزيد بحث فى الاية قوله خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
فِى سِتَّةِ اَيَّامٍ عن الباقر ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير
قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله اِنْ هٰذَا اِلَّا خُلُقُ
الْاَوَّلِيْنَ بسكون اللام يريد مذهبهم وما جرى عليه امرهم وعادتهم والخلق بضمتين السجية والجمع اخلاق ويخلق الاولين اى اختلاقهم وكذبهم
قوله هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ فالخالق هو المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل قال بعض الاعلام
قد يظن ان الخالق والبارئ والمصور الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كلما يخرج من العدم الى الوجود مفتقر الى تقديره
اولا وايجاده على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد ثالثا فالله تعالى خالق من حيث هو مقدر وبارئ من حيث هو مخترع وموجد ومصور من حيث
انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب قوله فَتَبَارَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخَالِقِيْنَ اى المقدرين اذ لا تعدد فى الخالق وهو كل ذى افراد فرضا والخلاق كسلام

الصيب

الضب في الاختلاق الكذب المخترع ومنه قوله ان هذا الا اختلاق اي ما هذا الا كذب يخترعونه اختراعا وخلق الافك واختلقه وتخلقه افتراه ومنه قوله وتخلقون افكا قوله مخلقة اي مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيوبة وغير مخلقة بخلافه كالسقط فيتفاوت الناس لذلك في خلقهم وصورهم ونقصانهم وفي الحديث ذكر الخلوق هو كرسول على ما قيل طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب والغالب عليه الصفرة والحمرة ومنه الحديث وتحتوها القابلة بالخلوق وفيه قيام الليل مسك باخلاق النبيين اي بسجاياهم وعاداتهم والخلق السجية ومنه واكره ان اتخذ ذلك خلقا اي عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة وفيه من صفات اهل الدين حسن الخلق وفيه ليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق هو بضم لام وسكونها الدين والطبع والسجية وفي الحديث بان تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر وعن بعض الشارحين حقيقة حسن الخلق انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولها اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكرر مدح حسن الخلق وذم سوءه في الاحاديث وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون لولده يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وفلان يتخلق بغير خلقه اي يتكلفه والخلقة الفطرة والخليقة الطبيعة والجمع الخلائق ومنه قول بعضهم ومهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة قال بعض الشارحين الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق يقال هم خلق الله وخليقة الله وفلان خليق بكذا اي جدير وقولهم ما اخلقك ان تمرض سنة كان المعنى ما اليق بك واجدر بك ذلك وخلق الثوب بالضم اذا بلي فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب مثله وثوب اخلاق اذا كان الخلوقة فيه كله واخلولق الاجل اذا تقادم عهده وفي الحديث خلقت الخير واجريته على يدي من احب وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده المراد بخلق الخير والشر خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى خلق التقدير نقوش في اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج وهو من فعلنا ومثله ان الله خلق السعادة والشقاوة وبهذا يندفع ما يتوهم في النقل الصحيح انه خالق الخير والشر وكذا قوله بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند الله على انه يمكن ان يراد بالخير ما كان ملائما للطباع كالمستلذ من المدركات وبالشر ما الايلام كخلق الحيات والعقارب والموذيات فانها تشتمل على حكمة لا نعلم تفصيلها وقد تقدم في سوا مزيد بحث في هذا وفي حديث اول ما خلقه الله ثم ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله ومعه شيء ليس هو يتقدمه قال بعض الشارحين فيه رد على ما زعمه الفلاسفة ومن تابعهم ان كل حادث مسبوق بمادة ولو صح ذلك للزم محالان احدهما التسلسل في جانب المبدأ والثاني خلاف ما اجمعت عليه البراهين القطعية **خنق** قوله تعالى والمنخنقة هي التي تخنق فتموت ولا تدرك ذكاتها وفي الحديث المنخنقة هي التي انخنقت باخناقها حتى تموت وفيه اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذ الاظفار ويلزمك الخناق الخناق بالكسر حبل يخنق به واستعير هنا للموت ولا يبعد ان يراد بالاظفار هنا المنية كما في قولهم واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وخنقه يخنقه من باب قتل وخنق من باب تعب اغتاض والخنق بكسر النون مصدر قولك خنق يخنق ومنه الخناق والخناق كغراب داء يمنع منه نفوذ النفس الى الريه والقلب المخنقة بكسر الميم القلادة وسميت بذلك لانها تطيف بالعنق وهو موضع الخنق **خندق** الخندق نهر الكوفة وقد جاء في الحديث **باب ما اوله الدال**

دبق الدبق بالكسر شيء يلتزق كالغراء يصاد به الطير والدبقي بفتح الباء من ثياب مصر **درق** في الحديث لو علم الناس ما في الملح لاختاروه على الدرياق المجرب الدرياق لغة في الترياق دواء السموم فارسي معرب وفيه الدرقة بفتحتين الترس وفيه الدرق بالفتح فالسكون وهو مكيال معروف يسع على ما قيل اربعة امنان والجرة ذات العروة يسمى دروقا ومنه الحديث لو عفت درقا لكان كذا **دعق** في حديث ما اخرجت الارض للفقراء المدعقين الدعوس احمال الفقر وتدعق الخيل بالدماء نظافة من دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه ومنه حديث علي حين تدعق الخيول في نواحي ارضهم اي تدق الخيول بحوافرها ارضهم ونواحي ارضهم متقابلا لانها من قولهم منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل **دمشق** دمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين وقد تكسر الميم ايضا قصبة الشام قال البكري سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذي بناها وقيل بناها غلام ابرهيم الخليل وكان عبدا حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماها به وقيل غير ذلك **دفق** قوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق اي مدفوق كما قالوا سر كاتم اي مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله ولا يقال دفق الماء على الاصح وقيل المعنى ماء ذي دفق قال الشيخ ابو علي فلينظر الانسان نظر التفكر والاستدلال من اي شيء خلقه الله وكيف خلقه وانشاه حتى يعرف ان الذي ابتداه من نطفة قادر على اعادته ثم ذكر من اي شيء خلقه فقال من ماء دافق اي مهراق في رحم المراة يعني المني الذي يكون منه الولد وهذا تنبيه له على البعث والاندفاق الانصباب وسيل دفاق بالضم يملأ الوادي والدفقة بالفتح المرة وبالضم اسم المدفوق والتدفق ومنه اصبح النيل يتدفق من كثرة الماء وفي الحديث لا يجب الغسل الا من الدفق هو كناية عن الانزال والحصر وجاء القوم دفقة اي مجتمعين ودفق الله روحه اذا دعي عليه بالموت **دقق** في الحديث لا باس ان يتوضا بالدقيق اي يتحسن به وينتفع فيكان يغسل يديه وجسده ونحو ذلك والدقيق الطحين فعيل بمعنى مفعول ويجمع على ادقة مثل جنين واجنة ودليل وادلة وفي حديث الحج مع محرم سلني حتى الدقة هي بضم الدال وتشديد القاف الملح المدقوق وهي ايضا ما تسفه الريح من التراب والمداقة هي المناقشة في الحساب ومناقشة فيه ومنه الحديث انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا اي يستقصيهم في المحاسبة بما كلفهم به على قدر عقولهم من المداقة في الامور اعني التداق فيها ومنه يسع البصير المداق

او المداق

اي المداق في الامور وفي الحديث كفر من بر امرء نسب وان دق اي وان كان حقيرا او لا نباشر دقائق الاشياء يتقصك اي يحقر ايضا ومعناه يكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني والدقيق خلاف الجليل ومنه قوله ان الله استوى على ما دق وجل اي حقر وعظم ودق الامر دقة اذا غمض وخفي معناه ولا يكاد يفهمه الا الاذكياء ودق يدق دقة من باب ضرب خلاف غلظ فهو دقيق وكذا الدقاق بالضم ومثله الدق بالكسر ومنه حمى الدق واخذت جله ودقه كناية عن الحدث قليله وكثيره وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب اي تهلكهم وتحطمهم وفي حديث الائمة وقد سئل عن متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه اي اخر جزء ومثله كم بين الهمزة والزهرة من دقيقة والمدق بضم الميم والدال على غير القياس وجاء كسر الميم وفتح الدال العيار وهو ما يدق به القماش وغيره واستدق الشيء صار دقيقا ودققت الشيء فاندق والدقدقة حكاية اصوات حوافر الدواب **دلق** في الحديث اياكم ان تدلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان فان دلق اللسان فيما يكرهه الله وما عنه مرادة للعبد قوله تدلقوا السنتكم اي تسرعوا بها اخذا من الاندلاق الذي هو الخروج بسرعة ومنه اندلق السيف اذا خرج بغير سل والدلق بفتحتين على ما قيل دويبة نحو الهرة طويلة الظهر يعمل منها الفرو تشبه النمر فارسي معرب **دمق** في الحديث يصيبنا الدمق هو بالتحريك ريح وثلج معرب دمه **دنق** الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب لان الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب والدانق الاسلامي ستة عشر حبة خرنوب وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح دوانيق والدوانيقي لقب لابي جعفر المنصور وهو الثاني من خلفاء بني عباس وقيل له ابو الدوانيق لانه لما اراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر كذا في المغرب واسمه عبد الله بن محمد **دهق** قوله تعالى وكاسا دهاقا اي مترعة ملأى من ادهقت الكاس ملأتها وقيل ابيض كاس دهاقا اي متتابعة ونطفة دهاق اي نطفة افرغت افراغا شديدا والدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق ومنه حتى وضع الدهق على ساق ابن الحضيري وفي الحديث تكرر ذكر الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية وهو اسم اعجمي مركب من ده وقان ومعناه سلطان القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار وبنوا اصلية لقولهم تدهقن الرجل وقيل زائدة وهو من الدهق الامتلاء والدهاقين الذين يركبون البراذين من هذا الباب **باب ما اوله الذال**

ذرق ذرق الطائر خرؤه يذرق ذرقا الطائر يذرق بالضم والكسر اذا سلح **ذلق** في الحديث فتكلم بلسان ذلق طلق اي بليغ فصيح وبلسان ذلق كصرد وذلق اللسان ذلقا بالتحريك اي ذرب فهو ذلق وذليق وذلاقة اللسان بالضم ذلقا فهو ذليق وحروف الذلاقة حروف طرف اللسان والشفة وهي ستة ثلاثة ذولقية وهي الراء واللام والنون وثلاثة شفوية وهي الباء والميم والفاء قال الجوهري وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة **ذوق** قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وذوقوا اذاقهم الله وذاقت وهي في الجميع كلمة تبكيت كانه بمعنى اعرف وابصر وذقت الشيء اذوقه ذوقا طعمته ومنه حديث الصائم يذوق المرق اي يطعم فيه وذقت ما عند فلان اي خبرته والذوق قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ومن صفاتهم يدخلون عليه رواد ولا يتفرقون الا عن ذواق اي الا عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذوق من الطعام المشتهى

باب ما اوله الراء

ربق في الحديث من فارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة بكسر الراء وسكون الباء الموحدة حبل مستطيل فيه عرى يربط فيه صغار البهم بوضع اعناقها او يديها تمسكها فاستعيرت للاسلام بان حبل الاسلام الجامع للمسلمين بمنزلة ذلك الحبل ونصيب ما استحق كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى مثله الدين ربقة الله في الارض فاذا اراد الله ان يذل عبدا وضعه في عنقه ومثله في الدعاء اللهم انزع عني ربقة النفاق ونحو ذلك وجمع الربقة ربق مثل كسرة وكسر والربق الحبل الذي تكون فيه ربق بالفتح ويجمع على رباق وارباق والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الجدي اربقه اذا جعلت راسه في الربقة فارتبق **رتق** قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الرتق ضد الفتق وهو الالتئام قيل كانت السموات سماء واحدة والارضون ارضا واحدة ففتقها الله وجعل سبع سموات وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعا ففتقهما الله بالهواء الذي جعله بينهما وفي الحديث كان عرشه تعالى على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته ثم مكث الرب ما شاء الله فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وفي الدعاء وارتق فتقنا وهو على الاستعارة والرتق بالتحريك هو ان يكون الفرج ملتحما ليس فيه للذكر مدخل وقد رتقت المراة رتقا من باب تعب فهي رتقاء اذا انسد مدخل الذكر من فرجها فلا يستطاع جماعها وعن ابن القوطية رتقت الجارية والناقة من باب قتل سددت فرجها فارتتقت اي التأم **رحق** قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم الرحيق الخالص من الشراب وعن الخليل افضل الخمر واجودها والمختوم اي يختم اوانيه بمسك يدل عليه قوله ختامه مسك اي اخر ما يجدون منه رائحة المسك **رزق** قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قيل في معناه وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فهو على حذف مضاف والمعنى او وضعتم التكذيب موضع الشكر وقد يراد بالرزق المطر ومنه قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والمراد بالرزق الجنة قوله لا نسألك رزقا اي لا نسألك ان ترزق نفسك قوله وجد عندها رزقا قيل كان رزقها ينزل من الجنة فكان يجد عندها فاكهة الشتاء

في الصيف

في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء. وفي الحديث شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله المرزوق لكثرة ما يكون فيه من الأرزاق للعباد والرزق اسم للمرزوق
والجمع أرزاق كحمل وأحمال وهو عند الأشاعرة كل ما انتفع به مباحا كان أو حراما وعند المعتزلة هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي وليس الحرام رزقا وأنت
خبير بأن الأحاديث المنقولة في هذا الباب متخالفة فالمعتزلة تمسكوا بقوله إن الله تعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما والأشاعرة تمسكوا
بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول الله إن الله كتب علي الشقوة فلا أراني أرزق إلا من دفي بكفي فأذن لي في الغناء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بعد كلام أي عدو الله
إن الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما أحل الله لك من حلاله والمعتزلة يطعنون في سند هذا الحديث ويؤولونه أخرى
بأن سياق الكلام يقتضي أن يقول فاخترت ما حرم الله عليك من حرامه فأطلق على الحرام اسم الرزق للمشاكلة فلا أراني أرزق وفي الدعاء واجعلني من الأحياء
المرزوقين لعل المراد بذلك الشهادة بين يدي الإمام لأن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ومن أسمائه تعالى الرزاق وهو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق
أرزاقها وأوصلها إليهم وفعال من أبنية المبالغة قال في المجمع والأرزاق نوعان ظاهرة للأبدان كالأقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم والرازقي
الضعيف من كل شيء والرازقية ثياب كتان بيض قاله الجوهري وغيره **رستق** الرستاق فارسي معرب والجمع الرساتيق وهي السواد وفي الحديث استعملني علي على أربع — رستق
رساتيق المدائن الأربعة البهقباذات ونهر شهريار ونهر جوير ونهر الملك كذا صح في النقل ويستعمل الرستاق في الناحية طرف الإقليم وعن بعضهم الرستاق
مولد وصوابه رزداق **رشق** الرشق بالفتح فالسكون الرمي ورشقه يرشقه من باب قتل رشقا إذا رماه بالسهام والرشق بالكسر عن الرمي الذي يتفقان — رشق
عليه وفي حديث أبي جعفر عليه السلام مع هشام بن عبد الملك فلم يبق أحد في الحبل إلا رشقه وحل لبه قيل رشقه أي أخذ منه ورجل رشيق أي حسن القد لطيفه **رفق** — رفق
قوله تعالى ويهيئ لكم من أمركم مرفقا هو ما يرتفق به أي ينتفع فمن قرأ بكسر الميم جعله مثل مقطع ومن قرأ بفتحها جعله اسما مثل مسجد قال الجوهري ويجوز مرفقا
أي رفقا مثل مطلع ومطلع ولم يقرأ به قوله وحسنت مرتفقا أي متكئا على المرفق والاتكاء الاعتماد وقيل مجتمعا وقيل منزلا يرتفق به والمرفق بفتح
الميم وكسر الفاء وبالعكس لغتان ما ارتفقت به وانتفعت ومنه مرفق الإنسان وهو موصل الذراع في العضد وأما مرفق الدار كالمطبخ والكنيف ونحوه فبكسر
الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه بالآلة والجمع المرافق وإنما جمع المرفق في قوله تعالى وأيديكم إلى المرافق لأن العرب إذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل
مفرد من هذا وعليه قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وامسحوا برؤوسكم ولتأخذوا أسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء أي لتأخذ كل واحد منكم
سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح أبوه من النساء وهكذا وكل إذا كان للجمع متعلق واحد فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة إلى إضافته إلى متعلقه
نحو خذ من أموالهم صدقة أي خذ من أموال كل واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه لتناسب اللفظ بصيغ الجموع قالوا ركب الناس دوابهم برحالها وأرسانها أي ركب كل
منهم دابته برحلها ورسنها ومنه قوله تعالى وأيديكم إلى المرافق أي ليغسل كل واحد كل يد إلى مرفقها لأن لكل يد مرفقا واحدا وإن كان له متعلقان ثنى المتعلق
في الأكثر قالوا وطئنا بلادهم بطرفيها ومنه قوله تعالى وأرجلكم إلى الكعبين وجاز الجمع فيقال بأطرافها وإلى الكعاب كذا في المصباح وفي حديث تغسيل الميت تبدأ بمرافقه
فتغسلها قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما ولم نظفر بما يدل عليه من الكتب ولعل الكلمة بالغين المعجمة بدل القاف فصحفت وفي حديث
عائشة سمعته يقول عند موته بالرفيق الأعلى وذلك أنه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله تعالى والرفق بالكسر ضد الخرق
وهو أن يحسن الرجل العمل وفي الحديث إذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ومعناه على ما قيل إذا كان الرفق في الأمر غير نافع فعليك بالخرق وهو العجلة و
إذا كان الخرق أي العجلة غير نافع فعليك بالرفق والمراد بذلك أن يستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه فإن الرفق إذا استعمل في غير موضعه كان خرقا
والخرق إذا استعمل في غير موضعه كان رفقا وقريب من هذا قولهم ربما كان الدواء داء والداء دواء والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف وفي الحديث الرفق نصف
العيش وفي حديث تغسيل الميت تلين أصابعه برفق أي بلين من غير عنف والرفقة بضم الراء في لغة بني تميم الجماعة من الناس ترافقهم في سفرك فإذا تفرقوا
زال الاسم عنهم والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسر الراء في لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة وسدر ورفقت في العمل من باب قتل أحكمته ورفقت في السير
اقتصدت ومن نعم رفق أي سهل والمرفق بالكسر فالسكون المخدة ومنه ترفق إذا أخذ المرفقة ومنه كانت مرفقته من أدم ومنه قوله لا بأس أن يكون بين
يدي المصلي مرفقة أو شيء والرافقة اسم بلد **رقق** قوله تعالى في رق منشور الرق المنشور الصحائف التي تخرج يوم القيامة إلى بني آدم وقد تقدم تمام الكلام — رقق
في ذلك والرق بالفتح الجلد الرقيق الذي يكتب فيه والكسر لغة وقرأ بها بعضهم في قوله في رق منشور والرق بالكسر من الملك وهو العبودية وهو مصدر رق
الشخص من باب ضرب ومنه الدعاء سجدت لك تعبدا ورقا والرقيق يطلق على الذكر والأنثى والجمع أرقاء مثل شحيح وأشحاء وقد يطلق على الجمع أيضا فيقال
ليس في الرقيق صدقة أي في عبيد الخدمة والرقيق خلاف الثخين والغليظ ومنه الثياب الرقاق وخبز رقاق بالضم أي رقيق الواحدة رقاقة وفي الحديث من رق وجهه
رق علمه يريد من كثر حياؤه قل علمه وضعف والرق بالفتح ذكر السلاحف والجمع رقوق كفلس وفلوس والرقة بالكسر ضد القوة والشدة ومنه الحديث أنهم الأرق
أرقها قلوبا أي ألين وأقبل للموعظة والرقة بمعنى الرحمة من رق لهم رحمهم ومنه الحديث أن أصحابي أتوه فسألوه عما يأخذه السلطان فرق لهم وترققت
له إذا رق له قلبك وفي حديث شهر رمضان وارزقنا فيه الرقة والنية الصادقة يريد برقة القلب عدم صلابته والنية الصادقة التي لا يعتريها شك
والرقة اسم بلد ببغداد ومرقق الكلام محسنه واسترق مملوكه وهو نقيض أعتقه **رمق** في الحديث لكل ذي رمق قوت الرمق بفتحتين بقية الروح — رمق

وقد يطلق

وقد يطلق على القوة ومنه يأكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق أي يمسك به قوته ويحفظها وعيش رمق بكسر الميم يمسك الرمق ورمقه بعينه رمقا من باب قتل أطال
النظر إليه والمرامق الذي لم يبق من قلبه مودته إلا قليل **رنق** في حديث عتبة الدنيا رنق أي كدر ورنق القوم بالمكان أقاموا به ورونق السيف ماؤه وحسنه و — رنق
رونق الضحى وغيره قاله الجوهري وغيره **روق** في الحديث إن لحيث أن يطول مكثه عندك يعني الشراب الحلال فروقه أو صفه وفي حديث الروم فيخرج إليهم روقة — روق
المؤمنين أي خيارهم وهم جمع رائق من راق الشيء إذا صفا وخلص ويعني جماله ويروقني أعجبني والرواق بالكسر كالفسطاط ورواق البيت ما بين يديه وثلاثة أروقة — رهق
والكثير روق ومضى روق من الليل أي طائفة منه **رهق** قوله تعالى فزادوهم رهقا أي فزادوهم ضعفا وقيل سفها وطغيانا وقيل إثما وقيل ما يرهقه ويغشاه
من المكروه قوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا أي ظلما قوله ترهقهم ذلة أي تغشاهم ومثله قوله ترهقها قترة أي تغشاها غبرة ومثله ترهق وجوههم النار
قوله سأرهقه صعودا أي سأغشيه مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وقدر الكلام فيه والإرهاق أن يحمل الإنسان ما لا يطيق وفي الدعاء [illegible]
دهره أي يغشاه وفيه يجب الصوم على الغلام إذا راهق الحلم أي قارب من قولهم راهق الغلام مراهقة فهو مراهق إذا قارب الاحتلام ولم يحتلم ورهق الشيء رهقا كتعب
إذا غشيه وأرهقني الإثم حملني إياه وأرهقته دانيته والرهق بالتحريك السفه والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم وفي الحديث إن كان مرهقا بتشديد
الهاء المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل أي مظنونا به السوء وأصل معناه منسوب إلى الرهق بالتحريك وهو غشيان المحارم ومنه لا تقبل شهادتهما لرهقهما
أي لكذبهما وفي الخبر أنه صلى على امرأة مرهقة أي تتهم بالسوء ورهقت الشيء من باب تعب قربت منه ورجل أرهق الصلاة أي أخرها حتى يدنو وقت الأخرى و — ريق
الريهقان الزعفران قاله الجوهري وغيره **ريق** في الحديث أسمع ذكرك بريقك الريق ماء الفم ما دام فيه فإذا خرج فهو بزاق ويؤنث بالهاء فيقال ريقة وكان المراد في
الحديث دفع شبهة بل يحصل من مخرج البول الناقض فيقال هذا من ذاك وراق الماء وغيره ريقا من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة فيقال أراقه صاحبه فالفاعل مريق — زبق
والمفعول مراق وتبدل الهمزة هاء فيقال هراقه وتجمع الريق على أرياق **باب ما أوله الزاء** **زبق** في الحديث ليس شيء خير للجسد من الزنبق هو كجعفر دهن — زبرق
الياسمين ومثله كان الحسن يتمشط بالشلتا والزنبق بكسر الزاء معروف وهو فارسي معرب **زبرق** الزبرقان بكسرتين اسم — زرق
للبدر ليلة تمامه وبه سمي الرجل **زرق** قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا المراد بالزرق
العمي وقيل العطاش يظهر في عيونهم كالزرقة وقيل زرق العيون سود الوجوه وفي حديث الميت في القبر أتاه ملكان أسودان أزرقان قيل ليس المراد منه الزرقة بحسب
بل المراد منه وصفهما بتقلب البصر وتحديد النظر إليه من قولهم زرقت عينه نحوي إذا انقلبت فظهر بياضها ثم إن الزرقة أبغض شيء من ألوان العيون عند العرب
والعرب العين إذا ذهب نورها ازرقت ويقال رجل أزرق العين وامرأة زرقاء العين والاسم الزرقة والزرقة من الألوان معروفة والجمع زرق كحمر وتسمى الأسنة زرقا
للونها ونصل أزرق إذا كان شديد الصفا ويقال للماء الصافي أزرق وزرقه بالرمح من باب قتل طعنه والمزراق رمح قصير وزرق الطائر يزرق أي رمى بذرقه والزورق — زرمق
على نوع ضرب من السفن وقد جاء في الحديث والأزارقة صنف من الخوارج نسبوا إلى نافع بن الأزرق وهو من الدول من حنيفة قاله الجوهري **زرمق** الزرمانقة — زعق
جبة صوف عبرانية **زعق** الزعق الصياح وقد زعقت به زعقا والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو النشيط الذي يفزع مع نشاطه — زقق
وقد أزعقه الخوف حتى زعق والزعاق كغراب الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه **زقق** في الحديث لا بأس للصائم أن يزق الطير هو من زق الطائر
فرخه يزقه من باب قتل أي أطعمه بفيه والزق بالكسر الظرف أو جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ومنه اشتريت زق زيت وجمعه زقاق وزقان مثل كتاب ورغفان وفي
حديث علي عليه السلام وأمكن الشامي من دوس الزقاق ليعفوها أي زقاق العسل التي جاؤوا بها من همدان وحلوان إلى أمير المؤمنين عليه السلام والزقاق بالضم الطريق والسبيل
والسوق ومنه زقاق العطارين والجمع أزقة كغراب وأغربة قال الجوهري قال الأخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق وبنو تميم يذكرون — زلق
هذا كله **زلق** قوله تعالى صعيدا زلقا أي أرضا ملساء يزلق فيها ومكان زلق بالتحريك الذي لا تثبت فيه القدم قوله ليزلقونك بأبصارهم أي يزلونك — زندق
وقيل يصيبونك بعيونهم وزلقت القدم من باب تعب لم تثبت حتى سقطت وأزلقني عن الطريق الأعوج أي أبعدني وزلق الرجل إذا أنعم حتى يكون للونه
بريق وبصيص والمزلق والمزلقة موضع يزلق منه والإبل يزلق أي فيها ما يزلق أي لا يحمل **زندق** الزنديق كقنديل والمشهور عند الناس هو الذي لا يتمسك
بشريعة ويقول بدوام الدهر والعرب تعبر عنه بقولهم ملحد والجمع زنادقة وفي الحديث الزنادقة هم الدهرية الذين يقولون لا رب ولا جنة ولا نار وما يهلكنا
إلا الدهر وفي المجمع الزنادقة قوم من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون النور مبدأ الخيرات والظلمة مبدأ الشرور وقيل مأخوذ من الزند وهو كتاب الفهلوية
كان لزرادشت المجوسي ثم استعمل في كل ملحد في الدين وقيل هم قوم من السبائية أصحاب عبد الله بن سبأ أظهر الإسلام ابتغاء الفتنة وتضليلا للإسلام
فسعى أولا بإثارة الفتنة على عثمان ثم انضوى إلى الشيعة وأخذ في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا في علي الربوبية فاستتابهم علي فلم يتوبوا فأحرقهم لعنتا
في النكاية وفي مفاتيح العلوم الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في أيام قباذ وزعم أن الأموال والحرم مشتركة
وأظهر كتابا سماه زند وهو كتاب المجوس الذي جاء به زردشت الذي يزعمون أنه نبي فنسب أصحاب مزدك إلى زند فأعربت الكلمة فقيل زنديق والجمع — زنق
زنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة وأصله الزناديق والاسم الزندقة عربيه من الزند وهو اسم كتاب لهم وفي ق زنديق معرب زن دين أي دين المرأة — المخنقة
وفي الحديث أن أصبت قوما من المسلمين زنادقة قيل سماهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه وإلا فليسوا مسلمين عندنا لكل **زنق** الزناق من حلي

زوق
زهق
سبق

المخففة قال الجوهري **زوق** زوقته تزويقا مثل زينته تزيينا وزناً ومعنى وهو حسنه وزيق القميص ما احاط بالعنق **زهق** قوله تعالى وَتَزْهَقَ
أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ اى تبطل وتهلك وزهوق النفس بطلانها قوله وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اى زال وبطل ومنه حديث صفة الائمة المفضى حقكم زاهق اى هالك
من قولهم زهقت نفسه بالكسر والفتح خرجت روحه وازهقت الاناء ملأته وزهق الشيء تلف **باب ما اوله السين سبق** قوله تعالى لَوْلَا كِتَابٌ سَبَقَ
مِنَ اللَّهِ الاية قال المفسر قال مجاهد معناه لولا انه تعالى لا يعذب على ذنب الا بعد النهي عنه لعذبكم لكنه لم يتقدم نهي فلم يعذبكم وقال الجبائي لولا ما سبق
في حكم الله انه لا يعذب على الصغاير لعذبكم وقال ابن جبير لولا ما سبق انه لا يحل بكم العذاب لعذبكم انتهى قوله وَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا قيل الملائكة
تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء اذا كانت الشياطين تسترق السمع وقيل الخيل قوله وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ قال المفسر معناه
فالسابقون الى اتباع الانبياء الذين صاروا ائمة هم السابقون الى جزيل الثواب عند الله وقيل معناه السابقون الى طاعة الله هم السابقون الى
رحمته والسابق الى الخير انما كان افضل لانه يقتدى به في الخير وسبق الى اعلى المراتب قبل من يجي بعده وقيل في السابقين انهم السابقون الى الايمان السابقون
الى الهجرة وقيل الى الجهاد وقيل الى التوبة واعمال البر وقيل الى كل ما دعى الله اليه قال المفسر وهذا اولى لانه يعم الجميع وعن امير المؤمنين ع خلق الله
الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله تعالى اَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَاَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ وَالسَّابِقُونَ فاما السابقون فانهم انبياء
مرسلون وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وروح الايمان وبها عبدوا الله تعالى ولم يشركوا به شيئا وروح القوة وبها جاهدوا عدوهم وعالجوا
معاشهم وروح الشهوة وبها اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وروح البدن وبها دبوا ودرجوا واما اصحاب الميمنة وهم المؤمنون
حقا جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تاتي
عليه حالات اما الاولى فكما قال تعالى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ اِلَى اَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله
لان الفاعل به هو الذي رده الى ارذل العمر ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح
الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها ويبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه الموت فهذا الحال خير له لان الله هو الفاعل به ذلك وقد
تاتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها
نقص منه الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب واما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى جحدوا ما عرفوا فسلبهم الله روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح
روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال اِنْ هُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ قوله فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ اى جاوزوه حتى ضلوا قوله وَاسْتَبَقَا الْبَابَ
اى تسابقا اليه قوله فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ اى بادروا الى ما امرتكم به فاني لا امر الا بالاصلاح قال المفسر وفي هذه دلالة على وجوب المبادرة الى افعال الخيرات و
ويكون محمولا على الواجبات ومن قال ان الامر للندب حمله على جميع الطاعات قوله لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ اى لا يقولون به بغير علم حتى يعلمهم قوله نَسْتَبِقُ اى تستبق
اى يسابق بعضنا بعضا في الرمي وفي الحديث لا سبق الا في نصل او خف او حافر اختلف المحدثون في ان السبق في هذا الحديث هل هو بسكون الباء ليكون
مصدرا بمعنى المسابقة او بفتحها بمعنى المال المبذول للسابق فعلى الاول لا تصح المسابقة في غير هذه الثلاثة وعلى الثاني وهو الاصح رواية على ما نقله
بعض العلماء تصح ولكن اخذ العوض حرام وفيه ان الله يسبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان وهو ظاهر وتسابقوا الى كذا واستبقوا بمعنى ولنا بعنيها
في هذا الامر اذا سبق الناس اليه وسبق سبقا من باب ضرب وفي خطبة الكافي في من يدين بغير علم اذا كان نوادا خلين في الدين مقرين بجميع اموره على جهته
الاستحسان والسبق عليه بالتحريك في بعض النسخ والتسوق عليه في بعضها والتسوق عليه بالقاف يقال رجل تشق اذا دخل في امور لا يكاد يتخلص منها وفي الحديث
الا ان السبقة الجنة والغاية النار قال بعض الشارحين غاير بين اللفظين لاختلاف المعنيين لان الاستباق انما يكون الى امر محبوب وغرض مطلوب وهذه
صفة الجنة وليس هذا المعنى موجودا في النار لان الغاية قد ينتهي اليها من لا يسره ذلك وفي بعض النسخ السبقة بضم السين وهي عندهم اسم لما يجعل للسباق
اذا سبق من مال او عرض والمعنيان متقاربان والسبقة بالفتح فالسكون ما يتسابق اليه ومنه حديث صفة الاسلام والجنة سبقته وسابق اسم رجل
وقد جاء في الحديث وفيه سابق الحاج يعني الذي يتقدمهم ولا يمشي كمشيهم لا تقبل شهادته لانه قتل راحلته وافنى زاده واتعب نفسه واستخف بصلوته **ستوق**
سنق
درهم ستوق كتنور وقدوس وتستوق بضم التائين زيف بهرج ملبس بالفضة وفي الحديث قال وما الستوق قلت طبقتين فضة وطبقة نحاس
وطبقة من فضة قال الجوهري كل ما كان على هذا الحال مفتوح الاول الا اربعة احرف جاءت نوادر وهي سبوح وقدوس وذروح وستوق فانها تضم
سحق
سحف
وتفتح **سحق** قوله تعالى فَسُحْقًا لِاَصْحَابِ السَّعِيرِ اى بعدا يقال سحق المكان فهو سحيق مثل بعد فهو بعيد وزنا ومعنى وفي الحديث من يبيع عصير العنب ممن
يجعله حراما فابعده الله واسحقه اى ابعده ايضا فهو عطف تفسير وسحقت الشيء فانسحق اى سهلته فتسهل وسحقت الدواء سحقا من باب نفع
وفيه وسئلته امراة عن السحق يعني دلك فرج امراة بفرج اخرى وفيه اهل السحق اصحاب الرس واسحق ولد ابراهيم ع واسمعيل اكبر منه بخمس سنين وفي
المجمع اسحق اصغر من اسمعيل باربعة عشر سنة قيل عاش مائة وثمانين سنة وولد ولابيه مائة سنة وعاش اسمعيل مائة وعشرين سنة وفي مجمع الاخبار
ومن زعم ان اسحق اكبر وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله في القرآن من نبأهما قال الجوهري واسحق اسم رجل فان اردت به الاسم الاعجمي لم تصرفه في

سحق
سرق

في المعرفة لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب وان اردت المصدر من قولك اسحقه السفر اسحاقا ابعده صرفته لانه لم يغير والسحوق من
النخل الطويل والجمع سحق **سمحق** في الحديث في السمحاق عشرة من الابل السمحاق بالكسر القشرة الرقيقة فوق عظم الراس اذا بلغتها الشجة سميت سمحاقا
قاله في المصباح وغيره وعن الاصمعي في اسماء الشجاج السمحاق هي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وكل قشرة رقيقة فهي سمحاق ومنه قيل في السماء سماحيق
من غيم وعلى الشاة سماحيق من شحم والاسمحيقون بالسين والحاء المهملتين بينهما ميم والقاف بعد الياء المثناة تحتها كما صحح به في النسخ ثم الواو والنون
نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث تسقى هذه السموم الاسمحيقون والغاريقون **سرق** قوله تعالى اِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ اَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ يعنون يوسف
اخذ صورة من ذهب كانت تعبد على جهة الانكار وفي الحديث عن علي بن موسى الرضا ع قال كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان
يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف من عمته فاغتمت لذلك فبعثت اليه دعه
عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبح اخذت المنطقة في وسطه من تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة
ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه قالوا اِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ اَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ قوله اَيَّتُهَا الْعِيرُ اِنَّكُمْ
لَسَارِقُونَ قيل فيه والله ما سرقوا ولكن قوله للتقية كقول ابرهيم ع اِنِّي سَقِيمٌ وفي الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن ذلك قال ما سرقوا وما كذب يوسف
وانما عنى سرقتهم يوسف من ابيه ومعنى ايتها يا اهل العير قوله اِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ اى استرق مختفيا قيل كانت الشياطين قبل مبعث رسول الله ص
يصعدون السماء ويسمعون كلام الملائكة على السرقة ويوحون الى اوليائهم من الكفار وفي حديث استراق السمع ان الشيطان ياتي فيستمع الكلمة فيأتي بها
الى الكاهن فيقرها في اذنه كما تقر القارورة اذا فرغ فيها وقد مر في حفظ كلام عن ابن عباس يناسب المقام والسارق من جاء مستترا فاخذ من ظاهر نهب
مختلس ومستلب ومنتهب وقيل ان منع ما في يده فغاصب وسرق منه يسرق من باب ضرب سرقا بالتحريك والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما وقال الجوهري
وقرئ ان ابنك سرق بالمجهول وفي الخبر انه قطع في السرق جمع سارق او مصدر وبالكسر بمعنى السرقة قاله في المجمع والسرق بالتحريك الحرير ومنه قوله يلبسون
السرق والديباج الغليظ كان في دبج وسراقة بن مالك بن جعشم بالشين المعجمة بعد الجيم والعين المهملة كقنفذ صحابي وقد جاء في الحديث **سردق**
سفق
سلق
قوله اِنَّا اَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا السرادق بالضم كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء وقيل السرادق ما يحيط بالخيمة وله باب
يدخل منه الى الخيمة وقيل هو ما يمد فوق البيت شبه سبحانه ما يحيط بهم من النار بالسرادق الذي يدار حول الفسطاط وفيه سرادق الجلال وسرادق العظمة
ونحو ذلك والجمع على الاستعمال **سفق** سفقت الباب من باب ضرب اي رددته فانسفق وثوب سفيق اي صفيق وهو خلاف السخيف ورجل سفيق
الوجه اي وقح وسفق وجهه لطمه **سلق** قوله سَلَقُوكُمْ بِاَلْسِنَةٍ حِدَادٍ اي بالغوا في عيبكم ولامتكم بالسنتهم ومنه خطيب مسلق ومسلاق اي ذو بلاغة
ولسن وسلقه بالكلام سلقا اذا اذاه به وهو شدة القول باللسان او سلقه بلسانه اذا خاطبه بما يكره وفي الحديث ليس منا من سلق اي رفع صوته عند
المصيبة وقيل ان تصك وجهها وتمرشه والسلق بالكسر نبات معروف يؤكل وقد جاء في الحديث والسلاق كغراب بثر يخرج على اصل اللسان والسليقة
الطبيعة يقال فلان يتكلم بالسليقة اي بسجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول
فاعرب وفي حديث ابي الاسود انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة وسلقت البيض سلقا اذا اغليته بالنار وسلقت الشاة من باب
قتل نحيت شعرها بالماء الحميم وسلقت البقل طبخته والسلوق كصبور قرية باليمن ينسب اليها الدروع والكلاب وتسلق الحائط صعده **سمق** السماق
بالضم والتشديد معروف يطبخ منه **سوق** قوله تعالى يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ قيل اي عن الامور التي خفيت وقيل هو كناية عن الاشتداد كما في كشف
وعن الرضا ع في هذه الاية قال انه حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود قوله وَالْتَفَّتِ السَّاقُ
بِالسَّاقِ قيل فيه التفت الدنيا بالاخرة وهو مروي عن ابي جعفر ع وقوله اِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ قال المصير الى رب العالمين قوله كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ
وَشَهِيدٌ سائق يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد عليها بعملها وفي حديث الاستبراء فان سال حتى بلغ السوق فلا يبالي هي جمع ساق
القدم كاسد واسد وهو ما بين القدم والركبة ويجمع على سيقان واسوق والسوق بالضم الذي يباع فيها تذكر وتؤنث وقيل هي مؤنثة لا غير
وتصغيره سويقة والتذكير خطاء لانه يقال سوق نافقة وقوله الحج والعمرة سوقان من اسواق الاخرة على الاستعارة وفي الحديث شر بقاع الارض الاسواق
وهو ميدان ابليس الحديث وقد مر في مبدا السوق بالفتح النزع كان روح الانسان تساق لتخرج من بدنه ويقال السياق ايضا واصله سواق قلبت الواو
ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق وقوله وعجل سياقها اي سوقه البناء وساق المريض سوقا وسياقا شرع في نزع الروح وساق النجم
جذعها وساق حر ذكر الورشان وهو ذكر القماري وساق الماشية يسوقها سوقا وسياقا فهو سائق وسواق شدد للمبالغة ومنه لا استطيع ان
اسوق الى نفسي خير ما ارجو وفي حديث علي ع لعثمان فلا تكونن لمروان سيقة يسوقك حيث شاء السيقة الناقة التي ساقها العدو وساق الصداق الى امراته
حمله اليها والسوقة بالضم الرعية ومن دون الملك ومنه الحديث ما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة والسويق دقيق مقلو يعمل من الحنطة
شبق
او الشعير وقد جاء في الحديث **باب ما اوله الشين شبق** في حديثه من انقطع عنها الدم اذا اصابها زوجها شبق فليامرها فلتغتسل في

هذا
لح الشبق بالتحريك الى الجماع يقال شبق الرجل شبقا من باب تعب فهو شبق هاجت به شهوة الجماع وفي دعاء الصحيفة والاشتياق الى المرسلين الخ والظاهر ان من
شبرق الباب على طريق الاستعارة **شبرق** الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوكة فاذا يبس سمي ضريعا **شدق** في الحديث فلوى شدقه هو بالفتح والكسر
شدق جانب الفم قاله في المصباح والجمع المفتوح شدوق كفلوس والمكسور اشداق كاحمال والاشداق جوانب الفم والشدق بالتحريك سعة الشدق **شرق** قوله تع
شرق رب المشرقين ورب المغربين اي مشرقا الشتاء والصيف ومغرباهما قوله بعد المشرقين اي المشرق والمغرب كالقمرين والعمرين قوله رب المشارق والمغارب
اي مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما وانما جمعا لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه لان للسنة على ما نقل ثلثمائة وستين مشرقا وثلثمائة وستين مغربا فيومها
الذي تشرق فيه لا تعود اليه الا من قابل قوله مشرقين اي مصادفين مشرق الشمس اي طلوعها قوله بالعشي والاشراق يراد به ما قابل العشي وقد عرفته قوله لا شرقية
ولا غربية قيل هي شجرة الزيتون لان منبتها الشام وهي بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون الشام وقيل لا تظل ظل شرق ولا غرب بل هي ضاحية
للشمس وقد مر في نور غير هذا وفي الحديث نهى عن التضحية بالشرقاء يعني المشقوقة الاذن من قولهم شرقت الشاة شرقا من باب تعب اذا كانت مشقوقة الاذن
باثنتين وهي شرقاء والشرق المشرق والشرق مصدر قولك شرقت الشمس تشرق من باب قعد اذا طلعت واشرقت الشمس اذا اضاءت على وجه الارض وصفت
وفي حديث الخلوة شرقوا او غربوا اي توجهوا ناحية المشرق اي المطلع او ناحية المغرب وفي الخبر يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى اي يؤخرونها الى ان يبقى من
الشمس مقدار ما يبقى من حيوة من شرق بريقه عند الموت وفي الحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة وكانها المراد ان تصلونه الى القبلة فتبين الخطاء بعد ذلك
او اشتبه عليه امر القبلة وصلى بالاجتهاد ثم تبين الخطاء قال بعض الشارحين الحد الاول من المشرق مشرق الشمس في اطول يوم من السنة فربما من مطلع السماك
الرامح وعلى هذا السمت اول المغارب مغرب الصيف وهو مغيب الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشارق الشتاء وهو مطلع الشمس في اقصر
يوم من السنة وقريبا من مطلع العقرب على هذا السمت اخر المغارب مغرب الشتاء وهو مغيب الشمس عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المعنى بالقبلة في
هذا الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب وهي الى الطرف الغربي اميل قال وقد قيل ان المراد قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اي جهة يصلي
بالاجتهاد كفته انتهى ولعل ما ذكره من القيل هو الارجح كما يفهم من ظواهر الاخبار وفي الحديث وقت لاهل المشرق العقيق يريد بهم من كان منزلهم خارج الميقات
من شرقي مكة من اهل نجد وما والاه الى اقصى بلاد المشرق وفي حديث مولد النبي ص ولد لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم
الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على خلاف ما جاء في الشرع واجيب عنه بان ذلك من خصائصه
ولم ينقل لعدم شهرته وكما لا تدرى ان ايام التشريق غير ايام التشريق المشروعة لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن علي بن طاوس في كتاب الاقبال وايام التشريق
ايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد يوم النحر واختلف في وجه التسمية فقيل سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف
لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها اي تشرق في الشمس وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما نغير قال الجوهري حكاه يعقوب عن ابن الاعرابي سميت بذلك لان
الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع والتشريق الجمال والتشريق الاخذ في ناحية المشرق والمشرق بكسر الراء وفتحها شروق الشمس وفي حديث وصف
الاسلام مشرق المنار وذلك لان الصالحات منارة والمشرقة بضم الراء موضع القعود في الشمس قال الجوهري وفيه اربع لغات وشرق بريقه من باب تعب اذا غص به
الشرق الغصة ومنه الشرق شهادة وهو الذي يشرق بالماء ومنه الحديث انا صائم لم يرد لسقم معنا ايحث حنكه ثلثا الا يصيبه الشرق والغرق والحرق وفي
شفق بعض النسخ بالسين المهملة وهي السرقة واشرق الوجه اضاء وتلالا حسنا **شفق** قوله تع فلا اقسم بالشفق هو بالتحريك بقية ضوء الشمس وحمرتها
في اول الليل الى قريب من العتمة والجمع اشفاق كاسباب وعن الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وعن ابن
قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة ثم يغيب ويبقى الشفق الابيض الى نصف الليل وفي النهاية الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في
المغرب بعد غروب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال وفي الحديث الشفق الحمرة
قوله تع مشفقون اي خائفون وفي الحديث اشفقت من كذا واشفقت مما كان مني اي خفت وحذرت واشفقت على الصغير حنوت عليه وعطفت والاسم
شقق الشفقة وشفقت عليه من باب ضرب لغة فانا شفق وشفيق وعن ابن دريد شفقت واشفقت بمعنى قال الجوهري وانكره اهل اللغة **شقق** قوله تع
واذا السماء انشقت الانشقاق افتراق امتداد عن التئام فكل انشقاق افتراق وليس كل افتراق انشقاقا والمعنى اذا السماء تصدعت وانفرجت
وانشقاقها من علامات القيمة قوله يوم تشقق السماء بالغمام قيل وعليها الغمام فالباء للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه اي وعليه سلاحه وقيل
الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن والاصل تتشقق قوله تع شاقوا الله اي حاربوه وخانوا دينه وطاعته ويشاقق الله اي صار في شق غير شق المؤمنين
ومثله قوله تع ومن يشاقق الرسول الاية قوله وما اريد ان اشق عليك اي احملك من الامر ما يشتد عليك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر
دليل على اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا ص الباهرة قال الشيخ ابو علي رواه كثير من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان وعبد الله بن
مسعود وانس وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة قال حذيفة ان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر
فلقتين ورسول الله ص ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا وفي حديث يونس قال قال ابو عبد الله اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة

عشر من ذي الحجة

عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي ص ما من نبي الا وله اية فما ايتك في ليلتك هذه فقال ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر ان ينقطع
قطعتين فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع راسه فأمر القمر ان ينقطع قطعتين فصار قطعتين
فسجد النبي ص شكرا لله فسجد شيعتنا ثم رفع النبي ص راسه ورفعوا رؤسهم فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقالوا ينشق راسه فامره فانشق فسجد النبي ص شكرا وسجد
شيعتنا فقالوا يا رسول الله حين تقدم اسفارنا من الشام واليمن نسألهم ما راوا في هذه الليلة فان يكونوا راوا مثل ما راينا علمنا انه من ربك وان لم
يروا مثل ما راينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله تع اقتربت الساعة وانشق القمر الى اخر السورة والشقة بالضم والكسر البعد والناحية يقصدها المسافر
والسفر البعيد المشقة ومنه قوله بعدت عليهم الشقة والشقاق العداوة والخلاف قال تع لا يجرمنكم شقاقي اي عداوتي وخلافي والشق بالكسر
المشقة قال تع الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وفي الحديث نعوذ بك من الشقاق والنفاق والشقاق المخالفة لكونك في شق غير شق
صاحبك اي ناحية غير ناحيته وشق العصا بينك وبينه وشق شقا من باب قتل والشق بالكسر نصف الشيء وبالفتح انفراج في الشيء وهو مصدر في الاصل
والجمع شقوق كفلوس وفي الخبر احفر لي شقا فان قيل لكم رسول الله لحد فقد صدقوا وفي الحديث لا باس ان يمنع الرجل الخلوق من شقاق يداويه
كذا في النسخ ولعله مصحف والاصل من شقاق بديه والله اعلم والشق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر وتقول بيد فلان وبرجليه شقوق قال الجوهري
ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون بالدواب وشق الامر علينا من باب قتل اذا صعب ولم يسهل فهو شاق ولولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف
الليل اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة وشق ناب البعير طلع وشق فلان العصا فارق الجماعة ولم يرد ان تضرب العصا بل هو مثل وانشقت العصا
تفرق الامر والشقة من الثياب والجمع شقق مثل غرفة وغرف ومنه الحديث كلما فرغت من شقة علقتها على الكعبة وفي الحديث لرسول الله نور كانه شقة قمر
اي قطعة قمر والشقشقة التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي قال الهروي ومنه حديث علي ع في خطبة الشقشقية
تلك شقشقة هدرت ثم قرت وهو بناء على الاستعارة قال بعض الشارحين وقد انكرها جماعة من اهل السنة لما فيها من الشكاية وانه لم يصدر منه شكاية
ومنهم من نسبها الى السيد الرضي والحق ان ذلك افراط من القول لان المنافسة التي كانت بين الصحابة في امر الخلافة معلومة بالضرورة لكل من سمع اخبارهم
في السقيفة وتخلف علي ع ووجوه بني هاشم عن البيعة امر ظاهر لا يدفعه الا جاهل او معاند والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس والى احد جانبيه والشقيقة لغة
بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب والجمع شقائق وشقائق النعمان معروفة قال الجوهري واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان بن المنذر لانه حمى ارضا
كثر فيها ذلك والشقيق كالاخ كانه شق نسبه من نسبه والجمع اشقاء كشحيح واشحاء ومعنى الاشتقاق ان ينتظم الصيغتين فصاعدا معنى واحد كلفظة
الله من اله اذا تحير وذلك ان الاوهام تتحير في معرفة المعبود وتدهش الفطن وفي الخبر النساء شقائق الرجال اي نظائرهم وامثالهم في الخلق والطبائع
شقرق كانهن شققن منهم وفلان شق نفسي وشقيق نفسي اي كانما شق مني لمشابهة بعضنا بعضا وفي الحديث لا بد من فتنة يسقط فيها الحاذق الذي يشق الشعرة
بشعرتين اي لشدة حذاقته **شقرق** في الحديث سئل عن اكل الشقراق فقال كره لمكان الحيات الشقراق طائر يسمى الاخيل وهو في قدر الحمامة اخضر اللون
شنق اسود المنقار وباطراف جناحيه سواد وبظاهرها حمرة قال الجوهري والعرب تتشاءم به وفيه لغات احدها فتح الشين وكسر القاف مع التثقيل والثانية كسر
الشين مع التثقيل والثالثة الكسر مع سكون القاف **شنق** الشنق بالتحريك في الصدقة ما بين الفريضتين وهو ما لا تتعلق به زكوة كالزائد من
الابل على الخمس الى العشر وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب واسباب وبعضهم يقول الوقص وبعضهم يخص الشنق بالابل والوقص
شوق بالبقر والشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة يقول اشنقت القربة اشناقا اذا شددتها بالشناق وشنقت البعير شنقا من باب قتل رفعت راسه
شهق بزمامه والشنق بعيره لغة في شنقه **شوق** الشوق نزاع النفس الى الشيء مصدر شاقني الشيء يشوقني من باب قال والاشتياق مثله والمشتاق الى الشيء
كذلك وشوقني فتشوقت اذا هيج شوقك **شهق** قوله تع سمعوا لها شهيقا شهيق الحمار اخر صوته والزفير اوله شبه حسيسها المفظع بشهيق الحمار
الذي هو كذلك وشهق الرجل من باب نفع وضرب ردد نفسه مع سماع صوت من حلقه والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات ومنه فشهق ثلاث
صدق شهقات وشهق يشهق بفتحتين شهوقا ارتفع والشاهق الجبل المرتفع والجمع شواهق وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه **باب ما اوله**
الصاد **صدق** قوله تع ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بالتشديد والتخفيف فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه او وجده
صادقا ومن خفف فعلى معنى صدق في ظنه وقرئ ابليس بالنصب وظنه بالرفع والمعنى وجد ظنه صادقا قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد اكثرهم
شاكرين قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى مر تفسيره في يسر قوله تع واتوا النساء صدقاتهن اي مهورهن واحدها صدقة وفيه لغات
اكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدق بضمتين والثالثة لغة الحجاز صدقة والجمع صدقات على لفظها وقد جاءت في التنزيل والرابعة لغة
بني تميم صدقة كغرفة والجمع صدقات كغرفات قال في المصباح وصداق لغة خامسة وجمعها اصدقة مثل قذلة وقرئ قوله صديقا نبيا الصديق بالتشديد
كثير الصدق قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين قال الشيخ ابو علي الصديق المداوم على التصديق بما يوجب الحق وقيل
الصديق الذي عادته الصدق وهو الملازم الشكر شكير وللملازم الشرب شريب قوله وامه صديقة اي كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق

وصدقة

وبصدق الانبياء وكلما اضيف الى الصلاح والخير اضيف الى الصدق كقولهم ثوب صدق وكقولهم دار صدق وفرس صدق قوله وكونوا مع الصادقين اي الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعملا وعن الباقر كونوا مع محمد وعن الرضا انه قال الصادقون الائمة قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد يعني اذا وعد بشيء وفى به وسمته بذلك وان كان غيره من الانبياء كذلك تشريفا له واكراما او لانه المشهور من خصالها قال الشيخ ابو علي وناهيك انه وعد من نفسه الصبر على الذبح حيث قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين فوفى وعن الرضا انه واعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسي الرجل فانتظره سنة قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين فيه وجهين احدهما الصيت الحسن والذكر الجميل بين من بعدي في الامم التالي اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا محمد ص قوله او صديقكم روى محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع انه قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير اذنه وفي الحديث فاطمة ع صديقة لم يكن يغسلها الا صديق الصديق فعيل للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل واراد بالصديق هنا عليا ع وفيه ذكر النية الصادقة وفسرت بانبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيها شيء سوى وجه الله تعالى والصدق خلاف الكذب وهو مطابقة الخبر لما في نفس الامر اي لما في اللوح المحفوظ كان يقول زيد في الدار ويكون فيها وقد صدق في الحديث فهو صادق وصدوق مبالغة والصادق اذا اطلق في الحديث يراد به جعفر بن محمد وربما اطلق عليه الشيخ والعالم ايضا وقد يراد علي بن محمد كما يفهم من مكاتبة ابي الصهبان والمصادقة المخالة والرجل صديق والانثى صديقة والجمع اصدقاء قال الجوهري وقد يقال للواحد والجمع والمذكر والمؤنث صديق وفلان صديقي اي اخص اصدقائي وصدقته بالقول وصدقته بالتشديد نسبته الى الصدق وصدقته قلت له صدقت والصديق من اذا غاب عنك حفظ غيبتك وصدقك ودة لك والصديق من لا يسلمك عند النكبات وصداق النساء بالكسر افصح من الفتح والصدقة ما اعطي الغير به تبرعا بقصد القربة غير هدية فتدخل فيها الزكوة والمنذورات والكفارة وامثالها وعرفها بعض الفقهاء بالعطية المتبرع بها من غير نصاب للقربة وتصدقت بكذا اعطيته وفي اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة تصدق امير المؤمنين ع بخاتمه ونزلت بولايته آي من القرآن وفي حديث الزكوة لا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار الا ان يشاء المصدق والمصدق بكسر الدال هو عامل الزكوة التي يستوفيها من اهلها وعن ابي عبيدة الا ان يشاء المصدق بفتح الدال وتشديدها وهو الذي يعطي صدقة ماشيته وخالفه عامة الرواة فقالوا بالكسر والتشديد والمصدق بتشديد الصاد والدال من يعطي الصدقة واصله المتصدق فقربت الكلمة بالقلب والادغام وبها جاء التنزيل وصندوق كعصفور والجمع صناديق كعصافير قال في المصباح وفتح الصاد في الواحد عامي.

صعق قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله هو من باب تعب بمعنى مات والذين استثناهم الله من الصعق قيل هم الشهداء وهم الاحياء المرزوقون قوله فاخذتكم الصاعقة قيل هي نار وقعت من السماء فاحرقتهم وقيل صيحة جائت من السماء والصاعقة كل عذاب مهلك قال الزمخشري الصاعقة قصفة رعد ينقض معها شقة من نار قالوا تنقدح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة حديدة لا تمر بشيء الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود يحكى انها سقطت على نخلة فاحرقت نحو النصف ثم طفئت قوله يصعقون اي يموتون وجمع الصاعقة صواعق ومنه قوله ويرسل الصواعق قوله وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه من هول ما رأى يقال صعق الرجل صعقة اي غشي عليه من الفزع بصوت يسمعه وفي حديث اخر لا يصعق لشيء بل الخوف يصعق الاشياء اي تفزع.

صفق في الحديث اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء اي يضرب وجهه من الصفق الضرب الذي له صوت ومنه التصفيق باليد اي التصويت بها وفي الدعاء اعوذ بك من صفقة خاسرة اي بيعة خاسرة يقال صفقت له بالبيعة صفقا اي ضربت بيدي على يده وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد فقيل بارك الله لك في صفقة يدك وعن الازهري تكون الصفقة للبايع والمشتري وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم اي بيعته واهل صفقتك اي اهل عهدك وميثاقك وفي الحديث نهى رسول الله ص عن الاستحطاط بعد الصفقة اي بعد عقد البيع والنهي للتنزيه وذلك لاشتماله على المنة وفيه نهى عن الصفق والصفر كانه اراد معنى قوله وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ليشغلوا النبي ص والمسلمين في القرائة والصلوة ويجوز ان يكون المراد بالصفق والصفر على وجه اللعب واللهو والعسل المصفق اي المصفى ومنه حديث اهل الجنة ويطاف على نزالها في افنية قصورها بالاعاسيل المصفقة والصفاق ككتاب الجلد الاسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر او ما بين الجلد والمصران او جلد البطن كله ومنه الحديث فضربه في العانة فخرج الصفاق والسفاق بالسين مثله وصفقت الباب صفقا اذا اغلقته وفتحته فهو من الاضداد وصفق الثوب بالضم صفاقة فهو صفيق خلاف سخيف.

صلق الصلق هو الصوت الشديد ومثله الصهصلق وصلق بهم كثير لفظا ومعنى وبنو المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة وغزوة بني المصطلق بضم الميم مشهورة.

باب ما اوله الضاد

ضيق قوله تعالى وضائق به صدرك هو من قولهم ضاق صدره حرج فهو ضيق وضيق بالتخفيف مثل ميت وميت وهين وهين وجائز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشيء يضيق ضيقا وضيقا والضيق ايضا بالفتح جمع الضيقة وهي الفقر وسوء الحال وفي الحديث ضقت بما اخبرتك به اي حرجت من ذلك ولم يسعك ما اخبرتك به وضاق عنك الشيء اذا لم يسعك وضاق ضيقا من باب سار والاسم الضيق بالكسر وهو خلاف السعة وضاق الرجل بمعنى بخل واضاق ذهب ماله وضاق بالامر ذرعا شق عليه والاصل ضاق ذرعه اي طاقته وقوته فاسند الفعل الى الشخص ونصب الذرع على التمييز وقولهم ضاق المال عن الدين مجاز وكانه ماخوذ من هذا لانه لا يتسع حتى يساويه.

باب ما اوله الطاء

طبق

قوله لتركبن

قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال يوم القيمة والطبق الحال وقيل من احياء واماتة وبعث حتى تصيرون الى الله قوله سموات طباقا اي بعضها فوق بعض وفي الحديث السماء تطبق علينا اي تعم بغيمها جميع بقاع الارض بحيث لا يعلم مطلعها من مغربها البعلم ابن حجة العلية التوجه اليها وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا طبقا اي مغطيا للارض مالئا لها كلها من قولهم غيم طبق اي عام واسع او من طبق الغيم تطبيقا اذا اصاب بمطره جميع الارض ومطر طبق اي عام وفيه ايضا اسقنا مطبقة مغدقة مونقة المطبقة السحابة بعضها على بعض والمغدقة الكثيرة الغزيرة والمونقة اما من الانق وهو الفرح والسرور اي مفرحة او معجبة من انق فلان في الروضة اذا وقع في معجباتها ومثله مطر مطبق مغدودق والطبق محركة من امتعة البيت جمعه اطباق وطباق كاسباب وجبال والطبق ايضا غطاء كل شيء واطبقت عليه الحمى اي دامت ومثله اطبق عليه الجنون ومضى طبق من الليل اي معظم منه واتاه طبق من الناس اي جماعة وطبقات الناس في مراتبهم وطباق الارض ما علاها والتطبيق في الصلوة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين جعلتهما على حذو واحد والزقتهما وفي كتاب علي ع الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقة قيل هو مثل للعرب يضرب لكل اثنين او امرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقة حي من اياد واتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وبنت طبق سلحفاة وقول الصدوق لا يجوز الصلوة في الطابقية يريد بها العمامة التي لا حنك لها وفي الحديث الطابقية عمة ابليس.

طرق قوله تعالى سبع طرائق اي سماوات واحدتها طريقة قوله والسماء والطارق الطارق هو النجم سمي بذلك لانه يطرق اي يطلع ليلا والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح وطرق النجم طروقا من باب قعد طلع وطريقتكم المثلى هي تأنيث الامثل قوله واضرب لهم طريقا في البحر يبسا الطريق السبيل مذكر في لغة الحجاز والجمع طرق بضمتين وجمع الطرق طرقات وقد جمع الطريق على لغة التذكير اطرقة وفي معنى قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وفي حديث الزكوة فيها حقة طروقة الفحل هي فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة الفحل وكل امراة طروقة زوجها وكذا كل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث كثرة الطروقة من سنن المرسلين يريد كثرة الجماع وغشيان الرجل ازواجه وما احل له ومثله كثرة الطروقة من اخلاق الانبياء وفي الدعاء اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير ومثله اعوذ بك من طوارق الافات وهي التي تأتي على غفلة بالليل وفي الخبر نهي المسافر ان يأتي اهله طروقا اي ليلا ويقال لكل آت بالليل طارق واصل الطروق على ما قيل الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لاحتياجه الى دق الباب وطريقة الرجل مذهبه واتانا فلان طروقا اذا جاء بليل وطرقت الباب طرقا من باب قتل ضربتها وطرقت الحديدة مددتها وطرقتها بالتشديد مبالغة والطرق الدق والضرب ومنه اللهم صل على محمد واله كلما طرقت بالقاف والطراق ككتاب البيضة التي توضع على الرأس فالرفق ومنه استعار رسول الله ص من صفوان بن امية سبعين درعا باطراقها والمطرقة بالكسر ما يضرب به الحديد واطرق الرجل اذا سكت ولم يتكلم واطرق راسه اي اماله واسكنه واطرق الرجل اي ارخى عينيه ينظر الى الارض واطرقا على لفظ امر الاثنين اسم بلد.

طسق في الحديث ذكر الطسق والطسق الطسق كفلس الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها فارسي معرب قاله الجوهري ومنه قوله في حديث الشيعة هم فيها اي في الارض محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم.

طفق قوله تعالى فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي جعلا يلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين من قولهم طفق يفعل كذا يطفق طفقا اي جعل يفعل كذا وبعضهم يقول طفق بالفتح طفوقا.

طقطق الطقطقة صوت حوافر الدواب مثل الدقدقة قاله الجوهري.

طلق قوله تعالى الطلاق مرتان الاية قال الشيخ ابو علي الطلاق بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم اي التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع والارسال دفعة واحدة ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرار كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة وفي الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى الطلق بضم الطاء واللام اذا لم يكن في احد قوائمه تحجيل والطلق كحمل الحلال يقال هو لك طلق وبيع الطلق المطلق الذي يتمكن صاحبه فيه من جميع التصرفات فيكون فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح واعطيت من طلق مالي اي من حله او من مطلقه وفي الحديث كل شيء لك مطلق حتى يرد فيه نهي قال الصدوق ره ومقتضاه اباحة كل شيء ما لم يبلغ فيه نهي وطلق الرجل امراته تطليقا فانه كثير التطليق للنساء وقيل مطليق ومطلاق ومنه الخبر عن علي ع انه قال الحسن مطلاق فلا تزوجوه والاسم من طلق الطلاق وهو ازالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق وطلاق المرأة يكون لمعنيين احدهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى الترك والارسال من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المرأة بالفتح تطلق من باب قتل وفي لغة من باب قرب فهي طالق بغير هاء قال جاؤا بالهاء فعلى سبيل التاويل قال ابن الانباري نقلا عنه اذا كان النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به واطلقت الاسير اذا حللت اساره وخليت عنه فانطلق اي ذهب في سبيله وفي الدعاء واطلق لساني بذكرك اي لا تحبسه وتمنعه عن ذكرك والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على ما لم يسم فاعله والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والمد هم الذين خلي عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلي سبيله قيل ان رسول الله ص حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معوية وابو سفيان وعباس وعقيل والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف وفي الحديث الطليق لا يورث وناقة طلق بضمتين بلا قيد ورجل طلق الوجه كفلس اي فرح ظاهر البشر وقد طلق بالضم طلاقة وعن ابي زيد اي بسام متهلل وطلقت المرأة بالبناء للمفعول اذا اخذها المخاض والطلق وجع الولادة ومنه سئله عن المرأة اصابها الطلق

الحديث وطلق لسانه بالضم طلوقا وطلوقة فهو طلق اللسان وطليقه اى فصيح عذب المنطق وفى ص رجل طلق اللسان وطليق اللسان ولسان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق اربع لغات واستطلاق البطن مشيه واستطلق بطنه يستعمل لازما والمطلق من المباه ما الاحتياج عنده ذكره الى قيد بقيده بخلاف المضاف

طوق قوله تع سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة روى عن النبى ص ان كل احد كم يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان ويطوق فى حلقه ويقول انا الزكوة التى منعتنى بهيشه وفى الدعاء نسئلك الثبات على ما طوقتنا كانه من طوق التقليد والتكليف على المجاز من قولهم طوقتك الشئ اى كلفتكه والطوق واحد الاطواق معروف فطوقته فتطوق اى البسته الطوق فلبسه وطوق كل شئ ما استدار به ومنه قيل للحمامة ذات طوق والطوق الطاقة وقد طقت الشئ اطاقة قدرت عليه فانا مطيق والاسم الطاقة ومنه ان امتك لا تطيق ذلك اى لا تقدر عليه ومثله من اصبيانكم بكذا اما الطاقة وهو طوق واى فى وسعى وطوقنى الله اداء حقك اى قوانى والطاق ما عطف من الابنية والجمع طاقات والطاق ضرب من الثياب ومنه لبس رسول الله ص الطاق والساج ومومن الطاق لقب محمد بن على بن النعمان من اصحاب الكاظم ع وكان يلقب بالاحول ويقول له الطاق والمخالفون يلقبونه بشيطان الطاق قال العلامة ره كان دكانه فى طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه فى النقد فيخرج كما ينقد فيقول شيطان الطاق ودفن فى الطاق اسم حصن بطبرستان يسكنه محمد بن النعمان شيطان الطاق والعلاء اعلم وكلامه اتم وبو طاق بقل وطاقة ريحان ومنه الحديث فلانا نتف طاقة من العشب قبل الاقامة طاق طاق اى من غير تكرار

باب ما اوله العين

عبق فى الحديث يج عبقه وعبقت رائحة المسك العبق بالتحريك مصدر قولك عبق به الطيب من باب تعب عبقا اى لزق به وظهرت ريحه بثوبه او بيدنه فهو عبق

عتق قالوا ولا يكون العبق الا للرائحة الطيبة الذكية قوله تع وليطوفوا بالبيت العتيق يعنى الكعبة المشرفة وسمى عتيقا لانه لم يملك وقيل لانه اعتق من الغرق اولانه اقدم ما فى الارض من البيوت وفى الحديث انزل الله العجوة والعتيق من السماء قلت وما العتيق قال الفحل والعتاق ككتاب من الطير الجوارح ومن الخيل النجائب ومنه نهى ان ينزى حمار على عتيقة يعنى الفرس النجيبة والعاتق ما بين المنكب والعنق ومنه قوله يغسل يده من العاتق وفى الحديث كانه انظر الى الماء يتحدر على عاتق ابى وفى بعض النسخ على عنقه واحد الاعناق وهو محتمل والعواتق من النساء جمع عاتق وهى الشابة اول ما تدرك وقيل التى لم تبن من والديها ولم تتزوج وقد ادركت وشبت والعتق الخلوص ومنه عتاق الخيل والبيت العتيق وهو فى الشرع خلوص الادمى المملوك او بعضه من الرق وعتق العبد يعتق من باب ضرب عتقا وعتاقة بفتح الاوائل والعتق بالكسر اسم منه فهو عاتق ويتعدى بالهمزة فيقال اعتقه فهو معتق ولا يتعدى بنفسه فلا يقال عتقه وفى المصباح فى البارع ولا يقال عتق العبد وهو ثلاثى مبنى للمفعول ولا اعتق هو مبنيا للفاعل بل الثلاثى لازم والرباعى متعد ولا يجوز عبد معتوق وجاء على عتيق فعيل بمعنى مفعول وجمعه عتقاء ككريم وكرماء وربما جاء على عتاق ككرام وامة عتيق بغير هاء وربما قيل عتيقة وجمعها عتائق وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولى عتيقة وموالى عتقاء ونساء عتائق قال الجوهرى وذلك اذا اعتقن وفى الحديث رجل مات وليس له مولى عتاقة من يرثه كانه اراد بمولى عتاقة المعتق بالكسر لا المعتق بالفتح وامرأة حلفت بالعتاق اى ان تعتق امتها وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عتاق وطلاق كان يقول على العتاق والطلاق ويحالف فانه لغو لا كفارة فيه وعتق الشئ بالضم عتاقة اى قدم وصار عتيقا قال الجوهرى وكذلك عتق يعتق كدخل يدخل فهو عاتق ودنانير عتق والعتيق القديم من كل شئ وبئر قطرة عتيقة بالهاء وقطرة جديد بغير هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعول ليفرق بين ما له الفعل وما الفعل واقع عليه

عذق فى الحديث عذق فى ظله العذق كفلس النخلة بحملها واما العذق بالكسر فالكباسة وهى عنقود التمر والجمع اعذاق كاحمال ومنه ما قام لى عذق بيثرب العذق المذلل الذى وضع على جريدة النخلة

عرق فى الحديث ان ماء الرجل يجرى فى المرأة اذا واقعها فى كل عرق وعصب العرق من الحيوان الاجوف الذى يكون فيه الدم والعصب من اطناب المفاصل غير مجوف وفى حديث احياء الموات ليس لعرق ظالم حق ومعناه على ما قيل هو ان يجئ الرجل الى الارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف مضاف اى لذى عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجرة وفى الحديث سئلته عن الكرم متى يحل بيعه قال اذا عقد وصار عروقا اى عقودا والعقود الحصرم بالنبطية والعقود اسم الحصرم بالنبطية وفى حديث الاستحاضة انما هو عرق عابر بالعين والراء المهملتين والقاف فى اكثر النسخ وهو الصحيح ويراد به دم عرق والاضافة الى عابر لادنى ملابسة اى دم عرق يجرى عابر وفى بعض النسخ انما هو عزف بالعين المهملة والزاء المعجمة والفاء اى انما هو لعب من الشيطان وفى مختصر النهاية قيل لكل لعب عزف ومعناه انه عرق عابر من الشيطان على هذا العرق فلعب به فتجره وفى بعض النسخ انما هو عرق عامد او ركضة شيطان وقد مر والعرق بالفتح فالسكون العظم الذى اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم وقد جاء فى الحديث ثريد وعراق ومنه حديث فاطمة ع فاخرجت صحيفة بها ثريد وعراق تفور والعرق ايضا مصدر قولك عرقت العظم اعرقه بالضم عرقا اذا اكلت ما عليه من اللحم وفى حديث ابى عبد الله ع انا ابن عراق الثرى اى اصول الارض واركانها من الائمة والانبياء كابرهيم واسمعيل ع ومحصله انا ابن خير اصول الارض والعروق عروق الشجرة الواحدة بالكسر وذات عرق الموضع الذى وقت لاهل العراق سمى بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء وذات عرق اول تهامة واخر العقيق وهو عن مكة نحو من مرحلتين والعراق ككتاب بلاد تذكر وتؤنث قيل سمى بذلك لان العراق فى اللغة شاطئ النهر والبحر وهى واقعة على شاطئ دجلة والفرات

وقيل انه فارسى معرب ايراق والعراقان الكوفة والبصرة ومنه خراج العراقين وينسب الى العراق على لفظه فيقال عراقى والاثنان عراقيان ولعرق الرجل صار الى العراق وعرق المدنى نوع من المرض يعرفه الاطباء والعرق بالتحريك الذى يرشح من البدن قيل ولم يسمع له جمع وعرق عرقا من باب تعب فهو عرقان ومنه الحجر بشرب الماء من قيام بالنهار وادر للعرق ورجل عرقة كهمزة اذا كان كثير العرق وفيه قال النبى بعرق او مكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر قال الاصمعى نقلا عنه العرق بفتحتين السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها زنبيل وسمى الزنبيل عرقا لذلك

عسق بن عسق به بالكسر اى اولع به ويقال لزمه ولزق به قاله الجوهرى

عشق فى الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحد فى المحبة يقال عشق عشقا من باب تعب والاسم العشق بالكسر وبه عشقه عشقا مثل علمه علما وعن الفرابى معنى كون الشئ محبوبا هو ميل النفس اليه فان قوى الميل سمى عشقا وعن ابو نصر الحكيم العشق من فعل النفس وهى كامنة فى الدماغ والقلب والكبد وفى الدماغ ثلث مساكن التخيل فى مقدمه والفكر فى وسطه والذكر فى اخره فلا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والفكر والذكر للمعشوق فيكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا فان لقى العاشق خلت هذه المساكن ورجع الى الاعتدال ويقال رجل عاشق وامرأة عاشقة

عقق فى الحديث ادنى العقوق اف يقال عق الولد اباه يعقه عقوقا من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك الاحسان اليه وهو البر به واصله من العق وهو الشق والقطع وعق الرجل عن ولده من باب قتل والاسم العقيقة وهى الذبيحة التى تذبح عن المولود يوم اسبوعه وهى فى الاصل الشعر الذى يخرج على رأس كل مولود من الناس والبهائم التى يولد عليه ومنه سمى ما يذبح عن المولود عقيقة وقيل بل لانه يحلق هناك الشعر والعق الشق وفى الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل فى معناه ان اباه يحرم شفاعته اذا لم يعق عنه وانكر البعض هذا التأويل وشدد النكير فى ذلك ثم قال والمعنى انه كالشئ المرهون الذى لا يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر فى هذه النعمة ما سنه رسول الله ص وهو ان يعق عن المولود شكرا لله وطلبا لسلامة المولود اللهم الا ان يكون التفسير الذى سبق متلقى من صحابى اطلع على ذلك انتهى وهو جيد اذا لم يكن فى الحديث يوم القيمة ولا تفسير نام وفى الحديث احرم من العقيق هو واد من اودية المدينة يزيد على بريد وقيب من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق وعن بعض الفضلاء ان الموضع الذى يحرم منه الشيعة فى زماننا ويزعمون انه العقيق ليس بعقيق وانما هو محاذ له وفيه كان يتختم بالعقيق هو حجر معروف يتخذ منه الفصوص وفيه يا على تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولى بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار والعقعق طائر معروف نحو الحمامة ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له العقعق ايضا والعرب تتشأم به

علق قوله تع اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق قيل وجه المناسبة بين الخلق من العلق والتعليم بالقلم هو ان ادنى مراتب الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالما والله تع امتن على الانسان بنقله من احسن المراتب التى اصلاها وهى العلم قال الزمخشرى فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة قلت لان الانسان فى معنى الجمع كقوله تع ان الانسان لفى خسر قوله خلقنا الانسان من نطفة ثم من علقة الاية العلقة هى القطعة الجامدة من الدم بعد ان كانت منيا وبعد اربعين يوما تصير مضغة وجمعها علق والعلق الدم الغليظ قوله فتذروها كالمعلقة المعلقة المرأة التى ليست بذات بعل ولا مطلقة وفى الحديث انما الاوصياء اعلاق من الانبياء اى قطع منهم والاعلاق جمع علق وهى القطعة وعلقت المرأة بالولد من باب تعب حبلت والعلق بالتحريك شئ اسود مثل الدود يكون فى الماء الواحدة علقة مثل قصب وقصبة وفى حيوة الحيوان هو دود اسود واحمر يكون فى الماء يعلق فى البدن ويمص الدم وهو من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان الواحدة علقة وعلق الشوك بالثوب من باب تعب يعلق به اذا نشب وعلائق البشر كانه من هذا المعنى وعلق به علقا اى تعلق به وعلق الظبى فى الحبالة نشب والعلق بالكسر فالسكون النفيس من كل شئ والعلقة بضم العين البلبل والعلاقة بالفتح علاقة الحب والعلاقة بالكسر علاقة السوط والسيف ونحوهما واعلقت القوس جعلت له علاقة والمعلاق بالكسر ما يعلق به اللحم وغيره واعلق اظفاره فى الشئ اى انشبها وعلقه وتعلق به بمعنى ومنه الرحم يوم القيمة متعلقة بالعرش وعلقى نبت قال الجوهرى قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفه للتأنيث فلا ينون وقال غيره للالحاق وينون الواحدة علقاة

عمق العمق بفتحتين وضما قعر البئر والفج والوادى والحوض بعمق عمقا البئر عمقا من باب قرب عماقة بالفتح بعد قعرها فهى عميقة ويتعدى بالالف والتضعيف فيقال اعمقها وعمقها وتعمق البئر واعماقها جعلها عميقة وعمق النظر فى الامور تعميقا بالغ فيها ومنه المتعمق فى الامر للمتشدد فيه الذى يطلب اقصى غايته والعمق والعمق ما بعد من اطراف المفاوز

عملق فى الحديث مسجد السهلة بيت ابرهيم ع كان يخرج منه الى العمالقة وفيه بيت ادريس ع كان يخيط به العماليق والعمالقة قوم من ولد عمليق كقنديل ابن لاوذ بن ادم بن سام بن نوح وهم امم تفرقوا فى البلاد وفى نهاية العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد وفى الحديث كان حول مكة حين قدم ابرهيم واسمعيل وهاجر ناس من العمالقة وقوم عاد السماد عليه وشبه على العمالقة حين حاربوه فاصبحوا موتى كانهم اعجاز نخل خاوية

عنق قوله تع فظلت اعناقهم لها خاضعين اى رؤساؤهم ويقال اعناقهم جماعاتهم كما يقال عنق من الناس اى جماعة والاعناق الرقاب وقيل الاخبار عنهم لان خضوعهم بخضوع الرقاب وفى الحديث المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة اى اكثر اعمالا ويقال عنق من الخير اى قطعة وقيل يكونون فى الامر رؤساء سادة وهم يصفون السادة بطول الاعناق واكثرهم رجاء لان من يرجو شيئا طال عنقه وروى بكسر همزة اعناق اى اسراعا الى الجنة من عنق عنقا والعنق بالتحريك وهو ضرب من السير فيه وسعة اى الصدقة ولا نعنق بعض وقدم الكلام فيه مستوفى فى روح وفى حديث الذى يخرج عنق الى الجنة وعنق الى النار

النار اى طائفة وجماعة والعنق الرقبة وهو مذكر ومؤنث فيقال هى العنق والنون مضمومة للاتباع فى لغة الحجاز وساكنة فى لغة تميم والجمع اعناق والعناق بالفتح
الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول ومنه عناق مكية والعناق ايضا الداهية والجمع اعنق وعنوق وعناق بنت ادم وهى اول بغى بغى على وجه الارض وفى الحديث
كان مجلسها جريبا من الارض فى جريب وكان لها عشرون اصبعا وفى كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا وذئبا ونسرا فقتلوها وهى اول قتيل قتله الله
وعناق الارض دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شئ حتى الطير قاله فى حيوة الحيوان وعانقت المرأة واعتنقتها وهو الضم والالتزام والمعانقة مفاعلة
من ذلك وهو ان يضع كل من الشخصين يده على عنق صاحبه ويضمه اليه ومنه الحديث من عانق حاجا فكذا وفى حديث الملائكة فخرجوا الى شبه المعانيق جمع المعناق
وهو الفرس الجيد العنق وفى الخبر فانطلقنا الى الناس معانيق اى مسرعين جمع معناق وكذا معانقين من اعنق اذا اسرع والاعنق الطويل العنق يقال رجل اعنق
وامرأة عنقاء ومنه كان شام جبل يعنى امرأة ابى لهب عوراء عنقاء والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لا يراه احد وقيل انه طير ابابيل وفى حيوة الحيوان
العنقاء طائر غريب يبيض بيضا كالجبال قيل سميت به لان فى عنقها بياضا كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس ولعل قولهم عنقاء مغرب يشير الى
هذا **عنفق** فى الحديث انه كان فى عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذى فى الشفة السفلى وقيل هى الشعر الذى بينها وبين الذقن **عوق** قوله تعالى
قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون هم المثبطون عن رسول الله وهم المنافقون يقولون لاخوانهم من ضعفة المسلمين هلم الينا ما محمد واصحابه الا اكلة
رأس وفى الحديث رجل تزوج بامرأة عائق اى مانعة ان لا يفتضها زوجها كانه من عاقه يعوقه عوقا من باب قال منعه وعوائق الدهر شواغله من احداثه والتعويق
التثبيط والتعويق التثبيط والعيوق نجم احمر مضئ فى طرف المجرة الايمن لا يتقدمه واصله فيعول فادغم **باب ما اوله الغين غبق** الغبوق الشرب بالعشى
ويقابله الصبوح ومنه ما لم تصطبحوا او تغتبقوا **غدق** قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الغدق بالتحريك ماء
الكثير القطر يقال اغدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق والمعنى لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان لانعمنا عليهم ولوسعنا رزقهم وذكر الماء لانه
اصل المعاش وسعة الرزق واغدقت العين من باب تعب كثر ماؤها وغزر فهى غدقة واغدق المطر كثر قطره وقوله غدق مغدق الغدق بفتح الدال المطر
الكبار القطر والمغدق مفعل منه اكد به ومنه فى حديث الاستسقاء مغدقا مونقا وشاب غيداق اى ناعم والغيداق الرجل الكريم **غرق** فى الحديث
اعوذ بك من الغرق هو بالتحريك غرق الماء يقال غرق فى الماء غرقا من باب تعب فهو غرق وجاء غارق ايضا وفى المصباح حكى فى البارع عن الخليل الغرق الراسب
فى الماء من غير موت فان مات غرقا فهو غريق مثل كريم وجمع الغريق غرقى كقتيل وقتلى ويعدى بالهمزة والتضعيف واغرورقت عيناه بالدموع دمعتا و
غرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق وفى الحديث سألته عن الطين الذى لا يسجد عليه قال اذا غرقت فيه الجبهة واغرق النازع فى القوس استوفى
مدها والاستغراق الاستيعاب ومنه حديث على ع لقد اغرق فى النزع اى بالغ فى الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس وربما استعير لمن بالغ فى كل شئ
فالرفق به والغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض او البياض الذى يؤكل ومنه حديث سفيان الثورى حين دخل على ابى عبد الله ع فرأى عليه ثيابا كانها
غرقئ البيض قال الفراء همزته زائدة ولانه من الغرق والغرنوق بالضم الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانقة وقولهم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى
المراد بها هنا الاصنام وهى فى الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمى به لبياضه وقيل هو الكركى وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى
الله تعالى وتشفع لهم فشبهت بالطيور التى تعلو فى السماء وترتفع **غسق** قوله تعالى الى غسق الليل بالتحريك اول ظلمة الليل وقد غسق الليل يغسق اى اظلم وغسق الليل
ظلامه وقيل غسقه شدة ظلمته وذلك انما يكون فى النصف ومثله ما صح عن الباقر وغسق الليل انتصافه قوله ومن شر غاسق اذا وقب الغاسق الهاجم ويقال
الغاسق القمر اذا كسف فاسود اذا وقب دخل فى الكسوف وقد تقدم تمام البحث فى وقب قوله الا حميما وغساقا هو بالتشديد والتخفيف ما يغسق من صديد اهل
النار اى يسيل يقال غسقت العين اذا سالت دموعها ويقال الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده ويقال الغساق هو البارد المنتن **غلق** فى الحديث لا تكن ضجرا
ولا غلقا الغلق بالتحريك ضيق الصدر ورجل غلق سيئ الخلق وقيل الله اكرم من ان يستغلق عبده لعله من الغلق وهو ضيق الصدر وفى بعض النسخ يستعلق عبده
كانه من العلق بمعنى الحركة والاضطراب وفى بعضها يستغلق بالعين المهملة كانه من العلق محركة الخصومة والمحنة وفى الخبر لا طلاق ولا عتاق فى اغلاق اى فى اكراه
لان المكره مغلق عليه فى امره ومضيق عليه فى تصرفه كما يغلق الباب على الانسان **باب ما اوله الفاء فتق** فى الحديث من جلس وهو متورك خيف عليه الفتق
بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وقيل ان ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين واصله الشق والفتح وفى المغرب نقلا عنه
الفتق داء يصيب الانسان فى امعائه وهو ان ينفتق موضع بين امعائه وخصيته فيجمع ريح بينهما وفتقت الشئ فتقا شققته والفتق شق عصا الجماعة ووقوع
الحرب بينهم وفتقت الثوب من باب قتل نقضت خياطته حتى فصلت بعضه من بعض فانفتق وفتقت بالتشديد مبالغة وتكثير ومحمد الفاتق الراتق يعنى فاتق
الجور وممزقه وراتق الخلل الذى وقع فى الدين والكلام استعارة **فرق** قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اى يقضى فى ليلة القدر كل شئ يكون فى تلك السنة الى
مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او رزق فما قدر فى تلك الليلة وقضى فهو المحتوم قوله وقرآنا فرقناه اى بيناه عند من خفف من
فرق يفرق ومن شدد قال انزلناه مفرقا فى ايام قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان الفرقان القرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان والاية
من ذلك وفى الحديث الفرقان المحكم الواجب العمل به والقرآن جملة الكتاب قوله يجعل لكم فرقانا اى نصرا ويقال اى هداية فى قلوبكم تفرقون بين الحق والباطل

قوله فرقنا

قوله فرقنا بكم البحر اى فلقناه بكم ويوم الفرقان يوم بدر وعن الفراء يوم الفتح والفرق كحمل الفلق من كل شئ قال تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم قوله وفريق
منهم اى طائفة منهم قوله وفريقا من اموال الناس اى طائفة قوله فالفارقات فرقا الملائكة تنزل بالفرق ما بين الحلال والحرام قوله مثل الفريقين كالاعمى
والاصم اراد بهما المؤمنين والكفار قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفى لغة من باب ضرب وبها قرأ بعض التابعين وفى حديث الزكوة لا يجمع بين متفرق
ولا يفرق بين مجتمع قيل فيه اما الجمع بين المتفرق فهو ان يكون بين ثلثة نفر مثلا لكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجب على كل واحد شاة فاذا اظلهم المصدق
جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فهو ان يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فى مالهما ثلث
شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على واحد منهما الا شاة واحدة والمتفرق ضد المجتمع الذى يجتمع فى حيز واحد وفى الحديث البيعان بالخيار ما لم
يفترقا بالابدان والاصل ما لم يتفرق ابدانهما والمفرق وسط الراس وهو الذى يفرق فيه الشعر وفى الحديث وكان شعر رسول الله ص وفرة لم يبلغ الفرق
اى التسريح ومنه من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من النار يوم القيامة وفرق شعر النساء من مقدم الراس الى القفا وفى الحديث محمد فرق بين الناس
فان كانت مشددة من التفريق فالمعنى انه ميز بينهم فبين المطيع من العاصى وان كانت ساكنة فالفرق بمعنى الفارق وهو فى الاصل مصدر فوصف به كالعدل وفى حديث
على انا الفاروق الاعظم الفاروق اسم سمى به على ع وربما انتحله غيره ولعل المراد به الذى يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام والفرقة بالكسر من الناس و
غيرهم والجمع فرق كسدرة وسدر والفرقة بالضم الاسم من فارقته مفارقة وفراقا وذلك افرق من الفرق الذى عرفه مفروق والفرق كحمل القطيع من الغنم العظيم
وافريقية اسم بلاد معروفة **فرزدق** الفرزدق جمع فرزدقة وهى القطعة من العجين قاله الجوهرى واصله بالفارسية برازده وبه سمى الفرزدق واسمه همام بن غالب
بن صعصعة التميمى وكنيته ابو فراس روى عن امير المؤمنين على بن ابى طالب والحسين ع وكان كثير التعظيم لقرابة الرسول فما جاءه احد منهم الا ساعده على بلوغ
غرضه **فسق** قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج الفسوق الكذب كما جاءت به الرواية عنهم ع وفسق فسوقا من باب قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق
وفسق يفسق بالكسر لغة فهو فاسق قال تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ويقال اصل الفسق خروج الشئ من الشئ على وجه الفساد ومنه قوله تعالى ففسق عن امر ربه
اى خرج وفسقوا اى خرجوا عن امرنا عاصين لنا ولا فسوق اى لا خروج عن حد الشرع بالسباب وارتكاب المحرمات قوله ذلكم فسق يعنى حراما وفى الحديث خمس فواسق
يقتلن فى الحل والحرم الغراب والحداءة والكلب والحية والفارة قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازى من حيث حصول الخبث والاذى منها والافعال المنافية
للطبايع البشرية فاطلق عليها اسم الفسق والفويسقة اسم للفارة والتصغير للتحقير وسماها النبى فويسقة قال انها توهى السقاء وتضرم البيت على اهله
وفى الدعاء وادرأ عنى شر فسقة الجن والانس الفسقة بالتحريك جمع فاسق والفسيق بالتشديد الدائم الفسق **فستق** الفستق بضم التاء والفتح للتخفيف
بقل معروف **فلق** قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح وانارته والمعنى قل يا محمد اعتصم وامتنع برب الصبح وخالقه و
مدبره ومطلعه متى شاء على ما يرى من اصلاح فيه ويقال هو الخلق كله لانهم ينفلقون بالخروج من اصلاب الاباء وارحام الامهات كما ينفلق الحب من النبات
ويقال الفلق ما ينفلق عن الشئ وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شأنه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها وقيل الفلق صدع فى النار فيه سبعون الف بيت وكل
بيت سبعون الف دار وفى جوف كل دار سبعون الف حية سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها كذا فى معانى الاخبار وفى تفسير على بن ابرهيم الفلق جب فى جهنم يتعوذ
اهل النار من شدة حره سأل الله ان يأذن له ان يتنفس فاذن له فاحرق جهنم وفى ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل ذلك الجب من ذلك الصندوق وهو التابوت
وفى ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الاخرين فاما الستة من الاولين فابن ادم الذى قتل اخاه ونمرود ابرهيم وفرعون موسى والسامرى الذى اتخذ العجل و
الذى هود اليهود ونصر النصارى واما الستة من الاخرين فاربعة من المنافقين وصاحب الخوارج وابن ملجم قوله فالق الاصباح اى شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل
والفلق الشق والاصباح والصبح واحد وهو مصدر اصبحنا اصباحا قوله ورب الظلام والفلق اراد بالفلق النور وفى حديث الجامعة هى صحيفة من فلق
فيه بالكسر والفتح اى شق فيه وفلقته من باب ضرب شققته والفلق بالسكون الشق والتفليق مثله وتفلق الشئ تشقق والفلوق الشقوق **فندق**
الفندق كقنفذ الخان للسبيل والجمع الفنادق ومنه الحديث انى اتقبل الفنادق وفيه لا عنك رجل فيموت الحديث **فوق** قوله تعالى ما لها من
فواق اى ليس بعدها رجوع الى الدنيا ان قرئ بالفتح ومن قرأ فواق بالضم اى ما لها من نظرة وراحة وافاقة كافاقة العليل من علته قوله ان الله لا يستحيى
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اى فما زاد عليها فى الصغر والكبر ومثله قوله فان كن نساء فوق اثنتين اى زايدات على اثنتين وفوق ظرف مكان
نقيض تحت قال فى المصباح وقد استعير للاستعلاء الحكمى ومعناه الزيادة والفضل فيقال العشرة فوق التسعة اى تزيد عليها وهذا فوق ذاك اى افضل ثم
مثل بالايات التى تقدم ذكرها واستفاق من سكره ومن مرضه وافاق بمعنى قال تعالى فلما افاق قال من سكره كانه استيقظ من نومه وفى حديث عيادة
المريض العيادة قدر فواق ناقة الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب او ما بين فتح يدك
وقبضها على الضرع ومنه الحديث من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا كفواق ناقة ختم له بالسعادة ومثله فى حديث الاشتر لعلى ع وقد قال
له يوم صفين انظرنى فواق ناقة اى اخرنى هذا المقدار ومن حديث على ان بنى امية ليفوقوننى تراث محمد تفويقا قال بعض الشارحين استعار لفظ
التفويق لعطيتهم المال قليلا قليلا كفواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها ووجه المشابهة القلة وتراث محمد الفئ الحاصل ببركته و

فلانا

فلانا افوقه اى صرت خيرا منه واشرف كانك صرت خيرا منه في المرتبة ومنه الشئ الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه وفاق الرجل اصحابه يفوقهم اى علاهم بالشرف
والفضل وعليهم وفاقت الجارية بالجمال فهي فائقة والفاقة والحصا والاملاق والمسكنة والمرتبة ولعد نقلا عن المستدل في المفاظة وافتاق الرجل افتقر
وافاق المجنون رجع اليه عقله وفوق السهم الوتر والجمع افواق كقفل واقفال وفوق على لفظ الواحد وفوق السهم من باب تعب انكسر فوقه **فهق** في الخبر ابغضكم
الى المتفيهقون المتشدقون المتفيهقون الذين يظهرون للناس تهم وفهم وذكاء ليفرقوهم ويعظموهم واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملأ به شدقه وهو
رفع الصوت بالكلام وقلة الاستحياء فانه لا يبالي بكل ما قال حتى يخاف الناس من لسانه **باب ما اوله القاف قلق** القلق بالتحريك الانزعاج وقلق قلقا
من باب تعب اضطرب واقلقه الهم وغيره ازعجه **قوق** قوق بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على راسه شوكة يضرب بها **باب ما
اوله اللام لبق** اللبق واللبيق بالكسر الرجل الحاذق الرفيق بما يعمله وقد لبق بالكسر لباقة **لحق** في الدعاء ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء اى لاحق
والفتح ايضا صواب قاله الجوهري وغيره ولحقته من باب تعب لحاقا بالفتح ادركته والحقته بالالف مثله ولحقه الثمن لزمه ومنه لحقه الاثم واللحوق اللزوم والالحاق
الادراك واستلحقه ادعاه وتلاحقت الاشياء اى لحق بعضها ببعض **لزق** لزق به الشئ كسمع لزوقا والتزق به لصق والشئ اللزق بكسر الزاء الذي يلزم
بالشئ ويلصق به وفلان بلزقي وبلصقي ولزيقي اى بجنبي ولزقه تلزيقا فعلته من غير احكام ولا اتقان ومنه الملزق لكل غير محكم **لصق** لصق الشئ بغيره
من باب تعب لصقا ولصوقا بمعنى لزق ويتعدى بالهمزة فيقال الصقته ومنه قوله يلصق وجهه بالماء واللصوق بفتح اللام عبارة عن الجرح ثم اطلق على الخرقة ونحوها اذا
شدت على العضو للتداوي **لعق** في الحديث الويل لمن باع معاده بلعقة لم يبق اللعقة بالفتح المرة من لعقت الشئ بالكسر العقه لعقا اى لحسته ومنه لعق
الاصابع ومنه لعقة من طيب ومنه الحديث فامكن البناني من نفس الازفاق يلعقونها اى يطعمونها ويلحسونها واللعقة بالضم اسم لما يلعق والملعقة بكسر الميم
الة معروفة والجمع ملاعق ومن كلام علي في امر الخلافة وتاخره عنها وهل هي الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمكم المعرة ومثله قوله
صار دين احدكم لعقة على لسانه صنيع من قد فرغ من عمله واحرز رضى سيده قال بعض الشارحين اللعقة بالضم اسم لما تاخذه الملعقة استعار للاقرار بالدين
باللسان وكنى به عن ضعفه وقلته ومثله قوله في خلافة مروان انها لعقة الكلب انفه لان خلافته كانت ستة اشهر واللعوق بالفتح اسم لما يلعق
كالدواء والعسل وغيره ويتعدى الى ثان بالهمزة **لفق** احاديث ملفقة اى اكاذيب مزخرفة ولفقت الثوب من باب ضرب الفقه لفقا قال الجوهري وهو ان
تضم شقة الى اخرى فتخيطها وكلام ملفق على التشبيه **لقلق** اللقلق اللسان واللقلاق طائر اعجمي طويل العنق يأكل الحيات قال الجوهري وربما قالوا
اللقلق والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذا كل صوت فيه حركة واضطراب وعن ابي عبيدة اللقلقة شدة الصوت والتلقلق مثل التقلقل مقلوب منه
وفيه لقلقة اى سرعة وعجلة **لمق** لمقه بعينه مثل رمقه **لوق** ما ذقته لواقا اى شيئا **لهق** اللهق بالتحريك واللهقان الابيض **ليق** لا يليق
امر لا يليق بك ان تفعل كذا اى لا يناسب ونحوه والانوق بانفسهم اى الزقوه **باب ما اوله الميم مأق** موق العين بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف طرفها
مما يلي الانف واللحاظ طرفها مما يلي الاذن واللغة المشهورة موق العين وفيه لغة اخرى ماق العين على مثال قاض والجمع امواق مثل قفل واقفال وعن ابن
السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بالكسر الا حرفان ماقي العين وماوي الابل **محق** قوله تعالى يمحق الله الربا اى يذهبه يعني في الاخرة حيث يربي الصدقات
اى يكثرها وينميها وفي الحديث سئل الصادق عن قوله تعالى يمحق الله الربوا ويربي الصدقات وقد ارى من ياكل الربا يربو ماله قال واي محق امحق من درهم ربا يمحق
الدين فان تاب منه ذهب ماله وافتقر وفي الدعاء طهر قلبي من كل افة تمحق ديني اى تهلكه وتفنيه محقه محقا من باب نفع نقصه اذهب منه البركة وقيل
المحق هلاك الشئ كله حتى لا يرى له اثر ومحقه الله اذهب بركته وامحقه لغة فيه رديئة قاله الجوهري وفي الحديث يكره التزويج في محاق الشهر المحاق بالضم
والكسر لغة ثلث ليال من اخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه **مذق** في الحديث فما هي الا كمذقة الشارب المذقة بضم الميم على فعلة او بالفتح على فعلة
الشربة من اللبن الممزوج بالماء وكان الضمير للدنيا وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته فهو مذوق ومذيق والمذيق الممزوج بالماء وفلان يمذق
الود اذا شابه ولم يخلصه ومثله الماذق **مرق** مرق المارقون هم الذين مرقوا من دين الله واستحلوا القتال من خليفة رسول الله وهم عبد الله بن وهب
وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية ويعرف تلك الوقعة بيوم النهروان وهي من ارض العراق على اربعة فراسخ من بغداد وهم فرقة من الدين اى
يجوزونه ويتعدونه وفي حديث وصف الائمة الراغب عنكم مارق اى خارج عن الدين وجمع المارق مراق والمراق بفتح الميم وتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته
من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق وفي النهاية ولا واحد له والميم زائدة ومنه حديث انه اغتسل فبدأ بيمينه يغسلها ثم غسل مراقه بشماله ومنه انه
اطلى حتى بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه والمرق بالتحريك ماء اللحم اذا طبخ **مزق** قوله تعالى مزقناهم كل ممزق اى فرقناهم كل وجه من البلاد والممزق
مصدر كالتمزيق ومزق ملكه اذهب اثره ومزقت الثوب من باب ضرب شققته ومزقته بالتشديد مبالغة **مشق** في حديث ثوبان كان ابيض اى صبغه
بمشق المشق بالكسر المغرة وهو طين احمر ومنه ثوب ممشق اى مصبوغ به والمشق الكتابة ومشقت الكتاب وغيره مشقا من باب قتل اسرعت في [illegible] والمشاقة
ما سقط عن المشق من الشعر والكتان ونحوهما والمشوق اسم قضيب كان للنبي **ملق** قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاملاق الفقر
يقال املق املاقا اذا افتقر واحتاج وفي الحديث ذو حب وملق الملق محركة الود واللطف وان يعطي في اللسان ما ليس في القلب والفعل كفرح وقد تملق

الملق التملق

الملق والتملق على التودد والتلطف والخضوع التي يطالبون فيها الجنان اللسان ومنه ادعوك خوفا وطمعا وتملقا وتملق اليه تملقا وتملاقا اى تودد اليه وتلطف
له قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل ورجل ملق يعطي باللسان ما ليس في قلبه **موق** في الحديث لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله
ويود ان تكون مثله وفيه كفر النعم موق ومجالسة الاحمق شوم الموق حمق في غباوة يقال احمق مائق والجمع موقى كحمقى وقد ماق يموق موقا بالضم وموقانا
والنون اسم موضع معروف **مهق** في خبر وصفه لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه نير البياض **باب ما اوله النون نبق**
النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدتها نبقة بكسر الباء ايضا اشبه شئ بها العناب قبل ان تشتد حمرته والجمع نبقات **نتق** قوله تعالى
واذ نتقنا الجبل فوقهم اى فوق بني اسرائيل اى اقتلعناه من اصله فجعلناه كالظلة فوق رؤسهم وكل من اقتلعته فقد نتقته وفي الحديث عليكم بالا
الابكار فانهن انتق ارحاما اى اكثر اولادا يقال للمراة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي الاولاد رميا والنتق الرمي والنتق الرفع وفي الحديث البيت المعمور
نتاق الكعبة من فوقها اى هو مطل عليها في السماء وفي الحديث مكة والكعبة اقل نتائق الدنيا مدرا قال بعض الشارحين النتائق جمع نتيقة فعيلة
بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشئ فترفعه من مكانه وترمي به واستعمل بعد ذلك على وجوه اليقها بهذا الموضع ان تكون الارض نثارا للزراعة وهي
اعني ارض مكة اقل الارضين مدرا لحفر وبزرع فيه لان الارض ذات حجارة ومدرها المستصلح للزراعة قليل **نجق** في الخبر نهى عن النجقاء في الاضاحي
قال ابن الاعرابي النجق ان يذهب البصر والعين مفتوحة **نزق** في الحديث المؤمن اذا جهل لم ينزق النزق بالتحريك الخفة والطيش يقال نزق نزقا من باب تعب
خف وطاش **نسق** النسق بالتحريك من الكلام ما جاء على نظام واحد وبالتسكين مصدر **نشق** في الحديث ويستنشق اى يبلغ الماء خياشيمه
هو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة واستنشقت الماء جعلته في الانف وجذبته بالنفس لينزل ما في الانف من القذر وما روي من الاستنشاق
ليس من الوضوء فمعناه ليس من واجباته وابعاضه التي لا يتم الوضوء الا بها ونشقت منه ريحا طيبة اى شممتها منه **نطق** قوله تعالى علمنا منطق الطير روي
عن كعب الاحبار قال مر سليمان على بلبل فوق شجرة وهو يحرك راسه وذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا رسول الله قال
يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفا يعني التراب وفي مثل هذا كثير وفي حديث الصادق اعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بكل لسان ومعرفة اللغات
ومنطق الطير والبهائم وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية
والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية وفي حديث الشهيد ينزع عنه المنطق والسراويل المنطق
كمنبر ما يشد به الوسط ومنه حديث الحائض امرها فاستثفرت وتمنطقت واحرمت والمنطق ايضا شقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى
على الاسفل الى الركبة والاسفل الى الارض قال في ثم اول من اتخذ المنطق ام اسمعيل وبه سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطارق
نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد الى النبي وهو في الغار ومنه حديث المراة تكفن في درع ومنطق ومثله كفن المراة
في منطق ولفافتين ولعله هو الدليل على اتخاذ الوزرة للميت بدل اللفافة الثالثة والنطاق ككتاب مثل المنطق يقال انتطقت المراة اى لبست النطاق
والجمع نطق ككتب والمنطق كمجلس الكلام وقد نطق نطقا من باب ضرب ومنطقا والنطق بالضم اسم منه وانطقه غيره جعله ينطق واستنطقه كلمه والمنطيق
البليغ **نعق** قوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء النعيق صوت الراعي بغنمه يقال نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر نعيقا
ونعاقا اى صاح بها وزجرها والمعنى على ما قاله المفسر مثلهم كمثل الذي ينعق بالغنم فلا تدري ما يقول الا انها تنزجر بالصوت عما هي فيه والنعيق صوت الغراب
ومنه الغراب الناعق وفي حديث كميل اتباع كل ناعق يريد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد وتزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون كل
مدع ويخبطون خبط عشواء من غير تمييز بين محق ومبطل **نغق** نغق الغراب ينغق بالغين المعجمة اذا صاح كنعق والباب واحد **نفق** قوله تعالى واسئلوا
ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا اى اذا لحقت امراة منكم باهل العهد مرتدة فاسئلوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها وهم ايضا فليفعلوا ذلك قوله
اذا لامسكتم خشية الانفاق قيل اى خشية الفقر والفاقة من قولهم انفق الرجل اذا افتقر وذهب ماله قوله وان كان كبر عليك اعراضهم اى كان عظم
واشتد عليك اعراضهم وانصرافهم عن الايمان بك وقبول دينك وامتناعهم من اتباعك وتصديقك فان استطعت اى فان قدرت وهيأ لك
ان تطلب وتتخذ نفقا في الارض اى سربا ومسلكا في جوف الارض او مصعدا في السماء ودرجا الى السماء فتاتيهم باية اى بحجة تلجئهم الى الايمان وتجمعهم على الحق
الكفر فافعل ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بالالجاء فاخبر الله عز وجل عن كمال قدرته وانه لو شاء لالجاهم الى الايمان ولم يفعل ذلك لانه ينافي
التكليف ويسقط استحقاق الثواب الذي هو الغرض من التكليف وليس في الاية انه لا يشاء منهم ان يؤمنوا مختارين وانما نفي المشية لما يلجئهم الى الايمان
وانه لو اراد ان يحول بينهم وبين الكفر لفعل لكنه اراد ان يكون ايمانهم على الوجه الذي يستحق به الثواب قوله ومما رزقناهم ينفقون اى يزكون و
يتصدقون قوله والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية روي عن ابن عباس انها نزلت في علي كانت معه اربعة دراهم
تصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله اذا جاءك المنافقون جمع منافق وهو الذي يخفي الكفر ويظهر غيره من النفق وهو السرب
في الارض اى يستتر بالاسلام كما يستتر في السرب وقيل من نافق اليربوع اذا دخل نافقاءه فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وهما جحرا اليربوع

وفي

وفي الحديث المنافق الذي يظهر الايمان ويتصنع بالاسلام وعن بعض فقهائنا في الصلوة على المنافق قال المراد بالمنافق ما هو الصبي وغيره من اهل الخلاف والنفاق
بالكسر فعل المنافق والنفاق ايضا جمع النفقة من الدراهم ونفق الزاد نفقا اي نفد ونفقت الدابة من باب قعد تنفق نفوقا اي هلكت وماتت وينفق الرجل
نفق على فعل الموضع المتسع منها والعامة تكسر النون **نقق** نقق الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقيق بالضم الظليم والجمع النقانق قاله الجوهري **نمق**
نهق نمق الكتاب ينمقه بالضم كتبه ونمقه تنميقا زينه بالكتابة **نمرق** قوله تعالى ونمارق مصفوفة هي الوسائد واحدتها النمرقة بكسر النون وفتحها وفي
نمرق حديث الائمة نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي والينا يرجع الغالي استعار لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولاهل بيته باعتبار كونهم ائمة العدل يستند
الخلق اليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل ان يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين ويرجع اليه الغالي المفرط المتجاوز في طلبه حد العدل كما
نوق يستند الى النمرقة المتوسطة من على جانبيها ومثله في حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الحاجة وقد مر في غلا **نوق** قوله تعالى ناقة الله وسقياها والا
نوقة على فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وقد جمعت في القلة على انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا
الواو ياء فقالوا انيق ثم جمعوها على ايانق وقد يجمع الناقة على نياق كثمرة وثمار والناقة الانثى من الابل وقوله ناقة الله اضافة كل خلق الى الخالق تشريفا
له وتخصيصا وتنوق في الامر اي تانق فيه ومنه اعمل طعاما وتنوق فيه وفي الحديث تنوقوا بأكفانكم فانكم تبعثون بها اي اطلبوا احسنها واجودها من قولهم تنوق
نهق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ والاسم النيقة بالكسر **نهق** نهاق الحمار صوته وقد نهق ينهق نهيقا ونهاقا اذا صوت **باب ما اوله الواو وبق**
وبق قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا اي مهلكا من وبق يبق وبوقا اذا هلك وبق الموبق واد في جهنم والموبق مفعل كالموعد من وعد وبوبقهن اي يهلكهن وفي
الحديث لا تقعد الى هذه الارض التي تُوبق دينك اي تهلكه وتضيعه ومثله اعوذ بك من موبقات الذنوب اي مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف اي
وثق الذنوب المهلكة **وثق** قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اي ينقضون به ما وثق الله به عهده من الايات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام
والقبول قوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل الاية قال المفسر الميثاق اليمين المؤكدة لانها يستوثق بها من الامر وقوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل
اي عهدهم المؤكد باليمين باخلاص العبادة له والايمان برسله وما يأتون به من الشرايع وقيل الميثاق هو العهد المأخوذ على الزوج حال العقد من امساك بمعروف
او تسريح باحسان قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اي بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك خصوصا ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم ليسأل
الصادقين عن صدقهم والموافقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذي واثقكم به واوثقه في الوثاق اي شده قال تعالى فشدوا الوثاق الوثاق بالفتح والكسر
لغة ومنه الحديث من مات في البحر يوثق في رجله حجر والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها والجمع المواثيق والمياثق وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله صلعم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي تحالفنا وتعاهدنا
والتواثق تفاعل منه وفي حديث الباقر ع اخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر وتوضيحه ان الارواح تعلقت ذلك اليوم بجسد
صغير مثل النمل دعاهم الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعضهم فمن لم يكن له الا التكذيب اذ ذاك فهذا اعلم ان حديث اخذ الميثاق على العباد متشابه بين الفريقين الا
ان بعض العلماء من كل منهما اجرى في الحديث عن ظاهره لما يرد عليه وقد حققنا الكلام فيه فيما تقدم وفي حديث الائمة ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا
اذله الله كان المعنى مستور مقنع باخذنا العهد والميثاق على المؤمنين ان لا يظهروه لاحد من الاعداء فمن هتك علينا واظهره اذله الله وفيه كل يمين فيها كفارة
الا ما كان من عهد او ميثاق كان المعنى ما يتعهد به الانسان ويلتزم به لغيره فانه لا كفارة له سوى الوفاء به ومن هذا وعد المؤمن نذر لا كفارة له وفي حديث تلبية
ابرهيم ع فلم يبق احد اخذ ميثاقه بالموافاة في ظهر رجل ولا بطن امرأة الا اجاب بالتلبية وفي حديث يوم الغدير ويسمى في الارض يوم الميثاق المأخوذ والجمع
المشهود وذلك لان النبي صلعم اخذ عليهم العهد والميثاق في ذلك الجمع المشهود والوثيقة فعيلة بمعنى المفعول اي موثوق به لاجل الدين والتاء فيها لنقل اللفظ
من الوصفية الى الاسمية وقد اخذ بالوثيقة في امره اي بالثقة واستوثقت منه اخذت منه الوثيقة وقد وثق بالضم وثاقة اي صار وثيقا ووثقت الشيء
توثيقا اذا ربطته وشددته ومنه الحديث اذا مات المؤمن وثقه ملك الموت ولولا ذلك لم يستقر ووثقت فلانا اذا قلت له انه ثقة ومنه الحديث
ودق لابد من العدل القضاء بالظن على الثقة والواثق بالله من خلفاء بني العباس **ودق** قوله تعالى وترى الودق يخرج من خلاله الودق بسكون الدال المطر
ورق وقد ودق يدق ودقا اي قطر ومنه حديث الاستسقاء بركة من الوابل نافع الودق بالودق ومثله غيثا ودقا مطفاحا **ورق** قوله تعالى فابعثوا احدكم
بورقكم هذه الى المدينة الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة والوراق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو ومنه الخبر في الرقة ربع العشر
قال الجوهري وفي الورق ثلاث لغات حكاهن الفراء وقرئ بها في الاية الشريفة ورق بفتح الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون الراء وورق
بكسر الواو وسكون الراء وفي الحديث انه كره صك الورق حتى يقبض يعني حرم والصك كتاب كالسجل معرب والوراق كثير الدراهم والورق بالتحريك
ورق الشجر والكتاب ومنه الحديث لا تمس الكتاب ولا تمس الورق والواحدة ورقة والجمع ورقات وورقة بن نوفل عم خديجة وورقة ام لوط وفي نسخة رقية
وسق والاورق من الابل الذي في لونه سواد الى بياض ومنه جمل اورق واورق الشجر خرج ورقه وورقه مثله **وسق** قوله تعالى والليل وما وسق اي جمع
وذلك لان الليل اذا اظلم يضم كل شيء ويجلله فلا يمتنع منه شيء والاتساق الانتظام ومنه قوله تعالى والقمر اذا اتسق اي اجتمع وامتلأ وصار

بدرا وذلك في الليالي البيض وفي الحديث ليس في الحنطة والشعير شيء حتى يبلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا الوسق كفلس والجمع وسوق كفلوس وحكى بعضهم الكسر
لغة وجمعه اوساق مثل حمل واحمال قال في المصباح الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق
وفق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد وعن الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار والوسوق ضم الشيء الى الشيء ومنه خبر احمد استوسقوا اي اجتمعوا
وانضموا ومنه استوسق الناس لبيعته **وفق** قوله تعالى جزاء وفاقا اي موافقا لسوء اعمالهم والوفاق بالكسر الموافقة وفي الحديث زادك الله توفيقا وهو مثل
قولهم وفقك الله توفيقا والتوفيق من الله توجيه الاسباب نحو مطلوب الخير واستوفقت الله اي سألته التوفيق ووافقه صادفه والتوافق الاتفاق ومنه
الميت والجنب يتفقان اي يتصادفان والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام وقولهم حلوبته على وفق عياله اي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وفي كلام بعض
الاعلام من المتقدمين ان الاتفاقات لا تحمل على الاحكام لانها اذا حملت على الاحكام بطلت قال بعض الشارحين يعني الاتفاقات بين الناس والتراضي بينهم
في المعاملات لا تحتاج مثل القضاء والافتاء الى الامام او نائبه الخاص او العام بل يكفي فيها ان تكون على يد رجل عدل لانها لو احتاجت الى ذلك كالقضاء
والافتاء لبطلت الشروط التي تقع بين المسلمين في غير حضور حاكم الشرع وليس كذلك بالاجماع ومما يشهد لذلك الحديث متى عدلت بين الرجلين فعند رجل احل
فكتب بينهما اتفاقا فالظاهر عليه فعلى العدل ان يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه وفي الحديث عن ابرهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على الرضا فحكينا
له ان محمدا صلعم راى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد
فخر ساجدا ثم قال ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك الى ان قال يا محمد ان رسول الله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء
وبق ثلثين سنة الحديث فقولهم الموفق هو بالميم والواو والفاء في نسخ متعددة وفسره البعض بمتناسب الاعضاء وقال البعض الاخر يحتمل ان يكون هذا من باب الاشتباه
ومق لخطأ بان يكون اصله الشاب الريق وفيه ما فيه وفي بعض النسخ الشاب المونق بالنون من قولهم انيق اي حسن معجب الاول اشهر **ولق** الولق الاسراع
ومق في السير وفي الكذب والوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن **ومق** المقة بالكسر المحبة والهاء عوض عن الواو وقد ومقه بمقه بالكسر فيهما اي احبه
هرق فهو وامق **وهق** اوهاق المنية حبالها **باب ما اوله الهاء هرق** في الحديث اهراق الاناء اي صب ما فيه من هراق الماء يهريقه بفتح
الهاء كدحرجه يدحرجه هراقة اي صبه واصله اراق يريق واصل اراق اريق واصل يريق يريق ثم غير ومنه الحديث ان كان به قذرة فاهرقه اي صبه وتبعا
قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل
هبق اهرق اريق وفي الحديث تلك الهراقة من الدم بهاء مكسورة بمعنى الصبة وفي الخبر فدعا بذنوب فاهريق بسكون الهاء وفيه ان امراة كانت تهراق الدماء بالبناء
هوف للمفعول والدماء نصب على التمييز ويجوز الرفع على اسناد الفعل اليها **هبق** في حديث جعفر بن محمد لمحمد بن عبد الله اني لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل
يقق الهيق الظليم الذكر من النعام **باب ما اوله الياء يرق** اليرقان مثل الارقان وهو افة تصيب الزرع وداء يصيب الناس وحجر اليرقان معروف **يقق**
ارك في حديث رسول الله انه قال لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعانا يققا الحديث اليقق المتناهي في البياض وقد تكسر القاف اي شديد
البياض هذا نهاية الجزء الرابع ويتلوه الجزء الخامس وبه يتم الكتاب انشاء تعالى والحمد لله رب العالمين **كتاب الكاف باب ما اوله الالف**
ارك قوله تعالى على الارائك الارائك جمع اريكة وهو سرير منجد مزين في قبة او بيت وقيل هي سرير في حجلة من دونه ستر لا يكون الا كذا فلا يكون سرير
اريكة وقيل هي كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة وفي الحديث ان اصحاب الاراك لا حج لهم الاراك كسحاب شجر يستاك بقضبانه الحمل كعناقيد العنب
افك يملأ العنقود الكف والمراد به هنا موضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة وكانه حد من حدود عرفة فالوقوف به ليس بوقوف فلا يكون مجزيا للذبيحة واركت
الابل اذا رعت الاراك **افك** قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قيل هي القرى التي ائتفكت باهلها اي انقلبت وهم قوم لوط واهوى اي رفعها الى السماء على
جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض اي اسقطها وقيل المؤتفكة البصرة يدل عليه قول امير المؤمنين ع يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المرأة
واتباع البهيمة الى ان قال العنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله صلعم اخبرني ان جبرئيل ع اخبره انه طوى له الارض فراى البصرة اقرب الارضين من الماء
وابعدها من السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها بذنب الخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله الثالثة وتمام
الثالثة في الرجعة وفي الخبر البصرة احدى المؤتفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والافك اسوء الكذب والمعنى وقيل هو البهتان والمشهور
فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحهما والجمع الافائك وافك كضرب علم ورجل افاك بالتشديد كذاب ومنه قوله تنزل على كل افاك اثيم
اي كذاب صاحب الاثم الكبير المراد بهم الكهنة كشق وسطيح ونحوهم كانت الشياطين قبل ان يحجبوا بالرجم يسمعون الى الملأ فيختطفون بعض ما يتكلمون به
مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يلقون ما يسمعونه اي يوحون به اليهم قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الاية قال الشيخ علي بن ابرهيم ره ان
العامة رووا انها نزلت في عايشة وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عايشة
ثم روى عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما هلك ابرهيم بن رسول الله صلعم حزن عليه حزنا شديدا فقالت عايشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن
جريج فبعث رسول الله عليا وامره بقتله فذهب علي ع اليه ومعه السيف وكان جريج القبطي في حائط فضرب علي ع باب البستان فاقبل جريج ليفتح الباب
فلما

فلما راى عليا عرف في وجهه الشر فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان فاتبعه فولى جريج مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في اثره فلما دنى منه
رمى جريج بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال وما للنساء فانصرف علي الى النبي فقال له يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمى في الوبر ام اتثبت قال لا بل تثبت فقال
النار ام اتثبت قال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل البيت وفي حديث اخر فاتى به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك يا جريج فقال يا رسول الله ان القبط يحبون حشمهم ومن يدخل على اهلهم والقبطيون لا يانسون الا بالقبطيين فبعثني ابوها
لادخل عليها واونسها فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية وقال الشيخ ابو علي ره المراد بالافك ما افك به على عائشة
وصفوان بن المعطل وكان سبب الافك ان عائشة ضاع عقدها في غزاة المصطلق وكانت قد خرجت لقضاء حاجتها فرجعت طالبة له وحمل هودجها
على بعيرها ظنا منهم انها فيه فلما عادت الى الموضع وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان من وراء الجيش فلما وصل الى ذلك الموضع وعرفها اناخ بعيره حتى
ركبته وهو يسوقه حتى اتى الجيش وقد نزلوا فجاء رجل من تلك العقبة يشيع في الناس ويقول امراة نبيكم باتت مع رجل حتى اصبحت ثم جاء يقودها والله
ما نجت منه ولا نجا منها قال والخطاب في قوله هو خير لكم لعائشة وصفوان لانهما المقصودان بالافك ولمن ساء ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرا لهم ان الله
يعوضهم بصبرهم قوله لتافكنا عن آلهتنا اي لتصرفنا عنها وقد عرض نفسه على قبائل العرب لقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا
منه من قوله افكه يافكه اذا صرفه عن الشيء وقلبه **الك** الالوك الرسالة وكذا المالك والمالكة والالوكة بضم اللام فيهما **انك** الآنك وزان افلس الرصاص
الك
وقيل هو الرصاص الابيض وقيل هو الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على افعل غير هذا على ما قيل ويحتمل ان يكون الآنك فاعلا لا افعل وهو ايضا شاذ **ايك**
انك
قوله تعالى اصحاب الايكة الايكة واحدة الايك وهو الشجر الملتف الكثير وقيل ان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم شجر المقل وهم قوم شعيب وقيل
ايك
الايكة اسم قرية والليكة اسم بلد وقيل هما بمعنى قال الجوهري من قرا اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرا ليكة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة **باب**
ما اوله الباء بتك قوله تعالى فليبتكن آذان الانعام اي قطعها شدد لكثرته والبتك القطع قال المفسر هو قطعهم آذانها نسكا كانوا يشقون
بتك
اذن الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع وسيف باتك اي صارم **برك** قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة
برك
هي ليلة القدر على الصحيح قاله الشيخ ابو علي وقيل ليلة النصف من شعبان اي انزلناه جملة واحدة الى سماء الدنيا قوله شجرة مباركة هي شجرة الزيتون
لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج من دهنها ويؤدم به ويوقد بحطبها ويغسل بالاشنان برمادها وهي على ما نقل اول شجرة نبتت بعد الطوفان في الارض
وقيل لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم ابراهيم ع قوله بورك من في النار ومن حولها معناه على ما قيل بورك من في مكان النار ومن حول مكانها ومكانها
البقعة التي حصلت فيها وهي البقعة المباركة وحولها حيث انبياء فيها وهو تكليم الله تعالى موسى وقيل هو عام في كل من كان في تلك البقعة وذلك الوادي
وحواليها من ارض الشام وعن ابن عباس يعني به قدس من في النار وهو الله تعالى عنى به نفسه قال ونا دبل هذا القول انه كان فيها الا على سبيل تمكن الاجسام
بل انه جل وعلا نادى موسى واسمعه كلامه من جهتها واظهر له ربوبيته من ناحيتها فالشجرة مظهرة لكلامه تعالى وروي ان موسى لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر
الجهات ولم يسمعه من جهة واحدة فعلم من ذلك انه كلام الله تعالى قوله تبارك الله احسن الخالقين اي ثبت الخير عنده وفي خزائنه وقيل تبارك اي علا
وبني تبارك وتعظم والنعت حسنه وكثرت نعمته تفاعل من البركة ولا يجيء من هذا خاصة الفعل المضارع وقيل تبارك الله بارك الله مثل قابل وتقابل
الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى وبني تبارك الله تقدس الله القدس الطهارة قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال المفسر هذا القرآن انزلناه
من السماء الى الارض مباركا وانما سماه مباركا لانه ممدوح كل من تمسك به نال الفوز ولان قراءته والعمل به خير وفيه علم الاولين والآخرين وفيه مغفرة الذنوب
وفيه الحلال والحرام وقيل البركة الزيادة والقرآن مبارك لما فيه من زيادة البيان على الكتب السماوية لانه ناسخ لا يرد عليه نسخ فبقاؤه الى آخر التكليف
قوله وجعلني مباركا اي ابنما كنت قال الصادق ع يعني نفاعا وفي الدعاء وانزل علي من بركاتك اي من خيرك وكرمك وسمي ايصال البركات الى العباد انزالا لعلو
جهة الاستعلا شبهها بالعلو والسفل الذي من جهة الرتبة بالعلو والسفل الحقيقيين وفي الدعاء وبارك على محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته
من التشريف والكرامة من برك البعير اذا اناخ في موضعه فلزمه وبارك الله عليه وفيه بمعنى جعل فيه البركة والتبريك تفعيل وهو الدعاء بالبركة والارض
المباركة القدس والخليل كما جاءت به الروايات ومبارك الابل المواضع التي تاوي اليها دون مناخها لعلفها وبرك البعير يبرك بروكا اي استناخ
لانه يقع على بركه وهو صدره وقولهم ما احسن هذه البركة بالكسر وهو اسم للبروك كالركبة والجلسة والبركة الماء معروفة والجمع برك كسدرة وسدر
سميت بذلك لاقامة الماء فيها والبركة كرطبة طائر ابيض من طائر الماء **برمك** البرامكة الذين كثر فسادهم في البلاد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر
برمك
نقل ان جعفر بن يحيى لما قتل اباه كسرى اسفنديار برمك بن فيروز جد البرامكة **بكك** قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قيل بكة
بكك
موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسمان للبلد والباء والميم يتعاقبان وانما سميت بكة قيل لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل
لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف اي يزدحم ويتدافع وفي الحديث انما سميت بكة لانها تبك فيها الرجال والنساء وروي سميت بكة لبكاء الناس
حولها وفيها وبعلبك اسم بلد كلمتان جعلتا كلمة واحدة **بوك** في الحديث ذكر تبوك كرسول وهو موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة
بوك

والدرك

والى دمشق احد عشر ومنه غزوة تبوك وهي غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسع من الهجرة واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانهم باتوا يبوكون
حسيها بقدح اي يدخلون فيها القدح اعني السهم ويحركونه ليخرج الماء فقال في المغرب فقال صلى الله عليه وسلم ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك من البوك **باب**
ترك
ما اوله التاء ترك قوله تعالى وتركهم في طغيانهم يعمهون وقوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون هو من تركت الشيء تركا اذا خليته وعن ابراهيم بن ابي محمود
قال سالت الرضا ع عن قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر و
تكك
الضلال منعهم عن المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم والترك بالضم جيل من الناس **تكك** التكة معروفة والجمع تكك مثل سدرة وسدر
وقد جاءت في الحديث **باب ما اوله الحاء حبك** قوله تعالى والسماء ذات الحبك الحبك الطرائق يعني طرائق النجوم والماء والشعر ونحوها فيقال للما
حبك
والرمل اذا ضربتهما الريح فصار فيهما طرائق قد صارت فيهما حبائك والحباك والحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه وجمع الحباك حبك وجمع الحبيكة
حبائك وحبك الثوب اجاد نسجه **حرك** في حديث الزكاة في المال الصامت الذي يحول عليه الحول ولم يحرك اي ولم يعمل به شيئا والحركة بالفتح
حرك
الاسم من التحريك وهو الانتقال وهو خلاف السكون يقال حرك حركا وزان شرف وكرم كرما والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان آخر
اعني انها عبارة عن مجموع الحصولين وعند الحكماء هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والحراك كسلام الحركة يقال ما به حراك اي حركة والحارك
بالكسر المحراث الذي يحرك به النار وغلام حرك اي خفيف ذكي والحارك والحاركان ملتقى الكتفين من الفرس والدابة وفي ص الحارك من الفرس فروع الكتفين
حسك
وهو ايضا الكاهل **حسك** في الحديث توقعت حسكة النفاق في قلوب القوم اي عداوة النفاق والحسكة الحقد والعداوة يقال في قلبه على حسكة وحسيكة
حشك
اي ضغن وعداوة والحسك حسك السعدان وهي عشبة شوكها مدحرج الواحدة حسكة **حشك** يقال حشكت النخلة اذا كثر حملها وحشك القوم اذا احتشدوا
حكك
واجتمعوا **حكك** حككت الشيء احكه حكا من باب قتل قشرته والحكة بالكسر داء يكون في الجسد وفي كتب الطب هي خلط يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مدة
بل شيء كالنخالة وهو سريع الزوال وفي ص الحكة بالكسر الجرب والحك امرار الجسم على الجسم وفي المثل ما حك جلدك مثل ظفرك وفي الخبر الاثم ما حاك في نفسك
حلك
اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان اي ما يؤثر وما حاك في صدري منه شيء اي ما تخالج والحكاكة بالضم ما يسقط عن الشيء عند الحك والجذل
حنك
المحكاك الذي ينصب في العطن لتحتك به الابل الجربى ومنه الكلام فيه جذل **حلك** الظلمات الحوالك جمع حالكة اي الشديدة السواد ومسود حالك
وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة تشبه العظاية قال الجوهري ويقال دويبة تغوص في الرمل وفي المصباح الحلكة كرطبة دويبة كانها سمكة زرقاء تبرق وتغوص
في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء يشبه بها بنان الجواري للينها **حنك** قوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا اي لاستولين عليهم ولاستاصلنهم
بالاغواء وقد تكرر في الحديث ذكر الحنك وهو ادارة جزء من العمامة تحت الحنك والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره او الاعلى داخل الفم والاسفل
في طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك واتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر فان تعذر فبما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيوضع
حوك
في فيه ليصل شيء الى جوفه ويستحب كون المحنك من الصالحين وان يدعو للمولود بالبركة ويستحب تحنيكه بالتربة الحسينية والماء كان يدخل ذلك الى حنكه
وهو اعلى داخل الفم وفي الحديث ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت ويجمع الحنك من الانسان على احناك مثل سبب واسباب **حوك**
في الحديث الحوك بفتح السداد وبقلة الانبياء الحوك الباذروج والبقلة الحمقى والسداد جمع سدة وهي انسداد العروق وحاك الرجل الثوب
دوك
من باب قال نسجه والحياكة بالكسر الصناعة وذكر الحائك عند ابي عبد الله ع وانه ملعون فقال انما ذلك الذي يحوك الكذب على الله ورسوله **باب**
ما اوله الدال درك قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك الطبق الاسفل وذلك لان للنار سبع دركات
سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض ويقال للدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها قال الشيخ ابو علي ره
اصل الدرك الحبل الذي يوصل به الرشا ويعلق به الدلو ثم لما كان في النار سفال من جهة الصورة والمعنى ان للنار طبقات ودركات كما ان للجنة
درجات فيكون المنافق في اسفل طبقة منها لقبح فعله والدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهو منازل في النار قوله بل ادارك علمهم
في الآخرة اي تدارك اي انتهى وتكامل ويقال ادارك علمهم في الآخرة اي فني فلا علم لهم في الآخرة ويقال ادارك علمهم في الآخرة اي تتابع واستحكم يعني استتباع
استحكام علمهم في الآخرة وتكامله بان القيامة كائنة لا ريب فيها قد حصلت لهم ومكنوا منها وهم شاكون فيها قوله اداركوا فيها جميعا اي اجتمعوا فيها قوله
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اي لا تراه الابصار وهو يراها وهو اللطيف الخبير والدرك بالتحريك ويسكن ايضا اللحاق والتبعة ومنه الدعاء واعوذ
بك من درك الشقاء والشقاء بالفتح والمد الشقاوة التي هي خلاف السعادة ومنه قوله ما لحقك من درك فعلي خلاصه اي تبعة والادراك اللحوق يقال
مشيت حتى ادركته اي لحقته ومنه الحديث ادركت خير امتي ومنه لا تختضب ومنه لو ادركت عكرمة لنفعته وفيه قد يكون الماس ادراكا والطمع هلاكا
وعشت حتى ادركت الاجابة اي لحقتها واستدركت ما فات وتداركته بمعنى والدراك كثير الادراك وطعن دراك اي بالغ في النهاية والمدرك بضم الميم
يكون مصدرا واسم زمان ومكان قال في المصباح تقول ادركته مدركا اي ادراكا وهذا مدركه اي موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الاحكام وهي
حيث يستدل بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع والله تعالى مدرك اي عالم بالمدركات والادراك هو اطلاع الحيوان على الامور الخارجية بواسطة الحواس

وهو

ومن لذة على العلم في حقنا الاوفي لحوق لانا نعلم قطعا بحرارة النار ونحس بامر زايد عند المباشرة وذلك انما هو بواسطة الحواس والبارى تعالى لما كان منزها
عن الحواس التي هي من صفات الاجسام ليس من معناه الا علمه بالمدركات كعلمه بالصوت الذي يدركه السمع ونحو ذلك **درنك** في حديث ابن عباس رضي الله عنه صلينا معه على
درنوك وفي حديثه لما اسري بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة الدرنوك بضم الدال الاشهر من فتحها ونون
مضمومة ضرب من البسط ذو خمل ويتوضع ضرب من البسط شبه بفروة البعير وجمعه درانك **دعك** الدعك مثل الدلك وتداعك الرجلان في الحرب اي تراسا
دكك قوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا اي كسر كل شيء على ظهرها من جبل او شجر او بناء حين زلزلت فلم يبق عليها شيء يفعل ذلك مرة بعد مرة كذا
ذكره الشيخ ابو علي وقال غيره دكت الارض دكا اي دقت جبالها وانشازها حتى استوت مع وجه الارض ومنه ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام وارض
دكاء اي ملساء وجعله دكا اي مدكوكا قيل يحتمل ان يكون مصدرا لانه حين قال جعله دكاء فكانه قال دكه فقال دكا ويحتمل ان يكون جعله ذا دك فحذف
قال الجوهري وقد قرئ بالمد اي جعله ارضا دكاء فحذف ودككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله تعالى فدكتا دكة واحدة وتداك عليه
الناس اي اجتمعوا وفي الحديث وتداككتم اي ازدحمتم وتدككت الجبال اي صارت دكا والدكة المكان المرتفع الذي يقعد عليه والجمع دكك كغرفة وغرف
والدكان مثله **دلك** قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي لزوالها وميلها يقال دلكت الشمس والنجوم من باب قعد دلوكا اذا زالت ومالت عن الاستواء
قال الجوهري ويقال لغروبها وهو خلاف ما صح عن الباقر ع من ان دلوك الشمس زوالها قال بعض العارفين وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا
نظروا الى معرفة انتصاف النهار دلكوا اعينهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة والدلوك كرسول كل شيء يدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل اي غسل جسده
عند الاغتسال وفي الحديث سئلته عن الدلك فقال ناكح نفسه لا شيء عليه **دمك** في الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء
حين يخرج من قبره دمكاء اي سريعة المر والدمك اسرع عدو الارنب والدموك البكرة السريعة وكل شيء سريع المر وحي دموك سريعة الطحن ودوامك
الدهر دواهيه **دوك** في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اي يخوضون
ويموجون فيمن يدفعها اليه ومنه وقع الناس في دوكة اي في خوض واختلاط **ديك** الديك معروف والديكة بفتح التحتانية جمعه كقرد وقردة ويجمع على
ديوك ايضا وعن كعب الاحبار الديك يقول اذكروا الله يا غافلون وروي عنه ص ان لله تعالى ملكا ديكا ابيض جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ له
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب راسه تحت العرش وقوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات واهل الارض وديك الجن
في الاسنين وكنيته . وديك الجن لقب محمد بن عبد السلام الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله مراث
في الحسين ع وكان من اخلع الشعراء عاكفا على اللهو والقصف توفي ايام المتوكل **باب ما اوله الراء ربك** ارتبك الرجل في الامر اي نشب فيه ولم يكد يتخلص
منه قاله الجوهري ومنه ارتبكت في الهلكات **رتك** الرتك السير السريع **ركك** رك الشيء دق وضعف والركيك الضعيف قاله الجوهري واستركه
استضعفه وفي الخبر لعن الله الركاكة بتشديد الكاف وفتح الراء الذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل
ركيك وركاكة اذا استضعفته النساء ولم تهبه والهاء فيه للمبالغة **رمك** في الحديث سئلته عن الحمير ننزيها على الرمك لتنتج البغال ايحل ذلك
قال نعم الرماك والرمكة بالتحريك فيهما الانثى من البراذين والجمع رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضا وفي حديث جابر وانا على جمل ارمك وهو
الذي في لونه كدرة وناقة رمكاء كذلك ورمك في المكان يرمك رموكا اذا اقام به ويرموك موضع بناحية الشام ومنه يوم اليرموك **رهك** يوم فلان
برهك كانه يمرج في مشيته قاله الجوهري **باب ما اوله السين سبك** في الحديث ليس في السبائك زكوة اراد بها سبائك الذهب والفضة واحدها
سبيكة وربما اطلقت على كل قطعة متطاولة من اي معدن كان وسبكت الفضة وغيرها اسبكها سبكا من باب قتل اذبتها وسبيكة النوبية ام الجواد
قيل كان اسمها خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم بن النبي ص والسنبك كقنفذ طرف مقدم الحافر وهو معرب والجمع سنابك ومنه الحديث
من امتزج في الدين وطاته سنابك الشياطين وهو مبني على الاستعارة **سفك** قوله تعالى لا تسفكون دماءكم اي تصبون وسفك الدم صبه واهرقه
يقال سفكت الدم والدمع من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اسفكه سفكا اي هرقته والسفك الاراقة والاجراء لكل مايع وكانه بالدم اخص وفي الدعاء
امطرت بسفك تلك الغيوم السوافك اي التي تصب وتهرق **سكرك** السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمر يتخذ من الذرة وقال الجوهري
هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية **سكك** في الحديث اخذت سكا من تحت المقام السك بالفتح المسمار والجمع السكاك ومنه حديث علي انه خطب الناس
على منبر غير مسكوك اي غير مسمر بمسامير من حديد وسكاك الهواء جمع سكاك وهو ما بين السماء والارض والسك بالضم نوع من الطيب عربي والاسك الذي
لا اذن له ومنه مر رسول الله ص بجدي اسك ملقى على مزبلة اي مقطوع الاذنين وفي الخبر خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة وفسرت السكة المابورة
بالطريقة المستوية المصطفة من النخل والمابورة بالتي قد لقحت وبين السكة الحرث والمابورة المصلحة له يريد خير المال نتاج او زرع والسكة بالكسر
الحديدة التي يحرث بها الارض والسكة الزقاق والسكة سكة الدراهم المنقوشة والسكاء من الشاة التي لا اذن لها والشرفاء التي لها اذن وان كانت
مشقوقة **سلك** قوله تعالى ما سلككم في سقر اي ادخلكم فيها قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال المفسر الضمير في نسلكه للذكر من سلكت الخيط

في الابرة واسلكته فيها اي ادخلته فيها ونظمته والمعنى انه يلقيه في قلوبهم مكذبا به غير مقبول قوله تعالى واسلك يدك في جيبك تخرج اي ادخلها فيه قوله تعالى في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اي في السلسلة بان تلوى على جسده حتى تلتف عليه اثناؤها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا
وصفها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد وسلكت الطريق من باب قعد ذهبت فيه ويتعدى بنفسه وبالباء ايضا **سمك** قوله تعالى رفع سمكها
اي بناءها وسمك الله السماء سمكا رفعها والسمك من اعلى البيت الى اسفل والقعر والمسموكات السموات السبع والسامك العالي المرتفع وسمك البيت
سقفه ومسجد سماك من احد المساجد الملعونة في الكوفة والسماكان السماك الاعزل وهو الكوكب بحذاء برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس يخلون من تشرين
الاول وحينئذ يبتدئ البرد والسماك الرامح وقيل انهما رجلا الاسد والسماك عمود يكون في الخباء يسمك به البيت والسمك بالتحريك من خلق الماء معروف
وانواعه كثيرة الواحدة سمكة وجمع السمك سماك وسموك وفي حديث جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي اياكم واكل السمك فان السمك يسيل الجسم
سهك في الحديث الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه هو بالتحريك ريح السمك وصداء الحديد والسهك مصدر من باب تعب ريح كريهة
توجد من الانسان اذا عرق ومن كلامهم يدي من السمك سهكة ومن اللبن وضرة ومن اللحم غمرة **سوك** في الحديث السواك مطهرة للفم السواك ككتاب ما يدلك
به الاسنان من العيدان وقال بعض الاعلام السواك دلك الاسنان بعود او خرقة او اصبع ونحوها وافضله الغصن الاخضر واكمله الاراك والمسواك مثله
وسكت الشيء اسوكه من باب قال دلكته وفي الحديث الاستياك بماء الورد وكان ذلك للمصاحبة وظاهره جواز صحة استعماله في المضمضة المستحبة ودونها
خرط القتاد ولعل الاضافة لادنى ملابسة وفي بعض النسخ الاستياك بمعنى الغسول وهو التزين مطاوع للتسويك وهو تحسين الشيء وتزيينه يعني به
الاغتسال التي هي للنظافة والتزين كغسل الجمعة والاحرام قال واما بالكاف فمعنى التمصمص بالمهملتين ومعناه الاغتسال من الدرن للتنظيف والتطهير
واصله من مصمص اناءه اذا غسله وجعل فيه الماء وحركه واما جعله بمعنى التمضمض بالمعجمتين من مضمضة الوضوء لمناسبة السواك كما تكلفه فرقة من المتكلفين
فمن ضعف التحصيل وقلة البضاعة انتهى وهو كما ترى ويسوك فاه تسويكا واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم **باب ما اوله الشين شبك**
في الحديث لا تشبك اصابعك التشبيك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع واشتباك النجوم كثرتها وانتظامها وتقارب بعضها من بعض
واشتبكت النجوم اي ظهرت جميعها واختلط بعضها مع بعض لكثرة ما ظهر منها ورجل شبكة الريح كان المعنى تداخلت فيه واختلطت في بدنه واعضائه
واشتبكت الامور اختلطت والشباكة واحدة الشبابيك وهي المشبكة من حديد وبينهم شبكة نسب وزان غرفة اي قرابة وشبكة الصايد جمعها
شباك وشبك وشبكات **شذك** في الحديث سئلته عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام هي بالفتح ثياب غلاظ مضربة تعمل باليمن وقيل انها
حصير صغير يتخذ للافتراش ولم نقف على ماخذه **شرك** قوله تعالى اجمعوا امركم وشركاءكم قرئ بالضم عطفا على الضمير المتصل وجاز من غير تاكيد بالمنفصل
لقيام الفاصل مقام التاكيد لطول الكلام كما تقول اضرب زيدا وعمرو قوله حكاية عن ابليس اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال المفسر ما في بما اشركتمون مصدرية
يعني كفرت اليوم باشراككم من قبل هذا اليوم في الدنيا ومعنى كفره باشراكهم اياه تبريه منه واستنكاره وقيل يتعلق من قبل بكفرت وما موصولة اي كفرت
من قبل حين ابيت السجود لادم بالذي اشركتمونيه وهو الله تعالى تقول شركت زيدا ثم تقول اشركنيه فلان اي جعلني له شريكا وهذا اخر قول ابليس قوله وشاركهم
في الاموال والاولاد في الاموال حملهم على تحصيلها وجمعها من الحرام وصرفها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج في انفاقها عن حد الاعتدال اما بالاسراف
او التبذير او البخل او التقتير وامثال ذلك واما في الاولاد فحثهم على التوصل اليهم بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه وحملهم على تسميتهم اياهم بعبد العزى
وعبد اللات وتضليلهم الاولاد بما يحمل على الاديان الزايفة والافعال القبيحة كذا قرره بعض المفسرين وفي الحديث اذا دنى الرجل من المرأة وجلس مجلسه
حضر الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وان فعل ولم يسم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قال الراوي قلت باي
شيء يعرف هذا فقال بحبنا وبغضنا قيل وفي الحديث ما يعضد ما قاله المتكلمون من ان الشياطين اجسام شفافة تقدر على الولوج في بواطن الحيوانات
ويمكنها التشكل باي شكل شاءت وبهذا يضعف ما قاله بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر او النفوس الناطقة الشريرة
المتعلقة بالابدان فيمدها وتعينها على الشر والفساد قوله جعلا له شركاء فيما اتاهما اي جعلا له شركاء في الاسم على حذف مضاف وكذا فيما اتاهما
اي فيما اتى اولادهما ويدل على ذلك قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون حيث جمع الضمير ومعنى اشراكهم تسميتهم اولادهم عبد العزى وعبد مناة وعبد يغوث
وما اشبه ذلك كذا في غريب القرآن وقد جاء في الحديث هو شرك الشيطان قيل المصدر بمعنى اسم المفعول واسم الفاعل اي مشاركا فيه مع الشيطان
وفيه من حلف بغير الله فقد اشرك اي كفر حيث جعل ما لا يحلف فيه محلوفا كاسم الله تعالى وفيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكانه
اشرك في عمله غير الله تعالى وفيه اعوذ بالله من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين والراء اي ما يفتن به
الناس من حبائله ومصائده وفيه الناس شركاء في ثلث الماء والكلاء والنار قيل اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار التي لا مالك لها واراد بالكلاء
الكلاء المباح الذي لا يختص به احد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح والشراك بكسر الشين احد سيور النعل التي تكون على وجهها وتوثق به الرجل
ومنه الحديث ولا تدخل يدك تحت الشراك اي شراك النعل ومنه الحديث صلى الجمعة حين تزول الشمس قدر شراك يعني استبان الفيء في اصل الحائط

من الجانب

من الجانب الشرقي عند الزوال فصله فرؤية الفيء فوق الشراك وهذا اقل ما يعلم به الزوال وليس بتحديد والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين
ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل والشرك بالتحريك حبالة الصائد والجمع اشراك مثل سبب واسباب وشريك يجمع على شركاء واشراك كشريف و
شرفاء واشراف والمرأة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا اذا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا في كذا وشركته في البيع والميراث من باب تعب شركا
وشركة وزان كلم وكلمة بفتح الاول وكسر الثاني اذا صرت له شريكا واشركته في البيع بالالف اذا جعلته لك شريكا والشركة بفتح الشين وكسر الراء وحكى فيها كسر الشين
وسكون الراء ومنه كتاب الشركة وشريك على وزن شريح في الظاهر مع احتمال عدم احد فصلا النحو **شكك** قوله تعالى أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ الشك الارتياب وهو خلاف اليقين ويستعمل فعله لازما ومتعديا كذا نقل عن ائمة اللغة فقولهم خلاف اليقين يشمل التردد بين الشيئين سواء استوى
طرفاه او رجح احدهما على الآخر قال تعالى فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ قال المفسرون اي غير متيقن وهو يعم الحالتين وقد استعمل الفقهاء الشك في الحالين
على وفق اللغة كقولهم من شك في الطلاق ومن شك في الصلاة اي من لم يستيقن سواء رجح احد الجانبين على الآخر ام لا وكذا قولهم من تيقن الطهارة وشك
في الحدث وعكسه انه يبني على اليقين قوله فان كنت في شك قال المفسرون معناه فان وقع لك شك فرضا وتقديرا فاسأل علماء اهل الكتاب فانهم يحيطون علما
بصحة ما انزل اليك وعن الصادق لم يشك ولم يسأل وقيل خوطب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد امته والمعنى فان كنتم في شك مما انزلنا اليكم وقيل الخطاب للسامع
من يجوز عليه الشك وقيل ان للنفي اي فما كنت في شك وفي الحديث تشككني الشيطان اي يوقعني في الشك وفيه لا يلتفت الى الشك الا ان يستيقن وقد شككت
في كذا وتشككت وشككني فيه فلان وشككته الرمح اي خرقته وكل شيء ضممته فقد شككته **شمشك** الشمشك بضم الشين وكسر الميم وقيل انه المشاء
البغدادية وليس فيه نص من اهل اللغة **شوك** قوله تعالى وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ الشوكة
شدة البأس والحدة في السلاح يقال شاك الرجل من باب خاف ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشاكي السلاح على القلب ورجل شاك في السلاح وهو
اللابس السلاح التام فيه قال المفسرون المراد باحدى الطائفتين العير او النفير وغير ذات الشوكة هي العير فودوا انها التي تكون لهم ولذلك قصة في ضرب بدر
والشوك بالفتح واحده الشوكة وشجر شائك اي ذو شوك وشجرة مشوكة اي كثيرة الشوك وشاكتني الشوكة تشوكني من باب قال اذا دخلت في جسدي وفي
حديث علي مع قوم من اريد ان اداوي بكم وانتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها قال بعض الشارحين قوله كناقش الشوكة بالشوكة
كالمثل يضرب لمن يستعين بمن يعاديه ومثله مع المستعان عليه الضلع بفتح الضاد وسكون اللام الميل واصله ان الشوكة لما تلتها اخرجها بما انكسرت في عضو الانسان
منها فكانه يقول كيف استعين ببعضكم على بعض مع اتحاد طلبكم وميل بعضكم الى البعض وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائط التي تشوك بها السداة
واللحمة وهي الصيصية **باب ما اوله الصاد صعلك** في الحديث خان الصعاليك الصعلوك الفقير الذي لا مال له والصعاليك جمعه
وصعاليك المهاجرين فقراؤهم وعروة الصعاليك هو ابن الورد لانه كان يجمع الفقراء في حضيرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر **صكك** قوله تعالى
فَصَكَّتْ وَجْهَهَا اي ضربته بجميع اصابعها بيد مبسوطة وفي الحديث ما من رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم الا كتب الله له مكانا صكا من النار الصك
بتشديد الكاف كتاب كالسجل يكتب في المعاملات نقل ان الرؤساء في القديم كانوا يكتبون كتبا في عطايا ارزاقهم على شيء من الورق فيبيعونها معجلة قبل
قبضها فجاء في الشرع النهي عن ذلك لعدم القبض وجمع الصك صكاك كبحر وبحار ومنه حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس من تقبض قال لا
انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان ومنه نهى عن بيع صك الورق حتى يقبض والصك الضرب ومنه الحديث فجاءت الريح بهولها فصكت
وجوهنا وثيابنا اي ضربتها وصك الباب اطبقه والصكك ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فتؤثر فيهما **باب ما اوله الضاد ضحك**
قوله تعالى هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى اي خلق قوتي الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل اطلاق الضحك على الله يراد به لازمه وهو الرضا وقيل اضحك
الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار قوله وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ اي حاضت وعن الفراء الكلام مقدم ومؤخر اي بشرناها باسحاق فضحكت والضحك
ظهور الاسنان عند امر عجيب وضحك يضحك ضحكا وفيه اربع لغات قاله الجوهري ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك بين الناس وضحكة وزان غرفة يكثر الناس
الضحك منه والضاحكة السن التي بين الانياب والاضراس وهي اربع والجمع ضواحك وضحك به مثل علم اذا سخر منه او عجب فهو ضاحك وضحاك مبالغة
قال في المصباح وبه سمي الضحاك بن مزاحم وحملته امه اربع سنين وقيل ستة عشر شهرا وهو مستغرب **ضنك** قوله تعالى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا اي عيشا
ضيقا والضنك الضيق وهو مصدر يستوي فيه في الوصف به المذكر والمؤنث والمعنى منه ان مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا بقسمه فصاحبه
ينفق مما رزقه الله بسهولة وسماح فيكون في رفاهية من عيشه ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص والجشع وهو اشد الحرص ويتسلط عليه الشح الذي
يقبض يده عن الانفاق فيعيش ضنكا ويحشره يوم القيامة اعمى البصر او اعمى عن الحجة لا يهتدي اليها وفي الحديث سئل ابو عبد الله عن ذلك فقال والله هم النصاب
تلك جعلت فداك قد رايتهم دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة هذا وقد تقدم في عيش من يلبث في الابتر وفي
الدعاء اللهم اجعل لي من كل ضنك مخرجا اي من كل ضيق **باب ما اوله العين عتك** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن العواتك من قريش العواتك جمع
عاتكة من اسماء النساء واصل العاتكة المضمخة بالطيب والعواتك ثلاث نسوة كن من امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان

وهم ام عبد

وهي ام عبد مناف والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج وهي ام وهب ابي امنة ام النبي
فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة كذا ذكره بعض شراح الحديث وفي الخبر يوم حنين قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن العواتك من سليم يعني جداته فانه صلى الله عليه وسلم
من تسع عواتك وذكر الثلاث التي تقدم ذكرهن ثم قال وهن من بني سليم وسائر العواتك امهات النبي من غير بني سليم **عرك** في الحديث المؤمن لين العريكة
العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور وفلان صعب العريكة اذا انكسرت نخوته وفي حديث وصية
النبي صلى الله عليه وسلم للشيعة لا بن الارجي تسمعون من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتتركوا اجوبتكم بين عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فاثر فيه وكانه كناية عن التذلل
للاعداء وتحمل الاذى من جهتهم وعركنا القوم في الحرب عركا والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعرك والمعركة واعتركوا ازدحموا في المعترك
عفك رجل اعفك اي احمق **عكك** العكة بالضم انية السمن وقد جاءت في الحديث والجمع عكك **علك** العلك كل ما يمضغ في الفم
من لبان وغيره والجمع علوك واعلاك وبفتح العين المضغ وعلكته علكا من باب قتل مضغته وعلك الفرس اللجام لاكه **باب ما اوله الفاء فتك**
في الحديث المؤمن لا يفتك المؤمن يريد نفسه وماله فتك به من باب ضرب وقتل فتكا وبعضهم يقول فتكا مثلث الفاء انتهز منه فرصة فقتله او جرحه
مجاهرة او اعم قاله في القاموس وافتك بالالف لغة **فدك** بفتحتين قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة النبي يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم منصرفه وغير منصرفه كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه فتحها هو وامير المؤمنين لم يكن معهما احد فزال عنها حكم الفيء ولزمها اسم الانفال فلما انزل الله وَآتِ ذَا
الْقُرْبَى حَقَّهُ اي اعط فاطمة فدكا اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وكانت في يد فاطمة الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت من فاطمة بالقهر والغلبة وقد حدها
علي حدا منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل يعني الجوف **فرك** في الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغضها
يقال فركت المرأة زوجها تفركه فركا بالكسر ومنه الانقطاع عن الله والفرك من الشيطان وفي القاموس الفرك بالكسر ويفتح البغضة عامة وللفرك بضمتين مشددة الكاف
الكاف خاصة ببغض الزوجين وفركت الحب عن الثوب من باب قتل مثل حسيته وهو ان تحركه بيدك حتى يتفتت وينقشر وفي الخبر حتى من اظفارك كل جمعة فان لم
يكن فيها شيء فحكها قيل هو من التفريك وهو الدلك ولعل المراد حكها من قولهم فرك الثوب والسنبل دلكه وفي بعض النسخ فركها بالراء المعجمة ولعل المعنى طهرها
فرسك في الحديث سئل عن شجر الفضاة من الفرسك واشباهه فيه زكوة قال لا هو كزبرج الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من الفضاء وهو على ما نقل
اجرد املس احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسك ايضا وفي ص الفرسك ضرب من الخوخ ليس ينفلق عن نواه **فكك** قوله تعالى فَكُّ رَقَبَةٍ اي اعتاق رقبة
وقيل المراد الاعانة في ثمنها وهو مروي عن علي وفككت الشيء خلصته وفك الرهن وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن بالفتح ما يفتك به وبالكسر لغة منها
الاصمعي والفراء وفككت الاسير العبد من الاسر والرق وفككت العظم ازلته من مفصله وفككت الشيء ابنت بعضه من بعض والفك بالفتح اللحي وهما
فكان والجمع فكوك كفلس وفلوس وعن صاحب البارع الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين **فلك** قوله تعالى فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ الفلك بالضم السفينة
واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فجاء به مذكرا وقال وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ فانث وقال حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ
بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ فجمع والفلك بالتحريك واحد افلاك النجوم كسبب واسباب سمي فلكا لاستدارته وكل مستدير فلك ويجوز ان يجمع على فعل كاسد واسد
وفي الحديث ان الفلك دوران السماء فهو اسم للدوران خاصة واما المنجمون فالفلك عندهم ما ركبت فيه النجوم ولا يقتصرون على الدوران وفلكة المغزل
وزان تمرة معروفة **فنك** في الحديث صلى في الفنك هو كعسل دويبة برية غير ماكول اللحم يؤخذ منها الفرو ويقال ان فروها اطيب من جميع انواع الفراء
يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة وهو ابرد من السمور واعدل واحر من السنجاب صالح لجميع الامزجة المعتدلة ويقال انه نوع من جراء الثعلب الرومي وعن الازهري
وغيره هو معرب وحكى عن بعض العارفين انه يطلق على فرخ ابن اوى في بلاد الترك **باب ما اوله الكاف كرك** الكركي بضم الكاف طائر معروف والجمع
الكراكي قاله في القاموس ومرارته تخلطان بدهن الزنبق سعوطا الكثير النسيان وربما لا ينسى شيئا بعده **كعك** في الحديث لا تدع العشاء ولو بكعكة
هي بكافين مفتوحتين وسكون العين خبز معروف فارسي معرب **باب ما اوله اللام لبك** اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد يوما ذقت عنده
عبكة ولا لبكة **لحك** في الحديث تلاحكت على الشدائد اي تداخلت والتصفت من اللحك وهو مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به والشيء
متلاحك اي متداخل وفي حديث صفته وكان الجدار يلاحك وجهه من الملاحكة وهي شدة الملازمة اي يرى شخص الجدار في وجهه واللحكة كهمزة دويبة
شبيهة بالعظاية تبرق زرقا وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفيفة وفي التحرير اللحكة دويبة كالسمك تسكن الرمل فاذا رات الانسان
غاصت وتغيبت فيه وهي صقيلة يشبه بها انامل العذارى **لوك** في الخبر المنزل قوله تعالى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الاية فالله ولا تلوكها بين
لحييه ولم يتدبرها اللوك ادارة الشيء في الفم وقد لاكه يلوكه لوكا ولكت الشيء في فمي لوكه علكته وفي حديث الائمة الا من يقرأ هذه الايات الخمس
يعني الى قوله تعالى إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وفيها القيام بالليل للصلوة وفي الجمعة بعد ركعتي الفجر وقد لاك الفرس اللجام عض عليه ولاك اللقمة يلوكها
لوكا من باب قال مضغها وفلان يلوك اعراض الناس اي يقع فيها وقول الشعراء الكئي الى فلان يريدون بركن رسولي ويحمل رسالتي اليه **باب ما اوله
الميم مسك** قوله تعالى وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ يقال امسكت بالشيء وتمسكت واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به وقرئ قوله والذين

يمسكون

يمسكون بالكتاب بالابتداء وخبره إنا لا نضيع أجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم وضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضا قوله مما امسكن عليكم قيل من هنا زائدة لانه جميع ما يمسكه مباح كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد بتقديره وينزل من السماء جبالا فيها برد وفي الحديث لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك هو من غيبة ابقاء اثر الصوم المسك بالكسر طيب معروف واختلف في فقه في اجزاء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث فمن هو المسك وهي المسك والمسك بالفتح الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه حديث علي ما كان فراشي الا مسك كبش والمسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج والذبل شيء كالعاج وبو انه قرون الاوعال ومنه حديث الربيّة المحرمة تلبس الخلخالين والمسك ورجل مسكة كهمزة بخيل والمسكة من الطعام والشراب كغرفة ما يمسك الرمق وليس به مسكة اي قوة والممسكة ظرف صغير يوضع فيه المسك وسكت الشيء قبضته وبابه ضرب وامسكت عن الكلام سكت وامسكت المتاع على نفسي حبسته وامسكت عن الامر كففت عنه وامسك الله الغيث حبسه ومنع نزوله وما تماسك ان قال كذا اي ما تمالك واستمسك بوله انحبس واستمسك الرجل على الراحلة استطاع الركوب **معك** في حديث عمار وقد اصابته جنابة فتمعك اي جعل يتمرغ في التراب يتقلب كما يتقلب الحمار من معكته في التراب معكا من باب نفع دلكته ومعّكته تمعيكا فتمعك اي مرغته فتمرغ والمراد انه ما التراب بجميع بدنه فكانه لما رأى التيمم في موضع الغسل ظن انه مثله في استيعاب جميع البدن والمعك المطال واللي يقال معكه بدينه اي مطله فهو معك ككتف ومنه الحديث انظر الى اهل المعك والمطل ومنه رجل معك اي مطول وماعك اي ماطل **مكك** المك النقص والهلاك وسمي البلد الحرام مكة لانها تنقص الذنوب وتنفيها او تهلك من قصدها بالظلم اي تهلكه كما وقع لاصحاب الفيل او لقلة الماء بها ولمكة شرفها الله تعالى اسماء كثيرة منها صلاح والعرش على وزن بدر والقادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر الذنوب والمقدسة والناسة بالنون وسينين مهملتين وقيل الباسة بين واحدة والباسة بين مع الباء لانها تبس من الحرام اي تحطم وقيل تبسهم اي تخرجهم والبيت العتيق وام رحم بضم الراء وام القرى والحاطمة والراس مثل راس الانسان وكوثى بضم الكاف وثاء مثلثة اسم بقعة بها كانت منزل بني عبد الدار كذا في كتاب المشارق والمكوك كرسول المد وقيل الصاع والاول اشبه لما جاء مفسرا بالمد ومنه الحديث امرأة طلبت لبنها في مكوك فاسقت جاريتي **ملك** قوله تعالى وآتيناهم ملكا عظيما يعني آل ابرهيم ملكا عظيما اجعل منهم الرسل والانبياء والائمة وكان ليوسف ملك مصر ولداود ملكا عظيما وكان تحته مائة امرأة ولسليمان بن داود ملكا اعظم وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعي وسبعمائة سرية والملك بالضم الملكة وقيل السلطنة وهي الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف قوله على ملك سليمان عن الصادق جعل الله تعالى ملك سليمان في خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والطير والوحش واطاعوه ويبعث الله ريحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فيمر بها في الهواء الى الموضع يريده سليمان وكان يصلي الغداة بالشام والظهر بفارس وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر فبعث الله سمكة فالتقمته ثم ان سليمان خرج في طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر تائبا الى الله تعالى فمر بصياد يصيد السمك فقال له اعينك على ان تعطيني من السمك شيئا فاعانه فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخرة فهم محبوسون الى يوم القيمة وقد مر في حشر حكاية اخرى تناسب المقام والملكوت كرهبوت العزة والسلطان والمملكة ونحو الجبروت فوق الملكوت كما ان الملكوت فوق الملك والواو والتاء فيه زائدتان وله ملكوت العراق اي ملكها وملكوت العراق مثل ترقوة وهو الملك والعز فهو مليك وملك وملك مثل فخذ فكانه مخفف من مالك والملك من مالك او مليك والجمع الملوك والاملاك والاسم الملك والموضع المملكة قال تعالى عند مليك مقتدر يعني عند من له الملك والعز وهو من صيغ المبالغة قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا اي بقدرتنا وطاقتنا وقرئ بالحركات الثلث قوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية قال الشيخ ابو علي مالك الملك اي يملك جنس الملك فيتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكونه تؤتي الملك من تشاء تعطي من تشاء من الملك النصيب الذي قسمته له وتنزع الملك ممن تشاء النصيب الذي اعطيته منه فالملك الاول عام والآخران خاصان وتعز من تشاء من اوليائك في الدنيا والدين وتذل من تشاء من اعدائك بيدك الخير تؤتيه اولياءك على رغم من اعدائك قوله الا ما ملكت ايمانكم قيل فيه اي الا الامة المزوجة بعبده فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وفي الكشاف اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال للغزاة قوله او ما ملكت ايمانهن اختلف في المراد بملك اليمين فقيل الذكر والانثى وقيل الاماء خاصة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل بيوت المماليك وليس بشيء لان العبيد لا يملكون فما لهم لسيدهم وقيل المراد الوكيل في حفظ البيت والبستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذي نفقته على مستأجره والمفاتح قيل الخزائن وقيل جمع مفتاح قوله مالك يوم الدين اي مالك الامر كله في يوم الدين وهو يوم الجزاء وفي الحديث هو اقرار بالبعث والحساب والمجازات وايجاب ملك الآخرة له كايجاب ملك الدنيا وقرئ ملك وهو اعم من مالك وذلك لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة المالك من حيث انه مالك وايضا الملك اقدر على ما يريد واكثر تصرفا فيها واكثر تصرفا فيها وسياسة لها واقوى استيلاء عليها من المالك وقيل هو هكذا اذا كان وصفين للمخلوقين واما في صفة الخالق تعالى فالمالك والملك سواء قوله والملك على ارجائها اي الخلق الذي يقال له الملك على ارجائها اي جوانبها والملك

من الملئكة واحد وجمع واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة ووزنه مفعل من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائك فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابي عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وفي الحديث عن الصادق قال قال رسول الله ما من شيء اكثر من الملئكة وانه ليهبط في كل يوم سبعون الف ملك فيأتون البيت فيطوفون به ثم يأتون رسول الله ثم يأتون امير المؤمنين فيسلمون عليه ثم يأتون الحسين فيقيمون عنده واذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا واختلف في حقيقة الملئكة فذهب اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى ان الملئكة والجن اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وفي شرح المقاصد الملئكة اجسام لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السموات وهم رسل الله الى الانبياء يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملئكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون باختلاف افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن ولذلك عد ابليس تارة في الجن وتارة في الملئكة ومن الملئكة حملة العرش وهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم فعن جبير انه قال ارجلهم في الارضين السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء التي تليها وهكذا الى سماء الدنيا وعن الصادق اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة وان لله ملئكة انصافهم من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملائكة بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير قال والملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله ملئكة ركعا سجدا الى يوم القيمة وما في ملكه شيء اي لا يملك شيئا وفي لغة ثالثة ما في ملكته شيء بالتحريك ومنه الدعاء الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكته وفي الحديث ملكني عيني وانا جالس هو كقولهم ملكته عينيه يكنى به عن النوم وملكت الشيء املكه ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه والفاعل مالك والجمع ملاك مثل كافر وكفار وبعضهم يجعل الملك بكسر الميم وفتحها لغتين في المصدر وملكت العجين املكه ملكا بالفتح اذا شددت عجنه وهذا الشيء ملك يميني وملك يميني فتحا وكسرا قال الجوهري والفتح افصح وملكته الشيء تمليكا اي جعلته ملكا له وتملكه اي ملكه قهرا وعبد مملكة ومملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم يملك ابواه وفي الخبر لم يدخل الجنة سيء الملكة اي سيء الصنع الى مماليكه وفلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنع الى مماليكه وهو يملك نفسه عند شهوتها اي يقدر على حبسها وهو املك لنفسه اي اقدر على منعها وملكت المرأة من باب ضرب تزوجتها وقد يقال ملكت بامرأة على لغة من قال تزوجت بامرأة ويتعدى بالتضعيف الى مفعول ثان فيقال ملكته امرأة واملكته امرأة قاله في المصباح وعليه قوله ملكتها بما معك من القرآن اي زوجتكها ونهر ملك بكسر اللام هو احد ساتين المدائن قريب من بغداد وملاك الامر ما يقوم به ويعتمد عليه منه ولهذا يقال القلب ملاك الجسد واهل اللغة يكسرون الميم ويفتحونها وفي الحديث بكسر الميم ومنه الا اخبرك بملاك ذلك كله وفلان ما له ملاك بالفتح اي تماسك وملاك الدين الورع بالفتح والكسر اي قوامه ونظامه ما يعتمد عليه فيه والملاك بكسر الميم والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهري لا يقال ملاك والمملوك العبد **باب ما اوله النون نبك** اذا وضعت جبهتك على نبكة فلا ترفعها ولكن جرها النبكة بالتحريك وقد تسكن الباء الارض التي فيها صعود ونزول والتل الصغير وفي ص النبك جمع نبكة وهي اكمة محددة الراس **نسك** قوله تعالى منسكا هم ناسكوه اي مذهبا يلزمهم العمل به والمنسك والمنسك فتحا وكسرا الموضع الذي يذبح فيه وقرئ بهما في قوله تعالى منسكا هم ناسكوه والمنسك بالفتح يكون زمانا ومصدرا ومكانا ونسك ينسك من باب قتل تطوع بقربة والنسك بضمتين اسم منه ومنه قوله تعالى ان صلاتي ونسكي قوله وارنا مناسكنا اي متعبداتنا واحدها منسك واصله الذبح يقال نسكت اي ذبحت والنسيكة هي الذبيحة المتقرب بها الى الله تعالى ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك قوله ففدية من صيام او صدقة او نسك فسر النسك بالشاة والصيام بثلثة ايام والصدقة باطعام ستة مساكين وكان المراد بالفدية فدية حلق الراس وقيل الاصل في النسك التطهير يقال نسكت الثوب اي غسلته وطهرته واستعمل في العبادة وقد اختص بافعال الحج ومنه اذا فرغت من نسكك فارجع فانه اشوق لك الى الرجوع قوله فاذا قضيتم مناسككم اي الافعال الحجية ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات **نطك** في الحديث سوق انطاكية اسم موضع فيه سوق **نوك** في الحديث الاتكال على الاماني بضائع النوكى اي الحمقى وفيه عيادة النوكى للمريض اشد عليه من مرضه النوك بالضم والفتح الحمق ومنه قولهم وداء النوك ليس له دواء والنواكة الحماقة **نهك** في الحديث لا تنهكوا العظام فان للجن فيها نصيبا اي لا تبالغوا في اكلها من قولهم نهكت من الطعام بالغت في اكله وفيه ما بقيت لله حرمة الا انتهكت منذ قبض امير المؤمنين اي تناولت بما لا يحل من قولهم انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل وفي حديث تارك الصلاة فان على الامام ان ينهكه ضربا اي يشد عليه العقوبة يقال نهكه السلطان كسمعه ينهكه نهكا ونهوكة اي بالغ في عقوبته والنهك المبالغة في كل شيء ومنه حديث ام حبيب في خفض الجواري اذا فعلت يا ام حبيب لا تستاصلي واشمي فانه اشرق للوجه ومثله في الخبر اشمي ولا تنهكي ونهكته الحمى من باب نفع اذا اضنته وجهدته ونقصت لحمه وفي لغة نهكته بالكسر والنهك والنهكة ربح الفم **باب ما اوله الواو ودك** الودك بالتحريك دسم اللحم ومنه ودك الخنزير ونحوه يعني شحمه ومنه دجاجة وديكة اي سمينة **ورك** في الحديث ذكر التورك في الصلوة وهو ضربان سنة وهو ان يجلس على وركه الايسر ويخرج رجليه جميعا من تحته ويجعل رجله اليسرى على الارض

وظاهر قدمه اليمنى الى باطن فخذه اليسرى ويفضي بمقعدته الى الارض كذا فسره الشيخ رحمه الله وجماعة في خبر ثم ما مكروه وهو ان يضع يديه على ركبتيه في الصلوة وهو قائم وقد
نهى عنه بقوله لا تورك فان قوما عذبوا ببعض الاصابع والتورك والورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة والورك ما فوق الفخذين كالكتفين
فوق العضدين وتورك على الدابة اذا وضع احد وركيه على السرج **وشك** في الحديث يوشك ان يكون كذا اي يقرب قال بعض الشارحين والعامة
تفتح الشين وهو لغة رديئة ووشك ذلك وجاء يوشك بضم الشين فيهما وشكا اي سرع فهو وشيك اي سريع ومنه كان كشف تلك البلاء وشيكا اي سريعا
واوشك فلان يوشك ايشاكا اي اسرع السير ووشك البين سرعة الفراق **وعك** في الحديث ان الرجل ليوعك وكنه اعلم يتغشاه اي يحم والوعك
الحمى وقيل المها والموعوك المحموم ووعكته الحمى من باب وعد اشتدت عليه فهو موعوك **باب ما اوله الهاء هتك** في الحديث من هتك حجاب
ستر الله فكذا هتك الستر يهتكه وخرقه واضافه الحجاب الى الستر فانه يكثر لبس ثيابه وبعضها الامنه قيل وفي الكلام استعارة مصرحة مرشحة تبعية
وقد هتكته فانهتك اي فضحته والاسم الهتكة وهي الفضيحة وهتك الاستار شدد للمبالغة وتهتك افتضح **هلك** قوله تعالى ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة الهلاك العطب يقال هلك الشيء يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا اي عطب والاسم الهلك بالضم قوله ذلك ان
لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون قال المفسر ذلك حكم الله ان لم يكن ربك اي لانه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وهذا يجري مجرى
التعليل اي لاجل انه لم يكن الله تعالى ليهلك القرى بظلم يكون منهم حتى يبعث اليهم رسولا ينبههم على حجج الله قوله اهلكناها فجاءها باسنا قيل عليه اهلاكها
انما هو بعد مجي الباس اجيب معناه لو اردنا اهلاكها كقوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الاية واهلك غيره واستهلكه والهلكة بالتحريك الهلاك ومنه قولهم
هي الهلكة الهلكاء وهو تاكيد لها قوله كل شيء هالك الا وجهه اما عن وجهه الذي يؤتى منه من علي وغيره من اهل الله بما امر به من طاعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو
الوجه الذي لا يهلك وفي الحديث لم ار مثل ذي واد هالك اي سقط بين بنيها الرجل على الرجل على الفراش اي سقط والهلك بالتحريك الشيء الذي يهوي و
يسقط والهلوك كصبور من النساء الفاجرة المتساقطة على الرجال ولا يبرح رجل هلوك ومنه الحديث شرار نسائكم الحصان على زوجها الهلوك على غيره
هك في الحديث من انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم نفسه يقال انهمك الرجل في الشيء اي جد ولج وكذلك تهمك في الامر قاله في ص وفي ق الانهماك
التمادي في الشيء واللجاج فيه **هوك** التهوك التحير ومنه الخبر امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى **كتاب اللام باب ما اوله الالف ابل**
قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل اي جماعات في تفرقة اي حلقة حلقة واحدها ابول وابيل بالكسر فيهما وعن الاخفش جاءت ابلك ابابيل اي فرقا وطيرا ابابيل
قال وهذا يجي في معنى التكثير وهو جمع لا واحد له ويقال طير ابابيل هو طير يعشش بين السماء والارض ويفرخ ولها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب
وقيل هي طير خضر خرجت من لجة البحر لها رؤس كرؤس السباع وقيل كالوطاويط وقال عباد بن موسى اظنها الزرازير قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
الابل بكسرتين لا واحد لها من لفظها وربما قالوا ابل يسكنون الباء للتخفيف ويقع للذكر والانثى منها بعير ان اجذع وهي الجذيع وهي مؤنثة لان اسماء الجموع التي
لا واحد لها من لفظها اذا كان لغير الادميين فالتانيث لها لازم وتابل ادم على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حوى اي امتنع من غشيانها **اثل**
قوله تعالى واثل الاثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه الواحدة اثلة كتمرة والجمع اثلاث وفي الخبر ان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اصل الغابة والغابة غيضة ذات
شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة والتاثيل التاصيل ومنه المجد المؤثل وتاثل الشيء تاصل وتعظم وتاثلت الشيء جمعته ومنه الدعاء تاثلت طلبنا لولا
المن اي اجتمعت **اثكل** في حديث الحد فجلد باثكول وفي رواية باثكال وهما لغتان في عثكال والعثكول وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة
بدل من العين **اجل** قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اي مدتهن واجل الشيء بالتحريك مدته ووقته الذي يحل فيه واجل الشيء اجلا من باب تعب واجل اجلا
من باب قعد لغة قوله وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال المفسر يعني بالاجل الموت وقيل البعث والحشر قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده فالمقضي هنا
امر الدنيا والمسمى امر الاخرة وفي الخبر هما اجل محتوم واجل موقوف اي على مشيئة جديدة وهو البداء قوله ولكل امة اجل اي مدة ووقت لنزول العذاب
قوله لاي يوم اجلت اي اخرت قوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قيل معناه من جناية ذلك ويقع من اجل ذلك بفتح الهمزة وكسرها اي بسبب و
كان السبب فاعلا او غاية ومن لابتداء الغاية فان الشيء يبتدئ من سببه وقد تحذف من باللام فيقال لاجل ذلك وفي الدعاء اسئلك ايمانا لا اجل له
دون لقائك اي لا منتهى له دون لقائك بمعنى ابقني عليه والاجل فيه والاجل نقيض العاجل والاجلة نقيض العاجلة والتاجيل ضد التعجيل
وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل واجل جواب مثل نعم في التصديق قال الجوهري ونعم احسن منه في الاستفهام فاذا قلت انت سوف تذهب قلت اجل
وكان احسن من نعم فاذا قلت اتذهب قلت نعم وكان احسن من اجل **ازل** في الدعاء اللهم اصرف عني الازل هو بالسكون الشدة والضيق وقد ازل الرجل
يازل كضرب يضرب ازلا اذا صار في ضيق وجدب والازل بالتحريك القدم ومنه قولي ازلي اي قديم وقيل ان اصله يزلي من قولهم للقديم لم يزل ثم نسب اليه فقيل
يزلي فابدلت الياء همزة وصفات الازل صفات الذات ومن صفاته تعالى دائم في المستقبل ازلي في الماضي وفي حديث علي وقد كتب الى ابن عباس اختطفت ما
قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الازل في الاصل الصغير العجز وهو من صفات الذئب الخفيف وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم
حتى لو راى ذئبا داميا وثب عليه لياكله **اسل** في حديث وصفه كان اسيل الخد اي طويله والاسالة في الخد الاستطالة والاسل بالتحريك شجر الرماح

وبق كل شجر له شوك طويل فشوكه اسل **اصل** قوله تعالى بكرة واصيلا الاصيل كامير ابن العصر الى المغرب وجمعه اصل بضمتين ثم آصال كانه قال بالغدو
والآصال اي بالعشي والاصل واحد الاصول التي منها الشيء واصل الشيء معروف والجمع الاصول وفي الحديث لا يحل لكم ان تظهروهم على اصول دين الله لعل المراد به الرؤية
ونحوها مما لا يوافق مذهبهم وقولهم فلان لا اصل له ولا فصل له الاصل الحسب والفصل اللسان ومجد اصيل ذو اصالة وقد يعبر عن الامام بالاصل كما في بعض تراجم الرجال
وفي حديث الدجال كان راسه اصلة هي بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس الصغير الكثير الحركة براس الحية وسمي علم
الكلام باصول الدين لان سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسير متوقفة على صدق الرسول وصدقه متوقف على وجود المرسل وعدله وحكمته وغير
ذلك مما يبحث عنه في هذا العلم فلذلك سمي بهذا الاسم واستاصل الشيء اذا قطعه من اصله ومنه الحديث استاصل شعرك اي يقل دونه اي ويجز ومنه اذا
استوصل الشاة فيه الدية اي اذا قطع من اصله وقيل هي الها الكثر المهر ومنه من قولهم استاصل الله الكفار اي اهلكهم جميعا وقولهم ما فعلته اصلا بمعنى
ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه على الظرفية اي ما فعلته وقتا ولا افعله حينا من الاحيان وكل انسان اصله عقله قيل هو اشارة الى ان العمدة في الانسان
النفس الناطقة لا الهيكل المحسوس فاصالة الانسان راجع الى اصالة نفسه الناطقة ومن خواص النفس الناطقة العقل **اصطبل** الاصطبل موضع الدواب بلغة
اهل الشام ومنه اصطبل يزيد والجمع اصاطب وفي المصباح عربي وقيل معرب والف اصلية قال الجوهري لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من اوائلها الا الاسماء
الجارية على افعالها وهي من الخمسة بعد **افل** قوله تعالى فلما افل الاية اي غاب وهو من باب ضرب وقعد وافلت الشمس والنجوم تافل بالضم وبالكسر افولا اي غابت
ومنه قوله لا احب الافلين **اكل** قوله تعالى توتي اكلها كل حين بمعنى النخلة توتي اكلها اي ريعها والاكل بالضم والضمتين الرزق لانه يؤكل قال تعالى اكلها
دائم ويقال الاكلة النخل والشجر وكل ما يؤكل فهو اكل قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي وسع عليهم الرزق واكلنا بني فلان اي ظهرنا عليهم واصل الاكل
للشيء الافناء ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الاموال قال تعالى وتاكلون التراث اكلا لما اي تاكلون جميعها قوله مما ذكر اسم الله عليه قال المفسر
المراد بالامر الاباحة وان كانت الصيغة صيغة امر وما ذكر اسم الله عليه هو ما سمي الله عند ذبحه وقيل كل اسم مختص بالله به او صفة مختصة به كقوله باسم الرحمن او باسم
القادر لنفسه او العالم لنفسه وما يجري مجراه والاول مجمع على جوازه والظاهر يقتضي جواز غيره وفي الحديث لا تنقاط زوال ملك له ينقص اكله ولم ينقطع مده
يعني بالاكل الرزق والحظ من الدنيا وفيه لعن الله اكل الربا وموكله يريد به البائع والمشتري والاخذ والمعطي وفي حديث المصدق دع الربى والماخض والاكولة
امر المصدق ان يعد هذه الثلاثة ولا ياخذ منها لانها خيار المال والاكولة هي بفتح الهمزة التي تسمن وتعد للاكل وقيل هي الخصي والهرمة والعاقر من الغنم
وفي الفقيه لا تؤخذ الاكولة وهي الكبيرة من الشاة تكون في الغنم ورجل اكول اي كثير الاكل وفي الحديث يصف قوما ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة من
سائر الدواب تاخذ من نبات الارض باسنانها والبقرة بلسانها فضرب بها المثل لانهم لا يهتدون الى الماكل الا بذلك كالبقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا
باللسان ولانهم لا يميزون بين الحق والباطل كالبقرة لا تميز بين الرطب واليابس والحلو والمر وفي الخبر نهى عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه
شيئا ليؤخره ويمسك عن قضائه فسمي مواكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه اي يطعمه والاكل مصدر قولك اكلت الطعام اكلا وماكلا وحقيقته بلع الطعام
بعد مضغه فبلع الحصا ليس باكل حقيقة والاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل حتى يشبع ومنه الخبر ما زال اكلة خيبر تعاودني يريد بها اللقمة التي اكل
من الشاة المسمومة وبعض الرواة يفتح الالف قيل وهو خطا لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة وهذا الشيء اكلة لك اي طعمة وفي الحديث اكلت النار ثمنا
اي اذهبت جميع ما فيه من الاجزاء من البينة واكيلة السبع الذي فريسته والاكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل والشرب وفي الخبر لا اكل متكئا اي لم
اقعد متكئا على الاوطئة حال الاكل اذ هو فعل من يكثر من الاطعمة لكني اقعد مستوفزا واكل لقمة من الطعام وليس المراد من الاتكاء الميل على احد جانبيه ومن
الامثال كم اكلة منعت اكلات قيل اول من قال ذلك امرو القيس الطراف العكي واول قصته تطلب من محلها **الل** قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة
الال بالكسر هو الله تعالى والال ايضا العهد والقرابة والالية على فعيلة اليمين والالال بفتح الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل بعرفة ومنه الحديث سئل عما
اسم جبل عرفة فقال الالال وال الشيء اذا لمع وال الفرس اذا اسرع في عدوه **امل** الامل بالتحريك الرجاء وهو ضد الياس وفي الحديث طول الامل ينسي
الاخرة وروي ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والسبب في
طول الامل كما قيل حب الدنيا فان الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحب دوامها فلا يتفكر بالموت الذي هو سبب مفارقتها فان من
احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمني نفسه البقاء في الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه من اهل ومال وادوات فيصير فكره مستغرقا في ذلك فلا
الموت يخاطره وان خطر بباله التوبة والاقبال على الاعمال الاخروية اخر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى سنة فيقول الى ان اكهل ويزول سن
الشباب عني فاذا اكهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال الى ان اتم عمارة هذه الدار وازوج ولدي والى ان ارجع من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر
وسنة بعد سنة وهكذا كل من فرغ من شغل عرض له شغل اخر بل اشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل غير مستعد مستغرق القلب في امور الدنيا فيطول في
الاخرة حسرته فتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين وامل يامل من باب طلب وتامل الشيء نظر فيه ليعلم عاقبته **اول** قوله تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركا الاول هو ابتداء الشيء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون وفي وجه ضعيف ان الاول يقتضي اخرا كما ان الاخر يقتضي اولا وقيل

واللام

واللام في للذي كلام تأكيد وضع في جزان ووضع للناس اي لعبادتهم سئل عن اول مسجد وضع فيه المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل علي عليه السلام هو اول بيت قال لا
قد كان قبله بيوت لكنه اول بيت وضع للناس واول من بناه ابرهيم ثم بناه قوم من العرب ثم من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه قريش وعن ابن عباس
اول بيت حج بعد الطوفان وقيل اول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه قبل خلق الارض وكان درة بيضاء على وجه الماء ثم دحيت الارض
من تحته قيل وهذا القول محمول على مكان البيت لا البيت نفسه وقيل اول بيت بناه ادم على وجه الارض وقد تقدم في بيت مزيد بحث في هذا المعنى وعن الباقر عليه السلام اول
ما خلق الله الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء فشققت متن الماء
حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ثم طويها فوضعها فوق الماء
ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع
ولا نقب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم بعد ذلك دحا الارض اي بسطها وكانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق
وبث فيهما من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم التأويل ارجاع الكلام وصرفه عن معناه
الظاهر الى معنى اخفى منه ماخوذ من آل يؤول اذا رجع وصار اليه وتأول فلان الاية اي نظر الى ما يؤول معناه واختلف في اعراب الكلام فقيل لا يعلم تأويله الا الله دون
غيره والراسخون مبتداء ويقولون خبره وقال ابن عباس والراسخون عطف على اسم الله وهم داخلون في الاستثناء ويقولون على قوله في موضع الحال اي قائلين
قوله ويعلمك من تأويل الاحاديث قيل اراد تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة قوله وابتغاء تأويله
اي ما يؤول اليه من معنى وعاقبة وفي حديث علي عليه السلام ما من اية الا وعلمني تأويلها اي معناها الخفي الذي هو غير المعنى الظاهر لما تقرر من ان لكل اية ظهرا وبطنا والمراد انه
اطلعه على تلك المخبئات المصونة والاسرار المكنونة وفي حديث العالم الذي لا ينتفع بعلمه يستعمل آلة الدين في الدنيا اي يجعل العلم الذي هو آلة ووسيلة
الى الفوز بالسعادة وسيلة موصلة الى تحصيل الدنيا الفانية من المال والجاه وميل الناس اليه واقبالهم عليه ونحو ذلك والآلة الاداة والجمع الالات
والآل كالكتاب اسم منه وقد استعمل في الفاضل فقيل آل الله كذا وآل ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى وهرون وابنا عمران بن يصهر وفي
الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد وسئل عليه السلام من الآل فقال ذرية محمد فقيل له من الاهل فقال الائمة فقيل له قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
قال والله ما عنى الا ذريته فقيل ومن اهل بيته قال الائمة قيل ومن عترته قال اصحاب العبا قيل فمن امته قال المؤمنون وعن بعض اهل الكمال في تحقيق معرفة
الآل ان آل النبي كل من يؤول اليه وهم قسمان الاول من يؤول اليه مآلا صوريا جسمانيا كاولاده ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة
في الشريعة المحمدية والثاني من يؤول اليه مآلا معنويا روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتالهين المقتبسين
من مشكوة انواره الى ان قال ولا شك ان النسبة الثانية اكد من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرة ثم
قال وكما حرم على الاولاد الصوريين الصدقة الصورية كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعني تقليد الغير في العلوم والمعارف والآل سوء اولها
حاو براد نفس حرو آل اصله اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والاول الرجوع وقولهم آل الضربة الى النقل اي رجعت وطبخت
النبيذ حتى آل المنان منا واحدا اي صار وفعلت هذا عام اول على الوصف وعام اول على الاضافة وقولهم ابدا بهذا اول اقله كذا مبني على الضم قال في المغرب
واعتكفت العشر الاول بضم الهمزة وخفة الواو والصلوة اول ما فرضت ركعتان منصوب على الظرف وما مصدرية **اهل** اهل الرجل آله وهم اشياعه واتباعه و — اهل
اهل ملته ثم كثر استعمال الاهل والآل حتى سمي بها اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه واهل كل نبي امته قيل ومنه قوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة وقد تقرر
انهم اهل بيته خاصة وفلان اهل لكذا وليس اهلا لكذا اي حقيق به واهل البيت سكانه وكذا اهل الماء ومنه الحديث ان للماء اهلا اي سكانا يسكنونه
واهل الاسلام من يدين به واهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا غربا وسهلا لا حزنا والاهلي من الدواب خلاف الوحشي وهو ما يالف المنازل والاهالة بكسر
الهمزة الشحم المذاب وقيل دهن يؤتدم به وقيل الدسم الجامد ومنه الحديث ادهن بسمن او اهالة وفي الخبر كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة فيجيب **ايل** ايل — ايل
بالكسر فالسكون اسم من اسمائه تعالى عبراني او سرياني وقولهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل بمنزلة عبد الله وتيم الله ونحوهما واسرائيل هو يعقوب النبي ع وبنو اسرائيل
قومه ومعناه بلسانهم عبد الله او صفوة الله وفي الحديث ان اول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى وايل هو البيت المقدس وقيل بيت الله لان ايل بالعبرانية
الله والايل بضم الهمزة وكسرها والياء فيه مشددة مفتوحة ذكر الاوعال وهو التيس الجبلي والجمع الايائل ومن خواصه انه اذا خاف من الصائد رمى نفسه من رأس
الجبل ولا يتضرر بذلك وعدد سنيه عدد العقد التي في قرنيه وايلة جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع وايلة بالكسر قرية بين مدين والطور وايلة بالفتح فا
لسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله ص عرضه ما بين صنعاء الى ايلة وايليا بالمد والتخفيف بيت المقدس وقد تشدد الثانية وتقصر الكلمة
وهو معرب ومسجد ايليا هو المسجد الاقصى قال في المغرب الايالة بالكسر السياسة وفلان حسن الايالة وسيء الايالة وآل الملك رعيته ايالا ساسهم وآل
المال اصلحه وساسه ومنه حديث حسن جوار النعم اذا ساس الناس معاملة النعم وايالها تقربهم عنهم **باب ما اوله الباء** **ببل** قوله تعالى ببابل هاروت — ببل
وماروت بابل اسم موضع بالعراق مشهور ينسب اليه السحر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتانيثه ومعرفته **بتل** قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع — بتل

الى الله تعالى والتفرد والتبتل عند العرب الانفراد والتبتل الانقطاع الى الله تعالى واخلاص النية واصل ذلك من البتل وهو القطع كانه قطع نفسه عن الدنيا يقال بتلت
الشيء ابتله بالكسر اذا قطعته وابنته من غيره ومنه قولهم طلقها بتة بتلة ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله خير النص فاشفع بذريتي من الله تعالى بتلة اي قطيعة ان لم ابلغ ان يعدل الى
وفي الخبر لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام اراد بالتبتل الانقطاع عن الدنيا وترك النكاح والبتول كرسول العذراء المنقطعة عن الازواج ويقال هي المنقطعة عن الدنيا
والبتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص قيل سميت بذلك لانقطاعها الى الله وعن نساء زمانها ونساء الامة فضلا وحسبا ودينا وفي الرواية وقد سئل ص انا
سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وان فاطمة بتول ما البتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط والتبتل في الدعاء هو الدعاء باصبع واحدة يشير بها او برفع
اصابعه مرة ويضعها مرة ويرفعها الى السماء رسلا ويضعها اتانيا والتبتل ايضا هو ان يحرك السبابة اليسرى ويجمع ما ذكرناه وردت الرواية عنهم ع والمبتولة
المقطوع ومنه الحج المبتول والعمرة المبتولة وفي الحديث العمرة المبتولة على صاحبها طواف النساء **بجل** في الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان بجيلة حي من اليمن و — بجل
النسبة اليه بجلي بالتحريك وهم ولد امراة اسمها بجيلة نسب اليها اولادها والتبجيل التعظيم يقال بجلته تبجيلا وقرته وعظمته واصبتم كثيرا بجيلا اي واسعا والبجل — بخل
محركة البهتان ولعل منه حديث وصف المؤمن لا يبجل ولا يعجل وبجيلة بطن من بني سليم والنسبة اليهم بجلي بالتسكين وبجلي اي حسبي **بخل** قوله تعالى ومن
يبخل فانما يبخل عن نفسه البخل الشح في الشيء والبخيل خلاف الجواد وبخل بخلا وبخلا من باب تعب وقرب والاسم البخل وزان قفل فهو بخيل وفي الشرع هو منع الواجب — بدل
وعند العرب منع السائل مما يفضل عنده وبخلته تبخيلا رماه به **بدل** قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات التبديل تغيير الشيء عن حاله وبدل
الشيء ابدا غيره وان لم تات له ببدل ومعنى تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا ومعنى تبديل السموات انتثار كواكبها
وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وقيل يبدلهما ارضا وسموات اخر وفي الحديث تصير خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الناس من الحساب وعن علي بن الحسين ع في قوله
تبدل الارض غير الارض قال يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب
رحما الابدال بكذا ابدال الا اذا نحيت الاول وجعلت الثاني مكانه قال المفسر الزكوة الطهارة والنقاء من الذنوب والرحم والرحمة العطف وعن الصادق ع انه ابدلهما
بالغلام المقتول جارية فولدت سبعين نبيا وبدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته تغييرا وابدلته ببدل قال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان اي يعوض عنه بذلك
وبدل الله السيئات حسنات يتعدى الى مفعولين بنفسه لانه بمعنى جعل وصير ومنه قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات بان يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها
لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية بملكة الطاعة وقد استعمل ابدل بالالف وكان بدل بالتشديد فتعدى بنفسه الى مفعولين لتقارب معناهما ومنه قوله تعالى
وعسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا في قراءة السبعة قوله لا تبديل لخلق الله اي لا ينبغي ان تبدل تلك الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد بتغيير
وفي الحديث ان جامعت ليلة الجمعة بعد العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه
اخر وفي القاموس الابدال قوم يقيم الله بهم الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلثون بغيرها لا يموت احدهم الا قام مقامه اخر من سائر الناس والبدل بفتحتين والبدل — بذل
بالكسر والبديل كلها بمعنى والجمع ابدال وبديل كزبير ابن ورقاء الخزاعي من اصحاب رسول الله ص وكان رسولا في بعض المواضع **بذل** في حديث الاستسقاء
فخرج متبذلا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع وفي حديث سلمان فراى ام الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة ومعنى
والمراد ترك التصان وفي الحديث ابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال اي بالقول والبذل العطاء وبذله بذلا من باب قتل سمح واعطاه وجاد
وهو نقيض المنع ومنه عليكم بالتواصل والتباذل ومنه قوله شيعتنا المتباذلون في ولايتنا ومنه قوله من زار اخاه في الله لا لغيره خدعا ولا استبذالا
وكل الله به سبعين الف ملك ينادون ان طبت وطابت لك الجنة اراد بالاستبذال طلب العطاء وبذله اباحه عن طيب نفس وفي الحديث من خير نسائكم المرأة — برطل
اذا خلا بها زوجها بذلت له ما اراد منها ولم تبذل له تبذل الرجل اي تتصان في الجملة ولم تترك التصان وبذل الثوب وابتذله لبسه في اوقات الخدمة وثوب — بريل
بذلة بالكسر اي يبذل ولا يصان **برطل** في الحديث انه كره لباس البرطلة البرطلة بالضم قلنسوة وربما شدد **بريل** بريال بالباء الموحدة ثم الياء المثناة — بزل
التحتانية بعد الراء المهملة واللام اخيرا بعد الف اسم ملك الموت وقد جاء في الحديث **بزل** في شعر ابي جهل ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث
السن لمثل هذا ولدتني امي البازل من الابل عند اهل اللغة الذي تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام
وبازل عامين يقال بزل البعير من باب قعد فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى والجمع البوازل وبزل كسكر ومعناه انا مجتمع الشباب — بسل
مستكمل القوة وبزلت تشقق **بسل** قوله تعالى ابسلوا بما كسبوا اي ارتهنوا واسلموا للهلكة يقال ابسل ولده اذا رهنه قوله وذكر به اي بالقرآن ان
تبسل نفس بما كسبت اي مخافة ان تسلم نفس الى الهلاك والعذاب وترتهن بسوء كسبها كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا وفي الدعاء لا تبسلني بالباء
الموحدة اي لا توردني الهلاك وفي الحديث لعدوي مستبسل اي لامرئ يوكل نفسه للموت اي وطنها والبسل الحرام والابسال التحريم والبسالة بالفتح الشجاعة — بسمل
وقد بسل بالضم فهو باسل اي بطل واستبسل الشخص اسلمه للهلكة فهو مستبسل **بسمل** بسمل الرجل اذا قال بسم الله وقد كثرت من البسملة اي من قول
بسم الله قال بعض المفسرين قد طال التشاجر في شان اوائل السور المصدرة بها في المصاحف هل هي هناك جزء من تلك السورة الكريمة سوى الفاتحة وغيرها
او من الفاتحة لا غير او انها ليست جزء من شيء بل اية منفردة من القرآن انزلت للفصل بين السور او انها لم تنزل الا بعض اية في سورة النمل واسما ياتي الكلام — بها

بها في اوائل السور للتيمن والتبرك او انها ابعاض من القران انزلت بعد السور من غير كونها جزء شيء منها والاول مذهب الاصحاب كافة وقد وردت به الروايات عن ائمة اهل البيت
والثاني مختار بعض الشافعية والثالث مختار متاخري فقهاء الحنفية والمشهور بين قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب الى احمد وداود **بصل** البصلة محركة معروفة
والجمع بصل كقصبة وقصب **بطل** قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ اي لا تبطلوها بمعصية الله والرسول او بالشك والنفاق وعن ابن عباس لا تبطلوها بالرياء والسمعة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ الاية اي لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات وقيل المراد به
ابليس لعنه الله اي لا يزيد فيه ولا ينقص منه وقد مر في اتى مزيد كلام في الاية والباطل خلاف الحق والجمع اباطيل على خلاف القياس والباطل الشرك ايضا وابطل الرجل
اذا جاء بالباطل وبطل من العمل بطالة بالفتح وحكي الكسر وهو افصح وربما قيل بطالة حملا على العمالة وبطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وقول الشاعر
الا كل شيء ما خلا الله باطل اي فان او غير ثابت وخارج عن حد الانتفاع اي ما خلا الله وصفاته وما كان له من الصالحات كالايمان والثواب وذهب دمه بطلا
اي هدرا وبطل الاجير بطالة اي تعطل **بعل** قوله تعالى وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ بعل المراة زوجها والجمع البعولة قوله أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ
الْخَالِقِينَ بعل بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس وفي الحديث جهاد المراة حسن التبعل التبعل حسن العشرة وحسن صحبة المراة مع بعلها والبعال
النكاح وملاعبة الرجل امراته فعال من البعل وهو الزوج ومنه حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب وبعال اي نكاح يقال بعل يبعل بعلا من باب قتل بعولة اذا تزوج
والمباعلة المباشرة والبعل كالتبعل حسن العشرة وبسمى البعل للنخل وهو ما يشرب بعروقه من الارض فاستغنى عن السقي وعن ابي عمرو البعل والعذي واحد
وهو ما سقته السماء وعن الاصمعي العذي ما سقته السماء والبعل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء **بغل** البغال جمع بغل وهي التي تركب سمي بذلك
من التبغيل وهو ضرب من السير والانثى بغلة والبغال بالتشديد صاحب البغال والدرهم البغلي بسكون الغين وتخفيف اللام منسوب الى ضرب مشهور باسم
راس البغل وقيل هو بفتح الغين وتشديد اللام منسوب الى بلد اسمه بغلة قريب من الحلة وهي بلدة مشهورة بالعراق والاول اشهر على ما ذكره بعض العارفين
وقدرت سعته بسعة اخمص الراحة وبعقد الابهام والدرهم الشرعي دون البغلي عرفا في الكتب الاعتبار **بقل** قوله تعالى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ
الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا الاية البقل هو ما انبتته الارض من الخضر كالنعناع والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات اخضرت له الارض بقل ومنه البقال وهو الذي يبيع
البقول وفي الحديث لا زكوة في الخضر والبقول والبقلة الحمقاء سيدة البقول وهي الرجلة واستحمقت لانها تنبت في المسيل والباقلاء معروف قال الجوهري اذا
شددت اللام قصرت وان خففت مددت والواحدة باقلاة وفي حديث اكل الباقلاء يمخ الساقين اي يصير فيهما المخ **بكل** في الحديث نوف البكالي
بفتح الباء وتخفيف الكاف كان صاحب علي ع ونقل عن ثعلب انه منسوب الى بكالة قبيلة وقال القطب الراوندي هو منسوب الى بكال حي من همدان وقال عبد الحميد
ابن ابي الحديد انما هو بكال بكسر الباء قبيلة من حمير فمنهم هذا الشيخ وهو نوف بن فضالة صاحب علي ع **بلل** في الحديث فسح سبلة ما بقي راسه والبلة بالكسر
الموحدة وتشديد اللام الاسم من الابتلال وهي الندواة والرطوبة بين بلة اي رطوبة ونداوة وبللته بالماء بلا فابتل وجمع البل بلال كسهم وسهام والاسم
البلل بفتحتين ومنه الحديث احتلم ولم يجد بللا وابتلت العروق اي رطبت وقد تبلل وبل رحمه اذا وصله ومنه الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها
بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينها التجافي و
التفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة وفي الحديث فدعا بلالا فعلمه الاذان بلال بن حمامة مؤذن رسول الله ص من الحبشة شهد بدرا
واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ص ولم يؤذن بعد النبي ص لاحد فيما روي الا مرة واحدة في قدومه الى المدينة لزيارة قبر الرسول ص فاذن ولم يتم الاذان
مات بدمشق سنة عشرين وقيل ثماني عشرة بالطاعون وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير وقيل مات بحلب ودفن على باب الاربعين ودبج بله
بالفتح اي فيها بلل وكل ما يبل به الحلق من ماء ولبن فهو بلال والبلبلة شدة الهم والحزن والوسواس وبلبلة الصدر وسوسته والبلابل هي الهموم والاحزان و
تبلبلت الالسن اختلطت وفي حديث علي ع لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم كانه يريد الامتحان
والاختبار والابتلاء ليتميز المحق من المبطل وقد سبق معنى سوطة القدر وستاتي معنى الغربلة والبلبل بضم البائين طائر معروف بعد من العصافير وبل حرف
من حروف العطف يعطف به الثاني على الاول فيلزمه مثل اعرابه قال الجوهري وهو للاضراب عن الاول للثاني يعطف بها بعد النفي والاثبات جميعا وربما وضعوه
موضع رب كقول الراجز بل مهمه قطعت بعد مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ قال الاخفش
عن بعضهم ان بل هنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها **بول** قوله تعالى وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ اي شانهم وحالهم بان نصرهم على عدوهم في الدنيا ويدخلهم الجنة
في العقبى قوله مَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى اي ما حال الامم الماضية في السعادة والشقاوة ومثله مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وفي الحديث كل امر ذي
بال لم يبدء بحمد الله فهو ابتر اي كل امر ذي شان وخطر يحتفل له ويهتم به وما يخطر هذا ببالي اي بقلبي وما القي اليه بالا اي ما استمع اليه ولا اجعل قلبه
نحوه والبال الخاطر النفس ومنه فلان رخي البال والبال الحال يقال ما بالك وانعم الله بالك وفي الحديث ما بال الرضاع كذا وما بال اقوام يروون عن
فلان والبول واحد الابوال وقد بال يبول وفي الحديث لا ابالي ابول اصابني ام ماء اي لا اكترث له ولا اهتم لاجله وبال الشيطان باذنه من المجاز اي سخر
منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى وقيل هو ضرب مثل لمن غفل عن الصلوة وتثاقل بالنوم عن القيام لها بمن وقع في اذنه بول فثقل سمعه وفسد حسه

والمولد

والبراضافة مفسد فلهذا ضرب به المثل ومنه كقول اخر العرب بال سهيل في الفضيخ فسد حمل طلوع سهيل وقت الفضيخ بعد ذلك بمثابة ما يقع من
البول في الشراب فيفسده والمبولة بالكسر كوز يبال فيه **بهل** قوله تعالى ثُمَّ نَبْتَهِلْ اي نتلاعن اي ندعو الله على الظالمين منا البهلة اللعنة بفتح الباء وضمها وقد مرت
قصة المباهلة في حج ويوم المباهلة هو اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وقيل الخامس والعشرين والاول اشهر وصفة المباهلة ان تشبك اصابعك في اصابع
من تباهله وتقول اللهم رب السموات السبع والارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان جحد الحق وكفر به فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا
في الحديث والوقت ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس والابتهال بالدعاء رفع اليدين ومدهما تلقاء الوجه وذلك عند الدمعة ثم الدعاء وفي حديث اخر الابتهال
ان تبسط يديك وذراعيك الى السماء تجاوز بهما راسك وفيه الابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع في السؤال وفي الحديث ثم ابتهل باللعنة على قاتل
امير المؤمنين اي اجتهد باللعنة عليه باهلة قبيلة من قيس عيلان وهي في الاصل اسم امراة من همدان نسب ولدها اليها والبهلول من الرجال الضحاك **باب ما اوله**
التاء **تبل** في الحديث ذكر التابل وهي الكبابة وما شابههما التابل والتابل واحد توابل القدر وتبلهم القدر وابلهم افنام وتبله الحب وابلته سقمه وافنده
وقلبي اليوم متبول اي مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة **تفل** التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث لان الاول البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ
وتفل يتفل ويتفل كسرا وضما فعل ذلك **تلل** قوله تعالى وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ اي صرعه يقال تله تلا من باب قتل صرعه وهو كما يقال كبه لوجهه والتل الدفع ومنه الحديث
القاتل يتل برمته الى اولياء المقتول اي يدفع برمته اليهم والتل من التراب معروف وهو الرابية والجمع تلال مثل سهم وسهام والتلتلة الازعاج يقال تلتله
اي ازعجه واقلقه وزلزله والتال ما يقطع من الامهات او يقلع من الارض فيغرس **باب ما اوله الثاء** **ثعل** الثعل بالضم خلف زائد صغير في اخلاف الناقة
وفي ضرع الشاة قال ابرهيم بن هرمة السلولي في ذم العلماء السوء وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى ما يدر لها ثعل قال الجوهري وانما ذكر الثعل للمبالغة
في الارتضاع **ثفل** في الحديث لبن في حب القرع وضوء وهذا اذا لم يكن فيه ثفل بضم مثلثة وكسرها الدقيق والسويق وحثالة الشيء وما ثفل من كل شيء
والمراد هنا النجاسة والثفل الثريد ومنه كان يحب الثفل وثافل اسم جبل ومنه شعر يزيد بن معوية عند رجوعه من مكة اذا تجللنا ثافلا يمينا فلا نعود بعده
سنينا للحج والعمرة ما بقينا فنقص الله عمره وامانه قبل اجله **ثقل** قوله تعالى سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ هما الجن والانس قيل سميا بذلك لفضلهما
على سائر الحيوانات بالتمييز وكل ما له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل بالتحريك قوله ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يعني الساعة خفي علمها على اهل السموات
والارض واذا خفي الشيء ثقل والثقل واحد الاثقال قال تعالى وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ومعناه تحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد
علمتم انكم لا تبلغونه بانفسكم الا بجهد ومشقة فضلا ان تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا في الكشاف واثقال الارض كنوزها وقيل هي اجساد بني ادم قال تعالى
وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وهي جمع ثقل والميتة اذا كانت في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كانت فوقها فهي ثقل عليها قوله وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ
مثقال الشيء مثله وهو مفعال من الثقل ومنه قوله إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ قوله اثَّاقَلْتُمْ اي تثاقلتم وتباطاتم وضمن معنى الميل فعدي بالى والمعنى
ملتم الى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلد الى الارض قوله وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا اي نفس مثقلة بالذنوب قوله إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا
ثَقِيلًا يعني بالقول الثقيل القران وما فيه من الاوامر والنواهي والتكاليف الشاقة الصعبة اما ثقلها على رسول الله ص فلانه يتحملها بنفسه ويحملها امته فهي اشد ما تحمله
خاصة من الاذى وفي حديث النبي ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي قيل سميا بذلك لان العمل بهما ثقيل وقيل الثقل بالتحريك متاع المسافر وثقل
الاكبر يراد به الكتاب والثقل الاصغر العترة ع وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالقاف مشددة اي كثر حسناته التي يحصل بسببها ثقل الميزان وقد ورد وصف
الميزان بالخفة والثقل في الكتاب والسنة وذلك دليل على الوزن الحقيقي بان تجسم الاعمال ثم توزن وذلك مذهب جمهور اهل الاسلام وخروج على الا
من الفرق كما ورد في الحديث دال على ذلك وفي حديث النبي ص ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والدليل على ذلك
قوله من كان له من الانبياء ثقل فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والثقل بالكسر ضد الخفة يقال ثقل الشيء بالضم ثقلا وزان عنب ويسكن للتخفيف
فهو ثقيل ويقال وجدت ثقلة في جسدي اي ثقلا وفتورا والمثقال واحد مثاقيل الذهب والمثقال الشرعي على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم عبارة عن عشرين قيراطا
والقيراط ثلث حبات من شعير كل حبة عبارة عن ثلث حبات من الارز فيكون بحب الشعير عبارة عن ستين حبة وبالارز عبارة عن مائة وثمانين حبة فالمثقال الشرعي
يكون على هذا الحساب عبارة عن الذهب الصنمي كما صرح به ابن الاثير قال المثقال يطلق في العرف على الدينار خاصة والذهب الصنمي عبارة عن ثلثة ارباع المثقال
الصيرفي وعرفت ذلك بالاعتبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدراهم الشرعي فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم وعلى هذا فلو بسطنا السبعة على العشرة
يكون المثقال عبارة عن درهم وخمس وهو بحساب الشعير يكون عبارة عن اثنين واربعين حبة من حب الشعير **ثكل** في الحديث ثكلتك امك وهبلتك الهبول
وقاتلك الله فهذه ونظايرها على ما قيل كلمات يستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب
لكنها اخرجت عن اصلها الى التاكيد تارة والى التعجب والاستحسان اخرى والى التعظيم ايضا والانكار وثكلتك امك اي فقدتك كانه دعاء عليه
بالموت لسوء فعله والمراد اذا كنت كذا فالموت خير لك والثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلاء ورجل ثاكل وفي حديث فاطمة ع عند قتل حمزة
لا ندعي بذل ولا ثكل وفي نسخة بويل اي لا نقول وا ثكلاه بضم مثلثة واسكان كاف او بتحريكهما بفتحتين ولا وا ويلاه ومثله لا ندعي بثكل ولا حرب

والحرب

كانت على جمل واصحاب الجمل يعني عسكر عايشة والجمل الحساب اذا ورد في مقابل التفصيل الجملة ومعناه ان الاجمال وقع على ما انتهى اليه التفصيل وحساب الجمل بضم
الجيم مخففا ومشددا ما قطع على حروف ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة ثم كذلك الى الياء وهي عشرة ثم
الكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون ثم كذلك الى القاف وهي مائة ثم الراء مائتان ثم الشين ثلثمائة ثم التاء اربعمائة ثم كذلك الى الغين وهي الف وهكذا ايضا
وردت به الرواية عن ابي عبد الله حيث قال الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلاثة والدال اربعة والهاء خمسة والواو ستة والزاء سبعة والحاء ثمانية والطاء
تسعة والياء عشرة والكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون والنون خمسون والسين ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف مائة
والراء مائتان والشين ثلثمائة والتاء اربعمائة الى هنا ولم يذكر الباقي ولعل اهماله اياها لوضوح الامر فيها وقد اجري هذا الحساب في مقاطع اصابع اليدين العشرة
بعدة مراتب الاعداد الاربعة بان يعبر بالمقطع الاول عن الواحد وبالثاني عن الاثنين وبالثالث عن الثلثة وهكذا ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد
بيده ثلثا وستين اي عقد على خنصره وبنصره والوسطى ووضع ابهامه عليها وارسل السبابة وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ولا شك ان هذه الهيئة
من قبض اليد هيئة من عقد على ثلثة وستين بحساب الجمل فانا لو عبرنا عن العقد الاول بعشرين والثاني بثلثين والثالث باربعين والرابع بخمسين والخامس
بستين يبقى ما عدا السبعة ثلثة عقود وهي تمام ما ذكرنا لعدد فيتم المطلوب ويكون حاصل الكلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل اسلاما محكما هيئة من عقد على يده ثلثا
وستين بحساب الجمل وربما كان ارسال السبابة على ما في بعض الاخبار لتشير بها الى جهة العلو عند ذكر الجلالة لتحقيق التوكيد ويطابق القول الاعتقاد وفي حديث
الشيء وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وفي كتاب كمال الدين لابن بابويه وحكى عن ابي القاسم بن روح قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم
بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ان معناه اله احد جواد انتهى ومن تدبر حروفها بالحساب المذكور وجدها كذلك وقد بيناه في عقد وفي كتاب المناقب لابن شهر اشوب
روى شعبة عن قتادة عن الحسن في حديث طويل وفيه قال رسول الله يا عم انك تخاف علي اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب وقال يا
محمد دعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قدما امينا وعقد على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى يقول لا اله
الا الله محمد رسول الله وفي حديث سفيان الثوري بسنده الى ابي ذر الغفاري قال والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب حتى اسلم بلسان الحبشة قال لرسول
الله يا محمد انفقه لسان الحبشة قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لصا قاطالاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى رسول الله وقال
ان الله اقر عيني بابي طالب واجمل الصنيعة عند فلان فعلت عنده فعلا محمودا واجمل في صنيعه كذلك والمجمل من القران وغيره خلاف المبين كالمشترك والمتواطي
والمجاملة حسن الصنيعة مع الناس والمعاملة بالجميل ومنه وعليكم بمجاملة اهل الباطل **جول** قوله تعالى وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ جالوت جبار من اولاد عمليق بن
عاد وكان معه مائة الف ومن قصته ان ابا داود ايشي كان في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم ان الذي
يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته واتاه الله
الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمع الملك والنبوة قبل داود لاحد بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط اخر ولم يجتمعا الا لداود وسليمان وجال يجول
جولا وجولانا اذا ذهب وجاء وكذا جال وانجال والتجول التطواف ومنه الجولان في الحرب وجال جولة اذا دار ومنه قوله للباطل جولة ثم يضمحل يعني ان اهله لا
يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه وتجاولوا في الحرب اي جال بعضهم على بعض ومع تجوده على جوايل الاوهام اي التي تجول في الافكار **جهل** قوله تعالى
إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ اي الجهل خلاف العلم جهل فلان جهلا وجهالة وقيل اجمعت الصحابة على ان كل ما عصى الله به فهو جهالة وكل
من عصى الله فهو جاهل وقيل الجهالة اختيار اللذة الفانية على اللذة الباقية قوله يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ اي الجاهل بحالهم وفي الخبر من استجهل مؤمنا
فعليه اثمه اي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فانما اثمه على من احوجه الى ذلك وفيه ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل
ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القران والسنة وفي الحديث خلق الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له
استكبرت فلعنه ومثله خلق الله العقل من نور عرشه والجهل من البحر الاجاج ظلمانيا والجاهل البسيط هو الذي لا يعرف العلم ولا يدعيه والجاهل المركب هو
الذي لا يعلم ويدعي وقد اجمع اهل الحكمة العملية ان الجاهل المركب لا علاج له والجاهلية الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله
وشرايع الدين والمفاخرة بالاباء والانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ومنه الحديث اذا رايتم الشيخ يحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا راسه
بالحصى وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلاء وهو تاكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم ونحو ذلك وقد جهل فلان جهلا
وجهالة وتجاهل اري من نفسه ذلك وليس به واستجهل الرجل عده جاهلا واستخفه ايضا **جيل** الجيل بالكسر الصنف من الناس فالترك جيل والروم
جيل والهند جيل ونحو ذلك **باب ما اوله الحاء** **حبل** قوله تعالى وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ الوريد عرق في صفحة العنق بين الاوداج ينتفخ
عند الغضب تزعم العرب انه من الوتين وهما وريدان لان الروح تزده وقيل هو عرق بين العنق والمنكب وحبل الوريد باضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين وحبل
الوريد مثل في فرط القرب كما قالوا هو مني معقد الازار قوله إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ الحبل العهد والامان اي لا معتصمين بذمة الله تعالى او كتابه الذي
اتاهم وذمة المسلمين واتباع سبيل المؤمنين ويسمى العهد حبلا لانه يعقد به الامان كما يعقد الشيء بالحبل وقيل الا بموضع حبل استثناء متصل كما

تقول ضربت عليهم الذلة الا في هذا المكان والاعتصام بحبل الله اتباع القران وترك الفرقة لقوله ان القران حبل الله المتين استعار الحبل من حيث ان التمسك
به سبب للنجاة عن الردي وفي حديث وصف القران هو حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث
اخر هو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن به من العذاب والحبل معروف والجمع حبال كسهم وسهام والحبل الرسن وجمعه حبول كفلس وفلوس
والحبل عرق في الذراع وفي الظهر والحبال في الساق عصبها وفي الذكر عروقه وقد وقع في حبال فلان اي رابطه بنكاحه كالمربوط في الحبال وفي الحديث وجدناه في حبال الله
يعني وجدناه مريضا وفي الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يروى بالباء الموحدة والمراد القران او الدين او السبب ومنه ضربته على حبل عاتقه وهو موضع الرداء من العنق
وقيل ما بين العنق والمنكب والحبائل عروق ظهر الانسان ومنه حديث ما يخرج من الحبل بعد الاستبراء انما ذلك من الحبائل وحبائل الشيطان مصائده واحدها
حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شيء كان ومنه الحديث النساء حبائل الشيطان ومنه الامام مطرود عنه حبائل ابليس وجنوده وحبائل اللؤلؤ كانه جمع على
غير القياس او تصحيف جنابذ وحبلت المراة بالكسر حبلا اذا حملت الولد والحبلى الحامل ونسوة حبالى وحبليات والحبلى لقب رجل سمي به لعظم بطنه وبنو
الحبلى بطن من الانصار وفي الخبر نهى عن بيع حبل الحبلة والحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول الثاني والتاء للتانيث فاريد بالاول ما في بطون النوق من الحمل و
بالثاني الحمل الذي في بطون النوق ونهي عنه لانه بيع ما لم يخلق بعد وفي الحديث لما هبط نوح من السفينة غرس غرسا وكان فيما غرس الحبلة اعني الكرم قال
الجوهري الحبلة بالتحريك القضيب من الكرم وربما جاء بالتسكين وفي حديث العباس بن عبد المطلب كانت له حبلة اي كرم قلت لا قال الكرم والحبلة
بالضم القضاة ومنه الخبر لقد ابتنا مع رسول الله وما لنا طعام الا الحبلة مع ورق السمر والحبل الرجل القصير واسم رجل **حثل** في الحديث لكن حثالة
من الناس يعيرون بزوار قبورنا كما تعير الزانية بزناها الحثالة بضم الحاء الردي من كل شيء ويريد بهم شرار الناس ومنه الاخير فيهم وحثالة الدهن درديه والحثالة ما
يسقط من قشر الشعير والارز والتمر **حجل** في الحديث خير الخيل الاقرح المحجل التحجيل بياض يكون في قوائم الفرس الاربع او ثلثة منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز
الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان وفي حديث علي قائد الغر المحجلين اي مواضع الوضوء
من الايدي والاقدام اذا دعوا على رؤس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذا النهج استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في
وجه الفرس ويديه ورجليه والحجل بالكسر الخلخال والفتح لغة والجمع حجول واحجال كحمول واحمال والحجلة بالتحريك واحدة حجال العروس وهي بيت يزين بالثياب
والاسرة والستور ومنه الحديث عقولهم كعقول ربات الحجال وربات الحجال اشبه هوان لنقصان عقولهن عن ادراك وجوه المصالح والحجل طير على قدر الحمام احمر
المنقار يسمى دجاج البر الواحدة حجلة وزان قصب وقصبة للذكر والانثى واسم جمع حجلى ولم يات جمع فعل على فعلى بكسر الفاء الا حرفان حجلى وظربى جمع
ظربان وهي دويبة منتنة الريح كذا في حيوة الحيوان **حزقيل** حزقيل نبي من انبياء الله من بني اسرائيل وفي وزن فعليل كزبرج وزنبيل اسم نبي من الانبياء **حصل**
قوله تعالى وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ اي ميز وبين وجمع ومستخرج التبر من المعدن يسمى محصلا وفي الحديث سئلته عن الحواصل التي تصاد ببلاد الترك الحواصل جمع حوصل
وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو وقيل وهذا الطائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود وهو كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجود
وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء كذا في حيوة الحيوان والحوصلة بالتخفيف والتشديد واحدة حواصل الطير وهي ما يجتمع فيها الحب وغيره من
الماكول وهي للطير كالمعدة للانسان وحصلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بمعنى قاله في شمس العلوم وفرق في الاصطلاح العلمي بين الحاصل والمحصول
فالاول تفصيل بعد الاجمال والثاني عكسه وتحصيل الكلام رده الى محصوله **حظل** الحنظل معروف ونونه زائدة وقيل اصلية وقد جاء في الحديث وحنظلة
نبي من انبياء الله بعثه الله الى قوم فقتلوه فسلط عليهم بخت نصر كما سلطه على اهل بيت المقدس فاستاصلهم وحنظلة ابن عامر الراهب استشهد باحد
وكان يسمى غسيل الملئكة لان النبي رأى الملئكة تغسله بين السماء والارض بماء المزن بصحاف من فضة وحنظلة اكرم قبيلة من تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون
حفل في الخبر نهى عن التصرية والتحفيل التحفيل مثل التصرية وهي ان لا تحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة وانما سميت
محفلة لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع وكل شيء كثرته فقد حفلته ومنه حفل القوم في المجلس من باب ضرب اجتمعوا واسم ذلك الموضع المحفل كمجلس وهو مجمع الناس
وحيث يحفل الماء اي يجتمع والجمع محافل كمجالس **حقل** في الحديث نهى عن المحاقلة والمزابنة المحاقلة بيع الزرع في سنبله بحب من جنسه وقيل هي ماخوذة
من الحقل وهي اكراء الارض بالحنطة وقيل المزارعة على النصف او الثلث او الربع او نحو ذلك وقيل هي من الحقل وهي الساحة التي تزرع سميت بذلك لتعلقها بزرع
في حقل وهي بيع الزرع بحب منه او من غيره وفي بعض نسخ الفقيه نهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وفي نسخة اخرى نهى عن المحاقلة هي بيع
التمر بالزبيب وما اشبه ذلك وكلتا النسختين على خلاف ما عليه شراح الحديث قال بعض الاعلام انما نهى الشارع عنها لانها من المكيل والموزون الذي لا
يجوز بيعه بجنسه الا يدا بيد والحقل الارض القراح والجمع حقول كفلس وفلوس وحوقل الشيء حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ومنه قول الراجز يا قوم قد
حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال موت **حلل** قوله تعالى وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ قيل معناه وانت محل بهذا البلد يعني مكة وهو ضد المحرم اي وانت
حلال لك قتل من رايت من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة فاحلها الله حتى قاتل وقتل وقد قال لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي
ولم تحل لي الا ساعة من نهار كذا ذكره الشيخ ابو علي والحلول النزول قال تعالى أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ وقال وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى قرئ بضم اللام

وبالكسر

وبالكسر من حل الدين وجب اداؤه وفي قبحل بضم الحاء وكسرها لك وعليه وبحل عليه عذاب مقيم قوله لا يحل لك النساء من بعد قيل هو من حل الشيء حلا نقيض حرم
فمن قرء بالياء فتذكره بمعنى جميع النساء ومن قراه بالتاء فتذكره بمعنى جماعة النساء واحل الشيء جعله حلالا قال تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم قوله قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم اي تحليلها بالكفارة من حلل اليمين تحليلا وتحلة ابرها قوله تعالى حتى يبلغ الهدي محله اي مكانه الذي ينحر به قوله واذا حللتم فاصطادوا هو من حل
المحرم بمعنى احل قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم الحلائل جمع حليلة وحليلة الرجل امراته وانما قيل لامراة الرجل حليلة وللرجل حليلها لانها تحل
معه ويحل معها وقيل لان بعضها يحل على بعض وقيل لان كل واحد منهما يحل ازار صاحبه وفي الحديث خير الكفن الحلة هي بالضم علي ما في ازار ورداء برد او غيره ولا
يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة يؤيده ما ورد في الحديث ان النبي ص راى رجلا عليه حلتان قد اتزر باحديهما وارتدى بالاخرى وجمع الحلة حلل كغرفة وغرف وقيل
وفيه احلتها ابنة وهي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وحرمتها ابنة وهي وان تجمعوا بين الاختين وفيه لا ياخذ المحرم شيئا من الحلال اي المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث
الاشتراط في الاحرام فان عرض لي عارض فحلني حيث حبستني كذا فيما صح من النسخ قال بعض الشارحين هو من حل العقدة يحلها اي حل عقدي للاحرام حيث حبستني
وحللت العقدة احلها حلا فتحتها وحل بالمكان حلا وحلولا نزل والمحل المكان الذي يحله والحل بتشديد اللام دهن السمسم ومنه الحلال بالتشديد بائعه وهو
حل من الاحرام بالكسر اي حلال والحل بالكسر والتشديد ما جاوز الحرم والمحلة منزل القوم واحللت له الشيء جعلته له حلالا والحلال ضد الحرام ومنه حديث النبي
انه قال من اكل من الحلال القوت صفا قلبه ورق ودمعت عيناه ولم يكن لدعوته حجاب والمحلل في السبق بتشديد اللام الاولى وكسرها الداخل بين المتراهنين
ان سبق اخذ وان لم يسبق لم يغرم والمحلل في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلاثا حتى تحل للزوج الاول وفي حديث الصلوة وتحليلها التسليم اي صار المصلي
بالتسليم يحل له ما حرم منها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن الصلوة كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه دخل كهل نجران للنافرة ومنه
حديث علي ثم بعث راحلته وقال حل وتحلل في يمينه اي استثنى واستحل الشيء اي عده حلالا والتحليل ضد التحريم وفي الحديث في بعض النسخ ما اكثر ما لا
يقبلونه لا يحلل بالحاء المهملة اي لا يبلغ محله وقد تقدم الكلام فيه وحل المحرم يحل حلالا واحل يحل احلالا اذا احل له ما حرم عليه من محظورات الحج واحل الرجل
اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهر الحل وحلت العمرة لمن اعتمر اي صارت حلالا لكم جائزة وفي حديث صفة الصانع لم يحل في الاشياء فيقال هو فيها كائن
ولم يناء عنها فيقال هو منها باين قال بعض الشارحين نفي عنه بها بين العبارتين عنه تعالى صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفات
الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخي المسافة وسئل اي ما افضل الاعمال فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم
المفتتح وهو الذي يختم القران بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح سيره اي يبتدئه وقيل اراد بالحال المرتحل
الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه باخر والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المراة **حمل** قوله تعالى حمولة وفرشا الحمولة بالفتح الابل التي تطيق ان يحمل عليها
والفرش قد مر ذكره قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي رفعت عن اماكنها فدكتا اي فدقتا الجملتان جملة الارض وجملة الجبال فضرب بعضها
ببعض حتى تندك وترجع كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل بسطتا بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا والدك ابلغ من الدق
قوله وامراته حمالة الحطب يعني امراة ابي لهب وهي عمة معوية ام جميل بنت حرب كانت تمشي بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمايم لانها كانت توقع بين الناس الشر
تشعل بينهم النيران كالحطب الذي يذكي به النار وقيل انها كانت موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنبأها الله بعلها هذا القبيح
من فعلها وقيل انها كانت تقطع الشوك وتطرحه في طريق الرسول واصحابه بالليل لتؤذيهم بذلك والحطب يعني به الشوك قوله فابين ان يحملنها اي الخلاج كل
من خان الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم وحملها الانسان يعني الكافر والمنافق ويتم البحث في امن انشاء الله تعالى قوله حملوا التورية ثم لم يحملوها
اي حملوا الايمان بها فحرفوها قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا طلقها الرجل ووضعت من يومها او من غدها فقد انقضى اجلها وجاز لها ان
تتزوج ولكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر وفي حديث زرارة عن الباقر عليه السلام الحبلى المطلقة تعتد باقرب الاجلين ان مضت بها ثلثة اشهر قبل ان تضع فقد انقضت
عدتها منه ولكنها لا تتزوج حتى تضع فاذا وضعت ما في بطنها قبل انقضاء ثلثة اشهر فقد انقضى اجلها والحبلى المتوفى عنها زوجها تعتد بابعد الاجلين
وحملت الشيء على ظهري احمله حملا بالكسر ومنه قوله تعالى واستلهم يوم القيمة حملا وحملت المراة والشجر حملا بالفتح ومنه قوله تعالى حملت حملا خفيفا قال ابن
السكيت الحمل بالفتح ما كان في بطن او على راس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وعن ابن دريد حمل الشجرة فيه لغتان الفتح والكسر وفي حديث علي لا تناظرهم
في القران فان القران حمال ذو وجوه اي معان مختلفة وفيه ايضا لقد حملت على مثال حولة الرب كان ارادة ما حمل عليها رسول الله ص حين الاسرا والمعني انا ساري
له في هذه الفضيلة لا غيري وفي الحديث سئلته عن الحميل وهو المرء تسبي ومعها الولد الصغير فتقول هو ابني والرجل يسبى فيلقى اخاه فيقول هو اخي وليس بينهم
بينة قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل من كل شيء وكل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل ومنه قول عمر في الحميل لا يورث الا ببينة وفي تفسير الاخبار الحميل
حميلا لانه حمل من بلاده صغيرا ولم يولد في الاسلام وفي تفسير اخر انما سمي حميلا لانه محمول النسب وهو ان يقول هذا اخي وابي او ابني وفي دعاء سفر الحج اللهم اني
عبدك وهذه حملانك الحملان المتاع واسباب السفر وفي حديث صفات المؤمن انه لا يتحمل على الاصدقاء اي لا يرمي كله على الاصدقاء وفي عبارة اخرى في صفات
المؤمن انه لا يتحامل للاصدقاء كانه من تحاملت الشيء تكلفته على مشقة اي يتكلف لهم ما يشق عليه بعض ما يحاله والحمل بحركة الحروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد

حمل

الضان الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وفي الحديث لبث قليلا يلحق الهيجا حمل لا باس بالموت اذ الموت نزل يريد حمل بن بدر وهو من الامثال وحمل احد البروج الاثني
عشر وحمل علية في الحرب حملة يعني من غير تراخ وحمل على نفسه في السير اي اجهدها فيه وحملت اذ لاله واحملت بمعنى والحمل بالتحريك ... ومنه حملة القران وحملة العرش
وهم اليوم اربعة واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله للطير وواحد منهم على صورة الاسد يسترزق الله للسباع وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله
للبهائم وواحد منهم على صورة ابن ادم يسترزق الله لولد ادم فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية قال الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي
حديث علي ان هيهنا علما جما لو اصبت له حملة اي من يكون اهلا له وجواب لو محذوف اي لبذلته وفي الدعاء والقبول من حملتها اي ناقلوها وقوله والتسليم لروايتها
عطف بيان للتوضيح نبه عليه بعض الافاضل وامراة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي
حاملة وحملته الرسالة كلفته حملها وتحامل عليه اي مال وتحاملت على نفسي اي تكلفت الشيء على مشقة وتحملوا واحتملوا بمعنى ارتحلوا والمحمل وزان المرجل علاقة السيف
الذي يتقلده المتقلد والمحمل واحد محامل الحاج والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية والغرامة مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل
بينهم رجل فيتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ومنه الحديث لو اجد حمالة يتحملونه يعني الحديث وبالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع الحمايل وعن الاصمعي حمائل
السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل وفي الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة ادمكاء حين يخرج من قبره قيل كان المراد اعانته عند
الحاجة اليه للنعل **حول** قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون عنها حولا العام سمي حولا باعتبار الدوران وحول الشيء جانبه الذي يمكن ان يحول اليه سمي بذلك اعتبارا بالدوران
والاطافة ومنه قوله تعالى حافين من حول العرش والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله تعالى لا يبغون عنها حولا اي تحولا اي حيلة اي لا يحتالون
منزلا عنها قوله يحول بين المرء وقلبه اي يملك على قلبه فيصرفه كيف شاء فيغير نياته ويفسخ عزائمه ويبدله بالذكر نسيانا وبالنسيان ذكرا وبالخوف امنا وبالامن
خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شيء من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قيل الحول
الحركة فكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لنا على التصرف الا بمشية الله تعالى وقيل الحول القدرة اي لا قدرة لنا على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه
وان الحول بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله وروي هذا المعنى الصدوق في كتاب التوحيد
وقد يفسر الحول بالحيلة وهي ما يتوصل به الى حالة ما بما فيه خفية وقيل الحيلة هي الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيتك
ومعونتك وقوله كنز من كنوز الجنة اي يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع له في الجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به ويستظهروا
بوجدان ذلك عند الحاجة اليه وفي الدعاء اللهم بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر وفيه
ايضا بحول الله وقوته وفسر بالقوة وليس ببعيد او الحيلة يعني بمقدرته التي يحول بها بين المرء وقلبه او نحو ذلك وفي دعاء الاستسقاء حوالينا ولا علينا
يقال رايت الناس حوله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية والحول السنة وكل ذي حافر اول سنة حولي
والانثى حولية والجمع حوليات وحال عليه الحول مر به وحال عن العهد اي انقلب وحال اللون اي تغير واسود وحال الشيء بيني وبينه اي حجز وقعد حياله وبحياله اي بازائه
واصله الواو ومنه دفع يديه حيال وجهه اي بازائه والمراد انه لم يرفعهما بالتكبير ازيد من محاذات وجهه والحالة واحدة حالات الانسان واحواله والحايل الانثى من
ولد الناقة وحاولت الشيء اردته والتحويل تصيير الشيء على خلاف ما كان فيه والتغيير تصيير الشيء على خلاف ما كان وحولت الرداء اذا نقلت كل طرف الى موضع
والغرض من تحويله على ما ذكر في المجمع التفال بتحويل الحال من الجدب والعسر الى الخصب واليسر وكيفيته ان ياخذ بيده اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى
من الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلبه من خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد انقلب اليمين
يسارا والاعلى اسفل ويحول الله راسه راس حمار او يجعله بليدا ومن جوز المسخ على هذه الامة حمله على ظاهره واحلته بدينه اذا نقلته من ذمتك الى غير ذمتك
واحال عليه بدينه مثله والاسم الحوالة وهي في مصطلح اهل الشرع عقد شرع لتحويل المال من ذمة الى من مشغولة بمثله او غير مشغولة على اختلاف فيه يشترط
رضاء الثلثة واقتصر بعضهم على رضاء المحيل والمحتال على ما ذكره بعض المحققين على اقسام لان المحيل والمحال عليه اما ان يكون مشغولي الذمة وهذه هي حوالة
حقيقية او يكونا بريئين وهذه وكالة في اقتراض مال او يكون المحال عليه مشغول الذمة خاصة وهذه وكالة في استيفاء دين او المحيل خاصة وهي ملحقة بالاولى
ان لم يشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط فهي بالضمان اولى ورجل محتال ذو حيل محتال على الناس ورجل احول العين وحولت عينه وحولت
ايضا بالتشديد واستحال الكلام اي صار محالا والحمد لله على كل حال قيل يذكر عند البلاء والشدة واما عند النعمة فيقول الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وفي الدعاء
ويصلح عما احاول الديك اي اريده من قولهم حاولت الشيء اردته وفي الحديث ما حال المؤمن عند الله اي ما قدره ومنزلته والخطاب لله تعالى وفي حديث صفاته تعالى
لم يسبق له حال فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين وقد تحقق ان ما يلحق ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات
ذهنية تحدثها العقول عند مقايسته الى المخلوقات ولا يسبق شيء منها على الاخر بالنظر الى ذاته المقدسة والا لكانت كالات قابلة للزيادة والنقصان
وبعضها علة للبعض واشرف وبعضها معلول للبعض وانقص بالنظر الى ذاته تعالى وذلك من لواحق الامكان **حيل** قوله تعالى لا يستطيعون حيلة الحيلة
الاسم من الاحتيال وهو من الواو وكذا الحيل ولا حيل ولا قوة الا بالله وما له حيلة ولا احتيال بمعنى **باب ما اوله الخاء** **خبل** قوله تعالى لا

حول

حيل

خبل

يألونكم خبالاً اى فسادا والخبال الفساد ويكون فى الافعال والابدان والعقول والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل اى شى من اهل الارض وخبله واختبله اذا افسد عقله او عضوه وفى الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيمة بفتح خاء وباء موحدة وفسرت بصديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك فى قدر جهنم فيشربه اهل النار **ختل** فى حديث العالم يختل الدنيا بالدين اى يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه والمخاتلة المخادعة والتخاتل التخادع ومنه قوله م فى طلبة العلم ومنهم من يطلبه للاستطالة والختل والمخاتلة المشى الى الصيد قليلا قليلا فى خفية لئلا يسمع حسا فينفر وابرهيم بن محمد الختلى من رواة الحديث **خجل** الخجل بالتحريك التحير والدهش من الاستحياء وقد خجل خجلا من باب تعب اى اصله منه ذلك **خذل** قوله تعالى وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ الخذلان بكسر الخاء ترك العون والنصر وكذلك الخذل يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته وخذلان الله للعبد ان لا يعصمه قال تعالى وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وتخاذلوا اى خذل بعضهم بعضا والخذل هو الذى يجبن عن القتال ويخوف ملاقات الابطال وفى الحديث المؤمن اخو المؤمن لا يخذله اى لا يترك نصرته واعانته **خردل** قوله تعالى وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ الخردل معروف والواحدة خردلة **خزل** فى الدعاء لا تختزل حوائجهم دونك بالبناء للمجهول اى لا تقطع من الاختزال وهو الانقطاع يقال خزلته خزلا من باب قتل اقطعته ومنه الحديث ان الله خلق الدنيا فى ستة ايام ثم اختزلها من ايام السنة فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما واختزل من لها من دار ابى عبد الله ع وانخزل الى الشى انقطع **خشل** الخشل ما كان من الاسورة والخلاخيل ونحوها **خصل** فى الحديث وضع عن امتى تسع خصال الخطا والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة فى التفكر فى الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد الخصال جمع خصلة والمراد من الوضع عدم المؤاخذة على الاتصاف بها وفى حديث على ع خير خصال الرجال شر خصال النساء كالشجاعة والكرم فانهما من خير خصال الرجال وهما فى النساء شر وذلك ان المرءة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت من كل شى يعرض لها والخصلة بالضم لفيفة من الشعر **خضل** فى الحديث بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع اى ابتلت يقال اخضلت الشى فهو مخضل اذا ابللته واخضل الشى واخضوضل اذا ابتل **خطل** الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل فى منطقه من باب تعب خطلا اخطا وامن خطلا يقينه الخطل اى من زجيه قيل ومنه سمى الاخطل **خلل** قوله تعالى وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا الخليل الصديق الذى يخالك فى امرك وهو فعيل من الخلة اى المودة والصداقة والجمع اخلاء قال الله تعالى الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ واختلف فى معنى واتخذ الله ابرهيم خليلا فقيل بما اختصا به فد تخلل من امره وقيل فقير محتاجا اليه وقيل هو عبارة عن اصطفائه واختصاصه باكرام تشبيه الخليل عند خليله وفى الحديث اتخذ الله ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا ونبيا قبل ان يتخذه رسولا ورسولا قبل ان يتخذه خليلا وخليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له هذه الاشياء قال إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قوله لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ الخلة بالضم مودة متناهية فى الاخلاص وصداقة قد تخللت القلب وصارت خلاله اى باطنه ومثله قوله لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ اى لا مخالة ولا مصادقة وخلال الديار بين الديار قال تعالى فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وقال فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وقرئ من خلله وهى فرج السحاب الذى يخرج منه القطر قوله وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ اى فيما يخل بكم او اوضعوا ركابهم وسطكم وقيل غير ذلك وقد تقدم وفى حديث وصف المؤمن ماموربفكره ضنين بخلته اى بخيل بها وهو بمهملة وجيم بفتح الخاء بمعنى لا يعرض له حاجة عند الناس وضمها اى بمودته وصداقته والخلة والفقر والفقرو الضيقة والعيلة والحاجة كلها نظائر وفى الدعاء واسد خلته اى الثلمة التى انثلمت بموته والخلة بالكسر ما يبقى بين الاسنان والخلال بالكسر ما يتخلل به الانسان وجمعه اخلة ومنه الحديث نزل به جبرئيل والخلال ايضا الخصال جمع خلة مثل الخصلة والخلال البسر جمع خلالة بالفتح والخلل كجبل الفرجة بين الشيئين والخلل فى الامر والحرب كالوهن والفساد وفى الخبر عليكم بالعلم فان احدكم لا يدرى متى يختل اليه يحتاج اليه والخل معروف وهو انواع والخل بالكسر الخليل والخليل بن احمد النحوى اللغوى العروضى من فرهود حى من الازد وكان فطنا ذكيا شاعرا والخلخال بفتح الخاء معروف وهو واحد خلاخيل النساء والخلخل لغة فيه او مقصور منه **خمل** فى الحديث الدنيا ترفع الخميل وتضع الشريف الخميل هو الخامل الساقط الذى لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا اذا انصفت بين وخمل اسمه ومنه رجل خمول وفى الخبر انه جهز فاطمة ع فى خميل قال بعض الشارحين الخميل والخميلة القطيفة وهى كل ثوب له خمل من اى شى كان وقيل الخميل الاسود من الثياب ومنه حديث ام سلمة ادخلنى معه فى الخميلة **خول** قوله تعالى وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ اى تركتم ما ملكناكم وتفضلنا به عليكم فى الدنيا فشغلكم عن الاخرة وراء ظهوركم من قولهم خول الله الشى اى ملكه اياه وخوله نعمة اعطاه نعمة وفى الدعاء وادم ما خولتنا وفى الحديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم على بعض اى فضل بعضكم على بعض من خوله المال اعطاه اياه متفضلا وفيه انفقوا الله فيما خولكم اى ملككم واعطاكم وفى حديث الصحابة كان رسول الله ص يتخولنا بالموعظة اى يتعهدنا من التخول التعهد وحسن الرعاية يقال تخولت الارض الرمح اى تعهدتها والخائل المتعهد للشى الحافظ له والمعنى انه كان يتفقدنا بالموعظة فى مظان القبول ولا يكثر علينا لئلا نسأم وزعم بعض الشارحين انه يتحولنا بالحاء المهملة وهو ان يطلب احوالهم التى ينشطون فيها للموعظة وفى الحديث اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا اى عبيدا والخول بالتحريك العبيد ومنه الخبر اذا بلغ بنو العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اى خدما وعبيدا يعنى انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم والخال اخو الام والخالة اختها وقد يجوز فيه ومنه حديث الهذلى ما اشد ما قبض خالك عليها اى صاحبك من قولهم انا خال هذا الفرس اى صاحبه مع احتمال الحقيقة ويكون عبد الله بن عباس منتسبا من جانب

الام الى هذيل وخولان قبيلة من اليمن وفى حديث زينب العطارة الحولاء وخولة بنت حكيم هى امرءة عثمان بن مظعون وهى التى وهبت نفسها للنبى ص وكانت امرءة صالحة فاضلة وكانت من اجلاء نساء ثقيف كما تقدم **خيل** قوله تعالى وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا الخيل جماعة من الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خائل وهى مؤنثة والجمع الخيول قيل اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش وفى الخبر بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل اى تخيل انه خير من غيره واختال تكبر والمختال ذو خيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر وفى الحديث لا يدخل الجنة شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء اى تكبرا واختال الرجل فى مشيه اى تبختر كما يفعله المتكبرون وفى حديث وصف المؤمن لا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء وفى اكثر النسخ يتخايل وقد رويت النبى خيلا ومخيلة الظن وما اخالك الاسرقت ما اظنك وهو من باب ظننت واخواتها تدخل على المبتداء والخبر فان ابتدات بها اعملت وان وسطتها او اخرت فانت بالخيار بين الالغاء والاعمال وتقول فى مستقبله اخال بكسر الالف وهو افصح والقياس اخال بالفتح وهو لغة بنى اسد والاخيل طائر اخضر على جناحه لمع تخالف لونه سمى بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق والمخايل جمع المخيلة وهى ما يوقع فى الخيال يعنى بها الامارات وفى حديث الاستسقاء واخلفتنا مخايل الجود جمع مخيلة وهى السحابة التى يظن انها ممطرة والسماء مطرة والجود المطر العظيم وبنو اخيل حى من بنى عقيل رهط ليلى الاخيلية وزيد الخيل اضيف اليه لشجاعته وفروسيته وكان اسمه فى الجاهلية فسماه النبى ص زيد الخير بالراء **باب ما اوله الدال دول** الدؤل دويبة شبيهة بابن عرس ومنه قول قائلهم جاوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل قال الجوهرى قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسبا ابو الاسود الدئلى الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم فى النسبة استثقالا لتوالى الكسرتين مع يا واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان ينتهى نسبه الى كنانة **دبل** فى الحديث ان الله ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة هى مصغرة كجهينة الطاعون وخراج ودمل يظهر فى الجوف يقتل صاحبه غالبا والدوبل الحمار الصغير لا يكبر **دجل** فى الحديث لم يصل الدجال مكة ولا المدينة وفى اخر الدجال لا يبقى سهلا من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه لم يزرع الزرع بعد خروج الدجال وخروجه عقيب ظهور المهدى ع كما جاءت به الرواية يقال سمى دجالا لتمويهه من الدجل والتغطية يقال دجل الحق اى غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وموه وفى الخبر ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبى ص فقال وعدتها لعلى ولست بدجال اى خداع ولا ملبس عليك امرك **دحل** الدحل هوة تكون فى الارض وفى اسفل الاودية فيها ضيق ثم يتسع والجمع دحول وادحال **دخل** قوله تعالى فَادْخُلِي فِي عِبَادِي قيل معناه ادخلى فى اجساد عبادى يقال دخل النفس فى البدن الذى خرجت منه ورويت فى عبدى اى فى جسد عبدك وقيل معناه ادخلى فى جملة عبادى الصالحين الجنة قوله أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ الاية المدخل بالفتح الدخول وموضع الدخول قيل اى ادخلنى القبر طاهرا من الزلل وابعثنى منه مرضيا او اراد الخروج من مكة والدخول فى المدينة او كل ما يدخل فيه من امر او مكان قوله لَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ اى دغلا وخيانة ومكرا وخديعة وفى التفسير الدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الغدر والظاهر على الوفاء قوله وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان والمصدر فيهما قاله الشيخ ابو على ره قوله أَوْ مُدَّخَلًا هو مفتعل من الدخول اى موضع دخول باوان الية وفى الحديث دخلت العمرة فى الحج اى دخلت فى وقت الحج واشهره وكان الجاهلية لا يرون ذلك فابطل النبى ص ذلك وقيل معنى دخولها فيه ان فرضها ساقط بوجوب الحج فاتحدتا فى العمل قال فيه وهذا تاويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعى والدخل بضم الدال فالسكون ما يدخل على الانسان من عقاره وتجارته وبالتحريك العيب والغش والفساد وفى حديث تقبيل الرجل امرءته اذا يدخل ذلك عليهم قرئ بالبناء للمجهول اى يعاب عليهم من الدخل بالتحريك العيب والضمير فى عليهم يعود الى اقارب المرءة الذين يعتلونها وقد يقرء بالبناء للفاعل اى يحصل لهم منه ريب وفساد ودخل عليه بالبناء للمفعول اذا سبق وهمه الى شى فغلط من حيث لا يشعرون وفى الخبر كنت ارى اسلامه مدخولا يعنى مريبا وفيه اذا بلغ بنو العاص ثلثين كان دين الله دخلا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد وحقيقته ان يدخلوا فى الدين امورا لم تجر بها السنة وداخلة الرجل باطن امره وكذلك الدخلة بالضم يقال هو عالم بدخلته ومنه الحديث ولئن امراة امرها وهو لا يعلم دخلة امرها فوجدها قد دلست عيبا هو بها ودخيل الرجل ودخلله الذى يداخله فى اموره ويختص به والدخول فى الشى النفوذ فيه ودخلت البيت قال الجوهرى والصحيح فيه انك تريد دخلت الى البيت فحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتدخل الشى دخل قليلا قليلا وقد تداخلنى منه شى والدوخلة تشدد لامه وتخفف هذا المنسوج من الخوص يجعل فيه الرطب **دعبل** كزبرج اسم شاعر من خزاعة مشهور فى اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشان وابنه يذهب كتاب طبقات الرجال وقصته مع الرضا ع مشهورة مذكورة فى كتب الرجال وقيل دعبل شاعر رافضى **دعقل** الدعقل كجعفر ولد الفيل وذكر الشاعر ابضا **دغل** دغل السريرة خبثها ومكرها وخديعتها وقد جاء فى الادعية **دقل** الدقل بالتحريك اردى التمر وقد جاء فى الحديث يقال ادقل النخل اذا صار كذلك **دلل** قوله تعالى فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ يقال لكل من القى انسانا فى بلية قد دلاه وكذا فى الحديث ان الله قد دل الناس على ربوبيته بالادلة يعنى بعد ان خلق العقل فيهم دلهم على ان لهم مدبرا على لسان نبيه بالادلة وفى الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو من دلت المرءة من باب ضرب تدل وتدللت وهو جرائتها فى تكسر وتغنج كانها تخالف وليس بها خلاف والادلال يقال ادل على غيره لم يخف بل بعد نفسه عزيزا عنده وما روى من ان المدل لا يصعد من عمله شى ومن ان العابد المدل بعبادته فكذا فى [illegible] عليه اذا اتكل عليه ظانا بانه هو الذى يحبه لا من ادل عليه اى انبسط كتدلل ومنه الحديث يمشى على الصراط مدلا اى منبسطا لا خوف عليه فهو من ادل

والدليل

والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة بالفتح ايضا والدلدل عظيم القنافذ ويسمى بغلة النبي التي اهديت له وبما شبهت
بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع وعن الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنافذ كالفرق بين البقر والجاموس والبخاتي والعراب
وهو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد المغرب وتدلدل الشيء اذا تحرك متدليا والدلال احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة ع **دمل** الدمل كالقفل واحد الدماميل
القروح ودملت الشيء من باب قتل اصلحته **دنل** دانيال النبي بكسر النون كان غلاما يتيما لا اب له ولا ام ربته عجوز من بني اسرائيل وقد اسره بخت نصر وغزا
فانجاها الله من العذاب ومات دانيال بناحية السوس وقد وجد خاتمه في عهد عمر وكان على فصه صورة اسدين وبينهما رجل يلحسانه وذلك ان بخت نصر لما
اخذ في تتبع الصبيان وقتلهم وولد هو القته امه في غيضة رجاء ان ينجو منه فقيض الله له اسدا يحفظه ولبوة ترضعه وهما يلحسانه ولما كبر صور ذلك في خاتمه حتى لا ينسى
نعمة الله عليه كذا في المغرب **دول** قوله تع كيلا يكون دولة بين الاغنياء الدولة والدولة ضما وفتحا لغتان بمعنى وقيل الدولة بالضم المال وبالفتح الحرب
يقال صار الفيء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول بالضم فيهما المعنى كيلا يكون الفيء دولة جاهلية بينهم يستاثر بها الرؤساء و
اهل الدولة والغلبة ومنه قوله وتلك الايام نداولها بين الناس اي نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى ودالت الايام اي دارت والله يداولها بين الناس اي
يديرها وتداولته الايدي اخذته هذه مرة وهذه مرة وفي حديث علي ع الى اصحاب الكهف ودولة الدول لعله اشارة الى محبته مع الانبياء المتقدمين
... واشارة الى محبته مع القائم ع وفي الحديث قد ادال الله تع من فلان هو من الادالة اعني النصرة والغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت
الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء وفي حديث الحجاج يوشك ان تدال الارض منا اي تجعل الكرة والدولة علينا فتاكل لحومنا
كما اكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها ومن كلام الحجة لا اله الا انا مديل المظلومين اي جاعل لهم الدولة والغلبة على من ظلمهم وقولهم دواليك
اي تداول بعد تداول ودوالة كثمامة من اسماء الثعلب سمي بذلك لنشاطه وخفة مشيه

باب ما اوله الذال

ذبل ذبلت بشرته من باب قعد قل
ماء جلدته وذهب نضارته وذبل البقول ذبولا ذوي وكذا ذبل بالضم والذبل شيء كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار **ذحل** في الدعاء اللهم
اطلب بذحلهم ووترهم ودمائهم اي طالب بذحله اي بثاره والذحل الثار وكذا الوتر بالفتح وكرر للتاكيد والذحل الحقد والعداوة او بفتح الحاء فيجمع على
اذحال مثل سبب واسباب ويسكن فيجمع على ذحول مثل فلس وفلوس **ذلل** قوله تع اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال المفسر الذل بالكسر ضد الصعوبة
وبضمها ضد العز يقال من الذل بالكسر قوم اذلة وذليل من الذل بالضم قوم اذلاء والاول من اللين والانقياد والثاني من الهوان والاستخفاف والعزة والشدة
يقال عززت فلانا على امره غلبته عليه وعز الشيء يعز اذا لم يقدر عليه فقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين اي رحماء على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين
وهو من الذل الذي هو اللين لا الذل الذي هو الهوان قوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي لينة يسهل لكم السلوك فيها فامشوا في مناكبها الاية قال المفسرون
في الاية دلالة على طلب جواز الرزق وهو ينقسم بانقسام الاحكام الخمسة واجب وهو ما اضطر الانسان اليه ولا جهة له غيره ومندوب وهو ما قصد به زيادة المال
للتوسعة على العيال واعطاء المحاويج والافضال على الغير ومباح وهو ما قصد به جمع المال الخالي عن جهة منهي عنها ومكروه وهو ما اشتمل على ما ينبغي التنزه
عنه وحرام وهو ما اشتمل على جهة قبح قوله لا ذلول تثير الارض اي مذللة للحرث قوله وذللت قطوفها تذليلا اي ان قام ارتفعت اليه وان قعد تدلت عليه
وقيل لا تمتنع على طالب يقال كل مطيع للناس ذليل ومن غير الناس ذلول قوله فاسلكي سبل ربك ذللا اي منقادة بالتسخير من الذل جمع ذلول كرسل ورسول
وهو سهل اللين الذي ليس بصعب قوله ضربت عليهم الذلة اي الصغار وقيل هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية واذله وذلله
واستذله كله بمعنى وتذلل له اي خضع وامور الله جارية على اذلالها اي مجاريها وطرقها قاله الجوهري والمذل من اسمائه تع اي يلحق الذل بمن يشاء وينفي عنه انواع
العز وفي الدعاء استقاد لك السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب وفي الحديث تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف
في التدبير قال بعض المحققين من شراح الحديث في ما معناه انها مطاوعة للقدر بحسب القضاء الالهي وربما كان الهلاك المقضي منها مقدرا فيما يعتقده الانسان تدبيرا
صالحا لجهله بالقدر **ذهل** قوله تع يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي تسلو وتنسى من الذهول وهو الذهاب عن الامر بدهشة يقال ذهل بالفتح
يذهل ذهلا وفي لغة من باب تعب مصدره الذهول والمرضعة التي القمت الرضيع ثديها يعني ان هول تلك الزلزلة اذا فاجاها وقد القمت الرضيع
ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشة وفي التفسير تذهل المرضعة ولدها بغير فطام وتضع الحامل ولدها من غير تمام وقد تقدم في وضع ان هذا وامثاله
من باب الكنايات عن الشدائد العظام وذهل حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة احدهما ذهل بن شيبان والاخر ذهل بن ثعلبة **ذيل** في الخبر نهى عن اذالة
الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها والذيل كفلس واحد اذيال القميص ونحوه

باب ما اوله الراء

ربل اربل اسم البلد او قرية ولعل منه صاحب
كشف الغمة بهاء الدين بن عيسى الاربلي **رتل** قوله تع ورتل القرآن ترتيلا الترتيل في القرآن التأني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها ماخوذ
من قولهم ثغر مرتل ورتل بكسر التاء ورتل بالتحريك اذا كان مفلجا لا يركب بعضه على بعض وحاصله التمهل في القراءة من غير عجلة وعن امير المؤمنين ع بينه تبيانا
ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل وعنه ع ترتيل القرآن حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الوقوف بالوقف التام وهو الوقوف على كلام لا تعلق له
بما بعده لفظا ولا معنى وبالحسن وهو الذي له تعلق وفسر الثاني بالاتيان بالصفات المعتبرة عند القراء من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق ونحوها

الترتيل

الصفات الترتيل هو ان تتمكث فيه وتحسن به صوتك واذا مررت باية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار وفي الحديث ثم قرأ الحمد بترتيل اي بيان وتبيين وهو في القرآن مستحب
ومن حمل الامر على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه تتميز ولا يندمج بعضها في بعض والترتيل في الاذان وغيره من هذا الباب وهو ان يتأنى ولا يعجل في
ارسال الحروف بل يتثبت فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع قاله في المغرب **رجل** قوله تع وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قرأ نافع
وابن عامر والكسائي وحفص بالنصب عطفا على محل برؤسكم اذ الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كقولك مررت بزيد وعمرا وقرئ تنبت بالدهن وصبغا وقال الشاعر
معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا والباقون بالجر عطفا على لفظ برؤسكم قوله وقال رجلان من الذين يخافون الاية اي يخافون الله ويخافون الجبابرة
لم يمنعهم الخوف قيل هما من جملة النقباء الذين بعثهم موسى يتجسسون الاخبار وقيل هما يوشع بن نون وكالب وقيل رجلان كانا من مدينة الجبارين كانا على دين موسى
قوله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل انه كان ولي عهده من بعده وكان اسمه حبيب وقيل حزبيل قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك
ورجالتك فالرجل اسم جمع للراجل كركب وصحب وفي قراءة ورجلك على ان فعل بمعنى فاعل يقال رجل اي راجل قوله رجالا او ركبانا الرجال جمع راجل وهم المشاة والركبان
جمع راكب وفي الحديث للراجل سهم وهو خلاف الفارس سواء كان راجلا ام راكبا غير الفرس والرجالة بالتشديد وفتح الراء جمع الراجل والرجل خلاف المرأة قاله في
... وفي الرجل بالضم معروف وانما هو لمن شب واحتلم او هو رجل ساعة يولد وفي المصباح هو الذكر من الناس وفي كتب كثير من المحققين تقييده بالبالغ وهو اقرب ويؤيده
العرف والجمع رجال ورجالات مثل جمال وجمالات واذا اطلق الرجل في الحديث فالمراد به علي بن محمد الهادي ع والرجل بالكسر واحدة الارجل وفي المصباح هي من اصل
الفخذ الى القدم والرجلة بقلة وتسمى الحمقاء لانها لا تنبت الا بالمسيل وفي الحديث بعض نساء النبي ص رجل شعرها اي سرحه وترجيل الشعر تسريحه ومنه رجل
شعره ارسله بالمرجل وهو المشط ورجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر والسكون تخفيف وشعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا **رحل** قوله تع
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم يعني ثمن طعامهم وما جاؤا به في اوعيتهم واحدها رحل يقال للوعاء رحل وللمسكن رحل واصله الشيء المعد للرحيل وفي الحديث كان
رحل رسول الله ذراعا وكان المراد مؤخر الرحل كما بين في موضع اخر والمراد بالرحل رحل البعير قال الجوهري هو اصغر من القتب وهو كالسرج للفرس ويجمع على رحال ككتاب
ورحلت البعير من باب نفع شددت عليه الرحل وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال هو جمع رحل وهو مسكن الرجل والصلوة بالنصب بتقدير
صلوا وبالرفع على الابتداء والرحل ما يستصحب من الاثاث ومرط مرحل بالحاء المهملة هو الموشى المنقوش عليه صورة رحال الابل وذكر مرجل بالجيم عليه صور المراجل
وهي القدور وينقل عن كتاب العين للخليل بن احمد في باب الحاء المهملة المرحل ضرب من برود اليمن سمي مرحلا لان عليه تصاوير الرحل وما يشبهه والرحلة بالكسر
فالسكون اسم من الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الشيء الذي يرتحل اليه وارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل وفي الحديث الرحيل احد اليومين اي ان لابن ادم يوم
قدوم الى هذه الدار وهو يوم ولادته ويوم رحيل عنها وهو يوم الموت فينبغي ان لا يزول ابدا عن خاطره بل يجعله نصب عينيه والراحلة كفاعلة الناقة التي
تصلح لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى وبعض يقول هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق حسن المنظر والهاء فيه للمبالغة والمرحلة واحدة
المراحل يقال بيني وبين كذا مرحلتان **رذل** قوله تع ارذل العمر هو خمس وسبعون عن علي ع وفي بعض الاخبار اذا بلغ الرجل المائة فذاك ارذل العمر فيعني ارذل
العمر اخره وقد مر مزيد كلام في عمر والارذلون هم اهل الضعة والخسة والاراذل جمع الارذل وهم الناقصو الاقدار ومنه اراذلنا اي ناقصوا الاقدار فينا والاراذل
جمع الرذل ايضا وهو النذل وهو الدون الخسيس وقد رذل فلان بالضم يرذل رذالة ورذولة فهو رذل ورذال بالضم من قوم رذول وارذال ورذلاء ورذله غيره **رسل**
قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال المفسر تلك الرسل اشارة الى الرسل التي ذكرت قصصها في السورة
او التي ثبت علمها عند رسول الله ص فضلنا بعضهم على بعض لما اوجب ذلك من تفاضلهم في مراتبهم منهم من كلم الله اي فضل الله بان كلمه من غير سفير وهو موسى ع
ورفع بعضهم درجات اي ومنهم من رفعه على سائر الانبياء فكان بعد تفاوتهم في الفضل افضل منهم بدرجات كثيرة وهو محمد ص لانه المفضل عليهم حيث اوتي ما لم
يؤته احد من المعجزات الموفية على الف او اكثر وبعث الى الانس والجن وخص بالمعجزة القائمة الى يوم القيمة وهي القرآن قوله تع والمرسلات عرفا اي الرياح ارسلت
متتابعة كعرف الفرس وقيل هي الملائكة تنزل بالرحمة والمعروف قوله انا رسول رب العالمين قيل معناه انا رسالة رب العالمين ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد
وقيل لانهما حكمهما واحد في الاتفاق والاخوة فكانهما رسول والرسول واحد الرسل وهو الذي ياتيه جبرئيل قبلا ويكلمه وفي الحديث يجزي من القول في الركوع والسجود
ثلث تسبيحات في ترسل له ثلاث ويتمهل يقال ترسل في قرائته اذا تمهل فيها ولم يعجل وعلى رسلك اي هينتك والرسل بالكسر الرفق والتؤدة ومنه ترسل في
راي اي تاد والاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث ايما مسلم استرسل الى مسلم
فغبنه فهو كذا ومنه غبن المسترسل سحت ومنه غبن المسترسل ربا ومنه لا تثق باخيك كل الثقة فان سرعة الاسترسال لن تستقال كان المراد يعرض له ما يثنيه عنك
ومنه لا تثنى عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وفي حديث صفته اذا التفت التفت جميعا من شدة استرساله اي انبسط وليس يلوي عنقه اليه اي
انبسط واستانس وفي الحديث اذا ذبحت فارسل يديه للطير خاصة وفيه كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة لعل المراد المرسلة الاطراف والذي بالكم
التي ينبسط بوطة وارسل يديه اي ادخلهما جميعا ومنه ارسل نفسك فتشهد وشعر رسل كعنق اي سبط مسترسل وجاءت الخيل ارسالا اي افواجا وفرقا
منقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتحتين والرسل ما كان من الابل والغنم من عشرة الى خمسة وعشرين وارسله من اهله فهو مرسل ورسيل وارسلت

واذا مررت باية فيها ذكر الجنة فاسئل الله الجنة

وارسلت

رطل وارسلت فلانا فى رسالة فهو مرسل **رطل** تكرر فى الحديث ذكر الرطل والارطال بالعراقى والمدنى والمكى والرطل بالكسر والفتح نصف المن عبارة عن اثنى عشر
اوقية وهى عبارة عن اربعين درهما والرطل العراقى عبارة عن مائة وثلثين درهما هى احد وتسعون مثقالا وكل درهم ستة دوانيق وكل دانق ثمان حبات من اوسط حب
الشعير والرطل المدنى عبارة عن رطل ونصف بالعراقى يكون مائة وخمسة وتسعين درهما والرطل المكى عبارة عن رطلين بالعراقى ولا اعتبار بما يسمى رطلا الان ولكن
يحال على المقدر الشرعى فى المصل الرطل معيار يوزن به وكسره اكثر من فتحه وهو بالبغدادى اثنا عشرة اوقية والرطل تسعون مثقالا وهى مائة درهم وثمانية و
عشرون درهما واربعة اسباع درهم والجمع ارطال قال الفقهاء واذا اطلق الرطل فى الفروع فالمراد رطل بغداد ورطلت الشىء من باب قتل وزنته بيدك لتعرف
رعل وزنه تقريبا **رعل** فى الحديث بجبلة من ذكوان ورعل هما قبيلتان من سليم ملعونتان على لسان اهل البيت والرعيل قطعة من الخيل والجماعة من الناس
رغل **رغل** الرغل بالضم ضرب من الحمض تسمنه الفرس السرمق فالخص **رفل** رفل فى ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا فهو رفل وكل ارفل فى ثيابه والترفيل التعظيم
رقل **رقل** فى الحديث ذكر المرقال هو بكسر الميم لقب هاشم بن عتبة الزهرى سمى به لشدة اتصافه بهذا الوصف كما يوانه المختار ولان امير المؤمنين لما دفع اليه الراية
ركل يوم صفين كان يرقل بها ارقالا والارقال ضرب من الخبب من قولهم ناقة مرقال اى مسرعة وارقلت فى سيرها اسرعت **ركل** فى الحديث فضرب امراة
رمل ركلها زوجها الركل الضرب برجل واحدة وقد ركله يركله ركلا اى رفسه وفى بعض النسخ ركبها ولعل الاول اصح وتركل الرجل بمسحاته اذا ضربها برجله لتدخل
فى الارض **رمل** فى الحديث من ترك شيئا من الرمل بين الصفا والمروة لا شىء عليه الرمل بالتحريك هو الهرولة وهو اسراع المشى مع تقارب الخطا ورملت رملا
من باب طلب هرولت منه يرملون على اقدامهم شعثا غبراء والارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل من الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص و
اكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة ومنه حديث فاطمة حين خرج بعلى يريدان يرملنى من زوجى اى يجعلنى ارملة بلا زوج والارمل الرجل الذى لا امراة له
والارملة التى لا زوج لها وقد ارملت المراة اذا مات عنها زوجها وفى الدعاء وبربك المرملة اى الذين نفد زادهم ولصقوا بالرمل كفلس واحد الرمال
زبل والرملة اخص منه وفى الحديث احرم موسى من رملة مصر هو موضع فى طريق مصر معروف ورملة بالدم فترمل اى لطخه فتلطخ **باب ما اوله الزاى زبل**
فى الحديث بئر وضع فيها زبيل من عذرة الزبيل كريم المكتل والزنبيل بالنون كقنديل لغة وجمع الاول زبل كبريد وبرد وجمع الثانى زنابيل كقناديل و
زجل الزبل بالكسر السرجين وموضعه مزبلة ومزبلة وزبالة اسم موضع بطريق مكة **زجل** قوله تعالى كان مزاجها زنجبيلا الزنجبيل معروف والعرب تذكر
الزنجبيل وتستطيبه جدا وسمت العين زنجبيلا الطعم الزنجبيل فيها يعوج فى طعمه وليس فيها لذعة لكن نقيض اللذع وهو السلاسة وذيب الشاب فى الترك
حتى صارت الكلمة خاسئة وقيل يرجع كاسهم بالزنجبيل ويخلق الله طعمه فيها فعلى الاول يكون عينا بدلا من زنجبيل وعلى الثانى يكون بدلا من كاسا كانه قال
زحل يسقون فيها كاسا عينا او منصوبا على الاختصاص والزجل بالتحريك الصوت يقال سحاب زجل اى ذو رعد ومنه لهم زجل بالتسبيح **زحل** زحل كعمر نجم من الخنس
زعل لا ينصرف وقد جاء فى الحديث **زعل** الزعل بالتحريك النشاط وقد زعل بالكسر فهو زعل **زغل** الزغلول بالضم من الرجال الخفيف ويقال للطفل ايضا و
زغل الزغلول فرخ الحمام ما دام يزق والزغلول ايضا اللاهج بالرضاع من الغنم والابل **زلل** قوله تعالى فازلهما الشيطان اى استزلهما يقال زللت فزل وازلهما نحاها
زلل وقيل استزلهما حملهما على الزلل وهو الخطا والذنب طلبها منهما فاطاعاه كما يقال استعجله واستعمله ويقال استزلنى الشيطان اى ازلنى وخدعنى والمزلة موضع الخطر
والمزلة بكسر الزاء وفتحها بمعنى المزلقة اى موضع تزلق فيه الاقدام وفى الحديث من ازلت عليه نعمة فليشكرها اى اسديت اليه واعطيها واصله من الزليل وهو انتقال
الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه وزلت النعل فى لغة وزل عن مكانه من باب ضرب تنحى عن مكانه ومن باب تعب والاسم الزلة
زلزل بالكسر والزلة بالفتح المرة وزل فى منطقه من باب ضرب اذا اخطا **زلزل** قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها قال الشيخ ابو على الزلزلة شدة الاضطراب
والزلزال بكسر الزاء المصدر وبفتحها الاسم والمعنى اذا حركت الارض تحريكا شديدا لقيام الساعة زلزالها الذى كتب عليها ويمكن ان يكون اضافها الى الارض
لانها تعم جميع الارض بخلاف الزلازل المعهودة التى تختص بعض الارض ويكون فى قوله زلزالها تنبيه على شدتها والعامل فى اذا قوله فمن يعمل وقيل العامل قوله
تحدث اى اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها قوله ان زلزلة الساعة شىء عظيم باضافته الى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء او على تقدير
المفعول منها على طريق الاتساع فى الظرف واجرائه مجرى المفعول به كقوله بل مكر الليل والنهار وفى الدعاء اهلك الاحزاب وزلزلهم كناية عن التخويف والتحذير
زمل اى اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت **زمل** قوله تعالى يا ايها المزمل اى الملتف بثيابه واصله المتزمل فادغمت التاء فى الزاء يقال تزمل فى ثوبه
اذا التف قال المفسر كان النبى يتزمل بالثياب فى اول ما جاء به جبرئيل حتى انس به فخوطب بهذا وفى حديث الشهداء زملوهم بدمائهم اى لفوهم متلطخين
بدمائهم والزميل العديل الذى يزاملك اى يعادلك فى المحمل ومنه الرجل والمراة بين املان ومنه زاملت ابا جعفر فى شق محمل وكنت زميلا لابى جعفر
زول والمزاملة المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق فى السفر الذى يعينك على امورك والزميل الرديف **زول** قوله تعالى ما لكم من زوال اى حلفتم انكم اذا
متم لا تزالون عن تلك الحالة وزال الشىء عن مكانه يزول زوالا وازاله غيره وزوله فانزال وما زال يفعل كذا والمزاولة مثل المحاولة والمعالجة وتزاولوا
زيل تعالجوا **زيل** قوله تعالى فزيلنا بينهم هو من قولهم زلت الشىء ازيله زيلا اى ميزته وفرقته وزيلته فتزيل اى فرقته فتفرق قال الجوهرى وهو فعلت لانك
تقول فى مصدره تزييلا ولو كان فيعلت لقلت زيلت قوله لو تزيلوا اى تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا من اهل مكة عذابا اليما

بالسيف والقتل

بالسيف والقتل والبلية المغادرة من قولهم البلية وربلاوه ولا امنه قوله خالطوا الناس وزايلوهم اى فارقوهم فى افعال لا ترضى الله ورسوله وفى الحديث قربوا الظهر للزيال
سال اى قربوا المراكب لمفارقة الدنيا **باب ما اوله السين سئل** قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس قبلهم ولا جان قال المفسر لا يسال ليستفهم ليعرف المسالة
من جهته لان الله تعالى قد احصى الاعمال وحفظها على العباد وانما يسئلون سؤال تقريع للمحاسبة وقيل ان اهل الجنة حسان الوجوه واهل النار سود الوجوه فلا يسئلون
لكن يسئلون عن اعمالهم سؤال تقريع قوله قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال المفسر فيها اقوال احدها ان قوم عيسى سالوا انزال المائدة ثم كفروا بها
وثانيها ان قوم صالح سالوا الناقة ثم كفروا بها وعقروها وثالثها انهم ربما سالوا النبى عن اشياء فكفروا بها فنهوا عن مثل ذلك قوله لقد اوتيت سؤلك يا موسى
قال الجوهرى قرئ بالهمز وغير الهمز قوله سال سائل بعذاب واقع اى عا داع بعذاب واقع ضمن سال معنى دعا فعداه تعديته يقال دعا بكذا واستدعاه ومنه يدعون فيها بكل
فاكهة قال المفسر وقرئ سال بغير همز وجعل الهمزة بين بين وقال الجوهرى اى عن عذاب واقع واستدل بقول الاخفش يقال خرجنا نسال عن فلان وبفلان قوله لا يسئل حميم
سبل حميما اى لا يقول له كيف حالك ولا يكلمه لان كل انسان مشغول بنفسه عن غيره والسؤال ما يسئله الانسان لغيره وقد تكرر النهى عن كثرة السؤال وسالته سؤالا ومسالة و
يقال يسل بغير همز والامر منه سل كهل ومن الهمز اسئل وتعجل سؤله كثير السؤال وتسائلوا اى سال بعضهم بعضا **سبل** قوله تعالى ليس علينا فى الاميين سبيل
اى لا يتطرق علينا عتاب وذم فى شان الاميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلوا بهم من حبس اموالهم والاضرار بهم لانهم ليسوا على ديننا وكانوا يستحلون
ظلم من خالفهم ويقولون لم يجعل لهم فى كتابنا حرمة قوله فى سبيل الله وابن السبيل قوله سبيل الله اى فيما لله فيه طاعة وابن السبيل الضيف والمنقطع به وشبه
ذلك وفى تفسير العالم وفى سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما ينفقون او قوم من المؤمنين وليس عندهم ما يحجون به او فى جميع سبيل الخير فعلى الامام ان
يعطيهم من مال الصدقات حتى يقدروا على الحج والجهاد وابن السبيل هم ابناء الطريق الذين يكونون فى الاسفار فى طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب ما لهم فعلى الامام ان
يردهم من مال الصدقات واما ابن السبيل فى الخمس فهو من ينتسب الى عبد المطلب بالاب والام خلاف وهم الان ولاد ابى طالب والعباس والحرث وابو لهب قوله ومن يتبع
غير سبيل المؤمنين وهو السبيل الذى هم عليه من الدين الحنيفى قوله نوله ما تولى اى نخليه والباطل الذى تولى من الضلال بان نخذله ونخلى بينه وبين ما اختاره
قوله وانها لبسبيل مقيم اى طريق بين مدينة قوم لوط قوله وتقطعون السبيل اى سبيل الولد او يعترضون الناس فى الطريق لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا
السبل اى الطرق المختلفة فى الدين التابعة للهواء يهودية ونصرانية ومجوسية قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس اى انما العقاب والعذاب على الذين
يظلمون الناس ابتداء قوله او يجعل الله لهن سبيلا يعنى كان حكم الفاحشة امساكهن فى البيوت الى ان يجعل الله لهن سبيلا فنسخ بعد الجمل بالجلد والرجم قوله عينا
فيها تسمى سلسبيلا السلسبيل عين فى الجنة اى سلسة لينة سائغة وعن ابن الاعرابى لم نسمعه الا فى القران وعن الاخفش هى معرفة لكن لما كان رأس الاية وكان مفتوحا
زيدت الالف كما فى قواريرا قواريرا والسبيل يذكر ويؤنث قال تعالى هذه سبيلى فانث وقال وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وفى الحديث ومتعلم
على سبيل نجاة اى طريقها بان يكون قصده من التعلم حصول النجاة الاخروية لا الحظوظ الدنيوية كاكثر اهل الزمان هذا وفيه ماء الحمام سبيله سبيل ماء الجارى
اى حكمه حكمه فى الطهارة وفى حديث وصفة انه كان وافر السبلة هى بالتحريك الشارب والجمع السبال ومنه حديث بيطار الحجرة خذ السلام وعلى سبالهم وفى دعاء الاستسقاء
اسقنا غيثا سابلا اى ماطرا غزيرا من قولهم اسبل المطر والدمع اذا هطل والاسم السبل بالتحريك واسبل ازاره اذا ارخاه والمسبل كمحسن احد القداح العشرة مما
سنبل له انصباء وفوق السادس او الخامس من قداح الميسر وفى صل السادس من سهمها المبسر ولعله الصحيح والسنبلة واحدة سنابل الزرع وقد سنبل الزرع اذا اخرج سنبله و
سجل السنبلة ايضا برج فى السماء وفى حديث السحاب اذا كان له سنبلة كسنبلة السنور والفار فلا يؤكل لحمه وثوب سنبلانى اى سابغ فى الطول ومنسوب الى بلدة بالروم
سبهل وسنبلان وسنبيل بلدان بالروم بينهما عشرون فرسخا قاله فى ق **سبحل** سبحل الرجل اذا قال سبحان الله **سبهل** فى الخبر لا يجيئن احدكم يوم القيمة سبهللا
اى فارغا ليس معه عمل ومنه قولهم جاء الرجل يمشى سبهللا لا فى عمل الدنيا ولا فى عمل الاخرة **سجل** قوله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل اى تقذفهم تلك الطير بحجارة من
سجيل الصلب من الحجارة الشديدة وقيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم قيل كانت طيورا بيضا مع كل طائر حجر فى منقاره وحجران فى رجليه اكبر
من العدسة واصغر من الحمصة وقيل كانت طيورا خضرا لها مناقير صفر فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره والسجلات جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب
الكبير وفى الحديث عليكم بالتحامى فان الحرب سجال اى مرة لنا ومرة علينا ومثله فى خبر ابى سفيان وهرقل والحرب بيننا سجال واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل
سحل واحد منهم سجل والسجل كفلس الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء قل او كثر وهو مذكر ولا يقال لها فارغة سجل وقوله وسجال عطيتك من هذا المعنى على الاستعارة
سخل والسجل الصك ومنه سجل الحاكم تسجيلا **سحل** فى الخبر كفن رسول الله فى ثلثة اثواب سحولية كرسف السحل الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن ويقال سحول
سدل موضع باليمن ينسب اليه الثياب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما كالبرادة والساحل شاطئ البحر وقد جاء فى الحديث **سخل** فى الحديث بتر سخلتها
على عصبة المقتول السخلة تقال لاولاد الغنم ساعة تضعه من الضان والمعز جميعا ذكرا كان او انثى والجمع سخل وسخال ايضا مثل تمرة وتمر وعن ابى زيد ثم لا يزال ذلك
تقى كك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء والجمع بهم بضمها وقوله بتر سخلتها على عصبة المقتول انما هو على الاستعارة **سدل** فى حديث
الوضوء ثم غرف ملاها بغى الكف ثم قال بسم الله وسدلها على اطراف لحيته اى صبها وارخاها من سدلت الثوب سدلا من باب نصر اذا رسلته وارخيته وقد جاء من بات
حرف ... الكلام استعارة وفى حديث اخر فاخذ كفا من ماء فاسدلها على وجهه بالالف قال بعض الشارحين الاسدال فى اللغة ارخاء الستر وطرف العمامة ونحوها وسدله

وسدله واسدله بمعنى انتهى ولا يخفى على من تدبر كتب اللغة ان اسدل لم يات في كلامهم وانما المستعمل سدل بلا الف حتى قال بعضهم واسدله بالالف غلط وفي الخبر نهى عن السدل في الصلوة وهو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه قيل وهذا يطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه على يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث علي ع انه خرج فراى قوما يصلون في المسجد قد سدلوا ثيابهم فقال لهم ما لكم قد سدلتم ثيابكم كانكم يهود والسديل هو ما يرخى على الهودج والسدل جمع سدل وهو ما اسبل على الهودج ايضا ومنه وارخى الليل سدوله وهو استعارة **سربل** قوله تعالى سرابيلهم من قطران اي قميصهم والسربال القميص وسربلته فتسربل اي البسته السربال وكل ما يلبس كالدرع وغيره يسمى سربالا وقوله تسربل بالخشوع من هذا الباب وهو استعارة قوله سرابيل تقيكم الحر يعني القميص وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع وفي الحديث اذا شرب الرجل الخمر رفع الله عنه سرباله كان المعنى هتك ستره **سرول** في الحديث رحم الله المسرولات يعني اللاتي يلبسن السراويل وهو معروف يذكر ويؤنث والجمع السراويلات قال سيبويه سراويل واحدة وهي اعجمية عربت فاشبهت في كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم انه جمع سروال وسروالة وسرولته البسته السراويل فتسرول وفي الحديث حمامة مسرولة وفرخين مسرولين اي في رجليهما ريش ومنه لا باس بالحمام المسرول **سطل** السطل معروف **سعل** السعالي جمع سعلاة وهم سحرة الجن ومنه الخبر لا غول ولكن السعالي يعني ان الغول لا تغول احدا وتضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل والسعلاة اخبث الغيلان وكذا السعلاء يمد ويقصر والجمع السعالي وعن المهذب السعلاة ما يتراءى للناس بالليل والغول ما يتراءى للناس بالنهار والسعلة بالضم من السعال وهو الصوت من وجع الحلق واليبوسة فيه وقد سعل الرجل من باب قتل سعلة بالضم والسعل المضطرب الاعضاء السيئ الخلق **سفل** قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الاسفل خلاف الاعلى اي رددناه الى ارذل العمر كانه قال رددناه اسفل من سفل وقال الشيخ ابو علي في قوله ثم رددناه اسفل سافلين اي الى الخرف وارذل العمر والهرم ونقصان العقل وقيل المعنى ثم رددناه الى النار والمعنى الى اسفل السافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض وعلى هذا فالمراد به الكفار ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وفي الحديث اياك ومخالطة السفلة فانه لا يؤول الى خير السفلة بكسر السين وسكون الفاء او فتحه مع كسر العين الساقط من الناس وفي الفقيه جائت الاخبار في السفلة على وجوه فمنها ان السفلة هو الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له ومنها ان السفلة من يضرب بالطنبور ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسؤه الاساءة والسفلة من ادعى الامامة وليس لها باهل ثم قال وهذه كلها اوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها او جميعها وجب اجتناب مخالطته وسفل سفولا من باب قعد وسفل من باب قرب لغة فصار اسفل من غيره فهو سافل وسفل في خلقه وعلمه سفلا من باب قتل وسفالا والاسم السفل بالضم والكسر وسفل خلاف علو ومنه قيل الاراذل السفل والسافل نقيض العالي والسافلة المقعدة والدبر ومنه حديث الميت يبدا بغسل سفلته يعني العورتين وفي الحديث من صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم القيمة السفال بالفتح نقيض العلو كالسفل بالضم والكسر والسفالة بالفتح النذالة **سفرجل** في الحديث جنى من سفرجلة يعني لونها لون السفرجل والسفرجل معروف والجمع سفارج قاله في ص **سلل** قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني ادم ع اسل من طين وبنو سلة من كل تربة ومن في الموضعين للابتداء والسلالة الخلاصة لانها تسل من الكدر ويكنى بها عن الولد والسلالة النطفة او ما يسل من الشيء القليل وكذا الفعالة نحو الفضالة والنخاعة والقلامة ونحو ذلك وسلالة الوصيين اولادهم قوله تعالى يتسللون لواذا منكم اي يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا اذا اخرجته منه ومنه رجلا لا ينسلون الى معرفته وفي الحديث الحاجة تسل الراي اي تاخذه وتذهب به قال بعض الشارحين وذلك ان الانسان قد يلح في طلب الشيء مع ان الراي في تحصيله التاني فيكون الالحاح فيه سببا مفوتا للراي الاصلح فيه وهو مفوت للمطلوب المرغوب فيه غالبا وفي حديث المراة المصابة فاذا نفضت انسلت انسلالا اي نفضت بسان وتدبيج وكان ذلك لشلائد ونحو ينها غالبا والسل انتزاع الشيء واخراجه برفق ومنه حديث الميت في ادخاله القبر يسل سلا والاصل فيه سل السيف واخراجه من الغمد وسل يسل من باب قتل وانسلت من بين يديه اي مضت بسان وتدبيج وسلت المراة الخضاب من يدها مخته وازالته والسل بكسر المهملة وتشديد اللام قرحة في الرئة يلزمها حمى هادية قال بعض العارفين ويطلقه بعض الاطباء على مجموع اللازم والملزوم ومنه الحديث ادمان اللبن الحف امان من السل وادمان الحمام يورث السل والسلال بالضم السل واسله الله فهو مسلول والسلة وعاء يحمل فيه الفاكهة والجمع سلال ككلبة وكلاب والمسلة بالكسر واحد المسال وهي الابرة العظيمة وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وجنادة السلولي صاحب رسول الله والسليل الولد والانثى سليلة وماء سلسل وسلسال سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه وشيء مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة الحديث وفي الحديث من دفن الله بعباده لسلسلة امتحانهم و مضاعفة لهويهم اي بنتزع من حقدهم ويعطيهم ما يخالف هواهم ولولا ذلك لهلكوا **سمل** في الحديث لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة السملة بالتحريك الماء القليل يبقى في اسفل الاناء والجمع سمال والاداوة المطهرة وفيه قضى علي ع فيمن راى المقول ان تسمل عيناه اي تفقا يقال سملت عينه تسمل سملا من باب قتل اذا فقاتها بحديدة محماة والسمل بالتحريك الخلق من الثياب يقال ثوب اسمال وابو سمال كنية رجل من بني اسد **سول** قوله تعالى سولت لكم انفسكم اي زينت لكم وقوله سول لهم اي زين لهم وتسويل النفس تزيينها والتسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله **سهل** في الحديث ذكر السهل وهو نقيض الجبل كما ان السهولة ضد الحزونة ومنه حديث لئيم الطلب الماء في السفر ان كانت الحزونة فعلوة اي دمية سهم وان كانت سهولة فغلوتين وسهل الشيء بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها فلانا وصعب وارض سهلة لا اصلابة فيها وفي حديث الزهرة الحسينية فاحفرنا عند راس القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من راس القبر مثل السهلة

حرا السهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق وفي الرمل خشن ليس بالدقاق الناعم ومسجد السهلة موضع معروف بقرب من مسجد الكوفة قال الصادق ع هو موضع ادريس كان يخيط فيه وهو الموضع الذي خرج منه ابرهيم الى العمالقة والذي خرج منه داود الى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها صورة كل نبي خلق الله ومن تحته اخذت طينة كل نبي وكان فيه مناخ الراكب يعني الخضر وهو منزل القائم اذا قام باهله وكان اسمه في الكتب الارديماء واسهل القوم صاروا الى السهل وسهل بن حنيف الانصاري من النقباء الذين اختارهم رسول الله ص وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب كان من خواص علي ع توفي بالكوفة بعد مرجعه من صفين ورجل سهل الخلق وهو ذم والتساهل في الشيء التسامح فيه واسهله اعده سهلا والتسهيل التيسير وسهيل مصغرا نجم معروف يعبر عنه بكوكب الخرفاء **سيل** قوله تعالى فاسلنا له عين القطر اي اذبنا له من قولك سال الشيء واسلناه انا والسيل واحد السيول وفي سيل العرم اقوال قيل هو المسناة اي السد وقيل هو اسم الوادي وقيل هو السيل الذي لا يطاق وقيل ارسل على قوم كفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وقد تقدم في سبا قصة حالهم قوله فسالت اودية بقدرها قال الشيخ ابو علي هذا مثل ضربه الله للحق والباطل واهله ثم مثل لهما امثلة مفصلة وفي حديث الاستبراء فان سال ذلك حتى بلغ السوق وهو من سال الماء يسيل سيلا من باب باع ومنه سالت عيناه ومسيل الماء موضع سيله وسيالة كسحابة موضع بقرب من المدينة على مرحلة والسائلة الغرة التي في الجبهة وقصبة الانف وسالت الغرة استطالت وعرضت وفي حديث صفته ص سائل الاطراف اي طويل الاصابع ممتدها **باب ما اوله الشين** **شبل** الشبل بالكسر ولد الاسد والجمع اشبال كحمل واحمال وشبول ايضا وما ورد من قوله اكرمك بشبليك وسبطيك فضل الاستغفار وبنوه مشبلة منها شبابها **شثل** رجل شثل الاصابع اذا كان غليظها **شرحل** شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش في النكرة **شعل** قوله تعالى واشتعل الراس شيبا شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره بالشعر باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس وجعل الشيب تمييزا ولم يقل راسي اكتفاء بعلم المخاطب انه راس زكريا والشعلة من النار واحدة الشعل واشتعلت النار اضطربت والمشعلة واحدة المشاعل وذهب القوم شعاليل اذا تفرقوا **شغل** قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قوله في شغل اي في افتضاض العذارى فاكهون قال يتفاكهون بالنساء ويلاعبونهن وفي الخبر ان علياء خطب الناس بعد الحكمين على شغله بفتح الغين وسكونها وهي البسرة وفي حديث لتشاغلن شغلهن الله في الجسد بو شغلت فلانا وانا شاغل له ولا تقل اشغلته فانها لغة ردية وفي الشغل اربع لغات وشغل شاغل كليل لائل وشغلت عنه بكذا على ما لم يسم فاعله **شكل** قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي ناحيته وطريقته بدليل قوله فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اي طريقا ويقال على شاكلته اي خليقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شكلي وشاكلي وفي تفسير علي بن ابرهيم في قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي نيته وفي حديث الرضا اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الى الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤنها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب يقال هذا اشكل هذا والجمع اشكال وشكول مثل فلس وفلوس وفي الحديث الادراك بالمماسة ومعرفة الاشكال المراد بالشكل هنا المحلا الهيئة الحاصلة من احاطة الحد ود فانها تدرك بالابصار قال بعض المحققين الشكل هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم كالدائرة او نهايتين كشكل نصف الدائرة او ثلث نهايات كالمثلث او اربع كالمربع وغير ذلك والشكال في الخيل ان تكون على ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة ولا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد والاشكل من الشاء الابيض الشاكلة والانثى شكلاء والشاكلة الخاصرة واشكل الامر التبس وهو اشكل العينين اي في بياضهما شيء من الحمرة وهو محمود ومحبوب **شلل** في الحديث يجوز في العتاق الاشل ولا يجوز الاعمى الشلل بالتحريك فساد في اليد يقال شلت يداه من باب تعب اشلها الله وقد شللت يا رجل بالكسر تشل شلا اي صرت اشل والمراة شلاء وشللت الثوب من باب قتل خطته خياطة خفيفة وشللت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والشلل ان يصيب الثوب سواد لا يذهب بالغسل **شمل** قوله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال الشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها اشمل كذراع واذرع وذو الشمالين اسمه عمير بن عبد عمرو وصحح او كان يعمل بيديه جميعا قاله في ق وقد تقدم القول في يدا وريح الشمال بالفتح هي الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات مذكورة في ص وشملهم البلاء عمهم وهو من باب تعب وشملهم شمولا من باب قعد لغة وشملت الريح ايضا تشمل شمولا اي تحولت شمالا واشمل القوم اي دخلوا في ريح الشمال وان اردت انها اصابتهم قلت شملوا والشملة كساء يشتمل به الرجل واشتمال الصماء ان يجلل جسده كله بالكساء او بالازار واشتمل على سيفه تلفف به ومثله اشتمل بثوبه وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله اي اخلاقه وجمع الله شمله اي ما تشتت من امره وفرق الله شمله اي ما اجتمع من امره ومنه الدعاء اسئلك رحمة تجمع بها شملي اي ما تشتت من اموري وتفرق وذهب القوم شماليل اي تفرقوا والشماليل الشيء القليل **شول** في الحديث فكاني بكم والساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله اي الذي يزجر ابله لتسير بشوله وشول كركع جمع شائل وهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد اي صارت شائلة وشوال احد فصول السنة وهو اول شهور الحج سمي بذلك لتشويل الابل باذنابها في ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب لذلك كرهت العرب التزويج فيه وعن النبي ص سمي شوالا لان فيه يشول ذنوب المؤمنين اي ترتفع وتذهب **شهل** الشهلة في العين ان يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل اشهل العين ولعل منه الحديث لعن الله شهلاء ذا الاسنان **باب ما اوله الصاد** **صندل** صندل الشجر المعروف طيب الرائحة والصندل بلد او موضع والنسبة اليه صندلاني وصندلاني

والجمع

صفل

والجمع صُبُاة وصبناة ومنه محمد بن داود الصبّابة في **صقل** مصقلة بن هبيرة الشيباني كان عاملا لعلي على اردشير خره وبني ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا عن الاسلام فقتل منهم معقل بن قيس وكان بعثه عليهم في الفي فارس وسبى بعضهم فاجتازوا بالسبي على مصقلة فاستغاثوا اليه فاشتراهم بمائة الف درهم ونقد بعض المال ثم خاس ولم يف فبعث بهم ونهب وبطالبه فهرب الى معوية ولحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة من رواة الحديث وصقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صقل والصانع صيقل والجمع صياقلة والمصقل ما يصقل به السيف ونحوه وشئ صقيل املس مصمت لا يتخلل الماء اجزاءه وصقل صقلا من باب تعب اذا كان كان

صلصل

فهو صقيل **صلصل** قوله تعالى خلق الانسان من صلصال من حمأ مسنون قيل الصلصال الطين اليابس الذي لم يطبخ اذا نقرته صوت كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين وقيل الصلصال المنتن ماخوذ من صل اللحم اذا انتن فكانه اراد صلالا فقلبت احدى اللامين صادا فصار صلصالا وفي حديث علي ع اغترف بيده غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشرط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط الماءين جميعا فصلصلها ثم كفاها قدام عرشه وهي سلالة من طين ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابرؤها وانشؤها وجزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبايع الاربع الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها واجروا فيها الطبايع الاربع من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا والمرة من ناحية الدبور والدم من ناحية الجنوب فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر وجدناه هذا في كتاب علي ع فخلق الله ادم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر عظيم خلقت لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق ع فسبقت له من الله الرحمة وعن ابي جعفر ع قال كان عمر ادم منذ يوم خلق الى ان قبض تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال وفي الحديث نهى عن الصلوة في ذي الصلاصل وكذا البيداء وضجنان ووادي شقرة والصلاصل جمع صلصال وهو الطين الحر المخلوط بالرمل ثم جف فصار يتصلصل اي يصوت اذا مشي عليه وجميع ما ذكر اسماء لمواضع مخصوصة في طريق مكة وانما نهى عن الصلوة فيها لانها اماكن مغضوب عليها بعضها عذب وبعضها ينتظر العذاب قال الشيخ محمد بن مكي ره في كتاب الذكرى ان الصلاصل موضع خسف والصلصلة الارض اليابسة والصل بالكسر الحية التي لا تنفع فيها الرقية والصلصلة بالضم الفاختة وصل اللحم يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيا وصل المسمار وغيره يصل صليلا اذا صوت وطين صلال ومصلال اي يصوت وفي حديث صفة الوحي كانه صلصلة على صفوان

صمل

صول

صهل

ضئل

ضحل

ضل

الصلصلة صوت الحديد والصلصلة اشد من الصليل **صمل** صمل الشيء صمولا صلب واشتد ورجل صملة بضمتين وتشديد اللام اي شديد الخلق والصامل اليابس واصمال الشيء بالامر اشتد **صول** يصول اي يصول عليه اذا استطال وصال عليه صولة **صهل** في حديث النار فصهلت بهم وصهلوا بها اصل الصهيل صوت الفرس مثل النهيق يقال صهل الفرس من باب ضرب وفي لغة من باب نفع صوت ثم استعير لغيرها والمعنى صاحت بهم وصاحوا بها وصرخت بهم وصرخوا بها نعوذ بالله من ذلك **باب ما اوله الضاد** **ضئل** في حديث جبرئيل وانه ليتضاءل من خشية الله اي يتصاغر تواضعا منه لله تعالى يقال تضاءل الشيء اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل اي نحيف فقير حقير ومنه حديث صفة تعالى هو الذي يتضاءل له المتكبرون وضؤل الشيء بالضم وزان قرب فهو ضئيل كقريب صغر الجسم قليل اللحم **ضحل** اضمحل الشيء اي ذهب واضمحل السحاب انقشع **ضل** قوله تعالى اضل اعمالهم اي ابطلها قوله ووجدك ضالا فهدى اي لا تعرف شريعة فهداك مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وروي انه ضل في صباه في بعض شعاب مكة فرده ابو جهل الى عبد المطلب قوله ان تضل احديهما اي تغفل وتنسى قوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون اي ضاع وبطل قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون اي يبين لهم ما يرضيه ما يسخطه قوله وانا من الضالين اي الجاهلين بانها تبلغ القتل او الضالين عن العلم بانها تبلغ القتل او الناسين من قولهم ان تضل فتذكر احديهما الاخرى قوله ولا الضالين اراد الضلال عن الطريق والضلال والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت اضل قال تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي قال الجوهري فهذه لغة نجد وهي الفصيحة واهل العالية يقولون ضللت بالكسر اضل قوله ائذا ضللنا في الارض اي خفينا قوله ان المجرمين في ضلال وسعر اي في هلاك والضلال الضياع من ضللت الشيء اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو قال تعالى ضل سعيهم في الحيوة الدنيا والضال ما ضل من البهيمة للذكر والانثى وفي المجمع الضالة اسم للبقر والابل والخيل ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها وفي به الضالة هي الضايعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ويقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع ويجمع على ضوال وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وارض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق ورجل ضليل بالتشديد ومضلل اي ضال جدا وهو الكثير التتبع للضلال والملك الضليل الشاعر سليمان بن حجر رافع لواء الشعراء الى النار قاله في وقال السيد الرضي هو امرئ القيس ومضلل رجل من بني اسد **باب ما اوله الطاء** **طبل** الطبل الذي يضرب به ويجمع على طبول مثل فلس وفلوس وفي الحديث اخرجني من اصطبل داره لعل المراد من عرصة داره **طحل** الطحال ككتاب معروف وقد جاء في الحديث وبو ان الفرس لا طحال لها وطحله اصيب طحاله وهو مطحول وطحل بالكسر طحلا اذا اشتكى

طبل

طحل

طحاله طربل

طربل

طسل

طفل

طلل

طحاله **طربل** في الخبر اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشي قيل هو البناء المرتفع وقيل علم يبنى فوق جبل او قطعة من جبل **طسل** ابن ماء طيسل اي كثير والطيسل الغبار **طفل** قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية الطفل واحد الاطفال وهو ما بين ان يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا مثل الجنب قال تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها والطفل كفلس الناعم والطفل بالتحريك ما بعد العصر والطفل ايضا المطر وقولهم طفيلي للذي يدخل وليمة ولم يدع اليها **طلل** قوله تعالى وان لم يصبها وابل فطل الطل المطر الضعيف القطر والجمع طلال بالكسر ومنه الدعاء ولا تجعل طله علينا سموما واطل علينا مثل اشرف علينا وزنا ومعنى ومنه الحديث المشرق وطل على المغرب مشرف عليه ومثله اذا قبضت الروح فهي مطلة فوق الجسد اي مشرفة عليه وفيه لا يطل دم رجل مسلم اي لا يهدر يقال طل دمه على البناء للمفعول اذا اهدر وطل السلطان دمه طلا من باب قتل هدره قال الكسائي وابو عبيدة ويستعمل لازما ايضا يقال طل الدم من باب قتل ومن باب تعب لغة وانكره ابو زيد وقال لا يستعمل الا مبنيا للمفعول وطله واطله وطل على بني وانات اي تفضل على قبر الطلل ما شخص من اثار الدار والجمع اطلال مثل سبب واسباب وطلول ايضا وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي يمشى به على طلل الماء اي ظهره **طول** قوله تعالى فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات الاية الطول كيفما استعمل الزيادة لكن مع استعماله في المقادير فمصدره الطول بضم الطاء والصفة طويل وفي غير المقادير فمصدره الطول بفتحها والصفة طائل والمراد من لم يكن له زيادة مال النكاح الحراير فلينكح الاماء ليعقد عليهن لانهن اخف مؤنة من الحراير واختلف في الطول فقيل الزيادة في المال وقيل ليس له حد معين بل لا بد ان يعرف بنفسه ما يكفيه له ولعياله فان عرف العجز عن ذلك جاز له نكاح الامة وقال بعض المحققين هو مهر الحرة ونفقتها ووجودها وامكان وطيها فعلا وفي الحديث ومن لم يستطع منكم طولا اي مهرا والطول المهر قوله انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا اي امتدادا قوله ذي الطول بالفتح اي الفضل والسعة قوله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا طالوت هو من ولد بنيامين بن يعقوب وسمي طالوت لطوله وهو علم عبري كداود ومنهم من جعله فعلوتا وانه ممنوع صرفه وكان سقاء وهو الذي زوج ابنته داود ع وانه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط ولم يجتمعا الا لداود ع وفي الحديث يتصدق بفضل طوله بالفتح اي بفضل غناه والسعة والطول والطائل بمعنى وهو الفضل والقدرة والغنى والسعة ومن امثالهم ما عنده طائل ولا نائل قال الاصمعي الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهي العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود والطول بالضم خلاف العرض وهو اطول الابعاد الثلثة غالبا وفي الخبر كان طول ادم حين اهبط الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق السماء فلما شكى الى الله تعالى ما يصيبه من الحر اوحى الله الى جبرئيل فغمزه وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وغمز حوى فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وعليه اشكال اجبنا عنه فيما تقدم والتطاول ضد التخشع واطال الرجل على الشيء مثل اشرف وزنا ومعنى وتطاول علا وارتفع ومنه تطاول له رسول الله ليراه والطول بالضم الطويل والطوال بالكسر جمع طويل ومنه حديث ابي سعيد بن حمزة قال كنت في مجلس الرضا ع اذ دخل عليه رجل طوال ادم الطوال بالضم الطويل يقال طويل وطوال فاذا افرط في الطول قيل طوال بالتشديد والادم من الناس الاسمر والجمع ادمان قال الجوهري وتطاول عليهم الرب بفضله اي تطول ولا اكلمه طوال الدهر بالفتح وطول الدهر والسبع الطول وفسرت بالبقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والتوبة والطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر في الكبرى قال في هذا البناء يلزم الالف واللام والاضافة وطول له تطويلا امهله وطلت اصله طولت بضم الواو وسقطت الواو لاجتماع الساكنين وهذا امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية **باب ما اوله الظاء** **ظلل** قوله تعالى ائذا ظللنا في الارض اي بطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ويقرء صللنا بالصاد غير المعجمة اي انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل اذا انتن وتغير قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قوله فظلت عليه عاكفا يقال ظل يفعل كذا من باب تعب اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا قوله وظللنا عليكم الغمام اي جعلنا الغمام يظلكم في التيه نقل ان الله سخر لهم السحاب يسير بسيرهم يظلهم من الشمس وينزل بالليل عمود من نار يسيرون في ضوئه وكان ينزل عليهم المن والسلوى ومثله موج كالظلل جمع ظلة وهي ما غطى وستر من سحاب او جبل ونحو ذلك قوله عذاب يوم الظلة قيل لما كذبوا شعيبا اصابهم غم وحر شديد فرفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم قوله ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل اي فوقهم والتي تحتهم لغيرهم من تحتهم لان الظلل انما يكون من فوق قوله وظلالهم بالغدو والاصال هي جمع ظل وفي التفسير ان الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه قوله ثم تولى الى الظل اي الى ظل سمرة من شدة الحر وسمرة بضم الميم من شجر الطلح قوله وظل من يحموم قيل انه دخان اسود واليحموم الشديد السواد قوله ظل ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم وذلك ان النار اذا اخرجت من حبسها اخذت يمنة او يسرة او امامه ولا رابع لها اويو ذي الالوان الثلثة دخان ونار وزمهرير وقيل غير ذلك وقد مر قوله في ظلال هي جمع ظلة مثل قلال وقلة والظل الفئ الحاجز بينك وبين الشمس اي شيء كان قوله وظل ممدود اي دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث عن نضر بن قابوس قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نضر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض هو على الاستعارة لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى الشمس وفيه ايها الناس قد اظلكم شهر رمضان اي دنا منكم وصار ظلاله عليكم عبر بذلك عن قربه ودنوه وفي حديث الصادق ان الله اخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام فلو قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذي اخى بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة وكان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها اشياء وليست باشباح كما في الظل وفي الحديث ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة من الجنة وخلق من

ظلل

ابغض

ابعض ما ابعض وكان ما ابعض ان خلقه من طينة من النار ثم بعثهم في الظلال قال بعض الشارحين المراد من الخلق خلق تقدير لا خلق تكوين وتحصيل الكلام ان الله قدر ابدانا
مختصة من الطينتين ثم كلف الارواح فظهر منها ما ظهر ثم قدر لكل روح ما يليق بها من تلك الابدان المقدرة قوله ثم بعثهم في الظلال اي في عالم الذر والتعبير بعالم الذر
وعالم المجردات واحد وانما عبر عنه بذلك لانه شيء لا كالاشياء فكانه لذلك مثل الظلال المجرد شيء وليس بشيء وفي الحديث قلت وما الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس
شيء وليس بشيء ولما لم يصل اذهان اكثر الناس الى ادراك الجواهر المجردة عبروا عليهم السلام عن عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس وقصدهم من ذلك ان موجودات
ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها فهو شيء لا كالاشياء المحسوسة الكثيفة وهذا نظير قوله في المعرفة والله شيء لا كالاشياء الممكنة وفي
الحديث سئل ص كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا في ظلة خضراء نسبحه او نور اخضر وفيه لا يرغب عن مسئلتهم يعني الائمة الا من سبق
عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة والظلة بضم المعجمة شيء كالصفة يستتر به من الحر والبرد ومنه ظلة بني ساعدة ونحوها واول سحابة تظل الشيء ظلة
ومن كلام علي ع كنا تحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها ومجمعها الضمير للغمامة وظل الغمام يقع على الارض فاذا اضمحلت انمحى موضع حطها للظل وفي الكلام
استعارة لانمحى والظل ظل الشمس ومنه امش في الظل فان الظل مبارك وفي حديث اثبات الصانع انه ليس بصمد لا اظل يمسكه اي لا جسم له يمسكه وهو يمسك
الاشياء باظلتها اي باجسامها وظل النزال المنهي عن التخلي فيه ليس المراد كل ظل وانما هو الظل الذي يستظل به الناس او يتخذونه مقيلا ومناخا واظلني الشيء
غشيني وظل الليل سواده يقال اتانا في ظل الليل وفي ظل العرش اي في ظل رحمته تعالى واقترب له اظلة العرش لعل المراد به انوار العرش واستظل بفيئه اي التجا اليه
وهو كناية

باب ما اوله العين

عبل رجل عبل اي ضخم وعبل الذراعين اي ضخمهما وعبل الشيء مثل ضخم وزنا ومعنى والعبالة الغلظة والعبلات بالتحريك
اسم امية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلي بالسكون ردا الى الواحد لان امهم اسمها عبلة وصخرة عبلاء اي بيضاء **عتل** قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم
العتل اللفظ الغليظ الجافي والعتل الشديد من كل شيء قوله خذوه فاعتلوه اي قودوه بالعنف يقال عتلت الرجل اعتله ضما وكسرا اذا جذبته جذبا عنيفا
ورجل عتل بالكسر بين اي سريع الى الشر **عثكل** في الحديث فجلدناه بعثكول والعثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وفي حديث الجماعة
لا تصل في العثكل قلت وما العثكل قال ان تصلي خلف الصفوف وحدك وفي نسخة فسكل قال الجوهري الفسكل بالكسر الذي يجيء في الحلبة اخر الخيل ومنه قيل رجل
فسكل اذا كان رذلا **عجل** قوله تعالى خلق الانسان من عجل عن ابن عباس انه اراد بالانسان آدم وانه لما بلغ الروح صدره اراد ان يقوم وفيه على ما قيل ذم
الانسان على العجلة وانه مطبوع عليها فكانه قال ليس ببديع منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون على ذلك وهو سجيتكم وقيل العجل الطين وهو بلغة حمير
قوله وكان الانسان عجولا قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير قوله ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه يعني مات ومن تاخر اجله فلا اثم عليه لمن
اتقى الكبائر كذا روي عن الص وروي لمن اتقى الصيد حتى ينفر اهل منى من النفر الاخير وروي لمن اتقى الله وروي لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه
ومن يريد العاجلة وهي النعم الدنيوية اي من كانت العاجلة همه ولم يرد غيرها تفضلنا عليه بما نشاء منها لمن نريد قوله ما عندي ما تستعجلون به اي من انزال العذاب
بكم ان الحكم الا لله قوله اعجلتم امر ربكم اي اقسمتم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وقد مر بيانه في فنا وفيه دخول الرجل على المراة يهدم العاجل
اي المهر العاجل فهو خلاف الاجل والعجل والعجلة خلاف البطء وقد عجل عجلا من باب تعب اسرع ورجل عجل بالكسر اي قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب وامراة
عجلى واستعجلته طلبت عجلته والعجل بالكسر ولد البقرة وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب والعجلية من ينسب الى عجل **عدل** قوله تعالى وان تعدل
كل عدل لا يؤخذ منها اي تفد كل فداء والعدل الفدية والعدل ايضا المثل قال تعالى او عدل ذلك صياما اي مثل ذلك صياما وعن ابي عمرو العدل بالفتح القيمة والفدية والاجل [illegible]
وبالكسر المثل والفرق بين العدل والعدل ايضا ان عدل الشيء ما عادله من غير جنسه كالصوم والاطعام وعدله ما عادله في المقدار وفي الحديث لو تدري كيف يكون
عدل ذلك صياما قلت لا قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما والعدل من اسمائه تعالى وهو مصدر
اقيم مقام الاسم وحقيقته ذو العدل وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم والعدل خلاف الجور ومنه الحديث من المنجيات كلمة العدل في الرضا والسخط ومن كلام الصادق ع
ان الله امر بالعدل وعاملنا بما فوقه وهو التفضل وذلك انه تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون
والعدل هو ان يثيب على الحسنة الحسنة ويعاقب على السيئة السيئة وعدل في امره عدلا من باب ضرب وعدل عن الطريق عدولا مال عنه وانصرف وعدل عدلا من باب تعب
جار وظلم والعدل لغة هو التسوية بين الشيئين وعند المتكلمين هو العلوم المتعلقة بتنزيه ذات الباري عن فعل القبيح والاخلال بالواجب وفي حديث مسجد الاعتكاف
صلى فيه امام عدل وهو على ما نبه عليه بعض الافاضل يحتمل الاضافة والوصف وبذلك يختلف المعنى وفي الحديث لم يقبل منه صرف ولا عدل اي فدية ولا توبة
فالعدل الفداء والصرف التوبة والعدل القصد في الامور ورجل عدل مقنع في الشهادة والعديل الذي يعادلك في الوزن وعدلته تعديلا فاعتدل اي قومته فاستقام
وفي الحديث من اعتدل يوماه فهو مغبون لعله يريد بذلك اليومين القابلين للزيادة في فعل الخير وفيه من التحريص على فعل الخير ما لا يخفى والاعتدال يومان في
السنة يوم في الربيع ويوم في الخريف يعتدل بهما الليل والنهار ومنه مشرق الاعتدال ومغربه والعادل الواضع كل شيء موضعه وعدلوا بالله اشركوا به وجعلوا
له مثلا ومنه حديث علي ع كذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم وفي الحديث انا لا نعدل بكتاب الله ولا سنة رسول الله ص لعل المراد لا نعدل عنهما وفي
الدعاء نعوذ بك من العديلة عند الموت اي العدول عن الحق وكانه من باب التعليم والتواضع بالنسبة اليهم والى غيرهم من اهل الايمان نعم ربما يضعف بها

من كان مشككا

من كان شككا في الحق نعوذ بالله تعالى وقد لبثا معدلة بين رجلين اي موضوعة وفي الخبر شهران لا ينقصان يريد شهر رمضان وذو الحجة ان نقص عددهما في الحساب فحكمهما
على التمام لئلا تحرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم على التاسع وفي الحديث انما العلم ثلاثة وعد منها فريضة عادلة قيل اراد في القسمة اي معدلة على السهام
المذكورة في كتاب الله والسنة من غير جور وقيل فريضة عادلة اي غير منسوخة وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون **عندل** قد مر ذكر العندليب في عندب
عذل العاذل العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة والعذل الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك يقال عذلت فلانا فاعتذل اي لام نفسه واعتب ورجل
عذلة كهمزة يعذل الناس كثيرا كضحكة ورجل معذال اي يعذل لافراطه في الجود شدد للمبالغة **عزل** المعزل الموضع ينحدر الناظر يوقف اطراف الشجر فرارا
من الاسد **عزل** في الحديث فارسلت السماء عزاليها اي افواهها والعزالي بفتح اللام وكسرها جمع العزلاء مثل الحمراء وهو فم المزادة فقوله ارسلت السماء عزاليها
يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادة ومثله ان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها وعزلت الشيء عزلا من باب ضرب نحيته عنه ومثله عزله عن العمل
والعزل جمع الاعزل وهو الاغلف والعزلة مثل القلفة لفظا ومعنى والاعزل الاجرد الذي لا شعر له ومنه الحديث اذا كان يوم القيمة بعث الله الناس من حفرهم عزلا
اي جردا لا شعر لهم وعزل عزلا من باب تعب اذا لم يختن فهو اعزل والعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بمجلس السوء واختلف في افضليتها على الاختلاط والاصح التفصيل
بحسب الحالات وسيأتي في عقل ما يوضح ذلك واعتزله وتعزله بمعنى والاعزل الذي لا سلاح معه والاعزل احد السماكين لانه لا سلاح معه كما كان مع الرامح والاعزل
سحابة لا مطر فيه **عسل** في حديث المطلقة ثلاثا لا تحل للزوج الاول حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها العسيلة تصغير العسلة وهي القطعة من العسل فشبه لذة
الجماع بذوق العسل وانما صغرت اشارة الى القدر القليل الذي يحلل به ويعنون بها الحشفة والعسل معروف يذكر ويؤنث **عسقل** عسقلان مدينة بساحل الشام وفي
ص من عروش الشام **عضل** العضل بضم الضاد البصل البري **عضل** قوله تعالى ولا تعضلوهن اي لا تمنعوهن من التزويج يقال عضل الرجل ايمه عضلا من
باب قتل وضرب اذا منعها من التزويج واصلها من عضلت المراة اذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه وفي الدعاء اعوذ بك من الداء العضال بضم المعجمة اي من
المرض الصعب الشديد الذي يعجز عنه الطبيب والمعضلة المسئلة الصعبة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل ومنه قولهم ما اعضل مسئلتك ومنه معضلة
ولا ابو حسن لها واعضلني فلان اعياني امره والمعضلات الشدائد وفي وصفه ص انه كان معضلا اي موثق الخلق شديده والعضلة في البدن كل لحمة مكتنزة ومنه
عضلة الساق **عطل** في الحديث لا ينبغي للمراة ان تعطل نفسها يعني من الحلي ولو ان تعلق قلادة في عنقها ومثله يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا يعني بلا
اراد فقدان الحلي ومنه امراة عاطل وقد عطلت المراة من الحلي من باب قتل عطلا وعطولا اذا لم يكن عليها حلي والمعطل الموات من الارض والعطل من الناس الطويل
العنق وفي وصفه ص لم يكن بعيطول ولا قصير العيطول المنفرد القامة الطويل العنق وقيل الطويل الصلب الاملس **عفل** في الحديث ترد المراة من العفل هو بالتحريك هنة
تخرج في قبل المراة يمنع من وطيها قالوا ولا يكون العفل في البكر وانما يصيب المراة بعد الولادة يقال عفلت المراة عفلا من باب تعب اذا خرج في فرجها شيء يشبه ادرة الرجل فهي
عفلاء كحمراء والاسم العفلة كقصبة وقيل هي المتلاحمة وقيل هو ورم يكون بين مسلكي المراة فيضيق فرجها حتى يمنع الايلاج وفي بعض كلام اهل اللغة العفل هو القرن
وسويد بن عفلة بالعين المهملة والفاء المفتوحتين احد رواة الحديث وقد ضبطه الشيخ في كتابه بالمعجمة وهو الاشهر **عنفل** عنفليه بالعين المهملة والنون والفاء
والالف واللام بعدها والياء المثناة من تحت والهاء اخيرا وعنفورة بالمهملة ايضا والنون والفاء والراء المهملة بعد الواو والهاء اخيرا كلمة في الفتح اسمان للارض
بالسريانية وقد جاءتا في الحديث **عقبل** العقابيل جمع عقبول وهو العافية والبقايا وقد جاء في الحديث **عقل** قوله تعالى فهم لا يعقلون العاقل
هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا قولهم اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع الكلام ومنه عقلت البعير وفي الحديث اذا تم العقل نقص الكلام قال بعض الشارحين
وذلك لضبط العقل اياه ووزنه والموزون اقل من المكيل والجزاف وفيه نوم العاقل افضل من سهر الجاهل لعل الوجه فيه الى ابواب كثيرة من ابواب الخير بخلاف
سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه وفيه ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل وذلك ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من
ذلك وقيل العقل غطاء ستير يستر العيوب المضارة من الانسان وفي حديث علي ع العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج والعقل نور روحاني به تدرك النفس
العلوم الضرورية والنظرية واول ابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ قاله في ق وذكر انه الحق وقد تقدم في اذن ان وجوده يكمل
عند الاربعين ويبدو واصله عند البلوغ وعن بعض العارفين وقد يطلق العقل على العلم المستفاد من ذلك فيكون الاول هو العقل المطبوع المراد بقوله ص ما خلقت
خلقا هو احب الي منك والثاني العقل المسموع المراد بحديث ما كسب الانسان شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى والاقبال والادبار المذكوران في حديثه اما على ارادة
الحقيقة كما يشعر به قوله فاستنطقه او الكناية عن الاقرار بالحق في الاول والاعراض عن الباطل في الثاني او عن كونه مناطا للتكاليف ومحلا للثواب والعقاب كما
يشعر به قوله اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب وقد يراد بالعقل قوة النفس وقد يراد به المصدر وهو فعل تلك القوة وقد يراد به ما يقابل الجهل
وهو الحالة المقتضية على ارتكاب الخير واجتناب الشر اي القوة المدبرة في امانة الاخرة وموضعه على ما هو مصرح به في احاديث القلب وفي حديث سليمان بن داود المنقري
وخلف تصريح بان موضعه الدماغ وفي كلام بعض اللغويين القلب والدماغ مجمعا العقل وعن بعض العارفين الممكن المجرد عن الجسمية ان احتاج في كماله الى البدن
فهو النفس والا فهو العقل وقد تقدم في قوا ابحاث نفيسة مما يناسب المقام وفي الحديث لسان العاقل وراء قلبه يريد ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة الروية
ومؤامرة الفكرة وفيه لا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقل اي يفهم ويدرك وعقل عن الله اي عرف عنه كان اخذ العلم

من كتاب

من كتاب الله وسنة نبيه ومنه من عقل عن الله اعتزل عن اهل الدنيا وفيه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل المراد بعقل الرعاية تدبره وتفهم معناه وبعقل الرواية نقل الفاظه ضبطا وفيه التودد نصف العقل اراد بالعقل العقل العملي ولفظه مجاز في نصرته ولما كان الانسان محتاجا في اصلاح معاشه الى غيره وكان عقله في معاملته الخلق اما على وجه التودد وما يلزمه من حسن المعاشرة والمحبة والترغيب واما على حد من القهر والغلبة كان التودد وما في معناه نصف العقل والمعقل الدية واصله ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول اي شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا والجمع عقول وكان اصل الدية الابل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها وقيل سميت بذلك لانها تعقل لسان ولي المقتول او من العقل وهو المنع لان العشيرة كانت تمنع القاتل بالسيف في الجاهلية ثم منعت عنه في الاسلام بالمال ومنه الحديث جاريتان اقتتلت احديهما الاخرى باصبعها فقضى على التي قتلت عقلها بين ديتها والعاقلة التي تحمل الخطأ وهم من تقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما وان لم يكونوا وارثين في الحال وقيل من يرث القاتل لو قتل ولا يلزم من لا يرث دية شيئا مطلقا وقيل هم المستحقون لميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل ابيه وامه فان تساووا في القرب كاخوة الاب واخوة الام كان على اخوة الاب الثلثان وعلى اخوة الام الثلث والاول اشهر الاقوال كذا حققه الشهيد الثاني ره ويعقلون عنه اي يعطون عقله وفي الحديث تعاقل الرجل اي تؤازنه الى ثلث الدية فاذا بلغ ثلث الدية صارت المرأة على النصف من دية الرجل وعقل الوعل اي امتنع في الجبل العالي والعقل بضمتين وسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير والابل المعقلة المشددة بالعقل والتشديد للتكثير وعقيل بن ابي طالب كان اسن من اخيه جعفر بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكرا لمثالب قريش فعادوه لذلك وكان مما اعانهم عليه في ذلك مغاضبته لاخيه علي وخروجه الى معاوية وقال ابو عبيدة هذا ابو يزيد لولا علم باني خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد آثرت دنياي واسأل الله خاتمة الخير توفي بالشام في خلافة معوية والحسن علي المعروف بابن عقيل العماني بالعين المهملة المضمومة الحذاء ثقة فقيه متكلم قال النجاشي سمعت شيخنا المفيد يكثر الثناء على هذا الرجل والمعقل بفتح الميم وكسر القاف وتيب من معنى الحصن يطلق على الملجأ ومعقل بن يسار من الصحابة وهو من مزينة والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل

علل في الحديث اعيان بني الام اخوة الميراث من دون بني العلات بنو العلات اولاد الرجل من امهات شتى سميت بذلك لان الذي تزوجها قبلها كانت ناهلا ثم على من هذه مثاله لو ترك اخا لاب وام واخا لاب فالمال كله للاخ للاب والام النصف تسمية والباقي ردا والعلل الشرب الثاني يقال علل بعد نهل وتعليل الصبي عده وتسويفه وشغله عما يريد صرفه والعلة بالكسر المرض الشاغل والجمع علل بالكسر ايضا والعلية بالكسر والتشديد الغرفة والجمع العلالي وعل ولعل لغتان بمعنى يقال علك تفعل كذا ومعناه التوقع لمرجو او مخوف وفيه طمع واشفاق وهو حرف مثل ان وان وكأن وليت ولكن الا انها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر وبعضهم يخفض ما بعدها وقد جاءت في القرآن بمعنى كي واصلها عل واللام زائدة وتكون بمعنى عسى قيل وهي من الله تحقيق قال بعض المحققين من المفسرين لعل للترجي والاشفاق قال الله تعالى لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ولَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ قال ان قيل قد جاءت في مواضع من القرآن على سبيل الاطماع ولكن لا اطماع من كريم رحيم يجري اطماعه مجرى وعده المحتوم وفاؤه به واجب ابن من دين الملوك وما عليه اوضاع امورهم ورسومهم ان يقتصروا وما عندهم التي يوطنوا انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل ونحوهما من الكلمات وعلى مثله ورد كلام مالك الملوك ذي العز والكبرياء او يجيء على طريق الاطماع دون التحقيق لئلا يتكل العباد كقوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ فان قلت قوله تعالى خلقكم لعلكم تتقون لا يجوز ان يحمل على رجاء تقويهم لان الرجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان يخلقهم راجين للتقوى ليس بسديد ايضا قلت لعل واقعة في الآية موقع المجاز لان الله تعالى خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف وركب فيهم العقول والشهوات وازاح العلة في اقدارهم وتمكينهم وهداهم النجدين ووضع في ايديهم زمام الاختيار واراد منهم الخير والتقوى فهم في صورة المرجو منهم التقوى انتهى ويقال لعلي افعل كذا ولعلني افعل كذا

عمل قوله تعالى وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا هم السعاة والجباة في اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها قوله إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ اي ليس من اهلك الذين وعدتك بنجاتهم معك لانه ليس على دينك فقوله انه عمل غير صالح تعليل لانتفاء كونه من اهله قال المفسر وفيه ايذان بان قرابة الدين غامرة لقرابة النسب وجعل ذاته عملا غير صالح مبالغة في ذمه كقول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وقرئ فانه عمل غير صالح وقرئ فلا تسألني بالنون والياء وفي الحديث ليس في العوامل شيء يعني زكوة انما الزكوة على السائمة والعوامل جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث وتستعمل في الاشغال وفي الدعاء اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته مما لم يعمل على وجهين احدهما ان لا يبتلى به في مستقبل عمره والثاني ان لا يدخله العجب في تركه ذلك ولا يراه من قوته وصبره وعزيمته بل من فضل ربه فان المعصوم من عصمه الله والعمالة بالضم اجرة العامل وقد تفتح وبالكسر لغة ومنه حر وعليه العمالة ومثله علي اعفى بني فلان وعباضا ورياجا وعليهم عمالة كذا وكذا والعامل هو الذي يتولى امور الرجل في ماله وملكه ومنه قيل للذي يستخرج الزكوة عامل والعامل عامل السلطان وعامل الرمح ما يلي السنان ورجل عمل بكسر الميم اي مطبوع على العمل والتعميل تولية العمل وحديث اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا قد مر

عول قوله تعالى ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا اي اقرب من ان لا تعولوا اي لا تجوروا ولا تميلوا في النفقة من قولهم عال في الحكم اي مال وجار وفي الحديث الذي احصى رمل عالج يعلم ان السهام لا تعول وفيه اول من اعال الفرائض عمر بن الخطاب العول عبارة عن قصور التركة عن سهام ذوي الفروض ولن تقصر الا بدخول الزوج والزوجة وهو في الشرع ضد التعصيب الذي هو توريث العصبة ما فضل عن ذوي السهام فهي عالت الفريضة واعالت عولا ارتفعت وهو ان ترتفع السهام وتزيد فيدخل النقصان على اهلها وهو عند الامامية على الاب والبنت والبنات والاخوات للاب والام او للاب على تفصيل ذكروه ويسمى هذا القسم عولا اما من الميل ومنه قوله تعالى أن لا تعولوا وسميت الفريضة عائلة على اهلها لميلها بالجور عليهم بنقصان سهامهم او من عال الرجل اذا كثر عياله لكثرة السهام او من عال اذا غلب لغلبة اهل السهام او من عالت الناقة ذنبها اذا رفعته لارتفاع الفرائض على اهلها بزيادة السهام وفي الدعاء انت معول على صيغة اسم المفعول اي ثقتي ومعتمدي والعول والعولة والعويل رفع الصوت بالبكاء والمعول كمنبر حديدة يحفر بها الجبال والجمع المعاول واستعال معولا اخذه بالعارية وعول بما شئت اي استعن به

عيل قوله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً العيلة والعالة الفاقة والفقر يقال عال يعيل عيلة من باب سار وعيولا اذا افتقر قال الشاعر وما يدري الفقير متى يعيل قوله وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى اي فقيرا فاغناك من مال خديجة او بما افاء الله عليك من الغنائم وترك اولاده بتامى عيلى اي فقراء وعيال الرجل من يعوله ويمونه الواحد عيل والجمع عيائل وعال الرجل عياله عولا اي مانهم وانفق عليهم واعال الرجل كثرت عياله فهو معيل والمرأة معيلة وفي حديث الصدقة وابدأ بمن تعول اي لا تكن مضيعا لمن وجب عليك رعايته متفضلا على من لا حاجة عليك منه وفي الدعاء اعوذ بك من العيلة اي الفقر والمسكنة وفي الحديث من عقل عن الله كان غناه في العيلة وفيه ما عال من اقتصد اي ما افتقر من اقتصد في معيشته والعالة الفاقة وعيل صبري على صيغة المجهول من عال اذا غلب وعالني الامر اذا غلبني كذا نقلا عن الاصمعي وقال غيره عيل صبري رفع من قولهم عالت الفريضة اذا ارتفعت

باب ما اوله الغين

غربل في الحديث لا بد للناس ان يمحصوا ويغربلوا قيل يجوز ان يكون ذلك من الغربال الذي يغربل به الدقيق ويجوز ان يكون من غربلت اللحم اذا قطعته وكانه يريد بذلك الامتحان والاختبار ومثله في حديث علي لتغربلن غربلة

غزل في حديث النساء علموهن الغزل هو بكسر الميم ما يغزل به وبضم الميم نوع غزلت المرأة الصوف او القطن تغزله غزلا من باب ضرب والجمع مغازل والغزل بفتحتين حديث الصبيان والجواري ومغازلة النساء محادثتهن والغزال بفتح المعجمة ولد الظبية الى ان يشتد ويطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان والغزالة الشمس وغزالة امرأة شبيب الخارجي التي قتلها الحجاج فحاربته سنة تامة وهي التي قيل فيها اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقين حولا قميطا العراقان الكوفة والبصرة والقبط التام الكامل

غسل قوله تعالى وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ هو غسالة اجواف اهل النار وكل جرح ودبر قوله هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ المغتسل الذي يغتسل به كالغسول بالفتح والمغتسل الموضع الذي يغتسل به والغسل بالضم اسم لافاضة الماء على جميع البدن واسم للماء الذي يغتسل به ومنه فسكبت له غسلا وبالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به كالخطمي وغيره والمغسل بكسر السين كمغسل الموتى والجمع المغاسل وغسلته غسلا من باب ضرب والاسم الغسل كقفل وغسل الشيء ازالة الوسخ ونحوه عنه باجراء الماء عليه وغسالة الشيء ماؤه الذي يغسل به وما يخرج منه بالغسل وفي حديث الجبيرة يغسل ما وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذي يغتسل به وربما جاء بالضم ايضا والغسلة بالكسر الطيب وما تجعله المرأة في شعرها عند الامتشاط والاغتسال مصدر قولك اغتسل يغتسل اغتسالا وفي الخبر اغسل جسده اغتسالا بالماء اجزاه اي كاغتساله بالماء وشيء غسيل ومغسول بمعنى

غفل قوله تعالى فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا قيل هي ما بين العشائين وقيل وقت القائلة وساعتا الغفلة من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث ان ابليس لعنه الله يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وغفلت عن الشيء غفولا من باب قعد اذا تركته على ذكر منك وله ثلاثة مصادر غفول وغفلة مثل تمرة وغفل مثل سبب

غلل قوله تعالى فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالٌ الاغلال اي صنعوا من النصر وفي الخبر ليس في اغلال قوله وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ اي ما كان محرما عليهم من التكاليف الشاقة نحو قرض موضع النجاسة من الجلد والثوب واحراق الغنائم وتحريم السبت وذكر الاغلال مثل لها فكانهم غلواعنها قوله وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ اي وما صح لنبي ان يخون في الغنائم فان النبوة تنافي الخيانة قيل نزلت في قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله صلى الله عليه وآله اخذها او غل شيئا من المغنم انما اخذه منه خفية وقرئ وما كان لنبي ان يغل بضم الياء وفتح الغين للمجهول ومعنى يغل يخون ومعنى يغل يخان اي ان يؤخذ من غنيمته او يخون اي ينسب الى الغلول وعن ابي عبيدة الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة اغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم وقد جاء في الحديث درع طلحة اخذت غلولا اي سرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسمي غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل وهي الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه قوله خُذُوهُ فَغُلُّوهُ اي اوثقوه بالغل وفي الحديث ثلاث لا يغل عليها قلب مسلم قوله لا يغل يروى بفتح الياء وضمها وكسر الغين على الصيغتين فالاول من الغل والثاني من الاغلال يقال غل يغل اذا كان في صدره غش وحقد واغل يغل والاغلال الخيانة واما بفتح الياء وضم الغين فانه من الغلول ولا معنى له هيهنا لان الغلول من المغنم خاصة والمعنى ان المؤمن لا يخون في هذه الاشياء الثلاثة ولا يدخله حقد وعن بعض الشارحين ان ابا اسامة القرشي كان يرويه يغل مخفف اللام من غل يغل وغولا يقال غل الرجل اذا دخل في الشجر وتوارى فيه وفيه فبعثنا بالغلة فصرفوا الغلة وخشي منها بالف الغلة بالكسر الغش قاله في الصحاح والغل بالضم واحد الاغلال يقال في رقبته غل من حديد ومنه قيل للمرأة غل قمل اي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد وعليه شعر يقع فيه القمل فتاكله فلا يتهيأ له منه مخلص وهو مثل للعرب وفي الحديث اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يدفع عنه الغل يوم القيمة والغل الحقد ومنه حديث شهر رمضان تغل فيه الشياطين اي تقيد وتمنع مما تريد الذي هم العلة المغشوش والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وجمعها الغلات واغلت الضياع وفلان يغل على عياله اي يأتيهم بالغلة والغلة بالضم حرارة العطش وكذلك الغليل والغليل ايضا الضغن والحقد وغلالة الحائض بالكسر ثوب رقيق تلبس على الجسد تحت ثيابه

شفى به الحائض عن التلويث والاغلال والاسلال المتقدم بقوله لا اغلال ولا اسلال وقيل الاغلال الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل بعيره في جوف الليل
غول
اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف **غول** قوله تع لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
اي ليس فيها غائلة الصداع لانه قال في موضع آخر لا يصدعون عنها وقيل الغول ان تغتال عقولهم فتذهب بها ولا هم عنها ينزفون من نزف الشارب اذا ذهب عقله
ويقال الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل والغوائل جمع غائلة وهي الحقد ومنه الحديث معاقرة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم وفي الحديث لا تسبوا الاموات فكم
لن تغتالكم الغوائل اي المهالك يقال غاله يغوله غولا من باب قال اذا ذهب به واهلكه ومنه ارض غائلة وغالني الشيء يغولني غلبني ومنه حديث الماء المستنقع حول البئر
فانه لا ينفذ الى الارض ولا يغوله حتى يبلغ البئر والغول بالضم من السعالي والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يقال غالته غول اذا وقع في مهلكة
والغول بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم وفي الحديث اذا تغولت بكم الغول فاذنوا كانت العرب تزعم في الفلوات تتغول تغولا اي
تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم ويقولون للمثناة انثى توقد وتطفأ وهكذا كانت نار الغيلان وفي الحديث ما منا احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه
بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل هو من الاغتيال وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله والغيلة مثله يقال قتل فلان
غيلة اي خفية ومثله قوله اخاف ان تغتال فتقتل والغائلة الفساد والشر ومنه قضى امير المؤمنين ع في رجل اعار جارية فهلكت من عنده ولم يبغها غائلة
اي قضى ان لا يغرمها الغار ومنه البيض يذهب بعزم اللحم ولم يكن له غائلة اللحم وفي الحديث اعوذ بك ان اغتال من تحتي اي اهلك بالخسف والاصل في الاغتيال
ان يؤتى المرء من حيث لا يشعر وان يدهى بمكروه ولم يرتقبه والغيلة الاخذ على غرة ويقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه وكذا اذا حملت امه
وهي ترضعه وفي الخبر لقد هممت ان انهى عن الغيلة والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن وفي معاني الاخبار نهى عن الغيلة وهي ان يجامع الرجل امرأته وهي ترضع ولد
منه فقد غال الرجل واغيل اذا غشي امه وهي ترضعه والولد مغال ومغيل قال الجوهري والاصمعي يروي بيت امرئ القيس هكذا فالهيتها عن ذي تمائم مغيل وام غيلان شجر
فأل
معروف ومنه كثير في طريق مكة **باب ما اوله الفاء فأل** في الخبر كان يحب الفال ويكره الطيرة الفال معروف وهو ان يكون الرجل مريضا فيسمع شخصا يقول
فتل
يا سالم او يكون طالبا فيسمع آخر يقول يا واجد نقلا عن ابن السكيت والطيرة مر شرحها **فتل** قوله تع لا يظلمون فتيلا الفتيل قشر يكون في بطن النواة وهو نقير و
فجل
فحل
قطمير امثال القلة وفتله عن وجهه فانفتل اي صرفه فانصرف وانفتل من الصلوة انصرف عنها وفتلت الحبل وغيره **فجل** الفجل معروف الواحدة فجلة **فحل** في الخبر
انه دخل على رجل من الانصار وفي البيت فحل اي حصير يتخذ من فحال النخل والفحل واحد الفحول والفحال وهو الذكر من ذي الحافر والظلف والخف ويجي في الزوج
فسل
وجمع الفحل فحولة وفحالة وفحلت ابلي اذا ارسلت فيها الفحل **فسل** في الحديث كان يستقرض الدراهم الفسولة اي الرذلة ويرد الجياد والفسل الرذل من كل شيء
فشل
والفسل من الرجال والمفسول مثله وقد فسل بالضم فسالة وفسولة فهو فسل من قوم فسلاء والفسيلة الودي وهو صغار النخل والجمع فسلان قال الجوهري **فشل**
فصل
قوله تع لفشلتم اي لجبنتم وتفشلوا اي تجبنوا ورجل فشل اي ضعيف جبان والجمع افشال وفشل بالكسر فشلا اذا جبن والفشلة راس الذكر قاله الجوهري **فصل**
قوله تع فلما فصل طالوت بالجنود اي انفصل بهم يقال فصل عن موضع كذا اذا انفصل عنه وجاوزه قوله فلما فصلت العير اي خرجت من مصر ومن عمرانها قوله
ثم فصلت اي جعلت فصولا آية آية وسورة سورة او فرقت في التنزيل فلم تنزل جملة واحدة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا قدر في وقت قوله وآتيناه الحكمة وفصل
الخطاب قيل هو اما بعد وقيل البينة على الطالب واليمين على المطلوب وقيل الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات قوله انه لقول فصل قال الشيخ ابو علي هذا جواب القسم
يعني ان القرآن يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما وروي ذلك عن الصادق ع وقيل معناه ان الوعد بالبعث والاحياء بعد الموت قوله قول فصل اي مقطوع
لا اختلاف ولا ريب فيه وما هو بالهزل اي هو الجد وليس باللعب قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم قال المفسر معناه الا ما خفتم على نفوسكم الهلاك من الجوع
واختلف في مقدار ما يسوغ تناوله فقال قوم يجوز ان يشبع منها ويحمل معه حتى يجد ما يأكل قوله وفصاله في عامين اي فطامه كذا عن الصادق ع ومثله قوله فان ارادا فصالا
عن تراض منهما قوله وفصيلته التي تؤويه هي عشيرته ورهطه الادنون والفصل واحد الفصول وفصول السنة اربعة الاول الربيع وهو عند الناس الخريف سمته
العرب ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع وسماه الناس خريفا لان الثمار تخترف فيه اي تقطع ودخوله عند حلول الشمس راس الميزان والثاني الشتاء
ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي والثالث الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس الحمل والرابع القيظ وهو عند الناس الصيف ودخوله عند حلول الشمس
راس السرطان وفصلته فانفصل اي قطعته فانقطع وفاصلت شريكي اي لم يبق لي معه علاقة وفي الحديث فصلت بالمفصل قيل سمي به لكثرة ما يقع فيه
من فصول التسمية بين السور وقيل لقصر سوره واختلف في اوله فقيل من سورة محمد وقيل من سورة ق وقيل من سورة الفتح وعن النووي مفصل القرآن من محمد
وقصاره من الضحى الى آخره ومطولاته الى عم ومتوسطاته الى الضحى وفي الخبر المفصل ثمان وستون سورة والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد احد مفاصل الاعضاء
فضل
والفصيل ولد الناقة اذا افصل عن امه والجمع فصال وفصلان والتفصيل التبيين **فضل** قوله تع فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة
قال الزمخشري فان قلت قد ذكر الله تع مفضلين درجة ومفضلين درجات من هم قلت اما المفضلون درجة واحدة وهم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء واما
المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم لان الغزو فرض كفاية وانتصب درجة لوقوعها موقع المرة من التفضيل
كانه قيل فضلهم تفضيلا قوله ويؤت كل ذي فضل فضله اي كل ذي فضل في دينه او لسانه او جارحة اعطاه الله فضل ذلك وقال المفسر يعطي في الآخرة كل

ذي فضل فضله في العمل وزيادة في جزاء فضله لا يبخس او فضله في الثواب والدرجات وقيل اي من كان ذا فضل في دينه فضله الله في الدنيا بالمنزلة وفي الآخرة بالثواب
قوله ولا تنسوا الفضل بينكم اي التفضل يعني ان يتفضل بعضكم على بعض ولا تستقصوا قوله والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي خلفا افضل مما انفقتم في الدنيا
قوله وفضلتكم على العالمين اي عالمي دهركم هذا لا على سائر العالمين ومثله واصطفاك على نساء العالمين اي عالمي دهرها وزمانها قوله ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم اي عطاء وفضلا وزيادة من ربكم يريد التجارة وفي الحديث العقلاء تركوا فضول الدنيا اي ما لا حاجة لهم فكيف بالذنوب وفي حديث الحائض اخرج
لطلب الفضل فلا وكراهة اي اخرج لا لاتباع الهوى كالتلهو والبطر وما لا ينبغي السعي فيه فلا بغض ولا كراهة في الفضول وفي ذات الفضول درع رسول الله ص كانت له ذوائب
لها ثلاث حلقات من فضة واحدة من بين يديها وحلقتان من خلف وقيل سميت بذلك لفضلة كانت فيها وسعة والفضل الزيادة ومنه قوله عودوا بالفضل
على من حرمكم والزيادة في الاجر ومنه الفضل في الحج كذا وقولهم فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار وقال في المصباح معناه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه
للدينار اولى بالانتفاء وكانه قال لا يملك درهما فكيف يملك دينارا وانتصابه على المصدر ثم قال وقال قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل في
موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي انتهى ومن هذا الباب حديث تميم
بن عبد الله حين امر بالزكوة ان الصبيان فضلا عن الرجال العاملين اي ازكى والفضيلة خلاف النقيصة وهي الدرجة الرفيعة كالفضل والافضال الاحسان
المتعدي الى الغير وفضله على الغير بالتضعيف حكم له بذلك وفضل الماء ما بقي بعد سقي الارض وفضل التراب بقيته ومنه الحديث البول يخرج من فضل الزاد
الذي يشربه الانسان اي بقيته وما زاد عليه ومثله الغائط يخرج من فضل الطعام وفضل الازار ما يجر منه على الارض والفضل والفضلة بالضم ما فضل من شيء
وفضل فضلا من باب قتل بقي وفي لغة من باب تعب وفضل يفضل بالضم من باب المتداخل ومنه الحديث يتوضأ الرجل بفضل الحائض اي بقية ما يفضل من الماء
والفضل بن شاذان ثقة من رواة الحديث والمفضل بن عمر من رواة الحديث ايضا وقد ضعفه البعض وفي ارشاد المفيد هو من شيوخ اصحاب ابي عبد الله ع وخاصته
فعل
وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين **فعل** قوله تع واوحينا اليهم فعل الخيرات الفعل بالكسر الاسم من فعل يفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح قال الجوهري
وقرأ بعضهم فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل قوله ءانت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم فقلت
كيف ذلك قال انما قال ابراهيم فاسألوهم ان كانوا ينطقون اي ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم وفيه
دلالة على حجية مفهوم الشرط كما لا يخفى قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قيل نزلت الآية في الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهدموا بيت الكعبة فلما ادنو
من باب المسجد قال له عبد المطلب اتدري اين يؤم بك فقال براسه لا قال اتوا بك لتهدم الكعبة اتفعل ذلك فقال براسه لا فجهدت الحبشة ليدخلوه المسجد
فابى فحملوا عليه بالسيف وقطعوه فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه وكانت ترفرف
على رؤسهم وترمي ادمغتهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل منهم ويخرج من دبره والفعل عبارة عن تأثير الفاعل ما دام مؤثرا والانفعال عن تأثر الشيء ما دام متأثرا
وهما الاينفعلان وفعلت الشيء فانفعل وكانت منه فعلة حسنة او قبيحة والفعالة بالضم موضوعة لمقدار ما يفضل من شيء سواء كان من شانه ان يرمى
فلل
به كالقلامة والنجارة او يمسك به كالخلاصة كذا عن بعض المحققين **فلل** الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده والفلة مثله وفللت الجيش
فيل
من باب قتل كسرته وهزمته وقيل واسمي باب يجيء بعينه من الفل والفلفل بضمتين حب معروف **فيل** الفيل معروف وجمعه افيال وفيول وفي بعض البلاد
قيل ابرهيم ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود وعام الفيل قيل مبعث النبي ص باربعين سنة وباب الفيل هي احد ابواب مسجد الكوفة وكانت تسمى باب الثعبان
قبل
وقصتها مشهورة وفي الحديث كان الفيل ملكا زانيا فمسخ واصل فيل فيل فكسر لاجل الياء والقول الباطل وبين الحمق وفيالة الراي ضعفه **باب ما اوله**
القاف قبل قوله تع فتقبلها ربها بقبول حسن اي رضيها او ربها تربية حسنة او رضي بها مكان النذر قوله اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا
قال المفسر المعنى نتقبل بايجاب الثواب لهم احسن اعمالهم وهو ما يستحق به الثواب من الواجبات والمندوبات فان المباح ايضا من قبيل الحسن ولا يوصف بانه متقبل قوله
وما انت بتابع قبلتهم قال الزمخشري فان قلت كيف قال ذلك ولهم قبلتان قبلة لليهود وللنصارى قبلة قلت كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق
فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة قوله فلنولينك قبلة ترضاها اي جهة ترضاها من قولهم الى اين قبلتك اي الى اين جهتك وسميت القبلة
قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله قوله وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي قبيلا قبيلا وقيل عيانا وقبلا اي اصنافا فالجمع قبيل اي صنف وقبلا
جمع قبيل اي كفلاء بما بشروا وانذروا وقيل مقابلة ويقرئ قبلا بحركات القاف اي استئنافا فما مجدد الامثل سنة الاولين قوله او ياتيهم العذاب قبلا اي الاطاقة
قوله او تأتي بالله والملائكة قبيلا اي ضمينا ويقرئ مقابلة اي معاينة قوله وقبائل هي جمع قبيلة ومعناها الجماعة يقال لكل جماعة من اب وام قبيلة ويقال
لكل جماعة من آباء شتى قبيل بلا هاء قوله وتقبل دعاء اي استجب دعائي فان قبول الدعاء انما هو الاجابة وقبول الطاعة قوله ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم قيل في هذه الآية دلالة على ان الاجزاء غير القبول فان المجزي ما وقع على الوجه المأمور به شرعا ويخرج به عن عهدة التكليف والقبول ما يترتب عليه الثواب
فانهما سألا التقبل مع انهما لا يفعلان الا فعلا صحيحا مجزيا فكان ذلك السؤال لحصول استحقاق الثواب ورد بان السؤال قد يكون بالواقع مثل قوله رب
احكم بالحق او يكون على وجه الانقطاع اليه تع وفي حديث الشيعة لسلمت عليكم الملائكة قبلا اي عيانا ومقابلة قال في رواية قبلا محركة وبضمتين
وكـ

وكصرو عنب وفي الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ ومعناه ظاهر وفيه ما بين المشرق والمغرب قبلة اراد به المسافر اذا التبست عليه قبلته
فاما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وقد تقدم تمام البحث في شرق والقبل بضم الباء وسكونها فرج الانثى والقبل من كل شيء خلاف دبره وقيل سمي قبلا لان صاحبه
يقابل به غيره ومنه القبلة لان المصلي يقابلها والقبل من الجبل سفحه ومن الفرض اوله ومنه الحديث اذا اراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها من غير جماع وقبل
الشتاء اي اوله والقبيلة كعرفة اسم من قبلت الولد وقبلت الشيء تقبيلة والقبول كرسول مصدر وفي حديث الرجل يأتي عليه ستون وسبعون سنة ما قبل الله
منه صلوة اي ما تقبل الله منه ذلك وكانه لعدم اتيانه بحدودها وقبلت القابلة الولد اي تلقته عند ولادته من بطن امه والقابل نقيض الفاعل الليلة القابلة
ومن عام قابل للذي يقبل بعد العام الماضي والمقبل عكس المدبر ومنه الحديث لا بأس بمسح الوضوء مقبلا مدبرا واقبل عكس ادبر وفي حديث بنت غيلان تقبل باربع
وتدبر بثمان وقد مر في ربع وفي حديث العقل قال الله تعالى له اقبل فاقبل اي اقبل بالحق وادبر اي اعرض عن الباطل والقبل نقيض البعد وفي حديث الصانع هو قبل بلا قبل
اي لا يتصف بقبلية زمانية ولا مكانية فقبليته ترجع الى معنى سلبي اي ليس لوجوده اول بخلاف سائر الموجودات فان لوجودها اول كذا ورده بعض الاعلام وهو
جيد وفي الدعاء اسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده قيل المعنى نسأله خير زمان مضى
هو قبول الحسنة التي قدمها فيه والاستقامة منه هي طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى فتبعته باقية والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر
قبل اذا كفل وقبالة الارض ان يتقبلها الانسان فيقبلها الامام اي يعطيها اياه مزارعة او مساقاة وذلك في الارض الموات وارض الصلح كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل
خيبر من اهلها وقد قبل كعلم قبالة بالكسر وتقبله وقبله كعلمه قبولا وقد يضم اخذه وفي الحديث لا تقبل الارض بحنطة مسماة ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس
وتقبل العمل من صاحبه التزمه والقبالة بالفتح اسم المكتوب من ذلك بما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك قال الزمخشري كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب
عليه بذلك كتابا فالكتاب الذي يكتب هو القبالة بالفتح والعمل قبالة بالكسر لانه صناعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن شيخه
محمد بن الحسن بن الوليد انه قال متى عدلت القبالة بين رجلين عند الرجل الى اجل فكتب بينهما اتفاقا ليحملها عليه فعلى العدل ان يعمل بها في الاتفاق ولا يتجاوزه
ولا يحل له ان يؤخر رد الكتاب على صحته في الوقت الذي يستوجبه فيه انتهى ومن هنا يظهر معنى قول بعض الافاضل ان الاتفاقات لا تحمل على البيوع في الاحكام
الى الاشهاد والاستيثاق ونحو ذلك من الاحكام التي يتوقف ثبوت البيع وصحته عليها بل الحاكم براسه وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله لو استقبلت من امري ما
استدبرت ما سقت الهدي المعنى على ما قيل لو علمت من امري في قبل منه ما علمت في دبر منه ما سقت الهدي وفي حديث الاضحية نهى عن المقابلة والمدابرة على صيغة
اسم المفعول الشاة التي تقطع من اذنها قطعة ولا تبين وتبقى معلقة من قبل فان كانت من اخر فهي المدابرة بفتح الباء وقدم تضمين معنى المقدم والاخر تضمين
معنى المؤخر والمستقبل هو الذي يفعل الاستقبال والمستدبر عكسه وان استقبلك به اي اواجهك به وفي حديث يوم الفطر انه قال لبعض اصحابه تقبل الله
منك ومنا وفي يوم الاضحى تقبل الله منا ومنك ثم انه بين الفرق بين القولين وهو انه في الفطر قرن القبول بالمولى اولا لانه مشارك بالفعل وفي الثاني
به اولا لعدم المشاركة لوقوع التضحية من الامام دون المولى **قتل** قوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل عاداهم وقيل قتلهم الله ومثله
قاتل الله اليهود وفاعل وان كان سبيله من اثنين فربما يكون من واحد كسافر وسفر وقال بعضهم الصحيح انه من المفاعلة والمعنى انه متصف بمحاربة الله تعالى ومن قاتله
فهو مقتول ومن غالبه فهو مغلوب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا الاية قال قد اختلف في قتل العمد فقيل هو ما كان بحديد لا بغيره وقيل
والية هيئة الامامية ان كل من قصد قتل غيره بما يقتل مثله غالبا سواء كان بحديد او غيره عظم الله قتل المؤمن وبالغ في الوعيد عليه حتى ذكر انه جمع وعيدات كل
واحد منها كاف في عظم الجرم ان قيل ثبت في الكلام بطلان الاحباط وثبت ان عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم ظاهر الاية ينافي ذلك اجيب بما روي عن الصادق عليه السلام انه قتله
على دينه ولايمانه ولا شك ان ذلك كفر من القاتل فوجب تخليده او انه قتله مستحلا لقتله او انه يريد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الدليلين قوله من قتل
نفسا قوله ولا تقتلوا انفسكم لانه اذا قتل غيره قتل به قصاصا فهو لقاتل نفسه والمضاف محذوف اي نفس غيركم فحذف لعدم الاشتباه وقيل الكلام على ظاهره
لان الله تعالى كلف بني اسرائيل ان يقتلوا انفسهم ليكون القتل توبة لهم عن ذنوبهم فرفع ذلك عن امة محمد رحمة لهم ولذلك قال ان الله كان بكم رحيما قوله ثم
قالوا كيف نقتل انفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة او سيف فاذا صعدت منبر بني اسرائيل فكونوا انتم متلثمين
لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين الفا ممن كانوا عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا
حتى نزل جبرئيل فقال لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم قيل ويحتمل ان يكون المراد لا تهلكوا انفسكم بارتكاب الاثم في اكل المال بالباطل قوله
قتل الانسان ما اكفره قد مر شرحه في كفر قوله تعالى والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم الاية وقرئ قاتلوا اي جاهدوا فلن يضل اعمالهم الاية وقرئ
قاتلوا اي جاهدوا فلن يضل اعمالهم لن يبطلها ويثيبهم عليها جزيل الثواب سيهديهم الى طريق الجنة ويصلح بالهم اي حالهم والقتل معروف وقتله قتلا و
قتالا وقوله تعالى وقتلوا تقتيلا شدد للمبالغة وقتله قتلة سوء بالكسر ورجل قتيل وامراة قتيلة ومقاتل الانسان المواضع التي اذا اصيبت قتلته والمقاتلة
بكسر التاء القوم الذين يصلحون للقتال وتقاتل القوم واقتتلوا بمعنى **قحل** في حديث الاستسقاء قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله اي يبسوا من شدة القحط
يقال قحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى والقحلة انا وشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولا يبس فهو قاحل **قدل** القذال

جماع مؤخر الراس

جماع مؤخر الراس **قرهل** جاء في الحديث ذكر القراميل هي ما تشده المراة في شعرها من الخيوط **قسطل** القسطل الغبار والقسطال لغة فيه **قصل** قصلته
قصلا من باب ضرب قطعته وقصلت الدابة علفها القصيل **قفل** قوله تعالى ام على قلوب اقفالها الاقفال جمع قفل وهو معروف وفي الكلام استعارة
واقفلت الباب ايقافا لا غير فهو مقفل وقفل من سفره من باب قعد رجع والقافلة عندهم هي الرفقة الراجعة من السفر والقفال العرفي في البدء تفصيله قال الجوهري
وهو معروف **قلل** قوله تعالى اقلت سحابا ثقالا اي الريح حملت سحابا ثقالا بالماء يقال اقل فلان الشيء واستقله اذا اطاقه وحمله وانما سميت الكيزان قلالا
لانها تقل بالايدي اي تحمل فيشرب بها ومنه الدعاء وما اقلت قدماي اي حملته والمراد الجثة والبدن وهو من قبيل عطف العام على الخاص قوله واذكروا اذ انتم
قليل اي قليلون جمعه قلل مثل سرير وسرر وقوم قليلون وقليل ايضا قوله قليلا ما تشكرون نصب على الظرف لانه من صفات الاحيان وما التوكيد معنى القلة
والعامل ما يليه قيل كذا ذكره صاحب الكشاف وقد تقدم نظيره في كثر قوله وما آمن معه الا قليل يعني مع نوح قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا
وامراة كذا ذكره الشيخ ابو علي وفي الحديث اذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء القلة بضم القاف وتشديد اللام اناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين او اكثر
ومنه قلال هجر وهي شبيهة بالحباب ومنه حديث سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر قال الازهري القلة حب عظيم وهي معروفة بالحجاز والشام وعن الازهري
قلال هجر معروفة تاخذ القلة مزادة كبيرة ويملأ الراوية قلتين وقلة الرجل ينتهي الى الماء القليل فهو في العرف يطلق ويستعمل فيما دون الكر وقد جاء اشهر
قلال قال بعض المحققين الوصف بالقلال لتاكيد القلة فانها اصل من جموع القلة وليس المشترك بين الجمعين كاذرع ورجال ليكون الوصف مؤسسا لمجيء شهر
فكانها كانت اقرب الى القلة من العشرة وقد قل الشيء يقل قلة وقلله في عينه اي اداه اياه قليلا واقل افتقر ومنه فضل الصدقة جهد المقل وقد تقدم والقل والقلة
كالذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر والقل والكثر ايضا قال الجوهري والقلة اعلى الجبل وقلة كل شيء اعلاه ومنه قلة الراس وفي حديث علي عليه السلام لاصحابه وقلقلوا
السيوف في اغمادها يعني قبل سلها وكان ذلك ليسهل سلها عند الحاجة اليها واستقلت به راحلته حملته يقال استقل الشيء اذا رفعه وحمله والاستقلال بالشيء
الاقلال به وهو الاستبداد به لا طلبه كما هو الغالب من باب الاستفعال ولذا فسر البعض معنى الاستقلال بالثبات ابدا على ما الهلال واستقل الشيء راه قليلا ومنه
قوله تعالى في سبأ قوم من يعك يستقلون ذلك **قمل** قوله تعالى القمل هو بالتشديد كبار القردان وقيل دواب اصغر من القمل وقيل الدباء الذي لا اجنحة له قال بعض
المفسرين اختلف العلماء في القمل المرسل على بني اسرائيل فقيل هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل غير ذلك وروي عن موسى مشى الى كثيب اعفر كثيب مهيل فضربه
بعصاه فانتثر كله قملا في مصر فتتبع حروثهم واشجارهم ونباتهم فاكله ولحس الارض وكان يدخل بين ثوب احدهم وجلده فيعضه وكان احدهم ياكل الطعام فيمتلئ
قملا فلم يصبهم ابتلاء كان اشد عليهم من القمل فانه اخذ شعورهم وابشارهم واشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كانه الجدري ومنعهم النوم والقرار وفي حديث
النساء ومنهن غل قمل الاصل فيه انهم كانوا ياخذون الاسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضرب مثلا
لامراة سيئة الخلق مع زوجها كثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا والقمل معروف والواحدة قملة قيل يتولد من العرق والوسخ اذا اصاب ثوبا او بدنا او ريشا
او شعرا حين يصير المكان عفنا ورجل قمل الراس كفرح اذا كثر قمله وقد قمل راسه بالكسر وقد قمل الزرع دويبة تطير كالجراد في خلقة الحلم **قندل** في الحديث
الرجل يصلي وبين يديه قنديل هو فعليل وهو معروف يستضاء به **قول** قوله تعالى فالقوا اليهم القول انهم لكاذبون قال الفراء يعني ضمنهم ردت عليهم
قولهم انهم لكاذبون لم ندعهم الى عبادتنا قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قيل هذا تاديب من الله لنبيه حين سئل عن المسائل
الثلاثة الكهف والروح وذي القرنين فوعدهم ان يجيبهم ولم يقل ان شاء الله ولم يستثن قوله وقولوا للناس حسنا اي قولا هو حسن في نفسه لافراط حسنه وعن
الباقر عليه السلام قولوا للناس ما تحبون ان يقال لكم قوله لم تقولون ما لا تفعلون عن ابن عباس كان ناس من المؤمنين يقولون قبل ان يؤمروا بالقتال لو نعلم احب
الاعمال الى الله لعملناه وهم كذبة فكذبهم الله تعالى قوله واذ قلنا للملائكة الاية مذهب العرب اذا امر الرئيس منهم عن نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه ان
اتباعه يفعلون كفعله ويجرون على مثل امره ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا والاصل ما ذكر قوله واذا وقع القول عليهم
حصل ما وعد الله من علامات قيام الساعة وظهور اشراطها قوله يقولون ان اوتيتم هذا قال المفسر اي يقول يهود خيبر ليهود المدينة ان اعطيتم هذا
الامر كم محمد صلى الله عليه وآله بالجلد فاقبلوا وان لم تؤتوه اي افتاكم محمد بالرجم فاحذروه وقيل معناه ان اوتيتم الدية فاقبلوه وان اوتيتم القود فلا تقبلوه قوله
وقال الذين حق عليهم القول هم الشياطين ورؤساء اهل الضلال والقول هو قوله تعالى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله ذلك
قولهم بافواههم الاشارة بذلك الى ما تقدم من القول ومعناه انهم اخترعوا بافواههم ما لم ياتهم كتاب ولا لهم به حجة يضاهون قول الذين كفروا من المشركين الذين
يقولون ان الملائكة بنات الله وقيلا وقولا بمعنى واحد قال تعالى وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم بالحركات الثلاث قال جار
الله العلامة الزمخشري النصب والجر على اضمار حرف القسم وحذفه والرفع على قولهم ايم الله ولعمرك ويكون قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم وكانه
قال واقسم بقيله يا رب او قيله يا رب قسمي انهم لا يؤمنون قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا قال الشيخ ابو علي في
هذا الموضع ان تقولوا نصب عند البصريين في تقدير كراهة ان تقولوا فحذف المضاف الذي هو مفعول له واقيم المضاف اليه مقامه وقال الكسائي والفراء تقديره
لئلا تقولوا قوله سيقول السفهاء الاية قال بعض المفسرين السين هنا للاستمرار لا للاستقبال مثل ستجدون آخرين فانها نزلت بعد قولهم

ما ولاهم

ما قيل إنه الأثر ولكن دخلت السين إشعارا بالاستمرار قال ابن هشام والحق أنها للاستقبال وأن تقولوا بمعنى تستمروا على القول وفي الحديث نهى عن القيل و
القال كأنه كثرة التحدث بلا فائدة كما قال لا خير في كثير من نجواهم ومثله نهى عن قيل وقال أي نهى عن فضول ما يتحدث به المجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا
وبناؤهما على ما قيل على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خاليين من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما في قولهم القيل
والقال وفي الحديث سبحان الذي تعطف بالعز وقال به أي أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان وقيل معناه وحكم به فإن القول يستعمل بمعنى الحكم
وفيه قد خلت على أبي عبد الله ع امرأة فذكرت أنها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتا وفيه ثم قال بيده ووراء ظهره أي أشار بيده والمعنى أن هذا
الأمر قد فرغ منه فصار بمنزلة من خلفه وراء ظهره والقول يستعمل من طريق المجاز والاتساع في كثير من الأفعال يقال قال برأسه إذا أشار وقال برجله إذا
مشى وقال بالماء على يده وعن ابن الأنباري أنه قال تقول العرب قال بمعنى تكلم وبمعنى أقبل وبمعنى مال وبمعنى ضرب وبمعنى استراح وبمعنى غلب ومن هذا الباب قالت
قيل له العينان سمعا وطاعة أي أومت ومنه وأشهد أن القول كما حدث **قيل** قوله تع وأحسن مقيلا هو من القائلة وهو استكنان في وقت نصف النهار وفي التفسير
أنه لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار بالنار وعن الأزهري القيلولة والمقيل هي الاستراحة وإن لم يكن نوم يدل على ذلك
أحسن مقيلا لأن الجنة لا نوم فيها قوله وهم قائلون أي نائمون نصف النهار وفي الحديث القيلولة تورث الغنى وفسرت بالنوم وقت الاستواء والقيلولة تورث
الفقر وفسرت بالنوم وقت صلوة الفجر والقيلولة تورث السقم وفسرت بالنوم آخر النهار وفي الحديث من أقال نادما أقاله الله من نار جهنم أي وافقه على نقض البيع
وأجابه إليه يقال أقاله يقيله إقالة أي وافقه على نقض البيع وسامحه قال الجوهري وربما قالوا قلته البيع ومنه أقاله الله عثرته والعثرة الخطيئة وتقايلا إذا فسخا
البيع عاد المبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري واستقلته البيع فأقالني ومنه حديث علي ع يا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته والضمير
عائد على الأول واستقالته هو قوله أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم والقائلة نصف النهار وقال قيلا وقائلة وقيلولة نام والقائلة والقيلولة هي النوم عند
كال الظهيرة وفي الحديث لا قيل حتى زوال الشمس وفي حديث الميت إذا مات في أول النهار فلا يقيل إلا في قبره أي لا ينام إلا فيه **باب ما أوله الكاف** **كال**
في الحديث نهى عن بيع الكالي بالكالي بالهمز وبدونه ومعناه بيع النسيئة بالنسيئة وبيع مضمون مؤجل بمثله وذلك كأن يسلم الرجل الدرهم في طعام إلى أجل فإذا حل الأجل
كبب يقول الذي حل عليه الطعام ليس عندي طعام ولكن بعني إياه إلى أجل فهذه نسيئة انقلبت إلى نسيئة نعم لو قبض الطعام وباعه إياه لم يكن كالئا بكالئ **كبل** في الحديث
كبل فصرت إلى كابل بالباء الموحدة اسم بلدة كأنها من بلاد الهند والكبل القيد يقال كبلت الأسير وكبلته إذا قيدته فهو مكبول ومكبل قال الشاعر لم يبق إلا أسير
كتل غير منفلت وموثق في عقال الأسر مكبول خفض موثقا بالمجاورة لمنفلت وكان من حقه أن يكون مرفوعا لأن تقدير الكلام لم يبق إلا أسير وموثق **كتل**
في الحديث دخل رجل من الناس بمكتل من تمر المكتل كمنبر الزنبيل الكبير ومنه كان سليمان يصنع في المكاتل والمكاتيل بضعف والكتلة القطعة المجتمعة من التمر و
كحل غيره **كحل** الكحل بالضم معروف وكحلت الرجل من باب قتل جعلت في عينه الكحل ورجل أكحل بين الكحل وهو أن يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال ومنه
حديث الجرة خذ ما كحلته منقطفة والمكحلة بضمتين وعاء الكحل وهو أحد ما جاء على الضم وكحلت عيني وتكحلت واكتحلت بمعنى وفي حديث ابن سنان قال قلت
لأبي عبد الله ع الرجل يكون لي عليه الدراهم فيعطيني المكحلة فوق الفضة بالفضة وما كان من كحل فهو دين عليك حتى يرده عليك يوم القيمة لعل العبارة في الأصل فهو
كربل دين عليك حتى يرده عليه يوم القيمة ضرورة وقوله حتى يرده عليه يوم القيمة يريد به مع فوات محله وهو تغليظ في الردع عن أخذ الربا **كربل** كربلاء موضع معروف
وبها قبر الحسين بن علي بن أبي طالب ع روي أنه اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والغاضرية بستين ألف درهم وتصدق بها عليهم وشرط عليهم أن يرشدوا
كسل إلى قبره ويضيفوا من زاره ثلثة أيام **كسل** قوله تع وإذا قاموا إلى الصلوة قاموا كسالى أي يتثاقلون والكسل التثاقل عن الأمر وقد كسل بالكسر كسلا
من باب تعب فهو كسلان وقوم كسالى وإن شئت كسرت اللام كما في الصحاح وفي الحديث أعوذ بك من الكسل بالتحريك وهو التثاقل عما لا ينبغي التثاقل
عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة فلا يكون معذورا بخلاف العاجز فإنه معذور لعدم القوة وفقد الاستطاعة وأكسل الرجل
في الجماع إذا خالط أهله ولم ينزل وفي الحديث لا يأكل الجنب قبل أن يتوضأ قال إنا لنكسل قيل هو من الكسل بالتحريك وهو العجز عن الشيء يتكاسل عن الشيء
إذا عجز عن فعله هذا هو الأصل وأما الحديث فمعناه على ما ذكر بعض الأفاضل أنه كناية عن المخاطبين بقرينة المقام والمراد أنهم لتكسلون والتعبير بأمثال
كفل هذه العبارات في أمثال هذه المقامات شائع **كفل** قوله تع أكفلنيها أي ضمها إلي واجعلني كافلها والقائم بأمرها وانزل أنت عنها قوله ويكفلونه
أي يضمونه إليهم والكفل الضعف والحظ والنصيب ومنه قوله كفل منها وكفلين من رحمته أي نصيبين منها وذو الكفل قيل هو إلياس وقيل اليسع وقيل
إنه نبي كان بعد سليمان يقضي بين الناس كقضاء داود ولم يغضب قط إلا لله وقيل لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل بعمل رجل صالح عند موته وقيل تكفل لنبي
قومه أن يقضي بينهم بالحق ففعل فسمي ذا الكفل وفي بعض التواريخ أنه نبي بعث قبل عيسى سمي بذي الكفل لأنه كفل سبعين نبيا ونجاهم من القتل والكافل
الذي يكفل إنسانا يعوله ومنه قوله تع وكفلها زكريا قال الجوهري وذكر الأخفش أنه قرئ وكفلها بكسر الفاء فمن قرأ بالتخفيف وزكريا بالرفع أي ضمن
القيام بأمرها وفي الحديث أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة إشارة إلى الإصبعين السبابة والوسطى والكافل لليتيم القائم بأمره المربي له وهو من الكفيل الضمين
وفيه لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها أي حظ ونصيب يتكفل بأمره فيؤخذ جزاء بما ارتكبه من الإثم وعقوبة ما سنه من القتل ويجوز

ان يكون الكفل

أن يكون الكفل بمعنى الكفيل والمراد منه أنه قائم كفيلا بفعله لأنه الذي سنه في الناس يسلمه إلى عذاب الله كما قيل من ظلم أقام كفيلا بظلمه وتكفل بالرزق أي ضمنه وكفلت
بالمال من باب قتل وحكي عن أبي زيد سماعا من العرب أنه من باب تعب وقرب والكفالة بالضم نقلها إلى ذمته في حق المطالبة قاله في المغرب وإن شئت قلت الكفالة هي التعهد بالنفس
كلل وقد نهي عنها في الشرع ففي حديث الصادق ع لأبي العباس الفضل بن عبد الملك ما لك والكفالات أما علمت أن الكفالة هي التي أهلكت القرون الأولى وفي حديث آخر
الكفالة خسارة غرامة ندامة والكفل بالتحريك للدابة وغيرها **كلل** قوله تع وإن كان رجل يورث كلالة الآية الكلالة قيل هم الوارثون الذين ليس فيهم ولد
ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الأب والابن طرفان للرجل فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة
وقيل كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو إكليل وبه سميت لأن الوارث يحيطون به من جوانبه وقيل في إعرابه أن كلالة صفة رجل أي من لا ولد له ولا والد خبر كان وهي في
الأصل مصدر بمعنى الكلال وهو الإعياء في التكلم ونقصان القوة واستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد لضعفها بالنسبة إلى القرابة من جهتهما وقال الشهيد الثاني ره
تسمى الإخوة كلالة من الكل وهو الثقل لكونها ثقلا على الرجل لقيامه بمصالحهم مع عدم الولد الذي يوجب مزيد الإقبال والخفة على النفس أو من الإكليل وهو ما يزين
بالجوهر شبه العصابة لإحاطتهم بالرجل كإحاطته بالرأس قوله كل على مولاه أي ثقل على وليه وقرابته وفي الحديث ملعون من ألقى كله على الناس أي ثقله والكل
الثقل والكل العيال ومنه نحن كل على آبائنا أي نحن ثقل وعيال على من يلي أمرنا ويعولنا والكل اليتيم قال الشاعر أكول لمال الكل قبل شبابه إذا كان عظم الكل
غير شديد وكللت من المشي أكل كلالا وكلالة عييت وكذا البعير إذا أعيا وكل السيف والرمح والطرف واللسان يكل كلالة وكلولا وسيف كليل الحد ورجل كليل
اللسان وطرف كليل إذا لم يحقق المنظور إليه والكليل البرق ضعيفه كما في الصحاح وسحاب مكلل أي ملمع بالبرق وكل لفظه واحد ومعناه جمع فعلى هذا تقول كل حضر وكل حضروا
حملا على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى قوله كلكم ضال إلا من هديته روعي فيه جانب اللفظ كما في قوله كلهم آتيه يوم القيمة فردا وكل وبعض قال الجوهري هما معرفتان
ولم يجئ عن العرب بالألف واللام وهو جائز لأن فيهما معنى الإضافة أضفت أم لم تضف والكل خلاف الجزء كما أن الكلي خلاف الجزئي وقد فرق بين الكل والكلي بوجوه
منها أن الكل متقوم بأجزائه والكلي مقوم لجزئياته ومنها أن الكل في الخارج والكلي في الذهن ومنها أن أجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلي غير متناهية ومنها أن
الكل لا يحمل على أجزائه والكلي يحمل على جزئياته والكلة بالكسر الستر يخاط كالبيت يتوقى به من البق والإكليل جاء في الحديث وهو شبه عصابة مزين بالجوهر ويسمى
كمل التاج إكليلا ومنه جاء وعلى رأسه إكليل وإكليل من الجنة والكلكل والكلكال الصدر وما بين الترقوتين أو باطن الزور ومنه الخبر أن الله بكلكل في السماء الدنيا
كلكلة من الذهب **كمل** قوله تع اليوم أكملت لكم دينكم الآية قال الشيخ أبو علي فيه أقوال أحدها أن معناه أكملت لكم فرائضي وحدودي وحلالي وحرامي بتنزيلي
ما أنزلت وبياني ما بينت لكم فلا زيادة في ذلك ولا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم وكان ذلك يوم عرفة عام حجة الوداع قالوا ولم ينزل بعد هذه على
النبي ص شيء من الفرائض في تحليل ولا تحريم وأنه ص مضى بعد ذلك بأحد وثمانين ليلة فإن اعترض معترض فقال أكان دين الله ناقصا وقتا من الأوقات حتى
أتمه في ذلك اليوم فجوابه أن دين الله لم يكن إلا كاملا في كل حال لكن لما كان معرضا للنسخ والزيادة فيه ونزول الوحي بتحليل شيء أو تحريمه لم يمتنع أن يوصف جملته
بالكمال إذا أمن جميع ذلك كما وصف العشرة بأنها كاملة ولا يلزم أن توصف بالنقصان لما كانت المائة أكثر منها وأكمل وثانيها اليوم أكملت لكم حجكم وأفرد
دينكم بالبلد الحرام تحجونه دون المشركين فلا يخالطكم مشرك وثالثها اليوم كفيتكم خوف الأعداء وأظهرتكم عليهم كما تقول الآن كمل لنا الملك وكمل لنا ما
نريد بأن كفانا ما كنا نخاف قال والمروي عن الإمامين أبي جعفر وأبي عبد الله ع أنها نزلت بعد ما نصب النبي عليا علما للأنام يوم الغدير بعد منصرفه
من حجة الوداع قالا وهي آخر فريضة أنزلها الله ولم ينزل بعد فريضة ثم نزل اليوم أكملت لكم دينكم بكراع الغميم فأقامها رسول الله بالجحفة فلم ينزل بعدها
فريضة وكميل بن زياد مصغرا جاء في الحديث وهو من أعظم أصحاب أمير المؤمنين ع وأصحاب سره وكان عاملا على هيت قتله الحجاج وكان أخبره بذلك وكمل
كهل الشيء كمولا من باب قعد والاسم الكمال وهو التمام قال الجوهري في كمل ثلث لغات بمعنى الحركات الثلث والكسر أردؤها وأعطه المال كملا أي كله والتكميل
والإكمال الإتمام واستكمله استتمه **كهل** قوله تع ويكلم الناس في المهد وكهلا أي ويكلمهم كهلا بالرسالة والوحي والكهل من الرجال ما زاد على ثلثين سنة
إلى أربعين وقيل من ثلثين إلى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وهو كاهل إذا بلغ الكهولة فصار كهلا وامرأة كهلة وفي الحديث ارحموا الناس على كاهلك
كيل أوشك أن يصدعوا وأشعب كاهلك الكاهل ما بين الكتفين ومنه حديث وصفه ص كان عنقه إلى كاهله إبريق فضة والمعنى أنك لا تطيق ذلك والكلم
استقاق وكاهل أبو قبيلة من أسد وهو كاهل بن أسد بن خزيمة وهم قتلة أبي امرئ القيس قاله الجوهري ومسجد بني كاهل بالكوفة والآن غير معروف **كيل**
قوله تع أوف لنا الكيل الكيل المكيال والكيل مصدر كلت الطعام كيلا ومكيلا ومكالا أيضا وهو شاذ لأن المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر
العين قاله الجوهري وكيل بعير حمل بعير قوله وإذا كالوهم أي كالوا لهم يقال كلته وكلت له والكيلة بالكسر كالجلسة والركبة ومن أمثالهم أحشفا وسوء
ليل كيلة أي أتجمع بين أن تعطيني حشفا وأن تسيء الكيل واكتلت عليه أي أخذت منه وكيل الطعام على ما لم يسم فاعله وطعام مكيل ومكيول مثل مخيط
ومخيوط **باب ما أوله اللام** **ليل** قوله تع قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه المعنى على ما قيل قم إلى الصلوة
والاستثناء من الليل ونصفه بدل من قليلا أو بدل من الليل والاستثناء يكون من النصف والضمير في منه وعليه للأقل من النصف كالثلث
فيكون التخيير بينه وبين الأقل منه كالربع أو الأكثر منه كالنصف وقيل الاستثناء من الليالي وهي ليالي العذر كالمرض ونحوه والليل اشتد ظلمته

وليل

مثل وليل الاخيلية شاعر فى التوكيد وليلى الاخيلية الشاعرة المشهورة كانت فى زمن مروان بن الحكم **باب ما اوله الميم متل** الحسن بن متيل بالميم المفتوحه
مثل من رواة الحديث ووجه من وجوه الاصحاب كثير الرواية له كتاب **مثل** قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل اى ما عيسى الا
عبد كسائر العبيد انعمنا عليه حيث جعلناه آية بان خلقناه من غير سبب كما خلقنا ادم وشرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل السائر لبنى اسرائيل كذا ذكره
الشيخ ابو على والمثل بالتحريك عبارة عن قول فى شىء يشبه قولا فى شىء آخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الاخر ويصوره ويدنى المتوهم من المشاهد وان شئت قلت
هو عبارة عن المشابهة بغيره فى معنى من المعانى وانه لادناء المتوهم من المشاهد كقوله تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا الاية والعرب قد تسمى الصفة والقصة الرائقة
لاستحسانها او لاستغرابها مثلا فتشبه ببعض الامثال لكونها مستحسنة كقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقد يرد المثل الى اصله الذى كان
عليه من الصفة فيقول هذا مثلك اى صفتك قال تعالى انما مثل الحيوة الدنيا الاية وقال مثلهم فى التورية اى صفتهم فيها وقال مثل الجنة التى وعد المتقون
ومثل الذين كفروا وقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء اى الصفة الذميمة وقال ولله المثل الاعلى وفسر بالتوحيد والخلق والامر ونفى كل اله سواه وترجم
عن هذا كله بقوله لا اله الا الله قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اى بالجنس الذى جعله له مثلا اى شبيها لانه اذا جعل الملائكة جزءا له وبعضا منه
فقد جعله من جنسه ومماثلا له لان الولد انما يكون من جنس الوالد قوله ليس كمثله شىء اى كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس قوله ومثلهم معهم اى شبههم يعنى ان الله عز وجل
احيى من مات من اولاده ورزقهم مثلهم قوله قد خلت من قبلهم المثلات يعنى عقوبات امثالهم من المكذبين والمثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به قوله المثلى
طريقتكم المثلى اى اعلاهم وقيل اعدلهم قوله بطريقتكم المثلى هى تانيث الامثل كالقصوى تانيث الاقصى قوله محاريب وتماثيل قيل انها صور الانبياء وقيل كانت صور
الحيوان كصور الاشجار وغيرها وقيل انهم عملوا له اسدين فى اسفل كرسيه ونسرين من فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسد له ذراعيهما واذا قعد اظلله النسران
باجنحتهما والتمثال الشىء والتمثال والجمع التماثيل قوله ما هذه التماثيل اى ما هذه الاصنام ومثلت له تمثيلا اذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها ومنه العبد
اذا كان اول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله بفرى على ما قيل بالبناء للمفعول وتشديد الثاء اى صور له كل واحد من الثلاثة بصورة مثالية يخاطبها
ويخاطبه وفيه اشعار بتجسم الاعراض كما هو المشهور بين المحققين ويجوز ان يراد بالتمثيل خطور هذه الثلاثة بالبال وحضور صورها فى الخيال وح تكون المخاطبة
بلسان الحال الذى هو افصح من لسان المقال وفيه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذى كنت ادخله
على اخيك المؤمن فى الدنيا وفيه من سره ان يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اى يقومون له وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما
قيل وانما نهى عنه لانه من زى الاعاجم ولان الباعث الكبر واذلال الناس وفى حديث صلوة الخوف ثم يقوم فيقومون فيمثل قائما اى ينتصب قائما بين
يديه مثولا اى انتصب قائما بين يديه والمثل بكسر الميم الشبه يقال مثله بالسكون ومثله بالتحريك كما يقال شبهه وشبهه ومثلا اماطي الحشفة اى شبههما مرتين وفى
حديث على فى قصة ذى القرنين وفيكم مثله اى شبهه ونظيره ويعنى نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين واحدة يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم والامثل
الافضل والاشرف والاعلى ومنه هو امثل قومه اى افضلهم وهؤلاء اماثل القوم اى خيارهم ومنه الحديث اشد الناس بلاء الانبياء الامثل فالامثل وفى حديث
كميل عن امير المؤمنين عم مات خزان الاموال والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم فى القلوب موجودة قال بعض الشارحين الامثال جمع مثل
بالتحريك وهو فى الاصل بمعنى النظير ثم استعمل فى القول السائر المثل له شان وغرابة وهذا هو المراد بقوله وامثالهم فى القلوب موجودة اى حكمهم ومواعظهم
محفوظة عند اهلها يعملون بها ويهتدون بمنارها وفى الحديث من مثل مثالا اخرج من الاسلام وقد مر الكلام فيه فى جلل ومثل بقول الشاعر اى استشهد **مجل**
مجل فى حديث فاطمة عم طحنت بالرحا حتى مجلت يداها هو من قولهم مجلت يده كنصر وفرح تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء
محل الصلبة الخشنة **محل** قوله تعالى شديد المحال اى شديد العقوبة والنكال وقيل المكر والكيد وقيل القوة والشدة وفى الحديث من محل به القران يوم القيمة
صدق وانى مصدق به من محل فلان بفلان اذا قال عليه قولا يوقعه فى مكروه وفى حديث القيمة ضد ذلك من باب المبطلون ويضمحل المحلون اى الحاكمون بمحابلته
المعادى الجنحا وفيه ان هذا المحال بضم الميم وجدناه فى كتب اللغة معربا وقولهم ما احل هذا انكارا لوقوعه ولا محالة بفتح الميم اى لا بد له من ذلك ولا تحول عنه وقيل
فى اعرابه لا محالة مصدر بمعنى التحول من حال الى كذا اى تحول اليه وخبر لا محذوف ومعناه لا محالة موجود وفى الحديث ياتى زمان لا يقرب فيه الا الماحل الماحل هو
الذى يسعى بالنميمة الى الملوك والمحل الكيد ورجل ماحل يعنى المكذب المستهزئ اللاعب والمحل الشدة والجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء ومحل البلد
محلا من باب تعب وامحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء فى الشعر والمماحلة المكايدة ومحل اى احتال فهو متمحل والمحالة هى البكرة العظيمة التى
مسل يستقى بها ومنه حديث قطع شجر الحرم رخص فى قطع الاذخر وعودى المحالة **مسل** المسل قبيلة من مذحج وقد تقدم **مصل** المصل معروف وفى مصل
مصل الاقط عمله وهو ان يجعله فى وعاء من خوص او غيره حتى يقطر ماؤه والذى يسيل منه المصالة **مطل** فى الحديث من مطل على ذى حق حقه فكذا المطل الليّ
مطل والتسويف والتعلل فى اداء الحق وتاخيره من وقت الى وقت والحق يشمل المال وغيره وفى حديث كثير عزة وعزة ممطول معنى بها والمراد وعزة غريمها ممطول
مقل وقد مر القول فيه ومطلت الحديدة من باب قتل مددتها وطولتها وكل ممدود مطول ومنه مطله بدينه **مقل** فى الحديث الحمد لله الذى اظهر من اثار
سلطانه وجلال كبريائه ما حير به مقل العقول المقل جمع مقلة كغرفة وهى شحمة العين التى تجمع سوادها وبياضها استعار لقوة العقل باعتبار ادراكها

[illegible]

والمقلة بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقسم بها الماء عند قلته يعرف بها مقدار ما يسقى كل شخص ومنه حديث على عم لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة
ملل وجرعة كجرعة المقلة والمعول يبق من الدنيا الا القليل ومقلت الشىء مقلا غمسته فى الماء ومنه الخبر اذا وقع الذباب فى الطعام فامقلوه فان فى احد جناحيه سما
وفى الاخر الشفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء **ملل** قوله تعالى ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة اى ما سمعنا بقوله فى التوحيد فى الملة التى ادركنا عليها ابانا
فى ملة عيسى التى هى اخر الملل فان النصارى مثلثون غير موحدين والملة فى الاصل ما شرع الله لعباده على السنة الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله ويستعمل فى
جملة الشرايع دون احادها ولا يكاد يوجد مضافا الى الله ولا الى احاد امة النبى بل يقال ملة محمد ثم انها اتسعت فاستعملت فى الملل الباطلة قوله ملة ابيكم
ابرهيم اى دينه قوله وليملل الذى عليه الحق اى يكن المملى من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه والاملال والاملاء بمعنى واحد والملة الدين ومنه الحديث فرض
الله الطاعة نظاما للملة اى الدين والشريعة وفى الخبر ان الله لا يمل حتى تملوا اى حتى تساموا وتضجروا قال بعض الشارحين ان العرب تفعل ذلك فى مقابلة الفعل
بالفعل فتذكر احدى اللفظتين موافقة للاخرى وان خالفتها معناها وله نظائر فى التنزيل نحو يخادعون الله وهو خادعهم فيسخرون منهم سخر الله منهم وجزاء
سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم ومعنى الخبر لا يعرض الله عن العبد اعراض الملول عن الشىء حتى يملوا عن القيام بطاعة الله ويمحض بالاعراض عن خدمته
وملته وملت منه مللا من باب تعب وملالة سئمت وضجرت والفاعل ملول ويتعدى الى الثانى بالهمزة فيقال امللته الشىء وملت الخبز واللحم فى النار ملا
من باب قتل وتململ تقلب ومنه تململت شفتاه اى تقلبت والتململ التقلقل من الالم ومنه الحديث يتململ تململ السليم والسليم الملسوع ومنه حديث على ربما
كان ليلة من الليالى متعلقا باستار الكعبة وهو يتململ ويقول يا ذا المعالى عليك معتمدى طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لمن بات خائفا وجلا يشكو الى ذى
ملى الجلال بلواه اذا خلا فى الظلام مبتهلا اكرمه ربه ولباه تقول انها نفذا اجابه بقول لبيك لبيك انت فى كنفى وكلما قلت قد سمعناه صوتك تشتاقه
ملائكتى وعذرك اليوم قد قبلناه اسئل بلا دهشة ولا وجل ولا تخف اننى انا الله **مول** قوله تعالى وآتوهم من مال الله قيل هو الزكوة لانه المتبادر
الى الفهم او المال مطلقا لان الله هو المالك لجميع الاشياء ونحن المستعون خاصة وهل الامر للوجوب او الاستحباب قيل بالاول لان الامر حقيقة فى الوجوب وقيل
بالثانى لاصالة البراءة منه وفى الحديث نهى عن اضاعة المال المال فى الاصل الملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق
مهل عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم ومال الرجل وتمول اذا صار ذا مال ورجل ميل بمعنى اى صاحب ثروة ومال كثير وسمى المال مالا لانه مال بالناس عن
طاعة الله **مهل** قوله تعالى يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه قيل المهل دردى الزيت وقيل ما اذيب من النحاس والرصاص واشباه ذلك وقيل القيح والصديد
وفى الكشاف المهل ما اذيب من جواهر الارض وقيل دردى الزيت يشوى الوجوه اذا قدم ليشرب من حرارته وعن النبى كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه
ميل والامهال والتمهيل الانظار والاسم منه المهلة ومهلته وامهلته انظرته ومنه قوله تعالى امهلهم رويدا وفى الدعاء ومهلنى ونفسى ومهلا يستوى الواحد و
الاثنين والجماعة والمؤنث بلفظ واحد والاستمهال الاستنظار ويتمهل فى امره اى يتاد **ميل** قوله تعالى يميلون عليكم ميلة واحدة اى يشدون عليكم شدة
واحدة والميل بالكسر بنيان ذو علو والميل ايضا منار مقدمة بمد البصر او باربعة الاف ذراع بناء على ان الفرسخ اثنا عشر الف ذراع وفى المغرب فى كلام العرب
نبل مقدار مد البصر فى الارض وكل ثلثة اميال فرسخ والميل الكحل معروف وقد يتوسع فيه والميل بالفتح فالسكون المبلان بالتحريك يقال مال الشىء يميل ميلا وامال عليه
فى الظلم والميل بالتحريك ما كان خلقه وسمى المال مالا لانه يميل من هذا الى ذاك ومن ذاك الى هذا **باب ما اوله النون نبل** فى الخبر اتقوا الملاعن و
اعدوا النبل يعنى حجارة الاستنجاء قال فى ص والمحدثون يقولون النبل والنبل كقفل السهام العربية وهى مؤنثة ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال
نثل سهم ونشابة وقد جمعوها على نبال وانبال والنبال بالتشديد صاحب النبل والنابل الحاذق فى الامر فلان نابل اى حاذق باموره ومنه الحديث من كثر حلمه نبل
من نبل بالضم فهو نبيل والجمع نبل مثل كريم وكرم **نثل** فى حديث الشقشقية فى امر الخلافة الى ان قام ثالث القوم يعنى به عثمان نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه
وقام معه بنو ابيه الحديث قال بعض الشارحين الحضن الجانب والنفج كالنفخ والنثيل الروث والمعتلف ما يعتلف به من الماكول وكنى بذلك عن انه لم يكن همه الا
نجل التوسع فى بيت المال والاستمتاع بالتنعم بالماكل والمشارب ملاحظا فى ذلك تشبيهه بالبعير الفرس المكرم وبنو ابيه بنو امية وفيه ما اغنى الا والناس الى كعرف
الضبع ينثالون على من كل جانب يتتابعون ويتزاحمون وتناثل الناس انصبوا وتبلة كانت امة لام الزبير ولابى طالب وعبد الله **نجل** الانجيل كتاب عيسى بن مريم
يذكر ويؤنث فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب قيل هو افعيل من النجل وهو الاصل والانجيل اصل العلوم والحكم وقيل هو من نجلت الشىء اذا استخرجته
نحل والانجيل مستخرج به علوم وحكم والنجل النسل ونجله ابوه اى ولده والنجل بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والمراة نجلاء والجمع نجل قال الجوهرى
والمنجل بكسر الميم ما يحصد به الزرع **نحل** قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة اى هبة يعنى ان المهر هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليكم من نحلة اى اعطاه
ووهبه من طيب نفس بلا توقع عوض قوله واوحى ربك الى النحل الاية النحل كقفل ذباب العسل الواحدة نحلة كنحلة سميت نحلا لان الله تعالى نحل الناس العسل الذى
يخرج منها اذ النحلة العطية وفى الحديث لا باس بقتل النحل فى الحرم وفيه نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل ستة ومنها النحلة لانها تاكل طيبا وتضع طيبا وهى التى
اوحى الله اليها ليست من الجن ولا من الانس ومن القاب على امير النحل والقصة فى ذلك مشهورة والانتحال الادعاء قول او شعر يكون قائله غيره وانتحل فلان شعر غيره
ادعاه لنفسه وفلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا انتسب اليها وتقول العرب نحلته القول نحلا بالفتح اذا اضفت اليه قولا قاله غيره وادعيته عليه

والنحلة

والنحلة هي النسبة بالباطل ومنه انتحال المبطلين وفي حديث علي انتحلتم اسمه يعني سميتم بامير المؤمنين وهو من خواصه دون غيره وفي حديث موسى في الرضا اما
انى قد نحلته كنيتي اي اعطيته اياها فكذا يكنى بابي الحسن الثاني والنحول الهزال وقد نحل جسمه وانحله الهم ونحله جسمه بالكسر لغة نحولا قال الجوهري والفتح افصح **نخل**
قوله تعالى والنخل ذات الاكمام النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وتسمى العجوة وفي الخبر اكرموا عماتكم النخل سماها عمة للمشاكلة في انها اذا قطعت يبست كما اذا
قطع راس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طينة آدم ونخلت الدقيق غربلته والنخالة بالضم ما يخرج منه والمنخل ما ينخل به الدقيق قال الجوهري وهو احد
ما جاء من الادوات على مفعل بالضم والمنخل بفتح الخاء لغة وبطن نخل بين مكة والطائف والمنخل بفتح الخاء مشددة اسم شاعر قاله الجوهري والمنخل ايضا اسم رجل
من رواة الحديث **ندل** في الحديث توضأ وتمندل اي تمسح بالمنديل والمنديل معروف يقال تندلت بالمنديل وتمندلت قال الجوهري وانكر الكسائي تمندلت
والمندلي عطر ينسب الى بلد من بلاد الهند **نذل** في الحديث مجالسة الانذال تذيب القلوب الانذال جمع نذل والنذل الخسيس المحتقر في جميع احواله ومنه الحديث
من خالط الانذال حقر وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اي خسيس وفي الحديث اذا ارتحل الضيف فلا تتبعوه فانه من النذالة اي الخسة **نزل** قوله تعالى
نزلا من عند الله اي جزاء وثوابا ومثله قوله نزلا من غفور رحيم قوله وانزلنا الحديد اي خلقناه وانشأناه كقوله تعالى وانزل لكم من الانعام وذلك ان اوامره
تنزل من السماء الى الارض وعن النبي ص ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والماء والنار والملح قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله قيل ان الغرض منه توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه قوله انزل من
السماء ماء فسالت اودية بقدرها الآية قال المفسر هذا مثل ضربه الله للحق واهله والباطل واهله وشبه الحق واهله بالماء الذي ينزل من السماء وتسيل
به الاودية التي ينتفع بها الناس انواع المنافع وبالفلز الذي ينتفعون به في صوغ الحلي منه واتخاذ الاواني والآلات المختلفة ولو لم يكن الا الحديد الذي فيه البأس
الشديد لكفى به وان ذلك ماكث في الارض باق بقاء ظاهرا يثبت الماء في منافعه وتبقى آثاره في العيون والآبار والحبوب والثمار التي تنبت به وكذلك
الجواهر تبقى ازمنة متطاولة وشبه الباطل في سرعة اضمحلاله ووشك زواله وخلوه من المنفعة بزبد السيل الذي يرمي به وبزبد الفلز الذي يطفو فوقه
اذا اذيب قوله وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت عطف بيان للملكين علمان لهما والذي انزل عليهما علم السحر ابتلاء من الله للناس فمن تعلمه منهم
وعمل به كان كافرا ومن تجنبه او تعلمه لا ليعمل به ولكن ليتوقاه كان مؤمنا كما ابتلى قوم طالوت بالنهر كذا قاله الشيخ ابو علي قوله والقمر قدرناه منازل
وهي على ما هو مقرر ثمانية وعشرون منزلا وذلك لان البروج اثنا عشر برجا في كل برج منزلان وثلث للقمر وقد سبقت معرفة البروج ولو احتجت الى معرفة ان القمر
في اي برج من الابراج الاثني عشر فانظر كم مضى من شهرك من يوم ملك الذي فيه ثم اضف اليه مثله وخمسة ثم اسقط لكل من تلك الابراج خمسة من هذا العدد بادئا بالبرج
الذي حلت الشمس فيه فاي موضع ينتهي اليه الاسقاط فالقمر فيه فلو وقعت الخمسة الاخيرة على العقرب مثلا فالقمر في اول درجها واذا كسرت فالقمر في موضع ذلك
الكسر واعلم ان الشمس في ثالث عشر آذار تنزل الى برج الحمل وفي ذلك اليوم من نيسان تنزل الى برج الثور وفي خامس عشر ايار تنزل الى برج الجوزاء وفي ثالث عشر حزيران
تنزل الى برج السرطان وفي سادس عشر تموز تنزل الى برج الاسد وفي ذلك اليوم من آب تنزل الى برج السنبلة وفيه من ايلول تنزل الى برج الميزان وفيه من تشرين الاول
تنزل الى برج العقرب وفيه من تشرين الثاني تنزل الى برج القوس وفي رابع عشر من كانون الاول تنزل الى برج الجدي وفي ثالث عشر من كانون الثاني تنزل الى برج الدلو
وفيه من شباط تنزل الى برج الحوت قوله فنزل من حميم النزل بضمتين ما يعد للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب والحميم الماء الشديد الحرارة يسقى منه اهل
النار او يصب على ابدانهم وفيه تهكم للكفار قوله انزلني منزلا مباركا المنزل الانزال والمنزل بفتح الميم والزاء النزول وهو الحلول قوله خير المنزلين اي المضيفين
قوله وانزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم قيل انما قال انزلنا لان النبات بسبب العلويات او عند مقابلاتها ومقارناتها على اختلاف الرأيين فاقام انزال
الاسباب مقام انزال نفسها قوله ولقد رآه نزلة اخرى اي مرة اخرى والنزول الهبوط ومنه الحديث نزل به الكتاب ونزل به جبرئيل اي هبط وجاء به ونزل به كذا
اي حل فيه والمنزل بفتح الميم والزاي المنهل والدار والمنزلة ايضا المرتبة ومنه فلان ذو منزلة عند السلطان وهو عندي بتلك المنزلة اي المرتبة
ومنه الحديث اعرفوا منازل الرجال على قدر روايتهم عنا اي منازلهم ومراتبهم في الفضيلة والتفضيل وفي الحديث لعن الله المتغوط في ظل النزال يعني
المسافرين والنزال في الحرب بالكسر ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربون ونزلة الحوراء هي التي انزل الله تعالى على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيث وفي
نزلة ومنزلة كلاهما اسم لحوريتين من حور الجنة انزلهما على آدم زوج بهما ابنيه شيث ويافث فولد لاحدهما غلام وللآخر جارية فامر الله آدم حين ادركا ان يزوج
ابنة يافث من ابن شيث ففعل وروي ان الله انزل على آدم حوراء من الجنة فزوجها احد ابنيه وتزوج الآخر ابنة الجان فما كان من الناس من جمال كثير او حسن خلق
فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان ونزال مثل قطام بمعنى انزل وهو معدول والمنازلة والنازلة الشديدة من شدائد الدهر
تنزل بالناس ومنه الحديث اذا نزلت بالرجل النازلة فكذا **نسل** قوله تعالى الى ربهم ينسلون اي يسرعون من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع
كمشي الذئب ينسل وينسل قوله تعالى جعل نسله اي ذريته النسل الولد وتناسلوا اي ولد بعضهم من بعض وسميت الذرية نسلا لانها تنسل منه اي تنفصل
منه وفي الحديث سيروا وانسلوا فانه اخف عليكم اي اسرعوا ونسل نسلانا من باب ضرب كثر نسله **نصل** في الحديث ما على من لم يقبل العذر من متنصل
صادقا كان او كاذبا لم يرد على الحوض هو من قولهم تنصل فلان من ذنبه اي تبرأ منه والنصل حديدة السهم والرمح والسكين والسيف ما لم يكن له مقبض

والجمع نصول

والجمع نصول ونصال ومنه الحديث لا سبق الا في خف او نصل او حافر والنصل الغزل وقد خرج من المغزل ومنه حديث العابد مع امرأته قد نقضت ابنه نصلا من
غزل لتبيعه **نضل** في الحديث فهمت بفلان فهما تناضل به اعداءنا اي ندافع به اعداءنا والمناضلة المراماة يقال ناضلته اذا راميته ثم استعير فقيل
فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع وناضلته من باب قتل غلبته في الرمي وانتضلت سهما من الكنانة اي اخرجته **نعل** في الحديث اذا ابتلت
النعال فالصلاة في الرحال النعل ما وقيت به القدم من الارض مؤنثة ومنه النعل العربية والنعل السندية والنعل ايضا القطعة الغليظة من الارض يبرق حصاها لا تنبت
شيئا والجمع النعال والحديث محتمل المعنيين وانما خص ما غلظ من الارض بالذكر لان ادنى بلل ينديها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء وانتعلت اذا احتذيت
ورجل ناعل ومنعل وفي الحديث نهى ان ينتعل وهو قائم **نعثل** نعثل اسم رجل كان طويل اللحية قال الجوهري وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك
والنعثلة مشية الشيخ **نغل** النغل ولد الزنا الفاسد النسب قاله في المغرب واصله من نغل الاديم وهو فساده **نفل** قوله تعالى ويسئلونك عن الانفال يعني
الغنائم واحدها نفل بالتحريك والنفل الزيادة والانفال ما زاده الله هذه الامة في الحلال لانه كان محرما على من كان قبلهم وبهذا سميت النافلة من الصلاة
لانها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد ومنه قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة فانه دعى باسحاق فاستجيب له وزيد يعقوب
نافلة تفضلا من الله وان كان الكل بتفضله ومنه ويعد من الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى عنها اهلها بغير قتال ايضا وسماها الفقهاء فيئا
والارضون الموات والآجام وبطون الاودية وقطائع الملوك وميراث من لا وارث له وهي لله وللرسول ولمن قام مقامه يصرفه حيث شاء من مصالحه ومصالح عياله
والانفال لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب هي لله وللرسول خاصة وقد مر الانفال والنوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما يعمل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها
بالصلوات المندوبة فعرف طار وفي الحديث ان عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث وقد مر الكلام فيه مستوفى والنافلة العطية ونوافلك فضلك ونوافل
الخير زيادتها ومنه الحديث فرج ابن مرجانة بنوافل الخير وكثرتها **نقل** في حديث الشجاج ذكر المنقلة وهي التي يخرج منها صغار العظام وتنتقل عن اماكنها
وقيل هي التي تنقل العظم اي تكسره وعن الاصمعي المنقلة هي التي يخرج منها فراش العظام وفراش العظام قشرة تكون على العظم دون اللحم وفي المصباح قوله المنقلة
هي الشجة التي يخرج منها العظام والاولى ان تكون على صيغة اسم المفعول لانها محال الاخراج وهكذا ضبطه ابن السكيت ويجوز ان تكون على صيغة اسم الفاعل على
نص عليه الفارابي ونقلته نقلا من باب قتل حولته من موضع الى موضع وانتقل تحول والاسم النقلة وفي الحديث اليمين الفاجرة تنقل في الرحم قلت ما معنى تنقل
في الرحم قال يعقر فيترك الديار بلاقع ونقلت ثوبي اذا رقعته وانقلت خفي اذا اصلحته وكل نقلته تنقيلا **نكل** قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها
وما خلفها اي جعلنا قرية اهل السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم قوله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى النكال العقوبة والمعنى على
ما قيل ان الله اغرقه في الدنيا ويعذبه في الآخرة وفي التفسير نكال الآخرة قوله ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى فنكل الله تعالى به نكال هاتين الكلمتين
وانكالا قيودا ثقالا لا تفك اغلالا واحدها نكل وتنكيل الولي بعبده بان يجدع انفه او يقطع اذنه ونحو ذلك ونكل ينكل من باب قتل نكلة قبيحة اصابه بنازلة و
نكل به بالتشديد والاسم النكال ونكل عن الامر ينكل اذا امتنع ومنه النكول باليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها **نمل** قوله تعالى قالت نملة يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم الآية النمل معروف والواحدة نملة قيل لما كان تصويت النمل مفهوما لسليمان عبر عنه بالقول ولما جعلت النملة قائلة والنمل مقولا لهم كما
في اولي العقل اجرى خطابهم مجرى خطابهم ووادي النمل هو واد بالطائف او بالشام كثير النمل قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ الانامل هي رؤوس
الاصابع واحدها انملة بفتح الميم وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل ستة وعد منها النملة قيل لعله اذاها وقيل اراد نوعا من النمل مخصوصا وقيل لان الناس
قحطوا على عهد سليمان بن داود ثم خرجوا يستسقون فاذا نملة قائمة على رجليها مادة يدها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن فضلك فاد
من عندك ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم فقال لهم سليمان ارجعوا الى منازلكم فان الله قد سقاكم بدعاء غيركم والنملة بثور صغار مع ورم يسير وتنتقل الى
موضع آخر كالنملة قاله في ... وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها **نول** في الحديث
من جمع القرآن فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه لنول الاجر والحظ يقال نولك ان تفعل كذا وكذا اي حقك وينبغي لك وفي الخبر ما نول امرئ ان يقول غير الصواب
او يقول ما لا يعلم اي ما ينبغي له ذلك والنول العطاء والنائل مثله والنوائل العطايا ونلته بالعطية ونولته اعطيته نوالا ورجل نال كثير النوال
وهو على منوال واحد اي على رسم واحد وفلان لا ادري على اي منوال هو اي على اي وجه هو وتناولت الشيء فتناوله وتناوله الناس بالسنتهم لا بايديهم
فالواقعة بالسنتهم وتناول الرب تكلم في ذات الله وانل ما انالك الله اي اعط مما اعطاك الله ونول السفينة اجرها **نهل** في حديث الحوض لا يظمأ
والله ناهله الناهل الريان والعطشان من نهل البعير بالكسر شرب الشرب الاول حتى يروى ويريد من روي منه لم يعطش بعده ابدا والمنهل المورد وهو عين
ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء وما كان على غير الطريق لا يسمى منهلا ومنه خبر الدجال يرد كل
منهل ولم يبق منهل الا وطئه الا مكة والمدينة والمنهل المشهور يراد به الكوثر ومنهل بني فلان مشربهم والنهل بالتحريك الشرب الاول لان الابل تسقى
في اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى ومنهال اسم رجل **نهشل** اسم رجل وهو منصرف يصرف عند سيبويه لانه فعلل مثل
جعفر فلم يحكم بزيادة النون **نيل** نيل مصر من الانهار التي خرجت من الجنة وفجرها جبرئيل بابهامه ونال الخير اي اصابه واصله نيل كتعب والامر منه نل بفتح النون قال الجوهري

اذا

اذا اخبرت عن نفسك كرية ونائلة اسم صنم كان لقريش **باب ما اوله الواو** **وءل** قوله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا اى منجا وملجأ والموئل الملجأ من آل اليه يئل وألا ووؤلا اذا لجأ اليه ومثله قوله ما لكم من دونه من وال اى من ملجأ والاول نقيض الآخر واصله على ما قيل أوأل على افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم والجمع الاوائل والاوالى ايضا على القلب وقال قوم اصله وَوْءَل على فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على اواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع قال الجوهرى ثم قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا قال ابن السكيت ولا تقل عام الاول انتهى ووائل قبيلة من قبائل العرب **وبل** قوله تعالى وبال امره اى عاقبة امره والوبال الوخامة وسوء العاقبة والوبيل الوخيم ضد المرى وعذاب وبيل اى شديد قوله فاخذناه اخذا وبيلا اى شديدا مستوخما لا يستمر وفى الحديث اسئلك الزهد فيما هو وبال اى عذاب وكل بناء وبال على صاحبه اى عذاب فى الآخرة والوابل المطر الشديد وجمعه الوبل بالفتح فالسكون ومنه سحابا وابلا وقد وبلت السماء تبل والارض موبولة **وجل** قوله تعالى وجلت قلوبهم اى خافت والوجل الخوف يقال وجل وجلا وموجلا بالفتح اى خاف ومثله وجلون اى خائفون ولا توجل لا تخف ونحو ذلك وفى مستقبل وجل اربع لغات ذكرها فى ص والامر ايجل بقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها **وحل** الوحل بالتحريك الطين الرقيق وهو بالفتح مصدر وبالكسر مكان وبالتسكين لغة رديئة ووحل بالكسر وقع فى الوحل ومنه حديث سراقة فوحلت به فرسى اى وقعت فى الوحل **ورل** فى الحديث ان الله مسخ طائفة من بنى اسرائيل وذكر منها الورل بفتح الواو والراء المهملة وباللام وهى دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع ورلان وورلال والانثى ورلة وفى ص والجمع ورلان واورال وعن ابن سيده عن القزوينى ابو العظيم من الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع السير **وسل** قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اى القربة الى الله تعالى وفى الدعاء واعط محمدا الوسيلة روى انها اعلى درجة فى الجنة لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهى ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبى ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته وفى حديث النبى سلوا الله لى الوسيلة طلب منا منه الدعاء له هضما لنفسه او لتنتفع به امته ويثاب عليه ومع هذا فانه يزيده وضعه بدعاء امته كما يزيده بصلواتهم عليه وتوسلت الى الله تعالى بالعمل من باب وعد رغبت اليه وتقربت ومنه اشتقاق الوسيلة وهى ما يتقرب به الى الشئ والواسل الراغب الى الله تعالى **وشل** الوشل بالتحريك الماء القليل ووشل الماء وشلانا قطر **وصل** قوله تعالى وصلنا لهم القول اى اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عنده يعنى القرآن قوله الا الذين يصلون الى قوم اى ينتمون قوله ولا وصيلة الوصيلة الشاة التى تلد سبعة ابطن عناقين فاذا ولدت فى السابع عناقا وجديا قيل وصلت اخاها فاحل لبنها للرجال وحرموها على النساء وقيل فاذا كان السابع ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت فى الغنم وان كانت انثى وذكرا قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء وفى الحديث صلوا ارحامكم اراد بالصلة ما يعم البر والاحسان والزيارة ومطايبة وجلوسا ولو بالسلام كما جائت به الرواية وفى الدعاء خرجت من بين اسبابا الوصلات هى بضم الواو ويجوز على الصاد كما قيل الضم والفتح والاسكان جمع وصلة بضم الواو وهو ما يتوصل به الى المطلوب كلما اتصل بشئ فما بينهما وصلة وبين بينهما وصلة اى اتصال وحروف الصلة وهى حروف معروفة فيما بين النحاة مثل ان وان والباء مثل كفى بالله شهيدا ونظائرها ما سمى بحروف الصلة لافادتها تاكيد الاتصال الثانية وتسمى حروف الزيادة لانها تزاد فى الكلام فان قلت يجب ان لا تكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية على التاكيد قلت انما سميت زائدة لانها لا تغير اصل المعنى بل لا تزيد الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا وفيه نهى عن صوم الوصال وهو ان يجعل عشاءه سحوره او يصوم يومين مثلا بغير كما جاءت به الرواية والاوصال المفاصل ومنه تقطعت اوصاله وموصل بلد معروف مشهور **وعل** فى الخبر لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول المراد بهم الاشراف والرؤس شبههم بالوعول وهى تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب المثل بها لانها تأوى رؤس الجبال **وغل** فى الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق اى ادخلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم ما لا تطيقونه فتعجزوا وتتركوا الدين والعمل يقال اوغل القوم اذا امعنوا فى سيرهم واوغل فى الارض اذا سار فيها فابعد ووغل الرجل يغل وغولا دخل فى الشجر وتوارى فيه والواغل المدفع هو الذى يهجم على الشرب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا محاجزا **وكل** قوله تعالى لا تتخذوا من دونى وكيلا اى معتمدا تكلون اليه اموركم قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاصل فى التوكل اظهار العجز والاعتماد والاسم التكلان والتوكل على الله انقطاع العبد اليه فى جميع ما يأمله من المخلوقين وقيل ترك السعى فيما لا يسعه قدرة البشر فيأتى بالسبب ولا يعجب ان المسبب منه كما فى حديث اعقل وتوكل قوله لست عليكم بوكيل الوكيل على الشئ هو القائم بحفظه والذى يدفع الضرر عنه قال المفسر معناه لست بحافظ لاعمالكم ولا بجازيكم بها انما انا منذر والله هو المجازى والتوكيل هو ان تعتمد على الرجل وتجعله نائبا عنك ومنه قوله وكفى بالله وكيلا اى اكتف به متوليا امرك ومتوكلا لك قوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون والوكيل من اسمائه تعالى قيل هو الكافى وقيل هو الكفيل بارزاق العباد وفى الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لكان كذا وذلك بان يعلم يقينا انه لا فاعل الا الله وكل موجود من رزق وعطاء ومنع وغير ذلك من الله ثم يسعى فى الطلب على الوجه الجميل وفى معانى الاخبار التوكل على الله العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع واستعمال الياس من الناس فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع فى احد سوى الله وقد يظن ان التوكل هو ترك التكسب وهو ظن جاهل بل هو حرام وفى حديث ابى بصير عنه وقد قيل له فما حد التوكل قال اليقين قيل فما حد اليقين قال ان لا يخاف مع الله شيئا ووكلت امرى الى فلان الجأته اليه واعتمدت فيه عليه والتوكيل معروف يقال وكلته بامر كذا توكيلا والوكالة فتحا وكسرا اسم من التوكيل وهى مشتقة من وكل اليه الامر اى فوضه اليه وهى فى الشرع الاستنابة بالتصرف وهى كما قيل اقسام ثمانية

مسلم المسلم على مسلم يصح اجماعا مسلم المسلم على كافر يصح اجماعا مسلم الذمى على ذمى يصح اجماعا مسلم الذمى على مسلم فيه خلاف ذمى الذمى على ذمى يصح اجماعا ذمى المسلم على ذمى يصح اجماعا ذمى المسلم على مسلم لا يصح اجماعا ذمى الذمى على مسلم لا يصح اجماعا وتوكيل غير القيام به وفى حديث المقتدى بصلوته لا ينبغى ان يبرء بكلة الى الامام ووكله الى نفسه وكلا ووكولا اى خلاه ونفسه ومنه الحديث ورجل وكله الله الى نفسه اى خلا بينه وبين شيطانه وهو المعنى بالضلال فى قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد عند الامامية والمعتزلة وفى الحديث اذا امتى تواكلت الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فليأذنوا بوقاع من الله يقال تواكل القوم تواكلا اتكل بعضهم على بعض واتكلت على فلان فى امرى اذا اعتمدته قال الجوهرى واصله اوتكلت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء فادغمت فى تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام اسماء من هذا المثال وان لم يكن فيها تلك العلة توهما ان التاء اصلية لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره فى حال فمن تلك الاسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتراث والتجاه والتقوى وفى الحديث وكل الله الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر كان المراد كل واحد من هذه الثلثة يفارق صاحبه والمتوكل احد خلفاء بنى العباس كان فى زمن على الهادى وهو الذى امر بحرث قبر الحسين وهدم بنيانه فقتله ما بسخطه **ولول** فى حديث يحيى لموسى اخشع لى بالتضرع واهتف بولولة الكتاب بما اشتمل عليه من الويل اذ الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هى حكاية صوت النائحة يقال ولولت المرأة ولولة وولوالا اذا اعولت ومنه واذا وزغ يولول اى يصوت **وهل** فى حديث على لاصحابه اقلوا الكلام فانه اطرد للفشل واذهب للوهل والوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يهل فهو وهل ووهلت اليه بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره مثل وهمت ولقيته اول وهلة اى اول كل شئ **ويل** قوله تعالى ويل للمطففين ويل لكل همزة لمزة ونحو ذلك قيل ويل كلمة تقال عند الهلكة وقيل ويل واد فى جهنم لو ارسلت فيه الجبال لماعت من حره وفى ص ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلى وويلاه فى الندبة قال وتقول ويل لزيد وويلا لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فاذا اضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر وكلمة ويل قد ترد للتعجب ومنه قوله ويل امه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرأته واقدامه ومنه حديث على ويل امه كيلا بغير ثمن لو ان له وعاء اى يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف واعيا وقيل وى مفردة للتعجب ولام مفردة وحذفت همزة ام والقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز وفى الحديث ويل الآخر ماذا قال بعض الشارحين قاعدة العرب اذا ارادوا تعظيم المخاطب لا يخاطبونه بويل بل يقولون ويل الآخر وفى بعض نسخ الحديث قلت ويك وفى بعضها ويل ولعل الاول ارجح واصح وقولهم ويلمه يريدون ويل لامه فحذف لكثرته فى الكلام **باب ما اوله الهاء** **هبل** فى حديث على لامك الهبل الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اى ثكلته وهبل كصرد اسم صنم رمى به على من ظهر الكعبة فامر به من باب تعب شبيه وقد هبله اللحم اى كثر عليه وركب بعضه على بعض ومنه رجل مهبل الكثير اللحم الثقيل الحركة من السمن وهبلتهم الهبول اى ثكلتهم الثكول وهى بفتح الهاء من لا يبقى لها ولد والهبول من النساء الثكول **هدل** الهديل صوت الحمام او خاص بحمامة برية يقال هدل الحمام يهدل هديلا مثل يهدر وهدلت الشئ اهدله هدلا اذا ارخيته وارسلته الى اسفل وتهدلت اغصان الشجرة اى تدلت **هذل** شبه الهذلى بضم الهاء منسوب الى هذيل بالضم وفتح الذال حى من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وقياس النسبة هذيلى باثبات الياء لا هذلى وانما تحذف الياء من فعيل غير المضاعف فى النسبة الى جهينة فقولهم هذلى فى قريش شاذ والقياس هذيلى وقريشى **هرقل** هرقل وزان خندف اسم ملك الروم قال الجوهرى ويقال ايضا هرقل على وزن دمشق قال والجمع هراقل وضغاطر ملكان من ملوك الروم فضغاطر اسلم ودعا الروم الى الاسلام فقتلوه واما هرقل فشح بملكه وحارب المسلمين فى مؤتة وتبوك ويحتمل ان يضم الاسلام ويفعل هذه المعاصى شحا بملكه وفى مسند احمد بن حنبل انه كتب الى النبى من تبوك انى مسلم فقال النبى انه على نصرانيته وكان هرقل جزاء بحزو الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان عالما بحساب النجوم وقد سبق الكلام فيه فى حزء ومن كلام الحرث بن عمر الفهرى اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بنى هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فكذا اراد ان بنى هاشم يتوارثون ملكا بعد ملك **هرول** فى الحديث القدسى من اتانى يمشى اتيته هرولة قيل هذا ونظائره مثل من تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا من باب التشبيه والتمثيل ومعناه من اتانى بالطاعة مسرعا اتيته بالثواب والجزاء اسرع من اتيانه بالطاعة وكنى عن ذلك بالمشى والهرولة تقريبا الى الاذهان كما يقال فلان يسرع الى الشر ولعل المراد المبالغة بل المراد الاستعجال فى مثله **هزل** قوله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل بل هو الجد لا هوادة فيه فمن حقه ان يكون معظما فى القلوب مهيبا فى الصدور ومن حق قاريه وسامعه ان لا يلم بهزل ولعب وان تلقى نفسه ان الجبار جل جلاله يخاطبه بامره ونهيه ووعده ووعيده فان من ايسر الوعد تضرع اليه راجيا ان يكون من اهلها والهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على ما لم يسم فاعله وهزل فى كلامه من باب ضرب **هطل** الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وديمة هطلاء وعين مهطل **هلل** قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة هى جمع هلال سئله معاذ بن جبل ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فنزلت قيل للهلال فى اول ليلة الى الثلثة هلال ثم يقمر الى آخر الشهر قال ابو العباس انما سمى هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه من الاهلال الذى هو رفع الصوت وقد تقدم ما يتم به البحث عن الهلال فى غرر قوله وما اهل به لغير الله اى ذكر عند ذبحه اسم غير الله وفى الحديث وما اهل لغير الله قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كله كما حرم الميتة قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر عن ابى عبيدة هل هنا بمعنى قد اى وقد تكون

بمعنى

معنى ما كقولهم هل هي الا كذا وفي دعاء الهلال اللهم اهله علينا بالامن والايمان روي بالادغام وفكه قال بعض الشارحين وهو لا يستقيم الا ان يقول معنى اهله اي اطلعه علينا وارنا اياه والمعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان ويحتمل ان يكون الهلال بمعنى الدخول كقولهم اهللنا الهلال اذا دخلنا فيه والاهلال رفع الصوت بالتلبية يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته ومنه اهل الهلال واستهل اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته وقد يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو الاجابة والاستجابة ويقال استهل هو اذا تبين واستهلال الصبي تصويته عند الولادة وفي خبر المحرم يخرج الى مهل ارضه فيلبي المهل موضع الاهلال يريد الموضع الذي يحرم منه فيرفع صوته للاحرام كذا قيل وتهلل الله اي قال لا اله الا الله والهيلل مثل حيعل اذا قال حي على الفلاح والعرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف احديهما الى بعض حروف الاخرى كالبسملة والحوقلة وتهلل السحاب ببرقه تلألأ وتهلل وجه الرجل من فرحه وتهلل اي استنار وظهرت عليه امارة السرور والهلل اول المطر ومنه فاستهلت السماء وتهللت دموعه سالت وهلا زجر للخيل وهال مثله ومنه خطاب برهيم واسمعيل للخيل وقد كانت في البلاد وحوشا الا هلا الا هلم اي اقربي وتعالي وعجلي **همل** الهمل بالتحريك مصدر قولك هملت عينه تهمل وتهمل هملا وهملانا اي فاضت واهملت مثله والهمل بالتحريك الابل بلا راع وتركتها هملا اي سدى بلا راع ومنه قوله وحسك المهملة واهملت الشيء خليت بينه وبين نفسه ونعم همل اي مهملة لا راعي لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهي كالضالة والمهمل من الكلام خلاف المستعمل في الحديث **هول** الهول لعظيم المراد به الفزع العظيم يقال هاله الشيء من باب قال يهوله هولا افزعه فهو هائل ومهول والجمع اهوال ومنه الحديث المال بين يديه هائل ومكان مهيل اي مخوف وهلته فاهتال اي افزعته ففزع والهالة الدارة حول القمر **هيل** في ملك لعدتبون في الجراب من باب ضرب اي صببته من غير كيل وهال عليه التراب يهيل هيلا واهاله فانهال وهيلة فتهيل صبه فانصب ويقال للرجل اذا جاء بالمال الكثير جاء بالهيل والهيلمان

كتاب الميم باب ما اوله الالف

اتم في الحديث ذكر المأتم هو على مفعل بفتح الميم والعين وهو عند العرب اجتماع النساء في الخير والشر وعند العامة المصيبة تسمية للحال باسم المحل يقال كنا في مأتم فلان قال الجوهري والصواب في مناحة فلان وقيل المأتم مجمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خصص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب منهن واتم بالمكان اقام اتوما من باب قعد لغة في اقام واسم المصدر والزمان والمكان مأتم على مفعل والجمع مآتم **اثم** قوله تع يلق اثاما اي عقوبة والاثام جزاء الاثم قوله كفار اثيم اي متحمل للاثم والاثيم الاثم قوله طعام الاثيم الاثيم هنا الكافر قوله والاثم والبغي قيل الاثم ما دون الحد وهو ما يأثم الانسان بفعله والبغي الاستطالة على الناس وقيل الاثم الخمر والبغي الفساد يقال شربت الاثم حتى ضل عقلي واثمه نسبه الى الاثم قال تع لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وفي الحديث لا يتأثم ولا يتحرج هو من قبيل عطف التفسير اي لا يجعل نفسه اثما بكذب على رسول الله ص والمأثم الامر الذي يأثم به الانسان وفي حديث علي للحسن ع في ابن ملجم ضربة بضربة ولا تأثم اي لا اثم عليك بذلك فان القصاص حق امر الله تع به وفي الحديث لا يتزن احدكم على اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال لا يكون عنده ما ينفق عليه يعني فيوقعه في الاثم **اجم** في الحديث الرجل دخل الاجم ليتبرد فيها ماء الاجمة كقصبة الشجر الملتف والجمع اجمات كقصبات واجم كقصب والاجام جمع الجمع **ادم** في الخبر نعم الادم جمع ادام بالكسر مثل كتب وكتاب ويسكن ودري سيد ادامكم لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة ولذا قنع به اكثر العارفين وفي بعض كتب اهل اللغة الادام فعال بفتح الفاء ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ويجمع على ادام ككفل واقفال يقال ادم الخبز يادمه بالكسر وادمت الخبز وادمته باللغتين اذا اصلحت اساغته بالادام والادمة من الابل بالضم البياض الشديد مع سواد المقلتين وفي الناس السمرة الشديدة وادم ابو البشر كرر الله قصته في سبع سور في البقرة والاعراف والحجر وبني اسرائيل والكهف وطه وص لما اشتمل عليه من الفوائد واصله بهمزتين لانه افعل الا انهم لينوا الثانية قال الجوهري فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا في الجمع لانها ليس لها اصل في الياء معروف فجعلت الغالب عليها الواو وقيل سمي ادم من اللون وقيل لانه خلق من ادمة الارض وهو لونها وجمعها ادمون وفي معاني الاخبار معنى ادم لانه خلق من اديم الارض الرابعة وقد تقدم مدة عمره وموضع قبره ووقت النفخ فيه في صلصل ونقل انه لم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا وادم السماء وجهها وادم الارض صعيدها وما ظهر منها والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين وفي الخبر كانت مخدته من ادم اي من الجلود وفي اخر كانت مرفقته من ادم **ارم** قوله تع الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد ارم كعنب غير منصرف من جملة اسما القبيلة قال انه عطف بيان لعاد ومن جملة اسما البلدة التي كان عاد فيها اضافها الى عاد تقديره بعاد اهل ارم وذات العماد اذا كانت صفة للقبيلة والمعنى انهم كانوا بدويين اهل عمد او طوال الاجسام على تشبيه قدودهم بالاعمدة وان كانت صفة للبلدة فالمعنى انها ذات اساطين وروي انه كان لعاد ابنان شديد وشداد فملكا وقهرا ثم مات شديد وخلص الامر لشداد فملك الدنيا وسمع بذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض صحاري عدن في ثلثمائة سنة وكان عمره تسعمائة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار المطردة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا والارم حجارة تنصب في المفاوز يهتدى بها يجمع على ارام واروم كاضلع وضلوع وفي حديث الشيعة وتنقض بهم طي الجنادل من ارم قيل فيه اشارة الى استيلاء الشيعة على دمشق وحواليها وعلى من كان فيها من بني امية والاروم بفتح الهمزة اصل الشجرة والقرن قال الجوهري والاروم وزنه اكولة الاصل **ازم** المأزم وزان مسجد الطريق الضيق بين الجبلين متسع ما وراءه والميم زائدة كانه من الازم القوة والشدة ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر مأزمان وازم علينا الدهر يأزم ازما من باب ضرب اشتد وقل خيره والازمة اسم منه وهي الشدة والقحط وازم من باب تعب لغة وازم القوم امسكوا عن الطعام قال

بعض اهل اللغة والمشهور ازم القوم بالراء المهملة والميم المشددة والازم الصمت ومنه حديث علي ع ثم ازم ساكتا طويلا ثم رفع راسه **اسم** اسامة اسم رجل وابو اسامة كنية زيد مولى رسول الله ص قاله في المغرب وهو من اسماء الاسد قاله الجوهري وهو معرفة **اطم** في الخبر كان يؤذن على اطم المدينة الاطم بضمتين وقد يسكن الثاني والاطمة بكسر الهمزة وفتحها مع مدحج والطمة كالاكمة وهي حصون لاهل المدينة **اكم** في الحديث ذكر الاكمة والاكمات والاكام والاكمة كقصبة تل صغير والجمع اكم كقصب واكمات كقصبات وجمع اكم اكام كجبل وجبال وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم اكام كعنق واعناق كذا في كتب اللغة **الم** قوله تع الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الاية قال بعض المحققين الم وسائر الحروف الهجائية في اوائل السور كونه ورد وثبت ان بعض المفسرين يجعلها اسماء للسور لتمييز كل سورة بما افتتحت به وبعضهم جعلها اقساما اقسم الله تع بها لشرفها وفضلها ولانها مباني الكتب المنزلة ومباني اسمائه الحسنى وصفاته العليا وبعضهم يجعلها حروفا ماخوذة من صفات الله كقول ابن عباس في كهيعص ان الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ونقل الزجاج عن ابن عباس ان الم معناه انا الله اعلم والمص معناه انا الله اعلم وافصل والمر انا الله اعلم وارى وقيل مجازها مجاز سائر الحروف الهجائية في اوائل السور وق جبل من زبرجد اخضر محيط بالدنيا وامان والقلم نون الحوت وقيل هو الحوت التي تحت الارض وقيل النون الدواة وقيل هو نهر في الجنة قال الله تع له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ذكر ذلك عن الباقر ع واما يس فقيل معناه يا انسان وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل كسائر الحروف الهجائية في اوائل السور واما المر فقيل هو حرف من حروف الاسم الاعظم المقطع في القرآن فاذا الفه الرسول او الامام فدعا به اجيب قوله ولهم عذاب اليم اي مولم موجع كالسميع بمعنى المسمع اذ لا الم فوق الم اصحاب الاحتجاب لانقطاع الرجاء بهم عن الخلاص اذ الرجاء يهون العذاب قوله يألمون كما تألمون اي يجدون الم الجراح ووجعها كما تجدون في ذلك والم اوجعه والتألم التوجع والايلام الايجاع **امم** قوله تع وانه في ام الكتاب لانه بمعنى في اصل الكتاب يريد اللوح المحفوظ وام الكتاب ايضا فاتحة الكتاب وسميت اما لانها اوله واصله ولان السورة تضاف اليها ولا تضاف هي الى شيء وقيل سميت اما لانها جامعة لاصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب يسمون ما يجمع اشياء متعددة اما كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه ام الراس ولانها كالفهرست لما فصل في القرآن الجليل لاشتمالها على المعاني في القرآن من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد وكانه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها قوله هن ام الكتاب ولم يقل امهات الكتاب لانه على الحكاية وهي كما يقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذلك قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ايانا عنى وفي حديث اخر انه قال هذه فينا وفي حديث ابي بصير انه قال واجعلنا للمتقين اماما فقال ع سئلت عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما قوله اني جاعلك للناس اماما اي يأتم بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك لان الناس يؤمون افعاله اي يقصدونها فيتبعونها ويقال للطريق امام لانه يؤم اي يقصد ويتبع قوله وانهما لبامام مبين اي لبطريق واضح والامام الكتاب ايضا قال تع يوم ندعو كل اناس بامامهم اي بكتابهم وقيل بمن ياتمون به من نبي او امام او كتاب وفي حديث الشيعة وقد قال لهم الصادق ع الا تحمدون الله تع اذا كان يوم القيمة فدعا كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله ص وفزعتم الينا الى اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلثا قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما يستقبله من الزمان لا ينزع منه وقيل معناه يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول سوف اتوب سوف اتوب الى ان يأتيه الموت على اسوء حالاته قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اي حكمنا لهم بالامامة ومثله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واصل ائمة اءممة فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت الميم في الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا يجتمع همزتان في حرف واحد مثل ادم واخر ومن القراء من يبقي الهمزة مخففة على الاصل ومنهم من يسهلها والقياس بين بين وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له في القياس قوله وقطعناهم في الارض امما اي فرقناهم في الارض بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم قوله اميون هو جمع الامي والامي في كلام العرب الذي لا كتاب له من مشركي العرب قيل هو نسبة الى الام لان الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته امه من الجهل بالكتابة وقيل نسبة الى امة العرب لان اكثرهم اميون والكتابة فيهم عزيزة او عديمة فهم على اصل ولادة امهم قوله امين البيت اي عامرين البيت و الام الوالدة قيل اصلها امهة ولهذا تجمع على امهات وان الاصل امات ويقال الامهات للناس والامات للبهائم قال في البارع نقلا عنه فيها اربع لغات ام بضم الهمزة وكسرها وامة وامهة فالامات والامهات لغتان ليس احدهما اصلا للاخرى قوله وازواجه امهاتهم اي في تحريم النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وليس بامهات على الحقيقة وجاءت الامة في الكتاب العزيز على وجوه امة بمعنى جماعة ومنه قوله تع ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة وسميت بذلك لان الفرق امها قال تع ويوم نبعث من كل امة شهيدا وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها وامة رجل جامع للخير يقتدى به ومنه قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله وامة دين ومنه قوله تع انا وجدنا اباءنا على امة وامة حين وزمان ومنه قوله تع الى امة معدودة وقوله وادكر بعد امة قوله كان الناس امة واحدة فاختلفوا اي كانوا على مذهب واحد قيل متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله النبيين يدلك انه قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا عليهم قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي لولا ان يجتمعوا على الكفر لجعلنا الاية والواحد قد سماه الله امة كما في ابرهيم ويقال لجميع اجناس الحيوان امة وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد ص قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن

المنكر قال بعض الافاضل استدل بعض مخالفينا بالاية على كون الاجماع حجة من حيث ان اللام في المعروف والمنكر للاستغراق اي تأمرون بكل معروف وتنهون عن كل منكر فلو اجمع على الخطاء لم يتحقق واحدة من الكليتين وهو المطلوب والجواب منع كون اللام في اسم الجنس للاستغراق وان سلم فنحمله على المعصومين لعدم تحقق ما ذكرتم في غيرهم وبذلك ورد النقل ايضا عن ائمتنا قالوا وكيف تكون خير امة وقد قتل فيها ابن بنت نبيها وقد اطنب الشيخ الطوسي ره في البحث عن هذه الاية في كتاب العدة قوله ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم هي امة محمد ص والامة الخلق كلهم وامة كل نبي اتباعه ومن لم يتبع دينه وان كان في زمانه فليس من امته وقد جاءت الامة في القرآن بمعنى القامة بنو فلان حسن الامة اي حسن القامة وبمعنى الام ايضا يقال هذه امة زيد والامة كل جماعة يجمعهم امر اما دين واحد او دعوة واحدة او طريقة واحدة او زمان واحد او مكان واحد ومنه الحديث يبعث عبد المطلب امة وحده عليه بهاء الملوك وسيما الانبياء ويقال لكل جنس من الحيوان امة ومنه الخبر لولا ان يكون الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها قوله ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي في الخلق والرزق والحيوة والموت والحشر والمحاسبة والاقتصاص لبعضها من بعض وقيل غير ذلك وقد مر في طير وام الشيء اصله ومنه باب فيل ضده ومنه الحديث من ام هذا البيت فكذا يعني البيت الحرام وام الخير للتي تجمع كل الخير وام الشر للتي تجمع كل الشر وام الصبيان ريح تعرض لهم وام قرة ام جعفر اسحاق وقد تقدم ذكرها وقولهم لا ام لك ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه قال في نهر وفيه بعد وام منقطعة تقدر ببل والهمزة في الخبر والاستفهام قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ومعناها بل احسبتم والهمزة فيها للتقرير وام المتصلة بمعنى او في مواضع منها اذا كان ام معادلا لهمزة الاستفهام قال تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على التقريع والتوبيخ من الله لانه عالم بمن هو خير والمعنى ليس بخير كقوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة ويكون للتسوية من غير استفهام كقوله سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى اي تقول ازيد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها كلام واحد ولا تستعمل في الامر والنهي ويجب ان يعادل ما قبلها في الاسمية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله تقول ازيد قائم ام قاعد واقام زيد ام قعد لانها لطلب تعيين احد الامرين ولا يسئل بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا بالتعيين لان المتكلم يدعي وجود احدهما ويسئل عن تعيينه والثاني ان تكون منقطعة عما قبلها خبرا كان او استفهاما تقول في الخبر انها لابل ام شاة وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم ادركك الظن بانه شاة فانصرفت عن الاول فقلت ام شاة بمعنى بل لانه اضراب عما كان قبله الا ان ما يقع بعد بل يقين وما بعد ام مظنون وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو فاما معها ظن واستفهام واضراب والامة من الشجاج وهي بالمد اسم فاعل وبعض العرب يقول مامومة وهي الشجة التي تبلغ ام الرأس وهي الشجة التي تجمع ام الدماغ وهي اشد الشجاج ويجب الاولى ثلث الدية مثل دية على ودية الثانية على لفظها مامومات والامام بالكسر على فعال الذي يؤتم به وجمعه ائمة وفي مجمع الاخبار سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوص من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد وامام الشيء مستقبله وهو ضد خلف وهو ظرف ولهذا يذكر ويؤنث على معنى الجهة والامامة هي الرياسة العامة على جميع الناس فاذا اخذت لا بشرط شيء تجامع النبوة والرسالة واذا اخذت بشرط لا شيء لا تجامعهما وامامة بنت ابي العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله تزوجها علي بن ابي طالب بعد وفات فاطمة فلما قتل علي ع وكان قد امر المغيرة بن نوفل بن الحارث ان يتزوج امامة بعده لانه خاف ان يتزوجها معوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عنده وابو امامة الانصاري الخزرجي غلبت كنيته واشتهر بها وكان عقبيا نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما وكانت البيعة الاولى في ستة نفر او سبعة والثانية في اثنا عشر رجلا والثالثة في سبعين رجلا **أثم** الاثام بفتح الفاء الجزاء والاثم وقيل الانام ما على وجه الارض من جميع الخلق **أوم** الاوام بالضم حر العطش **أيم** قوله تعالى وانكحوا الايامى اي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء جمع ايم قال ابن السكيت اصل ايامى ايايم فنقلت الميم الى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا وفي الدعاء واعوذ بك من بوار الايم فيعل مثل كيس المرأة التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب احد في تزوجها والايم في الاصل عند اهل اللغة الذي لا زوج له من الرجال والنساء يقال رجل ايم سواء تزوج كان قبل اولم يتزوج وامرأة ايم ايضا بكرا كان او ثيبا وانما قيل للمرأة ايم ولم يقل ايمة لان اكثر ذلك للنساء فهو كالمستعار وايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضوع للقسم لا جمع يمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله وفيها لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومنه وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه الحديث **باب ما اوله الباء برم** قوله تعالى ام ابرموا امرا اي احكموا امرا من قولهم ابرم الامر اي احكم وابرم الحبل اذا احكم فتله ومنه القضاء المبرم وفي حديث وداع شهر رمضان غير مودع برما هو بالتحريك مصدر برم بالكسر يبرم برما فهو برم مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وزنا ومعنى اذا سئمه ومله ومنه حديث صفة المؤمن لا يبرم ولا يتسخط اي لا يسام ولا يتضجر من اعمال الخير ويبرم به اي مله وتضجره وابرمت ابراما اي احكمته فابرم وابرمت الشيء دبرته وفي الدعاء يا مدبر الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه وفي الكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك والبرمة القدر من الحجر والجمع برم كغرفة وغرف وبرام ككتاب **برجم** البرجمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب وهي رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت **برسم** في الحديث خرج الحسين معتمرا وقد ساق بدنة حتى انتهى الى السقيا فبرسم هو من البرسام بالكسر علة معروفة يهذى فيها يقال برسم الرجل فهو مبرسم وفيه كان الناس قبل ابرهيم يعتبطون اعتباطا ولكن بدعوة ابرهيم نزل الله الموم وهي البرسام ثم انزل بعده الداء والابريسم معرب وفيه **برهم** في الحديث مات ابرهيم بن النبي وله ثمانية اشهر فاتم الله رضاعه في الجنة ابرهيم اسم اعجمي قال الجوهري

وفيه لغات

وفيه لغات ابراهام وابراهم وابرهم بحذف الياء وفي مجمع الاخبار معنى ابرهم انه هم فبر وفي الحديث تكرر ساراتنا با ابرهيم والمراد به موسى والبراهمة قوم لا يجوزون على الله بعثة الرسل **بسم** قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها التبسم دون الضحك وهو اوله بلا صوت يقال بسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبسم كمجلس الثغر ورجل بسام ومبسام كثير التبسم وفي حديث الصادق ع في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وفي رواية ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة **برطم** البرطمة الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر **بشم** بشم الحيوان بشما من باب تعب اتخم من كثرة الاكل **بغم** بغام الظبية صوتها **بقم** البقم بالفتح فالتشديد صبغ معروف وهو العندم قيل هو عربي وقيل معرب **بكم** قوله تعالى صم بكم عمي البكم الخرس والابكم الذي لا يفصح والمتعامي عن استماع الحق بكم عن النطق به عمي عن ابصاره وان لم يكن لهم تلك الصفات بكم يبكم من باب تعب فهو ابكم اي اخرس وقيل الاخرس الذي خلق ولا نطق له والابكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب والجمع بكم **بلم** البلم محركة صغار السمك قال بعض المحققين الابلامي من السمك ليس بنقي **بلعم** البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المري وبلعم اسم رجل من احبار اليهود وفي الحديث بلعم بن باعورا وله قصة تقدم ذكرها والبلعم الكثير الاكل لشدة البلع للطعام والميم زائدة **بلغم** في الحديث السواك يذهب البلغم البلغم من طبايع الانسان الاربع وهو بارد رطب وفيه دواء البلغم الحمام **بنيم** هو بنيامين بن يعقوب اخو يوسف روي انه لما ذهب عنه بنيامين نادى يا رب اما رحمتني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى اليه لو امتهما لاحييتهما لك ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا **بوم** البوم والبومة بالضم طائر معروف يقع على الذكر والانثى نقل الدميري عن الجاحظ ان البومة لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل **بهرم** في الحديث صبغنا البهرمان وصبغ بني امية الزعفران البهرم كجعفر العصفر كالبهرمان والحناء والبهرمة زهرة النور وبهرم لحيته حناها وبهرم الرأس احمر **بهم** قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام البهيمة واحدة البهائم وهي كل ذات اربع من دواب البر والبحر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمة وبهيمة الانعام هي الابل والبقر والضأن الذكر والانثى سواء والجمع البهائم سميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تميزها فبهيمة الانعام من قبيل اضافة الجنس الى ما هو اخص منه وعن الشيخ ابي علي اختلف في تاويله على اقوال احدها ان المراد بها الانعام وانما ذكر البهيمة للتاكيد كما يقال نفس الانسان فمعناه احلت لكم الانعام الابل والبقر والغنم وثانيها ان المراد اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي ميتة فذكوتها ذكوة امهاتها وهو المروي عن ابي عبد الله وابي جعفر وثالثها بهيمة الانعام وحشيها كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش ثم قال والاولى حمل الاية على الجميع ويطلق البهام على اولاد الضأن والمعز اذا اجتمعت من باب التغليب وفي الحديث يكره الحرير البهيم للرجال اي الخالص الذي لا يمازجه شيء ومنه فرس بهيم اي مصمت وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى لونه ومنه الاسود البهيم وفيه يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة بهما يعني ليس فيهم من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعور والعرج والبهم بالضم جمع البهمة وهو المجهول الذي لا يعرف ومنه الحديث شيعتنا البهم وفي الحديث قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان اي مصمتة مثل قولهم فرس بهيم اي مصمت كان المراد بقوله مبهمة اي لا يخالطها شيء سوى الايمان وهذه الاية مبهمة اي عامة او مطلقة وامر مبهم اي مقفل لا مأتى له وفي حديث علي كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل والمبهم من المحرمات كتحريم ما لا يحل بوجه كتحريم الام والاخت والجمع بهم بالضم وبضمتين قال والحروف والاسماء المبهمة عند النحويين هي اسماء الاشارة نحو هذا وهؤلاء وذلك واولئك والابهام اكبر اصابع اليد والرجل في الطرف وهو مؤنث وقد يذكر والجمع اباهيم **باب ما اوله التاء تأم** في حديث علي الوفاء توأم الصدق التوأم من اتأمت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين من بطن واحد اي متزوجا واخوان قال بعض الشارحين وهذه من احسن العبارات والولدان توأمان والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم والتوأم على فوعل والانثى توأمة والتوأم الثاني من سهام الميسر وعن الخليل اصل توأم ووأم فابدل من احدى الواوين تاء كما قالوا تولج من ولج **تخم** التخم حد الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس وعن ابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل والتخوم الفصل بين الارضين والتخوم ايضا منتهى كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض وداره تتاخم داري اي تحاذيها والتخمة كرطبة والجمع تخم كرطب بالسكون لغة واصل التاء واو لانه من الوخامة **ترجم** في حديث الائمة تراجمة وحيه هي جمع ترجمان وهو المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان كلامه بينه واوضحه وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل ترجمان وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا والثالثة فتحهما معا وفي الحديث الامام يترجم عن الله تعالى يعني بقوله السلام عليكم اي يقول لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيمة كما وردت به الرواية عنهم ع **تمم** قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل قيل هي قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وتمت كلمة ربك اي حقت ووجبت قوله تماما على الذي احسن وتفصيلا اي تماما من الله على المحسنين او تماما على الذي احسنه موسى من طاعة الله قوله واتموا الحج والعمرة لله اي ائتوا بهما والاتمام القيام بالامر وقيل واتمامهما ان تحرم بهما من دويرة اهلك وقيل ان يفرد لكل منهما سفرا وقيل ان تكون النفقة حلالا وقيل اخلاصهما للعبادة لا للتجارة وقيل المراد اتيان بجميع اجزائها وكيفيات تلك الاجزاء لكن كون كل واحد منهما مركبا من اجزاء مختلفة ربما يوهم ان من اتى ببعض تلك الاجزاء واخل بالباقي عمدا يصح منه ذلك المأتي به ويجب عليه قضاء الباقي كمن صام بعض شهر رمضان وترك الباقي وذلك وهم باطل فان كل واحد من تلك الاجزاء شرط في صحة الباقي كاجزاء الصلوة فاذا لم يات الحاج او المصلي بكل الاجزاء بطل حجه وصلوته بخلاف الصوم واتممت الشيء اكملته ومنه قوله متم نوره اي مكمله

وفي الخبر من علق تميمة فلا اتم الله له التميمة خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام والتميمة ايضا عوذة تعلق
على الانسان ومنه شعر ابي الاسود الدؤلي في علي بن الحسين وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم نقل ان الحسن بن علي عاد معوية في مرضه
فلما راه معوية قام وتجلد وانشد يقول وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع فاجابه الحسن على الفور واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع وكان تسميتها تميمة لما يعتقد من انها تمام الدواء والشفاء وفي الدعاء اعيذ نفسي بكلمات الله التامات قيل انما وصف
كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص وعيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هنا ان تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الافات وتكفيه وفيه
اللهم رب هذه الدعوة التامة اي دعوة الى الصلوة تامة في الزام الحجة وايجاب الاجابة او التامة التي لا يدخلها تغيير بل باقية الى يوم النشور وقيل وصفها
بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفات الكمال والتمام وفي حديث الكفن المفروض ثلثة اثواب تام لا اقل منه قوله تام خبر
مبتدا محذوف اي هو تام والضمير للكفن وفي حديث عبد الله بن جعفر الجعفري قال لما انصرفت من منى نويت المقام بمكة فاتممت الصلوة ثم جاءني خبر من المنزل
فلم ادر اتم ام اقصر فقصصت القصة على ابي الحسن فقال ارجع الى التقصير هكذا صح الحديث ولا يخفى منافاته لما اشتهرت بين الفقهاء وحمل الشيخ الاتمام فيه على صلوة
النافلة وبعض المتاخرين قام بقرينة قوله لما انصرفت من منى نويت المقام والنية في ذلك الوقت لبعد لا للاتمام انتهى وهو قريب تهم في حديث صفة
المؤمن يتهم على العيب نفسه معناه يتهم وفي بعض النسخ على العيب الغائب بان يقول لو كنت وحضرت فعلت كذا والتهمة بضم التاء وفتح الهاء الاسم من قولك اتهمت
فلانا بكذا والاصل فيه الواو ومنه الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه انماث في قلبه الايمان كما ينماث الملح في الماء وفيه شر الناس من اتهم الله في قضائه والمتهم موضع ينصب
ماؤه الى تهامة وتهامة بكسر التاء اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قيل هي مشتقة من تهم الحر اشتد مع ركود الريح لشدة حرها وفي المجمع هي مشتقة من التهم
وهي الحر وسكون الريح وهي ارض اولها ذات عرق من قبل نجد الى مكة وما وراءها من مرحلتين او اكثر وتاخذ الى البحر وفي الحديث لعقيق لاهل نجد وقال هو وقت لما
انجدت الارض وانت متهم على صيغة اسم الفاعل وقد تقدم القول في نجد تيم تيم الله حي من بكر وتيم في قريش رهط ابي بكر وهو تيم بن مرة وتيم بن غالب فهر بن
مالك بن نضر فالتيمي ابو بكر والتيميان ابو بكر وطلحة والتيماء المفازة وتيماء اسم ارض على عشر مراحل من مدينة النبي شاميا وعلى خمس مراحل من خيبر شاميا وفي
المصباح على وزن حمراء وصفراء موضع قريب من بادية الحجاز انتهى وتيماء اربحا بفتح ياء وهمزة ومد قريتان بالشام وتيم الحب استعبده وذلله فهو متيم باب
ما اوله الثاء ثرم الثرم بالتحريك من باب فضل يكسر العين يفعل بالفتح سقوط الثنية وثرم الرجل انكسرت ثنيته فهو اثرم والمراة ثرماء واثرمه الله
جعله اثرم ثلم في الحديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الثلمة كبرمة الخلل الواقع في الحائط وغيره والجمع ثلم كبرم وعلل ذلك بانهم حصون
كحصون سور المدينة تذكر ذلك على سبيل الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته من حافته ثمم قوله تعالى فلله المشرق والمغرب فاينما تولوا
فثم وجه الله هو بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد بمعنى هناك وهو ظرف لا يتصرف قيل انها نزلت ردا على اليهود في اعتراضهم على النبي في توجهه الى الكعبة وقيل
انه كان في مبدأ الاسلام مخيرا في التوجه الى الصخرة او الكعبة بهذه الاية فنسخ بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وقيل نزلت في الدعاء والاذكار وعن الباقر ان
هذه في النافلة سفرا حيث توجهت الراحلة وقوله تعالى فول وجهك الاية في الفرض لا يجوز فيه غير ذلك ومثله قوله وازلفنا ثم الاخرين فثم للتبعيد بمنزلة هنا
للتقريب قوله اثم اذا ما وقع امنتم هو بضم الثاء ودخول حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو والفاء في قوله افامن واو امن اهل القرى وفي حديث الاستنجاء
ينقي ما ثم يعني ما هناك من محل النجاسة ومثله في حديث الربوبية من تعاطى ما ثم هلك اي من طلب معرفة الذات التي لا مطمع فيها لنبي او غيره هلك وثم حرف عاطف يدل على
الترتيب والتراخي وربما ادخلوا عليها التاء كما قال شاعرهم ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت ما يعنيني ومن حديث الوضوء ثم مسح بيده الحاجبين
جميعا قال بعض الافاضل اجرى الكوفيون ثم مجرى الواو في جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلالهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراها بعد الطلب فاجاز في قوله لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري
ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب باعطاء ثم حكم الواو توم التوم معروف وقد جاء ذكره في
الحديث كراهة اكله لمن يدخل المسجد باب ما اوله الجيم جثم في الحديث الشيطان يدير ابن ادم بكل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته
هو من قولهم جثم يجثم لزم مكانه فلم يبرح وفي المصباح جثم الطائر والارنب يجثم جثوما وهو كالبروك من البعير والجثمان بضم الجيم الشخص وعن الاصمعي الجثمان الشخص والجسم
جحم قوله تعالى لترون الجحيم هو اسم من اسماء النار واصله ما اشتد لهبه من النيران وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم
والجاحم المكان الشديد الحرارة واحجم عن الشيء كف عنه مثل احجم جذم في الدعاء وقد عصيتك برجلي ولو شئت وعزتك وجلالك لجذمتني
اي لقطعتني وجلي قيل وهذا من قبيل عد المباحات ذنبا تواضعا لله ومثل ما رواه العامة من ان رسول الله كان يتوب كل يوم سبعين مرة والاجذم مقطوع اليد
وجذمت اليد من باب تعب قطعت وجذم الرجل فهو اجذم والمراة جذماء وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم وفي الخبر من تعلم القران ثم نسيه
لقي الله وهو اجذم قيل الاجذم هنا مقطوع اليد وقيل مقطوع الحجة وقيل مقطوع السبب وقيل خالي اليد من الخير صفر من الثواب والجذام بالضم داء معروف يظهر معه
يبس الاعضاء وتناثر اللحم وقد جذم بالضم فهو مجذوم والجذمى جمع الاجذم مثل الحمقى جمع احمق والجذمة القطعة من الحبل وغيره وتسمى السوط جذمة وجذمة قبيلة

مقطوع البد وقيل

من عبد القيس والنسبة جذمي بالتحريك وجذيمة الابرش ملك الحيرة صاحب الزباء جرم قوله تعالى لا جرم ان لهم النار وقوله لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون
قيل لا جرم بمعنى لا شك وعن الفراء هي كلمة في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنها باللام
كما يجاب عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لاتينك ولا فعلن كذا وقيل جرم بمعنى كسب اي كسب لهم كفرهم الخسران وقيل بمعنى وجب وحق فلا رد لما قبلها من الكلام
ثم يبتدأ بها كقوله لا جرم ان لهم النار اي ليس لهم الامر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار قوله تعالى فعلي اجرامي اي وبال مصدر اجرم اجراما قوله لا يجرمنكم شقاقي
اي لا يحملنكم او يكسبنكم معاداتي من قولهم جرمت على اهلي اي كسبت ومثله قوله لا يجرمنكم شنآن قوم اي بغض قوم ان صدوكم اي لاجل انهم صدوكم عن
المسجد الحرام يعني النبي واصحابه المقاصدين عام الحديبية ان تعتدوا وقرئ ان صدوكم وجواب ان تكرر اغنى عنه ما تقدم والمجرم المنقطع عن الحق الى الباطل والجرم المذنب
ومنه قوله تعالى كذلك نفعل بالمجرمين وفي الحديث قال من اجرم الى المحمدة وجرم يجرم جرما من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم وبالمصدر سمي الرجل ومنه بنو جرم
والجرمي منسوب الى بني جرم قبيلة ومنه كليب الجرمي الذي تابع علماء والجرم بضم الجيم الذنب وجمعه اجرام والجريمة مثله وجرم واجترم واجرم بمعنى والجرم بالكسر الجسد
والجمع اجرام كحمل واحمال والجرم ايضا اللون جرثم في الحديث من اراد ان يتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجد برايه الجراثيم جمع جرثومة وجرثومة الشيء بالضم فالسكون اصله
والمراد قعر جهنم واسفلها وجراثيم الارض اماكنها جزم في الحديث التكبير جزم يريد بالجزم الامساك عن اشباع الحركة والتعمق فيها وقطعها اصلا من جزمت
الشيء جزما من باب ضرب قطعته عن الحركة واسكنته والجزم القطع ومنه قولهم يبنى عليه ويأخذ بالجزم اي بالقطع واليقين جسم في الحديث تكرر ذكر الجسم
قيل هو كل شخص مدرك وفي كتاب الخليل نقلا عنه الجسم البدن واعضاؤه من الناس والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابي زيد الجسم الجسد وكذا الجسمان
والجثمان وقد فرق بينهما في كلام الاصمعي كما مر والجسم عرفا المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو ما يقبل القسمة في الابعاد الثلثة والسطح ما يقبلها في
الطول والعرض والخط ما يقبلها في الطول لا غير والنقطة هي التي لا تقبل القسمة في شيء من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف السطح والنقطة طرف الخط
ورجل جسيم وجسام اي صاحبه وجسم الشيء جسامة وزان ضخم ضخامة وجسم جسما من باب تعب عظم فهو جسيم اي عظيم وجسيمات عظيمها وجسيمات
عزائم جسيم اي عظيم وتجسمت الامر اي ركبت اجسمه اي معظمه جشم في الدعاء ولم يجشمنا الاعسار اي لم يكلفنا الاعسار من التجشم وهو التكلف على مشقة
وجشم حي من الانصار جعشم في حديث الغار فخرج سراقة بن مالك بن جعشم قال في جعشم كقنفذ وجندب جد سراقة بن مالك بن جعشم صحابي
جلم في حديث الاحرام ليس لكل احد يجد الجلم الجلم بالتحريك الذي يجز به الشعر والصوف كالمقص والجلمان بلفظ التثنية مثله وجلمت الشيء جلما من باب ضرب
قطعته جمم قوله تعالى وتحبون المال حبا جما اي كثيرا والجم بالفتح والتشديد الكثير يقال جم الشيء جما من باب ضرب كثر فهو جم والجمام بالفتح الراحة ومنه
قوله جماما وقوة وكبش اجم لا قرن له والانثى جماء والجمع جم وفي حديث الحوض لا يجاوزني ظلم ظالم ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء يعني التي لا قرن لها وفي
الحديث ان المساجد لا تشرف وتبنى جما اي لا تشرف جدرانها ومثلها مر نا ان نبني المدائن شرفا والمساجد جما وجمت الشاة جما من باب تعب اذا لم يكن لها
قرن والجمة من الانسان مجتمع شعر ناصيته والجمع جمم كغرفة وغرف ومنه الحديث لا يحل للمراة حلقت ان تتخذ قصة ولا جمة والجمة الشعر المتدلي البالغ المنكبين
وفي حديث الصادق وكان ينهى عن اولئك الجمانين يعني اصحاب الشعر كذا في نسخة الكافي وعليها من ضبط الجمة بالضم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة وتوى الرجل
الطويل اللحية جماني بالنون على القياس وقيل الجمانين كانه نسبة الى الجمن للنسبة اليها فان ما لا يكون للنسبة كجبار الكثرة الغرارة فيهم وفي بعض النسخ
المجانين وكانه اراد المخالفين والله اعلم والجمجمة بالضم عظم الراس المشتمل على الدماغ ومنه قوله انا اول من تنفلق الارض عن جمجمته وجمجمة العرب ساداتها
لان الجمجمة الراس وهو اشرف الاعضاء والجمجمة القدح الخشب وفي حديث علي لو صببت الدنيا بجمانها على المنافق ان يحبني ما احبني الجمات جمع جمة وهو مجتمع
الماء من الارض اراد بجملتها جرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن وقد جاء في الحديث نقل انه جرهم بين نتاج الملئكة وبنات ادم وعن الجاحظ
كان الملك من الملئكة اذا عصى ربه في السماء اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع في هروت وماروت فوقع بعض الملئكة على بنات ادم فولدت منه جرهما
قيل ومن هذا الضرب كان بلقيس ملكة سبأ وكذا ذو القرنين كانت امه ادمية وابوه من الملئكة ولم يثبت جهم في الحديث عظوا اصحابكم ولا
يتجهم بعضكم بعضا اي لا يلقى بعضكم بعضا بوجه بعض من قولهم تجهمته كلحت في وجهه وتجهمني اي بعبوس وجهه اذا واجهني ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمي هو
الذي يقول بمعرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيره وقد جاء في الحديث والجهام السحاب الذي لا ماء فيه ومنه الدعاء ولا جهام عارضها والعارض السحاب
الابيض جهنم جهنم اسم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده قال في ض وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه وهو فارسي معرب
باب ما اوله الحاء حتم قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا الحتم الواجب المعزوم عليه ومنه الوتر ليس بحتم وحتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وحتم
الله الامر اوجبه والحتم احكام الامر والحتم ايجاب القضا والحتم الامر وتحتم وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء هو ابن عبد الله
بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اسرى انفق قال
شاعرهم على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتم قال الجوهري وانما خفضه على البدل من الهاء في جوده حجم حجم عن الشيء
كف عنه وتاخر ومنه فاحجمت عن الكلام واحجم القوم نكصوا وحجم الشيء قدره والحجم فعل الحاجم وقد حجمه يحجمه من باب قتل شرطه فهو محجوم والاسم الصناعة

جماعة

حرس
حزن
حرم

حجامة بكسر الحاء والمحجم بالكسر والمحجمة الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم كجعفر موضع الحجامة وقوله ع لا تسلم حجاما مثل لمكان الدم وعدم الاحتراز منه حرس
حزام اسم امراة مثل قطام وفي الخبر اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحزم اي اسرع بن حزم في مشيته اي اسرع وكل شيء اسرعت فيه فقد حزمته حزلم حذلم اسم رجل
وتميم بن حذلم الضبي من التابعين والحذلمة الاسراع حرم قوله تع قل من حرم زينة الله الاية قيل كان قوم من العرب يحرمون كثيرا مما اباحه الله لعباده من لبس
الثياب والارزاق الطيبة والمناكح في الحرم فانكر الله ذلك عليهم وقال قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اي المستلذات من الرزق
قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة قال ابن عباس يعني ان المؤمنين شاركوا المشركين في الطيبات في الدنيا فاكلوا من طيبات الطعام ولبسوا من جياد الثياب
ونكحوا من صالح النساء ثم يخص الله الطيبات في الاخرة للذين امنوا وليس للمشركين فيها شيء قوله اربعة حرم وهي التي حرمها الله تع وكانت العرب تستحل فيها
القتال وهي اربعة ولكن في عدها خلاف قد مر في شهر قوله غير محلي الصيد وانتم حرم المشهور في القراءة بضمتين وفي الشواذ حرم ساكنة الراء قوله والحرمات
قصاص يقال الاية تحكم بالقصاص على كل من نال من مسلم شيئا حرم عليه قوله ومن يعظم حرمات الله هي بضمتين جمع حرمة اي ما حرمه الله من ترك الواجبات وفعل
المحرمات فهو خير له عند ربه ومثله قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قيل وتعظيم الحرمات والشعائر اعتقاد الحكمة فيها وانها واقعة على الحق
المطابق وقيل ولذلك نسبها الى القلوب ويلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز من الوقوع فيها وجعلها كالشيء الحمى قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
الاية قد تقدم شرحها في ظفر قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم روى عن عبد الله بن يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من
زرع حنطة في ارض فلم تزك ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في رقبة الارض وبظلم زرعه واكرته لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم والحرية ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه واصل التحريم المنع ومنه قوله وحرمنا عليه المراضع قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
اي من ملك يمين روى ان رسول الله ص خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي واستكتمها فلم تكتم واخبرت
عائشة الخبر وحدثت كل واحدة منها اباها بذلك النبيه فاطلع الله نبيه على ذلك فطلقها واعتزل النساء تسعا وعشرين ليلة في بيت مارية قوله الا ما حرم اسرائيل
على نفسه يعني انه حرم على نفسه لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النسا وسما الابلابه قيل فعل ذلك باشارة الاطباء وقيل انه نذر ان شفي لم ياكل احب
الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه وفي تفسير علي بن ابرهيم قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان
انزل التورية فلما نزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله ويتم البحث في طعم قوله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا سمي حرم مكة حرما لتحريم الله فيه كثيرا مما ليس بمحرم في
غيره قوله للسائل والمحروم قوله المحروم المحارف الذي قد حرم كديه في الشراء والبيع وفي رواية اخرى المحروم الرجل الذي ليس بعقله باس ولا يبسط له في الرزق وهو
محارف قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام الاية كان اهل مكة قد منعوا النبي من الدخول عام الحديبية سنة ست في ذي القعدة وهتكوا الشهر الحرام فاجاز الله تع للنبي
واصحابه ان يدخلوا في سنة سبع ذي القعدة لعمرة القضاء ويكون ذلك مقابلا لمنعهم في العام الاول ثم قال والحرمات قصاص اي يجوز القصاص في كل شيء حتى في
هتك حرمة الشهور ثم عمم الحكم فقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الاية قال بعض العارفين وفي الاية احكام منها اباحة القتال في الشهر الحرام لمن لا يرى له حرمة
ومنها انه يجوز مقاتلة المحارب المعتدي بمثل فعله لقوله والحرمات قصاص ومنها اذا دهم المسلمين بادهم من عدو ويخشى منه على بيضة الاسلام فانه يجوز قتاله وان
لم يكن الامام حاضرا لقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ومنها انه يجوز بمقتضى الاية ان الغاصب والظالم اذا لم يرد المظلمة ان يؤخذ من
ماله قدر ما غصب سواء كان بحكم الحاكم ام لا قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قيل المراد جملة الحرم سمي به تسمية للشيء باشرف اجزائه امر المؤمنون ان لا يمكنوا المشركين
من الدخول الى الحرم وذلك قبل سنة حجة الوداع وقيل سنة تسع لما بعث ابو بكر ببراءة ثم امر الله برده وان لا يقرئها الا الرسول ص او واحد من اهل بيته فبعث عليا
قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الصيد يجيء مصدرا واسما للصيد وهو المراد هنا والحرم جمع حرام وهو مصدر ابقى سمي به المحرم مجازا لان الحرام في الحقيقة
بوصف الفعل كذا عن بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض روي انه لما اراد موسى ع ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى
من بيننا نزل العذاب بنا ففزعوا اليه وسئلوه ان يقيم معهم واتما حرمها عليهم يتيهون في الارض اربعين سنة عقوبة لهم اذهب انت وربك فقاتلا انا
ههنا قاعدون كان يقومون في اول الليل وياخذون في قراءة التورية فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين
مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم وروي ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة
ادمي ولذلك لا يعرف بنو اسرائيل قبره وسئل النبي ص عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر وكان بين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود
وعيسى الف سنة ومائة سنة وفي حديث ناص وقد سئل ابا جعفر ع اخبرني كم كان بين عيسى ومحمد ص سنة قال اخبرك بقولي ام بقولك قال اخبرني بالقولين معا
قال اما بقولي فخمسمائة واما بقولك فستمائة سنة قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء
قال الشيخ علي بن ابرهيم كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا ياكلونه الرجال والنساء فحكى الله لرسوله ذلك قوله
قل لا اجد فيما اوحي الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية قال الشيخ علي بن ابرهيم تاولوا هذه الاية انه ليس شيء محرم الا هذه الاية واحلوا كل
شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع والذئاب وزعموا ان ذلك كله حلال بقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وغلطوا في هذا غلطا بينا

وانما هذه

وانما هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على انفسها اشياء وتحرم اشياء فحكى الله ذلك لنبيه ص ما قالوا قوله وحرم ذلك على المؤمنين
قال الشيخ علي بن ابرهيم هو رد على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن وهن المشهورات المعروفات بذلك في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الاية
في نساء اهل مكة كن مستعلنات بالزنا سارة وحنتمة والرباب كن يغنين بهجاء رسول الله ص فحرم الله نكاحهن وجرت بعدهن في النساء من امثالهن قوله وحرام
على قرية اي واجب من قولهم حرم وجب والحرام ضد الحلال وكذلك الحرم بالكسر قال الجوهري وقرئ وحرم على قرية اهلكناها قال الكسائي ومعناه واجب والتحريم ضد
التحليل وحرم على الشيء بالضم حرمة نقيض حل ومنه حرمت الصلوة على الحائض وحرمت بالكسر لغة وحرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه كالشيء المحرم على الناس
محارم الله حرماته وفي الحديث كل ورع كالكف عن محارم الله وفي حديث النبي اهل بيتي من حرم الصدقة بضمها وخفة را وفي حديث الصلوة وتحريمها التكبير
كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريمة لمنعه المصلي من ذلك ولهذا
سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة كذا قيل والحرمة بفتح الراء وضمها ما لا يجوز انتهاكه وجميع ما كلف الله به بهذه الصفة فمن خالف فقد انتهك الحرمة
ومنه حديث غسل الجنب يغتسل غسلا واحدا لانهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة اي تكليفان اجتمعا في واحد والحرمة المرة والجمع حرم مثل غرفة وغرف
وحرمة الرجل اهله والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابها وشروطها من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منع الشرع منها
والاحرام توطين النفس على اجتناب المحرمات من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل
المحرم يقال انت حل وانت حرم والمحرم بفتح الميم ذو الحرمة من القرابة يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها والمحرم ما حرم بنسب او رضاع او مصاهرة تحريما مؤبدا
والمحرم بتشديد الراء اول شهور السنة العربية وفي حديث النبي ص الا ان مكة حرام حرمها الله لم تحل لاحد بعدي وان احلت لي ساعة من نهار يعني بدخوله اياها بغير
احرام وحرمت زيدا احرمه بالكسر يتعدى الى مفعولين حرما بفتح العين وكسرها وحرمانا وحرمة بالكسر منعته اياه واحرمته بالالف لغة وسميت الكعبة البيت الحرام
لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وفي الحديث تكرر ذكر الحريم فحريم البئر وغيره ما حولها من مرافقها وحقوقها التي يلقى فيها ترابها اي البئر التي يحفرها الرجل في موات
ليس لاحد ان يزل فيه ولا ينازعه عليه وحريم البئر العادية خمسون ذراعا وحريم الدار حقوقها وحريم قبر الحسين ع خمس فراسخ من اربع جوانبه وفي رواية فرسخ في فرسخ
من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعا من ناحية راسه حزم في الحديث الحزم مسائة الظن لعل المعنى ان الحازم هو الذي يسيء الظن بغيره الى ان يعرف احواله وربما
يشهد لذلك قوله ع اخبر تقله والحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء حزما اي شددته ومنه لا خير في حزم بغير عزم اي بغير قوة وقوله خذ
بالحزم اي المتقن المستيقن وفي معنى الاخبار فقال ما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رايه حزما اتقنه وفي الحديث الحزم بضاعة
والتواني اضاعة وفيه الظفر بالحزم والحزم باجالة الراي والراي بتحصين الاسرار قال بعض العارفين من شراح الحديث اشار الى اسباب الظفر القريب والمتوسط
والبعيد فالحزم ان تقدم العمل للحوادث الممكنة قبل وقوعها بما هو ابعد من الغرور واقرب الى السلامة وهو السبب الاقرب للظفر بالمطالب والمتوسط هو اجالة
الراي واعماله في تحصيل الوجه الاحزم وهو سبب اول للحزم والابعد وهو اسرار ما يطلب وهو سبب اول للراي الصالح اذ قل ما يتم راي ويظفر بمطلوب مع ظهور
ارادته وفي الحديث الحزم في القلب والرحمة والغلظ في الكبد والحياء في الرية وابن حزم كان والي المدينة وحزمت الراية من باب ضرب شددتها بالحزام وجمعه
حزم ككتاب وكتب والمحزم بكسر الميم والمحزمة بالهاء ما يحزم به اي يشد والحزمة كغرفة والحيزوم ما استدار بالصدر والظهر والبطن ومنه حديث العالم اللهم
فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه والحيازيم جمع حيزوم ومنه حديث علي ع اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل
بناديك وحيزوم اسم فرس كان لرسول الله ص ومنه اقدم حيزوم وفي التفسير اسم فرس جبرئيل ع اراد اقدم يا حيزوم على الحذف وزيادة الياء وفي حيزوم فرس من خيل
الملئكة حسم قوله تع ثمانية ايام حسوما اي تباعا متوالية واشتقاقه من حسم الدواء وهو ان يتابع عليه بالمكواة حتى يبرا الجمل مثلا فيما يتابع فحسوما جمع حاسم
كجلوس جمع جالس وقيل حسوما مصدر حسمتهم حسما اي قطعتهم ويقدر ذات حسوم وقيل الحسوم الشوم وحسوما نحوسا وشوما ومنه دعاء الاستسقاء لا
يجعل برده علينا حسوما والحسم قطع الدم بالكي ومنه حديث السارق فاقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها ليقطع الدم وحسمه حسما من باب ضرب
قطعه والحسام بالضم السيف القاطع حشم في حديث علي ع مع السارق اني لاحتشم ان لا ادع له يدا اي استحيي من الاحتشام وهو افتعال من الحشمة بالكسر
بمعنى الانقباض والاستحياء ويحتشمهم ويحتشمون منه جاء في الحديث وهو بهذا المعنى حصرم الحصرم اول العنب ما دام حامضا حضرم في الحديث
حضرموت جرم عامر بن صعصعة حضرموت وقد دون اليمن ارسل الله فيها سيلا على اناس من اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا
كذا جاء في الحديث وحضرموت موضع فيه بئر يقال لها بئر برهوت ترد هام الكفار حطم قوله تع لو نشاء لجعلناه حطاما اي فتاتا والحطام ما يحطم
من عيدان الزرع اذا يبس قوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي لا يحطمنكم جنود سليمان فجاء بما هو ابلغ والوجه في قولها ذلك مع ان الريح كانت تحملهم
احتمال ارادتهم النزول عند منقطع الوادي لانهم ما دامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف حطمهم ويمكن ان يكون جنود سليمان كانوا ركبانا ومشاة في ذلك الوقت
ولم يحملهم الريح قوله وما ادراك ما الحطمة الحطمة اسم من اسماء النار وهي التي تحطم العظم وتاكل اللحم حتى تهجم على القلوب وفي الحديث زوج رسول الله ص فاطمة
على درع [illegible] وثلثين درهما وفيه ابن درعك الحطمية قيل سميت بذلك لانها تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي امرضية القبلة وهي منسوبة

الى

حسم
حشم
حصرم
حضرم
حطم

الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وفي الحديث تكرر ذكر الحطيم وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين الباب كما جاءت به الرواية
سمي حطيما لان الناس يزدحمون فيه على الدعاء ويحطم بعضهم بعضا وقيل لان من حلف هناك عجلت عقوبته وتسمية الحجر بالحطيم من اوضاع الجاهلية كان
عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقيل سمي بذلك
لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا وحطم الشيء حطما من باب تعب اذا انكسر وحطمه حطما من باب ضرب فانحطم وحطم دينه وهو ولد بن حاطم
اي كاسر وفي الخبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وقيل في تعليله هو ان مسح الوجه بهما في خاتمة الدعاء نظرا الى ان كفيه
ملئت من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة والحطم هو بفتح الحاء وكسر الطاء الذي يتكسر من
الهزال ومنه الحديث لا اسهم للحطم **حكم** قوله تعالى إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا قال المفسر معناه يحكم بها
النبيون الذين اذعنوا لحكم الله واقروا به ونبينا داخل فيهم وهذا لا يدل على انه كان متعبدا بشرع موسى لان الله هو الذي اوجب ذلك بوحي
انزله عليه بالرجوع الى التورية فصار ذلك شرعا له وان وافق ما في التورية ونبه بذلك اليهود على صحة نبوته من حيث انه اخبر عما في التورية من غامض العلم الذي
ذل اليس على كثير منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يقرأ كتابهم ولم يرجع في ذلك الى علمائهم فكان ذلك من دلائل صدقه وقيل يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى
فمعناه يحكم بها النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت عيسى وصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبيا قوله
مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ المحكمات جمع المحكم وهو في اللغة المضبوط المتقن وفي الاصطلاح على ما ذكره بعض المحققين يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل
عارف باللغة وعلى ما كان محفوظا من النسخ او التخصيص او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا قال
بعضهم ويقابله بكل من هذه المعاني المتشابه اذا تقرر هذا فاعلم ان المحكم خلاف المتشابه وبالعكس اذ لا واسطة بينهما وقد نص اللغويون على ان المتشابهات هي المتماثلات يقال
هذا شبه هذا اي شبيهه ومثله وبينهما شبه وشبه بالتحريك اي مماثلة وفرس واشبه بكل لون يخالف معظم لون صاحبه ومن هذا يتبين ان الظواهر
ليست من المتشابه اذ ليس فيها شيء من هذه المعاني وان احتملت ضعفا خلاف المعنى الظاهري على ان ذلك الاحتمال فيها من حيث الارادة لا من حيث الدلالة وتقسيم
المحكم الى النص وهو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ والظاهر هو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله تعالى اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ ونحوه وفي تفسير الشيخ
ابي علي آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ اي احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ اي اصل الكتاب يحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولو كان القرآن
كله محكما لتعلق الناس به لسهولة اخذه واعرضوا عما يحتاجون فيه الى النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي يتوصل به الى معرفة الله تعالى و
توحيده وكان لا يتبين فضل العلماء والذين يتبعون اهواءهم في استخراج معاني المتشابه انتهى والمحكم كما جاءت به الرواية ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن
حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من الله تعالى ومن حكم بامر فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت قوله وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا اي يعطيه الله الحكمة اي العلم
ويوفق العمل وقيل الحكمة القرآن والفقه وقرئ ومن يؤت الحكمة بكسر التاء ومن يؤته الله الحكمة وخيرا كثيرا تنكير تعظيم والحكمة العلم الذي يرفع الانسان عن فعل القبيح
مستعار من حكمة اللجام وهي ما احاط بحنك الدابة يمنعها الخروج والحكمة فهم المعاني وسميت حكمة لانها مانعة من الجهل وقيل ومنه الآية ومن يؤت الحكمة والحديث
قوله وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ قال هي طاعة الله ومعرفة الامام قوله بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ قيل الحكمة اي النبوة وقوله والموعظة الحسنة اي القرآن قوله وَ
يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ قيل اي الفقه والمعرفة قوله فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا الحكم بفتحتين الحاكم القاضي بالشيء فيختار الرجل رجلا وتختار
المرأة رجلا فيجتمعان على فرقة او على صلح فان ارادا الاصلاح اصلحا من غير ان يستأمرا وان ارادا ان يفرقا فليس لهما ان يفرقا الا بعد ان يستأمرا الزوج والمرأة قوله
وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ اي المحكم قال ابو عبيدة نقلا عنه قوله أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ اي احكمت بالامر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد او احكمت عباراتها بان حفظت
من الاجمال والاشتباه قوله رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا قيل اراد به الحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال واكملها قوله وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ وفي آية اخرى فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وفي اخرى فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ قيل في توجيهه ان الحاكم بغير ما انزل الله ان كان لا مع اعتقاد فهو اما ظالم او
فاسق وان حكم بذلك مع اعتقاد انه غير ما انزل الله فهو كافر قوله وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ جمع الضمير لانه اراد داود وسليمان والمتحاكمين اليهما ومن اسمائه تعالى
الحكم والمراد به الحاكم وذلك لمنعه الناس عن المظالم قوله وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ قال الفهم والعقل وفلان صاحب الحكمة اذا كان متقنا للامور والحكمة علم
الشريعة وفي حديث اولياء الله نطقوا فكان نطقهم حكمة اراد بها اصلاح امور الآخرة والاولى من المعارف والعلوم لا الدنيا وفي حديث الحج ليس كل كلام
الحكيم يتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان في رضاي جعلته همه تقديسا وتسبيحا قال بعض الشارحين كانه ناظر الى الواعظ الغير العامل والمراد من الهوى الهم النية و
يكتب ثواب الاعمال بالنيات وفي الحديث ان من الشعر لحكما اي كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما كالمواعظ والامثال والحكم العلم والفقه والقضاء
بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم ومن اسمائه تعالى الحكيم وهو القاضي فالحكيم فعيل بمعنى فاعل او هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل
بمعنى مفعل او ذو الحكمة وهي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم وفي الحديث ادع الله ان يملأ قلبي علما وحكما
اي حكمة ويحتمل ان يقرأ وحكما بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة والحكمة العملية ما لها تعلق بالعمل كالطب والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعلم كالعلم باحوال الصور

الموجودات

الموجودات الثابتة الواجب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض والمادة وفي الحديث ما من عبد الا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وان تواضع
قال انتعش فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس تمنعه من مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان
الحنك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحكمة الدابة وقيل الكلمة الحكيمة ضالة الحكيم قيل اراد بالكلمة الجملة المفيدة وبالحكيمة التي احكمت مبانيها بالعقل والعلم و
مصونة معانيها عن الاختلاف والتهافت والحكيم المتقن للامور والمعنى ان الكلمة الحكيمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل فيلتقطها الحكيم فانه اهل لها واولى بها من الذي قالها
كصاحب الضالة الذي يجدها فانه احق بها من غيره وفيه العلم ثلثة اي اصل علم الدين ومسائل الشرع ثلثة آية محكمة اي غير منسوخة او فريضة عادلة اي غير منسوخة من حديث
او سنة قائمة اي غير متروكة وفي النهاية القائمة الدائمة المستمرة التي يعمل بها والحكم الشرعي طلب الشارع الفعل او تركه مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه او تسوية
وعند الاشاعرة هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين وفي الدعاء اللهم بك حاكمت اي رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وبك خاصمت من نازعني في الدين
وفي الحديث في ارش الجراحات الحكومة يريد بالجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا
المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مثلا مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيجب عشر دية الحر لان المجروح حر وحكيم بن حزام كان
رجلا من قريش وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر قال في وحكيم كامير ابن حزام ككتاب صحابي وام الحكم
بالتحريك اخت معوية عليه ما يستحقه ويكره التسمية بحكيم او حكم او خالد او مالك او ضرار كذا في الحديث قيل لانها كانت اسماء الجاهلية وقيل لانها اسماء
ابليس لعنة الله عليه **حلم** قوله تعالى إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ الحليم الذي لم يعاجل بالعقوبة قيل هو كناية عنهم قالوا انت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه
استهزاء وقيل هذا من اشد سباب العرب ومثله ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ والحلم العقل والتؤدة وضبط النفس عن هيجان الغضب والجمع احلام وحلوم ومنه
قوله أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَٰذَا وتفسيره بالعقل ليس على الحقيقة لكن فسروه بذلك لكونه مقتضى العلم والحليم من اسمائه تعالى وهو الذي لا يستفزه الغضب وحلم يحلم
حلما بضمتين واسكان الثاني للتخفيف اي صفح وستر فهو حليم وذو الاحلام والنهى ذو الالباب والعقول وفي حديث علي حلومهم كحلوم الاطفال شبه عقولهم
بعقول الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم واحد الاحلام في النوم وحقيقته على ما قيل ان الله تعالى يخلق باسبابا مختلفة في الاذهان عند النوم صورا علمية
منها مطابق للماضي وللمستقبل ومنها غير مطابق وقد مر في رأى ان منها ما يكون من الشيطان وفي الحديث لم تكن الاحلام قبل وانما حدثت والعلة في ذلك
ان الله تعالى بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم النار
فقالوا وما الجنة وما النار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا اموتنا صاروا عظاما ورفاتا وازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا
فاحدث الاحلام فيهم فاتوه واخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله تعالى اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى
عقاب حتى تبعث الابدان ويستفاد من هذا الحديث امور منها ان الاحلام حادثة ومنها ان عالم البرزخ يشبه عالم الاحلام ومنها ان الارواح معذبة قبل ان تبعث
الابدان وحلم بالفتح واحتلم والاحتلام رؤية اللذة في النوم انزل ام لم ينزل ومنه احتلمت اي رأت في النوم انها تجامع والحلم بالتحريك القراد الضخم الواحدة حلمة
كقصب وقصبة ومنه قيل لرأس الثدي حلمة على التشبيه بقدرها وما حلمتا وحليمة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم **حلقم** قوله تعالى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ هو بضم الحاء الحلق
والميم زائدة والجمع حلاقيم بالياء وحذفها تخفيف وحلقمه اذا قطع حلقومه قال الزجاج نقلا عنه الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه شعب تنشعب منه وهو مجرى
الطعام والشراب **حمم** قوله تعالى وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا اي قريب قريبا والحميم القريب في النسب والحميم الماء الحار الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على
ابدانهم والحميم مثله وعن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها قوله وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ اليحموم الدخان والحموم الاسود البهيم والحمات بالفتح
والتشديد جمع حمة بالفتح والتشديد ايضا العين الحارة التي يستشفي بها الاعلاء والمرضى وما ذكر في الحديث ان ماء الحمات نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستشفى بها فلا
يبعد ان يراد بها الحمامات كما دل عليه الحديث واما ماء الحمات فان النبي نهى ان يستشفى بها ويكون في الكلام تصحيف والحمة بالتخفيف السم وقد تشدد ونقل عن
الازهري انكاره وحمة كل دابة سمها وتطلق الحمة على ابرة العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها واصلها حمو او حمي بوزن صرد والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة او الياء
ومنه انه كره اكل كل ذي حمة والحمة كرطبة الفحمة وجمعها حمم ومنه حديث المختار فيخرج من النار حمة ومثله عاد واحما اي صار وافحما والحمام كسحاب جنس الحمامة كسحابة
ايضا يقع على الذكر والانثى والهاء فارقة بينه وبين الجنس وقال الجوهري الحمام عند العرب ذوات الاطواق كالفواخت والقماري بضم القاف وتشديد الياء و
جر والقطا بالفتح والوراشين واشباه ذلك وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم ونقل عن الاصمعي ان كل ذات طوق فهو حمام والمراد بالطوق الحضرة او الحمرة
او السواد المحيط بعنق الحمامة وعن الازهري عن الشافعي ان الحمام كلما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والحمام بالكسر والتخفيف الموت وبالفتح والتشديد الموضع
المعد للاغتسال والحمامات جمعه وهي من المخدعة للشياطين ليلقيس وكذا النورة وارجية الماء قوله ماء الحمام سبيله سبيل الجاري اذا كان له مادة يريد
ماء حياضه الصغار دون الكر وهي التي تجري عليها احكام الطهارة والنجاسة واستحم الرجل اغتسل بالماء الحميم ومثله لا باس ان يتوضأ الرجل بالماء الحميم
الحار اي المتناهي في الحرارة وكانه اراد بالرجل الشخص والا فلا خصوصية ويطلق الحميم ايضا على البارد كما نص عليه جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد وفي حديث
الحسن وقد قيل له طاب استحمامك فقال وما تصنع بالاست هيهنا فقال له طاب حمامك فقال اذا طاب الحمام فما راحة البدن فقال له طاب حميمك فقال

ويحك

وعم لهاته اى قد ديه

دبجانا ما علمنا ان الحيم العرق وسودة من الحيم اى سودة او لهاحيم وحم الرجل بالضم من الحمى واحمه الله فهو محموم وهو من الشواذ قاله الجوهري والحمة بالضم السواد وحمه

الجمر معظم والحامة بتشديد الميم الخاصة بن كيف الحامة والعامة وحامة الرجل اقرباؤه ومنه هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وحممة الفرس صوته لطلب العلف

دون الصهيل ومنه التحمحم **حنتم** في الحديث نهى رسول الله عن الدبا والمزفت من الظروف وزدتم انتم الحنتم الحنتم جرار خضر كانت يحمل فيها الخمر الى المدينة

ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحده حنتمة قالوا وانما نهى عن الانتباذ فيها لانه تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل انها كانت تعمل من طين يعجن

بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها قال في النهاية والوجه الاول وحنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام ابنة عم ابي جهل وهي من المشهورات المستعلنات

بالزنا وهي سارة والرباب ومن كن يغنين بهجاء رسول الله صلعم وقد جاء في الحديث ابن حنتم وصاحبه يعني بهما ابا بكر وعمر **حوم** في حديث وصفه في حومة الغز

مولده اي في معظم الغز مولده ومثله حومة البحر والرمل والقتال اي معظمه او اشد موضع فيه وحام الطاير حول الشيء حوما اذا دار ومنه من حام حول الحمى

يوشك ان يقع فيه اي من قارب المعاصي ودنا منها قرب وقوعه فيها والحايمة في حديث الاستسقاء التي تحوم حول الماء اي تطوف فلا تجد ماء ترده وحام احد اولاد

نوح وهو ابو السودان **باب ما اوله الخاء خنم** قوله تعالى ولكن خاتم النبيين اي اخرهم ليس بعده نبي قوله ختامه مسك اي خمر صافية من كل غش مختوم

في الانية بالمسك وهو غير الخمر الذي يجري في الانهار وقيل مختوم اي ممنوع من ان يمسه يد احد حتى يفك ختمه للابرار ثم فسر المختوم لقوله ختامه مسك اي اخره

اذا رفع الشارب فاه من اخر شرابه وجد ريحه ريح المسك وقيل ختامه مزاجه وقيل طعمه وقرئ خاتمه مسك وهي قراءة علي ذكره بعض المفسرين قوله ختم الله

على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم ومثله يختم على قلبك من الختم وهو التشديد والطبع حتى لا يوصل الى الشيء المختوم عليه ومنه ختم الباب والكتاب ومعناه انه

ختم على قلوبهم انها لا تؤمن لما علم من اصرارها على الكفر وعن علي سبق في علمه انهم لا يؤمنون فختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق قضاؤه عليهم علمه فيهم الا

تسمع الى قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والخاتم بفتح التاء وكسرها اشهر كما نص عليه البعض واحد الخواتيم وهو حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن

لها فص فهي فتخة بالفاء والتاء والخاء المعجمة كقصبة ومحمد خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها فالفتح بمعنى الزينة ماخوذ من الخاتم الذي هو زينة

للابسه والكسر اسم فاعل بمعنى الاخر ويختم اذا لبس الخاتم والخاتم الطين الذي يختم به على رؤوس الانية والشمع الذي يختم به الكتاب وختمت الكتاب ختما من باب

ضرب وخاتمة العمل اخره ومنه الدعاء اللهم اني استودعك خاتمة عملي وفي الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة وختمت القران حفظت خاتمته وهي

اخره والمعنى حفظته جميعه وفي الحديث سئل عن رجل اسلم درهم في خمسة مخاتيم حنطة او شعير كانه يريد بالمخاتيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلومة الخاتم وهو

ما يختم به الطعام من الخشب وغيره في الخبر اوتيت جوامع الكلم وخواتمه يعني القران كله وفيه فنظرت الى خاتم النبوة اي شيء يدل على انه لا نبي بعده وروي انه مثل

التفاحة وذكرت امراته لما ولد عبد الملك ثم ماء اتبعه ثلث غمسات ثم اخرج صرة من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة

تضيء كالزهرة وقيل كان المكتوب فيه توجه حيث شئت فانك منصور وروي انه قال لمن رآه متختما بخاتم شبه مالي اجد منك ريح الاصنام لانها كانت

تتخذ من الشبه وقال لمن رآه متختما بحديد ما لي ارى عليك حلية اهل النار لانه من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر

قيل في ذلك انه اذا افتقر باعه ووجد غنى وفي المجمع والاصح ان صح الحديث ان تكون لخاصية فيه هو **خثعم** ابو قبيلة من اليمن وهو خثعم بن انمار قال الجوهري

وهم من معد وصاروا باليمن **خدم** في حديث فاطمة مع علي لو سألت اباك خادما يقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم وهو الذي يخدم القوم ويخرج

معهم يقع على الذكر والانثى قال في المغرب الا انه كثر في كلامهم بمعنى الجارية يخدمه خدمة واخدمه اعطاه خادما وكان اخذ منها بالالف وقوم مخدومون

يراد به كثرة الخدم والخدمة مصدر من يخدمه بالضم والكسر **خذم** المخذم بالخاء والذال المعجمتين سيف كان لرسول الله صلعم سمي به لقطعه والمخذم القاطع

وخذمه خذما قطعه والتخذيم التقطيع **خرم** في الحديث نهى في الاضحية عن الخرماء وهي التي تقطع وترة انفها قطعا لا يبلغ الجدع والاخرم ايضا مشقوق اوطرف الفاء

الاذن وخرمت الشيء خرما من باب ضرب ثقبته والخرم بالضم موضع الثقب والخرم انف الجبل والخرم نفسه اي انشق والمخرم الهالك ومنه الدعاء الحمد لله

الذي لم يجعلني من السواد المخترم اي لم يجعلني هالكا وفي الحديث لا بأس للانسان ان يخترم اي يهلك بان يموت او يقتل واخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم

واستاصلهم وفيه من مات دون الاربعين فقد اخترم من قولهم اخترمته المنية اي اخذته وتخرم الرجل اي دان بدين الخرمية وهم اصحاب التناسخ والاباحة

خرطم قوله تعالى سنسمه على الخرطوم هو مقدم الانف وهو اكرم موضع في الوجه كما ان الوجه اكرم موضع في الجسد وخراطيم القوم سادتهم **خزم**

خوارزم هي جرجان وهو اسمها الاصلي والخوارزمية منسوب الى خوارزم **خزم** في الحديث ذكر الخزامى هي بالف التانيث كحبارى نبت من نبات البادية

طيب الريح لها نفحة لها نور كنور البنفسج قال في ق والتبخر به يذهب كل رائحة منتنة وخزمت البعير خزما من باب ضرب ثقبت انفه وبني لكل مشقوق الانف

مخزوم والخزامة ما يعمل من الشعر كالحلقة تجعل في احد جانبي منخري البعير والجمع خزامات وخزائم وكانت بنو اسرائيل تخزم انوفها ونحو ذلك من انواع العذاب

فابطلها الاسلام وبنو مخزوم بطن من قريش قيل كان لمخزوم ريح كالخزامى ولون كلون الخزامى وسماه الناس في ولده ولذلك سمي هذا البطن ريحانة قريش

وخزيمة بن ثابت بالتصغير ابن الفاكه بن ثعلبة الانصاري الخطمي بفتح المعجمة ابو عمارة المدني ذو الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع علي ع

بصفين سنة سبع وثلثين وعن رسول الله صلعم انه قال يا خزيمة شهادتك بشهادة رجلين **خشم** في حديث العالم الماري فدق الله من هذا خيشومه

المخشوم

الخيشوم اقصى الانف قال في المصباح ومنهم من يطلقه على الانف وعن الصدوق ره الخيشوم الحاجز بين المنخرين ووزنه فيعول والجمع خياشيم ومنه الحديث تختان البين

الخياشيم **خصم** قوله تعالى وهو الد الخصام قال الخليل الخصام هنا مصدر وقال ابو حاتم جمع خصم والخصم بفتح الخاء المخاصم واصله مصدر والذكر والانثى والجمع فيه

سواء وقد يثنى ويجمع قال تعالى وهل اتيك نبؤ الخصم وقال خصمان بغى بعضنا على بعض وقوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم اي في دين ربهم قيل نزلت في

الستة من المؤمنين والكافرين تبارزوا في يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي قتل الوليد بن عتبة والوليد خال معوية بن ابي سفيان وعتبة جده

لامه وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة والخصيم بكسر الصاد الشديد الخصومة قال تعالى بل هم قوم خصمون قوله يخصمون بالتشديد اي يختصمون

فادغمت التاء في الصاد ثم القيت حركتها على الخاء وقرئ بسكون الخاء وبتخفيف الصاد وفي الحديث نهى ان يضاف الخصم الا ومعه خصمه وفي الدعاء اللهم بك خاصمت

اي بما اتيتني من الدليل والبرهان خاصمت المعاندين وفي الحديث اذا خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله تعالى وخصمت الرجل خاصمته وخاصمه

مخاصمة وخصاما والاسم الخصومة واختصم القوم تخاصموا **خضرم** بنو رجل مخضرم النسب دعي قال الفراء نقلا عنه ولحم مخضرم لا يدرى امن ذكر او انثى و

المخضرم الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام **خضم** في الحديث يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع اي يأكلون الدنيا اكل الابل نبات الربيع

وفي نهاية ما يهلك ويحتمل ان يكون كناية عن كثرة توسعهم في اكل مال المسلمين ومثله يأكلون مال الله خضما بجميع افواههم والفرق بين الخضم والقضم هو ان

القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم بالفم كله وذلك بالاشياء اللينة الرطبة **خطم** في الحديث غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر هو بفتح الخاء وتشديد

الياء لغة في الخطمي بكسر الخاء وهو ورق معروف يغسل به الرأس والخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم ككتاب وكتب ومنه

الحديث كان خطام جمله ليفا ومنه توفي عقيب ساعة قبض رسول الله صلعم قطع خطامه ثم لم يركض حتى تشرب خطة يقتبها في منقبه فيها فكانت قبره وخطمة من الانصار

بنو عبد الله بن مالك بن اوس قال الجوهري وبنو خطامة حي من الازد وفي حديث دابة الارض تخطم انف الكافر اي تسمه بها والمخطم الانف يجمع على مخاطم كمسجد

مساجد **خمم** تكرر في الحديث غدير خم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لما بين مكة والمدينة فيه غدير خطب عنده رسول الله صلعم وخم اوخم البلاد ماء وهواء وعن

الاصمعي انه قال لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها ولحم مخم اي منتن **خوم** في الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفيها الرياح كذا وكذا

وكذا المؤمن تكفيه الاوجاع والامراض الخامة بتخفيف الميم الغضة الطرية من النبات والفها منقلبة عن واو وفيه المؤمن مؤمنان مؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه

ومؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا كذا صح في بعض نسخ الحديث وفي بعضها كخافة الزرع بالفاء بدل الميم وقد مر الكلام وصحح الخواص مسجد بنواحي

المدينة والخام جلد لم يدبغ **خيم** في الحديث ذكر الخيمة هي كبيضة وجمعها خيمات كبيضات وخيم كقصع والخيم بحذف الهاء لغة والجمع خيام كسهم وسهام قال

قال ابن الاعرابي نقلا عنه لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم تسقف وخيمت بالمكان بالتشديد اذا اقمت به **باب ما اوله الدال**

دأم دأمت الحائط اي دفعته **درم** في حديث النساء ان درم كعبها اعظم كعبيها الدرم في الكعبان يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم وقد درم بالكسر وامرأة درما

والكعب من تفسيره والادرم هو الذي لا حجم لعظامه والكعب الادرم الذي ليس له نتو واستواؤه دليل السمن ونتوه دليل الضعف ودرم درما من باب ضرب مشى مشيا

متقارب الخطاء فهو دارم قال في المطرز وبه سمي دارم ابو قبيلة من تميم قال الجوهري هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم والنسبة دارمي وهو

نسبة لبعض اصحابنا **درهم** الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء وكسر الهاء لغة واحد الدراهم فارسي معرب وربما قالوا درهام وقد تقدم في بغل ما يعلم

مقدار الدرهم وفي المصباح الدرهم الاسلامي اسم للمضروب من الفضة وهو ستة دوانيق والدرهم نصف دينار وخمسه وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكان

بعضها خفافا وهي الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانيق وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل

وجعلا درهمين متساويين فجاء كل درهم ستة دوانيق ويقال ان عمر هو الذي فعل ذلك لانه لما اراد جباية الخراج طلب بالوزن الثقيل فصعب على الرعية فجمع بين

الوزنين واستخرجوا هذا الوزن وقيل درهم اهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم

عند مقدم رسول الله فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان الدنانير في ايامه وشيخ مدرهم

اي مسن **دسم** الدسم معروف ودسم الطعام من باب تعب ندسم الشيء جعل الدسم عليه **دعم** في الحديث لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة وفيه

دعامة الانسان العقل ومنه الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأييده من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا الدعامة بالكسر عماد البيت الذي يقوم عليه واستعير

لغير ذلك كما هنا والجمع دعائم ومنه في صفة اهل البيت اشهد انكم دعائم الدين وفي الحديث دعائم الاسلام خمس ومنها الصلوة والصوم والزكوة والحج والولاية

وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي دعمت به السموات فاستقلت اي اسندت به السموات من الدعامة وهي ما يسند به الحائط اذا مال يمنعه السقوط ودعمت الحائط

من باب نفع ومنه قيل للسيد في قومه هو دعامة القوم كما يقال هو عمادهم **دغم** في الخبر انه ضحى بكبش ادغم الادغم هو ما يكون فيه ادنى سواد في اربنته وتحت حنكه

والادغم من الخيل الذي لون وجهه وما يلي جحافله يضرب الى السواد مخالفا اللون سائر جسده والانثى دغماء والادغام ادخال الشيء بالشيء ومنه ادغام الحروف في بعضها

في بعض **دقم** دقم فاه اي كسر اسنانه قاله الجوهري **دلم** في الحديث ذكر الخزر والديلم والترك والجميع من شرك العجم والديلم الداهية والاسود لانه كنية رجل

دلهم ليلة مدلهمة اي مظلمة ودلهم اسم رجل **دمدم** قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم اي اطبق عليهم العذاب وقيل دمدم غضب وقيل ارجف بهم

الارض يعني حركها فسواها بهم وبنيه مم الله عليهم اهلكهم بذنبهم لانهم رضوا جنايته وحثوا عليه وكانوا قد افرخوا ملك الابن واستحقوا بما ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب الاستيصال قوله فتوبيها قد مر شرحها والدميم القبيح المنظر يوبخ الرجل من بابي ضرب وتعب ومن باب قرب لغة دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو دميم ودمام مثل كريم وكرام والدماء بالفتح احد حجر اليربوع **دوم** دام الشيء يدوم ويدام لغة من باب خاف دوما ودواما ودومة اي ثبت ومن صفاته تعالى الدائم اي الذي لا ينقطع في الماضي والمستقبل ومنه كان في ديمومة مستطرا ودام المطر تتابع نزوله والدوام شمول الازمنة والمداومة على الامر المواظبة عليه ومنه احب العمل ما دام عليه الدائم من اسمائه تعالى وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الدائم اي الراكد الساكن من دام اذا طال زمانه ومنه حديث الحمراء لليهود عليكم السام الدائم اي الموت الدائم حذفت الياء للازدواج مع السام وما دام معناه الدوام لان ما اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظرفا تقول لا اجلس ما دمت قائما اي دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج ودومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل شجرة المقل والنبق ومنه حديث صفة دومة الكرم محدودة اي اصله على الاتساع ودومة الجندل حصن عادي بين المدينة والشام يقرب من تبوك وهي اقرب الى الشام وهي الفصل بين الشام والعراق وهي احد حدود فدك وتوابعها تسمى بالجوف قال الجوهري واصحاب اللغة يقولون بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها واستدهم الله عزك ما يبعثك الى المفعولين والمعنى اسئله ان يديم عزك **دهم** قوله تعالى مُدْهَامَّتَانِ اي سوداوان من شدة الخضرة والري من ادهام الشيء ادهيماما اي اسود ومنه قوله ويدهام بذرى الاكام شجرها اي يسود من خضرته وفي الحديث خير الخيل الادهم الارثم الادهم الذي يشتد سواده والاقرح الذي في وجهه القرحة وهي ما دون الغرة والارثم الذي في جحفلته العليا بياض ودهم الامر من باب تعب وفي لغة من باب نفع فجاءهم ودهم رسول الله من عدوه دهم اي فجاءه منهم امر عظيم ويداهمهم يفاجئهم والدهيماء تصغير الدهماء وهي الداهية سميت بذلك لاظلامها وبنو الفيد الادهم **ديم** في الخبر وكان عمل رسول الله ديمة اي دائما غير منقطع والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق قال الجوهري واقله ثلث النهار واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم ودوموا اي دائمة البعد **باب ما اوله الذال ذام** قوله تعالى فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا اي ذامه وذم عابه بابلغ الذم وحقره قال الزمخشري وقرئ الزهري مذوما بالتخفيف مثل مسول في مسئول والذام العيب يهمز ولا يهمز واذا امتنع على كذا اكرهني عليه كذا عن الفراء **ذمم** قوله تعالى لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً الال قد ذكر في محله والذمة العهد وقيل ما يجب ان يحفظ ويحمى وعن ابي عبيدة الذمة المذمم من لا عهد له وهو ان يلزم الانسان نفسه ذماما اي حقا يوجب عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة وفي الذمة والذمام بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق قال ومنه يسعى بذمتهم ادناهم اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروا عهده واهل الذمة سموا بذلك لانهم دخلوا في ضمان المسلمين وعهدهم ومنه سمي المعاهد ذميا نسبة الى الذمة بمعنى العهد وفي الحديث من صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تعالى اي في امانه وضمانه ومن ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله كان المراد ان الله تعالى اخذ عليه العهد بها فلو خالف تلك العهد والذمام فقد برئت منه ذمة الله ورسوله اي عهدهما وذمامهما وفي الدعاء اصبحت في ذمتك اي في ضمانك وجوارك وقوله من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة ذكر في بره والذم نقيض المدح وذممته ذما خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم اي غير محمود وماء ذميم اي مكروه والبخل مذمة بفتح الميم والذال وقد تكسر اي ما يذم عليه وتذمم اي استنكف والذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد وفي الحديث من المكارم التذمم للجار وهو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه **باب ما اوله الراء ربق** في حديث القتل فيدفع الوالي القاتل الى اولياء المقتول ليقاد به فلم يتواخى اثام رجل فاقوله هو الذي قتله قوله فلم يترموا اي لم يتكلموا بكلمة حتى اثام من افريقبله بن مارن فلان بكلمة اي ما تكلم بها **رثم** الفرس الارثم الذي انفه ابيض وشفته العليا وقيل غير ذلك وقد ذكر في دهم **رجم** قوله تعالى رَجْمًا بِالْغَيْبِ اي ظنا من غير دليل ولا برهان والرجم هو ان يتكلم الرجل بالظن قوله وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ هو جمع رجم سمي به ويجوز كونه مصدرا لا الجمع ومعناه ان الشهب التي تنقض منفصلة من نار الكواكب ونورها كقبس يوجد من نار لانهم يرجمون بانفس الكواكب لانها ثابتة لا تزول وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحزر ومنه ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يتعاناه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس قوله لرجمناك اي لقتلناك برمي الحجارة او باصعب وجه والرجم القتل واصله الرمي بالحجارة ومنه المرجوم والمرجومة وفي الدعاء ولا تجعل صومه علينا رجوما اي عذابا والشيطان الرجيم اي المرجوم باللعنة المطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وفي علم الله السابق انه اذا خرج القائم لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن **رحم** قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ الارحام القرابات واحدها رحم بفتح الراء وكسر الحاء قال في الكشاف قوله والارحام بالحركات الثلاث فالنصب على وجهين اما على واتقوا الله والارحام او ان يعطف على الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا والجر على عطف الظاهر على المضمر وليس بسديد الى ان قال والرفع على انه مبتدأ خبره محذوف كانه قال والارحام كذلك والرحم ايضا ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة ويكون فيه الحمل والجمع الارحام ومنه قوله تعالى يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء وكسرها ايضا في لغة وفي لغة كسر الحاء ايضا اتباعا لكسرة الراء وهو انثى في المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر في القرابة قوله الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ هما اسمان مشتقان من الرحمة وهي في بني ادم عند العرب رقة القلب ثم عطفه وفي الله عطفه وبره ورزقه واحسانه والرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله بخلاف الرحيم الذي هو عظيم الرحمة واما قول بني حنيفة في مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم فيه وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فمن تعنتهم وكفرهم فلا يعتنا به قوله

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ اي عفوه وغفرانه فلذلك لم يقل قريبة ولان تانيث الرحمة غير حقيقي لانه مصدر والرحم بالضم الرحمة ومنه قوله تعالى وَأَقْرَبَ رُحْمًا وقد حرك زهير مثل عسر وعسر قوله أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ قال الزمخشري السين في سيرحمهم الله مفيدة وجوب الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد قال ابن هشام واعترض بعض الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام التاخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجة الوجوب وفي الحديث صلوا ارحامكم جمع رحم وهم القرابة ويقع على من يجمع بينك وبينه نسب وقيل من عرف بنسبه ان بعد كما ذكر في قوله وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ انها نزلت في بني امية بالقرابة الخ اسم الحي واراد بالصلة ما يسمى تركا كما تقدم وفيه لا يوكل من الذبيحة الرحم والحياء ويراد منه منبت الولد ومنه افضل البدن ذوات الارحام من الابل والبقر يريد به من كثرت اولادها والرحم المحرمة من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة ونحو ذلك مما هو مذكور في محله ومنه الحديث لا تشاور المرأة الا مع محرم منها والاسترحام مناشدة الرحم ورحمت الرجل اذا رققت له وحننت عليه والفاعل راحم وفي المبالغة رحيم والجمع رحماء وفي الخبر انما يرحم الله من عباده الرحماء يروى بالنصب على انه مفعول يرحم وبالرفع على انه خبر ان وما بمعنى الذين وفيه من لا يرحم لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما على ان من شرطية او موصولة وفي الحديث القدسي رحمتي تغلب على غضبي تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة فان الاول من مقتضيات صفته والغضب باعتبار المعصية وفي الحديث ان لله تعالى مائة رحمة قصد به ضرب التفاوت بين الدنيا والاخرة لا التحديد وقوله اختلاف امتي رحمة اراد بذلك قوله تعالى فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ الاية فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم الى البلدان لا اختلافا في الدين انما الدين واحد كذا في معاني الاخبار **رخم** في الحديث يصلي على الرخامة الحمراء التي في الكعبة المشرفة والرخام حجر معروف الواحدة رخامة والرخيم الرقيق الشجي والرخمة تقرب من الرحمة وعن ابي زيد هما سواء وفي الحديث ذكر الرخمة هو كعصفة طائر ياكل العذرة وهو من الخبائث وليس من الصيد قال في المصباح ولهذا لا يجب على المحرم الفدية بقتله لانه لا يوكل والجمع رخم كقصبة سمي بذلك لضعفه عن الاصطياد وفي صحاح الرخمة طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة يقال له الانوق ورخم الشيء بالضم رخامة اذا سهل فهو رخم ورخمته ترخيما سهلته ومنه ترخيم الاسم وهو حذف في اخره تخفيفا **ردم** قوله تعالى أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا الردم باهمال الدال الساكنة السد وقيل الحاجز الحصين اكبر من السد تسمية بالمصدر ومنه الردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل عن البيت المحرم ويعبر عنه الان بالمدعى ومنه الحديث اذا انتهيت الى الردم فكذا وردم ياجوج وماجوج سد بناه ذو القرنين وبه قد انفتحت واذا توسعت يخرجون منها وذلك بعد الدجال وفي الحديث كانت العرب تحج البيت وكان ردما اي كان الحيطان كانه من ردم الثوب اي اخلق واسترقع فكانه متردم وردمت الثلمة اردمها بالكسر ردما اذا سددتها كذا في صحاح وفي المصباح هو من باب قتل وفي قولهم ردم الباب والثلمة سده كله او ثلثه **رزم** الرزمة بالكسر والفتح لغة الكارة من الثياب والجمع رزم مثل سدرة وسدر كانه من رزمت الثوب جمعته ومنه الحديث كان معه ثوب وشيء في بعض الرزم اي الكارات الشدودة ومثله اتى الرضا برزم ثيابا ورزمت كذا وكذا اي ربطته وشددته ورزمت الشيء جمعته وقد رزمتها اذا شددتها وبا قدرازم لا تخرج منه الا وفي الخبر اذا اكلتم فرازموا يريد موالاة الحمد والرزم الرعد اشتد صوته **رسم** رسم الدار اثرها والجمع رسوم وارسم مثل فلس وفلوس وافلس والرسوم سبعة كان لرسول الله ورسمت للبناء رسما علمت ورسم على كذا وكذا اي كتب وسمت الكتاب كتبته ومنه شهد على رسم القبالة وفي الحديث فاذا الناس يرسمون نحوه اي يذهبون اليه سراعا ورسم في الارض اي غاب **رشم** الرشم مصدر شمت الطعام ارشمه اذا ختمته **رطم** في الحديث عن الخير وقيل ان ينفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم ومثله سئل ما يرتطم فيها كان يرتطم الحمار في الوحل يقال ارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وارتطم في الوحل دخل فيه ولحقه **رعم** الرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل ومنه الحديث نظفوا مرابضها وامسحوا رعامها وفي رواية غير مشهورة رغامها بغين معجمة فيجوز ان يريد مسح التراب عنها واصلاحا لشانها **رغم** قوله تعالى يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا اي متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب وقيل طريقا يراغم قومه بسلوكه اي يفارقهم على رغم انوفهم وهو ايضا من الرغام وفي الحديث الارغام بالانف سنة اي الصاق الانف بالرغام وهو التراب يرغم انفه رغما من باب قتل ورغم من باب تعب لغة كناية عن الذل كانه لصق بالتراب هوانا ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعلته على رغم انفه بالفتح والضم اي على كره منه وراغمته غاضبته وهذا ترغيم له اي اذلال قال في المصباح هذا من الامثال التي جرت في كلامهم باسماء الاعضاء ولا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معاني الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدمي وحاجته خلف ظهري يريدون الاهمال وعدم الاحتفال والرغم هو ان يفعل الانسان ما يكره على كره قال الخليل يقال اعمه ولعل منه قوله حين دخل على خديجة وهي تجود بنفسها بالرغم منا ما نرى بك يا خديجة والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة ومنه حديث من كان من اصحاب موسى مع ابيه الذي هو من اصحاب فرعون فمضى ابوه وهو يراغمه اي يغاضبه حتى بلغا طرفا البحر وفي الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم هو بتثليث الراء ما يسيل من الانف وفيه وان رغم انف ابي الدرداء اي وان ذل وكره وفيه رغم انفي لله اي ذل وانقاد وفيه السقط يراغم ربه ان ادخل ابويه النار اي يحاجه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو يتحيل نحو فامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن والمرغمتان في الحديث بكسر المعجمة سجدتا السهو سميتا بذلك لكون فعلهما يرغم انف الشيطان وبذله فانه يتكلف في التلبيس فاضل الله سعيه وابطل قصده وجعل هاتين السجدتين سببا لطرده واذلاله **رقم** قوله تعالى أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ الاية الرقيم لوحان من نحاس مرقوم فيهما اي مكتوب امر الفتية وامر اسلامهم وما ارادهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم والرقيم من اسماء الفلك سمي به لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى كِتَابٌ مَرْقُومٌ والرقم كل ثوب

رقم اي شيء مرقوم معلوم حتى صار علما ومنه الخبر كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها ليقع المرابحة عليه وربما رقم الثوب من باب قتل وشبه وهو علامة الشيء وعلمه
بعلامة تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها وفي الخبر ما انتم في الامم الا كرقمة في ذراع الدابة هي بفتح القاف وسكونها الاثران في باطن عضدها وهما رقمتان في ذراعها وقولهم
هو يرقم على الماء اي يبلغ من حذاقته في الامور ان يرقم حيث لا يثبت الرقم والارقم الحية التي فيها سواد وبياض **ركم** قوله تعالى يجعله ركاما اي بعضه فوق بعض والركام
بالضم الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما اشبهه قوله ويركمه اي يجمع بعضه فوق بعض يقال ركمه ركوما جمعه والقى بعضه فوق بعض والمركوم كذلك **رمم** قوله تعالى يحيي العظام
وهي رميم اي بالية من رم العظم يرم بالكسر رمة اذا بلي وانما قال وهي رميم لان فعيلا وفعولا يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع مثل رسول وعدو وصديق والرميم نبات
الارض اذا يبس وديس وفي الحديث ارمت يا رسول الله اي صرت بها والرمة بالكسر والتشديد العظام البالية والجمع رمم كسدرة وسدر ورمام ككرام ومنه الحديث
نهي ان يستنجي بالرمة والروث وقالوا وذلك لاحتمال نجاستها او لانها لا تقوم مقام الحجر لملاستها وانما سميت بذلك لان الابل ترمها اي تاكلها ورم الشيء رمه
وارمه رما ومرمة اذا اصلحه ورممته بالتثقيل مبالغة ومنه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم ورممته بمعنى اكلته
والرمة بالضم والتشديد قطعة من الحبل بالية والجمع رمام ورمم وبه سمي ذو الرمة ومنه قولهم دفع الشيء برمته اي بجملته قال الجوهري واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل
في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته ومنه المثائل تعساخطا ابيل برمته الى اولياء المقتول **رنم** في الحديث ذكر الترنم هو ترجيع الصوت يقال ترنم من باب
تعب يرجع صوته وسمعته وربما ماخوذ من ترنم الطائر في هديره والترنم بالقران هو التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة **روم** قوله تعالى غلبت الروم في ادنى
الارض الروم بنو الروم بن عيص بن روحي وروم مثل زنجي وزنج قال الجوهري فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما تقول تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا
الهاء ورمت الشيء ارومه روما اذا طلبته والمرام المطلب والمرام مصدر ميمي من رام يروم روما والروم حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف كذا نقله الجوهري عن سيبويه
ورومان اسم رجل ورومان اسم ملك يكون مع ابن ادم في قبره وقد مر حديثه في طرو وبئر رومة بضم راء وسكون واو بئر بالمدينة لليهود **رهم** الرهمة بالكسر
المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام معا رهما اي مسددها وبنو الرهمة بالكسر شدة فما من الديمة وارهمت السحابة اي اتت بالرهام ومن كلام نوح عند
ما وقفت السفينة رهمن انفن ومعناه يا رب احسن والمرهم شيء يوضع على الجراحات معرب **ريم** قوله تعالى ومريم ابنة عمران مريم اسم اعجمي ووزنه مفعل وبناؤه
قليل والميم زائدة ولا يجوز ان تكون اصلية لفقد فعيل في الابنية العربية قال في المصباح ونقل الصغاني عن ابي عمرو قال مريم مفعل من رام يريم وهذا يقتضي ان يكون
عربيا وقد اختلف المفسرون في مدة حمل مريم فقال ابن عباس تسعة وقال عكرمة ثمانية اشهر ولم يعش مولود لثمانية الا عيسى وقال اخرون ستة اشهر وقال اخرون
ثلث ساعات حملته في ساعة ووضعته في ساعة وقيل ان مدة الحمل كانت عشاء وفي حديث النبي مخاطبا لابي بكر لست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله اي لست
ابرح ومثله قوله لا اريم عن مكاني من قولهم رام يريمه ريما اي برحه **باب ما اوله الزاء زام** الزام الصوت الشديد والزامة شدة الاكل والشرب **زحم**
زحمته زحاما من باب نفع دفعته واكثر ما يكون ذلك في مضيق ويزاحم الناس على الركبتين اي يثبت عليهما والزحمة مصدر كالزحام والهاء لتانيث وازدحم
القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى **زدم** زدم البول بالقرى انقطع وازدمته انا ومنه الحديث لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا بوله **زدرم** الازدرام الابتلاع والزرد
موضع الازدرام والابتلاع قاله الجوهري **زعم** قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا اي كما اخبرت والزعم هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان كذا اي قال
وقد يكون بمعنى الظن او الاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وفي الغريب الزعم مثلث الزاء يكون حقا وباطلا ومنه قوله هذا لله بزعمهم
اي بالهم وفي تمثيل الزاء وفتحها اي زعموا انه لله والله لم يامرهم بذلك وعن الازهري اكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية
عن الكذب وعن المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وعن ابن القوطية في زعم زعما قال خبر لا تدري احق هو او باطل ولهذا قال الخطابي
زعم مطية الكذب وفي مثله قولهم بئس مطية الرجل زعموا شبه ما يتوصل به الى حاجته بمطية يتوصل بها الى مقصده وفي الحديث كل زعم في القران كذب وزعمت
بالمال من باب قتل ونفع كفلت وزعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح تامر عليهم فهو زعيم وزعيم القوم سيدهم والزعيم الضمين والكفيل ومنه قوله
وانا بنجاتكم زعيم اي ضامن لنجاتكم والزعيم غارم اي الكفيل لازم نفسه بما ضمنه والغرم اداء الشيء يلزمه والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر اي طمع يزعم زعما
زقم قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الزقوم بفتح الزاء وتشديد القاف شجرة مرة كريهة الطعم والرائحة يكره اهل النار على تناوله ومنه اعوذ
بك من الزقوم وعن ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال ابو جهل ان محمدا يخوفنا بها ائتوا الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا بناء على ان الزقوم تمر وزبد فانزل الله
انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين والزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والتزقم التلقم وتزقم اذا افرط في شربه
زكم فيه ذكر الزكام هو داء معروف يقال زكم الرجل وازكمه الله فهو مزكوم **زلم** قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام الازلام جمع زلم بفتح الزاء كجمل وضمها
كصرد وهي قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا يستقسمون بها في اسفارهم واعمالهم مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها غفل لم يكتب
عليها شيء فاذا خرج ما امر عليه شيء اعادها والمراد بها في المشهور ودلالة الرواية عن النبي هو ان الازلام القداح العشرة المعروفة فيما بينهم في الجاهلية
والقصة في ذلك انه كان يجمع العشرة من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء وكان لهم عشرة قداح لها اسماء وهي الفذ وله
سهم والتوام وله سهمان والرقيب وله ثلثة والحلس وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة وثلثة لا انصباء لها وهي المنيح

والنفخ

السفيح والوغد فالهي فذ وتوام ورقيب ثم حلس ونافس ثم مسبل والمعلى والوغد ثم منيح وسفيح وهي الثلثة تهمل وكانوا يجعلون القداح في خريطة ويضعونها
على يد من يثقون به فيحركها ويدخل يده في تلك الخريطة ويخرج باسم كل منها قدحا فمن خرج له قدح من القداح التي لا انصباء لها لم ياخذ شيئا والزم باداء ثلث قيمة البعير
فلا يزال يخرج واحدا بعد واحد حتى ياخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلثة الذين لا انصباء لهم قيمة البعير وهو القمار الذي حرمه الله تعالى فقال وان
تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراما ومعنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يقسم لهم بها وقيل هو الشطرنج والنرد **زمم** في حديث الشيعة يمسكون
ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها الازمة جمع زمام ككتاب للبعير وزممته زما من باب قتل شددت عليه زمامه قال بعضهم في الزمام هو
الخيط الذي يشد في البرة او في الخشاش ثم يشد عليه المقود فيه هو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذي يصل الى الحق وبه يدوم ثباته عليه وقوله امكن
الكتاب من زمامه اي امكن الكتاب من عمله فاستعار لفظ الزمام له فهو قائده وامامه وزم الرجل بانفه تكبر فهو زام وزمزم كجعفر اسم بئر بمكة سميت به لكثرة ما بها
وقيل لزم هاجر ماءها حين انفجرت وقيل لزمزمة جبرئيل وكلامه وهو اول من اظهرها سقيا لاسمعيل ثم حفرها الخليل ثم غصت بعده حتى استخف جرهم
بحرمة الحرم ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علمت له في المنام ولم تزل ظاهرة الى الان ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل وسقيا اسمعيل وحفيرة عبد المطلب
والمضنونة وطعام طعم وشفاء سقم **زنم** قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم الزنيم الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها بالزنمة كقصبة وهي شيء يقطع
من اذن الشاة ويترك معلقا بها وقيل هو الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها ويقال كبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان
في حلقه **زهم** الزهم بالضم الشحم والزهومة الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدي بالكسر فهي زهمة اي دسمة والزهم ابن السمين **باب ما
اوله السين سام** قوله تعالى ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اي لا تملوا يقال سئمت الشيء من باب تعب اسام ساما وسامة اذا مللته ورجل سؤوم
اي ملول والسامة الملالة وزنا ومعنى ومنه الدعاء اذهب عني فيه السامة والفترة **سجم** سجم الدمع سجوما وسجاما سال وانسجم اي سال وانصب والانسجام الانصباب
وانسجمت السماء صبت **سحم** السحمة كغرفة السواد وسحم سحما من باب تعب وسحم بالضم لغة اذا اسود فهو اسحم والانثى سحماء كاحمر وحمراء ومنه شريك بن سحماء
سخم في الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة هي الحقد في النفس من السخمة وهي السواد ومنه اسلل سخيمة صدري وهي الضغينة الموجدة في النفس واضافة السخيمة الى الصدر
اضافة الشيء الى محله والمعنى اخرج من صدري وانزع عنه ما ينشأ ويسكن فيه ويستولي عليه من مساوي الاخلاق والسخائم جمع السخيمة ومنه الحديث اهديت للسخائم
والسخام كغراب سواد القدر **سدم** السدم اللهج والولوع بالشيء ومنه الخبر من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه وسدوم بالفتح قرية
قوم لوط ومنه قاضي سدوم وهو قاض كان في زمن ابرهيم **سرم** السرم بالضم مخرج الثفل **سقم** قوله تعالى حكاية عن ابرهيم فقال اني سقيم اي ساسقم وقيل
هو من معاريض الكلام وانما نوى به ان من كان الى الموت سقيم وفي حديث الباقر والصادق انما قال اني والله ما كان سقيما وما كذب وقيل استدل بالنظر في النجوم
على وقت حمى كانت تاتيه وكان زمانه زمان نجوم وقيل ان ملكهم ارسل اليهم ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع الا
اسقم وقيل اراد اني سقيم برؤية عبادتكم غير الله وفي الدعاء اعوذ بك من السقم هو بفتحتين وبضم السين واسكان القاف كالحزن والحزن المرض وسقم سقما من باب تعب
طال مرضه وسقم سقاما من باب قرب فهو سقيم وجمعه سقام مثل كريم وكرام والسقام بالفتح اسم منه والسقمونيا بفتح السين والقاف والمد معروف قال في المصباح قيل
يونانية وقيل سريانية **سلم** قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي قولا يسلمون فيه ليس فيه تعد ولا اثم قوله الا قيلا سلاما سلاما اي يقول
بعضهم لبعض سلاما اي يسلمون سلاما مثل قوله سلام لك من اصحاب اليمين اي وسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك من اصحاب اليمين اي يسلمون عليك او
فسلم لك انك من اصحاب اليمين قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا اي مسلما محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله لهم فيها دار
السلام اي الجنة ويقال دار السلام ومنه لبيك داعيا الى دار السلام لبيك وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل افة ولانها داره تعالى و
السلام هو الله ومنه قوله السلام المؤمن قال بعض العارفين معنى هو السلام اي ذو السلام لانه هو الذي سلم من كل عيب وافة ونقص وفناء وقد وجدنا العرب
يضعون المصادر موضع الاسماء ويصفون بها اسما اذا ارادوا المبالغة والله هو السلم وصف مبالغة في كونه سليما من النقائص والسلم الشيء يسلمت سلاما
وتسليما والتسليم في قوله تعالى وسلموا تسليما قيل المراد به الانقياد كما في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وقيل هو السلام عليك ايها النبي قاله الزمخشري والقاضي في تفسيرهما وذكره الشيخ في بيانه واستصوبه بعض الافاضل لقضية
العطف ولانه المتبادر الى الافهام عرفا قوله سبل السلام يعني طرق السلامة من العذاب سبل السلام دين الله قوله سلام هي حتى مطلع الفجر اي تسلم عليك
يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى طلوع الفجر قوله سلام على ال يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله والسلامة لمن تولاهم في القيامة
وعن ابي عبد الله يس محمد ونحن ال يس قوله والسلام على من اتبع الهدى اي من عذاب الله قوله وقل سلام فسوف يعلمون قوله ادخلوها بسلام اي سالمين
مسلمين من الافات قوله القى اليكم السلام اي الاستسلام والانقياد وقرئ السلم وهو بمعناه قوله واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اي فابدؤا بالسلام
على اهلها الذين منكم دينا وقرابة وروي هو سلامكم على اهل البيت ورده عليكم وهو سلامك على نفسك وعن ابي جعفر يقول اذا دخل الرجل منكم بيته
فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا وقيل اذا دخل الرجل احدا يقول السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين

الذين

الذين عليه واستسلم انقاد وخضع ومنه قوله تعالى قلنا اسلمنا وبنى استسلمنا اى سلمنا لامر الله تعالى قوله سلما لرجل اى لا يشركه فيه احد وسلما وسلما مصدران وصفا
وهو مثل ضربه الله لاهل التوحيد فمثل الذى عبد الالهة مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين العسرين ثم قال لا يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله
ولكن قولوا اسلمنا قوله قولوا اسلمنا اى دخلنا فى السلم والطاعة واسلمت وجهى لله اى اخلصت عبادتى لله عظمت نعمته قوله مسلمون معطون كتبهم بايديهم قوله ونحن
له مسلمون اى مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون فى عبادته كما قاله المفسرين مثله قوله واجعلنا مسلمين لك اى منقادين لاوامرك ونواهيك قوله مسلمة لا
شية فيها اى سلمها الله من العيوب قوله او سلما بصعد به الى السماء فتنزل منها اية والسلم السالم ومنه قوله الا من اتى الله بقلب سليم بن سالم من حب الدنيا قوله اذ
جاء ربه بقلب سليم اى حين صدق الله وامن به قلبه خالص من الشرك بريا من المعاصى والغل والغش على ذلك عاش وعليه مات وقيل بقلب سليم من كل ما سوى الله تعالى
لم يتعلق بشئ غيره كما هو مروى عن الائمة قوله ان الدين عند الله الاسلام اى لا دين عند الله مرضى سواه والاسلام ضربان احدهما دون الايمان وهو الاعتراف باللسان
والثانى ان يكون مع الاعتراف معتقدا وافيا بالفعل نحو اسلمت لرب العالمين وفى الحديث قلت له ما الاسلام قال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا
حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن والفرق بين الاسلام والايمان الذى جاء به الحديث هو ان الاسلام شهادة ان لا
اله الا الله والتصديق برسوله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما يثبت فى القلوب من صفة الاسلام
وما ظهر من العمل والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام فى الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان فى الباطن وفى حديث مدح الاسلام جعله
سلما لمن دخله قال بعض الشارحين استعمل لفظ السلام باعتبار عدم اذاه لمن دخله فهو كالمسالم وفى الدعاء اللهم انت السلام ومنك السلام اه اى انت المسلم
اولياءك والمسلم عليهم او منك بدء السلام واليك عوده فى حالتى الايجاد والاعدام واختلفت الاقاويل فى معنى السلام عليك فمن قائل معناه الدعاء اى سلمت من
المكاره ومن قائل معناه اسم السلام عليك ومن قائل معناه اسم الله عليك اى انت فى حفظه كما يقال الله معك واذا قلت السلام علينا والسلام على الاموات فلا
وجه لكون المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه انه هو دعاء بالسلامة لصاحبه من افات الدنيا ومن عذاب الاخرة وصيغة الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامة ثم انه
انه اختار لفظ السلام وجعله تحية لما فيه من التفاؤل والامر مطابق للسلام الذى هو اسم من اسماء الله تعالى تيمنا وتبركا وكان يحيى بها قبل الاسلام ويحيى بغيره بل كان السلم
اقل وغيره اكثر واغلب فلما جاء الاسلام اقتصروا عليه ومنعوا ما سواه من تحايا الجاهلية وايراده على صيغة التعريف ازين لفظا وابلغ معنى واشد ساعات ابن ادم ثلثة
يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم فيها على نفسه فقال والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ووادى السلام اسم موضع فى ظهر الكوفة
بقرب من النجف وفى الخبر قلت ان وادى السلام قال ظهر الكوفة وفى الحديث انها البقعة من جنة عدن وفى خبر المحتمل الا يسالم مؤمن وقتال فى سبيل الله الا على عدل وسواء
اى لا يسالم مؤمن دون مؤمن اى لا يصالح واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائهم على ذلك كذا فسره وفى الحديث ذكر السلم فى البيع وهو
مثل السلف وزنا ومعنى واسلمت اليه بمعنى اسلفت وكيفيته ان يسلم فى شئ موصوف الى اجل معلوم ويحرس من الزيادة والنقصان اما بالسنين والاعوام او الشهور والايام
بذكر الصفات المقصودة والسلم بفتح السين ضرب من شجر العضاه الواحدة سلمة كقصبة وبه كنى فقيل ابو سلمة وام سلمة اسمها هند المخزومية زوجة رسول الله ص كانت
من حسنها وجمالها كانها جمانة وكانت اذا قامت فارخت شعرها جلل جسدها وسلمة وزان كلمة الحجر وبها سمى بنو سلمة حى من الانصار والسلام بكسر السين وفتحها
الصلح ويذكر ويؤنث وسلم المسافر من الافات يسلم من باب تعب خلص منها فهو سالم وفى الدعاء وادخلنى الجنة سالما اى من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن كرمك
ومنه عليها وسلامة شاه زنان ام على بن الحسين ع بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز وروى ان امير المؤمنين ع سئلها ما اسمك فقالت جهان شاه
فقال لها بل شهربانويه والسلاميات عروق ظاهر الكف والقدم وفى الصحاح السلاميات عظام الاصابع كذا عن الخليل وزاد الزجاج على ذلك فقال وتسمى
القصب ايضا واسلم فلانا فلانا اى القاه الى الهلكة ولم يحمه عن عدوه واسلمه بمعنى خذله واسلم امره لله وسلم بالتثقيل لغة واسلمت وجهى اليك
اى انقدت لك او امرك ونواهيك وسلمتها لك اذ لا قدرة لى على جلب نفع ولا دفع ضر والوجه بمعنى الذات واسلم تسلم بكسر اللام الاولى وفتحها لغة الثانية
واسلم كوكب صغير تسميه العرب السها قريب من اوسط الكواكب الثلثة من بنات نعش واستسلم كل شئ لعظمته اى انقاد وسلم الوديعة صاحبها با استقبال
او صلها اليه ومنه قوله وليلك الى عرك خالصا بى اسلم اليه اى اعطاه فتناوله وقوله خالصا يعنى من الدنيا وحطامها لعن معك شئ منها واسلم
الدين لذا اعرف بصحتها وفى حديث استلام الحجر والركن اليمانى لان الحجر الاسود والركن اليمانى عن يمين العرش وقد امر الله تعالى ان يسلم ما عن يمين عرشه ثم ذكر
فيه ان مقام ابرهيم عن شمال العرش وذكر العلة فى ذلك ثم قال وعرش ربنا مقبل غير مدبر وقد يمكن ان يوجه توضيحه ان الحجر الاسود والركن اليمانى والمقام وشما
البيت شرفه الله تعالى كما هو مشاهد فى مقام ابرهيم واضح عن يمينه وقد عرفت ان الكعبة بحذاء العرش وان كلا منهما مربع وان العرش مقبل غير مدبر يعنى انه
محاذ الكعبة ملاق لها فتكون الكعبة تجاهه وملاقية له فيقع ما عن يمين العرش ملاقيا لشمال البيت وفيه الركنان المسلمان ويقع ما عن شمال العرش
ملاقيا ليمين البيت وفيه مقام ابرهيم واستلام الحجر اى لمسه اما بالقبلة او باليد وهو افتعل من السلم التحية واهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا لان الناس
يحيونه بالسلم وقال ابن السكيت فى استلمت الحجر همزته العرب على غير قياس والاصل استلمت من السلم وهو الحجارة وعن ابن الاعرابي الاستلام اصله
مهموز من الملائمة وهى الاجتماع وفى حديث شهر رمضان وسلمه لنا اى لا تغمه علينا فى اوله واخره فيلتبس الصوم علينا والفطر قوله وسلمه منا

اى لعصمنا

اى يعصمنا من المعاصى قوله وسلمنا فيه اى لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض او غيره والسلم الدلو لها عروة واحدة وسلمى جبل من دارم وسليم قبيلة من قيس
ومن عبس ابيض والسلم بالضم والتشديد واحد السلاليم التى يرتقى عليها ويصعد عليها والسلم كجمال المسالم انى انا سلم لمن سالمنى وحرب لمن حاربنى وفى حديث وصف
الائمة يطهرهم الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا اى يرضى بحكمنا ولا يكون حربا علينا وفى حديث المتخاصمين خذ بالحديث من اى الحديثين شئت من باب التسليم
من باب التسليم امرنا ووجوب طاعتنا على الرعية والتسالم التصالح والمسالمة المصالحة والسليم الملسوع وسلمان اسم جبل وسلمان الفارسى صاحب رسول الله ص
سمم وسليمان بن داود من انبياء الله تعالى قيل عمر سبعمائة واثنى عشر سنة وقيل عمر ثلثا وخمسين سنة وملك وعمره ثلثة عشر سنة والسليمانية هم المنسوبون الى
سليمان بن جرير وهم القائلون بامامة الشيخين وكفر عثمان سمم قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم قيل الجن سموم السموم بها نار يكون بين السماء الدنيا
وبين الحجاب هى النار التى تكون منها الصواعق والسموم كرسول الريح الحارة التى تهب بالنار وقد تكون بالليل والسم ما يقتل بضم ويفتح والفتح اكثر وفى
المصباح الضم لغة اهل العالية وجمعه سموم كفلس وفلوس وسمام كسهم وسهام وفى حديث الدنيا غذاؤها سمام واسبابها رمام قوله غذاؤها باعتبار ما يلزمها
فى الاخرة من مرارة العقاب وسوء المذاق واسبابها ما يتعلق به المرء منها والرمام البالية لانها فى عدم بقائها كالبالية وسممت الطعام من باب قتل جعلت فيه
السم ومسام البدن ثقبه التى يبرز عرقه وبخار باطنه منها وفى الدعاء اعوذ بك من السامة بتشديد الميم اسم فاعل وهو كل ما يسم ولا يبلغ ان يقتل يسم كالعقرب والزنبور
سنم والجمع سوام كدابة ودواب وقوله تعوذ بالله من شر السامة والعامة قيل السامة هنا خاصة الرجل من سم اذا خص قال بعض المحققين اذا قرنت السامة بالعامة فالسامة
الخاصة واذا قرنت بالهامة فهى ذوات السموم والسمسم معروف والسمسمة النملة الحمراء والجمع السماسم قاله الجوهرى سنم قوله ومزاجه من تسنيم اى مزاج ذلك
الشراب الذى وصفناه وهو ما يمزج به من تسنيم وهو عين فى الجنة وهو اشرف شراب الجنة وعن ابن عباس وقد سئل عن تسنيم فقال هذا مما يقول الله تعالى فلا تعلم
نفس ما اخفى لهم من قرة اعين وقيل هو نهر يجرى فى الهواء وينصب فى اوانى اهل الجنة بحسب الحاجة كذا فى تفسير الشيخ ابى على وعينا مفعول له او حال والسنام بفتح
سوم السين واحد اسنمة الابل وهو كالالية للغنم وفى الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد وذلك على الاستعارة وقد مر الكلام فيه ومنه ان اعش اكن معكم فى السنام
الاعلى اى فى الدرجة الرفيعة العالية وسنمت القبر تسنيما اذا رفعته عن الارض وهو خلاف التسطيح ومنه قبر مسنم اى مرتفع غير مسطح واصله من السنام سوم
قوله تعالى فيه تسيمون اى ترعون ابلكم قوله يسومونكم سوء العذاب اى يريدونه منكم ويطلبونه ويبغون بيان يسومونكم وفى ذلكم اى فى صنيعهم بلاء اى محنة او نعمة
قوله تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجه ورثاثة الحال قوله سيماهم فى وجوههم من اثر السجود اى علامتهم فى وجوههم وهى التى تحدث فى جبهة وجوه السجادين من كثرة السجود
ويفسرها قوله من اثر السجود اى من التاثير الذى اثره السجود وكان يقال لعلى بن الحسين ع ذو الثفنات لامر قد ظهر فى مواضع سجوده اشباه ثفنات البعير والسيماء فى اهل النار اسوداد
الوجه وزرقة العيون قوله من الملئكة مسومين اى معلمين بعلامة يعرفون بها فى الحرب قوله والخيل المسومة اى المعلمة بعلامة من السيماء او من المرعية من اسام الدابة وسومها
وقيل المسومة المطهمة اى المحسنة والمطهم المحسن قوله حجارة من طين مسومة يعنى حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم وفى حديث النبى ص انه قال لاصحابه يوم بدر سوموا
فان الملئكة قد سومت اى اعلموا لكم علامة يعرف بعضكم بعضا والسمة بالضم العلامة تجعل فى الشاة وفى الحرب ايضا وفى الحديث سوخ سيماء الايمان اى اظهر علامة
الايمان فى اقوالى وافعالى وسائر احوالى ومثله عليه سيماء الانبياء وفى الحديث فى سائمة الغنم زكوة السائمة من الماشية الراعية ومنه السائمة جبارا اى الدابة المرسلة
فى مرعيها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا وسامت الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها وتتعدى بالهمزة فيقال اسامها راعيها ومنه هلك السوام يعنى الماشية
وسام البائع السلعة من باب قال ايضا عرضها للبيع وسامها المشترى واستامها طلب بيعها ومنه لا يسوم احدكم على سوم اخيه اى لا يشترى وبجوز حمله على البائع ايضا
قال فى المصباح وصورته ان يعرض الرجل على المشترى سلعة بثمن فيقول اخر عندى مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهى عاما فى البائع والمشترى او يتهاوان يتساوم المتبايعان
ويتقارب الانعقاد فيجئ اخر فيريد ان يشترى بالثمن والمساومة المجاذبة بين البائع والمشترى على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم وساوم يساوم ومنه الحديث وقف على قطيع
غنم يساومهم ويماكسهم وبيع المساومة هو البيع بما يتفقان عليه من غير تعرض للاخبار بالثمن وفيه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس لانه وقت ذكر الله تعالى قيل وقد يجوز
ان يكون من رعى الابل لانه اذا رعت قبل طلوعها والمرعى قد اصابه ندى الوباء وربما قتلها وهذا معروف عند العرب وفيه لكل داء دواء الا السام بتخفيف الميم
اى الا الموت والفعل عن واو ومنه حديث تسليم اليهود على المسلمين السام عليكم ولذا قال ص اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم ردا لما قالوه عليهم وسام
احد بنى نوح ع وهو ابو العرب فى السير سام وحام ويافث اولاد نوح ع والذى خص به نوح ع بالاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة سام دون اخويه واسامة بن زيد
سهم الكلبى مولى رسول الله امه ام ايمن اسمها بركة مولاة رسول الله ص واسامة الحنفى اولاه الذل ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف اى كلف والزم
واصله الواو سهم قوله تعالى فساهم اى قارع واستهم بينهم اى اقرع واستهموا اى اقترعوا وتساهموا تقارعوا ومنه الحديث ساهم رسول الله ص قريشا فى بناء
البيت وفيه اول من سوهم عليه مريم بنت عمران ثم يونس ثم عبد المطلب فقد كان نذر نذرا لئن رزق عشرة ان يذبح العاشرة فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر
ان يذبحه ورسول الله فى صلبه فساهم عليه فى الابل والسهم واحد السهام التى يضرب بها فى الميسر وهى القداح ثم سمى ما يفوز به الفالج اى الغالب فى القمار ثم كثر حتى
سمى كل نصيب سهما ومنه كان له سهم من الغنيمة شهد او غاب والسهم واحد سهام النبل وقيل السهم نفس النصل وفى الحديث ثم ينصرفون الى منازلهم وهم يرون
موضع سهامهم والوصية بالسهم يحمل على الواحد من الثمانية وروى من ستة وساهم الوجه متغيره من قولهم سهم لونه تغير حاله لعارض ومنه ابل سواهم اذا غيرها

النفس

السفر والساهمة الناقة الضامرة وسهم قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهلة قال الجوهري وفي حديث عثمان بن كثير مع ابي عبد الله وقد قال الزهري بقصا بغض وهو يقول
منه المجلس لا يشقى به جليس فقال ابو عبد الله هيهات هيهات اخطات استاه الحفرة قيل في تفسيره اي مقعدهم حفرة من حفر النيران وربما كان المراد غير ذلك ووقع في النسخ
تصحيف **باب ما اوله الشين** **شام** قوله تعالى اصحاب المشأمة قيل هم الذين يعطون كتبهم بشمائلهم ويؤخذ بهم ذات الشمال والعرب تسمي اليد اليسرى
الشومى والجانب الايسر الاشام ومنه اليمن والشوم فاليمن كانه ما جاء عن اليمين والشوم ما جاء عن الشمال ومنه اليمن والشام لانهما عن يمين الكعبة وشمالها وقيل اصحاب الميمنة
واصحاب المشئمة اصحاب اليمن على انفسهم واصحاب المشأمة على انفسهم وقيل ان العرب تنسب الفعل المحمود والخلق الى اليمين والشمال ضده وقيل اصحاب الميمنة اي المنزلة الرفيعة
الجليلة ومثله واصحاب اليمين واصحاب المشئمة ضد ذلك والشوم الشر ورجل مشوم اي غير مبارك ومنه قوله العداة مشومة وفي الحديث يوم يتشام به الاسلام يوم عاشورا
ومنه الشوم للمسافر في حسنه ومنه الشوم في المراة والفرس والدار وكذا الخادم فشوم المراة سوء خلقها وشوم الفرس حرانه وشماسه وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وقيل
وبعدها عن المسجد لا يسمع فيه اذان ولا اقامة وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض عليه وفي حديث الابل لا ياتي خيرها الا من جانبها الاشام اي من جانبها الايسر الا
اعني الشمال الذي يقال له الوحشي في قول الاصمعي ويريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر وتشام القوم بطير واوتشام الرجل انتسب الى الشام وتشام
بلاد يذكر ويؤنث ورجل شامي وشآمي **شبر** الشبر بالكسر حي من العرب منه عليه السلام بالشام بين فسمع بكاء **شبر** فيه ذكر ابن شبرمة هو قاضي
من قضاة الكوفة **شتم** الشتم السب بان تصف الشيء بما هو ازدراء ونقص يقال شتمه شتما من باب ضرب والاسم الشتيمة قال في المصباح وقولهم ان شتم فليقل اني صائم يجوز
ان يجري الكلام على حقيقته فيقول ذلك بلسانه ويجوز حمله على الكلام النفسي والمعنى لا يجيبه بلسانه بل يقلبه ويحمل حاله من يقول ذلك قال ومثله قوله تعالى انما نطعمكم
لوجه الله الاية وهم لا يقولون ذلك بلسانهم وشاتمه مشاتمة بمعنى شتمه قال في المصباح المفاعلة انما كانت من اثنين كانت من كل واحد وان كانت بينهما كانت من احدهما وقد
تستعمل المفاعلة من واحد ولها نظائر يؤذن لفظها الاتحاد نحو صاحبه بمعنى صحبه وزاحمه بمعنى زحمه وشاتمه بمعنى شتمه **شحم** في الحديث كلوا الرمان بشحمه شحم الرمان
ما في جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان معروف والشحمة اخص منه وشحم جسده بالضم شحامة كثر شحم جسده فهو شحيم وشحمة الاذن ما لان من اسفلها وهو موضع القرط وشحام
بياع الشحم ومنه زيد الشحام من اصحاب الرجال **شرم** الشرم شق الانف وهو قطع الارنبة وهو مصدر شرمه من باب تعب شقه ورجل اشرم بين الشرم مشروم الانف
وامراة شرماء **شرذم** قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة القليلة من الشيء وقد تستعمل في الجمع الكثير اذا كان قليلا بالاضافة
الى من هو اكثر منه ومنه الاية المذكورة والمعنى ان اتباع موسى كانوا ستمائة الف فجعلوا قليلين بالنسبة الى اتباع فرعون **شكم** في الخبر انه احتجم ثم قال اشكموه اي اعطوه
اجره والشكم بالضم العطاء وفي اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والجمع شكائم وفلان شديد الشكيمة اذا كان لا ينقاد لاحد لما فيه من الصلابة والصعوبة على
وغيره **شلم** شلم كبقم موضع بالشام وبه سمي مدينة بيت المقدس بالعبرانية قال الجوهري هو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل وفي المجمع شلم ويخفف الضرورة بيت المقدس
ورواه بعضهم بشين معجمة وكسر لام ومعناه بالعبرانية بيت السلام **شلجم** الشلجم الذي يؤكل ويصنع منه الخل هو معروف **شمم** في الحديث واجعلني ممن يشم ريحها
هو بفتح الشين مضارع شم كعلم واصله يشمم نقلت الفتحة الى الشين وادغمت والمراد طلب شم رائحة الجنة في الآخرة وشممت الشيء اشمه شما من باب تعب ومن باب قتل لغة
والمشموم ما يشم كالرياحين ونحوها وتشممت الشيء شممته في مهلة والشمم الدنو من العدو حتى يراه اي القريبان ومنه حديث علي مع عمرو بن عبد ود اخرج اليه وشامه
قبل اللقاء اي اختبره وما عنده والشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيه احديداب فهو القنى وهو مصدر من باب تعب ومنه
رجل اشم وامراة شماء مثل احمر وحمراء واشمام الحرف الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها كذا في ص
شهم في الحديث الشهامة ضدها البلادة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اي ذكي الفؤاد **شيم** في حديث صفة شيمته الحياء الشيمة هي الغريزة
والطبيعة والجبلة التي خلق الانسان عليها والجمع شيم مثل سدرة وسدر والشامة في الجسد معروفة ويقال لها الخال والجمع شام وشامات والمشيمة وزان كريمة واصلها
مفعلة بسكون الفاء وكسر العين لكن نقلت الكسرة من الياء الى الشين وهي غشاء ولد الانسان وعن ابن الاعرابي يقال لما فيه الولد المشيمة والكيس الغلاف والجمع مشيم
بحذف الهاء ومشايم كمعيشة ومعايش ويقال لها من غيره السلا **باب ما اوله الصاد** **صدم** في الحديث من ذكر المصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله
رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان له اول صدمة الاصل في الصدم ضرب الشيء بمثله يقال صدمه صدما من باب ضرب
ثم يجده استعير لاول ورود مكان الانسان ومنه صادمه فتصادما واصطدما وابو صدام بالصاد والدال المهملتين وميم بعد الالف كنية رجل **صرم** قوله تعالى
فاصبحت كالصريم اي سوداء محترقة كالليل والصريم الليل المظلم ويقال اصبحت وذهب ما فيها من الثمر فكانه قد صرم وجذ يقال صرمت الشيء صرما من باب ضرب قطعته
وصرمت الرجل صرما اذا قطعت كلامه والاسم الصرم بالضم ومنه الدنيا اذنت بصرم اي بانقطاع وانقضاء وفي الخبر لا يحل لمسلم ان يصارم رجلا مسلما فوق ثلاث اي
يهجره ويقطع مكالمته والانصرام الانقطاع وانصرم الليل وتصرم ذهب ومنه الدنيا تصرمت واذنت بانقطاع ومثله تصرم شهر رمضان والصرام جذاذ النخل
وهذا اوان الصرام بالفتح والكسر والصريمة القطعة من النخل نحو من ثلثين والصرمة جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحو من ثلثين وصرم السيف حده وسيف صارم
اي قاطع **صطلم** الاصطلام الاستيصال وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستاصل ومنه عدو يصطلم فيؤخذ ماله ومثله فما كان يجرح ولا دون الاصطلام
فيحكم به وصلمت الاذن من باب ضرب استاصلتها قطعا وصلم الرجل من باب تعب استوصلت اذنه وجدي مصطلم الاذنين اي مقطوعهما والصيلم الداهية وتسمى

السيف صيلما **صمم** قوله تعالى صم بكم الصم كحمر جمع اصم مثل احمر وحمر وهو من لا يسمع والمراد هنا من لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا الاذن وفي الدعاء وعيسك
بسمي ولو شئت لاصممتني اي جعلتني اصم الاذن لا اسمع شيئا يقال صممت الاذن صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل الى الشخص ايضا فيقال صم يصم صمما
قال الشاعر صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذن والمراد وصفوا باذانهم واعطوا الاذن ويتعدى بالهمزة فيقال اصمه الله وربما استعمل الرباعي لازما
على قلة ولا يستعمل الثلاثي متعديا فلا يقال صمه الله الاذن ويسمى شهر رجب الاصم لانه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث والحجر الاصم الصلب
المصمت وفي الحديث نهى عن اشتمال الصماء قال الاصمعي اشتمال الصماء عند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه
يده واما الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ولم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه كذا ذكره في معاني
الاخبار وفي ص قال ابو عبيدة واشتمال الصماء قيل ان تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه
الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وعن الصادق هو ان يدخل الرجل رداءه تحت ابطيه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد وهذا
هو الارجح فالاخذ به اولى والخلخال الاصم الذي لا صوت له وفي حديث الجارية لا تاخذ الجارية الصم وهذا ابرش يعني خذ الحمرة الرخوة البرشاء وصمام القارورة ونحوها
بالكسر وهو ما يجعل في فمها سدادا لها وصميم القلب وسطه والصميم كريم الخالص وصمم في الامر بالتشديد مضى فيه والصمة بالكسر الاسد ثم سمي به الرجل
ومنه دريد بن الصمة وصميم الحر والبرد اشده والصمصام السيف القاطع الصارم الذي لا ينثني **صنم** الاصنام التي تعبد من دون الله واحدها صنم قيل
هو ما كان مصورا من حجر او صفر او نحو ذلك والوثن من غير صورة وقيل هما واحد **صوم** قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا عن ابن عباس وعن ابي عبيدة
كل ممسك عن طعام او كلام فهو صائم وفي الشرع هو الكف عن المفطرات مع النية وفي الحديث ذكر الصوام بالضم والتشديد هو طائر اغبر اللون طويل الرقبة
اكثر ما يبيت في النخل وفي التحرير في الجبل **باب ما اوله الضاد** **ضخم** الضخم الغليظ من كل شيء يقال ضخم الشيء بالضم ضخما وضخامة اي عظم فهو ضخم والجمع ضخام مثل
سهم وسهام وامراة ضخمة والجمع ضخمات بالسكون لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما مثل جفنات وتمرات **ضرم** في الحديث العويسقة تضرم البيت على اهله
اي تحرقه عليهم من الضرام بالكسر وهو اشتعال النار في الحلفاء ونحوها يقال ضرمت النار من باب تعب وتضرمت واضطرمت اذا التهبت واضرم النار اوقدها وضرمها
اضراما وضرمها شدد للمبالغة وضرم الشيء بالكسر اشتد حره والضرم بالحركة النار والضرام حشيش يحرق سريعا **ضرغم** الضرغام الاسد ويستعار للرجل
الشجاع **ضمم** في الدعاء وتضام بي ملائكتك المقربين اي تجمع من قولهم ضممته ضما جمعته جمعا وتضام القوم اذا انضم بعضهم الى بعض وفيه اللهم هب لي قربة
من ضمة القبر اي من ضغطته وفي الحديث لنا اضاميم من هنا وهنا اي جماعات ليس اصلهم واحدا كان بعضهم ضم الى بعض **ضيم** الضيم الظلم وقد ضامه يضيمه
واستضامه فهو مضيم ومستضام اي مظلوم وقد ضمت اي ظلمت على ما لم يسم فاعله قال الجوهري وفيه ثلاث لغات ضيم الرجل وضيم الرجل وضوم كما في بيع
باب ما اوله الطاء **طعم** قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الطعام ما يؤكل وربما خص بالبر قال تعالى فلينظر الانسان الى طعامه وفي الخبر فلينظر الانسان
الى طعامه اي الى علمه الذي ياخذه عمن ياخذه قوله وطعامه حل لكم قال العدس والحمص وغير ذلك وفي خبر اخر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال يعني بطعامهم هيهنا
الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا عليها وعن الشيخ ابي علي اختلف في الطعام المذكور في الاية فقيل المراد ذبائح اهل الكتاب
نقلا عن اكثر المفسرين واكثر الفقهاء وبه قال جماعة من اصحابنا ثم اختلفوا فمنهم من قال ذبائح كل كتابي ممن انزل عليه التورية والانجيل ومن دخل في ملتهم ودان بدينهم
وان لم يكن منهم ثم نقل غير ذلك الى ان قال وقيل المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها من الاطعمة وقيل انه يختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه الى التذكية وهو المروي
عن ابي عبد الله وطعم يطعم اذا اكل قال تعالى فاذا طعمتم فانتشروا وطعمت اطعم من باب تعب طعما ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء وفي التنزيل ومن لم
يطعمه فانه مني اي من لم يذقه والطعم بالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر او حلو او نحو ذلك واستطعمه سأله ان يطعمه قال تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما
اهلها واستطعمت الطعام ذقته لاعرف طعمه وتطعمه كذلك وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم بضم التاء وكسر العين اي حتى يبدو صلاحها يقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت
واطعمت الثمرة اذا ادركت وفيه اني لا امتنع من طعام طعم منه السنور اي ذاقه واكل منه وفيه لا تدخلوا الحمام حتى تطعموا شيئا اي حتى تاكلوا وفي حديث زمزم انه طعام طعم
بالضم اي يشبع منه الانسان قال في المصباح والطعم بالضم الطعام والطعم ايضا الحب الذي يلقى للطير والطعمة الرزق وجمعها طعم مثل غرفة وغرف ومنه لا ميراث للجدات انما هي
طعمة وفي الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم اي يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب في الروح وتقويم البدن **طلسم**
المشهور في معنى الطلسم على ما نقل اقوال ثلثة الاول الطل بمعنى الاثر فالمعنى اثر اسم الثاني انه لفظ يوناني ومعناه عقد لا ينحل الثالث انه كناية عن مقلوب اعني مسلط
طمم قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى يعني القيمة والطامة الداهية لانها تطم على كل شيء اي تعلوه من طم الامر علاه وطم الشعر جزه او قصه ولعل منه الحديث
ثلث من اعتادهن لم يدعهن طم الشعر وتشمير الثوب ونكاح الاماء وطم البئر طما من باب قتل ملاها حتى استوت مع الارض وطمها التراب فعل بها ذلك ورجل طمطم
بالكسر وطمطماني اي في لسانه عجمة لا يفصح ومنه الخبر ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم **طهم** في وصفه لم يكن بالمطهم
ولا بالمكلثم اي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه ولكنه مستوي الوجه وفي نهر المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش في السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد
باب ما اوله الظاء **ظلم** قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية قيل نزلت في الروم لما خربوا بيت المقدس وطرحوا الاذى فيه ومنعوا من دخوله

واحرزوا التوبة وقيل نزلت في المشركين لما منعوا رسول الله من دخول المسجد الحرام عام الحديبية قوله في ظلمات ثلاث قيل هي ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن قوله أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض الآية قال المفسر هذا تشبيه بأن أعمال الكفار في خلوها عن نور الحق وظلمتها لبطلانها بظلمات متراكمة من ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب ويكفي قوله منه أو كظلمات قال الأول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معاوية وفتن بني أمية إذا أخرج المؤمن يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها قوله فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت جمعت الظلمات لشدة تكاثفها فإنها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل وظلمة حوت التقم الحوت الأول واختلف في مدة مكثه في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلاث ساعات وقيل ثلاثة أيام وقيل سبعة أيام وقيل أربعة عشر يوما وقيل أربعين يوما في ماء الدجلة وفي الدعاء سبحان الله جاعل الظلمات والنور أي الليل والنهار والجنة والنار وإنما قدم الظلمات لأن الله تعالى خلقها قبل النور والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم كغرفة وغرف وظلمات كغرفات وقد أظلم الليل والظلام أول الليل والظلماء الظلمة وليلة ظلماء أي مظلمة وظلم الليل بالكسر وأظلم بمعنى وأظلم القوم دخلوا في الظلام ومنه قوله تعالى فإذا هم مظلمون أي داخلون في الظلام وفي صفاته تعالى الذي صدق في ميثاقه وارتفع عن ظلم عباده قال ابن أبي الحديد في شرح هذه العبارة هذا هو مذهب أصحابنا المعتزلة عن أمير المؤمنين أخذوه وهو أستاذهم وشيخهم في العدل والتوحيد فأما الأشعرية فإنها وإن كانت تمنع عن إطلاق القول بأن الله يظلم العباد إلا أنها تعطي المعنى في الحقيقة لأن الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقون وذلك لأن القدرة عندهم مع الفعل فالقاعد عندهم غير قادر على القيام وإنما يكون قادرا على القيام عند حصول القيام ويستحيل عندهم أن يوصف الباري تعالى بإقدار العبد القاعد على القيام وهو مع ذلك مكلف له أن يقوم وهذا غاية ما يكون من الظلم سواء أطلقوا هذه اللفظة عليه أم لم يطلقوها والاسم ظلم من ظلمه ظلما من باب ضرب والظالم من يتعدى حدود الله تعالى بدليل قوله تعالى ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون وفي الحديث الأول أن الظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات يعني الصغيرة من الذنوب وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا والظلامة والظليمة والمظلمة بفتح اللام والكسر أشهر ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ منك بغير حق ومنه حديث أهل البيت الناس يعيشون في فضل مظلمتنا وفي الحديث من قتل دون مظلمته فهو شهيد وذلك كأن يقتل دون أهله أو دون ماله أو نحو ذلك والظليم الذكر من النعام ومنه الحديث فأدلفت يعني الراحلة كالظليم بفتح أي سرعة

باب ما أوله العين

عتم في الحديث ذكر العتمة هي بفتحتين وقت صلاة العشاء ونقل عن الخليل أنها الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق والعتمة صلاة العشاء أو وقت صلاة العشاء الآخرة قيل والوجه في تسمية صلاة العشاء بالعتمة لأن الأعراب يعتمون بالإبل في المرعى فلا يأتون بها إلا بعد العشاء الآخرة فيسمون ذلك الوقت عتمة وعتمة الليل ظلام أوله عند سقوط نور الشفق وأعتم دخل في العتمة مثل أصبح وأعتم المتأخر

عثم عثم العظم المكسور إذا انجبر من غير استواء ومنه عثمت يده فعثمت إذا جبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء وعثمان بالضم اسم رجل وعثمبثا بالعين المهملة والثاء المثلثة والشين المعجمة بينهما ميم وباء على ما صح في النسخ من الأوصياء السابقين على إدريس وهو الذي أوصى إلى إدريس ع

عجم قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الأعجمين الآية الأعجم الذي في لسانه عجمة بضم العين وهي لكنة وعدم فصاحة يقال عجم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء وجمع الأعجم أعجمون وجمع الأعجمي أعجميون على لفظه فلو قال العربي يا أعجمي بالألف لم يكن قذفا لأنه نسبة إلى العجمة وهي موجودة في العرب فكأنه قال يا غير فصيح قوله أعجمي وعربي أي أقرآن أعجمي ونبي عربي والأعجمي كل لغة خالفت العربية والعجمي منسوب إلى العجم بفتحتين وهم الفرس وإن أفصح بالعجمية والأعجمي من لا يفصح وإن كان عربيا وفي الحديث جرح العجماء جبار يريد بالعجماء البهيمة جبارا الدابة المنفلتة من صاحبها لا يعرفها قائد ولا راكب تهلك بهما سواء السبيل فما أجرمته أو أتلفته لا دية فيه ولا غرامة وسميت عجماء لأنها لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم والحيوانات العجم بالضم فالسكون جمع أعجم وهو من لا يقدر على الكلام ومنه اتقوا الله في العجم من أموالكم قيل وما العجم قال الشاة والبقرة والحمام وأشباه ذلك وصلاة النهار عجماء أي إخفاتية لا يسمع فيها قراءة والكتاب المعجم أي المنقط بنقط العجم والكتاب الذي نقطه كمعجمه وفي الحديث نهى عن بطانة الأعاجم كأنه يريد بذلك ما عدا العرب كما يفهم من حديث التعويذ اللهم إني أعوذ بك من شر فسقة العرب والعجم وينسب إلى العجم بالياء فيقال هو عجمي أي منسوب إليهم وفيه حروف المعجم وهي ثمانية وعشرون حرفا أ ب ت ث ج قيل سميت بذلك من التعجيم وهي إزالة العجمة بالنقط يقال أعجمت الحرف بالألف إذا أزلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل فالهمزة للسلب أعجمته خلاف أعربته وعن الخليل الحروف المعجمة هي الحروف المقطعة لأنها أعجمية يعني أن الحرف الواحد لا يدل على ما يدل عليه الحروف الموصلة فكان أمرها مستعجما فإذا وصلت أعربت وبينت وفي الصحاح حروف المعجم هي الحروف المقطعة التي يختص بالنقط من بين سائر الحروف ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع واستعجم عليه الكلام أي استبهم وفي حديث الرضا ع ولكن الله لم يزل منذ قبض رسول الله ص وهلم جرا يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء كأنه يريد بأولاد الأعاجم ما عدا القرابة من العلماء ويريد بالقرابة من عدا الأئمة ع كابن عباس وأضرابه وأبي مسلم وفي حديث النبي لو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لأن فاكهة الجنة بلا عجم يعني لا نوى فيها فكلوها فإنها تقطع البواسير

عدم في الدعاء أعوذ بك من العدم يعني الفقر وأعدم الرجل افتقر فهو معدم وعديم ومنه الحديث وصي معدم خير من جاف مكثر وعدمته عدما من باب تعب فقدته والاسم العدم ويتعدى بالهمزة فيقال أعدمني فضله وعن أبي حاتم نقلا عنهم عدمني الشيء وأعدمني فقدني وأعدمته فعدم مثل أفقدته ففقد لا يبنى الرباعي على المثال والثلاثي للمفعول والعديم هو اليتيم وقيل هو الأخرس وقد جاء في الحديث

عرم قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة مثل كلم وكلمة قيل هو

الجرذ الذي

الجرذ الذي نقب السكر وقيل غير ذلك وقد ذكر في سيل وصبي عارم بين العرام بالضم أي شرس وقد عرم يعرم من باب ضرب وقيل عرامة بالفتح فهو عارم والعرم العارم والأعرم الذي فيه سواد وبياض قاله الجوهري

عزم قوله تعالى ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما أي رأيا معزوما عليه يقال عزمت عزما وعزما بالضم وعزيمة إذا أردت فعله وقطعت عليه وعن الباقر ع قال عهد الله إليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم أنهم هكذا والعزم والعزيمة ما عقد عليه قلبك أنك فاعله ومنه قوله تعالى واصبر كما صبر أولو العزم من الرسل وهم خمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ص فإن كلا منهم أتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم ستة نوح صبر على أذى قومه وإبراهيم صبر على النار وإسحاق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر في البئر والسجن وأيوب صبر على الضر وفي قول هم نوح وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى ومحمد ص وقيل سموا أولي العزم لأنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والقائم ع وسيرته فأجمع عزمهم على أن ذلك كذلك والإقرار به وروي لأنهم بعثوا إلى مشارق الأرض ومغاربها وجنها وإنسها وفي تفسير الشيخ أبي علي أولو العزم أولو الجد والثبات والصبر وقيل من للتبيين وأراد جميع الرسل والأظهر أنها للتبعيض قوله وإن ذلك أي الصبر والمغفرة لمن عزم الأمور أي من معزومات الأمور التي يجب العزم عليها وعزم عزما وعزيمة اجتهد وجد في أمره وعزائم السجود وأيضا التي فرض الله تعالى السجود فيها وهي الم تنزيل وحم السجدة والنجم واقرأ كما في المغرب نقلا عنه وهو المروي أيضا وفي الفقيه سجدة لقمان بدل الم تنزيل ولعله أراد بسجدة لقمان السجدة المجاورة للقمان في الحديث من عزائم الله كذا عزائم الله موجباته والأمر المقطوع عليه لا ريب فيه ولا شبهة ولا تأويل فيها ولا نسخ وفيه عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود أي نظرت في أحوال نفسي وأني ربما أعزم وأعقد قلبي على أمر ينحل العقد من غير تجدد موجب لذلك فاعلم بهذا النظر من هذين الأمرين أن هذا أمر يقلب القلوب والأبصار وبيده أزمتها وكل مسخر له فيفهم هذا هو الطريق لمعرفة الله تعالى وفيه إن عندنا قوما لهم محبة وليس لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول أراد نفي ذلك عنهم لعدم قوة تمييزهم وفي حديث شهادة أن لا إله إلا الله فإنها عزيمة الإيمان أي عقيدته المطلوبة لله من خلقه وما زاد عليها كمالها والعزيمة هي إرادة الفعل والقطع عليه والجد في الأمر ومنه الدعاء أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد أي عقد القلب على إمضاء الأمر وقدم الثبات على العزيمة وإن تقدمت هي عليه إشارة إلى أنه المقصود بالذات لأن الغايات مقدمة في الرتبة وعزم الله لي أي خلق الله في قوة وصبرا وعزم الله لي أي خلق الله لي عزما وفي الحديث الزكاة عزمة من عزمات الله تعالى أي حق من حقوقه وواجب من واجباته والعزائم الرقى وعزمت عليكم أي أقسمت عليكم ومنه الدعاء على الأسد عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة أمير المؤمنين ع وعزائم المغفرة محتماتها والمراد ما يجعلها حتما والعوازم جمع عازمة وهي التي جرت بها السنة من الفرائض والسنن من قوله تعالى فإذا عزم الأمر أي لزم فرض الجهاد وتلخيصها أن العوازم هي الأمور الثابتة بالكتاب والسنة وعوازم الأمر ما أمر الله فيها والاعتزام الفصل في الشيء ومنه قوله ع أرسله على فترة من الرسل واعتزام من الفتن

عسم عسم الكف والقدم من باب تعب يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم فرجل أعسم وامرأة عسماء والعسم الطمع في الشيء وهذا الأمر لا يعسم فيه أي لا يطمع في مغالبته وقهره

عصم قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم أي لا مانع اعتصم به زائد قال الجوهري يجوز أن يراد لا معصوم أي لا ذا عصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قرئ بالتخفيف والتشديد وعصم الكوافر هو ما يعتصم به من عقد وسبب أي لا تتمسكوا بنكاح الكافرات سواحر كن أو لا ويسمى النكاح عصمة لأنها لغة المنع والمرأة بالنكاح ممنوعة من غير زوجها قوله واسألوا ما أنفقتم أي اسألوا أهل مكة أن يردوا عليكم مهور النساء التي خرجن إليكم من نسائهم قوله واعتصموا بحبل الله أي التجئوا إلى الله بطاعته وحبل الله هو القرآن وقيل بعهد الله قوله فاستعصم أي امتنع طالبا للعصمة واعتصم أي منك واستمسك قوله والله يعصمك من الناس أي يمنعك منهم فلا يقدرون عليك وعصمة الله للعبد منعه من المعصية وعصمه الله من المكروه من باب ضرب حفظه ووقاه وفي الحديث ما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي إلا قطعت أسباب السماوات من يديه وأسخت الأرض من تحته قال بعض الشارحين هاتان الفقرتان كنايتان عن الخيبة والحرمان وفيه أعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم وهي كما روي عن الصادق ع شرب الخمر واللعب بالقمار وفعل ما يضحك الناس من المزاح واللهو وذكر عيوب الناس ومجالسة أهل الريب والمعصوم الممتنع من جميع محارم الله كما جاءت به الرواية وعن علي بن الحسين ع الإمام منا لا يكون إلا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف قيل فما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة والإمام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الإمام وذلك قوله تعالى إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم وفي الدعاء أن عصمة أمري كذا أي وقايتي وحافظي من الشقاء المخلد واعتصمت بالله امتنعت به وفي حديث رسول الله ص أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم وعد منها من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله أي ما يعصم من المهلك يوم القيامة والمعنى من كانت الشهادتان ويعني بهما الإيمان عصمة ووقاية له من المعاصي تحجزه وتمنعه من الشر أو يسخط الله ويسخط رسوله ومنه قول أبي طالب ثمال اليتامى عصمة للأرامل أي حفظهم ووقاية يمنعهم من الضياع والحاجة والغراب الأعصم الذي في جناحه ريشة بيضاء والأعصم من الظباء والوعول الذي في ذراعيه أو إحداهما بياض والمعصم كمقود موضع السوار من الساعد والجمع معاصم والعصام رباط القربة وسيرها الذي تحمل به والجمع عصم ككتاب وكتب

عظم قوله تعالى رب العرش العظيم وصفه بالعظمة من جهة الكمية والكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصه بالذكر لأنه أعظم الأجسام فيدخل تحته الجميع قوله نجمع عظامه هي جمع عظم والتاء لتأنيث الجمع وفي حديث القدسي لا يتعاظمني ذنب أن أغفره أي لا يعظم علي والعظيم الذي قد جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته وقد يجلل الفرق بينه وبين

الجليل

المجلل والكبير وفي الحديث من تعظم في نفسه لقي الله تعالى غضبان العظمة في النفس الكبر والنخوة والزهو والاسم الاعظم معناه العظيم اذ ليس بعض الاسماء اعظم من بعض لان
جميعها عظيم وقيل بل كل اسم اكثر تعظيما فهو اعظم مما قل وفي الحديث ان اعظم الايام يوم النحر اي من اعظم الايام فلا ينافي ان افضلها يوم عرفة وعظم الشيء عظما وزان
عنب وعظامة بالفتح ايضا كبر فهو عظيم وعظم الشيء بالضم فالسكون اكثره ومعظمه وتعظم واستعظم تكبر واستعظم عده عظيما واعظمه بالالف عظمه تعظيما
وقرته توقيرا وفخمته والتعظيم التبجيل والعظمة الكبرياء وعظم كسهم قصب الحيوان الذي عليه اللحم الجمع اعظم وعظام وعظامة وفي الحديث سجد على سبعة اعظم اي اعضاء
سمى كل عضو عظما وان كان فيه عظام وجعلها سبعة بناء على ان الجبين والانف واحد وفيه السنة في الحلق ان يبلغ العظمين المراد بهما العظمان اللذان في اسفل الصدغ
وتد الاذنين قال بعض الشارحين وهما الهنتان الناتئتان مقدمهما

عظلم

عظلم العظلم نبت يصبغ به وهو بالفارسية نيل وقيل هو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو
على التشبيه جميع ذلك قاله في ص

عقم

عقم قوله تعالى او يأتيهم عذاب يوم عقيم قيل هو عذاب يوم القيامة وسماه عقيما لانه لا ليلة له او لانه لا يوم بعده وقيل هو يوم
بدر وصف بذلك لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصرن كانهن عقم لم يلدن والريح العقيم ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح تخرج من
تحت الارضين السابعة وفي الحديث عن الباقر في الريح العقيم قال ما تخرج منها شيء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم
فعصفت على الخزنة فخرج منها بمقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فاهلكتهم والعقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ومنه المرأة العقيم وقد عقمت
الرحم عقما من باب تعب العقم وزان قفل فالفعل للمرأة ويجمع الرجل على عقماء وعقام ككريم وكرام وكرماء ويجمع على عقام وعقم بضمتين وقولهم الملك عقيم اي لا ينفع فيه طلبه
نسب ولا صداقة فان الرجل يقتل اباه وابنه على الملك فكانه سد باب الرعاية والمحافظة ويوم عقيم لا هواء فيه فهو شديد الحر

عكرمة

عكرمة عكرمة ابو قبيلة ولعل
منه الحديث لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته

علم

علم قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات لا يخفى ما في الآية من الترغيب في العلم ومثلها
كثير قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو وزير سليمان بن داود وابن اخته وهو آصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وهو قوله يا الهنا
واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حي يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل هو ملك ايد الله به سليمان وقيل
هو جبرئيل والكتاب اللوح المحفوظ قوله واولوا العلم اي المتصفون به قوله وفوق كل ذي علم عليم اي ارفع منه درجة حتى ينتهي الى الله تعالى قوله هدى للعالمين العالمون
بفتح اللام اصناف الخلق كل صنف منهم عالم جمع لا واحد له من لفظه وقيل العالم مختص بمن يعقل وجمعه بالواو والنون وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو الجسم
المنحصر في الفلك العلوي والعنصر السفلي وعن بعض العارفين المصنوع اثنان عالم الماديات وعالم المجردات والكائن في الاول هو الجسم الفلك والفلكيات والعنصر
والعنصريات والعوارض اللازمة لها والثاني هم الملائكة المسماة بالملأ الاعلى والعقول والنفوس الفلكية والارواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقة قوله لا
علم لنا الا ما علمتنا ونحوها من الآيات فيها دلالة على ان العلوم الادراكية كلها فائضة من الله كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام قوله وما جعلنا القبلة التي
كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الآية ضمن العلم معنى التمييز اي ليتميز بالعلم فان العلم صفة تقتضي تمييز المعلوم فيتميز لك الناس المتابعون لك والناكصون
عنك قوله ايام معلومات هي عشر ذي الحجة قوله في البحر كالاعلام اي كالجبال الطوال واحدها علم قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النبي رسول الله والعلامات
من الائمة وفي الحديث الماء كله طهور الا ما علمت انه قذر والعلم اليقين الذي لا يدخله الاحتمال هذا هو الاصل فيه لغة وشرعا وعرفا وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد
الراجح المستفاد من سند سواء كان يقينا او ظنا ومنه قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات الآية قال المفسر اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن
بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل به انتهى ومثله قوله تعالى فان علمتم فيهم خيرا وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه لاشتراكهما في كون كل منهما مسبوقا بالجهل لان العلم
وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وفي التنزيل مما عرفوا من الحق اي علموا وقال لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم الله يعرفهم قال في المصباح والمنير
على الله لانها احد العلمين والفرق بينهما اصطلاح وهو تعالى منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب لانه تعالى يعلم ما كان وما يكون كيف يكون وعلمه صفة قديمة ذاتية
له قال واذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين واذا كان بمعنى المعرفة تعدى الى واحد انتهى وقد يضمن العلم معنى شعر فيدخل الباء يقال علمته وعلمت به والعالم
بكسر اللام من اتصف بالعلم وقد يطلق ويراد به احد الائمة من غير تعيين والله تعالى عالم بكل معلوم على ما هو عليه من كونه واجبا وممكنا وممتنعا وكليا وجزئيا بالنسبة ذاتية
الى جميع الممكنات بالسوية وما زعمه الفلاسفة من عدم علمه بالجزئيات الزمانية باطل وشبههم ضعيفة لا تستحق ان تذكر وفي الحديث انما سمي الله عالما لانه
لا يجهل شيئا وسمي الله تعالى بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره كما لو راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم الحادث اذ كانوا
قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا الى الجهل وفيه ايضا لم يزل الله تعالى عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته
ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال بعض الشارحين قوله وقع العلم
على المعلوم لا يعني ان التعلق لم يكن بالفعل في الازل بل الانطباق على المعلوم الخارجي الحق في الازل ونقل عن ابن سينا شبهة في بحث علمه تعالى بالمعلومات وعجز عن
جوابها وهو ان علمه تعالى في الازل متعلق بكل مفهوم فلا بد للمفهوم من وجود خارجي او ذهني وعلى التقديرين هي قائمة بانفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها
فهي قائمة بذاته او بغيره تعالى والكل محال ويمكن ان يقال منشأ هذه الشبهة من الحصر المذكور في قوله لا بد للمفهوم من وجود خارجي او ذهني وهذا الحصر وان ثبت
في حق المخلوق لكن لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق تعالى هذا وقد نقل عن بعض المحاكمات احتمال بالوجود الذهني من غير قيام الوجود الذهني بشيء وقيل ان الله تعالى عليم

[illegible]

علم مبذول وعلم مكفوف فهو الذي عنده تعالى في ام الكتاب اذا خرج نفذ كانه يريد اللوح المحفوظ وفيه العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم
يتوارث والعلم علمان علم مسموع ومطبوع كما وردت الرواية بذلك عن علي حيث قال رأيت العلم علمين فمسموع ومطبوع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع
الشمس وضوء العين ممنوع قال بعض الشارحين العلم المسموع هو العلم بالشرعيات والعلم المطبوع العلم باصول الدين وروي هكذا رأيت العقل عقلين فموهوب ومكتوب
فلا ينفع مكتوب اذا لم يك موهوب كما لا تنفع الشمس وضوء العين محجوب ولا منافاة بين الروايتين فان الاولى في العلم والثانية في العقل والعلم بالتحريك علم الثوب
من طراز وغيره وهو العلامة وجمعه اعلام مثل سبب واسباب وجمع العلامة علامات وعلّمت له علامة بالتشديد وضعت له امارة يعرفها والعلم الراية والاعلم المشقوق
الشفة العليا من علم الرجل يعلم علما اذا صار اعلم والمرأة علماء مثل احمر وحمراء واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم والمعلم الاثر يستدل به على الطريق
والمعلوم اسم لواء كان لرسول الله وفي الحديث ذكر الاعلام والمنار فالاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق والمنار بفتح الميم المرتفع الذي يوقد في اعلاه
النار لهداية الضلال ونحوه واعلام الائمة هم الائمة لانهم يهتدى بهم ومنه حديث يوم الغدير وهو الذي نصب فيه امير المؤمنين علما للناس والعلامة العالم
جدا والهاء للمبالغة كانهم يريدون به داهية والعلامة الحلي الحسن بن يوسف مطهر له كثير من التصانيف وعن بعض الافاضل وجد بخطه خمسمائة مجلد من تصانيفه
غير خط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة قال وهو موجود عندي
بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما توفي في ليلة احد عشر من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان
سنة ثمان واربعين وستمائة

علقم

علقم العلقم بفتح العين فالسكون شجر مر ويقال للحنظل علقم ولكل شيء مر وعلقمة اسم رجل والعلقمة المرارة

عمم

عمم قوله تعالى عم
يتساءلون اصله عما فحذفت منه الالف في الاستفهام والعم اخو الاب والعمة اخته والجمع اعمام وعمومة وعمات وبيني وبين فلان عمومة كابوة وخؤولة وفي يا ابن عم
ثلاث لغات كسر الميم وحذفها مع فتح الميم وكسرها قاله الجوهري والعمامة بكسر العين واحدة العمائم واعتم بالعمامة وتعمم بمعنى والعمة بالكسر الاعتمام ومنه الائمة عمة
الاعرابي وتعممت كورت العمامة على الراس والعام خلاف الخاص ومنه الحديث سهم المؤلفة والرقاب عام والباقي خاص اراد بقوله عام لمن يعرف ولمن لا يعرف واراد
بقوله خاص لمن يعرف لا غير والعامة خلاف الخاصة والجمع عوام مثل دابة ودواب ومنه ثوب لبيك من عوام خطايانا والنسبة الى العامة عامي والهاء في عامة للتأكيد
وقوله لا يعذب الله العامة بعمل الخاصة اي لا يعذب الاكثر بعمل الاقل وفي الحديث خذ ما خالف العامة يعني اهل الخلاف وقد ذهب عامة النهار اي جميعه وعم الشيء
يعم عموما من باب قعد شمل ومنه عمهم بالعطية وعمهم المطر

عوم

عوم العام الحول ويجمع على اعوام مثل سبب واسباب ويبنى على انه اتى عليه حول والعام السنة قال
في المصباح وعن بعضهم لا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى وهو غلط بل السنة من اول يوم عددته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا
وعلى هذا فالعام اخص من السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاما

عيم

عيم العيمة شهوة اللبن وقد عام الرجل يعيم عيمة فهو عيمان وامرأة عيماء

باب ما اوله الغين

غرم

غرم قوله تعالى ان عذابها كان غراما اي هلاكا ويقال غراما ملازما ومنه الغريم وهو الذي عليه الدين لانه يلزم من عليه الدين به قوله انا لمغرمون اي
معذبون من قولهم ان عذابها كان غراما وقيل معناه انا لمولع بنا قوله والغارمين يعني الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء وفي الحديث الغارمون من له
وهم قوم قد انفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي عنهم ويكفيهم من باب الصدقات وفي الدعاء اعوذ بك من المأثم والمغرم المغرم مصدر وضع
موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله تعالى ثم عجز عن ادائه والغريم الذي عليه الدين وقد
خذ من غريم السوء ما سنح وقد يكون الغريم ايضا الذي له الدين قال كثير قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها وفي الدعاء اللهم انت تكشف
المغرم والمأثم والمراد من المغرم ما يلزم به الانسان من غرامة او يصابه في ماله من خسارة وما يلزمه كالدين وما يلحقه من المظالم والمأثم مصدر كالاثم وهو الوقوع
في الذنب والمغرم كثير الدين ومنه الدعاء واقض عن مغرمنا ومنه المغرم اذا تدين اجل سنته والغرامة ما يلزم اداؤه كالغرم وفيه يستحب غرامة الصبي ليكون
حليما في كبره وغرمت الدية والدين وغيرها للشاعر من باب تعب اذا اديته غرما ويتعدى بالتضعيف فيقال غرمته واغرمته بالالف اي جعلته غارما وغرم
في تجارته مثل خسر خلاف ربح والغارم من يلتزم ما ضمنه وتكفل به وفلان مغرم بكذا اي لازم له ومولع به

غلم

غلم قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين الآية الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم ويجمع في القلة على غلمة بالكسر ومنه قد عوتب الغلمة وفي الكثرة على غلمان قال في المصباح ويطلق الغلام على
الرجل الكبير مجازا باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ مجازا باسم ما يؤول اليه وعن الازهري وسمعت العرب يقولون للمولود حين يولد ذكر غلام وسمعتهم يقولون
للكهل غلام وهو فاش في كلامهم ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون اي يطوف عليهم للخدمة غلمان لهم كانهم لؤلؤ في الحسن والصباحة والصفاء و
البياض ومكنون اي مخزون وقيل انه ليس على الغلمان مشقة في خدمة اهل الجنة بل لهم في ذلك اللذة والسرور اذ ليس تلك الدار دار محنة والغلمة كغرفة
شدة الشهوة ومنه خير نسائكم العفيفة الغلمة والغلمة هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما واغتلم البعير اذا هاج من شدة شهوة الضراب ومنه

غلصم

الحديث سئل عن محرم اغتلم فخرج من الدار فقتل دجاجة وفيه نهي عن اكل لحم البعير وقت اغتلامه **غلصم** الغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتئ
في الحلق قاله الجوهري وغيره والجمع غلاصم وغلصمه قطع غلصمته

غمم

غمم قوله تعالى لا يكن امركم عليكم غمة اي لا يكن عليكم قصدكم الى اهلاكي مستورا
عليكم ولكن مكشوفا مشهورا تجاهرون به فيه والغمة السترة من غمه يغمه ستره ومنه الحديث لا غمة في فرائض الله اي لا تستروها ولكن تجاهروا بها

فيها

فيها والغمة بالضم ايضا الكربة وهو في غمة اي في حيرة ولبس والجمع غمم كغرفة وغرف والغمة والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه حديث علي فطرت والله بغمائها اي كربها

ودواهيها وفزت بحبائها اي بعطائها والغمام السحاب الابيض سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها والغمامة واحدة الغمام وقد اغمت السماء اي تغيمت بو غمة الشي من باب

قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم لانه يغطي السرور والحلم وفي حديث الهلال فان غم عليكم فكذا بو غم علينا الهلال اذا حال دونه ووثبه غيم وفي بعض النسخ فان عم بالعين

المهملة وهو بهذا المعنى وفي الحديث اغتم رسول الله فاتاه جبرئيل فقال ... وغم الشخص غاما من باب تعب سال الشعر راسه حتى ضاقت جبهته وقفاه ومنه رجل

اغم الوجه والغمغمة اصوات الابطال في القتال والتغمغم الكلام الذي لا يبين غنم قوله تعالى وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ الاية الغنيمة في الاصل

هي الفائدة المكتسبة ولكن اصطلح جماعة على ان ما اخذ من الكفار ان كان من غير قتال فهو فيء وان كان مع القتال فهو غنيمة واليه ذهب الامامية وهو مروي عن ائمة الهدى

كذا قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم اعلم ان الفيء للامام خاصة والغنيمة يخرج منها الخمس والباقي بعد المؤن للمقاتلين ومن حضر هذا وقد عمم فقهاء الامامية مسئلة الخمس

وذكروا ان جميع ما يستفاد من ارباح التجارات والزراعات والصناعات زائدا عن مؤنة السنة والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عند المالك

ولا يعرف قدر الحرام وارض الذمي اذا اشتريها من مسلم وما يغنم من دار الحرب جميعه يخرج منه الخمس هذا وقد تقدم في خمس كيفية التقسيم للخمس قوله مغانم كثيرة هي جمع مغنم

والمغنم والغنيمة ما اصيب من المحاربين من اهل الشرك عنوة والفيء ما نيل منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها واغتنمه وتغنمه عده غنيمة وجمع الغنيمة غنائم وغنم

بالتحريك اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الضأن والمعز الذكور والاناث جميعا ويجمع على اغنام وعن الازهري الغنم الشاة الواحدة شاة غيم الغيم السحاب يقال

السحابة واغامت واغيمت وتغيمت اي اطبق بها السحاب باب ما اوله الفاء فام في الخبر من امتي من يشفع في الفئام الفئام بالكسر والهمز الجماعة الكثيرة من

الناس لا واحد له من لفظه قال الجوهري وغيره والعامة تقول الفام بلا همز وفي الحديث قلت وما الفئام قال مائة الف فحم في الحديث رايته يصلي اذا افلت

الفحمة من المشرق يعني السواد والظلمة وفحمة العشاء ظلمته والفحم بالفتح فالسكون وقد يحرك معروف الواحدة فحمة وشعر فاحم اي اسود وكلمته حتى افحمته اذا اسكته

في خصومة وغيرها ومنه الدعاء رب افحمتني ذنوبي اي اسكتتني عن سؤالك والطلب منك وفحم الصبي فحوما وفحاما بالضم بكى حتى انقطع صوته فخم من صفاته كان فخما

مفخما وكان معناه عظيما معظما في الصدور والعيون ولم يكن خلقه في جسمه الضخامة وكثرة اللحم والتفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف ترقيقه واما لثه فدم

في الحديث الحلم فدام السفيه الفدام ما يوضع في فم الابريق ليصفي ما فيه والخرقة التي يشد بها المجوسي فمه والحلم عن السفه بالغيبة انه يسكنه كالفدام والثوب المفدم

باسكان الفاء المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا كانه لتناهي حمرته كالممتنع من قبول زيادة الصبغ ومنه انه كره المفدم للمحرم فصم قوله تعالى لا انفصام لها اي

انقطاع لها اخذا من الفصم وهو الانصداع ولا يبين يقال فصمته فصما من باب ضرب كسرته من غير ابانة فطم الفطيم كريم هو الذي انتهت مدة رضاعه وفطم

الولد يقطعه الرضيع من باب ضرب فصله عن الرضاع ويجمع الفطيم على فطم بضمتين قال بعض العارفين وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية وفاطمة

بنت رسول الله روي انها سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها ولدت بعد المبعث بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة

وخمسة وسبعون يوما وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما لا ترى كاشرة ولا ضاحكة وعن الرضاء دفنت فاطمة في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت

في المسجد والفاطمي الذي ينتسب الى فاطمة بالولادة والعلوي الذي ينتسب الى علي وكذا الحسني والحسيني ونحو ذلك وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين وقيل

سميت بذلك لان الله فطمها بالعلم ومن الطمث كانت اول امراة هاجرت مع رسول الله من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله

روي انها لما ماتت البس رسول الله قميصه واضطجع في قبرها فقالوا يا رسول الله ما رايناك صنعت ما صنعت بهذه فقال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها

وانما البستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها وفي الحديث فقد ولد محمد بن الحنفية ثلاث فواطم اراد فاطمة بنت عمران بن عائذ وفاطمة بنت

اسد وفاطمة بنت زائدة بن الاصم فعم الفعم الممتلئ وقد فعم بالضم فعامة وفعومة وافعم المسك البيت ملأه بريحه وافعمت الاناء ملأته فقم في الحديث من حفظ

ما بين فقميه ودخل الجنة فقماه لحياه والمعنى من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة وفي الحديث حرم المدينة من ذباب الى فاقم هو اسم موضع كالعريض والنقيب

من قبل مكة فم الفم معروف وفيه الحركات الثلاث ولكن فتح الفاء افصح منها اي من الضم والكسر واصله فوه نقصت الهاء وعوض عنها بالميم فاذا صغر

او جمع رد الى الاصل فقلت فويه وافواه ولا يقال افمام فوم قوله تعالى وفومها وعدسها وبصلها قيل الفوم الحنطة والخبز يقال فوموا لنا اي اختبزوا

وقيل الفوم الحبوب وقيل الثوم المعروف ويقرؤه البعض ابدال الثاء من الفاء كما يقال جدث وجدف للقبر فهم قوله تعالى فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ اي الحكومة او الفتوى

حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن احد عشر سنة غير هذا يا نبي الله ارفق بالفريقين قال وما ذاك قال تدفع الغنم الى صاحب الحرث

فينتفع بها والحرث الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال القضاء ما قضيت وامضى الحكم بذلك والصحيح ما قيل انهما جميعا حكما بالوحي الا ان

حكومة سليمان نسخت حكومة داود لان الانبياء لا يجوز ان يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم وفي قوله تعالى وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا دلالة على ذلك

والفهم ضد الغباوة يقال فهمته فهما وفهامة من باب تعب تسكين المصدر لغة اذا علمته وقيل الساكن اسم المصدر وفلان فهم وقد استفهمني الشيء وافهمته وفهمته

تفهيما وفي حديث مدح الاسلام جعله فهما لمن عقل اي مفهوما اطلق عليه لفظ الفهم مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب وهو سبب من فهم عنه وعقل مقاصده

وحروف الاستفهام هل وهي سؤال عن التصديق ومن وهي سؤال عن الشخص ومتى وهي سؤال عن الزمان وكيف وهي سؤال عن الحال وما وهي سؤال عن الماهية وكم وهي سؤال عن العدد واين وهي

سؤال عن الوجود

سؤال عن

سؤال عن المكان واي وهي سؤال عن التعيين والعلة وهي سؤال عن العلة وقد تم هذا باب ما اوله القاف قتم القتام كسحاب الغبار الاسود ومنه قاتم

الاعماق اي مغبر النواحي قثم قثم بن عباس اخو عبيد الله بن عباس كان عاملا لعلي بمكة قحم الاقتحام الدخول في الشيء بشدة وقحمة الطريق صعوبة او وهدة

بتعبه فيها قال تعالى فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ اي لم يقتحمها اي لم يجاوزها ولا في الماضي بمعنى لم مع المستقبل وعن ابن عرفة لم يقتحم الامر العظيم في طاعة الله وقد تقدم

الكلام في عقبة قوله مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ اي داخلون معكم بكرة والقحمة بالضم المهلكة والجمع قحم كغرفة وغرف وتقحموا في النار يقعون فيها وقوع مقتحم والمقتحمات الذنوب

العظام التي يقتحم بها صاحبها دخول النار وفي حديث الغنائم ولا سهم للقحم بفتح القاف وسكون الحاء وهو الكبير الهرم قدم قوله تعالى لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ

اللَّهِ وَرَسُولِهِ معناه لا تتقدموا من قدم بين يديه اي تقدم قبل لا تعجلوا بامر ونهي قبله وقدم بالفتح يقدم قدما اي تقدم قال تعالى يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وقوله مقدمون اي معجلون الى النار قوله قَدَمَ صِدْقٍ يعني عملا صالحا قدموه وقيل المنزلة الرفيعة قوله مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا اي من سنه قوله

وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ اي لقد علمنا من استقدم ولادة وموتا ومن استاخر من الاولين والاخرين او من خرج من اصلاب

الرجال ومن لم يخرج وفي حديث الميت يخرج مع المؤمن مثال يقدمه قوله يقدمه يجوز ان يقرأ على وزن يكرم اي يقويه ويشجعه من الاقدام في الحرب وهي الشجاعة وعدم الخوف

ويجوز ان يقرأ على وزن ينصر وما يناسبه قدم كنصر اي يتقدمه كما قال تعالى يَقْدُمُ قَوْمَهُ واما ما تاكيد كذا ذكره بعض الافاضل والمقدم بفتح الدال والتشديد نقيض

المؤخر ومنه مسح مقدم راسي والمقدم بكسر الدال نقيض المؤخر بالكسر ايضا ومنه الدعاء اللهم انت المقدم وانت المؤخر اي انت الذي تقدم من تشاء من خلقك الى

رحمتك بتوفيقك وانت الذي تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك وهما من اسمائه تعالى ومعناهما انه ينزل الاشياء منازلها ويرتبها في التكوين والتفضيل وغير

ذلك مما تقتضيه الحكمة قيل والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة والقدم من الرجل ما يطأ عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والجمع اقدام كسبب واسباب

وقولهم هذا البحث تحت قدمي عبارة عن الابطال والاهدار قاله في المغرب والقدم ايضا السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة وفي الدعاء اثبت لي قدم صدق

في الهجرة وقدم الشيء بالضم قدما وزان عنب فهو قديم وتقادم مثله وعتيق قديم اي سابق وزمانه متقدم الوقوع على وقته والقديم من اسمائه تعالى وهو الموجود الذي لم يزل

وان شئت فسرته بالموجود الذي ليس لوجوده ابتداء واصل القديم في اللسان السابق فيقال القديم بمعنى انه سابق الموجودات كلها وعن جماعة من المتكلمين يجوز ان يشتق

اسم الله تعالى مما لا يؤدي الى نقص او عيب وقيد بعض المحققين على ذلك انه اذا دل على الاشتقاق في الكتاب او السنة او الاجماع فيجوز ان يقال الله القاضي اخذا من قوله والله يقضي

بالحق الى ان قال فيحمل قولهم اسماؤه تعالى توقيفية على واحد من الاصول الثلاثة فانه تعالى يسمى جوادا او كريما ولا يسمى سخيا لعدم سماع قوله وقد تقدم البحث في تحقيق ذلك في سما

ومضى قدما بضم الدال لم يعرج ولم ينثن ومثله مضوا قدما اي مضوا ولم يعرجوا على شيء وكانوا على الطريقة المستقيمة ... وخير جماعة عن التقدم في

نكل فلان عن العدو اذا جبن وفي حق الائمة ماض على نصرتهم قدما غير مول ولا مبال والقدم بالكسر خلاف الحدوث ومنه يقال قدما كان كذا وكذا ولفلان في العلم قدم اي سبق

زجر للفرس كانه يؤمر بالاقدام ومنه اقدم حيزوم بفتح الهمزة والمقدام بكسر الميم الرجل الكثير الاقدام على العدو ومثله المقدامة بالكسر ايضا ومقدم العين بكسر الدال مما يلي

الانف كمؤخرها مما يلي الصدغ وقوادم الطير مقاديم ريشه قال الجوهري وغيره وهي عشرة في كل جناح ومنه كان النساء الاول يمشطن المقاديم يعني شعر الراس ومقاديم

الاسنان ضد مواخيرها وقادم الانسان راسه والجمع قوادم وقدم وتقدم بمعنى ومنه مقدمة الجيش بكسر الدال والتشديد اوله وهم الذين يتقدمونه ومقدمة الكتاب مثله

وقدم الرجل البلد من باب تعب قدوما ومقدما بفتح الميم والدال وقدمت الشيء خلاف اخرته وقدمت القوم قدما من باب قتل مثل تقدمتهم وتقدمت اليه بكذا امرته

به وقدمته الى كذا قربته اليه وقدام بضم القاف نقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء والقدوم كرسول الالة التي ينحت بها النجار مؤنثة وعن ابن السكيت ولا تقل قدوم

بالتشديد وعن الزمخشري المطرزي التشديد لغة وفي صحيح البخاري عن ابي الزناد باسناده الى ابي هريرة ان رسول الله قال اختتن ابرهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم

مخففة قال ابو الزناد القدوم موضع قرم في الحديث البيض يذهب بقرم اللحم القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه ومنه حديث النضر الى مرضت فقرمت

الى اللحم يقال قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته قرطم القرطم حب العصفر قاله الجوهري قسم قوله تعالى فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا يعني الملائكة تقسم ارزاق بني ادم ما بين طلوع

الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه كما وردت به الرواية وعن الرضاء وعن علي تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها وهي جبرئيل تقسيم امر العباد جبرئيل

للغضب وميكائيل للرحمة وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ قوله وَقَاسَمَهُمَا اي حلف لهما قوله تعالى تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ اي حلفوا بالله لنهلكنه

ليلا والمقتسمين هم الذين تحالفوا على عضب رسول الله وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين هم قوم من اهل الشرك قالوا لاصحابهم تفرقوا على اعقاب مكة حيث يمر بكم اهل

المواسم فاذا سالوكم عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو مجنون فمضوا فاهلكهم الله وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة والقسم

كحمل الحظ والنصيب وقسمنا له قسمة اي فرضنا له فيما بيننا شيئا وقطعنا على انفسنا وفي الحديث تكرر ذكر القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء القتيل

اذا ادعوا الدم يقال قتل فلان بالقسامة اذا اجتمعت جماعة من اولياء القتيل وادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البينة فحلفوا خمسين يمينا ان المدعى عليه

قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة كذا في المصباح قال بعض المحققين والقسامة تثبت مع اللوث وقدرها خمسون يمينا بالله تعالى

في العمد اجماعا وفي الخطاء على الاشهر وقيل خمسة وعشرون فان كان للمدعي قوم حلف كل واحد منهم يمينا ان كانوا خمسين ولو زادوا عنها اقتصر على حلف الخمسين

والمدعي من جملتهم ولو نقصوا عن الخمسين كررت عليهم او على بعضهم حسبما يقتضيه العدد ولو لم يكن له قسامة اي قوم يقسمون او امتنع المدعي عن اليمين وان بذلها

وتبرأ وبعضهم حلف المنكر وقد يخرج بيمينا برائته فان امتنع المنكر الزم الدعوى ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد انتهى وقاسموا الشيء اخذ كل قسمه ومنه
حديث الحسن بن علي ع انه قاسم ربه ثلث مرات حتى نعلا ونعلا والتقسيم التفريق والقسم بالتحريك اليمين وهو اسم من اقسم بالله اقساما اذا حلف ومنه حديث التقبيل قيل
جعلت فداك رجلك فقال اقسمت اقسمت اقسمت ان يبقى شيء ويبقى شيء لعل المراد بقوله اقسمت اي حلفت لا اعطي رجلي للتقبيل والتكرار للتأكيد وقوله ويبقى شيء
لعل المراد منه التقبيل بين العينين كما ورد به الرواية والتكرار للتأكيد كسابقه والله اعلم والقسم بفتح القاف مصدر قسمته قسما من باب ضرب فرزته اجزاء فانقسم
والموضع مقسم كمسجد والفاعل قاسم وقسام للمبالغة والاسم القسم بالكسر ثم اطلق على الحصة والنصيب ويجمع على اقسام كحمل واحمال ومنه الدعاء واعوذ
بك من الذنوب التي تحبس القسم وهي كما جاءت به الرواية عنه ع اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود قصم قوله
وكم قصمنا من قرية اي حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك يقال قصمت الشيء قصما من باب ضرب كسرته حتى يبين وفي الدعاء قصمه الله اي اهانه واذله قصم
وفي الحديث من الفواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء وقاصم الجبابرة اي مهلكهم وفي الخبر استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك يعني ما انكسر منه اذا استيك به
والقيصوم فيعول وهو نبت بالبادية معروف قيل وهو نبت ذكر فاخر والناعم اطرافه وظهره وشرب بجميعه نافع لعسر النفس والبول وبنو القصم بالقاف المقطع
المستطيل وبالفاء المستدير ومنه قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها قضم القضم الاكل باطراف الاسنان اذا اكل يابسا يقال قضمت قضم
الدابة شعيرها من باب تعب ومن باب ضرب لغة كسرته باطراف اسنانها قطم القطامي بالضم اسم رجل وقطام اسم امرأة قلم قوله تعالى علم بالقلم اي علم الكتابة قطم
ان يكتب بالقلم او علم الانسان الكتابة بالقلم امتن سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا قلم
وقيل اراد سبحانه آدم ع لانه اول من كتب بالقلم وقيل اول من كتب ادريس ع قوله يلقون اقلامهم اي سهامهم التي كانوا يجيلونها عند العزم على الامر وقيل اقترعوا
باقلامهم التي كانوا يكتبون بها التورية تبركا والقلامة بالضم هي المقلومة من طرف الظفر ومنه الحديث كتب الله لك بكل قلامة عتق رقبة وقلمته قلما من باب ضرب
قطعته وقلمت الظفر اخذت ما طال منه وقلمت بالتشديد مبالغة وتكثير والقلم فعل بمعنى مفعول كالحفر والنقض والقلم بالتحريك الذي يكتب به ولا يسمى قلما
الا بعد البري وقبله قصبة والمقلمة بالكسر وعاء الاقلام والاقليم معروف ماخوذ من قلامة الظفر لانه قطعة من الارض واختلف في كونه عربيا والاقاليم عند اهل
الحساب سبعة كل اقليم يمتد من المغرب الى نهاية المشرق طولا وفي العرف ما يختص باسم ويتميز به عن غيره فمصر اقليم والشام اقليم واليمن اقليم واذا اطلق الاقليم حمل على العرف
قمم وفي الحديث لا تبيتوا القمامة في بيوتكم هي بالضم الكناسة والجمع قمام وقم البيت قما من باب قتل كنسه والقمة بالكسر اعلى الرأس ومنه الحديث الحمرة التي قمم
ترتفع من المشرق اذا جاوزت قمة الرأس اي اعلاه والقمة ايضا قامة الرجل والقمقم بضم القافين انية من النحاس يسخن فيها الماء وقد جاء في الحديث القمقمة مثله
والقمقمة وعاء من صفر يستصحبه المسافر والقمقام السيد ودويبة صغيرة والجمع قماقم قنم الاقنوم لفظ سرياني يستعمله النصارى ومعناه بالعربية الاصل وقد مر قنم
في ثلث ما زعمه النصارى من الاقانيم قوم قوله تعالى اقم الصلوة قيل هي تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اذا قومه وقيل المواظبة عليها قوم
من قامت السوق اذا نفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة فانها اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه وقيل
التشمر لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر اذا جد فيه وتجلد وضده قعد فيه وتقاعد وقيل اداؤها عبر عنه بالاقامة لاشتمالها على القيام كما
عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى المقام بالفتح موضع القيام ومقام ابراهيم هو الحجر الذي اثر فيه قدمه وموضعه ايضا
وكان لازقا بالبيت فحوله عمر وفي الحديث ما بين الركن والمقام مشحون من قبور الانبياء وان ادم ع لفي حرم الله تعالى والمقام بالضم موضع الاقامة قوله وما
منا الا له مقام معلوم قال المفسر هذا قول جبرئيل ع وقيل انه قول الملائكة قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الاية اي
لهم عليهن قيام الولاء والسياسة وعلل ذلك بامرين احدهما موهبي من الله تعالى وهو ان الله فضل الرجال عليهن بامور كثيرة من كمال العقل وحسن التدبير وتزايد
القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والجهاد وقبول شهادتهم في كل الامور ومزيد النصيب في الارث وغير
ذلك وثانيهما كسبي وهو انهم ينفقون عليهن ويعطونهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما والباء في قوله بما وفي قوله وبما انفقوا للسببية
وما مصدرية اي بسبب تفضيل الله وبسبب انفاقهم وانما لم يقل بما فضلهم عليهن لانه لم يفضل كل واحد من الرجال على كل واحدة من النساء لانه كم
امرأة افضل من كثير من الرجال كذا قرره بعض المفسرين والقيوم من اسمائه تعالى اي القائم الدائم الذي لا يزول والذي به قيام كل موجود والقيم على كل شيء مراعيا
حاله ودرجة كماله قوله قائم على كل نفس اي رقيب عليها قوله دينا قيما هو فيعل من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم قوله ولا
تقم على قبره اي لا تقف على قبره للدفن او الزيارة قوله واقاموا الصلوة اداموها في مواقيتها من قولهم اقام الشيء اي ادامه ويقيمون الصلوة مثله
وقيل اقامتها ان يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله عز وجل من قام بالامر واقام اذا جاء معطى حقوقه قوله واقام الصلوة اي اداءها فالتاء في الاقامة عوض عن العين
الساقطة اذ الاصل اقوام فلما اضيفت اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران
الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش واقام الصلوة نادر قوله والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة
والمؤتون الزكوة قال الشيخ ابو علي المقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان فضيلة الصلوة وقيل هو عطف على ما انزل اليك اي يؤمنون بالكتب

والمقيمين

والمقيمين الصلوة وهم الانبياء والمقيمي الصلوة بالنصب على تقدير النون وانما حذفت تخفيفا وقرأ ابن مسعود والمقيمين على الاصل قوله يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم اي ولو كان ذلك باقرار على انفسكم قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال المفسر المراد حين تقوم من مجلسك فانه
كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي وكان ورد مرفوعا انه كفارة المجلس وعن علي ع من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل في اخر كلامه
في مجلسه سبحان ربك الخ قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية قال بعض المفسرين قيام الصلوة قسمان قيام الدخول فيها وقيام التهيئ لها والمراد هنا
الثاني والا لزم تأخير الوضوء عن الصلوة وهو باطل اجماعا فلذلك قيل اذا اردتم القيام كقوله تعالى واذا قرأت القران فاستعذ بالله عبر عن ارادة الفعل بالفعل المسبب
عنها فهو من اطلاق المسبب على السبب كقولهم كما تدين تدان وقيل المراد اذا قصدتم الصلوة لان القيام الى الشيء والتوجه اليه يستلزم القصد اليه فيكون من اطلاق
اللازم على الملزوم وقيل كل ذلك يخرج الى عن موضعها الحقيقي وهو كونها للغاية الزمانية او المكانية والحقيقة اولى وذلك يستلزم لتقدير زمان هي موضوعة
لغايته فيكون التقدير اذا قمتم زمانا ينتهي الى الصلوة فيكون القيام على حقيقته والمقدر هو الزمان الذي ينتصب لفظ الى والفعل معا انتهى قوله واورثنا
القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض الاية قال الشيخ ابو علي القوم هم بنو اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام ملكها بنو
اسرائيل بعد العمالقة والفراعنة فتصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤوا قوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره اي قيام السموات والارض واستمساكها
بغير عمد بامره اي بقوله كونا قائمتين قوله دار المقامة بالضم اي دار الاقامة والمقامة بالفتح المجلس قوله لا مقام لكم بها اي لا موضع لكم وقرئ بالضم اي لا اقامة لكم قوله
مستقرا ومقاما اي موضعا وقوام الامر نظامه وعماده بنو فلان قوام اهل بيتهم وهو الذي يقيم شانهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل
الله لكم قياما قوله الا ما دمت عليه قائما اي مطالبا بالالحاح قوله امة قائمة مستقيمة عادلة والاستقامة الاعتدال في الامر وقوله فاستقيموا اليه يعني في توجه
دون الالهة قوله ثم استقاموا على الطريقة اي على الطاعة وقيل لم يشركوا به شيئا قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال المفسر قرأ ابن عباس
قيما والباقون قياما مصدر كالصيام والعياذ والمعنى ان الله جعلها لقوام الناس بالتوجه اليها في متعبداتهم ومعاشهم اما في متعبداتهم فواضح واما في معاشهم
فامنهم عندها من المخاوف وادنى الظالمين وتحصيل الرزق عندها بالمتاجر والاجتماع العام عندها بجملة الخلق الذي هو احد اسباب انتظام معاشهم الى غير ذلك
قوله عذاب مقيم اي دائم كعذاب النار او عذاب مقيم معهم في العاجل لا ينفكون منه قوله وكان بين ذلك قواما القوام بالفتح العدل والاعتدال قوله ولمن خاف مقام
ربه جنتان المراد بالمقام على ما قيل موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او هو مصدر بمعنى قيامه على احوالهم ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف عند ربه وفي الحديث عنه ع
قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وقيل والمراد بالجنتين
جنة يبتهج بها العبد بعقائده الحقة واخرى باعماله الصالحة او احديهما بفعل الحسنات والاخرى باجتناب السيئات او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنة
روحانية واخرى جسمانية قوله ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي منتصب القامة وسائر الحيوان مكب على وجهه او اراد انه خلقهم على كمال في انفسهم واعتدال
في جوارحهم وامازهم عن غيرهم بالنطق والتمييز والتدبير الى غير ذلك مما يختص به الانسان قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني يوم يقوم الناس من قبورهم لامر رب
العالمين في الجزاء والحساب وفي الحديث يقومون في رشحهم الى انصاف اذانهم وفي اخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم قوله وذلك دين القيمة يعني الذي تقدم
ذكره قال الشيخ ابو علي وقيل دين الملة القيمة والشريعة القيمة قال النضر بن شميل سألت الخليل عن هذا فقال القيمة جمع القيم والقيم والقائم واحد والمراد
وذلك دين القائمين لله بالتوحيد ثم قال وفي هذه الاية دلالة على بطلان مذهب اهل الجبر لان فيها تصريحا بانه تعالى انما خلق الخلق ليعبدوه واستدل بهذه الاية ايضا
على وجوب النية والطهارة وانه امر تعالى بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص الا بالنية والقربة والطهارة عبادة فلا يجزي بغير نية قوله الحمد لله الذي انزل على
عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الطبرسي انتصب قيما بمضمر وليس بحال من الكتاب لان قوله ولم يجعل له عوجا معطوف على انزل فهو داخل في حيز الصلة فمن
جعله حالا من الكتاب يكون فاصلا بين الحال وذي الحال ببعض الصلة وذلك غير جائز والتقدير ولم يجعل له عوجا جعله قيما لانه اذا نفى عنه العوج فقد ثبت له الاستقامة
وجمع بينهما للتأكيد والقوم في كلام المحققين من اللغويين الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء قال تعالى
لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاويم نص على ذلك الجوهري وغيره سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات وعن الصغاني ربما
دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء وقوم الرجل اقرباؤه والذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل من الاجانب فيسميهم قومه توسعا للمجاورة قوله
يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ويذكر القوم ويؤنث يقال قام القوم وقامت القوم قال في المصباح وكذا اسم كل جمع لا واحد
له من لفظه كرهط ونحوه وفي الحديث من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة يريد بذلك التهجد وعبادة الله تعالى ومنه الدعاء طال هجوعي اي نومي وقل قيامي لك
طاعة لك وعبادتي اياك وهذا قوام الامر بالفتح والكسر اي عماده الذي يقوم به وينتظم وتقلب الواو ياء جوازا مع الكسرة بل منهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله
جعل لكم قياما وفي الدعاء انت قيام السموات والارض قال في المجمع القيام والقيوم القائم بامور الخلائق والمدبر للعالم بجميع احواله والقوام بالكسر ما يقيم الانسان
من القوت وقوام الرجل بالفتح قامته وحسن طوله وقام خلاف قعد وقام على باب داره اي وقف وقوله اسألك باسمك الذي قام به العرش والكرسي اي ثبت
واستقر ومثله ما قامت للمؤمنين سوق وقام بالامر يقوم به قياما فهو قوام وقائم واستقام الامر تم واقاموا حروف الكتاب اثبتوها وصدقوا بها وقام يقوم

قياما

فيا ما انتصب واسم الموضع المقام بالفتح والقام بالبلد اقام اتخذه وطنا ضم مقيم والهاء عوض عن عين الفعل وقام المتاع بكذا اى تعدلت قيمته به وقومته فتقوم عدلته
فتعدل وقومت المتاع جعلت له قيمة والقيمة الثمن الذى يقاوم المتاع اى يقوم مقامه والجمع القيم مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قيمة المرء ما يحسنه والمراد محله عند الناس
والغرض الترغيب فى اعلاء ما يكتسب من الكمالات وشىء قيمى نسبة الى القيمة على لفظها لانه لا وصف له ينضبط بخلاف ما له وصف ينضبط به كالحبوب والحيوان فان له مثلا
وشكلا وصورة فهو مثلى وقامت الدابة وقفت من الكلال ومنه حديث رسول الله حين سئل ما فى قدوركم فقالوا الحمر لنا كنا نركبها فقامت فذبحناها وقامت السوق
كسدت وسنة قائمة اى ثابتة مستمرة معمول بها لم تنسخ من قولهم قام فلان على الشىء اذا ثبت وقائمة العرش هى كالعمود للعرش والقائمة واحدة قوائم الدابة وقائم
السيف قائمته مقبضه وقائم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس سمى قائما لان الظل لا يظهر حتى كانه قائم واقف والشىء قائم بعينه اى غير تالف
القيم على الشىء المستولى عليه ومنه قيم الخان والحمام ومنه انت قيم السموات والارض ومن فيهن اى الذى تقوم بحفظها ومراعاتها وحفظ من احاط به واشتملت عليه تؤتى كل
شىء ما به قوامه وتقوم على كل شىء بما تراه من تدبيره من خلقك والقائم يكنى به عن صاحب الامر محمد بن الحسن العسكرى الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
فهو يقوم بامر الله وفى الحديث عن الباقر ع انا القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احدكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر
بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وعن الصادق ع ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله
اظهار امره نكت فى قلبه فظهر فقام بامر الله تع وفى الحديث قل ما امنت بالله ثم استقم اى اشهد بوحدانيته وصدقه بجميع ما اخبر عنه وامر به ونهى عنه ثم الزم القيام
بحقيقة قولك واستقامة الانسان ملازمته للمنهج ويوم القيمة معروف **قهرمان** وفى حديث على ع لا تملك المراة ما جاوز نفسها فان المراة ريحانة وليست بقهرمانة
القهرمان الذى اليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس **باب ما اوله الكاف** **كتم** قوله تع تكتم ايمانه
اى يسره ويكتمه زيد الحديث وفى الحديث كان النبى ص وعلى ع والحسين ع وابو جعفر محمد بن على ع يختضبون بالكتم قال فى ق الكتم بالتحريك والكتمان بالضم نبت يخلط
بالحناء ويختضب به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد للكتابة وعن الازهرى الكتم نبت فيه حمرة وفى ق الكتم من شجر الجبال ورق كورق الاس يختضب به
وله ثمر كقدر الفلفل ويسود اذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح به فى البوادى وقيل هو الوسمة وعن ابى عبيدة الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف وتكتم اسم بئر
زمزم سميت بها لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب وقد نقل ان عبد المطلب راى فى المنام احفر تكتم وتكتم ام على بن موسى
الرضا اشتريها حميدة ام ابى الحسن ع ووهبتها لموسى فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة وكان ام الرضا تسكن النوبة وسميت اروى وسميت نجمة وسميت
سمانة وتكنى ام البنين واستكتمت سرى سئلته ان يكتمه ورجل كتمة مثل همزة اذا كان يكتم سره والمكتوم اسم فرس كان للنبى ص سميت به لانخفاض صوتها اذا
رمى بها وابن ام مكتوم مؤذن اسمه عمرو وقيل عبد الله واختلف فى اسم ابيه والاكثرون على انه قيس بن زائدة بن الاصم القرشى العامرى ابن عامر بن لؤى وامه عاتكة بنت
عبد الله بن عنبسة المخزومية **كثم** كثم كثما من باب تعب شبع وامتلأ بطنه فهو اكثم وبه سمى ومنه يحيى بن اكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن اثنى عشر سنة
قال فى المص **كدم** فى حديث الجهاد وطئوا انفسكم على المكادمة الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار يقال كدمه كدما من باب قتل وضرب عض بادنى فمه فهو كدوم ومنه
قوله فى وجهه كدوم اى اثر عض ومسعد بن كدام بكسر اوله وتخفيف ثانيه نقل انه من السابعة مات سنة ثلث او خمس وخمسين **كرم** قوله تع انه لقرءان كريم اى حسن
مرضى فى جنسه وقيل كثير النفع لاشتماله على اصول العلوم المهمة فى المعاش والمعاد والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد ومنه وجه كريم اى مرضى فى حسنه وبهائه وكتاب كريم
مرضى فى معانيه قوله ارايتك هذا الذى كرمت على اى اخبرنى عن هذا الذى كرمته على اى فضلته واخترته على وانا خير منه قوله وقل لهما قولا كريما قال القول
الكريم ان يقول لهما غفر الله لكما قوله ولقد كرمنا بنى ادم بعين كرمناهم بالنطق والعقل والتمييز والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وامر المعاش والمعاد والتسلط
على ما فى الارض والتسخير سائر الحيوانات لهم قوله ومن يهن الله فما له من مكرم وقرئ بعضهم فما له من مكرم بفتح الراء اى اكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وفى الدعاء
واجعل نفسى اول كريمة تنتزع من كرائمى اى اول كل كريم وعزيز اى اذا اردت ان تسترد منى بعض اعضائى فقبل ان تنتزع عقلى وبعض جوارحى التى عليها اعتماد
بجه وقواه وبقيته فانزع نفسى وفى الحديث خير الناس مؤمن بين كريمين اى بين ابوين مؤمنين وقيل من كرم اصله لان قلبه والزوجة الكريمة الاصل فيرث
بالتى يكون ابواها مؤمنين صالحين والكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل ووصف يوسف به لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والعدل ورياسة
الدنيا والكرم ايثار الغير بالخير والكرم لا تستعمله العرب الا فى المحاسن الكثيرة ولا يقال كريم حتى يظهر منه ذلك والكرم نقيض اللؤم وقد كرم الرجل فهو كريم وكرم
الشىء كرما نفس وعز فهو كريم والجمع كرام وكرماء والانثى كريمة وجمعها كريمات وكرائم الاموال نفائسها وخيارها والكرام بالضم والتشديد اكرم من الكريم
والتكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة ودار الكرامة الجنة والمكرمة بضم الراء واحدة المكارم اسم من الكرم ومنه الوليمة يوم ويومين مكرمة وفعل الخير مكرمة
اى سبب للكرم والتكريم قال الجوهرى ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وكرمته تكريما والاسم التكرمة وفى الحديث اكرموا
الضيف وذكر من جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث حال المواكلة ومشايعته الى باب الدار ومكارم الاخلاق التى خص
النبى بها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وفى الحديث امتحنوا انفسكم بمكارم الاخلاق فا
كانت فيكم فاحمدوا الله تع والا تكن فيكم فاسئلوا الله وارغبوا اليه فيها ثم انه ع ذكر العشرة السالفة وفيه وقد سئل عن مكارم الاخلاق فقال العفو

عمن ظلمك

عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك وكرام بفتح الكاف والتشديد والد ابى عبد الله محمد بن عبد الله المشبهة الذى اطلق اسم الجسم
على الله تع وانه استقر على العرش والكرامية معروفون به والكرم كقفل العنب وقيل انما سمت العرب العنب كرما لان الخمر يكتسب شاربها كراما والى هذا المعنى
الشعراء فى تسمية الخمر بابنة الكرم بالتحريك ومنه قول قائلهم فيا ابنة الكرم لا بل يا ابنة الكرم فلما جاء الله بالاسلام وحرم الخمر نهاهم النبى عن قولهم ذلك وقال
لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى وكرمان كسكران وقيل كرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها بلد معروف بين خراسان
وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان **كركم** بضم الكافين قيل هو اصل الورس وقيل شبيه وقيل الزعفران **كسم** ابن يكسوم الحبشى صاحب الفيل **كشم**
فى الحديث خذ شيئا من كاشم الكاشم دواء يشبه مع السكر وقيل نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محلل للطمث **كظم** قوله تع
والكاظمين الغيظ اى الحابسين غيظهم المتجرعين من كظم غيظه كظما اذا تجرعه وحبسه وهو قادر على امضائه والكظيم الحابس غيظه والمكظوم المملو كربا وفى الحديث
من كظم غيظا اعطاه الله اجر شهيد وقيل ظاهره ينافى ما اشتهر من ان افضل الاعمال احمزها وربما يجاب بان الشهيد وكل فاعل حسنة اجره مضاعف بعشر
امثاله للاية فلعل اجر كاظم الغيظ مع المضاعفة مثل اجر الشهيد لا بدونها والعدو ايكظمه اى لم يبق من اكثرهم خير ولا اثر اى ماتوا والكظم بالتحريك مخرج
النفس من الحلق وفى الخبر له التوبة ما لم يوخذ بكظمه اى خروج عند نفسه وانقطاع نفسه وفى وصف المؤمن كظام بسام اى كظام غيظه بسام فى وجوه الناس من اخوانه
المؤمنين والكاظم موسى بن جعفر ع سمى بذلك لانه كان يعلم من يجحد بعده امامته ويكظم غيظه عليهم وقد سقى السم سبع تمرات ومات فى حبس سندى بن شاهك
من عمال هرون الرشيد **كعم** فى حديث اولياء الله تع بين شريد ناد وخائف مقموع وساكت مكعوم الكعام شىء يجعل فى فم البعير عند الهياج استعير
للانسان الممنوع من التكلم من كعمت الوعاء اذا شددت راسه **كلم** قوله تع يكلم الناس فى المهد وكهلا اى يكلمهم صبيا فى المهد ويكلم كهلا بالوحى
والرسالة قوله بكلمة من الله هو عيسى ع سمى بذلك لانه وجد بامره كن دون اب فشابه البدعيات ومثله كلمته القيها قيل هى كلمة الله لانه وجد بقول كن قوله وجعلها
كلمة باقية فى عقبه يعنى ابرهيم جعل كلمة التوحيد التى تكلم بها كلمة باقية فى ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعو الى توحيده وفى الحديث وقد
سئل ع عن قوله وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال يعنى بذلك الامامة جعلها فى عقب الحسين ع الى يوم القيمة وليس لاحد ان يقول لم جعلها الله فى صلب الحسين
دون الحسن ع لان الله تع هو الحكيم فى افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قوله وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا اى بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقا
وعدلا قوله افمن حق عليه كلمة العذاب هى قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله فلولا كلمة سبقت من ربك فى تاخير العذاب عن قومك
وهى قوله بل الساعة موعدهم قوله كلمة التقوى قيل هى الايمان وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل بسم الله الرحمن الرحيم واضافها الى التقوى لانها
سبب لها واساسها وفى الحديث فى معنى كلمة التقوى عن النبى ص قال ان الله عهد الى فى على عهدا قلت يا رب بينه لى قال اسمع قال سمعت قال ان عليا راية
الهدى وامام اوليائى ونور من اطاعنى وهو الكلمة التى الزمتها المتقين من احبه احبنى ومن اطاعه اطاعنى قوله كلمة ربك العليا هى دعوته الى الاسلام قوله وكلمة
الذين كفروا السفلى هى دعوتهم الى الكفر قوله ولا يكلمهم الله قال الزمخشرى تعريض بحرمانهم حال اهل الجنة فى تكرمة الله اياهم بكلامه وتزكيتهم بالثناء عليهم
وقيل نفى الكلام عبارة عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون ولكن بنحو قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون قوله لا تبديل لكلمات
الله اى لا خلف لوعده قوله وصدقت بكلمات ربها يعنى ام عيسى قوله اليه يصعد الكلم الطيب الكلم بكسر اللام جنس لا جمع كتمر وتمرة وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلثة
فصاعدا والكلم الطيب فى تفسير بعض الكلم الطيب هو تمجيد الله وتقديسه وتحميده وقيل هو كلمة الشهادة وعن امام انه قال الكلم الطيب هو قول المؤمن لا اله
الا الله محمد رسول الله على ولى الله وخليفة رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد بان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين وكلمه كلما
من باب قتل جرحه ومن باب ضرب لغة وفى قراءة بعضهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اى تجرحهم وتسمهم والتكليم التجريح وفى الدعاء نعوذ بكلمات الله التامات
قيل هى اسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة وقيل علمه او كلامه او القران وقدرته ووصفها بالتمام قوله اسئلك بكلماتك التى تمت كل شىء يحتمل ان يكون القوة والقدرة
ويحتمل ان يكون الحجج والبراهين والكلمة التامة يحتمل ان يراد بها الاسم الاعظم او الامامة ويحتمل القران ويحتمل المحدث والكلمة تقع على الاسم والفعل والحرف وتقع على
الالفاظ المنظومة والمعانى المجموعة تحتها ولهذا تقول العرب لكل قصيدة كلمة وبين اللجة كلمة ومنه ويحق الحق بكلماته اى بحججه والكلام فى اصل اللغة عبارة عن اصوات
متتابعة لمعنى مفهوم وفى عرف النحاة اسم لما تركب من مسند ومسند اليه وليس هو عبارة عن فعل المتكلم وربما جعل كذلك نحو عجبت من كلامك زيدا وهو على ما صرح به
ابو هلال اسم جنس يقع على القليل والكثير وقد يقع على الكلمة الواحدة وعلى الجماعة بخلاف الكلم فانه لا يكون اقل من ثلث كلمات هذا اذا لم يستعمل استعمال
المصدر كقولك سمعت كلام زيد فان استعمل استعماله كقولك كلمته كلاما ففيه خلاف قيل انه مصدر لانهم اعملوه فقالوا كلامى زيدا حسن وقيل انه اسم مصدر
ونقله ابن الخشاب عن المحققين ومما يدل على انه اسم مصدر ان الفعل الماضى المستعمل من هذه المادة اربعة كلم ومصدره التكليم وتكلم ومصدره التكلم بضم اللام
وكالم ومصدره المكالمة وتكالم ومصدره تكالما بضم اللام فظهر ان الكلام ليس مصدرا والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر
مدلوله لفظ وذلك اللفظ يدل على الحدث وهل يطلق الكلام على المعانى النفسانية اطلاقا حقيقيا ام هو مجاز قولان اصحهما الثانى والله متكلم والمراد بالكلام
الحروف المسموعة المنتظمة ومعنى كونه متكلما انه اوجد الكلام فى بعض الاجسام كما فى الشجرة التى كلمت موسى وما زعم الاشعريون من انه متكلم بلسان وشفتين فبطلانه

بديهى

بديهي فانه لو كان كذلك لكان ذا حاسة ولو كان ذا حاسة لكان جسما ولو كان جسما لكان محدثا او هو مح وكذا ما زعم بعضهم من ان الكلام معنى قائم بالنفس ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار فان ذلك لا دليل عليه وليس هو معقولا وذهب بعضهم غير ذلك بان الباري تعالى صفة قديمة تسمى الكلام غير القدرة والعلم والارادة وهو باطل ايضا ببطلان المعاني والاحوال وثبوت امر زائد على الذات وكلام الله حادث بدليل قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث والذكر هو القران بدليل قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك

كلثم الكلثمة اجتماع لحم الوجه بلا جهومة يقال امراة مكلثمة اي ذات وجنتين ومنه ام كلثوم كنية امراة **كمم** قوله تعالى والنخل ذات الاكمام الاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو غلاف الطلع والكم بالكسر مثله وغلاف كل شيء كمه وكلما غطى شيئا فهو كمام وكممت الشيء غطيته والكم الردن واكممت الثوب جعلت له كمين والكمة بالضم القلنسوة المدورة لانها تغطي الراس ... وكم اسم ناقص مبهم مبني على السكون قال الجوهري وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك تنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير تخفض ما بعده كما تخفض برب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل وان شئت نصبت والكم مطلقا عرض يقبل التجزي لذاته والكم المنفصل ان يكون لاجزائه جزء مشترك يتلاقى عنده فيخرج العدد والكم المتصل القار الذات هو المقدار ويكون جسما وسطحا وخطا بالاعتبار كذا حقق في محله **كوم** في الحديث ان الرجل يصلي فان يكون بين يديه كومة من تراب الكومة بالضم القطعة من التراب وهي الصبرة وتلك بمنزلة السترة يحول بينه وبين المارة والكوماء من الابل الضخمة السنام ومنه حديث المحرم عليه جزور كوماء اي سمينة والبعير اكوم والجمع كوم من باب احمر قاله في المصباح والكيمياء الاكسير الزراعة

باب ما اوله اللام

لأم اللئيم الذي الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤما على فعل وملامة على مفعلة ولآمة على فعالة فهو لئيم واللئام جمع اللأمة على وزن فعلة وهي الدرع ومنه حديث علي لاصحابه في صفين واكملوا اللأمة قيل واكمالها بالبيضة ويحتمل ان يريد جميع آلة الحرب الغرض شدة التحصن واستلأم الرجل اي لبس اللأمة اي الدرع والالام بين القوم ملاءمة اذا اصلحت وجمعت واذا اتفق الشيئان فقد التأما **لثم** في الحديث ان الرجل يمر وهو متلثم او منتقب ووضع اللثام على فيه ولثمت المراة من باب تعب لثما كفلس وتلثمت والتثمت اي تنقبت وشدت اللثام واللثام ككتاب ما وضع على الفم من النقاب ويغطي به الشفة واللفام بالفاء ما كان على الارنبة ولثمت الثم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعب قال قائلهم فلثمت فاها آخذا بقرونها قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء وكسرها **لجم** في حديث المستحاضة استثفري وتلجمي اي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها باللجام في فم الدابة ومثله حديث حمنة بنت جحش تلجمي وتحيضي في كل شهر ستة ايام او سبعة قال في المغرب التلجم شد اللجام واللجمة وهي خرقة عريضة تشدها المراة ثم تشد بفضل من احد طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الآخر وذلك اذا غلب سيلان الدم واللجام ككتاب ما يوضع في فم الفرس يقال الجمت الفرس الجاما اي جعلت اللجام في فيه قيل هو عربي وقيل معرب والجمع لجم ككتب وقوله الجمهم العرق اي سال منهم الى ان يصل الى قرب [?] فكانما الجمهم **لحم** الملاحم جمع الملحمة وهي الوقعة العظيمة في الفتنة واللحم من الحيوان معروف ويجمع على لحوم ولحمان بالضم ولحام بالكسر واللحام الذي يبيع اللحم ولاحمت الشيء بالشيء اذا الصقته به ومنه الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب وفي عرف وولاء والملاحمة الشجة التي اخذت في اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها ومنه الحديث في الملاحمة ثلاثة ابعرة واللحم السمين المستمر في مشي الجمال **لخم** لخم حي من اليمن قال الجوهري منهم كانت ملوك العرب في الجاهلية **لدم** في حديث علي ع والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها اللدم بسكون الدال الضرب بالحجر او غيره على الارض ليس بالقوي ويحكى ان الضبع تستغفل بمثل ذلك المتكسر حتى تصاد واللدم ضرب الوجه والصدر ونحوه واللديم الثوب الخلق ولدمت الثوب لدما رقعته ولديم مرقع مصلح وام ملدم بكسر الميم كنية الحمى **لزم** في الحديث خرج الى دبر الكعبة الى الملتزم فالتزم البيت الملتزم بفتح الزاء دبر الكعبة سمي به لان الناس يعتنقونه اي يضمونه الى صدورهم والالتزام الاعتناق ولزمت الشيء الزمه لزوما ومنه التزم الرجل اخاه اي اعتنقه ولزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام **لطم** في الحديث اقبل وانا صائم فقال عمر صومك ان [?] اللطام هو اللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة يقال لطمت المراة وجهها لطما من باب ضرب ضربته بباطن كفها واللطام في الحديث على التشبيه واللطيم الذي يموت ابواه والعجي الذي يموت امه واليتيم الذي يموت ابوه كذا ذكره الجوهري والتطمت الامواج ضرب بعضها بعضا **لعثم** تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتانى وعن الخليل نكل عنه وتبصر **لقم** قوله تعالى واذ قال لقمان لابنه الاية قال الجوهري لقمان صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد وعن الشيخ ابي علي الاظهر ان لقمان لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وكان ابن اخت ايوب او ابن خالته قيل انه عاش الف سنة وادرك داود واخذ منه العلم وفي الحديث رايت ابا الحسن ع تلقم الارز اي تطعمه وفي الحديث الركوع تلقم باطراف اصابعك عين ركبتك اي تجعلها كاللقمة لها واللقمة من الخبز اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة ولقمت الشيء لقما من باب تعب والتقمته اكلته بسرعة والتقمت اللقمة اذا ابتلعتها ويحكى بالهمزة والتضعيف فيقال لقمت الطعام تلقيما والقم الغار والقمت الحجر اسكتته عن الخصام **لمم** قوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال ابن عرفة اللمم عند العرب ان يفعل الانسان الشيء في الحين لا يكون له عادة وقيل اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له وفي الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة وفسر حد الدنيا بما فيه الحد كالسرقة والزنا والقذف وحد الآخرة بما فيه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم ما لم يوجب عليه حدا ولا عذابا وفي الاستثناء منقطع ويجوز ان يكون اللمم صفة اي كبائر الاثم والفواحش غير اللمم والم بالمكان اذا قل لبثه والم بالطعام اذا قل منه تناوله قوله وتاكلون التراث اكلا لما اي اكلا شديدا يقال لممت الشيء اجمع اذا اتيت على آخره قوله ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ ان قرئت مشددة ولعليها حافظ ان قرئت مخففة وتكون ما زائدة قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة لما عليها بتشديد الميم والباقون بالتخفيف فحجة من خفف ان عنده هي المخففة من المثقلة واللام معها هي

الفارقة

التي تدخل مع هذه المخففة لتخليصها من ان النافية وما صلة كالتي في قوله فبما رحمة من الله وعما قليل وتكون ان متلقية للقسم كما تتلقاه مثقلة وحجة من ثقل لما ان ان عنده النافية كالتي في قوله فيما ان مكناكم فيه ولما في المعنى بمعنى الا وهي متلقية للقسم فالمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عليها عملها وقولها وفعلها ويحصي ما تكسبه من خير وشر ومن قرأ بالتخفيف فالمعنى ان كل نفس لعليها حافظ من الملائكة يحفظ عليها رزقها واجلها واما قوله وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد فقال الجوهري قال الفراء اصله لمن ما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرأ الزهري لما بالتنوين اي جميعا ويحتمل ان يكون اصله لمن من فحذفت منها احدى الميمين وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة وفي الدعاء اسألك بحق محمد حبيبك لما ادخلتني الجنة قيل لما هنا بمعنى الا اي الا ادخلتني كما في قولك عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسألك الا فعلك وفي الخبر لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة من الالمام وهي الخطرة والروعة والاتية ومعناه النزول به والقرب منه وقيل اللمة الهمة تقع في القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفي حديث فاطمة ع فخرجت في لمة من نسائها اي في جماعة منهن من غير حصر عدد وقيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة والهاء عوض عن همزة في وسطه وهي فعلة من الملاءمة الموافقة واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع لمم ولمام ولممت شعثه لما من باب قتل اصلحت حاله ما تشعث وتشتت ومنه الدعاء اللهم الم به شعثنا ولممت الشيء لما ضممته واللمم طرف من الجنون يلم بالانسان من باب قتل اي اصابه من الشيطان لمم واصابته من الجن لمة اي مس والعين اللامة اي الملمة وفي الدعاء اعوذ بك من كل سامة ومن عين لامة اي ذات لمم وهي التي تصيب بسوء واما قوله اعيذه من حادثات اللمة فيقال هو الدهر ويقال الشدة والملمة النازلة من نوازل الدهر والملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد ومنه الحديث القدسي يا موسى اتخذني حصنا للملمات والالمام النزول وقد الم به اي نزل به وفي الحديث فاني قصدت النبي ص بناقة ململمة السديرة سمينا ويلملم والململم موضع وهو ميقات اهل اليمن ولم حرف نفي لما مضى من الزمان وهي جازمة وحروف الجزم لم ولما وعن بعض المحققين اختلف النحويون في لما الرابطة دون الجازمة والتي بمعنى الا نحو لما جاءني اكرمته فقيل انها حرف وجود لوجود وقيل ظرف بمعنى حين ورد بقوله ولما قضينا عليه الموت ما دلهم الاية لانتفاء عامل النصب فيها على تقدير ظرفيتها لانه اما قضينا وهو باطل لان المضاف اليه لا يكون عاملا في المضاف واما دلهم لان ما بعد النفي لا يعمل فيما تقدمه فثبتت الحرفية ولم بالكسر حرف يستفهم به والاصل لما قال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وللثاني تدخل الهاء عليها في الوقف فيقول لمه

لوم **لوم** قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل النفس الامارة التي جدالها ثابتة فان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه فهي اللوامة وقيل ما من برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها يوم القيامة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت عملت شرا لم عملته قوله ملوما محسورا اي في حسرة ويليم من الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه قوله لوما تأتينا بالملائكة اي هلا تأتينا بهم يشهدون بصدقك او هلا تأتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك وفي حديث علي ع قد خلفتم الطريق (?) فالنجاة للمقتحم اي الداخل والهلكة للمتلوم اي المنتظر المتمكث والتلوم التمكث واللامات من حروف الزيادة وهي على اقسام منها لام الابتداء نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة والواقعة في خبر ان المثقلة نحو ان ربي لسميع الدعاء والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولام جواب لولا نحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو قوله تعالى تالله لقد آثرك الله علينا وقد تدخل هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والموطئة لانها وطأت الجواب للقسم ومهدته نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار قال الجوهري وجميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى قال ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا خير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على فعل مستقبل ادخلوا في آخره النون شديدة او خفيفة لتاكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت والله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا افعل ولا يتصل الحلف بالمحلوف الا باحد الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة انتهى ومنها لام التعريف وهي لام وضعت ساكنة مبالغة في الخفة ولذلك ادخل عليها الف الوصل ليصح النطق بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف نحو [?] ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة واصلها السكون ايضا كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها لام الامر وهي الموضوعة للطلب ومقتضاها الجزم سواء كان مدخولها امرا نحو قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته او دعاء نحو قوله ليقض علينا ربك او التماسا نحو قولك ليفعل كذا اذا كان مساويا ولم تقصد الاستعلاء او بمعنى الخبر نحو قوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا او بمعنى التهديد نحو قوله ومن شاء فليكفر ومنها لام الاضافة وهي التي تجر الاسماء ولها اقسام كثيرة تكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى الحمد لله وويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي وللاختصاص نحو الجنة للمتقين والملك نحو قوله تعالى له ما في السموات وما في الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبهه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل نحو قول امرئ القيس ويوم عقرت للعذارى مطيتي ولتوكيد النفي وهي التي يسميها الاكثر لام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وللتبيين نحو ما احبني لزيد وما ابغضني لعمرو فانت فاعل الحب والبغض وهما مفعولاه واللام تبين الفاعل من المفعول قال ابن مالك نقلا عنه ولو قلت لي

بدل

بدل اللام فالامر بالعكس وبمعنى الى نحو قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وبمعنى الاستعلاء اما حقيقيا نحو قوله تعالى ويخرون للاذقان
سجدا وتله للجبين او مجازا نحو قوله تعالى وان اسأتم فلها ومنه خبر عائشة نحو اشترطي لهم الولاء وبمعنى في نحو قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها
لوقتها الا هو ومنه حديث علي حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وبمعنى بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للرؤية وافطروا
للرؤية وبمعنى عند نحو كتبته لثلث خلون من كذا وسماها الجوهري لام التاريخ وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع قاله البعض وانشد عليه قول الشاعر فلما تفرقنا كاني
ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والاظهر كونها فيه بمعنى بعد وبمعنى من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له
واذنت له وفسرت له وبمعنى عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقيل هي للتعليل وقيل للتبليغ وللصيرورة وتسمى لام العاقبة
ولام العاقبة ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه قول الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب وللتعجب مع القسم وهو مختص باسم الله
نحو قول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم نحو يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وللتعدية نحو قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وللمستغاث
به والمستغاث له نحو قول الشاعر يا للرجال لعظم هول مصيبة فتحوا اللام الاولى وكسروا الثانية فرقا بين المستغاث له والمستغاث قال الجوهري فان عطفت على المستغاث
به بلام اخرى كسرتها لانك قد امنت اللبس بالعطف قال الشاعر يا للكهول وللشبان للعجب وللزيادة وهي اما معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر
وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وجعل المبرد على ما نقل عنه من ذلك قوله تعالى ردف لكم وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله تعالى
اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام من قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل واما مقحمة بين المتضايفين
تقوية للاختصاص نحو قول الشاعر يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل الاسم بعدها مجرور بها ام بالمضاف قولان واما زائدة لتقوية عامل ضعف بتاخره
نحو قوله تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو قوله مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى وقد
اجتمع التاخر والفرعية في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين **لهم** قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك والالهام ما يلقى في الروع
الهمه الله خيرا اي لقنه وفي ق الهمه الله خيرا لقنه الله اياه وفي حديث المجاهدين مع علي انهم لهاميم العرب اي ساداتهم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل **لهذم**
اللهذم بالذال المعجمة القاطع الماضي من الاسنة من لهذمه قطعه **لهزم** اللهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذنين الواحدة لهزمة والجمع اللهازم **باب ما**
اوله الميم متم ميثم التمار صاحب علي ع قال ابن نباتة … فقيل لي نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فو صدقت والله
لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك يا امير المومنين فقال لياخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد
وكان الامر كما قال به قال صالح بن ميثم فارسل الى جذع من نخلة صلب الي عليه قال وكان اخبره علي ع عنه فاخذ ابي مسمارا وكتب عليه اسمه فسمره في الجذع الذي اخبره به
بلا علم النجار فلما اتي بالخشبة راى المسمار على قامة منه عليه اسمه … وميثم بن علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله
وله كتاب القواعد في اصول الدين وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر لم يعمل مثله وله كتاب الاستغاثة في بدع الثلثة حسن جدا وله رسالة في ادب
البحث وهو شيخ نصير الدين في الفقه وله تلميذ عبد المحقق الشيخ نجم الدين … ومباحثه واوله بالفضل وشيخنا ابو السعادات رضوان الله عليهم اجمعين **موم**
في الحديث انزل الله الموم وهو البرسام انزل بعده الدواء وقد مر تفسيره والميم من حروف المعجم معروف **باب ما اوله النون نجم** قوله تعالى والنجم اذا هوى قيل كان ينزل
القران على رسول الله ص نجوما اي نجما نجما فاقسم الله بالنجم اذا نزل وقيل هو قسم بالنجم اذا هوى اي سقط في الغرب قوله والنجم والشجر يسجدان قيل المراد بالنجم ما نبت
الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل من نجم اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما استقبالهما الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء قوله ونظر
نظرة في النجوم قيل اوهمهم انه ينظر فيما ينظرون وقيل النجوم ما نجم من الراي وقيل راى نجما فقال اني سقيم اي ساسقم وقد تقدم القول بذلك ونجم الشيء ينجم بالضم
نجوما ظهر وطلع والنجم زمان يحل فيه … من مال الكتابة او مال الكتابة كله ومنه الحديث ان عجز المكاتب ان يؤخر النجم الى النجم الاخر وكانت العرب
توقت بطلوع النجم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما كانوا يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الاداء نجما ثم توسعوا حتى سموا الوظيفة نجما
قال ابن فارس النجم وظيفة كل شيء وكل وظيفة نجم والنجم الثريا قال الجوهري وهو اسم علم لها والنجم الكوكب وجمعه انجم ونجوم مثل فلس وافلس وفلوس وفي حديث من ادعى معرفة
علم النجوم وقد قال له كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت القلنسوة من راسي فادرتها فقال ان كان الامر كما تقولون فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين لا
يدورون يوما من الدهر الحديث وفيه انكار على من يدعي معرفة علم النجوم كما لا يخفى قال بعض العارفين ومما يستفاد من فحوى الحديث ان هذه الكواكب لها حركات خفية
غير واضحة عند الحس والمنجمون بنوا قواعدهم في ضبط الحركات وتحديد الكواكب في قدر الابعاد وقدر الاجرام على مقتضى رؤية العين منه ونصب الالات الرصدية وبالعين
انما تدرك الامور الجليلة الواضحة لا الدقائق الخفية فعلم من ذلك ان القواعد النجومية المبتنية على الحس غير حقيقية وفي حديث الاستشفاء خذ سكرة ونصفا
فصيرها في اناء وصب عليها الماء حتى تغمرها وضع عليها حديدة ونجمها الحديث اي ضع على راس الاناء حديدة كالسكين وغيره من الاشياء مما لا يغطي راس الاناء جميعا لاجل
التنجيم بل للغطاء لئلا تشمها الشياطين والاجنة لانهم يفرون من الحديد ويحترم الرضا وكانت تسمع في مناخها تسبيحه وتهليله وتحميده في بطنها **نخم**
النخامة بالضم النخاعة يقال تنخم الرجل اذا تنخع والنخامة ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء **ندم** في الحديث الندم توبة وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب

لهم
لهذم
لهزم
متم
موم
نجم
نخم
ندم

التي تورث الندم وهي كما جاءت به الرواية قتل النفس التي حرم الله وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت والندم ضرب
من الغم وهو ان يغتم على ما وقع منه يتمنى انه لم يقع يقال ندم على ما فعل ندامة فهو نادم اذا حزن وتندم مثله ورجل نادم وندمان بمعنى وامراة ندمانة ونسوة ندامى
كسكارى بالفتح والنديم المنادم على الشرب وجمعه ندام بالكسر وندماء ككريم وكرماء ويقال ايضا ندمان والمراة ندمانة وجمعها ندام **نسم** النسيم نفس الريح
والنسمة مثله سميت بها النفس والجمع نسم مثل قصبة وقصب ومنه سبحان الله بارئ النسم اي خالق النفوس والنسمة الانسان وتطلق على المملوك ذكرا كان او انثى
وفي الخبر بعثت في نسم الساعة اي في اولها وهو ماخوذ من نسيم الريح اولها واصل النسيم الضعف ولذلك سمي العبد والامة نسمة لضعفهما والنسيم الريح الطيبة
يقال نسمت الريح نسما ونسمانا وتنسم تنفس والتنسم وجدان النسيم والمنسم خف البعير والجمع المناسم **نشم** منشم بكسر الشين اسم امراة كانت بمكة عطارة وكانت
خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال يتطيبون من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشام من عطر منشم فصارت مثلا كذا في ق ومنه قول زهير
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم **نظم** النظام بالكسر الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ويقال نظمت الخرز من باب ضرب جمعته في سلك وهو النظام ومنه نظمت اشياء نظما
ونظمت الامر فانتظم اي اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اي على نهج واحد غير مختلف ونظم القران تاليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة الدلالات بحسب ما يقتضيه
العقل **نعم** قوله تعالى نعما يعظكم به اي نعم شيئا يعظكم به فتكون ما نكرة منصوبة موصوفة بيعظكم او نعم الشيء الذي يعظكم به فتكون مرفوعة موصولة والمخصوص بالمدح
محذوف اي نعم ما يعظكم به ذلك وهو المامور به من اداء الامانات والحكم بالعدل قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي نعم شيئا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء
فهو خير لكم قال بعض المفسرين دلت الاية على ان اظهار الصدقة حسن وفي نفسه ان اخفاءها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله وقيل هي للعموم لكل صدقة
لانه جمع معرف باللام وهو للعموم بلا خلاف وبذلك جاء الحديث صدقة السر تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار وتدفع الخطيئة وتدفع سبعين بابا من البلاء نحو
ذلك قوله وما انت بنعمة ربك بمجنون قال المفسر تقديره ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون
منكرين نعمة ربك وفي محل النصب على الحال قوله ومن يبدل نعمة الله اي الدين والاسلام قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال الصادق ع نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز قوله لتسئلن يومئذ عن النعيم قيل يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسئلون يوم
القيمة عن شكر ما كانوا فيه اذ لم يشكروا رب النعم حيث عبدوا غيره وقال الاكثرون المعنى لتسئلن يا معاشر المكلفين عن النعيم قال قتادة ان الله سائل كل ذي
نعمة عما انعم عليه وقيل الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة ويحكى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وقيل يسئل عن كل نعمة الا ما خصه الحديث وهو ثلاثة لا يسئل
عنها العبد خرقة يواري عورته وكسرة يسد جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد وذكر العياشي في حديث طويل قال سئل ابو عبد الله ع ابا حنيفة عن هذه الاية
فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك يوم القيمة بين يديه حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن
وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ما كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم
وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهي النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم الله عليهم وهو النبي وعترته ص قوله اخوانه نعمة
يعني العافية والنعمة بالفتح اسم من التنعم وهو النعيم ومنه قوله اولي النعمة اي التنعم في الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وترفه والنعماء بالفتح والمد هي النعم
الباطنة والالاء هي النعم الظاهرة قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اي تنعم وسعة في العيش قوله وجوه يومئذ ناعمة اي متنعمة في انواع اللذات ظاهر عليها اثار النعم والسرور
مضيئة مشرقة لسعيها راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى لثواب سعيها وعملها من الطاعات راضية قال الشيخ ابو علي كان يعني عند الصباح يحمد القوم السرى
وفي حديث المبيع مع ملائكة القبر نم نومة الشاب الناعم قال بعض الشارحين في النعمة هو من النعمة بالكسر وهو ما يتنعم به الانسان من المال ونحوها وبالفتح وهي النفس المتنعمة
قال ولعل الثاني اولى فقد قيل كم ذي نعمة لا نعمة له والنعم بقر وغنم وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام يذكر ويؤنث قال تعالى في موضع مما في بطونه وفي
موضع مما في بطونها والنعمة اليد الصنيعة والمنة وما انعم الله به عليك وكذا النعمى فان فتحت النون مددت وقلت النعماء وجمع النعمة نعم كسدرة وسدر وانعم ايضا
كافلس وجمع النعماء انعم ايضا وفلان واسع النعمة اي واسع المال قال الجوهري وقولهم ان فعلت ذلك فبها ونعمت بتاء ممدودة يريد نعمت الخصلة والتاء ثابتة في الوقف ونعم الشيء بالضم
نعومة اي صار ناعما لينا والنعام اسم جنس واحده نعامة كحمام وحمامة والنعامة من الطير يذكر ويؤنث والنعائم منزل من منازل القمر قال الجوهري وهي ثمانية انجم كانها سرير
معوج ونعمان بن المنذر ملك العرب نسبت اليه شقائق لانه حماه والنعمان بالضم اسم من اسماء الدم ونعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات والتنعيم موضع
قريب من مكة وهو اقرب الى اطراف الحل الى مكة ويقال بينه وبين مكة اربعة اميال ويعرف بمسجد عائشة ونعم فيه لغات نعم بالفتح وكسر العين وهي الاصل ونعم بالفتح فالسكون
ونعم بالكسر فالسكون ونعم بكسرتين قال الشريف في حواشيه هذه اللغات جائزة فيما اذا قصد به الاخبار اما الانشاء فنعم بكسر الفاء وسكون العين متعين والوجه
اللغات جارية في كل اسم وفعل مكسور العين وعينه حرف حلق ونعم حرف جواب في التصديق اذا وقعت بعد الماضي مثل هل يقوم زيد وهي تبقي الكلام على ما كان عليه من ايجاب ونفي
ولم تبطل النفي كما تبطله بلى وفي التنزيل الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا اذ معناه لست بربنا لانها لا تزيل النفي بخلاف بلى **نقم** قوله تعالى نقموا اي كرهوا
غاية الكراهة ومثله قوله تنقمون منا اي تكرهون منا وتنكرون قوله وما تنقم منا اي ما تعيب منا الا الايمان بايات الله وهو اصل كل منقمة وجرم وانتقم منه اي عاقبه
والاسم منه النقمة وهي الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات ونقم ككلمة وكلمات وكلم قال الجوهري وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع

نسم
نشم
نظم
نعم
نقم

نعم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل بالفتح انقم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه وعن الكسائي نقمت بالكسر لغة وما ينقم الناس منا اي ما يعيبون علينا **نمم** قوله تعالى مشاء بنميم
اي قتات نقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد يقال نم الحديث ينمه وينمه من بابي ضرب وقتل سعى به ليوقع فتنة او وحشة فالرجل نم بالمصدر ونمام
مبالغة والاسم النميمة والنميم ونم الحديث اذا ظهر وهو متعد ولازم والنمم خطوط متقاربة ونوب عنهم اي موشي **نوم** قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا اي في
نومك ويقال في منامك اي في عينك والعين موضع النوم والنوم معروف وهو على ما قيل ريح تقدم من غشية الدماغ فاذا وصل الى العين فترت واذا وصل الى القلب
نام وحده الفقهاء بزوال الحاسة السمع والبصر وغيبة ادراكهما عنهما تحقيقا او تقديرا وبابه تعب نام نوما ومناما فهو نائم والجمع نيام وجمع النائمة نوم على الاصل
ونيم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم لها وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه له النومة بالضم وسكون الواو الرجل الضعيف وعن ابي عبيدة هو الخامل الذكر الغامض
في الناس الذي لا يعرف الشر واهله قال الدريدي في كتاب الجمهرة رجل نومة اذا كان خاملا ونومة بفتح الواو اذا كان كثير النوم وفي نومة كهمزة مغفل او خامل ومنه
خير اهل الزمان كله نومة اولئك ائمة الهدى مصابيح العلم ليسوا بالعجل والمذاييع البذر العجل جمع عجول وهو قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب والمذاييع جمع المذياع
وهو كثير الاذاعة لم يكتم شيئا والبذر جمع المبذار وهو سريع المبادرة في الجوابات الدينية والمجادلات المقصود بها الغلبة واظهار الفضيلة وفي الحديث لا يزال
المنام طائرا حتى يقص فاذا قص وقع ولا يخفى ما فيه من لطافة التناسب بين القص والطائر والمنام لانه بالنسبة الى المنام القصة والى الطائر قطع جناحه والمراد هنا
القصة والنوم على ما في الرواية اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم والمنامة ثوب ينام فيه
وهو القطيفة وفي حديث علي دخل علي رسول الله وانا على المنامة قال القتيبي نقلا عنه هي الدكان ههنا وفي غيره القطيفة **نهم** في الحديث منهومان لا يشبعان
طالب دنيا وطالب علم المنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام من النهمة بالتحريك وهي افراط الشهوة في الطعام وان لا يمل عن الاكل ولا يشبع نهم نهما كفرح فهو نهوم
ونهم نهما من باب ضرب كثر اكله ومنه حديث كميل او منهوما باللذات اي حريصا عليها منهمكا فيها ونهم بالشيء اذا اولع به فهو منهوم ومنه كلام حفصة لام اة من
الانصار ما اقل حياءك واجراك وانهمك للرجال ونهم في الشيء نهما بفتحتين بلغ همته فيه فهو نهم **باب ما اوله الواو وجم** في الحديث فوجمت والمراد
ما اول الواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يقال منه وجم يجم وجوما ويوم وجيم شديد الحر وفي دعاء الاستسقاء ولا تقلبنا واجمين اي ساكتين من شدة
الحزن **وخم** في الحديث من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق اي استثقله فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يقال رجل وخم بكسر الخاء واسكانها ووخيم اي ثقيل واستوخمت
البلد فهو وخم بالكسر والسكون ايضا اذا كان غير موافق ومنه اشتقاق التخمة بالتحريك كهمزة وتسكن خاؤه في الشعر لان الطعام يثقل فيضعف عن هضمه فيحدث منه الداء
وهذا الامر وخيم العاقبة اي ثقيل ردي **وذم** الوذام جمع وذمة وهي الحزة من الكرش او الكبد تقع في التراب فتنفض ومنه حديث علي في بني امية والله لئن بقيت لهم
لانفضنهم نفض اللحام الوذام التربة **ودم** الودم واحد الاودام يقال ودم جلده يرم بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وتورم مثله **وسم** قوله تعالى ان في ذلك
لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم المتوسم المتفرس المتأمل المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمة الشيء وفي حديث الائمة نحن المتوسمون والسبيل فينا
مقيم قوله سنسمه على الخرطوم اي سنجعل له سمة اهل النار وهي ان يسود وجهه وان كان الخرطوم هو الانف لان بعض الوجه يؤدي به عن بعض وقيل الخرطوم نفسه عبر بالوسم
عليه عن غاية الاهانة وقد نفذ في حلف مزيد كلام في الانية ونوسمت فيه الخير اي تبينت سمة ذلك فيه ووسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي والهاء عوض من الواو وسم
الرجل بالضم وشاوة وشاما مثل جمل جمالا ووسمت الشيء وسما من باب وعد علمته والسمة العلامة ويجمع الوسم على سمات كعدة وعدات والميسم بكسر الميم اسم الآلة التي
يكوى بها ويعلم واصله الواو وجمعه مياسم ومواسم الاولى على اللفظ والثانية على الاصل وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجتمعون فيه والجمع مواسم ووسم
الناس توسيما شهدوا الموسم كابن عيد والوسمة بكسر السين وهي افصح من التسكين نبت يختضب به ويقال هو العظلم وانكر الازهري السكون وفي ق الوسمة ورق
النيل او نبات يختضب بورقه **وشم** في حديث علي والله ما كتمت وشمة اي كلمة حكاها الجوهري عن ابن السكيت فيما عصيته وشمة ويقال فيما كتمت وشمة ولا كذبت
كذبة والوشم غرز الابرة في البدن يعني بمثل هذا المقدار ما كتمت شيئا من الحق الذي يجب اظهاره على والواشمة والمستوشمة ذكرا في نمص ووشمت المرأة تشم وشما من باب
وعد **وصم** الوصم الصدع في العود من غير بينونة والوصم العيب والعار يقال ما في فلان وصمة اي ليس فيه عيب ونقص **وضم** الوضيمة طعام المأتم **وقم**
وأم اطم من اطام المدينة وحرة واقم مضافة اليه قاله الجوهري **وكم** وكمه الامر اي احزنه **ولم** في الحديث ذكر الوليمة هي طعام العرس ونحوه والولم الحبل وكذا الولمة
مشتقة من ذلك لان فيها الوصلة واجتماع الشمل **وهم** في الحديث اذا رأيتم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم هو من التهمة يقال اتهمته اي ظننت فيه ما نسب اليه والوهم
السهو ومنه الحديث فرض الله على العباد عشر ركعات وفيهن القراءة وليس فيهن وهم يعني سهو ومنه الامام يحمل اوهام من خلفه والوهم ما يقع في الخاطر يقال وهمت الشيء
اهمه وهما من باب ضرب وقع في خلدي واوهم في صلوته اسقط منها شيئا ووهم يوهم وهما بالحركة اذا غلط ووهمت في الحساب بالكسر اذا غلطت فيه وسهوت ووهمت في الشيء
بالفتح اهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وتوهمت اي ظننت وفي حديث صلوة الاحتياط يتحرى لشاك ويتوهم توهما يعني من غير تلفظ والتهمة اصلها من الواو من
الوهم الظن وقد تفتح الهاء **باب ما اوله الهاء هجم** الهجوم على القوم الدخول فيهم من غير استيذان يقال هجمت عليه من باب قعد دخلت عليه بغتة على غفلة
منه وهجم سكت واطرق فهو هاجم ومنه حديث الشاة المنقطعة عن قطيعها فهجمت متحيرة اي عرفت ان ذلك الراعي ليس راعيها فاطرقت متحيرة في امرها الى ان
تذهب وهجمت البيت هجوما هدمته **هدم** في الدعاء واعوذ بك من الهدم يروى باسكان الدال وهو اسم فعل ويروى بفتح الدال وهو ما انهدم وهدمت

البناء من باب ضرب

البناء من باب ضرب اسقطته والهدم بالتحريك ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدمة الدفعة من المطر **هذم** في الحديث لا تقرأ القرآن هذرمة ليس فيه ترتيل
الهذرمة السرعة في القراءة قال الجوهري يقال هذرم ورده اي هذه **هرم** الهرم بالتحريك كبر السن وقد هرم الرجل بالكسر فهو هرم والهرمان بالضم العقل يقال ما له هرمان
هرثم الهرثمة الاسد ومنه سمي الرجل هرثمة **هزم** قوله تعالى فهزموهم باذن الله اي كسروهم وهزمت الجيش من باب ضرب هزما وهزيمة كسرته فانهزموا وهزم الاحزاب
وحده كسرهم **هشم** قوله تعالى كهشيم المحتظر الهشيم اليابس من النبت وتهشم تكسر وهشمت الشيء كسرته ومنه سمي هاشم بن عبد مناف لانه اول من هشم الثريد لقومه
واسمه عمرو والهشم كسر الشيء اليابس والمجوف وهو من باب ضرب ومنه الهاشمة وهي الشجة التي تهشم عظم الرأس اي تكسره **هضم** قوله تعالى لا يخاف ظلما ولا هضما
اي نقصا والمهضم المنقص قوله طلعها هضيم اي منضم بعضه الى بعض قبل ان ينشق عنه القشر وكان طلع نخيل والهضم الكسر وهضمت الشيء كسرته وهضمه حقه
من باب ضرب ظلمه واهتضمه وتهضمه كذلك وهضمه دفعه عن موضعه ورجل هضيم ومهتضم اي مظلوم والهاضوم الذي يقال له الجوارش لانه يهضم الطعام قاله الجوهري وطعام
سريع الانهضام وبطيء الانهضام **هكم** تهكم عليه اذا اشتد غضبه عليه **هلم** قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال
يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها هلما وهلموا وهلمي قال الجوهري والاول افصح وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم
لكما ثم نقل عن الخليل هلم اصله لم من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كأنه اراد لم نفسك الينا بالقرب وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما
واحدا وقيل اصله هل ام اي هل لك في كذا امه اي قصده فركبت الكلمتان فقيل هلم وقيل لفظ هلم خطاب لمن يصلح ان يجيب وان لم يكن حاضرا ولفظ هلموا
موضوع للموجودين الحاضرين ويفسره الحديث هلم الى الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج يومئذ الا من كان انسانا مخلوقا وفي حديث ابراهيم واسماعيل في الجبل الا هلم وقد
سبق في الاو وفي الحديث لم يزل منذ قبض الله نبيه وهلم جرا من هذا الدين على اولاد الاعاجم واصله من الجر السحب كما مر في جرر **همم** قوله تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا
الاية الهم بالامر حديث النفس بفعله يقال هم بالامر يهم هما وجمعه هموم واهمه الامر اذا عني به يحدث نفسه والعزم بين الهم بالشيء والقصد له ويقال قد يهم بالشيء ولا
ان يريده ويقصده بانه يحدث نفسه به وهو مع ذلك مقبل على فعله قوله وهموا بما لم ينالوا هو من قولهم هممت بالشيء اهم هما اردته وقصدته كان طائفة عزموا
على قتل رسول الله وهو في سفر فوقفوا في طريقه فلما بلغهم امر من تنحى عن الطريق وسماهم رجلا رجلا قوله ولقد همت به وهم بها ذكر في عصا وفي صفاته تعالى مريد بلا همة
اي لا عزم له على ما يفعله لان الهمة والعزيمة يجوزان على من له قلب وقطن بها على فعل شيء في المستقبل وفي الحديث من كانت الدنيا همه فرق الله امره وجعل فقره بين عينيه
ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت همته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ذليلة والهم اراد بها العزم الجازم وفي صفاته تعالى لا
يدركه بعد الهمم اي الهمم البعيدة وبعدها تعلقها بعليات الامور دون محقراتها اي لا تدركه النفوس ذوات الهمم البعيدة وان امعنت في الطلب كنه حقيقته وفي الدعاء
اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل قيل هذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى التي للانسان
العقلية والغضبية والشهوية ثلاثة ايضا والهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والضلع والغلبة بالخارجية
والدعاء يشتمل على الكل وفي دعاء آخر اعوذ بك من الهم والغم والحزن قيل الفرق بين الثلاثة هو ان الهم قبل نزول الامر ويطرد النوم والغم بعد نزول الامر ويجلب النوم
والحزن الاسف على ما فات وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم واهمني الامر اقلقني واحزنني والمهم الامر الشديد وقوله لا هما واحدا قد انفرد به هو الوصول الى ساحل
العزة وفي حديث صفات المؤمن بعيد همه طويل غمه وذلك نظرا الى ما بين يديه من الموت وما بعده ويجب لذلك ان يبعد همته في المطالب العالية والسعادة الباقية وشغل
نفسه بعبادة ربه وهمي الرض اذا بنى وسنام مهموم مذاب والهم بالكسر والتشديد الشيخ الكبير والمرأة همة والهمام الملك العظيم الهمة والهامة بتشديد الميم واحدة
الهوام كدابة ودواب قال الجوهري ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها وقد يطلق الهوام على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات ومنه الحديث
اعيذ نفسي من كل شيطان وهامة ومالة هامة في هذا الامر ولا همة اي لا يهتم به والهمهمة ترديد الصوت في الصدر والاهتمام الاغتمام ومنه الحديث اذا
كان الله قد تكفل الرزق فاهتمامك لماذا **هيم** قوله تعالى فشاربون شرب الهيم قيل هي الابل العطاش ويقال الرمل كما نقل عن الاخفش وفي الحديث وقد سئل
عن الرجل يشرب بنفس واحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قيل وما الهيم قال الابل وفي حديث ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ثلاثة انفاس افضل
في الشرب من نفس واحد وكان يكره ان يتشبه بالهيم وقال الهيم النيب يعني المسنة من النوق وروي الهيم ما لم يذكر اسم الله تعالى عليه وفي الخبر لا صفر ولا هامة وفيه تأويلات
منها ان العرب كانت تتشاءم بالهامة وهي الطائر المعروف من طير الليل وقيل هي البومة كانت اذا سقطت على دار احد قال نعت اليه نفسه او بعض اهله ومنها ان العرب
كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لم يؤخذ بثاره تصير هامة وتقول اسقوني من دم قاتلي فان اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه
تصير هامة ويسمونها الصدى قيل وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر مر ذكره وهام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام
اي هائم والهيام العطش ومنه دعاء الاستسقاء هامت دوابنا اي عطشت والهيام بالضم حالة شبيهة بالجنون تكون للعاشق والهيام بالفتح الرمل الذي
لا يتماسك ان يسيل عن اليد للينه قاله الجوهري والهامة الرأس والجمع هام ومنه الحديث برهوت يرد عليه هام الكفار وصداهم والصدى مفصور حشو الرأس
والدماغ ومنه حديث الهام خذ من الماء الحار وضعه على هامتك اي على رأسك **باب ما اوله الياء يتم** قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر اليتيم يجمع على
ايتام ويتامى فاليتامى جمع يتيم ويتيمة والاصل يتائم فقلبت واوا واما ايتام فجمع يتيم لا غير كشريف واشراف قاله في المغرب نقلا عنه قال الجوهري اليتيم

الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام وقال غيره واليتيم من الجواهر الذي لا اخ له ومنه درة يتيمة اي لا اخت لها ويتم الصبي بالكسر يتم يتما ويتما بالتسكين فيهما **يسم**
الياسمين نبت معروف قال الجوهري وهو معرب تقول شممت الياسمين وهذا الياسمون فيجري مجرى الجمع **يمم** قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اي اقصدوا الصعيد
الطيب فقال يممته اذا قصدته ثم كثر استعمالهم هذه اللفظة حتى صار التيمم مسح الجبهة واليدين بالتراب فالتيمم في اللغة القصد وفي الشرع المسح المذكور لاستباحة ما هو مشروط به
تقربا الى الله تعالى قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي لا تعمدوه وتقصدوه وقد مر تمام الكلام في بابه واليم البحر الذي يقال له اساف وفيه غرق فرعون واليمامة اسم جارية
زرقاء قال الجوهري كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام يقال ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة بلاد سميت باسم هذه الجارية وهي على ما في القاموس دون المدينة في وسط
الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها وفي غيره اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب والنسبة يمامي **يوم**
قوله تعالى خلق الارض في يومين اي في قبيل ابتداء الخلق وانقضائه قوله في اربعة ايام اي في اربعة اوقات وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير
وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق والثمار والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء ففي الشتاء يرسل الرياح والامطار والانداء
والطلول من السماء فيسقي الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يجيء بعده الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد فتخرج الشجر ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجيء
وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار ويبس الحبوب التي هي اقوات العالم وجميع الحيوان ثم يجيء من بعده الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت كله شتاء واحدا لم يخرج النبات
من الارض ولو كان كله ربيعا لم ينضج الثمار ولم تبلغ الحبوب ولو كان كله صيفا لاحترق كل شيء في الارض وهكذا فجعل الله هذه الاوقات لصالح العباد وجعل الله
هذه الاوقات سواء للسائلين يعني المحتاجين لان كل محتاج سائل كذا في الرواية عنهم قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قرئ هذا يوم بالرفع والاضافة
وبالنصب اما انه ظرف لقال واما على ان هذا مبتدأ والظرف خبره قال الشيخ ابو علي قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم قال من اول الايام كما تقول لقيت كل
رجل يريد كل الرجال واليوم معروف من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس لقوله تعالى فكلوا واشربوا الاية وجمع اليوم ايام واصله ايوام فادغمت قوله وذكرهم بايام الله
اي بنعمه انجائهم من آل فرعون وظللنا عليهم الغمام وقيل بنعمة الله التي انعم الله بها من الامم السالفة فتكون ايام الله كناية عن عقوبات التي نزلت بمن مضى
في الايام الخالية قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال الشيخ ابو علي قرأ ابن كثير واهل البصرة يوم لا تملك بالرفع والباقون بالنصب والمعنى يوم لا يملك احد الدفع
عن غيره ممن لا يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس ذلك قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل هي ايام العجوز وذلك ان عجوزا من عاد دخلت سربا
فانتزعتها الريح في اليوم الثامن فاهلكتها وقيل سميت ايام العجوز لانها في عجز الشتاء اي في آخره وفي الحديث لا تعادوا الايام فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث اليوم السبت
اسم محمد والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني
الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة وايام العرب
وقائعها وفيه عن ابي الحسن قال الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم قال بعض الافاضل اليوم الاول في قوله يوم ويوم لا خبر مبتدأ محذوف اي دخوله يوم وقوله ويوم لا اي لا
دخول فيه ويكثر على وزن يكرم خبران للمبتدأ المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض في عدم تمامية الكلام بدون الخبر الثاني فتامل ثم قال وجه التامل ان نقول
اليوم الاول لا يصح حمله على المبتدأ فكيف يجعل خبرا عنه فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الاقتصار على خبر واحد ويمكن دفعه بنوع من التكلف وبأن
نوع عرفي في الطوفان قال الدرفيص

كتاب النون باب ما اوله الالف

ابن في الحديث ان الله ان يعبد الاسراجيا في ابان اجله
اي حينه ووقته وابان الشيء بالكسر والتشديد وقته يقال كل الفواكه في ابانها ومنه فيما يجيء ابان الزكوة والمابون المعيب والابنة العيب ولا يؤبن لا يعاب والابنة بالضم
العقدة في العود **اتن** الاتان بالفتح الانثى من الحمير ويجمع في القلة على آتن مثل عناق واعنق وفي الكثرة على اتن واتن بضمتين واما قول الشاعر فهل انت ان
ماتت اتانك راحل الى آل بسطام بن قيس فخاطب فعلى الاستئناف والمراد الزوجة والوجه في خاطب الرفع لكنه جر للمجاورة **اجن** في الحديث نهى عن الوضوء في
الماء الآجن اي المتغير لونه وطعمه يقال اجن الماء من بابي قعد وضرب تغير لونه وطعمه فهو آجن كضارب اسم فاعل واجن اجنا مثل تعب تعبا فهو اجن لغة ومنه حديث علي ع
فيمن لا ياخذ علمه من اهله بل من الرأي نحوه فما يروى من آجن والاجانة بالكسر والتشديد واحدة الاجاجين وهي المركن والذي يغسل فيه الثياب والاجانة ايضا
موضع الماء تحت الشجرة والجمع اجاجين ومنه حديث العامل يسقيه الاجاجين والمراد ما يحوط حول الاشجار والاجنة بالضم لغة في الوجنة ولحدة الوجنات **احن**
في الحديث الا ان كل دم كان في الجاهلية او احنة فهي تحت قدمي هذه ثم فسر الاحنة بالشحناء وفي كلام اهل اللغة الاحنة بكسر الفاء واحدة الاحن وهي الضغائن
يقال في صدره على احنة اي حقد واحن الرجل ياحن من باب تعب حقد وتظاهر العداوة والاحنة اسم منه والجمع احن كسدرة وسدر **اذن** قوله تعالى الاذن بالاذن
هي ما يكون الا لقصها معروف فيه قوله ويقولون هو اذن اي يسمع ما يجب سماعه ويقبل ما يجب قبوله وقوله قل هو اذن خير لكم اي اذن في الخير وليس اذن في غير ذلك
ورجل اذن بالسكون يسمع كلام كل احد يصدقه ومنه حديث الاخلاء الماكر يصم اذا سمعوا خيرا ذكرت بشر وان ذكرت بشر عندهم اذن وقرئ اذنوا بالواو على لفظ
الماضي يعني اذنوا في الكلام وجمع الاذن آذان ومنه قوله فضربنا على آذانهم قوله واذ تاذن ربك الخطاب للنبي قال المفسر معناه واذكر يا محمد اذ اذن واعلم ربك
فان تاذن واذن بمعنى وقوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي اعلموا بها من اذن بالشيء اذا علم به وقرئ فآذنوا اي اعلموا غيركم والحرب من الله
النار ومن الرسول القتال قوله ثم اذن مؤذن اي ثم نادى مناد يقال اذن اعلم واذن اكثر الاعلام قوله آذنتكم على سواء اي اعلمتكم واستوينا في العلم معا

واذننا اعلمنا واذناك اعلمناك قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله اي قطعها باذن الله وامره ليخزي الفاسقين قوله وما
هم بضارين به من احد الا باذن الله اي بامره لانه وغيره من الاسباب غير مؤثر بالذات بل بامره تعالى قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي بتيسير خالقها وتكوينه قوله
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله قال سئل عن الاية فقال نحن والله الماذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال جعلت
فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا قوله واذن في الناس بالحج اي نادهم والخطاب لابرهيم والنداء في الحج ان يقول حجوا
وعليكم بالحج روي انه صعد ابا قبيس فقال ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمع الله صوته كل من سبق علمه بانه يحج الى يوم القيمة فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال
وفي حديث آخر ان ابرهيم لما فرغ من بناء البيت جاءه جبرئيل فامره ان يؤذن في الناس بالحج فقال ابرهيم يا رب وما يبلغ صوتي فقال الله تعالى اذن وعلي البلاغ فعلا ابرهيم المقام
واشرف حتى صار كاطول الجبال واقبل عليه يمينا وشمالا وشرقا وغربا ونادى يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت فاجيبوا ربكم فاجابه من كان في اصلاب الرجال وفي
ارحام النساء لبيك اللهم لبيك قال بعض الاعلام وفيه اشارات لطيفة منها ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ
من طاعة المطيع بهذه الدعوة على لسان ابرهيم وما بعده من الانبياء ويراد بالسماع الذين اجابوا دعوته الحجيج وصدقوا ما بلغه عن ربه قوله واذنت لربها وحقت
قال الشيخ ابو علي الاذان الاستماع يقول العرب اذن لك هذا الامر اذنا بمعنى استمع لك ومعنى اذنت لربها اي استمعت واطاعت في الانشقاق وانقادت
لتدبير الله وحق لها ان تاذن بالانقياد لامر ربها الذي خلقها وتطيع له ثم قال في قوله واذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا تكرارا ولكن الاول في صفة السماء
والثاني في صفة الارض وهذا كله من شرائط الساعة والاستيذان طلب الاذن قال ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية امر الله تعالى بان يستاذن العبيد والاطفال
الذين لم يبلغوا الحلم من الاحرار ثلث مرات في اليوم والليلة قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب وبالظهيرة لانه وقت وضع الثياب للقائلة
وبعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم وسمى كل وقت من هذه الاوقات عورة وفي الحديث تكرر ذكر الاذان وهو
بفتح الفاء لغة في الاعلام والاجازة اما من الاذن بمعنى العلم او من الاذن بمعنى الاجازة وعلى التقديرين اما اصله الايذان كالامان بمعنى الايمان والعطاء بمعنى
الاعطاء او هو فعال بمعنى التفعيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وشرعا الفاظ متلقاة من الشارع والمئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة واذنت له
في كذا اطلقت له في فعله ومثله اذن له في فعله واذنت للعبد في التجارة فهو ماذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد الماذون وفي الحديث ان الله
خلق الخلق وعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فلا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن قال بعض الشارحين الاذن مقارن لحدوث الفعل والترك وان
مصداقه تخلية الله والتخلية ومعناه ليس ما شاؤا وصنعوا بل فعلهم معلق على ارادة حادثة متعلقة بالتخلية او بالصرف وفي كثير من الاحاديث ان تاثير السحر موقوف
على اذنه تعالى وكان السر في ذلك انه تعالى قال لا يكون شيء من طاعة او معصية او غيرهما كالافعال الطبيعية الا باذن جديد مني فيتوقف كل حادث على الاذن توقف المعلول
على شرطه لا توقفه على سببه والاذن بالمد الحاجب واذن حرف مكافاة وجواب قال الجوهري ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وان اخرتها الغيت وقلت
اكرمك اذن وان كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبة قال واذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول زيدا واذينة بكسر الذال وسكون
الياء المثناة التحتانية على ما صح في النسخ اسم لعابد العجل بامر السامري وهو احد الجمل الذين ذبحوا البقرة التي امر الله بذبحها واخوه ميذونة وابن اخيه وابنته وامرأته
اسن قوله تعالى ماء غير آسن اي غير متغير كالآجن المتغير الطعم يقال اسن الماء اسونا من باب قعد واسن بالكسر ايضا تغير فلم يشرب فهو آسن على فاعل واسن اسنا فهو اسن
مثل تعب فهو تعب لغة قاله في المصباح **افن** قوله تعالى ذواتا افنان اي اغصان وفي حديث النساء فان رايهن الى الافن وعزمهن الى الوهن بالتحريك الافن ضعف
الراي قاله الجوهري وقال غيره الافن النقص ورأي افن ومافون ناقص والافين ولبن الخشخاش وهو ماخوذ من الافن وهو ان لا يبقى الحالب من اللبن في الضرع شيئا
امن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله الاية قال المفسر هو خطاب للمسلمين قوله آمنوا اي اثبتوا على الايمان ودوموا عليه قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته
ما يؤتمن عليها الانسان وائتمنه على الشيء امنه يقال اؤتمن فلان على ما لم يسم فاعله فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع في اولها همزتان و
كانت الاخرى ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ايتمنه او الفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن قوله انا عرضنا
الامانة على السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الاية قيل المراد بالامانة الطاعة وقيل العبادة روي ان عليا ع عرضها
على الجمادات واباؤها واشفاقها مجاز واما حمل الامانة فهو مثل قولك فلان حامل للامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها الى صاحبها حتى يخرج عن عهدتها
لان الامانة كانها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها لم تبق راكبة له ولم يكن هو حاملا لها والمعنى فابين ان لا يؤدينها وابى الانسان الا ان يكون محتملا لها
فلا يؤديها وفي المجمع اختلف في معنى عرض الامانة على اقوال احدها ان المراد العرض على اهلها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعرضها عليهم تعريفه
اياهم ان في تضييع الامانة الاثم العظيم وكذلك في ترك اوامر الله تعالى واحكامه فبين تعالى جرأة الانسان على المعاصي واشفاق الملئكة من ذلك فيكون المعنى انا
عرضنا الامانة على اهل السموات والارض والجبال والملئكة والانس والجن فابين ان يحملنها اي فابى اهلهن ان يحملوا تركها وعقابها والماثم فيها واشفقن منها اهلهن
اشفق اهلهن من حملها وحملها الانسان انه كان ظلوما بارتكاب المعاصي جهولا بموضع الامانة في استحقاق العقاب على الخيانة فيها وامنته على كذا وائتمنته
بمعنى وقرئ ما لك لا تامنا على يوسف بين الادغام والاظهار وعن الاخفش الادغام احسن قوله وابلغه مامنه اي موضع امنه ان لم يسلم قوله قال

رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل اسمه حزبيل من اصحاب فرعون وكان نجار اله وهو الذي نجر التابوت لام موسى حين قذفته في البحر وقيل كان خازنا لفرعون قد خزن له مائة
سنة وكان مؤمنا خالصا يكتم ايمانه فاخذه يوم قتل مع السحرة وقتل صلبا قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اى صلوتكم والايمان هنا الصلوة قوله فتحرير رقبة
مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث قوله فآمن له لوط قيل وهو اول من صدق به وهو ابن اخته قوله وهذا البلد الامين اى الآمن يعني مكة وكان آمنا قبل
قبل مبعث النبي لا يغار عليها قوله ومن دخله كان آمنا اى من العقاب في ايام بحقوق الله تعالى وقيل آمنا من القتل وقيل ان مكة كانت آمنا قبل دعوة ابرهيم من لدن
آدم من الخسف والزلازل والطوفان وغيرها من انواع المهلكات وانما تأكد ذلك بدعائه وقيل الامان للصيد قوله فامنن او امسك بغير حساب اجمل الله لسليمان
ان يحبس من يشاء من الجن والانس ويطلق من يشاء يومئذ على الاسير طلقه قوله لا يعلمون الكتاب الا اماني الكتاب التورية وقوله الا اماني اى الا ما هم عليه من امانيهم
ان الله يعفو عنهم ولا يؤاخذهم بخطاياهم وقيل الا اكاذيب مختلقة من علمائهم فقبلوها على التقليد كما قال احدهم هذا شيء رويته اى اختلقته وقيل الا ما
يقرؤن من كتاب الله كقول الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة قوله امنة نعاسا الامنة الامن مصدر امنت والامنة ايضا الذي يثق بكل شيء وكذلك الامنة كهمزة والامن
الامان قال تعالى لهم الامن اى الامان قوله وما آمن معه الا قليل قيل يعني نوحا قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة قوله وما كان لنفس ان تؤمن
الا باذن الله ظاهره تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان كما هو مروي عن الرضا والايمان لغة هو التصديق المطلق اتفاقا
من الكل ومنه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا وشرعا على الاظهر هو التصديق بالله بان يصدق بوجوده وبصفاته وبرسله بان يصدق بانهم صادقون فيما اخبروا به
عن الله وبكتبه بان يصدق بانها كلام الله وان مضمونها حق وبالبعث من القبور والصراط والميزان والجنة والنار وبالملئكة بانهم موجودون وانهم عباد مكرمون
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الله بالليل والنهار لا يفترون مطهرون من انواع الشهوات من الاكل والشرب والجماع الى غير ذلك مبرؤن عن التناسل
والتوالد ليسو بذكور ولا اناث بل خلقهم الله تعالى من نور وجعلهم رسلا الى من شاء من عباده وفي الحديث وقد سئل عن ادنى ما يكون العبد به مؤمنا فقال يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك فهو مؤمن والايمان يرد على صيغتين الايمان بالله والايمان لله فالايمان بالله هو
التصديق باثباته على النعت الذي يليق بكبريائه والايمان لله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يأمر والانتهاء لما ينهى وفي كشف الغمة وفي الحديث الرسائل
الى الله الايمان الكامل اى الايمان بالله ورسوله هو اصله وباقي الفرائض والسنن كمالات وفيه لا ايمان لمن لا امانة له هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة
الايقاع وانما يقصد به الزجر والردع ونفي الفضيلة دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله وفيه من صام ايمانا واحتسابا وكذا اى تصديقا بالله وبوعده وايمانا
مفعول له ويجوز ان ينتصب على الحال اى صام مؤمنا ومصدقا ويجوز نصبه على المصدر اى صام صوم مؤمن مصدق وله قيل واحسن الوجوه كونه مفعولا والمؤمن من كان متصفا
بالايمان وهل يكلف الدليل قال المحقق الشيخ علي كل مؤمن من كان يعتقد اعتقاد الامامية وان لم يكن عنده دليل وقريب منه ما نقل عن المحقق الطوسي وقيل لا بد منه
ولو اجمالا وفي حديث شفاعة الذي بارفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال لانه يؤمن على الله فيجير امانه والمؤمن من اسمائه تعالى سمي الله به لانه يؤمن من عذابه من
اطاعه كما جاء في الحديث وفيه نهران مؤمنان النيل والفرات ونهران كافران وهذا على التشبيه لا الحقيقة لانهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنة وكلفة وجعل
الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الدعاء والحرجني من الدنيا امنا
اى من الذنوب التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني للخلاص منها وفيه لا تؤمني مكرك قيل فيه كالاستدراج ونحوه
المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا ان يكون ثقة او ذاكرا له بخير فقوله بالامانة اى كالوديعة التي يجب حفظها وفي المجمع في قوله المجالس بالامانة
الا ثلثة كما اذا سمع في المجلس قائلا يقول اريد قتل فلان او اريد الزنا بفلانة او اخذ ماله فانه لا يستره وفي حديث ابي عبد الله المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث
بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذاكرا له بخير وفي حديث الرضا مع الرشيد المجالس بالامانة وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك والامين المؤتمن
على الشيء ومنه محمد امين الله على بكائه وفي الحديث المؤذنون امناء المسلمين على صلواتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم اى من يعتمد قولهم ويأتمنونهم على ذلك كله
في شرح الحديث اما في الصلوة والصيام فظاهر واما في اللحوم والدماء فقيل فيه ان من صدق منه ذلك جاز استحلال الحم الذي يؤخذ منه ولم يؤخذ من بلد هو فيه واما
في الدماء فمعناه ان من صدق منه اهراق دم جاز استحلاله ومثله العلماء امناء ما لم يدخلوا في الدنيا والامان عدم الخوف وفي حديث النبي كساه الله من حلل
الامان قال بعض الشارحين المراد امانه امنه من النار فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو لا يرضى بدخول احد من امته الى النار كما روي في الحديث
وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وآمين بالمد والقصر لغة بمعنى اللهم استجب وعند بعضهم فليكن كذلك وامنت على الدعاء تأمينا قلت عنده آمين ومنه فلان
يدعو وفلان يؤمن على دعائه والرجل المأمون المتصف بالامانة وكذا الحائض المأمونة والمامون من القاب الخلفاء واسمه عبد الله بن هرون الرشيد وآمنة بنت وهب
ام النبي توفيت وللنبي اربع سنين وتوفي ابوه وهو ابن شهرين ومات عبد المطلب وللنبي نحو من ثمان سنين كذا في الكافي وآمنة بنت ابي سفيان زوجة النبي

رنث

انن قوله تعالى وانهما لبامام مبين يعني مدينتي قوم لوط والايكة لبامام مبين اى لبطريق واضح قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ان هي المخففة من المثقلة
واللام هي الفارقة بينها وبين النافية تقديره وان الشأن والحديث كانوا من قبل لفي ضلال مبين اى ظاهر وفي حديث المحتضر اذا سألت عيناه فاعلم انه
اى انه قد مات وان الرجل من الوجع يئن بالكسر انينا اوانانا بالضم صوت وقولهم لا افعله ما ان في السماء نجما اى ما كان في السماء نجم وان الساكنة المكسورة هي حرف

للجزاء توقع الثاني من اجل وقوع الاول كقولك ان تأتني آتك وان جئتني اكرمتك ولها في العربية معان تكون شرطية كما تقدم ونافية نحو ان الكافرون الا في غرور
ونحو قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وسيجيء معنى الآية ومخففة من المثقلة وهذه لا بد فيها من دخول اللام في خبرها عوضا عما حذف من التثقيل لئلا تلتبس
بمعناها للنفي فان دخلت على الجملة الاسمية جاز الاعمال وعليه قراءة بعضهم وان كلا لما ليوفينهم والاهمال وهو كثير نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان
دخلت على فعلية وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وزائدة نحو قول الشاعر وما ان طبنا جبن ودولة وجوابا للقسم نحو والله ان فعلت اى ما فعلت
واما ان المفتوحة الهمزة فهي في العربية لمعان تكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع نحو وان تصوموا خير لكم الا انها والواو ومخففة من الثقيلة نحو افلا يرون الا
يرجع اليهم قولا وقوله وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والمعنى انه الحمد لله وقرأ بعضهم ان الحمد لله بالتشديد للنون ونصب الدال قيل وهو خارج من رأي
الائمة وقرئ وان هذا صراطي مستقيما بسكون النون واختلف في قوله وان لعنة الله على الظالمين فقرئ بتشديد النون ونصب التاء والباقون بالرفع والتخفيف وقوله
والخامسة ان لعنة الله عليه والخامسة ان غضب الله عليها فقرئ بالتخفيف والرفع وقرئ بالتشديد والنصب وتكون مفسرة بمعنى اى نحو ونودوا ان تلكم
الجنة وقوله فانطلق الملأ منهم ان امشوا وزائدة نحو فلما ان جاء البشير ولا معنى للزيادة سوى التأكيد وانا اسم مكنى به وهو للمتكلم وحده وانما بني على الفتح فرقا
بينه وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي لبيان الحركة في الوقف وقد يوصل بها التاء للخطاب فيصير ان كالشيء الواحد تقول انت وتكسر للمؤنث
وانتم وانتن وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانت وانت كانا واما ان المكسورة فتأتي في اول الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر وتأتي بعد القول نحو قوله تعالى قال
انه يقول وبعد القسم نحو قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر وهي من احرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وجواب بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني
اليك ان وراكبها اى نعم ولعن الله راكبها واما ان المفتوحة المشددة فتكون بمعنى المصدر كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون
قال سيبويه ان الثانية مبدلة من الاولى والمعنى انكم مخرجون اذا متم قال الفراء والمبرد ان الثانية مكررة للتأكيد لما طال الكلام كان تكريرها حسنا وهي في
العربية على وجهين ايضا احدهما التوكيد كالمكسورة والثانية ان تكون لغة في لعل وعليه حمل قراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الجوهري
وفي قراءة ابي لعلها وفي حديث التلبية لبيك ان الحمد لك بكسر الهمزة على معنى الاستيناف وربما فتحت على تأويل بان الحمد لك واما انى بتشديد النون والالف
فتكون شرطا في الامكنة بمعنى اين ويكون استفهاما بمعنى ثلث كلمات وهي متى واين وكيف قال في الارتشاف نقلا عنه الا انها بمعنى من اين بزيادة الحرف الدال
على الابتداء لا بمعنى اين وحدها الا ترى انه لم يقل لها اين لك هذا اجابت هو من عند الله ولم تقل هو عند الله بل لو اجابت به لم يحصل المقصود وقد
فسرت في قوله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم بثلثة معان كيف شئتم وحيث شئتم ومتى شئتم واقتصر الجوهري من ذلك على معنيين قال علي بن ابرهيم وتأويل العامة انى
شئتم في القبل والدبر وقال الصادق انى شئتم اى متى شئتم في الفرج والدليل عليه قوله نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع في الفرج في موضع الولد وقوله انى يكون
لي غلام قال المفسرون هو استبعاد من حيث العادة وقد بلغني الكبر اى اثر في الكبر واضعفني وكانت له تسع وتسعون سنة ولامرأته ثمان وتسعون سنة

اين قوله تعالى
يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قال الجوهري وايان بالكسر لغة وايان يبعثون اى اي حين وهو سؤال عن زمان مثل متى فاين للامكنة شرطا واستفهاما
ومتى وايان للازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم ولا يستفهم بها الا عن المستقبل كقوله تعالى وما يشعرون ايان يبعثون قوله الآن وقد عصيت قبل قال
الجوهري الآن اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخله الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام منه وحذفوا
الهمزتين وقال غيره الآن وهو الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في اول احوالها بالالف واللام وهي علة بنائها وقيل انما بني لان وضعه يخالف وضع الاسم لان
الاسماء انما وضعت اولا نكرات ثم التعريف يعرض عليها واما الآن فوضع بالالف واللام فلم يكن وضعه كوضع الاسم فبني كالحرف لان وضعها ليس كوضع الاسم وقيل
انما بني لتضمنه حرف التعريف كما مر وقيل غير ذلك واختلف في اصله فقيل اصله اوان فحذفت منه الواو وهو احد قولي الفراء كما قالوا في زمن وزمان واورده
الجوهري في اين ولا بعد فيه والفرق بين الآن والآنف ان الآن الوقت الذي انت فيه والآنف اسم للزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه وآن له ان يفعل كذا اي
حان له ان يفعل كذا والاينية الوجود والمائية الماهية ومنه الحديث لا يثبت الشيء الا بآينية ومائية ومنه الحديث ان الله اين الاين وكيف الكيف بلا كيف
وكان المعنى اوجد الاين لمن يقول اين واوجد الكيف لمن يقول كيف واين سؤال عن مكان اذا قلت اين زيد فانما تسأل عن مكانه

باب ما اوله الباء بدن

قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك البدن ما سوى الرأس والاطراف وبدن القميص مستعار منه وهو ما يقع على الظهر والبطن دون الكمين والدخاريص والجمع ابدان
والبدن ايضا الدرع القصيرة وفي حديث علي انما كنت جارا لكم جاوركم بدني اياما قيل انما قال ذلك لان مجاورته اياهم انما كان بجسده لا بنفسه المجاورة للملكة
المقبلة على العالم العلوي بكليتها المعرضة عن العالم السفلي وفي حديث الباقر انه كان بادنا اى البادن اى البدين الجسيم وفيه رجل بادن اى سمين ضخم والبدن بالضم
جمع بدنة كقصبة ويجمع على بدنات كقصبات سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها وتقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور اهل اللغة وبعض الفقهاء وخصها
جماعة بالابل وعن بعض الافاضل قال اطلاقها على البقرة مناف لما ذكره ائمة اللغة من انها من الابل خاصة ولعل اجزاء البدنة عن سبعين والبقرة عن سبعة
وهي في السن على ما نقل عن بعض المحققين ما له خمس سنين ودخل في السادسة

برث في حديث صفة مكان الذهب افرغ على براثنه البراثن بالثاء المثلثة جمع
برثن كقنفذ الكف مع الاصابع والبرثن من السباع والطير الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان

برن في الحديث خير تموركم البرني هو نوع من جيد

برذن — البرذون بفتح الاول اناء معروف من خزف **برذن** في الحديث من ربط برذونا يريد به جمالا او قضاء حاجة او دفع عدو محيت عنه في كل يوم سيئة وكتب له حسنات
البرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة التركي من الخيل والجمع البراذين وخلافها العراب كذا في المغرب وعن ابن الانباري يقع على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة
برهن — وبرذن الرجل برذنة اذا ثقل واشتقاق البرذون منه **برهن** قوله لولا ان رأى برهان ربه البرهان بالضم فالسكون الحجة والبيان وبرهه انكم اي حجتكم وبرهنه اي بينه
بحجة وسميت الحجة برهانا لبيانها ووضوحها وعن ابن الاعرابي البرهان الحجة من البرهرهة وهي البيضاء من الجواري كما اشتق السلطان من السليطة وهو الزيت لانارته
وبرهان ربه قيل اي قبح الزنا وسوء عاقبته وقيل رأى جبرئيل وعن بعضهم المراد ببرهان ربه ما نصبه من الدلائل العقلية والنقلية على وجوب اجتناب المحارم والمآثم
وفي حديث علي بن الحسين ع في معناه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف أتستحين ممن لا يسمع ولا يبصر
بستن — ولا يفقه ولا استحي من خلق الانسان وعلمه البيان قوله فذانك برهانان من ربك هما اليد البيضاء وضم الجناح من الرهب **بستن** البستان بالضم معرب بوستان وبساتين
بطن — ابرهيم بيلادا اسد قاله في ... **بطن** قوله للبث في بطنه البطن خلاف الظهر وهو مذكر وجمعه في القلة ابطن وفي الكثرة بطون قال الله هو الذي اخرجكم من
بطون امهاتكم وقال يخرج من بطونها شراب وان كان يخرج من افواهها كالريق لئلا يظن انه يخرج من بطونها قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم اي خلصاء من غيركم وبطانة
الرجل خلاؤه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم شبه ببطانة الثوب كما شبه الانصار بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث الحائض كانوا كلسوا نسوة من بطانتها
اي من اهل سرها المستبطنين امرها العالمين به ومنه اعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة قيل اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة
وفي حديث غيبة القائم لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة البطانة السريرة والصاحب والوليجة الدخيلة وخاصتك من الناس وفي التعويذ
اعوذ بك من البطانة وهي خلاف الظهارة واصلها في الثوب ثم تستعمل فيمن تخصه بالاطلاع على باطن امرك واريد بها ما يستبطنه فيجعله بطانة حاله وبطنان العرش ايضا
وسطه وداخله ومنه الحديث فناداه مناد من بطنان العرش وفي حديث الشمس اذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش قال بعض الشارحين كان المراد وصولها الى دائرة
نصف النهار فانها حاذى النقطة التي هي وسط العرش والبطنان جمع البطن وهو المنخفض من الارض والباطن من اسمائه تعالى وهو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم
فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وهو العالم بما بطن قاله في النهاية وفي الحديث الباطن ليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استنباط للاشياء
علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته اي خبرته وعلمت مكنون سره وفيه انت الباطن فليس دونك شيء اي فليس شيء ابطن منك وفي حديث الوضوء ابطن الرجل
لحيته بثوب الطاء من بطن بطن اذا ادخل الماء تحتها مما هو مستور بشعرها الا من بطنها الوادي وفي حديث علي انه مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين اي
بجميع ما تحتهما والبطن دون القبيلة وفوقها الفخذ وهو مؤنث وان اريد الحي فمذكر ويجمع البطن على ابطن وبطون والبطن محركة داء البطن والمبطون الذي يموت بمرض البطن
والمبطون من به اسهال او انتفاخ في بطن او من يشتكي بطنه وفي الخبر المبطون لا يعذب في القبر وبطن بالكسر يبطن فهو بطين اذا عظم بطنه والمبطان مثله والمبطان
الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل ومنه حديث علي ع ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى والبطنة بالكسر الامتلاء الشديد ومنه قوله انا افرط في الشبع كظته
البطنة ومنه بحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد **بلس** البلس بالضم كالعدس وليس به قاله الجوهري **بلهن** يقال فلان في بلهنية من العيش
بلس — اي في سعة ورفاهية **بنن** قوله واضربوا منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه البنان بالفتح الاصابع وقيل اطرافها سميت بنانة لان بها صلاح
بلهن — الاحوال التي تستقر معها وبنن اي تقيم من ابن بالمكان اذا استقر به وجمعه في القلة عليهن اثات والمعنى بلى قادرين على ان نسوي اصابعه التي هي اطرافه كما كانت
بنن — اولا على صغرها ولطافتها وكيف كبار العظام وقيل معناه نحن قادرون على ان نسوي اصابع رجليه ويديه اي نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار
بون — فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة ذات المفاصل والانامل من البسط والقبض وانواع الاعمال **بون** في الحديث نعم الدهن البان وفيه مضغ اللبان
يذهب البلغم البان ضرب من الشجر لحبه حار يؤخذ منه الدهن واحده بانة وقد يطلق البان على نفس الدهن توسعا والبون بالفتح فالسكون الفضل والمزية وهو مصدر
بانه بونا اذا فضله وبينهما بون اي بين درجتيهما او بين اعتبارهما في الشرف والدقائق والحسب ما فوق بينهما ابين بالياء وقال الجوهري بينهما بون بعيد وبين بعيد
بين — والواو افصح **بين** قوله تعالى لقد تقطع بينكم البين من الاضداد يكون للوصل والفراق وقرئ هنا بالرفع والنصب فالرفع على انه فاعل الفعل اي تقطع وصلكم
وتشتت جمعكم والنصب على الحذف اي تقطع ما بينكم قوله يريد الله ليبين لكم اي ما خفي عليكم من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة
لارادة التبيين كما زيدت في لا اباك لتاكيد اضافة الاب قوله وآتينا عيسى بن مريم البينات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والبين الوسط قال تعالى بين
ذلك سبيلا قوله خلق الانسان علمه البيان اي فصل ما بين الاشياء وتبيان كل شيء يحتاج الناس اليه وقيل البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقيل الانسان
آدم والبيان اللغات كلها واسماء كل شيء وقيل الانسان محمد والبيان ما كان وما يكون والفرق بين البيان والتبيان ان البيان جعل الشيء مبينا بدون حجة
والتبيان جعل الشيء مبينا مع الحجة وهو بالكسر من المصادر الشاذة قال الجوهري لان المصادر انما تجيء على وزن التفعال بفتح التاء كالتكرار والتذكار ولم يجيء بالكسر
الا حرفان هما التبيان والتلقاء قوله فاذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي اذا سافرتم وذهبتم للغزو فتبينوا اي اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه قوله
فلما خر تبينت الجن اي ظهر وتبين ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين من تبين الشيء اذا ظهر وتجلى والبين الواضح قال تعالى بسلطان بين
اي واضح قوله في كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ وقيل علم الله تعالى قوله انه لكم عدو مبين اي مظهر للعداوة قوله فاذا هي ثعبان مبين اي بين وبين الشيء

اذا وضح قال تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الا ان يأتين بفاحشة مبينة واستبان الشيء تبين واستبانه وعلى الوجهين قرئ قوله ولتستبين
سبيل المجرمين بنصب السبيل ورفعه قوله وانك لمن المستبين اي البليغ بيانا وهو التورية قوله ولا يكاد يبين من ابان لازما بين فهو بين اذا وضح وابان ابانة وبين
تبين واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف وفي الحديث ان الله نصر النبيين بالبيان اي بالمعجزة وبان لهم واوحى اليهم بمقدماتها واسمح الدلائل على المدعي عند
الخصم مؤثرة في قلبه وفيه انزل الله في القرآن تبيان كل شيء اي كشفه وايضاحه والبيان والسلطان والبرهان والفرقان نظائر وحدودها مختلفة فالبيان اظهار
المعنى للنفس كاظهار نقيضه والبرهان اظهار صحة المعنى وافساد نقيضه والفرقان اظهار تمييز المعنى مما التبس والسلطان اظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالابطال
وتبين الشيء لي اذا ظهر عندي وزال خفاؤه عني وفي المثل قد بين الصبح لذي عينين اي تبين وبان الحي بينا وبينونة ظعنوا وابعدوا ومنه بانت المرأة فهي بائن اذا انفصلت
والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا والبائن من الطلاق ما لا رجعة فيه وتطليقة بائنة هي فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث كسب الحجام بين في الدينة دون
عليه قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان اثر الحرام يسري الى الذرية بحيث تفعل فعلا موجبا للنكال وغراب البين مر بيانا وفي وصفه ليس بالطويل
البائن اي المفرط طولا الذي بعد عن قد الرجال وبين الشيء تحقق ومنه بين زناه اي تحقق زناها بينة او رؤية وفي الخبر ما قطع من حي وابين منه اي انفصل
منه وهو حي فهو ميتة يعني انه لا يجوز اكله وفي الحديث لا تقعد من شيئا بين يدي شيء اي قدامه متوسطا بيده وقولهم لاصلاح ذات البين كما قيل للاسرار ذات الصدور
وبين ظرف مبهم لا يتبين معناه الا بالاضافة الى اثنين فصاعدا او ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك وتكون ظرف مكان نحو جلست بين القوم وظرف
زمان وهو كثير قال في المصباح والمشهور في العطف بعدها ان تكون بالواو لانها للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقول بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول لمواضع شتى فهو بمنزلة المال بين القوم وفي الحديث بينا امير المؤمنين جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال كذا وكذا قال بعض الشارحين ووافقه غيره
من اللغويين بينا فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت الفا بينا وربما زيد فيها ما وهي الميم والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا اي اتانا بين اوقات رقبتنا اياه
ونصبنا الى جملة من فعل وفاعل او مبتدأ وخبر ويستدعي في التصريح جوابا يتم به المعنى كما تستدعي اذ وهما لما تقع بعدها اذ المفاجاة غالبا تقول بينا انا في عسر اذ جاء
الفرج وعامله محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذ اي بين اوقات عسري جاء الفرج وبين بين هما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وابن بين اذ احمر
تبن — اسم رجل من حمير بن عدي فنسب اليه وقيل عدن ابين وكسر الهمزة لغة قاله في المصباح **باب ما اوله التاء** **تبن** في الحديث التبن يطين به المسجد هو بالكسر
تقن — فالسكون معروف الواحدة تبنة والتبن والمتبنة بيت التبن **تقن** قوله تعالى اتقن كل شيء اي احكمه **تنن** في الحديث ان الله يسلط على الكافر في قبره
تنن — تسعة وتسعين تنينا الوان تنينا واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا التنين كسكين الحية العظيمة وفي حياة الحيوان التنين ضرب من الحيات كاكبر ما يكون
كنيته ابو مرداس قال القزويني في عجائب المخلوقات انه شر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف
براق العينين يبتلع كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لقوته الشديدة فاول امره يكون حية متمردة تاكل من دواب البر ما ترى واذا كثر فسادها
حملها ملك والقاها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله تعالى ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج انتهى وعن بعض
الشارحين الوقوف على فائدة التخصيص بتسعة وتسعين بالحقيقة انما يحصل بطريق الوحي ويتلقى من قبل الرسول وتذكر وجها من طريق الاحتمال وذلك انه قد
ورد ان لله تسعة وتسعين اسما وان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين رحمة
فتبين لنا ان الله تعالى بين لعباده معالم معرفته بهذه الاسماء وعرفنا ان ما خص الله به المؤمنين من رحمته في الاخرة بالنسبة الى ما عم به الخلائق من رحمته في دار الدنيا تسعة
تهن — وتسعين جزءا الى الجزء الاول من جزء واحد والكافر حيث كفر بالله ولم يؤد حق العبودية في هذه الاسماء ولا في بعضها حرم الله عليه اقسام رحمته في الاخرة المعبر عنها
بتسع وتسعين فجعل الله مكان كل عدة من هذه الاعداد تنينا يسلط عليه في قبره انتهى وهو جيد **تين** قوله تعالى والتين والزيتون قيل هما جبلان بالشام
ينبتان تينا وزيتونا يقال لهما طور تيناء وطور سيناء بالسريانية وقيل التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر المعنى ورب التين ورب الزيتون وفي معاني الاخبار
ثخن — ان الله تعالى اختار من البلدان اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة
ثفن — وهذا البلد الامين مكة **باب ما اوله الثاء** **ثخن** قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم اي اكثرتم فيهم القتل والجرح من اثخنته الجراحة اي اثقلته وقوله حتى
يثخن في الارض اي يغلب على كثير من الارض ويبالغ في قتل اعدائه من اثخن في الارض اثخانا سار الى العدو واوسعهم قتلا **ثفن** في حديث وصف سيد العابدين
ثمن — ذو الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء ما ولي الارض من كل ذي اربع اذا برك كركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان يحصل في جبهته مثل ذلك
من طول السجود وكثرته قيل وكان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات **ثمن** قوله تعالى ثماني حجج الثماني من الاعداد كالثمانية بالهاء قال تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية املاك وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم فهي بالهاء للعدد المذكر وبحذفها للمؤنث قال تعالى سبع ليال وثمانية
ايام حسوما والثمن قيمة الشيء قال تعالى ثمنا قليلا والجمع اثمان كسبب واسباب والثمن جزء من ثمانية قال تعالى فلهن الثمن بضمتين وقد يخفف بسكون الميم كسائر الانصباء
وثمانية رجال وثماني نسوة قال الجوهري هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري
وسهلي وحذفوا منه احدى يائي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كما تثبت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة

كلا

كما قالوا قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بمنزلة جري جوار وسوار في نزاله الصرف **باب ما اوله الجيم جبن** في الدعا
نعوذ بالله من الجبن لانه يمنع الاغلاظ على العصاة الجبن بالضم فالسكون صفة الجبان وجبن جبنا وزان قرب قربا وفي لغة من باب قتل فهو جبان بالفتح اي ضعيف القلب
لا شجاعة له والجبن مصدر الجبان والجبن الماكول وقد جاء في الحديث وفيه ثلاث لغات اجودها سكون الباء والثانية ضمها للاتباع والثالثة وهي اقلها التثقيل
والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها متصاعدا من طرفي الحاجبين الى قصاص الشعر فتكون الجبهة بين جبينين ومنه حديث علي لا يجزي صلوة لا
يصيب الانف فيها ما يصيب الجبينين قال بعض الشارحين يجوز نصب الانف والجبينين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه والجبانة الصحرا
وتسمى بها المقابر لانها تكون في الصحرا تسمية للشي بموضعه ومنه الحديث انما الصلوة يوم العيد على من خرج الى الجبانة والجبان بدون الهاء الصحراء ايضا كالجبانة ومنه حديث
المباهلة وابرزات وهو الى الجبان **جرن** في حديث ناقة على الجرين فذلك بجرانها العنق وهي من جران البعير بالكسر من مقدم عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك
البعير ومد عنقه على الارض قيل القى جرانه بالارض والجمع جرن واجرنة كحمار وحمر واحمرة والجرين كالبريد البيدر الذي يداس فيه الطعام وموضع التمر الذي يجفف فيه والجمع جرن
كبريد وبرد ومنه لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين **جشن** الجوشن الدرع واسم رجل وجوشن الليل صدره ووسطه **جفن** قوله تعالى وجفان كالجواب وقدور جمع جفنة
بالكسر فصلاع كبار وصحاف واحد ملحفة ككلاب وكلبة ويجمع ايضا على جفنات بالتحريك لان ثاني فعلة يحرك في الجمع اذا كان اسما الا ان يكون واوا او ياء فيسكن والجفن بفتح
الجيم وسكون الفاء جفن العين وهو غطاؤها من اعلاها ومن اسفلها وهو مذكر والجمع جفون وربما جمع على اجفان وجفن السيف غمده **جمن** في حديث ام سلمة كانها
من حسنها جمان الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم جمع جمانة ومنه قول لبيد يصف بقرة وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها **جنن** قوله تعالى فلما جن
عليه الليل راى كوكبا اي غطاه واظلم واجنه الليل اي ستره ومنه يعلم ما يجن البحار اي يستره من اجنه جنانا وجنونا ومنه الجن والجنين في بطن امه قال تعالى واذ
انتم اجنة في بطون امهاتكم والجنة بالكسر جمع جن قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية
جامعة له وللملائكة وسموا جنة لاستتارهم عن العيون قوله وجعلوا لله شركاء الجن اراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم اندادا قال الشيخ ابو علي وسماهم الله شركاء
مفعولا جعل والجن بدل من شركاء ويجوز ان يكون شركاء الجن مفعولين وقدم ثانيهما على الاول اي جعلوا الجن شركاء فيه والجنة الجنون قال تعالى ما بصاحبكم من جنة
قوله وخلق الجان من مارج من نار الجان بتشديد النون ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ والجمع جنان مثل حائط وحيطان والجان ايضا ضرب من
الحيات قيل هي حية اكحل العين لا تؤذي كثيرة في الرمل قال تعالى في عصا موسى كانها جان وقيل الجان حية بيضاء وعن ابن عباس صارت حية صفراء الهامة في كمرة القرن ثم
تورم حتى صارت ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات ولما القى موسى العصا صارت جانا في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء وقد وصف الله العصا بثلثة اوصاف الحية
والجان والثعبان لانها كالحية لعدوها وكالجان لتحركها وكالثعبان لابتلاعها وقيل ايضا انه لما القى العصا صارت حية عظيمة صفراء شعراء فاغرة فاها بين لحييها ثمانون
ذراعا وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها فوضعت فاها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر وتوجهت نحو فرعون لتاخذه وقد كانت العصا حية لموسى و
ثعبانا لفرعون وجانا للسحرة والجنة بالفتح البستان من النخل والشجر واصلها من الستر كانه لتكاثفها والتفاف اغصانها سميت بالجنة التي هي المرة من جنه اذا ستره
قال تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وسئل الصادق ع عن جنة ادم امن جنان الدنيا كانت ام من جنان الاخرة فقال ع كانت من جنان الدنيا تطلع
فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة لم يدخلها ابليس وما خرج منها ادم ابدا قوله مثل الجنة التي وعد المتقون قال بعض الاعلام اختلف في انها مخلوقة الان ام لا
والذي ذهب اليه الاكثرون وعليه المحقق الطوسي في التجريد القول بوجودها الان وكل من قال بخلق الجنة قال بخلق النار ولهذا القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله تعالى
اعدت للمتقين وفي النار اعدت للكافرين فقد اخبر تعالى عن اعدادهما بلفظ الماضي وهو يدل على وجودهما والا لزم الكذب والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي
عدول عن الظاهر وفي حديث ابي الصلت عن الرضا ع قال قلت يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله قد دخل الجنة وراى
النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب
النبي وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم وعن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة
فرايت فيها قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام
واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين ع يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنا فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال
من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال اتدري ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه شيئا قال
اتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال
من لم ينم حتى يصلي عشاء الاخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما وفي الحديث ان ارواح المؤمنين في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت
فلان والمراد بها جنة من جنان الدنيا تطلع عليها الشمس وتغيب وعلى ذلك تدل الاخبار عن الائمة الاطهار وفيه ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة
قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحياة قبل ان يخلق الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة
وقد تقدم في جبل ما يدل على ان الجنة في السماء والنار في الارض والصراط من الارض الى الجنان والجن الذين هم خلاف الانس الواحد منهم جني سميت بذلك لانها

جبن جرن جشن جفن جمن جنن

لا ترى وقيل ان الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وحكى ابن الاعرابي اجماع المسلمين على انهم ياكلون ويشربون
وينكحون خلافا للفلاسفة النافين لوجودهم وليلة الجن الليلة التي جاءت الجن رسول الله وذهبوا به الى قومهم ليتعلموا منه الدين واختلف في ثوابهم فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة
من العذاب لقوله تعالى يغفر لكم ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال الباقون لهم الكرامة بالجنة لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان واستدل البخاري على الثواب بقوله تعالى و
لكل درجات مما عملوا وبقوله لا يخاف بخسا اي نقصا وفي الخبر خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وعقارب وصنف حشرات الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني ادم
عليهم الحساب والعقاب والجنة بالضم والتشديد السترة وما تستر به من سلاح ونحوه وفي الحديث الصوم جنة من النار اي يستر من دخول النار والمعاصي لانه يكسر الشهوة
ويضعف القوة ولذلك قال ص ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع فكان الصوم على الخصوص اشد قمعا للشيطان من سائر العبادات وفي حديث
الحق تعالى يا موسى اتخذني جنة للشدائد وفي الحديث الامام جنة اي يتقى به ويستدفع به الشر والمجن بالكسر والتشديد الترس لان صاحبه يستتر به ومنه الحديث لا يطولن احدكم
شعر ابطيه فان الشيطان يتخذه مجنا يستتر به والجمع المجان بالفتح والجنين الولد في بطن امه والجناجن عظام الصدر الواحد جنجن وجنجنة بكسر الجيمين فيهما والمنجنون
الدولاب التي يستقى عليها **جون** في الحديث اهدى الى الكليبة جونا ليتسمن بها على ماتم الحسين الجون ضرب من القطا سود البطون والاجنحة والجون بالفتح من الالوان
يقال للابيض والاسود وهو من الاضداد وعن بعض الفقهاء ويطلق ايضا على الضوء والظلمة بطريق الاشتراك والجونة بالضم جونة العطار وهي سفط مغشى بجلد ظرف
لطيب العطارة اصله الهمزة وجمعه جون كصرد **جهن** جهينة قبيلة والجهني اسم رجل صحابي ومنه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول
الله ان منزلي نائي عن المدينة فمرني بليلة ادخل فيها فامره بليلة ثلث وعشرين قال الصدوق ره واسمه عبد الله بن انيس الانصاري **باب ما اوله الحاء حبن**
في الحديث اتي رسول الله ص برجل احبن يستقي البطن الاحبن الذي به السقي **حجن** في الحديث كان يستلم الركن بمحجن كان معه يقبل المحجن ومثله كان يستلم الاركان
الاربعة بمحجنه المحجن عصا في راسها اعوجاج كالصولجان اخذا من الحجن بالتحريك وهو الاعوجاج والحجون بفتح الحاء جبل بمكة صار اليه النبي بعد موت ابي طالب وفي ص
وهو مقبرة **حرن** في حديث علي ع في طلحة والزبير لكنه عرفتما عني الحق وحملتما على خلعه من قبلكما كما يخلع الحرون لجامه الله تعالى والفرس الحرون الذي لا ينقاد واذا
اشتد به الجري وقف وقد حرن الفرس حرونا من باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون كرسول والاسم الحرون وحرن وزان قرب قال في المصباح وحران اسم بلد وهو فعال
قال الجوهري ويجوز ان يكون فعلان والنسبة حرناني على غير القياس وحراني على ما عليه العامة ومنه عبد المؤمن الحراني من رواة الحديث **حزن** قوله تعالى انما اشكو
بثي وحزني الى الله الحزن بضم الحاء وسكون الزاء اشد الهم وقد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن وحزين قال في المصباح ويتعدى في لغة قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني
من باب قتل وفي لغة تميم بالالف قال الجوهري وقرئ بهما قال ومنع ابو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فقال يحزنه وانما يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال يحزنه والحزن بفتحتين
كالحزن ضد السرور والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذين يتحزن لهم ومنه الدعاء واهل حزانتي والحزن كفلس ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون
كفلوس **حسن** قوله تعالى ولنجزينهم باحسن الذي كانوا يعملون قال المفسر ولنجزينهم بحسناتهم التي كانوا يعملون قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم يعني القران بدليل
قوله الله الذي نزل احسن الحديث وقيل هو ان ياتي بالمامور به ويترك المنهي عنه قوله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اراد بعباده المذكورين
الذين اجتنبوا وانابوا الا انه وضع الظاهر موضع المضمر اراد انهم نقاد في الدين يميزون بين الحسن والاحسن ويدخل تحته المذاهب واختيار اثبتها واقواها وفي رواية ابن اسحق
عمار عن ابي بصير عن احدهما في قول الله تعالى فبشر عبادي الاية قال هم المسلمون لال محمد ص اذا سمعوا الحديث اداوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون قوله وامر قومك ياخذوا
باحسنها اي فيها ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم
وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال القران قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي الصحة وفي الدعاء انها سعة في الخلق و
في الرزق وفي الاخرة حسنة اي رضوانك والجنة قوله وان تمسسهم حسنة اي غنيمة ونحوهم قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن
جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار عن علي ع قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا ويؤيده ما روي عن جابر عن النبي انه قال يا علي لو ان امتي صاموا حتى
صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار قوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات اي بالنعم والنقم والخصب والجدب لعلهم يرجعون
قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل اراد بالحسنات الصلوة وفي معنى اذهابها للسيئات قولان احدهما في ذهب والثاني انها لطف في ترك السيئات كما قال تعالى
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله انا نريك من المحسنين عن ابي عبد الله قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف والحسنى خلاف السوءى قوله
وصدق بالحسنى اي بالخصلة الحسنى وهي الايمان او بالملة الحسنى وهو الاسلام وفي الرواية غير ذلك وقد مر في يسر قوله احدى الحسنيين اي احدى العاقبتين التي
كل واحدة منها احسن العواقب وهما النصر والشهادة وفي حديث علي المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين اما داعي الله فما عند الله خير له و
اما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه والحسن ابن الحسن صاحب الحيطان الموقوفة على فاطمة ع قوله وبالوالدين احسانا سئل ما هذا الاحسان فقال الاحسان
ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسالاك شيئا مما يحتاجان اليه وفي الحديث حسن بالقران صوتك ومثله حسنوا القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد
القران حسنا وفيه لكل شيء حلية وحلية القران الصوت الحسن وفي حديث الباقر ع ورجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل صريحا على رجحان
تحسين الصوت في القران بالمعنى المتعارف وما قيل من ان تحسين الصوت انما هو بتادية الحروف والاعراب والاعتماد على المخارج فانه يحسن الصوت به حسنا جيدا وان تحسين

جون جهن حبن حجن حرن حزن حسن

الصوت لا دخل له في القرآن فهي غاية البعد عن مقاملك الاحاديث وخروج عن مناطيقها الى ما لا دليل عليه والحسنة خلاف السيئة والحسن نقيض القبح والجمع محاسن
على غير قياس وقد حسن الشيء وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشيء قاله الجوهري وحسنان اسم جبل ان جعلته فعالا من الحسن يكون النون اصلية وان جعلته
فعلانا من الحس وهو القتل تكون النون زائدة وقالوا امرأة حسنة وحسناء ولم يقولوا رجل احسن وحسنت الشيء تحسينا زينته والحسن والحسين ابنا علي وفاطمة
فان ثبت قلت الحسنان وان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا وفيه نزلت وحمله وفصاله ثلاثون شهرا والحسن بن علي العسكري ولد في شهر ربيع الآخر سنة
اثنين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره التي دفن فيها ابوه
ومحاسن المرأة المواضع الحسنة من بدنها التي امر الله بسترها ومحاسن الاعمال نقيض مساويها واستحسن الشيء عده حسنا ومنه الاستحسان عند اهل الرأي

حصن قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال المفسر معناه اي احل العقد على المحصنات اي العفائف من
المؤمنات وقيل الحرائر والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى واختلف في معناه فقيل هن العفائف حرائر كن او اماء حربيات كن او ذميات وقيل هن الحرائر
ذميات كن او حربيات ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدائم على الكتابية لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولقوله لا تمسكوا بعصم الكوافر واولوا
هذه الآية بان المراد بالمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اللاتي اسلمن منهن والمراد من المحصنات المؤمنات اللاتي في الاصل مؤمنات بان ولدن على الاسلام وذلك لان
قوما كانوا يتحرجون من العقد على من اسلمت عن كفر فبين انه لا حرج في ذلك قالوا ويجوز ايضا ان يكون مخصوصا بنكاح المتعة وملك اليمين قوله والمحصنات من النساء
اي ويحرم عليكم المزوجات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي الا الامة المزوجة بعبد فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها واللاتي سبين ولهن ازواج في دار
الكفر هي حلال للغزاة قوله ومن لم يستطع منكم ان ينكح المحصنات المؤمنات اي الحرائر العفيفات وقد ذكر البحث عن الآية مستوفى في طول قوله فاذا احصن على ما لم
يسم فاعله اي زوجن واصل الاحصان المنع واحصن الرجل اذا تزوج فهو محصن بالكسر على القياس ومحصن بالفتح على غير القياس وحصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت
فهي حاصن وحصان بالفتح والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح قوله الا في قرى محصنة اي ممنوعة من ان يوصل اليها من حصنت القرية اذا بنيت حولها ويحصنون
اي يحرزون لبذر الزراعة قوله محصنين غير مسافحين اي اعفاء غير زناة والمسلمة محصنة لان الاسلام يمنعها الا ما يحل والمرأة تكون محصنة بالعفاف والاسلام
والحرية والتزويج والحصن واحد الحصون وهو المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه ومنه الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة وحصن بالضم حصانة فهو حصين اي
منيع ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته وحصنته وفي الدعاء اسألك بحق الحصينة اي التي يحصن ويندفع بها المكاره وفي دعاء الاستسقاء اللهم
حصن فرجي وابدي سره وعفته وصونه عن الحرمات ومنه حصنوا اموالكم بالزكوة والمرأة الحصان بالكسر العفيفة والحصان بالكسر ايضا الكريم من فحولة الخيل وقيل انما سمي حصانا
لانه ضن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا وان لم يكن عتيقا وقيل سمي بذلك لان ظهره كالحصن لراكبه والجمع حصن ككتاب وكتب وابو
الحصين كنية الثعلب **حضن** الحضن ما دون الابط الى الكشح واحتضنت الشيء جعلته في حضني والجمع احضان كاحمال وحضنا الشيء جانباه وحضن الطائر بيضه يحضنه
اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذلك المرأة اذا حضنت ولدها والحضانة بالفتح والكسر اسم منه وهي ولاية على الطفل والمجنون لفائدة تربيته وما يتعلق بها من مصلحته
وحفظه وجعله في سريره ورفعه وغسل ثيابه وبدنه ومشطه وجميع مصالحه عن الرضاع وحاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربيته وحضنته عن حاجته احضنه اي حبسته
عنها وعلي بن حسان الحضيني من رواة الحديث واسحق بن ابرهيم الحضيني كان خادما للرضا ع **حفن** في الخبر اهدى الى النبي ص مارية من حفن بمفتوحة فساكنة ونون قرية
قرية من صعيد مصر والحفنة بالفتح فالسكون ملأ الكفين من طعام والجمع حفنات كسجدة وسجدات وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته قليلا **حقن**
في الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن ومنه قولهم لا رأي لحاقن وفيه الابان يحقن به الدم من حقنت دمه خلاف هدرته كانك جمعته في صاحبه فلم ترقه وحقنت المريض
اذا اوصلت الدواء الى باطنه من مخرجه بالمحقنة بالكسر واحتقن هو والاسم الحقنة بالضم وزان غرفة من الاحتقان ثم اطلقت الحقنة على ما يتداوى به والجمع حقن كغرف
حمن حمنة بنت جحش زوج ابي سفيان اخت زينب الاسدية كانت تحت مصعب والحماني نسبة للحسن عبد الرحمن الحماني والحمنانة بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون الكبيرة
من القردان والحمنان جمعه قال الاصمعي يقال لها اول ما تكون صغيرة قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علم ثم طلح **حنن** قوله تعالى وحنانا من لدنا اي رحمة من عندنا
يقال حننت على الشيء احن من باب ضرب حنة بالفتح وحنانا عطفت عليه وترحمت وقيل الحنان الرزق والبركة وفي الحديث سئل ما عنى في يحيى وحنانا من لدنا قال
تحنن الله عليه قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا قال يا رب قال الله لبيك يا يحيى قوله ويوم حنين الآية حنين كزبير واد بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله
والمسلمون وكانوا اثني عشر الفا وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة قال في المصباح وقصة حنين ان النبي فتح مكة في رمضان سنة ثمان ثم خرج وقد بقي من شهر
رمضان ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله بنصره فانعطفوا وانهزم المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون اموالهم
واهلهم ثم منهم من سار الى النخلة اليمانية ومنهم من سلك الثنايا وتبع اثره فاقام بها يوما وليلة ثم سار الى اوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطائف وغنم المسلمون
منها ايضا اموالهم وعيالهم ثم سار الى الطائف فقاتلهم بقية شوال فلما اهل ذو القعدة رحل عنها راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس وقيل كانت ستة
الاف سبي وحنين اسم رجل قال ابن الكلبي عن ابي اليقظان كان حنين رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان
احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف

الرحيم وبالتشديد

الرحيم وبالتشديد ذو الرحمة وفي حديث علي ع وقد سئل عن الحنان والمنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان هو الذي يبدء بالنوال قبل السؤال والحنان
مشددا من صفاته تعالى وفي الدعاء سبحانك وحنانيك اي انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال اني اسألك رحمة بعد رحمة وتحنن عليهم ترحم والعرب تقول حنانيك
يا رب اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو كلبيك وفي الحديث تحننوا على ايتام المسلمين اي تعطفوا عليهم وارحموهم وفيه لا يحنن احدكم حنين الامة على ما زوي عنه وخص الامة
لان العادة ان الامة تضرب وتؤذى فيكثر حنينها او لان الغالب عليها الغربة فتحن الى اهلها وفي الخبر فحن الجذع اليه اي حن حنين مدد المنبر اي نزع واشتاق واصله
ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وفي الحديث قلوب شيعتنا تحن الينا اي تشتاق وحنة امرأة عمران ام مريم ع والحنانة موضع قريب النجف على مشرفه السلام **حين**
قوله تعالى ومتاعا الى حين اي الى ان تنقضي آجالهم والحين وقت غابر وزمان غير محدود يقع على القليل والكثير وقد يجيء محدودا وجمعه احيان وجمع الجمع احايين قوله
ولتعلمن نبأه بعد حين اي نبأ محمد ص من عاش علمه بظهوره ومن مات علمه يقينا قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر الآية قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان آدم ع
وقيل هو عام لان كل انسان قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى قد عن الكسائي والفراء قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي كل ستة اشهر قوله وتمتعوا
حتى حين اي الى وقت الموت قال ابو حاتم نقلا عنه وغلط كثير من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث والصواب ان حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان وحين بالنون ظرف
زمان يقال قمت حيث قمت اي في الموضع الذي قمت فيه واذهب حيث شئت اي الى اي موضع شئت واما حين فنحو قم حينئذ اي في ذلك الوقت ولا يقال حيث خرج
الخارج بالثاء المثلثة وضابطه ان كل موضع حسن فيه اين واذا اختصت حيث بالثاء وكل موضع حسن فيه اذ ولما ويوم ووقت وشبهها اختص حين بالنون وقولهم ع
بتبعيد الان كانوا اذا باعدوا ابين لو قيل باعد ولات اذ فقالوا لات وتبدل الهمزة هاء للتخفيف فقالوا هلات وحان له ان يفعل كذا يحين حينا اي قرب وقته
ومثله حانت الصلوة والحين بالفتح الهلاك ومنه الحديث انتهى سابق الى الحين **باب ما اوله الخاء** **خبن** خبنت الثوب اخبنه خبنا اذا عطفته وخطته
ليقصر قاله الجوهري **ختن** في الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل الختان بالكسر وقد يؤنث بالهاء موضع القطع من ذكر الغلام وقد يطلق على موضع القطع من الفرج
فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما قال بعض الاعلام وجدت في كتب العلم بالرواية ان اربعة عشر من الانبياء ولدوا مختونين وهم آدم ع وشيث ونوح وهود
وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس ونبينا محمد ص وفي الحديث يقع الامام مختونا يعني من بطن امه وقد مر في قد
حديث ختن اسحق وختن الخاتن الغلام من باب ضرب فعل به ذلك فهو مختون والجارية مختونة والختن بفتحتين كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا
عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا قاله الجوهري **خدن** في الكتاب الكريم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء في السر للزنا واحدها خدن بالكسر
والخدن والخدين الصديق يقال خادنت الرجل اي صادقته **خزن** قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض قال بعض المفسرين استدل الفقهاء بهذه الآية على جواز الولاية
من قبل الظالم اذا عرف المتولي من حال نفسه انه يمكن من العدل كحال يوسف مع ملك مصر ثم قال والذي يظهر لي ان نبي الله تعالى اجل قدرا من ان ينسب اليه طلب الولاية
من الظالم وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه لانه وظيفته قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المفسر اخبر تعالى انه ما من شيء من الاشياء الممكنة من جميع الانواع الا وهو
قادر على ايجاده فخزائن الله كناية عن مقدوراته ومفاتح هذه الخزائن هي كلمة كن وكلمة كن مرهونة بالوقت فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون وانما جمع خزائن مع ان افرادها
كان يفيد العموم لان مقدوراته غير متناهية فلو افرد لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه الله فيهما من الارزاق ومعايش العباد وخزائن الله غيوب الله سميت
خزائن لغيوبها واستتارها وخزن المال غيبه يقال خزنت المال واختزنته من باب قتل كتمته وجعلته في المخزن وكذا خزنت السر اي كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس
والخزانة بالكسر مثل المخزن يخزن فيه الشيء **خشن** الخشونة ضد النعومة والملاسة وهي كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع يقال خشن الشيء بالضم خشونة
خلاف نعم فهو خشن ورجل خشن قوي شديد ويجمع على خشن بضمتين كنمر ونمر والانثى خشنة وارض خشنة خلاف سهلة **خمن** التخمين القول بالحدس والظن يقال خمنته
تخمينا اذا ارتبت فيه شيئا بالوهم والظن وعن ابي حاتم هذه كلمة اصلها فارسي معرب **خنن** في حديث لقمان ان ابي بطا علي ابن لبانة فاتيت المسجد اطلبه فاذا
هو فيه باجل فسمعت خنينه وهو يبكي والخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصله خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وقد خن الرجل يخن والخنخنة ان لا يبين
كلامه فيخنخن في خياشيمه **خون** قوله تعالى يعلم خائنة الاعين خائنة الاعين صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل الخيانة
قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الآية قوله فخانتاهما اي بالنفاق والتظاهر على الرسولين
فامرأة نوح قالت لقومه انه لمجنون وامرأة لوط دلت على ضيفانه وقيل خانتاهما بالنميمة اذا اوحى اليهما افشتاه الى المشركين ولا يجوز ان يراد بالخيانة الفجور وقال
ابن عباس ما زنت امرأة نبي قط لما في ذلك من التنفير عن الرسول والحاق الوصمة به قال المفسر في طي التمثيل تعريض بزوجتي رسول الله ص المذكورتين في اول السورة
وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله ص بما كرهه وتحذير لهما على اغلظ وجه واشده لما في التمثيل من ذكر الكفر واشارة الى ان من حقهما ان لا يتكلا على انهما زوجا رسول الله ص
فان ذلك الفضل لا ينفعهما الا ان تكونا مؤمنتين مخلصتين والتعريض بحفصة اكثر لان امرأة لوط افشت عليه كما افشت حفصة على رسول الله ص قوله تختانون
انفسهم اي يخون بعضهم بعضا يقال اختان نفسه اي خانها ورجل خائن وخائنة ايضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وفي الدعاء واعوذ بك من الخيانة هي مخالفة الحق
بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة والخان الذي للتجارة والخوان الذي يؤكل عليه معرب قاله في المصباح وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وهو الاكثر وضمها واخوان بهمزة
مكسورة وجمع الاولى خون مثل كتب لكن يسكن تخفيفا وفي القلة اخونة وفي الحديث ما اكل النبي ص على خوان قط وقيل كان تواضعا لله تعالى لئلا يفتخر

دجن النطار في الاكل باب ما اوله الدال دجن فيه ذكر الدواجن وهي على ما قاله اهل اللغة الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيتي
والانثى داجنة والجمع دواجن يقال دجن في بيته اذا الفه ولزمه والدجنة بالضم الظلمة والجمع دجن ودجنات والدجنة من الغيم المطبق تطبيقا الريان المظلم الذي لا مطر فيه
ودجن بالمكان دجنا من باب قتل ودجونا اقام فيه وادجن مثله وابو دجانة كنية سماك بن خرشة الانصاري قال الجوهري دخن دخن قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين
هو بالتخفيف وقد اختلف فيه فقيل انه دخان ياتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد
فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك اربعين يوما روي ذلك على ما نقل عن علي وابن عباس والحسن وقيل انه الجدب والسنون التي دعى فيها النبي على مضر فكان الجائع يرى بينه
وبين السماء دخانا من شدة الجوع وقيل للجدب دخان ليبس الارض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وصف العرب الدخان في موضع الشر اذا علا فيقولون كان بيننا
امر ارتفع له دخان قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان قال بعض المفسرين المراد بخار الماء وذهب الى مثله بعض الحكماء من القدماء قال وهذا الظاهر لا ينافي كلام
المتكلمين من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التي لا تتجزى لجواز ان يخلق الله تعالى اول الاجسام من تلك الجواهر ثم تتكون باقي الاجسام من الاجسام الاولى واما الحكماء فلما لم
تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى دليلهم لتاخر وجود العناصر عندهم عن وجود السموات الاجرام احتاجوا الى تاويلها توفيقا بينها وبين آرائهم في ذلك وعن بعض العلماء
انه جاء في السفر الاول من التوراة ان الله خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء زبد فخلق منه
الارض ثم ارساها بالجبال ودخنت النار تدخن من بابي ضرب وقتل دخونا ارتفع دخانها ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القيت عليها حطبا وافسدتها حتى يهيج
درن لذلك دخان والدخن حب معروف والحبة دخنة والدخنة كالذريرة يدخن بها البيوت والدخنة في الالوان كدرة في سواد درن الدرن بالتحريك الوسخ
دفن وقد درن الثوب بالكسر درنا فهو درن مثل وسخ فهو وسخ وزنا ومعنى ودارين اسم فرضة بالبحرين يجلب اليها المسك والنسبة داري دفن في الخبر قوم عن الشر
فانها تظهر الداء الدفين اي الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة ودفنت الشيء دفنا من باب ضرب اخفيته تحت اطباق التراب فهو دفين ومدفون ومنه دفنت الميت بالتراب
ودفنت الحديث كتمته وسترته والمدفان السقاء البالي وفي الدعاء ان رأى حسنة دفنها اي غطاها وسترها وقولهم ادفنوا كلام بحث اقد اكم اي اخفوه
دكن ولا تظهروه دكن في الحديث وقدت فاطمة تحت القدر حتى دكنت ثيابها اي اغبرت يقال دكن الثوب دكنا من باب تعب مال الى الغبرة وهو بين الحمرة والسواد ومنه
دمن ثوب ادكن والدكان واحد الدكاكين وهو الحوانيت فارسي معرب والدكان ايضا الدكة دمن في الحديث اياكم وخضراء الدمن وهي المرأة الحسناء في منبت السوء ذكر
في خبر كلام الصدوق وفي شرح الحديث ونقول هنا الدمنة هي المنزل الذي ينزل فيه احياء العرب ويحصل فيه بسبب نزولهم تغير في الارض بسبب الاحداث الواقعة منهم
ومن مواشيهم فاذا امطرت انبتت نبتا حسنا شديد الخضرة والطراوة لكنه مرعى وبيل للابل مضر بها فشبه النبي المرأة الجميلة اذا كانت من اصل ردي بنبت هذه
الدمنة في النضر والقبح والنهي للتنزيه وفلان يدمن كذا اي يديمه وفلان مدمن خمر اي مداوم شربها وفي الحديث ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن يوطن نفسه
اذا وجدها شربها والدمن كحمل ما يتلبد من السرجين والجمع دمن كسدرة وسدر وادمن فلان على كذا ادمانا اذا واظبه ولازمه دنن الدن واحد الدنان وهي الحباب
دنن دون والدندنة ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية تكون ظرفا وتكون بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله اي عنده
وبمعنى قبل وبمعنى غير وبمعنى قدام ومنه من قتل دون دينه وتكون بمعنى اردى ومنه قوله انفق عليها نفقة دون وفي وصفه تعالى ليس دونه منتهى فدون هنا تقصير للغاية تقول
هو دون ذلك اي اقرب منه اي ليس للقرب نهاية بذلك اذا اريد القرب منه لانه تعالى منزه عن الابتداء والنهايات ويحتمل كونه بمعنى تحت اي ليس سواه مستجابا ينتهي اليه امل الامل
ويكون بمعنى خذ يقولون دونكها اي خذها قال بعض العارفين فلا تكاد تخرج عن هذه المعاني والديوان بفتح الدال وكسرها الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية
ويسمى صحائف الاعمال ومنه اذا ماتت المرأة في النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيامة ومنه الدواوين ويقال ان عمر اول من دون الدواوين في العرب اي اول من رتب
دهن الجرائد للعمال وغيرهم والاصل في الديوان دوان فابدل من احد الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين دهن قوله تعالى تنبت بالدهن اي تنبت ومعها الدهن
لانها تغتذى بالدهن وقيل الباء زائدة المعنى تنبت الدهن لانه يعصر منها دهنا قوله فكانت وردة كالدهان اي كدهن الزيت اي تمور كالدهن وقيل الدهان
الاديم الاحمر اي صارت حمراء كالاديم والادهان المصانعة كالمداهنة قال تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون ومنه حديث الحق لعيسى قل لمن تمرد علي بالعصيان وعمل بالادهان
ليتوقع عقوبتي ومثله في حديث الباقر حيث قال اوحى الله تعالى الى شعيب النبي اني معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب
هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي والادهان النفاق وترك المناصحة والصدق والمداهنة المساهلة والدهن
دهقن بالضم معروف ودهن حي من اليمن ينسب اليهم عمار الدهني والمدهن بالضم لا غير قارورة الدهن والدهناء موضع ببلاد تميم دهقن في الحديث فاتاه دهقان بما
في اناء من فضة الدهقان بتثليث الدال واكثر الضم اشهر الثلثة رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة يصرف ويمنع من الصرف ونونه اصلية لقولهم تدهقن وله دهقنة
دين موضع كذا وقيل زائدة من الدهق الامتلاء فعلى الاول وزنه فعلال مصروف وعلى الثاني فعلان غير مصروف دين قوله تعالى واذا تداينتم بدين الى اجل مسمى
اي تعاملتم بالدين اما بالسلم او النسية او الاجارة او كل معاملة احد العوضين فيها مؤجل الى اجل مسمى فاكتبوه ويفهم من الاية ان الدين لغة هو القرض وثمن المبيع
فالصداق او الغصب ونحوه ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره في الذمة ان قيل قوله بدين غير محتاج اليه لان الدين معلوم من لفظ تداينتم قيل ذكره
تاكيدا كقوله طائر يطير بجناحيه وقيل ليرفع احتمال التداين عن المجازاة كقولهم كما تدين تدان كذا عن بعض المفسرين قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك اراد

بالملك

بالملك ملك مصر لان دينه الضرب والغرم بضعف ما اخذ دون الاسترقاق الذي هو شرع يعقوب والدين هو وضع الهي لاولي الالباب يتناول الاصول والفروع قال تعالى
ان الدين عند الله الاسلام وقوله لكم دينكم ولي دين قال الشيخ ابو علي قرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم ولي دين بفتح الياء والباقون بسكونها والقراءتان سائغتان و
الدين الطاعة ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا وقوله لا يدينون دين الحق اي لا يطيعون طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين وقوله الا لله الدين الخالص
اي التوحيد وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم اي جزاءهم الواجب قوله ان الدين لواقع اي الجزاء قوله ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم وقوله لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله
اي حكمه الذي حكم به على الزاني قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اي غير مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم المعنى ترجعونها النفس وهي الروح الى البدن
البدن الى الحضر المعنى فما لكم لا ترجعون الروح الى البدن بعد بلوغها الحلقوم ان لم يكن ثم قابض ان كنتم صادقين قوله لمدينون اي لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء او محاسبون
قوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون مدين اسم مدينة قوم شعيب قرب بيت المقدس كانها بلد شعيب ووزنه مفعل وانما كانت الميم زائدة لفقد فعيل في كلامهم
والدين بفتح الدال واحد الديون تقول دنت الرجل اقرضته فهو مدين بفتح الدال ومديون ودان فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين ورجل مديان اذا كان
من عادته ان ياخذ بالدين ويستقرض واستدان استقرض وداينت فلانا اذا عاملته بالدين وفي الحديث نهى عن بيع الذهب دينا اي غير حال حاضر في المجلس وفيه الكيس
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي ساسها وحاسبها واذلها واستعبدها من قولهم دانه اذا اذله واستعبده وفي حديث المسافر استودع الله دينك وامانتك اي
اجعلهما من الودائع فان السفر مظنة المشقة والخوف فيتسبب لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واراد بالامانة اهله وماله ومن يخلفه وفي الحديث
القدسي ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى بفعلك بحسب ما عملت وسمى الاول جزاء للازدواج كما في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه والكاف
الثاني في الاية مجاز عكس ما في الحديث وهذا المثال من كلام الحق والاصل فيه ان امرأة كانت على عهد داود وبايتها رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله تعالى في
قلبها فقالت له لا تاتيني مرة الا وعند اهلك من ياتيهم قال فذهب الى اهله فوجد عند اهله رجلا فاتى به داود فقال يا نبي الله اتى الي ما لم يؤت الى احد قال
وما ذاك فقال وجدت هذا الرجل عند اهلي فاوحى الله الى داود قل له كما تدين تدان وفي الحديث العلم دين يدان الله تعالى به اي طاعة يطاع الله بها ودان فلان
بالاسلام دينا بالكسر تعبد به وتدين به كذلك وفيه سووا بينكم وبين اهل الباطل اذا جالستموهم وفي الدعاء اللهم اقض عني الدين اي حقوق الله وحقوق العباد
من جميع الانواع والديان بفتح الاول وتشديد الثاني من اسمائه تعالى وهو القهار وقيل الحاكم وقيل القاضي وهو فعال من دان الناس اي قهرهم فاطاعوه من دنتهم فدانوا
اي قهرتهم فاطاعوا ومنه في وصفه ص يا سيد الناس وديان العرب وفي الحديث كان علي ديان هذه الامة وفي حديث علي مع اليهودي كنت تلك بالسنة للديان وهو من
هذا الباب وفي الحديث يهودي مات واوصى لديانه كان المراد من يعتنك به في دينه وفي بعض النسخ لاديانه جمع دين يعني من يشاركهم في دينهم ومدين بن ابراهيم تزوج بنت لوط
ذعن فولد له جيلا كثر اولادها باب ما اوله الذال ذعن قوله تعالى مذعنين اي مقرين منقادين غير مستكرهين يقال اذعن له اذعانا اي انقاد وخضع وذل ولم
ذقن يستعص ومنه ناقة مذعان اي منقادة ذقن قوله تعالى يخرون للاذقان الاذقان جمع قلة الذقن كسبب واسباب وجمع الكثرة ذقون كاسد واسود والذقن مجمع اللحيين
ذهن رجن ردن ذهن الذهن الفطنة والذكاء والجمع اذهان باب ما اوله الراء رجن رجن بالمكان يرجن رجونا اقام به والراجن الالف مثل الداجن قاله الجوهري ردن الردن
بالضم اصل الكم ومنه قميص واسع الردن قال الجوهري والرمح الرديني زعموا انه منسوب الى امرأة تسمى ردينة والاردن نهر معروف تحت طبرية والاردن ضرب من الخز الاحمر
رزن رسن رزن رزن الرجل بالضم فهو رزين اي وقور وامرأة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وشيء رزين اي ثقيل والارزن شجر صلب يتخذ منه العصا قاله الجوهري رسن
رشن الرسن الحبل والجمع ارسان والمرسن بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن من انف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان رشن الرواشن جمع روشن وهي ان تخرج اخشابا الى الدرب
رصن ويبنى عليها ويجعل لها قوائم من اسفل رصن الرصين المحكم الثابت وقد رصن الشيء بالضم رصانة ورصنت الشيء احكمته ومنه في صفات المؤمن رصين الوفا طيل
رضن رطن الاذى رضن الرضين بالضاد المعجمة حرام القلب رطن في الحديث نهى عن رطانة الاعاجم في المساجد الرطانة الكلام بالاعجمية وراطنته اذا كلمته بها وتراطن
رعن القوم فيما بينهم رعن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قيل معناه كان المسلمون يقولون لرسول الله اذا القى اليهم شيئا من العلم راعنا
يا رسول الله اي راقبنا وانتظرنا حتى نفهمه ونحفظه وكان لليهود كلمة يتسابون بها وهي راعنا فلما سمعوا بقول المسلمين راعنا افترصوه وخاطبوا الرسول به وهم يعنون
ركن تلك اللفظة عندهم فنهي المؤمنون عنها وامروا بما هو في معناها وهو انظرنا والرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامرأة رعناء وبينة الرعونة ركن قوله تعالى
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الاية اي قاربت ان تميل اليهم ادنى ميل قال الصادق كلما كان في القرآن مثل قوله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومثل قوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وما اشبه ذلك فاعرفنا
فيه انه نزل على اياك اعني واسمعي يا جارة انتهى وقريب منه ما روي في ضعيف عن ابن عباس انه قال ان رسول الله معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى مشرك قوله تولى بركنه قيل
بجانبه وقيل بقوته قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اي لا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم وتظهروا الرضا بفعلهم ومصاحبتهم ومصادقتهم ومداهنتهم
وفي الكافي في باب المعيشة في باب عمل السلطان عنه انه قال هو الرجل ياتي السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده في كيسه فيعطيه وفي الحديث من مدح الظالم بالبقاء
فقد احب ان يعصى الله في ارضه وركنت الى زيد اعتمدت عليه قال في المصباح وفيه لغات احدها من باب تعب وعليه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وركن ركونا من باب قعد وقيل و
ليس بالفصيح والثالثة ركن يركن بفتحتين وليس باصل بل من باب تداخل اللغتين وركن الشيء جانبه والجمع اركان مثل قفل واقفال والمركن بكسر الميم الاجانة التي
يغسل

اذا الارذنا لضعف الجوة وضعف المادة

بجبل فيها الشباب وقد جاء في الحديث وكانه بضم الراء والتخفيف اسم رجل من الصحابة من اهل مكة **رمن** قوله تعالى فاكهة ونخل ورمان الرمان معروف الواحدة رمانة
رمن ووزنه فعال ونونه اصلية ولهذا ينصرف فان سمي به امتنع حملا على الاكثر وفي من قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على
الاكثر اذا لم يعرف له معنى يعرف به اي لا يدرى من اي شيء اشتقاقه ونحو الآية من عطف الخاص على العام وذو رمان بفتح الراء جبل لطيء وارمينية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء آخر الحروف
ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء آخر الحروف ثم هاء مفتوحة لاجل هاء التانيث كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمني **رنن** في حديث صفة لاصحاب ولا من رن بالقهقر
رنن ولا قول الخناء المرنين يرنين من الرنة بالفتح والتشديد اعلى الصوت والخناء مرادف الفحش يقال رنت المرأة ترن من باب ضرب رنينا صوتت وارنت كذلك وارن القوس
رهن صوتت **رهن** قوله تعالى فرهان مقبوضة هي جمع رهن كسهم وسهام وهو في اللغة الثبات والدوام ومنه نعمة راهنة وفي عرف الفقهاء وثيقة لدين المرتهن يقال
رهنت الشيء عنده رهنا ورهنته الشيء بمعنى وانكر الاصمعي الثاني قوله كل امرئ بما كسب رهين اي محبوس بعمله وفي الحديث وانفسكم مرهونة باعمالكم
قال بعض الشارحين قد يفسر تشبيه توقف خلاص النفس من العقاب على العمل الصالح بتوقف تحصيل الرهن على اداء الدين ليكون الكلام استعارة بالكناية مع التخييل
والصحيح انه تشبيه بليغ لا استعارة بالكناية لان الطرفين مذكوران وكم نبه على هنا قال الفارسي اذا استواء الامرين كاستواء فرسي الرهان وكان ابو عمرو يجعل
الرهان في الخيل خاصة ولذلك قرئ فرهن مقبوضة وفي الدعاء وفك رهانه فك الرهن تخليصه والرهان مثله واكثر ما الرهان يختص بما يوضع في الاخطار
واراد بالرهان هنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها قال تعالى كل امرئ بما كسب رهين والرهينة الرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنى المرهون ومنه الخبر
كل غلام رهينة بعقيقته اي العقيقة لازمة له لابد منها فشبهه في اللزوم بالرهن في يد المرتهن ويطلق الرهن على المرهون وجمعه رهون كفلس وفلوس وراهنت فلانا
على كذا من باب قاتل وتراهن القوم اخرج كل واحد منهم رهنا ليفوز بالجميع اذا غلب والمرتهن الذي ياخذ الرهن والانسان رهين موت هو فعيل بمعنى مفعول اي انك
رين مرهون الموت وماله وهو رهنك في هذه الدنيا مدة قليلة ثم عن قريب يعلق رهنه ويتصرف في ماله **رين** قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي
غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يرين الخمر على عقل السكران يقال ران على قلبه ذنبه من باب باع يرين رينا اي غلب والرين الحجاب الكثيف ... في الحديث
عن زرارة عن ابي جعفر قال ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في تلك النكتة نكتة سوداء فاذا تاب ذهب ذلك السواد واذا تمادى في الذنوب
زبن زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **باب ما اوله الزاء** **زبن** قوله تعالى سندع
الزبانية هي الملئكة واحدهم زبني ماخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها قال الجوهري والزبانية عند العرب الشرطة وسمي به بعض الملئكة
لدفعهم اهل النار اليها والملئكة الموكلون بالنار هم الغلاظ الشداد الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز وفي الخبر نهى عن المزابنة وهي بيع الرطب في رؤس
النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهي عن ذلك لما يقع فيه من الغبن والجهالة والزبين كسكين
زفن مدافع الاخبثين البول والغائط **زفن** في الحديث نهاكم عن الزفن والمزمار الزفن الرقص واللعب وفي الخبر كانت تزفن للحسن اي ترقصه واصله اللعب والدفع
زمن **زمن** في الحديث المزمنة وان كان بها زمانة لا يراها الرجال اجيزت شهادة النساء عليها الزمانة العاهة وآفة في الحيوان يقال زمن الشخص زمنا وزمانة فهو زمن من
باب تعب وهو مرض يدوم زمانا طويلا ورجل زمن اي مبتلى بين الزمانة وازمنه الله فهو زمن والزمن بالتحريك والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على ازمان كسبب
زون واسباب وازمنة ايضا وازمن وفي الحديث نذر صوم الزمان يحمل على خمسة اشهر **زون** الزوان بالكسر حب يخالط البر والزوان بالضم مثله **زين** قوله تعالى وكذلك زين لكثير
زين من المشركين اي مشركي العرب قتل اولادهم شركاؤهم قال المفسر يعني الشياطين الذين زينوا لهم البنات ووادهن خيفة العيلة والفقر والعار ليردوهم اي ليهلكوهم واللام للعاقبة
وليلبسوا عليهم دينهم اي يخلطوا عليهم ما شبهوا فيه قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد اي ثيابكم لمواراة عوراتكم عند كل صلوة وطواف وذلك ان الجاهلية كانوا يطوفون
بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل الا قريش ومن دان بدينهم كانوا يطوفون في ثيابهم وكانت المرأة تتخذ نسائج من سيور فتعلقها على حقويها وفي ذلك
تقول العامرية اليوم يبدو بعضه او كله فمن راى شيئا فلا احله وروي ان الحسن كان اذا قام الى الصلوة لبس اجود ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك
فقال ان الله جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب ان البس اجود ثيابي وقيل المراد باخذ الزينة التمشط عند كل صلوة وبه رواية
عنهم وقيل المراد بها التمسك باهل البيت وبالكيفية المسموعة عنهم عند كل عبادة قوله موعدكم يوم الزينة قيل هي يوم العيد والزينة ما يتزين به الانسان
من حلي ولبوس واشباه ذلك قوله زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قيل الاضافة بيانية وعلى تقدير تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت
باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية منفرد بواحد من السيارات السبع لا غير فلم يقم على ثبوته دليل واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة
في غير مجرى السيارات او غير الثوابت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وزان التزيين
زينا من باب سار وازدانت مثله والاسم الزينة ومنه الدعاء في صلوة الاستسقاء وانزل علينا في ارضنا زينتها اي نباتها الذي يزينها والزين نقيض الشين وفي الخبر
سجن اياكم وزي العجم بكسر الزاي وقيل يريد الحث على خشونة العيش ومحافظة طريق العرب **باب ما اوله السين** **سجن** قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين من السجن
وهو الحبس يقال سجنته سجنا من باب قتل اذا حبسته وجمع السجن سجون كحمل وحمول وفي التفسير هو كتاب جامع ديوان الشر دون الله فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس
وهو كتاب مرقوم بين الكتابة وهو فعيل ويقال سجين صخرة تحت الارض السابعة يعني ان اعمالهم لا تصعد الى السماء مقابل لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين

اي في السماء السابعة وفي الخبر عن علي بن عطية قال جاء ابن عباس الى كعب الاحبار فقال اخبرني عن قول الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان الروح الفاجرة يصعد بها الى السماء
فتابى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فتدخل سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو موضع جند ابليس وفي الحديث المشهور الدنيا
سخن سجن المؤمن وذا في جنب ما اعد له من المثوبة وجنة الكافر وذا في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل المؤمن مسجون بمنع نفسه عن اللذات واخذها بالشدائد والكافر بعكسه وقيل لانه
ممنوع من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بالطاعات فاذا مات انقلب الى النعيم الدائم والكافر بعكسه **سخن** السخونة بالضم الحرارة وسخن الماء وغيره مثلث الخاء
سخونة فهو ساخن وسخين ومنه ماء مسخن وسخين وفي الحديث الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضأوا به فانه يورث البرص قال بعض الافاضل النهي هنا للتحريم وان قيل
سدن باشتراكه بينه وبين الكراهة فان تعليله بكونه يورث البرص قرينة دالة عليه لوجوب اجتناب الضرر المظنون وجمهور المتاخرين على الكراهة وهو محل بحث ويوم سخن
سرجن وساخن اذا كان حارا وليلة سخنة وساخنة وسخنة العين نقيض قرتها واسخن الله عينه ابكاه **سدن** السادن بكسر الدال خادم الكعبة والجمع سدنة
مثل كافر وكفرة وسدنت الكعبة سدنا من باب قتل خدمتها والسدانة بالكسر الخدمة قال الجوهري وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فاقرها النبي
سطن في الاسلام **سرجن** السرجين بالكسر الزبل كلمة اعجمية واصلها سركين بالكاف فعربت الى الجيم والقاف فقيل سرقين ايضا قال في المصباح وعن الاصمعي لا ادري
سفن كيف اقوله وانما اقول روث وانما كسر اوله لموافقة الابنية العربية لفقد فعليل بالفتح **سطن** الاسطوانة بضم الهمزة والطاء السارية قال في المصباح والنون
عند الخليل اصلية فوزنها افعوالة وعند بعضهم زائدة والواو اصل فوزنها افعلانة والجمع اساطين واسطوانات على لفظ الواحد وجمل اسطوان اي مرتفع
سفن قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين السفينة معروفة والسفان صاحبها والسفين جمع سفينة وجمع السفين سفن بضمتين وفي كلام الجوهري
قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسفن الماء اي تقشره من سفنت الشيء سفنا قشرته وسفينة نوح قيل كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع و
عرضها ثلثمائة ذراع وطولها في السماء مائتين ذراعا وسفينة مولى رسول الله ويكنى ابا ريحانة والسوافن الرياح الواحدة سافنة وابو سفيان قرشي حارب
سكن رسول الله ومعوية ابنه قاتل عليا ويزيد بن معوية قتل الحسين وسفيان الثوري كان في زمن الصادق وكان ضالا وقد نصح له الهدى من الضلالة فلم يصاحبه
والحديث الذي سمعه عن رسول الله بعد ان استكتبه من الصادق خرقه ومزقه فهذا حاله لاحاطته والسفياني المشهور يظهر قبل ظهور القائم **سكن** قوله تعالى
وله ما سكن في الليل قيل انما ذكر الساكن دون المتحرك لانه اعم واكثر ولان عاقبة المتحرك السكون ولان النعمة في السكون اكثر والراحة فيه اعم وقيل اراد الساكن
والمتحرك وتقديره وله ما سكن وتحرك لان العرب قد تذكر احد وجهي الشيء وتترك الآخر لان المذكور ينبه على المحذوف كقوله سرابيل تقيكم الحر والمراد الحر والبرد
قوله جاعل الليل سكنا اي يسكن فيه الناس سكون الراحة قوله ان صلوتك سكن لهم اي دعاءك تثبت بسكونهم اليها وتطمئن قلوبهم بها قوله فانزل الله سكينته عليه
هي ما القي في قلبه من الامنة التي سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه قال المفسر وفي انه على رسوله قوله فانزل السكينة عليهم قال المفسر هي لطف المقوي لقلوبهم
والطمانينة والسكينة فعيلة من السكون الذي هو الوقار لا الذي هو مقابل الحركة والسكينة في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين هي الايمان
قوله ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة اي يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا
يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت فيها صور الانبياء من آدم الى محمد وقيل السكينة من مخلوقات الله فيها طمانينة ورحمة لها وجه مثل وجه
الانسان وراس مثل راس الهر وذنب وجناحان فتان وتصوت فيتزف التابوت نحو العدو يعني يسرع وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وفي الحديث
السكينة هي ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء وهي التي انزلت على ابراهيم حين بنى الكعبة فاخذت هكذا وهكذا فبنى الاساس
عليها والسكينة عند اهل التحقيق هيئة جسمانية تنشأ من استقرار الاعضاء وطمانينتها والوقار هيئة نفسانية تنشأ عن طمانينته وثباتها قوله في مساكنهم
اي في بلادهم التي يسكنون فيه واستكان خضع وذل وتمسكن الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع واخبت وفي دعاء النبي اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا
واحشرني في زمرة المساكين قيل المراد بالمسكنة الخضوع والخشوع وعدم التكبر والرضا بالعيش وحب الفقراء وسلوك طريقهم في المعاش ونحو ذلك وليس المراد به
ما يرادف الفقر الصوري وسكنت الدار وفي الدار سكنا من باب طلب والاسم السكنى فانا ساكن والجمع سكان ويتعدى بالالف فيقال اسكنته الدار وجاء السكنى والرقبى
والعمرى فان كانت المشترطة المنفعة مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة فهي الرقبى او بالعمر فهي العمرى والعبارات مختلفة والمقصود واحد وقد تقدم الكلام في ذلك
والمسكن بفتح الكاف وكسرها المنزل والبيت والجمع مساكن وقد جاء ولا باس بالمساكن وفسرت بما يختص الامام عم من الاراضي وباستثناء مسكن فما زاد بحسب العادة
من الارباح والسكن بالتحريك ما يسكن اليه من اهل ومال وغير ذلك وهو مصدر سكنت الى الشيء من باب طلب والسكين معروف وقيل سمي به لانه يسكن حركة المذبوح
سمن وحكى عن ابن الانباري التذكير والتانيث وعن الاصمعي غير التذكير وانكار التانيث واختلف فيه فقيل نونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل زائدة فوزنه
فعلين مثل غسلين فيكون من المضاعف **سمن** السمن بالفتح فالسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم والجمع على سمنان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن
يسمن من باب تعب وفي لغة من باب قرب اذا كثر لحمه وشحمه ويتعدى بالهمزة والتضعيف واسمنته وسمنته عده سمينا والسمن كعنب اسم منه فهو سمين وجمعه سمان ايضا والسمين
سنن خلاف المهزول والسماني طائر معروف قال ثعلب ولا تشدد الميم والجمع سمانيات وسمنية بضم السين وفتح الميم مخففة فرقة تعبد الاصنام وتقول بالتناسخ
وتنكر حصول العلم بالاخبار قيل نسبة الى سومنات بلدة من الهند على غير قياس قاله في المصباح وسمانة ام علي بن محمد الهادي ام ولد **سنن** قوله تعالى وقد خلت سنة

الاولين اى طريقتهم التى سنها الله فى اهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد قوله سنة من قد ارسلنا من رسلنا يعنى ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم وانتصابا بانه مصدر مؤكد اى سن الله ذلك سنة والسنة فى اللغة الطريقة والسيرة والجمع سنن كغرفة وغرف وفى الصناعى طريقة النبى قولا وفعلا وتقريرا اصالة او نيابة وفى الحديث الفرائض سنة والتشهد سنة ولا تنقص السنة الفريضة وفيه دلالة على ان الاسناد لا يدل على وجوب السورة بانه فاقرؤا ما تيسر منه غير تام كما نبه عليه بعض الافاضل والسن من الفم مؤنثة والجمع اسنان كحمل واحمال قال الجوهرى ويجوز ان يجمع الاسنان على اسنة ومنه الخبر اذا سافرتم فى الخصب فاعطوا الركب اسنتها اى امكنوها من الرعى قال فى المصباح للانسان اثنان وثلثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربع انياب واربع ضواحك واثنى عشر رحى وسن الرمح يجمع على اسنة وسننته سنا من باب قتل احددته وسننت الماء على وجهى ارسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته فى الصب قلت بالشين المعجمة وامض على سننك اى على وجهك واسن الرجل اسنانا ومن الطرق المسلوك منها ومنه نهى عن الصلوة فى سنن الطرق والمسناة حائط يبنى على وجه الماء ويسمى السد واسن الانسان وغيره اذا كبر فهو مسن والانثى مسنة والمسان من الابل خلاف الافتاء واحمد بن سنسن بسينين مضمومتين بينهما نون ساكنة وفى الاخر نون ايضا رجل من رواة الحديث سين قال الشيخ البهائى قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادى قال رايت النبى فى المنام فقلت ما تقول فى حق ابن سينا فقال هو رجل اراد ان يصل الى الله بلا وساطتى فحجبته هكذا بيدى فسقط فى النار باب ما اوله الشين شأن قوله تعالى كل يوم هو فى شأن اى كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا من اهلاك وانجاء وحرمان واعطاء وغير ذلك كما روى عن النبى وقد قيل وما ذلك الشأن فقال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين والشأن الامر والحال ومنه قيل نزلت فى اليهود حين قالوا انه لا يقضى شيئا يوم السبت قوله وما تكون فى شأن وما تتلو منه من قران الاية قال الشيخ ابو على ما نافية والخطاب لرسول الله وكثير الامر ومن شأنك شأنه ومعناه قصدت قصده وضمير منه للشأن لان تلاوة القران من معظم شأن رسول الله او للتنزيل اى وما تتلو من التنزيل من قران واضمار قبل الذكر للتفخيم والشأن واحد الشؤون وهى مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجئ الدموع وعن ابن السكيت الشأنان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين وماء الشؤون الدموع والشأن ايضا ما يحسنه فشأنك منصوب على المصدر وما شأنت شأنه لم اكترث به شبن شبنا بشين معجمة ثم باء موحدة وفى الاخر نون بعد الالف على ما صح النسخ هو ابن زلة الحذاء زوجة شبشب بن ادم ششن فى وصفه ششن الكفين والقدمين بمفتوحة فساكنة اى يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو ان يكون فى اناملها غلظ بلا قصر ويحمد فى الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم فى النساء وقد ششنت الاصابع من باب تعب اذا غلظت شجن فى حديث ابى ذر العلاء والحسنين وبعض الصحابة مالى شجن ولا سكن غيركم الشجن محركة الهم والحزن والغصن المشتبك والشعبة من كل شئ والشجن ايضا الحاجة والجمع شجون كاسود واشجان كاسباب والشجن الحزن والجمع اشجان وقد شجن بالكسر فهو شاجن واشجنه غيره شحن قوله تعالى فى الفلك المشحون اى المملوء من الناس والاحمال خوفا من نزول العذاب وشحنت البيت شحنا من باب نفع ملأته وشحنه شحنا طرده والشحناء العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة ومن باب نفع لغة وشاحنته مشاحنة وتشاحن القوم وعدو مشاحن شدن الشادن ولد الظبية وشدن الغزال يشدن شدونا قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه شطن قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اى مردتهم من الشطن وهو البعد فكانهم تباعدوا عن الخير وطال مكثهم فى الشر وعن ابن عرفة هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب قال الزمخشرى وقد جعل سيبويه نون الشيطان فى موضع من كتابه اصلية وفى اخر زائدة والدليل على اصالتها قولهم تشيطن واشتقاقه من شطن اذا بعد لبعده من الصلاح والخير ومن شاط اذا بطل اذا جعلت نونه زائدة قوله كانه رؤس الشياطين اى فى الشر والقبح وعن الفراء قال فيه من العربية ثلثة اوجه احدها ان يشبه طلعها فى قبحه برؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح والثانى ان العرب تسمى بعض الحيات شيطانا وهو ذو العرف قبيح الوجه والثالث يقال انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين والشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطان والاشطان جمع شطن وهو الحبل وقد جاء فى الحديث شقن فى الحديث ابعثه لا يجب عليهم التقصير وعد منهم الاشتقان بالالف والشين المعجمة والتاء المثناة من فوق والقاف قيل هو الامير الذى يبعثه السلطان على حفاظ البيادر وقيل الاشتقان البريد فى الذكرى امير البيدر والبيدر الموضع الخ شنن الشن القربة الخلق والشنة كانها للقربة الصغيرة والجمع شنان ومنه قول النابغة كانك من جمال بنى اقيش يقعقع بين رجليه بشن وشن الماء على الشراب فرقه عليه وشن عليهم الغارة فرقها عليهم من كل وجه والشنآن بالفتح لغة فى الشنآن والشنآن بالضم معروف قال فى هو نافع للجرب والحكة والشنين قطران الماء شين الشين خلاف الزين شانه يشينه شينا من باب باع عابه والشين ما يحدث فى ظاهر الجلد من الخشونة يحصل به تشويه الخلقة والشين حرف من حروف المعجم باب ما اوله الصاد صبن الصابون معروف وهو الذى يغسل به الثياب ويزال به الوسخ صحن صحن الدار وسطها والصحن طبق يؤكل به والجمع صحون مثل فلس وفلوس وصحن الفلاة ما اتسع منها والصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك يمد ويقصر صفن قوله تعالى الصافنات الجياد الصافن من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر من قولهم صفن الفرس يصفن صفونا والجياد السراع المشى الواسعة الخطو والصافن الذى يصف قدميه قائما والصافن عرق الساق صنن فى الحديث نعم البيت الحمام يذهب بالصنة والصنة والصنان رائحة معاطن الجسد اذا تغيرت وهى من اصن اللحم اذا انتن والصنان ذفر الابط وقد اصن الرجل صنا له صنان والصن شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز ومنه صنان الحمالين صون فى الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو بلد معروف وفى شمس العلوم جبل الصين والصين موضع بالكوفة ومملكة بالمشرق

منها الاولى الصينية قالة فى وفى الحديث الصينى ما احب التختم به وفيه استوصوا بالصينيات خيرا وكان المراد بها الطوريات التى تأوى البيوت المكناة ببنات السند الهند وصنت الشئ صونا وصيانا وصيانة فهو مصون وثوب مصون ومصوون باب ما اوله الضاد ضان قوله تعالى ومن الضان اثنين هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحدة ضائنة والذكر ضائن وعن ابن الانبارى الضان مؤنثة والجمع ضئين مثل فلس وفلوس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم واضان الرجل كثر ضانه ضحن ضحنان بالفتح فالسكون جبل بناحية مكة ممنوع من الصرف ضغن قوله تعالى يخرج اضغانكم الضغن والضغينة الحقد وهو ما فى القلوب مستكن من العداوة وقد ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد ضمن نهى فى الخبر عن بيع المضامين اى ما فى اصلاب الفحول وضمنت الشئ ضمانا كفلت به فانا ضامن وضمين وضمنت المال التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته المال اى الزمته اياه قال بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله من كفن مؤمنا ضمن كسوته الى يوم القيمة وفى الخبر الوضيعة بعد الضمنة حرام المراد بالوضيعة الحط من الثمن والضمنة ايقاع عقد البيع الذى يوجب ضمان الثمن ضنن قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين اى ببخيل والضنين البخيل الشحيح والمعنى لا يبخل بالوحى بان يسئل تعليمه فلم يعلمه او يزوى بعضه فلا يبلغه قال الشيخ ابو على قرأ اهل البصرة وابن كثير والكسائى بظنين بالظاء والباقون بالضاد والظنين المتهم من قولهم ظننت اى اتهمت لا من ظننت المتعدى الى مفعولين اذ لو كان منه لكان لابد من ذكر المفعول الثانى ومن قرأ بضنين فهو من الضن البخل وفى الحديث ان الله عز وجل ضنائن يضن بهم عن البلاء يحييهم فى عافية ويميتهم فى عافية الضنائن الخصائص من الضن وهو ما تختصه وتضن به اى تبخل بمكانه منك وموقعه عندك وفى حديث الذى لم يصفها الا والبائه ولم يضن بها على اعدائه اى لم يبخل بها عليهم وفى حديث صفات المؤمن ضنين بخلته اى لا يبرح الى صداقة كل احد لقلة اخوان الصدق وانقطاعهم عن الخلق الى الله تعالى وروى بفتح الخاء اى يضن بحاجته اى لا يذكرها لاحد ومن كلامه بعد التحكيم حتى ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه قيل هو مثل يضرب لمن يجيء باب ما اوله الطاء طجن الطاجن كربذب والطاجن بفتح الجيم وقد تكسر الطابق يقلى عليه وكلاهما معرب قيل لان الطاء والجيم لا يجتمعان فى اصل كلام العرب طحن الطاحونة الرحى والطواحن الاضراس الواحدة طاحنة والهاء للمبالغة وطحنت البر طحنا من باب نفع فهو طحين ومطحون والطحن بالكسر المطحون طعن فى الخبر فناء امتى بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء قال بعض الشارحين الطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر ووزم مؤلم جدا يخرج من لهب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل منه خفقان القلب والقئ ويخرج فى المراق والاباط وفى الحديث فسئلت ابن ابى ليلى عن مسئلة فما طعن فيها ولا قارب لم يتكلم فيها بكلمة بعيدة ولا قاربه وفيه المؤمن لا يكون طعانا اى وقاعا فى اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما من طعن عليه بالقول اذا عابه ومنه الطعن فى النسب وطعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة قدحت فيه وعبته والطعن يكون مصدرا ويكون موضع الطعن قاله فى المصباح ابتداء الشئ او دخله فقد طعن فيه وفى الحديث انهما يطعنون فى هذا الامر اى يأبون الخلافة وطعنه بالرمح طعنا بالفتح فيهما وهو من باب قتل وطعن فى المفازة ذهب وطعن فى السن طعن بالضم طعنا وطعن الانسان بالبناء للمفعول اصابه الطاعون فهو مطعون طمن قوله تعالى ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها اى سكنوا اليها مقصرين هممهم على لذائذها وزخارفها قوله فاذا اطمأننتم اى اقمتم يقال اطمأن بالموضع اقام به واتخذه وطنا ومطمئنين ساكنين فى الارض واطمأن الرجل اطمينانا وطمانينة بضم الطاء سكن ولم يقلق والاسم الطمانينة والاطمانينة بكسر همزة وسكون طاء وبعد الميم الف بعدها نون مكسورة ثم نون مفتوحة بعد الياء وطأمن الرجل ظهره بالهمزة على فاعل ويجوز تسهيل الهمزة اى حناه وحفظه طنن الطن بالضم حزمة من حطب او قصب الواحدة طنة والجمع اطنان مثل قفل واقفال والطنين صوت الذباب وغيره من باب ضرب طنينا صوت وضربه فاطن ساقه اى قطعها طين الطين معروف والطينة اخص منه وطان الرجل البيت يطينه من باب باع طلاه بالطين وطينه بالتثقيل لغة وتكثير والطينة الخلقة وطانه الله على الخير جبله عليه باب ما اوله الظاء ظعن قوله تعالى يوم ظعنكم اى سيركم وارتحالكم يقال ظعن ظعنا وظعنا بالاسكان والتحريك من باب نفع اى سار وارتحل وقرئ بهما قوله تعالى يوم ظعنكم والاسم ظعن بفتحتين ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اظعنته وظعنت به والفاعل ظاعن والمفعول مظعون به لكن حذفت الصلة لكثرة الاستعمال وعثمان بن مظعون قرشى قديم الاسلام اسلم بعد ثلثة عشر رجلا هاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان رضى الله عنه ممن حرم الخمر فى الجاهلية وقال اشرب ما يضحك بى من دونى وقيل هو اول من دفن بالبقيع واول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من تبعه من اهل النبى ابرهيم بن النبى ظنن قوله تعالى ان نظن الا ظنا اى ما نظن الا ظنا لا يؤدى الى اليقين وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون وعن بعضهم انه قال يقع الظن لمعان اربعة منها معنيان متضادان احدهما الشك والاخر اليقين الذى لا شك فيه فاما معنى الشك فاكثر من ان يحصى شواهد واما معنى اليقين فمنه قوله تعالى انا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض ولن نعجزه هربا ومعناه علمنا وقال تعالى وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ومعناه فعلموا بغير شك قال الشاعر ردبان فرجية بغزيهم وعيون كنفها بطنون ومعناه كشفها بيقين وعلم ومعرفة وفى حديث وصف المتقين ولو لا الاجال التى كتبت لهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم وذاكرا بابه فيها تشوقوا ركنوا اليها وظنوا انها نصب اعينهم يعنى تيقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم والمعنيان اللذان ليسا بمتضادين احدهما الكذب والاخر التهمة فاذا كان بمعنى الكذب قلت ظن فلان اى كذب قال تعالى انهم الا يظنون ومعناه الا يكذبون ولو كان بمعنى الشك لاستوفى منصوبيه او ما يقوم مقامهما واما بمعنى التهمة فهو ان تقول ظننت فلانا فيستغنى عن الخبر لانك تريد اتهمته وفى الحديث اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم قال الشارح وذلك لصفاء سرائرهم وتلقيهم السوانح الالهية بافكارهم الصافية وحكمتهم الصائبة فلا تنطق السنتهم الا بالحق وعن امارات صادقة وفيه ان الله عند ظن عبده ومثله انا عند ظن عبدى المؤمن اى عند يقينه فى الاعتماد على الاستيثاق بوعدى والرهبة

من

من وعيك والرغبة فيما عندي والاستغناء بي اعطيه اذا سئلني واستجيب له اذا دعا كل ذلك على حسب ظنه وقوة يقينه وعن بعض الافاضل ان قلت ان هذا مناف
لما ذكر من انه ينبغي الخوف والرجاء بالنسبة الى المؤمن غير صالح لان المراد انه ينبغي ان يكون اجتناب المؤمن عن المحرمات اجتناب من اشرف على النار وان يكون اشتغاله بالعبادات
اشتغال من علم انه من اهل الجنة وبالجملة بالتقدم ناظر الى العمل وما تاخر ناظر الى الاعتقاد والاعتماد على اذكره بعد ورحمته اذ بعد من تقصيرات العبد ثم انه وعن بعض الافاضل
سوء الظن بالله ينشأ عن عدم معرفته تعالى بما هو اهله فالجاهل به لا يعرف من جهته ما هو جواد فياض بالجبران لمن استعد لذلك فيسوء ظنه ولا يثق بانه مخلوق عليه عوض
ما يبذله فيمنعه ذلك عن البذل والظن مصدر من باب قتل والظنة بالكسر التهمة وهو اسم من ظننته من باب قتل اتهمته فهو ظنين فعيل بمعنى مفعول والجمع ظنن ومظنة
الشيء بفتح الميم وكسر الظاء موضعه ومالفه الذي يظن كونه فيه والجمع مظان وفي الحديث المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده اي متهمة لديه بالخيانة والتقصير في
طاعة الله تعالى **باب ما اوله العين عثن** العثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير يقال بعير ذو عثانين وقد يستعار للحية الطويلة وقد جاءت في
الحديث **عجن** العجين معروف فعيل بمعنى مفعول وقد عجنت المرأة تعجن عجنا من باب ضرب واعتجنت اتخذت العجين والعجان ككتاب ما بين الخصية وحلقة الدبر وقد
جاء في الحديث والعجان الاحمق **عدن** قوله تعالى جنات عدن اي جنات اقامة من عدن بالمكان عدنا وعدونا من بابي ضرب وقعد اذا اقام به ومنه سمي المعدن كمجلس
لان الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء ومركز كل شيء معدنه والمعدن مستقر الجوهر وفي الحديث الناس كمعادن الذهب والفضة والمعنى ان الناس يتفاوتون
في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات وفيما يذكر عنهم من المآثر على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فيها الردي والجيد عدن بفتحتين بلد باليمن
وعدنان بن اد ابو معد قاله الجوهري **عرن** في الحديث ارتحل فضرب بالعرين هو كامير فناء الدار والبلد وعرنة كهمزة وفي لغة بضمتين موضع بعرفات وليس من
الموقف ومنه الحديث ارتفعوا عن بطن عرنة والعرين والعرينة مأوى الاسد الذي يألفه وعرينة مصغرا قبيلة بطن من بجيلة والعرنين فعلين بكسر الفاء من كل شيء
اوله ومنه عرنين الانف لاوله وهو ما تحت مجتمع الحاجبين وهو موضع الشم وقوله وفجرنا ينابيع العيون من عرانين انوفها اضاف العرانين الى الانوف مثل كرى النوم
عطن في الحديث نهى عن الصلوة في معاطن الابل هي جمع معطن كمجلس مبارك الابل عند الماء لتشرب علا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المرعى والعطن
للابل المناخ والمبرك ولا يكون الا حول الماء فاما مبارك في البرية او عند الحي فهي المأوى والجمع اعطان مثل سبب واسباب **عفن** عفن الشيء عفنا من باب تعب فسد
من نداوة اصابته فهو يتمزق عند مسه وعفن اللحم تغيرت ريحه وتعفن كذلك فهو عفن بين العفونة ومتعفن **عكن** في الحديث كاني انظر اليها وفي عنقها عكنة هي
بالضم فالسكون واحدة العكن كصرد طي في العنق واصلها الطي في البطن من السمن ويقال في الجمع اعكان ايضا وتعكن البطن صار ذا عكن **علن** علانية خلاف السر
يقال علن الامر علونا من باب قعد ظهر وانتشر فهو عالن وعلن علنا من باب تعب لغة فهو علن والاسم العلانية مخففة واعلنته بالالف اظهرته وعلوان الكتاب عنوانه
عمن عمان كغراب موضع باليمن واما الذي بالشام بطرف البلقاء فهو عمان بالفتح والتشديد **عنن** في الدعاء ياحي يا قيوم عدد العنان المكفوف عنان السما
صفائحها وما اعترض من اقطارها كانها جمع عنن قال الجوهري والعامة تقول عنان السماء وهو ما عن لك منها اي بدا اذا رفعت راسك وفي حديث العنين يؤجله الحاكم
سنة وذلك ليمضي الفصول الاربعة المعدة لاصلاح المزاج بحسب غلبة الاخلاط فان الربيع يغلب فيه الدم والصيف الصفراء والخريف السوداء والشتاء البلغم فان كان
من يبوسة زال في فصل الرطوبة وان كان من برودة زال في فصل الحرارة وان كان من رطوبة زال في فصل اليبوسة وان كان من حرارة زال في فصل البرودة كذا علله الفقهاء نقلا
عن الحكماء والعنين الذي لا يقدر على اتيان النساء ولا يشتهي النساء وامرأة عنينة لا تشتهي الرجال قال الازهري سمي عنينا لانه ذكره يعن لقبل المرأة اي يعترض اذا اراد
ايلاجه وسمي عنان الفرس من ذلك لانه يعن اي يعترض الفم فلا يلجه وعن لي الامر يعن عنا اذا اعترض وعنان الفرس جمعه اعنة وشركة العنان بكسر العين وهي شركة الاموال
قال بعض الشارحين نسبت الى العنان وهو سير اللجام الذي يمسك به الدابة لاستواء الشريكين في الولاية والتصرف واستحقاق الربح على قدر راس المال كاستواء طرفي العنان
او تساوي الفارسين فيه اذا تساويا في السير وعنونت الكتاب جعلت له عنوانا بضم العين وقد تكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ومنه حديث المكتوب واكتب على عنوانه
كذا يريد بالعنوان ظهر الكتاب وعن حرف جر تكون للمجاوزة اما حسا نحو جلست عن يمينه اي متجاوزا عنه مكان يمينه في الجلوس الى مكان اخر واما حكما نحو اخذت العلم
اي فهمته عنه كان الفهم تجاوز عنه وتكون للبدل كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وللاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وللتعليل
كقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة ومرادفة من كقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومرادفة الباء كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى
وتكون للظرفية وزائدة كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره والمعنى يخالفون امره وهي عند الخليل وسيبويه غير زائدة اي خالفوا بعد ما امرهم وعن
سيبويه عن وعلى لا يفعل بهما ذلك اي لا يزادان وتكون اسما مثل من عن يميني ومصدرها والعنعنة جمع عن يقول روى فلان عن فلان **عون** قوله تعالى ولا بكر
عوان العوان بالفتح النصف من النساء والبهائم بين الصغيرة والكبيرة والجمع عون والاصل بضم الواو ولكن سكن تخفيفا قوله واستعينوا بالصبر والصلوة
اي استعينوا على حوائجكم بالصبر على تكاليف الصلوة من الاخلاص ودفع هواجس النفس ومراعاة الاداب وعلى البلاء بالصبر والالتجاء الى الصلوة وقيل الصبر الصوم
وقد مر وهو مروي قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى قال المفسر هو استيناف كلام امر الله عباده ان يعين بعضهم بعضا على البر وهو العمل على ما امر الله به
واتقاء ما نهاهم عنه ونهاهم ان يعين بعضهم بعضا على الاثم وهو ترك ما امرهم به وارتكاب ما نهاهم عنه والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله لعباده
في دينهم وفرض لهم في انفسهم وفي الحديث ان من احب عباد الله عبدا اعانه الله على نفسه يعني اقدره الله على نفسه يعني كسر شهواته في القبائح بان فضل بلطفه

اختار عنده الطاعة واجتناب المعصية وان شئت قلت اعانه الله على نفسه اقداره تعالى لعقله قوة قهر نفسه الامارة بالسوء والعون الظهير على الامر والجمع اعوان يقال اعانه
له اذا صار معوانا واعان عليه اذا نركه عن المعونة والعون اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمعونة الاعانة وكذا المعانة بالفتح ايضا يقال ما عنده معونة ولا معانة ولا عون
وفي الحديث تنزل المعونة على قدر المؤنة وذلك لتكفل الله تعالى بالارزاق وبئر معونة بين ارض بني عامر وحرة بني سليم قبل نجد ومعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل
الميم اصلية ماخوذ من الماعون ويقول هي فعولة واستعنت بفلان فاعانني وعاونني وفي الدعاء رب اعني ولا تعن علي وتعاونوا القوم عاون بعضهم بعضا واعتونوا
مثله وانما صحت الواو لصحتها في تعاونوا لان معناهما واحد فبني عليه والعانة فعلة بفتح العين قيل هي منبت الشعر فوق قبل المرأة وذكر الرجل والشعر النابت عليهما
يقال له شعرة وهذا قول الازهري وجماعة وقال الجوهري وغيره هي شعر الركب وفي الخبر في قصة بني قريظة من كان له عانة فاقتلوه دلالة عليه وعانة قرية على الفرات مشهورة
عهن قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش العهن الصوف المصبوغ والقطعة منه عهنة شبه الجبال بالصوف المصبوغ الوانه وبالمنفوش منها لتفرق اجزائه
عين قوله تعالى عين جارية العين عين الماء سميت عينا لان الماء يعين منها اي يظهر جاريا والعين حاسة الرؤية وهي مؤنثة والجمع اعين قال تعالى على اعين الناس اي
معاينا مشاهدا بمرئ من الناس ومنظر قوله تجري باعيننا اي بمرئ منا قوله واصنع الفلك باعيننا اي اصنع الفلك متلبسا باعيننا كان الله معه اعينا
تكلاه ان يزيغ صنعه عن الصواب فيكون في موضع نصب على الحال كذا ذكره بعض المفسرين قوله حور عين اي واسعات العيون الواحدة عيناء امرأة عيناء حسنة العينين واسعتهما
والجمع عين بالكسر قوله وكاس من معين اي من خمر يجري من العيون قوله فمن ياتيكم بماء معين اي ظاهر للعيون وفي الحديث ما ابين الحق لذي عينين ما يعجبه اي ما اظهر
الحق لذي بصيرة وفي حديث لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينيك قيل ان على بمعنى الباء كما تاتي الباء بمعنى على والمعنى انظر الى المجالس بعينيك واختر ما تنتفع به
والعين تقع بالاشتراك لمعان منها الباصرة ويجمع على اعين واعيان وعيون وعين الماء وعين الشمس والعين الجارية وعين الشيء نفسه ومنه يقال اخذت مالي بعينه والمعنى
اخذت عين مالي والعين ما ضرب من الدنانير ويجمع على اعيان والعين النقد ومنه يقال اشتريت بالدين او بالعين والعين من حروف المعجم وعين المتاع خياره وعاينتم رايتم و
اعيان الناس اشرافهم ومنه الخبر اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات وعينت المال له جعلته عينا مخصوصا به وتعيين الشخص تخصيصه من الجملة وتعين عليه الشيء
لزمه بعينه وعينت النية في الصوم اذا نويت صوما معينا وعاينت الشيء عيانا اذا رايته بعينك وفي الحديث من تاب قبل ان يعاين وكذا اي قبل ان يرى ملك الموت
كما روي عن ابن عباس ويمكن ان يراد بالمعاينة علمه بحلول الموت وقطعه الطمع من الحيوة ويتعقبه ذلك كانه يعاينه او يراد معاينة رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام كما روي عنهم
واعتان الرجل اذا اشترى الشيء بعينه والعينة بالكسر السلعة وقد جاء ذكرها في الحديث واختلف في تفسيرها فقال ابن ادريس في السرائر العينة معناها في الشريعة هو ان
يشتري سلعة بثمن مؤجل ثم يبيعها بدون ذلك الثمن نقدا ليقضي دينا عليه لمن قد حل له عليه ويكون الدين الثاني وهو العينة من صاحب الدين الاول ماخوذ ذلك من
العين وهو النقد الحاضر وقال في التحرير العينة جائزة فقال فيه هي السلف وقال بعض الفقهاء هي ان يشتري السلعة ثم اذا جاء الاجل باعها على بايعها بثمن المثل او ازيد
وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سئل رجل زميل لعمر بن حنظلة عن الرجل يبيع عينة الى اجل فاذا جاء الاجل تقاضاه فيقول لا والله ما عندي ولكن بعني ايضا حتى
اقضيك قال لا باس ببيعه ومنه يفهم المغايرة للعينتين الاولتين ولعان لنا فلان اي صار عينا اي ربيئة وبعته عينا بعين اي حاضرا بحاضر **باب ما اوله
الغين غبن** قوله تعالى ذلك يوم التغابن اي يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واهل الغبن اهل النقص في المعاملة والمبايعة والمقاسمة وقوله يوم التغابن
مستعار من تغابن القوم في التجارة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدخل الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا اري مقعده من الجنة
ليزداد حسرة وهو معنى قوله ذلك يوم التغابن وفي الحديث نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ المغبون الذي يبيع الكثير بالقليل ومن حيث اشتغال
المكلف ايام الصحة والفراغة بالامور الدنيوية يكون مغبونا لانه قد باع ايام الصحة والفراغة التي لا قيمة لها بشيء لا قيمة له من الامور الحقيرة الفانية المنغصة بشوائب
الكدورات ومنه حديث بيع المغبون لا محمود ولا مشكور يقال غبنه في البيع من باب ضرب غبنا وبحرك خدعه وقد غبن في البيع بالبناء للمفعول فهو مغبون والغبينة
من الغبن وغبن رايه غبنا من باب تعب قلت فطنته وذكاؤه ومغابن البدن الارفاغ والاباط الواحد مغبن كمسجد ومنه حديث الميت فامسح بالكافور جميع مغابنه
غصن الغصن بالضم فالسكون غصن الشجر والجمع الاغصان والغصون والغصنة بالتحريك **غنن** الغنة صوت في الخيشوم قال والواو والنون اشد الحروف غنة
ومن ذلك الاغن وهو الذي يتكلم من قبل خياشيمه يقال رجل اغن وامراة غناء **غين** في الخبر انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة قال
البيضاوي في شرح المصابيح الغين لغة في الغيم وغان على قلبي كذا اي غطاه قال ابو عبيدة في معنى الحديث اي يتغشى قلبي ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعي انه سئل
عن هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من يروى هذا فقال عن قلب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كان عن غير النبي لكنت افسره لك قال القاضي ولله در الاصمعي في انتهاجه منهج
الادب الجاني فان الغين بالنور المقتبس من مشكاتهم مذهب تقول لما كان قلب النبي صلى الله عليه وسلم اتم القلوب صفاء واكثرها صفاء واعرفها عرفانا وكان مع ذلك مبينا لشرايع
الملة وتاسيس السنة ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص والالتفات الى حظوظ النفس مع ما كان ممتحنا به من احكام البشرية فكان اذا تعاطى
شيئا من ذلك اسرع كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فان الشيء كلما كان اصفى كانت الكدورة عليه ابين واهدى وكان اذا احس بشيء من ذلك
عده على النفس ذنبا فاستغفر منه انتهى وقد تقدم مزيد كلام في هذا المقام في بكا والغين من حروف المعجم والغينة الاشجار الملتفة بلا ماء فاذا كان بماء
فهي غيضة قاله الجوهري **باب ما اوله الفاء فتن** قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين اي احرقوهم وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود فلهم

في الآخرة عذاب جهنم قوله ثم لم تكن فتنتهم يعني الكفار اي جوابهم وقيل لم تكن معذرتهم الا ان قالوا قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي كما ابتلينا قبلك الغني بالفقير
والشريف بالوضيع ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالي فانهم اذا نظر الشريف الى الوضيع قد اسلم قبله يقول سبقني هذا الى الاسلام فلا يسلم وانما قال فتنا وهو
لا يحتاج الى الاختبار قيل لانه عاملهم معاملة المختبر قوله انما اموالكم واولادكم فتنة اي بلاء ومحنة وسبب لوقوعكم في الجرائر والعظائم يعني انه سبحانه يختبرهم بالاموال و
الاولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن لتظهر الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره
الاناث وبعضهم يحب تثمير المال كذا نقل عنه في تفسير ذلك والفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار واصله من فتنت الفضة اذا ادخلتها في النار
لتميز قوله انما نحن فتنة اي ابتلاء من الله قوله وفتنتم انفسكم اي محنتموها بالنفاق واهلكتموها قوله واتقوا فتنة اي بلية وقيل ذنبا وقيل عذابا قوله
لا تصيبن الذين لا يخلو اما ان تكون جواب للامر او نهيا بعد امر معطوف عليه بحذف الواو او صفة لفتنة فاذا كانت جوابا فالمعنى ان اصابتكم فتنة لا تصيب
الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم وانما جاز دخول النون في جواب الامر لان فيه معنى النهي واذا كان نهيا بعد امر فكانه قال واحذروا بلية او ذنبا او عقابا ثم
قال ولا تتعرضوا للظلم فتصيب البلية او العقاب او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة وكذا اذا جعل صفة على ارادة القول كانه قيل واتقوا فتنة مقولا
فيها لا تصيبن قوله ومن يرد الله فتنته قيل الفتنة هي العذاب اي من يرد الله عذابه وقيل من يرد الله خزيه واهلاكه وقيل اختباره قوله وحسبوا ان
لا تكون فتنة قال المفسر المراد بالفتنة هنا العقوبة قوله انا جعلناها فتنة للظالمين الضمير للشجرة اي خبرة لهم افتتنوا بها وكذبوا بكونها فصارت فتنة لهم
وقيل عذابا اي جعلناها شدة عذاب لهم من قولهم يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون قوله ابتغوا الفتنة الفتنة اسم يقع على كل شر وفساد قوله والفتنة
اشد من القتل قيل الفتنة هنا عذاب الآخرة كما قال ذوقوا فتنتكم وقيل الشرك اعظم من القتل في الحرم وذلك انهم كانوا يستعظمون القتل في الحرم قوله
بأيكم المفتون اي المجنون لانه فتن اي محن بالجنون اي بأي الفريقين منكم المجنون ابفريق المؤمنين ام بفريق الكافرين اي في ايهما من يستحق هذا الاسم قوله ولا تفتني
اي لا توقعني في الفتنة وهي الاثم قوله حتى لا تكون فتنة اي شرك قوله وفتناك فتونا اي خلصناك من الغش والشر اخلاصا قوله ان هي الا فتنتك اي ابتلاؤك
وهو راجع الى قوله فانا قد فتنا قومك قوله ما انتم عليه بفاتنين الخطاب للكفار والضمير في عليه لله تعالى اي لستم تفتنون على الله احدا باغوائكم واستهوائكم
من قولهم فتن فلان امرأة فلان اذا افسدها عليه الا من هو صال الجحيم اي الا من سبق في علم الله انه يستوجب الجحيم بسوء اعماله قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اي ابتلاء
ومنه ابتلاء الفقير بالاغنياء والمرسلين بغيرهم وفي حديث ابي الحسن في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فقال يفتنون يعني
في الدين كما يفتن الذهب ثم يخلصون كما يخلص الذهب وفي الحديث المؤمن خلق مفتنا اي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب وفيه ان الله يحب المفتن
التواب اي الممتحن بالذنب ثم يتوب وفيه من دخل على السلطان فتن وذلك لانه ان وافقه فيما يأتي ويذر فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه وفيه
المؤمن خير من الفتنة الفتنة تكون من الله ومن الخلق وتكون في الدين والدنيا كالارتداد والمعاصي والبلية والمصيبة والقتل والعذاب وهي فتنة عميا
صما اي لا يرى منها مخرجا والمراد بها ان صاحبها يقع فيها على غير بصيرة فيعمون فيها ويصمون عن تأمل الحق واستماع النصح **فدن** الفدان زنة فعال بالتشديد آلة
الحرث ويطلق على الثورين يحرث عليهما في قران والجمع فدادين بالتخفيف وقد يجمع على افدنة وفدن **فرجن** في حديث الحسن بن راشد بالحسن الفارسجان انما يعطى
اجرته عند فراغه قال بعض الافاضل اكثر النسخ التي وقعت الي من الكافي والتهذيب الفارسجان وهو الحصاد الذي يحصد بالفرجون كبرذون اي المحسة بكسر الميم واهمال
الحاء المفتوحة واعجام الشين المشددة وهي آلة حديدية مستعملة في الحصاد الى الان قال وفي نسخة عندي مصححة معول على صحتها واصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل
رضي الدين بن المزيكا الفارسجان بالنون مكان الفاء ولم يتخلص ما هو الى ان قال ومن المصحفين في عصرنا ابدل الفاء بالقاف والنون بالراء وزعم ان القاربجان
معرب كاربكر ولم يعلم ان التعريب موقوف على السماع ولم يذكر احد من علماء العربية القاربجان انتهى كلامه وانا اقول قد ظفرت بنسخة عتيقة جدا من نسخ التهذيب
اطلعني عليها السيد الحسيب النسيب الامير الجسير السيد الاجل الامجد السيد محمد يوم اجتماعنا معه في دار في المشهد الرضوي على مشرفه السلام وذكر انها من زمن المصنف
فوجدت فيها هذه العبارة لا غير وهي باحسن القائل الحان باللام والحاء المهملة والنون بعد الالف ولعلها الصواب **فرن** في دعاء السمات جبل فاران بالفاء والراء
المهملة بعد الالف والنون بعد الالف الاخرى جبل من جبال مكة بينه وبينها على ما روي يوم **فطن** فطن للامر يفطن من باب تعب وقتل فطنا وفطنة وفطانة
بالكسر في الكل فهو فطن والجمع فطن بضمتين وفطن بالضم اذا صارت الفطنة سجية له فهو فطن ايضا والفطن كالفهم **فلن** قال ابن السراج فلان كناية
عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب ويقال في النداء يا فل بحذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا **فنن** قوله تعالى ذواتا افنان اي
اغصان واحدها فنن ويجمع ايضا على افانين وقيل ذواتا الوان من الثمار الواحد فن والفن كفلس واحد الفنون كفلوس وهي الانواع ورجل متفنن اي ذو فنون
فين الفينة الوقت ومنها قوله اعملوا عباد الله والخناق مهمل والروح مرسل في فينة الارشاد واضافها الى الارشاد لانه وقت العمر في الدنيا يوجد
فيها الرشاد وروي الارتياد وهو الطلب **باب ما اوله القاف** **قبن** القبان القسطاس معرب قاله الجوهري **قرن** قوله تعالى يسئلونك عن ذي
القرنين الآية ذو القرنين لقب الاسكندر الرومي كان في الفترة بعد عيسى واختلف في شأنه فقيل كان عبدا اعطاه الله العلم والحكمة وملكه الارض وقيل
كان نبيا فتح الله على يديه الارض وقيل كانت امه ادمية وكان ابوه من الملائكة وفي حديث علي وقد سئل عنه انبي هو ام ملك فقال عبد صالح احب الله

فدن
فرجن
فرن
فطن
فلن
فنن
فين
قبن
قرن

فاحبه

فاحبه ونصح لله فنصحه وقيل سمي بذي القرنين لانه لما بعثه الله الى قومه ضرب على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر
فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغيب وفي ملك الدنيا مؤمنان وكافران المؤمنان سليمان
بن داود وذو القرنين والكافران هما نمرود وبخت نصر وفي حديث علي مما يؤيد الوجه المذكور في التسمية حيث قال عند ذكر قصة ذي القرنين وفيكم مثله يعني نفسه
لانه ضرب على راسه ضربتين يوم الخندق وقيل سمي بذلك لانه كان ذا ضفيرتين وقيل لانه بلغ قطري الارض وقيل لانه كان كريم الطرفين من اهل بيت شرف من قبل ابيه
وامه وقيل لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه اعطي علم الظاهر والباطن ومما ينقل ان اباه كان اعلم اهل الارض
بعلم النجوم ولم يراقب احد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله له في الاجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلني السهر فدعيني ارقد ساعة وانظري في السماء فاذا
رايت قد طلع في هذا المكان نجم واشار الى موضع طلوعه فانبهيني حتى اطأك فتعلقين بولد يعيش الى اخر الدهر وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر
فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع اعلمت زوجها بالقصة فوطئها فعلقت منه بالخضر ابن خالة الاسكندر فلما استيقظ ابو الاسكندر راى النجم قد نزل
في غير البرج الذي كان يرقبه فقال لزوجته هلا انبهتني فقالت استحييت والله فقال لها اما تعلمين اني اراقب هذا النجم منذ اربعين سنة والله لقد
ضيعت عمري في غير شيء ولكن الساعة يطلع نجم في اثره فاطأك فتعلقين بولد يملك قرني الشمس فما لبث ان طلع فوطئها فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر
وابن خالته الخضر في ليلة واحدة وعن عقبة بن عامر قال كنت عند النبي احدثه فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكتب فقالوا استأذن لنا على
رسول الله فانصرفت اليه فاخبرته بمكانهم فقال النبي ما لي ولهم يسئلوني عما لا ادري انما انا عبد ولا علم لي الا ما علمني ربي ثم قال ابغني وضوءا فتوضأ ثم قام
الى المسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف فقال انصرف وادخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابي فادخله معهم فادخلتهم
فلما دنوا حاجتهم اليه قال ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسئلوني قبل ان تكلموا وان شئتم تكلموا به فقالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسئلوني عن ذي
القرنين وساحدثكم عما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول امره غلام من الروم اعطي ملكا فسار حتى بلغ ساحل ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية
فلما فرغ من بنائه اتاه ملك فعرج به فوقفه ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى مداين معها ثم عرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي
قد اختلطت مع المداين فلا اعرفها ثم زاد فقال ارى مدينتي وحدها لم ار معها غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما
اراد الله تعالى بذلك ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر فيها وعلم الجاهل وثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين
وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد الحديث قوله فما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية وشانهم في السعادة والشقاوة والقرن اهل
زمان واحد قال الشاعر اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب وقيل هو مدة اغلب اعمار الناس وهو سبعون سنة وقيل ثمانون وقيل ثلثون
سنة وقيل القرن اهل عصر فيه نبي او فائق في العلم قلت او كثرت واشتقاقه من قرنت لاقترانهم برهة من الزمان قوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم الآية
قارون اسم اعجمي يضرب به المثل في الغنى كان من بني اسرائيل وهو ابن خالة موسى وكان اقرأ بني اسرائيل للتوراة ولما جاوز بهم موسى البحر وصارت الرياسة لهرون
وجد قارون في نفسه شيئا فبغى عليهم وقد تقدم في خسف قصته مع موسى قوله مقرنين في الاصفاد هو من قرنت الشيء بالشيء وصلته وقرنت الاسارى في الحبال
شدد للتكثير قوله وما كنا له مقرنين اي مطيقين من اقرن له اطاقه وقرن بين الحج والعمرة من باب قتل وفي لغة من باب ضرب جمع بينهما في الاحرام والاسم القران بالكسر
ماخوذ من قرن الشخص للسائل اذا جمع له بعيرين في قرن بفتحتين وهو الحبل قال الثعالبي نقلا عنه لا يقال للحبل قرن حتى يقرن فيه ومنه الحديث الايمان والحياء
مقرونان اي في قرن اي في حبل اذا ذهب احدهما تبعه صاحبه وقرن الشاة والبقرة يجمع على قرون كفلس وفلوس وشاة قرناء خلاف جماء والقرن كفلس العفلة وهو لحم
ينبت في الفرج في مدخل الذكر كالغدة الغليظة وقد يكون عظما وعن الاصمعي سمي قرنا لانه اقترن مع الذكر خارج الفرج وفي حديث المرأة ترد من اربعة اشياء وعد
منها القرن والعفل وظاهره يعطي ان القرن غير العفل وفي بعض نسخ الحديث القرن وهو العفل ولعله الصواب وبما يظهر من كلام ابن دريد في الجمهرة تغايرهما فانه قال
القرناء هي التي تخرج قرنة رحمها قال والاسم القرن وضبطها بالتحريك وقال في العفل انه غلظ في الرحم وقرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع وفي الحديث
الشمس تطلع بين قرني شيطان اي ناحيتي راسه قال بعض الشارحين هو تمثيل لمن يسجد لها فكان الشيطان سول له ذلك فاذا سجد لها كان الشيطان يقترن
بها ليكون السجود له والقرن موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرني ويسمى ايضا قرن المنازل وقرن الثعالب والقرن مصدر قولك رجل اقرن بين القرن
وهو المقرون الحاجبين والقرن جانب الراس والقرن الخصلة من الشعر والقرن بالكسر كفوك في الشجاعة واقرن الشيء بغيره وقارنته قرانا صاحبته وكبش اقرن اي ذو
قرن حسن وصف به لانه اكمل واحسن صورة والانثى قرناء وقرينة الرجل امرأته والقارن في الحج والمفرد صفتهما واحدة الا ان القارن يفضل المفرد بسياق الهدي
قطن قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين وزنه يفعيل وهي كل شجرة على وجه الارض لا تقوم على ساق كالقرع ونحوها وان غلب في العرف على الدباء
شجرة الموز وقطن بالمكان يقطن من باب قعد اقام به وتوطنه فهو قاطن والجمع قطان مثل كافر وكفار وقطين ايضا وجمعه قطن مثل بريد وبرد والقطن معروف والقطنة
اخص منه قاله الجوهري ويقطين ابو علي بن يقطين لم يزل في خدمة ابي العباس وابي جعفر المنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالامامة وعلي بن يقطين كان من الثقات مع انه
كان وزير الرشيد له [illegible] قدم رافضة في وقائع على جلالة حاله **قمن** يقال قمن ان يفعل كذا بفتحتين اي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قاله الجوهري

قطن
وقيل هو التين وقيل هو
قمن
فان

فان كسرت الميم او قلت هو ابن ثيب دحجعت قنن القن العبد اذا ملك هو وابواه ويستوي فيه الاثنان والمؤنث والجمع قال الجوهري وربما قالوا عبيد اقنان ثم يجمع على
اقنة والقنة بالضم اعلا الجبل مثل القلة ومنه الحديث في علي كنت للمؤمنين كهفا وهو على الاستغنا وقنة راسيا وحصنا والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنا
والقوانين الاصول قاله الجوهري والواحد قانون وليس بعربي قين فيه لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن القينات الاماء المغنيات ويجمع على قيان ايضا والقينة الامة مغنية
كانت او غير مغنية وقيل الامة البيضاء والجمع قيان وبعضهم يقصر القينة على المغنية خاصة قال الجوهري وليس هو كذلك باب ما اوله الكاف كفن الكفن بالتحريك
معروف وكفنت الميت تكفينا وكفنته كفنا من باب ضرب لغة والجمع اكفان مثل سبب واسباب كمن كمن كمونا من باب قعد توارى واستخفى ومنه الكمين في الحرب وكمن الغيظ في
الصدر واكمنته اخفيته والكمون بالتشديد حب معروف كنن قوله تع كانهن بيض مكنون اي مصون مستور عن الخلق قوله تكن صدورهم اي تخفي قوله وجعلنا
على قلوبهم اكنة اي اغطية واحدها كنان والكنان الغطاء وزنا ومعنى والجمع اكنة والاكنان جمع كن وهو ما كن وستر من الحر والبرد والكن السترة واكننته في نفسي
اسررته واكتن واستكن اي استتر وكننته اكنه من باب قتل سترته في كنه قال ابو زيد نقلا عنه الثلاثي والرباعي لغتان في الستر والكنانة بالكسر التي يجعل فيها السهام
من ادم وبها سميت قبيلة من مضر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهو كنانة ايضا بن تغلب بن وائل قاله الجوهري والكانون والكانونة الموقد وكانون
الاول وكانون الاخر بلغة اهل الروم شهران في قلب الشتاء والمربعانية المشهورة في وسطها كون قوله من كان في المهد صبيا كان زائدة للتوكيد وكذا في قوله
وكان الله غفورا رحيما اي هو غفور رحيم وكان في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة تامة وكذا في قوله كن فيكون اي احدث فيحدث قال في الكشاف وهذا مجاز من الكلام
وتمثيل ولا قول ثم وانما المعنى ان ما قضاه من الامور واراد كونه فانما يكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كالمامور المطيع الذي يؤمر فيمتثل لا يتوقف ولا
يمتنع ولا يكون منه الاباء قوله فاصدق واكن بالجزم عطف على محل فاصدق فان محله الجزم مستعد بعدم دخول الفاء فكانه قال ان اخرتني اصدق فاذا الفعل يجزم
في جواب التخصيص لتضمنه معنى الطلب قوله لم يك ينفعهم الاية اصله يكون فلما دخل عليها الجزم بها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن فلما كثر استعماله
حذفوا النون تخفيفا فاذا تحركت اثبتوها كقوله تع لم يكن الذين كفروا واجاز يونس مع الحركة حذفها وانشد عليه شعرا اذا لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنك عقد
الرقائم قوله فما استكانوا اي خضعوا والاستكانة الخضوع وهي افتعل من السكينة اشبعت حركة عينه والمكانة المنزلة والمكانة الموضع قال تع ولو نشاء لمسخناهم
على مكانتهم ولما كثر لزوم الميم توهمت اصلية في الحديث ان الله كان اذ لا كان اي انه لم يكن شيء من الممكنات فخلق المكان اي الممكن الكائن كذا عن بعض الشارحين وفي
حديث علي قد كان يكون من رسول الله صلعم الكلام له وجهان قيل فيه اسم كان ضمير الشان ويكون تامة وهي مع اسمها الخبر وله وجهان نعت للكلام لانه في حكم النكرة او حال
منه وان جعلت ناقصة فهو خبرها والكون الوجود والكونان الوجودان في الدنيا والاخرة والكينونة في الكائنة الحادثة وكونه احدثه والاشياء اوجدها ومنه في وصف
الصانع تع كان بلا كينونة اي نسبة الى زمان ومثله كان بلا كيف وكيف هي التي يسئل بها عن الوصف وفي كلام الحق تع لادم روحك من روحي وطبيعتك على خلاف
كينونتي ومن كلام علي كرم الله وجهه اطرت له الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر الحديث قال بعض الشارحين كانه يريد بالامر امر الخلافة والامامة وما حصل فيه من التغير والتبدل
على خلاف ما امر الله عز وجل ورسوله فابى الله تع الا اخفاءه لحكمة اقتضت ذلك الاخفاء وكان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دل على الزمان فقط
واذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وانا اعرفه مذ كان اي مذ خلق وفي حديث الموعظة فكان قد صرتم
يعني كان الامر والشان منكم كما نزلوا وقولهم جاؤني لا يكون زيدا هو على الاستثناء كانك قلت لا يكون الاتي زيدا والمكان موضع كون الشيء وحصوله ويذكر ويؤنث
ويجمع على امكنة واماكن قليلا ويؤنث قليلا فيقال مكانة والجمع مكانات كهن في الحديث نهى عن حلوان الكاهن الكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل
الزمان ويدعي معرفة الاسرار وقيل وكان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات
اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسئله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما كذا قاله في نه
وفي المغرب نقلا عنه الكاهن احد الكهان وان الكهانة في العرب قبل المبعث يروى ان الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيه الى الكهنة وتقبله الكفار منهم
فلما بعث وحرست السماء بطلت الكهانة وجمع الكاهن كهان وكهنة ككافر وكفار وكفرة وكهن يكهن كهانة بالكسر من باب قتل مثل كتب يكتب كتابة قال الجوهري
واذا اردت انه صار كاهنا قلت كهن بالضم كهانة بالفتح والكهانة بالكسر الصناعة قال بعض الشارحين الكهانة عمل يوجب طاعة بعض الجان له فيما يامره به وهو
قريب من السحر او اخص منه وقد ص الكاهن الساحر كين قوله تع وكاين من نبي ونحوها ومعناه معنى كم الخبرية والاستفهامية قال الجوهري وفيه لغتان كاين
مثل كعين وكائن مثل كاعر واذا دخل من بعد كاين اكثر من النصب بعدها واجود باب ما اوله اللام لبن في الحديث مضغ اللبان يذهب بالبلغم واللبان
بالضم الكندر واللبانة الحاجة والجمع لبانات واللبن كحمل ما يعمل من الطين ويبنى به الواحدة لبنة بفتح اللام وكسر الباء ويجوز كسر اللام وسكون الباء واللبن
بفتحتين من الادمي والحيوانات جمع البان مثل سبب واسباب ورجل لابن ذو لبن واللبون بالفتح الناقة والشاة ذات اللبن غزيرة كانت ام لا والجمع لبن بضم اللام
والباء ساكنة وقد يضم للاتباع وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة والانثى بنت لبون سمي بذلك لان امه ولدت غيره فصار
لها لبن وجمع الذكور كالاناث بنات لبون وفي الحديث كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب اراد التشبيه في الفتنة بابن اللبون في عدم انتفاع
الظالمين بك بوجه لا نفع فيه بظهر ولا ضرع والتلبين حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وفي الحديث

التلبين

التلبين حسو باللبن لجن اللجين الفضة جاء مصغرا وتلجن الشيء تلزج لحن قوله تع ولتعرفنهم في لحن القول اي في فحوى القول ومنه الحديث نحن نعرف بغضنا
في لحن القول وقيل لحن القول بغض علي ع وعن جابر مثله وعن قتادة بن الصلت كنا نوثب اولادنا على حب علي بن ابي طالب فاذا رأينا احدا لا يحبه علمنا انه لغير رشدة
وقيل اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال شاعرهم ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذووا الالباب
كذا ذكره الشيخ ابو علي واللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح النطق واللحن واحد الالحان واللحون واللغات ومنه اقرؤا القران
بلحون العرب واللحن بالتحريك الفطنة وهو مصدر من باب تعب ومنه الخبر ولعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها ولاحنت الناس فاطنتهم وفي الخبر اللحون والالحان
جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء واللحن الخطأ في الاعراب وفلان لحان اي يخطي لخن لخن السقاء بالكسر انتن ومنه قولهم ابن اللخناء
قال الجوهري ابن اللخناء التي لم تختن لدن قوله تع من لدن اللدن اقرب من عند تقول عندي مال لما غاب عنك ولا تقول لدني الا لما يليك وفيه لغات لدن لدى لد
ولد قاله في غريبين الهروي ولدن ظرف مكان غير متمكن بمنزلة عند وقد ادخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال تع من لدنا ومن لدني وجاءت مضافة تخفض ما بعدها
لسن قوله لسان صدق اي ثناء حسنا ولما كان اللسان جارحة الكلام جاز ان يكنى به عنه ومنه قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قوله بلسان عربي مبين
في الحديث فاذا بين الالسن ولا يبينه الالسن لعل المراد بين السن العرب وانما بانه عند اهل الذكر واللسان يذكر ويؤنث فمن ذكر قال في الجمع ثلثة السنة ومن انثه
قال ثلث السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث قال ابو حاتم نقلا عنه والتذكير اكثر وهو في القران كله مذكر واللسن بالتحريك
الفصاحة وقد لسن بالكسر فهو لسن والسن وقوم لسن وفلان لسان القوم اذا كان المتكلم عنهم واللسان الميزان واللسن بكسر اللام اللغة يقال لكل قوم لسن اي لغة يتكلمون
بها ولسان فصيح وفصحى اي لغة فصيحى ونطقه فصيح لعن قوله تع كما لعنا اصحاب السبت اي مسخناهم قردة قاله في غريب القران واللعن الطرد من الرحمة ومنه قوله تع
او نلعنهم كما لعنا اي نطردهم من الرحمة بالمسخ قوله لعنهم الله بكفرهم اي ابعدهم وطردهم من الرحمة واللعن الابعاد وكانت العرب اذا تمرد الرجل منهم ابعدوه منهم وطردوه لئلا
تلحقهم جرائره فيقال لعين بني فلان قوله والشجرة الملعونة في القران جعلها ملعونة لانه لعن اهلها والعرب تقول لكل كريه ملعون قوله ويلعنهم اللاعنون قيل ان الاثنين
اذا تلاعنا وكان احدهما غير مستحق اللعن رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق لها احد رجعت الى اليهود والرجل لعين وملعون والمرأة لعين ايضا وفي الحديث عن جعفر بن
محمد ع قال قال رسول الله ص ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة ثم قال لاصحابه اتدرون ما عنيت قالوا لا يا رسول الله قال الرجل يخدش الخدشة وينكب
النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرض ويشاك الشوكة وما اشبه هذا قوله ملعون اي ملعون صاحبه اي مطرود مبعد عن رحمة الله والملاعنة المباهلة ومنه اللعان وهو
في اللغة الطرد والبعد فان احدهما لا بد ان يكون كاذبا فيلحقه الاثم ويتحقق عليه الابعاد والطرد وشرعا المباهلة بين الزوجين في ازالة حد او ولد بلفظ مخصوص وعن
الرضا وقد سئل كيف الملاعنة قال يقعد الامام ويجعل ظهره الى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة والصبي عن يساره وفي رواية اخرى ثم يقوم الرجل فيحلف اربع
مرات بالله انه لمن الصادقين فيما رماها به ثم يقول الامام له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم يقول الرجل لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به ثم يقول لها
الامام اتقي الله فان غضب الله شديد ثم تقول المرأة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماها به فان نكلت رجمت ويكون الرجم من ورائها الحديث والملعنة
قارعة الطريق وفي الحديث اتقوا الملاعن الثلث هي جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كانها مظنة اللعن وهي ان يتغوط الانسان على قارعة الطريق او ظل الشجرة
او جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا صاحبها وفي الحديث لعن المؤمن كقتله ووجهه ان القاتل يقطعه عن منافع الدنيا وهذا يقطعه عن منافع الاخرة وقيل هو كقتله
في الاثم ورجل لعنة يلعن الناس ولعنة بالتسكين يلعنه الناس لقن في الحديث لقنوا موتاكم اي ذكروا من حضره الموت لا اله الا الله فمن كان اخر كلامه ذلك دخل
الجنة وكرهوا الاكثار لئلا يضجر لضيق حاله ويكره بقلبه قيل وسبب التلقين ايضا ان الشيطان يحضر ليفسد عليه عقيدته ومثله قوله ع انكم تلقنون موتاكم لا اله الا الله
ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله ص اي بعد لا اله الا الله ولعل المعنى ان المأخوذ علينا اشق من المأخوذ عليكم فهو من قبيل نحن نامر صبياننا بكذا وانتم تامرون صبيانكم
بكذا والتلقين كالتفهيم ومنه الدعاء اللهم لقني حجتي يوم القاك والمراد من طلب العبد تلقين الحجة ان يلهمه الله تع ما يحتجون به لانفسهم يوم القيمة ويسعى كل منهم في فكاك
رقبته كما قال تع يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها والله سبحانه يلقن من يشاء حجته كما قالوا في قوله تع يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ان ذكر الكريم تلقين للعبد
وتنبيه له على ان يحتج ويقول غرني كرمك وغلام لقن اي سريع الفهم والاسم اللقانة ومنه حديث علي ان ههنا علما جما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصبت
لقنا غير مامون اي فهما غير ثقة واللقن بفتح اللام وكسر القاف من لقنته الحديث فهمته ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن ويتعدى بالتضعيف فيقال لقنته الشيء
فتلقنه اذا اخذه من فيك مشافهة وفي المصباح لقن الشيء وتلقنه فهمه قال وهذا يصدق على الاخذ مشافهة وعلى الاخذ من المصحف لكن قوله تع لكنا هو الله ربي
ان اصله لكن انا فحذفت الالف فالتقت النونان فجاء التشديد لذلك ولكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد نفي الا ان
الثقيلة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفي والايجاب تقول ما جاءني زيد لكن عمرا قد جاء والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال وتقع
ايضا بعد النفي اذا ابتدات بما بعدها تقول جاءني القوم لكن عمرو لم يجيء فترفع ولا يجوز ان تقول لكن عمرو وتسكت حتى تاتي بجملة تامة فاما اذا كانت عاطفة اسما مفردا على
اسم لم يجز ان تقع الا بعد نفي ويلزم الثاني مثل اعراب الاول تقول ما رايت زيدا لكن عمرا وما جاءني زيد لكن عمرو وكذا قاله الجوهري وغيره واللكنة عجمة في اللسان وعي
يقال رجل الكن بين اللكن وفي المصباح اللكنة عي وهو ثقل اللسان ولكن لكنا من باب تعب صار كذلك فالذكر الكن والانثى لكناء مثل احمر وحمراء وهو الذي لا يفصح بالعربية

لن — لن حرف لنفى الاستقبال يعمل النصب قال تع لن نبرح عليه عاكفين **لون** قوله تع ومن اياته اختلاف السنتكم والوانكم الالوان جمع لون وهو هيئة كالسواد والحمرة
لون — روى ان الله تع لما خلق ادم جمع تع من حزن الارض وسهلها وبيضها الى اخر الحديث وشبه باختلاف الاجزاء المركبة منها صورة الانسان على كونه مبائ اختلاف
الناس فى الوانهم واخلاقهم كما روى فى الخبر فجاء منهم الاسود والاحمر قوله ما قطعتم من لينة الاية اى من نخلة والنخلة كلها ما خلا البرنى والعجوة يسميها اهل المدينة الا لوان
واصل لينة لونة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وجمع اللين ليان مثل ذئب وذئاب قال الجوهرى وفى الغريبين اللون الدقل وجمعه الالوان ولونته فتلون وفلان متلون
لين — اذا كان لا يثبت على خلق واحد ولون البسر تلوينا اذا بدا فيه اثر النضج **لين** قوله تع والنا له الحديد يا لقنبر لداود وهو ليتت الشئ والنته اى صيرته لينا
روى عن الصادق ان الله اوحى الى داود نعم العبد انت لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود فاوحى الله الى الحديد ان لن لعبدى داود فالان
الله تع له الحديد فكان يعمل فى كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا فاستغنى عن بيت المال واللين ضد الخشونة
لان الشئ يلين لينا وشئ لين ولين مخفف منه وفلان لين الجانب سهل القرب منه سالم العلم لين الكلمة ومنه من لان حاشيته يستدم من قومه المحبة اراد بالحاشية
جوارحه كما ورد فى الحديث من لان عوده كثفت اغصانه قال الشارح هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيالفونه ويحبونه فيكثر بهم ويتقوى باجتماعهم عليه وقوم
لينون والينا انما هو جمع لين مشددا وهو فيعل لان فعلا لا يجمع على افعلاء واللبان بالفتح المصدر من اللين يقول هو فى لبان من العيش اى فى نعيم وخفض واللبا
مأن — بالكسر الملاينة **باب ما اوله الميم** مأن المؤنة تهمز ولا تهمز وهى فعولة وقال الفراء هى مفعلة من الاين وهو التعب والشدة وهى مفعلة من الاون وهو الخرج
والعدل لانه ثقل على الانسان كذا قال الجوهرى ومانت القوم امانهم مانا اذا احتملت مؤنتهم ومن ترك الهمزة قال منتهم امونهم ويجئ فى مون **متن** قوله تع ذو القوة
متن — المتين المتين من اسمائه تع وهو الشديد القوى الذى لا يعتريه وهن ولا يمسه لغوب والمعنى وصفه بالقوة والمتانة انه قادر بليغ الاقتدار على كل شئ ومتن الشئ بالضم
متانة اشتد وصلب فهو متين ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث ورجل متين من الرجال اى صلب والمتن من الارض ما صلب
مثن — وارتفع والجمع متان مثل سهم وسهام **مثن** المثانة بالفتح موضع البول من الانسان والحيوان وموضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ومن المراة فوق الرحم والرحم فوق
مجن — المعاء المستقيم ومثن مثنا من باب تعب يستمسك بوله فى مثانته فهو امثن والمراة مثناء كاحمر وحمراء وهو مثن بالكسر وممثون اذا كان يشتكى مثانته **مجن**
فى الحديث ينبغى للمؤمن ان يتجنب مواخاة الماجن الماجن الذى يزين لك فعله ويحب ان يكون مثله والماجن الذى لا يبالى قولا ولا فعلا ومثله المجون وقد مجن بالفتح
من باب قعد يمجن مجونا ومجانا فهو ماجن وفى الحديث خير نسائكم المجون لزوجها الحصان مع غيره قلنا وما المجون قال التى لا تمتنع وقولهم اخذه مجانا بالتشديد اى بلا بدل
والمنجنيق الة الكلاب مؤنث على فنعلول والميم من نفس الكلمة ونون المنجنيق الحالة نصبت عليها وفى حديث على ع معاتبة ابن عباس فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب
محن — اشتد به قلبت لابن عمك ظهر المجن هو مثل يضرب لمن يكون عليه مع الحرب **محن** قوله تع امتحن الله قلوبهم للتقوى اى اخلصها وقيل اختبرها يقال امتحنت الذهب والفضة
اذا اذبتهما لتخبرهما ومثله قوله تع فامتحنوهن اى اختبروهن وكان المراد بالايمان يقال محنته محنا من باب نفع وامتحنته اى اختبرته والاسم المحنة والجمع محن مثل سدرة
مدن — وسدر **مدن** قوله تع والى مدين اخاهم شعيبا اراد اولاد مدين بن ابرهيم او اهل مدين وهو بلد بناه فسماه باسمه ومدين قرية على طريق الشام كما تقدم وفى
بن ابرهيم الخليل وشعيب بن نويب بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء الحسن مراجعة قومه وهم اصحاب الايكة وعن قتادة ارسل شعيب مرتين الى مدين مرة والى اصحاب الايكة
اخرى ومدن الرجل بالمكان اقام به ومنه سمى المدينة وهى فعيلة من مدن وقيل مفعلة من دان والجمع مدائن بالهمز على القول بانها الميم ووزنها فعائل وعلى القول
بزيادتها مفاعل ويجمع ايضا على مدن ومدن بالتخفيف والتثقيل واذا نسب الى مدينة النبى قلت مدنى والى مدينة منصور قلت مديني والى مداين كسرى قلت مداينى للفرق
مرن — بين النسب لئلا يختلط قال الجوهرى وفى حديث على ع ومدينون مقتضون اراد عليكم دين لانكم مكلفون بامور تقتضى منكم وتطلب هى اوامر الله تع **مرن** المارن مارن
مزن — الانف وهو ما لان من قولهم مرن الشئ يمرن مرونا اذا لان والجمع موارن والمرانة اللين ومرنت على الشئ مرونا من باب قعد اعتدته وداومته ومنه الولى يمرن الصبى
على الصلوة اذا بلغ سبع سنين اى يعوده ومرنت يده على العمل اذا صلبت ومران موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مرن **مزن** قوله تع انتم
انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون المزن السحاب الابيض جمع مزنة وهى السحابة البيضاء وفى الحديث خرج من المدينة الى مزينة مزينة قبيلة من مضر والنسبة اليهم مزنى
مشن — بحذف الياء المصغر ومازن ابو قبيلة من تميم **مشن** المشان نوع من التمر قال الجوهرى **معن** قوله تع ويمنعون الماعون الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر
معن — والدلو والملح والماء والسراج والخمرة ونحو ذلك مما جرت العادة بعاريته وعن ابى عبيدة الماعون فى الجاهلية كل منفعة وعطية والماعون فى الاسلام الطاعة
والزكوة وفى الحديث الخمس والزكوة وفيه عن الصادق هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة قال الراوى فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا
كسروه فعلينا جناح ان نمنعهم اذا كانوا كذلك واصل الماعون معونة والالف عوض الهاء المحذوف قوله تع فمن ياتيكم بماء معين اى ظاهر جار يقال معن الماء بمعن بفتحتين
مكن — جرى فهو معين وقيل هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته **مكن** قوله تع اعملوا على مكانتكم ومكانتكم بمعنى على غاية تمكنكم واستطاعتكم او على جهتكم
وحينكم التى انتم عليها وقال الشيخ ابو على المكانة مصدر من مكن مكانة فهو مكين او اسم المكان يقال مكان ومكانة والمعنى اعملوا قادرين على مكانتكم التى انتم عليه من
الشرك والعداوة لى واعملوا متمكنين من عداوتى مطيقين لها قوله ومكناهم فى الارض اى ثبتناهم وملكناهم يقال مكنتك ومكنت لك بمعنى قوله ولقد
مكناهم فيما ان مكناكم فيه قال الشيخ ابو على ان نافية اى فيما ما مكناكم فيه من قوة الاجسام وطول الاعمار وكثرة المال الا ان ان احسن من ما فى اللفظ لما

فى تكريرما من البشاعة قوله فى قرار مكين يعنى خاص المنزلة قوله نمكن لهم حرما امنا اى نسكنهم ونجعله حرما لهم ومكنه الله من الشئ وامكنه منه بمعنى ومكن فلان عند
السلطان وزان ضخم عظم عنده وارتفع فهو مكين ومكنته من الشئ تمكينا جعلت له عليه سلطانا وقدرا فتمكن منه واستمكن الرجل من الشئ وتمكن منه بمعنى قدر
عليه وله مكنة اى قوة وشدة والناس على مكاناتهم اى استقامتهم ومعنى قول النحاة فى الاسم انه متمكن قال الجوهرى انه معرب كعمر وابرهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن
منن — الامكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبنى كقولك كيف واين ومعنى قولهم فى الظرف انه متمكن اى انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خلفك ومجلسى خلفك وغير
المتمكن هو الذى لا يستعمل فى موضع لا يصلح ان يكون ظرفا الا ظرفا كقولك لقيته صباحا **منن** قوله تع لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المن هو ان يقول له اعطيتك الم
احسن اليك وشبه ذلك والاذى ان يقول اراحنى الله منك او يعبس فى وجهه او يجبهه بكلام او يتناقص به وبالجملة المن والاذى يشتركان فى كل ما ينقص الصنيعة ويكدرها
وانما كانا مبطلين للصدقة لان الصدقة ربما يكشف عن كون الفعل لم يقع خالصا لله وهو معنى بطلانه كذا ورد فى بعض تفاسير القران قوله ولا تمنن تستكثر
قال المفسر لا تعطها لكونك تعد ما تعطيه كثيرا قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل المن شئ حلو كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه وكان ينزل عليهم من
الفجر الى طلوع الشمس وقيل من ما من الله به على العباد بلا تعب ولا عناء نحو الكماة وفى الخبر الكماة من المن وفى الحديث قال رسول الله ص الكماة من المن انزله على بنى اسرائيل وهو شفاء للعين
قوله فاما منا بعد واما فداء قيل هو من قولك منت على الاسير اطلقته يقال من عليه بالعتق وغيره منا من باب قتل انعم عليه والاسم المنة والجمع منن مثل سدرة وسدر
قوله اجر غير ممنون من المن القطع اى غير مقطوع والمنة بالضم القوة يقال فلان ضعيف المنة والمنون الدهر والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد والمنان الذى
يكال به السمن وغيره والمنان بالتشديد هو الله تع وهو من اسمائه تع وقد مر الفرق بينه وبين الحنان والمنن النعم والمن المنا وهو رطلان والجمع امنان وجمع المنا امنا
وفلان منى وانا منه قال المحدث يراد به غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين ولعل من هذا القبيل قوله فى وصف الائمة فبورك فى الغبى وآثاركم فى الاثار ونحو ذلك
ومن بالفتح فالسكون تكون شرطية كقوله تع من يعمل سوءا يجز به واستفهامية كقوله تع من بعثنا من مرقدنا وموصولة كقوله تع الم تر ان الله يسجد له من فى السموات
ومن فى الارض ونكرة موصوفة وتتضمن معنى النفى كقوله تع ومن يرغب عن ملة ابرهيم ومن بالكسر فالسكون حرف جر ولها معان تكون لابتداء الغاية فيجوز دخول المبدأ ان اريد
الابتداء باول الحد ويجوز ان لا يدخل ان اريد بالابتداء استبعاد ذلك الشئ ويجوز ان لا يدخل ان اريد الاتصال باوله وكل ذلك موقوف على السماع وتكون للتبعيض كقوله
ومنهم من كلم الله وللتعليل نحو قوله تع مما خطيئاتهم اغرقوا وللبدل نحو قوله تع ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وبمعنى عن نحو قوله تع فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
وبمعنى الباء نحو قوله تع ينظرون من طرف خفى وبمعنى فى نحو قوله تع واذا نودى للصلوة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله تع لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
شيئا وبمعنى على نحو قوله تع ونصرناه من القوم اى على القوم وتكون مفصلة وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو قوله تع والله يعلم المفسد من المصلح ومفسرة نحو قوله تع
وينزل من السماء من جبال فيها من برد وقوله واجتنبوا الرجس من الاوثان وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله تع ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله
مون — مهما تاتنا به من اية وعن الاخفش فى قوله تع وترى الملائكة حافين من حول العرش وقوله تع ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه انما ادخل من توكيدا كما تقول
مهن — رايت زيدا نفسه قال الجوهرى وتقول العرب ما رايته من سنة اى منذ سنة قال تع لمسجد اسس على التقوى من اول يوم **مون** مانه يمونه مونا اذا احتمل مؤنته وقام
مهن — بكفايته فهو رجل مون **مهن** قوله تع من ماء مهين اى ضعيف حقير يعنى النطفة وفى دعاء الهلال وامتهنت بالزيادة والنقصان اى استعملت من قولهم امتهنه
اذا استعمله ومنه الحديث ان على ذروة كل بعير شيطانا فاشبعه وامتهنه اى ابتذله وامتهنه استخدمه ورجل مهين اى ضعيف ومهن مهنا من باب قتل ونفع خدم غيره
مين — والفاعل ماهن والانثى ماهنة والجمع مهان مثل كافر وكفار **مين** المين الكذب يقال مان مينا من باب باع وجمع المين ميون يقال اكثر الظنون ميون **باب ما اوله**
نتن — **النون** **نتن** النتن بالفتح فالسكون الرائحة الكريهة يقال نتن الشئ بالضم نتونة ونتانة فهو نتين مثل قريب ونتن نتنا من باب ضرب ونتن ينتن فهو نتن من باب
نحن — تعب وانتن انتانا فهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء وقد قالوا ما انتنه **نحن** قد تكرر ذكر نحن فى الكتاب والسنة ومعناها على ما نص عليه الجوهرى ان نحن
نون — جمع انا من غير لفظها وحرك اخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضم من جنس الواو التى هى علامة الجمع ونحن كناية عنهم **نون** قوله تع ن والقلم الاية قيل ن هو الحوت
الذى عليه الارضون وقيل الدواة وقيل نهر فى الجنة قال الله تع له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فكتب به ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
وفى حديث عبد الرحيم القصير عن ابى عبد الله ع قال سالته عن ن والقلم قال ان الله تع خلق القلم من شجرة فى الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر فى الجنة كن مدادا فجمد النهر
وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم فى رق اشد بياضا من الفضة واصفى
من الياقوت ثم طواه فجعله فى ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا قوله وذا النون وهو لقب يونس بن متى ومن قصته انه نبى ارسله الله الى اهل
موصل فضجر لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم وظن ان ذلك سائغ حيث لم يفعله الا غضبا لله وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى
ان يصابرهم وينتظر الاذن من الله فى مهاجرتهم فابتلى بالحوت وهو النون والنون الحوت البحر حيا يقال وجمع النون انوان ونينان كما قالوا حوت وحيتان واحوات ومنه الدعاء
سبحان من يعلم اختلاف النينان فى البحار الغامرات وذو النون المصرى كان اصله من النوبة توفى سنة خمس واربعين ومائتين والنون حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات
قال الجوهرى وغيره وتكون للتوكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا وتلحق الامر والنهى وتلحق فى الاستفهام نحو هل تضربن زيدا وبعد الشرط
ساكن — نحو قوله تع فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقفت عليها وقبلها

ساكن ابدلها الفا كما قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا قال الجوهري وربما حذفت في الوصل كقول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس وتصلح المخففة في موضع المشددة على ما قيل الا في موضعين في فعل الاثنين وفي جماعة المؤنث فانه لا يصلح فيهما الا المشددة لئلا تلتبس بنون التثنية

باب ما اوله الواو

وتن قوله تعالى لقطعنا منه الوتين هو كما تقدم عرق يتعلق بالقلب اذا قطع مات صاحبه وهو عرق مستبطن ابيض غليظ كانه قصبة يتعلق بالقلب يسقي كل عرق في الانسان **وثن** قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان هي جمع وثن وهو الصنم قال في المغرب الوثن ما له جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت وفي الحديث في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال اللعب بالشطرنج والنرد وسائر انواع القمار **وزن** قوله تعالى والوزن يومئذ الحق قال الشيخ ابو علي وقيل معناه ان الوزن عبارة عن العدل في الاخرة وانه لا ظلم فيها وقيل ان الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيمة فيوزن به اعمال العباد الحسنات والسيئات واختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال اعراض لا يجوز وزنها فقيل يوزن صحائف الاعمال وقيل تظهر علامات للحسنات والسيئات في الكفتين فيراها الانسان وقيل تظهر الحسنات في صورة حسنة والسيئات في صورة سيئة وقيل يوزن نفس المؤمن ونفس الكافر وقيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن في العظم ومقدار الكافر في الذلة قوله ووضع الميزان هو ما يوزن به ليتوصل به الى الانصاف واصله موزان قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمراد هنا ذو الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل عم نزل بالميزان فدفعه الى نوح وقال مر قومك يزنوا به وجمع الميزان موازين ومنه قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقيل اراد الانبياء والاوصياء قوله ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي لا نزن لهم سعيهم مع كفرهم قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قيل اراد بالموزون المعتدل اي انبتنا فيها انواعا من النبات كل نوع معتدل بما عند الحكيم بحيث لو نقص لبطل والوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء لا بمعنى تساويها فانه لم يوجد بل باضافته الى ذلك النوع وما يليق به واما اختلاف انواع النبات فبحسب اختلاف اجزائها وكيفياتها وفي الحديث الصلوة ميزان فمن وفى استوفى قال بعض ائمة الحديث يعني بذلك ان يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاولى والثانية سواء ومن وفى بذلك استوفى الاجر ووزنت لفلان ووزنت فلانا قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ووازنت بين الشيئين موازنة ووزانا وهذا يوازن هذا اي كان على زنته وقولهم هو وزن الجبل اي حذاؤه **وسن** قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم وقيل السنة ثقل في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب فنفى بها في الاية غلبته مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات قيل لتقدمها عليه طبعا او المراد نفي هذه الحالة التي تعتري الحيوان وفي الكشاف في قوله لا تاخذه سنة ولا نوم قال هو توكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما والوسن نقيض النعاس وعن ابن القطاع والاستيقاظ اي الوسن ايضا والسنة بالكسر اصلها وسنة فاعلت **وضن** قوله على سرر موضونة اي منسوجة بعضها على بعض وقيل منسوجة باليواقيت والجواهر وقيل بالذهب قولهم وضنت النسع وضنا اذا نسجته وقد يوضع وضين موضع موضون مثل قتيل موضع مقتول والوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب وكلاهما يشد كل واحد منهما به واذا كان غير ثابت يضطرب جميع ما عليه وفي الرجل غير الثابت القدم في الامر هو قلق الوضين اي مضطرب شاك فيه **وطن** قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة هي جمع موطن وهو المشهد من مشاهد الحرب ومنه الحديث اصدق الناس من صدق في المواطن والوطن بالتحريك مكان الانسان ومحله ووطنت الارض ووطنتها توطينا واستوطنتها اي اتخذتها وطنا وتوطين النفس كالتمهيد لها **وهن** قوله تعالى وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف لانه كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفا قوله ولا تهنوا اي لا تضعفوا وقد وهن الانسان ووهنه غيره يتعدى ولا يتعدى وقد وهن بالكسر ايضا وهنا ضعف قوله والله موهن كيد الكافرين اي مضعفه وتوهين كيدهم بابطال حيلهم والواهنة ريح تاخذ في المنكبين والقفا ومنه من اشتكى الواهنة

باب ما اوله الهاء

هتن التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود **هجن** قال الجوهري الهجين في الخيل والناس الذي ابوه عربي وامه غير عربية والهجان كرام الابل البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان وامرأة هجان اي كريمة والهجنة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام والاقراف من قبل الاب **هدن** المهادنة المعاقدة على ترك الحرب مدة معلومة بغير عوض والتقدير في المدة الى الامام ولا يبلغ السنة والهدنة السكون والهدنة الصلح بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين يقال هدنت الرجل واهدنته اذا اسكنته وهدن هو سكن ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم منه الهدنة بالضم وفي الحديث سئل ما دار الهدنة قال دار بلاغ وانقطاع وتهادنت الامور استقامت **هرن** قوله تعالى هرون اخي اشدد به ازري قيل هرون كان اخا موسى لامه وابيه وقيل لامه وما اجتمعا في اللعنة ولم يكن لموسى ولد وكان لهرون ولد والذرية له وعمر هرون على ما نقل مائة وثلثا وثلثين سنة وتوفي قبل موسى بثلث سنين وهرون الرشيد من خلفاء بني العباس قتل في ليلة واحدة ثلث بيوت مملوة من السادات وهو الذي سم موسى الكاظم **هزن** هوازن قبيلة من قيس وهو هوازن بن منصور بن عكرمة وفي حديث علي مع قومه الذين مالوا الى التحكيم فكنت واياكم كما قالوا اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد قال بعض الشارحين البيت لدريد بن الصمة وقبيلة هوازن ومن قصته انهم معهم لما منعوا من عاديهم وانصرفوا نزلوا بمنعرج اللوى ليقسموا الغنائم فقال لهم دريد ومن خفنا ان تخرج من هذه البقعة وتنزل الى سفح الجبل فان المغار عليهم خرجوا الى احياء العرب يجمعون علينا والان يجتمع علينا عالم من الناس فخالفوا فكان كما قال وقتل من هوازن ساداتهم فقال لهم دريد ما تبينتم نصحي الا ضحى الغد بعد الهلاك فضرب ذلك مثلا ووجه تمثيل نفسه معهم بهذا القائل مع قومه اشتراكهما في النصيحة وعصيانهما المستعقب لندم قومهم وهلاكهم والذي كان اشار به عليهم ترك الحكومة والصبر على قتال اهل الشام فابوا ذلك **همن** قوله تعالى ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه وقيل رقيبا وقيل مؤتمنا والمهيمن من اسمائه تعالى ومعناه القائم على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم وقيل الرقيب على كل شيء وقيل الامين الذي لا يضيع لاحد عنده حق قال

اصل الهربة اصله مؤيمن قلبت الهمزة هاء كما قالوا ارقت الماء وهرقته وهيهات وايهات وانما فعلوا ذلك لقرب المخرج قوله يا هامان ابن لي صرحا هامان من تواكرم وله معه قصة تقدم ذكرها في صرح وفي الحديث ذكر الهميان وهو كيس يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط وجمعه هماين قال الازهري نقلا عنه وهو معرب دخل في كلامهم وزنه فعلان وعكس بعضهم فجعل الياء اصلا والنون زائدة فوزنه فعلان كذا في المصباح **هون** قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا اي برفق والهون بالفتح الرفق واللين اي الذين يمشون بسكينة وتواضع قوله وهو اهون عليه اي هين عليه كما يقال فلان اوحد اي وحيد او اهون عليه عندكم ايها المخاطبون لان الاعادة عندكم اهون من الابتداء وقيل اهون على الميت قوله عذاب الهون بالضم اي الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة واهانة قوله ايمسكه على هون بضم الهاء فالسكون اي على هوان وذل وفي حديث الدنيا دار هانت على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحيوتها بموتها وحلوها بمرها قال بعض الشارحين هوانها على ربها يعود الى عدم العناية بها بالذات فلم تكن خيرا محضا ومعنى خلط حلالها بحرامها جعله فيها وهان عليه الشيء خف وهونه الله اي سهله وخففه وشيء هين على فعل اي سهل ويقال هين بالتخفيف ومنه قوم هينون لينون وفي الحديث وما هي بالهوينا اي وما القضية المهمونة بالهوينا السهلة وفي صفته لبس بالجافي ولا المهين اي ليس بالذي يجفو اصحابه ولا بالذي يهينهم يروى بضم الميم وفتحها الضم على الفاعل من اهان يهين والفتح على المفعول من المهانة الحقارة واهانه الرجل استخف به والاسم الهوان والمهانة يقال فيه مهانة اي ذل وضعف وفي الحديث ان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهن فاخشن تهن بالبناء للمجهول من الوهن وهو الغلط واستهان به وتهاون به استحقره قال الجوهري وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اراد لا تهينن فحذفت النون الخفيفة لما استقبلها ساكن وقولهم امش على هينتك اي على رسلك والهاون ما يدق فيه الدواء والكحل قال الجوهري واصله هاوون لان جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا الواو والياء استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم

باب ما اوله الياء

يقن اليقن الشيخ الكبير **يقن** قوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اي الموت واليقين العلم وزوال الشك وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن ويقنت بالكسر يقينا وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وفي الحديث لم يقسم بين الناس اقل من اليقين وقيل التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضائه والتفويض اليه **يمن** قوله تعالى ضربا باليمين اي بيمينه وقيل القوة والقدرة قوله تاتوننا عن اليمين قيل هي مستعار لجهة الخير وجانبه ومعناه كنتم تاتوننا من قبل الدين فتزينون لنا ضلالتنا فتروننا ان الحق والدين ما تضلوننا به وقيل انها مستعار للقوة والقهر لان اليمين موصوفة بالقوة وبها يقع البطش قوله ولاخذنا منه باليمين قيل اي بالقوة والقدرة وقيل لاخذنا بيمينه ومنعناه من التصرف قوله واصحاب الميمنة قيل الذين يعطون كتبهم بايمانهم وقد تقدم الكلام في الاية واليمين القسم والجمع ايمن وايمان يقال سمي بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه وقيل هو ماخوذ من اليمين بمعنى القوة لان الشخص يتقوى به على فعل ما يحلف على فعله وترك ما يحلف على تركه وقيل هو ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله وكل ذلك ذكره الشيخ ابو علي وفي قوله وان جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات واقطار مختلفة الالفاظ وفي الحديث الحجر يمين الله يصافح بها ما يشاء من عباده قيل هذا تمثيل وتشبيه والاصل فيه ان الملك اذا صافح رجلا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر بمنزلة اليمين للملك فهو يستلم ويلثم فشبهه باليمين وانما خص بذلك لان الميثاق الماخوذ من بني ادم في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى على ما نقل قد جعله الله مع الحجر وامر الناس بتعاهده ولهذا جاء في الدعاء عنده اماني اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي عند ربك بالموافاة يوم القيمة واليمين يمين الانسان وغيره والميمنة خلاف الميسرة واليمن بلاد العرب والنسبة اليهم يمني ويمان مخففة والالف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان وبعضهم يقول يماني بالتشديد نقلا عن سيبويه وفي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية قيل انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي في تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن واشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان والمؤمنين واووهم فنسب الايمان اليهم واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم ويمنت به تبركت به وفي الخبر كان النبي يحب التيمن ما استطاع التيمن في اللغة المشهورة التبرك بالشيء من اليمن البركة والمراد البداءة بالايمن وفي الحديث لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا او انثى وسواء كان الولد حرا او عبدا وقوله ولا لمملوك مع مولاه يعم المولى ام الحد ومثله المحرر بعضه في الظاهر وقوله ولا للمرأة مع زوجها وان كانت مطلقة رجعيا قال ويمكن ان يكون المراد بالنفي نفي الصحة فلا ينعقد من الاصل فلا تؤثر الاذن المتعقبة او انه يراد نفي اللزوم فينعقد ويكون لزامها وحلها قال وهذا الذي افتى به اكثر علمائنا وذهب بعض المتاخرين الى الاول لان نفي الصحة اقرب مجازا الى الحقيقة وهذا اظهر لولا ان الثاني اشهر قال والخلاف انما هو في غير الحلف على فعل واجب او ترك محرم فانه لا ولاية لاحد على حله ولا يخفى ان النص في الولاية انما ورد باليمين وليس في النذر نص وبعض المتاخرين ساوى بينهما والدليل غير واضح انتهى وايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند النحويين قال الجوهري ولم يجئ في الاسماء الف وصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتاكيد الابتداء يقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما اقسم به وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وايم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء وقالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحها ومن الله بكسرهما وثوب يمنة بضم الياء البردة من برود اليمن قال في الذكرى وام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حاضنة اولاده فزوجها من زيد فولدت له اسامة وميمونة بنت الحرث زوجة النبي

كتاب الهاء باب ما اوله الالف

اله في الدعاء آمن من ذي أبهة جعلته حصرا الأبهة بضم الهمزة والتشديد العظمة والكبر والبهاء، يقال تأبه الرجل تأبها إذا تكبر. **اله** قوله تعالى وما كان معه من إله إذا لذهب
كل إله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض قال المفسر هو رد على الثنوية يعني لو كان إلهان لطلب كل واحد منهما العلو ولو شاء واحد أن يخلق إنسانا وشاء الآخر أن يخالفه
فيخلق بهيمة فيكون المخلوق منهما على مشيئتهما واختلاف إرادتهما إنسانا وبهيمة في حالة واحدة فهذا من أعظم المحال غير موجود فإذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف
بطل الاثنان وكان واحدا ويؤيده قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا الآلهة الأصنام سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها وأسماؤهم تتبع اعتقادهم
لا ما عليه الشيء نفسه وإله بالفتح إلاهة عبد عبادة ومنه قراءة ابن عباس ويذرك وإلاهتك بكسر الهمزة قال أي وعبادتك وفي المصباح إله من باب تعب إلاهة بمعنى عبد
عبادة وتأله تعبد والإله المعبود وهو الله ثم استعاره المشركون لما عبدوا من دونه والإله على فعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أي معبود ككتاب بمعنى مكتوب وإمام بمعنى مؤتم به
فلما دخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض في قولهم الإله وقطعت الهمزة في الابتداء للزوم
تفخيما لهذا الاسم قال الجوهري وسمعت أبا علي النحوي يقول إن الألف واللام عوض منها والله اسم علم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والأسماء الحسنى
وفي الحديث سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل وقيل الله معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره وقيل هو غير مشتق من شيء بل هو علم لزمه الألف
واللام وقال سيبويه نقلا عنه هو مشتق وأصله إله دخلت عليه الألف واللام فبقي الإله ثم نقلت حركة الهمزة إلى اللام وسقطت فبقي الله فأسكنت اللام الأولى
وأدغمت وفخم تعظيما لكنه يرقق مع كسرة ما قبله وفي الحديث يا هشام الله مشتق من إله والإله يقتضي مألوها كان إلها إذ لا مألوه أي لم يحصل العبادة بعد لم يخرج
وصف المعبودية من القوة إلى الفعل وفي جوامع التوحيد كان إلها إذ لا مألوه معناه سمى نفسه بالإله قبل أن يعبده أحد من العباد واللهم قال الشيخ أبو علي الميم فيه
عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان وهذا من خصائص هذا الاسم كما اختص بالتاء في القسم وبدخول حرف النداء عليه وفي كلام الفراء نقلا عنه أن أصل اللهم يا الله أمنا بالخير
فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الألسن ورد الشيخ الرضي كلامه بأنه يقال اللهم لا تؤمهم بالخير وفي حديث البيت الحرام ويألهون إليه أي يشتاقون إلى وروده
كاشتياق الحمام الساكن بها إليه عند خروجه وفي الحديث الله إن أبا الحسن أمرك بهذا قال قلت نعم وظاهر الكلمة التعجب وإعرابها يحتمل الجر بإضمار حرف القسم بقرينة قوله
بعد ذلك فاستحلفني ثلاثا ولا إله إلا الله قال الزمخشري نقلا عنه قد بلغني أن المختار فيها أن يكون أصلها الله إله ثم قدم الخبر فقيل إله الله ثم أدخل لا وإلا للتحصيل
امه الحصر فصار لا إله إلا الله. **أمه** قوله تعالى وادكر بعد أمه على قراءة ابن عباس أي نسيان والأمه النسيان والأمهة أصل قولهم أم والجمع أمهات وأمات. **أوه**
اوه قوله تعالى إن إبراهيم لأواه حليم الأواه فعال بالفتح والتشديد من أوه وهو الذي يكثر التأوه وكل كلام يدل على حزن يقال له التأوه ويعبر بالأواه عمن يظهر ذلك
خشية لله تعالى وقيل أي دعاء وقيل رقيق القلب وقيل كثير التأوه والبكاء والدعاء وقيل الأواه الرحيم بلغة الحبشة وفي حديث علي أوه على إخواني الذين تلوا القرآن
فأحكموه أوه كلمة توجع يتكلم بها العرب عند الشكاية قال الجوهري قولهم أوه من كذا عند الشكاية ساكنة الواو وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا
ايه الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوه من كذا بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية فقالوا أواه بمد ولا بمد. **إيه** اسم سمي به
الفعل لأن معناه الأمر تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل إيه بكسر الهاء قال ابن السكيت فإن وصلت نونت فقلت إيه حديثا وإذا أردت التبعيد قلت أيها
قلت أيها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب من يقول أيهات وهو في معنى هيهات وفي كتاب شرح الأبيات إذا قلت إيه بغير تنوين فكأن مخاطبك كان في حديث ثم
أمسك فأمرته بالشروع في الحديث الذي كان فيه أي هات الحديث فإذا قلت إيه بالتنوين فكأنك أمرته ابتداء بأن يحدث حديثا ما أي هات حديثا وفي الغريبين
بده إيها تصديق كأنه قال صدقت وفي الحديث إيها والله أي صدقت وقيل إيها عنا أي كفا عنا. **باب ما أوله الباء بده** في حديث صفته من رآه بديهة هابه
بره أي مفاجأة وبغتة. **بره** في الحديث شر ماء على وجه الأرض ماء برهوت بالباء الموحدة المفتوحة على الأفصح وقيل بالضم بئر بحضرموت يرد هامات الكفار وفي رواية
أخرى يرده أرواح الكفار والبرهة بضم الموحدة وفتحها المدة الطويلة يقال أتى عليه برهة من الدهر بالوجهين أي مدة طويلة وزمان كثير والجمع برهات كغرفة وغرفات وأبرهة
ملك من ملوك اليمن وهو أبرهة بن الحارث وأبرهة بن الصباح أيضا ملك من ملوك اليمن وكذا أبرهة الأشرم وهو أبو يكسوم صاحب الفيل وفي الحديث كان برهة نصرانيا
وفي نسخة بريه بالباء الموحدة والراء المهملة ثم الياء المثناة من تحت وفي الكافي برهة بالهاء بدل الياء عالم من علماء أهل الكتاب أسلم على يد أبي الحسن ع وبريهة
بله اسم رجل نصراني وكتابه الإنجيل. **بله** في الخبر أكثر أهل الجنة البله البله جمع الأبله وهو الذي فيه البله بفتحتين يعني الغفلة والمراد الغافل عن الشر المطبوع على الخير
وقيل البله هنا هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لأنهم غفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم
بها واستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الأبله الذي لا عقل له فليس مرادا يقال بله الرجل يبله بلها من باب تعب ضعف عقله فهو أبله والأنثى بلهاء والجمع بله
كأحمر وحمراء وحمر قال في المصباح من كلام العرب خير أولادنا الأبله العقول المعنى أنه لشدة حيائه كالأبله فنسبه إلى البله مجازا وفي الحديث عليك بالبلهاء قلت وما
تره البلهاء قال ذوات الخدور العفائف وعيش أبله قليل الغموم وبله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع. **باب ما أوله التاء تره** في الخبر من اغتاب
أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شريك شيطان الترة التباعد والترهاء بضم التاء وفتح العين جمع ترهة بضم التاء وفتح الراء المهملة المشددة وهي الباطل قال في
شمس العلوم ومن أمثال العرب أخذنا في ترهات البسابس قال الأصمعي الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الأعظم والبسابس جمع بسبس هو الصحراء الواسعة
تفه لا شيء فيها والمعنى أخذنا في غير القصد والطريق الذي ينتفع بالذهاب فيه كقولهم تعلل بالأباطيل. **تفه** في الحديث إياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك

بالتافه

بالتافه أي بالشيء الحقير. **تيه** قوله تعالى يتيهون في الأرض أي يحارون ويضلون يقال تاه في الأرض يتيه تيها وتيهانا وهو أتيه الناس وتاه أي تكبر تيه
ومنه حديث علي ع ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالا على الله والتيه المفازة يتاه فيها وتيههم في التيه فصلح صائح من السماء جبه
وأي نفس لا تموت. **باب ما أوله الجيم جبه** قوله تعالى يوم تكوى بها جباههم الآية الجبهة من الإنسان يجمع على جباه ككلبة وكلاب وعن الخليل هي مستوى ما بين جوه
الحاجبين إلى الناصية وعن الأصمعي هي موضع السجود ورجل أجبه عظيم الجبهة وامرأة جبهاء قال الجوهري والجبهة جبهة الأسد وهي أربعة أنجم ينزلها القمر وجبهه كمنعه ضرب دله
جبهته ورده. **جوه** الجاه القدر والمنزلة ومنه فلان ذو جاه. **باب ما أوله الدال دله** في الحديث إن المدلهة ليس عنه بمعنى المدله الباذل ما عنده ده
من ماله فكأنه إذا لم يقدر على ضبط نفسه والدله ذهاب العقل من الهوى يقال دلهه الحب حيره وأدهشه. **ده** في الحديث ده ودوازده كلمتان عجميتان والمراد عشرة دهده
من العدد واثنا عشر. دهده الحجر فتدهده أي دحرجه فتدحرج. **باب ما أوله الراء رده** الردهة هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ومنه حديث رفه
علي في ذي الثدية شيطان الردهة وحديثه في معوية أما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة لما انهزم إلى الشام يوم صفين وأخلد إلى المحاكمة. **رفه** سته
فلان في رفاهية من العيش أي سعة ورفاهية والإرفاه التدهن والترجيل كل يوم. **باب ما أوله السين سته** في حديث علي ع العين وكاء السه
قال الشارح وهذه من الاستعارات العجيبة كأنه شبه السه بالوعاء والعين بالوكاء فإذا أطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء قيل وهذا القول في الأشهر الأظهر
من كلام النبي ص وقد رواه قوم لأمير المؤمنين ع وذكر العين وكاء الست بالتاء على حذف لام الفعل والسه الاست والاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر وأصله سفه
على فعل بالتحريك فحذفوا منه عين الفعل وجمعه أستاه مثل جمل وأجمال وسبب وأسباب. **سفه** قوله تعالى إلا من سفه نفسه أي أهلكها وأوبقها أي صار سفيها
ويقال سفه في نفسه فلما سقط حرف الخفض نصب ما بعده قوله وإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا قوله سفيها أي جاهلا أو ضعيفا أي أحمقا والجاهل الجاهل
بالأحكام ولو كان جاهلا في أحواله ما جاز له أن يداين والسفيه المبذر وهو الذي يصرف أمواله في غير الأغراض الصحيحة أو ينخدع في المعاملة وفسر السفيه بمن يسطو
على من دونه ويخضع لمن فوقه ولو فسر السفيه بالذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه لم يكن بعيدا قوله سيقول السفهاء من الناس الآية يعني بهم اليهود جهلاء وفي كلام
بعض الأعلام في هذه الآية السفهاء خفاف العقول الذين ألفوا التقليد وأعرضوا عن النظر قال وأتى بالفعل الاستقبالي إخبارا عما يجيء إعدادا للجواب أو قبل الرمي
براش السهم أو لتوطين النفس على المكروه لأن المفاجأة به أشد قوله ولا تؤتوا السفهاء أموالكم قال الشيخ أبو علي أي لا تعطوا السفهاء وهم الذين ينفقون الأموال
فيما لا ينبغي من النساء والصبيان والمبذرين أموالكم التي جعل الله لكم قياما تقومون بها وتعيشون بها والسفه ضد الحلم وسفه فلان بالضم سفاها وسفاهة وسفه سنه
بالكسر سفها لغتان أي صار سفيها قال الجوهري فإذا قالوا سفه نفسه وسفه رأيه لم يقولوا إلا بالكسر لأن فعل لا يكون متعديا. **سنه** قوله ثلثمائة سنين بنصب
سنين على أنه عطف بيان من ثلثمائة قال الزمخشري قال أبو إسحاق فلو انتصب سنين على التمييز لوجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائة انتهى وقرئ ثلثمائة سنين مضافا على
وضع الجمع موضع الواحد في التمييز كما قال سبحانه بالأخسرين أعمالا قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين أي بالجدب وقلة الأمطار والمياه يقال أسنت القوم إذا
قحطوا والسنة بالتحريك الجدب وهي من الأسماء الغالبة كالدابة في الفرس وسنة سنهاء لا نبات فيها ولا مطر والسنة أيضا واحد السنين وفي نقصانها قولان أحدهما
حذف الواو وأصله سنوة لأنك تقول في الجمع سنوات والثاني الهاء وأصلها سنهة مثل الجبهة لأنها من سنهت النخلة وتسنهت إذا أتت عليها السنون ونخلة سنهاء
وهي التي تحمل سنة ولا تحمل الأخرى قوله لم يتسنه يجوز بإثبات الهاء وإسقاطها من الكلام فمن قال سانهت فالهاء من أصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء لبيان
الحركة ومعنى لم يتسنه لم يتغير بمر السنين عليه من الآسن المتغير وأصله يتسنن أي لم يتغير من قوله حمإ مسنون أي متغير فأبدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا تظنيت شبه
باب ما أوله الشين شبه قوله تعالى تشابهت قلوبهم أي أشبه بعضها بعضا في الكفر والقسوة قوله وأتوا به متشابها أي يشبه بعضه بعضا في الجودة والحسن
ويقال يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم وقوله كتابا متشابها أي يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض قوله مشتبها
وغير متشابه قيل مشتبها في النظر وغير متشابه في الألوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض قوله وأخر متشابهات أي متماثلات أي بعضها يماثل بعضا من قولهم
هذا أشبه هذا أي شبيهه ومثيله وقولهم بينهما شبه وشبه بالتحريك أي مماثلة وفسر الشبه بكل لون لا يخالف معظم لون صاحبه ومنه يعلم المحكم لأنه مقابل المتشابه
وأن الظواهر القرآنية داخلة فيه كما عليه الاتفاق من الكل فبطل قول من يدعي خلاف ذلك وفي الحديث من اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات
وقع في الحرام قال بعض الشارحين فيه دلالة على وجوب تجنب الشبهات من حيث إن الوقوع فيها مستلزم للوقوع في المحرم والوقوع في الحرام حرام فما هو سبب الوقوع فيه حرام وكأن
المراد من الوقوع في الشبهات التكاثر منها والله أعلم وقد مر توجيه الحديث أيضا في وقع وسمي الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق والمشتبهات من الأمور المشكلات والتشبيه
كريم وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه بصفة جامعة بينهما ومنه المشابهة وهي المشاركة في معنى من المعاني وتكون الصفة ذاتية ومعنوية فالذاتية نحو هذا الدرهم
كهذا الدرهم والمعنوية نحو زيد كالأسد وقد تكون مجازا نحو الغائب كالمعدوم واشتبهت الأمور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر ومنه اشتبهت القبلة ونحوها شده
وشبهت عليه تشبيها مثل لبست عليه وزنا ومعنى والشبه بفتحتين ما يشبه الذهب بلونه من المعادن وهو أرفع من الصفر. **شده** شده الرجل فهو مشدوه دهش. **شره** شره
الشره طلب المال مع القناعة ومنه حديث أبي عبد الله ع ما بي شره ولكن أحببت أن يراني الله متعرضا لفوائده وشره كفرح غلب حرصه. **شفه** قوله تعالى شفه
ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين الشفة بالفتح من الإنسان مخففة ولامها محذوفة والهاء عوض عنها وقيل والجمع شفهات وشفوات وأنكر الجوهري أصالتها

الواو

الواو جبٌ قال الشيخ اصلها شفهة لان تصغيرها شفيهة والجمع شفاه بالهاء مقتصرا على ذلك ولا تكون الشفة الا للانسان واما غيره من ذي الخف فيقال فيه المشفر بفتح
الميم وكسرها والجحفلة من ذي الحافر والفم من ذي الظلف والخرطوم من السباع ويقال في الناس شفة اي ثناء حسن وما كلمته ببنت شفة اي بكلمة والمشافهة المخاطبة من
فيك الى فيه والحروف الشفوية الباء والفاء والميم شوه في الدعاء ولا تشوه خلقي في النار اي لا تقبح خلقي بها وفي الحديث سئل عن المشوهين في خلقهم فقال هم الذين شوه
باتي اباؤهم نساءهم في الطمث رجل اشوه قبيح المنظر وامرأة شوهاء والجمع شوه مثل احمر وحمراء وحمر والشوه قبح الخلقة وهو مصدر من باب تعب وشاهت الوجوه تشوه
شوها قبحت وشوهها الله قبحها وشوهه الله فهو مشوه والشاة من الغنم تقع على الذكر والانثى والجمع شياه بالهاء وشه شه كلمة استقذار واستقباح ومنه قوله
شه شه ذلك لحمزة المتفقة وشاه زنان اسم على الجمع ومعنى الحجبة سلطانة النساء وفي حديث صاحب الشامين مات والله شاه قال بعض الشارحين لا يخفى ما
في هذا الحديث من الاغماض والذي يخطر في البال ان الشاه المذكور هنا عبارة عن شيء يقامر فيه يسمى بهذا الاسم يصا الى المقامرين فحين يقع النزاع بينهما ويريد الاخر
اثبات ما يدعيه باليمين يقول هذا القول وهو في الحقيقة لا ينبغي ان يستعمل الا فيمن له السلطنة والغلبة وهو الله تعالى فعلى هذا ينبغي رفع شاهه في قوله والله ثم ذكره
شاهه ما مات ولا تقتل على انه خبر مبتداء محذوف اي هو شاهه لا غير فكيف يصيبه الموت والقتل وشاهنج نافع ورقه وبزره للجرب والحكة اكلا او شربا قاله في
باب ما اوله الصاد صه بنيت على السكون وهي كلمة زجر يستعمل فيها الواحد مع غيره ومعناه اسكت فاذا نونت تكون للتنكير واذا لم تكون للتعريف صه
باب ما اوله العين عته المعتوه الناقص العقل وفي الحديث المعتوه الاحمق الذاهب العقل وقد عته عتها من باب تعب وعتاها بالفتح نقص عقله من غير جنون عته
او دهش وعته بالبناء للمفعول عتاهة بالفتح وعتاهية بالتخفيف فهو معتوه بين العته وابو العتاهية كنية قال في هو لقب ابي اسحق اسمعيل بن القاسم
سعيد لا كنيته ووهم الجوهري وفي ميزان الاعتدال المعتبر عند العامة اسمعيل بن القاسم ابو العتاهية شاعر زمانه حدث عن مالك بحديث منكر عضه العضة عضه
القطعة من الشيء وجزء منه ولامها محذوفة والاصل عضوة ومنهم من يقول اللام المحذوفة هاء وربما تثبت مع التانيث فيقول عضهة كعنبة والجمع عضون على غير
القياس مثل سنين والعضاه كالكتاب من شجر الشوك كالطلح والسلم والسمر والقتاد والعوسج واستثنى بعضهم القتاد والسلم فلم يجعله من العضاه عمه قوله تعالى
ذرهم في طغيانهم يعمهون اي يتحيرون ويترددون في عمه طغيانهم عمها من باب تعب اذا تردد متحيرا ومنه رجل عامه وعمه اي متحير جائر عن الطريق قاله في الراخاصة عمه
في الحديث يظهر الكوفة فتر لا يلون بها ذو عاهة الاشفاه الله تعالى اي اعتر من الوجع فيه لم يرد الامام مبراء من العاهات اي هو مستوي الخلقة من غير تشويه باب ما اوله عوه
الفاء فره قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وقرئ فرهين من فره فرهين فهو من فره بالكسر اشر وبطر ومن قرء فارهين فهو من فره بالضم اي حذق فره
اي حاذقين والفاره الحاذق بالشيء وفره الدابة وغيره يفره من باب تعب وفي لغة من باب قتل وهو النشاط والخفة ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره اذا كان
بين الفروهة والفراهة وفلان افره من فلان اي اصبح وجارية فرهاء اي حسناء وجوار فره مثل حمراء وحمر ودابة فاره اي نشيطة قوية قال الازهري نقلا عنه
ولم ارهم يستعملون هذه اللفظة في العراب ويجوز ان يكون خص الاماء بهذه اللفظة كما خص البراذين والبغال والهجن بالفاره دون عراب الخيل فلا يقال في العربي فاره
بل جواد وفي الحديث استفرهوا ضحاياكم اي استحسنوها وفي نسخة استفرموا اي استفرضوا فقه قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تفهمونه من قولهم فقهت فقه
الكلام اذا فهمته ومنه سمي الفقيه فقيها لانه فقه الرجل بالكسر يفقه فقها من باب تعب اذا علم وفقه بالضم مثله وقيل الضم اذا صار الفقه له سجية وفلان لا
يفقه اي لا يفهم ثم خص به علم الشريعة قال بعض الاعلام الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد ويسمى العلم بالاحكام فقها والفقيه الذي علم ذلك واهتدى به
الى استنباط ما خفي عليه وتفقه وقد فقه بالضم فقاهة وفقهه الله وتفقه اذا تعاطى ذلك وفاقهته اذا باحثته في الفقه وفي الحديث من حفظ على امتي اربعين
حديثا بعثه الله فقيها عالما قال بعض الشارحين ليس المراد به الفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث
بل المراد البصيرة في امر الدين والفقه اكثر ما ياتي في الحديث بهذا المعنى فالفقيه هو صاحب البصيرة واليها اشار بقوله لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات
الله وحتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا ثم قال هذه البصيرة اما موهبة وهي التي دعا بها النبي لامير المؤمنين حين ارسله
الى اليمن حيث قال اللهم فقهه في الدين او كسبية وهي التي اشار اليها امير المؤمنين حيث قال لولده الحسن وتفقه يا بني في الدين انتهى كلامه ولا يخفى ان ما اراده من معنى
الفقه لا يخلو من غموض ولعل المراد منه علم الشريعة كما نبه عليه الجوهري فيكون المعنى من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه في امر دينهم وان لم يكن فقيها
عالما بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما والمراد ادخاله في زمرة الفقهاء العلماء وثوابه كثوابهم بمجرد حفظ تلك الاحاديث وان لم يتفقه في معانيها وقد تكرر في الحديث
الامر بالتفقه في دين الله والمراد به على ما ذكره بعض الشارحين هو ان سائر الافعال التي اوجبها الله تعالى كالوضوء والغسل والصلوة والصوم والحج والزكوة والجهاد
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها واما الاحكام الشرعية الوضعية كحكم الشك في عدد الركعات وحكم من زاد على سجدة سهوا واحكام البيع
والميراث والديات والحدود والقصاص والاقتصاصية التي هي محرمة بعض الافعال كحرمة الغيبة وشرب الخمر وغير ذلك فانما يجب طلب العلم عند الحاجة اليها فكه فكه
قوله تعالى فظلتم تفكهون اي تعجبون ويقال تندمون من تفكه اي ندم قوله تعالى ونعمة كانوا فيها فاكهين اي ناعمين وقرئ فكهين اي اشرين ويقال فاكهون وفكهون بمعنى
اي معجبون بما اصابكم ويقولون انا لمغرمون غرامة ما انفقنا او مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك ويقال فاكهون للذين عندهم فاكهة كثيرة
كما يقال رجل لابن وتامر اي ذو لبن وذو تمر كثير قوله واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين قال الشيخ ابو علي وقرء ابو جعفر وحفص فكهين بغير الف والباقون فاكهين

والفكه

والمعنى ارجع هؤلاء الكفار الى اهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان الفاكهة ما يتفكه به الانسان اي يتنعم باكله رطبا
كان او يابسا كالزبيب والرطب والتين والبطيخ والرمان قال بعض اللغويين وانما خصه بالذكر لان العرب تذكر الاشياء مجملة ثم تخص منها شيئا بالتسمية تنبيها على فضل
فيه كقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى قال الازهري نقلا عنه ولم نعلم ان احدا من العرب قال النخل والرمان ليسا
من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة العرب وبتاويل القرآن فوه قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم اي عضوها غيظا مما جاء به الرسل والافواه جمع فعم
فوه كسبب واسباب وفي حديث علي ان جامعت ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون خطيبا قوالا مفوها كان ارادة منطيقا والافواه الارفة والانها واحدها فوهة فهه
بتشديد الواو قال الجوهري وكلمة فاه الى في اي مشافها وما فهت بكلمة وما تفوهت بمعنى اي ما فتحت فمي به فهه الفهة والفهاهة العي يقال رجل فه وامرأة فههه
فهة وفههت يا رجل فهها اي صبيت قال الجوهري باب ما اوله القاف قهقه القهقهة الضحك وهي ان يقول الانسان قه قه وتقهقه بمعنى قهقه
وقه قهها من باب ضرب ضحك وقال في ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قه قه فقهقه كدحرج دحرجة قوه في الحديث دعا بقميص قوهي هو ضرب من الثياب بيض ينسب قوه
الى القوهاء بالضم كور بين نيسابور وهراة باب ما اوله الكاف كره قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقرئ بالضم وهما لغتان بمعنى المكروه كره
كاللفظ بمعنى الملفوظ والقصة في ذلك انه كان اذا مات الانسان وله امرأة وله ولد من غيرها قال انا احق بها من غيرها ما ورثته من ابيه فهو اعز ذلك اي لا يحل لكم
ان تاخذوهن على سبيل الارث كارهات لذلك اي مكروهات عليه ونقل اخر كان الرجل اذا مات له قريب عن امرأة القى ثوبه عليها قال وانا احق بها من غيري
لير ثها فهو اعز ذلك وضلته كرها بالفتح اي اكراها قوله تعالى طوعا او كرها فقابل بين الضدين قال الزجاج نقلا عنه كل ما في القرآن من الكره بالضم فالفتح فيه جائز
الا في سورة البقرة في قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم قوله فكرهتموه اي فتحقق بوجوب الاقرار عليكم كراهتكم له ونفور طباعكم منه فاكرهوا ما هو نظيره
من الغيبة قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال المفسر الا من اكره مستثنى من قوله فعليهم غضب من الله قيل ومن اكره عمار وابوه ياسر وسمية وبلال
وخباب حتى نقل ان عمارا جاء الى رسول الله وهو يبكي فقال له ما وراءك قال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير فجعل رسول الله
يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ثم قال المفسر وقد قسم اصحابنا التقية الى ثلثة اقسام الاول حرام ونحو الدعاء فانه لا تقية فيها لانها انما وجبت
حقنا للدم فلا تكون سببا في اباحته والثاني مباح وهو التلفظ بكلمة الكفر فانه يباح الامران استدلالا بقصة عمار وابويه فان النبي صوب الفعلين معا على ما نقل
الثالث واجب وهو فيما عدا هذين القسمين للدلالة على ذلك مع اجماع الطائفة هذا مع تحقق الضرر اما اذا لم يتحقق يكون الفعل مباحا او مستحبا وكره الامر كرهه
فهو كريه مثل قبيح وزنا ومعنى وكراهة بالتخفيف ايضا وكرهته اكرهه من باب تعب كرها وكرها ضد حببته فهو مكروه وفي المعنى الكره بالفتح المشقة وبالضم القهر وقيل
بالفتح الاكراه وبالضم المشقة واكرهته على الامر اكراها حملته عليه كرها وكرهت الشيء تكريها نقيض حببته اليه والكره بالفتح الاكراه والكره بالضم الكراهة
وقولهم وكل النوم يكره اي يفسد الوضوء ومكروه العبادة ما نهى عنه الشارع لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه كالصوم المندوب في السفر ولبس الثياب السود في الصلوة
ونحو ذلك كمه قوله تعالى وتبرئ الاكمه والابرص الاكمه بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الميم هو الذي يولد اعمى وقد كمه كمها من باب تعب فهو اكمه وامرأة كمهاء
مثل احمر وحمراء وفي الحديث ملعون من كمه اعمى وفي الدعاء لا كمه مني اي لا عمى كنه في الحديث ما كلم رسول الله العباد بكنه عقله قط كنه الشيء نهايته ولا يشتق
منه فعل قال الجوهري ويقال اعرف كنه المعرفة اي حقيقتها وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه فهو على ما نقل كلام مولد باب ما اوله اللام ليه قوله تعالى
افرايتم اللات والعزى اللات اسم صنم كان لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء وعن الاخفش قال سمعنا من العرب من يقول
افرايتم اللات والعزى ويقول هي اللات فيجعلها تاء في السكون وهي اللات فاعلم انه جر في موضع الرفع فهذا مثل امس مكسور على كل حال ولاه يليه ليها تستر وجوز
سيبويه ان يكون لاه اسم الله تعالى وقولهم لاهم واللهم والميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر واما لاهوت فقال الجوهري ان صح
انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه فعلوت مثل رحموت فليس بمقلوب باب ما اوله الميم مره في حديث اولياء الله مره العيون من البكاء قال الجوهري
مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل يقال رجل امره وامرأة مرهاء ونسوة مره مقه المقه بياض في زرقة قال الجوهري مهمه في الحديث مه ما اجتنبك هو
عن رسول الله مه كلمة بنيت على السكون كصه ومعناه اكفف لانه زجر فان وصلت نونت قلت مه مه وقيل هي ما الاستفهامية وقف عليها بهاء السكت
ومهمه بلد زجر به والمهمه المفازة البعيدة والجمع المهامه موه قوله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون الماء الذي يشرب الهمزة فيه مبدلة من الهاء في موضع
اللام واصله موه بدليل مويه وامواه في التصغير والجمع حركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقلبت الهاء همزة لاجتماعهما مع الالف وهما حرفان حلقيان وقوا
وقعا طرفا وكما يجمع على امواه في القلة يجمع على مياه في الكثرة وقد تكرر في الكتاب العزيز ذكر الماء كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقوله وانزلنا من السماء ماء
بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون وقوله ونزلنا من السماء ماء ليطهركم به وقوله افرايتم الماء الذي تشربون ومن ظواهر هذه الايات
وما فيها من الامتنان يفهم ان الماء كله من السماء كما نبه عليه الصدوق وفي الحديث انه قال الماء من الماء يعني وجوب الغسل من الانزال فتشاجر الصحابة في ذلك فقيل
على كيف توجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وموهت الشيء بالشدة اذا طليته بفضة او ذهب وتحت ذلك
نحاس او حديد ومنه التمويه وهو التلبيس وقول مموه اي مزخرف وممزوج من الحق والباطل وفي الحديث لا يزال الذين ينظرون لعله العالم واصحابي تكونوا

فقه
فوه
فهه
قوه
كره
كمه
كنه
ليه
مره
مقه
مهمه
موه

كالعنب

كالمعز المواه قلت ما المراد من المعرف الى اشياء لا يفصل بعضها على بعض وماهية الشيء حقيقته وربما فرق بينها وبين الحقيقة ان الحقيقة لا تكون الا للموجودات الخارجية والماهية اعم من ان تكون موجودة في الخارج ام لا **باب ما اوله النون نبه** يقال انتبه الرجل من نومه اى استيقظ ونبهته على الشيء واوقفته عليه فتنبه هو عليه ونبه الرجل بالضم شرف واشتهر بنباهة فهو نبيه **نده** في دعاء عرفة ولا ينده المترفين الندة الزجر يصيح ومه كذا في الدر النثير **نزه** في الحديث الايمان نزه اى بعيد عن المعاصي والنزهة بالضم البعد ومنه تنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص والنزاهة البعد عن المكروه ومنه قوله الان تجد عيره فتنزه عنه اى تباعد عنه ولا تستعمله ومكان نزه قال ابن السكيت ومما تضعه الناس في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعد من المياه والارياف وفي الحديث ياتي على الناس زمان يكون فيه الملوك نزهة وجه الاغنياء تجارة اى لم يكن الا ذاك **نكه** النكهة ريح الفم ونكهته تشممت ريحه ونوه في الدعاء للانسان منه ولا تنكه اى اصبت خيرا ولا اصابك الضر **نوه** يقال نوهت باسمه بالتشديد اذا رفعت ذكره ونوهته تنويها اذا دفعته وناه الشيء ينوه اذا ارتفع فهو نائه قال الجوهري **نهنه** النهنهة الذي يكف الغير عن شيء ويزجره عنه يقال نهنهت السبع اذا صحت به لتكفه وقد جاء في الحديث والطمأن الذي ينهنه اى كف الباطل **باب ما اوله الواو وبه** يقال فلان لا يؤبه له ولا يؤبه به اى لا يبالي به وعن ابن السكيت ما وبهت له اى ما فطنت له **وجه** قوله تعالى وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا اى ولاه الله اياها اى امره باستقبالها وهي قراءة ابن عامر والباقون موليها بالياء اى موليها وجهه فحذف المفعول الثاني والضمير لله اى الله موليها والوجهة الجهة والهاء عوض من الواو ووجهة الكعبة السمت الذي يقطع بان الكعبة ليست خارجة عنه قوله وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ لعبد الوجه هنا العضو لاستحالة الجسمية عليه تعالى ولا الذات لانها قديمة والقديم لا يراد حصوله بل المراد بالوجه هنا الرضا وانما حسن الكناية به عن الرضا لان الشخص اذا ارتضى شيئا اقبل بوجهه عليه واذا كرهه اعرض بوجهه عنه فكان الفعل اذا اقبل عليه بالوجه حصل الرضا به فكان اطلاقه عليه من باب اطلاق السبب على المسبب قوله وَجْهَ النَّهَارِ اى اوله قوله فَأَقِمْ وَجْهَكَ اى قصدك ووجهت وجهي اى قصدت بعبادتي قوله فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ اى جهته التي امر الله بها قوله كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ اى الا اياه قوله يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ اى يجر على وجهه وقيل الكافر مغلول اليد بن فصاسيقى بوجهه لان يتقيه بيده قوله وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اى ذا وجه وجاه في النبوة في الدنيا والاخرة بالمنزلة عند الله والوجه الجاه القدر والمنزلة وقد وجه الرجل بالضم اى صار وجيها اذا جاه وقدر وقد اوجهه الله اى صيره وجيها قوله فَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ الاية قاله في حديث المسافر من تلاها كان معه سبعة سبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع وقد مر في عقب وفي الحديث القدسي فمن سجد سجدة الشكر اقبل اليه بفضله وادبر وجهي قال الصدوق وجه الله انبياؤه وحججه ثم قال بعد ذلك ولا يجب ان ينكر من الاخبار الفاظ القران انتهى وتصديقه لك ما روي عن ابي الصلت عن الرضا قال قلت يا ابن رسول الله ما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله ثواب النظر الى وجه الله فقال من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه الذين بهم يتوجه الى الله تعالى والى دينه والنظر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وفي الدعاء واعوذ بوجهك الكريم اى بذاتك وهذا وجه الراي اى هو الراي نفسه والوجه من الانسان ما دون منابت الشعر معتادا الى الاذنين والجبينين والذقن قاله في المجمع وحد الباقر حد الوجه يعني الذي يجب غسله في الوضوء ما دارت عليه الوسطى والابهام من قصاص شعر الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه والصدغ ليس من الوجه والمواجهة المقابلة يقال واجهته وجاهك ووجاهك اى قبالتك ايضا يقال وجاه ووجه وهو افتعال صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت قال الجوهري ثم بني عليه قولك قعدت تجاهك اى تلقاءك والجهة هي التي يقصدها المتحرك بحركته جهته وهي ستة الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والقدام وكلها تنتهي بالعرش المحيط **وله** في الحديث لو حننتم حنين الواله العجال لكان في جنب الله قليلا الوله جمع واله وهو الذاهب عقله والعجال جمع عجول وهي التي تفقد ولدها والوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد رجل واله ورجل واله وامراة واله ووالهة وقد وله يوله ولها وولهانا والتوليه ان يفرق بين المراة وولدها وفي الخبر لا توله والدة بولدها قال الجوهري اى لا تجعل والهة وذلك في السبايا **ويه** كلمة تقال في الاستغاثة وسيبويه ونحوه من الاسماء اسم بني مع صوت فجعلا اسما واحدا وكسر واخره كما كسر واغاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر لانه لم يضارع الاصوات فينون في التنكير ومن اعربه اعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه قال الجوهري واذا تعجبت من طيب الشيء قلت واها له ما اطيبه **باب ما اوله الهاء هيه** ههنا كلمة تبعيد والتاء مفتوحة مثل كيف قال الجوهري وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية انتهى ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد ينون على اللغات الثلاث وقد تبدل الهاء همزة فيقال اهيهات مثل هراق واراق

هذا صورة ما كتبه المؤلف رفع الله درجته بفضله محمد واله صلى الله عليه واله تم هذا الكتاب بعون الله
وحسن توفيقه على يد مؤلفه راجي فضل المؤمنين فخر الدين ولد محمد علي طريح النجفي في يوم الثلثا
سادس شهر رجب في سنة تسعة وتسعين بعد الالف الهجرية على مشرفها
الصلوة والتحية حامدا مصليا مسلما انتهى حرره
الحقير المحتاج الى عفو ربه الباري كلب علي بن عباس
الافشار القزويني في
سنة ١٢٩٧

نبه — نده — نكه — نوه — نهنه — وبه — وجه — وله — ويه — هيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فائدة مما يفرق بين القران والحديث القدسي ان القران مختص بالسماع من الروح الامين والحديث القدسي قد يكون الهاما او نفثا في الروع ونحو ذلك وان القران مصوغ بعبارته وهو المشتمل على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي **فائدة** فيما يجوز فيه الدال المهملة والذال المعجمة وهو بغداد ويتجذذ الرجل الجرب نام ملدم للحمى والجذاذ في رد على الحريم وجذف الطائر حرك جناحيه في طيرانه والكاغذ للورق وقد عدت اى اقرعت **فائدة** مما جاء مخففا والعامة تشدده الرباعية للسن وكذا الكراهية والرفاهية وكذلك الدخان ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره الكتان والدجاجة والدجاج وفص الخاتم ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه الدهليز والضفدع ومما جاء مكسورا او مضموما والعامة تفتحه على جهة طلاوة ومما جاء مفتوحا والعامة تضمه الانملة بفتح الميم واحدة الانامل والسعوط ومما جاء مضموما والعامة تكسره المنصل **فائدة** تركيب الخاء المعجمة والميم والراء الخمر ينضمن في الاغلب معنى التغطية كالخمر لانه يخمر العقل اى يستره وخمار المراة وخمر الاناء ونحو ذلك **فائدة** قد يجيء فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى لا عاصم اليوم اى لا معصوم وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اى ساترا وقوله وكان وعده ماتيا اى اتيا **فائدة** قال الازهري نقلا عنه اذا رايت الحرف على مثال فعالة اوله ميم مكسورة فهي اصلية مثل ملاك ومراس وغير ذلك من الحروف ومفعل اذا كان من ذوات الثلثة فانه يجيء باظهار الواو ومثل مزيد ومحول ومجوز ونحو ذلك **فائدة** العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا مثل قوله تعالى وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ اى ليأخذ وكل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء واذا كان للجمع متعلق واحد او متعلقان فتارة يفرد دون المتعلق باعتبار وحدته وتارة يجمعونه لتناسب اللفظ بصيغ الجموع ولذلك امثلة وتفصيل ذكرناها في رفق **فائدة** اسماء الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل كالمجلس ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين كالمذهب من ذهب يذهب على الفتح والمقتل من قتل يقتل بالضم هذا اذا كان صحيح الفاء واللام واما غيره فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموهب والموعد ومن المعتل اللام مفتوح عينه ابدا كالماوى والمرمى وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح للموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي تشرق عليه الشمس **فائدة** اسم الالة ما يعالج به الفاعل والمفعول لوصول الاثر اليه اى الى المفعول مثل المنحت يعالج به النجار لوصول الاثر الى الخشب مثل محلب ومصفاة ومرقاة يكسر الميم اسم لما يرقى به اى يصعد وهو السلم ومن فتح الميم اراد المكان اى مكان الرقى ودرجة الاله قال ابن السكيت نقلا عنه قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومصفاة ومصفاة من كسرها شبهها بالالة ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه وقد جاء اسم الالة مضموم الميم والعين على شذوذ مثل مدهن ومسعط ومدق ومنخل ومكحلة ومحرضة للذي يجعل فيه الاشنان **فائدة** المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة تقول ضربت ضربة ومما زاد على الثلاثة بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقة هذا اذا لم يكن فيه تاء التانيث فان كان كذلك فالوصف فيها مثل رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة واحدة وانفعالة بكسر الفاء النوع نحو حسن الطعمة والجلسة **فائدة** الواو والياء اذا اجتمعا في كلمة والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت ويجب في الواو اذا كانت اولى ان لا تكون بدلا كما في سوير وتسوير وان لا تكون في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلال نحو حيوة وان لا تكون الاولى اذا كانت ياء بدلا من حرف نحو ديوان ولا تكون للتصغير **فائدة** قال التفتازاني كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كان لامه تقول اعطى يعطي واعتدى يعتدي واسترشى يسترشي ومع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا وينظر بعض المحققين في قصر الحكم على لام الفعل فقط لكونه الذي بالتخفيف به قيل انهم لا يقلبون في استعوم واستحوذ واعشوشب واجلوذ واجاود وما اشبه ذلك وربما يعتد بانه لا اعتداد بالندرة **فائدة** قال الجوهري كل اسم ممدود فلا يخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليها فتقول جزاءان وعطاءان واما ان تكون للتانيث فتقلبها في التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو اجود **فائدة** قال الزمخشري المقصور لا يخلو من ان تكون الفه ثالثة او فوق ذلك فان كانت ثالثة وعرفتها اصل في الواو والياء ردت في التثنية نحو قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء نحو متيان وبليان في مسمين بمتى وبلى والا قلبت واوا نحو لدوان والوان في مسمين بلدى والى وان كانت فوق الثالثة لم تقلب الا ياء كقولهم اعشيان وملهيان وحبليان وحباريان **فائدة** يحذف لام الفعل من المعتل اللام في مثال فعلوا مطلقا اى اذا اتصل بضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا كانت اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه وفي مثال فعلت وفعلتا واذا انفتح ما قبلها كغزت واعطت واشترت واستقصت وتثبت اللام في غيرها مثل رضيت رضيتا وسرت سرتا ويحذف لام الفعل في فعل جماعة الذكور نحو يغزون ويرمون ويرضون وتثبت في جماعة الاناث ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين **فائدة** المؤنث الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون اسما او صفة فاذا كان اسما تحرك عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبه يعني بالفتح وبالكسر في مكسورها كسدرات وبه وبالضم في مضمومها كغرفات وقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقيين وفي لغة تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات ودينات ودولات جمع دولة الا في لغة هذيل وتسكن الصفة لا غير وانما حركوا في جمع لجبة وربعة لانهما كانا في الاصل اسمين ووصف بهما كذا ذكره الزمخشري **فائدة** يجوز حذف نون المثنى والمجموع مع العمل في معموليهما على المفعولية مع التعريف تخفيفا كقراءة من قرأ والمقيمي الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية واما مع التنكير كقوله تعالى انكم لذائقوا العذاب الاليم بالنصب فحمله ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة اللام **فائدة** كما يتضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف فيتعدى به كذلك قد يتضمن اللازم معنى المتعدي فيتعدى بنفسه كقوله تعالى وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ قالوا انه يتضمن معنى تنووا وتعدى بنفسه والا فهو يتعدى بعلى **فائدة** الظروف المضافة الى الجملة واذ يجوز بناؤها

ثم كتابها

لاكتسابها البناء من المضاف اليه ولو بواسطة على الفتح للخفة نحو قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى من خزي يومئذ فيومئذ بالفتح ويجوز اعرابها ايضا لكونها
مستحقة للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف المبني البناء منه وكذا في جواز البناء على الفتح والاعراب مثل وغير مذكورين مع ما وان مخففة ومشددة نحو قياما مثل ما انكم
زيد ومثل ان تقوم ومثل انك تقوم لمشابهتها الظروف المضافة الى الجملة نحو اذ وحيث فائدة لا يشترط في الاضافة التي بمعنى اللام صحة تقدير اللام مثل كل شيء وقول
صدق ووعد حق فائدة اذا توسط الضمير بين مذكر ومؤنث احدهما تفسير للآخر جاز تانيث الضمير فلو قيل ما القدس فتقول هي المدينة ونحو ذلك فائدة اذا كان النعت
منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به قاله ابن الانباري نقلا عنه فائدة اذا كثر الشيء بالمكان قيل
مفعلة بفتح الميم وسكون الفاء فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السباع ومأسدة ومبطخة فائدة قال الزمخشري في المفصل بين معنى عسى وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل
الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضي تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الحصول والوجود تقول كاد الشمس ان تغرب تريد
ان قربها من الغروب قد حصل فائدة قد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب نحو قوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقوله فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن فائدة
قال الزمخشري في حبذا اما بناء هذا الباب فهي باب المدح ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها واصلها حبب وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد
التركيب مجرى الامثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسم الاشارة بل التزم فيهما طريقة واحدة فائدة قول القائل اكرم بزيد قال الزمخشري
اصله اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير قال وفي هذا ضرب من التعسف وعندي ان اسهل منه ماخذا ان يقال انه امر لكل احد بان يجعل زيدا كريما بان يصفه بالكرم والباء
للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظة الوحدة في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد فائدة قد يعبر بالجمع عن التثنية مع امن اللبس كقوله تعالى
صغت قلوبكما وقول الشاعر ظهراهما مثل ظهور الترسين **نكات** تتعلق ببعض الايات منها قوله تعالى اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل
في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وهو على ما ذكر في المغني باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤن وانما هو عطف على ما
فهو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل ومنها قوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو على ما في المغني فاسد المعنى والصواب تعلقه بالموالي
لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي او مضافا اليهم اي كائنين من ورائي او فعل الموالي من ورائي واما من قرأ خفت
بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور ومنها قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه قال ابن
هشام وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله قال ونظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة
باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحيوة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى البثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق
الظرف بما فيه من معنى العارض له بالتضمين اي معنى اللبث قال ونظيره ايضا قوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه فانه لا يجوز تعلق حتى
بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في
يولد ويولد خبر كل ومنها قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ وليس كذلك قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لا
انهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه انما هي متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من وقيل مع اعطف
الناس عليه وهو ابوه اي انه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق انتهى وفي منع تعلقه بالمصدر منع ومنها قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه
المعروف في استعمالها قال ابن هشام ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وح لا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه
بيعلم محذوفا دل عليه اعلم ومنها قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر بقطعهن فاما ان تعلقه بمحذوف واما ان تفسر بالهن فالتعلق به
وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن نحو ان رآه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقديره في هذا
المضاف نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك ومنها قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء المجاورة له
قال ابن هشام ويفسده انهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل ومنها قوله تعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل
من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية قال ابن هشام ويفسده انه لم ينته علمه او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اي الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ
اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم ومنها قوله تعالى ومن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية قال ابن هشام
وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ومنها قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء قال ابن هشام وهذا ليس بصحيح على
الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة ولكثرة الري كما فسر بهما فما الجملة صفة لغثاء كجعل فيما صفة لغثاء وانما الواجب ان يكون حالا
من المرعى واخر لتناسب الفواصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن
رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وليس بصحيح وانما هو على ما ذكره ابن هشام مبتدا بتقدير وهنالك جنات او ولهم جنات قال ونظيره قراءة من قرأ
وحور عين بالرفع بعد قوله يطاف عليهم بكاس من معين اي ولهم حور عين واما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال ومنها
قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي ان انتصاب اواري في جواب الاستفهام قال ابن هشام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه

والموارات

والموارات لا تتسبب عن العجز وانما انتصب بالعطف على اكون قال ومن هنا امتنع نصب تصبح في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا
يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه ومنها قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ان الاصل اتخذوهم قربانا قال الزمخشري وذلك فاسد في المعنى
وان الصواب ان الهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه الفساد قال ابن هشام ووجه فساده انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه
قربانا كما اذا قلت اتتخذ فلانا معلما دوني كنت امرا له ان يتخذك معلما دونه والله تعالى يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره تعالى ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وثمود فما ابقى ان ثمودا
مفعول مقدم ويرده ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا وهو بتقدير واهلك ثمودا ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ان
الظرف فيه متعلق بمحذوف هو الخبر اي كائن عليكم وقال ابن هشام انه ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدا بعد لولا واجب الحذف في هذا الحكم المرعي في قوله
فلولا الغمد يمسكه لسالا ومنها تعلق جار الظرف في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله في الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا قال ابن هشام وذلك
باطل عند البصريين لان اسم لا ح مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعلق بمحذوف الا عند البغداديين ومنها قول المبرد في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا
يدعى عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم قال ابن هشام ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة ومنها قول المبرد في قوله تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من الهة قال ابن هشام ويرده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام
احد الا زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كاصدق ما قام احد الا زيد يصدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه
ولان المعنى لو كان فيهما الهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد واما الثاني فلان
الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من باب اللف والنشر وان المعنى
منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار قال ابن هشام وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز
في الشعر فكيف في افصح الكلام فالصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر
مبتدا وبمزحزحه خبر قال ابن هشام ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرككم انه يجوز ان يكون الشرط متصلا بما قبله
اي لا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدئ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال ابن هشام وهذا مردود بان سيبويه وغيره
نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر ومنها قول بعضهم في الاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به
ورده ابن خروف بان خسر لا يتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ لو كان يتعدى لقيل خاسر شيئا قال ابن هشام وكلتاهما ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب
المفعول به ولان خسر متعد في التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والاخرة واما خاسرة فكانه على النسب اي ذات خسر وربح ايضا يتعدى نحو ربح دينارا وقال سيبويه ان اعمالا
مشبه بالمفعول به ويرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفروع الا بشرط والصواب انها تمييز ومنها ما ذكره ابو عبيدة في قوله تعالى كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذي اخرجك ورد بان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم وفي الاية اقوال قيل ان الكاف مبتدا وخبره فاتقوا الله
قال ابن هشام ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعدهما بينهما وقيل هي نعت مصدر محذوف اي يجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك
قال ابن هشام وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه وقيل انها نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراجك ربك اياك من بيتك وهم كارهون
وقيل انها نعت لحقا اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك وقيل هي خبر لمحذوف اي هذه الحال كحال اخراجك اي ان حالهم في كراهية ما رايت من تنفيلك للغزاة مثل حالهم في كراهية
خروجك للحرب الى غير ذلك من الاقوال والله اعلم ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما لنا الا نقاتل في سبيل الله ان الاصل وما لنا ان لا نقاتل اي ومالنا وترك القتال كما تقول مالك
وزيدا قال ابن هشام ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحق قال ابن هشام وهو بعيد والصواب
انه عطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبركم بانا اتينا موسى الكتاب ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى وكل امر مستقر انه لا عطف على الساعة في اقتربت
الساعة واستبعده ابن هشام فقال واما وكل امر مستقر فمبتدا حذف خبره اي وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكره وهو حكمة بالغة وما بينهما اعتراض ومنها قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت انه منصوب على الاختصاص قال ابن هشام وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث
نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى ومنها قول بعضهم في لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم قال ابن هشام والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف
امر المخاطب باللام ومنها قول بعضهم ان اصل اسم كسر السين او ضمها على لغة من قال سم وسم ثم سكنت السين لئلا تتوالى كسرتان او لئلا يخرجوا من كسر الى ضم قال ابن هشام والاولى
قول الجماعة ان السكون اصل وهي لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون اسما بهمزة الوصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع ان الواو بمعنى او
عزاه ابن هشام قال ولا يعرف ذلك في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين ثم حكى قول ابي طاهر حمزة بن الحسن الاصبهاني هو ان القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك
الحق ثم فصل فقال اعلموا ان الاعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقوله ثلثين
ليلة فاتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر
وقال منهم جماعة ذو جناحين وجماعة ذو ثلثة ثلثة وجماعة اربعة اربعة فكل جنس منفرد بعدد **فائدة** في بيان فرق المعتزلة ذكر الصفدي ان المعتزلة جنس يطلق على فرق

هم الواصلية والهذلية والنظامية والجاحظية والخياطية والبشرية والمعمرية والمردارية والثمامية والهشامية والحائطية والجبائية وهم البهشمية ومن مشاهير الاعيان
الفضلاء الجاحظ وابو هذيل العلاف وابرهيم النظام وواصل بن عطا واحمد بن حابط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى الملقب بالمردار ويعرف براهب المعتزلة وثمامة
بن اشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو الحسين بن عمرو الخياط استاذ الكعبي وابو علي الجبائي استاذ الشيخ ابي الحسن الاشعري واولاده ابو هاشم عبد السلام هؤلاء بهم رؤس مذهب الاعتزال
وهم اساطين هذه البدع واليهم تنسب هذه الفرق وبينهم خلاف في مسائل معروفة بين اصحاب الكلام ومن فضلاء المعتزلة ابو الحسين البصري والكعبي والقاضي عبد الجبار والرماني
النحوي وابو علي الفارسي واقضى القضاة الماوردي الشافعي وهذا غريب فان غالب الشافعية اشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في المالكية قدرية والغالب في الحنابلة
حشوية ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشري صاحب الكشاف والفراء النحوي والسيرافي **فائدة** ذكر بعض المورخين ان النقباء الاثنى عشر منهم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة
وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير ورافع بن مالك وكان اسعد بن زرارة اصغرهم وهو
اول من بايع النبي في ليلة العقبة وصلى قبل مقدمه بالمدينة الجمعة والمسجد بني فكواه رسول الله ومات في تلك الايام سنة احدى من الهجرة في شوال **فائدة** قال الغزالي في
كتاب الاحياء القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف ترمى اليه السهام من كل جانب ومثل مرآة منصوبة يجتاز عليها الاشخاص فتتراءى فيها
صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة مختلفة واعلم ان مداخل هذه الآثار المتجددة في القلب ساعة فساعة اما من الظاهر كالحواس الخمس واما من الباطن كا
لخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة في مزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة او الغضب حصل من تلك الاحوال
آثار في القلب واما اذا منع الانسان عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى وينتقل الخيال من شيء الى شيء وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى
حال فالقلب دائما في التغير والتأثر من هذه الاسباب واخص الآثار الحاصلة في القلب هي الخواطر واعني بالخاطر ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعني بها ادراكات وعلوما
اما على سبيل التجدد واما على سبيل التذكر وانها تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافلا عنها فالخواطر هي المحركات للارادات والارادات محركة للاعضاء
ثم هذه الخواطر المحركة لهذه الارادة تنقسم الى ما يدعو الى الشر اعني الى ما يضره في العاقبة والى ما ينفع اعني ما ينفع في العاقبة فهما خاطران مختلفان فافتقر الى اسمين مختلفين
فالخاطر المحمود يسمى الهاما والمذموم يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخواطر احوال حادثة فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا بد من انتهاء الكل الى واجب الوجود قال
الفخر الرازي في تفسيره هذا ملخص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات منه والحمد لله رب العالمين **فائدة** قال الرضي قدس الله روحه الف التانيث المقصورة انما تعرف بان لا
يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة في آخر الاسم على ثلثة اضرب اما للالحاق كارطى او لتكثير حروف الكلمة او للتانيث والتي للتكثير لا تكون الا في اسم
يلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى وتتميز الف التانيث عن الف الالحاق خاصة بان يزن ما فيه الالف ويجعل في الوزن مكان الالف لاما فان لم يجيء على ذلك الوزن اسم علمت ان
الالف للتانيث نحو اجلى وبردى فانه لم يجيء اسم على فعلل حتى يكون الالف للالحاق به ومعنى الالحاق ان تزيد في كلمة حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة اخرى حتى تصير مثابة لها في الحركات
والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصودهم الاصلي في ذلك اما القافية او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف
المعنى بل يجوز ان يختلف وان لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كجحنفل وزينب فنحو قطع يقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس
بملحق بدحرج يدحرج لمخالفة مصادرها المصدر فمن الاوزان التي لا تكون الفها الا للتانيث فعلى في الغالب وانما قلنا في الغالب لما حكى سيبويه في بهماة وحكى بعضهم
في رؤيا رؤياة وهما شاذان فعلى اما غير صفة او صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كالافضل والفضلى وهو قياس اولا كمثل انثى وخنثى وحبلى وغير الصفة اما
مصدر كالبشرى والرجعى او اسم كبهمى او جروى في بهماة ورؤياة ان صحا فالفها عند سيبويه للتانيث ايضا اذ لم يجيء عنده مثل برقع والحاق التاء الالف التانيث شاذ
وعند الاخفش للالحاق اذ هو يثبت نحو جوذر وبرقع ومنها فعلى ولم يات في كلامهم الا اسماء فعل ولم يات منه الا ثلثة اسماء شعبى وادمى موضعين واربى للداهية
وقال بعضهم جنفا في اسم موضع ورواه سيبويه بالفتح والمد ومنها فعلى بفتح الفاء والعين وهو اما مصدر كالبشكى والجمزى واما وصف كمرطى وبشكى وناقة جمزى
واما اسم كدقرى وتمرى واجلى اسماء مواضع ومنها افعلى كاجفلى للكثرة وفعالى كحبارى لطائر وفوعالى كحولايا لموضع وفعالى كشقارى نبت وفعللى كهجيرى وفعيلى
كبقيرى لعبة وفعيلى كخليفى وفعلوى كعرعوى وفعوللى كحبوكرى للداهية وفوعلى وفيعلى كخوزلى وخيزلى لمشية فيها تفكك ويفعلى كيهيرى للباطل ومفعلى كمكورى للئيم
وفعللى كمرعزى وفعللى كهربذى لمشية فيها ثقل وفعلايا كبردرايا موضع وفعليا كزكريا وفعلنى كعرضنى لنوع من السير وفعلى كرفتى نوع من السير
وفعلى كحلتى اسم جبل وجاء بضم اللام وفعلى كبهرى للباطل وفعالى كصحارى وفعللى كهندبى وفعلى كسبطرى مشية فيها تبختر وافعلى كاهجيرى للعادة فهذه احد
وثلثون مثالا ولعلها تستغرق اكثر ابنية المؤنث بالالف المقصورة المختصة بها واما فعلى وفعلى فهما مشتركان في التانيث والالحاق ففعلى اذا كان انثى فعلان
او مصدرا كدعوى او جمعا كمرضى وجرحى فالفها للتانيث واذا كان اسما غير ما ذكرنا فقد يكون للالحاق كعلقى لنبت فيمن نون وقد يكون للتانيث كالشروى واما
فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الفه الا للتانيث وفعلى اذا كان صفة قال سيبويه لا يكون الا مع التاء فالالف للالحاق
نحو رجل عزهاة وامرأة سعلاة وقال في ضيزى وحيكى اصلهما الضم وحكى ثعلب عزهى بلا تاء فهو مخالف لقول سيبويه واذا كان غير الاوجه المذكورة من الصفة
والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتانيث كالذفرى والشعرى وقد تكون الالف ذا وجهين الالحاق والتانيث كتترى فمن نونها
منون وكذا ذفرى تمت الاصل والملحق والحمد لله اولا وآخرا والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين. اللهم اغفر لمؤلفه وكاتبه [illegible]